

الطيوريات

انتخاب الشيخ الأجل الفقيه

الإمام الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة

أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني

من أصول كتب الشيخ أبي الحسين المبارك

بن عبد الجبار الطيوري بن عبد الله الصيرفي الحنبلي

دراسة وتحقيق

دسمان يحيى معالي

عباس صخر الحسن

المجلد الأول

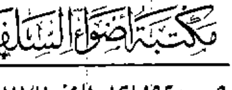
أضواء السلف



حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م



الرياض - الربوة - الدائري الشرقي مخرج ١٥

ص.ب ١٢١٨٩٢ - الرمز ١١٧١١ ت ٢٣٢١٠٤٥ - جوال ٥٥٢٨٠٣٢٨



قسم التحقيق

* * * *

الموضـــــوع	الصفحـــة

* * * *

* * * *

* * * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مُقدمة التحقيق

الحمد لله الوليِّ الحميد ، الوفيِّ الرشيد ، القويِّ المجيد ، المُبدِي المعيد ، نحمَده وهو أهل الحمد والثناء والتمجيد ، ونشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريكَ له ، شهادةَ مُقِرٍّ بالإيمان والتوحيد ، بريءٍ من الشكّ نابذٍ للتقليد ، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله ، المبعوث ببيان الحلال والحرام ، وإبلاغ الوعد والوعيد ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الكرام الأماجيد .

أما بعد :

فإن الله خصّ هذه الأمة بحفظ الأسانيد ، واختار للقيام بها من خلقه أفضلَ العَبِيد ، فجوّدوها بجَهدِهم غايةَ التجويد ، وجرّدوا الصحيح من السقيم وبالغوا في التجريد ، وشدّدوا في إنكار الكذب غاية التشديد ، فأيّدهم الله في ذلك أحسن التأييد ، ووفّقهم في حماية شرعه للأمر الرشيد ، وهداهم في حفظه إلى القول السديد[١] .

ومن أجل هذه الخاصية التي خص الله بها هذه الأمة انبرى المحدّثون لحفظ الأسانيد ، التي عليها اعتمادُهم في التصحيح والتضعيف ،

---

(١) من مقدمة أبي محمد القاسم بن عساكر لطرق أربعين السلفي (ل٢/ أ) بتصرف يسير .

(الإسناد من الدين ، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء)[١] ، فأنفقوا في سبيل تحصيلها وجمعها كل نفيس وزهيد ، بكثرة التجوال والرِّحَل والأسفار ، وطول مفارقة الأهل والأوطار ، بحثاً عن سنن سيد الأبرار ، وطلباً لهدي إمام المتقين الأخيار .

فكانت نتيجةُ تلك الجهود التي بُذِلت في سبيل تتبع دُرَر النبوة ظهورَ المؤلفات والدواوين المتنوّعة كالصُّحُف ، والأجزاء ، والمَشِيخات ، والنُّسَخ الحديثية ، والمصنّفات ، والمسانيد ، والسنن ، والفوائد ، والمُنتَخَبات ، والأمالي وغيرها من صنوف التأليف ، وضروب التدوين التي جمعوا فيها الأحاديث النبوية ، والآثار السلفية ، والحكايات والأشعار المسلّية ، وغيرها من أنواع المرويّات .

فلما أخذت البلاد الإسلامية في الاتساع ، وانتشر الإسلام في كثير من الأقطار والبقاع ، جعل العلماء ينتشرون في تلك البلدان بحكم التعليم ونشر العلم ، فأخذت الروايات تتوسّع ، والأسانيد تتشعّب ، فصعُب على المحدّث استيعابُها واستقصاؤُها ؛ لأن ذلك يحتاج إلى وقت طويل ، ونفقة كثيرة ، وأسفار شاقّة .

ولذا اتَّجَه المحدّثون نحوَ انتخاب المرويّات ، وتخريجِها من أصول مسموعاتهم ، ومسموعات شيوخهم حرصاً على جمع أكبرِ عدد مُمكن

(١) قاله ابن المبارك ، انظر الرواية (رقم ٦٢) من هذا الكتاب .

من المرويّات ، في أيسرِ وقت ممكن ، طلباً للعلوّ في الأسانيد ، وتقديم الأهم على المهم من المرويّات ، واحترازاً من سماع حديث واحد مكرَّرًا ، فتصدّى لهذا الميدان فطاحلُ العلماء وفرسانُ المحدثين ؛ حيثُ لا يمكن أن يُقدِم عليه إلا من كَمُلت لانتخاب الحديث آلتُه ، وعَلَتْ في المعرفة درجتُه ، كما قال الخطيب[١] .

وقد برز في هذا الميدان ثُلّة من المحدثين ، وسمع الناس بانتخابهم على الشيوخ ، وعُرِفوا بحسن الانتخاب وجَوْدته ، أمثال يحيى بن مَعِين ، وأحمد بن حنبل ، والنسائي ، وأبي زُرعة الرازي ، ومحمد بن المظفَّر البزاز ، والطبراني ، والدارقطني ، والسِّلَفي ، وغيرهم من النقّاد النقلة[٢] ، ولكن لم تكتحل العيون برؤية هذا النوع من المصنفات إلا النزر القليل منها ، مع كثرتها ووَفْرتها .

فالحافظ السِّلَفي وحده قد انتخب على عشرات الشيوخ ، انتخب على أبي الحسين ابن الطيوري (ت ٥٠٠)[٣] ، وعلى الشيخ أبي منصور الخوجاني المذكّر ، وعلى أبي محمد جعفر السرّاج (ت ٥٠٠) ، وعلى الشيخ أبي عبد الله الطبري (ت ٤٩٨) ، وغيرهم[٤] .

---

(١) انظر الجامع لأخلاق الراوي (٢/٢١٨) .

(٢) انظر (ص٧٩ ـ ٨٢) من الدراسة .

(٣) وهو هذا الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه .

(٤) انظر في مبحث مصنفات السلفي (ص ٥٣ فما بعدها) من الدراسة .

ولما كان الحافظ السِّلَفي هو صاحب اليد الطُّولى في هذا اللون من التصنيف ، وهو قبل ذلك إمام كبير ، وحافظ نِحْرير ، كان إليه المنتهَى في عصره ؛ إمامةً ، وعلماً ، وديانةً ، وصلاحاً ، وزهداً ، وورعًا ، وإليه صار علو الإسناد ، حتى ألحق الأحفاد بالأجداد ، رأينا أن نجعل موضوع بحثنا في تحقيق « انتخابه من أصول كتب شيخه أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري الصيرفي » المعروف بـ « الطيوريّات » ، ودراستِه .

وهذا الانتخاب يحتوي على مرويات كثيرة ومتنوّعة ، تتميّز بعلوّ أسانيدها ، وطرافة مواضيعها ، علاوةً على ما فيها من الفوائد والغرائب ، والأناشيد والحكايات .

وزاد تَعلُّقنا باختيار هذا الكتاب أننا استشرنا بعض أهل العلم والاختصاص ، فوجدنا منهم الحث والتشجيع ، فقَوِيَت به عزيمتنا وشحُذَت هِمّتنا .

ومن أهم الأسبابِ التي شجَّعَتنا على تحقيق هذا الكتاب ورغّبتنا في دراسته ما يلي :

١ ـ مكانة المنتخِب والمنتخَب عليه : أما المنتخِب فهو الحافظ أبو الطاهر أحمد بن محمد السِّلفي ، حيث اتّفقت كلمات الأئمة على الثناء عليه ، وشهدوا له بسعة الرواية والدراية ، وتمام الحفظ والإتقان مع العلو في الأسانيد ، كما يشهده القارئ في ترجمته الموجزة من قسم الدراسة . وأما

المنتخَب عليه فهو الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن قاسم الصَّيْرَفي الطُّيوري البغدادي ، الموصوف بالثقة والصدق والإمامة ، المشهود له بالصلاح والورع والديانة ، مع اتساع في الرواية والإكثار منها .

٢ ـ أهمية الروايات المنتخَبة في هذا الكتاب ، فهي كثيرة ومتنوّعة ، من أحاديث مرفوعة ، وآثار موقوفة ومقطوعة ، وحكايات وأخبار مستملَحة ، وقَصَص طريفة ظريفة ، وأشعار وأنشودات مفيدة إلى غير ذلك من النصوص[١] .

٣ ـ حفظ هذا الكتاب جملةً من الروايات ، حيث رويت بعض أسانيد هذا الانتخاب من طرق عددٍ من المصنِّفين ، مما يُؤكّد أهميّة المصادر التي روى من طريقها المنتخِب ، مع العلم بأنّ بعض تلك المصادر لم يخرج إلى عالم الطباعة ، أو لا يزال في عداد المفقودات .

٤ ـ استفادة العلماء من هذا الانتخاب : فقد كان الكتاب موقع الاهتمام للعلماء بروايته والنقل عنه من عهد المؤلّف (المنتخِب) إلى يومنا هذا[٢] .

٥ ـ عدم وجود دراسة عن حياة ابن الطيوري ـ حسب علمنا ـ على الرغم من شُهرته ، وسعة مرويّاته ، فأحببنا أن نُبرِز شخصيتّه وآثاره ، وفاءً

---

(١) انظر (ص١٠٤ ـ ١٠٦) من الدراسة .

(٢) انظر (ص١٠٨ ـ ١١٠) من الدراسة .

بحقه ، وإحياءً لذكرِه .

٦ ـ بعض رجال أسانيد هذا الكتاب يعزّ وجود تراجمهم ، فتحقيق الكتاب وخدمته يزيح اللثام عن تراجم كثير منهم ، ويساعد في الوقوف على مراتبهم في الرواية .

ولما أقدمنا على تحقيق الكتاب كنا ندرك أنه يتطلّب منا جهدًا خارقًا ، ووقتاً طويلاً لصعوبته ، وضخامة مادّته ، مما أدّى إلى وقوعنا في فخّ بعض المصاعب والمتاعب أثناء تحقيقه تغلّبنا عليها بفضل الله وعونه ، **وهي تتلخّص في الآتي :**

الأول : موضوع هذا الكتاب الذي يبحث في الفوائد ، والفوائد تعني ـ غالباً ـ الغرائب عند المحدثين ، ويعلم المشتغلون في التخريج مدى صعوبة التعامل مع مثل هذا النوع من المرويات .

الثاني : طول أسانيد الكتاب ـ مع علوّها ـ لتأخر وفاة المؤلّف ، وقد أمضينا أحياناً في البحث عن ترجمة رجل واحد أياماً حرصاً على الوقوف عليها ، ويزيد ذلك صعوبةً وجودُ بعض الأعلام مُهملين على نسق واحد ؛ لأن التعرف على أحدهم يتوقّف على معرفة الآخرين ، ولا سيّما المتأخرين منهم وقليلي الرواية .

الثالث : تنوّع مادة الكتاب العلمية ، ففيه مرويات لها صلة بفنون شتّى ، فلا شك أن الوقوف على نصوصها يتطلّب جهوداً كبيرة ، وأوقاتاً طويلة في التنقير والتنقيب في الكتب المتنوّعة ، وكثيراً ما فعلنا ذلك ولم نخرج بنتيجة .

الرابع : اعتمادنا في التحقيق على نسخة فريدة ، لا نظير لها ، ولا يخفى على كل من عانى ، ويعلم أمر التحقيق أن النسخة الفريدة لا يُفرَح بها ، ولا يُؤمَن معها التصحيف والتحريف والسقط ـ وهو واقع هذه النسخة ـ ، فقد وقع فيها من التصحيفات والتحريفات والسقط ، مما تطلّب منا جهداً ليس باليسير لتَلاَفِيها من خلال الرجوع إلى العديد من المصادر الأخرى مع المقارنة والتدقيق .

هذا ، وقد طال شوق العلماء والباحثين ، وطلاب العلم إلى رؤية هذا الكتاب ، وظلت نفوسهم تتطلع إلى صدوره محقّقاً تحقيقًا علميًّا . وقد كان الشيخ العلامة المحدّث حماد بن محمد الأنصاري رحمه الله ـ فيما بلغنا عنه ـ يحث طلاب الحديث على التصدي لتحقيق هذا السفر العظيم ، لما فيه من فوائدَ حديثية كثيرة علِمَها الشيخ وغيرُه من العلماء والباحثين ، إلا أن هذه الأمنية ظلّت حُلُماً يراود أفئدة عشّاقه ، وفكرةً تخالج أذهان المتشوّقين إليه .

فكان من دوافع تحقيق هذا الكتاب الجليل هو تحقيقُ هذه الأمنية ، وتنفيذُ هذه الفكرة لعلّ الله جل وعلا ينفع به كاتبه ، ومحققه ، وقارئه ، ومن تسبب في إخراجه . فلما كنا في الفترة الأخيرة من إعداد تحقيق الكتاب ودراسته ، إذ تفضلت دار البشائر بدمشق عام ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م بطباعة الكتاب بتحقيق الأستاذين مأمون الصاغرجي ، ومحمد أديب الجادر . فكان الفرح بالكتاب قد اختلج صدور الباحثين ؛ إذ خرج الكتاب من دار دمشقية ، وبتحقيق دمشقيَّيْنِ ، والمخطوطة دمشقية كذلك . وحق

لنا أن نفرح بذلك ؛ لأن نسخة الكتاب الوحيدة الموجودة الآن هي تلك النسخة ، فكانوا في الحقيقة أحقَّ بتحقيقه وإخراجه ، إذ الأصل عندهم ، وكما يقال : « بلدي الرجل أعرف بالرجل » . ولكن سرعان ما ينقلب هذا الفرح حزناً حين نظرنا في الكتاب - من غير تتبّع - ، فوجدنا فيه أموراً كثيرة أهملها الأستاذان تتلخص في أمور آتية :

١ - قلة العناية بضبط النص كما سيتضح من خلال بعض الأمثلة والإحالات إلى بعض أماكنها .

٢ - عدم العناية بتخريج الأحاديث تخريجاً علميًّا ، وذلك بترك الحكم على الحديث والإسناد ، واختلاف الرواة فيه .

٣ - عدم العناية بترجمة رجال الإسناد .

ونتيجة لإهمالهما هذه الأمور وقعا في أخطاء ومحظورات كثيرة ، مما دعانا إلى بيان ذلك وإعادة النظر في إخراج الكتاب محقّقاً نصيحة للعلم وطلابه ، ولمؤلف هذا الكتاب الجليل حتى يطّلع عليه القارئ كما وضعه أو قريباً منه ، إن شاء الله تعالى .

وأما الأخطاء التي أشرنا إليها آنفاً فيمكن حصرها - باختصار - في النقاط الآتية :

١ - الأخطاء في قراءة النص وإثباته ، ولها أمثلة كثيرة منها :

ما وقع في الرواية رقم (٥٩٣) : « ... أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبد الملك » . كذا أثبته المحققان ، وصوابه : « ... أنشدنا أبو عبد الله

لمحمد بن عبد الملك » . وبيان ذلك أن أبا عبد الله كنية لنفطويه ، وكنية عبد الملك أبو جعفر ، وقد ورد الإسناد على الصواب في الرواية التي قبلها .

ومثال آخر ما وقع في الرواية رقم (٦٧٥) قوله : « قال أبو بكر وعبد أبي مكين » ، كذا أثبتاه ، وصوابه : « قال أبو بكر : وعقد أبي ثلاثين » ، كما اتضح من خلال تخريج الأثر[١] .

٢ ـ أخطاء وقعت في الأصل ولم يتنبَّها لها فأثبتاها كما هي ، ولها أمثلة أيضاً منها : ما وقع في الرواية رقم (٥٤٠) في السند : « بكار بن العباس » ، كذا في الأصل ، وأثبتاه كما هو من غير تنبيه ، وصوابه : « العباس بن بكار » كما اتضح من خلال التخريج .

وفي الرواية نفسها : « خالد بن الطفيل » كذا في الأصل ، وأثبتاه كما هو من غير تنبيه ، ولعل الصواب : « خالد بن طليق » كما في بعض مصادر التخريج[٢] .

٣ ـ تصحيفات وقعت في الأصل ولم يصحّحاها ، ولها أمثلة كثيرة جدًّا منها : ما وقع في الرواية رقم (١١٤) ، تصحف « أبي جمرة » في المخطوط إلى « أبي حمزة » ، وأثبتاه كما هو مع أنهما خرّجا الحديث من

---

(١) انظر بقية الأمثلة في الروايات : ٤٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٨٣ ، ٥٩٦ ، ٦١١ ، ٦١٨ ، ٦٥٠ ، ٦٦٢ ، ٦٨٢ ، ٦٨٥ ، وغيرها .

(٢) انظر بقية الأمثلة في الروايات : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ٤٤٦ ، ٤٥٥ ، ٤٥٩ ، ٥٣٥ ، وغيرها .

طريقه من صحيح البخاري .

وما وقع من التصحيف في الرواية رقم (٥٤١) أثبتا في الإسناد هكذا : « عن جابر بن عبدالله ، عن يحيى » ، والصواب : « جابر ، عن عبد الله ابن نُجَيّ » ، وجابر هنا هو الجعفي .

وفي الرواية رقم (٦٤٠) وقع في الأصل : « عمرو بن سَلْم » ، وأثبتاه كذلك ، والصواب : « عمرو بن سُلَيم » ، كما في مصادر التخريج ، وتصحف لديهما أيضاً نسبته إلى « الزَّرْعِيّ » ، وصوابه : « الزُّرَقيّ » [(١)] .

٤ - تصحيفات وقعت منهما ، وهذا القسم يمثل القسط الأكبر من الأخطاء الواقعة ، ومن أمثلتها : ما وقع في الرواية رقم (٤٦٥) من تصحيف : « ابن المجدَّر » إلى « أبي المجدور » .

ومنها تصحيف « بالحبة » إلى « بالجنة » في الرواية رقم (٤٦٢) ، وتصحف في الإسناد : « ... يحيى بن عمير بن عبيد » في الرواية رقم (٤٣٠) ، وصوابه : « ... يحيى ، حدثنا عمر بن عبيد » ، وفي الرواية رقم (٤٩٦) تصحف « محمد بن أحمد بن حمدان القشيري » إلى « محمد ابن أحمد بن حمد ، أن القشيري » ، إلى غير ذلك من الأمثلة[(٢)] .

---

(١) انظر بقية الأمثلة في الروايات : ١٦ ، ٤٣٠ ، ٤٦٢ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٥٣٥ ، ٥٤٠ ، ٥٤٩ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٦٧٢ ، ٥٦٣ ، ٦٥١ ، ٦٨٣ ، وغيرها .

(٢) انظر بقية الأمثلة في الروايات : ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١١٢ ، ١٦٠ ، ٤١٢ ، بداية الجزء الثاني (هنا ٤ تصحيفات) ، ٤٢٦ ، ٤٤٣ ، ٤٥٧ ، ٤٦٣ ، ٤٩٩ ، ٥٣٤ ، ٥٤٠ ، =

٥ ـ وجود سقط سواء كان في الأصل ولم ينبها عليه ، أو منهما ، ولها أمثلة منها : ما وقع في الرواية رقم (٥٣٩) سقط من الإسناد « عائشة » في الأصل ، وهو مثبت في « فوائد الأبهري » ، والمصنف روى هذا الحديث من طريق العتيقي عن الأبهري بهذا الإسناد ، ولم يتنبَّها له .

ومنها الرواية رقم (٥٤١) سقط في الإسناد قوله : « أخبرنا محمد » ـ هو الأُشناني ـ وهو مثبت في فوائد الأبهري ، حيث روى هذا الحديث بهذا الإسناد أيضاً ، والعتيقي روى عنه .

ومنها في الرواية رقم (٦٥١) سقط الضمير « هو » في قوله : « حي أم ميت » وفي الأصل : « حي هو أم ميّت » [(١)] .

إلى غير ذلك من أنواع الأخطاء نُعرض عن ذكرها خشية الإطالة ، والمقصود هنا بيان بعض أمثلتها ، لا استقصائها ، مما دعانا إلى إعادة نشر الكتاب مرة أخرى . ولم نعنِ بهذا البيان الانتقاص من المحقّقين ، بل إننا قد استفدنا أيضاً من عملهما ، وخاصة في ضبط الأبيات الشعرية ، فإن جهدهما مشكور ، وعملهما مأجور إن شاء الله ، وعذرهما واضح ؛ حيث إن الكتاب

= ٥٥٧ ، ٥٦٢ ، ٦٠٠ ، ٦٠٦ ، ٦١١ ، ٦٢٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ ، ٦٥٥ ، ٦٧١ ، ٦٧٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، وغير ذلك .

(١) انظر بقية الأمثلة في الروايات : ١١٥ ، ١٣١ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٤٠١ ، ٤١٥ ، ٤٤٣ ، ٤٧٨ ، ٤٨١ ، ٥٣٩ ، ٥٥١ ، ٦٣٣ ، ٦٤٠ ، ٦٤٦ ، ٦٥٩ ، ٦٧٣ ، ٦٨٣ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ وغير ذلك .

لا توجد له نسخة غير نسخة فريدة ، فتحقيق مثلها يوقع الباحث في تعب وعناء ، يتطلب منه طول النفس والصبر ، وعدمَ التعجّل في الإنجاز ، كما يتحتّم عليه مراجعتُه مراتٍ عدة ، وعرضه على ذوي العلم والاختصاص .

هذا وقد عملنا في تحقيق الكتاب ، وحاولنا تقريبه من صورته التي وضعه عليها مؤلفه ، ثم قمنا بعد ذلك بتهذيب البحث ، واختصاره ، فحذفنا من التعليقات والحواشي قدراً كبيراً ، فما وقع في عملنا من صواب ، فهو من توفيق العلام الوهاب ، فله الحمد والشكر والثناء ، ونرجو منه الأجر والثواب ، وما حصل فيه من اعوجاج وخطأ ، فهو من ضعفنا وعجزنا ، فنستغفر الله منه وإليه التوب والإناب .

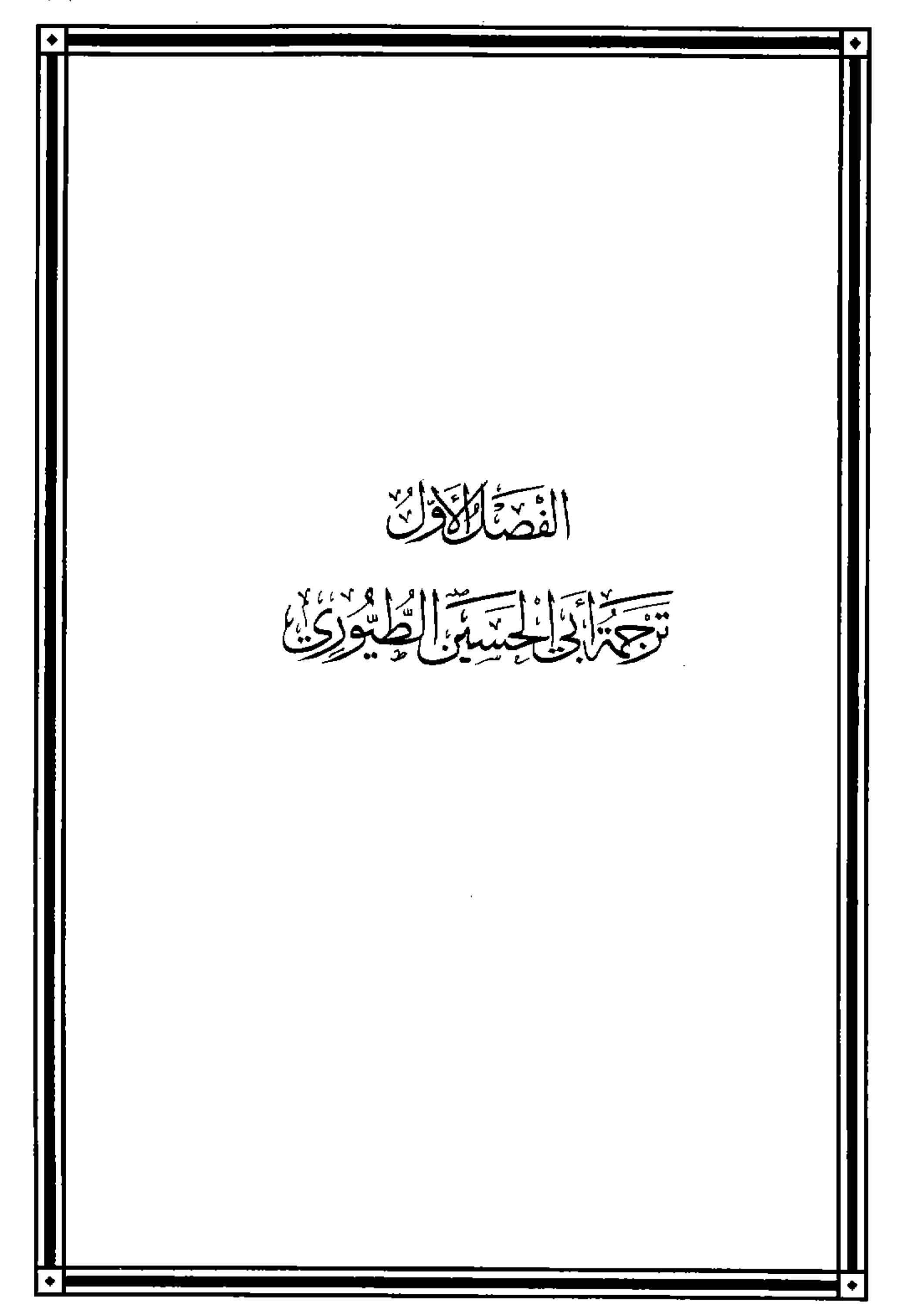
ثم لا يَسَعُنا إلا أن نتقدم بالشكر والعرفان ، إلى من له اليد الطولى في إنجاز هذا العمل ، وهو شيخنا فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الرحيم بن محمد أحمد القشقري ، الذي صبر كثيراً على متابعة هذا العمل وتقويمه ، وقد كان لنا أستاذاً وفيًا ، ومرشداً حكيماً ، في حين كان ناقداً بصيراً ، وقارئًا متتبّعاً حرصاً منه على تصحيح النص وتقويمه ، لما له أثر ظاهر في إخراجه بهذه الصورة ، فنسأل الله تعالى أن يجزل له المثوبة والأجر ، وأن يحسن إليه ، ويبارك له فيه ، وفي أهله وماله وولده ، وأن يغفر له ولمن سلف .

وشكرنا وتقديرنا موصول إلى الأستاذين الجليلين والشيخين الكريمين ، فضيلة الشيخ الدكتور : مقبل بن مُرَيْشِيد الرُّفَيْعِي ، الأستاذ المشارك بقسم علوم الحديث بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة

الإسلامية بالمدينة النبويّة ، وفضيلة الشيخ الدكتور : عبد الله بن محمد حسن دَمْفُو ، عميد كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز فرع المدينة المنورة ، على تقبّلهما مناقشة هذا البحث ، وتحملهما عناء قراءته وتقويمه ، فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهما ، ويجزيَهما عنا خير ما جزى أستاذاً عن تلامذته .

ولا ينبغي أن ننسى ثُلّة من الإخوة الفضلاء ، والأحبة الأوفياء الذين تَجَمَعُنا معهم محبّةُ الإيمان ، وكلمة التقوى ، وصداقة العلم ، فقد أسدى كلٌّ منهم بما عنده من الإمكانات ، وقَضَوْا معنا في إعداد هذا البحث مدة طويلة من الساعاتِ ، فمن مُسدٍ إلينا بالرأي والمشورة ، ومن مُجدٍ بالإعانة والإعارة ، ومن متحمّل منا كثرة السؤال والاستشارة ، ومن ساهرٍ معنا في الليالي للقراءة والمعارضة ، والتنسيق والفهرسة والطباعة ، ولم يضنّ أحدٌ منهم علينا بما آتاه الله الكريم من المِنَن ، وإن كان على حساب مصالحهم ، حتى قام هذا البحث على ساقه ، واستوى عودُه ومساقُه ، ولولا خشية الإطالة وكراهية أكثرهم للتعريف لذكرناهم ، وإن كان عددهم كثيراً ، نسأل الله الكريم ربّ العرش العظيم أن يجعل ذلك لهم ذخراً ، وأن يتقبّل منا ومنهم ما قدّمنا وما أخّرنا ، وأن يغفر لنا ما أخطأنا فيه وتعثّرنا ، وأن يجمعنا وإياهم في جناته جنات النعيم مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين ، والصدّيقين والشهداء والصالحين ، وحسن أولئك رفيقاً ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

قسم الدراسة



الفصل الأول

ترجمة أبي الحسين الطيوري

المبحث الأول

دراسة موجزة عن عصره

مما لا شك فيه أنّ دراسة شخصيّة من الشخصيّات العلميّة ، لا يمكن أن تكون بِمَعْزِل عن الأحوال المُحِيطة بها ، والتأثيرات التي تَعِيشها ، من تقلّبات سياسيّة أو استقرارِها ، وانتعاش الحياة الاجتماعية والحضارية ، أوكسادِها ونكادِها ، أو ازدهارِ الحركة العلمية وانتهاضِها ؛ لأنّ هذه الأمور لها تأثيرٌ مباشِر ، وغير مباشِر في تكوين أيّ إنسان وتَنْشِئَته ، وستكون هذه الدراسة الموجزة من نواحٍ ثلاث ، وهي : الناحية السياسية ، والناحية العلمية ، والناحية الاجتماعية .

أ ـ من الناحية السياسية .

عاش الشيخ أبو الحسين بن الطُّيُوْري ـ رحمه الله ـ في الفترة الثانية[1] من الحكم العباسي ، حيث ولد في بغداد عاصمة الخلافة سنة (٤١١هـ) في منتصف حكم الخليفة أبي العباس أحمد القادر بالله (٣٨١ ـ ٤٢٢هـ/ ٩٩١ ـ ١٠٣١م) الموصوف بالعلم والعبادة ، وكان له كتاب أورد فيه بعضَ كلام أهل العلم ، ومناظرتِهم للمعتزلة والرافضة ، وذمِّهم لهم .

وشهِد حكمَ الخليفة أبي جعفر عبد الله القائم بأمر الله (٤٢٢ ـ

---

(١) كما أطلقه المؤرخون ، امتدّت هذه الفترة من سنة (٢٤٧هـ) إلى سقوط بغداد بأيدي المغول سنة (٦٥٦هـ) ، تخلّلها تولي سبعة وعشرين خليفة .

٤٦٧هـ/١٠٣١ - ١٠٧٥م) المعروف بالصلاح ، والخليفة أبي العباس عبد الله المقتدي بأمر الله (٤٦٧ - ٤٨٧هـ/١٠٧٥ - ١٠٩٤م) ، ثم نصفاً من عصر الخليفة أبي العباس أحمد المستظهِر بالله (٤٨٧ - ٥١٢هـ/١٠٩٤ - ١١١٨م)

وقد كانت هذه الفترة التي عاشها ابن الطُّيوري من أصعب فَترات الحكم العباسيّ الثاني ، إذ بلغ الضعف بالخلفاء العباسيِّين إلى أن يخضَعوا لسيطرة البُوَيهيّين الأتراك ، ويَتْساقُوا وراء أمرهم وهواهم ، فلم يبقَ لبني العباس من الخلافة إلا اسمُها ، ورسمُها .

وأما السلطة الحقيقة ، والنظر في الحكم ، وإدراة شؤون البلاد والعباد فقد صارت في أيدي هؤلاء البُويهيّين ، بل الأمر أشدّ من ذلك حيث اعتدَوْا على الخلفاء بالإقالة والعزل ، والإذاية والإهانة والقتل .

وكان هؤلاء على المذهب الزيدي الشيعي الرافضي ، فطمِعوا في إقامة الدولة الرافضية ، ولكن شاء الله أمراً كان مفعولاً ، فاستنجد الخليفة القائم بأمر الله سنة (٤٤٧هـ) بالسلطان السلجوقي السنّي طَغْرَل بِك ، فقضى على البُوَيْهِيّين ، وتسلّم الأمور وجعل الخلافة تحت حمايته .

ولكن السلاجقة تبوَّأوا المكانة التي كان البُوَيهيّون يتبوّأونها ، حيث بدأ نفوذُهم يتوسّع في أمر الدولة ، والتدخّل المباشر في شؤونها ، والإمساك بزمام أمورها ، وخاصّة بعد أن حصل التصاهر بين الأسرة السلجوقيّة ، والأسرة العباسيّة ، من ذلك زواج الخليفة بأخت طَغْرَل بِك .

وهكذا استمرّ الوضع على ذلك إلى أن تلاشى نفوذ السلاجقة سنة

(٥٩٠هـ) على أيدي الخوارزميين .

ونتيجةَ هذا الضعف الذي أحاط بالخلفاء ، وعدم تمكنهم من مجرَيات الأحداث كثُرت الفتن والقلاقل ، والاضطرابات في جميع أنحاء البلاد ، التي شجّعت بدورها قيام أصحاب المطامع على استغلال هذه الأحوال ، فاشتدّت في تلك الحقبة فتنة العيّارين(١) والشطاّر(٢) ببغداد وقَوِيَت شوكتُهم ، والتفّ حولهم أقوام ، فطالبوا بضرائب الأمتعة ، وأخذوا الأموال ، وأَتَوْا بيوت الناس ومحلاتهم نهاراً جهارًا ، فقتلوا ونهبوا ، حتى أشرف الناس منهم على أمر عظيم ، والدولة لا حول لها ولا قوة في ردعهم ومنعهم .

ومن الفتن التي اشتدّت في ذلك العصر ، فتنة البَسَاسِيريّ (عَميل العُبَيديِّين في مصر) ، كاد أن ينجح ويتسلّط على الخليفة ، وأراد قتله وإسقاط دولته ، ولكن طرده طغرل بك من بغداد ثم قتله سنة (٤٥١هـ) .

وقد وقعت حروب طاحنة في سنة (٤٤٠هـ) بين المعزّ بن باديس بالمغرب الموالي للحكم العباسي ، والداعي للخليفة القائم بأمر الله ، وبين العرب الذين دخلوا القَيرُوان من موالي المستنصِر العُبيدي ، وفي سنة

---

(١) العيّارون : مفرده عيّار ، وهو في اللغة : الكثير التجوال ، والطواف الذي يتردّد بلا عمل ، يخلي نفسه وهواها ، انظر : لسان العرب مادة (عير) . وللدكتور محمد رجب النجار دراسة طريفة بعنوان : « حكايات الشطّار والعيّارين في التراث العربي » من سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، الرقم ٤٥ ، سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، نقلاً عن الدكتور عمر عبد السلام تدمري .

(٢) الشطّار : مفرده شاطر ، وهو الذي أعيى الناس شرًّا ، وخبثاً وفجوراً . انظر لسان العرب مادة « شطر » .

(٤٤٤هـ) وقعت حروب أخرى دامية بين الغُزّ بن السلجوقية وصاحب غزنة ، أَوْدَت بحياة عدد كبير من الناس .

وفي العصر العباسي الثاني وجدت عدة دُوَيلات نتيجةَ ضعف سلطة خلفاء بني العباس ، وسعة نطاق الدولة ، وتضارب الأفكار السياسية ، وتصارع المذاهب الدينية ، كالدولة الأموية في الأندلس (١٣٨ ـ ٤٢٢هـ) ، والدولة السامانية التي سقطت سنة (٣٨٩هـ) ، والدولة العبيدية الباطنية (٢٩٦ ـ ٥٦٧هـ) وغيرها .

ولم يمنع هذا الضعفُ وهذا التفكك الداخلي ، والاضطراب السياسيّ ، والصراعات الدامية ، والفتن المُوْدِية ، الدولةَ الإسلامية من توسيع نِطاقها ، ورقاعها ، فقد فتحت أرض الهند سنة (٤١٠هـ) وقبلها خَوَارزم في سنة (٤٠٧هـ) على يد سُبُكْتِكِين ، كما استولى بنو سلجوق على جميع بلاد خراسان سنة (٤٣٢هـ) ، وبلاد الريّ سنة (٤٣٥هـ) .

وفي سنة (٤٦٣هـ) قاد الأمير أَلْب آرسِلان جيش المسلمين في معركة حاسمة عرفت بمعركة « مُلاذكُرْد » ، التي أسر فيها ملك الروم ، وقتلوا فيها مقتلة عظيمة . وقد أدى هذا النصر الباهر إلى اكتساح آسيا الصغرى وما جاورها ، وإلى انتشار الإسلام فيها .

ب ـ من الناحية العلمية .

وقد كان العصر العباسي الثاني عصر نضج النتاج الفكري ، والعلمي

وخاصة في القرنين الثالث والرابع الهجري ، حيث شهدت سوق العلم فيه الرواج والازدهار ، والحركات الفكرية والإبداع والابتكار ، واستمرت هذه الظاهرة إلى القرن الخامس . وهو القرن الذي عاش فيه أبو الحسين ابن الطيوري . إلا أنها لم تحافظ على المستوى الذي كانت عليه في القرن الرابع ، من حيث الابتكار وكمية الإنتاج ، وتنوّعه في مختلف مجالات الثقافة .

ولا يعني هذا أن النتاج الفكري في هذا القرن كان خِلْواً من الإبداع والابتكار ، فقد تألّق في هذا القرن كمّ هائل من العلماء والأدباء والمفكّرين المبرّزين ، الذين بقي إنتاجهم الأدبي مثار إعجاب النقاد والدارسين .

فبرز من الأئمة في الحديث وعلومه أمثال أبي بكر البرقاني (ت٤٢٥هـ) ، وأبي نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) ، وأبي عبد الله الصوري (ت٤٤١هـ) ، وأبي يعلى الخليلي (ت٤٤٦هـ) ، والخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) ، والحافظ ابن عبد البر (ت٤٦٣هـ) ، والحافظ أبي عبد الله الحميدي الأندلسي (ت٤٨٨هـ) ، والحافظ أبي بكر بن الخاضبة (ت٤٨٩هـ) ، وأبي الحسين ابن الطيوري (ت٥٠٠هـ) ، وغيرهم كثير .

وبرز في الفقه أمثال أبي الطيب الطبري الفقيه الشافعي (ت٤٤٠هـ) ، وأبي الحسن الماوردي (ت٤٥٠هـ) ، وابن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ) ، وأبي يعلى الفرّاء الحنبلي (ت٤٥٨هـ) ، والشيخ أبي إسحاق الشيرازي

(ت٤٧٦هـ) ، وإمام الحرمين الجويني (ت٤٧٨هـ) في خلق كثير .

كما برز أئمة كثيرون في شَتَّى فنون العلم والمعرفة ، كالتاريخ ، واللغة ، والأدب ، والأخلاق ، وغيرها .

ومن أهم دوافع هذا الرواج والازدهار ، وهذا الإبداع في النتاج الفكري والابتكار عناية كثير من الملوك والخلفاء بالعلم والأدب ، واهتمامهم البالغ به ، وتشجيعهم العلماء على التصنيف والتأليف ، ونشر العلم بشتَّى الوسائل الممكنة في ذلك العصر .

ومن مظاهر هذه العناية إنشاء عدد من المدارس ، وتوفير متطلَّباتها من المدرّسين المتفرّغين ، والسكن للطلبة المُغتَرِبين ، مع العناية بتوفير ما يحتاجه المدرّسون والطلاب من الرعاية .

ومن أشهر تلك المدارس « المدرسة النظامية » التي أسّسها الوزير نظام الملك على شاطئ دجلة في مدينة بغداد ، وقد تولى بناءها أبو سعيد الصوفي سنة (٤٥٧هـ) ، أنفق عليها مبالغ باهظة ، وكان أولَ مدرسيها الشيخ أبو السعود الشيرازي ، كما درّس فيها مشاهير كبار علماء المسلمين أمثال أبي القاسم الدَّبُوسي ، والشاشي ، وإلكيا الهرّاسي وغيرهم .

ومن المدارس التي تنافس مدرسة بغداد تلك المدرسة التي بناها نظام الملك بنيسابور ، حيث نصب للتدريس فيها إمام الحرمين الجُوَيْنيّ ، وتخرّج في هذه المدرسة جملة كبيرة من العلماء والحفاظ .

كما أن هناك مدارس أخرى ساهمت في إنماء الحركة العلمية ، والثقافية

في عدد من المدن الإسلامية ، يظهر دورها في كثرة عدد العلماء المبرزين في ذلك العصر .

ج ـ من الناحية الاجتماعية .

لقد أثّرت تلك الأحوال المضطربة ، والفتن والقلاقل المتقلّبة على سير الحياة الاجتماعية ، تأثيراً ظاهراً ، فَقَدْ فَقَدَ النّاس في تلك الحقبة من الزمان ، الاستقرارَ والاطمئنان والأمان ، مما أدّى إلى عُطل كثير من الناس عن العمل ، وكسب الرزق ، فانْضَمَّ عددٌ كبير إلى جماعة العَيَّارين والشُّطَّار كما تقدمت الإشارة إلى هذه الظاهرة .

وقد اختلّ نظام الحياة الاجتماعية ، بسبب عدم تمكّن الدولة من تأمين سبل الأمن والراحة للرعيّة ، فلذلك وجدنا أن أولئك الشُّطّار والعيَّارين يجولون في البلد ، وينهبون في رابعة النهار ، ولا يتعرّض لهم - في الغالب - أيّ أحد ، خوفاً من سطوِهم وتَيهِهِم ، فهذه الظاهرة تدل بيقين على فُقدان القُوَى الاجتماعية التي تستطيع الدفاع عن نفسها من جهة ، ومن جهة أخرى تدل على أن أفراد المجتمع في ذلك العصر كثيراً ما كانوا يهتمّون بأمورهم الخاصّة دون غيرهم بحثاً عن النجاة والسلامة .

هذا بالنسبة للحياة الاجتماعية في الحضر ، وأما ظاهرة الحياة الاجتماعية في البادية والأعراب فقد كانوا على أسوأ حال ، إذ يعيش أفرادُها على

البطش والغَدر بالتجّار والمسافرين ، وقطعِ طُرقهم ، ونهبِ أموالهم بل وإزهاقِ أرواحهم ، فلذلك لم يحجّ وفدُ العراق سنوات عديدة خوفاً من الأعراب وقطاع الطرق[1] .

(١) انظر في هذا المبحث : تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤١١ ـ ٥٠٠هـ) ، ودراسات في الحضارة الإسلامية للدكتور حسن الباشا ، وتاريخ الأدب العربي للدكتور إبراهيم علي أبو الخشب ، والتاريخ الإسلامي العام للدكتور علي إبراهيم حسن ، وموارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد للدكتور أكرم ضياء العمري .

المبحث الثاني

اسمه ، ونسبه ، ونسبته ، وكنيته[١]

هو المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم[٢] ، بن أحمد بن عبد الله[٣] ، الصَّيْرَفيّ ، البغدادي ، المعروف بابن الطُّيُوْرِيّ ، من أهل الكَرْخ[٤] .

وقال ابن نقطة : « أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري الصرّاف ، هكذا وجدته بخط الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر السّلاميّ »[٥] .

ويعرف أيضا بابن الحَمَاميّ - بالتخفيف - ، وهو نسبة إلى الحَمَام التي هي الطيور واقتنائِها[٦] ، قال ابن ماكولا : « صديقنا أبو الحسين المبارك بن

---

(١) مصادر ترجمته : الأنساب (٢٠٩/٤) ، والمنتظم (١٥٤/٩) ، والتقييد (ص ٤٣٨ - ٤٣٩) ، الكامل في التاريخ (٤٣٩/١٠) ، ودول الإسلام (٢٩/٢) ، والعبر (٣٨٠/٢) ، والميزان (٤٣١/٣) ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد (ص ٢٢٣ - ٢٢٦) ، وشذرات الذهب (٤١٢/٣) ، الرسالة المستطرفة (ص ٦٩) ، طبقات المحدثين (ص ١٤٧) .

(٢) انظر الأنساب (٢٣٤/٤) ، والمنتظم (١٥٤/٩) ، والتقييد (ص٤٣٨) ، والعبر (٣٨٠/٢) ، وشذرات الذهب (٤١٢/٣) ، حيث انتهت هذه المصادر بذكر نسبه إلى هذا الحد .

(٣) انظر هذه الزيادة ابن النجار كما في « المستفاد » (ص٢٢٣) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٢١٣/١٩) ، وتفرد ابن النجار بقوله : « أبو الحسين بن أبي القاسم » .

(٤) المستفاد (ص ٢٢٣) ، والكرخ : بالفتح ثم السكون وخاء معجمة ، أصلها نبطية ، ومعناها : الجمع ، وتطلق على مواضع عديدة ، كلها بالعراق ، والمراد كرخ بغداد ، انظر : معجم البلدان : (٤٤٧/٤ - ٤٤٨) .

(٥) تكملة الإكمال (٦٠٤/٣) .

(٦) انظر الأنساب (٢٣٣/٤) .

عبد الجبار بن أحمد بن القاسم يعرف بابن الحَمَاميّ »[١] .

وأما كنيتُه فقد اتَّفقتِ المصادر على أنها أبو الحسين ، ولم تُعرَف له كنيةٌ سِواها .

---

(١) انظر التقييد لابن نقطة (ص٤٣٩) .

المبحث الثالث

مولده

لم تختلف المصادر في تعيين سنة ولادته ، وهي سنة إحدى عشرةَ وأربعمائة . قال تلميذه الحافظ أبو الفضل بن ناصر : « مولده في سنة إحدى عشرة وأربعمائة » [١] ، وقال ابن الجوزي وابن النجار : في ربيع الأول[٢] ، وقال ابن النجار : وقيل : في ربيع الآخر[٣] .

وأما مكان مولده فلم يُفصِح شيءٌ من المصادر عن ذلك ، إلا ما قال ابن الدمياطي أنه من أهل الكَرْخ[٤] ، والظاهر أنه ولد بها ، والله أعلم .

---

(١) المصدر السابق ، وانظر تكملة الإكمال لابن نقطة (٦٠٥/٣) ، والكامل لابن الأثير (٤٣٩/١٠) .

(٢) المنتظم (١٥٤/٩) ، والمستفاد (٢٢٦) .

(٣) المستفاد (ص٢٢٦) .

(٤) المصدر السابق (ص٢٢٣) .

المبحث الرابع

نشأته وطلبه للعلم

كانت بغداد مع تدهوُر الأحوال السياسيّة ، واضطرابِها مركزاً مهمًّا من مراكز الحياة الفكريّة والعلميّة النَّشِطة ، بما فيها من مدارس كثيرة يُدَرَّس فيها جميعُ فنون العلم والمعرفة ، إلى جانب خزانات الكتب التي تضمّ بين جَنَباتها كتباً كثيرة في مختلف الفنون[١] .

ولم تُفصِح المصادر ببيان حال أسرته ، إلا أن القرائن تدل على أنه نشأ في رحاب أسرة علميّة ، حيث إنّ أباه كان من أهل الحديث ، وطلابه . قال ابن ماكولا : « وأظن والده حدّث عن ابن شاذان »[٢] . وأخوه أبو سعد بن الطُّيوري[٣] كان أيضاً من محدّثي بغداد المعروفين ، مما يدل على أن أسرته كانت أسرة علمية ، وعلى أقلّ تقدير كانت تُحبّ العلم وأهله ، وتحثّ أفرادَها على الانضمام في سلكه .

ففي هذه البيئة العلمية المزدهرة نشأ أبو الحسين بن الطُّيُوري ، وقد بكّر بطلب العلم وسماعه ، وكتب الحديث وهو ابن إحدى عشرة سنة[٤] ،

---

(١) انظر موارد الخطيب البغدادي (ص٢١ - ٢٣) .

(٢) تكملة الإكمال (٢٨٧/٣) .

(٣) انظر ترجمته في : سير أعلام النبلاء (٤٦٧/١٩ - ٤٦٨) .

(٤) سير أعلام النبلاء (٢١٦/١٩) .

فسمع من أبي القاسم الحُرْفي ، وأبي علي بن شاذان ، ثم أبي الفَرج الطَّنَاجِيْرِيّ ، وأبي محمد الخلاّل ، وأبي طالب ابن غيلان ، وأبي الحسن العتيقي وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين ، فما زال يكتب وينسخ بيده ، ويحصّل الكتب الكبيرة ، والأجزاء الصغيرة حتى تجمّع لديه كمٌّ كبير منها ، وسمع من الحديث ما لا يُحصَى كثرة(١) .

قال تلميذه السلفي : « هو محدّث مفيد وَرِع كبير ، لم يشتغل قطّ بغير الحديث ، وحصّل ما لم يحصّله أحد من كتب التفاسير ، والقراءات ، واللغة ، والمسانيد ، والتواريخ ، والعلل ، والأدبيات ، والشعر ، كلُّها مسموعة » (٢) .

ويكفي دليلاً على كثرة ما عنده من المسموعات والمقتَنَيات ما رواه صاحبُه وتلميذه ، أبو علي الصَّدَفيّ إذ قال : « ذكر لي شيخُنا أبو الحسين أن عنده نحوَ ألف جزء بخط الدَّارَقُطْنيّ(٣) ، أو أُخبرتُ عنه بذلك ، وأخبرني أن عنده أربعة وثمانين مصنفاً لابن أبي الدنيا » (٤) .

فتصوّر من تكون له هذه الأجزاء الكثيرة عن عالم واحد ، وهذه المصنّفات العدّة عن مصنِّف واحد ، فماذا عنده عن شيوخ آخرين؟ !

---

(١) المصدر السابق (١٩/٢١٤ ـ ٢١٥) ، وانظر المستفاد (ص٢٢٤) .

(٢) سير أعلام النبلاء (١٩/٢١٥) .

(٣) المصدر السابق ، والعبر (٢/٣٨٠) ، واللسان (٥/١٠) ، وشذرات الذهب (٣/٤١٢) .

(٤) سير أعلام النبلاء (١٩/٢١٥) .

ويزيد ذلك تحققًا أننا لو تصفّحنا هذه الأجزاء التي انتخبها السِّلَفي على ابن الطُّيُوريّ ، لوجدنا أن أكثر حديثه فيها عن شيخ واحد ، وهو أبو الحسن العتيقي ، حيث تشكل مروياته عنه (٩٤٧) رواية من واقع (١٣٤٤) رواية .

فهذا يدل بيقين على شَغَفه الشديد للعلم ، وحبِّه المتدفِّق لتحصيل المرويّات والكتب ، فسمع من المتقدمين والمتأخرين ، وحصل العالي والنازل ، حتى صار أعلى شيوخ البغداديين في زمانه إسناداً ، المتفرد بكثرة الرواية وعلو الأسانيد ، فأصبحت محطّةُ أنظار طلاب العلم ، وشطرُ سفرهم إليه .

وبعد تمام استفادة ابن الطُّيُوريّ من شيوخ بغداد ،لم يقنَع بذلك بل تطلَّعت نفسُه العازمة الجيّاشة على الرحلة ، مقتدياً بمسلك من سلف ، فرحل ....

المبحث الخامس

رحلاته

لم تُسعِفنا المصادر التي ترجمت له بذكرٍ مُفصَّل عن رحلاته ، سوى إشارة إلى أنه خرج من بلده بغداد ، ورحل إلى البصرة ، فسمع بها من أبي علي الحسن بن علي الشَّامُوْخيّ ، وغيره[١] ، وخرج إلى واسط فسمع بها من القاضي أبي جعفر محمد بن إسماعيل العَلَويّ في آخرين ، وحدّث بجميع مرويّاته[٢] ، ولم نجد ـ فيما وقفنا عليه من مصادر ـ له رحلة إلى غيرهما .

ولعل ذلك يعود إلى ازدهار العلم في هذين البلدين ، وذكر كوركيس عوّاد : أن مدينة « واسط » ازدهرت في غضون القرنين الخامس والسادس ، وبلغت فيها الحضارةُ مبلغَها ، وراجتْ فيها سوقُ العلم والأدب[٣] .

ومما يؤكّد هذا أن السِّلَفي اقتصر في سؤالاته لخميس الحوزي على جماعة من علماء واسط دون غيرها ، وما ذاك إلا لشُهرة العلم والعلماء فيها في ذلك العصر . وأما البصرة فهي مشهورة منذ القِدَم بكثرة العلم ووفرة العلماء .

---

(١) المصدر السابق ، والمنتظم (٩/١٥٤) ، والمستفاد (ص٢٢٤) .

(٢) المستفاد (ص٢٢٤) .

(٣) انظر مقدمة تحقيق تاريخ واسط (ص٢٥) .

المبحث السادس

شيوخه

لقد سلف أن ابن الطُّيُوري ممن بكّر بالسماع من الشيوخ ، وأنّه من الرواة المُكثِرين ، فهذا يتطلّب منه التوسّع في الأخذ من أفواه الشيوخ ، وخاصّةً أنّ هذه المرويّات التي حصّلها كلُّها مسموعة ، وفي مُختلِف الفنون والتخصُّصات ، فمثل هذا لا يمكن أن يتهيّأ إلا لمن توسّع في الأخذ من الشيوخ ، واجتهد في لُقِيِّهم والسماع منهم . وقد تعذّر حصر عدد الشيوخ الذين أخذ عنهم ؛ لأنه لم يصل إلينا من مرويّاته سِوَى النزر اليسير ، وهي عبارة عن مرويّات انتُخِبَت من أصوله الكثيرة ، فلا يمكن أن تكوّن صورة كافية عن سعة أخذه من الشيوخ ، وعن عددهم الكثير .

ولذا يقوم المنهج المتَّبَع في معرفة شيوخه على تتبُّع كتب التراجم التي ترجمت له ـ ومن عادة هذه الكتب أنها لا تذكر إلا النزر اليسير من شيوخ المترجَم له وتلاميذه ـ ، وتتبُّعِ الأسانيد التي رُوِيَتْ من طريقه ، ومن خلال ذلك تحصّل عددٌ لا بأس به من شيوخه ، نذكرهم مرتَّبين على حسب وفياتهم مع ذكر بعض مصادر تراجمهم ـ إن أمكن ذلك ـ ، أو الإشارة إلى مصدر يُثبِت سماعَه منهم في الهامش ، وهم :

١ ـ الشيخ المسنِد العالم ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن

عبد الله بن محمد ، البغدادي الحربي الحُرْفي (٣٣٦ - ٤٢٣هـ)[1] .

٢ - أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد ابن شاذان ، البغدادي البزاز ، الأصولي (٣٣٩ - ٤٢٥هـ)[2] .

٣ - القاضي العلّامة ، أبو عبد الله ، الحسين بن علي بن محمد الصَّيْمَريّ الحَنَفيّ (ت٤٣٦هـ)[3] .

٤ - علي بن محمد بن الحسن بن قَشِيش الفقيه (٤٣٧هـ)[4] .

٥ - الإمام الحافظ المجوّد ، محدث العراق ، أبو محمد الحسن بن أبي طالب محمد بن الحسن ابن علي ، البغدادي الخلاّل ، أخو الحسين الخلال (٣٥٢ - ٤٣٩هـ)[5] .

٦ - المحدث الحجة ، أبو الفرَج ، الحسين بن علي بن عبيد الله البغدادي الطَّناجِيْريّ (٣٥١ - ٤٣٩هـ)[6] .

٧ - المحدث الصدوق أبو محمد عبد الله بن الحسين بن عثمان بن

---

(١) انظر تاريخ بغداد (٣٠٣/١٠ - ٣٠٤) ، والأنساب (١١٢/٤) ، وسير أعلام النبلاء (٤١١/١٧ - ٤١٢) .

(٢) انظر تاريخ بغداد (٢٧٩/٧ - ٢٨٠) ، وسير أعلام النبلاء (٤١٥/١٧ - ٤١٨) .

(٣) انظر تاريخ بغداد (٩٨/٨ - ٩٩) ، وسير أعلام النبلاء (٦١٥/١٧ - ٦١٦) ، وشذرات الذهب (٢٥٦/٣) .

(٤) انظر تكملة الإكمال (٦٣٢/٤ - في ترجمة أبيه -) .

(٥) انظر تاريخ بغداد (٤٢٥/٧) ، وسير أعلام النبلاء (٥٩٣/١٧ - ٥٩٥) .

(٦) انظر تاريخ بغداد (٧٩/٨ - ٨٠) ، وسير أعلام النبلاء (٦١٨/١٧ - ٦١٩) .

الحسن ، الهَمَذاني الخَبَّاز (٣٧٧ ـ ٤٤٠هـ)[١] .

٨ ـ الشيخ الأمين المعمّر ، مسنِد الوقت ، أبو طالب ، محمد بن محمد ابن إبراهيم بن غيلان بن عبد الله بن غيلان بن حكيم ، الهَمْدَانيّ ، البغدادي البَزَّاز (٣٤٧ ـ ٤٤٠هـ)[٢] .

٩ ـ الشيخ الصدوق أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان ، البغدادي ، ابن السوَّاق (٣٦٠ ـ ٤٤٠هـ)[٣] .

١٠ ـ الإمام الحافظ البارع الأوحد الحجة ، أبو عبد الله محمد بن علي ابن عبد الله بن محمد بن رُحيم ، الشّامي السَّاحِلي الصُّوْريّ (٣٧٦ أو٣٧٧ ـ ٤٤١هـ)[٤] .

١١ ـ الإمام المحدث الثقة ، أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور البغدادي ، العتيقي ، المجهِّز ، السَّفَّار (٣٦٧ ـ ٤٤١هـ)[٥] .

١٢ ـ الإمام العالم الواعظ ، أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف البغدادي ، المعروف بابن العلّاف (٣٥٢ ـ ٤٤٢هـ)[٦] .

---

(١) انظر تاريخ بغداد (٤٤٤/٩) ، وانظر العلل المتناهية (٢٨٩/١ ، ٣١٩) ، و(٧١٣/٣ ، ٩٢٤) .
(٢) انظر تاريخ بغداد (٢٣٤/٣ ـ ٢٣٥) ، وسير أعلام النبلاء (٥٩٨/١٧ ـ ٦٠٠) .
(٣) انظر تاريخ بغداد (٢٣٥/٣) ، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٢٢ ـ ٦٢٣) .
(٤) انظر تاريخ بغداد (١٠٣/٣) ، وسير أعلام النبلاء (٦٢٧/١٧ ـ ٦٣١) .
(٥) انظر تاريخ بغداد (٣٧٩/٤) ، والأنساب (٣٩٣/٨) ، وسير أعلام النبلاء (٦٠٢/١٧ ـ ٦٠٣) .
(٦) انظر تاريخ بغداد (١٠٣/٣ ـ ١٠٤) ، وسير أعلام النبلاء (٦٠٨/١٧) .

١٣ ـ الإمام القدوة ، العارف شيخ العراق ، أبو الحسن علي بن عمر بن محمد ، ابن القَزْوِينيّ البغدادي الحَرْبي الزاهد (٣٦٠ ـ ٤٤٢هـ)[١] .

١٤ ـ الإمام العالم ، مسنِد العراق ، أبو علي الحسن بن علي بن محمد ابن علي بن أحمد بن وهب ، التميمي البغدادي الواعظ ، ابن المُذْهِب (٣٥٥ ـ ٤٤٤هـ)[٢] .

١٥ ـ الشيخ الإمام ، المحدث المفيد ، أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شَكَّر البغدادي الأَزَجي (٣٥٦ ـ ٤٤٤هـ)[٣] .

١٦ ـ الشيخ الإمام المفتي ، بقيّة المسنِدين ، أبو إسحاق ، إبراهيم ابن عمر بن أحمد بن إبراهيم البَرْمَكيّ ، ثم البغدادي الحنبلي (٣٦١ ـ ٤٤٥هـ)[٤] .

١٧ ـ القاضي العالم المعمّر ، أبو القاسم علي بن القاضي أبي علي المحسِّن ابن علي التَّنُوْخي البصري ، ثم البغدادي ، صاحب كتاب « الطوالات » (٣٦٥ ـ ٤٤٧هـ)[٥] .

---

(١) انظر تاريخ بغداد (٤٣/١٢) ، وسير أعلام النبلاء (٦٠٩/١٧ ـ ٦١٣) .

(٢) انظر تاريخ بغداد (٣٩٠/٧ ـ ٣٩٢) ، والتقييد (ص٢٣٣) ، وسير أعلام النبلاء (٦٤٠/١٧ ـ ٦٤٣) .

(٣) انظر تاريخ بغداد (٤٦٨/١٠) ، وسير أعلام النبلاء (١٨/١٨ ـ ١٩) .

(٤) انظر تاريخ بغداد (١٣٩/٦) ، وسير أعلام النبلاء (٦٠٥/١٧ ـ ٦٠٧) .

(٥) انظر تاريخ بغداد (١١٥/١٢) ، وسير أعلام النبلاء (٦٤٩/١٧ ـ ٦٥١) ، وانظر تغليق التعليق (٣٢٨/٣) .

١٨ ـ أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن سَلَّك الفالي ـ بالفاء ـ ، الخُوْزِسْتاني ، الإمام النحوي ، الشاعر (ت٤٤٨هـ)(١) .

١٩ ـ الإمام العلَّامة ، شيخ الإسلام ، القاضي أبو الطَّيِّب طاهر بن عبد الله ابن طاهر ابن عمر الطَّبَري الشافعي ، فقيه بغداد (٣٤٨ ـ ٤٥٠هـ)(٢) .

٢٠ ـ الشيخ الجليل ، الأمين ، أبو طالب ، محمد بن علي بن الفتح الحربي ، العُشَاري (٣٦٦ ـ ٤٥١هـ)(٣) .

٢١ ـ المحدث الصدوق أبو القاسم حمدان بن سلمان بن حمدان بن سلمان السلماني الطحان (٣٨٥ ـ ٤٥١هـ)(٤) .

٢٢ ـ الشيخ الإمام ، المحدث الصدوق مسنِد الآفاق ، أبو محمد ، الحسن بن علي بن محمد ابن الحسن الشِّيرازيّ ، ثم البغدادي ، الجوهري ، المُقَنَّعيّ (٣٦٣ ـ ٤٥٤هـ)(٥) .

٢٣ ـ الإمام الأوحد ، العلّامة المفتي ، الحافظ الناقد ، محدّث الوقت ،

---

(١) انظر تاريخ بغداد (٣٣٤/١١) ، ومعجم الأدباء (٢٢٦/١٢ ـ ٢٣٠) ، وسير أعلام النبلاء (٥٤/١٨ ـ ٥٥) .

(٢) انظر تاريخ بغداد (٣٥٨/٩ ـ ٣٦٠) ، وطبقات الشيرازي (ص١٢٧) ، وسير أعلام النبلاء (٦٦٨/١٧ ـ ٦٧١) .

(٣) انظر تاريخ بغداد (١٠٧/٣) ، وسير أعلام النبلاء (٤٨/١٨ ـ ٥٠) .

(٤) انظر تاريخ بغداد (١٧٦/٨) ، وانظر تاريخ ابن طهمان (ص٢٧ . إسناد الكتاب) .

(٥) انظر تاريخ بغداد (٣٩٣/٧) ، والأنساب (٣٧٩/٣) ، وسير أعلام النبلاء (٦٨/١٨ ـ ٧١) .

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي ، المعروف بالخطيب البغدادي (٣٩٢ - ٤٦٣هـ)[١] .

٢٤ - القاضي هناد بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن إسماعيل بن عصمة ، أبو المظفَّر النَّسَفيّ ، كان متَّهماً (ت٤٦٥هـ)[٢] .

٢٥ - الشيخ الإمام ، الثقة الجليل ، الصالح ، مسنِد الوقت ، أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن ، البغدادي ، ابن المُسلِمة (٣٧٥ - ٤٦٥هـ)[٣] .

٢٦ - الشيخ الإمام ، مُقرِئ الوقت ، أبو بكر محمد بن علي بن محمد ابن موسى بن جعفر البغدادي ، الحنبلي الخيّاط (٣٧٦ - ٤٦٧هـ)[٤] .

٢٧ - محمد بن إبراهيم بن فارس الشِّيرازيّ الكاغَديّ (٣٩٥ - ٤٧٤هـ)[٥] .

---

(١) انظر التقييد (ص١٥٤) ، والمعين في طبقات المحدثين (ص٤٤٦) ، وتذكرة الحفاظ (١١٣٦/٣) ، وسير أعلام النبلاء (٢٧٣/١٨) .

(٢) انظر تاريخ بغداد (٩٧/١٤) ، واللسان (٢٠٠/٦) ، والكشف الحثيث (ص٢٧٣ ، ٣٠٩) ، وانظر التقييد (ص١٢٦) ، وسير أعلام النبلاء (١٥٨/١٠ ، و٤٠١/١٢) ، و٣٠٤/١٧) ، وتغليق التعليق (٤٣٣/٥) .

(٣) انظر تاريخ بغداد (٣٥٦/١ - ٣٥٧) ، والإكمال (١٢/٧) ، وسير أعلام النبلاء (٢١٣/١٨ - ٢١٥) .

(٤) انظر طبقات الحنابلة (٢٣٢/٢ - ٢٣٤) ، وسير أعلام النبلاء (٤٣٦/١٨ - ٤٣٧) ، وطبقات القراء لابن الجزري (٢٠٨/٢ - ٢٠٩) .

(٥) وهو غير ثقة ، قال شجاع الذهلي : « كان غير موثوق به فيما يدّعيه من السماع » . وقال ابن ناصر : « ما كان ثقة » . انظر اللسان (٢٦/٥) .

٢٨ ـ الإمام المحدّث الرَّحّال الحافظ ، أبو سعيد مسعود بن ناصر بن أبي زيد عبد الله بن أحمد السِّجْزيّ الرَّكّاب (ت٤٧٧هـ)[١] .

٢٩ ـ أبو الحسن علي بن فَضَّال القَيْرَوانيّ النحويّ (ت٤٧٩هـ)[٢] .

٣٠ ـ الشيخ الحافظ البارع المفيد ، أبو محمد ظاهر بن أحمد بن علي السَّلِيْطيّ النِّيسابُوْريّ (ت٤٨٢هـ)[٣] .

٣١ ـ الشيخ الإمام ، الحافظ المحدّث أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو عبد الوهاب بن الحافظ الكبير أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن الحافظ محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي الأصبهاني (٤٣٤ ـ ٥١١هـ)[٤] .

هؤلاء هم الشيوخ الذين تيسَّر لنا الوقوف على أسمائهم من شيوخ أبي الحسين بن الطيوري ، ولا شكّ أن هناك من الشيوخ من تعذَّر الوقوفُ على أسمائهم لأسباب سلف ذكرُها ، ومن نظر إلى هذه القائمة من الشيوخ وجد أنّ جُلَّ من ذُكِروا فيها شيوخُه الكبار ، الحفّاظ المتقِنون ، والثقات المكثِرون ، وليس فيهم من ذُكِر بجرح ، أو غُمِزَ بضعف إلا النزر اليسير منهم ، مثل هناد بن إبراهيم القاضي الذي رُمِيَ برواية الموضوعات ،

---

(١) انظر الأنساب (٧/٤٧) ، سير أعلام النبلاء (١٨/٥٣٢ ـ ٥٣٥) ، وانظر كتاب التوّابين لابن قدامة (ص٢٨٦) .

(٢) انظر تلخيص ابن مكتوم (ص١٤٦ ـ ١٤٨) ، وإنباه الرواة (٢/٢٩٩ ـ ٣٠١) .

(٣) انظر تذكرة الحفاظ (٤/١٢٢٣ ـ ١٢٢٤) ، وسير أعلام النبلاء (١٩/٨٩ ـ ٩٠) .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء (١٩/٣٩٥ ـ ٣٩٦) ، وانظر التقييد (ص٤٨٤) .

فهذا إن دل على شيء فإنه دل على أنه كان ينتقي من الشيوخ مع توسّعه في الأخذ والسماع ، ولُقِيِّ الشيوخ والتجميع ، قال ابن سُكَّرة الحافظ : « هو الشيخ الصالح الثقة ، أبو الحسين ، كان ثبتاً فهِماً ، عفيفاً متقناً ، صحب الحفاظ ودُرِّب معهم »[1] . ثم إذا تأمّلنا وفيات هؤلاء الشيوخ ، لوجدنا أن ابن الطُّيُوري ، ممن تعجّل في السماع والكتابة من الشيوخ ـ كما سبق التنويه به حين الحديث عن نشأته وطلبه للعلم ـ ، وأنه لم يَزَل يُفيد ويستفيد إلى وقت متأخر من حياته ؛ إذ نجد من هؤلاء الشيوخ من تأخرت وفاتُه عن وفاته ، أو قَرُبت منها والله أعلم .

وكذلك نلاحظ من خلال التخصّصات التي اشتهر بها شيوخُه ، والفنون التي عُرِفوا بها أنّ ابن الطُّيُوري ، لم يَقنَع بسماع الحديث فحسبُ ، بل ضمّ إلى ذلك فنوناً أخرى من العلوم ، كالتفسير ، والقراءات ، والفقه ، واللغة ، والتاريخ ، والشعر ، والأدب وغير ذلك ، إلا أن الحديث هو الغالب عليه ، والطابع الذي به أُشِيرَ إليه ، قال تلميذه السِّلَفي : « هو محدّث مفيد ، ورِع كبير ، لم يشتغل قطُّ بغير الحديث ، وحصّل ما لم يحصّله أحدٌ من كتب التفاسير ، والقراءات ، واللغة ، والمسانيد ، والتواريخ ، والعلل ، والأدبيّات ، والشعر ، كلُّها مسموعة »[2] .

قلنا : ويشهَد لما قال ما حَوَتْه هذه الأجزاء المنتخَبة من المرويّات المتنوّعة ، المشتمِلة على ما ذكر وزيادة .

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/٢١٥) .

(٢) المصدر السابق .

المبحث السابع

تلاميذه

إن أبا الحسين بن الطُّيُوريّ ممن تُشَدّ إليه الرِّحال ، وتُضرَب إليه أكباد الإبل من أجل السماع منه ، لما سلف من تبكيره في سماع الحديث ، وإكثارِه من التلقِّي والرواية عن الشيوخ ، فجمع العالي والنازل ، فصار أكثر مشايخ وقته سماعاً ، وأعلاهم إسناداً(١) ، إضافةً إلى شُهرته بالثقة والحفظ والإتقان ، وذيوع ذكره بالصّلاح والوَرَع والإحسان .

لذا ، فلا غروَ أن يتسابق الطلاب إلى لُقْياه ، ويتدفّق سير الحفاظ والمحدّثين إلى رُؤْياه ، ليسمَعوا منه ويقرأوا عليه ، وليتحمَّلوا عنه ، ويعرضوا عليه . فقد روى عنه جمٌّ غفير من الحفاظ والأئمة ، وتحمل عنه كَمٌّ هائل من الطلاب النَّقَلة ، شرقاً وغرباً(٢) ، يتعذّر حصرُهم لما سلف إيراده من الأسباب ، حين الحديث عن شيوخه أولي الألباب .

وفيما يلي ما أمكننا الوقوفُ على تراجمهم ، أو ذكرِهم ضمنَ بعض الأسانيد من طريقهم عنه ، ومسلكنا هنا ما نهجناه في ذكر شيوخه ، والآن حين الشروع في المقصود ، والله يتولّى التوفيق والسداد .

١ ـ الإمام المحدّث ، الرحّال الحافظ ، أبو سعيد مسعود بن ناصر بن أبي

---

(١) انظر المستفاد (ص٢٢٣) .

(٢) انظر المصدر السابق (ص٢٢٤) .

زيد عبد الله بن أحمد السِّجْزي الرَّكَّاب (ت٤٧٧هـ)(١) .

٢ ـ الشيخ الإمام الحافظ المفيد ، أبو الفضل جعفر بن يحيى بن إبراهيم التَّمِيميّ المكّيّ بن الحكَّاك (٤١٦ ـ ٤٨٥هـ)(٢) .

٣ ـ الإمام القدوة الأثري ، الحافظ المتقِن ، شيخ المحدّثين ، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فُتوح ابن عبد الله بن فُتوح الأزدي ، الحُميدي ، الأندلسي ، صاحب ابن حزم وتلميذه (قبل ٤٢٠ ـ ٤٨٨هـ)(٣) .

٤ ـ الشيخ الإمام ، المحدّث الحافظ ، الصادق القدوة ، أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور البغدادي الدَّقَّاق ، عرف بابن الخاضبة (ت٤٨٩هـ)(٤) .

٥ ـ أحمد بن محمد بن علي بن ضياء ، كان رافضياً ، ولم يكن عنده معرفة (ت ٤٩٤هـ)(٥) .

٦ ـ الإمام الحافظ ، الجوّال الرحّال ، وصاحب التصانيف ، أبو الفضل محمد ابن طاهر بن علي بن أحمد بن القيسراني المقدسي (٤٠٨ ـ ٥٠٧هـ)(٦) .

---

(١) انظر اللسان (١٠/٥) ، وسير أعلام النبلاء (٥٣٢/١٨ ـ ٥٣٥) .

(٢) انظر اللسان (١٠/٥) ، والمعين في طبقات المحدّثين (٤٤٥/٢ ـ ٤٤٦) ، وسير أعلام النبلاء (١٣١/١٩ ـ ١٣٢) .

(٣) انظر اللسان (١٠/٥) ، وسير أعلام النبلاء (١٢٠/١٩ ـ ١٢٧) .

(٤) انظر اللسان (١٠/٥) ، وسير أعلام النبلاء (١٠٩/١٩ ـ ١١٤) .

(٥) انظر اللسان (٣٠٤/١) .

(٦) انظر ذخيرة الحفاظ (٧٧/١) ، وسير أعلام النبلاء (٣٦١/١٩ ـ ٣٧١) .

٧ - الحافظ الإمام المجوِّد، مفيد الجماعة، أبو نصر المُؤْتَمَن بن أحمد بن علي بن حسين بن عبيد الله الرَّبَعي الدِّيرعاقُوليّ البغدادي السَّاجيّ (٤٤٥ - ٥٠٧هـ)، سمع الناس بقراءته على ابن الطُّيوري، قال السِّلفيّ: «كان المؤتمن لا تُمَلّ قراءته قرأ لنا على ابن الطيوري كتاب «الفاصل» للرامَهُرْمُزيّ في مجلس». اهـ[١].

قلنا: ثم تكلم هو في شيخه ابن الطُّيوري وكذّبه كما سيأتي الكلام عنه في المبحث التالي.

٨ - الشيخ العالم، المحدث الواعظ، أبو عثمان إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أبي سعيد بن مَلّة الأصبهاني، المحتسِب (٤٣٦ - ٥٠٩هـ)[٢].

٩ - أبو الحسن مُنجب بن عبد الله الدَّوامي (ت٥٠٩هـ)[٣].

١٠ - العلّامة الحافظ الأوحد، أبو بكر محمد بن الإمام الكبير أبي المظفّر منصور بن محمد بن عبد الجبار التَّمِيميّ، السمعاني الخُراسانيّ المَرْوَزي، والد سيّد الحفاظ أبي سعد، أكثر عن ابن الطُّيوري كما قال ابنه أبو سعد (٤٦٧ - ٥١٠هـ)[٤].

---

(١) انظر المشيخة البغدادية (ل٢٢٦/ب - نسخة الأسكوريال -)، والمستفاد (ص٢٢٤)، وسير أعلام النبلاء (٣٠٨/١٩ - ٣١١).

(٢) انظر اللسان (١٠/٥)، سير أعلام النبلاء (٣٨١/١٩ - ٣٨٢).

(٣) انظر تكملة الإكمال (٦١٩/٢).

(٤) انظر المستفاد (ص٢٢٦)، واللسان (١٠/٥)، وسير أعلام النبلاء (٣٧١/١٩ - ٣٧٣).

١١ ـ الإمام الحافظ ، مفيد الطلبة ببغداد ، أبو نصر محمود بن الفضل ابن محمود بن عبدالواحد الأصبهاني الصبّاغ ، كان رفيقاً للسِّلَفي ، وروى عنه (ت٥١٢هـ)[١] .

١٢ ـ قاضي القضاة الفقيه العالم أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الوهاب بن حسُّويَه الدَّامَغانيّ (٥١٣هـ)[٢] .

١٣ ـ الإمام العلّامة ، الحافظ القاضي ، أبو علي الحُسين بن محمد بن فِيْره بن حَيُّون بن سُكَّرة الصَّدَفي ، الأندلُسي السَّرَقُسْطيّ (ت٥١٤هـ)[٣] .

١٤ ـ الشيخ العابد أبو الحسن علي بن عبد الله الخباقي الصوفي (ت٥١٩هـ)[٤] .

١٥ ـ الشيخ الفقيه المالكي ، أبو الحجاج يوسف بن عبد العزيز بن علي ابن عبد الرحمن اللَّخْمي ، الميُوْرقيّ الأندلُسيّ (ت٥٢٣هـ)[٥] .

١٦ ـ الشيخ الإمام ، الحافظ الناقد الأوحد ، أبو عامر محمد بن سعدون بن مُرَجَّى بن سعدون بن مُرَجَّى القرشي العبدري ، الميَوْرقي

---

(١) انظر المستفاد (ص٢٢٦) ، وسير أعلام النبلاء (٣٧٤/١٩ ـ ٣٧٥) .

(٢) انظر تكملة الإكمال (٤٢٣/٢) .

(٣) انظر غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال (٧٩/١ ، ٨١ ، ٩٥ ، ١٢٩ ، ٢١٧ ، ٣١٣) ، وسير أعلام النبلاء (٣٧٦/١٩ ـ ٣٧٨) .

(٤) انظر معجم البلدان (٣٤٣/٢) .

(٥) انظر المصدر السابق (٢٤٦/٥) ، وسير أعلام النبلاء (٥٠٤/١٩ ـ في ترجمة حفيد البيهقي ـ) .

الأندلُسيّ الظاهريّ (ت٥٢٤هـ)[١] .

١٧ ـ أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر النَّهْرَبَيْنيّ (ت٥٢٧هـ)[٢] ، وهو أخو أبي عبد الله المُقرِئ الآتي ذكره برقم (٢٠) .

١٨ ـ الشيخ الإمام المفيد الحافظ ، أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم ابن أحمد بن علي اليُوْنارتيّ الأصبهاني ، ذكر ابنَ الطُّيوري في « معجم شيوخه » كما نقل ابن النجار (٤٦٦ ـ ٥٢٧هـ)[٣] .

١٩ ـ الشيخ الخَيِّر المقرئ الفقيه ، أبو محمد عامر بن دغش بن خَضِر ابن دغش الحُوْرَانيّ السُّوَيْدَائيّ قال ياقوت الحموي : « سمع الحديث من أبي الحسين الطيوري » . (ت٥٣٠هـ)[٤] .

٢٠ ـ الشيخ الخَيِّر أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد بن جعفر ، ويسمَّى أيضًا محمد النَّهْرَبَيْنيّ (ت٥٣٠هـ)[٥] .

٢١ ـ الشيخ أبو المنصور علي بن علي بن عبيد الله ، البغدادي الأمين ، راوي « الجَعْديّات » عن ابن هَزَارْ مَرْد الصَّرِيفِيني (ت٥٣٢هـ)[٦] .

---

(١) انظر معجم البلدان (٥/٢٤٦ ـ ٢٤٧) ، وسير أعلام النبلاء (١٩/٥٧٩ ـ ٥٨٣) .

(٢) انظر معجم البلدان (٢/٣٣٢) .

(٣) انظر المستفاد (ص٢٢٤) ، وسير أعلام النبلاء (١٩/٦٢١ ـ ٦٢٢) .

(٤) انظر معجم البلدان (٣/٢٨٦) .

(٥) انظرالمصدر السابق (٥/٣١٨ ـ ٣١٩) .

(٦) انظر تكملة الإكمال (٢/٢١٤ ، ٣٩٦) ، ومعجم شيوخ ابن عساكر (١/١٤٧) ، وسير أعلام النبلاء (٢٠/٤٩ ـ ٥٠) .

٢٢ ـ الإمام العلَّامة ، الحافظ ، شيخ الإسلام ، أبو القاسم ، إسماعيل ابن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر القُرَشي التيمي الأُصبهاني ، المعروف بقِوام السنة ، قال السِّلفي : وسمعت أبا الحسين بن الطُّيُوري غير مرة يقول : « ما قدم علينا من خُراسان مثلُ إسماعيل بن محمد » (٤٥٧ ـ ٥٣٥هـ)[1] .

٢٣ ـ الشيخ الإمام ، الحافظ المفيد ، الثقة المسنِد ، بقية السلف أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن بُنْدار البغدادي الأنماطي ، قرأ على ابن الطيوري جميع ما عنده ٤٦٢ ـ ٥٣٨هـ)[2] .

٢٤ ـ الإمام المحدِّث ، أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد بن حمدُويَه الحلْواني ، المَرْوَزي البَزَّاز (٤٦١ ـ ٥٣٩هـ)[3] .

٢٥ ـ أبو الحارث أحمد بن الحسين بن الرُّبْعة ـ وفي تاريخ الإسلام (ربيعة) ـ الهاشمي ، إمام جامع المنصور ، شيخ صالح حسن ، ذكر ابن نقطة والذهبي أنه روى عن ابن الطيوري (ت ٥٣٩هـ)[4] .

٢٦ ـ كثير بن سعيد بن عبد الله بن الحسين بن إسحاق ، أبو عبد الله

---

(١) انظر التقييد (ص٤٣٩) ، وسير أعلام النبلاء (٢٠/٨٠ ـ ٨٨) .

(٢) انظر التقييد (ص٤٣٩) ، والعلل المتناهية (١/٣١٩) ، و(٢/٥٩٢) ، وسير أعلام االنبلاء (٢٠/١٣٤ ـ ١٣٧) .

(٣) انظر اللسان (٥/١٠) ، وسير أعلام النبلاء (٢٠/١١٤ ـ ١١٥) .

(٤) انظر تكملة الإكمال (٢/٦٧٨) ، وتاريخ الإسلام وفيات سنة (٥٣١ ـ ٥٤٠) (ص ٤٩٣) .

الوكيل ، كان حاذقاً بكتابة السجلات وفصل الدعاوي ، وكان فيه ديانة وخير (ت ٥٤٠هـ)(١) .

٢٧ ـ الإمام المفيد أبو حفص عمر بن ظَفَر بن أحمد الشَّيْبانيّ المَغَازِليّ المقرئ (٤٦١ ـ ٥٤٢هـ)(٢) .

٢٨ ـ العلاّمة ، شيخ النحاة ، أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد ابن حمزة بن علي الهاشمي العلَوي ، الحَسَني البغدادي ، ابن الشجري ، روى عن ابن الطيوري كتاب « المغازي » لسعيد بن يحيى الأموي (٤٥٠ ـ ٥٤٢هـ)(٣) .

٢٩ ـ الإمام العلامة ، الحافظ القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ، ابن العربي الأندَلُسيّ ، الإِشْبِيليّ المالكي ، صاحب التصانيف (٤٦٨ ـ ٥٤٣هـ)(٤) .

٣٠ ـ صالح بن شافع بن صالح الجِيْليّ الفقيه ، والد أحمد بن شافع الحافظ (ت٥٤٣هـ)(٥) .

---

(١) انظر الأنساب (٢٣٤/٤) ، وتاريخ الإسلام وفيات سنة (٥٣١ ـ ٥٤٠) (ص ٥٤٤) .

(٢) انظر العلل المتناهية (٧١٥/٢) ، وسير أعلام النبلاء (١٧٠/٢٠ ـ ١٧١) .

(٣) انظر تكملة الإكمال (٣١٦/٣) ، وسير أعلام النبلاء (١٩٤/٢٠ ـ ١٩٦) .

(٤) ترجمته في الديباج المذهب (٢٥٢/٢ ـ ٢٥٦) ، والصلة (٥٩٠/٢ ـ ٥٩١) ، وسير أعلام النبلاء (١٩٧/٢٠ ـ ٢٠٤) ، وشجرة النور الزكية (١٣٦/١ ـ ١٣٨) .

(٥) انظر تكملة الإكمال (٤٨٩/٢) .

٣١ ـ الشيخ الصالح ، الإمام الفقيه ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نبهان الغَنَويّ الرَّقِّيّ (٤٥٩ ـ ٥٤٣هـ)[١] .

٣٢ ـ أبو الحسن عبّاد بن سرحان بن مسلم المعافري ، من شيوخ ابن بشكوال ، روى عنه عن ابن الطيوري (ت ٤٦٤ ـ ٥٤٣)[٢] .

٣٣ ـ أبو علي ، الفرج بن أحمد بن الإخوة (ت٥٤٦هـ)[٣] .

٣٤ ـ الشيخ الإمام الحافظ المفيد ، أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي (٤٦٤ ـ ٥٤٧هـ)[٤] .

٣٥ ـ الشيخ المعمر المسنِد ، أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي شريك البغدادي الحاسب (٤٦١ ـ ٥٤٨هـ)[٥] .

٣٦ ـ الشيخ الإمام الحافظ الخطيب ، محدث مَرْو ، وخطيبها وعالمها ، أبو طاهر محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الله بن أبي سهل بن أبي طلحة ، المروزي ، السِّنْجيّ ، الشافعي المؤذّن (ت ٤٦٣ أو قبلها ـ ٥٤٨هـ)[٦] .

---

(١) انظر تكملة الإكمال (٤/٤٣٤ ـ ٤٣٥) .

(٢) انظر غوامض الأسماء المبهمة (١/٧٩) ، وتاريخ الإسلام وفيات سنة (٥٤١ ـ ٥٥٠) (ص ١٤٧) .

(٣) انظر تكملة الإكمال (٤/٤٨١) .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٥٢ ـ في ترجمة ابنه عبد الحق الذي سيأتي ـ) ، وترجمته في المصدر نفسه (٢٠/٢٧٩ ـ ٢٨٠) .

(٥) انظر تغليق التعليق (٤/٧٣) ، وسير أعلام النبلاء (٢٠/٢٥٧) .

(٦) انظر سير أعلام النبلاء (٢٠/٢٨٤ ـ ٢٨٥) .

٣٧ ـ الإمام المحدّث الحافظ ، مفيد العراق ، أبو الفضل محمد بن ناصر ابن محمد بن علي بن عمر السَّلاَمي البغدادي (٤٦٧ ـ ٥٥٠هـ)[١] .

٣٨ ـ الإمام العلامة ، الفقيه المقرئ ، أبو الحسن ، علي بن أحمد بن الحُسين ، بن أحمد بن الحسين بن مَحْمُويَه ، اليَزْديّ الشافعي ، نزيل بغداد (٤٧٣ ـ ٥٥١هـ)[٢] .

٣٩ ـ أبو الفضل محمد بن يحيى بن محمد بن بَذّال ـ بفتح الباء وتشديد الذال ـ وفي تاريخ الإسلام (مذَّال) بالميم ، يعرف بابن نفيس ، ذكر ابن نقطة والذهبي أنه سمع من الشيخ أبي الحسين ابن الطيوري (ت ٥٥٢هـ)[٣] .

٤٠ ـ أبو محمد عبد الله بن محمد بن نَبْهان الغَنَويّ الرَّقّي (ت٥٥٣هـ)[٤] .

٤١ ـ الشيخ المتديّن المتيقّظ ، أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين الكوفي ، المعروف بطَبَرْزَدة (ت٥٥٥هـ)[٥] .

٤٢ ـ الشريف أبو المظَفَّر محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز

---

(١) انظر تكملة الإكمال (٦٠٥/٣) ، والعلل المتناهية (٨٨/١ ، ٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٦٤) ، وسير أعلام النبلاء (٢٦٥/٢٠ ـ ٢٧١) .

(٢) انظر التقييد (ص٤٠٤) ، وسير أعلام النبلاء (٣٣٤/٢٠ ـ ٣٣٦) .

(٣) تكملة الإكمال (٢٥٥/١) .

(٤) انظر تكملة الإكمال (٤٧٨/١) ، و(٤٣٥/٤ ـ في ترجمة أخيه إبراهيم ـ) ، وتاريخ الإسلام وفيات سنة (٥٥١ ـ ٥٦٠) (ص ١٠٣) .

(٥) انظر تكملة الإكمال (١٤/٤) .

الخطيب ، المعروف بابن التُّرَيْكيّ الهاشِميّ (٤٧٠ - ٥٥٥هـ)[١] .

٤٣ - أبو الكرم المبارك بن مسعود بن عبد الملك بن خميس الغسّال البزّاز (ت٥٦٠هـ)[٢] .

٤٤ - أبو الحسن محمد بن محمد بن مواهب بن محمد البغدادي ، ابن الخُرَاسانيّ ، أخو أبي العز الشاعر الآتي (ت٥٦٣هـ)[٣] .

٤٥ - الشيخ المحدّث الثقة الخيِّر ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد ابن محمد بن عبد الله بن النَّقُّور ، البغدادي البزّاز (٤٨٣ - ٥٦٥هـ)[٤] .

٤٦ - أبو محمد عبد الله بن منصور بن هبة الله الموصِلي البغدادي (ت٥٦٧هـ)[٥] .

٤٧ - الشيخ أبو منصور ، جعفر بن عبد الله بن قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد الدَّامَغانيّ البغداديّ الملقَّب بمهذّب الدولة (٤٩٠ - ٥٦٨هـ)[٦] .

---

(١) انظر تكملة الإكمال (٤٩٩/١) .

(٢) انظر تكملة الإكمال (٣٢١/٤) .

(٣) انظر تكملة الإكمال (١٣١/٢) ، وسير أعلام النبلاء (٨٣/٢١ - في ترجمة أخيه -) ، وانظر المختصر المحتاج إليه للذهبي (١١٥/١) .

(٤) انظر ذيل التقييد (٥٠/٢) ، وسير أعلام النبلاء (٤٩٨/٢٠ - ٤٩٩) .

(٥) انظر تكملة الإكمال (٢٢٨/٢) ، وكتاب التوّابين لابن قدامة (ص٩٢) .

(٦) انظر كتاب التوّابين لابن قدامة (ص١٣٢) ، وسير أعلام النبلاء (٤٩٤/٢٠ - ٤٩٥) .

٤٨ ـ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن حسنون (ت٥٦٩هـ)[١] .

٤٩ ـ الشريف المسنِد ، أبو عبد الله أحمد بن علي بن المُعَمَّر بن محمد ابن المُعَمَّر ، المعروف بالنقيب الطاهر (ت٥٦٩هـ)[٢] .

٥٠ ـ أبو يوسف عبد الباقي بن محمد بن أبي العز بن عبد الباقي الكَوَّاز الصوفي ، المعروف بابن القَوَّالة (ت٥٧٣هـ)[٣] .

٥١ ـ الشيخ أبو شاكر يحيى بن أحمد بن يوسف السَّقْلاَطُونِيّ الخَبَّاز ، المعروف بصاحب ابن بالان (ت٥٧٣هـ)[٤] .

٥٢ ـ شُهْدة بنت المحدّث أبي نصر أحمد بن الفرَج الدِّيْنَوَري ، الإِبَرِي ثم البغدادي الجهة ، المعمَّرة ، مسنِدة العراق ، فخر النساء (بعد ٤٨٠ ـ ٥٧٤هـ)[٥] .

٥٣ ـ الشيخ العالم ، الخَيِّر المسنِد الثقة ، أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن

---

(١) انظر التقييد (ص١٦٢) ، وتكملة الإكمال (٢/٢٣٢) .

(٢) انظر تكملة الإكمال (٤/٩) ، ومعجم المحدّثين للذهبي (ص١٥٨) .

(٣) انظر تكملة الإكمال (٤/٥٠٥) .

(٤) انظر تسمية من روي عنه من أولاد العشرة (ص٧٧) ، وسير أعلام النبلاء (٢١/٦٤) ، وتذكرة الحفاظ (٢/٤٥٨) .

(٥) انظر تذكرة الحفاظ (٢/٤٥٨) ، وتغليق التعليق (٣/٥٠٥) ، و(٥/٧٥) ، وسير أعلام النبلاء (٢٠/٥٤٢ ـ ٥٤٣) .

أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف البغدادي اليوسُفيّ (٤٩٤-٥٧٥هـ)[١]

٥٤ ـ الإمام العلامة المحدّث الحافظ ، المفتي ، شيخ الإسلام ، شرف المعمّرين ، أبو طاهر أحمد ابن محمد بن أحمد السِّلفي ، وهو أشهر تلاميذه ، وأجلّهم ، ومنتخِب هذه الأجزاء عليه ، وستأتي ترجمته في الفصل الثاني من هذه الدراسة (ت٥٧٦هـ) .

٥٥ ـ أبو محمد عبد الله بن منصور بن عبد الله بن الموصلي البغدادي ، روى عن أبي الحسين ابن الطيوري كتاب « السنن » لأبي جعفر الدولابي (ت٥٧٦هـ)[٢] .

٥٦ ـ العلامة الأديب ، أبو العزّ محمد بن محمد بن مواهب بن محمد البغدادي ، ابن الخُرَاساني النحوي الشاعر (٤٩٤ ـ ٥٧٦هـ)[٣] .

٥٧ ـ الشيخ الإمام ، العالم الفقيه ، المحدِّث ، مسند العصر ، خطيب الموصل ، أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام الطُّوْسيّ ، ثم البغدادي ، ثم الموصِليّ الشافعي (٤٨٧ ـ ٥٧٨هـ)[٤] .

---

(١) انظر تحفة الصديق لابن بلبان (ص١٢٨) ، وسير أعلام النبلاء (٥٥٢/٢٠) .

(٢) انظر ذيل التقييد (٦٩/٢) ، وإثبات صفة العلو لابن قدامة (٥٠ ، ٦٩) ، وتذكرة الحفاظ (٤٤٢/٢) .

(٣) انظر إثبات صفة العلو لابن قدامة (ص٨٥) ، وسير أعلام النبلاء (٨٢/٢١ ـ ٨٣) ، واللسان (٣٧٠/٥) ، وتذكرة الحفاظ (٩٨٩/٣) .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء (٢١٤/١٩) ، و(٨٧/٢١ ـ ٨٩) .

٥٨ ـ الشيخ الصالح المعمّر ، مسنِد بغداد ، أبو السعادات نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد الشَّيْبانيّ ، البغدادي القَزَّاز ، ابن زُرَيق الحَرِيميّ (٤٨١ ـ ٥٨٣هـ)[١] .

وهناك بعض التلاميذ الذين لم نظفر بوفياتهم وهم :

٥٩ ـ أبو المظفَّر أحمد بن محمد بن علي بن صالح الورَّاق[٢] .

٦٠ ـ أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة القبيطي الحرَّاني[٣] .

٦١ ـ قراطاش بن طنطاش الظَّفَريّ الصوفي ، ذكر ابن نقطة أنه روى عن ابن الطيوري ، بل أخرجه ابن عساكر في «معجم الشيوخ» وقال : «أخبرنا قراطاش بن القونطاش بن عبد الله ، أبو صالح الظفري التركي الصوفي ، وروى عنه حديثاً»[٤] .

٦٢ ـ المبارك بن المبارك السَّرّاج المقرئ[٥] .

٦٣ ـ أبو عبد الله محمد بن محمد الخانُوقيّ ، ذكره ياقوت أنه روى عن ابن الطيوري[٦] .

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (١٣٢/٢١ ـ ١٣٤) ، وتذكرة الحفاظ (١٤١٦/٤) ، وتغليق التعليق (٨٤/٣ ، ٤١٤) ، و(٢١٧/٥) .

(٢) انظر المختارة (١٦٣/٦) ، وتغليق التعليق (٢٥٤/٣) .

(٣) انظر التقييد (ص٣٨٢) .

(٤) تكملة الإكمال (٤٣٧/٤) ، ومعجم الشيوخ (٨٢٩/٢) .

(٥) انظر التقييد (ص١٢٢ ، ١٨٢) .

(٦) معجم البلدان (٣٤١/٢) .

المبحث الثامن

رتبته ومكانته العلمية

إن النظر في قائمة من روى عنه يعطي صورة واضحة على أن من الرواة عنه ، والمستفيدين من علمه الثرّ ، والواردين من مَعِينه الغزير ، هم الحفاظ المتقنون ، والأئمة الناقدون ، أمثال الحافظ أبي الطاهر السِّلَفي ، والحافظ ابن ناصر ، والحافظ عبدالوهاب الأنماطي ، وأبي بكر السَّمْعاني وغيرهم من الأئمة الأفذاذ ، والأعلام الحفاظ ، ولا شكَّ أن أخذ هؤلاء الكبار عنه يدلّ على ما وصل إليه من مكانة عالية ، ومنزلة سامية ، ومما لا شك فيه أيضاً أن هؤلاء الحفاظ لم يَندفِعوا إلى الرواية عنه إلا بعد سَبْرِهم لمرويّاته ، وتحقّق خُبْرِهم بأحاديثِه ، فوجدوها مرويّاتٍ عاليةً ، صحيحةً من جهة النقل ، عزيزةً نادرةً ، مع ما عُرِفَ به من سَعَة الحفظ وكثرة الرواية .

ويدل على هذا أيضاً أن بعضَهم قد انتخب عليه أحاديثَه ، وهذا الانتخاب ـ في الغالب ـ لا يكون إلا على شيخ معروف بالعلم والحفظ وسعة الروايات ؛ إذ من أهم أغراض الانتخاب هو اختيار أمثل ما عنده من الأحاديث ، ولو لا تلك الأحاديث المثلى التي عنده ، لما انتخب عليه الحفاظ كما سيأتي تقرير هذه المسألة في الفصل الثالث من هذه الدراسة بإذن الله تعالى .

ولذا ، فلا غروَ أن تلهَج ألسنة الأئمة ممن ترجم له ـ وفي طليعتهم

تلاميذه الذين عاشروه ، وخالطوه ، واستفادوا منه . بالثناء عليه ، والإشادة بفضائله ، فهو « الثقة الثبت ، كثير الأصول ، يحب العلم وأهله » كما قال الحافظ أبو نصر اليُونارْتي في « معجم شيوخه » [١] .

وهو « الثقة الثبت الصدوق » [٢] كما وصفه تلميذه ابن ناصر مرةً ، وأشاد به مرة أخرى بقوله : « حدّثنا الفقيه الثقة الصدوق ... » [٣] ، وفي حين آخر قال : « قرأت على الشيخ الصالح ... » [٤] .

وأشاد به السِّلَفي ، وامتدحه حين قال : « هو محدّث مُفِيد ، ورِع كبير ، لم يَشتغِل قطّ بغير الحديث ، وحصّل ما لم يحصّله أحدٌ من كتب التفاسير ، والقراءات ، واللغة ، والمسانيد ، والعِلَل ، والأدبيّات ، والشِّعر كلُّها مسموعة ، رافق الصوري ، واستفاد منه ... [٥] ، كتبتُ عنه فأكثرت » [٦] .

وكان ابن الطُّيوري « محدّثاً مكثِراً صالحاً ، أميناً صدوقاً ، صحيح الأصول ، صيّناً وَرِعًا وَقوراً ، حسنَ السَّمْت ، كثيرَ الخير ، كتب الكثير ،

(١) انظر المستفاد (ص٢٢٤) .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء (٢١٥/١٩) ، والمغني في الضعفاء (٥٤٠/٢) .

(٣) انظر اللسان (١٠/٥) .

(٤) انظر فضائل الصحابة لعبد الله بن أحمد (ص٤٧/١ ـ إسناد الكتاب ـ) .

(٥) انظر سير أعلام النبلاء (٢١٥/١٩) .

(٦) انظر المستفاد (ص٢٢٥) .

وسمع الناس بإفادته ، ومتّعه الله بما سمع حتى انتشرَتْ عنه الرواية ، وصار أعلى البغداديين سماعًا » ، كذا وصفه أبو سعد بن السَّمْعاني ، ثم واصل قوله : « أكثر عنه والدي .... فإني سألت مثل عبد الوهاب وابن ناصر ، فأثنَوا عليه ثناءً حسناً ، وشهدوا له بالطلب ، والصدق ، والأمانة ، وكثرة السماع »(١) .

وشهد بذلك أيضاً تلميذُ تلامذتِه « ابنُ الجوزي » إذ قال : « ... وكان مكثرًا صالحاً أميناً صدوقاً ، متيقّظاً ، صحيحَ الأصول ، صيّناً ورِعاً ، حَسَنَ السَّمْتِ ، كثيرَ الصلاة ، سمع الكثير ونسخ بخطّه ومتّعه الله بما سمع حتى انتشرَتْ عنه الرواية ، حدَّثنا عنه أشياخُنا ، وكلُّهم أثنَوْا عليه ثناءً حسناً ، وشهدوا له بالصدق والأمانة مثلُ عبد الوهاب وابن ناصر »(٢) .

ونختم هذه الإشادات والتنويهات بتحلية الذهبي له حين ترجم له فقال : « الشيخ الإمام ، المحدّث العالم المفيد ، بقية النقلة المكثرين أبو الحسين ... »(٣) .

وأخيرًا يمكن أن نقول بأن الشيخ ابن الطُّيوري ممن شُهِد له بالاجتهاد في الطلب ، وكثرة السماع والكتابة ، والإكثار من جمع الكتب وتصحيحها ، من المصنفات الكبيرة ، والأجزاء الصغيرة ، مع الصدق والأمانة ، والثقة

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢١٤/١٩) ، والعبر (٣٨٠/٢) ، وشذرات الذهب (٤١٢/٣) .

(٢) المنتظم (١٥٤/٩) .

(٣) سير أعلام النبلاء (٢١٣/١٩) .

والضبط والصون ، وعُرِفَ بالعلم والفقه والإمامة ، كما اشتهر أيضاً بكثرة الرواية ووفرة الإفادة ، وتحلى بطائفة من الصفات الحميدة ، وتزيَّن بشتَّى الخصال المجيدة كما تأتي الإشارة إليها فيما يلي من مباحث هذه الترجمة ، فهذه الصفات ، وتلك الخصال هي التي جعلته أهلاً ليكونَ صاحبَ منزلة علمية سامية ، ورُتبة فكرية عالية ، في أوساط الأئمة العلماء ، وطلبة العلم الأذكياء .

ولم يخالف النّاسَ في توثيق الإمام ابن الطُّيُوري إلا الحافظ المؤتَمَن السّاجيّ ، فقد كذّبه وصرّح به ، وهو شيءٌ لم يوافقه عليه أحد ، ولم يلتفت إليه من الناس أحد[1] .

قلنا : ومن تمام الفائدة نشير إلى ما حَدَا ـ وإن لم يُفصِح أيُّ مصدر به ـ بالمُؤْتَمَن السَّاجيّ إلى أن قال في شيخه ما قال ، كما حكاه ابن النجار عن السِّلَفي أنه قال بعد أن ذكر شيخَه ابنَ الطُّيُوريّ ، وأثنى عليه : « كتبت عنه فأكثرت ، وأخرج لي في جملة ما أخرج في سنة أربع وتسعين ـ يعني وأربعمائة ـ جزءًا من حديث ما روى الخطّابي ، كان يرويه عن أبي بكر بن النَّمَط المقرّر عنه ، فكتبته ، وكان سماعاً مُلحَقاً بخطّه ، فحضرنا المجلس للقراءة على العادة ، فأعطيته المُؤْتَمَن السَّاجي ، فنظر فيه فرأى الإلحاق ،

---

(١) انظر المنتظم (٩/١٥٤) ، والمستفاد (ص٢٢٤ ـ ٢٢٥) ، والمغني في الضعفاء (٢/٥٤٠) ، وسير أعلام النبلاء (١٩/٢١٤) ، واللسان (٥/٩) .

فقال لي : « رأيتَ هذا التسميع ؟ قلت : نعم ، والشيخ ثقة جليل القدر ، ربما نقله من نسخة أخرى ، وما ذكره ولا أحال عليه ، فقال : نعم ، يحتمل منه ؛ لأنه ثقة كبير ، ثم رأيت من هذا الخط غير جزء ابن النمط ، أراني المُؤتَمَن ومحمد بن منصور السَّمْعاني ، وكان أبو نصر محمود الأصبهاني حاضراً ، فذكر أنّه وقف على مثل هذا ، قال[١] : والعلّة فيه أنّه صاحب كتب كثيرة تنقل من نسخة إلى نسخة أخرى ، ولا يذكر الطبقة ، وكذا التسميع اتكالاً على ثقته ، وحلف أبو نصر بالله أنّه رأى مثل ذلك في أجزائه ، ثم وجد في كتبه الأصول التي نقل منها ، وأنا بعدُ وقفتُ على مثل ما ذكره أبو نصر ، فالله أعلم »[٢] .

فهذا الحادث ـ وإن لم تُفصِح المصادر بأنه السبب الذي ألجأ السّاجي إلى تكذيب شيخه ـ يمكن أن نقول بأنّه الدافع الذي حمله على أن يتكلّم في شيخه ، ويتَّهمه بالكذب ؛ إذ لم نجد شيئاً غيره ، يُمكِن أن يكونَ سبباً ، وهو وإن كان في ظاهره مبرِّراً لذلك ؛ إلا أن الحفّاظ والأئمّة لم يُوافقُوه عليه ، بل ما زالوا يروُون عنه ، فالسِّلَفي ، وأبو بكر السَّمْعانيّ ، وأبو نصر الأَصْبَهانيّ وهم شاهَدوا القصّة ، وعايَنُوها ، فلم يتركوا الحديث عنه ، ولم يُعْرِضوا عن الرواية عنه ، وكذا سائر الرواة والآخذين عنه ، بل حكى

---

(١) القائل السّلفي .

(٢) المستفاد (ص٢٢٥ ـ ٢٢٦) .

ابن السَّمْعانيّ أن أباه كان يُكثِر عن ابن الطُّيوريّ كما سلف ذكره .

وقد تَولَّى السِّلَفي نفسُه الجواب عن هذه القضية بأن العلة فيه أن الشيخ ابن الطُّيُوريّ صاحب كتب كثيرة تنقل من نسخة إلى نسخة أخرى ، ولا يذكر الطبقة ، وكذا التسميع اتكالاً على ثقته ، وذكر أن أبا نصر الأَصْبَهانيّ رأى مثل ذلك في أجزائِه ، ثم وجد في كتبه الأصول التي نقل منها ، ثم وقف السِّلَفي نفسُه على مثل ما قال أبو نصر ، فحينَئِذٍ انْتَفَتِ العلة التي من أجلها تكلّم فيه المؤتمن الساجي .

ويضاف إلى ذلك أن الشيخ ثقة ثبت شهد له بذلك المتقدّمون والمتأخِّرون كما تقدم ، فكلام من تكلم فيه يعتبر شاذًّا خارجاً على الإجماع المنعقد ، فلذلك كل من جاء بعده ممن ذكر ابن الطُّيُوريّ وأشار إلى كلام الساجي فيه يقول : « لم يلتفت أحد إلى قوله » ، أو « لم يوافقه عليه أحد » ، أو نحوه والله أعلم .

المبحث التاسع

صلاحه وعبادته

لم يكن انشغالُه بالعلم وإقبالُه عليه ، وتفرُّغُه له وانكبابُه عليه ، يمنعه من إصلاح نفسه وتزكيتِها ، أويُثبِّطه عن تهذيب روحِه وتربيتِها ، بل كان - رحمه الله تعالى - على طريق السلف الصالح ، ممن جمع بين العلم والعمل ، وطلب المعيشة وإصلاح العبادة ، فلا يُفْرِط في ذا ، ويفرِّط في ذاك ، فكان - رحمه الله - متحلِّيًا بالصفات الحميدة ، منتحلاً للخلال المجيدة ، موصوفاً بالورَع والوَقار ، مصطحباً حسن السمت ومرافقة الأخيار ، مذكوراً بكثرة الصلاة والخير والعبادة ، مشهوراً بالصلاح والصيانة ، معروفاً بالصدق والحفظ والأمانة ، إلى غير ذلك من خصال الأخيار ، ومناقب الأبرار .

وما يلي بعض مُقْتطَفات مما شهد به تلامذتُه النبلاء ، ومن ترجم له من الأئمة الفضلاء :

قال أبو علي الصَّدَفي : « هو الشيخ الصالح الثقة ، أبو الحسين ، كان ثبتاً فهِماً ، عفيفاً مُتقِناً » [(١)] .

وقال السِّلَفي : « هو محدِّث مُفِيد ، وَرِعٌ كبير » [(٢)] .

وقال صديقه الأمير أبو نصر بن ماكولا : « هو صديقنا ، أبو الحسين ،

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢١٥/١٩) .

(٢) المصدر السابق .

يعرف بابن الحَمَامي ـ مخفَّف ـ سمع خلقاً ، وهو من أهل الخير والعفاف والصلاح »[١] .

وقال أبو سعد بن السَّمعاني : « كان محدّثاً مُكثراً صالحاً ، أمينا صدوقاً ، صحيحَ الأصول ، صيّناً وَرِعاً وقوراً ، حَسَنَ السَّمْت ، كثيرَ الخير ، كتب الكثير ، وسمع الناس بإفادته ... فإني سألتُ مثلَ عبد الوهاب وابن ناصر ، فأثنَوا عليه ثناءً حسناً ، وشهدوا له بالطلب ، والصدق والأمانة ، وكثرة السَّماع »[٢] .

وقال ابن الجوزي : « كان مكثراً صالحاً ، أميناً صدوقاً ، متيقِّظاً صحيح الأصول ، صَيِّناً ورِعاً ، حسن السَّمْت ، كثيرَ الصلاة »[٣] .

هذه هي شهاداتهم له ، تُنْبِي لنا عن حالته الحقيقة ، وأفعاله الخيرة ، وتظهر لنا أنه كان مُتحلِّياً بالآداب الرفيعة ، متزوِّداً بالعلوم النافعة ، فلا غروَ أن يكون للطلبة شطرَ الأسفار ومحطّة الرِّحال ، وللحفاظ مُتَّجَه الاستيضاح والسُّؤال .

---

(١) الإكمال (٢٨٧/٣) .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء (٢١٤/١٩) .

(٣) المنتظم (١٥٤/٩) .

المبحث العاشر

آثاره

لم نجد للشيخ ابن الطُّيوري مؤلَّفاً يذكر إلا ما ذكره القاضي عياض عن فهرست شيوخه كما سيأتي ، ولا يعني ذلك أن الشيخ ليس له آثار تدل عليه ، أو مرويات تشير إليه ، بل كان مُغرَمًا بجمع الكتب وتحصيلها ، في شتى فنون العلم والمعرفة ، وكل ذلك يقع إليه مسموعاً كما قال السِّلفي ، ويملك روايتَه ، فتحصّل لديه كمٌّ هائل من الكتب الكبيرة ، والأجزاء الصغيرة ، مالم يحصّله أحدٌ سِواه ، وذكر أن لديه ألفَ جزء بخط الدَّارَقُطنيّ ، وأربعةً وثمانين مصنَّفاً لابن أبي الدنيا(١) .

لقد متّع الله الشيخ بما سمع ، وانتشرت عنه الرواية - وهو حيٌّ - حتى صار أعلى البغداديين سماعاً ، فألحق الصغار بالكبار ، وجمع العالي والنازل(٢) ، كما أخذ عنه جميع الطبقات من الرواة لطول عمره ، فهذا تلميذه مسعود بن ناصر السِّجْزي توفي قبله بثلاث وعشرين سنةً ، وبين وفاة الحكَّاك ووفاةِ آخرِ من روى عنه ، وهو أبو السعادات نصر الله بن عبد الرحمن الشَّيْباني المُتَوفَّى سنةَ ثلاث وثمانين وخمسمائة عن ستّ ومِائة سنةٍ .

ويمكن تصنيف آثار الشيخ ابن الطُّيوريّ إلى كتاب ألّفه ، وكتب رواها

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢١٥/١٩) .

(٢) انظر المستفاد (ص٢٢٣) .

عن مؤلِّفيها ، ورواياتٍ انتُخِبَت عليه فنُسِبتْ إليه ، ورواياتٍ أخرى مبثُوثةً في كتب تلاميذه المنثورة .

المطلب الأول

كتاب صنّفه

على الرغم مما اشتهر به من الطلب ، وكثرة السماع والكتابة ، وشغفه الشديد بجمع الحديث والمرويات ، وتحصيل الكتب والمصنفات ، إلا أن المصادر ـ فيما وقفنا عليه منها ـ لم تُتحِف بذكر شيء من مصنفاتٍ صنَّفَها ، ولا ذكرها أحدٌ من تلامذتِه سِوَى ما أورده القاضي عياض اليَحْصُبيّ في فهرست شيوخه ما نصُّه : « فهرست أبي الحسين الطُّيُوريّ ، وجميع رواياته ، حدّثنا بها القاضي أبو علي ـ يعني الصَّدَفي ـ وغيره عنه »[1] ، وليس هناك أي إشارة إلى وجود هذا الفهرست الآن ـ فيما علمت ـ . والظاهر أن الشيخ لم يَتَسَنّ له التأليف ، وتعذّر عليه التصنيف ، وإنما كان يشغُله عنه النسخ والكتابة ، وعقد مجالس الإملاء والقراءة ، ليستفيدَ منها الطلاب والنقلة .

المطلب الثاني

كتب امتلك روايتها

وقد سلفت الإشارة مراراً إلى شَغَف الشيخ بجمع الكتب والمصنفات ،

---

(١) الغنية (ص٢٣٠) .

وسماعها ، وكان عنده بخط الدارقطني وحده ألفُ جزء ، وأربعةٌ وثمانون مصنّفاً لابن أبي الدنيا ، فماذا إذاً عنده عن غيرهما ، وحيث لا يمكن حصر هذه المرويات وتتبعها ، إذ اندرست آثار بعضها ، أو ما زالت ضمنَ محبوسات المخطوطات ، أكتفي بالإشارة إلى بعضها ، تكفي العبارةَ عن غيرها ، طلباً للإيجاز والاختصار ، واحترازاً من الإسهاب والإكثار ، والله نسأل أن يُجنبّنا الزَّلَل والتقصير .

فمِمَّا رواه ابن الطُّيُوري من المصنَّفات ما يلي :

ـ كتاب « الفرائض » ، للإمام أبي عبد الله سفيان بن سعيد الثوري (٩٧ ـ ١٦١هـ) ، رواه الطُّيُوري عن شيخه أبي عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدَّقَّاق المعروف بابن السَّمَّاك[١] .

ـ كتاب « فضائل الصحابة » ، للإمام أبي عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (٢١٣ ـ ٢٩٠هـ) ، رواه عن شيخه أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف المقرئ ، المعروف بابن العَلاف ، قراءةً عليه سنة ثمان وستين وثلاثمائة[٢] .

ـ كتاب « تسمية من روي عنه من أولاد العشرة » ، للإمام أبي الحسن

---

(١) والكتاب مطبوع بتحقيق أبي عبد الله عبد العزيز عبد الله الهليل سنة ١٤١٠هـ عن دار العاصمة بالرياض ، وانظر إسناده في هذا الكتاب (ص١٨) .

(٢) طبع الكتاب بتحقيق وصيّ الله عباس ..... وانظر إسناده في هذا الكتاب (ص٤٧) .

علي بن عبد الله ابن جعفر بن المديني (١٦١ - ٢٣٤هـ) ، رواه عن شيخه أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم ابن شاذان قراءة عليه سنة أربع وأربعين وأربعمائة[١] .

- « المسند » ، للإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١هـ) ، قال ابن نقطة : « حدّث بمسند أحمد بن حنبل عن شيخه ابن المُذهِب[٢] .

- كتاب « الأسامي والكنى » ، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١هـ) ، رواه عن شيخه أبي عبد الله الحسين بن الحسن بن علي الأنماطي[٣] .

- كتاب « المحدث الفاصل » للرَّامَهُرْمُزي (ت بعد ٣٥٠هـ) ، سمعه السلفي بقراءة المؤتمن السّاجي في مجلس واحد ، ومن طريق السِّلَفي الذهبي[٤] .

- كتاب « السنن » ، لمحمد بن الصباح الدولابي البزاز ، سمع عليه عبد الله ابن محمد بن أبي الحسين أحمد بن النَّقُّور ، أبو بكر البغدادي .

---

(١) طبع الكتاب بتحقيق د . علي بن محمد جمّاز سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢هـ عن دار العلم بالكويت ، وانظر إسناده في الكتاب (ص٧٧) .

(٢) التقييد (ص٢٣٣) .

(٣) انظر إسناده في هذا الكتاب (ص٢٣) .

(٤) انظر ذيل التقييد (٣٧٢/٢ ، ٤٠٣) ، وسير أعلام النبلاء (٧٤/١٦) ، و(٣١٠/١٩) ، وتغليق التعليق (٧٤/٢) .

وغيرها من الكتب الكثيرة ، أعرضنا عن إيرادها طلباً للاختصار ، وفيما ذكرت كفاية عن الإكثار ، ومن أراد معرفة المزيد فليراجعها في مظانّها[١] .

المطلب الثالث

روايات انتخبت عليه

ابن الطيوري عالم متوسّع ، وحافظ مكثر ، فاستيعاب مروياته والإحاطة بها تحتاج إلى مدة مديدة ، يَفْنَى فيها العمر ، لذا فلا بدّ لمن لم يكن له وقت متسع أن ينتخب عليه مروياته ، حتى إذا انتهى منها انصرف عنه ، وانتقل نحو شيوخ آخرين ، أو شطر بلاد أخرى ، فمما انتخب على ابن الطّيوري ، من المرويات ، ما قام بانتخابه الحافظ السّلفي وهو المعروف بـ « الطيوريات » ، نسبةً إليه ، وسيأتي الحديث عن هذا الانتخاب مفصَّلاً بإذن الله تعالى في الفصل الرابع من هذه الدراسة[٢] ، ولم يصل إلينا ـ فيما علمنا ـ غيره والله أعلم .

المطلب الرابع

روايات عنه في كتب أخرى

فمن آثاره الباقية ما أودعه طلابه في بطون كتبهم ، ومؤلفاتهم ،

---

(١) انظر على سبيل المثال لا الحصر تكملة الإكمال (٩٦/١) ، و(٣١٧/٣) ، والتقييد (ص٢٣٣ ، ٣٨٢) ، وخصائص مسند أحمد (ص١٣) ، وذيل التقييد (٥٠/٢ ، ٦٩ ، ٣٧٢ ، ٤٠٣) .

(٢) انظر (ص ١٠١ ـ ١١٨) .

كالحافظ السِّلَفي ، فقد روى عنه في كتبه وأجزائه كثيراً ، أو في كتب من جاء بعدهم من المرويات التي رويت من طريقه ، وهي كثيرة جدًّا ، والبحث فيها مجال واسع ، وميدان فسيح يصعب حصره والإحاطة به ؛ لأنه يتطلب الوقوف على المصنفات المطبوعة منها والمخطوطة ، والتنقيب في بطون الأجزاء الصغيرة ، ولمعرفة بعض ذلك يكفي الإنسان أن ينظر في فهارس الأعلام من بعض الكتب المطبوعة ، فسيجد كَمًّا لا بأس به ، يكوّن صورة تقريبيّةً عن مدى اتساع مرويات هذا الشيخ الجليل ، فجزاه الله عن العلم وأهله خيراً ، وجعل له الجنة مثوًى وأجراً .

المبحث الحادي عشر

وفاته

لقد انتفع الطيوري بحياته الطويلة أيما انتفاع ، ذلك العمرُ المديدُ في عمل هو من أحبِّ الأعمال إلى الله تبارك وتعالى قضاه ، حياةٌ عامرةٌ بالفضل والعطاء ، ماضيةٌ على حسن البذل والقضاء ، حياةٌ يُحْمَد عليها صاحبُها ، ويُغْبَط عليها من يَعِيشُها ، لقد انتفع الناس منها ومن صاحبها ، ذاك الإمام الخير ، والحافظ المتقن المحرّر ، أحب العلم وأهله ، وجاهد نفسه في الصلاح ومرافقة أهله ، فذهب في الآفاق ذكرُه ، وذاع في الأقطاب صيتُه ، وطار في الأقطار سُمْعتُه ، فذكروه بأحسن المحامد ، ولكن لا بد للوجود البشري من زوال ، وللشروق من أُفُول ، وللحياة من انتهاء ، وللعمر من انقضاء .

ففي نهاية القرن الخامس الهجري ، وفي ليلة النصف من ذي القعدة سنةَ خمسمائة ، قضى الإمام أبو الحسين بن الطُّيُوري نَحْبَه ببغداد ، لِيَلْقَى بما قدَّم في حياته ربَّه ، عن عمر يُناهِز تسعين سنة ، ولم تختلف المصادر في تعيين سنة وفاته[١] ، ودفن - رحمه الله - في مقبرة باب

(١) انظر المستفاد (ص٢٢٦) ، والكامل لابن لأثير (٤٣٩/١٠) ، والمنتظم (١٥٤/٩) ، والعبر (٣٨٠/٢) ، ودول الإسلام (٢٩/١) ، وسير أعلام النبلاء (٢١٦/١٩) ، واللسان (١٠/٥) ، وشذرات الذهب (٤١٢/٣) .

حرب[1] ، فرحمة الله عليه رحمة واسعة ، وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء .

(١) وباب حرب محلة ببغداد تجاور قبر الإمام أحمد بن حنبل (، تنسب إلى حرب بن عبد الله البلخي ، انظر : معجم البلدان (٢/٢٣٦ ، ٢٣٧) .

الفصل الثاني

ترجمة موجزة للحافظ أبي طاهر السلفي

تمهـــيد :

المبحث الأول : اسمه ، ونسبه ، وكنيته

المبحث الثاني : مولده

المبحث الثالث : نشأته وطلبه للعلم

المبحث الرابع : رحلاته

المبحث الخامس : شيوخه

المبحث السادس : تلاميذه

المبحث السابع : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

المبحث الثامن : عقيدته

المبحث التاسع : صفاته

المبحث العاشر : مؤلفاته

المبحث الحادي عشر : وفاته

تمـهيد

الحافظ أبو طاهر السِّلَفي ، ذلك الإمام المعروف ، الأستاذ الرؤوف ، عالم المشرق والمغرب ، ذهب صيته في الآفاق ، وذاع ذكره في الأقطار ، الحافظ الذي اتّفق الناس على جلالته وعلمه ، وأجمعوا على علو مكانته مع شدة حلمه ، فما من أحد سمعه إلا أثنى عليه ، وأشاد به .

وبما أن الحافظ السِّلَفي حَظِيَ بدراسات ضافية ، سواء كانت ضمن كتب التراجم ، أو دراسات خاصة به ، أو في مقدّمات تحقيق بعض كتبه ، كان من المناسب أن لا نتوسّع في ترجمته ، تجنباً للتكرار والإسهاب ، بما لا يعود بطائل أو إفادة ، وإنما نسلك فيها مسلك الإيجاز والاختصار ، إلا فيما يتعلّق بمؤلفاته وآثاره العلمية ، فلم نَرَ بدًّا من ذلك لأسباب يأتي بيانها هناك إن شاء الله تعالى .

وقبل البدء في ترجمته الموجَزة نَرَى من المستحسَن أن نُشير إلى بعض مصادرها التي استوعبت سيرته أو كادت ، نسردها لمن أراد التوسّع في معرفة حياة هذا الإمام البارع ، والحافظ المحدّث اللامع ، والوقوف على قبس من أعماله الجليلة ، وجهوده الكبيرة ، في خدمة العلم وطلابه :

الأنساب للسمعاني (١٠٥/٧ ـ ١٠٦) ، واللباب لابن الأثير (٢٧٤/١) ، والكامل له (١٩١/١١) ، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (١٥٠/١) ، ومرآة الجنان لليافعي (٣٦٢/٨) ، والمعجم لابن الأبار (ص٤٨ ـ ٥٠) ، والتقييد

لابن نقطة (ص١٧٦ - ١٨٠) ، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٥/٢١ - ٣٩) ، وتذكرة الحفاظ له (١٢٩٨/٤) ، والعبر في أخبار من غبر له (٢٢٧/٤) ، وميزان الاعتدال له (١٥٥/١) ، وأهل المائة فصاعداً له (ص١٣٤)[١] ، والبداية والنهاية لابن كثير (٣٠٧/١٢) ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣٢/٦) ، وتهذيب تاريخ دمشق لابن منظور الإفريقي (٤٤٩/١) ، ومقدمة تحقيق « معجم السفر » للدكتورة بهيجة الحسني ، ومقدمة تحقيق « معجم السفر » للدكتور شير محمد زمان[٢] ، ومقدمة تحقيق «الوجيز في ذكر المجاز والمجيز » للدكتور عبد الغفور البلوشي ، ومقدمة تحقيق « الأربعين البلدانية » لعبد الله بن رابح (ص٨ - ٢٢)[٣] ، وكتاب « الحافظ السِّلَفي أشهر علماء الزمان » لمحمد محمود زيتون[٤] ، وكتاب « الحافظ السِّلَفي » للدكتور حسن عبد الحميد صالح[٥] .

---

(١) ضمن مجلة المورد العراقية ج٢ ، ع٤ ، سنة ١٩٧٩م .

(٢) باللغة الإنجليزية .

(٣) نشر مكتبة دار البيروتي بدمشق سنة ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م .

(٤) نشر مؤسسة شباب الجامعة بالإسكندرية عام ١٩٧٢م .

(٥) نشر المكتب الإسلامي ببيروت عام ١٩٧٧م ، وهو أوسع هذه الدراسات وأوفاها . فيما رأينا .

المبحث الأول

اسمه ، ونسبه ، ونسبته ، وكنيته

هو الحافظ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو الطاهر السِّلَفي ، الأصبهاني ، الجُرْوَاءَانيّ ، نسبة إلى « جُرْوَاءَان » [(١)] محلة كان أهله يسكنونها بأصبهان .

ويعرفِ بالحافظ السِّلَفي بكسر السين ، وفتح اللام وكسر الفاء . نسبة إلى جد جده إبراهيم ، الذي كان يطلق عليه « لِفَة » ، ومعناها : الغليظ الشفة[(٢)] .

وهو اللقب الذي اشتهر به ، وتفرد به وحده لا يشاركه فيه أحد من العلماء[(٣)] .

---

(١) بضم الجيم ، وسكون الراء ، والألفين الممدودتين بعد الواو ، وفي آخرها نون . الأنساب للسمعاني (١٠٥/٧) ، ومعجم البلدان (١٣٠/٢) ، وتذكرة الحفاظ (١٢٩٨/٤) .

(٢) انظر : تذكرة الحفاظ (١٢٩٨/٤) . وقال الحافظ ابن حجر في « نزهة الألباب » (٣٧١/١) : « سِلَفة ـ بكسر أوله وفتح ثانيه ـ اثنان أحدهما جد أبي طاهر السلفي ، لقب بذلك لكبر شفته » .

(٣) انظر : توضيح المشتبه (١٣٢/٥) ، وكتاب « الحافظ أبو طاهر السلفي » للدكتور حسن عبد الحميد صالح (ص١٧) .

المبحث الثاني

مولده

لم يحرّر السِّلَفي عام مولده تحريراً دقيقاً ، إلا أنه ذكر ما يُسْتفاد منه تحديد العام على وجه يَقْرُب من الواقع حيث قال : « مولدي سنة اثنتين وسبعين ـ يعني : وأربعمائة ـ تخميناً لا يقيناً » [(١)] ، وقال أيضاً : « كتبوا عني بأصبهان في أول سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ، وأنا ابن سبعَ عشرةَ سنة أو نحوِها ، ليس في وجهي شعرة » . وقال أيضاً : « أذكر قتل نظام الملك في سنة خمس وثمانين ، وكنت ابنَ عشر » [(٢)] . اهـ .

فلو نقص العُمْرانِ من الأعوام التي ذكرها ، كانت النتيجة أنه ولد سنة خمس وسبعين وأربعمائة تقريباً . وبحساب الإمام الذهبي كان مولده سنة أربع وسبعين وأربعمائة ؛ لأنه نقل عن عيسى اللخمي (ت٦٢٩هـ) ـ أحد تلاميذ السِّلَفي البارزين ـ أن شيخه السِّلَفي توفي سنة ست وسبعين وخمسمائة .

أما أبو الخطاب عمر بن حسن بن دِحية (ت٦٣٢هـ) ـ وهو أيضاً من تلاميذ السِّلَفي بالإجازة ـ فقال : توفي يوم الجمعة الخامس من ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمائة ، وله مائة سنة وثلاثة أعوام ، ووافقه عليه

---

(١) انظر : تذكرة الحفاظ (١٢٩٨/٤) .

(٢) انظر : المصدر السابق .

عيسى بن عبد العزيز اللخمي ، وعلى هذا القول كانت سنة ولادته سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ، وهو قريب مما جزم به ابن خلّكان حيث قال : « كانت ولادته سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة تقريباً » ، ويؤيّده قول المؤلف سابقاً[١] .

---

(١) انظر : تذكرة الحفاظ (١٢٩٨/٤) ، وسير أعلام النبلاء (٧/٢١) ، وتوضيح المشتبه (١٣١/٥) ، ووفيات الأعيان (٢٢٢/١ - ٢٢٣) .

المبحث الثالث

نشأته وطلبه للعلم

ولد السِّلَفي في محلّة باب القصر[١] ، بمدينة أصبهان التي كانت يومئذ عاصمة ملك السلطان السُّلْجُوقيّ ملك شاه . وأصبهان مدينة قديمة عظيمة ذات تاريخ وأحداث ، ولها شهرة واسعة في الأدب العربي ، والتاريخ الإسلامي وعلوم القرآن الكريم والحديث الشريف ، لما كان لها من صِلاَت قديمة بالحياة العربية الإسلامية منذ فتحها المسلمون في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه[٢] .

وقد شهدت أصبهان في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري . وهي الفترة التي عاش فيها « السِّلَفي » . أحداثاً سياسية خطيرة وفتناً وقلاقل ، ومجازر رهيبة كانت تُثِيرها تلك الطوائف الإسلامية الكثيرة ضد بعضها باسم الدين ، فتزهق أرواح كثير من العلماء الأبرياء .

ولكن على الرغم من تلك الفتن والقلاقل ، والأحداث السياسيّة المتقلّبة ، فقد كانت أصبهان مركز صراع فكريّ ، وتنافس علميّ خصب ، فقد ظهر فيها العلماء الأعلام ، في كل فن من الفنون مالم يخرج من مدينة من المدن .

---

(١) الوجيز في ذكر المجاز والمجيز (ص٤٤) .

(٢) الحافظ السِّلَفي لحسن عبد الحميد صالح (ص٢٨) .

وكان لوقوف السلطان مَلِكشاه (٤٦٥ - ٤٨٥هـ) دورُه الفعّال في إحياء الجوّ العلميّ ، وإتاحة السبل المناسبة لنشر العلم وتعليمه ، فقد كان محبًّا للعلم والعلماء ، ومشجّعا لهم ، وأطلق لوزيره نظام الملك يد التصرّف في بناء المدارس فيها ، وفي غيرها من مدن مملكته ، فتخرّج بها جمٌّ غَفِير من الطلاب ، واجتمع فيها كثرة بالغة من الحفاظ والمحدثين ، كما أشار إلى ذلك ياقوت الحموي حيث قال : « وبها من الحفاظ خلق لا يُحصَون » (١) .

وأما أسرته فكانت أسرة علمية سنّية ، فأبوه كان من أهل الحديث ، مع ميله إلى الزهد ، وربما إلى التصوّف ، فقد كان له حَظْوةٌ وتقدير عند الصوفيّة ، وإذا ثبت تصوّفه فلعله لم يكن غالياً فيه ، متورّطاً في شَطَحَاته ، مُنغمِساً في لَوثتِه ، وإنما قد يكون بالغ في التنسّك والتزهّد ، والمحافظة على الأذكار ، ومما يقوّي هذا أنه كان طلب علم الحديث ، بل كان ممن رحل في طلبه ، فقد ذكر السِّلَفي في « الوجيز » (٢) أن أباه سمع من محدث بغداد أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعّالي الحافظ ، ووصف السِّلَفي والده بالشيخ الشهير في كتابه « شرط القراءة على الشيوخ » (٣) ، والغالب

---

(١) معجم البلدان (٢٦٩/١ - ٢٧٠) ، وانظر المصدر السابق (ص٢٨ - ٣٢) .

(٢) (ص٤٩) ، وانظر الحافظ السِّلَفي للدكتور حسن عبد الحميد صالح (ص٢٥ - ٢٦) .

(٣) انظر (ل٣/أ) .

على الصوفية البعد عن العلم ، والزهدُ في الرحلة إلى العلماء والشيوخ ، وإنما سبيلهم الانقطاع في الزوايا والخوانق ، وحضور الموالد والمشاهد .

وفي هذه البيئة العلمية الدينية الواضحة ، وفي رحاب تلك الأسرة المتديّنة المباركة ، نشأ الحافظ السِّلَفي ، وتَلَقَّى علومه الأولى ، حيث عهد به أبوه إلى أحد الشيوخ ليعلّمه ، فلمّا قارب الثالثة عشرة من عمره ، توجّه لدراسة الحديث والاستماع إلى علمائه ، فكان أول مجلس حديث حضره على الشيوخ الكبار هو مجلس أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التَّمِيمِيّ ، الفقيه الحنبلي ، رسول الخليفة العباسيّ المستظهر بالله أحمد (٤٨٧ - ٥١٢هـ) إلى السلطان السُّلجُوقيّ بَرْكِيا رُوْق بن مَلِكْشاه (٤٨٧ - ٤٩٨هـ) ، وكان يومًا مشهودًا كالعيد بل أبلغ في المزيد ، حضره السِّلَفي متفرِّجاً كعادة الصغار[١] .

وكان أول من سمع منه الحديث ، وكتب عنه هو محمد بن محمد بن عبد الرحمن المديني[٢] ، وقيل : هو الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثَّقَفيّ ، وكان ذلك في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة[٣] . ثم انطلق السِّلَفي بعد ذلك يَتَنَقَّل بين حلقات الشيوخ بكلّ نشاط ، وهمة عالية ، ورغبة تامة ، وإقبال شديد ، فسمع كثيراً من الرئيس أبي عبد الله القاسم

---

(١) الحافظ السِّلَفي للدكتور حسن عبد الحميد صالح (ص٣٢ - ٣٣) ، وانظر كتاب الوجيز في ذكر المجاز والمجيز (ص٤٤) .

(٢) كما ذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٢١/٨) .

(٣) المعجم لابن الأبار (ص٥٠) .

ابن الفضل الثقفي مسند أصبهان ، ومن شيوخ الحديث أمثال عبد الرحمن ابن محمد بن يوسف السمسار ، وسعيد بن محمد الجوهري ، ومكي بن منصور الكرجي السّلّار ، وأبي مطيع محمد بن عبد الواحد الصحّاف صاحب ابن مردويه ، أبي العباس أحمد بن عبد الغفار بن أَشْتَه ، وغيرهم كثير ، وقرأ القرآن على عدد من المشهورين في علم القراءات أمثال أبي سعد محمد بن محمد المطرِّز ، وقد جمعهم في معجم كبير سماه « معجم أصبهان » [١] ، ألَّفَه قبل أن يقدم على الرحلة ، وقيل : إنه حوى بين طُرَّتَيه أزيدَ من ستمائة شيخ[٢] .

وقد أثمرت تلك الجهود المضنية التي بذلها السِّلَفي ، حيث إنه في غضون أربعة أعوام تقريبًا ، وجد في نفسه القدرة على تعليم الحديث وروايته ، فتصدر للتحديث واتَّخَذ مجلسًا له في سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ، كما ذكر ذلك مفتخرًا ومعتزًّا : « وقد كتبوا عني بأصبهان في أول سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ، وأنا ابنُ سبعَ عشرةَ أو نحوِها ، ليس في وجهي شعرةٌ كالبخاري حين كتبوا عنه » [٣] .

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢١/٨ - ١٠) ، والحافظ السِّلَفي للدكتور حسن عبد الحميد (٣٣ - ٣٤) .

(٢) انظر تذكرة الحفاظ (١٢٩٩/٤) ، والإعلان بالتوبيخ (ص٢٣٧) ، والوافي بالوفيات (٣٥٢/٧) ، ومعجم المؤلفين (٧٥/٢) .

(٣) تذكرة الحفاظ (١٢٩٨/٤) .

المبحث الرابع

رحلاته

إن الرحلة في طلب الحديث سنة متَّبعة عند السلف ، فيها يلتقي الطالب بكبار الشيوخ ، وجهابذة الحفاظ ، طلباً للعلو والتَّلَقِّي المباشر من أفواه الرواة ؛ لأن المباشرة والتلقّي أشدُّ استحكاماً للملكات ، وأقوى رسوخاً[١] ، فما من طالب طموح ، وتلميذ حريص ، إلا وتتطلّع نفسه إلى الرحلة والتِّجْوَال في البلاد من أجل مقابلة الشيوخ ، وتلقي ما عندهم من الأحاديث .

فقد كان الحافظ السِّلَفي من ضمن هذه القافلة ، بل في مقدمة الرحّالين ، الذين تجشّموا أعباء السفر ، وتحمّلوا مشقّته ، فما انتهى من سماع ما عند شيوخ بلده أصبهان ، إلا وقد تَاقَتْ نفسُه إلى السفر ولقاء الشيوخ ، فطاف في البلاد ، وجال في الأقطار .

فكان أول رحلته ـ بعد مشاورة أبيه وشيوخه ـ نحو بغداد عاصمة الخلافة العباسية ، ومركز العلم والعلماء ، في شهر رمضان المبارك من سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة[٢] ، فما أن وصل إليها إلا اتَّجَه على فوره إلى محدّث بغداد ومسنِدها ، وشيخِها أبي الخطاب نصر بن البَطِر ، الذي إليه الرحلة في زمانه لعلو إسناده ، قال السِّلَفي : « دخلت بغداد في شوال سنة ثلاث وتسعين

(١) مقدمة ابن خلدون (ص٥٤١) .

(٢) انظر كتاب الوجيز في ذكر المجاز والمجيز (ص٤٥) .

وأربعمائة ، ولم يكن لي همٌّ ساعةَ دخولها إلا ابن البَطِر ، فذهبت إليه ، وكان شيخاً عسِراً ، فقلت : قد جئت من أصبهان لأجلك ، فقال : اقرأ ـ وجعل الراء غيناً ـ فقرأت عليه ، وأنا متّكئ من دمامل بي ، فقال : أبصر ذا الكلب . فاعتذرت إليه بالدمامل ، وبكيت من قوله ، وقرأت سبعة عشر حديثاً وخرجت ، ثم قرأت عليه نحواً من خمسة وعشرين جزءاً ، ولم يكن بذاك » [(١)] .

وفي بغداد وجد السِّلَفي نفسه وسط مدينة علميّة متحضّرة مزدهرة ، تَزْخَر بأنواع عديدة من المعارف والعلوم ، والفنون ، والآداب ، فقد استقطبت المدرسة « النظامية » كبار العلماء في الحديث ، والتفسير ، والقراءات ، وعلوم الفقه ، واللغة ، وغيرها ، ووجد الطلاب والعلماء يتوافدون عليها من كل الأقطار الإسلامية ، مما حفزه نحو التقدّم في الطلب والتلقّي ، ولم يضيّع هذه الفرصة الثمينة ، وانكبّ على كتابة العلم ونسخه ، وسماعه من كبار العلماء ، فسمع الحديث من أمثال أبي بكر الطُّرَيْثِيثيّ ، وجعفر بن أحمد السرّاج ، وأبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري ـ الذي انتخب عليه من أصوله هذه الأجزاء المعروفة بالطيوريات ـ وغيرهم كثير ضمنهم معجمه المعروف بـ « المشيخة البغدادية » .

وبعد مضيّ أربع سنوات تقريبًا في بغداد . وهو يتنقّل من مجلس إلى آخر في تحصيل العلم والاستزادة منه ، كشُعْلة نار متوقّدة . شعر بأنه قد أتى

---

(١) تذكرة الحفاظ (١٣٠٣/٤) .

على ما عند شيوخها من علوم شتى ، وحينئذ عاوده التفكير في المضيّ في الرحلة نحو بلاد أخرى في الأقطار الإسلامية لِلُقِيّ من فيها من العلماء والمحدثين ، فاتَّجه شطرَ الحِجاز ، مروراً بالكوفة ، وخرج إلى البصرة ، وزَنْجَان ، وهَمَذان ، وواسط ، وساوة ، وسَلَماس ، والدِّيْنَوَر ، وتُسْتَر ، والكَرَج ، والأهواز ، وتَفْلِيس ، ونَصِيبِيْن ، والكَنْكَوَر ، وشَهْرَسْتان ، وأَرْدَبِيل ، وآمِد ، ومَاكسِين ، وزَرَنْد ، وباب الأبواب ، وقَزْوِين ، ومَرَاغة ، وأَبْهَر .

ودخل دِمَشق ، ونهاوَنْد ، وصُوْر ، وصَرِيفَين ، والرَّحَبة ، والدُّون ، والفَرَك ، وعَسْكَر مكرَّم ، وثغر نَشَوَى ، ومازْدِين ، وغير ذلك من بلدان المشرق الكثيرة يطول ذكرها ، مما يدلّ على سعة رحلته ، حتى تسنَّى له تخريج كتابه « الأربعين البلدانية » التي لم يسبق إلى تخريجها ، ولا يمكن أن يتهيَّأ ذلك إلا لحافظ عُرِف باتِّساع الرحلة مثل الحافظ السِّلَفي[١] .

بقي السِّلَفي في الرحلة ثمانية عشر عاماً ، يكتب الحديث والفقه ، والأدب والشعر ، حتى قدم ثغر الإسكندرية قاصداً بلاد المغرب الإسلامي ، ولكن طابت له الحياة في الإسكندرية ، فألقى عصا الترحال واستوطنها بضعاً وستين سنة ، ينشر العلم ، ويحصّل الكتب التي قَلَّ ما اجتمع لعالم مثلُها في الدنيا[٢] .

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (١٢/٢١ - ١٦) .

(٢) انظر المصدر السابق (١٦/٢١ - ١٧) .

المبحث الخامس

شيوخه

تقدم في المبحث السابق ، ذكر اتِّساع رحلات السِّلَفي ، ويضاف إلى ذلك كونه من المعمَّرين ، حيث جاوز مائة عام ، مما أمكنه من لقيّ عدد كبير ، وجمٍّ غَفِير من الشيوخ في شتى فنون العلم ، مما يَصْعُب استيعابُ عددهم وإحصاؤُه ، لتفرُّقِهم في بلاد كثيرة متباعدة ، ولكن تتبّع كتب السِّلَفي ، ومطالعة كتب التراجم التي ترجمت لبعض شيوخه يُمَكِّنُنا من معرفة العدد التقريبيّ لهم .

من المعلوم أن السِّلَفي ألّف ثلاثة معاجم لشيوخه :

١ ـ معجم أصبهان ، ضمّنه شيوخه الذين سمع منهم بأصبهان ، وهو معجم ضخم ، ذكره الحافظ المنذري ، ورآه الحافظ الذهبي ورواه ، وذكر أن الحافظ المنذري سمع شيخه الحافظ علي ابن المفضَّل يقول : « عدة شيوخ السِّلَفي بأصبهان تزيد على ستمائة شيخ » [١] .

٢ ـ المشيخة البغدادية[٢] ، وهي معجم كبير يتألّف من خمسة وثلاثين

---

(١) جزء حديث « البيعان بالخيار » (ص٥٦) ، وسير أعلام النبلاء (٢١/٢١) ، وتذكرة الحفاظ (١٢٩٩/٤) .

(٢) وقد سماه غير واحد من الباحثين والمفهرسين « السفينة البغدادية » ، والحق أن السفينة البغدادية كتاب آخر ، كما يأتي بيان ذلك في مبحث المؤلفات إن شاء الله تعالى .

جزءًا ، ذكر فيه شيوخه البغداديِّين الذين أخذ عنهم في بغداد وحدها[١] .

٣ ـ معجم السَّفَر ، وهو المعجم الذي ألّفه السِّلَفي في أثناء رحلته وتِطْوافه في البلاد سِوَى أصبهان وبغداد ، وضمّنه شيوخه الذين لَقِيَهم في تلك البلاد ، ويحتوي هذا المعجم على أَلْفَيْ شيخٍ ، على ما حكى الذهبي عن عمر بن الحاجب[٢] ، وهو يزيد كثيراً على ما هو موجود الآن[٣] .

٤ ـ وهناك معجم رابع تفرد بذكره الحافظ المنذري ـ تلميذ تلامذته ـ في جزء « حديث المتبايعين بالخيار ، والكلام على رواته »[٤] ، وسماه بـ « معجم النساء الأصبهانيات » .

٥ ـ وهناك كتاب خامس يمكن اعتباره معجماً لبعض شيوخه الذين خرج لهم ، وهو كتاب « الأربعين المستغني بتعيين ما فيه عن المعين » المعروف بـ « الأربعين البلدانية »[٥] ، وهو كتاب خرج فيه أربعين حديثاً ،

---

(١) وقد شرع في تحقيق هذه المشيخة الشيخ رضا بن خالد بوشامة الجزائري ، في بحث يعده لأطروحة الدكتوراة في قسم علوم الحديث ، بالجامعة الإسلامية في المدينة النبوية ـ وذكر الدكتور حسن عبد الحميد أنه عَدَّ الشيوخ المذكورين فيها فوجدهم قرابة ألفين ـ انظر الحافظ السِّلَفي (ص٢٢٥) ، حاشية رقم (١) .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء (٢١/٢٨ ـ ٢٩) .

(٣) انظر معجم السفر بالتحقيقات الثلاث ، والحافظ السِّلَفي للدكتور حسن عبد الحميد (ص٢٢٥ ، حاشية رقم ٢) .

(٤) (ص ٥٦) .

(٥) انظر مقدمته (ص٣١) .

عن أربعين شيخًا في أربعين بلدة .

٦ ـ وكتاب سادس ينبغي أن يندرج في قائمة معاجم شيوخه ، وهو كتاب « الوجيز في ذكر المُجَاز والمُجِيز » ، حيث أورد فيه مجموعة من شيوخه الذين أجازوه ، وعددهم سبعة وأربعون شيخاً ، رتّبهم على البلدان ، وأورد تحت كل ترجمة شيئًا من مروياتهم .

ففي هذه الكتب الستة ما يكفي لتصوُّر كثرة عدد شيوخ السِّلَفي تصوراً تقريبيًا ، مما يؤدِّي بنا إلى عدم إمكان حصر عددهم ، واستيعابهم هنا ، لأن ذلك سيؤدّي إلى الإطالة التي تخرجنا عن المنهج العلمي المألوف ، لذا نُعْرِض عن سرد أسمائهم هنا طلباً للإيجاز والاختصار ، واحترازاً من الإطالة والإكثار .

المبحث السادس

تلاميذه

عُدّ السِّلَفي من أعلى أهل الأرض إسناداً في الحديث والقراءات[١]، واستطاع بعمره المديد أن يلحق الأصاغر بالأكابر، ويعلّي أسانيدهم، وقد استقر في الإسكندرية ـ وهي مدينة علمية زاهرة في عهده، بل ازدهرت هذه المدينة بسبب قدومه إليها، وكثرة الطلبة الوافدين لأجل الأخذ عنه ـ زهاءَ خمسة وستين عاماً يدرّس الحديث، صارت له خلالَها شُهرةٌ عالية في الحديث وعلومه، جعلته قبلةَ أنظار طلاب الحديث، فرحلوا إليه من كلّ حَدَب وصَوْب.

ولذا، زاد عدد تلاميذه زيادة لا يمكن حصرهم واستيعابهم، ومعرفة عددهم حتى معرفة العدد التقريبي لهم كما هو الشأن في عدد شيوخه بل هو أشد، لأن ذلك يحتاج إلى جهد ووقت ليس بقليل؛ ومن أشهر هؤلاء: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى بن وَضَّاح المُرْسِيّ القَيْسِي، وأبو محمد الشَّاطِبي، الضرير، ناظم «الشاطبية» و«الرائية»، وأبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدِسي، وأبو الحجاج يوسف بن محمد البَلَوي المَالَقي، المعروف بابن الشيخ، وأبو القاسم بن سِناء المُلْك المصري الشاعر المشهور، وغيرهم كثير، ومن أراد التوسع فليراجع مصادر ترجمته المذكورة في بداية هذا الفصل وغيرها.

---

(١) طبقات القراء لابن الجزري (١٠٣/١).

المبحث السابع

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

اكتسب الحافظ السِّلَفي مكانة علمية مرموقة ، وشهرة طارت بذكره في مشارق العالم الإسلامي ومغاربه ، حتى صار لا يشاركه فيها أحد من أبناء جنسه ، قال ابن خلِّكان : « ولم يكن في آخر عمره في عصره مثلُه »[(١)] .

ولم يقتصر ذلك على أوساط أهل العلم وطلابه فحسب ، بل كان له عند ملوك مصر الجاه والكلمة النافذة ، حيث بنى له الوزير العادل بن السَّلاَّر مدرسة كبيرة أطلق عليها المدرسة « العادلية » ، ثم سميت بعد ذلك باسمه « السِّلَفية » ، ووقف عليها وقفاً ، وكان يدرّس بها الفقه على مذهب الشافعي ويروي الحديث » [(٢)] .

والمتصفِّح لكتب التراجم ، يجد نفسه أمام كمٍّ هائل من العلماء يَكِيلون له ثناءً عَطِراً ، ويُشِيدون به ، وبعلمه وعلو مكانته إشادةً بالغةً[(٣)] .

قال أبو سعد السمعاني : « أبو طاهر السِّلَفي ثقة ورِع ، متقن متثبِّت ، حافظ فهيم ، له حظ من العربية ، كثير الحديث ، حسن

---

(١) وفيات الأعيان (٢٢/١) .

(٢) انظر تذكرة الحفاظ (١٣٠٢/٤) .

(٣) ترجم الذهبي للسلفي في « ميزان الاعتدال » (١٥٥/١) وقال : « ما علمت أن أحداً تعرض له حتى ظفرت بشاردة باردة أوردها على التعجب أبو جعفر بن الزبير ... » ، ثم ذكر أن أبا جعفر علي بن الباذش تلكم فيه كلاماً لم يلتفت أحدٌ له على جلالة ابن الباذش .

الفهم والبصيرة فيه » [١] .

وشهد له الحافظ ابن عساكر بالإمامة والحفظ وعلو المكانة ، واقتدى به في تأليف « الأربعين البلدانية » حيث قال : « ... الشيخ الإمام الحافظ بقية السلف ، ومُقتدَى أصحاب الحديث من الخلف ... فإنه شيخ الجماعة ، والمقدَّم في هذه الصناعة ، وأعلى الجماعة سنًّا ، وأحسنُهم في جمع الحديث فنًّا ، وأقدمُهم له سماعاً ، وأعظمُهم فيه ارتفاعاً ... » [٢] .

وقال ابن الجزَري : « حافظ الإسلام ، وأعلى أهل الأرض إسناداً في الحديث والقراءات مع الدين والثقة والعلم » [٣] .

وقال الذهبي : « كان السِّلَفي جيّد الضبط ، كثير البحث عما يُشكِل ، وكان أوحدَ زمانه في علم الحديث وأعرفَهم بقوانين الرواية والتحديث ، جمع بين علوّ الإسناد وعلوّ الانتقاد ، وبذلك ينفرد عن أبناء جنسه » [٤] .

ونختم هذه الإشادات بما سطره رواة هذا المنتخَب من تلامذته في طِباق السماع ، وفي أول كل جزء بالعبارات الآتية : « أخبرنا الشيخ الفقيه ، الإمام العالم ، الحافظ شيخ الإسلام ، أوحد الأنام ، فخر الأئمة ، سيف السنة ، مُقتَدَى الفِرَق ، بقيّة السلف ، أبو طاهر .... » .

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/٢١) .

(٢) مقدمة الأربعين البلدانية لابن عساكر (ص٣٧) .

(٣) طبقات القراء (١٠٣/١) .

(٤) تذكرة الحفاظ (١٣٠١/٤) .

المبحث الثامن

عقيدته

لقد اشتهر السِّلَفي بالإمامة عند أهل الحديث ، بل وصفه تلامذته بشيخ الإسلام ، بقية السلف ، ومُقتَدَى الفِرَق ، فخر الأئمة ... ، فهذه الأوصاف تُنْبِي عن أنه سائرٌ على منهج أهل الحديث في الاعتقاد ؛ إذ لا يمكن أن يُعتَرَف بإمامته ، ويُتَّفَق عليها ، لو لا أنه سليم من أي مأخذ ومَطْعَن في هذا الباب العظيم الذي لا يستهين به أصحاب الحديث ، وقد سمع منه كبار حفاظ أهل الحديث ، وأئمَّتُهم ، ولم نجد ـ حسب الاطلاع ـ من غمزه بمخالفة شيء من منهج السلف في هذا الميدان الخطير ، مما يدل على سلامة اعتقاده ومنهجه .

ومما يدل على ذلك أيضاً روايته لبعض كتب الاعتقاد السَّلَفيّ ، مثل « شرح أصول الاعتقاد » للالكائي(١) ، وجزء « البطاقة » للكِنَاني(٢) ، ورروايته لبعض نصوص الإمام الشافعي في الاعتقاد في « المشيخة البغدادية » (٣) عن ابن الطيوري ، وغير ذلك .

---

(١) حيث جاء في آخر مخطوطة الكتاب ما نصه : « سمع جميع كتاب السنن لأبي القاسم هبة الله ابن الحسن بن منصور الطبري الحافظ المعروف بـ « سنة اللالكائي » رحمه الله على الشيخ الإمام الحافظ شيخ الإسلام فخر الأئمة ، جمال الحفاظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن إبراهيم السِّلَفي الأصبهاني رضي الله عنه ... » . انظر مقدمة محقق الكتاب (١/١٣٢) .

(٢) انظر (ص٣١) .

(٣) انظر (ل٢٢٧أ ـ ٢٢٨أ) مصورة مكتبة الأسكوريال رقم (١٧٨٣) .

وروايته لهذه الكتب والنصوص العقدية لا تقف عند مجرّد إيرادها والإخبار بها ، بل يعقب أحياناً بأنه يَنتحِلُها ويقول بها[١] .

ثم إن من ترجم له من الأئمة على اختلاف طبقاتهم لم يذكروه بشيء من البدع ومخالفة السنة ، وهم حينما يترجمون يلتزمون ـ في الغالب ـ بذكر معتقدات المترجم لهم ؛ لأن معرفة العقيدة أصل مطلوب في رواية الحديث .

وليزيد الأمر وضوحاً ندع السِّلَفي يحدثنا عن حقيقة اعتقاده في منظومة نظمها في ذكر فضائل أشياخ الحديث ، أنشدها الحافظَ عبد الغني بن سرور في رجب سنة ست وستين وخمسمائة ، ومطلعها :

دَعُوْنِي عَن أَسانِيدِ الضَّلالِ ... وَهَاتُوا مِنْ أَسَانِيدَ عَوَالِي
رخَاصٍ عند أهلِ الجهلِ طُرًّا ... وعند العارفين بها غوالي

ثم ختمها ببيان عقيدته ، وهجاء أهل البدع والضلالات فقال :

وها أنا شارع في شرح ديني ... ووصف عقيدتي وخفيِّ حالي
وأجهَد في البيانِ بقدر وُسعي ... وتخليص العقول من العِقالِ
بِشِعْرٍ لا كشَعْرٍ بل كسِحرٍ ... ولفظٍ كالشَّمُول بل الشَّمالِ
فلستُ الدَّهرَ إمَّعةً وما إنْ ... أزِلُّ ولا أزولُ لذي النزّالِ
فلا تَصْحَب سوى السُّنِّيّ دينا ... لِتَحمَدَ ما نصحتُك في المآلِ

---

(١) انظر مثلا : شرح أصول الاعتقاد (١/١٩ ـ ١٨٠) حيث عقب بقوله : « وبه نقول » .

وجـانِـبْ كـلَّ مُـبْـتـدِعٍ تَـرَاه فـمـا إنْ عـنـدَهـم غـيـر المُحَـالِ
ودَعْ آراءَ أهــلِ الـزَّيْـغِ رأسـًا ولا تَـغْـرُرْك حَـذْلَـقَـةُ الـرُّذَالِ
فـلَـيْـسَ يَـدُومُ لـلـبِـدْعـيِّ رَأْيٌ ومِـنْ أيـنَ المَقَـرُّ لِـذِي ارْتِحَـالِ
يُـوَافَـى حـائِـرًا فـي كُـلِّ حـالٍ وقـدْ خَـلَّـى طـريـقَ الاعْـتِـدَالِ
وَيَـتـرُكُ دَائِـبـًا رأيـًا لِـرأيٍ ومِـنـه كَـذَا سـريـعُ الانْـتِـقَـالِ
وعُـمْـدَة ما يَـدِيْـنُ بـه سَـفـاهًـا فـأَحْـدَاثٌ مِـنْ أبـوابِ الجِدَالِ
وقَـولُ أَئِـمّـة الـزَّيـغِ الَّـذي لاَ يُـشابِـهُـه سِـوَى الـدَّاءِ الـعُـضَـالِ
فـرأيُ أُولاءِ لَـيْـسَ يُـفِـيْـدُ شَـيـئًا سِـوَى الـهَـذَيانِ مِـنْ قِـيلٍ وَقـالِ
وَكُـلُّ هَـوًى وَمُـحْـدَثَـةٍ ضَـلاَلٌ ضَـعِـيـفٌ فِـي الحَقِـيـقـةِ كَـالخَيَـالِ
فَـهَـذا مَـا أَدِيـنُ بِـه إِلَـهِـيْ تَـعَـالَـى عَـنْ شَـبِـيـهَـةٍ أَوْ مِـثَـالِ
وَمَـا نَـافـاه مِـنْ خِـدَعٍ وَزُوْرٍ وَمِنْ بِـدَعٍ فَلَـمْ يَـخْـطُرْ بِبـالِـيْ[1]

(١) سير أعلام النبلاء (٣٤/٢١ ـ ٣٦) ، وانظر قصيدة السلفي بتحقيق رضا بو شامة الجزائري عن دار ابن حزم ، الطبعة الأولى عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م .

المبحث التاسع

صفاته

إنّ رحلاته الطويلة أكسبته خبراتٍ كثيرة ، وآداباً جمة في بناء شخصيته ، فكان ـ رحمه الله جادًّا صارماً في نفسه ، لقد كرّس نفسه للتدريس والمطالعة ، والكتابة ، وعقد مجالس الإملاء ، وأقبل على ذلك بكل نفسه ، دون ملل وسأم ، فليس له وقت للنزهة والفرجة والاستجمام ، وترويح النفس . قال تلميذه أبو علي الإِوَقي : « سمعت السِّلَفي يقول : « لي ستون سنة بالإسكندرية ما رأيت منارتها إلا من هذه الطاقة ، وأشار إلى غرفة يجلس فيها » [1] .

ومع هذه الصرامة التي اتخذها منهجاً له فقد كان حليماً متواضعاً ، يَأْلَف النّاس ويألَفونه ، يتحمل الإساءة ، ويصبر على جَفْوَة الغُرَباء ، يحبّ رُوَّاد مجلسه ، ويقبل على الجميع منهم بكل وجهه ومشاعره ، لا يدَّخِر وسعاً في إفادتهم والتلطف معهم ، والإخلاص لهم[2] ، قال الصَّفَدي : « وكان لا يكاد تبدو منه جفوة في حق أحد ، وإن بدأته بادرها حتى لا يَنفصِلَ عنه أحد إلا طيِّبَ القلب » [3] .

وكان آمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر ، ومحذّرًا من الوقوع في

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/٢٢) .

(٢) الحافظ السِّلَفي للدكتور حسن عبد الحميد صالح (ص١١٨) .

(٣) الوافي بالوفيات (٧/٣٥٤) .

الابتداع ، قال الحافظ الرُّهَاوي : « وكان السِّلَفي آمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر ، حتى أزال من جواره منكرات كثيرة ، ورأيته يوماً . وقد جاء جماعة من المقرئين بالألحان ، فأرادوا أن يقرأوا فمنعهم من ذلك وقال : هذه القراءة بدعة ، بل اقرأوا ترتيلاً ، فقرأوا كما أمرهم » [١] .

هذه بعض صفاته الحميدة ، وشيء من خلاله الطيبة بالاختصار والإجمال ، ولو ذهبنا نذكر صفاته بالتفصيل ، لطال بنا البحث والمقال .

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/٢٥) .

المبحث العاشر

مؤلفاته

لقد أثرى السِّلَفي المكتبة الإسلاميّة بالمصنفات القيّمة ، بل بعضها لم يسبق إلى تأليف مثلها ، لقد ذكر كل من كتب عن السِّلَفي بعض هذه المؤلّفات(١) ، ولكن مع تقدّم الزمن الذي كتبت فيه هذه الكتابات ، ومرور الوقت ، تجدَّدَت أشياءُ من حيث الوقوف على بعض مصنفاته بعد أن كانت في عداد المفقودات ، أو أن بعضها قد اكتحلت العيون برؤيتها مطبوعة ، بعد أن بقيت حبيسة رفوف المكتبات بَرْهةً من الزمن ، فنَرَى من المفيد ذكر تلك المؤلفات هنا بشيء من التفصيل ـ ما أمكن ـ إلا فيما طُبع منها فإننا نسلك فيه مجرى الإيجاز والاختصار ، احترازاً من الإعادة والتكرار .

ونَرَى تصنيف مؤلفاته على أصناف ثلاثة :

١ـ مؤلفاته المطبوعة .

٢ـ ومؤلفاته المخطوطة . مع العناية بذكر ما يعتني به بعض المهتمّين بالتراث بتحقيقه وإعداده للنشر ما أمكن ذلك .

٣ـ ومؤلفاته التي أشار إليها في بعض كتبه ، أو ذكرها العلماء في كتبهم ولم تصل إلينا ـ حسب العلم .

---

(١) انظر الحافظ السِّلَفي للدكتور حسن عبد الحميد صالح (ص١٩١ ـ ٢١٣) ، والحافظ السِّلَفي أشهر علماء الزمان (ص٤٤ ـ ٤٧) ، ومقدمات محققي كتبه المطبوعة .

الأول : المؤلفات المطبوعة

١ ـ معجم السَّفر[١] ، يذكر فيه شيوخه الذين أخذ عنهم ، والتقى بهم في رحلاته العلميّة ، سِوَى شيوخ بغداد وأصبهان ، وهو من أهم مصنفاته ، بل أهمّها ، لما تضمّنه من العلم والتراجم والأدب ، ومعرفة البلدان .

٢ ـ كتاب الأربعين المستغني بتعيين ما فيه عن المعين ، المعروف بـ « الأربعين البلدانية »[٢] ، وهو تخريج لأربعين حديثاً ، عن أربعين شيخاً ، بأربعين مدينة ، مبتدئاً بالحرمين الشريفين : مكة والمدينة ، وهو تصنيف طريف لم يسبق إلى مثله ، وقد أشاد به الحافظ أبو القاسم ابن عساكر ، وألف كتابه « الأربعين البلدانية » مقتدياً به ، ووضعه على مِنْواله ، كما سبقت الإشارة إلى ذلك في مبحث مكانته العلميّة[٣] .

وقام ولده أبو محمد القاسم بن عساكر بتخريجات وافية لأحاديث « الأربعين » للسِّلَفي ، وتعليقات مفيدة ، مع العناية ببيان وجوه العلو من

---

(١) طبع الجزء الأول منه بتحقيق د . بهيجة الحسني في العراق ، ثم طبع كاملاً في باكستان بتحقيق د . شير محمد زمان ، ثم نشرته دار الفكر ببيروت اعتماداً على طبعة باكستان ، ووضع على غلافه : تحقيق عبد الله عمر البارودي ؟!! كما حققه أيضاً الدكتور حسن عبد الحميد صالح ، وكان قد قدّم القسم الأول منه في أطروحته للدكتوراة في جامعة كمبردج البريطانية ، إلا أن المنيّة أعجلته قبل نشره للكتاب .

(٢) طبع الكتاب مرتين : أولاهما بتحقيق عبد الله رابح عن مكتبة دار البيروتي بدمشق ، وثانيتهما : بتحقيق مسعد السعدني ، نشر أضواء السلف ، بالرياض .

(٣) انظر (ص ٤٩) من هذه الدراسة .

الأبدال ، والموافقات ، والمصافحات ، والمساواة ، في كتاب سماه : « طرق أربعين الحافظ السِّلَفي والتعريف برواتها ، وذكر العالي والنازل من درجاتها » .

له نسخة خطية في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (١٠٧٠ ـ مجموع عام) ، تقع في ٦٠ ورقة ، ومنها صورة في الجامعة الإسلامية تحت رقم (٢٣٠٧) .

٣ ـ المجالس الخمسة السَّلَماسِيّة[١] ، وهي عبارة عن الأحاديث التي أملاها على طلاب الحديث في مدينة سَلَماس سنةَ ست وخمسمائة ، في خمسة مجالس ، يحتوي كل مجلس على أربعة أحاديث ، وبيتين من الشعر في نهايته .

٤ ـ مقدمة إملاء الاستذكار[٢] ، وهي من كتب الافتتاحيّات التي تصنّف عادةً عند الشروع في إقراء كتاب من الكتب المهمّة ، أو تدريسها ، وهذه المقدّمة أملاها السِّلَفي برسم الشروع في شرح كتاب « الاستذكار » للحافظ ابن عبد البر ، بيّن فيها مكانة المؤلف ، وخصائص كتابه ، ومنهجه فيه ، كما ساق أسانيده إليه ، وعرض ما قيل في الثناء عليه نثراً ونظماً[٣] ، ويعتبر

---

(١) طبعته دار الصميعي بالرياض بتحقيق مشهور حسن سلمان .

(٢) طبع بتحقيق عبد اللطيف بن محمد الجيلاني عن دار البشائر الإسلامية ، ببيروت عام ١٤٢٢هـ .

(٣) انظر مقدمة المحقق (ص٤) .

السِّلَفي أول من شهّر هذا اللون من التأليف ، وهو نوع مُبْتَكَر من التصنيف .

٥ ـ الوجيز في ذكر المجاز والمجيز[١] يتحدّث فيه المؤلف عن الإجازة ، وأنواعها ، وشروطها ، وألفاظها الخاصة بها ، وعن آراء العلماء واختلافهم فيها ، ويذكر أيضاً شيوخه الذين أجازوا له في الحديث ، مع ترجمتهم ترجمة موجزة ، ويورد في كل ترجمة بعض مروياته .

٦ ـ مقدمة إملاء « معالم السنن » للخطابي[٢] ، وهو كتاب آخر له في افتتاحيات الكتب ، ألّفه قبل الشروع في إملاء كتاب « معالم السنن » للإمام أبي سليمان حَمْد بن محمد الخطابي (ت٣٨٨هـ) ، ذكر فيها ترجمة وافية للإمام أبي داود صاحب السنن ، وبيّن علوّ مكانته ، وأشاد بكتابه السنن ، ثم أعقب ذلك بترجمة الخطّابي ، والتنويه بمنزلة كتابه « معالم السنن » ، وأنه من أحسن ما أُلِّف في شرح سنن أبي داود وأوفاه ، فلذلك وقع اختياره عليه لإملائه ، ومما يجدُر ذكره أيضاً أن هذه المقدمة أملاها بعد الفراغ من إملاء كتاب الاستذكار للحافظ أبي عمر بن عبد البر[٣] .

---

(١) طبع ثلاث مرات : بتحقيق فرحت نسيم ، ثم بتحقيق محمد خير بقاعي نشرته دار الغرب الإسلامي ، وآخرها وأحسنها بتحقيق الشيخ د . عبد الغفور البلوشي عن مكتبة الإيمان بالمدينة .

(٢) طبعت بتصحيح الشيخ محمد راغب الطباخ في نهاية الجزء الرابع من كتاب « معالم السنن » (٣٥٥ ـ ٣٨٢) سنة ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٤م عن مطبعته العلمية بحلب ، ثم تبعه الشيخ محمد حامد الفقي في نهاية الجزء الثامن من كتاب « معالم السنن » (ص١٣٨ ـ ١٦٣) .

(٣) انظر مقدمة إملاء معالم السنن (٣٥٧/٤ . في آخر كتاب معالم السنن بتحقيق محمد راغب الطبّاخ .) .

٧ - سؤالاته خميس الحَوْزي عن جماعة من أهل واسط[١] ، وهذا الكتاب عبارة عن استفسارات واستيضاحات وجّهها السِّلَفي إلى شيخه خَمِيس بن علي الحَوْزي عن جماعة من أهل واسط ، وعن الغرباء الذين قدموا إليها في طلب العلم .

٨ - الجزء فيه « من فوائد القاضي أبي الحسين أحمد بن محمد بن حمزة بن محمد بن الحسن بن عبد الله الثقفي ، حاكم الكوفة » [٢] .

وهو من رواية السِّلَفي عن القاضي أبي الحسين الثَّقَفي ، قرأه عليه لما قدم بغداد ، فيه مجموعة أحاديث وآثار ، عددها خمسون حديثاً وأثراً .

٩ - حديث العيدية المسلسلة ، أو مسلسل العيدين[٣] ، وهو عبارة عن حديث التخيير بسماع خطبة العيدين ، وذكره ابن المِبْرَد في « فهرس الكتب »[٤] .

١٠ - حديث المصافحة[٥] ، وهو عبارة عن حديث واحد مسلسل بالمصافحة ، كل واحد من رجال إسناده يقول : أنا صافحت ...

---

(١) طبع الكتاب بتحقيق مطاع الطرابيشي ، عن دار الفكر بدمشق .

(٢) طبع الجزء بتحقيق محمد زياد تكلة ، - ضمن جمهرة الأجزاء الحديثية - عن مكتبة العبيكان بالرياض سنة ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م .

(٣) كذا سماه ابن فهد في « الدر الكمين بذيل العقد الثمين » رقم (١١٢٤) ، والجزء نُشِر بتحقيق د . محمد بن تركي التركي ، عن دار الوطن للنشر بالرياض عام ١٤٢٠هـ .

(٤) انظر رقم (١٥٨٨) .

(٥) الحديث طبع بتحقيق محمد زياد تكلة ، ضمن جمهرة الأجزاء الحديثية ، عن مكتبة العبيكان بالرياض .

١١ ـ من مسند ابن زيدان[١] ، وهو عبارة عن قطعة موجودة من مسند عبد الله بن زيدان البَجَليّ ، والقدر الموجود منه ضمن حديث السِّلَفي عن حاكم الكوفة ، ويتكوّن من ستة عشر حديثاً .

١٢ ـ قصيدة السِّلَفيّ[٢] ، وهي قصيدة من قصائد السلفي ، تتكوّن من تسعة وعشرين بيتاً . وقد ذكرها ابن جابر الوادي آشي في برنامجه[٣] .

بيّن فيها السِّلَفي عقيدته ، وضلالة المشبِّهة والمعطِّلة الذين يحكّمون عقولهم على النصوص الشرعية ، كما ذكر بعض أئمة السنة وخصالهم الحميدة ، والقصيدة تتكوّن من ٢٩ بيتاً .

١٣ ـ المنتخَب من كتاب الإرشاد في معرفة علماء البلاد للخليلي[٤] ، وهو برواية الإمام شرف الدين أبي الحسين علي بن المفضل بن علي بن

---

(١) طبع بتحقيق محمد زياد عمر تكلة عن مكتبة العبيكان عام ١٤٢١هـ ، ضمن جمهرة الأجزاء الحديثية .

(٢) نشرتها دار ابن حزم عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م بتحقيق رضا بن خالد بوشامة الجزائري ، وبذيله منتقى من السفينة البغدادية للسلفي أيضاً .

(٣) انظر (ص٢٧٧) .

(٤) حققت قطعة منه آسيا كليبان علي الزهيري ، في رسالة تقدمت بها إلى مركز إحياء التراث العلمي العربي للدراسات العليا ، بجامعة بغداد عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م ، بإشراف د . بشار عواد معروف ، ينتهي التحقيق عند قوله : « وتفسير مقاتل بن سليمان ، فمقاتل في نفسه ضعفوه ، وقد أدرك الكبار من التابعين ، والشافعي أشار إلى أن تفسيره صالح » . ثم قام الدكتور محمد سعيد عمر إدريس ، بتحقيق الكتاب في أطروحة الدكتوراة ، وقد طَبَع الكتاب بتحقيقه كاملا مكتبة الرشد بالرياض عام ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .

المفرَّج المقدسي عن السِّلَفي ، وسمع السِّلَفي هذا الكتاب من القاضي أبي الفتح إسماعيل بن عبد الجبار بن محمد المالكي ، بقراءته عليه من أصله العتيق بقزوين سنة (٥٠١هـ) ، عن أبي يَعلَى الخَليليّ .

١٤ ـ مشيخة أبي عبد الله الرازي[١] ، وهي ثبت لشيوخ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي المعروف بابن الحطّاب (ت٥٢٥هـ) ومسموعاته منهم ، انتقاها له الحافظ السِّلَفي وخرّجها سنة (٥١٢هـ)[٢] ، وهي تحتوي على ستة وأربعين شيخاً في الحديث والقراءة ، والتجويد ، وأكثرهم من الشيوخ المصريين .

١٥ ـ الأربعون الودعانية[٣] ، والكتاب نسب إلى القاضي أبي نصر محمد بن علي بن عبيد الله بن ودعان (ت٤٩٤هـ) ، وهي عبارة عن أربعين حديثاً رواها السِّلَفي عنه .

---

(١) حققت المشيخة ثلاث مرات : أولاهما : تحقيق جورج فايدا ، نشرته صحيفة المعهد الفرنسي بدمشق ، المجلد ٢٣ ، سنة ١٩٧٠م ، (ص٢١ ـ ٢٨) .
الثانية : تحقيق حاتم بن عارف العوني ، طبعته دار الهجرة ، بالثقبة ، سنة ١٤١٥هـ .
الثالثة : تحقيق صالح الزبيدي في رسالة الماجستير المقدمة لقسم فقه السنة ومصادرها بعنوان : « كتب المشيخات دراسة وتحليلاً مع تحقيق مشيخة الرازي » ، ونوقشت عام ١٤١٥هـ .

(٢) انظر الحافظ السِّلَفي (ص٢١١) .

(٣) طبع الكتاب مرتين : أولاهما : بتحقيق محمد شفيق أرواسي ، عن مكتبة أركين بإستانبول ، سنة ١٩٦٥م . والثانية : بتحقيق علي حسن عبد الحميد ، عن دار عمار بعمان ، وعن المكتب الإسلامي بيروت سنة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م . انظر معجم ما طبع من كتب السنة (ص١٧) .

وقد أنكر السِّلَفي نفسه ـ بعدُ ـ نسبة هذه الأحاديث إلى ابن ودعان فقال : « هكذا كان إسناده في الأصل الذي قرأت على القاضي ابن ودعان ببغداد سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ، ولم يزل في القلب من بعض هذه المتون والأسانيد ، بل من معظمها ، إلى أن ظفرت في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ـ وأنا بالإسكندرية ـ بجزء ألّفه أبو القاسم زيد بن عبد الله بن مسعود الهاشمي ، من رواية شيخ شريف شاهدته بمشهد الكوفة ، وعلّقتُ عنه ، وأجاز لي رواية ما يرويه ، يقال له أبو طالب الحسن بن مهدي بن أحمد الحسيني الرازي ، المعروف بالسَّيْلَقيّ ، عن أبي طالب علي بن الحسين الهمَذاني الحسني عنه . فتصفَّحته وتأملته ، فإذا هو هو ، والأحاديث الأحاديث على الترتيب والتبويب نقلت نقل المسطرة ، لم يزد فيها شيئاً سوى إيصال الأسانيد لشيوخ الهاشمي مع اتصالِ ذكره ونقصت من صدر الكتاب أحاديث ، وبدلت خطبته بأخرى دونها في الجِرَاية » .

قال : « كان ابن ودعان خرّج عليه كتاباً بزعمه حين وقعت له أحاديث عن شيوخه ، فقد أخطأ حين لم يبين ذلك في خطبة كتابه كما جَرَت العادة فيمن يخرّج من حديثه على تأليف سبق إليه ، فإن كان سوى ذلك ـ وهو الظاهر ـ فأطمّ وأعظم!! إذ غير متصوَّر لمثله ـ مع نزارة روايته ـ أن يقع له كل حديث فيه من رواية من أورده الهاشمي عنه نفسه! وعلى الجملة فقد أساء ، وعرّض نفسَه للكلام ماشاء » (١) .

(١) وقال في « المشيخة البغدادية » (٢٩٩/أ ـ نسخة الأسكوريال ـ) : « تبيّن لي حين تصفحت =

ثم ذكر أنه قد رواه كثيراً ـ على ما فيه من التخليط ـ بعد مغادرة العراق ، وحمله من كتبه عنه إلى أطراف الآفاق ، وكذلك رواه عن ابن ودعان غيره من طبقته في البلاد ، فلذا جرى هذا البيان منه ، تنبيهاً على زَلَّتِه ، وخروجاً من عُهدته[1] .

١٦ ـ المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ، لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي (ت٣٢٧هـ)[2] ، وهو عبارة عن أحاديث وأخبار وحكايات ، وبعض الأشعار ذوات العبر والعظات كما هو واضح من العنوان .

١٧ ـ المنتقى من « السفينة البغدادية » [3] له نسخة خطية ، في دار الكتب المصرية ، تحت رقم (١٢٦٠ ـ مجموع .)[4] ، ونسخة أخرى بليدن بهولندا ، والسفينة البغدادية غير المشيخة البغدادية كما يأتي بيان ذلك .

= كتابه تخليط عظيم يدل على كذبه وتركيب الأسانيد وتغييرها على الأسانيد » .

(١) انظر جزء فيه « كلام السِّلَفي على الأربعين الودعانية » (ص٣٢١ ـ ٣٢٢ ـ ضمن جمهرة الأجزاء الحديثية ـ) ، وانظر تقديم علي حسن عبد الحميد للأربعين الودعانية .

(٢) طبع هذا الانتقاء بتحقيق محمد مطيع الحافظ ، وغزوة بدير عن دار الفكر بدمشق سنة ١٤٠٦هـ . وانظر دليل مؤلفات الحديث المطبوعة (٢/٦١١/رقم٢٨٢١) ، ومعجم ما طبع من كتب السنة (ص٣٠٤) .

(٣) طبع المنتقى بتحقيق رضا بوشامة الجزائري عن دار ابن حزم عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م بذيل قصيدة السلفي .

(٤) انظر الفهرس الشامل (٣/١٦٠٠/رقم ١٣٠٨) .

١٨ ـ الطُّيوريّات[١] ، وهو انتخابه من أصول كتب أبي الحسين المبارك ابن عبد الجبار الطيوري ، وهو هذا الكتاب الذي نحققه ، ويأتي وصفه في الفصل الرابع من هذه الدراسة[٢] إن شاء الله تعالى .

هذا آخر ما وقفنا عليه من كتبه المطبوعة .

الثاني : المصنفات المخطوطة

إن هناك جملة كبيرة من مؤلفاته التي لم تزل حبيسة المكتبات ، ولم تكتحل العيون برؤيتها مطبوعة ، نذكرها هنا تتميمًا للفائدة ، مع الإشارة إلى أماكن وجودها ، وعدد نسخها ، مع الإيماء إلى شيء من مضمونها ـ ما أمكن ذلك ـ ، مستعينين على ذلك بالمصنفات التي تعنى بها ، ككتب الفهارس ، والدراسات التي كتبت حول السِّلَفي ، وكتب التراجم ، والبرامج .

كما أن هناك بعض المؤلفات من مؤلفات السِّلَفي نالت اهتمام بعض الباحثين حيث شرعوا في تحقيقها ، وإعدادها للطبع ، فلذا نرى من تتميم الفائدة أن نستهلَّ بها ذكر المؤلفات المخطوطة ، والله الموفق .

١٩ ـ المشيخة البغدادية[٣] ، وقد تقدم وصف شيء من هذه المشيخة

---

(١) طبع الكتاب بتحقيق مأمون الصاغرجي ومحمد أديب الجادر ، وقد تقدم التنبيه على أن هذه الطبعة يُعوِزها تحقيقاً وتحريراً .

(٢) انظر (ص ١٠١) .

(٣) وقد شرع في تحقيقها رضا بن خالد بوشامة الجزائري ، كما تقدم التنبيه عليه في مبحث شيوخ المؤلف من هذه الرسالة .

في مبحث شيوخه[١] ، وهو كتاب عظيم النفع والقدر ، مشحون بالفوائد ، ألّفه السِّلَفي حين مُقامِه ببغداد ما بين سنة ٤٩٣ - ٤٩٧هـ ، ضمّنه شيوخَه الذين سمع منهم ببغداد من أهلها والواردين عليها ، فذكر أسماءهم ، ونهض بأنسابهم ، مع ذكر سني وفياتهم ، وأحيانا ذكر تواريخ ولادتهم ، ثم أورد بعض ما روى عنهم ، أو اختار من كتبهم من الأحاديث ، والأخبار والحكايات ، والأشعار وغير ذلك من الحكم المفيدة .

وللكتاب ثلاث نُسَخ خطّية :

أولاها : في مكتبة « الأسكوريال » في مدريد تحت رقم (١٧٨٣) ، وعدد أوراقها ٣٤٧ لوحة ، ومكتوبة بخط نسخ رديء ، تتكوّن من خمسة وثلاثين جزءًا .

والثانية : نسخة مكتبة فيض الله أفندي بتركيا تحت رقم (٥٣٢) ، ولها صورة في المكتبة المركزية في الجامعة الإسلامية تحت رقم (٥٣٦) ، وعدد أوراقها ٧٢ ورقة ، وهي نسخة ناقصة ، الموجود منها الأجزاء (٣ - ٧) ، مكتوبة بخط نسخ معتاد واضح ، والناسخ أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن إبراهيم الحاسب ، عرف بابن رَوَاج[٢] .

والثالثة : نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ، وهي نسخة ناقصة ، الموجود

(١) انظر (ص ٤٠) من هذه الدراسة .

(٢) انظر اللوحة الأخيرة من النسخة ، وفهرس كتب الإجازات والمشيخات ورجال الحديث (ص١٦٩ - ١٧٠) .

منها الجزء الحادي عشر ، والثاني عشر من الكتاب ، لها صورة منها بالجامعة تحت رقم (٩٥٥) .

٢٠ ـ شرط القراءة على الشيوخ ، لقد كان الكتاب في عداد مؤلفات السِّلَفي التي لم تكتحل عيون الباحثين برؤيتها ، بل صرّح غير واحد منهم بأنه مفقود ، أو لم يعثر عليه[١] ، ولكن الله شاء أمراً لمن شاء[٢] ، فالكتاب موجود ، وليس له إلا نسخة يتيمة لا نظير لها ـ فيما نعلم ـ من محفوظات مكتبة حسن حسني عبد الوهاب في المكتبة الوطنية التونسيّة تحت رقم (١٨٦٤٢) تتكوّن من ١٢ ورقة ، مكتوبة بخط مغربي جميل ، فيها مسح طفيف في بعض المواضع منها ، تحتفظ المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية ، في المدينة النبوية بنسخة مصوّرة عنها تحت رقم (٣٧٦٦) ميكرو فيلم .

والكتاب عبارة عن جواب سؤال وجّه إليه بدمشق في شرط القراءة على الشيوخ ؛ هل يجب على القارئ أن يُري الشيخ صورة سماعه حتى يبصره أو يقتصر على إعلامه أنه عمن سمعه ، وإن لم يقف الشيخ على اسم

---

(١) انظر الدكتور حسن عبد الحميد صالح في كتاب « الحافظ السلفي » (ص١٩٤) ، والدكتور عبد الغفور عبد الحق البلوشي في مقدمة تحقيقه كتاب « الوجيز في ذكر المجاز والمجيز » (ص٢٠) ، وفات ذكره الفهرس الشامل أيضاً .

(٢) لقد عمل في تحقيقه عبد اللطيف بن محمد الجيلاني ، وهو في طريقه إلى النشر ، والله يتولى له المثوبة والأجر .

نفسه في تلك الحالة ولم يبصره ، واعتمد على قول المفيد عنه ، أو قرئ في مقدمة الكتاب عليه من فرع منقول من الأصل ، صح هذا السماع أو لم يصح؟ [١] .

ذكر المصنف أنه امتنع عن تحرير الجواب وتقريره[٢] احتراماً لعلماء البلد وفضلائها ، وحفظاً للآداب في حق نبهائها وفقهائها ، ثم أورد آثاراً عن العلماء المتقدمين في التواضع عن الجواب احتراماً لمن هو أولى به منه وأعلم ، وختمها بأحاديث من أحاديث رسول الله ﷺ في النصيحة[٣] .

ثم شرع في البحث في موضوع الجزء من (ل٤/أ) وانتهى في (ل٨/ب) ، ثم ختم المصنّف كتابه ببعض الآثار المرويّة في الحث على انتقاء الشيوخ ، وطلب الإسناد العالي النظيف .

وفي آخره طباق السماع على تلميذه عبد الوهاب بن رَوَاج سنة أربع وثلاثين وستمائة ، بقراءة أحمد بن الحسن بن عمر الزهري ، بثغر الإسكندرية .

والكتاب على وَجازته صار مصدرًا أساسًا ، وموردًا أصلاً ، لمن جاء بعده ، ويؤكد ذلك وجود نقولِ كثير من الأئمة في بطون مؤلفاتهم ، وممن استفاد من الجزء : الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي[٤] ، والحافظ

---

(١) انظر (ل٢/أ) .

(٢) كان ذلك في أشهر سنة ٥٠٩هـ حين قدم دمشق .

(٣) انظر (ل٢/أ ـ ٤/أ) .

(٤) انظر شرح عقود الدرر (ص٣٢ ـ ٣٤) حيث نقل عنه نقلاً طويلاً .

ابن نقطة البغدادي في « تكملة الإكمال » [١] ، والحافظ العلائي في « مشيخته » [٢] ، وجمال الدين أبو البركات محمد بن موسى المُرَّاكُشيّ (ت٨٢٣هـ) في « تخريجه لمشيخة الإمام أبي بكر الحسين بن عمر القرشي الشهير بالمَرَاغيّ (ت٨١٦هـ)[٣] ، والسبكي في « الطبقات الشافعية » [٤] ، والسيوطي في « تدريب الراوي » [٥] ، وهو من مقروءات الحافظ ابن حجر على شيخه إبراهيم بن أحمد التنوخي[٦] ، والروداني في « صلة الخلف بموصول السلف » [٧] .

٢١ ـ السداسيات ، المخرّجة من سماعات أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي[٨] ، فيها مجموعة من الأحاديث عالية الأسانيد التي اختارها أبو عبد الله الرازي ، كل حديث يكون بينه وبين النبي ﷺ ستة أنفس فقط من الرواة ، وخرّج أحاديثها السِّلَفي .

قدّم الجزء بذكر الأحاديث والآثار التي فيها الحث على تقريب المسافة

(١) انظر (٢١٩/٢) ، و(١٥١/٤ ـ ١٥٢) .

(٢) انظر (ل٧٤/ب) .

(٣) انظر (ص١٢٦ ـ ١٢٧) .

(٤) انظر (٢١٤/٣ ـ ٢٢٢) .

(٥) انظر (١٧٢/٢) .

(٦) انظر المعجم المفهرس (ص١٥٤/رقم٥٥٥) .

(٧) انظر (ص٢٦٩ ـ ٢٧٥) .

(٨) والكتاب يعده للنشر الأخ عبد اللطيف بن محمد الجيلاني .

بين الراوي والنبي ﷺ ؛ لأنه كلما قرب إلى العصر الذي كان فيه النبي ﷺ ، قرب إلى العصر الذي هو خير القرون .

وأما منهجه فإنه اشترط مع هذا العلو أن يكون رواته مأمونين معروفين ، وبالثقة والعدالة موصوفين ، دون القطع بصحة جميع ما أورده فيه ، ولكن اختار ما هو خير من غيره(١) .

وأورد حديث كل صحابي على حدة ، مستهلًّا بحديث أنس بن مالك ، مختتماً بحديث واثلة بن الأسقع الليثي ، وعددهم ستة عشر صحابيًّا ـ رضي الله عنهم ـ ، وجملة الأحاديث خمسون حديثاً ، وختم بالحادي والخمسين من الخُماسيّات(٢) ، فذكر أثراً .

ومن ميزته أيضاً أنه صدّر حديث كل صحابي بذكر ترجمة موجزة له ، ونص أحياناً على تاريخ وفاته ، وعلى كونه صحابيًّا ، وعلى مكانته في قومه ، ويلاحَظ أنه لم يلتزم بذكر الأحاديث المرفوعة تحت كل ترجمة(٣) ، بل اكتفى أحياناً بذكر شيء يثبت أنه صحابيّ .

وفي آخر الكتاب سماعات ، منها سماع لناسخ الكتاب وهو عبد الوهاب ابن رَوَاج (ت٦٤٨هـ) في سنة أربع وسبعين وخمسمائة .

---

(١) انظر (ل٥٩/أ ـ ٥٩/ب) .

(٢) انظر (ل٧٦/ب ـ ٧٧/أ) من النسخة المحمودية .

(٣) انظرمثلاً (ل٦٩/ب ـ ترجمة خالد بن الحوازي الحبشي ـ) و(ل٧٣/ب ـ ٧٤/أ ـ ترجمة عبد الله ابن أبي أوفى ـ) من النسخة المحمودية .

وللكتاب أربع نسخ خطية :

الأولى : نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة تحت رقم (٣١١ - مجموع -) تتكون من ١٢ ورقة ، (٧٧ - ٨٨) ، بخط يوسف بن شاهين سبط الحافظ ابن حجر (ت٨٩٩هـ) ، تأثرت بالرطوبة وعليها سماعات في آخرها وأولها .

الثانية : نسخة المحمودية ، تتكون من ٢٢ ورقة ، كتبت قبل سنة (٦٣١هـ) ، لها صورة في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية تحت رقم (٤٩٣ - ضمن مجموع - و٥٨ - ٧٨) .

الثالثة : نسخة المكتبة الظاهرية تحت رقم (٧٣ - مجموع - و١١ - ٢١) له صورة منها بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية .

الرابعة : نسخة الأسكوريال بمدريد تحت رقم مجموع (٨٠٠ - و٨٩ - ٩٩) بخط نسخ رديء ، ومنها صورة بالجامعة الإسلامية برقم (١٨٠٠ مجموع (و٨٩أ - ٩٨ب) .

٢٢ - سؤالات السِّلَفي للمؤتَمَن السَّاجي ، وهو من مصنفات السِّلَفي التي ذكرتها المصادر ولم تصل إلينا - حسب علمنا - في نسخة كاملة ، ويوجد في بعض طُرَر بعض المخطوطات بعض نصوص هذا الكتاب ، كما يحتفظ عدد من المصادر بنقول عنه[١] .

---

(١) لقد أفادنا الدكتور جمال عزّون الجزائري بأنه عثر على ورقتين أو ثلاث من هذه السؤالات =

٢٣ - حديثه عن الأبهريين[١] ، توجد له نسخة في المكتبة الظاهرية تحت رقم (٧٣- مجموع -) ، (و١٣٢ - ١٣٧) ، ومنها صورة بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية تحت رقم (٥٦٣) ضمن مجموع رقم (٥٥) ، تتكون من ٨ ورقات (و٥٣ - ٦٠) ، وهو عبارة عن تراجم لشيوخه الذين لقيهم في مدينة « أبهر » ، وأورد تحت كل ترجمة أخباراً وحكايات من طريقهم .

٢٤ - جزء فيه ثلاثة أحاديث مسلسلة ، كذا في طرة نسخة الظاهرية[٢] ، وهذه الأحاديث الثلاثة من رواية المرتضى بن أبي الجُود حاتم الشافعي (ت٦٣٤هـ) عن أصحابه ، عن أبي طاهر السِّلَفي ، وله نسخة خطية في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٣٠٠ ، مجموع رقم ٩٨) (و١٠٥ - ١٠٦)[٣] .

٢٥ - من فوائد يوسف بن عاصم الرازي ، وفيه تضعيف حديث بطلان الوضوء بالقهقهة . له نسخة في المكتبة الظاهرية تحت رقم

= ضمن تعاليق أحمد بن عيسى المعروف بالمجد ، ضمن مجاميع العمرية بدمشق ، كما أفاد أنه يقوم بالتقاط النقول عن هذا الكتاب وجمعها لتعطي صورة لا بأس بها عن هذه السؤالات ، أسأل الله أن يعينه على إنجازه .

(١) يعمل في تحقيقه الأخ رضا بوشامة الجزائري ، ويعده للنشر .

(٢) انظر المنتخب من مخطوطات الحديث بالمكتبة الظاهرية (ص٣٠٠ ، ٤٠٣) .

(٣) انظر المصدر السابق ، والفهرس الشامل (٤٧١/١/رقم١١١) .

(مجموع ٣٤) ، (و١٧٤/ب - ١٨٧) ، ومنها صورة بالجامعة الإسلامية تحت رقم : (٣٦٦٨ - ميكرو فيلم -) ، جاء في أوله قوله : من فوائد يوسف بن عاصم الرازي رحمه الله ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح المقرئ ... وآخره : آخر الجزء ولله الحمد والمنة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

٢٦ - أحاديث منتخبة من أجزاء الشيخ أبي منصور الخوجاني المذكّر، لها نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (مجموع ٢٦) ، (و١٢٨ - ١٣٩) ، ومنها صورة في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية تحت رقم (٩٦٨) .

وهي عبارة عن أحاديث وآثار وحكايات مفيدة .

٢٧ - فوائد حسان ، لها نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٢٦ - مجموع -) ، (و٢٤٥ - ٢٦٠) ، ومنها صورة في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية تحت رقم (٥٣٩ - مجموع -) ، (و١٠٠ - ١١٥) .

وهي عبارة عن أخبار وحكايات انتقاها أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرُّهاوي على شيخه السِّلَفي ، والنسخة بخط هبة الله بن عبد الباقي الغِفاري سنة (٥٧١هـ) .

٢٨ - أحاديث وحكايات انتخبها السِّلَفي على جعفر السرّاج ، لها نسختان خطيتان :

الأولى : من محفوظات مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ، الجزء الثاني منها تحت رقم (٢٨٤١ ـ مجموع ـ) ، تتكون من ٧ ورقات (و١٣١ ـ ١٣٧) ، توجد صورة منها في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية تحت رقم (٢٥١١) .

الثانية : من محفوظات المكتبة الأحمدية بحلب ، وفي المكتبة المركزية ، بالجامعة الإسلامية صورة منها تحت رقم (١٤٩٤) ، وتتكون من ٢٩ ورقة (٨٨ ـ ١١٧) .

وهي تشتمل على مجموعة أشعار ، وحكايات ، وأخبار رواها السِّلَفي عن شيخه أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السرّاج ، وعن السِّلَفي جعفر بن علي الهَمْداني ، ويقع هذا المنتخب في ثلاثة وعشرين جزءًا ، رواها الحافظ ابن حجر[١] .

٢٩ ـ المجلس الذي أملاه القاضي أبو طاهر النهاوندي في جامع البصرة بانتقاء السِّلَفي ، وذلك في سنة خمسمائة ، بعد صلاة الجمعة[٢] ، وهو من محفوظات المكتبة الظاهرية بدمشق ، منها صورة بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية تحت رقم (١٥٠٤) .

٣٠ ـ الانتخاب من أصول كتب الشيخ أبي عبد الله الطبري ، توجد

---

(١) انظر المعجم المفهرس (ص٢٥٨/رقم١٠٧٣) .

(٢) انظر الوجيز له (ص٧٧) .

منها نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٥٥ ـ مجموع ـ) ، (و٧٣ ـ ٨٠) ، ومنها صورة في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية تحت رقم (٦٨ ـ مجموع ـ) .

وتشتمل على أحاديث وحكايات انتخبها السِّلَفي من أصول كتب الشيخ أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين الطبري ، بمكة أيام الحج في سنة ٤٩٧هـ[1] .

٣١ ـ انتقاء السلفي من فوائد معمر بن أحمد بن زياد ، يتكوّن من الأحاديث ، له نسخة بمكتبة الأسد بدمشق تحت رقم ١١٤٨ (و٨٢ ـ ٨٦) ، وعنها صورة بالمكتبة المركزية ، بالجامعة الإسلامية ، بالمدينة النبوية تحت رقم ٥٤٦ (و٥٠/ب ـ ٦٣/أ) ، وهي نسخة قديمة ، مقابلة مصحّحة ، ومقروءة على السِّلَفي ، وهي بخط مشرقي جيد بقلم عبد الرحمن بن مروان الطبيب سنة أربع وتسعين .

٣٢ ـ رسالة في الناسخ والمنسوخ ، أفاد الفهرس الشامل أن له نسخة في آصفية[2] .

٣٣ ـ جزء فيه عن جماعة من الشيوخ (في جدول : جملة من شيوخ السِّلَفي) ، له نسخة في الزيتونة (فايدا) برقم ١٣٧ [٤ (٥٠٣٢)]

---

(١) انظر الحافظ السِّلَفي(ص٢٠٩) .

(٢) انظر (٢/٨٤٧/رقم٥٦٩) .

(و٥ ـ ٥٣ ـ ضمن مجموع ـ) ، نسخ في القرن التاسع تقديراً ، معه ملحق في السماعات[١] .

٣٤ ـ حديث لقيط بن عامر ، له نسخة في المكتبة الظاهرية تحت رقم (٣٥٧ ـ مجموع ـ) ، (و٥٨ ـ ٦٥)[٢] .

٣٥ ـ أحاديث منتقاة عوالٍ ، لها نسخة بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٦٦ ـ مجموع ـ) ، (و٢٣٢ ـ ٢٣٧)[٣] .

٣٦ ـ الأمالي (الجزء الأول) توجد نسخة منه في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٩٣٩٩ ـ مجموع عام ـ) ، تتكون من ١٢ ورقة (١ ـ ١٢) بخط الحافظ عبد الغني المقدسي ، ينقص منها الورقة الأولى[٤] .

٣٧ ـ الأمالي (الجزء الثلاثون) نسخة منه في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٣٩٢٧ ـ مجموع عام ـ) ، تحتوي على ٩ ورقات (١ ـ ٩) ، تنقص منها الورقة الأولى[٥] .

٣٨ ـ الأمالي (الجزء السابع عشر) ، توجد منها نسخة بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٧٤١٦ ـ مجموع عام ـ) ، تحتوي

---

(١) الفهرس الشامل (١/٦٣٥/رقم٣٠٩) .

(٢) انظر المصدر السابق (٢/٧١١/رقم٢٧٤) .

(٣) انظر المصدر السابق (١/٤٧/رقم٣٣١) .

(٤) انظر المصدر السابق (١/٢٤٠/رقم١٣٢١) ، والحافظ السِّلَفي (ص١٩٢) .

(٥) الفهرس الشامل (١/٢٤٠/رقم١٣٢١) .

على ٩ ورقات (و١ - ٩) تنقص منها الورقة الأولى[١] .

٣٩ - أمالي حديثية ، توجد منها نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٦٢ - مجموع -) ، اللوحة (١٢ - ٢٠) ، وهي نسخة مخرومة من الأول ، وفي آخرها سماع لعبد الله بن محمد بن خلف سنة (٥٧٤هـ)[٢] .

٤٠ - الجزء الثالث من انتخاب السِّلَفي من أصول أبي الحسن علي ابن المشرف بن مسلم ، منه نسخة في مكتبة « تشستربيتي » بإرلندا (بدبلن) الجنوبية ، تحت رقم (٣٧٦٤) ، تتكون من ٩ ورقات ، في كل صفحة ١٨ سطراً ، مكتوبة بخط نسخ رديء .

ولها صورة على الفيلم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، بالرياض ، بالرقم نفسه .

يتحدث في بدايته عن اختلاف العلماء في القراءات لبعض الكلمات في القرآن الكريم ، ثم ينتقل إلى ذكر بعض الأحاديث والحكايات الهادفة ذات العبرة والموعظة .

يبدأ المخطوط بقول السِّلَفي : « أخبرنا أبو الحسن علي بن المشرف المصري من أصول سماعاته بالإسكندرية ... » ، وينتهي بقوله « آخر الجزء

---

(١) الفهرس الشامل (١/٢٤٠/رقم ١٣٢١) .

(٢) الحافظ السِّلَفي (ص١٩٢) .

والحمد لله حق حمده ، والصلاة على المصطفى محمد وآله وصحبه ، نقلته من أصل السماع بالإسكندرية ، وبلغت من أوله قراءة وسماعًا ، وصح لنا ذلك في شعبان سنة ثلاث عشرة وخمسمائة في منزلي بثغر الإسكندرية »[١] .

٤١ ـ المنتقى من حديث السِّلَفي ، نسخة منه في المكتبة الظاهرية تحت رقم (٤٥٤٢ ـ مجموع عام ـ) ، تتكون من ٩ ورقات (١ ـ ٩)[٢] .

٤٢ ـ حديث السِّلَفي ، نسخة منه في المكتبة الظاهرية تحت رقم (٦٢ ـ مجموع ـ) ، تتكون من ١٢ ورقة (و٩ ـ ٢٠) ، وهي نسخة مخرومة الأول[٣] .

٤٣ ـ منتخبات الأصبهاني ، لها نسخة في المكتبة العمومية بدمشق رقم (٣٢٩/٢٤)[٤] .

٤٤ ـ أربعون حديثاً في حق الفقراء ، لها نسخة في مكتبة البلدية ، بالإسكندرية ، تحت رقم (٤٨)[٥] .

٤٥ ـ مكاتبات السِّلَفي مع الزمخشري ، لها نسخة في جامعة

---

(١) انظر المصدر السابق (ص٢٠٨) .

(٢) انظر الفهرس الشامل (٣/١٥٩٩/رقم١٢٩٥) .

(٣) انظر المصدر السابق (٢/٧٠٦/رقم٢١٣) .

(٤) انظر المصدر السابق (٣/١٥٩٣/رقم١٢٤٩) .

(٥) ذكره بروكلمان في « تاريخ الأدب العربي » (٦/٢٤٩) .

برنستون ، مجموعة جاريت ، رقم (٢٠٦٦/٣)[1] ، ولها صورة بمكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض ، بالرقم نفسه .

وقد ذكر السِّلَفي هذه المكاتبات في « الوجيز »[2] أنه كان يستجيزه ، ويسأله ، ولكن لم يورد السِّلَفي من تلك المكاتبات إلا جملة يسيرة : « كتب إلي من مكة ، وقد سألته إعلامي مولده ، فقال : أما وقت الميلاد شهر الله الأصمّ في عام سبع وستين وأربعمائة ، بقرية مجهولة من قرى خوارزم تسمى « زمخشر » وسمعت أبي رحمه الله يقول : اجتاز بها أعرابي ، فسأل عن اسمها واسم كبيرها ، فقيل : زمخشر والردّاد ، فقال : لا خير في شر وردّ »[3] .

٤٦ ـ فوائد أبي عبد الله الديباجي وأبي علي الصفار ، لها نسخة بالظاهرية[4] ، تتكوّن النسخة من ست ورقات ، وهي برواية الشيخ أبي علي الحسن بن عبد الباقي الصقلّي المديني عن السِّلَفي .

٤٧ ـ فوائد أبي سعيد البغدادي عن شيوخه ، فيها أحاديث

---

(١) انظر المصدر السابق .

(٢) انظر (ص٩٣) .

(٣) انظر المصدر السابق . قلنا : وقد أوردت الدكتورة بهيجة الحسني في مقدمة تحقيقها للجزء الأول من « معجم السفر » نماذج هذه المكاتبات والمجاوبات ناقلة عن المصادر التي اقتطفت نصوصاً منها . انظر (ص٥٤ ـ ٥٩) .

(٤) انظر فهرس مصوّرات مجاميع الظاهرية ، جامعة أم القرى ، المكتبة المركزية رقم ٣/٦٣٤ ، أفاد مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية .

وحكايات ، لها نسخة في الظاهرية برقم (٣٨٠٤/٦٨)[١] .

٤٨ ـ فوائد أبي محمد الخَلَّال ، عبارة عن الأحاديث والآثار والأشعار التي انتقاها السِّلَفي من مرويات أبي محمد الحسن بن أبي طالب البغدادي عن شيوخه .

لها نسخة في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية ، تحت رقم ٥٣٦ (١٥٢/أ ـ ١٥٦/أ) مصورة عن النسخة الظاهرية ، وهي نسخة جيدة ، مقابلة بأصل السِّلَفي ، وعليها سماعات وتصحيحات ، وهذه الفوائد في الجزء الثاني عشر من « المشيخة البغدادية » .

الثالث : مؤلفاته التي لم تصل إلينا

توجد مؤلفات للسِّلَفيّ ذكرها في بعض مصنفاته ، أو نسبها إليه المؤلفون ، بأنها من تأليفه ، ولكنها لم تصل إلينا ـ حسب علمنا ـ فمن هذه المصنفات :

٤٩ ـ معجم أصبهان ، وهو أول ما ألّفه السِّلَفي قبل أن يبدأ رحلاته الواسعة ، وقبل مغادرة أصبهان متَّجِهاً شطرَ بغداد عام (٤٩٣هـ) ، وهو جزء ضخم ، ترجم فيه لشيوخ بلده أصبهان ، يقدّر عددهم بستمائة شيخ .

وقد ذكره جمع من العلماء الذين رأوه ، ونقلوا عنه ، فمن هؤلاء :

(١) انظر فهرس المخطوطات العربية بجامعة الكويت (٥٢٣/٢٠) ، أفاد به مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية .

أ ـ الحافظ المنذري في « جزء حديث المتبايعين بالخيار » (١) حيث قال : « وله ... ومعجم أصبهان ... اشتملت على عدد كثير من شيوخه » .

ب ـ الحافظ الذهبي ، وقد ذكره في تذكرة الحفاظ(٢) حيث قال : « وله معجم ضخم لمشيخة أصبهان ، في مجلد يكون أزيد من ستمائة شيخ » . وقال عنه في « سير أعلام النبلاء » (٣) : « وله كتاب « السفينة الأصبهانية » في جزء ضخم رويناه » .

ب ـ الشيخ تاج الدين السبكي ، قال في « طبقات الشافعية » (٤) : « وعمل معجماً حافلاً لشيوخه الأصبهانيِّين » .

ج ـ الحافظ ابن حجر العسقلاني ، ذكره في « تبصير المنتبه » (٥) واقتبس منه فيه .

د ـ الحافظ السخاوي ، ذكره في « الإعلان بالتوبيخ » (٦) إذ قال ـ حين الحديث عن أصحاب كتب المعاجم والمشيخة ـ : « ومنهم السِّلَفي ، له معجم أصبهان » .

---

(١) (ص٥٦) .

(٢) (١٢٩٩/٤) .

(٣) (٢١/٢١) .

(٤) (٤٤/٤) .

(٥) (٧٤٥/٢) .

(٦) ص(٢٣٧) .

٥٠ ـ **أجزاء أذربيجان** ، ذكرها المصنف في مقدمة « شرط القراءة على الشيوخ » [١] حيث نقل فيها بعض النصوص عن بعض المتقدمين ، منها قوله : « من حدّث في بلدة ، وبها من هو أولى بالرواية منه فهو مختلّ » .

وسئل الإمام أبو بكر القفّال الشاشي عند حلوله بظاهر ثغر خُوَي ـ حماه الله ـ عن مسألة ، فأمسك عن الجواب لأجل عمر بن أيمن الخُوِيّ ، وأحال في الحال عليه .

قال السِّلَفي : هذا أو معناه ، والحكاية عندي في « أجزاء أَذْرَبِيْجَان » بالإسناد[٢] .

٥١ ـ **أمالي حديثية** ، ذكرها ابن خير الإشبيلي في « فهرسته » [٣] وقال عنها : « فيها أحاديث وحكايات ومحاسن » . وهي عبارة عن سبعة مجالس أملاها السِّلَفي على علي بن فَيْد الأندلسي .

٥٢ ـ **أمالي حديثية** ، وهي عبارة عن خمسة مجالس حديثية انتقاها عمر بن إسماعيل بن عمر بن إسماعيل ، ذكرها ابن خير أيضاً في « فهرسته » [٤] .

٥٣ ـ ترجمة حياة أبي المظفر محمد بن أحمد بن محمد الأَبِيْوَرْدِيّ ،

---

(١) انظر (ل٢/ب) .

(٢) انظر الموضع السابق .

(٣) انظر ص (١٧٨) .

(٤) انظر ص (١٧٩) .

ذكرها السبكي في « طبقات الشافعية »[١] ، والسخاوي في « الإعلان بالتوبيخ »[٢] .

٥٤ ـ ترجمة أبي نعيم الأصبهاني ، ذكرها الحافظ الذهبي في « تذكرة الحفاظ[٣] نقلا عن تلميذ السِّلَفي ابن المفضَّل ، قال : « قد جمع شيخنا أخبار أبي نعيم ، وذكر من حدثّه عنه وهم نحو ثمانين رجلاً » . وذكره السخاوي أيضاً في « الإعلان بالتوبيخ »[٤] .

٥٥ ـ أخبار أبي العلاء المَعَرّي ، وهي عبارة عن ترجمة لحياة أبي العلاء المَعَرّي ، وذكر لبعض أشعاره ، ذكره ابنُ الوَرْدي في كتابه « مختصر تتمة أخبار البشر » ، وعنه ابن خلّكان في « وفيات الأعيان » ، والصفدي في « نكت الهميان » ، وجامعو كتاب « آثار ذكرى أبي العلاء »[٥] .

٥٦ ـ الفهرست ، ذكره ابن نقطة في « التقييد »[٦] ، وابن خير الإشبيلي في « فهرسته »[٧] وقال : « وفهرست الشيخ الحافظ أبي الطاهر

---

(١) انظر (٦/٨٣ ـ تحقيق الحلو والطناحي ـ) .

(٢) انظر (ص٣٧٨) .

(٣) (٣/١٠٩٣) .

(٤) انظر (ص٣٧٠) .

(٥) انظر الحافظ السِّلَفي (ص١٩١) .

(٦) انظر (ص١٤٨) .

(٧) ص (٤٣٠) .

أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي الأصبهاني ، روايتي لها من غير واحد من أصحابه عنه ، وعنه أيضاً إجازة كتب بها إليّ من الإسكندرية بخط يده لي ولجماعة من أصحابنا رضي الله عنهم »[١] .

وهذه الفهرسة كانت معتَمَد المؤلفين في الأثبات والفهارس ممن جاء بعده ، لا سيما العلائي في مشيخته « إثارة الفوائد المجموعة » ، وابن حجر في « المعجم المفهرس » ، حيث نقل من طريقه في أكثر من ثلاثمائة موضع[٢] ، وغيرهما بحيث لو جمعت الأسانيد التي تروى من طريقه لأمكن إعادة بناء هذه الفهرسة المفقودة ، وإنه لعمل علميّ مُهمّ ينبغي في نظري أن يتصدّى له أحد الباحثين .

٥٧ ـ انتخابه من أصول ابن الفَرَّاء الموصِلي ، ذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء » [٣] ، وقال ابن العماد في « شذرات الذهب » في ترجمة ابن الفراء[٤] : « وانتخب عليه السِّلَفي أكثر من مائة جزء » [٥] .

---

(١) قلنا : ذهبت الدكتورة بهيجة الحسني إلى أن المراد بهذا الفهرس هو معجم السفر . انظر مقدمة تحقيقها له (ص٩٧) .

(٢) انظر مثلاً الأرقام التالية : (١٠ ، ١١ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٧٢ ، ١٠٣) .

(٣) انظر (٢١/٢١) .

(٤) (٥٩/٤) .

(٥) انظر معجم السفر (ص٢٨٥) .

٥٨ ـ انتخابه على أبي الوفاء أحمد بن عبيد الله النَّهْشَلي، انتخبه مما سمعه النهشلي على أبي بكر الخبّازي، والصَّفَّار، وأبي القاسم القشيري، وأبي طاهر الشَّحّامي وغيرهم بنيسابور، وأبي عمر المَلِيْحي بهَرَاة، ومن أناشيد عن أبي سهل الأبيوردي وأبي الربيع الإيلاقي، وأبي عثمان الصابوني، والعيّار[1].

٥٩ ـ انتخابه على القاضي أبي القاسم محمود بن يوسف البرزندي الشافعين قاضي ثغر تفليس، انتخب عليه السِّلَفي من أصوله التي سمعها على شيوخ بغداد، وهي في جملة كتبه التي أودعها في سَلَماس، التي كان كثيراً ما يحنّ إليها[2].

٦٠ ـ انتخابه على أبي الحسن علي بن محمد بن سلامة الرَّوْحاني المقرئ، انتخبه السِّلَفي من أجزائه فوائد، وقرأها عليه[3].

٦١ ـ انتخابه على المباركة بنت أبي الحسن الحنبلي، انتخبه السِّلَفي عليها من فوائد القاسم بن إسحاق الأصبهاني بثغر آمد، وقرأه عليها، وعلى جارية لها، وهو في جملة الأجزاء المُودَعة بثغر آمد[4].

٦٢ ـ انتخابه على أبي القاسم ميمون بن عمر بن محمد الفقيه البابي، انتخبه السِّلَفي من أجزائه فوائد سنة ثلاث وخمسمائة، وهي في جملة ما

---

(١) انظر المصدر السابق (ص٣٢ ـ ٣٣).

(٢) انظر المصدر السابق (ص٣٤٨).

(٣) انظر المصدر السابق (ص٢٧٧).

(٤) انظر المصدر السابق (ص٣٧٣).

أودعه بسَلَمَاس ، عند توجهه إلى الشام[١] .

٦٣ ـ تعاليق السِّلفي ، ذكره ابن نقطة في « تكملة الإكمال »[٢] ، والتعاليق تشبه الانتخاب ، وهي عبارة عما سجّله الحفاظ من الفوائد والغرائب من مرويات الراوي ، وقد ذكر السِّلَفي في « معجم السفر » عند ترجمة شيخ من شيوخه ، أو من استفاد منه ممن لقيه ، أنه علّق عنه فوائد ، أو ما استغرب من روايته[٣] .

٦٤ ـ مجلسان في فضل عاشوراء ، ذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء »[٤] .

٦٥ ـ مختصر تاريخ بخارى للحافظ غنجار أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد البخاري (ت٤١٢هـ/١٠٢١م) ، ذكره ابن حجر في « المعجم المفهرس »[٥] .

٦٦ ـ انتخاب تاريخ طرابلس ، لأبي الحسن علي بن عبد الله بن محبوب الطرابلسي (ت٥٢١هـ/١١٢٧م) ، قال السِّلَفي في ترجمته :

---

(١) انظر المصدر السابق (ص٣٦١) .

(٢) انظر (١١٩/٢) .

(٣) نظر مثلاً الفقرات التالية : (٤٨ ، ٨١ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ٢٢٦ ، ٤٢٦ ، ٥٥٦ ، ٧٠٨ ، ٧١٠ ، ٨٢٣ ، ٩٧٧ ، ٩٨١ ، ١١٢٤ ، ١١٩٤ ، ١٢٤٦ ، ١٢٩٩ ، ١٤٤٧ ، وغيرها .

(٤) انظر (٢١/٢١) .

(٥) انظر (ص١٨٠/رقم٧٢٥) .

« وصنف لطرابلس توريخاً وقفت عليه ، وانتخبت منه ما استغربته ، وحدّثني به » [١] .

٦٧ ـ السفينة الجرائدية الكبرى ، ذكرها الكتاني في « الرسالة المستطرفة »[٢] ، وتتكون من سبعة أجزاء ، روايته عن شيوخه .

٦٨ ـ السفينة الجرائدية الصغرى ، ذكرها الكتاني[٣] أيضا ، وأنها تتكون من خمسة أجزاء .

٦٩ ـ السفينة البغدادية ، وقد ظن غير واحد من الباحثين أن « المشيخة البغدادية » و« السفينة البغدادية » اسمان لكتاب واحد ، والصحيح أنهما اسمان لكتابين مختلفين ؛ ويدل على صحة ما قلنا أن الأخ رضا بوشامة الجزائري ـ الذي يحقّق المشيخة البغدادية ـ وقف على نسخة « المنتقى من السفينة البغدادية » [٤] ، فوجد أن النصوص التي احتوى عليها هذا « المنتقى » لا تتطابق مع مضامين « المشيخة البغدادية » .

ويؤكّد ذلك أن الذهبي ذكر أن « السفينة » تقع في جزءين كبيرين ، ومن المعلوم أن « المشيخة البغدادية » تقع في خمسة وثلاثين جزءاً والله أعلم .

---

(١) معجم السفر (ص٢٥٩) .

(٢) انظر (ص٩٢) .

(٣) انظر المصدر السابق .

(٤) وهي من محفوظات دار الكتب المصرية تحت رقم ١٢٦٠ . ضمن مجموع . .

٧٠ ـ **سؤالاته لشجاع الذهلي** ، ذكره ابن نقطة في « التقييد » [١] .

٧١ ـ **جزء فيه « حال ابن أحمد العسكري »** ، إملاء السِّلَفي ، من مسموعات الحافظ ابن حجر على شيخته فاطمة بنت المنجّا كما في « المعجم المفهرس » [٢] .

٧٢ ـ **منتخب من حديث أبي صادق والفَرّاء** ، من مرويات الحافظ ابن حجر في كما في « المعجم المفهرس » [٣] .

٧٣ ـ **جزء فيه انتخابه على أبي علي البَرَداني** ، في ثلاثة أجزاء ، من مرويات الحافظ بن حجر ، كما ذكره في « المعجم المفهرس » [٤] ، ورواه الذهبي أيضاً كما في « سير أعلام النبلاء » [٥] وقال : « جمع ـ يعني البَرَداني ـ مجلّداً في المنامات النبوية ، سمعنا منتقاه على الأمين الصفار ، عن السَّاوِيّ ، عن السِّلَفي ، عنه ، وقد سأله السِّلَفي عن تبيين أحوال جماعة فأجاب وأجاد » .

٧٤ ـ **جزء من عوالي السِّلَفي** ، من مرويات الحافظ ابن حجر في « المعجم المفهرس » [٦] .

---

(١) انظر (ص١٣٤ ـ في ترجمة السِّلَفي ـ) .
(٢) انظر (ص١٨٧/رقم٧٦٧) .
(٣) انظر (ص٣٠٩/رقم١٣١٣) .
(٤) انظر (٢٤٣/رقم١٠١٢) .
(٥) انظر (٢٢٠/١٩) .
(٦) انظر (ص٢٩٩/رقم١٢٦٩) .

٧٥ ـ المنتخب من سنن النسائي ، ذكره المنذري حيث قال : « كان السِّلَفي قد انتخب جزءًا كبيراً من الكتاب بخطه سمعناه من أصحاب جعفر الهمداني »[(١)] .

٧٦ ـ سؤالات السلفي لأبي الغنائم النرسي ، ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء[(٢)] .

٧٧ ـ الأجزاء العراقية ، ذكرها السلفي في « معجم السفر »[(٣)] .

٧٨ ـ معجم النساء الأصبهانيات ، ذكره المنذري في « جزء فيه حديث المتبايعين بالخيار والكلام على رواته رضوان الله عليهم »[(٤)] .

هذا ما أدّى إليه سعينا في تتبع مؤلفات السِّلَفي الذي وصف باتساع كبير في التأليف وببراعة فائقة في التصنيف ، ونحسب أننا قد حاولنا جمع أكبر عدد ممكن من تلك المصنفات ، مع عدم ادِّعائنا الاستيعاب ، ولا الاستقصاء .

وبما أننا نزعم ههنا إضافة جديد فيما يتعلق بالتراث العلميّ للسِّلَفي ، فإنه من المستحسَن أن نوضّح مقدار هذه الإضافة من خلال جدول إحصائي يعرّفنا بجهود الباحثين السابقين ، وعدد مؤلفات الحافظ السِّلَفي

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢١/٢٦) .

(٢) (٢١/٢٦) .

(٣) (ص ١٠١) .

(٤) (ص٥٦) .

التي ذكرها كل واحد منهم - مع العلم بأن بعضهم لم يَرُم الاستقصاء - ليتبيَّنَ بجلاءٍ عددُ الكتب التي قمنا ببيانها في هذه الدراسة علماً بأننا - مستفيدين من جهود من سبق - حاولنا التعريف ببعض الكتب ورواتها ، وبيان موضوعاتها ، وأشرنا إلى نُسَخِها الخطيّة ، والبيانات المتعلقة بما طبع منها .

اسم الكتاب	المؤلف أو المحقق	تاريخ النشر	عدد الكتب المطبوعة	عدد الكتب المخطوطة أو المنسوبة إليه	المجموع
الحافظ السلفي أشهر علماء الزمان	محمد محمود زيتون	١٣٩٢هـ ١٩٧٢م	—	١٦	٣٣
سؤالات السِّلَفي خميس الحوزي (مقدمة التحقيق)	مطاع الطرابيشي	١٣٩٦هـ ١٩٧٦م	—	٣٣	٣٣
الحافظ السِّلَفي	د . حسن عبد الحميد صالح	١٣٩٧هـ ١٩٧٧م	١	٣٨	٣٩
معجم السفر (مقدمة التحقيق)	د . بهيجة الحسني	١٣٩٩هـ ١٩٧٩م	—	١٦	١٦
معجم السفر (مقدمة التحقيق)	د . شير محمد زمان	١٤٠٨هـ ١٩٨٨م	—	٢٠	٢٠

الوجيز في ذكر المجاز والمجيز (مقدمة التحقيق)	د. عبد الغفور البلوشي	١٤١٤هـ ١٩٩٤م	١	١٦	١٧
مقدمة إملاء الاستذكار	عبد اللطيف بن محمد الجيلاني	١٤٢٢هـ ٢٠٠١م	٥	—	٥
المجالس السلماسية	مشهور حسن سلمان	١٤١٤هـ ١٩٩٤م	١	٣	٤

المبحث الحادي عشر

وفاته

وأخيراً بعد حياة عامرة بالأعمال المُثِمرة ، حافلة بالجهود المشكورة ، وصل السِّلَفي الإمام إلى آخر محطته الأخيرة في درب هذه الساهرة ، وهو مستمر في العمل والعطاء ، في صبيحة يوم الجمعة . وقيل : ليلته . لخمس خلون من ربيع الآخر ، سنة ست وسبعين وخمسمائة ، قال تلميذه وقارئه وجيه الدين عبد العزيز بن عيسى اللخمي ـ واصفاً لوفاة شيخه ـ : « توفي الحافظ في صبيحة يوم الجمعة خامس شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمائة ... ولم يزل يقرأ عليه الحديث يوم الخميس إلى أن غربت الشمس من ليلة وفاته ، وهو يرد على القارئ اللحن الخفي ، وصلى يوم الجمعة الصبح بعد انفجار الفجر ، وتوفي بعدها فُجاءة »[١] .

وصلى عليه صاحبه أبو طاهر ابن عوف ، فقيه الإسكندرية المالكي ، بعد ظهر يوم الجمعة بجامع عبد الله بن عمرو بن العاص ، ودفن في مقبرة « وعلة » ، وهي مقبرة داخل السور عند الباب الأخضر ـ وهو أحد أبواب الإسكندرية القديمة ، كان يقع في الناحية الغربية منها ـ فيها جماعة من الصالحين كالطَّرَطُوشيّ وغيره[٢] .

---

(١) سير أعلام النبلاء (٣٩/٢١) ، وانظر طبقات الشافعية للسبكي (٤٦/٤) .

(٢) انظر وفيات الأعيان (٢٢١/١) ، والحافظ السِّلَفي للدكتور حسن عبد الحميد (ص٢٥٤ ـ ٢٥٥) .

الفصل الثالث

دراسة موجزة عن الانتخابات عند المحدثين

تمهيد :

المبحث الأول : تعريف الانتخاب في اللغة والاصطلاح وبيان أقسامه

المبحث الثاني : نشأته وتطوره

المبحث الثالث : أسسه ومناهجه ، وبيان مميزات المنتخِب والمنتخَب عليه ، ونوعية الحديث المنتخَب والأخطاء التي يمكن أن تطرأ في الانتخاب

المبحث الرابع : أثره في حجية الحديث المنتخَب ، وفي درجة المنتخِب والمنتخَب عليه من حيث الجرح والتعديل وأهميته

المبحث الخامس : المصنفات فيه

تمهيد

لقد كان الانتخاب محلّ اهتمام المحدّثين وعنايتهم ، لما له من آثار إيجابية على تحمّل الحديث وأدائه ؛ إذ هو ميّزة من ميّزات الرواية التي بها ينتقي المحدث الأهم من المهم من الروايات ، والعالي من النازل ، والصحيح من السقيم ، والسالم من العلل من المعلّ ، إلى غير ذلك من أغراض الانتخاب ، كما أنه يوفّر له الجهد والوقت ، والنفقة ؛ إذ به يستطيع أن يحصّل أكبر عدد ممكن من المرويات في أيسر وقت ممكن ، لأنه بالانتخاب يختار الأحاديث التي يرغب في سماعها ، ويعرض عن سِوَاها .

وقد ظهر هذا الاهتمام منذ زمن مبكّر ، لما توسّعت البقاع الإسلامية ، وتشعّبت الأسانيد ، وتفرق العلماء في البلدان ، وقامت الحاجة إلى الانتخاب ، ولكن بقيت هذه الجزئية من جزئيّات علوم الحديث التي لم يدوّنوها على وجه الخصوص في مبحث معيّن ، ولم يحدّوا لها حدًّا ، ولم يعرّفوها بتعريف معيّن ، ولعل ذلك يعود إلى كونها مشهورة عندهم ، ومدلولها معروفاً لَدَيهم ، فشُهرتُها تُغني عن التعريف بها ، أو يرجع السبب إلى أنها ليست ضابطاً من ضوابط الرواية ، وليست طريقاً من طرق التحمل ، وإنما غايتها أنها وسيلة لتحمل نوع من الحديث بزمن يسير .

ومن الذين تطرقوا لهذا الموضوع من العلماء في ثنايا كتبهم الخطيب

البغدادي في « الجامع لأخلاق الراوي » ، وأكثر من إيراد هذا المصطلح في « تاريخ بغداد » ، والقاضي عياض في « الإلماع » ، وابن الصلاح في « علوم الحديث » ، وأورد الذهبي هذا المصطلح في « سير أعلام النبلاء » في تراجم بعض الحفاظ ، والحافظ العراقي في « التبصرة والتذكرة » ، والحافظ السخاوي في « فتح المغيث » ، وغيرهم[١] .

وممن أفرد هذا المصطلح ـ فيما علمنا ـ في مبحث مستقلّ : عبد الحكيم السيد عتلم في بحث بعنوان : « الانتقاء في التحمّل والأداء » [٢] ، وهو أقدم من أفرد هذا البحث ـ فيما علمنا ـ ، ثم جاء الدكتور محمد عبد الله حياني في بحث بعنوان : « الانتخاب عند المحدّثين ، أثره وأهميته » [٣] ، ثم الدكتور جمال أسطيري في بحث بعنوان : « الانتخاب على الشيوخ »[٤] ، وأوفى هذين البحثين وأجمعها ما كتبه الدكتور محمد عبد الله حياني .

ولذا اعتمدنا في هذا الفصل ـ بعد الله ـ على بحثه حيث وجدناه قد بذل جهدا يشكر عليه في جمع كثير من الأمور ، ذات الصلة بموضوع

---

(١) وستأتي النقول عنهم في مواضعها من هذا الفصل .

(٢) نشرته مطبعة الجبلاوي ، بالقاهرة سنة ١٤٠٦هـ ، ولم أظفر بهذا البحث بعد ، انظر دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة (١/٢٤٠ رقم ١٠٠٢) .

(٣) نشرته مجلة جامعة أم القرى بمكة ، العدد السابع ، السنة الخامسة ، عام ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢ - ١٩٩٣م .

(٤) نشرته مجلة الإلماع ، بالمغرب العدد الثاني ، السنة الأولى ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م .

الانتخاب ، مع إضافة أشياء كثيرة تتمّم ما سطره في بحثه ، وتساعد في التعريف والتوضيح لموضوع الانتخاب ، وأسبابه ، ونشأته وتاريخه ، وفوائده وغير ذلك من الأمور التي لم يذكرها .

المبحث الأول

تعريف الانتخاب في اللغة والاصطلاح وبيان أقسامه

المطلب الأول

تعريفه في اللغة

الانتخاب في اللغة : الاختيار والانتقاء والانتزاع .

يقال : انتخبت الشيء ، إذا اخترته وانتقيته ـ والنُّخْبة ـ بسكون الخاء المعجمة ـ ما اخترته منه ، ويقال : النُّخَبَة ـ بضم النون وفتح الخاء المعجمتين ـ وهي اللغة التي اختارها الأصمعي ، وجوّدها ابن منظور[١] .

ونُخْبة القوم أو نُخبتُهم خيارهم ، والنُّخَبة ـ بالتحريك ـ مثل النُّجَبة ، وجمعه : نُخَب ، مثل رُطَب ورُطَبة ، يقال : جاء في نُخَب أصحابِه ، أي في خيارهم[٢] .

ويأتي النخب بمعنى النزع ، يقال : نخَبْتُه ، إذا نَزَعْتُه .

والنخب : النزع ، والانتخاب الانتزاع[٣] .

والانتقاء هو بمعنى التخليص والتنظيف ، قال ابن فارس : « نقى : النون

---

(١) انظر لسان العرب (١/٧٥٢ ـ مادة نخب ـ) .

(٢) انظر الصحاح (١/٢٢٣) .

(٣) انظر اللسان .

والقاف والحرف المعتلّ أصل يدل على نظافة وخلوص ، منه نقّيت الشيء ، خلّصته مما يشوبه تنقيةً ، وكذلك يقال : انتقيتَ الشيء ، كأنك أخذت أفضلَه وأخلصَه ، والنُّقاية أفضل ما انتقيتَ من شيء » [١] .

المطلب الثاني

تعريف الانتخاب عند المحدثين وأقسامه

كان هذا المصطلح متداولاً مشهوراً عند المحدّثين منذ أمد بعيد إلا أنهم ـ حسب علمنا ـ لم يحدوا له حدّاً ، ولم يعرّفوه بتعريف معين ، ولكن بتتبع النصوص التي أوردوها في كتبهم ، وإطلاقاتهم لهذا الاصطلاح ، والنظر إلى المدلولات اللغوية لهذه الكلمة يمكن أن نكوّن تعريفاً يتناسب مع تلك النصوص ، وتلك الإطلاقات والمدلولات ، فوجدناهم يطلقون الانتخاب أو الانتقاء على قسمين :

القسم الأول : انتخاب التحمل : وهو انتقاء ما لم يتحمّله المنتخِب ، والمنتخَب لهم ، ليقرأوه على الشيخ ، أو يسمعوه منه .

وهو أن يقوم حافظ ناقد باختيار مرويات الشيخ ، من أصولها ، وِفْقَ معايير يَرَاها المنتخِب من النُّدْرة والغَرَابة ، والعلو والصحة ، والأهمية ، ثم يتحملونها عن ذلك الشيخ[٢] .

---

(١) معجم مقاييس اللغة (٤٦٤/٥) .

(٢) انظر الانتخاب عند المحدثين (ص١٨) ، والانتخاب على الشيوخ (ص٣٤) .

وفي طريقة تحمّلها وجهان :

الوجه الأول : أن يُملِيَها المنتخِب على الحضور في المجلس ، سواء كتب تلك المرويات المنتخَبة أم لم يكتب ، وبعد الانتهاء من الإملاء يتحملونها عن الشيخ بطريق السماع أو العرض ، في نفس المجلس أو في مجلس آخر .

الوجه الثاني : أن يُعْلِم الحافظُ المنتخِبُ الشيخَ بكل حديث ينتخبُه أولاً بأول ، فيقوم الشيخ حينئذ بإملائه على أهل المجلس .

والقسم الثاني : ما يسمَّى بانتخاب الأداء أو الرواية .

وهو انتقاء المحدث مرويات نفسه الصالحة عند التأليف أو الرواية .

وهو أن يتحمّل المحدِّث عن شيوخه مرويات متعددة ذات أنواع مختلفة ، ومراتب متفاوتة ، فينتقي منها ما يراه صالحاً للرواية عند التحديث والتأليف ، أو الأداء والتصنيف .

فهو بهذا أعمّ من كونه فرداً أو مشهوراً ، أو عالياً أو نازلاً[١] .

ثم إن الانتخاب باعتبار الاستفادة منه نوعان هما :

الأول : الانتخاب العام ، وهو يكون لطلبة العلم الذين يحتاجون إلى معرفة الصحيح من الضعيف ، والمشهور من الغريب ، والسالم من العلة من المشوب بها ، والأهم من المهم ، مما هم في حاجة إليه[٢] .

---

(١) انظر الانتخاب عند المحدثين (ص١٨) .

(٢) انظر الانتخاب على الشيوخ (ص٣٤) .

ويبين هذا عبارات تالية :

قال عبد الله بن المبارك : « لنا في صحيح الحديث شغلٌ عن سقيمه »[١] .

قال أحمد بن علي الأَبَّار : « سألت أبا همام عن المناكير ، فقال : « لا تكتبها » ، وسألت مجاهداً - يعني ابن موسى - فقال : « أيشْ تكتبها؟ » قلت : أعرفها ، قال : « نعرف السنن » [٢] .

وقال الخطيب البغدادي : « ينبغي للمنتخِب أن يقصد خبر الأسانيد العالية ، والطرق الواضحة ، والأحاديث الصحيحة ، والروايات المستقيمة ، ولا يُذهب وقته في التُّرهات من تتبع الأباطيل والموضوعات ، وتطلّب الغرائب والمنكرات »اهـ

ذلك لأن في تتبع تلك المنكرات والغرائب والموضوعات ، والأخبار القديمة إضاعةً للوقت ، وإجحافاً للجهود بما لا يعود بكثير الفائدة المثمرة ، وانشغالاً عن العلم الذي فرض علينا طلبه ، كما قال الإمام أحمد بن حنبل[٣] .

قال الخطيب : « ويترك المنتخِب أيضاً الاشتغال بأخبار الأوائل مثل كتاب المبتدأ ونحوه ؛ فإن الشغل بذلك غير نافع ، وهو عن التوفّر على ما هو أولى قاطع » [٤] .

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي (٢/٢٢١) .

(٢) المصدر السابق .

(٣) انظر المصدر السابق (٢/٢٢٢) .

(٤) المصدر السابق .

الثاني : انتخاب خاص ، وهو ما يختاره الناقد ، فينتقي الفوائد الغرائب ، والأفراد من مشهور مرويات الشيخ المكثر ؛ لأن المشهور منها يكون مسموعاً لديه عن غير ذلك الشيخ ، فيقتصر على سماع ما استغربه من فوائد الشيخ[١] .

ويبين ذلك عبارات آتية :

وقال الحافظ السلفي في ترجمة أبي الحسن الطرابلسي : « وكان له اهتمام بالتواريخ ، وصنّف لطرابلس تورايخاً ، وقفت عليه ، وانتخبت منه ما استغربته »[٢]

فالحافظ السلفي ناقد مكثر ، فليس له حاجة في أن يروي إلا ما رأى فيه زيادة فائدة على ما عنده من المرويات ، وكذلك الشأن بأمثاله من الحفاظ الكبار ، فقد حكى الخطيب عن أبي العباس محمد بن إسحاق السرّاج أنه استعار شيئاً من تاريخ أبي بكر بن أبي خيثمة ، فقال له

أبو بكر : « يا أبا العباس ، عليَّ يمين أن لا أحدث بهذا الكتاب إلا على الوجه[٣] فقال أبو العباس : « وعلي عزيمة أن لا أكتب إلا ما أستفيد ، فرد عليه ، ولم يحدّث من « تاريخه » عنه بحرف »[٤] .

---

(١) انظر الانتخاب على الشيوخ (ص٣٥) .

(٢) معجم السفر (ص٦٢ ـ تحقيق شير زمان ـ) .

(٣) الرواية على الوجه هو ضد الانتخاب .

(٤) انظر تاريخ بغداد (٣٨٤/٤ ـ ٣٨٥) .

المبحث الثاني

نشأته وتطوّره

من خلال تتبع أسماء من قام بالانتخاب ، والنظر في تواريخ وفياتهم ، يمكن أن نتوصل إلى أن تاريخ الانتخاب قديم كقِدَم اتِّساع الروايات ، وانتشارِها ؛ إذ أن الانتخاب لا يصار إليه ، إلا عند كثرة الروايات ، وتشعّب أسانيدها ، حيث إن الغرض منه هو اختصار الوقت في تحصيل ما فيه اقتصار على ما يعود بالفوائد من غير تكرار .

وهناك بعض النصوص يؤكد لنا أن الانتخاب كان متداوَلاً منذ عهد مبكّر ، وبالتحديد في النصف الأول من القرن الثاني الهجري ، ربما تكون بدايات الانتخاب ما فعله الشعبي حين جمع أحاديث رسول الله ﷺ إلى مثلها في باب واحد[١] ، وكذلك صالح بن كيسان (ت بعد ١٣٠ أو ١٤٠هـ) مع الزهري (ت ١٢٤هـ) وقت الطلب ، حيث جمع السنة المرفوعة فقط وترك الموقوفة والمقطوعة ، في حين أن الزهري جمع كل ذلك ، ولذلك قال صالح : « فلما احتيج إليه نجح وضَيَّعْنا » .

ومما يبين ذلك أيضاً ما يأتي :

قال ابن المبارك (ت١٨١هـ) : « ما انتخبت على عالم قط إلا ندِمت »[٢] .

---

(١) انظر تدريب الراوي (١/٨٨ ـ ٨٩) .

(٢) أورده القاضي عياض في « الإلماع » (ص٢١٨) .

وقد انتخب عبد الرحمن بن مهدي (ت١٩٨هـ) ، والأسود بن عامر المعروف بشاذان (ت٢٠٨هـ) على جرير بن عبد الحميد الضبّي الرازي (ت١٨٨هـ) ، كما أورده الخطيب بإسناده عن عبد الرحمن بن محمد قال : حدثنا يوماً سليمان بن حرب بأحاديث عن جرير الضّبّي ، فقلت له : أين كتبت يا أبا أيوب عن جرير الضبي الرازي ؟ قال : بمكة أنا وعبد الرحمن وشاذان ، أخرج إلينا جرير كتاباً فدفعه إلى عبد الرحمن وإلى شاذان ، فهذه الأحاديث انتقاؤهما »(١) .

وأخرج السِّلَفي بإسناده عن عفّان بن مسلم الصَّفّار (ت٢١٩هـ) قال : « حضرت أبا عوانة - (ت١٧٥ أو١٧٦هـ) - وعنده قوم يسألونه ينتخبون ، فقال : ما تصنعون ؟ قالوا : ننتخب ، قال : لا تتركوا شيئاً ؛ فإنه ليس شيء إلا أُرِيدَ به شيء »(٢) .

وقال ابن معين : « سمعت وكيعاً يقول : ذهبنا مع ابن عياش ومعي أحمد ، فانتخب عليه أحاديث ، فلما حدثنا به وقمنا ، قال أبو بكر لإنسان : تدري من انتخب هذه الأحاديث ، انتخبها رجل أي رجل »(٣) .

وذكر عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أحمد بن سنان أن أحمد بن حنبل

---

(١) تاريخ بغداد (٧/٢٥٧) .

(٢) انظر الرواية رقم (٥٨٠) من هذا الكتاب .

(٣) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٣/ ٤٦٩ ، حلية الأولياء ٨/ ٣٦٩ .

انتخب على يزيد بن هارون بعض حديثه »[١] .

وحكى عبد الله بن أحمد عن أبيه قال : «كنا نختلف إلى بهز أنا وابن معين وعلي بن المديني وكان الذي ينتقي لنا علي ، فأخرج يوماً كراسة فيها من حديث عبد الله بن جعفر فقال يحيى : يا أبا الحسن تجاوزها ، فوضعها في يده ... »[٢] .

وقال محمد بن إسماعيل البخاري : «كان إسماعيل بن أبي أويس إذا انتخبت من كتابه نسخ تلك الأحاديث وقال : هذه الأحاديث انتخبها محمد بن إسماعيل من حديثي » [٣] .

وقال أبو حاتم : « كنا إذا اجتمعنا عند محدث ؛ أنا وأبو زرعة كنت أتولى الانتخاب ، وكنت إذا كتبت حديثاً عن ثقة لم أُعِدْه ، وكنت أكتب ما ليس عندي ، وكان أبو زرعة إذا انتخب يكثر الكتابة ، كان إذا رأى حديثاً جيداً قد كتبه عن غيره أعاده »[٤] .

وقال أبو زرعة : « كنت أتولى الانتخاب على أبي الوليد ، وكنت لا أنتخب ما سمعت من أبي الوليد قديماً »[٥] .

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ ٢٩٥ .

(٢) تهذيب الكمال ١٤/ ٣٨١ ، تهذيب التهذيب ٥/ ١٥٢ .

(٣) تاريخ بغداد ٢/ ١٩ ، تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٥٥ ، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤١٤ ، مقدمة فتح الباري ١/ ٤٨٢ .

(٤) الجرح والتعديل ١/ ٣٦١ .

(٥) الجرح والتعديل ١/ ٣٣٤ .

قال ابن أبي حاتم : « سألت أبا زرعة عن حديث رواه إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : « من نسي صلاة فلم يذكرها إلا وهو مع الإمام ... » الحديث .

فقال أبو زرعة : « هذا خطأ ، رواه مالك عن نافع عن ابن عمر موقوفاً وهو الصحيح ، وأُخْبِرتُ أن يحيى بن معين انتخب على إسماعيل بن إبراهيم ، فلما بلغ هذا الحديث جاوزه . فقيل له : كيف لا تكتب هذا الحديث ؟ فقال يحيى : فعل الله بي إن كتبت هذا الحديث »[١] .

ومن ذلك قول مأمون المصري : « خرجنا مع أبي عبد الرحمن - يعني أحمد بن شعيب النسائي - إلى طرسوس سنة الفداء ، واجتمع جماعة من مشايخ الإسلام ، واجتمع من الحفاظ عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن إبراهيم مربَّع ، وأبو الآذان ، ومشيخة غيرهم ، فتشاوروا في من ينتقي لهم على الشيوخ ، فأجمعوا على عبد الرحمن النسوي ، وكتبوا كلهم بانتخابه»[٢] .

وقال عمر البصري : « ما رأيت ببغداد فيمن انتخب عليه أصح كتباً منه ، ولا أحسن سماعاً ، يعني دعلج بن أحمد بن دعلج أبو إسحاق السجزي»[٣] .

---

(١) علل لابن أبي حاتم ١/ ١٠٨ ، تاريخ بغداد ٩/ ٦٧ .

(٢) الجامع لأخلاق الراوي ٢/ ١٥٦ - ١٥٧ ، تهذيب الكمال ١/ ٣٣٤ ، سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٣٠ .

(٣) تاريخ بغداد ٨/ ٢٨٨ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨٢ ، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٢ .

هذه هي بعض النصوص التي ورد فيها ذكر الانتخاب ـ فيما وقفنا عليه ـ التي تصوّر لنا أن المحدثين قد بدأوا ممارسته منذ ذلك الزمن الذي أشرنا إليه آنفاً ، ولكن لا يمنع هذا أنهم قد مارسوا ذلك قبل ذلك العصر ، إلا أننا لا نملك دليلاً نلجأ إليه ، ولا بياناً نعتمد عليه .

وإضافة إلى ذلك أن الحاجة إلى الانتخاب لم تقم في القرنين الأول والثاني كقيامها في القرنين الثالث والرابع ، حيث ازداد فيهما نشاط الرحلة والرواية ، فتتفرّع بها الطرق ، وتتشعّب الأسانيد إلى حد كبير ، مما ألجأ المحدثين إلى انتهاج مسلك الانتخاب ، حتى ينتقوا ما يناسبهم من الكم الهائل من الأسانيد في زمن يسير[١] .

فلذا لاحظنا أن ظاهرة الانتخاب راجت في القرنين الثالث والرابع وما بعدهما ، أكثر منه في القرنين الأول والثاني لما ذكرنا من الأسباب ، ويدل على ذلك ورود ذكر كثير من العلماء الذين قاموا بالانتخاب في هذين القرنين .

ولبيان ذلك نذكر هنا بعض الحفاظ الذين قاموا بالانتخاب مرتِّبين إيّاهم على حسب وفياتهم :

١ ـ عبد الرحمن بن مهدي بن حسان ، أبو سعيد العنبري البصري (ت١٩٨هـ) . انتخب على جرير بن عبد الحميد الضبي (ت١٨٨هـ)[٢] .

---

(١) انظر الانتخاب عند المحدثين (ص٦٦) .

(٢) انظر تاريخ بغداد (١٠/٢٤٠) .

٢ ـ أبو عبد الرحمن أسود بن عامر الشامي المعروف بشاذان (ت٢٠٨هـ) . انتخب على جرير بن عبد الحميد الضَّبّي[١] .

٣ ـ أبو جعفر محمد بن عيسى بن نجيح الطبّاع (ت٢٢٤هـ) . انتخب على يحيى بن يمان أبي زكريا العجلي[٢] .

٤ ـ أحمد بن عبد الله بن أيوب الحنفي ، أبو الوليد الهَرَوي (ت٢٣٢هـ) . كتب بانتخابه على الشيوخ[٣] .

٥ ـ الإمام يحيى بن معين بن عوف بن بسطام ، أبو زكريا المُرّي (ت٢٣٣هـ) . انتخب على إسماعيل بن إبراهيم التّرجماني[٤] .

٦ ـ الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ) . انتخب على جماعة من الشيوخ منهم إسماعيل بن إبراهيم الترجماني[٥] .

٧ ـ مجاهد بن موسى بن فَرُّوخ ، أبو علي الخَوَارِزمي (ت٢٤٤هـ) . انتخب على خالد بن القاسم ، أبو الهيثم المَدَائني[٦] .

٨ ـ الإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري

---

(١) المصدر السابق (٧/٢٥٣) .

(٢) المصدر السابق (٢/٣٩٥) .

(٣) التهذيب (١/٤٦) .

(٤) المصدر السابق (٩/٦٨) .

(٥) انظر المصدر السابق (٦/٢٦٤) .

(٦) المصدر السابق (٨/٢٦٥) .

(ت٢٥٦هـ) . انتخب على إسماعيل بن أبي أويس[١] .

٩ ـ عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فرُّوخ ، أبو زرعة الرازي (ت٢٦٤هـ) . قال أبو يعلى الموصلي : « وكتبنا بانتخابه بواسط ستة آلاف حديث »[٢] .

١٠ ـ إبراهيم بن أُورْمَة بن سياوش بن فَرّوخ ، أبو إسحاق الأصبهاني (ت٢٦٦هـ) . انتخب على العباس بن محمد بن حاتم الدوري[٣] .

١١ ـ محمد بن المظفّر بن موسى بن عيسى ، أبو الحسين البزاز (ت٢٧٩هـ) . قال ابن أبي الفوارس : « كان ثقة أمينا مأموناً ... وكان قديماً ينتقي على الشيوخ ، وكان مقدّماً عندهم »[٤] .

١٢ ـ صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر الملقّب بجَزَرة (ت٢٩٣هـ) . انتخب على محمد بن يحي الذهلي وغيره[٥] .

١٣ ـ الحسين بن محمد بن حاتم بن يزيد بن علي بن مروان المعروف بعبيد العجل (ت٢٩٤هـ) ، ذكر ابن الصلاح أنه كان من الحفاظ الذين يتصدّون للانتقاء على الشيوخ[٦] .

---

(١) انظر المصدر السابق (١٩/٢) ، وهدي الساري (ص٣٩١) .

(٢) سير أعلام النبلاء (٧٠/١٣) .

(٣) تاريخ بغداد (٤٢/٦ ـ ٤٤) .

(٤) تاريخ بغداد (٢٦٣/٣ ـ ٢٦٤) .

(٥) المصدر السابق (٤١٥/٣) .

(٦) مقدمة ابن الصلاح (ص٢٤٩) .

١٤ ـ الحسن بن علي بن شَبِيب ، أبو علي المَعْمَري (ت٢٩٥هـ) ـ كان كثير الانتخاب على الشيوخ[١] ـ قال ابن عدي : « كان موصوفاً بحسن الانتخاب ، يكتب الحفاظ بانتقائه » [٢] .

١٥ ـ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي الخُرَاساني (ت٣٠٣هـ) . انتخب على إسحاق بن إبراهيم بن يونس المَنْجَنِيقي[٣] .

١٦ ـ أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الأزدي الباغَنْدي (ت٣١٢هـ) . انتخب على إبراهيم بن موسى التَّوْزي الجوزي[٤] .

١٧ ـ أبو طالب أحمد بن نصر (ت٣٢٣هـ) . انتخب على إسحاق بن محمد بن أحمد بن يزيد ، أبي يعقوب الحَلَبي[٥] .

١٨ ـ حامد بن أحمد بن محمد بن أحمد المروزي ، أبو أحمد الزيدي (ت٣٢٨هـ) . انتخب على محمد بن ثابت بن أحمد ، أبي بكر الواسطي وغيره[٦]

١٩ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي البَلاذُري (ت٣٣٩هـ) . انتخب على حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان أبي محمد الطوسي[٧] .

---

(١) تاريخ بغداد (٧/٣٦٩) .

(٢) المصدر السابق (٨/٩٤) .

(٣) المصدر السابق (٦/٣٨٥) .

(٤) المصدر السابق (٣/٢١١) .

(٥) المصدر السابق (٦/٣٩٥) .

(٦) تاريخ بغداد (٢/١١٠) .

(٧) سير أعلام النبلاء (١٦/٣٦) .

٢٠ ـ أبو علي الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري (ت٣٤٩هـ) . انتخب على جماعة منهم محمد بن عبد الله بن حمزة ، أبو جعفر السمرقندي[(١)] .

٢١ ـ أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم الجعّابي (ت٣٥٥هـ) . انتخب على جماعة منهم عبد الله بن وهب الدينَوَري[(٢)] .

٢٢ ـ عمر بن جعفر البصري الورّاق (ت٣٥٧هـ) . انتخب على محمد ابن عبد الله بن إبراهيم أبي بكر الشافعي[(٣)] .

٢٣ ـ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي ، الشامي الطبراني (ت٣٦٠هـ) . انتخب لأبي علي بن فارس وغيره[(٤)] .

٢٤ ـ علي بن عمر بن أحمد بن مهدي ، أبو الحسن الدارقطني (ت٣٨٥هـ) . انتخب على جماعة من شيوخ بغداد .

٢٥ ـ خلف بن محمد بن علي بن حمدون ، أبو علي الواسطي (ت بعد ٤٠٠هـ) . انتخب على الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق الطرابلسي[(٥)]

٢٦ ـ الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن

---

(١) تاريخ بغداد (٢١٨/٣) .

(٢) المصدر السابق (٢٩/٣) .

(٣) المصدر السابق (٢٤٢/٣) .

(٤) انظر ذيل التقييد (٣٧٢/٢) .

(٥) سير أعلام النبلاء (٣٣٩/١٧) .

نعيم بن البيِّع النيسابوري (ت٤٠٥هـ) . انتخب على الحسين بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد المعروف بالشمّاخي[١] .

٢٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن فارس ، أبو الفتح بن أبي الفوارس (ت٤١٢هـ) . قال الخطيب : « كتب الناس بانتخابه على الشيوخ وتخريجه »[٢] .

٢٨ ـ عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبد ربه الهُذلي ، أبو حازم العبدَوي (ت٤١٧هـ) ، قال الخطيب البغدادي : « يسمع الناس بأحاديثه ويكتبون بانتخابه »[٣] .

٢٩ ـ هبة الله بن الحسن بن منصور ، أبو القاسم الطبري الرازي ، الشافعي ، اللالكائي (ت٤١٨هـ) . انتخب على محمد بن أحمد بن أحمد أبي عبد الله الدقّاق المعروف بابن البيّاض[٤] .

٣٠ ـ الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي (ت٥٧٦هـ) . انتخب على جماعة من الشيوخ ، ومن انتخاباته هذا الكتاب[٥] .

---

(١) تاريخ بغداد (٨/٩) .

(٢) تاريخ بغداد (١/٣٥٢) .

(٣) المصدر السابق (١١/٢٧٢) .

(٤) انظر المصدر السابق (١/٣٥٤) .

(٥) انظر بقية انتخاباته في مبحث مؤلفاته .

المبحث الثالث

أسسه ومناهجه وبيان مميّزات المنتخِب والمنتخَب عليه ونوعية الحديث المنتخب ، والأخطاء التي يمكن أن تطرأ على الانتخاب

يدور الحديث في هذا المبحث على أربعة مطالب :

المطلب الأول

أُسُسه ومناهجه

إن الأصل في كتابة الحديث أن يكتب المحدّث أحاديثَ الشيوخ على الوجه ، ولا ينتخِب ؛ لأنه ربما يترك شيئاً لا يراه صالحاً في حين الانتخاب ، ويأتي زمان يحتاج فيه إليه ، فلا يجد ذلك لَدَيه ، أو ربما ينتخِب في حين لم يتمكن من الإتقان فيه ، فينتقي من الأحاديث شِرارَها ، ويترك خِيارَها ، فيندَم بعد ذلك .

قال علي بن الحسين بن حبان : « وجدت في كتاب أبي بخط يده ، قال : أخبرني أبو زكريا يحيى بن مَعِين : « دفع إليَّ ابنُ وهب كتابَين عن معاوية بن صالح خمسمائة أو ستمائة حديث ، فانتقيتُ منها شِرارها ورددْتُ الكتابين » ، قلت لأبي زكريا : لِمَ أخذتَ شِرارها ، قد كنتَ سمعتَ من إنسان قبله ؟ قال : « لا ، ولكن لم يكن لي بها يومئذٍ معرفة »[١] .

(١) أورده الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي » (٢/٢١٨) .

وقال الذهبي ـ معلّقاً عليه ـ : « كذلك من يكون مبتدئًا لا يحسن الانتخاب ، فعلنا نحوَ هذا ، ونَدِمنا بعد »[١] .

ولهذا المعنى قال أبو عَوَانة لما رأى الطلبة ينتخبون عنده : « لا تفعلوا ؛ فإنه ليس شيءٌ إلا أُرِيدَ به شيءٌ » .

ولكن هناك ظروف خاصّة ألجأت المحدث إلى أن ينتخب ، ولا يكتب على الوجه ، إلا أن هذه المهمة لا يقوم بها إلا ناقد متيقظ واسع الحفظ والرواية ، فمن تلك الظروف :

ـ كون المنتخِب واسع الرواية والرحلة ، وحينئذ قد اجتمع لديه جملة كبيرة من المرويات ، فلا حاجة له إلى سماع جميع ما عند الشيخ ، وإنما يكتفي بما يستفيد منه ، من جميع أغراض الانتخاب .

ـ كون المحدث كتب في أصول مسموعاته أحاديث مقاطيع ، وواهيات ، وموضوعات ما حدّث بها أبداً ، فخاف أن يظفر بها محدث قليل الدين فيغيّر فيها ويزيد ، فاضطر أن ينتقي الصالحَ من تلك المرويات ، ويُعدم الواهي منها ، كما فعل ذلك أبو كريب لما أوصى بدفن كتبه حين أراد أن يسافر .

ـ أن يكون الشيخ مدلساً فينتخب الراوي وينتقي من حديثه ما صرّح فيه بالسماع دون غيره ، كما فعل البخاري ومسلم وغيره من الأئمة في حقِّ المدلسين .

---

(١) سير أعلام النبلاء (١١/٩٠) ، وانظر الانتخاب على الشيوخ للدكتور جمال إسطيري (ص٤٢) .

قال الذهبي : « البخاري ومسلم قد احتجّا به - أي الوليد بن مسلم - ولكنهما ينتقيان حديثه ويتجنبان ما ينكر له »[١] .

- أن يكون الشيخ ممن اختلط أو تغيّر بأخرة ، فإن المنتخب ينتخب في هذه الحالة رواياته عن طريق من سمع منه قبل الاختلاط ، وما وافق فيه الثقات .

قال الحافظ في توجيه ما أخرجه البخاري من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بن دعامة قال : « وأما ما أخرجه البخاري من حديثه عن قتادة فأكثره من رواية من سمع منه قبل الاختلاط ، وأخرج عمَّن سمع منه بعد الاختلاط قليلا ، كمحمد بن عبد الله الأنصاري ، وروح بن عبادة ، وابن أبي عدي ، فإذا أخرج من حديث هؤلاء انتقى منه ما توافقوا عليه »[٢] .

- كون الشيخ غريباً لا تسمح ظروفه لطول الإقامة ، فإن الراوي في هذه الحالة يضطر إلى انتقاء غريب مرويات هذا الشيخ ؛ لأن لا يضيّع وقته في سماع ما سبق له سماعه من غيره .

- كون المحدث مغترباً ليس لديه ما يكفيه من الوقت والنفقة ، فيكتفي بانتخاب ما يحتاج إليه ، ولم يكن موجوداً لديه ، حتى يحصّل مجموعةً كبيرة

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء : ٢١٦/٩ .

(٢) انظر هدي الساري : ص٤٠٦ .

ومفيدة في الوقت نفسه ، ثم يرحل إلى بلاد أخرى أو يرجع إلى بلده[١] .

- كون الشيخ متعسرًا في الرواية ، فعند مثله لا بد من اغتنام الفرصة ، باختيار مروياته التي تفرد بها ، وعلا بأسانيدها .

قال الخطيب البغدادي : « إذا كان المحدِّث مكثِرًا ، وفي الرواية متعسّرًا ، فينبغي للطالب أن ينتقيَ حديثه وينتخبَه ، فيكتب عنه ما لا يجده عند غيره ، ويتجنب المُعَاد من رواياته ، وهذا حكم الواردين من الغرباء ، الذين لا يمكنهم طول الإقامة والثواء » [٢] .

وبما تقدم يمكن أن نخلص إلى أن الانتخاب يقوم على ثلاثة أسس مهمة هي :

الأول : المنتخِب الناقد المتوسع في الرواية ، المتيقّظ العارف الذي عليه المعوّل والمعتمَد .

الثاني : الشيخ المنتخَب عليه ، وواسع الروايات التي تفرد بها ، أو المتعسر في رواية الحديث .

الثالث : قيام الحاجة والدوافع الداعية إلى الانتخاب ، التي سبق ذكرها .

مناهج الانتخاب :

وأما المناهج التي يسلكونها في الانتخاب فتتمثّل فيما يأتي :

الأول : أن المنتخِب يقوم بانتخاب أحاديث الشيخ ويُمليها على

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٣٩٦/١١) .

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢١٧/٢) ، وانظر الانتخاب على الشيوخ (ص٤١) .

الحضور ، ثم يتحمّلونها عن الشيخ إما بطريق السماع أو العرض .

ومثال الأول : ما فعله الإمام أحمد بن حنبل في انتخابه من أصول إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حيث أملى على ابنه عبد الله ، ثم ذهبا إلى الترجماني ، فقرأ ما انتخباه عليهما[1] .

ومثال الثاني : ما حصل لصالح بن محمد جَزَرة مع هشام بن عمار ، قال صالح : « شارطت هشام بن عمار على أن أقرأ عليه كل ليلة بانتخابي ورقة ، فكنت آخذ الكاغَد الفِرْعَوني ، وأكتب مُقَرْمَطاً ، فكان إذا جاء الليل أقرأ عليه إلى أن يصلي العتمة ، فإذا صلى العتمة يقعد وأقرأ عليه فيقول : « يا صالح هذه ورقة؟ ! هذه شقّة! » [2] .

الثاني : أن يقوم المنتخب بإعلام الشيخ بالأحاديث المنتخبة ، حديثاً حديثاً ، ثم يقوم الشيخ بإملائها على الحضور ، فيكتبونها .

ومثال ذلك ما انتخبه مسلم على إسحاق بن منصور . قال أحمد بن المبارك المستملي : « أملى علينا إسحاق بن منصور سنة إحدى وخمسين ، ومسلم ينتخب عليه وأنا أستملي ، فنظر إسحاق بن منصور إلى مسلم فقال : « لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين » [3] .

---

(١) انظر تاريخ بغداد (٦/٢٦٤) .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء (١٢/٢٧٧) .

(٣) سير أعلام النبلاء (١٢/٥٦٣) ، والتهذيب (١٠/١٢٦) ، وانظر الانتخاب عند المحدثين (ص٤٠ - ٤١) .

الثالث : جرت عادة المنتخِب أن يستعمل لنفسه اصطلاحات ورموزاً فوق النصوص المنتخبة من أصل الشيخ ، لِتسهِّل عليه عملية مقابلة الفرع المنتخب بالأصل ، وتعيّن له بسهولة النصوصَ المنتزَعَة من الأصل اختصاراً للوقت ، وتفادياً للاشتغال بقراءة كل الأصل ، إذا قصد التحديث بالمنتخب فقط(١) .

كما تساعده تلك العلامات في انتزاع فرع آخر من الأصل إذا فقد الأول(٢) .

هذا فيما يتعلق بانتخاب السماع أو التحمل ، أما ما يتعلق بانتخاب الرواية فاختلفت مناهج المنتخبين حسب الشروط التي وضعوها .

- فمنهم من بنى انتخابه على الصحة ، كالبخاري ، ومسلم ، وابن خزيمة ، وابن حبان وغيرهم في صحاحهم .

- ومنهم من بنى انتقاءه على الأبواب وإيراد ما هو الأمثل في نظره في تلك الأبواب من دون اشتراط الصحة ، كأصحاب السنن الأربعة .

- ومنهم من بنى اختياره على مسانيد الصحابة ، فأورد أحاديث كل صحابي على حدة ، مما يراه مناسباً من تلك المرويات ، كمسند الإمام

(١) الانتخاب على الشيوخ (ص٣٩) .

(٢) انظر التبصرة والتذكرة (٢/٢٣٥) ، وفتح المغيث (٣/٣٠٤) ، وتدريب الراوي (٢/١٤٩) . وانظر المصدر السابق .

أحمد ، ومسند أبي يعلى ، ومسند الطيالسي ، وغيرها .

- ومنهم من بنى اختياره على معاجم شيوخه ، حيث أورد ورتب شيوخه على حروف المعجم ، ثم أورد مرويات كل شيخ تحت كل ترجمة ، على حسب ما يراه من حيث العدد ، والصحة ، والعلو وغير ذلك ، كمعاجم الطبراني الثلاث وغيرها .

إلى غير ذلك من صنوف التصنيف ، وضروب التأليف .

المطلب الثاني

مميزات المنتخِب والمنتخَب عليه

إن الانتخاب عمليّة لا يُقدِم عليها إلا من وجد في نفسه أهلية لها ، وقد قال الخطيب : « من لم تعلُ في المعرفة درجتُه ، ولا كمُلت لانتخاب الحديث آلتُه ، فينبغي أن يستعين ببعض حفاظ وقته على انتقاء ما له غرض في سماعه وكتبه » [(١)] .

كما أن المنتخَب عليه لا بد أن يكون لديه ما يزيد على ما عند غيره ، يكون له ميزة تجعله أهلاً لأن ينتخب من رواياته فما هي مميّزات المنتخِب ؟ وما هي مميّزات المنتخَب عليه ؟ وعلى هذه المميّزات يدور الحديث التالي في محورين اثنين :

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي (٢/٢١٨) .

المحور الأول : مميّزات المنتخِب .

إن تصور العمل الذي يقوم به المنتخِب يمكن أن يجلّي لنا الأهمية التي يقوم بها ، وذلك ـ كما تقدم ـ أن الانتخاب هو انتزاع أصلح ما عند الشيخ واختياره وانتقاؤه حسب المعايير التي يراها المنتخِب مما تقدم ذكره أيضاً .

وهو أن يختار من الحديث ما لا يوجد لديه ، ولا عند غيره من الشيوخ الذين ينتخب لهم ، وهذا يتطلب منه الإحاطة بجميع مرويات أهل بلده ، وخاصة كل من جلس للانتخاب ، كما يستدعي منه ضبطه لحفظه ؛ لأن عليه أن يستحضر عند الانتخاب جميع أحاديث الشيخ ، على حفظه ، وهذا أمر لا يتوفّر إلا لدى كبار الحفاظ ذوي الهمم العالية .

كما يجب أن يتوفّر لديه قوة المعرفة والدراية بأحوال الرواة ومروياتهم كي يتمكن من اختيار الأحاديث السالمة من العلل ، وأن يكون يقِظاً غير مغفّل ؛ لئلا يَزِلَّ في الانتخاب فيتضرَّرَ به من ينتخِب لهم من ضياع الجهد والزمن سُدًى ، من دون فائدة أو جدوَى[1] .

ويشهد لما ذكرنا ما حكى أحمد بن سعيد بن عُقْدة قال : « كنا نحضر مع عبيد العِجل ، فنكلّمه فلا يجيبنا ، فإذا خرجنا قلنا له : كلمناك فلم تجبنا ؟ قال : إذا أخذت الكتاب بيدي يطير عني ما في رأسي ، فيمرّ بي حديث الصحابي ، فكيف أجيبكم وأنا أحتاج أفكر في مسند ذلك

---

(١) انظر الانتخاب عند المحدثين (ص٢١ ـ ٢٣) ، والانتخاب على الشيوخ (ص٣٨ ـ ٣٩) .

الصحابي من أوله إلى آخره هل الحديث فيه أم لا ؟ وإن لم أفعل ذلك خفت أن أزلّ في الانتخاب ، وأنتم شياطين قد قعدتم حولي تقولون : لم انتخبتَ لنا هذا ؟ وهذا حدثناه فلان ، أو كما قال »[١] .

ومما يؤكّد على أن قوّة المعرفة والضبط شرط من شروط الانتخاب ، وميزة ينبغي أن ينفرد بها المنتخِب ، ما رواه العجلي حيث قال : « ما خلق الله تعالى أحداً كان أعرف بالحديث من يحيى بن معين ، ولقد كان يجتمع مع أحمد وابن المديني ونظرائهم ، فكان هو الذي ينتخب لهم الأحاديث ، لا يتقدمه منهم أحد ، ولقد كان يؤتى بالأحاديث قد خلطت وتلبّست ، فيقول : هذا الحديث كذا ، وهذا كذا ، فيكون كما قال »[٢] .

ويؤيّد ذلك أيضاً أننا لو نظرنا إلى قائمة المنتخِبين وتراجمهم لوجدنا أنهم موصوفون بالحفظ والمعرفة والضبط ، إلا النادر منهم ، والنادر لا حكم له ، بل المتعارف عليه هو أن الذي يتولى الانتخاب هو الموصوف بتلك الصفات ، ومن قصُر عن ذلك فلا يتصدَّى له ، قال ابن الصلاح : « فإن ضاقت به الحال عن الاستيعاب ، وأُحْوِجَ إلى الانتقاء والانتخاب ، تولى ذلك بنفسه إن كان أهلاً مميّزاً عارفاً بما يصلح للانتقاء والاختيار ، وإن كان قاصراً عن ذلك استعان ببعض الحفاظ لِيَنْتَخِبَ له ، وقد كان جماعة من الحفاظ متصدّين للانتقاء

---

(١) أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٩٣/٨) .

(٢) انظر التهذيب (٢٨٨/١١) ، وانظر فتح المغيث (٣٢٩/٢) ، والانتخاب عند المحدثين (ص٢٣) .

على الشيوخ ، والطلبة تسمع وتكتب بانتخابهم ، منهم : إبراهيم بن أورْمة الأصبهاني ، وأبو عبد الله الحسين بن محمد المعروف بعُبيد العجل ، وأبو الحسن الدارقطني ، وأبو بكر الجعابي في آخرين »[١] .

المحور الثاني : مميّزات المنتخَب عليه .

كما أن للمنتخِب مميّزات تؤهّله للقيام بمهامه ، فكذلك الحال بالمنتخَب عليه ، فإنه لا بد له من مميزات ومواصفات تجعل الحفاظ يَنتخِبون حديثه .

ومن تلك المميزات أن الشيوخ المنتخَب عليهم هم الحفّاظ الكبار المتَّسِعون في الحفظ والمكثرون من الرواية ، المشهورون بالثقة والعدالة ؛ لأنهم مظان الأحاديث الصحيحة ، الغريب منها والمشهور .

ومنها أن مظان الأسانيد العالية هي الحفاظ المعمّرون الذين تمتعوا بالعمر المديد ، مع الطلب المبكّر ، والسير الحثيث في التحصيل ، فتحملوا منذ صغرهم عن الكبار ، فألحقوا الصغار بالكبار ، أمثال الحافظ أبي القاسم البغوي (٢١٤ - ٣١٧هـ) ، وأبي القاسم الطبراني (٢٦٠ - ٣٦٠هـ) ، وأبي بكر الشافعي (٢٦٠ - ٣٥٤هـ) ، وأبي الحسين بن الطيوري (٤١١ - ٥٠٠هـ) ، وأبي طاهر السلفي (٤٧٥ أو ٤٧٤ - ٥٧٦هـ) في آخرين .

ومنها أن الحفاظ الذين اتَّسعَتْ رحلاتُهم من مظانّ وجود الأسانيد العالية والأفراد الصحيحة ، وكذلك مما لم يحصّله العالم الذي قعد عنها .

---

(١) مقدمة ابن الصلاح (ص٢٤٩) .

فهذه الصفات والمميّزات هي الغالبة في الشيوخ المنتخَب عليهم ، ولكن يوجد فيهم أيضاً من لم يتوفَّر فيهم هذه المواصفات ، مما يُنْبِئُ عن أنّ هذه الصفات لَيست شرطاً من شروط الانتخاب التي لا بدَّ من توفّرها في المنتخَب عليه ؛ لأنه من المحتمَل أن ينفرد غيرُ المشهور بالحفظ والرحلة بعض الأفراد الصحيحة والأسانيد العالية ؛ لأنه قد يوفَّق في بلده ، أو في بعض رحلاته بشيخ تفرد ببعض الأحاديث فيحملها عنه ، أو قد يوفّق بعض الأسانيد العالية عن كبار الشيوخ الذين تفردوا بها فيحملها عنهم .

ومن المحتمل أيضاً وجود الأحاديث الصحيحة عند غير المشهورين بالثقة والإمامة ، كما يحتمل وجود أحاديث مستقيمة عند المحدث المختلف فيه ، بل عند الرجل الضعيف مما وافق فيها الثقات كما سيتضح ذلك كثيراً من خلال تحقيق هذا الكتاب[1] .

المطلب الثالث

نوعية الحديث المنتخَب

إن الأصل في الانتخاب أن ينتقي المنتخِب الأحاديث الجديدة التي لم

(١) وعلى سبيل المثال : قد انتخب السلفي أحاديث كثيرة من طريق محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني الحافظ ، وسهل بن أحمد الديباجي ـ وكلاهما متهم ـ أحاديث صالحة صحيحة ، بل بعضها في الصحيحين أو أحدهما كما يرى القارئ في خلال تخريجها ، ولعل من الدوافع التي جعلت السلفي ينتقي هذه المرويات من طريقهم طول أعمارهم ، وسعة مروياتهم والله أعلم . وانظر الانتخاب عند المحدثين (ص٣٠ ـ ٣٢) .

يسبق له سماعُها ولا للمنتخَب لهم من أجل اختصار الوقت ، والحرص على عدم الفَوْت .

قال السخاوي : « وقد رأيت ما يدل على أن شرط الانتخاب أن يقتصر على ما ليس عنده ، وعند من ينتخب لهم ، فذكر أبو أحمد بن عدي عن أبي العباس بن عُقْدة قال : « كنا نحضر مع الحسين بن محمد المعروف بعُبيد والملقّب أيضاً بالعجل عند الشيوخ وهو شاب ، فينتخب لنا ، فكان إذا أخذ الكتاب كلّمناه فلا يجيبنا حتى يفرُغَ ، فسألناه عن ذلك ، فقال : إنه إذا مَرَّ حديث الصحابي أحتاج أتفكّر في مسند ذلك الصحابي ، هل الحديث فيه أم لا ؟ فلو أجبتُكم خَشِيت أن أزلّ في الانتخاب فيقولون لي : لِمَ انتخبتَ هذا ؟ قد حدثنا به فلان » . اهـ[١] .

فالحديث المنتخَب إذاً لا بدّ أن يكون جديداً على المنتخِب والمنتخَب لهم ، إما لكونه صحيحاً أو ضعيفاً ، أو غريباً أو مشهوراً ، وسواء كان الإسناد عالياً أو نازلاً .

فلذا نرى في الأحاديث المنتخَبة هذه الأنواع من الأحاديث ، وهذا هو الأصل في الانتخاب ، إلا (أن الذي ينبغي على المنتخِب أن يقصد تخيّر الأسانيد العالية ، والطرق الواضحة ، والأحاديث الصحيحة ، والروايات المستقيمة ، حتى لا يذهبَ وقتُه في التُّرّهات من تتبّع الأباطيل ،

---

(١) فتح المغيث (٢/٣٢٩) .

والموضوعات ، وتطلب الغرائب والمنكرات) كما قال الخطيب البغدادي(١) .

ثم واصل الخطيب قوله : « والغرائب التي كره العلماء الاشتغال بها وقطع الأوقات في طلبها ، إنما هي ما حكم أهل المعرفة ببُطُولِه ، لكون رُواتِه ممن يضع الحديث أو يدّعي السماع ، فأما ما استغرب لتفرد راويه به وهو من أهل الصدق والأمانة فذلك يلزَم كتبُه ويجب سماعه وحفظه ، ويترك المنتخِب أيضاً الاشتغال بأخبار الأوائل مثل كتاب « المبتدأ » أو نحوه ؛ فإن الشغل بذلك غير نافع ، وهو عن التوفر على ما هو أولى قاطع » .

هذا ما قاله الخطيب ، وهو الأصل الذي ينبغي أن يَبنيَ عليه المنتخِب انتخابَه ، ولكن الحال وجدنا غيرَ واحد من الأئمة بل ربما كثير من المنتخبين منهم ـ سواء كان الانتخاب في حالة التحمل أوالأداء ـ انتخبوا الأحاديث المتفاوتة المراتب من الصحة والحسن والضعيف والمنكر بل الموضوع أيضاً أمثال الدارقُطني ، والسِّلَفي وغيرهما ، فما العذر إذاً؟

لقد اعتذر الخطيب لهم بأن المنتخِب يرى أن ذلك أجمع للفائدة ، وأكثر للمنفعة .

وقد فصّل النووي هذا الاعتذار في « مقدمة شرحه لصحيح مسلم » (٢) حيث قال : « فقد يقال : لِمَ حدّث هؤلاء الأئمة عن هؤلاء مع علمهم

(١) انظر الجامع لأخلاق الراوي (١٥٩/٢) ، وانظر الانتخاب عند المحدثين (ص٣٥) .

(٢) (١٢٥/١) باب الكشف عن معايب الرواة .

بأنه لا يحتج بهم ؟ ويجاب عنه بأجوبة :

أحدها : أنهم روَوْها ليعرفوا وليبيِّنوا ضعفَها لِئَلَّا يلتبس في وقت عليهم أو على غيرهم أو يتشكّكوا في أمرها .

الثاني : أن الضعيف يكتب حديثه ليعتبر به أو يُستَشهَد كما قدمناه في فصل المتابعات ، ولا يحتج به على انفراده .

الثالث : أن روايات الراوي الضعيف يكون فيها الصحيح ، والضعيف والباطل ، فيكتبونها ثم يميز أهل الحديث والإتقان بعض ذلك من بعض ، وذلك سهل عليهم ، معروف عندهم ، وبهذا احتجّ سفيان الثوري حيث نهى عن الرواية عن السائب الكلبي ، فقيل له : أنت تروي عنه ؟ فقال : أنا أعلم صدقَه من كذبِه .

الرابع : أنهم قد يروُوْن عنهم أحاديثَ الترغيب والترهيب ، وفضائل الأعمال ، والقصص ، والزهد ، ومكارم الأخلاق ، ونحو ذلك مما لا يتعلق بالحلال والحرام ، وسائر الأحكام ، وهذا الضرب من الحديث يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل فيه ورواية ما سوى الموضوع منه والعمل به ؛ لأن أصول ذلك صحيحة مقرّرة في الشرع معروفة عند أهله .

وعلى أي حال فإن الأئمة لا يروُون عن الضعفاء شيئاً يحتجون به على انفراده في الأحكام ، فإن هذا شيء لم يفعله إمام من أئمة الحديث ، ولا محقّق من غيرهم من العلماء ، وأما فعل كثيرين من الفقهاء أو أكثرهم ذلك واعتمادهم عليه فليس بصواب بل قبيح جدًّا ؛ لأنه إن كان يعرف

ضعفَه لم يحلَّ له أن يحتجّ به ، فإنهم متّفِقون على أنه لا يحتج بالضعيف في الأحكام ، وإن كان لا يعرف ضعفه لم يحل له أن يهجُم على الاحتجاج به من غير بحث ، وعليه التفتيش عنه إن كان عارفاً ، أو بسؤال أهل العمل له إن لم يكن عارفاً والله أعلم » . اهـ .

المطلب الرابع

الأخطاء التي يمكن أن تطرأ على الانتخاب

مما سلف تبين أن الانتخاب لا يقوم به إلا حافظ متقن ، وناقد مدقّق ، وعالم متيقّظ يحتاج في حين انتخابه إلى هدوء وتريّث تام ، حتى لا يزلّ في الانتخاب أو يخطئ ، ومع ذلك فقد يطرأ عليه سهو أو غفلة كما هو من طبيعة البشر ، إذ أن العالم مَهْمَا بلغ من العلم ليس بمعصوم من الخطأ والزلة .

ومن صور تلك الأخطاء وأسبابها :

ـ السهو والغفلة التي قد تعتري المنتخِب في بعض الأحيان ، فيزل في الانتخاب بالتصحيف أو التحريف ، مثل ما وقع لعمر بن جعفر البصري فقد اعترض عليه الدارقطني وأبو بكر بن الجِعَّابي وجمعا أخطاءه في انتخابه على أبي بكر الشافعي[١] .

ـ ومن صورها أيضاً وقوع التكرار في إيراد حديث واحد بإسناد واحد ،

---

(١) انظر تاريخ بغداد (٣/٢٤٢) ، والانتخاب عند المحدثين (ص ٥١) .

ولعل سبب ذلك بُعد المسافة بين الموضِعَين ، أو أن الحديث هكذا وقع في أصل الشيخ مكرّراً ، ولهذا أمثلة في هذا الكتاب[١] .

ـ ومنها أن المنتخِب لا يكتب ما ينتخبه ولا يُمليه على الحاضرين الذين ينتخِب لهم ، وإنما يحفظ الحديث أو يُعَلِّم عليه لنفسه ، وبعد انتهاء مجلس الانتخاب وانفِضاضِه يعود إلى الشيخ في وقت ما ويسمع منه الحديث لنفسه ، فهذا الصنيع منه يُعَرِّضه للتُّهْمة من طرف الذين حضروا معه المجلس حيث لا يصدّقونه في سماعه ذلك الحديث ، كما حدث للإمام الحسن بن علي بن شَبِيب المَعْمَري ؛ فإنه كان إذا رأى حديثاً غريباً لم يُمْلِه على الحاضرين ، بل استأثر به ثم جاء إلى الشيخ فقرأه عليه[٢] ، فلذلك أنكر عليه أصحابه الذين كانوا معه في المجلس ، كيف وقد كان معهم في مجلس السماع ، فمن أين له هذه الأحاديث التي تفرد بها عنهم ؟ فهذه الأخطاء التي وقعت في الانتخاب ـ وإن كانت قليلة ـ ذات خطر جسيم ؛ إذ إنها لا يقتصر ضررها على المنتخِب فحسبُ ، بل على كل من سمع ، فلذلك لا يتقدم للانتخاب إلا من يَثِق بقدرته على الانتخاب حتى لا يقع في الوهم والزلل[٣] .

---

(١) انظر مثلاً الروايات : رقم (٦٨) كرره المصنف برقم (٤٩٤) ، و(٩٨) كرره برقم (١٩٧) ، و(١٣٠) كرره برقم (٢٧٥) .

(٢) انظر تاريخ بغداد (٢٤٤/١١) .

(٣) انظر الانتخاب عند المحدثين (ص٥٠ ـ ٥٢) .

ومما تجدُر الإشارة إليه أيضاً أن هذا الانتخاب قد يفوّت على المحدّث بعض الأحاديث التي يراها في حين الانتخاب غير صالحة ، ثم تقوم الحاجة إليها فيما بعد ، فلا يجدُها ، فيندم حين لا ينفع الندم ، فلذلك كرهه غير واحد من الأئمة كما سبق في حكاية عفان ابن مسلم عن أبي عوانة أنه قال : « لا تفعلوا - يعني الانتخاب - فإنه ليس شيء إلا أريد به شيء » .

وقال عبد الله بن المبارك : « ما انتخبت على أحد إلا ندمت » [١] .

وقال يحيى بن معين : « سيندم المنتخِب في الحديث حيث لا تنفعه الندامة » [٢] .

وقال العراقي : « وينبغي للطالب أن يسمع ويكتب ما وقع له من كتاب أو جزء على التمام ، ولا ينتخبه ، فربما احتاج بعد ذلك إلى رواية شيء منه لم يكن فيما انتخبه منه فيندم » [٣] .

---

(١) سير أعلام النبلاء (١١/٨٥) .

(٢) انظر مقدمة ابن الصلاح (ص٢٤٩) .

(٣) التبصرة والتذكرة (٢/٢٣٣) .

المبحث الرابع

أثر الانتخاب وأهميته

ينقسم هذا المبحث إلى أربعة مطالب :

المطلب الأول

أثره في حجية الحديث المنتخَب

إن الأَصل في الانتخاب كما قدمنا هو اختيار ما لم يسبق للمنتخِب له السماع من الأحاديث والمرويّات ، بصرف النظر عن كونه صحيحاً أو ضعيفاً ، غريباً أو مشهوراً ، سالماً من العلة أو معلًّا ، كل ذلك يعود إلى غرض المنتخِب من الانتخاب .

وبناءً على ذلك فإن الأثر المترتّب على الانتخاب يختلف باختلاف الأغراض التي من أجلها يصار إليه ، ومناهج المنتخِب فيه ، وإن كان الغالب من ذلك هو اختيار أمثل ما عند الشيخ المنتخَب عليه .

فلذا يمكن أن نقول أن الأحاديث المنتخَبة تختلف درجاتها ، إلا أن الغالب أنها لا تنزل عن درجة الاعتبار أو الاحتجاج ، وعلى أقل التقدير عند المنتخِب ، ولا يلزم ذلك أن يكون بمفرده ؛ لأنه ربما يكون الحديث عنده عن شيخ آخر من طريق ثابت ، فانتخبه هنا لتفرد راويه ، فيتقوى هذا بانضمامه إلى تلك الطرق .

ثم لا يلزم من كونه محتجًّا به عند المنتخِب أن يكون كذلك عند غيره لأمور :

ـ أن التصحيح والتضعيف أمر اجتهادي ، فقد ينتخب الحافظ على الشيخ ما صح عنده من وجهة نظره هو ، والحديث ضعيف عند غيره .

ـ أن المنتخب قد ينتخب في بعض الأحيان أحاديث مُتَّفَقاً على ضعفها بل منكرة لأسباب إسنادية .

ـ أنه قد يطرأ سهو أو غفلة على المنتخِب حال انتخابه فيقع في الخطأ .

لهذه الأسباب لا يمكن أن نطلق القول بالصحة ، وإنما الذي يمكن أن نقول : أن الحديث المنتخَب محتجٌّ به عند المنتخِب في غالب الأمر(١) ، وواقع كتب الانتخاب شاهد على هذا ، إلا فيمن اشترط في انتخابه الصحة والاحتجاج ، وعرف بشدة شروطه في التصحيح أمثال الإمام مالك ، والإمام البخاري ، فقد انتخب الإمام البخاري من حديث إسماعيل ابن أبي أويس ، فكان ابن أبي أويس يفرح بذلك وينسخ تلك الأحاديث لنفسه وقال : « هذه أحاديث انتخبها محمد بن إسماعيل من حديثي »(٢) .

المطلب الثاني

أثره في درجة المنتخِب من حيث الجرح والتعديل

عند مراجعتنا لكثير من تراجم العلماء النقّاد ، وجهابذة الحفاظ ، كثيراً ما نلاحظ تنويه مكانة أحدهم بحسن الانتخاب ، وجودة الانتقاء ،

---

(١) انظر الانتخاب عند المحدثين للدكتور محمد عبد الله حيّاني (ص٥٣) .

(٢) انظر هدي الساري (ص٣٩١) .

واستفادة الناس بانتقائه ، وهكذا .

فهذه الديباجات لا يُحَلَّاها إلا من بلغ من العلم والمعرفة مبلغَه ، وانتهى في الحفظ والإتقان مُنتهاه ، فلذا تعتبر هذه العبارات من أعلى مراتب التوثيق التي تدل على مزيد المعرفة بصناعة الحديث ، وكثرة المحفوظ ، والقدرة على التمييز بين الصحيح والضعيف ، والسالم من العلة والمعلّ ، والعالي والنازل ، والمشهور والغريب من أحاديث الشيوخ[١] .

فمما أطلقه الأئمة من تلك العبارات على سبيل المثال قول مأمون المصري المحدّث في الإمام النسائي : « خرجنا مع أبي عبد الرحمن إلى طَرَسوس سنة الفِداء ، فاجتمع جماعة من مشايخ الإسلام ، واجتمع من الحفاظ عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن إبراهيم مُرَبَّع ، وأبو الأذان ، وكِيلَجة وغيرهم ، وتشاوروا من ينتقي لهم على الشيوخ ، فاجتمعوا على أبي عبد الرحمن النسائي ، وكتبوا كلهم بانتخابه »[٢] .

وقول الحاكم في أبي بكر أحمد بن هارون البَرْدِيْجِيّ : « لا أعرف إماماً من أئمة عصره في الآفاق إلا وله عليه انتخابٌ يُستَفاد »[٣] .

وقول الذهبي في ابن الظاهري : « وكان ثقة خيّراً حافظاً ، سهل العبارة ،

---

(١) انظر الانتخاب على الشيوخ للدكتور جمال أسطيري (ص٤٩) .

(٢) معرفة علوم الحديث (ص٨٢) ، والجامع لأخلاق الراوي (٢/٢١٨) .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء (١٤/١٢٣) ، وتذكرة الحفاظ (٢/٧٤٧) .

مليح الانتخاب ، خبيراً بالموافقات[١] ، والمصافحات[٢] ، لا يُلحَق في جودة الانتقاء » [٣] .

ولا يعكّر على هذا وجود منتخِب متكلَّم فيه من حيث الجرحُ والتعديل ، فإن ذلك النمط منهم قليل بل نادر جدًّا ، لأن الأصل في الانتخاب أن يتّصف المنتخِب بالعدالة والضبط التام ؛ إذ لا يتصور أن يختار أهل المجلس من غمز بشيء من الجرح في عدالته ، أو نقص في ضبطه ليقوم بالانتخاب لهم ، حتى لو كان حافظاً ، وهذا هو الأصل ، ولا يمنع هذا وجودَ بعض المنتخِبين ممن عُرِفَ بنوع من الجرح علماً بأن الجرح والتعديل أمر مردُّه

إلى الاجتهاد ، يختلف من رجل إلى آخر ، فقد يطعن إمام في رجل ويوثّقه آخر ، كل على حسب اجتهاده وما ظهر له .

وربما ينتخب الحافظ العدل الضابط على الشيوخ لطلاب الحديث ، ويكتبون بانتخابه ، وهم في غاية الاطمئنان لحاله ، ثم يتغير بعدُ حالُه عما

(١) الموافقات جمع موافقة : وهي أن يقع للمحدث حديث عن شيخ مؤلِّف من غير جهته ، بعدد أقل منه إذا رواه عن ذلك المؤلف عنه . انظر تدريب الراوي (١٦٥/٢) .

(٢) والمصافحات جمع مصافحة : وهي أن يستوي إسناد الراوي عدداً مع إسناد تلميذ أحد المصنّفين ، فيكون الراوي كأنه لقي المصنف ، وروى عنه ، وسمي بذلك لأن العادة جرت بالمصافحة بين من تلاقيا . انظر نزهة النظر (ص١٥٩) ، وكتاب « من أطيب المنح في علم المصطلح » (ص٥١) .

(٣) تذكرة الحفاظ (١٤٨٠/٤) .

كان عليه من الاستقامة ، أو ربما يكون الحافظ المنتخِب معروفاً بالاستقامة ، وحقيقة أمره عكس ذلك ثم ينكشف حاله بعد الانتخاب[١] .

وهذه الاحتمالات واردة إلا أنها نادرة الوقوع جدًّا ، وعليه يمكن أن نقول بأن الانتخاب له تأثير إيجابي في شخصية المنتخِب من حيث التوثيق ، بحيث إنه إذا لم يوجد هناك توثيق صريح له ، يمكن أن يستأنس توثيقه من كونه تولى الانتخاب ، إلا أنه بعد التتبع لم نجد أحدًا من المنتخِبين إلا وهو موصوف بالثقة ، أو الحفظ أو المعرفة والله أعلم .

المطلب الثالث

أثره في درجة المنتخَب عليه من حيث الجرح والتعديل

وردت نصوص في معرض الثناء على الشيوخ المنتخَب عليهم على أنهم انتُخِب عليهم ، أو انتُقِي من حديثهم ، مما يدل على أن الانتخاب يمكن أن يستأنس به في الحكم على استقامة أمر الشيخ المنتخَب عليه في حين عدم التنصيص على عدالته أو توثيقه ؛ إذ لا يتصوّر أن يَطمئِنّوا إليه ويَنتَخِبوا عليه لو لا أنهم رَأَوْا فيه الاستقامة والسَّلامة ؛ لأن الانتخاب في الغالب كما تقدّم هو انتزاع أمثل ما عند المنتخَب عليه ، فلو لا وجود تلك الأحاديث عنده لما أقدموا على الانتخاب عليه ، أو أنهم إذا اكتشفوا

---

(١) انظر الانتخاب عند المحدثين للدكتور محمد عبد الله حيّاني (ص٥٦ ـ ٥٧) .

سقامة أمره فيما بعد الانتخاب لبيّنوا ذلك وتركوا تلك الأحاديث التي انتخبوها على ذلك الشيخ ، فهذا الإمام الدارقطني قد انتخب سبعة عشر جزءاً على محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله ، أبو المفضل الشيباني ، وكتب الناس بانتخابه ، ثم بان له بعد ذلك كذبه فمزّقوا حديثه وأبطلوا روايته[١] .

ومن أمثلة تلك النصوص ما قاله الذهبي في محمد بن أبي الفوارس : « الإمام الحافظ المحقّق الرحال ... ارتحل إلى البصرة ، وفارس ، وخراسان ، وجمع وصنف ، وانتخب عليه المشايخ ، وكان مشهوراً بالحفظ والصلاح والمعرفة »[٢] .

وقال في أحمد بن محمد بن إسماعيل المعروف بابن المهندس : « انتقى عليه الحفاظ وكان ثقةً خيّراً »[٣] .

وقال الخطيب في إبراهيم بن محمد بن سختويه أبي إسحاق المزكّي : « كان ثقة ثبتاً ، مكثراً مواصلاً للحج ، انتخب عليه ببغداد أبو الحسن الدارقطني ، وكتب عنه الناس بانتخابه كثيراً »[٤] .

والحاصل أن الانتخاب يمكن أن يستأنس به في عدالة الراوي في حالة عدم

---

(١) انظر تاريخ بغداد (٥/٤٥٧) .

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/٢٢٣ - ٢٢٤) .

(٣) المصدر السابق (١٦/٤٦٢) .

(٤) تاريخ بغداد (٦/١٦٨) .

التنصيص عليها ، أما إذا وجد التنصيص عليها ، فإن الانتخاب عليه صار من مؤكدات ذلك ، وأما إذا وجد التنصيص على جرحه ، فلا يلتفت إلى كونه انتخب عليه ، والمرجع يكون حينئذ إلى كلام الأئمة فيه ، ولكن الغالب فيمن كانت هذه حالته ، أن الناس تركوه ولم يحدثوا عنه والله أعلم .

المطلب الرابع

أهميّته

تتجلى أهمية الانتخاب في كونه يختصر للمحدث الزمن والجهد في تحصيل أكبر عدد ممكن من الأحاديث الصالحة في وقت يسير وبجهد أقل ، لأن المحدث إذا سمع على الوجه من دون الانتخاب ، اضطرّ إلى أن يمر على جميع مرويات الشيوخ ، عاليها ونازلها ، صحيحها وضعيفها ، مشهورها وغريبها ، السالم منها من العلة والمعلّ إلى غير ذلك من أنواع الأحاديث ، فهذا يحتاج إلى جهد كبير ووقت طويل ، ولربما يسمع على شيخ فيذهب وقته كله فيه ، ويفوتُه الشيوخ الآخرون ، إما بترحالهم ، أو بوفاتهم .

كما تكمُن أهميتُه أيضاً في كونه يخفّف للطلاب الغُرَباء تكلِفة الرحلة ، بسبب طول الاغتراب ، واستمرار الغياب عن بلادهم ، كما أنه يمكنهم من سماع أكبر عدد ممكن من الأحاديث التي لم تكن عندهم ، ويجنّبهم من سماع حديث واحد مكرراً .

وكذلك إن الانتخاب باب من أبواب التحرّي والبحث عن أمثل

الأحاديث الصحيحة ، والأفراد النادرة عند الشيخ ، وخاصة إذا كان الشيخ من المتعسّرين في الرواية[١] .

قال الخطيب البغدادي : « إذا كان المحدّث مكثراً وفي الرواية متعسّراً ، فينبغي للطالب أن ينتقي حديثه ، فيكتب عنه مالا يجده عند غيره ، ويتجنّب المُعاد من رواياته ، وهذا حكم الواردين من الغرباء الذين لا يمكنهم طول الإقامة والثواء » [٢] .

ومن أجل هذه الأهمية القُصوَى لجأ المحدثون إلى الانتخاب منذ زمن مبكّر من انتشار الروايات كما تقدم ، فبرز في كل عصر حفاظ منتخبون ، فهذا الإمام أبو زرعة الرازي قد انتخب بواسط ستة آلاف حديث كما حكى ذلك أبو يعلى الموصلي[٣] .

وقد انتخب الدارقطني على أربعة وعشرين من شيوخ بغداد ، وكذلك الخطيب البغدادي انتخب على جماعة من الشيوخ ، ثم الحافظ السِّلَفي كان له في هذا النوع من التأليف ما يزيد على أربعين مصنّفاً[٤] .

---

(١) انظر الانتخاب عند المحدثين (ص٦٧) .

(٢) الجامع لأخلاق الراوي (٢/٢١٧) .

(٣) انظر تاريخ بغداد (١٠/٣٦٢) .

(٤) انظر مبحث مصنفات السلفي ، وانظر حصول التفريج بأُصول التخريج للغماري (ص١٤) .

المبحث الخامس

المصنفات فيه

فيما تقدم تبين أن الانتخاب بقسمَيه التحمل والأداء أعمّ وأشمل من كون الروايات المنتخَبة فوائد غرائب ، أو صحاحاً مشاهير ، أو عوالي الأسانيد ، أو نوازلها وغير ذلك من الأغراض التي من أجلها وجد الانتخاب .

فلهذا السبب فإن التأليف في الانتخاب والتصنيف في الانتقاء بلغ مقداراً يصعُب حصرُه ، لأن كل ما قام مؤلِّفه باختياره وانتقائه من المرويات الكثيرة وإيداعِه في كتابه ، أو جزئه ، أو مشيخته ، أو مسنده ، أو سننه ، أو مصنفه يصلح أن يطلق عليه أنه « منتخب » أو « منتقى » .

فلهذا السبب ولكون نصيبي من دراسة الانتخاب دراسةً موجزةً فإني أذكر بعض المصنفات القليلة ، أَفِي بها في هذا المبحث بضرب الأمثلة ، مقتصراً على ذكر بعض ما طبع منها :

١ـ المنتخب من مسند عبد بن حميد ، لأبي محمد عبد بن حميد بن نصر (ت ٢٤٩ هـ)[١] .

٢ـ المنتخب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، لأبي عبد الله

---

(١) طبع الكتاب مراراً ، منها بتحقيق صبحي البدري السامرائي ، ومحمود محمد خليل الصعيدي ، نشر عالم الكتب ، ومكتبة النهضة العربية ، بيروت ، عام ١٤٠٨ هـ .

الزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ)[١] .

٣ـ المنتخب من حديث الزهري ، لمحمد بن يحيى الذُّهلي (ت ٢٥٨ هـ)[٢] .

٤ـ المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ، لأبي بكر الخَرَائِطي (ت ٣٢٧ هـ) ، انتقاء الحافظ أبي طاهر السِّلَفي (ت ٥٧٦ هـ)[٣] .

٥ـ الجزء الثالث والعشرون من حديث أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله ابن نصر بن بجير بن عبد الله الذهلي القاضي ، انتقاء أبي الحسن الدارقطني[٤] .

٦ـ المنتخب من حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي (٢٥٠ ـ ٣٤٣ هـ)[٥] .

٧ـ جزء فيه من الفوائد المنتقاة الحسان العوالي ، من حديث أبي عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون السَّمَرقَنْدي (ت ٣٤٥ هـ) عن شيوخه ، يتكوّن من الأحاديث وشيء من الآثار[٦] .

---

(١) طبع بتحقيق سكينة الشهابي ، عن مؤسسة الرسالة ، بيروت ، عام ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

(٢) طبع بتحقيق نبيل سعد الدين جرار – ضمن مجاميع الأجزاء الحديثة رقم (٢) – ، عن دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط / الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١/ ، وطبع بذيل رسالة ماجستير ، نشرتها جامعة أم القرى بعنوان : « الذهلي محدثاً » لسليمان عسيري .

(٣) طبع بتحقيق محمد مطيع الحافظ ، وغزوة بدير ، عن دار الفكر ، دمشق ، عام ١٤٠٦ هـ .

(٤) طبع بتحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي عن دار الخلفاء للكتب الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

(٥) طبع بتحقيق د/ عمر عبد السلام تدمري ، عن دار الكتاب العربي ، بيروت ، عام ١٤٠٠ هـ .

(٦) طبع بتحقيق أبي إسحاق الحويني الأثري عن مكتبة ابن تيمية بالقاهرة ، الطبعة الأولي =

٨ـ المنتقى من مسند المُقِلِّين ، لأبي محمد دعلج بن علي بن أحمد السجستاني (ت ٣٥١ هـ)[١].

٩ـ جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان ، لأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القَطِيعي (ت ٣٦٨ هـ)[٢].

١٠ـ المنتخب من غرائب أحاديث مالك ، لأبي بكر بن المقرئ الأصبهاني (ت ٣٨١ هـ)[٣] .

١١ـ الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان العوالي ، تخريج أبي الفتح بن أبي الفوارس من حديث أبي الحسن العِيْسَوي (ت ٤١٥ هـ)[٤] .

١٢ـ المنتخب من كتاب الشعراء ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)[٥] .

= ١٤١٨هـ / ١٩٩٧ م ، وطبع بتحقيق محمد بن عبد الكريم بن عبيد ، ونشرته جامعة أم القرى بمكة .

(١) طبع بتحقيق عبد الله بن يوسف الجديع ، نشر مكتبة دار الأقصى ، الكويت ، عام ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

(٢) طبع بتحقيق بدر بن عبد الله البدر ، نشر دار النفائس ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م .

(٣) طبع بتحقيق رضا بن خالد بوشامة الجزائري ، عن دار ابن حزم ، الرياض ، ط / الأولى ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م .

(٤) طبع بتحقيق نبيل سعد الدين جرار – ضمن مجاميع الأجزاء الحديثة رقم (٢) – عن دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط / الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م .

(٥) طبع بتحقيق عبد العزيز المانع ، عن دار العلوم ، الرياض ، وطبع بتحقيق إبراهيم صالح عن دار البشائر بدمشق ، ضمن سلسلة نوادر الرسائل .

١٣ـ جزء فيه ثلاثة وثلاثون حديثاً من حديث أبي القاسم عبد الله بن محمد البَغَوي (ت ٣١٧ هـ) تخريج أبي طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العُشَاري (ت ٤٥١ هـ)[١] .

١٤ـ الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب ، لأبي القاسم يوسف بن أحمد الهمذاني (٤٦٨ هـ) تخريج الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) ، وهي المعروفة بـ « المهروانيّات »[٢] .

١٥ـ جزء فيه أحاديث أبي محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت ٣٦٩ هـ) بانتقاء أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مردويه (ت ٤٩٨ هـ)[٣] .

١٦ـ أحاديث منتخبة من مغازي موسى بن عقبة ، جمع يوسف بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة (ت ٧٨٩ هـ)[٤] .

---

(١) طبع بتحقيق محمد ياسين محمد إدريس ، عن مكتبة ابن الجوزي ، الدمام ، عام ١٤٠٧ هـ .

(٢) طبع بتحقيق سعود بن عيد الجربوعي ، نشر عمادة البحث العلمي ، بالجامعة الإسلامية ، بالمدينة النبوية ، ط / الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م .

(٣) طبع بتحقيق بدر بن عبد الله البدر ، نشر مكتبة الرشد ، الرياض عام ١٤١٤ هـ .

(٤) نشر مؤسسة الريان ، بيروت ، عام ١٤١٢ هـ ، بتحقيق مشهور حسن سلمان .

الفصل الرابع



المبحث الأول : توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه

المبحث الثاني : عنوان الكتاب

المبحث الثالث : التعريف بمحتوى الكتاب ومنهج المؤلف فيه

المبحث الرابع : أهمية الكتاب وشهرته عند العلماء المتقدمين والمتأخرين

المبحث الخامس : وصف النسخة الخطية للكتاب ، وتراجم رواتها

المبحث السادس : منهج التحقيق

المبحث الأول

توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه

التأكد من ثبوت نسبة هذه الأجزاء المنتخبة « الطيوريات » إلى مصنّفها لا يحتاج إلى النقول الكثيرة ؛ لأنها ليست من الكتب الخاملة الذكر ، بل كادت شهرتُها تكون كشهرة مؤلِّفها ، وذكرُها كذكر مصنِّفها ، حيث طار ذكرها مع ذكره كل مطار ، وطافت شهرتها مع شهرته سائر الأقطار ، حيث ذكر غير واحد من أصحاب كتب الفهارس والتراجم التي ترجمت للسِّلفي هذا الانتخاب تنويهاً بمكانة السِّلفي الذي تصدّى له ؛ لأنه لا يُقْدِم عليه إلا الحافظ المتقن ، والناقد المتمكّن ، وكذلك الحال بالكتب التي ترجمت لابن الطُّيُوريّ ، فيذكر بعضُها أن السِّلَفي قد انتخَبَ من أصوله إشادةً بمكانته ومنزلته ، إذ لا يُنْتخَب ـ في الغالب ـ إلا على الشيوخ الثِّقاتِ الكبار ، ممن جمع الله لهم بين علو الإسناد وطول العمر ، فألحقوا الصغار بالكبار ، والأجداد بالأحفاد ، ورووْا العالي والنازل ، ولكن جرياً على العادة المتّبعة ، في الرسائل العلمية عند دراسة أي مخطوطة تُراثية أو تحقيقها ، فلا بدّ لنا من إثبات الأدلة البيّنات ، وتوثيق الحجج القاطعات على أن نسبة الكتاب إلى مؤلفه ثابتة لا يعترِيها أدنى شكّ ولا ريب .

وتحقيقاً للمقصود ، واستيفاءً للمراد نَرَى أن يدور هذا المبحث على

مَطلبين اثنين : أدلة ثبوت نسبة أجزاء الكتاب إلى مُنتخِبها ، وعدد أجزاء هذا المنتخَب .

المطلب الأول

أدلة ثبوت نسبة أجزاء هذا الكتاب إلى منتخِبها

اجتمعت الأدلة على ثبوت نسبة أجزاء الكتاب إلى الحافظ أبي طاهر السِّلَفي ، وأنها من انتخابِه من أصول شيخه ابن الطُّيُوري بما يأتي :

١ ـ العنوان المسطور في بداية كل جزء منها ، ونصُّه[1] : « الجزء ... من انتخاب الشيخ الفقيه الإمام ، العالم الحافظ شيخ الإسلام ، أوحد الأنام فخر الدين ، سيف السنة ، مقتدى الفرق ، ناصر الحديث ، أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي الأصبَهاني رضي الله عنه من أصول كتب الشيخ أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري » .

وهذه النسخة كانت وقفاً على المدرسة الضيائية نسبة إلى الحافظ ضياء الدين المقْدِسيّ (ت٦٤٣هـ) ، كما هو مدوَّن في صحيفة عنوان كل جزء .

٢ ـ الإسناد الذي تروى به أجزاء هذا الكتاب إلى السِّلَفي ، حيث رواه عنه القاضي الفقيه أبو طالب أحمد بن عبد الله بن الحسين بن حديد (ت٦١٩هـ)[2] قراءة عليه ، بثغر الإسكندرية في شوال سنة سبع وستين

---

(١) يتفاوت كل جزء في ألفاظ التحلية والثناء على الحافظ السلفي بالزيادة والنقصان .

(٢) يأتي التعريف به في تراجم رواة الأجزاء .

وخمسمائة (٥٦٧هـ)[١] ، ويبدو من هذا التاريخ أن هذه الأجزاء من أواخر ما قرئ على السلفي ، إذ قُرِئَت عليه قبل تسع سنوات من وفاته رحمه الله رحمة واسعة .

٣ ـ تصريح السِّلَفي بأن هذه الأجزاء بانتخابه ، حيث قال : « أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بانتخابي عليه من أصول كتبه » ، كما ترى في أول كل جزء منها .

٤ ـ السماعات المثبتة في نهاية كل جزء ، وفيها أن هذه الأجزاء التي بين أيدينا قُرِئَت على المؤلف (السِّلَفي) بحضور جمع من تلاميذه بقراءة الفقيه تاج الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعُودي ، ونقل الناسخ ذلك من النسخة المقروؤة على السِّلَفي ، ونقل تصحيح المؤلف للقراءة عليه ، وألفاظ تصحيح السماع عند الحافظ السِّلَفي التي تكرَّر نقلُها من طرف الناسخ متقاربة ، منها قوله : « هذا تسميع صحيح قرئ عليّ من الأصل الذي نسخ منه هذا الفرع ، وكتب أحمد بن محمد الأصبهاني »[٢] .

كما قُرِئت من بعده على تلميذه أبي طالب بن حديد بقراءة الإمام الفقيه العالم زكيّ الدين عبد العظيم بن عبد القوي المُنذِري(ت ٦٥٦هـ) بحضور جِلَّةٍ من الفقهاء والعلماء .

---

(١) انظر إسناد كل جزء في بدايته .

(٢) انظر مثلاً سماع الجزء الثامن .

٥ ـ سماع العلماء لها ونقولاتهم الكثيرة منها ، ونسبتهم لها إلى السِّلَفي ، مصرّحاً باسم الكتاب حيناً ، ومكتفًى بذكر انتخاب السِّلَفي على ابن الطُّيُوري حيناً آخر ، ويأتي ذكر ذلك مفصّلاً إن شاء الله في المبحث الرابع من هذا الفصل .

٦ ـ ذكر أصحاب التراجم والفهارس لها ، وأنها من انتخاب أبي طاهر السِّلَفيّ من أصول شيخه ابن الطُّيُوري ، منهم على سبيل المثال لا الحصر :

ـ ابن نُقطة ، قال في ترجمة محمد بن إبراهيم الصوفي : « وذكر لي أن ما انتقاه أبو طاهر السِّلَفي على أبي الحسين بن الطُّيُوري سمعه جميعه من السِّلَفي »[(١)] .

ـ الحافظ ابن حجر ، فقد ذكرها في مسموعاته ، قال : « انتخاب السِّلَفي من حديث أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصَّيْرَفي المعروف بابن الطُّيُوري ، في مجلدين »[(٢)] .

ـ وذكر كل من الكَتَّاني وحاجي خليفة أن للسِّلَفي الأجزاء السِّلَفيّات انتخبها من أصول ابن مشرّف الأنماطي ، ومن أصول أبي الحسين بن الطُّيُوري ، وأنها تزيد على مائة جزء[(٣)] ، وذكر نحو ذلك المحبّ الطَّبَري[(٤)] .

---

(١) تكملة الإكمال (٤٨٠/٢) ، وانظر اللسان (٣٠/٥) .

(٢) المجمع المؤسس (١٥٧/٢) ، والمعجم المفهرس (ص٣١٦/رقم١٣٦٤) .

(٣) انظر الرسالة المستطرفة (ص٩١ ـ ٩٢) ، وكشف الظنون (٥٨٧/١) .

(٤) انظر الرياض النضرة (١٤٥/١) .

إلى غير ذلك من النصوص التي يطول ذكرُها ، وفيما ذكرنا من الاختصار ، كفاية عن الإطالة والإكثار .

المطلب الثاني

هل الأجزاء الموجودة تمثل « الطُّيُوريّات » كاملة ؟

ليس هناك نصوص صريحة في تحديد عدد أجزاء هذا المنتخَب ، فبعضهم يقول بأن ما انتخبه السِّلَفي على شيخَيْه ابن الطُّيُوري ، وابن المُشرّف الأنماطي يَنُوف على مائة جزء ، ويعرف بالسِّلَفيّات[١] ، ومنهم من فصل ما انتخبه السِّلَفي على شيخه ابن الطُّيُوري ـ المعروف بالطيوريّات ـ ، وذكر أنه يقع في مجلدين كبيرين[٢] ، ومنهم من قال أنه في ثلاثة مجلدات[٣] ، ولعل هذا يعود إلى حالة الخطوط ، والأسطر وحجم المجلد أيضاً .

ومن خلال ما سلف ذكرُه تبين أن القدر الموجود من الطيوريّات التي انتخبها الحافظ السِّلَفي على شيخه ابن الطُّيُوري ليس بكامل ، ويدل على ذلك أننا وجدنا بعض النصوص المعزوّة إلى السِّلَفي في « الطيوريات » ولم

(١) انظر الرسالة المستطرفة (ص٩١) ، وكشف الظنون (٥٨٧/١) ، وانظر أيضا المحبّ الطبري في « الرياض النضرة » (١٤٥/١) ، حيث ذكر السلفيات من انتخاب السلفي من أصول ابن المشرف ، وابن الطيوري ، ولكن دون ذكر عدد الأجزاء .

(٢) انظر المجمع المؤسس (١٥٧/٢) ، والمعجم المفهرس (ص١٣٤٦/٣١٦) كلاهما للحافظ ابن حجر .

(٣) انظر السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص٥١٧) .

نَرَها في الأجزاء التي بين أيدينا[١] ، والظاهر أن الأجزاء التي وصلت إلينا منها ، أقل بكثير من الحجم الأصل ، ويدل على ذلك ما ذكره التَّقِيّ الفاسي أن عبد الرحمن بن محمد الذهبي سمع الجزء الثالث والخمسين من « الطيوريات » على محمد بن مُشْرِق[٢] .

قلنا : وإن كان المراد من الجزء الثالث والخمسين هو ما انتقاه السِّلَفي على ابن الطُّيُوري ـ وهو الظاهر ـ ، فهذا يدل على سعة مرويّات الطُّيُوري من جهة ، وعلى تمكّن السِّلَفي من الانتخاب من جهة أخرى ، كما يدل على أن الأجزاء التي لم تصل إلينا أكثر من التي وصلت ، وهذا الاحتمال وارد جدًّا ؛ لأن ابن الطُّيُوري من المعروفين بالإكثار من سماع الشيوخ ، وكتابة مروياتهم ، في شتى فنون العلم والمعرفة ، ولم نجد من هؤلاء الشيوخ الكثير إلا حوالي أحد عشر شيخاً ، فهؤلاء لا يمثلون إلا شَرِيْحةً قليلة جدًّا لجماعة ضخمة من شيوخ ابن الطيوري والله أعلم .

---

(١) انظر مثلا التلخيص الحبير (١٠٦/٤) ، والمزهر للسيوطي (٢٩٤/٢) ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي (ص١٢١ ، ١٣٨ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٢١ ، ٢٩١ ، ٢٩٥) ، والدر المنثور (٢٤٣/٣ ـ ٢٤٤ ، ٦٣٥) (١٥٦/٤ ، ٥١٠) ، والإتقان للسيوطي (٤٦٥/٢) .

(٢) ذيل التقييد (٩٤/٢) .

المبحث الثاني

عنوان الكتاب

إن الأصل في الانتخاب أن يعمَد الطالب إلى كتب شيخه الأصول ويقوم بانتقاء ما يَرَاه مناسباً له ، ثم يقرأه على ذلك الشيخ ، أو يتولى الشيخ القراءة أو الإملاء على التلاميذ .

بما أن الحال ما ذُكر ، فإنه لم يكن من عادتهم ـ في الغالب ـ أن يضعوا عناوين معيّنة لتلك الأجزاء المنتخَبة ؛ لأن مادتَه لا تدور على موضوع معيّن ، وإنما عبروا عنها بأنها بانتخاب فلان ، أو بانتقاء فلان ، ثم جاء التلاميذ بعده ووضعوا لها عناوين تمييزاً عن سائر مصنفات الشيخ وكتبه .

وكذلك الحال بالنسبة لهذه الأجزاء التي نحن بصدد الحديث عنها ، فإن السِّلَفي لم يَضَع لها عنواناً معيّناً ، وإنما عبر عنها بقوله : « أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري بانتخابي عليه » [(١)] .

ثم جاء تلاميذه ، فوضعوا لها عنواناً تمييزاً به عن بقية مؤلفات السِّلَفي ومسموعاته الكثيرة المتنوّعة ، فنجد هذا العنوان في بداية كل جزء هكذا : « الجزء ... من انتخاب شيخنا الفقيه ، الإمام العالم الحافظ ، شيخ الإسلام أوحد الأنام ، فخر الأئمة ، بقية السلف ، أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفي الأصبهاني رضي الله عنه من أصول كتب الشيخ

---

(١) انظر بداية كل جزء من هذه الأجزاء .

أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري » .

ثم تداول العلماء هذا العنوان مختصِرين ذلك بقولهم : « انتخاب أبي طاهر السِّلفي من حديث أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي المعروف بابن الطيوري » ، أو نحوه .

ثم أخذت الأجزاء تشتهر بـ « الطُّيُوريّات » نسبة إلى الشيخ المنتَخَب عليه وهو ابن الطُّيُوريّ ، أو بـ « السِّلَفيّات » نسبة إلى المنتخِب وهو السِّلَفي .

المبحث الثالث

التعريف بمحتوى الكتاب ومنهج المؤلف فيه

نظراً لكون مادة الكتاب لا تدور في فلك معين ، ولا في موضوع مخصوص ، تنوّعت المرويّات في هذه الأجزاء ، حسب ما يراه المنتخِب مناسباً للغرض ، ومُوفِياً بالمقصود من الانتخاب ، وما يتوافق مع المنهج الذي يسلكه ، والمطلب الذي يرومه ، ويكون الحديث في هذا المبحث تحت مطلبين اثنين هما :

المطلب الأول

التعريف بمُحْتَوَى الكتاب المنتخَب

لقد بلغ عدد مرويّات الكتاب أربعاً وأربعين وثلاثمائة وألف مروية ، وهي مرويّات متنوعة المشارب ، ذات الفوائد الكثيرة ، والمنافع الجمة ، بداية من الأحاديث المرفوعة ، تتخللها الآثار السلفيّة الموقوفة والمقطوعة ، والأنشودات الشِّعرية ، إلى الحكايات الطريفة التي يجد القارئُ فيها المُتْعة والسُّلْوان ، ولبيان مُحتَوَيات هذه الأجزاء القيّمة نذكرها كالتالي :

١ ـ الأحاديث المرفوعة ، وهي التي تغطّي الجزء الأكبر من محتَوَيات الأجزاء ، حيث تبلُغ عدّتُها ـ بالمكرّر ـ ثمانية وثمانين وأربعمائة حديث مرفوع ، وهذه الأحاديث وإن لم يكن هذا الكتاب المصدر الوحيد لها ، إلا أن إيرادها في هذا السِّفْر العظيم لا يخلو من فائدة ، إما إسنادية ، وإما

لفظية ، حيث ينفرد هذا المصدر أحياناً بإسناد معين[١] ، أو بلفظ معين[٢] ، أو بهما معاً[٣] .

٢ ـ الآثار الموقوفة على الصحابة رضي الله عنهم ، وفي هذه الأجزاء منها جملة لا بأس بها ، وبعضها مما يَعِزُّ وجودها في المصادر الأخرى[٤] .

٣ ـ الأقوال في الرواة ، مما يجعل هذا الكتاب مَظِنّة وجود أقوال الأئمة في الجرح والتعديل[٥] .

٤ ـ الأنشودات الشعرية التي تحلّي المجالس وتزيّنها ، وهي من جهة تدل على عنايته برواية الشعر ، وكلَفِه به ، وتذوُّقِه ، ومن جهة أخرى يكون هذا الكتاب المصدرَ الباقي الذي يحفظ بعض الأبيات التي لم نجد ـ بعد البحث ـ في دواوين أصحابها المطبوعة[٦] لمن لهم دواوين شعرية ، أما من لم يكن له ديوان[٧] يكون هذا الكتاب مصدراً مهمًا ، ومرجعاً مأمونا لتلك الأنشودات .

---

(١) انظر مثلاً أرقام : ٦٠٤ ، ٦٣٦ .

(٢) انظر مثلا رقم : ٦١١ .

(٣) انظر مثلاً أرقام : ٦٠٩ ، ٦٧٢ ، ٦٨٦ .

(٤) انظر مثلاً أرقام : ١٦٣ ، ١٧٣ ، ٥٣٥ ، ٥٤١ .

(٥) انظر مثلاً أرقام : ٢٨٦ ، ٦٧٦ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٥ ، ١١٦٧ .

(٦) انظر مثلاً رقم : ٧٧ ، ٢١١ .

(٧) انظر مثلاً أرقام : ٤٤٥ ، ٥٩٠ ، ١٢٦٧ ، ١٢٧٣ .

٥ ـ الأخبار والحكايات المستملَحة ، والقصص والنوادر المستطرَفة التي يجد القارئ فيها ترويحاً للنفس ، وتسلِيَةً من متاعبها[١] .

٦ ـ نصوص مفيدة في بيان عقيدة السلف ، والتحذير من البدع وأهلها ، مما يدل على سلامة منهج المصنف في الاعتقاد ، وأصالة منهجه فيه ، كما أورد نصوصاً أخرى في تنقيص أهل البدع واستهجان طرائقهم ومناهجهم[٢] .

٧ ـ نصوص في بيان معاني الآيات ، وتفسيرها ، مرفوعة منها وموقوفة على الصحابة فمن بعدهم من التابعين ، والأئمة المتَّبَعين رضي الله عنهم[٣] .

٨ ـ نصوص في الحكم والأدبيات ، وتربية الناشئة ، ذوات الفوائد المؤثّرة ، والمنافع المنيّرة ، لسلوك الإنسان في الحياة الشخصية والاجتماعية[٤] .

٩ ـ أخبار المحدّثين وأحوالهم التي تكوّن لنا صورةً مُضِيئة على مَدَى اجتهادهم وجدّهم في طلب الحديث وعلومه ، وتمسكهم به ، مما يجعلهم نجوماً يهتدى بهم ، وأئمة يقتفى بمآثرهم[٥] .

١٠ ـ روايات في مناقب الأئمة مفيدة ، كمشاهدتهم في رؤيا الصالحين بعلوّ مكانتهم عند الله لما عملوا من إحياء السنة ، وإعلاء كلمة الله ،

---

(١) انظر مثلاً أرقام : ٢٢١ ، ٢٨٣ ، ٣١٤ ، ٣٢١ ، ٤٥٧ .

(٢) انظر مثلاً أرقام : ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٨٢٦ ، ٩٣٣ ، ١٠٢٧ ، ١٠٤٠ .

(٣) انظر مثلاً أرقام : ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٤٩ ، ٤٥٦ .

(٤) انظر مثلاً أرقام : ٣٥٦ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٤٦٢ .

(٥) انظر مثلاً أرقام : ٢٠٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٤٥٨ ، ٨٠٦ ، ١٠٥٦ .

يجودون في ذلك بما يملكون من الأموال والأنفس[١] .

١١ ـ نصوص في الثناء على الأئمة ، والتنويه بمكانتهم العالية ، والإشادة بمنزلتهم السامية[٢] .

١٢ ـ أقوال التابعين فمن بعدهم في العلم وغيره ، والتذكير بمكانة العلم وفضله ، وعلو منزلة أهله[٣] .

١٣ ـ نصوص في الموعظة والزهد ، وتربية النفس[٤] .

١٤ ـ مرويات في المسائل الفقهية ، التي تدل على اهتمامه بالفقه ، وإلمامه به ، لما يحتاج إليه عوام الناس فضلاً عن علمائهم في شؤون حياتهم الدينية والدنيوية[٥] .

إلى غير ذلك من النصوص التي يجد القارئ متعته وأُنْسه وبُغيته في أثناء هذا السِّفر العظيم .

المطلب الثاني

منهج المؤلف في الكتاب

إن هذا النوع من التأليف ، وهذا الضرب من التصنيف ، لم يضع له

---

(١) انظر مثلاً أرقام : ٢٠١ ، ٢٢٦ ، ٢٩٥ ، ٤٤١ .

(٢) انظر مثلاً أرقام : ١٨٦ ، ٢٤٠ ، ٣٥٦ ، ٧٦٨ ، ١٠٢٦ .

(٣) انظر مثلاً أرقام : ٢٧٦ ، ٢٩٨ ، ٥٤٥ ، ٥٦٣ .

(٤) انظر مثلاً أرقام : ٢٤٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ .

(٥) انظر مثلاً أرقام : ٢٥١ ، ٢٦٨ ، ٢٩٣ ، ٥٤١ ، ٧٥١ ، ٧٥٦ ، ٩٠٤ ، ٩٠٧ .

صاحبه مقدمة تُسفِر عن منهجه الذي يسلكه ، أوتُنْبِي عن أُسُسٍ يَبْني عليها تأليفَه ، أو تُومِئ إلى الغرَض الذي من أجله أقدم على تأليفِه وتصنيفِه .

فالسِّلَفي لما انتخب هذه المرويّات من أصول كتب شيخِه أبي الحسين بن الطيوري ، لا بُدَّ أن يكون له منهج يَبنى عليه اختيارَه ، ومَجْرَى يَجرِي عليه انتخابُه ، يعلمه هو ومن انتخب لهم من التلاميذ والرواة ، ولكن جرياً على العادة ، وبقاءً على الطريق الجادّة ، لم يبين لنا السِّلَفيُّ منهجَه فيه .

ولعل ذلك يعود إلى كون المنهج المتَّبَع في الانتخاب ، والطريق المسلوك في الانتقاء معروفاً لدى أهل الحديث ورُوَّاده ، مما يضطرّنا إلى تتبُّع هذا الكتاب ، عسى أن يتبيَّن من خلالِه منهجُه فيه ، ومن خلال تتبعنا لهذا المخطوط في أثناء تحقيقه تبيّن لنا من منهج المؤلف ما يلي :

ـ **الأول** : أنه قسم هذا الكتاب إلى أجزاء حديثية ، وكل جزء يتفاوت عدد أوراقه بين إحدَى عشرة ورقةً إلى ثمانيَ عشرةَ ورقةً ، سوى صحيفة العنوان والسماعات .

ـ **الثاني** : لم يرتّب السِّلَفي مرويات هذه الأجزاء ترتيبًا معيّنا ، إنما سلك في ذلك مسلك سرد ما انتخبه من مرويات شيخه عن شيوخه حيث اتَّفَقَت له ، من غير تصنيف للمرويّات ، ولا ترتيب للرواة ، إلا أنه إذا كان شيخه أكثر الرواية عن شيخ معيّن كالعَتِيقي مثلاً ، فإنه يستطرد في سرد مروياته من رقم (١ ـ ٩٤٠) ، ثم تتخلله مرويات ابن الطيوري عن الشيوخ الآخرين ، إلى أن يرجع إلى العتيقي في رقم (١١٨٥ ـ ١١٩١) .

ـ **الثالث** : ومن منهجه أيضاً أنه كان يرمز للأحاديث التي أخرجها البخاري بحرف (خ) ، والتي أخرجها مسلم بحرف (م) .

ـ **الرابع** : ومن منهجه اختصاره لصيغ الأداء ، فكتب (نا) لحدثنا ، و(أنا) لأخبرنا ، و(ثني) لحدثني ، إلا في بداية الإسناد فإنه لم يختصر .

ـ **الخامس** : يذكر في بداية كل جزء اسم شيخه ابن الطيوري ، وينهض بنسبه ، ونسب شيخ شيخه ، ثم يختصر الإسناد بذكر شيخ شيخه ، كأبي الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ، لأنه ذكره هكذا كاملاً في بداية الجزء ، ثم اختصر بقوله : « أخبرنا أحمد » ، وكذا فعل في سائر الرواة ، وقد صرّح بنسب الراوي في أول موضع ورد ذكره من الجزء ، إذا كان ذكره متكرّراً متتالياً .

ـ **السادس** : إذا وردت الروايات متتالية عن أحد أصحاب المصنفات أو النسخ أو الأجزاء فإنه يسوق إسناده كاملاً إلى صاحب المصنف ، أو صاحب النسخة ، أو الجزء في أول ورودها ، ثم يبدأ الإسناد بصاحب ذلك المصنف ، أو الراوي عنه[1] .

ـ **السابع** : إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما عزا إليهما أو إلى أحدهما ، ولكن ليس هذا على الدَّوَام ، بل هناك أحاديث كثيرة جدًّا فيهما أو أحدهما ترك عزوَها ، وعليه

---

(١) انظر مثلاً الروايات ذوات الأرقام (٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ١١٩٢ ـ ١٢١١) .

فلا يعتبر هذا منهجاً رسمه المؤلف لنفسه .

ـ **الثامن** : يصرّح أحياناً بكون الحديث غريباً عجيباً[١] ، أو بكون الراوي تفرّد به[٢] ، وهذا كسابقه ، لا يفعله إلا نادراً .

ـ **التاسع** : مما يلاحظ على المؤلّف أنه أورد أحاديث في مكانين بالإسناد واللفظ معاً ، فهذا يحمل على السَّهْو والغَفْلة ، التي يحتمل أن تقع في الانتخاب كما سبق بيانه في الفصل الذي قبل هذا[٣] .

هذا ما لمسنا من ملامح المنهج الذي رسمه السِّلَفي لنفسه ، وبنى على أساسه انتقاءه لهذه المرويّات من خلال تعاملنا مع هذا المؤلف العظيم ، في أثناء تحقيقه .

---

(١) انظر مثلاً الرواية رقم (٩٢) .

(٢) انظر مثلاً الرواية رقم (٥ ، ١٤) .

(٣) انظر (ص ٩٠) من هذه الدراسة .

المبحث الرابع

أهمية الكتاب وشهرته عند العلماء المتقدمين ولمتأخرين

إن أهمية أي كتاب من الكتب ، أو أي مصنف من المصنفات ، تكمن في جودة التأليف ، وحسن التصنيف ، كما تتجلّى في مكانة المؤلف ، وطول باعه ، وعلوّ كعبه في مصافّ العلماء الأجِلاّء ، والنقاد النُّجَباء ، وكذا تظهر في محتوياته ، ومدى استفادة العلماء منه ، وشهرته عندهم .

والأجزاء « الطيوريات » من المصنفات التي تتحلّى بهذه الصفات ، وتُستوفَى فيها هذه المواصفات ، فمؤلِّفُها أو منتخِبُها الحافظ السِّلفي أشهر من أن يُعَرَّف به ، مشهود له بجودة التأليف ، مشهور بحسن الترتيب والتصنيف ، بل سبق أن أشرنا إلى أنه صاحب قصَب السبق إلى بعض أنواع التصنيف ، كتأليفه لكتاب « الأربعين البلدانية » التي لم يسبق لمثلها مؤلِّفٌ أومصنِّفٌ ، كما شهد له بذلك الحافظ ابن عساكر المنافس له في ميدان الحفظ ، وسعة الرحلة ، والإتقان ، وحسن التأليف ، وكثرة التصنيف ، وصرّح بأنه اقتدى به في تأليفه « الأربعين البلدانية » ، وجرى على منواله ، وكتصنيفه لكتاب « شرط القراءة على الشيوخ » ، الذي اعتمد عليه العلماء من بعده أشد الاعتماد كما سبق الإيماءُ إليه حين الحديث عن مؤلّفاته الكثيرة البَدِيعة[1] .

---

(١) انظر الفصل الثاني ، المبحث العاشر من هذه الدراسة .

وأما محتَوَياته فهي مرويات متنوّعة الجوانب ، متشعّبة المواضيع والمجالات ، متعدّدة الفوائد ـ كما تقدمت الإشارة إليها في المبحث السابق ـ وإلى جانب ذلك فإنها من مظانّ الروايات الغرائب ، والطرق الفرائد ، والألفاظ الزاوئد ، مما جعلها مصدراً مهمًّا للمُتابَعات والشواهد .

فلهذه الأسباب وغيرها اشتهرت الأجزاء « الطُّيُوريّات » بين أهل العلم وتَدَاولُوها بالرواية والنقل ، ووقعت عندهم موقعَ الإعجاب والقبول ، فما ذكر السِّلَفي في كثير من الأحيان إلا ذُكِر معه انتخابُه على ابن الطُّيُوري ، إشادةً به ، وبحسن انتِقائِه ؛ إذ لا يُذكَر شيءٌ في معرِض الثّناء على الرجل إلا ما يُعَدّ من حسن فِعاله ، أو طِيب مَقالِه .

وفي مقدمة من استفاد من هذه الأجزاء تلاميذه الذين روَوْها عنه ، ثم الذين يلونهم من تلامذتهم الذين تناولوها بالنسخ والقراءة ، ثم الذين يلونهم من الأئمة المؤلفين ، والطلاب الجامعين .

وفيما يلي بعض الأمثلة ـ لا كلُّها ـ من استفادة العلماء من هذه الأجزاء ، تَزُفّ إلينا صورةً واضحةً لعنايتهم بها ، وإقبالهم عليها .

فقد ذكر ابن نقطة في « تكملة الإكمال » [١] في ترجمة محمد ابن إبراهيم الصوفي الفارسي أنه سمع جميع الأجزاء الطيوريات من السلفي .

---

(١) (٢/٤٨٠) .

وقال العلائي في « مشيخته »[١] : « وقد سمعت من تصانيف الحافظ السِّلَفي أيضاً ، الأربعين البلدانية له ، وسيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى ، وجزءًا في شرط القراءة على الشيوخ ، ولا يحضرني الآن إسنادُه ، وسمعت من طريقه من الأجزاء والكتب عاليًا الشيءَ الكثير بحمد الله » .

قلنا : ولا يستبعد أن « الطيوريّات » من ضمن ما سمع أيضاً ؛ لأن عصريَّه الحافظ العراقي[٢] ، وتلميذهما الحافظ ابن حجر سمعَا الأجزاء كما يأتي .

وأورده الحافظ ابن حجر في جملة مرويّاته حيث ذكره في « المجمع المؤسِّس »[٣] ، وفي « المعجم المفهرس »[٤] ، وأكثر النقل عنه في كتبه الأخرى كالتلخيص[٥] ، والإصابة[٦] ، وتغليق التعليق[٧] ، واللسان[٨] .

---

(١) انظر (ل٧٤/ب) .

(٢) ذكر ذلك الشوكاني في « نيل الأوطار » (١/٣٧٤ - ٣٧٥) .

(٣) (٢/١٥٧) .

(٤) (٣١٦/رقم١٣٤٦) .

(٥) انظر (٤/١٠٧ - ١٠٨ ، ١٤٧) .

(٦) انظر (٦/٥١٩) ، و(٧/٤٦٢) .

(٧) انظر (٣/٨٤ ، ٩١ ، ٢٥٤ ، ٢٨٤) ، و(٤/٧٣) .

(٨) انظر (٣/١٣٢) ، و(٤/٣٥٦) .

كما استفاد منه السيوطي ، وأكثر عنه في عدد من كتبه ، وخاصة تاريخ الخلفاء[١] ، وفي تنوير الحوالك[٢] ، والدرر المنتشرة[٣] ، والدر المنثور[٤] ، والمزهر[٥] ، وغير ذلك من مصنفاته .

وكذا الشوكاني في فتح القدير[٦] ، والمناوي في فيض القدير[٧] ، وغيرهم ، ولا يزال العلماء على الاستفادة منها إلى يومنا هذا حيث نجد الناس من العلماء ، والباحثين المعاصرين[٨] ، يستمدّون من هذا السِّفر العظيم معلوماتٍ ، ويَستَلُّون منه روايات يُثْرُون بها مصنّفاتهم ومؤلّفاتهم ، مما يُنْبِي بيقين عن أهميّة الكتاب وغِنَى مادّته العلميّة ، وشهرتِه لَدَى الأوساط العلمية ؛ وتلقيه بالقبول في كل الأعصار الخالية ، ونيله الإعجاب في الأوقات الحالية ، والله أسأل أن يُغدِق على مؤلّفه الأجور الجارية .

---

(١) انظر مثلاً (ص١٢١ ، ١٣٨ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣) وغيرها .

(٢) انظر (١٣٠/٢) .

(٣) انظر (ص١٨٣) .

(٤) انظر (٦٣٠/٣) ، و(١٥٦/٤ ، ٥١٠) .

(٥) انظر (٢٩٤/٢) .

(٦) انظر (١١/٣) .

(٧) انظر (٥٢٩/٤) .

(٨) وفي مقدمتهم الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله ، فقد أكثر من النقل عنه في مصنفاته .

المبحث الخامس

وصف النسخة الخطية للكتاب ، وتراجم رواتها

المطلب الأول

وصف النسخة الخطّية للكتاب

إن هذا الكتاب على أهميته ، وشُهرتِه وكثرة تداوُل العلماء له في القرون الماضية ،لم نجد له نسخة خطية سِوَى النسخة التي اعتمدناها في التحقيق ، وهي نسخة فريدة ، حفظتها المكتبة الظاهرية (مكتبة الأسد حالياً) بدمشق تحت رقم (١١٢٠) ، وتقع في ٢٨٦ ورقة ، كل ورقة صحيفتان ، له صورة منها في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية تحت رقم (٨٨٢٧ ـ ميكرو فيلم) .

وهي نسخة مكتوبة بخط نسخي معتاد واضح ، ولكنها كثيرة التحريف والتصحيف ، والسقط أحياناً ، كما أن الناسخ أهمل النقط أو الإعجام كثيرًا مما سبّب الالتباس بين بعض الحروف ، وخاصة إذا كان في الأعلام وأسماء الرجال ، كما يوجد هناك بعض الخروم في أماكن من المخطوط[١] .

ولا يعرف اسم ناسخه ، ولا تاريخ نسخه ، حيثُ لم نجد تدويناً أو تنصيصاً عليه ، ولا دليلاً يشير إليه ، أو علامة تدل عليه ، ولكن بالتخمين دون الركون إليه بيقين ، يمكن أن نقدر أن تاريخ النسخ يعود إلى القرن

---

(١) انظر مثلاً الأوراق (٢٠ ـ ٢٤) .

السادس أوالسابع ، إذ الخطوط تشبه خطوط ذينِك القرنين .

وهذه النسخة منقولة من النسخة المقروءة على السِّلَفي ، ثم على تلميذه أبي طالب بن حديد ، كما هو مدوّن على طباق السماع ، وأثبتها الناسخ كما هي ، ويدل على ذلك أن الناسخ كتب في أعلى طباق السماعات : « في الأصل ما مثاله » ثم ذكرها ، وفي طباق السماع إمضاء السِّلَفي ، وإقراره بأن السماع صحيح كما قد كتب ، وذكر أحياناً التسميع صحيح قرئ عليه من الأصل الذي نسخ منه هذا الفرع ، فأثبته الناسخ كما هو .

وتمتاز النسخة أيضاً بأنها منقولة من نسخة مصححة ومقابلة مع الأصل ، ويدل على ذلك أمور :

أحدها : أن في آخر كل رواية دائرة منقوطة في وسطها .

وثانيها : أننا نجد في آخر كل جزء قول الراوي ، أو القارئ : « بلغت عرضاً بأصل معارض بأصل سماعنا ولله الحمد والمنة » .

وثالثها : وجود الألحاق والتصحيحات في هوامش المخطوط .

وهذه الأمور تدلنا على شيء مهم : وهو أن النسخة ـ فيما يبدو ـ وقعت في يد غير ناسخها أيضاً ؛ لأن الخطوط التي في الهوامش وأواخر الأجزاء تختلف قليلاً عن الخطوط التي في الأصل ، ويزيد ذلك الاحتمال قوةً ، بل نكاد نجزم به ، أننا وجدنا في أعلى الجزء الحادي عشر والثاني عشر[١]

---

(١) انظر (ل١٩٣/ب) .

من المخطوط هكذا : « قرأه جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد الحسيني على القاضي علم الدين » .

وإلى جانبه في الجزء الحادي عشر هكذا : « لم أجد في أصل الشيخ أبي طالب بن حديد لنا سماعاً على هذا الجزء ، ولا شيئاً يدل على ذلك ، فهو لنا إجازة منه وهو سماع له من الحافظ السلفي » [١] .

وجاء في آخر الجزء الرابع عشر ما نصه : « بلغ بقراءته جعفر الحسيني »[٢] .

وقبله في بداية الكتاب وجدنا إسناداً آخر للكتاب غير طريق أبي طالب ابن حديد ونصه هكذا : « أخبرنا به أبو البقاء محمد بن أبي يعلى حمزة الحسيني إذناً مشافهة بإجازته من القاضي نظام الدين أبي حفص عمر بن مُفلِح ، أخبرنا الحافظ أبو بكر بن المحِب ، أنبأتنا زينب بنت الكمال ، أخبرنا [ابن][٣] مكّي ، أخبرنا جدّي السِّلَفي ، أخبرنا ابن الطيوري به فذكره » .

---

(١) انظر (ل ١٨٠/ب) ، وقائل هذا ـ فيما يبدو ـ القاضي علم الدين ، أبو محمد عبد الحق بن مكي ؛ إذ لم نجد اسمه في طباق السماع لهذا الجزء على أبي طالب بن حديد .

(٢) انظر (ل ٢٤٠/ب) .

(٣) هو سبط السلفي ، وجاء في المخطوط « مكي » بدون « ابن » ، وهناك مكي ـ وهو أبو محمد مكي بن المسَلَّم بن علان القيسي العلاّني الدمشقي ـ ممن روى عن السلفي بالإجازة في طبقة السبط ، وإنما رجحت أنه أبو القاسم بن مكي لأنه قال في الإسناد : « أخبرنا جدي » ، ولا يمكن أن يقول هذا إلا ابن مكي السبط .

المطلب الثاني

تراجم رواة النسخة

للكتاب روايتان :

الأولى : رواية أبي طالب بن حديد ، وعنه القاضي علم الدين أبو محمد عبد الحق بن أبي الحرم مكي بن صالح القرشي ، وعنه جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد الحُسَينيّ .

الثانية : رواية [ابن] مكّي عن جدّه السِّلَفي ، وعنه زينب بنت الكمال ، وعنها الحافظ أبو بكر بن المحبّ ، وعنه القاضي نظام الدين أبو حفص عمر ابن مُفلِح ، وعنه أبو البقاء محمد ابن أبي يعلى حمزة الحُسَيْنيّ ، وهذه الرواية وجدناها في غلاف الجزء الأول من النسخة .

وأما تراجم رواتها فكما يلي :

الرواية الأولى :

١ ـ القاضي أبو طالب بن حديد .

هو أحمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد المجيد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن حديد بن أحمد بن محمد بن صمدون ، القاضي المكين ، أبو طالب بن زين القضاة أبي الفضل ، الكناني ، الإسكندراني ، المالكي ، العدل ، من ولد سراقة بن مالك بن جعشُم رضي الله عنه .

ولد سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ، وسمع من أبي طاهر السِّلَفي ،

وأبي محمد العُثماني ، وأبي الطاهر بن عوف وغيرهم ، وأجاز له جماعة .

وكان السِّلَفي يكرمه كثيراً ؛ لما لأسلافه عليه من الحقوق ، ويقدمه للقراءة عليه مع صغر سنه ، وهو من بيت الرئاسة والمعروف ، ولهم الأوقاف والأحباس . وكان أبوه قاضي الإسكندرية ، وكذلك جده المكين أبو علي ، واستقضي من بيتهم بالإسكندرية سبعة قضاة ، وكانوا يحكمون بمذهب أهل السنة ، في عهد الدولة العُبَيديّة .

وحدث بدمشق ومصر ، وروى عنه الحافظ المنذري ، وقرأ عليه « الطيوريات » [(١)] ، والشهاب القوصي ، وعيسى بن الحسن القاهري ، وأخوه الرشيد عبد الله بن الحسن وآخرون[(٢)] .

ومات في سابع عشر جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وستمائة بالإسكندرية[(٣)] .

٢ ـ وعنه القاضي علم الدين أبو محمد عبد الحق بن القاضي أبي الحرم مكي بن صالح القرشي ، ترجم له الذهبي في « تاريخ الإسلام » وقال : « المعروف بابن الرَّصَّاص ، ولد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ... وكتب

---

(١) انظر السماعات .

(٢) انظر بقية من سمعوا منه في السماعات .

(٣) انظر التكملة للمنذري (٣/٧٨ ـ ٧٩/ رقم ١٨٨٠) ، وتاريخ إربل (١/٢٩٧) ، وتذكرة الحفاظ (٤/١٤٠٣) ، وسير أعلام النبلاء (٢٢/١٥٥) ، وتاريخ الإسلام (ص٤٤٠ ـ ٤٤١ . حوادث ٦١١ ـ ٦٢٠) .

بخطه وعُني بالحديث وحصّل الأصول وحدّث باليسير » [١] .

٣ ـ وعنه جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد أبو الفضل المصري القبّاني ، أحد كبار الشافعية ، ويعرف بابن عبد الرحيم ، ولد سنة تسع عشرة وستمائة ، وتفقه على الشيخين بهاء الدين القِفْطيّ ، ومجد الدين القُشَيري ، واستفاد من ابن عبد السلام ، وأخذ الأُصول عن الشيخين مجد الدين القُشَيري ، وعبد الحميد بن الخَسْرُوشاهي ، وسمع الحديث من جماعة .

قال ابن كثير في « طبقاته » : « أحد الأعيان ، كان بارعاً في المذهب ، أفتى بضعاً وأربعين سنة ، وتوفي في ربيع الأول سنة ست وتسعين وستمائة عن ثمان وسبعين سنة » [٢] .

الرواية الثانية :

١ ـ ابن مكي .

هو الشيخ المسند المعمّر أبو القاسم عبد الرحمن بن الحاسب مكّي بن عبد الرحمن بن أبي سعيد ابن عتيق ، جمال الدين الطَّرَابُلسيّ ، ثم الإسْكَنْدَرانيّ ، سبط الحافظ أبي طاهر السِّلَفي .

ولد سنة سبعين وخمسمائة ، وسمع من جده كثيراً ، وحضر عليه في

---

(١) تاريخ الإسلام وفيات سنة (٦٥١ ـ ٦٦٠) (ص٢٦٣) ، وانظر الوافي بالوفيات (٦٠/١٨) .

(٢) انظر العبر (٣٨٦/٣) ، وشذرات الذهب (٤٣٥/٥) ، وطبقات الإسنوي (٥٩٧/١ ـ ٥٩٨) .

الرابعة كثيراً ، وأجاز له جدّه ، وشُهدة الكاتبة ، وعبد الحق بن يوسف ، ومن مكة أبو الحسين علي بن حميد بن عمار راوي الصحيح ، ومن الموصل خطيبها أبو الفضل ، ومن الشام أبو سعد بن أبي عصرون ، ومن الأندلس الحافظ خلف بن بَشْكُوال ، ومن مصر ابن بَرِّي ، وعلي بن هبة الله الكاملي وعدة .

وتفرد ، رحل إليه الطلبة ، وروى الكثير بالقاهرة ، وله سماعات كثيرة ما قُرِئَت عليه، حدّث عنه المنذري ، والدمياطي ، وابن دقيق العيد ، والضياء السَّبْتِيّ ، والفخر أحمد بن الجبّاب ، وخلق كثير .

توفي بمصر ليلة الرابع من شوال سنة إحدى وخمسين وستمائة[1] .

٢ ـ وعنه زينب بنت الكمال .

هي أم عبد الله زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسية ، المرأة الصالحة العذراء ، مسندة الشام ، كان مولدها سنة ست وأربعين وستمائة .

سمعت من محمد بن عبد الهادي ، وإبراهيم بن خليل ، وأحمد بن عبد الدائم ، وأجاز لها إبراهيم بن محمود بن الخير ، وسبط السِّلَفي وآخرون .

تفردت وروت كتباً كباراً ، وأجزاءً كثيرة ، وروَتْ بالإجازة شيئا كثيراً عن سبط السِّلَفي .

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٣/٢٧٨ ـ ٢٨٠) .

قال الذهبي : « كانت ديِّنة خيِّرةً ، رَوَتْ الكثير وتزاحم عليها الطلبة ، وقرأوا عليها الكتب الكبار ، وكانت لطيفة الأخلاق ، طويلة الروح ، ربما سمعوا عليها أكثر النهار ، وكانت قانعة متعفِّفة ، كريمة النفس ، طيبة الخلق ، وأصيبت عينها برمَد في صغرها ، ولم تتزوج قط ... وهي آخر من روى في الدنيا عن سبط السِّلَفي وجماعة بالإجازة »[١] .

قلنا : ماتت في التاسع عشر من جمادى الأولى سنة أربعين وسبعمائة ، عن أربع تسعين سنة[٢] .

٣ ـ وعنها الحافظ أبو بكر بن المحبّ .

هو شمس الدين أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن محمد بن إبراهيم المقدِسي الحنبلي ، ويعرف بالصامت لطول سكوته .

كان مولده سنة اثنتي عشرة وسبعمائة ، وحضر التقي بن سليمان ، وسمع القاسم بن عساكر وخلقاً ، وقرأ على زينب بنت الكمال المقدسية « المسند » للإمام أحمد ، و« التاريخ » و« الأدب » للبخاري ، وكان مكثرًا شيوخاً وسماعاً ، وقرأ الكثير وأجاد ، وخرج وأفاد ، وكان عالماً متقناً فقيهاً ، أفتى ودرّس .

مات في خامس شوال سنة سبع وثمانين وسبعمائة[٣] .

---

(١) انظر الدرر الكامنة (٢/٢٠٩ ـ ٢١٠) ، وشذرات الذهب (٦/١٢٦) ، وأعلام النساء (٢/٤٦ ـ ٥٠) .

(٢) انظر المصادر السابقة .

(٣) انظر ذيل التقييد (٢/١٣٢) ، وطبقات الحفاظ (ص٥٣٩) .

١ ـ وعنه القاضي نظام الدين بن مُفْلِح .

هو عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرح بن عبد الله النظام ، أبو حفص ابن التقي أبي إسماعيل بن شيخ المذهب الشمس أبي عبد الله الراميني المقدسي الصالحي الحنبلي ، ويعرف كسلفه بابن مُفلِح .

ولد سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وسبعمائة بصالحية دمشق ، ونشأ بها وقرأ القرآن ، وتفقه بوالده وعمه الشرف عبد الله وغيرهما ، وعنهما أخذ الأصول ، وقرأ في العربية على الشرف الأنطاكي ، والشمس الهروي ، والشهاب الفندقي ، ودخل القاهرة قديماً فحضر عند السراج البُلْقِينيّ والصدر المُناويّ والولي بن خلدون وطائفة ، وسمع الحديث على المحب الصامت ، والشهاب المرداوي ، وناصر الدين محمد بن داود بن حمزة وغيرهم ، وناب القضاء عن أبيه في سنة إحدى وثمانمائة بدمشق ، وعن المجد سالم في القاهرة ، ثم استقل بقضاء غزة سنة خمس وثمانمائة ، ثم استقل به أيضاً بالشام في شعبان سنة ثلاث وثلاثين في حياة عمه ، وعزل عنه مراراً ، ثم زهد فيه ، وقد حج مراراً آخرها قريب من الخمسين ، وزار بيت المقدس وابتنى بجوار منزله من الصالحية مدرسة لطيفة ، وباشر عدة تداريس ومَشِيخات .

قال السخاوي : « أكثرت عنه حين لقيته بالقاهرة والصالحية ، وكان خيّراً ساكناً واعظاً مستحضراً لما يلائم الوعظ مع مشاركة في الفقه ونحوه ، وحرص على العبادة والتهجد والصبر على الطلبة ، وهو ممن كان

لشيخنا ـ يعني الحافظ ابن حجر ـ به مزيد عناية بحيث أنزله بجواره في بعض قدماته ، مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين ـ يعني وثمانمائة ـ ودفن في الروضة بسفح قاسيون عند أسلافه مع والده ، وهو خاتمة أصحاب المحب الصامت بالسماع رحمه الله وإيانا »[1] .

٢ ـ وعنه أبو البقاء محمد بن أبي يعلى حمزة الحسيني .

هو السيد كمال الدين محمد بن حمزة بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحُسيني الدمشقي الشافعي ، الشهير بأبيه .

ولد في جمادى الأولى سنة خمسين وثمانمائة ، واستجاز له والده من ابن حجر ، واشتغل في العلم على والده وخالَيْه النجمي ، والتقوى ابنَيْ قاضي عِجلون ، وعلى غيرهم ، وبرع وفضل ، وتردد إلى مصر في الاشتغال ، ثم صار أحد شيوخ الإسلام المعوَّل عليهم بدمشق فقهاً وأصولاً عربية وغير ذلك ، وولي إفتاء دار العدل بدمشق ، وقصده الطلبة ، وكان إماماً علاّمة جامعاً لأشتات العلوم مع جلالة ومهابة ، وهيبة حسنة ، وكان يقرّر دروسه بسكينة ووقار وتُؤدة واحتشام ، مع حل المشكلات ، وانتفع به الطلبة مصرًا وشاماً وما والاهما .

وممن حمل عنه الفقه وغيره من العلماء العلاَمة تقي الدين بن القاري ، والعلاّمة بهاء الدين ابن سالم ، والعلاّمة كمال الدين الكردي إمام الشامية

---

(١) الضوء اللامع (٥/٦٦ ـ ٦٧) .

البرانية وخطيبها ، والعلَّامة شمس الدين بن الكيّال ، والعلَّامة برهان الدين الأخْنائي ، والعلَّامة جلال الدين البصري ، والعلَّامة زين الدين بن قاضي عِجلون وغيرهم[١] .

(١) شذرات الذهب (١٩٨/٨) .

المبحث السادس

منهج التحقيق

أما المنهج الذي جرى التحقيق على منواله فهو كالتالي :

ـ نسخ الأصل وتنظيمه وفق القواعد النحوية والإملائية المتعارف عليها .

ـ معارضة المنسوخ بالأصل المخطوط .

ـ الحرص على التأكد من سلامة النص وضبطه ، مع العناية بوضع علامات الترقيم المناسبة بين جُمَلِه وألفاظه .

ـ التأكد من صحة النص بالاستعانة بالمصادر الأخرى ما أمكن ذلك .

ـ ترقيم الأحاديث ، والآثار ، والأشعار ، وضبطها بالشكل .

ـ ضبط الأسماء ، والألقاب ، والكلمات المشكلة ونحوها بالحروف والإحالة على المصادر المختصّة بذلك .

ـ عزو الآيات إلى مواضعها من القرآن الكريم ، وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية .

ـ توثيق النصوص المنقولة عن أهل العلم من مصادرها الأصلية ـ حسب القدرة والإمكان ـ .

ـ تخريج الأحاديث الواردة في الكتاب على النحو التالي :

أ ـ إذا كان الحديث في الصحيحين ، أو في أحدهما ، فإننا اكتفينا بالعزو إليهما أو إلى أحدهما دون غيرهما من كتب الحديث إلا لفائدة .

ب ـ إذا لم يكن الحديث في الصحيحين أو في أحدهما ، فإنا قمنا بتخريجه من كتب المسانيد ، والسنن ، والأجزاء ، وغيرها من كتب الحديث مع ذكر ما أمكن من الطرق ، والمتابعات ، والشواهد للأحاديث غير الصحيحة ، وبيان أحوال رواتها ، ونقل ما وقفنا عليه من أقوال النقاد فيها والحكم عليها .

ج ـ راعينا في التخريج من دخل المصنف من طريقه ، وهكذا من دونه حتى على البخاري ومسلم .

ـ ترجمة رجال الإسناد ، وراعينا في ذلك أن يكون الرجل من غير رجال التقريب وأصوله ، إلا إن كان ممن تُكلِّم فيه ، فإننا بيّنا قول أهل العلم فيه ، أو كان مهملاً في الإسناد أو مذكوراً بكنية لا يُعرَف بها ، مع ملاحظة أن الأعلام التي تكرّر ورودُها ، فإننا لم نُشِر إلى هذا التكرار في الهامش ، مستغنياً عنه بفهرس الأعلام ، وكذا الحال بالنسبة للأعلام الذين لم نجد لهم ترجمة ، وإنما نبّهنا على ذلك في حين الحكم على إسناد المصنف .

ـ توثيق الأبيات الشعرية بعزوها إلى الدواوين الشعرية على حسب القدرة والإمكان .

ـ بيان معاني المفردات الغريبة من كتب غريب الحديث ، والشروح الحديثية ، ومعاجم اللغة .

ـ التعريف بالأماكن والبلدان .

ـ فك رموز المؤلف وصيغ الأداء ، مثل : (خ) للبخاري ، و(م) لمسلم ، و(نا) لحدثنا ، و(أنا) لأخبرنا ، و(ثني) لحدثني .

ـ وضع عدد من الفهارس ، يتمكّن القارئ بها من الوقوف على بغيته من الرسالة بيسر وسهولة ، وهي :

١ ـ فهرس الآيات القرآنية .

٢ ـ فهرس الأحاديث النبوية .

٣ ـ فهرس الآثار .

٤ ـ فهرس الأشعار .

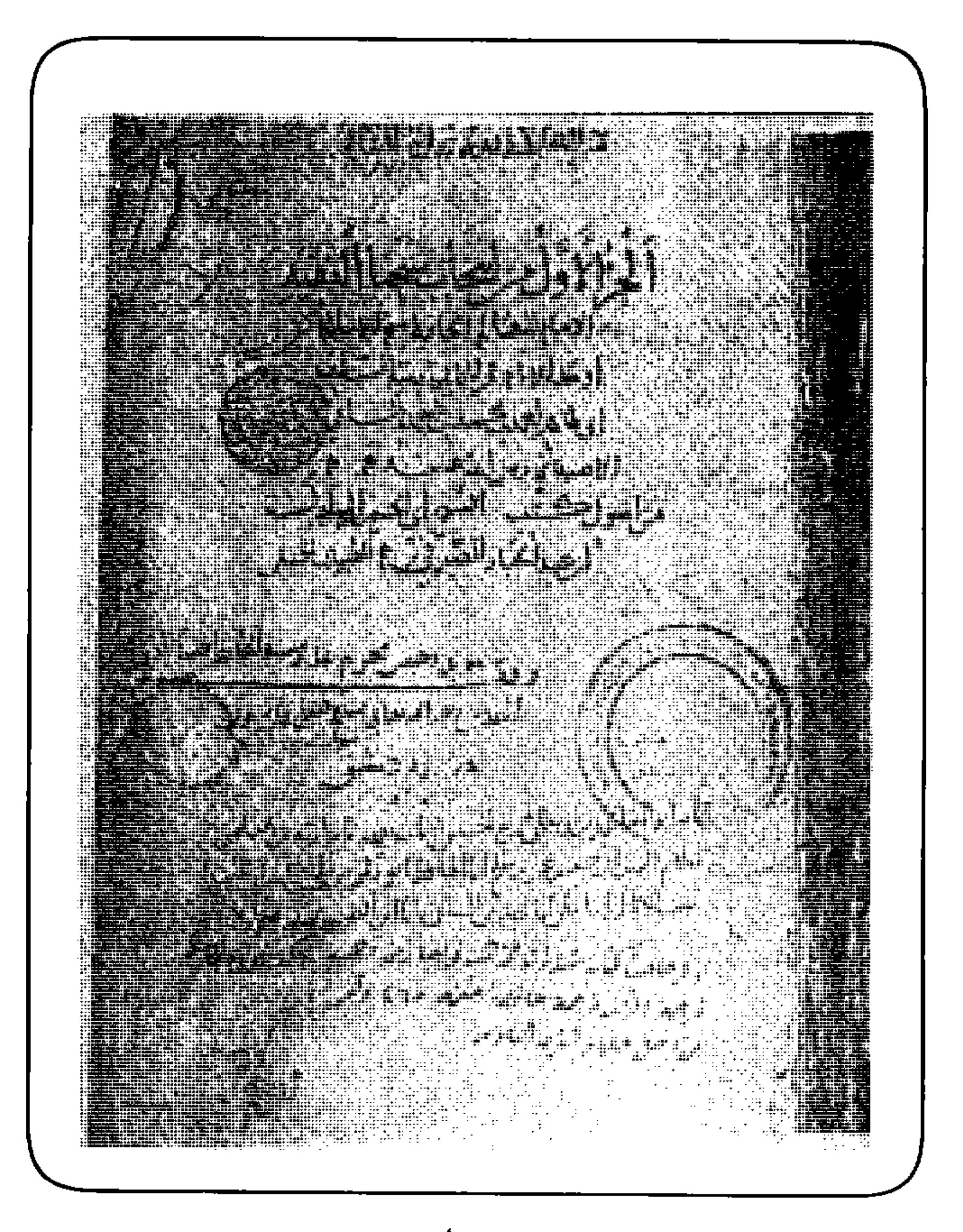
٥ ـ فهرس الأعلام .

٦ ـ فهرس الأماكن والبلدان .

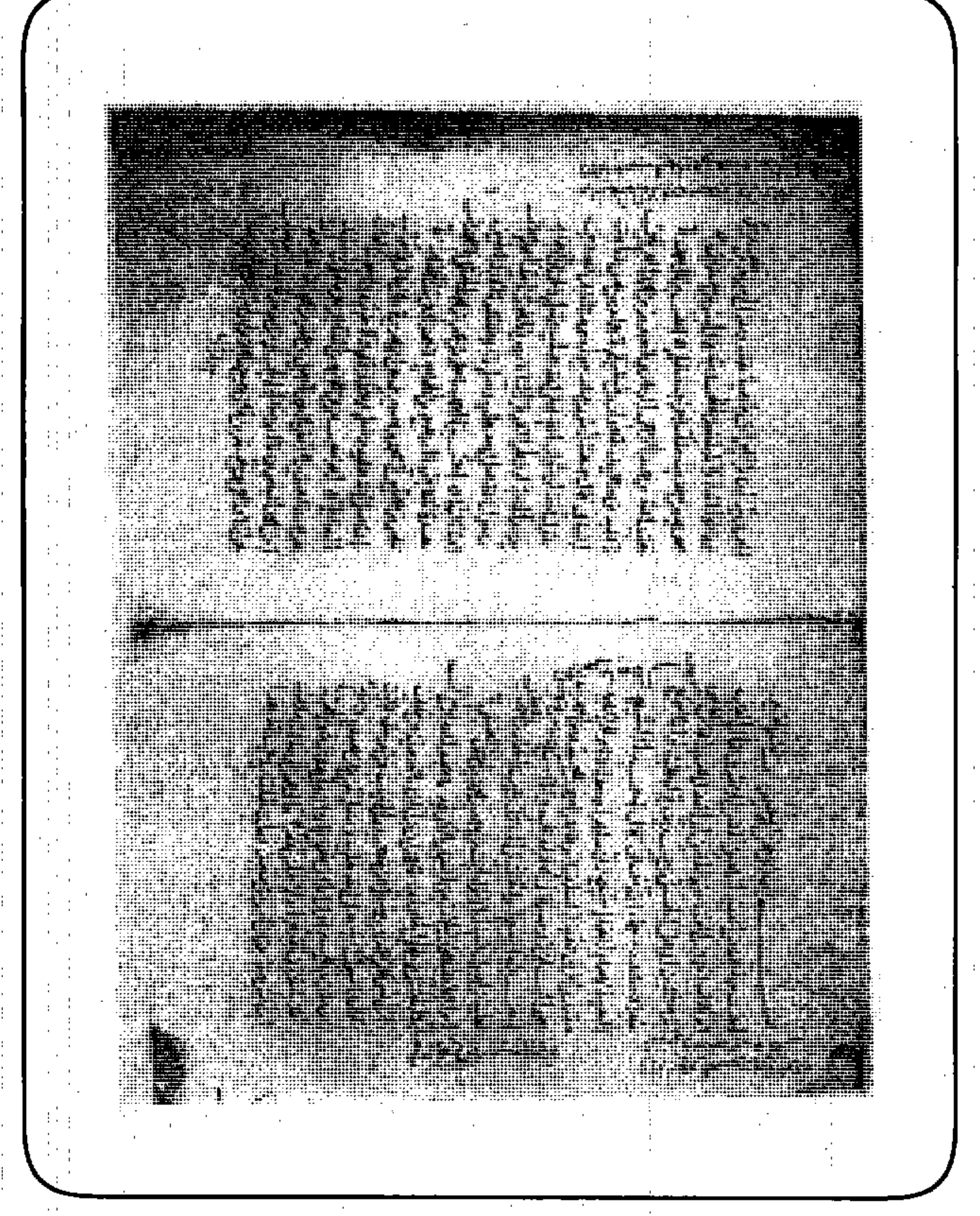
٧ ـ فهرس المصادر والمراجع .

٨ ـ فهرس المحتويات .

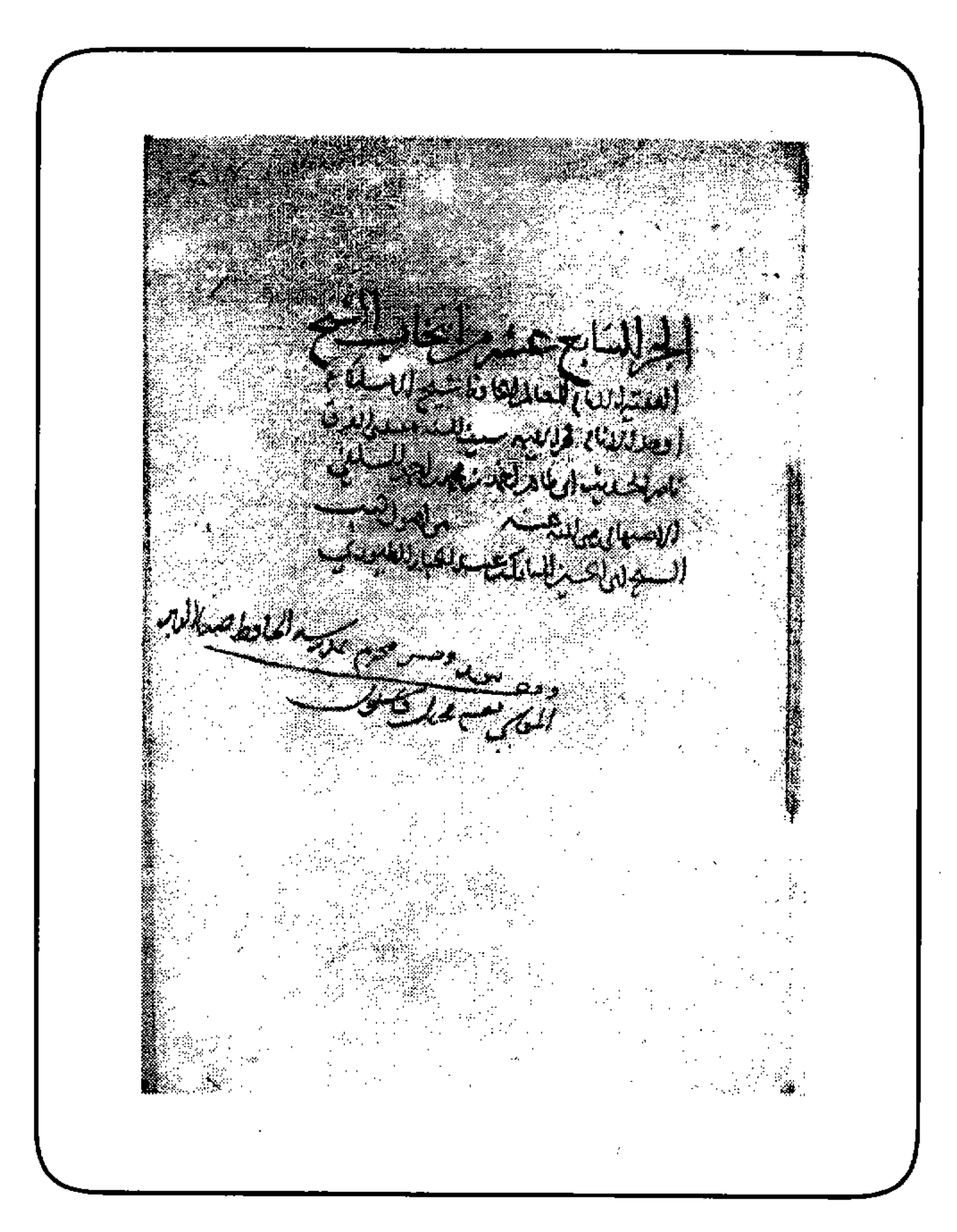
نماذج مصورة من النسخ الخطية



صورة لبداية الجزء الأول من المخطوط



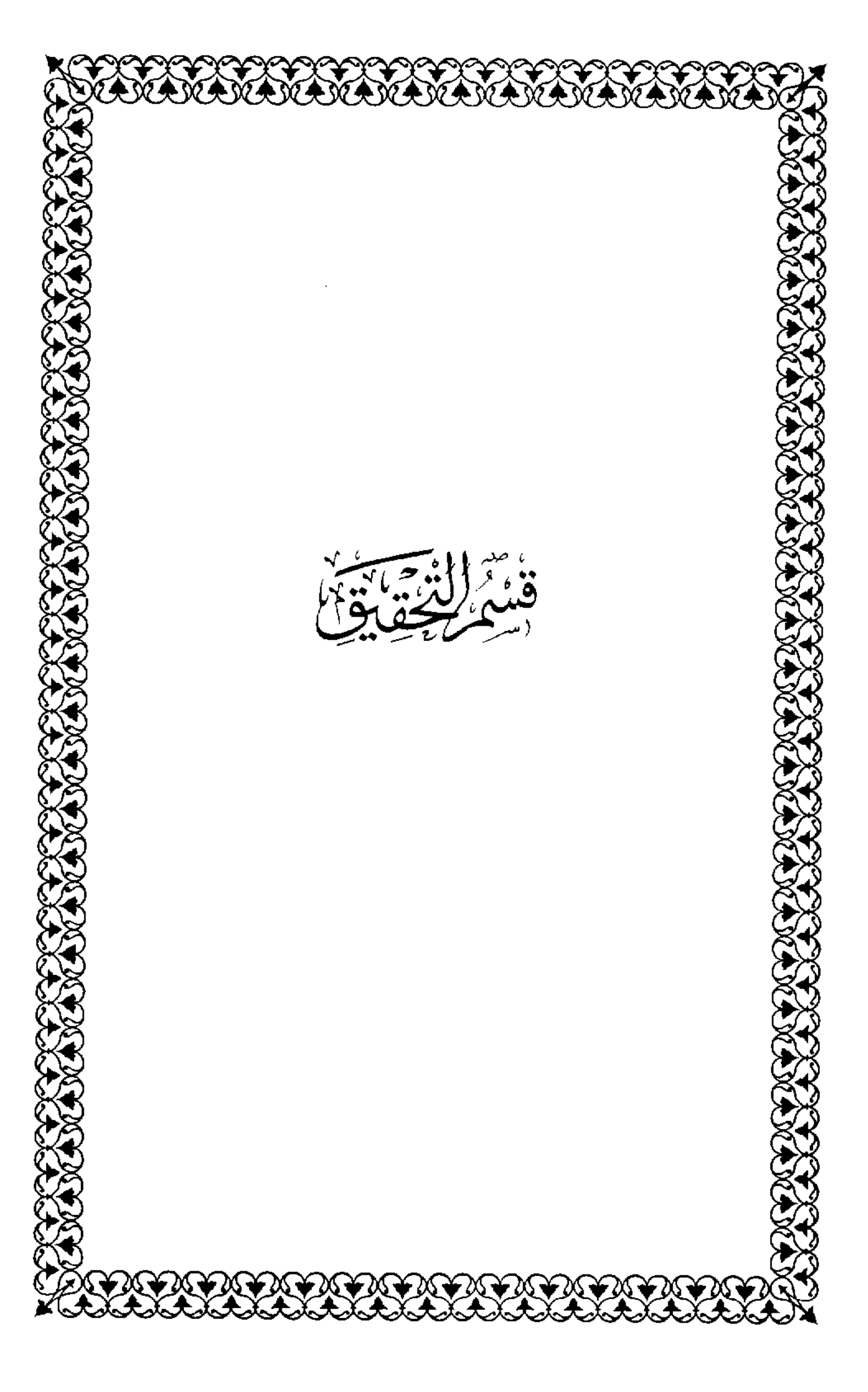
صورة الصفحة الأولى للجزء الأول


الجزء السابع عشر من انتخاب الشيخ

بداية الجزء السابع عشر والأخير بالمخطوط



الورقة الأخيرة للجزء السابع عشر



قسم التحقيق

الجزء الأول

من انتخاب شيخنا الفقيه الإمام العالم الحافظ
شيخ الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة بقية السلف
أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي
الأصبهاني رضي الله عنه
من أصول كتب الشيخ أبي الحسين المبارك بن
عبد الجبار الصيرفي الطيوري الحنبلي [ل/١ب]



ربِّ اختِمْ بخيرٍ

أخبرنا القاضي الفقيه الأمين المكين الأشرف ، جمال الدين أبو طالب أحمد ابن القاضي المكين ، أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين ابن حديد . قراءةً عليه وأنا أسمع بثغر الإسكندرية حماه الله تعالى في الرابع والعشرين من صفر سنة عشر وستمائة .

قال : أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام ، العالم شيخ الإسلام ، أوحد الأنام ، فخر الأَئِمَّة ، مقتدَى الفِرَق ، بَقِيّة السلف ، أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السِّلفي الأصبهاني قراءةً عليه وأنا أسمع في الثالث عشر من شوال سنة سبع وستين وخمسمائة .

قال : أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بانتخابي عليه من أصول كتبه :

١. أخبرنا أبوالحسن أحمد بن محمد بن أحمد العَتِيقيّ ، حدثنا أبوالطيّب محمد بن الحسين التَيْمُليّ[١] بالكوفة ، حدثنا عبد الله بن زيدان[٢] ،

---

(١) ابن جعفر بن المفضل بن أدهم بن بكير ، أبو الطيب التَّيْمُليّ النخّاس الكوفي ، ثم البغدادي . وثّقه أبو القاسم الأزهري ، والعتيقي ، وزاد الأزهري : « يتشيع » ، وزاد العتيقي : « صاحب أصول حسان » . مات سنة سبع وثمانين وثلاثمائة في ربيع الآخر بالكوفة . والتَّيْمُليّ : بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين ، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين ، وضم الميم ، وفي آخرها اللام ، نسبة إلى « تيم الله بن ثعلبة » ، وهي قبيلة مشهورة . انظر تاريخ بغداد (٢/٢٤٥/٧١١) ، والأنساب (١/٤٩٧) ، وتوضيح المشتبه (٩/٤٢) .

(٢) هو عبد الله بن زيدان بن بريد بن رزين بن قطن ، الإمام الثقة القدوة العابد ، أبو محمد =

حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا عمران بن أبان[1] ، حدثنا شعبة ، عن مالك بن أنس ، عن عمرو بن مسلم[2] ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : « من كان عنده ذَبْحٌ يريد أن يذبَحه أو أراد أن يُضَحِّيَ ، فإذا أَهَلَّ هلالُ ذي الحِجَّة فلا يَأْخُذَنَّ شعراً ولا يَقْلِمَنَّ ظفرًا »[3] .

قال عمران : سألت مالك بن أنس عنه فقال : ليس من حديثي ، فقلت لجلسائه : حدثنا بهذا [ل/٢أ] الحديث إمام العراق شعبة عنه ويقول : ليس هو من حديثي ، فقالوا : إنه إذا لم يأخذ بالحديث

= البَجَلي الكوفي ، ولد سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، وتوفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة لثلاث عشرة خلت من شهر ربيع الأول . انظر : العبر (١٥٦/٢) ، وسير أعلام النبلاء (٤٣٥/١٤ - ٤٣٦) ، ومرآة الجنان (٢٦٦/٢) ، وطبقات القراء لابن الجزري (٤١٩/١) ، والنجوم الزاهرة (٢١٥/٣) ، وشذرات الذهب (٢٦٦/٢) .

(١) هو عمران بن أبان بن عمران السُّلَمي ، أو القرشي ، أبو موسى الطحان الواسطي ، ضعيف ، من التاسعة مات سنة خمس ومائتين . التقريب (٤٩٨/ ت ٥١٤٣) .

(٢) هكذا في المخطوط : « عَمْرو بن مسلم » - بفتح العين - ، وفي صحيح مسلم (١٥٦٥/٣/٤١) : « عُمَر » - بضم العين - في جميع الطرق إلا طريق الحسن بن علي الحلواني ، ففيها « عَمْرو » - بفتح العين - ، وإلا طريق أحمد بن عبد الله بن الحكم ، ففيها « عُمَر أو عَمْرو » - بالشك - ، وفي مسند أبي عوانة (٦٠/٥) من طريق الحلواني عن أبي أسامة عن عمر بن مسلم بن عمارة بن أُكَيْمَة الليثي . قال النووي : « قال العلماء : الوجهان منقولان في اسمه » . شرح صحيح مسلم (١٣٩/١٣) .

(٣) **إسناده ضعيف** من أجل عمران بن أبان ، والحديث صحيح أخرجه مسلم كما يأتي .

قال : ليس من حديثي[١] .

صحيح من حديث مالك أخرجه مسلم[٢] .

٢ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن[٣] الزُّهريّ ، حدثنا جعفر بن محمد[٤] الفِيرْيابِيّ ، حدثنا قُتَيْبة بن سعيد ، حدثنا عفّان بن

---

(١) ويؤيّده ما أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (رقم ١٧٣٤٥) قال : قلت لمالك : إن الثوري أخبرنا عنك عن يزيد بن قسيط ، عن ابن المسيب أن عمر وعثمان قضيا في الملطاة بنصف الموضحة ، فقال لي : قد حدثته به ، فقلت : فحدثني به ، فأبى وقال : العمل عندنا على غير ذلك ، وليس الرجل عندنا هنالك ـ يعني ابن قسيط ـ . وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٨٣) من طريق عبد الرزاق . وهذه الزيادة : « قال عمران . . . إلخ » ليست في صحيح مسلم ، وأخرج إسحاق بن راهويه في مسنده (٥٦/١/ح٢) عن عمرو بن مسلم بن عمارة بن أكيمة الليثي قال : دخلنا الحمام في عشر الأضحى وإذا بعضهم قد أطلى فقال بعض أهل الحمام : إن سعيد بن المسيب يكره هذا وينهى عنه ، فذكرت ذلك له فقال : يا ابن أخي ، هذا حديث قد نُسي وتُرك ، حدّثتني أم سلمة زوج النبي ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : « من كان يريد أن يذبح فإذا أَهَلَّ هلال ذي الحجة فلا يمسّ من شعره ولا ظفره شيئًا حتى يضحي » .

(٢) في صحيحه (١٥٦٥/٣/٤١) ، كتاب الأضاحي ، باب نهي من دخل عليه عشر ذي الحجة وهو مريد التضحية أن يأخذ من شعره أو أظفاره شيئًا من طرق عن شعبة عن مالك به ، وأخرجه أيضًا من طريق سفيان بن عيينة عن عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن عن سعيد بن المسيب به . والحديث لم يخرجه مالك في الموطأ .

(٣) ابن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ، أبو الفضل الزهري ، شيخ ثقة مجاب الدعاء ، وثقه الدارقطني والأزجي . توفي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، وكان مولده سنة تسعين ومائتين . انظر : تاريخ بغداد (٣٦٨/١٠ ـ ٣٦٩) ، والعبر (١٨/٣) .

(٤) ابن المستفاض ، أبو بكر الفريابي ، قاضي الدينور . قال الخطيب : « أحد أوعية العلم ، ومن أهل المعرفة والفهم ، طوّف شرقًا وغربًا ، ولقي أعلام المحدثين في كل بلد ، وكان ثقةً أمينًا حجة » =





ابن محمد[1] البَغَويّ ، حدثنا أبو صالح الحكم بن موسى ، حدثنا مُبَشِّر بن إسماعيل ، عن الأوزاعي ، عن عُمَير بن هاني ، عن جُنَادة ابن أبي أُمَيَّة[2] ، عن عُبَادة بن [ل/٢ب] الصامت قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ شهِد أنْ لا إلهَ إلا الله وحدَه ، لاشريكَ له ، وأن محمدًا عبدُه ورسولُه ، وأنّ السّاعةَ لاريبَ فيها ، وأنّ الجنّة حقٌّ ،

(١) ابن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه ، يعرف بابن بنت منيع ، الحافظ الإمام ، الحجة المعمر ، مسند العصر ، أبو القاسم البغوي الأصل ، البغدادي الدار والمولد ، ولد سنة أربع عشرة ومائتين على الأصح ، وتوفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة عن مائة سنة وثلاث سنين ، وشهر . انظر : فهرست ابن النديم (ص٣٨٣ - ٣٨٤) ، تاريخ بغداد (١٠/١١١ - ١١٧) ، والأنساب (٤/ ١٥٧٨ - ١٥٧٩) ، وسير أعلام النبلاء (١٤/٤٤٠ - ٤٥٧) .

(٢) هو جُنَادة - بضم أوله ثم نون - ابن أبي أميّة الأزدي ، أبو عبد الله الشامي ، يقال : اسم أبيه كثير ، مختلَف في صحبته . قال العجلي : « تابعي ثقة » ، وقال الحافظ ابن حجر : والحق أنهما اثنان ؛ صحابي وتابعي ، متفقان في الاسم وكنية الأب ، وقد بينت ذلك في كتابي في الصحابة ، ورواية جنادة الأزدي عن النبي ﷺ في سنن النسائي ، ورواية جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت في الكتب الستة . اهـ . وأما ابن معين فلم يفرق بينهما وعدهما واحدًا وصحابيًا ، قال إبراهيم بن الجنيد : سمعت يحيى بن معين وسئل : « أجنادة بن أبي أمية الذي روى عنه مجاهد له صحبة؟ قال : نعم ، قلت : أهو الذي يروي عن عبادة ابن الصامت؟ قال : هو هو » .

وأما الذهبي فقد رجح كونه تابعيًا فقال : « وأما ابن سعد والعجلي وطائفة فقالوا : تابعي شامي ، وهو الصواب ، وصح له حديث ، فيكون مرسلًا » . والصواب : ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر ؛ لأن هذا الحديث من روايته عن عبادة بن الصامت ، وهو في الكتب الستة ، والله أعلم .
انظر : الطبقات لابن سعد (٧/٤٣٩) ، سؤالات ابن الجنيد (ص٣٣٤/رقم٢٤٨) ، والتاريخ الكبير (٢/٢٣٢) ، طبقات خليفة (ت ٢٩٠٥) ، والجرح والتعديل (١/٥١٥) ، الثقات للعجلي (١/ ٢٧٢) ، وسير أعلام النبلاء (٤/٦٢ - ٦٣) ، والإصابة (ت ١٢٠١) ، وتهذيب التهذيب (٢/ ١١٥) ، وتقريب التهذيب (١٤٢/ت٩٧٣) .

وأنّ النّار حقٌّ ، وأنَّ عيسى عبدُ الله ورسولُه ، وكلمتُه ألقَاها إلى مريمَ ورُوحٌ منه ، أَدْخَلَه اللهُ الجنّة على ما كانَ مِنْ عَمَل » .

أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] .

٥. أخبرنا أحمد ، حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الرفّاء في رَحْبَة طَيْفُور[٣] جانب الشرقيّ ، حدثنا أبو عَرُوْبة الحُسَين بن محمد ابن أبي مَعْشَر[٤] الحرَّانيّ ، حدثنا مَخْلَد بن مالك السَّلْمَسِيْنيّ[٥] ،

---

(١) صحيح البخاري (٤/١٣٩/٤٦) ، باب قول الله تعالى : ؛ إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم . . . - إلى قوله : ؛ كن فيكون - ، عن صدقة بن الفضل ، عن الوليد ، عن الاوزاعي به ، وعن ابن جابر ، عن عمير ، عن جنادة ، وزاد : « من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء » .

(٢) صحيح مسلم (١/٥٧/٤٦) ، كتاب الإيمان ، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعًا ، عن داود بن رشيد ، عن الوليد بن مسلم ، عن ابن جابر ، عن عمير به ، وزاد مثل ما في البخاري .

(٣) هو موضع ببغداد ، نسب إليه أبو بكر عمر بن عبد الله بن محمد بن هارون البزّاز الطيفوري . الأنساب (٤/٩٧) .

(٤) اسم أبي معشر مودود السلمي الجزَري ، صاحب التصانيف ، مات في سنة ثماني عشرة وثلاثمائة . ترجمته في سير أعلام النبلاء (١٤/٥١٠ - ٥١٢) .

(٥) ابن جابر الحرّاني السَّلْمَسِيْني ، الشَكْسَكي ، روى عن عَطّاف بن خالد وغيره . وعنه أبو زرعة ، وقال : « لا بأس به ، خرجت إلى قريته على فرسخين من حران ، فكتبت عنه » . وقال ابن أبي حاتم : سئل أبي عنه ، فقال : « شيخ » . الجرح والتعديل (٨/٣٤٩) . والسلمسيني نسبة إلى قرية بحران كما تقدم ، وقال ياقوت الحموي : « قرية قرب حرّان من نواحي الجزيرة بينها وبين حرّان فرسخ ، ينسب إليها مخلد بن مالك بن سنان القرشي السلمسيني ، ذكره ابن حبان في « كتاب الثقات » ، قال : مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين » . معجم البلدان (٣/٢٤٠) .

حدثنا عطّاف بن خالد(١) ، عن نافع ، عن ابن عمر « أن النبيّ ﷺ أقاد من خَدش(٢) »(٣) .

(١) ابن عبد الله بن العاص المخزومي ، أبو صفوان المدني . حكى البخاري عن مالك أنه لم يحمده ، كما حكى أبو سلمة الخزاعي عن عبد الرحمن بن مهدي أنه ذهب إليه فلم يَرْضَه .
وقال أبو أحمد الحاكم في الكنى : « ليس بالمتين عندهم ، غمزه مالك » . وقال ابن حبان : « يروي عن نافع وغيره من الثقات ما لا يشبه حديثهم ، وأحسبه كان يؤتى ذلك من سوء حفظه ؛ فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته إلا فيما وافق الثقات ، كان مالك بن أنس لايرضاه » .
ووثقه غير مالك وابن مهدي ، قال ابن معين : « ليس به بأس صالح الحديث » ، وقال الإمام أحمد : « ليس به بأس من أهل المدينة » ، وقال مرة : « صالح الحديث » ، وروى أبو طالب عنه قال : « هو من أهل المدينة ، ثقة صحيح الحديث ، روى نحو مائة حديث » ، وقال أبو زرعة : « ليس به بأس » . وهو عند أبي حاتم بحال محمد بن إسحاق ، وسئل عنه فقال : « ليس بذاك » .
وقال ابن عدي : « والعطاف روى عنه أهل المدينة وغيرهم ، وروى قريبًا من مائة حديث كما قال أحمد بن حنبل ، ولم أر بحديثه بأسًا إذا حدث عنه ثقة » . انظر : العلل ومعرفة الرجال (١/ ٢٤٧) ، والتاريخ الكبير (٩٢/٧) ، وشرح معاني الآثار (٢٥٩/١) ، والجرح والتعديل (٣٢/٧) ، وبيان الوهم والإيهام (٤٦٤/٢) ، وتهذيب الكمال (٤٧٠/٥) ، والكاشف (٢٧٩/٢) ، وسير أعلام النبلاء (٢٧٣/٨) ، وتهذيب التهذيب (٩٨١/٧) ، والتقريب (٤٥٨/ت٤٦١٢) .
(٢) الخدش هو القشر بالعود ، وخدش الجلد : قشره بعود أو نحوه . انظر : الفائق في غريب الحديث (٢٥٦/١) ، والمجموع المغيث (٥٥٥/١) ، والنهاية (١٤/٢) ، ومجمع بحار الأنوار (١٥/٢) .
(٣) **إسناده ضعيف** ، فيه : عطاف بن خالد وهو صدوق يهم ، وأحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الرفاء لم أقف له على ترجمة . أخرجه ابن حبان في « المجروحين » (١٩٣/٢) ، وأبو بكر ابن المقرئ في « فوائده » (ل٩٩/ب) كلاهما عن أبي عروبة الحرّاني به ، قال ابن حبان : « وليس هذا من حديث ابن عمر ولا نافع » ، قال ابن القيسراني : « عطاف بن خالد لم يرضه مالك » . تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث المجروحين لابن حبان) (١٠٧/رقم ٢٤٤) . وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٠١٥/٥) من طريق سعيد بن عثمان الحراني والحسين بن أبي معشر ، قالا : حدثنا مخلد بن مالك ، حدثنا العطّاف بن خالد عن نافع عن ابن عمر وذكر الحديث . وقال : « وهذا لم أسمعه بهذا الإسناد إلا منهما جميعاً ، وهو منكر » .

تفرد به مخلد بن مالك[١]

٦. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا عبد الله بن محمد بن اليَسَع[٢] القارئ ، أخبرنا عبد العزيز بن سُلَيمان[٣] بالحرملية[٤] ، حدثنا محمد بن حَبيب[٥] ، حدثنا عثمان بن مِقْسَم[٦] ، عن نُعَيم بن

(١) كذا قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٧٣/٨) في ترجمة العطاف : « تفرد ـ أي العطّاف ـ عن نافع عن ابن عمر « أن النبي ﷺ أقاد من خدش » ، وهذا منكر ، لكن تفرد عنه مخلد بن مالك » .
قلت : أخرجه ابن المقرئ في « فوائده » (ل٩٩/ب) عن أبي عروبة ، عن مخلد بن مالك ، عن أبي خالد الأحمر ، عن الحجاج بن أرطاة : « **أن النبي ﷺ أقاد من خدش** » ، وهذا مرسل .

(٢) ابن طالب أبو القاسم القارئ ، الأنطاكي ، سكن بغداد وحدث بها ، كان مولده سنة ثلاثمائة . قال الأزهري : « ليس بحجة » . توفي يوم الجمعة ، ثاني ذي الحجة من سنة خمس وثمانين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (١٣٤/١٠ ـ ١٣٥) .

(٣) ذكره الخطيب فيمن روى عنه عبد الله بن محمد بن اليَسَع القارئ ، كما ذكره السمعاني في الأنساب ، من غير جرح ولا تعديل . قال السمعاني : « يروي عن يعقوب بن كعب الحلبي ، روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني » .
قلت : روى عنه الطبراني في الصغير عن يعقوب بن كعب الحلبي .
تاريخ بغداد (١٣٤/١٠ ـ ١٣٥) ، والأنساب (٢٠٦/٢) ، والمعجم الصغير (٢٥٤/١) .

(٤) الحرملية : نسبة إلى الحَرْمَل ـ بفتح الحاء المهملة والميم والراء الساكنة ، وفي آخرها اللام ـ قال السمعاني : « وهي قرية من قرى أنطاكيا ـ فيما أظن ـ منها عبدالعزيز بن سليمان الحرملي الانطاكي » . وجزم ياقوت الحموي بأنها من قرى أنطاكيا . الأنساب (٢٠٦/٢) ، واللباب (٣٥٩/١) ، ومعجم البلدان (٢٤٣/٢) .

(٥) لم أتبين من هو ، لعله محمد بن حبيب بن محمد البارودي ، بصري قدم بغداد وحدث بها عن عبد العزيز بن أبي حازم ، روى عنه أحمد بن علي الخزاز ، والحسن بن عليل ، وعبد الله بن محمد البغوي . قال الخطيب : « كان صدوقاً » . تاريخ بغداد (٢٧٧/٢) .

(٦) هو عثمان بن مقسم ، أبو سلمة الكندي مولاهم ، البصري ، البَرِّي ، متروك . تركه =

عبد الله[١] ، عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إذا قاتل أحدكم أخاه فليَجْتَنِبِ الوجهَ فإن الله عز وجل خلق آدم على صورته » [٢] .

= ابن المبارك والقطان ، وكان قليل الحديث يتهم ببدعة ، ووضع الحديث . انظر الطبقات لابن سعد (٢٨٥/٧) ، وتاريخ خليفة (ص٤٤٩) ، والتاريخ الكبير (٢٥٢/٦ - ٢٥٣) ، والجرح والتعديل (١٦٧/٦ - ١٦٩) ، والمجروحين (١٠١/٢) ، والميزان (٤٨/٣ - ٥٦) .

(١) المجمر المدني ، مولى آل عمر ، ثقة .

(٢) هذا الحديث منكر جدًّا بهذا الإسناد ، فيه :

- عثمان بن مِقْسَم البَرّي ، وهو متروك ، وقد تفرد برواية هذا الحديث عن نعيم بن عبد الله ، ولم يتابعه عليه أحد .

- وعبد العزيز بن سليمان الحرملي ، لم أعرف فيه جرحاً ولا تعديلاً .

- وعبد الله بن محمد بن اليسع القارئ ، ضعفه الأزهري .

وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة يصح بها وهي :

ما أخرجه مسلم (٢٠١٧/٤/ح٢٦١٢/١١٥) كتاب البر والصلة ، باب النهي عن ضرب الوجه ، وأحمد (٤٦٣/٢ ، و٥١٩) ، وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٨٤/١/٤٠) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (٦٢/٢/٦٣٧) من طريق قتادة عن أبي أيوب المراغي عن أبي هريرة . وأخرجه أحمد (٢٤٤/٢) ، والآجري في « الشريعة » (١١٥١/٣/ح٧٢٢ ، و٧٢٣) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٦٣/٢/٦٣٨) من طريق سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . وأخرجه أحمد (٣٢٣/٢) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد ، عن موسى بن أبي عثمان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . وأخرجه أحمد (٢٥١/٢ ، و٤٣٤) ، وابن خزيمة في « كتاب التوحيد » (٨٢/١ - ٨٣/ح٣٧) ، والآجري في « الشريعة » (١١٥٢/٣/ح٧٢٤) من طريق يحيى بن سعيد ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، وفيه زيادة : « ولا تقل : قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك » . وأخرجه أيضا البخاري (١٣٥/٤/ح٦٢٢١) كتاب الاستئذان ، باب بدء السلام ، ومسلم (٢١٨٣/٤/ح٢٨٤١) كتاب الجنة ، باب يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير ، وأحمد (٣١٥/٢) ، وابن خزيمة في كتاب التوحيد =

....

= (١/٩٣ ـ ٩٤/ح٤٤) من طريق معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا ، فلما خلقه قال : اذهب ، فسلم على أولئك ـ نفر من الملائكة جلوس ـ فاستمع ما يحيونك ، فإنها تحيتك وتحية ذريتك ، فقال : السلام عليكم ، فقالوا : السلام عليك ورحمة الله ، فزادوه « ورحمة الله » ، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم ، فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن » .

قد اختلفت مواقف أهل العلم من هذا الحديث وفي المراد من قوله « على صورته » على النحو التالي :

ـ فمنهم من أنكر ثبوت الحديث ونهى عن التحديث به ، كما حكى العقيلي ذلك في « الضعفاء » (٢/٢٥١ ـ ٢٥٢) عن الإمام مالك ـ رحمه الله ـ ، ونقله الذهبي في الميزان (٢/٤١٩) وسير أعلام النبلاء (٨/١٠٣ ـ ١٠٤) . وقد اعتذر الذهبي عن الإمام مالك فقال : « أنكر الإمام ذلك لأنه لم يثبت عنده ولا اتصل به ، فهو معذور » .

ـ ومنهم من أثبت الحديث وصححه ، ولكن اختلفوا في المراد بالضمير في قوله « على صورته » على أقوال :

القول الأول : أن الضمير يعود إلى الرحمن عز وجل ـ كما جاء مصرحاً به في بعض طرق الحديث ـ ، وعليه سائر أئمة السنة من السلف والخلف . قال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ : « والكلام على ذلك أن يقال : هذا الحديث لم يكن بين السلف نزاع في أن الضمير عائد إلى الله ؛ فإنه مستفيض من طرق متعددة عن عدد من الصحابة ، وسياق الأحاديث كلها تدل على ذلك » . انظر عقيدة أهل الإيمان (ص٥٤) . ودليل هذا القول هو هذا الحديث . وأيّده ما جاء عن ابن عمر مصرحاً بأن المراد بالضمير هو الله عز وجل ، في الحديث الذي أخرجه : عبد الله بن أحمد في « السنة » (١/٢٦٨/ح٤٩٨) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١/٢٢٨ ـ ٢٢٩/ح٥١٧ ، و٥١٨) ، وابن خزيمة في « التوحيد » (١/٨٥/ح٤١) ، والآجري في « الشريعة » (٣/١١٥٢/ح٧٢٥) ، والدارقطني في « الصفات » (٥٦/ح٤٥) و(٦٤/ح٤٨) ، والحاكم في « المستدرك » (٢/٣١٩) ـ وقال : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ـ ، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (٣/٤٢٣ ـ ٤٢٤/ح٧١٦) من طرق عن جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عطاء ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تُقَبِّحوا الوجه ؛ فإن ابن آدم خلق على =

= صورة الرحمن جل وعز » . وأخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » (٨٦/١/ح٤٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان الثوري به مرسلاً . وقد صحح الحديث مرفوعاً الإمام أحمد ، وإسحاق بن راهويه ـ كما حكى عنهما الذهبي في « الميزان » (٤٢٠/٢) ، والحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (١٨٣/٥) ، والحاكم ، ووافقه الذهبي كما تقدم . وقال الحافظ : « رجاله ثقات » . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦/٨) : « رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، وهو ثقة فيه ضعف » .

قلت : إذا ثبت هذا فلا سبيل إلى إنكار هذا المعنى ، لذلك كان السلف شديدِي الإنكار على من خالف هذا وأوّل معنى الحديث على غير ظاهره . قال الطبراني في « كتاب السنة » : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : قال رجل لأبي : إن رجلاً قال : خلق الله آدم على صورته ـ أي الرجل ـ ، فقال الإمام أحمد : « كذب ، هو قول الجهمية » . انظر الميزان (٦٠٣/١) ، والفتح (١٨٣/٥) قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « لما انتشرت الجهمية في المائة الثالثة جعلت طائفةٌ الضمير عائداً إلى غير الله تعالى حتى نُقِل ذلك عن طائفة من العلماء المعروفين بالعلم والسنة في عامة أمورهم ، كأبي ثور ، وابن خزيمة ، وأبي الشيخ الأصبهاني ، ولذلك أنكر عليهم أئمة الدين وغيرهم من علماء السنة » . انظر عقيدة أهل الإيمان (ص٥٥) . وقال حمدان بن علي الوراق ، أنه سمع الإمام أحمد ـ وسأله رجل عن حديث « خلق الله آدم على صورته » على صورة آدم ـ فقال أحمد : « فأين الذي يروى عن النبي ﷺ : « إن الله خلق آدم على صورة الرحمن » ؟ ثم قال : « وأي صورة لآدم قبل أن يخلق ؟ » . انظر الميزان (٦٠٣/١) .

وقال ابن قتيبة في بيان بعض الأسباب التي أدت ببعض الأئمة إلى إنكار هذا المعنى : « والذي عندي ـ والله أعلم ـ أن الصورة ليست بأعجب من اليدين ، والأصابع ، والعين ، وإنما وقع الإلف لتلك لمجيئها في القرآن ، ووقعت الوحشة من هذه لأنها لم تأتِ في القرآن ، ونحن نؤمن بالجميع ، ولا نقول في شيء منه بكيفية ولا حد » . تأويل مختلف الحديث (ص٢٢١) .

وقال الإمام الذهبي مبيناً الموقف الصحيح من حديث الصورة وغيره من أحاديث الصفات : « أما معنى حديث الصورة فنرد علمه إلى الله ورسوله ، ونسكت كما سكت السلف ، مع الجزم بأن الله ليس كمثله شيء » . وقال مرة بعد ذكره أحاديث الصفات منها حديث الصورة : « فقولنا في ذلك وبابه : الإقرار والإمرار ، وتفويض معناه إلى قائلها الصادق المصدوق » . =

....

= الميزان (٤٢٠/٢) ، وسير أعلام النبلاء (١٠٥/٨) .
القول الثاني : أن الضمير يعود إلى آدم عليه السلام ، قال به قوم من أهل الكلام . انظر تأويل مختلف الحديث (ص٢١٩) ، وشرح صحيح مسلم (١٦٦/١٦) . قال الحافظ ابن حجر : « واختلف إلى ماذا يعود الضمير ، فقيل إلى آدم ، أي خلقه على صورته التي استمر عليها إلى أن أهبط وإلى أن مات ، دفعاً لتوهم من يظن أنه لما كان في الجنة كان على صفة أخرى ، أو ابتدأ خلقه كما وجد ، ولم ينتقل في النشأة كما ينتقل ولده من حالة إلى حالة » . دليلهم حديث أبي هريرة الذي أخرجه البخاري ومسلم « خلق الله آدم على صورته ، طوله ستون ذراعاً . . . الحديث » . قال الحافظ : « وهذه الرواية تؤيد قول من قال : إن الضمير لآدم » . فتح الباري (٣٦٦/٦) .
القول الثالث : أن الضمير يعود إلى المضروب ، وهو المعروف عن ابن خزيمة في كتاب التوحيد وأبي ثور ، وأبي الشيخ الأصبهاني كما نسب إلى الأخيرين شيخ الإسلام ابن تيمية ، ونسبه ابن حجر إلى أنه قول الأكثرين . وحجة هذا القول هو دلالة ظاهر سياق الحديث ، لما تقدم من الأمر بإكرام وجه المضروب في قوله « فليجتنب الوجه » . قال الحافظ ابن حجر : « الأكثر أنه يعود على المضروب ؛ لما تقدم من الأمر بإكرام وجهه ، ولولا أن المراد التعليل بذلك لم يكن لهذه الجملة ارتباط بما قبلها » . الفتح (١٨٣/٥) . قال ابن خزيمة : « توهم بعض من لم يتحرَّ العلم أن قوله « على صورته » يريد صورة الرحمن ـ عز ربنا وجل من أن يكون هذا معنى الخبر ـ ، بل معنى قوله « خلق آدم على صورته » : الهاء في هذا الموضع كناية عن اسم المضروب والمشتوم ، أراد ﷺ أن الله خلق آدم على صورة هذا المضروب الذي أمر الضارب باجتناب وجهه بالضرب ، والذي قبح وجهه ، فزجر ﷺ أن يقول : ووجه من أشبه وجهك ، لأن وجه آدم شبيه وجوه بنيه ، فإذا قال الشاتم لبعض بني آدم : قبح الله وجهك ، ووجه من أشبه وجهك ، كان مقبحاً وجه آدم صلوات الله عليه وسلامه ، الذي وجوه بنيه شبيهة بوجه أبيهم » . ثم أورد بإسناده رواية « فإن ابن آدم خلق على صورة الرحمن » وقال : « والذي عندي في تأويل هذا الخبر إن صح من جهة النقل موصولاً ، فإن في الخبر عللاً ثلاثاً :
إحداهن : أن الثوري قد خالف الأعمش في إسناده ، فارسل الثوري ولم يقل عن ابن عمر .
والثانية : أن الأعمش مدلس ، لم يذكر أنه سمعه من حبيب بن أبي ثابت .
والثالثة : أن حبيب بن أبي ثابت أيضاً مدلس ، ولم يعلم أنه سمعه من عطاء . كتاب التوحيد (١/ ٨٧) . وقد وافق ابنَ خزيمة الشيخُ الألباني على تضعيف هذا الحديث ، للعلل الثلاث ، =

= وزاد عليه بأن جرير بن عبد الحميد ساء حفظه في آخر عمره ، كما ذكره بذلك الذهبي في الميزان (٣٩٤/١) عن أبي العباس النباتي حيث ذكر عن أبي حاتم قال : « صدوق تغير قبل موته » . كما طعن الشيخ في متن الحديث بأنه مخالف للأحاديث الصحيحة . رياض الجنة (٥١٧/٤٢٩/١) ، والسلسلة الضعيفة (١١٧٦/٣١٦/٣) .
قلت : والجواب على ذلك أن يقال :
أما مخالفة الثوري للأعمش فقد لا تضر ؛ لأنه قد شهد للرواية المرفوعة حديث أبي هريرة ، أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢٣٠/١/ح٢٥١) من طريق ابن لهيعة عن أبي يونس سليم بن جبر عن أبي هريرة يرفعه . كما رواه الدارقطني في الصفات (٦٥/ح٤٩) من طريق ابن لهيعة أيضاً عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً . وفي إسناده ابن لهيعة ، وهو سيئ الحفظ ، لكنه يصلح في الشواهد والمتابعات ، فلذا يتقوى به الحديث والله أعلم . انظر عقيدة أهل الإيمان (ص٢٢) .
ثم إن الثوري مذكور في المرتبة الثانية من المدلسين مثل الأعمش ، فعلامَ ترجح روايته على رواية الأعمش؟ وأما تدليس الأعمش فلا يضر إن شاء الله ، لأنه في المرتبة الثانية من المدلسين ، وهم : من احتمل الأئمة تدليسه ، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه . تعريف أهل التقديس (ص٢٣) .
وأما حبيب بن أبي ثابت فهو من المرتبة الثالثة من المدلسين ، وقد قبل بعض الأئمة عنعنتهم ، ومنهم الإمام مسلم في صحيحه ، إذا تبين له السماع من وجه آخر .
قال الشيخ حمود التويجري : « الظاهر أنه لم يدلس في هذه الرواية ، ويدل على ذلك أنه كان يروي عن ابن عمر رضي الله عنهما مباشرة ، فلو كان قد دلس في هذا الحديث لكان جديراً أن يرويه عن ابن عمر رضي الله عنهما بدون واسطة بينه وبينه ليحصل له علو الإسناد ، ولكن لما رواه عن عطاء عن ابن عمر رضي الله عنهما دل ذلك على أنه لم يدلس في روايته ، وقد قال ابن أبي مريم عن ابن معين أنه قال في حبيب بن أبي ثابت : « ثقة حجة » ، قيل له : ثبت؟ قال : نعم ، إنما روى حديثين ، قال : أظن يحيى يريد منكرين ، حديث المستحاضة تصلي وإن قطر الدم على الحصير ، وحديث القبلة للصائم . وقال ابن عدي : « هو ثقة حجة كما قال ابن معين » . ويؤخذ من قول ابن معين وابن عدي أن رواية حبيب عن عطاء لا تؤثر فيها العنعنة » . عقيدة أهل الإيمان (ص٢٣) . =

٧. أخبرنا أحمد قال : قرئ على أبي حامد أحمد بن الحُسَين بن عليّ الحاكم المَرْوَزيّ[١] ـ وأنا حاضر ـ ، حدثنا أحمد بن الحارث المَرْوَزيّ[٢] ،

= وأما نسبة الذهبي جريراً إلى سوء الحفظ فيقال : إن الإمام نفسه تعقب ذلك بأن المعروف بذلك إنما هو جرير بن حازم ، وقد صحح الذهبي نفسه هذا الحديث . انظر الميزان (٣٩٤/١) ، والكواكب النيرات (ص١٢١) .

وأما إعلال الحديث بكون هذه اللفظة مخالفة للأحاديث الصحيحة ، فإن في هذا الاعتبار نظراً ، بل العكس هو الصحيح إذا ثبتت صحة الحديث ، وقد ثبتت ولله الحمد .

قال الشيخ حماد بن محمد الأنصاري رحمه الله في تقرير هذه المسألة : « وقد قال ـ يعني ابن قتيبة ـ قبل هذا الكلام بصفحة : فإن صحت رواية ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ بذلك ، يعني « على صورة الرحمن » فهو كما قال رسول الله ﷺ ، فلا تأويل ولا تنازع فيه ، انتهى منه . نعم فقد تبين مما ذكرنا أعلاه أن هذا الحديث صححه أئمة الحديث الإمام أحمد بن حنبل ، وزميله إسحاق بن راهويه ، والحافظان الذهبي وابن حجر العسقلاني ، وكفى بهؤلاء قدوة في هذا الشأن ، وليس مع من أنكر صحة هذا الحديث حجة يدلي بها إلا عدم إلفه لهذه اللفظة كما قال ابن قتيبة . والله أعلم » . (انظر حاشية كتاب الصفات للإمام الدارقطني (ص٦٢) لمحققه الشيخ علي ناصر فقيهي حيث نقل فيه مقالة للشيخ حماد الأنصاري بعنوان : تعريف أهل الإيمان بصحة حديث صورة الرحمن) . هذا وقد ذكر الحافظ ابن حجر أقوالاً أخر في معنى هذا الحديث مردها إلى الأقوال السابقة .

(١) يعرف بابن الطَّبَري ، كان أبوه من أهل هَمَذان ، وكان أحدِ العباد المجتهدين ، والعلماء المتقنين ، حافظاً للحديث ، بصيراً بالأثر ، متقناً ثبتاً في الحديث والرواية ، وصنف الكتب وروى ، ومن الفقهاء الكبار لأهل الرأي ، توفي بمرو سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ، وقيل ببخارى ، وقيل سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة بمرو . تاريخ بغداد (١٠٧/٤ ـ ١٠٨) .

(٢) لم أقف له على ترجمة ، ولكن ذكره الخطيب في شيوخ أبي حامد المروزي ، وسماه : أحمد بن محمد بن الحارث بن عبد الكريم ، فقدم محمداً على الحارث وهو خطأ ، ثم جاء به على الوجه الصواب فقال : « أخبرنا البرقاني أخبرنا أحمد بن الحسين الهمذاني ، أبو حامد ، حدثنا أحمد بن الحارث ابن محمد بن عبد الكريم ، حدثنا جدي محمد بن عبد الكريم ، حدثنا الهيثم بن عدي ... » =

حدثنا محمد بن عبد الكريم(١) ، حدثنا الهَيْثَم بن عَدِيّ(٢) ، حدثنا حمّاد بن سلمة ، [ل/٣أ] عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : « رأيت رسول الله ﷺ دخل مكة وعليه عِمامة سوداء »(٣) .

٨. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن مُخارِب(٤)

= **قلت** : هكذا سماه ابن حبان في ترجمة جده محمد بن عبد الكريم ، ونص على أنه من شيوخه ، وهو الذي يوافق إسناد هذا الحديث إلى الهيثم بن عدي ، والله أعلم . انظر تاريخ بغداد (١٠٧/٤و١٠٨) ، والثقات (١٣٦/٩) .

(١) هو محمد بن عبد الكريم بن محمد ، أبو جعفر العبدي المَرْوَزي . كذّبه أبو حاتم . وقال الحافظ : « وخلط النباتي في « ذيل الكامل » بالحرّاني شيخ النسائي ، فلم يصب » .
قلت : ذكره ابن حبان في الثقات ، وحفيده أحمد بن الحارث بن محمد بن عبد الكريم من شيوخ ابن حبان كما تقدم ، مات سنة ستين ومائتين . انظر الجرح والتعديل (١٦/٤) ، والثقات (١٣٦/٩) ، وميزان الاعتدال (٦٣٠/٣) ، ولسان الميزان (٢٦٤/٥) ، والتهذيب (٣١٥/٩) .

(٢) ابن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن جابر ، الأخباري العلامة ، أبو عبد الرحمن الطائي ، الكوفي المؤرخ أجمعوا على تركه ، بل اتهمه بعضهم بالكذب . انظر : التاريخ الكبير (٢١٨/٨) ، وتاريخ ابن معين (٢٢٦) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ١٠٤) ، والجرح والتعديل (٨٥/٩) ، والضعفاء للعقيلي (٣٥٢/٤) ، وتاريخ بغداد (٥٢/١٤ ـ ٥٣) ، والكامل لابن عدي (٢٥٦٢/٧ ـ ٢٥٦٣) ، وسير أعلام النبلاء (١٠٣/١٠) ، ولسان الميزان(٢١٠/٦) .

(٣) **هذا إسناد ضعيف جداً** من أجل الهيثم بن عدي ، وهو متروك ، والحديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه (٩٩٠/٢/ح١٣٥٨) كتاب الحج ، باب جواز دخول مكة بلا إحرام ، من طريق عمار الدهني عن أبي الزبير به ، وفيه : « دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير إحرام » .

(٤) ابن عمرو بن عامر بن لاحق بن شهاب ، أبو محمد الأنصاري ، الإصطخري ، سكن بغداد وحدث بها . قال الخطيب : « وأكثر من يروي عنهم مجهولون لا يعرفون ، وأحاديثه عن أبي خليفة مقلوبة » وكانت وفاته سنة أربع وثمانين وثلاثمائة عن ثلاث وتسعين سنة . تاريخ بغداد (١٣٣/١٠ ـ ١٣٤) ، ولسان الميزان (٣٥١/٣) .

الأنصاريّ ، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن روزن ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاريّ ، حدثنا محمد بن يوسف الفِرْيابيّ ، حدثنا سفيان[١] قال : سمعت سُهَيل بن أبي صالح[٢] ، عن عطاء بن يزيد[٣] ، عن تَميم الداريّ قال : قال النبي ﷺ : « ألا إن الدين النصيحة ، قيل : لمن ؟ قال : لله ، ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم »[٤] .

---

(١) هو الثوري ، لأن حديث الفريابي عن سفيان الثوري في البخاري ، ومسلم والنسائي ، وابن ماجه كما في « تهذيب الكمال » (٥٣/٢٧) ، وحديثه عن سفيان بن عيينة خارج الكتب الستة ، وهذا الحديث رواه عن سهيل كل من سفيان الثوري وابن عيينة كما أخرجه مسلم .

(٢) هو سهيل بن أبي صالح ذكوان السّمّان ، أبو يزيد المدني . لينه بعضهم ووثقه آخرون ووصفوه بالحفظ والثبت ، لكنه تغير بأخرة فاعتل حفظه . قال يحيى بن معين : « سهيل بن أبي صالح والعلاء بن عبد الرحمن حديثهما قريب من السواء ، وليس حديثهما بحجة » .

وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به ، وهو أحب إلي من العلاء ومن عمرو بن أبي عمرو » .

قلت : يحيى بن معين وأبو حاتم من المتشددين ، وحديثه لاينزل عن رتبة الحسن إن شاء الله تعالى ، وقد قال ابن معين مرة : « ثقة » . ولذلك قال الحافظ ابن حجر : « صدوق تغير حفظه بأخرة » .

انظر : طبقات خليفة (٢٦٦) ، والتاريخ الكبير (١٠٤/٤ - ١٠٥) ، والجرح والتعديل (٢٤٦/٤ - ٢٤٧) ، وتهذيب الكمال (٢٢٣/١٢ - ٢٢٨) ، وتذهيب التهذيب (٢/٦٢/٢) ، وسير أعلام النبلاء (٤٥٨/٥) ، وتاريخ الإسلام (٢٦١/٥) ، والتهذيب (٢٦٣/٤ - ٢٦٤) ، والتقريب (٢٦٧٥/٢٥٩) .

(٣) الليثي المدني ، ثقة .

(٤) **إسناده ضعيف فيه :**

محمد بن سعيد بن محارب الأنصاري متكلم فيه ، أحاديثه مقلوبة . وإبراهيم بن روزن لم أجد ترجمته . =

٩. أخبرنا أحمد قال : قُرِئَ على أبي حامد أحمد بن الحُسَين المَرْوَزيّ - وأنا حاضر - حدثنا أحمد بن الحارث المَرْوَزيّ ، حدثنا محمد بن عبد الكريم ، حدثنا الهَيْثَم ابن عَدِيّ ، أخبرنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله لا يَقْبِض العلمَ انتزاعاً يَنْتَزِعه من الناس ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبقَ عالم اتَّخذ النّاسُ رؤوساً جُهّالاً فَسُئِلُوا فأَفْتَوْا بغير علم فضَلّوا وأضَلّوا » (١) .

١٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العبّاس

= والحديث صحيح أخرجه مسلم في كتاب الإيمان ، باب بيان أن الدين النصيحة (١/٧٤/ح٥٥) عن محمد بن عباد المكي عن سفيان بن عيينة ، وفي (١/٧٥/ح٥٥) عن محمد بن حاتم عن ابن مهدي عن سفيان الثوري ، وعن أمية بن بسطام عن يزيد بن زريع عن روح بن القاسم ، ثلاثتهم عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد به . وفي حديث محمد بن عباد عن ابن عيينة قصة ، قال : قلت لسهيل : إن عمراً (هو ابن دينار) حدثنا عن القعقاع عن أبيك ، قال : ورجوت أن يسقط عني رجلاً ، قال : فقال : سمعته من الذي سمع منه أبي - كان صديقاً له بالشام - ، ثم حدثنا سفيان عن سهيل عن عطاء بن يزيد ... فذكره . انظر أيضاً تحفة الأشراف (٢/١١٦ - ١١٧) .

(١) **إسناده ضعيف جداً** من أجل الهيثم بن عدي ، وهو متروك كما تقدم في الرواية رقم (٧) . والحديث صحيح أخرجه البخاري (١/٤١/ح١٠٠) ، كتاب العلم ، باب كيف يقبض العلم ، من طريق مالك ، ومسلم (٤/٢٠٥٨/ح٢٦٧٣) ، كتاب العلم ، باب رفع العلم وقبضه ، وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان ، من طريق جرير ، كلاهما عن هشام به . كما أخرجه البخاري أيضاً في (٧/٤٩٩/ح٧٣٠٧) كتاب الاعتصام ، باب ما يذكر من ذم الرأي من طريق ابن وهب عن عبد الرحمن بن شريح وغيره عن أبي الأسود عن عروة به مع اختلاف يسير في لفظه . وسيورده المصنف في الرواية رقم (٥٣٦ ، و٧٢٨) من طريق هشام بن عروة به .

الوَرَّاق(١) ، حدثنا محمَّد بن هارون بن حُميد(٢) ، حدثنا أبو هَمَّام الوليد ابن شُجاع(٣) ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، حدثنا محمد بن عمرو(٤) ،

(١) البغدادي ، المستملي ، ولد سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، وثّقه البرقاني جدًّا . وقال العتيقي : « كان يفهم ، حدث قديماً ، وكان أمره مستقيماً ، وكانت كتبه قد ضاعت » . وقال ابن أبي الفوارس : أبو بكر بن إسماعيل متيقظ حسن المعرفة ، وكانت كتبه قد ضاعت ، واستحدث نسخاً من كتب الناس ، فيه بعض التساهل » ، وقال عبيد الله الأزهري : « حافظ لين في الرواية ، يحدث من غير أصل » . قال الذهبي تعليقاً على ذلك : « التحديث من غير أصل قد عمّ اليوم وطمّ ، فنرجو أن يكون واسعاً بانضمامه إلى الإجازة » . مات في ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة . انظر تاريخ بغداد (٥٣/٢ ـ ٥٥) ، والعبر (٨/٣) ، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٨٤) ، وسير أعلام النبلاء (٣٨٨/١٦ ـ ٣٩٠) ، ولسان الميزان (٨٠/٥) ، وشذرات الذهب (٩٢/٣) .

(٢) أبو حامد الحضرمي البغدادي ، المعروف بالبعراني ، ولد سنة ثلاثين ومائتين ومات في المحرم سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وله نيف وتسعون سنة ، روى عنه الدارقطني ووثقه .
سؤالات السهمي (رقم١٨) ، وتاريخ بغداد (٣٥٨/٣ ـ ٣٥٩) ، والعبر (١٨٨/٢) ، والوافي بالوفيات (١٤٨/٥) ، شذرات الذهب (٢٩١/٢) .

(٣) ابن الوليد بن قيس ، السكوني الكوفي ، ثم البغدادي ، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين على الصحيح . قال ابن معين والنسائي : « لا بأس به » ، وقال أحمد بن حنبل : « اكتبوا عنه » ، وقال سريج بن يونس : « ما فعل ابن أبي بدر؟ كانوا يضعفونه » ، وقال صالح جزرة : « تكلموا في أبي همام » ، وقال أبو حاتم : « صدوق يكتب حديثه لا يحتج به » . قال الذهبي : « قد احتج به مسلم ، وهو على سعة علمه قل أن تجد له حديثاً منكراً ، وهذه صفة من هو ثقة » ، وقال ابن حجر : « ثقة » . انظر : الجرح والتعديل (٧/٩) ، واللباب (١٢٥/٢) ، وتهذيب الكمال (٢٢/٣١ ـ ٢٨/ت٦٧٠٩) ، وسير أعلام النبلاء (٢٣/١٢) ، والتهذيب (١٣٥/١١ ـ ١٣٦) ، والتقريب (٧٤٢٨/٥٨٢) .

(٤) ابن علقمة بن وقاص الليثي المدني . قال الحافظ : « صدوق له أوهام » . وثقه ابن معين في رواية ابن محرز ، وابن طهمان ، وأحمد بن أبي مريم . وقال عبد الله بن أحمد : « سمعت ابن معين سئل عن سهيل بن أبي صالح ، والعلاء بن عبد الرحمن ، وعبد الله بن محمد ابن عقيل ، =

عن أبي[١] ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « من [ل/٣ب] قام[٢] إيماناً واحتساباً غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه »[٣] .

= وعاصم بن عبيد الله فقال : « ليس حديثهم بحجة » ، فقيل له : فمحمد بن عمرو؟ قال : « هو فوقهم » . وقال النسائي : « لابأس به » ، وقال مرة : « ثقة » ، وقال أبو حاتم : « صالح الحديث ، يكتب حديثه ، وهو شيخ » .

وقال الجوزجاني : « ليس بالقوي ، وهو ممن يشتهى حديثه » ، وقال ابن عدي : « روى له مالك في الموطأ ، وأرجو أنه لابأس به » ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « وكان يخطئ » ، وقد ذكره البخاري في التاريخ وسكت عنه ، وأخرج له في الصحيح مقروناً بغيره ، ومسلم في المتابعات . انظر تاريخ خليفة (ص٤٢٠) ، وطبقات خليفة (ص٢٧٠) ، والتاريخ الكبير (١٩١/١ - ١٩٢) ، والجرح والتعديل (٣٠/٨) ، وتاريخ ابن معين برواية ابن محرز (ت٥٠٧) ، وابن طهمان (ت٢٤) ، وأحوال الرجال (٢٤٣/ت٢٤٩) ، ومشاهير علماء الأمصار (ص١٣٣) ، والثقات (٣٧٧/٧) ، والكامل لابن عدي (٢٢٢٩/٦ - ٢٢٣٠) ، وتهذيب الكمال (٢١٢/٢٦ - ٢١٨) ، والميزان (٦٧٣/٣ - ٦٧٤) ، والتهذيب (٣٧٥/٩ - ٣٧٧) ، وسير أعلام النبلاء (١٣٦/٦) .

(١) ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، المدني .

(٢) كذا وقع هنا « من قام » بدون لفظ « رمضان » ، وقد أثبت الناسخ فوق كلمة « قام » كلمة « صح » حتى لا يتوهّم التصحيف ، وفي « حديث علي بن حجر السعدي » عن إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من صام رمضان وقامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » ، فلعله سقط الجزء الأول من الحديث ، ويحتمل أن يكون من صنيع أبي بكر محمد بن إسماعيل الوراق؛ لأنه كان يحدث من غير أصل ، وضاعت كتبه كما تقدم من كلام ابن أبي الفوارس والأزهري .

انظر : حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر (٢٤٠/ح١٤٧) .

(٣) **إسناده حسن** ، فيه محمد بن عمرو وهو صدوق وكان يخطئ ، وفيه أيضاً أبو بكر الوراق وهو ثقة إلا أنه كان فيه بعض التساهل وكان يحدث من غير أصل .

والحديث صحيح عن محمد بن عمرو ، أخرجه الترمذي (٦٧/٣/ح٦٨٣) من طريق =

١١. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهريّ ، حدثنا محمد ابن هارون بن المجَدَّر[١] ، حدثنا الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس[٢] قال : سمعت ابن المبارك يقول : « الجهمية[٣] كُفَّار »[٤] .

= عبدة والمحاربي ، وابن ماجه (٤٢٠/١/ح١٣٢٦) من طريق محمد بن بشر ، وأحمد (٣٨٥/٢) من طريق حماد ، وفي (٥٠٣/٢) من طريق يزيد بن هارون ، كلهم عن محمد بن عمرو بهذا السند . وأخرجه البخاري (٢٢/١/رقم٣٨) ، وفي (١٨٠٢/٦٧٢/٢) من طريق يحيى بن سعيد ، وفي (٧٠٩/٢/رقم١٩١٠) من طريق الزهري . ومسلم (٥٢٣/١/رقم٧٦٠) من طريق يحيى بن أبي كثير ، كلهم عن أبي سلمة عنه به بنحوه بزيادة « ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » .

(١) هو محمد بن هارون بن حميد أبو بكر البيع ، المعروف بابن المجدَّر البغدادي . والمجدَّر : بضم الميم وتشديد الدال المفتوحة المهملة ، وفي آخرها الراء ، هذه اللفظة إنما تقال لمن به الجدري ، فذهب وبقي الأثر . وثقه الخطيب ، وقيل : كان فيه انحراف بين عن الإمام علي ، ينقم أموراً ، قال الذهبي : « صدوق مشهور لكن فيه نصب وانحراف » ، مات في ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة . انظر تاريخ بغداد (٣٥٧/٣) ، والأنساب (٢٠١/٥) ، والعبر (١٥٤/٢) ، والميزان (٥٧/٤) ، والمغني في الضعفاء (٢٧٢/٢/ت٦٠٥٦) ، واللسان (٤١٠/٥ ـ ٤١١) .

(٢) ماسرجس : بفتح المهملة ، وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة . التقريب (١٦٣/ ت١٢٧٥) .

(٣) الجهمية : هم أتباع جهم بن صفوان ، وهو من الجبرية الخالصة . ظهرت بدعته بترمذ وقتله مسلم بن أحوز المازني بمرو في آخر ملك بني أمية ، وافقته المعتزلة في نفي الصفات الأزلية وزاد عليهم . والجهم تلميذ الجعد بن درهم الذي قتله خالد بن عبد الله القسري سنة أربع وعشرين ومائة على الزندقة والإلحاد ، وهو أول من ابتدع القول بخلق القرآن وتعطيل الله عن صفاته . انظر : الشريعة للآجري (٦٩٤/١١٢٢/٣) ، والملل والنحل للشهرستاني (ص٣٦) .

(٤) **إسناده صحيح** ، أخرجه عبد الله بن أحمد في « السنة » (١٠٩/١/رقم ١٥) عن الحسن بن عيسى مولى عبد الله بن المبارك به . وروى أبو بكر الآجري في « الشريعة » (١٦٤/٥٠٠/١) من طريق أحمد بن يونس قال : سمعت عبد الله بن المبارك قرأ شيئاً من القرآن ثم قال : =

١٢. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشَّيْبانيّ[١] ، حدثنا الحسن بن محمد بن شعبة[٢] ، حدثنا محمود بن محمد الأنصاريّ[٣] ، حدثنا أيوب بن النجّار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن يونس ـ يعني بن يزيد الأيليّ[٤] ، عن الزهريّ ، عن

= « من زعم أن هذا مخلوق فقد كفر بالله العظيم » . وأخرج نحوه اللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (٢/٢٥٥/٤٢٧) من طريق الحسين بن شبيب قال : سمعت ابن المبارك وقرأ ثلاثين آية من طه ... فذكره .

قلت : وقد وردت نصوص كثيرة عن أئمة السلف تدل على كفر من قال بخلق القرآن منهم : هارون الفروي ، وأبو بكر بن عياش ، ووكيع بن الجراح ، ويزيد بن هارون ، والشافعي ، وأحمد وغيرهم .

(١) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن البهلول بن همام بن المطلب ، أبو المفضل الشيباني الكوفي ، نزل بغداد وحدث بها ، كذّبه الدارقطني ، والأزهري ، وحمزة الدقاق ، كان مولده سنة سبع وتسعين ومائتين . ومات سنة سبع وثمانين وثلاثمائة في شهر ربيع الآخر ببغداد ، كما نقل الخطيب عن الأزهري والعتيقي . انظر سؤالات السهمي (رقم ٤٠١) ، وتاريخ بغداد (٥/٤٦٦ ـ ٤٦٨) ، وانظر موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني (٢/٥٩١ ـ ٥٩٢) .

(٢) هو الحسن بن محمد بن عبد الله بن شعبة ، أبو علي الأنصاري ، ترجم له الخطيب وذكر من تلاميذه أبا الفضل الزهري ، وقال فيه : « كان ثقة » ، كما روى حديثاً قال في إسناده : حدثنا الحسن بن محمد بن شعبة (كما هنا) ، فيظهر أنه مشهور بالنسبة إلى جده الأعلى . تاريخ بغداد (٧/٤١٥) .

(٣) أبو يزيد الظَّفَري . نسبة إلى الظَّفَريّة ، محلة بشرقي بغداد . وهو من ولد قيس بن الحطيم ببغداد في قنطرة الأنصار . قال فيه الدارقطني : « لم يكن بالقوي » . مات سنة خمس وخمسين ومائتين . تاريخ بغداد » (١٣/٩٢) ، والأنساب » (٤/١٠٢) ، تهذيب الكمال (١/٥٠٠ ـ في ترجمة أيوب النجار ـ)

(٤) الأيلي : بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام ، ثقة إذا حدّث من كتابه ، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، وفي غير الزهري خطأ . التقريب (٧١١/ت٧٩١٩) .

أبي سلَمة[١] ، عن عائشة « أن النبيّ ﷺ كان إذا أراد أن يأكل غَسَل يَدَيْه ، وإذا أراد أن ينام وهو جُنُب توضَّأ وُضُوءَه للصلاة »[٢] .

---

(١) ابن عبد الرحمن الزهري .

(٢) **إسناده واه بمرة ، فيه :**

- محمود بن محمد الأنصاري لم يكن بالقوي .
- محمد بن عبد الله بن المطلب متهم .

وأخرجه النسائي (١/١٥٢/ح٢٥٦) كتاب الطهارة ، باب اقتصار الجنب على غسل يديه إذا أراد أن يأكل ، من طريق عبد الله بن المبارك ، عن يونس به بلفظ : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ ، وإذا أراد أن يأكل غسل يديه » . وأخرجه أيضاً (١/١٥٣/ح٢٥٧) باب اقتصار الجنب على غسل يديه إذا أراد أن يأكل أو يشرب ، من طريق ابن المبارك به ، وزاد : « أو يشرب » . وأخرجه أبو داود (١/١٥١/ح٢٢٣) ، كتاب الطهارة ، باب الجنب يأكل ، والنسائي في « عشرة النساء » (ص١٥٢/ح١٥٩) من طريق عبد الله بن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري به . قال أبو داود : « ورواه ابن وهب عن يونس ، فجعل قصة الأكل قول عائشة مقصوراً ، ورواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري كما قال ابن المبارك ، إلا أنه قال : عن عروة ، أو أبي سلمة ، ورواه الأوزاعي ، عن يونس عن الزهري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، كما قال ابن المبارك » . وقد وهم صالح بن أبي الأخضر في ذكر عروة؛ لأنه ضعيف في الزهري وفي غيره ، ولأنه خالف الأكثر والأوثق كالليث ويونس . انظر حديث الزهري المعل للدكتور عبد الله محمد حسن دمفو (١/١٩٠) . وأخرجه مسلم (١/٢٤٨/ح٢١) كتاب الحيض ، باب جواز نوم الجنب . . . من حديث الليث عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة به ، وليس فيه ذكر غسل اليدين قبل الأكل . ومثله أخرج النسائي (١/١٥٣/ح٢٥٨) باب وضوء الجنب إذا أراد أن ينام . وأخرجه مسلم (١/٢٤٨/ح٢٢) كتاب الحيض ، باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له إذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام أو يجامع ، وأبو داود (١/١٥١/ح٢٢٤) كتاب الطهارة ، باب من قال يتوضأ الجنب ، والنسائي (١/١٥١ ـ ١٥٢/ح٢٥٥) كتاب الطهارة ، باب وضوء الجنب إذا أراد أن يأكل ، وابن ماجه (١/١٩٤/ح٥٩١) باب في الجنب يأكل ويشرب من طرق عن شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة بلفظ : « كان رسول الله صلى الله عليه =

١٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن عمر بن محمد الجِهْبِذ ، حدثنا الحسن ابن الطَّيِّب[١] الشُّجاعيّ ، حدثنا إبراهيم بن الحسن العَلاَّف[٢] ، حدثنا سلام بن أبي الصَّهْباء[٣] ، عن ثابت[٤] ، عن أنس

= وسلم إذا كان جنباً ، فأراد أن يأكل أو ينام ، توضأ وضوءه للصلاة » ، وليس عند ابن ماجه : « أو ينام » .

(١) ابن حمزة ، أبو علي الشجاعي البلخي ، نزيل بغداد ، ابن أخي الحافظ الحسن بن شجاع . وحكى أبو الحسن بن سفيان الحافظ عن ابن زيدان أنه لما ذكر له أن ابن سعيد أبا القاسم يتكلم في الحسن ابن الطيب البلخي قال : « ما للبلخي؟! كتبت عنه قمطراً » ، قال ابن سفيان : « وأحسبه قال : ثقة » . وأما الإسماعيلي فكان حسن الرأي فيه ، وقال البغوي : « ما للبلخي؟! ما سألته عن شيخ إلا أعطاني صفته وعلامته ، ومنزله » ، قال الدارقطني : « لا يساوي شيئاً؛ لأنه حدث بما لم يسمع » . وكذا تكلم فيه ابن عقدة ، وقال البرقاني : « ذاهب الحديث » . وقال مطين : « كذاب » . . والشجاعي نسبة إلى جد المنتسب إليه .

انظر سؤالات السهمي (رقم٢٤٦) ، وتاريخ بغداد (٣٣٣/٧ ـ ٣٣٦) ، واللباب (١٨٦/٢) ، والميزان (٥٠١/١) ، والمغني في الضعفاء (١٦١/١) ، اللسان (٢١٥/٢ ـ ٢١٦) ، وسير أعلام النبلاء (٢٦٠/١٤) . وانظر موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني (٢٠١/١) .

(٢) هو إبراهيم بن الحسن بن نَجِيح العلاّف البصري ، روى عنه أبو زرعة وقال : « كتبت عنه بالبصرة ، وكان صاحب قرآن ، وكان بصيراً به ، وكان شيخًا ثقة » . والعلاف : يقال لمن يبيع العلف ويجمعه ، ولعل جد المنتسب إليه كان يفعل ذلك . انظر الجرح والتعديل (٩٢/٢) ، واللباب (٣٦٦/٢) .

(٣) هو سلاّم بن أبي الصَّهْباء ، أبو المنذر الفزاري . ضعفه يحيى بن معين . وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال ابن حبان : « ممن فحُش خطؤه ، وكثر وهمه ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » . وقد حسّن حديثه أحمد ، وقال أبو حاتم الرازي : « هو شيخ » ، وقال ابن عدي : « أرجو أنه لا بأس به » . الجرح والتعديل (٢٥٧/٤) ، والمجروحين (٣٣٧/١) ، والميزان (٣٧٠/٢) ، واللسان (٥٨/٣ ـ ٥٩) .

(٤) هو البُنَاني .

قال : قال رسول الله ﷺ : « الدعاء لا يُرَدّ بين الأذان والإقامة »[١] .

١٤. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد[٢] الرزّاز ،

(١) **هذا الحديث بهذا الإسناد منكر** ، تفرد به سلاّم بن أبي الصهباء ، وهو منكر الحديث ، وقد خالفه أبو إسحاق السبيعي ، فرواه عن بريد بن أبي مريم ، عن أنس . أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٦) ، وأحمد (٣/١٥٥ ، ٢٥٤) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (ح٦٧) ، وعنه ابن السني (ص٤١/ح١٠٢) ، وابن خزيمة (١/٢٢٢/ح٤٢٧) ، وابن حبان (٤/٥٩٣ - ٥٩٤) من طرق عن إسرائيل ، عنه به ، وفيه زيادة : « فادعوا » ، وعند ابن حبان : « الدعاء بين الأذان والإقامة يستجاب ، فادعوا » ، وقد تابع أبا إسحاق ، ابنُه يونس ، أخرج حديثه أحمد (٣/ ٢٢٥) ، وابن خزيمة (١/٢٢٢/ح٤٢٦ - ٤٢٧) . وإسناده صحيح .

- وقد روي الحديث من وجه آخر عن أنس ، من طريق زيد العمي ، عن أبي إياس ، إلا أن هذا الطريق معلة كما قال الترمذي عنه . أخرجه عبد الرزاق (١/٤٩٥/ح١٩٠٩) - وعنه أحمد (٣/ ١١٩) ، وابن أبي شيبة (١٠/٢٢٥) - ، وأبو داود (١/٣٥٨ - ٣٥٩/ح٥٢١) كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الدعاء بين الأذان والإقامة ، والترمذي (١/٤١٥ - ٤١٦/ح٢١٢) أبواب الصلاة ، باب ما جاء في أن الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة ، وفي (٥/٥٣٨/ح٣٥٩٥) كتاب الدعوات ، باب في العفو والعافية ، وابن ماجه (٥/٥٣٨/ح٣٥٩٤) كتاب الدعاء ، باب الدعاء بالعفو والعافية ، من طرق عن سفيان الثوري ، عنه به . وعند ابن ماجه زيادة : « قال : فماذا نقول يا رسول الله ؟ قال : سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة » . قال الترمذي : « هذا حديث حسن ، وقد زاد يحيى بن اليمان في هذا الحرف ، قالوا : . . . فذكر مثل الزيادة التي عند ابن ماجه » ، وقال في الموضع الآخر : « وهكذا روى أبو إسحاق الهمداني هذا الحديث عن بُرَيد بن أبي مريم الكوفي ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا ، وهذا أصح » .

قلت : وزيد العمي هو ابن الحَوَاري العمي البصري ، قاضي هراة ، هو مولى زياد بن أبيه ، مختلف فيه ، وثقه بعضهم ، وضعفه بعضهم جدًّا ، والأقرب أن يقال : صدوق سيئ الحفظ؛ فيحتمل أن تكون علة هذا الطريق من قبله . انظر تهذيب الكمال (١٠/٥٦ - ٦٠) ، والتهذيب (٣/٣٥١ - ٣٥٢) . والحاصل أن الحديث لم يثبت من طريق ثابت عن أنس ، ولا من طريق أبي إياس عنه ، وإنما صحّ من طريق بُرَيد ابن أبي مريم عنه ، والله أعلم .

(٢) ابن العباس بن دينار الكندي ، كان مولده سنة ثمانين ومائتين ، وسمع الحديث سنة =

حدثنا أبو حَنِيفة محمد بن حَنِيفة بن مَاهَان[١] ، حدثنا الحسن بن جَبَلَة الشِّيرَازيّ[٢] ، حدثنا مجَاشِع[٣] ، حدثنا الحسن بن عُبَيْد الله[٤] ، عن هارون بن عَنْتَرة[٥] ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال النبيّ ﷺ : « من صام ثلاثة عشر من البيض كتب الله له صيامَ ثلاثَ عشرة سنةً ، ومن صام يوم أربعَ عشرة من البيض كتب الله له صيامَ أربعَ عشرة سنةً[ل/٤أ] ومن صام يومَ خمسَ عشرة كتب الله له صيامَ

= تسعين ومائتين . قال العتيقي : « كان ثقة أميناً ، مستوراً ، له أصول حِسان » ، مات سنة اثنتين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (١٢/٨٥ ـ ٨٦) .

(١) أبو حنيفة القَصَبي ، الواسطي ، سكن بغداد وحدث بها ، قال الداقطني : « ليس بالقوي » . سؤالات الحاكم (رقم٢١٩) ، وتاريخ بغداد (٢/٢٩٦) .

(٢) لم أقف له على ترجمة ، إلا أنه مذكور فيمن روى عنهم محمد بن حنيفة . انظر تاريخ بغداد (٢/٢٩٦) .

(٣) هو مجاشع بن عمرو ، أبو يوسف ، منكر الحديث متروكه ، واتهمه ابن معين بالكذب ، وابن حبان بالوضع . انظر الضعفاء للعقيلي (٤/٢٦٤) ، والجرح والتعديل (٨/٣٩٠) ، والمجروحين (٣/١٨) ، والكامل (٦/٢٤٤٩ ـ ٢٤٥٠) ، ولسان الميزان (٥/١٥ ـ ١٦) ، والكشف الحثيث (ص٢١٤) .

(٤) هو النخعي .

(٥) ابن عبد الرحمن الشَّيْباني ، أبو عبد الرحمن ، أو أبو عمرو ابن أبي وكيع الكوفي .
وثّقه أحمد وابن معين . وقال أبو زرعة : « لا بأس به ، مستقيم الحديث » .
وذكره ابن حبان في « الثقات » ، ثم ذكره في « المجروحين » ، وأفرط في جرحه ، ولا يلتفت إليه؛ لأنه مخالف للأئمة ، فلذلك قال الحافظ ابن حجر : « لا بأس به » ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة .
انظر العلل لأحمد (٢/٢٩) ، والجرح والتعديل (٩/٩٢) ، والثقات لابن حبان (٧/٥٧٨) ، والمجروحين (٣/٩٣) ، والتقريب (٥٦٩/ت٧٢٣٦) .

خمسَ عشرة سنةً » . تفرد به مُجاشِع بن عمرو[١] .

١٥. أخبرنا أحمد ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن مِقْسَم العَطَّار[٢] ، حدثنا نصر بن القاسم الفَرائِضيّ[٣] ، حدثنا محمد بن

---

(١) **حديث موضوع** ، من صنع مجاشع بن عمرو ، وقد كذَّبه ابن معين ، وقال غيره : منكر الحديث ، وقد تفرد به كما قال المصنف ، ولم أجد من رواه من طريقه بهذا اللفظ غيره .
وقد خالف مجاشعًا غيرُه من الكذّابين في إسناده ومتنه . من ذلك ما أخرجه ابن شاهين في « الترغيب » (٤١١/٢/ح٥٣٥) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » (١٩٧/٢) من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه مرفوعاً بلفظ : « صوم البيض ، أول يوم يعدل ثلاثة آلاف سنة ، واليوم الثاني يعدل عشرة آلاف سنة ، واليوم الثالث يعدل ثلاثة عشر ألف سنة » . وفي إسناده عبد الملك بن هارون بن عنترة ، وهو كذّاب يضع . قال الشوكاني : « رواه ابن شاهين وهو موضوع ، وفي إسناده كذّاب وضّاع » . الفوائد المجموعة » (ص٩٥) ، وانظر اللآلئ المصنوعة (١٠٦/٢) ، وتنزيه الشريعة (١٤٨/٢) . ومنه ما يروى من حديث أنس مرفوعاً : « من صام أيام البيض الثالث عشر ، والرابع عشر ، والخامس عشر ، أعطاه الله في أول يوم منها أجر عشرة آلاف سنة ، وفي اليوم الثاني أعطاه الله أجر مائة ألف سنة ، وفي اليوم الثالث أعطاه الله أجر ثلاثمائة ألف سنة » . أورده السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » (١٠٦/٢ ـ ١٠٧) وعزاه إلى أبي القاسم الحسين بن هبة الله بن صَصْرَى في « أماليه » وساق إسناده ، قال أبو القاسم : هذا حديث غريب والله أعلم » .
قلت : يعني لا يصح ، والله أعلم .

(٢) هو أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مِقْسَم ، أبو الحسن المقرئ . كان يظهر النسك والصلاح ، ضعّفه الأزهري ، والخطيب ، وابن أبي الفوارس . وليّنه أبو نعيم الحافظ ، مات سنة ثمانين وثلاثمائة . انظر سؤالات السهمي (رقم١٥٧) ، وتاريخ بغداد (٤٢٩/٤ ـ ٤٣٠) .

(٣) هو نصر بن القاسم بن ناصر ، أبو الليث البغدادي ، الفقيه الفرائضي . قال الذهبي : « وقد وثق ، وكان بصيراً بحرف أبي عمرو بن العلاء ، إماماً في الفقه ، كبير الشأن » . مات سنة أربع عشرة وثلاثمائة . انظر تاريخ بغداد (٢٩٥/١٣) ، وسير أعلام النبلاء (٤٦٥/١٤ ـ ٤٦٦) ، وطبقات القراء للجزري (٣٣٨/٢) .

بَكَّار ، حدثنا قيس[(١)] ، عن زُبَيد[(٢)] ، عن عبدالرحمن بن عَوْسَجة ، عن البَرَاء بن عازِب قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : « زَيِّنُوا القرآنَ بأصواتِكم » [(٣)] .

(١) هو قيس بن الربيع الأَسَدي ، أبو محمد الكوفي ، صدوق تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به ، من السابعة ، مات سنة بضع وستين ومائة . التهذيب (٨/٣٥٠ ـ ٣٥٣) ، والتقريب (٤٥٧/ت٥٥٧٣) .

(٢) هو ابن الحارث بن عبد الكريم اليَامي .

(٣) **إسناده ضعيف** فيه :

قيس بن الربيع ، وهو صدوق لكنه تغير بعد ما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديث فحدث به ، وقد خولف في هذا الإسناد كما يأتي . وأحمد بن محمد بن الحسن بن مِقسم لين الحديث ضعيف . أخرجه البغوي في « الجعديات » (٢/٩١/ح٢٠٩٦ ـ الخانجي ـ) ، والحاكم (١/٥٧٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٤/٢٦١) من طريق محمد بن بكار به .

قلت : وقد خالف قيسَ بن الربيع في هذا الإسناد جماعةٌ منهم : الأعمش ، وشعبة ، ومالك بن مِغْوَل ، ومنصور ، وأبو إسحاق ، ومحمد بن طلحة ، والحسن ين عبيد الله ، وعبد الرحمن بن زُبَيد اليامي وغيرهم ، فرَوَوْه عن طلحة ابن مُصَرِّف اليامي ، عن عبد الرحمن بن عَوْسجة ، وروايتهم هي المحفوظة . أما حديث الأعمش فأخرجه أحمد (٤/٢٨٣) ، وأبو داود (٢/١٥٥/ح١٤٦٨) كتاب الصلاة ، باب استحباب الترتيل في القراءة ، والنسائي (٢/٥٢١/ح١٠١٤) كتاب الصلاة ، باب تزيين القرآن بالصوت ، والحاكم (١/٥٧٢) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢/٥٣) . وحديث شعبة أخرجه النسائي (٢/٥٢١ ـ ٥٢٢/ح١٠١٥) كتاب الصلاة ، باب تزيين القرآن بالصوت ، وابن ماجه (١/٤٢٦/ح١٣٤٢) كتاب إقامة الصلاة ، باب في حسن الصوت بالقرآن ، والحاكم (١/٥٧٣) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢/٥٣) . وحديث مالك ابن مغول أخرجه الحاكم (١/٥٧١) . وحديث منصور أخرجه الدارمي (٢/٤٧٤) ، والحاكم (١/ ٥٧١ ـ ٥٧٢) بلفظ : « زيّنوا أصواتكم بالقرآن » . وحديث أبي إسحاق أخرجه الحاكم (١/ ٥٧٢) . وحديث محمد بن طلحة أخرجه أحمد (٤/٢٨٥) ، والحاكم (١/٥٧٣) مطوّلاً . وحديث الحسن بن عبيد الله أخرجه النسائي في « أماليه » (ص٩١) ، والحاكم (١/٥٧٣) =

١٦ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن عبيد الله بن الشِّخِّير الصُّوفيّ[١] ، حدثنا الحَسَن بن عليّ العَدَويّ[٢] ، حدثنا هُدْبة بن خالد القَيْسيّ[٣] ، حدثنا الحمّادان ؛ حمّاد بن سلمة ، وحمّاد بن زيد قالا : حدثنا الوَضِين بن عطاء[٤] ، عن الأوزاعيّ ، عن القاسم بن مُخَيْمِرة ، عن

= وحديث عبد الرحمن بن زُبيد اليامي أخرجه الحاكم (٥٧٣/١) . هذا فقد أخرج الحاكم (١/ ٥٧٢) من طريق جَنْدَل بن والِق ، ثنا قيس بن الربيع ، ثنا زُبَيد بن الحارث ، عن طلحة بن مصرّف به مثل رواية الجماعة . ولكن خالف قيسًا جريرُ بن حازم فرواه عن زُبيد بن الحارث ، عن طلحة ابن مصرّف ، ولم يذكر قوله : « زينوا القرآن بأصواتكم » ، فلعل هذا من تخليط قيس بن الربيع ، ويحتمل أن يكون الخطأ من جَنْدَل بن والق الذي روى عن قيس ؛ لأنه صدوق يغلط ويصحّف كما قال الحافظ في « التقريب » (١٤٣/ت٩٧٩) ، وقد خالفه محمد بن بكار أيضاً في هذا الإسناد ـ وهو ثقة ـ ، فرواه عن قيس بن الربيع ، عن زُبيد ، عن ابن عوسجة ، بدون ذكر طلحة ، كما تقدم . فعلى هذا تبقى رواية الجماعة هي المحفوظة الصحيحة والله أعلم .

(١) هكذا في المخطوط ، وفي « تاريخ بغداد » « الصيرفي » . قال الخطيب : « كان صدوقاً ، سمعت أبا بكر البرقاني سئل عن ابن الشخّير فقال : « حذّرنيه بعض أصحابنا ، إلا أني رأيت أبا الفتح بن أبي الفوارس قد روى عنه في الصحيح » . وقال العتيقي : « كان ثقة أميناً » . وأرّخ وفاته سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٣٣٣/٢) .

(٢) هو الحسن بن علي بن زكريا بن صالح ، أبو سعيد العدوي البصري ، الملقّب بالذئب ، ولد سنة عشر ومائتين ، اتهمه ابن عدي وابن حبان بالوضع ، وقال الداقطني : « متروك » . انظر المجروحين (٢٤١/١) ، وسؤالات السهمي (رقم ٢٥٣) ، وتاريخ بغداد (٣٨١/٧ ـ ٣٨٤) ، والميزان (٢٩/٢ ـ ٣٢) ، واللسان (٢٢٨/٢ ـ ٢٣١) .

(٣) أبو خالد البصري ، ثقة تفرد النسائي بتليينه ، انظر التقريب (٥٧١/ت٧٢٦٩) .

(٤) الوَضِين ـ بفتح أوله وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم نون ـ ابن عطاء بن كنانة ، أبو عبد الله أو أبو كنانة الخزاعي ، الدمشقي ، مختلف فيه ، إلا أن أكثر الأئمة على توثيقه ؛ فلذلك قال الحافظ ابن حجر : « صدوق سيئ الحفظ ، ورمي بالقدر ، من السادسة ، مات سنة =

أبي موسى الأشعريّ قال : « أتيت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بنبيذ يَنِشُّ[١] ، فقلت : يا رسول الله ، ما تقول في شُرْبه؟ فقال : اضرب به الحائط ؛ فإن هذا شَرَاب من لا يُؤمن بالله ولا باليوم الآخِرِ »[٢] .

= ست وخمسين ومائة » . انظر الطبقات لابن سعد (٤٦٦/٧) ، وتاريخ ابن معين (٦٢٩/٢ - رواية الدوري -) ، والعلل لأحمد(٦٣/٢ ، ١٦٦) ، وأحوال الرجال (ت٣٠٦) ، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٢٥٧ ، ٣٩٤) ، والجرح والتعديل (٥٠/٩) ، والثقات لابن حبان (٥٦٤/٧) ، وتهذيب الكمال (٤٤٩/٣٠ - ٤٥٣) ، والتهذيب (١٢٠/١١) ، والتقريب (٥٨١/ت٧٤٠٨) .

(١) أي يغلي ، قال ابن الأثير : « وفي حديث النبيذ : إذا نشّ فلا تشرب ، أي إذا غلى ، يقال : نشّت الخمر ، تنشّ نشيشاً » . النهاية (٥٦/٥) .

(٢) **باطل بهذا الإسناد** ، لكنه جاء من طريق صحيح كما سيأتي . فيه الحسن بن علي العدَوي ، وهو متروك ، واتهمه ابن حبان وابن عدي كما تقدم ، ومع ذلك خالف في هذا الإسناد . وفيه انقطاع بين القاسم بن مخيمرة وأبي موسى الأشعري ، قال ابن معين : « لم أسمع أنه سمع من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » . تاريخه (٤٨٣/٢ - الدوري -) . وقال ابن حبان : « ليس يصح له عندي عن أبي موسى سماع » . الثقات (٣٣٢/٧) . وأخرجه ابن أبي الدنيا في « ذم المسكر » (٥٥/ ح١١) ، والباغندي في « أماليه » (٤٢/ح٢٣) ، وابن عدي في « الكامل » (١١١٩/٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٨٤/٦ ، ١٤٧) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٣٠٣/٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (١٠٩/١٠ - ١١٠) ، و(١٢/ ٣٣) من طرق عن الأوزاعي ، فاختلف عليه فيه : فقال الوليد بن مزيد ، وقتادة ، ويحيى بن سعيد القطان ، وروح بن عبادة ، وأبو عاصم النبيل ، وعاصم بن عمارة ، والوضين بن عطاء - في رواية عنه - : عن الأوزاعي ، عن محمد بن أبي موسى ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن أبي موسى به . وقال الوضين - في رواية - ، ومخلد بن يزيد الحرّاني : عن الأوزاعي عن القاسم به كما في هذا الإسناد . وقال محمد بن الهاشم الأسدي : رأيت سفيان الثوري يسأل الأوزاعي عن سليمان بن موسى ، عن القاسم بن مخيمرة أن أبا موسى الأشعري أتى النبي صلى الله عليه وسلم بنبيذ جَرٍّ ينشّ . . . الحديث . وقال الحسن بن علي بن عاصم : عن الأوزاعي ، عن القاسم ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى =

١٧. أخبرنا أحمد ، حدثنا سهل بن أحمد بن سهل الدِّيْباجيّ[١] ، حدثنا

= قلت : والمحفوظ رواية الوليد بن مَزْيَد ومن وافقه ، لأنهم أكثر عدداً ، والوليد بن مزيد مقدم في أصحاب الأوزاعي ، ولكنه ضعيف للانقطاع بين القاسم وأبي موسى . وله شاهد من حديث أبي هريرة ، أخرجه أبو داود (١٠٧/٤ ـ ١٠٨/ح٣٧١٦) كتاب الأشربة ، باب النبيذ إذا غلى ، والنسائي (٧٠٠/٨ ـ ٧٠١/ح٥٦٢٦) كتاب الأشربة ، باب تحريم كل شراب أسكر كثيره ، وفي (٧٣٠/٨/ح٥٧٢٠) كتاب الأشربة ، باب ذكر الأخبار التي عقل بها من أباح شراب المسكر ، وابن ماجه (١١٢٨/٢/ح٣٤٠٩) كتاب الأشربة ، باب نبيذ الجر ، والبخاري في « التاريخ الكبير » (١٥٧/٣) ، وأبو يعلى (٣٩٤/٦) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٣٠٣/٨) ، والمزي في « تهذيب الكمال » (٩٨/٨) كلهم من طريق زيد بن واقد ، عن خالد بن عبد الله بن حسين ، عنه قال : « علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم ، فتحيّنت فطره بنبيذ صنعته في دُبّاء ، ثم أتيته به ، فإذا هو ينِشّ ، فقال : « اضرب بهذا الحائط ؛ فإن هذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر » .

قلت : وخالد بن عبد الله بن حسين مختلف في سماعه من أبي هريرة ، فقال البخاري : « سمع أبا هريرة » . وقال ابن أبي حاتم : « روى عن أبي هريرة . . . سمعت أبي يقول ذلك » . وقال إسحاق بن سيّار النصيبي : « أظنه لم يسمع من أبي هريرة » .

قلت : والصحيح هو قول البخاري ؛ لأنه صرّح بالسماع من أبي هريرة عنده ، وهو ثقة ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وأثنى عليه أبو داود خيراً قال : « كان أعقل أهل زمانه » . انظر التاريخ الكبير (١٥٧/٣) ، والجرح والتعديل (٣٣٩/٣) ، والثقات لابن حبان (٢٠٤/٤) ، وتهذيب الكمال (٩٧/٨ ـ ٩٩) ، والتهذيب (٨٦/٣) . ولم يتفرد خالد بن عبد الله بن حسين هذا عن أبي هريرة ، فقد تابعه قَزَعة ، أخرج حديثه الدارقطني (٢٥٢/٤) من طريق زيد بن واقد عنه به ، وإسناده صحيح .

(١) أبو محمد ، كان مولده سنة تسع وثمانين ومائتين . قال الأزهري « كان كذّاباً رافضيًّا زيديقاً ، ولم يكن له أصل يعتمد عليه ولا كتاب صحيح ، ورأيت في داره على الحائط مكتوباً لعن أبي بكر وعمر وباقي الصحابة العشرة سوى علي » . وقال نحوه ابن أبي الفوارس ، مات سنة ثلاثين وثلاثمائة . والديباجي نسبة إلى صنعة الديباج ، اشتهر بالنسبة إليه سهل الديباجي . انظر تاريخ بغداد (١٢١/٩ ـ ١٢٢) ، والأنساب (٥٢٣/٢) .

أبو خليفة الفضل بن الحُباب[١] الجُمَحيّ ، حدثنا عبدالله بن رجاء[٢] ، حدثنا إسرائيل[٣] ، عن أشعث[٤] ، عن أبيه[٥] ، عن مسروق[٦] ، عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يحبّ التَيَمُّن في كلّ شيءٍ حتى الترجُّل والانتِعال[٧] » .

(١) هو الفضل بن الحُباب : عمرو بن محمد بن شعيب ، الجُمَحي ، البصري الأعمى ، ولد في سنة ست ومائتين ، وعني بهذ الشأن وهو مراهَق ، فسمع في سنة عشرين ومائتين ، ولقي الأعلام ، وكتب علماً جماً . قال الذهبي : « كان ثقة صادقاً أديباً فصيحاً مفوهاً ، رحل إليه من الآفاق ، وعاش مائة عام سوى أشهر » . مات سنة خمس وثلاثمائة . انظر طبقات الحنابلة (٢٤٩/١ - ٢٥١) ، والميزان (٣٥٠/٣) ، وسير أعلام النبلاء (٧/١٤) ، ونكت الهميان (ص٢٢٦ - ٢٢٧) ، واللسان (٤٣٨/٤ - ٤٤٠) ، وبغية الوعاة (٢٤٥/٢) .

(٢) ابن عمر الغُدَاني - بضم الغين المعجمة وبالتخفيف - ، بصري ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وقال أبو زرعة : « حسن الحديث عن إسرائيل » ، وتفرد عمرو ابن علي الفلاّس : « صدوق كثير الغلط والتصحيف ، ليس بحجة » ، قال الذهبي : « قد احتج به البخاري في صحيحه » . وقال الحافظ ابن حجر : « صدوق يهم قليلاً » . توفي سنة عشرين ومائتين ، وقيل قبلها . انظر : تاريخ ابن معين (ت رقم ٦٥٢ - الدارمي -) ، و(ت رقم ٣٥١ - ابن محرز -) ، والجرح والتعديل (٥٥/٥) ، وتهذيب الكمال (٤٩٥/١٤ - ٥٠٠) ، والتقريب (٣٠٢/ت ٣٣١٢) .

(٣) ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني ، أبو يونس الكوفي .

(٤) هو أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي الكوفي .

(٥) هو سليم بن أسود بن حنظلة ، أبو الشعثاء المحاربي .

(٦) ابن الأجدع بن مالك الهمداني ، الوادعي ، أبو عائشة الكوفي .

(٧) **إسناده باطل** من أجل سهل الديباجي ؛ فإنه كذّاب رافضي . والحديث صحيح ثابت أخرجه البخاري (٥٠/١) كتاب الوضوء ، باب التيمن في الوضوء والغسل ، وفي (١١٠/١) كتاب الصلاة ، باب التيمن في دخول المسجد وغيره ، وفي (١٩٥/٦) كتاب الأطعمة ، باب التيمن في الأكل وغيره ، وفي (٤٩/٧) كتاب اللباس ، باب يبدأ بالنعل اليمنى ، وفي (٦١/٧) =

١٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا عمر بن محمد بن علي[١] الزيَّات ، حدثنا جعفر بن محمد الفِرْيابيّ ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا سفيان ابن [ل/٤ب] عيينة عن عمرو بن دينار ، عن[٢] نافع بن جُبَير ، عن جرير بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يرحَمُ اللهُ من لا يرحَمُ النّاسَ » . أخرجه مسلم عن أبي بكر[٣] .

١٩. أخبرنا أحمد ، حدثنا سهل بن أحمد بن سهل الدِّيْباجيّ ، حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحُباب الجُمَحيّ ، حدثنا أبو الوليد[٤] ، حدثنا شعبة[٥] ، أخبرني عَدِيّ بن ثابت[٦] قال : سمعت البراء بن عازب

= كتاب اللباس ، باب الترجيل ، ومسلم (٢٢٦/١/ح٦١٨) كتاب الطهارة ، باب التيمن في الطهور وغيره من طريق شعبة ، عن الأشعث به . وأخرجه مسلم (٢٢٦/١/ح٦١٦) كتاب الطهارة ، باب التيمن في الطهور من طريق أبي الأحوص عن الأشعث به .

(١) ابن يحيى ، أبو حفص البغدادي ، ولد سنة ست وثمانين ومائتين ، وثقه ابن أبي الفوارس والعتيقي وقال : « توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وثلاثمائة » . ترجمته في : تاريخ بغداد (١١/٢٦٠ ـ ٢٦١) ، وسير أعلام النبلاء (٣٢٣/١٦) ، وشذرات الذهب (٣/ ٨٥) .

(٢) في الأصل « وعن » بالواو ، وهو خطأ ، والتصويب من صحيح مسلم .

(٣) في الصحيح (١٨٠٩/٤/ح٦٦) كتاب الفضائل ، باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال ، وتواضعه وفضل ذلك .

(٤) هو الطيالسي .

(٥) هو ابن الحجاج .

(٦) الأنصاري ، الكوفي ، ثقة رمي بالتشيع . التقريب ٤٥٣٩/٣٨٨ .

يقول : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملاً الحسن بن عليّ عليه السلام على عاتِقِه وهو يقول : « اللهم إنّي أُحِبُّه فأَحِبَّه » [(١)].
أخرجه البخاري عن حجاج ، عن شعبة كما ذكرناه [(٢)].

٢٠ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن إبراهيم بن موسى السُّكُونيّ المُؤَدّب[(٣)] ، حدثنا أبو يعلى أحمد بن عليّ بن المُثَنَّى[(٤)] المَوْصِليّ ، حدثنا عبدالله بن محمد بن أسماء ، حدثنا مهديّ بن ميمون ، حدثنا محمد بن عبدالله ابن أبي يعقوب ، عن ابن أبي نُعْم[(٥)] قال : كنْتُ جالساً عند ابن عمر

---

(١) في إسناده سهل بن أحمد الديباجي فإنه كذاب رافضي ، وبقية رجاله ثقات ، والحديث صحيح كما يأتي .

(٢) في الصحيح (٣/٣١/ح ٣٧٤٩) كتاب الفضائل ، باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما عن حجاج ابن المنهال ، وليس فيه قوله : (عليه السلام) فلعله من وضع الديباجي ، وأخرجه مسلم (١٨٨٣/٤/ح ٢٤٢٢) كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما من طريق معاذ وغندر ، كلاهما عن شعبة به ـ وهذا الذي يعنيه المصنف بقوله « كما ذكرناه » .

(٣) أبو الحسن الموصلي ، سكن بغداد وحدث بها ، وثّقه الأزجي . وقال أبو الحسن بن الفرات : « كان وراق محمد بن مخلد ، ثقة مستوراً ، جميل المذهب ، انتقى عليه أبو الحسين ابن مظفر » . مات سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٣٤١/١١) . والسكوني نسبة إلى السكون ، بطن من كندة . الأنساب (٢٧٠/٣) .

(٤) ابن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي ، محدث الموصل ، صاحب المسند والمعجم ، كان مولد في ثالث شوال سنة عشر ومائتين ، وتوفي سنة سبع وثلاثمائة في رابع عشر جمادى الأولى . انظر تذكرة الحفاظ (٧٠٧/٢ ـ ٧٠٨) ، وسير أعلام النبلاء (١٧٤/١٤ ـ ١٨٢) ، ودول الإسلام (١٨٦/١) .

(٥) هو عبد الرحمن بن أبي نعم ـ بضم النون وسكون المهملة ، البجلي ، أبو الحكم الكوفي =

فسأله رجلٌ[١] عن دم البَعُوْض فقال : « يَسْأَلُوْني عن دم البَعُوْض وهم قتلوا ابنَ رسول الله ﷺ وقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « هما ريحانَتَيَّ[٢] من الدنيا »[٣] . أخرجه البخاري عن موسى بن إسماعيل ، عن مهدي [٤] .

٢١. أخبرنا أحمد ، حدثنا عليّ ، حدثنا أبو يعلى ح : وأخبرنا أحمد ،

= العابد ، صدوق . التقريب (٤٠٢٨/٣٥٢) .

(١) لم يعرف اسمه قال الحافظ ابن حجر : « رأيت في بعض النسخ من رواية أبي ذر الهروي « وسألته » فإن كانت محفوظة فقد عرف اسم السائل ، لكن يبعده أن في رواية جرير بن حازم عن محمد بن أبي يعقوب عند الترمذي « أن رجلاً من أهل العراق سأل » وفي رواية لأحمد « وأنا جالس عنده » ونحوها في رواية مهدي بن ميمون المذكورة في الأدب » . الفتح (٩٨/٧) .

(٢) كذا في الأصل ، وفي مصادر التخريج « ريحانتاي » بالألف بعد التاء .
قال الحافظ : « كذا - يعني : ريحانتاي - للأكثر ، ولأبي ذر عن المستملي والحموي « ريحاني » بكسر النون والتخفيف على الإفراد ، وكذا عند النسفي ، ولأبي ذر عن الكشمهيني « ريحانتي » بزيادة تاء التأنيث ، قال ابن التين وهو وهم والصواب « ريحانتاي » ، **قلت** : كأنه قرأه بفتح المثناة وتشديد الياء الأخيرة على التثنية فجعله وهماً ، ويجوز أن يكون بكسر المثناة فلا يكون وهماً » . اهـ . الفتح (٤٢٧/١٠) .

(٣) **هذا إسناد صحيح** . والحديث أخرجه أبو يعلى (١٠٦/١٠/ح٥٧٣٩) فقال : حدثنا زهير ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا مهدي بن ميمون به « أن رجلاً سأل ابن عمر عن دم البعوض ، فقال : ممن أنت؟ فقال : من أهل العراق . . . » ، وفيه : « ريحاناي » ، وصوّب المحقق إلى « ريحانتاي » .

(٤) في صحيحه (٧٤/٧) كتاب الأدب ، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ، من طريق مهدي به ، وفي (٢١٧/٤) كتاب المناقب ، باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما ، من طريق محمد بن أبي يعقوب به .

حدثنا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان[١] قدِم علينا ، حدثنا جَدّي ، [ل/٥أ] الحسن بن سفيان[٢] قالا : حدثنا هُدْبة بن خالد ، حدثنا هَمّام بن يحيى ، حدثنا قتادة[٣] ، عن أنس « أن نعلَيْ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم كان لهما قِبَالانِ[٤] » [٥] .

٢٢. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو العباس عبدالله بن موسى بن إسحاق بن حمزة الهاشميّ[٦] ، حدثنا البَغَويّ[٧] ، حدثنا إسحاق بن أبي

(١) ابن عامر ، النسوي ، أبو يعقوب الشيباني ، ولد سنة ثلاث وتسعين ومائتين بنسا ، ومات سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ، وثقه التنوخي . انظر تاريخ بغداد (٤٠١/٦ - ٤٠٢) ، والعبر (٢/ ٣٦٧) وسير أعلام النبلاء (٣٦٥/١٦) ، شذرات الذهب (٨٣/٣) .

(٢) ابن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء ، الإمام الحافظ الثبت ، أبو العباس الشيباني ، الخراساني ، صاحب المسند ، ولد سنة بضع وثمانين ومائتين ، هو أسن من بلديّه أبي عبد الرحمن النسائي ، وماتا معاً في عام ثلاثة وثلاثمائة . الجرح والتعديل (١٦/٣) ، وتذكرة الحفاظ (٧٠٣/٢ - ٧٠٥) ، والميزان (٤٩٢/١ - ٤٩٣) ، وسير أعلام النبلاء (١٥٧/١٤ - ١٦٢) ، واللسان (٢١١/٢) .

(٣) ابن دعامة السدوسي .

(٤) القبال من النعل هو الزمام الذي يكون بين الإصبع الوسطى والتي تليها . المعجم الوسيط (٢/ ٧١٢) .

(٥) **إسناده صحيح** ، والحديث أخرجه البخاري في (٤٩/٧) كتاب اللباس ، باب قبالان في نعل ومن رأى قبالاً واحداً واسعاً من طريق حجاج بن منهال عن همام به .

(٦) قال أبو الحسين بن الفرات : « كان ثقة مستوراً من أهل القرآن ، وكان عنده حديث كثير ، ومضى على ستر وثقة وأمر جميل » ، ونحوه قال العتيقي . وقال محمد بن أبي الفوارس : « كان فيه تساهل شديد » . وقال البرقاني : « ضعيف ، وجدت له أصولاً رديئة » . تاريخ بغداد (١٥٠/١٠) .

(٧) هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه ، الحافظ الإمام =

إسرائيل[١] ، حدثنا الحارث بن مِسْكِين ، حدثنا ابنُ وهب قال : سمعت مالك بن أنس وقال[٢] : « طَلَبُ العلم فريضةٌ ، قال : طَلَبُ العلمِ حَسَنٌ إن رُزِق[٣] ، هو قسم من الله عزَّ وجلَّ » [٤] .

= الحجة المعمر ، مسند العصر ، أبو القاسم البغوي الأصل ، البغدادي الدار والمولد . والبغوي نسبة إلى مدينة بغشور من مدائن إقليم خراسان . ولد سنة أربع عشرة ومائتين ، ومات سنة سبع عشرة وثلاثمائة . انظر وفهرست ابن النديم (٣٢٥) ، وتاريخ بغداد (١١١/١٠ - ١١٧) ، طبقات الحنابلة (١٩٠/١ - ١٩٢) ، وتذكرة الحفاظ (٧٣٧/٢ - ٧٤٠) ، وسير أعلام النبلاء (٤٤٠/١٤ - ٤٥٧) .

(١) هو إسحاق بن أبي إسرائيل ، واسمه إبراهيم بن كامجرا - بفتح الميم وسكون الجيم - أبو يعقوب المروزي ، نزيل بغداد ، صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين ، وقيل سنة ست . التقريب .

(٢) كذا في الأصل وفي « ما رواه الأكابر عن مالك » : « وقال له رجل » .

(٣) كذا في المخطوط وفي المصدر السابق : « حسن لمن رزق خيره » .

(٤) **إسناده حسن** ، رجاله ثقات سوى إسحاق بن أبي إسرائيل ، فإنه صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن . أخرجه محمد بن مخلد المروزي في « ما رواه الأكابر عن مالك بن أنس » عن أحمد ابن منصور ، ثنا حرملة ، ثنا ابن وهب قال : سمعت مالكاً وقال له رجل : طلب العلم فريضة؟ قال : « طلب العلم حسن لمن رزق خيره ، وهو قسم من الله عز وجل ، قال : وقال مالك : ما أعلم أن يسع رجلاً حدث بكل ما سمع ولا يكون إماماً أبداً وهو يحدث بكل ما سمع ولا تمكن الناس من نفسك ، وما شكلت فاتركه » .

وأخرج نحوه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » (١٧٣/١/ رقم ١٦٥) من طريق أبي الحسن أحمد ابن محمد بن الحسن بن مقسم البغدادي عن عبد الله بن محمد بن زياد ، عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن مالك ، وذكر العلم ، فقال : « إن العلم لحسن ، ولكن انظر ما يلزمك من حين تصبح إلى حين تمسي ، ومن حين تمسي إلى حين تصبح ، فالزمه ولا تؤثر عليه شيئاً » .

رجاله ثقات غير ابن مقسم ضعيف ، ورماه الأزهري بالكذب وقد تقدمت ترجمته في رواية =

٢٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا عُبَيد الله بن محمد بن إسحاق[(١)] المَتُّوثي[(٢)] ، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث[(٣)] ، حدثنا المُؤَمَّل بن

= رقم (١٥) وانظر تاريخ بغداد (٤٢٥/٤) ولسان الميزان (٢٦٠/١ - ٢٦١) . ولكن أخرج البيهقي في « المدخل » (ص ٢٤٣) عن أبي عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أبنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أبنا ابن وهب ، حدثني مالك فذكر مثله . وأخرجه ابن عبد البر من ثلاثة طرق وبألفاظ مختلفة ، انظره في « جامع بيان العلم وفضله » (٥٣/١ - ٥٤ رقم ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥) .

(١) ابن سليمان بن حبابة - بالتخفيف - ، البغدادي ، المتوثي ، البزار ، ولد سنة ثلاثمائة ، ومات في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، وثقه الخطيب . تاريخ بغداد (٣٧٧/١٠) ، والإكمال لابن ماكولا (٣٧٢/٢) ، وسير أعلام النبلاء (٥٤٨/١٦ - ٥٤٩) .

(٢) والمَتُّوثي نسبة إلى « مَتُّوث » بلدة بين قرقوب وكور الأهواز .

(٣) أبو بكر السجستاني ، الإمام العلامة ، الحافظ ، شيخ بغداد ، صاحب التصانيف ، ولد بسجستان سنة ثلاثين ومائتين ، وسافر به أبوه وهو صبي . رماه ابن صاعد ، وإبراهيم الأصبهاني ، وابن جرير بالكذب . وقال أبوه أبو داود : « ابني عبد الله كذاب » . قال الذهبي : لعل قول أبيه فيه - إن صح - أراد الكذب في لهجته ، لا في الحديث ، فإنه حجة فيما ينقله ، أو كان يكذب ، يعرّي في كلامه ، ومن زعم أنه لا يكذب أبداً فهو أرعن ، نسأل الله السلامة من عثرة الشباب ، ثم إنه شاخ وارعوى ، ولزم الصدق والتقى » . وقال أبو عبد الرحمن السلمي : سألت الدارقطني عن ابن أبي داود ، فقال : « ثقة كثير الخطأ في الكلام على الحديث » . وقال ابن عدي : « وأبو بكر بن أبي داود لو لا شرطنا في أول الكتاب أن كل من تكلم فيه متكلم ذكرته في كتابي ، وابن أبي داود قد تكلم فيه أبوه . . . » . انظر سؤالات السلمي (رقم٢٢٤) ، وتاريخ بغداد (٤٦٤/٩ - ٤٦٨) ، وأخبار أصبهان (٦٦/٢ - ٦٨) ، والمنتظم (٢١٨/٦ - ٢١٩) ، ووفيات الأعيان (٤٠٤/٢ - ٤٠٥) - ضمن ترجمة أبيه - ، وطبقات السبكي (٣٠٧/٣ - ٣٠٩) ، وتذكرة الحفاظ (٧٦٧/٢ - ٧٧٣) ، وميزان الاعتدال (٤٣٣/٢ - ٤٣٦) ، وسير أعلام النبلاء (٢٢١/١٣ - ٢٣٧) ، وطبقات القراء للجزري (٤٢٠/١ - ٤٢١) ، ولسان الميزان (٢٩٣/٣ - ٢٩٧) .

إِهَاب[١] ، حدثنا عبدالله بن الوليد[٢] ، حدثنا القاسم بن مَعْن ، حدثنا المسعوديّ[٣] ، عن أبي كثير[٤] مولى أمّ سَلَمة ، عن أمّ سَلَمة قالت : « عَلَّمني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أن أقول عند أذان المغرِب : اللّهمّ هذا إقبالُ ليلِك وإدبارُ نهارِك وأصواتُ دُعاتِك ، فَاغْفِرْ لي » [٥] . قال ابن أبي داود : كان أبي يسأل عن هذا الحديث منذ خمسين سنة ، سمعه من مُؤَمَّل .

---

(١) الرَّبَعي العِجْلي ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، صدوق له أوهام ، قاله الحافظ في التقريب (٥٥٥/ت٧٠٣٠) .

(٢) ابن ميمون ، أبو محمد المكّي ، المعروف بالعدني ، صدوق ربما أخطأ . التقريب (٣٢٨/ت٣٦٩٢) .

(٣) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي ، صدوق اختلط قبل موته ، فمن سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ، قاله الحافظ في « التقريب » (٣٤٤/ت٣٩١٩) .

(٤) قال الحافظ : « مقبول » . التقريب (٦٦٨/ت٨٣٢٥) .

(٥) **إسناده ضعيف** ، فيه أبو كثير مولى أم سلمة ، وهو مقبول ، ولم يتابع ، أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (رقم٦٤٩) عن أبي بكر بن أبي داود به . وأخرجه أبو داود (٣٦٢/١/ ح٥٣٠) كتاب الصلاة ، باب ما يقول عند أذان المغرب عن مؤمَّل بن إهاب به . وأخرجه الطبراني في « الدعاء » (ص١٥٤مرقم٤٣٦) عن خطاب بن سعد الدمشقي ، ثنا المؤمّل بن إهاب به . وأخرجه الحاكم (١٩٩/١) من طريق عبدالله بن الوليد العدني ، ثنا القاسم بن معن المسعودي (كذا) ، عن أبي كثير به . قال الحاكم : « هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ، والقاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود من أشراف الكوفيين وثقاتهم ، ممن يجمع حديثه ، ولم أكتب إلا عن شيخنا أبي عبد الله ـ يعني محمد بن يعقوب ـ » ، ووافقه الذهبي فقال : « صحيح » . ورواه عن الحاكم البيهقي في « الدعوات الكبير » (٩٦/٢/ح٣٣٣) وقال : « . . . حدثنا القاسم بن معن ـ أظنه قال : المسعودي . ، وفي « السنن الكبرى » =

٢٤. **أخبرنا أحمد**، حدثنا سهل بن أحمد بن سهل الدِّيْباجيّ، حدثنا يَمُوْت بن المُزَرِّع[(١)]، حدثنا عمرو بن بحر الجاحظ[(٢)] قال: «كان السِّنديّ ابن شَاهِك[(٣)] لا يَسْتَخْلِف الحائِك[(٤)] ولا المُكَارِي[(٥)] ولا

= (٤٠١/١) كما عند الحاكم ثم قال: «كذا في كتابي، وقال غيره: عن القاسم بن معن قال: حدثنا المسعودي». وأخرجه الترمذي (٥/٥٣٦/ح٣٥٨٩) كتاب الدعوات، باب دعاء أم سلمة، من طريق محمد بن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن حفصة بنت أبي كثير، عن أبيها به. قال الترمذي: «هذا حديث غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه، وحفصة بنت أبي كثير لا نعرفها ولا أباها». وليس الحديث في «جزء المؤمّل» المطبوع.

(١) ابن يموت بن عيسى، العلامة الأخباري، أبو بكر العبدي البصري الأديب واسمه محمد، وهو ابن أخت الجاحظ. قال الذهبي: «ما أعلم به بأساً». اهـ. مات سنة ثلاث وثلاثمائة وقيل أربع. تاريخ بغداد (٣٠٨/٣)، (٣٥٨/١٤ - ٣٦٠)، وسير أعلام النبلاء (٢٤٧/١٤ - ٢٤٨).

(٢) أبو عثمان البصري المعتزلي، العلامة المتبحر، ذو الفنون، صاحب التصانيف، قال ثعلب: «ما هو بثقة ولا مأمون»، وقال مرة: «كان كذاباً على الله وعلى رسوله وعلى الناس». مات سنة خمسين ومائتين، وقيل سنة خمس وخمسين ومائتين. تاريخ بغداد (٢١٢/١٢ - ٢٢٠)، نزهة الألباء (١٢٨ - ١٥١)، أمالي المرتضى (١٩٤/١)، معجم الأدباء (٧٤/١٦، ١١٤)، الميزان (٢٤٧/٣)، اللسان (٣٥٥/٤ - ٣٥٧)، بغية الوعاة (٢٨٨/٢).

(٣) من موالي المنصور، تولى القضاء، وكان والياً على الشام، وولي الجسرين ببغداد، وكان ممن غلب على الأمين مع محمد ابن عيسى بن نَهِيك وسليمان بن أبي جعفر المنصور. انظر: تاريخ الطبري (٥١٩/٧، ٥٢٣)، والوزراء والكتاب (٢٣٦ - ٢٣٧)، البيان والتبيين (١١٨/٣)، عيون الأخبار (٧٠/١)، التنبيه والإشراف (٣٠٢).

(٤) الحائك هو الذي ينسج الثوب، من حاك يحوك حَوْكاً، وحياكاً وحياكة. لسان العرب (٤١٨/١٠).

(٥) المُكاري، والكري، الذي يكريك دابته أي يؤجرها، يقال: كاراه، مكاراة، وكِرَاء، واكْتَراه، وأَكْرَاني دابّته وداره. لسان العرب (٨١/١٢ - ٨٢).

المَلَّاحَ(١) ، ويجعَلُ القَولَ قولَ المُدَّعِي ويقول : هؤلاء قومٌ قد [ل/٥ب] بَانَ لي ظُلْمُهم وكان كثيراً يقول : « اللّهُمَّ إنِّي أَسْتَخِيرُك في الحَمّال ومُعلِّم الكُتّابِ » (٢) .

٢٥. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن العباس الوَرَّاق إملاءً سنةَ ستٍّ وسبعين وثلاثمائة ، حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدة بن حرب القاضي سنةَ سِتٍّ وثلاثمائة ، حدثنا العباس بن الوليد النَّرْسيّ ، حدثنا حمّاد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه(٣) أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال : « يَنْزِل الله عزَّ وجلَّ كلَّ ليلةٍ إلى سماء الدنيا فيقول : « هل مِنْ سائلٍ فأُعْطِيَه ، هل من مستغفرٍ فأَغْفِرَ له » (٤) .

---

(١) والمَلَّاح : صاحب الملح ، وهو أيضاً الذي يتعهد قومه النهر لمصالحه ، وأصله من ذلك ، وحرفته المِلاحة والمُلاَّحة . لسان العرب (٦٠٠/٢) .

(٢) لم أجده في كتب الجاحظ المطبوعة . ونقله أبو عبد الله محمد بن مسلم بن قتيبة في عيون الأخبار (٧٠/١) وفيه زيادة « مع يمينه » بعد قوله « ويجعل القول قول المدَّعِي » وفي آخره « الصبيان » بدل « الكتاب » .

(٣) هو جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النَّوْفلي ، صحابي جليل .

(٤) في إسناده محمد بن عبدة القاضي ، وهو تالف متهم . ولكن وافقه البزار عن العباس بن الوليد النرسي كما في كشف الأستار (٤٣/٤/ح٣١٥٢) . وأخرجه أحمد (٨١/٤) ، والدارمي (٢٨٦/١) ، وابن خزيمة في « التوحيد » (٣١٥/١/ح١٩٧) ، والنسائي في « الكبرى » (١٢٥/١/ح١٠٣٢١) ، وفي « عمل اليوم والليلة » (رقم٤٨٧) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٣٥٣/١/ح٥١٩) ، وأبو يعلى (٤٠٤/١٣ ـ ٤٠٥/ح٧٤٠٨ ، ٧٤٠٩) ، والطبراني في =

٢٦. أخبرنا أحمد ، حدثنا عبد الكريم بن أحمد بن أبي جدار [١] بمصر ، حدثنا أحمد ابن عبدالوارث[٢] العَسَّال ، حدثنا محمد بن رُمْح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن عبدالرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أنه قال : « من سأله جارُه أن يغرِسَ خَشَبَةً في جِدارِه فلا يَمْنَعْه » [٣].

= « المعجم الكبير » (٢/١٣٩/ح١٥٦٦) ، وفي « الدعاء » (١٣٦) ، والآجري في « الشريعة » (٣/١١٤٢ - ١١٤٣/ح٧١٥و٧١٦) ، والدارقطني في « النزول » (٩٣ - ٩٤/ح٤ ، ٥) ، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (٣م٤٤٣ - ٤٤٤/ح٧٥٨و٧٥٩) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٢/٣٧٣/ح٩٤٨) من طرق عن حماد بن سلمة به . وأخرجه البزار (٤/٤٣ - ٤٤/ح٣١٥٣ ـ كشف الأستار) وابن خزيمة في « التوحيد » (١/٣١٦ - ٣١٧/ح ٤٠) من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن نافع بن دينار عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم به .

(١) أبو الحسن المصري ، ذكره الذهبي في وفيات سنة سبع وتسعين وثلاثمائة وقال : « شيخ مسند » تاريخ الإسلام (٢٧/٣٤٤ - ٣٤٥) .

(٢) ابن جرير ، أبو بكر الأَسْوَانيّ المصري ، من موالي عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وثقه ابن يونس . وقال الذهبي : « الإمام الثقة المحدث » . توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . الإكمال (٧/٤٧) ، والأنساب (١/٢٦٠) ، و(٨/٤٤٦) ، وسير أعلام النبلاء (١٥/٢٤) ، وشذرات الذهب (٢/٢٨٨) .

(٣) أخرجه أبو بكر بن المقرئ في « المنتخب من غرائب حديث مالك » (٣٩ - ٤٠/ح٥) ، وفي « فوائده » (ج١/ل : ١٠٦/ب ـ ضمن مجموع ـ) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥/٤٣٥ ـ ٤٣٦) والقاضي الميانجي في « غرائب حديثه » . كما في إتحاف السالك (ح١٤٠) ، وابن ناصر الدين في « إتحاف السالك » (ح١٤٢) من طريق محمد بن زبان ومحمد بن الحسن ابن قتيبة وإسماعيل بن داود ، ومحمد بن المظفر البزاز في « غرائب مالك » (٦٣/ح٢٢) من =

قال الليث : هذا أوّل ما لمالك عندنا وآخره .

أخرجه البخاري عن القَعْنَبيّ ، عن مالك ، وأخرجه مسلم عن يحيى ابن يحيى ، عن مالك .

٢٧. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن المُظَفَّر الحافظ[1] ، حدثنا أحمد بن

= طريق محمد ابن زبان ، كلهم عن محمد بن رمح به . وأخرجه أبو الشيخ في « ذكر الأقران » (١٢٣/ح٤٦٢) ، والخطيب في « الرواة عن مالك » (ل : ١٠/أ . مختصر رشيد الدين .) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٢١٩/١٠ ـ ٢٢٠) ، وابن ناصر الدين في « إتحاف السالك » (ح١٤٤) من طرق عن الليث بن سعد به . قال الخطيب : « هو في الموطأ ، ولم يروِ الليث عن مالك غيره ، وقد روى قُرَاد بن نوح عن ليث عن مالك حديثاً آخر ، وغلط قُرَاد في ذلك » الإكمال (٨١/٧) . وقال شعيب بن الليث ـ بعد ما روى الحديث عن أبيه ـ : « ما روى أبي عنه إلا هذا الحديث ، ولقد كان عنه مستغنياً » إتحاف السالك (ح١٦١) . وحديث الباب في الموطأ :

- رواية يحيى بن يحيى الليثي (٧٤٥/٢/ح٣٢) ، كتاب الأقضية ، باب القضاء في المرفق .
- ورواية أبي مصعب الزهري (٤٦٧/٢/ح٢٨٩٦) ، كتاب الأقضية ، باب القضاء في المرفق .
- ورواية محمد بن الحسن الشيباني (٢٨٤/ح٨٠٤) ، أبواب البيوع والتجارات ، باب القضاء .
- ورواية سويد بن سعيد الحدثاني (٢٢٥ ـ ٢٢٦/ح٢٧٩) ، كتاب القضاء ، باب القضاء في المرفق .
- ورواية ابن القاسم ـ تلخيص القابسي ـ (١٣٦/ح٨٢) .
- ورواية ابن بكير (ل : ١١٩/أ . نسخة الظاهرية .)

والحديث أخرجه البخاري (١٩٥/٢/ح٢٤٦٣) ، كتاب المظالم والغصب ، باب لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره عن القعنبي ، ومسلم (١٢٣٠/٣/ح١٦٠٩) ، كتاب المساقاة ، باب غرز الخشب في جدار الجار عن يحيى بن يحيى النيسابوري ، كلاهما عن مالك به ـ كما ذكر المصنف .

(١) هو محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى ، أبو الحسين البزاز البغدادي ، ولد سنة ست وثمانين ومائتين . قال السلمي : سألت الدارقطني عن ابن المظفر ، فقال : « ثقة مأمون » ، قلت : يقال إنه يميل إلى التشيع ، قال : « كان قليلاً بقدر ما لا يضر إن شاء الله » اهـ . مات سنة تسع وسبعين وثلاثمائة . سؤالات أبي عبدالرحمن السلمي (رقم ٣١٣) ، وتاريخ بغداد (٢٦٢/٣ ـ ٢٦٤) .

الحسن بن عبد الجبّار(١) ، حدثنا عبد الصمد بن يزيد مَرْدُوْيَه(٢) ، حدثنا الفضيل(٣) بن عياض ، عن منصور - يعني ابنَ المُعْتَمِر - عن سعيد بن جُبَير في قوله عزَّ وجلَّ : « ﴿ يَأْخُذُوْنَ عَرَضَ هَذَا الأَدْنَى وَيَقُوْلُوْنَ [ل/٦أ] سَيُغْفَرُ لَنَا ﴾(٤) قال : كَانُوْا يَعْمَلُونَ بِالذُّنُوبِ ويَقُولُونَ سيُغْفَر لَنَا »(٥) .

---

(١) ابن راشد البغدادي الصوفي ، أبو عبد الله ، ولد في حدود سنة عشر ومائتين . وثقه الدارقطني والخطيب وغيرهما . وقال الذهبي : « كان صاحب حديث وإتقان » توفي في رجب سنة ست وثلاثمائة ببغداد . تاريخ بغداد (٨٢/٤ - ٨٦) ، وسير أعلام النبلاء (١٥٢/١٤ - ١٥٣) ، واللسان (١٥١/١ - ١٥٣) .

(٢) أبو عبد الله الصائغ ، خادم الفضيل بن عياض . قال يحيى بن معين : « لا بأس به ليس ممن يكذب » وقال الحسين بن فهم : « كان ثقة من أهل السنة والورع ، وقد كتب الناس عنه » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال ابن عدي : « لا أعرف له شيئاً مسنداً » مات في سنة خمس وثلاثين ومائتين . الثقات (٤١٥/٨) ، وتاريخ بغداد (٤٠/١١) ، واللسان (/٢٣ - ٢٤) .

(٣) في الأصل : الفضل ، وهو خطأ .

(٤) سورة الأعراف : (١٦٩) .

(٥) رجال إسناده ثقات معروفون . أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠٥/٦) عن أحمد بن المقدام عن فضيل به ، فتابع أحمد بن المقدام مردويه في هذا الإسناد . وأحمد بن المقدام هو أبو الأشعث العجلي ، قال فيه الحافظ : « صدوق ، صاحب حديث طعن أبو داود في مروءته » اهـ .

قلت : وقد وثقه غير واحد من الأئمة . انظر : التهذيب (٧٠/١ - ٧١) ، والتقريب (٨٥/ ت١١٠) . وأخرجه أيضاً في (١٠٦/٦) عن ابن وكيع ، وفي (١٠٧/٦) عن عبد بن حميد ، كلاهما عن جرير عن منصور به . وابن وكيع هو سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي ، صدوق ، ابتلي بورّاقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل ، فسقط حديثه . انظر التقريب (٢٤٥/ت٢٤٥٦) .

قلت : ولكن تابعه في هذا الإسناد عبد بن حميد وهو ثقة حافظ . انظر التقريب =

٢٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن المُظَفَّر البَزَّاز ، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبّار ، حدثنا عبد الصمد بن يزيد مَرْدُوْيَه ، حدثنا الفضيل بن عياض ، عن هشام بن حسّان[١] ، عن الحسن[٢] وابن سيرين[٣] « أنهما كانا لا يَرَيانِ بذلك بأساً أن يَؤُمَّ الرجلُ في المُصْحَف في شهرِ رمضانَ »[٤] .

٢٩. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن المظفر الحافظ ، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، حدثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه قال : سمعت شقيق بن إبراهيم البلخي[٥] يقول : « قُلنَا لابنِ المُبارَك : إذا

= (٣٦٨/ت٤٢٦٦) . وأخرجه أيضاً في (٦/١٠٦) عن ابن وكيع عن أبيه ، وفي (٦/١٠٥) عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن سفيان عن منصور به .

(١) الأزدي القردوسي ، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ؛ لأنه كان يرسل عنهما . التقريب (٥٧٢/ت٧٢٨٩) .

(٢) ابن أبي الحسن البصري .

(٣) هو محمد .

(٤) رجال إسناده من رواية ابن سيرين ثقات ، وأما إرسال هشام بن حسان عن الحسن ، فقد تابعه منصور كما أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢/٣٣٨) قال : حدثنا ابو داود الطيالسي عن شعبة ، عن منصور ، عن الحسن ومحمد قالا : « لا بأس به » وروى الربيع عن الحسن قال : « لا بأس به أن يؤم في المصحف إذا لم يجد . يعني من يقرأ ظاهراً . » أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢/٣٣٨) عن وكيع عن الربيع . وأخرجه عبد الرزاق (٢/٤٢٠/رقم٣٩٣١) عن معمر ، عن أيوب قال : « كان ابن سيرين يصلي والمصحف إلى جنبه ، فإذا تردّد نظر فيه » ، إسناده صحيح .

(٥) أبو علي الأزدي ، الإمام الزاهد ، شيخ خراسان ، وهو نزر الرواية ، قتل في غزاة كولان سنة =

صلَّيتَ معنا لِمَ لا تجلِس معنا؟ قال : أَذهَب فأجلِسُ مع التَّابِعين والصَّحابةِ ، قال : قُلنا : فأينَ التّابِعون[١] والصَّحابة؟ قال : أَذْهَبُ أنظُر في عِلْمِي فأُدْرِك آثارَهم وأعمالَهم ، ما أصنَعُ معكم؟ أنتم تجلِسون تَغْتَابُون النَّاسَ ، فإذا كان سنةَ مِائَتَيْنِ[٢] فالبُعدُ من كثيرٍ منَ النَّاسِ أقربُ إلى الله عزَّ وجلَّ ، فِرَّ مِنَ النّاس كفِرَارِك من الأَسَد ، وتَمَسَّكْ بدِينِك يَسْلَمْ لك لحمُك ودَمُك » [٣] .

٣٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحسين[٤] بن علي بن سهل بن وهب السِّمْسار[٥] بالحَرْبِيّة[٦] ، حدثنا أبو علي هُبَيرة بن محمد بن أحمد بن

= أربع وتسعين ومائة . انظر الجرح والتعديل (٣٧٣/٤) ، وطبقات الصوفية (٦١ ـ ٦٦) ، وصفة الصفوة (١٥٩/٤) ، ووفيات الأعيان (٢٧٥/٢) ، وسير أعلام النبلاء (٣١٣/٩ ـ ٣١٦) ، وتهذيب تاريخ دمشق (٣٢٩/٦ ـ ٣٣٥) .

(١) في المخطوط « التابعين » وفوقها كلمة « صح » إشارة إلى أن الناسخ وجدها هكذا ، والصواب ما أثبت .

(٢) في المخطوط « مئتي » ، من غير نون ، وفوقها كلمة « صح » إشارة إلى أن الناسخ وجدها هكذا ، والصواب ما أثبت .

(٣) **إسناده حسن** . وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١٦٤/٨ ـ ١٦٥) من طريق عبد الصمد بن يزيد به ، وفيه « سنة ثمانين » بدلاً من « سنة مائتين » وانظر صفة الصفوة (١٣٧/٤) ، وليس فيه « لحمك ودمك » ، والظاهر أنه ساقط منه . وسيورده المصنف في الرواية رقم (٤٧) نحوه مختصراً ، وفيه « مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه » ، من طريق الحسن ابن عيسى بن ماسرجس ، عن ابن المبارك .

(٤) في المخطوط « الحسن » ، والتصويب من تاريخ بغداد .

(٥) أبو القاسم ، قال الخطيب : « سألت عنه العتيقي فقال : كان ثقة ، يسكن الحربية » تاريخ بغداد (٧٥/٨ ـ ٧٦) .

(٦) الحربية : محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب ، قرب مقبرة بشر الحافي وأحمد بن =

هبيرة الشَّيْباني(١) ، حدثنا أبو مَيْسَرة أحمد بن عبد الله الحراني(٢) ، حدثنا عيسى بن يونس(٣) ، حدثنا أبو سعد البقال[ل/٦ب] سعيد بن المرزبان(٤) عن أنس بن مالك قال : « كانَ نساءُ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلّم يتهادَيْنَ الجراد يأكلْنَه(٥) » (٦) .

= حنبل وغيرهما ، تنسب إلى حرب بن عبد الله البلخي ، ويعرف بالراوندي ، أحد قواد أبي جعفر المنصور . معجم البلدان (٢/٢٣٧) .

(١) ذكره الخطيب بغير جرح ولا تعديل . انظر تاريخ بغداد (١٤/٩٧) .

(٢) ضعفه ابن حبان وابن عدي ، واتهماه بسرقة الحديث . وقال ابن نمير : « أهل بلده يسيئون الثناء عليه » وقال ابن أبي حاتم : « كان يسكن نهاوند . . . وقد كتب إلي بأحاديث ، سمعت أبي يقول : تكلموا فيه » وقال الدارقطني : « ضعيف ، كان يحدث من حفظه فيتهم ، وليس ممن يتعمد الكذب » المجروحين (١/١٤٤) ، والكامل (١/١٨٠) ، والضعفاء والمتروكون (رقم ٥١) ، وسؤالات السلمي (رقم٢٢) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/٧٩) ، وميزان الاعتدال (١/١٠٨) ، ولسان الميزان (١/١٩٥) .

(٣) ابن أبي إسحاق السبيعي .

(٤) العبسي مولاهم ، الكوفي الأعور . قال البيهقي : « لايحتج به » . وقال الحافظ : « ضعيف مدلس » السنن الكبرى (٨/١٠٢) ، والتقريب (٢٤١/ت٢٣٨٩) .

(٥) في المخطوط « يأكلونه » ، وهو خطأ .

(٦) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/٧٦) عن العتيقي به .

وإسناده ضعيف جداً ، فيه :

ـ أبو سعد البقال ، وقد تقدم أنه ضعيف مدلس .

ـ وأبو ميسرة الحراني ، متكلم فيه ، وضعفه ابن عدي والدارقطني ، وقال ابن حبان : « لا يحل الاحتجاج به »

ـ أبو علي هبيرة بن محمد بن أحمد بن هبيرة الشيباني ، لم أجد من وثقه .

وأخرجه أيضاً البيهقي في « السنن الكبرى » (٩/٢٥٨) من طريق أبي سعد البقال به . =

٣١. أخبرنا أحمد ، حدثنا عمر بن إبراهيم بن أحمد المُقرِئ[١] ، حدثنا أحمد بن موسى بن عمران القَوَّاس[٢] ، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن فَضَالة الإِسْكاف المروزي[٣] ، حدثنا محمد بن النضر[٤]

= والحديث صحيح من غير هذا الطريق ، أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٥٣٣/٤/ح٨٧٦٣) عن ابن عيينة عن أبي يعفور عن أنس . وأبو يعفور هو وَقْدَان ، ويقال : واقد العبدي الكوفي ، ثقة ، مشهور بكنيته ، وهو الكبير . انظر تهذيب الكمال (٤٥٩/٣٠) ، والتهذيب (١٢٣/١١) ، والتقريب (٥٨١/ت٧٤١٣) . وله شاهد من حديث عبد الله بن أبي أوفى . أخرجه مسلم (١٥٤٦/٣ ـ ١٥٤٧/ح١٩٥٢) كتاب الصيد والذبائح ، باب إباحة الجراد من طرق عن أبي يَعْفُور أنه سأل عبد الله بن أبي أوفى عن الجراد فقال : « غزوتُ مع رسول الله ﷺ سبع غَزَوات أو ستَّ غَزَوات نأكل الجَرَاد » وأبو يعفور هو الكبير ، تقدم قبل قليل أنه ثقة .

(١) أبو حفص المعروف بالكتّاني ، وثقه الخطيب . وقال محمد بن أبي الفوارس : « كان لا بأس به ، وكان كتابه بقراءة عاصم عن ابن مجاهد بعض النظر » اهـ . وقال الذهبي : « الإمام المقرئ المحدث المعمر » وفي سنة ٣٩٠ هـ في رجب .

تاريخ بغداد (٢٦٩/١١) ، وسير أعلام النبلاء (٤٨٢/١٦ ـ ٤٨٤) ، وتذكرة الحفاظ (١٠١١/٣) .

(٢) أبو بكر القَوّاس ـ بفتح القاف والواو المشددة وبعد الألف سين مهملة ـ هذه نسبة لمن يعمل القسي . ذكره الخطيب : من غير جرح ولا تعديل . تاريخ بغداد (١٤٨/٥ ـ ١٤٩) ، واللباب (٦٢/٣) .

(٣) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا . والإسكاف : بكسر الألف وسكون السين المهملة وفي آخرها الفاء ، يقال لمن يعمل اللوالك والشمشكات . انظر تاريخ بغداد (٣٣٧/١) ، واللباب (٥٧/١) .

(٤) هو البكري ، أبو غزية (وقع في لسان الميزان طبعة مؤسسة الأعلمي للمطبوعات : أبو عروبة وهو تصحيف) . قال الخطيب : « مجهول » ، وقال ابن ماكولا : « لم يكن بالقوي »

مجرد أسماء من روى عن مالك (١٤٩/ت ٧١٥) ، والإكمال لابن ماكولا (٣٥١/٧) ، وميزان الاعتدال (٥٥/٤ ـ ٥٦) ، والمغني في الضعفاء (٦٤٠/٢) ، ولسان الميزان (٤٠٦/٥) ، وتنزيه الشريعة (١١٥/١) .

عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سَيَكُون في أمَّتي قومٌ يَطْلُبون الحديث فينقُلُونه من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ يَسْتَطْعِمون النَّاسَ ، أولئِكَ هُمُ اللُّصُوص فَاحْذَرُوهُم » [١] .

٣٢ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن العبّاس بن حيّويه[٢] ، حدثنا عبد الله بن أبي داود ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب[٣] ،

---

(١) **إسناده باطل** ، وآفته محمد بن النضر الراوي عن مالك ، وفيه أحمد بن موسى بن عمران القواس ، وأبو جعفر محمد بن أحمد ابن فضالة الإسكاف المروزي ، لم أجد من وثقهما .
والحديث أورده الذهبي في الميزان (٤/٥٦) من طريق محمد بن الشاه عن محمد بن النضر به .
قال الخطيب : « هذا باطل بهذا الإسناد » ، قال الذهبي : « وبغيره » ، وقال ابن عراق : « محمد ابن النضر عن مالك بخبر باطل » . ميزان الاعتدال (٤/٥٦) ، ولسان الميزان (٥/٤٠٦) ، تنزيه الشريعة (١/١١٥) .

(٢) أبو عمر البغدادي الخزاز ، معروف بابن حيويه . مولده سنة خمس وتسعين ومائتين .
وثقه البرقاني ، والخطيب ، وأبو القاسم الأزهري . مات سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٣/١٢١ - ١٢٢) .

(٣) ابن مسلم المصري ، لقبه بَحْشَل . بفتح الموحدة وسكون المهملة بعدها شين معجمة . يكنى أبا عبيد الله . تكلم فيه بعض النقاد وأنكروا عليه أحاديث تفرد بها عن عمه . قال ابن عدي : « رأيت شيوخ مصر مجمعين على ضعفه ، والغرباء لا يمتنعون من الأخذ عنه ، أبو زرعة وأبو حاتم فمن دونهما ، وقال لي عبدان ، كان في أيامنا مستقيم الأمر ، ومن لم يلحق حرملة اعتمده ، وكل من تفرد عن ابن وهب بشيء وجدوه عن أبي عبيد الله ، من ذلك كتاب الرجال » . وقال ابن حبان : « جعل يأتي عن عمه بما لا أصل له ، كأن الأرض أخرجت له أفلاذ كبدها » . وقد أنكر الذهبي ـ رحمه الله ـ على الحافظ ابن حبان فقال : « قد روى ألوفاً من الحديث على الصحة ، فخمسة أحاديث منكرة في جنب ذلك ليست بموجبة لتركه ، نعم ، ولا هو في القوة كيونس بن عبد الأعلى وبندار » . فعلى هذا فهو لا ينزل عن الرتبة التي وصفه بها الحافظ ابن حجر : « صدوق تغير بأخرة » أما ما تفرد به عن عمه فقد قال ابن عدي : « كل ما أنكروه =

أخبرني عمي(١) ، حدثنا عبد الله بن عمر العُمَريّ(٢) ، ومالك بن أنس ، وسفيان بن عُيَيْنة ، عن حُمَيد الطويل ، عن أنس بن مالك : « أنَّ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم كانَ يَجْهَر بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيْمِ في الفَرِيْضة » (٣) .

= عليه فيحتمل ، وإن لم يروه غيره لعل عمه خصه به » . قال هارون بن سعيد الأيلي : « إنما يسأل أبو عبيد الله عنا ، وليس نحن نسأل عنه ، هو الذي كان يستملي لنا عن عمه ، وهو الذي كان يقرأ لنا » . انظر : الجرح والتعديل (٢/٥٩ - ٦٠) ، وتهذيب الكمال (١/٣٨٧ - ٣٩١) ، والميزان (١/١١٣ - ١١٤) ، وسير أعلام النبلاء (١٢/٣١٧ - ٣٢٣) ، ونزهة الألباب (١/١١٣) ، وتهذيب التهذيب (١/٥٥ - ٥٦) ، والتقريب (٨٢/ت ٦٧) .

(١) هو عبد الله بن وهب المصري .

(٢) أبو عبد الرحمن القرشي العَدَوي ، المدني ، مختلف فيه ، فبعضهم أثنى عليه وبعضهم ضعفه . والظاهر أنه صدوق له أوهام ، لكثرة من وثقه من الأئمة ، وأثنوا عليه في دينه وصلاحه . قال الذهبي : « وحديثه يتردّد فيه الناقد ، أما إن تابعه شيخ في روايته فذاك حسن قوي إن شاء الله » انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٥/١٤٥) ، والمعرفة والتاريخ (٢/٦٦٥) و (٣/٤٨١) ، والجرح والتعديل (٥/١٠٩ - ١١٠) ، والمجروحين (٢/٦ - ٧) ، والكامل (٤/١٤٥٩ - ١٤٦١) ، وتاريخ بغداد (١٠/١٩ - ٢١) ، والكفاية (٩٩) ، وسير أعلام النبلاء (٧/٣٣٩ - ٣٤١) ، والمغني (١/٣٤٨) ، والتهذيب (٥/٣٢٦ - ٣٢٨) .

(٣) **إسناده ضعيف** ، والحديث منكر بهذا اللفظ ، فيه : عبد الله بن عمر العمري ، وهو صدوق له أوهام . وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب تفرد عن عمه بأشياء ، وهذا الحديث منها كما ذكر ابن عدي . وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/٢٣٤) ، من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن مالك عن حميد به ، ولفظه : « صليت خلف النبي ﷺ وخلف أبي بكر وخلف عمر وخلف عثمان ، فكلهم كانوا يجهرون بقراءة بسم الله الرحمن الرحيم » . قال الحاكم : « أخرجته شاهداً » ، وقال الذهبي : « إنه موضوع » تلخيص المستدرك (١/٢٣٤ - مع المستدرك) . وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/٢٣٣) ، عن أبي علي الحسين بن علي الحافظ ثنا =

٣٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا موسى بن جعفر بن عرفة[١] ، حدثنا أحمد بن علي بن المُثَنَّى[٢] ، حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن سهم ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، عن أبي عمّار[٣] شدَّاد ، عن واثلة بن الأسقَع اللَّيْثي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ اصْطَفَى كِنَانَةَ من ولدِ إسماعيلَ وَاصْطفَى من كنانةَ قُرَيْشاً واصْطَفَى من قُريشٍ بَني هاشمٍ [ل/٦ب] وَاصْطفَاني مِنْ بني هاشِمٍ »[٤] .

= علي بن أحمد بن سليمان بن داود المهري ، ثنا أصبغ بن الفرج ، ثنا حاتم بن إسماعيل عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك قال : « سمعت النبي ﷺ يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم » . قال الحاكم : « رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات » ويشهد له ما أخرجه الحاكم أيضاً في المستدرك (٢٣٢/١) ، من طريق يونس بن بكير ، عن مِسْعَر ، عن محمد بن قيس ، عن أبي هريرة قال : « كان رسول الله ﷺ يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم » . وفي إسناده محمد بن قيس وهو ضعيف كما قال الذهبي . انظر : التلخيص (٢٣٢/١ ـ مع المستدرك) .

(١) هو موسى بن محمد بن محمد بن جعفر بن عرفة السمسار ، أبو القاسم البغدادي ، تكلموا فيه ، كذا قال الخطيب والحافظ . تاريخ بغداد (٦٤/١٣) ، واللسان (١٣٠/٦) .

(٢) هو أبو يعلى الموصلي ، صاحب المسند .

(٣) وقع في المخطوط : « أبو عُمان » ، والتصويب من مسند أبي يعلى ، ومن صحيح مسلم ، وتاريخ بغداد ، والتقريب (٢٦٤/ت ٢٧٥٦) .

(٤) **إسناده ضعيف** ، فيه موسى بن جعفر بن عرفة ، تكلموا فيه وبقية رجاله ثقات أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٦٤/١٣) ، عن أحمد العتيقي بهذا الإسناد . والحديث صحيح أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٦٩/١٣/ح ٧٤٨٥) ، بهذا الإسناد . وأخرجه في (٤٧٢/١٣/ح ٧٤٨٧) ، من طريق يزيد بن يوسف عن الأوزاعي به ، وهو في صحيح مسلم كما يأتي .

أخرجه مسلم عن محمد بن عبدالرحمن(١) .

٣٤ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد المكِّيّ(٢) في المسجد الحرام ، حدثنا أبو اليَسَع إسماعيل بن محمد المِصِّيْصِيّ بمكة ، حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلَّم ، حدثنا داود ابن أخت مخلد ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا علي بن زيد بن جدعان(٣) ، عن أنس بن مالك قال : « مَطَرَتِ السَّماءُ بَرَداً فقال لي أبو طلحةَ : نَاوِلْني من ذلك البَرَد ، فَنَاوَلْتُه فجعل يَأْكُلُ منه ، وهو صائِمٌ في رمضانَ ، قال :

---

(١) في صحيحه (١٧٨٢/٥/ح ٢٢٧٦) ، كتاب الفضائل باب فضل النبي ﷺ وتسليم الحجر عليه قبل النبوة ، عن محمد ابن مهران الرازي ، ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم به ـ كما ذكره المصنف ـ .

(٢) العَبْقَسِّي ، العطار ، مسند الحجاز ، مولده سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة ، وثقه أبو ذر الهروي ، والسجزي ، والعتيقي ، وابن بشكوال ، وأثنى عليه النسوي في ترجمة أبيه إبراهيم ، قال : « وولده اليوم هو شيخ مكة ومحدثها في وقته ، سمع من أبيه وعني به ، وكتبه صحاح » . مات سنة خمس وأربعمائة ، وقيل سنة أربع . الأنساب (٢٠٧/٩) ، والصلة (١٥٧/١) ، واللباب (٣١٧/٢) ، والمنتخب من السبعيات لأبي نصر السجزي (ل ١٩٧/أ . ضمن مجموع) ، وسير أعلام النبلاء (١٨١/١٧) ، والعقد الثمين (٣/٣ ـ ٥) ، وشذرات الذهب (١٧٣/٣) .

(٣) التيمي ، البصري ، أصله حجازي . اتفقوا على تضعيفه لسوء حفظه واختلاطه مع تشيع قليل ، ومع غزارة علمه وسعته ، إلا أن الترمذي قال : « صدوق » ، فلذلك قال الهيثمي : « فيه كلام وقد وثق » وقال ابن حجر : « ضعيف » مات سنة إحدى وثلاثين ومائة . انظر : التاريخ الكبير (٢٧٥/٦) ، والتاريخ الصغير (٣١٨/١) ، والجرح والتعديل (١٨٦/٦) ، وتهذيب الكمال (٢٠/ ٤٣٤/ت ٤٠٧٠) ، وميزان الاعتدال (١٢٧/٣ ـ ١٢٩) ، وسير أعلام النبلاء (٢٠٦/٥ ـ ٢٠٨) ، والعقد الثمين (١٧٤/٦ ـ ١٧٥) ، والتهذيب (٣٢٢/٧) ، ومجمع الزوائد (١٢٧/٣) .

فَقُلْتُ له : أَلَسْتَ صائماً[١]؟ قال : بَلَى ، إِنَّ هذا لَيْسَ بِطَعامٍ ولا شَرَابٍ ، وإنّه بَرَدٌ مِنَ السّماءِ نُطَهِّر به قُلُوبَنا[٢] ، قال أَنَسٌ : فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صلّى الله عَليهِ وسلّم فذكرتُ ذلك له فقال : « خُذْ عن عَمِّكَ » »[٣] .

(١) في المخطوط : « صائم » ، وكتب الناسخ فوقها كلمة « صح » إشارة إلى أنه وجدها هكذا في الأصل .

(٢) كذا في المخطوط ، وفي سائر مصادر التخريج « بطوننا » .

(٣) **ضعيف** ، فيه علي بن زيد بن جدعان ، تقدم أنه اتُّفِق على ضعفِه . وفيه أبو اليسع إسماعيل بن محمد المصيصي ، فإني لم أجد ترجمته . وأخرجه مسلسلاً محمد عبد الباقي الأيوبي في المناهل « السلسلة » (ص ١٧٦/ح ٦٨) ، من طريق المبارك بن عبد الجبار ابن الطيوري ، عن أبي محمد الخلال ، عن ابن شاهين ، عن أحمد بن عيسى ، عن أبي عبد الله المصيصي ، عن داود ابن معاذ به . قال ابن الطيب : « أطلقه ابن العربي وغيره من أرباب المسلسلات وهو وإن لم يكن باطلا متناً وتسلسلا ، فلا شك أنه في غاية الوهاء » اهـ . المصدر السابق . ولكن المتن أخرجه البزار (٤٨١/١/ح ١٠٢١ - كشف الأستار) ، وأبو يعلى (١٥/٣/ح ١٤٢٤) ، و(٧٣/٧/ح ٣٩٩٩) ، والطحاوي في « شرح المشكل » (١١٤/٥/ح ١٨٦٤) من طريق عبد الوارث عن علي بن زيد بن جدعان به . قال الهيثمي : « رواه أبو يعلى وفيه علي بن زيد ، فيه كلام وقد وثّق ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار موقوفاً وزاد : فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب فكرهه ، وقال إنه يقطع الظمأ » مجمع الزوائد (١٧١/٣ - ١٧٢) .

قلت : والحديث صحيح موقوفاً كما أخرجه أحمد (٢٧٩/٣) من طريق أبي عوانة ، والطحاوي في « شرح المشكل » (١٥/٥) ، من طريق خالد بن قيس ، كلهم عن قتادة . وعند أحمد عن قتادة وحميد . عن أنس قال : « رأيت أبا طلحة يأكل البرد وهو صائم ويقول : إنه ليس بطعام ولا شراب » . ولفظ أحمد : « مطرنا برداً وأبو طلحة صائم ، فجعل يأكل منه ، قيل له : أتأكل وأنت صائم؟ قال : إنما هذا بركة » . وأخرجه الطحاوي (١١٦/٥) ، من طريق حجاج بن المنهال ، عن حماد ، عن ثابت ، عن أنس قال : « كان أبو طلحة يأكل البرد وهو صائم ، فإذا سئل عن ذلك قال : بركة على بركة » ، في التطوع . وقد ذكر الحافظ ابن رجب هذا الحديث في كتاب « شرح علل الترمذي » (١٢/١) ، في فصل أحاديث اتفق العلماء على عدم العمل بها .

قال أبو سليمان داود بن معاذ : سمعت عبد الوارث حين حدث بهذا الحديث قال : قال علي بن زيد : صُمَّتْ إن لم أكن سمعته من أنس ابن مالك ، قال عبدالوارث ووضع أصبعيه في أذنيه وقال : صمَّتَا إن لم أكن سمعته من علي بن زيد ، ووضع داود أصبعيه في أذنيه عند قوله : صمَّتَا في كل ما قال صمَّتَا يشير بأصبعيه فيضعهما على أذنيه ، قال داود : وسمعت من عبدالوارث في منزله ، قال يوسف : وحدثني داود وهو قائم في مكة وهو يحب أن يُخْفِيَه لايسمعه أحد ، قال أبو اليسع : فسمعته من يوسف [ل/٧ب] وإلا فصمَّتَا ووضع أبو اليسع يديه على أذنيه ، قال داود : قال عبد الوارث : إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم لأنس : « خُذْ مِنْ عمّك » يعني أدبه ولم يَعْنِ[١] هذا .

قال شيخنا أحمد بن إبراهيم : سمعته من أبي اليسع وإلا فصمَّتَا ووضع أصبعيه على أذنيه ، وقال أبو الحسن العتيقي : سمعته من أحمد بن إبراهيم وإلا فصمَّتَا ووضع أصبعيه على أذنيه ، وقال أبو الحُسَين شيخنا : سمعته من أبي الحسن وإلا فصمَّتَا ووضع أصبعَيْه على أذنيه .

٣٥. سمعت أبا الحسن[٢] يقول : سمعت علي بن الحسن الصوفي

---

(١) في المخطوط بإثبات الياء .

(٢) هو العتيقي .

الطَّرَسُوْسيّ[1] يقول : سمعت سليمان بن أحمد الطبراني يقول : سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل يقول : سمعت أبي رحمه الله ـ وقد قيل له : إن هؤلاء الصوفية جلوسًا في المساجد على التوكل بغير علم ـ فقال : « العلمُ أَقْعَدَهم ، فقيل له : فإنَّ هِمَمَهُم كِسْرةٌ[2] وخِرْقةٌ[3] ، فقال : لا أعلَمُ أنَّ قوماً أعظم قدراً من قومٍ يكون همُّهم من الدُّنْيا

(١) ذكره الذهبي في « ميزان الاعتدال » (١٥٠/٥) واتهمه بالوضع .

(٢) الكسرة : القطعة المكسورة من الشيء ، والجمع كِسَر مثل قطعة وقِطَع . لسان العرب (٥/ ١٣٩) ، مادة (كسر) .

(٣) الخرقة : القطعة من خرق الثوب ، والخرقة المزقة منه . انظر : لسان العرب (٧٣/١٠) ، مادة « خرق » . والمراد هنا الخرقة الصوفية ، وهي الطاقية التي يضعها الشيخ فوق رأس المريد . وللبس الخرقة أغراض منها : قصد الاتباع والسلوك ، والتشرف بها كخلع الملوك ، والتبرك بأيدي الصالحين والزهاد ، ومنها الحرص على اتصالها إلى من أُخذت عنه أولاً بالإسناد . انظر : بدء الفلقة بلبس الخرقة (ل ١٥٤/ ب) . وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : « وأما لباس الخرقة التي يلبسها بعض المشايخ المريدين ، فهذه ليس لها أصل يدل عليها الدلالة المعتبرة من جهة الكتاب والسنة ، ولا كان المشايخ المتقدمون وأكثر المتأخرين يُلبسونها المريدين ، ولكن طائفة من المتأخرين أرادوا ذلك واستحبوه » . مجموع الفتاوى (٥١٠/١١ ـ ٥١١) . وقد روي في لبس الخرقة بأسانيد لا تخلو من كلام ، أكثر دورانها عن الحسن البصري عن علي بن أبي طالب ، وقد ألف السيوطي رسالته « إتحاف الرفقة برفو الخرقة » لإثبات سماع الحسن من علي . انظر : ضمن الحاوي للفتاوي (٢٦٨/٢) . ولكن قد نفى الحافظ ابن حجر ثبوت ذلك مطلقاً حيث قال : « إنه ليس في شيء من طرقها ما يثبت ، ولم يرد في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف أن النبي ﷺ ألبس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لأحد من أصحابه ، ولا أمر أحداً من أصحابه بفعل ذلك ، وكل ما يروى من ذلك صريحاً فباطل » ، ثم قال : « ثم من الكذب المفترى قول من قال : إن علياً ألبس الخرقة الحسن البصري ، فإن أئمة الحديث لم يثبتوا للحسن من علي سماعاً ، فضلاً عن أن يلبسه الخرقة » . انظر : المقاصد الحسنة ص (٣٣١) .

كِسْرة وخِرْقة ، قيل : فإنهم إذا سمعوا السماع يقومون يرقُصُون فقال أبي رحمه الله : دَعُوْهم يَفْرَحُون مع الله ساعةً » (١) .

٣٦. سمعت أحمد يقول : سمعت محمد بن العباس بن حيّويه يقول : سمعت عبد الله بن محمد البَغَويّ يقول : سمعت عبد الله بن مُطِيع(٢) يقول : سمعت مالك بن أنس وسأله رجل عن المسافر متى يُتِمُّ الصلاة؟ فقال : « إذا جمع أن يُقِيمَ عَشْرًا » (٣) .

---

(١) أورده الحافظ في « لسان الميزان » (٢٢٠/٤) ، في ترجمة علي بن الحسن الطَّرَسُوسي معزوًّا إلى الطيوريات . وذكر الذهبي في « ميزان الاعتدال » (١٥٠/٥) أن الطرسوسي وضع حكاية على الإمام أحمد في تحسين أحوال الصوفية ، ويعني هذه كما ساقها الحافظ ابن حجر في « لسانه »

(٢) هو ابن راشد البكري .

(٣) **إسناده صحيح** ، إلا أني لم أجده بهذا اللفظ عن مالك . والذي في الموطآت أن مالكاً قال : أخبرنا عطاء الخراساني قال : قال سعيد بن المسيب : « من أجمع على إقامة أربعة أيام فليتم الصلاة » ، وفي بعضها بلفظ : « أربع ليال » . قال مالك عقبه : « وذلك أحسن ما سمعت ، والأمر الذي لم يزل عليه العلماء عندنا » ، انظر : الموطأ :
- رواية الليثي (١٤٩/١/ح ٧١) .
- رواية أبي مصعب الزهري (١٥١/١ ـ ١٥٢/ح ٣٨٩) .
- رواية محمد بن الحسن الشيباني (٥٦٤/١ ـ ٥٦٥/ح ١٩٩) ، وليس فيه قول مالك .
- رواية سويد بن سعيد (١١٤ ـ ١١٥/ح ١٢٢) .
- رواية القعنبي (١٩٣ ـ ١٩٤/ح ٢١٤) .

وقال مالك فيما حكى عنه البغوي في شرح السنة (١٧٨/٤) : « من قدم لهلال ذي الحجة ، وأهل بالحج فإنه يتم الصلاة حتى يخرج من مكة إلى منى فيقصر ، وذلك أنه قد أجمع إقامة أكثر من أربع ليال » . اهـ . وانظر أيضاً تقرير مذهب مالك والمذاهب الأخرى في هذه المسألة ، شرح السنة للبغوي ، والتمهيد (١٨١/١١ ـ ١٨٦) .

٣٧. قال لنا [ل/٨أ] أبو الحسن(١) قال لنا محمد بن العبّاس بن حيّويه قال لنا علي بن الحسين بن حرب القاضي(٢) قال لي سريٌّ السَّقَطيّ(٣) : « لا يَقْوَى على ترك الشُّبُهات إلا من ترك الشَّهَوَات »(٤) .

٣٨. سمعت أحمد يقول : سمعت أحمد بن محمد بن عمران الوراق(٥)

---

(١) هو العتيقي .

(٢) أبو عبيد البغدادي ، ابن حربويه . أثنى عليه الدارقطني والنووي وابن زولاق وابن يونس ، وقال : « وكان ثقة ثبتاً » مات سنة تسع عشرة وثلاثمائة . انظر : سؤالات السلمي (رقم٢٤) ، وتاريخ بغداد (٣٩٥/١١ ـ ٣٩٨) ، طبقات الشيرازي (ص ١١٠) ، تهذيب الأسماء واللغات (٢٥٨/٢ ـ ٢٥٩) ، وسير أعلام النبلاء (٥٣٦/١٤ ـ ٥٣٨) .

(٣) ابن المغلّس ، أبو الحسن البغدادي ، الإمام القدوة شيخ الإسلام ولد في حدود الستين ومائة . له حكم وحكايات وعظات ، مات في شهر رمضان سنة ٢٥٣ وقيل سنة ٢٥١ وقيل ٢٥٧هـ . طبقات الصوفية (ص ٤٨) ، وحلية الأولياء (١١٦/١٠ ـ ١٢٦) ، تاريخ بغداد (١٨٧/٩ ـ ١٩٢) ، الرسالة القشيرية (ص١٢) ، وطبقات الشعراني (٨٦/١ ـ ٨٧) ، وسير أعلام النبلاء (١٨٥/١٢) .

(٤) **إسناده صحيح** ، أخرجه أبو سعد الماليني في « كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية » (ص ٨٧) ، عن ابن شاهين عن علي ابن الحسين بن حربويه به ، والبيهقي في « الزهد » (ص ٣١٧) ، بهذا الإسناد . وأخرجه ابن العديم في بغية الطلب (٤٢٢٠/٩) ، من طريق أبي سعد به . وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٢٦/١٠) ، من طريق أبي بكر الباقلاني عن أبيه . وابن عساكر كما في مختصر تاريخ دمشق (٢١٦/٩) . ولفظه عند هؤلاء : « لا يقوى على ترك الشهوات إلا بترك الشبهات » ، أي : بتقديم الشهوات .

(٥) أبو الحسن النهشلي البغدادي ، ويعرف بابن الجندي . قال الأزهري : « ليس بشيء » وقال العتيقي : « كان يرمى بالتشيع ، وكانت له أصول حسان » مات في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٧٧/٥ ـ ٧٨) ، سير أعلام النبلاء (٥٥٥/١٦ ـ ٥٥٦) ، الميزان (١٤٧/١ ـ ١٤٨) ، اللسان (٢٨٨/١) .

يقول : سمعت أبا بكر بن دُرَيد[١] يقول : سمعت أبا حاتم السِّجِسْتانيّ[٢] يقول : سمعت الأصمعي[٣] يقول : « مَا تَكَبَّرَ عَلَيَّ أحدٌ أكثرَ مِنْ مَرَّةٍ ، قُلْتُ : وكيفَ ذَاكَ؟ قال : لا أُكَلِّمُه بعدَهَا »[٤].

٣٩. سمعت أحمد يقول : سمعت أبا عمر بن حيّويه يقول : سمعت أبا بكر بن سيف[٥] يقول : سمعت يونس بن عبدالأعلى يقول : سمعت الشافعي يقول : « التَّصَاوُن[٦] في النُّزْهة سُخْفٌ »[٧].

---

(١) هو محمد بن الحسن بن دُرَيد بن عتاهية ، الأزدي البصري ، العلامة شيخ الأدب صاحب التصانيف . قال الذهبي : « كان آية من الآيات في قوة الحفظ » مات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء (١٥/٩١ - ٩٨) .

(٢) اسمه سهل بن محمد بن عثمان ، أبو حاتم السجستاني ، النحوي المقرئ البصري . قال الحافظ : « صدوق فيه دعابة ، مات سنة ٢٥٥هـ » . التقريب (٢٥٨/ت ٢٦٦٦) .

(٣) هو عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك بن علي بن أصبح ، أبو سعد الباهلي . صدوق سُنّي ، مات سنة ٢١٦هـ وقيل غير ذلك ، التقريب (٣٦٤/ت ٤٢٠٥) .

(٤) أخرج نحوه الدينوري في المجالسة (٤/٣٩٢ - ٣٩٣/رقم ١٥٨٣) ، من طريق عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ، وفي (٥/٢٧٥ - ٢٧٦/رقم ٢١٢٢) ، من طريق المازني ، كلاهما عن الأصمعي أنه قال : « قال رجل : ما رأيت ذا كبر إلا تحول داؤه فيَّ ، يريد أنّي أتكبّر عليه » . وبإسنادَيْه قال : قال أعرابي : « ما تاه علي أحد قط مرتين ، قيل ولِمَ ذاك؟ قال : لأنه إذا تاه علي مرة لم أعد إليه » . والخبر في عيون الأخبار (١/٣٨٤) ، وربيع الأبرار (٣/٤٣٢) .

(٥) هو عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي ، الإمام المقرئ الكبير ، توفي في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء (١٤/٤٤٠) .

(٦) هكذا في المخطوط ، وفي مناقب الشافعي « الوقار » ، ومثله ذكر القزويني في « مفيد العلوم ومبيد الهموم » (ص٢٩٥) .

(٧) **إسناده صحيح** . وأخرجه البيهقي في « مناقب الشافعي » (٢/٢١٢) من طريق الطحاوي =

٤٠. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن العباس بن حيويه ، حدثنا عبدالله بن أبي داود إملاءً ، حدثنا أبو الدّرداء المروزي[(١)] ، حدثنا علي بن الحُسَين بن واقد[(٢)] ، عن أبيه[(٣)] ، عن

= قال : سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول : « الوقار في النُّزهة سُخْفٌ » وذكره القزويني في « مفيد العلوم ومبيد الهموم » (ص٢٩٥) .

(١) هو عبد العزيز بن مُنيب . بضم الميم بعدها نون وآخره موحدة . مات سنة سبع وستين ومائتين . قال أبو حاتم : « صدوق » ، وقال النسائي والدارقطني : « ليس به بأس » ، وقال ابن حبان : « مستقيم الحديث على دعابة فيه » ، وقال الحافظ : « صدوق » الجرح والتعديل (٥/٣٩٧ ـ ٣٩٨) ، والثقات لابن حبان (٨/٣٩٧) ، وتاريخ بغداد (١٠/٤٥٠ ـ ٤٥١) ، وتهذيب الكمال (١٨/٢١٠ ـ ٢١٢) ، والتهذيب (٦/٣٦٠ ـ ٣٦١) ، والتقريب (ص٣٥٩/ت٤١٢٧) .

(٢) أبو الحسن المروزي ، توفي سنة إحدى عشرة ومائتين . ضعفه أبو حاتم ، وسكت عنه البخاري في « التاريخ الكبير » ، ولكن نقل عنه العقيلي أنه قال : « رأيناه في سنة عشر ومائتين ، وكان أبو يعقوب سيئ الرأي فيه في حياته لعلة الإرجاء ، فتركناه ، ثم كتبت عن إسحاق عنه »
قلت : لم يبين أبو حاتم سبب ضعفه ، ولعله بسبب تهمة الإرجاء ، كما بين ذلك البخاري عن إسحاق بن راهويه ، وقد قال عنه النسائي : « ليس به بأس » ، وهو من المتحرين في التوثيق ، فقوله أقرب ، كما أن ابن حبان ذكره في « الثقات » وقال الذهبي : « كان عالماً صاحب حديث كأبيه ، خرج له البخاري في الأدب ، ومسلم في مقدمة كتابه ، وأرباب السنن ، وهو حسن الحديث ، كبير القدر » ، وقال الحافظ العسقلاني : « صدوق يهم » انظر : التاريخ الكبير (٦/٢٦٧) ، والجرح والتعديل (٦/١٧٩) ، والثقات لابن حبان (٨/٤٦٠) ، والضعفاء للعقيلي (٣/٢٢٦) ، والميزان (٣/١٢٣) ، والمغني في الضعفاء (٢/٤٤٦) ، وسير أعلام النبلاء (١٠/٢١١ ـ ٢١٢) ، والتهذيب (٧/٣٠٨) ، والتقريب (ص٤٠٠/ت٤٧١٧) .

(٣) هو الحسين بن واقد المروزي ، أبو عبد الله القرشي ، قاضي مرو وشيخها ، مات سنة تسع ، وقيل سنة سبع . وخمسين ومائة . وثقه ابن معين ، وقال ابن سعد : « حسن الحديث » ، وقال أحمد ، أبو زرعة ، والنسائي : « ليس به بأس » وقال أحمد مرة : « في بعض حديثه نُكرة » وقال الحافظ : « ثقة له أوهام » الطبقات لابن سعد (٧/٣٧١) ، والجرح والتعديل (٣/٦٦) ، =

مطر[١] الورّاق قال : « غَضِب عليَّ أبي فأَسْلَمَني في الحَاكَة نصفَ يومٍ ، فلم أَزَلْ أَعْرِفُ ذلك في عَقْلِي إلى اليَومِ »[٢] .

٤١. سمعت أحمد يقول : سمعت محمد بن المظفر الحافظ يقول : سمعت أحمد بن الحَسَن بن عبد الجبار الصوفي يقول : سمعت عبد الصمد بن يزيد يقول : سمعت الفضيل بن عياض يقول لرجل ـ وذكر عنده الموت ـ فقال : « غرّنا علامةٌ في رأسك ولحيتك ـ يعني الشَّيْب ـ »[٣] .

٤٢. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن أحمد بن علي الكاتب[٤] بمصر ، حدثنا محمد بن الحسن بن دريد ، حدثنا عبدالرحمن بن أخي

= ومشاهير علماء الأمصار (ص١٩٥ ـ ١٩٦) ، والميزان (٥٤٩/١) ، وسير أعلام النبلاء (١٠٤/٧ ـ ١٠٥) ، والتقريب (ص١٦٩/ت١٣٥٨) .

(١) ابن طهمان ، أبو رجاء السلمي مولاهم ، الخراساني ، سكن البصرة ، صدوق كثير الخطأ ، ضعيف في حديثه عن عطاء . انظر : التاريخ الكبير (٤٠٠/٧ ـ ٤٠١) ، والجرح والتعديل (٢٨٧/٨) ، وتهذيب الكمال (٥٢/٢٨ ـ ٥٤) ، والتهذيب (١٦٧/١٠) ، والتقريب (٥٣٤/ت٦٦٩٩) .

(٢) **في إسناده ضعف** من أجل علي بن الحسين بن واقد ، ولم أقف عليه عند غير المؤلف .

(٣) **إسناده صحيح** ، ولم أقف عليه فيما رجعت إليه من المصادر .

(٤) أبو مسلم البغدادي ، نزيل مصر ، الشيخ العالم المقرئ ، المسند الرّحلة ، تكلم في أصول سماعه أبو الحسين العطار فقال : « ما رأيت في أصول أبي مسلم عن البغوي شيئاً صحيحاً غير جزء واحد ، كان سماعه فيه صحيحاً ، وما عداه كان مفسوداً » توفي في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٣٢٣/١) ، وسير أعلام النبلاء (٥٥٨/١٦ ـ ٥٥٩) .

الأصمعي[١] [ل/٨ب] عن عمِّه الأَصْمَعيّ ، عن أبي عمرو بن العلاء قال : قال بكر بن عبدالله المُزَنيّ : « أحقُّ النّاس بِلَطْمةٍ مَنْ إذا دُعِيَ إلى طعامٍ فذهب معه بآخَرَ ، وأحقُّ النّاس بلَطْمَتَينِ رجلٌ دخل على قوم فقالُوا : اجْلِسْ ههُنا ، فقال : لا ، بَلْ ههُنا ، وأحقُّ النّاس بثلاث لَطَمَاتٍ رجلٌ دخل على قوم فقدَّمُوا له طعاماً فقال لربِّ البيتِ : اجلِسْ ، كُلْ مَعنا »[٢] .

٤٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن الحَسَن التَّمِيْمِيّ بمصر ، حدثنا أبو بكر بن أبي الأصبَغ[٣] وحدثني عمي إبراهيم بن عبدالله بن منير

---

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الأصمعي ، يكنى أبا محمد ، وقيل : يكنى أبا الحسن ، وكان من الثقلاء ، إلا أنه كان ثقة عما يرويه عن عمه وعن غيره من العلماء . انظر : مراتب النحويين (ص١٣٣) ، والثقات لابن حبان (٣٨١/٨) ، وطبقات الزبيدي (ص١٩٧) .

(٢) **إسناده حسن** . أخرجه الخطيب في « كتاب التطفيل » (ص٨١) من طريق محمد بن أحمد بن علي الكاتب به . وأخرجه أيضاً في المصدر نفسه من طريق وضاح بن حسان عن أبي هلال الراسبي عن غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزني قال : « إن أحق الناس بلطمة من أتى طعاماً لم يُدْعَ إليه ، وإن أحق الناس بلطمتين من يقول له صاحب المنزل : اجلس ههنا ، فيقول : لا ، بل أجلس ههنا ، وإن أحق الناس بثلاث لطمات من دعي إلى طعام فقال لصاحب البيت : ادعُ ربة البيت تأكل معنا » .

قلت : هذا اللفظ ذكره ابن عبد ربه في « العقد الفريد » (٤٥٨/٢) .

(٣) لم أجده ، إلا أن يكون القاضي أبا بكر محمد بن أصبغ المصري ، قاضي دمشق ، ذكره ابن عساكر في « تاريخه » (١٣٢/٥٢) . ويحتمل أن يكون أحمد بن عبيد بن الأصبغ الحرّاني ، ورد ذكره في إسناد ساقه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٤٧/١) .

الحرّاني ، حدثنا محمد بن حاتم المصيصي ، حدثنا إسحاق بن عيسى الطباع قال : سألت مالك بن أنس عما يرخّص فيه من السماع ويحتجون فيه بقول أهل المدينة ، فقال مالك بن أنس رحمه الله : « ما يقُولُه عندنا إلا الفُسّاق »[1] .

٤٤ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا عمر بن إبراهيم المُقرِئ ، حدثنا أبوبكر البزّاز[2] حدثنا أحمد ابن دليل قال : « مررت بمعلم يضرِب صبيًّا ويقول : والله لأضرِبَنَّك حتى تقولَ لي من حَفَرَ البحر ، فَتَقَدَّمْتُ فقلتُ : أعزَّك الله أنا جدُّ هذا ، وَاللهِ ما أَدْرِي مَنْ حَفَرَ البحر ، فإنْ كنتَ تَعْلَم فَقُلْ حتَّى أَتَعلَّمَ أنا والصبيُّ ، قال : حَفَرَ البحرَ كَرْدَم أخو آدمَ

(١) في إسناده محمد بن الحسن التميمي ، وأبو بكر بن أبي الأصبغ ، وإبراهيم بن عبد الله بن منير الحراني ، لم أجد لهم ترجمة ، والأثر صحيح عن الإمام مالك . أخرجه عبد الله في « مسائل أبيه » (٢/٧٠/رقم١٥٨٢) قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا إسحاق بن الطباع قال : سألت مالك بن أنس عما يترخّص فيه بعض أهل المدينة من الغناء ، فقال : « إنما يفعله عندنا الفساق » .
إسناده صحيح ، وهذا يخالف مايروى عن مالك من تساهله في مسألة الغناء ، من ذلك ما رواه ابن القيسراني في كتاب « السماع » من طريق أبي محمد الدرستي قال : بلغني عن مصعب الزبيري قال : حضرت مجلس مالك بن أنس فسأله أبو مصعب عن السماع ، فقال مالك : « ما أدري ، أهل العلم ببلدنا لا ينكرون ذلك ، ولا يقعدون عنه ، ولا ينكره إلا غبي جاهل ، أو ناسك عراقي غليظ الطبع » .
قلت : في إسناده انقطاع أو إرسال بين أبي محمد الدرستي ومصعب الزبيري حيث قال الأول : بلغني . انظر : كتاب السماع (ص٤٦) ، وترتيب المدارك (١/٢٣٣ فما بعدها) .

(٢) هو أحمد بن عبيد الله بن الحريض ، أبو بكر البزاز . قال الخطيب : « روى عنه أبو الحسن الدارقطني ، وأبو حفص بن شاهين ، وعمر بن إبراهيم الكتاني » مات سنة اثنتين =

عليه السَّلام » [١] .

٤٥. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو عمر محمد بن العباس إجازة ، حدثنا أبو القاسم الفضل بن أحمد بن محمد بن بشّار[٢] ، حدثنا أبو دُجَانة أحمد بن[ل/٩أ] إبراهيم المعافري[٣] ، حدثني حُمَيد بن زَنْجُويَه قال : قلتُ لأحمدَ بن حَنبلٍ : « ما أحسب أحداً من بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين أشد اتباعاً لكتاب الله وسنة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من الشافعي ، فقال : إنه عندي لَكَذلِك ، قال : قُلتُ له : أَلاَ تَعْجَب من قوله « الرهن أمانة » ؟ قال : أنا أَعْجَبُ مِمَّنْ يقُولُ بِخِلافِه » [٤] .

= وثلاثين وثلاثمائة ، تاريخ بغداد (٤/٢٥٣) .

(١) في إسناده أحمد بن دليل ، لم أجد له ترجمة ، والحكاية لم أعثر عليها فيما راجعت من المصادر ، وفي متنه نكارة شديدة ؛ إذ لا يعرف لآدم عليه السلام أخ اسمه كردم ، ولا غيره .

(٢) ذكره الخطيب في « تاريخه » ، وأنه روى عن أبي دجانة المعافري ، وعبيد الله بن سعد الزهري ، وعمر بن شبة ، وعنه أبو عمر بن حيويه ، تاريخ بغداد (١٢/٣٧٧ - ٣٧٨) .

(٣) هو أحمد بن إبراهيم بن الحكم المعافري ، القرافي . قال ابن يونس : غلط في حديثه » مات سنة تسع وتسعين ومائتين . اللسان (١/١٣٢) .

(٤) **إسناده ضعيف** من أجل أبي دجانة المعافري ، وأبي القاسم بن أحمد .

والأثر ثابت من طرق أخرى . أما الجزء الأول منه فأخرجه البيهقي في مناقب الشافعي (٢/٢٥٤) ، من طريق أحمد بن الليث يقول سمعت أحمد ابن حنبل يقول : « إني لأدعو الله للشافعي في صلاتي أربعين سنة ، أقول : اللهم اغفر لي ولوالدي ولمحمد بن إدريس الشافعي ، فما كان منهم أتبع لحديث رسول الله ﷺ منه » . وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٤/٤١٥) ، =

٤٦. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن عثمان بن الحسن بن المعذل[١] ، حدثني الفضل بن عبدالله بن الفضل الهاشمي ببيت المقدس قال : « رأيتُ ببيت المَقْدِس سنةَ ستٍّ وثمانِين ومِائَتَيِن النُّجومَ قد تَسَاقطَتْ منَ السَّماءِ إلى الأرضِ ، ولَعَهدِي بها تَضرِبُ قُبَّة الصَّخرةِ ، ثم تَقَعُ إلى الأَرْضِ ، وتَمْشِي مَعَ الأرضِ من غربيٍّ المسجِدِ إلى شرقِيِّه ، ومن شرقِيِّه إلى غربِيِّه ، وكان ذلك من المغرِب إلى طُلوع الشّمسِ »[٢] .

٤٧. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن عبدالله بن المطلب بالكوفة ، حدثنا

= من طريق أحمد بن العباس النسائي قال : سمعت أحمد بن حنبل ما لا أحصيه وهو يقول : « قال أبو عبد الله الشافعي ، ثم يقول : ما رأيت أحداً أتبع للأثر من الشافعي » . وأما الجزء الثاني فأخرجه البيهقي في « المناقب » (٢/٢٥٨) ، من طريق حميد بن زنجويه قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : « إني لأعجب ممن يخالف قول الشافعي في الرهن » . وأخرجه أيضاً في (٢/٢٥٧ ـ ٢٥٨) ، من طريق الحسن بن عامر بن سفيان قال : سمعت حميد بن زنجويه يقول : قلت لأحمد بن حنبل : ما تقول في قول الشافعي في الرهن؟ فقال : « إني أعجب ممن يخالفه » . وانظر قول الشافعي في المسألة في « الأم » (٣/١٦٦) .

(١) أبو الحسن القاضي النَّصِيبِيّ ، حكى الخطيب عن البرقاني حكاية يفهم منها أنه ضعّفه ، وحدّث عنه أبو الحسن أحمد ابن علي بن الباذ ثم تركه وضعفه جدًّا ، وكذّبه الأزهري ، إلا أن هذا محمول على أواخر أمره ، وإلا فإنه في ابتداء أمره كان مستقيماً وحديثه عن الشاميين صحيح كما صرح بذلك الأزهري نفسه ، ثم فسد بعد أن تقلد القضاء ، كما ذكره حمزة الدقاق . مات سنة ست وأربعمائة . تاريخ بغداد (٣/٥١ ـ ٥٢) .

(٢) في إسناده الفضل بن عبد الله الهاشمي ، ولم أجد له ترجمة ، والقصة لم أجدها عند غير المصنف .

يحيى بن محمد بن صاعد(١) ، حدثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس قال : سمعت عبدالله بن المبارك وقد قيل له : يا أبا عبدالرحمن ، تكثر القعود في البيت وحدَك؟ فقال : « لَستُ أنا وحدي ، أنا مع النَّبيِّ صلّى الله عليه وسلّم وأصحابِه بَيْنَهُم . يعني النَّظَرَ في الكُتُب . »(٢) .

٤٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا عبد الكريم بن أحمد بن أبي جدار بمصر ، حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف الخلاَّل ، حدثنا محمد بن عمر الكِشِّي(٣) ، حدثنا عبد بن حُميد قال : [ل/٩ب] سمعت أبا داود(٤)

(١) أبو محمد الهاشمي البغدادي ، مولى الخليفة أبي جعفر المنصور ، الإمام الحافظ المجود محدث العراق . مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة ، في ذي القعدة عن تسعين سنة وأشهر بالكوفة . سير أعلام النبلاء (١٤/٥٠١) .

(٢) في إسناده محمد بن عبد الله بن المطلب كذبه الدارقطني والأزهري وسئل الدراقطني عنه فقال : « يشبه الشيوخ » وبقية رجال الإسناد ثقات . وأخرج نحوه البيهقي في « الزهد » (ص ٩٦ ـ ٩٧) ، والخطيب في « تاريخه » (١٠/١٥٤) ، من طريق عثمان بن سعيد قال : سمعت نعيم بن حماد يقول : « كان ابن المبارك يكثر الجلوس في بيته فقيل : ألا تستوحش؟ فقال : كيف أستوحش وأنا مع النبي ﷺ وأصحابه » . وقد ورد الأثر بأطول من هذا في الرواية رقم (٢٩) ، وانظر تخريجه هناك .

(٣) لم أجد من ترجم له ، إلا أن الذهبي ذكره فيمن روى عن عبد بن حميد .

قلت : وقد روى عنه الطبراني في « المعجم الأوسط » وسماه : محمد بن عمر بن منصور البجلي الكشي ، وروى عن قتيبة بن سعيد . انظر سير أعلام النبلاء (١٢/٢٣٥) ، والمعجم الأوسط (٦/ ٢٣٥) .

(٤) هو الطيالسي .

يقول : « لَوْلَا هَذِهِ الْعِصَابةُ لَانْدَرَسَ الإسلامُ - يعني أصحابَ الحديث الَّذِينَ يَكتُبُون الآثارَ - »[1] .

٤٩. سمعت أحمد يقول : سمعت محمد بن عبدالله بن المطلب يقول : سمعت الفضل بن أحمد[2] الزبيدي المُقرِئ يقول : سمعت أحمد بن حنبل رحمه الله يقول - وقد أقبل أصحاب الحديث بأيديهم المحابر فأومأ إليها - وقال : « هذِهِ سُرُجُ الإسْلاَمِ - يَعْنِي المحَابِر - »[3] .

٥٠. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالله الحافظ[4] وجماعة[5] قالوا : أخبرنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث ، حدثنا عبدالملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي عن جدي ، حدثني جعفر ابن ربيعة ، عن عبد الرحمن بن هُرْمُز ، عن عبدالله بن كعب بن مالك ، عن كعب بن مالك « أَنَّهُ كانَ له مالٌ عَلَى عبدِ اللهِ بْنِ

---

(١) في إسناده محمد بن عمر الكشي ، لم أجد ترجمته ، والأثر لم أجده ، فيما راجعت من المصادر .

(٢) ابن منصور بن ذيال البغدادي ، المحدث الثقة ، بقية المشايخ . قال الدارقطني : « ثقة مأمون » تاريخ بغداد (١٢/٣٧٧) ، وسير أعلام النبلاء (١٤/٥٢٨) .

(٣) لم أقف عليه ، وفي إسناد المؤلف محمد بن عبد الله بن المطلب ، كذبه الدارقطني والأزهري .

(٤) أبو القاسم البغدادي ، ابن الثلاّج الشاهد ، نسبه الدارقطني والأزهري إلى الوضع .
وقال الذهبي : « ليس بثقة » مات سنة سبع وثمانين وثلاثمائة . انظر سؤالات السهمي (رقم٣٢٩) ، وسؤالات السلمي (رقم٤٢٩) ، وتاريخ بغداد (١٠/١٣٥ - ١٣٨) ، والميزان (٢/٤٩٧) ، وسير أعلام النبلاء (١٦/٤٦١ - ٤٦٢) ، واللسان (٣/٣٥٠ - ٣٥١) .

(٥) لم أظفر بهم فيما رجعت إليه من المصادر .

أَبِيْ حَدْرَد الأَسْلَميِّ[١] فَلَقِيَهُ فَلَزِمَهُ فَتَكَلَّمَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا ، فَمَرَّ بِهِمَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا كَعْبُ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ يَقُوْلُ : النِّصْفَ ، فَأَخَذَ نِصْفاً مِمَّا كانَ عَلَيْهِ وتَرَكَ نصفاً » [٢] .

أخرجه البخاري عن ابن بُكير ، عن الليث .

٥١. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن العباس بن حيّويه ، حدثنا يحيى بن محمد ابن صاعد ، حدثنا بِسْطَام بن الفضل أخو عارِم[٣] ، حدثنا أبو قتيبة[٤] ،

(١) اسمه سلامة بن عمرو ، وقيل : عبد . انظر أسماء من يعرف بكنيته (ص٣٨) ، وتهذيب الكمال (٢٢٨/٣٣) ، والتهذيب (٧٢/١٢) .

(٢) **حديث صحيح** . أخرجه البخاري (٨٥٣/٢) كتاب الخصومات ، باب الملازمة ، وفي (٢/ ٩٦٣) كتاب الصلح ، باب هل يشير الإمام بالصلح ، عن يحي بن بكير عن الليث به . كما أشار إليه المصنف . . كما أخرجه الإمام مسلم (١١٩٣/٣) كتاب المساقاة ، باب استحباب الوضع من الدين ، عن الليث تعليقاً . وأخرجه البخاري (٨٥٣/٢) كتاب الخصومات ، باب الملازمة ، وفي (١٧٩/١) كتاب الصلاة باب رفع الصوت في المساجد ، وفي (٨٥١/٢) كتاب الخصومات ، باب كلام الخصوم بعضهم في بعض ، ومسلم (١١٩٣/٣) كتاب المساقاة ، باب استحباب الوضع في الدين ، من طريق يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب به .

(٣) السدوسي البصري ، ذكره ابن حبان في « الثقات » (١٥٥/٨) وقال : « مستقيم الحديث ، ربما أغرب » وانظر تالي التلخيص (٩٩/١) ، واللسان (١٥/٢) .

(٤) هو سلم بن قتيبة الشَّعيري . بفتح المعجمة . الخراساني ، نزيل البصرة . قال ابن معين : « ليس به بأس » ، ومثله قال أبو حاتم وزاد : « كثير الوهم ، يكتب حديثه » وقال القطان : « ليس من الجمال التي تحمل المحامل » ، وقد وثقه أبو زرعة ، وأبو داود ، وابن قانع ، والدارقطني ، والحاكم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : « الإمام المحدث الثبت ، وثقه أبو داود واحتج به البخاري » وأما الحافظ فوصفه بقوله « صدوق » انظر التاريخ الكبير (١٥٩/٤) ، والجرح والتعديل (٢٦٦/٤) ، والضعفاء للعقيلي (١٦٦/٢) ، والثقات (٢٩٧/٨) ، وتسمية =

حدثنا سهيل بن أبي الحزم[1] ، حدثنا ثابت[2] عن أنس بن مالك قال : (كَانَ أَصْحَابُ رَسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُونَ القُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ [ل١٠/أ] في الْفَرَائِضِ حَتَّى يَخْتِمُوْهُ »[3] .

٥٢. سمعت أحمد يقول : سمعت أبا الحسن بن فراس بمكة يدعو بهذا الدعاء « اللَّهُمَّ بِحَقِّكَ ، فَلاَ حَقَّ أَعْظَمُ مِنْكَ عَلَيْكَ ، وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى عَلَيْكَ ، وَبِحَقِّ مَا أَنْزَلْتَهُ مِنْ كِتَابِكَ ، وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ﴿ إِنَّا

= من أخرج له البخاري ومسلم (ص١٣٥) ، والتعديل والتجريح (١١٤٢/٣) ، وتهذيب الكمال (٢٣٤/١١ - ٢٣٥) ، وسير أعلام النبلاء (٣٠٨/٩) ، والتهذيب (١١٧/٤) ، والتقريب (٢٤٦/ت٢٤٧١) .

(١) القُطَعي . بضم القاف وفتح الطاء . ، أبو بكر البصري ، ضعيف تفرد العجلي بتوثيقه . انظر التاريخ الكبير (١٠٦/٤) ، والتاريخ الصغير (١٦٧/٢) ، و(٢١٠/٢) ، والجرح والتعديل (٤/ ٢٤٧) ، والمجروحين (٣٥٣/١) ، والكامل لابن عدي (٤٥٠/٣) ، وضعفاء العقيلي (١٥٤/٢) ، ومن تكلم فيه (ص٩٦) ، والتهذيب (٢٢٩/٤) ، والتقريب (٢٥٩/ت٢٦٧٢) .

(٢) هو ابن أسلم البناني .

(٣) هذا حديث منكر ، تفرد به سهيل بن أبي حزم ، وهو ضعيف . قال الإمام أحمد : « روى عن ثابت أحاديث منكرة » وقال البخاري : « لايتابع في حديثه »

قلت : وفي إسناده أيضاً بسطام بن الفضل ، ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « ربما أغرب » ، ولكن تابعه أبو الربيع الزهراني عن أبي قتيبة به ، أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٨/ ١٢٣/ح٨١٦٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٤١٣/٢) ، فانحصرت العلة على سهيل بن أبي الحزم . والحديث ذكره في « المغني » (٣٣٥/١) قال : « وقد روي عن أنس قال : كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرأون . . . الحديث ، إلا أن أحمد قال : هذا حديث منكر » . وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١١٤/٢) وقال : « رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه سهيل بن أبي حزم ضعّفه جماعة ، يقولون : ليس بالقوي ، ووثّقه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات » .

نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾[١] اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِمَا حَفِظْتَ بِهِ الذِّكْرَ » [٢] .

٥٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين[٣] ، حدثنا عبدالله بن محمد البغوي ، حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا النضر بن شميل ، حدثنا ابن عون وذكر عنده شهر بن حوشب[٤] فقال : « إن شهراً تُرِك إن شهراً تركوه » [٥] .

---

(١) سورة الذاريات : (١١) .

(٢) **إسناده صحيح** ، ولم أجده عند غير المصنف .

(٣) أبو حفص ، الشيخ الصدوق ، الحافظ العالم ، شيخ العراق ، وصاحب التفسير الكبير ، مولده في صفر سنة سبع وتسعين ومائتين ، ومات في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء (٤٣١/١٦ ـ ٤٣٥) .

(٤) أبو سعيد الأشعري ، مولى الصحابية أسماء بنت يزيد الأنصارية ، كان من كبار علماء التابعين . قال يعقوب بن سفيان : « وشهر وإن قال فيه ابن عون : تركوه فهو ثقة » انظر تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (١١١/١) ، والمعرفة والتاريخ (٩٧/٢ ـ ٩٨) ، ومعرفة الثقات (٤٦١/١) ، وذكر من تكلم فيه وهو موثق (ص١٠٠) ، وسير أعلام النبلاء (٣٧٢/٤) ، والتهذيب (٤/ ٣٢٤) .

(٥) **إسناده صحيح** . أخرجه مسلم في « مقدمة صحيحه » (٩٢/١) ، وابن حبان في « المجروحين » (٣٦١/١) ، وابن عدي في « الكامل » (٣٧/٤) ، والعقيلي في « الضعفاء » (١٩١/٢) من طرق عن النضر بن شميل به . وعند مسلم « نزكوه » بدل « تركوه » ، قال مسلم : « أخذته ألسنة الناس تكلموا فيه »

قلت : وقد أثنى عليه جماعة من الأئمة . وانظر أيضاً الضعفاء (١٩١/٢) ، وأحوال الرجال (ص٩٦) ، والمعرفة والتاريخ (٩٧/٢ ـ ٩٨) ، وسير أعلام النبلاء (٣٧٤/٤) ، والمعارف (٤٤٨) .

٥٤. أخبرنا أحمد ، حدثنا عمر[(١)] ، حدثنا عبدالله[(٢)] ، حدثنا محمود ابن غيلان قال : « سَأَلْتُ أبا دَاوُدَ[(٣)] عَنْ حَدِيثِ العَطَّارَةِ[(٤)] الَّذِيْ رَوَاهُ النَّضْرُ[(٥)] ، عن عَبّادِ بْنِ مَنْصُورٍ[(٦)] ، عن زِيَادِ بْنِ مَيْمُونٍ ، فَقُلْتُ له : مَا لَكَ لَمْ تَسْمَعْه مِنْ عَبَّادٍ وَقَدْ أَكْثَرْتَ عَنْ عَبّادٍ؟ فقال لي : أَنَا لَقِيْتُ زِيَادَ بْنَ مَيْمُونٍ وعبدَ الرَّحمنِ بْنَ مَهْدِيٍّ فَقُلْنَا له فَقالَ : أَتَرَوْنَ رجلاً عَمِلَ خَطِيئةً فَتَابَ مِنْها لاَ يَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِ؟ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَنَسٍ مِنْ ذِيْ قليلاً ولا كثيراً ثم كانَ يَبْلُغنا أنَّه يُحدِّثُ بِهِ فَنَلْقَاه فيَقُولُ : أَتُوبُ إلى الله ، ثُمَّ يُحَدِّثُ بِهِ »[(٧)] .

(١) هو ابن شاهين الحافظ .

(٢) هو البغوي .

(٣) هو الطيالسي .

(٤) قال القاضي عياض : « هو حديث رواه زياد بن ميمون هذا عن أنس أن امرأةً يقال لها الحَوْلاء ، عطّارة كانت بالمدينة ، فدخلت على عائشة رضي الله عنها ، وذكرت خبرها مع زوجها ، وأن النبي ﷺ ذكر لها فضل الزوج ، وهو حديث طويل غير صحيح ، ذكره ابن وضّاح بكماله ، ويقال : إن هذه العطارة هي الحولاء بنت تويت » انظر شرح صحيح مسلم للنووي (١/١١٣) .

(٥) هو ابن شميل .

(٦) الناجي ـ بالنون والجيم ـ ، أبو سلمة البصري القاضي بها ، قال الحافظ : « صدوق رمي بالقدر وكان يدلس ، وتغير بأخرة » وضعفه أبو حاتم ، وقال ابن معين : « هو وعباد بن كثير ، وعباد بن راشد ليس حديثهم بالقوي » انظر التاريخ الكبير (٦/٣٩ ـ ٤٠) ، والجرح والتعديل (٦/٨٦) ، والميزان (٢/٣٧٦ ـ ٣٧٨) ، وسير أعلام النبلاء (٧/١٠٥ ـ ١٠٦) ، والتهذيب (٥/١٠٣ ـ ١٠٥) ، وطبقات المدلسين (١٧ ـ ١٨) .

(٧) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه (١/١١٣ ـ مع شرح النووي) بلفظ أتم من هذا .

٥٥. أخبرنا أحمد ، حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ، حدثنا عبدالله[١] ، حدثنا سويد بن سعيد[٢] ، حدثنا علي بن مُسْهِر[٣] قال : « سَمِعْتُ أنا وحمزةُ الزَّيَّاتُ مِنْ أبانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ نحواً[٤] مِنْ [ل/١٠ب] أَلْفِ حَدِيثٍ قالَ : فأَخْبَرَني حمزَةُ أنَّه رَأَى النَّبيَّ صلّى الله عليه وَسلَّم فِي المَنَامِ فَعَرَضَها عليه فَمَا عَرَفَ مِنها إلاَّ الْيَسِيرَ خمسةً أو أَقَلَّ أو أَكْثَرَ ، قالَ : فَتَرَكْنا الحَدِيثَ عَنْهُ »[٥] .

(١) هو البغوي .

(٢) ابن سهل الهروي الأصل ، ثم الحدثاني . بفتح المهملة والمثلثة . ، ويقال له الأنباري . بنون ثم موجدة . ، أبو محمد . أثنى عليه بعض الأئمة ، وتكلم فيه آخرون ، فقد جمع الحافظ خلاصة أقوالهم فقال : « صدوق في نفسه ، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، فأفحش فيه ابن معين القول » انظر أقوالهم في : التاريخ الصغير (٣٧٣/٢) ، والجرح والتعديل (٢٤٠/٤) ، والمجروحين (٣٥٢/١) ، والكامل لابن عدي (٤٢٨/٣) ، وتاريخ بغداد (٢٢٨/٩ ـ ٢٣٢) ، وتذكرة الحفاظ (٤٥٤/٢ ـ ٤٥٥) ، والعبر (٤٣٢/١) ، وميزان الاعتدال (٢٤٨/٢ ـ ٢٥١) ، وسير أعلام النبلاء (٤١٠/١١ ـ ٤٢٠) ، والتهذيب(٢٧٢/٤ ـ ٢٧٥) ، والتقريب (٢٦٠/ت٢٦٩٠) .

(٣) القرشي ، الكوفي ، قاضي الموصل ، ثقة له غرائب بعد أن أضر . التقريب (٤٠٥/ت٤٨٠٠) .

(٤) في المخطوط « نحو »

(٥) **إسناده حسن** من أجل سويد بن سعيد . ذكره ابن شاهين في « الضعفاء والكذّابين » (ص٤٥) . وأخرجه مسلم في المقدمة (٢٥/١) عن سويد به ، وفيه « إلا شيئاً يسيراً ، خمسة أو ستة » ، وليس فيه « فتركنا الحديث عنه » وأخرجه ابن الجعد في « مسنده » (ص٢٣) عن سويد به ، وفيه « خمسمائة أو ذكر أكثر » مثل ما سيأتي في الرواية رقم (٥٦) . وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٤٠/١) عن أحمد بن علي الأبار ، وابن حبان في « المجروحين » (٩٧/١) عن محمد بن إدريس الشامي ، وليس عنده « فتركت الحديث عنه » ، والمزي في « تهذيب الكمال » (٣١٨/٧) ، والحافظ ابن حجر في « التهذيب » (٨٦/١) بإسنادهما عن البغوي ، كلهم =

٥٦. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا عبيدالله بن محمد بن إسحاق البزاز ، حدثنا عبدالله بن محمد البغوي ، حدثنا سُويد بن سعيد ، حدثنا علي بن مُسْهِر قال : « سَمِعْتُ أنا وحمزةُ الزَّيَّاتُ مِنْ أبانَ بْنِ أَبِيْ عَيَّاشٍ خَمْسَمِائةِ حديثٍ أوذَكَرَ أَكْثرَ ، فَأَخْبَرَني حَمْزةُ قالَ : رأيتُ النَّبِيَّ صلّى الله عليهِ وسلّم في المَنَام فَعَرَضْتُها عَلَيهِ فَمَا عَرَفَ مِنْهَا إلاَّ اليَسِيرَ خمسةً أو سِتّةَ أحادِيثَ ، فَتَرَكتُ الحديثَ عَنْهُ » [١] .

٥٧. أخبرنا أحمد ، حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ، حدثنا عبدالله بن محمد[٢] ، حدثنا أبو روح محمد بن زياد بن فروة[٣] ، حدثنا مخلد ابن الحُسَين ، عن هشام[٤] ، عن محمد بن سيرين أنه كان يقول :

= عن سويد بن سعيد به . وفي رواية المزي « خمسمائة حديث » . مثل ما سيأتي في الرواية رقم (٥٦) . وأخرجه ابن عدي في « الكامل » (٣٨٣/١) قال : حدثت عن سويد بن سعيد . وفيه « إلا حديثاً أو نحو هذا » وذكره أيضاً حمزة بن يوسف السهمي في « تاريخ جرجان » (٥٥١/١) ، كما عزاه الحافظ في « التهذيب » إلى ابن أبي حاتم عن أبيه .

قلت : أبان بن أبي عياش ، اسم أبي عياش فيروز ، البصري أبو إسماعيل العبدي مجمع على تركه مع صلاح نفسه ، وذلك بسبب سوء الحفظ ، وليس ممن يتعمد الكذب إن شاء الله . قال ابن عبد البر في « التمهيد » (٢٩٠/٢٢) : « مجتمع على ضعفه وترك حديثه »

(١) **إسناده حسن** ، وانظر تخريجه في الرواية السابقة .

(٢) هو البغوي .

(٣) ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : « أبو روح محمد بن زياد بن فروة البلدي ، روى عن أبي شهاب الحناط ، روى عنه محمد بن طاهر البلدي وأهل الجزيرة »

(٤) هو ابن حسان أبو عبد الله الأزدي . انظر سير أعلام النبلاء (٦/٣٥٥ - ٣٦٣) ، والتقريب (٥٧٢/ت٧٢٨٩) .

« هٰذِهِ الأَحَادِيثُ دِيْنٌ فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ » [(١)] .

٥٨. أخبرناه أحمد ، حدثنا محمد بن الحسين أبو الطيب التَيْمُليّ بالكوفة ، حدثنا عبدالله ابن زَيْدان ، حدثنا يحيى بن طلحة ـ يعني اليربوعي[(٢)] ـ ، حدثنا الفضيل بن عياض ، عن هشام[(٣)] ، عن محمد بن سيرين قال :

---

(١) **إسناده صحيح** ، هشام من أثبت الناس في ابن سيرين ، وأبو روح وثقه ابن حبان . أخرجه مسلم في المقدمة (١٤/١) عن مخلد بن حسين ، وفضيل ، كلاهما عن هشام به . وأخرجه الخطيب في « الكفاية » (ص١٢٢) من طريق مخلد بن الحسين به . وأخرجه عن حسن بن الربيع ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب وهشام عن محمد . وأخرجه الدارمي (١١٤/١) عن أبي عاصم ـ مع الشك ـ ، وفي (١٢٤/١) عن عفان عن حماد بن زيد كلاهما عن ابن عون عن محمد . وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » (٣٧٨/٢/رقم١١٣٣) ، وفي (١٩١/٢/ رقم٨٤٤) ، وفي (رقم٨٤٥) من طريق حماد بن زيد عن أيوب ، وفي (رقم ٨٤٦) من طرق عن محمد بن سيرين . وأخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » (٤٦/١) من طريق زائدة وفضيل ابن عياض عن هشام به . تنبيه : وقد روي مثله عن أنس مرفوعاً كما أخرجه الجرجاني في « تاريخ جرجان » (ص٤٧٣) من طريق روح عن خليد بن دعلج عن قتادة عن أنس . في إسناده خليد بن دعلج السدوسي البصري ، وهو ضعيف . التقريب (١٩٥مت١٧٤٠) . ورواه أبو نعيم في « الحلية » (٢٧٨/٢) ومن طريقه القاضي عياض في « الإلماع » (ص٥٩) من حديث أبي هريرة ، وأنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره . قال القاضي عياض : « لم يرفعه أبو هريرة ، وقد رواه محمد بن معاوية من حديث أبي سعيد مرفوعاً ، والصحيح وقوفه على محمد بن سيرين » اهـ .

(٢) قال النسائي : « ليس بشيء » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « وكان يغرب عن أبي نعيم » ، وقال الحافظ : « لين الحديث » الضعفاء والمتروكين للنسائي (١٠٩/١) ، والثقات (٩/ ٢٦٤) ، والتقريب (٥٩٢/٧٥٧٣) .

(٣) هو ابن حسان .

« إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ فَانْظُروا عَمَّنْ تَأْخُذُونَه » (١) .

٥٩. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني ، حدثنا القاسم بن إسماعيل المحَامِليّ(٢) ، حدثنا الفضل بن سهل(٣) ، حدثنا علي بن عبدالله(٤) ، حدثني أيوب بن المتَوكِّل(٥) ، [ل/١١أ] عن عبدالرحمن بن مَهْدِي قال : « الحِفْظُ الإِتْقَانُ ، ولا يَكُونُ إِمَاماً(٦) مَنْ حدَّثَ عَنْ كُلِّ مَنْ رَأَى ، وَلاَ يُحدِّثُ بِكُلِّ ما سَمِعَ » (٧) .

---

(١) **حسن لغيره** ، يحيى بن طلحة اليربوعي لين الحديث ، وقد توبع . انظر تخريجه في الرواية رقم (٥٧) .

(٢) هو المحدث الثقة أبو عبيد القاسم بن إسماعيل الضبي المحاملي ، أخو القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي . مات سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة . انظر تاريخ بغداد (١٢/٤٤٧ ـ ٤٤٨) ، وسير أعلام النبلاء (١٥/٢٦٣) ، وشذرات الذهب (٢/٣٠٠) .

(٣) هو الأعرج البغدادي .

(٤) هو ابن المديني .

(٥) الأنصاري ، القارئ البصري . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « وكان راوياً لعبد الرحمن ابن مهدي ، قديم الموت ، روى عنه علي بن المديني » انظر التاريخ الكبير (١/٤٢٤) ، والجرح والتعديل (٢/٢٥٩) ، والثقات (٨/١٢٦) .

(٦) في المخطوط « إمام » ، وما أثبته أولى .

(٧) **إسناده صحيح** . أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (١/٤٢٤) عن علي بن عبد الله به ، ولفظه : « ما يكون الرجل إماماً في الحديث حتى لا يحدث عن كل أحد ، ولا يكون إماماً في الحديث حتى لا يحدث بكل شيء يسمع ، والحفظ الإتقان » . وأخرجه ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » (١/٢٧٠) من طريق أحمد بن أبي خيثمة عن علي بن عبد الله به ، ومن طريقه القاضي عياض في « الإلماع » (ص٢١٥) ولفظه « لايكون إماماً في العلم من أخذ بالشاذ ، =

٦٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن عمر الحافظ[١] ، حدثنا أحمد بن إسحاق بن البهلول[٢] ، حدثنا محمد بن زنبور[٣] المكي ، حدثنا فُضَيل بن عياض ، عن هشام[٤] ، عن محمد بن سيرين قال : « إنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِيْنٌ فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَه »[٥] .

= ولا يكون إماماً في العلم من روى كل ما سمع ، والحفظ الإتقان » . وأخرجه الخطيب في « جامع أخلاق الراوي » (١٣/٢) من طريق القاضي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ، عن فضل بن سهل به قال : « الحفظ الإتقان » . وأخرجه في (١٠٩/٢) بالإسناد نفسه ، وليس فيه قوله « الحفظ الإتقان » . تنبيه : وقع في إسناد الخطيب أن الراوي عن الفضل بن سهل هو القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي وليس القاسم أخاه كما في إسناد المصنف ، ولم أجد فيما رجعت إليه من المصادر لترجمة القاسم المحاملي والفضل بن سهل من ذكر الفضل في شيوخ القاسم ، ولا القاسم في تلامذة الفضل أو أصحابه ، وإنما وجدت روايات كثيرة جداً للقاضي الحسين المحاملي عن الفضل ابن سهل في غير ما مصدر . وهي مسجلة عندي في المسودة . ، وإن كان ما ههنا محفوظاً فهو فائدة جيدة من فوائد هذا الكتاب ، وعلى أيٍّ كان فهما ثقتان ـ ولله الحمد .

(١) هو أبو الحسن الدارقطني ، الإمام الحافظ المجود ، شيخ الإسلام ، علم الجهابذة ، المقرئ المحدث ، من أهل محلة دار القطن ببغداد ، مولده سنة ست وثلاثمائة ، ووفاته سنة خمس وثمانين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء (٤٤٩/١٦ ـ ٤٦١) .

(٢) أبو جعفر التنوخي ، الأنباري ، الإمام العلامة المتفنن ، القاضي الكبير ، الفقيه الحنفي ، ولد سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، وثقه الخطيب ، والذهبي ، مات سنة ثماني عشرة وثلاثمائة .
انظر تاريخ بغداد (٣٠/٤ ـ ٣٤) ، ونزهة الألباء (ص٢٥٣ ـ ٢٥٧) ، ومعجم الأدباء (١٣٨/٢ ـ ١٦١) ، وسير أعلام النبلاء (٤٩٧/١٤ ـ ٥٠٠) .

(٣) ابن أبي الأزهر ، أبو صالح ، اسم زنبور جعفر ، صدوق له أوهام . انظر : تهذيب الكمال (٤١٩/٣٣) ، والتقريب (٤٧٨/ت٥٨٨٦) .

(٤) هو ابن حسان .

(٥) إسناده حسن ، محمد بن زنبور صدوق له أوهام ، وقد ووفق على هذا الإسناد ، فانتفى =

٦١. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن عمر بن حُمَيد بن بَهْتَة[١] ، حدثنا محمد بن جعفر المَطِيْرِيّ[٢] ، حدثنا بشر بن مطر[٣] ، حدثنا سفيان[٤] قال : حدثونا[٥] عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله[٦] قال : قال ابن مسعود : « مَا أَنْتَ بِمُحَدِّثٍ قَوْماً حَدِيثاً لاَ تَبْلُغُه عُقُولُهُمْ إِلَّا كَانَ فِتْنَةً عَلَيْهِمْ » [٧] .

= وهمه ، انظر تخريجه في الرواية رقم (٥٧) وانظر الرواية رقم (٥٨) .

(١) أبو الحسن البزاز ، ويعرف بابن بهتة - بفتح الباء المعجمة بواحدة ، وسكون الهاء ، وفتح التاء المعجمة باثنتين من فوقها - من أهل باب الطاق ، وثقه العتيقي ، وقال البرقاني : « لا بأس به » ، ونسبه إلى التشيع . مات في رجب سنة أربع وسبعين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٣٤/٣) ، والإكمال (٣٧٨/١) .

(٢) أبو جعفر البغدادي الصيرفي ، من أهل مطيرة سامراء . قال الدارقطني : « ثقة مأمون » ، مات سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة . انظر تاريخ بغداد (١٤٥/٢) ، ومعجم البلدان (١٥١/٥) ، وسير أعلام النبلاء (٣٠١/١٥)

(٣) ابن ثابت ، أبو أحمد الدقاق الواسطي ، نزل سر من رأى وحدث بها . قال أبو حاتم : « صدوق » وقال الدارقطني : « ثقة » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « يخطئ ويخالف » مات سنة تسع وخمسين ومائتين ، وقيل : سنة اثنتين وستين . تاريخ واسط (ص٢٥٥) ، والجرح والتعديل (٣٦٨/٢) ، والثقات (١٤٥/٨) ، وتاريخ بغداد (٨٤/٧) .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) لعل منهم يونس بن يزيد الأيلي كما يأتي .

(٦) ابن عتبة بن مسعود الهُذَلي .

(٧) أخرجه مسلم في مقدمة « صحيحه » (١١/١) عن أبي الطاهر وحرملة ، عن ابن وهب ، عن يونس ، عن الزهري به ، وإسناده صحيح . وأخرج البخاري (٥٩/١) كتاب العلم ، باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية ألا يفهموا عن علي موقوفاً قال : « حدّثوا الناس بما =

٦٢. أخبرنا أحمد ، حدثني عُبيدالله بن عثمان بن يحيى الدَّقَّاق المعروف بابن جَنِيْقَا[١] ، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد البخاري الأمين[٢] - في رجوعه من الحج - ، حدثنا أبو الموجِّه[٣] ، حدثنا عبدان[٤] قال : سمعت عبدالله[٥] يقول : « الإِسْنَادُ عِنْدِيْ مِنَ

= يعرفون ، أتحبّون أن يكذَّب الله وسوله؟! » . قال الحافظ ابن حجر : « وفيه دليل على أن المتشابه لا ينبغي أن يذكر عند العامة ، ومثله قول ابن مسعود . . . فذكره ، وعزاه إلى مسلم ثم قال : وممن كره التحديث ببعض دون بعض أحمد في الأحاديث التي ظاهرها الخروج على السلطان ، ومالك في أحاديث الصفات ، وأبو يوسف في الغرائب » فتح الباري (١/٢٢٥) . وقال الذهبي - معلقًا على قول أبي هريرة : « رب كيس عند أبي هريرة لم يفتحه » - : « هذا دالٌّ على جواز كتمان بعض الأحاديث التي تحرّك فتنة في الأصول أو الفروع ، أو المدح أو الذم ، أما حديث يتعلّق بحِلّ أو حرام فلا يجوز كتمانه بوجه » سير أعلام النبلاء (٢/٥٩٧) .

(١) كنيته أبو القاسم ، وجَنِيْقَا - بفتح الجيم وكسر النون ، وبعدها الياء آخر الحروف ، وفي آخرها القاف - وهو اسم لبعض أجداده ، ولد سنة ثماني عشرة وثلاثمائة ، وثقه ابن أبي الفوارس والخطيب ، ومات سنة تسعين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (١٠/٣٧٧) ، واللباب (١/٢٩٩) .

(٢) شيخ الحنفية ، العلامة . قال الحاكم : « فقيه ، بقية أهل النظر في عصره ، قدم بغداد حاجًّا سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ، وكتبنا عنه بانتخاب أبي علي الحافظ » اهـ . مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة . انظر تاريخ بغداد (٦/١٦٥) ، وسير أعلام النبلاء (١٥/٥١٧) ، والجواهر المضية (١/٤٥) .

(٣) هو محمد بن عمرو الفزاري المروزي ، اللغوي الحافظ ، محدث مرو . قال ابن الصلاح : « قيّده بكسر الجيم أبو سعد السمعاني بخطه في مواضع ، وهو بلديه ، ويقال بالفتح ، قال : وهو محدث كبير ، أديب كثير الحديث ، صنف السنن والأحكام ، رحمه الله » ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين . انظر : الجرح والتعديل (٨/٣٥) ، وسير أعلام النبلاء (١٣/٣٤٧ - ٣٤٨) ، وتذكرة الحفاظ (٢/٦١٥ - ٦١٦) ، والوافي بالوفيات (٤/٢٩٠) ، وطبقات الحفاظ (ص٢٧٠) .

(٤) هو عبد الله بن عثمان بن جبلة - بفتح الجيم والموحدة - ، أبو عبد الرحمن المروزي .

(٥) هو ابن المبارك .

الدِّيْنِ ، لَوْلاَ الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ ، وَلكِنْ إِذَا قِيْلَ لَهُ : مَنْ حَدَّثَكَ؟ بَقِيَ ، قَالَ عَبْدَانُ : ذُكِرَ هذَا عِنْدَ الزَّنَادِقَةِ وَمَا يَضَعُوْنَ مِنَ الْأَحَادِيْثِ » (١) .

٦٣. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا عبيدالله بن محمد بن حَبَابة ، حدثنا عبدالله بن محمد البَغَويّ ، حدثنا القَوَارِيريّ ، حدثنا وهب بن جَرِير ، حدثنا حمّاد بن زيد قال : سمعت أيوب(٢) يقول : « إِنَّ لِيْ لَجَاراً بِالْبَصْرَةِ [ل/١١ب] مَا أَكَادُ أَنْ أُقَدِّمَ عَلَيْهِ بِالْبَصْرَةِ أَحَداً ، لَوْ شَهِدَ عِنْدِيْ عَلَى فِلْسَيْنِ أَوْ عَلَى تَمْرَتَيْنِ لَمْ أُجِزْ شَهَادَتَه » .

أخرجه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن سليمان بن حرب عن حماد(٣) .

---

(١) **إسناده صحيح** . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٦٥/٦) عن أحمد بن أبي جعفر عن عبيد الله بن عثمان بن يحيى الدَّقَّاق به مثله . وأخرجه في « الكفاية » (ص٣٩٣) من طريق محمد بن حمدويه المروزي وإبراهيم بن محمد البخاري كلاهما عن أبي الموجه به ، دون قوله : « قال عبدان . . . » وأخرجه مسلم في « المقدمة » (١٥/١) مختصراً ، والترمذي في « العلل » (ص٧٤٣) ، والخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي » (٢١٣/٢) ، والذهبي في « تذكرة الحفاظ » (١٠٥٣/٣) من طرق عن عبدان به ، وذكره العلائي في « جامع التحصيل » (ص٥٩) .

(٢) هو ابن أبي تميمة السختياني .

(٣) مقدمة صحيح مسلم (٢١/١) ، ولفظه : قال أيوب : « إن لي جاراً ثم ذكر من فضله ، ولو شهد عندي على تمرتين ، ما رأيت شهادته جائزة »

٦٤. أخبرنا أحمد ، حدثنا عبيدالله بن أحمد بن علي المُقرِئ[١] شيخ صالح ، حدثنا محمد بن مَخْلَد[٢] العَطَّار ، حدثنا رَجَاء بن الجارُود[٣] ، حدثنا الأَصْمَعيّ ، حدثنا ابن أبي الزناد[٤] ، عن أبيه[٥] قال : « أَدْرَكتُ مِائَةً أَوْ نَحْواً مِنْ مِائَةٍ بِالْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ مَأْمُونٌ مَا يُؤْخَذُ

---

(١) أبو القاسم ، المعروف بابن الصيدلاني ، سمع يحيى بن محمد بن صاعد ، وهو آخر من حدث عنه من الثقات . قال العتيقي : « الشيخ الصالح ، وكان ثقة مأموناً » ، مات سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة في رجب ، وقيل سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، ودفن في مقبرة الإمام أحمد بن حنبل . تاريخ بغداد (١٠/٣٧٨) .

(٢) ابن حفص ، أبو عبد الله الدوري ، ثم البغدادي العطار الخضيب ، مولده سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، وثقه الدارقطني وقال الذهبي : « الإمام الحافظ الثقة القدوة ، كتب مالا يوصف كثرة مع الفهم والمعرفة وحسن التصانيف » ، مات سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة في جمادى الآخرة . سير أعلام النبلاء (١٥/٢٥٦ - ٢٥٧) .

(٣) أبو المنذر الزيات . قال ابن أبي حاتم : « كتبت عنه مع أبي ببغداد » ، وقال الخطيب : « كان ثقة » مات سنة ستين ومائتين في رجب . تاريخ بغداد (٨/٤١٢) .

(٤) هو عبد الرحمن بن أبي الزناد : عبد الله بن ذكوان ، المدني ، مولى قريش ، مات سنة أربع وسبعين ومائة . تكلم فيه النقاد ، وأثنى عليه بعضهم ، وخلاصة القول فيه ما قال الحافظ ابن حجر : « صدوق ، تغيّر حفظه لما قدم بغداد ، وكان فقيهاً » وعليه فمن سمع منه بالمدينة فحديثه صحيح ، ومن سمع منه ببغداد ففي حديثه تخليط ، وهو يضعّف في حديثه عن أبيه .
انظر التاريخ الكبير (١/٧٢٧) ، ومعرفة الثقات للعجلي (٢/٧٦) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٦٨) ، والكامل لابن عدي (٤/٢٧٤ - ٢٧٥) ، والمجروحين (٢/٥٦) ، وتاريخ أسماء الثقات (ص١٤٧) ، وتاريخ بغداد (١٠/٢٢٩) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (ص٦٨) ، وتهذيب الكمال (١٧/٩٥ - ١٠١) ، والكاشف (١/٦٢٧) ، وتذكرة الحفاظ (١/٢٤٧) ، وسير أعلام النبلاء (٨/١٦٧ - ١٧٠) ، والتهذيب (٦/١٥٥ - ١٥٦) ، والتقريب (٣٤٠/ت٣٨٦١) .

(٥) هو عبد الله بن ذكوان القرشي ، أبو عبد الرحمن المدني . التقريب (٣٠٢/ت٣٣٠٢) .

عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَرْفٌ ، يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ أَهْلِه »[١] .

٦٥ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيّويه ، حدثنا أبو عبيد علي ابن الحسين بن حرب القاضي ، حدثنا الحسن بن محمد ابن الصباح الزَّعْفَرَانِيّ ، حدثنا أسباط[٢] ، عن سفيان الثوري ، عن عبيدالله[٣] ، عن نافع ، عن ابن عمر « أَنَّ عُمَرَ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وسلّم فِي العُمْرة فقال له : « يَا أخي لا تَنْسَنا في دُعائِكَ » [٤] .

(١) **إسناده ضعيف** من أجل عبدالرحمن بن أبي الزناد ، لأنه يضعّف في روايته عن أبيه .
أخرجه مسلم في « المقدمة » (١/١٥) عن نصر بن علي الجهضمي ، عن الأصمعي به .
وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » (٢/٣٧٨ ـ ٣٧٩/رقم١١٣٧) من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي عن الأصمعي به .

(٢) ابن محمد بن عبد الرحمن القرشي مولاهم ، أبومحمد ، ثقة ضعف في الثوري ، مات سنة مائتين . انظر : معرفة الثقات للعجلي (١/٢١٧) ، والثقات لابن حبان (٦/٩٥) ، ومشاهير علماء الأمصار (١٧٣) ، وتاريخ بغداد (٧/٤٦) ، وتهذيب الكمال (٢/٣٥٤ ـ ٣٥٧) ، والتهذيب (١/١٨٥) ، والتقريب (٩٨/ت٣٢٠) .

(٣) ابن عمر العمري التقريب (٣٧٣/ت٤٣٢٤) .

(٤) **ضعيف** ، في إسناده أسباط بن محمد وهو وإن كان ثقة إلا أنه ضعف في الثوري ، وقد خولف في هذا الإسناد ، خالفه :
ـ عبد الرزاق كما عند أحمد (٢/٥٩) .
ـ ووكيع كما أخرجه أحمد (٢/٥٩) ، وأبو يعلى (٩/٤٠٥/ح٥٥٥٠) ، وعنه ابن حبان في « المجروحين » (٢/١٨٢) وقرن وكيعاً بعبد الرحمن بن مهدي ، وجعل بين عاصم وسالم عبيدَ الله بن أبي رافع ، كما أخرجه من طريق أبي يعلى الضياء في « المختارة » (١/٢٩٢) وقال : إسناده ضعيف .
ـ ومحمد بن يوسف الفريابي ، أخرجه ابن حبان في « المجروحين » (٢/١٢٨) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٥/٢٥١) . =

٦٦. أخبرنا أحمد ، حدثنا ابن حيّويه ، [حدثنا][1] ابن المُجَدَّر ، حدثنا أحمد بن الحسن بن خِرَاش ، حدثنا شَبَابة[2] ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان[3] ، عن جابر[4] ، عن أُبَيٍّ بن كَعْب ، عن

= ـ وقبيصة ، كما أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (٢٥١/٥) .
فهؤلاء رووه عن سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر . وقد تابعهم على هذه الرواية متابعة قاصرة عن عاصم بن عبيد الله كل من :
ـ عبد بن حميد في مسنده (ص٢٤١) ، عن مسلم بن قتيبة عن عاصم بن عبيد الله به .
ـ وشعبة ، أخرجه عبد بن حميد (٧٤٠) ، والبيهقي في « الشعب » (٩٠٥٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٩٧/١١) . ومدار هذه الأسانيد على عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف ، ضعّفه ابن معين وغيره . قال ابن حبان : « كان سيئ الحفظ ، كثير الوهم ، فاحش الخطأ ، فترك من أجل كثرة خطئه » انظر المجروحين (١٢٨/٢) ، وتهذيب الكمال (١٣/٥٠٠ ـ ٥٠٦) . وقد روي الحديث عن عمر أيضاً كما أخرجه أحمد (٢٩/١) ، عن محمد بن جعفر ، ومن طريقه الضياء في « المختارة » (٢٩٢/١) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢٥١/٥) من طريق سليمان ابن حرب وعمرو بن مرزوق وحجاج ابن منهال ؛ كلهم عن شعبة ، عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن عبد الله بن عمر عن أبيه . وفي إسناده عاصم بن عبيد الله ، وقد تقدم .

(١) هذه الصيغة ساقطة في المخطوط ، والصواب إثباتها ؛ لأن ابن المجدر من شيوخ ابن حيويه ، ولا يمكن أن يكون عطفاً لأن العتيقي لم يدركه حيث ولد سنة سبع وستين وثلاثمائة ، وتوفي ابن المجدر سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة .

(٢) ابن سوار المدائني ، أصله من خراسان ، يقال اسمه مروان ، مولى بني فزارة ، ثقة حافظ ، تكلم فيه بعض الأئمة للإرجاء ، ولكن أخرج له الجماعة . التقريب (٢٦٣/ت٢٧٣٣) .

(٣) هو طلحة بن نافع الواسطي ، صدوق أخرج له الجماعة ، وقد تكلموا في سماعه من جابر ، وقيل : إنه صحيفة . انظر تاريخ ابن معين (٤٩١/٣ ـ رواية الدوري) ، والتاريخ الكبير (٤/ ٣٤٦) ، والمراسيل لابن أبي حاتم (١٠١/٢ ـ ١٠٢) ، والضعفاء للعقيلي (٢٢٤/٢) ، والجرح والتعديل (١٤٤/١) ، والثقات لابن حبان (٣٩٣/٤) ، ومن تكلم فيه وهو موثق (ص١٠٢) ، وجامع التحصيل (ص٢٠٢) .

(٤) هو جابر بن عبد الله الصحابي .

النبي ﷺ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى فقالَ : « هُوَ مَسْجِدِيْ هَذَا » (١) .

---

(١) غريب بهذا الإسناد عن أُبَيّ . أخرجه الضياء في « المختارة » (٣٣٩/٣) من طريق ابن حيويه به . قال الضياء : « والمحفوظ بهذا الإسناد أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى أبي طبيباً فكواه ، قال : إسناده معلول » اهـ .

قلت : الحديث الذي أشار إليه أخرجه عبد الله في زياداته على أبيه في المسند (١١٥/٥) ، ووقع في المطبوع من المسند من رواية عبد الله عن أبيه عن حجاج بن يوسف عن شبابة ، وفي إتحاف المهرة (١٨٣/١/ح١٣) عبد الله عن حجاج عن شبابة . قال المحقق : والظاهر صواب ما ههنا ؛ لأن الإمام أحمد ترك الرواية عن شبابة للإرجاء ، وأما رواية ابنه عنه ، فلأن شبابة قد رجع عن بدعته ، خلافاً لأبيه في عدم روايته عمن رجع عن بدعته أيضاً . انظر التهذيب (٣٠٢/٤) ، وقد عزاه الهيثمي في المجمع (٩٨/٥) لعبد الله . وأخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٣٧٣/٢ ، و٢١٠/١٢) ، وأحمد (١١٦/٥) ، وعبد بن حميد (رقم١٦٦) ، والمفضل الجَنَدي في « فضائل المدينة » (رقم٤٦) ، وأبو جعفر الطبري في تفسيره (٤٨٠/١٤) ، وابن عدي في « الكامل » (٤/ ١٤٧٣) ، والحاكم في « المستدرك » (٣٣٤/٢) كلهم من طريق عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن عمران بن أبي أنس ، عن سهل بن سعد عن أبي به ، ولفظ ابن أبي شيبة ، ورواية للإمام أحمد : « المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجدي » . قال الحاكم عقب إخراجه لهذا الحديث : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وشاهده حديث أبي سعيد أصح منه » ، وأقره الذهبي . والصواب أن الإسناد ضعيف ، فيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف . قال الهيثمي : « رواه أحمد ، وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف » ولكن أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٣٧٢/٢) ، وأحمد (٣٣١/٥) وعبد بن حميد (رقم٤٦٦) ، والروياني في مسنده (٢٣٥/٢) ، وأبو جعفر الطبري في تفسيره (٤٧٩/١٤) ، وابن حبان (٦٦/٣) ، والطبراني في الكبير (٢٥٤/٦/ح٦٠٢٥) من طريق ربيعة بن عثمان التيمي ، عن عمران بن أبي أنس عن سهل ابن سعد قال : « اختلف رجلان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي أسس على التقوى ، فقال أحدهما : هو مسجد المدينة ، وقال الآخر : هو مسجد قباء ، فأتيا النبي ﷺ فقال : هو مسجدي هذا » . ولم يذكر فيه أبي بن كعب . قال الهيثمي : « رواه كله أحمد ، =

....

= والطبراني باختصار ، ورجالهما رجال الصحيح » وأخرجه الإمام أحمد (٣٣٥/٥. باختصار.) من طريق عبد الله بن عامر الأسلمي عن عمران بن أبي أنس عن سهل ابن سعد بلفظ : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى قال : « هو مسجدي » . فوافق عبد الله بن عامر . وهو ضعيف . ربيعة بن عثمان التيمي في عدم ذكر أبي بن كعب . وربيعة ابن عثمان تكلم فيه بعض النقاد ، وهو لا بأس به ، وقال الحافظ ابن حجر : « صدوق له أوهام » انظر : الثقات لابن شاهين (رقم ٣٦١) ، ومن تكلم فيه وهو موثق للذهبي (رقم ١١٣) ، والتهذيب (٢٥٩/٣ ـ ٢٦٠) ، والتقريب (٢٠٧/ت١٩١٣) . وللحديث شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : « دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه ، فقلت : يا رسول الله ، أي المسجدين الذي أسس على التقوى؟ قال : فأخذ كفاً من حصباء فضرب به الأرض ، ثم قال : « هو مسجدكم هذا » لمسجد المدينة . أخرجه مسلم . واللفظ له .(١٠١٥/٢/ح١٣٩٨) كتاب الحج ، باب بيان أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، والإمام أحمد (٨/٣ ، ٢٤ ، ٨٩) ، والترمذي (٥/ ٢٨٠/ح٣٠٩٩) ، والنسائي (٣٦/٢) ، والمفضل الجندي في « فضائل المدينة » (رقم٤٥) ، والطبري في تفسيره (٤٧٧/١٤ ، ٤٨٠) ، وابن حبان (٦٧/٣) ، والحاكم (٣٣٤/٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » (٢٦٣/٥ ـ ٢٦٤) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٢٦٨/١٣) ، والبغوي في « معالم التنزيل » (١٤٨/٣) كلهم من طريق عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري . وأخرجه مسلم (١٠١٥/٢/ح١٣٩٨) ، وابن أبي شيبة (٣٧٢/٢ ـ ٣٧٣) ، وأبو يعلى (٣٠٣/٢/ح١٠٢٩) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢٤٦/٥) ، وفي دلائل النبوة (٥٤٤/٢ ، و٢٦٤/٥) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن . وأخرجه ابن أبي شيبة(٣٧٢/٢) ، والإمام أحمد (٢٣/٣ ، ٩١) ، والترمذي (١٤٤/٢/ح٣٢٣) ، وأبو يعلى (٢٧٢/٢/ح٩٨٥) ، والمفضل الجندي في « فضائل المدينة » (رقم٤٢) ، والطبري في تفسيره (٤٨١/١٤) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (تفسير سورة التوبة آية رقم ١٠٨ ، حديث ١٦٠٠) ، وابن حبان (٧٤/٣/ح١٦٢٤) ، والفاكهي في « حديثه عن أبي يحيى بن أبي مسرة » عن شيوخه (ق٣٩/ب) ، والحاكم (٤٨٧/١) ، (٣٣٤/٢) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢٢٩/١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » (٥٤٤/٢ ـ ٥٤٥) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣٤٠/٢) من طريق أبي يحيى سمعان الأسلمي . ثلاثتهم =

٦٧ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا ابن حيويه ، حدثنا عبدالله بن محمد[١] ،

= عن أبي سعيد الخدري به . وفي رواية من طريق عمران بن أبي أنس عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عند أحمد والترمذي وغيرهما بلفظ : « تمارى رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم ، فقال رجل : هو مسجد قباء ، وقال الآخر : هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هو مسجدي هذا » . قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث عمران بن أبي أنس ، وقد روي هذا عن أبي سعيد من غير هذا الوجه ، ورواه أنيس بن أبي يحيى عن أبيه عن أبي سعيد رضي الله عنه » ورواية أبي يحيى عن أبي سعيد بلفظ : « أن رجلاً من بني عمرو بن عوف ورجلاً من بني خُدْرة امتريا في المسجد الذي أسس على التقوى ، فقال العوفي : هو مسجد قباء ، وقال الخدري : هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن ذلك ، فقال : « هو مسجدي هذا ، وفي ذلك خير كثير » قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » وله شاهد آخر من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى ، فقال : « هو مسجدي » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٤٥/٥/ح٤٨٥٤) من طريق عبد الله بن عامر الأسلمي عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت به . وعبد الله بن عامر ضعيف . كما تقدم . ، وقد خالفه سفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن أبي الزناد ، فروياه عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد عن أبيه موقوفاً . أخرجه المفضل الجندي في « فضائل المدينة » (٣٤/١) ، والطبري في تفسيره (٤٧٧/١٤ ـ ٤٧٨) ، والنسائي في « الكبرى » (٣٥٩/٦) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (١٣/ ٢٦٩) من طريق سفيان بن عيينة عن أبي الزناد به . وأخرجه الطبراني أيضاً في « المعجم الكبير » (١٣٧/٥) من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن زيد بن ثابت موقوفاً . قال الهيثمي : « رواه الطبراني مرفوعاً وموقوفاً ، وفي إسناد المرفوع عبد الله بن عامر الأسلمي ، وهو ضعيف ، وأحد إسنادي الموقوف رجاله رجال الصحيح » وأخرجه المفضل الجندي في « فضائل المدينة » (رقم٤٤) من طريق عبد الله بن عامر عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً . وعبد الله ضعيف ، ولكن تابعه سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن خارجة مرسلاً ، كما أخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٢/٢) . والصحيح عن زيد بن ثابت الموقوف عليه .

(١) هو البغوي .

حدثنا عيسى بن سالم الشاشي(١) ، حدثنا أبو هرمز(٢) عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « لَوْ أَذِنَ اللهُ [ل/١٢أ] تَعَالَى لِلسَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنْ تَنْطِقَ لَبَشَّرتْ مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ بِالْجَنَّةِ » (٣) .

---

(١) المعروف بعُوَيس ، ويقال له أبو عويس ، قدم بغداد وحدث بها ، قال ابن أبي حاتم : « يكنى أبا سعيد ، وهو ثقة » ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الخطيب : « كان ثقة » ، مات بطريق حلوان سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ، وكتبت عنه . الثقات لابن حبان (٤٩٤/٨) ، وتاريخ بغداد (١٦١/١١) ، وتكملة الإكمال (٤٨٧/٣) ، والإكمال (ص٣٣٠) ، وتعجيل المنفعة (٣٢٨) ، نزهة الألباب (رقم٢٠٤٢ ، ٣٠٦٢) .

(٢) اسمه نافع السلمي ، ضعّفه أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي ، وكذّبه ابن معين في رواية عنه . وقال ابن حبان : « كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه ، كأنه أنس آخر ، ولا أعلم له سماعاً ، لايجوز الاحتجاج به ، ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار »
انظر الضعفاء والمتروكين للنسائي (١١٣) ، والجرح والتعديل (٤٥٥/٨ ، و٤٥٦/٩) ، والضعفاء للعقيلي (٢٨٦/٤) ، والكامل لابن عدي (٤٨/٧ ـ ٤٩) ، والمجروحين (٥٨/٣) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٥٦/١) ، واللسان (١٤٦/٦) .

(٣) **إسناده ضعيف جدًا** من أجل أبي هرمز ، ليس بثقة ، وكذبه ابن معين ، يروي عن أنس ما ليس من حديثه ، وروايته هنا عن أنس . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٢٠٨/١) عن البغوي به . وأخرجه في (٤٩/٧) من طريق علي بن عاصم عن شيبان عن أبي هرمز به ، لفظه : « لو أذن الله للسموات والأرض أن تتكلما لقالتا : الجنة لصوام شهر رمضان » ، ثم أورد أحاديث وقال : « وهذه الأحاديث عن نافع أبي هرمز عن أنس وما حدثنا به السختياني مالم أذكره كلها غير محفوظة » وقال أيضاً : « وعامة ما يرويه غير محفوظ ، والضعف على روايته بين » وذكره الحافظ في « اللسان » (١٤/٦) في ترجمة أبي هرمز ، وأخرجه الفاكهي في « أخبار مكة » (٢/ ٣١٧) من طريق إبراهيم بن هدبة أبي هدبة عن أنس به ، وأخرجه ابن عدي في « الكامل » (١/ ٢٠٨) من طريق أبي هدبة عن الأشعث الحراني عن أنس بن مالك نحوه ، وذكره ابن حبان في « المجروحين » (١١٤/١) في ترجمة أبي هدبة . وأبو هدبة هذا اسمه إبراهيم بن هدبة الفارسي ، كان بالبصرة ثم وافى بغداد ، وليس بأحسن حالاً من أبي هرمز ، متفق على تركه ، =

٦٨ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا عمر بن شاهين ، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا محمد بن زنبور المكي[١] قال : « سَأَلَ أَبِيْ زُنْبُورُ بْنُ أَبِي الأَزْهَر[٢] مالِكَ بْنَ أنَسٍ ـ وَأَنَا أَسْمَع ـ عَنْ رَجُلٍ أَرْضَعَتِ امْرَأَتُه غُلاَماً وَأَرْضَعَتْ سَرِيَّتُه جَارِيَةً قال : « اللَّقَاحُ[٣] وَاحِدٌ » [٤] .

= بل اتهمه غير واحد من الأئمة بالكذب . قال ابن معين : « قدم علينا ههنا فكتبنا عنه عن أنس ، ثم تبين لنا أنه كذاب خبيث » وقال أبو حاتم : « كذاب » ، وقال النسائي ، والدارقطني ، وأبو الشيخ : « متروك الحديث » ، وقال العقيلي : « يرمى بالكذب » ، وكذا قال الخليلي ، وذكره الحاكم في باب أقوام لا تحل الرواية عنهم إلا بعد بيان أحوالهم . فالحديث من هذا الطريق باطل أيضاً . قال ابن عدي بعد أن أورد أحاديث لأبي هدبة : « وهذه الأحاديث مع غيرها مما رواه أبو هدبة كلها بواطيل ، وهو متروك الحديث ، بين الأمر في الضعف جداً »

قلت : وقد وردت أحاديث صحيحة كثيرة في فضل شهر رمضان ، والثواب المترتب عليه ، فيها غنية عن هذا الحديث ، منها ما أخرجه البخاري ومسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه »

(١) أبو صالح ، قال الحافظ : « صدوق له أوهام » التقريب (٤٧٨/ت٥٨٨٦) .

(٢) هو زنبور بن أبي الأزهر المكي . قال ابن ماكولا : قال الدارقطني وعبد الغني : « روى عن مالك » ، ولم يقع لنا من حديثه ، إنما روى محمد بن زنبور أن أباه سأل مالكاً وهو يسمع . الإكمال (١٩٠/٤)

(٣) اللقاح هو الإحبال ، قال ابن فارس : « اللام والقاف والحاء أصل صحيح يدل على إحبال ذكر الأنثى ، ثم يقاس عليه ما يشبهه » معجم مقاييس اللغة (ص٩٥٩ ـ طبعة دار الفكر ـ) .

(٤) **إسناده حسن** . وذكره ابن ماكولا في« تهذيب مستمر الأوهام » (ص٢٥٥) . وقد روي هذا عن ابن عباس رضي الله عنه أنه سئل عن رجل كانت له امرأتان ، فأرضعت إحداهما غلاماً وأرضعت الأخرى جاريةً فقيل : يتزوج الغلام الجارية؟ فقال : « لا ، اللقاح واحد » أخرجه مالك في الموطأ (٦٠٢/٢) عن ابن شهاب عن عمرو بن الشريد عن ابن عباس به . وأخرجه عن مالك الشافعي في مسنده (ص٣٠٦) ، وعبد الرزاق (٤٧٣/٧) . وأخرجه من طريق مالك أيضاً =

٦٩. أخبرنا أحمد ، حدثنا عمر(١) ، حدثنا أبو خُبَيِّب العباس بن أحمد البِرْتيّ(٢) ، حدثنا سَوَّار بن عبدالله العَنْبَريّ قال : سمعت أبي(٣) قال : قال مالك بن أنس : « مَنْ يُبْغِضْ أَصْحَابَ رَسُولِ الله صلَّى الله عَليهِ وسلَّمَ فَلَيْسَ له في الْفَيْءِ نَصِيبٌ ، ثم قَرَأَ : ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِيْنَ الَّذِيْنَ أُخْرِجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُوْنَ فَضْلاً مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُوْنَ اللهَ وَرَسُوْلَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُوْنَ * وَالَّذِيْنَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّوْنَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلاَ يَجِدُوْنَ فِيْ صُدُوْرِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوْتُوْا وَيُؤْثِرُوْنَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوْقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ﴾(٤) ثم قرأ : ﴿ وَالَّذِيْنَ جَاؤُوْا مِنْ بَعْدِهِمْ

= الترمذي (٣/٤٥٤) ، والدارقطني (٤/١٧٩ . وقرن مالكاً بابن جريج .) ، وابن حزم في « المحلى » (١٠/٤) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٧/٤٥٣) كلهم بألفاظ متقاربة . والأثر سيورده المصنف في الرواية رقم (٤٩٤) . وأخرجه ابن أبي شيبة (٤/١٧) من طريق ابن جريج عن عمرو بن الشريد به .

(١) هو ابن شاهين .

(٢) أبو العباس ، الإمام المحدث ، القاضي العلامة . مات في شوال سنة ثمان وثلاثمائة . والبرتي : بالكسر ثم السكون والتاء فوقها نقطتان ، بليدة في سواد بغداد قريبة من المزرفة . انظر : تاريخ بغداد (١٢/١٥٢ ـ ١٥٣) ، ومعجم البلدان (١/٣٧٢) ، واللباب (١/١٣٣) ، والسير (١٤/ ٢٥٧) .

(٣) هو عبد الله بن سَوَّار . بتشديد الواو . ابن عبد الله العنبري ، أبو السوار . التقريب (٣٠٧/ ت٣٣٧٦) .

(٤) سورة الحشر الآية رقم (٨ ـ ٩) .

يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُوْنَا بِالْإِيْمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِيْ قُلُوْبِنَا غِلاًّ لِلَّذِيْنَ آمَنُوْا ﴾(١) فَمَنْ يُبْغِضْهُم فلا حَقَّ لَهُ في فَيْءِ المسلِمِينَ »(٢) .

٧٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا عمر(٣) ، حدثنا عبدالله بن محمد(٤) ، حدثنا أبو أحمد محمود بن غيلان [ل/١٢ب] قال : سمعت إسماعيل بن داود المِخْرَاقيّ(٥) يقول : سمعت مالكاً يقول : « احْذَرْ رَبِيْعَةَ الرَّأْيِ(٦) ؛

(١) سورة الحشر الآية رقم (١٠) .

(٢) **صحيح** . وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٢٧/٦) من طريق محمد بن إسحاق ، ثنا سوار بن عبد الله العنبري به . وأخرجه البيهقي في « الكبرى » (١/٧) ، وابن عبد البر في « الانتقاء » (ص٣٦) من طريق معن بن عيسى قال : سمعت مالك ابن أنس يقول : « من سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس له في الفيء نصيب ، يقول الله عز وجل : ﴿ للفقراء المهاجرين . . . ورضواناً ﴾ الآية ، هؤلاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هاجروا معه ، ثم قال : ﴿ والذين تبوأوا الدار والإيمان . . . ﴾ الآية ، هؤلاء الأنصار ، ثم قال : ﴿ والذين جاؤوا من بعدهم ﴾ قال مالك : فاستثنى الله عز وجل فقال : ﴿ يقولون ربنا اغفرلنا . . . بالإيمان ﴾ الآية ، فالفيء لهؤلاء الثلاثة ، فمن سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس هو من هؤلاء الثلاثة ، ولا حق له في الفيء » وذكره ابن كثير في تفسيره (٤/ ٣٤٠) . وذكر أبو نعيم في الحلية (١١٢/٩) عن الشافعي أن مالكاً قال : « لست أرى لأحد سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفيء سهماً » . مختصراً .

(٣) هو ابن شاهين .

(٤) هو البغوي .

(٥) هو إسماعيل بن داود بن عبد الله بن مِخْرَاق المديني المِخْرَاقي ، مات سنة سبعين ومائة . قال الخليلي : « يتفرد عن مالك بأحاديث ، روى عنه الكبار ، ولا يرضى حفظه » وقال ابن الأثير : « يروي عن مالك بن أنس . . . وكان ضعيفاً » الإرشاد (٢٣٤/١) ، واللباب (١٧٨/٣) .

(٦) كذا في المخطوط ، والذي يظهر أنه خطأ وسقط لأمرين :

الأول : وروده في الرواية رقم (٤٩٥) هكذا : « أخذ ربيعة الرأي بيدي . . . فقال : وربٌ =

مَا رَأَيْتُ عِرَاقِيًّا تَامَّ الْعَقْلِ »[١] .

٧١. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا عمر ، حدثنا عبدالله ، حدثنا محمود قال : سمعت إسماعيل يقول : سمعت مالك بن أنس يقول : « كَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ حَاطِبَ اللَّيْلِ »[٢] .

٧٢. **سمعت** أحمد يقول : سمعت ابن شاهين يقول : سمعت عبدالله ابن محمد يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : أخبرنا من رأى[٣]

= هذا المقام ، ما رأيت عراقيًا تام العقل » ، وكذا ورد في مصادر أخرى .

والثاني : أن هذا النص يفهم منه أن ربيعة الرأي عراقي ، والأمر ليس كذلك ، بل هو مدني .

(١) في إسناده إسماعيل بن داود المخراقي ، وقد تفرد به ، وذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٦٣/٨) عن محمود ابن غيلان به ، ولفظه أخذ ربيعة الرأي بيدي فقال : « ورب هذا المقام ، ما رأيت عراقياً تام العقل » وفي تذكرة الحفاظ (٢١٠/١) عن المخراقي مثله . وسيورده المصنف برقم (٤٩٥) بهذا الإسناد نفسه ، بأتمَّ منه هنا .

(٢) أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٤٠٠/١٠) من طريق إسماعيل بن داود المخراقي به . وذكره المزي في « تهذيب الكمال » (٣٤٩/١٨) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٣٢٩/٦) قالا : روى إسماعيل بن داود المخراقي عن مالك ، فذكراه . وإسماعيل بن داود المخراقي تفرد عن مالك بأشياء كما تقدم من كلام الخليلي . ومعنى قوله حاطب الليل : « هو الرجل يخرج في الليل فيحتطب ، فيضع يده على أفعى فتقتله ، هذا مثل ضرب لطالب العلم ، أنه إذا حمل من العلم ما لا يطيقه ، قتله علمه ، كما قتلت الأفعى حاطب الليل » ، كما أخرجه البغوي في « الجعديات » (١٥٨/١/رقم١٠١٣) عن ابن عيينة قوله . وأخرج الخليلي في « الإرشاد » (١/ ١٥٤) عن الشافعي قال : « مثل الذي يطلب العلم بلا إسناد مثل حاطب ليل ، لعل فيها أفعى تلدغه ، وهو لا يدري » وأخرج البيهقي في « المدخل » (ص٢١١/رقم٢٦٣) من طريق الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعي يقول : « مثل الذي يطلب العلم بلا حجة كمثل حاطب ليل »

(٣) لم أهتدِ إلى تعيينه .

ابن أبي حازم[١] « يُعْرَضُ لَهُ عَلَى ابْنِ وَهْبٍ رَأْيُ مَالِكٍ » [٢] .

٧٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا ابن شاهين ، حدثنا عبدالله ، حدثني هارون بن موسى الفَرَوِيّ ، حدثني أبي[٣] قال : « كُنَّا نَجْلِسُ عِنْدَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَابْنُهُ يَحْيَى يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَلاَ يَجْلِسُ فَيُقْبِلُ عَلَيْنَا مَالِكٌ فَيَقُوْلُ : « إِنَّ مِمَّا يُهَوِّنُ عَلَيَّ أَنَّ هذَا الشَّأْنَ لاَ يُوْرَثُ وَإِنَّ أَحَداً لَمْ يَخْلُفْ أَبَاهُ فِيْ مَجْلِسِهِ إِلاَّ عَبْدَالرَّحْمنِ بْنَ الْقَاسِمِ » [٤] .

٧٤. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن عبدالله بن صالح الأَبْهَرِيّ الفقيه[٥] ، حدثنا عبدالله بن محمد البَغَوي ، حدثني محمد بن منصور الطوسي

---

(١) هو عبد العزيز بن أبي حازم ، سلمة بن دينار ، أبو تمام المدني .

(٢) في إسناده من لم يُسَمَّ ، والأثر أخرجه ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » (رقم٦٤١) عن البغوي قال : « سمعت أحمد بن حنبل يقول : « كان عبد الله بن وهب عالماً صالحاً ، فقيهاً كثير العلم ، وقال أحمد بن حنبل : أخبرنا من رأى ابن أبي حازم يعرض له على ابن وهب »

(٣) هو موسى بن أبي علقمة الفروي ـ بفتح الفاء والراء ـ مولى آل عثمان ، مجهول ، من التاسعة . انظر : تهذيب الكمال (١٢٢/٢٩) ، والكاشف (٣٠٦/٢) ، ولسان الميزان (٤٤/٧) ، والتقريب (٥٥٣/ت٦٩٩٣) .

(٤) ذكره المزي في « تهذيب الكمال » (٣٥١/١٧) ، قال : وقال هارون بن موسى الفَرَوِيّ عن أبيه فذكر مثله . وموسى والد هارون مجهول لم يروِ عنه غير ابنه .

(٥) أبو بكر التميمي ، نزيل بغداد وعالمها ، الإمام العلامة ، القاضي المحدث ، شيخ المالكية ، ولد في حدود التسعين ومائتين ، وتوفي سنة خمس وسبعين وثلاثمائة . والأبهري ـ بفتح الألف وسكون الباء الموحّدة وفتح الهاء وفي آخرها الراء ـ نسبة إلى أَبْهَر ، وهي بليدة بالقرب من زنجان . اللباب (٢٧/١) ، وسير أعلام النبلاء (٣٣٢/١٦ ـ ٣٣٣) .

قال : سمعت معروفاً الكَرَخيّ[١] يقول :

« اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَعُوْذُ بِكَ مِنْ أَمَلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْعَمَلِ » [٢] .

٧٥. سمعت أحمد يقول : سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول : سمعت الوزير أبا الفضل[٣] [ل/١٣أ] يقول : سمعت محمد بن عبدالرحمن الكاتب الرُّوْذْباريّ[٤] يقول : سمعت التاريخي[٥] يقول : سمعت أبا النضر إسماعيل بن أبي عَبَّاد ، عن أخيه أبي الحسين بن أبي عَبّاد[٦]

---

(١) أبو محفوظ البغدادي ، علم الزُّهاد ، واسم أبيه فيروز ، وقيل : فيروزان من الصائبة .
له ترجمة في : حلية الأولياء (٣٦٦/٨) ، وتاريخ بغداد (٢٠١/١٣) ، وطبقات الحنابلة (١/ ٣٨٢) ، وسير أعلام النبلاء (٣٤٠/٩) وغيرها .

(٢) **صحيح الإسناد** . أخرجه أبو سعد الماليني في « الأربعين في شيوخ الصوفية » (ص٨١) عن ابن شاهين عن البغوي به ، وفيه « في دعائه » وأخرجه البيهقي في « الزهد » (ص١٩٥) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣٦٣/٨) كلاهما من طريق ابن شاهين به . وأخرجه أبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » (٢٩٧/٤) من طريق محمد بن النعمان عن محمد بن منصور الطوسي به .
وذكره ابن أبي يعلى في « طبقات الحنابلة » (٣٨٤/١) .

(٣) هو الإمام الثقة ، الوزير جعفر بن الوزير أبي الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات البغدادي ، نزيل بغداد ، مات سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٢٣٤/١١) ، وسير أعلام النبلاء (٤٨٥/١٦) .

(٤) الرُّوْذْباري ـ بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة وفتح الباء الموحّدة ، وبعد الألف راء ـ هذا يقال لمواضع عند الأنهار الكبار ، يقال لها الرُّوْذْبار ، وهي موضع عند طوس . اللباب (٤١/٢) .

(٥) هو محمد بن عبد الملك ، أبو بكر السراج ، يعرف بالتاريخي ؛ لأنه كان يعنى بالتواريخ وجمعها . قال الخطيب : « كان فاضلاً أديباً حسن الأخبار ، كان مليح الروايات » تاريخ بغداد (٣٤٨/٢) .

(٦) اسمه إسحاق بن ثابت بن أبي عباد الكاتب ، له ذكر في تاريخ الطبري . انظر تاريخ الطبري (٥٤٩/٩) ، و(١٩/١٠) .

قال : حدثني أبو العباس أحمد بن أبي خالد[١] قال : « كُنْتُ يَوْماً عِنْدَ الْمَأْمُوْنِ أُكَلِّمُهُ فِيْ بَعْضِ الأَمْرِ فَحَضَرَتْني عَطْسَةٌ فَرَدَدْتُها ، فَفَهِمَ الْمَأْمُوْنُ ذلِكَ فَقَالَ : يا أَحْمَدُ ، لِمَ فَعَلْتَ هذَا؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ رُبَّمَا قَتَلَ وَلَسْنَا نحمد أَحَداً عَلَى هذَا[٢] الْمَنْظَرِ ، فَدَعَوْتُ لَهُ؟ فَقُلْتُ : يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ ، مَا سَمِعْتُ كَلِمَةً لِمَلِكٍ أَشْرَفَ مِنْ هذِهِ ، قَالَ : بَلَى ، كَلِمَةُ هِشَامٍ حِيْنَ أَرَادَ الأَبْرَشُ الْكَلْبِيُّ[٣] أَنْ يُسَوِّيَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ : إِنَّا لاَ نَتَّخِذُ الإِخْوَانَ خَوَلاً[٤] » [٥] .

٧٦ـ **سمعت** أحمد يقول : سمعت أبا الحسن الدَّارَقُطْنيّ يقول : سمعت الوزير أبا الفضل يقول : سمعت محمد بن عبدالرحمن الرُّوْذَباريّ يقول : سمعت التَّارِيْخيّ يقول : سمعت محمد بن سَعْدَان صاحبَ

---

(١) الأحول الكاتب ، أبو العباس ، وزر للمأمون بعد الفضل بن سهل . قال الذهبي : « كان جوادٌ ، ممدحاً ، شهماً ، داهيةً ، سائساً ، زَعِراً ، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين » انظر : تاريخ الطبري (٥٧٥/٨ ، ٥٧٩ ، ٥٩٥ ، ٦٠٣) ، وسير أعلام النبلاء (٢٥٥/١٠ ـ ٢٥٦) .

(٢) في المخطوط : « هذه » ، والصواب ما أثبته ، لما يقتضيه السياق . وجاء في الوافي بالوفيات « هذه الخطيئة » ، وفي مختصر تاريخ دمشق « ولسنا نحمل أحداً على هذه الخطيئة » بدل « هذا المنظر »

(٣) هو سعيد بن الوليد ، أبو مجاشع الكلبي ، كان أخص الناس بهشام ، وأغلبهم عليه . انظر البرصان (ص٧٦) ، والبيان والتبيين (٣٤٥/١ ، ١٣٩/٢) ، والجمهرة لابن حزم (ص٣٥٨) .

(٤) الخَوَل : العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء . لسان العرب (٢٢٤/١١ . مادة خول .) .

(٥) لم أقف عليه ، وفي إسناده أبو النضر إسماعيل بن أبي عباد ، لم أقف على ترجمته .

الرأي[١] يقول : « كَتَبَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ[٢] إِلَى قَاضِي مِصْرَ يَسْأَلُهُ أَنْ يَشْتَرِيَ لَهُ جَارِيَةً نَعَتَهَا ، ثُمَّ قَالَ : وَلْيَكُنْ مَعَهَا غُلَامٌ عَلَى نَعْتِهَا وَصِفَتِهَا »[٣] .

٧٧. **أنشدنا** أحمد ، أنشدنا محمد بن العباس بن حيّويه ، أنشدنا محمد ابن خلف بن المَرْزُبان[٤] [ل١٣/ب] أنشدنا أحمد بن أبي طاهر[٥] لأبي العَتَاهية[٦] :

---

(١) لعله أبو جعفر النحوي الضرير ، كان أحد القراء ، وله كتاب مصنف في النحو ، وكتاب كبير في القراءات . وثقه الخطيب ، ومات سنة إحدى وثلاثين ومائتين . تاريخ بغداد (٥/٣٢٤) .

(٢) ابن محمد بن قطن ، الفقيه العلاّمة ، أبو محمد التميمي المروزي ، ثم البغدادي . قال الحافظ ابن حجر : « فقيه صدوق ، إلا أنه رمي بسرقة الحديث ، ولم يقع ذلك له ، وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة » الجرح والتعديل (٩/١٢٩) ، وسير أعلام النبلاء (١٢/٥) ، والتقريب (٥٨٨/ت٧٥٠٧) .

(٣) لم أقف عليه ، ومحمد بن عبد الرحمن الروذباري لم أقف له على ترجمة ، وبقية رجال الإسناد ثقات غير التاريخي ، وقد أثنى عليه الخطيب .

(٤) هو الإمام العلامة الأخباري ، أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان بن بَسّام المحُوّلي البغدادي ، الآجرّي ، صاحب التصانيف ، مات سنة تسع وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٥/٢٣٧ ـ ٢٣٩) ، وسير أعلام النبلاء (١٤/٢٦٤) .

(٥) أبو الفضل الكاتب ، واسم أبي طاهر طيفور . قال الخطيب : « كان أحد البلغاء الشعراء الرواة ، ومن أهل الفهم المذكورين بالعلم ، وله كتاب بغداد المصنف في أخبار الخلفاء وأيامهم » اهـ . **قلت** : طبع من كتابه جزء خاص بأيام المأمون . مات سنة ثمانين ومائتين . تاريخ بغداد (٤/٢١١) .

(٦) أبو إسحاق ، إسماعيل بن قاسم بن سويد العَنَزِيّ مولاهم ، الكوفي ، نزيل بغداد .
قال الذهبي : « رأس الشعراء ، الأديب الصالح الأوحد ، لقب بأبي العتاهية لاضطراب فيه . =

إنِّــيْ أَعَــرتُــكَ مِــنْ فُــؤَادِيْ لُــبَّــهُ
فَحَبَسْـــــتَهُ ظُلْماً عَلَيَّ فَهَاتِهِ
وَحَيَاةِ مَنْ أَهْوَى فَإِنِّيْ لَمْ أَكُنْ
أَبَداً لأَحْـــلِفَ كَاذِباً بِحَيَاتِهِ
لأُخَالِفَنَّ عَوَاذِلِيْ[١] فِي لَذَّتِيْ
وَلأُسعِـــدَنَّ أَخِـيْ عَلَى لَذَّاتِهِ
وَاللهِ مَا فِي النَّاسِ أَحْمَقُ عِنْدَنَا
مِمَّنْ يُطِيْعُ النَّاسَ فِيْ شَهَوَاتِهِ[٢]

٧٨ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا ابن المظفر البغدادي[٣] وابن حمدان العُكْبَرِيّ بها[٤] قالا : حدثنا ابن أبي داود ، حدثنا أبي ، حدثنا أحمد بن صالح[٥] عن يحيى بن حسّان قال : « كُنَّا عِنْدَ وُهَيْبِ بْنِ خَالِدٍ فَأَمْلَى

= وقيل : كان يحب الخلاعة ؛ فيكون مأخوذاً من العُتُوّ ، ثم تنسك بأخرة ، وكان أبو نواس يعظمه ، ويتأدب معه لدينه » سير أعلام النبلاء (١٩٥/١٠) .

(١) العواذل : جمع عاذلة ، والعذل هو اللوم . انظر لسان العرب (٤٣٧/١١ ـ مادة : عذل ـ) .

(٢) **إسناده حسن** ، ولم أجد الأبيات في ديوانه المطبوع الذي جمعه ابن عبد البر ولا الذي جمعه غيره .

(٣) هو محمد بن المظفر الحافظ .

(٤) أي : بعُكْبَرَا ، وهي بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ . اللباب (٣٥١/٢) .

(٥) المصري ، أبو جعفر الطبري ، ثقة حافظ ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ، ونقل عن ابن معين تكذيبه ، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشُّموني ، فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري . انظر : التاريخ الكبير (٦/٢) ، والجرح والتعديل (٥٦/٢) ، وتاريخ بغداد (١٩٥/٤ ـ ٢٠٢) ، والجمع بين رجال الصحيحين (ص١٠) ، وطبقات الحنابلة (٤٨/١ ـ ٥٠) =

عَلَيْنَا حَدِيْثاً عَنْ مَعْمَرٍ[١] وَالنُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيّ فَقُلْتُ لِصَاحِبِيْ : اكْتُبْ مَعْمَراً وَالنُّعْمَانَ بْنَ رَاشِدٍ وَدَعْ مَالِكاً ، قَالَ : فَفَهِمَ وُهَيْبٌ فَقَالَ : أَتَقُوْلُ دَعْ مَالِكاً؟ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ رَجُلٌ آمَنُ عَلَى حَدِيْثِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ مِنْ مَالِكٍ » [٢] .

٧٩. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو عمر بن حَيُّوْيَه من لفظه وكتابه ، حدثنا أبو بكر السِّجِسْتانيّ[٣] إملاءً ، حدثنا محمد بن عَقِيل[٤] ، أخبرنا عليّ ابن الحُسين بن واقد[٥] ، حدثني أبي[٦] ، حدثني ابن بُرَيْدة[٧] عن

= وتهذيب الكمال (١/٣٤٠) ، وتذكرة الحفاظ (٢/٤٩٥ ـ ٤٩٦) ، وسير أعلام النبلاء (١١/ ٨٣) ، والتقريب (٨٠/ت٤٨) .

(١) في المخطوط : « معمراً » بالنصب ، وهو خطأ .

(٢) إسناده صحيح . أخرجه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١/١٤ ـ ١٥) ، و(٨/٢٠٤) عن علي بن الحسن الهسنجاني ، عن أحمد بن صالح به بلفظ : « كنا عند وهيب بن خالد ، فذكر حديثاً عن ابن جريج ومالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، فقلت لصاحب لي : اكتب ابن جريج ودع مالكاً . وإنما قلت ذلك لأن مالكاً كان حيًا ، فسمعها وهيب فقال : . . . . » إلخ .

(٣) هو ابن أبي داود .

(٤) هو محمد بن عَقيل . بفتح أوله . ابن خويلد الخزاعي ، النيسابوري . قال النسائي : « ثقة » وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « ربما أخطأ » وقال ابن حجر : « صدوق حدث من حفظه بأحاديث فأخطأ في بعضها » التهذيب (٩/٣١٠) ، والتقريب (٤٩٧/ت٦١٤٦) .

(٥) المروزي ، صدوق يهم ، مات سنة إحدى عشرة ومائتين . التقريب (٤٠٠/ت٤٧١٧) .

(٦) هو الحسين بن واقد المروزي ، أبو عبد الله القاضي ، ثقة له أوهام ، مات سنة تسعين ـ وقيل سبع ـ وخمسين ومائة . التقريب (١٦٩/ت١٣٥٨) .

(٧) هو عبد الله بن بريدة بن الحصيب . التقريب (٢٩٧/ت٣٢٢٧) .

أبيه(١) قال : « أَصْبَحَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ فَدَعَا بِلالاً فَقَالَ : يَا بِلاَلُ ، بِمَ سَبَقْتَنِيْ إِلَى الْجَنَّةِ؟ مَادَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَطُّ إِلاَّ سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ(٢) أَمَامِيْ ، إِنِّيْ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ [ل/١٤أ] الْبَارِحَةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِيْ ، وَأَتَيْتُ عَلَى قَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ مُرَبَّعٍ مُشْرِفٍ فَقُلْتُ : لِمَنْ هذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوْا : لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ ، قُلْتُ : أَنَا عَرَبِيٌّ لِمَنْ هذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوْا : لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، قُلْتُ : إِنِّيْ قُرَشِيٌّ لِمَنْ هذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوْا : لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، قُلْتُ : فَأَنَا مُحَمَّدٌ لِمَنْ هذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوْا : لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ بِلاَلٌ : يَا رَسُوْلَ اللهِ ، مَا أَذَّنْتُ قَطُّ إِلَّا صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ ، وَمَا أَصَابَنِيْ حَدَثٌ قَطُّ إِلَّا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهُ ، وَرَأَيْتُ أَنَّ لِلهِ عَلَيَّ رَكْعَتَيْنِ فَأَرْكَعُهُمَا ، قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : بِهَا »(٣) .

---

(١) هو بريدة بن الحصيب الأسلمي الصحابي .

(٢) هو صوت النعال .

(٣) **إسناده حسن** من أجل علي بن الحسين بن واقد ، والحديث صحيح . أخرجه أحمد (٣٥٤/٥) عن علي بن الحسن بن شقيق ، و(٣٦٠/٥) عن زيد بن الحباب . وأخرجه ابن خزيمة (٢١٣/٢) ، والحاكم (٣١٣/١) و(٢٨٥/٣) من طريق علي بن الحسن بن شقيق . وابن حبان (١٠٨/٩) من طريق زيد بن الحباب ، كلاهما عن حسين بن واقد به . قال الحاكم : « صحيح على شرطهما » ووافقه الذهبي . وأخرجه الترمذي (٣٦٩٠) ، كتاب المناقب ، باب قصر عظيم لعمر في الجنة ، والطبراني في « الكبير » (١٠١٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٥٠/١) . وأخرج نحوه مختصراً البخاري (١١٤٩) كتاب التهجد ، باب فضل الطهور بالليل والنهار ، ومسلم (٢٤٢٨) كتاب الفضائل ، باب فضائل بلال ، عن أبي هريرة .

٨٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد[١] ، حدثنا ابن أبي داود ، حدثنا محمد بن يحيى القُطَعِيّ ، حدثنا حماد[٢] بن سعيد ، حدثنا عَبّاد بن علقمة المازِنيّ عن أبي مِجْلَز . وهو لاحق بن حُمَيد . قال : قال علي رضي الله عنه : « مَا مَاتَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ حَتَّى عَرَّفَنَا أَنَّ أَفْضَلَنَا بَعْدَهُ أَبُوْ بَكْرٍ ، وَمَا مَاتَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ حَتَّى عَلَّمَنَا أَنَّ أَفْضَلَنَا بَعْدَ أَبِيْ بَكْرٍ عُمَرُ ، وَمَا مَاتَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ حَتَّى عَرَّفَنَا أَنَّ أَفْضَلَنَا بَعْدَ أَبِيْ بَكْرٍ وَعُمَرَ رَجُلٌ آخَرُ وَلَمْ يُسَمِّهِ »[٣] .

---

(١) هو ابن حيويه .

(٢) جاء في هامش المخطوط : في الأصل « مخلد » والصواب « حماد » كما أثبته الناسخ ، ومثله في كتاب « السنة » لابن أبي عاصم . وهو حماد بن سعيد البرأء ، قال عنه البخاري : « منكر الحديث » كذا نقل في « الميزان » و « لسانه » ، والذي في « التاريخ الكبير » أنه قال : « قال نصر بن علي : « كان من عباد البصرة ثقة في القول » ، وقال العقيلي : « في حديثه وهم » انظر : التاريخ الكبير (٢/١/١٩) ، والضعفاء للعقيلي (١/٣١١) ، والميزان (٢/١١٣) ، واللسان (٢/٣٤٧) .

(٣) **إسناده ضعيف** من أجل حماد بن سعيد البرّاء . أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (٥٥٥ ـ ٥٥٦/ح١٢٠٠) عن محمد بن يحيى القُطَعي به . والحديث ورد عن علي من غير هذا الطريق أيضاً :

الأول : من طريق أبي جحيفة ، وروى عنه جماعة :

١ ـ الشعبي . أخرجه أحمد (١/١٠٦) من طريق منصور بن عبد الرحمن الغداني ، وعبد الله بن أحمد في « زياداته » (١/١٠٦) من طريق يحيى بن أيوب البجلي ، وفي (١/١١٠) من طريق بيان ، والطبراني في « الأوسط » من طريق فراس كلهم عن الشعبي عن أبي جحيفة عن علي .

٢ ـ زر بن حبيش . أخرجه عبد الله (١٠٦) من طريق حماد بن زيد وعبيد الله القواريري عن عاصم بن أبي النجود عن زر به . هذا إسناد حسن . =

٨١. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو بكر بن أبي داود ، حدثنا أبو عُمَير بن النحاس الرملي عيسى بن محمد ، حدثنا ضَمْرة [ل/ ١٤ب] بن ربيعة[(١)] ، عن بن شَوْذَب ، عن عبدالله[(٢)] بن القاسم ، عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة[(٣)] ، عن عبدالرحمن بن سَمُرة

= ٣ ـ عاصم بن أبي النجود . أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (٥٥٦/ح١٢٠٢) عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن شريك القاضي عنه به . قال الشيخ الألباني : « إسناده ضعيف ، عاصم هو ابن أبي النجود وهو حسن الحديث ، ولكنه لم يسمع من أبي جحيفة وهو صحابي مشهور ، بينهما زر ابن حبيش ، وقد أثبته بعض الثقات في الإسناد ، فلعله سقط من بعض النساخ هنا وفي الإسناد التالي . يعني ما تقدم من رواية عبد الله من طريق زر بن حبيش . »

٤ ـ حصين بن عبد الرحمن . أخرجه عبد الله (١٢٧/١١) من طريق الحجاج بن دينار عنه .

٥ ـ أبو إسحاق السبيعي . أخرجه ابن أبي شيبة (١٤/١٢) عن شريك عنه ، وعنه ابن أبي عاصم في « السنة » (٥٥٦/ح١٢٠١) وعبد الله (١٠٦/١) .

٦ ـ عون بن أبي جحيفة . أخرجه عبد الله (١٠٦/١) من طريق خالد الزيات . وقد علقه البخاري عن خالد الزيات بلفظ : « خير الناس أبو بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم .

الثاني : طريق عبد خير ، الثالث : طريق عبد الله بن سلمة ، الرابع : طريق محمد بن الحنفية .

(١) الفلسطيني ، أبو عبد الله ، أصله دمشقي ، قال الحافظ : صدوق يهم قليلاً . التقريب (٢٨٠/ت٢٩٨٨)

(٢) وقع في المخطوط « عبيد الله » بالتصغير ، والتصويب من مصادر التخريج والترجمة .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وكذا ابن خلفون . وقال الحافظ : « شيخ لابن شوذب ، صدوق من الثالثة ، ويحتمل أن يكون هو الذي قبله . يعني عبد الله بن القاسم التيمي مولى أبي بكر ، قال فيه : « مقبول » . .

قلت : والظاهر والله أعلم أنهما اثنان ؛ لأن الأول روى عن الصحابة ، والثاني لم يروِ عنهم .

انظر : الثقات لابن حبان (٤٧/٧) ، وتهذيب الكمال (٤٣٩/١٥ ـ ٤٤٠) ، وإكمال مغلطاي (٢/ق ٣٠٨) ، والتهذيب (٣٥٩/٥ ـ ٣٦٠) .

(٣) هو كثير بن أبي كثير البصري . قال العجلي : « بصري تابعي ثقة » وذكره ابن حبان في =

قال : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جَاءَ بِأَلْفِ دِيْنَارٍ فَصَبَّهَا فِيْ حِجْرِ النَّبِيِّ ﷺ حِيْنَ جَهَّزَ جَيْشَ العُسْرَةِ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُدْخِلُ يَدَهُ فِيْهَا يُقَلِّبُهَا وَيَقُوْلُ : « مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ ، مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ » [١] .

٨٢. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا عبدالله بن عمرو[٢] ، حدثني أحمد بن يحيى الرازي[٣] قال : سمعت البَجَلي أحمد بن الحسن قال : سمعت أبا تمّام الطائي[٤] يقول : « دَخَلْنَا عَلَى أَبِيْ دُلَفٍ أَنَا وَدِعْبِلُ

= الثقات . وقال الحافظ : « مقبول من الثالثة ، ووهم من عده صحابياً » انظر الثقات لابن حبان (٣٣٢/٥) ، و تهذيب الكمال (١٥٢/٢٤ - ١٥٣) ، والميزان (٤١٠/٣) ، والتهذيب (٤٢٧/٨) ، والتقريب (٥٦٢٦/٤٦٠) .

(١) أخرجه أحمد (٦٣/٥) ، وابنه (٦٣/٥) . ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٤٤٠/١٥) . عن هارون بن معروف ، والترمذي (٦١/٣) كتاب المناقب ، في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ، والحاكم (١٠٢/٣) من طريق أسد بن موسى ، كلهم عن ضمرة بن ربيعة به . قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه »

(٢) ابن عبد الرحمن بن بشر الأنصاري ، أبو محمد الوراق ، بلخي الأصل سكن بغداد وحدث بها . قال الخطيب : « كان ثقة صاحب أخبار وآداب ومُلَح » مات سنة أربع وسبعين ومائتين . تاريخ بغداد (٢٥/١٠ - ٢٦) .

(٣) لم أقف له على ترجمة ، وهو من شيوخ ابن أبي طاهر (ابن طيفور) في « كتاب بغداد » (ص٩٤ ، ١٣٤)

(٤) هو حبيب بن أوس بن الحارث الطائي ، من حوران ، من قرية جاسم ، ولد في أيام الرشيد ، أسلم وكان نصرانياً ، مدح الخلفاء والكبراء ، وشعره في الذروة . مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، وقيل : سنة اثنتين وثلاثين ومائتين . له ترجمة في : طبقات الشعراء (٢٨٣ - ٢٨٧) ، والأغاني (٣٨٣/١٦ - ٣٩٩) ، وسير أعلام النبلاء (٦٧/١١) ، وخزانة الأدب (١٧٢/١) ، =

ابْنُ عَلِيّ وَبَعْضُ الشُّعَرَاءِ أَظُنُّهُ عُمَارَةَ. وَهُوَ يُلاَعِبُ جَارِيَةً لَهُ بِالشَّطْرَنْجِ فَلَمَّا رَآنَا قَالَ لَنَا :

رُبَّ يومٍ قَطَعْتُ لَا بِمُدَامِ
بَلْ بِشَطْرَنْجِنَا[١] نُجِيْلُ[٢] الرِّخَاخَا[٣]

ثُمَّ قَالَ :

أَجِيْبُوْا[٤]، فَبَقِيْنَا يَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ : لِمَ لَا تَقُوْلُوْنَ :

وَسْطَ بُسْتَانِ قَاسِمٍ فِيْ جِنَانٍ
قَدْ عَلَوْنَا مَفَارِشاً وَنِخَاخَا[٥]
وَحَوَيْنَا مِنَ الظِّبَا غَزَالاً
طَرِيًّا[٦] لَحْمُهُ يَفُوْقُ المِخَاخَا[٧]

= ومعاهد التنصيص (١/١٤ ـ ١٦)، وأخبار أبي تمام.

(١) في المخطوط «بشطرجنا» من غير النون بعد الراء، والمثبت من تاريخ بغداد.

(٢) في كتاب بغداد «نحيل» بالحاء المهملة.

(٣) الرِّخاخ : جمع «الرُّخّ» من أداة الشطرنج. قال الليث : الرُّخ معرب من كلام العجم، من أدوات لعبة لهم. لسان العرب (١٨/٣ . مادة رخخ).

(٤) في كتاب بغداد لابن طيفور «أجيزوا» بدلاً من «أجيبوا»، وكذا في تاريخ بغداد للخطيب.

(٥) النِّخاخ : جمع «النُّخ»، وهو بساط طوله أكثر من عرضه، وهو فارسي معرب، والله أعلم. لسان العرب (٦١/٣ . مادة نخخ).

(٦) وقع في كتاب بغداد لابن طيفور «طُرِبٌ» بدلاً من «طرياً» وهو تصحيف.

(٧) المِخاخ : جمع «المُخّ»، وهو نِقي العظم، وفي التهذيب : نقي عظام القصب. =

فَنَصَبْنا مِنَ[1] الشِّبَاكِ زَمَاناً
وَنَصَبْنَا مَعَ الشِّبَاكِ فِخَاخَا[2]
فَأَصَبْنَاهُ[3] بَعْدَ خَمْسَةِ شُهْرٍ[4]
وَسَطَ نَهْرٍ يَشِخُّ[5] مَاهُ شِخَاخَا

قَالَ : فَنَهَضْنَا عَنْهُ فَقَالَ : إِلَى أَيْنَ؟ مَكَانَكُمْ حَتَّى نَكْتُبَ لَكُمْ بِجَوَائِزِكُمْ [ل١٥/أ] فَقُلْنَا : لاَحَاجَةَ لَنَا فِيْ جَائِزَتِكَ ، حَسْبُنَا مَا نَزَلَ بِنَا مِنْكَ فِيْ هَذَا الْيَوْمِ ، فَأَمَرَ بِأَنْ تُضَعَّفَ لَنَا » [6] .

= وقال ابن دريد : المخُ ما أخرج من عظم ، والجمع مَخَخَة ومِخاخ ، لسان العرب (٥٢/٣ . مادة مخخ .)

(١) في كتاب بغداد لابن طيفور « له » بدلاً من « من »

(٢) الفِخاخ : جمع « الفَخّ » وهو المصيدة التي يصاد بها . وقيل : هو معرب من كلام العجم ، ويجمع أيضاً على « فُخُوخ » قال أبو منصور : والعرب تسمي الفَخّ الطَّرَق . وقال الفراء : الحضب : سعة أخذ الطَرَق الزَّهْدَن ، قال : والطَّرَق الفَخّ . لسان العرب (٤١/٣ . مادة فخخ .) .

(٣) وقع في كتاب بغداد لابن طيفور « فأصدناه » بدلاً من « فأصبناه » ، وكذا في تاريخ بغداد للخطيب .

(٤) ووقع في كتاب بغداد « سُهْر » بالسين المهملة .

(٥) يقال : شخ ببوله ، أي مدَّ به وصوّت ، وقيل : دفع . وشخ الشيخ ببوله ، يشخ شخاً ، لم يقدر أن يحبسه فغلبه ، عن ابن الأعرابي وعم به كراع ، فقال : شخ ببوله شَخاً إذا لم يقدر على حبسه . والشَّخّ : صوت الشُّخْب إذا خرج من الضرع . لسان العرب (٢٧/٣ . مادة شخخ .) .

(٦) أخرجه ابن طيفور في « كتاب بغداد » (ص١٣٤) قال : حدثني أحمد بن يحيى أبو علي الرازي قال : سمعت أبا تمام الطائي يقول : فذكر مثله مع شيء من الاختلاف في الألفاظ ، ولم يذكر أحمد بن الحسن البجلي بينه وبين أحمد بن يحيى الرازي . وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٤١٩/١٢ - ٤٢٠) ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٤٥/٤٩) =

٨٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو الطيب الكوكبي[١] وأبو محمد السكري[٢] قالا : حدثنا عبدالله بن أبي سعد[٣] ، حدثني عبدالملك بن محمد بن عبدالعزيز الرَّقَاشيّ[٤] ، حدثني عبد الصمد بن المعذَّل[٥] قال : « رَكِبَ أبي يَوْماً إِلَى عِيْسَى بنِ جَعْفَرٍ فَوَقَفَ يَنْتَظِرُه

= قال الخطيب : أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد ، أخبرنا أبو بكر بن شاذان ، أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن السكري . قراءة عليه . ، قال : حدثني عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن بن أبي سعد به مثل إسناد المصنف .

(١) هو محمد بن القاسم بن جعفر بن محمد بن خالد بن بشر ، أبو الطيب المعروف بالكوكبي ، وهو أخو أبي علي الكوكبي ، قال الخطيب : « كان ثقةً » مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة . تاريخ بغداد (١٨١/٣) .

(٢) لم أجد ترجمته ، إلا أن الخطيب سماه في إسناد الرواية التي قبل هذه عبيد الله بن عبد الرحمن السكري أبا محمد روى عن عبد الله بن عمرو بن أبي سعد وعنه أبو بكر بن شاذان ، وذكره الذهبي في ترجمة الحافظ أبي نعيم بن عدي فيمن توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .
انظر الرواية رقم (٨٢) هامش رقم (٦) ، وسير أعلام النبلاء (٥٤٧/١٤) .

(٣) هو عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن بن بشر الأنصاري ، أبو محمد الوراق ، بلخي الأصل ، سكن بغداد وحدث بها ، قال الخطيب : « كان ثقة صاحب أخبار وآداب ومُلَح » مات سنة أربع وسبعين ومائتين . تاريخ بغداد (٢٥/١٠ ـ ٢٦) .

(٤) أبو قلابة ، وكنيته أبو محمد فكني أبا قلابة وغلبت عليه ، كان من أهل البصرة ، ثم سكن بغداد وحدث بها إلى حين وفاته ، كان مذكوراً بالصلاح والخير وكان سمج الوجه . قال ابن حجر : « صدوق يخطئ تغير حفظه لما سكن بغداد ، من الحادية عشرة ، مات سنة ست وسبعين ومائتين » تاريخ بغداد (٤٢٥/١٠ ـ ٤٢٧) ، والتقريب (٣٦٥/ت٤٢١٠) .

(٥) أبو القاسم ، أخو أحمد بن المعذَّل ، كان من أفصح الناس وأشعرهم لساناً ، وأبينهم كلاماً ، وكان هجاءً بذيء اللسان ، يؤذي الناس حتى أقاربه وإخوانه وجيرانه ، وكان الناس يتقون لسانه ، ويجانبونه ، ويبغضونه ، وكانوا يوَدّون أخاه أحمد لما فيه من الصلاح والتقوى ، والصيانة =

لِيَرْكَبَ فَأَبْطَأَ[(١)] عِيسَى ، فَدَخَلَ المسجِدَ يُصلِّي ، وكانَ المعذَّل إِذَا دخلَ في الصَّلاَةِ لم يَقْطَعْها ، فخرجَ عِيسَى فَصَاحَ بِهِ وَهُوَ يُصَلِّي : يَا مُعَذَّلُ ، يَا [أبا] عَمْرُو[(٢)] فَلَمْ يَقْطَعْ صَلاتَه ، فَغَضِبَ عِيسَى ومَضَى ، فَلَحِقَه المعذَّلُ بَعْدَ ما صَلَّى فقالَ :

قَدْ قُلْتُ إِذْ هَتَفَ الأَمِيرُ يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ المُنِيرُ
حرِمَ الكَلامُ فَلَمْ أُجِبْ وأَجَابَ دَعْوَتَكَ الضَّمِيرُ
لَوْ أَنَّ نَفْسِيْ شَايَعَتْنِيْ إِذْ دَعَوْتَ ولا أَحِيْرُ
لبَّاك كلُّ جَوَارِحِيْ بأَنَا مَلِي وَلَهَا السُّرورُ
شَوْقاً إِلَيْكَ وحُقَّ لِيْ ولَكِدْتُ مِنْ فرَحٍ أَطِيرُ

قالَ : فَأَمَرَ له بِعَشْرَةِ آلافٍ وَرَضِيَ عنهُ » [(٣)] .

= لدينه وعرضه ، وكفه عن التعرّض لأذية الناس . انظر : طبقات الشعراء (٣٦٧ - ٣٦٩) و(ص٤٥٦ . ملحق .) ، والأغاني (٥٧/١٢) ، وعيون التواريخ (حوادث ٢٤٠) ، ومقدمة شعر عبد الصمد بن المعذل لزهير غازي زاهد .

(١) في تاريخ بغداد « فأبطأ عليه »

(٢) سقطت كلمة « أبا » من المخطوط ، وهي مثبتة في « تاريخ بغداد » ، وهو المعَذَّل بن غيلان بن المحارِب العبدي ، يكنَّى أبا عمرو . انظر فهرست ابن النديم (ص٨٩) .

(٣) إسناده حسن ، وأبو محمد السكري لم أجد ترجمته ، ولكن تابعه أبو الطيب الكوكبي . وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٨٩/٤) قال : أخبرني القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري ، أخبرنا المعافى ابن زكريا ، حدثنا أحمد بن الحسن السامح ، حدثني أبو قلابة به . وأحمد بن الحسن السامح ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وسكت عنه وروى هذه القصة من طريقه ، وقد تابعه على هذا الإسناد عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ، وقد تقدمت ترجمته .

٨٤. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو الطيب الكَوْكَبِي وأبو محمد السُّكَّريّ قالا : حدثنا علي بن الصَّبَاح ، حدثنا هشام بن محمد[١] عن يحيى بن أيوب البَجَليّ[٢] وكانت [ل/١٥ب] أمه ابنةَ أبي زُرْعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله قال : سمعت جدي أبا أمي أبا زرعة قال : سمعت جرير بن عبدالله جدي قال : « تَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ تَنَصَّرَ فِيهِ النُّعْمانُ بْنُ المُنْذِرِ؟ قالُوا : لا ، قالَ : فَإِنَّه خَرَجَ يَتَنَزَّه ومَعَهُ عَدِيُّ بْنُ زيدٍ العُبَاديّ الشّاعِر ، فَوَقَفَ عَلَى مَقَابِرَ في ظَهْرِ الحِيْرَةِ فقالَ لَهُ عَدِيٌّ : أبيتَ اللعنَ[٣] ، تَدْرِيْ مَا تَقُولُ هذِهِ المَقَابِرُ؟ قالَ : لا ، قالَ :

---

(١) ابن السائب بن بشر ، أبو المنذر الكلبي الكوفي ، الشيعي ، العلامة الأخباري ، النسابة الأوحد ، أحد المتروكين كأبيه . قال ابن معين : « غير ثقة وليس عن مثله يروى الحديث » ، وقال أحمد ابن حنبل : « إنما كان صاحب سمر ونسب ، ما ظننت أن أحداً يحدث عنه » ، وقال الدارقطني وغيره : « متروك الحديث » قال الذهبي : « مات على الصحيح سنة أربع ومائتين ، وقيل بعد ذلك بقليل » انظر : وتاريخ بغداد (٤٥/١٤) ، الأنساب (٤٥٤/١٠ ـ ٤٥٥) ، ونزهة الألباء (ص٥٩) ، ومعجم الأدباء (٢٨٧/١٩) ، ووفيات الأعيان (٨٢/٦ ـ ٨٤) ، والميزان (٤/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥) ، والمغني في الضعفاء (٧١١/٢) ، واللسان (١٩٦/٦ ـ ١٩٧) .

(٢) ابن أبي زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي . قال ابن معين : « ليس به بأس » ، وقال مرة : « ضعيف » وقال في رواية الدارمي : « ليس بشيء » ، وقال الحافظ ابن حجر : « لا بأس به » ، قال الذهبي : « بقي إلى نحو سنة ستين ومائة » التاريخ الكبير (٢٦٠/٨) ، والجرح والتعديل (١٢٧/٩) ، والميزان (٣٦٢/٤) ، والتهذيب (١٨٦/١١) ، والتقريب (٥٨٨/ ت٧٥١٠) .

(٣) أبيت اللعن : كلمة كانت العرب تحيّي بها ملوكها في الجاهلية ، ومعناها : أبيت أيها الملك أن تأتي ما تلعن عليه . انظر اللسان . مادة لعن .

فَإِنَّهَا تَقُولُ :

أَيُّهَا الرَّكْبُ الْمُخِبُّو نَ عَلَى الْأَرْضِ مُجِدُّوْنَ
كَمَا كُنْتُمْ كُنَّا(١) وَكَمَا نَحْنُ تَكُوْنُوْنَ

فَرَجَعَ وَقَدْ رَقَّ قلبُه ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللهُ ، ثُمَّ خَرَجَ خَرْجَةً أُخْرَى فَوَقَفَ عَلَى المَقَابِرِ فَقَالَ لَهُ عَدِيٌّ : أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، أَتَدْرِي مَا تقُولُ هَذِهِ المقابِرُ؟ قالَ : لا ، قالَ : فَإِنَّهَا تَقُولُ :

رُبَّ رَكْبٍ قَدْ أَنَاخُوْا حَوْلَنَا يَشْرَبُوْنَ الْخَمْرَ بِالمَاءِ الزُّلَالِ
ثُمَّ أَضْحَوْا عَصَفَ الدَّهْرُ بِهِمْ وَكَذاكَ الدَّهْرُ حَالاً بَعْدَ حَالِ

فقالَ : أَعِدْ ، فَأَعَادَ فَرَجَعَ فَتَنَصَّرَ » (٢) .

---

(١) قال محقق الأغاني : كذا في جميع الأصول ، والشعر من مجزوء الرمل ، وتقطيعه : فاعلاتن فاعلاتن * فاعلاتن فاعلاتن فيكون على هذا غير موزون ، وجاء في شعراء النصرانية (٢/ ٤٤٢) هكذا : « كَمَا أَنْتُمْ كَذا كُنَّا » ، وهذا الشطر أيضاً من بحر آخر يقال له الهزج ، وتقطيعه : مفاعيلن مفاعيلن . ومن المحتمل أن يكون معطوفاً بالواو على بيت قبله سقط حتى يصح الوزن .

(٢) أخرجه أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني (١٣٣/٢ ـ ١٣٥) بصيغة أتم ، وفيه بعض الاختلاف والزيادات على ما عند المصنف . ولذا أسوق ما عند أبي الفرج برُمّته ، قال : أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثنا إبراهيم بن فهد ، قال : حدثنا خليفة بن خياط شباب العصفري ، قال حدثنا هشام بن محمد به . وقال : وأخبرني به عمي ، قال : حدثنا أحمد بن عبيد الله ، قال أخبرنا محمد بن يزيد بن زياد الكلبي أبو عبد الله ، قال : حدثني معروف بن خَرَّبُوْذ عن يحيى بن أيوب عن أبي زرعة بن عمرو قال : سمعت جدي جرير بن عبد الله . ولفظ هذا الخبر لأحمد بن عبيد الله وروايته أتم ، قال : « كان سبب تنصر النعمان . وكان يعبد الأوثان قبل ذلك ، وقال أحمد بن عبيد الله في خبره : النعمان بن المنذر الأكبر . أنه كان خرج يتنزه بظهر الحيرة ومعه عدي بن زيد ، فمر على المقابر من ظهر الحيرة ونهرها ، فقال له عدي بن زيد : =

....

= أبيتَ اللعن ، أتدري ما تقول هذه المقابر؟ قال : لا ، وقال أحمد بن عبيد الله في خبره : فقال له : تقول :

أيـــهـــا الـــركـــب المُخـــبّـــو ن عـــلـــى الأرض المجـــدّون
كـــمـــا أنـــتـــمْ كـــنـــا وكـــمـــا نـــحـــن تـــكـــونـــون

وقال الصولي في خبره : فقال له : تقول :

كـنـا كـمـا كـنـتـم حـيناً فـغـيـرنـا دهـر فـسـوف كـمـا صـرنـا تـصـيـرونـا
تصيرونا

قال : فانصرف وقد دخلته رقة ، فمكث بعد ذلك يسيراً ، ثم خرج خرجة أخرى ، فمر على تلك المقابر ومعه عدي ، فقال له : أبيتَ اللعن ، أتدري ما تقول هذه المقابر؟ قال : لا ، قال : فإنها تقول :

مـن رآنـا فـلـيـحـدث نـفـسـه أنـه مُـوفٍ عـلـى قـرن زوالِ
وصـروف الـدهـر لا يـبـقـى لـهـا ولما تـأتـي بـه صُـمّ الجـبـالِ
رُبَّ ركـبٍ قـد أنـاخـوا عـنـدنـا يـشـربـون الـخـمـر بـالماء الـزلالِ
والأبـاريـق عـلـيـهـا فُـدُمٌ وجـيـاد الخيـل تـردي فـي الـجـلالِ
عـمـروا دهـراً بـعـيـش حـسـنٍ آمـنـي دهـرهـمُ غـيـرُ عِـجـالِ
ثـم أضـحَـوا عـصـفَ الـدهـرُ بـهـم وكـذاك الـدهـر يُـوْدِي بـالـرجـالِ
وكـذاك الـدهـر يـرمـي بـالـفـتـى فـي طـلاب الـعـيـش حـالاً بـعـد حـالِ

وقال الصولي في خبره ـ وهو الصحيح ـ : فرجع النعمان فتنصر ، وقال أحمد بن عبيد الله في خبره عن الزيادي الكلبي : فرجع النعمان من وجهه وقال لعدي : ائتني الليلة إذا هدأت الرِّجل لتعلم حالي ، فأتاه فوجده قد لبس المسوح وتنصر وترهب ، وخرج سائحاً على وجهه فلا يدرى ما كانت حاله ، فتنصر ولده بعده ، وبنوا البِيَع والصوامع ، وبنت هند بنت النعمان بن المنذر بن النعمان بن المنذر الدير الذي بظهر الكوفة ، ويقال له : « دير هند » ، فلما حبس كسرى النعمان الأصغر أباها ومات في حبسه ترهبت هند ولبست المسوح وأقامت في ديرها مترهبة حتى ماتت ودُفِنت فيه . قال أبو الفرج : إنما ذكرت الخبر الذي رواه الزيادي على ما فيه من التخليط ؛ =

٨٥. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد[١] ، حدثنا أبو مزاحم الخاقاني[٢] ،

= لأني إذا أتيت بالقصة ذكرت كل ما يروى في معناها ، وهو خبر مختلط ، لأن عدي بن زيد إنما كان صاحب النعمان بن المنذر . وهو المحبوس . والنعمان الأكبر لا يعرفه عدي ولا رآه ، ولا هو جد النعمان الذي صحبه عدي كما ذكر ابن زياد ، وقد ذكرت نسب النعمان آنفاً ، ولعل هذا النعمان الذي ذكره عم النعمان بن المنذر الأصغر بن المنذر الأكبر ، والمتنصر السائح على وجهه ، ليس عدي بن زيد أدخله في النصرانية . . . . وأخرجه أيضاً في (٩٦/٢) قال : حدثني أحمد بن عمران المؤدب ، قال ثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال : حدثنا عبد الله بن عمرو قال : حدثني علي بن الصباح عن ابن الكلبي قال : خرج النعمان بن المنذر إلى الصيد ومعه عدي بن زيد فمروا بشجرة فقال له عدي بن زيد : أيها الملك ، أتدري ما تقول هذه الشجرة؟ قال : لا ، قال : تقول :

رب ركب قد أناخوا عندنا يشربون الخمر بالماء الزلالِ
عصف الدهر بهم فانقرضوا وكذاك الدهر حالاً بعد حالِ

قال : ثم جاوز الشجرة فمر بمقبرة فقال له عدي : أيها الملك ، أتدري ما تقول هذه المقبرة؟ قال : لا ، قال : تقول :

أيها الركب المُخِبو نَ على الأرض المُجِدّون
فكما أنتم كنا وكما نحن تكونون

فقال له النعمان : إن الشحرة والمقبرة لا يتكلمان ، وقد علمت أنك إنما أردت عظتي ، فما السبيل التي تدرك بها النجاة؟ قال : تدع عبادة الأوثان وتعبد الله وتدين بدين المسيح عيسى بن مريم ، قال : أفي هذا النجاة؟ قال : نعم ، فتنصر يومئذٍ .

(١) هو ابن حيويه .

(٢) هو موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الخاقاني ، الإمام المقرئ المحدث ، الحافظ البغدادي ، جمع وصنف ، وجمع في التجويد وغير ذلك ، مات في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة . له ترجمة في : معجم الشعراء (ص٣٨٠) ، وتاريخ بغداد (٥٩/١٣) ، والأنساب (٢٣٢٢/٥) ، ومعرفة القراء (٢١٩/١ ـ ٢٢٠) ، وطبقات القراء للجزري (٣٢٠/٢ ـ ٣٢١) ، وسير أعلام النبلاء (٩٤/١٥ ـ ٩٥) .

حدثنا عبدالله بن عمرو ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الأنصاري . شيخ من أهل الرقة(١) . قال : « رأيتُ فِي طَرِيقِ مكَّةَ ـ أَحْسِبُه بِبِطَان(٢) ـ أعرَابِيًّا ، قلْتُ : يا أَعْرابِيُّ ، أَمَعكَ من كتابِ اللهِ شيْءٌ؟ قال : [ل/١٦أ] لا ، إلّا هذهِ القَلاقِيْلُ وشَتْمُ أَبِي لَهَبٍ ، قال : يَعنِي قُلْ هو اللهُ أَحَدٌ ، وقُلْ أَعُوذُ بربِّ الفَلَقِ ، وقُلْ أَعُوذُ بربِّ النَّاسِ » (٣) .

٨٦. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد(٤) ، حدثنا محمد بن القاسم بن جعفر دار الدمشقِيِّيْنَ(٥) ، حدثنا عبدالله بن عمرو ، حدثنا أبو عمرو الباهِلي(٦) ،

---

(١) بفتح الراء وفي آخرها القاف المشدَّدة ، وهي بلدة على طرف الفرات مشهورة من الجزيرة ، بينها وبين حران ثلاثة أيام ، وبينها وبين الجبال أكثر من يومين ، وإنما سميت الرقة ؛ لأنها على شط الفرات ، وكل أرض تكون على الشط فهي تسمى الرقة . انظر : الأنساب (٨٤/٣) ، ومعجم البلدان (٦٧/٣) ، معجم ما استعجم (٦٦٦/٢) ، والروض المعطار (ص٢٧٠) .

(٢) في المخطوط تصحَّف إلى « ينطان » وبِطَان : بكسر أوله ، منزل بطريق الكوفة بعد الشقوق من جهة مكة دون الثعلبية ، وهو لبني ناشرة من بني أسد . معجم البلدان (٥٢٨/١) .

(٣) في إسناده إسحاق بن إسماعيل الأنصاري لم أجد له ترجمة ، والحكاية لم أجدها فيما راجعت من المصادر .

(٤) هو ابن حيويه .

(٥) لم أقف على ترجمته ، فكأنه أبو الطيب الكوكبي الذي تقدم في الرواية رقم (٨٣) ، لاشتراكهما في الاسم ، واسم الأب والجد ، وفي الشيخ والتلميذ ، إلا أني لم أجد من نسبه إلى الدمشقي ، والله أعلم .

(٦) الباهلي : بفتح الباء المنقوطة بواحدة ، وكسر الهاء واللام ، هذه النسبة إلى باهلة وهي باهلة بن أعصر ، وكان العرب يستنكفون من الانتساب إلى باهلة كأنها ليست فيما بينهم من الأشراف حتى قال قائلهم : =

حدثني سعيد بن سلم[١] ، عن سليمان بن أرقم[٢] قال :

« بَيْنا سُليمانُ بنُ داودَ عليه السَّلامُ فِي قُبَّةٍ بدِمَشْقَ عالِيَةٍ إِذْ دخَلَها خُطَّافٌ[٣] معَ زوجتِه فأخَذَ يَخْتَالُ لزوجتِه حتَّى قالَ لها : لَإِنْ شِئْتِ لأطْرَحَنَّ هذِه القُبّةَ علَى نَبيِّ اللهِ ، فسمِعَها سليمانُ فقالَ لعِفْرِيتٍ مِنَ الجِنِّ : قُمْ علَى بابِ القُبّةِ ، فإذا خرَجَ فخُذْهُ وَأْتِنِيْ بِه ، فقالَ : أأَنْتَ القائِلُ كَذا وكَذا؟ فقالَ : يا نَبِيَّ اللهِ ، لا تُؤَاخِذِ العُشّاقَ بقَوْلِهِمْ »[٤].

= وما ينفع الأهل من هاشم إذا كانت النفس من باهلة

الأنساب (٢٧٥/١) .

(١) ابن قتيبة بن مسلم الباهلي ، أبو محمد ، حفيد أمير خراسان قتيبة بن مسلم الباهلي ، كان ولي الأعمال بمرو ، وأرمينية ، والموصل ، والجزيرة ، والسند ، وكان عالماً بالحديث والعربية ، إلا أنه كان لا يبذل نفسه للناس ليقرأوا عليه ، مات سنة تسع ومائتين . انظر الكامل للمبرّد (ص٧١٧) ، والمعارف لابن قتيبة (ص٤٠٧) ، والأنساب (٢٧٥/١) .

(٢) أبو معاذ البصري ، مولى قريظة ، وقيل مولى النضير ، أجمعوا على تضعيفه . انظر التاريخ الكبير (٢/٤) ، والضعفاء للعقيلي (١٢١/٢) ، والجرح والتعديل (١٠١/٤) ، وتاريخ بغداد (١٣/٩) ، وتاريخ دمشق (١٧٩/٢٢ - ١٩١) ، والميزان (١٩٦/٢) ، والتهذيب (٣٨٩/٢) .

(٣) الخطاف : نوع من الطيور أسود .

(٤) أخرج الخرائطي في « اعتلال القلوب » (٢٤٥/١/رقم٤٨٥) ، قصة سليمان عليه السلام مع الخطافين بصيغة أخرى وبإسناد آخر عن مالك بن دينار . رحمه الله . قال : « صنع سليمان بن داود عليه السلام قبة من ذهب أربعين ذراعاً في أربعين ذراعاً ، وركب فيها من صنوف الجوهر ، فبينما سليمان عليه السلام جالساً فيها ؛ إذ سقط فيها خطافان فراود الذكر الأنثى فامتنعت عليه ، فقال لها : لِمَ تمنعينني نفسك؟؟ فوالله ، لو كلفتيني حمل هذه القبة لحملتها ، فسمع سليمان عليه السلام قوله فأمر فأُتي بهما فقال : من القائل كذا وكذا؟ قال الذكر : أنا يا نبي الله ، قال : فما حملك على ذلك؟ قال : يا نبي الله ، أنا محبّ ، والمحب لا يُلام » =

٨٧. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد[١] ، حدثنا أبو مزاحم الخاقاني ، حدثني التَّرْقُفِيّ ، حدثني حفص بن عمر العدني[٢] ، حدثني إبراهيم ابن عمر بن كَيْسان رفعه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام قال : « قِراءةُ القُرْآنِ تُذْهِبُ البَلْغَمَ والكُنْدُرُ[٣] مِثْلُه »[٤] .

٨٨. أنشدنا أحمد ، أنشدنا محمد[٥] ، أنشدنا أبو مزاحم الخاقاني لنفسه :

أَصِفُ الشِّعْرَ فِيْ مَقَالٍ بَهِيْ وَاضِحٍ جَامِعٍ بِبَيْتٍ رَضِيّ
هُوَ أَسْرِيْ مُرُوءَةً لَدْنِيْ وَهْوَ لَدْنِيْ مُرُوْءَةً آسِرِي[٦]

= وأورده الحافظ مغلطاي في « الواضح المبين » (ص٢٩) عن مالك بن دينار .

(١) هو ابن حيويه .

(٢) الصنعاني ، أبو إسماعيل ، لقبه الفرْخ . بلفاء وسكون الراء والخاء المعجمة . ضعيف ، تفرد أبو عبد الله الطهراني بتوثيقه .
انظر الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٣١) ، والضعفاء للعقيلي (١/٢٧٣ - ٢٧٤) ، والمجروحين لابن حبان (١/٢٥٧) ، والكامل لابن عدي (٢/٧٩٢ - ٧٩٤) ، والعلل للدارقطني (٨/١٦ . وليس فيه قوله متروك كما حكى عنه الحافظ في التهذيب .) ، والعلل المتناهية (١/٢٣١) ، وتهذيب الكمال (٧/٤٢ - ٤٥) ، والتهذيب (٢/٣٥٣) ، والتقريب (١٧٣/ت١٤٢٠) .

(٣) الكُنْدُر بالضم : ضرب من العِلْك ، نافع لقطع البلغم جدًّا . القاموس المحيط (ص٦٠٦ - مادة كندر -) .

(٤) في إسناده حفص بن عمر العدني ، وهو ضعيف ، وبقية رجال الإسناد ثقات ، ولم أجد الأثر عند غير المصنف .

(٥) هو ابن حيويه .

(٦) لم أجد البيتين فيما رجعت إليه من المصادر .

٨٩. أنشدنا أحمد ، أنشدنا محمد(١) قال : أنشد جَحْظَةُ(٢) أبي ـ وأنا أسمع ـ لنفسه : [ل/١٦ب]

يا أهلَ وُدِّيْ أَمَا فِي الأرضِ ذُوْ كَرَمْ ... يَرْثِي لِذِيْ كَرَمٍ زَلَّتْ بِهِ قَدَمُ

أَفِي عُيُونِكُم عَنْ حالَتِيْ رَمَدٌ أَمْ ... فِي المَسَامِعِ عنْ تَقْرِيعِكُمْ صَمَمُ

مِنْ نِعْمةِ اللهِ فُقْدانِيْ لأَنْعُمِكُمْ ... لِأَنَّها نِعَمٌ مِنْ دُوْنِها نِقَمُ

آلَيْتُ أَسْأَلُكمْ عَنْ أَحْرُفٍ عَرَضَتْ ... في القَلْبِ قَدْ كادَ مِنْها الدَّمْعُ يَنْسَجِمُ

مَا بالُ دُوْرِكُمْ حَلَّ لطارِقِكُمْ فِيْ ... كُلِّ أَيَّامِكُمْ والمَطْبَخُ الحُرُمُ(٣)

٩٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا محمد بن خلف بن المرزبان ، حدثني الخاقاني المعروف بحماحم عن ابن أبي ناظرة « أَنَّ ثلاثةَ مَشايخَ حضَرُوا المسجِدَ الجامِعَ بالجانِبِ الغَرْبِيّ في يَوْمِ جُمْعةٍ ، فقالَ واحِدٌ منهم لآخَرَ يَلِيْه : جُعِلْتُ فِداكَ أَيُّهما أفضلُ ؛ مُعاويةُ أو عيسى بنُ مريمَ؟ قالَ : لا ، واللهِ ما أدْرِي ، وسمِع الثالِثُ فقالَ : وَيْلَكَ ، تَقِيْسُ كاتِبَ الوَحْيِ إلَى نبِيِّ النَّصارَى؟ » (٤) .

(١) هو ابن حيويه .

(٢) هو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن الوزير يحيى بن خالد بن برمك البرمكي البغدادي ، أخباري ، نديم بارع ، شاعر ، وجحظة لقب له . قال الذهبي : « كان ذا فنون ونوادر وآداب ، لم يدخل في رواية الحديث » مات سنة ست وعشرين وثلاثمائة . كشف النقاب (١٣٣/١/ رقم٢٧٩) ، وسير أعلام النبلاء (٢٢١/١٥ - ٢٢٢) .

(٣) لم أجد هذه الأبيات عند غير المصنف .

(٤) لم أجده ، ورجال إسناده ثقات غير ابن أبي ناظرة ، فلم أجد له ترجمة .

بلغت عرضاً بأصل مقابل بأصل سماعنا ولله الحمد والمنة . [ل/١٧أ]

آخره ، والحمد لله وحده وصلواته على خيرته من خلقه محمد نبيه وآله وسلامه .

في الأصل ما مثاله :

بلغ السماع بجميعه على الشيخ الإمام العالم الفقيه الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفي الأصبهاني بقراءة الفقيه تاج الدين أبي عبد الله محمد بن عبدالرحمن بن محمد المسعودي ، صاحبه القاضي الفقيه المكين الأشرف الأمين جمال الدين خاصة أمير المؤمنين أبو طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبد الله ابن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد ، وصفي الدولة جوهر فتاه ، وأبو بكر محمد ابن الحسن بن نصر الخلاطي ، وأبو عمرو عثمان بن محمد بن أبي بكر الإسفراييني ، وأبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد البلخي الصوفيان ، وأبو محمد عبد العزيز بن عيسى ابن عبد الواحد بن سليمان الأندلسي ، وولده أبو القاسم عيسى .

وكتب إسماعيل بن عبدالرحمن بن أحمد الأنصاري ، وذلك عشيَّةَ يوم الأربعاء الثالث عشر شوال من سنة سبع وستين وخمسمائة بثغر الإسكندرية حماه الله تعالى . هذا التسميع صحيح كما قد كتب .

وكتب أحمد بن محمد الأصبهاني .

وفي الأصل ما مثاله :

بلغ السماع بجميعه على القاضي الفقيه المكين الأشرف الأمين جمال الدين أبي طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبدالله بن الحسين بن حديد

أبقاه الله بقراءة الفقيه الإمام العالم زكي الدين أبي محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري الفقهاء السادة ؛ القاضي الفقيه الإمام العالم الصدر الكامل عماد الدين أبو البركات عبدالله بن القاضي الإمام [ل/١٧ب] العالم أبي محمد عبد الوهاب ابن الإمام العالم الزاهد أبي الطاهر إسماعيل بن عوف الزهري ـ وفقه الله ـ ، والقاضي علم الدين أبو محمد عبد الحق بن القاضي أبي الحرم مكي بن صالح القرشي ، والفقيه الإمام عز الدين أبو البركات عبد الحميد بن الشيخ الإمام العالم جمال الدين أبي علي الحسين بن عتيق الربعي ، ويحيى بن علي بن عبد الله القرشي والسماع بخطه ، وصحّ ذلك في الرابع والعشرين من صفر سنة عشر وستمائة بثغر الإسكندرية حماه الله تعالى بمنزل القاضي العماد عمّره الله تعالى . [ل/١٨أ]

في الأصل ما مثاله :

بلغ هذا السماع لجميع الجزء الثاني على الشيخ الإمام العالم الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة مفتي الأمة سيف السنة أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني رضي الله عنه بقراءة الفقيه تاج الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن محمد المسعودي صاحبه القاضي الفقيه المكين الأشرف الأمين جمال الدين خاصة أمير المؤمنين أبو طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبدالله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد ، وصفي الدولة أبو الحسن جوهر بن عبدالله الأستاد فتاه ، وأبو الرضا أحمد بن طارق بن سنان القرشي البغدادي ، وأبو بكر محمد بن الحسن ابن نصر الحلاطي ، وأبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد البلخي الصوفي ، وأبو عمرو عثمان بن محمد ابن البهاء الإسفراييني ، وعبدالعزيز بن عيسى بن

عبدالواحد بن سليمان الأندلسي الشافعي ، وولده أبو القاسم عيسى ، والشريف أبو الفرج عبدالقاهر بن هبة الله عبدالقاهر بن المؤيد بالله الهاشمي ، وإسماعيل بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن الأنصاري كاتب هذا السماع وهذا خطه ، وآخرون ، وذلك في عشية يوم الأربعاء الثالث عشر شوال من سنة سبع وستين وخمسمائة بالإسكندرية حماها الله تعالى والحمدلله حق حمده وصلواته على محمد وآله .

هذا التسميع صحيح .

وكتب أحمد بن محمد . [ل/١٩ب]



الجزء الثاني

من انتخاب شيخنا الفقيه الإمام العالم الحافظ
شيخ الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة جمال
الحفاظ بقية السلف أبي طاهر أحمد بن محمد
ابن أحمد السلفي الأصبهاني رضي الله عنه
من أصول كتب الشيخ أبي الحسين المبارك بن
عبدالجبار الصيرفي [ل/٢٠ب]



رَبِّ اخْتِمْ بِخَيرٍ يَا كَرِيمُ

أخبرنا القاضي الفقيه المكين ، الأشرف الأمين ، جمال الدين أبو طالب أحمد ابن القاضي المكين أبي الفضل عبدالله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد بثغر الإسكندرية حماه الله تعالى قراءة عليه ـ وأنا أسمع ـ في الرابع والعشرين من صفر سنة عشر وستمائة قال : أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام العالم ، شيخ الإسلام ، أوحد الأنام ، فخر الأئمة ، جمال الحفاظ ، بقية السلف ، أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني رضي الله عنه ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ في الثالث عشر من شوال سنة سبع وستين وخمسمائة ، أخبرنا الشيخ أبو الحُسين المبارك بن عبدالجبار من أصول كتبه بانتخابي عليه :

٩١. **أخبرنا** أبو الحَسَن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور العتيقي ، حدثنا إبراهيم بن محمد[١] المَصِّيْصِيّ[٢] من كتابه ، حدثنا أبو الحسن أحمد بن مقابل الخطيب بالمَصِّيْصة ، حدثنا الربيع بن

---

(١) ابن الفتح الجلي ، أبو إسحاق ، سكن بغداد وحدث بها.

وثقه الأزهري والتنوخي والعتيقي ، وزاد العتيقي : « شيخ ثقة مأمون صالح يحفظ حديثه » . قال البرقاني : « ليس به بأس » ، وقال مرة : « صدوق» .

وأرخ التنوخي والعتيقي وفاته في سنة خمس وثمانين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (١٧١/٦) .

(٢) بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد أخرى ، وقيل بتخفيف الصادين ، والأول أصح ، نسبة إلى المصيصة ، وهي قرية من قرى المصيرة ، وهي أيضاً من قرى دمشق قرب بيت لهيا . معجم البلدان (١٤٤/٥ ـ ١٤٥) .

سليمان صاحب الشافعي ـ رحمه الله ـ قال : « كانَ لِلشَّافِعيِّ رَضِيَ اللهُ عنه فِي كُلِّ عِيدٍ قَوْمٌ يَتَغَدَّوْنَ عِندَه مِنْ جِيْرانِه ، فَجاءَ رجُلٌ فِي ليلةِ العِيدِ فقالَ : يا أبا عبدِاللهِ ، وَلَدَتِ امْرَأَتي البارِحَةَ ولمْ يكُنْ عِندِي ما أُنْفِقُ علَيْها وعلَى مَنْ قامَ بأمْرِها ـ يعني القابِلةَ ـ ، فأَدْخَلَ[ل/١٢١أ] الشَّافِعيُّ يدَه إلَى جيبه فأَخْرَجَ صُرَّةً فِيها ثلاثُونَ دِيناراً ذهَباً وقالَ : خُذْ هذِه فأَنْفِقْها وَاعْذُرْني ، فلَمَّا كانَ أوَّلُ اللَّيلِ رأَى أمِيرُ مكَّةَ فِي المَنَامِ النَّبِيَّ صلَّى اللهُ علَيْه وسلَّم فقالَ لَه : « اذْهَبِ السَّاعةَ السَّاعةَ إلَى محمدِ بنِ إدرِيْسَ الشَّافِعيِّ فَادْفَعْ إلَيْه مِنْ رِزقِه ثلاثينَ دِيناراً! » فَجاءَ أمِيرُ مكَّةَ فَدَقَّ البابَ ، فقالَ الشَّافِعيُّ : مَنْ ؟ فقالَ : مَنْ تَعْرِفُه إذا رأَيْتَه ، فلمَّا رأَى الأمِيرَ قالَ : أصلَحَ اللهُ الأمِيرَ ، ما جاءَ بِكَ ؟ قالَ : رأَيْتُ النَّبِيَّ صلَّى اللهُ علَيْه وسلَّم فقالَ : « اِذْهَبْ إلَى محمدِ بنِ إدريسَ الشَّافِعيِّ ، فَادْفَعْ إليْه ثلاثينَ دِيناراً مِنْ رِزْقِه! » فجَزَاهُ الشَّافِعيُّ خيْراً »[1] .

---

(١) رجاله ثقات غير أحمد بن مقابل الخطيب ، فلم أجد له ترجمة ، لكنه متابع كما يأتي . أخرج البيهقي في مناقب الشافعي (٢/٢٣٠) بإسناده إلى علي بن عيسى المدائني عن الربيع بن سليمان ـ مع بعض الاختلاف في سياق القصة ـ قال : سمعت الشافعي يقول : « إني على عيد ، وليس عندي نفقة ، فقال لي أهلي : عوّدت قوماً أن تصلهم ، فلو استسلفت شيئاً ، فاستسلفت سبعين ديناراً فتركت عشرين ديناراً للنفقة وفرقت الباقي ، فبينا أنا على ذلك إذ أتاني رجل من قريش يشتكي إلي الحاجة ، فأخبرته خبري ، فقلت له : خذ ما تحب ، فقال : ما حاجتي إلا أكثر من هذه الدنانير ، فقلت له : خذها ، وبت وما معي دينار ولا درهم ، فبينا أنا في منزلي إذ أتاني رسول البرمكي : جعفر بن يحيى ، فقال : أجب ، فأجبته فقال : ما شأنك في هذه الليلة ؟ =

٩٢. أخبرنا أحمد ، حدثني الحسن[١] بن محمد بن إسحاق السوطي الحافظ[٢] ، حدثنا محمد بن الفَرْخَان[٣] الدُّوْري ، حدثنا علي بن أحمد العسكري ، حدثنا عبدالله بن ميمون العَبْدَساني[٤] ، حدثنا

= يهتف لي هاتف يقول : الشافعي ، الشافعي كلما دخلت في النوم ، أخبرني بأمرك ، فأخبرته ، فأعطاني خمسمائة دينار وقال : أزيدك ؟ فأعطاني خمسمائة أخرى ، فلم يزل يزيدني حتى أعطاني ألفي دينار» . قال البيهقي : ورواه أيضاً زكريا الساجي عن ابن بنت الشافعي عن الأخضر ابن عبد الله الصدائي عن الربيع بن سليمان إلا أنه قال : قال رسول الفضل بن يحيى أو البرمكي : جعفر بن يحيى . اهـ . وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٣٢/٩) من طريق علي بن عثمان الخولاني ، عن المزني نحوه مختصراً .

(١) هكذا في المخطوط ، وفي تاريخ بغداد ولسان الميزان ـ في موضعين ـ ، وغيرهما « الحسين » بالتصغير .

(٢) أبو القاسم ابن السوطي ، يروي عن أبي الطيب بن الفرخان . قال الخطيب : « كان كثير الوهم شنيع الغلط» . وقال أيضاً : « وقد رأيت لابن السوطي أوهاماً كثيرة تدل على غفلته ، وسألت عنه محمد بن علي بن الفتح فقال : كان يستملي لابن شاهين ، وما علمت من حاله إلا خيراً » . تاريخ بغداد (١٠٢/٨) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٠٩/١) ، وتكملة الإكمال (٣/ ٣٦٨) ، ولسان الميزان (٢٥٠/٢ ، و١٣٢/٧ . وفي الموضعين « الحسن » كما في المخطوط .) .

(٣) ابن روزبة ، أبو الطيب الدوري . من دور سر من رأى . ، ويعرف بالفرخان ، قدم بغداد وحدث بها عن أبيه وعن أبي خليفة الفضل بن الحباب وغيرهما أحاديث منكرة . ضعفه الخطيب بل اتهمه هو وابن النجار بالوضع . قال ابن القيسراني : « حدث عن أبي خليفة وغيره أحاديث منكرة ، روى عن الجنيد حكايات في التصوف » ، وقال السمعاني : « أحاديثه منكرة » ، وقال الحافظ ابن حجر : « له خبر كذب في موضوعات ابن الجوزي في باب الدجاج والحمام » . تاريخ بغداد (١٦٨/٣) و (٣٩٩/١٢ . في ترجمة أبيه .) ، والمؤتلف والمختلف لابن القيسراني (ص٦٤) ، ولسان الميزان (٣٤٠/٥) .

(٤) هكذا في المخطوط ، ولم أجد هذه النسبة .

عبدالله بن عون بن(١) مُحْرِز قال : « لمَّا قَدِم أبُو نُعَيم الفَضْلُ بنُ دُكَينٍ بغداد سَنَةَ ثمانَ عَشْرَةَ ومِائَتَينِ اجْتَمَعَ إلَيْه أصْحابُ الحَديثِ فقالُوْا : لا نُفارِقُكَ حَتَّى تَمُوْتَ هَزْلاً أَوْ تُحَدِّثَنا بحديثِ الارْتِجاجِ فِي الصَّلاةِ ، فقالَ : ما كَتَبْتُه وَلا حَفِظْتُه وَلا دَوَّنْتُه فِي كُتُبِيْ ، فقالُوْا : لا نُفارِقُكَ أَوْ تَمُوْتَ هَزْلاً ، فَلَمَّا خَافَ عَلَى نفسِه قالَ : حَدَّثَنا سُفْيانُ الثَّوْرِيّ ، [ل/٢١ب] عن منصُورٍ(٢) ، عنْ رِبْعِيّ(٣) ، عنْ حُذَيْفةَ قالَ : « صَلَّى بِنَا رسُوْلُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يومٍ صَلاةَ الصُّبْحِ فقرَأَ بِنَا فِيْها بسُوْرةِ الرُّوْمِ فَارْتَجَّ(٤) عَلَيْهِ قِرَاءَتُه ارْتِجَاجاً شَدِيداً ، فلَمَّا قَضَى صَلاتَه أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ

(١) هكذا في المخطوط ، ولعل الصواب أخو محرز . انظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٥/٤٠٤) ، والتقريب (٣١٧/ت٣٥٢٠) ، وانظر ترجمة أخيه محرز في تهذيب الكمال (٢٧/٢٧٩) .

(٢) هو ابن المعتمر . التقريب (٥٤٧/ت٦٩٠٨) .

(٣) هو ابن حراش ، أبو مريم العبسي . التقريب (٢٠٥/ت١٨٧٩) .

(٤) هكذا وقعت الرواية بتشديد الجيم ، افتعال من رجّ . والذي عند أهل اللغة : « أُرتِجَ » أي استُغْلقت عليه القراءة . قال ابن فارس : الراء والتاء والجيم أصل واحد ، وهو يدل على إغلاق وضيق ، من ذلك أُرتِجَ على فلان في منطقه ، وذلك إذا انغلق عليه الكلام . وقال ابن منظور : وأُرتِجَ على القارئ . على ما لم يُسَمَّ فاعله . إذا لم يقدر على القراءة ، كأنه أطبق عليه كما يرتج الباب ، وكذلك ارتتج عليه ، ولا تقل : ارتُجَّ عليه بالتشديد ، وفي حديث ابن عمر أنه صلى بهم المغرب فقال : « ولا الضالّين » ، ثم أُرْتِجَ عليه ، أي : استغلقت عليه القراءة . وقال في التهذيب : أرتج وارتج . هذا يدل على أن ارتجّ . بالتشديد . له وجه من حيث المغنى وهو الوقوع في رجة وهي الاختلاط . والله أعلم . انظر : جمهرة اللغة لابن دريد (٣/٢ . باب التاء والجيم .) ، ومعجم مقاييس اللغة (٤٨٥/٢) ، ولسان العرب (١٣٠/٥ ـ ١٣١ . مادة رتج . ، و١٤١/٥ . مادة رجج .) ، وتاج العروس (٥٨٨/٥ ـ ٥٩١) .

الْكَرِيمِ عَلَى اللهِ عزَّ وجلَّ ثُمَّ عَلَيْنَا فقَالَ : «مَعَاشِرَ النَّاسِ إذا صَلَّيْتُمْ خَلْفَ أئِمَّتِكُمْ فأَحْسِنُوْا طُهُوْرَكُمْ فَإِنَّمَا يَرْتَجُّ عَلَى الْقَارِئِ قِرَاءَتُهُ لِسُوْءِ طُهْرِ الْمُصَلِّي »[١] . هذا حديث غريب عجيب .

٩٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن علي بن سويد المؤدِّب[٢] ، حدثنا أحمد بن عبدالله الطَّوَابِيقي[٣] ، حدثنا عباد بن الوليد[٤] الغُبَري[٥] ،

---

(١) **إسناده مظلم** ، أخرجه الديلمي في « فردوس الآثار» (٢٦٦/١) . قال الشيخ الألباني في « الضعيفة » (١٢٩/٤) : كذب ، ثم عزاه إلى المصنف وقال : من دون ابن دكين لم أجد لهم ترجمة ، لكن قال في « الفيض » بعد ما عزا أصله للديلمي : وفي الميزان : خبر كذب ، وعبد الله بن ميمون مجهول ، ولم أرَ هذا في الميزان والله أعلم . اهـ . قلت : تراجع الشيخ ـ رحمه الله ـ عن هذا الحكم في « صفة الصلاة» (ص١١٠) فقال : بإسناد جيد .

(٢) أبو بكر العنبري المُكتِب ، وثقه البرقاني ، وقال الأزهري : « صدوق ، وقد تكلمو فيه لسبب روايته عن الأشناني كتاب قراءة عاصم» . وأرّخ العتيقي وفاته سنة إحدى وثمانين يوم الأحد وقال : « وكان مستأصلاً في الحديث » . تاريخ بغداد (٨٨/٣) .

(٣) الطَّوابيقي : بفتح الطاء والواو ، وكسر الباء ، ثم الياء الساكنة آخر الحروف ، وفي آخرها القاف ، وهذه النسبة إلى « الطوابيق » وهي الآجُرّ الكبير الذي يفرش في صحن الدار وعملِها . الأنساب (٧٨/٤) .

(٤) ابن خالد الكرخي ، أبو بدر . قال ابن أبي حاتم : « سمعت منه مع أبي ، وهو صدوق » . مات سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وقيل سنة اثنتين وستين . انظر : تاريخ بغداد (١٠٨/١١) ، والأنساب (٢٨١/٤) ، ومعجم البلدان (٤٤٩/٤) ، والمؤتلف والمختلفلابن القيسراني (ص١٩٥) ، وسير أعلام النبلاء (٣٧٢/١٢ . في سن وفاته .) .

(٥) الغُبَري : بضم الغين المعجمة ، وفتح الباء الموحدة ، وفي آخرها راء ، وهي نسبة إلى بني غُبَر ، وهو بطن من يشكر (من ربيعة) . الأنساب (٢٨٠/٤) .

حدثنا محمد بن سليمان بن معاذ أبو عُبيدالله القرشي[١] ، حدثنا مالك بن أنس ، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر قال : حدثني أبي قال : قال رسول الله ﷺ : « وَضَعْتُ مِنْبَرِيْ عَلَىَ تُرْعَةٍ[٢] مِنْ تُرعَات الْجَنَّةِ وَما بَيْنَ بَيْتِيْ ومِنْبَرِيْ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ »[٣] .

---

(١) قال أبو نعيم : « أبو الربيع التيمي البصري » . ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « ربما أخطأ وأغرب » ، وقال العقيلي : « منكر الحديث » ، وقال ابن عبد البر : « ضعيف » . وتكلم فيه غيرهم أيضاً . انظر : الضعفاء للعقيلي (٧٢/٤) ، والثقات لابن حبان (٧٥/٩) ، وحلية الأولياء (٢٤٦/٣ ، و٣٤١/٦) ، والتمهيد (١٨٠/١٧) ، ولسان الميزان (١٨٤/٥ - ١٨٥) .

(٢) التُّرعة : هي الدرجة ، وقيل : الروضة على المكان المرتفع خاصة ، فإذا كانت في المكان المطمئن فهي روضة . وقيل : الباب ، وبه فسره سهل بن سعد الساعدي ، وهو ممن روى الحديث ، فكأنه قال : منبري على باب من أبواب الجنة . وقيل : المرقاة من المنبر ، قال القتيبي : « معناه أن الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان إلى الجنة ، فكأنه قطعة منه » . انظر لسان العرب (٢٩/٢ - ٣٠ . مادة ترع) .

(٣) **إسناده ضعيف** من أجل محمد بن سليمان القرشي ، وأحمد بن عبد الله الطوابيقي لم أقف له على ترجمة . أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (٦٨/٤) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٤/ ٧٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء »(٢٦٤/٣ ، و٣٤١/٦) من طريق محمد بن سليمان القرشي به . وليس عند العقيلي وأبي نعيم قوله « وضعت منبري على تُرعة من تُرعات الجنة » .
قال أبو نعيم : « غريب من حديث مالك وربيعة ، تفرد به محمد بن سليمان بن معاذ ، أبو الربيع التيمي البصري » . وعزاه الحافظ ابن حجر إلى الدارقطني في « غرائب مالك » ، والخطيب في « الرواة عن مالك » ، وقالا : « تفرد به محمدابن سليمان هذا» . لسان الميزان (٥/ ١٨٥) . وقال ابن عبد البر : « لم يتابعه أحد على هذا الإسناد » . التمهيد (١٨٠/١٧) .
ومحمد بن سليمان هذا تقدم ما فيه ، وقد خالفه غير واحد ممن روى عن مالك ، وهم : عبد الله ابن نافع الصائغ ، وأحمد بن يحيى الأحول ، وإسماعيل بن أبي أويس ، وحباب بن جبلة =

٩٤. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن علي بن سويد المؤدب ، حدثنا

= الدقاق ، فهؤلاء رَوَوْه عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وما قالوا : عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، وليس في روايتهم « حدثني أبي » . وخالف هؤلاء جميعاً أصحاب الموطأ وغيرهم ، فرووا عن مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة أو أبي سعيد . كما سيأتي إن شاء الله تعالى . .

ـ أما رواية عبد الله بن نافع الصائغ فأخرجها أبو بكر بن المقرئ في « المنتخب» (رقم٢١ . وفيه : « ما بين قبري ») ، وفي « فوائده» (ج١/ق١٠٦/ب . ضمن مجموع .) ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١٨/٤٩) من طريق قاسم بن عثمان الجوعي عنه به . وأخرجها ابن أبي حاتم في « علل الحديث» (٢٩٥/١ . وفيه : حدثنا بكار بن عبد الله بن بكار الصائغ ، والظاهر أنه تصحيف .) ، والعقيلي في « الضعفاء» (٧٢/٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء» (٣٢٤/٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق (١١٧/٤٩ ـ ١١٨) من طرق عن القاسم بن عثمان الجوعي عنه به .

والقاسم بن عثمان الجوعي قال عنه أبو حاتم : « صدوق» . انظر : الجرح والتعديل (١١٤/٧) ، وحلية الأولياء (٣٢٢/٩) ، وتاريخ دمشق (١١٦/٤٩) ، وسير أعلام النبلاء (٧٧/١٢) .

وأما عبد الله بن نافع الصائغ ، أبو محمد المدني فقد اختلف فيه النقاد ، وثقه بعضهم وتكلم فيه آخرون . وثقه ابن معين ، والنسائي ، والعجلي ، وابن حجر . وقال ابن سعد في « الطبقات » : « كان قد لزم مالك لزوماً شديداً ، لا يقدم عليه أحداً ، وهو دون معن» . أقدم من روى الموطأ عن مالك ، ثقة » . انظر : تاريخ الدارمي (ص١٥٣) ، والجرح والتعديل (١٨٤/٥) ، والطبقات (٥/ ٥٠٣) ، وتاريخ الثقات (ص٢٨١) ، والإرشاد (٣١٦/١) ، وتهذيب الكمال (٢١/١٦) ، والتقريب (٣٢٦/ت٣٦٥٩) . وقال أحمد : « لم يكن صاحب حديث ، كان صاحب رأي مالك ، وكان يفتي أهل المدينة برأي مالك ، ولم يكن في الحديث بذاك » ، وقال أبو حاتم : « ليس بالحافظ ، وهو لين ، تعرف حفظه وتنكر ، وكتابه أصح » ، وقال البخاري : « في حفظه شيء » ، وقال البرذعي : « ذكرت أصحاب مالك . أي لأبي زرعة . فذكرت عبد الله بن نافع الصائغ ، فكلح وجهه » ، وقال ابن عدي : « قد روى عن مالك غرائب ، وروى عن غيره من أهل المدينة ، وهو في رواياته مستقيم الحديث » ، وقال ابن حجر : « ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين » . انظر : الجرح والتعديل (١٨٤/٥) ، والتاريخ الأوسط للبخاري (٢١٩/٢) ، وسؤالات البرذعي (٧٣٢/٢) ، والكامل لابن عدي (٢٤٤/٤) ، وتهذيب الكمال (٢٠٨/١٦) ، والتهذيب =

....

= (٤٦/٦) ، والتقريب (٣٢٦/ت٣٦٥٩) . وقال أبو زرعة عن هذا الحديث : « هكذا كان يقول عبد الله بن نافع ، إنما هو مالك عن خبيب بن عبد الرحن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم» . وذكره أبو زرعة أيضاً من مناكير عبد الله بن نافع . انظر علل ابن أبي حاتم (٢٩٦/١) . وقال ابن عساكر : « غريب من حديث مالك عن نافع» . ولكن قد تابع عبدَ الله بن نافع الصائغ جماعة . كما يأتي . .

ـ وحديث أحمد بن يحيى الأحول أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار» (٣١٦/٧/ ح٢٨٧٤) ، والعقيلي في « الضعفاء» (٧٢/٤) ، وأبو القاسم المهرواني في « الفوائد المنتخبة» (المهروانيات . بتخريج الخطيب .) (٧٩٠/٢/ح١٠٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد» (١٦٠/١٢) من طرق عنه به . قال الطحاوي : « وهذا من حديث مالك ، يقول أهل العلم بالحديث : إنه لم يحدث به عن مالك غير أحمد بن يحيى هذا وغير عبد الله بن نافع الصائغ» . وقال الخطيب : « هذا حديث غريب من حديث مالك عن نافع ، تفرد بروايته أحمد بن يحيى الأحول ، وتابعه عبد الله ابن نافع عن مالك» . اهـ . وأحمد بن يحيى الأحول هذا ذكره الدارقطني في « الضعفاء » (ص١١٧) ، وابن حبان في « الثقات» (٢٤/٨) وقال : « يخالف ويخطئ» . قلت : لم يتفرد أحمد بن يحيى الأحول بل تابعه إسماعيل بن أبي أويس ، وحُباب بن جبلة الدقاق .

ـ أما حديث إسماعيل بن أبي أويس فأخرجه ابن الجوزي في « مثير العزم الساكن» (٢٧١/٢) من طريق أبي عبد اللهابن بطة عن المحاملي عن البخاري عنه به . وإسماعيل بن أبي أويس قال عنه ابن عدي في « الكامل» (٣٢٣/١) : « روى عن خاله مالك أحاديث غرائب لايتابعه عليها أحد» . ولكن الراوي عنه البخاري ، وكان ينتقي من أصوله . كما في هدي الساري (ص٤١٠) . ، وقد يكون الخطأ فيه من ابن بطة العكبري ؛ فإنه مع إمامته في السنة كان يتكلم فيه من جهة حفظه . والله أعلم . . انظر حاشية المنتخب لأبي بكر بن المقرئ (ص٦٩) .

ـ وحديث حباب بن جبلة الدقاق أخرجه العقيلي في « الضعفاء» (٧٣/٤) من طريق موسى بن هارون عنه به . وحُبَاب . بضم أوله وموحدتين بينهما ألف مع التخفيف . ابن جبلة الدقاق ، روى عنه موسى بن هارون وقال : « ثقة » ، وقال الأزدي : « كذاب» . انظر تاريخ بغداد (٢٨٤/٨) ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٤٧٩/١) ، والميزان (٤٤٨/١) ، واللسان (١٦٤/٢) .

وقد خالف هؤلاء جميعاً أصحاب الموطأ وغيرهم ، فرووه عن مالك عن خبيب بن عبد الرحمن =

عثمان بن أحمد الدَّقِيقي(١) ، حدثنا الحسن بن سلام(٢) السواق قال :

= عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة أو أبي سعيد به ، وروايتهم هي الأولى . وقد تقدم كلام أبي زرعة في هذا ، وقال العقيلي إثر إيراده من طريق القعنبي عن مالك . : « وحديث القعنبي أولى ؛ لأن أناساً يروونه في الموطأ هكذا» . انظر الموطأ برواية :
- يحيى بن يحيى الليثي(١/١٧٤/ح١٠) كتاب القبلة ، باب ما جاء في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم .
- أبي مصعب الزبيري (١/٢٠١/ح٥١٨) ، ومن طريقه أبو أحمد الحاكم في « عوالي مالك» (ص١٢٢) .
- وابن القاسم (ص٢٠٨/ح١٥٤ . تلخيص القابسي) .
- وابن بكير (ق٣٥/أ . نسخة السليمانية) .
- والقعنبي (ص٩٩ - ١٠٠) ، ومن طريقه العقيلي في « الضعفاء» (٤/٧٣) .
ووقع في نسخة الأزهرية من موطأ القعنبي (ق٣٧/ب) عن أبي سعيد وأبي هريرة . جمعاً بينهما . .
وأخرجه أحمد (٢/٤٦٥ ، ٥٣٣) من طريق إسحاق الطباع وابن مهدي ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٧/٣١٦/ح٢٨٧٥ و٢٨٧٦) من طريق ابن وهب ومطرف ، وابن الأعرابي في « المعجم » (١/٣٥٣/ح٦٨٢) من طريق خالد بن إسماعيل المخزومي كلهم عن مالك به .
وللحديث طرق أخرى عن ابن عمر وغيره ، انظر تخريجه في « الأحاديث الواردة في فضائل المدينة » للشيخ الدكتور صالح الرفاعي (ص٤٥٦ - ٤٨٤) ، وسيورده المؤلف في الرواية رقم (١٠٦٨) من حديث أبي هريرة أو أبي سعيد ، وتخريجه هناك إن شاء الله تعالى .

(١) كذا في المخطوط « عثمان بن أحمد الدقيقي » ، ولم أجد له ترجمة ، ولكن ورد كثيراً في أسانيد الخطيب في تاريخ بغداد « عثمان ابن أحمد الدقاق » ، وفي بعضها روى عن الحسن بن سلام السواق بل أخرج هذه الحكاية نفسها من طريقه ، فلعل « الدقاق » تصحف هنا إلى الدقيقي ، وعلى كل حال فالدقاق والدقيقي كلاهما نسبة إلى بيع الدقيق وطحنه ، ولم أجد له ترجمة أيضاً .

(٢) ابن حماد بن أبان بن عبد الله ، أبو علي البغدادي ، إمام ثقة محدث . قال الخطيب : « ذكره الدارقطني فقال : « ثقة صدوق» . مات في صفر سنةسبع وسبعين ومائتين . تاريخ بغداد (٧/ ٣٢٧) ، وسير أعلام النبلاء (١٣/١٩٢) .

سمعت أبا نعيم الفضل بن دُكَين يقول : « اجْتَزْتُ فِيْ كِنْدَةَ [بالجبَّانة][(١)] فسمِعْتُ مُنادِياً يُنادِي عَلَى لَحْمِ البَقَرِ سَبْعِيْنَ رَطْلاً بدِرْهَمٍ فَاجْتَزْتُ قَلِيْلاً فَسمعت [ل/٢٢أ] مُنادِياً يُنادِي عَلَى لَحْمِ الغَنَمِ سِتِّيْنَ رَطْلاً بدِرْهَمٍ ، وَاجْتَزْتُ قَلِيلاً فَرَأَيْتُ العَسَلَ عَشْرَةَ أَرْطَالٍ بدِرْهَمٍ وَالشَّحْمَ عَشْرةَ أرْطالٍ بدِرْهَمٍ ، فَلَقِيْتُ عَفَّانَ بْنَ مُسْلِمٍ فَحَدَّثْتُه فقَالَ : مَا أَدْرِي مَا تقُوْلُ ، كانَ مَعِيْ قِطْعَةٌ شَدَدْتُها عَلَى سَرَاوِيْلِيْ فَانْحَلَّتْ ووَقَعَتْ فَأَخَذْتُها وَاشْتَرَيْتُ بِهَا خَمْسَ مَكَاكِيٍّ[(٢)] دَقِيْقِ أُرْزٍ »[(٣)] .

٩٥. سمعت أحمد يقول ، سمعت أبا الحُسَين محمد بن أحمد بن سمعون[(٤)] يقول : سمعت أبا الحَسَن علي بن محمد المصري[(٥)] يقول :

(١) كلمة غير واضحة بالمخطوط ، وأفدتها من تاريخ بغداد . والجبانة : الصحراء أو المقبرة . المعجم الوسيط (١٠٦/١) .

(٢) هو جمع مَكُّوك ، وأصله مكاكيك فأبدلت الكاف ياءً للتخفيف . والمكّوك : طاس يشرب به ، أعلاه ضيّق ووسطه واسع . وهو أيضاً مكيال معروف لأهل العرب ، ومقداره : صاع ونصف . انظر لسان العرب (١٦١/١٣) .

(٣) أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٧٠/١) ، وفيه اختلاف في بعض الألفاظ . من طريق عثمان بن أحمد الدقاق ، به نحوه . وأخرج شبيهاً بهذه القصة عن داود بن صعير بن شبيب بن رستم البخاري يقول : « رأيت في زمن أبي جعفر كبشاً بدرهم . . . إلخ » .

(٤) البغدادي ، الشيخ الإمام ، الواعظ الكبير ، المحدث ، وسمعون هو لقب جده إسماعيل ، مولده سنة ثلاثمائة . قال العتيقي : « توفي ابن سمعون . وكان ثقة مأموناً . في نصف ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلاثمائة » . سير أعلام النبلاء (٥٠٥/١٦ ـ ٥١١) .

(٥) البغدادي ، الواعظ ، المشهور بالمصري لإقامته مدة بمصر ، الإمام المحدث الرحال . قال الخطيب : « كان ثقة ، عارفاً ، جمع حديث الليث وحديث ابن لهيعة ، وصنف في الزهد كتباً =

« لَيْسَ مِنْ طَبْعِ المُؤْمِنِ أن يقولَ : لا ؛ وذلك أَنَّه إذا نَظَرَ فِيْما بَيْنَه وبينَ ربِّه عَزَّ وجَلَّ مِنْ أَحْكامِ الْكَرَمِ يَسْتَحْيِيْ أَنْ يَقُوْلَ : لاَ »(١) .

٩٦. سمعت أحمد يقول : سمعت محمد بن عبدالله بن المُطَّلِب يقول : سمعت الفضل ابن أحمد الزُّبَيْديّ المُقرِئ(٢) يقول : « سَمِعْتُ أحمدَ ابْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ ـ وَقَدْ أَقْبَلَ أَصْحَابُ الْحَدِيْثِ بِأَيْدِيْهِمُ الْمَحَابِرُ فَأَوْمَأَ إِلَيْهَا ـ وقَالَ : هذِه سُرُجُ الْإِسْلامِ ـ يَعْنِي الْمَحَابِرَ ـ »(٣) .

٩٧. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه ، حدثنا محمد بن خَلَف بن المَرْزُبان ، حدثني أحمد بن موسى الثَّقَفيّ(٤) ، حدثنا ابن عُمر الباهِلي قال : قال لي ابن المُقَفَّع(٥) : « لَا تُجَالِسْ

= كثيرة ، وكان له مجلس يتكلم فيه بالوعظ» . اهـ . كانت وفاته في ذي القعدة سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة عن نيف وثمانين سنة . تاريخ بغداد (٧٥/١٢) ، وسير أعلام النبلاء (٣٨١/١٥ ـ ٣٨٢) .

(١) **إسناده صحيح** ، أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد» (٧٥/١٢) عن أحمد العتيقي به .

(٢) أبو العباس البغدادي ، المحدث الثقة ، بقية المشايخ . قال الدارقطني : « هو ثقة مأمون» . تاريخ بغداد (٣٧٧/١٢) ، واللباب (٥٣١/١) .

(٣) تقدم برقم (٤٩) .

(٤) لم أجد له ترجمة وسماه في الرواية رقم (١٧٩) أحمد بن يوسف الثقفي .

(٥) هو عبد الله بن المقفع ، أحد البلغاء الفصحاء ، ورأس الكتاب وأولي الإنشاء ، من نظراء عبد الحميد الكاتب ، كان من مجوس فارس فأسلم على يد الأمير عيسى عم السفاح ، وكتب له واختص به ، واسم المقفع : ذادويه . أهلك في سنة خمس وأربعين ومائة ، وقيل بعد الأربعين . انظر أخبار الحكماء (ص١٤٨) ، ولسان الميزان (٣٦٦/٣) ، وأمراء البيان (٩٩ ـ ١٠٨) ، وسير أعلام النبلاء (٢٠٨/٦ ـ ٢٠٩) .

عَدُوَّك ؛ فإنَّه يَتَحَفَّظُ عَلَيْكَ الخَطَأَ وَيُمَارِيْكَ فِي الصَّوَابِ »[١] .

٩٨. **سمعت** أحمد يقول : [ل/٢٢ب] سمعت أبا عمر بن حيويه يقول : سمعت أبا مزاحم الخاقاني يقول : « قِيْلَ لِأَبِي الأَحْوَص سلّامِ بنِ سُلَيْمٍ : حَدِّثْنا ، فقالَ : لَيْسَتْ لِيْ نِيَّةٌ ، فقالُوْا لَه : إِنَّكَ تُؤْجَر ، فقالَ :

تَمُنُّوْنِي الخَيْرَ الكَثِيْرَ وَلَيْتَنِي نَجَوْتُ كَفَافاً لا عَلَيَّ وَلا لِيَا[٢] .

٩٩. **أنشدنا** أحمد ، أنشدنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن سفيان الكوفي بها ، أنشدني الحسن بن عبدالله النحويّ[٣] :

عَلِيْلٌ مِنْ مَكَانَيْنِ مِنَ الإِفْلَاسِ والدَّيْنِ
وَفِيْ هذَيْنِ لِيْ شُغْلٌ وَحَسْبِيْ شُغْلُ هذَيْنِ[٤]

(١) لم أجده في كتب ابن المقفع المطبوعة ، ولا في غيرها من المصادر التي راجعتها ، ولكن أورد ابن عبد البر في « بهجة المجالس» (٥٠/١) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مثله .

(٢) **إسناده صحيح** ، أخرجه الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي» (٣١٦/١) عن أحمد العتيقي به .

(٣) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان السِّيْرافي ، أبو سعيد العلاّمة ، إمام النحو ، وصاحب التصانيف ، ونحوي بغداد ، وكان أبوه مجوسيًا فأسلم ، مات سنة ثمان وستين وثلاثمائة في رجب ، وله أربع وثمانون سنة . نزهة الألباء (ص٣٠٧ - ٣٠٨) ، وإنباه الرواة (٣١٣/١ - ٣١٥) ، وسير أعلام النبلاء (٢٤٧/١٦ - ٢٤٨) .

(٤) في إسناده أبو الحسن محمد بن أحمد بن سفيان الكوفي لم أجد ترجمته ، وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد» (١٦٦/٧ - ١٦٧) معزوًا إلى عبيد الله بن يحيى بن خاقان من طريق محرز الكاتب قال : « اعتل عبيد الله بن يحيى بن خاقان ، فأمر المتوكل الفتح أن يعوده فأتاه فقال : أمير المؤمنين يسألك عن علتك فقال عبيدالله : عليل من مكانين من الأسقام والدينوفي هذين لي شغل وحسبي شغل هذين فأمر له المتوكل بألف درهم» . انظر : البصائر والذخائر (٤٩/١) ، وسير أعلام النبلاء (٩/١٣) .

١٠٠ـ أنشدنا أحمد ، أنشدنا أبو حكيم محمد بن إبراهيم بن السري ابن يحيى التَّمِيْمِيّ بالكوفة :

إِذَا رِشْوَةٌ مِنْ بَابِ دَارٍ تَقَحَّمَتْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ وَالأَمَانَةُ فِيْهِ
سَعَتْ هَرَباً مِنْهُ وَوَلَّتْ كَأَنَّهَا حَلِيْمٌ تَوَلَّى عَنْ جَوَابِ سَفِيْهِ[(١)]

١٠١ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا الحُسين بن محمد بن عُبَيد الدقّاق[(٢)] ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة[(٣)] ، حدثنا أحمد بن طارق[(٤)] قال :

---

(١) لم أقف على هذين البيتين ، وأبو حكيم لم أجد له ترجمة .

(٢) العسكري ، ثم البغدادي ، الشيخ الصدوق المعمر ، وثقه العتيقي ، ورماه ابن أبي الفوارس بالتساهل ، ولم يبين وجه ذلك . قال العتيقي : « كان ثقة أميناً ، مات في شوال سنة خمس وسبعين وثلاثمائة» . انظر تاريخ بغداد (٨/١٠٠ ـ ١٠١) ، والأنساب (٨/٤٥٥) ، وسير أعلام النبلاء (١٦/٣١٧ ـ ٣١٨) .

(٣) أبو جعفر العبسي الكوفي ، الإمام الحافظ المسند ، جمع وصنف ، وله تاريخ كبير ، ولم يرزق حظاً ، بل نالوا منه ، وكان من أوعية العلم ، وقد تكلم فيه غير واحد من الأئمة ، بل كذبه عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل ، واتهمه عبد الرحمنابن خراش بالوضع ، ومع ذلك لم يترك حديثه . قال ابن عدي : « لم أر له حديثاً منكراً فأذكره» . وقال أبو الحسين بن المنادي : « كنا نسمع الشيوخ يقولون : مات حديث الكوفة لموت محمد بن أبي شيبة ، ومطين ، وموسى بن إسحاق ، وعبيد بن غنام» . مات سنة سبع وتسعين ومائتين ، وقد قارب التسعين . انظر : الكامل لابن عدي (٤/٣١٧) ، وتاريخ بغداد (٣/٤٢ ـ ٤٧) ، والأنساب (٩/٢٠١ ـ ٢٠٢) ، وسير أعلام النبلاء (٢١ ـ ٢٣) ، والميزان (٣/٦٤٢ ـ ٦٤٣) ، واللسان (٥/٢٨٠ ـ ٢٨١) .

(٤) لم أجد ترجمته ، إلا أن الطبراني في « الدعاء » قال : الوابشيّ ، وكذلك لم أجد روى عنه فيما وقفت عليه من الأسانيد . غير محمد بن عثمان بن أبي شيبة . انظر : كتاب الدعاء للدارقطني (ص١١٤) ، والعلل للدارقطني (١/٢١١) ، وحلية الأولياء (١/٢٥٤) .

سمعت أحمد بن بشير(١) يقول : « شَهِد أَبُوْ دُلاَمَةَ(٢) عِنْدَ ابْنِ أَبِيْ لَيْلَى(٣) لِامْرَأَةٍ عَلَى حِمَارٍ هُوَ ورَجُلٌ آخرُ منْ أصحابِ القاضِي ، قالَ : فعَدَّلَ الرَّجُلَ ولَمْ يُعَدِّلْ أبا دُلامةَ وقالَ القاضِي للمرأَةِ : زِيْدِيْنِي شُهُوْداً [ل/٢٣أ] فَأَتَتِ الْمَرْأَةُ أبا دُلامةَ فأَخْبَرَتْه فأَتَى أبو دُلامةَ ابْنَ أَبِي لَيْلَى فجَلَسَ عِنْدَه فأَنْشَدَه فقالَ :

إِنِ النَّاسُ غَطَّوْنِي تَغَطَّيْتُ عَنْهُمْ   وَإِنْ بَحَثُوْا عَنِّيْ فَفِيْهِمْ مَبَاحِثُ
وإِنْ حَفَرُوْا بِئْرِيْ حَفَرْتُ بِئَارَهُمْ   لِيَعْلَمَ قَوْمِيْ كَيْفَ تِلْكَ النَّبَايِثُ(٤)

---

(١) المخزومي ، مولى عمرو بن حريث ، أبو بكر الكوفي ، وصفه غير واحد بالصدق ، ولينه الدارقطني . وقال الحافظ العسقلاني : « صدوق له أوهام» . انظر التاريخ لابن معين (ص١٨٤ - الدارمي -) ، والطبقات لابن سعد (٣٩٦/٦) ، والتاريخ الكبير (١/٢) ، والجرح والتعديل (٤٢/٢) ، وتاريخ بغداد (٤٦/٤) ، وتهذيب الكمال (٢٧٣/١ - ٢٧٦) ، والميزان (٨٥/١) ، والكاشف (٥٣/١) ، وسير أعلام النبلاء (٢٤١/٩ - ٢٤٢) ، والتهذيب (١٨/١) ، والتقريب (٧٨/ت١٣) .

(٢) هو الشاعر النديم ، صاحب النوادر ، زَنْد بن الجَوْن ، وكان أسود من الموالي ، مات سنة إحدى وستين ومائة ، وقيل : عاش إلى أوائل دولة الرشيد . انظر الشعر والشعراء (٧٧٦/٢ - ٧٧٨) ، وطبقات ابن المعتز (٥٤ - ٦٢) ، والأغاني (٢٤٧/١٠ - ٢٧٣) ، ومعجم الأدباء (١٦٥/١١ - ١٦٨) ، وسير أعلام النبلاء (٣٧٤/٧ - ٣٧٥) ، ونهاية الأرب (٣٦/٤ - ٤٧) .

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، العلامة الإمام ، مفتي الكوفة وقاضيها ، أبو عبد الرحمن الأنصاري ، كان سيئ الحفظ جداً حتى ترك حديثه بعضهم إلا أنه كان صدوقاً . سير أعلام النبلاء (٣١٠/٦ - ٣١٦) .

(٤) النبايث : جمع نبيثة ، وهي المستخرج من البئر أو النهر . معجم مقاييس اللغة (ص١٠٠٧ - دار الفكر -) .

فقالَ ابْنُ أَبِيْ لَيْلَى : يا أبا دُلامةَ ، قَدْ أَجَزْنا شَهادَتَكَ ، وبَعَثَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى إِلَى الْمَرْأَةِ فقالَ لَهَا : كَمْ ثَمَنُ حِمَارِكِ ؟ قالَتْ : أَرْبَعُمِائَة ، فأعْطَاها أربعَمِائَةٍ »(١) .

١٠٢. سمعت أحمد يقول : سمعت محمد بن عبيدالله بن الشِّخِّير يقول : سمعت أحمد بن الحُسَين(٢) المُقرِئ المعروف بدُبَيْس يقول : « سمعتُ بُنَانَ(٣) الطُّفَيْلِيَّ وسأَلَه أَبِي ؛ تَحْفَظ مِنْ كتابِ اللهِ شيئاً ؟ قالَ : نَعَمْ ، آيَةٌ ، قالَ : ما هِيَ ؟ قالَ : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوْسَى لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا ﴾(٤) قالَ لَهُ : تَحْفَظُ مِنَ الشِّعْر شيئاً ؟ قالَ : نَعَمْ ، بَيْتاً واحِداً قالَ : مَا هُوَ ؟ قالَ :

(١) في إسناده أحمد بن طارق لم أجد له ترجمة ، والحكاية أخرجها الخطيب في « تاريخ بغداد (٨/ ٤٩٠) من طريق الحسين ابن محمد بن عبيد الدقاق به . والبيتان في ديوان أبي دلامة (ص٣٨) .

(٢) كذا في المخطوط « الحسين » بالتصغير » ، فلعله نسبه إلى جده ، وهو أحمد بن الحسن بن علي ابن الحسين المقرئ ، المعروف بديبس الخياط . قال الخطيب : « كان منكر الحديث ، وقرأت بخط أبي الحسن الدارقطني : أحمد بن الحسن ، يعرف بديبس ليس بثقة» . تاريخ بغداد (٤/ ٨٨) ، وانظر نزهة الألباب (١/٢٥٧) .

(٣) اختلف في اسمه ، فقيل : عبد الله بن عثمان ، وقيل : علي بن محمد ، وبُنان لقب ، ويكنى أبا الحسن ، وكان أصله مروزياً ، وهو بغدادي الدار ، روى أخباراً أسندها عن جماعة من أهل العلم ، وكان نقش خاتمه « مالكم لا تأكلون» . كتاب التطفيل (ص١٥٠) ، ونهاية الأرب (٣/ ٣٢٤) .

(٤) هكذا في المخطوط ﴿ وإذ قال موسى لفتاه آتنا غداءنا ﴾ ولعله خطأ من الناسخ ؛ لأنها جاءت على الصواب في « كتاب التطفيل » للخطيب ، والله أعلم ، وهي جزء من الآية (٦٢) من سورة الكهف ، وتمامه ﴿ فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً ﴾ .

نَزُوْرُكُمْ لَا نُؤَاخِذُكُمْ بِجَفْوَتِكُمْ   إِنَّ الْكَرِيْمَ إِذَا لَمْ يُسْتَزَرْ زَارَا(١)

١٠٣. سمعت أحمد يقول : سمعت أبا عمر بن حيّويه يقول : سمعت أبا بكر محمد ابن الحسن بن دُريد يقول : سمعت عبدالرحمن بن أخي الأصمعيّ يقول : سمعت عمِّي يقول : « اجْتَمَعَ ثَلاثَةٌ(٢) حُسَّادٍ فقالَ أَحَدُهُم لِصاحِبِه : مَا بَقِيَ مِنْ حَسَدِك ؟ قالَ : ما اشْتَهَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ [ل/٢٣ب] بأَحَدٍ خَيْراً قَطُّ ، فقالَ الثَّاني : أنتَ رجُلٌ صالِحٌ ، ولكِنِّي ما اشْتَهَيْتُ أنْ يَفْعَلَ أحَدٌ بأحَدٍ خَيْراً قَطُّ ، فقالَ الثَّالِثُ : ما في

---

(١) أخرجه الخطيب في « كتاب التطفيل» (ص١٥٠) من طريق محمد بن عبيد الله بن الشخير به . وفيه : « لانكافيكم » بدلاً من « لا نؤاخذكم » ، و« المحبّ » بدلاً من « الكريم » . وأخرجه أيضاً من طريق أخرى عن الحسن بن علي بن صالح قال : سمعت بُناناً يقول : « حفظت القرآن كله ثم أُنسِيتُه إلا حرفين ﴿ آتنا غداءنا ﴾ » ، ولم يذكر بيت الشعر . انظر : الأذكياء (ص١٩٣) ، وتحفة المجالس (ص٢٤١) . وأخرج الخطيب أيضاً في المصدر السابق (ص١٢٨) عن الحسين بن محمد أخي الخلاّل عن إبراهيم بن عبد الله الشطي عن أبي علي شعبة قال : « جاء طفيلي إلى دار رجل له عُرس فقال له صاحب العرس : من أنت ؟ قال : أنا الذي قال فيَّ الشاعر :

نزوركم لا نكافيكم بجفوتكم   إن المحب إذا لم يستزر زارا

فقال له صاحب البيت : زارا ، لا أدري ما هو ، قُمْ ، اخرج من بيتنا» .

والبيت في نثر الدرر (٢/٢٣٦) وربيع الأبرار (٢/٧١٢) وفيه : أتى طفيلي باب قوم فحجبوه ، فاحتال حتى دخل وهو يقول :

نزوركم لا نؤاخذكم بجفوتكم   إن المحب إذا ما لم يُزَرْ زارا .

والبيت في ديوان العباس بن الأحنف (ص١٤٨) .

وسيورد المؤلف البيت في الرواية رقم (١١٩٩) بلفظ يختلف ، وزاد بيتاً آخر ، ونسبهما إلى الرياشي .

(٢) في المخطوط : « ثلاث » ، وهو خطأ .

الأَرْضِ خَيْرٌ مِنْكُمَا ، ولكِنِّي ما اشْتَهَيْتُ أن يفعَلَ بِيْ أحدٌ خيراً قَطُّ »[(١)] .

١٠٤ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب[(٢)] ، حدثنا محمد بن أبي الأزهر الأنصاري أبو عبدالله[(٣)] إملاءً من لفظه ، قال : سمعت أبا هشام الرفاعيّ[(٤)] يقول : « قَامَ وكيعٌ لسُفْيانَ

---

(١) **إسناده حسن** ، أخرجه الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي» (٢/١٤٠) من طريق أبي يحيى زكريا بن يحيى الساجي ، قال : حدّثني يحيى بن يونس ، قال : بلغني أن ثلاثة اجتمعوا . . . فذكره ، وفيه : « بلغ » بدل « بقي » . وأورده الراغب الأصبهاني في محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء (١/٢٥٨) .

(٢) أبو عبد الله البغدادي ، وثقه الأزهري والتنوخي . وقال الذهبي : « شيخ صدوق ، لم تؤرخ وفاته» . قلت : كان مولده سنة اثنتين وثلاثمائة . انظر : تاريخ بغداد (٨/١٠١) ، وسير أعلام النبلاء (١٦/٤٦٤) .

(٣) في المخطوط : « محمد بن الأزهر الأنصاري بن عبد الله » ، والتصويب من « الجامع لأخلاق الراوي » للخطيب ، ومن « تاريخ دمشق » لابن عساكر . وفي « الإرشاد » سماه محمد بن سعيد بن يزيد الكاتب ، روى عنه القاضي أبو العلاء الواسطي ، إلا أنه جعل الحديث عن أنس ـ كما سيأتي ـ فلا أدري هل هو هو أم رجل آخر . وفي تاريخ بغداد قال : محمد بن سعيد ، أبو عبد الله الكاتب ، أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سعيد الكاتب ببغداد ـ من كتابه . . . . فساق الإسناد وذكر حديثاً . انظر : تاريخ بغداد (٥/٣١٢) ، والجامع لأخلاق الراوي (١/٢٧٩) ، والإرشاد للخليلي (١/٣٣٨) ، وتاريخ دمشق (١٥/١٥٠) .

(٤) هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي ، الكوفي ، قاضي المدائن . ضعفه سائر الأئمة من المتقدمين حتى قال البخاري : « رأيتهم مجتمعين على ضعفه» . روى ابن محرز عن ابن معين قال : « ما أرى به بأساً » ، وقال العجلي : « كوفي لا بأس به صاحب قرآن» . وقال مسلمة : « لا بأس به » ، وجزم الخطيب البغدادي أن البخاري أخرج له ، كما ذكره ابن عدي في شيوخ البخاري ، وقال : « محمد ابن إسماعيل استشهد بحديثه فقط » . وقد أثنى عليه بعض الأئمة من المتأخرين كالدارقطني حيث أمر بإخراج حديثه في الصحيح ، وطلحة بن محمد بن جعفر =

فأنكَرَعَلَيْه قِيَامَهُ إِلَيْهِ ، فقالَ : أَتُنْكِرُ عَلَيَّ قِيَامِيْ إِلَيْكَ وأنتَ حدَّثْتَنِيْ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينارٍ عنِ ابْنِ عبَّاسٍ قالَ : قالَ رسُوْلُ اللهِ صلَّى اللهُ علَيْهِ وسلَّمَ : إنَّ مِنْ إجلالِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ إجْلالَ ذِي الشَّيْبَةِ المُسْلِمِ ، قالَ : فأَخَذَ سُفْيانُ بيَدِهِ فأَقْعَدَه إلَى جانِبِه»[1] .

= والخطيب ، ووثقه البرقاني . والظاهر من خلال النظر في أقوال الأئمة أن الرجل ليس بالقوي كما قال أبو أحمد الحاكم والحافظ ابن حجر ، ولا يكون ضعفه ضعفاً شديداً لما يأتي :
ـ أن الذين ضعفوه أكثر ممن وثقه أو أثنى عليه . ـ أن أكثر الذين أثنوا عليه إنما ذلك في علمه وفقهه وكثرة حديثه ، لا في ضبط روايته . ـ أن الذين تكلموا فيه بينوا سبب ضعفه ، وهو كثرة المناكير والغرائب في روايته ، وأنه يخطئ ويخالف .
ـ ويمكن أن يضاف إلى ذلك أن ممن تكلم فيه أهل بلده . كما ذكر ذلك الدارقطني . ، وبلدي الرجل أعرف بالرجل ، والله أعلم . انظر أقوالهم فيه في : الكنى والأسماء (٨٧٩/١) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٩٥) و(ص١٠٧) ، ومعرفة الثقات للعجلي (٤٣٤/٢) ، والجرح والتعديل (٦٨٩/٢) ، (١٢٩/٨) ، ورجال مسلم لابن زنجويه (٤٠٥/٢) ، ومن روى عنهم البخاري في الصحيح لابن عدي (ص١٩٤) ، الكامل له (٢٧٤/٦) ، والثقات لابن حبان (١٠٩/٩) ، وتاريخ بغداد (٣٧٦/٣) ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٦١/١) ، وتهذيب الكمال (٢٧/ ٢٤ ـ ٢٩) ، والكاشف (٢٣١/٢) ، ومن تكلم فيه وهو موثق (ص١٧٢) ، واللسان (٣٧٩/٧ ، و٤٨٨/٧) ، والتهذيب (٤٦٤/٩) ، وفتح الباري (٤٣/٧) ، والتقريب (٥١٤/ت٦٤٠٢) .

(١) **ضعيف بهذا الإسناد** ، فيه : ـ أبو هشام الرفاعي ، وهو ليس بالقوي ، قال البخاري : « رأيتهم مجتمعين على ضعفه» . ـ ومحمد بن أبي الأزهر الأنصاري ، ذكره الخطيب من غير جرح ولا تعديل . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق» (١٥٠/١٥) من طريق العتيقي به مثله . والخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي » (٢٧٩/١/ح٣٠٦) عن أحمد بن أبي جعفر عن محمد ابن أبي الأزهر الأنصاري به . وأبو يعلى في « الإرشاد» (٣٣٨/١) من طريق محمد بن جعفر الواسطي عن محمد بن سعيد بن يزيد الكاتب عن أبي هشام الرفاعي به ، إلا أنه جعل مكانَ ابن عباس أنسَ بن مالك . قال أبو يعلى : « لم يروِه غير محمد بن سعيد الكاتب ، وهو حديث فرد منكر» . وله شواهد كثيرة لا يخلو كل واحد منها من مقال : =

١٠٥. أنشدنا أحمد ، أنشدنا محمد بن العباس بن حيويه ، أنشدنا

= ـ الشاهد الأول : حديث أبي موسى الأشعري ولفظه « إن من إجلال الله عز وجل إكرام ذي الشيبة المسلم ، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه ، وإكرام ذي السلطان المقسط » .
أخرجه أبو داود في (١٧٤/٥/ح٤٨٤٣) كتاب الأدب ، باب تنزيل الناس منازلهم ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١٦٣/٨) ، وفي شعب الإيمان (٥٥٠/٢ ، و٤٦٠/٧) ، ويحيى بن صاعد في زوائده على كتاب الزهد لابن المبارك (ص١٣١/ح٣٨٩) كلهم من طريق عبد الله بن حمران عن عوف بن أبي جميلة عن زياد بن مخراق عن أبي كنانة عنه به مرفوعاً .
والحديث سكت عنه أبو داود ، وفي إسناده أبو كنانة القرشي ، قال المنذري : « ذكر غير واحد أنه سمع من أبي موسى» .
قلت : ممن ذكر ذلك أبو حاتم الرازي ، والبخاري ، والمزي ، والذهبي ، وابن حجر . وقال ابن القطان : « مجهول الحال » ، وقال الحافظ ابن حجر : « مجهول» . انظر : الكنى والأسماء للبخاري (ص٦٤٩) ، والجرح والتعديل (٤٣٠/٩) ، وتهذيب الكمال (٢٢٨/٣٤) ، والكاشف(٤٥٤/٢) ، والتهذيب (٢٣٤/١٢) ، واللسان (٤٨٠/٧) ، والتقريب (٦٦٩/ت٨٣٢٧) . والظاهر أن كثيراً من الأئمة يحسنون حديث مثله وخاصة إذا كان مشهوراً ؛ لذلك قال النووي في « الترخيص بالقيام » (٤٨، ٥٦) : « إسناده كلهم عدول معروفون ، إلا أبا كنانة وهو مشهور ، ولا نعلم أحداً تكلم فيه ، ويكفي في الاحتجاج به إخراج أبي داود له في سننه ، مع ما ذكرناه عنه» . اهـ . ويؤيّد ما قاله النووي ما قرره الحافظ الذهبي في « ديوان الضعفاء» (ص٢٧٤) : « أما المجهولون من الرواة ؛ فإن كان الرجل من كبار التابعين ، أو أوساطهم احتمل حديثه ، وتلقي بحسن الظن ، إذا سلم من مخالفة الأصول وركاكة الألفاظ ، وإن كان الرجل من صغار التابعين فيتَأنَّى في رواية خبره ، ويختلف في ذلك باختلاف جلالة الراوي عنه وتحرّيه وعدم ذلك ، وإن كان الرجل من أتباع التابعين فمن بعدهم فهو أضعف لخبره سيما إذا انفرد به» . انظر أيضاً : اختصار علوم الحديث (٢٩٣/١) ، وعلم الرجال وأهميته (ص١١ ـ ١٢) ، وضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي للأخ محمد الثاني عمر (ص١٨٥ . رسالة ماجستير .) .
قلت : وأبو كنانة يعتبر من أواسط التابعين ، ولم يعلم أن أحداً تكلم فيه ، ومثله أيضاً ممن يكون في أدنى مراتب التعديل كما لوحظ ذلك من منهج الإمام الذهبي ، منهم من صرح فيه بعبارة تدل على أنه في أدنى مراتب التعديل عنده ، ومنهم من اكتفى فيه بنفي علمه بمن جرحه مع الإشارة =

....

= إلى إحدى القرائن المعتبرة في احتمال الراوي وتقوية حسن الظن به ، وقرينة تحمل جماعة من الثقات عنه وسماعهم منه ، والله أعلم . انظر بسط هذه المسألة في « ضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي » للأخ محمد الثاني عمر (ص١٨٥ فما بعدها . رسالة ماجستير.) وكذلك الحافظ الذي قال فيه : مجهول ، لما جاء إلى حديثه حكم عليه بالحسن كما في التلخيص الحبير (٢/ ١١٨) . وقد حسن الحديث أيضا العراقي والسيوطي والمناوي كما في فيض القدير (٢/٥٢٩) .
وأخرجه ابن المبارك في « الزهد» (ص١٣١/ح٣٨٨) ، ومن طريقه البخاري في « الأدب المفرد» (ص١٣٠) ، ومن طريق البخاري المزي في « تهذيب الكمال» (٣٤/٢٢٨) ، وابن أبي شيبة (٤/ ٤٤٠ ، و٦/٤٢١) ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن» (١/٢٧٠/ح٦٧) كلاهما . ابن أبي شيبة وأبو عبيد . عن معاذ بن معاذ ، والبيهقي في « المدخل إلى السنن الكبرى» (ص٣٨١) من طريق روح ، كلهم . ابن المبارك ومعاذ بن معاذ وروح . عن عوف بن أبي جميلة عن زياد بن مخراق عن أبي كنانة عن أبي موسى به من قوله . فخالف هؤلاء الثلاثة عبد الله بن حمران ، ورووْه موقوفاً ، وهم أكثر وأحفظ ، وعبد الله بن حمران هذا قال فيه الحافظ : « صدوق يخطئ قليلاً » ، إلا أنني لم أجد من الأئمة من أعلّ الحديث به ، ولعلّ ذلك أن هذا الحديث من باب الإخبار بما ليس للرأي فيه مجال ، فحكمه حكم الرفع ، وخاصة أن الحافظ ابن حجر قال : وله الأصل الأصيل من حديث أبي موسى كما سيأتي والله أعلم .
ـ الشاهد الثاني : حديث عبد الله بن عمر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إن من إجلال الله تعالى على العباد إكرام ذي الشيبة المسلم ، ورعاية القرآن من استرعاه الله إياه ، وطاعة الإمام . يعني المقسط . » . أخرجه ابن حبان في « المجروحين» (٣/٨ ـ ٩) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات» (١/٢٨٨/ح٣٨٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان» (٧/٤٥٩/ ح١٠٩٨٥) كلاهما من طريق عيسى بن يونس عن بدر بن الخليل الكوفي الأسدي عن مسلم بن عطية الفقيمي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر به مرفوعاً . في إسناده مسلم . وقيل : سلم . بن عطية الفُقَيمي وهو ضعيف . قال ابن حبان : « منكر الحديث ، ينفرد عن عطاء وغيره من الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات ، إذا نظر المتبحّر في روايته عن الثقات علم أنها معمولة» .
قلت : ولكن ذكره في الثقات ، وقال الذهبي : « لين » ، وقال الحافظ : « لين الحديث» . انظر : المجروحين (٣/٨ ـ ٩) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/١١٨) ، والميزان (٤/١٠٥) ، =

....

= واللسان (٦/٣٠ ـ ٣١) ، والتقريب (٢٤٦/٢/ت٢٤٧٠) . وقد أورد الحديث السيوطي في « اللآلئ المصنوعة» (١/١٥٠) ، وابن عراق في « تنزيه الشريعة» (١/٢٠٧/ح٧١) وتعقباه . وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان» (٢/٥٥١/ح٢٦٨٦) من طريق إبراهيم بن أبي العنبس القاضي عن حسين بن حماد الدباغ الطائي عن الحجاج بن أرطاة عن نافع عن ابن عمر موقوفاً ، وليس فيه « والإمام المقسط» . وفي إسناده حجاج بن أرطاة ، قال الحافظ : « صدوق كثير الخطأ والتدليس» . اهـ . وقد عنعن في هذا الإسناد . قال الذهبي : « والحق فيه أنه لا يحتج بشيء من حديثه إلا بما صرح به بالسماع» . انظر : معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (ص٨٥) ، والتقريب (٢٤٦/٢/ت٢٤٧٠) ، وطبقات المدلسين (ص٣٧) . وانظر : الجرح والتعديل (١/٢/١٥٦) ، والضعفاء لابن شاهين (ص١٤٩) ، والثقات له (ص٦٧/رقم٢٥٠) ، والمختلف فيهم له (ص٢٥ ـ ٢٦) ، والتهذيب (٢/١٩٧) . ـ الشاهد الثالث : حديث جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم » . أخرجه ابن حبان في « المجروحين» (٢/١٦٢ ـ ١٦٣ . ترجمة عبد الرحيم بن حبيب الفاريابي .) ، ومن طريقهابن الجوزي في « المو ضوعات» (١/٢٨٩) من طريق ابن عيينة عن أبي الزبير عن جابر به . قال ابن حبان : « وهذا لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا جابر حدث به ، ولا أبو الزبير رواه ، ولا ابن عيينة قاله بهذا الإسناد ، ولعل هذا الشيخ . يريد عبد الرحيم بن حبيب الفاريابي . قد وضع أكثر من خمسمائة حديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رواها عن الثقات» . وتبعه ابن الجوزي وقال : « هذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم» . وتعقبهما الحافظ ابن حجر كما في التلخيص الحبير (٢/١١٨) قال : « لم يصيبا جميعاً ، وله الأصل الأصيل من حديث أبي موسى ، واللوم فيه على ابن الجوزي أكثر ؛ لأنه خرج على الأبواب» . كما تعقبهما السيوطي في « اللآلئ المصنوعة» (١/١٥٠) ، وابن عراق في « تنزيه الشريعة» (١/٣٠٧) وقال : « وحديث جابر أخرجه البيهقي في الشعب من طريقين ليس فيهما عبد الرحيم ، فزالت تهمته ، وللحديث طرق وشواهد كثيرة » .

قلت : عنى ابن عراق بالطريقين ما يلي :

أحدهما : ما أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان» (٢/٥٥١/ح٢٦٨٧) من طريق ابن عدي عن محمد بن الحسن بن قتيبة عن هشام بن عمار عن عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون عن =

....

= محمد بن صالح المري عن محمد بن المنكدر عن جابر به وزاد « والإمام العادل ، وحامل القرآن ، لا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه» . وفي إسناده عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون ، صدوق يخطئ ، قاله الحافظ في « التقريب» (٣٤١/ت٣٨٨٥) . وهشام بن عمار الدمشقي ، صدوق مقرئ ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح . التقريب (٥٧٣/ت٧٣٠٣) . الثاني : ما أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان» (٤٥٩/٧/ح١٠٩٨٤) من طريق أبي قلابة عن مسهل بن تمام بن بزيع عن مبارك بن فضالة عن أبي الزبير عن جابر به ، وزاد « ليس منا من لم يوقّر كبيرنا ويعرفْ حقّ صغيرنا » . وفي إسناده مبارك بن فضالة ، صدوق يدلّس ويسوّي ، وقد عنعن في هذا الإسناد . الشاهد الرابع : حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من تعظيم جلال الله عز وجل إكرام ذي الشيبة المسلم ، وإن من تعظيم جلال الله إكرام الإمام المُقْسِط » . أخرجه البيهقي في الموضع السابق من طريق محمد بن أيوب البجلي ، عن علي بن محمد الطنافسي ، عن وكيع ، عنأبي معشر المدني ، عن سعيد المقبُري ، عنه به . وفي إسناده أبو معشر المدني ، وهو نَجِيح بن عبد الرحمن السّندي ، مولى بني هاشم ، مشهور بكنيته ، ضعيف ، أسنّ واختلط . التقريب (٥٥٩/ت٧١٠٠) .

وأخرجه أيضاً من طريق ابن أبي فُدَيك ، عمن أخبره عن المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يوسع المجلس إلا لثلاثة ؛ لذي سنّ لسنّه ، وذي علم لعلمه ، وذي سلطان لسلطانه » . وفي إسناده من لم يُسَمَّ ، ولعله أبو معشر المدني المتقدم . الشاهد الخامس : حديث طلحة بن عبيد الله بن كُريز قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله جواد يحب الجواد ، ويحب معالي الأخلاق ويبغض سفسافها ، وإن من إكرام جلال الله إكرام ثلاثة : ذي الشيبة في الإسلام ، والحامل للقرآن غير الجافي عنه ولا الغالي ، والإمام المُقْسِط » . أخرجه هناد في « الزهد» (٢٤٢/٢/ح٨٣٩) ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن» (٢٧٠/١/ح٦٧) ، والبخاري في « الأدب المفرد» (ص٥٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان» (٤٢٦/٧) كلهم من طريق حجاج بن أرطاة ، عن سليمان بن سُحَيم عنه به . وفيه علتان : الأولى : الانقطاع بين سليمان بن سحيم وطلحة بن عبيد الله بن كريز . كما صرّح بذلك البيهقي . والثانية : حجاج بن أرطاة كثير الخطأ والتدليس ، وقد عنعن . الشاهد السادس : حديث أنس بن مالك مرفوعاً : « ما أكرم شابّ شيخاً لسنّه إلا قيّض الله له عند سنه من يكرمه » . أخرجه البيهقي في « شعب =

ابن أبي طاهر(١) ، أنشدني أبي لعبيد الله بن عبد الله(٢) :

= الإيمان » (٤٦٢/٧/ح١٠٩٩١ - ١٠٩٩٣) من طريق يزيد بن بيان المعلم ، عن أبي الرجال ، عن أنس . في سنده يزيد بن بيان العقيلي ، أبو خالد البصري ، وهو ضعيف . التقريب (٦٠٠/ت٧٦٩٧) . وأخرج الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي» (١٨١/١) من طريق يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من إجلال الله توقير الشيخ من أمتي » . وأخرج ابن عدي في « الكامل» (١٤١٣/٤) ، وابن حبان في « المجروحين» (١/ ٣٦٨) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات» (٢٨٨/١/ح٣٨٢) ، والخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي» (٢٧٠/١/ح٢٨٨) من طريق صخر ابن محمد الحاجبي ، عن الليث بن سعد ، عن الزهري ، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « بجّلوا المشايخ ؛ فإن تبجيل المشايخ من تبجيل الله » . قال ابن عدي : « هذا حديث موضوع على الليث بن سعد ، وأهل مرو مجمعين على ضعف صخر وإسقاطه ، وهذا ما عرفته من غيره » ، وقال ابن حبان : « لا تحل الرواية عنه » ، وقال الشوكاني في « القوائد المجموعة» (ص٤٨٧) : « صخر بن محمد كذاب» . والحديث أورده السيوطي في « اللآلئ المصنوعة» (١٤٩/١) ، وابن عرّاق في « تنزيه الشريعة» (١/ ٢٧) . وقد حكم على وضعه أيضاً العلاّمة الألباني في « الضعيفة» (٢٢٦/٢/ح٨٢٤) . الشاهد السابع : حديث كعب الأحبار موقوفاً قال : « ثلاثة نجد في الكتاب يحق علينا أن نكرمهم ، وأن نشرّفهم ، وأن نوسع لهم في المجالس : ذو السن ، وذو السلطان ، وحامل الكتاب » .
أخرجه الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي» (١٨٣/١) من طريق ابن أبي فديك ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عنه به . وهشام بن سعد هو المدني ، صدوق له أوهام ، ورمي بالتشيع . التقريب (٥٧٢/٧٢٩٤) . فهذه الشواهد لو سُلِّم أنه لم يَخْلُ كل منها من مقال ، إلا أنها بمجموعها تقوي هذا الحديث إلى درجة الحسن إن شاء الله .

(١) هو عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر ، ويكنى أبا الحسين ، سلك طريقة أبيه في التصنيف والتأليف ، فله من الكتب ما زاده على كتاب أبيه في أخبار بغداد . انظر فهرست ابن النديم (ص٢١٠) .

(٢) ابن طاهر بن الحسين ، أبو أحمد الخزاعي ، وهو أخو محمد بن عبد الله بن طاهر ، ولي شرطة بغداد نيابة عن أخيه ، ثم استقل بها بعد موت أخيه ، كان رئيساً جليلاً ، وشاعراً محسناً ، ومترسلاً بليغاً ، له تصانيف ، مات سنة ثلاثمائة ، وله سبع وسبعون سنة . انظر الأغاني (٩/ ٣٩ - ٤٧) ، وتاريخ بغداد (٣٤١/١٠) ، وسير أعلام النبلاء (٦٢/١٤) .

مَرَّتْ وَفِي يَدِها وَرْدٌ فَقُلْتُ لَهَا حَيِّيْ مُحِبَّكِ قالَتْ عَنْهُ لِيْ شُغُلُ
فَقُلْتُ كَلَّا فَقَالَتْ قَدْ بَذَلْتُ لَهُ وَرْداً جَنِيًّا وَذَا بِالْكَفِّ يُبْتَذَلُ
إِنْ كَانَ لَمْ تَجْنِهِ مِنْهُ أَنامِلُهُ فَقَدْ جَنَتْهُ لَهُ الأَلْحَاظُ والمُقَلُ(١)

١٠٦. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو الفضل عبيدالله بن عبد الرحمن الزهري حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني(٢)، حدثني علي بن عبد الله بن معاوية [ل/٤٢أ] ابن شريح القاضي ويكنى بأبي الحسن(٣) ، حدثني أبي ، عن أبيه معاوية(٤) ، عن ميسرة ، عن شُريح(٥) قال :

---

(١) الأبيات في الموشّى (ص١٧٩) ، وفيه : « فقلت بخلاً فقالت : قد وهبت له » مكان « فقلت : كلا فقالت : قد بذلت » .

(٢) أبو الحسن ، وثقه الخطيب ، ونقل عن الحسن بن أبي طالب أن يوسف بن عمر القَوَّاس سمى شيوخه الثقات فذكره منهم ، مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (١٢١/٥) .

(٣) من أهل الكوفة ، سكن بغداد وحدث بها عن أبيه . قال ابن سعد : « ليس بعمدة » . انظر : الطبقات لابن سعد (٣٣٥/٣) ، والجرح والتعديل (١٩٣/٦) ، وتاريخ بغداد (٣/١٢) ، واللسان (٢٣٦/٤) .

(٤) ابن ميسرة بن شريح القاضي ، الكوفي . قال أبو حاتم : « شيخ » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . الجرح والتعديل (٣٨٦/٨) ، والثقات (٤٦٩/٧) . وانظر : الآحاد والمثاني (٢/ ٢٦١) ، وناسخ الحديث ومنسوخه (ص١٥١) ، والقول المسدد (ص١٨) .

(٥) ابن الحارث بن قيس بن الجهم ، وقيل : ابن الحارث بن شراحيل ، من أولاد الفرس الذين كانوا باليمن ، وكان حليف كندة ، أبو أمية القاضي ، مختلف في صحبته ، والصحيح أنه تابعي ، ولاه عمر القضاء وهو ابن أربعين سنة ، وثقه أحمد والعجلي . مات سنة ثمانٍ وسبعين ، وقيل : تسع وسبعين ، وقيل : ثمانين ، وقيل : اثنتين وثمانين ، وقيل : سبع وتسعين ، وقيل : تسع وتسعين ، وقيل غير ذلك . انظر : الطبقات لابن سعد (٣٣٤/٣ ـ ٣٣٥) ، وأخبار القضاة لوكيع (١٨٩/٢ ـ ٣٩٤) ، والتهذيب (٢٨٧/٤) .

« كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ بِمَسْجِدِ الْكُوْفَةِ جَالِساً[١] فَجَاءَ رَجُلٌ فَشَكَا إِلَيْهِ شِدَّةَ الْحَالِ وكَثْرَةَ الْعِيالِ ، فقالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ : لَمْ تَكُنْ رُقْعَةٌ تَصُوْنُ بِهَا وَجْهَكَ ؟ »[٢] .

١٠٧. سمعت أحمد يقول : سمعت الحسين بن محمد بن عبيد[٣] العسكريّ يقول : سمعت أبا العباس بن مسروق[٤] يقول : سمعت الحارث المحاسبي[٥] يقول : « ثَلاَثَةُ أَشْيَاءَ عزِيْزَةٌ؛ حُسْنُ الوَجْهِ مع الصِّيَانةِ ، وحُسْنُ الخُلُقِ مَعَ الدِّيانَةِ ، وحُسْنُ الإِخَاءِ مَعَ الأَمانَةِ »[٦] .

---

(١) في المخطوط «جالس» بالرفع ، وله وجه ، والأولى ما أثبتّه؛ لأنه ورد أيضاً بالنصب كما في أخبار القضاة .

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا** ؛ لضعف علي بن عبد الله ، وأبوه وجد أبيه لم أقف لهما على ترجمة . أخرجه وكيع في « أخبار القضاة» (١٩٧/٢ - ١٩٨) عن أحمد بن منصور الرمادي عن علي بن عبد الله الشريحيّ به ، وفيه : « أما كان من رقعة تستر بها وجهك ؟ » .

(٣) وقع في المخطوط «عبيد الله » ، والذي في مصادر الترجمة «عبيد» كما أثبتُّه ، انظر ترجمته في الرواية رقم (١٠١) .

(٤) هو الشيخ الزاهد ، الجليل الإمام ، أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق البغدادي ، شيخ الصوفية ، صحب الحارث المحاسبي ، ومحمد بن منصور الطوسي ، والسري السقطي ، لينه الدارقطني . مات في صفر سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين عن أربع وثمانين سنة . سير أعلام النبلاء (٤٩٤/١٣) .

(٥) هو الزاهد العارف ، شيخ الصوفية ، أبو عبد الله ، الحارث بن أسد البغدادي ، صاحب التصانيف الزهدية . تاريخ بغداد (٢١٢/٨ - ٢١٦) ، وسير أعلام النبلاء (١١٠/١٢ - ١١٢) .

(٦) أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد» (٢١٢/٨) من طريق الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق به ، وفيه « أو معدومة » . وانظر قبسات من رياض الأرقام (ص١٠٧) ..

١٠٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن عُبيدالله بن الشِّخِّير ، حدثنا أحمد بن الحُسين[١] المُقْرِئ يُعرَف بدُبَيس يقول : سمعت بُنَان الطُّفَيْليّ يقول : « التَّمكُّنُ عَلَى المائِدةِ خَيْرٌ مِنْ ثَلاثَةِ أَلْوَانٍ »[٢] .

١٠٩. سمعت أحمد يقول : سمعت الحُسَين بن محمد بن عُبيد الدقّاق يقول : سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق الشاهد[٣] يقول : « سَأَلْتُ الزُّبَيْرَ بْنَ بَكَّارٍ[٤] فَقُلْتُ : مُنْذُ كَمْ زَوْجَتُكَ مَعَكَ ؟ فقالَ : لاتَسْأَلْني ، لَيْسَ تَرِدُ القِيامَةَ أَكْثَرُ كِباشاً مِنْها ، ضَحَّيْتُ عَنْها سَبْعِينَ كَبْشاً »[٥] .

---

(١) كذا في المخطوط بالتصغير ، لعل الراوي نسبه إلى جده ، كما تقدمت في ترجمته في الرواية رقم (١٠٢) .

(٢) (١٥) ذكره ابن الجوزي في « كتاب الأذكياء » ص (٢٠٩) وفيه : « التمكن من المائدة خير لك من زيادة أربعة ألوان » .

(٣) الصيرفي ، ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » (٢٥٢/١ - ٢٥٣) ونقل عن الحسين بن محمد الدقاق أن وفاته كانت لثلاث خلون من شوال سنة ست عشرة وثلاثمائة .

(٤) ابن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي ، المدني ، أبو عبد الله ، قاضي المدينة ، ثقة تفرد السليماني بتضعيفه ، فما وُوْفِق عليه ، ولا التُفِتَ إليه ، مات سنة ست وخمسين ومائتين عن أربع وثمانين سنة بمكة . انظر الميزان (٦٦/٢) ، وسير أعلام النبلاء (١٢/ ٣١٤) ، والتهذيب (٣١٢ - ٣١٤) .

(٥) أخرجه الحسين بن محمد بن عبيد العسكري الدقاق في جزء «حديثه عن شيوخه» (ص٥٩ . مطبوع في آخر كتاب الكرم والجود للبرجلاني .) . وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد» (١/ ٢٥٢) عن أحمد بن أبي جعفر القطيعي . هو العتيقي . ، وفي (٤٧١/٨) عن أحمد بن عمر بن روح النهرواني كلاهما عن الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق به . وفيه : « وقد جزى حديث =

١١٠. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن جعفر[1] التميمي بالكوفة قال : سمعت أبا بكر المُعَيْطيّ[2] يقول : « عَبَرْتُ بمُؤَدِّبٍ وهُوَ يُملِي علَى غُلامٍ بينَ يَدَيْهِ :فَرِيْقٌ فِي الْجَبَّةِ وفريقٌ فِي الشَّعِيْرِ ، فقُلْتُ : يا هذَا ما قالَ اللهُ مِنْ هذَا شَيْئًا ، إِنَّمَا هُوَ : ﴿ فَرِيْقٌ فِي الْجَنَّةِ [ل/٢٤ب] وَفَرِيْقٌ فِي السَّعِيْرِ ﴾[3] فقالَ : أَنْتَ تقرأُ عَلَى حَرْفِ أَبِيْ عاصِمِ بْنِ العَلاَءِ الْكِسائِيّ وأنا أقرَأُ عَلَى حرفِ أَبِيْ حَمْزَةَ بْنِ عاصِمٍ الْمَدَنِيّ ، فقُلْتُ : مَعرِفَتُكَ بالقُرَّاءِ أَعْجَبُ إِلَيَّ ، وانْصَرَفْتُ »[4] .

١١١. **أنشدنا** أحمد ، أنشدنا محمد بن العباس بن حيويه ، أنشدنا أبو عبدالله بن عرفة[5] لبعضهم :

= « بعد قوله «سألت الزبير بن بكار » ، و «بسبعين» بدل «سبعين » . وأورده المزي في « تهذيب الكمال» (٤٢٤/١) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء» (٣١٤/١٢) .

(١) ابن محمد بن هارون بن فروة ، أبو الحسن النحوي ، ابن النجار ، كان مولده في المحرم سنة ثلاث وثلاثمائة ، وثقه العتيقي ، وقال الذهبي : « الإمام المقرئ ، والمعمَّر المُسنِد » . مات بالكوفة في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعمائة . معرفة القراء الكبار (٢٩٥/١ - ٢٩٦) ، وطبقات القراء للجزري (١١١/١) ، وسير أعلام النبلاء (١٠٠/١٧ - ١٠١) .

(٢) هو أبو بكر المُعَيطي ، محمد بن عبيد الله بن الوليد القرشي المُعَيْطي ، الإمام الفقيه العالم ، توفي سنة سبع وستين وثلاثمائة . تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (٧٨/٢) ، وترتيب المدارك (٤/ ٦٧٣) ، والديباج المذهب (٢٢٥/٢) ، وشجرة النور الزكية (٩٩/١) .

(٣) الآية (٧) من سورة الشورى .

(٤) **إسناده صحيح** . أخرجه الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي» (٣٠٠/١ . الطحان .) عن أحمد ابن أبي جعفر القطيعي . هو العتيقي . به .

(٥) هو الإمام الحافظ النحوي العلاّمة الأخباري ، أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة ، العتكي =

يُنظَرُ فِيْ عُمْرِيْ فَإِنْ كَانَ فِيْ عُمْرِكَ نَقْصٌ زِيْدَ مِنْ عُمْرِيْ
حَتَّى نُوَافِيَ الْبَعْثَ فِيْ سَاعَةٍ لَا أَنْتَ تَدْرِي بِيْ وَلَا أَدْرِيْ
أَخَافُ أَنْ أُطْفَى فَيَدْعُوكَ مَنْ يَهْوَاكَ مِنْ بَعْدِيْ إِلَى غَدْرِيْ(١)

١١٢. سمعت أحمد يقول: سمعت أبا بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان(٢) يقول: سمعت إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي يقول: « دَخَلْتُ على مُحمَّدِ بنِ داودَ(٣) الأَصْبَهانيّ في مَرَضِه الَّذِي ماتَ فيه فَقُلْتُ(٤): مَا بِكَ يا سَيِّدِي؟(٥) فقالَ: حُبُّ مَنْ تَعْلَم أَوْرَثَني ما تَرَى، قُلْتُ: مَا مَنَعَك مِنَ الاِسْتِمْتاعِ به معَ القُدْرَة عَلَيْهِ؟ فقالَ: الاسْتِمْتَاعُ عَلَى وَجْهَيْنِ؛ أحدُهُمَا: النَّظَرُ المُبَاحُ، والثَّاني: اللَّذَّةُ المَحْظُورةُ،

= الأزدي الواسطي، المشهور بنفطويه، صاحب التصانيف، منها «غريب القرآن»، و«كتاب المقنع» في النحوي، و «كتاب البارع»، و «تاريخ الخلفاء»، وفاته سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة. طبقات النحويين (ص١٧٢)، ومعجم الأدباء (١/٢٥٤ - ٢٧٢)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٧٥).

(١) لم أقف على هذه الأبيات.

(٢) البغدادي البزار، والد أبي علي بن شاذان. قال عنه الذهبي: « الشيخ الإمام، المحدث الثقة المتقن». مات سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة في شوال. سير أعلام النبلاء (١٦/٤٢٩ - ٤٣٠).

(٣) ابن علي الظاهري، أبو بكر، العلامة البارع ذو الفنون، كان أحد من يضرب المثل بذكائه، وله تصانيف منها: كتاب «الزهرة» في الآداب والشعر، وله كتاب في الفرائض وغير ذلك. تصدر للفتيا بعد والده، وكان يناظر أبا العباس ابن سريج، ولا يكاد ينقطع معه، كانت وفاته في عشر رمضان سنة سبع وتسعين ومائتين. سير أعلام النبلاء (١٣/١٠٩).

(٤) في تاريخ بغداد زيادة « له ».

(٥) في تاريخ بغداد « كيف تجدك ».

فَأَمَّا النَّظَرُ المُبَاحُ فَأَوْرَثَنِي مَا تَرَى ، وأَمَّا اللَّذَّةُ المحظُورةُ فَمَنَعَنِي[(١)] مَا حدَّثَنِي[(٢)] أَبِي[(٣)] ، عن سُوَيد بنِ سَعيدٍ ، عن عليِّ بن مُسْهِر ، عن أَبِي يَحْيَى القَتَّاتِ[(٤)] ، عن مُجاهِد ، عن ابنِ عبّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال :«مَنْ عَشِقَ فَكَتَمَ وَعَفَّ وَصَبَرَ غَفَرَ الله له وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ » .

[ل/٢٥أ] وأنشدَني لِنَفسِه :

مَا لَهُمْ أَنْكَرُوا سَوَادًا بخدَّيْـ ـهِ ولا يُنْكِرُونَ وَرْدَ الغُصُوْنِ
إِنْ يَكُنْ عَيْبُ خَدِّه بَدَّدَ الشَّعْـ ـرَ فَعَيْبُ الْعُيُوْنِ شَعْرُ الجُفُوْنِ[(٥)]

---

(١) في تاريخ بغداد « فإنه منعني منها » .

(٢) في تاريخ بغداد زيادة « به » .

(٣) هو داود بن علي بن خلف ، الإمام البحر ، الحافظ العلامة ، عالم الوقت ، أبو سليمان المعروف بالأصبهاني ، مولى أمير المؤمنين المهدي ، رئيس أهل الظاهر ، مولده سنة مائتين ، ومات في شهر رمضان سنة سبعين ومائتين . سير أعلام النبلاء (٩٧/١٣ ـ ١٠٨) .

(٤) الكوفي ، اسمه زاذان ، وقيل : دينار ، وقيل : مسلم ، وقيل : يزيد ، وقيل : زبّان ، وقيل : عبد الرحمن . والقَتَّات : بفتح القاف وتشديد التاء الأولى وبعد الألف تاء ثانية ، هذه النسبة إلى بيع القَت ، وهو الفصة . ضعفه النسائي وأحمد وقال : روى عنه إسرائيل أحاديث مناكير ، وعن ابن معين ثلاث روايات : قال في رواية الدوري : في حديثه ضعف ، وفي رواية : « ليس به بأس » ، وفي رواية الدارمي : « ثقة » ، والراجح من هذه الروايات رواية الدوري عنه؛ لأنها الموافقة للأئمة الآخرين ، ولأن الدوري من ألزم الناس له . انظر : تاريخ ابن معين برواية الدوري (٧٣١/٢) ، وبرواية الدارمي (٢٤٧/رقم٩٦٤) ، وسؤالات أبي داود (٣١١ ـ ٣١٢/رقم ٤٠٥) ، والجرح والتعديل (٤٣٢/٣) ، وتاريخ بغداد (٢٣/٧) ، والجوهر النقي (٣٢٣/٢ . مع السنن الكبرى .) ، واللباب (١٤/٣) ، والتهذيب (٢٣٠/١) ، والتقريب (٦٨٤/ت٨٤٤٤) .

(٥) **حديث منكر جدا بل موضوع** . أخرجه مع القصة ابن عساكر في « تاريخ دمشق» (١٦٣/١٨ . مختصره .) من طريق العتيقي به ، كما أخرجه أيضًا الخطيب في تاريخ بغداد (٢٦٢/٥) ، =

....

= ومغلطاي في « الواضح المبين» (ص١٨ - ١٩) من طريق المرزباني وابن حيّويه وأبي بكر بن شاذان كلهم عن نفطويه به ، وإسناده صحيح إلى نفطويه . قال مغلطاي : « هذا حديث إسناده صحيح » . وأخرجه من غير ذكر القصة ابن حبان في « المجروحين» (٣٤٩/١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد» (١٥٦/٥) ، و(٥٠/٦ - ٥١) ، و(٢٩٨/١١) ، و(١٨٤/١٣) ، والثعالبي في « حديثه» (١/١٢٩ . كما في السلسلة الضعيفة ٥٨٧/١) ، وأبو بكر الكلاباذي في « مفتاح المعاني» (٢/٢٨١ . كما في السلسلة الضعيفة ٥٨٧/١ .) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢/ ٧٧١) ، وفي « مشيخته» (ص١٨٥ - الشيخ الثامن والسبعين -) من طرق عن سويد بن سعيد الحدثاني به . وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤١٩/١١) ، و(١١٢/١٣ - ١١٣) . وفي إسناده أبو يحيى القتات ضعّفه الأئمة . وفيه سويد بن سعيد الحدثاني ، وهو الذي أعلّ به الأئمة هذا الحديث حتى قال من أجله يحيى بن معين : « لو كان لي فرس ورمح غزوت سويداً » . كما أعلّ به ابن عدي ، والحاكم ، والبيهقي ، وابن القيسراني ، وابن حجر وغيرهم . انظر : خلاصة البدر المنير (٢٦١/١ - ٢٦٢) ، والتلخيص الحبير (١٤١/٢) ، والواضح المبين (ص١٩) . وقال ابن حبان في « المجروحين» (٣٥٢/١) : « يأتي عن الثقات بالمعضلات ، روى عن علي بن مسهر . . . وذكر الحديث ثم قال : ومن روى مثل هذا الخبر الواحد عن علي بن مسهر يجب مجانبة رواياته ، هذا إلى ما يخطئ في الآثار ويقلب الأخبار » . هكذا في مطبوع المجروحين ، وفي المخطوط : « هذا يخطئ في الآثار ويقلب في الأخبار » . انظر (ل١١٨/ب) . وقال ابن الجوزي في « العلل المتناهية » بعد أن أخرج الحديث من ثلاثة طرق : « هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أما الطريقان الأولان فمدارهما على سويد بن سعيد . . . ثم ذكر قول ابن معين وابن حبان فيه . وقال ابن القيّم في « المنار المنيف» (ص١٤٠) : « موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، ثم فصّل القول فيه وحقّق في « زاد المعاد» (٢٥٢/٤ - ٢٥٦) ، وفي « روضة المحبّين» (ص١٨٠) . وقال الحاكم بعد أن رواه من حديث محمد بن داود عن أبيه : « أنا أتعجّب من هذا الحديث؛ فإنه لم يحدّث به غير سويد» اهـ . انظر الواضح المبين (ص١٩) .

قلت : بل رواه غيره كما أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية» (٧٧١/٢ - ٧٧٢) من طريق محمد بن جعفر الخرائطي عن يعقوب بن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس به . لكنه إسناد معلول؛ لأن يعقوب بن عيسى هذا ضعّفه الإمام أحمد وأبو زرعة ، وقال العراقي : =

....

= « في سنده نظر » . انظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢١٦/١) ، والتلخيص الحبير (٢/ ١٤٢) ، والمقاصد الحسنة (ص٤٢٠ ـ طبعة الخانجي) . وأخرجه الخطيب . كما في التلخيص الحبير . من طريق الزبير بن بكّار عن عبد الملك بن الماجشون عن عبد العزيز ابن أبي حازم عن ابن أبي نجيح به . وأورده أيضاً ابن القيّم في « الداء والدواء» (ص٣٥٣ ـ ٣٥٤) وتكلم عليه كما سيأتي .وقد قوّى الحديث بمجيئه من هذه الطريق الزركشي فقال في « اللآلئ المنثورة » (رقم١٦٦) : « هذا الحديث أنكره يحيى ابن معين وغيره على سويد بن سعيد ، لكن لم يتفرد به ، فقد رواه الزبير بن بكّار فقال : حدّثنا عبد الملك بن عبد العزيز ابن الماجشون عن عبد العزيز بن أبي حازم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره ، وهو إسناد صحيح » . اهـ . والصحيح أن هذا الإسناد من غلط بعض الرواة ، فأدخل إسناداً في إسناد ، كما بيّن ذلك الحافظ ابن حجر في « التلخيص الحبير» (١٤٢/١) ، وقد سبقه إلى ذلك ابن القيّم في « الداء والدواء» (ص٣٥٣ ـ ٣٥٤) فقال : « أما حديث ابن الماجشون عن عبد العزيز بن أبي حازم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً فكذب على ابن الماجشون؛ فإنه لم يحدّث بهذا ، ولا حدّث به عنه الزبير بن بكّار ، وإنما هذا من تركيب بعض الوضّاعين ، ويا سبحان الله ، كيف يتحمّل هذا الإسناد مثل هذا المتن ؟! فقبّح الله الوضّاعين » . اهـ . ومما يزيد هذا الحديث ضعفاً أن يعقوب بن عيسى اضطرب فيه ، فمرة يقول : عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مرفوعاً ، فيرسله ، ومرة يقول : عن الزبير عن عبد الملك عن عبد العزيز عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس فيسنده ويوصله . انظر السلسلة الضعيفة (٥٩٠/١) . ويمكن أن يضاف إلى ذلك الاضطراب كون ابن أبي نجيح مدلّساً وقد عنعن هنا ، كما أن هناك انقطاعاً آخر بين الخرائطي ويعقوب بن عيسى؛ فإن الخرائطي ولد في حدود سنة سبع وثلاثين ومائتين تقريباً ، ويعقوب مات في سنة ثلاث عشرة ومائتين ، فبين ولادته ووفاة يعقوب أربع وعشرون سنة . انظر هامش بيان الوهم والإيهام (٢٤١/٥) . وإضافة إلى ما سبق أن سويد بن سعيد قد اختلف عليه في هذا الحديث كما أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٤٧٩/١٢) من طريق أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي حدّثنا سويد بن سعيد ، حدّثنا علي بن مسهر ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة به مرفوعاً . وهذا إسناد خطأ ، والحمل فيه على أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي ، قال عنه الدارقطني : « ليس بالقويّ ، يأتي بالمعضلات » . انظر لسان الميزان (٢٩٢/١) . وقال الخطيب : =

قال أبو بكر بن شاذان : كان محمد بن داود يتعشّق[١] ابن جامع[٢] الصَّيْدَلَاني .

١١٣. سمعت أحمد يقول : سمعت أبا عمر بن حيويه يقول : سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول : سمعت سَلَمة بن شَبِيب يقول : سمعت عبد الرزّاق يقول : سمعتُ مَعْمَراً يقول : سمعتُ الزُّهْريّ يقول : « إذَا طالَ المجلسُ كانَ للشَّيطانِ فيهِ نَصيبٌ »[٣] .

= « رواه غير واحد عن سويد ، عن علي بن مسهر ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن ابن عباس وهو المحفوظ » .

قلت : ولكنه معلول كما سبق .

(١) هذا النوع من العشق محرّم؛ إذ قد يعشق الإنسان ما لا يحل له ، وأما الحديث فلم يثبت كما تقدم .

(٢) اسمه وهب بن جامع بن وهب العطّار الصيدلاني ورد في تاريخ بغداد (٤٤٧/١٢ . في ترجمة ابنه القاسم .) وفي(٢٥٨/٥ . عند ذكر ابنه .) ، وكذا في سير أعلام النبلاء (١١٥/١٣) ، ونقل عنه أن محمد بن داود كان قد أحبّه وشُغِف به حتى مات من حبّه ، ومن أجله صنّف كتاب « الزهرة » ، كما روى من طريق ابنه القاسم عنه حديثاً . وورد في تاريخ بغداد (٢٦٠/٥) وسير أعلام النبلاء (١١٢/١٣) أن اسمه محمد بن جامع الصيدلاني ، ونقل الخطيب في هذا الموضع عن محمد بن إبراهيم بن سكرة القاضي أنه قال : « كان محمد بن جامع ينفق على محمد بن داود ، وما عرف فيما مضى من الزمان معشوقٌ ينفق على عاشق إلا هو » .

قلت : لعلّ الأصل في اسمه محمد ، ووهب لقب له ، ويحتمل أنهما اسمان له والله أعلم .

(٣) **صحيح** ، أخرجه الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي » (١٢٨/٢ . الطحان .) والسمعاني في « أدب الإملاء والاستملاء» (ص٦٨) من طريق أبي بكر بن أبي داود به . وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » من طريق أبي معمر عن عبد الله بن معاذ عن معمر به . كما أورده ابن جماعة في « المنهل الروي » (ص١٠٩ . محيي الدين .) ، والمزي في « تهذيب الكمال» (٤٣٩/٢٦) ، =

١١٤. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن محمد بن سعيد الرَّزَّاز ، حدثنا أبو شُعَيب عبدالله ابن الحسن[١] الحرَّاني ، حدثنا عفان بن مسلم الصَّفَّار ، حدثنا هَمَّام بن يحيى ، عن أبي جمرة[٢] قال : « كُنْتُ أدفعُ الزِّحامَ عنِ ابنِ عبّاسٍ فاحْتَبسْتُ عَنهُ أيّاماً فقالَ لي : مَا حَبَسَك ؟ قُلتُ : الحُمَّى ، فقالَ : إنِّيْ سمِعتُ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ يقُولُ : « الحُمَّى مِنْ فَيْحِ[٣]

= والذهبي في « سير أعلام النبلاء» (٣٤١/٥) عن الزهري . وأخرجه الإمام أحمد في « العلل» (٣٨٤/٢) من طريق حفص بن غياث عن الأعمش من قوله ، وفيه قصة . كما روى الخطيب في المصدر السابق بإسناده إلى ابن الغَلاّبي قال : قال سفيان بن عيينة «ما طال مجلس قط إلا للشيطان فيه نصيب » . وسيورده المصنف في الرواية رقم (٩٣٦) بالإسناد نفسه .

(١) ابن أحمد بن أبي شعيب ، الشيخ المعمّر المؤدِّب ، كان مولده في سنة ستّ ومائتين ، ومات سنة خمس وتسعين ومائتين ببغداد ، وثّقه الدارقطني وأحمد بن كامل ، وذكره ابن حجر في « اللسان » لأنه كان يأخذ الدراهم على الحديث . تاريخ بغداد (٤٣٥/٩ ـ ٤٣٧) ، والميزان (٤٠٦/٢) ، والعبر (١٠١/٢) ، واللسان (٢٧١/٣) .

(٢) وقع في المخطوط «أبو حمزة » ، والتصويب من التقريب . وهو نصر بن عمران بن عصام الضُّبَعِيّ . بضم المعجمة وفتح الموحّدة بعدها مهملة . مشهور بكنيته . التقريب(٥٦١/ت٧١٢٢) .

(٣) فيح وفوح وفي لفظ فور كلها بمعنى ، والمراد به سطوع حرّها ووجهه . واختلف في نسبتها إلى جهنم : فقيل : حقيقة ، واللهب الحاصل في جسم المحموم قطعة من جهنم ، وقدّر الله ظهورها بأسباب تقتضيها ، ليعتبر العباد بذلك ، كما أن أنواع الفرح واللذّة من نعيم الجنة أظهرها في هذه الدار عبرةً ودلالةً ، وقد جاء في حديث أخرجه البزار من حديث عائشة بسند حسن ، وفي الباب عن أبي أمامة عند أحمد ، وعن أبي ريحانة عند الطبراني ، وعن ابن مسعود في مسند الشهاب « الحُمّى حظّ المؤمن من النار » ، وهذا كما في حديث الأمر بالإبراد أن شدّة الحرّ من فيح جهنم وأن الله أذن لها بتَفَسين . وقيل : بل الخبر ورد مورد التشبيه ، والمعنى : أن حرّ الحمّى شبيه بحرّ جهنم تنبيهاً للنفوس على شدّة حرّ النار ، وأن هذه الحرارة الشديدة شبيهة بفيحها ، =

جَهنَّمَ فأَبْرِدُوْها(١) عنكُمْ بماءِ زَمْزَمَ » »(٢) .

= وهو ما يصيب من قرُب منها من حرّها ، كما قيل بذلك في حديث الإبراد ، والأول أولى والله أعلم . فتح الباري (١٠/١٧٥) ، وانظر زاد المعاد (٤/٢٦) .

(١) قوله «فأبردوها » روي بوجهين :

أحدهما : بقطع الهمزة وفتحها ، رباعيّ من أبردَ الشيء : إذا صيّره بارداً مثل أسخَنه : إذا صيّره ساخنًا .

والثاني : بهمزة الوصل المضمومة من برَدَ الشيءَ يبرُدُه ، وهوأفصح لغة واستعمالاً ، والرباعي لغة رديئة عندهم قال عروة بن أذينة :

إذا وجدتُ لهيبَ الحُبِّ في كبدي أقبلتُ نحوَ سِقاءِ القومِ أبْتَرِدُ
هَبْني بَرَدْتُ ببردِ الماءِ ظاهرَه فمن لنارٍ على الأحشاءِ تَتَّقِدُ

انظر : زاد المعاد (٤/٢٦ ـ ٢٧) ، والشعر والشعراء (ص٥٨٠) ، وزهر الآداب (١/١٦٧) ، ووفيات الأعيان (٢/٣٩٤) .

(٢) **صحيح** . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير» (١٢/٢٢٩) عن أحمد بن القاسم بن مساور ومحمد بن العباس المؤدّب وأبي شعيب الحرّاني به . وأخرجه البخاري (٦/٢٣٨ح٣٢٦١) ، كتاب بدء الخلق ، باب صفة النار وأنها مخلوقة ، من طريق أبي عامر العقدي عن همام به ، وفيه «بالماء أو بماء زمزم » بالشك . وأخرجه أحمد (١/٢٩١) ، وابن حبان (٧/٦٢٣) والحاكم (٤/ ٤٠٣) من طريق عفان به ، قال الحاكم : « صحيح على شرطهما ولم يخرجاه بهذه الزيادة » . وتعقبه الحافظ في « إتحاف المهرة» (٨/١٢٣/ح٩٠٤٦) فقال : « أخرجه البخاري من هذا الوجه » . اهـ .

قلت : وهو كما قال ، كما تقدم في التخريج .

وقوله : « بماء زمزم » وورد في بعض الروايات «بالماء أو بماء زمزم » شك فيه راويه كما عند البخاري ، وقد تعلق بهذا الشك من قال بأن ذكر ماء زمزم ليس قيداً لشكّ راويه فيه ، وممن ذهب إلى ذلك ابن القيّم ، وتعُقّب بأنه وقع في رواية أحمد عن عفان عن همام «فأبردوها بماء زمزم » ولم يشكّ . وكذا أخرجه النسائي وابن حبان والحاكم من رواية عفان ـ وإن كان الحاكم وهم في استدراكه ـ وترجم له ابن حبان بعد إيراده حديث ابن عمر فقال : ذكر الخبر المفسّر للماء المجمل في الحديث الذي قبله ، وهو أن شدّة الحمّى تبرد بماء زمزم دون غيره من المياه ، وساق حديث ابن عباس . وقد تعقب على تقدير أن لا شكّ في ذكر ماء زمزم فيه بأن الخطاب لأهل مكة خاصّة لتيسر =

١١٥. **أخبرنا** أحمد، حدثنا علي بن محمد بن أحمد بن لُؤْلُؤ[(١)] ، حدثنا عمر بن أيوب[(٢)] السَّقَطيّ ، حدثنا منصور بن أبي مُزاحِم ، حدثنا عبدالرحمن بن أبي المَوَال[(٣)] عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال : « كانَ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليْهِ وسلّم يعلِّمُنا الاستِخارةَ في الأمرِ [ل/٢٥ب] كما يعلِّمُنا السورةَ من القرآنِ ، قالَ : « إذا هَمَّ أحَدُكُمْ أمراً فَلْيُصَلِّ ركعَتَيْنِ ، ثُمّ يقُولُ : اللّهمَّ إنِّيْ أَسْتَخيرُك بِعِلْمِكَ وأَستَقْدِرُكَ بقُدْرتِكَ وأَسأَلُكَ مِنْ فضلِك العظيمِ ، فإنَّكَ تعلمُ ولا أعلمُ وتَقْدِرُ ولا أقدِرُ وأنتَ عَلاَّمُ الغُيوبِ ، اللّهُمَّ إنْ كانَ هذا الأمرُ ـ وتُسَمِّيه بعينِهِ ـ خيراً لي فِي دِيْني ودُنْيايَ ومَعادِيْ ومَعاشِيْ وعاقِبةِ أمرِيْ فسَهِّلْهُ ، وإِنْ كانَ غيرَ ذلكَ فاصْرِفْهُ عَنِّيْ واقْدُرْ لِيَ الخيرَ حَيْثُ ماكانَ

= ماء زمزم عندهم كما خصّ الخطاب بأصل الأمر بأهل البلاد الحارّة . فتح الباري (١٧٦/١٠) وانظر زاد المعاد (٢٧/٤) .

(١) أبو الحسن البغدادي الورّاق ، مولده سنة إحدى وثمانين ومائتين ، وثّقه الأزهري ، وقال البرقاني : « . . . صدوق غير أنه رديء الكتاب ـ أي سيِّئ النقل » ، ونحوه قال العتيقي وقال : « توفي في محرّم سنة سبع وسبعين وثلاثمائة » . انظر تاريخ بغداد (٨٩/١٢ ـ ٩٠) ، والعبر (٤/٣ ـ ٥) ، وميزان الاعتدال (١٥٤/٣) ، ولسان الميزان (٢٥٦/٤) .

(٢) ابن إسماعيل ، أبو حفص البغدادي ، الرجل الصالح ، وثقه الدارقطني ، مات سنة ثلاث وثلاثمائة . له ترجمة في : تاريخ بغداد (٢٩/١١) ، والعبر (١٢٦/٢) ، وسير أعلام النبلاء (٢٤٥/١٤) ، وشذرات الذهب (٢٤٢/٢) .

(٣) اسم أبي المَوَال زيد ، وقيل : أبو الموال جدُّه ، أبو محمد مولى آل علي ، صدوق ربما أخطأ ، قاله الحافظ . التقريب (٣٥١/ت٤٠٢١) .

ورَضِّنيْ بِهِ »[١] .

١١٦. أخبرنا أحمد ، حدثنا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان[٢] ، حدثنا جدي الحسن بن سفيان ، حدثنا شيبان بن أبي شيبة[٣] ، حدثنا

---

(١) صحيح ، وإسناده حسن من أجل ابن لؤلؤ وعبد الرحمن بن أبي المَوَال . أخرجه أبو يعلى (٤/ ٦٧) ، وابن عدي في « الكامل» (٣٠٨/٤) من طريق منصور بن أبي مزاحم بهذا الإسناد . وأخرجه أحمد (٣٤٤/٣) ، والبخاري (٣٩١/١/ح ١١٦٢) أبواب التطوع ، باب ما جاء في التطوّع مثنى مثنى ، وفي (٢٣٤٥/٥ح٦٣٨٢) كتاب الدعوات ، باب الدعاء عند الاستخارة ، وفي « الأدب المفرد» (ص٢٤٥) ، وأبو داود (٨٩/٢) ، كتاب الصلاة ، باب الدعاء بظهر الغيب ، والترمذي (٣٤٦/٢) كتاب الصلاة ، باب ما جاء في صلاة الاستخارة ، والنسائي (٦/ ٨٠ح٣٢٥٥) كتاب النكاح ، باب كيف الاستخارة ، وفي « السنن الكبرى» (٣٣٧/٣ ،و٤/ ٤١٢ ، و١٢٨/٦) ، وفي « عمل اليوم والليلة» (ص٣٤٦) ، وابن ماجه (٤٤٠/١) كتاب الصلاة ، باب ما جاء في صلاة الاستخارة ، وغيرهم من طرق عن عبد الرحمن بن أبي المَوَال به . قال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي الموال . وقال المزي في « تهذيب الكمال» (٤٤٩/١٧) : « وليس له . أي عبد الرحن بن أبي الموال . عند الترمذي والنسائي وابن ماجه غيره ، والله أعلم .

(٢) ابن عامر ، أبو يعقوب الشيباني ، مولده سنة ثلاث وتسعين ومائتين بنسا ، وبها توفي سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ، وثقهأبو القاسم التنوخي . انظر تاريخ بغداد (٤٠١/٦ ـ ٤٠٢) ، وسير أعلام النبلاء (٣٦٥/١٦ ـ ٣٦٦) .

(٣) هو شيبان بن فروخ أبي شيبة الحَبَطي ـ بمهملة وموحدة مفتوحتين ـ الأُبُلّي ـ بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام ـ ، أبو محمد ، صدوق يهم ، ورمي بالقدر ، قاله الحافظ ابن حجر . ومات سنة ست أو خمس وثلاثين ومائتين . انظر : الجرح والتعديل (٣٥٧/٤) ، وسؤالات البرذعي (٥١١) ، وتهذيب الكمال (٥٩٨/١٢ ـ ٦٠٠) ، والكاشف (٤٩١/١) ، والتهذيب (٣٢٨/٤) ، ولسان الميزان (٢٤٤/٧) ، والتقريب (٢٦٩/ت٢٨٣٤) .

أبو هلال[١] ، عن قتادة[٢] ، عن أنس بن مالك قال : « قلَّ ما خطبَنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلَّم إلَّا قالَ : « لا إيمانَ لِمَنْ لا أمانَةَ لَهُ ، ولا دِيْنَ لِمَنْ لا عَهْدَ لَهُ »[٣] .

(١) هو محمد بن سليم الراسبي . بمهملة ثم موحّدة . البصري ، قيل : كان مكفوفاً ، مات سنة سبع وستين ومائة في آخرها ، وقيل قبل ذلك ، وثقه أبو داود وتكلم فيه آخرون وضعفوه ضعفًا يسيراً . وأعدل القول فيه إن شاء الله ما قال ابن حبان : « كان شيخًا صدوقاً ، إلا أنه كان يخطئ كثيراً من غير تعمّد حتى صار يرفع المراسيل ولا يعلم ، وأكثر ما كان يحدث من حفظه فوقع المناكير في حديثه من سوء حفظه » . وأجمله الحافظ ابن حجر فقال : « صدوق فيه لين » . انظر تاريخ ابن معين برواية الدارمي (ص٤٩) ، والتاريخ الكبير (١/١٠٥) ، والضعفاء الصغير (ص١٠٢) ، والكنى والأسماء (٨٩٠/٢) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٩٠) ، والجرح والتعديل (٢٧٣/٧) ، وسؤالات البرذعي (ص٥٠٦) و(ص٦٥٤) ، والضعفاء للعقيلي (٧٤/٤) ، والكامل (٢١٣/٦ - ٢١٥) ، والمجروحين (٢٨٣/٢) ، والمؤتلف والمختلف لابن القيسراني (٦٧ - ٦٨) ، وتهذيب الكمال (٢٩٣/٢٥ - ٢٩٦) ، الكاشف (١٧٦/٢) ، ومن تكلم فيه وهو موثق (ص١٦٣) ، والتهذيب (١٧٣/٩) ، ولسان الميزان (٣٦٠/٧) ، والتقريب (٤٨١/ت٥٩٢٣) .

(٢) ابن دعامة السدوسي .

(٣) **حديث صحيح** ، وفي إسناده ضعف من أجل أبي هلال الراسبي . فالحديث ضعيف بهذا الإسناد ، حسن بشواهده . أخرجه الخطيب في « موضِّح الأوهام» (١٧٤/٢) من طريق إسحاق ابن سعد به ، وهو عند الحسن بن سفيان في كتاب « الأربعين » (ص٥٣) ، وعنه عبد الله بن أحمد في « السنة» (٨٠٥) ، وقوام السنة في « الترغيب» (٥٩/١ ، ١٢٩) بهذا الإسناد . وأخرجه أحمد (١٣٥/٣ ، ١٥٤ ، ٢١٠) ، وابن أبي شيبة في « المصنف» (١٥٩/٦. الحوت .) و (١١/١١) ، وفي « كتاب الإيمان» (ص١٨/ح٧. وسقط فيه قتادة ، وليس عنده قوله : « ولا دين لمن لا عهد له » ، وعبد بن حميد في « المنتخب» (٣٦١/ح١١٩٨. وليس عنده الجملة الثانية .) ، وأبو يعلى (٢٤٧/٥) ، والبزار (ح١٠٠ . كشف .) ، والمروزي في « تعظيم قدر الصلاة» (٤٧٠/١) ، وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق» (٩١/ح٢٧٨) ، والدولابي في « الكنى والأسماء» (١٥٤/٢) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق» (ص٢٧) ، وابن عدي =

١١٧. أخبرنا أحمد، حدثنا علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي(١)،

= في « الكامل» (٢٢٢١/٦) ، والطبراني في « المعجم الأوسط» (٩٨/٣) و (١٠٠/٦) ، والبيهقي في « السنن الكبرى» (٢٨٨/٦) و(٢٣١/٩) ، وفي « شعب الإيمان» (ح٤٣٥٤) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٤٣/٢/ح٨٤٩ ـ ٨٥٠) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣٨) من طرق عن أبي هلال الراسبي به . وقد روي الحديث من طرق أخرى عن أنس كلُّها ضعيفة ، إلا أنها تقوي بعضها بعضاً .

ـ الأول : طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس . أخرجه أبو يعلى (١٦٤/٦) ، وعنه ابن حبان (٤٢٢/١) ، ومن طريق أبي يعلى أيضاً الضياء في « المختارة» (٧٣/٥ ـ ٧٤) من طريق مؤمّل بن إسماعيل عنه به موصولاً . ومؤمّل بن إسماعيل صدوق سيئ الحفظ ، قاله الحافظ في « التقريب » (٥٥٥/ت٧٠٢٩) . وقد خالفه حجاج بن المنهال فرواه عن حماد به مرسلاً ، وروايته أولى كما قال الدارقطني ، أخرجه الضياء في المصدر السابق .

ـ الثاني : طريق حماد بن سلمة عن المغيرة بن زياد الثقفي . أخرجه أحمد (٢٥١/٣) ، والمروزي في « تعظيم قدر الصلاة» (٤٧١/١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٤٣/٢) ، ومن طريقه الضياء في « المختارة » (٢٢٤/٧) ، كما أخرجه من غير طريق القضاعي في (٢٢٣/٧) كلهم من طريق عفان بن مسلم عن حماد به . قال الضياء : إسناده حسن .

قلت : بل فيه المغيرة بن زياد الثقفي لا يعرف . انظر تعجيل المنفعة (ص٤١٠) .

ـ الثالث : طريق سنان بن سعد الكندي . أخرجه ابن خزيمة (٥١/٤) عن عيسى بن إبراهيم عن ابن وهب عن الليث وعمرو بن الحارث ، وابن عدي في « الكامل » (١١٩٢/٣) ، ومن طريقه البيهقي في « السنن الكبرى» (٩٧/٤ . وعنده «والمعتدي في الصدقة كمانعها » بدل «ولا دين لمن لا عهد له » .) من طريق حرملة عن ابن وهب عن عمرو الحارث كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب عنه به مرفوعاً .

وسنان بن سعد ، ويقال : سعد بن سنان الكندي قال عنه الحافظ : « صدوق له أفراد » . التقريب (٢٣١/ت٢٢٣٨) . وله شواهد عن ابن عمر وأبي أمامة وابن عباس وأبي هريرة وابن مسعود رضي الله عنهم من طرق لم يخلُ كلٌّ واحد منها من ضعف ، إلا أنها تتقوى بعضها ببعض وترفع الحديث إلى درجة الحسن بل الصحة كما سبق حكم بعض أهل العلم له بذلك والله أعلم .

(١) أبو الحسن الحربي ، مولده سنة اثنتين وثمانين ومائتين . قال البرقاني : « كان لا يحسن يحدث ... إلا أن سماعه كان صحيحاً مع أخيه » . وأما الذهبي فقال : « الشيخ الثقة ، =

حدثنا أبو محمد يوسف بن يعقوب[١] القاضي، حدثنا أبو الوليد[٢] ، حدثنا هَمَّام[٣] قال : سمعت إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة يقول : سمعت عبدالرحمن بن أبي عمرة[٤] يقول : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنَّ رَجُلاً أَذْنَبَ ذَنْباً فقَالَ : أَيْ رَبِّ ، أَذْنَبْتُ ذَنباً فَاغْفِرْ لِي ، قالَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ : عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ له رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ويَأْخُذ به [ل/٢٦أ] قَدْ غَفَرْتُ لِعَبدِي ، قالَ : ثُمَّ لَبِثَ ما شاءَ اللهُ ثُمَّ أَذْنَبَ ذنباً آخَرَ فقالَ : أيْ رَبِّ ، أذنَبْتُ ذنباً فَاغْفِرْ لي ، قالَ ربُّك عزَّ وجَلَّ : عَلِمَ عَبدِي أنَّ له رَبًّا يَغفِر الذَّنبَ ويأخُذُ به ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبدِي ، قالَ : ثُمَّ لَبِثَ ما شاءَ الله ، ثم أذنبَ ذنباً آخَرَ ، فقالَ :

= روى عن يوسف القاضي جزء الزكاة وجزء التسبيح ، ما روى سواهما » . انظر تاريخ بغداد (٨٦/١٢ ـ ٨٧) ، والعبر (٣٦٥/٢ ـ ٣٦٦) ، وسير أعلام النبلاء (٣٢٩/١٦ ـ ٣٣٠) .

(١) ابن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم ، البصري الأصل البغدادي ، الإمام الحافظ الفقيه الكبير الثقة ، صاحب التصانيف في السنن منها : كتاب العلم ، والزكاة ، والصيام . قال الخطيب : « كان ثقة صالحاً ، عفيفاً مهيباً ، سديد الأحكام » . وفاته سنة سبع وتسعين ومائتين في رمضان . انظر تاريخ بغداد (٣١٠/١٤ ـ ٣١٢) ، وتذكرةالحفاظ (٦٦٠/٢) ، وسير أعلام النبلاء (٨٥/١٤ ـ ٨٧) ، وطبقات الحفاظ (ص٢٨٧) ، وشذرات الذهب (٢٢٧/٢) ، والرسالة المستطرفة (ص٣٧) .

(٢) هو الطيالسي .

(٣) هو ابن يحيى العوذي .

(٤) الأنصاري النجاري ، يقال : ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال ابن أبي حاتم : ليست له صحبة . التقريب (٣٤٧/ت٣٩٦٩) .

أَيْ رَبِّ ، أذنبتُ ذنباً فَاغْفِرْ لي ، قالَ ربُّك عزّ وجلَّ : عَلِمَ عَبدِي أنَّ له ربًّا يَغفِر الذَّنبَ ويأخذُ به قد غفرتُ فَلْيَعْمَلْ ما شاءَ »[1] .

١١٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحسن بن جعفر بن محمد[2] السمسار،

(١) **إسناده صحيح** . أخرجه مسلم (٢١١٢/٤ - ٢١١٣/ح٢٧٥٨) كتاب التوبة ، باب قبول التوبة من الذنوب وإن تكررت الذنوب والتوبة ، والبيهقي في « السنن الكبرى» (١٨٨/١٠) من طريق أبي الوليد الطيالسي به . وأخرجه البخاري (٤٦٦/١٣/ح٧٥٠٧. مع الفتح) كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى يريدون أن يبدلوا كلام الله من طريق عمرو بن عاصم عن همام بن يحيى به . وأخرجه أحمد (٢٩٦/٢) عن يزيد بن هارون ، وفي (٤٠٥/٢) عن عفان كلاهما عن عفان به . وفي حديث يزيد بن هارون زيادة «ثم عمل ذنباً آخر» في المرة الرابعة ، وليست في بعض نسخ المسند كما بين ذلك الشيخ الأرناؤوط في تحقيقه للمسند . وأخرجه ابن حبان (٢/ ١١) من طريق الحسن بن محمد بن الصباح ، والحاكم (٢٤٢/٤أو٢٧٠) من طريق إبراهيم بن عبد الله كلاهما عن يزيد بن هارون به ، وليس فيه ذكر الذنب مرة رابعة . وأخرجه أحمد (٢/ ٤٩٢) عن بهز عن حماد عن إسحاق بن أبي طلحة به نحوه . * هذا الحديث استدركه الحاكم على الشيخين ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وتعقبه الحافظ ابن حجر في « إتحاف المهرة» (١٥٧/١٥) حيث قال : « بل أخرجاه جميعاً البخاري في التوحيد ، ومسلم في التوبة من حديث همام بهذا الإسناد» . **قلت** : وهو كما قال ، كما تقدم تخريجه .

* قوله «فليعمل ما شاء» قال السندي : « أي إنه يغفر له ما يعمل ما دام يستغفر ، فهذا ترغيب له في الاستغفار ، وفي الثبات على الرجاء والخوف ، لا إذن له في الذنوب والله أعلم .

(٢) ابن الوضاح الحربي ، البغدادي ، أبو سعيد المعروف بالخُزْفي - بضم الخاء وسكون الراء - ، هذه النسبة للبقال في بغداد ، ومن يبيع الأشياء التي تتعلق بالبذور والبقالين ، والسمسار لقب له . قال العتيقي : « كان فيه تساهل ، توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة » ، وقال الذهبي : « الشيخ المسند » . انظر تاريخ بغداد (٢٩٢/٧ - ٢٩٣) ، والأنساب (١١٣/٤) ، وكشف النقاب (رقم٧٧٩) ، ومشتبه النسبة (٢٢٥/١) ، وميزان الاعتدال (٤٨١/١) ، وسيرأعلام النبلاء (٣٦٩/١٦) ، ولسان الميزان (١٩٨/٢) .

حدثنا أبو شعيب عبدالله بن الحسن بن أحمد الحرّاني ، حدثنا عفّان ابن مسلم ، حدثنا همام[١] ، حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن أبي بكر الصديق قال : « قُلْتُ للنَّبِيّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ - ونحنُ فِي الغَارِ - : لَوْ أنَّ أحدَهُمْ نَظَرَ إِلَى قَدَمَيْهِ لأَبْصَرَنَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ ، فقالَ لِي : « يَا أبَا بَكْرٍ مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثالِثُهُمَا» »[٢] .

١١٩. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا عبد الكريم بن أحمد بن أبي جِدَار الصوّاف بمصر ، حدثنا أحمد بن عبد الوارث العَسّال ، حدثنا محمد بن رُمْح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن ابن شهاب الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا اشْتَدَّ الحَرُّ فأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلاةِ[٣] ، فَإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ »[٤] .

---

(١) ابن يحيى العوذي .

(٢) في إسناده الحسن بن جعفر بن محمد السمسار ، فيه تساهل كما ذكر العتيقي ، فقد خالفه فيه أبو الحسين محمد بن علي بن حُبَيش في آخرين عن أبي شعيب بهذا الإسناد فقالوا : عن ثابت عن أنس ، أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/٨٦) . وقد أورده المصنف الحديث على الصواب من حديث ثابت عن أنس في الرواية رقم (٢) وتقدم تخريجه هناك ، وأن الشيخين أخرجاه من حديث ثابت عن أنس .

(٣) المراد بالصلاة هنا صلاة الظهر؛ لأنها الصلاة التي يشتدّ الحرّ أوّل وقتها ، وقد جاء صريحًا في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . انظر الفتح (٢/١٧) .

(٤) **صحيح** . أخرجه مسلم (١/٤٣٠ح٦١٥) كتاب الصلاة ، باب استحباب الإبراد بالظهر في شدّة الحر لمن يمضي إلى جماعة ويناله الحرّ في طريقه عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح عن الليث به ، وقرن أبا سلمة بن عبد الرحمن مع ابن المسيب . وأخرجه البخاري (١/١٩٩ح٥٣٦) =

١٢٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا عبد العزيز بن عبدالله[١] [ل/٢٦ب] الدّاركي[٢] إملاءً سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، حدثنا جدي الحسن ابن محمد[٣] الداركي، حدثنا محمد بن حُمَيد[٤] الرازي ، حدثنا

= كتاب الصلاة ، باب الإبراد بالظهر من طريق سفيان ، عن الزهري به ، وفيه زيادة «واشتكت النار إلى ربها فقالت : يا ربِّ ، أكل بعضي بعضًا ، فأذن لها بنَفَسَيْن ، نَفَسٍ في الشتاء ونَفَسٍ في الصيف فهو أشدّ ما تجدون من الحرّ وأشدّ ما تجدون من الزمهرير» ، وفي (١٩٨/١ح٥٣٣) كتاب الصلاة ، باب الإبراد بالظهر من طريق الأعرج عن أبي هريرة ، ومن طريق نافع عن ابن عمر وأبي هريرة به . وأخرجه مسلم في (٤٣١/١ح٦١٥) كتاب الصلاة ، باب استحباب الإبراد . . . إلخ من طريق معمر عن همام بن منبّه ، وفي (٤٣٢/١ح٦١٥) من طريق مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان كلهم عن أبي هريرة به ، وفي حديث أبي سلمة وابن ثوبان زيادة نحو ما في البخاري . وأخرجه مسلم (٤٣١/١ح٦١٥) من طريق يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعاً « اشتكت النار إلى ربّها . . . إلخ دون قوله : إذا اشتدّ الحرّ . . . إلخ » .

(١) ابن محمد بن عبد العزيز ، أبو القاسم الداركي الشافعي ، الإمام الكبير ، شيخ الشافعية بالعراق سبط الحسن بن محمد الداركي الأصبهاني المحدّث ، ولد بعد الثلاثمائة . قال الذهبي : « توفّيَ الداركي ببغداد في شوّال سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ، وهو في عشر الثمانين ، وكان ثقة مأمونًا » . انظر طبقات الشيرازي (ص١١٧ - ١١٨) ، وتهذيب الاسماء واللغات (٢/ ٢٦٣ - ٢٦٤) ، وطبقات السبكي (٣٣٠/٣ - ٣٣٣) ، وطبقات الأسنوي (٥٠٨) ، وسير أعلام النبلاء (٤٠٤/١٦ - ٤٠٦) ، وطبقات ابن هداية الله (ص٩٨ - ٩٩) .

(٢) والداركي نسبة إلى دارك وهو من أعمال أصبهان . معجم البلدان (٤٢٣/٢) ، والأنساب (٢٤٩/٥) .

(٣) ابن الحسن بن زياد ، أبو علي الأصبهاني الداركي ، الشيخ المُسنِد ، الثقة المُتْقِن» . مات في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وثلاثمائة . انظر ذكر أخبار أصبهان (٢٦٨/١) ، والعبر (٢/ ١٧٠) ، وسيرأعلام النبلاء (٤٨٦/١٤) ، وشذرات الذهب (٥٢٨/٢) .

(٤) ابن حَيَّان ، أبو عبد الله ، العلاّمة ، حافظ ضعيف ، وصاحب عجائب . كان أحمد بن حنبل =

هارون بن المغيرة[١] ، حدثنا عمرو بن أبي قيس[٢] ، عن عطاء بن

= حسن الرأي فيه . ووثقه ابن معين وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي ، وأبو يعلى الخليلي . وقال أبو زرعة : « من فاته محمد بن حميد يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث » ، وضعفه البخاري وقال : « في حديثه نظر » ، وقال الجوزجاني : « هو غير ثقة » . وقال النسائي : « ليس بثقة » ، وقال العقيلي عن إبراهيم بن يوسف أنه قال : « كتب أبو زرعة ومحمد بن مسلم عن محمد بن حميد حديثاً كثيراً ، ثم تركا الرواية عنه » .

قلت : قد سبق ثناء أبي زرعة له ، والظاهر أن هذا بعد ما تبين له أمره . وقال فضلك الرازي : « عندي عن ابن حميد خمسون ألفاً لا أحدّث عنه بحرف » . وقد اتّهمه صالح بن محمد الأسدي والفضل بن سهل وإسحاق الكوسج ، وكذّبه أبو زرعة وابن خراش والنسائي في رواية عنه . وقال الذهبي : « قد أكثر ابن جرير في كتبه ، ووقع لنا حديثه عالياً ولا تركن النفس إلى ما يأتي به » . والخلاصة : أن الرجل ضعيف حافظ ، تكثر المناكير في روايته ، فترك من أجله ، أما ثناء الإمام أحمد له فالظاهر أنه لما رأى من سعة حفظه؛ لذلك قال أبو علي النيسابوري : قلت لابن خزيمة : لو حدّث الأستاذ عن محمد بن حميد ، فإن أحمد قد أحسن الثناء عليه ، فقال : إنه لم يعرفه ، ولو عرفه كما عرفناه ما أثنى عليه أصلاً . وأما توثيق ابن معين ومن وافقه فقد خالفهم أكثر الأئمة ، وخاصة أن أهل بلاده من الرازيين اتفقوا على ضعفه ، وبلديّه أعرف به والله أعلم . انظر التاريخ الكبير (١/٦٩ - ٧٠) ، والتاريخ الصغير (٢/٣٨٦) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٣٧٧) ، والجرح والتعديل (٧/٢٣٢ - ٢٣٤) ، وتاريخ بغداد (٢/٢٥٩ - ٢٦٤) ، وتذكرة الحفاظ (٢/٤٩٠ - ٤٩١) ، والعبر (١/٤٥٢) ، والميزان (٣/٥٣٠ - ٥٣١) ، وسيرأعلام النبلاء (١١/٥٠٣ - ٥٠٦) ، والتهذيب (٩/١١١ - ١١٤) ، والتقريب (٤٧٥/ت٥٨٣٤) ، وانظر «جزء فيه أحاديث يحيى بن معين برواية أبي منصور الشيباني» (ص١٧١) .

(١) ابن حكيم البَجَليّ . بفتح الموحدة والجيم . ، أبو حمزة المروزي . وثقه ابن معين وأحمد ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « ربما أخطأ» . وقال السليماني : « فيه نظر » . وقال الذهبي : « ثقة يتشيّع » . وقال الحافظ ابن حجر : « ثقة » . العلل ومعرفة الرجال (٢/٣٧١) و(٣/٥) ، والثقات (٩/٢٣٨) ، وتهذيب الكمال (٣٠/١١١) ، والكاشف (٢/٣٣١) ، والتهذيب (١١/ ١٢) ، واللسان (٧/٤١٦) ، والتقريب (٥٦٩/ت٧٢٤٣) .

(٢) الرازي ، الأزرق ، كوفي نزل الريّ . قال الآجري عن أبي داود : « لا بأس به » ، وقال في =

السائب[١] ، عن محارب بن دِثار ، عن ابن بُريدة[٢] ، عن أبيه[٣] قال : « لَمَّا قَدِمَ جعفرٌ مِنْ أرضِ الحَبَشةِ قالَ لَهُ النَّبيّ صلّى اللهُ عَلَيْهِ وسلّم : « أَخْبِرْني بِأعْجَبِ شَيْءٍ رأيْتَهُ ، قالَ : مَرَّتِ امْرَأَةٌ عَلَى رأسِها

= موضع آخر : « في حديثه خطأ » ، وقال عثمان بن أبي شيبة : « لا بأس به ، كان يهم في الحديث قليلاً ، روى عنه أولئك الرازيّون » ، وقال الذهبي : « وثّق وله أوهام« . وقال الحافظ : « صدوق له أوهام » . تاريخ أسماء الثقات (ص١٥٢) ، وتهذيب الكمال (٢٢/٢٠٤) ، والكاشف (٢/٨٦) ، والتهذيب (٨/٨٢) ، والتقريب (٢٢٦/ت٥١٠١) .

(١) أبو محمد ، ويقال : أبو السائب ، الثقفي الكوفي ، صدوق اختلط ، مات سنة ست وثلاثين ومائة . قال القطان : « ما سمعت أحداً من الناس يقول في عطاء بن السائب شيئاً في حديثه القديم » . انظر التاريخ الصغير (٢/٤٥) ، والتاريخ الكبير (٦/٤٦٥) ، والجرح والتعديل (٦/ ٣٣٢ - ٣٣٣) ، والثقات (٣/١٩٠) ، والميزان (٣/٧٠ - ٧٣) ، وسيرأعلام النبلاء (٦/ ١١٠ - ١١٤) ، والتهذيب (٧/٢٠٣) والتقريب (٣٩١/ت٤٥٩٢) .

(٢) هو سليمان بن بريدة بن الحُصَيب الأسلمي ، المروزي قاضيها ، ثقة . التقريب (٢٥٠/ ت٢٥٣٨) . وقد جعل الحافظ ابن حجر هذا الحديث في « إتحاف المهرة» (٢/٥٩٨/ح٢٣٥٧) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ، وهو نفسه قد نقل عن البزار قوله : « حيث روى علقمة بن مرثد ، ومحارب ، ومحمد بن جحادة عن ابن بريدة فهو سليمان » . قال الحافظ : « وكذا الأعمش عندي ، وأما من عداهم فهو عبد الله » . التقريب (٦٨٦) باب من نسب إلى أبيه . . . .

قلت : فالراوي هنا عن ابن بريدة محارب بن دثار ، فلا أدري هل هذا وهم من الحافظ أو أن القاعدة التي ذكرها عن البزار غير مطّردة ، والظاهر أن الحافظ كان متردّداً ، حيث إنه كتب في الأصل . أي الإتحاف . وعلى هامش الحديث الذي قبله «كذا ذكره ابن كثير في هذه الترجمة » ، وهو حديث ابن بريدة عن أبيه والراوي عنه علقمة بن مرثد . انظر جامع المسانيد (٢/ ١٤٢ - ١٤٣) ، وإتحاف المهرة (٢/٥٩٨/ح٢٣٥٦ ، و٢٣٥٧) . وعلى أي حال فإن عبد الله وسليمان ابني بريدة ثقتان ، فلا تأثير لهذا الاختلاف في صحة الحديث أو ضعفه والله الموفّق .

(٣) هو بريدة بن الحُصَيب الأسلمي ، صحابي جليل .

مِكْتَلٌ فِيهِ طَعامٌ ، فَمَرَّ بِها رجُلٌ عَلَى فَرَسٍ فأصابَها فَرَمَى بِهِ ، فنظَرْتُ إِلَيْهَا وَهِيَ تُعِيدُهُ فِي مِكتَلِها وتَقُولُ : وَيْلٌ لكَ يومَ يضعُ رَبِّيْ عَزّ وجلَّ كُرسِيَّهُ فيأخُذُ للمظلُومِ منَ الظّالِمِ ، فضَحِكَ النَّبِيّ صلّى اللهُ عليْهِ وسلَّم حتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُه وقالَ : كيفَ تُقَدَّس اللهَ تَعالى أمّةٌ لا يَأخُذُ ضَعيفُها مِنْ شَدِيدِها حقَّه غَيْرَ مُتَعْتَعٍ[١] »[٢] .

١٢١ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن عُمَر بن محمد الحَضْرَمِيّ ، حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث ، حدثنا عَبّاد بن يعقوب الرَّوَاجِنيّ[٣] ،

---

(١) أي من غير أن يصيبه أذى يقلقه ويزعجه . النهاية (١/١٩٠) .

(٢) **إسناده ضعيف** من أجل محمد بن حميد الرازي ، والحديث صحيح . أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (١/٢٥٧) والبيهقي في « السنن الكبرى » (٦/٩٥) ، وفي « شعب الإيمان » (٦/ ٨١) من طريق عمرو بن أبي قيس به ، وإسنادهما إليه صحيح . قال الشيخ الألباني في تخريجه لكتاب السنة : « حديث صحيح ، ورجاله ثقات على اختلاط عطاء بن السائب وضعف يسير في عمرو بن أبي قيس ، وقد تابعه منصور بن أبي الأسود عند البيهقي» اهـ .

قلت : وكذا عند أبي يعلى ـ كما في إتحاف المهرة (٢/٥٩٨) ـ ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٥/٢٥٢ ـ ٢٥٣) والبيهقي في « السنن الكبرى» (٦/٩٥) و(١٠/٩٤) من طرق عن سعد بن سليمان عن منصور بن أبي الأسود عن عطاء به .

(٣) الرَّوَاجِني ـ بتخفيف الواو وبالجيم المكسورة والنون الخفيف ـ ، أبو سعيد الكوفي ، صدوق في روايته ، غالٍ في التشيع داعية إليه . قال الذهبي : « صدوق في الحديث رافضي جلد » ، وقال أيضًا : « وما أعتقده يتعمّد الكذب أبدًا » . مات سنة خمسين ومائتين . انظر أقوال الأئمة فيه : التاريخ الكبير (٦/٤٤) ، والجرح والتعديل (٦/٨٨) ، والكامل (٤/٣٤٨) ، والمجروحين (٢/ ١٧٢) ، واللباب (١/٤٧٧) ، وتهذيب الكمال (١٤/١٧٥ ـ ١٧٨) ، والميزان (٢/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠) ، والعبر (١/٤٥٦) ، وتذهيب التهذيب (٢/١٢٣) ، والكاشف (١/٥٣٢) ، =

حدثنا موسى بن عُمَير(١) ، عن جعفر بن محمد(٢) ، عن أبيه(٣) ، عن جدّه(٤) ، عن النبي ﷺ قال : قال النبي ﷺ : « يَا مَعْشَرَ بَنِي هاشِمٍ ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ، لَوْ أَخَذْتُ حَلَقَةَ بَابِ الْجَنَّةِ مَا بدأْتُ إِلَّا بِكُمْ »(٥) .

= وسير أعلام النبلاء (١١/٥٣٦ ـ ٥٣٨) ، والتهذيب (٥/٩٥) ، والكشف الحثيث (ص١٤٦) .

(١) أبو هارون القرشي ، المكفوف الكوفي ، سكن بغداد وحدّث بها ، متّفق على تركه ، وقد كذّبه أبو حاتم . انظر الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٩٥) ، والضعفاء للعقيلي (٤/١٥٩) ، وسؤالات البرذعي (ص٥٣٢) ، والكامل لابن عدي (٦/٣٤١) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/١٤٨) ، والعلل المتناهية له (١/١٠٥) ، و(٢/٤٩٤) ، و(٢/٥١٩) ، وتهذيب الكمال (٢٩/١٢٩) ، والتهذيب (١٠/٣٢٥) ، واللسان (٧/٤٠٤) ، والتقريب (٥٥٣/ت٦٩٩٧) .

(٢) ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبد الله المعروف بالصادق ، صدوق فقيه إمام ، وثقه الشافعي وابن معين ، وزاد أبو حاتم : « لا يسأل عن مثله » ، وقال الذهبي : « غالب رواياته عن أبيه مراسيل» . انظر التاريخ الكبير (٢/١٩٨) ، والجرح والتعديل (٢/٤٨٧) ، والتقريب (١٤١/ت٩٥٠) .

(٣) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ، ثقة فاضل ، مات سنة بضع عشرة ومائة . تهذيب الكمال (٢٦/١٣٨) ، والتهذيب (٩/٣١١ ـ ٣١٢) ، والتقريب (٤٩٧/ت٦١٥١) .

(٤) هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، زين العابدين ، ثقة ثبت ، عابد فقيه ، فاضل مشهور ، مات سنة ثلاث وتسعين . التقريب (٤٠٠/ت٤٧١٥) . ويحتمل أن يكون المراد جدّ محمد ، لا جدّ جعفر ، وهو الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، وعلى هذا يكون الحديث موصولاً والله أعلم .

(٥) **موضوع** . في إسناده موسى بن عمير ، اتفقوا على تركه ، وقد كذّبه أبو حاتم . وفيه عباد بن يعقوب الرواجني ، فهو غالٍ في التشيّع داعية إليه ، وهذا الحديث مما يؤيّد مذهبه . =

١٢٢. أخبرنا أحمد ، حدثنا عمر بن محمد بن علي الزيّات ، حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن أيوب المُخَرِّميّ(١) ، حدثنا الفضل بن غانم(٢) ، حدثنا مالك [ل/٢٧أ] بن أنس ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي قال : « قالَ رسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قالَ فِيْ كُلِّ يومٍ مِائَةَ مَرّةٍ؛ لَا إلهَ إِلَّا اللهُ الحقُّ المُبِيْنُ ، كانَ لَهُ أَمانٌ مِنَ الْفَقْرِ وأَمْنٌ مِنْ وَحْشَةِ الْقَبْرِ وَاسْتَجْلَبَ بِهِ الْغِنَى وَاسْتَقرَعَ بِهِ بابَ الجَنَّةِ »(٣) .

= قال الذهبي : « ورأيت له جزءًا من كتاب «المناقب » ، جمع فيها أشياء ساقطة ، قد أغنى الله أهل البيت عنها ، وما أعتقده يتعمّد الكذب أبدًا» . سير أعلام النبلاء (٥٣٨/١١) . أخرجه عبد الله بن أحمد في « فضائل الصحابة » (٦٦٨/٢) من طريق أبي بكر بن أبي داود ، وفي (٦١٩/٢) من طريق محمد بن محمد الواسطي ، كلاهما عن عباد بن يعقوب به ، وزاد في كلا الطريقين « عن علي » . وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد» (٤٣٨/٩) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « العلل المتناهية» (٢٨٦/١) من طريق نُعيم ابن قنبر ، عن أنس به . وهذا أيضاً موضوع ، قال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصحّ ، قال ابن حبّان : نعيم يضع الحديث على أنس » .

(١) أبو إسحاق البغدادي . قال أبو بكر الإسماعيلي : « صدوق » . وقال الدارقطني : « ليس بثقة ، حدّث عن ثقات بأحاديث باطلة » . كانت وفاته سنة أربع وثلاثمائة في شهر رمضان . انظر تاريخ بغداد (١٢٤/٦ - ١٢٥) ، والميزان (٤١/١ - ٤٢) ، وسير أعلام النبلاء (١٩٦/١٤ - ١٩٧) ، واللسان (٧٢ - ٧٣) . والمخرمي : بضم الميم وفتح الخاء المعجمة ، وتشديد الراء المكسورة ، نسبة إلى المُخَرِّم محلة ببغداد مشهورة . انظر معجم البلدان (٧١/٥ - ٧٢) .

(٢) أبو علي الخُزَاعيّ ، مروزيّ سكن بغداد ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين . ضعفه ابن معين ، والدارقطني ، والخطيب البغدادي . انظر : سؤالات ابن الجنيد (ص٢٧٤) ، والعلل للدارقطني (١٠٧/٣) ، وتاريخ بغداد (٣٥٧/١٢ - ٣٥٩) ، ولسان الميزان (٤٤٥/٤) .

(٣) غريب من حديث مالك ، والإسناد ضعيف من أجل الفضل بن غانم ضعفه ابن معين والدارقطني والخطيب . وفيه إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرّمي ضعفه الدارقطني أيضًا . =

قال الفضل بن غانم : لو خرجتم في هذا الحديث إلى اليمن كان قليلاً .

= أخرجه الدارقطني في « غرائب مالك » كما في « الميزان» (٢٧٧/٤) ، ولسان الميزان (٤٦٨/٥) ، وأبو نعيم في « صفة الجنة» (٣٢/٢/ح١٨٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (١٢/ ٣٥٨) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٥٤/٦) من طريق إبراهيم ابن عبد الله بن محمد المخرّمي به . وأخرجه الدارقطني أيضًا كما في « لسان الميزان» (٤٤٦/٤) من طريق أبي غانم حميد بن نافع عن الفضل بن غانم به . والرافعي في « التدوين في أخبار قزوين» (٦٥/٤) من طريق أبي العباس الفضل بن عباس المخرّمي ، عن الفضل بن غانم به . وفي آخره قال الفضل بن غانم : « لو رحل الإنسان في هذا الحديث إلى خراسان لكان قليلاً » ، وعند الخطيب : « لو ذهبتم إلى اليمن في هذا الحديث لكان قليلاً كما هو ههنا . ثم قال الخطيب : « رواه عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز الهاشمي ، وأحمد بن دهثم الأسدي عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر لنا أبو نعيم الحافظ أن سالماً الخوّاص رواه عن مالك عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
قلت : رواية سالم بن ميمون الخوّاص أخرجها أبو نعيم في « حلية الأولياء» (٢٨٠/٨) وقال : « غريب من حديث سالم عن مالك رحمه الله تعالى » . ومثله روى ابن المقرئ في « المنتخب » (ص٥٩/ح١٧) من طريق جعفر بن أحمد المؤدِّب قال : ثنا الفضل بن غانم قاضي الريّ ، قال : ثنا مالك ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره . قال محقّقه : كذا وقع الإسناد في النسختين الخطّيتين : الفضل بن غانم ،ثنا مالك ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لم يذكر علي ابن أبي طالب في الإسناد . . . فيحتمل أنه سقط من النسختين ، ويحتمل أنه لون آخر من الاختلاف على الفضل بن غانم ، وسيأتي عن الدارقطني ذكر الاختلاف عليه » . وأخرجه الدارقطني في « غرائب مالك » كما في « لسان الميزان» (٦٥/٣) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٥٤/٦) تعليقاً من طريق سلم بن المغيرة الأسدي (ووقع في التمهيد : سليمان بن المغيرة) عن مالك به . قال ابن عبد البر : « وهذا حديث غريب عن مالك ، ولا يصحّ عنه ، والله أعلم » . وأخرجه الدارقطني أيضاً كما في « لسان الميزان» (٦٥/٣) من طريق الفضل بن عباس عن يحيى بن يوسف الزهري عن مالك به ، وليس فيه عن علي . ويحيى بن يوسف الزهري مجهول ، وليس هو الرَّقِّي ، قاله في الرواة عن مالك . انظر لسان الميزان (٢٨٣/٦) . ووقع في « الرواة عن مالك » للخطيب : يحيى بن يوسف =

١٢٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا عبدالوهاب بن الحسن بن الوليد الدِّمشقيّ(١) بدمشق ، حدثنا محمد بن خُريم(٢) الدمشقيّ ، حدثنا هشام بن عمّار(٣) ، حدثنا مالك بن أنس ، عن سُمَيّ مولى أبي بكر ، عن أبي

= الرَّقّي ، ثم أخرجه عن الصوري عن عبيد الله بن أحمد الشافعي بالرحبة قال : حدثنا عبد الله ابن سهل قال :ثنا أحمد بن محمد الفوارسي بحلب فذكره ، وقال في روايةِ الرَّقّي فالله أعلم .
وذكره ابن عبد البر من حديث النصر بن محمد ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وقال : « وهذا لا يرويه عن مالك من يوثق به ، ولا هو معروف من حديثه ، وهو حديث حسن تُرجَى بركته إن شاء الله تعالى » . التمهيد (٦/٥٤ ـ ٥٥) . وقال الدارقطني : « كلّ من رواه عن مالك ضعيف » . لسان الميزان (٣/٦٥) . ثم ذكر الدارقطني الحديث في « العلل» (٣/١٠٦ ـ ١٠٧) فقال : « يروى عن مالك ، واختلف عنه ، فرواه الفضل بن غانم عن مالك ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي ، قال ذلك إبراهيم المخرّمي ، وحميد بن يونس الزيّات عنه ، وخالفهما محمد ابن أحمد بن البراء ، فرواه عن الفضل بن غانم عن مالك ، عن جعفر ، عن أبيه مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ورواه عمر بن إبراهيم كردي عن مالك ، فتابع رواية ابن أيوب عن الفضل ابن غانم ، وكذلك رواهأبو حنيفة سلم بن المغيرة عن مالك ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه عن علي ، والفضل بن غانم ليس بالقويّ » .

(١) أبو الحُسين الكِلابيّ ، المحدّث الصادق المعمَّر ، كان مولده في ذي القعدة سنة ست وثلاثمائة ، ووفاته في ربيع الأول سنة ست وتسعين وثلاثمائة . قال عبد العزيز الكتاني : « كان ثقة نبيلاً مأموناً » . ترجمته في : العبر (٣/٦١) ، وسيرأعلام النبلاء (١٦/٥٥٧ ـ ٥٥٨) ، وشذرات الذهب (٣/١٤٧) .

(٢) ابن محمد بن عبد الملك بن مروان ، أبو بكر العقيلي ، الإمام المحدّث الصدوق ، مسند دمشق . مات لستٍّ بقين من جمادى الآخرة سنة ست عشرة وثلاثمائة وهو من أبناء التسعين . انظر العبر (٢/١٦٥) ، وسير أعلام النبلاء (١٤/٤٢٨ ـ ٤٢٩) ، وشذرات الذهب (٢/٢٧٣) .

(٣) ابن نُصَير . بنون ، مصغَّر . ، السلمي ، الدمشقي الخطيب ، صدوق ، مقرئ ، كبر فصار يتلقَّن ، فحديثه القديم أصحّ ، من كبار العاشرة ، وقد سمع من معروف الخيّاط ، لكن معروفاً ليس بثقة ، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح ، وله اثنتان وتسعون سنة . التقريب (٥٧٣/ت٧٣٠٣) .

صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العذابِ ، يَمْنَعُ أحَدُكُمْ طَعَامَهُ وشرابَهُ ، فإِذَا قَضَى أحَدُكُمْ نَهْمَتَه(١) مِنْ سَفَرِهِ فَلْيُعَجِّلْ إِلَى أهلِهِ »(٢) .

(١) قال في « النهاية » : النهمة : بلوغ الهمة في الشيء . وقال النووي : « النهمة . بفتح النون وإسكان الهاء . هي الحاجة » . شرح النووي (١٣/٧٠) وانظر فتح الباري (٦/١٣٩) ، وتنوير الحوالك (٢/٢٤٩) .

(٢) **إسناده حسن** ، والحديث من هذا الطريق أخرجه ابن ماجه (٢/٩٦٢/ح٢٨٨٢) كتاب المناسك ، باب الخروج إلى الحج ، وأبو أحمد الحاكم في « عوالي مالك » (ص٦٢ ، ٧٤ ، ١١٢ ، ١١٩) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (١/١٥٩) من طريق هشام بن عمّار به . وأخرجه البخاري (٢/٥٥٤/ح١٨٠٤) كتاب العمرة ، باب السفر قطعة من العذاب عن القعنبي ، وفي (٤/٣٤١/ح٣٠٠١) كتاب الجهاد والسير ، باب السرعة في السير عن عبد الله ابن يوسف ، وفي (٦/٥٥٣/ح٥٤٢٩) كتاب الأطعمة ، باب ذكر الطعام عن أبي نعيم الفضل ابن دُكَين ، ومسلم في (٣/١٥٢٦/ح١٩٢٦) كتاب الإمارة باب السفر قطعة من العذاب . . . إلخ عن القعنبي ، وإسماعيل بن أبي أويس ، وأبي مصعب الزهري ، ومنصور بن أبي مزاحم ، وقتيبة ، ويحيى النيسابوري ، كل هؤلاء عن مالك به ، فهؤلاء متابعون لهشام بن عمار عن مالك به . والحديث في الموطأ برواية : - يحيى بن يحيى الليثي (٢/٧٤٦/ح٣٩) كتاب الاستئذان ، باب ما يؤمر به من العمل في السفر . - وأبي مصعب الزهري (٢/١٥٩/ح٢٠٦٣) . - وسويد بن سعيد (ص٥٩١/ح١٤٣٤) . - وابن القاسم (ص٤٤٩/ح٤٣٥ - تلخيص القابسي -) . - ويحيى بن بكير (ل٢٦٤/ب - نسخة الظاهرية -) . وقال أبو العباس الداني : « هذا حديث غريب ، انفرد به سمي » ، وانظر الجرح والتعديل (١/٣٠٦) ، ومجمع الزوائد(٣/٢١٠) ، وتنوير الحوالك (٢/٢٤٩) . وقال ابن عبد البر : « هذا حديث انفرد به مالك عن سُمَيّ ، ولا يصحّ لغيره عنه ، وانفرد به سميّ أيضاً ، فلا يحفظ عن غيره ، ثم ذكر إغراب بعض الرواة عن مالك بإسناد آخر إلى أن قال : « وقد رويناه عن الداروردي بإسناد صالح ، لكنه لا تقوى به الحجة ، قال : أنا أحمد بن عبد الله بن محمد ، ثنا أبي ، ثنا أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم بن قاسم ، ثنا أبو مصعب ، ثنا عبد العزيز الداروردي ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه به » . =

١٢٤. **أخبرنا** محمد بن الحسن بن حطيط القاضي[(١)] بمدينة الرسول ، حدثنا محمد بن الحسين[(٢)] الخثْعَميّ بالكوفة ، حدثنا أبو كُرَيب محمد بن العَلَاء ، حدثنا ابن فضيل[(٣)] ، عن حصين[(٤)] ، عن سالم

= التمهيد (٣٣/٢٢) . وتعقبه الحافظ ابن حجر فقال : « السند كما قال :صالح ، بل حسن ، بل صحيح ، فما أدري أيّ معنى لقوله : لا تقوى به حجّة ؟ إتحاف المهرة (٥٢٤/١٤) . وذكر الدارقطني هذا الحديث في « العلل » واختلاف الرواة عن مالك ، ثم قال : « والصحيح حديث سميّ » . العلل (١١٨/١٠ - ١٢٠) . وقال ابن عبد البر : « إنما هو لمالك عن سميّ لا عن سهيل ولا عن ربيعة ولا عن أبي النضر » . التمهيد (٣٥/٢٢) .

(١) أبو الفضل البريدي ، المعروف بابن قنينة ، حدث عن أبي جعفر محمد بن الحسين الخثعمي ، حدّث عنه أبو الفتح الحسن ابن محمد بن سنسن الخلاّل ومحمد بن علي بن عبد الرحمن العلَوي الكوفي . تكملة الإكمال لابن نقطة (٣٨٤/١) .

(٢) ابن حفص الكوفي ، الأُشناني ، قدم بغداد ، كان مولده سنة إحدى وعشرين ومائتين ومات سنة خمس عشرة وثلاثمائة . قال الدارقطني : « أبو جعفر ثقة مأمون » . ترجمته في : تاريخ بغداد (٢٣٤/٢ - ٢٣٥) ، والعبر (١٦٢/٢) ، وسير أعلام النبلاء (٥٢٩//١٤) ، وطبقات القراء للجزري (١٣٠/٢) ، شذرات الذهب (٢٧١/٢) .

(٣) هو محمد بن فضيل بن غزوان . بفتح المعجمة وسكون الزاي . الضبّي مولاهم ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، صدوق عارف رمي بالتشيّع ، قاله الحافظ ، وقد وثقه ابن معين وأحمد ، واحتجّ به أرباب الصحاح . مات سنة خمس وتسعين ومائة ، وقيل : سنة أربع . انظر تاريخ ابن معين (٥٣٤) ، وطبقات ابن سعد (٣٨٩/٦) ، تاريخ خليفة (ص٤٦٦) ، وطبقات خليفة (رقم ١٣١٠) ، والتاريخ الكبير (٢٠٧/١) ، والتاريخ الصغير (٢٧٦/٢) ، والجرح والتعديل (٥٧/٨) ، ومشاهير علماء الأمصار(رقم ١٣٦٩) ، وفهرست ابن النديم (ص٢٢٦) ، والميزان (٩/٤) ، وسير أعلام النبلاء (١٧٣/٩ - ١٧٥) ، والتهذيب(٤٠٥/٩) ، والتقريب (٥٠٢/ت٦٢٢٧) .

(٤) هو ابن عبد الرحمن السلمي ، أبو الهُذَيل ، الكوفي ، ثقة تغير حفظه في الآخر ، مات سنة ست وثلاثين ومائة ، وله ثلاث وتسعون . التقريب (١٧٠/ت١٣٦٩) .

ابن عبد الله[١]، عن جابر بن عبدالله قال: «أَقبلَتْ عِيْرٌ[٢] ونحنُ نُصَلِّي مع النّبيِّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم الجُمْعَةَ فانْفَضَّ النّاسُ، وما بَقِيَ إلّا اثْنَا عَشَرَ رجُلاً فنزلَتْ ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوْكَ قَآئِمًا ﴾[٣]»[٤].

---

(١) كذا وقع هنا « سالم بن عبد الله »، تفرد به أبو كريب، ولم أجده عند غير المصنف بهذا الإسناد، وقد خالف أبا كريب سائر أصحاب ابن فضيل، فقالوا: سالم بن أبي الجعد، كما سيأتي في التخريج. انظر إتحاف المهرة (٣/١٢٩/ح٢٦٦١).

(٢) قال ابن حجر: إذ أقبلت عير. بكسر المهملة. هي الإبل التي تحمل التجارة طعاماً كانت أو غيره، وهي مؤنثة لا واحدَ لها من لفظها ». فتح الباري (٢/٤٢٣).

(٣) سورة الجمعة الآية (١١).

(٤) غريب بهذا الإسناد، تفرد به أبو كريب، فقال عن سالم بن عبد الله، خالفه محمد. وهو محمد بن سلاَم البيكندي كما جزم بذلك ابن السكن، نقله عنه الحافظ في « هدي الساري » (ص٢٥٢)، وكذا جزم به المزي في تحفة الأشراف(٢/١٧٤/ح٢٢٣٩)، وهو ثقة ثبت.، وأبو سعيد الأشجّ. واسمه عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي، ثقة من العاشرة.، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي. وهو ضعيف.، وعلي بن حرب. وهو الطائي، صدوق فاضل.، فقالوا: عن سالم بن أبي الجعد به.

- أما رواية محمد بن سلاَم فأخرجها البخاري (٢/٧٢٨/ ح٢٠٦٤) كتاب البيوع، باب ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائماً ﴾.

- ورواية أبي سعيد الأشجّ أخرجها ابن الجارود في « المنتقى » (ص٨٢). - ورواية أحمد بن عبد الجبار أخرجها البيهقي في « السنن الكبرى » (٣/١٨٢).

- ورواية علي بن حرب أخرجها أبو عوانة. كما في إتحاف المهرة (٣/١٢٩)، كلهم عن محمد بن فضيل، عن حصين بن عبد الرحمن، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر به. فروايتهم هي الأرجح لما يأتي:

- أنهم أكثر عدداً. =

١٢٥. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن عبدالله بن صالح الأبْهَريّ ،

= ـ أنهم وافقوا جميع أصحاب حصين بن عبد الرحمن على ذكر سالم بن أبي الجعد عن جابر وهم : زائدة ، وخالد بن عبد الله ، وهشيم ، وجرير بن عبد الحميد ، وعبد الله بن إدريس ، وعبثر وعلي بن عاصم ، وسليمان بن كثير ، وأبو زبيد .

ـ أما حديث زائدة فأخرجه البخاري في (٣١٦/١/ح٩٣٦) كتاب الجمعة ، باب إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة فصلاة الإمام ومن بقي جائزة ، وفي (٧٢٦/٢/ ح٢٠٦٤) كتاب البيوع ، باب قول الله تعالى : ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قآئماً ﴾ ، وأحمد (٣٧٠/٣) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (١٨٢/٣) .

ـ وحديث خالد بن عبد الله أخرجه البخاري في (١٨٥٩/٤/ح٤٨٩٩) كتاب التفسير ، باب وإذا رأوا تجارة أو لهواً ، ومسلم (٥٩٠/٢/ ح ٨٦٣) كتاب الجمعة ، باب في قوله تعالى ﴿ وإذا رأو تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما ﴾ . وقرن بسالم بن أبي الجعد أبا سفيان . وهو طلحة بن نافع . .

ـ وحديث هشيم أخرجه عبد بن حميد (ص٣٣٥) ، ومسلم (٥٩٠/٢/ ح٨٦٣) كتاب الجمعة ، باب في قوله تعالى ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما ﴾ ، والترمذي (٤١٤/٥) كتاب التفسير ، باب ومن الجمعة . قال الترمذي : « هذا حديث حسن » . وقال إثر الحديث الثاني : « هذا حديث حسن صحيح » .

ـ وحديث جرير بن عبد الحميد أخرجه مسلم (٥٩٠/٢ح ٨٦٣) كتاب الجمعة ، باب في قوله تعالى ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما ﴾ .

ـ وحديث عبد الله بن إدريس أخرجه مسلم (٥٩٠/٢ح ٨٦٣) كتاب الجمعة باب قوله تعالى ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما ﴾ .

ـ وحديث عبثر أخرجه النسائي في « السنن الكبرى » (٤٩٠/٦) ، وابن جرير في « التفسير » (١٠٤/٢٨) .

ـ وحديث سليمان بن كثير أخرجه عبد بن حميد (ص٣٣٥) . وحديث زبيد أخرجه أبو عوانة . كما في إتحاف المهرة (١٢٩/٣) . ـ وحديث علي بن عاصم أخرجه الدارقطني (٤/٢) ، وفيه مخالفة في عدد من بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم فذكر « أربعين رجلاً » . قال الدارقطني : « لم يقل في هذا الإسناد « إلا أربعين رجلاً » غير علي بن عاصم عن حصين ، وخالفه =

حدثنا نصر بن القاسم(١) الفرائضي ، حدثنا عبدالأعلى [ل/٢٧ب]

= أصحاب حصين فقالوا : « لم يبقَ مع النبي صلى الله عليه وسلم إلا اثنا عشر رجلاً » . انظر التلخيص الحبير (٢/٥٧) . هذا فالحديث صحيح من غير طريق المصنف ، وهو في البخاري ومسلم . كما سبق . ، وإنّما ذكرت هذه الطرق كلها ليعلم أن أبا كريب تفرد بذكر سالم بن عبد الله ، وخالفه الجماعة ، ويحتمل أن يكون الوهم ممن بعده ؟ فإن محمد ابن الحسن بن حطيط القاضي لم أجد من وثقه ، والله أعلم .

فائدة : وقع في رواية لمسلم : أن جابراً كان ممن بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي رواية أخرى له ، ولأبي يعلى وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني أن أبا بكر وعمر كانا فيهم أيضاً .
وزاد أبو يعلى وعنه ابن حبان في الموضعين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده ، لو تتابعتم حتى لا يبقى منكم أحد لسال بكم الوادي ناراً » . هذه الزيادة تفرد بها زكريا بن يحيى زحمويه ، ووثقه ابن حبان فقال : « كان من المتقنين في الروايات ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين » ، ومثله قال الحسيني ، ووثقه ابن عدي في الكامل في مواضع ، وابن حجر في « اللسان » ، واحتج به ابن المنذر في « الأوسط » ، وذكر الحافظ ابن حجر في « التهذيب » و « الإصابة » أنه شذّ في إسناد حديث رواه عن هشيم ، وسبقه إلى ذلك المزي في تحفة الأشراف . انظر الجرح والتعديل (٣/٦٠١) ، والثقات (٨/٢٥٣) ، والأوسط لابن المنذر (١/٤٥٤) ، والكامل (٢/٩٩ . ترجمة ثابت ابن موسى الكوفي .) ، و(٦/٣٠٣ . ترجمة محمد بن أحمد بن سهيل الباهلي المؤدّب .) ، ووتهذيب الكمال (٥/١٦٤) ، والتهذيب (٢/١٠٥) ، والإصابة (١/٥٥٦) ، واللسان (٢/٤٨٤) ، وتعجيل المنفعة (ص١٣٩) ، والإكمال للحسيني (ص١٥٠) .

فائدة : ورد في بعض الروايات أنهم كانوا في الصلاة ، وفي بعضها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب . قال البيهقي : « الأشبه أن يكون الصحيح رواية من روى أن ذلك كان في الخطبة ، وقول من قال : نصلّي معه الجمعة أراد به الخطبة ، وكأنه عبّر بالصلاة عن الخطبة ، وحديث كعب ابن عجرة يدل على ذلك ، وذلك يرد إن شاء الله » .

(١) ابن نصر ، أبو الليث البغدادي الفقيه ، الإمام العلاّمة ، المحدّث المقرئ ، كان بصيراً بحرف أبي عمرو بن العلاء ، إماماً في الفقه ، كبير الشأن ، قال الذهبي : « وُثّق » ، مات سنة أربع عشرة وثلاثمائة . انظر تاريخ بغداد (١٣/٢٩٥) ، وسير أعلام النبلاء (١٤/٤٦٥ ـ ٤٦٦) ، والبداية والنهاية (١١/١٥٤) ، وطبقات القراء للجزري (٢/٣٣٨) ، وشذرات الذهب (٢/٢٦٩) .

ابن حمّاد النَّرْسيّ ، حدثنا وُهَيب ابن خالد ، حدثنا أيّوب[(١)] ومعمر[(٢)] ، عن الزُّهريّ ، عن حُمَيد بن عبدالرحمن ، عن أمّ كُلْثُوم بنت عُقبة بن أبي مُعَيط أن رسول الله ﷺ قال : « لَيْسَ بكاذبٍ مَنْ أصلَحَ بَيْنَ النّاسِ فقالَ خيراً أو أَنْبَأَ خيراً »[(٣)] .

١٢٦. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحُسين بن محمد بن عُبَيد العَسْكريّ سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، حدثنا حمزة بن محمد[(٤)] الكاتب ، حدثنا

---

(١) هو ابن أبي تميمة السختياني .

(٢) هو ابن راشد الأزدي .

(٣) **إسناده صحيح** . أخرجه مسلم (٤/٢٠١١ح٢٦٠٥) كتاب البر والصلة والأدب ، باب تحريم الكذب وبيان المباح منه عن عمرو الناقد ، عن إسماعيل بن علية ، عن معمر به . وأخرجه البخاري (٢/٩٥٨ح٢٦٩٢) كتاب الصلح ، باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس عن عبد العزيز بن عبد الله ، ومسلم (٤/٢٠١٢ح٢٦٠٥) كتاب البر والصلة والأدب ، باب تحريم الكذب وبيان المباح منه عن عمرو الناقد عن يعقوب بن إبراهيم كلاهما عن إبراهيم بن سعد عن صالح . وأخرجه مسلم (٤/٢٠١١ح٢٦٠٥) كتاب البر والصلة والأدب ، باب تحريم الكذب وبيان المباح منه عن حرملة ، عن ابن وهب ، عن يونس ، كلهم عن الزهري به . وفي حديث يعقوب عند مسلم زيادة « وقالت : لم أسمعه يرخّص في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث : في الحرب ، والإصلاح بين الناس ، وحديث الرجل امرأته ، وحديث المرأة زوجها » . وفي حديث يونس عنده أيضاً أن هذه الزيادة من كلام ابن شهاب ، والله أعلم .

(٤) ابن عيسى ، أبو علي الجرجاني ثم البغدادي الكاتب ، وثقه الخطيب البغدادي . وقال الذهبي : « لم يكن محدّثاً ، وإنما حبس في شأن التصرف ، فصادف في الحبس الحافظ نعيم بن حماد ، فأملى عليه جزءاً واحداً ، وهو جزء عالٍ طبرزدي ، يعرف بنسخة نعيم بن حماد » . مات في شهر رجب سنة اثنتين وثلاثمائة ، وله نيف وتسعون سنة . ترجمته في تاريخ بغداد (٨/١٨٠) ، وسير أعلام النبلاء (١٤/١٥٠ ـ ١٥١) ، والعبر (٢/١٢٢) .

نُعَيم بن حمّاد[١] ، حدثنا إبراهيم بن سعد[٢] ، عن محمد بن إسحاق[٣] ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شِمَاسة[٤] ، عن عُقْبة ابن عامر الجُهَني قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يَدْخُلُ صاحِبُ مَكْسٍ[٥] الجَنَّةَ »[٦] .

---

(١) ابن معاوية بن الحارث الخزاعي ، أبو عبد الله المروزي . أثنى عليه بعض الأئمة ، وتكلم فيه آخرون لكثرة مناكيره ومفاريده ، وقد تتبع ابن عدي أحاديث له أخطأ فيها ، والأقرب أن يقال فيه : صدوق يخطئ كثيراً ، وهو فقيه عارف بالفرائض . انظر طبقات ابن سعد (٥١٩/٧) ، والتاريخ الكبير (١٠٠/٨) ، والجرح والتعديل (٤٦٢/٨) ، وتاريخ بغداد (٣٠٦/١٣ ـ ٣١٤) ، والجمع بين رجال الصحيحين (٥٣٤/٢) ، والمعجم المشتمل (ص٣٠٢) ، وتهذيب الكمال (٤٦٦/٢٩ ـ ٤٨١) ، وتذهيب التهذيب (١٠١/٤) ، وتذكرة الحفاظ (٤١٨/٢) ، والميزان (٢٦٧/٤ ـ ٢٧٠) ، والكاشف (٢٠٧/٣) ، سير أعلام النبلاء (٥٩٥/١٠ ـ ٦١٢) ، والعبر (٤٠٥/١) ، والتهذيب (٤٥٨/١٠) ، وهدي الساري (ص٤٤٧) .

(٢) ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، أبو إسحاق المدني ، نزيل بغداد . التقريب (٨٩/ ت١٧٧) .

(٣) ابن يسار ، أبو بكر المطَّلبي مولاهم ، المدني ، نزيل العراق ، إمام المغازي ، صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر ، من صغار الخامسة ، مات سنة خمسين ومائة ، ويقال بعدها . التقريب (٤٦٧/ ٥٧٢٥) .

(٤) هو عبد الرحمن بن شِماسة . بكسر المعجمة وتخفيف الميم بعدها مهملة . ، المَهْرِيّ . بفتح الميم وسكون الهاء . المصري ، ثقة . التقريب (٣٨٩٥/٣٤٢) .

(٥) المكس : بفتح الميم وسكون الكاف بعدها مهملة هو الضريبة التي يأخذها الماكس ، وصاحب مكس هو الذي يتولى الضرائب التي تؤخذ من الناس بغير حق ، ويقال له أيضاً : العَشّار . انظر النهاية (٣٤٩/٤) ، والقاموس المحيط (ص٧٤٢ . مادة مكس .) ، ولسان العرب (٢٢/٦ . مادة مكس .) .

(٦) **إسناده ضعيف** . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣١٧/١٧) من طريق إبراهيم بن =

١٢٧. أخبرنا أحمد ، حدثنا يوسف بن أحمد بن يوسف الصَّيْدَلاني بمكة في المسجد الحرام ، حدثنا محمد بن الربيع بن سليمان المرادي[١] ،

= سعد به . وأخرجه أحمد (١٤٣/٤ ، و١٥٠) ، أبو داود (١٣٣/٣) كتاب الإمارة ، باب في السعاية على الصدقة ، وابن الجارود في « المنتقى » (ص١٢٤) ، وابن خزيمة (٥١/٤) ، والدارمي (٣٩٣/١) ، وأبو يعلى (٢٩٣/٣) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٣١/٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٣١٧/١٧ - ٣١٨) ، والحاكم (٤٠٤/١) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (١٦/٧) من طرق عن محمد بن إسحاق به . قال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » . **قلت** : ليس الأمر كما قال لأمرين :
أحدهما : أن مسلماً لم يخرج لابن إسحاق في الأصول ، قال الذهبي : « وقد استشهد مسلم بخمسة أحاديث له في صحيحه » ، يعني أن ابن إسحاق لم يحتج به مسلم . الميزان (٤٧٥/٣) .
والثاني : أن ابن إسحاق مدلس ، وقد عنعن في هذا الإسناد . انظر الترغيب والترهيب (٣١٩/١) . وقع لمحقق كتاب بيان الوهم والإيهام (٢٤٨/٤ - ٢٤٩) توهّم ، وذلك أن أحمد أخرج في « المسند » (١٤/٣ ، و٨٣) ، وابن الشجري في « أماليه » حديث أبي سعيد مرفوعاً « لا يدخل الجنة صاحب خمس : مُدْمِن خمر ، ولا مؤمن بسحر ، ولا قاطع رحم ، ولا كاهن ولا منّان » ، فتصحّف لديه كلمة « خمس » إلى « مكس » ، فظن أن الحديث شاهد لحديثنا ، وليس الأمر كما قال ، فليتأمّل . وانظر أيضاً إتحاف المهرة (٣٤٦/٥/ح٥٥٤٢) ، والبزار (٢٩٣٢ - ٢٩٣٣ - كشف) ، والعلل للدارقطني (٢٩٤/١١) ، وبغية الباحث (١٧٨/١ - ١٧٩/ ح٣١) ، وتاريخ جرجان (ص٢٩٥) ، ومجمع الزوائد (٧٤/٥) .

(١) كذا ذكره ، ولكن لم أجد له ذكراً فيمن روى عن يوسف بن سعيد بن مسلم ، وإنما المشهور بالرواية هو محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي . قال الهروي في « مشتبه أسامي المحدّثين » : الربيع بن سليمان المصري اثنان ، كانا في عصر واحد : أحدهما : المرادي المصري صاحب الشافعي ، والآخر : الجيزي يروي عنه أبو عبد الله محمد بن الربيع الجيزي . وقال ياقوت في ترجمة الربيع بن سليمان الجيزي : « وابنه أبو عبد الله بن الربيع بن سليمان روى عن الربيع بن سليمان المرادي ، وكان مقدّماً في شهود مصر ، شهد عند أبي عبيد علي بن الحسين بن حرب وغيره » . وقال ابن زبر الربعيّ : « وفيها . أي في ذي الحجة سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . =

حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلَّم ، حدثنا حجاج بن محمد[١] ، حدثنا ابن جُريج ، أخبرني أبو الزبير[٢] أنه سمع جابر بن عبدالله يقول : قال رسول الله ﷺ : « أَيُّهَا النّاسُ ، إنّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَمُوتَ[٣] حتَّى يَسْتكمِلَ الرِّزقَ ، فَاتَّقُوا اللهَ أَيُّهَا النّاسُ وأَجمِلُوا فِي الطَّلَبِ خُذُوا ما حَلَّ ودَعُوْا ما حَرُمَ »[٤] .

= توفي أبو عبد الله محمد بن الربيع الجيزي » . وقال الخليلي في « الإرشاد » : « حدثنا جدي ، حدثنا محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي بمكة ، وقال في ترجمة محمد بن الحسين أنه سمع من محمد بن الربيع الجيزي بمكة .

قلت : وسيأتي في الرواية رقم (٥٦٩) أن يوسف بن أحمد بن يوسف الصيدلاني روى عن محمد ابن الربيع الجيزي ، فلعل هذا هو الصواب لما تقدم والله أعلم . انظر مولد العلماء ووفياتهم (٢/ ٦٥٥) ، ومشتبه أسامي المحدثين (ص١١٨) ، ومعرفة علوم الحديث (ص٢٣٤) ، والإرشاد (٢/ ٥٥٥) و (٧٣٨/٢) ، ومعجم البلدان (٢/ ٢٠٠) ، وتهذيب الكمال (٤٣١/٣٢ . في ترجمة يوسف ابن سعيد بن مسلم المصيصي) .

(١) المصِّيصي الأعور ، ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته . التقريب (١٥٣/ت١١٣٥) .

(٢) هو محمد بن مسلم بن تدرس . بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء . الأسدي مولاهم ، المكي . وثقه ابن معين ، والنسائي ، وجماعة .

وليّنه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، والبخاري ، وأيوب ، والشافعي ، وتوقف عن الرواية عنه شعبة ثم روى عنه . والأقرب أن يقال أنه في نفسه صدوق ، وكان يرسل كما قال الحافظ ابن حجر . انظر الطبقات لابن سعد (٤٨١/٥) ، وطبقات خليفة (٢٨١) ، والتاريخ الكبير (٢٢١/١) ، والمعرفة والتاريخ (٢٢/٢) ، والجرح والتعديل (٧٤/٨) ، وتهذيب الكمال (٤٠٢/٢٦ ـ ٤١١) ، والميزان (٣٧/٤) ، والتهذيب (٤٤٠/٩) .

(٣) في المخطوط « يمت » وهو خطأ .

(٤) في إسناده محمد بن الربيع بن سليمان المرادي ، فإن كان ما في إسناد المصنف هو الصواب =

١٢٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا أحمد بن محمد بن مِقْسَم المُقرِئ ، حدثنا

= فإني لم أجد له ترجمة ، وإن كان الصواب الجيزي كما في الرواية رقم (٥٦٩) فهو مشهور بالرواية ، وهو من شيوخ الطبراني في « المعجم الصغير » ، وفيه أيضاً يوسف بن أحمد بن يوسف الصيدلاني ، لم أقف له على ترجمة . أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » (١٨٦/٢) من طريق حجّاج بن محمد به . وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٨٣/١) ، والبغوي في « جزئه » (ص٢٩) من طريق الوليد بن مسلم عن ابن جريج به . قال الشيخ الألباني : « حديث صحيح ، رجاله ثقات رجال مسلم ، لكن ثلاثة منهم مدلّسون على نسق واحد ؟ الوليد بن مسلم ، وابن جريج ، وأبو الزبير ، لكن له طريق أخرى » . اهـ . **قلت** : وقد صرّح كلّ من ابن جريج وأبي الزبير بالتحديث كما تقدم في إسناد المؤلف ، إلا أن في إسناده نظراً ، وفيه متابعة للوليد ابن مسلم ، وكما أخرجه الحاكم (٤/٢) من طريق محمد بن بكر عن ابن جريج به ، فهذه متابعة ثانية للوليد بن مسلم . وأخرجه ابن الجارود في « المنتقى » (ص١٩٤) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٢٦٨/٣ و٣٨/٩ ـ طبعة دار الحرمين) ، والحاكم (٤٢٥/٤) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢٦٥/٥) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٤٣٤/٢٤) ، والذهبي في « تذكرة الحفاظ » (١٠٨٢/٣) من طرق عن عبد المجيد بن أبي رواد عن ابن جريج به . قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

قلت : هذه متابعة ثالثة للوليد بن مسلم ، وقد تصحّف « عبد المجيد » عند الحاكم إلى « عبد الحميد » . وأخرجه ابن حبان (٣٢/٨و٣٣) ، وانظر الموارد (ص٢٦٧) ، والحاكم (٤/٢) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢٦٤/٥) ، وفي « شعب الإيمان » (٣٣٩/٧) ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » (٣١/٤) من طريق سعيد بن أبي هلال عن ابن المنكدر عن جابر به . قال الحاكم : « حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . وقال الشيخ الألباني : « وهو كما قالا » . وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٥٦/٣ ـ ١٥٧) و (١٥٨/٧) من طريق شعبة عن ابن المنكدر عن جابر به . قال أبو نعيم في الموضع الأول : « غريب من حديث محمد وشعبة ، تفرد به وهب بن جرير » . وقال في الموضع الثاني : « غريب من حديث شعبة ، تفرد به حبيش عن وهب » . وأخرجه البيهقي في « الاعتقاد » (ص١٧٣) من طريق الليث ابن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن سعيد بن أبي أمية الثقفي ، عن يونس ابن كثير ، عن ابن مسعود نحوه وبأطول منه . وأخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » =

أحمد بن الصَّلْت الحمّاني[١] ، حدثنا أبو نُعيم الفضل بن دُكَين ، حدثنا سفيان الثوري ، عن ابن ذكوان[٢] ،[ل/٢٨أ] عن عبدالرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « قَلْبُ الشَّيخِ شَابٌّ[٣] عَلَى حُبِّ اثْنَيْنِ[٤]؛ طُولِ الحَيَاةِ وكثرةِ المَالِ »[٥] .

= (٤٣٥/٢٤) من حديث أبي حميد الساعدي مرفوعاً « أجملو في طلب الدنيا ، فكل ميسّر لما كتب الله له منها » ، ومن حديث أبي أمامة بمعناه وأطول ، وهما شاهدان لهذا الحديث ، والله أعلم .

(١) هو أحمد بن محمد بن الصلت بن المغلّس الحماني ، ابن أخي جبارة بن المغلس ، ويقال له أحمد بن الصلت كما في الإسناد ، ويقال أحمد بن عطية . قال ابن عدي : « كان ينزل الشرقية ببغداد ، رأيته في سنة سبع وتسعين ومائتين يحدث عن ثابت الزاهد وعبد الصمد بن النعمان وغيرهما من قدماء الشيوخ ، قوم قد ماتوا قبل أن يولد بدهر » . وقال : « وما رأيت في الكذابين أقل حياءً منه » . وقال ابن حجر : « هالك » . انظر الكامل لابن عدي (١٩١/١) ، وتاريخ بغداد (٣٣/٥) ، واللسان (١٨٨/١) ، والكشف الحثيث (ص٥٣) .

(٢) هو عبد الله بن ذكوان أبو الزناد .

(٣) أي قوي نشطان . قال النووي : « هذا مجاز واستعارة ومعناه : أن قلب الشيخ كامل الحب للمال ، محتكم في ذلك كاحتكام قوة الشاب في شبابه » . وقال الحافظ ابن حجر : « وسماه شابًا إشارة إلى قوة استحكام حبه المال ، أو هو من باب المشاكلة والمطابقة » . شرح صحيح مسلم (١٣٨/٧) ، وفتح الباري (٣٤٠/١١) ، والديباج (١٢٦/٣) ، وتحفة الأحوذي (٢/٧ و ٢٨) .

(٤) كذا هنا بالتذكير ، وفي مصادر التخريج « اثنتين » بالتأنيث .

(٥) حديث صحيح ، غير أن في إسناد المصنف أحمد بن الصلت ، وهو كذّاب وضّاع . أخرجه وكيع في « الزهد » (ص١٨٨) عن سفيان الثوري به . ومن طريق وكيع أحمد (٤٤٣/٢) و(٤٤٧/٢) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٣٦٨/٣) . وأخرجه أحمد (٣٩٤/٢) ، وأبو عوانة كما في إتحاف المهرة (٢٠٣/١٥/ح١٩١٥٤) من طريق سفيان الثوري به . وأخرجه الحميدي في « مسنده » (٤٥٩/٢/ح١٠٦٩) ، ومسلم (٧٢٤/٢ح١٠٤٦) كتاب الزكاة ، باب كراهة الحرص على الدنيا ، وأبو عوانة . كما في إتحاف المهرة (٢٠٣/١٥/ح١٩١٥٤) ، وأبو يعلى =

١٢٩. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن العباس بن حيّويه ، حدثنا أبو بكر بن العَلّاف النحويّ[١] ، حدثنا علي بن

= (١١/ ١٣٢/ح٦٢٥٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢٦٦/٧/ح١٠٢٦٣) من طريق سفيان بن عيينة عن أبي الزناد به . وأخرجه أحمد (٣٥٨/٢) من طريق ابن أبي الزناد ، والحاكم (٣٢٨/٤) من طريق عبد الوهاب بن بخت كلاهما عن أبي الزناد به . قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » .

قلت : بل أخرجه مسلم من هذا الوجه كما سبق ، وأخرجه البخاري ومسلم من وجه آخر عن أبي هريرة كما سيأتي . وأخرجه البخاري (٥/ح٦٤٢٠) كتاب الرقاق ، باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر واللفظ له ومسلم(٧٢٤/٢/ح١٠٤٦) كتاب الزكاة ، باب كراهة الحرص على الدنيا من طريق يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزال قلب الكبير شابًا في اثنتين ؟ في حب الدنيا وطول الأمل » . وأخرجه الترمذي (٥٧٠/٤ح ٢٣٣٨) كتاب الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب ما جاء في قلب الشيخ شاب على حب اثنتين ، وتمام الرازي في « فوائده » (١٤/٢) من طريق الليث عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة مثله . قال الترمذي : « حديث حسن صحيح » . وأخرجه ابن ماجه (١٤١٥/٢ح٤٢٣٣) كتاب الزهد ، باب الأمل والرجاء من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به . وأخرجه أحمد (٥٠١/٢) ، وأبو يعلى (٣٥٣/١٠) و (٣٩٠/١٠) ومن طريقه في الموضع الثاني ابن حبان (٢٥/٨) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٣٥٦/٨) من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، ولفظه عندهم :((قلب الكبير شاب على حب اثنتين : حب الحياة وحب المال » . وإسناده حسن ، محمد بن عمرو هو ابن علقمة الليثي المدني ، قال عنه الحافظ : « صدوق له أوهام » . التقريب (٤٩٩/ت٦١٨٨) .

(١) هو الإمام المقرئ الأديب ، أبو بكر الحسن بن علي بن أحمد بن بشار النهراني ، ثم البغدادي الضرير ، عمّر دهرًا وأضرّ ، مات سنة ثماني عشرة وثلاثمائة وله مائة عام . انظر تاريخ بغداد (٣٧٩/٧ - ٣٨٠) ، ووفيات الأعيان (١٠٧/٢ - ١١١) ، وطبقات القراء للذهبي (١٩٧/١) ، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٥١٤ - ٥١٨) ، والوافي بالوفيات (١٦٩/١٢ - ١٧٣) ، وطبقات القراء للجزري (٢٢٢/١) .

قُدَامة[١] الجزَرِيّ ، حدثنا مجُاشِع بن عمرو ، عن ميسرة بن عبد ربّه[٢] ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس في قوله : « ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾[٣]؛ فأمّا الّذِينَ اسْوَدَّتْ وجوهُهم فأهلُ البِدَعِ والأهواءِ ، وأمّا الّذِينَ ابْيَضَّتْ وجوهُهُمْ فأهلُ السُّنةِ والجماعَةِ »[٤] .

(١) الوكيل ، مات سنة تسع وعشرين ومائتين . ليّنه ابن معين ، وقال أبو حاتم : « ليس بقوي » . وقال ابن محرز : سألت يحيى بن معين عن علي بن قدامة فقال : وكيل ابن هرثمة ؟ فقلت : نعم ، فقال : لم يكن البائس ممن يكذب ، قيل له : حدث عن مجاشع ، فقال : قد رأيت مجاشعاً هذا كان يكذب وكان يحدّث عن ابن لهيعة . تاريخ بغداد (١٢/ ٥٠) ، والميزان (٣/ ١٥١) ، واللسان (٤/ ٢٥١) .

(٢) الفارسي ، أحد الوضّاعين . قال أبو زرعة : « كان يضع الحديث وضعاً » . وقال أبو داود : « أقر بوضع الحديث » ، وقال أبو حاتم والبخاري : « يرمى بالكذب » ، وقال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال النسائي والدارقطني : « متروك » . وقال ابن حبان : « كان ممن يروي الموضوعات على الأثبات ، ويضع الحديث ، وهو صاحب حديث فضائل القرآن الطويل » . التاريخ الكبير (٧/ ٣٧٧) ، والتاريخ الصغير (٢/ ١٧١) و(٢/ ٢١٠) ، والضعفاء الصغير للبخاري (ص١٠٩) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٩٩) ، والضعفاء للعقيلي (٤/ ٢٦٣) ، والجرح والتعديل (٨/ ٢٥٤) ، والكامل لابن عدي (٦/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠) ، والمجروحين (٣/ ١١) ، وكتاب الضعفاء لأبي نعيم (ص١٤٦) ، وتاريخ بغداد (١٣/ ٢٢٣) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ١٥٢) ، واللسان (٦/ ١٣٩) ، والكشف الحثيث (ص٢٦٥) .

(٣) سورة آل عمران آية (١٠٦) .

(٤) **هذا إسناد مظلم** ، فيه :

ـ ميسرة بن عبد ربه ، كان ممن يضع الحديث في الفضائل ، وأقر به كما تقدم .

ـ ومجاشع بن عمرو ، تقدم أن ابن معين كذّبه ، وقال العقيلي : « منكر الحديث » .

ـ وعلي بن قدامة الجزري ، وهو ضعيف . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٧/ ٣٧٩) من طريق العتيقي وعلي بن المحسن القاضي عن ابن حيويه به ، إلا أنه جعل بين أبي بكر بن العلاف =

١٣٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن المظفر بن موسى الحافظ ، حدثنا أحمد بن الحَسَن بن عبدالجبّار الصوفي ، حدثنا عبدالصمد بن يزيد مردويه قال : سمعت الفُضَيل بن عياض يقول : « من أَحْسَنَ فيمَا بَقِيَ غُفِرَ لهُ ما مَضَى وَمَا بَقِيَ ، ومنْ أَساءَ فِيمَا بَقِيَ أُخِذَ بِمَا مَضَى وَمَا بَقِيَ » ، ثم بكى الفُضيل وقال : « أسألُ اللهَ أَنْ يَجْعلَنَا وَإِيّاكُمْ مِمَّنْ

= وعلي بن قدامة أبا عمر الدوري كما يأتي عند الآجري . أخرجه الآجري في « الشريعة » (٥/ ٢٥٦١ ـ ٢٥٦٢/ح٢٠٧٤) من طريق أبي عمر حفص بن عمر الضرير الدوري المقرئ (وهو لا بأس به) عن علي بن قدامة عن مجاشع بن عمرو عن ميسرة عن عبد الكريم الجزري عن ابن عباس به . وجعل عبد الكريم الجزري مكان سعيد بن جبير . وأخرجه اللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (١/٧٢/ح٧٤) من طريق أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي ، والجرجاني في « تاريخ جرجان » (ص١٣٢) من طريق إسماعيل بن صالح الحلواني ، كلاهما عن علي بن قدامة به ، غير أنهما زادا عبد الكريم الجزري بين ميسرة وابن جبير ، وتصحف « عبد الكريم » عند الجرجاني إلى « عبد الملك » . وأخرجه الدارقطني في « الأفراد » ، والخطيب في « الرواة عن مالك » . كما في اللسان . (١/٢٠٢) ، وفي (٤/٤٤٤) ، و ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤٣/١٠) من طريق أبي نصر أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن الفضل ابن عبد الله ابن مسعود اليشكري ، عن مالك بن سليمان قال : أنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر مثله مرفوعاً . قال الدارقطني : « هذا موضوع ، والحمل فيه على أبي نصر الأنصاري ، والفضل ضعيف » . وقال الخطيب : « منكر من حديث مالك ، ولا أعلمه يُروى إلا من هذا الوجه » . اهـ . ومالك بن سليمان هو ابن مرة النهشلي ، من أهل هراة ، ذكره ابن حبان في « الثقات » (٩/ ١٦٥) وقال : « كان مرجئاً ممن جمع وصنّف ، يخطئ كثيراً ، وامتحن بأصحاب سوء ، كانوا يقلبون عليه حديثه ، ويقرأون عليه ، فإن اعتبر المعتبر حديثه الذي يرويه عن الثقات ، ويروي عنه الأثبات مما بيّن السماع فيه لم يجدها إلا ما يشبه حديث الناس ، على أنه من جملة الضعفاء ، أدخل إن شاء الله ، وهو ممن أستخير الله عز وجل فيه » . وعلى كل حال فالحديث لم يثبت ، وفي متنه نكارة حيث يعارض ظاهر الآية نفسها والله أعلم .

يُحْسِنُ فِيمَا بَقِيَ »[١] .

١٣١. **سمعت** أحمد يقول : سمعت أحمد بن إبراهيم بن شاذان يقول : سمعت أبا عيسى عبدالرحمن بن زاذان[٢] الرزاز قال : « كُنْتُ فِيْ جامِعِ المْدينةِ[٣] وَقَدْ صَلَّيْنَا العصرَ ـ وأحمدُ بنُ حنبلٍ حاضرٌ ـ فسمِعْتُه يقُولُ : « اللّهُمَّ ، مَنْ كانَ علَى هَوًى أَوْ علَى رَأْيٍ وهُوَ يَظُنُّ أنَّه على

(١) **إسناده حسن** ، أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (١/٩٤/رقم١٥١) عن الطيوري به . وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤٨/٤٠٧) من طريق ابن الطيوري به . وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٨/١١٣) من طريق عامر بن عامر ، عن الحسن بن علي العابد ، عن فضيل نحوه وفيه قصة . وقد روي مرفوعاً من حديث أبي ذر رضي الله عنه ، أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧/٤٦) ، وفي « مسند الشاميين » (١/٣٨٢) عن محمد بن هارون ، عن سليمان بن عبد الرحمن ، عن يحيى بن حمزة ، عن الوضين بن عطاء ، عن يزيد بن مرثد عن أبي ذر به مثله . قال المنذري : « رواه الطبراني بإسناد حسن » ، وكذا قال الهيثمي . انظر الترغيب والترهيب (٤/٥٣) ، ومجمع الزوائد (١٠/٢٠٢) . ونقل العجلوني في « كشف الخفا » (٢/٢٩٣)عن النجم أنه قال : « لم أجده في الحديث المرفوع ، وإنما أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » عن الفضيل بن عياض من قوله ، وفي معناه : ما أخرجه الشيخان وابن ماجه عن ابن مسعود : « من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ، ومن أساء في الإسلام أخذ بالأوّل والآخر » .

(٢) ابن يزيد بن مخلد . قال الخطيب : « حدّث عن أحمد بن حنبل حديثاً واحداً ، رواه عنه أبو محمد السقا الواسطي ، وأبو بكر بن شاذان ، وأبو القاسم بن الثلاّج » . وقال الذهبي : « متَّهم ، روى حديثاً باطلاً عن أحمد ، عن عفان ، عن همام ، عن ثابت ، عن أنس رضي الله تعالى عنه مرفوعاً فذكر الحديث . . . وقال : ثم إنه روى عن أحمد دعاءً منكراً جاء في ترجمة أحمد في « التهذيب » . اهـ . تاريخ بغداد (١٠/٢٨٧) ، واللسان (٣/٤١٥) .

(٣) جاء في تاريخ بغداد « كنت في المدينة بباب خراسان » .

الحقِّ وليسَ [ل/٢٨ب] هُوَ علَى الحقِّ فَرُدَّهُ إِلَى الحقِّ حَتَّى لا يَضِلَّ مِنْ هذِهِ الأُمَّةِ أَحَدٌ ، اللَّهُمَّ ، لا تَشْغَلْ قُلوبَنَا بِمَا تَكَلَّفْتَ(١) لَنَا بِهِ ، ولا تجعَلْنَا فِي رِزْقِنَا خَوَلاً لِغَيْرِكَ ، ولا تَمْنَعْنا ما عِندَكَ بِشَرِّ ما عِنْدَنا ، ولا تَرَانا حَيْثُ نَهيْتَنَا ، ولا تَفْقِدْنَا مِنْ حيثُ أمَرْتَنا ، أَعِزَّنَا ولا تُذِلَّنا ، أعزَّنَا بالطَّاعَةِ ولا تُذِلَّنَا بالْمَعَاصِي »(٢) .

١٣٢. سمعت أحمد يقول : سمعت محمد بن أحمد بن عُثمان(٣) السُّلَميّ بدمشق يقول : سمعت العَسْكَري محمد بن بِشْر العَكْريّ(٤)

(١) هكذا في المخطوط « تكلّفتَ » وهو بمعنى « تكَفَّلْت » ، ويحتمل أن يكون سبق قلم من الناسخ .

(٢) أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٢٨٧/١٠) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « مناقب الإمام أحمد » (ص٣٦٥ ـ ٣٦٦) ، وكذا المزي في « تهذيب الكمال » (٤٦٤/١ ـ ٤٦٥) عن الأزهري عن ابن شاذان به . وتمامه عندهم : « قال : وجاء إليه رجل فقال له شيئًا لم أفهمه ، فقال له : اصبر ، فإن النصر مع الصبر ، ثم قال : سمعت عفان يقول : حدثنا همام عن ثابت ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « والنصر مع الصبر ، والفرج مع الكرب ، وإن مع العسر يسراً ، إن مع العسر يسراً » ، قال ابن شاذان : سألت أبا عيسى . . . فذكر الكلام السابق نقله في ترجمته .

(٣) ابن الوليد بن الحكم بن أبي الحديد الدمشقي ، مسند دمشق ، كان مولده في سنة تسع وثلاثمائة . قال أبو نصر ابن ماكولا : « حدّث عنه جماعة ، وكان من الأعيان » . وقال عبد العزيز الكتاني : « كان ثقة مأموناً أعرفه ، وتوفي في شوال سن خمس وأربعمائة » . ذيل مولد العلماء (ص١٣٣) ، والإكمال لابن ماكولا (٥٥/٢) ، والوافي بالوفيات (٦٠/٢) ، وسير أعلام النبلاء (١٨٤/١٧ ـ ١٨٥) .

(٤) وقع في المخطوطة « محمد بن بشير العكبري » ، والتصويب من مصادر الترجمة . وهو محمد ابن بشر بن بطريق الزبيري العكري المصري ، ولد بسامراء في سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين ، وسكن مصر من صباه ، ومات في شوال سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ، وصفه الذهبي =

بمصر يقول : « حضرتُ المُزَنيَّ[١] وجاءَه رجُلٌ فقبَّلَ رأسَه فأخذَ المُزنيُّ يَدَ الرجلِ فقبَّلَها فقالُوا : سُبْحانَ اللهِ ، يا أبَا إبراهيمَ! فقالَ : هَذَا مِنَ التَّطفِيفِ[٢] ، إيَّاكُمْ والتّطفيفَ »[٣] .

١٣٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن إبراهيم بن موسى السّكُونيّ المؤدّب ، حدثنا عبدالله بن أبي سفيان بالمَوْصِل ، حدثنا فتح بن نصر المصري المعروف بفتح[٤] ، حدثنا حسّان بن

= بـ « مسند مصر » ، وفي سير أعلام النبلاء بـ « المحدِّث » . مولد العلماء ووفياتهم (٦٦/٢ - ٦٦٧) ، وتكملة الإكمال (٨٣/٣) ، وسير أعلام النبلاء (٣١٤/١٥) ، وتذكرة الحفاظ (٨٤١/٣) ، وتبصير المنتبه (٦٥٦/٢) ، واللسان (٩٣/٥ - ٩٥) .

(١) هو الإمام العلامة ، فقيه الملة ، علم الزهاد ، أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو ابن مسلم المزني المصري ، تلميذ الإمام الشافعي ، صاحب المختصر ، كان مولده سنة خمس وسبعين ومائة ، ومات سنة أربع وستين ومائتين . طبقات الشيرازي (ص٧٩) ، طبقات العبادي (ص٩) ، وسير أعلام النبلاء (٤٩٢/١٢ - ٤٩٦) ، وطبقات السبكي (٩٣/٢ - ١٠٩) ، وطبقات ابن هداية الله (ص٢٠) ، ومفتاح السعادة (١٥٨/٢ - ١٥٩) .

(٢) قال ابن حجر : « أصل التطفيف : مجاوزة الحد » . فتح الباري (٧٢/٦) . وقال المناوي في « التعاريف » (ص١٨٢) : « التطفيف التقليل ، ومنه قيل : طفّف الميزان والمكيال تطفيفاً ، لا يستعمل إلا في الإيجاب فلا يقال : ما طففت » . وانظر تفسير القرطبي (٢٥١/١٩) .

(٣) **إسناده جيد** . أخرجه الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي » (٣٥١/١ . الطحان .) من طريق العتيقي به . وأخرج أبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » (٢٨٥/٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٥٨/٤) من طريق عبد الرزاق عن بكار بن عبد الله عن وهب بن منبه أنه قال : « ترك المكافأة من التطفيف » .

(٤) أبو نصر الكناني . قال ابن أبي حاتم : « كتبنا فوائده لأن نسمع منه ، فتكلمو فيه وضعفوه فلم نسمع منه » ، وقال الدارقطني : « الفتح بن نصر ابن عبد الرحمن الفارسي ، ضعيف =

غالب[١] ، حدثنا مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أُبَيٍّ بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « كانَ جِبريلُ يأتي يُذاكِرُني فَضْلَ عُمرَ ، فقُلْتُ : يا جبريلُ ، مَا بَلَغَ فَضلُ عمرَ ؟ قالَ : يَا محمّدُ ، لَوْ لَبِثْتُ معَكَ ما لبثَ نُوحٌ فِي قَومِهِ ما بَلَّغْتُ لَكَ فضلَ عُمرَ »[٢] .

= متروك » ، انظر : الجرح والتعديل (٩١/٧) ، واللسان (٤٢٦/٤) .

(١) ابن نجيح مولى أيمن الرعيني ، يكنى أبا القاسم ، يروي عن مالك ، مات بدلاص من صعيد مصر في رجب سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، متروك ، حدّث عن مالك بالمناكير ، تفرد ابن يونس بتوثيقه . انظر المجروحين (٢٧١/١) ، والمدخل إلى الصحيح (ص١٣٢) ، وكتاب االضعفاء لأبي نعيم (ص٧٥) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٩٩/٢) ، واللسان (١٨٨/٢) ، والكشف الحثيث (ص٨٩) .

(٢) **إسناده ضعيف جدًا** ، من أجل حسان بن غالب ، وهو متروك ، منكر الحديث ، وفتح بن نصر ضعيف ، وعبد الله بن أبي سفيان لم أقف له على ترجمة . والحديث أخرجه الدارقطني في « غرائب مالك » كما في « اللسان » (١٨٨/٢) ، وتمام في « فوائده » (٢٥٢/٢ - ٢٥٣) من طريق الفتح بن نصر به . وأورده القرطبي في « تفسيره » عن حسان بن غالب به . وفي رواية تمام زيادة قوله : « وليبكين الإسلام بعد موتك يا محمد على موت عمر بن الخطاب رضي الله عنه » .

قلت غريب من حديث مالك ، ولا يصح عنه ، تفرد به حسان بن غالب ، وهو متروك . قال الحاكم : « له عن مالك أحاديث موضوعة » . والراوي عنه فتح بن نصر الكناني ضعيف أيضاً . قال القرطبي : « ذكره الخطيب البغدادي وقال : تفرد بروايته حسان بن غالب عن مالك ، وليس بثابت من حديثه » . وقال الدارقطني : « هذا لا يصح عن مالك ، وفتح وحسان ضعيفان ، وهذا الحديث وحديث المشط ضعيفان » . اللسان (١٨٨/٢) . وقال أيضاً : « لا يصح هذا عن مالك ولا عن الزهري » .

قلت : قوله « ولا عن الزهري » إشارة إلى رواية عبد الله بن عامر الأسلمي عنه . أخرجه من هذه الطريق : ابن أبي عاصم في « السنة » (٥٨٦/٢) ، والآجرّي في « الشريعة » (١٩١٣/٤/ح١٣٩١ ، و١٩١٧/٤/ح١٣٩٤) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » (٣٢١/١) من =

١٣٤. قال : حدثنا محمد ، حدثنا عبدالله بن عثمان بن محمد [ل/

= طريق حبيب بن أبي حبيب عن عبد الله بن عامر الأسلمي عنه به ، وفيه الزيادة « وليبكينّ الإسلام بعد موتك يا محمد على موت عمر بن الخطاب . رضي الله عنه . » . وأخرج هذه الزيادة فقط الطبراني في « المعجم الكبير » (٦٧/١) من طريق حبيب بن أبي حبيب به .

وإسناده موضوع فيه :

ـ حبيب بن أبي حبيب المصري ، كاتب مالك ، كذّبه أبو داود وجماعة . قال ابن عدي : « أحاديثه كلها موضوعة » . وقال الهيثمي بعد أن عزاه للطبراني : « فيه حبيب كاتب مالك ، وهو متروك كذّاب » . انظر الكامل (٨١٨/٢) ، ومجمع الزوائد (٦٨/٩) ، والتقريب (١٥٠/ ت١٠٨٧) .

ـ وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي ، أبو عامر المدني ، وهو ضعيف . التقريب (٣٠٩/ت٣٤٠٦) . ويُروى من حديث عمار بن ياسر ، أخرجه :الروياني في « مسنده » (٣٦٧/٢) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١٧٩/٣/ح١٦٠٣) ، وعبد الله بن أحمد في « فضائل الصحابة » (٤٢٩/١/ ح٦٧٨) ، وابن أبي حاتم في « العلل » (٣٨٥/٢) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » و « المعجم الكبير » كما في « مجمع الزوائد » (٦٨/٩) ، وابن عرفة في « جزئه » (ص٦٠ ـ ٦١/ح٣٥) ، ومن طريقه ابن بلبان المقدسي في « المقاصد السنية » (ص٣٩٤) ، والآجري في « الشريعة » (٤/ ١٩١٦/ح١٣٩٣) ، وابن عدي في « الكامل » (٧٩/٧) ،وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١/ ١٩٤ ـ ١٩٥) ، وابن بلبان في « تحفة الصديق » (ص١٠٦ ـ ١٠٧) كلهم من طريق الوليد بن الفضل عن إسماعيل بن عبيد العجلي عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة ابن قيس عن عمار بن ياسر . رضي الله عنه . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عمار ، أتاني جبريل . عليه السلام . آنفاً فقلت : يا جبريل ، حدثني بفضائل عمر في السماء ، فقال لي : لو لبثت ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً ، ما نفدت فضائل عمر ، وإن عمر حسنة من حسنات أبي بكر » .

إسناده موضوع ، فيه :

ـ الوليد بن الفضل العنزي . قال أبو حاتم : « الوليد مجهول » ، وقال ابن حبان : « يروي الموضوعات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » . العلل المتناهية (١٩٥/١) . وقال الذهبي : « هو الذي حديثه في جزء ابن عرفة عن إسماعيل بن عبيد أن عمر حسنة من حسنات أبي بكر ، =

٢٩أ] الصَّفَّار ، حدثنا إبراهيم بن أحمد[١] القِرْمِيسينيّ ، حدثنا الوليد ابن حماد[٢] الرَّمْليّ ، حدثنا ابن سهم الأنطاكيّ[٣] ، حدثنا عيسى بن

= وإسماعيل هالك هالك ، والخبر باطل » . الميزان (٢٣٨/١) ، وقال الهيثمي : « فيه الوليد بن الفضل العنزي ، ضعيف جدًّا » .

ـ وإسماعيل بن عبيد العجلي ، بصريّ ضعّفه الأزدي . ونقل ابن الجوزي عن الإمام أحمد أنه لا يعرف إسماعيل ، وأن الحديث موضوع . انظر اللسان (٤٢٠/١) ، وقال أبو حاتم : « هذا حديث باطل موضوع ، اضرب عنه » ، وقد تقدم قول الذهبي في إسماعيل : « هالك هالك » . والحديث ذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣٢١/١) ، والمحب الطبري في « الرياض النضرة » (١/ ٣٠٩) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » (٤١/٤) ، وابن عراق في « تنزيه الشريعة » (١/ ٣٤٦) ، والسيوطي في « اللآلئ » (٣٠٢/١ ـ ٣٠٣) . ومعنى قوله « حسنة من حسنات أبي بكر » : قال بعض أهل العلم : « إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو ويقول : « اللهم أعزّ الإسلام بعمر بن الخطاب ، وكان أبو بكر يؤمّن ، فاستُجيب لهما دعاؤهما وهُديَ إلى الإيمان بدعوتهما ، فهو حسنة من حسنات كلّ واحد منهما » . الرياض النضرة (٣١٠/١) .

(١) ابن حسن ، أبو إسحاق ، المحدث الصادق الصالح ، الجوّال الرحّال . قا ل الخطيب : « كان ثقة صالحاً » . مات سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة . والقرميسيني : بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم وسكون الياء وكسر السين بعدها ياء ثانية ثم نون ، هذه نسبة إلى قِرْمِسين ، مدينة بجبال العراق على ثلاثين فرسخاً من همذان عند الدينور . ترجمته في : تاريخ بغداد (٤٢٢/٧) ، واللباب (٢٨/٣) ، وسير أعلام النبلاء (١٣٦/١٦ ـ ١٣٧) .

(٢) ابن جابر ، أبو العباس ، مؤلف كتاب « فضائل بيت المقدس » ، ضعّفه الخليليّ . ووصفه الذهبي بالحافظ وقال : « ذكره ابن عساكر مختصراً ، ولا أعلم فيه مغمزاً ، وله ـ كذا في المطبوع ـ أسوة غيره في رواية الواهيات ، بقي إلى قريب الثلاثمائة » . انظر : الإرشاد (٤٠٧/١) ، وسير أعلام النبلاء (٧٨/١٤ ـ ٧٩) .

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن بن حكيم بن سهم الأنطاكي ، قدم بغداد وحدث بها ، وثقه الخطيب ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « ربما أخطأ » ، وقال الحافظ ابن حجر : « ثقة يغرب » . تاريخ بغداد (٣١٠/٢) ، والجرح والتعديل (٣١٥/٧) ، والثقات (٨٧/٩) ، =

يونس ، عن مالك(١) ، عن(٢) معاوية بن يحيى(٣) ، عن الزهري ، عن أنس قال : قال النبي ﷺ : « لِكُلِّ دِينٍ خُلُقٌ ، وخلقُ هذَا الدِّينِ الحَيَاءُ »(٤) .

= ورجال مسلم لابن منجويه (١٨٨/٢) ، وتهذيب الكمال (١٠٧/٢٥) ، والكاشف (١٩٢/٢) ، والتهذيب (٢٦٤/٩) ، والتقريب(٤٩٢/ت٦٠٧٢) .

(١) ابن أنس الإمام .

(٢) في المخطوط « بن » بدل « عن » ، والتصويب من مصادر التخريج .

(٣) أبو يحيى الصدفي ، كان على بيت المال بالريّ ، دمشقيّ ، ويقال : مصريّ ، يكنى أبا روح . قال ابن معين : « مصري هالك ليس بشيء » ، وقال ابن المديني والنسائي والدارقطني : « ضعيف » . وقال النسائي مرة : « متروك الحديث » ، وقال الجوزجاني : « واهي الحديث » ، وقال ابن حبان : « منكر الحديث جداً ، كان يشتري الكتب ويحدث بها ، ثم تغير حفظه فكان يحدث بالوهم » . تاريخ ابن معين (ص١١٢ ـ الدارمي) ، والتاريخ الأوسط (١٦٧/٢) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٩٦) ، والضعفاء للعقيلي (١٨٢/٤) ، وأحوال الرجال للجوزجاني (ص١٦٧ ـ ١٦٨) ، والمجروحين (٤/٣) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٢٨/١) .

(٤) في إسناده محمد بن عبد الرحمن وهو ثقة يغرب ، وربما أخطأ ، وقد تفرد برواية هذا الحديث عن عيسى بن يونس عن مالك ، كما يأتي . أخرجه أبو يعلى (٢٦٩/٦) ، ومن طريقه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢١٠/٢) عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي به ، وليس عند أبي يعلى ذكر مالك . وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي في « معجم شيوخه » (٦١٧/٢) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٤/٨) عن الحسين بن أحمد الآمدي المالكي ، أبي علي البغدادي ، عن محمد بن سهم عن عيسى بن يونس عن مالك عن الزهري به . قال الطبراني : « لم يروِ هذا الحديث عن مالك إلا عيسى بن يونس ، تفرد به محمد بن عبد الرحمن » ، وكذا قال أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٣٤٦/٦) .

قلت : ويحتمل أن يكون الوهم ممن دونه ، فإن ممن روى عنه هذا الإسناد الوليد بن حماد الرملي ، تقدم أن الذهبي قال فيه : « وله أسوة غيره في رواية الواهيات » . وقال أبو يعلى الخليلي في =

....

= « الإرشاد » (٤٠٧/١ ـ ٤٠٨) بعد أن روى الحديث من طريق معاوية بن يحيى الصدفي ـ كما سيأتي ـ : « فأخذه الوليد بن حماد الرمليّ وأحمد بن أبي موسى الأنطاكي فروياه عن ابن سهم وجعلا مالك بن أنس بدل معاوية بن يحيى عن الزهري ، وهما ضعيفان ، والثقات مثل أبي يعلى الموصلي والبغوي وإبراهيم الحربي رووه على الصواب » . اهـ .

قلت : أما رواية أبي يعلى فأخرجها في « مسنده » (٢٦٩/٦) .

ـ ورواية البغوي عند أبي يعلى الخليلي في « الإرشاد » (٤٠٧/١ ـ ٤٠٨) .

ـ ورواية إبراهيم الحربي لم أقف عليها . فهؤلاء رووا عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم ، عن عيسى بن يونس ، عن معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري عن أنس به . فرواية هؤلاء هي المحفوظة ، وأما ذكر مالك في هذا الإسناد فخطأ ، وسيأتي ذكر المحفوظ من حديث مالك وبيان الاختلاف عليه إن شاء الله تعالى . وقد وافق محمدَ بن عبد الرحمن على هذا الإسناد . أي من غير ذكر مالك . كلٌّ من :

ـ إسماعيل بن عبد الله الرقّيّ ، وهو ثقة . أخرج روايته ابن ماجه (١٣٩٩/٢ح٤١٨١) كتاب الزهد ، باب الحياء عنه عن عيسى بن يونس به .

ـ محمد بن عبد الله بن عمّار الموصلي . أخرج روايته الخطيب في « تاريخ بغداد » (٢٣٩/٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (١٢٢/٢) عن عيسى بن يونس به .

ـ نعيم بن حمّاد . أخرج روايته ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٧٠٩/٢) من طريق الدارقطني قال : « روى نعيم بن حماد عن عيسى ابن يونس » ، فذكره .

ـ هشام بن عمّار . أخرج روايته البيهقي في « شعب الإيمان » (١٣٦/٦) عن عيسى بن يونس به . فرواية هؤلاء هي المحفوظة ، وأن عيسى بن يونس إنما روى هذا الحديث عن معاوية بن يحيى الصدفي ، وروايته عن مالك غريبة تفرد بها محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي دون سائر الرواة عنه ، كما نص على ذلك الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢١٠/٢) ، والدارقطني كما نقل عنه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٧٠٩/٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٣٤٦/٦) ، وتقدم عن أبي يعلى أنه جعل الحمل على من دون محمد بن عبد الرحمن . وعلى كل حال فإن الإسناد معلول من أجل معاوية بن يحيى الصدفي ؟ فإنه متفق على تضعيفه . قال ابن الجوزي بعد إخراجه هذا الحديث من هذا الطريق : « هذا حديث لايصحّ » . وقال الدارقطني : « وقد روي =

....

= عن مالك عن الزهري عن أنس بن مالك ، والحديث غير ثابت » . وقال البخاري : « وروى عيسى بن يونس وإسحاق بن سليمان ـ أي عن معاوية بن يحيى ـ أحاديث مناكير كأنها من حفظه » .
قلت : وهذا من رواية عيسى بن يونس عنه . وهناك اختلاف آخر على معاوية بن يحيى حيث روى بقية بن الوليد وأبو عتبة الحسن بن علي بن مسلم البرّاد الحمصي عنه عن عمر بن عبد العزيز عن الزهري عن أنس به . وهذا أيضاً معلول ، ورواية عيسى بن يونس أولى بالصواب ؛ لأنه أوثق منهما ، وقد روى عنه جماعة ، ولم يذكر أحدٌ منهم عمر بن عبد العزيز . أما حديث بقية فأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (١٣٦/٦) من طريق محمد بن وهب عنه به . قال البيهقي عقبه : « كذا روي عن بقية ، عن معاوية بن يحيى ، ورواه عيسى بن يونس عن معاوية بن يحيى عن الزهري دون ذكر عمر بن عبد العزيز فيه » .
ـ وحديث أبي عتبة البرّاد أخرجه ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » (ص٤١) عنه به . ولكن أخرج البيهقي في « شعب الإيمان » (١٣٦/٦) ، والخطيب في « موضّح الأوهام » (٣١١/٢) من طريق علي بن زهير عن علي بن عيّاش عن أبي مطيع الأطرابلسي عن عباد بن كثير عن عمر بن عبد العزيز عن الزهري عن أنس به . وإسناده ضعيف جداً فيه :
ـ عبّاد بن كثير الثقفي البصري ، وهو متروك . قال الإمام أحمد : « روى أحاديث كذب » .
ـ وأبو مطيع الأطرابلسي ، واسمه معاوية بن يحيى ، أصله من دمشق أو حمص ، قال الحافظ : صدوق له أوهام ، وغلط من خلّطه بالذي قبله ـ يعني معاوية بن يحيى الصدفي ـ ، فقد قال ابن معين وأبو حاتم وغيرهما : الطرابلسي أقوى من الصدفي ، وعكس الدارقطني . التقريب (٥٣٩/ ت٦٧٧٣) . وللحديث شواهد عن زيد بن طلحة بن ركانة ، وابن عباس ، ومعاذ . أما حديث زيد بن طلحة بن ركانة فرواه مالك عن سلمة بن صفوان بن سلمة الزرقي ، عن زيد بن طلحة بن ركانة به . هذا الإسناد مداره على مالك فاختلف عليه فيه :فرواه جمهور الرواة عن مالك بهذا الإسناد مرسلاً . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (١٣٥/٦) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي والقعنبي ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (١٢٣/٢) من طريق عبد الله بن يوسف ، وهناد بن السري في « الزهد » (٦٢٥/٢) عن وكيع كلهم عن مالك به مرسلاً . قال ابن عبد البر : « هكذا هذا الحديث في الموطأ عند جمهور الرواة عن مالك » . التمهيد (١٤١/٢١) . والحديث في الموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثي (٩٠٥/٢) . وأخرجه الدارقطني في « غرائب مالك » =

....

= كما في « الإصابة » (٥٢٨/٣ ، و٧١٦/٦) من طريق علي بن الحسن الصفار ، وابن عبدالبر في « التمهيد » (١٤٢/٢١ - ١٤٣) من طريق يوسف بن موسى القطان كلهم عن وكيع عن مالك بن أنس عن سلمة بن صفوان عن يزيد بن ركانة عن أبيه به . قال ابن عبد البر : « رواه وكيع عن مالك عن سلمة بن صفوان عن يزيد بن طلحة بن ركانة عن أبيه ، ولا أعلم أحداً قال فيه عن أبيه عن مالك إلا وكيع ، فإن صحت رواية وكيع فالحديث مسند من هذا الطريق » . التمهيد (١٤١/٢١) .

قلت : لم يتفرد وكيع عن مالك بوصله ، بل تابعه علي بن يزيد الهمداني عن مالك ، كما عند البيهقي في « شعب الإيمان » (١٢٣/٢) ، ولكن روى هناد بن السري عن وكيع عن مالك مثل رواية الجمهور عن مالك ، وتابعه أيضاً عن وكيع محمد بن سليمان الأنباري ، أخرجه من طريقه ابن عبد البر في التمهيد (١٤٢/٢١) . وقد أنكر يحيى بن معين على وكيع في هذا الحديث قوله : عن أبيه ، وقال : ليس فيه عن أبيه ، وهو مرسل . التمهيد (١٤٢/٢١) . وقال أيضاً : « حديث ركانة هذا مرسل ، ليس فيه عن أبيه ، وروي من وجه آخر ضعيف مسنداً » . وقال البيهقي : « هذا مرسل » . انظر شعب الإيمان (١٣٥/٦) .

قلت : وقد أخرج الدارقطني في « غرائب مالك » كما في « الإصابة » (٥٢٨/٣) من طريق مسعدة بن السبع عن مالك عن سلمة بن صفوان عن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن أبي هريرة به . قال الدارقطني : « وهم فيه مسعدة ، وإنما يزيد بن طلحة بن ركانة ، ووهم أيضاً في قوله عن أبي هريرة ، وإنما هو مرسل ، ثم ساقه من مسند أحمد بن سنان القطان عن ابن مهدي كما في الموطأ . وأخرجه من طريق محمد بن أحمد بن الأشعث ، عن نصار بن حرب ، عن ابن مهدي مثل ما قال وكيع ، قال الدارقطني : « وهم فيه هذا الشيخ ، والصواب مرسل » .

- وأما حديث ابن عباس فأخرجه ابن ماجه (١٣٩٩/٢) كتاب الزهد ، باب الحياء ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٣٢٠/١٠) ، وابن أبي حاتم في « العلل » (٢٨٨/٢) ، وابن عدي في « الكامل » (٥٠٢/٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١٣٦/٦) من طريق سعيد بن محمد الورّاق ، عن صالح بن حسّان الأنصاري ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس به . إسناده ضعيف جداً ؛ فإن فيه صالح بن حسان الأنصاري . قال فيه ابن معين : « ضعيف » ، ومرة قال : « ليس حديثه بذاك » ، وقال مرة : « ليس حديثه بشيء » . وقال أحمد : « ليس بشيء » ، =

١٣٥. أخبرنا أحمد ، حدثنا عبيد الله بن محمد بن محمد[1] الفقيه العُكْبَرِيّ بها ، حدثنا عبد الله بن أبي داود - من لفظه إملاءً - ، حدثني

= وقال البخاري : « منكر الحديث » . الكامل (٥٢/٤) . وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » (٢٣٠/٤) : « هذا إسناد ضعيف لضعف صالح بن حسان وسعيد بن محمد الوراق » . وقال ابن أبي حاتم : « سألت أبي عن حديث رواه سعيد بن محمد الوراق ، فذكره بإسناده . . . فقال : « هذا حديث منكر » . العلل (٢٨٨/٢) . وقال البيهقي بعد إيراده له : « هذا أيضاً ضعيف » . شعب الإيمان (١٣٦/٦) .

- وحديث معاذ أخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » (١٤٢/٢١) ، ومن طريقه عبد الحق في « الأحكام الوسطى » (٣٦/٨) عن خلف بن القاسم ، عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي الحلبي ، عن أبي عمر عبد الله بن محمد ابن يحيى الأزدي ، عن آدم بن أبي إياس العسقلاني ، عن معن بن الوليد ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان (وقع في التمهيد : مهران وهو خطأ) ، عن معاذ رضي الله عنه به ، وفيه زيادة « من لا حياء له لا إيمان له » . وحسّن إسنادَه ابن عبد البر . وقال عبد الحق : هذا من حديث الشاميين ، وإسناده حسن . وقال ابن القطان عقبه : « ومعن بن الوليد ثقة ، وسائرهم كذلك ، إلا أبا محمد عبد الله بن محمد فإني لا أعرفه » . بيان الوهم والإيهام (٦٢١/٣) .

قلت : هذا أيضاً مرسل ؛ لأن خالد بن معدان لم يلقَ معاذاً . قال الذهبي : « أرسل عن معاذ » . سير أعلام النبلاء (٥٣٧/٤) ، وانظر السلسلة الضعيفة (١٤/٤/ح١٥٠٦ - ١٥٠٧) .

(١) ابن حمدان ، أبو عبد الله الحنبلي ، المعروف بابن بطة ، مؤلف كتاب « الإبانة الكبرى » ، الإمام القدوة ، العابد الفقيه ، المحدث شيخ العراق ، كان مستجاب الدعوة . كان مولده سنة أربع وثلاثمائة ، ومات في المحرم سنة سبع وثمانين وثلاثمائة . والعكبري بضم العين وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وفي آخرها راء ، نسبة إلى عكبرا ، وهي بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ . انظر تاريخ بغداد (٣٧١/١٠ - ٣٧٥) ، واللباب (٣٥١/٢) ، وطبقات الحنابلة (١١٤/٢ - ١٥٣) ، وسير أعلام النبلاء (٥٢٩/١٦ - ٥٣٣) ، واللسان (١١٢/٤ - ١١٥) ، وإيضاح المكنون (٨/١) .

أبي ، حدثنا محمد بن عمرو[١] الرازيّ ، حدثنا عبد الرحمن بن قيس[٢] عن حماد بن سلمة ، عن أبي العُشَراء الدارمي[٣] عن

---

(١) وقع في المخطوط « أحمد بن عمرو » وسيأتي في الرواية رقم (١٤٣) « محمد بن عمر » وكلاهما تصحيف ، والصواب ما أثبت كما في مصادر الترجمة والتخريج . وهو محمد بن عمرو بن بكر الرازي ، أبو غسّان زُنَيج ، ثقة من العاشرة ، مات سنة أربعين ومائتين ، أو أول التي بعدها . التقريب (٤٩٩/ت٦١٨٠) . وقد يكون الوهم هنا من ابن بطة ؟ فإن له مع إمامته أوهاماً وأغلاطاً والله أعلم . انظر سير أعلام النبلاء (٥٣٠/١٦) .

(٢) أبو معاوية الزعفراني ، واسطيّ الأصل ، وسكن بغداد مدة ثم صار إلى نيسابور . متروك ، واتهمه ابن مهدي وأبو زرعة بالكذب ، وصالح بن محمد البغدادي بالوضع . وقال أبو حاتم : « ذهب حديثه » . وقال البخاري ومسلم وأبو أحمد الحاكم : « ذاهب الحديث » . وقال ابن عدي : « وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه » . وقال ابن حبان : « كان ممن يقلب الأسانيد ، وينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات ، تركه أحمد بن حنبل » . الكنى والأسماء لمسلم (٧٦٠/١) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٦٨) ، والجرح والتعديل (٢٧٨/٥) ، وسؤالات البرذعي (٥٠٠و٥٠٧) ، والكامل لابن عدي (٢٩١/٤) ، والمجروحين (٥٩/٢) ، والمؤتلف والمختلف لابن القيسراني (ص٧٤) ، وكتاب الضعفاء لأبي نعيم (ص١٠٣) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٩٨/١) ، وتهذيب الكمال(٣٦٤/١٧ - ٣٦٧) ، والتهذيب (٦/ ٢٣٢) ، والتقريب (٣٤٩/ت٣٩٨٩) ، واللسان (٢٨٣/٧) .

(٣) أبو العشراء . بضم أوله وفتح المعجمة والراء والمدّ . ، قيل اسمه أسامة بن مالك بن قهطم ، وقيل : عطارد ، وقيل : يسار ، وقيل : سنان بن برز أو بلز ، وقيل : اسمه بلز بن يسار ، وكان نزل الجفرة على طريق البصرة ، أعرابي مجهول ،لم يروِ عنه غير حماد بن سلمة . قال البخاري : « في حديثه ، واسمه ، وسماعه من أبيه نظر » . وقال أحمد : « حديثه عندي غلط » . وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » وفي « مشاهير علماء الأمصار » . العلل لابن المديني (ص٨٧) ، والطبقات الكبرى (٢٥٤/٧) ، والأسامي والكنى لأحمد (٤٣) ، والتاريخ الكبير (٢١/٢) ، والكنى والأسماء لمسلم (٦٥٨/١) ، والجرح والتعديل (٢٨٣/٢) و(٣٣/٧) ، والثقات لابن حبان (٣/٣ ، و١٨٩/٥) ، ومشاهير علماء الأمصار له (ص٤٢) ، وإيضاح الإشكال =

أبيه(١) « أَنَّ النَّبيَّ صلّى اللهُ عَليْهِ وسلَّمَ سُئِلَ عَنِ العَتِيْرةِ(٢) فَحَسَّنَها »(٣) .

= لابن القيسراني (ص٦١) ، وتهذيب الكمال (٣٤/٨٦) ، والكاشف (٢/٤٤٣) ، والتهذيب (١٢/١٨٦) ، والتقريب (ص٦٥٨/ت٨٢٥١) ، واللسان (٧/٤٧٤) .

(١) اختلف في اسمه كما تقدم في اسم ابنه ، ورجح الحافظ ابن حجر أن اسمه مالك بن قهطم . انظر معجم الصحابة للبغوي (٥/٢٣٣ - ٢٣٤) ، معجم الصحابة لابن قانع (٣/٥٢) ، والإصابة (١/٢٣٠) و(٦/٣٢٢) .

(٢) العتيرة هي الذبيحة التي كانوا يذبحونها في رجب ، يعظّمون شهر رجب ؛ لأنه أول شهر من أشهر الحرم . قال أبو عبيد : « العتيرة هي الرجبية ، كان أهل الجاهلية إذا طلب أحدهم أمراً ، نذر أن يذبح من غنمه شاة في رجب ، وهي العتائر » . وتعقبه ابن قدامة فقال : « والصحيح إن شاء الله تعالى ،أنهم كانوا يذبحونها في رجب من غير نذر ، جعلوا ذلك سنة فيما بينهم ، كالأضحية في الأضحى ، وكان منهم من ينذرها كما قد تنذر الأضحية بدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم : « على كل أهل بيت أضحاة وعتيرة » ، وهذا الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم في بدء الإسلام تقرير لما كان في الجالهلية وهو يقتضي ثبوتها بغير نذر ، ثم نسخ ذلك بعد ، ولأن العتيرة لو كانت هي المنذورة لم تكن منسوخة ، فإن الإنسان لو نذر ذبح شاة في أي وقت كان لزمه الوفاء بنذره والله أعلم » . انظر فتح الباري (٩/٢٤٢) ، والمغني (١٣/٤٠٢) .

(٣) **حديث منكر** ، في إسناده :

- أبو العشراء الدارمي ، مجهول تفرد بالرواية عنه حماد بن سلمة .

- وعبد الرحمن بن قيس ، فإنه متفق على ضعفه وتركه ، وقد تفرد بهذا الحديث عن أبي سلمة ، ولم يعرف إلا به . قال ابن عدي : « وهذا لا أعلم يرويه عن حماد بن سلمة غير عبد الرحمن بن قيس » . وقال الذهبي : « هذا حديث منكر تكلم في ابن قيس من أجله ، وإنما المحفوظ عن حماد بهذا السند « أما تكون الذكاة إلا من اللبة » » . سير أعلام النبلاء (١٣/٢١١) ، وانظر (١٣/٢١٨) . والحديث أخرجه تمام في « حديث أبي العشراء الدارمي » (ص٣٦/رقم ٣٤) دون قوله : قال أبي . . . إلخ . وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١/٤١٢) من طريق أبي العباس محمد ابن إبراهيم بن محمد المروزي المعروف بابن الشيرجي ، وفي (٩/٥٧) من طريق عمر بن أحمد الواعظ ، والمزي في تهذيب الكمال (٣٤/٨٦) من طريق أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقي ، وذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٣/٢١٨) عن محمد بن عبد الله =

قال ابن أبي داود : قال أبي : كتب عني هذا الحديث أحمد بن حنبل .

١٣٦. أخبرنا أحمد ، حدثنا عبيدالله بن محمد العكبري ، حدثنا محمد ابن مَخْلَد العَطّار ، حدثنا محمد بن أحمد بن حُمَيد بن نُعَيم المَرْوَزيّ[١] قال : وجدت في كتاب جدي حُميد بن نُعيم[٢] ، حدثنا المسيّب بن شريك[٣] عن زياد الجَصّاص[٤] ، عن أبي العُشراء ، عن

= الزاهد الأصبهاني ، كلهم عن أبي بكر بن أبي داود به ، وفيه القصة مثل ما في الرواية رقم (١٤٣) الآتية . وأخرجه ابن نقطة في « التقييد » (ص٢٨١) من طريق الخطيب في الموضع الأول . وسيورده المصنف من هذا الطريق في الرواية رقم (١٤٣) .

(١) وثقه الخطيب وأرخ وفاته في سنة اثنتين وثمانين ومائتين . تاريخ بغداد (٢٩٢/١) .

(٢) ابن عبد الله ، كاتب عمر بن عبد العزيز ، روى عنه رجاء بن أبي سلمة ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه . وذكره الحافظ ابن حجر وسمّاه نعيم بن عبد الله بن همام القيني الشاميّ الكاتب ، عن عمر بن عبد العزيز ، وكان من كتّابه ، وروى عنه أبو المقدام رجاء بن أبي سلمة الرملي ، قال الحافظ : قرأت بخط الذهبي ، لا يعرف . وذكره في موضع آخر وسماه عبد الله بن نعيم بن همام القينيّ الأردني ، ونقل أيضاً أنه من كتّاب عمر بن عبد العزيز . انظر التاريخ الكبير (٣٥١/٢ ـ ٣٥٢) ، والجرح والتعديل (٢٣٠/٣) ، والتهذيب (٥٦/٦ ـ ٥٧) ، و(١٠/ ٤٦٤ ـ ٤٦٥) .

(٣) أبوسعيد التميمي الشقري ، كوفي الأصل ، ضعفوه جدًّا ، وتفرد الإمام أحمد فوثقه . مات سنة خمس وثمانين ومائة ، وقيل سنة ست وثمانين ومائة . انظر تاريخ بغداد (١٣٨/١٣ ـ ١٤٠) ، وسؤالات أبي داود (٣٥٣ ـ ٣٥٤/رقم ٥٥٠) ، وتاريخ ابن معين (٢١٤/٢/رقم٧٩٦ - برواية الدارمي) ، والمجروحين (٢٤/٣) ، والمغني (٦٥٩/٢) ، والميزان (١١٤/٤) .

(٤) هو زياد بن أبي زياد الجصاص ، أبو محمد الواسطي ، بصريّ الأصل ، منكر الحديث ، متروكه . قال الذهبي : « مجمع على ضعفه ، تركوه ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « ربما وهم » . تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٧٨/٢) ، وسؤالات الآجري (٣٦٦/١/ رقم ٣٦٦) ، =

جده قال : « يا رسولَ اللهِ بُهْمَتي بُهْمَتى أخافُ أنْ تَسبِقَني بِنَفسِها ، قالَ : ذَكِّها وَلَوْ في فَخِذِها بحديدتِكَ أو بعصاكَ أو بِمِرْوَدِك[١] »[٢] .

١٣٧. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني بالكوفة ، حدثنا محمد بن بَرَكة[٣] ، حدثنا

= والجرح والتعديل (٥٣٢/٣) ، والضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢١٨/رقم ٢٣٧) ، والكامل لابن عدي (١٠٤٥/٣) ، والميزان (٨٩/٢) . والجصاص : بفتح الجيم والصاد المشدّدة ، وفي آخرها صاد أخرى ، هذه النسبة إلى العمل بالجص وتبييض الجدران ، والمشهور بهذه النسبة زياد بن أبي زياد الجصاص .

(١) المِرْوَد : هو الميل ، وحديدة تدور في اللجام ، ومحور البكرة من حديد . القاموس المحيط (ص٣٦٢ ـ مادة رود ـ) .

(٢) **منكر جدا بهذا الإسناد بهذا اللفظ** ، فيه :
ـ أبو العشراء الدارمي وهو مجهول .
ـ وزياد بن أبي زياد الجصاص ، مجمع على ضعفه ، وتركه بعضهم إلا ابن حبان ، فذكره في الثقات ، وقال : « ربما وهم » . ومع ذلك فقد خالف حماد بن سلمة في هذا الإسناد فقال : عن جده ، ولم يقل عن جده غيره ، فهو من أوهامه .
ـ والمسيب بن شريك ، متروك .
ـ وحميد بن نعيم كاتب عمر بن عبد العزيز ، لم يوثقه أحد . وأخرجه تمام في « حديث أبي العشراء الدارمي » (٣٢/ح٢٧ ، و٢٨) من طريق عبد السلام بن سليمان القتات وأمة العزيز بنت محمد ، كلاهما عن زياد به . وأخرجه فيه (رقم ٢٩) من طريق طلحة بن زيد الرقي ، عن عبد الله بن محرر ، عن أبي العشراء ، عن جده مثله ، وسيأتي الكلام على هذا الإسناد في الرواية رقم (١٤٠) .

(٣) هو محمد بن بركة بن الحكم بن إبراهيم اليحصبي القنسريني الحلبي ، أبو بكر ولقبه بَرْدَاعَس ، وصفه ابن ماكولا وأبو أحمد الحاكم بالحفظ ، وكذلك الذهبي وقال : « الإمام الحافظ الناقد » . روى حمزة السهمي عن الدارقطني أنه قال : « ضعيف » . وفاته سنة سبع وعشرين وثلاثمائة . انظر سؤالات حمزة السهمي (ص ١١٩) ، ومعجم البلدان (٤٠٤/٢) ، وكشف النقاب =

احرابي(١) زياد يكنى أبا عبدالله ، حدثنا محمد بن سعيد الكُرَيْزيّ الأثرَم(٢) ، حدثنا حمّاد بن [ل/٢٩ب] سَلَمة ، عن أبي العُشَراء ، عن أبيه قال : « قُلْتُ : يَا رسُولَ الله ، أينَ كانَ رَبُّنَا(٣) قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الماءَ ؟ قالَ : « في عَمَاءٍ(٤) مَا فَوْقَه هَوَاءٌ

= (رقم١٦١) ، وتذكرة الحفاظ (٣/٨٢٧ ـ ٨٢٨) ، والميزان (٣/٤٨٩) ، والمغني في الضعفاء (٢/٥٥٩) ، والسير (١٥/٨١ ـ ٨٢) ، اللسان (٥/٩١) ، ونزهة الألباب (ص١١٦/رقم٣٤٦) .

(١) هكذا في المخطوط ، وأشار الناسخ في الهامش إلى أنه هكذا وجده ، ولم أهتدِ إلى ترجمته .

(٢) ابن زياد ، أبو سعيد القرشي البصري الأثرم المعروف بالكُرَيْزي ـ بضم الكاف وفتح الراء نسبة إلى كُرَيز بطن من عبد شمس ـ ، سكن بغداد وحدث بها ، ترك حديثه أبو حاتم وأبو زرعة ، واتهمه موسى بن هارون بالكذب ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين . الجرح والتعديل (٧/٢٦٤) وتاريخ بغداد (٥/٣٠٥) ، والكامل (٦/٢٩١) ، الأنساب (٥/٦١) ، واللسان (٥/١٧٦) .

(٣) قال الخطابي : قال بعض أهل العلم : « أين كان ربنا » يريد أين كان عرش ربنا تعالى ، فحذف اتساعاً واختصاراً كقوله تعالى : ﴿ واسأل القرية ﴾ يريد أهل القرية ، وكقوله تعالى : ﴿ وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم ﴾ أي : حبّ العجل . قال : « ويدل على صحة هذا قوله تعالى : ﴿ وكان عرشه على الماء ﴾ ، قال : وذلك أن السحاب محل الماء فكنى به عنه » . إصلاح غلط المحدثين (ص ١٠٩) . وانظر : تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (ص ٢٢٣) ، واستنكر وجود « ما » النافية قبل قوله : « ما فوقه ، وما تحته » .

(٤) قوله : « في عماء » بالممدود . قال الأصمعي ـ وذكر هذا الحديث ـ : « العماء في كلام العرب : السحاب الأبيض الممدود ، وأما العمى المقصور فالبصر ، فليس هو من معنى هذا والله أعلم بذلك » . انظر كتاب العرش (ص ٥٤) . وقال أبو عبيد : العماء هو الغمام وهو ممدود . التمهيد (٧/١٣٨) . وقال ثعلب : « هو عما مقصور أي : عما عن خلقه ، والمقصور الظلم ، ومن عمي عن شيء فقد أظلم عليه » . انظر التمهيد (٧/١٣٨) . وقد أيد الخطابي القول الأول ، وخطّأ القول الثاني وقال : وليس هذا بشيء ، وإنما هو في عماء ممدود ، هكذا رواه أبو عبيد وغيره من العلماء ، قال والعماء السحاب وقال غيره : الرقيق من السحاب ورواه بعضهم في « غمام » =

وَلَا تَحْتَه هَوَاءٌ »(١) .

= وليس بمحفوظ . إصلاح غلط المحدثين (ص ١٠٧ - ١٠٨) . وفسر يزيد بن هارون قوله « في عماء » أي ليس معه شيء .

(١) **منكر بهذا الإسناد** ، تفرد به محمد بن سعيد الأثرم عن حماد بن سلمة ، ، وهو متروك واتّهمه موسى بن هارون بالكذب ، ومع ذلك خالف جميع الرواة عن حماد وهم : أبو داود الطيالسي ، والحجاج بن منهال ، ويزيد بن هارون ، وأسد بن موسى ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الخزاعي ، فهؤلاء رووا عن حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حُدُس - وقال بعضهم - عُدَس - وقال بعضهم عن عمه أبي رزين العقيلي به مثله .

- أما حديث أبي داود الطيالسي فأخرجه في « مسنده » (ص ١٤٧ . دار المعرفة .) عن حماد بن سلمة به .

- وحديث الحجاج بن منهال أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (٢٧١/١ - ٢٧٢) عن محمد ابن المثنى ، وابن حبان (٨/١٤) من طريق البخاري ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠٧/١٩) عن علي بن عبد العزيز ، وابن جرير الطبري في « التفسير » (٤/١٢) ، وفي « التاريخ » (٣١/١) عن المثنى بن إبراهيم كلهم عنه به .

- وحديث يزيد بن هارون أخرجه أحمد (٤ / ١١ - ١٢) والترمذي (٥/ ٢٨٨ح٣١٠٩) كتاب التفسير ، باب ومن سورة هود عن أحمد بن منيع ، وابن ماجه (١/ ٦٤ - ٦٥ح١٨٢) المقدمة ، باب فيما أنكرت الجهمية عن أبي بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب « العرش » (ص ٥٤) ، عن عمه وأبيه ، وابن خزيمة (كما في إتحاف المهرة (٧٩/١٣ /ح ١٦٤٤٧) عن أحمد بن سنان ، و الحاكم في « المستدرك » (٤ /٥٦٠) من طريق سعيد بن مسعود ، و الطبري في « التفسير » (٤/١٢) وفي « التاريخ » (٣١/١) . عن سفيان ، ووكيع ، ومحمد بن هارون القطان كلهم عنه به .

- وحديث أسد بن موسى ، أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠٧/١٩) عن المقدام بن داود وابن خزيمة - كما في « إتحاف المهرة » (٧٩/١٣/ح ١٦٤٤٧) - عن بحر بن نصر كلاهما عنه به .

- حديث ابن مهدي ، أخرجه ابن خزيمة - كما في إتحاف المهرة المكان السابق - عن محمد بن صفوان عنه به .

- وحديث محمد بن عبد الله الخزاعي ، أخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » (١٣٧/٧) من =

١٣٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن عبدالله بن المطلب بالكوفة ، حدثني أبو بكر محمد بن هارون الدِّيْنَوَرِيّ[١] ، حدثنا إسماعيل بن عبدالرحمن بن الهيثم البصري ، حدثنا المُضَاء ابن الجارود[٢] ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي العُشَراء الدَّارِميّ ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « شَكَا نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ إلى الله عَزَّ وَجَلَّ جُبْنَ قَومِه ، فَأَوْحَى الله إِلَيْهِ ؛ أَنْ مُرْهُمْ ، فَلْيَسْتَفُّوا الحَرْمَلَ[٣] فإنَّه يَذْهَبُ بِالجُبْنِ ،

= طريق أحمد بن زهير عنه به . وقد تابع حماد بن سلمة على هذا الإسناد شعبة بن الحجاج أخرجه ابن خزيمة ـ كما في إتحاف المهرة في المكان السابق ـ عن عبد الله بن محمد الزهري عن أبي عدي عنه عن يعلى بن عطاء به . وهذا الإسناد صححه الحاكم والترمذي في « الرؤيا » ، وحسنه في هذا الموضع . قال ابن القيم : « وهذا الإسناد صححه الترمذي في موضع وحسنه في موضع » . اهـ . حاشية سنن أبي داود . وصحّح الحديث أيضا أبو عبيد القاسم بن سلاّم كما في السير (١٠/٥٠٥) .

قلت : الصحة غير متحققة هنا ، بل إسناده ضعيف ، فيه وكيع ابن حدس ويقال : عدس ـ وهو مجهول ـ لم يرو عنه غير يعلى بن عطاء ولم يوثقه غير ابن حبان . انظر تعليق الشيخ الألباني على كتاب « السنة » (١/٢٧٢) ، وتعليق الشيخ شعيب الأرناؤوط على سير أعلام النبلاء (١٠/٥٠٥) .

(١) ابن مالك بن الحسين يعرف بالدينوري صدوق ، حدث عن يعقوب بن إسحاق البيهسي وسفيان ابن المبارك المديني ، روى عنه أبو حفص بن شاهين ويوسف القواس . تاريخ بغداد (٣/٣٥٩) .

(٢) الشامي ، ذكره البخاري وسكت عنه . التاريخ الكبير (٨/٥٠) . وذكره ابن أبي حاتم فقال : مضاء بن الجارود الدينوري أبو الجارود سألت أبي عنه فقال : « شيخ دينوري ليس بمشهور ، ومحله الصدق » . الجرح والتعديل (٨/٤٠٣) . قال الحافظ في اللسان (٦/٤٦) : « رأيت له خبراً منكراً أخرجه الرافعي في تاريخ قزوين » .

(٣) الحَرْمَل : حب كالسمسم ، واحدته حرملة ، وهو يخرج السوداء والبلغم إسهالاً ، ويصفّي الدم وينوّم . لسان العرب (١١/١٥٠) ، والقاموس المحيط (ص١٢٧١) .

وَيَزِيْدُ فِي الْفُرُوسِيَّةِ »[١] .

١٣٩. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن عبدالله بن المطّلب بالكوفة ، حدثنا أحمد بن عيسى ابن السُّكَين[٢] البَلَديّ ، حدثنا وهب بن حفص الحَرَّاني[٣] ، حدثنا علي بن عبدالله الإفْرِيْقيّ[٤] ، عن يحيى بن سلاَّم[٥] ، عن حمّاد بن سلمة ، عن أبي العُشَراء الدَّارِمي ، عن أبيه :

---

(١) **موضوع** . والمتهم به محمد بن عبد الله بن المطلب ، كما أورده الحافظ في اللسان (٥/٢٣١) ، وصرح بأنه من موضوعاته .

(٢) ابن عيسى ابن فيروز ، وابن العباس الشيباني البلدي ، سكن بغداد وحدث بها ، وثقه الخطيب . توفي في رجب سنة ثلاث وعشرين وثلاثة مائة وقيل سنة اثنتين . تاريخ بغداد (٤/٢٨٠ - ٢٨١) .

(٣) ابن عمرو أبو الوليد البجلي الحراني ، ضعفه الدارقطني ، وقال مرة : « يضع الحديث » . وقال ابن عدي بعد أن ذكر أحاديث تنكر عليه : « ولوهب بن حفص غير ما ذكرت ، وكل أحاديثه مناكير غير محفوظة » . وقال الحافظ : هو وهب بن يحيى بن حفص بن عمرو البجلي نسبه إلى جده ، وفاته بعد سنة خمسين ومائتين بيسير . انظر العلل للدارقطني (٢/١٦٣) ، وتاريخ بغداد (١٣/٢٥٨) ، واللسان (٦/٢٢٢) .

(٤) ذكره الحافظ فقال : عون بن عبد الله بن عمر بن غانم الإفريقي ، غلط في اسمه بعض الرواة ، أورده الدارقطني في ترجمة يحيى بن سعيد الأنصاري من غرائب مالك من طريق إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي عن ابراهيم بن محمد بن زياد الأندلسي يعرف بابن القزاز عنه ، حدثني مالك . ثم أورده من طريق محمد بن وضاح وابن زياد عن سحنون عن عبد الله بن عمر ابن غانم عن مالك وقال : هذا أصح ممن قال عن عون . اللسان (٤/٣٨٧ - ٣٨٨) .
قلت : وجاء على الصواب في الإسناد الثاني كما سيذكره المصنف .

(٥) ابن أبي ثعلبة ، أبو زكريا البصري ، نزيل المغرب بإفريقية أخذ القراءات ، عن أصحاب الحسن البصري ، وجمع وصنف . أثنى عليه بعضهم وتكلّم فيه آخرون . قال أبو حاتم : صدوق ، وقال سعيد بن عمرو البرذعي : قلت لأبي زرعة في يحيى بن سلام المغربي ، فقال : لابأس به ربما =

« أنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَ بِالْفَرَع[1] يَعني مِنْ خَمْسِينَ شَاةً شاةً » .

أخبرناه أحمد ، أخبرناه عبدالله بن محمد بن الثلاج الحافظ ، حدثنا أحمد بن عيسى بن السكين مثله إلا أنه قال : عون بن عبدالله الإفريقي[2] .

= وهم . وقال أبو عمرو الداني : « . . . وكان ثقة ثبتاً ، عالماً بالكتاب والسنة وله معرفة باللغة العربية ولد سنة أربع وعشرين ومائة » . وقال أبو العرب : « كان مفسرًا ، وكان له قدر ، ومصنفات كثيرة في فنون العلم ، وكان من الحفاظ ، من خيار خلق الله » . وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « ربما أخطأ » ، قال الدارقطني : يحي بن سلام ضعيف ، وقال أبو الحسن بن القطان : ويحيى بن سلام صدوق ولكنه يضعف في حديثه ، وفاته بمصر بعد أن حج في صفر سنة مائتين . الجرح والتعديل (١٥٥/٩) ، الكامل (٢٥٣٣/٣) ، الثقات لابن حبان (٢٦١/٩) ، أسئلة البرذعي لأبي زرعة (٣٣٦/٢) ، ميزان الاعتدال (٣٨٠/٤ - ٣٨١) ، السير (٣٩٦/٩ - ٣٩٧) ، طبقات القراء (٣٧٣/٢) ، لسان الميزان (٢٥٩/٦ - ٢٦١) ، التهذيب (٢٦٠/٦) ، طبقات المفسرين (٣٧١/٢) .

(١) « الفرع » و« الفرعة » ، أول ما تلده الناقة ، كان العرب يذبحونه لآلهتهم فنهي المسلمون عن ذلك . وقيل : كان الرجل في الجاهلية إذا تمت إبله مائة ، قدّم بكراً فنحره لصنمه ، وهو الفرع ، وقد كان المسلمون يفعلونه في صدر الإسلام ثم نسخ . النهاية (٤٣٥/٣) . قال الزهري : « والفرع كان أهل الجاهلية يذبحون أول نتاج يكون لهم » ، ونحوه قال أبو عبيد . انظر مسند الإمام أحمد (٤٩٠/٢) ، ومصنف ابن أبي شيبة (٢٥٢/٨) ، السنن الكبرى (٣١٣/٩) ، صحيح البخاري (٢٠٨٤/٥) ، هدي الساري (١٦٧) ، حاشية السندي على النسائي (١٦٧/٧) ، شرح النووي (١٣٥/١٣) .

(٢) هكذا جاء على الصواب كما في التهذيب ، وعند تمام الرازي في جزء له كما سيأتي .

الحديث بهذا الإسناد موضوع ، فيه :

- أبو العشراء وأبوه وهما مجهولان .

- وفيه يحيى بن سلام تكلم فيه ، قال أبو زرعة : لا بأس به ، ربما وهم ، وذكره ابن حبان في =

١٤٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن المظفر الحافظ ، حدثنا أبو العباس أحمد بن زَنْجُويَه المُخَرِّميّ(١) ، ح قال : وحدثنا علي بن عمر الدَّارَقُطنيّ ، [ل/٣٠أ] ويوسف بن عمر القَوَّاس(٢) ، وعمر بن شاهين ، والطَّيِّب بن يُمْن المُعْتَضِديّ(٣) ، ومحمد بن العبّاس بن حَيُّوْيَه ، وجماعةٌ

= الثقات وقال : ربما أخطأ .
- وعون بن عبد الله الإفريقي لم يذكر بجرح ولا تعديل .
- ووهب بن حفص ، ضعفه الدارقطني ، وقال مرة يضع الحديث . ومحمد بن عبد الله بن المطلب ، متهم بوضع الحديث وكذلك ابن الثلاج . والحديث أخرجه تمام في جزء حديث أبي العشراء الدارمي (ص ٣٦ - ٣٧/ ٣٥ - ٣٦) . من طريق أحمد بن عيسى بن السكين البلدي به . وأخرجه أيضاً من طريق الحسين بن عبد الله الرقي عن أبي الوليد بن المحتسب عن عون بن عبد الله الإفريقي به ، وتقدم الكلام على هذا الإسناد . ولفظه عند تمام : « أن رسول الله ﷺ أمر بالفرع من كل خمسة شياه شاة » ، وعند المصنف : « خمسين شاة » .

(١) هو المحدث المتقن ، أبو العباس أحمد بن عمر بن زنجويه بن موسى المخرمي القطان ، وقد ترجم الخطيب له في موضعين ، وجعله رجلين يعرفان بابن زنجويه ، والصحيح أنهما واحد كما قال الذهبي ، توفي سنة أربع وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٤/١٦٤ - ١٦٥) ، (٤/٢٨٧) ، وسير أعلام النبلاء (١٤/٢٤٦) .

(٢) هو الإمام القدوة الرباني ، المحدث الثقة ، يوسف بن عمر بن مسرور ، أبو الفتح البغدادي ، القواس ، ولد سنة ثلاثمائة ، قال الخطيب : « كان ثقة زاهداً صادقًا ، أول سماعه في سنة ست عشرة وثلاثمائة » . وقال العتيقي : « مات في ربيع الأول سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، وكان ثقة مستجاب الدعوة ، ما رأيت في معناه مثله » . تاريخ بغداد (١٤/٣٢٥ - ٣٢٧) ، وسير أعلام النبلاء (١٦/٤٧٤ - ٤٧٦) .

(٣) هو الطيب بن يمن بن عبد الله ، أبو القاسم مولى المعتضد بالله ، سنة سبع وتسعين ومائتين لثلاث خلون من رجب . قال العتيقي : « كان ثقة صحيح الأصول » . توفي في شوال سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ، وقيل في ذي القعدة . تاريخ بغداد (٩/٣٦٣) .

قالوا : حدثنا عبدالله بن محمد البَغَويّ قالا : حدثنا عبدالأعلى بن حماد النَّرْسيّ ، حدثنا حمّاد بن سَلَمة ، عن أبي العُشَرَاء ، عن أبيه قال : « قلتُ : يا رسولَ الله ، أَمَا تكونُ الذَّكاةُ إلا في الحلْق أو اللَّبَّة[1] ؟ فقال : لو طَعَنْتَ في فَخِذِها لأَجْزَأَك »[2] .

---

(١) اللَّبّة هي : موضع النحر ، وجمعها اللَّبّات . انظر الفائق (٢/٣٨٥) ، والنهاية (٤/٢٢٢ - ٢٢٣) ، وغريب الحديث لابن الجوزي (٢/٣١٠) .

(٢) **إسناده ضعيف** من أجل أبي العشراء الدارمي وأبيه ؟ فإنهما مجهولان .

قال الميموني : سألت أحمد عن حديث أبي العشراء في الذكاة ، قال : « هذا عندي غلط ، ولا يعجبني ، ولا أذهب إليه إلا في موضع ضرورة » ، قال : « ما أعرف أنه يروى عن أبي العشراء حديث غير هذا » . التهذيب (١٢/١٦٧) . وقال البخاري : « في حديثه واسمه وسماعه من أبيه نظر » . وقال الترمذي : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة ، ولا نعرف لأبي العشراء عن أبيه غير هذا الحديث ، سألت محمدًا عن حديث أبي العشراء ، عن أبيه فقلت : أعلمت أحداً روى هذا الحديث غير حماد بن سلمة ؟ قال : لا ، قلت له : تعرف لأبي العشراء أشياء غير هذا ؟ قال : لا » . وقال ابن عبد البر : « وأبو العشراء لا أعرف له ولا لأبيه غير حديث ذكاة الضرورة ، قوله : إذا لم يوصل إلى الحلقة واللبة : « لو طعنت في فخذها أجزأك » ، ولم يروِ عن أبي العشراء . فيما علمت . غير حماد بن سلمة » . الاستيعاب (٨/١٣٥٨) . وقال الخطابي : « وضعفوا هذا الحديث ؛ لأن رواته مجهولون ، وأبو العشراء لا يدرى من أبوه ، ولم يروِ عنه غير حماد بن سلمة » . معالم السنن (٤/١١٧) .

قلت : وقد ذهب إلى تصحيح الحديث الحافظ ابن كثير في « التفسير » (٢/١٢ . دار الفكر .) حيث قال : « هو حديث صحيح ، ولكنه محمول على ما لا يقدر على ذبحه في الحلق واللبة » . وكذا صححه ابن السكن حيث أخرجه في صحيحه كما ذكره ابن الملقن في « الخلاصة » (٢/٣٧١/ح٢٦٣٧) . وقال يزيد بن هارون . كما نقله عنه القرطبي في التفسير (٦/٥٥ - دار الشعب -) : « هو حديث صحيح أعجب أحمد بن حنبل ، ورواه عن أبي داود ، وأشار على من دخل عليه من الحفاظ أن يكتبه » .

قلت : والمشهور عن الإمام أحمد أنه روى عن أبي داود حديث « أن النبي صلى الله عليه وسلم =

....

= سئل عن العتيرة فحسّنها » ، وقد سبق تخريجه في الرواية رقم (١٣٥) فراجعه هنالك . ولعل تصحيح يزيد بن هارون وابن كثير له نظراً إلى كون الحديث مشهوراً عن حماد بن سلمة ، إذ روى عنه جماعة كثيرون كما يأتي . قال الترمذي - في بيان اصطلاح « غريب » في كتابه - : « وما ذكرنا في هذا الكتاب « حديث غريب » فإن أهل الحديث يستغربون الحديث ، ربَّ حديث يكون غريباً لا يروى إلا من وجه واحد مثل ما حدث حماد بن سلمة عن أبي العشراء ، ولا يعرف لأبي العشراء عن أبيه إلا هذا الحديث ، وإن كان هذا الحديث مشهوراً عند أهل العلم ، وإنما اشتهر من حديث حماد بن سلمة ، لا يعرف إلا من حديثه ، فيشتهر الحديث لكثرة من روى عنه » . اهـ .

قلت : وقد روى عن حماد بن سلمة جمع غفير من أصحابه يبلغون أربعين نفساً منهم :

- وكيع بن الجراح الرؤاسي ، أخرج حديثه ابن أبي شيبة (٢٥٦/٤ . الحوت .) ، وأحمد (٣٣٤/٤) ، والترمذي (٦٢/٤/ح١٤٨١) كتاب الأطعمة ، باب ما جاء في الذكاة في الحلق واللبة ، وابن ماجه (١٠٦٣/٢/ح٣١٨٤) كتاب الذبائح ، باب ذكاة النادّ من البهائم ، وتمام في « حديث أبي العشراء الدارمي » (ص٢٧/ح١٧) .

- وأحمد بن يونس ، أخرج حديثه أبو داود (٢٥٠/٣ - ٢٨٢٥/٢٥١) كتاب الأضاحي ، باب ما جاء في ذبيحة المتردية ، وابن قانع في « معجم الصحابة » (٥٢/٣) عن حماد به .

- عبد الأعلى بن حماد النرسي ، أخرج حديثه أبو يعلى في « مسنده » (٧٢/٤ - ٧٣) ، وفي « المفاريد » (ص٣١/ح١٦) ، وابن حبان في « الثقات » (٣/٣) ، و(٥٥/٥) ، والخليلي في « الإرشاد » (٥٠٧/٢) ، وتمام في « حديث أبي العشراء الدارمي » (٢٠ - ٢٣/ح٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩) ، والمصنف في الرواية رقم (١٤٤ ، ١٤٥) .

- عفان بن مسلم ، أخرج حديثه أحمد (٣٣٤/٤) ، والدارمي (١١٣/٢) ، وتمام في المصدر السابق (٢٨/ح١٨) .

- عبد الرحمن بن مهدي ، أخرج حديثه النسائي في « السنن الكبرى » (٦٣/٣) ، وفي « المجتبى » (٢٦١/٧/ح٤٤٢٠) كتاب الضحايا ، باب ذكر المتردية التي لا يوصل إلى حلقها ، وابن الجارود في « المنتقى » (٢٢٧/٢) ، وابن حزم في « المحلى » (٤٤٩/٧) . وغيرهم كثير ، وفيما ذكرت من حديثهم كفاية عن الإطالة ، فهؤلاء كلهم رووا عن حماد بن سلمة ، ولم يحفظ عن غيره ، وهناك ثلاثة طرق ضعيفة يروى بها هذا الحديث من غير طريق حماد بن سلمة : =

١٤١. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن المُظَفَّر البَزَّاز ، حدثنا أبو الحسن علي بن إسماعيل[(١)] ، حدثنا أبو محذورة

= ـ أولها : ما أخرجه تمام في « حديث أبي العشراء الدارمي » (٣٢ ـ ٣٣/ح٢٩) بإسناده عن طلحة بن زيد الرقي ، عن عبد الله بن محرَّر ، عن أبي العشراء ، عن جده نحوه .

قلت : إسناده ضعيف جدًّا ، طلحة بن زيد الرقي . وهو الذي يقال له : طلحة بن زيد الشامي . أصله من دمشق ، منكر الحديث . انظر التاريخ الكبير (٣٥١/٤) ، والمجروحين (٣٨٣/١) . وعبد الله بن محرر العامري الجزري ، قال عنه أحمد : « ترك الناس حديثه » . انظر المجروحين (٢/ ٢٢) ، والميزان (٥٠٠/٢) .

قلت : ومع ذلك فقد خالف حماد بن سلمة في هذا الإسناد ، فقال : « عن جده » ، بدل « عن أبيه » . والثاني : ما أخرجه تمام في المصدر السابق (٣٢/ح٢٧ ، ٢٨) ، والمصنف في الرواية رقم (١٣٦) من طريق حميد ابن نعيم ، عن المسيب بن شريك ، عن زياد الجصاص ، عن أبي العشراء به ، ووقع في رواية المصنف : « عن جده » . **وهذا الإسناد إسناد مظلم** ، فيه :

ـ زياد بن أبي زياد الجصاص ، مجمع على ضعفه .

ـ والمسيب بن شريك مجمع على ترك حديثه ، ومع ذلك فقد خالفه عبد السلام بن سليمان الواسطي ، وأمة العزيز بنت محمد فقالا : « عن أبيه » .

ـ وأما نعيم بن حميد فلم يذكر بجرح ولا تعديل . انظر مصادر ترجمتهم في الرواية رقم (١٣٦) .

والثالث : ما أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٥٣٠/٥) عن عبد العزيز بن الحسين بن بكر ابن الشرود ، عن أبيه ، عن جده ، عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس به . وإسناده ضعيف ، فيه بكر بن الشرود ، والمحفوظ أنه من حديث أبي العشراء الدارمي . قال الهيثمي : « فيه بكر بن الشرود ، وهو ضعيف » . مجمع الزوائد (٣٤/٤) . فائدة : وقع عند المصنف في الرواية رقم (١٤٤ ، و١٤٥) عن حفص بن عمر : « ووجدت في كتاب عندي آخر « لو طعنت في فخذها وقلت : « بسم الله« لأجزأ عنك » .

قلت : هذه زيادة شاذة ، تفرد بها حفص بن عمر .

(١) هو علي بن إسماعيل بن حماد أبو الحسن البزاز . قال الخطيب : « كان صدوقاً فهمًا ، جمع حديث شعبة بن الحجاج ، وأصابه في آخر عمره اختلاط » . وقال أبو أحمد الحاكم : « تغير بأخرة » . تاريخ بغداد (٣٤٦/١١) ، واللسان (٢٠٦/٤) .

البصريّ(١) ، حدثنا داود بن شَبِيب ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا حمّاد بن سلَمة ، عن أبي العُشَراء الدَّارِميّ ، عن أبيه قال : « قيل يا رسولَ الله ، أَمَا تكونُ الذَّكاةُ إلاَّ من اللَّبَّة أو الحلْق ؟ قال : لو طَعَنْتَ في فَخِذِها لأجزَأَ عنك »(٢) .

١٤٢ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن المُظَفَّر البَزَّاز ، حدثنا أبو عبدالله الحُسين بن محمد بن سهل(٣) ، حدثنا أحمد بن الفُرَات ، حدثنا

---

(١) لم أجد له ترجمة ، وقد سماه تمام الرازي وأبو نعيم في روايتهما : عبد الملك بن أبي عبيد ، وسماه الطبراني في روايته ، والمزي في ترجمة داود بن شبيب محمد بن عبيد الله ، والله أعلم .

(٢) **إسناده ضعيف** ، فيه أبو العشراء الدارمي ، وهو مجهول ، وأبو محذورة البصري لم أجد ترجمته . أخرجه تمام في « حديث أبي العشراء الدارمي » (٢٥ ـ ٢٦/ح١٣) من طريق علي بن إسماعيل البزاز به . وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٦٨/٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٢٥٧/٦) من طريق أبي محذورة به . وأبو محذورة هذا خالفه أحمد بن محمد بن غالب الباهلي ، غلام خليل ، كما في « جزء أبي العشراء الدارمي » (٢٦/ح١٤) ، واللسان (١/ ٢٧٢) فرواه عن داود بن شبيب ، عن حماد بن سلمة به ، ولم يذكر فيه حماد بن زيد ، ولكن غلام خليل متهم بالوضع ، وعلى كل حال فالحديث من كلا الطريقين لا يصح ، وقد تقدم تخريجه والحكم عليه في الرواية التي قبل هذا ، وسيورده المصنف في الرواية رقم (١٤٤ ، ١٤٥) ، وقد سبق أيضاً برقم (١٣٦) .

(٣) هو الحسين بن محمد بن عفير بن محمد بن سهل بن أبي خيثمة ، أبو عبد الله الأنصاري ، وسهل بن أبي خيثمة أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وثّقه الدارقطني . وقال أبو بكر بن شاذان : « توفي أبو عبد الله بن عفير الشيخ الصالح سنة خمس عشرة وثلاثمائة ، وسنه ستة وتسعون ، وأربعة وعشرون يوماً ، وسمعته يقول قبل موته بأيام : « لي ستة وتسعون سنة » . سؤالات حمزة بن يوسف السهمي (ص٢٠٤) ، وتاريخ بغداد (٩٥/٨) .

عبدالرحمن بن قَيْس ، حدثنا حمّاد بن سلَمة ، عن أبي العُشَراء ، عن أبيه « أنَّ النَّبيَّ ﷺ سُئِل عن العَتِيْرة فحَسَّنَها »(١) .

١٤٣. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا علي بن عمر السُّكَّريّ ، حدثنا عبدالله بن أبي داود ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن عمر(٢) الرازي ، حدثنا عبدالرحمن بن قيس ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي العشراء الدارمي ، عن أبيه « أنَّ رسُولَ الله صلّى الله عَلَيْهِ وسلَّم سُئِلَ عَنِ الْعَتِيْرة فَحَسَّنَهَا » .

قال ابن أبي داود : قال أبي : فذكرته لأحمد بن حنبل [ل/٣٠ب] رضي الله عنه فَاسْتَحْسنه وقال : هذا حديث الأعراب ، وقال لي : اقعُد! فأخرج مِحْبَرة وقلماً وورقة وقال : أملِه علي ، فكتبه عني ثم شهدته يوماً وجاءه أبو جعفر بن أبي سَمِينة(٣) فقال له أحمد : يا أبا

---

(١) **إسناده ضعيف** ، من أجل أبي العشراء الدارمي . وأخرجه أبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » (٢٦٤/٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٦٨/٧) ، وابن عدي في « الكامل » (٢٩١/٤. في ترجمة عبد الرحمن بن قيس .) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٤١٢/١) من طرق عن أبي مسعود أحمد بن الفرات عن عبد الرحمن بن قيس به . وقد تقدم تخريج الحديث في الرواية رقم (١٣٥) .

(٢) كذا وقع هنا والصواب : محمد بن عمرو ـ بفتح العين وسكون الميم ـ كما في مصادر التخريج ، وتقدمت ترجمته في الرواية رقم (١٣٥) ، والتنبيه على التصحيف الذي وقع هناك فليراجع .

(٣) هو محمد بن يحيى بن أبي سمينة ـ بفتح المهملة وقبل الهاء نون ـ البغدادي أبو جعفر التمار ، صدوق من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين ، التقريب (٥١٢/ت ٦٣٨٦) .

جعفر ، عند أبي داود حديث غريب اكتبه عنه ، فسألني فأمليته عليه[١] .

١٤٤ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا عثمان بن جعفر بن محمد الجواليقي[٢] بباب الطاق[٣] ـ شيخ ثقة ـ ، حدثنا عبدالله بن إسحاق المدائني[٤] ، حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبدالجبار[٥] ، حدثنا حفص بن عمر[٦] ،

(١) الحديث بهذا السياق أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٥٧/٩) ، وفي (٤١٢/١ ـ بنحوه) ، ومن طريقه في الموضع الثاني ابن نقطة في التقييد (ص ٢٨١) ، من طريق أبي بكر بن أبي داود به . كما أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢١٨/١٣) . وتقدم تخريج الحديث والكلام عليه في الرواية رقم (١٣٥) .

(٢) ابن الحسين بن عبد القادر أبو عمرو ، قال أبو العلاء الواسطي : « سمعت منه في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة » . قال الخطيب : سألت العتيقي عنه فقال : « كان ثقة ، يسكن بباب الطاق » . تاريخ بغداد (٣٠٩/١١) .

(٣) باب الطاق ، محلة كبيرة ببغداد بالجانب الشرقي ، يعرف بطاق أسماء . معجم البلدان (١/ ٣٠٨) .

(٤) ابن إبراهيم بن حماد بن يعقوب ، أبو محمد الأنماطي ، المدائني ، سكن بغداد وحدث بها . وثقه الخطيب ، قال حمزة بن يوسف : سألت الدارقطني عنه فقال : ثقة مأمون ، مات في ذي القعدة سنة ٣١١هـ . تاريخ بغداد (٤١٣/٩) ، سؤالات حمزة السهمي (ص ٢٤٦ ، ٢٣١) .

(٥) ابن زُريق ـ بتقديم الزاي ، مصغر ـ الخياط ، أبو أيوب البغدادي ، صدوق من الحادية عشرة . انظر الجرح (١٣٠/٤) ، والثقات (٢٨٠/٨) ، وتاريخ بغداد (٥٢/٩) ، وتهذيب الكمال (١٢/ ٢٢) ، والكاشف (٤٦١/١) ، والتهذيب (١٧٩/٤) ، التقريب (٢٥٢/ت ٢٥٨٣) .

(٦) ابن عبد العزيز أبو عمر الدوري المقرئ ، الضرير الأصغر ، صاحب الكسائي ، لا بأس به ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٦ أو ٢٤٨ ومولده تقريباً ١٥٠ . تهذيب الكمال (٣٤/٧ ـ ٣٧) ، اللسان (٢٠١/٧ ، ٤٧٦) ، التقريب (١٧٣/ت ١٤١٦) . ويحتمل أن يكون أبو عمر حفص ابن عمر ، أبا عمر الضرير الأكبر البصري ، صدوق عالم ، قيل ولد أعمى ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٢٠ وقد جاوز السبعين . تهذيب الكمال (٤٦٠/٧) ، التقريب =

حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي العشراء ، عن أبيه قال : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، أَمَا تَكُونُ الذَّكاةُ إِلَّا فِي اللَّبَّةِ أو الحَلْقِ ؟ » [١] . قال حفص بن عمر : ووجدت في كتاب عندي آخر « لَوْ طَعَنْتَ في فَخِذِها وقُلْتَ : بِسْم الله لأَجْزَأَ عَنْكَ » [٢] .

قال المدائني : وحدثنا به عبدالأعلى بن حماد ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي العشراء ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ نحوه ، ولم يذكر فيه بسم الله[٣] .

١٤٥ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن الحسين بن عمر اليمني بمصر ، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن ميمون بن عبد الصمد الصوّاف[٤] وما كتبته إلا عنه ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم[٥] ، حدثني أبو

= (١٧٣/ت ١٤٢١) . حيث ذكرا جميعاً فيمن روى عن حماد بن سلمة ، ولم يذكرا جميعاً فيمن روى عنهم سليمان بن عبد الجبار ، والله أعلم .

(١) ضعيف ، وقد سبق تخريجه في الرواية رقم (١٤٠) .

(٢) هذه الزيادة تفرد بها حفص بن عمر وهي زيادة شاذة ، وكل من روى عن حماد ـ مع كثرتهم ـ لم يذكروا هذه الجملة ، وقد سبق تخريج رواياتهم في الرواية رقم (١٤٠) .

(٣) وقد سبق تخريج روايته ورواية غيره في رقم (١٤٠) فلينظر هناك .

(٤) روى عن الربيع بن سليمان ، وعنه ابن زبر الربعي ومحمد بن عبد الرحمن بن سهل ، مات سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة . انظر مولد العلماء ووفياتهم (٢٧٣/١) ، و(٦٦١/٢) .

(٥) ابن سالم ، أبو أمية الخزاعي ، بغداديّ سكن طرسوس . وثقه أبو داود وابن حبان وزاد : « دخل مصر فحدّثهم من حفظه من غير كتاب بأشياء أخطأ فيها ، فلا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا ما حدث من كتابه » . وقال أبو بكر الخلال : « رجل رفيع القدر جداً ، كان إماماً في الحديث ، مقدّماً في زمانه » . وقال ابن يونس : « كان من أهل الرحلة فهماً بالحديث ، وكان حسن =

محمد عبد الله بن محمد القُدَاميّ العامِريّ(١) ، حدثنا مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن أنس ، وعن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام قالا : « بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ [ل/٣١أ] أنَّ رِجالاً مِنْ كِنْدَةَ يَزْعُمونَ أنَّه مِنهُمْ فقالَ : « إِنْ كانَ يَقُولُ ذَاكَ العبَّاسُ وأبو سُفْيانَ بنُ حَرْبٍ إذَا قَدِمَا اليَمَن لِيَأْمَنَا بذلكَ وَإِنَّا لَا نَنْتَفِي مِنْ آبائِنَا ، نحنُ بَنُو النَّضْرِ بنِ كِنانَةَ » ، قالَ : وخَطَبَ رسولُ الله ﷺ ، فقالَ : « أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عبدِاللهِ بنِ عبدِالمطَّلِب بْنِ هَاشِمِ بنِ عبدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ ابْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنانَةَ ابْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكةَ بْنِ إِلْيَاسِ ابْنِ مُضَرَ بْنِ نِزارٍ ، وَمَا افْتَرَقَ النَّاسُ

= الحديث ، توفي بطرسوس في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومائتين » ، وقال أبو أحمد الحاكم : « صدوق كثير الوهم » ، وقال الحافظ : « صدوق صاحب حديث يهم » . تاريخ بغداد (٣٩٥/١) ، والمؤتلف والمختلف لابن القيسراني (ص٩٧) ، والثقات لابن حبان (١٣٧/٩) ، وتهذيب الكمال (٣٢٨/٢٤ - ٣٣٠) ، وتذكرة الحفاظ (٥٨١/٢) ، وسير أعلام النبلاء (٩١/١٣ - ٩٣) ، والتهذيب (١٤/٩) ، والتقريب (٤٦٦/ت٥٧٠٠) ، وطبقات الحفاظ (ص٢٦٢) .

(١) المصّيصيّ ، صاحب كتاب « فتوح الشام » . قال الدارقطني : « متروك » ، وقال أبو يعلى الخليلي : « روى بمصر عن مالك أحاديث لا يتابع عليها ، أخذ أحاديث الضعفاء من أصحاب الزهري ، فرواها عن مالك ، عن الزهري » ، وقال ابن عدي : « عامة حديثه غير محفوظة » ، وقال الذهبي : « أحد الضعفاء ، أتى عن مالك بمصائب » . الإرشاد (٢٨٠/١ - ٢٨١) ، و(٤٢٢/١) ، والمجروحين (٣٩/٢) ، والكامل (٢٥٧/٤ - ٢٥٨) ، كتاب الضعفاء لأبي نعيم (ص١٠٠) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٣٨/١) ، ونصب الراية (٩٧/٤) ، واللسان (٣٣٥/٣) ، والإصابة (٧٧/١) و(٢٩٧/٤) ، وتدريب الراوي (٢٨٦/٢) .

فِرْقَتَيْنِ إلاَّ جَعَلَنِي الله فِي الخَيْرِ مِنْهُمَا حتَّى خَرجْتُ مِنْ بَيْنِ أَبَوَيْنِ ، ولم يُصِبْنِي مِنْ زَعْمِ الجَاهِلِيَّةِ ، وخَرجْتُ مِنْ نِكَاحٍ ولم أَخْرُجْ من سِفَاحٍ ، مِنْ لَدُنْ آدَمَ حتَّى انْتَهَيْتُ إلى أَبِي وأُمِّي ، وأنا خَيْرُكُمْ نَفْساً وخَيْرُكُمْ أباً » صلَّى الله عَلَيْهِ وسلَّم »[١] .

---

(١) **حديث منكر** ، فيه عبد الله بن محمد العامري ، وقد تقدم ما فيه . أخرجه الحاكم في « معرفة علوم الحديث » (ص١٧٠ - ١٧١) من طريق صالح بن علي النوفليّ عن عبد الله بن محمد بن ربيعة العامري به ، ولم يقل : وعن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وليس فيه قوله « حتى خرجت من بين أبوين ، ولم يصبني من زعم الجاهلية » . تفرد به عبد الله بن محمد القدامي ، فقال عن مالك عن الزهري ، عن أنس متصلاً ، وأعتقد أنه من عمله ، وقد تقدم عن الخليلي أنه أخذ أحاديث الضعفاء من أصحاب الزهري فرواها عن مالك عن الزهري ، والصواب أن الزهري أرسله كما روى عنه معمر بن راشد وصالح بن كيسان . أخرج حديثهما ابن سعد في « الطبقات » (٢٢/١ - ٢٣) . وقد روي انتساب النبي صلى الله عليه وسلم مختصرا من حديث الأشعث بن قيس ، وأبي هريرة ، والجفشيش الكندي ، وعمرو بن العاص . أما حديث الأشعث فأخرجه عبد الله بن المبارك في « مسنده » (ص٩٦) ، والطيالسي (ص١٤١) ، وأحمد (٢١١/٥) ، وفي (٢١٢/٥) ، وابن سعد في « الطبقات » (٢٣/١) ، والبخاري في « التاريخ الكبير » (٢٧٤/٧) ، وفي « التاريخ الصغير » (١١/١) ، وابن ماجه (٨٧١/٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٣٥/١) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (١٦٥/٢) و(٣٨٢/٤) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » (٦٠/١) ، والضياء في « المختارة » (٣٠٣/٤ - ٣٠٤) ، وفي (٣٠٤/٤ - ٣٠٥) ، وفي (٣٠٥/٤) ، والمزي « في تهذيب الكمال » (٢٣٨/٢٠) من طرق عن حماد بن سلمة ، عن عقيل ابن طلحة السلمي ، عن مسلم ابن هيصم ، عن الأشعث بن قيس قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد من كندة ، ولا يروني إلا أفضلهم فقلت : يا رسول الله ، ألستم منا ؟ فقال : « نحن بنو النضر بن كنانة ، لا نقفو أمنا ولا ننتفي من أبينا » ، قال : فكان الأشعث بن قيس يقول : لا أوتى برجل نفى رجلاً من قريش من النضر بن كنانة إلا جلدته الحد . هذا الحديث حسّن إسناده الضياء المقدسي ، وحسّنه الشيخ الألباني . =

١٤٦. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن الحسين بن عمر اليمني بمصر ،

= وقال في مصباح الزجاجة : « هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ؛ لأن عقيل بن طلحة وثّقه ابن معين والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم » . انظر المختارة (٣٠٣/٤ - ٣٠٥) ، ومصباح الزجاجة (١١٨/٣ - ١١٩) .
- وحديث الجفشيش الكندي أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٨٥/٢) ، وفي « المعجم الصغير » (١٤٤/١) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٧/ ١٢٨) ، وفي « تالي التلخيص » (١٠٤/١) من طريق يحيى بن آدم ، كلهم عن الحسن بن صالح ابن حيّ ، عن أبيه عن الجفشيش قال : قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : أنت ممن يا رسول الله ؟ قال : « نحن بنوالنضر بن كنانة . . . » فذكر نحو حديث الأشعث . وإسناده منقطع ؛ لأن صالح ابن حي لم يدرك جفشيش الكندي . قال الحافظ ابن حجر في « الإصابة (٤٩٢/١) : « رواه الطبراني من طريق صالح بن حيّ ، عن الجفشيش الكندي . . . وله من طرق أخرى عن صالح ، حدثنا الجفشيش ، وهو خطأ ؟ فإنه لم يدركه ، وأصل الحديث في مسند أحمد من رواية مسلم بن هيصم عن الأشعث . فذكر الحديث . ولم يذكر الجفشيش ، وذكر أبو عمر عن عمران بن موسى ابن طلحة عن الجفشيش مثله ، وهو مرسل أيضاً » . ثم نقل الحافظ عن عمر بن شبة أنه ذكر أن الجفشيش ارتد من كندة وأنه أخذ أسيراً ، وأنه قتل صبراً ، فإن صح ذلك فلا صحبة له ، ورواية كل من روى عنه مرسلة ؟ لأنهم لم يدركوا ذلك الزمان والله أعلم .
- وحديث عمرو بن العاص أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٢٣/١) عن معن بن عيسى عن ابن أبي ذئب ، عمن لا يتّهم ، عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أنا محمد بن عبد الله . فانتسب حتى بلغ النضر بن كنانة . فمن قال غير ذلك فقد كذب » . قال الحافظ ابن حجر في « الفتح » (٥٢٨/٦) : « روى ابن سعد من حديث عمرو بن العاص بإسناد فيه ضعف مرفوعاً فذكره » .
قلت : وقد رواه ابن سعد أيضاً عن معن بن عيسى ، عن ابن أبي ذئب ، عن أبيه نحوه مرسلاً .
- وحديث أبي هريرة أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (١٦٦/٢) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : إنك من كندة قال : « نحن بنو النضر بن كنانة ، لا ننتفي من أبينا ، ولا نقفو أمّنا » . =

حدثنا جعفر بن أحمد بن عبد السلام ، حدثنا أحمد بن عيسى[١] الخشّاب ، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الجزري[٢] ، حدثنا مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال لبيد :

ذَهَبَ الذينَ يُعاشُ في أكنافِهِمْ وبَقِيْتُ في خَلْفٍ كَجِلدِ الأجرَبِ
يتحدّثونَ مَلاذة[٣] ومَخافةً ويُعابُ قائِلُهمْ وإنْ لَم يَشْغَبِ[٤]

قال هشام : قال عروة : كيف لو أدركت عائشة هذا الزمان؟ ! [ل/٣١ب]

وأما الجزء الأخير من الحديث فقد أخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » (ص٤٧٠) ، وحمزة ابن يوسف في « تاريخ جرجان » (٣٦١/١ - ٣٦٢) من طريق ابن أبي عمر عن محمد بن جعفر ابن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي ، ثم ولدني أبي وأمي ، لم يصبني من سفاح الجاهلية » . قال الحافظ في « التلخيص » (١٧٦/٣) : « في إسناده نظر ، ورواه البيهقي من حديث أنس وإسناده ضعيف » .

(١) ابن يزيد التنّيسيّ ، منكر الحديث واتّهمه ابن طاهر ومسلمة بالكذب . وقال ابن حبان : « يروي عن المجاهيل الأشياء المناكير ، وعن المشاهير الأشياء المقلوبة ، لا يجوز الاحتجاج عندي بما انفرد به من الأخبار » ، وقال ابن عدي : « ذكر عنه غير حديث لا يحدّث به غيره » . وقال ابن يونس : « مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، وكان مضطرب الحديث جداً » . انظر المجروحين (١٤٦/١) ، والكامل لابن عدي (١٩١/١) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٨٣/١) ، والعلل المتناهية له (٢٠٠/١) ، واللسان (٢٤٠/١) ، والكشف الحثيث (ص٥٢) و (ص١٥٢) .

(٢) قال في « الميزان » : « عن سفيان الثوري والأوزاعي ، وعنه أحمد بن عيسى الخشّاب بمناكير وعجائب ، اتهمه ابن حبان بالوضع والتركيب » . انظر المجروحين (٣٥/٢) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٢٩/١) ، واللسان (٣٠٧/٣) ، والكشف الحثيث (ص١٥٢) .

(٣) ملاذة : مصدر ملذه ملْذاً ، والملاذ : الذي لا يصدق في محبته . النهاية (٢٥٦/٤) .

(٤) الشغب : هو تهييج الشر والفتنة والخصام . النهاية (٤٨٢/٢) .

قال مالك بن أنس : وقال هشام : وأنا لا أقول شيئاً[١] .

قال أبو عبدالله اليمني : توفي جعفر بن أحمد بن عبد السلام الحميري البزار يوم الأحد لأربع خلون من شهر جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وثلاثمائة .

---

(١) **منكر جدا بهذا الإسناد** فيه : عبد الله بن عبد الرحمن الجزري وأحمد بن عيسى الخشاب ، وكلاهما متّهم ، وجعفر بن أحمد بن عبد السلام ، ومحمد ابن الحسين بن عمر اليمني لم أجد لهما ترجمة ، وقد تفرد الجزري عن مالك ، والقصة ثابتة من طرق أخرى . أخرجها ابن المبارك في « الزهد » (ص٦٠ - ٦١) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (٢٤٦/١١ - ٢٤٧) ، وأبو داود في « الزهد » (٢٧٧ - ٢٧٨/رقم٣٣٠) ، والبخاري في « التاريخ الصغير » (٥٦/١) كلهم من طريق الزهري . وأخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢٧٥/٥) ، والحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (٨٤٥/٢ . بغية الباحث .) ، والدينوري في « المجالسة » (١٤٣/٨ - ١٤٤/ رقم٣٤٥٣) من طريق محمد بن كناسة الأسدي ، وعزاه ابن حجر في « الإصابة » (٥/ ٦٧٨ - ٦٧٩) إلى ابن منده وسعدان بن نصر في « فوائده » من طرق عن هشام ، كلاهما . أي الزهري وهشام . عن عروة عن عائشة رضي الله عنها . وذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٩٧/٢ - ١٩٨) عن هشام به . وأخرجه محمد بن عبد الباقي الأيوبي في « المناهل السلسلة » (ص١٣٥ - ١٣٧) من طريق السلفي ، عن أحمد بن علي بن بدران ، عن أبي الحسين محمد ابن أحمد الآبنوسي ، عن محمد بن عبد الرحمن بن حسام الدينوري ، عن أبي بشر إسماعيل الحلواني ، عن علي بن عبد المؤمن ، عن وكيع عن هشام به . وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن من الشعر حكمة » ، وقالت عائشة رضي الله عنها : يرحم الله لبيداً وهو الذي يقول . . . فذكر البيتين ، غير أن البيت الثاني يأتي هكذا : يتأكلون خيانة مذمومة ويعاب سائلهم وإن لم يشغب وإن هذا الحديث مسلسل بقول كلّ راوٍ « رحم الله فلاناً » إلى صاحب المناهل ، ونقل عن محمد عابد السندي أنه قال : « قد جزم العلائي وغيره بصحة تسلسله ، قال ابن الطيب : أجمع أهل المسلسلات على تخريجه » . وقد حصل اختلاف كثير في لفظ البيت الثاني ، والبيتان في ديوان لبيد (ص١٥٣ . تحقيق إحسان عباس .) ، والبيت الثاني عنده يأتي هكذا : يتأكلون مغالة وخيانة ويعاب قائلهم وإن لم يشغب .

١٤٧. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد[١] الأبنوسي مذاكرة قال : سمعت محمد بن عمر بن الجِعّابيّ[٢] يقول : سمعت عبدالله بن محمد بن خيثمة يقول : « كنتُ بالبصرة في صفر سنةَ ستٍّ وخمسين ومِائَتَينِ ، فجاؤوا بكتابٍ لنصر بن عليّ عهده على القضاء في يومٍ حضرْناه بالغَدَاة فقال : أَخِّروا إلى العَشِيِّ ، فلمَّا خرج إلى صَلاة الظُّهْر عَاوَدُوْه قال : سأَلْتُكم إلى العَشِيِّ وعسى أن يَكْفِيَ الله ، قال : ثم دخل إلى منزِله فأخبرَني ابنُه أنَّه صلَّى ركعَتَيْنِ ،

---

(١) ابن علي ، أبو عبد الله الصيرفي المعروف بابن الأبنوسي . قال الخطيب : « كان كثير الكتب والسماع ، ولم يروِ إلا شيئاً يسيراً » . وقال : سمعت البرقاني ذكر ابن الأبنوسي فلم يحمد أمره ، وقال : « سألني عن كتاب الجامع الصحيح لأبي عيسى الترمذي ، فقلت : هو سماعي ، ولكن ليس لي به نسخة ، وقال أبو بكر : فوجدت في كتب ابن الأبنوسي بعد موته نسخة بكتاب أبي عيسى قد ترجمها وكتب عليها اسمي واسمه ، وسمّع لنفسه في النسخة مني » ، فذكرت أنا ـ أي الخطيب ـ هذه الحطاية لحمزة بن محمد بن طاهر الدقاق فقال : « لم يكن ابن الأبنوسي ممن يتعمّد الكذب ، لكنه كان قد حبّب إليه جمع الكتب ، فكان إذا دخل له كتاب ترجمه وكتب عليه اسم راويه واسمه قبل أن يسمعه ، ثم يسمعه بعد ذلك » . مات بالدينور في ذي الحجة من سنة أربع وتسعين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٦٩/٥) .

(٢) أبو بكر التميمي ، قاضي الموصل ، يعرف بابن الجعابي . قال الخطيب : « كان أحد الحفاظ المجودين ، صحب أبا العباس بن عقدة وعنه أخذ الحفظ ، وله تصانيف كثيرة في الأبواب والشيوخ ومعرفة الإخوة والأخوات ، وتواريخ الأمصار ، وكان كثير الغرائب ، ومذهبه في التشيع معروف » . مات سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وكان مولده سنة أربع وثمانين ومائتين . تاريخ بغداد (٢٦/٣ ـ ٣٠) ، وسير أعلام النبلاء (٨٨/١٦ ـ ٩٢) ، وتذكرة الحفاظ (٩٢٥/٣ ـ ٩٢٨) .

وسجد فسأل الله أن يَقْبِضَه إليه فماتَ وهو ساجدٌ رحِمَه الله »[١] .

١٤٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو محمد عبدالله بن عثمان الصفّار البَيِّع ، حدثنا محمد بن مخلد العطّار ، حدثنا عبدالله بن شَبِيب[٢] ، حدثنا يحيى بن سليمان بن نَضْلَةَ[٣] قال : « قالَ هارونُ الرَّشيدُ لمِاَلِكِ بنِ أنسٍ رحِمهُ اللهُ : يا مالكُ ، كيفَ كانَتْ منزِلةُ أبي بكرٍ وعُمَرَ رضِيَ اللهُ عنهُمَا مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ ؟ قال : كَقُربِ قبرَيْهِمَا مِنْ قبرِهِ بَعْدَ وفاتِهِ ، قالَ : شَفَيْتَنِي يا مالكُ »[٤] .

---

(١) في إسناده عبد الله بن محمد بن خيثمة ،لم أجد ترجمته ، والخبر لم أجده فيما رجعت إليه من المصادر .

(٢) ابن خالد ، أبو سعيد العبسي ، مكيّ سكن البصرة ، أخباري علاّمة ، لكنه واهٍ . قال أبو أحمد الحاكم : « ذاهب الحديث » ، وقال فضلك الرازي : « يحلّ ضرب عنقه » ، وقال ابن حبان : « يقلب الأخبار ويسرقها لا يجوز الاحتجاج به » ، وقال أبو الحسن بن القطان الفاسي : « ذاهب الحديث متروكه ومنهم من يتهمه بالوضع » ، ثم نقل عن ابن خزيمة أنه تركه . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٨٣/٥) ، والمجروحين (٤٧/٢) ، والكامل لابن عدي (٢٦٢/٤) ، وتاريخ بغداد (٤٧٤/٩) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٢٦/١) ، وبيان الوهم والإيهام (١١٥/٣) و(٥٤٩/٥) ، والميزان (٤٣٨/٢) ، وتذكرة الحفاظ (٦١٣/٢) ، واللسان (٢٩٩/٣) .

(٣) الكعبي الخزاعي ، المدني ، متكلم فيه . ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « يخطئ ويهم » ، وقال ابن عدي : « كان ابن صاعد يقدم ويفخّم أمره ، وهو يحدث عن مالك بالموطأ وغير الموطأ . . . ويروي عن مالك وأهل المدينة أحاديث عامتها مستقيمة » ، وقال ابن خراش : « لا يسوَى فلساً » . الكامل (٢٥٥/٧) ، والميزان (٣٨٣/٣) ، واللسان (٢٦١/٦) .

(٤) **إسناده ضعيف جدًا** فيه :

ـ يحيى بن سليمان بن نضلة ، متكلم فيه وضعّفه ابن خراش جدا . =

١٤٩ـ سمعت أحمد يقول : سمعت أبا عمر بن حيّويه يقول : [ل/٣٢أ] سمعت أحمد ابن عبدالله بن سيف الفرائضي[(١)] يقول : سمعت المُزَنيّ يقول : سمعت الشافعيَّ يقول : « الذُّلُّ في خمسة أشياءَ ؛ حضورُ المجلِس بلا نُسخةٍ ذِلٌّ ، وعُبُوْر المعبر بلا قِطْعَةٍ ذِلٌّ ، ودخولُ الحَمَّام بلا كَرْنِب ذِلٌّ ، وتَذَلُّلُ الشَّريفِ لِلَّذِيْ يَنَالُ منه ذِلٌّ ، وتَذَلُّلُ الرَّجلِ لِلْمَرْأة لِيَنالَ مِنْ مالِهَا شيئاً ذِلٌّ »[(٢)] .

١٥٠ـ سمعت أحمد يقول : سمعت عبدالعزيز بن غلام الزجّاج يقول : سمعت أبا الفرج الهَنْدَبانيّ يقول : سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل

= ـ وعبد الله بن شبيب ، واهي الحديث وذاهبه ، واتهمه بعضهم . أخرجه الآجري في « الشريعة » (٢٣٦٩/٥ ـ ٢٣٧٠/رقم١٨٤٩) ، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (١٢٩٩/٧/ رقم٢٤٦١) كلاهما من طريق محمد بن مخلد العطار به . وذكره المحب الطبري في « الرياض النضرة » (٣٣٤/١) وعزاه إلى البصري والسلفي . وذكره أيضا الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (٣٠٨/١٣) .

(١) هو أحمد بن عبد الله بن سيف بن سعيد ، أبو بكر الفرائضي ، سجستاني الأُصل ، وثقه الخطيب ، مات سنة ست عشرة ـ يعني وثلاثمائة ـ ، لاثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى . تاريخ بغداد (٢٢٥/٤) ، وفهرس ابن النديم (ص١٩٩) .

(٢) **إسناده صحيح** . أخرجه البيهقي في « مناقب الشافعي » (٢٠٢/٢) عن المزني مثله . كما أخرج من طريق الشافعي ، عن مالك ، عن الزهري مثله . أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٩/ ١٢٧) عن ابن مقسم المقرئ ، عن أبي بكر بن سيف ، عن المزني قال : سمعت الشافعي يقول . وسئل عمن يرى في الحمام مكشوفاً أتقبل شهادته ؟ فقال : لا . وأخرج الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي » (٢٨٤/١) عن أبي نعيم الحافظ ، عن ابن مقسم ، عن أبي بكر الخلال ، عن الربيع عن الشافعي يقول : « حضور المجلس بلا نسخة ذلّ » .

يقول : « رأَيْتُ أبي رَضِيَ الله عَنْهُ في النَّوْمِ فقُلْتُ : يَا أَبَةِ ، أَتَاك مُنْكَرٌ وَنَكِيْرٌ ؟ قالَ : نَعَمْ ، فقُلْتُ : فَمَا فَعَلْتَ مَعَهُمَا ؟ فقالَ : قَالاَ لي : مَنْ ربُّكَ ؟ فَقُلْتُ : أَمَا تَسْتَحِيَانِ مِنِّي ، تَقُولاَنِ لِيْ هَذَا ؟ فَقَالاَ : يَا أَحْمَدُ ، اعْذُرْنَا ، فَإِنَّا بِهَذَا أُمِرْنَا ، وَتَرَكَانِيْ وَمَضَيَا »[١] .

١٥١. **وسمعته** يقول : « كنتُ أَزُوْر قبرَ أحمدَ بْنِ حَنْبَلٍ رضِيَ الله عَنْهُ ، فَتركْتُه مدَّةً ، فَرَأَيْتُ في المَنَام قائِلاً يقُولُ : لِمَ تركْتَ زيارةَ قبرِ إِمَامِ السُّنَّةِ؟ ! »[٢] .

١٥٢. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن المظفر البزاز الحافظ ، حدثنا أبو عمران موسى بن سهل[٣] الجَوْنيّ ، حدثنا عبد الواحد بن غياث[٤] ، حدثنا قَزَعة بن سُويد[٥] ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن الزُّهري ، عن

---

(١) في إسناده غلام الزجاج ، وأبو الفرج الهندباني ، لم أجد ترجمتهما ، والحكاية لم أجدها عند غير المصنف .

(٢) إسناده كسابقه ، ولم أجد الحكاية أيضاً .

(٣) ابن عبد الحميد البصري ، الإمام المحدّث الثقة الرحّال ، وثقه الدارقطني . مات سنة سبع وثلاثمائة في رجب . ترجمته في : تاريخ بغداد (١٣/٥٦ ـ ٥٧) ، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٧٦٣ ـ ٧٦٤) ، وطبقات الحفاظ (ص٣٢١) .

(٤) البصري ، أبو بحر الصيرفي ، صدوق ، مات سنة أربعين ومائتين ، وقيل غير ذلك . تهذيب الكمال (١٨/٤٦٦) ، والتهذيب (٦/٤٣٨) ، والتقريب (٣٦٤/ت٤٢٤٧) .

(٥) ابن حجير ـ بالتصغير ـ ، الباهلي ، أبو محمد البصري ، ضعيف . التقريب (٤٥٥/ت٥٥٤٦) .

علي بن الحسين[1] ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : « إنّ مِنْ حُسنِ إسلامِ المرءِ تركَهُ مالا يَعْنِيْهِ »[2] . [ل/٣٢ب]

---

(١) ابن علي بن أبي طالب الهاشمي ، زين العابدين .

(٢) أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٣٨/٣) ، وفي « المعجم الأوسط » (٢٠٢/٨) ، وفي « المعجم الصغير » (٢٣١/٢) ، وتمام في « فوائده » (٢٠٣/١) ، وابن المقرئ في « معجمه » (رقم٨٣٣) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (١٤٤/١) ، وابن العديم في « بغية الطلب » (٢٥٦٣/٦) من طرق عن أبي عمران موسى بن سهل الجوني به . هذا إسناد منكر تفرد به قَزَعة بن سويد وهو ضعيف ، قال الطبراني : « لم يروِه عن عبيد الله بن عمر إلا قَزَعة » . قال ابن المقرئ : « رأيت هذا الحديث عن عبد الواحد عند غيره ، عن علي بن الحسين بلا أبيه ، مرسل » . وقال الدارقطني : « وكذلك قيل : عن عدي بن الفضل عن عبيد الله ولا يصحّ ، وغيره يرويه عن عبيد الله ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين مرسلاً » . العلل (١٠٩/٣) .

قلت : لعله يعني ما أخرجه المصنف برقم (٧٥٠) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٤١٦/٧) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي عن القعنبي عن مالك والعمري عن الزهري عن علي بن حسين عن النبيّ صلى الله عليه وسلم مرسلاً . هذا الحديث مداره على الزهري فاختلف عنه : فرواه أبو همام محمد بن محبَّب الدلاّل عن عبد الله بن عمر العمري ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي ابن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (١/ ١١٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٤١٥/٧) . ورواه قزعة بن سويد عن عبيد الله بن عمر العمري عن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم . ورواه موسى بن داود عن عبد الله بن عمر العمري ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه عن النبي ﷺ . أخرجه أحمد (٢٠١/١) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٢٨/٣) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٩/٢) ، وإسماعيل الصفار في « جزء من حديثه » (ل٢/أ) ، وابن بطة في « الإبانة » (٤١١/١) ، وتمام في « فوائده » (٢٠٣/١) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (١٩٦/٩) . ورواه مالك عن الزهري فاختلف عليه : فرواه جمهور أصحاب مالك عنه ، عن الزهري عن علي بن الحسين مرسلاً ، وهؤلاء : قتيبة بن سعيد ، ويحيى بن يحيى ، ووكيع ، والقعنبي ، ويحيى بن =

= بكير ، وابن وهب ، وابن أبي أويس ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، وعلي بن الجعد ، وخلف بن هشام ، وحماد ابن مسعدة .
- وحديث قتيبة أخرجه الترمذي (٥٥٨/٤ح٢٣١٦) كتاب الزهد ، باب حديث : من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه .
- وحديث يحيى بن يحيى في الموطأ بروايته (٩٠٣/٢) ، ومن طريقه البيهقي في « الأربعون الصغرى » (ص٥٢) .
- وحديث وكيع أخرجه هناد في « الزهد » (٥٣٩/٢) .
- وحديث القعنبي أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٩/٢) ، ويعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » (٣٦٠/١) ، والبيهقي في « الأربعون الصغرى » (ص٥١) .
- وحديث إسماعيل بن أبي أويس أخرجه البيهقي في « الأربعون الصغرى » (ص٥٢) .
- وحديث علي بن الجعد ، ووخلف بن هشام ، وخالد بن خداش أخرجه ابن أبي الدنيا في « الصمت » (ص٩٢) .
- وحديث ابن وهب أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » (١٤٤/١) ، وقرن مالكاً بيونس .
- وحديث أبي نعيم أخرجه البيهقي في « الأربعون الصغرى » (ص٥٢) ، وفي « المدخل » (ص٢٢٣) .
- وحديث إسحاق بن عيسى الطباع أخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » (ص٢٠٦) .
- وحديث حماد بن مسعدة أخرجه المؤلف في الرواية رقم (٧٥٠) . وخالفهم خالد بن عبد الرحمن الخراساني فقال : عن مالك ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه عن النبي ﷺ موصولاً . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٩/٢) ، والدولابي في « الذرية الطاهرة » (ص٨٧) ، والصيداوي في « معجم الشيوخ » (ص٢١٧) ، وابن عدي في « الكامل » (٣٧/٣) ، وتمام في « فوائده » (٢٠٣/١) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (١٩٥/٩) ، والمؤلف برقم (١٠٦٧) ، وابن العديم في « بغية الطلب » (٢٥٠٧/٢) ، والمزي في « تهذيب الكمال » (١٩/٤) . وخالد بن عبد الرحمن هذا قال عنه العقيلي : « في حفظه شيء » . وقال ابن عدي : « ليس بذاك » . وقال الدارقطني : « ليس بالقوي » . ووثقه ابن معين . انظر الضعفاء (٩/٢) ، والكامل (٣٧/٣) ، والعلل للدارقطني (٢٧/٨) . فروايته شاذّة ، والمحفوظ رواية الجماعة عن مالك مرسلاً ، لأنهم أوثق منه وأكثر عدداً . =

....

= قال الترمذي : « وهكذا روى غير واحد من أصحاب الزهري عن الزهري عن علي بن الحسين عن النبي ﷺ نحو حديث مالك مرسلاً ، وهذا عندنا أصح من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة ، وعلي بن حسين لم يدرك علي بن أبي طالب » . وقال الدارقطني : « والصحيح قول من أرسله عن علي بن الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم » . العلل (١٠٩/٣) . وقال أبو نعيم : « اختلف على الزهري من أقاويل ، وصوابه مرسل » . معرفة الصحابة ـ في ترجمة الحسين بن علي ـ . وقال البيهقي بعد إخراجه لحديث مالك : « هذا هو الصحيح مرسلاً » . الأربعون الصغرى » (ص٥٢) . وخالفهم جميعاً محمد بن المبارك فرواه عن مالك ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٦٤/٢) . قال الخطيب : « الصحيح عن مالك ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين مرسلاً » .

قلت وقد تقدم من كلام الترمذي ما أفاد هذا المعنى . وقد تابع مالكاً على الرواية المرسلة من أصحاب الزهري معمر وزياد بن سعد ، كما أشار إلى ذلك الترمذي . أما حديث معمر فأخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٣٠٧/١١ ـ ٣٠٨) ، ومن طريقه البيهقي في « الأربعون الصغرى » (ص٤٨) . وحديث زياد بن سعد أخرجه ابن أبي عمر في « كتاب الإيمان » (ص١١١) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (١٩٧/٩)من طريق سفيان بن عيينة عنه به . كما تابع الزهريَّ أيضاً على هذه الرواية شعيب بن خالد ، أخرجه أحمد (٢٠١/١) ، وهناد في « الزهد » (٥٤١/٢) من طريق حجاج بن دينار عنه عن حسين بن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من حسن إسلام المرء قلة الكلام فيما لا يعنيه » . وذكر الدارقطني اختلافاً آخر فقال : « وروي عن جعفر بن محمد ، واختلف عنه . فرواه موسى بن عمير عن جعفر ، عن أبيه عن جده عن علي ، وخالفه يوسف بن أسباط فرواه عن الثوري عن جعفر ، عن أبيه عن علي بن أبي طالب ، والصحيح قول من أرسله عن علي بن الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم » . العلل (١١٠/٣) . وحديث أسباط الذي أشار إليه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٢٤٩/٨) ، قال أبو نعيم عقبه : « غريب عن الثوري عن جعفر ، تفرد به يوسف فيما أرى ، وقد روى يوسف مكان علي بن الحسين علي بن أبي طالب ، والصحيح علي بن الحسين » . وللحديث ـ المرسل ـ شواهد عن أبي هريرة وزيد بن ثابت . أما حديث أبي هريرة فأخرجه الترمذي (٥٥٨/٤ح٢٣١٧) كتاب الزهد ، باب حديث من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ، من طريق إسماعيل بن عبد الله بن سماعة ، وابن ماجه =

....

= (١٣١٥/٢ح٣٩٧٦) كتاب الفتن ، باب كف اللسان في الفتنة ، وابن حبان (٤٦٦/١) ، وأبو الشيخ في « الأمثال » (ص٥٤ ـ ٥٥) كلهم من طريق محمد بن شعيب بن شابور ، والبيهقي في « المدخل » (ص٢٢٤) وفي « الأربعون الصغرى » (ص٥٢) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (١٤٤/١) كلاهما من طريق الوليد بن مزيد ، وذكره العقيلي في « الضعفاء » (٩/٢) ، والدارقطني في « العلل » (٢٥/٨) من طريق بشر بن بكر ، كلهم عن الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن ، عن الزهري ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة . وقرة بن عبدالرحمن بن حَيْوِيل : بمهملة مفتوحة ثم تحتانية ، وزن جبريل المعافري ، المصري ، يقال : اسمه يحيى ، صدوق له مناكير ، مات سنة سبع وأربعين ومائة . التقريب (٤٥٥/ت٥٥٤١) . قال الترمذي : « هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث أبي سلمة إلا من هذا الوجه » . وقال الدارقطني : « وخالفهم عمر بن عبد الواحد ، وبقية بن الوليد ، وأبو المغيرة ، فرووه عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، لم يذكروا فيه قرة » .

قلت : حديث بقية أخرجه ابن البناء في « الرسالة المغنية » (٥٧) ، وذكره العقيلي في « الضعفاء » (٩/٢) . وكذا رواه مبشر بن إسماعيل الحلبي عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة وسليمان بن يسار ، عن أبي هريرة ، رواه عنه موسى بن هارون البردي ذكره العقيلي في « الضعفاء » (٩/٢) ، والدارقطني في « العلل » (٢٦/٨) . وموسى بن هارون البردي وثقه الدارقطني ، وقال الحافظ : « صدوق ربما أخطأ » . التقريب (٥٥٤/ت٧٠٢١) . ورواه عبد الرزاق بن عمر عن الزهري ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٠٨/٤ ـ ٣٠٩) ، وذكره العقيلي في « الضعفاء » (١٠/٢) ، والدراقطني في « العلل » (٢٦/٨) . ورواه إسماعيل بن عياش ومحمد بن كثير المصيصي عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، ذكره الدارقطني في « العلل » (٢٦/٨) . ورواه عبد الله بن بديل عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره الدارقطني في « العلل » (٢٦/٨) . قال الدارقطني : « والمحفوظ حديث أبي هريرة وحديث الحسين بن علي مرسلاً » . وقد روي حديث أبي هريرة من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري ، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (١٨٨/٣) ، وتمام في « فوائده » (١/ ٢٠٣) ، وابن أبي الدنيا في « الصمت » (ص٩٢) ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين =

....

= بأصبهان » (٤/٦٦) ، وابن عدي في « الكامل » (٣/٣٧) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٥/ ١٧٢) من طرق عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري به . وعبد الرحمن بن عبد الله العمري ضعفه أحمد جدا وكذّبه . وقال ابن معين وابن عدي والدارقطني : « ضعيف » . وقال النسائي : « متروك » . انظر الكامل (٤/٢٧٧) ، والعلل للداقطني (٨/٢٧) . قال الدارقطني عن هذا الحديث : « لا يصحّ عن سهيل ، والصحيح حديث الزهري عن علي بن الحسين مرسلاً » . وقال ابن عدي عقب إخراجه من هذا الطريق : « وهذا بهذا الإسناد لا يرويه عن سهيل غير عبد الرحمن العمري » ، ثم ذكر أقوال الأئمة فيه . الخلاصة أن المحفوظ من حديث أبي هريرة ما رواه الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عنه . قال ابن عبد البر : « وهو محفوظ بهذا الإسناد من رواية الثقات » .

قلت : ولكن اختلف فيه على أبي هريرة ؛ لأن الأوزاعي مرة يرويه عن الزهري هكذا ، ومرة عن أبي سلمة وسليمان بن يسار عن أبي هريرة ، ومرة يرويه عن سالم ، عن أبيه عن عبد الله بن عمر . ولا يعني كون الحديث محفوظاً من حديث أبي هريرة أنه صحيح ؛ لأن الذين روَوْه عن الزهري أربعة : مالك ، وروايته المحفوظة عن علي بن الحسين مرسلاً . عبد الرزاق بن عمر الدمشقي ، وروايته غير ثابتة ؛ لأنه متروك في الزهري . وعبد الرحمن الأوزاعي ، وروايته عن الزهري مباشرة غير محفوظة ؛ لأنه إنما يرويها عن قرة عن الزهري . وقرة بن عبد الرحمن ، وروايته أقوى الروايات لهذا الوجه ، لكنها خالفت رواية الأكثرين الذين روَوْا الحديث عن علي ابن الحسين مرسلاً ، فهذا الحديث من مناكير قرة . راجع مرويات الزهري المعلة للدكتور عبد الله محمد حسن دمفو (٢/ ٥٤٣ - ٥٦١) ، و(٣/١٢٦٩ - ١٢٧٩) . وأما حديث زيد بن ثابت فأخرجه الطبراني في « المعجم الصغير » (٢/١١٨) ، ومن طريقه القضاعي في « مسند الشهاب » (١/١٤٣) من طريق محمد بن كثير بن مروان الفلسطيني ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه به . قال الطبراني : « تفرد به محمد بن كثير بن مروان عن ابن أبي الزناد ، ولا كتبنا إلا عن محمد بن عبدة ، ولا يروى عن زيد ابن ثابت إلا بهذا الإسناد » .

قلت : ومحمد بن كثير بن مروان هذا قال عنه الهيثمي : « ضعيف » ، وقال ابن حجر : « متروك » . انظر مجمع الزوائد (٨/١٨٨) ، والتقريب (٥٠٤/ت٦٢٥٥) . والحاصل أن هذا الحديث ضعيف ؛ لأن الراجح في روايته من طريق الزهري المرسلة ، ورواية الزهري لحديث أبي هريرة =

١٥٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا عُبيدالله بن أحمد بن البوّاب المُقرِئ[١] ، حدثنا عبدالله بن محمد البغوي ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد[٢]

= معلولة ، وأما الشاهد الآخر عن زيد بن ثابت فلا يصلح لتقوية الحديث ؛ لأن محمد بن كثير متروك كما تقدم . انظر مرويات الزهري المعلة (٥٤٣/٢ - ٥٦١) ، و(١٢٦٩/٣ - ١٢٧٩) .

(١) أبو الحُسين البغدادي ، يعرف بابن المقرئ ، وثّقه الأزهري ، وقال العتيقي : « كان ثقة مأموناً » . توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة لأربع بقين من رمضان . تاريخ بغداد (٣٦٢/١٠) ، والميزان (٤٨١/١) ، وسير أعلام النبلاء (٣٦٩/١٦ - ٣٧٠) ، واللسان (١٩٨/٢) .

(٢) ابن عبد الرحمن بن بَشْمين . بفتح الموحدة وسكون المعجمة . الحمانيّ الكوفي ، حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين . قال ابن معين : « ثقة » ، وقال أيضاً : « صدوق مشهور ، ما بالكوفة مثله ، ما يقال فيه إلا من حسد » . وقال الرمادي : « هو أوثق عندي من ابن أبي شيبة » . وقال أبو يعلى الخليلي : « حافظ سمع مالكاً وقيس بن الربيع وشريكاً ، وثّقه يحيى بن معين وضعفه الجمهور ، مخرج في الصحيحين » ، وقال ابن عدي : « ولم أرَ في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير فأذكرها ، وأرجو أنه لا بأس به » ، وقال الذهبي : « كان من أعيان الحفاظ ، وليس بمتقن » .

قلت : ولذلك قال علي بن المديني : « أدركت ثلاثة يحدثون بما لا يحفظون : يحيى بن عبد الحميد وعبد الأعلى السامي والمعتمر بن سليمان » . وضعفه النسائي ، ورماه أحمد وابن نمير ، وتكلم فيه محمد بن يحيى الذهلي ، وترك أبو زرعة الرواية عنه . وقال الجوزجاني : « ساقط متلوّن ، ترك حديثه فلا ينبعث » . وقال أبو حاتم : « ليّن » . ومع هذا فقد روى عنه كما حكاه ابنه . انظر مولد العلماء (٥٠٥/٢) ، والتاريخ الكبير (٢٩١/٨) ، والتاريخ الصغير (٣٥٧/٢) ، والضعفاء الصغير للبخاري (١٢٠) ، والضعفاء للعقيلي (٤١١/٤ - ٤١٤) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (١٠٧) ، والجرح والتعديل (١٦٨/٩ - ١٦٩) ، وتاريخ أسماء الثقات (ص٢٧٠) ، والإرشاد للخليلي (٥٧٧/٢) ، والكامل لابن عدي (٢٣٧/٧ - ٢٣٩) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٩٧/١) ، وتهذيب الكمال (٤١٩/٣١ - ٤٣٤) ، وتذكرة الحفاظ (٤٢٣/٢) ، وسير أعلام النبلاء (٥٣٢/١٠) ، والتهذيب (٢١٣/١١ - ٢١٧) ، واللسان (٤٣٤/٧) .

الحِمّانيّ ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أَسلَم[١] ، عن أبيه[٢] ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « سلِّمُوْا علَى إخوانِكُمْ هؤلاءِ الشُّهداءِ ، فإنَّهُمْ يَرُدّونَ عَلَيْكُمْ »[٣] .

١٥٤ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة ، حدثنا محمد بن إبراهيم[٤] الدَّيْبُليّ ، حدثنا إبراهيم بن عبدالرحيم البصريّ

---

(١) العدوي مولاهم ، ضعفه ابن معين ، وأحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، وأبو زرعة وجماعة . وقال البخاري عن ابن المديني أنه ضعفه جدًّا . مات سنة اثنتين وثمانين ومائة . انظر الطبقات (٥/ ٤١٣) ، وتاريخ الدارمي (ص١٥١) ، وسؤالات ابن أبي شيبة (ص٩٦) ، وسؤالات أبي داود (ص٢٢٥) ، والضعفاء الصغير للبخاري (٧١) ، والتاريخ الكبير (٢٨٤/٥) ، والتاريخ الصغير (٢٢٩/٢) ، والضعفاء للعقيلي (٣٣١/٢) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (٦٦) ، والمجروحين (٥٨/٢) ، والكامل لابن عدي (٢٦٩/٤ ـ ٢٧٣) ، وتهذيب الكمال (١١٤/١٧ ـ ١١٨) ، والكاشف (٦٢٨/١) ، والتهذيب (١٦١/٦) ، والتقريب (٣٤٠/ت٣٨٦٥) .

(٢) هو زيد بن أسلم العدوي ، مولى عمر ، أبو عبد الله وأبو أسامة ، المدني ، ثقة عالم وكان يرسل ، مات سنة ست وثلاثين ومائة . التقريب (٢٢٢/ت٢١١٧) .

(٣) ضعيف . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٢٧٠/٤) من طريق محمد بن أبان بن ميمون السرّاج وأحمد بن محمد بن خالد البراثي كلاهما عن يحيى بن عبد الحميد الحماني به .
ـ وفي إسناده عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف .
ـ ويحيى بن عبد الحميد الحماني ، تكلموا فيه .
ـ وفي سماع زيد بن أسلم من ابن عمر اختلاف . سئل سفيان بن عيينة عنه فقال : « ما سمع من ابن عمر إلا حديثين » . انظر جامع التحصيل (ص١٧٨) .

(٤) ابن عبد الله بن الفضل الديبلي ، ثم المكيّ ، أبو جعفر ، قال الذهبي : « المحدث الصدوق ، وكان مسند الحرم في وقته » . توفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة . والديبليّ : نسبة إلى بلدة من إقليم الهند ، قريبة من السند . انظر الأنساب (٣٩٣/٥) ، ومعجم البلدان (٤٩٥/٢) ، واللباب (٥٢٢/١ ـ ٥٢٣) ، وسير أعلام النبلاء (٩/١٥ ـ ١٠) .

باليمن ، حدثنا محمد بن الصلت العُثمانيّ[١] ، حدثنا جُوَيْبِر[٢] ، عن الضَّحَّاك[٣] ، عن ابن عباس ، عن النبيّ ﷺ قال : « مَنِ اتَّكَأَ عَلَى

(١) هناك اثنان من اسمه محمد بن الصلت في هذه الطبقة :
ـ أحدهما : محمد بن الصلت أبو يعلى التوزي ثم البصري . وثقه ابن نمير ، والدارقطني ، وقال أبو حاتم : « صدوق » . وقال أبو زرعة : « صدوق ، كان يملي علينا من حفظه التفسير وغيره ، وربما وهم » . وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين . انظر التاريخ الصغير للبخاري (٣٥٧/٢) ، والتاريخ الكبير (١١٨/١) ، والكنى والأسماء لمسلم (٩٢٨/٢) ، والجرح والتعديل (٣٢٣/١) و(٢٨٩/٧) ، والثقات لابن حبان (٨٢/٩) ، وتاريخ جرجان (ص٧٠) ، والتعديل والتجريح (٦٥٠/٢) ، وتهذيب الكمال (٤٠١/٢٥) ، والكاشف (١٨٢/٢) ، والتهذيب (٢٠٧/٩) ، والتقريب (٤٨٤/ت٥٩٧١) .
ـ والثاني : محمد بن الصلت بن الحجاج الاسدي ، أبو جعفر الكوفي ، الأصم ، وهو ثقة ، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهما . مات في حدود العشرين ومائتين ، انظر الجرح والتعديل (٢٨٨/٧) ، والتقريب (٤٨٤/ت٥٩٧٠) . ولكن لم أجد من نسبهما إلى « العثماني » هكذا ، والظاهر أن المراد هنا الأول لأمرين :
أولهما : لقول أبي زرعة « كان يملي علينا من حفظه التفسير » ، وقد روى عن جويبر عن الضحاك ابن مزاحم ، وجويبر مشهور برواية التفسير عن الضحاك .
والثاني : كون الراوي عنه ـ وهو إبراهيم بن عبد الرحيم ـ بصريًّا ، فرواية الراوي عن أهل بلده أقرب منها عن غير أهل بلده والله أعلم .

(٢) هو جويبر بن سعيد الأزدي ، أبو القاسم البلخي ، سكن البصرة ، راوي التفسير ، ضعيف جدًّا . انظر تهذيب الكمال (١٦٧/٥ ـ ١٧١) ، والكاشف (٢٩٨/١) ، والتهذيب (١٠٦/٢) ، واللسان (١٩١/٧) ، والتقريب (١٤٣/ت٩٨٧) .

(٣) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي ، أبو القاسم أو أبو محمد ، الخراساني . وثقه ابن معين وأحمد ابن حنبل وأبو زرعة وغيرهم ، وضعفه يحيى بن سعيد القطان . ولم يسمع من ابن عباس ، كذا قاله شعبة وعبد الملك بن ميسرة وابن حبان ، فروايته عنه مرسلة . وقال الحافظ ابن حجر : « صدوق كثير الإرسال ، من الخامسة ، مات بعد المائة » . انظر الطبقات لابن سعد (٣٠٠/٦ ـ ٣٠٢) ، والعلل لأحمد (٣٠٩/٢) ، والتاريخ الكبير (٣٣٢/٤) ، والجرح والتعديل =

يَدِهِ عالِمٌ كتبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ خَطوةٍ عِتقَ رقَبَةٍ ، ومَنْ قبَّلَ رأسَ عالمٍ كتبَ اللهُ له بكلِّ شَعْرةٍ حَسنةً »[1] .

١٥٥. أخبرنا أحمد ، حدثنا عُبيدالله بن أحمد بن البَوَّاب المُقرِئ ، حدثنا أحمد بن محمد[2] الطالُقانيّ[3] ، حدثنا أحمد بن نجدة[4] ، حدثنا أحمد بن يونس[5] ، حدثنا مِنْدَل بن علي[6] ، حدثنا الحسن بن

= (١٣١/١) ، و(٤٥٨/٤) ، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص٩٤ - ٩٧) ، والثقات لابن حبان (٦/ ٤٨١) ، ومشاهير علماء الأمصار (ص١٩٤) ، والكامل لابن عدي (٩٥/٤ - ٩٦) ، وموضّح الأوهام (٢١٦/١) ، وتهذيب الكمال (٢٩١/١٣ - ٢٩٧) ، والكاشف (٥٠٩/١) ، وجامع التحصيل (ص١٩٩) ، واللسان (٢٤٩/٧) ، والتقريب (٢٨٠/ت٢٩٧٨) .

(١) **إسناده ضعيف جدًّا** فيه :
- الانقطاع بين الضحاك بن مزاحم وابن عباس .
- وجويبر ضعيف جدًّا .
- وإبراهيم بن عبد الرحيم البصري لم أجد له ترجمة . والحديث ذكره الديلمي في « فردوس الآثار » (٦١٣/٣/ح٥٩١٧) من حديث ابن عباس .

(٢) ابن هشام ، أبو نصر ، يعرف بالطالقانيّ ، قال الخطيب : « كان ثقة وربما سماه السكري أحمد بن محمد بن هشام » . مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٣٧١/١) ، و(١١٦/٥) .

(٣) الطالقاني : نسبة إلى طالقان ، وهو بلدة من بلاد خراسان . ويحتمل أن يكون نسبة إلى ولاية بين قزوين وأبهر ، عدة قرى يقع عليها هذا الاسم . المؤتلف والمختلف لابن القيسراني (ص٩٥) .

(٤) ابن العريان ، أبو الفضل الهروي . قال الذهبي : « المحدث القدوة ، رحل وجاور ، كان من الثقات ، توفي بهراة سنة تسعين ومائتين عن سنّ عالية ، وهو أخو معاذ بن نجدة الراوي عن قبيصة » . سير أعلام النبلاء (٥٧١/١٣) .

(٥) هو أحمد بن عبد الله بن يونس بن اليربوعي .

(٦) هو مندل . مثلثة الميم ساكن الثاني - ابن علي العَنَزيّ . بفتح المهملة ثم زاي . أبو عبد الله =

عمارة(١) ، عن أبي إسحق(٢) ، عن الحارث(٣) ، عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : « لا تَفْتَحْ عَلَى الإمامِ »(٤) .

= الكوفي ، يقال اسمه عمرو ، ومندل لقب ، ولد سنة ثلاث ومائة ، ومات سنة سبع وستين ومائة وقيل : سنة ثمان . ضعفه أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي ، والجوزجاني وغيرهم ، وقال ابن سعد : « فيه ضعف ، ومنهم من يشتهي حديثه ويوثقه ، وكان خيّراً فاضلاً من أهل السنة » ، وقال أبو حاتم : « شيخ » . انظر الطبقات (٣٨١/٦) ، وتاريخ الدارمي (ص٩٢ ، و٢٠٥) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٩٨) ، والضعفاء للعقيلي (٢٦٦/٤) ، والكامل لابن عدي (٤٢٧/٢ . في ترجمة أخيه حبان .) ، و(٤٥٦/٦) ، والمجروحين (٢٥/٣) ، وتهذيب الكمال (٤٩٤/٢٨ - ٤٩٨) ، والكاشف (٢٩٤/٢) ، والتقريب (٥٤٥/ت٦٨٨٣) .

(١) البجلي مولاهم ، أبو محمد الكوفي ، قاضي بغداد ، متروك الحديث ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة . تهذيب الكمال (٢٦٥/٦ - ٢٧٧) ، والتهذيب (٢٦٣/٢ - ٢٦٥) ، والتقريب (١٦٢/ت١٢٦٤) .

(٢) هو السبيعي .

(٣) هو الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني . بسون الميم . الحُوتي . بضم المهملة وبالمثناة . الكوفي ، أبو زهير صاحب علي . ضعفه الجمهور ، وكذبه الشعبي في رأيه ، ورمي بالرفض . وأما ابن معين فقد وثقه ، وكذا أحمد بن صالح وأثنى عليه . والراجح هو قول الجمهور ؛ لأنهم أكثر ، وقد تتبع ابن عدي رواياته فقال : « وعامة ما يرويه عنهما . يعني عن بن مسعود وعلي رضي الله عنهما . غير محفوظ » . وقال ابن حبان : « كان غالياً في التشيع ، واهياً في الحديث » . انظر تاريخ الدوري (٣٦٠/٣) ، و(٤٩٥/٣) ، وأحوال الرجال (ص٤٣) ، وسؤالات البرذعي (ص٥٨٧) ، والضعفاء للعقيلي (٢٠٨/١ - ٢١٠) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٩) ، والجرح والتعديل (٧٨/٣) ، والكامل لابن عدي (١٨٥/٢ - ١٨٦) ، والمجروحين (٢٢٢/١) ، وتهذيب الكمال (٢٤٤/٥ - ٢٥٣) ، والتهذيب (١٢٦/٢ - ١٢٧) ، والتقريب (١٤٦/ ت١٠٢٩) .

(٤) **إسناده ضعيف جدًّا** فيه عِلل :

- الحارث الأعور وهو ضعيف ، وكذبه بعضهم . =

١٥٦. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن المظفر البزاز ، حدثنا محمد بن يحيى بن الحُسين العَمِّيّ[1] ، حدثنا عُبيدالله بن محمد العَيْشيّ ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « الحجَرُ الأسوَدُ منَ الجَنَّةِ ، كانَ أشدَّ [ل/٣٢ب] بَياضاً منَ الثّلجِ حتَّى سوَّدَتْه خَطايَا أهلِ الشّركِ »[2] .

= ـ الحسن بن عمارة متروك .

ـ مندل بن علي ضعيف .

ـ هناك انقطاع بين أبي إسحاق والحارث الأعور . قال أبو داود بعد إخراجه لهذا الحديث من هذا الطريق : « أبو إسحاق لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث ، ليس هذا منها » . وقال الخطابي : حديث علي هذا من رواية الحارث وفيه مقال ، وقد روي عن علي نفسه أنه قال : « إذا استطعمكم فأطعموه » ، من طريق أبي عبد الرحمن السلمي ، يريد أنه إذا تعايا في القراءة فلقّنوه . اهـ . انظر عون المعبود (١٢٥/٣) . وقد صحح الحافظ ابن حجر هذا الأثر ، وأعل المرفوع بالحارث الأعور حيث قال : « والحارث ضعيف » . التلخيص (٢٨٣/١) . والحديث أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (١٤٢/٢) ، وأبو داود (٢٣٩/١) ، كتاب الصلاة ، باب النهي عن التلقين ، وابن حبان في « المجروحين » (٢٢٢/١) ، والبزار (٨٤/٣ . البحر الزخار .) من طرق عن أبي إسحاق به ، وعند البزار زوائد . قال البزار : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي إلا من هذا الوجه ، ورواه عن أبي إسحاق يونس بن أبي إسحاق وإسرائيل » . وقال ابن حبان : « وهذا لا أصل له مرفوعاً ، وهو قول علي عليه السلام » . اهـ . وقد تقدم عن علي أنه قال خلاف هذا والله أعلم . وانظر نيل الأوطار (٣٧٣/٢) .

(١) أبو بكر البصري ، وثقه الدارقطني ، وقال البرقاني : « ليس به بأس ، وأمرنا الدارقطني أن نخرج عنه في الصحيح » . مات سنة سبع وثلاثمائة . سؤالات حمزة بن يوسف للدارقطني (ص٧٣) ، واللسان (٤٢٢/٥) .

(٢) **إسناده حسن** من أجل عطاء بن السائب ، فإنه صدوق اختلط ، لكن حماد بن سلمة سمع منه قبل الاختلاط ، كما نص عليه الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٤٦٢/٣) . =

١٥٧. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن المظفَّر الحافظ ، حدثنا إسماعيل ابن إسحاق بن الحصين[١] ، حدثنا حكيم بن سيف الرَّقّي[٢] ، حدثنا عبيد الله بن عمرو[٣] ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل[٤] ، عن جابر

= والحديث أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٢٦٣/٢) ، ومن طريقه البيهقي في « شعب الإيمان » (٤٥٠/٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٦١/٠٧) ، كلهم من طريق محمد بن يحيى بن الحسين العمي به . وأخرجه الفاكهي في « أخبار مكة » (٨٤/١) عن يحيى بن جعفر بن أبي طالب عن عبيد الله بن محمد العيشي به (تصحف لديه في المطبوع إلى عبد الله بن محمد العبسي) . وأخرجه أحمد (٣٠٧/١) ، (٣٢٩/١) ، (٣٧٣/١) ، والنسائي (٢٢٦/٥) كتاب ، باب ذكر الحجر الأسود ، وفي « السنن الكبرى » (٣٩٩/٢) ، ومن طريقه ابن حزم في « المحلى » (٢٨٤/٧) ، والضياء في « المختارة » (٢٦١/١٠ - ٢٦٢) من طرق عن حماد بن سلمة به . وأخرجه الترمذي (٢٢٦/٣) ، باب ما جاء في فضل الحجر الأسود والركن والمقام ، عن قتيبة ، وابن خزيمة (٢١٩/٤) عن يوسف بن موسى كلاهما عن جرير عن عطاء بن السائب به . قال الترمذي : « حديث ابن عباس حديث حسن صحيح » . وأخرجه ابن خزيمة (٢١٩/٤) من طريق زياد بن عبد الله عن عطاء به ، وفيه خطايا بني آدم .

(١) ابن بنت معمر بن سليمان ، أبو محمد الرَّقّي ، سكن بغداد وحدث بها ، ذكره الخطيب وسكت عنه ، مات سنة خمس وثلاثمائة ، وقيل سنة ست . تاريخ بغداد (٢٩٥/٦) .

(٢) أبو عمرو الأسدي مولاهم . قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : « لا بأس به ، هو شيخ صدوق يكتب حديثه ، ولا يحتجّ به ، ليس بالمتين » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال ابن عبد البر : « شيخ صدوق لا بأس به عندهم » . الجرح والتعديل (٢٠٥/٣) ، والثقات لابن حبان (٢١٢/٨) ، وتهذيب الكمال (١٩٦/٧) ، والكاشف (٣٤٧/١) ، والتهذيب (٣٨٦/٢) ، والتقريب (١٧٧/ت١٤٧٣) .

(٣) ابن أبي الوليد الأسدي ، أبو وهب الرقي ، ثقة فقيه ربما وهم ، مات سنة ثمانين ومائة . انظر الثقات لابن حبان (١٤٩/٧) ، والتقريب (٣٧٣/ت٤٣٢٧) .

(٤) ابن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد المدني ، أمه زينب بنت علي . مختلف فيه وكان =

ابن عبدالله قال : « جاءَتِ امْرَأةُ سَعدِ بنِ الرَّبيعِ الأنصاريّ إلى رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ فقالتْ : يا رسولَ اللهِ ، إنَّ سعدَ بنَ الربيعِ قُتِلَ يوْمَ أُحُدٍ شهيداً وخَلَّفَ ابْنَتَيْنِ ، وإنَّ عَمَّهُما أخذَ مالَهُما ، ولا ـ وَاللهِ ـ ما تُنكَحانِ إلَّا وَلَهُما مالٌ ، فقَالَ رسولُ اللهِ ﷺ : يَقْضِي اللهُ في ذَلِكَ ، قالَ : فنَزَلَتْ آيةُ الميْراثِ(١) ، فأرسَلَ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ إلى أخيْ سعدِ بنِ الرّبيعِ؛ أَنْ أَعْطِ ابنتَيْ سعدٍ الثُّلُثَيْنِ ، وأُمَّهُما الثُّمُنَ ، ولكَ مَا بَقِيَ »(٢) .

= عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان يحدثان عنه ، واحتج به أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه ، وصحح حديثه الترمذي والحاكم . قال الحافظ ابن حجر : « صدوق في حديثه لين ، ويقال : تغير بأخرة ، مات بعد الأربعين » . انظر التاريخ الكبير (١٨٣/٥) ، وتهذيب الكمال (٧٨/١٦ ـ ٨٤) ، والتهذيب (١٣/٦) .

(١) وهي قوله تعالى ﴿ يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين . . . ﴾ الآية .

(٢) **حديث حسن** ، وعبد الله بن محمد بن عقيل مختلف فيه ، وقد تفرد به ، ولكن صحح الترمذي والحاكم هذا الحديث بهذا الإسناد كما سيأتي . أخرجه الترمذي (٤/ ٤١٤ح٢٠٩٢)كتاب الفرائض ، باب ما جاء في ميراث البنات ، وابن سعد في « الطبقات » (٥٢٣/٣) ، وأحمد (٣٥٣/٣) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٣٩٥/٤) ، والحاكم (٣٧٠/٤) ، وفي (٣٨٠/٤) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢١٦/٦) من طرق عن عبيد الله بن عمرو الرقي به . قال الترمذي : « هذا حديث صحيح لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل » . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وأخرجه أبوداود (١٢٠/٣ح٢٨٨٣) كتاب الفرائض ، باب ما جاء في ميراث الصلب ، وابن ماجه (٩٠٨/٢ح٢٧٢٠) كتاب الفرائض ، باب فرائض الصلب ، وأبو يعلى (٣٥/٤) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٣٩٥/٤) ، والدارقطني (٧٩/٤) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢٢٩/٦) من طرق عن عبد الله بن محمد بن عقيل به . وانظر نصب الراية (١٧٨/٤) ، =

١٥٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا أحمد بن الفرج بن منصور بن الحجّاج ، حدثنا محمد بن الفتح أبو بكر القَلاَنِسيّ[١] ، حدثنا العباس بن عبدالله بن أبي عيسى[٢] ، حدثنا حفص بن عُمَر العَدَنيّ ، حدثنا مالك بن أنس ، عن الأوزاعيّ ، عن الزهريّ ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « إنّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يُحِبُّ الرِّفقَ فِي الأمرِ كُلِّهِ »[٣] .

= والبدر المنير (١٣٣/٢) ، وتحفة المحتاج (٣١٨/٢) ، ونيل الأوطار (١٧١/٦) .

(١) وثقه الخطيب ، ومات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (١٦٨/٣) .

(٢) هو الترقفي ، وقد سبقت ترجمته في الرواية رقم (٨٧) .

(٣) حديث صحيح ، غير أن في إسناد المؤلف حفص بن عمر العدني ، وهو ضعيف ، وفيه أيضاً أحمد بن الفرج بن منصور ابن الحجاج لم أجد له ترجمة . أخرجه الدوري في « ما رواه الأكابر عن مالك » (ص٥٠) من طريق العباس الترقفي به . وقد تابع حفصَ بن عمر العدني في هذا الإسناد معن بن عيسى ، وسلمة بن العيار ، وحماد بن خالد ، والمأمون بن هارون عن أبيه ، فرووه عن مالك عن الأوزاعي به . أما حديث معن فأخرجه ابن حبان في « صحيحيه » (٣٠٧/٢) ، والدوري في « ما رواه الأكابر عن مالك » (ص٥٠) ، ويعقوب ابن شيبة في « مسند عمر بن الخطاب » (ص٧٨ ـ ٧٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٩/٤) ، وتمام في « فوائده » (٣٥٥/١) .

ـ وحديث سلمة بن العيار أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٨٤/٤) ، والطبراني في « المعجم الصغير » (٢٦٢/١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٣٥٠/٦) ، وتمام في « فوائده » (٣١٦/١ ، و٣٥٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (١٤٢/٢) ، والمزي في « تهذيب الكمال » (٣٠٤/١١) .

ـ وحديث حماد بن خالد أخرجه الحاكم في « المعرفة » (٢١٧ ـ ٢١٨) .

ـ وحديث المأمون عن أبيه ذكره أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٣٥٠/٦) . قال ابن حبان : « ما روى مالك عن الأوزاعي إلا هذا الحديث ، وروى الأوزاعي عن مالك أربعة أحاديث » . =

١٥٩. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن عثمان(١) النَّفَّرِيّ ، حدثنا عبدالله ابن محمد بن زياد(٢) النيسابوري ، حدثنا يونس بن عبدالأعلى ، [ل/ ٣٣ب] حدثنا أَشهَب(٣) قال : « قُلْتُ لمالكِ بنِ أَنَسٍ : الرّجلُ يحبّ يُخْرِجُ كتابَهُ وهو ثقةٌ فيقولُ : هذا سَمَاعِيْ ، إلّا أَنّه لا يَحْفَظُ ، قال : لا يُسمَعُ مِنْهُ » .

قال يونس بن عبدالأعلى : إن أدخل عليه حديث لا يعرف(٤) .

= والحديث أخرجه البخاري (٥/٢٢٤٢ح٦٠٢٤) كتاب الأدب باب الرفق في الأمر كله ، وفي (٥/٢٣٠٨ح٦٢٥٦) كتاب الاستئذان ، باب كيف الردّ على أهل الذمة بالسلام ، وفي (٥/ ٢٣٤٩ح٦٣٩٥) كتاب الدعوات ، باب الدعاء على المشركين ، وفي (٦/٢٥٣٩ح٦٩٢٧) كتاب استتابة المرتدين ، باب إذا عرض الذمّي وغيره بسبّ النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يصرّح نحو قوله السامّ عليكم ، ومسلم (٤/١٧٠٦ح٢١٦٥) كتاب السلام ، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يردّ عليهم ، من طرق عن الزهري به .

(١) هو محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن شهاب الدقاق النفري ، المعروف بالبغوي ، كان مولده سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ، وثقه الأزهري ، وقال العتيقي : « ثقة مأمون » ، مات سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة . والنَّفَّري : بكسر النون وفتح الفاء المشدّدة وبعدها راء ، نسبة إلى نِفَّر ، قال في « اللباب » : « وظني أنه موضع بالبصرة ، وقيل هو بلد على النرس » . تاريخ بغداد (٣/٥٠) ، واللباب (٣/٣٢٠) .

(٢) ابن واصل بن ميمون ، أبو بكر الحافظ الشافعي ، الإمام العلاّمة ، شيخ الإسلام ، صاحب التصانيف . مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة في شهر ربيع الآخر . تاريخ بغداد (١٠/ ١٢٠ - ١٢٢) ، وطبقات الشيرازي (ص١١٣) ، وسير أعلام النبلاء (١٥/٦٥ - ٦٨) .

(٣) هو أشهب بن عبد العزيز المصري .

(٤) إسناده صحيح . وأخرجه ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل (ص٢٧ ، ٣٢) عن يونس به نحوه . وأخرجه الخطيب في « الكفاية » (ص٢٢٨) من طريق أحمد بن علي الأبّار عن =

١٦٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن الحسن بن حُمَيد بن حُمَيد الخزّاز الكوفيّ[(١)] ، حدثنا دعلج بن أحمد[(٢)] ، حدثنا أحمد بن علي[(٣)] الأَبَّار[(٤)] ، حدثنا الحسن بن علي[(٥)] ، حدثنا أبو أسامة قال : « سأل حفصُ بن غِياثٍ الأعمَشَ عن إسنادِ حديثٍ ، فأَخَذَ بِحَلْقِهِ وأسنَدَهُ إلى الحائطِ وقال : هَذا إِسنادُه »[(٦)] .

= يونس بن عبد الأعلى به . وأخرجه من طريق آخر عن عبد الله بن عبد الحكم قال : قال أشهب : وسئل مالك ، أيؤخذ ممن لا يحفظ وهو ثقة صحيح ، أيؤخذ عنه الأحاديث ؟ فقال : « لا يؤخذ منه ، أخاف أن يزاد في كتبه بالليل » .

(١) أبو بكر اللخمي ، ولد للنصف من شعبان سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ، ضعّفه ابن أبي الفوارس ، وابن الجوزي ، وحكى الخطيب عن الأزهري أنه وثقه ، ثم ضعّفه مرة أخرى . مات سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٢/٢٦٥) ، واللسان (٥/١٤٩) .

(٢) ابن دعلج بن عبد الرحمن ، المحدث الحجة ، الفقيه الإمام ، أبو محمد السجستاني ، ثم البغدادي ، التاجر ذو الأموال العظيمة ، ولد سنة تسع وخمسين ومائتين أو قبلها بقليل . روى عنه الدارقطني وقال : « مارأيت في مشايخنا أثبت منه » . تاريخ بغداد (٨/٣٨٧ ـ ٣٩٢) ، وتذكرة الحفاظ (٣/٣٨٧ ـ ٣٩٢) ، وسير أعلام النبلاء (١٦/٣٠ ـ ٣٥) .

(٣) ابن مسلم ، أبو العباس ، الحافظ المتقن ، الإمام الرباني ، من علماء الأثر ببغداد ، جمع وصنّف وأرّخ . قال الخطيب : « كان ثقة حافظاً متقناً ، حسن المذهب » . مات سنة تسعين ومائتين . تاريخ بغداد (٤/٣٠٦ ـ ٣٠٧) ، واللباب (١/٢٣) ، وسير أعلام النبلاء (١٣/٤٤٣ ـ ٤٤٤) .

(٤) الأبار : بفتح الألف وتشديد الباء : نسبة إلى عمل الإبر ، وهي جمع الإبرة التي يخاط بها الثوب .

(٥) هو الحلْواني .

(٦) **إسناده ضعيف** ، فيه محمد بن حميد اللخمي ، ضعفه ابن أبي الفوارس ، وابن الجوزي ، والأزهري في إحدى الروايتين عنه . والأثر أورده ابن قتيبة في « تأويل مختلف الحديث » (ص١١) ، بغير إسناد .

١٦١ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا عُمر بن إبراهيم المُقرئ ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن حبيب الزَّرَّاد[١] ، حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلَّم ، حدثنا عُبيدالله بن ربيعة ، حدثنا مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن سعيد المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « مَنْ نَسِيَ صلاةً فليُصلِّها إذا ذكرَها »[٢] .

(١) أبو الحسن العطار ، ويعرف بالزرّاد ، وثقه الدارقطني ، وأبو الفتح محمد بن الحسين الحافظ . ومات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (١٣/٤) ، وتكملة الإكمال لابن نقطة (١٩/٣) .

(٢) غريب بهذا الإسناد ، وعبيد الله بن ربيعة لم أجد له ترجمة ، وقد خالفه أصحاب مالك فرووه عنه عن الزهري ، عن ابن المسيب مرسلاً . انظر الموطأ برواية :

ـ يحيى بن يحيى الليثي (١٤/١) .

ـ وسويد بن سعيد (ص٤٨) .

ـ وأبي مصعب الزهري (١٣/١) . وانظر رواية الشافعي عن مالك في « الرسالة » (ص٣٢٤) ، واختلاف الحديث (ص١١٦) . والحديث صحيح ثابت من غير طريق مالك عن أبي هريرة مرفوعًا . أخرجه مسلم (٤٧١/١ح٦٨٠) كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها ، وأبو داود (١١٨/١ح٤٣٦) كتاب الصلاة ، باب من نام عن الصلاة أو نسيها ، والنسائي (٢٩٥/١ ـ ٢٩٦ح٦٢٠) كتاب الصلاة ، باب إعادة من نام عن الصلاة لوقتها من الغد ، وابن ماجه (٢٢٧/١ح٦٩٦) كتاب الصلاة ، باب من نام عن الصلاة أو نسيها ، كلهم من طريق عبد الله بن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب عن أبي هريرة مرفوعًا ، وفيه قصة نومه صلى الله عليه وسلم وأصحابه عن صلاة الفجر حين قفولهم من خيبر . وأخرجه البخاري (٢١٥/١ح٥٩٧)كتاب مواقيت الصلاة باب من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها . . . ، ومسلم (٤٧٧/١ح ٦٨٤) كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها من حديث همام عن قتادة ، عن أنس مرفوعًا « من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها ، لا كفارة لها إلا ذلك ، وأقم الصلاة للذكرى » ، قال موسى : قال همام : سمعته يقول بعد : « وأقم الصلاة لذكري » . وهذا لفظ البخاري .

١٦٢. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا عُبيدالله بن محمد بن حمدان العُكْبَريّ بها ومحمد بن المظفر بن موسى ، حدثنا ابن أبي داود ، حدثنا أبي ، حدثنا أحمد بن صالح ، عن يحيى بن حسان قال : « كُنّا عند وُهَيبِ ابنِ خالدٍ فأملَى علينَا حديثاً عن مَعْمرٍ والنُّعْمانِ بنِ راشدٍ ومالكٍ بنِ أنسٍ ، عن الزهريّ ، فقُلتُ لصاحبي : اكتُبْ معمراً والنُّعمانَ بنَ راشدٍ ودَعْ مالكاً ، قال : ففَهِمَ وُهَيبٌ فقال : أتقُولُ دَعْ مالكاً؟ ! ما بينَ المَشرِقِ والمغرِبِ رجلٌ آمَنُ على [ل/٣٤أ] حديثِ رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم من مالكٍ بنِ أنسٍ رحِمَهُ اللهُ »[(١)] .

١٦٣. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا عبدالله بن محمد بن الثَّلاَّج الحافظ ، بانتقاء ابن المظفر ، حدثنا عبدالله بن محمد البغوي ، حدثنا عبدالأعلى بن حَمّاد النَّرْسيّ ، حدثنا حماد بن سلمة عن عَمّار بن أبي عَمّار[(٢)] قال : « لمّا ماتَ

---

(١) تقدم تخريجه في الرواية رقم (٧٨) بالإسناد نفسه .

(٢) أبو عمرو ، ويقال : أبو عبد الله ، ويقال : أبو محمد . وثقه ابن معين ، وأحمد ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وأبو داود ، وقال النسائي : « ليس به بأس » ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان يخطئ » . وقال الذهبي : « وثقوه » ، وقال الحافظ ابن حجر : « صدوق ربما أخطأ » ، وقال البخاري : « كان شعبة يتكلم فيه » . مات بعد سنة عشرين ومائة . والأقرب أن يقال : أنه ثقة يخطئ ؛ لأن الأئمة وثّقوه بل قال الإمام أحمد : « ثقة ثقة » . وأما شعبة فلم يبين سبب طعنه فيه ، بل روى عن حماد بن سلمة عنه والله أعلم . انظر العلل لأحمد (١/٣٠٦ ، و٢/٤٠٣ ـ ٤٠٤ ، و٣/١٣٢ ، ٣٧٨) ، التاريخ الكبير (٧/٢٦) ، والتاريخ الصغير (١/٢٩) ، والكنى والأسماء لمسلم (١/٥٦٤) ، و(٢/٧٢٣) ، وسؤالات الآجري (ص٣٤٧) ، =

زيدُ بنُ ثابتٍ جلسْنَا إلى ابْنِ عبّاسٍ في ظِلِّ قصرِه فقال : هكذا ذَهابُ العلمِ ، لقَدْ دُفِنَ اليومَ علمٌ كثيرٌ »[(١)] .

١٦٤ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن الحُسين اليمنيّ بمصر ، حدثنا جعفر بن أحمد بن عبد السلام ، حدثنا أحمد بن عثمان[(٢)] الخَشّاب ، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الجَزَريّ ، حدثنا مالك بن أنس ، عن أبي الزّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تَقُومُ السّاعةُ حتّى يُبْعَثَ دَجّالونَ[(٣)] كَذّابونَ قَرِيْبٌ مِنْ ثلاثيْنَ كُلُّهُمْ يزعُمُ أنّهُ نبيٌّ »[(٤)] .

= وتاريخ أسماء الثقات (ص١٥٦) ، ورجال مسلم لابن منجويه (٩١/٢) ، وتهذيب الكمال (١٩٩/٢١) ، والتهذيب (٣٥٣/٧) .

(١) رجال إسناده ثقات غير ابن الثلاّج فإنه متّهم ، ولكن الأثر صحيح ثابت . أخرجه أشيب في « جزئه » (ص٦٥) ، وابن سعد في « الطبقات » (٣٦١/٢) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٤٥/٣ ، ١٦/٧) ، ومن طريقه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٨٥/٤) ، والبخاري في « التاريخ الكبير » (٣٨٠/٣) ، والبغوي في « معجم الصحابة » (٤٦٤/٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٠٨/٥) ، والحاكم في « المستدرك » (٤٨٤/٣) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢١١/٦) ، وفي « المدخل » (ص١٣٨) من طرق عن حماد بن سلمة به .

(٢) كذا وقع هنا « أحمد بن عثمان » ، وقد تقدم في الرواية رقم (١٤٦) ، وسماه هناك « أحمد بن عيسى » ، فلعله منسوب إلى أحد أجداده في أحد الموضعين ، ويحتمل أن يكون « عثمان » مصحّفًا من عيسى ، والله أعلم .

(٣) قال الحافظ ابن حجر : « الدجل : التغطية والتمويه ، ويطلق على الكذب أيضًا ، فعلى هذا « كذابون » تأكيد » . فتح الباري (٦١٧/٦) .

(٤) في إسناده عبد الله بن عبد الرحمن الجزري ، وهو متّهم . والحديث صحيح ثابت من غير =

١٦٥ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن عُمَر بن بَهْتة[١] ، حدثنا محمد ابن جعفر بن محمد بن جعفر[٢] العَلَويّ ، حدثنا أبي[٣] ، حدثنا الزَّيَّات[٤] ، حدثنا إبراهيم بن ميمون[٥] ، حدثنا عيسى بن عبدالله[٦] ،

= طريقه عن مالك أيضًا ، رواه عنه عبد الرحمن بن مهدي بهذا الإسناد . أخرجه أحمد (٢/ ٢٣٦) ، ومسلم (٤/٢٢٣٩ ـ ٢٢٤٠ح٢٩٢٤) كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب ذكر ابن صياد عن إسحاق بن منصور ، كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي به مثله .

(١) هو محمد بن عمر بن محمد بن حميد البزَّاز ، أبو الحسن ، ويعرف بابن بهتة ، من أهل باب الطاق ، وثقه العتيقي . وقال البرقاني : « لا بأس به ، إلا أنه كان يذكر أن في مذهبه شيئًا ، ويقولون : هو طالبيّ » . يعني التشيع . توفي سنة أربع وسبعين وثلاثمائة في رجب . تاريخ بغداد .

(٢) ابن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو الحسن العلوي ، يعرف بأبي قيراط ، كان نقيب الطالبيين ببغداد ، مات ببغداد في ذي الحجة من سنة خمس وأربعين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٢/١٤٦) .

(٣) هو جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو عبد الله . قال ابن النجاشي في « شيوخ الشيعة » . كما في « اللسان » . : كان وجهًا في الطالبيين ، مقدَّمًا ثقة » . مات سنة ثمانٍ وثلاثمائة ، تاريخ بغداد (٧/٢٠٤) ، واللسان (٢/١٢٧) .

(٤) لعله الحسين بن بسطام بن سابور الزيات ، ذكره ابن النجاشي في « رجال الإمامية » ، وذكر أن له تصنيفاً في الطب . انظر اللسان (٢/٢٧٥) .

(٥) لم يتبين لي من هو .

(٦) ابن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، أبو بكر القرشي ، الهاشمي ، العَلَوي الكوفي ، لقبه مبارك ، متروك الحديث ، واتهمه بعضهم . انظر التاريخ الكبير (٦/٣٩٠) ، والكنى والأسماء لمسلم (١/١٢٤) ، والجرح والتعديل (٦/٢٨٠) ، والثقات لابن حبان (٨/٤٩٢) ، والمجروحين (٢/١٢٢) ، والكامل (٥/٢٤٢ ـ ٢٤٤) ، وكتاب الضعفاء لأبي نعيم (ص١٢٢) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/٢٤٠) ، والعلل المتناهية (٢/٦٥٢) ، وأحاديث الخلاف (٢/١٥٠) ، ونصب الراية (١/٣٤٤ ، و(١/٣٤٨) ، و(٣/١١٠) ، و(٤/٣٠٤) ، واللسان (٤/٣٩٩) .

عن أبيه(١) ، عن جده(٢) ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اللّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفائِيْ ، اللّهُمَّ ارحمْ خُلفائِيْ ثلاثاً ، قيلَ : يا رسولَ اللهِ ، مَنْ خلفاؤُكَ ؟ قالَ : الَّذينَ يَأْتونَ مِنْ بَعدِيْ فيَرْوُوْنَ أحادِيْثِيْ وسُنَّتِيْ ويُعلِّمونَها النّاسَ مِنْ بَعْدِيْ »(٣) .

---

(١) هو عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب القرشي ، الهاشمي ، العلوي ، أبو محمد المدني ، أمه خديجة بنت علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ولقبه دافن . قال يعقوب بن شيبة عن علي بن المديني : « هو وسط » ، ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « يخطئ ويخالف » . وقال البرقاني : « **قلت** له . يعني الدارقطني . : الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه عن جده عن علي ؟ فقال : « كلهم ثقات » ، وقال ابن سعد : « . . . وكان قليل الحديث ، وتوفي في آخر خلافة أبي جعفر المنصور » ، وقال الحافظ ابن حجر : « مقبول » . انظر التاريخ الكبير (١٨٧/٥) ، والجرح والتعديل (١٥٥/٥) ، والثقات لابن حبان (١/٧) ، وسؤالات البرقاني (ص٢٢) ، وتهذيب الكمال (٩٤/١٦) ، والتهذيب (١٦/٦) ، والتقريب (٣٢١/ت٣٥٩٥) .

(٢) هو محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبد الله . ذكره البخاري وسكت عنه . وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « يروي عن علي بن أبي طالب ، روى عنه يحيى ابن سعيد الأنصاري والثوري ، كنيته أبو عبد الله ، أمه أسماء بنت عقيل بن أبي طالب ، وأكثر روايته عن أبيه وعن علي بن الحسين » . وقال الحافظ ابن حجر : « صدوق من السادسة ، روايته عن جده مرسلة ، مات بعد الثلاثين . التاريخ الكبير (١٧٧/١) ، والجرح والتعديل (١٨/٨) ، والثقات (٣٥٣/٥) ، والتهذيب (٣٢١/٩) ، والتقريب (٤٩٨/ت٦١٧٠) .

(٣) إسناده واهٍ جدًّا ، والحديث موضوع . وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص١٦٣) من طريق أبي طاهر أحمد بن عيسى العلوي ، عن ابن أبي فديك ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن علي به . وفي إسناده أحمد بن عيسى العلوي ، قال الدارقطني : « كذّاب » . وقال الزيلعي : « وقد روى أبو محمد الرامهرمزي في أول كتاب « المحدث الفاصل » حديثا موضوعًا لأحمد بن عيسى ، هو المتّهم به ، فذكر إسناده » . =

١٦٦. **أنشدنا** أحمد ، أنشدنا أحمد بن محمد بن عمر [ل/٣٤ب] الحِيْرِيّ[١] بالحيرة[٢] :

قُلْ لِلأَحِبّةِ يصبِرونَ قليلاً لا يَعْجَلونَ فيَقتُلونَ قَتيلاً
لَوْ كُنْتُ أعلمُ أنَّ يَومَ فِراقِهِمْ هُوَ قاتِليْ لأخذتُ منه كفيلاً
لا تذكُرُوْا ذُلَّ الفَتَى لِحبيبِهِ إِنَّ الهَوَى يَدَعُ العزيزَ ذليلاً[٣]

١٦٧. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا علي بن عُمر الدارقطنيّ ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم[٤] البَزَّاز ، حدثنا عُمر بن شَبّة ، حدثنا حامد بن مُدْرِك ، حدثنا

= نصب الراية (٣٤٨/١) . وعزاه المنذري في « الترغيب » (٦٢/١) ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٢٦/٠١) ، والسيوطي في « تدريب الراوي »(١٢٦/٢) إلى الطبراني في « المعجم الأوسط » . قال الهيثمي : « فيه أحمد بن عيسى الهاشمي ، قال الدارقطني : « كذّاب » .

(١) لعله أبو عمرو أحمد بن محمد الحيري . قال السمعاني : « خرج منها - يعني حيرة خراسان - جماعة من المحدثين والأئمة منهم : أبو عمرو أحمد بن محمد الحيري ، يروي عن أحمد بن سعيد الدارمي ،روى عنه أبو عمرو بن نجيد السلمي » . الأنساب (٣٢٦/٤ - تحقيق المعلّمي) .

(٢) الحيْرة : بكسر الحاء المهملةوسكون الياء المنقوطة باثنتين ، في آخرها راء ، بلدتان أحدهما بالعراق عند الكوفة ، الأخرى بخراسان بنيسابور . والمقصود بها هنا الحيرة التي بنيسابور ، وهي محلة مشهورة بها إذا خرجت منها على طريق مرو . المصدر السابق .

(٣) لم أجد هذه الأبيات في المصادر التي رجعت إليها .

(٤) ابن أحمد بن عيسى بن البختري ، أبو بكر ، يعرف بالجرّاب . وثّقه يوسف بن عمر القوّاس ، وعبد الغني بن سعيد الحافظ ، وقال الدارقطني : « كتبنا عنه وكان ثقة مأمونا مكثرًا » . مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة في شهر ربيع الآخر ، وكان مولده سنة سبع وثلاثين ومائتين . تاريخ بغداد (٢٩٣/١٤) .

قَيس بن الرَّبيع ، عن عبدالسلام بن حرب[١] ، عن غُطَيف[٢] الجزَرِيِّ ، حدثنا مصعب بن سعد[٣] قال : سمعت عدي بن حاتم يقول : « أتيتُ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم وفي عُنُقيْ صَليبٌ من ذَهَبٍ

---

(١) ابن سلم النهدي المُلائيّ ـ بضم الميم وتخفيف اللام ـ ، أبو بكر الكوفي ، أصله بصري ، ثقة حافظ له مناكير . وثقه غير واحد من الأئمة ، كأبي حاتم ، والترمذي ، والعجلي ، والدارقطني . قال ابن معين : « صدوق » ، وقال مرة : « ليس به بأس يكتب حديثه » ، وقال النسائي : « ليس به بأس » . وغمزه ابن المبارك . وقال وكيع : « كل حديث حسن يرويه عبد السلام بن حرب » . وقال أحمد : « كنا ننكر من عبد السلام شيئًا ، كان لايقول حدثنا إلا في حديث واحد أو حديثين ، سمعته يقول : حدثنا » . وقال ابن سعد : « كان به ضعف في الحديث ، وكان عسرًا » . وقال يعقوب بن شيبة : « ثقة ، في حديثه لين » . والأقرب من حاله أنه ثقة حافظ ، وله مناكير كما قال الحافظ ابن حجر ، وذلك لما يأتي :الأول : أن الذين وثقوه أكثر عددا ومنهم من أهل بلده ، وبلدي الرجل أعلم به كما تقدم عن العجلي . الثاني : أن الذين تكلموا فيه لم يبينوا السبب ، أما ما قاله الإمام أحمد من كونه لم يقل : حدثنا إلا في حديث أو حديثين ليس بقادح فيه ، غير أني وجدت أنه صرح بالتحديث في مواضع كثيرة والله أعلم . الطبقات لابن سعد (٣٨٦/٦) ، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (ص١٥٦) ، والعلل لأحمد (٤٨٥/٣) ، ومعرفة الثقات للعجلي (٩٤/٢) ، والضعفاء للعقيلي (٦٩/٣) ، والتاريخ الكبير (٦٦/٦) ، والجرح والتعديل (٤٧/٦) ، والكامل لابن عدي (٣٣١/٥) ، ومشاهير علماء الأمصار (ص١٧٢) ، والثقات (١٢٨/٧) ، وتهذيب الكمال (٦٦/١٨ ـ ٦٩) ، وتذكرة الحفاظ (٢٧١/١) ، والكاشف (٦٥٢/١) ، واللسان (٢٨٧/٧) ، والتهذيب (٢٨٢/٦) ، والتقريب (٣٥٥/ت٤٠٦٧) .

(٢) ابن أعين الشيباني ، وقيل غُضَيب . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقد روى له الترمذي حديثا واحدًا ، وقال الدارقطني : « ضعيف » . انظر التاريخ الكبير (١٠٦/٧) ، والثقات لابن حبان (٣١١/٧) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/١) ، وتهذيب الكمال (١١٩/٢٣) ، والكاشف (٣١١/٧) ، واللسان (٣٣٤/٧) ، والتقريب (٤٤٣/ت٥٣٦٤) .

(٣) ابن أبي وقّاص الزهري .

فقالَ : اقْطَعْ هذا الَّذيْ في عُنُقِكَ! قالَ : فقطعْتُهُ ثُمّ أتيتُهُ وهوَ يقرَأُ سورةَ بَراءةٍ ، فَلَمّا بَلَغَ ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُوْنِ اللهِ ﴾(١) ، قال : قُلتُ : أَمَا ، إنَّهُم لم يكُونُوا يعبُدُونهم ، قال : أَجَلْ ، ولكنْ كانوْا إذا أحلُّوا لهمُ الحرامَ استحلُّوه وإذا حرَّموا عليهمُ الحلالَ حرَّموه فَتِلْكَ عبادتُهُم »(٢) .

---

(١) جزء من الآية (٣١) من سورة التوبة .

(٢) **إسناده ضعيف** ، فيه :

- غطيف الجزري ، وهو ضعيف .

- وقيس بن الربيع صدوق تغير لما كبر ، فأدخل ابنه في حديثه ما ليس منه ، إلا أنه توبع على هذا الإسناد كما سيأتي .

- وحامد بن مدرك ، لم أجد له ترجمة . أخرجه الطبري في « التفسير » (١١٤/١٠) ، والطبراني في « المعجم الكبير » من طريق بقية بن الوليد عن قيس بن الربيع به . أخرجه الترمذي (٥/ ٢٧٨ح٣٠٩٥) ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة التوبة ، والبخاري في « التاريخ الكبير » (١٠٦/٧) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٩٢/١٧) ، ومن طريقه المزي في « تهذيب الكمال » (١١٩/٢٣) ، وحمزة بن يوسف في « تاريخ جرجان » (ص٥٤١) ، والطبري في « التفسير » (١١٤/١٠) ، وابن حزم في الإحكام » (٢٨٣/٦) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (١١٦/١٠) ، وفي « المدخل » (ص٢١٠) من طرق عن عبد السلام بن حرب به . قال أبو عيسى الترمذي : « هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام بن حرب ، وغطيف بن أعين ليس بمعروف في الحديث » . وورد تفسير قوله تعالى ﴿ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله ﴾ عن حذيفة بن اليمان موقوفاً عليه بمثل معنى المرفوع . أخرجه سعيد بن منصور (٥/ ٢٤٦) من طريق العوام بن حوشب ، والطبري في « التفسير » (١١٤/١٠) والبيهقي في « السنن الكبرى » (١١٦/١٠) ، وفي « المدخل » (ص٢٠٩) ، من طرق عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي البختري عن حذيفة . وإسناده صحيح ، وأبو البَخْتَري هو سعيد بن فيروز بن أبي عمران الطائي ، مولاهم ، ثقة ثبت ، فيه تشيع قليل ، كثير الإرسال ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث وثمانين ، =

١٦٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن عُمر الدارقطني ، حدثنا محمد بن مَخْلَد ، حدثنا زيد بن المُهْتَدِي [بن][١] يحيى بن سليمان أبو حبيب المروزيّ[٢] ، حدثنا عبدالله بن محمد بن حبيب المروزي ، حدثنا رافع ابن أشرس المروزيّ ، عن عبدالرحمن بن مهدي عن شعبة بن الحجاج قال : « قلتُ لشَريك بن [ل/٣٥أ] عبداللهِ : لِمَ لا تَقْبَلُ شهادةَ المُرْجِئَة ؟ قال : لا أقبَلُ شهادةَ مَنْ يقول ليسَ[٣] الصلاةُ من الدِّينِ »[٤] .

١٦٩. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو عمر بن حيّويه ، حدثنا أبو أحمد

= أخرج له الجماعة . التقريب (٢٤٠/ت٢٣٨٠) .

(١) في المخطوط « الواو » العاطفة بدل « بن » ، والتصويب من تاريخ بغداد وغيره .

(٢) هكذا في المخطوط « المروزي » ، وفي تاريخ بغداد وغيره « المرورذي » . ذكره الخطيب وقال : « قدم بغداد وحدث بها عن سعيد بن يعقوب ، وصالح بن يحيى الطالقانيين ، وعلي بن خشرم المروزي ، ومحمد بن رافع النيسابوري ، روى عنه محمد بن مخلد ، ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش ، وأبو القاسم الطبراني ، ثم أورد حديثا له من طريق الطبراني . قال الطبراني : تفرد به أبو حبيب عن سعيد بن يعقوب . تاريخ بغداد (٤٤٨/٨) ، وانظر المعجم الصغير (٢٨٧/١) .

(٣) كذا في المخطوط بالتذكير ، والتأنيث أولى .

(٤) في إسناده عبد الله بن محمد بن حبيب ، ورافع بن أشرس المروزيان لم أجد ترجمتهما ، وزيد ابن المهتدي المروزي ، لم أجد من وثقه . والخبر أخرجه ابن عدي في الكامل (١٧٥/٦ . في ترجمة محمد بن الحسن صاحب الإمام أبي حنيفة .) عن الحسنابن أبي الحسن ، عن محمد بن شاذان ، عن إسحاق بن راهويه ، سمعت يحيى بن آدم يقول : « كان شريك بن عبد الله لا يجيز شهادة المرجئة ، قال : فشهد عنده محمد بن الحسن فلم يجز شهادته ، فقيل له : محمد ابن الحسن ، فقال : أنا لا أجيز شهادة من يقول : « الصلاة ليست من الإيمان » .

الصَّيْرَفِيّ[١] ، حدثنا محمد بن خلف[٢] ، حدثنا أبو العباس المروزي[٣] ، حدثني محمد بن يزيد العَدَوِيّ ، حدثنا فُلَيح بن نوح ، عن سفيان بن عيينة قال : « دَعَانا مسلمُ بنُ قُتَيْبَةَ إلى الغَدَاءِ ، فغسَلَ أيدِيَنَا بماءٍ حارٍّ وقالَ : أُخْبِرْتُ أنّ هذا يَهضِمُ الطّعامَ فخصَّصْتُكمْ بِهِ »[٤] .

١٧٠ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة ، حدثنا العباس بن محمّد بن قتيبة أبو الفضل[٥] ، حدثنا محمد بن يزيد المستملي[٦] قال : سمعت الأَصْمَعِيّ يقول : « قولُ الرجلِ للنّبيِّ صلّى اللهُ عليه وسلّم : إنّ لي امرأةً لا تَمْنَعُ يدَ لامسٍ ، ليسَ يعني الفُجُورَ ، إنَّما يَعني السَّخَاءَ »[٧] .

---

(١) هو محمد بن عمران بن موسى بن ماهان ، أبو أحمد الصيرفي ، المعروف بابن مهيار ، وثّقه الدارقطني ، مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة . سؤالات السهمي (رقم٦) ، وتاريخ بغداد (١٣٤/٣) .

(٢) ابن المرزبان ، تقدم مرارًا .

(٣) لم يتبين لي من هو ، وقد أكثر عنه ابن المرزبان في كتابه « ذم الثقلاء » عنه هكذا ، بكنيته .

(٤) في إسناده فليح بن نوح ، ومحمد بن يزيد العدوي ، وأبو العباس المروزي لم أجد لهم ترجمة ، ولم أجد الخبر عند غير المصنف .

(٥) هو العباس بن محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني الجراحي . روى عن أبيه وعن عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني ، روى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ الأصبهاني . معجم البلدان (١٢٤/٢) .

(٦) أبو بكر الطرسوسي . ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « ربما أخطأ » . وقال ابن عدي : « يسرق الحديث ويزيد فيها ويضع » . وقال الخطيب : « متروك » . الثقات لابن حبان (١١٥/٩) ، والكامل لابن عدي (٢٨٢/٦) ، واللسان (٤٢٩/٥) ، والكشف الحثيث (ص٢٥٣) .

(٧) **إسناده ضعيف جدًا** من أجل محمد بن يزيد المستملي .

١٧١. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو عُمر بن حيّويه ، حدثنا جعفر بن محمد[١] ، حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل[٢] قال : « قُلتُ لأبي : يَلعنُ الرّجلُ الحَجّاجَ ؟ قال : يقُولُ : أَلاَ لعنةُ اللهِ على الظّالِمِيْنَ »[٣] .

١٧٢. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن العباس بن حيّويه ، حدثنا محمد ابن خلف بن المرزبان ، حدثني عمر بن الحكم قال : « كان الأسوَدُ بنُ سالمٍ[٤] إذا رأى ثَقيلاً قال : استراحَ الأضِرّاءُ »[٥] .

---

(١) لم يتبين لي من هو ، فإن كان الفريابي فقد تقدم ترجمته في الرواية رقم (٢) .

(٢) أبو الفضل الشيباني ، البغدادي ، قاضي أصبهان ، الإمام المحدث ، الحافظ الفقيه ، ولد سنة ثلاث ومائتين . ومات سنة ست وستين ومائتين ، وقيل : سنة خمس وستين ومائتين . الجرح والتعديل (٣٩٤/٤) ، وطبقات الحنابلة (١٧٣/١ - ١٧٦) ، وسير أعلام النبلاء (١٢/ ٥٢٩ - ٥٣٠) .

(٣) **إسناده صحيح** ، إن كان جعفر بن محمد هو الفريابي . أخرجه الخلال في « السنة » (٥٢٣/٣) عن محمد بن علي ، عن صالح نحوه ، وفيه زيادة قوله : « وروي عن ابن سيرين أنه قال : المسكين أبو محمد » . وأخرجه أيضًا (٥٢٣/٣ - ٥٢٤) عن محمد بن جعفر أن أبا الحارث حدثهم قال : سألت أبا عبد الله ، قلت : الرجل يذكر عنده الحجاج فيقول : كافر ، لا يعجبني ، قلت : فإذا ذكر عنده يلعنه ؟ قال : يقول : ألا لعنة الله على الظالمين ، قال أبو عبد الله : « قد كان رجل سوء ، يروي عنه ابن سيرين أنه قال : المسكين أبو محمد ، قال : وسمعت رجلاً يقول له : ومن يرع عن ذكر الحجاج أنه كان كافرًا ، لا يؤمن بيوم الحساب ، وأنه من أهل النار ، فسكت ولم يردّ عليه جوابًا » .

(٤) أبو محمد المتعبّد . ذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال الطبري : « كان ثقة ورِعًا فاضلاً » . مات سنة ثلاث عشرة ومائتين أو أربع عشرة ومائتين . الجرح والتعديل (٢٩٤/٢) ، والثقات (١٣٠/٨) ، وتاريخ بغداد (٣٥/٧) .

(٥) لم أقف عليه في كتابه « ذم الثقلاء » المطبوع .

١٧٣ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن أحمد بن علي البغدادي بمصر ، حدثنا محمد بن الحسن بن دُرَيد ، حدثنا العُكْليّ(١) ، عن ابن أبي خالد ، عن الهيثم(٢) ، عن مجُالِد(٣) ، [ل/٣٥ب] عن الشعبيّ قال : « لَقِيَ عُمرُ بنُ الخطّابِ رضِيَ اللهُ عنهُ ركباً في سَفَرٍ له ليلاً فيهم

(١) لم أقف له على ترجمة ، والعكلي : بضم العين وسكون الكاف وكسر اللام ، هذه النسبة إلى عُكْل ، وهو بطن من تميم ، كذا قال السمعاني ، وتعقبه ابن الأثير فقال : ليس بصحيح ، وإنما عُكْل اسم أمة لامرأة من حِمْيَر يقال لها : بنت ذي اللحية ، فتزوجها عوف بن قيس بن وائل بن عوف بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة ، فولدت جشمًا ، وسعدًا ، وعليًا ، ثم هلكت الحميرية فحضنت عكل ولدها فغلبت عليهم ونسبوا إليها » . انظر الأنساب (٢٢٣/٤ ـ ٢٢٥) ، واللباب (٣٥١/٢ ـ ٣٥٢) ، ولب اللباب (١١٩/٢) .

(٢) هو ابن عدي ، تقدمت ترجمته في الرواية رقم (٧) .

(٣) هو مجالد بن سعيد بن عمير الهَمْدانيّ ـ بسكون الميم ـ ، أبو عمرو الكوفي ، مختلف فيه ، فوثقه بعضهم وضعّفه آخرون . والذي يظهر أن الرجل متردّد بين مرتبة التوثيق والتضعيف ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى التوثيق ، غير أن ضعفه يسير ، وحديث القدماء عنه أصح ، لأنه تغير في آخر عمره ، فصار يتلقّن والله أعلم . قال ابن مهدي : « حديث مجالد عند الأحداث أبي أسامة ، وغيره ليس بشيء ، ولكن حديث شعبة ، وحماد بن زيد ، وهشيم وهؤلاء ـ يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره ـ » . انظر : الطبقات لابن سعد (٣٤٩/٦) ، وتاريخ ابن معين برواية الدوري (٣٦٩/٣) ، والعلل (٤٩ ـ تحقيق السامرائي) ، وأحوال الرجال (ص٨٩) ، والضعفاء الصغير (ص١١٢) ، والتاريخ الصغير (٧٩/٢) ، والتاريخ الكبير (٩/٨) ، ومعرفة الثقات (٢/ ٢٦٤) ، والضعفاء للعقيلي (٢٣٢/٤ ـ ٢٣٣) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٩٥) ، والجرح والتعديل (٣٦١/٨) ، وسؤالات البرذعي (٦٦٣) ، ورجال مسلم لابن منجويه (٢٧٩/٢) ، والكامل لابن عدي (٤٢١/٦ ـ ٤٢٢) ، والمجروحين لابن حبان (١٠/٣) ، والمختلف فيهم لابن شاهين (ص٦٦) ، وتاريخ أسماء الثقات له (ص٢٣٤) ، والضعفاء له (ص١٨١) ، وتهذيب الكمال (٢١٩/٢٧ ـ ٢٢٤) ، والتهذيب (٣٦/١٠ ـ ٣٧) ، والتقريب (٥٢٠/ت٦٤٧٨) .

عبدُاللهِ بنُ مسعودٍ ، فأمر عمرُ رجلاً يُنادِيْهم؛ مِنْ أَيْنَ القومُ ؟ فأجابَهُ عبدُاللهِ : أَقْبَلْنا مِنَ الفَجِّ العميقِ ، فقال : أينَ تُريدون ؟ فقال عبدُاللهِ : البيتَ العتيقَ ، فقال عمرُ : إنَّ فيهم لَعالِماً ، فأمر رجلاً يُنادِيْهم : أيُّ القرآنِ أعظَمُ ؟ فأجابَهُ عبدُاللهِ : ﴿ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ ﴾[1] حتَّى ختمَ الآيةَ ، قالَ : نادِهِمْ : أيُّ القرآنِ أحكَمُ ؟ فقال ابنُ مسعودٍ : ﴿ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ ﴾[2] فقالَ عُمرُ : نادِهِمْ : أَيُّ القرآنِ أَجْمَعُ ؟ فقال ابنُ مسعودٍ : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾[3] فقالَ عُمرُ : نادِهِمْ : أَيُّ القرآن أحزَنُ ؟ فقال ابنُ مسعودٍ : ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلاَ أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوْءًا يُجْزَ بِهِ ﴾[4] الآيةَ ، فقالَ عُمرُ : نادِهِمْ : أَيُّ القرآنِ أرجَى ؟ فقال ابنُ مسعودٍ : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِيْنَ أَسْرَفُوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوْا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ ﴾[5] الآية ، فقال عمرُ : نادِهِمْ : أَفِيْكُمْ عبدُاللهِ بنُ مسعودٍ ؟ فقالُوْا : اللَّهُمَّ نَعَمْ »[6] .

---

(١) جزء من الآية (٢٥٥) من سورة البقرة .

(٢) جزء من الآية (٩٠) من سورة النحل .

(٣) سورة الزلزلة الآية (٧ ـ ٨) .

(٤) جزء من الآية (١٢٣) من سورة النساء .

(٥) جزء من الآية (٥٣) من سورة الزمر .

(٦) **إسناده ضعيف جدًا** ، فيه : =

١٧٤. أخبرنا أحمد ، حدثنا عُبيدالله بن حَبَابة ، حدثنا البَغَوِيّ ، حدثنا عُبيدالله القَوَاريريّ ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا حماد بن زيد قال : سمعت أيوب يقول : « إنَّ لي لجاراً بالبصرةِ ما أكادُ أن أُقَدِّمَ [ل/٣٦أ] عليه بالبصرة أحداً لو شَهِدَ عندي على فِلْسَيْنِ أو على تمرَتَيْنِ لم أُجِزْ شهادَتَه »(١) .

بلغت عرضاً بأصل مقابل بأصل سماعنا ولله الحمد والمنة .

آخر الجزء والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً .

في الأصل ما مثاله :

بلغ السماع لجميعه على القاضي الأجل الفقيه الإمام الأشرف المكين جمال الدين أبي طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبدالله بن القاضي أبي علي الحسين بن حديد ـ أدام الله سعادته وأبقاه ـ بقراءة الفقيه الإمام الناقد زكي الدين أبي محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري؛ القاضي علم الدين

= ـ مجالد بن سعيد ليس بالقوي .
ـ الهيثم بن عدي ، فإنه متروك ، واتهمه بعضهم .
ـ والعكلي وابن أبي خالد لم أعرفهما . أورده ابن الجوزي في « صفة الصفوة » (١/٤٠٠ ـ ٤٠١) عن الشعبي به ، وفيه « أخوف » بدل « أحزن » . وأخرج عبد الرزاق في « المصنف » (٢/٢٩٠) عن ابن جريج ، عن عطاء عن عبيد بن عمير نحوه ، وليس فيه ذكر عبدالله ابن مسعود ، ولا مناداة عمر له ببعض الآيات .

(١) تقدم تخريجه في الرواية رقم (٦٣) بالإسناد نفسه .

أبو محمد عبدالحق بن القاضي الرشيد أبي الحرم مكي بن صالح القرشي والفقيه الإمام عزالدين أبو البركات عبد الحميد بن الشيخ الإمام العالم جمال الدين أبي علي الحسين بن عتيق الربعي المالكي ويحيى بن علي بن عبدالله القرشي ، وهذا خطه ، وصح في الرابع والعشرين من صفر سنة عشر وستمائة بثغر الإسكندرية حماه الله تعالى بدار القاضي عماد الدين بن عوف عمرها الله ببقائه ، الحمد لله حق حمده ، وصلواته على محمد نبيه وآله وأصحابه والتابعين وسلامه وحسبي الله وكفى . [ل/٣٦ب]



فهرس موضوعات

المجلد الأول



من انتخاب الشيخ الأجل الفقيه

الإمام الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة

أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني

من أصول كتب الشيخ أبي الحسين المبارك

بن عبد الجبار الطيوري بن عبد الله الصيرفي الحنبلي

دراسة وتحقيق

دسمان يحيى معالي　　　　عباس صخر الحسن

المجلد الثاني

أضواء السلف





الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م



مكتبة أضواء السلف الرياض - الربوة الدائري الشرقي مخرج ١٥

ص ب ١٢١٨٩٢ - الرمز ١١٧١١ ت ٢٣٢١٠٤٥ - جوال ٥٥٢٨٠٣٢٨



الجزء الثالث

من انتخاب الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة سيف السنة بقية السلف أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني رضي الله عنه

من أصول كتب الشيخ أبي الحسين المبارك ابن عبد الله[1] الصَّيْرَفي

(١) كذا في المخطوط ، وعبد الله اسم أحد أجداده .

٢٥٢

في الأصل ما مثاله :

سمع جميع هذا الجزء على القاضي الفقيه ، الأشرف الأمين ، جمال الدين أبي طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبدالله ابن الحسين بن حديد ـ أدام الله توفيقه ـ بقراءة الشيخ الأجل الفقيه زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري الفقهاء السادة ؛ القاضي الفقيه ، الإمام العالم ، الصدر الأمين عماد الدين أبو البركات عبدالله بن القاضي الفقيه الإمام العالم أبي محمد عبدالوهاب بن الشيخ الإمام العالم الزاهد أبي الطاهر إسماعيل بن عوف الزهري ـ وفقه الله ـ ، والقاضي الفقيه عز الدين أبو البركات عبدالحميد ابن الشيخ الإمام العالم جمال الدين أبي علي الحسين بن عتيق الرَّبَعي ، وعَلَم الدين أبو محمد عبدالحق بن القاضي الأجل أبي الحرم مكي بن صالح القرشي ويحيى بن علي بن عبد الله القرشي ، والسماع بخطه وصح وثبت في ليلةٍ صبيحتُها الخامس والعشرون من صفر سنة عشر وستمائة بثغر الإسكندرية حماه الله تعالى بمنزل القاضي عماد الدين بن عوف ـ عمره الله .

الحمد لله حق حمده وصلواته على محمد نبيه وآله وأصحابه وسلامه كثيراً . [ل/٣٨ب] .



ربِّ يَسِّر برحمتِك

أخبرنا القاضي الفقيه المكين ، الأشرف الأمين ، جمال الدين أبو طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبدالله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد ـ قراءةً عليه وأنا أسمع بثغر الإسكندرية حماه الله تعالى في ليلةٍ صبيحتُها الخامس والعشرون من صفر سنة عشر وستمائة ـ قال : أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ ، شيخ الإسلام أوحد الأنام ، فخر الأئمة سيف السنة ، جمال الحفاظ بقية السلف ، أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي الأصبهاني رضي الله عنه ـ قراءة عليه وأنا أسمع في الثالث عشر من شوال سنة سَبْع وستين وخمسمائة ـ ، أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبدالجبار بن أحمد بانتخابي عليه من أصول كتبه ،

١٧٥ ـ **أخبرنا** أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العَتِيقيّ ، حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، حدثنا الحسن ابن علي بن زكريا البصريّ(١) ، حدثنا عبد الواحد بن غِياث ، حدثنا

---

(١) أبو سعيد العدوي ، أصله بصري ، وسكن بغداد ، كذّبه أبو محمد الصيمري واتهمه ابن عدي بالوضع وسرقة الحديث . وقال الدارقطني : « متروك الحديث » . مات سنة ثماني عشرة =

حفص بن غياث قال : قال لي سليمان الأعمش : « إذا كان غداً فبكّر عَلَيَّ حتى أحدِّثك بعشرةِ[1] أحاديثَ نُخْبٍ وأُطْعِمَك عَصيدةً[2] واحذَرْ تَجيْئُني معك بثقيلٍ ، قال : فلمّا كانَ مِنْ غدٍ ثمّ أصبحتُ غَدَوْتُ إليه ، فتلَقَّاني [ل/٣٩أ] ابنُ إدريس[3] فقال[4] : حفصُ ؟ قلتُ : نَعَمْ ، قال : أينَ تُريدُ ؟ قلت : الأعمشَ ، قال : مكانَك حتّى أجيءَ معك ، قال : فلَمَّا بَصُرَ بِنَا من بعيدٍ قامَ ودخلَ وقامَ وراءَ البابِ ، فلما دقَقْتُ البابَ قال : من هذا ؟ قلت : حفصٌ ، قال : يا حفصُ ، لا تأكلِ العصيدةَ ، إلا بجوزٍ ، أَلَمْ أَقُلْ لك لا تَجِئْني معك بثقيلٍ ؟ قال : ولم يخرُجْ ، فلَمّا كان العَشِيُّ جِئْتُ فدَقَقْتُ البابَ قلتُ : يا جاريةُ ، أبو محمد في الدار ؟ قال : فدخل البيتَ وقال : قُوْلِيْ له : لا ، فلمّا كان من غَدٍ جِئْتُ فدقَقْتُ البابَ فقُلتُ : يا جاريةُ ، أبو محمد في البيتِ ؟ قال : فخرج إلى الدّار وقال : قُوْلِيْ له : لا ، قال : فلمّا كان بعدَ شهرٍ لَقِيْتُه في الطّريقِ فقلتُ : يا أبا محمد ، إنَّ إتْيانَك

= وثلاثمائة ، وكان مولده سنة عشر ومائتين . الكامل لابن عدي (٣٣٨ - ٣٤٢) ، والمجروحين (٢٤١/١) ، وتاريخ بغداد (٣٨١/٧ - ٣٨٣) ، وسؤالات حمزة بن يوسف الدارقطني (ص٢١١) ، واللسان (٢٢٨/٢ - ٢٣١) ، والكشف الحثيث (ص٩٢) .

(١) في المخطوط « بعشر » ، والصواب ما أثبتّه .

(٢) العصيدة : دقيق يُلَتّ بالسمن ويطبخ . المعجم الوسيط (٦٠٤/٢) .

(٣) هو عبد الله بن إدريس .

(٤) في المخطوط « فقالت » ، والصحيح ما أثبتّه .

لَذُلٌّ وإن تركَك لحَسْرَةٌ ، قال : كذا وحقّك أحبّ انصرِفْ »[(١)] .

١٧٦. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن مِقسَم المقرئ ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن صالح[(٢)] البخاريّ ، حدثنا الحسن بن علي الحلْوَانيّ قال : سمعت شُعَيب بن حرب يقول : « إذا رأيتَ الرجل يجيءُ إلى المجلس فيتَخَطّى حتى يصيرَ إلى صدرِ المجلس ، فإنّمَا يفعلُ ذلك مِنْ مَهَانَةِ نفسِهِ »[(٣)] .

١٧٧. أخبرنا أحمد ، حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد بن الفضل المروزي[(٤)] ـ قدم علينا من خراسان[(٥)] ـ ، حدثنا أحمد بن عبدالله بن داود

---

(١) في إسناده أبو سعيد العدوي ، وهو متّهَم ، وبقية رجاله ثقات . أخرجه ابن الجوزي في « أخبار الظراف والمتماجنين » (ص٣٥ ـ ٣٦) .

(٢) ابن عبد الله بن الضحاك ، أبو محمد البخاري ، وثقه أبو علي الحافظ وأبو بكر الإسماعيلي جدًّا ، ووثقه أيضاً أبو الحسين ابن المنادي ، وأرّخ وفاته في يوم الإثنين لخمس خلون من رجب سنة خمس وثلاثمائة » . تاريخ بغداد (٩/٤٨١) .

(٣) **رجال إسناده ثقات** ، غير ابن مِقسَم المقرئ ، فإنه ضعيف ، ولم أجد هذا الأثر عن شعيب بن حرب عند غير المصنف . ولكن أخرج الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي » (١/ ١٧٤ ـ ١٧٧) ، وأبو سعد السمعاني في « أدب الإملاء والاستملاء » (٢/٤٩٣ ـ ٤٩٨) آثارًا نحوه في كراهية الجلوس في صدر المجلس عن غير واحد من السلف .

(٤) الكرابيسي الفقيه . قال العتيقي : « حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الفضل المروزي الفقيه الكرابيسي ، قدم علينا حجًّا سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ، تاريخ بغداد (٥/٨٢) .

(٥) خراسان : بلاد واسعة ، أول حدوده مما يلي العراق أزاذوار ، قصبة جوين ، وبيهق ، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان ، وغزنة ، وسجستان ، وكرمان ، وليس ذلك منها ، إنما هو =

حدثنا محمد بن صالح[١] ، حدثنا عثمان[٢] ، حدثنا جرير[٣] ، عن عمرو[٤] قال : « لما غسلُوْا عليَّ بنَ الحُسَينِ[٥] جعلوا يُقَلِّبونَه[ل/٣٩ب] فَيَرَوْا آثارًا في ظهرِهِ سُوْداً ، فقالوا : ما هذا ؟ فقيل : كان ينقُل جُرْبَ[٦] الدَّقِيقِ على ظهره بالليلِ إلى فقراءِ أهل المدينةِ »[٧] .

= أطراف حدودها ، وتشتمل على أمهات من البلاد منها : نيسابور ، وهراة ، ومرو ، وهي كانت قصبتها ، وبلخ ، وطالقان ، ونسا ، وأبيورد ، وسرخس ، وما يتخلّل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون . معجم البلدان (٢/٣٥٠) .

(١) ابن ذريح بن حكيم بن هرمز ، أبو جعفر العكبري ، وثقه الخطيب . مات سنة ست وثلاثمائة ، وقيل : سنة سبع ، وقيل : سنة ثمان . تاريخ بغداد (٥/٣٦١) .

(٢) هو ابن أبي شيبة .

(٣) هو ابن عبد الحميد .

(٤) هو عمرو بن ثابت ، ابن أبي المقدام الكوفي ، مولى بكر بن وائل ، ضعيف رمي بالرفض ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة . التقريب (٤١٩/ت٤٩٩٥) .

(٥) ابن علي بن أبي طالب ، زين العابدين .

(٦) الجُرْب : جمع جراب ، وهو وعاء من إهاب الشاء ، لا يوعى فيه إلا اليابس . تهذيب اللغة (١١/٥٢ ـ مادة جرب ـ) .

(٧) **إسناده ضعيف** من أجل عمرو بن ثابت ، ولكنه متابع كما سيأتي . وفي إسناده أيضاً أحمد بن عبد الله بن داود ، لم أجد ترجمته . أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٣/١٣٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، عن عثمان بن أبي شيبة به . وأخرجه من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبي معمر ، عن جرير ، عن شيبة بن نعامة بنحوه ، وفيه : « كان علي بن الحسين لا يبخل . . . فذكر نحوه » . وأخرجه أبو نعيم أيضاً فيه عن عدد من الأئمة نحو هذه القصة مفادها أن علي بن الحسين كان يُسِرّ صدقاته .

١٧٨ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا أحمد بن محمد بن مِقْسَم العَطّار ، حدثنا محمد بن محمد[١] الباغَنْديّ ، حدثنا أبو نعيم ـ يعني الحلَبيّ[٢] ـ ، حدثنا ابن المبارك ، عن ابن عيينة ، عن إسرائيل[٣] قال : سمعت الحسن[٤] يقول : « إنّ العبدَ ليُذنِبُ الذنبَ فما يزالُ به كَئِيباً[٥] حتّى

---

(١) ابن سليمان بن الحارث ، أبو بكر ، الإمام الحافظ الكبير ، محدّث العراق ، ابن المحدث أبي بكر ، الأزدي الواسطي ، أحد أئمة هذا الشأن ، ولد سنة بضع عشرة ومائتين ، وكان أول سماعه بواسط في سنة سبع وعشرين ومائتين . تكلم فيه الدارقطني ، وأبو بكر الإسماعيلي ، وأبو بكر بن عبدان بسبب التدليس والتصحيف ، وزاد الدارقطني بسرقة الحديث ، ولكن قال الخطيب : « لم يثبت من أمر الباغندي ما يعاب به سوى التدليس ، ورأيت كافة شيوخنا يحتجّون به ، ويخرّجونه في الصحيح » ، مات سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة . انظر تاريخ بغداد (٢٠٩/٣ ـ ٢١٣) ، وتذكرة الحفاظ (٧٣٦/٢ ـ ٧٣٧) ، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٣٨٣ ـ ٣٨٨) ، والميزان (٢٦/٤ ـ ٢٧) ، واللسان (٣٦٠/٥ ـ ٣٦٢) .

(٢) هو عبيد بن هشام القلانِسيّ ، جرجاني الأصل ، وثقه أبو داود وقال : « تغير في آخر عمره ، لقّن أحاديث ليس لها أصل ، يقال له ابن القلانسي ، لقّن عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس حديثًا منكرًا » . وقال أبو حاتم وصالح جزرة : « صدوق » ، وزاد صالح : « ولكنه ربما غلِط » . وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وقال أبو أحمد الحاكم : « حدث عن عبد الله بن المبارك عن مالك ابن أنس بأحاديث لا يتابع عليها » . وقال أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عثمان : « ضعيف » .
قلت : وأعدل القول فيه ما قال الحافظ : « صدوق تغيّر في آخر عمره فتلقّن » ، وعليه يحمل قول من ضعّفه ، والله أعلم . سؤالات الآجري (٢٦٧/٢ ـ ٢٦٨) ، والجرح والتعديل (٥/٦) ، والثقات لابن حبان (٤٣٣/٨) ، وتهذيب الكمال (٢٤٢/١٩ ـ ٢٤٤) ، والتهذيب (٧٦/٧ ـ ٧٧) ، والتقريب (٣٧٨/ت٤٣٩٨) .

(٣) هو ابن موسى ، أبو موسى البصري .

(٤) ابن أبي الحسن البصري .

(٥) أي منكسراً حزيناً . انظر معجم مقاييس اللغة (ص٩١٥ ـ دار الفكر ـ) .

يَدخلَ الجنّةَ »(١) .

١٧٩. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيُّويَه ، حدثنا محمد بن خَلَف بن المَرْزُبان ، حدثني أحمد بن يوسف الثَّقفيّ ، حدثنا أبو عمر الباهلي قال : قال ابنُ المُقَفَّع : « لا تُجالِسْ عدوَّك؛ فإنه يَتَحفَّظ عليكَ الخطأَ ويُمارِيك في الصَّوابِ »(٢) .

١٨٠. **أنشدنا** أحمد ، قال : أنشدنا أبو محمد سهل بن أحمد بن سهل الدِّيْباجيّ ، أنشدني منصور بن إسماعيل(٣) الفقيه بمصر :

(١) **إسناده ضعيف** من أجل ابن مقسم ، تكلموا فيه ، وفيه أبو نعيم الحلبي ، وقد تكلم في روايته عن ابن المبارك . أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (ص٥٣) ، وعبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد » (ص٢٦٩) عن محمد بن عباد ،وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٢/١٥٨ ، و٧/٢٨٨) من طريق الحميدي ، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة به . وأخرجه هناد في « الزهد » (٢/٣١٨) عن أبي موسى ، عن الحسن به . وأخرجه أحمد في « الزهد » (ص٢٧٧) عن يزيد بن هارون ، عن هشام بن حسّان ، عن الحسن به . وقد رواه الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً . أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (ص٥٢) ، وأحمد في « الزهد » (ص٣٩٦ - ٣٩٧) عن حسين بن محمد ، كلاهما عن المباركابن فضالة ، عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن العبد ليذنب الذنب فيدخله الله به الجنة ، قالوا : يا رسول الله ، وكيف يدخله الجنة ؟ قال : يكون نصبَ عينَيْه فارًّا تائبًا حتى يدخله ذنبه الجنة » .

قلت : هذا مرسل ضعيف ، ومبارك بن فضالة مدلس وقد عنعن . وفي الباب أحاديث مرفوعة كلها ضعيفة ، ذكرها الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠/١٩٩) .

(٢) تقدم في الرواية رقم (٩٧) بالإسناد نفسه ، ولكن سمى أحمد بن يوسف الثقفي هناك أحمد بن موسى الثقفي .

(٣) أبو الحسن التميمي ، الشافعي الضرير الشاعر ، فقيه مصر ، وكان يتشيع ، توفي سنة =

لَــوْ قِــيــلَ لــي خُــذْ أمــانــاً مــــنْ حَــــادثِ الأزمــــانِ
لما أخــــذتُ أمَــــانــــاً إلّا مـــــنَ الإخــــوانِ
هَـــبْنِيْ تَحَـــرَّزْتُ مِمَّــــنْ يــنُـــمُّ بـالــكــتــمــانِ
فَــكَــيْــف لـــي بـاحــتِــرازِ مِــنْ قَــائِــلِ الــبُــهْــتــانِ[١]

١٨١. أخبرنا أحمد، حدثنا عُثمان بن محمد[٢] الأَدَميّ، حدثنا ابن دُرَيد، حدثنا عبد الأول بن مزيَد[٣]، عن ابن عائشة قال: «أَفْضَى الأمرُ إلى عبدِ المَلِك والمصحَفُ في يدِهِ يقرَأُ فأَطْبَقَه وقال: هذا آخرُ العهدِ بِكَ»[٤].

= ست وثلاثمائة. انظر معجم الشعراء (ص٢٨٠)، وطبقات العبادي (ص٦٤)، وطبقات الشيرازي (ص١٠٧ - ١٠٨)، وسير أعلام النبلاء (٢٣٨/١٤)، ونكت الهميان (ص٢٩٧ - ٢٩٨)، وطبقات الإسنوي (٢٩٩/١ - ٣٠١).

(١) أورد ابن عبد البر في «بهجة المجالس» (٤٠٤/١) البيت الثالث والرابع دون الأول والثاني، وفيه «باحتراس» بدل «باحتراز» وكلاهما بمعنى. وأورد الثعالبي في «تحسين القبيح وتقبيح الحسن» (ص١٠٥) البيت الأول والثاني، وزاد قبلهما بيتين آخرين ونسبهما لإبراهيم بن العباس الكاتب، وهي في ديوانه (ص١٦٦) كما قال محققه، والأبيات عنده كما يأتي:

نــعــم الــزمــان زمــانــي الــشــان فــي الإخــوانِ
فــيــمــن رمــانــي لما رأى الــزمــان رمــانــي
لــو قــيــل لــي خــذ أمــانًــا مــن أعــظــم الحدثــان
لما أخــذت أمــانًــا إلا مــن الإخــوان

(٢) ابن القاسم بن يحيى بن زكريا، أبو عمرو، وثّقه الخطيب، وقال السمعاني: «كان ثقة، وفاته قبل سنة تسعين وثلاثمائة»، والأدمي: بفتح الألف والدال المهملة، وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى بيع الأَدَم. الأنساب (٧١/١ - ٧٢. طبعة إحياء التراث العربي)، وتاريخ بغداد (٣١٠/١).

(٣) وقيل: ابن مرثد، من بني أنف الناقة، من شيوخ ابن دريد، ولم أجد ترجمته.

(٤) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٩٠/١٠) عن العتيقي به. وأخرجه عن الحسين بن =

١٨٢. أخبرنا أحمد ، حدثنا عُثمان بن أحمد بن جعفر المُستَمْليّ ، حدثنا رضوان بن أحمد ابن غزوان ، حدثنا محمد بن عبد الله القَرْقَسَانيّ[١] ، عن أبي عاصم النبيل ، عن أبيه[٢] قال : [ل/٤٠أ] قلت لأشعب[٣] الطامع ، أدركت التابعين فلم تسمع منهم ؟ قال : بلى ، قد سمعت حديثاً ؛ عكرمة عنِ ابنِ عباسٍ أَنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلّم قال : « للهِ عَلَى عبدِهِ نِعمتانِ لا يُؤَدِّيْهِمَا ، ثُمَّ سكتَ ، فقلتُ : ما هُما ؟ قال : الواحدةُ نَسِيَها عكرمةُ والأُخرَى نسيتُهَا أَنَا »[٤] .

= محمد بن جعفر الخالع ، عن أبي عمر محمد بن عبد الواحد ، عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : . . . فذكر نحوه ، وذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٤/٢٤٨) عن ابن عائشة به .

(١) القرقساني نسبة إلى قرقسيا ، وهي بلدة بالجزيرة ، على ستة فراسخ من رحبة مالك بن طوق ، قريبة من الرقّة .

(٢) هو مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني ، أبو الضحاك البصري ، ذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال العقيلي والساجي : « لا يتابع على حديثه » . وذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه ، وقال الحافظ ابن حجر : « مقبول » . انظر التاريخ الكبير (٧/٤٣٧) ، والضعفاء للعقيلي (٤/٢٣١) ، والجرح والتعديل (٨/٣٤٨) ، والثقات لابن حبان (٩/١٨٥) ، وتهذيب الكمال (٢٧/٣٣٩) ، والتهذيب (١٠/٦٨) ، واللسان (٧/٣٨١) ، والتقريب (٥٢٤/ت٦٥٣٧) .

(٣) ابن جبير المدني ، يعرف بابن حميدة ، أبو العلاء ، يضرب بطمعه المثل ، قال الذهبي : « كان صاحب مزاح وتطفيل ، ومع ذلك كُذِب عليه » . انظر تاريخ بغداد (٧/٣٧ ـ ٤٤) ، وسير أعلام النبلاء (٧/٦٦ ـ ٦٨) .

(٤) في إسناده :

ـ عثمان بن أحمد بن جعفر المستملي .

ـ ورضوان بن أحمد بن غزوان . =

١٨٣. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا عُمر بن أحمد بن شاهين ، حدثنا أحمد بن العباس العَسْكَريّ ، حدثنا أحمد بن يحيى[١] ثعلب ، حدثنا أحمد بن حاتم[٢] قال : قال الأَصْمَعيّ : « وقَفَ أعرابيّ علَى قومٍ يأكُلونَ خَبيصاً[٣] فقال : ما هذا ؟ فقيل له : وُلِدَ لهذا الرَّجلِ غُلامٌ فصنَعَ لنا ما تَرَى ، فأكَلَ معهُمْ حتّى فَنِيَ ونَفِدَ ثمَّ قال : ليسَ غَيْرُ هذا ؟ قالوا :

= ـ ومحمد بن عبد الله القرقساني ، لم أقف على تراجمهم . والأثر أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٩/٧) من طريق ابن حيويه ، عن ابن مخلد ، عن محمد بن أبي يعقوب ، عن روح بن محمد السكوني ، عن محمد بن راشد الرحبي نحوه . وأخرجه في المصدر نفسه عن محمد بن الحسن بن سماعة ، عن عبد الله بن سوادة ، عن أحمد بن شجاع الخزاعي ، عن أبي العباس مقسم الكاتب قال : « قيل لأشعب : طلبت العلم وجالست الناس ثم تركت وأفضيت إلى المسألة ، فلو جلست لنا ، وجلسنا إليك فسمعنا منك ، فقال لهم : نعم ، فوعدهم فجلس لهم فقالوا : حدِّثنا ، فقال : سمعت عكرمة يقول : سمعت ابن عباس يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خلتان لا تجتمعان في مؤمن ، ثم سكت ، فقالوا : ما الخلتان ؟ فقال : نسي عكرمة واحدة ، ونسيت أنا الأخرى » . وذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٦٦/٧) عن أبي عاصم النبيل ، ولم يقل عن أبيه .

(١) ابن يزيد ، أبو العباس الشيباني مولاهم ، البغدادي ، العلاّمة المحدّث ، إمام النحو ، صاحب « الفصيح » والتصانيف ، ولد سنة مائتين ومات سنة إحدى وتسعين ومائتين ، قال الخطيب : « ثقة حجة ، ديّن صالح ، مشهور بالحفظ » . طبقات النحويين واللغويين (١٤١ ـ ١٥٠) ، ونزهة الألباء (ص٢٢٨ ـ ٢٣٢) ، وسير أعلام النبلاء (٥/١٤ ـ ٧) .

(٢) أبو نصر الباهلي ، صاحب الأصمعي وراويته ، وقيل : إنه كان ابن أخته ، أقام ببغداد ثم أصبهان ، ثم عاد إلى بغداد ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين . انظر طبقات اللغويين والنحويين (ص١٨٠) ، وفهرست ابن النديم (٨٣/٢) ، وبغية الوعاة (٣٠١/١) .

(٣) الخبيص : الحلواء المخلوطة من التمر والسمن ، وجمعه أخبصة . المعجم الوسيط (٢١٦/١) .

لا ، فأنشأ يقُولُ :

مَنْ لم يُدَسِّمْ بالثَّرِيْدِ[١] فُؤادَنَا بعدَ الخَبِيصِ فَلَا هَنَّأَهُ الفَارِسُ
وأتاه عشْرٌ مِنْ بَنَاتِ كُلُّها سُودُ الوُجوهِ كأنَّهُنَّ خَنَافِسُ

قال : فأُطْعِمَ شَبْعَه مِنْ ثريدٍ فأنشأ يقُولُ :

بارَكَ اللهُ في الغُلامِ الجَديدِ وأقَرَّ العُيُونَ بِالمولُودِ
جعلَ اللهُ عُمرَه ألفَ عامٍ ثم لا زَال في سرورٍ عتيدِ
ذلك مِنَّا جزاؤُه إذ أكلْنا لُقمَاتِ الخبيصِ قبلَ الثَّريدِ[٢]

١٨٤. **أنشدنا** أحمد ، أنشدنا محمد بن محمد بن عمر بن خُشَيش[٣] ، أنشدني أبو علي الحسن بن مهدي[٤] الرَّقِّيّ ، أنشدنا هلال بن العلاء[٥] لنفسه :[ل/٤٠ب]

لمَّا عَفَوْتُ ولَمْ أَحْقِدْ عَلَى أحدٍ أَرَحْتُ نَفْسِيْ مِنْ هَمِّ العَدَاوَاتِ
إنِّيْ أُحَيِّيْ عَدُوِّيْ عندَ رُؤْيَتِهِ لأدفَعَ الشرَّ عَنِّي بالتَّحِيَّاتِ
وأُظْهِرُ البِشْرَ للإنسانِ أُبْغِضُهُ كأنَّما قد مَلَا قَلْبِي تحيّاتِ

---

(١) الثريد : ما يُفَتّ من الخبز ، ويُبَلّ بمرق . المعجم الوسيط (٩٥/١) .

(٢) في إسناده أحمد بن العباس العسكري ، لم أقف له على ترجمة ، والأثرلم أقف عليه .

(٣) أبو أحمد ، قال العتيقي : « كان هذا شيخًا مجهّزًا كثير الأسفار ، ثقة ثقة » . تاريخ بغداد (٣/ ٢٢٨) .

(٤) ابن عبدة الكيساني المروزي ، قدم بغداد حاجًا سنة ثماني عشرة وثلاثمائة ، قال الدارقطني : « مجهول » . تاريخ بغداد (٤٣٤/٧) ، واللسان (٢٥٨/٢) .

(٥) أبو عمر الباهلي .

ولَسْتُ أَسْلَمُ ممن ليس يَعْرِفُنِيْ وكيفَ أَسْلَمُ من أهلِ العَدَاواتِ[١]

١٨٥- **أنشدنا** أحمد ، أنشدنا أبو عمر بن حيّويه ، أنشدنا محمد بن خلف[٢] ، أنشدنا عبدالله بن شَبِيب لبعضهم :

وما زالَ يَشْكُو الحُبَّ حتّى سمِعْتُهُ تَنَفَّسَ في أحشائِهِ وتكلَّمَا
ويَبكِيْ فَأَبكِيْ رحمةً لِبُكَائِهِ إذا مَا بَكَى دَمْعاً بَكَيْتُ له دَماً[٣]

١٨٦- **أخبرنا** أحمد ، حدثنا عثمان بن محمد بن القاسم الأَدَميّ ، حدثنا عبدالله بن إسحاق المَدَائِنيّ ، حدثنا العباس بن محمد[٤] قال : سألت أحمد بن حنبل رحمه الله عن الشافعيّ فقال : « قَدْ سأَلْنَاه واختَلَفْنَا إليه فَمَا رأَيْنا إلَّا خيراً »[٥] .

---

(١) أخرجه ابن حبان في « روضة العقلاء » (ص١٦٩) عن محمد بن عثمان العقبي قال : سمعت هلال بن العلاء الباهلي يقول : « جعلت على نفسي منذ أكثر من عشرين سنة أن لا أكافئ أحدًا بسوء ، وذهبت إلى هذه الأبيات فذكر الأبيات الثلاثة دون الرابعة . وفيه : « غم » بدل « هم » و« حشى » بدل « ملأ » ، و« محبّات » بدل « تحيات » . والأبيات في « ديوان الشافعي » (ص٨٢) ، وجاء « كما إن قد حشا قلبي محباتي » ، بدل « كأنما قد ملا قلبي تحيات » .

(٢) ابن المرزبان .

(٣) البيتان لم أقف عليهما .

(٤) هو الدوري .

(٥) **إسناده صحيح** . أخرجه البيهقي في « مناقب الشافعي » (٢/٢٥٩) من طريق أبي غالب علي ابن أحمد بن النشر الأزدي عن الإمام أحمد أنه سئل عن محمد بن إدريس الشافعي ، قال أحمد : « لقد من الله علينا به ، لقد كنا تعلمنا كلام القوم ، وكتبنا كتبهم حتى قدم علينا الشافعي ، فلما سمعنا كلامه علمنا أنه أعلم من غيره ، وقد جالسناه الأيام والليالي فما رأينا منه إلا كلّ =

١٨٧. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا معروف بن محمد بن معروف[١] الواعظ ، حدثنا أبو المُستَضِيء[٢] بدِمَشق قال : « رأيْتُ هشامَ بنَ عَمَّارٍ وهو شيخٌ خَضِيْبٌ إذا مشى أطرقَ إلى الأرضِ لا يَرْفَعُ رأسَه إلى السّماءِ حياءً مِنَ اللهِ عزَّ وجلَّ »[٣] .

١٨٨. **سمعت** أبا الحسن يقول : سمعت عمر بن أحمد بن شاهين يقول : سمعت عبد الله بن محمد بن عبد العزيز[٤] يقول : « صلَّيْتُ

= خير . رحمه الله . قال أبو غالب : فقال له رجل : يا أبا عبد الله ، فإن يحيى بن معين وأبا عبيد لا يرضيانه ، يعني في نسبتهما إياه إلى التشيع ، فقال أحمد : « ما أرى ما يقولان ، والله ، ما رأينا منه إلا خيرًا ، ولا سمعنا إلا خيرًا ، ثم قال أحمد لمن حوله : « اعلموا . رحمكم الله تعالى . أن الرجل من أهل العلم ، إذا منحه الله شيئًا من العلم ، وحُرِمَه قرناؤُه وأشكاله حسدوه فرموه بما ليس فيه ، وبئست الخصلة في أهل العلم » .

(١) أبو المشهور ، من أهل زنجان سكن الريّ ، وقدم بغداد وحدث بها ، قيل : إنه من ولد مالك بن الحارث الأشتر النخعي ، ولكنه لم يثبت ، بل طعنوا فيه . قال السمعاني : « طعن الناس في نسب معروف هذا ، وذكروا أنه ادعى النسب إلى مالك الأشتر » . وقال الذهبي : « عن أبي سعيد الأعرابي ، مطعون فيه » . انظر وتاريخ بغداد (١٣/٢٠٩) ، واللسان (٦/٦٢) .

(٢) هو معاوية بن أوس بن الأُصبغ بن محمد بن لهيعة السكسكي القوفاني . حكى عن هشام بن عمار ، وروى عنه معروف بن محمد بن معروف والحسن بن غريب ، وأبو الحسين الرازي ، وعبيدالله ابن محمد بن عبد الوارث القوفاني . انظر معجم البلدان (٤/٤١٣ ـ ٤١٤) ، وتهذيب الكمال (٣٠/٢٥٢) .

(٣) ذكره المزي في « تهذيب الكمال » (٣٠/٢٥٢ ـ ٢٥٣) ، والحافظ ابن حجر في « التهذيب » (١١/٤٨) عن أبي المستضيء به .

(٤) هو البغوي .

خلفَ أحمدَ بنِ حنبلٍ على جنازةٍ وكَبَّرَ أربعاً وقرأ بفاتحةِ الكتابِ وسلَّمَ [ل/٤١أ] تَسليمةً واحدةً ، فلما بلغ المقبرةَ نزعَ نعلَيْه ومَشَى حافياً »(١) .

١٨٩ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا أحمد بن محمد بن مِقْسَم العَطَّار قال : سمعت أبا الحسن بن مُبَشِّر(٢) يقول : سمعت عيسى بن شاذان يقول : سمعت أبا سعيد الحدّاد(٣) يقول : « مَثَلُ المحدِّثِ إذا دخلَ بلداً مَثَلُ البُسرِ الأحمرِ ، يأخُذُه ذا فيَضَعُه على عَيْنِه ثم يأخُذُه ذا فيَضَعُه على عينِهِ ثمّ لا يُلْتَفَتُ إلَيْهِ »(٤) .

١٩٠ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا أحمد بن محمد بن مِقْسَم ، حدثنا أحمد بن عمرو السَّلَفيّ(٥) ، حدثنا أبو عثمان بن

---

(١) **إسناده صحيح** ، ولم أجده عند غير المصنف .

(٢) هو علي بن عبد الله بن مبشّر الواسطي ، الإمام الثقة المحدّث ، مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء (٢٥/١٥ ـ ٢٦) ، والعبر (٢٠٣/٢) ، وشذرات الذهب (٣٠٥/٢) .

(٣) هو أحمد بن داود ، أبو سعيد الحدّاد الواسطي . وثقه ابن سعد وابن معين ، وقال ابن حبان : « كان حافظًا متقنًا » . مات سنة إحدى وعشرين ومائتين ، وقيل سنة اثنتين . انظر التاريخ الكبير (٤/٢) ، والجرح والتعديل (٥٠/٢) ، والثقات لابن حبان (١٠/٨) ، وتاريخ بغداد (١٣٩/٤) ، والتعديل والتجريح (٣١٨/١) .

(٤) في إسناده ابن مقسم العطار ، وهو ضعيف ، ولم أجد الأثر عند غير المصنف .

(٥) هو أحمد بن أبي الأخيل السلفي من أهل حمص ، واسم أبي الأُخيل خالد بن عمرو بن خالد ، ويكنى أحمد أبا عمرو ، ورد بغداد وحدث بها عن أبيه أحاديث غرائب ، كتبها عنه الحفاظ . قال الدارقطني : « عثمان وأحمد ابنا خالد بن عمرو السلفي من أهل حمص ثقتان ، وأبوهما ضعيف » . تاريخ بغداد (١٢٨/٤) ، واللسان (٣٨٢/٢ . في ترجمة أبيه) .

عبدالرحمن[١] ، حدثنا أبو عبيدة[٢] عن سعيد بن مِيْنا قال : « مكتوبٌ في التوراة : لا يَشْكرُ يتيمٌ لوليّ ولا غريقٌ لمنجٍّ »[٣] .

١٩١ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا عثمان بن أحمد بن جعفر العِجْلي ، حدثنا محمد بن عبيدالله بن العلاء الكاتب ، حدثنا علي بن حرب ، حدثنا وكيع عن الأعمش قال : قال لي أبو وائل[٤] : « يا سليمانُ ، نِعْمَ الرَّبُّ ربُّنَا ، لو أطعْنَاه ما عَصَانَا »[٥] .

١٩٢ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا سهل بن أحمد بن سهل الدِّيْبَاجيّ ، حدثنا

---

(١) لعله سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الملك ، أبو عثمان البغدادي ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٩/٩٣) .

(٢) هو معمر بن المثنى التيمي مولاهم ، البصري النحوي ، صاحب التصانيف ، الإمام العلامة البحر ، ولد سنة عشر ومائة . قال ابن معين : « ليس به بأس » ، وصحح روايته ابن المديني وقال : « كان لا يحكي » . وقال الحافظ : « صدوق أخباري ، وقد رمي برأي الخوارج » . ومات سنة تسع ومائتين ، وقيل سنة عشر . سير أعلام النبلاء (٩/٤٤٥ ـ ٤٤٧) ، والتقريب (٥٤١/ت٦٨١٢) .

(٣) في إسناده ابن مقسم العطار ، وهو ضعيف ، ولم أجد الخبر عند غير المصنف .

(٤) هو شقيق بن سلمة .

(٥) في إسناده عثمان بن أحمد بن جعفر المستملي ، ومحمد بن عبيد الله بن العلاء الكاتب ، لم أقف لهما على ترجمة . والأثر أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٤/١٠٥) من طريق سفيان ابن عيينة ، والبيهقي في « الزهد »(ص٢٨١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٩/٢٧٠) من طريق عمرو بن عبد الغفار كلاهما عن الأعمش به . وأورده المزي في « تهذيب الكمال » (١٢/٥٥٣) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٤/١٦٤) عن عمرو بن عبد الرحمن ، عن الأعمش به .

أبو خليفة الفضل بن الحُبَاب الجُمَحيّ بالبصرة ، حدثنا رفيع بن سلَمة[١] ، عن أبي عُبيدة[٢] قال : « كان المَهْديُّ[٣] يُصلِّي بنا الصَّلواتِ في المسجد الجامع بالبصرةِ لَـمَّا قَدِمَها ، فأُقِيمتِ الصلاةُ يوماً فقال أعرابيٌّ : يا أميرَ المؤمنينَ ، لستُ على طُهرٍ وقد رغّب الله تبارك وتعالى في الصّلاة [ل/٤١ب] خلفَكَ فَأْمُرْ هؤلاءِ ينتظِرُونِيْ ، فقال : انتظِرُوه رحِمَكُمُ اللهُ ، ودخل إلى المحرابِ ، فوَقَفَ إلى أن قِيْلَ له : قد جاءَ الرَّجُلُ ، فكَبَّرَ ، فعَجِبَ النّاسُ مِنْ سماحةِ أخلاقِهِ »[٤] .

١٩٣. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا سهل بن أحمد بن سهل الدِّيْبَاجيّ ، حدثنا أحمد بن الحسين أبو العباس التمار بالبصرة ، حدثنا الرِّياشيّ ، حدثني

---

(١) ابن مسلم بن رفيع العبدي ، أبو غسّان ، لقبه دماد ، روى عن أبي عبيدة ، وكان يورّق كتبه ، وأخذ عنه الأنساب والأخبار والمآثر . روى عنه أبو زرعة الجرجاني ، ويموت بن المزرّع ، والمبرّد . انظر أخبار مكة (٢٧/٣) ، وتصحيفات المحدّثين للعسكري (٤٢١/٢) ، وتاريخ بغداد (١٤/ ٣٥٩) ، وفهرست ابن النديم (ص٨١) .

(٢) هو معمر بن المثنى .

(٣) هوالخليفة ، أبو عبد الله محمد بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي العباسي ، كان مولده بإيذج من أرض فارس ، في سنة سبع وعشرين ، وقيل سنة ست ، وأمه أم موسى الحميرية . كان جوادًا ممداحًا معطاءً ، محببًا إلى الرعية ، قصّابًا في الزنادقة ، باحثًا عنهم تملك عشر سنين وشهرًا ونصفًا ، وعاش ثلاثا وأربعين سنة ، مات في المحرم سنة تسع وستين ومائة . سير أعلام النبلاء (٤٠٠/٧ ـ ٤٠٣) .

(٤) في إسناده سهل بن أحمد بن سهل الديباجي ، وقد تقدم أنه متّهم ، والأثر أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٤٠٠/٥) عن القاضي أبي العلاء الواسطي عن الديباجي به .

ميمون بن عبدالله بن عمران الشاميّ قال : « خَرَجَ على المَهديّ أميرِ المؤمنينَ خارِجيٌّ ، قال : فرأَيْتُه علَى فَرَسٍ وقَدْ شَهَّرَ السّيفَ واستَنْفرَ النّاسَ وهو يقولُ : حدثنا شعبة بن الحجّاج ، عن زِياد بن عِلاَقة ، عن عَرْفَجَةَ قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ خَرَجَ علَى أُمَّتِيْ وَهُمْ جَمِيْعٌ لِيُفَرِّقَ بينَهُمْ فاضرِبُوْا رَأْسَهُ بالسّيفِ كائِناً مَنْ كَانَ »[(١)] .

١٩٤. سمعت أحمد يقول : سمعت ابن شاهين يقول : سمعت عبدالله ابن محمد بن زياد النيسابوريّ يقول : سمعت المَيْمونيّ يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : « ستّةٌ أَدعُو لَهُمْ بِسَحَرٍ، أَحدُهم الشّافعيّ رضِيَ اللهُ عنهُ »[(٢)] .

---

(١) في إسناده سهل بن أحمد بن سهل الديباجي ، وقد تقدم الكلام فيه . وميمون بن عبد الله بن عمران الشامي ، وأبو العباس التمار لم أقف لهما على ترجمة . ولكن الحديث صحيح من طريق شعبة أخرجه مسلم (١٤٧٩/٣) كتاب الإمارة ، باب حكم من فرق أمر المسلمين وهو مجتمع ، عن أبي بكر بن نافع ومحمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة به ، ولفظه عنده : « إنه ستكون هنات وهنات ، فمن أراد أن يفرّق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف ، كائنا من كان » . وأخرجه أيضًا من طريق أبي عوانة ، وشيبان ، وإسرائيل ، وعبد الله بن المختار عن رجل سماه (بيَّن الحافظ في « النكت الظراف » (٢٩٢/٧) أن الرجل هو الليث بن أبي سليم) ، كلهم عن زياد بن علاقة به ، غير أن في حديثهم جميعًا « فاقتلوه » . وأخرجه أيضًا في (١٤٨٠/٣) عن عثمان بن أبي شيبة ، عن يونس بن أبي يعفور ، عن أبيه ، عن عرفجة نحوه .

(٢) أخرجه البيهقي في « مناقب الشافعي » (٢٥٤/٢) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٦٦/٢) ، ومن طريقه المزي في « تهذيب الكمال » (٣٧٢/٢٤) من طريق عبيد الله بن محمد بن زياد به ، غير أن البيهقي جعل بين الميموني وأحمد محمد بن محمد بن إدريس الشافعي . وأورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٤٥/١٠) ، والحافظ ابن حجر في « التهذيب » (٢٥/٩) عن الميموني به .

١٩٥. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن العباس بن حيّويه ، حدثنا الحسن ابن علي[١] البصري ، حدثنا عثمان بن طالوت[٢] ، حدثنا الأصمَعيّ قال : « دخلتُ البادِيةَ فإذا أنا بأعرابيّةٍ أحسنَ النَّاسِ وجهاً تحتَ أقبحِ النَّاسِ وجهاً ، فقلتُ : يا هذه ، أترضَيْنَ أن تكُوني تَحتَ هذَا ؟ فقالتْ : يا هَذا ، بِئْسَ ما قلتَ ، لعلَّه أحسنَ فيما بينَه وبينَ ربِّه فجعَلَني [ل/٤٢أ] ثَوابَه ، وأنا أسأتُ فيما بيني وبينَ ربِّي فجعلَه عُقُوبَتِي ، أفلا أرضَى بما رَضِيَ الله لي ؟ قال الأَصْمَعيّ : فأسكتَتْنِيْ »[٣] .

١٩٦. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو عُمر بن حَيّويه ، حدثنا أبو بكر بن المَرْزُبان[٤] قال : أخبرني أبو بكر القرشي[٥] ، حدثني سليمان بن صُبَيح قال : « قيل لسُورةَ الواسِطي : قد غَلاَ الدَّقِيق ، فقال : لا أُبالِي ، أشترِي خبزاً[٦] »[٧] .

(١) لعله ابن عمرو المعروف بابن غلام الزهري ، الإمام الحافظ الناقد ، أبو محمد ، عاش إلى سنة ثمانين وثلاثمائة ، سأله الحافظ حمزة السهمي عن الرجال وثقتهم ولينهم . انظر سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٣٦ - ٤٣٧) ، وتذكرة الحفاظ (١٠٢١/٣ - ١٠٢٢) ، والوافي بالوفيات (١٦/١٢) .

(٢) هو عثمان بن طالوت بن عباد الجحدري البصري . ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « كان أحفظ من أبيه ، مات وهو شاب ولم يتمتع بعلمه ، مات في سنة أربع وثلاثين ومائتين » . الثقات (٤٥٤/٨) .

(٣) إسناده صحيح . أورده الذهبي في « الكبائر » (ص١٧٤) .

(٤) هو محمد بن خلف بن المرزبان ، تقدم مرارًا .

(٥) هو المعروف بابن أبي الدنيا .

(٦) في المخطوط « خبز » .

(٧) في إسناده سليمان بن صُبيح لم أقف له على ترجمة ، والخبر لم أجده عند غير المصنف .

١٩٧. سمعت أبا عمر بن حيّويه يقول : سمعت أبا مزاحم الخاقانيّ يقول : قيل لأبي الأحوص سلّام بن سُلَيم : حدِّثْنا ، فقال : ليستْ لي نِيّةٌ ، فقالوا له : إنَّك تُؤْجَر ، فقال :

يَمُنُّونِيْ الخَيْرَ الكثيرَ ولَيْتَنِيْ نجَوْتُ كَفَافاً لا عَلَيَّ وَلاَ لِيَا[1] .

١٩٨. سمعت أبا الحسن يقول : سمعت عبيدالله بن محمد بن محمد العُكْبَري يقول : سمعت أبا عبدالله محمد بن يعقوب المَتُّوْثيّ[2] يقول : سمعت أبا داود السجستاني يقول : « كانَ في أصحابِ الحديث رَجُلٌ خَليْع ، لما أَنْ سمِعَ بحديث النَّبيِّ ﷺ : « أَنَّ الملائكةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَها لطالبِ العلمِ رضاً بما يصنَعُ » ، فجعل في نَعلَيه حديدَ مسامير وقال : أُرِيدُ أن أَطَأَ أجنِحةَ الملائكةِ فأصابَتْه الأَكِلَةُ في رِجْلِهِ »[3] .

١٩٩. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو عمر بن حيّويَه ، حدثنا محمد بن يحيى[4]

---

(١) تقدم في الرواية رقم (٩٨) بالإسناد نفسه .

(٢) هو محمد بن أحمد بن يعقوب المتوثي ـ نسبة إلى مَتُّوث بلدة بين قرقوب وكور الأهواز ـ راوي كتاب « الرد على أهل القدر » عن أبي داود . انظر اللباب (١٦٢/٣) ، وتهذيب الكمال (١٥٠/٤) .

(٣) **إسناده صحيح** . وانظر مشيخة الرازي (ص٢١٠) ، وملء العيبة (٣٣٥/٢) .

(٤) ابن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول الصولي البغدادي ، العلّامة الأديب ، ذو الفنون ، صاحب التصانيف ، مات بالبصرة مستترًا سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة . انظر معجم الشعراء (ص٤٣١) ، ومعجم الأدباء (١٠٩/١٩ ـ ١١١) ، وسير أعلام النبلاء (٣٠١/١٥ ـ ٣٠٣) .

أبو بكر ، حدثنا أحمد بن إسماعيل نُطّاحة[1] ، حدثني مولى لبكّار أبي الزبير بن بكّار قال : « باع مَدِيْنِيٌّ دابّة فظهرَتْ به عُيوب فطالَبُوه بالرَّدّ فأبى ، وبالحَطِيْطة[2] [ل/٤٢ب] فأَبَى ، قالوا : فاليَمِين ؟ قال : ما حلفتُ على حقٍّ ولا باطلٍ قَطُّ ، فصاروا به إلى بكّار. وهو أمير المؤمنين . فطالبُوه فأنكر ، فأرادوه على اليَمِين فقال : ليس في هذا حِيلة ، وطَمِعوا في الردّ فقال له بكّار : إمّا رددتَ وإمّا حلفتَ! فقال : أخاف إنْ أحلِفْ فيُعاوِدُوني ، فقال : أَضَعُهم في الحبس ، فحلف بالغَمُوس ثم قال : هذه رُجْحان بلغتِ السّماء مع الشيطان ، وأفنيتُ كَواكِبَ الرحمن ، ولعِبتُ بالكِعَاب في الكعبة وأَعَنْتُ عاقرَ النّاقة على صالح ، ولقيتُ الله بذنْبِ فرعونَ يومَ قال : أنا ربّكم الأعلى ، وحاسَبَني اللهُ على مثل مالِ قارونَ ، لا أعلم فيه مِثْقالَ ذَرّة من خير إلا أَنْفَقَه في هدْمِ المساجد ، وخَرابِ الثُّغور ، وشُرب الخُمور ، والجمع على الفُجور ، وضربِ العُود والطُّنْبور ، والقِمار بالطُّيور ، والكُفر بيعثِ مَنْ في القبور ، إن لم أَكُنْ قَدَّمْتُ بعشر دوابَّ كانت كلُّها تَخْلَع أرسَانَها فكان هذا الدابّةُ يجيء حتى يُصْلِح أرسانَها بفمه قليلاً

(١) هو أبو علي أحمد بن إسماعيل بن الخصيب الأنباري ، كاتب عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، كان بليغاً مترسّلاً ، أديباً متقدماً في صناعة البلاغة ، وكان بينه وبين أبي العباس بن المعتز مراسلات وجوابات ، قتله محمد بن طاهر . انظر فهرست ابن النديم (ص١٨٠) .

(٢) الحطيطة : ما يحط من الثمن . انظر القاموس المحيط مادة « حطط » .

قليلاً فكان السائِس يزيدُه في شَعِيره لهذا السبب ، فَضحِك بكَّار حتَّى أمسك بطنَه بيده وقال : لو عرفْتُم صاحبَكم لما تَعِبْتُم ، انصرِفُوا راشِدِين »[١] .

٢٠٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن العباس بن معاذ الخزاز[٢] ، حدثنا أحمد بن عبدالله بن [ل/٤٣أ] سابور[٣] الدَّقَّاق ، حدثنا سليمان بن عبدالجبار ، حدثنا أبو عاصم[٤] قال : قال سفيان[٥] : « كانَ الرَّجُل لا يطلُبُ الحديثَ حتّى يَتَعَبَّد عشرين سنةً »[٦] .

٢٠١. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الفتح المصيصي الشيخ الصالح[٧] ، حدثني أبو الحسين عبد الواحد بن أحمد

(١) في إسناده مولى لبكار بن أبي الزبير بن بكار لم يعرف من هو ، ولم أجد الخبر عند غير المصنف .

(٢) هو ابن حيويه .

(٣) ابن منصور ، أبو العباس البغدادي ، الشيخ الإمام الثقة المحدّث . قال ابن حيويه : « مات يوم السبت بالعشي ، ودفن يوم الأحد ضحوة ، لعشر بقين من المحرّم سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة » . سؤالات السهمي (رقم١٣٧) ، وتاريخ بغداد (٤/٢٢٥) ، وسير أعلام النبلاء (١٤/٤٦٢ - ٤٦٣) .

(٤) هو النبيل .

(٥) هو الثوري .

(٦) إسناده صحيح . أخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » (ص١٨٧) من طريق العباس العنبري ، والخطيب في « الكفاية »(ص٥٥) من طريق يحيى بن محمد بن أعين ، كلاهما عن أبي عاصم عن الثوري به . وأخرجا أيضًا نحوه عن أبي الأحوص ، وأبي عبد الله الزبيري .

(٧) يعرف بالجِلّيّ . بكسر الجيم واللام المشدّدة . ، سكن بغداد ، وأصله من المصيصة ، وثقه =

الأَذَني الصوفي بالثغر[١] قال : سمعت أبا جعفر الترمذيّ[٢] يقول : « رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ في النوم فقلتُ : يا رسولَ الله ، إني تَفَقَّهتُ على مذاهبِ أهلِ العِراق ثلاثين سنةً ، ثم عَزُب عن ذلك رأيِي فتفقَّهتُ على مذهبِ أهلِ المدينة ثلاثين سنةً ، فما تأمُرُني ؟ قال : عليكَ بمذهب محمّد بن إدريسَ الشَّافِعيّ؛ فإنَّه نَفَى الشُّبَه عنِّي »[٣] .

= العتيقي ، والتنوخي ، والأزهري ، وغيرهم ، توفي في الثالث عشر من ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، ودفن في مقبرة الشونيزية . تاريخ بغداد (١٧١/٦) ، وتكملة الإكمال لابن نقطة (١٤١/٢) .

(١) الثغر : بالفتح ثم السكون وراء ، كل موضع قريب من أرض العدو ، كأنه مأخوذ من الثغرة ، وهي الفرجة في الحائط ، وهو في مواضع كثيرة ، والمراد به هنا ثغر الشام . انظر معجم البلدان (٧٩/٢) .

(٢) هو محمد بن أحمد بن نصر ، الفقيه الشافعي ، الإمام العلّامة ، شيخ الشافعية بالعراق في وقته ، ثقة مأمون . مات سنة خمس وتسعين ومائتين وقيل : إنه اختلط بأخرة ، وكان مولده سنة إحدى ومائتين . تاريخ بغداد (٣٦٥/١ ـ ٣٦٦) ، وطبقات الشيرازي (ص١٠٥) ، وسير أعلام النبلاء (٥٤٥/١٣ ـ ٥٤٧) .

(٣) في إسناده أبو الحسين الأذني الصوفي ، لم أقف له على ترجمة ، ولكنه متابع كما أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٦٥/١) من طريق أبي جعفر محمد بن عبد الرحمن ، عن أبي جعفر الترمذي أنه قال : « كتبت الحديث تسعا وعشرين سنة ، وسمعت مسائل مالك وقوله ، ولم يكن لي حسن رأي في الشافعي ، فبينا أنا قاعد في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة إذ غفوت غفوة ، فرأيت النبي صلى الله عليه في المنام ، فقلت : يا رسول الله ، أكتب رأي أبي حنيفة ؟ قال : لا ، قلت له : أكتب رأي مالك ؟ قال : ما وافق حديثي ، قلت له ، أكتب رأي الشافعي ؟ فطأطأ رأسه شبه الغضبان لقولي ، وقال : ليس هذا بالرأي ، هذا رد على من خالف سنتي ، فخرجت على إثر هذه الرؤيا إلى مصر ، فكتبت كتب الشافعي » .

٢٠٢. أنشدنا أحمد ، أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيّويه ، أنشدنا أبو عبدالله بن عَرَفة :

مررْتُ بقبرٍ زاهِرٍ وَسْطَ رَوْضَةٍ عليهِ منَ الأنوارِ مِثْلِ النمارقِ
فقُلْتُ لِمَنْ هذا فكلَّمَنِي الثَّرَى ترَحَّمْ عليهِ إنّهُ قَبْرُ عاشقِ(١)

٢٠٣. أنشدنا أحمد ، أنشدنا محمد بن العباس ، أنشدنا أبو عبدالله بن عرفة لبعضهم :

يُنظَرُ في عُمْري فإنْ كانَ فِي عُمْرِك نقصٌ زِيْدَ مِن عمرِيْ
حَتّى نُوافيَ البعثَ في ساعةٍ لاأنتَ تدرِيْ بِيْ ولاأدرِيْ[ل/٤٣ب]
أخافُ أن أُطفَأَ فيدعوك مَن يَهْواك مِن بعدي إلى غَدْرِي(٢)

٢٠٤. سمعت أحمد يقول : سمعت أبا عبدالله أحمد بن عبدالله بن الحُسين الواسطي الجَوَالِيقيّ(٣) يقول : سمعت أبا شعيب صالح بن العباس(٤) الصوفيّ يقول ـ الذي عمر من الدنيا مائة وعشرين سنة ـ :

---

(١) لم أجد البيتين عند غير المصنف .

(٢) تقدم في الرواية رقم (١١١) .

(٣) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ، وأنه روى عنه العتيقي . تاريخ بغداد (٤/٢٣٦) . والجواليقي . بفتح الجيم والواو ، وكسر اللام بعد الألف ، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، وفي آخرها القاف ، نسبة إلى الجواليق ، وهي جمع جُوَالِق ، ولعل بعض أجداد المنتسب إليها كان يبيعها أو يعملها . الأنساب (٣/٣٦٨ ـ ٣٦٩) .

(٤) ابن حمزة الخزاعي ، الإستاني . معجم البلدان (١/١٧٣) .

« كنتُ مع ذي النّون المصريّ[١] في بعض سِياحَتِه إذْ رُفِعَتْ لنا مِظَلَّةٌ فقصدْناها ، فإذا فيها رجلٌ أَعْمَى قد قَطَعَ الجُذامُ يدَيْه ورِجلَيْه ، فسمِعْناه يقول : اللّهُمَّ لكَ الحمدُ على ذَا الحالِ وعلى كلِّ حالٍ ، فالتفتَ إليَّ ذُو[٢] النُّون . رحمه الله . فقال لي : يا صالحُ ، لو كان هذا راضيًا[٣] لأسكَتَه الرِّضا »[٤] .

٢٠٥. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيّويه ، حدثنا ابن مِهيار[٥] ، حدثني أبو عبدالله أحمد بن محمد بن أبي أيوب ، أخبرني نصر بن أبي الشَّمَقْمَق ، قال : كان أبي[٦] ساكنًا للعباس بن

---

(١) هو ذو النون بن إبراهيم الإخميمي ، أبو الفيض المصري الزاهد ، طاف البلاد في السياحة ، قيل : اسمه ثوبان ، وقيل : الفيض ، وقيل : ذو النون لقبه ، واشتهر بذلك . قال الدارقطني : « روى عن مالك أحاديث في أسانيدها نظر ، وكان واعظًا » . وقال مرةً : « إذا صح السند إليه فأحاديثه مستقيمة ، وهو ثقة » . مات سنة ست وأربعين ومائتين ، وقيل سنة ثمان وأربعين ، ودفن بالقرافة الصغرى . حلية الأولياء (٩/٣٣١ ـ ٣٩١) ، وطبقات الصوفية (ص١٥ ـ ٢٦) ؛ و(١٠/٣ ـ ٤) ، وطبقات الأولياء (٢١٨ ـ ٢٢٣) .

(٢) في المخطوط « ذا » بالنصب ، والصواب ما أثبته .

(٣) في المخطوط « راضي » ، والصواب ما أثبته لما يقتضيه السياق .

(٤) في إسناده الجواليقي ، وصالح بن العباس الصوفي ، لم أجد من وثقهما ، ولم أجد الحكاية عند غير المصنّف .

(٥) هو أبو أحمد الصيرفي المعروف بابن مهيار ، تقدمت ترجمته في الرواية رقم (١٦٩) .

(٦) هو مروان بن محمد ، أبو محمد الشاعر المعروف بأبي الشمقمق ، مولى مروان بن محمد بن محمد بن مروان بن الحكم ، هو بصري . قال أبو العباس المبرّد : « كان ربما لحن ويهزل كثيرًا ويجدّ ، فيكثر صوابه » . تاريخ بغداد (١٣/١٤٦) .

عبد الأعلى بفارس وهو فارسيٌّ ، عباس هذا قال ـ وكان معه بيت بأربعة دراهم ـ فقال :

إنـي لـصـبٌّ دائـمُ الـوَسْـوَاسِ مُـوَكَّـل بـالـهَـمِّ والإفـلاسِ
أَفْـرَق رأسَ الـشَّـهـرِ مـن عـبَّـاسِ لـه وَكِـيـلٌ نَـبَـطِـيٌّ قَـاسِـي
لَـه عـلـيَّ كـلَّ شـهـرٍ أربَـعَـة منْ أجلِ بيتٍ لي قليلِ المَنْفَعَة
ومَا لِضَيْفِي إِنْ أتانِي مِنْ سَعَة وهامَتِيْ مِنْ سَقْفِه مُقْلَعَة [ل/٤٤أ]
قَدْ صارَ في رَأْسِي مِثْلَ القُنْزُعة
وإنْ قَـعَـدْتُ نَـالَ رأسِـي الـرَّقَّـا مِمَّا إذَا قُمتُ نَطَحْتُ السَّقْفَا
يَـحْـضُـر فـيـه الـفَـأْرُ والجِرْدانُ فَـنِـصْـفُ بَـيْـتِـي لَـهُـمْ مَـيْـدَانُ
وَفِـي الـهَـوَى الـبَـعُـوضُ والـذِّبَّـانُ فَـهُـنَّ مِـنْ جُـنُـوبِـنـا سِـمَـانُ
يُـردِيْـنَنَا بِـالـلَّـيْـلِ وَالـنَّـهَـار فَـمَـا لَـنَـا فِي الْـبَـيْـتِ مِنْ قَـرَارِ
فَـلَـعْـنَـةُ الـلـه وسُـوءُ الـدَّارِ عَـلـى الْـبَـرَاغِـيْـثِ نَـعَـمْ والـفـارِ
أَخْـرَجَـهُـنَّ الـلـهُ مِـنْ جِـوَارِي إِلَـى الْجَحِـيـمِ عـاجـلاً والـنَّـارِ
إذَا هَـدَا الـلَّـيْـلُ وصـاحَ الـصَّـرْصَـرُ وَاصْـطَـحَـبَ الفَأْرُ وعِـنْـدِي كِـسَـرُ
فَـغَـنَّـتِ الأُنْـثَـى وصَـاحَ الـذَّكَـرُ كَـالـصَّـنْـجِ والـعُـوْدُ عـلـيـه الـوَتَـرُ
وجُـنْـدُ وِرْدَانَ مَـعَ الخَـنَـافِـسِ يَجُلْنَ فِي البيتِ بِغَيْرِ سَائِسِ
يَـطْـلُـبْنَ مِنْ فُـتَـاتِ خُـبْـزٍ يَابِـسِ وَلَـيْـسَ فِـي حِـرْمَـانِـهـا بـآيِـسِ
لمَّا رَأَيْـتُ الـقَـرْضَ فِـي جِـرَابِـي وَأَثَـرَ الجِرْذَانِ فِـي ثِـيَـابِـي
عَـدَوْتُ بِـالـسِّـنَّـوْر ذِي الأَنْـيـابِ وَذِيْ مَـخَـالِـيْـبَ لـه صِـلاَبِ
خـوّفـتُ فـأرَ الـبـيـتِ بـالـعَـذَابِ تـخـوّفَ الـصِّـبْـيـانِ بـالـكُـتَّـابِ

وقلتُ لِلسِّنَّوْرِ يا مُؤَدِّبُ دُوْنَكَ صِبْيَانِيْ فَقِدْماً نَقَّبُوا
ماكَتَبُوا شيئاً وَمَا إِنْ حَسَبُوا لَمَّا رَأَوْهُ غَضِبُوا وجَلَبُوْا
فَقَالَ : قُوْمُوا كَبِّرُوا وَانْقَلِبُوا
فَهَرَبُوا أجمعُهم مِنَ الفَرَق وليسَ فيهمْ مَنْ قَرَأَوَلاَحَذَق [ل/٤٤ب]
فَلَسْتُ أدرِي غَابَ يوماً فَسَرَق أَبَاعَه بائِعُه بَيْعَ الخَلَق
خِصَالُ بيتِي كلُّها حرامُ في الصَّيْف ما يَعْدِلُه الحِمامُ
وفي الشِّتاءِ بَرْدُه صِرامُ ورعدةٌ يَتْبَعُها بِرْسامُ
تَقَلَّص الخِصْيانُ منهُ والذَّكَرْ كأنَّه الغِرْبانُ في يومِ المَطَرْ
كَأنَّه مِنْ بعضِ أكواخِ النَّبَطْ بَنَّاؤُه بَنَاهُ يوماً فاشْتَرَطْ
أنْ يَجْعَلَ البيتَ على قَدْرِ السَّفَطْ

٢٠٦ـ **أنشدنا** أحمد ، أنشدنا أبو حفص بن شاهين ، أنشدنا محمد بن نوح الجُنْدِيْسابُوريّ(١) قال : سمعت هلال بن العَلاء الرَّقّيّ(٢) بالرَّقَّة ينشد هذه الأبيات :

أَجِدِ الثِّيابَ إذا اكْتَسيْتَ فإنّها زَيْنُ الرِّجالِ بها تُجَلُّ وتُكْرَمُ
ودَعِ التَّواضعَ في الثيابِ تخشُّعًا فاللهُ يعلَمُ ما تُسِرُّ وتَكتُمُ

---

(١) أبو الحسن الفارسي ، نزيل بغداد ، الإمام الحافظ الثبت ، وثقه ابن يونس والدارقطني جدًّا . مات في ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . انظر سؤالات السهمي (ص٧٦) ، وتاريخ بغداد (٣/٣٢٤) ، وسير أعلام النبلاء (١٥/٣٤ ـ ٣٥) ، وتذكرة الحفاظ (٣/٨٢٦ ـ ٨٢٧) ، وطبقات الحفاظ (ص٣٤٤) .

(٢) هو أبو عمر الباهلي .

فـرَثَـاثُ ثـوبِـكَ لا يـزيـدُك قُـربـةً عـنـدَ الإلـهِ وأنـتَ عـبـدٌ مُـجـرِمُ
وبَـهَـاءُ ثـوبِـك لا يَـضُـرّك بـعـدَ أَنْ تـخـشـى الإلـهَ وتـتَّـقِـي ما يَـحـرُمُ(١)

٢٠٧. أنشدنا أحمد ، أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيّويه ، أنشدنا عمر بن سعد(٢) :

إن لم يـكُـنْ لـك جَـدْي أَجْـزَاكَ خَـلٌّ وزَيْـتُ
فـإن تَـعَـذَّرْ هـذا فـكِـسْـرةٌ وَبُـيَـيْـتُ
تـكـونُ فـيـه وديـعـاً حتى يأتيَك مُوَيْتُ(٣) [ل/٤٥أ]

٢٠٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن محمد بن عبدالله العسكري(٤) - قدم علينا - ، حدثنا عبدالله بن جعفر(٥) النحوي ،

---

(١) لم أجد هذه الأبيات عند غير المصنف .

(٢) لعله ابن أحمد بن سعد بن سنان الطائي المنبجي ، أبو بكر ، الإمام المحدّث ، القدوة العابد . قال ابن حبان : « كان قد صام النهار وقام الليل ثمانين سنة ، غازيًا مرابطًا ، رحمة الله عليه » . انظر اللباب (٣/٢٥٩) ، ومعجم البلدان (٥/٢٠٧) ، وسير أعلام النبلاء (١٤/٢٩٠) .

(٣) نسبها ابن حبان في « روضة العقلاء » (ص١٥٣) ، وفي « الثقات » (٨/٢٢٩) للخليل بن أحمد . أخرجه من طريق محمد بن يحيى الصائغ قال : قال الخليل بن أحمد :

إن لم يكن لك لحم كفاك خلّ وزيتُ
وإن لم يكن ذا وهذا فكسرة وبيتُ
تظلّ فيه وتأوي حتى يجيئك مُوَيتُ
هذا لعمري كفاف فلن يغرّك ليتُ

(٤) أبو الحسن ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/٩٤) .

(٥) ابن درستويه بن المرزبان ، الفارسي ، أبو محمد ، الإمام العلّامة ، شيخ النحو ، تلميذ المبرّد . وثقه ابن منده والذهبي ، مات سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ، وكان مولده سنة ثماني =

حدثنا المبرّد[١] قال : قال بعض الحكماء : « من أدَّب ولده صغيراً سُرَّ به كبيراً ، قال : وكان يقال : من أدَّب ولده أرغم حاسدَه »[٢] .

٢٠٩. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن العباس بن حيّويه ، حدثنا محمد بن خلف بن المرزُبان ، حدثني أحمد بن الفضل البصريّ ، حدثني العلاء بن ناصح[٣] قال : سمعت ابن راهويه يقول : « سمعت رجلاً من الصّوفيّة يقول في سجوده : سجد وجهِيَ الخاشعُ الذّليلُ الماصُّ بَظْرَ أُمّه »[٤] .

= وخمسين ومائتين . سير أعلام النبلاء (١٥/٥٣١) .

(١) هو إمام النحو ، أبو العباس ، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري ، الأخباري صاحب « الكامل » . مات سنة ست وثمانين ومائتين . طبقات النحويين (ص١٠١ ـ ١١٠) ، وإنباه الرواة (٣/٢٤١ ـ ٢٥٣) ، وسير أعلام النبلاء (١٣/٥٧٦ ـ ٥٧٧) .

(٢) أورده المبرّد في الكامل (١/٤٥) ، وانظر عين الأدب والسياسة لابن هُذيل (ص٦٢) ، وسيورده المصنف برقم (٥٠٥) .

(٣) كذا وقع هنا « العلاء بن ناصح » ، ووقع في الرواية رقم (٢٤٨) « العلاء بن صالح » ، وهناك رجلان اسمهما العلاء بن صالح لم أتبين المراد منهما ههنا :

ـ أولهما : العلاء بن صالح التيمي ، وثّقه ابن معين ، وأبو داود . قال أبو حاتم وأبو زرعة : « لا بأس به » ، وقال يعقوب بن شيبة : « مشهور » ، وقال علي بن المديني : « روى مناكير » . انظر التاريخ الكبير (٦/٥١٣) ، ومعرفة الثقات للعجلي (٢/١٤٩) ، والجرح والتعديل (٦/٣٥٦) ، والثقات لابن حبان (٧/٢٦٧) و(٨/٥٠٢) ، والتهذيب (٨/١٦٤) .

ـ والثاني : العلاء بن صالح النيسابوري ، أبو الحسين ، روى عن عبد الله بن لهيعة ، وخارجة بن مصعب ، وأبي المَلِيح الرَّقّي ، وأبي بكر بن عياش ، ومعتمر بن سليمان ، وإسماعيل بن عياش ، وسمع منه أبو حاتم . انظر الجرح والتعديل (٦/٣٥٦) .

(٤) في إسناده أحمد بن الفضل البصري ، لم أجد ترجمته . والعلاء بن ناصح ـ أو ابن صالح ـ لم أتبين من هو ، والأثر لم أجده عند غير المصنف .

٢١٠. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا الحسين بن علي بن سهل السِّمْسار ، حدثنا عبدالله بن سليمان الورّاق[١] ، حدثنا أحمد بن سعد[٢] الزُّهريّ ، حدثنا يحيى بن بُكير قال : سمعت مالك بن أنس يقول : « لما حضرَتْ عمرَ بنَ حُسين ـ يعني ابنَ قُدامةَ بنِ مظعونٍ ـ الوفاةُ قال : ﴿ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُوْنَ ﴾[٣] »[٤] .

٢١١. **أنشدنا** أحمد ، أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيّويه ، أنشدنا الصُّوليّ قال : أنشدت لأبي الشَّمَقْمَق :

لِحْيَةُ المُنْذِريِّ[٥] لَوْ حَلَقُوهَا ثُمَّ رَاحوا بِهَا إلى النَّسَّاجِ
جَاءَ مِنْهَا قَطِيفَةٌ وَكِسَاءٌ مِنْ مُشَاقٍ وَلَيْسَ مِنْ دِيْبَاجِ[٦]

---

(١) لعله عبد الله بن أبي داود السجستاني .

(٢) ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري العوفي ، البغدادي ، أبو إبراهيم ، الإمام الربّاني الثقة ، ولد سنة ثمان وتسعين ومائة ، وكان الإمام أحمد يحترمه ويكرمه ، مات في المحرم سنة ثلاث وسبعين ومائتين . انظر تاريخ بغداد (١٨١/٤ ـ ١٨٣) ، وطبقات الحنابلة (٤٦/١ ـ ٤٧) ، وسير أعلام النبلاء (١١٧/١٣ ـ ١١٨) .

(٣) الآية (٦١) من سورة الصافات .

(٤) **إسناده صحيح** ، إن كان عبد الله بن سليمان الوراق هو ابن أبي داود السجستاني ، وأما ابن بكير وإن تكلموا في سماعه من مالك فإنه قد صرّح هنا بالسماع منه ، وهو ثقة . والأثر أورده الحافظ ابن حجر في « التهذيب » (٣٨٠/٧) .

(٥) لم يتبين لي من هو .

(٦) لم أجد البيتين في ديوانه ، ولا في غيره من المصادر .

٢١٢. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن العبّاس بن حيّويه ، حدثنا محمد ابن مَخْلَد ، حدثنا محمد بن [ل/٤٥ب] أبي يعقوب الدِّيْنَوَرِيّ[١] ، حدثنا أبي[٢] عبدالرحمن ، عن أبيه قال : قال أشعب الطامع : « ما خرجْتُ في جنازةٍ قَطْ فرأيت اثنَينِ يتشاوَرانِ إلا ظننتُ أنّ الميِّتَ قد أوصَى لي بشيءٍ »[٣] .

٢١٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن العبّاس الخزّاز ، حدثنا أبو الطيِّب الكَوْكَبِيّ ، حدثنا عبد الله بن عمرو ، حدثني عُبيد الله بن محمد بن عائشة ، ومحمد ابن سلّام[٤] قالا : حدثنا يونس بن حبيب[٥] قال : « كُنتُ على بابِ المسجِدِ الجامع حِذاءَ دارِ أبيْ عُمَيرٍ ،

(١) أبو بكر ، حدث ببغداد عن أحمد بن سعيد الهمداني ، وعبد الله بن محمد البلوي وطائفة بمناكير وعجائب . قال الخطيب : « في حديثه غرائب ومناكير » . تاريخ بغداد (٣٩٠/٣) ، والميزان (٣٧٣/٦) ، واللسان (٤٣٤/٥) .

(٢) هكذا وقع في المخطوط ، وفي تاريخ بغداد « عن محمد بن أبي عبد الرحمن » .

(٣) في إسناده محمد بن أبي يعقوب الدينوري روى عجائب ومناكير . ومحمد بن أبي عبد الرحمن ، وأبوه لم أقف لهما على ترجمة . والأثر أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٤٣/٧) من طريق محمد بن أبي يعقوب الدينوري ، عن محمد بن أبي عبد الرحمن ، عن أبيه به ، وذكره التوحيدي في « الإمتاع » (٨٣/٣) ، والذهبي في « سيرأعلام النبلاء » (٦٨/٧) .

(٤) هو محمد بن سلام ، أبو عبد الله الجُمَحي ، كان عالمًا أخباريًا ، أديبًا بارعًا ، صاحب كتاب « طبقات الشعراء » . توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين وله نيف وتسعون سنة . سير أعلام النبلاء (٦٥١/١٠ - ٦٥٢) .

(٥) أبو عبد الرحمن الضَّبّي مولاهم البصري ، إمام النحو . أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ، =

فإذا امْرأةٌ قَدْ لَقِيَتِ امْرَأَةً فسلَّمَتْ علَيْها ، وجَعَلَتَا تَتَحدَّثانِ إلى أنْ قالتْ إحداهُما للأُخْرَى : علِمْتِ أنَّ فُلانةً تزوَّجَ عليها زوجُها ؟ فقالَتْ : الحمدُ لله على ذلك ، فعل اللهُ بها وفَعَلَ ، قال : فقلتُ لها : وَيْحَكِ ، إنّ من شأنِ النِّساءِ أن تَتَبَغّضَ بعضُهُنّ لبعضٍ ، فما شأنُكِ ؟ قال : فقالت لي : واللهِ ، لو رأيتَ وجهَهَا لعلمْتَ أنّ الله قد أحلّ لزوجِها الزِّنَا »[١] .

٢١٤. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو عمر بن حيّويه ، حدثنا أبو بكر المكّي[٢] ، حدثنا أبو العَيْناء[٣] ، حدثنا الأصمَعيّ ، عن أبي عمرو بن العَلاَء قال : « خرجتُ إلى مكّةَ فنزلتُ منزلاً فجاء أعرابيٌّ بأَمَةٍ له سوداءَ بِيَدِها صحيفةٌ فقال : أَفِيْكم من يكتُبُ ؟ فقُلْتُ : أنا ، فقال : اكْتُبْ ؛ بسم الله الرحمنِ الرَّحيم ، هذا ما أعتَقَ فلانُ بنُ فلانٍ لجاريتِهِ فُلانة السَّوداءِ

= وحماد بن سلمة ، وعنه الكسائي ، وسيبويه ، والفرّاء وآخرون ، وله تواليف في القرآن واللغة ، عاش أكثر من مائة ، ومات سنة ثلاث وثمانين ومائة . سير أعلام النبلاء (١٩١/٨ - ١٩٢) .

(١) **إسناده صحيح** ، والأثرلم أجده عند غير المصنف .

(٢) هو أحمد بن محمد بن عيسى بن خالد ، أبو بكر المعروف بالمكّي . قال الدارقطني : « لا بأس به » . مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٥/٦٤) .

(٣) هو العلاّمة الأخباري ، محمد بن القاسم بن خلاد البصري الضرير النديم ، ضعفه الدارقطني . وقال الذهبي : « قلّما روى من المسندات ، ولكنه كان ذا مُلَح ونوادر ، وقوة ذكاء ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين » . طبقات الشعراء لابن المعتز (ص٤١٥ - ٤١٦) ، وسير أعلام النبلاء (٣٠٨/١٣ - ٣٠٩) .

لوجه اللهِ عزَّ وجلَّ ، ولجَوازِ العَقَبةِ ، المِنّةُ للهِ عزَّ وجلَّ عليهِ وعليها [ل/٤٦أ] سواءٌ ، قال أبو العَيْناء : قال الأصمَعيُّ : فحدَّثْتُ به الرَّشيدَ فأمر أن يُشتَرَى جماعةٌ من العَبيدِ يُعْتَقُونَ ، يُكتَبُ كتبُهم على هذه النُّسخةِ »(١) .

٢١٥. **أنشدنا** أحمد ، أنشدنا أبو عمر بن حيّويه قال : أنشدنا أبو عبد الله بن عرفة(٢) :

الحسنُ الظنُّ مستريحُ يغتمُّ مَن ظَنُّه قبيحُ
وليس مِنْ باطنٍ صحيحٍ إلاّ له ظاهرٌ مليحُ(٣)

٢١٦. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو عمر بن حيّويه ، حدثنا أبو بكر بن دُرَيد ، حدثنا أبو حاتم(٤) : « كنتُ في مجلِسِ أبيْ عُبَيدةَ فقام لإِرَاقةِ الماء

---

(١) أخرجه الدينوري في « المجالسة » (٢/١٣٧ ـ ١٣٨/رقم٢٧٠) من طريق الرياشي ، والبيهقي في « شعب الإيمان »(٤/٦٩ ـ ٧٠/رقم٤٣٤٤) ، وابن عربي في « محاضرة الأبرار » (١/٤٢٢) ، وابن الجوزي في « مثير العزم الساكن » (١/١٧٧ ـ ١٧٨) من طريق محمد بن يونس ، والفخر ابن البخاري في « مشيخته » (ج١٠/ص٣٧٨ ـ ٣٧٩ . مصورة من أصل مخطوط ، إعداد محمد بن ناصر العجمي .) من طريق عمر بن شبة ، كلهم عن الأصمعي عن شَبيب نحوه ومع اختلاف في أشياء . وأخرجه ابن الأعرابي في « معجمه » (٢/٧٨٦ ـ ٧٨٧/رقم١٦٠٨) عن أبي يعلى الساجي ، عن الأصمعي ، عن أبيه نحوه . وجاء في رواية بعضهم أن الذي أمر بشراء ألف عبيد وأمر بإعتاقهم هو المهدي . والخبر في « عيون الأخبار » (٢/٣٩٥) .

(٢) هو نفطويه ، تقدم مرارًا .

(٣) لم أجد البيتين عند غير المصنف .

(٤) هو السجستاني .

وقال : الحاقِنُ[١] لا رأيَ له ، فقال غُلامٌ حسَنُ الوجهِ كان حاضراً : ولا لمُنْعِظٍ[٢] رأيٌ يا أستاذُ ، فقال : صدَقَ الصَّبيّ ، اكتُبُوها عنهُ »[٣] .

٢١٧. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو عمر بن حيّويه ، حدثنا العباس بن العباس[٤] ، حدثنا عبدالله بن عمرو[٥] ، حدثني محمد بن علي بن ميمون العَطّار الرَّقّيّ ـ كان يكتب معنا ـ أخبرنا سعيد بن منصور ، حدثني صاحب لي قال : « رأيتُ كأَنَّ القِيامةَ قَدْ قامتْ وكأَنَّ مُنادِياً يُنادِي : ﴿ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُوْنَ ﴾[٦] قال : فَانْحازَ نَخّاسُو[٧] الرَّقيقِ ونخّاسُو الدَوابِّ »[٨] .

---

(١) الحاقن : هو الذي احتبس بوله فتجمّع يقال : لا رأي لحاقن . المعجم الوسيط (١/١٨٨) .

(٢) المُنْعِظ : هو الذي تاقت نفسه النكاح . انظر معجم مقاييس اللغة (ص١٠٣٧ ـ دار الفكر ـ) ، والقاموس المحيط (ص٩٠٣) ، والمصباح المنير (ص٣١٥) .

(٣) **إسناده حسن** ، ومن كلام العرب : لا رأي لحاقن ، ومن كلامهم إن النعظ أمر عارم فأعدوا له عدة ، فليس لمنعظ رأي . انظر معجم مقاييس اللغة (ص١٠٣٧ ـ دار الفكر ـ) ، والقاموس المحيط (ص٩٠٣) ، والمصباح المنير (ص٣١٥) ، والمعجم الوسيط (١/١٨٨) .

(٤) ابن محمد بن عبد الله بن المغيرة ، أبو الحسين الجوهري ، وثقه الدارقطني ويوسف بن القواس . مات سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة في رجب . تاريخ بغداد (١٢/١٥٧) ، وانظر معجم الشيوخ للصيداوي (ص٣٥٢) .

(٥) هو ابن أبي سعد ، تقدمت ترجمته في الرواية رقم (٨٣) .

(٦) سورة يس الآية (٥٩) .

(٧) النخّاس : هو الدلّال . المصباح المنير (ص٣٠٧) .

(٨) **إسناده صحيح** إلى سعيد بن منصور ، والحكاية لم أجدها عند غير المصنف .

٢١٨. **أنشدنا** أحمد ، أنشدنا أبو عمر بن حيّويه قال : أنشدنا أبو أحمد الصَّيْرَفيّ ، أنشدني أبو إسحاق القَزْوِيْني[ل/٤٦ب] :

وإذا شكَوْتُ إلى الحبيبِ وجدْتُه يَجِدُ الّذي أشكُو إليه لدَيْهِ
وإذا شَكا أيضاً إليَّ ظَننْتُهُ قَدْ جَسّ قلبي مرةً بِيَدَيْهِ
إنّ المُحبَّ إذا تَطَاوَلَ شوقُهُ يَلْقَى المُحِبّ فيستريحَ إلَيْه[١]

٢١٩. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو عمر بن حيّويه ، حدثنا أبو أحمد الصَّيْرَفيّ ، أخبرني إسماعيل بن يونس الشّيعيّ قال : « كنتُ وإبراهيمَ الحربي نَمْضِي إلى يوسفَ بنِ موسى القطّان نسمَع القراءات ، فقال لي يوماً : اسلُكْ بنا طريقَ العَبّاسِيّة حتى نَتَخَلّى ، قال : فمرَرْنا ببُستانٍ فيه قومٌ يشرَبون ومعهم مغنِّيَةٌ ، فإذا هي تُغَنّي :

يا مقيمَ الصلاة أخّر قليلاً قد رعَيْنا حقَّ الصلاة طويلاً

فقال : حسن والله ، ثم قالت :

ليسَ في ساعةٍ تُؤخِّرُها وِزرٌ تُجازَى به وتُحْيِي قتيلاً

فقال لي : آه ، آه ، مُرَّ بنا لا يَرَانا إنسانٌ »[٢] .

٢٢٠. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن زكريا الخزّاز[٣] ، حدثنا أبو بكر

(١) لم أجد الأبيات عند غير المصنف ، وأبو إسحاق القزويني لم أقف له على ترجمة .
(٢) في إسناده إسماعيل بن يونس الشيعي ، لم أجد ترجمته ، ولم أجد الخبر عند غير المصنف .
(٣) هو محمد بن العباس بن حيويه ، ونسب هنا إلى جده الأعلى .

ابن المرزُبان ، حدثنا عُمر بن الحكم قال : « كان الأسودُ بنُ سالم إذا رأى ثقيلاً قال : استراح الأَضِرّاءُ »[١] .

٢٢١ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو عمر بن حيّويه ، حدثنا محمد بن خلف البِيمَارِسْتانيّ[٢] ، حدثني أبو الفضل المَرْوَرُوْذيّ ، أخبرنا ابنُ عائشة قال : « كان بالمدينة امرأةٌ شريفةٌ ، وكانت من أجمل الناس وأحسنِهم وجهاً ، وكانتْ لا يَكاد [ل/٤٧أ] رجلٌ يتزوَّجُها فتَمْكُث معه إلا يسيراً حتى يموتَ ، ثمّ لم تَلْبَثْ إلّا يسيراً حتى يخطُبَها آخرُ لجمالها وشَرَفِها فتزوَّجَتْ خمسةً ، قال : فمرِضَ الخامسُ ، فلمَّا حُضِر دَنَتْ منه فجعلَتْ تَبْكِي وقالت : إلى من تُوْصِي بِيْ ؟ قال : إلى السّادسِ الشَّقيِّ »[٣] .

٢٢٢ـ **أنشدنا** أحمد ، أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيّويه ، أنشدنا محمد بن خلف ، أنشدني أبو سَعْد لبعضهم :

ولقد نظرتُ إلى الوُجوهِ فرَاعَنِي وجهٌ عَلَيْهِ مَهابَةٌ وجمالُ

---

(١) تقدم في الرواية رقم (١٧٢) بالإسناد نفسه .

(٢) لعله ابن المرزبان .

(٣) في إسناده أبو الفضل المروروذي لم أقف له على ترجمة ، والقصة ذكرها ابن الجوزي في « كتاب الأذكياء » (ص٨) ، وصرح باسم الزوج الخامس ، أنه المطلب بن محمد الحنظبي ، وأنه كان على قضاء مكة .

وجهٌ على قَمَر السَّماء مثالُهُ وعليه من قَمَر السَّماءِ مِثالُ[(١)]

٢٢٣. **أنشدنا** أحمد ، أنشدنا محمد بن العباس ، أنشدنا جَحْظة :

يا أهلَ وُدّي أَمَا في الأرضِ ذُوْ كَرَمٍ يَرْثِي لذي كرم زَلَّتْ به قدمُ
أَفِي عُيُونِكُمْ عن حالَتِي رَمَدٌ أَمْ في المَسَامِعِ عن تَقْرِيعِكُمْ صَمَمُ[(٢)]

٢٢٤. **أنشدنا** أحمد ، أنشدنا أبو عمر بن حيّويه قال : وأنشدنا ابن أبي طاهر قال : أنشدني أبي[(٣)] لعبيد الله بن عبد الله :

مرّتْ وفي يدِها وَردٌ فقُلتُ لها حَيِّي مُحبَّكِ قَالَتْ عَنه لي شغُلُ
فقلتُ : بخلاً فقالَتْ قد بَذَلْتُ له ورداً جنيًّا وذا بالكَفِّ يُبتَذَلُ
إن كان لم تَجْنِه منهُ أناملُه فقد جَنَتْه له الألحاظُ والمُقَلُ[(٤)]

٢٢٥. **أنشدنا** أحمد ، أنشدنا أبو عمر بن حيّويه ، أنشدنا أبو بكر محمد ابن القاسم بن بشّار[(٥)] ، أنشدني أبي[(٦)] قال : أنشدنا أحمد بن

---

(١) لم أجد البيتين ، وأبو سعد لم أتبين من هو .

(٢) تقدم البيتان في الرواية رقم (٨٩) ، وهناك ثلاثة أبيات أخرى بعد هذين البيتين .

(٣) وقع في المخطوط « أخي » بدل « أبي » ، والصواب ما أثبت كما تقدم في الرواية رقم (١٠٥) .

(٤) تقدمت الأبيات في الرواية رقم (١٠٥) .

(٥) ابن محمد الأنباري ، النحوي اللغوي ، الإمام الحافظ ، ذو الفنون ، ولد سنة اثنتين وسبعين ومائتين . مات سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء (٢٧٤/١٥ - ٢٧٩) .

(٦) هو القاسم بن بشار بن محمد الأنباري . قال الذهبي في ترجمة ابنه : « قد كان أبوه القاسم بن محمد الأنباري محدّثًا أخباريًّا ، علّامة من أئمة الأدب » . ومات سنة أربع وثلاثمائة . انظر طبقات النحويين واللغويين (ص٢٢٨) ، وإنباه الرواة (٢٨/٣) ، والسير (٢٧٧/١٥ - ٢٧٨ . في ترجمة ابنه .) .

عُبَيْد[١] [ل/٤٧ب] :

ضعُفْتُ عن التَّسْلِيْمِ يَومَ فِرَاقِها ووَدَّعْتُها بالطَّرْفِ والعينُ تدمَعُ
وأمسكتُ عن ردّ السّلامِ فَمَنْ رأى مُحِبًا بِطَرفِ الْعَيْنِ قَبْلِي يُودَعُ
رأيتُ سُيوفَ العَيْنِ عند فِراقِها بِأَيْدِي جُنُودِ الشَّوقِ بالموتِ تُدفَعُ
عليكَ سلامُ اللهِ منّي مُضاعَفاً إلى أن تغيبَ الشمسُ من حيثُ تطلُعُ[٢]

٢٢٦ـ **قال** لنا أبو الحسن[٣] : قال لنا أبو عمر بن حيّويه : قال لنا أبو بكر ابن أبي داود : « كانَ رجلٌ بسِجِسْتانَ يُقال له الحَسَن[٤] بن سُهَيل ، وقد كتبتُ عنه شيئاً من الحديث إلا أنه كان مرجئاً ، فجعلت أَعِظُه وأقول له : ارجِعْ عن الإرجاءِ ، فقال : أنا لم أَرْجِع بقول أحمدَ بنِ حَنبَل ، أرجِعُ بقولك ؟ ! ، قلت : ورأيتَ أحمد ؟ قال : رأيتُه في المنامِ ،

---

(١) هو أحمد بن عبيد بن ناصح ، أبو جعفر النحوي ، مولى بني هاشم ، يعرف بأبي عَصِيدة ، ديلميُّ الأصل . قال ابن عدي : « يحدث عن الأصمعي ومحمد بن مصعب بمناكير ، وهو عندي من أهل الصدق » ، وقال أبو أحمد النيسابوري : « لا يتابع في جلّ حديثه » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « ربما خالف » ، وقال الحاكم : « هو إمام في النحو ، وقد سكت مشايخنا عن الرواية عنه » . وأورد الذهبي عنه ـ في ترجمة الأصمعي ـ حديثا منكرًا وقال : « أحمد بن عبيد ليس بعمدة » . انظر الثقات لابن حبان (٨/٤٣) ، وتاريخ بغداد (٤/ ٢٥٩) ، والتهذيب (١/٥٢) ، والتقريب (٨٢/ت٧٨) .

(٢) لم أجد هذه الأبيات فيما رجعت إليه من المصادر ، وسيورده المصنف في الرواية رقم (٨٨٣) بالإسناد نفسه .

(٣) هو العتيقي .

(٤) في حلية الأولياء وتهذيب الكمال « علي بن سهيل » .

قلتُ : وكيفَ رأيتَه ؟ قال : رأيتُه كأَنَّ القيامةَ قد قامَتْ والنّاسُ محبُوسُونَ حتّى جاؤُوا إلى قَنْطرةٍ في الطّريقِ فوقَفُوا ورجُلٌ يختِم لهم خواتيمَ ، فمن أعطاه خاتماً جاز القَنْطَرة فقلتُ : من هذا ؟ فقالوا : هذا أحمدُ بن حنبلٍ »[١] .

٢٢٧ـ سمعت أحمد يقول : سمعت محمد بن العباس بن حَيُّويَه يقول : سمعت القاضي أبا عُبيد بن حَرْبُويَه يقول : سمعت السَريَّ السَّقَطيّ يقُول : « مَنْ أحسَنَ ظَنَّهُ بالله استرَاحَ قلبُه »[٢] .

٢٢٨ـ سمعت أبا الحسن[٣] يقول : [ل/٤٨أ] سمعت أبا الحُسين إسماعيل بن عمر بن الحسن المصريّ ـ بمكة ـ يقول : سمعت نُعْمان ابن موسى الجِيْزيّ ـ بالجيزة ـ يقول : سمعت ذا النون المصريّ يقول : « رأيتُ أعرابياً يطُوف بالبيت قد نَحُلَ جِسمُه ، واصفرَّ لونُه ، ودقَّ عظمُهُ فقلتُ له : أمُحِبٌّ أنتَ ؟ فقال : نعم ، فقلتُ : مُحَبُّك منك قريبٌ أم بعيدٌ ؟ فقال : قريبٌ ، فقلت له : مُوافِق أم غيرُ موافِق ؟ فقال : موافِق ، فقلت : يا سبحانَ اللهِ ، مُحَبُّك منك قريبٌ ولك

(١) أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٨٨/٩) ، والمزي في « تهذيب الكمال » (٤٦٩/١) من طريق محمد بن علي بن حبيش ، عن عبد الله بن أبي داود به ، وقالا : « علي بن سهيل » بدل « الحسن بن سهيل » .

(٢) لم أجد الأثر فيما رجعت إليه من المصادر .

(٣) هو العتيقي .

موافِق وأنت على هذه الحالة ؟ فقال لي : يا بطّال ، ألم تعلَمْ أنّ عذابَ القُرب والموافَقة أشدُّ من عذاب البُعد والمخالَفة ؟ »[١] .

٢٢٩. سمعت أحمد يقول : سمعت إسماعيل بن عمر . بمكة . يقول : سمعت نُعمان بن موسى ـ بالجيزة ـ يقول : سمعت ذا النون المصري يقول : « من وثِق بالمقادير لم يغتَمّ »[٢] .

٢٣٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا إسماعيل بن عمر بمكة ، حدثنا نُعمان بن موسى قال : « كنت مع ذي النون المصريّ جالسًا[٣] إذ مرّ رجُلانِ كلُّ واحدٍ منهُما متعلِّقٌ بصاحِبه ، فقال الواحدُ للآخر : لا أفارِقُك إلى السّلطان ، وكان واحدٌ منهُما من الرعِيّة والآخر من أولياءِ السّلطان ، فعَدَا الذي من الرعيّة على الذي من أولياء السّلطان فلكَمَه فقلَعَ ثَنِيَّتَه فأخذها في [ل/٤٨ب] كفِّه وجازوا بذي النّون في مسجده فقال النّاس : ادخُلوا إلى الشيخ ذي النّون ، فدخلا فقال أحدُهما لذي النون :

---

(١) لم أجد الخبر فيما رجعت إليه من المصادر ، وإسماعيل بن عمر بن الحسن المصري ، ونعمان بن موسى الجيزي ، لم أقف لهما على ترجمة .

(٢) أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٩/٣٨٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١/٢٢٤) من طريق سعيد بن عثمان الخياط عن ذي النون المصري به ، ولفظ أبي نعيم : « من وثق بالمقادير استراح ، ومن صحح استراح ، ومن تقرب قرب ، ومن صفى صفّي له ، ومن توكّل وثّق ، ومن تكلّف مالا يعنيه ضيّع ما يعنيه » .

(٣) في الأصل : « جالس » ، وجاء في الهامش « لعله جالسًا » ، وهو الذي يقتضيه السياق والله أعلم .

أيَّد اللهُ الشّيخ ، عَدَا علَيَّ فلكَمَنِي وقَلَعَ ثَنِيَّتِيْ وهو ذا هِيَ ، فقال ذو النّون : هاتِها ، فأخذها بِكَفِّه وبَلَّها بِرِيْقِهِ وردّها إلى فِي الرَّجُل وتكلّم عليها وقال لهما : قُوْما ، ففتَّشَ الرّجل فاهُ فإذا ثنيَّتَاه سواءٌ »[١] .

٢٣١. سمعت أحمد يقول : سمعت الحسن بن جعفر الحُرْفِيّ[٢] يقول : سمعت ابن سَماعة[٣] يقول : سمعت أبا نُعيم الفضل بن دكين يقول : « رأيت أعرابياً وقد أُقْبِل بجنازة فقال : بخٍ بخٍ لك ، قلت : يا أعرابيُّ ، تَعرِفُه ؟ قال لي : لا ، ولكنِّي أعلَم أنه قد قدِم على أرحمِ الرّاحمينَ »[٤] .

٢٣٢. سمعت أبا الحسن يقول : سمعت أبا الحسن بن مِقْسَم المقرئ أحمد بن محمد يقول : سمعت أبا الحسن أحمد بن الصلت الحِمَّانيّ

---

(١) لم أجد الخبر فيما رجعت إليه من المصادر ، وفي إسناده إسماعيل بن عمر المصري ، ونعمان بن موسى لم أجد ترجمتهما . وعلى كل حال فهذه القصة لم تثبت ، وهي من دعايات المتصوّفة لمشائخهم الكرامات ، والأمور الخارقة للعادة .

(٢) وقع في المخطوط « الخرقي » . بالخاء المعجمة . ، وهو تصحيف ، ويأتي كذلك في الرواية رقم (٤٤٢) ، والتصويب من مصادر الترجمة ، انظر الرواية رقم (١١٨) .

(٣) هو محمد بن الحسن بن سماعة الحضرمي ، روى عن أبي نعيم الفضل بن دكين ، وعنه الجعابي ، والإسماعيلي ، والحسن بن جعفر الحرفي ، وجماعة ، قال الدارقطني : « ليس بالقوي » . سؤالات السهمي (رقم٤٥ ، ٩٣) ، وتاريخ بغداد (١٨٨/٢ ـ ١٨٩) ، وسير أعلام النبلاء (٥٦٨/١٣) .

(٤) **إسناده ضعيف** من أجل ابن سماعة . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٢٩٢/٧) ، عن الأزهري ، عن الحسن بن جعفر الحرفي به .

يقول : سمعت بشر بن الحارث[١] يقول : « يَنْبَغي لهؤلاءِ الّذين يَعتَكِفونَ على هذا المُسكِر أن لا تُقبَلَ لهم شهادةٌ »[٢] .

٢٣٣. **سمعت** أحمد يقول : سمعت أبا الحسن بن مِقْسَم يقول : سمعت أبا العباس الحِمّانيّ[٣] يقول : سمعت بشر بن الحارث يقول : « يَنْبغِي أن لّا يَأمُر بالمعروفِ ولا يَنْهَى عن المُنكرِ إلّا من يصبِرُ على الأَذَى »[٤] .

٢٣٤. **أخبرنا** أحمد ، حدثني أبو بكر محمد بن عبدالرحمن بن عمر الصوفيّ[٥] [ل/٤٩أ] البغدادي قال : « كنتُ في مجلِس أبي بكر

---

(١) المشهور بالحافي .

(٢) **إسناده واهٍ** ، فيه أحمد بن الصلت الحماني ، وابن مقسم المقرئ ، ولكن الأثر ثبت من طريق آخر ، أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٣٣٧/٨) عن أحمد بن جعفر بن سلم ، عن أحمد ابن علي الأبار ، عن يحيى بن عثمان الحربي ، عن بشر الحافي مثله .

قلت : هذا إسناد رجاله ثقات غير يحيى بن عثمان الحربي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : « صدوق » .

(٣) هو أحمد بن الصلت السابق .

(٤) إسناده كالذي قبله . أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٣٣٧/٨) عن أحمد بن جعفر بن سلم ، عن أحمد بن علي الأبار ، عن يحيى بن عثمان الحربي عن بشر الحافي مثله ، وهذا إسناد حسن كما تقدم في الذي قبله .

(٥) هو محمد بن عبد الرحمن بن جعفر بن عمر ، أبو بكر الصوفي ، حكى عن أبي بكر الشبلي . قال الخطيب : سألت العتيقي عن هذا الشيخ فقال : « هذا العذر هو للجميع ، ما سمعت منه ، وكان شيخًا صالحًا ، صحبني قديمًا في طريق مكة ، وكان يحجّ ماشيًا » . تاريخ بغداد (٢/ ٣٢٣) .

الشِّبْلِيّ[١] ـ رحمه الله ـ إذ وقَفَ عليه شيخٌ كبيرٌ أبيضُ الرَّأسِ واللِّحية فقال له : يا أبا بكرٍ ، قد ابْيَضَّ رأسيْ ولِحْيَتي وفَنِيَ عمري ، وقد عرفت ما أنا فيه من سُوءِ صَنِيْعِيْ ، فهل لي من حِيلة ؟ فبكى الشِّبْليُّ وبكى مَنْ حولَه ، ثم قال : نعم ، قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ قُلْ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا إِنْ يَنْتَهُوْا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ﴾[٢] »[٣] .

٢٣٥. **أنشدنا** أحمد ، أنشدنا محمد بن عبدالرحمن بن عمر الصوفي ، أنشدنا أبو بكر الشِّبليّ :

هَبْ أنّي قد أسأتُ وما أسأتُ ... وبالهُجرانِ قبلَكم بَدَأْتُ

فأينَ الفضلُ مِنْك فَدَتْكَ نَفسِيْ ... عَلَيَّ إذا أسأتَ كما أسأتُ[٤]

---

(١) هو أبو بكر الشبلي البغدادي ، قيل اسمه : دُلَف بن جحدر ، وقيل : جعفر بن يونس ، وقيل : جعفر بن دُلَف ، أصله من الشُّبْلِيَّة . وهي قرية من قرى أشروسنة ببلاد ما وراء النهر . ومولده بسامراء . كان أبوه من كبار حجّاب الخلافة ، وولي هو حجابة أبي أحمد الموفَّق ، ثم لما عزل أبو أحمد من الولاية حضر الشبلي مجلس بعض الصالحين فتاب ، ثم صحب الجنيد وغيره ، وصار من شأنه ما صار . قال الذهبي : « كان فقيهًا عارفًا بمذهب مالك ، وكتب الحديث عن طائفة ، وقال الشعر ، وله ألفاظ ، وحكم ، وحال ، وتمكن ، لكنه كان يحصل له جفاف دماغ وسكر ، فيقول أشياء يعتذر عنه فيها بأو لا تكون قدوة » . مات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة . طبقات الصوفية (ص٣٣٧ ـ ٣٤٨) ، والرسالة القشيرية (٢٥ ـ ٢٦) ، والأنساب (٧/ ٢٨٢ ـ ٢٨٤) ، وسير أعلام النبلاء (١٥/٣٦٧ ـ ٣٦٩) ، والديباج المذهب (١١٦ ـ ١١٧) ، وطبقات الأولياء (٢٠٤ ـ ٢١٣) .

(٢) الآية (٣٨) من سورة الأنفال .

(٣) **إسناده صحيح** ، أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٢٣/٢) عن العتيقي به .

(٤) **إسناده كالذي قبله** . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٢٣/٢) عن العتيقي به .

٢٣٦. سمعت أحمد يقول : سمعت أبا عبدالله أحمد بن عبدالله بن الحُسين الجَوَالِيْقيّ الواسِطِيّ في جامع المدينة يقول : سمعت أبا شعيب صالح بن العباس الصوفيّ يقول : سمعت ذا النُّون المصريّ يقول : « مِنْ دلائِلِ أهلِ المحبّة لله أن لا يَأْنَسُوا بِسِوَى الله ، ولا يَسْتَوْحِشوا مع الله؛ لأَنَّ حُبَّ الله إذا سكن القلبَ أَنِسَ بالله؛ لأَنَّ الله أَجَلُّ في صدورِهم من أن يُحِبُّوه لِغَيْرِه »[١] .

٢٣٧. قال[٢] : وسمعته[٣] يقول : سألت ذا النون المصري فقلت : « ما مِفْتاحُ العبادة ؟ قال : الفِكْرة ، قلت : ما علامةُ [ل/٤٩ب] الإِصابةِ ؟ قال : مُخالَفةُ الهَوَى ، قُلْتُ : ما علامةُ مخالفة الهوى ؟ قال : تركُ شهَوَاتِها ، قُلْتُ : ما علامة التَّوكّل ؟ قال : انقِطاعُ المَطامِعِ »[٤] .

٢٣٨. وسمعته يقول : سألت ذا النون المصري ـ رحمه الله ـ : « لِمَ سُمِّيَ الحرمُ حرماً والمَشْعَر مَشعَراً ؟ قال : لأَنَّ الحَرَمَ أمانُ الله والمشعَرَ حجابُه ، فلَمَّا أن قَصَدَه الوافِدُونَ أَوْقَفَهُمْ بالباب يَتَضَرَّعُون حَتَّى إذا أَذِنَ لهم بالدّخولِ أوقَفَهم بالباب الثَّاني وهو المُزْدَلِفة ، فلمَّا نظر إلى

(١) أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٤/٢٣٦) عن العتيقي به .

(٢) القائل هنا هو الجواليقي .

(٣) أي أبا شعيب صالح بن العباس الصوفي .

(٤) أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٩/٣٩٥) عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن علي بن جعفر ، عن الحسن بن سهل ، عن علي بن عبد الله عن ذي النون بمثله .

طُول تضرُّعِهم أمرَهم بتقريبِ قُربانِهم ، فلمّا قرّبُوا قُربانَهم وقَضَوْا تَفَثَهُم وتَطَهَّرُوا منَ الذُّنوب الَّتي كانَتْ عليهم أمرَهُم بالزِّيارة على طَهارة ، قال : قلت : رَحِمَك اللهُ ، لِمَ كُرِهَ الصِّيامُ أيّامَ التَّشريق ؟ قال : لأَنَّ القوم زُوَّارُ الله عزَّ وجلَّ وهم أضيافُه ، ولا يُحَبُّ للضَّيْف أن يصومَ عند من أضافَه ، قلت : رَحِمَك الله ، الرجل يتعَلَّق بأستار الكعبة ، ما معنى ذلك ؟ قال : معنى ذلك مثلُ رجلٍ له على آخرَ جِنايةٌ فيتعَلَّق بثوبه يسأَلُه أن يَهَبَ له جُرْمَه »[١] .

٢٣٩. أنشدنا أحمد ، أنشدنا سهل بن أحمد الدِّيْباجيّ ، أنشدنا أبو علي الرُّوْذباريّ الصُّوفيّ[٢] قال : « كتب [ل/٥٠أ] رجلٌ إلى سَمْنُونَ[٣]

---

(١) أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٩/٣٧٠) من طريق أبي بكر بن أبي الدنيا قال : قال بعض المتعبدين : « كنت مع ذي النون المصري بمكة . . . فذكر نحوه » . وأورده ابن الملقن في « طبقات الأولياء » (ص٢٢١ ـ ٢٢٢) عن ذي النون . وسيأتي نحوه عن جعفر بن محمد الصادق في الرواية رقم (٢٤٤) .

(٢) قيل : اسمه أحمد بن محمد بن القاسم بن منصور ، وقيل : حسن بن هارون ، شيخ الصوفية ، سكن مصر وصحب الجنيد ، وأبا الحسين النوري ، وأبا حمزة البغدادي ، وابن الجلاء ، حكى الجعابي أن عبدان كان يحترمه . وقال أحمد بن عطاء الروذباري : « كان خالي أبو علي يفتي بالحديث » . مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ، وقيل : سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة . انظر طبقات الصوفية (ص٣٥٤ ـ ٣٦٠) ، وحلية الأولياء (١٠/٣٥٦ ـ ٣٥٧) ، وتاريخ بغداد (١/ ٣٢٩ ـ ٣٣٣) ، وصفة الصفوة (٢/٤٥٤ ـ ٤٥٥) ، وسير أعلام النبلاء (١٤/٥٣٥ ـ ٥٣٦) ، وطبقات الأولياء (٥٠ ـ ٥٣) .

(٣) هو سمنون بن حمزة الصوفي ، البصري سكن بغداد ، ويقال : سمنون بن عبد الله =

يسألُه عن حاله وكيفَ كان بعدَه ، وكتب إليه سمنون :

أرسلتَ تسألُ عَنِّي كَيْفَ كُنْتُ وما
لاَقَيْتُ بعدَكَ مِنْ هَمٍّ ومن حَزَنِ
لا كُنْتُ إِنْ كُنْتُ أدري كيف كنتُ ولا
لا كنتُ إن كنتُ أدري كيفَ إِنْ لم أَكُنِ(١)

٢٤٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن عمر السُّكَّريّ ، حدثنا عبدالله بن محمد البَغَويّ ، حدثنا محمد بن خَلاّد(٢) قال : سمعت سفيان بن عُيَيْنة يقول : قال لي أبو إسحاق الفَزَاريّ : « دَخَلْتُ على هارونَ(٣) ، فلَمَّا رآنيْ رفع رأسَه إِلَيَّ ثُمَّ قال : يا أبا إسحقَ ، إِنَّك في موضِعٍ وفي شَرَفٍ ، فقلتُ : يا أميرَ المؤمنينَ ، إِنَّ ذلك لا يُغني عَنِّي في الآخرة شيئًا »(٤) .

= أبو الحسن الخوّاص ، ويقال : كنيته أبو القاسم ، سمى نفسه سمنون الكذّاب لكتمه عسر البول بلا تضرر ، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين . انظر طبقات الصوفية (ص١٦٥ - ١٩٩) ، وحلية الأولياء (٣٠٩/١٠ - ٣١٢) ، وتاريخ بغداد (٢٣٤/٩ - ٢٣٧) ، والمنتظم (١٠٨/٦) ، وسير أعلام النبلاء (٥٥٩/١٣ - ٥٦٠ . في ترجمة ابن علويه) .

(١) أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٢٣٦/٩) عن العتيقي به .

(٢) هو الباهلي .

(٣) هو الرشيد الخليفة .

(٤) **إسناده صحيح** . وأورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٥٤٢/٨) ، وفي « تذكرة الحفاظ » (٢٧٣/١) عن سفيان به .

٢٤١. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن عمر السُّكَّريّ ، حدثنا عبدالله بن محمد[١] ، حدثنا محمد بن حسّان[٢] السَّمْتيّ قال : « شهِدْتُ فُضيل بن عِياض في مجلِس سفيان بن عُيينة فتكلَّمَ الفضيل فقال : أنتم مَعشَر العلماء سُرُج البلاد يُستَضاءُ بكم فصِرْتُم ظَلَمَةً ، كنتم نجوماً يُهْتَدَى بكم فصِرْتُم حَيرَة ، لا يَسْتَحْيِي أحدُكم أن يأخذَ مال هؤلاء وقد علم من أين هو حتَّى يُسْنِدَ ظهرَه ، فيقول : حدَّثَني فلانٌ عن فلانٍ ، فرفع سفيان رأسه فقال : هاه هاتِ ، والله ، إن كُنَّا لَسْنا بصالحين ، إنَّا لَنُحِبّ الصالحين ، فسكت فُضَيل ، وطلب إليه سفيانُ ، فحدَّثَنا ثُلُثَ اللَّيلة ثلاثين حديثاً »[٣] .

٢٤٢. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو الحسن محمد بن عثمان [ل/٥٠ب] بن

---

(١) هو البغوي .

(٢) ابن خالد الضبّي ، أبو جعفر البغدادي . وثقه ابن معين ، والدارقطني في الرواية عنه ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل سئل عن محمد بن حسان السمتي ، فقال : « ما لي به ذاك الخبر ، وتكلم بكلام كأنه رأى الكتابة عنه » . وقال أبو حاتم : « ليس بالقوي » ، ومثله قال الدارقطني . فيما حكى عنه السهمي ، وأبو القاسم الأزهري . . وقال الحافظ ابن حجر : « صدوق لين الحديث » . مات سنة ثمان وعشرين ومائتين . انظر سؤالات السهمي (رقم٣٢٧) ، وتاريخ بغداد (٢/٢٧٥) ، وتهذيب الكمال (٢٥/٥٠ ـ ٥١) ، والتهذيب (٩/٩٧) ، واللسان (٧/٣٥٥) ، والتقريب (٤٧٣/ت٥٨٠٨) .

(٣) **إسناده حسن** ، ذكره ابن الجوزي في « صفة الصفوة » (٢/٢٤١) قال : وعن محمد بن حسان السمتي . . . فذكره .

شهاب النَّفْرِيّ ، حدثنا الحُسَين بن إسماعيل[١] ، حدثنا عبدالله بن شَبِيب ، حدثني إسحاق بن محمد[٢] ، حدثني عليّ بن أبي علي[٣] ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة أن رسول الله

---

(١) ابن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبّي ، البغدادي المَحَامِلي ، الإمام العلاّمة ، المحدِّث الثقة ، القاضي . كان مولده في سنة خمس وثلاثين ومائتين ، وأول سماعه سنة أربع وأربعين ومائتين ، ومات سنة ثلاثين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (١٩/٨ - ٢٣) ، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٥٨ - ٢٦٣) .

(٢) ابن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة الفَرَوِيّ ، أبو يعقوب المدني ، القرشي الأموي ، مولى عثمان بن عفان . قال أبو حاتم : « كان صدوقًا ، ولكن ذهب بصره فربما لقن ، وكتبه صحيحة » ، وقال مرة : « مضطرب » . وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « يغرب ويتفرد » . وقال العقيلي : « جاء عن مالك بأحاديث لا يتابع عليها » . وقال النسائي : « ليس بثقة » ، وقال مرة : « متروك » . وقال الآجري : « سألت أبا داود عنه فوهّاه جدًّا » . وقال الدارقطني : « ضعيف ، روى عنه البخاري ويوبّخونه في هذا » . وقال الساجي : « فيه لين ، روى عن مالك أحاديث تفرد بها » . وقال الحافظ : « صدوق ، كف فساء حفظه » .

قلت : كأن الحافظ اعتمد قول أبي حاتم فيه ، وأما قول من ضعفه فمحمول على ما بعد كف بصره وتلقنه والله أعلم . التاريخ الكبير (٤١/١) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٨) ، والضعفاء للعقيلي (١٠٦/١) ، والجرح والتعديل (٢٣٣/٢) ، والثقات لابن حبان (١١٤/٨) ، والتعديل والتجريح (٣٧٧/١) ، وتهذيب الكمال (٤٧٢/٢) ، ومن تكلم فيه وهو موثق (ص٤٣) ، والكاشف (٢٣٨/١) ، والتهذيب (٢١٧/١) ، والتقريب (١٠٢/ت٣٨١) .

(٣) منكر الحديث متروكه . قال الحاكم : « روى عن محمد بن المنكدر أحاديث موضوعة يرويها عن الثقات » . انظر الضعفاء الصغير (ص٨١) ، والضعفاء للعقيلي (٢٤٠/٣ - ٢٤١) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٧٦) ، وسؤالات البرذعي (ص٦٤٠) ، والمجروحين (٢/ ١٠٨) ، والكامل (١٨٤/٥ - ١٨٥) ، وكتاب الضعفاء لأبي نعيم (ص١١٧) ، والمدخل إلى الصحيح (ص١٦٧) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٩٦/١) ، واللسان (٢٤/٤) .

ﷺ قال : « إذا استهلَّ الصبي صارخاً سُمِّيَ وصُلِّيَ عليه وتَمَّتْ ديَّتُه ووُرِّث ، وإن لم يستهلَّ صارخاً وولد حياً لم يُسَمَّ ، ولم تتمَّ ديّتُه ، ولم يصلَّ عليه ، ولم يُوَرَّث »(١) .

---

(١) **منكر بهذا الإسناد** وبهذا اللفظ ، فيه :
ـ عبد الله بن شبيب ، وقد تقدم ما فيه .
ـ إسحاق الفروي ، متكلم فيه من ناحية حفظه .
ـ وعليّ بن أبي علي ، منكر الحديث متروكه . وقد روى عبد العزيز بن أبي سلمة عن الزهري به بلفظ : « من السنة أن لا يَرِث المنفوس ، ولا يُورَث حتى يستهلّ صارخًا » . أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (٢٥٧/٦) من طريق موسى بن داود ، عن عبد العزيز بن أبي سلمة به . ورجاله كلهم ثقات ، غير موسى بن داود ، وهو الضبي ، قال عنه الحافظ : « صدوق فقيه زاهد له أوهام » . التقريب (٥٥٠/ت٦٩٥٩) . وقد أشار البيهقي إلى وهمه في وصل هذا الإسناد فقال : « كذا وجدته ، ورواه يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يرث الصبي إذا لم يستهل ، والاستهلال الصياح ، أو العطاس ، أو البكاء ، ولا يكمل ديته » ، وقال سعيد : « لا يصلّى عليه » . وري الحديث من طريق أخرى عن أبي هريرة ، أخرجه أبو داود (٣/٣٣٥/ح٢٩٢٠) ، كتاب الفرائض ، باب في المولود يستهل ثم يموت ، ومن طريقه البيهقي في « السنن الكبرى » (٢٥٧/٦) عن حسين بن معاذ ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا محمد ـ يعني ابن إسحاق ـ ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا استهل المولود ورّث » . في إسناده محمد بن إسحاق ، وهو صدوق مدلس وقد عنعن ، وبقية رجاله ثقات . قال البيهقي : « ورواه ابن خزيمة عن الفضل بن يعقوب الجزري عن عبد الأعلى بهذا الإسناد مثله ، وزاد موصولاً بالحديث : « تلك طعنة الشيطان ، كل بني آدم نائل منه تلك الطعنة ، إلا ما كان من مريم وابنها ، فإنها لما وضعتها أمها قالت : ﴿ إِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ، فضرب دونها بحجاب ، فطعن فيه ـ يعني في الحجاب ـ » .
وللحديث شواهد من حديث جابر بن عبد الله ، والمسور بن مخرمة ، وابن عباس .
ـ أما حديث جابر فله عنه طريقان : الأولى : عن أبي الزبير عنه ، أخرجه الترمذي (٣/٣٥٠/ ح١٠٣٢ ـ شاكر) كتاب الجنائز ، باب ما جاء في ترك الصلاة على الجنين حتى يستهل من =

٢٤٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن العباس بن حيويه ، حدثنا عبدالله

= طريق إسماعيل بن مسلم المكي ، وابن ماجه (٩١٩/٢/ح٢٧٥٠) كتاب الفرائض ، باب إذا استهل المولود ورّث من طريق الربيع بن بدر ، وابن حبان (٣٩٢/١٣ - ٣٩٣/ح٦٠٣٢) ، والحاكم (٣٤٩/٤) ، والبيهقي (٨/٤ - ٩) من طريق سفيان الثوري ، والحاكم (٣٤٨/٤) من طريق المغيرة بن مسلم ، كلهم عن أبي الزبير عنه مرفوعًا ، ولفظه عندهم . غير الترمذي . : « إذا استهلّ الصبي صُلّي عليه ووُرِّث » . وصحّحه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .
قلت : لا ، بل على شرط مسلم ؛ لأن أبا الزبير لم يخرج له البخاري إلا في المتابعات ، وهو أيضًا مدلس وقد عنعن في هذا الإسناد . وخالف هؤلاء الأشعث بن سوار الكندي ، فأوقفه على جابر ، ولكن الأشعث هذا ضعيف . أخرج روايته ابن أبي شيبة (٣١٩/٣ ، و٣٨٢/١١) ، والدارمي (٢/ ٣٩٢ . دار الكتب العلمية .) . الطريق الثاني : عن سعيد بن المسيب عنه مرفوعًا بلفظ : « لا يرث الصبي حتى يستهل صارخًا ، واستهلاله أن يصيح أو يعطس ، أو يبكي » . أخرجه ابن ماجه (٢/ ٩١٩/ح٢٧٥١) ، كتاب الفرائض ، باب إذا استهل المولود ورّث ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٣٤/٥ - ٣٥/ح٤٥٩٩) من طريق العباس بن الوليد الدمشقي ، نا مروان بن محمد ، ثنا سليمان بن بلال ، حدثني يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر بن عبد الله والمسور بن مخرمة به . قال الطبراني : « لم يروِ هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا سليمان بن بلال ، تفرد به مروان بن محمد » . **قلت** : مروان بن محمد هو الدمشقي الطاطري ، ثقة ، فلا يضر تفرده .
- وحديث المسور بن مخرمة تقدم مع حديث جابر .
- وحديث ابن عباس أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١٣٢٩/٤) من طريق شريك بن عبد الله ، عن أبي إسحاق ، عن عطاء عنه مرفوعًا : « إذا استهل الصبي صُلّي عليه ووُرِّث » . وإسناده ضعيف من أجل شريك بن عبد الله ، فإنه سيئ الحفظ ، وقد خالفه يعلى بن عبيد عند الدارمي (٣٩٣/٢) ، ويزيد بن هارون عند البيهقي (٨/٤) فقالا : عن محمد بن إسحاق ، عن عطاء ، عن جابر به موقوفًا . وأخرج الدارمي (٣٩٣/٢) عن يحيى بن حسان ، عن يحيى بن حمزة ، عن زيد ابن واقد ، عن مكحول قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يرث المولود حتى يستهل صارخًا ، وإن وقع حيًا » . هذا مرسل صحيح .
والخلاصة أن الحديث صحيح من رواية جابر بن عبد الله ، ويشهد له حديث المسور بن مخرمة ، =

ابن سليمان بن الأشعث ، حدثنا المُسيِّب بن واضح[1] ، حدثنا ابن المبارك ، عن مالك بن أنس ، عن حميد الأعرج ، عن مجاهد قال : « كان طعامُ يحيى بن زكريا[2] العُشْب ، وإن كانَ لَيَبْكِي من خَشيَة الله جلَّ وعزَّ ما لَوْ أنّ النّار على عينَيْه لَخَرَقَه[3] ، ولقد كانتِ الدُّموعُ اتَّخذَتْ في وجهه مَجْرَى »[4] .

= والله أعلم . وقد صححه ابن حبان ، والحاكم ، والذهبي ، وابن الملقن ، والشيخ الألباني رحمهم الله . انظر تحفة المحتاج (١/٦٠٤) ، ونصب الراية (٢/٢٧٧ - ٢٧٨) ، والتلخيص (٤/١٤٧) ، وإرواء الغليل (٦/١٤٧ - ١٥٠) ، والسلسلة الصحيحة (١/٢٨٤ - ٢٨٦) .

(١) ابن سرحان ، أبو محمد السلمي ، التَّلْمَنَّسيّ ، نسبة إلى قرية من قرى حمص . قال أبو حاتم : صدوق ، كان يخطئ كثيرًا ، فإذا قيل له لم يقبل » ، وكان النسائي حسن الرأي فيه ، ويقول : « الناس يؤذوننا فيه » ، وقال أبو عروبة : « كان المسيب بن واضح لا يحدث إلا بشيء يعرفه ويقف عليه » . وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « وكان يخطئ » . وقد أورد ابن عدي مناكيره ، ثم قال : « والمسيب بن واضح له حديث كثير عن شيوخه ، وعامة ما خالف فيه الناس هو ما ذكرته ، لا يتعمده ، بل كان يشتبه عليه ، وهو لا بأس به » ، وقال السلمي : « سألت الدارقطني عن المسيب بن واضح ، فقال : « ضعيف » ، وقال أبو داود : « كان يضع الحديث » ، وقال النباتي ، والدارقطني ، والعقيلي : « متروك » ، وقال الجوزجاني : « كان كثير الخطأ والوهم » . مات سنة ست وأربعين ومائتين في آخرها بحمص . التاريخ الصغير (٢/٣٨٥) ، والجرح والتعديل (٨/٢٩٤) ، والكامل (٦/٣٨٧ - ٣٨٩) ، والثقات لابن حبان (٩/٢٠٤) ، والعبر (١/٤٤٨) ، وسير أعلام النبلاء (١١/٤٠٣ - ٤٠٥) ، والميزان (٤/١١٦) ، واللسان (٦/٤٠ - ٤١) .

(٢) نبي الله عليه السلام .

(٣) كذا في المخطوط وغيره من مصادر التخريج سوى حلية الأولياء ، ففيه : « لحرقه » بالحاء المهملة .

(٤) في إسناده المسيب بن واضح ، اختلف فيه اختلافًا شديدًا . أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (ص١٦٥) عن مالك به . وأخرجه ابن أبي عاصم في « الزهد » (ص٩٠) من طريق =

٢٤٤ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا عبدالكريم بن أحمد بن أبي جِدار بمصر ، حدثنا الحسن بن القاسم بن عبدالرحمن دُحَيم[١] ، حدثنا هارون بن أبي الهيذام[٢] ، حدثنا سُويد بن سعيد ، حدثنا الخليل بن أحمد صاحب العَرُوض قال : سمعت سفيان بن سعيد الثوري يقول : « قدِمتُ إلى مكة فإذا أنا بأبي عبدالله جعفر بن محمد[٣] قد أناخ بالأَبْطَح[٤] ، فقلت : يا ابْنَ رسول الله ،

= رَبَاح بن زيد الصَّنْعاني ، عن ابن المبارك به . وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٣/٢٩٠) من طريق ابن وهب ، عن مالك به . والأثر ذكره القرطبي في « تفسيره » (١١/٨٧) عن مجاهد . وأخرج ابن المبارك في « الزهد » (ص١٦٥) ، ومن طريقه ابن أبي عاصم في « الزهد » (ص٨٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٥/٢٣٧) عن إسماعيل بن عياش ، عن أبي سلمة الحمصي . وهو سليمان بن سليم . ، عن يحيى بن جابر ، عن يزيد بن ميسرة قال : « كان طعام يحيى بن زكريا الجراد وقلوب الشجر ، وكان يقول : من أنعم منك يا يحيى ، وطعامك الجراد وقلوب الشجر ؟! » . وأخرجه أبو نعيم في الموضع السابق من طريق ابن وهب ، عن إسماعيل بن عياش به مثله .

(١) أبو علي القاضي الدمشقي ، حفيد الحافظ عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ، كان أخبارياً وافر العلم ، مات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة في المحرم وهو في عشر التسعين . انظر الوافي بالوفيات (١٢/٢٠٣) ، وسير أعلام النبلاء (١٥/٣٠٩ ـ ٣١٠) ، وتهذيب تاريخ دمشق (٤/٢٣٩) .

(٢) هو هارون بن أبي الهَيْذَام محمد بن هارون ، قيِّم مسجد جامع الرملة ، روى عن قتيبة بن سعيد ، وهدبة بن خالد ، وهشام بن عمار ، ونصر بن علي ، كذا ذكره ابن أبي حاتم ، وذكره المزي فيمن روى عن سويد بن سعيد وأفاد أن نسبته العسقلاني . الجرح والتعديل (٩/٩٧) ، وتهذيب الكمال (١٢/٢٥٠) .

(٣) المعروف بالصادق ، تقدم في الرواية رقم (١٢١) .

(٤) الأَبْطَح : بالفتح ثم السكون وفتح الطاء ، والحاء المهملة ، وكل مسيل فيه دقاق الحصى فهو أبطح . وهو يضاف إلى مكة ومنى ؛ لأن المسافة بينه وبينها واحدة ، وربما كان إلى منى =

لِمَ جُعِل الموقِفُ من وراء الحَرَم ولَمْ [ل/١٥١أ] يُصَيَّرْ في المشعَر الحرام ؟ قال : الكعبة بيت الله عزَّ وجلَّ والحرام حِجابُه ، والموقِف بابُه ، فإذا قصدَه الوافِدونَ أوقفهم بالباب يتضرَّعون ، فلما أذن لهم بالدّخول أدناهم من الباب الثّاني وهو المُزدلِفة ، فلما نظر إلى كثرة تضرُّعِهم وطُول اجتهادِهم رَحِمَهم ، فلمّا رحمهم أمرهم بتقريب قُربانِهم ، فلما قرَّبُوا قُربانَهم وقَضَوْا تَفَثَهم وتطَهَّرُوا من الذّنوب التي كانت حجاباً بينهم وبينه أمرهم بزيارة بيتِه على طهارة منه لهم ، قال : فقال له : لِمَ كُره الصّوم أيامَ التَّشريق ؟ فقال : القوم في ضِيافةِ الله عزَّ وجلَّ ولا يَجِبُ على الضَّيْف أن يصومَ عند من أضافَه ، قال : قلت : جُعِلْتُ فِداك ، فما بال الناس يتعلَّقُون بأستار الكعبة وهي حَجَر لا يَنفَع شيئاً ؟ قال : وَيْحَك ، مِثْلُ رجلٍ بينَه وبينَ رجل جُرْمٌ فهو يتعلَّق به ويطُوفُ حولَه رجاءَ أن يَهَبَ له ذلك الجُرْمَ »(١) .

٢٤٥. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ، حدثنا نصر بن القاسم الفَرَائِضيّ ، حدثنا عُبيدالله بن عمر القَوَارِيريّ ، حدثنا المِنهال

= أقرب ، وهو المحصّب ، وهو خيف بني كنانة . معجم البلدان (٧٤/١) ، ومعجم ما استعجم (٩٧/١) ، وهدي الساري (ص٧٤) .

(١) أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » (٩٣/٥ ـ ٩٥) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٦/ ٢٦٤ ـ ٢٦٦) من طريق محمد ابن أبي نصر الحميدي ، عن الحسين بن محمد المالكي القيسي ، عن عبد الكريم بن أبي جدار به .

ابن عيسى[١] ، حدثنا يونس بن عُبيد قال : « إذا قال العبد : « اللّهم أنت عُدَّتي عند كُرْبتي ، وأنت صاحبي عند شِدّتي ، وأنت وليّ نِعمَتي » ، فقالها عند النُّفساء إذا عَسِرَ عليها [ل/١٥٠ب] ولدُها أو بهيمةٍ إلا أذِنَ الله عزَّ وجلَّ في إخراجِه إن شاءَ الله »[٢] .

٢٤٦ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا عبد الكريم بن أحمد بن أبي جِدار بمصر ، حدثنا أحمد بن عبدالوارث العسّال ، حدثنا خُشَيش بن أصرَم ، حدثنا حَبّان بن هِلال ، حدثنا سَوَادة بن أبي الأسود قال : حدثني أبي[٣] قال : سمعت عبدالله بن عمر[٤] يقول : « عليكم بهذا البيت فحُجُّوه ، وبهذا الحجر فامسَحُوه ، فوَالَّذِي نفسي بيده ليُعرَجَنَّ به إلى السماء وليصيبنَّه أمرٌ ، فإن أنا مِتُّ ولم يَكُنْ كما أَقُولُ فَمَنْ مَرَّ على قبري فَلْيَقُلْ : هذا قَبرُ عبدالله الكاذِبِ »[٥] .

---

(١) ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه . التاريخ الكبير (٨/١٢) ، والجرح والتعديل (٨/ ٣٥٨) .

(٢) لم أجد الأثر فيما رجعت إليه من المصادر ، وفي إسناد المصنف المنهال بن عيسى ، ولم أجد من وثّقه . وهذا الدعاء لم يكن من الأدعية التي علمها الرسول صلى الله عليه وسلم ، فلا يعمل بها على أنها سنة مأثورة ، ولا يعتقد فيها فضيلة ، والله أعلم .

(٣) هو مسلم بن مخراق العبدي القُرِّيّ . بضم القاف وتشديد الراء . ، البصري ، يكنى أبا الأسود ، ويقال : أبو الأسود آخر غيره ، صدوق من الرابعة . التقريب (٥٣٠/ت٦٦٤٣) .

(٤) عند ابن أبي شيبة والطبراني « عبد الله بن عمرو » .

(٥) **إسناده حسن** ، أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٣/٢٧٥) عن أبي أسامة ، عن وكيع =

٢٤٧. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن العباس بن حيّويه ، حدثنا يحيى ابن محمد بن صاعد ، حدثنا الحسين بن الحسن المَرْوَزيّ من حفظه قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : « كنّا في جنازةٍ فيها عُبيدُالله بن الحسن[1] وهو على القَضاء ، فلمَّا وُضِعَ السَّرِير جلس ، وجلس النّاس حولَه ، قال : فسألتُه عن مسألةٍ ، فغَلِطَ فيها فقلت : أصلحك الله ، القولُ في هذه المسألة كذا وكذا إلا أنّي لم أُرِدْ هذه ، إنما أردتُ أن أدفعَك إلى ما هو أكبرُ منها ، فأطرقَ ساعةً ثمَّ رفع رأسَه فقال : إذاً أرجِع وأنا صاغِرٌ ، إذاً أرجِع وأنا صاغرٌ ، لأَنْ أكونَ ذَنَباً في الحقّ أحبُّ إِلَيَّ من أن أكونَ رأساً في الباطل »[2] . [ل/٥٢أ]

= عن سوادة به . وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢٤٢/٣) : وعن عبد الله بن عمرو قال : « طوفوا بهذا البيت ، واستلموا هذا الحجر ؟ فإنهما كانا حجرين أهبطا من الجنة ، فرفع أحدهما وسيرفع الآخر ، فإن لم يكن كما قلت فمن مرّ بقبري فليقل : « هذا قبر عبد الله بن عمرو الكذّاب » ، وفي رواية عن عبد الله بن عمرو أيضًا قال : « نزل جبريل عليه السلام بهذا الحجر من الجنة فتمتعوا به ، فإنكم لا تزالون بخير ما دام بين أظهركم ؟ فإنه يوشك أن يأتي فيرجع به من حيث جاء به » . قال : رواه كله الطبراني في « الكبير » ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) هو عبيد الله بن الحسن بن الحصين العنبري ، البصري قاضيها ، ثقة فقيه ، عابوا عليه مسألة تكافؤ الأدلة ، من السابعة ، مات سنة ثمان ومئتين ، ليس له عند مسلم سوى موضع واحد في الجنائز . التقريب (٤٣٣/ت٤٢٨٣) ، وانظر أخبار القضاة لوكيع (٨٨/٢ ـ ١٢٣) .

(٢) **إسناده صحيح** . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٠٨/١٠) عن العتيقي به . وأخرجه وكيع في « أخبار القضاة » (٩٠/٢) من طريق أبي بكر بن الأسود ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٥/٩ ـ ٦) من طريق محمد بن أحمد بن عمرو ، كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي نحوه .

آخره ، والحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلامه .

بلغتُ عرضاً بأصل مقابل بأصل سماعِنا ولله الحمد والمنة .

في الأصل ما مثاله :

بلغ السماع بجميعه على الشيخ الأجل ، الإمام العالم ، الفقيه الحافظ ، شيخ الإسلام أوحد الأنام ، أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني رضي الله عنه بقراءة الفقيه تاج الدين أبي عبدالله محمد ابن عبدالرحمن بن محمد المسعودي ، صاحبه القاضي الفقيه المكين الأشرف الأمين جمال الدين خاصة أمير المؤمنين أبو طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبدالله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد وصفي الدولة جوهر الأستاذ فتاه ، وأحمد بن طارق بن سنان القرشي البغدادي ، وأبو عمرو عثمان بن محمد بن أبي بكر الإسفراييني ، وأبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد البلخي الصوفيان ، والشريف أبو محمد عبدالقاهر بن هبة الله بن عبد القاهر بن المؤيَّد بالله الهاشمي ، وأبو محمد عبدالعزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سليمان الأندلسي الشافعي وولده أبو القاسم عيسى وكتب إسماعيل بن عبدالرحمن ابن أحمد الأنصاري والتاريخ الثالث عشر من شوال سنة سبع وستين وخمسمائة بالإسكندرية حماه الله تعالى .

هذا المكتوب فوق خطي هذا صحيح .

وكتب أحمد بن محمد الأصبهاني . [ل/٥٢ب]

في الأصل ما مثاله :

سمع الجزء أجمع على الشيخ الأجل ، العالم الفقيه الحافظ ، شيخ الإسلام أوحد الأنام ، فخر الأئمة ، مفتي الأمة سيف السنة ، أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلَفي الأصبهاني رضي الله عنه بقراءة الفقيه تاج الدين أبي محمد عبد الله ابن عبد الرحمن بن محمد المسعودي صاحبه القاضي الفقيه المكين أبو طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبدالله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد ، وصفي الدولة جوهر الأستاد فتاه وأبو الرضى أحمد بن طارق بن سنان القرشي البغدادي ، والخطيب أبو القاسم أحمد بن جعفر بن إدريس الغافقي ، وأبو الفضائل الحسن ابن عبدالغني بن يوسف المنادي ، وأبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد البلخي الصوفي ، وأبو عمرو عثمان بن أبي بكر الإسفراييني ، وأبو الحسن يسار بن علي بن مفرح المقدسي ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن نصر الخلاطي وأبو الفضل جعفر بن عبد المجيد بن علي العثماني الديباجي ، وأبو محمد عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد ابن سليمان الأندلسي الشافعي وولده أبو القاسم عيسى ، وإسماعيل بن عبدالرحمن بن أحمد الأنصاري مثبت هذه الأسماء وهذا خطه ، وذلك في يوم الخميس الرابع عشر من شوال سنة سبع وستين وخمسمائة بالإسكندرية . هذا تسميع صحيح كما قد كتب .

وكتب أحمد بن محمد الأصبهاني [ل/٥٥أ] .

الجزء الرابع

من انتخاب الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ
شيخ الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة سيف السنة
مقتدى الفرق بقية السلف أبي طاهر أحمد
ابن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني
من أصول كتب الشيخ أبي الحسين المبارك بن
عبدالجبار الصيرفي

في الأصل ما مثاله :

سمع جميع هذا الجزء على القاضي الأجل الفقيه المكين جمال الدين ولي أمر المؤمنين أبي طالب أحمد بن القاضي المكين زين القضاة أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد ـ أسعده الله ـ بقراءة الشيخ الفقيه العالم الناقد الثقة المفيد زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري ، الجماعة السادة القضاة العلماء؛ الفقيه الأمين السعيد نجيب الدين أبو علي الحسن ، والإمام العالم الأمين عماد الدين أبو البركات عبدالله ، والزاهد العالم الرشيد الصدر أبو الفضل عبد العزيز بنو القاضي الفقيه الأعز النبيه أبي محمد عبد الوهاب ابن الإمام صدر الإسلام أبي الطاهر إسماعيل بن عوف ، وأبو بكر محمد ابن القاضي الفقيه الرشيد أبي الفضل عبد العزيز بن عوف ، والقاضي الفقيه علم الدين أبو محمد عبدالحق بن القاضي الرشيد أبي الحرم مكي بن صالح القرشي ، والقاضي العالم عز الدين أبو البركات عبد الحميد بن الفقيه الإمام جمال الدين أبي علي الحسين بن عتيق بن رشيق ، والفقيه الرشيد أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي ، والنفيس أبو الطاهر إسماعيل بن الفقيه أبي طالب أحمد بن عبد المولى ، وعبد الرحمن بن مقرّب بن عبد الكريم التُّجِيبي وهذا خطه ، وذلك في ثالث شهر ربيع الأول من سنة عشر وستمائة بظاهر المدينة بالعَين . [ل/٥٥ب]



ربّ اختم بخير

أخبرنا القاضي الفقيه المكين ، الأشرف الأمين ، جمال الدين أبو طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد قراءة عليه وأنا أسمع بثغر الإسكندرية ـ حماه الله تعالى ـ في ثالث شهر ربيع الأول سنة عشر وستمائة ، قال : أخبرنا الشيخ الفقيه ، الإمام العالم الحافظ ، صدر الإسلام أوحد الأنام ، فخر الأئمة جمال الحفاظ بقية السلف ، أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي الأصبهاني رضي الله عنه ـ قراءة عليه وأنا أسمع في الرابع عشر من شوال سنة سبع وستين وخمسمائة ـ أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بانتخابي عليه من أصول كتبه ،

٢٤٨ـ حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العَتِيقي ، أخبرنا أبو عمر محمد ابن العباس بن حيّويه ، حدثنا محمد بن خَلَف ، حدثني أحمد بن الفضل البصريّ ، حدثني العَلاَء بن صالح[1] قال : سمعت إسحاق ابن رَاهُوْيَه يقول : « سمعت رجلاً من الصُّوفية يقول في سجودِه :

---

(١) تقدم في الرواية رقم (٢٠٩) ، وسَمّاه هناك العلاء بن ناصح .

« سجد وجهيَ الخاشعُ الذَّليل الماصّ بَظْرَ أُمِّه »(١) .

٢٤٩. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذَان ، حدثنا عبد الله ابن محمد البَغَويّ ، حدثنا علي بن سهل(٢) قال : سمعت عفّان بن مسلم يقول : قال لنا [ل/٥٦أ] قيس ابن الربيع : « قدِمَ علينا قتادة ، فأردْتُ أن آتِيَه فقِيلَ لنا : إنه يُبغِض علياً ـ عليه السّلام ـ فلم نأْتِه ، ثم قِيْلَ لنا بعدُ : إنَّه كان أبعدَ النّاسِ مِنْ هذا فأخذْنا عَنْ رجلٍ عَنْه »(٣) .

٢٥٠. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا عُبيدالله بن محمد بن حمدان العُكْبَرِيّ بها ، حدثنا عبدالله بن محمد البَغَويّ قال : « لَمَّا قَدِم محمد بن سليمان لُوَين إلى بغدادَ من المصِّيْصة اجتمع النّاسُ إليه في مَيدان الأُشْنان ليكتُبُوا عنه فحَزَرُوهم بمائةِ ألفِ نفسٍ فقيل له : من حدّثك ؟ فقال : حدثنا سليمانُ بن بِلال ، حدثنا أبو وَجْزَة السَّعديّ ، حدثنا عُمر بن أبي سَلَمة قال : « دخلتُ على النَّبيِّ صلّى الله عليه وسلَّم وهو يَأْكل فقالَ : « تَقَدَّمْ يا بُنَيَّ ، سَمِّ الله وكُلْ مما يَلِيك » ، فقيل له : مَنْ دُونَ سليمانَ بن بِلاَل ؟ فقال : محمد بن سليمان لُوَين ، بأُذُنَيَّ سمعتُه وإلا فصمَّتا »(٤) .

---

(١) تقدم في الرواية رقم (٢٠٩) بهذا الإسناد .

(٢) هو العفّاني .

(٣) **إسناده صحيح** ، أخرجه علي بن الجعد في « مسنده » (ص١٥٩) عن علي بن سهل به .

(٤) ذكر القصة الذهبي في « سير أعلام النبلاء » عن البغوي نحوه . والحديث صحيح من طريق محمد بن سليمان لوين ، أخرجه أبو داود (ح٣٧٧٧) كتاب الأطعمة ، باب الأكل باليمين ، =

٢٥١. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا علي بن عمر بن محمد الناقد ، حدثنا أبو حمزة أحمد بن عبد الله بن عمران المَرْوَزيّ(١) سنة أربع وثلاثمائة ، حدثنا علي بن خَشْرَم قال : سمعت وكيعاً يقول : سمعت سفيان الثوريّ يقول : « المُهُور على ما تَرَاضَوا عَلَيه أهلُوْهم ولو درهمٍ »(٢) .

٢٥٢. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن النّضر بن محمد المَوْصِليّ(٣) ، حدثنا أحمد بن علي بن المُثَنَّى ، حدثنا عثمان بن [ل/٥٦ب] عمرو بن

= والترمذي (ح١٨٥٧) كتاب الأطعمة ، باب ما جاء في التسمية على الطعام ، وابن حبان (١٢/ ٩ ، ١١ ، ١٥/ح٥٢١١ ، ٥٢١٢ ، ٥٢١٥) ، وعبد الله بن أحمد في « زياداته على المسند » (٢٧/٤) عن لوين به . وأخرجه البخاري (ح٥٣٧٦ ، ٥٣٧٧) ، ومسلم (ح٢٠٢٢) من طريق الوليد بن كثير ، ومحمد بن عمرو بن حلحلة ، كلاهما عن وهب بن كيسان ، عن عمر بن أبي سلمة به نحوه .

(١) قدم بغداد وحدث بها عن علي بن خشرم ، ووضاح بن عاصم ، وأحمد بن سيار ، وعنه أبو بكر الشافعي ، وعبد العزيز بن محمد الواثق بالله ، وعلي بن عمر السكري ، وثقه الخطيب . تاريخ بغداد (٢٢٣/٤) .

(٢) **إسناده صحيح** . وقد نقل محمد بن نصر المروزي في « اختلاف العلماء » (ص١٢٤) نحوه عن جماعة . منهم سفيان . نحوه حيث قال : « وقال ربيعة وسائر أهل المدينة . أظنه سوى مالك . ، والشافعي ، وسفيان ، وأحمد ، وإسحاق ، وعامة أصحاب الحديث : « المهر على ما تراضيا عليه ، لا حدّ في ذلك قلّ أو كثُر » . وانظر في ذلك مختصر المزني (١٦/٤ - ١٧) ، والمهذّب (٥٥/٢) ، وكشاف القناع (١٠١/٥) ، والمبدع (١٣٨/٧) .

(٣) قال البرقاني : « كان واهياً » ، وقال مرة : « ليس بحجة » ، وقال مرة : « لم يكن بثقة » . وقال العتيقي : « فيه تساهل » . تاريخ بغداد (٣٢٥/٣) .

أبي عاصم[١] قال : سمعت خليل البصريّ[٢] يقول : سمعت يزيد بن أبي يزيد[٣] يقول في سجوده : « خَبَّثْتَنَا أنفسُنا بالذُّنوب فَطُيِّبْنَا بالمغفِرَة »[٤].

٢٥٣. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن الرازيّ[٥] ، حدثنا علي بن عبدالله بن مبشّر الواسِطيّ[٦] ، حدثنا عباس بن محمد

---

(١) أخو الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني . قال الذهبي في ترجمة أخيه أبي بكر : « وكان أخوه عثمان بن عمرو بن أبي عاصم من كبار العلماء » . وقال ابن عبدكويه : سمعت عاتكة بنت أحمد ـ أي بنت أخيه أبي بكر ـ تقول : « سمعت أبي يقول : « جاء أخي عثمانَ عهدُه بالقضاء على سامرّا ، فقال : أقعد بين يدي الله قاضيًا ؟! فانشقَّتْ مرارتُه فمات » . سير أعلام النبلاء (١٣/٤٣١) .

(٢) هو الخليل بن أحمد صاحب العروض ، تقدم في الرواية رقم (٢٤٤) .

(٣) في المخطوط « يزيد بن يزيد » ، والتصويب من معجم أبي يعلى .

(٤) في إسناده محمد بن النضر الموصلي وهو ضعيف ، ولكن الأثر أخرجه أبو يعلى في « المعجم » (ص٢٢٧) ، ومن طريقه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٠/١٥٢) عن عثمان بن عمرو به .

(٥) ابن علي بن الحسن ، المعروف بابن الرازي ، مختلف فيه ، فكذّبه الأزهري ، وقال ابن أبي الفوارس : « ذاهب الحديث » . ووثقه العتيقي ، وأثنى عليه القاضي ابو عبد الله الصيمري ، وتكلم بكلام يتضمن الرد على تكذيب الأزهري له ، وقال : « كان يفهم ويعرف » .

قلت : هذا يدل على أن أقل أحواله أنه لا بأس به ، إن لم يكن ثقة ؟ إذ وثّقه غير العتيقي كذلك ، إضافة إلى أن العتيقي تلميذه ، وهو أعرف به ، فلذلك قال العتيقي لما قيل له أن الأزهري يسيء القول فيه : « ما علمت إلا خيراً ، قد سمعت منه ، ورأيت له أصولاً جياداً ، وكان يحفظ وله فهم ومعرفة » . والله أعلم . مات سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة . انظر تاريخ بغداد (١١/٣٨٨) ، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٨١ ـ ٤٠٠/ ص٢٥٧) .

(٦) أبو الحسن ، الإمام الثقة المحدث ، مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . انظر سير أعلام النبلاء (١٥/٢٥ ـ ٢٦) ، وشذرات الذهب (٢/٣٠٥) .

الدُّوْريّ قال : سمعت يحيى بن مَعين يقول : « من لا يُخطِئُ فهو كذّاب »(١) .

٢٥٤. أخبرنا [أحمد ، حدثنا](٢) محمد بن عبد الله بن المُطَّلِب الشَّيْبانيّ ، حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد النَّيْسابُوْريّ ، حدثنا أبو قِلابة الرَّقَاشيّ من حفظه قال : سمعت علي بن المَدِيْنِيّ يقول : « انْتَهَى عِلْمُ الْحِجاز إلى الزّهريّ ، وعمرو بن دينار ، ويحيى بن أبي كثير ، وعلمُ الكوفة إلى الأعمش وأبي إسحق ، ومنصور ، وعلمُ البصرة إلى قتادة ، وثابت البُنَانيّ ، وعلمُ الشّام إلى مكحول ، وانتهى علمُ الْحِجاز بعد هؤلاء إلى مالك بن أنس ، وابنِ جُريج ، ومحمد ابن إسحق ، وعلمُ الكُوفة إلى سفيان ، وإسرائيل ، وزائدة ، وعلمُ البصرة إلى شعبة ، وسعيد بن أبي عروبة ، وحَمّاد بن سلمة ، وعلمُ واسط إلى هُشيم ، وعلمُ الشّام إلى الأوزاعيّ ، وانتهى علمُ ذلك كلِّه إلى يحيى بنِ مَعِين »(٣) .

٢٥٥. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن عبد الله بن المُطَّلِب الحافظ ، حدثنا أبو مزاحم موسى بن عُبيد الله بن يحيى الخاقانيّ [ل/٥٧أ]

---

(١) إسناده حسن من أجل أبي الحسن علي بن الحسن الرازي ، والأثر لم أقف عليه عند غير المصنّف .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط في المخطوط .

(٣) أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٤/١٧٨ ـ ١٧٩) ، والمزي في « تهذيب الكمال » (٣١/٥٥٠) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١١/٧٨ ـ ٧٩) عن علي بن المديني به نحوه .

حدثني أبي(١) ، عن أبيه قال : « حضر(٢) الحسن بن سهل وجاءه رجلٌ يستَشفِع به في حاجة فقضاها ، فأقبل الرّجل يشكُره فقال له الحسن : عَلاَمَ(٣) تشكُرنا ونحنُ نرَى أَنَّ للجاهِ زكاةً كما أنَّ للمالِ زكاةً ثم أنشأ يقُول :

فُرِضَت عَلَيَّ زكاةُ ما مَلَكَت يَدِيْ وزكاةُ جاهِيْ أن أُعِيْنَ وأَشْفَعَا
فإذا ملكْتَ فَجُدْ فإن لم تَسْتَطِعْ فاجْهَدْ بِوُسْعِك كلِّه أَنْ تَنْفَعَا(٤)

٢٥٦. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن عمر بن محمد الناقد ، حدثنا أبو حمزة أحمد بن عبدالله بن عمران المروزي سنة أربع وثلاثمائة قال : سمعت علي بن خشرم يقول : سمعت عيسى بن يونس يقول : سمعت الأوزاعي يقول : « من وقَّر صاحبَ بدعةٍ فقَدْ أعانَ عَلَى فُرْقة الإسلام »(٥) .

---

(١) هو الوزير الكبير ، أبو الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان التركي ، ثم البغدادي ، وزير للمتوكل ، وللمعتمد . كان واسع الحيلة ، ونفاه المعتز ، فلما ولي المعتمد طلبه ، وخلع عليه ، فأدبته النكبة ، وتهذّب كثيرًا ، وله أخبار في الحلم والسخاء ، مات وعليه ستمائة ألف دينار مع كثرة ضياعه ، سنة ثلاث وستين ومائتين . سير أعلام النبلاء (٩/١٣ - ١٠) .

(٢) في تاريخ بغداد « حضرت » .

(٣) في المخطوط « على ما » .

(٤) في إسناده جد أبي مزاحم الخاقاني ، لم أجد له ترجمة ، ومحمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني وهو متهم . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٢٢/٧) عن العتيقي به .

(٥) **إسناده صحيح** . وأخرج أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٠٣/٨) من طريق أبي يعلى الموصلي ، عن عبد الصمد مردويه قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول : « من أعان صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام » . وقد ورد مرفوعًا من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي =

٢٥٧. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن عُمر الحربيّ ، حدثنا أحمد بن عبد الله المروزي ، حدثنا علي بن خشرم ، حدثنا عيسى بن يونس قال : سمعت

= صلى الله عليه وسلم قال : « من وقّر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام » . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٣٥/٧) ، وابن عدي في « الكامل » (٣٢٤/٢) ، وابن حبان في « المجروحين » (٢٣٥/١) من طريق الحسن بن يحيى الخشني ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة به . وإسناده ضعيف ، فيه الحسن بن يحيى الخُشَني ، وهو ضعيف ، ضعفه ابن معين ، وقال دحيم : « صدوق سيئ الحفظ » . انظر التهذيب (٢٨١/٢) . وقال ابن عدي : « لا يعرف إلا بالحسن بن يحيى ، عن هشام بن عروة ، وعنه رواه هشام بن خالد ، وعندي كتاب الحسن بن يحيى الخشني ، عن محمد بن بشير القزّاز الدمشقي ، عن هشام بن خالد عنه ، وليس فيه هذا الحديث ، فلا أدري سرق هذا الحديث من الكتاب أم لا » . وقال ابن حبان : « هذان الخبران . يعني هذا الحديث وحديث « ما من نبي يموت فيقيم في قبره إلا أربعين صباحًا . . . الحديث » . جميعًا باطلان موضوعان ، إلا قوله : « مررت بموسى فرأيته قائمًا . . . الحديث » .

قلت : وللحديث شاهد من حديث ابن عباس مرفوعًا ، أخرجه ابن عدي في « الكامل » من طريق بهلول بن عبيد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس به . ولكن فيه بهلول بن عبيد وهو ضعيف جداً ، ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة جداً ، وقال : ابن حبان : « يسرق الحديث » ، وقال ابن عدي : « بصري ليس بذاك » . انظر اللسان (٦٧/٢) . وله شاهد ثان من حديث عبد الله بن بسر به مرفوعًا . أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء »(٢١٨/٥) من طريق عيسى بن يونس ، عن ثور ابن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الله بن بسر به .

قلت : هذا الإسناد ضعيف أيضًا من أجل إرسال خالد بن معدان . قال أبو نعيم : « غريب من حديث خالد ، تفرد به عيسى عن ثور » . وروى البيهقي في « شعب الإيمان » (٦١/٧) من طريق محمد بن مسلم الطائفي ، عن إبراهيم بن ميسرة رفعه .

قلت : هذا مرسل . قال العجلوني : روى ابن عدي عن عائشة ، والطبراني في « الأوسط » ، وأبو نعيم في « الحلية » عن عبد الله بن بسر فذكره ، ثم قال : وأسانيده كلها ضعيفة ، بل قال ابن الجوزي : « كلها موضوعة » . كشف الخفا (٣٢٥/٢) .

الأوزاعي يقول : « لا تَدخُل وليمةً فيها طَبْلٌ ولا مِعْزافٌ »[١] .

٢٥٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحسن بن أحمد بن سعيد المالِكيّ[٢] ، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار ، حدثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول : « إنَّ لله مَلائِكَةً يَطلُبُون حِلَقَ الذِّكْرِ ، فانظُرْ معَ مَنْ تكُونُ [ل/٥٧ب] جَلستُك ، لا تَكُونُ معَ صاحِبِ بِدْعةٍ؛ فإنَّ الله لا يَنْظُرُ إليهِم ، وعلامَةُ النِّفاقِ أنْ يقُومَ الرجلُ ويَقْعُدَ مَعَ صَاحِبِ بِدْعةٍ »[٣] .

٢٥٩. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد المُخَرِّمِيّ القارئ ، حدثنا إسماعيل بن محمد[٤] الصَّفَّار ، حدثنا إسماعيل بن إسحق[٥]

---

(١) إسناده كالذي قبله ، ولم أجد الأثر فيما وقفت عليه من المصادر .

(٢) ابن أنس بن عثمان ، أبو علي المؤذن ، يعرف بالمالكي ، وثقه أبو القاسم التنوخي وحمزة بن محمد بن طاهر ، مات سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة » . تاريخ بغداد (٢٧٦/٧) .

(٣) **إسناده صحيح** ، أخرجه اللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (١٣٨/١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣٩٧/٤٨) من طريق أحمد بن الحسن ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٨/ ١٠٤) من طريق أبي يعلى الموصلي ، كلاهما عن عبدالصمد به .

(٤) ابن إسماعيل بن صالح البغدادي ، أبو علي ، الإمام النحوي الأديب ، مسند العراق ، ولد سنة سبع وأربعين ومائتين . قال الدارقطني : « كان ثقة متعصبًا للسنة » ، وقال الذهبي : « انتهى إليه علو الإسناد ، وقد روى الحاكم عن رجل عنه ، وله شعر وفضائل ، وكان مقدماً في العربية » . تاريخ بغداد (٣٠٢/٦ - ٣٠٤) ، ونزهة الألباء (ص١٩٥ - ١٩٦) ، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٤٠ - ٤٤١) .

(٥) ابن إسماعيل بن محدث البصرة حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم ، البصري ، =

القاضي ، حدثنا علي بن المَدِيني ، حدثنا عبدالرزاق بن هَمّام ، عن أبيه[١] قال : « شيخان ضعَّفَهما النّاسُ لِلْحَاجةِ ، كَانَا رُبَّمَا طَلَبَا الشَّيْءَ مِنَ النَّاسِ : أبو الزُّبَيْر ومحمد بن عَبَّاد بن جعفر المخزوميّ »[٢] .

٢٦٠ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا عثمان بن محمد المخرِّميّ ، حدثنا إسماعيل ابن محمد الصَّفَّار ، حدثنا إسماعيل بن إسحق ، حدثنا علي بن عبد الله المديني ، حدثني صاحب لنا عثمان بن حرب ، عن سفيان بن عُيَيْنة قال : « كلَّمْت ابنَ أبي لَيْلَى[٣] في رَجُلٍ رَدَّ شَهادَتَه ، قالَ : قُلْتُ له : إنَّ مِنْ فَضلِه كَذَا وَكَذَا ، لِمَ ردَدْتَ شهادتَه ؟ قال : فَسَكَتَ عَنِّي ، فَلَمَّا كَثَّرْتُ عَلَيْه قال : إنَّه فَقِيرٌ ، إنَّه محتاجٌ »[٤] .

= أبو إسحاق المكي ، الإمام العلاّمة ، الحافظ ، شيخ الإسلام ، قاضي بغداد ، صاحب التصانيف ، وكان مولده سنة تسع وتسعين ومائة ، واعتنى بالعلم من الصغر . تاريخ بغداد (٦/ ٢٨٤ ـ ٢٩٠) ، وسير أعلام النبلاء (١٣/٣٣٩ ـ ٣٤٢) .

(١) هو همام بن نافع الحميري ، الصنعاني ، مقبول من السادسة . التقريب (٥٧٤/ت٧٣١٨) .

(٢) في إسناده أبو عمرو عثمان بن محمد المخرّمي ، لم أجد ترجمته ، والأثر لم أجده عند غير المصنف .

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن .

(٤) في إسناده عثمان بن محمد المخرمي وعثمان بن حرب ، لم أقف لهما على ترجمة . وأخرج وكيع في « أخبار القضاة » (١٣٨/٣) قال : أخبرت عن أبي عبد الرحمن المقرئ ، عن ابن عيينة قال : « شهد رجل عند ابن أبي ليلى ، فغدا ، ثم شهد عنده ، فقال لصاحب المسائل : سل عنه ، فقد أصابه فقر ، لعله تغير » .

٢٦١. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن عُمر الحافظ[(١)] ، حدثنا محمد بن مَخْلَد العَطَّار ، حدثنا حُبَيش بن مُبَشِّر عن قوله « أنتَ ومالُكَ لأَبِيكَ » ، قالَ : لا يَصِحّ فيه حَدِيثٌ »[(٢)] .

٢٦٢. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سفيان المَوصِلي المعلِّم ، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المُثَنَّى بالموصل ، حدثنا عبد الصمد بن يزيد بن مردويه الصائغ قال : « سمعت الفُضيل ابن [ل/٥٨أ] عياض وشكا إليه أهلُ مكة القحطَ فقال الفُضَيل : أَمُدبِّرٌ غيرُ الله تُرِيدُون ؟ »[(٣)] .

---

(١) هو الدارقطني ، تقدم مرارًا .

(٢) **إسناده صحيح** ، ولكن لم أجد من نقله عن حُبيش غير المصنف . وكذا لم أجد من وافقه على هذا الحكم العام ، إلا أن يكون مراده كل حديث على حدة ، وإلا فالحديث صحيح ثابت ، مروي عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم ، ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الذي أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٥/٧) ، وأحمد (١٧٩/٢) ، وأبو داود (٢٨٩/٣ . طبعة دار الفكر .) ، كتاب البيوع ، وابن الجارود في « المنتقى » (ص٢٤٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١٥٨/٤) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٤٨٠/٧) من طرق عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : أتى أعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن أبي يريد أن يجتاح مالي ؟ قال : « أنت ومالك لوالدك ، إن أطيب ما أكلتم من كسبكم ، وإن أموال أولادكم من كسبكم ، فكلوه هنيئًا » . هذا لفظ أحمد وإسناد حسن ، وله شواهد من حديث عائشة ، وجابر وابن مسعود ، وسمرة بها يصح الحديث والحمد لله .

(٣) أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤٠١/٤٨) من طريق أبي يعلى الموصلي به . وأخرجه ابن قتيبة في « عيون الأخبار » (٣٩٤/٢. طبعة دار الكتب العلمية .) ، والدينوري في « المجالسة » (٤٠٠/٢/ رقم ٥٨١) ، ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤٨/ ٤٠١) ، =

٢٦٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحسن بن أحمد بن سعيد المالكيّ ، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي ، حدثنا يحيى بن مَعِين ، حدثنا الأشجَعيّ[1] عن موسى بن قزذي[2] عن الحسن قال : « أزهدُ الناس في

= كلاهما عن محمد بن داود ، عن عبد الصمد بن يزيد به مثله . وأورد نحوه الزمخشري في « ربيع الأبرار » (٦٦١/٢) قال : « شكا رجل إلى أخيه الحاجة والضيق ، فقال له : يا أخي ، أغير تدبير ربك تريد ؟! لا تسأل الناس ، وسل من أنت له » .

(١) وقع في المخطوط « الأصمعي » بدل « الأشجعي » ، وهو تصحيف ، والتصويب من مصادر التخريج .

(٢) هكذا في المخطوط ، وفي إسناد الخطيب في « الجامع » « موسى بن مُرْدِي » ، وفي « جامع بيان العلم » لابن عبد البر « موسى بن قزوي » ، والظاهر أن هذه الأسماء مصحّفة ؟ بحيث إنني بعد البحث والتنقيب لم أجد من يتسمّى بأحد هذه الأسماء في الكتب ، ثم إن البيهقي أخرج الأثر من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، عن الأشجعي ، قال : سمعت موسى يروي عن الحسن . . . فذكره . وزد على هذا وذاك ، أن المصادر تضطرب في ذكر هذا الاسم ، ولم تتفق ، فهذا يؤيّد كونها مصحّفة ، ثم وقفت على « نسخة يحيى بن معين برواية الصوفي عنه » التي حقّقها عصام السناني في بحث تكميلي لنيل درجة العالمية « ماجستير » في جامعة الملك سعود ، فإذا بالنسخة أثبت فيها « موسى بن قردي » ، فهذا لون آخر من التصحيف . ومن أجل هذا الاختلاف ذهب الباحث إلى ترجيح كون هذا الاسم مصحّفاً ، مستدلًّا عليه بأدلة ، منها ما سبق ذكره . ومنها أن الذهبي روى الأثر إلى الحربي ، عن الصوفي ، وفيه : « موسى فروى عن الحسن » . سير أعلام النبلاء (٥١٧/٨) . ومنها أن احتمال وقوع التصحيف وارد ، كأن يكون المراد بموسى هذا هو موسى بن إسماعيل التبوذكي الذي روى عن أصحاب الحسن كثيراً منهم :

- موسى عن القيسي ، عن الحسن . انظر تهذيب الكمال (٣٢٢/١٤) .
- أو موسى عن القرشي عن الحسن . انظر الجرح والتعديل (٤٦٩/٣) .
- أو موسى ، عن قرة ، عن الحسن . انظر تاريخ بغداد (٤٠٠/٢) .

ومنها أن يكون الصواب أبا موسى عن الحسن ، وهو إسرائيل بن موسى صاحب الحسن . الجرح والتعديل (٣٣٠/٢) . ومنها أن هناك طائفة من الرواة تقرب أسماؤهم من اسم موسى بن =

عالمٍ أهلُه وشرُّ النّاسِ على مَيِّتٍ أهلُه يبكُونَ عليه ولا يَقضُون دَيْنَه »(١) .

٢٦٤. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب بالكوفة ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق أبو بكر(٢) ، حدثنا أبو بكر

= قردي ، وبعضهم في طبقة تلاميذ الحسن ، مثل : موسى القتبي (التاريخ الكبير ٢٩٨/٧) ، وموسى بن قرير (تلخيص المتشابه ٢٤٧/١) ، وموسى بن كردم ، وموسى الفروي (التقريب) . انظر نسخة يحيى بن معين برواية الصوفي (ص٢٠٦ ـ ٢٠٧ . هامش النص المحقق .) . وإذا ثبت أن موسى بن قردي ، أو موسى بن مُردي ، أو موسى بن قرذي أسماء مصحّفة ، فأقرب الاحتمالات إلى الصواب أن يكون « موسى يروي » . كما عند البيهقي . ، أو « موسى فروى » . كما عند الذهبي . . وإذا صحّ هذا فمن هو موسى هذا ؟ بعد البحث والنظر فيمن روى عن الحسن ، لم نجد من يحمل هذا الاسم إلا موسى بن داود البصري ـ وهو ثقة ـ ، وهو أقرب الاحتمالات إلى الصواب والله أعلم . انظر الجرح والتعديل (١٤١/٨) ، ونسخة يحيى بن معين برواية الصوفي (ص٢٠٧ . هامش النص المحقق .) .

(١) أخرجه الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي » (٣٠٤/٢) من طريق عمر بن محمد بن علي الناقد ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » (٢١٣/٢) من طريق أحمد بن قاسم بن محمد ، كلاهما عن أحمد بن عبد الجبار بهذا الإسناد ، غير أنه اقتصر على الجزء الأول فقط . وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢٠٤/٦) من طريق محمد بن النضر الجارودي ، عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، عن الأشجعي قال : سمعت موسى يروي عن الحسن فذكر مثله ، غير أنه قال : « جيرانه » بدل « أهله » . والأثر في « نسخة يحيى بن معين برواية علي بن عمر الحربي ، عن الصوفي » (ص٢٠٦ . قسم التحقيق .) . وهكذا رواه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٨/ ٥١٦ ـ ٥١٧) من طريق الحربي به . هذا وقد روي بهذا المعنى عن عدد من السلف ؟ عروة ، وعكرمة ، وكعب ، وعون . انظر سنن الدارمي (١٥٤/١) والمدخل إلى السنن للبيهقي (ص ٣٩٤ ـ ٣٩٥) ، وتهذيب الكمال (١٩/٢٠ ، ٢٧٦) ، وسير أعلام النبلاء (٤٢٦/٤) (١٩/٥) ، وكتاب العلم لأبي خيثمة (ص٢٣) ، وحلية الأولياء (٢٤٥/٤) .

(٢) الوراق ، كان ثقة معروفاً بالخير والصلاح ، قاله الخطيب . وقال أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم =

أحمد بن محمد بن الحجاج المَرُّوذيّ[١] قال : سمعت أبا عبدالله أحمد بن حنبل رضي الله عنه يقول : « قَدِمتُ على وكيع بعد موت هُشَيمٍ ولي عشرون[٢] سنة ، وكنت أُذاكِرُه بحديثِ الثَّوريّ ، وكان يخرُج إلَيْنا عندَ عِشَاءِ الآخِرة ، وكنتُ أذاكِرُه العَشَرةَ الأَحاديثِ ونحوَها فأحفظُها ، فإذَا دَخَلَ قالُوا لي أصحابُ[٣] الحدِيثِ والخُرَاسَانِيَّة : أَمْلِي[٤] علينا »[٥] .

٢٦٥ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن عُمر الدارقطنيّ ، حدثنا أبو بكر

= الآبندوني : « لا بأس به » . وقال الأزدي : « صدوق » . وقال علي بن عمر الحربي : « وجدت في كتاب أخي بخطه : « مات أبو بكر بن عبد الخالق ـ وكان من الصالحين ـ يوم الجمعة بالغداة لخمس بقين من ربيع الأول سنة تسع وثلاثمائة » . تاريخ بغداد (٥/٥٦) .

(١) الإمام القدوة ، الفقيه المحدث ، شيخ الإسلام ، صاحب الإمام أحمد ، نزيل بغداد ، ولد في حدود المائتين ، وكان والده خوارزميًا ، وأمه مَرُّوذيّة ، توفي في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين ومائتين . تاريخ بغداد (٤/٤٢٣ ـ ٤٢٥) ، وطبقات الفقهاء (ص١٧٠) ، وطبقات الحنابلة (١/٥٦ ـ ٦٣) ، وتذكرة الحفاظ (٢/٦٣١ ـ ٤٣٣) ، وسير أعلام النبلاء (١٣/١٧٣ ـ ١٧٧) .

(٢) في المخطوط « عشرين » ، والأولى ما أثبتّ .

(٣) هكذا في المخطوط ، على لغة « أكلوني البراغيث » .

(٤) هكذا في المخطوط بإشباع الياء .

(٥) في إسناده محمد بن عبد الله بن المطلب ، وهو متهم ، وبقية رجاله ثقات . أخرج الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٢/١١٧) عن حنبل بن إسحاق قال : سمعت أبا عبد الله يقول : « خرجت إلى الكوفة سنة ثلاث وثمانين بعد موت هشيم » .

أحمد بن عبد الله بن محمد بن الوكيل[١] ، حدثنا أبو سعيد عبد الله ابن عبد الصمد بن أبي خِداش ، حدثنا زيد بن أبي الزَّرْقاء ، حدثنا سفيان[٢] ، عن الأعمش ، عن أبي ظَبْيان[٣] قال : « رأيت عليًا رضي الله عنه بال قائماً حتى رَغَا[٤] بولُه ، فتوضّأ ومَسَحَ على نَعْلَيْه ، فَأُقِيمَتِ الصَّلاةُ فرأيْتُه [ل/٥٨ب] نَزَع نعلَيْه فتقدَّمَ فصلَّى الظُّهرَ »[٥] .

قال سفيان : وحدثهم بهذا الحديث حبيب بن أبي ثابت الأعور[٦] .

٢٦٦ـ **أنشدنا** أحمد ، أنشدنا محمد بن العباس بن حيّويه الخزَّاز ، أنشدني إبراهيم بن محمد بن عَرَفة النَّحويّ نِفْطُوَيْه :

---

(١) البغدادي النحّاس ، وكيل أبي صخرة ، ولد سنة سبع وثلاثين ومائتين . قال الذهبي : « وثّق » ، ومات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٤/٢٢٩ ـ ٢٣٠) ، وسير أعلام النبلاء (١٥/٧٠) .

(٢) هو الثوري .

(٣) هو حصين بن جندب بن الحارث الجَنْبِيّ .

(٤) في المخطوط « رغى » والصواب ما أثبت ، ومعناه : صوّت وضجّ . المعجم الوسيط (١/٣٥٨) .

(٥) **إسناده حسن** من أجل ابن أبي خداش وهو صدوق . أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (١/٢٠١) ، وأحمد في « العلل » (٣/١٦٦) عن سفيان به ، وفي إسناد أحمد قال الأعمش : معي إبراهيم . وابن أبي شيبة (١/١١٥) عن ابن إدريس ، عن الأعمش به نحوه . وعبد الرزاق في الموضع السابق عن معمر ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن أبي ظبيان مثله ، وزاد « فجعلهما في كمه » . وأخرج ابن أبي شيبة في الموضع السابق عن جرير بن عبد الحميد ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي ظبيان نحوه .

(٦) لم أقف على رواية حبيب بن أبي ثابت هذه .

الحسنُ الظنِّ مُستريحٌ يَغْتَمُّ من ظنِّه قبيحُ
وليسَ مِنْ باطِنٍ صحيحٍ إلَّا لَهُ ظاهِرٌ مَليحُ[(١)]

٢٦٧. أخبرنا أحمد ، حدثني أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله المعدِّل[(٢)] ، حدثنا محمد بن مخلد العطّار ، حدثنا محمد بن علي بن إبراهيم المروزيّ[(٣)] وكان حافظاً ، حدثنا خلف بن عبد العزيز[(٤)] قال : وجدت في كتاب أبي[(٥)] وعمي[(٦)] عن جدي[(٧)] عن شعبة قال :

---

(١) تقدم برقم (٢١٥) بالإسناد نفسه .

(٢) هو ابن الثلّاج .

(٣) أبو عبد الله ، الحافظ المجوّد ، رحل وحمل عن بندار ، وعلي بن خشرم وخلق ، وعنه ابن عقدة ، والطبراني ، وأبو بكر بن أبي دارم ، وآخرون ، مات سنة ست وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء (٣١١/١٤) .

(٤) ابن عثمان بن جبلة بن أبي روّاد ، وهو أخو عبدان المروزي ، ذكره ابن أبي حاتم وابن نقطة وسكتا عنه . الجرح والتعديل (٣٧١/٣) ، وتكملة الإكمال (٧٢٠/٢) .

(٥) هو عبد العزيز بن عثمان بن جَبَلة بن أبي روّاد الأزدي مولاهم ، أبو الفضل المروزي ، لقبه شاذان ، وهو أخو عبدان . قال سفيان بن عيينة : « كان عبد العزيز بن أبي روّاد من أجل الناس » . وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وأخرج له البخاري في « الصحيح » ، وقال الحافظ ابن حجر : « مقبول » . انظر الثقات لابن حبان (٣٩٥/٨) ، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم للحاكم (ص١٧٣) ، والتعديل والتجريح (٩٠٠/٢) ، وتهذيب الكمال (١٨/ ١٧٢) ، والكاشف (٦٥٧/١) ، والتقريب (٣٥٨/ت٤١١٢) .

(٦) هو عبد الله بن عثمان بن جَبَلة بن أبي رواد العَتَكي ، أبو عبد الرحمن المروزي ، الملقب عبدان ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين في شعبان . التقريب (٣١٣/٣٤٦٥) .

(٧) هو عثمان بن جَبَلة ـ بفتح الجيم والموحدة ـ ، ابن أبي رَوّاد ـ بفتح الراء وتشديد الواو ـ ، العَتَكي ـ بفتح المهملة والمثناة ـ ، مولاهم ، المروزي ، ثقة ، من كبار العاشرة ، مات على رأس المائتين . التقريب (٣٨٢/ت٤٤٥٢) .

أخبرنا حماد بن أخت حميد[١] ، عن سماك[٢] ، عن عبد الله بن شَدّاد « أَنّ ابْنَ عُمر أخبره أنّه كان مع عُمرَ بنِ الخَطّاب رضي الله عنه في حَجّة أو عُمرة فبَيْنَا نَسِير ، إذا نحنُ براكبٍ مُسْتَعجِل فقال عمرُ : إني لأظُنُّ هذا يطلُبنا فأَنِخْ[٣] لأسلِّمَ عليه ، فأَنَخْنَا فذهب عمرُ يَبُولُ فجاءَ الرجلُ فقال : أنتَ عمر ؟ فقلتُ : لا ، قال : فقال : أنبأني أهلُ الماء أنّه مرَّ ، فبال عمر ثم جاء فبَكَى الأعرابيّ فقال عمر : ما يُبْكِيكَ ؟ إن كنتَ غارماً أعَنَّاك ، وإن كنتَ خائفاً آمَنَّاك ـ إلا يعني تكُونُ قتلتَ نفساً ـ وإن كنتَ خِفْتَ قوماً [ل/٥٩أ] حوَّلْناك عن مُجاوَرَتِهم ، قال : لا ، ولكن شَرِبتُ خمراً وأنا أَحَدُ بني تَمِيم[٤] فأَحَدَّني أبو موسى فَجَلَدَني وسوَّدَ وجهي وطافَ بي في النّاس ، فخَيَّرتُ نفسي بإحدى ثلاثٍ؛ إمَّا أن أَحُدّ سَيفِي فآتيَ أبا موسى فأضرِبَه ، وإمَّا أَلْحَقَ بالمُشرِكين فأشربَ مَعَهُم وآكُلَ ، وإمَّا أن يُرسلَني إلى الشّام؛ فإنَّهم لايعرِفُونَني فَبَكَى عمرُ وقال : إنْ كنتَ من أشرافِ النَّاسِ في الجاهليّة ، واللهِ ، ما

(١) هو حماد بن سلمة بن دينار .

(٢) هو سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري ، الكوفي ، أبو المغيرة ، صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن ، من الرابعة ، مات سنة ثلاث وعشرين . التهذيب (٢٠٤/١) ، والتقريب (٢٥٥/ت٢٦٢٤) .

(٣) أي فَأَقِمْ . انظر القاموس المحيط (ص٣٣٥ ـ مادة نوخ ـ) ، والمعجم الوسيط (٩٦١/٢) .

(٤) وقع عند البيهقي « بني تيم » .

يَسُرّني بأنَّكَ أتيتَ المُشرِكينَ ، وكتبَ إلى أبي مُوسى؛ إنَّ فلاناً التميميَّ أخبرني بكذا وكذا ، واللهِ ، لَئِنْ عُدْتَ لأسوِّدنَّ وجهَك ولأُطِيفَنَّ بك في النّاس ، فمُرِ النَّاسَ فَلْيُوَاكِلُوه ، وإنْ تابَ فاقْبَلوا شَهادتَه ، وأعطِهِ مِائتَيْ دِرْهَمٍ »(١) .

٢٦٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن عبدالله بن المطلب الحافظ إملاء من حفظه قال : سمعت محمد بن مخلد العَطّار يقول : سمعت العباس بن محمد الدُّوريّ يقول : سمعت محمد بن عُبَيد الطَّنَافِسيّ يقول سنةَ ثِنْتَين ومائتين : « زوَّجْنا يَعْلَى بنَ عُبيد مُنْذُ نَيِّفٍ وخَمْسِينَ سَنةً ، قال : فَوُضِعَتْ جِفانُ(٢) الثَّرِيد وعِساسُ(٣) النَّبيذ وجعلنا نَدُور بها في مَساجِدِ الأَحْيَاء حتَّى أَتَيْنَا مَسجِدَ سفيان الثَّوْريّ فوضَعْناه

(١) في إسناده خلف بن عبد العزيز المروزي ، ولم يذكر بجرح ولا تعديل ، وأبو القاسم المعدل وهو ابن الثلاّج متهم في روايته . وقد أخرج البيهقي من وجه آخر عن حماد بن سلمة فقال : حدثنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد ، أنبأ أبو سهل ابن زياد القطان ، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا سماك بن حرب ، عن عبدالله بن شداد ابن الهاد ، عن ابن عمر فذكره نحوه . وفيه قول عمر « وإني كنت لأشرب الناس لها في الجاهلية ، وإنها ليست كالزنا » . السنن الكبرى (٢١٤/١٠) . **قلت** : إسناده إلى عفان قوي ، وأبو الحسين بن الفضل القطان من كبار العلماء الشافعيين ، وأبو سهل القطان وإسحاق ابن الحسن الحربي ثقتان . ترجم لهم جميعًا الذهبي في سير أعلام النبلاء .

(٢) جفان : جمع جَفْنة ، وهي القصعة . مختار الصحاح (ص٤٥) ، والمعجم الوسيط (١٣٧/١) .

(٣) عساس : جمع عُسّ ، وهو القدح الكبير ، وجمع على أعساس ، وعَسِسة . المعجم الوسيط (٦٠٠/٢) .

فانْحَرَفَ سفيانُ وأصحابُه فأكل والمَشَايِخُ مَعَه ، ثم قدَّمْنا العِسَاسَ فَشَرِبُوا وَمَا قالُوا شيئاً »[(١)] .

٢٦٩ـ سمعت أحمد يقول : سمعت علي بن [ل/٥٩ب] عُمر الدّارقطنيّ يقول : سمعت محمد بن مَخْلَد العَطّار يقول : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول : « رأيتُ أبي رَحِمَه الله إذا قَرَأَ عليهِ المُحدِّثُ ، فكانَ في الكتابِ (النَّبيّ) ، قال المحدِّثُ : عن رسولِ الله ﷺ ضَرَب وكَتَبَ : عَنْ رسُولِ الله ﷺ »[(٢)] .

٢٧٠ـ سمعت أحمد يقول : سمعت الحسين بن أحمد بن سفيان المَوْصِليّ يقول : سمعت أحمد بن علي بن المثنى يقول : سمعت عبد الصمد بن يزيد يقول : سمعت الفضيل بن عياض يقول : « لا يُرْفَع لصاحِبِ بِدْعةٍ إلى الله عَمَلٌ »[(٣)] .

---

(١) رجال إسناده ثقات سوى محمد بن عبد الله بن المطلب الحافظ ، وقد تقدم أنه مُتَّهَم ، ولم أجد الخبر فيما رجعت إليه من المصادر .

(٢) **إسناده صحيح** . أخرجه الخطيب في « الكفاية » (ص٢٤٤) عن العتيقي به . قال الخطيب : « هذا غير لازم ، وإنما استحب أحمد اتباع المحدث في لفظه ، وإلا فمذهبه الترخيص في ذلك » ثم ساق بإسناده إلى صالح بن أحمد بن حنبل أنه قال : **قلت** لأبي : يكون في الحديث (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) ، فيجعل الإنسان (قال النبي صلى الله عليه وسلم) ، قال : « أرجو أن لا يكون به بأس » . وانظر تدريب الراوي (١٢٢/٢) .

(٣) في إسناده الحسين بن أحمد بن سفيان الموصلي ، لم أجد ترجمته . والأثر صحيح أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٠٣/٨ ـ ١٠٤) عن عبد الله بن محمد بن جعفر ومحمد بن =

٢٧١. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن المُظَفَّر بن موسى الحافظ ، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفيّ ، حدثنا عبدالصمد بن يزيد مردويه قال : سمعت فُضيل بن عِياض يقول : « لم يَتَزَيَّنِ العِبادُ بِشَيْءٍ أفضلَ مِنَ الصِّدْقِ ، واللهُ سَائِلُ الصَّادِقِيْنَ عَنْ صِدْقِهِمْ ، وَكَيْفَ بالكَذّابِيْنَ المَسَاكِينِ ؟ »(١) .

٢٧٢. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن المُظَفَّر الحافظ ، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي ، حدثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه قال : سمعت الفُضيل بن عِياض يقول : « لم ينبُل من نَبُلَ بالحجّ والجهاد ، ولا

= علي ، كلاهما عن أبي يعلى به ، وأخرجه اللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (١٣٩/١) عن الحسن بن عثمان ، عن أحمد بن حمدان ، عن أحمد بن الحسن ، عن عبد الصمد به مثله .

(١) **إسناده صحيح** . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤٤٤/٤٨) من طريق أبي يعلى الموصلي ، عن عبد الصمد به مثله . وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٠٨/٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم الطبري عن فضيل بن عياض مثله وزاد » . . . عن صدقهم ، منهم عيسى بن مريم . . . » ، وزاد في آخره : « ثم بكى وقال : أتدرون أي يوم يسأل الله عز وجلّ عيسى بن مريم عليه السلام ؟ يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين ؟ آدم فمن دونه ، ثم قال : وكم من قبيح تكشفه القيامة غدًا » . وأورده الباجي في « التعديل والتجريح » (١٠٥١/٣) عن عبد الصمد إلى قوله « منهم عيسى بن مريم » . وأخرج البيهقي في « شعب الإيمان » (٢٣٢/٣) من طريق محمد بن نصر الصائغ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣٩٢/٤٨) من طريق أحمد ابن الحسن بن عبد الجبار ، كلاهما عن عبد الصمد بن يزيد قال : سمعت الفضيل يقول : « لم يتزين الناس بشيء أفضل من الصدق وطلب الحلال » . وكذا أورده المزي في « تهذيب الكمال » (٢٩٠/٢٣) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٤٢٦/٨) عن عبد الصمد وزاد : « فقال ابنه علي : يا أبةِ ، إن الحلال عزيز ، قال : يا بنيَّ ، وإن قليله عند الله كثير » .

بالصوم ولا بالصلاة ، إنما نبل عندنا من يعقِلُ أَيْشٍ يُدخِل جَوْفَه ـ يعني الرَّغِيفَ من حِلِّه ـ »[(١)] .

٢٧٣ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا الحسين بن أحمد بن سفيان ، حدثنا أحمد ابن علي بن المثنى قال : [ل/٦٠أ] سمعت عبد الصمد بن يزيد مَرْدويه يقول : « اجتمعوا يوماً عند الفضيل فقال بعضُ مَنْ كان معنا : فِيْكُم مَنْ يَقْرَأ القرآنَ ؟ فقرأ بعضُ القومِ ممن كان مَعَنا ، فلمَّا سمع القرآن خرج وعينُه تَسْخَب دُموعاً وهو يَقُول : كلامُ الله ، فلمَّا فَرَغَ القارئُ دَعَا بدَعَوَات ثم قال لنا : أَتَرَاني ، لو علمتُ أنَّكم تُرِيدُون هذا العلمَ لله عزَّ وجلَّ لَرَحَلْتُ إليكُم إلى مَنَازِلكم ، فإنْ كُنتُم صادِقِينَ فَعَلَيْكُم بالقرآنِ حتَّى متى تَعَلَّمون ولا تعمَلون[(٢)] ؟ حتَّى مَتَى ترحَلون ولا تَسْتَنْفِعون ؟ ! »[(٣)] .

٢٧٤ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا الحسن بن أحمد بن سعيد المالكيّ ، حدثنا

---

(١) إسناده كسابقه . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤٤٤/٤٨) من طريق أبي يعلى الموصلي عن عبد الصمد بن يزيد به ، وسيأتي برقم (٢٨٢) من كلام إبراهيم بن أدهم .

(٢) في الأصل « تعلمون » .

(٣) أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤٤٤/٤٨) من طريق أبي يعلى الموصلي به . وأخرجه فيه (٤٣٠/٤٨) من طريق محمد بن الربيع قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول : « لو أني أعلم أن أحدهم يطلب هذا العلم لله تعالى ذكره ، لكان الواجب علي أن آتيه في منزله حتى أحدّثه » .

أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار ، حدثنا عبد الصمد بن يزيد مَرْدويَه قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول : قال ابن المبارك : « خَصْلَتانِ مَنْ كَانَتْ فِيه؛ الصِّدْقُ وحُبُّ أصحابِ محمَّدٍ ﷺ ، فَأَرْجُو أَنْ ينجُوَ إِنْ سَلِم »(١) .

٢٧٥. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن المظفَّر بن موسى الحافظ ، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، حدثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه قال : سمعت الفُضيل بن عِياض يقول : « مَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَقِيَ غُفِرَ له مَا مَضَى ومَا بَقِيَ ، ومَنْ أساءَ فِيمَا بَقِيَ أُخِذَ بِمَا مَضَى وَمَا بَقِيَ ، ثم بَكَى الفُضَيلُ ، وقال : « أَسْأَلُ اللهَ أنْ يَجْعَلَنا وإيَّاكُمْ ممن يُحْسِنُ فِيمَا بَقِيَ »(٢) .

٢٧٦. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحسين [ل/٦٠ب] بن أحمد بن سفيان المؤدِّب ، حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول : « يموت الخُلَفاءُ ويَمُوتُ المُلُوكُ ويَذهَبُ ذِكرُهم ، ويموتُ العُلَماءُ ويَبْقَى ذِكرُهُمْ »(٣) .

---

(١) **إسناده صحيح** ، ولم أجده عند غير المصنف .

(٢) تقدم برقم (١٣٠) بالإسناد نفسه .

(٣) في إسناده الحسين بن أحمد بن سفيان المؤدّب ، لم أجد له ترجمة ، والأثر لم أجده فيما رجعت إليه من المصادر .

٢٧٧ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو عبد الله الحُسَيْن بن أحمد الصوفي المعلِّم ، حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا عبد الصمد ابن يزيد مردويه قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول : « مَنْ نَظَرَ في كتابِ أَخِيْه بِلاَ أمرِه يُرِيدُ به عَيْبَه وَرَّثَه الله العَمَى »[١] .

٢٧٨ـ قال : وسمعت الفضيل بن عياض يقول : « لَيْسَ مِنْ فِعلِ أهلِ الوَرَع ولاَ من فِعلِ العُلَماءِ أن تأْخُذَ سماعَ الرَّجل وكتابَه فتَحْبِسَه عَلَيْه ، ومَنْ فعَلَ ذلك فَقَدْ ظَلَمَ نفسَه »[٢] .

٢٧٩ـ قال : وسمعت الفضيل بن عياض يقول : « إنَّ الله يَقْسِم المحَبَّة كما يَقْسِم الرِّزْقَ ، وإيَّاكُم وَالْحَسَدَ؛ فإنَّه الدَّاءُ الَّذِي لَيْسَ له دَوَاءٌ »[٣] .

٢٨٠ـ قال : وسمعت الفضيل يقول : « نَظَرُ المؤمن إلى المؤمن جِلاَءٌ للقلب ، ونَظَرُ الرّجلِ إلى صاحِبِ البِدْعة يُوْرِثُ العَمَى »[٤] .

٢٨١ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن المظفَّر الحافظ ، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال : سمعت عبد الله بن عمر السَّرَخْسيّ[٥]

---

(١) إسناده كسابقه ، ولم أجده عند غير المصنف .

(٢) أخرجه الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي » (٢٤٣/١) عن العتيقي به .

(٣) أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤٤٦/٤٨) من طريق أبي يعلى الموصلي به .

(٤) أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٠٣/٨) من طريق أبي يعلى به ، وذكر أشياء غير ذلك .

(٥) ذكره ابن حبان في « الثقات » (٣٥٠/٨) .

ـ صاحب ابن المبارك ـ يقول : « أكلتُ عِندَ صاحِبِ بِدْعةٍ أكْلةً ، فَبَلَغَ ذلك ابنَ المبارك فقالَ : لا كَلَّمْتُك ثَلاثِينَ يوماً »(١) . [ل/٦١أ]

٢٨٢ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا الحُسَين بن أحمد المعلّم الموصلي ، حدثنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه قال : سمعت شقيق بن إبراهيم البلخيّ يَقُول : « لَقِيتُ إبراهيمَ بْنَ أَدْهَمَ في بِلاَدِ الشّام فقُلْتُ : يا إبراهيمُ ، تَرَكْتَ خُرَاسانَ ؟ فقالَ : ماتَهَنَّيْتُ بالعَيْشِ إلَّا في بلادِ الشّامِ ، أَفِرُّ بِدِيْنِيْ مِنْ شاهِقٍ إلى شاهِقٍ ـ أي من جَبَلٍ إلى جبَلٍ ـ فمن رآني يقُول : مُوَسْوَسٌ(٢) ، ثم قال : يا شَقِيقُ ، لَمْ يَنْبُلْ عندَنا مَنْ نَبُلَ بالحجّ ولا بالجهادِ ، وإنَّمَا نَبُلَ عندَنا مَنْ كانَ يَعْقِل ما يُدْخِلُ جَوْفَه ـ يعني الرَّغِيْفَيْنِ مِنْ حِلِّه ـ ثم قال : يا شَقِيقُ ، ماذَا أنعمَ الله عَلَى الفُقَرَاء لا يَسْأَلُهم يومَ القِيامةِ عن زَكاةٍ ، ولا عن حَجٍّ ، ولا عن جِهادٍ ، ولا عن صِلةِ رَحِمٍ ، إنما يَسْأَلُ عن هذا المَسَاكِينَ ـ يعني الأَغْنِياءَ ـ »(٣) .

(١) **إسناده صحيح** . أخرجه ابن حبان في « الثقات » (٨/٣٥٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم القارئ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٨/١٦٨) من طريق أبي يعلى الموصلي ، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (١/١٣٩) من طريق أحمد بن الحسين ، كلهم عن عبد الصمد بن يزيد ، عن عبد الله بن عمر السرخسي به مثله ، غير أنه عند أبي نعيم سمعت عبد الله بن عمر السرخسي يقول أن الحارث قال : أكلت . . . فذكر مثله .

(٢) وقع في « حلية الأولياء » و« تهذيب الكمال » بعد هذه الكلمة زيادة « ومن رآني يقول : حمّال » .

(٣) أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٧/٣٦٩ ـ ٣٧٠) من طريق أبي يعلى به . وأورده المزي =

٢٨٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحَسَن بن جعفر السِّمسار ، حدثنا محمد ابن الحَسَن بن سِماعة قال : سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول : « رأيت أعرابياً ـ وقد أقبل بجنازة ـ يقول : بَخٍ بَخٍ لكَ ، بَخٍ بَخٍ لك ، قُلتُ له : يا أعرابيُّ ، هل تعرِفُه ؟ فقال لي : لا ، ولكن أَعْلَم أنّه قد قَدِم على أرحم الرّاحِمينَ »[(١)] .

٢٨٤. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن الحَسَن بن علي الشَّيْبانيّ[(٢)] جارُنا ، حدثنا أبو عبدالله محمد بن مَخْلد العَطّار ، حدثنا أبو إبراهيم الزُّهريّ[(٣)] قال : سمعت هارون بن معروف يقول : « كنّا عند هُشَيم[(٤)] في دارِ الجَوْهَريّ فقامَ إليه [ل/٦١ب] إبراهيمُ بن أبي اللّيْث[(٥)] فقالَ له : إنْ قُلتَ « أَخْبَرَنا » وإلّا قُمْنَا ، فقالَ له هُشَيْمٌ : إذاً

= في « تهذيب الكمال » (٣٢/٢ ـ ٣٣) عن أبي يعلى به . وذكره أبو محمد محمود الدشتي في « النهي عن الرقص والسماع » (ق٢٦/أ) عن شقيق به .

(١) تقدم برقم (٢٣١) بهذا الإسناد نفسه .

(٢) أبو الحسين ، حدث عن الحسين بن إسماعيل المحاملي ، وعنه العتيقي ، كذا ذكره الخطيب وقال : « كان ينزل درب أبي خلف ، ثم انتقل إلى درب عبدة ، وكان أمّيًا ، وكان له أصول جياد » . تاريخ بغداد (٣٨٩/١١) .

(٣) هو أحمد بن سعد الزهري ، وقد تقدمت ترجمته في الرواية رقم (٢١٠) .

(٤) هو ابن بشير ـ بوزن عظيم ـ الواسطي ، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي . التقريب (٥٧٤/ت٧٣١٢) .

(٥) أبو إسحاق ، واسم أبي الليث نصر ، ترمذيّ الأصل ، بغداديّ الدار ، اتهموه بالكذب ، وقد أشكل أمره على يحيى وأحمد وعلي ابن المديني ، ثم تبين لهم أمره بعد فتركوا حديثه . =

لا تَسْتَوْحِشُ لَكَ الدَّارُ »[١] .

٢٨٥. أخبرنا أحمد ، حدثني الحسن بن محمد بن حَمْدان السِّجْزيّ الخطيب قدم علينا ، أخبرنا أبو عمر النُّوقَانيّ ، حدثنا محمد بن زكريا الحافظ ، حدثنا محمد إبراهيم ، حدثنا سعيد بن عَنْبَسة[٢] ، حدثنا الهيثم بن عدي قال : « عُدْنا مريضاً بالكوفة أنا وأبو حَنِيْفَة وأبو بكر الهُذَليّ[٣] قال : وكان منزلُه قاصِياً فقالَ بعضُنا لبعضٍ : إذا حُبِسْتم فعرِّضوا بالغَدَاء ، قال : فلمَّا دَخَلْنا عليهِ قال بعضُنا لبعضٍ : ﴿ ولنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوْعِ ﴾[٤] قال : فرفع المريضُ رأسَه فقال : ﴿ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلاَ عَلَى الْمَرْضَى وَلاَ عَلَى الَّذِيْنَ لَا

= مات سنة أربع وثلاثين ومائتين . انظر الكامل (٢٦٩/١) ، وتاريخ بغداد (١٩١/٦ ـ ١٩٥) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٤٧/١) ، واللسان (٩٣/١) .

(١) **إسناده صحيح** ، أخرجه ابن المرزبان في « ذم الثقلاء » (ص٧٨) ، عن عبد الجبار بن محمد الطوسي ، عن أحمد بن أبي علي قال : « قال رجل لهشيم : حدّثنا ، قال : لا أقول ، قال : إذاً ، أقوم وأترك ، قال : إذن لا تستوحش لك الدار » .

(٢) أبو عثمان الرازي الحراني ، كذّبه ابن معين ، وابن الجنيد ، وأبو حاتم . الجرح والتعديل (٤/ ٥٢) ، واللسان (٣٩/٣) ، وتنزيه الشريعة (٦٣/١) .

(٣) في المخطوط « النهشلي » والمثبت من مصدر التخريج ، وأبو بكر الهُذلي ، قيل اسمه سُلْمى ـ بضم المهملة ـ ، ابن عبدالله ، وقيل رَوْح ، أخباري متروك الحديث ، من السادسة ، مات سنة سبع وستين . التقريب (٧٢٣/ت٨٠٠٢) .

(٤) جزء من الآية (١٥٥) من سورة البقرة .

يَجِدُوْنَ مَا يُنْفِقُوْنَ حَرَجٌ ﴾[١] فقال أبو حنيفة : قُومُوا ، ليسَ عندَ صاحبِكم خيرٌ »[٢] .

٢٨٦. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن عمر الدّارَقُطْنيّ ، حدثنا محمد بن مَخلَد ، حدثنا أحمد بن مُلاعِب[٣] ، حدثني محمد[٤] بن علي بن المديني قال : سمعت أبي يقول : سمعت أحمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ يقول : « الوَاقِديُّ يُرَكِّبُ الأسانيدَ »[٥] .

٢٨٧. أخبرنا أحمد ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الحافظ من

---

(١) جزء من الآية (٩١) من سورة التوبة .

(٢) في إسناده سعيد بن عنبسة ، كذّبه ابن معين وغيره ، والهيثم بن عدي تقدم أنه ضعيف جدًا ، وبقية رجال الإسناد لم أقف لهم على ترجمة . وأخرجه ابن عدي في « الكامل » (٣/٣٢١ ـ ٣٢٢ . في ترجمة أبي بكر الهذلي .) عن محمد بن خلف بن المرزبان ، عن أبي عبد الله التميمي ، عن بعض الرواة (ولم يسمّه) به مختصرًا .

(٣) أبو الفضل البغدادي المخرِّميّ ، الإمام المحدث الحافظ ، وثقه ابن خراش وغيره ، مات سنة خمس وسبعين ومائتين . تاريخ بغداد (٥/١٦٨ ـ ١٧٠) ، وتذكرة الحفاظ (٢/٥٩٥) ، وسير أعلام النبلاء (١٣/٤٢ ـ ٤٣) .

(٤) كذا وقع هنا وفي تاريخ بغداد ، ولم أجد ترجمته ، ولم أجد له ذكرًا فيمن رَوَوْا عن أبيه ، ولعل الصواب « أبو محمد » فسقط « أبو » ، ويؤيد ذلك أن الخطيب أخرج من طريق عبد الله بن علي بن المديني عن أبيه ، والله أعلم .

(٥) أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣/١٦) عن العتيقي به . وأخرجه في (٣/١٣) من طريق عبد الله بن علي بن المديني قال : سمعت أبي يقول : « كتب الواقدي عن ابن أبي يحيى كتبه ، قال : وسمعت أبي يقول : فسألني أحمد أن أحدّثه عن إبراهيم بن أبي يحيى فلم أحدّثه ، وسمعت أبي يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : « الواقدي يركّب الأسانيد » .

كتابه ، حدثنا محمد بن مَخلَد العَطَّار ، حدثنا مسلم بن الحجاج أبو الحسين ، حدثنا محمد بن عمرو(١) بن جَبَلة بن أبي رَوَّاد ، حدثنا سَلْم بن قُتَيبة ، عن همّام ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس قال : « أُتي النبيُّ صلّى الله [ل/٦٢أ] عليه وسلّم بتَمْرٍ عَتِيقٍ قال : فجعل يُفَتِّشُه يُخْرِج السُّوسَ(٢) »(٣) .

(١) في المخطوط تصحف « عمرو » إلى « محمد » ، والتصويب من مصادر التخريج والترجمة .

(٢) السوس : الدود الذي يأكل الحب والخشب . المصباح المنير (ص١٥٤) .

(٣) في إسناده عبد الله بن محمد بن عبد الله الحافظ ، المعروف بابن الثلاّج ، وقد تقدم أنه متَّهَم ، ولكن روى هذا الحديث من كتابه ، والحديث ثابت بهذا الإسناد . أخرجه أبو داود (٣٦٢/٣) ، كتاب الأطعمة ، باب في تفتيش المسوس عند الأكل ، عن محمد بن عمرو بن جبلة ، . ومن طريقه البيهقي في « السنن الكبرى » (٢٨١/٧) ، وفي « شعب الإيمان » (٨٨/٥) . ، وابن ماجه (١١٠٦/٢) ، كتاب ، باب تفتيش التمر عن أبي بشر بكر بن خلف ، وتمام في « فوائده » (٣٨/٢) من طريق بسطام بن الفضل أخي عارم ، وبكر بن خلف ، والضياء في « المختارة » (٣٦٢/٤ - ٣٦٣) من طريق إبراهيم بن عزرة السامي ، وهلال بن بشر ، وبسطام بن الفضل ، كلهم عن سلم بن قتيبة به .

قلت : هذا الإسناد مداره على سلم بن قتيبة ، وقد خالفه محمد بن كثير ووكيع بن الجراح في إحدى الروايتين عنه ، فروياه بدون ذكر أنس .

أما حديث محمد بن كثير فأخرجه أبو داود في الموضع السابق ، ومن طريقه البيهقي في الموضعين السابقين . قال الإمام أحمد : « وهذا مع إرساله أصح من حديث قيس بن الربيع وداود بن الزبرقان ، فإن صحّ فالمراد بالأول ما يكون جديدًا » . وأما حديث وكيع فأخرجه المصنف في الرواية رقم (٢٨٩) من طريق مسلم بن الحجاج أن يحيى بن معين أنكر أن يكون فيه ذكر أنس وقال : « ما حدّثنا وكيع إلا عن إسحاق مرسلاً » .

قلت : لكن روى أبو بكر بن أبي شيبة وأبو هشام الرفاعي عن وكيع موصولاً .

أما حديث ابن أبي شيبة فأخرجه المصنف في الرواية رقم (٢٨٨) من طريق مسلم عنه ، =

٢٨٨ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا عبدالله ، حدثنا محمد ، حدثنا مسلم ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع[١] ، عن همام[٢] ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك « أن النَّبيَّ ﷺ أُتيَ بتمرٍ فجعل يُنَقِّي الشَّيءَ منهُ »[٣] .

٢٨٩ـ قال أحمد : حدثنا عبد الله في إثره ، حدثنا محمد بن مَخْلَد قال : سمعت مسلم بن الحجّاج يقول : « سمعتُ يحيى بنَ مَعِين وأُلْقِيَ عليه هذا الحديثُ فأنكَرَ أن يكونَ فيه أَنَسٌ وقالَ : ما حدَّثَنا وَكِيعٌ إلَّا عن إسحاقَ مُرْسَلاً »[٤] .

٢٩٠ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ[٥] ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن مَخْلد ، حدثنا أحمد بن محمد بن المؤمّل الصُّوريّ[٦] ، حدثني يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا محمد

= عن وكيع عن همام به . وحديث أبي هشام الرفاعي أخرجه الضياء في « المختارة » (٣٦٢/٤) عنه ، عن وكيع عن همام به ، قال الضياء : إسناده صحيح .

(١) هو ابن الجرّاح الرؤاسي .

(٢) هو ابن يحيى .

(٣) تقدم تخريجه في الذي قبله .

(٤) تقدم تخريج الحديث في الرواية رقم (٢٨٧) ، وأن الحديث ثابت مرفوعًا .

(٥) هو الدارقطني .

(٦) ذكره الخطيب ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وكذا ابن عساكر ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » . انظر تاريخ بغداد (١٠٣/٥ ـ ١٠٤) .

ابن إدريس الشافعي ، حدثني محمد بن خالد الجَنَديّ(١) ، عن

(١) محمد بن خالد الجَنَديّ اختلف فيه : فوثقه ابن معين كما روى عنه المصنف في الرواية التي بعدها ، والمزي في « تهذيب الكمال » (١٤٩/٢٥) من طريق أحمد بن محمد بن المؤمل الصوري ، عن يونس بن عبد الأعلى . وأما الإمام الشافعي فقد روى عنه معتدًّا به كما في هذا الحديث وغيره ، وأثنى عليه ، ووصفه مع غيره بأنهم من علماء اليمن ، قال ـ رحمه الله ـ : « سألت محمد بن خالد ، وعبد الله بن عمرو بن مسلم ، وعدة من علماء اليمن ، فكلهم حكى لي عن عدد مَضَوا قبلهم ، كلهم ثقة . . . » . الأم (١٧٩/٤) ، وانظر السنن الكبرى للبيهقي (٩/ ١٩٤) ، والمعرفة له (رقم ١٨٥٢١) . وقال الذهبي ـ معقبًا لقول الحاكم فيه « مجهول » ـ : « بل هو مشهور من شيوخ الشافعي » . المغني في الضعفاء (٥٧٦/٢) . وقال في « الميزان » (٣/ ٥٣٥) : « قد وثقه يحيى بن معين ، والله أعلم ، وروى عنه ثلاثة رجال سوى الشافعي » .
وكذا وافقه ابن كثير في « نهاية البداية والنهاية » (٤٥/١) فقال : « وليس هو بمجهول كما زعمه الحاكم ، بل قد روي عن ابن معين أنه وثقه » ، وقال الحاكم والبيهقي : « مجهول » . التهذيب (١٤٤/٩) . وقال الآبري : « ومحمد بن خالد الجَنَدي ، وإن كان يذكر عن يحيى بن معين ما ذكرته ، فإنه غير معروف عند أهل الصناعة من أهل العلم والنقل » ، وقال الأزدي : « منكر الحديث » ، وقال ابن عبد البر : « متروك » ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : « شيخ مجهول » . انظر التمهيد (٣٨/٢٣ ـ ٣٩) ، ومنهاج السنة (١٠٢/٤) ، والتهذيب (١٤٤/٩) .
قلت : أعدل القولين وأقربهما إلى الإنصاف قول من وصفه بأنه مجهول ، وليس هو بثقة ولا متروك ، وذلك لما يلي :
ـ أن توثيق ابن معين له لم يثبت إسناده كما سيأتي في الرواية التي بعد هذه .
ـ أن ثناء الإمام الشافعي له ، وروايته عنه ليس صريحًا في توثيقه ، بل ربما كان ذلك محمولاً على علمه ومعرفته ، لا روايته وهو الأظهر .
ـ وأما قول من قال بتركه أو إنكاره ، ففيه إجحاف ، بعيد عن الإنصاف ، لما سبق من ثناء الإمام الشافعي له ، وقال الحافظ عبد الملك بن محمد بن أبي ميسرة اليافعي في إسناد حديث هو أحد رجاله : « ليس فيه كذّاب ولا متروك » ، وهما ـ أعني الشافعي والحافظ اليافعي ـ أعلم به ، أما الشافعي فلأنه شيخه ، وأما الحافظ عبد الملك فهو من حفاظ اليمن فهو بلديّه ، وهو أعلم بأهل بلده ، والله أعلم . انظر طبقات فقهاء اليمن للجعدي (ص٧١) .

أبان بن صالح(١) ، عن الحسن(٢) ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « لاَ يَزْدَادُ الأمرُ إلا شِدَّةً ، ولاَ الدُّنيَا إلا إدباراً ، ولا النَّاسُ إلا شُحًّا ، ولا تَقُومُ السّاعةُ إلَّا على شِرَارِ النّاس ، ولا مَهْدِيَّ إلَّا عيسى بنُ مريمَ »(٣) .

---

(١) ابن عمير بن عبيد القرشي مولاهم ، وثقه الأئمة ، ووهم ابن حزم فجهّله ، وابن عبد البر فضعّفه ، من الخامسة ، مات سنة بضع عشرة ، وهو ابن خمس وخمسين . التقريب (٨٧/ت١٣٧) .

(٢) هو ابن أبي الحسن البصري .

(٣) **إسناده ضعيف** فيه محمد بن خالد الجندي ، وأحمد بن محمد بن المؤمل الصوري لم أجد من وثّقه . أخرجه ابن ماجه (١٣٤٠/٢) ، كتاب الفتن ، باب شدة الزمن ، والحاكم (٤٨٨/٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٦١/٩) ، وأبو عمرو الداني في « السنن الواردة في الفتن » (٨١٢/٤) ، و(١٠٧٥/٥) ، وابن الفرضي في « تاريخ علماء الأندلس » (٨٠٧/٢ - ٨٠٨/ رقم١٤٠٣) ، والخليلي في « الإرشاد » (٤٢٥/١ - ٤٢٦) ، والبيهقي في « المعرفة » (رقم٢٠٨٢٧) ، وفي « بيان من أخطأ على الشافعي » (٢٩٦ - ٢٩٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٦٧/٢ - ٦٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٢٢٠/٤) ، والنسفي في « القند في ذكر علماء سمرقند » (ص٢٠٧) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٤٦٢/٢ - ٤٦٣) ، والمزي في « تهذيب الكمال » (١٤٨/٢٥) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٦٧/١٠) ، وفي « تذكرة الحفاظ » (٥٢٧/٢ - ٥٢٨) ، وابن السبكي في « طبقات الشافعية » (١٧١/٢ - ١٧٢) ، وابن حجر في « الأربعين المتباينة بشرط السماع » (ص١٢١) من طرق عن يونس بن عبد الأعلى به . هذا الحديث أنكره العلماء إنكارًا شديدًا وأعلوه سنداً ومتناً . أما من ناحية السند فأعلّوه بعلل بعضها قادحة ، وبعضها غير قادحة ، وأنا أذكر منها ما أراها قادحة وهي : العلة الأولى : أن محمد بن خالد الجندي تفرد بهذا الحديث ، وقد تقدم أنه مجهول الحال ، فمثله ممن لا يحتمل تفرده . وممن صرح بهذا البيهقي حيث قال : « هذا حديث تفرد به محمد ابن خالد الجندي ، قال أبو عبد الله الحافظ : ومحمد بن خالد رجل مجهول » . وقال ابن السبكي : « والصحيح أن الجندي تفرد به » . البعث والنشور (١٩/أ - ب) ، وطبقات =

٢٩١. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي ، حدثنا محمد بن مَخْلَد ، حدثنا

= الشافعية الكبرى (١٧٣/٢) . وقال ابن القيم : « وهو مما تفرد به محمد بن خالد » . المنار المنيف (ص١٤١) . وقال الآبري عقب حكايته توثيق ابن معين لمحمد بن خالد : « قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ـ يعني في المهدي ـ وأنه من أهل بيته ، وأنه يملك سبع سنين ، ويملأ الأرض عدلاً ، وأنه يخرج عيسى بن مريم فيساعده على قتل الدجال بباب لُدّ بأرض فلسطين ، وأنه يؤمّ هذه الأمة ، وعيسى صلوات الله عليه يصلي خلفه ، في طول من قصته وأمره ، ومحمد بن خالد الجَنَدي ، وإن كان يذكر عن يحيى بن معين ما ذكرته ؟ فإنه غير معروف عند أهل الصناعة من أهل العلم والنقل » . انظر التهذيب (١٤٤/٩) .
والعلة الثانية : أن محمد بن خالد هذا اختلف عليه في إسناده : فرواه صامت بن معاذ ، قال : حدثنا يحيى بن السَّكَن ، قال : حدثنا محمد بن خالد الجَنَديّ ، عن أبان بن صالح ، عن الحسن ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . مثله . قال صامت بن معاذ : « عدلت إلى الجَنَد مسيرة يومين من صنعاء ، فدخلت على محدث لهم ، فطلبت هذا الحديث ، فوجدته عنده : عن محمد بن خالد الجندي ، عن أبان بن أبي عياش ، عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
قال البيهقي : فرجع الحديث إلى رواية محمد بن خالد وهو مجهول ، عن أبان بن أبي عياش وهو متروك ، عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو منقطع ، والأحاديث في التنصيص على خروج المهدي أصحّ إسنادًا ، وفيها بيان كونه من عترة النبي صلى الله عليه وسلم » . البعث والنشور (١٩/أ ـ ب) . وقال القرطبي في « تفسيره » (١٢٢/٨) : « الحديث الذي ورد في أنه لا مهدي إلا عيسى غير صحيح » ، ثم ذكر كلام البيهقي . قال الحاكم بعد أن أورد حديث صامت ابن معاذ : وقد روي بعض هذا المتن عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم ساقه بإسناده وقال : فذكرت ما انتهى إلي من علة هذا الحديث تعجباً لا محتجًا به » . المستدرك (٤٨٨/٤) ، وانظر إتحاف المهرة (٥٨١/١ ـ ٥٨٢) .
قلت : وحديث عبد العزيز بن صهيب الذي أشار إليه الحاكم يورده المصنف في الرواية رقم (٣٥٧) ويأتي الكلام عليه هناك إن شاء الله تعالى . وقال الذهبي بعدما نقل كلام البيهقي السابق : « قلت : فانكشف ووهى » . الميزان (٥٣٦/٣) .
العلة الثالثة : المخالفة في إسناده ؟ فقد رواه غير واحد من تلامذة الحسن الثقات المشهورين بالرواية عنه ، المختصين به مثل جرير بن حازم ، وهشام بن حسّان مرسلاً . أما رواية جرير بن حازم =

أحمد بن محمد بن المؤمَّل الصُّوريّ قال : قال لي يونس بن عبد الأعلى : « جاءَني رَجلٌ قد وَخَطَه الشَّيْبُ سنةَ ثلاثَ عَشْرَةَ عَلَيه مُبَطَّنةٌ

= فذكره أبو الفتح الأزدي . كما نقله عنه الحافظ في التهذيب (١٤٥/٩) . قال : « وحديثه . أي محمد بن خالد . لايتابع عليه ، وإنما يحفظ عن الحسن مرسلاً ، رواه جرير بن حازم » . وحديث هشام بن حسان أخرجه النسفي في « القند في ذكر علماء سمرقند » (ص١٠٤) عن الحسن مرسلاً أيضاً ، ولكن ليس فيه « لا مهدي إلا عيسى بن مريم » . وقد روي الحديث عن الحسن ، عن عمران بن حصين مرفوعًا ، ولكن ليس فيه جملة « ولا مهدي إلا عيسى بن مريم » . أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٢٦٢/٧) وقال : « تفرد به إدريس ، عن يحيى » . وإدريس هذا لم أجد له ترجمة ، وتفرده به ومخالفته للثقات من تلامذة الحسن يدل على وهائه ، وعلى هذا لم يثبت الحديث بمثله . وهناك علل أخرى أعل بها العلماء إسناد هذا الحديث توسع صاحب « المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس » في بسطها ، من أراد التوسع فليراجع الكتاب المذكور (٧٨٠/٢ - ٨١٠) . وأما من حيث المتن فإن قوله « لا مهدي إلا عيسى بن مريم » يعارض معارضة ظاهرة للأحاديث المتواترة في المهدي وصفته ، وأنه سوى عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام قطعًا . وأنكروه أيضًا ؟ بأن نفي الشارع للمهدي يستدعي سَبْقَ ذكرٍ له من غيره ، والإخبار به إنما وقع منه صلى الله عليه وسلم ، لتواتر الأخبار عنه بذلك ، فكيف يخبر بشيء ، وهو الذي لا ينطق عن الهوى ، ثم ينفيه ؟! ومثل هذا لا يدخله النسخ ؛ لأنه خبر . فقد قال النسائي عن هذا الحديث : « منكر » . وأورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ، بل حكم عليه الصاغاني بأنه موضوع . انظر نظم المتناثر من الحديث المتواتر (رقم٢٩٨) ، والعلل المتناهية (٨٦٢/٢ - ٨٦٣) ، والمنار المنيف (ص١٤١) ، والدر الملتقط للصاغاني (رقم٤٤) ، وفتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب لأحمد ابن الصديق الغماري (١١٢/٢) ، والمرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (٧٨١/٢ - ٧٨٢) . هذا وقد جنح غير واحد من العلماء إلى تأويل هذا الحديث تنزلاً في الحِجاج ، وإغلاقًا على ذوي الأهواء فقالوا : « إن معنى « لا مهدي إلا ابن مريم » ، أي : لا مهدي في الحقيقة سواه ، وإن كان غيره مهدياً ، كما يصح أن يقال : إنما المهدي عيسى بن مريم ، يعني المهدي الكامل المعصوم » . انظر المنار المنيف (ص١٤٨) ، ونهاية البداية والنهاية (٤٥/١) ، وعقد الدرر في أخبار المنتظر ليوسف ابن يحيى بن علي السلمي الشافعي (٦٣ - ٦٤) .

ورِدَاءٌ رَقِيقٌ فَسَألَني عن هَذا الحديثِ فقالَ لي : مَنْ محمدُ بن خَالِد الجَنَديّ ؟ فقُلْتُ : لا أَدْرِي ، فقالَ : هذا مُؤذِّن الجَنَد وهو ثقة ، فقُلْتُ له : أنتَ يحيى بنُ مَعِينٍ ؟ فقالَ : نَعَمْ ، أنا يَحْيَى بنُ مَعِينٍ »(١) .

٢٩٢. سمعت أحمد يقول : سمعت الحُسين بن [ل/٦٢ب] أحمد بن سفيان المَوصِليّ يقول : سمعت أحمد بن المُثَنّى يقول : سمعت عبد الصمد بن يزيد يقول : « سمعتُ فُضَيلَ بنَ عِياضٍ يقُولُ : من زوَّج كريمتَه مِنْ مُبْتَدِعٍ فَقَدْ قَطَعَ رَحِمَها »(٢) .

٢٩٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا أحمد بن محمد بن عمران الوَرّاق ، حدثنا علي بن عبد الله بن مُبَشِّر بواسِط ، حدثنا أحمد بن منصور الرَّماديّ قال : سمعت نُعَيم بن حمّاد يقول : قال لي عبدالله بن إدريس : « ما

---

(١) في إسناده أحمد بن محمد بن المؤمل الصوري ، وهو مجهول الحال ، وبقية رجال الإسناد ثقات ، وقد تقدم الكلام في محمد بن خالد الجندي في الرواية التي قبل هذه .

(٢) في إسناده الحسين بن أحمد بن سفيان الموصلي ، لم أجد ترجمته . أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٠٣/٨) من طريق أحمد بن المثنى أبي يعلى الموصلي به مثله . وأخرجه اللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (٧٣٣/٤) من طريق أحمد بن الحسن ، عن عبد الصمد به ، وزاد قبله : سمعت رجلاً يقول للفضيل : من زوّج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها ، فقال له الفضيل فذكر مثله . وابن حبان في « الثقات » (١٦٦/٨) عن جامع بن صبيح عن الفضيل به . وأخرج البخاري في « التاريخ الكبير » (١٩٩/٣) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٢٤٦/٣) ، وابن حبان في « الثقات » (٢٣٠/٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٣١٤/٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٤١٢/٦) من طرق عن مطرف ، عن الشعبي مثله من قوله .

كانَ صاحِبُك يقُولُ في النَّبِيذِ الَّذِي يُسْكِر كثيرُه - يعني ابنَ المبارك - قالَ : قُلتُ : سمعتُه يقُولُ : رَوَى أهلُ الكُوفةِ عن عمر تَحليلَه ، ورَوَى أهلُ المدينةِ تَحْرِيْمَه ، فَمَثَلُه عندِي كَمَثَل سِلْعةٍ في يَدِ رَجُلَينِ ، كلُّ واحِدٍ منهُما يَدَّعِيها وَلَيْس لواحِدٍ منهُمَا بيِّنَةٌ ، فالحكمُ فيهَا أنْ يُقْضَى بها بينَهُمَا نِصْفَينِ ، فَلاَ أقُولُ : حلالٌ ، ولا أقول : حَرَامٌ ، قال : فَسَكَتَ ابْنُ إدرِيسَ »[1] .

٢٩٤. أخبرنا أحمد ، حدثنا أحمد بن محمد بن عمران ، حدثنا علي بن عبد الله بن مُبشِّر ، حدثنا أحمد بن منصور الرَّماديّ قال : سمعت علي بن المَدِيني يقول : سمعت ابنَ عُيَينة يقول : سمعت من عبد الله ابن إدريس الأَوْديّ كلمةً لا أزال أحبُّه عليها ، سمعته يقول : « إني لأمرّ بالكُتَّابِ فأسمعُ الغُلام يقرأ آيةً فأُعْظِمُ أن أُجاوِزَه حتى يَفْرُغَ مِنْها »[2] .

٢٩٥. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن المظفّر بن موسى الحافظ ، ومَيْمونُ بن حمزة العَلَوِيّ[3] بمصر قالا : حدثنا أبو جعفر [ل/٦٣أ] أحمد بن محمد

---

(١) إسناده حسن ، ولم أجد الخبر عند غير المصنف .

(٢) إسناده كسابقه ، ولم أجده عند غير المصنف .

(٣) هو ميمون بن حمزة بن الحسين بن حمزة بن الحسين بن محمد بن أبي الشقف الحسين بن حمزة ابن عبيد الله بن الحسين بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، شيخ مشهور بمصر ، يحدث بانتخاب الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري ، مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين . انظر عمدة الطالب في أنساب أبي طالب لابن عنبة (ص٤٠٠) ، =

ابن سَلامة الطَّحاويّ(١) ، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح(٢) قال : سمعتُ ابنَ أبي مريم يقول : « ذُكِر مالكُ بن أنس عند اللَّيث ابن سَعْد في المسجِدِ الجامِعِ فقالَ اللَّيْثُ : واللهِ ، إنِّيْ لَأَدْعُو لمالِك في صلاتي بأن يُبقيَه الله ، وذَكَر مِنْ حاجَةِ النَّاسِ إلَيْه »(٣) .

٢٩٦. أخبرنا أحمد ، حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ، حدثنا عَلوان بن الحسين بن سلمان(٤) ، حدثنا عُبيد بن محمد الكِشْوَرِيّ(٥) ، حدثنا

= ووفيات المصريين للحبال (رقم ١٢٨) ، ومشيخة بن الحطاب الرازي (١٦٢/أ) ، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني (ص١٩٣ - ١٩٤) ، ومعجم البلدان (١٢٢/٢) ، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٣٨١ - ٤٠٠ (٢٧٦) ، والمرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (٧٨٥/٢ - ٧٩١) .

(١) أبو جعفر ، الإمام الحافظ الكبير ، محدث الديار المصرية وفقيهها ، صاحب التصانيف ، ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين ، ومات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء (٢٧/١٥ - ٣٣) .

(٢) أبو زكريا السهمي مولاهم ، رمي بالتشيع ، ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله ، كذا قاله مسلمة بن قاسم والحافظ ، ولكن وصفه ابن يونس بالحفظ ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين . انظر الجرح والتعديل (١٧٥/٩) ، وتهذيب الكمال (٤٦٣/٣١) ، وسير أعلام النبلاء (٣٥٤/١٣ - ٣٥٥) ، والكاشف (٣٧١/٢) ، والتهذيب (٢٢٥/١١) ، والتقريب (٥٩٤/ت٧٦٠٥) .

(٣) **إسناده صحيح** ، والأثر لم أجده فيما رجعت إليه من المصادر .

(٤) ابن علي بن القاسم ، أبو اليسر المالكي ، ختن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ذكره الخطيب ، مات سنة عشرين وثلاثمائة في صفر . تاريخ بغداد (٣١٨/١٢) .

(٥) أبو محمد الصنعاني ، ويقال له : عبد الله بن محمد ، المحدث العالم المصنف ، مات سنة ثمان وثمانين ومائتين ، وقيل : سنة أربع وثمانين ومائتين . والكشوري : بكسر الكاف ، وسكون السين ، وفتح الواو ، نسبة إلى كشور من قرى صنعاء اليمن ، ويقال : بفتح كافها . الأنساب (٧٧/٥) ، واللباب (١٠٠/٣) ، وسير أعلام النبلاء (٣٤٩/١٣ - ٣٥٠) .

أيوب بن سالم قال : شبَّك بيدي بكر بن عبدالله بن الشَّرُود[١] وقال بكر : شبَّك بيدي إبراهيم بن أبي يحيى[٢] قال : شبَّك بيدي صفوان

---

(١) ويقال : ابن شروس الصنعاني ، ضعفه ابن معين ، والنسائي ، وأبو حاتم ، والدارقطني . وقال العقيلي : « وقد حدث عن الثوري وغيره أحاديث كثيرة مناكير » . وقال أحمد بن محمد الحضرمي : قال لنا يحيى بن معين : « بكر بن الشرود كذاب ، ومسكنه باليمن » . وسئل أبو حاتم عنه فقال : « متهم بالقدر » . وقال ابن حبان : « كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل » . تاريخ ابن معين (٧٢/٣) ، والجرح والتعديل (٣٨٨/٢) ، والضعفاء للعقيلي (١٤٩/١) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٥) ، والكامل (٢٦/٢) ، والمجروحين لابن حبان (١٩٦/١) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٤٩/١) ، واللسان (٥٣/٢) .

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، أبو إسحاق المدني ، كان الشافعي حسن الرأي فيه ، ويروي عنه محتجًا به ، وكذلك احتج بحديثه ابن الأصبهاني . وأما بقية الأئمة فتركوه بل اتهمه بعضهم بالكذب والقدر . قال بشر بن عمر : « نهاني مالك عن إبراهيم بن أبي يحيى ، **قلت** له : من أجل القدر تنهاني عنه ؟ قال : ليس في حديثه بذلك » . وقال يحيى بن سعيد القطان : سألت مالك بن أنس عن إبراهيم بن أبي يحيى أكان ثقة ؟ قال : « لا ، ولا في دينه » . وقال القطان أيضًا : « تركه ابن المبارك والناس ، وكنا نتهمه بالكذب » . وقال ابن معين : « ليس بثقة » ، كذا في رواية الدوري ، وفي رواية ابن أبي مريم : « كذّاب في كل ما روى » . وقال أحمد : « كان قدريًّا معتزليًّا جهميًّا ، كل بلاء فيه ، لا يكتب حديثه ، ترك الناس حديثه ، كان يروي أحاديث الناس يضعها في كتبه » . وقال النسائي : « متروك الحديث » . وقال الدارقطني والحافظ ابن حجر : « متروك » . والراجح هو قول من تركه ؟ لأنهم أكثر بما فيهم الإمام مالك بلديّه وهو أعلم بحاله ، والله أعلم . انظر الضعفاء الصغير للبخاري (ص١٣) ، والتاريخ الكبير (٣٢٣/١) ، والضعفاء للعقيلي (٦٢/١ - ٦٣) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١١) ، وتسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد (ص١٢٣) ، والجرح والتعديل (١٩/١) ، والمجروحين لابن حبان (١٠٧/١) ، والكامل لابن عدي (٢١٧/١ - ٢٢٤) ، وتهذيب الكمال (١٨٤/٢ - ١٩٠) ، والكاشف (٢٢٣/١) ، والتهذيب (١٣٧/١ - ١٣٩) ، والتقريب (٩٣/ت٢٤١) .

ابن سُليم قال : شبَّك بيدي أيوب بن خالد[١] قال : شبَّك بيدي عبد الله بن رافع قال : شبَّك بيدي أبو هريرة ، قال أبو هريرة : شبَّك بيدي أبو القاسم ﷺ ، وقال أبو هريرة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « خُلقت الأرضُ يومَ السبت ، والجبالُ يومَ الأحد ، والشجَرُ يومَ الإثنين ، والمكروهُ يومَ الثلاثاء ، والنورُ يومَ الأربعاء ، والدوابُّ يومَ الخميس ، وآدمُ عليه السلام يومَ الجمعة »[٢] . قال عُبَيد : قال لي

---

(١) ابن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري ، المدني ، نزيل برقة ، ويعرف بأيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري ، وأبو أيوب جده لأمه عمرة ، فيه لين . قال الأزدي : « ليس حديثه بذاك ، تكلم فيه أهل العلم بالحديث ، وكان يحيى بن سعيد ونظراؤه لا يكتبون حديثه » . انظر الجرح والتعديل (٢/٢٤٥) ، والثقات لابن حبان (٤/٢٥) ، و(٦/٥٤) ، وتهذيب الكمال (٣/٤٦٩) ، وتعجيل المنفعة (١/٤٦) ، والتهذيب (١/٣٥١) ، والتقريب (١١٨/ت٦١٠) .

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا** فيه :

- إبراهيم بن أبي يحيى وهو متروك .

- وأيوب بن سالم لم أجد له ترجمة .

- وبكر بن عبد الله بن الشرود ، وهو ضعيف . أخرجه الحاكم في « معرفة علوم الحديث » (ص٣٣ - ٣٤) من طريق بكر بن الشرود به مسلسلا بقوله « شبّك بيدي » . وأخرجه أحمد (٢/ ٣٢٧) ، ومسلم (٤/٢١٤٩ح ٢٧٨٩) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب ابتداء الخلق وخلق آدم ، والنسائي في « السنن الكبرى » (٦/٢٩٣) ، وابن خزيمة (٣/١١٧) ، وأبو يعلى (١/ ٤١ - ٤٢) و(١٠/٥١٤) ، وابن جرير في « تفسيره » (١٢/٣) و(٢٤/٩٤ - ٩٥) ، وفي « تاريخه » (١/٢١ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٤٢) ،وابن حبان (١٤/٣٢/ح٦١٦١) ، وأبو الشيخ في « العظمة » (٤/١٣٥٨) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٩/٣) ، وفي « الأسماء والصفات » (ص٣٨٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٥/١٨٨) من طرق عن حجاج بن محمد ، عن بن جريج عن إسماعيل بن أمية ، عن أيوب بن خالد به . ولفظه عندهم « خلق الله التربة يوم =

....

= السبت ، وخلق الجبال فيها يوم الأحد ، وخلق الشجر فيها يوم الإثنين ، وخلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة ، فيما بين العصر إلى الليل » . وأخرجه يحيى بن معين في « تاريخه » (٥٢/٣) ، وعنه الدولابي في « الكنى والأسماء » (١٧٥/١) عن هشام بن يوسف ، عن ابن جريج به . وعلقه البخاري في « التاريخ الكبير » (٤١٣/١) عن إسماعيل بن أمية ، عن أيوب مختصرًا ، وقال : وقال بعضهم : عن أبي هريرة ، عن كعب ، وهو أصح . وأخرجه النسائي في « السنن الكبرى » (٤٢٨/٦ - ٤٢٨/ ح١١٣٩٢) من طريق الأخضر بن عجلان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، فخالف حجاج بن محمد وهشام بن يوسف - وهما ثقتان - ، والصواب روايتهما ، ورواية الأخضر خطأ ، كما خالفه يحيى بن أيوب فرواه عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس بحديث آخر فيه أن ابتداء الخلق يوم الأحد . أخرجه أبو الشيخ في « العظمة » (١٣٦١/٤) .

قلت : هذا الحديث رفعه خطأ ، والصحيح أنه من قول كعب الأحبار ، كما سبق عن البخاري . قال ابن القيم : « ويشبه هذا ما وقع فيه الغلط في حديث أبي هريرة « خلق الله التربة يوم السبت . . . الحديث) ، وهو في صحيح مسلم ، ولكن وقع الغلط في رفعه ، وإنما هو من قول كعب الأحبار ، كذلك قال إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري في « تاريخه » ، وقاله غيره من علماء المسلمين أيضًا ، وهو كما قالوا ؛ لأن الله أخبر أنه خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ، وهذا الحديث يتضمن أن مدة التخليق سبعة أيام والله أعلم » . المنار المنيف (ص٨٤) . وقد نقل البيهقي في « الأسماء والصفات » (ص٣٨٤) عن علي بن المديني أنه قال : « ما أرى إسماعيل بن أمية أخذ هذا إلا عن إبراهيم بن أبي يحيى » . قال البيهقي : « وقد تابعه على ذلك موسى بن عبيدة الربذي عن أيوب بن خالد ، إلا أن موسى بن عبيدة ضعيف ، وروي عن بكر بن الشرود ، عن إبراهيم بن أبي يحيى ، عن صفوان بن سليم ، عن أيوب بن خالد ، وإسناده ضعيف والله أعلم » . اهـ .

قلت : إذا ثبت هذا رجع الحديث إلى رواية إبراهيم بن أبي يحيى ، وقد اضطرب فيه ، فمرة رواه عن صفوان بن سليم ، عن أيوب بن خالد ، ومرة رواه عن أيوب بن خالد بدون واسطة ، فهذا الذي أعل به البيهقي هذا الحديث من جليل العلل وخفيّها والله الموفّق . وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : « وأما الحديث الذي رواه مسلم في قوله : « خلق الله التربة يوم السبت » فهو حديث =

....

= معلول قدح فيه أئمة الحديث كالبخاري وغيره ، وقال البخاري : الصحيح أنه موقوف على كعب الأحبار ، وقد ذكر تعليله البيهقي أيضًا ، وبينوا أنه غلط ليس مما رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو مما أنكر الحذاق على مسلم إخراجه إياه » . مجموع الفتاوى (١٧/ ٢٣٦) . وقال ابن كثير في « تفسيره » (١/٧٠) : « هذا الحديث من غرائب صحيح مسلم ، وقد تكلم عليه ابن المديني والبخاري ، وغير واحد من الحفاظ ، وجعلوه من كلام كعب ، وأن أبا هريرة إنما سمعه من كلام كعب الأحبار ، وإنما اشتبه على بعض الرواة ، فجعله مرفوعًا » . وقال في (٢/٢٢١) : « وفيه استيعاب الأيام السبعة ، والله تعالى قد قال : ﴿ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ ، ولهذا تكلم البخاري وغير واحد من الحفاظ في هذا الحديث ، وجعلوه من رواية أبي هريرة عن كعب الأحبار ، ليس مرفوعًا » . اهـ . ومما أعل به هذا الحديث أيضا أن السلف أجمعوا على أن ابتداء الخلق كان في يوم الأحد ، قال الطبري : « وأولى القولين في ذلك ـ يعني في ابتداء الخلق ـ عندي بالصواب قول من قال : اليوم الذي ابتدأ الله تعالى ذكره فيه خلق السموات والأرض يوم الأحد لإجماع السلف من أهل العلم على ذلك » . تاريخ الطبري (١/٣٥) . وأعل أيضاً بأنه ليس فيه ذكر خلق السموات . قال المناوي : « قال بعضهم : هذا الحديث في متنه غرابة شديدة ، فمن ذلك : أنه ليس فيه ذكر خلق السموات ، وفيه ذكر خلق الأرض وما فيها في سبعة أيام ، وهذا خلاف القرآن ؛ لأن الأربعة خلقت في أربعة أيام ، ثم خلقت السموات في يومين » . فيض القدير (٤٤٨/٣) . وأختم الكلام على هذا الحديث بما نقله القاسمي عن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : « هذا الحديث طعن فيه من هو أعلم من مسلم ، مثل يحيى بن معين ، مثل البخاري وغيرهما ، وذكر البخاري أن هذا الكلام من كلام كعب الأحبار ، وطائفة اعتبرت صحته مثل أبي بكر بن الأنباري ، وأبي الفرج بن الجوزي وغيرهما ، والبيهقي وغيره وافقوا الذين ضعفوه ، وهذا هو الصواب ؛ لأنه قد ثبت بالتواتر أن الله خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ، وثبت أن آخر الخلق كان يوم الجمعة ، فلزم أن يكون أول الخلق يوم الأحد ، وهكذا عند أهل الكتاب ، وعلى ذلك تدل أسماء الأيام ، وهذا المنقول الثابت في أحاديث وآثار أخر ، ولو كان أول الخلق يوم السبت وآخره يوم الجمعة لكان قد خلق في الأيام السبعة ، وهو خلاف ما أخبر به القرآن ، مع أن حذّاق علم الحديث يثبتون علة هذا الحديث من غير هذه الجهة ، وأن راويَه فلان غلط فيه لأمور يذكرونها ، وهذا الذي يسمى معرفة علل الحديث ، يكون الحديث إسناده في الظاهر جيداً ، ولكن =

أيّوب بن سالم : قُمْ إليَّ أشبِّك بيدِك[١] ، فقمتُ إليه فشبَّكتُ بيده ، فقال لي عُبَيد قُمْ إليّ فَشَبِّكْ بيدك فشبّكتُ بيده ، وقال لي علوان : قم إلي أشبِّك بيدك ، فقمتُ إليه فشبَّكتُ بيده ، وقال لي ابن شاهين : قم إليّ [ل/٦٣ب] أشبِّك بيدك ، فقُمْتُ إليه فشبَّكْتُ بيده ، وقال لي أبو الحسن العَتِيقِي : قُمْ إليّ أشبِّك بيدك ، فقمتُ إليه فشبَّكتُ بيده ، وقال شيخُنا : قال لي أبو الحسين : قم إلي أشبِّك بيدك ، فقمتُ إليه فشبَّكت بيده ، وقال لي شيخُنا الإمام الفقيه الحافظ السِّلَفي : قُمْ إلي أشبِّك بيدك ، فقمتُ فشبَّكتُ بيده .

٢٩٧. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا عُمر بن شَاهين ، حدثنا أحمد بن بَهزَاد بن مهران الفارسيّ[٢] ، حدثنا سليمان بن شُعيب[٣]

= عرف من طريق آخر أن راويه غلط فرفعه ، وهو موقوف ، أو أسنده وهو مرسل ، أو دخل عليه الحديث في حديث ، وهذا فن شريف ، وكان يحيى بن سعيد القطان ، ثم صاحبه علي بن المديني ، ثم البخاري من أعلم الناس به ، وكذلك الإمام أحمد ، وأبو حاتم ، وكذلك النسائي ، والدارقطني وغيرهم ، وفيه مصنفات معروفة » . الفضل المبين للقاسمي (ص٤٣٢ ـ ٤٣٤) .

(١) جاء في هامش المخطوط : فشبك بيدك ، ولعل الصواب ما في الأصل كما يقتضيه السياق ، كما حصل التكرار من قوله « قال عبيد . . . إلى قوله : أشبك بيدك » .

(٢) أبو الحسن السِّيْرَافي ، ثم المصري ، الإمام المحدث الصدوق ، كذا وصفه الذهبي ثم ذكر أنه قرص . أي تكلم بكلام يؤذي في عثمان . ثم أملى حديثاً يتضمن مخالة الجماعة ، ومنع من التحديث ، مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء (١٥/٥١٨ ـ ٥١٩) ، والوافي بالوفيات (٦/٢٧٨) ، وشذرات الذهب (٢/٣٧٢) .

(٣) وقع في المخطوط : الأشعث ، والصواب ما أثبتّ كما في « سير أعلام النبلاء » (٨/٢٨٧) وفي مصادر الترجمة .

الكَيسانيّ[١] ، حدثنا سعيد الآدَم[٢] ، حدثني شِهاب ابن خِراش الحَوشَبيّ[٣] ، حدثني يزيد الرَّقَاشيّ[٤] ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أَخوفَ ما أخافُ على أمّتي تصديقٌ بالنجوم وتكذيبٌ بالقَدَر ، ولا يجد العبدُ حَلاوة الإيمان حتى يؤمنَ بالقَدَر خيرِه وشرِّه ، حُلوِه ومُرِّه ، وقال : قَبَضَ رسولُ الله ﷺ على لِحْيَتِه

(١) شيخ لابن المنذر ، وأكثر عنه في « الأوسط » ، وهو آخر من روى عن بشر بن بكر التِّنِّيسيّ ، مات سنة أربع وسبعين ومائتين في صفر . انظر : تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٥٩٣/٢) ، والتهذيب (٣٨٨/١) ، والأوسط (٣٤٨/١ ، ٤٣٧) ، و(٤٩/٢ ، ١٢٩ ، ١٦٣) .

(٢) هو سعيد بن زكريا الآدَم ـ بهمزة مقصورة ومهملة مفتوحتين ـ ، أبو عثمان المصري ، صدوق عابد ، من كبار العاشرة ، مات بإخميم سنة سبع ومائتين . تهذيب الكمال (٤٣٤/١٠) ، والتقريب (٢٣٥/ت٢٣٠٧) .

(٣) أبو الصلت الواسطي ، الشيباني ، ابن أخي العَوَّام بن حوشب ، نزل الكوفة ، وثقه ابن المبارك ، وابن معين ، والعجلي . وقال أحمد ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة : « لا بأس به » ، وزاد أبو حاتم : « صدوق » . وقال ابن عدي : « ولشهاب أحاديث ليست بكثيرة ، وفي بعض رواياته ما ينكر عليه ، ولا أعرف للمتقدمين فيه كلامًا فأذكره » . وقال الحافظ : « صدوق يخطئ » . تاريخ ابن معين برواية الدارمي (ص١٣٠) ، والتاريخ الكبير (٢٣٦/٤) ، ومعرفة الثقات للعجلي (١/ ٤٦١) ، وسؤالات أبي داود (ص٢٥٣) ، والجرح والتعديل (٣٦٢/٤) ، والكامل لابن عدي (٣٤/٤) ، وتاريخ أسماء الثقات (ص١١٤) ، وتهذيب الكمال (٥٦٨/١٢ ـ ٥٧٢) ، والكاشف (٤٩٠/١) ، والتهذيب (٣٢١/٤) ، التقريب (٢٦٩/ت٢٨٢٥) .

(٤) هو يزيد بن أبان الرَّقَاشي ـ بتخفيف القاف ثم معجمة ـ ، أبو عمر البصري ، القاصّ ، زاهد ضعيف ، من الخامسة ، مات قبل العشرين . انظر التاريخ الكبير (٣٢٠/٨) ، والضعفاء للعقيلي (٣٧٣/٤) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١١٠) ، والجرح والتعديل (٢٥١/٩) ، والكامل لابن عدي (٢٥٧/٧) ، والمجروحين لابن حبان (٩٨/٣) ، وتهذيب الكمال (٦٤/٢٢) ، والكاشف (٣٨٠/٢) ، والتهذيب (٢٧٠/١١) ، والتقريب (٥٩٩/ت٧٦٨٣) .

وقال : آمنتُ بالقَدَر خيرِه وشرِّه ، حُلْوِه ومُرِّه »[١] .

قال : وأخذ أنس بلحيتِه وقال : آمنتُ بالقَدَر خيرِه وشرِّه ، حُلْوِه ومُرِّه ، قال : وأخذ يزيد الرَّقاشيّ بلحيتِه وقال : آمنتُ بالقَدَر خَيْرِه وشرِّه ، حُلوِه ومُرِّه ، قال : وأخذ شِهاب بِلِحْيَتِه وقال : آمنتُ بالقَدَر خيرِه وشرِّه ، حُلْوِه ومُرِّه ،[٢] قال : وأخذ سليمان بن شُعيب بلحيتِه وقال : [ل/٦٤أ] آمنتُ بالقَدَر خيرِه وشرِّه ، حُلْوِه ومُرِّه ، قال : وأخذ ابنُ بَهْزَاد بلحيتِه وقال : آمنتُ بالقَدَر خيرِه وشرِّه ، حُلْوِه ومُرِّه ، وأخذ ابنُ شاهينَ بِلِحْيَتِه وقال : آمنتُ بالقَدَر خيرِه وشرِّه ، حُلْوِه ومُرِّه ، وأخذ أبو الحَسَن العَتِيقي بلحيتِه وقال : آمنتُ بالقَدَر خيرِه وشرِّه ، حُلْوِه ومُرِّه ، قال شيخُنا الحافظ السِّلَفي : وأخذ شيخُنا أبو الحسين بلحيتِه وقال : آمنتُ بالقَدَر خيرِه وشرِّه ، حُلوِه ومُرِّه .

---

(١) **إسناده واهٍ فيه :**

- يزيد الرقاشي وهو ضعيف .
- وشهاب الحوشبي صدوق يخطئ ، مع قلة ما روى .
- وسليمان بن شعيب الكيساني ، لم أجد له توثيقًا ولا تجريحًا . والحديث أخرجه ـ مسلسلاً ـ الحاكم في « معرفة علوم الحديث » (ص٣١ ـ ٣٢) ، ومن طريقه الأيوبي في « المناهل السلسلة » (ص٦٦ ـ ٦٧) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٢٨٧/٨) من طريق سليمان بن شعيب الكيساني به . قال الذهبي : « وتسلسل إليّ هذا الكلام ، وهو كلام صحيح ، لكن الحديث واهٍ لمكان الرقاشي » .

(٢) هكذا في المخطوط بانقطاع التسلسل بدون ذكر سعيد الآدم .

٢٩٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحُسَين بن أحمد بن سفيان الموصِلي المعلّم ، حدثنا أبو يَعْلَى أحمد بن علي بن المثنى بالمَوصِل ، حدثنا عبد الصمد ابن يزيد مَرْدُويَه قال : سمعت الفُضيل ابن عياض يقول : « الدُّعاءُ سِلاح المُؤْمِنِ ، والصَّبرُ سلاحُ المؤمِنِ ، ولَوْ كانَ مع عُلمائِنا صبرٌ لما تَمَنْدَلوا(١) بِهِمْ هؤلاءِ - يعني الملُوكَ »(٢) .

(١) هكذا في المخطوط ، وهو على لغة « أكلوني البراغيث » .

(٢) أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٩٢/٨) بلفظ : « لو كان مع علمائنا صبر ما غَدَوْا لأبواب هؤلاء - يعني الملوك - » . وقوله « الدعاء سلاح المؤمن » روي مرفوعًا من حديث علي ، وجابر رضي الله عنهما . أما حديث علي فأخرجه أبو يعلى (٣٤٤/١) ، وابن عدي في « الكامل » (١١٢/٦) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (١١٦/١) من طريق الحسن بن حماد الكوفي ، عن محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدعاء سلاح المؤمن ، وعماد الدين ، ونور السموات والأرض » . وأخرجه الحاكم (٦٦٩/١) من طريق الحسن بن حماد الضبي ، عن محمد بن الحسن بن الزبير الهَمْدَاني ، عن جعفر بن محمد به . قال الحاكم : حديث صحيح ، فإن محمد بن الحسن هذا هو التَّلّ ، وهو صدوق في الكوفيين . وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد ، وهو متروك . قلت : كذا فرق الحافظ ابن حجر بين محمد ابن الحسن بن الزبير ، ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد ، فقال في الأول (التقريب ٤٧٤/ ت٥٨١٦) : صدوق فيه لين ، وقال في الثاني (٤٧٤/ت٥٨٢٠) : « ضعيف » ، وإذا صح هذا فالحديث حسن من رواية الحاكم ، ولكن يبقى في النفس منه شيء ؛ لأن الراوي عنهما واحد ، ولكن يشهد له حديث جابر الذي يأتي .

- وحديث جابر أخرجه أبو يعلى (٣٤٦/٣) عن أبي الربيع ، عن سلاَّم بن سُليم ، عن محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أدلكم على ما يُنجِيكم من عدوّكم ويدرّ عليكم أرزاقكم ، تدعون الله في ليلكم ونهاركم ؟ فإن الدعاء سلاح المؤمن » . وفي إسناده محمد بن أبي حميد ، وهو ضعيف ، =

٢٩٩. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سفيان المَوصِلي المعلّم ، حدثنا أبو يَعلَى بالموصل ، حدثنا عبد الصمد بن يزيد مَرْدُويَه قال : سمعت الفُضَيل بن عياض يقول : « كلُّ راعٍ مسؤُولٌ عن رَعِيَّتِه ، إنَّ الرّجُلَ ليُسأَلُ عن أهلِه ووَلَدِه ، فاتَّقُوا اللَّهَ عِبادَ اللَّه في أهلِيْكُم وأولادِكُم؛ فإنَّكُم لَنْ تُخْلَقُوا عَبَثاً »(١) .

٣٠٠. **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا محمد بن العبّاس [ل/٦٤ب] بن حيّويه ، أنشدنا أبو مُزاحِم الخاقانيّ لنفسه :

أهلُ الْكَلامِ وأهلُ الرَّأْيِ قَدْ عَدِمُوا ... عِلْمَ الْحَدِيْثِ الَّذِيْ يَنْجُو بِهِ الرَّجُلُ
لَوْ أَنَّهُمْ عَرَفُوا الآثَارَ مَا انْحَرَفُوا ... عَنْهَا إِلَى غَيْرِهَا لَكِنَّهُمْ جَهِلُوْا(٢)

٣٠١. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا علي بن إبراهيم(٣) البَيْضاويّ ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن علي الكِنْدِيّ ، حدثنا الخَضِر بن أبان(٤) ،

= قاله الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٤٧/١٠) ، والحافظ في « التقريب » (٤٧٥/ت٥٨٣٦) .

(١) في إسناده الحسين بن أحمد بن سفيان الموصلي ، لم أجد ترجمته ، ولم أجد الأثر عند غير المصنف ، ومعناه صحيح ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) أخرجه ابن عساكر في « الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين » (ص١١٥) من طريق أبي الحسين محمد بن عبد الله القصري ، عن أبي مزاحم به .

(٣) ابن الهيثم ، أبو الحسين الورّاق ، سكن بغداد وحدث بها . قال العتيقي : « سنة سبع وتسعين وثلاثمائة فيها توفي أبو الحسين علي بن إبراهيم في ذي القعدة ، ثقة مأمون ، حدث بشيء يسير » . تاريخ بغداد (٣٤٢/١١) .

(٤) الهاشمي ، أبو القاسم الكوفي ، ضعفه الحاكم وتكلم فيه الدارقطني . قال الحاكم : =

حدثنا أبو هُدبة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ العبدَ لَيُعالِجُ كُرَبَ الموت وسَكَراتِ المَوْتِ ، وإنّ مَفاصِلَه لَيُسلِّم بعضُها على بعضٍ يقُولُ : تُفارِقُني وأُفارِقُك إلى يومِ القِيامَة »[١] .

٣٠٢. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو القاسم ميمون بن حمزة العَلَويّ بمصر وأبو الحسين محمد بن المظَفَّر بن موسى الحافظ قالا : حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطَّحاويّ ، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال : سمعت ابن أبي مريم يقول : « ذُكِرَ مالكُ بنُ أَنَس عِنْدَ اللَّيثِ بنِ سَعْدٍ في المَسجِد الجامع فقال اللَّيْثُ : وَاللهِ ، إِنِّي لأَدْعُو لمالكِ بْنِ أَنَس في صَلاَتي بِأَنْ يُبْقِيَه الله ـ وذَكَرَ مِنْ حَاجةِ النَّاسِ إِلَيْهِ ـ »[٢] .

٣٠٣. حدثنا أحمد ، حدثنا علي بن إبراهيم بن موسى السُّكُوني[٣] ،

= « وسمعته . أي الدارقطني . يقول عن شيوخه أنهم رأوا الخضر بن أبان يروي عن أبي معاوية ، وأبي بكر بن عياش والناس من كتابه ، فاستلّوه من يده ، فإذا هو سماعه من أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن هؤلاء الشيوخ ، ترك أحمد بن يونس من الوسط وحدث عنهم » . سؤالات الحاكم (ص١١٥ ، و١٧٨) ، واللسان (٢/٣٩٩) .

(١) **إسناده واه جدا ، بل موضوع** ، فيه :

ـ أبو هدبة كذبه غير واحد من الأئمة ؛ منهم يحيى بن معين ، وأبو حاتم وغيرهما .

ـ والخضر بن أبان ضعيف .

ـ وإبراهيم بن عبد الله بن علي الكندي لم أجد ترجمته . والحديث أورده القرطبي في « تفسيره » (١٣/١٧) عند تفسير قوله تعالى ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ، ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ .

(٢) تقدم برقم (٢٩٥) بالإسناد نفسه .

(٣) وقع في المخطوط « السُّكَّري » ، والصواب ما أثبت ، وقد تقدم في الرواية رقم (٢٠) علي بن =

حدثنا عبد الله بن أبي سفيان إملاءً بالموصل ، حدثنا عباس بن محمد[١] ، حدثنا مسلم بن إبراهيم[٢] ، حدثنا حماد بن زيد ، عن المغيرة بن حَوْشَب ، عن مالك بن دينار ، [ل/٦٥أ] عن شهر بن حَوْشَب ، عن أبي هريرة قال : « بَيْنَا عِيْسى بنُ مريَمَ ويَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلامُ في البَرِّيَّة إِذْ رَأَيَا وَحْشِيَّةً مَاخِضاً[٣] ، فَقالَ عِيسَى لِيَحْيَى : قُلْ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ : حَنَّةُ وَلَدَتْ مَرْيَمَ ، مَرْيَمُ وَلَدَتْ عِيسَى ، الأَرْضُ تَدعُوكَ يَا وَلَدُ ، اخْرُجْ! يَا وَلَدُ ، اخْرُجْ! يَا وَلَدُ ، اخْرُجْ! قال حمّاد بنُ زيدٍ : فَمَا تَكُونُ في الحَيِّ امْرَأَةٌ مَاخِضٌ فيُقالُ : هذا عندَها إلَّا وَلَدَتْ حَتَّى الشَّاةُ تَكُونُ مَاخِضاً فتَتَعَسَّرُ فيُقالُ هذَا ، فلاَ تَبْرَحُ حَتَّى تَضَعَ »[٤] .

٣٠٤. أخبرنا أحمد ، حدثنا عبيد الله بن محمد العُكْبَرِيّ بها ، حدثنا عبد الله بن محمد البَغَوي ، حدثنا محمد بن سليمان لُوَين ، حدثنا

= إبراهيم بن موسى وقال هناك : السَّكُوني على الصواب .

(١) لعله الدوري .

(٢) لعله الفَرَاهِيدي .

(٣) في المخطوط « ماخض » .

(٤) لم أجد الخبر عند غير المصنف ، وفي إسناده شهر بن حوشب وهو ضعيف ، وعبد الله بن أبي سفيان الموصلي لم أقف له على ترجمة . وهذا مع ضعفه فإنه من قبل شرع من قبلنا ، وليس في شرعنا ما يقره ، فلا يعمل به والله أعلم .

ابن عُيينة ، عن عبد الله بن زُرَارة[١] ، عن مُصعب ابن شَيبة[٢] ، عن أبيه[٣] قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا انْتَهَى أحدُكم إلى المجلِس ، فإن وُسِّع له فَلْيجلِسْ ، وإلا فَلْيَنظُرْ أوسعَ مكانٍ يَرَاه فَلْيجلِسْ فيه »[٤] .

---

(١) ابن مصعب بن شيبة القرشي ، روى عن أبيه وعنه ابن عيينة ، ذكره ابن حبان في « الثقات » . قال البخاري : « روى ابن عيينة عن عبد الله بن زرارة القرشي ، عن أبيه ، قال : أراه مرسلاً » . التاريخ الكبير (٤٣٩/٣) ، و(٥٩٤) ، والجرح والتعديل (٦٢/٥) ، والثقات لابن حبان (٤/٧) .

(٢) ابن جبير بن شيبة بن عثمان العبدري ، المكي الحَجَبي . وثقه ابن معين والعجلي . وقال ابن سعد : « كان قليل الحديث » ، وقال الأثرم عن أحمد : « روى أحاديث مناكير » ، وقال أبو حاتم : « لا يحمدونه ، وليس بقوي » ، وقال النسائي : « منكر الحديث » ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي ولا بالحافظ » ، وقال ابن عدي : « تكلموا في حفظه » . والراجح : أنه ضعيف لما يلي :
- أن الذين ضعفوه أكثر من الذين وثقوه .
- أن الذين ضعفوه بيّنوا سبب ضعفه ، وهو كثرة المناكير في روايته مع قلة ما روى ، فهذه صفة ضُعِّف بها الراوي ، والله أعلم . انظر الطبقات الكبرى (٤٨٨/٥) ، والضعفاء للعقيلي (١٩٦/٤ - ١٩٧) ، ومعرفة الثقات للعجلي (٢٨٠/٢) ، والجرح والتعديل (٣٠٥/٨) ، والعلل لابن أبي حاتم (٤٩/١) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٢٣/١) ، وتهذيب الكمال (٣٢/٢٨) ، وجامع التحصيل (ص٢٨٠) ، والكاشف (٢٦٧/٢) ، والتهذيب (١٤٧/١٠) ، والتقريب (٥٣٣/ ت٦٦٩١) ، واللسان (٣٨٨/٧) .

(٣) هو شيبة بن عثمان بن أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى القرشي العبدري ، المكي الحجبي ، حاجب الكعبة رضي الله عنه ، من مسلمة الفتح ، وقيل : أسلم بحنين ، مات سنة تسع وخمسين ، وقيل : ثمان وخمسين بمكة . الطبقات الكبرى (٢٤٨/٥) ، والاستيعاب (٢/ ٧١٢) ، وسير أعلام النبلاء (١٢/١٣ - ١٣) ، والإصابة (١٦١/٢) .

(٤) **في إسناده ضعف** من أجل مصعب بن شيبة ، وقد تقدم أنه متكلم فيه . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٣٠٠/٦) عن أبي عبد الله العكبري به . وهو عند البغوي في « معجم الصحابة » (٢٩٤/٣) عن لوين بهذا الإسناد . قال البغوي : « ولا أعلم لشيبة مسنداً غير ما ذكرت فيما أعلم » . وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣٠٠/٧) ، وأبو الشيخ في « طبقات =

٣٠٥. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن حسّان بن القاسم الدِّميّ[1] ، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرَمي مُطيَّن[2] ، حدثنا داود بن

= المحدثين بأصبهان » (٣/٣٧٠) من طريق لوين به مثله . قال الهيثمي : « رواه الطبراني وإسناده حسن » .

قلت : لعل تحسين الهيثمي لإسناده مبنيّ على توثيق ابن معين ، والعجلي لمصعب بن شيبة ، وكذلك إخراج مسلم له في صحيحه ، ولكن ذلك لا يسعف ؛ لأن مصعباً إنما أخرج له مسلم ثلاثة أحاديث جميعها من رواية زكريا بن أبي زائدة عنه ، وهذا ما يشعر بأنه حفظ أحاديث مصعب التي سلمت من الوهم ، أو أنه انتقى أحاديثه ، ومع ذلك فإن هناك علة أخرى لهذا الحديث وذلك أن عبد الله زُرَارة خولف في وصل هذا الحديث ، خالفه عبد الملك بن عمير فرواه عن مصعب بن شيبة مرسلاً . وعبد الملك بن عمير ثقة ، وعبد الله بن زرارة لم يوثقه غير ابن حبان فيما علمت . وحديث عبد الملك بن عمير أخرجه الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي » (١/ ١٧٨) عن أبي الحسن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزاز ، عن جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ، عن أبي جعفر محمد بن عثمان العبسي ، عن عبد الجبار بن عاصم ، عن عبيد الله ابن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن مصعب بن شيبة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أخذ القوم مجالسهم ، فإن دعا رجل أخاه فأوسع له في مجلسه فليأته ، فإنما هي كرامة أكرمه فليجلس فيه » .

(١) أبو الحسن الجَدَليّ ، آخر من روى عن محمد بن عبد الله مطيَّن ، مولده قبل سنة خمس وثمانين ومائتين . قال أبو خازم محمد بن الفراء : « تكلموا فيه ، توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة » . الدمي : بكسر الدال والميم ، كذا ضبطه ياقوت في « معجم البلدان » ، وضبطه السَّمْعاني بكسر الدال وفتح الميم المشدّدة ، وبعدها ميم أخرى ، وقال ابن الأثير : بكسر الدال وفتح الميم الأولى وتشديد الميم الثانية ، وهو نسبة إلى دما ، وهي قرية كبيرة على الفرات قرب بغداد عند الفلوجة . تاريخ بغداد (١١/٤٢٢ - ٤٢٣) ، الأنساب (٥/٣٣٩ - ٣٤٠) ، ومعجم البلدان (٢/ ٤٧١) ، والعبر (٣/٢٣ - ٢٤) ، وسير أعلام النبلاء (١٦/٤٧٤) ، وشذرات الذهب (٣/١٠٥) .

(٢) أبو جعفر ، الشيخ الحافظ الصادق ، محدّث الكوفة ، سئل عنه الدارقطني فقال : « ثقة جبل » . مات سنة سبع وتسعين ومائتين في ربيع الآخر . انظر سير أعلام النبلاء (١٤/٤١ - ٤٢) .

عمرو الضَّبِّيّ ، حدثنا فُضيل بن عِياض ، عن الأعمش ، عن حبيب[١] ، عن ثَعْلَبة بن يزيد[٢] ، عن عليّ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من كَذَبَ عليَّ متعمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مقعده من النَّار »[٣] .

---

(١) هو ابن أبي ثابت .

(٢) الحِمَّانيّ . بكسر المهملة وتشديد الميم . ، الكوفي ، متكلم فيه . قال ابن سعد : « كان قليل الحديث » ، وقال البخاري : « فيه نظر ، لا يتابع في حديثه » ، وقال ابن حبان : « كان غالياً في التشيع ، لا يحتج بأخباره التي يتفرد بها عن علي » ، كذا قال في « المجروحين » ، ثم ذكره في الثقات » ، وقال النسائي : « ثقة » . وقال ابن عدي : « ولثعلبة عن علي غير هذا ولم أر له حديثاً منكراً في مقدار ما يرويه ، وأما سماعه عن علي ففيه نظر كما قال البخاري » ، وذكره ابن حبان في الثقات كما سبق ، وقد جمع الحافظ ابن حجر بين هذه الأقوال فقال : « صدوق شيعي » . الطبقات الكبرى (٦/٢٣٧) ، والضعفاء للعقيلي (١/١٧٨) ، والجرح والتعديل (٢/٤٦٣) ، والمجروحين (١/٢٠٧) ، والثقات لابن حبان (٤/٩٨) ، والكامل لابن عدي (٢/١١٠) ، وتهذيب الكمال (٤/٣٩٩) ، والتهذيب (٢/٢٣) ، والتقريب (١٣٤/ت٨٤٧) .

(٣) **إسناده ضعيف فيه** :

ـ ثعلبة بن يزيد ، وقد تكلم في روايته عن علي ، لكنه توبع كما يأتي . ـ وعلي بن حسان الدمي ، تكلموا فيه ـ أخرجه أبو يعلى (١/٣٨٣) ، من طريق عبثر بن القاسم ، وابن فضيل ، وجرير ، وابن عدي في « الكامل » (٢/١١٠) من طريق ابن الأجلح ، كلُّهم عن الأعمش به . وأخرجه البخاري (١/٥٢) ، كتاب العلم ، باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ، عن علي بن الجعد ، ومسلم (١/٩) في المقدمة ، باب تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، ومحمد ابن المثنى ، ومحمد بن بشار ، كلهم عن غندر ؟ كلاهما . علي بن الجعد وغندر . عن شعبة ، عن منصور ، عن ربعي بن خراش ، عن علي رضي الله عنه مرفوعاً « لا تكذبوا علي ؟ فإنه من كذب علي فليلج النار » .

قلت : فتابع ربعي بن حراش ثعلبة بن يزيد عن علي ، وهذا الحديث صحيح ثابت بل متواتر رواه جمع كبير من الصحابة ، قال ابن الصلاح : « رواه اثنان وستون من الصحابة » ، وقال غيره أكثر من مائة ، وقال النووي : « رواه نحو مائتين » ، قال العراقي : « وليس في هذا المتن بعينه ، ولكنه في مطلق =

٣٠٦. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن النضر بن محمد الموصِليّ ، حدثنا أحمد بن [ل/٦٥ب] علي بن المُثَنَّى[(١)] ، حدثنا محمد بن بَكّار مولى بني هاشم أبو عبد الله ، حدثنا حَسّان بن إبراهيم الكِرْمانيّ[(٢)] ، عن عاصم بن سليمان[(٣)] ، عن عبد الله بن الحسن[(٤)] بن علي بن أبي طالب ، عن أمه [فاطمة بنت الحسين عن أمها][(٥)] فاطمة بنت رسول الله ﷺ « أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عَليهِ وسلّم كانَ إذَا دَخَلَ المسجِدَ قالَ : السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النَّبِيُّ ورحمةُ الله وبَرَكاتُه ، اللَّهُمَّ

= الكذب ، والخاص بهذا المتن رواية بضعة وسبعين صحابياً ، العشرة المشهود لهم بالجنة . . . ثم ذكر أسماءهم » . وقد أخرجه المصنف في الرواية رقم (٣٠٨) من حديث عمر بن الخطاب وفي (١٣٢٦) من حديث أنس بن مالك . انظر نظم المتناثر للكتاني (ص١٧ ، و٢٨) ، وتدريب الراوي (١٧٧/٢) ، والمنهل الروي (ص٥٥) . وللطبراني مؤلف جمع فيه طرق هذا الحديث ، وقد طبع بتحقيق علي حسن عبد الحميد وهشام إسماعيل السقا .

(١) أبو يعلى الموصلي .

(٢) أبو هشام العَنَزي ، قاضي كرمان ، مات سنة ست وثمانين ، وله مائة سنة . وثقه يحيى بن معين . وقال ابن عدي : « له حديث كثير وقد حدث بأفراد كثيرة ، وهو عندي من أهل الصدق ، إلا أنه يغلط في الشيء ، وليس ممن يظن به أنه يتعمد » . وقال الحافظ في « هدي الساري » : « له في الصحيح أحاديث يسيرة توبع عليها » . وفي « التقريب » قال : « صدوق يخطئ » ، فجمع بين قولي ابن معين وابن عدي . الكامل لابن عدي (٣٧٢/٢ ـ ٣٧٥) ، وهدي الساري (ص٣٩٤) ، والتقريب (١٥٧/ت١١٩٤) .

(٣) هو الأحول .

(٤) كذا وقع في المخطوط ، وفي التقريب : عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوط وأثبتُّه من مصادر التخريج .

اغْفِرْ لِيْ ذُنوبِي وَافْتَح لي أبوابَ رحمتِك ، وإذَا خَرَجَ قالَ : السَّلامُ عليكَ أيُّها النَّبِيُّ ورحمةُ الله وبَرَكاتُه ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذُنوبِي وَافْتَحْ لي أبوابَ رِزْقِكَ »[١] .

---

(١) **هذا إسناد ضعيف** فيه :

ـ انقطاع بين فاطمة بنت الحسين وفاطمة الزهراء ، فإن الأولى لم تدرك الثانية . قال الترمذي : « حديث فاطمة حديث حسن ، ليس إسناده بمتصل ، وفاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى ، إنما عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم أشهراً » . سنن الترمذي (١٢٨/٢ . طبعة شاكر) . وقال الشوكاني : « في إسناده انقطاع ؛ لأن فاطمة بنت الحسين وهي أم عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي لم تدرك فاطمة الزهراء رضي الله عنها » . نيل الأوطار (١٦٣/٢) .

ـ وحسان بن إبراهيم الكرماني أخطأ في إسناد هذا الحديث ، فقال عن عاصم بن سليمان ، وقد خالفه الحسن بن صالح ، وهريم ، وإسماعيل بن علية ، وأبو معاوية ، فقالوا عن ليث بن أبي سليم ، كما يأتي إن شاء الله تعالى . قال عبد الله بن أحمد : حدثت أبي بحديث حسان بن إبراهيم الكرماني عن عاصم بن سليمان ، عن عبد الله بن حسن . . . فذكر إسناده ومتنه سواء ، قال أبي : « ليس هدا من حديث عاصم الأحول ، هذا من حديث ليث بن أبي سليم » . العلل (٢/ ٣٨١) ، وانظر الضعفاء للعقيلي (٢٥٥/١) ، والكامل لابن عدي (٣٧٢/٢) ، وسير أعلام النبلاء (٤١/٩) . والحديث أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٣٧٢/٢) عن أبي يعلى الموصلي به . وأخرجه عبد الله بن أحمد في « العلل » (٣٨١/٢) ، وعنه العقيلي في « الضعفاء » (٢٥٥/١) ، وابن عدي في « الكامل » (٣٧٢/٢) عن حسان بن إبراهيم به . وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٨/١) ، و(٩٦/٦) ، وعنه ابن ماجه (٢٥٣/١) كتاب المساجد ، باب الدعاء عند دخول المسجد ، وأحمد (٢٨٢/٦ ـ ٢٨٣) ، والترمذي (١٢٧/٢) كتاب المساجد ، باب ما جاء ما يقول عند دخول المسجد ، والدولابي في « الذرية الطاهرة » (ص١٠٥ ـ ١٠٦) ، وأبو يعلى (١٢١/١٢ ، و١٩٩) ، والطبراني في « الدعاء » (ص١٥٠) ، وفي « المعجم الكبير » (٢٢/ ٤٢٣) من طرق عن ليث بن أبي سليم ، عن عبد الله بن الحسن به . وفي إسناده ليث بن أبي سليم ، قال عنه الحافظ : « صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك » . التقريب (٤٦٤/ت٥٦٨٥) .

قلت : لكن تابعه عبد العزيز الداروري عند الدولابي في « الذرية الطاهرة » (ص١٠٦) . =

٣٠٧. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن النضر ، حدثنا أحمد بن علي ،

= وكذا تابعه روح بن القاسم عند الدولابي في المصدر السابق ، والطبراني في « الدعاء » (ص١٥٠) ، وابن عدي في « الكامل » (٤/٣٠ - ٣١) ، من طريق ابن وهب ، عن أبي سعيد التميمي ، عن روح بن القاسم به .

قلت : هذا إسناد ضعيف ، فيه أبو سعيد التميمي ، واسمه شبيب بن سعيد الحَبَطيّ ، قال ابن عدي : « حدث عنه ابن وهب بأحاديث مناكير » . وتابعه أيضا سعير بن الخِمْس عند الطبراني في « المعجم الأوسط » (٦/٢١) عن محمد بن عبد الله الحضرمي ، عن إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، عنه به . وتابعه أيضاً قيس بن الربيع عند عبد الرزاق (١/٤٢٥) ، ومن طريقه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢/٤٢٣) عنه به . وبهذه المتابعة حسن إسناد هذا الحديث ، غير أنه منقطع ، ولكن له شواهد من حديث أبي حميد ، وأبي أسيد ، وأبي هريرة ، وعلي رضي الله عنهم . أما حديث أبي حميد وأبي أسيد فأخرجه أحمد (٥/٤٢٥) ، ومسلم (١/٤٩٤) ، والنسائي (٢/٥٤) كتاب المساجد ، باب القول عند دخول المسجد وعند الخروج منه ، وفي « عمل اليوم والليلة » (ص ٢٢٠) ، والدارمي (١/٣٧٧) ، وابن حبان (٥/٣٩٨) من طريق سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الملك بن سعيد عن أبي حميد وأبي أسيد مرفوعاً « إذا دخل أحدكم المسجد فليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج فليقل : اللهم إني أسألك من فضلك » . واللفظ لمسلم . قال مسلم : سمعت يحيى بن يحيى يقول : كتبت هذا الحديث من كتاب سليمان بن بلال قال : بلغني أن يحيى الحماني يقول : وأبي أسيد . وأخرجه مسلم (١/ ٤٩٤) ، وابن ماجه (١/٢٥٤) كتاب المساجد ، باب الدعاء عند دخول المسجد ، وابن حبان (٥/٣٩٧) ، والطبراني في « الدعاء » (ص١٥٠) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢/٤٤١) من طريق عمارة بن غزية ، عن ربيعة به . وأخرجه أبو داود (١/١٢٦) كتاب المساجد ، باب ما يقوله الرجل عند دخول المسجد ، والدارمي (١/٣٧٧) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢/٤٤١) من طريق عبد العزيز الدراوردي عن ربيعة به . وأما حديث علي فأخرجه أبو يعلى (١/٣٧٨) عن سويد ، عن صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة القرشي ، عن عبد الله بن الحسن ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها ، عن علي بن أبي طالب بنحوه . والخلاصة : أن حديث فاطمة بمجموع طرقه وشواهده حديث حسن ، قال الترمذي : « حديث فاطمة حديث حسن ، وليس إسناده بمتصل » .

حدثنا إبراهيم بن أبي الليث ، حدثنا الأَشْجَعِيّ ، عن سفيان[١] ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عُبيد الله ابن أبي رافع ، قال : قلت لأبي هريرة : « إنَّ عليًّا يَقرَأُ في الجُمُعةِ بسُورةِ الجُمُعة ، وإذَا جَآءَكَ المُنَافِقُوْنَ ، فقالَ : هُمَا السُّورَتَانِ اللَّتانِ قَرَأَ بِهِما رسولُ الله ﷺ »[٢] .

٣٠٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن عمر بن محمد السُّكَّرِيّ ، حدثنا إسماعيل ابن موسى الحاسب[٣] سنة أربع وثلاثمائة ، حدثنا سفيان بن وكيع[٤] ،

---

(١) هو الثوري .

(٢) في إسناده إبراهيم بن أبي الليث تقدم أنه اتُّفِق على تركه ، ولكنه معروف بالرواية عن الأشجعي . أخرجه من هذا الطريق أبو يعلى في « المعجم » (ص١٠٢) ، وعنه ابن عدي في « الكامل » (١/ ٢٦٩) ، و(١٣٣/٢) عن إبراهيم بن أبي الليث به مثله . والحديث صحيح من رواية جعفر بن محمد ، أخرجه عبد الرزاق (١٨٠/٣) عن الثوري به . وأخرجه ابن أبي شيبة (٣١٩/٧) ، ومسلم (٥٩٧/٢ ـ ٥٩٨) كتاب الجمعة ، باب ما يقرأ في صلاة الجمعة من طرق عن جعفر بن محمد به ، ولفظه عنده : « استخلف مروان أبا هريرة على المدينة ، وخرج إلى مكة فصلى لنا أبو هريرة الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الآخرة ﴿ إذا جاءك المنافقون ﴾ ، قال : فأدركت أبا هريرة حين انصرف فقلت له : إنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما بالكوفة ، فقال أبو هريرة : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة » .

(٣) أبو أحمد البغدادي ، الثقة المتقن ، مات سنة تسع وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٢٩٦/٦ ـ ٢٩٧) ، وسير أعلام النبلاء (١٥٢/١٤ ـ ١٥٣) .

(٤) ابن الجرّاح الرؤاسي ، الكوفي ، كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بورّاقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل فسقط حديثه ، مات سنة سبع وأربعين ومائتين . انظر التاريخ الصغير (٣٨٥/٢) ، والجرح والتعديل (٢٣١/٤ ـ ٢٣٢) ، والمجروحين (٧٧/١) ، والتهذيب (١٢٣/٤ ـ ١٢٤) ، والتقريب (٢٤٥/ت٢٤٥٦) .

حدثنا أبي[١] ، حدثني سفيان بن عيينة من كتابه عن الدُّجَيْن بن ثابت[٢] ، حدثنا أسلم مولى عمر قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من كذب [ل/٦٦أ] عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار »[٣] .

---

(١) هو وكيع بن الجراح الرؤاسي .

(٢) أبو الغصن الجربوعي ، ضعفه عبد الرحمن بن مهدي ، وابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، والنسائي ، والدارقطني وغيرهم . انظر الضعفاء للعقيلي (٤٥/٢) ، والكامل لابن عدي (٣/ ١٠٥ - ١٠٦) ، والمجروحين لابن حبان (٢٩٤/١) ، واللسان (٤٢٨/٢) .

(٣) **إسناده ضعيف** ، فيه :

- الدجين بن ثابت ، اتفق على ضعفه .

- سفيان بن وكيع أدخل عليه وراقه ما ليس من حديثه . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٣/ ١٠٦) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٣٣٠/١) من طريق سفيان بن وكيع به . وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٤٥/٢) ، وابن عدي في « الكامل » (١٠٦/٣) ، وابن حبان في « المجروحين » (٢٩٤/١) ، والطبراني في « طرق حديث من كذب علي » (ص٣٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (١٠٧/٤) من طريق مسلم بن إبراهيم ، عن الدجين به . وأخرجه أحمد (١/ ٤٦ - ٤٧) عن أبي سعيد ، عن دجين به . قال ابن أبي حاتم : سئل أبو زرعة عن حديث رواه حفص بن عمر الحوضي ، قال : حدثنا أبو الغصن الدجين بن ثابت فذكر الحديث ، قال أبو زرعة : كان الدجين يحدث عن مولى لعمر بن عبد العزيز ، فلقن أسلم مولى عمر فتلقَّن ، ثم لقّن عن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فتلقَّن . العلل (٣٢٧/٢) .

قلت : وللحديث طريق آخر عن عمر ، أخرجه الطبراني في « طرق حديث من كذب علي » (ص٣٦) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، عن أحمد بن يحيى الأحول ، عن ابن إدريس ، عن أشعث بن سوّار ، عن الشعبي ، عن قرظة ، عن عمر به مثله . وهذا إسناد ضعيف من أجل أشعث بن سوار الكندي ، وهو ضعيف . التقريب (١١٣/ت٥٢٤) . وأخرجه الطبراني أيضًا في الموضع السابق عن أحمد بن داود المكي ، عن قيس بن حفص الدارمي ، عن خالد بن عبد الله ، =

٣٠٩. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن عمر السُّكَّريّ ، حدثنا الحسن بن الطيّب الشُّجاعيّ[١] ، حدثنا قُتيبة بن سعيد ، حدثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعيّ[٢] ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : « كانَ

= عن يحيى بن عبيد الله التيمي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : « مر بي عمر وأنا أحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : انظر ما تحدث يا أبا هريرة ، أما كنت معنا في بيت فلان ؟ قلت : بلى ، قال : فسمعت ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار ، قال : نعم ، سمعته ، قال : فأنت أعلم بما تحدث » . هذا إسناد ضعيف جدًّا ، فإن يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي ، متروك ، ورماه الحاكم بالوضع ، وأبوه قال عنه الحافظ : مقبول . التقريب (٥٩٤/ت٧٥٩٩) ، و(٣٧٢/ت٤٣١١) . وللحديث طرق كثيرة عن جمع غفير من الصحابة ، انظر الرواية رقم (٣٠٥) .

(١) أبو علي البلخي ، نزيل بغداد ، ابن أخي الحافظ الحسن بن شجاع ، ضعفه الدارقطنيَ والبرقاني جدًّا ، وكذّبه مطيّن . وقال أحمد بن علي الخزّاز : سمعت ابن زيدان ، وذكر له أن ابن سعيد يتكلم في الحسن بن الطيب ، فقال ابن زيدان : « ما للبلخي ، كتبت عنه قمطراً » ، قال ابن سفيان ـ هو محمد بن أحمد بن سفيان الحافظ : « وأحسبه قال : ثقة » . وقال علي بن عمر بن محمد الحربي : « وجدت في كتاب أخي بخطه : مات الحسن بن الطيب البلخي لثلاث عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثمائة يوم الثلاثاء . . . وكان به ضعف البصر في عينيه جميعاً ، وكان في أذنه ثقل وكان يسمع ما يقرأ عليه ، وإذا أملى لقّنوه ، وكان جيّد الحفظ لحديثه » .

قلت : والظاهر أن الضعف إنما طرأ عليه في آخر أمره ، وعليه يحمل قول من ضعّفه ، قال الإسماعيلي : « نحن سمعنا منه قديماً ، وكان إذ ذاك مستوراً وكتبه صحاحاً ، وإنما أفسد أمره بأخرة ، وقال أيضاً : « لما سمعنا منه كان حاله صالحاً » . تاريخ بغداد (٣٣٣/٧ ـ ٣٣٥) ، والمغني (١٦١/١) ، والميزان (٥٠١/١) ، وسير أعلام النبلاء (٢٦٠/١٤) ، ولسان الميزان (٢١٥/٢ ـ ٢١٦) .

(٢) أبو سليمان البصري ، وثقه ابن معين وابن سعد ، وقال ابن سعد : « فيه ضعف » . وقال البخاري : « يخالف في بعض حديثه » ، وقال الحافظ : « صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيع ، =

رسُولُ الله صلَّى الله عَلَيهِ وسلّم لا يَدَّخِرُ شيئاً لِغَدٍ »[١] .

٣١٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن عبد الله بن صالح الأَبْهريّ المالكيّ ، حدثنا محمد بن الحسين بن حفص ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو خالد الأحمر[٢] ، حدثنا يزيد بن كيسان[٣] ، عن أبي حازم[٤] ، عن

=من الثامنة ، مات سنة ثمان وسبعين » . تاريخ ابن معين (٨٦/٢) ، والطبقات لابن سعد (٧/ ٢٨٨ ، ٣٥٣) ، والجرح والتعديل (٤٨١/٢) ، والميزان (٤٠٨/١) ، والتهذيب (٩٥/٢) ، والتقريب (١٤٠/ت٩٤٢) .

(١) **حديث غريب ، وإسناده ضعيف** ، فيه الحسن بن الطيب البلخي ، وقد سبق ما فيه ، ولكن تابعه جماعة عن قتيبة . أخرجه الترمذي (٥٨٠/٤) كتاب الزهد ، باب ما جاء في معيشة النبي صلى الله عليه وسلم وأهله ، وفي « الشمائل » (ص٢٩٣) عن قتيبة به ، قال الترمذي : « هذا حديث غريب ، وقد روي هذا الحديث عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً » . وأخرجه ابن حبان (٢٧٠/١٤ ، ٢٩١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١٧١/٢) ، و(١٧٥/٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٩٧/٧) ، والضياء في « المختارة » (٤٢٤/٤) من طرق عن قتيبة به .

قلت : وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم ادّخر من الفيء لنسائه نفقة سنة ، فالجمع بينه وبين هذا الحديث ما قاله ابن دقيق العيد : أن يحمل حديث « لا يدّخر شيئًا لغد » على الادخار لنفسه ، وحديث « ويحبس لأهله قوت سنتهم » على الادخار لغيره ، ولو كان له في ذلك مشاركة لكن المعنى أنهم المقصود بالادخار دونه حتى لو لم يوجدوا لم يدّخر . انظر فتح الباري (٥٠٣/٩) ، وتحفة الأحوذي (٢٢/٧) .

(٢) اسمه سليمان بن حيان الأزدي ، صدوق يخطئ ، مات سنة تسعين ومائة ، أو قبلها . التقريب (٢٥٠/ت٢٥٤٧) .

(٣) اليشكري ، أبو إسماعيل أو أبو مُنَيْن ـ بنونين مصغّر ـ ، الكوفي ، صدوق يخطئ . التقريب (٦٠٤/ت٧٧٦٧) .

(٤) هو سلمان الأشجعي .

أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لَقِّنُوا مَوْتاكُم لاَ إلهَ إلاَّ الله »[١] .

٣١١. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا عبد الله بن الحسين بن عبد الله الخَلاَّل[٢] ، حدثنا أحمد بن محمد التَّمّار[٣] ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا عبيد الله بن موسى العَبْسيّ ، عن إسرائيل ، عن منصور[٤] ، عن سالم[٥] ، عن جابر بن عبد الله قال : « خرَجْنا مَعَ رسُولِ الله ﷺ في سَفَرٍ ، وكانَ إذَا أَرَادَ أنْ يَقْضِيَ حاجَتَه أَبْعَدَ ، قالَ : فقالَ لي : يَا جابِرُ ، أَمَعَكَ ماءٌ ؟ قُلتُ : نَعَم ، قالَ : أَلاَ تَرَى الشَّجَرَتَيْنِ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : فَامْضِ إلَيهِمَا فَقُلْ لَهُما : إنَّ رسُولَ الله ﷺ يُرِيد أنْ يَقْضِيَ

---

(١) في إسناده محمد بن الحسين بن حفص ، ولم أجد ترجمته ، والحديث صحيح أخرجه مسلم (٦٣١/٢) كتاب الجنائز ، باب تلقين الموتى لا إله إلا الله ، عن أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة وعمرو الناقد ، عن أبي خالد الأحمر به .

(٢) أبو محمد ، يعرف بابن الشَّيْلماني . قال الخطيب : سألت العتيقي عن الخلال فقال : كان ثقة صحيح الأصول ، يسكن سوق العطش . تاريخ بغداد (٤٤١/٩) .

(٣) أبو الحسن المقرئ ، ولد سنة اثنتين وعشرين ومائتين . قال الخطيب : « كان غير ثقة ، روى أحاديث باطلة ، ذاكرت أبا القاسم الأزهري حال هذا الشيخ **وقلت** : أراه ضعيفًا ؛ لأن في حديثه مناكير ، فقال : نعم ، هو مثل أبي سعيد العدوي » .

قلت : وأبو سعيد العدوي هذا قال عنه الذهبي : « وضّاع » ، وقال ابن طاهر : « كان غير ثقة » . تاريخ بغداد (٥٢/٥) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٨٧/١) ، ولسان الميزان (٢٧٤/١) ، والكشف الحثيث (ص٥٧) .

(٤) هو ابن المعتمر .

(٥) هو ابن أبي الجعد .

خَلْفَكُما حاجةً فَاجْتَمِعَا ، وكان بينَهُما أربعةُ أَذْرُعٍ فَاجْتَمَعا ، فَقَضَى حاجتَه ، ثُمَّ مَضَيَا وكأَنَّ الطَّيْرَ على رُؤُوسِنا ، فإذا نحنُ بِامْرأةٍ ومَعَها صَبِيٌّ لَهَا [ل/٦٦ب] فَقالَتْ : يا رسُولَ الله ، عَلَيْكَ السَّلامُ ، إنَّ هذا الصَّبيَّ يَلْعَبُ به الشَّيطانُ في اليومِ مِراراً ، قال : أَدْنِيه ، فأدنَتْه فقالَ : اخْرُجْ يا مارِدُ ، يا مَلْعُونُ ، أنا رسُولُ الله ، ثم مَضَيْنَا وقَضَيْنا سَفَرَنا ، فلمَّا رجعْنا فإذَا نحنُ بالمَرْأَةِ وبينَ يَدَيْها كبشَيْنِ[١] تَسُوقُهما فقالَتْ : واللهِ يا رسُولَ الله ، ما عادَ إليه أَلْبَتَّةَ فَاقْبَل هَدِيَّتِي ، فقال ﷺ : خُذُوا منها واحداً ورُدّوا عَلَيْها وَاحِداً »[٢] .

٣١٢. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن إبراهيم بن أبي عِزّة العَطّار[٣] ، حدثنا علي بن طيفور بن غالب النَّسَويّ[٤] ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة[٥] ، عن موسى بن

(١) هكذا في المخطوط ، ومعناه : « فإذا نحن بالمرأة وبكبشين بين يديها » .

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا** ، من أجل أحمد بن محمد التمار ، وبقية رجاله ثقات . والحديث ثابت من طريق عبيد الله بن موسى العبسي . أخرجه ابن أبي شيبة (٦/٣٢١) ، وعبد بن حميد (ص٣٢٠) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (١/٢٢٣ ـ ٢٢٤) عن عبيدالله العبسي به مختصراً دون ذكر قصة الشجرتين .

(٣) أبو الحسن ، يعرف بالمركيان ، وثقه الخطيب ، ومات سنة تسع وسبعين وثلاثمائة في يوم الجمعة لثلاث بقين من ذي الحجة . تاريخ بغداد (١١/٣٤١) .

(٤) أبو الحسن البغدادي ، وثقه الخطيب ، مات سنة ثلاثمائة لعشر بقين من صفر . تاريخ بغداد (١١/٤٤٢) .

(٥) هو عبد الله بن لَهِيعة . بفتح اللام وكسر الهاء . ابن عقبة الحضرمي ، أبو عبد الرحمن =

وَرْدان[١] عن أبي سعيد الخُدري قال : « كُنَّا مَعَ رسُولِ الله ﷺ عِنْدَ المِنْبَر إِذْ جَاءَه أعرابيٌّ فَجَلَسَ في آخِرِ النَّاسِ ، فقالَ لَهُ رسُولُ الله ﷺ : أَرَكَعْتَ رَكْعَتَينِ ؟ قالَ : لا ، فَأَمَرَه رسُولُ الله ﷺ أَنْ يَرْكَعَ رَكْعَتَينِ »[٢] .

= المصري ، القاضي ، اختلف فيه اختلافًا شديداً أجمله الحافظ فقال : صدوق من السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء مقرون ، مات سنة أربع وسبعين ، وقد ناف على الثمانين . التقريب(٣١٩/ت٣٥٦٣) .

(١) هو موسى بن وردان العامري مولاهم ، أبو عمر المصري ، مدني الأصل ، مات سنة سبع عشرة ومائة . وثقه العجلي وأبو داود . وقال أحمد : « لا أعلم إلا خيرًا » ، وقال مرة : « شيخ قديم » . وقال أبو حاتم : « ليس به بأس » ، وقال أيضًا : « ليس بالمتين يكتب حديثه » . وقال الدارقطني : « ليس به بأس » .

وأما ابن معين فعنه ثلاث روايات : قال مرة : « ضعيف » ، ومرة قال : « ليس بالقوي » ، ومرة قال : « صالح » . وقال ابن حبان : « كان ممن فحش خطؤه ، حتى كان يروي عن المشاهير الأشياء المناكير » . والظاهر من خلال كلام الأئمة أن الرجل صدوق ربما أخطأ كما قال الحافظ ابن حجر . تاريخ ابن معين (٤٤٠/٤ . الدوري .) ، والعلل لأحمد (٤٨١/٢) ، وسؤالات أبي داود (٦٦/١) ، ومعرفة الثقات للعجلي (٣٠٥/٢) ، والجرح والتعديل (١٦٥/٨) ، والمجروحين (٢٣٩/٢) ، والكامل لابن عدي (٣٤٧/٦) ، وسؤالات البرقاني (ص٦٦) ، وتاريخ أسماء الثقات (ص٢٢٣) ، وتهذيب الكمال (١٦٣/٢٩ ـ ١٦٧) ، والتهذيب (٣٣٥/١٠) ، واللسان (٤٠٥/٧) ، والتقريب (٥٥٤/ت٧٠٢٣) .

(٢) **إسناده حسن** ، وأما ابن لهيعة فلا يضر هاهنا ؛ لأنه من رواية قتيبة عنه ، فقد قال قتيبة : « قال لي أحمد بن حنبل : أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح ، فقلت : لأنا كنا نكتب من كتاب ابن وهب ، ثم نسمعه من ابن لهيعة » . سير أعلام النبلاء (١٧/٨) . أخرجه أحمد (٧٠/٣) عن حسن بن موسى الأشيب ، عن ابن لهيعة به . وله طريق آخر عن أبي سعيد أخرجه أبو داود (رقم ١٦٧٥) ، والترمذي (رقم٥١١) ، والنسائي (١٠٦/٣ ـ ١٠٧) ، وابن ماجه (رقم١١١٣) ، =

٣١٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن العباس بن حيّويه ، حدثنا محمد ابن خَلَف[(١)] ، حدثني أبو محمد التميميّ ، حدثني عثمان بن محمد ، عن الربيع بن نافع[(٢)] قال : « كُنَّا نَجْلِس إلى الأَعْمَش فَيَقُولُ : في السَّماءِ غَيْم - يعني هاهُنا مَنْ يُكْرَهُ[(٣)] - »[(٤)] .

= والدارمي (٣٦٤/١) ، وابن خزيمة (رقم١٧٩٩) من طريق سفيان بن عيينة ، وأحمد (٢٥/٣) ، والنسائي (٦٣/٥) ، وأبو يعلى (رقم٩٩٤) ، وابن حبان (رقم٢٥٠٣ ، ٢٥٠٥) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (١٨١/٤) من طريق يحيى بن سعيد القطان ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٢٦٦/١) من طريق يحيى بن أيوب كلهم عن محمد بن عجلان ، عن عياض ، عن أبي سعيد نحوه مطوّلاً ومختصراً . وإسناده حسن ، فيه محمد بن عجلان ، قال عنه الحافظ : صدوق ، اختلط عليه حديث أبي هريرة . التقريب (٤٩٦/ت٦١٣٦) . وعياض هو ابن عبد الله ابن سعد بن أبي سرح ، ثقة . وله شواهد عن جابر ، وأبي هريرة ، وأبي قتادة . أما حديث جابر فأخرجه البخاري (رقم٩٣٠ ، و٩٣١) ، ومسلم (رقم٨٧٥) ، وفيه أن الرجل الذي أمره النبي صلى الله عليه وسلم بصلاة ركعتين هو سُلَيك الغَطَفاني . وحديث أبي هريرة أخرجه أبو داود (رقم١١١٦) ، وابن ماجه (١١١٤) ، وابن حبان (رقم٢٥٠٠) ، وفيه أيضا تسمية الرجل بسُلَيك الغَطَفاني . وحديث أبي قتادة أخرجه البخاري (٤٤٤) ، ومسلم (٧١٤) .

(١) هو ابن المرزبان .

(٢) لعله أبو توبة الحلبي الطرسوسي ، وإن كانه فالإسناد منقطع ؛ لأن أبا توبة ولد في حدود سنة خمسين ومائة ، وتوفي الأعمش قبلها بسنتين أو ثلاث ، ولكنه قد صرح هنا باللقاء ، فيحتمل أن يكون غير أبي توبة ، أو أن في الإسناد سقوط راوٍ ، ولكن هكذا وجدت الإسناد عند ابن المرزبان في « ذم الثقلاء » ، ويحتمل أيضا أن يعني بقوله كنا نجلس إلى الأعمش قومه والله أعلم .

(٣) في « ذم الثقلاء » : من نكره ، والمعنى واحد .

(٤) في إسناده أبو محمد التميمي لم أجد ترجمته ، وكذا عثمان بن محمد ويحتمل أن يكون عثمان بن أبي عثمان ، والأثر أخرجه ابن المرزبان في « ذم الثقلاء » (ص٩٩) عن أبي محمد التميمي به مثله .

٣١٤. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن العباس ، حدثنا محمد بن خلف ، حدثنا أبو محمد البلخيّ(١) قال : سمعت محمد بن حُميد الرازيّ يقول : سمعت جريرًا(٢) يقول : « دَخَل قَومٌ علَى الأَعْمَش ، قال : فَجَاءَهُم بِأَرغِفَةٍ ، وكانَتْ عِنْدَه [ل/٦٧أ] قَدِيْدَةٌ فكَوَّرَها في قَصْعَةٍ ، فقالَ : كُلُوا ، فَأَكَلُوا ، فَجَعَلُوا يَنْتَظِرُونَ شيئاً آخَرَ ، فقامَ فَجَاءَهُم بِحَبْلِ قَتٍّ وقالَ : أَمَّا طَعَامُ النَّاسِ فَقَدْ أَطْعَمْتُكُم ، فإِنْ أَردْتُمْ طَعَامَ البَهَائِمِ فكُلُوا »(٣) .

٣١٥. **سمعت** أحمد يقول : سمعت محمد بن العباس يقول : سمعت ابن مِهْيار(٤) يقول : سمعت الحسن بن عَلِيل(٥) يقول : سمعت أبا كُريب محمد بن العلاء يقول : سمعت أبا معاوية الضرير يقول : « أنا بهذه البَلْدة ـ يعني الكُوفة ـ قد بلغتُ ثمانين سَنَةً وجُزْتُها ، أدركتُ

---

(١) هو عبد الله بن أبي سعد الذي تقدمت ترجمته في الرواية رقم (٨٢) كما أفاده الخطيب في « موضح الأوهام » (٢/٢٢٦ ـ ٢٢٧) .

(٢) هو ابن عبد الحميد الضبي .

(٣) في إسناده محمد بن حميد الرازي ، وقد تقدم أنه حافظ ضعيف ، والأثر لم أجده عند غير المصنف .

(٤) هو أبو أحمد الصيرفي الذي تقدمت ترجمته في الرواية رقم (١٦٩) .

(٥) هو الحسن بن عليل بن الحسين بن علي بن حبيش ، أبو علي العنزي ، واسم أبيه علي ، ولقبه عليل ، وهو الغالب عليه ، وكان صاحب أدب وأخبار ، وكان صدوقاً ، مات سنة تسعين ومائتين . تاريخ بغداد (٧/٣٩٧) .

مَشَايِخَنا ؛ الأَعْمَش وغيره يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ في مَسَاجِدِهِمْ ومَجَالِسِهِم لا يَتَحَاشَوْن عَنْهُ »(١) .

٣١٦. سمعت أحمد يقول : سمعت أبا عمر بن حيّويه يقول : سمعت ابن مِهْيار يقول : سمعت الحسن بن عَليل يقول : سمعت أبا هشام الرِّفاعيّ يقول : سمعت حفص بن غِياث يقول : « رأيتُ سُفيانَ الثَّوْريّ يَشْرَبُ النَّبِيذَ حتَّى يُحَمِّرَ وَجْنَتَيه »(٢) .

---

(١) **إسناده حسن** ، ولم أجد الخبر عند غير المصنف .

(٢) **إسناده ضعيف** ، فيه أبو هشام الرفاعي ، وهو ضعيف . أورد القرطبي في « تفسيره » (١٠/ ١٣٠) عن شريك بن عبد الله أنه قال : « رأيت الثوري يشرب النبيذ في بيت حبر أهل زمانه مالك بن مغول » . وأخرج أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٣٢/٧) من طريق جعفر بن أحمد بن عاصم ، عن أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت حفص بن غياث يقول : قال سفيان : « من لم يشرب النبيذ ولم يأكل الجدي ولم يمسح على الخفين فاتهموه على دينكم » . أخرج أحمد (٥٢٠/٢) ، وفي « العلل » (٣٥١/٢) عن يحيى ، عن إبراهيم بن سعد قال : « أشهد على سفيان أني سألته أو أنه سئل عن النبيذ فقال : كل تمرًا أو اشرب ماءً يصير في بطنك نبيذاً » . وأخرج ابن عدي في « أسامي من روى عنهم البخاري » (ص١٨٥) عن أبي يعلى الموصلي قال : « لم يكن بالكوفة أحد ـ يعني من المحدثين ـ إلا يشرب النبيذ » . وأخرج ابن عدي أيضاً في « الكامل » (١٠/٤ . ترجمة شريك بن عبد الله .) عن الساجي ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حكيم قال : قال رجل لشريك : رأيت الثوري يشرب النبيذ ؟ قال : رأيت أباه يشرب النبيذ » .

قلت : هذه الآثار التي تبين أن الثوري كان يشرب النبيذ ، أو يستحله محمول على ما في أول أمره ثم تركه في آخره ،أو أنه محمول على ما لا يسكر . أما الأول فلما رواه أحمد في « مسنده » (٢/ ٥٢٠) ، وفي « العلل » (٢٩٤/١) ، و(٣٥١/٢) ومن طريق أحمد علي ابن الجعد في « مسنده » (ص٢٨١) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (١٧/٥ ـ ٦) عن شعيب بن حرب أنه قال : قال مالك ابن أنس : « لم يأخذ أوّلُونا عن أوَّليكم ، قد كان علقمة والأسود ومسروق يمرون فلا يأخذ =

٣١٧. سمعت أحمد يقول : سمعت أبا الحسن بن مِقسَم المُقْرِئ يقول : سمعت أحمد بن عبد الله بن سيف السِّجستانيّ يقول : سمعت المُزَنيّ يقول : « لاَ يَسْأَلُ بَذْلاً حاجةً إلَّا مَنْ هُوَ أَبْذَلُ مِنْه »[١] .

٣١٨. سمعت أحمد يقول : سمعت أبا الحسن بن مِقسَم يقول : سمعت أبا بكر الخَلاَّل[٢] يقول : سمعت المزني يقول : « قالَ لِيَ الشَّافِعيُّ : يا مُزنيُّ ، دخلتَ العِرَاقَ ؟ قُلْتُ : أَيُّ العِرَاق ؟ قال : بَغْدَاد ، [ل/٦٧ب] قلتُ : لاَ ، قالَ : ما رَأَيْتَ بِعَيْنِكَ الدُّنْيَا ولاَ رَأَيْتَ عُقَلاَءَ الرِّجَالِ »[٣] .

= عنهم أحدٌ منا ، فكذلك آخرونا لا يأخذون عن آخريكم ، قال : ثم ذكر سفيان ـ يعني الثوري ـ فقال : أما إنه قد فارقني على ألا يشرب النبيذ » . هذا لفظ أحمد في الموضع الثاني ، وفي بقية المواضع مختصر . ولما رواه علي بن الجعد في الموضع السابق عن ابن أبي رزمة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المبارك ، عن عمار بن يوسف ـ وأثنى عليه خيراً ـ « أن سفيان الثوري كان ينزل عليه فيشرب عنده الدواء ، ويشرب النبيذ ، فلما كان بأخرة أتي بنبيذ فأبى أن يشربه » . وأما الثاني فلما رواه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٣٢/٧) عن إبراهيم بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن حسان ، عن عبد الرحمن بن مهدي قال : سئل سفيان الثوري عن نبيذ السقاية ، قال : « إن كان يسكر فلا تشربوه » .

(١) في إسناده ابن مِقسم المقرئ ، وهو ضعيف ، ولم أجد الخبر في المصادر التي راجعتها .

(٢) هو الإمام العلامة ، الحافظ الفقيه ، شيخ الحنابلة وعالمهم ، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون ابن يزيد البغدادي ، كان مولده سنة أربع وثلاثين ومائتين أو التي قبلها ، ومات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ، وله سبع وسبعون سنة . تاريخ بغداد (١١٢/٥ ـ ١١٣) ، وطبقات الحنابلة (١٢/٢ ـ ١٥) ، وسير أعلام النبلاء (٢٩٧/١٤ ـ ٢٩٨) .

(٣) غريب عن المزني ، تفرد به ابن مقسم ، ولم أجده عنه عند غير المصنف . أخرج أبو نعيم في =

٣١٩. سمعت أحمد يقول : سمعت أبا الحسن بن مِقْسَم يقول : سمعت أبا بكر الخَلاّل يقول : سمعت المُزَنيّ يقول : سمعت الشافعيّ يقول : « لا يكُونُ الصُّوفيُّ صُوفِيًّا[١] حتَّى يَكُونَ أَكُولاً نَؤُومًا[٢] كثيرَ الفُضول »[٣] .

٣٢٠. سمعت أحمد يقول : سمعت أبا سعد الإسماعيلي الجُرْجانيّ[٤] يقول : « قِيْلَ لِبَعْضِ الصُّوفِيّة : أَيُّ آيةٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنَ القرآنِ ؟ قالَ : قولُه تَعَالى : ﴿ أُكُلُهَا دَائِمٌ ﴾[٥] »[٦] .

٣٢١. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن جعفر بن عَلّان الورّاق[٧] ، حدثنا

= « حلية الأولياء » (١٤٠/٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٣/١) ، و(٤٥/١) عن يونس بن عبد الأعلى نحوه .

(١) في المخطوط « صوفيّ » ، والصواب ما أثبت .

(٢) في المخطوط « أكول نؤوم » بالرفع ، والصواب ما أثبت .

(٣) رجاله ثقات سوى ابن مقسم المقرئ ، ولم أجد الأثر عند غير المصنف .

(٤) هو إسماعيل بن الإمام شيخ الإسلام أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس ، الجرجاني ، الشافعي ، العلاّمة ، شيخ الشافعية ، صاحب التصانيف ، ولد سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة . مات سنة ست وتسعين وثلاثمائة . تاريخ جرجان (ص١٠٦ ـ ١٠٩) ، وتبيين كذب المفتري (ص٢٠٧ ـ ٢١١) ، وسير أعلام النبلاء (٨٧/١٧ ـ ٨٨) .

(٥) جزء من الآية (٣٥) من سورة الرعد .

(٦) **إسناده صحيح** ، ولم أجد الأثر عند غير المصنف .

(٧) أبو جعفر الشروطي ، يعرف بالطوابيقي . قال الخطيب : « كان شيخًا مستورًا من أهل القرآن ضابطاً للحروف . . . وكتبت عنه وكان صدوقًا ، ومات في ذي القعدة من سنة إحدى وعشرين وأربعمائة » . تاريخ بغداد (١٥/٢) .

أبو [علي](١) عيسى الطُّوماريّ(٢) ، حدثنا الحسين بن فَهْم(٣) ، حدثني عمر قال : « كنتُ مع المُعْتَصِم في بعضِ الْغَزَوَات ، قالَ : فَنَزَلْنا عَلَى حِصْنٍ ، فَحَاصَرْناهُم وقَاتَلْنَاهُم ، فَلَحِقَ أميرَ المؤمِنِين صُدَاعٌ ، فأَمَرَنا بِالكَفِّ عَنِ القِتَالِ ، فاطَّلَعَ إلينا بِطْرِيْقٌ مِنَ الْحِصْنِ فقالَ : لِمَ كَفَفْتم عَنِ الْقِتالِ ؟ قُلنَا : لَحِقَ أميرَ المؤمِنِينَ صُداعٌ ، فَمَضَى ، وَرَجَعَ وَأَلْقَى إلينا قَلَنْسُوةً فقالَ : يَلْبَس أميرُ المؤمِنِينَ هذه؛ فَإنَّه يَهْدَأُ عنه الصُّداعُ ، فَلَبِسَ أميرُ المؤمِنِين القَلَنْسُوةَ ، فَهَدَأَ عنهُ الصُّداعُ ، فقالَ : افتِقُوا هذِهِ القَلَنْسُوةَ فَانْظُروا ما فِيها ، فَوَجَدُوا فِيها وَرَقاً فِيهِ مَكْتُوبٌ : بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيْمِ ، سُبْحانَ مَنْ لاَ يَنْسَى مَنْ نَسِيَه ، ولاَ يَنْسَى

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوط ، وأثبته من تاريخ بغداد .

(٢) هو عيسى بن محمد بن أحمد بن عمر بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، أبو علي المعروف بالطوماري . قال الخطيب : حدثني الأزهري عن أبي الحسن بن الفرات قال : أبو علي الطوماري من ولد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، وشهر بصحبة أبي الفضل بن طومار الهاشمي ، وكان يذكر أن عنده تاريخ ابن أبي خيثمة ، وكتب أبي عبيد عن علي بن عبد العزيز ، وكتب ابن أبي الدنيا ، وغير ذلك عن ثعلب ، والمبرد ، إلا أنه لم يظهر له أصول ، وكان يحدث بتخريجات ما جرى مجرى الحكايات والمذاكرات ، ولم يكن بذاك ، وخلّط في آخر أمره في أشياء حدث بها من كتب جاؤوه بها لم يكن له بها أصول ، منها : الكامل عن المبرد ، والمبتدأ عن ابن البراء عن عبد المنعم وغير ذلك » . مات في المحرم سنة ستين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (١١/١٧٦) .

(٣) هو الحافظ العلامة ، النسّابة ، الأخباري ، أبو علي الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز البغدادي . قال الدارقطني : « ليس بالقوي » ، مات سنة تسع وثمانين ومائتين . تاريخ بغداد (٨/٩٢ - ٩٣) ، وسير أعلام النبلاء (١٣/٤٢٧ - ٤٢٨) .

مَنْ ذَكَرَه ، كَمْ نعمةٍ لله عَلَى [ل/٦٨أ] عبدٍ شاكِرٍ وغَيْرِ شاكِرٍ فِي عِرْقٍ سَاكِنٍ وغيرِ سَاكِنٍ ، حم عسق »[1] .

٣٢٢. سمعت أحمد يقول : سمعت أبا سَعْد الإسماعِيليّ يقول : « قالَ بعضُ الصُّوفيَّة : اللهُ لَمْ يُكَلِّفْنا مِنَ الأَعْمَالِ إلَّا الْمَشْيَ والأكلَ ، فقالَ تَبَارَكَ وتَعَالَى : ﴿ فَامْشُوْا فِيْ مَنَاكِبِهَا وَكُلُوْا مِنْ رِزْقِهِ ﴾[2] »[3] .

٣٢٣. أنشدنا أحمد ، أنشدنا ابن حيّويه ، أنشدنا العَكّيّ[4] ، أنشدني ابنُ المُعْتَزّ لنفسِه :

هُوَ الدَّهْرُ قَدْ جَرَّبْتُه وَعَرَفْتُهُ ... فَصَبْراً عَلَى أَهْوَالِهِ وَتَجَلُّدَا
وَمَا النَّاسُ إلَّا سَابِقٌ ثُمَّ لاَحِقٌ ... وَآبِقُ مَوْتٍ سَوْفَ يَأْخُذُهُ غَدَا[5]

٣٢٤. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النَّسَويّ ـ قدم علينا حاجًّا سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ـ ،

---

(١) **إسناده ضعيف** ، ولم أجده عند غير المصنف ، وعمر الذي روى القصة ، لم يتبين لي من هو ، وفي متنه أيضاً نكارة إذ لا ينبغي إخبار العدو بما أصاب أمير المجاهدين من مرض وغيره ، وعلى كل حال فالقصة لم تثبت .

(٢) الآية (١٥) من سورة الملك .

(٣) **إسناده صحيح** ، ولم أجده عند غير المصنف .

(٤) هكذا في المخطوط ولم أجد ترجمته .

(٥) البيتان في ديوان ابن المعتز (ص١٨٨) وفيه « فصبراً على مكروهه » مكان « فصبراً على أهواله » ، وفيه أيضاً : « ثم يأخذه غداً » مكان « سوف يأخذه غداً » .

حدثنا جدي الحسن بن سفيان ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه « أَنَّ رسُولَ الله ﷺ كانَ إذَا افْتَتَحَ الصَّلاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنكِبَيْه [وإذا ركع](١) ، وَإذَا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ رَفعَهُما كذلِك وقالَ : سمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَه ، رَبَّنا وَلَكَ الحَمْدُ ، وَكانَ لا يَفعَلُ ذلك في السُّجُودِ » .

أخرجه البخاري في الصلاة عن القَعْنَبِيّ ، عن مالك(٢) .

٣٢٥. أخبرنا أحمد ، حدثنا إسحاق ، [ل/٦٨ب] حدثنا جدي ، حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث بن سعد ، عن عُقيل ، عن الزّهري ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : « المُسْلِم أخُو المُسْلِمِ ، لا يَظلِمُه ولا يَشْتُمُه ، وَمَنْ كانَ في حاجَةِ أَخِيْهِ كانَ الله فِيْ حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبةً فَرَّجَ الله عَنْهُ كُرْبةً مِنْ كُرَب يومِ القِيامَةِ ، ومَنْ سَتَرَ مُسلِماً سَتَرَه الله يومَ القِيامَةِ » .

---

(١) هذه الجملة ساقطة من المخطوط ، استدركتها من صحيح البخاري .

(٢) صحيح البخاري (١/٢٥٧/ح٧٠٢) كتاب الصلاة ، باب رفع اليدين إذا كبر وإذا رفع ، عن عبد الله بن مسلمة القعنبي . وأخرجه (١/٢٥٨/ح٧٠٣) كتاب الصلاة ، باب رفع اليدين إذا كبر وإذا رفع ، عن محمد بن مقاتل ، ومسلم (١/٢٩٢/ح٣٩٠) كتاب الصلاة ، باب استحباب رفع اليدين حذو المنكبين عن محمد بن عبد الله بن قهزاذ ، عن سلمة بن سليمان ، كلاهما ـ محمد بن مقاتل وسلمة ـ عن ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، وسيورد المصنف هذا الطريق برقم (٣٤٧) .

أخرجه البخاري عن يحيى بن بكير، عن الليث، ومسلم عن قتيبة[١].

٣٢٦ـ **أخبرنا** أحمد، حدثنا إسحاق، حدثنا جدي، ح: وحدثنا أحمد، حدثنا علي بن إبراهيم أبو الحسن السُّكونيّ، حدثنا أحمد بن علي بن المُثَنَّى بالمَوْصِل قالا: حدثنا هُدبة بن خالد، حدثنا همّام[٢]، عن قتادة[٣]، عن أنس بن مالك «أنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم زَجَرَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِماً». أخرجه مسلم عن هدبة[٤].

---

(١) صحيح البخاري (٨٦٢/٢) كتاب المظالم، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه، وفي (٦/ ٢٥٥٠) كتاب الأيمان، باب يمين الرجل لصاحبه إنه أخوه إذا خاف عليه القتل، وصحيح مسلم (١٩٩٦/٤) كتاب المظالم، باب في تحريم الظلم، وفيه «ولا يُسلِمه». والحديث أخرجه الحسن بن سفيان النسوي في «كتاب الأربعين» (٤٨)، ومن طريقه ابن حبان (٢/ ٢٩١) بهذا الإسناد واللفظ، وزاد ابن حبان «ولا يسلمه».

(٢) هو ابن يحيى العوذي.

(٣) ابن دعامة السدوسي.

(٤) صحيح مسلم (١٦٠٠/٣) كتاب الأشربة، باب كراهية الشرب قائماً. والحديث عند أبي يعلى في «مسنده» (٢٧٥/٢)، و(٢٤٩/٥) عن هدبة بن خالد به مثله. وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يشرب قائماً، فسلك العلماء في تأويل هذا الحديث إلى مسالك عدة:

ـ المسلك الأول: الترجيح، وأن أحاديث الجواز أثبت من أحاديث النهي.

ـ المسلك الثاني: دعوى النسخ، وإليها جنح الأثرم وابن شاهين، فقرّرا أن أحاديث النهي على تقدير ثبوتها منسوخة بأحاديث الجواز بقرينة عمل الخلفاء الراشدين ومعظم الصحابة والتابعين بالجواز، وقد عكس ذلك ابن حزم.

ـ المسلك الثالث: الجمع بين الخبرين بضرب من التأويل، وهو أن المراد بالقيام هنا المشي، يقال: قام في الأمر، إذا مشى فيه.

ـ المسلك الرابع: الجمع بين الخبرين بحمل أحاديث النهي على كراهة التنزيه، وأحاديث الجواز =

٣٢٧. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحُسَيْن بن محمد بن عُبيد العَسْكَرِيّ ، حدثنا محمد بن محمد الباغَنْديّ ، حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة ، حدثنا أبو الأَحْوَص سَلّام بن سُلَيم ، [عن منصور][1] ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود قال : « نَهَى رسُولُ الله ﷺ ؛ إذَا كُنْتُمْ ثلاثةً فلا يَتَناجَى رَجُلاَنِ دُوْنَ الآخَرِ حتَّى يَخْتلِطُوا بِالنَّاسِ مِنْ أَجْلِ أَنْ يُحزِنَهُ » .

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وهناد عن أبي الأحوص[2] .

٣٢٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا [ل/٦٩أ] الحُسَين بن محمد[3] ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن حُميد قالا : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور[4] ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود قال :

= على بيانه . قال الحافظ ابن حجر : « وهذا أحسن المسالك وأسلمها ، وأبعدها من الاعتراض » . انظر فتح الباري (٨٤/١٠) ، والمحلى (٥١٩/٧ - ٥٢٠) ، والناسخ والمنسوخ لابن شاهين (ص٤٣٣ . مكتبة المنار) ، والإحكام لابن حزم (١٦٨/٢ . دار الحديث .) .

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوط ، وهو مثبت في جميع مصادر التخريج ، كما في المصنف لابن أبي شيبة (٢٣٢/٥) .

(٢) مسلم (١٧١٨/٤) كتاب السلام ، باب تحريم المناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاه . وأخرجه البخاري (٢٣١٩/٥) كتاب الاستئذان ، باب إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارّة والمناجاة عن عثمان ابن أبي شيبة ، عن جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل به .

قلت : هذا الحديث تفرد به الشيخان عن أصحاب الكتب الستة .

(٣) هو العسكري .

(٤) هو ابن المعتمر .

« لَمَّا كانَ يومُ حُنَيْنٍ آثَرَ رسُولُ الله ﷺ ناساً في الغَنِيْمَة ، فأعطَى الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الإِبِل ، وعُيَيْنةَ بْنَ حِصْنٍ مِثلَ ذلِكَ ، وأعْطَى نَاساً مِنْ أَشْرَافِ العَرَب وآثَرَهُم يَوْمَئِذٍ في الغَنِيْمةِ[١] فقالَ رَجُلٌ[٢] : واللهِ ، ما عُدِلَ فِيها ومَا أُرِيْدَ بها وجهُ الله تَعَالى ، قالَ : فقُلْتُ : واللهِ ، لأُخْبِرَنَّ رسُولَ الله ﷺ ، قال : فأَتَيْتُه فأَخْبَرْتُه بما قالَ الرَّجُل ، فتغيَّرَ وجهُه حتَّى صارَ كالصِّرْف[٣] وقالَ : فَمَنْ يَعْدِلُ إذا لَم يَعْدِلِ اللهُ ورسولُه؟ ! ثم قال : رحِم الله موسى ، لقد أُوْذِي بأَكثرَ مِنْ هَذاَ فَصَبرَ ، قال : فقُلْتُ : لا جَرَمَ ، لا أرفَعُ إليه بعدَه حَدِيثاً » .

أخرجه البخاري[٤] في كتاب الخمس عن عثمان ، عن جرير ، وأخرجه مسلم[٥] في الزكاة عن عثمان .

٣٢٩. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن المظفَّر الحافظ ، حدثنا محمد بن

(١) في البخاري ومسلم « القسمة » .

(٢) هو متعب بن قُشَير ، من بني عمرو بن عوف ، وكان من المنافقين . انظر فتح الباري (٥٦/٨) .

(٣) هو صبغ أحمر يصبغ به الجلود ، قال ابن دريد : وقد يسمى الدم أيضاً صرفاً . المصدر السابق .

(٤) صحيح البخاري (٦٠/٤) كتاب فرض الخمس ، باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه ، وأخرجه البخاري أيضاً (١٠٦/٥) كتاب المغازي ، باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان عن قتيبة ، عن جرير به مختصراً .

(٥) في صحيحه (٧٣٩/٢) كتاب الزكاة ، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبير من قوي إيمانه عن زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة ، وإسحاق بن إبراهيم ، عن جرير به . هذا الحديث تفرد به الشيخان عن سائر أصحاب الكتب الستة .

صالح بن ذَرِيح العُكْبَرِيّ ، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزُّهْرِيّ ، حدثنا مالك بن أنس ، عن سُهَيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة « أن النَّبيَّ ﷺ قال : تُفْتَح أبوابُ الجنة يومَ الإثْنَيْنِ ويومَ الخَمِيس فَيُغْفَرُ [ل/٦٩ب] لِكُلِّ عبدٍ لا يُشرِك بالله شيئًا إلا رجلًا[١] كانتْ بينَه وبينَ أخِيْه شَحْناءُ ، فيُقالُ : أَنْظِرُوا هذَيْنِ حتَّى يَصْطَلِحَا[٢] »[٣] . أخرجه مسلم عن قتيبة ، عن مالك[٤] .

٣٣٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الفتح المَصِّيْصيّ ، حدثنا محمد بن سفيان الصَفَّار بالمَصِّيصة ، حدثنا محمد بن آدم بن سليمان المَصِّيْصيّ ، حدثنا محمد بن السَّمَّاك[٥] ، عن الأجلح[٦] ،

---

(١) في المخطوط « رجل » ، والمثبت من صحيح مسلم .

(٢) هذه الجملة مكرّرة في صحيح مسلم ثلاث مرات .

(٣) **إسناده صحيح** ، أخرجه مالك في « الموطأ » (٩٠٨/٢ - برواية الليثي -) .

(٤) صحيح مسلم (١٩٨٧/٤) كتاب البر والصلة والآداب ، باب النهي عن الشحناء والتهاجر .

(٥) هو محمد بن صبيح بن السماك ، أبو العباس المذكّر . قال ابن نمير : « ليس حديثه بشيء » ، كذا نقله عنه ابن أبي حاتم ، ونقل الخطيب عنه أنه قال : « صدوق » . وقال ابن حبان : « مستقيم الحديث ، وكان يعظ الناس في مجالسه » . وقال الحاكم عن الدارقطني : « لا بأس به » . التاريخ الكبير (١٠٦/١) ، والجرح والتعديل (٣٢٣/١) ، و(٢٩٠/٧) ، والثقات لابن حبان (٣٢/٩) ، والميزان (٥٨٤/٣) ، واللسان (٢٠٤/٥) .

(٦) هو يحيى بن عبد الله الكندي ، أبو حُجَيّة ، وقيل اسمه معاوية ، والأُجلح لقب ، تكلم فيه الأئمة ووثقه بعضهم . قال ابن عدي : « له أحاديث صالحة ، ويروي عنه الكوفيون وغيرهم ، ولم أرَ له حديثًا منكرًا مجاوزًا للحد ، لا إسنادًا ولا متنًا إلا أنه يعدّ في شيعة الكوفة ، =

عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَتَى الجُمُعة فَلْيَغْتَسِل »(١) . غريب من حديث أبي العباس محمد بن السماك الواعظ ، عن الأجلح بن عبد الله الكوفي ، والأجلح لقب ، واسمه يحيى ، وكنيته أبو حُجَيَّة عن نافع ، ما كتبناه إلا عن محمد بن سفيان .

٣٣١ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن محمد بن سعيد الرَّزَّاز ، حدثنا جعفر الفِيريابيّ ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : « أنَّ رسُولَ الله ﷺ كُفِنَ في ثلاثَةِ أَثْوَابٍ سُحُوليّة(٢) ليسَ فِيْهَا قَمِيصٌ ولا عِمامَةٌ » . أخرجه

= وهو عندي مستقيم الحديث صدوق » . وقال ابن حجر : « صدوق شيعي ، من السابعة ، مات سنة خمس وأربعين » . انظر تاريخ ابن معين (٣/٢٦٩) ، و(٣/٤٥٤) ، والعلل لأحمد (٢/٤١٣) ، ومعرفة الثقات للعجلي (١/٢١٢) ، والضعفاء للعقيلي (١/١٢٢ ـ ١٢٣) ، والجرح والتعديل (٩/١٦٣ ـ ١٦٤) ، والكامل لابن عدي (١/٤٢٦ ـ ٤٢٨) ، والمجروحين لابن حبان (١/١٧٥) ، وسؤالات البرقاني (ص٤٠) ، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٢٦٢) ، وتهذيب الكمال (٢/٢٧٥ ـ ٢٧٩) ، والتهذيب (١/١٦٥) ، والتقريب (١/١٢٢ت٢٨٥) .

(١) أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٨/٢١٧) من طريق محمد بن آدم به . قال أبو نعيم : غريب من حديث محمد بن صبيح ، لم نكتبه إلا من حديث ابن عمر .

قلت : في إسناده الأجلح ، وهو متكلم فيه ، ولكنه توبع . أخرجه البخاري (١/٢٩٩) كتاب الجمعة ، باب فضل الغسل يوم الجمعة ، وهل على الصبي شهود يوم الجمعة أو على النساء من طريق مالك ، ومسلم (٢/٥٧٩) كتاب الجمعة من طريق الليث ، كلاهما عن نافع به . وأخرجه البخاري (١/٣٠٥) كتاب الجمعة ، باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل ؟ عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري ، عن سالم ، عن عبد الله بن عمر به .

(٢) السحولية : ثياب قطن تصنع باليمن ، وقيل : السحولية : البيض . التمهيد (٢٢/١٤٠) ، =

البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس ، عن مالك[١] .

٣٣٢. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الدَّارَكيّ ، حدثنا جدي الحَسَن بن محمد الدَّارَكيّ ، حدثنا الحُسَين بن حُرَيث ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن الحُسَين بن واقد ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، [ل/٧٠أ] وعن ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، عن جابر ، وعن عمرو ابن دينار ، عن جابر قال : « أطعمَنا رسولُ الله ﷺ يومَ خَيْبَرَ لُحُومَ الخَيْلِ ، ونَهَانا عَنْ لُحُومِ الحُمُرِ »[٢] . لم يحدث بها إلا أبو عَمّار الحُسين بن حُريث ، وحدث به عن صاعد ، عن محمد بن إسحاق عنه[٣] .

٣٣٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن محمد بن كَيْسان النّحويّ ، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدَّمي ،

= وشرح صحيح مسلم (٨/٧) ، ومعجم ما استعجم (٧٢٧/٣) .

(١) صحيح البخاري (٤٢٨/١) كتاب الجنائز ، باب الكفن ولا عمامة ، وفيه : « ثلاثة أثواب بيض » . وهو في الموطأ (٢٢٣/١ . برواية الليثي .) ، و(٣٩٩/١ . برواية أبي مصعب الزهري .) .

(٢) **إسناده صحيح** . أخرجه النسائي (٢٢٩/٧/ح٤٣٤٠) كتاب الصيد ، باب الإذن في أكل لحوم الخيل ، وفي « السنن الكبرى » (١٥١/٤/ح٢٥٠٨) عن الحسين بن حريث بهذا الإسناد وبهذا اللفظ . والحديث أخرجه البخاري (٢١٠١/٥) كتاب الذبائح والصيد ، باب لحوم الخيل عن مسدّد ، وفي (٢١٠٢/٥) كتاب الذبائح والصيد ، باب لحوم الحمر الإنسية ، عن سليمان بن حرب ، ومسلم (١٥٤١/٣) كتاب الصيد والذبائح ، باب في أكل لحوم الخيل عن يحيى بن يحيى ، وأبي الربيع العتكي ، وقتيبة كلهم عن حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد ابن علي ، عن جابر به .

(٣) لم أقف على هذه الرواية .

حدثنا أبو عَوَانة ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن محمد بن المُنْتشِر ، عن حُميد بن عبد الرحمن الحِمْيَريّ ، عن أبي هريرة قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « أفضلُ الصِّيام بعدَ رمضانَ شهرُ الله الذي يَدْعُونَه المحرّمَ »(١) .

(١) **إسناده غريب** ؛ فإن محمد بن أبي بكر المقدّمي تفرد برواية هذا الحديث عن أبي عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، وروى غيره عن أبي عوانة ، عن أبي بشر ، عن حميد بن عبد الرحمن به : وممن روى ذلك :

- قتيبة بن سعيد ، أخرج حديثه مسلم (٨٢١/٢) كتاب الصيام ، باب فضل صوم المحرم ، وأبو داود (٣٢٣/٢) كتاب الصيام ، باب في صوم المحرم ، والنسائي (٢٠٦/٣) باب فضل صلاة الليل .
- وعفان بن مسلم الصفار ، أخرج حديثه أحمد (٣٤٤/٢) .
- وأبو الوليد الطيالسي ، أخرج حديثه عبد بن حميد (ص٤١٦) .
- ومسدد ، أخرج حديثه أبو داود (٤١٢/٢) كتاب الصيام ، باب في صوم المحرم . فهؤلاء رووا عن أبي عوانة ، عن أبي بشر ، عن حميد بن عبد الرحمن به ، وخالفهم محمد بن أبي بكر المقدمي ، فروى عن أبي عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن محمد بن المنتشر عن حميد بن عبد الرحمن به ، ولكن تابعه يزيد بن عوف عند الدارمي (٤١٢/١) عن أبي عوانة به ، غير أنه لم يذكر فيه الصيام . وقد تابع أبا عوانة على هذه الرواية عن عبد الملك بن عمير جريرُ بن عبد الحميد ، وزائدة .

أما حديث زائدة فأخرجه مسلم (٨٢١/٢) كتاب الصيام ، باب صوم المحرم عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن حسين بن علي ، عنه به . وحديث جرير أخرجه مسلم في الموضع السابق عن زهير بن حرب ، وابن خزيمة (١٧٦/٢) عن يوسف بن موسى ، ومحمد بن عيسى ، كلهم عن جرير به . وأخرجه ابن المبارك في « الزهد » (١٢١٤) ، ومن طريقه النسائي (٢٠٧/٣) عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن حميد بن عبد الرحمن مرسلاً .

قلت : هذه الرواية المرسلة لا تعل بها الرواية الموصولة ، قال الدارقطني بعد أن ذكر هذا الاختلاف : « ورفعه صحيح » . انظر العلل (٩٠/٩) .

٣٣٤. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن محمد الرَّزَّاز ، حدثنا جعفر الفِريابيّ ، حدثنا هُدبة ابن خالد ، حدثنا همّام بن يحيى ، حدثنا قتادة ، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال لأُبَيّ بن كعب : « إنّ الله عَزَّ وجَلَّ أمرَني أن أَقرأَ عَلَيْكَ ، قالَ : آللهُ سَمَّانِيْ لَكَ ، قالَ : اللهُ سَمَّاكَ لِيْ ، قالَ : فَجَعَلَ أُبيٌّ يَبْكِي » .

البخاري[١] في التفسير عن حسّان بن أبي حسّان ، ومسلم[٢] في الصلاة والفضائل عن هدبة كلاهما عن همام .

٣٣٥. أخبرنا حدثنا أحمد ، حدثنا إسحاق بن سعد ، حدثنا جدي ، حدثنا هُدبة ، حدثنا هَمّام بن يحيى ، حدثنا قتادة ، عن أنس بن مالك أنَّ رسُولَ الله ﷺ [ل/٧٠ب] قال : « إن الله عَزَّ وجَلَّ لا يَظْلِم - يعني المؤمنَ - حَسَنةً يُثابُ عَلَيْها الرِّزْقَ في الدُّنْيا ويُجْزَى بها في الآخِرةِ ، فأمَّا الكافِرُ فيُطْعَمُ بِحَسنَاتِهِ في الدُّنْيَا ، فإذا أَفْضَى إلى الآخِرةِ لَمْ تَكُنْ له حَسَنةٌ يُعطَى بها » . البخاري في الأشربة عن أبي بكر بن أبي شيبة

---

(١) صحيح البخاري (١٨٩٦/٤) كتاب فضائل القرآن ، باب تفسير سورة لم يكن البيّنة . وفي (٣/ ١٣٨٥) كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه عن محمد بن بشار ، عن غندر ، عن شعبة ، عن قتادة به .

(٢) صحيح مسلم (٥٥٠/١) كتاب الصلاة ، باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل . . . إلخ ، و(١٩١٥/٤) كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبي بن كعب وجماعة من الأنصار رضي الله تعالى عنهم . هذا الحديث تفرد به الشيخان عن سائر أصحاب الكتب الستة .

وزهير بن حرب ، عن يزيد بن هارون ، عن هما(١) .

٣٣٦. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحُسَين بن محمد بن عُبيد العَسْكَري في فوائده ، حدثنا أبو بكر الباغَندي ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : وحدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو الأحوص ، وجرير بن عبد الحميد ، وسفيان ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « بِئْسَما لأحدِهم أن يقول نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيْتَ ، بل هو نُسِّيَ ، اسْتَذْكِرُوا القُرآنَ ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّياً(٢) من صُدورِ الرِّجالِ مِنَ النَّعَم بعُقُلِه » .

البخاري عن عثمان ، عن جرير ، عن منصور(٣) ، أخرجه(٤) عن أبي

---

(١) في المخطوط رمز المصنف بحرف (خ) ـ يعني البخاري ـ في الأشربة ، ولم أجده في المطبوع من صحيحه ، وإنما رواه عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وزهير بن حرب ، عن يزيد بن هارون ، عن همام مسلمٌ في (٢١٦٢/٤) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا والآخرة ، وتعجيل حسنات الكافر في الدنيا . ورواه البخاري في « خلق أفعال العباد » (ص٩٥) عن حفص بن عمر ، عن همام به . والحديث أخرجه ابن حبان (١٠١/٢) عن الحسن ابن سفيان به ، وفيه « يعطى بها خيرًا » .

(٢) أي تفلّتاً .

(٣) صحيح البخاري (٣٤٧/٣ ـ ٣٤٨/ح٥٠٣٢) كتاب فضائل القرآن ، باب استذكار القرآن وتعاهده .

(٤) أي البخاري وهو في صحيحه (٣٤٩/٣/ح٥٠٣٩) كتاب فضائل القرآن ، باب نسيان القرآن مختصراً .

نعيم عن سفيان ، عن منصور ، ومسلم عن عثمان ، عن جرير ، عن منصور[١] .

٣٣٧. شبك بأيدينا شيخنا الحافظ السِّلفي وقال شيخنا : شبَّك بأيدينا أبو الحُسَين وقال : شبَّك بيدي أبو الحسن العتيقي ، قال : شبَّك بيدي أبو عبد الله نافع بن علي بن يحيى السَّرْوِيّ قدم علينا ، قال : شبَّك بيدي أبو داود سليمان بن يزيد القَزْوِيْني [ل/٧١أ] قال : شبَّك بيدي أبو عمر عبد العزيز بن الحَسَن بن بكر بن عبد الله بن الشرود الصنعاني قال : شبَّك بيدي أبي ، قال : شبَّك بيدي أبي ، قال : شبَّك بيدي إبراهيم بن أبي يحيى قال : شبَّك بيدي صفوان بن سليم قال : شبَّك بيدي أيوب بن خالد قال : شبَّك بيدي عبد الله بن رافع قال : شبَّك بيدي أبو هريرة قال : شبك بيدي أبو القاسم ﷺ ، وقال أبو هريرة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « خَلَقَ الله الأرضَ يومَ السَّبْتِ ، والجبَالَ يومَ الأَحَدِ ، والشَّجَرَ يومَ الإِثْنَيْنِ ، والمكْرُوهَ يومَ الثُّلاثاءِ ، والنُّوْرَ يومَ الأَرْبِعاءِ ، وَالدَّوَابَّ يومَ الخَمِيْسِ ، وآدمَ عليه السَّلامُ يومَ الجُمُعةِ »[٢] .

---

(١) صحيح مسلم (١/٥٤٤/ح٢٢٨) كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضائل القرآن وما يتعلق به .

(٢) تقدم برقم (٢٩٦) .

٣٣٨. سمعت أحمد يقول : سمعت أبا عمر بن حَيّويه يقول : سمعت أبا بكر النَّيْسابوريّ[١] يقول : « حضرتُ إبراهيمَ بْنَ هَانِئٍ عندَ وَفَاتِه ، فَجَعلَ يقُولُ لابْنِه إسحاقَ : يا إسحاقُ ، ارْفَعِ السِّتْرَ ، قال : يَا أَبَتِ ، السِّتْرُ مرفُوعٌ ، قال : أنا عَطْشانُ ، فَجَاءَه بِمَاءٍ ، قالَ : غَابَتِ الشَّمْسُ ؟ قالَ : لا ، قال : فَرَدَّه ، ثم قال : ﴿ لِمِثْلِ هذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُوْنَ ﴾[٢] ثُمّ خرجَتْ روحُه »[٣] .

٣٣٩. أخبرنا أحمد ، حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ، حدثنا عبد الله بن محمد[٤] ، حدثنا كامل بن طلحة[٥] ، حدثنا مَهْدِيُّ بنُ مَيْمُون ،

---

(١) هو عبد الله بن محمد بن زياد ، تقدمت ترجمته في الرواية رقم (١٥٩) .

(٢) الآية (٦١) من سورة الصافات .

(٣) **إسناده صحيح** . أخرجه الدارقطني في « العلل » (٣٢/٦) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٦/ ٢٠٥) عن عبيد الله بن أبي الفتح ، عن ابن حيويه كلاهما عن أبي بكر النيسابوري به . وأورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٨/١٣) عن أبي بكر النيسابوري مختصراً .

(٤) هو البغوي .

(٥) الجحدري ، أبو يحيى البصري ، نزيل بغداد ، مات سنة إحدى ، أو اثنتين وثلاثين ومائتين وله بضع وثمانون . وثقه أحمد ، وأبو حاتم ، والدارقطني ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . قال عبد الله : سمعت أبي وسئل عن كامل بن طلحة وأحمد بن محمد بن أيوب ، فقال : « ما أعلم أحدًا يدفعهما بحجة » . وقال مرة : « كان مقارب الحديث » ، وقال أبو حاتم : « لا بأس به ، ما كان له عيب إلا أن يحدث في المسجد الجامع » ، وقال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال أبو داود : « رميت بكتبه ، وسمعت أحمد بن حنبل يثني عليه ، وكتب أزهر السمان عنه حديثين » . انظر الضعفاء للعقيلي (٩/٤) ، وسؤالات أبي داود (ص٣٧٢) ، والجرح والتعديل (١٧٢/٧) ، والثقات لابن حبان (٢٨/٩) ، وتاريخ بغداد (٤٨٦/١٢) ، وتهذيب الكمال =

حدثنا غَيْلان بن جرير ، عن عبد الله بن معبد[١] ، عن أبي قتادة « أن رجلاً[٢] قال : يا رسُولَ الله ، [ل/٧١ب] أَرَأَيْتَ صومَ يومِ عَرَفَة ؟ قال : أَحْتَسِبُ علَى الله أنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ البَاقِيةَ والماضِيَة ، قال : أَرَأَيْتَ صِيَامَ عاشُوْراءَ ؟ قال : أَحْتَسِبُ على الله أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ » . مسلم عن زهير بن حرب ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن مهدي بن ميمون[٣] .

٣٤٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحُسين بن محمد العَسْكَرِيّ ، حدثنا البَاغَنْدِيّ ، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة ، حدثنا أبو الأَحْوَص سلّام بن سُليم ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبدالله بن مسعود ، عن النّبيّ ﷺ قال : « إنَّ الصِّدْقَ بِرٌّ ، وإنَّ البِرَّ يَهْدِي إلى الجنَّة ، وإنَّ العبدَ لَيَتَحَرَّى الصِّدقَ حتى يُكتَبَ عند الله صِدّيقاً ، وإن الكَذِبَ

= (٢٤/٩٥ - ٩٨) ، والتهذيب (٨/٣٦٥) ، واللسان (٧/٣٤٤) ، والتقريب (٤٥٩/ت٥٦٠٣) .

(١) هو الزِّمّاني . بكسر الزاي وتشديد الميم وبنون . .

(٢) هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، كما في الكامل لابن عدي (٤/٢٢٤) ، والعلل للدارقطني (٢/١٠٦) ، و(٦/١٤٧) ، والنكت الظراف (٩/٢٥٩) .

(٣) كذا ذكره المصنف ، والظاهر أنه وهم فيه ، إذ ليس في حديث زهير إلا السؤال عن صوم يوم الإثنين ، وإنما روى مسلم هذا الحديث عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن غيلان بن جرير به مطولاً . وأخرجه أيضاً عن يحيى بن يحيى التميمي ، وقتيبة ابن سعيد جميعًا عن حماد بن زيد ، عن غيلان به مطوّلًا أيضًا . صحيح مسلم (٢/٨١٨ - ٨١٩/ ح١٩٦ - ١٩٧) كتاب الصيام ، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وصوم يوم عرفة وعاشوراء ، والإثنين والخميس .

فُجُورٌ ، وإنَّ الفُجُورَ يَهدِي إلى النّار ، وإنَّ العبدَ لَيتحَرّى الكَذِبَ حتّى يُكتبَ عند الله عَزَّ وجَلَّ كذَّاباً » .

مسلم عن أبي بكر(١) .

آخره والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله الطاهرين وسلامه . بلغت عرضاً بأصل معارض بأصل سماعنا ولله الحمد والمنة . [ل/٧٢أ]



---

(١) في صحيحه (٢٠١٣/٤/ح١٠٤) كتاب البر والصلة والآداب ، باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله ، عن أبي بكر ابن أبي شيبة وهناد بن السري ، عن أبي الأحوص به .

قلت : اقتصر المصنف هنا في العزو على مسلم ، لعله مراعاة لالتقاء الإسناد والمتن ، وإلا فالحديث أخرجه أيضاً البخاري (١٠٩/٤/ح٦٠٩٤) كتاب الأدب ، باب قول الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا اتَّقُوا اللهَ وَكُوْنُوْا مَعَ الصَّادِقِيْنَ ﴾ وما ينهى من الكذب ، عن عثمان بن أبي شيبة ، ومسلم (٢٠١٢/٤ ـ ٢٠١٣/ح١٠٣) عن زهير بن حرب ، وعثمان بن أبي شيبة ، وإسحاق بن إبراهيم ، عن جرير ، عن منصور به . ومسلم (٢٠١٣/٤/ح١٠٥) عن محمد بن عبد الله بن نمير ، عن أبي معاوية ووكيع ، وعن أبي كريب ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق به .

قلت : هذا الحديث تفرد به الشيخان عن سائر أصحاب الكتب الستة .

الجزء الخامس

من انتخاب الشيخ الأجل الفقيه الإمام الحافظ
شيخ الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة مقتدى الفرق
بقية السلف أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد
السلفي الأصبهاني رضي الله عنه
من أصول كتب الشيخ أبي الحسين المبارك بن
عبدالجبار الطيوري

في الأصل ما مثاله :

سمع جميع هذا الجزء على القاضي الفقيه العالم الأمين كمال الدين أبي طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبدالله بن الحسين بن حديد الكناني ـ وفقه الله ـ بقراءة الشيخ الفقيه العالم الناقد الثقة زكي الدين أبي محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله المنذري الجماعة السادة ؛ القاضي الفقيه الأمين النجيب أبو علي الحسن ، والقاضي الفقيه العالم الأمين عماد الدين أبو البركات عبدالله ، والقاضي الفقيه الزاهد العالم الرشيد أبو الفضل عبدالعزيز بن القاضي الفقيه النبيه أبي محمد عبدالوهاب بن عوف الزهريون ، وأبو بكر محمد بن الفقيه الرشيد أبي الفضل عبد العزيز بن عوف ، والقاضي علم الدين أبو محمد عبدالحق بن القاضي الرشيد أبي الحرم مكي بن صالح ، والفقيه الرشيد أبو الحسين يحيى بن علي بن عبدالله القرشيان ، والقاضي عز الدين أبو البركات عبدالحميد بن الإمام أبي علي الحسين بن عتيق بن رشيق الربعي ، والنفيس أبو الطاهر إسماعيل بن أحمد بن عبد المولى ، وكاتب هذا السماع عبدالرحمن بن مقرب بن عبدالكريم التجيبي ، وذلك في الثالث من شهر ربيع الأول سنة عشر وستمائة بظاهر الإسكندرية بالعين ، والحمدلله وحده وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليماً . [ل/٧٤ب]



ربّ يسّر ولا تعسّر

أخبرنا القاضي الفقيه المكين ، الأشرف الأمين ، جمال الدين أبو طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبدالله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد قراءة عليه وأنا أسمع بظاهر الإسكندرية ـ حماها الله تعالى ـ بالعين في الثالث من شهر ربيع الأول سنة عشر وستمائة ، قال : أخبرنا الشيخ الفقيه ، الإمام العالم الحافظ ، شيخ الإسلام أوحد الأنام ، فخر الأئمة سيف السنة ، جمال الحفاظ بقية السلف ، أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي الأصبهاني ـ رضي الله عنه ـ قراءة عليه وأنا أسمع في الرابع عشر من شوال من سنة سبع وستين وخمسمائة ، قال : أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك ابن عبدالجبار بانتخابي عليه من أصول كتبه ،

٣٤١. **أخبرنا** أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العَتِيقي ، حدثنا إسحاق بن سعد[١] بن الحسن بن سفيان النَّسَويّ ، حدثنا جدي الحسن بن سفيان ، حدثنا هُدبة بن خالد ، حدثنا حمّاد بن سلمة ،

---

(١) في المخطوط « سعيد » ، والتصويب من مصادر الترجمة ، راجع في الرواية رقم (٢١) .

عن ثابت(١)، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن صُهَيب قال : « قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿ لِلَّذِيْنَ أَحْسَنُوْا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾(٢) قال : إذا دخل أهلُ الجنةِ الجنّةَ وأهلُ النّارِ النّارَ نادى منادٍ(٣)؛ يا أهلَ الجنّة ، إن لكم عند الله موعدًا يُرِيدُ أنْ [ل/٧٥أ] يُنْجِزَكُمُوه ، فَيقُولُونَ : ما هو ؟ ألم يُثقِّل مَوَازِينَنَا ويُبيِّضْ وُجوهَنا ، ويُدخلْنا الجنّةَ ويُجِيْرُنا(٤) من النّار ؟ فَيُكشَفُ عنهُمُ الحِجابُ فينظُرُون إلى الله عَزّ وجَلَّ ، فما شيءٌ أُعطُوْه أحبُّ إليهم من النظر إليه عزَّ وجلَّ ، وهي الزيادة » . مسلم في كتاب الإيمان عن عبيدالله القواريري ، عن ابن مهدي ، وعن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن يزيد بن هارون كلاهما عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن ابن أبي ليلى ، عن صهيب(٥) .

---

(١) هو البناني .

(٢) الآية (٢٦) من سورة يونس .

(٣) في المخطوط « منادي » بإثبات الياء ، والأولى حذفها .

(٤) هكذا في المخطوط « ويجيرنا » بالرفع .

(٥) صحيح مسلم (١٦٣/١/ح٢٩٧ - ٢٩٨) كتاب الإيمان ، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى ، وليس في حديث ابن مهدي ذكر الآية . وأخرجه الترمذي (٥٩٣/٤/ ح٢٥٥٢) كتاب صفة الجنة ، باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى ، عن محمد بن بشار ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، وابن ماجه (٦٧/١/ح١٨٧) في المقدمة ، باب ما أنكرت الجهمية ، عن عبد القدوس بن محمد ، عن حجاج كلاهما عن حماد بن سلمة به نحوه ، ولفظ الترمذي قريب جدا من لفظ المصنف . قال الترمذي عقبه : « هذا حديث إنما أسنده حماد ابن سلمة ورفعه ، وروى سليمان بن المغيرة وحماد بن زيد هذا الحديث عن ثابت البناني عن =

٣٤٢. **أخبرنا** أحمد ، أنشدنا سهل بن أحمد بن سهل الدِّيْباجيّ ، أنشدني منصور بن إسماعيل الفقيه بمصر لنفسه :

يَا مَنْ يُسَامِحُ نَفْسَهُ فِي لَفْظِهِ عِنْدَ الْبَيَانْ
لَوْ قَدْ رَأَتْ عَيْنَاكَ مَا فِي اللَّوْحِ أَحْصَى الكَاتِبَانْ
لَوَدِدْتَ أَنَّكَ قَبْلَ ذا لِكَ كُنْتَ مَقْطُوعَ اللِّسَانْ[1]

٣٤٣. **سمعت** أحمد يقول : سمعت أبا عمر بن حيّويه يقول : سمعت جعفر الصَّنْدَليّ[2] يقول : سمعت الفضل بن زياد يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : « أَكْذَبُ النّاس السُّؤَّالُ والقُصّاص »[3] .

٣٤٤. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا عبدالله بن جعفر بن قيس ، حدثنا محمد بن العباس بن الوليد الصائغ ، حدثنا محمد بن هشام المَرُّوْذيّ ، حدثنا جرير[4]

= عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله » . **قلت** : هذا لا ينافي صحة الرواية المرفوعة ؛ إذ إن المحدث ربما نشط فرفع الحديث وأسنده ، وربما لم ينشط فلم يرفعه ، فروى كل من الرواة عنه ما سمعوا ، وقد صحح الحديث أيضاً الشيخ الألباني في « ظلال الجنة » (٤٧٢) ، وفي « تخريج الطحاوية » (٢٠٦) .

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف .

(٢) هو جعفر بن محمد بن يعقوب أبو الفضل الصندلي ، كان ثقة صالحاً ، ديّنا ، مات في شهر ربيع الآخر سنة ثماني عشرة وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٢١١/٧) ، وطبقات الحنابلة (١٧/٢) .

(٣) **إسناده صحيح** ، والأثر في « المدخل » لابن الحاج (١٤٩/٢) ، والحوادث والبدع (ص١٠٦) ، وتحذير الخواص للسيوطي (ص٢٦٥) .

(٤) هو ابن عبد الحميد .

عن حمزة الزَّيّات قال :

« لا يأمَن[١] قارئٌ على صحيفة ، ولا جَمّال على حبل »[٢] .

٣٤٥. أنشدنا أحمد ، . . . . [٣][ل/٧٥ب] أنشدنا أبو علي الحسن بن محمد بن القاسم المخْزوميّ[٤] ، أنشدنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مُجاهد[٥] ، أنشدنا محمد بن الجهم[٦] السِّمَّريّ[٧] لنفسه :

لا تُضْجِرَنَّ عَلِيلاً كُنْتَ عَائِدَهُ إنَّ العِيَادَةَ يومٌ إثْرَ يَوْمَينِ

---

(١) هكذا في المخطوط ، ويحتمل أن يكون « يؤمن » بالبناء للمجهول .

(٢) في إسناده عبد الله بن جعفر بن قيس ، ومحمد بن العباس بن الوليد الصائغ ، لم أجد لهما ترجمة ، والأثر لم أجده فيما رجعت إليه من المصادر .

(٣) ههنا كلمة مطموسة في المخطوط .

(٤) المؤدب ، وثقه الخطيب ، وكان مولده سنة إحدى وتسعين ومائتين . وأرخ العتيقي وفاته سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ، وقال غيره : سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٤٢٣/٧) .

(٥) الإمام المقرئ المحدث النحوي ، شيخ المقرئين ، مصنف كتاب السبعة ، كان مولده سنة خمس وأربعين ومائتين . قال أبو عمرو الداني : « فاق ابن مجاهد سائر نظائره مع اتساع علمه ، وبراعة فهمه ، وصدق لهجته ، وظهور نسكه » . مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة في شعبان . انظر سير أعلام النبلاء (٢٧٢/١٥ - ٢٧٤) .

(٦) ابن هارون ، أبو عبد الله الكاتب ، الإمام العلامة الأديب ، تلميذ يحيى الفراء وراويته ، وثقه عبد الله بن أحمد والدارقطني ، مات سنة سبع وسبعين ومائتين في جمادى الآخرة ، وعاش تسعًا وثمانين سنة . انظر تاريخ بغداد (١٦١/٢) ، ومعجم البلدان (٢٤١/٣) ، وسير أعلام النبلاء (١٦٣/١٣ - ١٦٤) .

(٧) السِّمَّري . بكسر أوله وتشديد ثانيه وفتحه ، وآخره راء مهملة . بلد من أعمال كسكر ، وقد دخل الآن في أعمال البصرة ، وهو بين البصرة وواسط . معجم البلدان (٢٤٦/٣) .

وَقَدْ رَوَى مِنْدَلٌ عَنْ عَامِرٍ خبراً أَنْ لاَ يُطِيلَ جُلُوساً فِعْلَ ذِي الدَّيْنِ
بَلْ سَلْهُ عن حَالِه وَادْعُ الإلهَ لَهُ وَاجْلِسْ بِقَدْرِ فُوَاقٍ[١] بَيْنَ حَلْبَينِ
مَنْ زَارَ غِبًّا أخاً دَامَتْ مَوَدَّتُهُ وَكانَ ذَاكَ صلاحًا للخليلَينِ[٢]

٣٤٦. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا الحسن بن محمد بن القاسم المؤدّب ، حدثنا أحمد بن موسى بن مجاهد المصري ، حدثنا أحمد بن منصور الرّماديّ ، حدثنا علي بن المَدِيْنِيّ قال : سمعت سفيان بن عُيينة يقول لمِسْعَر[٣] : « أتُحبّ أن يخبرَك الرَّجُلُ بِعُيوبك ؟ قال : أمّا بَيْني وبينه فَنَعَمْ ، وأمَّا بينَ النّاس فَلاَ »[٤] .

٣٤٧. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا إسحاق بن سعد[٥] بن الحسن بن سفيان ،

---

(١) الفُوَاق : بضم الفاء وفتحها ما بين الحلبتين من الوقت ، لأنها تحلب أي الناقة ثم تترك سُوَيعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب ، وفي الحديث قدر فواق ناقة . مختار الصحاح (مادة فوق) . والحديث في « شعب الإيمان » (٥٤٣/٦/رقم ٩٢٢٢) عن أنس .

(٢) **إسناده صحيح** . أخرجه الخطيب في تاريخ « بغداد » (١٤٦/٥) قال : حدثني الأزهري قال : سمعت عيسى بن علي بن عيسى الوزير يقول : أنشدني أبو بكر بن مجاهد . وقد جئته عائدًا ، وأطال عنده قوم كانوا قد حضروا للعيادة . فقال لي : يا أبا القاسم ، عيادة ثم ماذا ؟ فانصرف من حضر ، وهممت بالانصراف معهم ، فأمرني بالرجوع إليه ، ثم أنشدني عن محمد بن الجهم فذكر الأبيات إلا البيت الثاني .

(٣) هو مسعر بن كِدام .

(٤) أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٢٨١/٧) من طريق محمد بن جهضم ، عن سفيان قال : . . . ، قال سفيان : وقلت لمسعر : أتحب أن يجيئك رجل فيخبرك بعيوبك ؟ قال : إن كان ناصحاً فنعم ، وإن كان إنما يريد أن يؤذِيَني ويوبِّخني فلا . . . ثم ذكر كلاماً .

(٥) في المخطوط « سعيد » وهو الصواب ما أثبت كما في مصادر ترجمته .

حدثنا جدي ، حدثنا حِبّان بن موسى ، حدثنا عبدالله بن المبارك ، حدثنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبدالله ، عن ابن عمر : « أنَّ رسُولَ الله ﷺ كانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاةَ رَفعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْه ، وإذا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ ، وإِذَا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُما[١] كذَلِكَ ، وقالَ : « سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَه رَبَّنا وَلَكَ الحَمْدُ » ، وكانَ لا يَفْعَلُ ذلِكَ في السُّجود » .

مسلم عن محمد بن عبدالله بن [ل/٧٦أ] قُهْزَاذ ، عن سلمة بن سليمان ، عن ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، وأخرجه البخاري عن محمد بن مقاتل ، عن ابن المبارك ، عن يونس ، وعن القعنبي عن مالك[٢] .

٣٤٨ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا أحمد بن محمد بن مِقْسَم المقرئ ، حدثنا أبو العباس أحمد بن الصَّلت الحِمّانيّ ، حدثنا عَفَّان بن مسلم الصفَّار ، حدثنا عبدالوارث[٣] ، حدثنا الحسين المُعلِّم ، حدثنا قتادة « أن رجلًا قَدِم ببُرْدَيْنِ فأرسلَ بِهِما إلى أُمِّه وقالَ : اختاريْ أعجَبَهُما إليكِ ،

---

(١) في أصل المخطوط « رفعها » كما كما نبه عليه الناسخ في الهامش ، وصوّبها في المتن وكتب فوقها « صح » .

(٢) تقدم تخريجه في الرواية رقم (٣٢٤) .

(٣) هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري . التقريب (٣٦٧/ت٤٢٥١) .

فاختارَتْ أحدَهُما وكَسَا الآخرَ امْرَأَتَه ، فاجْتمعَتَا في مَجْمَع فإذا بُرْدُ امرَأَتِه خير من الذي اختارَتْ أُمُّه ، فلما رجعَتْ أرسلَتْ إليها؛ ابْعَثِيْ إليّ بذلك البُرْد ، فإن ابني قد خيّرني ، فأَبَتْ فكلَّمَتْ ابنَها فارتفعوا إلى عمر فقال : قد خيَّركِ فاخترتِ ، فقالت : أَنشُدك الله عز وجل في حقي يا أمير المؤمنين ، قال : وما حقُّكِ ؟ قالت :

حَمَلْتُهُ تِسْعَةً كَوَامِلْ
فِي الْبَطْنِ لاَ تَحْمِلُهُ عَنِّي حَامِلْ
حَتَّى إِذَا أَقْبَلَتِ الْقَوَابِلْ
وَأَقْبَلَ الْحَقُّ وَزاغَ الْبَاطِلْ
فَذَاكَ حَقِّيْ وَبِهِ أُنَاضِلْ

فقال عمر : ادْفَعْه إلَيْها »[1] .

---

(١) **إسناده تالف** فيه أحمد بن الصلت الحماني ، وهو كذّاب وضّاع ، وأحمد بن محمد بن مقسم المقرئ ضعيف ، والأثر أخرجه ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » (ص٧٩) عن العباس بن هشام بن محمد ، عن أبيه ، عن يحيى بن ثعلبة الأنصاري قال : قدم زمان عمر رضي الله تعالى عنه شاب من اليمن يقال له : المراجل . . . فذكر القصة ، وفي آخرها : فقال عمر : لقد جَشِعت نفسُك فبأي حق ؟ فقالت :

يا أيها ذا الرجل المسائل ... بأي حق آخذ المراجل
بتسعة حملتُه كوامل ... في البطن لم يحمله عني حامل
حتى إذا ما اقترب القوابل ... حصحص الحق وزاح الباطل
زوّجته هتي التي تناضل ... وسقت من مالي له الأمائل
من أعبد كانوا لنا وجامل ... فذاك حقي وبه أناضل

فهملت عينا عمر وأمره بالرد عليها .

٣٤٩. أخبرنا أحمد ، حدثنا عبيدالله بن عثمان بن يحيى الدَّقَّاق ، حدثنا الحُسين بن محمد بن سعيد[١] المطبَّقيّ ، حدثنا علي بن مسلم الطُّوْسيّ ، حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث ، حدثنا عبدالرحمن [ل/٧٦ب] ابن عبدالله بن دينار مولى ابن عمر[٢] ، عن أبيه[٣] ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « مِنْ أَفْرَى الفِرَى أَنْ يُرِيَ عَيْنَيْهِ ما لم تَرَيَا » . البخاري عن علي بن مسلم[٤] .

٣٥٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن عمر بن محمد الجِهْبِذ ، حدثنا

---

(١) أبو عبد الله البزاز ، المعروف بابن المطبقي ، يقال : إنه كان علويًا ولم يكن يظهر نسبه ، وثقه الخطيب . وقال أحمد بن كامل : « كان صحيح الفهم والعقل والجسم » . كان مولده سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، ومات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٩٧/٨) .

(٢) قال علي بن المديني : « صدوق » . وقال ابن معين : « في حديثه عندي ضعف » . وقال الدارقطني : « خالف محمد بن إسماعيل البخاري الناس فيه ، وليس بمتروك » ، وقال مرة : « أخرج عنه البخاري وهو عند غيره ضعيف » ، وقال أيضاً : « غيره أثبت منه » . وقد جمع الحافظ بين هذه الأقوال فقال : « صدوق يخطئ » ، ونقل أقوال النقاد في « فتح الباري » ثم ذكر أن عمدة البخاري فيه كلام شيخه علي بن المديني ، وأما قول ابن معين فلم يفسره ، ولعله عنى حديثاً معيّنًا ، ومع ذلك فما أخرج له البخاري شيئًا إلا وله فيه متابع ، أو شاهد . انظر سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي (رقم ٢٠٦) ، وسؤالات البرقاني (رقم٢٧٥) ، والإلزامات والتتبع (ص٢٠١) ، وسؤالات الحاكم (رقم٣٧٩) ، والتقريب (٣٤٤/ت٣٩١٣) ، وفتح الباري (١٢/ ٤٣٠) .

(٣) هو عبد الله بن دينار العدوي مولاهم ، أبو عبد الرحمن المدني ، مولى ابن عمر .

(٤) صحيح البخاري (٨٣/٨) كتاب التعبير ، باب من كذب في حلمه ، ولفظه عنده : « إنّ من أفرَى الفِرَى أن يُرِيَ عينَيْه مالم تَرَ » .

عبدالله بن سُليمان(١) ، حدثنا محمد بن سلمة(٢) ، حدثنا ابن وهب قال : قال ابن جُريج : وأخبرني الحسن بن مسلم ، عن طاووس ، عن ابن عباس قال : « شهدتُ الصلاةَ يومَ الفطر مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ، فكلُّهم يصلِّيها قبل الخطبة ثم يخطب بعد ، قال : ونزل رسول الله ﷺ فكأنِّي أنظر إليه حينَ يجلس الرِّجال بيده ، ثم أقبل حتى جاء النساءَ مع بلال فقال : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَّا يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئاً ﴾(٣) حتَّى إذا فرغ من الآية ، ثم قال حينَ فرغ منها : أنتُنَّ على ذلك ، فقالت امرأةٌ واحدةٌ لم يُجِبْهُ غيرُها منهنَّ : نعم يا رسولَ الله ، قال : فتصدَّقْنَ ، فبسط بلالٌ ثوبَه فَجَعَلْنَ يُلْقِيْنَ الفَتَخَ(٤) والخواتيمَ في ثوبِ بلال » . البخاري في التفسير عن محمد بن عبدالرحيم ، عن هارون بن معروف ، عن ابن وهب(٥) .

---

(١) هو أبو بكر بن أبي داود .

(٢) هو ابن أبي فاطمة المرادي .

(٣) الآية (١٢) من سورة الممتحنة .

(٤) الفتخ جمع فتخة ، وتجمع أيضاً على فَتَخات ، فِتاخ وهي : خواتيم كبار تلبس في الأيدي ، وربما وضعت في أصابع الأرجل ، وقيل : هي خواتيم لا فصوص لها . النهاية (٤٠٨/٣) .

(٥) صحيح البخاري (٦٢/٦) كتاب التفسير ، باب ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ ﴾ . وأخرجه أيضاً في (٩/٢) كتاب العيدين ، باب موعظة الإمام النساء يوم العيد ، عن إسحاق بن إبراهيم ابن نصر ، عن عبدالرزاق ، عن ابن جريج به ، مع حديث عطاء ، عن جابر . وفي (٥/٢) =

٣٥١. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن محمد بن علي العَطَّار[(١)] من أصله ، حدثنا عبدالله بن أبي داود ، حدثنا أبو الطاهر وأحمد بن سعيد [ل/٧٧أ] الهَمْدَانيّ[(٢)] قالا : حدثنا عبدالله بن وهب ، أخبرني عمر ابن محمد[(٣)] ، عن أبيه ، وسالم بن عبدالله ونافع ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « إن الذي يَجُرُّ إزارَه من الخُيَلاءِ لا ينظر الله إليه يومَ القيامة » . مسلم عن أبي الطاهر عن ابن وهب[(٤)] .

٣٥٢. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن المُظَفَّر ، حدثنا محمد بن زَبَّان[(٥)] ،

= باب الخطبة بعد العيد ، عن أبي عاصم ، عن ابن جريج به مختصراً . وأخرجه مسلم (٢/٦٠٢) كتاب صلاة العيدين ، عن محمد بن رافع وعبد بن حميد ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج به .

(١) أبو الحسن ، المعروف بابن المريض . قال الخطيب : « كان صدوقاً » ، مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، يوم الجمعة لتسع خلون من رجب . تاريخ بغداد (١٢/٩٣) .

(٢) أبو جعفر المصري ، صاحب ابن وهب . قال النسائي : « ليس بالقوي » ، وقال أيضاً : « لو رجع عن حديث الغار لحدثت عنه » ، وقال الذهبي : « لا بأس به » . انظر الكاشف (١/١٩٤) ، والميزان (١/١٠٠) .

(٣) هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، المدني ، نزيل عسقلان ، وثقه ابن سعد ، وابن معين ، وأحمد ، وأبو داود . وقال الثوري : « لم يكن في آل ابن عمر أفضل منه » ، وقيل : إن ابن معين ليّنه . مات سنة خمسين ومائة . انظر تهذيب الكمال (٢١/ ٤٩٩ - ٥٠٢) ، والميزان (٤/١٤٠ - ١٤١) ، ومن تكلم فيه وهو موثق (ص١٤٥) ، والتهذيب (٧/٤٣٥) ، والتقريب (٤١٧/ت٤٩٦٥) .

(٤) صحيح مسلم (٣/١٦٥٢) كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم جر الثوب خيلاء وبيان ما يجوز إرخاؤه إليه وما يستحب .

(٥) ابن حبيب ، أبو بكر الحضرمي ، محدث مصر . قال ابن يونس : « قال لي : ولدت في سنة =

حدثنا محمد بن رُمح بن المُهاجِر ، حدثنا الليث بن سعد ، عن ابن شِهاب ، عن عُبيدالله بن عبدالله ، عن عبدالله بن عمر ، عن رسول الله ﷺ أنه قال . وهو قائم على المنبر . : « من جاءَ منكمُ الجُمُعة فَلْيَغْتَسِلْ » . مسلم في كتاب الجمعة عن محمد بن رمح[(١)]

٣٥٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن عمر الحافظ ، حدثنا محمد بن عمر الحَضْرَميّ ، حدثنا عمرو بن علي[(٢)] ، حدثنا أبو قتيبة[(٣)] ، حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ، عن أبيه قال : سمعت ابن عمر يتمثّل بشعر أبي طالب :

وأبيضُ يُسْتَسْقَى الغَمامُ بوجهِهِ ثِمالُ اليتامَى عِصْمةٌ للأَرَامِلِ

البخاري في الاستسقاء عن عمرو بن علي[(٤)] .

= خمس وعشرين ومائتين ، وكان رجلاً صالحاً ، متقلّلاً ، فقيرًا ، لا يقبل من أحد شيئًا ، وكان ثقة ثبتًا » . الإكمال لابن ماكولا (١١٥/٤) ، والعبر (١٧١/٢) ، وسير أعلام النبلاء (٥١٩/١٤ - ٥٢٠) ، وحسن المحاضرة (٣٦٨/١) ، وشذرات الذهب (٢٧٦/٢) .

(١) صحيح مسلم (٥٧٩/٢/ح٨٤٤) كتاب الجمعة عن محمد بن رمح وقتيبة بن سعيد ، كلاهما عن الليث به . وأخرجه في الموضع السابق عن يحيى بن يحيى ، ومحمد بن رمح ، وقتيبة كلهم عن الليث به . والحديث تقدم برقم (٣٣٠) فانظر تخريجه هناك .

(٢) هو الناقد .

(٣) هو سلم بن قتيبة .

(٤) صحيح البخاري (٣٤٢/١) كتاب الاستسقاء ، باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا ، وفيه : « وقال عمر بن حمزة : حدثنا سالم عن أبيه : ربما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي ، فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب ، وأبيض يستسقى =

٣٥٤. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو علي الحَسَن بن أحمد بن عبدالغَفَّار الفارسيّ النحويّ(١) ، حدثنا علي بن الحُسَين بن مَعْدان(٢) ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَليّ بنيسابور سنة تسع وثلاثين ومائتين ، حدثنا النضر بن شُمَيل ، حدثنا شعبة ، عن يزيد [ل/٧٧ب] الرِّشْك ، عن مُعاذة(٣) قالت : « سألتُ عائشة رضي الله عنها؛ أكان رسُولُ الله صلّى الله عليه وسلَّم يَصُومُ مِنَ الشَّهرِ ثلاثةَ أيَّامٍ ؟ فقالَتْ : نَعَمْ ، فَقُلْتُ : مِنْ أيِّه ؟ قالَتْ : لا يُبالي من أيِّه »(٤) .

٣٥٥. سمعت أحمد يقول : سمعت عُبيدالله بن عبدالرحمن الزُّهريّ

= الغمام بوجهه ، ثمال اليتامى عصمة للأرامل ، وهو قول أبي طالب » .

(١) قال الذهبي : « حدث بجزء من حديث إسحاق بن راهويه ، سمعه من علي بن الحسين بن معدان ، تفرد به ، قدم بغداد شابًا ، وتخرج بالزجاج وبمبرمان ، وأبي بكر السراج ، وسكن طرابلس مدة ، ثم حلب ، واتصل بسيف الدولة ، وتخرج به أئمة » . وله مؤلفات منها : كتاب الحجة ، وكتاب الإيضاح ، والتكملة . مات سنة سبع وسبعين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء (١٦/٣٧٩ - ٣٨٠) .

(٢) أبو الحسن الفارسي ، الفَسَوي ، حدث عن إسحاق بن راهويه ، وأبي عمار الحسين بن حريث ، وعنه أبو علي الفارسي . قال الذهبي : « ما علمت فيه ضعفًا بعد » . مات سنة تسع عشرة وثلاثمائة في شهر ربيع الأول . سير أعلام النبلاء (١٤/٥٢٠) .

(٣) هي معاذة بنت عبد الله العَدَوِيّة ، أم الصهباء .

(٤) **إسناده جيد** ، والحديث صحيح . أخرجه إسحاق بن راهويه في « مسنده » (٣/٧٧٢) عن النضر بن شميل ، ووهب بن جرير ، والترمذي (٣/١٣٥) كتاب الصيام ، باب ما جاء في صوم ثلاثة أيام من كل شهر ، وفي « الشمائل » ، من طريق أبي داود الطيالسي ، وابن حبان (٨/ ٤١٤) من طريق معاذ بن معاذ ، كلهم عن شعبة به . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

يقول : سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول : سمعت أبي يقول : « الشهوة الخفيَّة حُبُّ الرِّئاسة »[(١)] .

٣٥٦. سمعت أحمد يقول : سمعت إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النَّسَويّ يقول : سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب بن مَعْقِل[(٢)] يقول : سمعت الربيع بن سليمان[(٣)] يقول : « كتب إليَّ [أبو][(٤)] يعقوبَ البُوَيْطيّ قال : اصبر نفسَك للغُرَباء ، وأَحسِنْ خُلُقَك لأهل حلقك ؛ فإني لم أَزَلْ أسمعُ الشافعيَّ رضي الله عنه يَتَمَثَّلُ بهذا البيت :

أُهِيْنُ لهم نفسي لِكَيْ يُكْرِمونَها ولَنْ تُكْرَمَ النفسُ التي لاتُهِينهَا[(٥)]

---

(١) **إسناده صحيح** . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٥٨/٩) عن أحمد بن محمد العتيقي به .

(٢) هو محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان ، الإمام المحدث ، مسند العصر ، رُحلة الوقت ، أبو العباس الأموي مولاهم ، السِّناني المَعْقِلي ، النيسابوري ، الأصم ، ولد المحدث الحافظ ، أبي الفضل الورّاق ، مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء (٤٥٢/١٥ - ٤٦٠) .

(٣) هو المرادي .

(٤) كلمة « أبو » سقطت من الأصل .

(٥) **إسناده صحيح** . أخرجه أبو العباس الأُصم في آخر « مسند الشافعي » (ص٣٧٥) ، ومن طريقه البيهقي في « المدخل » (ص٣٧٦) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٠٢/١٤) عن الربيع به مثله . وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٤٨/٩) من طريق عبد العزيز بن أبي رجاء ، وأحمد بن محمد بن الحارث بن القتّات المصري ، والخطيب في المصدر السابق من طريق محمد بن حمدان الطرائفي ، كلهم عن الربيع به . وفيه قصة سجن أبي يعقوب البويطي ، وأنه كتب هذه الوصية من السجن . والبيت في « ديوان الشافعي » (ص١٣٠ ، ١٣٦) مع شيء =

٣٥٧. أنشدنا أحمد ، أنشدنا عمر بن أحمد بن عثمان المَرْوَرُّوْذيّ[١] ، أنشدنا محمد بن نوح الجُنْدَيْسابُوْريّ[٢] ، أنشدنا هلال بن العلاء :

أَجِدِ الثِّيَابَ إِذَا اكْتَسَيْتَ فإنَّهَا زَيْنُ الرِّجَالِ بِهَا تُجَلُّ وتُكْرَمُ
ودَعِ التَّوَاضُعَ فِي الثِّيَابِ تَخَشُّعاً فَاللهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّ وتَكْتُمُ
فَرَثَاثُ ثوبِكَ لا يَزِيدُكَ قُرْبَةً عِنْدَ الإلهِ وأنتَ عبدٌ مجرِمُ
وبَهَاءُ ثوبِكَ لا يَضُرُّكَ بعدَ أَنْ تَخْشَى الإلهَ وتَتَّقِي ما يَحرُمُ[٣]

[ل/١٧٨أ] .

٣٥٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن عمر الحضرميّ من كتابه ، حدثنا عبدالله بن سُليمان[٤] ، حدثنا عيسى بن يُونس[٥] ، حدثنا

= من الاختلاف في الألفاظ . وأورده ابن النديم في « الفهرست » (ص٢٩٨) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٦١/١٢) عن الربيع نحوه .

(١) هو أبو حفص بن شاهين .

(٢) الجنديسابوري : بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة بعدها الياء المثناة من تحتها ، وفتح السين المهملة بعدها الألف والباء الموحدة بعدها واو وراء ، نسبة إلى مدينة من خوزستان يقال لها جُنْدَيْسَابُوْر . اللباب (٢٩٦/١) .

(٣) تقدم برقم (٢٠٦) بالإسناد نفسه .

(٤) هو أبو بكر بن أبي داود السجستاني .

(٥) ابن أبان الفاخوري ، أبو موسى ، وثّقه النسائي ، وقال أبو داود وأبو حاتم : « صدوق » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : « كان راويًا لضمرة ، ربما أخطأ » . الجرح والتعديل (٦/ ٢٩٢) ، والأنساب (٢٠٩/٩) ، واللباب (٤٠٢/٢) ، وتهذيب الكمال (٦١/٢٣) ، وسير أعلام النبلاء (٣٦٣/١٢) ، والميزان (٣٢٨/٣) ، والكاشف (١١٤/٢) ، والتهذيب (٢٣٧/٨ - ٢٣٨) ، والتقريب (٤٤١/ت٥٣٤٠) .

ضمرة(١) ، عن ابن شَوْذَب ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « نضَّر الله عبداً سمع مَقَالَتِي فَوَعَاها وبلَّغَها غيرَه؛ فرُبَّ حاملِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيه ، ورُبَّ حامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، ثلاثٌ لا يغُلُّ عَلَيهِنّ قلبُ امرِئٍ مسلِم : النَّصِيحةُ لله ولرَسولِه ، ولكتابِه ، ولعامّةِ المُسْلِمينَ »(٢) .

(١) هو ضمرة بن ربيعة الفلسطيني ، أبو عبد الله الرملي ، أصله دمشقي ، صدوق يهم قليلاً ، من التاسعة ، مات سنة اثنتين ومائتين . التقريب (٢٨٠/ت٢٩٨٨) .

(٢) **إسناده حسن** . أخرجه أبو عمرو المديني في جزء « نضر الله امرأ سمع مقالتي فأداها » (ص٣١) من طريق الحسن بن واقع ، والطبراني في « مسند الشاميين » (٢٦٠/٢) من طريق محمد بن أبي السري ، وأبي عمير النحاس ، ومحمد بن سماعة الرملي كلهم عن ضمرة بن ربيعة به ، إلا أن الشطر الثاني عنده جاء « ثلاث لا يغلّ عليهن المؤمن : إخلاص العمل لله ، ومناصحة المسلمين ، ولزوم جماعتهم ؛ فإن دعوتهم تأتي من ورائهم ، وقال : يد الله على الجماعة ، فمن شذّ عن يد الله لن يضرَّ اللهَ شذوذُه » . وعند أبي عمرو المديني : « رحم الله عبداً » ، وفيه : « ولولاة الأمر ، ولزوم جماعتهم ؟ فإن يد الله على الجماعة » . وللحديث طريق آخر عن أبي سعيد الخدري ، أخرجه البزار (ح١٤٢ . كشف الأستار) . ومن طريقه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٠٥/٥) عن إسحاق بن إبراهيم البغدادي ، قال : حدثنا داود بن عبد الحميد ، قال : حدثنا عمرو بن قيس ، عن عطية ، عن أبي سعيد فذكره . قال أبو نعيم : « غريب من حديث عمرو ، تفرد به إسحاق بن داود » . وأخرجه الرامهرمزي في « المحدّث الفاصل » (ص٥) ، عن محمد بن عبد الله الحضرمي ، عن إسحاق بن إبراهيم به مختصراً ، مقتصراً على الشطر الأول . وإسناده ضعيف فيه :

ـ عطية العوفي ، وهو صدوق يخطئ كثيراً ويدلس ، وحديثه عن أبي سعيد غير محفوظ ؛ لأنه كان يروي عن الكلبي ـ وهو كذّاب ـ ويكنيه بأبي سعيد ، حتى يُظن أنه أبو سعيد الخدري .

ـ وداود بن عبد الحميد ، قال عنه العقيلي : « روى عن عمرو بن قيس الملاّئي أحاديث لا يتابع عليها » . الضعفاء (٣٧/٢) . وقال أبو حاتم : « لا أعرفه ، وهو ضعيف الحديث ، يدل حديثه =

٣٥٩. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحسن بن جعفر بن محمد السِّمْسار بالحربية ، حدثنا محمد بن جعفر القرشي القَتّات[1] ، حدثنا أبو نُعَيم الفضل بن دكين ، حدثنا سليمان بن مهران الأعمش ، عن شَقِيق قال : « كنتُ أنا وحُذَيفةُ إِذْ جاء شَبَث بْنُ رِبْعِيّ ، فقامَ يُصَلِّي فبَزَق بينَ يَدَيْه ، فلما انفتَلَ قالَ له حُذَيفةُ : يا شَبَثُ ، لا تبزُق بينَ يدَيْكَ ولا عن يَمِينِكَ ، عن يَمِينِك كاتبُ الحَسَناتِ ، وابزُق عن يَسارِك أو خلفَك ؛ فإنّ الرَّجلَ إذَا قامَ يُصَلّي استقبلَه الله عزَّ وجلَّ بِوَجْهِه ، فلا يصرِفُه حتَّى يَكونَ هو الذي يَصْرِفُه أو يُحْدِثَ حَدَثَ سُوءٍ »[2] .

= على ضعفه » . الجرح والتعديل (٣/٤١٨) . وله طريق آخر عند البزار (ح١٤١ . كشف الأستار) ، وفي آخره : « وإن دعاءهم يحيط بهم من ورائهم » . قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١/١٣٧) : « رواه البزار ، ورجاله موثّقون ، إلا أن يكون شيخ سليمان بن سيف سعيد ابن بزيع ، فإني لم أرَ أحداً ذكره ، وإن كان سعيد بن الربيع فهو من رجال الصحيح ، فإنه روى عنهما والله أعلم » . وللحديث شواهد كثيرة يصح بها ، انظر جزء أبي عمرو المديني المذكور ، ولشيخنا عبد المحسن العباد رسالة جمع فيها طرق هذا الحديث ، وشواهده ، فليرجع إليها .

(١) هو محمد بن جعفر القرشي القَتَّات ـ بفتح القاف وتشديد التاء الأولى وبعد الألف تاء ثانية ـ نسبة إلى بيع القَتّ ، وهو الفصة ، شيخ معمر ، ضعفه ابن قانع والخطيب ، وقال الدارقطني : « تكلموا في سماعه عن أبي نعيم » . مات سنة ثلاثمائة . تاريخ بغداد (٢/١٢٩) ، واللباب (٣/١٤) ، والميزان (٣/٥٠١) ، وسير أعلام النبلاء (١٣/٥٦٧) ، واللسان (٥/١٠٦) . (٦٢) هكذا وقع هنا ، وفي الرواية رقم (٦٩١) وفي مصادر التخريج « تحتك » بدل « خلفك » ، وهو الأنسب للمعنى ، فيحتمل أن تكون كلمة « تحتك » مصحّفة إلى « خلفك » ، أو لأن الرواية وقعت هكذا ، فمن أجلها انتخبها السلفي ، والله أعلم .

(٢) **إسناده ضعيف** من أجل محمد بن جعفر القتات . أخرجه الذهبي في « المعجم المختص =

٣٦٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحَسَن بن جعفر بن الوضّاح السِّمْسَار ، حدثنا محمد بن الحَسَن بن سَماعة ، حدثنا أبو نُعَيم المخضُوب[(١)] سنة ست عشرة ومائتين ، حدثنا سليمان بن مهران الأعمش ، عن إبراهيم النخعي ، عن [ل/٧٨ب] الأسود[(٢)] ، عن عائشة « أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله علَيْهِ وسلّم أَهْدَى مَرَّةً غنَماً »[(٣)] .

٣٦١. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الورَّاق ، حدثنا عبدالله بن محمد بن ناجِية[(٤)] ، حدثنا سُوَيد بن سعيد ، حدثنا

= بالمحدثين » (ص٢٧٣) من طريق أحمد بن محمد العتيقي به . وأخرجه أبو بكر الشافعي في « الغيلانيات » (٣٢٤/٢) عن أبي حذيفة ، عن سفيان ، عن الأعمش به . وأخرجه ابن ماجه (ح١٠٢٣) من طريق عاصم ، عن أبي وائل به مرفوعاً ، وإسناده حسن . قال البوصيري : « هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، وله شاهد في الصحيحين والموطأ من حديث ابن عمر » . مصبح الزجاجة (٣٤٤/١) . وانظر الصحيحة للألباني (١٢٧/٤) .

(١) هو الفضل بن دكين ، انظر رقم (٢٣١) .

(٢) هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي .

(٣) **إسناده ضعيف** من أجل ابن سماعة ، ولكنه متابع . أخرجه البخاري (٦٠٩/٢) كتاب الحج ، باب تقليد الغنم ، عن أبي نعيم به . فتابع البخاريّ محمد بن الحسن بن سماعة على هذا الإسناد .

(٤) أبو محمد البربري ، وثقه الخطيب جدًّا . وقال البرقاني : « عبد الله بن ناجية أجل شيخ لأبي القاسم ، ولأبي الحسين ابني المظفّر » . وقال ابن المنادي : « أحد الثقات المشهورين بالطلب ، والمكثرين في تصنيف المسند » . انظر تاريخ بغداد (١٠٤/١٠) ، وتكملة الإكمال (٣٨١/١) ، وتذكرة الحفاظ (٦٩٦/٢) .

مُبارَك بن سُحيم(١) ، عن عبد العزيز بن صُهيب ، عن أنس أن النبيَّ ﷺ قال : « لا يَزْدادُ الناس إلا شُحًّا ، ولا يزداد الزمان إلا شِدَّةً ، ولا تقوم الساعة إلا على شِرار النّاس »(٢) .

٣٦٢. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا الحسن بن جعفر ، حدثنا محمد بن الحسن ابن سماعة ، حدثنا أبو نُعيم الفضل بن دُكَين ، حدثنا الأعمش ، عن شَقِيق بن سَلَمة قال : قال عبدالله بن مسعود : « كنا إذا صلَّينا خلفَ النَّبيّ ﷺ قلنا : السَّلام على الله ، فقال : إن الله هو السّلام ، فإذا صلّى أحدُكم فَلْيَقُلْ : التَّحِيّات لله والصَّلَوَات والطَّيِّبات ، السّلام عليك أيُّها النّبيُّ ورحمة الله وبَرَكاتُه ، السّلام علينا وعلى عباد الله الصالحين؛ فإنكم إذا قُلتموها أصابَتْ كلَّ عبدٍ في السماء والأرض ، أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله »(٣) .

---

(١) هو مبارك بن سُحيم ـ بمهملتين ، مصغَّر ـ ، أبو سحيم البصري ، مولى عبد العزيز بن سحيم ، مجمع على تركه . انظر الضعفاء الصغير للبخاري (ص١١٠) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٩٨) ، والضعفاء للعقيلي (٢٢٣/٤) ، والجرح والتعديل (٣٤١/٨) ، والكامل لابن عدي (٣٢١/٦ - ٣٢٢) ، والمجروحين (٢٣/٣) ، وتهذيب الكمال (١٧٦/٢٧) ، والكاشف (٢/ ٢٣٨) ، واللسان (٣٤٨/٧) ، والتقريب (٥١٨/٦٤٦١) .

(٢) **منكر بهذا الإسناد** ، فيه مبارك بن سحيم وهو متروك ، وقد تقدم الحديث في الرواية رقم (٢٩٠) .

(٣) **إسناده ضعيف** من أجل محمد بن سماعة ، ولكنه متابع ، فالحديث صحيح . أخرجه البخاري (٢٨٦/١) كتاب الصلاة ، باب التشهد في الآخرة ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (١٣٨/٢) ، من طريق ابن أبي خيثمة ، كلاهما عن أبي نعيم به . فهذان تابعا محمد بن سماعة على =

٣٦٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن صالح الأَبْهَرِيّ المالكيّ ، حدثنا الحسن بن أحمد بن محمد العُطارِديّ[(١)] بالكوفة ، حدثنا محمد بن سليمان لُوَين ، حدثنا أبو عَقِيل يحيى بن المُتَوكِّل[(٢)] ، عن أبي إسماعيل كثير النَّوَّاء[(٣)] ، عن [ل/٧٩أ] إبراهيم بن

= هذا الإسناد . وأخرجه البخاري (٢٨٦/١) كتاب الصلاة ، باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد ، وليس بواجب ، عن مسدّد ، عن يحيى ، وفي (٢٣٠١/٥) كتاب الاستئذان ، باب السلام اسم من أسماء الله تعالى ، عن عمر بن حفص ، عن أبيه ، كلاهما عن الأعمش به . وزاد في الموضع الأول « ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو » . والبخاري في (٢٣٣١/٥) كتاب الدعوات ، باب الدعاء في الصلاة ، و(٢٦٨٨/٦) كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ السلام المؤمن ﴾ ، ومسلم (٣٠١/١) كتاب الصلاة ، باب التشهد في الصلاة ، من طرق عن شقيق بن سلمة به ، وفي رواية مسلم في آخرها « ثم يتخير من المسألة ما شاء » . وفي الموضع الثاني عند البخاري مختصر . وأخرجه البخاري (٢٣١١/٥) كتاب الدعوات ، باب الأخذ باليدين ، والنسائي (٢٤١/٢) كتاب الصلاة ، باب كيف التشهد الأول ، عن إسحاق بن إبراهيم ، كلاهما عن أبي نعيم ، عن سيف المكي ، عن أبي معمر عبد الله بن سخبرة ، عن عبد الله بن مسعود به .

(١) أبو علي الكوفي ، ذكره الخطيب وسكت عنه . تاريخ بغداد (٢٦٩/٧) .

(٢) المدني ، صاحب بُهَيَّة . بالموحدة مصغَّر . اتفقوا على تضعيفه ، وشذ ابن شاهين فوثقه ، قال ابن عبد البر : « هو عند جميعهم ضعيف » . مات سنة سبع وستين ومائة . انظر تاريخ ابن معين برواية الدارمي (ص٢٣٢) ، والضعفاء للعقيلي (٤٢٩/٤) ، والضعفاء للنسائي (ص١٠٩) ، وسؤالات ابن أبي شيبة (ص٧٧ ـ ٧٨) ، الجرح والتعديل (١٨٩/٩) ، والمجروحين (١١٦/٣) ، والثقات لابن حبان (١٨٩/٧) ، والكامل لابن عدي (٢٠٦/٧ ـ ٢٠٧) ، وتاريخ أسماء الثقات (ص٢٦١) ، وتهذيب الكمال (٥١١/٣١) ، والكاشف (٣٧٤/٢) ، والتهذيب (١١/ ٢٣٧) ، والتقريب (٥٩٦/ت٧٦٣٣) .

(٣) هو كثير بن إسماعيل ، ويقال : ابن نافع النَّوَّاء ، أبو إسماعيل التيمي ، الكوفي ، كان يبيع النوى ، تكلم فيه الأئمة ، فضعفه النسائي ، وأبو حاتم ، والجوزجاني ، وسكت عنه البخاري . =

الحسن[١] ، عن أبيه[٢] ، عن جدِّه عليّ بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : « يَظْهَر في أُمَّتي في آخِرِ الزّمان قومٌ يُسَمَّوْن الرافِضَة يرفُضُون الإسلامَ »[٣] .

= وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العجلي : « لا بأس به » . ومثله إلى الضعف أقرب منه إلى التوثيق ، ولذلك قال الحافظ الذهبي : « ضعفوه ، ومشّاه ابن حبان » . انظر التاريخ الكبير (٧/ ٢١٤) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٨٩) ، وأحوال الرجال (ص٥٠) ، ومعرفة الثقات للعجلي (٢/٢٢٤) ، الجرح والتعديل (٧/١٥٩) ، والثقات لابن حبان (٧/٣٥٣) ، والكامل لابن عدي (٦/٦٦) ، وتكملة الإكمال (١/٢٨١) ، وتهذيب الكمال (٢٤/١٠٤) ، والكاشف (٢/ ١٤٣) ، والتهذيب (٨/٣٦٧) ، والتقريب (٤٥٩/ت٥٦٠٥) .

(١) هو إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم والخطيب ، وسكتوا عنه ، وقال الحافظ ابن حجر : « ذكره ابن حبان في « الثقات » . التاريخ الكبير (١/٢٧٩) ، والجرح والتعديل (٢/٩٢) ، والثقات لابن حبان (٤/١٢١ ـ ١٢٢) ، وتاريخ بغداد(٦/٥٤) ، وتعجيل المنفعة (ص١٤) .

(٢) هو الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ، والخطيب ، وسكتوا عنه ، وذكره ابن حبان في « الثقات » كما قال الحافظ ابن حجر . وقال في « التقريب » : « صدوق ، من الرابعة ، مات سنة سبع وتسعين ، وله بضع وخمسون سنة » . انظر التاريخ الكبير (٢/٢٨٩) ، والجرح والتعديل (٣/٥) ، وتاريخ بغداد (٧/٢٩٤) ، وتهذيب الكمال (٦/٨٩ ـ ٩٤) ، والتهذيب (٢/٢٣٠) ، والتقريب (١٥٩/ت١٢٢٦) .

(٣) **إسناده ضعيف** ، فيه :

ـ كثير النوّاء ، وهو ضعيف .

ـ ويحيى بن المتوكل ، وهو ضعيف أيضاً .

ـ والحسن بن أحمد بن محمد العطاردي ، لم أقف على من وثقه . أخرجه أبو عمرو الداني في « السنن الواردة في الفتن » (٣/٦١٣ ـ ٦١٤) من طريق الحسن بن أحمد بن محمد العطاردي به . وأخرجه عبد الله بن أحمد في « السنة » (٢/٥٤٦/ح١٢٦٩) ، والآجري في « الشريعة » (٥/ ٢٥١٨/ح٢٠١٠) ، وابن عدي في « الكامل » (٦/٦٦) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » =

٣٦٤. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحسن بن أحمد بن سعيد المالكيّ ، حدثنا أحمد بن الحسن الصّوفيّ ، حدثنا وَهْب بن بَقِيّة الواسِطيّ قال : حدثنا عبدالله بن سفيان الواسِطيّ[1] ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي الدَّرْداء قال : « رآني النَّبيُّ ﷺ وأنا أَمْشِي أمامَ أبي بكر رَضِيَ الله عنه فقالَ : يا أبا الدَّرْدَاء ، تَمْشِي أمامَ مَنْ هُوَ خيرٌ مِنْكَ في الدُّنيا والآخِرةِ ،

= (١٦٣/١) كلهم من طريق لوين به . وأخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٢٧٩/١) ، وعبد الله في « زياداته على المسند » (١٠٣/١) ، وفي « السنة » (٥٤٦/٢/ح١٢٦٩) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٤٧٤/٢/ح٩٧٨) ، والبزار في « البحر الزخار » (١٣٨/٢ - ١٣٩) ، وابن عدي في « الكامل » (٢٠٧/٧) ، والخطيب في « موضح الأوهام » (٣٨٠/٢) من طرق عن يحيى بن المتوكل به . قال البزار : « وهذا الحديث لا نعلم له إسناداً عن الحسن إلا هذا الإسناد » . وقال ابن الجوزي : « لا يصح » . وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢٢/١٠) . بعد ما عزاه إلى البزار . : « فيه كثير بن إسماعيل النوّاء ، وهو ضعيف » . وضعفه الشيخ الالباني في « ظلال الجنة » (٤٧٤/٢/ح٩٧٨) .

قلت : وقد روي الحديث عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ : « يكون في آخر الزمان قوم ينبزون الرافضة ، يرفضون الإسلام ، ويلفظونه ، فاقتلوهم فإنهم مشركون » . أخرجه عبد بن حميد (ص٢٣٢) ، والحارث بن أبي أسامة (٩٤٥/٢ . بغية الباحث .) ، و أبو يعلى (٤٥٩/٤) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٢٨٤/١) ، وعبد الله بن أحمد في « فضائل الصحابة » (٤١٧/١ ، ٤٤٠) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٤٢/١٢) ، وابن عدي في « الكامل » (٨٩/٥) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١٦٦/١) ، من طرق عن عمران بن زيد التغلبي عن الحجاج بن تميم ، عن ميمون بن مهران ، عن عبد الله بن عباس به . قال ابن الجوزي : « وهذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(١) جاء في المخطوط « عبيد الله بن شقيق الواسطي » ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبت ، كما جاء في مصادر التخريج . وهو عبد الله بن سفيان الخزاعي الواسطي ، قال العقيلي : « لايُتابع على حديثه » . انظر الضعفاء للعقيلي (٢٦٢/٢) ، والميزان (٤٣٠/٢) ، واللسان (٢٩١/٣) .

ما طلعَتِ الشّمسُ ولا غربَتْ على أحدٍ بعدَ النّبيِّين والمرسلين أفضلَ من أبي بكر رضي الله عنه »(١) .

(١) **إسناده ضعيف** ، من أجل عبد الله بن سفيان الواسطي . أخرجه عبد الله بن أحمد في « فضائل الصحابة » (١٥٢/١) ، والآجري في « الشريعة » (١٨٤٤/٤/ح١٣٠٩) من طريق وهب ابن بقية ، وبحشل في « تاريخ واسط » (ص٢٤٨) عن محمد بن عبد الخالق العطار ، كلاهما عن عبد الله بن سفيان الواسطي به . وقد تابع عبدَ الله بن سفيان بقيةُ بن الوليد وهوذة بن خليفة .

ـ أما حديث بقية فأخرجه عبد الله بن أحمد في « فضائل الصحابة » (١٥٤/١) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٥٧٦/٢/ح١٢٢٤) ، والآجري في « الشريعة » (١٨٤٤/٤/ح١٣١٠) ، من طريق محمد بن المصفى ، وخيثمة الأطرابلسي في « فضائل الصحابة » (ص١٣٣) من طريق محمد بن مصعب ، كلاهما عن بقية ، عن ابن جريج به . وعزاه الهيثمي إلى الطبراني وقال : « فيه بقية ، وهو مدلس ، وبقية رجاله وثقوا » . مجمع الزوائد (٤٤/٩) .

قلت : بقية بن الوليد يدلس ويسوّي ، فقد أسقط في هذا الإسناد رجلين بينه وبين ابن جريج . قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن حديث رواه محمد بن المصفى ، عن بقية ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي الدرداء . . . فذكر الحديث ، قال أبي : هذا حديث موضوع ، سمع بقية هذا الحديث من هشام الرازي ، عن محمد بن الفضل ، عن ابن جريج ، فترك الاثنين من الوسط ، قال أبي : محمد بن الفضل بن عطية متروك الحديث . اهـ . العلل له (٣٨٤/٢) . وبهذا سقطت هذه المتابعة .

ـ وحديث هوذة بن خليفة أخرجه عبد بن حميد (ص١٠١) عن عمر بن يونس اليمامي ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٣٢٥/٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٤٣٨/١٢) ، وفي « الجامع لأخلاق الراوي » (٢٢٧/٢) ، وفي « الرحلة في طلب الحديث » (ص١٨٢) من طريق القاسم بن أحمد الخطابي ، كلاهما عن هوذة بن خليفة ، عن ابن جريج به .

قلت : وهوذة بن خليفة هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكرة نفيع الثقفي ، البكراوي البصري ، الأصم ، وثقه النسائي ، وقال أبو حاتم : « صدوق » . وقال أيضاً : قال لي أحمد بن حنبل : إلى من تختلف ببغداد ؟ قلت : إلى هوذة بن خليفة ، وعفّان ، فسكت كالراضي بذلك ، وقال أحمد : « ما كان أضبط هذا الأصمّ عن عوف ـ يعني هوذة ـ ، ثم قال : « أرجو أن يكون =

٣٦٥. أخبرنا علي بن عمر بن محمد الجِهْبِذ ، حدثنا خالد بن محمد بن خالد الصَّفّار[(١)] ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم التُّرْجُمانيّ ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء بن عبدالرحمن[(٢)] ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «من صلَّى عليَّ واحدةً صلَّى الله عليه عشراً»[(٣)] .

= صدوقاً » ، وأما ابن معين فقد روى عنه أحمد بن زهير وابن محرز أنه ضعفه ، وقال : « لم يكن بالمحمود ، لم يأتِ أحد بهذه الأحاديث كما جاء بها ، وكان أطروشاً » ، وقال الحافظ : « صدوق » . انظر الجرح والتعديل (١١٨/٩ - ١١٩) ، وتاريخ بغداد (٩٤/١٤ - ٩٦) ، والميزان (٣١١/٤) ، والتهذيب (٧٤/١١) ، والتقريب (٥٧٥/ت٧٣٢٧) .

قلت : وأصلح هذه المتابعات متابعة هوذة بن خليفة ، إلا أن في كلام ابن معين ما يشعر بأن هوذة ابن خليفة جاء بأحاديث لم يأتِ بها غيره ، ولو قبلنا هذه المتابعة منه ، فإنه بقيت هناك علة أخرى ، وهي أن ابن جريج . وهو مدلس وقد عنعن . تفرد به عن عطاء ، وتفرد به عطاء عن أبي الدرداء ، قال أبو نعيم : غريب من حديث عطاء عن أبي الدرداء ، تفرد به عنه ابن جريج ، ورواه عنه بقية بن الوليد وغيره عن ابن جريج . وقد سبق أن أبا حاتم حكم على الحديث بالوضع ، والظاهر من كلامه هو الحكم على الحديث ، لا على رواية بقية خاصة ، والله أعلم .

(١) أبو محمد الخُتُّلي ، الشيخ المسند العالم ، قال الدارقطني : « صالح » . مات سنة عشر وثلاثمائة ، وعاش بضعًا وتسعين سنة . تاريخ بغداد (٣١٧/٨ - ٣١٨) ، وسير أعلام النبلاء (١٨٧/١٤ - ١٨٨) .

(٢) هو العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقي . بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف . أبو شِبْل . بكسر المعجمة وسكون الموحدة . ، المدني ، صدوق ربما وهم ، من الخامسة ، مات سنة بضع وثلاثين ومائة . التقريب (٤٣٥/ت٥٢٤٧) . وانظر التاريخ الكبير (٥٠٨/٦) ، والجرح والتعديل (٣٥٧/٦) ، والثقات لابن حبان (٢٣٨/٣) ، والميزان (١٠٢/٣ - ١٠٣) ، والتهذيب (١٨٦/٨ - ١٨٧) .

(٣) **إسناده حسن** ، والحديث صحيح لغيره . أخرجه مسلم (٣٠٦/١) ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة على النبي بعد التشهد ، عن يحيى بن أيوب ، وقتيبة ، وابن حُجْر ، كلهم عن إسماعيل ابن جعفر به مثله .

٣٦٦. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحسين بن محمد بن عُبيد العَسْكَريّ سنة إحدى وسبعين[١] ، حدثنا حمزة بن محمد الكاتب سنة ثلاثمائة ، حدثنا نُعيم بن حّماد ، حدثنا عبدالله ابن إدريس وجرير بن عبدالحميد ، عن ليث بن أبي سُلَيم[٢] ، عن مُجاهد[٣] « أن رجلاً سأل ابن عباس شهراً ، كلَّ يومٍ يَسأُلُه ، يقول له : ما تقُولُ في رَجُلٍ يصُومُ النَّهارَ ويقُومُ [ل/٧٩ب] اللَّيلَ ولا يحضُرُ جمعةً ولا جماعةً ؟ وكانَ ابنُ عبَّاسٍ يقُولُ له في شَهرِه كلِّه : صاحبُك في النّار »[٤] .

٣٦٧. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحسن بن جعفر بن الوَضَّاح ، حدثنا محمد ابن الحسن بن سماعة ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس المسكينُ بالذي تَرُدُّه الأُكْلةُ والأُكْلَتان ، والتمرةُ والتمرَتَان[٥] ، ولكنَّ المسكينَ لا يَسأَل النَّاسَ شيئاً ولا يُفطَنُ بِمكانِه »[٦] .

---

(١) يعني وثلاثمائة .

(٢) صدوق ، اختلط جدًّا ، ولم يتميّز حديثه فترك . التقريب (١/ت٤٦٤) .

(٣) هو ابن جبر السدوسي .

(٤) **إسناده ضعيف** ، فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف . أخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » (٢٤٢/١٦) من طريق حمزة بن محمد الكاتب به ، وعبد الرزاق (٥١٩/١) عن معمر ، وعن الثوري ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٤٨٠/١) عن حفص ، كلهم عن ليث بن أبي سليم به .

(٥) في الأصل « الأكلة والأكلتين ، والتمرة والتمرتين » ، وهو خطأ .

(٦) **إسناده ضعيف** ، فيه ابن سماعة وهو ضعيف ، ولكنه متابع . أخرجه أحمد (٣٩٣/٢) ، =

٣٦٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحسن ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان الثوري ، عن الأَعمش[١] ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس قال : «قال رجلٌ لِلنَّبيِّ ﷺ : ما شاء الله وشِئْتَ ، فقال : جعلْتَني لله نِدًّا ، بل ما شاءَ اللهُ وحدَه »[٢] .

= وتمام في « فوائده » (٢/٢٧٤ ـ ٢٧٥) من طريق أبي عبد الله أحمد بن خُليد الكندي ، كلاهما ـ أي أحمد وابن خليد الكندي ـ عن أبي نعيم به ، فتابعا ابن سماعة على هذه الرواية . وأخرجه أبو داود (٢/١١٨) كتاب الزكاة ، باب من يعطى من الصدقة وحد الغنى ، عن عثمان ابن أبي شيبة ، وزهير بن حرب ، عن جرير ، وابن خزيمة (٤/٦٦) من طريق أبي معاوية ، كلاهما عن الأعمش به . وأخرجه البخاري (٢/٥٣٧) كتاب الزكاة ، باب قول الله تعالى ﴿ لاَ يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ﴾ ، و(٤/١٦٥١) كتاب التفسير ، باب لايسألون الناس إلحافاً . . . إلخ ، ومسلم (٢/٧١٩ ـ ٧٢٠) كتاب الزكاة ، باب المسكين الذي لا يجد غنى ، ولا يفطن له فيتصدق عليه من طرق عن أبي هريرة به نحوه .

(١) هكذا في المخطوط « الأعمش » وهو خطأ ، إما من الناسخ أو من أوهام ابن سماعة ؛ إذ روى غير واحد من الثقات عن أبي نعيم فقالوا : الأجلح ، وكذا سائر من تابع أبا نعيم على هذا الإسناد كما سيأتي في التخريج ، والأُجلح ضعيف وقد تقدمت ترجمته في الرواية رقم (٣٣٠) .

(٢) **إسناده ضعيف** ، فيه :

ـ محمد بن الحسن بن سماعة ، وهو ضعيف .

ـ وذكر الأعمش في الإسناد غلط ، كما يأتي . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (ص٢٧٤) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٢/٢٤٤) عن علي بن عبد العزيز ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٤/٩٩) من طريق أبي عمر القتات ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٨/١٠٤) من طريق عمر بن علي بن حرب ، كلهم عن أبي نعيم ، عن سفيان الثوري ، عن الأجلح به . وأخرجه أحمد (١/٢٨٣) عن عبد الرزاق ، عن سفيان ، عن الأُجلح به . وقد تابع سفيانَ الثوري على هذا الإسناد :

ـ عبد الله بن مبارك في « مسنده » (ص١٠٨) . =

٣٦٩. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا علي بن إبراهيم بن أبي عزة العَطَّار ، حدثنا علي بن طَيْفور بن غالب النَّسَويّ قدم حاجًّا ، حدثنا قُتيبة بن سعيد ، حدثنا أبو عَوانة ، عن موسى بن أبي عائشة[1] ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس « في قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾[2] قال : كان النَّبي صلّى الله عليه وسلَّم يُعالِج من التَّنزيل شِدَّةً ، كان يحرِّك شَفتَيْه ، فقال ابنُ عباس : أنا أحرِّكهما لك كما كان رسول الله ﷺ يحرِّكهما ،فقال سعيد : أنا أحرِّكهما لك كما كان ابنُ عباس يحرِّكهما ، فحرَّك شَفتَيْه ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ : ﴿ لاَ تُحَرِّكْ بِهِ

= - عيسى بن يونس ، أخرج حديثه ابن ماجه (٦٨٤/١) كتاب الإيمان ، باب النهي أن يقال : ما شاء الله وشئت ، عن هشام ابن عمار ، عنه به ، ولفظه عنده : « إذا حلف أحدكم فلا يقل : ماشاء الله وشئت ، ولكن ليقل : ما شاء الله ثم شئت » .

- علي بن مسهر ، أخرج حديثه ابن أبي شيبة (٣٤٠/٥) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٢/ ٢٤٤) عنه به .

- هشيم بن بشير ، أخرج حديثه أحمد (٢١٤/١) عنه به .

- أبو معاوية ، أخرج حديثه أحمد (٢٢٤/١) عنه به .

- يحيى بن سعيد القطان ، أخرج حديثه أحمد (٣٤٧/١) عنه به .

- جعفر بن عون ، أخرج حديثه البيهقي في « السنن الكبرى » (٢١٧/٣) عنه به . فهؤلاء كلهم قالوا : عن الأجلح ، ولم يقل أحد منهم عن الأعمش ، وبهذا تبين أن ذكر الأعمش في الإسناد غلط ، والله أعلم .

(١) في المخطوط « موسى مولى عائشة » ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبت .

(٢) الآية (١٦) من سورة القيامة .

لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ، إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ [ل/٨٠أ] وَقُرْآنَهُ ﴾[١] قال : جمعه في صدرك ثم تَقْرأُه ، ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾[٢] ، فاسْتَمِع له وأَنْصِتْ ، ثُمَّ إنّ علينا أن نقرأَه ، قال : وكان رسول الله ﷺ إذا أتاه جبريل استَمَع ، فإذا انْطَلَق جبريل قَرَأَه النّبي ﷺ كما أقرأه »[٣] .

٣٧٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مِقسَم المُقرِئ ، حدثنا محمد بن صالح بن ذَرِيح العُكْبَرِيّ ، حدثنا جُبارة بن المُغلِّس[٤] ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن

(١) الآيتان (١٦ - ١٧) من السورة نفسها .

(٢) الآية (١٨) من السورة نفسها .

(٣) **إسناده صحيح** . أخرجه البخاري (٢٧٣٦/٦) كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ لا تحرك به لسانك ﴾ ، ومسلم (٣٣٠/١) كتاب الصلاة ، باب الاستماع للقراءة عن قتيبة به . وأخرجه الطيالسي (ص٣٤٢) ، والبخاري (٦/١) كتاب بدء الوحي ، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موسى بن إسماعيل ، كلاهما عن أبي عوانة به . والبخاري (١٨٧٧/٤) كتاب التفسير ، باب قوله تعالى ﴿ فإذا قرأناه فاتبع قرآنه . . . ﴾ ، وفي (١٩٢٤/٤) كتاب فضائل القرآن ، باب الترتيل في القراءة ، عن قتيبة ، ومسلم (٣٣٠/١) كتاب الصلاة ، باب الاستماع للقراءة ، عن قتيبة ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وإسحاق بن إبراهيم ، كلهم عن جرير ، عن موسى بن أبي عائشة . والبخاري (١٨٧٦/٤) كتاب التفسير ، باب تفسير سورة القيامة ، عن الحميدي ، عن سفيان ، عن موسى بن أبي عائشة به مختصراً . وفي الموضع نفسه ، باب ﴿ إن علينا جمعه وقرآنه ﴾ عن عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن موسى بن أبي عائشة به .

(٤) الحِمّاني ، أبو محمد الكوفي ، تكلم فيه ، فضعفه أبو حاتم ، وابن سعد ، وترك حديثه =

الجُمَحيّ[١] قاضي مكة قال : سمعت أبا حازم[٢] يقول : سمعت سهل بن سعد يقول : قال رسول الله ﷺ : « من نَابَهُ في صلاتِه

= أبو زرعة وابن نمير ، وكذّبه ابن معين ، وقال البخاري : « حديثه مضطرب » . وقال أبو داود : « لم أكتب عنه ، في أحاديثه مناكير ، وما زلت أراه وأجالسه ، وكان رجلاً صالحاً » . وقال البزار : « كان كثير الخطأ ، إنما يحدث عنه قوم فاتتهم أحاديث كانت عنده أو رجل غبيّ » . وقال الدارقطني : « متروك » ، وقال مطين عن ابن نمير : « صدوق » ، وقال عثمان بن أبي شيبة : « جبارة أطلبنا للحديث ، وأحفظنا » ، وقال مسلمة : « روى عنه أهل بلدنا ، وجبارة ثقة إن شاء الله » . والراجح أنه ضعيف ؛

- لأن الذين ضعفوه أكثر عدداً .

- أن الذين ضعفوه بينوا سبب ضعفه ، وهو كثرة الخطأ ، والاضطراب ، وكثرة المناكير في أحاديثه ، وهذه الأسباب تدل على أنه لم يضبط حديثه .

- وأما تكذيب ابن معين له ، فهو من تشدده ، لما قال عنه ابن نمير : « كان يوضع الحديث فيحدث به ، وما كان عندي ممن يتعمد الكذب » . والله أعلم . انظر الجرح والتعديل (٢/٥٥٠) ، وسؤالات البرذعي (ص٤٦٢) ، والكامل (٢/١٨٠ - ١٨٢) ، وتهذيب الكمال (٤/٤٨٩ - ٤٩٢) ، والتهذيب (٢/٥٠) ، والتقريب (١٣٧/ت٨٩٠) .

(١) أبو الثورين - بفتح المثلثة على التثنية - . ذكره البخاري ، ومسلم ، والخطيب وسكتوا عنه ، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : « أخطأ شعبة في اسم أبي الثورين فقال : أبو السّوّار ، وإنما هو أبو الثورين ، قلت لأبي : ومن هذا أبو الثورين ؟ قال : رجل من أهل مكة ، مشهور ، اسمه محمد ابن عبد الرحمن بن قريش » ، وقال الذهبي : « صدوق ، غيره أوثق منه » ، وقال الحافظ في « التهذيب » : ذكره ابن حبان في « الثقات » ، ثم قال في « التقريب » : « مقبول ، من الرابعة » . انظر العلل لأحمد (١/١٨٢) ، والتاريخ الكبير (١/١٥٠) ، والكنى والأسماء لمسلم (١/١٧١) ، والثقات لابن حبان (٥/٣٧٥ - ٣٧٦) ، وموضح الأوهام (٢/٣٣٨) ، وتهذيب الكمال (٢٥/٥٩٣ - ٥٩٤) ، والميزان (٤/٥٠٩) ، والتهذيب (٩/٢٩٢ - ٢٩٣) ، والتقريب (٤٩١/ت٦٠٦٦) .

(٢) هو سلمة بن دينار ، أبو حازم الأعرج .

شيءٌ فَلْيَقُل : سبحانَ الله؛ فإن التَّسبيح للرّجال والتَّصفيقَ لِلنِّساءِ »[(١)] .

٣٧١. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحسن بن جعفر السِّمْسار ، حدثنا محمد ابن الحسن بن سَماعة ، حدثنا أبو نُعيم ، حدثنا سُفيان الثَّوْريّ ، عن صالح مولى التَّوْأمة[(٢)] ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يَبِيعُ حاضرٌ لبادٍ »[(٣)] .

---

(١) **إسناده ضعيف** ، فيه :
- جبارة بن المغلِّس الحِمّاني ، وهو ضعيف . والحديث صحيح ثابت عن سهل بن سعد ، أخرجه البخاري (١٣٩/٢ - ١٤١) كتاب الجمعة ، باب من دخل ليؤم الناس من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد به مطوّلاً .

(٢) هو صالح بن نبهان المدني ، مولى التوأمة . بفتح المثناة وسكون الواو ، بعدها همزة مفتوحة . تكلم فيه الأئمة فضعفه بعضهم ، ووثقه آخرون ، وحاصل كلامهم هو : أن الرجل صدوق في نفسه ، إلا أنه اختلط ، وحديث القدماء عنه صحيح أو حسن ، قال ابن عدي : « وهو في نفسه ورواياته لا بأس به إذا سمعوا منه قديماً مثل ابن أبي ذئب ، وزياد بن سعد ، وابن جريج . . . وحديثه الذي حدث به قبل الاختلاط لا أعرف فيه منكراً إذا روى عنه ثقة » . انظر تاريخ ابن معين (١٧٦/٣) برواية الدوري ، وبرواية الدارمي (ص١٣٣) ، والعلل لأحمد (٣١١/٢) ، و(٢٣/٣) ، و(١١٥/٣) ، وأحوال الرجال (ص١٤٤) ، والتاريخ الكبير (٢٤٣/٤ ، ٢٩١) ، وعلل الترمذي (ص٣٤) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٥٧) ، ومعرفة الثقات للعجلي (١/ ٤٦٦) ، والضعفاء للعقيلي (٢٠٤/٢) ، والجرح والتعديل (٤١٦/٤ - ٤١٧) ، والمجروحين لابن حبان (٣٦٥/١) ، والكامل لابن عدي (٥٥/٤ - ٥٧) ، والتعديل والتجريح (٧٨٥/٢) ، وتهذيب الكمال (٩٩/١٣ - ١٠٣) ، والكاشف (٤٩٩/١) ، والتهذيب (٣٥٥/٤ - ٣٥٦) ، والتقريب (٢٧٤/ت٢٨٩٢) ، والكواكب النيرات (ص٥٠) .

(٣) **إسناده ضعيف** ، فيه :
- صالح مولى التوأمة اختلط بأخرة والثوري سمع منه بعد الاختلاط ، ولكن صالحاً توبع =

٣٧٢- أخبرنا أحمد ، حدثنا الحسن بن جعفر الحُرْفي ، حدثنا محمد بن الحسن ، حدثنا أبو نُعيم ، حدثنا سُفيان الثَّوْريّ ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر قال : « نهى رسُولُ الله ﷺ عَنْ بَيعِ الوَلاءِ وعَنْ هِبَتِهِ »(١) .

٣٧٣- أخبرنا أحمد ، حدثنا الحسن بن جعفر الحُرْفيّ ، حدثنا ابنُ سَماعة ، حدثنا أبو نُعيم ، حدثنا سُفيان [ل/٨٠ب] الثَّوريّ ، عن سُهيل بن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد اللَّيثيّ ، عن تَميم الداريّ قال : قال رسول الله ﷺ : «إنما الدينُ النَّصِيحة ، إنما الدينُ النَّصِيحة ، إنما الدينُ النَّصِيحة ، قيل : لمن يا رسول الله ؟ قال : لله

= مما يدل على أنه ضبط حديثه .

- وفيه ابن سماعة وهو ضعيف أيضاً . وأخرجه عبد الرزاق (٨/٢٠٠) ، وأحمد (٢/٤٨١) عن وكيع ، وفي (٢/٤٨٤) عن عبد الرحمن بن مهدي وأبي نعيم ، وفي (٢/٥٢٥) عن يحيى بن آدم ، كلهم عن سفيان به . وأخرجه أحمد (٢/٢٤٣) من طريق الأعرج ، وإسحاق بن راهويه في « مسنده » (١/٢٠٣) من طريق إبراهيم النخعي ، وابن الجارود في « المنتقى » (ص١٤٨) من طريق سعيد وأبي سلمة ، والبخاري (٢/٧٥٨) كتاب البيوع ، باب لا يبيع حاضر لباد بالسمسرة من طريق سعيد بن المسيب ، وسعيد بن أبي سعيد المقبري ، كلهم عن أبي هريرة به ، مطوّلا ومختصراً . فهؤلاء تابعوا صالح مولى التوأمة على هذا الحديث .

(١) في إسناده ابن سماعة ، وهو ضعيف ، ولكنه توبع . أخرجه البخاري (٦/٢٤٨٢) كتاب ، باب إثم من تبرأ من مواليه ، عن أبي نعيم به مثله . وفي (٢/٨٩٦) كتاب العتق ، باب بيع الولاء وهبته ، ومسلم (٢/١١٤٥) كتاب العتق ، باب النهي عن بيع الولاء وهبته ، من طرق عن عبد الله بن دينار به . قال مسلم : « الناس كلهم عيال على عبد الله بن دينار في هذا الحديث » .

ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامَّتِهم »[١] .

٣٧٤. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا الحسن ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو نُعيم ، حدثنا أبو حنيفة النُّعمان بن ثابت ، عن حماد[٢] ، عن إبراهيم[٣] « أنَّ جَرير بن عبدالله بال ، ومسح على خُفَّيْه »[٤] .

---

(١) إسناده كسابقه ، فيه ابن سماعة ، ولكنه متابع ، تابعه علي بن عبد العزيز ، عن أبي نعيم به ، أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٥٢/٢) . وأخرجه أحمد (١٠٢/٤) ، ومسلم (٧٤/١) كتاب الإيمان ، باب بيان أن الدين النصيحة ، عن محمد بن حاتم كلاهما ـ أحمد ومحمد بن حاتم ـ عن ابن مهدي ، عن سفيان به ، إلا أن فيه ذكر النصيحة مرة واحدة . والحديث علقه البخاري في صحيحه (١٣٧/١ . مع الفتح) فقال : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : « الدين النصيحة ، لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » . قال الحافظ : « هذا الحديث أورده المصنف هنا ترجمة باب ، ولم يخرجه مسنداً في هذا الكتاب ، لكونه على غير شرطه ، ونبّه بإيراده على صلاحيته في الجملة » . فتح الباري (١٣٧/١) .

(٢) هو ابن أبي سليمان ، صدوق له أوهام . التقريب (١٧٨/ت١٥٠٠) .

(٣) هو ابن يزيد النخعي .

(٤) **إسناده ضعيف** للعلل الآتية :

ـ الانقطاع بين إبراهيم النخعي وجرير بن عبد الله ، فإن إبراهيم لم يدركه . قال الذهبي : « لم نجد له سماعاً من الصحابة المتأخرين الذين كانوا معه بالكوفة كالبراء بن عازب ، وأبي جحيفة ، وعمرو بن حريث » .

قلت : وقد مات جرير بن عبد الله قبل هؤلاء بأكثر من عشرين سنة .

ـ تفرد حماد بن أبي سليمان بهذه الرواية ، حيث روى غيره من أصحاب إبراهيم النخعي ، وهم : الأعمش ، والثوري ، ومنصور ، والحكم ، فقالوا عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث النخعي قال : « رأيت جرير بن عبد الله بال ، ثم توضأ ومسح على خفيه ، ثم قام فصلى ، فسئل عن ذلك ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا ، قال إبراهيم : « كان هذا يعجبهم ؛ لأن جريراً كان في آخر من أسلم » . =

٣٧٥. أخبرنا أحمد ، حدثنا عبد العزيز بن عبدالله الدّارَكيّ الشّافعيّ إملاءً ، حدثنا جدّي الحسن بن محمد ، حدثنا محمد بن حُميد الرّازيّ ، حدثنا عبدالله بن المبارَك ، حدثنا حُميد الطّويل ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « أُمِرتُ أن أقاتلَ النّاس حتّى يقولوا : لا

= ـ أما حديث الأعمش فأخرجه أحمد (٣٦٤/٤) ، والبخاري (١٥١/١) كتاب الصلاة ، باب الصلاة في الخفاف ، ومسلم (٢٢٧/١) كتاب الصلاة ، باب المسح على الخفين ، والترمذي (١/ ١٥٥) كتاب الصلاة ، باب في المسح على الخفين ، والنسائي (٨١/١) كتاب الصلاة ، باب المسح على الخفين ، وفي « الكبرى » (٩٠/١) ، وابن ماجه (١٨٠/١) كتاب الطهارة ، باب ما جاء في المسح على الخفين ، وابن حبان (١٦٥/٤) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٣٤١/٢ ـ ٣٤٢)من طرق عن الأعمش به .

ـ وحديث الثوري أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣٤٠/٢) من طريق عبد الرزاق ، عنه به .

ـ وحديث منصور أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣٤٢/٢) من طريق شعبة ، عنه به .

ـ وحديث الحكم بن عتيبة أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣٤٢/٢) من طريق شعبة عنه به . فهؤلاء رفعوا الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وجعلوا همام بن الحارث بين إبراهيم النخعي وجرير ، فصار الحديث موصولاً مرفوعاً ، بينما روى حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم ، عن جرير منقطعاً موقوفاً ، ولم يذكر همام بن الحارث ، ولكن روى شعبة عند الطبراني في « المعجم الكبير » (٣٤٢/٢) عن محمد بن العباس الأخرم ، عن حبيب بن بشر ، عن حماد بن مسعدة ، عنه ، وعمرو بن قيس المُلائي عند الطبراني في الموضع السابق ، عن الحسين بن إسحاق التستري ، عن محمد بن حميد ، عن الحكم بن بشير عنه ، كلاهما عن حماد ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث ، عن جرير مرفوعاً ، فوافق حماد سائر أصحاب إبراهيم النخعي على هذه الرواية . ويحتمل أن يكون الوهم من الإمام أبي حنيفة أو ممن بعده ، كما يحتمل أيضاً أن حمّاد ابن أبي سليمان روى الحديث على الوجهين ؟ المرفوع والموقوف . والحاصل أن الحديث صحيح موصولاً مرفوعاً ، وأما الرواية المنقطعة الموقوفة فإنها ضعيفة لما تقدم والله أعلم . والحديث سيوزده المصنف في الرواية رقم (٧١٦) بالإسناد نفسه .

إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، واستقبَلُوا قبلَتَنا ، وأكلوا ذَبِيْحَتَنا ، وصَلَّوْا صلاتَنا ، فإذا فعلوا ذلك فقد حَرُمَتْ دِماؤُهم وأموالُهم إلا بحقِّها ، وحِسابُهم على الله عزَّ وجلَّ »[1] .

٣٧٦. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن محمد بن لُؤْلُؤ ، حدثنا عبدالله بن محمد بن ناجية ، حدثنا بِشْر بن الوليد الكِنْديّ[2] ، حدثنا عُثمان بن مَطَر المُقْرِئ ويكنى أبا الفضل[3] ، عن ثابت البُنانيّ ، عن أنس بن

---

(١) في إسناده محمد بن حميد الرازي ، وفيه ضعف ، ولكن تابعه غير واحد من أصحاب ابن المبارك ، فدل ذلك على أنه ضبط هذا الحديث . أخرجه أحمد (٢٢٤/٣) عن علي بن إسحاق والحسن بن يحيى ، والبخاري (١٥٣/١) أبواب القبلة ، باب فضل استقبال القبلة . . . إلخ عن نعيم بن حماد ، ثلاثتهم عن ابن المبارك به نحوه . والحديث في « مسند عبد الله بن المبارك » عن حميد الطويل به نحوه ، وفيه زيادة « لهم ما للمسلمين ، وعليهم ما عليهم » .

(٢) أبو الوليد الحنفي ، الإمام العلّامة ، المحدث الصادق ، قاضي العراق ، ولد في حدود الخمسين ومائة . قال صالح جزرة : « بشر بن الوليد صدوق ، لكنه لا يعقل ، كان قد خرف » ، وقال أبو عبد الرحمن السلمي : « سألت أبا الحسن الدارقطني عن بشر بن الوليد فقال : ثقة » ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين في ذي القعدة . سؤالات السلمي (رقم٧١) ، وتاريخ بغداد (٨٠/٧ - ٨٤) ، وأخبار القضاة (٢٧٢/٣ - ٢٧٣) ، وسير أعلام النبلاء (٦٧٣/١٠ - ٦٧٦) .

(٣) ويكنى أيضاً أبا علي ، الشيباني البصري ، ويقال : اسم أبيه عبد الله ، ضعفه ابن معين ، وابن المديني ، وأبو داود ، والنسائي ، وأبو حاتم وغيرهم . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال ابن عدي : « أحاديثه عن ثابت خاصة مناكير ، وسائر أحاديثه فيها مشاهير ، وفيها مناكير ، والضعف بيّن على حديثه » . وقال الحافظ ابن حجر : « ضعيف » . انظر تاريخ ابن معين (٤/ ١٢٨) ، والتاريخ الكبير (٢٥٣/٦) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٧٥) ، وسؤالات الآجري (ص٢١٦) ، والضعفاء للعقيلي (٢١٦/٣) ، والجرح والتعديل (١٦٩/٦) ، والكامل (١٦٣/٥) ، والمجروحين (٩٩/٢) ، وتاريخ بغداد (٢٧٨/١١) ، وتهذيب الكمال =

مالك قال : « جاء جبريلُ إلى النبيّ ﷺ فقال : إنّ كَفَّارةَ المجلِس أن تقولَ : سُبحانَك اللّهُمّ وبحمدِك ، أستغفرُك وأتوبُ [ل/٨١أ] إليْك »(١) .

= (١٩/٤٩٤ - ٤٩٦) ، والكاشف (٢/١٣) ، والتهذيب (٧/١٤٠) ، والتقريب (٣٨٦/ت٤٥١٩) .

(١) **إسناده ضعيف** ، فيه عثمان بن مطر ، وهو ضعيف . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١١/ ٢٧٨) عن أحمد العتيقي به . وأخرجه ابن عدي في « الكامل » (٥/١٦٣) من طريق بشر بن الوليد به . وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٤/٢٨٩) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣/٢١٦) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٩/٩٨) ، وفي « الدعاء » (٥٣٦) من طرق عن عثمان بن مطر به . وفي رواية الطبراني زيادة قوله : « لا إله إلا الله » بعد قوله « سبحانك اللهم وبحمدك » ، وليس فيها مجيء جبريل عليه السلام . قال العقيلي : « ولا يتابع عليه ، وهذا يروى بإسناد أصلح من هذا من غير هذا الوجه » . وقال الهيثمي بعد أن عزاه إلى البزار ، والطبراني في الأوسط : « وفيه عثمان بن مطر ، وهو ضعيف » . وذكره ابن أبي حاتم في « العلل » (٢/١٨٥) وجعله من حديث يوسف بن عطية ، عن ثابت عن أنس ، قال : « سألت أبي عن حديث رواه يوسف بن عطية ، عن ثابت ، عن أنس فذكره ، قال أبي : هذا خطأ رواه حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي الصديق الناجي قوله » . وللحديث شواهد من حديث جبير بن مطعم ، وعبد الله بن عمرو ، ورافع بن خديج ، وابن مسعود ، وعائشة .

- أما حديث جبير بن مطعم فأخرجه الطبراني في « الدعاء » (ص٥٣٧) عن إسحاق بن أحمد الخزاعي المكي ، عن عبد الجبار بن العلاء ، عن سفيان ، عن محمد بن عجلان ، عن مسلم بن أبي مريم ، وفي « المعجم الكبير » (٢/١٣٩) عن أبي شعيب الحرّاني وأحمد بن أيوب الأهوازي ، والعقيلي في « الضعفاء » (٢/١٧) عن أبي شعيب الحراني ، كلاهما عن خالد بن يزيد العمري كلاهما . مسلم بن أبي مريم وخالد بن يزيد العمري . عن داود بن قيس ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه به . وأخرج العقيلي في « الضعفاء » (٢/١٧) من طريق روح بن عبادة والقعنبي ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن النبي ﷺ . قال العقيلي : « وهذا أولى ، وخالد هذا يحدث بالخطأ ويحكي عن الثقات مالا أصل له » .

قلت : لم يتفرد خالد هذا بوصل هذا الإسناد ، بل تابعه مسلم بن أبي مريم كما تقدم . =

٣٧٧. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا عبدالله بن الحسين بن عبدالله الخَلَّال ، حدثنا أحمد بن محمد التَّمّار ، حدثنا يحيى بن مَعين ، حدثنا عبدالرزاق ، عن إبراهيم بن مَيْمون[١] ، عن عبدالله بن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ حَلَفَ فقالَ : إنْ شاءَ اللهُ لَمْ يَحْنَثْ »[٢] .

= ـ وحديث عبد الله بن عمرو أخرجه أبو داود (٢٦٤/٤) كتاب الأدب ، باب كفارة المجلس ، وابن حبان (ص٥٨٨ . موارد الظمآن .) عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عنه من قوله .
ـ وحديث رافع بن خديج أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (ح٤٤٤٥) ، وفي « المعجم الأوسط » (ح٤٤٦٤) ، وفي « المعجم الصغير » (ح٦٢٠) ، وفي « الدعاء » (٥٣٧) ، والحاكم (٥٣٧/١) من طريق الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عنه .
ـ وحديث عائشة أخرجه الطبراني في « الدعاء » (٥٣٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٢٩٠/٤) من طريق ابن الهاد ، عن يحيى بن سعيد ، عن زرارة ، عنها مطولاً .
ـ وحديث عبد الله بن مسعود أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠/١٦٤/ح١٠٣٣٣) ، وفي « المعجم الأوسط » (٢/ح١٢٤٩) من طريق عبيد بن عمرو الحنفي ، ويحيى بن كثير ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عنه . والحاصل أن هذا الحديث معلول ، لكن جاء من روايات أخرى تصل في مجموعها إلى الحسن ، والله أعلم .

(١) هو الصنعاني .

(٢) **إسناده ضعيف** من أجل أحمد بن محمد التمار ، وهو ضعيف ، وقد تفرد بذكر إبراهيم بن ميمون الصنعاني عن سائر الرواة عن عبد الرزاق . فيما وقفت عليه من طرق هذا الحديث . . وهذا الحديث مختصر من حديث طويل ، أخرجه هكذا الترمذي (١٠٨/٤) كتاب النذور والأيمان ، باب في الاستثناء في اليمين ، عن يحيى بن معين ، والنسائي (٣١/٧) كتاب الأيمان والنذور ، باب الاستثناء ، عن نوح بن حبيب ، وأبو يعلى (١٢٠/١١) عن إسحاق بن أبي إسرائيل ، وأبو بكر بن منجويه ، والطبراني في « الأوسط » (٢٢٨/٣) عن إسحاق بن =

٣٧٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن إبراهيم العطّار ، حدثنا علي بن طيفور ، حدثنا قُتيبة ، حدثنا أبو عَوَانة ، عن سُهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من قام من مجلِسه ثمّ رجع إليه فهو أحقُّ به »(١) .

٣٧٩. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحُسين بن عمر بن عِمران الضرّاب

= إبراهيم ، كلهم عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه به مختصراً . قال الترمذي عقب هذا الحديث : « سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال : هذا حديث خطأ ، أخطأ فيه عبد الرزاق ، اختصره من حديث معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن سليمان بن داود قال : لأطوفن الليلة على سبعين امرأة ، تلد كل امرأة غلاماً ، فطاف عليهن فلم تلد امرأة منهن إلا امرأة نصف غلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو قال : إن شاء الله لكان كما قال » ، هكذا روي عن عبد الرزاق عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه هذا الحديث بطوله ، وقال : سبعين امرأة ، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال سليمان بن داود : « لأطوفن الليلة على مائة امرأة » . وأخرجه مطوّلاً أحمد (٢٧٥/٢) ، والبخاري (٢٠٠٧/٥) باب قول الرجل لأطوفن الليلة على نسائي ، عن محمود . هو ابن غيلان . ، ومسلم (١٢٧٥/٣) كتاب الإيمان ، باب الاستثناء عن عبد بن حميد ، والنسائي (٣١/٧) كتاب الأيمان والنذور ، باب الاستثناء عن العباس بن عبد العظيم ، كلهم عن عبد الرزاق به ، عن معمر ، عن ابن طاوس به . وأخرجه البخاري (٢٤٧٠/٦) كتاب الأيمان والنذور ، باب الاستثناء في الأيمان ، ومسلم (٣/ ١٢٧٥) كتاب الأيمان والنذور ، باب الاستثناء من طرق عن سفيان ، عن هشام بن حجير ، عن طاوس به . وأخرجه مسلم (١٢٧٥/٣) ، وفي (١٢٧٦/٣) من طريق محمد ـ هو ابن سيرين ـ والأعرج عن أبي هريرة به مطولاً .

(١) **إسناده حسن** ، والحديث صحيح لغيره بالطرق الأخرى . وأخرجه مسلم (١٧١٥/٤) كتاب السلام ، باب إذا قام من مجلسه ، ثم عاد فهو أحق به ، عن قتيبة به .

الضَّرير[١] ، حدثنا أحمد بن إسحاق بن البَهْلُول ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجَوْهَريّ ، حدثنا أبو أُسامة ، عن بُرَيد بن عبدالله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله عزَّ وجلَّ لَيُمْلِي لِلظَّالم ، فإذا أخذه لم يُفْلِته ثمَّ قرأ : ﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾[٢] »[٣] .

٣٨٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو سعيد السِّمْسار ، حدثنا محمد بن الحسن بن سَماعة ، حدثنا أبو نُعيم ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن عَطِيّة العَوْفيّ[٤] ، عن أبي سعيد الخُدريّ قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) أبو عبد الله ، يعرف بابن الضرير ، ولد يوم الإثنين لأربع عشرة خلون من جمادى الأُولى سنة تسع وتسعين ومائتين ، ومات في شهر ربيع الآخر من سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، قال الأزهري : « كان ثقة » . تاريخ بغداد (٨٢/٨) ، وتكملة الإكمال (٢٢٢/٢) ، و(٦٠٨/٣) .

(٢) الآية (١٠٢) من سورة هود .

(٣) **إسناده صحيح** ، وذكر أبي أسامة غريب ، تفرد به إبراهيم بن سعيد الجوهري . أخرجه الترمذي (٢٨٨/٥) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٥١/١٢) ، وفي « تذكرة الحفاظ » (٢/ ٥١٥) من طريق أبي طاهر المخلص عن يحيى بن محمد ، كلاهما عن إبراهيم بن سعيد الجوهري به . وأخرجه البخاري (١٧٢٦/٤) كتاب التفسير ، باب قوله ﴿ وكذلك أخذ ربك . . . ﴾ إلخ ، عن صدقة بن الفضل ، ومسلم (١٩٩٧/٤) كتاب البر والصلة ، باب تحريم الظلم ، عن محمد بن عبد الله بن نمير ، والترمذي (٢٨٨/٥) عن أبي كريب ، والنسائي في « السنن الكبرى » (٣٦٥/٦) عن أبي بكر بن علي ، ويحيى بن معين ، وابن ماجه (١٣٢٢/٢) كتاب الفتن ، باب العقوبات عن محمد بن عبد الله بن نمير وعلي بن محمد ، وأبو يعلى (١٣/ ٢٠٧) عن أبي كريب ، كلهم عن أبي معاوية ، عن بريد بن عبد الله به .

(٤) هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي ، الجَدَلي ، القيسي ، الكوفي ، أبو الحسن . كان هشيم =

« من مات لا يُشرك بالله شيئاً دَخَل الجنّة »(١) . [ل/٨١ب]

= يضعفه ، وفي رواية : كان يتكلم فيه ، وضعفه أحمد ، والنسائي ، وأبو حاتم وقال : « يكتب حديثه ، وأبو نضرة أحب إلي منه » ، وقال أبو داود : « ليس بالذي يعتمد عليه » ، وقال أبو زرعة : « لين » ، وقال الجوزجاني : « مائل » ، وقال الساجي : « ليس بحجة » ، وقال ابن حبان : « لا يحل كتب حديثه » ، وقال ابن عدي : « قد روى عن جماعة من الثقات ، ولعطية عن أبي سعيد أحاديث عدة وعن غير أبي سعيد ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه ، وكان يعد مع شيعة أهل الكوفة » ، وأما ابن سعد فقال : « ثقة إن شاء الله ، وله أحاديث صالحة ، ومن الناس من لا يحتج به » ، وقال ابن معين : « صالح » ، وقال ابن حجر : « صدوق يخطئ كثيراً ، وكان شيعيا مدلسا » .
قلت : حديثه يصلح في المتابعات والشواهد ، وإذا تفرد فهو إلى الضعف أقرب ، والله أعلم . انظر الطبقات لابن سعد (٣٠٤/٦) ، والتاريخ الكبير (٨/٧) ، والتاريخ الصغير (٢٣٦/١) ، والجرح والتعديل (٣٨٢/٦) ، وتهذيب الكمال (١٤٥/٢٠ ـ ١٤٨) ، والميزان (٧٩/٣) ، والتهذيب (٧/ ٢٠٠ ـ ٢٠١) ، والتقريب (٣٩٣/ت٤٦١٦) .

(١) **إسناده ضعيف** ، فيه :
ـ عطية العوفي وهو ضعيف .
ـ ومحمد بن الحسن بن سماعة ، ولكن تابعه أحمد في « مسنده » (٧٩/٣) ، وعبد بن حميد في « المنتخب » (ص٢٨٠) كلاهما عن أبي نعيم به ، وأخرجه البزار (ح٦ . كشف الأستار) ، وأبو يعلى (٣٠٢/٢) من طريق زكريا بن أبي زائدة به ، قال البزار : « ولا نعلم رواه عن عطية أثبت من زكريا » ، وعزاه الهيثمي في « مجمع الزوائد » إلى أحمد والبزار ، وقال : « رجاله رجال الصحيح » .
قلت : والصحيح أن عطية لم يروِ له الشيخان في الصحيح إلا البخاري في « الأدب المفرد » ، وقد تقدم أنه ضعيف . وللحديث طريق آخر عن أبي سعيد ، أخرجه عبد بن حميد في « المنتخب » (ح٩٦٨) ، وأبو يعلى (ح١٣١٤) من طريق عبدالرحمن بن زياد بن أنعُم ، عن عبد الله بن راشد مولى عثمان ، عن أبي عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن بين يدي الرحمن للوحًا فيه ثلاثمائة وخمسَ عشرةَ شريعةً ، يقول الرحمن : وعزّتي وجلالي ، لا يأتي عبد من عبادي لا يشرك بي شيئاً ، فيه واحدة منها إلا دخل الجنة » . قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣٦/١) : « رواه أبو يعلى ، وفيه عبد الله بن راشد ، وهو ضعيف » .
قلت : وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم الإفريقي ، وهو ضعيف أيضاً . انظر التقريب =

٣٨١. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحسن[١] ، حدثنا[٢] محمد[٣] ، حدثنا أبو نُعيم[٤] ، حدثنا موسى الفَرَّاء[٥] ، عن عَلْقَمة بن مَرْثَد ، عن أبي عبدالرحمن السُّلَمي ، عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من خيارِكم أو أفاضِلِكم من تعلَّم القرآنَ وعلَّمه »[٦] .

= (٣٤٠/٣/ت٣٨٦٢) . وللحديث شواهد يتقوى بها منها :
- حديث معاذ بن جبل ، أخرجه البخاري (ح١٢٨ ـ ١٢٩) .
- حديث جابر ، أخرجه مسلم (ح٩٣ ، ١٥١ ، ١٥٢) .
- حديث أبي ذر ، أخرجه مسلم (ح٩٤ ، ١٥٣) .
- حديث ابن مسعود ، أخرجه مسلم (ح٩٢ ،١٥٠) .

(١) هو ابن جعفر السمسار .

(٢) في المخطوط « بن » بدل « ثنا » الذي هو حدثنا ، والصواب ما أثبت ، لما يدل عليه الإسناد السابق واللاحق والله أعلم .

(٣) هو ابن سماعة .

(٤) هوا لفضل بن دكين .

(٥) هو موسى بن سعيد بن موسى ، أبو عمران الهمذاني . قال صالح بن أحمد بن حنبل : « ثقة صدوق متقن ، يحسن هذا الشأن » ، وقال الخليلي : « ثقة عالم » . تاريخ بغداد (٥٩/١٣) ، وسير أعلام النبلاء (٣٠٥/١٥ ـ ٣٠٦) .

(٦) في إسناده محمد بن الحسن بن سماعة ، ولكن تابعه أحمد بن محمد الأدمي ، ويعقوب بن سفيان كلاهما عن أبي نعيم به ، أخرج روايتهما الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٢٩/٥) . وأخرجه في (٣٦٤/٥) من طريق هشام بن يونس النهشلي ، عن المحاربي ، عن موسى الفراء ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي عبد الرحمن السلمي به .

قلت : هذا الحديث مداره على علقمة بن مرثد واختلف عليه ، فرواه موسى الفراء ، وسفيان الثوري ، ومسعر بن كدام ، والجراح بن الضحاك الكندي عنه عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عثمان بن عفان به . =

٣٨٢. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحسن ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو نُعيم ،

= ـ أما حديث موسى الفراء فقد تقدم تخريجه .
ـ وحديث الثوري أخرجه عبد الرزاق (٣٦٧/٣) ، وأحمد (٥٧/١) عن وكيع وسفيان ، وعبد الرحمن ، والبخاري (١٩١٩/٤) كتاب فضائل القرآن ، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه ، عن أبي نعيم ، والترمذي (١٧٤/٥) كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء في تعليم القرآن ، عن محمود ابن غيلان ، عن بشر بن السري ، والنسائي في « السنن الكبرى » (١٩/٥) عن سويد بن نصر ، عن ابن المبارك ، وابن ماجه (٧٦/١ ـ ٧٧) في المقدمة ، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ، عن علي بن محمد ، عن وكيع ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٣٢٣/٢) من طرق عن أبي نعيم ، كلهم عنه به .
ـ وحديث مسعر أخرجه تمام في « فوائده » (٩٤/١) من طريق أبي جعفر الطبري ، عن أبي كريب ، عن محمد بن بشر عنه به .
ـ وحديث الجراح بن الضحاك الكندي أخرجه اللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (٣٣٨/٢) ، وتمام في « فوائده » (٢٨١/٢) ، والبيهقي في « الاعتقاد » (ص١٠١) من طريق إسحاق بن سليمان ، عنه به . فهؤلاء رَوَوْا عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عثمان به ، وخالفهم شعبة وقيس بن الربيع فروياه عنه ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عثمان ، فزادا سعد بن عبيدة بين علقمة وأبي عبد الرحمن .
ـ أما حديث شعبة فأخرجه علي بن الجعد في « مسنده » (ص٨٤) ، والطيالسي في « مسنده » (ص١٣) ، وسعيد بن منصور (١١٢/١) عن عبد الرحمن بن زياد ، وابن أبي شيبة (١٣٢/٦) عن شبابة بن سوّار ، وأحمد (٦٩/١) عن يحيى ابن سعيد القطان ، والبخاري في الموضع السابق عن حجاج بن المنهال ، وأبو داود (٧٠/٢) كتاب الصلاة ، باب في ثواب قراءة القرآن ، عن حفص بن عمر ، والترمذي (١٧٣/٥) كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء في تعليم القرآن ، والنسائي في « السنن الكبرى » (١٩/٥) عن محمد بن عبد الأعلى ، عن خالد ، وعن عبيد الله ابن سعيد ، عن يحيى بن سعيد القطان ، وابن ماجه (٧٦/١) عن محمد بن بشار ، عن القطان ، وابن حبان (٣٢٤/١) من طريق عبد الله بن رجاء الغداني ، والبزار (٥٢/٢) عن محمد بن المثنى ، وعمرو بن علي ، عن يحيى بن سعيد القطان ، كلهم عن شعبة ، عن علقمة ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن به ، وقرن القطان سفيان الثوري وشعبة في هذه الرواية . =

حدثنا سعيد بن عُبيد[1] الطَّائيّ ، عن علي بن ربيعة ، عن سليمان بن سَمُرة بن جُنْدُب[2] ، عن أبيه : « أن رسول الله ﷺ كان يمسَح على

= قال الترمذي بعد أن أخرج الحديث من طريق سفيان : هذا حديث حسن صحيح ، هكذا رواه عبد الرحمن بن مهدي وغير واحد عن سفيان الثوري ، عن علقمة بن مرثد ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وسفيان لا يذكر فيه عن سعد بن عبيدة ، وقد روى يحيى بن سعيد القطان هذا الحديث عن سفيان وشعبة ، عن علقمة ابن مرثد ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن عن عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حدثنا بذلك محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، وشعبة ، قال محمد بن بشار : وهكذا ذكره يحيى ابن سعيد عن سفيان وشعبة غير مرة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال محمدابن بشار : وأصحاب سفيان لا يذكرون فيه عن سفيان ، عن سعد بن عبيدة ، قال محمد بن بشار : وهو أصح . قال أبو عيسى : وقد زاد شعبة في إسناد هذا الحديث سعد بن عبيدة ، وكأن حديث سفيان أصح ، قال علي بن عبد الله : قال يحيى بن سعيد : ما أحد يعدل عندي شعبة ، وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان ، قال أبو عيسى : سمعت أبا عمار يذكر عن وكيع ، قال : قال شعبة : سفيان أحفظ مني ، وما حدثني سفيان عن أحد بشيء فسألته إلا وجدته كما حدثني .

قلت : كذا رجح الترمذي حديث سفيان على حديث شعبة ، والظاهر من صنيع البخاري أنه صحح الطريقين ، حيث أخرجهما في صحيحه ، بل أورد حديث شعبة الذي فيه الزيادة على حديث سفيان ، والظاهر أن علقمة روى الحديث على الوجهين ، مرة بواسطة فسمعه شعبة ومن وافقه ، ومرة رواه بدون واسطة ، فسمعه سفيان ومن وافقه ، فحفظ كل واحد منهم ما سمع ، بل إن سفيان روي عنه الوجهان ، كما تقدم ، والله أعلم .

(١) في المخطوط « عبيد الله » ، والمثبت من التقريب (٢٨٤/ت٢٣٦١) .

(٢) ذكره البخاري ، وابن أبي حاتم وسكتا عنه ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال القطان : « حاله مجهولة » . وقال الذهبي : « وُثِّق » . وقال الحافظ ابن حجر : « مقبول » . انظر التاريخ الكبير (٤/ ١٧) ، والجرح والتعديل (١١٨/٤) ، والثقات لابن حبان (٣١٤/٤) ، وتهذيب الكمال (١١/ ٤٤٨) ، والكاشف (٤٦٠/١) ، والتهذيب (١٧٣/٤) ، والتقريب (٢٥٢/ت٢٥٦٩) .

الخفَّيْن »[١] .

٣٨٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحُسين بن عمر الضَّرَّاب ، حدثنا محمد بن محمد الباغَنْديّ ، حدثنا محمد بن عبدالله بن نُمَير ، حدثنا أبي ، حدثنا الأعمش ، عن مُجاهِد قال : « إذَا ماتَ المُؤْمِنُ بَكَى عَليهِ مَوضِعُ مَسْجِدِه والبابُ الذي كان يَصْعَد فيه عملُه أربعين صباحاً »[٢] .

---

(١) في إسناده محمد بن الحسن بن سماعة ، ولم أقف على من رواه مرفوعاً من طريق سمرة بن جندب إلا من هذا الطريق ، ولم أقف عليه أيضاً إلا عند المصنف . أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ١٦٥) عن أبي نعيم وعبيد الله ، عن سعيد بن عبيد الطائي به موقوفاً على سمرة . وعن وكيع ، عن سعيد بن عبيد الطائي ، عن علي بن ربيعة ، عن رجل عن سمرة موقوفاً عليه . وأما الحديث فقد ثبت مرفوعا عن عدد كبير من الصحابة ، بل عده العلماء من الأحاديث المتواترة ، وقد تقدم برقم(٣٧٤) من حديث جرير بن عبد الله البجلي . وسيرد الحديث برقم (٦١٨) عن المغيرة بن شعبة .

(٢) **إسناده ضعيف** من أجل تدليس الأعمش ، وقد عنعن ، وفي سماعه من مجاهد كلام . قال يعقوب بن شيبة : « ليس يصح للأعمش عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة ، **قلت** لعلي بن المديني : كم الأعمش من مجاهد ؟ قال : لا يثبت منها إلا ما قال : « سمعت » ، هي نحو من عشرة ، وإنما أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى القتات » . وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : « في أحاديث الأعمش عن مجاهد ، قال أبو بكر بن عياش عنه : حدثنيه ليث عن مجاهد » . انظر التهذيب (٤/٢٢٥) .

قلت : لم أجد الأثر من طريق الأعمش . وأخرجه ابن أبي شيبة (٧/٢١٦) عن أبي الأحوص ، وابن جرير في « تفسيره » (٢٥/١٢٥) من طريق سفيان ، وجريرابن عبد الحميد ، وفضيل بن عياض ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٨/٩٦) من طريق فضيل بن عياض ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٣/١٨٤) من طريق سفيان الثوري ، كلهم عن منصور ، عن مجاهد به نحوه ، فتابع فيه منصور الأعمش ، وعليه فالأثر حسن لغيره . وأخرجه أبو الشيخ في « العظمة » =

٣٨٤. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحُسَين ، حدثنا محمد ، حدثنا محمد بن عبدالله ، حدثنا وكيع[1] ،حدثنا الأعمش ، عن مجاهد : « ﴿ أَطِيعُوا اللهَ

= (١٧١٤/٥) من طريق إسرائيل بن يونس ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد به مطولاً .
وأخرجه ابن المبارك في « الزهد » (ص١١٤) ، وابن أبي شيبة (١٣٦/٧) ، والطبري في الموضع السابق ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١٨٤/٣) من طرق عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن ابن عباس به نحوه . وأبو يحيى القتات مختلف في اسمه ، فقيل زاذان ، وقيل دينار ، وقيل مسلم ، وقيل يزيد ، وقيل ، زبّان ، وقيل عبد الرحمن ، لين الحديث . التقريب (٦٨٤/ت٨٤٤٤)
وقد تابع مجاهد على هذه الرواية سعيد بن جبير ، أخرجه المروزي في « تعظيم قدر الصلاة » (١/ ٣٣٥) من طريق المنهال ، والطبري في « تفسيره » (١٢٥/٢٥) من طريق المنهال ، والحاكم (٢/ ٤٨٧) من طريق عطاء بن السائب ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١٨٤/٣) من طريق المنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به نحوه . قال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . اهـ .
قال المنهال في حديثه عن ابن عباس : في قوله تعالى ﴿ فما بكت عليهم السماء والأرض ﴾ قال : « إنه ليس أحد إلا له باب في السماء ينزل فيه رزقه ، ويصعد فيه عمله ، فإذا فقد بكت عليه مواضعه التي كان يسجد عليها ، وإن قوم فرعون لم يكن لهم في الأرض عمل صالح يقبل منهم فيصعد إلى الله عز وجل ، فقال مجاهد : تبكي الأرض على المؤمن أربعين صباحاً » . وأخرج أبو داود في « الزهد » (ص١١٧ - ١١٨) ، والمروزي في « تعظيم قدر الصلاة » (٣٣٤/١) من طريق عاصم ، عن المسيب . هو ابن رافع . ، عن علي قال : « إذا مات المؤمن بكى عليه مصلاه من الأرض ، وبابه من السماء » . وروي مرفوعاً من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه ، أخرجه الترمذي (٣٥٤/٥) من طريق موسى بن عبيدة ، عن يزيد بن أبان ، عنه به . قال الترمذي : « هذا حديث غريب ، لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه ، وموسى بن عبيدة ، ويزيد بن أبان الرقاشي يضعفان في الحديث » . اهـ . وأخرج الآجري في « أخبار عمر بن عبد العزيز » (ص٨٢ - ٨٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٣٤٢/٥) ، وابن الجوزي في « سيرة عمر » (ص٢٤٨) من طريق معتمر بن سليمان ، عن هشام ، عن خالد الربعي قال : « مكتوب في التوراة أن السماء تبكي على عمر بن عبد العزيز أربعين صباحاً » . وعند الآجري « أربعين سنة » .

(١) هو ابن الجراح الرؤاسي .

وَأَطِيعُوا الرَّسُوْلَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾[١] قال : الفُقَهاءُ »[٢] .

٣٨٥. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحُسَين ، حدثنا محمد[٣] ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي ظَبْيان[٤] قال : « كنتُ عندَ ابْنِ عُمَرَ جالسًا[٥] فَسَمِع رجلًا يَتَمَنَّى الموتَ ، فَرَفَعَ ابنُ عُمَرَ يَدَه فقالَ : لا تَمَنَّ[٦] الموتَ؛ فإنَّكَ ميِّتٌ ولكن سَلِ الله عزَّ وجلَّ العافيَة »[٧] .

---

(١) الآية (٥٩) من سورة آل عمران .

(٢) **إسناده ضعيف** كسابقه . أخرجه الطبري في « تفسيره » (١٤٨/٥ ـ ١٤٩) ، وابن أبي الدنيا في « العقل وفضله » (ص٦٤) من طرق عن مجاهد به نحوه . وأخرج الدارمي (٨٣/١) ، والطبري في « تفسيره » (١٤٩/٥) عن عطاء أنه قال : « أولو العلم والفقه ، وطاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة » . وأخرج الطبري في الموضع السابق بإسناده عن أبي العالية أنه قال : « هم أهل العلم ، ألا ترى أنه يقول ﴿ ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ﴾ . وأخرج الحاكم (٢١١/١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن وكيع ، عن علي بن صالح ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله قال : « أولي الفقه والخير » . قال الحاكم : هذا حديث صحيح له شاهد ، وتفسير الصحابي عندهما مسند . وأخرجه أيضاً من طريق عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس به مطولاً .

(٣) هو الباغندي .

(٤) هو الجَنْبِيّ . بفتح الجيم وسكون النون ثم موحدة . ، الكوفي .

(٥) في المخطوط « جالس » بالرفع وهو خطأ .

(٦) في المخطوط « تمنى » بإثبات الحرف الأخير ، والصواب حذفه كما أثبت .

(٧) **إسناده صحيح** . أخرجه ابن أبي شيبة (١٠٧/٦) ، وهناد بن السري في « الزهد » (٢٥٥/١ ـ ٢٥٦) كلاهما عن أبي معاوية به مثله ، إلا أنه قال في « المصنف » « بصره » بدل « يده » . وأخرج هناد في الموضع السابق عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : « سمع =

٣٨٦. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحُسَين[١] بن جعفر ، [ل/٨٢أ] حدثنا محمد بن جعفر القُرَشيّ[٢] ، حدثنا أبو نُعيم ، حدثنا أبو مُعاوية ، عمرو بن عبدالله النَّخَعيّ ، حدثنا أبو عمرو الشَّيْبانيّ ، حدثني صاحب هذه الدار ـ يعني عبدالله بن مسعود ـ قال : « سألتُ النَّبيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يا رسُولَ الله ، أيُّ العَمَل أَفْضَل ؟ قال : الصَّلاةُ على مِيْقاتِها ، قلتُ : ثم ماذا يا رسُولَ الله ؟ قال : بِرُّ الوالِدَيْنِ ، قلتُ : ثم ماذا يا رسُولَ الله ؟ قال : أن يَسْلَم النّاسُ من لسانِك ، ثمَّ سَكَت ، ولو استَزَدْتُه لزادَني »[٣] .

= عمر رجلاً يقول : اللهم إني أستنفق نفسي ومالي في سبيلك ، فقال عمر : أولا يسكت أحدكم ، فإن ابتلي صبر ، وإن عوفي شكر » .

(١) هكذا في المخطوط ، ولعله تصحف من « الحسن » ، وإن كان كذلك فهو الحسن بن جعفر الحُرْفي الذي تقدم .

(٢) هو القتات .

(٣) في إسناده محمد بن جعفر القرشي ، تكلموا في سماعه عن أبي نعيم ، ولكنه توبع كما يأتي . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٩/١٠) عن علي بن عبد العزيز ، والبيهقي في « شعب الإيمان » من طريق أحمد بن حازم بن أبي عزرة ، وابن المنذر في « الأوسط » (٣٥٥/٢) من طريق محمد بن إسماعيل ، ثلاثتهم عن أبي نعيم به مثله . فهؤلاء تابعوا محمد بن جعفر القرشي على هذا الإسناد . وأخرجه الهيثم بن كليب في « مسنده » (١٩١/٢) عن عيسى العسقلاني ، عن أبي معاوية عبد الرحمن بن قيس ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٩/١٠) عن محمد بن النضر الأزدي ، عن معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، كلاهما عن عمرو بن عبد الله والد سليمان أبو معاوية ، عن أبي عمرو الشيباني به مثله . وأخرجه البخاري (١٠٢٥/٣) كتاب الجهاد والسير ، باب فضل الجهاد والسير ، وفي (١٩٤/٢) ، (١٩١/٢) ، والطبراني في =

٣٨٧. أخبرنا أحمد ، حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ، حدثنا يحيى بن محمد المَدِيْنِيّ[(١)] ، حدثنا يوسف بن موسى القطَّان ، حدثنا عاصم بن يوسف اليَرْبُوعِيّ ، حدثنا أبو شِهاب[(٢)] ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قَيْس[(٣)] ، عن جَرير[(٤)] قال : قال رسول الله ﷺ : « إنّكم سَتَرَوْن ربَّكم عزَّ وجلَّ عياناً »[(٥)] .

= « المعجم الكبير » (١٩/١٠) من طرق عن الوليد بن العيزار عن أبي عمرو بن الشيباني به ، إلا أنه قال : « الجهاد في سبيل الله » مكان « أن يسلم الناس من لسانك » . وقد ذكر الدارقطني في « العلل » (٣٢٧/٥) أن عمرو بن عبد الله النخعي تفرد بلفظ « أن يسلم الناس من لسانك » .

(١) هو ابن صاعد .

(٢) هو عبد ربه بن نافع الحنّاط الكوفي ، ثم المدائني ، صدوق يهم ، من الثامنة ، مات سنة إحدى ، أو اثنتين وسبعين . التهذيب (١٢٨/٦) ، والتقريب (٣٣٥/ت٣٧٩٠) .

(٣) هو ابن أبي حازم البجلي .

(٤) هو ابن عبد الله البجلي .

(٥) **إسناده حسن** . أخرجه البيهقي في « الاعتقاد » (ص١٢٩) من طريق يحيى بن محمد بن صاعد المديني به مثله . والبخاري (٢٧٠٣/٦) كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ عن يوسف بن موسى القطان به مثله . وأخرجه أبو إسماعيل الهروي في « الأربعين في دلائل النبوة » (ص٨٣ - ٨٤) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢/ ٢٩٦) ، وفي « المعجم الأوسط » (٩٠/٨) عن موسى بن هارون ، عن خلف بن هشام ، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد : » (٤٧٥/٣) من طريق محمد بن زياد بن فروة ، كلاهما عن أبي شهاب به مطولاً كما في الرواية الآتية بعد هذه مباشرة . قال الطبراني : لم يقل ممن روى الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد « ترون ربكم عياناً » إلا أبو شهاب تفرد به خلف ، وهو حافظ متقن من ثقات المسلمين » . اهـ .

قلت : كذلك تفرد بروايته مختصراً كما سلف . انظر فتح الباري (٤٢٧/١٣) . وللحديث طرق أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد أذكرها في الرواية التالية .

٣٨٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا يوسف بن عمر القَوَّاس ، حدثنا يحيى بن محمد المَدِيْنيّ ، حدثنا عبدالجبّار بن العَلاء ، حدثنا مروان بن مُعاوية الفَزَاريّ ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبدالله قال : « كنا جُلُوساً عندَ رسولِ الله ﷺ ، إذْ نَظَرَ إلى القَمَر لَيْلةَ البَدْرِ ، فقالَ لنا : « إنَّكُمْ سَتَرَوْنَ ربَّكُم عزَّ وجلَّ كَمَا[1] تَرَوْنَ هذَا القَمَر لا تُضَامُونَ[2] في رُؤْيَتِه ، فَإنِ اسْتَطَعْتُم أَنْ لاَ تُغْلَبُوا على صَلاةٍ » ، يقُولُ إسماعيلُ : [ل/٨٢ب] لا تَفُوتَنَّكم قبلَ طُلُوعِ الشَّمْس وقَبْلَ غُرُوبها ، ثم قَرَأَ : ﴿ وَسَبِّحْ[3] بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوْبِهَا ﴾[4] »[5] .

(١) قال الخطابي : وقوله (كَمَا تَرَوْنَ) ليس كاف التشبيه للمرئي بالمرئي ، بل كاف التشبيه للرؤية التي هي فعل الرائي بالرؤية ، معناه : ترون ربكم رؤية لا شك فيها كما ترون القمر ليلة البدر لا مرية فيه » . انظر شرح السنة للبغوي (٢/٢٢٦)

(٢) لا تضامون : بضم التاء وتخفيف الميم معناه : لا يلحقكم ضيم ولا مشَقَّة في رؤيته ، وفي بعض الروايات : « لا تَمَارَوْن » أي لا تتمارون ، من المرية ، وهي الشك ، وفي رواية « لا تضَامّون » بفتح التاء وتشديد الميم ، أي لا تتضامون ، حذفت من إحدى التاءين ، ومعناه : هو من الانضمام يريد أنكم لا تختلفون في رؤيته حتى تجتمعوا للنظر ، وفي رواية « تَضَارُّون » ، وأصله : « تتضارّون » فحذفت منه إحدى التاءين للتخفيف ، وهو من الضرار ، ومعناه أن يتضار الرجلان عند الاختلاف في الشيء ، وروي « لا تُضارون » بضم التاء وتخفيف الراء ، من الضير ، والمعنى واحد : أي لا يخالف بعضكم بعضاً ، يقال : ضارَه ، يضيره . انظر المصدر السابق (٢/٢٢٥ - ٢٢٦) .

(٣) في المخطوط « فسبح » بالفاء .

(٤) من الآية (١٣٠) من سورة طه .

(٥) **إسناده حسن** ، والحديث صحيح . أخرجه الدارقطني في « الرؤية » (ص٩٢ - ٩٣) عن =

٣٨٩. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد[١] الأنصاريّ ، حدثنا أبو خَليفة الفضل بن الحُباب الجُمَحيّ بالبصرة ، حدثنا عبيد بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن يزيد بن عبدالمجيد ، عن عطاء ابن السائب ، عن سالم البرّاد قال : « أتيتُ أبا مَسْعُود عُقبةَ بْنَ

= أبي محمد يحيى بن محمد المديني ـ وهو ابن صاعد ـ به . وأخرجه البخاري (٢٠٣/١) كتاب مواقيت الصلاة ، باب فضل صلاة العصر ، ومسلم (٤٣٩/١) ، كتاب الصلاة ، باب صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٩٦/٢) ، والدارقطني في الرؤية » (ص٩٢) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٣٥٩/١) من طرق عن مروان بن معاوية الفزاري به ، ولم يقل فيه « عياناً » . وأخرجه البخاري (٢٠٩/١) كتاب المواقيت ، باب فضل صلاة الفجر ، وفي (١٨٣٦/٤) كتاب التفسير ، باب وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ، وفي (٢٧٠٣/٦) كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ ، وأبو داود (٢٣٣/٤) كتاب السنة ، باب في الرؤية ، والنسائي في « السنن الكبرى » (١٧٦/١) ، والترمذي (٦٨٧/٤) كتاب ، باب صفة الجنة ، وابن ماجه (٦٣/١) في المقدمة ، باب فيما أنكرت الجهمية ، والدارقطني في « الرؤية » (٩٢) ، من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به . فائدة : حديث الرؤية من الأحاديث المتواترة روي عن ثمانية وعشرين صحابياً . كما ذكره الكتاني . في « نظم المتناثر » (٢٣٨ ـ ٢٣٩) ، وهو مما أجمع عليه أهل العلم من السلف ، ولم ينقل عن أحد منهم أنه أنكر ذلك ، وللحافظ الدارقطني مؤلف في هذا الموضوع ، جمع فيه طرق هذا الحديث ، فليرجع إليه .

(١) ابن محارب بن عمرو بن عامر بن لاحق بن شهاب الإصطخري ، سكن بغداد وحدث بها عن أبي خليفة وزكريا الساجي وغيرهما ، وعنه العتيقي ، والصيمري ، والتنوخي ، وغيرهم . قال الخطيب : « وأكثر من يروي عنهم مجهولون لا يعرفون ، وأحاديثه عن أبي خليفة مقلوبة ، وهي بروايات ابن دريد أشبه ، وسألت الصيمري عن حال هذا الشيخ فقال : أظنهم تكلموا فيه ، وقد حدثنا عن أبي خليفة بأحاديث كأنها مقلوبة » . مات سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ، وكان مولده بإصْطَخْر سنة إحدى وتسعين ومائتين . تاريخ بغداد (١٣٣/١٠) .

عَمْرٍو فقُلْتُ : حدِّثْنَا عَنْ صلاةِ رسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلّم ؟ قالَ : فقامَ بينَ أَيْدِينَا في المسجِد ، فكبَّر ، فلمَّا رَكَع كبَّر ، ثم وَضَعَ راحَتَيْه على رُكْبتَيْه وجعل أصابِعَه أسفلَ مِنْ ذلك ، ثمّ جَافَى بِمِرْفقَيْه حتَّى اسْتَقَرَّ كلُّ شيءٍ منه ، ثم قالَ : سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه ، وقامَ حتَّى اسْتَقَرَّ كلُّ شيءٍ منه ، ثم كَبَّر وسَجَد ووضَع كَفَّيْه على الأرضِ وجَافَى بِمِرْفَقَيْه ، ثم سَجَد حتَّى اسْتَقَرَّ كلُّ شيءٍ منه ، ثم سَجَد ، فَفَعَل كذلك حتّى صلّى أربعَ ركعاتٍ مثلَ هذه الرَّكْعة وقَضَى صَلاتَه ، وقالَ : هكَذا رأيتُ رسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي »[1] .

---

(١) **إسناده مظلم فيه** :

ـ عبد الله بن محمد بن سعيد الأنصاري تكلموا فيه ، وخاصة في روايته عن أبي خليفة .

ـ وعبيد بن إبراهيم ، وأبوه ، ويزيد بن عبد المجيد لم أجد لهم ترجمة . والحديث صحيح ثابت عن عطاء ، أخرجه الطيالسي (ص٨٦) ، وأحمد (١١٩/٤) عن عفان ، والدارمي (٢٤١/١) عن أبي الوليد ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٤٠/١٧) من طريق الحجاج بن المنهال ، كلهم عن همام بن يحيى ، عن عطاء بن السائب به . وهذا إسناد حسن ، وهمام بن يحيى ممن سمع من عطاء قديماً قبل الاختلاط . على ما رجحه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار (ح١٦١) ، ومع ذلك تابعه غير واحد من أصحاب عطاء منهم من سمع منه قبل أن يختلط ، وهم : زائدة ، وجرير ابن عبد الحميد ، وأبو عوانة ، وخالد بن يزيد ، وأبو الأحوص ، وجعفر بن الحارث .

ـ أما حديث زائدة فأخرجه أحمد (١٢٠/٤) عن حسين بن علي ، والنسائي في « السنن الكبرى » (٢١٦/١) من طريق حسين ابن علي ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٤١/١٧) من طريق معاوية بن عمرو كلاهما عن زائدة به ، ورواية أحمد مختصرة .

ـ وحديث جرير أخرجه ابن خزيمة (٣٠٢/١ ـ ٣٠٣) ، عن يوسف بن موسى ، والحاكم (١/ ٢٢٤) من طريق يحيى بن المغيرة ، وقتيبة بن سعيد ، ثلاثتهم عن جرير به ، قال الحاكم : « صحيح الإسناد وفيه ألفاظ عزيزة » . =

٣٩٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا أحمد بن محمد بن مِقْسَم المُقرِئ ، حدثنا أحمد بن الصَّلْت الحِمَّانيّ ، حدثنا عَفّان[١] ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حُمَيد[٢] ، عن الحَسَن[٣] ، عن سَمُرة[٤] قال : « كانَتْ لرسُولِ الله ﷺ [ل/٨٣أ] سَكْتَتَانِ؛ سَكْتَةٌ إذَا قَرَأَ : ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ ﴾ ، وسَكْتَةٌ إذا فَرَغَ منَ القِراءَة ، فأَنْكَرَ ذلك عِمْرانُ ابن حُصَينٍ ، فكَتَبُوا إلى أُبَيٍّ ، وَكَتَبَ : أَنْ قَدْ صَدَقَ سَمُرةُ »[٥] .

= ـ وحديث أبي عوانة أخرجه أحمد (٢٧٤/٥) عن يحيى بن حماد ، عنه به .

ـ وحديث خالد بن يزيد أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٤١/١٧) من طريق وهب بن بقية عنه به مختصراً .

ـ وحديث جعفر بن الحارث أخرجه الطبراني في الموضع السابق ، من طريق محمد بن يزيد عنه به .

ـ وحديث أبي الأحوص أخرجه النسائي في « السنن الكبرى » (٢١٦/١) عن هناد بن السري ، عنه به مختصراً . فهؤلاء اجتمعوا على رواية هذا الحديث عن عطاء ، عن سالم البراد ، عن أبي مسعود رضي الله عنه ، فدل أن عطاء قد ضبط هذا الحديث ، وبهذا صح الحديث من طريقه ، والحمد لله .

(١) هو ابن مسلم الصفار .

(٢) هو الطويل .

(٣) ابن أبي الحسن البصري .

(٤) هو ابن جندب الصحابي رضي الله عنه .

(٥) **إسناده ضعيف جدا** ، فيه :

ـ أحمد بن الصلت الحماني ، وهو متهم .

ـ وابن مقسم المقرئ ، ضعفوه . ولكن الحديث ثبت عن عفان من غير طريقهما ، أخرجه الدارمي (٣١٣/١) ، والدارقطني (٣٠٩/١) عن عفان به . وأخرجه أحمد (١٥/٥) عن حماد به نحوه . وللحديث طرق أخرى عن الحسن : =

....

= ـ الطريق الأول : عن يونس بن عبيد . أخرجه أبو داود (٢٠٦/١) كتاب الصلاة ، باب السكتة عند الافتتاح ، ومن طريقه البيهقي في « السنن الكبرى » (١٩٦/٢) ، وابن ماجه (٢٧٥/١) كتاب الصلاة ، باب في سكتتي الإمام ، والدارقطني (٣٣٦/١) ، من طرق عن إسماعيل بن علية عنه به . وأخرجه الدارقطني (٣٣٦/١) من طريق هشيم عنه به .
ـ الطريق الثاني : عن أشعث . أخرجه أبو داود (٢٠٦/١) كتاب الصلاة ، باب السكتة عند الافتتاح ، من طريق خالد بن الحارث عنه به .
ـ الطريق الثالث : عن قتادة . أخرجه أحمد (٧/٥) ، وأبو داود (٢٠٧/١) كتاب الصلاة ، باب السكتة عند الافتتاح ، والترمذي (٣١/٢) كتاب الصلاة ، باب ما جاء في السكتتين في الصلاة ، وابن ماجه (٢٧٥/١) كتاب الصلاة ، باب في سكتتي الإمام ، وابن حبان (١١٣/٥) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢١١/٧) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (١٩٦/٢) ، من طرق عن سعيد بن أبي عروبة عنه به نحوه . قال الترمذي : « حديث سمرة حديث حسن ، هو قول غير واحد من أهل العلم ، يستحبون للإمام أن يسكت بعد ما يفتتح الصلاة وبعد الفراغ من القراءة ، وبه يقول أحمد وإسحاق وأصحابنا » .
قلت : اختلف النقاد في سماع الحسن من سمرة ، فذهب ابن حبان والدارقطني ومن وافقهما إلى أنه لم يسمع من سمرة . قال ابن حبان إثر هذا الحديث : « الحسن لم يسمع من سمرة شيئاً ، وسمع من عمران بن حصين هذا الخبر ، واعتمادنا فيه على عمران دون سمرة » . وقال يحيى القطان : أحاديثه عن سمرة سمعنا أنه كتاب » . قال العلائي : « وذلك لا يقتضي الانقطاع ، وفي مسند أحمد بن حنبل ، ثنا هشيم ، عن حميد الطويل قال : جاء رجل إلى الحسن البصري فقال : إن عبدًا لي أبق ، وأنه نذر إن قدر عليه أن يقطع يده فقال الحسن : حدثنا سمرة قال : قل ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة إلا أمر فيها بالصدقة ونهى عن المثلة ، وهذا يقتضي سماعه من سمرة لغير حديث العقيقة ، والله أعلم » . جامع التحصيل (ص١٦٥ ـ ١٦٦) . وعند علي بن المديني والبخاري ـ كما حكى عنه الترمذي ـ أن تلك النسخة كلها سماع . انظر المصدر السابق . وقال الذهبي : « اختلف النقاد في الاحتجاج بنسخة الحسن عن سمرة ، وهي نحو من خمسين حديثاً ، فقد ثبت سماعه من سمرة ، فذكر أنه سمع منه حديث العقيقة » . سير أعلام النبلاء (٥٨٧/٤) .
قلت : وتحسين الترمذي لهذا الحديث من طريق الحسن عن سمرة يدل على أنه رأى ثبوت =

٣٩١. أخبرنا أحمد ، حدثنا أحمد[١] ، حدثنا أحمد[٢] ، حدثنا أبو نُعيم الفضل بن دكين ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه[٣] ، عن عائشة قالت : « طيَّبتُ رسول الله ﷺ حين أحرم ولحلِّه حين أحلَّ قبل أن يطوف بالبيت »[٤] .

= سماعه منه لغير حديث العقيقة ، وهو الظاهر والله أعلم . راجع في هذه المسألة « المرسل الخفي » للشريف حاتم العوني (١٢٢٠/٣ وما بعدها) فإنه مهم .

تنبيه : اختلف في تحديد السكتتين ، فقال بعضهم : « وسكتة إذا فرغ من القراءة » كما في حديث حميد الطويل ويونس ابن عبيد ، وقال بعضهم : « إذا فرغ من قراءة ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ كما في رواية عن قتادة ، وقال بعضهم : « إذا فرغ من القراءة كلها » ، والظاهر أن هذا الاختلاف نشأ من الرواة عن الحسن ، ويدل عليه ما وقع عند أبي داود والترمذي ، وابن ماجه والبيهقي أن سعيد بن أبي عروبة قال : قلنا لقتادة : ما هاتان السكتتان ؟ قال : إذا دخل في صلاته ، وإذا فرغ من القراءة ، ثم قال بعد : وإذا قال ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ .

(١) هو ابن مقسم .

(٢) أحمد هذا سقط من الإسناد ونبه عليه الناسخ حيث قال : « سقط من هذا الإسناد أحمد ، وهو ابن الصلت ، والله أعلم » .

(٣) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي .

(٤) إسناده كسابقه ، فيه ابن مقسم المقرئ ، وأحمد بن الصلت ، ولكن الحديث ثبت عن أبي نعيم من غير طريقهما ، أخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٢٢٨/٢) عن فهد ، عن أبي نعيم به . وأخرجه البخاري (٦٢٤/٢) كتاب الحج ، باب الطيب عند رمي الجمار والحلق قبل الإفاضة ، عن علي بن عبد الله ، ومسلم (٨٤٦/٢) كتاب الحج ، باب الطيب للمحرم عند الإحرام عن محمد بن عباد ، كلاهما عن سفيان به . وزاد عند البخاري قولها « بيديّ هاتين » ، وفي آخره « وبسطت يديها » . وأخرجه مسلم في الموضع السابق عن يحيى بن يحيى ، عن مالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم به .

٣٩٢ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن صالح الأَبْهَرِيّ المالكيّ ، حدثنا عبدالله بن محمد بن حَمْدان بن وَهْب[(١)] بالدِّيْنَوْر ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِيّ ، حدثنا أبو معاوية[(٢)] ، حدثنا عبدالرحمن بن إسحق[(٣)]

(١) أبو محمد الدينوري ، العالم الحافظ البارع الرحّال ، تكلم فيه البغداديون ، وأثنى عليه غيرهم ووصفوه بالصدق والحفظ . قال الدارقطني : « متروك الحديث » ، وقال مرة : « كان يضع الحديث » اهـ . ورماه عمر بن سهل بالكذب . وقال أبو العباس بن عقدة : « كتب إلي ابن وهب الدينوري جزءين من غرائبه عن سفيان الثوري ، فلم أعرف إلا حديثين ، وكنت أتهمه » .
قلت : قد وصفه أبو علي الحافظ بالحفظ ، قال الحاكم : سألت أبا علي الحافظ عن ابن وهب الدينوري ، فقال : « كان حافظاً » . وقال مرة : « بلغني أن أبا زرعة كان يعجز عن مذاكرته في زمانه » . وقال الإسماعيلي : « كان صدوقاً ، إلا أن البغداديين تكلموا فيه » .
قلت : وصفه في معجم شيوخه بـ « الحافظ » . وقال ابن عدي : « وقد قبل قوم ابن وهب الدينوري ، وصدقوه » . اهـ .
قلت : قول من وثقه أولى بالتقديم ، وذلك أن ممن وثقه تلميذه الإسماعيلي ، وهو أدرى بحال شيخه ، وأما قول الحافظ ابن عقدة فيه فلا يقدح في صدقه ، لأن الذي يحفظ حجة على من لم يحفظ ، ويحتمل أن يكون مراده الأسانيد لا المتون ، فلذلك قال الذهبي : « هو عبد الله بن حمدان بن وهب الدينوري ، وما عرفت له ستناً يتهم به فأذكره ، أما في تركيب الإسناد ، فلعله » . مات سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة . انظر معجم الشيوخ للإسماعيلي (٢/٦٧٤) ، والكامل لابن عدي (٤/٢٦٨) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/١٢٠) ، والميزان (٢/٤٩٤ ـ ٤٩٥) ، والمغني (١/٣٥٥) ، وسير أعلام النبلاء (١٤/٤٠٠ ـ ٤٠٢) ، واللسان(٣/٣٤٤ ـ ٣٤٥) ، والكشف الحثيث (ص١٥٨) .

(٢) هو محمد بن خازم الضرير .

(٣) ابن الحارث ، أبو شيبة الواسطي ، ضعفه الأئمة : ابن معين ، والعجلي ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وابن حبان ، وغيرهم . وقال أحمد : « هو منكر الحديث ، فيه نظر » . وقال مرة : « ليس بشيء منكر الحديث » . انظر التاريخ الكبير (٥/٢٥٩) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٦٦) ، =

القُرَشيّ[١] ، عن النُّعْمان بن سعد[٢] ، عن علي بن أبي طالب . عليه السلام . قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ في الجنَّة غُرَفاً تُرَى بُطُونُها من ظُهُورِها ، وظُهُورُها مِنْ بُطُونِها ، فقامَ أعرابيّ[٣] فقال : لِمَنْ هِيَ يا رسُولَ الله ؟ قال : لمن أَطْعَمَ الطَّعَام ، وطَيَّبَ الكَلامَ ، وَأَفْشَى السَّلامَ ، وصلّى باللَّيْلِ والنّاسُ نِيامٌ »[٤] .

= والضعفاء للعقيلي (٢/٣٢٢) ، ومعرفة الثقات للعجلي (٢/٧٢) ، والجرح والتعديل (٥/٢١٣) ، والثقات لابن حبان (٧/٨٦ . ضمن ترجمة عبد الرحمن بن إسحاق المدني .) ، والكاشف (١/٦٢٠) ، والتهذيب (٦/١٢٤) ، والتقريب (٣٣٦/ت٣٧٩٩) .

(١) ذكر القرشي هنا خطأ ، والحمل فيه يكون على ابن وهب الدينوري ؛ لأن المشهور بالرواية عن النعمان بن سعد هو الكوفي وليس القرشي ، وكذلك ذكر جميع من أخرج الحديث ، كما بين ذلك الترمذي وابن خزيمة .

(٢) هو النعمان بن سعد بن حَبْتة . بفتح المهملة وسكون الموحدة ثم مثناة ، ويقال آخره راء . ، أنصاري كوفي . ذكره البخاري وقال : « يعد في الكوفيين ، لم يروِ عنه إلا عبد الرحمن بن إسحاق » ، وقال الذهبي : « وثّق » ، وقال الحافظ ابن حجر : « مقبول » . انظر التاريخ الكبير (٨/٧٨) ، والجرح والتعديل (٨/٤٤٦) ، والكاشف (٢/٣٢٣) ، والتقريب (٥٦٤/ت٧١٥٦) .

(٣) لم أهتدِ إلى اسم هذا الأعرابي ، ولكن وقع عند الحاكم من حديث عبد الله بن عمرو أن السائل هو أبو مالك الأشعري والله أعلم .

(٤) **إسناده ضعيف** ، فيه :

ـ النعمان بن سعد ، وهو مقبول ، ولم يتابع .

ـ وعبد الرحمن بن إسحاق ، وهو ضعيف . والحديث أخرجه هناد بن السري في « الزهد » (١/١٠٣) ، وابن أبي شيبة (٥/٢٤٨) ، و(٧/٣٠) ، وأبو يعلى (١/٣٣٧) عن سريج بن يونس ، ثلاثتهم . أعني هناد ، وابن أبي شيبة ، وسريج بن يونس . عن أبي معاوية به ، مع التقديم والتأخير . وأخرجه الترمذي (٤/٣٥٤) كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في قول المعروف ، والبزار (٢/٢٨١) ، وابن خزيمة (٣/٣٠٦) ، وعبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » (١/١٥٥ ـ ١٥٦) =

....

= من طرق عن محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن إسحاق به نحوه . مع شيء من الاختلاف في الألفاظ . . قال الترمذي : « هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق ، تكلم بعض أهل الحديث في عبد الرحمنابن إسحاق هذا من قبل حفظه ، وهو كوفي ، وعبد الرحمن بن القرشي مدني ، وهذا أثبت من هذا ، وكلاهما كانا في عصر واحد » . وقال ابن خزيمة : « إن صحّ فإن في القلب من عبد الرحمن ، وليس هو بعبّاد الذي روى عن الزهري ، ذاك صالح الحديث » . وقال البزار : « وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، إلا بهذا الإسناد ، تفرد به علي بن أبي طالب رضي الله عنه » .

قلت : وللحديث شواهد من حديث جابر بن عبد الله ، وأبي مالك الاشعري ، وعبد الله بن عمرو .

ـ أما حديث جابر بن عبد الله فأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٣٥٦/٢) من طريق عبد الرحمن بن عبد المؤمن الأزدي ، عن محمد بن واسع ، عن الحسن ، عن جابر بن عبد الله به مطولاً . وهذه رواية مرسلة ، والحسن لم يسمع من جابر بن عبد الله . انظر سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٦٦) .

ـ وحديث أبي مالك الأشعري أخرجه أحمد (٣٤٣/٥) ، وابن خزيمة (٣٠٦/٣) ، وابن حبان (٢٦٣/٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٣٠١/٣) ، من طرق عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ابن معانق أو أبي معانق ، عن أبي مالك الأشعري به نحوه . وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣٠١/٣) من طريق الوليد بن مسلم ، عن معاوية بن سلام ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام ، عن أبي معانق به نحوه ، وليس فيه « وأطاب الكلام ، وأفشى السلام » . وابن معانق هذا اسمه عبد الله بن معانق الأشعري ، ذكره ابن حبان في « الثقات ، ولكن قال : « يروي عن أبي مالك ، وما أراه شافهه » .

قلت : وعلى هذا يكون الحديث مرسلاً من هذا الطريق . وقال ابن خزيمة : « لا أعرف ابن معانق ، ولا أبا معانق » ، وقال الدارقطني : « مجهول » . وقال الحافظ : « وثقه العجلي ، من الثالثة » . انظر الثقات لابن حبان (٣٦/٥ ، و٥١/٧) ، وتهذيب الكمال (١٦٠/١٦) ، وإتحاف المهرة (٣٦٢/١٤) ، والتقريب (٣٢٤/ت٣٦٢٩) .

ـ وحديث عبد الله ين عمرو أخرجه الحاكم (١٥٣/١) من طريق هارون ين سعيد الأيلي ، عن =

٣٩٣ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد[1] ، حدثنا أبو الليث نصر بن القاسم الفَرَائِضيّ ، حدثنا عبدالأعلى بن حَمّاد النَّرْسيّ ، حدثنا وُهَيب بن خالد ، حدثنا أيوب[2] ومَعْمَر[3] ، عن الزهري ، عن حُميد [ل/٨٣ب] ابن عبدالرحمن ، عن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعَيط أن رسول الله ﷺ قال : « ليس بكاذبٍ مَنْ أصلَحَ بينَ النَّاس فقال خيراً أو أَنْمَى خيراً[4] »[5] .

٣٩٤ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن محمد بن لُؤْلُؤ ، حدثنا عبدالله بن محمد بن ناجية ، حدثنا أبو هَمَّام ، حدثنا مُبَشِّر بن إسماعيل ، حدثنا

= ابن وهب ، عن حُيَيّ ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو به نحوه ، وفيه تصريح باسم السائل وهو أبو مالك الأشعري . قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فقد احتجا جميعاً بحُيَيّ ، وهو أبو عبد الرحمن المذحجي ، صاحب سليمان بن عبد الملك ، ويقال : مولاه ، ولم يخرجاه » . هكذا كناه الحاكم بأبي عبد الرحمن ، وفي « التقريب » كنيته : أبو عبيد ، وفي « الكنى » لمسلم : « أبو عبيدة » ، وأخرج له البخاري تعليقاً ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي . انظر الكنى والأسماء (٥٩٣/١ ـ ٥٩٤) ، والتقريب (٦٥٦/ت٨٢٢٧) . والحديث من هذا الطريق صححه الحاكم . كما سبق . ، وحسن إسناده المنذري في « الترغيب » (٣٤/٢) . والحاصل أن الحديث بهذه الشواهد يرتقي إلى درجة الحسن إن شاء الله .

(١) هو ابن عبد الله بن صالح الأبهري ، تقدم .

(٢) هو ابن أبي تميمة السختياني .

(٣) هو ابن راشد الأزدي .

(٤) أنمى خيراً : أي أنبأ خيراً كما ورد في الرواية رقم (١٢٥) بهذا اللفظ . وانظر فتح الباري (٢٢٥/٢) .

(٥) **إسناده صحيح** ، وقد تقدم برقم (١٢٥) بهذا الإسناد .

عبدالرحمن بن العَلاَء ابن اللَّجْلاَح(١) ، عن أبيه(٢) قال : « قال لي أبي : يا بُنَيَّ ، إذا أنا مِتُّ فَالْحَدْني ، فإذا وَضَعْتَني في لَحْدِي فَقُلْ : بِسْمِ الله وَعَلَى سُنّةِ رسُولِ الله ﷺ ثم شُنَّ عَلَيَّ التُّرابَ شنًّا ، ثمّ اقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِيْ بِفاتِحَةِ الْبَقَرةِ وخَاتِمَتِها؛ فإنِّي سَمِعتُ ابنَ عُمَر يَقُولُ ذلِكَ »(٣) .

---

(١) نزيل حلب ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ، وسكتا عنه ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال الحافظ ابن حجر : « مقبول ، من السابعة » . التاريخ الكبير (٣٣٥/٥) ، والجرح والتعديل (٢٧٢/٥) ، والثقات لابن حبان (٩٠/٧) ، وتهذيب الكمال (٣٣٢/١٧) ، والتهذيب (٦/ ٢٢٣) ، التقريب (٣٤٨/ت٣٩٧٥) .

(٢) هو العلاء بن اللجلاج . بسكون الجيم الأولى . الشامي .

(٣) **إسناده ضعيف** من أجل عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج ، لم يوثقه غير ابن حبان ، وقال الحافظ ابن حجر : « مقبول » . وفيه أيضاً أبو همام وإن كان ثقة إلا أن بعض الائمة تكلموا فيه ، وقد خولف في هذا الحديث ، فرواه ابن معين وعلي بن بحر ، وأبو أسامة عن أبيه ، وإبراهيم بن دحيم عن أبيه ، عن مبشر بن إسماعيل به مرفوعاً كما يأتي ، وروايتهم أولى بالصواب . أخرجه ابن معين في « تاريخه » (٤٤٩/٤) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٩/ ٢٢٠) ، عن أبي أسامة ، عن أبيه ، وعن إبراهيم بن دحيم الدمشقي ، عن أبيه ، وعن الحسين ابن إسحاق التستري ، عن علي بن بحر ، أربعتهم عن مبشر بن إسماعيل به مثله مرفوعاً . قال الهيثمي : « رواه الطبراني في « الكبير » ورجاله موثقون » . مجمع الزوائد (٤٤/٣) . وأخرجه ابن معين في المصدر السابق (٥٠١/٤) ومن طريقه البيهقي في « السنن الكبرى » (٥٦/٤) ، والمزي في « تهذيب الكمال » (٥٣٨/٢٢) عن مبشر بن إسماعيل به ، غير أنه قال : عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج ، عن أبيه أنه قال لبنيه فذكره . وللحديث شواهد من حديث ابن عمر ، والبياضي ، وواثلة بن الأسقع . الشاهد الأول : عن ابن عمر وعنه ثلاثة طرق :
- الطريق الأول : عن أبي الصديق الناجي ، روى عنه قتادة ، واختلف عليه فيه اختلافاً شديداً ، فرواه همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن أبي الصديق الناجي ، عن ابن عمر مرفوعا ، ولفظه « إذا وضعتم موتاكم في القبر فقولوا : بسم الله ، وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم » . =

٣٩٥. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن محمد بن لُؤْلُؤ ، حدثنا أحمد بن

= أخرجه أحمد (٢٧/٢) ، وفي (٤٠/٢) ، و(٥٩/٢) ، وفي (٦٩/٢) ، و(١٢٧/٢) ، وعبد بن حميد (ص٢٥٩) ، وأبو داود (٢١٤/٣) كتاب الجنائز ، باب في الدعاء للميت إذا وضع في قبره ، والنسائي في « السنن الكبرى » (٢٦٨/٦) ، وابن الجارود في « المنتقى » (ص١٤٢) ، وأبو يعلى (٣٧٧/٧) ، و(١٢٩/١٠) ، والطبراني في « الدعاء » (ص٣٦٣) ، والحاكم (٥٢٠/١) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٥٥/٤) ، من طرق عن همام به مرفوعاً . قال البيهقي : « لم يرفع هذا الحديث غير همام » . وهكذا رواه همام عن قتادة ، عن أبي الصديق ، عن ابن عمر مرفوعاً ، وخالفه شعبة وهشام الدستوائي ، فروياه عن قتادة موقوفاً .

- أما حديث شعبة فأخرجه ابن أبي شيبة (١٨/٣) ، والنسائي في « السنن الكبرى » (٢٦٨/٦) ، عن عبد الله ، والطبراني في « الدعاء » (ص٣٦٣) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٥٥/٤) من طرق عنه به موقوفاً .

- وحديث هشام الدستوائي أخرجه الطبراني في « الدعاء » (ص٣٦٣) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٥٥/٤) كلاهما من طريق مسلم بن إبراهيم ، عنه به موقوفاً . اختلف النقاد في ترجيح هذه الروايات ، فذهب النسائي ، والدارقطني ، والبيهقي إلى ترجيح رواية شعبة وهشام الموقوفة . قال الدارقطني : والمحفوظ الموقوف . وذهب الحاكم وابن الملقن إلى تصحيح رواية همام المرفوعة ، وأنها من زيادة الثقة ، فتكون مقبولة . قال الحاكم . بعد أن ساق حديث همام . : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وهمام بن يحيى ثقة مأمون ، إذا أسند مثل هذا الحديث لا يعلل بأحد إذا أوقفه شعبة » . وقال ابن الملقن : « وقال البيهقي : تفرد برفعه همام بن يحيى ، ووقفه على ابن عمر شعبةُ وهشام ، ولكن همام ثقة حافظ فتكون زيادته مقبولة » . انظر نصب الراية (٣٠١/٢) ، وخلاصة البدر المنير (٢٧٠/١) ، والتلخيص الحبير (١٢٩/٢) ، وسبل السلام (١١٠/٢) . الطريق الثاني : عن نافع ، عن ابن عمر به مرفوعاً . أخرجه من هذا الطريق ابن ماجه (٤٩٤/١) كتاب الجنائز ، باب ما جاء في إدخال الميت القبر ، من طريق إسماعيل بن عياش ، عن ليث بن أبي سليم ، وابن أبي شيبة (١٩/٣) ، وابن ماجه في الموضع نفسه ، عن أبي خالد الأحمر ، عن الحجاج بن أرطاة ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٢٢٨/٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب ، كلهم عن نافع به مرفوعاً . وهذه الطرق وإن لم يخلُ كل واحد منها من ضعف ، يقوي بعضها بعضاً . الطريق الثالث : عن سعيد بن المسيب ، عنه به مرفوعاً . =

هارون البَرْدِيْجِيّ[(١)] - يعني الحافظ - ، حدثنا هاشم بن سعيد ، وأحمد ابن الفضل العَسْقَلانيّ[(٢)] قالا : حدثنا الفريابي[(٣)] ، عن سفيان[(٤)] ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مُرّة ، عن خيثمة[(٥)] ، عن عديّ بن حاتم

= أخرجه ابن ماجه (٤٩٤/١) كتاب الجنائز ، باب ما جاء في إدخال الميت القبر ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٥٥/٤) من طريق هشام بن عمار ، عن حماد بن عبد الرحمن الكلبي ، عن إدريس الأودي عنه به . قال ابن عدي : « ولا أعلم يرويه غير حماد بن عبد الرحمن هذا وهو قليل الرواية » . قال الحافظ ابن حجر : « في إسناده حماد بن عبد الرحمن الكلبي وهو مجهول » . التلخيص (١٢٩/٢) . الشاهد الثاني : عن البياضي . أخرجه الحاكم (٥٢١/١) من طريق الليث بن سعد ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي حازم مولى الغفاريين ، عن البياضي به مرفوعاً . قال الحاكم : « حديث البياضي . وهو مشهور في الصحابة . شاهد لحديث همام عن قتادة مسنداً » . وأبو حازم البياضي قال عنه الحافظ في « التقريب » (٦٣١/ت٨٠٣٤) : « مقبول » ، وضعف هذا الإسناد في « التلخيص » . الشاهد الثالث : عن واثلة بن الأسقع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦٢/٢٢) عن الحسين بن إسحاق ، عن علي بن شبابة ، عن إبراهيم بن بكر الشيباني ، عن بسطام بن عبد الوهاب الأرزي ، عن مكحول ، عن واثلة به مرفوعاً ، وفيه زيادة . والخلاصة : أن قوله « بسم الله وعلى سنة رسول الله » . صحيح مرفوعاً بشواهده وطرقه ، وأما قراءة فاتحة البقرة وخاتمتها فلم أجدها إلا من حديث اللجلاج وقد تقدم الكلام فيه .

(١) أبو بكر البرذعي ، نزيل بغداد ، الإمام الحافظ الحجة ، ولد بعد الثلاثين ومائتين ، أو قبلها . قال الدارقطني : « ثقة مأمون جبل » ، وقال الخطيب : « كان ثقة فاضلاً ، فهماً حافظاً » . مات سنة إحدى وثلاثمائة . سؤالات حمزة السهمي (ص٧٢) ، وتاريخ بغداد (١٩٤/٥ - ١٩٥) ، وسير أعلام النبلاء (١٢٢/١٤ - ١٢٤) .

(٢) أبو جعفر المعروف بالصائغ . قال ابن أبي حاتم : « كتبنا عنه » ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن حزم : « مجهول » . الجرح والتعديل (٦٧/٢) ، و اللسان (٢٤٨/١) .

(٣) هو محمد بن يوسف بن واقِد الضَّبِّيّ .

(٤) هو الثوري .

(٥) هو ابن عبد الرحمن بن أبي سَبْرة . بفتح المهملة وسكون الموحدة . الجعفي .

قال : قال رسول الله ﷺ : « اتّقوا النّار ولو بشِقّ تمرة »[١] .

٣٩٦. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن إبراهيم العطّار ، حدثنا علي بن طَيْفور ، حدثنا قُتيبة بن سعيد ، حدثنا الوَسيم بن جَميل[٢] ، عن عبد الجبّار بن موسى[٣] ، عن أبيه : « أن رجلاً أَتَى ابْنَ عُمَر رضِيَ الله

---

(١) **إسناده ضعيف** من أجل هاشم بن سعيد لم أجد له ترجمة ، وأحمد بن الفضل العسقلاني مجهول . أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٢٩/٧) من طريق عبد الله بن محمد بن أبي مريم ، عن الفريابي به ، وفي آخره زيادة : « فإن لم يكن فبكلمة طيبة » . قال أبو نعيم : « صحيح من حديث خيثمة عن عدي ، لم نكتبه عالياً من حديث الأعمش عن عمرو إلا من هذا الوجه » . وأخرجه البخاري (٢٧٢/٦) كتاب التوحيد ، باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة من طريق عيسى بن يونس ، ومسلم (٧٠٤/٢) من طريق أبي معاوية ، كلاهما عن الأعمش به ، وفي حديث أبي معاوية عند مسلم ذكر تعوذ النبي صلى الله عليه وسلم من النار . وأخرجه البخاري (٢٢٤١/٥) كتاب الأدب ، باب طيب الكلام ، وفي (٢٤٠٠/٥) باب صفة الجنة والنار ، ومسلم (٧٠٤/٢) كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة ، من طرق عن شعبة ، عن عمرو بن مرة به نحوه ، وفيه ذكر تعوذ النبي صلى الله عليه وسلم من النار . وأخرجه البخاري (٢/ ٥١٤)كتاب الصدقات ، باب اتقوا النار ولو بشق تمرة ، ومسلم (٧٠٣/٢) كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة . . . إلخ ، من طريق أبي إسحاق ، عن عبد الله بن معقل ، عن عدي به . والحديث سيورده المصنف في الرواية رقم (٩١٠) من حديث عائشة رضي الله عنهما .

(٢) ابن طريف بن عبد الله ، أبو محمد ، مولى الحجاج بن يوسف ، بلخي ، وهو عم قتيبة بن سعيد ، قال قتيبة : مات سنة ست وثمانين ومائة . ذكره ابن حبان في « الثقات » وفي « المشاهير » (ص١٩٨) وقال : « يروي المقاطيع ، وقد صحب عبد العزيز بن أبي روّاد ، وأيوب السختياني ، وكان الوسيم من العباد والمتجردين للعبادة ، روى عنه ابن أخيه قتيبة بن سعيد ، مات سنة ست وثمانين ومائة ، وكان ابن المبارك يتمنى لقيّه لما يذكر من فضله » . انظر الثقات لابن حبان (٩/ ٢٢٩) ، ومشاهير علماء الأمصار (ص١٩٨) ، وتكملة الإكمال (٧٠١/٢) .

(٣) هو البصري ، قدم بلخ ، روى عن أبيه ، وروى عنه الوسيم ، ذكره البخاري ، وابن أبي حاتم ، =

عنه فَسَأَلَه ، فَأَلْقَى إِلَيْه عِمامَتَه فقالَ له بعضُ القَوْمِ : لو أعطَيْتَه درهماً لأَجْزَأَه [ل/٨٤أ] فقال ابنُ عمر : إنِّي سمعت رسُولَ الله ﷺ يقُول : « إنَّ مِنْ أبرِّ البرِّ أنْ يَصِلَ الرّجلُ أهلَ وُدِّ أبيه ، وإنَّ هذا كانَ من أهلِ وُدِّ عُمرَ رضي الله عَنْهُ »(١) .

٣٩٧ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا علي(٢) ، حدثنا علي(٣) ، حدثنا قتيبة(٤) ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سهل بن مُعاذ(٥) ،

= وسكتا عنه ، وابن حبان في « الثقات » وقال : « قدم بلخ ، يروي المقاطيع ، روى عنه الوسيم بن جميل عم قتيبة » . التاريخ الكبير (١٠٧/٦) ، والجرح والتعديل (٣٢/٦) ، والثقات لابن حبان (٤١٨/٨) .

(١) في إسناده عبد الجبار بن موسى ، لم يوثقه غير ابن حبان ، وأبوه موسى لم أقف له على ترجمة . وفيه الوسيم بن جميل لم يوثقه غير ابن حبان أيضاً ، أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧٢/٨) عن موسى بن هارون ، عن قتيبة بهذا الإسناد مثله . والحديث صحيح من غير هذا الطريق ، أخرجه مسلم (١٩٧٩/٤) كتاب البر والصلة ، باب فضل صلة أصدقاء الأب والأم ونحوهما ، من طريق الوليد بن أبي الوليد ، ومن طريق حيوة بن شريح ، وإبراهيم بن سعد ، والليث بن سعد ، عن ابن الهاد ، كلاهما . الوليد بن أبي الوليد وابن الهاد . عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر به وليس في حديث حيوة ذكر القصة ، وقال في حديث الليث بن سعد وإبراهيم بن سعد في آخره : « وإن أباه كان صديقاً لعمر » .

(٢) هو ابن إبراهيم العطار .

(٣) هو ابن طيفور .

(٤) هو ابن سعيد .

(٥) هو سهل بن معاذ بن أنس الجهني المصري . ضعفه ابن معين ، ووثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « عداده في أهل مصر ، لا يعتبر بحديثه ما كان من رواية زبان بن فائد عنه » . وقال في « المشاهير » : « من خيار أهل مصر ، وكان ثبتاً ، وإنما وقعت المناكير في أخباره =

عن أبيه[١] قال : قال رسول الله ﷺ : « من الجفَاء أن يسمعَ الرّجلُ بِدَاعِي الله يُنادِي بِالصّلاة ثمّ لا يُجِيبَ »[٢] .

= من جهة زبان بن فائد » . ثم ذكره في « المجروحين » وقال : منكر الحديث جداً ، فلست أدري أوقع التخليط في حديثه منه أو من زبان بن فائد ، فإن كان من أحدهما فالأخبار التي رواها أحدهما ساقط » ، وقال الذهبي : « ضعّف » . التاريخ الكبير (٩٨/٤) ، ومعرفة الثقات للعجلي(٤٤٠/١) ، والجرح والتعديل (٢٠٣/٤) ، والثقات لابن حبان (٣٢١/٤) ، ومشاهير علماء الأمصار (ص١٢٠) ، والمجروحين (٣٤٧/١) ، وتهذيب الكمال (٢٠٨/١٢) ، والكاشف (٤٧٠/١) ، والتهذيب (٢٢٧/٤) ، والتقريب (٢٥٨/ت٢٦٦٧) .

(١) هو معاذ بن أنس الجهني ، صحابي جليل ، نزل مصر . التاريخ الكبير (٣٦٠/٧) ، والإصابة (١٣٦/٦) .

(٢) **إسناده لا بأس به** ، وسهل بن معاذ إنما ضعف حديثه من طريق زبان بن فائد ، وهذا ليس منه . وأما ابن لهيعة وإن كان قد اختلط ، إلا أن الراوي عنه هنا قتيبة ، وقد تقدم أن الإمام أحمد صحح حديثه عنه ؛ لأنه سمع منه قبل الاختلاط ، ولم أجده بهذا الإسناد إلا عند المصنف . وأخرجه أحمد (٤٣٩/٣) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٨٣/٢٠) من طريق أسد بن موسى ، عن ابن لهيعة ، عن زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه مرفوعاً بلفظ « الجفاء كل الجفاء والكفر والنفاق من سمع منادي الله بالصلاة ويدعو إلى الفلاح فلا يجيبه » . هذا إسناد منكر فيه :

- زبان بن فائد ضعفه ابن معين ، والعقيلي . وقال أحمد : « أحاديثه مناكير » ، وقال الساجي : « عنده مناكير » . وقال ابن حبان : « منكر الحديث جداً يتفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة ، لا يحتج به » . وقال الذهبي : « فاضل خير ضعيف » . الضعفاء للعقيلي (٩٦/٢) ، والجرح والتعديل (٦١٦/٣) ، والمجروحين (٣١٣/١) ، وتهذيب الكمال (٢٨٢/٩) ، والكاشف (٤٠٠/١) ، والتهذيب (٢٦٥/٣)

- وفيه عبد الله بن لهيعة وقد اختلط .

- والراوي عنه أسد بن موسى ، صدوق يغرب ، وقد زاد في لفظ الحديث قوله « والكفر والنفاق » ، ويحتمل أن تكون هذه الزيادة من زبان بن فائد ، ويدل عليه ما أخرجه الطبراني في =

٣٩٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن عبدالله بن صالح الأَبْهَرِيّ ، حدثنا محمد بن غَسَّان بن جَبَلة العَتَكيّ بالبصرة ، حدثنا محمد بن زياد الزِّيَاديّ(١) ، حدثنا عبد الوارث(٢) ، حدثنا عمرو بن دينار(٣) ،

= « المعجم الكبير » (١٩٤/٢٠) من طريق محمد بن أبي السري ، عن رشدين بن سعد ، عن زبان بن فائد بهذا الإسناد ، ولفظه « إذا سمعتم المؤذن يثوب بالصلاة فقولوا كما يقول » ، وما أخرجه في (١٨٣/٢٠) من طريق أبي كريب ، عن رشدين ، عن زبان بن فائد بهذا الإسناد مثل حديث أسد بن موسى . وروي من حديث أبي هريرة ، أخرجه الطبراني في « الدعاء » (ص١٦٥) عن جعفر بن سليمان النوفلي المديني ، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي ، عن ابن أبي فديك ، عن هارون بن هارون ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ « من الجفاء أن تسمع المؤذن فلا تقول مثل ما يقول » . هذا إسناد ضعيف من أجل هارون بن هارون بن عبد الله التيمي ، وهو ضعيف . التقريب (٥٦٩/ت٧٢٤٧) . والحاصل أن الحديث من طريق المصنف يصلح للاحتجاج ؛ لأن قتيبة روى عن ابن لهيعة قبل الاختلاط ، ولا يضره حديث أسد بن موسى عن ابن لهيعة ؛ لأن أسد بن موسى يغرب عنه ، والله أعلم .

(١) أبو عبد الله البصري ، يلقب يُؤْيُؤ - بتحتانيتين مضمومتين - ، صدوق يخطئ ، من العاشرة ، مات في حدود الخمسين . ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « ربما أخطأ » ، وضعفه ابن منده ، وأخرج له البخاري شبه مقرون . رجال صحيح البخاري للكلاباذي (٦٤٨/٢) ، وتهذيب الكمال (٢١٦/٢٥) ، والكاشف (١٧١/٢) ، والتهذيب (١٤٨/٩) ، واللسان (٧/ ٣٥٨) ، والتقريب (٤٧٨/ت٥٨٨٧) ، وهدي الساري (٤٣٨ - ٤٣٩) .

(٢) هو ابن سعيد بن ذكوان العنبري .

(٣) هو عمرو بن دينار البصري ، أبو يحيى الأعور ، قهرمان آل الزبير ، ضعفه ابن معين ، وأحمد ، والفلاس ، وأبو حاتم ، والبخاري ، والدارقطني ، والنسائي ، مات في حدود سنة ثلاثين ومائة . انظر التاريخ الكبير (٣٢٩/٦) ، والضعفاء للعقيلي (٢٧٠/٣) ، والجرح والتعديل (٢٣٢/٦) ، والكامل لابن عدي(١٣٥/٥) ، والمجروحين لابن حبان (٧١/٢) ، العلل للدارقطني (٤٩/٢ - ٥٠) ، وتهذيب الكمال (١٣/٢٢ - ١٦) ، والميزان (٢٥٩/٣) ، والتهذيب (٣٠/٨ - ٣١) ، والتقريب (٤٢١/ت٥٠٢٥) .

حدثنا سالم بن عبدالله ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « مَا مِنْ رجلٍ رَأَى مُبتَلَى فقالَ : الحمدُ للهِ الَّذِيْ عَافانِيْ مِمَّا ابْتَلاكَ به وفَضَّلَنِيْ عَلَى كثيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً ، إِلَّا عافاهُ اللهُ من ذلك البَلاَءِ أَبَداً ما عاشَ كائناً ما كانَ »(١) .

---

(١) **إسناده ضعيف** ، فيه عمرو بن دينار البصري ، وهو ضعيف ، وقد اضطرب في هذا الحديث أيضاً كما يأتي . أخرجه الترمذي (٤٩٣/٥) كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا رأى مبتلى ، عن محمد بن عبد الله بن بزيع ، عن عبد الوارث به . قال الترمذي : « هذا حديث غريب ، وفي الباب عن أبي هريرة ، وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير شيخ بصري ، وليس هو بالقوي في الحديث ، وقد تفرد بأحاديث عن سالم بن عبد الله بن عمر » . وأخرجه الطيالسي (ص٤) ، والبزار (٢٣٧/١) ، والحارث بن أبي أسامة (٩٥٦/٢ . بغية الباحث .) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٢٧٠/٣) ، والطبراني في « الدعاء » (ص٢٥٣) ، وأبو القاسم الحنائي في « فوائده » (ص٤٥٨ ـ ٤٥٩ . رسالة علمية تقدم بها عبد الله بن عتيق المطرفي لنيل درجة العالمية « ماجستير » بالجامعة الإسلامية .) ، والخرائطي في « فضيلة الشكر » (ص٣٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٢٦٥/٦) من طرق عن حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار به . ، وقرن الحارث حماد بن زيد بحماد بن سلمة ، وسعيد بن زيد ، وعباد بن داود ، وأشعث السمان ، وزاد « ومن همزه أبداً ما عاش » . وأخرجه ابن ماجه (١٢٨١/٢) كتاب الدعاء ، باب ما يدعو الرجل إذا نظر إلى أهل البلاء ، وابن الأعرابي في « المعجم » (ح٢٣٦٤) من طريق وكيع ، عن عمرو به ، ولكن جعله من مسند ابن عمر . وأخرجه ابن عدي في « الكامل » (٦٢٤/٢) من طريق الحكم بن سنان ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع ، عن ابن عمر به .

قلت : وقد قال الدارقطني بأن الحكم بن سنان وهم في هذا الإسناد ، والصواب ما رواه حماد بن زيد ومن وافقه ، عن عمرو ابن دينار ، عن سالم ، ولكن ابن المديني حمل الوهم على عمرو بن دينار ، وأنه اضطرب فيه ، فمرة قال : عن سالم ، عن أبيه ، عن جده ، ومرة قال : عن نافع ، عن ابن عمر ، ومرة قال : عن سالم عن ابن عمر ، وقوله هو الأقرب للصواب ، والله أعلم . انظر العلل للدارقطني (٥٤/٢) ، ومسند الفاروق لابن كثير (٦٤٣/٢) .

وللحديث طريقان آخران عن نافع : =

٣٩٩. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد[(١)] ، حدثنا الحسن بن أحمد العُطَارديّ بالكوفة ، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل[(٢)] ، حدثنا الفضل

= أولهما : أخرجه الطبراني في « الدعاء » (ص٢٥٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٣/٥) ، وفي « أخبار أصبهان » (٢٧١/١) من طرق عن مروان بن محمد الطاطري ، عن الوليد بن عتبة ، عن محمد بن سوقة ، عن نافع ، عن ابن عمر به . قال أبو نعيم : « غريب من حديث محمد ، تفرد به مروان عن الوليد » .

قلت : والوليد بن عتبة لا يدرى من هو ، فإن كان الدمشقي فقد قال فيه البخاري في « التاريخ الكبير » (١٥٠/٨) : « معروف الحديث » ، وهو الذي استظهره الحافظ ابن حجر في « التهذيب » (١٢٥/١١) فقال : « وروى مروان بن محمد الطاطري ، عن الوليد بن عتبة ، عن محمد بن سوقة ، فالظاهر أنه هو هذا » . اهـ . وإذا ثبت أنه الدمشقي ، فالحديث من هذا الطريق أقل درجاته أن يكون حسناً ، وإن لم يَكُنْه فالحديث بهذا الطريق ضعيف أيضاً ، والله أعلم .

وثانيهما : أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢٨٣/٥) عن محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، عن زكريا بن يحيى الضرير ، عن شبابة بن سوار ، عن المغيرة بن مسلم ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر به . وفيه زكريا بن يحيى الضرير ، وهو مجهول ، ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » (٤٥٧/٨) من غير جرح ولا تعديل . قال الهيثمي : رواه الطبراني في « الأوسط » وفيه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه الترمذي (٤٩٣/٥) كتاب باب ما يقول إذا رأى مبتلى ، والبزار (ح٣١١٨ . كشف الأستار .) ، والطبراني في « الدعاء » (ص٢٥٣) من طريق مطرف بن عبد الله المدني ، عن عبد الله بن عمر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عنه به . وعزاه الهيثمي إلى البزار ، والطبراني في « المعجم الكبير » و « المعجم الصغير » ، وقال : إسناده حسن .

قلت : بل ضعيف ، فيه عبد الله بن عمر العمري ، وقال الترمذي : « هذا حديث غريب من هذا الوجه » . وبالجملة فالحديث بمجموع طرقه يرتقي إلى درجة الحسن ، بل الصحيح إذا كان الوليد ابن عتبة الذي روى عن محمد بن سوقة ، عن نافع هو الدمشقي ، والله أعلم .

(١) هو الأبهري الذي تقدم في الإسناد الذي قبل هذا .

(٢) هو إسحاق بن أبي إسرائيل ، واسم أبي إسرائيل إبراهيم بن كامَجْرَا . بفتح الميم وسكون الجيم =

ابن حرب البَجَليّ[(١)] ، حدثنا عبدالرحمن بن بُدَيل ، عن أبيه[(٢)] ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « لكلِّ شيءٍ حِلْيةٌ ، وحِليةُ القُرآنِ الصَّوْتُ الحسنُ »[(٣)] . [ل/٨٤ب]

= أبو يعقوب المروزي ، نزل بغداد ، صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن ، مات سنة خمس وأربعين ، وقيل : ست ، وله خمس وتسعون سنة ، من أكابر العاشرة . انظر تاريخ بغداد (٣٥٦/٦ - ٣٦٢) ، والميزان (١٨٢/١) ، وسير أعلام النبلاء (٤٧٦/١١ - ٤٧٨) ، والتهذيب (٢٢٣/١) ، والتقريب (١٠٠/ت٣٣٨) .

(١) قيل اسمه فضالة ، قال العقيلي : مجهول بالنقل ، حديثه غير محفوظ ، لا يعرف إلا به . الضعفاء للعقيلي (٤٥٣/٣) ، واللسان (٤٤٠/٤) .

(٢) هو بُدَيل بن مَيْسرة العُقَيلي .

(٣) **إسناده ضعيف** ، فيه الفضل بن حرب البجلي ، وهو مجهول ، وقد تفرد برواية هذا الحديث عن عبد الرحمن بن بديل . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٢٦٩/٧) عن علي بن عبد العزيز الطاهري ، عن أبي بكر الأبهري به مثله . وله طريق أخرى عن أنس ، روى عنه قتادة ، وعنه طريقان :

- أولهما : عن عبد الله بن محرر ، عنه به ، أخرجه عبد الرزاق (٤٨٤/٢) ، ومن طريقه ابن عدي في « الكامل » (١٣٣/٤) عنه به . وإسناده ضعيف جداً من أجل عبد الله بن محرر وهو متروك . انظر مجمع الزوائد (١٧١/٧) .

- وثانيهما : عن ابن فضيل ، عن أبيه ، عنه به ، أخرجه الضياء في « المختارة » (٨٨/٧) من طريق أبي نعيم ، عن أبي بكر محمد بن حميد بن سهيل المخرمي البغدادي ، عن أحمد بن محمد بن عبد الخالق ، عن سليمان بن توبة النهرواني ، عن موسى بن إسماعيل الختلي ، عن ابن فضيل به ، وقال الضياء : إسناده حسن . وللحديث شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢٩٣/٧) ، وابن مردويه في « جزئه » (ص١١٢) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس به . وفي إسناده إسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف .

٤٠٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن إبراهيم العَطَّار ، حدثنا محمد بن السَّريّ[١] القَنْطَرِيّ البزَّاز سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين ، حدثنا أبو عبدالله محمد بن بكَّار بن الرَّيَّان ، حدثنا أبو مَعْشَر[٢] ، عن سعيد[٣] ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « نِعْمَ الشَّهْرُ شهرُ رَمَضانَ؛ تُفتَح فيه أبوابُ الجِنان ، ويُصفَد فيه مرَدَةُ الشَّياطينِ ، ويُغفَر فيه إلَّا لِمَنْ أَبَى ، قالُوا : ومَنْ يَأْبَى يا أبا هريرةَ ؟ قال : الَّذِي يَأْبَى أن يَستغفِرَ اللهَ عزَّ وجلَّ »[٤] .

---

(١) ابن سهل ، أبو بكر . قال السهمي : سألت الدارقطني عن محمد بن السري القنطري ، فقال : « ثقة » . وأرخ القاضي أبو الحسين عيسى بن حامد الرخجي وفاته في يوم السبت للنصف من جمادى الأولى سنة تسع وتسعين ومائتين . سؤالات حمزة السهمي (ص٨٢) ، وتاريخ بغداد (٣١٨/٥) .

(٢) هو نَجِيح بن عبد الرحمن السِّنْدي ـ بكسر المهملة وسكون النون ـ ، المدني ، مولى بني هاشم ، مشهور بكنيته ، ويقال : كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد ، أسن واختلط ، وضعفه الأئمة ، وأثنى عليه آخرون . وحاصل أقوالهم : أنهم اتفقوا على تليينه وتضعيفه ، إلا أنهم اختلفوا في قدره ، وفي الرواية عنه ، فبعضهم روى عنه مع تليينه له ، كابن مهدي ، وأحمد ، وأبي حاتم والله أعلم . انظر الجرح والتعديل (٤٩٣/٨ ـ ٤٩٥) ، والميزان (٢٤٦/٤) ، والتهذيب (١٠/ ٤١٩ ـ ٤٢٢) .

(٣) هو ابن أبي سعيد كيسان المقبري ، أبو سعد المدني .

(٤) **إسناده ضعيف** ، فيه أبو معشر المدني ، وهو ضعيف ، وقد تفرد بهذا الحديث عن سعيد المقبري ، قال علي بن المديني : « كان يحدث عن نافع ، وعن المقبري بأحاديث منكرة » .
قلت : تفرد برواية هذا الحديث عن المقبري بهذا اللفظ ، فكان من مناكيره . وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣١٨/٥) عن أبي الحسين محمد بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي ، عن علي بن إبراهيم بن أبي عزة به مثله .

٤٠١. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحُسَين بن عُمر بن عِمْران ، حدثنا حامد بن شُعيب البَلْخيّ[١] ، حدثنا أبو صالح الحكَم بن موسى ، حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش[٢] ، عن شرحبيل بن موسى[٣] الخَوْلانيّ ، [عن رَوْح بن زِنْباع][٤] « أنه زار تَمِيمَ الدَّاريَّ فوجده يُنَقِّي شَعِيْرَ الفَرَس

(١) هو حامد بن محمد بن شعيب بن زهير البلخي ، ثم البغدادي ، أبو العباس ، المؤدب ، الإمام المحدث الثبت ، مولده سنة ست عشرة ومائتين . ، وثقه الدارقطني وغيره ، مات سنة تسع وثلاثمائة ، عن ثلاث وتسعين سنة . سؤالات السهمي (رقم٢٤٧) ، وتاريخ بغداد (١٦٩/٨ - ١٧٠) ، وسير أعلام النبلاء (٢٩١/١٤) .

(٢) ابن سليم العَنْسي - بالنون - ، أبو عتبة الحمصي ، صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم ، من الثامنة ، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ، وله بضع وسبعون سنة . انظر التاريخ الكبير (٣٦٩/١) ، والضعفاء للعقيلي (٣٠/١) ، والجرح والتعديل (١٩١/٢) ، والميزان (١/ ٢٤٠) ، والتهذيب (٣٢١/١) ، والتقريب (١٠٩/١ت٤٧٣) .

(٣) هكذا وقع في المخطوط « شرحبيل بن موسى » ، ولعله تصحيف من شرحبيل بن مسلم - كما جاء في مصادر الترجمة والتخريج - ، إلا أن يكون منسوباً إلى أحد أجداده . وهو شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني ، ذكره البخاري وسكت عنه ، ووثقه أحمد والعجلي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . وأما ابن معين فعنه روايتان ، فقال في رواية إسحاق بن منصور : « ضعيف » . كما حكاه عنه ابن أبي حاتم . . ، وقال في رواية الدوري : « ثقة » . انظر تاريخ ابن معين (٤٢٨/٤ . الدوري .) ، التاريخ الكبير (٢٥٢/٤) ، والجرح والتعديل (٣٤٠/٤) ، والثقات لابن حبان (٣٦٣/٤) ، وتهذيب الكمال (٤٣٠/١٢) ، والكاشف (٤٨٣/١) ، والتهذيب (٢٨٦/٤) .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوط ، استدركته من مصادر التخريج ، ولا يمكن إلا به ؛ لأن شرحبيل لم يدرك تميم الداري ، قال الذهبي : « عن تميم الداري وعدة أرسل عنهم . . . » . الكاشف (٤٨٣/١) . وهو روح بن زنباع بن سلامة ، أبو زرعة الجُذامي الفلسطيني ، الأمير الشريف ، وكان شبه الوزير للخليفة عبد الملك ، ذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال : =

وحَوْلَه أهلُه ، فقال : ما كانَ في هؤلاءِ من يَكْفِيكَ هذا ؟ قال : بَلَى ، ولكنِّيْ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « من نقَّى شَعيراً لفَرَسِه يُعَلِّقُه عليه كتب الله له بكل حَبَّةٍ حَسَنةً »[1] .

٤٠٢ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا الحُسَين ، حدثنا حامد ، حدثنا سُريج بن يونس ، حدثنا هُشَيم[2] ، حدثنا أبو بِشْر[3] ، عن سعيد بن جُبير

= « وكان عابداً غازياً من سادات أهل الشام » ، وقال الذهبي : « هو صدوق ، وما وقع له شيء في الكتب الستة ، وحديثه قليل » . تاريخ ابن معين (٤/٤٥٥) ، والتاريخ الكبير (٣/٣٠٧) ، والجرح والتعديل (٣/٤٩٤) ، والثقات لابن حبان (٤/٢٣٧) ، ومشاهير علماء الأمصار (ص١١٧) ، وسير أعلام النبلاء (٤/٢٥١ ـ ٢٥٢) ، والإكمال (ص١٤٥) ، وتعجيل المنفعة (ص١٣١) .

(١) **إسناده حسن** ، وإسماعيل بن عياش قد روى هنا عن أهل بلده ، فحديثه حسن . أخرجه أحمد (٤/١٠٣) ، والطبراني في « مسند الشاميين » (١/٣١٥) ، والإسماعيلي في « معجم شيوخه » (١/٤٠٤ ـ ٤٠٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٣/٣٣ ـ ٣٤) من طرق عن إسماعيل بن عياش به . وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢/٥١) ، وفي « المعجم الأوسط » (٢/٣٠) ، وفي « المعجم الصغير » (١/٣١) ، وفي « مسند الشاميين » (١/٤١) من طريق عبيد ابن جناد الحلبي ، عن عطاء بن مسلم ، عن ابن شوذب ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن روح بن زنباع به . قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم إلا ابن شوذب ، ولا عن ابن شوذب إلا عطاء ، تفرد به عبيد . وقال البوصيري : « هذا إسناد لا بأس به » . مصباح الزجاجة (٣/١٦٢) . وأخرجه ابن ماجه (ح٢٧٩١) ، ويعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » (٢/٤٤٠) ، والدولابي في « الكنى » (١/٣٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٣/٣٤) من طريق محمد بن عقبة القاضي ، عن أبيه ، عن جده ، عن تميم الداري ، بلفظ (من ارتبط فرساً في سبيل الله ثم عالج علفه بيده كان له بكل حبة حسنة » . إسناده ضعيف ، ومحمد بن عقبة ، وأبوه ، وجده مجهولون كما قال البوصيري . انظر مصباح الزجاجة (٣/١٦٢) .

(٢) هو ابن بشير .

(٣) هو جعفر بن إياس ، أبو بشر بن أبي وحشية . بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة =

قال : « خرجتُ مع ابنِ عمرَ فَمَرَّ بِفِتْيانٍ من قُرَيشٍ قد نَصَبُوا طائراً لهم وهم يَرْمُونَه وقد جعلوا لصاحبه كُلَّ خاطِئةٍ من نَبْلِهم ، فلَمَّا رَأَوْا ابنَ عمرَ تَفَرَّقُوا ، فقال ابنُ عمرَ : [ل/٨٥أ] من فَعَلَ هذا ؟ لَعَنَ الله مَنْ فَعَلَ هذا ، إِنَّ رسولَ الله ﷺ لَعَنَ من اتَّخَذَ شيئاً فيه الرُّوحُ غَرَضاً »(١) .

٤٠٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا ابن مِقْسَم ، حدثنا أحمد بن الصَّلْت ، حدثنا أبو نُعَيم ، حدثنا سفيان الثَّوْرِيّ ، عن أبي الزُّبَير ، عن جابر بن عبدالله قال : « نَهَى رسولُ الله ﷺ أن يُشْرَبَ مِنْ فِيْ السِّقاءِ »(٢) .

= وتثقيل التحتانية . ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير ، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم ، وفي مجاهد ، من الخامسة ، مات سنة خمس وقيل ست وعشرين . التقريب (١٣٩/ت ٩٣) .

(١) **إسناده صحيح** . أخرجه مسلم (ح١٩٥٨) كتاب الصيد والذبائح ، باب النهي عن صبر البهائم ، من طريق هشيم به . وأخرجه البخاري (ح٥٥١٥) كتاب الذبائح ، باب ما يكره من المثلة ، ومسلم (ح١٩٥٨) كتاب الصيد والذبائح ، باب النهي عن صبر البهائم ، من طريق أبي عوانة ، عن أبي بشر به .

(٢) **إسناده ضعيف جداً** ، فيه :

ـ أحمد بن الصلت الحماني ، وهو متهم .

ـ وابن مقسم المقرئ ، ضعيف . والحديث عدّه ابن عدي في « الكامل » (١٢٥/٦) من إفرادات الثوري عن أبي الزبير ، أخرجه فيه عن ابن أبي سويد ، عن أبي حذيفة موسى بن مسعود ، عن سفيان الثوري ، عن أبي الزبير به . وإسناده ضعيف ، فيه ابن أبي سويد ـ شيخ ابن عدي ـ ، وهو أبو عثمان محمد بن عثمان بن أبي سويد البصري الذّرّاع ، ضعفه ابن عدي والدارقطني . قال ابن عدي : « أصيب بكتبه ، فكان يُشَبَّه عليه ، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب ، وكان لا ينكر له لقيُّ هؤلاء الشيوخ ، إلا أنه حدّث عن الثقات بما لا يتابع عليه ، وكان يقرأ عليه من نسخة له =

٤٠٤. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن عبدالله الأَبْهَرِيّ ، حدثنا عبدالله

= ما ليس من حديثه ، عن قوم رآهم ولم يرَهم ، وتقلب الأسانيد عليه ، فيقرّ بها » . انظر الميزان (٦٤١/٣ ـ ٦٤٢) ، واللسان (٢٧٩/٥) . وفيه أبو حذيفة موسى بن مسعود ، وهو صدوق أكثر عن الثوري بل معروف به ، ولكنه كان يصحّف ، روى عن الثوري بضعة عشر ألف حديث ، وفي بعضها شيء ، كما قال أبو حاتم الرازي . انظر الجرح والتعديل (١٦٣/٨) . وهناك طريقان آخران لا يفرح بهما عن أبي الزبير :

ـ أولهما : رواه الحسام بن مصكّ بن شيطان ، عنه بلفظ : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشرب في المزادة ، ومن عزلاء المزادة » . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٤٣٤/٢) عن علي ابن أحمد بن مروان ، عن عباس بن محمد ، عن محمد بن أبي بكير ، عن الحسام بن مصك به . هذا إسناد ضعيف ، فيه الحسام بن مصك ، قال عنه الفلاس : « منكر الحديث » . وقال ابن معين : « ليس حديثه بشيء » . وقال البخاري : « ليس بالقوي عندهم » . وقال ابن عدي : « عامة أحاديثه إفرادات وهو مع ضعفه حسن الحديث وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق » . وقال الحافظ : « ضعيف يكاد أن يترك » . الكامل لابن عدي (٤٣٢/٢ ـ ٤٣٥) ، والتقريب (١٥٧/ت١١٩٣) .

ـ وثانيهما : رواه مسعر بن كدام عنه به . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٢٩٧/٦) عن محمد ابن أحمد بن عيسى ، عن يوسف القطان ، عن وكيع ، عن مسعر به . في إسناده محمد بن أحمد ابن عيسى أبو الطيب المروروذي ، قال عنه ابن عدي : « يقيم برأس العين ، كتبت عنه بها ، يضع الحديث ويلزق أحاديث قوم لم يرهم يتفردون بها على قوم يحدث عنهم ليس عندهم ، سمعت أبا عروبة يقول : « لم أرَ في الكذّابين أسفق وجها منه » ، أوكلاما هذا معناه ، فما ألزقه على قوم آخرين » . ثم قال : « وهذا حديث محمد بن أيوب أبي هريرة الجبلي ، عن وكيع ألزقه على يوسف » . وللحديث طريق آخر عن جابر أخرجه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (٥٨٦/٢ ـ بغية الباحث ـ) عن خالد بن القاسم ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عطاء ، عن جابر به نحوه . وإسناده ضعيف جداً فيه :

ـ خالد بن القاسم ، وهو أبو الهيثم المدائني . قال البخاري : « تركه علي والناس » . وقال ابن راهويه : « كان كذّاباً » . وقال يعقوب بن شيبة : « متروك ، أجمع الناس على تركه سوى ابن المديني ، كان حسن الرأي فيه » . تاريخ بغداد (٣٠١/٨) ، والميزان (٦٣٧/١) . =

ابن محمد الخُرَاسانيّ[١] ، حدثنا أبو نصر التمّار ، حدثنا حَمَّاد بن سلَمة ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « حُفَّتِ النَّارُ بالشَّهَوَات ، وحُفَّتِ الجنَّة بالمكَارِهِ »[٢] .

٤٠٥. **حدثنا** أحمد ، حدثنا علي بن محمد بن لُؤْلُؤ الوَرَّاق ، حدثنا عبدالله بن محمد بن نَاجِيَة ، حدثنا الحسن بن قَزَعَة[٣] ، حدثنا مُبارَك ابن سُحَيم[٤] ، عن عبدالله بن صُهَيب[٥] ، عن أنس بن مالك أنّ

= ـ وليث بن أبي سليم ، وقد تقدم أنه ضعيف واختلط بأخرة فترِك . وعلى هذا فالحديث لم يصح عن جابر رضي الله عنه ، وإنما صح عن غيره . أخرجه البخاري (ح٥٦٢٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه مثلَه ، وأخرجه أيضا (ح٥٦٢٥) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : « نهى رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الأسقية » ، قال أبو النضر : أن يشرب من أفواهها .

(١) هو أبو القاسم البغوي .

(٢) **إسناده صحيح** . أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » (٣٣٢/١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٢٥٤/٤) من طريق البغوي به . وأخرجه أبو يعلى (٣٣/٦) ، ومن طريقه ابن حبان (٤٩٥/٢) عن أبي نصر التمار به . واخرجه مسلم (٢١٧٤/٤) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، عن القعنبي ، والترمذي (٦٩٣٩/٤ من طريق عمرو بن عاصم ، وابن حبان (٤٩٢/٢) من طريق هدبة بن خالد ، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة ، عن ثابت وحميد ، عن أنس به . قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه صحيح » . وفي الباب عن أبي هريرة كما سيأتي في الرواية رقم (٩٥٤) ، وتخريجه هناك إن شاء الله .

(٣) الهاشمي مولاهم ، البصري ، صدوق من العاشرة ، مات سنة خمسين تقريباً . انظر الجرح والتعديل (٣٤/٣) ، وتهذيب الكمال (٣٠٤/٦) ، والكاشف (٣٢٩/١) ، والتقريب (١٦٣/ت١٢٧٨) .

(٤) وقع هنا في الأصل « عن » ، وكلمة « عبد » مخرجة في الهامش ، نظنها مقحمة خطأً ، وذلك أن مبارك بن سُحيم روى عن ابن صهيب ، ولكن عبد العزيز لا عبد الله كما وقع هنا .

(٥) هكذا وقع في المخطوط ، ولم أجد من ذكره ، ولم يذكر فيمن روى عنه مبارك بن سحيم ، =

النَّبيِّ ﷺ قال : « لما خَلَقَ الله الجنَّةَ قال : أَتَدْرِيْن لمن خلقْتُكِ ؟ لمن آمَنَ بِيْ ولم يَعْصِني ، قالت : فَهَلْ أَعْلَمْتَهم ما فيَّ مِنَ النَّعِيم والكَرَامة ؟ قال : نَعَمْ ، قالت : إذاً لا يبقَى أحدٌ إلَّا دَخَلَني ، فقال لها : إني حففْتُكِ بالمَكَارِه ، وقال لِلنَّار حيثُ خَلَقَها : أَتَعْلَمِينَ لِمَنْ خلقْتُكِ ؟ خلقْتُكِ لمن أشرَكَ بِيْ وعَصَاني ، قالت فَهَلْ أَعْلَمْتَهُم ما فيَّ مِنَ العَذاب والهَوَان ؟ [ل/٨٥ب] قال : نَعَمْ ، فقالت : إذاً لا يَدْخُلُنيْ أَحَدٌ ، قَالَ : إِنِّي حفَفْتُكِ بالشَّهَوَاتِ »(١) .

= وإنما روى مبارك بن سحيم عن عبد العزيز بن صهيب ، ويحتمل أن يكون الخطأ من قبل ابن لؤلؤ ، وهو وإن كان صدوقاً إلا أنه كان رديء الكتاب سيئ النقل كما قال البرقاني ، والله أعلم .

(١) **إسناده ضعيف جدًا** ، فيه مبارك بن سحيم ، وهو متروك ، قال ابن حبان : « كان ممن ينفرد بالمناكير عن عبد العزيز بن صهيب ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .

قلت : وقد انفرد برواية هذا الحديث عن « عبد الله بن صهيب » وبهذا السياق ، ولم أجده عند غير المصنف . والذي ثبت عن أنس أن النبي صلى الله عليه سلم قال : « حفت النار بالشهوات ، وحفت الجنة بالمكاره » مختصراً ، كما تقدم قريباً . والحديث بنحو ما عند المصنف ثبت من حديث أبي هريرة الذي أخرجه أحمد (٣٣٢/٢ ـ ٣٣٣) ، وأبو داود (٧٥/١٣ ـ عون) كتاب السنة ، والترمذي (٦٩٣/٤/ح٢٥٦٠) كتاب صفة الجنة ، والنسائي (٣/٧ ـ ٤) كتاب الأيمان والنذور ، وأبو يعلى (ح٥٩٤٠) ، والحاكم (٢٧/١) ، والآجري في « الشريعة » (١٣٤٧/٣ ـ ١٣٤٨) ، والبيهقي في « البعث والنشور » (ص١٣٤ ـ ١٣٥) من طريق محمد بن عمرو الليثي ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل ، قال : انظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها ، فجاء فنظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها ، فرجع إليه فقال : وعزتك ، لا يسمع بها أحد إلا دخلها ، فأمر بها فحجبت بالمكاره ، قال : ارجع إليها ، فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها ، قال : فرجع إليها ، فإذا هي قد حجبت بالمكاره ، فرجع إليه فقال : وعزتك ، قد خشيت أن لا يدخلها أحد . قال : =

٤٠٦. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا ابن مِقْسَم ، حدثنا أبو عِمران موسى بن عبدالحميد الجَونيّ(١) ، حدثنا سُهيل بن إبراهيم الجارُوْديّ(٢) ، حدثنا الفضل بن عيسى الرَّقَاشيّ(٣) ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : « عَلَيْكم بالإِثْمِد عندَ النَّومِ ، فإنَّه يَجْلُو البَصَر ويُنْبِتُ الشَّعْر »(٤) .

= اذهب إلى النار ، فانظر إليها وإلى ما أعدّ لأهلها فيها ، فإذا هي يركب بعضها بعضاً ، فرجع فقال : وعزتك ، لا يسمع بها أحد فيدخلها ، فأمر بها ، فحفّت بالشهوات ، فرجع إليه قال : وعزتك ، لقد خشيت أن لا ينجو منها أحد إلا دخلها » . قال الترمذي : « حسن صحيح » . وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(١) هو موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري ، أبو عمران الجوني ، نزيل بغداد ، عمر دهراً ، وكان من الحفاظ ، وثقه الدارقطني . وقال الذهبي : « الإمام المحدث الثقة الرحّال » ، مات سنة سبع وثلاثمائة ، في رجب . انظر سؤالات السهمي (رقم٣٦٨) ، وسؤالات السلمي (رقم٢٨٤) ، وتاريخ بغداد (٥٦/١٣ ـ ٥٧٩) ، وسير أعلام النبلاء (٢٦١/١٤) .

(٢) أبو الخطاب الحسّاني ، ذكره ابن أبي حاتم ، سكت عنه ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « يخطئ ويخالف » . الجرح والتعديل (٢٥٠/٤) ، والثقات لابن حبان (٢٩٩/٨ و٣٠٣) ، واللسان (١٢٤/٣) .

(٣) أبو عيسى ، خال معتمر بن سليمان ، وابن أخي يزيد الرقاشي ، يعد في البصريين ، كان واعظاً ، ضعيف منكر الحديث ، ورمي بالقدر . انظر العلل لأحمد (٥٥/٣) ، التاريخ الكبير (١١٨/٧) ، والضعفاء الصغير (ص٩٣٩ ، والكنى والأسماء لمسلم (٥٧٩/١) ، والعلل للترمذي (ص٣٨٩) ، والضعفاء للعقيلي (٤٤٢/٣) ، والجرح والتعديل (٦٤/٧) ، والكامل لابن عدي (١٣/٦) ، والمجروحين (٢١٠/٢) ، وتهذيب الكمال (٢٤٥/٢٣ ـ ٢٤٦) ، والكاشف (١٢٢/٢) ، واللسان (٣٣٦/٧) ، والتهذيب (٢٥٤/٨) ، والتقريب (٥١٩/ت٥٤١٣) .

(٤) **إسناده ضعيف جداً** ، من أجل الرقاشي وهو منكر الحديث ، وكان قدرياً ، ولم أجده مروياً عن ابن المنكدر بهذا الإسناد عند غير المصنف . وقد روى عن ابن المنكدر غير الرقاشي ، =

٤٠٧. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن عمر الحَضْرَميّ ، حدثنا عُبيدالله بن

= إسماعيل بن مسلم ، ومحمد بن إسحاق ، وسليمان بن خالد .
ـ أما حديث إسماعيل بن مسلم فأخرجه عبد بن حميد (ص٣٢٨) ، وابن ماجه (١١٥٦/٢) كتاب الطب ، باب الكحل بالإثمد ، والعقيلي في « الضعفاء » (٩٢/١) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (١٥١/٦) ، وابن عدي في « الكامل » (١٩٥/٣) من طرق عنه به . وإسماعيل بن مسلم ، هو أبو إسحاق المكي ، كان من البصرة ، ثم سكن مكة ، كان فقيهاً إلا أنه ضعيف في الحديث ، تركه القطان وابن مهدي ، وابن المبارك ، وربما روى عنه ابن المبارك ، وضعفه أحمد ، وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال علي بن المديني : « سمعت يحيى ـ يعني القطان ـ وسئل عن إسماعيل بن مسلم المكي ، قيل له : كيف كان في أول أمره ؟ قال : « لم يزل مختلطاً كان يحدثنا بحديث الواحد على ثلاثة ضروب » . انظر الضعفاء للعقيلي (٩١/١ ـ ٩٢) ، والتقريب (١١٠/ت٤٨٤) .
ـ وحديث محمد بن إسحاق أخرجه الترمذي في « العلل » (ص٢٨٩) ، وأبو يعلى (٤٨/٤) عن أحمد بن منيع ، عن محمد بن يزيد ، عنه به . قال الترمذي : « سألت محمداً عن هذا الحديث فلم يعرفه من حديث محمد بن إسحاق ، وقد روى هذا الحديث إسماعيل بن مسلم عن محمد ابن المنكدر عن جابر » . اهـ . ومحمد بن يزيد هو الواسطي ، وهو ثقة ثبت عابد . التقريب (٥١٤/ت٦٤٠٣) .
ـ وحديث سليمان بن خالد أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (١٨٩/٦) عن محمد بن حنيفة أبي حنيفة الواسطي ، عن عمه أحمد بن محمد بن ماهان بن أبي حنيفة ، عن أبيه ، عنه به .
قلت : سليمان بن خالد هو الواسطي ، ضعفه الداقطني . وقال مرة : « شيخ واسطي » . انظر العلل (٣١/٧) ، والضعفاء والمتروكون (رقم٢٥٠) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٧/١) ، واللسان (٨٣/٣) . وللحديث شواهد من حديث ابن عباس ، وابن عمر ، وعلي .
ـ أما حديث ابن عباس فأخرجه الترمذي (٢٣٤/٤) كتاب اللباس ، باب ما جاء في الاكتحال ، وفي « العلل » (ص٢٨٧) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢٦١/٤) من طريق أبي داود الطيالسي ، عن عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن بن عباس بلفظ « اكتحلوا بالإثمد فإنه . . . فذكر مثله » ، وفيه : « وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل بها ليلة ، ثلاثة في هذه ، وثلاثة في هذه » . قال أبو عيسى : « حديث ابن عباس حديث حسن غريب ، =

....

= لا نعرفه على هذا اللفظ إلا من حديث عباد بن منصور ، حدثنا علي بن حجر ومحمد بن يحيى ، قالا : حدثنا يزيد بن هارون ، عن عباد بن منصور نحوه » . وقال البخاري : « هو حديث محفوظ ، وعباد بن منصور صدوق » . العلل للترمذي (ص٢٨٧) . وأخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٤٨٤/١) من طريق المسعودي وأبي عوانة ، وابن ماجه (١١٥٦/٢) كتاب الطب ، باب الكحل بالإثمد ، والضياء في « المختارة » (١٩٨/١٠) كلاهما من طريق سفيان ، ثلاثتهم المسعودي وأبو عوانة وسفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس بلفظ : « خير أكحالكم الإثمد . . . فذكر نحوه » . إسناده حسن ، وابن خثيم قال عنه ابن عدي : « ولابن خُثَيم هذا أحاديث ، وهو عزيز ، وأحاديثه أحاديث حسان مما يجب أن يكتب » . الكامل (١٦١/٤) . وقال الحافظ ابن حجر عن ابن خثيم : « مستقيم لين الحديث » . التقريب (٣٨٥/ت٤٤٩٨) .

قلت : ورواية عكرمة عن ابن عباس تقوي هذه الرواية .

- وحديث ابن عمر أخرجه الترمذي في « العلل » (ص٢٨٩) عن إبراهيم بن المستمر البصري ، وابن ماجه (١١٥٦/٢) كتاب الطب ، باب الكحل بالإثمد عن يحيى بن خلف ، والحاكم (٤/ ٢٣٠) من طريق أبي قلابة ، ثلاثتهم عن أبي عاصم ، عن عثمان بن عبد الملك ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه به . قال الترمذي : « سألت محمداً عن هذا الحديث فقال : « إنما روى هذا الحديث عن سالم عثمان بن عبد الملك » ولم يعرفه من حديث غيره . قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وكذلك حسن إسناده البوصيري في « مصباح الزجاجة » (٦٧/٤) وقال : « عثمان مختلف فيه ، رواه الترمذي في « الشمائل » عن إبراهيم بن المستمر ، عن أبي عاصم به ، ورواه عبد بن حميد في « مسنده » ورواه الحاكم في « المستدرك » من طريق أبي قلابة ، عن أبي عاصم به ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد . اهـ . وله شاهد من حديث ابن عباس رواه أبو داود في « سننه » والنسائي في « الصغرى » وابن حبان في « صحيحه ، وقال ابن معين : « ليس به بأس » . اهـ .

- وحديث علي أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (١٩/٢) ، و(٣٣٩/٣) ، ومن طريقه الضياء في « المختارة » (٣٤٧/٢) من طريق أبي جعفر النفيلي ، عن يونس بن راشد ، عن عون بن الحنفية ، عن أبيه ، عن جده علي مرفوعاً« عليكم بالإثمد فإنه منبتة للشعر ، مذهبة للقذى » . =

عبدالله الصَّيْرَفيّ أبو العبّاس[١] ، حدثنا داود بن صغير[٢] ، حدثنا أبو عبدالرحمن الشّاميّ النوّاء[٣] ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله ﷺ قال : « كَلامُ أهلِ السَّمواتِ : لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا باللهِ »[٤] .

= قال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به النفيلي » . وحسن إسناده الضياء ، والحافظ المنذري في الترغيب (٨٩/٣) . والخلاصة أن هذا الحديث بمجموع طرقه وشواهده يرتقي إلى درجة الحسن بل الصحيح ، إن شاء الله .

(١) يعرف بالدمكان . قال الخطيب : « كان صدوقاً » ، مات سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة لتسع عشرة خلت من رجب . تاريخ بغداد (٣٤٦/١٠) .

(٢) هو داود بن صغير بن شبيب بن رستم ، أبو عبد الرحمن البخاري ، ضعفه الخطيب . وقال الدارقطني : « منكر الحديث » . اهـ بقي إلى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين . المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٤٤٠/٣) ، وتاريخ بغداد (٣٦١/٨) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٢٦٤) ، واللسان (٤١٩/٢) .

(٣) لم أجد ترجمته ، ونقل ابن الجوزي عن النسائي أنه ضعفه ، وجعله في مكان آخر أنه كثير النواء ، ولكن هذا كنيته أبو إسماعيل ، كوفي ، وأبو عبد الرحمن هذا شامي ، فإن كانا واحداً فهذه فائدة . انظر العلل المتناهية (٤٧/١) .

(٤) **إسناده ضعيف جداً** ، والحديث لا يصح ، فيه :

ـ أبو عبد الرحمن النوّاء ، وهو ضعيف .

ـ وداود بن صغير منكر الحديث . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٣٣/٨) عن العتيقي به . وأخرجه أيضاً في (٣٣٣/٨) ، من طريق علي بن موسى الديلي ، وفي (٣٦٧/٨) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٤٧/١ ـ ٤٨) من طريق أبي عبد الرحمن ، عبد الله بن محمد بن نصر بن الحجاج المروزي ، كلاهما عن داود بن صغير به . قال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصح ، فأما داود فقال : الدارقطني : منكر الحديث ، وقال النسائي : والنواء ضعيف ، وقال ابن عدي : كان غالياً في التشيع » . وأخرج الترمذي (٥٧١/٥) كتاب الدعوات ، باب فضل لا حول ولا قوة إلا بالله ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٦١/٣) من طريق قتيبة ، عن الليث ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، =

٤٠٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي[١] ، حدثنا أحمد بن زَنْجَوَيه بن موسى[٢] ، حدثني عبدالوهّاب بن الضحّاك[٣] السَّلَميّ ، حدثنا

= عن صفوان بن سليم قال : « ما نهض ملك من الأرض حتى قال : لا حول ولا قوة إلا بالله » . إسناده صحيح ، وعبيد الله بن أبي جعفر ، هو المصري ، أبو بكر الفقيه ، ثقة أخرج له الجماعة . التقريب (٣٧٠/ت٤٢٨١) . والليث هو ابن سعد المصري . وورد أيضاً في فضل « لا حول قوة إلا بالله » من حديث أنس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من قال دبر الصلاة : « سبحان الله العظيم وبحمده ، لا حول ولا قوة إل بالله » قام مغفوراً له . » . أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠٣/١٠) من حديث أبي الزهراء عن أنس ، وعزاه إلى البزار وقال : « وأبو الزهراء لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

(١) هو ابن عمر الحضرمي .

(٢) هو أحمد بن زنجويه بن موسى ، وقيل : أحمد بن عمر بن زنجويه بن موسى المخرّمي ، المحدث المتقن ، أبو العباس . مات سنة أربع وثلاثمائة . تاريخ بغداد (١٦٤/٤ ـ ١٦٥) ، وسير أعلام النبلاء (٢٤٦/١٤) .

(٣) هو عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان العُرْضيّ ـ بضم المهملة وسكون الراء بعدها معجمة ـ ، أبو الحارث الحمصي ، قاص أهل سَلَمية ، متروك ، قاله النسائي ، والعقيلي ، والدارقطني ، والبيهقي ، واتهمه بعضهم . قال البخاري : « عنده عجائب » . وقال ابن أبي حاتم : « سمع منه أبي بالسلمية ، وترك حديثه والرواية عنه ، وقال : كان يكذب » ، وقال أبو حاتم أيضاً : « سألت أبا اليمن عنه فقال : لا يكتب عنه ، هذا قاص ثم أتيناه ، فأخرج إلينا شيئاً من الحديث ، فقال : هذا جميع ما عندي ، ثم بلغني أخرج بعدنا حديثًا كثيراً » ، وقال : قال محمد بن عوف : « وقيل لي : إنه أخذ فوائد أبي اليمان فكان يحدث بها عن إسماعيل بن عياش ، وحدث بأحاديث كثيرة موضوعة ، فخرجت إليه فقلت : ألا تخاف الله عز وجل ، فضمن لي أن لا يحدث بها بعد ذلك » ، وقال أبو داود : « كان يضع الحديث ، وقال الدارقطني : « له عن إسماعيل بن عياش وغيره مقلوبات وبواطيل » ، وقال صالح بن محمد الحافظ : « منكر الحديث ، عامة حديثه كذب » ، وقال ابن حبان : « كان يسرق الحديث لايحل الاحتجاج به » ، وقال الحاكم وأبو نعيم : « أحاديثه موضوعة » . التاريخ الكبير (١٠٠/٦) ، والضعفاء والمتروكين =

إسماعيل بن عَيَّاش ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : « قال لي رسولُ الله ﷺ : وَيْحَكِ ، فَجَزِعْتُ منها ، فقالَ لي : يا حُمَيْراءُ ، إِنَّ وَيْحَكِ أَوْ وَيْسَكِ رحمةٌ فَلاَ تَجْزَعِيْ منها ، ولكِنِ اجْزَعِيْ مِنَ الوَيْلِ »(١) .

٤٠٩. أخبرنا أحمد ، حدثنا عبدالله بن الحُسين بن عبدالله الخَلَّال ، حدثنا أحمد بن محمد التمَّار ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا أبو داود(٢) ، عن ابن سعد(٣) ، عن سفيان(٤) ، عن منصور(٥) ، عن

= للنسائي (ص٦٩) ، والضعفاء للعقيلي (٧٨/٣) ، والجرح والتعديل(٧٤/٦) ، والمجروحين (٢/ ١٤٧) ، والكامل (٢٩٥/٥) ، وسؤالات البرقاني (رقم٣٢٠) ، والضعفاء والمتروكون للدارقطني (رقم٣٤٦) ، والعلل له (١٢٠/٨) ، والسنن له (٦٥/١) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ١٥٧) ، والكاشف (٦٧٤/١) ، والتهذيب (٣٩٥/٦) ، والتقريب (٣٦٨/ت٤٢٥٧) ، والكشف الحثيث (١٧٦) ؛

(١) إسناده واهٍ ، وآفته عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متّهم ، وحديثه عن إسماعيل بن عياش وغيره مقلوبات وبواطيل كما تقدم من كلام الدارقطني . أخرجه الخرائطي في « مساوئ الأخلاق » (رقم٨٧٢) ، ومحمد بن العباس بن حيويه في حديثه (ج٣/ل٢/ب . بانتقاء الدارقطني .) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك السلمي به مثله . و وعزاه الحافظ في « فتح الباري » (٥٥٣/١٠) إلى الخرائطي وقال : « بسند واهٍ وهو آخر حديث فيه » .

(٢) هو الطيالسي .

(٣) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري .

(٤) هو الثوري .

(٥) هو ابن المعتمر .

[ل/٨٦أ] سالم(١) ، عن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه قال : « كنا بغَدِير خُمّ(٢) مع النَّبيّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَتِ امْرأةٌ تَخْتَطِب بِنُورٍ لها فقالَتْ : أَفِيكُمْ رسولُ الله ﷺ ؟ قُلْنا : هذا رسولُ الله ، فقالت : بِأَبِي أنتَ وأُمِّي يا رسولَ الله ، أَيُّمَا أرحمُ؛ الله بعبدِه أوالوالدةُ بولدِها ؟ قال : بَلِ الله عزَّ وجلَّ أرحَمُ بعبدِه من الوالدة بولدِها ، قالت : فإِنَّ الأُمَّ لا تُلْقِي ولدَها في النَّار ، فبَكَى رسولُ الله ﷺ حتَّى اخْضَلَّتْ لحِيَتُه بالدُّموع ، ثُمَّ قال ﷺ : إِنَّ الله لا يُعذِّب من عِبادِه إِلَّا الماردَ الشَّاردَ الَّذِي يَشْرُد عن ربِّه عزَّ وجلَّ فَأَبَى أن يَقُولَ : لا إِلَهَ إِلَّا الله »(٣) .

٤١٠ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن عبدالله بن المُطَّلِب بالكوفة ، حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان الغزَّال(٤) ، حدثنا أبي ، حدثنا

---

(١) هو ابن أبي الجعد .

(٢) غدير خُمّ : كان بين مكة والمدينة ، يقع شرق الجحفة على ثمانية أكيال ، ويعرف اليوم : « الغُرْبة » . المعالم الأثيرة (ص١٠٩ ، ٢٠٨) .

(٣) **إسناده ضعيف** ، وأحمد بن محمد التمار ضعيف ، تفرد بالمناكير ، وهذا من مناكيره ، ولم أجده إلا عند المصنف ، والله أعلم .

(٤) أبو العباس ، وهو أخو جعفر بن محمد بن مروان ، من أهل الكوفة ، قدم بغداد وحدث بها عن أبيه . قال الدارقطني : « جعفر وإسحاق ابنا محمد بن مروان ليسا ممن يحتج بحديثهما » ، وقال البرقاني : « سألت الحجاجي عنه فقال : « كانوا يتكلمون فيه » ، وقال أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ : « كان ليس يحسن يقرأ ولا يكتب ، وكان ابن سعيد ـ يعني أبا العباس بن عقدة ـ يخرج له السماع من عنده ، زعم في كتاب أبيه فيكتب منه في الإملاء ويقرأ عليه ، **وقلت** لابن سعيد : أشتهي أن أرى شيئاً من سماعه ، فكان يريني الشيء بعد =

حُصَين بن مُخارِق[١] ، عن عمرو بن قَيس المُلَّائي ، عن عطيّة العَوْفيّ ، عن أبي سعيد الخُدريّ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أول ما يُسأَل العبدُ عنه ويُحاسَب به صلاتُه ، فإن قُبِلَ منه قُبِل سائرُ عَمَلِه ، وإن رُدَّتْ رُدَّ عليه سائرُ عَمَلِه »[٢] .

= عسر فالله أعلم » . مات سنة ثماني عشرة وثلاثمائة . سؤالات الحاكم الدارقطني (رقم٧٠) ، وتاريخ بغداد (٦/٣٩٣) ، واللسان (١/٣٧٥) .

(١) هو حصين بن مخارق بن ورقاء ، أبو جنادة الكوفي . وثقه الطبراني ، وضعفه الدارقطني ، وقال الدارقطني مرة أخرى : « يضع الحديث » ، وقال ابن حبان : « لا يجوز الاحتجاج به » ، وقال ابن كثير : « متهم بالوضع » ، وقال الهيثمي : « ضعيف جداً » . انظر الضعفاء والمتروكون للدارقطني (رقم١٧٩) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/٢٢٠) ، وتفسير القرآن العظيم (١/٢٣٧) ، واللسان (٢/٣١٩) ، و(٧/٢٨) ، ومجمع الزوائد (٣/٢١٨) ، و(٦/٣١٨) ، والكشف الحثيث (ص١٠١) .

(٢) **إسناده واهٍ** ، فيه :

- عطية العوفي ، وقد تقدم ما فيه .
- حصين بن مخارق ، وهو متّهم .
- ومحمد بن مروان أبو إسحاق ، لم أقف له على ترجمة . ولم أجد هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري ، وعزاه الشوكاني إلى العراقي أنه قال : « روّيناه في الطيوريات في انتخاب السلفي منها ، وفي إسناده حصين بن مخارق ، نسبه الدارقطني إلى الوضع » . نيل الأوطار (١/٣٧٤ ـ ٣٧٥) .

وقد ورد الحديث عن أنس بن مالك ، أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢/٢٤٠) ، والضياء في « المختارة » (٧/١٤٥) من طريق إسحاق الأزرق ، عن القاسم بن عثمان أبي العلاء البصري ، عنه به . ولفظه عند الطبراني مثل ما عند المصنف . قال المنذري في « الترغيب » (١/١٥٠) . وجعله من حديث عبد الله بن قرط . : « رواه الطبراني في « الأوسط » ، ولا بأس بإسناده » . وذكره السيوطي في « الجامع الصغير » . كما في الفيض القدير (٣/٨٧) . ، وعزاه إلى الطبراني والضياء المقدسي ، ورمز له بالحسن . وفي إسناده القاسم بن عثمان ، قال البخاري : =

٤١١. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحُسَين بن محمد العَسْكَرِيّ ، حدثنا حمزة بن محمد الكاتب ، حدثنا نُعيم بن حمَّاد ، حدثنا إبراهيم بن سعد[١] ، عن محمد بن [ل/٨٦ب] إسحاق ، عن يزيد بن أبي حَبيب ، عن ابن شِماسة[٢] ، عن عُقْبة بن عامر الجُهَنيّ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يَدْخلُ صاحبُ مَكْسٍ[٣] الجنّةَ »[٤] .

٤١٢. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن عبدالله بن المُطَّلِب الشَّيْبانيّ بالكوفة ، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغَنْديّ ، حدثنا عبد

= « له أحاديث لا يتابع عليها » ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « ربما أخطأ » . انظر : مجمع الزوائد (٢٩١/١) . لكنه لم يتفرد به ، تابعه الشعبي ، أخرج حديثه أبو يعلى (٥٦/٧) من طريق أشعث بن سوار ، عن سلمة بن كهيل ، عنه به بلفظ : « أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة ، فإن تمت تم سائر عمله ؛ وإن نقصت قيل : انظروا هل له من تطوع ، فإن كان له تطوع قال : أتموا به ما نقص من صلاته » . وفي إسناده أشعث بن سوار الكندي ، قال عنه الحافظ : « ضعيف » . ولكن أخرج له مسلم ومثله يصلح في المتابعات . وللحديث طريق آخر عن أنس أخرجه الحارث بن أبي أسامة (٢٣٧/١/ح١٠٥ ـ بغية الباحث ـ) من طريق حماد بن زيد عن يزيد الرقاشي به نحوه . وفي إسناده يزيد الرقاشي قد تقدم أنه ضعيف . والحاصل : أن هذه الطرق يحتمل أن يتقوّي بعضُها ببعض ويرتفع بها الحديث إلى مرتبة الحسن إن شاء الله ، وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أبو داود والترمذي ـ وصحّحه ـ ، والنسائي ، والحاكم وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وله شاهد بإسناد صحيح على شرط مسلم » .

(١) ابن إبراهيم الزهري .

(٢) هو عبد الرحمن بن شماسة المصري .

(٣) في المخطوط « مسكر » ، والصواب ما أثبته ، كما في مصادر التخريج .

(٤) **الحديث ضعيف** ، وقد تقدم برقم (١٢٦) بهذا الإسناد ، فانظر تخريجه هناك .

الوهّاب بن الضَحّاك ، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش ، عن عبد الرحمن ابن سليمان[١] ، عن أبي سعد[٢] ، عن سعيد بن جُبير قال : سمعت ابن عبّاس يقول : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ مَشَى إلى غَرِيْمِه بحقِّه صلَّتْ عليه دَوَابُّ الأرضِ ونُونُ الماءِ ، وكُتِبَ له بكلِّ خَطْوَةٍ شجرةٌ تُغْرَس في الجنّة »[٣] .

---

(١) هو عبد الرحمن بن سليمان بن بن أبي الجون العَنْسي ، أبو سليمان الداراني . وثقه أحمد ، ودحيم ، وابن حبان ، وضعفه أبو داود ، وأبو حاتم . وقال ابن عدي : « عامة أحاديثه مستقيمة ، وفي بعضها بعض الإنكار » ، وقال الحافظ ابن حجر : « صدوق يخطئ ، من الثامنة » . انظر التاريخ الكبير (٢٨٩/٥) ، والكامل (٢٨٦/٤) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٩٦/١) ، والكاشف (٦٣٠/١) ، ومجمع الزوائد (٢٥١/٢) ، و(٢١٥/٥) ، والتهذيب (١٧١/٦) ، واللسان (٢٨٠/٧) ، والتقريب (٣٤١/ت٣٨٨٥) .

(٢) هو البقال .

(٣) **إسناده ضعيف جدًّا** ، فيه :

- أبو سعد البقال ، واسمه سعيد بن المرزبان ، ضعيف مدلس .
- وعبد الرحمن بن سليمان الداراني ، وهو صدوق يخطئ .
- وعبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك الحديث وقد اتهمه بعضهم .
- ومحمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ، وهو متهم أيضاً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٣٣/٢٤) من طريق بقية ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٥٣٠/٧ ـ ٥٣١) من طريق أبي توبة ، وبقية كلاهما عن عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون العنسي به ، إلا أنهما زادا معاوية بن إسحاق بين أبي سعد البقال وسعيد بن جبير . وجعله الطبراني من حديث خولة امرأة حمزة ، والظاهر أنه خطأ . وزاد البيهقي : « وذنب يغفر » . والحديث عزاه الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٣٩/٤) إلى البزار وقال : « فيه جماعة لم أجد من ترجمهم » . وأخرجه ابن أبي شيبة (٥/٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٥٣١/٧) من طريق حبيب بن أبي عمرة السكري ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس من قوله ولفظه : « من مشى إلى رجل بحقه ليقضيه كتبت له بكل =

٤١٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا أحمد بن محمد بن مِقْسَم المُقرِئ ، حدثنا عبدالله بن محمد البَغَوِيّ ، حدثنا سُرَيج بن يونس ، حدثنا عَبْثَر بن القاسم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن ابن أبي أَوْفَى « أن النبيَّ ﷺ صلَّى على ابْنِه إبراهيمَ فكبَّر أربعاً »(١) .

٤١٤. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن عمر النّاقد ، حدثنا أبو حمزة أحمد

= خطوة حسنة » ، وعند البيهقي : « صدقة » . قال البيهقي : « والمحفوظ عن سعيد ، عن ابن عباس من قوله موقوفاً » ، وهو كما قال لما تقدم من وهاء أسانيد المرفوع . وللحديث شاهد لا يفرح به أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٤٨/٢٤) عن محمد بن النضر الأزدي ، عن بشر بن الوليد الكندي ، عن حبان بن علي ، عن سعد بن طريف ، عن موسى بن طلحة ، عن خولة امرأة حمزة نحوه ضمن حديث طويل . وإسناده واه أيضاً ، فيه :
- سعد بن طريف الإسكاف الكوفي متروك ، رماه ابن حبان بالوضع ، وكان رافضياً . التقريب (٢٣١/ت٢٢٤١) .
- وحبان بن علي العنزي ، وهو ضعيف . التقريب (١٤٩/ت١٠٧٦) .

(١) في إسناد المصنف ابن مِقْسَم المقرئ ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات ، ولم أجده عن ابن أبي أوفى إلا عند المصنف . وأخرج أبو يعلى (٣٣٥/٦) ، ومن طريقه ابن عدي في « الكامل » (٦/ ١٠٠) عن عقبة بن مكرم ، عن يونس بن بكير ، عن محمد بن عبيد الله الفزاري ، عن عطاء ، عن أنس بمثله . وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣٥/٣) وعزاه إلى أبي يعلى وقال : « فيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف » .

قلت : وفيه عطاء بن عجلان أيضاً ، قال الحافظ ابن حجر : « روى ابن سعد وأبو يعلى من طريق عطاء بن عجلان . وهو ضعيف . عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . فذكر الحديث » ، وقال في « التقريب » (٣٩١/ت٤٥٩٤) عن عطاء : « متروك ، بل أطلق عليه ابن معين ، والفلاس وغيرهما الكذب ، من الخامسة » . وذكر ابن عدي أن عطاء هذا هو ابن أبي رباح حيث قال : « وهذا بهذا الإسناد غريب في التكبير أربعاً ، وعطاء بن أبي رباح عن أنس يعزّ جدًّا » .

ابن عبدالله بن عِمران المَرْوَزيّ[1] ، حدثنا علي بن خَشرَم ، حدثنا عيسى بن يونس[2] ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « كانَ رسولُ الله ﷺ يَقْبَل الهديّة ويُثِيبُ عَلَيْها »[3] .

٤١٥. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا علي بن عمر بن محمد الناقد ، حدثنا أبو

---

(١) قدم بغداد وحدث بها ، وثقه الخطيب . تاريخ بغداد .

(٢) هو ابن أبي إسحاق السبيعي .

(٣) **إسناده صحيح** ، تفرد بوصله عيسى بن يونس ، ورواه غيره مرسلاً كما يأتي . وأخرج هذه الرواية الموصولة الخطيب في « تاريخ بغداد » (٢٢٣/٤) من طريق أبي بكر الشافعي ، وعلي بن عمر الحربي ، كلاهما عن أبي حمزة أحمد بن عبد الله المروزي به . وإسحاق بن راهويه في « مسنده » (٢٦٧/٢) ، أحمد (٩٠/٦) عن علي بن بحر ، وعبد بن حميد (ص٤٣٦) عن شداد بن حكيم ، والبخاري (٩١٣/٢) كتاب الهدية ، باب المكافأة في الهبة ، عن مسدّد ، وأبو داود (٢٩٠/٣) كتاب البيوع ، باب في قبول الهدايا ، عن علي بن بحر وعبد الرحيم بن مطرف الرؤاسي ، والترمذي (٣٣٨/٤) كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في قبول الهدية والمكافأة عليها عن يحيى بن أكثم وعلي بن خشرم ، وفي « الشمائل » (ص٢٩٦) عن علي بن خشرم وغيره ، وابن أبي داود في « مسند عائشة » (ص٤٨) عن علي بن خشرم ، كلهم عن عيسى بن يونس به . قال أبو عيسى : « هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه ، لا نعرفه إلا من حديث عيسى بن يونس عن هشام به » . اهـ . وخالفه وكيع ومحاضر فروياه عن هشام ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً . قال البخاري : « لم يذكر وكيع ومحاضر عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة » .

قلت : رواية وكيع أخرجها ابن أبي شيبة (٤٤٥/٤) عنه به . وأما رواية محاضر فلم أقف عليها . وانظر فتح الباري (٢١٠/٥) ، وتغليق التعليق (٣٥٥/٣) . فرجح ابن معين ، وأبو داود ، والدارقطني رواية وكيع ومحاضر ، بينما رجح البخاري رواية عيسى بن يونس بإخراجه في الصحيح لحفظ رواتها ، والظاهر أن كلا الوجهين صحيح والله أعلم انظر تاريخ ابن معين (٣/ ٢٤٣) ، و(٢٨/٤ . الدوري .) ، وهدي الساري (ص٣٦١) .

موسى هارون بن صاحب[١] قدم علينا ، حدثنا محمد بن موسى ، حدثنا يحيى بن [ل/٨٧أ] أكثم ، حدثنا عبدالله بن إدريس ، [عن موسى][٢] الجُهَني ، عن عبدالملك بن مَيْسَرة قال : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا كانَ يومُ القِيامةِ دَخَلَ أهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ وأهلُ النَّارِ النَّارَ ، نَادَى مُنادِي[٣] مِنْ تَحْتِ العرشِ : يا أهلَ الجَمْعِ ، تَتَارَكُوا المَظَالِمَ بَيْنَكم وثَوَابُكم عَلَيَّ »[٤] .

---

(١) وقع في المخطوط « حاجب » والتصويب من تاريخ بغداد . وهو هارون بن صاحب أبو موسى الأرينجي ، ذكره الخطيب من غير جرح ولا تعديل . تاريخ بغداد (٣٢/١٤) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوط ، استدركته تاريخ بغداد . وهو موسى بن عبد الله ، ويقال : ابن عبد الرحمن الجهني ، أبو سلمة الكوفي ، ثقة عابد ، لم يصح أن القطان طعن فيه ، من السادسة ، مات سنة أربع وأربعين . التقريب (٥٥٢/ت٦٩٨٥) .

(٣) هكذا في المخطوط بإثبات الياء ، والأفصح بحذفها .

(٤) **إسناده ضعيف** ، فيه :

ـ يحيى بن أكثم القاضي ، قال عنه صالح جزرة : « حدث عن ابن إدريس بأحاديث لم يسمعها » .

قلت : وهذا الحديث رواه عن عبد الله بن إدريس .

ـ وهارون بن صاحب لم أجد من وثقه . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٢/١٤) من طريق علي بن عمر السكري به . وأخرجه ابن أبي الدنيا في « حسن الظن بالله » (ص١٠٨) عن سويد ابن سعيد وبشر بن معاذ ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٢٢٢/٥) من طريق خالد بن خداش ، والخطيب في « موضح الأوهام » (١٩٨/١) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل ، كلهم عن الحكم بن سنان صاحب القرب ، عن سدوس صاحب السابري ، عن أنس مرفوعاً « إذا التقى الخلائق يوم القيامة . . . فذكر مثله » . وهذا إسناد ضعيف ، فيه الحكم بن سنان القِرَبي ، وهو ضعيف . قال الهيثمي : « رواه الطبراني في « الاوسط » وفيه الحكم بن سنان أبو عون ، قال أبو حاتم : « عنده وهم كثير وليس بالقوي ، ومحله الصدق ، يكتب حديثه » ، وضعفه غيره ، =

٤١٦. أخبرنا أحمد ، حدثنا عبدالله بن الحُسَين الخَلاَّل ، حدثنا أحمد بن محمد التَمَّار ، حدثنا عثمان بن أبي شَيْبة ، حدثنا عبدالله بن نُمَير ، عن يزيد الرَّقاشيّ ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّمَا الشَّفاعةُ لأهلِ الكَبائِرِ »[(١)] .

= وبقية رجاله ثقات » . مجمع الزوائد (٣٥٦/١٠) ، وانظر التقريب (١٧٥/ت١٤٤٣) . وله شاهد ثانٍ لا يفرح به من حديث أم هانئ بنت أبي طالب ، أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٨٧/٢) من طريق أبي عاصم الثقفي الربيع بن إسماعيل ، عن عمرو بن سعيد بن معبد ابن هبيرة ، عن أبيه ، عن جدته أم هانئ رضي الله عنها ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تبارك وتعالى يجمع الأولين والآخرين في صعيد واحد ، ثم ينادي منادٍ من تحت العرش : يا أهل التوحيد ، إن الله عز وجل قد عفا عنكم ، فيقوم الناس فيتعلق بعضهم ببعض في ظلامات ، ثم ينادي منادٍ : يا أهل التوحيد ، لِيَعْفُ بعضكم عن بعض ، وعلي الثواب » . قال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن أم هانئ إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو عاصم الثقفي الكوفي » .

قلت : وقال عنه أبو حاتم : « منكر الحديث » . انظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٢٧٩) ، واللسان (٤٤٤/٢) ، ومجمع الزوائد (٣٥٥/١٠ - ٣٥٦) .

(١) **إسناده ضعيف** جدًّا ، فيه :

- يزيد الرقاشي ، وقد تقدم أنه ضعيف ، ولكنه متابع كما سيأتي .

- وأحمد بن محمد التمار ، وتقدم أنه كان غير ثقة ، واتهمه بعضهم . وأخرجه هناد بن السري في « الزهد » (١٤٣/١) ، والآجري في « الشريعة » (١٢١٥/٣ - ١٢١٦/ح٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤) ، والمحاملي في « أماليه » (ص٦٥) ، من طريق يزيد الرقاشي به . وقد تابع يزيدَ الرقاشي كل من : أشعث الحُدّاني ، وثابت ، ويزيد الرشك ، وزياد النميري ، وقتادة .

- أما حديث أشعث الحدّاني فأخرجه أحمد (٢١٣/٣) ، والبخاري في « التاريخ الكبير » (٢/ ١٢٦) ، وأبو داود (٧١/١٣ - عون) ، والآجري في « الشريعة » (١٢١٤/٣ - ١٢١٤/ح٧٨١) ، من طريق سليمان بن حرب ، عن بسطام بن حريث ، عن أشعث الحُدّاني ، عن أنس به ، ولفظه : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي » . وإسناده حسن ، وأشعث هو ابن عبد الله الحُدّاني الأزدي ، =

....

= أبو عبد الله ، قال عنه الحافظ : « صدوق » . وبسطام بن حريث هو الأصفر ، أبو يحيى البصري ، ثقة .

ـ وحديث ثابت أخرجه أبو داود الطيالسي (ص٢٧٠) ، والترمذي (٤/٦٢٥) في صفة القيامة والرقائق والورع ، وابن حبان (ص٦٤٥ ـ موارد) من طرق عنه به . قال الترمذي : « حسن صحيح غريب من هذا الوجه » .

ـ وحديث قتادة أخرجه الحاكم (١/١٤٠) من طريق عمر بن سعيد الأبح ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عنه به . وفي إسناده عمر بن سعيد الأبح ، قال عنه البخاري ، والعقيلي ، وابن عدي : « منكر الحديث » ، وزاد ابن عدي : « وفي بعض ما روى عن سعيد بن أبي عروبة إنكار » ، وقال أبو حاتم : « ليس بقوي » . انظر الضعفاء والمتروكين للعقيلي (٣/١٦٦) ، والجرح والتعديل (٦/ ١١١) ، واللسان (٤/٣٠١) .

ـ وحديث يزيد الرشك أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٩/٧٧) ، وفي « المعجم الصغير » (٢/٢٤٤) ، من طريق الحسن بن عيسى الحربي ، عن روح بن المسيب ، عنه به . قال الطبراني : « لم يروه عن يزيد الرشك ، عن أنس بن مالك إلا روح بن المسيب تفرد به الحسن بن عيسى » .

قلت : وروح بن المسيب وثقه العجلي ، والبزار . وقال ابن معين : « صويلح » ، وقال أبو حاتم : « هو صالح ليس بالقوي » . وقال ابن حبان : « يروي عن الثقات الموضوعات ، ويقلب الأسانيد ويرفع الموقوفات » . انظر معرفة الثقات للعجلي (١/٣٦٥) ، والجرح والتعديل (٣/٤٩٦) ، والمجروحين لابن حبان (١/٢٩٩) ، والكامل لابن عدي (٣/٤٣) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/٢٩٠) . والحسن بن عيسى الحربي من أهل المصيصة ، لم يوثقه إلا ابن حبان وقال : كان يخطئ أحياناً . الثقات (٨/١٧٤) . تنبيه : وقد روى ابن عدي في « الكامل » (٣/٤٣) عن أبي يعلى ، عن إسحاق بن أبي إسرائيل ، عن روح بن المسيب ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس به وفيه زيادة . وإذا ثبت هذا رجع الحديث إلى حديث يزيد الرقاشي ، وقد علم ما فيه ، وهذا هو الظاهر ، إذ الحسن بن عيسى الحربي كان يخطئ ولم يوثقه غير ابن حبان ، ويحتمل أن يكون الخطأ من شيخ الطبراني مورع بن عبد الله أبي ذُهْل ، فإني لم أجد ترجمته ، والله أعلم .

وللحديث شواهد من حديث جابر بن عبد الله ، وحديث كعب بن عجرة :

ـ أما حديث جابر فأخرجه أبو داود الطيالسي (ص٢٣٣) ، والترمذي (٤/٦٢٥) ، في صفة القيامة

٤١٧ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا منصور بن جعفر بن مُلاعِب[١] ، حدثنا الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاريّ[٢] ، حدثنا محمد بن زياد

والرقائق والورع ، والآجري في « الشريعة » (١٢١٢/٣) ، والحاكم (٦٩/١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٢٠٠/٣ ـ ٢٠١) ، من طريق محمد بن ثابت البناني ، والحاكم (١٤٠/١) من طريق عمرو بن سلمة ، وابن ماجه (١٤٤١/٢/ح٤٣١٠) كتاب الزهد ، والحاكم (٦٩/١) ، والبيهقي في « البعث والنشور » (ص٥٥) من طريق الوليد بن مسلم ، كلاهما ـ عمرو بن أبي سلمة والوليد بن مسلم ـ عن زهير بن محمد ، كلاهما ـ محمد بن ثابت البناني ، وزهير بن محمد ـ عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عنه به . قال الترمذي : « حسن غريب من هذا الوجه ، مستغرب من حديث جعفر بن محمد » . وقال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » .

قلت : فيه جعفر بن محمد ، لم يخرج له البخاري في الصحيح ، وإنما أخرج له في الأدب المفرد ، فلذلك تعقبه الذهبي بقوله : « على شرط مسلم » . وقال البيهقي : « حديث صحيح » .

ـ وحديث كعب بن عجرة أخرجه الآجري في « الشريعة » (١٢١٣/٣/ح٧٨٠) ، والبيهقي كما في « النهاية » لابن كثير(٢٢٩/٢) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٤٠/٣) من طريق واصل ، عن أُمَيّ ، عن الشعبي ، عن كعب بن عجرة به . وأمي هو ابن ربيعة المرادي الصيرفي ، الكوفي ، أبو عبد الرحمن ، ثقة من السابعة .

وأما واصل ففيه خلاف ، فعند البيهقي هو مولى ابن عيينة ، ووقع عند الخطيب أنه واصل بن حيان ، وهذا الاختلاف لا يؤثر في صحة هذا الحديث أو ضعفه ، إذ هما محتج بهما ، أما الأول فهو صدوق عابد ، وأما الثاني فهو ثقة . والحاصل أن الحديث بمجموع طرقه وشواهده يكون حسناً ، بل صحيحاً والله أعلم .

(١) أبو القاسم الصيرفي ، كان ينزل بباب الطاق . قال العتيقي : « سنة أربع وثمانين وثلاثمائة فيها توفي أبو القاسم منصور بن جعفر بن ملاعب في يوم الأحد الخامس والعشرين من المحرم ، وكان ثقة » . تاريخ بغداد (٨٥/١٣) .

(٢) هو الحسن بن محمد بن عبد الله بن شعبة ، أبو علي الأنصاري ، وثقه الخطيب ، وقال الدارقطني : « لا بأس به » . مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة في ذي القعدة . =

الزياديّ ، حدثنا الدّارَوَرْديّ[1] عن محمد بن طَحْلاَء ، عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « اعمَلُوا من الأَعْمالِ ما تُطِيقونَ ؛ فإنَّ الله عزَّ وجلَّ لا يَمَلُّ حتَّى تملُّوا ، أَلاَ وإنَّ أفضلَ العملِ أَدْوَمُه وإن قَلَّ »[2] .

٤١٨ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا سهل بن أحمد بن سهل الدِّيْباجيّ ، حدثنا

= انظر سؤالات السهمي (رقم٢٥٥) ، الكامل لابن عدي (٢/٢٥٠) ، وتاريخ بغداد (٧/٤١٥) ، وتهذيب الكمال (٦/٣٠٩) ، والتهذيب (٢/٢٧٤) .

(١) هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي ، أبو محمد الجهني مولاهم ، المدني ، وثقه ابن سعد ، وابن معين ، والعجلي ، وزاد ابن سعد : « كثير الحديث يغلط » . وقال أحمد : « كان معروفاً بالطلب ، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح ، وإذا حدث من كتب الناس وهم ، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ ، وربما قلب عبد الله بن عمر يرويها عن عبيد الله بن عمر » ، وقال الساجي : « كان من أهل الصدق والأمانة ، إلا أنه كثير الوهم » ، وقال الحافظ : « صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، قال النسائي : حديثه عن عبيد الله بن عمر العمري منكر ، من الثامنة ، مات سنة ست أو سبع وثمانين » . التاريخ الكبير (٦/٢٥) ، والجرح والتعديل (٥/ ٣٩٥) ، وتهذيب الكمال (١٨/١٨٧ ـ ١٩٤) ، والميزان (٢/٦٣٣) ، والتهذيب (٦/٣١٥) ، والتقريب (٣٥٨/ت٤١١٩) .

(٢) **إسناده حسن** ، وأما الدراوردي فقد تابعه موسى بن عبيدة الحميري عند الطبري في « التفسير » (٢٨/١٢٥) عن بن حميد ، عن مهران ، عنه به . والحديث أخرجه البخاري (٢/٦٩٥) كتاب الصيام ، باب صوم شعبان ، وفي (٥/٢٢٠١) باب الجلوس على الحصير ونحوه ، ومسلم (١/ ٥٤٠ ـ ٥٤١) باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره من طرق عن أبي سلمة به مطولاً ومختصراً . وأخرجه البخاري (١/٣٨٦) باب ما يكره من التشديد في العبادة من طريق عروة ، ومسلم (١/٥٤١) باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره من طريق القاسم بن محمد ، كلاهما عن عائشة به مختصراً ، وليس عند البخاري قوله ((وإن أفضل العمل أدومه وإن قلّ » .

محمد بن محمد بن الأَشْعَث[١] بمصر ، حدثنا أبو شَريك يحيى بن يزيد بن ضِماد المُرَاديّ[٢] ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن[٣] ، عن أبي حازم[٤] ، عن سهل بن سعد السَّاعِديّ أن رسول الله [ل/٨٧ب] ﷺ قال : « لأُعطِيَنَّ الرَّاية غداً رجلاً يُحبُّ اللهَ ورسولَه ويُحبُّه اللهُ ورسولُه يَفتَحُ اللهُ عليهِ ، فَتَطاوَلَ النَّاس فقال : أَيْنَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ ؟ قالوا : يا رسولَ الله ، يَشْتَكِي عَيْنَيْه ، قال : فأَرْسِلوا إليه فَأَتَوْا به ،

---

(١) أبو الحسن الكوفي ، سكن مصر . قال حمزة السهمي : سألت الدارقطني عنه ، فقال : « إنه من آيات الله ، هو وضع ذلك الكتاب . يعني العلويات . . وقال ابن عدي : « حمله شدة ميله إلى التشيع على أن أخرج لنا نسخة قريب من ألف حديث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده إلى أن انتهى إلى علي والنبي صلى الله عليه وسلم ، كتاب يخرجه إلينا بخط طري على كاغد جديد فيها مسندة كلها أو عامتها » . وموسى بن إسماعيل هذا قال عنه الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي العلوي : « كان موسى هذا جاري بالمدينة أربعين سنة ماذكر قط أن عنده رواية ، لا عن أبيه ولا عن غيره » . اهـ . فهذا يؤيد ما قاله ابن عدي آنفاً . الكامل لابن عدي (٣٠١/٦ - ٣٠٢) ، وسؤالات السهمي (ص١٠١) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٩٧/١) ، واللسان (٣٦٢/٥) ، والكشف الحثيث (ص٢٤٧) .

(٢) هو المحدث الصدوق ، أبو شريك يحيى بن يزيد بن ضماد المرادي المصري ، عُمّر وأسنّ ، ذكره ابن حبان في « الثقات » . قال ابن أبي حاتم : سئل أبي عنه ، فقال : « شيخ » ، ونقل ابن يونس عن عبد الله بن سعيد قال : « كان أبو شريك يتشيع » . مات سنة ست وأربعين ومائتين . الجرح والتعديل (١٩٨/٩) ، والثقات لابن حبان (٢٦٢/٩) ، وسيرأعلام النبلاء (٤٥٩/١١) ، واللسان (٢٨٢/٦) .

(٣) هو القاري .

(٤) هو سلمة بن دينار الأعرج .

فَبَصَقَ في عَيْنَيْه وَدَعَا له فَبَرَأَ حتّى كأَنْ لم يَكُنْ به وَجَعٌ ، فأعطاه الرَّاية ، فقال عليّ بن أبي طالب : يا رسولَ الله ، أَفَأُقاتِلُهم حتّى يكُونُوا مِثْلَنا ؟ فقال : انفُذْ على رِسلِكَ حتّى تَنْزِل بِساحَتِهِم فادْعُهم إلى الإسلامِ وأَخْبِرْهم بما يَجِبُ عليهم من حقِّ الله عزَّ وجلَّ ، فَوَاللهِ ، لأَنْ يهدِيَ الله بِكَ رجلًا واحداً خيرٌ لك من أن يكونَ لك حُمُرُ النَعَم »[١] .

٤١٩. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن إبراهيم بن أبي عزّة ، حدثنا علي ابن طَيْفُور ، حدثنا قُتَيبة بن سعيد ، حدثنا صالح بن موسى الطَّلْحيّ[٢] ،

---

(١) في إسناد المصنف محمد بن الأشعث ، وسهل الديباجي ، وكل واحد منهما رافضي غالٍ كذّاب . وقد تقدم في ترجمة الديباجي قول ابن أبي الفوارس : « كان آية ونكالاً في الرواية ، وكان رافضياً غالياً فيه ، وكتبنا عنه كتاب محمد بن محمد بن الأشعث لأهل البيت مرفوع ، ولم يكن له أصل نعتمد عليه ولا كتاب صحيح » . وأما الحديث فهو صحيح ثابت من طريق يعقوب بن عبد الرحمن ، أخرجه أحمد (٥/٣٣٣) ، والبخاري (٣/١٠٩٦) باب فضل من أسلم على يديه رجل ، من طريق يعقوب بن عبد الرحمن به مثله . وأخرجه البخاري (٣/١٣٥٧) كتاب المناقب ، باب مناقب علي . . . إلخ من طريق عبد العزيز ويزيد بن أبي عبيد ، وفي (٤/١٥٤٢) كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر ، من طريق يزيد بن أبي عبيد ، كلاهما عن أبي حازم به ، نحوه وحديث يزيد بن أبي عبيد مختصر .

(٢) هو صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة التيمي ، الكوفي ، متروك الحديث ، من الثامنة . انظر الضعفاء الصغير (ص٥٩) ، والتاريخ الصغير (٢/١٩٩) ، والتاريخ الكبير (٤/٢٩١) ، والضعفاء للعقيلي (٢/٢٠٣) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٥٧) ، والجرح والتعديل (٤/٤١٥) ، والمجروحين (١/٣٦٩) ، والكامل لابن عدي (٤/٦٨ ـ ٧٠) ، وتهذيب الكمال (١٣/٩٥ ـ ٩٨) ، والكاشف (١/٦٢٢) ، والميزان (٢/٦٢٧) ، والتهذيب (٤/٤٠٤) ، والتقريب (٢٧٤/ت ٢٨٩١) .

عن عبدالرحمن بن أبي بكر(١) ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « احفَظُوْني في أَصْحَابي وأَزْوَاجِي وأَصْهارِي رَضِيَ الله عَنْهُم »(٢) .

(١) هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة ، التيمي ، المدني . قال ابن معين : « ضعيف » وقال أحمد والبخاري : « منكر الحديث » ، وقال البخاري مرة : « ذاهب ضعيف الحديث » . وقال النسائي : « ليس بثقة » ، وقال مرة : « متروك الحديث » ، وقال البزار : « لين الحديث » ، وقال ابن خراش : « ضعيف الحديث ، ليس بشيء » ، وقال الساجي : « صدوق فيه ضعف يحتمل » ، وقال ابن حبان : « ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات » ، وقال ابن عدي : « لا يتابع في حديثه ، وهو في جملة من يكتب حديثه » ، وقال الحافظ ابن حجر : « ضعيف » .

قلت : إن الحافظ ـ فيما يبدو ـ توسط في اختيار هذه الأقوال ، حيث حمل قول من ضعفه تضعيفاً شديداً ، أو تركه على ما انفرد به وحمل قول من لينه على ما لم ينفرد به ، فقول ابن حبان وقول ابن عدي مفسّران لما أجمل في كلام الأئمة الآخرين والله أعلم . انظر التاريخ الكبير (٢٦٠/٥) ، وعلل الترمذي (ص٣٩٤) ، والضعفاء للعقيلي (٣٢٤/٢) ، والمجروحين (٥٢/٢) ، والكامل لابن عدي (٢٩٥/٤) ، وتهذيب الكمال (٥٥٤/١٦) ، والتهذيب (١٣٢/٦) ، والتقريب (٣٣٧/ت٣٨١٣) .

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا** ، فيه :

ـ عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي وهو منكر الحديث .

ـ وصالح بن موسى الطلحي ، وهو متروك الحديث . أخرجه عبد الله بن أحمد في « فضائل الصحابة » (٤١٢/١) من طريق قتيبة به مثله . وللحديث شواهد ـ كلها فيها مقال ـ عن عدد من الصحابة :

ـ **أولها** : حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أخرجه ، أبو داود الطيالسي في « مسنده » (١/ ٣٤ ـ ٣٥/ح٣١ . التركي .) ، والنسائي في « الكبرى » (٣٨٩/٥) ، وابن حبان (١٢٢/١٥/ ح٦٧٢٨) ، والحارث بن أبي أسامة (٦٣٥/٢ ـ ٦٣٦/ح٦٠٧ ـ بغية الباحث ـ) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (ح٩٠٢) ، و(ح١٤٨٩) ، وابن منده في « كتاب الإيمان » (٢٢٨/٣ - ٢٢٩) ، والطبراني في « المعجم الصغير » (١٥٨/١) ، من طريق جرير بن حازم ، عن =

٤٢٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا أحمد بن محمد بن مِقْسَم المُقْرِئ ، حدثنا

= عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة قال : خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية ، فقال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل مقامي فيكم فقال : « احفظوني في أصحابي ثم الذين يلونهم . . . الحديث » . وعند بعضهم « أحسنوا إلى أصحابي» ، وعند آخر « أكرموا أصحابي » .
وأخرجه أحمد (٢٦/١) ، والنسائي في « السنن الكبرى » (٣٨٩/٥) ، وابن ماجه (٧٩١/٢) كتاب الأحكام ، باب كراهية الشهادة لمن لم يستشهد ، وأبو يعلى (ح١٤٣) - وعنه ابن حبان (٣٩٩/١٢ - ٤٠٠/ح٥٥٨٦) - ، وابن منده في « كتاب الإيمان » (٢٢٩/٣) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن عبد الملك بن عمير به . هذا الإسناد مداره على عبد الملك بن عمير ، وهو ثقة لكنه مدلس وقد عنعنه ، واضطرب فيه ، فمرة رواه عن جابر بن سمرة . كما تقدم . . ومرة رواه عن عبد الله بن الزبير ، عن عمر ، أخرجه عبد الرزاق (ح٢٠٧١٠) ، وعبد بن حميد (ص٢٣) ، والنسائي في « السنن الكبرى » (ح٩٢٢٢ ، ٩٢٢٣) ، وأبو يعلى (ح٢٠١ ، ٢٠٢) . ومرة قال عن رجل ، عن ابن الزبير ، ذكره العقيلي في « الضعفاء » (٣٠٢/٣) ، والدارقطني في « العلل » (١٢٤/٢) . ومرة قال عن ربعي بن حراش ، عن عمر ، أخرجه ابن أبي عاصم (ح٨٩٩) ، والعقيلي في المصدر السابق . ومرة رواه عن قبيصة بن جابر ، عن عمر ، أخرجه العقيلي ، والدارقطني في المصدرين السابقين . قال الدارقطني بعد إيراده لهذا الاختلاف وغيره : « ويشبه أن يكون الاضطراب في هذا الإسناد من عبد الملك بن عمير ؛ لكثرة اختلاف الثقات عنه في الإسناد » . انظر العلل له (١٢٢/٢ - ١٢٥) . هكذا قال الدارقطني ولم يرجح بين أوجه هذا الاختلاف ، والظاهر من صنيع ابن حبان أن أرجح هذه الأوجه هو رواية عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة ، حيث أخرج الحديث في موضعين من هذا الوجه ، والله أعلم . وللحديث طرق أخرى عن عمر :
- الطريق الأول : طريق عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن عمر به . هذا الطريق مداره على عبد الله بن دينار واختلف عليه فيه ، فرواه محمد بن سوقة عنه به موصولاً ، وعنه ابن المبارك ، والنضر بن إسماعيل . أما حديث ابن المبارك فأخرجه في « مسنده » (٢٥٦) ، ومن طريقه أحمد (١٨/١) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (١٥٠/٤) ، وابن حبان (ح٧٢٥٤) ، والحاكم (١١٣/١) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٩١/٧) عنه به . قال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين » . وحديث النضر بن إسماعيل أخرجه أبو عبيد في « الخطب والمواعظ » (١٣٣) ، والترمذي (ح٢١٦٥) كتاب الفتن ، باب لزوم الجماعة ، وابن أبي عاصم في « كتاب السنة » =

....

= (ح٨٨ ، ٨٩٧) ، والبزاز (ح١٦٦) عنه به . قال الترمذي : « حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه » . وخالف محمد بن سوقة يزيدُ بن الهاد ، فقال : عن ابن دينار ، عن ابن شهاب ، عن عمر به مرسلاً ، أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (١٠٢/١) معلَّقًا ، والنسائي في « السنن الكبرى » (ح٩٢٢٤) من طريق الليث ، عنه به . وقد ذهب إلى ترجيح الرواية المرسلة البخاري ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة والدارقطني . قال البخاري : « وحديث ابن الهاد أصح ، وهو مرسل ، بإرساله أصح » . وقال أبو حاتم ، وأبو زرعة والدارقطني عن حديث محمد بن سوقة بأنه خطأ . وخالف صاحبي محمد بن سوقة عطاءُ بن مسلم فرواه عنه ، عن أبي صالح ، عن عمر به ، أخرجه النسائي في « السنن الكبرى » (٣٨٩/٥) ، من طريق موسى بن أيوب ، والطبراني في « المعجم الكبير » من طريق عبيد ، كلاهما عن عطاء به . قال الطبراني : « لم يروِ هذا الحديث عن محمد إلا عطاء ، تفرد به عبيد » .

قلت : بل تابعه موسى بن أيوب كما تقدم عند النسائي ، وهو مرسل أيضاً ؛ لأن أبا صالح وهو ذكوان السمان ، لم يسمع من عمر . انظر المراسيل لابن أبي حاتم ، وتحفة التحصيل (ص١٧٤) .

الطريق الثاني : عن مجاهد ، عن ابن عمر ، عنه به . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧/ ١٩٣) عن محمد بن راشد الأصبهاني ، عن إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ، عن حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي نجيح ، عنه به . الطريق الثالث : عن سعد بن أبي وقاص ، عنه به . أخرجه ابن أبي عاصم في « كتاب السنة » (ح٨٦، ٨٩٦) ، والحاكم (١٩٩/١) من طريق عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عنه به . الطريق الرابع : عن زر بن حُبيش عنه به . أخرجه ابن أبي عاصم في « كتاب السنة » (ح٨٧ ، ٨٩٨) ، وذكره الدارقطني في « العلل » (١٥٠/٢) . الطريق الخامس : عن سليمان بن يسار عنه به . أخرجه الحميدي في « مسنده » (٣٢) ، والشافعي في « الرسالة » (ص٤٧٣) . وهذه الأسانيد لا يخلو كل واحد منها من مقال .

ـ **الشاهد الثاني** : حديث عياض الأنصاري . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣٦٩/١٧) عن أحمد بن محمد بن صدقة ، عن محمد بن عبد الملك ، عن محمد بن القاسم الأسدي ، عن عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، عن عبد الملك بن عمير ، عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « احفظوني في أصحابي ، وأصهاري ، فمن حفظني فيهم حفظه الله في الدنيا والآخرة ، ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله منه ، ومن تخلى الله منه أوشك أن يأخذه » . وفي إسناده عبد الملك =

....

= ابن عمير وهو مدلس وقد عنعن ، وقد ضعف الحافظ هذا الإسناد في « الإصابة » (٧٥٩/٤) .
قلت : ويحتمل أن يكون هذا لوناً آخر من الاختلاف السابق على عبد الملك بن عمير والله أعلم .
ـ **الشاهد الثالث** : حديث سهل بن يوسف بن سهل بن أخي كعب ، عن أبيه ، عن جده .
أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠٤/٦) ، ومن طريقه الضياء في « المختارة » كما في « الإصابة » (٢٠٦/٣) ، من طريق محمد بن عمر بن علي المقدمي ، عن علي بن يوسف بن سنان ابن مالك بن سميع ، عن سهل بن يوسف بن سهل بن أخي كعب ، عن أبيه ، عن جده قال : لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة من حجة الوداع صعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « يا أيها الناس ، إن أبا بكر لم يسؤني قط ، فاعرفوا ذلك له ، يا أيها الناس ، إني راض عن أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، وسعد ، وعبد الرحمن بن عوف ، والمهاجرين الأولين راض ، فاعرفوا لهم ، أيها الناس ، احفظوني في أصحابي ، وأصهاري ، وأختاني ، لا يطلبنكم الله بمظلمة أحد منهم ، يا أيها الناس ، ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين ، وإذا مات أحد منهم فقولوا فيه خيراً » . وقد حصل للطبراني وهم في هذا الإسناد ، وتبعه عليه الضياء في « مختارته » ، نبه على ذلك الحافظ ابن حجر في « الإصابة » فقال : « وقع للطبراني فيه وهم ؛ فإنه أخرجه . . . فذكر هذا الإسناد ، ثم قال : واغتر الضياء المقدسي بهذه الطريق فأخرج الحديث في « المختارة » وهو وهم ؛ لأنه سقط من الإسناد رجلان ، فإن علي بن محمد بن يوسف إنما سمعه من قنان بن أبي أيوب ، عن خالد بن عمرو ، عن سهل » . الإصابة (٢٠٦/٣) .
قلت : وأخرجه على الصواب سيف بن عمر في « الفتوح » . كما في « الإصابة » (٢٠٥/٣) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » (٢٧١/١) ، والعقيلي في « الضعفاء » (١٤٧/٤) ، وابن شاهين كما في الإصابة ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (١١٨/٢) ، من طريق خالد بن عمرو الأموي ، عن سهل بن يوسف به . هذا الإسناد مداره على خالد بن عمرو الأموي ، وهو متروك ، قال الحافظ ابن حجر : « ومدار حديثه ـ يعني سهل بن أخي كعب ـ على خالد بن عمرو ، وهو متروك ، وفي إسناد حديثه مجهولون ضعفاء » . الإصابة (٢٠٦/٣) . وقد جزم الدارقطني في « الأفراد » له ـ كما نقله الحافظ ـ بأن خالد بن عمرو تفرد به عن سهل ، لكن تابعه عليه عمر ابن سيف في « الفتوح » . كما ذكر الحافظ في « الإصابة » (٢٠٥/٣) عن سهل بن يوسف به ، ولكن هذه المتابعة لا تجدي ، إذ في الإسناد سهل بن يوسف وأبوه ، وهما مجهولان . والحاصل أن حديث =

محمد بن جَرِير(١) الطَّبَرِيّ ، حدثنا محمد بن عُبيد المُحَارِبِيّ ، حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن عُبيدالله(٢) العَرْزَميّ ، عن عبدالملك بن أبي سليمان(٣) ، عن عطيّة العَوْفيّ ، عن زيد بن أَرْقَم « أَنَّ رسولَ الله صلَّى [ل/٨٨أ] الله عليه وسلَّم أَخَذَ بِعَضُدِ عليٍّ رَضِيَ الله عنه يومَ غَدِيرِ خُمّ بأرض الجُحْفة ، ثمَّ قال : يا أيُّها النَّاسُ ، أَلَسْتُم تعلمون أَنِّيْ أَوْلَى بالمؤمنين من أنفُسِهم ؟ قالوا : بَلَى يا رسولَ الله ، قال : فَمَنْ

= عمر بطرقه وشواهده الأخرى يحتمل التقوية إلى الصحيح لغيره والله أعلم .

(١) ابن يزيد ، أبو جعفر ، الإمام العلم ، عالم العصر ، كان مولده سنة أربع وعشرين ومائتين ، وطلب العلم بعد سنة أربعين ومائتين ، وأكثر الترحال ، ولقي نبلاء الرجال ، وكان من أفراد الدهر علمًا ، وذكاءً ، وكثرة التصانيف ، قل أن ترى العيون مثلَه ، مات سنة عشر وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء (٢٦٧/١٤ ـ ٢٨٢) .

(٢) ابن أبي سليمان الفزاري . قال أبو حاتم : « ليس بقوي في الحديث » . وقال الدارقطني : « ضعيف » . وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه » . ومات سنة ثمانين ومائة .

قلت : قول أبي حاتم والدارقطني مجمل ، وأما ابن حبان فقد فصّل ، والذي يبدو أنه خبره ، وعليه فتوثيقه هنا مقبول ، والرجل لا ينحطّ حديثه عن درجة الحسن إن شاء الله ، إلا من روايته عن أبيه والله أعلم . التاريخ الصغير (٢٢٣/٢) ، والجرح والتعديل (٢٨٢/٥) ، والثقات (٩١/٧) ، ومشاهير علماء الأمصار (ص١٧٣) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٩٩/١) ، واللسان (٣/ ٤٢٨) .

(٣) هو عبد الملك بن أبي سليمان : ميسرة العرزمي ـ بفتح المهملة وسكون الراء وبالزاي المفتوحة ـ ، صدوق له أوهام ، قاله الحافظ ابن حجر ، مات سنة خمس وأربعين . انظر معرفة الثقات للعجلي (١٠٣/٢) ، والثقات لابن حبان (٩٧/٧) ، ومشاهير علماء الأمصار (ص١٦٦) ، والكامل لابن عدي (٣٠٢/٥) ، والتهذيب (٣٥٢/٦ ـ ٣٥٣) ، والتقريب (٣٦٣/ت٤١٤٨) .

كُنْتُ مَوْلاه فَهَذا مَوْلاَه »(١) .

---

(١) في إسناده عطية العوفي ، وقد تقدم أنه صدوق يخطئ ، وضعفه غير واحد ، وهو مدلس وقد عنعن ، ولكن صرح بالتحديث من غير هذا الطريق ، ولم يتفرد كما يأتي . والحديث أخرجه أحمد (٣٦٨/٤) . وفيه تصريح عطية بالسماع . ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٩٥/٥) ، وعبد الله في « فضائل الصحابة » (٥٨٦/٢) ، والآجري في « الشريعة » (١٥٢٢/٢٠٤٩/٤) من طرق عن عبد الملك بن أبي سليمان به . وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٩٥/٥) من طريق مصعب بن المقدام ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية به مختصراً . وقد تابع عطيةَ العوفي على رواية هذا الحديث عن زيد بن أرقم أبو الطفيل ، ويحيى بن جعدة ، وميمون أبو عبد الله ، وأبو سلمان المؤذن .

ـ أما حديث أبي الطفيل فأخرجه الترمذي (٦٣٣/٥) ، والمحاملي في « أماليه » (ص٨٥) ، والحاكم (١١٨/٣) من طريق سلمة بن كهيل ، عنه به مختصرا : « من كنت مولاه فعلي مولاه » . قال الترمذي : « حديث حسن صحيح » . وأحمد (١١٨/١) ، والنسائي في « السنن الكبرى » (٥/ ١٣٠) ، وفي « الخصائص » (ص١٥ ـ المطبوع مستقلاً عن السنن الكبرى) ، وابن أبي عاصم في « كتاب السنة » (رقم ١٣٦٥) ، والآجري في « الشريعة » (٢٠٤٩/٤ ـ ٢٠٥٠/ح١٥٢٣) ، والحاكم (١١٨/٣) من طريق الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عنه به أن زيد بن أرقم قال : « لما دفع النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ، ونزل غدير خم ، أمر بدوحات فقُمِمْنَ ، ثم قال : « كأني دعيت فأجبت ، وإني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض ، ثم قال : « إن الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن » ، ثم إنه أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : « من كنت مولاه فهذا وليه ، اللهم والِ من والاه ، وعادِ من عاداه » . قال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين » . وسكت عنه الذهبي ، وهو كما قالا ، لأن حبيب بن أبي ثابت لم يتفرد به ، بل تابعه سلمة بن كهيل كما سبق ، وفطر بن خليفة كما يأتي . وأخرجه أحمد (٣٧٠/٤) ، والنسائي في « السنن الكبرى » (١٣٤/٥) ، وابن حبان (٣٧٦/١٥) من طريق فطر بن خليفة ، عنه قال : « جمع علي الناس في الرحبة ثم قال لهم : « أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما قال لما قام » ، فقام إليه ثلاثون من الناس ، قال أبو نعيم : فقام ناس كثير ، فشهدوا حين أخذ بيده فقال : « أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ » =

٤٢١. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن عمر بن الحسن الحَضْرَميّ ، حدثنا

= قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « من كنت مولاه فهذا مولاه ، اللهم والِ من والاه ، وعادِ من عاداه » . قال : فخرجت كأن في نفسي شيئاً ، فلقيت زيد بن أرقم فقلت له : إني سمعت عليا يقول كذا وكذا ، قال : فما تنكر ، قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك . قال الهيثمي : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة ، وهو ثقة » . مجمع الزوائد (١٠٤/٩) .

ـ وحديث يحيى بن جعدة أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (ح٤٩٨٦) ، وأبو بكر الشافعي في « الغيلانيات » (٢٣٣/١ ـ ٢٣٤) من طريق حبيب بن أبي ثابت ، عنه به نحو حديث أبي الطفيل وفيه : « يا أيها الناس ، إنه لم يبعث نبي قط إلا عاش نصف ما عاش الذي قبله ، وإني أوشك أن أدعى فأجيب ، وإني تارك فيكم ما لن تضلوا بعده كتاب الله . . . الحديث » ، وفيه قوله « من كنت مولاه فهذا مولاه » ، دون قوله « اللهم والِ . . . » قال الشيخ الألباني بعد أن عزاه للطبراني : « رجاله ثقات » .

ـ وحديث ميمون أبي عبد الله أخرجه أحمد (٣٧٢/٤) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (ح٥٠٩٢) من طريق أبي عبيد عنه . وأخرجه النسائي في « الخصائص » (ص١٠٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٦٠٥/٢) من طريق عوف ، وأحمد (٣٧٢/٤) ، والآجري في « الشريعة » (٢٠٤٧/٤ ـ ٢٠٤٨/ح١٥٢٠) من طريق شعبة ، كلاهما عنه به ، وليس فيه قوله « اللهم والِ . . . » ، إلا أن شعبة زاد : « قال ميمون : فحدثني بعض القوم عن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم والِ من والاه . . . » . قال الهيثمي : « رواه أحمد والبزار ، وفيه ميمون أبو عبد الله وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات » . مجمع الزوائد (١٠٤/٩) . قال الألباني : « وصحح له الحاكم » . انظر السلسلة الصحيحة (٣٣٣/٤) .

ـ وحديث أبي سلمان المؤذّن أخرجه أحمد (٣٧٠/٥) ، وأبو القاسم هبة الله البغدادي في « أماليه » . (ل٢٠/ب . كما في السلسلة الصحيحة . من طريق أبي إسرائيل الملّائي ، عن الحكم ، عنه به قال : استشهد علي على الناس ، فقال : « أنشد الله رجلًا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم والِ من والاه ، وعادِ من عاداه » . قال أبو القاسم : « هذا حديث حسن صحيح » .

قلت : فيه سلمان المؤذّن . وليس أبا سليمان كما وقع للهيثمي والحافظ ابن حجر ، نبه عليه =

يحيى بن محمد المَدِيْنِيّ(١) إملاءً ، حدثنا يحيى بن المُغِيرة(٢) أبو سَلَمة المخْزُوْميّ ، حدثنا عبدالله بن نافع الصَّائِغ(٣) ، عن هشام بن

= الشيخ الألباني في « الصحيحة » . وهو يزيد بن عبد الله المؤذّن ، مؤذّن الحجاج ، ترجم له المزي في « تهذيب الكمال » تمييزاً ، وساق هذا الحديث من طريقه ، وقال الحافظ ابن حجر في « التقريب » (٦٤٥/ت٨١٤٠) : « مقبول » اهـ . ومثله يصلح في المتابعات ، وفيه أبو إسرائيل ، واسمه إسماعيل بن خليفة ، قال في « التقريب » : صدوق سيئ الحفظ » . اهـ . ومثله يصلح أيضاً في المتابعات والشواهد . والحاصل أن هذا الحديث بهذه الطرق يحتمل أن يتقوى وينتهض إلى درجة الحسن والاحتجاج ، وله شواهد أخرى عن عدد من الصحابة : سعد بن أبي وقاص ، وبريدة بن الحصيب ، وأبي أيوب الأنصاري ، والبراء بن عازب ، وعبد اللهابن عباس ، وأنس بن مالك ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، وحميد بن عمارة عن أبيه ، ومالك بن الحويرث ، وعبد الله بن مسعود ، عمار بن ياسر ، جابر بن عبد الله . وقد خرّج الشيخ الألباني أحاديث هؤلاء ـ إلا الخمسة الأخيرة ـ في « الصحيحة » (٣٣٠/٤ ـ ٣٤٤/ح١٧٥٠) ،فمن أراد التوسع فليرجع إليه ، ولينظر أيضاً كتاب « الشريعة » للآجري (٢٠٤٣/٤ ـ ٢٠٥٤) ، وكتاب « السنة » لابن أبي عاصم (٦٠٤/٢ فما بعدها) . قال الحافظ ابن حجر : « وهو كثير الطرق جدًّا ، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد ، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان ، وقد روّينا عن الإمام أحمد قال : « ما بلغنا عن أحد من الصحابة ما بلغنا عن علي » . فتح الباري (٧٤/٧) .

(١) هو ابن صاعد .

(٢) ابن إسماعيل بن أيوب المدني . قال أبو حاتم : « صدوق فقيه » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « يغرب » . وتفرد مسلمة بن القاسم بتليينه فقال : « ليس بالقوي ، له مناكير ، أخبرنا عنه أبو زيد المخزومي » . وقال الحافظ ابن حجر : « صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث وخمسين » . الجرح والتعديل (١٩١/٩) ، وتهذيب الكمال (٥٦٩/٣١) ، والتهذيب (٢٥٢/١١) ، والتقريب (٥٩٧/ت٧٦٥٢) .

(٣) المخزومي مولاهم ، أبو محمد المدني ، ثقة صحيح الكتاب ، تكلم الأئمة فيه من ناحية حفظه . قال البخاري : « كان ثقة في الرواية عارفاً بالفقه لم يكن بذاك الحافظ » . وقال أبو حاتم : « ليس بالحافظ ، هو لين ، تعرف حفظه وتنكر ، وكتابه أصح » . وقال ابن حبان : =

سعد(١) ، عن مُعاذ بن عبدالله بن خُبَيب الجُهَنيّ(٢) ، عن

= « كان صحيح الكتاب ، وإذا حدث من حفظه ربما أخطأ » . انظر التاريخ الصغير (٣١٩/٢) ، الجرح والتعديل (١٨٣/٥) ، والثقات لابن حبان (٣٤٨/٨) ، والكامل لابن عدي (٢٤٢/٤) ، والإرشاد (٣١٦/١ ، ٢٢٧) ، والكاشف (٦٠٢/١) ، والتهذيب (٤٦/٦ - ٤٧) ، والتقريب (٣٢٦/ت٣٦٥٩) .

(١) هو هشام بن سعد المدني ، أبو عباد ، أو أبو سعيد ، تكلم فيه الأئمة . قال ابن معين : « فيه ضعف ، وداود بن قيس أحب إلي منه » ، وقال مرة : « هو صالح ليس بمتروك الحديث » . قال أحمد : « لم يكن هشام بن سعد بالحافظ » ، وقال مرة : « ليس بمحكم الحديث » ، ولم يرضَه ، وقال علي بن المديني : « هو صالح ولم يكن بالقوي » ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به ، هو ومحمد بن إسحاق عندي واحد » . وقال أبو زرعة : « شيخ محله الصدق ، وكذلك محمد بن إسحاق هو هكذا عندي ، وهشام أحب إلي من محمد بن إسحاق » . وقال العجلي : « جائز الحديث ، وهو حسن الحديث » ، وقال النسائي : « ضعيف » ، وقال ابن عدي : « مع ضعفه يكتب حديثه » . وهذا الكلام من هؤلاء يقتضي أن الرجل فيه ضعف ، ولكن مع ذلك يكتب حديثه ، ومثله إلى الصدق أقرب منه إلى الضعف إذا لم يخالف الثقات ، وقول ابن حبان الآتي يصرح بذلك حيث قال : « كان ممن يقلب الأسانيد وهو لا يفهم ، ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم ، فلما كثر مخالفته الأثبات فيما يروي عن الثقات بطل الاحتجاج به ، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير » ، ولذلك قال الحافظ ابن حجر : « صدوق له أوهام ، ورمي بالتشيع ، من كبار السابعة ، مات سنة ستين ، أو قبلها » ، وقال الذهبي : « حسن الحديث » . انظر سؤالات ابن أبي شيبة (ص١٠٢) ، ومعرفة الثقات للعجلي (٣٢٨/٢) ، والضعفاء (٣٤١/٤ - ٣٤٢) ، والجرح والتعديل (٦١/٩) ، والمجروحين (٨٩/٣) ، والكامل لابن عدي (١٠٨/٧ - ١٠٩) ، وتذكرة الحفاظ (٢٠٢/١) ، والكاشف (٣٣٦/٢) ، والتهذيب (٣٧/١١) ، والتقريب (٥٧٢/ت٧٢٩٤) .

(٢) هو معاذ بن عبد الله بن خُبَيب - بالمعجمة مصغر - الجهني ، المدني ، من الرابعة ، وثقه ابن معين ، وأبو داود ، والذهبي . وقال الدارقطني : « ليس بذاك » . وقد اعتبر الحافظ ابن حجر قول الدارقطني فقال : « صدوق ربما وهم » . انظر الجرح والتعديل (٢٤٦/٨) ، والثقات لابن حبان (٤٢٢/٥) ، والكاشف (٢٧٣/٢) ، والتهذيب (١٧٣/١٠) ، والتقريب (٥٣٦/ت٦٧٣٦) .

أبيه[١] أن رسول الله ﷺ قال : « إذا عَرَفَ الغُلامُ يَمِينَه من شِمالِهِ فمُرُوْه بالصَّلاةِ »[٢] .

---

(١) هو عبد الله بن خبيب الجهني ، حليف الأنصار ، مدني له صحبة . ترجمته في معجم الصحابة لأبي نعيم (٤/١٦٥ - ١٦٦) ، وأسد الغابة (٣/١١٩) ، والإصابة (٢/٣٠٢) ، والتقريب (١/٣٠١/ت٣٢٩٢) .

(٢) **إسناده ضعيف** ، فيه :

ـ معاذ بن عبد الله بن خبيب ، وهو صدوق ربما وهم .

ـ هشام بن سعد ، وهو صدوق له أوهام . وعبد الله بن نافع الصائغ تابعه سليمان بن داود المهري . وهو ثقة . كما يأتي ، وعليه تعين الحمل فيه على هشام بن سعد ، وأنه من أوهامه ، ومع ذلك قد اضطرب فيه فقال مرة : عن معاذ بن عبد الله بن خبيب ، عن أبيه ، ومرة قال : عن معاذ بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عمه ، ومرة قال : عن معاذ بن عبد الرحمن الجهني ، عن أبيه . والحديث أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٣/٢٣٥) ، وفي « الصغير » (١/١٧٤) ، وابن حبان في « المجروحين » (٣/٨٩) كلهم من طريق عبد الله بن نافع الصائغ به . وأخرجه أبو داود (ح٤٩٧) كتاب الصلاة ، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة ، من طريق سليمان بن داود المَهْري ، فتابع عبدَ الله ابن نافع الصائغ على هذا الإسناد ، إلا أنه قال : عن رجل من الصحابة ، ولم يقل : عن أبيه .

قلت : عدم تعيين اسم الصحابي لا يضر ، كما أنه لا معارضة بين المعين والمبهم ؛ لإمكان حمل أحدهما على الآخر ، فيكون المراد بهذا الرجل الصحابي هو أبوه ، كما صرح به في طريق أخرى ، والله أعلم . وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٥/٢٨) من طريق عبد الله بن نافع ، عن هشام بن سعد ، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب ، عن أبيه ، عن عمه به ، فزاد : عن عمه ، وهو عم عبد الله ، أي رواية الصحابي عن صحابي آخر . وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » (٢/١٧٢) ، والبغوي في « معجم الصحابة » (٤/٤٧٩ ـ ٤٨٠) من طريق عبد الله ابن نافع ، عن هشام ابن سعد ، عن معاذ بن عبد الرحمن الجهني ، عن أبيه به . وأورده ابن عبد البر في « الاستيعاب » (٨/٨٣١) من طريق هشام بن سعد به ، وقال : « لا يعرف هذا بغير هذا الإسناد ، أحسبه ـ إن صح هذا ـ أخا عبد الله بن خبيب » . قال الحافظ ابن حجر : « عبد الله بن خبيب مشهور ، وقد تقدم حديثه عند ولده معاذ ، إن لم يكن وقع في تسميته غلط ، وإلا فهو أخوه كما قال ، =

قال ابن صاعد : هذا حديث غريب[١] .

٤٢٢. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا المُعَافَى بن زكريا بن يحيى بن حُمَيد القاضي[٢] ، حدثنا أحمد بن محمد السُّحَيْميّ[٣] ، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة[٤] ، حدثنا

= ولكن معاذ بن عبد الرحمن لا يعرف حاله » . الإصابة (٢٩٩/٤) . والحاصل أن الحديث لم يثبت مرفوعاً ، وقد روي عن أنس من قوله ، أخرجه ابن أبي حاتم في « العلل » (١٨٩/١) عن أبي زرعة ، عن عباد بن موسى ، عن طلحة بن يحيى الأنصاري ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن أنس به من قوله ، ولكن رجح أبو زرعة وقفه على الزهري ، قال ابن أبي حاتم : « فسمعت أبا زرعة يقول : « الصحيح عن الزهري فقط قوله » .

(١) يعني رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) أبو الفرج النهرواني الجريري ، نسبة إلى رأي ابن جرير الطبري ، ويقال له : ابن طَرارًا ، العلامة الفقيه الحافظ ، القاضي المتفنّن ، عالم عصره ، مات بالنهروان سنة تسعين وثلاثمائة ، في ذي الحجة ، وله خمس وثمانون سنة . تاريخ بغداد (١٣/٢٣٠ ـ ٢٣١) ، وسير أعلام النبلاء (١٦/٥٤٤ ـ ٥٤٧) .

(٣) هو أحمد بن محمد بن الحسين ، أبو بكر السحيمي ، قاضي همَذان ، كان أحد من رحل وسمع ، وحدث عن . . . ، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ، وسمع منه المعافى بن زكريا . قال أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد الحافظ : « قدم علينا قاضيًا سنة ثماني عشرة وثلاثمائة ، كتبنا عنه ، وكان صدوقاً واسع العلم » . تاريخ بغداد (٤٣٤/٤) .

(٤) البتلهي الدمشقي ، عن أبيه له مناكير . قال أبو عوانة : « سألني أبو حاتم ما كتبت بالشام قدمتي الثالثة فأخبرته بكتبي مائة حديث لأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة كلها عن أبيه ، فساءه ذلك » ، وقال : « سمعت أن أحمد يقول : لم أسمع من أبي شيئًا ، فقلت : لا يقول : حدثني أبي ، إنما يقول : عن أبيه إجازة » .

قلت : بل قال ذلك كما رواه أبو عوانة نفسه عنه في « مسنده » (٣٢١/٢) . وقال ابن حبان في ترجمة أبيه : « يتقى حديثه ما روى عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأخوه عبيد الله ؛ فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء » . وقال أبو أحمد الحاكم : « فيه نظر ، وحدث عنه =

أبي[(١)] ، عن جدّي[(٢)] قال : « صلَّيْتُ خلف المهديّ ، فجَهَر بـ﴿ بسمِ الله الرَّحمن الرَّحيم ﴾ ، فقلتُ : يا أميرَ المؤمنين ، أَتَجْهَر بـ ﴿ بسم الله الرَّحمنِ الرَّحيمِ ﴾ ؟ فقال : نعم ، حدَّثني أبي[(٣)] ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عنِ ابْنِ عبَّاسٍ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ جَهَر بـ﴿ بِسْمِ الله الرَّحمنِ الرَّحِيْم ﴾ ، فقلتُ : آثُرُه عنك يا أميرَ المؤمنين ؟ فقال لي : نعم »[(٤)] .

٤٢٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو محمد عبدالله بن الحسين الخلّال ، حدثنا

= أبو الجهم الشعراني ببواطيل ، الغالب علي أنني سمعت أبا الجهم وسألته عن حال أحمد بن محمد ، فقال : « كان كبِر فكان يلقن ما ليس من حديثه فيتلقّن » . مات سنة تسع وثمانين ومائتين . مولد العلماء ووفياتهم (٢/٦١٤) ، والثقات لابن حبان (٩/٧٤ . في ترجمة أبيه .) ، واللسان (١/٢٩٥ ـ في ترجمة أبيه ـ) ، طبقات المدلسين (ص١٩) .

(١) هو محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي ، من أهل دمشق ، ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « يروي عن أبيه ، روى عنه أهل الشام ، ثقة في نفسه ، يُتَّقى حديثه ما روى عنه . . . فذكر ما سبق نقله في ترجمة ابنه » . الثقات لابن حبان (٩/٧٤) ، واللسان (٥/٤٢٢) .

(٢) هو يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي ، أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي ، ثقة رمي بالقدر ، من الثامنة ، مات سنة ثلاث وثمانين على الصحيح ، وله ثمانون سنة . التقريب (٥٨٩/ت٧٥٣٦) .

(٣) هو الخليفة أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي ، العباسي ، المنصور ، وأمه سلّامة البربريّة ، ولد في سنة خمس وتسعين أو نحوها ، قال الذهبي : « كان فحل بني العباس هيبة وشجاعة ، ورأياً وحزماً ، ودهاءً وجبروتاً ، وكان جمَّاعاً للمال ، حريصاً تاركاً للّهو واللعب ، كامل العقل ، بعيد الغور ، حسن المشاركة في الفقه والأدب والعلم » . سير أعلام النبلاء (٧/٨٣ ـ ٨٩) .

(٤) أخرجه الدارقطني (١/٣٠٣) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٠/٢٧٧) ، والصيداوي في « معجم الشيوخ » (ص١٧٢ ـ ١٧٣) ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » =

محمد بن أحمد بن أبي الثَّلْج الكاتب(١) ، حدثنا علي بن عبدة المَرْوَزيّ(٢) ، حدثنا يحيى بن [ل/٨٨ب] سعيد القطان ، عن ابن أبي ذئب ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبدالله ، عن النبي ﷺ قال : « إنَّ الله عزَّ وجلَّ ليتَجَلَّى لِلْمُؤْمِنِين عامَّة ،

= (٤٣٨/١) ، وتمام في « فوائده » (١٢/٢) جميعهم من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة به ، وليس عند أبي الشيخ ذكر القصة .

إسناده ضعيف فيه :

- أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، ضعيف ، وكان يتلقن .
- وأبوه ، وثقه ابن حبان إلا في حديث ابنَيْه أحمد وعبيد الله عنه ؛ لأنهما كانا يدخلان عليه كل شيء .

(١) هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج ، أبو بكر الكاتب ، كان مولده سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ، ذكره يوسف القواس في جملة الثقات من شيوخه الذين كتب عنهم كما حكاه الخطيب . وقال ابن النديم : « خاصي عامي والتشيع أغلب عليه ، وله رواية كثيرة من مرويات العامة وتصنيفات في هذا المعنى ، وكان ديِّنًا فاضلاً ورعاً » ، مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٢٣٨/١) ، والفهرست لابن النديم (ص٣٢٦) .

(٢) هو علي بن عبدة بن قتيبة بن شريك بن حبيب التميمي المكتب ، يكنى أبا الحسن ، ويقال : اسمه علي بن الحسن ، يسرق الحديث . قال ابن عدي : « وعلي بن عبدة هذا مقدار ما له إما حديث منكر أو حديث سرقه من ثقة فرواه » . وقال ابن حبان : « . . . ويعمد إلى كل حديث رواه ثقة يرويه عن شيخ ذلك الشيخ ، ويروي عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات لا يحل الاحتجاج به » ، وقال الحاكم : « حدث ببغداد عن يحيى بن سعيد الأموي بحديث موضوع » ، وقال الدارقطني : « كان يضع الحديث » ، وقال مرة : « متروك » ، مات سنة سبع وخمسين ومائتين . الكامل لابن عدي (٢١٦/٥) ، والمجروحين (١١٥/٢) ، والمدخل للحاكم (ص١٦٨) ، وتاريخ بغداد (١٩/١٢) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٩٦/١) ، والكشف الحثيث (ص١٨٥ ، و١٨٩) ، وفي (ص٥٠ ـ ضمن ترجمة أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ النيسابوري ـ) .

ولأبي بكرٍ رَضِيَ الله عَنْهُ خَاصَّةً »[١] .

٤٢٤. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن عبدالله بن صالح الأَبْهَرِيّ ، حدثنا عبدالله بن زَيْدان بالكوفة ، حدثنا عبد الملك بن الوليد البَجَليّ ، حدثنا إبراهيم بن عبيدالله الرَقِّي ، عن محمد بن زياد[٢] ، عن مَيْمون ابن مِهْران ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يَنْبَغي

(١) **إسناده موضوع** ، وضعه علي بن عبدة المروزي . أخرجه الدارقطني في « الرؤية » (ص٦٩ - ٧٠) ، وابن عدي في « الكامل » (٢١٦/٥) ، وابن حبان في « المجروحين » (١١٥/٢) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (١٩/١٢) ، جميعهم من طريق علي بن عبدة به . قال ابن عدي : « هذا حديث باطل بهذا الإسناد » . وقال الخطيب بعد أن أورده من طرق عن علي بن عبدة : « هكذا رواه محمد بن المسيب عن ابن عبدة ، وهو باطل ، لا أعلم رواه عن جابر ، ولا عن ابن المنكدر ، ولا عن ابن أبي ذئب ، ولا عن يحيى بن سعيد غير علي بن عبدة ، إلا ما أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج بنيسابور ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . فذكره ، وقال : « وهذا أيضاً باطل ، والحمل فيه على أبي حامد بن حسنويه ؛ فإنه لم يكن ثقة ، ونرى أن أبا حامد وقع إليه حديث علي بن عبدة ، فركبه على هذا الإسناد مع أنا لا نعلم أن الحسن بن علي بن عفان سمع من يحيى بن أبي بكير شيئًا والله أعلم » . وقال الذهبي « فهذا أقطع بأنه من وضع هذا الشويخ - يعني علي بن عبدة - على القطان » ، ثم ذكر أن أبا حامد بن حسنويه سرق هذا الحديث أيضاً كما ذكر الخطيب .

(٢) هو محمد بن زياد اليشكري الطحان ، الأعور الفأفأ ، الميموني ، الرقي ، ثم الكوفي ، كذبوه واتهموه بالوضع . انظر التاريخ الكبير (٨٣/١) ، والكامل لابن عدي (١٢٩/٦ - ١٣٠) ، ومشتبه أسامي المحدثين (ص٢٢١) ، وتاريخ بغداد(٢٨٠/٥) ، وتهذيب الكمال (٢٢٣/٢٥ - ٢٢٥) ، والكاشف (١٧٢/٢) ، والتهذيب (١٥٠/٩) ، والتقريب (٤٧٩/ت٥٨٩٠) .

للمؤمن أن يُذِلّ نفسَه ، قالوا : يا رسولَ الله ، وما الإذلال ؟ قال : يَتَعَرّضُ للسُّلْطانِ وليسَ لَهُ منهُ النَّصْفِ »[1] .

٤٢٥. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن محمد بن لُؤْلُؤ ، حدثنا عبدالله بن محمد بن نَاجِيَة ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِيّ ، حدثنا رَيْحانُ بن سعيد[2] ، حدثنا عَبّاد بن منصور ، عن أيوب[3] ، عن أبي قِلاَبة ، عن أبي

---

(١) إسناده باطل فيه :

- محمد بن زياد الطحان ، وهو كذاب .

- وإبراهيم بن عبيد الله الرَّقِّيّ ،

- وعبد الملك بن الوليد البجلي ، لم أجد ترجمتهما . والحديث أخرجه أبو عمرو الداني في « السنن الواردة في الفتن » (٢/٤٠٧) من طريق عبد الله بن زيدان به .

(٢) ابن المثنى بن ليث بن معدان بن زيد ، أبو عصمة الناجي البصري ، مختلف فيه . قال ابن معين : « ما أرى به بأساً » ، وقال أبو حاتم : « شيخ لا بأس به ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « يعتبر حديثه من غير روايته عن عباد بن منصور » ، وقال الدارقطني : « بصري يحتج به » ، وقال الآجري : « سألت أبا داود عن ريحان ابن سعيد ، فكأنه لم يرضَه » ، وقال العجلي : « يروي عن عباد ، منكر الحديث » ، وقال البرديجي : « فأما حديث ريحان عن عباد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة فهي مناكير » .

قلت : ومثله حديثه لا ينزل عن رتبة الحسن ، إلا روايته عن عباد بن منصور ، فإن فيها مناكير ، ولذلك قال الحافظ بن حجر : « صدوق ربما أخطأ » ، وقال الذهبي قبله : « صدوق » ، مات سنة أربع ومائتين . العلل لأحمد (٣/٢٢) ، وسؤالات الآجري (ص٢٣٥) ، التاريخ الكبير (٣/٣٣٠) ، والجرح والتعديل (٣/٥١٧) ، والثقات لابن حبان (٨/٢٤٥) ، وسؤالات البرقاني (ص٣٠) ، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٨٨) ، وتاريخ بغداد (٨/٤٢٧) ، وتهذيب الكمال (٩/ ٢٦٠) ، والكاشف (١/٣٩٩) ، والتهذيب (٣/٢٥٩) ، والتقريب (٢١٢/ت١٩٧٤) .

(٣) هو السختياني .

أسماء ، عن ثوبان(١) قال : قال رسول الله ﷺ : « لم تقُلِ امرأةٌ لِزَوْجِهَا : طلِّقْني ، فَتَجِدْ رَائِحَةَ الجنَّةِ أَبَداً »(٢) .

---

(١) هو ثوبان الهاشمي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صحبه ولازمه ، ونزل بعده الشام ، ومات بحمص سنة أربع وخمسين . التهذيب (٩٩/٨) ، والتقريب (١٣٤/١ت٨٥٨) .

(٢) **إسناده حسن** ، وعباد بن منصور وإن تكلم في حديثه عن أيوب ، فقد قبله بعضهم كالبخاري ، ومع ذلك لم يتفرد به عن أيوب ، تابعه عدد كثير من أصحاب أيوب . أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ١٩٥) عن أبي أسامة ، وأحمد (٢٨٣/٥) ، وابن الجارود في « المنتقى » (ص١٨٧) ، والدارمي (٢١٦/٢) ، وأبو داود (٢٦٨/٢) كتاب النكاح ، باب في الخلع ، وابن ماجه (٦٦٢/١) كتاب النكاح ، باب كراهية الخلع للمرأة ، وابن جرير في « تفسيره » (٤٦٨/٢) من طريق حماد بن زيد ، وابن حبان (٤٩٠/٩) من طريق وهيب ، والحاكم (٢١٨/٢) من طريق حماد ابن زيد ، ثلاثتهم عن أيوب به . فهؤلاء الثلاثة تابعوا عباداً على هذه الرواية ، وينضم إليهم عبد الوهاب وابن علية إن كان شيخ أبي قلابة المبهم في الإسناد الآتي هو أبو أسماء الرحبي . وأخرجه أحمد (٢٨٣/٥) عن ابن علية ، والترمذي (٤٩٣/٣) كتاب النكاح ، باب ما جاء في المختلعات ، والروياني في « مسنده » (٤٣٤/١) من طريق عبد الوهاب ، والطبري في « تفسيره » (٤٦٨/٢) من طريق عبد الوهاب وابن عليّة ، كلاهما عن أيوب به ، إلا أنهم أبهموا شيخ أبي قلابة فيه ، والظاهر أنه أبو أسماء الرحبي المسمى في الإسناد السابق . وأخرجه عبد الرزاق (٥١٥/٦) عن معمر ، وابن أبي شيبة (١٩٥/٤) عن سفيان الثوري ، عن أيوب وخالد الحذاء ، عن أبي قلابة مرسلاً . فخالفا أولئك الستة وهم عباد بن منصور ، وحماد بن زيد ، ووهيب ، وأبو أسامة ، وابن علية ، وعبد الوهاب الثقفي ، فروايتهم أولى بالصواب ، ويحتمل أن يكون أيوب رواه مرة موصولاً ، ومرة مرسلاً ، فأدى كل من تلاميذه ما سمع والله أعلم . وقد حسن الرواية الموصولة الترمذي ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين . وللحديث طريق آخر عن ثوبان ، أخرجه ابن جرير في « تفسيره » (٤٦٧/٢) ، والروياني في « مسنده » (٤١٨/١) من طريق ليث بن أبي سليم ، عن أبي إدريس ، عن ثوبان به ، وزاد الروياني : « المختلعات هن منافقات ، قال : وسأله رجل : هل يحل من هذا المغنم شيء ؟ قال : إنه لا يحل من هذا المغنم خيط ولا مخيط لأحد » . في إسناده ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف ، ولكن يصلح في المتابعات والله أعلم .

٤٢٦. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحُسين بن عمر الضَرَّاب ، حدثنا حامد بن شُعيب البَلْخيّ ، حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبدالله بن أبي قتادة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « أسوأ الناس سرِقةً الَّذيْ يسرق صلاتَه [ل/٨٩أ] قالُوا : وكيفَ يسرِقُ صلاتَه يا رسُولَ الله ؟ قالَ : لا يُقِيمُ ركوعَها ولا سُجودَها »[1] .

(١) **إسناده حسن** . أخرجه الدارمي (١/٣٥٠) ، وأبو يعلى في « المعجم » (ص١٤٠) ، وابن خزيمة (١/٣٣١) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٣/٢٤٢) ، ، وفي « المعجم الأوسط » (٨/١٣٠) ، والدارقطني في « العلل » (٨/١٥) ، والحاكم (١/٣٥٣) ، كلهم من طريق الحكم بن موسى به .
قلت : هكذا رواه الحكم بن موسى هذا الحديث عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى ابن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، وخالفه هشام بن عمار فرواه عن عبد الحميد ابن أبي العشرين ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به ، أخرجه ابن حبان (٥/٢٠٩) ، والحاكم (١/٣٥٣) عنه به . وقد أنكر أبو حاتم هذا الحديث وضعفه بتفرد الحكم به ، ومخالفة ابن أبي العشرين له فقال : « كذا حدثنا الحكم بن موسى ، ولا أعلم أحداً روى عن الوليد هذا الحديث غيره ، وقد عارضه حديث حدثناه هشام بن عمار ، عن عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين ، عن الأوزاعي ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، . . . فذكر طرف الحديث ، قلت لأبي : فأيهما أشبه عندك ؟ قال : جميعاً منكرين ، ليس لواحد منهما معنى ، قلت : لِمَ قال ؛ لأن حديث ابن أبي العشرين لم يروِ أحد سواه ، وكان الوليد صنف كتاب الصلاة ، وليس فيه هذا الحديث » . العلل (١/١٧٠ - ١٧١) . بينما ذهب علي بن المديني إلى قبول رواية الحكم هذا كما حكى عنه عثمان بن سعيد الدارمي حيث قال : « قدم علي ابن المديني بغداد فحدثه الحكم بن موسى بحديث أبي قتادة أن أسوأ الناس سرقة ، فقال : « لو غيرك حدث به كنا نصنع به » ، أي : لأنك ثقة ، ولا يرويه غير الحكم » . وكذا صحح الحديث ابن خزيمة من طريق الحكم ، وابن حبان من طريق ابن أبي العشرين ، والحاكم من كلا الطريقين فقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، والذي عندي أنهما لم يخرجاه =

٤٢٧. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحُسَين ، حدثنا حامد ، حدثنا سُرَيج بن يونس ، حدثنا الحارث بن مُرَّة ، حدثنا يزيد الرَّقَاشي ، عن أنس بن مالك عن النبيِّ ﷺ قال : « عندَ أذانِ المُؤَذِّن يُستجابُ الدُّعاءِ ، فإذا كانَ الإقامةُ لم تُرَدَّ دعوةٌ »(١) .

٤٢٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحسن بن أحمد بن سعيد المالكيّ ، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفيّ ، حدثنا يحيى بن مَعين ، حدثنا إسماعيل بن

= لخلاف فيه بين كاتب الأوزاعي والوليد بن مسلم » . وقال إثر حديث ابن أبي العشرين : « كلا الإسنادين صحيحان ولم يخرجاه » .

قلت : والصحيح أن الحكم بن موسى لم يتفرد برواية هذا الحديث عن الوليد بن مسلم بهذا الإسناد ، بل تابعه أبو جعفر السويدي محمد بن النوشجان ، أخرجه أحمد (٣١٠/٥) ، وعنه أبو زرعة ـ كما في « العلل » ـ عنه ، عن الوليد بن مسلم به . وقال الخطيب : « وقد تابع الحكم عليه أبو جعفر السويدي » . وسئل أبو زرعة عن السويدي هذا فقال : « رجل من أصحابنا » . العلل (١٧١/١) . وللحديث شاهد من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٧/١) ، وعبد بن حميد (ص٣٠٥) ، وأحمد (٥٦/٣) ، وأبو يعلى (٤٨١/٢) من طريق عفان ، عن حماد ابن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن ابن المسيب ، عنه به . وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف ، ولكن يصلح في الشواهد .

(١) **إسناده ضعيف** من أجل الرقاشي ، وبقية رجاله ثقات . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٢٠٨/٨) من طريق علي بن عمر الحربي ، عن حامد بن شعيب البلخي به مثله . وأخرجه ابن أبي شيبة (٣١/٦) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (١٤٠/٢١ ـ تعليقاً ـ) عن يزيد الرقاشي بلفظ : « عند الأذان تفتح أبواب السماء ، وعند الإقامة لا ترد دعوة » .

قلت : الحديث بهذا اللفظ منكر ، تفرد به يزيد الرقاشي عن أنس ، والمحفوظ عن أنس بلفظ : « الدعاء بين الأذان والإقامة يستجاب » ، أو « الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة » ، والله أعلم ، وقد سبق برقم (١٣) فانظر تخريجه هناك .

مُجالِد[١] ، عن بَيَان[٢] ، عن وَبَرة[٣] ، عن هَمَّام[٤] قال : قال عمَّار[٥] : « رأيتُ رسولَ الله ﷺ وما معه إلَّا خمسةُ أَعْبُدٍ ، وامْرأتانِ ، وأبو بكرٍ رضي الله عنه »[٦] .

---

(١) ابن سعيد الهَمْداني ، أبو عمر الكوفي ، نزيل بغداد ، وثقه ابن معين ، وعثمان بن أبي شيبة وقال : « وليتني كتبت عنه ، كان يحدث عن أبي إسحاق وسماك وبيان ، وليس به بأس » . وقال عبد الله بن أحمد : سألت أبي فقال : « ما أراه إلا صدوقاً » ، وقال البخاري : « صدوق » ، وقال أبو داود : « هو أثبت من مجالد » ، وقال أبو زرعة : « ليس هو ممن يكذب بمرة ، هو وسط » ، وذكره العجلي في « ثقاته » وقال : « ليس بالقوي » ، وابن حبان في « الثقات » وقال : « وكان يخطئ » ، وقال ابن عدي : « هو خير من أبيه ، ويكتب حديثه » ، وقال النسائي : « ليس بالقوي » ، وقال الدارقطني : « ليس فيه شك أنه ضعيف » ، وقال العقيلي : « لا يتابع على حديثه » ، وقال ابن حجر : « صدوق يخطئ » ، **قلت** : وهو الأشبه إن شاء الله . تاريخ ابن معين (٢٧٤/٣ ـ برواية الدوري ـ) ، و(ص١٠١ ـ برواية الدارمي ـ) ، والعلل لأحمد (٨/٣) ، والتاريخ الكبير (٣٧٤/١) ، والكنى والأسماء لمسلم (٥٣٨/١) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٦) ، وأحوال الرجال (ص٧٤) ، ومعرفة الثقات للعجلي (٢٢٦/١) ، والضعفاء للعقيلي (٩٤/١) ، والجرح والتعديل (٢٠٠/٢) ، والثقات لابن حبان (٤٢/٦) ، والكامل لابن عدي (٣١٩/١) ، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٧٠/١ ـ ٧١) ، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٢٨) ، وتاريخ بغداد (٢٤٦/٦) ، والتهذيب (١/ ٢٨٥) ، والتقريب (١٠٩/ت٤٧٦) .

(٢) هو ابن بشر الأَحْمَسيّ .

(٣) هو وبرة ـ بالموحدة المحرّكة ـ ابن عبد الرحمن المُسْلي . بضم أوله ، وسكون المهملة ، بعدها لام . ، أبو خزيمة أو أبو العباس الكوفي .

(٤) هو ابن الحارث النخعي ، تقدم .

(٥) هو ابن ياسر الصحابي الجليل .

(٦) **إسناده حسن** . والحديث في « نسخة يحيى بن معين برواية الصوفي » (ص٢١٦/ح٦٣ . =

٤٢٩. **قال : وحدثنا** يحيى ، حدثنا علي بن هاشم[١] ووكيع[٢] ، عن هشام[٣] ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « إذا ماتَ صاحبُكُمْ فَدَعُوهُ »[٤] .

= قسم التحقيق .) . وأخرجه ابن عدي في « الكامل » (٣١٩/١) ، والبرزالي في « مشيخة ابن جماعة » (٤٢٣/١) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٤٢٧/١) من طريق أحمد بن الحسن الصوفي به . وأخرجه البخاري (١٣٣٨/٣) كتاب فضائل الصحابة ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : لو كنت متخذاً خليلاً ، عن عبد الله بن حماد الآملي ، وعبد الله بن أحمد في « فضائل الصحابة » (٢٠٨/١) ، ومن طريقه الحاكم (٤٤٤/٣) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٣٦٩/٦) كلاهما عن يحيى بن معين به . وأخرجه البخاري (١٤٠٠/٣) كتاب المناقب ، باب إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، عن أحمد بن أبي الطيب ، عن إسماعيل بن مجالد به . هذا الحديث تفرد به إسماعيل بن مجالد ، لم يروِه غيره ، قال ابن عدي : « وهذا الحديث لا أعلمه رواه عن بيان غير إسماعيل بن مجالد » . وقال الذهبي : « وهو فرد غريب ما أعلم رواه عن بيان بن بشر سوى إسماعيل ، ولم يخرجه سوى البخاري » .

(١) (٥٧) هو علي بن هاشم بن البَريد - بفتح الموحدة وبعدها الراء تحتانية ساكنة - الكوفي ، وثقه ابن معين وغيره ، وإنما تكلموا فيه لمذهبه في التشيع .

(٢) هو ابن الجراح الرؤاسي .

(٣) هو ابن عروة بن الزبير .

(٤) **إسناده حسن** من أجل علي بن هاشم ، وهو صدوق . والحديث في « نسخة يحيى بن معين برواية الصوفي » (ص٢٢٣/ح٦٦ . قسم التحقيق .) . أخرجه ابن حبان (٢٨٩/٧) ، وابن عدي في « الكامل » (١٨٣/٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق (١٨٨/١٨) ، وابن النجار في « ذيل تارخ بغداد » (١٦٩/١٧) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٦٧/٩) من طريق الصوفي به . قال ابن عدي : « ومن حديث علي بن هاشم لم أسمعه إلا من رواية يحيى بن معين عنه » .

قلت : وهو كما قال . وأخرجه أبو داود (٢٧٥/٤) كتاب الأدب ، باب في النهي عن سب الموتى ، عن زهير بن حرب ، عن وكيع به ، وزاد « ولا تقعوا فيه » . وله طريق آخر عن =

٤٣٠. قال : وحدثنا يحيى ، حدثنا عُمر[١] بن عُبيد ، عن عطاء بن السّائِب ، عن سعيد بن جُبير في قوله عزَّ وجلَّ « ﴿ وَلاَ يُشْرِكْ بِعَبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً ﴾[٢] قال : لا يُرَائي »[٣] .

٤٣١. أخبرنا أحمد ، حدثنا عبدالله بن محمد بن سعيد الإِصطَخْريّ قدم علينا ، حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد الشَّرْقيّ بِإِصْطَخْرَ[٤] ،

= عائشة أخرجه البخاري (٥٠٤/٢) كتاب الجنائز ، باب ما ينهى من سب الأموات عن آدم ، وفي (٢٣٨٨/٥) باب سكرات الموت ، عن علي بن الجعد ، كلاهما عن شعبة ، عن الأعمش ، عن مجاهد عنها مرفوعاً « لا تسبوا الأموات ؛ فإنهم قد أفضَوا إلى ما قدموا » .

(١) في المخطوط « عمير » بالتصغير ، والصواب ما أثبته كما في مصادر التخريج ، وهو عمر بن عبيد الطنافسي .

(٢) جزء من الآية (١١٠) من سورة الكهف .

(٣) في إسناده عطاء بن السائب ، صدوق اختلط بأخرة ، وعمر بن عبيد لم أجد من ذكره فيمن سمع منه بعد الاختلاط ، ولا بعده ، ولكن الحافظ ابن حجر لما ذكر رجالاً سمعوا من عطاء قبل الاختلاط ، لم يذكر عمر بن عبيد ، فهذا ظاهره أنه سمع منه بعد الاختلاط ، حيث قال الحافظ : « وأن جميع من روى عنه غير هؤلاء فحديثه ضعيف ؛ لأنه بعد الاختلاط » . هدي الساري (ص٤٢٥) . والأثر في « نسخة يحيى بن معين برواية الصوفي » (ص٢٤٧/رقم٧٣) . وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٣٤١/٥) من طريق الصوفي ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٢٩٦/٧) من طريق الحسن بن أبي حليمة ، كلاهما عن يحيى بن معين به . وأخرجه هناد في « الزهد » (٤٣٥/٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٢٨٨/٤) من طريق إسماعيل ابن سعيد ، كلاهما عن عمر بن عبيد به . وذكره ابن الجوزي في « زاد المسير » (٢٠٣/٥) ، والسيوطي في « الدر المنثور » (٤٦٩/٥) من قول سعيد . وأخرجه الطبري في « تفسيره » (١٦/ ٤٠) عن ابن بشار ، عن عبد الرحمن ، عن سفيان مثله من قوله .

(٤) إصطخر ـ بالكسر وسكون الخاء المعجمة ـ بلدة بفارس . معجم البلدان (٢١١/١) .

حدثنا محمد بن محمد بن عمرو بن حَنَان ، حدثنا بقيّة بن الوليد[١] ، عن عبد الملك بن عبدالعزيز[٢] ، حدثنا عطاء[٣] ، عن ابن عباس [ل/٨٩ب] أنّ النّبي ﷺ قال : « من حَمَلَ من أُمَّتي أربعين حديثاً فهو من العُلَماء »[٤] .

---

(١) هو بقية بن الوليد بن صائد بن كعب اللكَلاعي ، أبو يُحْمِد ـ بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم ـ ، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، من الثامنة ، مات سنة سبعين وتسعين ، وله سبع وثمانون . التقريب (١٢٦/ت٧٣٤) .

(٢) هو ابن جريج .

(٣) هو ابن أبي رباح .

(٤) **إسناده ضعيف جدًّا** فيه :

ـ بقية بن الوليد ، وهو مدلس تدليس التسوية .

ـ ومحمد بن محمد بن عمرو بن حنان ، ومحمد بن أحمد الشرقي لم أجد ترجمتهما .

ـ وعبد الله بن محمد الإصطخري ، تكلموا فيه ، لأنه روى أحاديث مقلوبة ، وأكثر من روى عنهم مجهولون لا يعرفون كما قال الخطيب البغدادي . أخرجه الحسن بن سفيان في « الأربعين » (ص٨٥) ، وعنه ابن حبان في « المجروحين » (١٣٤/١) ، وابن عدي في « الكامل » (٣٣٠/١) ، وتمام في « الفوائد » (١٤٠/٢ ـ ١٤١) ، وابن عساكر في « الأربعين » (ص٢٣) من طريق إسحاق بن نجيح ، عن ابن جريج به ، ولفظه عندهما : « من حفظ من أمتي أربعين حديثاً من السنة كنت له شفيعاً يوم القيامة » . في إسناده إسحاق بن نجيح المَلَطي فإنهم كذّبوه . قال ابن حبان : « دجال من الدجاجلة ، كان يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم صراحًا » . وله طريقان آخران عن ابن جريج :

ـ الطريق الأول : عن خالد بن يزيد العمري ، أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١٨/٣) من طريق أحمد بن بكر أبي سعيد البالسي ، عنه به . وخالد العمري هذا كذبه يحيى بن معين وأبو حاتم . وقال ابن حبان : « يروي الموضوعات عن الأثبات » . اللسان (٣٩٠/٢) . وقال ابن عدي : « ولخالد العمري عن الثوري وابن أبي ذئب وغيرهم غير ما ذكرت أحاديث ، وعامتها مناكير » . =

٤٣٢. أخبرنا أحمد ، حدثنا عثمان بن محمد بن القاسم الأَدَميّ ، حدثنا

= ـ والطريق الثاني : عن خالد بن إسماعيل أبي الوليد عنه به إلا أنه قال عن أبي هريرة . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٤٢/٣) من طريق سعدان بن نصر عنه به . قال ابن عدي : « هذا الحديث روى عن ابن جريج إسحاق بن نجيح الملطي ، وخالد القسري فقالا : عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » . وقال : « ولخالد بن إسماعيل هذا غير ما ذكرت من الحديث وعامة حديثه هكذا كما ذكرت ، وتبينت أنها موضوعات كلها ، ولم أرَ لمن تقدم وتكلم في الرجال تكلم فيه على أنهم تكلموا فيمن هو خير منه بدرجات » . وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » (ص١٧٣) ، وابن عساكر (ص٢٢) من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن معاذ بن جبل به ، بلفظ : « . . . من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء » . في إسناده عبد المجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد وهو صدوق يخطئ ، وكان مرجئاً ، وقال ابن حبان : « متروك » ، وكذا أبوه صدوق ربما وهم ورمي بالإرجاء ، وقد\وهم أحدهما في هذا الحديث فجعل عن ابن عباس ، عن معاذ بن جبل ، وبلفظ يختلف عن سابقه .

قلت : هذا الحديث ـ مع كثرة طرقه وتعدد من رواه من الصحابة ـ اتفق النقاد على أنه ضعيف . قال الدارقطني : « طرقها كلها ضعيفة ، وليس بثابت » . وقال البيهقي : « ومما يدخل في معناها ـ أي الأحاديث الواردة في فضل العلم وطلبه ـ ما روي بأسانيد واهية عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : . . . فذكر الحديث » . الأربعين الصغرى (ص٢٢) . وقال في موضع آخر : « هذا ين مشهور فيما بين الناس وليس له إسناد صحيح » . شعب الإيمان (٢٧٠/٢) . وقال ابن عساكر بعد أن أخرج الحديث من طرق عن عدد من الصحابة : « وقد روي هذا الحديث أيضاً عن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأبي هريرة الدوسي ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي أمامة الباهلي ، وأنس بن مالك رضي الله عنهم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بأسانيد فيها كلها مقال ليس فيها ولا في ما تقدمها للتصحيح مجال ، ولكن الأحاديث الضعيفة إذا ضمّ بعضها إلى بعض أخذت قوة لا سيما ما ليس فيه إثبات فرض » . وقال النووي : « واتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه » . مقدمة الأربعين له . وقال ابن حجر المكي في « شرح الأربعين النووية » . كما حكى عنه العجلوني في كشف الخفا (٣٢٢/٢ ـ ٣٢٣) . : « ولا يرد على قول المصنف قول الحافظ أبي طاهر السلفي في « أربعينه » أنه روي من طرق وثقوا بها وركنوا إليها =

عبدالله بن إسحاق المَدائِنيّ ، حدثنا يعقوب بن حُميد بن كاسب[١] ، حدثنا ابن أبي حازم ، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم[٢] ، عن عيسى بن طلحة[٣] ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « إنَّ المرءَ ليتكلَّمُ بالكلِمَة لا يُسأَلُ عنها تَهوِي به في نار جهنَّمَ أَبْعَدَ ما بَيْنَ المشرِقِ والمغرِبِ »[٤] .

= وعرفوا صحتها وعوّلوا عليها ، لأنه معترض وإن أجاب عنه الحافظ المنذري بانه يمكن أن يكون سلك في ذلك مسلك من رأى أن الأحاديث الضعيفة إذا انضم بعضها لبعض أحدثت قوة ، ولا يرد على المصنف ذكر ابن الجوزي له في « الموضوعات » ؛ لأنه تساهل منه فالصواب أنه ضعيف لا موضوع ، وأما خبر « من حفظ على أمتي حديثاً واحداً كان له كأجر سبعين نبيًّا صدِّيقاً » فهو موضوع » . وقال ابن الملقن : « يروى من نحو عشرين طريقاً ، وكلها ضعيفة » ، ونقل كلام الدارقطني والبيهقي . خلاصة البدر المنير (١٤٥/٢) . وقال صديق حسن خان : « وهذا الحديث من جميع طرقه ضعيف عند محققي أهل الحديث لا يعتمد عليه ولا يصير إليه ، إلا من لم يرسخ في علم الحديث قدمه » . أبجد العلوم (٣٣٦/١) . قال حاجي خليفة : « اتفقوا على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه » . كشف الظنون (٥٢/١) .

(١) أبو يوسف المدني ، ثم المكي ، ضعفه بعضهم ، ووثقه آخرون ، والأقرب أنه صدوق كما قال الحافظ ابن حجر . انظر الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٠٦) ، الضعفاء للعقيلي (٤٤٦/٤ - ٤٤٧) ، والجرح والتعديل (٢٠٦/٩) ، والكامل لابن عدي (١٥١/٧) ، والثقات لابن حبان (٢٨٥/٩) ، وتهذيب الكمال (٣١٨/٣٢ - ٣٢٢) ، وتذكرة الحفاظ (٤٦٦/٢) ، والكاشف (٣٩٣/٢) ، والتهذيب (٣٣٦/١١) ، والتقريب (٦٠٧/ت٧٨١٥) .

(٢) هو التيمي .

(٣) في المخطوط « عيسى بن أبي طلحة » ، والتصويب من مصادر التخريج ، ولم أجد من ترجم له ذكر نسبه هكذا ، وهو عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، أبو محمد المدني ، ثقة فاضل ، من كبار الثالثة ، مات سنة مائة . التقريب (٤٣٩/ت٥٣٠٠) .

(٤) في إسناده يعقوب بن حميد بن كاسب ، وهو صدوق ربما وهم ، ولكن تابعه إبراهيم بن =

٤٣٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو القاسم عبدالعزيز بن عبدالله الدَّاركيّ إملاءً سنة اثْنَتَين وسبعين ، حدثنا جدّي الحسن بن محمد الدّاركيّ ، حدثنا سعيد بن عَنْبَسة[١] ، حدثنا شُعيب بن حرب قال : « أردْتُ سفراً فأتيتُ مالك بنَ مِغْوَل فقُلْتُ له : يا أبا عبدالرَّحمن ، أَوْصِني ، فقال : أُوْصِيك بتقوَى الله عزَّ وجلَّ ، وعَلَيْكَ بِحُبِّ الشَّيْخَيْنِ[٢] ؛ فإنِّي أرجُو لك على حُبِّهما ما أرجو لك على التَّوحيدِ »[٣] .

= حمزة عند البخاري (٢٣٧٧/٥) كتاب الرقاق ، باب حفظ اللسان ، عنه ، عن ابن أبي حازم به ، وفيه « ما يتبين فيها يَزِلّ بها » . وأخرجه مسلم (٢٢٩٠/٤) كتاب الزهد والرقائق ، باب التكلم بالكلمة يهوي بها في النار ، من طريق عبد العزيز الداروردي ، وبكر بن مضر ، كلاهما عن ابن الهاد ، وليس عند بكر بن مضر قوله « لا يسأل عنها » . وله طريق آخر أخرجه البخاري في الموضع السابق عن عبد الله بن منير ، عن أبي النضر ، عن عبد الرحمن بن عبد اللهابن دينار ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة بلفظ « إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالاً يرفع الله بها درجات ، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم » .

(١) أبو عثمان الخزاز الرازي ، كذبه ابن معين ، وأبو حاتم ، وعلي بن الحسين بن الجنيد . انظر الجرح والتعديل (٥٢/٤) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣٢٤/١) ، واللسان (٣٩/٣) .

قلت : هناك سعيد بن عنبسة آخر ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : يروي عن ابن إدريس والكوفيين ، روى عنه محمد بن إبراهيم البوشنجي ، ربما خالف » . وكذا ذكره ابن الجوزي في « الضعفاء والمتروكين » إثر ترجمة الأول حيث قال : « وثم آخر يقال له سعيد بن عنبسة يروي عن جعفر بن حيان ، لم يطعن فيه » . انظر الثقات لابن حبان (٢٦٨/٨) ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣٢٤/١) ، واللسان (٤٠/٣) .

(٢) يعني أبا بكر وعمر رضي الله عنهما .

(٣) في إسناده سعيد بن عنبسة ، فإن كان هو الرازي ـ وهو الأقرب ـ فهو كذاب ، وإن كان =

٤٣٤. أخبرنا أحمد ، حدثنا عبد الصّمد[١] ، حدثنا جدّي[٢] ، حدثنا أبو زُرْعة الرّازي ، حدثنا عُبيد بن إسحاق[٣] ، حدثنا حِبّان بن عليّ[٤] ، عن

= الثاني ، فلم يوثقه غير ابن حبان ، ولكن تابعه عبد الله بن خالد ، أخرجه أبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » (٢٤٥/٢) عن محمد بن أحمد ابن عمرو ، عن عبد الرحمن بن عمر ، عن عبد الله بن خالد ، عن شعيب بن حرب به ، وليس فيه ذكر السفر . وهذا إسناد جيد ، وعبد الله بن خالد ذكره أبو الشيخ في محدثي أصبهان وقال : « كان على قضاء أصبهان أدخل فيه كرهاً وكان فاضلاً » . والأثر أورده المحبّ الطبري في « الرياض النضرة » (٣٦٠/١) وعزاه للسلفي .

(١) لم أتبين من هو ، ولعله مصحف من عبد العزيز الذي في الإسناد السابق .

(٢) لم أتبين أيضاً من هو ، فإن كان الراوي عنه عبد العزيز فهو الحسن بن محمد الداركي السابق في الإسناد الذي قبله ، وهو الظاهر والله أعلم .

(٣) هو عبيد بن إسحاق العطار أبو عبد الرحمن الكوفي ، منكر الحديث متروكه . قال ابن عدي : « وعامة ما يرويه إما أن يكون منكر الإسناد أو منكر المتن » . انظر التاريخ الكبير (٤٤١/٥) ، والتاريخ الصغير (٣٣٤/٢) ، والكنى والأسماء (٥٢٨/١) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٧٢) ، والجرح والتعديل (٤٠١/٥) ، وسؤالات البرذعي (٦٣٥) ، والثقات لابن حبان (٤٣١/٨) ، والمجروحين (١٧٦/٢) ، والكامل (٣٤٧/٥) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٥٩/١) .

(٤) هو حبان بن علي العنزي ـ بفتح العين والنون ثم زاي ـ ، أبو علي الكوفي ، مع كونه فقيها فاضلاً ضعفه أكثر النقاد ـ ضعفه ابن معين ـ فيما حكاه عنه الدارمي ، وابن أبي خيثمة ، وأبو داود ـ وعلي بن المديني ، وابن نمير ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان ، والبخاري ، وأبو داود ، والنسائي ، والجوزجاني وغيرهم . وقال أحمد : « حبان أصح حديثا من مندل » ، وحكى الدارمي عن ابن معين أنه قال : « حبان صدوق » ، قلت : أيهما أحب إليك ؟ قال : كلاهما ـ وتَمَرّى كأنه يضعفهما ـ ، وقال ابن خراش عن ابن معين : « حبان ومندل صدوقان » ، وقال الدوري : « حبان أمثلهما » ، وقال مرة : « فيهما ضعف » ، وقال الدورقي عن ابن معين أيضاً : « ليس بهما بأس » ، وقال العجلي : « كوفي صدوق » ، وقال في موضع : « كان وجهاً من وجوه أهل الكوفة وكان فقيهاً » ، وقال البزار : « صالح » . =

يزيد بن [أبي] زياد[١] ، عن مِقْسَم[٢] قال : « لَقِيتُ الحسنَ بن عليّ

= **قلت** : والأقرب قول من ضعفه ؛ لأنهم أكثر عدداً ، وأما قول من أثنى عليه ، فقد روي عن بعضهم تضعيفه . وقد بين ابن عدي سبب ضعفه فقال : « له أحاديث صالحة ، وعامة حديثه إفرادات وغرائب ، وهو ممن يحتمل حديثه ويكتب » .

قلت : فهذه صفة من صفات الضعيف الذي يجب التوقف عن قبول روايته حتى يتابع ، ولذلك قال ابن حبان : « فاحش الخطأ يجب التوقف في أمره » . ومات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة . انظر الطبقات لابن سعد (٣٨١/٦) ، وتاريخ ابن معين (٢٧٧/٣ - برواية الدوري) ، و(ص٩٢ - برواية الدارمي) ، والتاريخ الكبير للبخاري (٨٨/٣) ، والضعفاء له (٣٦/١) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٣٥) ، والضعفاء للعقيلي (٢٩٣/١) ، والجرح والتعديل (٢٧٠/٣) ، والكامل لابن عدي (٤٢٧/٢ - ٤٢٨) ، والثقات لابن حبان (٢٤٠/٦) ، والمجروحين (٢٦١/١) ، وسؤالات البرقاني (ص٥) ، وتهذيب الكمال (٣٣٩/٥ - ٣٤٣) ، والكاشف (٣٠٧/١) ، والتهذيب (٢/ ١٥١) ، والتقريب (١٤٩/١ت١٠٧٦) .

(١) في الأصل : يزيد بن زياد ، والتصويب من مصادر الترجمة . وهو يزيد بن أبي زياد القرشي ، أبو عبد الله الكوفي ، وهو أخو برد بن أبي زياد مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل ، ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن ، وكان شيعيًا ، مات سنة ست وثلاثين ومائة ، أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم مقروناً بغيره . انظر التاريخ الصغير (٤١/٢) ، والتاريخ الكبير (٨/ ٣٣٤) ، وأحوال الرجال (ص٩٢) ، وتهذيب الكمال (١٣٥/٣٢ - ١٤٠) ، والتقريب (٦٠١/١ت٧٧١٧) .

(٢) هو مِقْسَم - بكسر أوله - ابن بُجْرة - بضم الموحدة وسكون الجيم - ، ويقال : نَجْدة - بفتح النون وبذال - ، أبو القاسم ، مولى عبد الله بن الحارث ، ويقال له مولى ابن عباس ، للزومه له ، مات سنة إحدى ومائة . وثقه العجلي ، ويعقوب بن سفيان ، والدارقطني . وقال أحمد بن صالح : « ثقة ثبت لا شك فيه » ، وقال أبو حاتم الرازي : « صالح الحديث لا بأس به » ، وقال ابن سعد : « كان كثير الحديث ضعيفاً » ، وقال الساجي : « تكلم الناس في بعض روايته » ، وقال ابن حزم : « ليس بالقوي » . وذكره البخاري في « الضعفاء » ولم يذكر فيه قدحاً ، بل ساق حديث شعبة عن الحكم ، عن مقسم في الحجامة وقال : « إن الحكم لم يسمعه منه » . وقال الحافظان الذهبي وابن حجر : « صدوق » ، وزاد الذهبي « فيه شيء » ، وزاد ابن حجر : « وكان يرسل » .

قلت : لعل هذا الحكم منهما مبني على كلام بعض الأئمة فيه ، وإلا فالأولى أن يقال أنه ثقة ، =

رضي الله عنه فصافَحْتُه ، وقلتُ : أَخْبِرْني عن قول الله عزّ وجلّ ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾(١) قال : رجلٌ يعمَل عَمَلاً صالحاً فيُخبِرُ به أهلَ بيتِه »(٢) .

= لما تقدم من توثيق الأئمة له ، وهو توثيق صريح ، في مقابل تجريح مبهم ، وإن ما أنكر عليه من الروايات إنما أتى من قبل من دونه . وأما ما قال مهنى بن يحيى : قلت لأحمد : من أصحاب ابن عباس ؟ قال : ستة . فذكرهم . قلت : فمقسم ؟ قال : دون هؤلاء ، فهذا الحكم ليس يستلزم التضعيف ، بل هو إلى التوثيق أقرب ؛ إذ قرنه بهؤلاء الأصحاب الثقات ، وإن كان هو دونهم في الثقة والله أعلم . انظر الطبقات لابن سعد (٤٧١/٥) ، والعلل (٥٣٦/١) ، والتارخ الصغير (١/ ٢٩٣) ، ومعرفة الثقات للعجلي (٢٩٥/٢) ، والجرح والتعديل (٤١٤/٨) ، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٢٣٢) ، والتعديل والتجريح (٧٥٠/٢) ، وتهذيب الكمال (٤٦٢/٢٨ - ٤٦٣) ، ومن تكلم فيه وهو موثق (ص١٨٠) ، والتهذيب (٢٥٦/١٠) ، واللسان (٣٩٧/٧) ، والتقريب (٥٤٥/ت٦٨٧٣) .

(١) الآية (١١) من سورة الضحى .

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا** ، فيه :

- يزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف وقد كبر وتغير وصار يتلقن ، وكان شيعيًّا .

- وحبان بن علي ، وهو ضعيف أيضاً .

- وعبيد بن إسحاق ، وهو متروك . والأثر ذكره القرطبي في « تفسيره » (١٠٢/٢٠) بلفظ : « إذا أصبت خيراً أو عملت خيراً فحدث به الثقة من إخوانك » . ثم أورد نحوه عن عمرو بن ميمون ، وأبي فراس عبد الله بن غالب ، وأيوب السختياني ، وأبي رجاء العطاردي من قولهم . وأخرج أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٢٥٧/٢) بإسناده إلى نصر بن علي أنه قال : « كان عبد الله بن غالب إذا أصبح يقول : لقد رزقني الله البارحة خيراً ؛ قرأت كذا ، وصلّيت كذا ، وذكرت كذا ، وفعلت كذا ، فيقال له : يا أبا فراس ، إن مثلك لا يقول مثل هذا ، فيقول : إن الله تعالى يقول : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ ، وأنتم تقولون : لا تحدث بنعمة ربك » . وأخرج الحاكم (٢/ ٥٧٤) وعنه البيهقي في « شعب الإيمان » (٣٧٧/٥) بإسناده إلى أبي الأحوص أنه قال : « قال أبو إسحاق : يا معشر الشباب ، اغتنموا ، قلّما تَمُرُّ بي ليلة إلا وأقرأ فيها ألف آية ، وإني لأقرأ البقرة =

٤٣٥ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا الحُسين بن محمد بن عُبيد العَسْكَريّ ، حدثنا محمد بن العباس اليَزِيْديّ(١) ، حدثنا الرِّياشيّ [ل/٩٠أ] حدثنا إبراهيم بن بشَّار الرَمَاديّ(٢) قال : سمعت سفيان ـ يعني ابنَ عُيينة ـ

= في ركعة ، وإني لأصوم أشهر الحرم وثلاثة أيام من كل شهر والإثنين والخميس ، ثم تلا : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ » . وأخرج الحاكم وعنه البيهقي بإسناده عن عمرو بن ميمون قال : « كان يلقى الرجل من إخوانه فيقول : « لقد رزقني الله البارحة من الصلاة كذا ، ورزقني من الخير كذا » .

(١) هو أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي البغدادي ، كان رأساً في نقل النوادر وكلام العرب ، إماماً في النحو ، له كتاب « الخيل » ، وكتاب « مناقب بني العباس » ، و « أخبار اليزيديين » ، مات في جمادى الآخرة سنة عشر وثلاثمائة عن ثنتين وثمانين وثلاثة أشهر . سير أعلام النبلاء (٣٦١/١٤) .

(٢) مكثر عن ابن عيينة ، ويغرب عنه ، فتكلم فيه أحمد وابن معين ، والبخاري . قال ابن معين : « ليس بشيء ، لم يكن يكتب عند سفيان ، وكان يملي على الناس ما لم يقله سفيان » . وقال أحمد : « كان يحضر معنا عند سفيان ، ثم يملي على الناس ما سمعوه من سفيان ، وربما أملى عليهم ما لم يسمعوا من سفيان كأنه يغير الألفاظ فتكون زيادة ليس في الحديث ، فقلت له : ألا تتقي الله تملي عليهم ما لم يسمعوا ، وذمه في ذلك ذمًّا شديداً » . وقال البخاري : « يهم في الشيء بعد الشيء ، وهو صدوق » . وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وقال أبو حاتم والطيالسي : « صدوق » . ووثقه أبو عوانة وقال : « ثقة من كبار أصحاب ابن عيينة وممن سمع منه قديماً » وقال الحاكم : « ثقة مأمون من الطبقة الأولى من أصحاب ابن عيينة » . وقال يحيى ابن الفضل : « حدثنا إبراهيم الرمادي وكان والله ثقة » . وقال ابن حبان : « كان متقناً ضابطاً » . وقال الأزدي : « صدوق ، لكنه يهم في الحديث بعد الحديث » . والإنصاف يقتضي أن الرجل لا ينزل عن رتبة الحسن ، وأما إغرابه عن ابن عيينة مع إكثاره عنه لا يضره ؛ لأن الغالب عليه الاستقامة ، قال ابن عدي : « وإبراهيم بن بشار هذا لا أعلم أنكر عليه إلا هذا الحديث الذي ذكره البخاري ، وباقي حديثه عن ابن عيينة وأبي معاوية وغيرهما من الثقات مستقيم ، وهو عندنا من أهل الصدق » . انظر تاريخ ابن معين (٨٦/٣ . الدوري) ، والعلل لأحمد (٤٣٨/٣) ، والتاريخ الكبير (٢٧٧/١) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٣) ، =

يقول : « نيّةُ المؤمنِ خيرٌ من عملِه ، ونيّةُ الفاجر شرٌّ من عملِه ؛ لأنّ المؤمنَ نِيَّتُه أن يُطيعَ الله عزَّ وجلَّ ، ونيّةُ الفاجرِ أن يَعصِيَ الله عزَّ وجلَّ »[1] .

بلغت عرضاً بأصل معارض بأصل سماعنا ولله الحمد والمنة .

آخره والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلامه .

في الأصل ما مثاله :

بلغ السماع من أوله على الشيخ الأجلّ العالم الفقيه الحافظ شيخ الإسلام ، أوحد الأنام ، مفتي الأمة سيف السنة ، بقراءة الفقيه تاج الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن محمد المسعودي ، صاحبه القاضي الفقيه المكين ، الأشرف الأمين ، جمال الدين خاصة أمير المؤمنين ، أبو طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبدالله ابن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد وصفي الدولة أبو الحسن جوهر بن عبدالله الأستاذ فتاه ، وأبو الرضي أحمد بن طارق ابن سنان القرشي البغدادي ، وأبوا عبدالله محمد بن إبراهيم

= والضعفاء للعقيلي (٤٧/١ ـ ٤٩) ، والجرح والتعديل (٨٩/٢) ، والكامل لابن عدي (٢٦٦/١) ، والثقات لابن حبان (٧٢/٨) ، وتهذيب الكمال (٥٦/٢ ـ ٦٢) ، والكاشف (٢٠٩/١) ، والتهذيب (٩٤/١ ـ ٩٥) ، والتقريب (٨٨/ت١٥٥) .

(١) **إسناده قوي** ، وإبراهيم بن بشار الرمادي مكثر عن ابن عيينة ، ويغرب عنه ، ولم أجد من روى هذا عن ابن عيينة سواه . وأخرج ابن أبي عاصم في « الزهد » (ص٣٢٢) بإسناده عن مالك بن دينار أنه قال : « نية المؤمن أبلغ من عمله » . وسيورد المصنف هذا اللفظ من حديث أنس بن مالك مرفوعاً برقم (٦٦٥) ، فانظر تخريجه هناك ، وبيان كون نية المؤمن خيراً من عمله .

ابن أحمد الفيروزآبادي ومحمد بن محمد بن محمد البلخي الصوفي ، وأبو عمرو عثمان بن محمد بن أبي بكر الإسفراييني ، وعبدالعزيز بن عيسى بن عبدالواحد بن سليمان الأندلسي الشافعي وولده أبو القاسم عيسى ، وإسماعيل ابن عبدالرحمن بن أحمد الأنصاري مثبت السماع وهذا خطه ، وآخرون ، وذلك في عشيَّة يوم الخميس الرابع عشر من شوَّال سنة سبع وستين وخمسمائة بثغر الإسكندرية حماه الله تعالى ، والحمد لله حقَّ حمده .

هذا التسميع صحيح كما قد كتب .

وكتب أحمد بن محمد الأصبهاني . [ل/٩٠ب]



الجزء السادس

من انتخاب سيدنا الشيخ الأجـــل الإمام العالم

الفقيه الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام أبي طاهر

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم

السِّلفي الأصبهاني

من أصول كتب الشيخ أبي الحسين المبارك بن عبد

الجبار الطيوري [ل/٩٣ب]



ربِّ اختِمْ بخير

أخبرنا القاضي الفقيه المكين ، الأشرف الأمين ، جمال الدين أبو طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ في ثالث شهر ربيع الأول سنة عشر وستمائة بظاهر الإسكندرية حماها الله تعالى ، قال : أخبرنا الشيخ الفقيه ، الإمام العالم الحافظ ، شيخ الإسلام أوحد الأنام ، فخر الأئمة سيف السنة ، مقتدَى الفِرَق بقية السلف ، أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفي الأصبهاني ـ رضي الله عنه ـ في الرابع عشر شوَّال من سنة سبع وستين وخمسمائة قال : أخبرنا الشيخ أبو الحُسَين المبارك بن عبد الجبار بانتخابي عليه من أصول كتبه :

٤٣٦ـ **أخبرنا** أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العَتِيقيّ ، حدثنا محمد بن عبد الله بن المطّلب الحافظ ، حدثنا عبد الله بن سليمان أبي داود ، حدثنا نصر بن علي الجَهْضَميّ ، حدثنا قُرَيش بن أنس[1] قال : سمعت الخليل بن أحمد يقول : « الصَّفح عن الإخوان مَكْرُمة ،

---

(١) هو قريش بن أنس الأنصاري ، ويقال : الأموي ، أبو أنس البصري ، صدوق تغير بأخرة قدر ست سنين ، من التاسعة ، مات سنة ثمانٍ ومائتين . التقريب (٤٥٥/ت٥٥٤٣) .

مكافأتُهم على الذُّنوب والإساءةِ دَناءَة »[١] .

٤٣٧. **أنشدنا** أحمد ، أنشدنا سهل بن أحمد بن سهل الدِّيْباجيّ ، أنشدنا منصور بن إسماعيل بمصر لنفسه :

كَمْ مريضٍ قَدْ عَاشَ بَعْدَ إِياسٍ بعدَ موتِ الطَّبيبِ والعُوَّادِ [ل/٩٤أ]
قد يُصادُ القَطَا فَيَنْجُو سليماً ويَحِلُّ القضاءُ بالصَّيَّادِ[٢]

٤٣٨. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن سعيد المالكيّ ، حدثنا أحمد بن الحسن الصُّوفيّ ، حدثنا عبد الصمد بن يزيد مَرْدُوَيه قال : سمعت الفُضيل بن عِياض يقول : « إذا عَلِم الله عزَّ وجلَّ مِنْ رجلٍ أنَّه مُبْغِضٌ لصاحبِ بدعةٍ رَجَوْتُ أن يَغْفِرَ اللهُ له وإنْ قلَّ علمُه »[٣] .

٤٣٩. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح

---

(١) في إسناده محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، وهو متهم ، وبقية رجاله ثقات ، سوى قريش بن أنس ، فإنه صدوق تغير بأخرة ، ولم أجد الأثر فيما رجعت إليه من المصادر .

(٢) أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٢٣٩/١) من طريق أبي عمر لاحق بن الحسين ، قال : أنشدنا علي بن عاذل بن وهب القطان الحافظ لأبي العنبس فذكرهما . وذكرهما ابن حبان في « روضة العقلاء » (ص٢٨٥) ، وياقوت الحموي في « معجم البلدان » (٤٣٩/٣) ونسباهما لأبي العنبس أيضاً . ويأتي البيت الأول عند ابن حبان بلفظ :

قَد يَصِحُّ المَرِيضُ بَعْدَ إِيَاسٍ كَانَ مِنْهُ وَيَهْلِكُ الْعُوَّادُ .

وعند ياقوت بلفظ : . . . . من بعد يأس .

(٣) **إسناده حسن** . أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٠٣/٨) من طريق عبد الصمد به ، وذكره القرطبي في « تفسيره » (١٣/٧) مع أقوال أخرى له .

الأَبْهَرِيّ ، حدثنا عبد الله بن محمد بن وهب الدِّيْنَوَرِيّ ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِيّ قال : سمعت ابنَ عُيَيْنة يقول : قيل لمحمد بن المُنْكَدِر : « أَيُّ شَيْءٍ بَقِيَ مما تستلِذُّ ؟ قال : الإفضالُ على الإخوانِ ، قيل : فأَيُّ الأعمالِ أَفْضلُ ؟ قال : إدخالُ السُّرُور على الرّجلِ المُسْلِم »(١) .

٤٤٠. **أنشدنا** أحمد ، أنشدنا محمد بن العباس بن حَيّويَه ، أنشدنا محمد بن خَلَف بن المَرْزُبان ، أنشدني سعيد بن نصر لمحمود الورَّاق(٢) :

لا يَحْسُنُ النُّسْكُ والشَّبابُ ولا البَطَالاتُ والخِضَابُ
كلٌّ نَعيمٍ وكلُّ عيشٍ قَبْلَ الثَّلاثينَ يُسْتَطابُ(٣)

٤٤١. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن العباس(٤) ، حدثنا محمد بن

---

(١) **إسناده صحيح** . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (١٨٩/٢ . القسم المتمم .) ، وابن أبي الدنيا في « كتاب الإخوان » (ص٢١٣) ، وفي « مكارم الأخلاق » (ص٩٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٤٩/٣) من طريق سفيان به ، إلى قوله : « الإفضال على الإخوان » . وابن الجعد في « مسنده » (ص٢٥٣) من طريق سفيان ، عن رجل ، عن ابن المنكدر به . وأخرجه هناد في « الزهد » (٥٠٩/٢) ، ومن طريقه أبو نعيم في المصدر السابق من طريق عثمان بن واقد عن ابن المنكدر به إلى قوله : « الإفضال على الإخوان » . وقد أورده السخاوي في « الأجوبة العلية » (ص٩٣ ـ ٩٤) ، وجعله عن سفيان الثوري لا عن سفيان بن عيينة .

(٢) هو محمود بن الحسن الوراق الشاعر ، أكثر القول في الزهد والأدب ، ويقال : إنه كان نخّاسًا يبيع الرقيق ، ومات في خلافة المعتصم . تاريخ بغداد (٨٨/١٣) ، وسير أعلام النبلاء (١١/ ٤٦١ ـ ٤٦٢) .

(٣) لم أقف عليهما فيما رجعت إليه من المصادر .

(٤) هو ابن حيويه .

خلف[١]، أخبرني أحمد بن عثمان بن حَكيم الأَوْديّ، أخبرني أبي[٢] قال: «كان شَرِيكٌ القاضِي لا يَجْلِس حتَّى يَتَغَدَّى ويشرَبَ أربعةَ أرطالٍ نَبيذاً، ثم يَأْتي المسجدَ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْن، ثم يُخرِج رُقْعةً من قِمَطْرِه فَيَنْظُرُ فيها ثم يَدْعُو بالخُصُوم، وإنما كان يُقَدِّمُهم [ل/٩٤ب] الأَوَّلَ فالأَوَّلَ، ولم يَكُنْ يُقَدِّمُهم برِقاعٍ، قال: فقيل لابْنِ شريك: نُحِبُّ أَنْ نعلَمَ ما في هذه الرُّقْعة، قال: فنظَرَ فيها ثم أخرَجَها إلَينا فإذَا فيها: يا شريكُ بنَ عبدِ الله: اذْكُرِ الصِّرَاطَ وحِدَّته، يا شَرِيكُ بنَ عبدِ الله: اذكُرِ المَوْقِفَ بَيْنَ يَدَي الله ثُمَّ يَدْعُو بالخُصُومِ»[٣].

٤٤٢ـ أخبرنا أحمد، حدثنا الحسن بن جعفر الحُرْفيّ[٤] قال: «مات محمد بن الحسن بن سماعة يوم الإثنين بالعَشيّ لأربعٍ بقِيْنَ من جُمَادَى الأولى سنةَ ثَلاثِمِائَة، ومات محمد بن جعفر القَتَّات يومَ السبتِ ضَحْوةَ النَّهار لستٍّ خلَوْنَ من جمادَى الأولى سنةَ ثلاثمائة

---

(١) هو ابن المرزبان.

(٢) هو عثمان بن حكيم بن ذبيان الأودي، أبو عمر الكوفي، قال الحافظ: «مقبول من كبار العاشرة، مات سنة تسع عشرة ومائتين». التقريب (٣٨٢/ت٤٤٦٠).

(٣) **إسناده ضعيف** من أجل عثمان بن حكيم. أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٩٣/٩ ـ ٢٩٤) عن العتيقي به، وأورده الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢١٦/٨) عن عثمان بن حكيم الأودي.

(٤) وقع في المخطوط «الخرقي» بالخاء المعجمة، وهو تصحيف، وقد تقدم التنبيه عليه في الرواية رقم (٢٣١)، وقد تقدمت ترجمته في الرواية رقم (١١٨).

ببغدادَ وحُمِلَ إلى الكوفة من يومِه »[(١)] .

٤٤٣. **سمعت** أحمد يقول : سمعت الحسن يقول : سمعت ابنَ سَمَاعة يقول : سمعت أبا نُعَيم يقول : « رأيت أعرابياً يأخُذُ التُّرابَ في رِدَائِه يطرَحُ في قبر مخسوف ، فقلتُ : يا أعرابيُّ ، رَوَيْتَ في هذا شيئاً ؟ فقال : لا ، ولكنْ عَلِمْتُ أن الله قريبٌ ، ما تُقُرِّبَ إليه بشيءٍ إلا كان قريبًا[(٢)] »[(٣)] .

٤٤٤. **سمعت** أحمد يقول : سمعت الحسن بن جعفر الحُرْفيّ يقول : سمعت محمد بن سَمَاعة يقول : سمعت أبا نُعَيم يقول : « رأيتُ أعرابِيًّا وقد أَقْبَلَ بعَجُوْزٍ كبيرة فطَرَحَها حِيَالَ الكعبةِ ثم قال : اللهمَّ إن هذه والدتي ، وقد أَوْجَبْتَ لها عَلَيَّ حقًّا ، وقد سألَتْني أن أُزِيرَها إيّاك ، وقد أَزَرْتُها إليك فافْعَلْ بها [ل/٩٥أ] ما أنتَ أهلُه ، فزعم لنا أبو نُعَيم أنه هَتَفَ به هاتفٌ وهو يقول : غُفِر للأعرابيّ ولوالدتِه ولمن سَمِعَ »[(٤)] .

٤٤٥. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا منصور بن جعفر بن مُلاعِب ، حدثنا

---

(١) راجع ترجمة محمد بن الحسن بن سماعة في الرواية رقم (٢٣١) ، وكذا ترجمة محمد بن جعفر القتات في الرواية رقم (٣٥٩)

(٢) في المخطوط « قريب » .

(٣) في إسناده ابن سماعة ، ولم أجد الحكاية عند غير المصنف .

(٤) في إسناده ابن سماعة ، ولم أجد الحكاية فيما رجعت إليه من المصادر .

عبد الله بن جعفر ، حدثنا ثعلب[1] قال : قال الأَصْمَعيّ : « لَقِيتُ أعرَابيًّا قد أتَتْ عليهِ مِائةٌ وعِشرونَ سنةً ، فقُلتُ : ما بَقَّى نفسَكَ ؟ فقال : تركتُ الحَسَدَ فَبَقِيَتْ نَفْسِي ، فقلتُ : هل قلتَ من الشِّعرِ شيئاً ؟ فأنشد :

ألا أيُّهَا الموتُ الَّذِيْ لَيْسَ آتِياً   أَرِحْني فَقَدْ أَفْنَيْتَ كُلَّ خَلِيلِ
أَرَاكَ بَصِيراً بِالَّذِيْنَ أُحِبُّهُمْ   كأنَّكَ تَنْحُو نَحْوَهُمْ بِدَلِيلِ[2]

٤٤٦ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا منصور بن جعفر بن مُلاعِب ، حدثنا عبيد الله بن محمد النحوي[3] ، حدثنا ابن قتيبة[4] ، حدثنا أبو حاتم[5] ،

---

(١) هو العلّامة المحدّث ، إمام النحو ، أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم ، البغدادي ، كان مولده سنة مائتين . قال الخطيب : « ثقة حجة ، ديّن صالح ، مشهور بالحفظ » . مات منها في جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين ومائتين . سير أعلام النبلاء (١٤/٥ ـ ٧) .

(٢) **إسناده صحيح** . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٧٢/٦) من طريق أبي الحسين إسحاق ابن إبراهيم الباجسراوي ، عن الأصمعي قال : « دخلت البادية ، فلما توسطت نجداً إذا أنا بخباء ، فصرت إليه فإذا شيخ كبير فسلمت عليه . . . فذكر نحوه .

(٣) ابن جعفر بن محمد بن عبد الله أبو القاسم الأزدي . ضعفه أبو يعلي محمد بن الحسين السراج المقرئ ، مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (١٠/ ٣٥٨) .

(٤) هو العلامة الكبير ، ذو الفنون ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، وقيل : المروزي ، الكاتب ، صاحب التصانيف نزل بغداد وصنف وجمع ، وبعد صيته ، ورماه بعضهم ببدعة الكرّامية ، ولكن لم تثبت عنه ، بل مؤلفاته تدل على سلامة منهجه ، وصفاء اعتقاده ، قال الخطيب : « كان ثقة ثقة ، ديّناً فاضلاً » ، مات سنة ست وسبعين ومائتين . سير أعلام النبلاء (٢٩٦/١٣ ـ ٣٠٢) .

(٥) هو السجستاني .

عن العُتْبيّ[١] قال: « لما لَزِمَ خالدُ بنُ يَزِيدَ[٢] بيتَه قيل له: تركتَ مجالسةَ النَّاسِ وقد عرفتَ فضلَها ولزمْتَ بيتَكَ؟ قال: فهل بَقِيَ إلا حاسِدٌ على النِّعمةِ أو شامِتٌ بنَكْبة؟! »[٣].

٤٤٧. أخبرنا أحمد، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن يزيد الزَعْفَراني[٤] قال: سمعت أبي[٥] يقول: سمعت بشر بن الحارث يقول: « حُسْنُ الخُلُق مَعُونةٌ

---

(١) هو العلامة الأخباري الشاعر المجود، أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب الأموي، ثم العتبي البصري، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين. سير أعلام النبلاء (١١/ ٩٦).

(٢) هو خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.

(٣) **إسناده ضعيف** من أجل عبيد الله بن محمد النحوي. أورده المزي في تهذيب الكمال (٨/ ٢٠٤) عن أبي حاتم السجستاني به مثله. وأخرجه ابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » (ص١٣٦) من طريق مصعب، عن عروة بن الزبير من قوله، وفيه قصة اعتزاله الناس ونزوله قصره بالعقيق، وقصة ابتلائه بالأكلة في رجله. وأورده ابن عبد البر في « التمهيد » (٧/ ٢٢٢) عنه من غير ذكر القصة. وأخرج ابن سعد في « الطبقات » (٢/ ٢٢٧) من طريق سفيان بن عيينة قال: قيل لعبد الله بن عروة: « تركت المدينة دار الهجرة والسنة، فلو رجعت لقيت الناس ولقيك الناس، قال: وأين الناس، إنما الناس رجلان؛ شامت بنكبة، أو حاسد بنعمة ». وأورده عنه ياقوت الحموي في « معجم البلدان » (٤/ ٣٦١).

(٤) ابن يحيى، كان يسكن وراء نهر عيسى بن علي الهاشمي، وثّقه الخطيب ويوسف بن عمر القوّاس. مات في شوال سنة خمس وعشرين وثلاثمائة. تاريخ بغداد (٥/ ١٢١).

(٥) هو محمد بن يزيد بن يحيى الزعفراني، حكى عن بشر بن الحارث، روى عنه ابنه أحمد، وأحمد بن عثمان والد أبي حفص بن شاهين، كذا ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣/ ٣٧٧).

على الدِّينِ »(١) .

٤٤٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد بن سهل الدِّيْباجيّ ، حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفيّ بمصر ، حدثنا أبو شريك يحيى بن يزيد بن ضِماد بن عبد الله بن يزيد [ل/٩٥ب] بن شريك المُرَادي ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن محمد بن عبدٍ القاريّ الزهريّ ، حدثنا أبو حازم سلَمة بن دينار « أن رجالاً أتَوْا سهلَ بن سعد الساعِديّ وهم عشرة وقد امترَوْا في المنبر ؛ مِمَّ عُوْدُه ؟ فسألُوه عن ذلك فقال : والله ، إنِّيْ لأَعرِفُ مِمَّا هو ، ولقد رأيتُه أوَّلَ يومٍ وُضِعَ وأوَّلَ يومٍ جلس عليه رسولُ الله ﷺ ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ أرسل إلى امْرأةٍ(٢) - قد سمَّاها سهلُ ابن سعد - أن مُرِيْ غُلامَكِ(٣) النَّجَّار أن يعمل لي أعوَاداً أجلسُ عليها إذا كلَّمْتُ النَّاس ، فأمرَتْه فعمِلَها من طَرْفَاء الغابة(٤) ثمَّ جاء بها ، فأرسَلَتْه إلى رسول الله ﷺ فأمر بها فَوُضِعَتْ(٥) هَاهُنا ، ثم رأيتُ رسول الله ﷺ

---

(١) في إسناده محمد بن يزيد الزعفراني ، لم أجد من وثقه ، والأثر لم أقف عليه فيما رجعت إليه من المصادر .

(٢) لا يعرف اسمها ، قاله الحافظ ابن حجر في « هدي الساري » (ص٢٩٩) .

(٣) اختلف في اسمه ، وأصحها ميمون . انظر الديباج للسيوطي (٢/٢٢٣) ، وشرح النسائي له (٢/٥٨) .

(٤) الغابة : موضع من المدينة في الشمال الغربي ، على بعد ستة أكيال من المركز ، وبها أموال لأهل المدينة ، ولا زالت معروفة عند الناس بهذا الاسم ، وتعدّ الخُلَيل اليوم من الغابة . المعالم الأثيرة (ص٢٠٧) ، وانظر معجم البلدان (٤/١٨٢) .

يُصلّي عليها ثم نزل القَهْقَرَى فسجد في أصل المِنْبر ، ثم عاد ، فلمّا فَرَغَ أَقْبَلَ على النَّاس فقال : أيُّها النّاسُ ، إنما صنعتُ هذا لتأْتَمُّوا بي ولِتَعْلَموا صلاتي »[1] .

٤٤٩. أخبرنا أحمد ، حدثنا سهل ، حدثنا[2] محمد ، حدثنا أبو شريك ، حدثنا يعقوب[3] ، حدثني إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب[4] ، عن أبيه[5] قال : « كان عبدُ الله بن عبّاس

---

(١) أنث اللفظ لإرادة الأعواد والدرجات . انظر فتح الباري (٣٩٩/٢) .

(٢) في إسناد المصنف محمد بن الأشعث ، وسهل الديباجي ، وهما متهمان ، ولكن الحديث صحيح ثابت من طريق يعقوب ابن عبد الرحمن أخرجه البخاري (٣١٠/١) كتاب الصلاة ، باب الخطبة على المنبر ، ومسلم (٣٨٧/١ح٥٤٤) كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة عن قتيبة ، عنه به . وأخرجه البخاري (١٤٨/١ح٣٧٧) كتاب الصلاة ، باب الصلاة على السطوح والمنبر والخشب ، ومسلم (٣٨٧/١ح٥٤٤) كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة من طريق سفيان بن عيينة ، عن أبي حازم به . وأخرجه البخاري (٧٣٨/٢ح ٢٠٩٤) كتاب البيوع ، باب النجار ، ومسلم (١/ ٣٨٦ح٥٤٤) ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة ، من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه به . وزاد مسلم : « فكبر وكبر الناس من ورائه » ، وليس عند البخاري ذكر الصلاة .

(٣) في المخطوط « سهل بن محمد » وهو خطأ ، والتصويب من الإسناد الذي قبله .

(٤) هو ابن عبد الرحمن القاري .

(٥) ذكره ابن حبان في « الثقات » (٤/٦) ، وقال الحافظ ابن حجر في « التقريب » (٩٣/ت٢٤٤) : صدوق من السادسة .

(٦) هو محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ، ذكره البخاري في =

ابنِ عبد المُطَّلِب ـ رَضِيَ الله عنه ـ قبلَ أن يذهَبَ بَصَرُه يقرَأُ في المُصْحَف في كلِّ يومِ جُمْعةٍ نَظَراً ، قال : فزُرْتُه يومَ الجمعة وهو يقرأُ في المصحف فمرَّ بهذه الآية ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِيْنَ فِيْ ضَلاَلٍ وَسُعُرٍ * يَوْمَ يُسْحَبُوْنَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوْهِهِمْ [ل/٩٦أ] ذُوْقُوْا مَسَّ سَقَرَ * إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾(١) فقال : واللهِ ، إنِّي ما أعرِفُ أصحابَ هذه الآية ، واللهِ ما كانُوا ، ولَيَكُوْنُنَّ »(٢) .

= « التاريخ الكبير » (١/١٨١) وذكر أنه سمع من عائشة وابن عباس ، وذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٨/ ٢٦) .

(١) الآيات (٤٧ ـ ٤٩) من سورة القمر .

(٢) إسناده كسابقه ، فيه ابن الأشعث والديباجي . أخرجه البخاري . مختصرًا . في « التاريخ الكبير » (١/١٨١ ، ٣١٨) من طرق عن إبراهيم بن محمد به بلفظ : » كل شيء بقدر حتى وضعك يدك على خدك » . وأخرجه الطبري في « التفسير » (٢٧/١١٠) من طريق هشام بن سعد ، عن أبي ثابت ، عن إبراهيم بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن عباس أنه كان يقول : « إني أجد في كتاب الله قوماً يسحبون في النار على وجوههم يقال لهم : ذوقوا مس سقر ؛ لأنهم كانوا يكذبون بالقدر ، وإني لا أراهم ، فلا أدري أشيء كان قبلنا أم شيء فيما بقي » .

قلت : هذا إسناد حسن ، وأبو ثابت هو أيمن بن ثابت الكوفي ، صدوق قاله الحافظ ابن حجر في « التقريب » (١١٧/ت٥٩٥) . وله طريق آخر عن ابن عباس ، أخرجه اللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (٣/٥٤١) من طريق مروان بن شجاع الجزري ، عن ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح قال : أتيت ابن عباس وهو ينزع في زمزم وقد ابتلّت أسافل ثيابه فقلت له : قد تكلم في القدر ، فقال : أوَ قد فعلوها ؟

قلت : نعم ، قال : « والله ، ما نزلت هذه الآية إلا فيهم ﴿ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ * إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ ، لا تعودوا مرضاهم ، ولا تصلوا على موتاهم ، ولو أريتني واحداً منهم فقأت عينه » . في هذا الإسناد عنعنة ابن جريج ، وهو مدلس ، ولكن إذا ضم هذا الطريق إلى ما قبله يكتسب قوة واحتجاجاً والله أعلم .

٤٥٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا سهل ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو شَريك ، حدثنا يعقوب ، عن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر « أَنَّ سعيدَ بن المسيِّبِ وَقفَ على عَتَبةِ المسجِد ذاتَ يومٍ أو ذاتَ ليلةٍ ، فأذَّنَ المؤَذِّن فاسْتَرْجَع سعيدُ بن المسيِّب وقال : واللهِ ، إنْ أذَّن المؤَذِّنُ مُنْذُ أربعين سنةً إلا وأنا في المسجِدِ قبلَ هذا اليومِ أو قبل هذه اللَّيلةِ »[١] .

٤٥١. أخبرنا أحمد ، حدثنا سهل ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو شَريك ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، حدثني إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر قال : « جاء سعيدُ بن المسيِّبِ عماً له[٢] فقال : يا أبا محمد ، أَلاَ نَخْرُج إلى غَنَمٍ لنا ناحِيَةَ المدينة فنأكلُ من جَدَاها ونشرَبُ من لَبَنِها ؟ فسكت عنه سعيدٌ فلم يَرُدَّ عليه شيئًا ، مَرَّتَيْن أو

---

(١) إسناده كسابقه فيه : ـ محمد بن الأشعث وسهل الدِّيباجي ، كلاهما رافضي غال كذاب .
وأخرج ابن سعد في « الطبقات » (٩٩/٥) ، وأحمد في « الزهد » (ص ٤٥٨) من طريق سلام . هو ابن مسكين . عن عمران بن عبد الله الخزاعي « أن سعيد بن المسيّب ما فاتته صلاة الجماعة منذ أربعين سنة ، ولا نظر في أقفائهم » . وأخرج ابن سعد في الموضع السابق ، وأحمد ـ كما في « حلية الأولياء » (١٦٢/٢ ـ ١٦٣) من طريق جعفر بن بَرْقان ، عن ميمون بن مِهْران أن سعيد بن المسيّب . . . فذكر نحوه . وأخرجاه ـ أي ابن سعد وأبو نعيم ـ في الموضعين السابقين ، وأبو داود في « الزهد » (ص٣٤٤) من طريق عبد الرحمن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيّب قال : « ما لقيتُ الناس مُنصرِفين من صلاة منذ أربعين سنة » .
قلت : هذه الأسانيد أسانيد قوية يصح الأثر بها والله أعلم .

(٢) في المخطوط كلمة مكتوبة بخط رقيق غير واضح فوق كلمة « المسيب » ، ويحتمل أن يكون الصواب « أحد عماله » ، فيكون هناك سقط .

ثلاثاً ، فلمَّا رأى ابْنُ المسيِّب كثرةَ كلامِه وإلحاحِهِ قال : لا واللهِ ، ما أُحِبُّ أنَّ لي بِكُلِّ شيءٍ يَجُوْزُ من غَنَمِك وأنَّه فاتَنِيْ صلاةٌ واحدةٌ في مسجِدِ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم »(١) .

٤٥٢- **أخبرنا** أحمد ، حدثنا سهل ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو شَريك ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : قال عَوْن بن عبد الله : « لا يُفاتَحُ أصحابُ الأهواءِ في شيءٍ ؛ فإنهم يضرِبون القرآنَ بعضَه ببعضٍ »(٢) .

٤٥٣- **أخبرنا** أحمد ، حدثنا سهل ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو شَريك [ل/٩٦ب] حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن قال : « يقال : ما فُتِح على قومٍ بابُ ضَلالةٍ إلا فُتِحَ عليهم بابُ جَدَلٍ »(٣) .

٤٥٤- **أخبرنا** أحمد ، حدثنا سهل ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو شريك ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عَبَاية بن سليمان ، عن عثمان بن عمر التيمي(٤) قال : « بَلَغَني أنَّه قَدِمَ ناسٌ من أهل المَشْرِق المدينةَ

---

(١) إسناده كسابقه ، ولم أجد الأثر فيما رجعت إليه من المصادر .

(٢) إسناده كسابقه ، ولم أجد الأثر فيما رجعت إليه من المصادر ، وأخرج ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٠/٤٨أ/رقم٣٣٧٤) عن الأوزاعي قال : « إذا أراد الله بقوم شرًا فتح عليهم الجَدَل ، ومنعهم العمل » .

(٣) إسناده كسابقه ، ولم أجد الأثر فيما رجعت إليه من المصادر .

(٤) ابن موسى بن عبد الله بن معمر التيمي ، المدني ، قاضيها ، مقبول ، من السادسة ، مات في خلافة المنصور . (٣٨٦/ ت ٤٥٠٥) .

فاستدلُّوا على من يَسَلُونَه(١) ، فأشارُوْا لهم إلى عبد الله بن عُتْبَة فجلَسوا إليه فقالوا : يا أبا محمدٍ ، ما تقول في أهلِ صِفِّيْنَ ؟ فقال : أقول فيهم ما قال مَنْ هو خيرٌ مِنِّي لمن هُوَ شَرٌّ منهم ؛ عيسى بنُ مريمَ : ﴿ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴾(٢) »(٣) .

٤٥٥. أخبرنا أحمد ، حدثنا سهل ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو عَلْقَمة عبد الله بن هارون بن موسى الفَرْوِيّ المَدَنيّ(٤) ، حدثني أبي هارون

---

(١) مخففة من « يسألونه » وهي لغة .

(٢) الآية (١١٨) من سورة المائدة .

(٣) إسناده كسابقه ، فيه سهل الديباجي ، وابن الأشعث . وعباية بن سليمان لم أقف على ترجمته . وأخرج ابن سعد في « الطبقات » (٥/٢١٦) من طريق أبي عبد الرحمن التميمي ، عن علي بن محمد » أن علي بن حسين كان ينهى عن القتال ، وأن قوماً من أهل خراسان لَقُوه فَشَكَوْا إليه ما يَلقَونه من ظلم وُلاتِهم فأمرهم بالصبر والكف وقال : « إني أقول كما قال عيسى عليه السلام فتلا الآية » . وأخرج أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٩/١١٤) من طريق يونس بن عبد الأعلى ، عن الشافعي قال : قيل لعمر بن عبدالعزيز : ما تقول في أهل صفين ؟ قال : « تلك دماء طهّر الله يدي منها ، فلا أحب أن أخضب لساني فيها » . وأخرجه أيضاً (٥/١٥ ـ ١٦) عن العلاء ابن كريز قال : « بينما سليمان بن عبد الملك جالس ، إذ مرّ رجل عليه ثياب يخيل في مشيته . . . » فذكر نحوه في قصة طويلة ، والرجل هو طلحة بن مصرّف .

(٤) قال ابن أبي حاتم : « كتبت عنه بالمدينة ، وقيل لي : إنه يُتَكَلَّم فيه » . وذكره ابن نقطه في « تكملة الإكمال » ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « يخطئ ويخالف » . قال ابن عدي : « له مناكير » ، كذا نقله ابن الجوزي عنه ، وفي الكامل ذكره وأورد له مناكير .

=

بن موسى[١] ، عن جدِّه[٢] أبي علقمة عبد الله بن محمد الفَرْوِيّ ، عن محمد بن المُنكدِر ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المُطَّلِب رضي الله عنه : « أن مُرْ غُلامَكَ أبا زُبَيبة[٣] يعمل[٤] لي أعوَاداً من الغابة أُكَلِّم النَّاسَ عليها ، فقد أَوْجَعَ الجِذْعُ يَدِي ، قال أبو زُبَيبة : فأتيتُ بالمِعْوَل والفأس ، فظننتُ أَنِّي أحتاج إليهما ، فلمّا أتيتُ الغابة تَبَادَرَتْني العِيْدانُ من غير فأس ولا مِعْوَل ، فجِئْتُ بالعِيدان فجلستُ في المسجد يومَ الجمعة فعمِلتُ العِيدانَ مِنبَرًا ؛ مقعداً ودَرَجَتَيْنِ ، فلمّا أَنْ جلس رسول الله صلّى الله [ل/٩٧أ] عليه وسلّم للجمعة وكلَّم النّاس فَقَدَ الجِذْعُ يَدَه ﷺ فحَنَّ حنيناً فَزِعَ النّاسُ منه ، فَالْتَفَتَ رسولُ الله ﷺ فقال : « فوالّذي بَعَثَني بالحقّ نبيًّا ، إنَّكَ في

= الجرح والتعديل (١٩٤/٥) ، والثقات لابن حبان (٣٦٧/٨) ، والكامل (٢٦٠/٤) ، وتكملة الإكمال (٥٧١/٤) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٤٤/١) .

(١) ابن أبي علقمة : عبد الله بن محمد الفروي ، وثقه مسلمة بن القاسم والدارقطني ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال النسائي : « لا بأس به » . وقال أبو حاتم : « شيخ » . مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين ، وله نحو ثمانين سنة . الجرح والتعديل (٩٥/٩) ، والثقات (٢٤١/٩) ، وسؤالات السلمي (رقم٣٦٥) ، وتهذيب الكمال (١١٤/٣٠) ، والتهذيب (١١/ ١٣) ، والتقريب (٥٦٩/ت٧٢٤٥) .

(٢) هنا كلمة « عن » مقحمة خطأً ؛ لأن أبا علقمة هو جد هارون بن موسى .

(٣) اسمه كلاب ، كما في « الطبقات » لابن سعد (٢٥٠/١) ، ولكن في إسناده الواقدي . وانظر فتح الباري (٣٩٨/٢) ، والتلخيص (٦٢/٢) ، وشرح سنن النسائي للسيوطي (٥٨/٢) .

(٤) في المخطوط « تعمل » بالتاء ، والظاهر أنه سبق قلم من الناسخ .

الجنّة آكُلُ من ثمرِكَ أنا والنَّبِيُّونَ » ، قال : فسقط ، قال : فأمر به رسول الله ﷺ أن يدفن ، فدُفِنَ في الرَّوْضة ، فلمّا كان خلافةُ عمرَ ابن الخطّاب رضي الله عنه زاد في المسجد من الجبَّانة إلى المقصورة ، فحَفَرَ المسجدَ لِيَنْظُرَ أَثَرَه فلم يَجِدْ أَثَراً إلَّا غَيْرَه ، وزاد عثمانُ بن عفَّانَ ما بَيْنَ المقصورة إلى الجِدار ، وزيادة بني أمية تسع أساطين إلى مؤَخَّرةِ المسجِد ، وزيادة بني العبّاس بن عبدِ المطَّلِب من الشُّبَّاك الذي في الطَّاقة إلى مُؤَخَّر المسجِد »(١) .

٤٥٦- أخبرنا أحمد ، حدثنا سهل ، حدثنا علي بن ماهان ، حدثنا أحمد بن إبراهيم(٢) ، حدثنا حجّاج(٣) ، عن ابن جُرَيج ،

(١) إسناده كسابقه ، فيه الديباجي وابن الأشعث ، وفيه أيضاً عبد الله بن هارون الفروي ، وهو متكلم فيه ، صاحب المناكير ، وهذا من مناكيره . ولم أرَ فيما وقفت عليه من المصادر ذكراً لابن المنكدر عن جابر ، وكذلك لم أجد من أخرجه بهذا اللفظ غير المصنف ، لا عن جابر ، ولا عن غيره . وأما حديث جابر فأخرجه البخاري (١٣١٤/٣ح٣٥٨٤) كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ، من طريق عبد الواحد بن أيمن ، عن أبيه ، من طريق حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك ، كلاهما عن جابر بلفظ : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة أو نخلة ، فقالت امرأة من الأنصار أو رجل : يا رسول الله ، ألا نجعل لك منبراً ؟ قال : إن شئتم ، فجعلوا له منبراً ، فلما كان يوم الجمعة دفع إلى المنبر ، فصاحت النخلة صياح الصبي ، ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضمها إليه ، تئنّ أنين الصبي الذي يسكن » ، قال : كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها . وقد تقدم حديث اتخاذ النبي صلى الله عليه وسلم المنبر برقم (٤٤٨) عن سهل بن سعد الساعدي فراجعه هناك .

(٢) لعله الدورقي .

(٣) هو ابن محمد الأعور .

عن عطاء[١] ، عن ابن عباس في قوله عزَّ وجلَّ « ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً ﴾[٢] قال : قولوا لهم ما تُحبّون أن يُقالَ لكم ، إن الله عزَّ وجلَّ يُبْغِض الفاحشَ المُتَفَحِّش ، الهَمَّاز السَبَّاب ، الطعَّان السائلَ المُلْحِف في السُّؤال ، ويُحِبُّ الحييَّ المُتَعَفِّفَ »[٣] .

٤٥٧. أخبرنا أحمد ، حدثنا سهل ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن العبّاس[٤] ، حدثنا الخليل بن أسد ، حدثني عبد الله بن صالح[٥] ، أخبرنا الحكَم بن عَوَانَة ، عن أبيه[٦] قال : قال شَبَّة بن عِقَال التَّمِيْميّ[٧] : [ل/٩٧ب] « ما تمنَّيْتُ أن يكونُ لي بكثيرٍ من كلامي

(١) هو ابن أبي رباح .

(٢) جزء من الآية (٨٣) من سورة البقرة .

(٣) **إسناده واهٍ** فيه سهل بن أحمد الدياجي ، وعلي بن ماهان ، وأحمد بن إبراهيم لم أقف لهما على ترجمة .

(٤) هو العلاّمة شيخ العربية ، أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي البغدادي ، كان رأساً في نقل النوادر وكلام العرب ، إماماً في النحو ، له كتاب « الخيل » وغيره ، مات في جمادى الآخرة سنة عشر وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء (٣٦١/١٤) .

(٥) هو العجلي .

(٦) هو عوانة بن الحكم بن عوانة بن عياض ، الأخباري الكوفي ، يقال : كان أبوه عبداً خياطاً ، وأمه أمة ، وهو كثير الرواية عن التابعين ، وكان عثمانيًا ، فكان يضع الأخبار لبني أمية ، مات سنة ثمان وخمسين ومائة ، وقال الذهبي : « كان صدوقاً في نقله » . سير أعلام النبلاء (٧/ ٢٠١) ، واللسان (٣٨٦/٤) .

(٧) هو شبة بن عقال بن صعصعة بن ناجية المجاشعي ، ذكره ابن حبان وقال : له صحبة . انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣٨٥/٤) ، والثقات لابن حبان (٤٥٢/٦) ، و(٣١٣/٨) .

قليلٍ من كلام غيري إلَّا أن يكونَ يوماً واحداً ، فإنَّا خرجْنا مع صاحبٍ لنا نُريد نُزَوِّجُه ، فمَرَرْنا بأعرابيٍّ فَطَوَيْنا ما أَرَدْنا فَاتَّبَعَنا حَتَّى دخلْنا المدخَلَ الَّذي أَرَدْنا ، فتكلَّم مُتكلِّمٌ فأطال الخُطبة وشقَّق فيها وذكر البِحارَ والسَّموات والأَرَضِينَ فقلت : من يُجيبُ هذا ؟ فقال الأعرابيّ : أنا ، قلت : أَجِبْ ، قال : إنِّي ما أَدْرِي بخِطابِك ولا بِلُبَابِك هذا اليومَ ، الحمد لله ، وصلّى الله على رسوله ، أما بعد : فقد تَوَسَّلْتَ بحُرْمةٍ وعَظَّمْتَ حقًّا ، وذكرتَ مَرجُوًّا فحَبْلُك مَوصولٌ ووجهُك مَقبولٌ ، وأنتَ لها كُفُوٌّ فقد سلَّمْنا وأَنْكَحْنَاكَها ، هاتُوا خَبِيْصَتَكُم »[1] .

٤٥٨ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا سهل ، حدثنا محمد ، حدثنا الخليل ، حدثنا يحيى بن إسحاق[2] قال : « ما رأيتُ أحداً أفضلَ من حمَّاد بن سَلَمة ويحيى بن أَيوب »[3] .

---

(١) في إسناده الحكم بن عوانة ، لم أجد ترجمته ، وسهل بن أحمد الديباجي ، وهو متهم ، والخبر لم أَفُزْ به فيما رجعت إليه من المصادر .

(٢) هو السَّيْلَحِيني .

(٣) إسناده كسابقه . أخرج أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٦/٢٥٠) عن عفان بن مسلم قال : « قد رأيت من هو أعبد من حماد بن سلمة ، ولكن ما رأيت أشد مواظبة على الخير وقراءة القرآن والعمل لله من حماد بن سلمة » . وقال ابن المبارك : « دخلت البصرة ، فما رأيت أحداً أشبه بمسالك الأول من حماد بن سلمة » . التهذيب (١٢/٣) ، وطبقات الحفاظ (ص٩٤) .

٤٥٩. أخبرنا أحمد ، حدثنا سهل ،[١] حدثنا محمد بن العباس اليَزِيْدي ، حدثنا الخليل بن أسد ، حدثنا العُمَريّ ، حدثنا الهَيثَم بن عَدِي ، عن مُجالِد ، عن الشَّعْبيّ قال : « أوّلُ خطبةٍ خَطَبَها عمرُ بن الخطّاب رضي الله عنه قال فيها : إني نزَّلْتُ نفسي من مال الله عزَّ وجلَّ بمنزِلة وَالي اليَتيمِ ، إنِ احْتَجْتُ أكَلْتُ بِقَرْم البَهِيمة الأعرابية القَضْم لا الخَضْم »[٢] .

قال : يقال : قرم الصبي وهو أول ما يأكل[٣] ، قال : وقال أبو زيد : الخضم[٤] أشد ابتلاعاً من القضم[٥] . [ل/٩٨أ]

(١) في المخطوط « حدثنا محمد » ، والظاهر أنه مقحم هنا ، والتصويب من الإسنادين الذين قبله .

(٢) إسناده واهٍ بمرة ، فيه سهل الديباجي ، وفيه مجالد بن سعيد ، والهيثم بن عدي ، كلاهما ضعيف . وأما العمري فلم يتبين لي من هو ، إن كان عبد الله ـ المكبر ـ فهو ضعيف كذلك . وأخرج ابن سعد في « الطبقات » (٢٧٦/٣) من طريق وكيع وقبيصة ، عن سفيان ـ هو الثوري ـ ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب قال : قال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ : « إني أنزلت نفسي من مال الله منزلة مال اليتيم ، إن استغنيت استعففت ، وإن افتقرت أكلت بالمعروف » ، قال وكيع في حديثه : « فإن أيسرت قضيت » . وأخرجه أيضا عن إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق به نحوه . وأخرجه من طريق زائدة ابن قدامة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل قال : قال عمر . . . فذكر نحوه . وأخرجه من طريق حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال : « لا يحل لي من هذا المال إلا ما كنت آكلاً من صلب مالي » .

(٣) وفي القاموس المحيط (ص١٤٨١) : قرم البعير يقرِم قرماً وقُروماً ومَقْرَماً وقَرَماً وقَرَماناً : تناول الحشيش ، وذلك في أول أكله ، أو هو أكل ضعيف .

(٤) وفي المصدر نفسه (١٤٢٥) : الخضم ، الأكل أو بأقصى الأضراس ، أو ملء الفم بالمأكول ، أو خاص بالشيء الرطب .

(٥) وفيه أيضاً (ص١٤٨٥) : قضِم كسمِع : أكل بأطراف أسنانه ، أو أكل يابساً .

٤٦٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا سهل ، حدثنا أبو بكر عبد الله بن عبد الرحيم بن عمر البَزَّاز الأَهْوازيّ بالأهواز ، حدثنا زيد بن أَخْزَم ، حدثنا سفيان بن عُيَينة ، عن عمرو بن دينار ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال : « كان رسولُ الله ﷺ لا يَرُدُّ ذَا حاجةٍ إلاَّ بحاجَتِه أو بِمَيْسُورٍ من القول »[1] .

٤٦١. أخبرنا أحمد ، حدثنا سهل ، حدثنا الصُّوْليّ[2] ، حدثنا أبو عمر سعيد بن عمرو ابن محمد بن عبد الله التَّمِيميّ قال : « قال رجل لأبي بحر الأَحْنَف بن قَيْس : يا أبا بحر ، إني أتيتُك في حاجةٍ لا تُنكِيكَ

(١) إسناده واهٍ فيه سهل الديباجي ، وقد تقدم ما فيه ، وعبد الله بن عبد الرحيم الأهوازي لم أقف على ترجمته ، وبقية رجاله ثقات ، ولم أجد من أخرج الحديث عن ابن عمر ، ولعل هذا الإسناد من تركيب الديباجي . وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٥٥/٢٣ - ١٦٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١٥٤/٢ - ١٥٧) من طريق أبي غسان النهدي ، وابن سعد في « الطبقات » (٤٢٢/١) ، وابن حبان في « الثقات » (١٥٠/٢) من طريق سفيان بن وكيع ، كلاهما عن جميع بن عمير بن عبد الرحمن العجلي ، عن رجل من مكة ، عن ابن لأبي هالة ، عن الحسن بن علي ، عن هند بن أبي هالة التميمي ضمن حديث طويل .

قلت : هذا إسناد ضعيف ، فيه جميع بن عمير العجلي ، وهو ضعيف رافضي ، والرجل من أهل مكة ، لم يعرف من هو .

(٢) هو العلامة الأديب ، ذو الفنون ، أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول الصولي ، البغدادي ، صاحب التصانيف ، نادم جماعة من الخلفاء ، وكان حلو الإيراد ، مقبول القول ، حسن المعتقد ، مات سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة بالبصرة مستتراً . سير أعلام النبلاء (٣٠١/١٥ - ٣٠٢) .

ولا ترزَؤُك ، قال : إذاً لا تُقضَى ، أَمِثْلي يُؤْتَى في حاجةٍ لا تَنْكأ ولا تَرْزَأ؟ ! »[١] .

٤٦٢ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا سهل ، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد الأَهْوَازيّ المعروف بالخَبَّاز ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن هانئ ، حدثنا أحمد بن الفرَج ، حدثنا إبراهيم بن المنذر[٢] ، حدثنا ابن أبي فُدَيك ، حدثنا عُمارة[٣] بن عثمان الأنصاري ، عن أبيه[٤] ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : « قال لي علي بن أبي طالب رضي الله عنه : يا جابر ، قِوَام هذه الدُّنْيا بأربعٍ ؛ بعالم مُسْتَعْمِل لعلمه ، وبجاهل لا يستَنْكِف أن يتعلَّم ، وبغَنيٍّ جَوَادٍ بماله لا يبخَل ، وبفقيرٍ لا يَبِيعُ آخرتَه بِدُنْيا غيرِه ، فإذا ضيَّع العالم علمَه استَنْكَف الجاهلُ أن يَتعلَّم ، وإذا بخِل الغنيّ بما في يدَيْه باعَ الفقير آخرتَه بدنيا غيرِه ، [ل/٩٨ب] فإذا كان ذلك كذلك فالويلُ لهم ثمّ الويلُ لهم سبعين مرةً ، يا جابر ، من كثُرتْ نِعَم الله عزَّ وجلَّ عليه

(١) في إسناده سهل بن أحمد الديباجي ، وقد تقدم مراراً ، وأبو عمرو سعيد بن عمرو بن محمد بن عبد الله التميمي ، لم أجد له ترجمة ، والخبر لم أجده عند غير المصنف .

(٢) هو الحزامي .

(٣) في المخطوط « عمار » ، وهو تصحيف . وهو عمارة بن عثمان بن حُنَيف الأنصاري المدني ، مقبول ، من الثالثة . التهذيب (٣٦٨/٧) ، والتقريب (٤٠٩/ت٤٨٥٤) .

(٤) هو عثمان بن حنيف بن واهب الأنصاري ، الصحابي المشهور . معجم الصحابة لابن قانع (٢/ ٢٥٧) .

كثُرتْ حوائِجُ النّاس إليه ، فمن قام بما يجب عليه لله عزَّ وجلَّ فيها فقد عرَّضَها للدَّوام والبَقاء ، ومن لم يَقُمْ بما يجب عليه لله فيها فقد عرَّضَها للزَّوَال والفَنَاء ، ثم قال شعراً :

ما أحسَنَ الدُّنْيا وإِقْبالَها إذا أطاعَ اللهَ مَنْ نالَها
مَنْ لم يُوَاسِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهِ عَرَّضَ لِلإِقْبالِ إِدْبارَها
فَاحْذَرْ زَوَالَ الدَّهْرِ يا جابِرُ وَابْذُلْ مِنَ الدُّنْيا لِمَنْ سَالَها[1]
فَإِنَّ ذَا العَرْشِ جَزِيلُ العَطَا يُضْعِفُ بِالحَبَّةِ أَمْثَالَها[2]

٤٦٣. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا سهل ، حدثنا أبو محمد قاسم بن جعفر بن السرّاج البصريّ بمصر ، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن علي النّاقد[3] ، حدثنا عبد السّلام بن محمد بن عبد الله بن زيد ، حدثني أبي قال : « جاء شعيب بن حرب إلى أبي عبد الله سفيان بن سعيد الثَّوْريّ فقال له : يا أبا عبد الله ، أَخْبِرْني ما السُّنّة الّتي من فارَقَها فارَقَ الحقَّ وإذا

---

(١) « سالها » مخففة من « سألها » .

(٢) في إسناده أحمد بن الفرج ، وإبراهيم بن محمد بن هانئ ، والخباز ، لم أجد لهم ترجمة ، وسهل الديباجي تقدم ما فيه ، وهذه الأبيات في ديوان علي بن أبي طالب (ص٩١) .

(٣) هو يعقوب بن إسحاق بن علي ، أبو يوسف الناقد ، ذكره أبو سعيد بن يونس . كما في تاريخ بغداد . في أهل بغداد ، وأنه سمع منه ، وأرخ وفاته يوم الأربعاء لعشرين ليلة خلت من جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين ومائتين بمصر . وذكر ابن يونس أيضاً في أهل الكوفة ، وقال : يعقوب ابن علي بن إسحاق الناقد ، يكنى أبا يوسف ، توفي بمصر في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين ومائتين . انظر تاريخ بغداد (١٤/٢٩٢) .

عمل بها كان من أهلِها فَبَيِّنْ لي من ذلك ما أعمَل عليه وأتمسَّكُ به وأحتجّ به غداً إذا وقفتُ بين يدَيْ ربِّي عزَّ وجلَّ فأقُول : حدثَّني سفيان الثوري ، فأَنْجُو أنا وتُسْأَل أنتَ ، فقال له : يا شُعيبُ بنَ حرب ، اكتُبْ ما أقول [ل/٩٩أ] لك ، واعْمَلْ به تَكُنْ من أهلِه ، وهي السُّنّة الَّتي مَنْ فارَقَها فارَقَ الحقَّ وأهلَه ؛ بسم الله الرحمن الرحيم ، الإيمان : قولٌ وعملٌ يزيدُ بالطَّاعة وينقُصُ بالمعصية ، ولا ينفَعُ قولٌ إلا بعمَلٍ ، ولا ينفَعُ قولٌ وعملٌ إلا بِنِيَّة ، ولا ينفَع قولٌ وعملٌ ونيّةٌ إلا ما وافَقَ السُّنّة ، قلت : وما السُّنّة الّتي مَنْ فارَقَها فارَقَ الحقَّ ؟ قال : تُقَدِّم الشَّيْخَينِ أبا بكر وعمرَ رضي الله عنهما وتَقتَدِي بهما فيما أَمَرَا به ونَهَيَا عنه ، وأنَّ إمامَتَهُما كانتْ صواباً غيرَ خطأ ، أجمع عليها أصحابُ رسول الله ﷺ كَافَّةً وأَعْطَوْهُمَا البَيْعة ، وقد عرفوا موضِعَهما من ذلك بالسَّمع والطَّاعة والرِّضا بهما ، فقَامَا بدينِ الله عزَّ وجلَّ وعَقَدَا أمرَ رسول الله ﷺ ، وجاهَدَا في الله عزَّ وجلَّ وفي رسولِ الله ﷺ حقَّ الجِهاد ، ومَضَيَا وقد تمَّ الدِّيْنُ وشَيَّدَاه وأَعَزَّاه ، وفتح الله بهما الفُتُوح ، قال شعيب بن حرب : ثم ماذا ؟ فقال : يا شعيبُ ، ولا ينفعك ذلك حتى تُقَدِّم عثمان على عليّ بنِ أبي طالب ، وتقول : إن علياً عليه السّلامُ رَضِيَ بعثمان واقْتَدَى به ، وإنّ عثمان رضي الله عنه قُتِل مظلوماً ، وإن علياً رضي الله عنه بريءٌ من قَتَلَتِه ، وممَّنْ قَتَلَه ، وإنه لم يرضَ بذلك ولا أمر به [ل/٩٩ب] ولا أعانَ عليه ولا داهَنَ فيه ، قلتُ ثم ماذا ؟

قال : يا شعيب ، ثم لا ينفعُك ذلك حتى تَوَلَّى علياً عليه السلام وتقولَ وتعتَقِدَ أنه إمامٌ مثلُ مَنْ مَضَى من الأئمّة قبلَه الثّلاثة الهاديَة ، وترجعَ به ، ولا تقولَ في أصحاب رسول الله ﷺ إلا خيراً ، ولا تَخُوضَ فيهم مع الخائِضينَ إلاَّ بأَحْمَدِ الذِّكر وأكملِ الفضل ، قلت : ثم ماذا يا أبا عبدالله ؟ قال : يا شُعيب ، ثم لا تشهَدْ على أحدٍ من أهل القِبلة بجنةٍ ولا نارٍ إلا العَشَرةَ الَّذين شهِد لهم رسولُ الله ﷺ بالجنّة ، ومات ﷺ وهو عنهم راضٍ وهم عنه راضُون ، قلت : سَمِّهِمْ لي ، قال : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليّ ، وطلحة ، والزبير ، وعبدالرحمن بن عوف ، وأبو عُبيدة بن الجَرَّاح ، وسعد بن أبي وقَّاص ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل ، وعَاشِرَهم الرَّسولُ البشيرُ النَّذيرُ الَّذي به شَرُفوا وفَضُلوا ، قلتُ : يا أبا عبد الله ، ثم ماذا ؟ قال : ثم لا ينفعُك ذلك حتّى تَرَى إخْفاءَ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ في الصلاة أفضلَ من الجهرِ بها ، وحتّى تقولَ مُجِيباً للإمام إذا خَتَم سورةَ الحمد فقال : ﴿ ولا الضالّين ﴾ أن تقولَ أنتَ : آمين . تَسْمَعُه . ، ثمَّ ترى المسحَ على الخُفَّيْن أفضلَ من نزعِهِمَا وغَسْلِ قَدَمَيْك ، قلتُ : ثم ماذا ؟ [ل/١٠٠أ] قال : يا شُعيب ، ولا ينفعُك ذلك كلُّه حتى تؤمِنَ بالقَدَر خيرِه وشرِّه حُلْوِه ومُرِّه ، وأَنَّ ذلك من عند الله ، وقَدَرُه وقضاؤُه ومَشِيئَتُه ، قلت : ثم ماذا ؟ قال : ثمّ تَرَى الصّلاةَ خلفَ كلِّ بَرٍّ وفاجِرٍ ، قلت : الصّلواتِ كلَّها ؟ قال : لا ، إلا صلاةَ الجُمُعة الَّتي

تجمَعُك من أصحابِك وأهل دينِك وقبلتِك ومِلَّتِك والعيدَينِ ، وأمّا سائر الصّلواتِ فأنتَ مُخَيَّر أَنْ لا تصلِّيَ إلا خلفَ من تَثِقُ به وتعلَمُ أنه من أهل السُّنّة والجماعة ، قلت : ثم ماذا ؟ قال : تعلَمُ أنّ القرآن كلام الله عزَّ وجلَّ الَّذي تكلَّمَ به وأنزلَه على رسولِه صلَّى الله عليه وسلَّم ، وتبرَأُ ممن قال أنَّه مخلوقٌ ، وأَلْحَدَ في أسمائِه ، وحتّى تقولَ وتعلمَ أنَّ ما أخطَأَك لم يكُنْ لِيُصِيبَكَ ، وما أصابَك لم يَكُنْ لِيُخْطِئَك ، وتَرُدَّ أمرَ الخلق إلى الله عزَّ وجلَّ ولا تُنَزِّلْ أحداً جنَّةً ولا نارًا[١] إلا العَشَرة الَّذين تَقَدَّم ذكرُهم ، وأَنَّ رحمةَ الله وَسِعَتْ كلَّ شيءٍ ، والله بصيرٌ بالعِباد ، اللَّطيفُ بخلقِه الرَّحيمُ بهم ، الرَّؤُوفُ بهم ، وحَسْبُك هذا فلا تَعْدُه ، فهو الدِّين الَّذي مَضَى عليه النَّاسُ وفيه النَّجاةُ لمن اعْتَقَدَه ودَانَ به ولا قوَّةَ إلا بالله »[٢] .

---

(١) في المخطوط « نار » بدون الألف .

(٢) **إسناده واه بمرة** ، فيه سهل الديباجي ، وأبو محمد السراج البصري ، وعبد السلام بن محمد بن عبد الله بن زيد وأبوه لم أجد لهم ترجمة . والأثر أخرجه اللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (١٥١/١ - ١٥٤) عن محمد بن عبد الرحمن بن العباس . هو المخلص . ، عن أبي الفضل شعيب ابن محمد بن الراجيان ، عن علي بن حرب الموصلي ، عن شعيب حرب نحوه . قال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » (٢٠٦/١) : « هذا ثابت عن سفيان ، وشيخ المخلص ثقة » . وانظر تحفة الأحوذي (٤٨/٢) .

٤٦٤. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا سهل ، حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأَنْبَاريّ [ل/١٠٠ب] أنشدنا أحمد بن يحيى :

لَوْ لاَ أُمَيمةُ لم أَجْزَع منَ العَدَمِ ولم أَجُبْ في اللَّيَالِي حِنْدِسَ الظُلَمِ
وزَادَني رغبةً في العَيْشِ مَعْرِفَتِي ذُلَّ اليَتيمةِ يَجْفُوها ذَوُو الرَّحِمِ
أخشى غَضَاضةَ عمٍّ أو جَفَاءَ أَخٍ وكُنْتُ أَخْشَى عَلَيها مِنْ أَذى الْكَلِمِ(١)

٤٦٥. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو عبد الله عثمان بن أحمد بن جعفر العِجْلي المُستَمْلي من بن شَاهين إملاءً ، حدثنا ابن المجدِّر ، وعبد الباقي ابن قانِع القاضي ، وأبو سهل بن زِياد القَطَّان ، وآخرون قالوا : حدثنا محمد بن يونس بن موسى بن كُدَيم الكُدَيْميّ(٢) مولى قُرَيش ، حدثنا

(١) أحمد بن يحيى لم يتبين لي من هو ، والأبيات لم أجدها فيما رجعت إليه من المصادر .

(٢) أبو العباس القرشي ، السامي ، البحري ، المعروف بالكديمي ، وهو ابن امرأة روح بن عبادة ، كان مولده سنة ثلاث وثمانين ومائة ، وكان موصوفاً بالحفظ وكثرة الحديث ، إلا أنه أكثر من المناكير حتى اتهمه بعضهم بالوضع . وخلاصة القول فيه أنه كان في بداية أمره معروفا بالحديث والطلب ، فلذلك ترى القدامى وثقوه ، وأحسنوا الثناء عليه ، ولما أكثر من الغرائب والمناكير تركوا الرواية عنه كما هو ظاهر في كلام المتأخرين . قال الخطيب البغدادي : « لم يزل الكديمي معروفاً عند أهل العلم بالحفظ ، مشهوراً بالطلب مقدماً في الحديث حتى أكثر من روايات الغرائب والمناكير فتوقف إذ ذاك بعض الناس ولم ينشطوا للسماع منه » . مات الكديمي سنة ست وثمانين ومائتين في جمادى الآخرة . انظر المجروحين (٣١٣/٢) ، والكامل لابن عدي (٢٩٢/٦ ـ ٢٩٣) ، وسؤالات السلمي (رقم٣٠٨) ، وسؤالات السهمي (رقم٧٤) ، والإرشاد للخليلي (٦٢٢/٢) ، وتاريخ بغداد (٤٣٥/٣ ـ ٤٤٤) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ١٠٩) ، وتهذيب الكمال (٦٦/٢٧ ـ ٨٠) ، وسير أعلام النبلاء (٣٠٢/١٣ ـ ٣٠٥) ، والتهذيب (٤٧٥/٩ ـ ٤٧٧) ، واللسان (٣٨٠/٧) ، والتقريب (٥١٥/ت٦٤١٩) ، =

شَاصُونة[١] بن عبيد بن[٢] محمد اليَمَاميّ[٣] منصرفاً من عدن [سنة عشر ومائتين بقرية][٤] يُقال لها الجَرَدة[٥] قال : حدثنا مُعْرِض بن عبد الله بن مُعَيْقِيب ، عن أبيه[٦] ، عن جدِّه مُعَيْقِيب قال[٧] : « دخلتُ داراً بمكة ورأيتُ بها رسول الله ﷺ[٨] وسمعتُ منه عَجَباً جاءه رجلٌ[٩] بصبيٍّ يومَ وُلِدَ قد لَفَّه بِخِرْقَة ، فقال له النَّبيُّ ﷺ : يا

= والكشف الحثيث (ص٢٥٤) .

(١) في المخطوط « شاصون » ، وسيأتي في الرواية التالية « شاصونا » ، والمثبت من تاريخ بغداد (٣/٤٤٤) ، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٢١٢/٨) ، وورد في كثير من المصادر « شاصويه » بالياء المثناة من تحت ثم هاء .

(٢) في تاريخ بغداد « أبو محمد » ، وذلك محتمل إذ إن له ابناً اسمه محمد كما في الخبر الذي بعد هذا ، والله أعلم .

(٣) قال ابن السكن في ترجمة معرض بن عبد الله بن معرض بن معيقيب . كما في الإصابة (١٨٠/٦) . : « شيخ مجهول » . وقال ابن عدي في ترجمة الكديمي : « وكان مع وضعه للحديث وادعائه مشايخ لم يكتب عنهم ، يخلق لنفسه شيوخاً حتى كان يقول : ((حدثنا شاصويه بن عبيد . . . » . الكامل (٢٩٣/٦) . وقال الحافظ ابن حجر : « ومعرض وشيخه مجهولان ، وكذلك شاصويه » .

(٤) ما بين المعقوفتين غير موجود في المخطوط ، استدركته من تاريخ بغداد ، وبه يستقيم السياق مع الذي بعده .

(٥) الجردة . بالجيم المعجمة . : من نواحي اليمامة . معجم البلدان (١٢٤/٢) .

(٦) تقدم أن الحافظ قال : « معرض وشيخه مجهولان » .

(٧) في تاريخ بغداد : « حججت حجة الوداع فدخلت » .

(٨) في تاريخ بغداد : « وجهه مثل دارة القمر » .

(٩) في تاريخ بغداد : « رجل من أهل اليمامة بغلام » .

غُلامُ ، من أنا ؟ فقال : أنتَ رسولُ الله ، قال : صدقتَ ، بارك اللهُ فيك ، [قال][١] ثُمَّ إنَّ الغُلامَ لم يتكلَّمْ[٢] حتَّى شَبَّ[٣] فكُنَّا نُسَمِّيه مُبارَكَ اليَمَامة »[٤] .

(١) هذه الكلمة غير موجودة في المخطوط ، استدركتها من تاريخ بغداد .

(٢) في تاريخ بغداد : « لم يتكلم بعدها . . . »

(٣) في تاريخ بغداد « قال : قال أبي : وكنا . . . »

(٤) **إسناده مختلق موضوع** ، والمتهم به محمد بن يونس الكديمي ، وقد تفرد به . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٤٤٣/٣ - ٤٤٤) ، ومن طريقه المزي في « تهذيب الكمال » (٧٢/٢٧ - ٧٣) عن العتيقي به . وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » (١٣٤/٣ - ١٣٥) ، والخطيب أيضاً في المصدر السابق (٤٤٢/٣ - ٤٤٣) من طرق عن الكديمي به . قال الخطيب عقبه : « هذا آخر حديث الأدمي وابن خلاد ، وزاد أبو عمر : قال شاصويه : فسمعت منه منذ ثمانين سنة ، وكنت أمرّ بصنعاء على معمر ، فأراه يحدث فلم أسمع منه ، قال : ولم أسمع غير هذا الحديث » . ثم نقل الخطيب بإسناده عن محمد بن قريش بن سليمان بن قريش المروروذي قال : « دخلت على موسى بن هارون الحمال منصرفين من مجلس الكديمي ، فقال لي : ما الذي حدثكم به الكديمي اليوم ؟ فـقلت : حدثنا عن شاصويه بن عبيد اليمامي . وذكرته له وهو حديث مبارك اليمامة . فقال موسى بن هارون : أشهد أنه حدث عمن لم يخلق بعد ، فنقل هذا الكلام إلى الكديمي ، فلما كان من الغد خرج فجلس على الكرسي وقال : بلغني أن هذا الشيخ . يعني موسى بن هارون . تكلم فيّ ونسبني إلى أني حدثت عمن لم يخلق ، وقد عقدت بيني وبينه عقدة لا نحله إلا بين يدي الملك الجبار ، ثم أملى علينا . . . » . وذكر ابن عدي هذا الحديث فيما أنكر على الكديمي ، وأنه روى عن شيخ خلقه لنفسه . وقال ابن السكن فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر في « الإصابة » في ترجمة معرض بن معيقيب . : « له حديث في أعلام النبوة لم أجده إلا عند الكديمي ، عن شيخ مجهول ، فلم أتشاغل بتخريجه » . وأخرجه البيهقي في « الدلائل » ، (٥٩/٦) ، وعزاه الحافظ ابن حجر إلى ابن قانع ، وعزاه الحسيني في « البيان والتعريف » (٨٠/٢) إلى ابن النجار في « تاريخه » من طريق الكديمي . قال البيهقي : « ولهذا الحديث أصل من حديث الكوفيين بغسناد مرسل ، وذكره . وقال الحافظ ابن حجر : =

٤٦٦. سمعت أبا الحسن العَتِيقيّ يقول : سمعت أبا عبد الله العِجْليّ مُستَمْلِي بنِ شاهينَ يقول : سمعتُ بعضَ شُيوخِنا يقول : « لَمَّا أملَى الكُدَيميّ هذا الحديثَ استَعْظَمَه النَّاسُ ، وقالوا : هذا [ل/١٠١أ] كَذِب ، من هو شاصونا ؟ فلمّا كان بعدَ وفاتِه جاء قومٌ من الرحَّالة ممن جاؤُوا من عَدن فقالوا : دخلْنا قريةً يُقال لها الجَرَدة ، ولَقِيْنا بها شيخاً فسأَلْناه : عندَكَ شيءٌ من الحديثِ ؟ قال : نعم ، وكتبْنا عنه ، قلت : ما اسمُك ؟ قال : محمد بن شاصُونا بن عُبَيد ، وأملى علينا هذا الحديثَ فيما أملى عن أبِيه »[١] .

٤٦٧. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو عبد الله ،[٢] حدثنا أبو عبد الله الحُسَين

= « ومعرض وشيخه مجهولان ، وكذلك شاصويه ، واستنكروه على الكديمي ، لكن ذكر أبو الحسن العتيقي في « فوائده » . . . فذلك الرواية التي بعد هذه » . وأخرجه ابن جميع الصيداوي في « معجم شيوخه » (ص٣٥٤) ، ومن طريقه الخطيب في تاريخ « بغداد » (٤٤٤/٣) من طرق عنه ، عن العباس بن محجوب بن عثمان بن شاصويه بن عبيد ، عن أبيه ، عن جده ، عن معرض ابن عبد الله به . وأخرجه الحاكم في « الإكليل » كما في « الإصابة » (١٨٠/٦) من طريق العباس ابن محبوب به . ومحبوب بن عثمان بن شاصويه مجهول . انظر اللسان (١٧/٥) .

(١) جاء في « الميزان » : « محمد بن شاصويه بن عبيد الله الجردي ، عن أبيه مبارك اليمامة ، وعن قوم من الرحالة ، تفرد بذلك أبو عبد الله العجلي مستملي ابن شاهين عن بعض شيوخه ، ولم يسمعه عنهم ، ومحمد مجهول » .

قلت : وقد تقدم في رواية ابن جميع أنه من رواية عثمان بن شاصويه عن معرض بن عبيد الله ، وفي الرواية التي قبل هذه من حديث معيقيب ، مما يدل على وهاء هذا الحديث وعدم ثبوته والله أعلم .

(٢) هو العجلي مستملي بن شاهين

ابن محمد بن محمد بن عُفَير بن محمد بن سهل بن أبي حَثْمة[١] الأنصاريّ[٢] صاحب رسول الله ﷺ سنةَ أربعَ عشرةَ وثلاثِمائة ، حدثنا أحمد بن مَنِيع ، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يَزِيد الهَمْدَانيّ[٣] ، عن ثَوْر بن يَزِيد ، عن خالد بن مَعْدان ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : « من عيَّر أخاه بذَنبٍ لم يَمُتْ حتَّى يَعْمَلَه[٤] »[٥] .

---

(١) في الأصل « خيثمة » وهو تصحيف ، وقد جاء في الهامش تصويبه ، وهو الموافق لما في الرواية رقم (٨٢٩) وفي مصادر الترجمة .

(٢) كان مولده سنة تسع عشرة ومائتين ، وثقه الدارقطني . وقال أبو بكر بن شاذان : « توفي أبو عبد الله بن عفير ، الشيخ الصالح لليلتين خلتا من صفر سنة خمس عشرة وثلاثمائة » . سؤالات السهمي (ص٢٠٤) ، وتاريخ بغداد (٩٥/٨) ، وانظر سير أعلام النبلاء (٥٢٩/١٤) .

(٣) أبو الحسن الكوفي ثم الواسطي . ضعفه أحمد ، وأبو داود ، ويعقوب بن سفيان ، وأبو حاتم ، وقال ابن معين : « يكذب » ، وقال مرة : « ليس بثقة » ، وقال أبو داود : « كذاب وثب على كتب أبيه » ، وقال النسائي : « متروك » ، وقال الدارقطني : « لا شيء » ، وقال ابن حبان : « منكر الحديث ، يروي عن الثقات المعضلات » ، وقال ابن عدي : « مع ضعفه يكتب حديثه » . انظر العلل لأحمد (٢٩٩/٣) ، والتاريخ الكبير (٦٦/١) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٩٣) ، والضعفاء للعقيلي (٤٨/٤) ، والعلل لابن أبي حاتم (٨٢/٢) ، والمجروحين لابن حبان (٢٧٦/٢) ، والكامل لابن عدي (١٧٢/٦) ، وسؤالات البرقاني (رقم٤٧١) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٥٢/١) ، وتهذيب الكمال (٧٧/٢٥ ـ ٧٨) ، والكاشف (١٦٥/٢) ، والتهذيب (١٠٥/٩) ، والكشف الحثيث (ص٢٢٥) .

(٤) في المخطوط « يعلمه » ، ولعله سبق قلم من الناسخ ، والمثبت من مصادر التخريج .

(٥) **إسناده ضعيف** فيه :

ـ الانقطاع بين خالد بن معدان ومعاذ بن جبل .

=

٤٦٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو عبد الله ، حدثنا الحُسَين[(١)] ، حدثنا أُسَيد ابن عاصم[(٢)] ، حدثنا الحُسَين بن حفص[(٣)] ، حدثنا يَاسين[(٤)] ،

= ـ محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ، وهو ضعيف . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١٧٢/٦) ، ومن طريقه البيهقي في « شعب الإيمان » (٣١٥/٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٣٩/٢) من طريق أبي حفص بن شاهين ، كلاهما عن الحسين بن عفير به . وأخرجه الترمذي (٦٦١/٤/ح٢٥٠٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢٩٣/٥) من طريق محمد بن نعيم كلاهما

ـ الترمذي ومحمد بن نعيم ـ عن أحمد بن منيع به . قال الترمذي : « هذا حديث غريب ، وليس إسناده بمتصل ، وخالد بن معدان لم يدرك معاذ بن جبل » . وذكر ابن حبان في « المجروحين » (٢٧٦/٢) هذا الحديث فيما نقم على ابن أبي يزيد ، وكذلك ذكره سبط ابن العجمي في « الكشف الحثيث » في ترجمة ابن أبي يزيد .

(١) هو ابن عفير .

(٢) ابن عبد الله الثقفي ، أبو الحسين ، أخو المحدث محمد بن عاصم ، الحافظ المحدث الإمام . قال ابن أبي حاتم : « ثقة رضي » ، مات سنة سبعين ومائتين ، وهو في عشر التسعين . الجرح والتعديل (٣١٨/٢) ، وحلية الأولياء (٣٩٤/١٠) ، وطبقات المحدثين بأصبهان (٢٧/٣) ، وسير أعلام النبلاء (٣٧٨/١٢ ـ ٣٧٩) .

(٣) ابن الفضل بن يحيى الهمداني ، أبو محمد الأُصبهاني القاضي ، قال أبو نعيم : « وهو أول من نقل إلى أصبهان الفقه والحديث » ، وقال أيضاً : « كان دخله في العام مائة ألف ، فما وجبت عليه زكاة » . قال أبو حاتم : « صالح محله الصدق » ، وقال له ابنه : هو أحب إليك أو عصام ابن يزيد ؟ قال : « الحسين بن حفص أحب إلي » . مات سنة عشر ومائتين ، وقيل سنة إحدى عشرة ، وقيل سنة اثنتي عشرة . الجرح والتعديل (٥٠/٣) ، وطبقات المحدثين بأصبهان (٦٤/٢) ، وتهذيب الكمال (٣٦٩/٦ ـ ٣٧١) ، والكاشف (٣٣٢/١) ، وسير أعلام النبلاء (٣٥٦/١٠) ، والتهذيب (٢٩٢/٢) ، والتقريب (١٦٦/ت١٣١٩) .

(٤) هو ياسين بن معاذ الزيات ، أبو خلف الكوفي ، منكر الحديث . ضعفه العقيلي ، وأبو زرعة ، والدارقطني ، وقال ابن معين : « ضعيف ، ليس حديثه بشيء » ، وقال البخاري ، ومسلم : =

عن الزُّهريّ ، عن أبي سَلَمة[١] ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ :
« أنه كانَ يَبْلُغ بوُضُوئِه بعضَ السَّاقَيْنِ وبعضَ العَضُدَين ، ثمَّ قال :
تُبْعَث أُمَّتي غُرٌّ مُحَجَّلُونَ[٢] ، فَمَنْ أَحَبَّ أن تَطُول غُرَّتُه فَلْيَفْعَلْ »[٣] .

= « منكر الحديث » ، وقال أبو حاتم : « كان رجلا صالحاً ، لا يعقل ما يحدث به ليس بقوي ، منكر الحديث » ، وقال النسائي : « متروك الحديث » ، وقال الحاكم والنقاش : « روى المناكير » ، وقال الخليلي : « ضعيف جدًّا » ، وقال ابن عدي : « وكل رواياته أو عامتها غير محفوظة » . انظر تاريخ ابن معين (٣٣٤/٣ ، ٤١٧) ، وأحوال الرجال (ص١٥٠) ، والتاريخ الكبير (٤٢٩/٨) ، والتاريخ الصغير (١٨٣/٢) ، والكنى والأسماء لمسلم (٢٨٥/١) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١١١) ، والضعفاء للعقيلي (٤٦٤/٤) ، والجرح والتعديل (٣١٢/٩) ، والكامل لابن عدي (١٨٣/٧ - ١٨٤) ، والمجروحين (١٤٢/٣) ، وسنن الدارقطني (١١/٢) ، واللسان (١٣٨/٦) .

(١) هو ابن عبد الرحمن .

(٢) هكذا في المخطوط بالرفع .

(٣) **إسناده ضعيف** جدًّا من أجل ياسين بن معاذ الزيات ، وهو منكر الحديث ، ولم أجد من أخرج الحديث من هذا الطريق عن أبي هريرة ، وهو حديث صحيح ثابت عنه من غير هذا الطريق ، أخرجه البخاري (٦٣/١ح١٣٦) كتاب الوضوء ، باب فضل الوضوء ، والغر المحجلون من آثار الوضوء من طريق سعيد بن أبي هلال ، ومسلم (٢١٦/١ح٢٤٦) كتاب الطهارة ، باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء ، من طريق عمارة بن غزية ، ومن طريق عمرو بن الحارث ، ثلاثتهم عن نعيم بن عبد الله المجمر أنه قال : « رأيت أبا هريرة يتوضأ ، فغسل وجهه فأسبغ الوضوء ، ثم غسل يده اليمنى حتى أشرع في العضد ، ثم يده اليسرى حتى أشرع في العضد ، ثم مسح رأسه ، ثم غسل رجله اليمنى حتى أشرع في الساق ، ثم غسل رجله اليسرى حتى أشرع في الساق ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنتم الغر المحجّلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء » ، فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله » . واللفظ لمسلم . وقوله « فمن استطاع . . . إلخ » ، تفرد به نعيم بن عبد الله عن سائر من رواه عن أبي هريرة ، وعن سائر من رواه من الصحابة ، قال الحافظ ابن حجر : « لم أرَ هذه الجملة في رواية أحد ممن روى الحديث من الصحابة وهم =

٤٦٩. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو عبد الله ، حدثنا أبو الحَسَن علي بن محمد بن المُجَدَّر أو محمد بن علي[١] ، قال[٢] : أنا أشك ،[ل/ ١٠١ب] حدثنا إبراهيم بن عبد الله الطَّرَسُوْسيّ ، حدثنا بلال خادم أنس ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تَضْرِبُوا أولادَكُم في المَهْدِ على بُكائِهم ؛ فإنَّ بُكاءَ الصَّبِيِّ في المهدِ أربعةَ أشهُرٍ شهادةُ أن لا إلهَ إلاّ الله ، وأربعةَ أشهُرٍ الصَّلاةُ على نَبِيِّكُم ﷺ ، وأربعةَ أشهُرٍ الاستِغْفارُ لِوَالدَيْهِ »[٣] .

٤٧٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو النَّضْر كعب بن عمرو بن جعفر بن محمد البَلْخِيّ[٤] ، حدثنا حرب بن قيس بن حرب السَّيْرَزِيّ في سنة

= عشرة ، ولا ممن رواه عن أبي هريرة غير زيادة نعيم هذه » .

(١) لعله علي بن الحسن بن محمد بن سعيد بن عثمان العكبري ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣٧٩) وساق له حديثين عن إبراهيم بن عبد الله الطرسوسي ، عن بلال خادم أنس ، عن أنس .

(٢) القائل هو العتيقي .

(٣) في إسناده بلال خادم أنس ، وإبراهيم بن عبد الله الطرسوسي ، لم أقف لهما على ترجمة . وأخرج الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٣٧/١١) من طريق أبي الحسن علي بن إبراهيم بن الهيثم بن المهلب البلدي ، عن أبيه ، عن آدم بن أبي إياس العسقلاني ، عن الليث بن سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، مرفوعاً مثل حديث أنس . قال الخطيب : « هذا الحديث منكر جدًّا ، ورجال إسناده كلهم مشهورون بالثقة سوى أبي الحسن البلدي » . وقال الحافظ ابن حجر : « هو موضوع بلا ريب » . اللسان (١٩١/٤) . وذكره الشوكاني في « الفوائد المجموعة » (ص٤٦٩) وعزاه للخطيب ، ونقل كلام الحافظ ابن حجر السابق .

(٤) لد ببلخ بعد سنة عشر وثلاثمائة ، وسكن بغداد ، وحدث بها ، قال الخطيب : =

سبع وثلاثين وثلاثمِائَة إملاءً ، حدثنا أحمد بن عُبَيد الله ، حدثنا يزيد ابن عُبيد ، أخبرنا سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ، عن عائشة رضي الله عنها « أنَّها رَأَتْ على يَدَيْ امرأةٍ أَثَرَ المِغْزَل ، فقالَتْ لها : أَبْشِرِيْ بما لكِ عند الله عزَّ وجلَّ ، لو رأيتُمْ[1] بعضَ ما أعدَّ الله لكُم[2] معاشِرَ النّساء لما أَقْرَرْتُمْ[3] ليلاً ولا نهاراً ، ما مِن امْرَأَةٍ غَزَلَتْ لزوجِها ولنفسِها ولصِبْيانِها إلا أعطاها الله عزَّ وجلَّ بكلّ طاقةٍ نوراً حتى ملأَتْ مِغْزَلَها ، فإذا ملأَتْ مِغْزَلَها أعطاها الله عزَّ وجلَّ بيتاً في الجنة أوسعَ من المَشْرِق إلى المغرِب ، ولها بكلِّ ثوبٍ مائةُ ألفٍ وعشرين ألفَ مدينة ، وما على ظهر الأرض تسبيحٌ يعدِلُ عند الله من صوت صَرِيْرٍ يخرُجُ من مِغْزَل النّساء [ل/١٠٢أ] ، إنَّ صَرِيْراً لِمِغْزَل النِّساء له ... [4] حتى تنتهيَ إلى العرش ، له دَوِيٌّ كدَوِيِّ النَّحْل ، ويعدِلُ

= « كان غير ثقة » ، وقال محمد بن أبي الفوارس : « كان سيئ الحال في الحديث » ، وقال العتيقي : « فيه تساهل في الحديث » ، مات سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٢/١٣) ، واللسان (٤٨٨/٤) .

(١) هكذا في المخطوط ، بضمير جماعة الذكور في خطاب جماعة الإناث ، وسيأتي هذا الاستعمال في مواضع كثيرة من هذا الحديث . يأتي التنبيه عليه في كل موضع . مما يدل على ركاكة اللفظ ، ومن ثم على وضعه .

(٢) هكذا في المخطوط .

(٣) هكذا في المخطوط .

(٤) كلمة في المخطوط لم تتبين قراءتها ، يظهر منها الحرفان الأخيران ، وهما « ات » ، ويحتمل أن تكون « ضجات » .

عند الله عزَّ وجلَّ بمنزِلة قولِ لا إله إلاّ الله عزَّ وجلَّ ، ولا يستَقِرّ حتَّى ينظُرَ الله إليه يقول : مرحَباً ، مرحَباً ، قد غفرتُ لصاحِبتِك من قبل أن تأتيَني ، اشهَدُوا يا ملائكتي أنّي قد غفرتُ لوالدَيْها وما وَلَدَا ، أَبْلِغُوا النِّساءَ عَنِّي ما أقول : ما مِن امْرأةٍ غَزَلَتْ حتَّى كَسَتْ[1] نَفسَها إلا استغفر لها سبعُ سمواتٍ وما فيهنّ من الملائكة ، وتخرُجُ من قبرها وعليها حُلَّةٌ وعلى رأسِها خِمَارٌ ، وبينَ يَدَيْها وعن يَمِيْنِها مَلَكٌ يُنَاوِلُها[2] شَرْبةً من السَّلْسَبِيل ، ويأتيها مَلَكٌ من الملائكة يَحْمِلُها على جَناحِه فيمُرُّ بها الجنَّة ، فإذا دخلَتْ استقبلَها ثَمَانُونَ[3] ألفَ وَصِيفةٍ مع كلِّ وَصِيفة حُلَلٌ وطِيْبٌ لا يُشْبِه بعضُها بعضاً ، ولها في الجنّة قصرٌ من زُمُرُّدةٍ بيضاءَ ، عليها ثلاثُمِائةِ بابٍ ، يدخُل عليها من كلّ باب ملائكةٌ مع كلّ مَلَك من عند الرَّبِّ هديَّةٌ ، أَبْشِرُوا[4] مَعَاشِرَ النِّساء ، ما لكُنَّ عند الله عزَّ وجلَّ بطاعتِكم[5] لبُعُولَتِكنَّ وخِدْمَتِكنَّ لأولادِكُنَّ ، أنتم[6] المَساكِينُ في الدُّنيا والسَّابِقون[7] إلى الجنّة مع أزواج الأنبياء ،

(١) في المخطوط « كسيت » بالياء بعد السين ، وهو تحريف .

(٢) في المخطوط « يتناولها » ، ولكن ضبّب على حرف التاء مما يدل على أن إثباتها خطأ .

(٣) في المخطوط « ثمانين » .

(٤) هكذا في المخطوط بالواو ، بدل نون الإناث .

(٥) هكذا في المخطوط .

(٦) هكذا في المخطوط .

(٧) هكذا في المخطوط .

يغفر الله لكُنّ لكلِّ ذنبٍ عَمِلْتُنَّ ما خَلاَ الكَبائِرَ ، فإذا حَمَلْتُنَّ من أزواجِكُنَّ وحَضَرَكُنَّ الطَّلْقُ [ل/١٠٢ب] حتَّى إذا وضعتُم[1] ما في بُطونِكم[2] غفر الله عزَّ وجلَّ لكم[3] الكَبائِر ما أصابَكُنَّ من الوَجَع وكتب الله عزَّ وجلَّ لكُنَّ في نِفاسِكُنَّ بكلِّ يومٍ عبادةَ ألفِ سَنَةٍ ، صيامَ نهارِها وقيامَ لَيالِيها ، وطُوبَى لكُنَّ وحُسن مَآبٍ ، فلذلك قال رسولُ الله ﷺ : « مِسكينةٌ ، مِسكينةٌ ، مِسكينةٌ ، امرأةٌ ليس لها زوجٌ » ، امرأةٌ حاملة[4] من زوجِها أفضلُ عند الله عزَّ وجلَّ من امرأةٍ عابدةٍ زاهِدةٍ بِلاَ زوجٍ ، وكذلك المتزوِّج الرجلُ الجاهل حتى يقولون له : يا جاهلُ ، أفضلُ عند الله عزَّ وجلَّ من الزَّاهد العابدِ بلا امرَأةٍ ؛ فلذلك قال رسول الله ﷺ : « من مات عَزْباً حُشِرَ يومَ القيامة شيطاناً ، فإن التَّزَوُج من سُنَّة الأنبياء » ، وإذا تزوَّجَ العبدُ فقد أَحْرَزَ دِينَه ، والمرأةُ كذلك ؛ فلذلك قال رسول الله ﷺ : مِسكينٌ ، مِسْكينٌ ، رجلٌ ليس له امرَأةٌ » ، وإنّ العبد إذا تزوَّج أَحَبَّته الملائكةُ ، والمرأةُ كذلك ، وإنَّ العَزْبَ ليس له في هذا الثَّوَاب نصيبٌ ، وكذلك المرأةُ ليس لها نصيبٌ في هذا الثَّوابِ ، ولو لم يَكُنْ من بَرَكَة التَّزْوِيجِ إلاَّ أنَّه يُحْرِز دينَها لكان

---

(١) هكذا في المخطوط .

(٢) هكذا في المخطوط .

(٣) هكذا في المخطوط .

(٤) هكذا في المخطوط ، وهو خطأ .

كثيراً ، إذا نَظَرَتِ المرأةُ في وجهِ زوجِها وضَحِكتْ أغلق الله عزَّ وجلَّ عليها أبوابَ [ل/٣/١٠٣أ] النّار ، ونوَّر قبرَها ، فإذا قالت : الحمد لله ربِّ العالمين على هذا الحال فإن للجنة ثمانِيَةَ أبواب تَدْخُل من أيِّها شاءتْ وكذلك الرَّجلُ »(١) .

٤٧١. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن حُميد الخزَّاز(٢) ، حدثنا دَعْلَج بن أحمد ، حدثنا أحمد بن علي الأَبَّار ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا سعد(٣) بن عبد الحميد قال : « سُئِل مالك بنُ أنس رحمه الله :

(١) **إسناده تالف** ، والآفة فيه من كعب بن عمرو البلخي ، فإنه غير ثقة ، وفيه من لم أقف لهم على تراجم . وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٦٣١/٢) من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة به . قال ابن الجوزي : « وذكر حديثاً طويلاً لم أذكره ؛ لكونه ليس بمرفوع ، وهو حديث لا أصل له ، وفيه مجاهيل » .

(٢) في المخطوط « الخراز » بالراء المهملة في الأولى ، والزاي في الثانية ، والتصويب من مصدر الترجمة . وهو محمد بن حميد الخزاز ، أبو بكر اللخمي . قال الأزهري : « ولد محمد بن حميد للنصف من شعبان سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ، وكان ثقة » ، وقال الخطيب : « وذكره لي ـ أي الأزهري ـ مرة أخرى فقال : « كان ضعيفاً » ، ومات سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة » . تاريخ بغداد (٢٦٥/٢) .

(٣) وقع في المخطوط « سعيد » وهو تصحيف ، والتصويب من مصادر الترجمة . وهو سعد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ، أبو معاذ الحكَمي ، من أهل المدينة ، وسكن بغداد ، وكان عنده عن مالك الموطأ ، مختلف فيه ، وثقه جماعة ، وتكلم فيه آخرون . وثقه ابن معين . كما حكى عنه ابن الجنيد . ، ويعقوب بن سفيان ، والذهبي . وقال أبو علي صالح بن محمد : « لا بأس به » . وحكى مهنّى عن ابن معين ، وأحمد بن حنبل ، وأبي خيثمة أنهم قالوا : « كان ههنا في ربض الأنصار يدّعي أنه سمع عرض كتب مالك بن أنس » . قال مهنّى : وقال لي أحمد : « والناس ينكرون عليه ذاك ، هو هاهنا ببغداد ولم يحج ، فكيف سمع عرض مالك ؟! =

كم أَتَى عليك ؟ قال : أَحْمَدُ الله ، قد جُزْتُ السَّبْعين »[١] .

٤٧٢. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحُسَين بن علي بن سهل السِمْسار ، حدثنا عبد الله بن سليمان الوَرَّاق ، حدثنا أحمد بن سعد الزهري ، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال : سمعت مالك بن أنس يقول : « لما حَضَرتْ عمرَ ابنَ حُسَين بن قُدَامةَ بنِ مَظْعُون الوفاةُ قال : ﴿ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُوْنَ ﴾[٢] »[٣] .

٤٧٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن عبد الله بن المُطَّلِب بالكوفة ، حدثنا عبد الله بن سليمان ، حدثنا أحمد بن صالح المصري قال : قرأت على عبد الله بن نافع الصَّائغ قال : أخبرني مالك ، عن وَهْب

= وقال ابن أبي حاتم : « أدركه أبي ولم يكتب عنه » ، وقال الساجي : « يتكلمون فيه » . وقال ابن حبان : « كان ممن يروي المناكير عن المشاهير ، ممن فحش خطؤه ، وكثر وهمه حتى حسن التنكب عن الاحتجاج به » . **قلت** : الظاهر أن الأصل فيه الصدق ، وخاصة مع توثيق ابن معين له ، وكتابته عنه كما حكى ابن الجنيد عنه ، وإنما أنكروا عليه كثرة خطئه ، فلذلك قال الحافظ ابن حجر : « صدوق له أغاليط » . انظر الجرح والتعديل (٩٢/٤) ، والمجروحين (٣٥٧/١) ، وتاريخ بغداد (١٢٥/٩) ، وتكملة الإكمال (٣٥٢/٢) ، وتهذيب الكمال (٢٨٧/١٠) ، والكاشف (١/ ٤٢٩) ، والتهذيب (٣ ،٤١٤) ، والتقريب (٢٢٤٧/٢٣١) .

(١) **إسناده ضعيف** من أجل الانقطاع بين سعد بن عبد الحميد ومالك ، وقد أنكر أحمد ، وابن معين وأبو خيثمة ، لقيّه مالكاً ، ومحمد بن حميد الخزاز ، اختلف قول الأزهري فيه . أخرجه الباجي في « التعديل والتجريح » (٧٠٠/٢) من طريق أحمد بن علي الأبار به .

(٢) الآية (٦١) من سورة الصافات .

(٣) تقدم الخبر برقم (٢١٠) بهذا الإسناد .

ابن كَيْسان ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت : « دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ وأنا أَكِيل نَفَقَةً لنا وأُحْصِيها ، فقال : يا أسماءُ ، لا تُحْصِيْ فَيُحْصِيَ اللهُ عَلَيْكِ »[(١)] .

٤٧٤. سمعت أحمد يقول : سمعت محمد بن عبد الله يقول : سمعت عبد الله بن سليمان يقول : « قلتُ لأبي زُرْعة الرَّازيِّ : أَلقِ عليَّ حديثاً [ل/١٠٣ب] غريباً من حديثِ مالك ، فأَلْقَى عَلَيَّ هذا الحديث[(٢)] ؛ عن عبد الرحمن بن شَيْبة ، وهو من أهل المدينة وهو ضعيفٌ ، فقلتُ له : تُحِبُّ أن تكتبَ عَنِّي هذا الحديثَ عن أحمد بن صالح ، عن عبد الله بن نافع ، عن مالك بن أنس ؟ فغَضِبَ وشكاني إلى أبي ، وقال : انظُرْ ما يقولُ لي أبو بكر »[(٣)] .

---

(١) **إسناده واهٍ** من أجل محمد بن عبد الله بن المطلب ، وتقدم ما فيه ، وبقية رجاله ثقات ، إن كان عبد الله بن سليمان هو ابن أبي داود السجستاني ، وهو الظاهر . والحديث صحيح ثابت أخرجه البخاري (٢/٥٢٠ح١٤٣٤) كتاب الزكاة ، باب الصدقة فيما استطاع من طريق عباد ابن عبد الله بن الزبير ، وفي باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها ، ومسلم (٢/٧١٣ح١٠٩٢) كتاب الزكاة ، باب الحث على الإنفاق وكراهة الإحصاء من طريق فاطمة بنت المنذر ، كلاهما عن أسماء به نحوه .

(٢) أي الحديث الذي قبل هذا .

(٣) إسناده كسابقه . أورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٣/٢٢٦) ، وفي « تذكرة الحفاظ » (٢/٧٧٠) وعزاه إلى أبي أحمد الحاكم . وأورده كذلك السيوطي في « طبقات الحفاظ » (ص٣٢٦) .

٤٧٥. أخبرنا أحمد ، حدثنا عُبيد الله بن عبد الرحمن الزهريّ ، حدثني عبد الله بن أحمد بن عَتّاب[١] ، حدثنا أبو حارثة أحمد بن إبراهيم الغَسَّاني ، حدثني أبي ، عن أبي إبراهيم اليَمانيّ قال : « قلتُ لإبراهيمَ ابنِ أَدْهَم رحمه الله : يا أبا إسحقَ ، إنَّ لي عليكَ مَوَدَّةً وحُرْمَةً ، ولي حاجةٌ ، فقال : وما هيَ ؟ قلت : تُعَلِّمُني اسمَ الله الأَعْظَم ، فقال لي : هو في المُسَبِّحات[٢] ، ثم أَمْسَكْتُ عنه أيّاماً ، فرأيْتُه طَيِّبَ النَّفس فقلتُ : يا أبا إسحقَ ، إنَّ لي مودَّةً وحُرمةً ولي حاجة ، قال : وما هي ؟ قلتُ : تُعَلِّمُني اسمَ الله الأَعْظَم ، قال لي : هو في العَشْر الأُوَل من سورة الحديد لستُ أزيدُك على هذا »[٣] .

٤٧٦. سمعت أحمد يقول : سمعت أبا الفضل الزهري يقول : « وُلِدتُ في جمادَى الآخرة من سنة تسعين ومائتين »[٤] .

---

(١) ابن فايد بن عبد الرحمن ، أبو محمد العبدي ، وفايد هو أبو الورقاء ، صاحب عبد الله بن أبي أوفى ، وثقه الخطيب ، وأرخ وفاته سنة ثماني عشرة وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٣٨٢/٩) .

(٢) المسبحات : بكسر الباء نسبة مجازية ، وهي السور التي في أوائلها « سبحان » ، أو « سبَّحَ » بالماضي ، أو « يُسَبِّحُ » بالمضارع ، أو « سَبِّحْ » بالأمر ، وهي سبعة : سبحان الذي أسرى ، والحديد ، والحشر ، والصف ، والجمعة ، والتغابن ، والأعلى . تحفة الأحوذي (١٩٢/٨) .

(٣) في إسناده :أبو إبراهيم اليماني ، وأبو حارثة أحمد بن إبراهيم الغساني ، وأبوه لم أجد لهم ترجمة ، والخبر لم أجده فيما رجعت إليه من المصادر .

(٤) أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٦٩/١٠) عن العتيقي والتنوخي ، عن أبي الفضل الزهري به . وهو في « حديث أبي الفضل الزهري » (٤٧٢/٢/رقم٤٨٢) .

٤٧٧. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن اليَسَع القارِئ ، حدثنا أبو عَرُوبة الحُسَين بن محمد بن مَوْدُود الحَرَّانيّ وكان يُسْأَل عنه ، حدثنا مُغِيْرة بن عبد الرحمن(١) ، حدثنا يحيى بن السَّكَن(٢) ، حدثنا شعبة(٣) ، [ل/١٠٤أ] عن عُمارة بن أبي حفصة ، عن ابنِ بُريدة(٤) ، عن صَعْصَعة بن صَوْحان ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ من البيان سِحراً ، وإنَّ من الشِّعر حِكَماً ، وإنَّ من القَولِ عِيالاً ، وإن من طَلَبِ العلم جَهْلاً »(٥) .

---

(١) هو الحراني .

(٢) هو يحيى بن السكن البصري ، أبو زكريا البغدادي ، ثم الرقي . ضعفه أبو حاتم والدارقطني ، وقال أبو علي صالح بن محمد الأسدي : « يحيى بن السكن ، بصري كان يكون بالرقة ، وكان أبو الوليد يقول : « هو يكذب ، وهو شيخ مقارب » ، وقال مرة : « لا يسوى فلساً » . وتفرد ابن حبان فذكره في « الثقات » ، مات بالرقة سنة اثنتين ومائتين . الجرح والتعديل (٩/ ١٥٥) ، والثقات لابن حبان (٩/٢٥٣) ، وتاريخ بغداد (١٤/١٤٧) ، واللسان (٦/٢٦٠) ، وفي(١/٢٨ ـ في ترجمة إبراهيم بن أحمد بن عثمان البغدادي .) .

(٣) هو ابن الحجاج .

(٤) هو عبد الله بن بريدة كما يأتي مصرَّحًا به في بعض طرق الحديث .

(٥) **إسناده ضعيف** ، فيه : ـ يحيى بن السكن وهو ضعيف ، وقد اختلف عليه كما سيأتي . ـ وعبد الله بن محمد بن اليسع تقدم ما فيه . فالحديث بهذا الإسناد وبهذا اللفظ منكر ، أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » (٢/٩٨) ، والضياء في « المختارة » (٢/١٢٠) من طريق أبي عروبة الحراني به مثله .

قلت : هذا الحديث اختلف في وصله وإرساله ، فرواه مغيرة بن عبد الرحمن عن يحيى بن السكن ، عن شعبة ، عن عمارة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن صعصعة ، عن علي رضي الله عنه ، =

٤٧٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو القاسم طلحة بن محمد بن جعفر

= عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في هذا الإسناد . وخالف مغيرةَ يحيى بن أبي طالب ، فرواه عن يحيى بن السكن ، عن أبي جُزيّ ، عن عمارة ، عن ابن بريدة ، عن صعصعة مرسلاً . ومثله روى مسعود بن جُوَيرية ، عن إسماعيل بن زياد ، عن أبي جزيّ . ورواه حسام بن مصك ، وصخر بن عبد الله بن بريدة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . أما حديث حسام بن مصك فذكره الدارقطني في « العلل » (٢٤٤/٣) . وحسام بن مصك ضعيف يكاد أن يترك ، قاله الحافظ في « التقريب » (١٥٧/ت١١٩٣) . وحديث صخر بن عبد الله أخرجه أبو داود (٣٠٣/٤) كتاب الأدب ، باب ما جاء في الشعر ، ومن طريقه ابن عبد البر في « التمهيد » (١٨٠/٥ - ١٨١) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٣٦٤/٢) من طريق عبد الله ابن ثابت النحوي ، عنه به . وصخر بن عبد الله بن بريدة لم يوثقه أحد ، وقال الحافظ ابن حجر : « مقبول » ، أي إذا توبع ، ولكن لا متابعَ له . وعبد الله بن ثابت النحوي مجهول كما قال الحافظ ابن حجر في « التقريب » (٢٩٧/ت٣٢٤١) . ورواه محمد القصبي عن سلام أبي المنذر ، عن مطر الوراق ، عن ابن بريدة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وخالفه عثمان بن مخلد التمار فقال : عن سلام ، عن مطر ، عن ابن بريدة ، عن ابن عباس موقوفاً عليه . ذكر هذا الاختلاف الدارقطني في « العلل » (٢٤٤/٣) ، وفي إسناده مطر الوراق ، وهو صدوق كثير الخطأ ، والراوي عنه سلام أبو المنذر صدوق يهم ، فهذا الاختلاف منه يقتضي عدم الاحتجاج بخبره ، والله أعلم . ولكن لقوله « إن البيان سحراً وإن من الشعر حكماً » أصل ثابت . فأخرج البخاري (٢١٧٦/٥ح٥٧٦٧) كتاب الطب ، باب إن من البيان سحراً ، عن ابن عمر رضي الله عنهما « أنه قدم رجلان من المشرق ، فعجب الناس لبيانهما ، فال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من البيان لسحراً » ، أو « إن بعض البيان سحر » » . وأخرج مسلم (٥٩٤/٢ح٨٦٩) كتاب الجمعة ، باب تخفيف الصلاة والخطبة عن أبي وائل قال : « خطبنا عمار . . . فذكر فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم : « وإن من البيان سحراً » » . وأخرج البخاري في الموضع السابق من حديث أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن من الشعر حكمة » . والحاصل أن قوله : « إن من البيان سحراً ، وإن من الشعر حكماً » صحيح ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأما جملة : « وإن من القول عيالاً ، وإن من طلب العلم جهلاً » فليس له سند تنتهض به الحجة والله تعالى أعلم . فائدة : وقع عند أبي داود تفسير لمعنى هذه الجمل عن صعصعة بن صوحان ، فراجعه فيه .

العدل[١] ، حدثنا أبو صخرة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السَّاميّ[٢] ، حدثنا محمد بن سليمان لوين ، حدثنا عتَّاب بن بَشير[٣] ، عن خُصَيف[٤] ، عن نافع ، عن ابن عمر « أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم علَّم أَحَدَ ابْنَيْ عليٍّ رضي الله عنه القُنوت ؛ اللّهمَّ اهْدِني فيمن هَدَيْتَ ، [وعَافِنِيْ فيمن عَافيتَ][٥] ، وتَوَلَّني فيمن تَوَلَّيتَ ، وبَارِكْ لي فيما أَعْطَيْتَ[٦] ، وقِنِي شَرَّ ما قَضَيْتَ ، إِنَّكَ تَقْضِي ولا يُقضَى عليكَ ،

---

(١) البغدادي المقرئ ، الشيخ العالم الأخباري المؤرخ ، كان مولده سنة تسعين ومائتين . قال الخطيب : سمعت الأزهري ذكر طلحة صاحب ابن مجاهد ، فقال : « ضعيف في روايته ، وفي مذهبه » ، وقال ابن أبي الفوارس : « كان يدعو إلى الاعتزال » ، مات سنة ثمانين وثلاثمائة وله تسعون سنة . تاريخ بغداد (٣٥١/٩) ، وسير أعلام النبلاء (٣٩٦/١٦ - ٣٩٧) ، واللسان (٢١٢/٣) .

(٢) أبو محمد القرشي الكاتب ، وأبو صخرة لقبه ، من المعمرين ببغداد ، وثقه الخطيب ، ومات سنة عشر وثلاثمائة ، في شوال . تاريخ بغداد (٢٨٥/١٠) ، وسير أعلام النبلاء (٤٥٧/١٤) .

(٣) هو عتاب بن بشير ، أبو الحسن أو أبو سهل ، الجزري ، مولى بني أمية ، صدوق يخطئ ويخالف ، وأحاديثه عن خصيف منكرة . قال ابن عدي : « روى عن خصيف نسخة ، وفي تلك النسخة أحاديث ومتون أنكرت عليه ، . . . ومع هذا فإني أرجو أنه لا بأس به » ، مات سنة ثمان وثمانين ومائة . انظر التاريخ الكبير (٥٦/٧) ، والضعفاء للعقيلي (٣٣١/٣) ، والجرح والتعديل (١٢/٧) ، والثقات لابن حبان (٥٢٢/٨) ، والكامل لابن عدي (٣٥٦/٥) ، ومولد العلماء لابن زبر الربعي (٤٢٥/١) ، والكاشف (٦٩٥/١) ، والتهذيب (٨٣/٧) ، والتقريب (٣٨٠/ت٤٤١٩) .

(٤) هو ابن عبد الرحمن الجزري ، صدوق سيئ الحفظ ، خلط بأخرة ، ورمي بالإرجاء ، مات سنة سبع وثلاثين ومائة . التقريب (١٩٣/ت١٧١٨) .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوط ، واستدركته من تاريخ بغداد ، وهو ثابت أيضاً في حديث الحسن بن علي الذي يأتي .

(٦) في المخطوط « عطيت » بدون الهمزة في أوله .

إِنَّه لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ وتَعَالَيْتَ »[١] .

٤٧٩. **سمعت** أبا الحسن يقول : قال لنا شيخُنا أبو القاسم طَلْحة : « كانَ عندَ ابنِ صاعِد عن لُوَين العَجَائِبُ ما لم يُسْمَع بمِثلِها ، احتاج إلى أن يجيءَ إلى أبي صَخْرة يسمع منه هذا الحديث وهو غريبٌ »[٢] .

٤٨٠. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى العَطْشيّ[٣] ، حدثنا جعفر بن محمد الفِرْيابيّ ، حدثنا قُتَيبة بن سعيد ، حدثنا أبو الأَحوَص ، عن أبي إسحق ، عن أبي جُحَيْفة قال : سمعتُ علياً ـ وهو على المنبر بالكوفة ـ يقول : « إنَّ خيرَ هذه الأُمّة [ل/١٠٤ب] بعد نبيِّها أبو بكر ، ثم خيرَهم بعد أبي بكر عمرُ ،

---

(١) **إسناده ضعيف** ، من أجل عتاب بن بشير ، فإنه روى عن خصيف بن عبد الرحمن أحاديث منكرة ، وخصيف صدوق سيئ الحفظ ، خلط بأخرة ، والحديث منكر بهذا الإسناد . قال الإمام أحمد في عتاب بن بشير : « أرجو أن لا يكون به بأس ، روى بأخرة أحاديث منكرة ، وما أرى إلا أنها من قبل خصيف » . الجرح والتعديل (١٢/٧) . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٢٨٥/١٠) عن الحسن بن علي التميمي ، عن طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد به . وأخرجه فيه من طرق أخرى عن أبي صخرة به . والحديث صحيح ثابت من حديث الحسن بن علي الذي يأتي برقم (٥٤٤) ، ويأتي تخريجه هناك إن شاء الله تبارك وتعالى .

(٢) في « تاريخ بغداد » (٢٨٥/١٠) قال : « كتب هذا الحديث يحيى بن محمد بن صاعد ، عن أبي صخرة ، عن لوين ، وكان عند ابن صاعد عن لوين حديث كثير » . اهـ .
قلت : لم أقف على طريق ابن صاعد عن لوين هذا فيما بين يديّ من المصادر .

(٣) وثقه الخطيب ، وقال العتيقي : « كان ثقة مأموناً » . مات سنة أربع وسبعين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٣٧٩/١) .

والثَّالثُ لو شِئْتُ سَمَّيْتُه »[١] .

٤٨١. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد[٢] ، حدثنا محمد بن صالح بن ذَرِيح العُكْبَرِيّ ، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة ، حدثنا أبو أُسامة ، عن ابن جُرَيج ، عن الزهريّ ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه قال : « كانَ النَّبيُّ ﷺ لا يَقْدَم من سَفَرٍ إلاَّ نهاراً في الضُّحَى ، فإذا قَدِم دخل المسجِد فصلَّى ركعَتَيْنِ ، [ثم جلس][٣] »[٤] .

٤٨٢. أخبرنا أحمد ، حدثنا عبد الله بن محمد الأَنْطَاكيّ ، حدثنا أبو عَرُوبة ، حدثنا بُندار محمد بن بشَّار ، حدثنا محمد بن جعفر غُنْدَر ،

---

(١) إسناده صحيح ، وقد تقدم تخريجه في الرواية رقم (٨٠) ، وسيأتي برقم (٦٢٨) من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي سكينة ، عن أبي الأحوص .

(٢) هو العطشي .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوط ، استدركته من « مسند ابن أبي شيبة » ، وعند أحمد « ويقعد فيه » .

(٤) إسناده صحيح . أخرجه ابن أبي شيبة في « مسنده » (٣٣٦/١ح٤٩٤) ، وأحمد (٣٨٦/٦) كلاهما عن أبي أسامة بهذا الإسناد . وأخرجه البخاري (١١٢٤/٣ح٤٤٣) كتاب الصلاة ، باب الصلاة إذا قدم من سفر ، ومسلم (٤٩٦/١ح٧١٦) كتاب صلاة المسافرين ، باب استحباب الركعتين في المسجد لمن قدم من سفر أول قدومه من طريق أبي عاصم الضحاك ، عن ابن جريج به . وأخرجه البخاري (١٧١٨/٤ح٤٦٧٧) كتاب التفسير ، باب ﴿ وعلى الثلاثة الذين خلفوا . . . ﴾ إلخ ، وفي (١٦٠٣/٤ - ١٦٠٤ح٤٤١٨) كتاب المغازي ، باب حديث كعب بن مالك ، ومسلم في الموضع السابق ، وفي (٢١٢٠/٤ - ٢١٢٣ح٢٧٦٩) كتاب التوبة ، باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه ، من طرق عن ابن شهاب به مطوّلاً .

حدثنا شعبة[١] ، عن محمد بن زِيَاد[٢] ، عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : « إنَّ عِفْريتاً من الجنّ تَفَلَّتَ البارِحة لِيَقْطَع عليَّ صلاتي ، فأمْكَنني الله منه فأخذتُه ، فأردتُ أن أربطَه إلى ساريةٍ من سَواري المسجد حتَّى تنظُرون[٣] إليه كلُّكم حتَّى ذكرتُ دعوةَ أخي سليمانَ ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِيْ وَهَبْ لِيْ مُلْكاً لاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِيْ ﴾[٤] فردَّه الله خَاسِئاً » . البخاري ومسلم عن بندار[٥] .

٤٨٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن عمر الدَّارَقُطني ، حدثنا يحيى بن محمد ابن صاعد ، حدثنا عبد الله بن الصَّباح العَطَّار ، حدثنا أبو علي الحَنَفي[٦] ،

---

(١) هو ابن الحجاج .

(٢) هو الجمحي مولاهم ، أبو الحارث المدني .

(٣) كذا في المخطوط بإثبات النون .

(٤) الآية (٣٥) من سورة ص .

(٥) أخرجه البخاري (٣/١٢٦٠ح٣٤٢٣) كتاب أحاديث الأنبياء ، باب قول الله تعالى ﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ إلخ ، ومسلم (١/٣٨٤ح٥٤١) كتاب المساجد ، باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة والتعوذ منه ، وجواز العمل القليل في الصلاة . وأخرجه البخاري (١/١٧٦ح٤٦١) كتاب الصلاة ، باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد ، و(٤/١٨٠٩ح٤٨٠٨) كتاب التفسير ، باب قوله ﴿ هَبْ لِيْ مُلْكًا لاَ يَنْبَغِيْ لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِيْ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ من طريق محمد بن جعفر غندر به . وأخرجه مسلم في الموضع السابق من طريق شعبة به .

(٦) هو عبد الله بن عبد الحميد الحنفي ، أبو علي البصري ، قال الحافظ ابن حجر : « صدوق لم يثبت أن يحيى بن معين ضعَّفه ، من التاسعة ، مات سنة تسع ومائتين » ، ورمز له بـ (ع) . التقريب (٣٧٣/ت٤٣١٧) .

حدثنا قُرَّة بن خالد قال : انتظرنا الحَسَن[١] فَرَاثَ[٢] علينا فجاء فقال : دعانا جيرانُنا هؤلاء ، ثم قال : قال أنس بن مالك : « انتظرْنَا رسولَ الله [ل/١٠٥أ] ﷺ ذاتَ ليلةٍ حتَّى كادَ شطر اللَّيلِ ، فبَلَغَه[٣] ، فجاء فصلَّى بنا ، ثم خَطَبَنا فقال : ألاَ ، إنَّ النَّاسَ قد صَلَّوا ورَقَدُوا ، وإنَّكُمْ لن تَزَالُوا في صلاةٍ ما انتظَرْتُمُ الصَّلاةَ » .

وقال الحسن : فإن القوم لم يزالوا في خير ما انتظروا الخير . قال قُرَّة : هو حديث أنس بن مالك عن النبي ﷺ[٤] . البخاري عن عبد الله ابن الصباح[٥] .

٤٨٤ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا عمر بن شاهين ، حدثنا عبد الله بن

---

(١) هو ابن أبي الحسن البصري .

(٢) أي أبطأ .

(٣) هكذا في المخطوط .

(٤) قوله : (قال قرة : هو من حديث أنس . . .) ، قال الحافظ : « يعني الكلام الأخير ، وهو الذي يظهر لي ؛ لأن الكلام الأول ظاهر في كونه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والأخير هو الذي لم يصرح الحسن برفعه ، ولا بوصله ، فأراد قرة الذي اطلع على كونه في نفس الأمر موصولاً مرفوعاً ، أن يعلم من رواه عنه بذلك » . فتح الباري (٨٩/٢) .

(٥) في صحيحه (٢١٦/١ح٦٠٠) كتاب مواقيت الصلاة ، باب السمر في الفقه والخير بعد العشاء . وأخرجه مسلم (١/ ٤٤٣ح٦٤٠) كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب وقت العشاء وتأخيرها من طريق ثابت عن أنس به نحوه ، وليس فيه قصة الحسن البصري ، وفي آخره ذكر فص الخاتم .

محمد(١) ، حدثنا عبدالله بن الصَّباح العطَّار ، حدثنا أبو بكر الحَنَفي(٢) ، حدثنا قُرَّة بن خالد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : « انْتَظَرْنا النَّبيَّ صلّى الله عليه وسلَّم ليلةً حتَّى قارَبَ نِصْفَ اللَّيْلِ ، قال : فجاءَ فصلَّى فَكَأَنَّمَا أَنظُرُ إلى وَبِيْصِ خاتَمِه حَلْقَةِ فِضَّة » .

مسلم عن عبد الله بن الصَّباح(٣) .

٤٨٥. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن عمر الناقد ، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي ، حدثنا أبو داود سليمان بن محمد بن سليمان المباركي ، حدثنا أبو شهاب الحنَّاط ، عن شعبة ، عن أيوب ، [عن](٤) أبي العالية ، عن ابن عباس قال : « خَرَجْنَا مَعَ رسُولِ الله ﷺ مُهِلِّيْنَ بالحجِّ ، فَقَدِم لأَرْبَعٍ مَضَيْنَ مِنْ ذي الحِجَّة ، فصلَّى رسولُ الله ﷺ

---

(١) هو البغوي .

(٢) اسمه عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله البصري .

(٣) في صحيحه (٤٤٣/١ح٦٤٠) كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب وقت العشاء وتأخيرها ، إلا أن فيه عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي مكان أبي بكر الحنفي . وهو أخو أبي علي الحنفي الذي تقدم في الإسناد السابق . . وأخرجه أيضاً في الموضع السابق من طريق سعيد بن الربيع ، عن قرة به . وأخرجه البخاري (٢٣٥/١ح٥٧٢) كتاب مواقيت الصلاة ، باب وقت العشاء إلى نصف الليل ، وفي (٢٢٠٣/٥ح٥٨٧٠) كتاب اللباس ، باب فص الخاتم من طريق حميد ، عن أنس به نحوه .

(٤) وقع في المخطوط « أيوب بن أبي العالية » بدل « أيوب ، عن أبي العالية » ، والتصويب من الصحيحين .

الصُّبْح بالبَطْحاء ، فلمَّا صلَّى قال : مَنْ شاءَ أَنْ يَجْعَلَها عُمْرَةً [ل/ ١٠٥ب] فَلْيَجْعَلْها » . مسلم عن أبي داود(١) .

٤٨٦- أخبرنا أحمد ، حدثنا إسحاق بن سعد ، حدثنا جدّي ، حدثنا هُدبة بن خالد ، حدثنا هَمَّام بن يحيى ، حدثنا قتادة ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : « إنَّ الله لا يظلِمُ المؤمنَ حَسَنةً ، يُثَابُ عليها الرِّزقَ في الدُّنيا ، ويُجْزَى بها في الآخرة ، فأمّا الكافرُ فيُطْعَمُ حسناتِه في الدُّنيا ، فإذا أَفْضَى إلى الآخرة لم تكُنْ حَسَنةٌ يُعْطَى بها خيراً »(٢) .

٤٨٧- أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن محمد بن عبد الله الزهريّ الضَّرير(٣) ، حدثنا أحمد بن علي بن المُثَنَّى سنةَ سبع وثلاثمائة - وفيها مات - ، حدثنا شَيْبان بن فَرُّوْخ الأَيْلِيّ ، حدثنا سعيد بن سليمان(٤) ، عن عبد العزيز بن صُهيب ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « غَسْلُ الإِناء وطَهارةُ الفِناء يُوْرِثانِ الغِنَى »(٥) .

(١) في صحيحه (ح١٢٤٠) كتاب الحج ، باب جواز العمرة في أشهر الحج ، من طريق شعبة به . وأخرجه البخاري (ح١٠٨٥) أبواب تقصير الصلاة باب كم أقام النبي النبي صلى الله عليه وسلم من طريق أيوب عن أيوب به .

(٢) **إسناده صحيح** ، وقد تقدم برقم (٣٣٥) بهذا الإسناد نفسه .

(٣) ترجم له الخطيب في « تاريخ بغداد » (٩٢/١٢) وقال : « كذّاب » . وانظر الميزان (١٥٥/٣) .

(٤) ابن زيد بن ثابت الأنصاري .

(٥) في إسناده علي بن محمد الزهري ، وهو كذّاب وهو الذي وضع هذا الإسناد . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٩٢/١٢) عن العتيقي ، والتنوخي ، عن علي بن محمد الزهري به . =

٤٨٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا عمر بن شاهين ، حدثنا أبو عبد الرحمن همّام بن يحيى بن سهل الأُبُلِّيّ بالأُبُلّة[١] ، حدثنا أبو مِكْيَس دينار[٢] ، حدثنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « طُوبَى لمن رآني ، ومَنْ رَأَى مَنْ رَآنِي ، وَمَنْ رَأَى [مَنْ رَأَى][٣] مَنْ رَآني »[٤] .

= قال الخطيب : « لم أكتبه إلا من حديث أبي الحسن الزهري ، وهو كذّاب » . وأورده الذهبي في « الميزان » (١٥٥/٣) وقال : « هذا وضع علي بن محمد الزهري على أبي يعلى والله أعلم » . وأخرجه الديلمي في « فردوس الآثار » (١٠٢/٣/ح٥٩٨) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » (٧٧/٢) . وذكره السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » (٤/٢) ، وفي « الدرر المنتشرة » (ص١٤٧/ ح٣٠٩) ، والشوكاني في « الفوائد المجموعة » (ص٧/ح٦) .

(١) الأُبُلّة : بضم أوله وثانيه ، وتشديد اللام ، بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى . معجم البلدان (٧٧/١) .

(٢) هو دينار بن عبد الله ، أبو مكيس الحبشي المعمّر ، كان يزعم أنه مولى لأنس بن مالك ، ويحدث عنه . قال ابن عدي : « منكر الحديث ضعيف ، ذاهب ، شبه المجهول » ، وقال ابن حبان : « يروي عن أنس أشياء موضوعة لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه » ، وقال الذهبي : يغلب على ظني أنه كذاب ، ما لحق أنساً أبداً » ، مات سنة تسع وعشرين ومائتين . الكامل لابن عدي (١٠٩/٣ - ١١١) ، والمجروحين (٢٩٥/١) ، وتاريخ بغداد (٣٨١/٨ - ٣٨٢) ، والميزان (٣٠/٢ - ٣١) ، والمغني (٢٢٤/١) ، وسير أعلام النبلاء (٣٧٦/١٠) ، واللسان (٤٣٤/٢ - ٤٣٥) .

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في المخطوط ، وأثبتناه من بعض مصادر التخريج .

(٤) **إسناده واهٍ** ، فيه : دينار أبو مكيس ، وهو منكر الحديث ، واتهمه بعضهم . وهمام الأبلي لم أقف له على ترجمة . أخرجه الطبراني في « المعجم الصغير » (١٠٤/٢) عن أحمد بن محمد ابن يزيد القصاص ، عن دينار مولى أنس مرسلاً بلفظ : « طوبى لمن رآني وآمن بي ، =

٤٨٩. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن عمر السُّكَّريّ ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن حسّان السَّمْتيّ ، حدثنا إسماعيل بن مجالد ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي قال : « إنَّ سُنّةً كانَتْ في الأَنْصَار ؛ إذا ماتَ المُسْلِمُ لا يُدفَنُ حَتَّى [ل/١٠٦أ] يُقرَأَ عندَ رأسِه سُورةَ يس »(١) .

= ومن رأى من رآني » . وأخرجه بحشل في « تاريخ واسط » (ص٦٤ - ٦٥) من طريق أبي الحسن النضر بن شداد بن عطية ، عن أبيه ، عن أنس مثله ، وزاد : « وآمن بي » . وفي إسناده النضر بن شداد بن عطية ، وأبوه لم أقف لهما على ترجمة . وأخرج تمام الرازي في « فوائده » (٢/ ١٣) عن أبي الحسن خيثمة بن سليمان ، عن أبي جعفر محمد بن مسلمة الواسطي ، عن موسى الطويل ، عن أنس مثله . وفي إسناده موسى الطويل ، وهو صاحب المناكير ، كان يزعم أنه خادم أنس بن مالك . انظر تسمية من لقب بالطويل (ص٩٢ - ٩٣) . وأخرجه أحمد (١٥٥/٣) عن هاشم بن القاسم ، عن جَسْر ، عن ثابت عن أنس بلفظ : « طوبى لمن آمن بي ورآني » . مرة . ، « وطوبى لمن آمن بي ولم يَرَني » - سبع مرار - **إسناده ضعيف** من أجل جسر بن فرقد ، وهو ضعيف . انظر الكامل لابن عدي (١٦٨/٢ - ١٦٩) ، والميزان (٣٩٨/١) ، واللسان (١٠٤/٢ - ١٠٥) . وأخرجه أبو يعلى (١١٩/٦/ح٣٣٩١) من طريق محتسب بن عبد الرحمن ، عن ثابت به ، ومحتسب هذا ضعيف أيضاً ، ولكن يصلح في المتابعات ، وقد تابعه جسر بن فرقد كما سبق ، وقد حسن هذا الإسناد الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٦٧/١٠) . والحاصل أن الحديث باللفظ الذي أورده المصنف لم يثبت ، وإنما الثابت بلفظ : « طوبى لمن رآني وآمن بي ، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني » . ولهذا اللفظ شواهد كثيرة لا يخلو كل طريق لها من مقال ، وأحسنها حديث أبي عبد الرحمن الجهني عند أحمد (١٥٢/٤) ، ومنها عن أبي سعيد الخدري ، وأبي أمامة ، وأبي هريرة ، وعبد الله بن بسر ، وعبد الله بن عمر .

(١) **إسناده ضعيف** من أجل مجالد بن سعيد ، وقد تقدم أنه ضعيف ، ولم أجد الأثر بهذا اللفظ . وذكر الحافظ ابن حجر في « التلخيص » (١٠٤/٢) عن الشعبي أنه قال : « كانت الأنصار يستحبون أن يقرأوا عند الميت سورة البقرة » . وعزاه إلى أبي بكر المروزي في « كتاب الجنائز » . وانظر سبل السلام (٩١/٢) . وذكر الشيخ الألباني أن ذلك من بدع الجنائز .

٤٩٠ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا عمر بن إبراهيم الكَتَّانيّ ، حدثنا عُبيد الله بن عبد الرحمن[١] السُّكَّريّ ، حدثنا محمد بن نصر بن حمَّاد[٢] ، حدثنا أبي[٣] ، عن شعبة[٤] ، عن محمد بن زِياد ، عن أبي هريرة قال :

---

(١) ابن محمد بن عيسى ، أبو محمد ، وثقه الخطيب ، وقال الدارقطني : « شيخ نبيل » . مات سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة . العلل للداقطني (٤/٣٢٠) ، وتاريخ بغداد (١٠/٣٥١) ، وسير أعلام النبلاء (١٤/٥٤٧) .

(٢) هكذا في المخطوط ، وترجم له الخطيب فقال : أحمد بن نصر بن حماد بن عجلان ، أبو جعفر البجلي الورّاق ، وسمّاه عبيد الله بن عبد الرحمن السكري محمداً . قال الذهبي : « أتى بخبر منكر جدًّا » ، مات سنة سبعين ومائتين في رمضان . تاريخ بغداد (٥/١٨٠) ، واللسان (١/ ٣١٧) .

(٣) هو نصر بن حماد بن عجلان البجلي ، أبو الحارث الوراق . قال ابن معين : « كذاب » ، وقال البخاري : « يتكلمون فيه » ، وقال مسلم : « ذاهب الحديث » ، وقال النسائي : « ليس بثقة » . وقال العقيلي ، وأبو حاتم ، والأزدي : « متروك الحديث » ، وقال أبو زرعة : « لا يكتب حديثه » ، وقال ابن عدي ـ بعد ما أورد ما أنكر عليه ـ : « وله غيرها عن شعبة كلها غير محفوظة ، ومع ضعفه يكتب حديثه » ، وقال ابن حبان : « كان من الحفاظ ، ولكنه كان يخطئ كثيراً ويهم في الأسانيد حتى يأتي بالأشياء كأنها مقلوبة ، فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج به إذا انفرد » .
قلت : اعتبر الحافظ ابن حجر قول ابن عدي وابن حبان فقال : « ضعيف » ، مع أن الأئمة الآخرين ضعفوه جدًّا كما سبق ، ويمكن توجيه ذلك أنه متروك فيما انفرد به من الروايات أو خالف فيها الناس ، وأما ما لم ينفرد به فإنه يتقوى ، وممن يكتب حديثه كما قال ابن عدي والله أعلم . التاريخ الصغير (٢/٢٩٤) ، والضعفاء الصغير (ص١١٣) ، والكنى والأسماء (١/٢٣٦) ، والضعفاء للعقيلي (٤/٣٠٠) ، والجرح والتعديل (٨/٤٧٠) ، والكامل لابن عدي (٧/٣٨ ـ ٣٩) ، والمجروحين (٣/٥٤) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/١٥٨) ، والتهذيب (١٠/٣٨٠) ، والتقريب (٥٦٠/ت٧١٠٩) .

(٤) هو ابن الحجاج .

قال رسول الله ﷺ : « إنَّ الله ليسَ بتاركٍ أحدٍ يومَ الجمعة إلا غَفَر له »(١) .

٤٩١. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن الحسين بن جعفر التَّيْمُليّ بالكوفة ، حدثنا علي بن العباس المقانِعيّ(٢) ، حدثنا عُبيد بن إسماعيل الهَبَّاريّ ، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « قال لي رسول الله ﷺ : إِنِّي لأَعْلَمُ إذا كُنتِ عنِّي راضيةً ، وإذا كنتِ عليَّ غَضْبَى ، قالت : فقلتُ : مِنْ أينَ تعرفُ ذلك ؟ قال : إذا كنتِ عنِّي راضيةً فإنَّكِ تَقُوْلِين : لا ، وربِّ محمّدٍ ، وإذا كنتِ غَضْبَى قلتِ : لا ، وربِّ إبراهيمَ ، قالت : فقلتُ : أَجَلْ ، والله يا رسولَ الله ، ما أَهْجُرُ إلا اسمَكَ » . البخاري عن عبيد(٣) .

---

(١) إسناده واهٍ من أجل نصر بن حماد ، وقد تقدم ما فيه ، واتهمه الأزدي بوضع هذا الحديث عن شعبة . وقال الذهبي : « أتى بخبر منكر جدًا ، قال : حدثنا أبي ، حدثنا شعبة . . . فذكره . وقال ابن حجر : « ومن أوابده عن شعبة . . . فذكره . التهذيب (١٠/٣٨٠) وانظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/١٥٩) .

قلت : ويروى مثله من حديث أنس بن مالك مرفوعاً أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٥/١٠٩) عن عبد الملك بن يحيى بن بكير ، عن أبيه ، عن مفضل بن فضالة ، عن أبي عروة ، عن أبي عمار ، عنه به وزاد : « من المسلمين » . قال الهيثمي : « رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني » . وأخرجه ابن عدي في « الكامل » (٣/١٨٥) عن أنس .

(٢) هو الشيخ المحدث الصدوق علي بن العباس ، أبو الحسن البجلي الكوفي ، توفي سنة عشر وثلاثمائة . طبقات القراء لابن الجزري (١/٥٤٧ ـ ٥٤٨) ، وسير أعلام النبلاء (١٤/٤٣٠ ـ ٤٣١) .

(٣) في الصحيح (٥/٢٠٠٤/ح٥٢٢٨) كتاب النكاح ، باب غيرة النساء ووجدهن .=

٤٩٢ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا عليّ بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى[١] في كتاب « التاريخ » قال : قال أبي عبدُ الرحمن[٢] : « كانَ أحمد بن صالح المصريّ يُكنَّى أبا جعفرٍ ، وكان أبُوه صالحٌ جُنْدِياً من أهل طَبَرِسْتان من العَجَم ، ووُلِدَ أحمدُ بْنُ صالح بمصرَ سنةَ تِسعِينَ ومِائَة ، وتُوُفِّيَ بمصرَ يومَ الإِثْنَيْنِ لثَلاَثٍ خَلوْنَ مِنْ ذي القَعْدة سنةَ ثمانٍ وأَرْبَعِينَ [ل/١٠٦ب] ومِائَتَينِ ، وكانَ حافظًا للحَدِيثِ ، وذكر أبو عبد الرحمن النَّسائيّ أحمد بنَ صالح فَرَمَاه ، وأساءَ الثَّناء عليه[٣] ، وقال : حدثنا معاويةُ بنُ صالح قال : سمعتُ يحيى بنَ مَعِين

= وأخرجه مسلم (١٨٩٠/٤ح٢٤٣٩) كتاب فضائل الصحابة ، باب في فضل عائشة من طريق أبي أسامة به . وأخرجه البخاري في الموضع السابق ، وفي (٢٢٥٧/٥ح٦٠٧٨) كتاب الأُدب ، باب ما يجوز من الهجران لمن عصى ، ومسلم في الموضع السابق من طريق عبدة ، عن هشام به .

(١) أبو الحسن المصري الصدفي ، المنجِّم الكبير ، مصنف كتاب « الزيج الحاكمي » ، له سماعات عالية . قال الذهبي : « عدّله القاضي محمد بن النعمان وقبله فلا حول ولا قوة إلا بالله » . وقال في « الميزان » : « لا يحل الأخذ عنه ، منجّم ساحر ، وهو مصنّف الزيج الكبير » . انظر اللسان (٤/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣) . مات سنة تسع وتسعين وثلاثمائة في شوال . سير أعلام النبلاء (١٧/١٠٩ ـ ١١٠) .

(٢) هو الإمام الحافظ المتقن ، أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن الإمام يونس بن عبد الأعلى ، الصدفي ، المصري ، صاحب « تاريخ علماء مصر » ، ولد سنة إحدى وثمانين ومائتين ، ومات في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء (١٥/٥٧٨ ـ ٥٧٩) .

(٣) قال محمد بن هارون بن حسان البرقي : « هذا الخراساني يتكلم في أحمد بن صالح ، وحضرت مجلس أحمد بن صالح وطرده من مجلسه ، فحمله ذلك على أن يتكلم فيه » . انظر تاريخ بغداد (٢٠٠/٤) ، سير أعلام لنبلاء (١٢/١٦٧ ـ ١٦٨) .

يقول : أحمدُ بن صالح كذَّاب ، يتفَلْسَف(١) ، قال أبي رحمه الله : ولم يكُنْ عندَنا أحمدُ بن صالح رحمه الله بِحَمْدِ الله كَمَا قالَ ، ولم تكُنْ آفتُهُ غيرَ الكِبْر »(٢) .

٤٩٣ـ أنشدنا أحمد ، أنشدنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مِقْسَم

(١) **قلت** : قال الذهبي : « ومن نادر ما شذّ به ابن معين . رحمه الله . كلامه في أحمد بن صالح حافظ مصر ، فإنه تكلم فيه باجتهاده ، وشاهد منه ما يليّنه باعتبار عدالته ، لا باعتبار إتقانه ، فإنه متقن ثبت ، ولكن عليه مأخذ في تيه وبأو كان يتعاطاه ، والله لا يحب كل مختال فخور ، ولعله اطلع منه على حال في أيام شبيبة ابن صالح ، فتاب منه أو بعضه ، ثم شاخ ولزم الخير فلقيه البخاري والكبار واحتجوا به » . سير أعلام النبلاء (٨٢/١١ ـ ٨٣) . قال ابن عدي : « أحمد بن صالح من حفاظ الحديث ، وخاصة لحديث الحجاز ، ومن المشهورين بمعرفته ، وحدّث عنه البخاري مع شدّة استقصائه ، ومحمد بن يحيى ، واعتمادهما عليه في كثير من حديث الحجاز وعلى معرفته » . اهـ . الكامل (١٨٧/١) . وذهب ابن حبان إلى أن أحمد بن صالح الذي كذّبه ابن معين هو أحمد بن صالح الشّمومي حيث قال : « وكان أحمد بن صالح في الحديث وحفظه ، ومعرفة التاريخ ، وأنساب المحدّثين عند أهل مصر كأحمد بن حنبل عند أصحابنا بالعراق ، ولكنه كان صِلفًا تيّاهاً ، ولا يكاد يعرف أقدار من يختلف إليه ، وكان يحسد علي ذلك ، والذي روى معاوية ابن صالح عن يحيى بن معين : أن أحمد بن صالح كذّاب ، فإن ذلك أحمد بن صالح الشمومي ، شيخ كان بمكة يضع الحديث ، سأل معاوية بن صالح عنه ، فأما هذا فهو يقارب ابن معين في الحفظ والإتقان ، وكان أحفظ لحديث مصر والحجاز من يحيى بن معين » . الثقات (٢٥/١ ـ ٢٦) . وانظر سير أعلام النبلاء (٨٢/١١ ـ ٨٣) ، (١٦٦/١٢) .

(٢) **إسناده تالف** فيه علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس لا يحل الأخذ عنه منجم ساحر ، قاله الذهبي . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٠١/٠٤ ـ ٢٠٢) ، عن أحمد العتيقي به ، وذكره المزي في « تهذيب الكمال » (٣٤٤/١) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٢/ ١٦٥) ، وابن حجر في « التهذيب » (٤١/١) ، وفي « هدي الساري » (ص٣٨٦) .

المُقرِئ العطَّار ، أنشدنا أبو العباس بن عطاء الصُّوفي(١) :

أنـاسٌ أمِنّاهـم فـنَمُّـوْا حـديثَنـا فلمّـا كَتَمْنـا السرَّ عنهـم تقَوَّلُوا
فما حفِظُوا العهدَ الَّذي كانَ بينَنا ولا حِينَ هَمُّوا بالقَطِيعةِ أَجمَلُوا(٢)

٤٩٤ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا عمر بن شاهين ، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا محمد بن زُنْبور المكِّي قال : « سأل أبي زُنْبُور بن أبي الأزهر مالكَ بنَ أنس . وأنا أسمع . عن رجلٍ أرضَعَتِ امْرأتُه غُلاماً وأرضَعَتْ سُرِّيَّتُه جاريةً ، قال : اللِّقاح واحد »(٣) . آخره والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلَّم تسليماً . بلغت عرضاً بأصل معارض بأصل سماعنا .

ولله الحمد والمنة . [ل/١٠٧أ]

---

(١) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأَدَمي ، البغدادي الزاهد ، العابد المتألِّه ، تأثر بالحلاّج ، وصحّح مذهبه فأُوذي بسببه ، كان ينام في اليوم والليلة ساعتين ، توفي في سنة تسع وثلاثمائة في ذي القعدة . حلية الأولياء (١٠/٣٠٢ ـ ٣٠٥) ، وتاريخ بغداد (٥/٢٦ ـ ٣٠) ، وسير أعلام النبلاء (١٤/٢٥٥ ـ ٢٥٦) ، وطبقات الأولياء (٥٩ ـ ٦١) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٠/٢٦٩) ومن طريقه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٤/٣٨٨ . في ترجمة أبي بكر ختن الجنيد بن محمد .) عن أبي الحسن بن مقسم قال : أنشدني أبو بكر ختن الجنيد قال : أنشدني الجنيد بن محمد : تحمل عظيم الذنب ممن تحبه وإن كنت مظلوما فقل : أنا ظالمُ قال : وأنشدني الجنيد : أناس أمناهم . . . فذكر البيتين ، إلا أنه قال في الشطر الأول من البيت الثاني : « ولم يحفظوا الودّ الذي كان بيننا » .

(٣) تقدم برقم (٦٨) بهذا الإسناد والمتن .

في الأصل ما مثاله :

بلغ السماع لجميعه على الشيخ الأجلّ العالم الفقيه الحافظ ، شيخ الإسلام أوحد الأنام ، فخر الأئمة مفتي الأمة ، سيف السنة أبي طاهر أحمد بن محمد ابن أحمد بن إبراهيم السِّلَفي الأصبهاني رضي الله عنه بقراءة الفقيه تاج الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودي ، صاحبه القاضي الفقيه المكين أبي الفضل عبدالله ابن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد وصفي الدولة أبو الحسن جوهر بن عبد الله الأستاد فتاه ، والأشياخ العلماء ؛ أبو الرضي أحمد بن طارق بن سنان القرشي البغدادي ، وأبو عبد الله محمد ابن إبراهيم بن أحمد الفيروزآبادي ومحمد بن محمد بن محمد البلخي الصوفيان ، وأبو عمرو عثمان بن أبي بكر الإسفراييني ، وأبو محمد عبد العزيز ابن عيسى بن عبد الواحد بن سليمان الأندلسي وولده أبو القاسم عيسى ، وإسماعيل بن عبدالرحمن بن أحمد الأنصاري كاتب هذا السماع وهذا خطه وآخرون ، وذلك في عشية يوم الخميس رابع عشر شوّال من سنة سبع وستين وخمسمائة بالإسكندرية .

هذا المسطور فوق خطي هذا صحيح . وكتب أحمد بن محمد الأصبهاني .

[ل/١٠٧ب]

وفي الأصل ما مثاله :

سمع جميع هذا الجزء على القاضي الأجل الفقيه العالم جمال الدين أبي طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد رضي الله عنهم بقراءة الشيخ العالم الفاضل الثقة المتقن

الأمين زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري ، الجماعة السادة القضاة الجِلّة الفقهاء ؛ السعيد الأمين نجيب الدين ولي أمر المؤمنين أبو علي الحسن ، والعالم السعيد الأمين عماد الدين أبو البركات عبد الله ، والرشيد العالم الزاهد الإمام أبو الفضل عبد العزيز بنو القاضي الفقيه النبيه الأعزّ أبي محمد عبد الوهّاب بن الشيخ الفقيه الإمام صدر الإسلام أبي الطاهر إسماعيل بن عوف الزهريون ، والقاضي علم الدين أبو محمد عبدالحق ابن القاضي الرشيد أبي الحرم مكي بن صالح ، والنفيس أبو الطاهر إسماعيل بن الفقيه العدل أبي طالب أحمد بن عبدالمولى ، والقاضي عز الدين أبو البركات عبد الحميد بن الفقيه الإمام العالم جمال الدين أبي علي الحسين ابن عتيق بن رشيق ، والرشيد أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي العطّار ، وأبو بكر محمد بن القاضي الفقيه الرشيد أبي الفضل عبد العزيز بن عوف ، وعبد الرحمن بن مقرب بن عبد الكريم التُّجِيبيّ وهذا خطه ، وذلك في شهر ربيع الأول من سنة عشر وستمائة بظاهر الإسكندرية .

والحمد لله حق حمده ، وصلواته على محمد نبيه محمد وآله وسلامه ، وحسبنا الله ونعم الوكيل . [ل/١٠٨أ]



الجزء السابع

من انتخاب شيخنا الأجل الإمام العالم الفقيه الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة مفتي الأمة أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني رضي الله عنه

من أصول كتب الشيخ أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري [ل / ١١٠ب]



عونَك يا كريم

أخبرنا الشيخ الفقيه المكين ، الأشرف الأمين ، جمال الدين أبو طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ في الثالث من شهر ربيع الأول من سنة عشر وستمائة بجزيرة الرمل من ظاهر ثغر الإسكندرية حماه الله تعالى قال : أخبرنا الشيخ الإمام الفقيه الحافظ ، العالم الزاهد ، شيخ الإسلام ، أوحد الأنام ، جمال الحفاظ ، صدر الدين ، فخر الأئمة سيف السنة أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد ابن إبراهيم السِّلَفي الأَصْبَهانيّ رَضِيَ الله عنه ـ قراءةً عليه وأنا أسمع ـ في النصف من شوّال من سنة سبع وستين وخمسمائة ، قال : أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بانتخابي عليه من أصول كتبه :

٤٩٥ـ حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العَتِيْقيّ ، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا أبو أحمد محمود بن غَيْلان قال : سمعت إسماعيل بن داود المِخْراقيّ يقول : سمعت مالكاً يقول : « أخذ ربيعةُ الرَّأْي بيدي ونحن في

الرَّحَبة فقال : وربِّ هذا المقامِ ، ما رأيتُ عِراقيًّا تامَّ العَقْلِ »[١] .

٤٩٦. أخبرنا أحمد ، أخبرنا أبو الحسين[٢] علي بن محمد بن عبد الله بن سعيد العَسْكَريّ ، حدثنا أحمد بن زكريا بن يحيى السَّاجيّ ومحمد ابن أحمد بن حَمْدَان القُشَيْرِيّ وعلي بن محمد بن جعفر مولى بني هاشم[٣] قالوا : [ل/١١١أ] حدثنا محمد بن زكريا[٤] ، حدثنا ابن عائشة قال : قال بعض الحُكَماء : « مَنْ أخذَ منَ العُلوم نُتَفَها ، ومنَ الحِكَم طُرَفَها فقد أَحْرَزَ عُيونَهَا وحاز مَكْنُونَها »[٥] .

---

(١) تقدم برقم (٧٠) بهذا الإسناد ، وبلفظ يختلف ، فراجع هناك .

(٢) هكذا في المخطوط ، وفي « تاريخ بغداد » كناه الخطيب « أبا الحسن » المكبّر ، وقد تقدم في الرواية رقم (٢٠٨) .

(٣) لم يتبين لنا من هو ، فلعله أبو الحسين المقرئ المالكي ، يعرف بالشواربي ، ولي القضاء بعكبرى ، قال الخطيب : « سمعت التنوخي ذكر هذا الشواربي فأثنى عليه » اهـ . مات بعكبرى سنة أربعمائة . تاريخ بغداد (٩٦/١٢) .

(٤) ابن دينار الغلاّبيّ ، أبو جعفر الضبّي ، من أهل البصرة . ذكره أبو يعلى الخليلي مع موسى بن زكريا وقال : « حافظان صاحبا أخبار وأشعار ، ولهما روايات كثيرة ، لكنهما ضعيفان متكلم فيهما » . وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « كان صاحب حكايات وأخبار يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات ؛ لأنه في بعض روايته عن المجاهيل بعض المناكير » ، وقال ابن منده : « تكلم فيه » ، وقال الدارقطني : « يضع الحديث » . الضعفاء والمتروكون للدارقطني (رقم٤٨٤) ، وسؤالات الحاكم (رقم٢٠٦) ، والإرشاد (٥٢٩/٢) ، والثقات لابن حبان (٩/ ١٥٤) ، واللسان (١٦٨/٥) .

(٥) في إسناده أحمد بن زكريا الساجي ، ومحمد بن أحمد بن حمدان القشيري ، لم نقف لهما على ترجمة ، ومحمد بن زكريا الغلابي متكلم فيه ، والأثر أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٩٤/١٢) عن العتيقي به مثله .

٤٩٧. أخبرنا أحمد ، أخبرنا علي[١] ، أخبرني فهد بن إبراهيم بن فهد بن حكيم[٢] ، حدثنا محمد بن زكريا[٣] ، حدثنا ابن عائشة ، عن أبيه قال : قال يحيى بن خالد البَرْمَكيّ[٤] لابنه جعفر[٥] : « إن للعلم أرواحاً وأجساماً ، فَخُذْ أرواحَه ، ودَعْ أجسامَه »[٦] .

٤٩٨. أخبرنا أحمد ، أخبرنا عليّ قال : سمعت أبا عُمر محمد بن عبد الواحِد الزَّاهد[٧] يقول : « كانَ أبو حَنِيفةَ إذَا سُئِلَ عن شَيْءٍ مِنَ اللُّغةِ

(١) هو العسكري الذي تقدم في الذي قبله .

(٢) من شيوخ أبي نعيم ، روى عنه في أماكن من « حلية الأولياء » ، ولم أقف له على ترجمة .

(٣) هو الغلاَّبي .

(٤) هو يحيى بن خالد بن برمك الوزير الكبير ، أبو علي الفارسي ، من رجال الدهر حزماً ورأياً ، وسياسة وعقلاً ، وحذقاً بالتصرف ، ضمه المهدي إلى ابنه الرشيد ليربِّيه ويثقِّفه ، ويعرِّفه الأمور ، فلما استخلف رفع قدره ، ونوّه باسمه ، وصيّر أولاده ملوكاً ، وبالغ في تعظيمهم إلى الغاية مدة ، مات سنة تسعين ومائة في سجن الرقة . سير أعلام النبلاء (٨٩/٩ ـ ٩١) .

(٥) هو الوزير الملك أبو الفضل جعفر بن الوزير الكبير أبي علي يحيى بن الوزير خالد بن برمك الفارسي . كان من ملاح زمانه ، كان وسيماً أبيض جميلاً ، فصيحًا مفوَّهاً ، أديباً عذْبَ العبارة ، حاتميَّ السخاء ، وكان لعَّاباً غارقًا في لذات الدنيا ، ولي نيابة دمشق ، فقدمها في سنة ثمانين ومائة ، قتله الرشيد سنة سبع وثمانين ومائة . سير أعلام النبلاء (٥٩/٩ ـ ٧١) .

(٦) في إسناده فهد بن إبراهيم بن فهد بن حكيم ، لم نقف له على ترجمة ، ومحمد بن زكريا الغلابي تقدم ما فيه ، ولم نجد الخبر فيما رجعنا إليه من المصادر .

(٧) هو العلاّمة الإمام الأوحد الزاهد ، محمد بن عبد الواحد ، أبو عمر البغدادي ، المعروف بغلام ثعلب ، لأنه كان لازمه في العربية فأكثر عنه إلى الغاية ، كان مولده سنة إحدى وستين ومائتين ، ومات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٣٥٦/٢ ـ ٣٥٩) ، وسير أعلام النبلاء (٥٠٨/١٥ ـ ٥١٣) .

يقُولُ : إنَّها لَيْسَتْ مِنْ شَأْنِي ويَتَمَثَّلُ بهذه الأبياتِ :

إنَّ أهلَ القِياس في كلِّ فَنٍّ عند أهلِ العُقولِ كالمِيزانِ

من تَحَلَّى بغير ما هو فيهِ فَضَحَتْه شَواهِدُ الامْتِحانِ

وجَرَى في السِّباقِ جَرْيَ سَليْبٍ خَلَفَتْه الجِيادُ يوْمَ الرِّهانِ(١)

٤٩٩. أخبرنا أحمد ، أخبرنا عليّ ، حدثنا عبد الله بن مَرْوان(٢) ، حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال : قال الجاحِظ في بعض كتبه : « لا يَزَال المرءُ في فُسْحةٍ من عقلِه ما لم يَضَعْ كتابًا يَعْرِضُ على النَّاسِ مَكْنُونَ جهلِه ، ويَتَصَفَّحُ به إن أخطَأَ مَبْلغَ عقلِه »(٣) .

٥٠٠. أخبرنا أحمد ، أخبرنا علي قال : سمعت أبي محمد بن عبد الله ابن سعيد يقول : سمعت عَبْدَان القاضي يقول : سمعت نصر بن علي يقول : سمعت الأَصْمَعي يقول : سمعت [ل/١١١ب] أبا عمرو بن العَلاَء يقول : « الإنسانُ في فُسْحةٍ من عقلِه وفي سَلاَمةٍ من أَفْواهِ النَّاسِ ما لم يَضَعْ كتاباً أو يَقُلْ شِعراً »(٤) .

---

(١) أخرج الخبر والأبيات الخطيب في « الفقيه والمتفقه » (٤٠٢/٢) عن العتيقي به ، وجاء عنده « إن هذا القياس . . . » بدل « إن أهل القياس » ، وهو أنسب ، وجاء « سكيت » بدل « سليب » .

(٢) هو عبد الله بن مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر ، أبو حذيفة الفزاري ، قال الخطيب : « كان ثقة » . الثقات لابن حبان (٣٥٠/٨) ، وتاريخ بغداد (١٥١/١٠) .

(٣) لم نجده في كتب الجاحظ المطبوعة .

(٤) أخرجه الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي » (٢٨٣/٢) . وذكره صديق حسن خان في =

٥٠١. أخبرنا أحمد ، أخبرنا عليّ ، أخبرني أبي ، عن أبيه قال : قال أحمد بن أبي طاهر : قال العَتَّابيّ[١] : « من صَنَع كتاباً فقدِ اسْتَشْرَف للمدح والذَّمّ ، فإن أحسن فقدِ اسْتُهْدِف الحَسَد والغِيْبة ، وإن أساء فقد تَعرَّض للشَّتْم واسْتُقْذِف بكلِّ لسانٍ »[٢] .

٥٠٢. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي قال : سمعت أبا عمر محمد بن عبد الواحد غُلام ثعلب يَحكي عن الكِنْديّ[٣] أنه قال : « مَنِ اتَّخَذ الحِكمة لِجاماً اتَّخَذَه النَّاسُ إمَاماً »[٤] .

= « أبجد العلوم » (١/١٩٤) ، وحاجي خليفة في « كشف الظنون » (١/٣٨) .

(١) العتّابي نسبة إلى عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس . وهوعبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز بن محمد بن أمية ، الإمام الصدوق ، المسند ، أبو خالد القرشي ، الأموي ، كان من المعمّرين ، مات سنة أربع وثمانين ومائتين . تاريخ بغداد (١٠/٤٥٢ - ٤٥٣) ، واللباب (٢/٣١٩) ، وسير أعلام النبلاء (١٣/٣٨٢ - ٣٨٣) .

(٢) أخرجه الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي » (٢/٢٨٣) عن العتيقي به مثله . وأورده صديق حسن خان في « أبجد العلوم » (١/١٩٤) ، وحاجي خليفة في « كشف الظنون » (١/٣٨) .

(٣) هو يعقوب بن إسحاق بن الصبّاح ، الكندي ، الأشعثي ، صاحب الكتب ، من ولد الأشعث بن قيس أمير العرب ، كان رأسًا في حكمة الأوائل ، ومنطق اليونان ، والهيئة والتنجيم والطب ، وله باع طويل في الهندسة والموسيقى ، كان يقال له فيلسوف العرب ، وكان متَّهماً في دينه ، بخيلاً ، ساقط المروءة ، وله نظم جيد ، وبلاغة وتلامذة . طبقات الأطباء (١/٢٠٦ - ٢١٤) ، والفهرست (ص٢٥٥ - ٢٦١) ، وطبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل (ص٧٣) ، وأخبار الحكماء للقفطي (ص٢٤٠ - ٢٤٧) ، سير أعلام النبلاء (١٢/٣٣٧) .

(٤) **إسناده صحيح** ، ولم نجد الأثر فيما رجعنا إليه من المصادر .

٥٠٣. أخبرنا أحمد ، أخبرنا علي ، حدثنا محمد بن أحمد بن موسى ، وأبو طاهر بن أبي عُبيدة ، وأبي ، قالوا : حدثنا إبراهيم بن محمد ، أخبرني عمر بن شبة ، عن الجاحظ قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : « لسانُك يَقْتَضِيك ما عوّدتَهُ »(١) .

٥٠٤. أخبرنا أحمد ، أخبرنا عليّ قال : سمعت أبا رياش يقول : قال أبو الأسود الدِّيْليّ : «ليسَ شيءٌ أَعَزُّ من العلْم ؛ وذلك أنَّ الملوكَ حُكَّامٌ على النَّاس ، والعُلماءُ حُكَّامٌ على الملوكِ »(٢) .

٥٠٥. أخبرنا أحمد ، أخبرنا عليّ ، حدثنا عبد الله بن جعفر النَّحويّ ، حدثنا المبرِّد قال : قال بعض الحكماء : « من أدَّب ولده صغيراً سُرَّ به كبيراً »(٣) .

٥٠٦. أخبرنا أحمد ، أخبرنا علي ، حدثنا إبراهيم بن جعفر بن حَمْدَان(٤) [ل/١١٢أ] ومحمد بن أحمد بن حمدان التُّسْتَريّ ، قالا :

---

(١) لم نجد الأثر ، وفي إسناد المصنف جماعة لم نقف لهم على تراجم ، وهم : محمد بن أحمد بن موسى ، وأبو طاهر بن أبي عُبيدة ، وإبراهيم بن محمد .

(٢) لم نجده عند غير المصنف ، وأبو رياش لم نجد له ترجمة .

(٣) تقدم برقم (٢٠٨) بهذا الإسناد نفسه ، وسياقه هناك أتم .

(٤) لعله إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن مخلد بن سهل بن حمدان ، أبو إسحاق المعروف بالباقرحي . قال الخطيب : « كتبنا عنه ، وكان صدوقاً صحيح الكتاب حسن النقل جيّد الضبط ، ومن أهل العلم والمعرفة بالأدب » . كان مولده سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، ومات سنة عشر وأربعمائة . تاريخ بغداد (٦/١٩٠) .

حدثنا الحَضْرَميّ[١] ، حدثنا محمد بن عُمر الكِنْديّ[٢] ، حدثنا يحيى بن آدم وإسحاق بن منصور[٣] ، عن جعفر الأحمر[٤] ، عن

(١) هو محمد بن عبد الله بن سليمان مطيّن .

(٢) هو محمد بن عمر بن الوليد الكندي ، أبو جعفر الكوفي . وكتب عنه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال النسائي : « لا بأس به » . وقال ابن حجر : « صدوق » . مات سنة ست وخمسين ومائتين . الجرح والتعديل (٢٢/٨) ، والثقات (١٤٢/٩) ، وتهذيب الكمال (١٩٦/٢٦) ، والكاشف (٢٠٦/٢) ، والتهذيب (٣٢٦/٩) ، والتقريب (٤٩٨/ت٦١٧٦) .

(٣) هو السلولي مولاهم ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، مات سنة سبع وستين ومائة . وثقه ابن معين ، والعجلي ، وزاد العجلي : « وكان فيه تشيع وقد كتبت عنه » . وقال الحافظ ابن حجر : « صدوق تكلم فيه للتشيع ، من التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين » . الجرح والتعديل (٢٣٤/٢) ، ومعرفة الثقات للعجلي (٢٢٠/١) ، وتهذيب الكمال (٤٧٩/٢) ، والتهذيب (١/ ٢١٩) ، والتقريب (١٠٣/١/ت٣٨٥) .

(٤) هو جعفر بن زياد الأحمر الكوفي ، وثقه ابن معين . في رواية محمد بن أبي شيبة والدوري . ، ويعقوب بن سفيان ، والعجلي ، وعثمان بن أبي شيبة ، وفي رواية الدارمي سئل ابن معين عنه فقال بيده ، ولم يثبته ، وقال أبو داود : « صدوق شيعي » ، وقال النسائي : « ليس به بأس » ، وقال أبو زرعة : « صدوق » ، وقال الدارقطني : « يعتبر به » ، وقال أحمد : « كان يتشيع » ، وقال أيضاً : « هو صالح الحديث » .

قلت : هو كثير الرواية عن الضعفاء ، فلذلك ينزل عن درجة الثقة ، وكان يتشيع ، قال ابن عدي : « له أحاديث يرويها عنه غير أهل الكوفة غير ما ذكرته ، وهو يروي شيئًا من الفضائل ، وهو في جملة متشيعة الكوفة ، وهو صالح في رواية الكوفيين » . واختار الحافظ ابن حجر قول أبي داود فيه فقال : « صدوق يتشيع » . العلل لأحمد (١٠٣/٣ ، ١٦١) ، والضعفاء للعقيلي (١/ ١٨٦) ، والجرح والتعديل (٤٨٠/٢) ، ومعرفة الثقات للعجلي (٢٦٨/١) ، والمجروحين (١/ ٢١٣) ، والكامل لابن عدي (١٤١/٢ ـ ١٤٢) ، وسؤالات البرقاني (رقم٧٩) ، وتاريخ أسماء الثقات (ص٥٥) ، وتهذيب الكمال (٣٨/٥ ـ ٤٠) ، ومن تكلم فيه (ص٥٩) ، والتهذيب (٢/ ٧٩) ، والتقريب (١٤٠/١/ت٩٤٠) .

عَوْف بن قَيس[١] في قوله : « ﴿ وَجَعَلَنِيْ مُبَارَكاً أَيْنَمَا كُنْتُ ﴾[٢] ، قال : مُعلِّماً مُؤَدِّباً »[٣] .

---

(١) هكذا في المخطوط « عوف بن قيس » ، ولم نجد ترجمته ، وفي بعض مصادر التخريج « عمرو بن قيس » ، ولكن جعفر الأحمر لم يذكر فيمن روى عن عمرو بن قيس ، وإنما أبو خالد الأحمر .

(٢) الآية (٣١) من سورة مريم .

(٣) **إسناده ضعيف** ، فيه من لم نقف له على ترجمة . أخرجه أبو الشيخ في « طبقات المحدّثين بأصبهان » (١٥/٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن النعمان بن عبدالسلام ، عن أبي رجاء . وكان جليسا للنعمان . ، عن أبي قبيصة ، عن عمرو قيس به مثله . وأخرجه ابن عدي في « الكامل » (١٣٠/٥ . في ترجمة عمرو بن شمر .) عن عبد الله بن محمد بن ناجية ، عن محمد ابن عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير ، عن جده يحيى بن أبي بكير ، عن عمرو ابن شمر ، عن جابر ، عن أبي حفص : « وَجَعَلَنِيْ مُبَارَكاً أَيْنَمَا كُنْتُ » ، قال عيسى بن مريم قال : معلّماً ومؤدِّباً ، « وَحَنَاناً » قال : رحمة ، « وَزَكَاةً » قال : طاهراً من الذنوب . وفي إسناده عمرو بن شمر وهو متروك الحديث . ثم قال ابن عدي : حدثنا أبو سفيان مثله عن عمرو بن مرة ، عن الربيع بن خيثمة ، عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا أيضاً غير محفوظ بهذا الإسناد . وأخرج الطبري في « تفسيره » (٨١/١٦) عن يونس بن عبد الأعلى ، عن سفيان . هو ابن عيينة . في قوله تعالى ﴿ وجعلني مباركا أينما كنت ﴾ قال : « معلّماً للخير » . وأخرج أبو خيثمة في « كتاب العلم » (ص١٢) ، والطبري في الموضع السابق ، وابن أبي عاصم في « الزهد » (ص١٦٧) من طريق جرير . هو ابن عبد الحميد . ، عن رجل ، عن ليث . هو ابن أبي سليم . ، عن مجاهد في قوله : فذكر الآية ، قال : « معلّماً للخير حيثما كنت » . في إسناده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، وفيه أيضاً راوٍ مبهم . ويروى مرفوعا من حديث أبي هريرة قال صلى الله عليه وسلم : « نفَّاعًا أينما اتَّجَهتُ » . أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٢٥/٣) عن عبد الله بن محمد بن عثمان ، عن الحسين بن عبد المجيب ، عن شعيب ابن محمد الكوفي ، عن هشيم بن بشير ، عن يونس ، عن الحسن ، عنه به . قال أبو نعيم : غريب من حديث يونس تفرد به هشيم ، وعنه شعيب .

٥٠٧. أخبرنا أحمد ، أخبرنا علي ، أخبرنا أبو محمد بن خلاَّد الأرقط[١] قال : قيل لأبي عمرو بن العَلاء : « أيحسُن بالشّيخ أن يتعلَّم ؟ قال : إن حسُن بالشيخ أن يَعِيش فإنه يحسُن به أن يتعلَّم »[٢] .

٥٠٨. أخبرنا أحمد ، أخبرنا علي ، حدثنا أبو محمد بن خلاَّد ، حدثنا زكريا بن يحيى السَّاجيّ ، حدثنا يحيى بن يونس[٣] ، عن مُصْعَب الزُّبَيْريّ قال : قال أبي[٤] : « عليكَ بطلبِ العلمِ ؛ فإنَّه إنْ لم يكُنْ لكَ خُبْزٌ كان لك خُبزاً ، وإن لم يكُنْ لك أُدْمٌ كان لك أُدْماً وكان لك جمالاً »[٥] .

---

(١) هو الإمام الحافظ البارع ، محدث العجم ، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاّد الفارسي ، مصنف كتاب « المحدث الفاصل بين الراوي والواعي » ، وهو أول كتاب ألف في علوم الحديث ، وقد روى هذا الكتاب الذهبي من طريق السلفي ، عن الطيوري ، بقي إلى بعد الخمسين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء (٧٣/١٦ - ٧٥) .

(٢) أخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » (١٦٧/٢) عن العتيقي به . وأورد الخطيب أيضاً آثارا أخرى بمعناه فراجعه فيه . وانظر جامع بيان العلم لابن عبد البر (ص٥٨٨) .

(٣) هو يحيى بن يونس الشيرازي ، أبو يوسف الفارسي ، ذكره ابن حبان في « الثقات » (٢٦٨/٩) ، وذكر الحافظ ابن حجر أن له كتاب « المصابيح في الصحابة » . الإصابة (٣٩٠/٥ ، ٤١٩) .

(٤) هو عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، الأمير الكبير ، أبو بكر الأسدي الزبيري . قال الذهبي : « كان جميلاً ، سريًّا ، محتشماً ، فصيحاً مفوَّهاً ، وافر الجلالة ، محمود الولاية ، كان يحبّه المهدي ويحترمه ، جمع له الرشيد مع اليمن إمرة المدينة » . مات سنة أربع وثمانين ومائة . سير أعلام النبلاء (٥١٧/٨) .

(٥) **إسناده حسن** ، ولم أجد الأثر فيما رجعت إليه من مصادر .

٥٠٩. **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا علي قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا بكر بن دُرَيد يقول : « من لم يُفِدْ بالعلم مَالاً كَسَبَ به جَمالاً » ، والكلام لِبُزُرْجُمْهِرْ[١] .

٥١٠. **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا علي ، أخبرنا أبو روق الهِزَّانيّ[٢] من كتابه ، قال : أنشدنا الرِّياشيّ :

شِفَا العَمَى طولُ السُّؤَالِ وَإِنَّمَا يُطيلُ العَمَى طُولُ السُّكوتِ عَلَى الجهلِ

وأيضًا :

وإِنْ يَكُ قومٌ ليس عندَكَ خُبْرُهـمْ فإنَّ سؤالاً سوفَ يشفِيكَ فاسأل[٣]

٥١١. **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا علي ، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان التُّستَريّ ، حدثنا أبو العَيْناء قال : « رأيتُ عبد الله بنَ داود الخُرَيْبيّ فقلتُ : حدِّثْني ، قال : عليكَ بالقرآن [ل/١١٢ب] فتعلَّمْه ، قلتُ : قد قرأتُ فاستَقرِئْني ، قال : اقرأْ وأَقْبِل عليّ ، فقرأتُ ، قال : عليك بالفرائِض ، قلتُ : قد تعلَّمتُ الصُّلْب ، قال : أيُّما أقربُ إليك ؛ أخوك

---

(١) لم نجد الأثر فيما رجعنا إليه من المصادر .

(٢) هو أحمد بن محمد بن بكر الهِزَّاني البصري ، الثقة المعمَّر ، مسند البصرة ، سمع سنة سبع وأربعين ومائتين وبعدها ، وكان يتّجر بالكتب ويُعْنَى بجمعها وله يد طولى في اللغة والشعر ، والأخبار ، والعروض ، ولم يكن في النحو بذلك الباهر ، ومات في شعبان سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء (١٥/٢٨٥ - ٢٨٦) ، ومعرفة القراء الكبار (١/٢٢٠) .

(٣) لم نجد البيتين فيما رجعنا إليه من المصادر .

أم ابْنُ أخيك ؟ قلتُ : أخي ابنُ أبي وابنُ أخي ابنُ ابْنِ ابْنِ جدّي ، قال : عليك بالنَّحو ، قلتُ : قد أَصَبْتُ منه سَهْمًا ، قال : فقول عمر ابن الخطاب حينَ طُعِن : يا لَلْمسلمين ؟ قلتُ : استغاثةً وتَعَجُّباً ، قال : مُتِّعْتُ بك ، لو حدّثتُ اليومَ أحداً لحدَّثْتُك »[1] .

٥١٢. أخبرنا أحمد ، أخبرنا علي ، أخبرنا محمد بن أحمد بن حَمْدان ، حدثنا أبو العَيْناء ، حدثنا الأصمَعيّ قال : « دخلتُ علَى الرَّشِيد بعدَ غَيبةٍ فقال : كيفَ صبرتَ عنَّا ؟ فقلتُ : ما أَلاَقَتْني أرضٌ بعدَ أميرِ المؤمِنِينَ ، فتَبَسَّم ، فلمَّا خَرجَ النّاسُ قال لي : ما مَعْنَى ألاقَتْني ؟ قُلْتُ : مَا اسْتَقرَّتْ بِيْ كَمَا قِيْلَ : فُلاَنٌ لا يُلِيق شيئاً ، أَيْ : لا يُدرِكُ شيئاً مَعَه يَقَرّ ، فقال : هذا حَسَنٌ ، ولكنْ لا تُكلِّمْني بينَ يدَيِ النَّاس إلا بما أفهَمُه حتَّى أجدَ جوابَه ، فإذا خلوتُ فقُلْ ما شِئْتَ ؛ فإنّي أسأَلُك عَمَّا لا أعلَم ، وإنَّه لَيَقْبُحُ بالسُّلطان أَنْ يَسمَعَ مَا لا يَدرِي ؛ فإمَّا أن يسكتَ فيعلَمَ النّاس أنَّه ما فَهِم ، أو يُجيبَ بغيرِ الجوابِ فيَتَحقَّقَ عندَهم ذلك ،

---

(١) أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٧٢/٣) ، ومن طريقه المزي في « تهذيب الكمال » (٤٦/١٤) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٣٥١/٩) عن محمد بن أحمد بن رزق البزاز ، وأبي الفرج أحمد بن عمر المعدّل ، وأبي العلاء محمد بن الحسن الوراق ، عن أحمد بن كامل القاضي ، عن أبي العيناء بأتم منه هنا . هذه الحكاية تدل على أن عبد الله بن داود الخريبي كان لا يحدث أي أحد ، بل كان عسيرا في الرواية ، قال ابن ماكولا : « كان الخريبي عسيراً في التحديث » . الإكمال (٢٨٦/٣) .

فقلتُ : قد ـ واللهِ ـ أفادَني أميرُ المؤمنين من الأَدَب أكثرَ [ل/١١٣أ] ممَّا أَفَدْتُه »[١] .

٥١٣. **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا علي ، أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصَفَّار ، حدثنا المُبَرِّد قال : قال الخليل[٢] : « ما في كُتُبِك رأسُ مالِك ، وما في قلبِك للنَّفَقة »[٣] .

٥١٤. **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا علي ، حدثنا عبد الله بن مروان ، حدثنا عَسَل بن ذَكْوَان ، أخبرنا الخليل بن أسد ، حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم القاضي[٤] ، حدثنا أبو يوسف القاضِي[٥] ، عن أبي كبيران قال : قال لي الشَّعْبيّ : « لا تَدَعَنَّ شيئاً[٦] من العلم إلا لِتَفْقَه ، فهو خيرٌ لك

(١) ذكره القاضي أبو سعيد السيرافي في « أخبار النحويين » (ص٤٩) عن أبي العباس محمد بن يزيد به .

(٢) هو ابن أحمد الفراهيدي .

(٣) أخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » (٢٦٤/٢) ، وفي « تقييد العلم » (ص١٤٠ ـ ١٤١) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » (ص٣٧٥) من طريق أبي بكر بن الأنباري ، عن أبيه قال : قال الخليل : . . . فذكره ، وأنشد :

لَيْسَ بِعِلْمٍ مَا حَوَى الْقِمَطْرُ   مَا الْعِلْمُ إلاَّ مَا وَعَاه الصَّدْرُ .

(٤) هو العجلي .

(٥) هو الإمام المجتهد ، العلاّمة المحدّث ، قاضي القضاة ، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حُبيش بن سعد بن معاوية الأنصاري ، الكوفي ، كان مولده سنة ثلاث عشرة ومائة ، ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة . سير أعلام النبلاء (٥٣٥/٨ ـ ٥٣٩) .

(٦) في المخطوط « شيء » وفوقها ضبة .

من موضِعِه من الصَّحيفة والدَّفْتَر ؛ فإنَّك تحتاجُ إليه يوماً ماً »[١] .

٥١٥. أخبرنا أحمد ، أخبرنا علي ، حدثنا عبد الواحد بن الحسن بن أحمد بن خلف الجُنْدِيْسَابُوريّ ، حدثنا سعيد بن عثمان الأَهْوَازيّ[٢] ، وأخبرنا أحمد ، أخبرنا علي ، حدثنا محمد ابن إسحاق الأَهْوَازيّ ، حدثنا أحمد بن الحسن قالا : حدثنا أبو النُّعْمان عارِم قال : « جاءَني عبدُ الله بنُ المبارك فقال : أَفِدْني عن حَمَّاد بن زيد فأَفَدْتُه ، فذهب إلى ـ يعني حمَّاد ـ ثم رجع إليّ فقال لي :

أيـهـا الـطـالـب عـلـمـاً إِئْـتِ حـمـادَ بـنَ زيـدِ
فـاقـتـبـس حِـلْـمـاً وعِـلْـمـاً ثُـمَّ قـيـده بِـقَـيْـدِ
ثُـمَّ قـيِّـدْه بِـقَـيْـدِ ثُـمَّ قَـيِّـدْه بِـقَـيْـدِ[٣]

---

(١) لم نجد الأثر فيما اطلعنا عليه من المصادر .

(٢) هو سعيد بن عثمان بن بكر أبو سهل الأهوازي ، نزيل بغداد ، وثقه الخطيب ، وقال الدارقطني : « صدوق حدّث ببغداد » . سؤالات الحاكم (رقم١٠٧) ، و تاريخ بغداد (٩/٩٧) .

(٣) أخرجه البخاري ـ معلّقًا ـ في « التاريخ الكبير » (٣/٢٥) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١/١٧٩) عن عارم به ؛ وليس عندهما ذكر القصة ، وليس عند ابن أبي حاتم تكرار قوله « ثم قيده بقيد » . وأخرجه العجلي في « معرفة الثقات » (١/٣١٩) عن أبيه ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١/١٨٠) عن أبيه عن ابن الطباع ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٦/ ٢٥٨) من طريق محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، عن أبيه كلهم عن ابن المبارك به من دون ذكر القصة مع شيء من الاختلاف في اللفظ . وأورده الذهبي عن ابن المبارك في « سير أعلام النبلاء » (٧/٤٥٩) . وأخرج الخطيب في « الكفاية » (ص١٣٧) ، وفي « تاريخ بغداد » (٦/ ٢٩) من طريق أبي بكر الشافعي ، عن إبراهيم الحربي قال : « جئت عارماً فطرح لي حصيراً على =

٥١٦. أخبرنا أحمد ، أخبرنا علي ، أخبرنا عبد الله بن مروان ، حدثنا أحمد بن أبي طاهر ، أخبرني سليمان بن سالم المَصَاحِفيّ[(١)] قال : قال الخليل بن أحمد : « ما سمعتُ شيئاً إلا كتبتُه ، ولا كتبتُ شيئاً إلا حفظتُه ، ولا حفِظتُ شيئاً إلا انْتَفعتُ به »[(٢)] . [ل/١١٣ب]

٥١٧. أخبرنا أحمد ، أخبرنا علي ، أخبرنا عيسى بن حمدان ، حدثنا القاسم بن كَيْسان قال : « كان عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يُجالِس النّاس ، ويَنزِل مَقبَرةً ، وكان لا يُرَى إلاَّ وفي يده كتاب ، فسُئِل عن ذلك ، فقال : لم أرَ واعظاً أوعَظَ من قَبرٍ ، ولا مُمْتِعاً أمتَعَ من كتاب ، ولا شيئاً أسلمَ من وَحْدةٍ ، فقيل له : قد جاء في الوَحدة ما قد جاء ، فقال : ما أفسده الجاهل ، وأنشد :

وما من كاتبٍ إلا ستَبْقَى كتابتُه وإن بلِيَتْ يدَاهُ

= الباب وخرج ، وقال : مرحباً ، أيش خبرك ؟ مارأيتك منذ مدة . وما كنت جئته قبلها . ثم قال لي : قال ابن المبارك : فذكر الأبيات . وفيه « فاستفد » مكان « فاقتبس » . وقال : والقيد بقيد ، وجعل يشير بيده على أصبعه مراراً ، فعلمت أنه اختلط » . وأورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٢٦٨/١٠) عن أبي بكر الشافعي .

(١) المصاحفي : بفتح الميم والصاد ، وبعد الألف حاء مهملة مكسورة ، نسبة إلى المصاحف . اللباب (٢١٨/٣) .

(٢) أخرج الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٥٤/٦) بإسناده عن إسحاق بن راهويه نحوه من قوله . وانظر تهذيب الكمال (٣٨٥/٢) ، وسير أعلام النبلاء (٣٧٣/١١) . روي نحوه عن قتادة ، ومكحول من قولهما ، ذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء (٢٧١/٥ ، ٤٣٦) .

فلا تنسَخْ بخطِّك غيرَ علمٍ يسُرُّك في العواقبِ أن تراهُ[(١)]

٥١٨. **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا علي ، أنشدنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد ، أنشدني ثَعلب :

نعم المؤانِسُ والجليسُ كتابُ تزْهُو به إنْ خانَك الأَصحابُ
لا مُفشِياً سِراً إذا استَودعْتَهُ وتُفادُ منه حِكمةٌ وصوابُ[(٢)]

٥١٩. **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا علي ، أنشدني أبو بكر الشَّيْطانيّ صاحب أبي بكر بن دُرَيد :

إذا اعتلَلْتُ فكُتُب العلمِ تَشْفِينيْ فيها نَزَاهةُ أَلْحَاظِيْ وتَزْيِيْنِيْ
إذا شكوتُ إليها الهمَّ من حَزَنٍ مَالَتْ علَيَّ تُعَزِّيْنِي وتُسَلِّيْنِيْ
إلْفِي وحِلْفي وأُنْسي حين يُؤْنِسُنِيْ فَاقَ الصَّدِيقَ الَّذي بالوُدِّ يُصْفِيْنِيْ[ل/١١٤أ]
حَسْبي الدفاترُ من دنيا قَنِعْتُ بها لا أبتغِي بدَلاً منها ومن دِيْنِيْ[(٣)]

٥٢٠. **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا علي ، أخبرنا إسماعيل بن محمد[(٤)] ، حدثنا المبرِّد قال : قال المهلَّب بن أبي صُفرة : « العيشُ كلُّه في الجليس الممتِع »[(٥)] .

---

(١) في إسناده عيسى بن حمدان ، والقاسم بن كيسان ، لم أجد ترجمتهما ، والأثر لم أجده فيما رجعت إليه من المصادر .

(٢) لم نجد البيتين فيما رجعنا إليه من مصادر .

(٣) لم نجد الأبيات فيما رجعنا إليه من مصادر .

(٤) هو الصفار .

(٥) ذكره المبرد في « الكامل » (٣٠٨/١) .

٥٢١. أخبرنا أحمد ، أخبرنا علي ، أخبرنا إسماعيل ، حدثنا المبرِّد قال : « قيل للمهلَّب : ما خيرُ المجَالس ؟ قال : ما بعُد فيه مَدَى الطَّرْف ، وكَثُرتْ فيه فائدةُ الجَلِيس »[١] .

٥٢٢. أخبرنا أحمد ، أخبرنا علي ، حدثنا أبو عمر الزَّاهد ، حدثنا ثَعلب ، حدثنا الحِزَاميّ إبراهيم بن المنذر ، عن موسى بن عُقبة قال : « مُلاقاةُ الرِّجال تلقِيحٌ لألبابها »[٢] .

٥٢٣. أخبرنا أحمد ، أخبرنا علي ، أخبرنا إسماعيل[٣] ، حدثنا المبرِّد قال : « سئل عبد الملك بن مروان عن باقي لذَّتِه فقال : محادثةُ الإخوانِ في اللَّيالي الفُتْر[٤] على الكُثْبان العُفْر »[٥] .

٥٢٤. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي ، حدثنا إسماعيل الصفَّار ، حدثنا المبرِّد قال : قال سليمان بن عبد الملك بن مروان : « قد أكلْنا الطَّيِّب ، ولَبِسْنا اللَّيِّن ، ورَكِبْنا الفَارِه ، وامْتَطَيْنا العَذْراء ، فلم يَبْقَ من لذَّتي إلا

---

(١) ذكره المبرّد في « الكامل » (١/٢٢٩) .

(٢) أخرجه المصنف في « المشيخة البغدادية » (ل١٩/أ) .

(٣) في المخطوط « حدثنا علي بن إسماعيل » وهو خطأ ، انظر الروايات السابقة (٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٤) .

(٤) في الكامل للمبرد « في الليالي القُمْر » .

(٥) ذكره المبرد في « الكامل » (١/٣٠٨) .

صديقٌ أَطْرَحُ فيما بينَه وبيني مُؤْنَةَ التَّحَفُّظ »[١] .

٥٢٥. أخبرنا أحمد ، أخبرتا علي ، أخبرنا إسماعيل وأبو إسحاق الهُجيمي قالا : حدثنا المبرِّد قال : قال ابن عباس : « لجَلِيسي عَلَيَّ ثلاثُ خِلالٍ : أنْ أرمُقَه[٢] بطرْفي إذا أَقْبَل ، وأوَسِّعَ له إذا جَلَس ، وأُصغِيَ له[٣] إذا حدّث »[٤] .

٥٢٦. أخبرنا أحمد ، أخبرنا علي ، حدثنا القاضي [ل/١١٤ب] أبو العباس محمد بن يحيى بن حكيم التُّستَريّ ، والقاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرَّامَهُرْمُزِيّ قالا : حدثنا أحمد بن الصَّلْت ، حدثنا أحمد بن يونس[٥] ، حدثنا الفَزَاريّ[٦] ، عن الأَوْزَاعيّ ، عن مَكْحُول[٧] قال : « كانوا يقولون : في مُجالَسة النَّاس الزِّيادةُ في العلم ،

---

(١) ذكره المبرد في المصدر السابق .

(٢) في الكامل « أرميه » .

(٣) في الكامل « إليه » .

(٤) ذكره المبرد في المصدر السابق . وذكر المزي في « تهذيب الكمال » (١٠/٥٠٧) عن سعيد بن العاص أنه قال : « لجليسي علي ثلاث خصال : إذا دنا رحّبت به ، وإذا جلس أوسعت له ، وإذا حدّث أقبلت عليه » .

(٥) هو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي ، اليربوعي .

(٦) هو أبو إسحاق الفزاري .

(٧) هو الشامي .

وفي العُزْلة السَّلامة في الدِّين »[١] .

٥٢٧. أخبرنا أحمد ، أخبرنا علي ، أنشدني أبو محمد بن خلاَّد[٢] ، أنشدنا محمد بن القاسم[٣] ، أنشدني الجاحظ لنفسه :

يَطِيبُ العيشُ أن تَلْقَى حكيماً غِذَاه العلمُ والنظَرُ المُصيبُ
فيكشِفُ عنكَ حَيْرةَ كلِّ جهلٍ وفضلُ العلمِ يعرِفُهُ الأَدِيبُ
سِقامُ الحِرصِ ليسَ لهُ شِفاءٌ وداءُ الجهلِ ليس له طَبيبُ[٤]

٥٢٨. أخبرنا أحمد أخبرنا علي ، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إسحاق الدَّقِيقيّ[٥] بتُسْتَر سنةَ اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ، حدثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب المعروف بالبغداديّ[٦] ، حدثنا سفيان بن عُيينة ، عن

---

(١) أخرجه أبو خيثمة في « كتاب العلم » (ص١٤) عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي به ولفظه : « إن لم يكن في مجالسة الناس ومخالطتهم خير فالعزلة أسلم » . وهذا إسناد صحيح ، وقد صرّح الوليد فيه بالتحديث . وأورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٦٢/٥) عن الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول .

(٢) هو الرامهرمزي .

(٣) هو أبو العيناء .

(٤) أخرج الأبيات الخطيب في « تاريخ بغداد » (٢١٥/١٢) ، وفيه « غداه العلم والظن المصيب » .

(٥) ذكره ابن نقطة في « تكملة الإكمال » (٥٩٩/٢) وقال : « حدث عن الحسن بن علي بن عفان ، حدث عنه الطبراني في « معجمه » .

(٦) النجاحي ، سكن مكة وحدث بها عن سفيان بن عيينة ، روى عنه القاضي المحاملي ، وإسماعيل ابن العباس الوراق وغيرهما ، وثّقه الخطيب . وقال النسائي : « أبو بكر يوسف بن يعقوب ، بغدادي يعرف بالنجاحي ، سكن مكة » . تاريخ بغداد (٣٠٦/١٤) .

زِياد بن عِلاقة ، عن المغيرة بن شعبة قال : « قام رسولُ الله ﷺ حتى تورَّمَت قَدَماه ، فقيل له : يا رسولَ الله ، قد غفر الله لك ما تقدَّم من ذنبِك وما تأخَّر ، قال : أفلا أكونُ عبداً شكوراً؟ ! »(١) .

٥٢٩. **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأَبْهَريّ المالِكيّ سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، حدثنا عبد الله بن محمد ابن [ل/١١٥أ] عبد العزيز سنة عشر وثلاثمائة ، حدثنا جدي أحمد بن منيع ، حدثنا أبو الأحوص محمد بن حَيّان البَغَويّ ، عن مالك(٢) ، عن هُشَيم(٣) ، عن يَعْلَى بن عطاء ، عن عُمارة بن حَدِيد(٤) أنّ النَّبي ﷺ

---

(١) في إسناد المصنف أبو بكر محمد بن أحمد بن إسحاق الدقيقي ، لم نجد من وثقه ، ولكن الحديث صحيح من طريق ابن عيينة كما يأتي . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٤/ ٣٠٦) عن العتيقي بهذا الإسناد . وأخرجه البخاري (١٨٣٠/٤) كتاب التفسير ، باب قوله ﴿ لِيَغْفِرَلَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً ﴾ عن صدقة بن الفضل ، ومسلم (٢١٧١/٤) كتاب صفة القيامة ، باب الإكثار من الأعمال والاجتهاد من العبادة عن أبي بكر بن أبي شيبة وابن نمير ، ثلاثتهم عن ابن عيينة به . وأخرجه البخاري (٣٨٠/١) كتاب الجمعة ، باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم الليل حتى ترم قدماه ، وفي (٢٣٧٥/٥) كتاب الرقاق ، باب الصبر عن محارم الله من طريق مسعر ، ومسلم في الموضع السابق من طريق أبي عوانة ، كلاهما عن زياد بن علاقة به .

(٢) هو ابن أنس .

(٣) هو ابن بَشير .

(٤) هو عُمارة بن حديد البَجَلي ، مجهول ، تفرد العجلي بتوثيه ، وذكره ابن حبان في « الثقات » كما في التهذيب . قال ابن المديني : « لا أعلم أحداً روى عنه غير يعلى بن عطاء » . وقال أبو حاتم : « مجهول » . وقال أبو زرعة : « لا يعرف » . وقال الذهبي : « لا يُدْرَى من هو » . =

قال : « اللّهُمّ بارِكْ لأُمَّتي في بُكُورِها »(١) .

= وقال ابن حجر : « مجهول من الثالثة » . الجرح والتعديل (٣٦٤/٦) ، ومعرفة الثقات للعجلي (١٦٢/٢) ، وتهذيب الكمال (٢٣٦/٢١) ، والتهذيب (٣٦٢/٧) ، والتقريب (٤٠٨/ت٤٨٤١) .

(١) **إسناده ضعيف** ، وهو مرسل . رواه العتيقي في « فوائد الأبهري » (١٧/ح١) بهذا الإسناد .
وأخرجه الخطيب في « موضّح الأوهام » (٥٣٥/٢) عن العتيقي ، والقاضي أبي تمام الواسطي ، عن محمد بن المظفر ، وأبو يعلى الخليلي في « الإرشاد » (٢٥١/١) عن محمد بن الحسن بن الفتح الصفار ، وعمر بن إبراهيم بن كثير المقرئ ، وابن عدي في « الكامل » (١٣٧/٧) كلهم عن عبد الله بن محمد البغوي به مرسلاً . قال الخليلي : « هكذا مرسلاً ، وإنما هو عن عمارة ، عن صخر الغامدي » .
قلت : الرواية الموصولة التي ذكرها الخليلي أخرجها الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧٠/٧/ح٦٨٨٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٤٠٥/١) من طريق محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي ، عن أحمد بن منيع ، عن أبي الأحوص محمد بن حيّان ، عن مالك ، عن هشيم ، عن يعلى ، عن عمارة ، عن صخر الغامدي . قال الطبراني : « لم يروِ هذا عن مالك إلا أبو الأحوص ، تفرد به أحمد بن منيع » .
قلت : وتفرد به عنه محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي ، قال عنه الدارقطني : « متروك » ، وقال مرة : « ضعيف » . وقال البرقاني : « بئس الرجل » ، فالحمل عليه أولى . انظر الضعفاء والمتروكون (رقم٤٨٨) ، وتاريخ بغداد (٤٠٧/١) . قال الخطيب : « تفرد برواية هذا الحديث عن مالك أبو الأحوص البغوي ، ولم يروِه عن أحمد بن منيع موصولاً هكذا سوى محمد بن إبراهيم بن زياد ، وأخطأ فيه ، والصواب ما أخبرناه . . . فساق بأسانيده إلى البغوي عن جده أحمد بن منيع مرسلاً ، وقال : وكان عبد الله بن محمد البغوي لا يحدّث بهذا الحديث إلا في كل سنة مرة واحدة » . اهـ . ثم إن أحمد بن منيع لم يتفرد برواية هذا الحديث عن أبي الأحوص ، عن مالك موصولاً ، بل تابعه محمد بن بشرأخي خطاب ، عن أبي الأحوص عن مالك به ، أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣٨٧/٢٦) . وهناك وجه ثانٍ لرواية عبد الله بن محمد البغوي ، عن أحمد بن منيع ، عن أبي الأحوص به موصولاً ، أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٤٤١/٩) عن العتيقي ، عن أبي محمد عبد الله بن الحسن الخلال ، عن البغوي به . قال العتيقي : « هكذا =

....

= حدّثناه الخلال إملاءً ، وذكر فيه صخرًا الغامدي » .
وقال الخطيب : « قد وهم الخلال فيه ؛ لأن أبا القاسم البغوي ما كان يذكر صخراً ، وإنما ذكره محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي عن أحمد بن منيع » .
قلت : كلا ، بل أصاب الخلال فيه ، وقد تابعه على ذلك أبو القاسم بن حبابة ، عن البغوي به ، أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٣١٩/١) بإسناد صحيح إليه ، والخلال وابن حبابة ثقتان ، فلا ينبغي طرح روايتهما . وإذا ثبت هذا ، فمن المتفرد الحقيقي في هذا الحديث ؟ للجواب عن هذا أورد ما قال الدارقطني في « الأفراد » . كما في « أطرافه » لابن طاهر (ل١٤٤/ب) : « غريب من حديث مالك عن هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، عن عمارة بن حديد ، تفرد به أبو الأحوص محمد بن حيان عن مالك » . وقال الخليلي : وإنما رواه صخر الغامدي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو من الأفراد ، ومن حديث مالك تفرد به أبو الأحوص محمد بن حيان البغوي ، عن مالك ، عن هشيم بن أبي حازم ، عن يعلى بن عطاء ، عن عمارة بن حديد . من غير ذكر صخر . عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو الأحوص ثقة ، ولا يعرف لمالك عن الواسطيين غير هذا الحديث ، رواه عن هشيم بن بشير ، وهو أصغر من مالك ، يروي عن مالك » .
قلت : في كلام الدارقطني هذا تحقيق دقيق غاية الدقة ، يدل على تبصره بالعلل ؛ لأن أبا الأحوص هو المتفرد حقيقة بهذا الحديث عن مالك كما رأيت ، وأبو الأحوص ثقة ، قال الخليلي : « بغدادي ثقة ، كتب عنه أحمد بن منيع ، وهو قرين أحمد ، وثقه وأثنى عليه ، يتفرد بحديث عن مالك ، عن هشيم » . الإرشاد (٢٥١/١) . والحاصل أن حديث أبي الأحوص عن مالك ، عن هشيم روي موصولاً ومرسلاً ، ولكن في سنده عمارة بن حديد ، وقد تقدم أنه لم يوثقه غير العجلي وابن حبان ، وقال غيرهما مجهول ، ولم يعرف من روى عنه غير يعلى بن عطاء . هذا وقد روي الحديث أيضاً عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً ، وفيه زيادة : « واجعل ذلك يوم خميسها » . أخرجه الخليلي في « الإرشاد » (١٥٨/١) ، وابن المقرئ في « المنتخب من غرائب أحاديث مالك » (ص٨٠ - ٨١/ح٢٧) من طريق عبد المنعم بن بشير ، عن مالك به . قال الخليلي : « وهذا الخبر بهذا الإسناد لا أصل له عن مالك ، ولا عن نافع » .
قلت : آفته عبد المنعم بن بشير أبو الخير الأنصاري ، من أهل مصر ، قال عنه عبد الله بن أحمد : قلت لأبي : يا أبتِ ، رأيت عبد المنعم بن بشير في السوق ، فقال : « يا بنيّ ، وذاك الكذّاب =

٥٣٠. أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد ، أخبرنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن

= يعيش ؟! » . وقال ابن عدي : « له أحاديث مناكير . . . وعامة ما يرويه لا يتابع عليه » ، وقال ابن حبان : « منكر الحديث جدًّا ، يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » ، وقال الخليلي : « وضّاع على الأئمة » ، وقال الحاكم : « روى عن مالك وعبد الله بن عمر الموضوعات » . انظر الضعفاء للعقيلي (١١٢/٣) ، والكامل لابن عدي (٥/ ٢٣٧) ، والمجروحين (١٥٨/٢) ، والإرشاد (١٥٨/١) ، والمدخل إلى الصحيح (ص١٧٧) ، واللسان (٧٤/٤) . وروي الحديث من وجه آخر عن مالك ، أخرجه الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي » (١٥٠/١) قال : أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن السري النهرواني ، نا أبو بكر محمد بن جعفر العسكري ، نا يوسف بن أحمد بن الحكم النصري . قدم علينا مجتازاً . ، نا عبد الله بن مسلمة ، نا مالك بن أنس ، عن نافع قال : سألت ابن عمر عن قول النبي صلى الله عليه وسلم « اللهم بارك لأمتي في بكورها » ، فقال : « في طلب العلم والصف الأول » . وفي إسناده محمد بن جعفر العسكري ، ذكره الخطيب ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً . تاريخ بغداد (٢/ ١٤٦) . وحديث صخر الغامدي هذا أخرجه من غير طريق مالك ابن أبي شيبة (٥٣٤/٦) ، وأحمد (٤١٧/٣ ، ٤٣١) ، وعلي بن الجعد في « مسنده » (ص٢٥٦) ، و أبو داود (٣٥/٣) كتاب الجهاد ، باب في الابتكار في السفر عن سعيد بن منصور ، والترمذي (٥١٧/٣) كتاب البيوع ، باب ما جاء في التبكير بالتجارة عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، وابن ماجه (٧٥٢/٢) كتاب التجارات ، باب ما يرجى من البركة في البكور ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وابن حبان (٦٢/١١) من طريق قتيبة ، كلهم عن هشيم به ، وفيه : « وكان صخر رجلاً تاجراً ، وكان يبعث تجارته من أول النهار فأثرى ، وكثر ماله » . قال الترمذي : « حديث صخر الغامدي حديث حسن ، ولا نعرف لصخر الغامدي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث » . وأخرجه علي بن الجعد في « مسنده » (ص٢٥٦) ، والطيالسي (ص١٧٥) ، والدارمي (٢٨٣/٢) عن سعيد بن عامر ، وأحمد (٤٣١/٣) عن محمد بن جعفر ، والنسائي في « الكبرى » (٢٥٨/٥) من طريق خالد ، وابن حبان (٦٣/١١) من طريق قتيبة ، كلهم عن شعبة ، عن يعلى به . وفي إسناده عمارة بن حديد ، وهو مجهول ، ووثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقد حسن الحديث الترمذي . كما تقدم . ، وصححه ابن حبان ، وضعفه ابن القطان ، وابن الجوزي . وقال أبو حاتم : « لا أعلم في « اللهم بارك لأمتي في بكورها » حديثاً صحيحاً » . العلل (٢٦٨/٢) . =

إبراهيم المَوْصِليّ[١] قال : كنتُ بالشَّمَّاسِيّة[٢] والمأمونُ يَجْرِي في الحلبة[٣] ، فسمعته يقول ليحيى بن أكثم - وهو ينظر إلى كثرة الناس - : أَمَا تَرَى ، أَمَا تَرَى ؟ ثم قال[٤] : حدثنا يوسفُ بن

= **قلت** : لعله يعني كل حديث بمفرده ، وإلا فللحديث شواهد كثيرة عن جم غفير من الصحابة . وإن لم يخلُ كل منها من ضعف ، إلا أنها بمجموعها تكتسب قوة . ، وقد اعتنى الحافظ المنذري بجمع طرقه فبلغ نحواً من عشرين صحابيًا ، فلذلك ذكره الكتاني في « نظم المتناثر » . وقال الحافظ ابن حجر : « منها ما يصح ، ومنها ما لا يصح ، وفيها الحسن والضعيف » . وحسّنه أبو إسحاق الحويني أيضاً . انظر شواهد هذا الحديث في التلخيص الحبير (٩٧/٤) ، ومجمع الزائد (١٣٢/١) ، (٦١/٤ - ٦٢) ، و(١٩٤/٨) ، ومصباح الزجاجة (٢٨/٣) ، والمقاصد الحسنة (ص٩٠) ، وفوائد أبي عمرو السمرقندي (ص٢٢٥ - ٢٢٣٠) . والحديث سيورده المصنف في (ل١٦٠/ب) .

(١) هو أحمد بن إبراهيم بن خالد ، أبو علي الموصلي ، نزيل بغداد ، وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال الذهبي : « وثّق » ، وقال ابن حجر : « صدوق » . مات سنة ست وثلاثين ومائتين . الثقات لابن حبان (٢٦/٨) ، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٤٢) ، وتهذيب الكمال (٢٤٥/١ - ٢٤٦) ، والكاشف (١٨٩/١) ، والتهذيب (٨/١) ، والتقريب (٧٧/ت١) .

(٢) الشمّاسية - بفتح أوله وتشديد ثانيه ، ثم سين مهملة - منسوبة إلى بعض شماسي النصارى ، وهي مجاورة لدار الروم التي في أعلى مدينة بغداد ، وإليها ينسب باب الشماسية ، وهي أعلى من الرصافة . معجم البدان (٣٦١/٣) .

(٣) الحلْبة - بالتسكين - خيل تجمع للسباق من كل أوب لا تخرج من موضع واحد ، ولكن من كل حي . اللسان (٣٣٢/١ . مادة « حلب ») .

(٤) القائل هو أحمد بن إبراهيم الموصلي كما أفادت الرواية الآتية ، ولكن وقع عند البيهقي في « شعب الإيمان » ما يفيد بأن القائل هو المأمون حيث جاء عنده : قال أحمد بن إبراهيم الموصلي : كنا عند المأمون ، فقام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكر الحديث . . . قال : فصاح به المأمون : اسكت ، أنا أعلم بالحديث منك ، حدثنيه =

عَطيّة[1] ، عن ثابت ، عن أنس أنَّ النَّبيّ ﷺ قال : « الخلقُ كُلُّهم عِيالُ الله عزَّ وجلَّ ، فأَحَبُّ خلقِه إليه أنفعُهم لِعيالِه »[2] .

= يوسف بن عطية الصفار ، عن ثابت ، عن أنس ، فذكره .

قلت : ويمكن الجمع بأن أحمد بن إبراهيم الموصلي سمعه من يوسف بن عطية . بدون واسطة ، ومن المأمون أيضاً .

(١) هو يوسف بن عطية بن ثابت الصفّار ، أبو سهل البصري ، مجمع على ضعفه ، وهو متروك الحديث منكره . قال أبو حاتم والبخاري : « منكر الحديث » ، وقال ابن معين وأبو داود : « ليس بشيء » ، وقال النسائي : « متروك الحديث ، ليس بثقة » ، وقال أبو زرعة والدارقطني : « ضعيف الحديث » ، وقال الذهبي : « مجمع على ضعفه » . تاريخ ابن معين (٢٠٩/٤ . الدوري .) ، وأحوال الرجال (ص١١٨) ، والتاريخ الكبير (٣٨٧/٨) ، والتاريخ الصغير (٢/ ٢٢٣) ، وسؤالات الآجري (ص٢٥٩) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٠٦) ، والضعفاء للعقيلي (٤٥٥/٤) ، والجرح والتعديل (٢٢٦/٩) ، والكامل لابن عدي (١٥٢/٧ ـ ١٥٣) ، والمجروحين (١٣٤/٣) ، وسؤالات البرقاني (ص٧٣) ، والميزان (٤٦٨/٤) ، والتهذيب (١١/ ٣٦٧) ، والتقريب (٦١١/ت٧٨٧٣) .

(٢) **إسناده ضعيف جدًا** من أجل يوسف بن عطية الصفار ، وهو متروك . أخرجه الأبهري في « فوائده » (ص١٨ ـ ١٩) بهذا الإسناد والمتن . وأخرجه البزار (٣٩٨/٢/ح١٩٤٩ . كشف الأستار .) ، وأبو يعلى (٦٥/٦ ، ١٠٦ ، ١٩٤/ح٣٣١٥ ، ٣٣٧٠ ، ٣٤٧٨) ، والحارث بن أبي أسامة (٨٥٧/٢/ح٩١١ . بغية الباحث .) ، والطبراني في « مكارم الأخلاق » (ح٨٧) ، وابن عدي في « الكامل » (١٥٣/٧ ـ ١٥٤) ، وابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » (ص٣٦/ ح٢٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٤٢/٦ ـ ٤٣/ح٧٤٤٦ ، ٧٤٤٧) ، والعسكري في « الأمثال » . كما في « المقاصد الحسنة (ص٢٠١) . ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (ح١٣٠٦) كلهم من طريق يوسف بن عطية به . قال النووي ـ كما في كشف الخفا (١/ ٤٥٧) : « هو حديث ضعيف ؛ لأن فيه يوسف بن عطية ، ضعيف باتفاق الأئمة » . وأورده الحافظ الذهبي في « الميزان » ضمن مناكيره . وقال الهيثمي : « رواه أبو يعلى ، والبزار ، وفيه يوسف بن عطية الصفار ، وهو متروك » . مجمع الزوائد (١٩١/٨) . ويروى الحديث أيضاً =

٥٣١. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن

= عن ابن مسعود وأبي هريرة . أما جديث أبي هريرة فأخرجه الديلمي (٢/ق١٣٧ . زهر الفردوس .) من طريق بشر بن رافع ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عنه بلفظ : « الخلق كلهم عيال الله ، وتحت كنفه ، فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله ، وأبغض الخلق إلى الله من ضيّق على عياله » . وفي إسناده بشر بن رافع ، وهو ضعيف وقد تفرد به . قال ابن معين : « حدّث بمناكير » . قال أحمد : « ضعيف » . وقال البخاري : « لا يتابع على حديثه » . وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وقال ابن حبان : « يروي عن يحيى بن أبي كثير أشياء موضوعة ، يعرفها من لم يكن الحديث صناعته ، كأن كان المتعمد لها » . المجروحين (١٨٨/١) . وحديث ابن مسعود أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠/٨٦/ح١٠٠٣٣) ، وفي « المعجم الأوسط » (٣٥٦/٥) ، وابن حبان في « المجروحين » (٢٣٨/٢) ، وابن عدي في « الكامل » (٦/ ٣٤١) ، والهيثم بن كليب في « مسنده » (٤١٩/٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٦/٤٣ - ٤٤/ح٧٤٤٨ ، و٧٤٤٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٠٢/١) ، وفي « الترغيب والترهيب » (رقم١٣٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٣٣/٦) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٥١٩/٢) ، من طريق موسى بن عمير ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن الأسود ابن يزيد ، عنه به . وفي إسناده موسى بن عمير ، وهو القرشي ، وقد تقدم أنه متروك ، راجع ترجمته في الرواية رقم (١٢١) . قال أبو نعيم : غريب من حديث الحكم ، لم يروِه عنه إلا موسى ابن عمير » . وقال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصح » .

قلت : وله طريق آخر أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١٦٢/٥) من طريق عثمان بن عبد الرحمن القرشي ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن شقيق ، عنه بلفظ : « الخلق عيال الله ، فأحب عياله ألطفهم بأهله » .

وإسناده ضعيف من أجل عثمان بن عبد الرحمن القرشي ، قال عنه أبو حاتم : « ليس بالقوي ، يكتب حديثه ولا يحتج به » . وقال ابن عدي : « منكر الحديث » ، وقال : « وهذه الأحاديث لعثمان التي ذكرتها عامتها لا يوافقه عليها الثقات ، وله غير ما ذكرت ، عامة ما يرويه مناكير ، إما إسنادًا ، وإما متناً » . وقال ابن حجر المكي في « الفتاوى الحديثية » . كما في « كشف الخفا (٢/ ٤٥٨) . : « ورد من طرق كلها ضعيفة » . وسيورد المصنف هذا الحديث في الرواية (رقم ٩٤٠) بهذا الإسناد نفسه .

إبراهيم[١] وشُجاع بن مَخْلَد[٢] قالا : حدثنا يوسف بن عطيّة نحوه[٣] .

٥٣٢. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا عبد الله ، حدثنا عبيد الله بن عمر القوَارِيْرِيّ ، حدثنا حَرَميّ بن عُمارة[٤] ، حدثنا شُعبة ، عن قتادة ، عن عمرو بن شُعيب[٥] ، عن أبيه[٦] ، عن جدّه[٧] « أنَّ النَّبيَّ ﷺ

---

(١) هو الموصلي .

(٢) الفلاس ، أبو الفضل البغوي ، وثقه الأئمة : ابن معين ، وأحمد ، وأبو زرعة . وقال الحسين بن فهم ، وابن قانع : « ثقة ثبت » ، وقال الذهبي : « حجة خيّر » . وأما الحافظ ابن حجر فنزّله غير منزلته فقال : « صدوق وهم في حديث واحد ، رفعه وهو موقوف ؛ فذكره بسببه العقيلي ، من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين » . انظر الجرح والتعديل (٣٧٩/٤) ، والثقات لابن حبان (٣١٣/٨) ، وتاريخ بغداد (٢٥٢/٩) ، وتهذيب الكمال (٣٨٠/١٢) ، والكاشف (٤٨٠/١) ، والتهذيب (٢٧٤/٤) ، والتقريب (٢٦٤/ت٢٧٤٨) .

(٣) انظر ما قبله .

(٤) هو حرمي بن عمارة بن أبي حفصة ، العتكي ، أبو روح البصري . قال ابن معين : « صدوق » ، وقال أحمد : « كانت فيه غفلة » ، وقال ابن حجر : « صدوق يهم ، من التاسعة ، مات سنة إحدى ومائتين » . تاريخ ابن معين (ص٩٨ . رواية الدارمي .) ، والضعفاء للعقيلي (٢٧٠/١) ، واللسان (١٩٥/٧) ، والتهذيب (٢٠٤/٢) ، والتقريب (١٥٦/ت١١٧٨) .

(٥) ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، صدوق من الخامسة ، مات سنة ثماني عشرة ومائة . التقريب (٤٢٣/ت٥٠٥٠) .

(٦) هو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، صدوق ثبت سماعه من جدّه . التقريب (٢٦٧/ت٢٨٠٦) .

(٧) هو عبد الله بن عمرو بن العاص الصحابي الجليل رضي الله عنه .

قال لرجلٍ في حديثٍ ذَكَره : أنتَ ومالُك لأبيكَ »(١) .

٥٣٣. أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد ، حدثنا عبد الله ، حدثنا عُبيد الله ابن عمر والصَّلْت بن مسعود(٢) قالا : أخبرنا حمّاد بن زيد ، عن حبيب بن الشَّهيد ، عن الحَسَن(٣) قال : « ثَمَن الجنّة : لا إلهَ إلاّ اللهُ »(٤) .

٥٣٤. أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد ، حدثنا عبد الله ، حدثنا الحسن [ل/١١٥ب] ابن أبي إسرائيل النَّهْرَتِيْرِيّ(٥) ، حدثنا عيسى بنُ يونُس ،

---

(١) **إسناده ضعيف** من أجل حَرَمِيّ بن عُمارة ، وهو صدوق فيه غفلة ، أخرجه أبو بكر الأبهري في « فوائده » (٢٠/ح٤) بهذا الإسناد واللفظ ، وقد تقدم تخريجه في الرواية رقم (٢٦١) .

(٢) هو الصلت بن مسعود بن طريف الجحدري ، أبو بكر أو أبو محمد البصري القاضي ، ثقة ربما وهم ، كذا قال الحافظ ابن حجر ، ولكن قال ابن عدي : « قد اعتبرت حديثه فلم أجد فيه ما يجوز أن أنكره عليه . . . وهو عندي لا بأس به » . انظر الكامل (٨٢/٤) ، وتهذيب الكمال (٢٢٩/١٣ - ٢٣١) ، والتهذيب (٣٨٣/٤) ، والتقريب (٢٩٥٠/٢٧٧) .

(٣) هو ابن أبي الحسن البصري .

(٤) **إسناده صحيح** ، أخرجه أبو بكر الأبهري في « فوائده » (ص٢٦/رقم١٠) بهذا الإسناد والمتن . وأخرجه ابن أبي شيبة (١٩٩/٧) عن ابن علية ومحمد بن عدي ، وابن قتيبة في « تأويل مختلف الحديث » (ص١٧٢) عن إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، عن أبيه ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٢٧٠/١) ، و(٣١٨/٤) من طريق روح بن عبادة ، كلهم عن حبيب بن الشهيد به . وروي الحديث عن أنس مرفوعاً ، أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٣٤٨) من طريق موسى بن إبراهيم ، ثنا حماد بن زيد وعلي بن عاصم ، عن حميد ، عن أنس . وموسى بن إبراهيم هذا قال عنه ابن عدي : « شيخ مجهول ، حدّث بالمناكير عن قوم ثقات ، أو من لا بأس به ، وهو بيّن الضعف على رواياته وحديثه » .

(٥) ذكر ابن حبان الحسن بن أبي إسرائيل في « الثقات » ولم ينسبه ، وقال : « يروي عن عبد الوهاب بن عطاء وأهل العراق ، حدثنا عنه عبدان الجواليقي ، مستقيم الحديث » . =

عن المُعَلَّى بن عِرْفان[١] ، عن شَقِيق بن سَلَمة ، عن ابنِ مسعود قال : « كان رسولُ الله ﷺ إذا شرِب من الإناء يتنَفَّس ثلاثةَ أنفاس يحمَد الله تعالى في كلِّ نَفَس ، ويشكُرُه في آخرهِنَّ »[٢] .

= الثقات (١٧٨/٨) . ووقع في « معجم الصحابة » لابن قانع (١٣٩/٢) ، وفي « تهذيب الكمال » (١٧١/١٠ . في ترجمة سالم بن غيلان التجيبي .) « الحسن بن إسرائيل النهرتيري » .

(١) هو الأسدي الكوفي ، منكر الحديث ، متروكه . قال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال أبو زرعة : « منكر ، واهي الحديث » ، وقال النسائي : « متروك الحديث » ، وقال الساجي ، والحاكم والنقاش : « حدّث عن أبي وائل بمناكير » ، ونسبه ابن عدي إلى الغلو في التشيع . تاريخ ابن معين (٢٧٧/٣ . الدوري .) ، والتاريخ الكبير (٣٩٥/٧) ، والضعفاء الصغير (ص١١٠) ، والضعفاء للعقيلي (٢١٣/٤) ، والجرح والتعديل (٣٣٠/٨) ، وسؤالات البرذعي (ص٥١٤) ، والمجروحين (١٦/٣) ، والكامل لابن عدي (٦/ ٣٦٩) ، واللسان (٦٤/٦) .

(٢) **إسناده ضعيف** جدًّا من أجل المعلى بن عرفان ، وهو منكر الحديث ، وقد تفرد به . أخرجه أبو بكر الأبهري في « فوائده » (٢٧ ـ ٢٨/ح١٢) بهذا الإسناد والمتن . وأخرجه البزار (ح٢٩٠٠ . كشف الأستار .) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٢١٣/٤) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٠/ ٢٠٥) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (ص٤٧١) ، والهيثم بن كليب في « مسنده » (٧٩/٢ ـ ٨٠) من طرق عن عيسى بن يونس به ، واختصر البزار بذكر التنفس ثلاثاً ، دون ذكر التحميد والشكر . وأخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (١١٧/٩) من طريق معلى بن عرفان به . قال الهيثمي : « فيه المعلى بن عرفان وهو متروك » . مجمع الزوائد (٨١/٥) . وقال العقيلي : « وهذا يروى بغير هذا الإسناد بخلاف هذا اللفظ في معناه من طريق صالح » .

قلت : وهو حديث أبي هريرة الذي أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٤٦٥/١ ـ ٤٦٦) من طريق عتيق بن يعقوب ، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشرب في ثلاثة أنفاس ، إذا أدنى الإناء إلى فيه سمّى ، فإذا أخّره حمد الله ، يفعل ذلك ثلاث مرات » . قال الطبراني : « لم يروِ هذا الحديث عن ابن عجلان إلا الدراوردي ، تفرد به عَتِيق بن يعقوب » . وقال الهيثمي : « فيه عَتِيق بن =

٥٣٥. أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد(١) ، حدثنا محمد بن الحُسَين الأُشْنانيّ(٢) ، حدثنا إسماعيل بن موسى الفَزَاريّ بن بنتِ السُّدِّيّ(٣) ، حدثنا عاصم بن حُميد أو رجلٌ ، عن عاصم بن حُميد الحنَّاط(٤) ،

= يعقوب ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . مجمع الزوائد (٨١/٥) . وقد حسّن إسناده الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (٩٤/١٠) .

قلت : وهو حديث ثابت من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه ، بدون ذكر التحميد ، والذكر . أخرجه البخاري (٢١٣٣/٥) كتاب الأشربة ، باب الشرب بنفسين أو ثلاثة ، ومسلم (١٦٠٢/٣) كتاب الأشربة ، باب كراهة التنفس في نفس الإناء ، واستحباب التنفس ثلاثاً خارج الإناء ، من طريق عزرة بن ثابت أنه قال : أخبرني ثمامة بن عبد الله . هو ابن أنس . قال : « إن أنساً يتنَفّس في الإناء مرتين أو ثلاثاً ، وزعم أن النبي ﷺ كان يتنَفّس ثلاثاً » . وأخرجه مسلم في الموضع السابق من طريق أبي عصام ، عن أنس قال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفّس في الشراب ثلاثاً ، ويقول : « إنه أروى ، وأبرأ وأمرأ » ، قال أنس : فأنا أتنفس في الشراب ثلاثاً » .

(١) هو أبو بكر الأبهري .

(٢) هو محمد بن الحسين بن حفص ، أبو جعفر الخثعمي الكوفي ، ولد سنة إحدى وعشرين ومائتين . قال الدارقطني : « ثقة مأمون » . وقال الذهبي : « الإمام الحجة المحدّث » . مات سنة خمس عشرة وثلاثمائة . سؤالات السهمي (رقم١٥) ، وتاريخ بغداد (٢٣٤/٢ - ٢٣٥) ، وسيرأعلام النبلاء (٥٢٩/١٤) .

(٣) أبو محمد أو أبو إسحاق الكوفي ، صدوق يخطئ ، ورمي بالرفض ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين . انظر التاريخ الكبير (٣٧٣/١) ، والجرح والتعديل (١٩٦/٢) ، والكامل لابن عدي (٣٢٥/١) ، والثقات لابن حبان(١٠٤/٨) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٢٢/١) ، وتهذيب الكمال (٢١١/٣) ، والكاشف (٢٥٠/١) ، والتهذيب (٢٩٢/١) ، والتقريب (١١٠/ت٤٩٢) .

(٤) هو عاصم بن حميد الحنّاط الكوفي ، وثقه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم : « شيخ » . وقال أبو نعيم : « ما كان بالكوفة ممن يتشيع أوثق من من عاصم بن حميد الحناط » ، وقال الحافظ ابن حجر : =

عن ثابت بن أبي صَفِيَّة أبي حمزة الثُّمَاليّ[١] ، عن عبد الرحمن بن جُندُب[٢] ، عن كُمَيل بن زياد النَّخَعيّ قال : « أخذ علي بن أبي طالب رضي الله عنه بيدي فأخرجني إلى ناحية الجَبَّان[٣] ، فلما أَصْحَر[٤] جَلَس ، ثم تَنَفَّس ثم قال : يا كميل بن زِيَاد ، القلوب أَوْعِية[٥] ، خيرُها أَوْعَاها ، احفَظْ عَنِّي ما أقول لك : النَّاس ثلاثةٌ ؛

= « صدوق من السابعة » . الجرح والتعديل (٣٤٢/٦) ، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص١٤٩) ، وتهذيب الكمال (٤٨٢/١٣) ،والتهذيب(٣٧/٥) ، والتقريب (٢٨٥/ت٣٠٥٧) .

(١) في المخطوط تصحف إلى « اليماني » والتصويب من مصادر الترجمة والتخريج . وهو ثابت بن أبي صفية الثُّمالي . بضم المثلثة . أبو حمزة ، واسم أبيه دينار ، وقيل سعيد ، الكوفي . ضعفه ابن معين ، وأحمد ، والنسائي جدًّا ، وقال أبو حاتم ، وأبو زرعة : « لين » ، وزاد أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » . وقال الجوزجاني : « واهي الحديث » ، وتركه حفص بن غياث ، وقال الدارقطني : « متروك » ، وقال ابن عدي : « وضعفه بيّن على رواياته ، وهو إلى الضعف أقرب » ، وقال الحافظ ابن حجر : « ضعيف رافضي » . الطبقات لابن سعد (٣٦٤/٦) ، والعلل لأحمد (٩٦/٣) ، أحوال الرجال (ص٧٠) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٧) ، والضعفاء للعقيلي (١٧٢/١) ، والمجروحين (٢٠٦/١) ، والكامل لابن عدي (٩٣/٢) ، وسؤالات البرقاني (ص١٩) ، وتهذيب الكمال (٣٨٥/٤) ، والكاشف (٢٨٢/١) ، والتهذيب (٧/٢) ، والتقريب (١٣٢/ت٨١٨) . والثُّمالي : نسبة إلى ثُمالة ، بطن من الأزد . اللباب (٢٤١/١) .

(٢) ذكره البخاري وسكت عنه ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال الذهبي : « مجهول » . التاريخ الكبير (٢٦٨/٥) ، والثقات (٦٩/٧) ، واللسان (٤٠٨/٣) .

(٣) الجبان في الأصل الصحراء ، وأهل الكوفة يسمون المقابر جبانة ، كما يسميها أهل البصرة المقبرة . معجم البلدان (٩٩/٢ - ١٠٠) ، ومراصد الاطلاع (٣١٠/١) .

(٤) عند الخطيب والمزي « أصحرنا » .

(٥) في رواية المزي « أربعة » بدل « أوعية » .

فعالمٌ ربَّانيٌّ ، ومُتعلِّم على سبيل النَّجاة ، وهَمَجٌ رِعاعٌ أتباعُ كلِّ نَاعِقٍ ، يَميْلون مع كلِّ رِيحٍ ، لم يَسْتضِيئُوا بنُور العلم ، ولم يَلْجَأُوا إلى رُكن وَثِيقٍ ، العلم خيرٌ من المال ، العلم يحرُسُك وأنت تحرُس المال ، والعلم[١] يَزْكُو على العمل والمال تنقُصه النَّفَقة[٢] ، وصُحبة[٣] العالم دين يُدَانُ به ، تُكْسِبه[٤] الطَّاعةَ في حياته وحميدَ[٥] الأُحْدُوثة بعد وفاتِه ، وصَنِيعة المال تَزُولُ بزَوَالِه ، مات خُزَّان[ل/١١٦أ] الأموال وهم أحياءٌ ، والعلماء باقُون ما بقِيَ الدَّهرُ ، أعيانُهم مفقودة وأمثالُهم في القلوب موجودةٌ ، هَاهْ ، إنَّ ههُنَا . وأشار إلى صدره . علماً لو أصبتَ حَمَلةً[٦] بل أصبتَ لَقِناً[٧] لأهل الحقّ لا بصيرةَ له في حياتِه[٨]

---

(١) في المخطوط بدون واو العطف ، استدركته من فوائد أبي بكر الأبهري .

(٢) في رواية الخطيب « العلم حاكم ، والمال محكوم عليه » ، وعند ابن الشجري « العالم حاكم ، والمال محكوم عليه » .

(٣) هكذا في المخطوط ، وفي « فوائد الأبهري » « ومحبة العالم » ، وكذا عند أبي نعيم ، والمزي ، والكلمتان متلازمتا المعنى .

(٤) في « فوائد الأبهري » « يكسبه » بالياء .

(٥) هكذا في المخطوط ، وفي فوائد الأبهري « جميل » .

(٦) في فوائد الأبهري « حمله » .

(٧) زاد أبو نعيم ، والخطيب ، والذهبي : « غير مأمون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا ، يستظهر بحجج الله على كتابه » ، وعند الخطيب والذهبي : « وبنعمه على عباده » ، وعند الذهبي : « منقاداً لأهل الحق . . . . » .

(٨) عند الخطيب : « إحيائه » .

يَقْتَدِح الشَّكُّ في قلبه بأوّلِ عارضٍ من شُبْهة ، لا ذا ولا ذا[١] ، فمن مَنْهوم باللَّذّة[٢] سلِسِ القِيَاد للشَّهَوات ، أو مُغْرًى بجمع الأموال والادّخار ، لَيْسَا[٣] من دُعاة الدين ، أقرب شَبَهًا بهما الأنعامُ السَّائِمة ، كذلك يموتُ العلم بموت حامِليه ، اللّهمَّ بَلَى ، لن تخلُوَ الأرض مِنْ قائِم بحُجّةٍ[٤] لِكَيْلاَ تَبْطُلَ حُجَجُ الله عزَّ وجلَّ وبيِّناتُه ، أولئك الأَقَلُّون عَدَداً ، الأَعْظَمون عند الله قدراً ، بهم يدفع الله عزَّ وجلَّ عن حُجَجه حتَّى يردُّوها إلى نُظرائِهم ويزرَعُوها[٥] في قلوب أَشْباهِهم ، هجم بهم العلمُ على حقيقة الأمر فاستلانوا ما استَوْعَر منه المُتْرَفون ، وأنِسوا مما[٦] استَوْحَش منه الجاهلون ، صَحِبوا[٧] الدّنيا بأبدانٍ أرواحُها معلَّقةٌ بالمحلِّ الأعلى ، أولئك خُلَفاءُ الله عزَّ وجلَّ في بلاده ، والدُّعاةُ إلى دينِه ، هاه هاه[٨] شَوْقاً إلى رُؤيتِهم ، وأستغفر الله لي ولك ، إذا شِئْتَ فقُمْ »[٩] .

---

(١) عند الذهبي : « اللهم لا ذا ولا ذا » ، وعند الخطيب : « . . . ولا ذاك » .

(٢) عند الخطيب : « أو منهوماً باللذات » .

(٣) عند الخطيب « ليس » بدون ألف الاثنين .

(٤) عند الخطيب والمزي : « من قائم لله بحججه » .

(٥) في المخطوط : « يزرعونها » ، والمثبت من « فوائد الأبهري » وغيره .

(٦) في المخطوط « وأنسوا منه ما » ، والمثبت من « فوائد الأبهري » .

(٧) عند الخطيب « صاحبوا » .

(٨) في المخطوط « هاهاه » ، والمثبت من « فوائد الأبهري » و « تذكرة الحفاظ » .

(٩) إسناده **ضعيف** جدًّا فيه : =

٥٣٦. أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو كُرَيب ، [ل/١١٦ب] حدثنا محمد بن بِشْر ، حدثنا هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنَّ الله لا يقبِض العلمَ انْتزاعاً يَنتَزِعه من النَّاس ، ولكن يقبِض العلم بقَبْض العلماء ، حتَّى إذا لم يَبْقَ عالمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رؤوساً جُهَّالاً فسُئِلوا فأفتَوْا بغير علم فضلُّوا وأضلُّوا »[1] .

٥٣٧. قال : وحدثنا أبو كُريب ، حدثنا بكر بن عبد الرحمن[2] ، حدثنا

= ـ إسماعيل بن موسى الفزاري ، وتقدم ما فيه .
ـ والثمالي ضعيف رافضي ، كما تقدم .
ـ وعبد الرحمن بن جندب مجهول . والأثر أخرجه أبو بكر الأبهري في « فوائده » (ص٣٢ ـ ٣٤/ رقم١٦) ، ومن طريقه ابن الشجري في « الأمالي » (٦٦/١) بهذا الإسناد . وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٧٩/١ ـ ٨٠) ، والمزي في « تهذيب الكمال » (٢٢٠/٢٤ ـ ٢٢٢) ، والذهبي في « تذكرة الحفاظ » (١١/١) من طريق محمد بن الحسين الخثعمي به . وأخرجه أبو نعيم في المصدر السابق ، ومن طريقه أبو بكر الخطيب في « الفقيه والمتفقه » (١٨٢/١ ـ ١٨٣) من طريق أبي نعيم ضِرَار بن صُرَد ، عن عاصم بن حُميد به . ويروى من وجه آخر عن كميل بإسناد واهٍ ، أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٧٩/٦) . قال الخطيب بعد إيراده لهذا الأثر في « الفقيه والمتفقه » (١٨٤/١) : « هذا الحديث من أحسن الأحاديث معنى ، وأشرفها لفظاً ، وتقسيم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الناس في أوله تقسيم في غاية الصحة ، ونهاية السداد ، لأن الإنسان لا يخلو من أحد الأقسام الثلاثة التي ذكرها مع كمال العقل ، وإزاحة العلل ، إما أن يكون عالماً ، أو متعلِّماً ، أو مُغفَّلاً للعلم وطلبه ، ليس بعالم ، ولا طالب له » .

(١) **إسناده صحيح** ، أخرجه الأبهري في « فوائده » بهذا الإسناد واللفظ ، وقد تقدم برقم (٩) من طريق هشام به . وسيرد في الرواية رقم (٨٢٨) من طريق هشام بن عروة به .

(٢) هو ابن أبي ليلى القاضي .

عيسى بن مختار ، عن ابن أبي لَيلى[١] ، عن أبي الزُّبَير ، عن جابر ، عن النَّبي ﷺ قال : « ابدَأْ بمن تعُول »[٢] .

---

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

(٢) **إسناده حسن** ، فيه :

- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وهو صدوق سيّئ الحفظ جدًّا ، ولكن تابعه غير واحد من أصحاب أبي الزبير .

- وأما أبو الزبير - وهو مدلس - فقد وقع التصريح منه بالسماع في بعض طرق الحديث ، وبه انتفت آفة تدليسه . أخرج الحديث أبو بكر الأبهري في « فوائده » (ص٤١/ح٢٥) بهذا الإسناد واللفظ . وأخرجه مسلم (٦٩٢/٢) كتاب الزكاة ، باب الابتداء في النفقة بالنفس ، ثم أهله ثم القرابة من طريق الليث بن سعد وأيوب ، وابن خزيمة (١٠٢/٤) ، من طريق أيوب ، وابن حبان (١٣٤/٨) من طريق ابن جريج ، كلهم عن أبي الزبير بلفظ : « أعتق رجل من بني عذرة عبداً له عن دُبر ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ألك مال غيره ؟ فقال : لا ، فقال : من يشتريه مني ؟ فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم ، فجاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدفعها إليه ، ثم قال : « ابدأ بنفسك ، فتصدق عليها ، فإن فضل شيء فلأهلك ، فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك ، فإن فضل عن ذي قرابتك فهكذا وهكذا ، يقول : فبين يديك ، وعن يمينك ، وعن شمالك » » . واللفظ لليث . ، وقد صرح كل من ابن جريج وأبي الزبير عند ابن حبان بالسماع . وأخرجه عبد بن حميد (ص٣٠٩) من طريق عطاء عن جابر نحوه . فتابع عطاء أبا الزبير على هذا الحديث . وله شاهد من حديث أبي هريرة ، أخرجه البخاري (٥١٨/٢) كتاب الزكاة ، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى . . . إلخ ، و(٢٠٤٨/٥) كتاب النفقات ، باب وجوب النفقة على الأهل والعيال ، من طريق سعيد بن المسيب ، ومسلم (٧٢١/٢) كتاب الزكاة ، باب كراهية المسألة للناس من طريق قيس بن أبي حازم ، كلاهما عنه بلفظ : « خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ، وابدأ بمن تعول » . واللفظ للبخاري . وأخرجه البخاري (٢٠٤٨/٥) كتاب النفقات ، باب وجوب النفقة على الأهل والعيال ، من طريق أبي صالح عنه نحوه ، وفيه : « واليد العليا خير من اليد السفلى » . وفي الباب عن أبي أمامة ، وحكيم بن حزام وغيرهما .

٥٣٨. قال : وحدثنا أبو كُريب ، حدثنا قَبِيصة[1] ، حدثنا سفيان[2] ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول قبل موته بثلاثة أيام : « لا يموتَنَّ أحدُكم إلاَّ وهو يُحْسِن الظَّنَّ بالله عزَّ وجلَّ »[3] .

---

(١) هو قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السُّوَائي . بضم المهملة وتخفيف الواو . أبو عامر الكوفي ، وثقه الأئمة ؛ ابن معين ، وأحمد ، والعجلي ، وأبو يعلى الخليلي ، وابن حبان ، إلا أنهم تكلموا في حديثه عن الثوري ، وعلّلوا ذلك بأنه كان يسمع منه صغيراً ، فكثرت مخالفاته ، ولكن البخاري أكثر عنه ، عن سفيان في صحيحه . أما الحافظ ابن حجر فقال : « صدوق ربما خالف ، من التاسعة ، مات سنة خمس عشرة ومائتين على الصحيح » . الجرح والتعديل (١٢٧/٧) ، ومعرفة الثقات للعجلي (٢١٤/٢) ، والثقات لابن حبان (٢١/٩) ، والإرشاد (٥٧٢/٢) ، والتعديل والتجريح (١٠٦٧/٣) ، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص١٩٣) ، وتاريخ بغداد (٤٧٤/١٢) ، والتهذيب (٣١٢/٨) ، والتقريب (٤٥٣/ت٥٥١٣) .

(٢) هو الثوري .

(٣) **إسناده حسن** ، أخرجه الأبهري في « فوائده » (ص٥٨/ح٥٤) بهذا الإسناد واللفظ . أما قبيصة فقد تابعه غير واحد من أصحاب الثوري وهم :

- عبد الرحمن بن مهدي ، أخرج حديثه مسلم (٢٢٠٦/٤) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب الأمر بحسن الظن بالله عند الموت ، عن أبي بكر بن نافع ، عنه به .
- ويحيى بن آدم ، أخرج حديثه أحمد (٢٩٣/٣) .
- وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ، أخرجه أحمد (٣٣٠/٣) عنه به .
- ومحمد بن كثير العبدي ، أخرج حديثه ابن حبان (٤٠٣/٢) .
- وحصين بن حفص الأصبهاني ، أخرج حديثه تمام الرازي في « فوائده » (٢٤٥/١) . ووافق سفيانَ عليه جريرُ بن عبد الحميد ، وأبو معاوية ، وعيسى بن يونس ، أخرج حديثهم مسلم (٤/ ٢٢٠٥ ـ ٢٢٠٦) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب الأمر بحسن الظن بالله عند الموت . كما وافق أبا سفيان عليه أبو الزبير ، أخرج حديثَه مسلم في الموضع السابق . فالحديث صحيح =

٥٣٩. **قال** : **حدثنا** أبو كُريب ، حدثنا زكريا[١] ، حدثنا إبراهيم بن حُميد[٢] ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه [عن عائشة][٣] « أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يأكُل الرُّطَب بالبِطِّيخ »[٤] .

٥٤٠. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا محمد ، حدثنا إسماعيل بن

= ثابت ، ولا أثر لكلامهم على رواية قبيصة عن الثوري ، ولا على حديث أبي سفيان عن جابر ، لأن كلاً منهما قد توبع ، والله أعلم .

(١) هو ابن عدي بن الصلت التيمي .

(٢) هو ابن عبد الرحمن الرؤاسي .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوط ، استدركته من « فوائد الأبهري » ، و « السنن الكبرى » للنسائي .

(٤) **إسناده صحيح** ، أخرجه أبو بكر الأبهري في « فوائده » (٥٩/ح٥٧) بهذا الإسناد واللفظ . وأخرجه النسائي في « السنن الكبرى » (١٦٦/٤) من طريق زكريا بن عدي به . وأخرجه أبو داود (٣١٠/٤ - ٣١١/ح٣٨٣٦) كتاب الأطعمة ، باب الجمع بين اللونين في الأكل ، والترمذي (١٨٣/٣/ح١٩٠٤) كتاب الأطعمة ، باب ما جاء في أكل البطيخ بالرطب ، وابن حبان في « الثقات » (٧/٩ - ترجمة الفضل بن سخيت .) من طريق هشام بن عروة به . وزاد أبو داود : « نكسر حرّ هذا ببرد هذا ، وبرد هذا بحرّ هذا » . وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب ، رواه بعضهم عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد روى يزيد بن هارون عن عروة ، عن عائشة هذا الحديث » .

قلت : وممن رواه مرسلاً داود الطائي ، أخرج حديثه النسائي في « السنن الكبرى » (١٦٦/٤) عن أحمد بن يحيى ، عن إسحاق بن منصور ، عنه به . وله شاهد صحيح من حديث أنس ، أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (١١٢/٥) من طريق جرير بن حازم ، عن حميد ، عنه « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين البطيخ والرطب » . وعزاه الحافظ ابن حجر إلى النسائي في « السنن الكبرى » وقال : « بسند صحيح » .

موسى[١] ، حدثنا الحَسَن بن القاسم ، عن العباس بن بكّار[٢] ، عن خالد بن الطُّفَيل[٣] ، عن ابن عمران بن حصين[٤] ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « النَّظَر إلى عليٍّ رضي الله

---

(١) هو ابن بنت السدي .

(٢) وقع في المخطوط « بكار بن العباس » ، وكذا في « فوائد الأبهري » ، والصواب ما أثبته ، وهو العباس بن بكّار الضبّي البصري ، منكر الحديث ، وكذّبه الدارقطني . قال العقيلي : « الغالب على حديثه الوهم والمناكير » ، وقال ابن عدي : « منكر الحديث عن الثقات وغيرهم » ، وقال الدارقطني : « بصري كذّاب » ، وقال ابن القيّم : « لا يحتج به » . الضعفاء للعقيلي (٣٦٣/٣) ، والكامل لابن عدي (٥/٥) ، والضعفاء والمتروكون (رقم٤٢٤) ، والعلل المتناهية (٢٣٥/١) ، والمنار المنيف (ص١٤٦) ، واللسان (٢٣٧/٣) ، والكشف الحثيث (ص١٤٧) .

(٣) هكذا في المخطوط « خالد بن الطفيل » ، وكذا في « فوائد الأبهري » . ولعله وقع التصحيف من الأبهري ، أو ممن قبله حيث إنني لم أجد راوياً بهذا الاسم ، ولعل الصواب خالد بن طُلَيق ، وهو خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين الخزاعي ، قاضي البصرة ، ذكره البخاري ، وابن أبي حاتم وسكتا عنه . وقال الدارقطني : « ليس بالقوي » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « من أهل الشام » ، وقال الساجي : « صدوق يهم » . التاريخ الكبير (١٥٦/٣) ، والجرح والتعديل (٣٣٧/٣) ، والثقات لابن حبان (٢٥٨/٦) ، والضعفاء والمتروكون (ص٢٤٦) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٤٦/١) ، واللسان (٣٧٩/٢) .

(٤) هو طُلَيْق بن محمد بن عمران بن الحصين الخزاعي ، ذكر ابن أبي حاتم أنه روى عن عمران ، وذكره البخاري فقال : « طُلَيق بن عمران » بدون « محمد » بينهما ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال البرقاني : « قلت له ـ يعني الدارقطني ـ : طليق بن محمد عن عمران بن حصين ؟ فقال : مرسل ، وطليق لا يحتج به ، ليس حديثه نيِّراً » . وقال الذهبي : « وُثِّق » ، وقال ابن حجر : « مقبول » . الجرح والتعديل (٤٩٩/٤) ، والثقات لابن حبان (٣٩٦/٤) ، وسؤالات البرقاني (ص٣٨) ، والكاشف (٥١٦/١) ، وتهذيب الكمال (٤٦١/١٣) ، والتهذيب (٣١/٥) ، والتقريب (٢٨٤/ت٣٠٤٦) .

عنه عِبادةٌ »[١] .

٥٤١ـ أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد ، [حدثنا محمد][٢] ، حدثنا محمد ابن علي بن [ل/١١٧أ] شقيق[٣] قال : سمعت أبي يقول : حدثنا أبو

(١) **إسناده واهٍ بمرة** ، فيه : ـ طليق بن محمد بن عمران الخزاعي ، لم يوثقه غير ابن حبان والساجي ، وقال الحافظ ابن حجر : « مقبول » . ـ وخالد بن الطفيل لم أجد له ترجمة . وإن كان خالد بن طليق . كما يبدو . فلم يوثّقه غير ابن حبان ، وقد ضعفه الدارقطني . ـ والعباس بن بكّار منكر الحديث ، وكذّبه الدارقطني . ـ وابن بنت السدي ، من غلاة الشيعة . والحديث أخرجه أبو بكر الأبهري في « فوائده » (ص٦٠/ح٥٨) بهذا الإسناد . وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠٩/١٨) من طريق عمران بن خالد بن طليق ، والذهبي في « الميزان » (ـ في ترجمة هارون ابن حاتم الكوفي ـ) من طريق العباس بن بكار ، كلاهما عن خالد بن طليق به ، وفيه قصة . قال الذهبي : « رواه يعقوب الفسوي ، وهذا باطل في نقدي » . وتعقبه العلائي فقال : « الحكم عليه بالبطلان فيه بعد ، ولكنه كما قال الخطيب : غريب » . مختصر استدراك الحافظ الذهبي على المستدرك لابن الملقن (١٥٠٥/٣ ـ ١٥٢٠) ، وانظر تنزيه الشريعة (٣٨٢/١ ـ ٣٨٣) . وقال الهيثمي : « رواه الطبراني ، وفيه عمران بن خالد الخزاعي ، وهو ضعيف » . مجمع الزوائد (١١٩/٩) . وجنح الشوكاني إلى تحسين الحديث بكثرة رواته وطرقه ، وقد صرّح الكتاني في « نظم المتناثر » (ص٢٤٣) بأنه ورد من رواية أحد عشر صحابيًّا بعدة طرق .

قلت : أوردها كلها السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » (٣٤٢/١ ـ ٣٤٦) ، وأكثرها الشوكاني في « الفوائد المجموعة » (ص٣٥٩ ـ ٣٦١) ، كلها بطرق واهية ، لا ينتهض بها الحديث ، فالصواب أن الحديث لم يثبت ، بل هو باطل ، قال ابن الجوزي بعد أن أورد الحديث من طرق عدة : « هذا حديث لا يصح من جميع طرقه » . الموضوعات (٣٥٨/١ ـ ٣٦٣) . وقد حكم عليه بالوضع أيضا الشيخ الألباني في « ضعيف الجامع » (ص ٨٦٣ح٥٩٩٢) ، وقبله الشيخ المعلّمي ، انظر في تعليقاته على الفوائد المجموعة .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوط ، وهو الأشناني ، واستدركته من « فوائد الأبهري » ، وقارن بينه ، وبين الإسناد التالي .

(٣) هو محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي .

حمزة[١] ، عن جابر[٢] عن عبد الله بن نُجيّ[٣] قال : سمعتُ علياً رضي الله عنه يقول : « إذا ادَّعى الرَّجل أخاً أو أختاً وأنكره الآخرون[٤] ورَّثْته من نصيبِ الَّذي ادَّعاه ولم أُورِّثْه من نصيبِ الَّذي أنكَرَ[٥] ، وإذا مات الّذي ادُّعِي ورَّثْتُ الذي ادَّعَاه[٦] »[٧] .

٥٤٢. أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد ، حدثنا محمد ، حدثنا محمد قال : سمعت أبي يقول : قال عبد الله[٨] : « كان يُعْجِبُني مجالسةُ سُفيانَ[٩] ، إنْ شِئْتُ رأيتُه مصلِّياً[١٠] ، وإن شِئْتُ رأيتُه في الزُّهد ،

---

(١) هو محمد بن ميمون المروزي ، أبو حمزة السكري .

(٢) هو جابر بن يزيد الجعفي ، ضعيف رافضي . ووقع في المخطوط « جابر بن عبد الله » ، والتصويب من فوائد « الأبهري » .

(٣) وقع في المخطوط « جابر بن عبد الله ، عن يحيى » ، وفوق كلمة « عن » ضبة ، وبعد كلمة « يحيى » صح ، والتصويب من « فوائد الأبهري » . وهو عبد الله بن نُجَيّ ـ بنون وجيم ، مصغّر ـ ، ابن سلمة الحضرمي الكوفي ، أبو لقمان ، صدوق ، من الثالثة . التقريب (٣٢٦/ت٣٦٦٤) .

(٤) في فوائد الأبهري « الآخر » .

(٥) في فوائد الأبهري « أنكره » .

(٦) فيه « ادّعى » .

(٧) **إسناده ضعيف** من أجل جابر الجعفي ، وهو ضعيف . أخرجه أبو بكر الأبهري في « فوائده » (ص٦١/رقم٥٩) بهذا الإسناد مع اختلاف يسير نبّهت عليه

(٨) هو ابن المبارك .

(٩) هو الثوري .

(١٠) يعني الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، كما يبيّنه رواية أبي نعيم الآتية .

وإن شِئْتُ رأيتُه في غامِض الفقه »[١] .

٥٤٣. أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد ، حدثنا محمد ، حدثنا محمد بن عُبيد المُحَارِبيّ ، حدثنا علي بن مُسهِر ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التَّيمِي ، عن الحارث بن سُويد ، عن عبدالله[٢] قال : « هذا الأمَد[٣] ، وهذا الأجَل ، وهذا الهرَم ، وهذه الحُتُوف شارعةٌ[٤] إليه دون الهرَم ، فأيُّها سبق إليه أخذه ، فإن أخطأتْه جاءه الهرَم حتى يقتلَه »[٥] .

٥٤٤. أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو كُريب ، حدثنا ابن إدريس ، عن شعبة ، عن بُرَيد بن أبي مريم ، عن أبي الحَوْراء قال : « قيل للحسن بن عليّ رضي الله عنهما : ما حفِظْتَ عن النَّبيّ ﷺ ؟ قال : حفِظتُ منه : دَعْ ما يَرِيبُك إلى ما لا يَرِيبُك ؛ فإن

(١) **إسناده صحيح** ، أخرجه الأبهري في « فوائده » (ص٦١/رقم٦٠) بهذا الإسناد واللفظ . وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٣٥٨/٦) عن أحمد بن إسحاق ، عن أبي العباس الحمّال ، عن الحسن بن هارون النيسابوري قال : سمعت ابن المبارك يقول : فذكر نحوه ، وقال « الورع » مكان « الزهد » ، وفي آخره « رأيته غائصًا في الفقه » . وزاد في آخره : « فأما مجلس أتيته فلا أعلم أنهم صلّوا على النبي صلى الله عليه وسلم حتى قاموا عن شغب . يعني مجلس أبي حنيفة وأصحابه . » .

(٢) هو ابن مسعود رضي الله عنه .

(٣) هكذا في المخطوط وعليه علامة التصحيح (صح) ، وفي فوائد الأبهري « الأمل » بدلاً منه .

(٤) في فوائد الأبهري « سارعة » بالسين المهملة .

(٥) **إسناده حسن** ، محمد بن عبيد المحاربي صدوق . أخرجه أبو بكر الأبهري في فوائده (ص٦١/ رقم (٦١) بهذا الإسناد .

الصِّدقَ طُمأنينةٌ ، وإن الكذِب رِيْبَةٌ ، قال : وتناولتُ تمرةً من تمر الصَّدَقة فوضعتُها في فِيَّ [ل/١١٧ب] فأدخل أُصْبُعه فأخرجَها فألقاها على التَّمر ، فقيل له : هذه التمرة لهذا الصَّبيِّ ، فقال : إنّا آلَ محمدٍ لا تَحِلُّ لنا الصَّدقة ، وكان يعلِّمنا هذا الدُّعاء : اللّهمَّ اهْدِني فيمن هديتَ ، وعافِني فيمن عافيتَ ، وتَوَلَّني فيمن تولَّيتَ ، وبارِكْ لي فيما أعطيتَ ، وقِني شرَّ ما قضيتَ ، إنك تَقضِي ولا يُقْضَى عليك ، إنه لا يذِلّ من وَالَيتَ ، تباركتَ ربَّنا وتعاليتَ »(١) .

٥٤٥. **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا محمد ، حدثنا محمد ، حدثنا محمد . يعني ابن علي بن شَقيق . قال : سمعت أبي يقول : قال عبد الرحمن بن مهدي : « ولم أرَ أحداً أشدَّ بحثاً للرّجال من شُعبة ، ولم أرَ أحداً أعقلَ من مالك ، ولم أرَ أحداً أنصحَ لهذه الأمّة من ابن المُبارك »(٢) .

---

(١) **إسناده صحيح** ، أخرجه أبو بكر الأبهري في « فوائده » (ص٦٢/ح٦٢) بهذا الإسناد واللفظ . وأخرجه كاملاً عبد الرزاق (١١٧/٣ ـ ١١٨) . ومن طريقه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣/ ٧٦) . عن الحسن بن عمارة ، وأحمد (٢٠٠/١) عن يحيى بن سعيد ، ومحمد بن جعفر ، وابن حبان (٤٩٨/٢ ـ ٤٩٩) من طريق مؤمّل بن إسماعيل ، أربعتهم عن شعبة به ، وفي لفظ ابن حبان اختلاف يسير .

(٢) **إسناده صحيح** ، أخرجه الأبهري في « فوائده » (ص٦٣ ـ ٦٤/رقم ٦٥) بهذا الإسناد واللفظ . وأخرج الخطيب في « تاريخ بغداد » (٢٦٢/٩) من طريق عمرو بن عباس الأزدي ، عن ابن مهدي نحوه ، وقال : « تقشفاً » مكان « بحثاً للرجال » . وأخرجه المصنف في « المشيخة البغدادية » (ل٥٢/ب . نسخة آيا صوفيا .) من طريق أبي موسى محمد بن المثنى قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : « ما رأت عيناي مثل أربعة : ما رأيت أحفظ للحديث =

٥٤٦. أخبرنا أحمد ، أخبرنا عُبيد الله بن عبد الرحمن الزّهريّ قال : قرأتُ في كتاب أبي قال : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول : « وُلد أبي سنةَ أربعٍ وستِّين ومائة ، وكان يذكر موت المَهْدي[١] وهو غُلامٌ ، ومات سنةَ إحدى وأربعين ومِائتَين »[٢] .

٥٤٧. أخبرنا أحمد ، أخبرنا عُبيد الله قال : قرأت في كتاب أبي قال : أخبرني . . . .[٣] الدلاَّل[٤] قال : قال الأَصْمَعيّ : « ستةٌ يُضْنِين[٥]

= من الثوري ، ولا أشدَّ تقشّفاً من شعبة ، ولا أعقل من مالك بن أنس ، ولا أنصح لهذه الأمة من عبد الله بن المبارك » . وذكره المزي في « تهذيب الكمال » (١٧/١٦) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٢٣٧/٧) ، وابن حجر في « التهذيب » (٣٣٦/٥) عن محمد بن المثنى عنه به . وأخرج أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٣٥٩/٦) بإسناده عنه أنه قال : « ما رأيت أعقل من مالك ، ولا رأيت أعلم من سفيان » . وأخرج الجزء الثاني منه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢٧/١) . وأورد الجزء الأخير منه ابن الجوزي في « صفة الصفوة » (١٣٦/٤) .

(١) هو الخليفة العباسي ، تقدمت ترجمته في الرواية رقم (١٩٢) ، وأنه مات سنة تسع وستين ومائة .

(٢) **إسناده صحيح** . أخرجه ابن الجوزي في « مناقب الإمام أحمد » (ص٣٤) من طريق أبي مزاحم الخاقاني ، عن عبد الله أنه قال : « سمعت أبي يقول : ولدت شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة » . وفي (ص٣٥) من طريق محمد بن العباس النحوي عن عبد الله مثله ، وزاد : « قدمت بي أمي حاملاً من خراسان » . وفي (ص٤٩٦) من طريق الطبراني ، عن عبد الله قال : « توفي أبي في يوم الجمعة ضحوة ، ودفناه بعد العصر لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سن إحدى وأربعين » .

(٣) هنا كلمة لم تتبين قراءتها وصورتها : « الخيا . . . » .

(٤) لم أتبين من هو ، وهناك من اسمه القاسم بن محمد بن حماد الدلال الفارسي ، قال الدارقطني : « ضعيف » . سؤالات الحاكم (ص١٣٢) .

(٥) في المخطوط « تضنين » بالتاء ، وهو خطأ ، ومعناها من الضنى وهو المرض . القاموس المحيط (ص١٦٨٣) .

بل يقتُلْنَ ؛ انتظارُ المائدة ، ودَمْدَمة الخادم(١) ، والسِّراج المُظلِم ، والوَكْفُ(٢) من أوّل اللّيل إلى آخره ، وخلافُ من تُحِبُّه ، والنظَر إلى بَخِيل »(٣) . [ل/١١٨أ]

٥٤٨. **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا عُبيد الله ، حدثني أبي عبدُ الرحمن بنُ محمد ، حدثنا محمد بن يزيد المبرّد النَّحويّ ، حدَّثني أبو عثمان المازِنيّ(٤) قال : « سُئِل عليّ بن موسى الرِّضَا(٥) ؛ أيكلِّف الله العبادَ ما لا يُطِيقون ؟ قال : هو أَعْدَل من ذلك ، قال : فيستطيعون أن يفعَلوا ما يُريدون ؟ قال : هم أَعْجَز من ذلك »(٦) .

---

(١) أي غضبه . القاموس المحيط (ص١٤٣٢ ـ مادة دمدم ـ) .

(٢) الوَكْف : من وكف البيت بالمطر ، ووَكَفت العين بالدمع ، وأصل الوكف في اللغة الميل والجَوْر . لسان العرب مادة (وكف) .

(٣) انظر غرر الخصائص (ص٢٨٧) ، وكتاب الثقلاء للعبودي (ص٢١) .

(٤) هو إمام العربية ، أبو عثمان بكر بن محمد بن عدي ، البصري ، صاحب « التصريف » . قال المبرّد : « لم يكن أحد بعد سيبويه أعلم بالنحو من المازني » . وقال القاضي بكّار بن قتيبة : « ما رأيت نحويًّا يشبه الفقهاء إلا حبان بن هلال والمازني » . مات سنة سبع وأربعين ومائتين ، وقيل : سنة ثمانٍ . سير أعلام النلاء (٢٧٠/٩ ـ ٢٧٢) .

(٥) هو الإمام السيد ، أبو الحسن علي الرضا بن موسى الكاظم ، بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي بن الحسين الهاشمي ، العلوي المدني ، وأمه نوبيّة اسمها سكينة ، وكان من العلم والدين والسؤدد بمكان ، ولد بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة ، ومات بسنداباذ من طوس ، لتسع بقين من رمضان سنة ثلاث ومائتين . سير أعلام النبلاء (٣٨٧/٩ ـ ٣٩٣) .

(٦) أورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٣٩١/٩) عن المبرّد به مثله .

٥٤٩. أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد بن عبد الله الأبهَريّ ، حدثنا عبد الله ابن محمد[١] ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة[٢] ، حدثنا سليمان بن المُغِيرة ، عن ثابت[٣] ، عن أنس قال : « لقد رأيتُ إبراهيم بنَ رسول الله ﷺ يَكِيد بنَفَسِه[٤] بينَ يدَيْ رسولِ الله ﷺ فدمعَتْ عينَا رسولِ الله ﷺ وقال : تدمَع العينُ ويحزَن القلب ، ولا نقول إلا ما يُرْضِي ربَّنا عزَّ وجلَّ ، واللهِ ، إنّا بك يا إبراهيمُ لَمَحْزونون »[٥] .

٥٥٠. سمعت أحمد يقول : سمعت محمد بن عبد الله بن المُطَّلِب بالكوفة يقول : سمعت أبا الحُسَين رجاء بن يحيى الكاتب يقول : سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن الرضا[٦] بسَرَّ

(١) هو البغوي .

(٢) هكذا في المخطوط ، وفي فوائد الأبهري « شيبان بن أبي شيبة » ، وهو الظاهر ؛ لأن البغوي معروف بالرواية عن شيبان بن أبي شيبة ، وهو شيبان ين فروخ والله أعلم .

(٣) هو البناني .

(٤) أي يسوق بها ، وقيل : معناه يقارب بها الموت . فتح الباري (١٧٤/٣) .

(٥) **إسناده صحيح** ، إن كان البغوي ، روى عن عثمان بن أبي شيبة ـ كما هاهنا ـ ، وحسن إن روى عن شيبان بن أبي شيبة ـ كما في « فوائد الأبهري » ـ . أخرجه الأبهري في « فوائده » (ص٢٣ـ ٢٤/ح٨) بهذا الإسناد واللفظ . وأخرجه البخاري ـ تعليقا ـ (٤٣٩/١) كتاب الجنائز ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : إنا بك لمحزونون . . . إلخ ، ومسلم (١٨٠٧/٤) كتاب الفضائل ، باب رحمته الصبيان والعيال ، وتواضعه ، وفضل ذلك ، من طريق سليمان بن المغيرة بأطول مما هنا . وأخرجه البخاري في الموضع نفسه من طريق قريش بن حيان ، عن ثابت به بأطول منه .

(٦) هكذا في المخطوط ، ولعل الصواب « علي بن محمد الرضا » وهو الذي تقدم في الرواية رقم (٤٤٨) .

من رأى(١) يقول لرجل من الكُتَّاب : « أَحسِنْ إلى من أَسَاءَ إِلَيْكَ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلاَ تُسِئْ إِلَى مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ »(٢) .

٥٥١. سمعت أحمد يقول : سمعت محمد بن عبد الله يقول : سمعت [أحمد بن](٣) إسحاق بن البهلول يقول : سمعت محمد بن زُنْبُور المكّيّ يقول : سمعت أبا بكر بن [ل/١١٨ب] عَيَّاش يقول : « لا يُفيد تعبُّدُ المفْلِس ؛ فإنه إذا اسْتَغْنَى رَجَع »(٤) .

٥٥٢. سمعت أحمد يقول : سمعت محمد بن عبد الله الكوفيّ بها يقول : سمعت محمد بن جعفر بن رَمِيس(٥) بالقَصْر(٦) يقول : سمعت عبد الله

---

(١) هي مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة . وفيها لغات : سامراء ممدود ، وسامرا مقصور ، وسر من رأ مهموز الآخر ، وسر من را مقصور الآخر . معجم البلدان (١٧٣/٣) .

(٢) في إسناده أبو الحسين رجاء بن يحيى الكاتب ، لم أجد ترجمته ، ومحمد بن عبد الله بن المطلب متهم في روايته ، والأثر لم أقف عليه عند غير المصنف .

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في المخطوط ، استدركته من مصادر الترجمة ؛ ولأن محمد بن عبد الله بن المطلب لم يدرك إسحاق بن بهلول . وقد قال فيه : سمعت . حيث ولد الأول بعد وفاة الثاني بمدة ، ولد سنة سبع وتسعين ومائتين ، ومات ابن بهلول سنة اثنتين وخمسين ومائتين . ثم إن أحمد بن إسحاق بن بهلول ذكر فيمن رَوَوْا عن محمد بن زُنْبُور المكي ، وليس أبوه منهم ، وانظر أيضاً الرواية رقم (٦٠) .

(٤) إسناده كسابقه ، فيه محمد بن عبد الله بن المطلب ، والأثر لم أجده فيما رجعت إليه من المصادر .

(٥) أبو بكر القصري ، كان بغداديًّا ، ثم نزل القصر وأقام بها إلى أن توفي سنة ست وعشرين وثلاثمائة . قال الدارقطني : « كان من الثقات » . وقال هو عن نفسه : « بعت صف الحدّادين ببغداد بثلاثة آلاف دينار فأنفقتها كلها على الحديث » . تاريخ بغداد (١٣٩/٢) .

(٦) القَصْر هي مدينة على فرات الكوفة ، بناها يزيد بن عمر بن هبيرة ، فعرفت بقصر ابن هبيرة . =

ابن أبي المودَّة الأَنْباريّ بمكة يقول : سمعت بشر بن الحارث[١] يقول : سمعت المعافَى بن عمران[٢] يقول : سمعت سفيان الثَّوْريّ يقول : « رِضَى المُتَجَنِّي غايةٌ لا تُدرَك »[٣] .

٥٥٣. سمعت أحمد يقول : سمعت محمد بن عبد الله بالكوفة يقول : سمعت عبد الله بن محمد بن عُبيد التَّمِيميّ[٤] يقول : سمعت أبا الفَيْض ذا النُّون بن إبراهيم الإِخْمِيميّ بمصر يقول : « ثلاثةٌ موجودةٌ

= معجم البلدان (٤/٣٦٥) .

(١) هو الحافي .

(٢) هو الأزدي .

(٣) في إسناده عبد الله بن أبي المودّة الأنباري ولم أقف له على ترجمة ، وخولف في متنه كما يأتي . أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٨/٣٣٨) . ومن طريقه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٧/ ٦٩) من طريق أبي العباس أحمد ابن محمد الخزاعي ، عن بشر بن الحارث به بلفظ : « إرضاء الخلق غاية لا تدرك » ، فخالف الخزاعيُّ عبدَ الله بن أبي المودّة . وأخرج أبو نعيم (٦/٣٨٦) من طريق سليمان الشاذكوني ، عن عبد الله بن وهب ، عن سفيان الثوري قال : « رضى الناس غاية لا تدرك ، وطلب الدنيا غاية لا تدرك » . وأخرج أبو نعيم (٩/١٢٢ - ١٢٣) من طريق يونس بن عبد الأعلى ، والربيع بن سليمان أن الشافعي قال لكل منهما : « رضى الناس غاية لا تدرك ، وليس إلى السلامة من سبيل ، فعليك بما ينفعك فالزمه » ، واللفظ ليونس . وأخرج البيهقي في « شعب الإيمان » (٦/٣٤٧) من طريق عبد الله بن داود قال : سمعت الأعمش يقول : « جواب الأحمق السكوت عنه » ، قال الأعمش : « السكوت جواب ، والتغافل يطفئ شرًّا كثيرًا ، ورضى المتجنِّي غاية لا تدرك ، واستعطاف المحبّ عون للظَّفَر ، ومن غَضِبَ على من لا يقدر عليه طال حزنُه » .

(٤) هو ابن أبي الدنيا .

وثلاثةٌ مفقودةٌ ؛ العلمُ موجودٌ والعمل فيه مفقودٌ ، والحُبّ موجود والصِّدْق فيه مفقودٌ ، والعمل موجودٌ والإخلاصُ فيه مفقودٌ »[١] .

٥٥٤. **سمعت** أحمد يقول : سمعت محمد بن عبد الله بن المطَّلِب يقوَل : حدثنا أحمد بن عُبيد الله[٢] التَمَّار ، حدثنا يحيى بن مَعِين ، حدثنا عبد الرزّاق[٣] ، حدثنا مَعْمَر[٤] ، عن بن طاووس[٥] ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من حَلَف فقال : إنْ شاءَ اللهُ ، لم يَحْنَث »[٦] .

٥٥٥. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد الصَّيْدلانيّ[٧]

---

(١) أخرج البيهقي في « شعب الإيمان » (٢/٢٩٢) من طريق عبد الله بن المطّلب ، عن عبد الله بن محمد بن عبيد التميمي من قوله . وأورده ابن الملقّن في « طبقات الأولياء » (ص٢٢٠) عن ذي النون المصري مثله .

(٢) هو أحمد بن محمد بن عبيد الله التمار الذي تقدم في الرواية رقم (٣١١) ، وهنا نسب إلى جده .

(٣) هو ابن همام الصنعاني .

(٤) هو ابن راشد الأزدي .

(٥) هو عبد الله .

(٦) في إسناده أحمد بن عبيد الله التمار ، وقد تقدم أنه غير ثقة . ومحمد بن عبد الله بن المطلب ، وقد تقدم ما فيه . والحديث صحيح تقدم تخريجه في الرواية رقم (٣٧٧) .

(٧) في المخطوط « الصيدناني » وقد سبق في الرواية (١٢٧) ، وفيها « الصيدلاني » كما أثبتّ ، وسيأتي في الروايات (٥٦٧ ، ٥٦٨) الصيدناني ، وعلى كل حال فهما نسبة إلى شيء واحد سواء ، نسبة إلى بيع العقاقير والأدوية . انظر اللباب (٢/٢٥٣ ـ ٢٥٤) .

بمكة ، حدثنا أبو اليَسَع إسماعيل بن أبي الجَعْد [ل/١١٩أ] المَصِّيْصِيّ(١) ، حدثنا يوسف بن سعيد بن مُسَلَّم(٢) قال : سمعت عليّ بن بَكَّار يقول : سمعت إبراهيم بن أدهَم يقول :

اتّخذ الله صاحباً وذَرِ الناس جانبَا(٣)

٥٥٦. سمعت أبا الحَسَن(٤) يقول : سمعت يوسف(٥) بمكّة يقول :

---

(١) تقدم في الرواية رقم (٣٤) .

(٢) هو المصّيصي .

(٣) أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٨/ ١٠ ـ ١١) من طريق يوسف بن سعيد بن مسلّم به مثله ، وفي أوله : « صحبت إبراهيم بن أدهم ، وكثيرا ما كنت أسمعه يقول : يا أخي ، . . . فذكره . وأخرج ابن منده في « مسند إبراهيم بن أدهم » (ص٤٨) من طريق العباس بن الوليد قال : بلغني أن إبراهيم بن أدهم دخل على أبي جعفر فقال : ما حالك ؟ قال :

نُرَقِّعُ دُنْيَانا بِإِفْسَادِ دِيْنِنَا فَلاَ دِيْنُنَا يَبْقَى ولا مَا نُرَقِّعُ

فقال : اخرج عني ، فخرج وهو يقول :

اتَّخِذِ اللهَ صاحِبًا وَدَعِ النَّاسَ جانبًا

وأورده الذهبي في « سير أعلام البنلاء » (٣٩٢/٧) عن علي بن بكّار قال : « كان إبراهيم من بني عِجْل ، كريم الحسب ، وإذا حصد ارتجز وقال : . . . » فذكر مثله . وأخرج أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٠/ ١٣٣) بإسناده عن مجاهد الصوفي من قوله مثله . وأخرج ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤٨/ ٤١١) ، وفي « تعزية المسلم » (ص٥٢) من طريق أبي سعيد بن الأعرابي ، عن سلم بن عبد الله الخراساني قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول : « كفى بالله محبًّا ، وبالقرآن مؤنسًا ، وبالموت واعظًا ، اتخذ الله صاحباً ، ودع الناس جانباً » .

(٤) هو العتيقي .

(٥) هو الصيدلاني أو الصيدناني .

سمعت أبا بكر بن واضح[١] يقول : سمعت أبا مسعود أحمد بن الفُرات يقول : « كان شيوخُنا يذكرون أشياءَ في الحفظ فأجمعوا أنَّه ليس شيءٌ أنفعَ من كَثْرة النَّظَر ، وحفظُ اللَّيل غالبٌ[٢] على حفظِ النَّهار ، هذا أو معنَاه »[٣] .

٥٥٧. سمعت أحمد يقول : سمعت أبا يعقوب[٤] بمكّة يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن إدريس القَزْوِينيّ يقول : سمعت حَجّاج بن حمزة الخُشَّابي[٥] يقول : سمعت حُسَين بن علي الجُعْفيّ يقول : سمعت الأعمش يقول : « ما رأيتُ أحداً من الفُقَهاء إلا وهو يَتَخَتَّم في يَسارِه »[٦] .

---

(١) هو محمد بن علي بن العباس بن واضح ، أبو بكر الفقيه النسائي ، أخو عباس بن علي ، سكن بغداد وحدّث بها ، وثّقه محمد بن أحمد الصفّار ، مات سنة إحدى وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٦٩/٣) .

(٢) في المخطوط « غايب » ، والمثبت من مصدر التخريج .

(٣) أخرجه الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي » (٢٦٥/٢) عن أحمد بن أبي جعفر القطيعي - وهو العتيقي - به .

(٤) هو الصيدلاني .

(٥) هو حجاج بن حمزة بن سويد العجلي الرازي . قال أبو زرعة : « شيخ مسلم صدوق » . وقال علي بن الحسن الهسنجاني : سمعت أخي أبا محمد . يعني عبد الله بن الحسن . وذكر حجاج ابن حمزة فقال : « أعرفه منذ ثلاثين أو أربعين سنة ، ما أعرفه إلا يزداد خيرًا » . الجرح والتعديل (١٥٨/٣) . والخُشّاني : بضم الخاء وتشديد الشين المعجمة ، وفي آخرها باء موحدة ، نسبة إلى خُشّاب ، قرية من قرى الرَّيّ . انظر اللباب (٤٤٤/١) ، ومعجم البلدان (٣٧١/٢) .

(٦) في إسناده أبو عبد الله محمد بن إدريس القزويني ، وأبو يعقوب الصيدلاني ، لم أجد ترجمتهما ، والأثر لم أجد هكذا عن الأعمش ، إلا أن أبا بكر بن أبي شيبة ذكر في باب من كان يتختم في يساره جماعة من الصحابة الذين كانوا يتختمون في يسارهم . انظر المصنف (١٩٦/٦) .

٥٥٨. أنشدنا أحمد ، أنشدنا أبو الحسن محمد بن سفيان بالكوفة ، أنشدني الحسن بن عبد الله النَّحْويّ :

عـليـلٌ مـن مـكـانَـيْنِ مـن الإفـلاسِ والـدَّيْـنِ
وفـي هـذَيْـنِ لـي شُـغْـلٌ وحـسـبِـيْ شُـغْـلُ هـذَيْـنِ[1]

٥٥٩. سمعت أحمد يقول : سمعت أبا الفضل الكوفي[2] يقول : سمعت [ل/١١٩ب] أحمد بن سيف[3] يقول : سمعت الرَّبيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي يقول : « ما رفعتُ أحداً فوقَ منزِلَتِه إلاّ وُضِع منِّي مقدارُ ما رفعتُ منه »[4] .

٥٦٠. أنشدنا أحمد ، أنشدنا محمد بن جعفر النّحويّ بالكوفة ، أنشدنا أبو بكر الشِّبْليّ ـ وما رأيتُ أزهدَ منه ـ هذه الأبيات :

أَشَـرُّ مِـنَ الـحـقِّ بـالحقِّ إِنَّـنِـي لَفي حقٍّ من حقِّ الحبيب أغيبُ
حبيبٌ رآني حيثُ لا حيثُ كائناً ولا حيثُ غَيري لم يكُنْ فأُصيبُ

---

(١) تقدم برقم (٩٩) بهذا الإسناد نفسه .

(٢) هو عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري .

(٣) لعله أحمد بن عبيد بن أحمد بن سيف السلامي القضاعي ، مات بدمشق سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . تكملة الإكمال (٣٣٦/٣) ، ومعجم البلدان (٢٢٦/٣) .

(٤) أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٤٦/٩) من طريق أبي القاسم الزيّات ، عن الربيع به مثله . وأخرجه ابن أبي حاتم في « آداب الشافعي » (ص١٢٢) ، والبيهقي في « مناقب الشافعي » (١٩٠/٢) من طريق عليابن إسماعيل بن طباطبا العلوي ، عن أبيه قال : سمعت الشافعي يقول : « ما أكرمت أحداً فوق مقداره إلا اتّضع من قدري عنده بمقدار ما أكرمته به » .

وأَلْبَسَني أثوابَ نورٍ مِنَ الهُدَى فغِبْت بها عمّا هُناك أغيبُ
كذا فَلْيَكُن من يَدَّعِي الحُبَّ صادقاً له شاهدُ عدلٍ وليسَ يَغِيبُ[١]

٥٦١. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن جعفر التَّيميّ المؤدِّب ، حدثنا محمد بن يحيى النَّدِيم ، عن أبي العَيْناء ، عن الأَصْمَعيّ قال : « دخل أعرابيٌّ على الحَجَّاج ، فجعل يَشْكُو إليه جَدْبَ السَّنة ، فَبَيْنا هو يُفرِط في الشَّكْوَى إِذْ ضَرَطَ ، فقال : أعزَّ اللهُ الأمير ، وهو أيضاً من مَصائِب هذه السَّنة ، فضحِك منه الحَجَّاج فقال : نعم ، إنَّ الضُّراط خلفَ الكِذْبة مثلُ المِتْرَس[٢] خلفَ الباب ، وأمر أنْ يُوْهَبَ له دراهمَ ويُخْلَع عليه خِلْعة[٣] »[٤] .

٥٦٢. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أحمد بن إبراهيم البَزَّاز[٥] ، حدثنا سليمان ابن أحمد المَلَطِيّ[٦] ، حدثنا عبد الله بن حُميد [ل/١٢٠أ] بن البنَّا ،

(١) لم أجد الأبيات فيما رجعت إليه من المصادر .

(٢) المِتْرَس : خشبة توضع خلف الباب ، فارسية : أي لا تخف معها . القاموس المحيط (ص٦٨٨ - مادة ترس -) .

(٣) خُلْعة المال وخِلْعته خياره ، وسمي خيار المال خُلعة وخِلعة ؛ لأنه يخلع قلب الناظر إليه . لسان العرب (٧٩/٨) .

(٤) أورد ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » (ص١٤٨) : أن أعرابيًا دخل على هشام بن عبد الملك ، فذكر قصة نحوه .

(٥) هو ابن شاذان .

(٦) هو أبو أيوب سليمان بن أحمد بن يحيى بن عثمان بن أبي صلابة المَلَطِيّ من أهل المَلَطِيّة ، =

حدثنا أبو خَيْثَمة قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : « إذا كَتب الرَّجُلُ الحَدِيثَ وهو ابنُ ثلاثِينَ سنةً سُمِّيَ تِيْر ، وإذا كَتَبَ وهو ابنُ أربعين سنةً سُمِّيَ تيرمَاه »[١] .

٥٦٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن المُظَفَّر البَزَّاز ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حمَّاد بن زُغْبة[٢] قال : سمعت الرَّبيع بن سليمان يقول : سمعت الشَّافعيّ يقول : « طَلَبُ العلم أفضلُ من صلاةِ النَّافِلة »[٣] .

= وهي من ثغور الروم مما يلي أذربيجان . الأنساب (٣٨٠/٥ ـ البارودي ـ) .

(١) أخرجه الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي » (٣١٣/١) عن العتيقي به . قال الخطيب : « تِيْر » و « تيرماه » بالفارسية من أشد شهور القيظ حرًا ، وأثقلها على القلوب كرباً ، وأراد سفيان بذلك أن طلب الحديث في الحداثة أسهل من أن يتركه الإنسان حتى يتكامل شبابه ، ويدخل في الكهولة ، ثم يبتدئ بطلبه في تلك الحال ، فيكون بمثابة تيرماه في الثقل والله أعلم » .

(٢) في المخطوط « عتبة » وهو تصحيف ، والتصويب من تاريخ الإسلام . وهو محمد بن أحمد بن حماد بن زغبة ، أبو عبد الله التجيبي ، المصري ، ذكره الذهبي في « تاريخ الإسلام » (ص٥٦٨/حوادث ٣١١ ـ ٣٢٠) وقال : روى عن عمه عيسى بن حماد ، وعنه المصريون ، مات سنة ثماني عشرة وثلاثمائة .

(٣) في إسناده محمد بن أحمد بن حماد التجيبي ، لم أجد من وثّقه ، ولكنه متابع . أخرجه ابن المظفر في « غرائب حديث مالك » (ص٢٠٥ ـ ٢٠٦) ، وعنه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١١٩/٩) بهذا الإسناد . وأخرجه ابن أبي حاتم في « آداب الشافعي » (ص٩٧) عن الربيع به . وأخرجه أبو نعيم في الموضع السابق ، والبيهقي في « المدخل » (ص٣١٠) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » (٣٠/١) ، وفي « الانتقاء » (ص٨٤) ، والخطيب في « شرف أصحاب الحديث » (ص١١٣) ، وأبو الحسن الهكّاري في « اعتقاد الشافعي » (ص٣٢ . ضمن مجموع .) من طرق عن الربيع بن سليمان به . وعند الهكاري « طلب الحديث » بدل « طلب العلم » . =

٥٦٤. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد السّراجيّ الرَّازيّ[١] ، حدثنا عبد الرحمن بنُ أبي حاتم[٢] ، حدثنا أبو سعيد الأَشَجّ ، حدثنا حمُيد بن عبد الرحمن الرُّؤَاسيّ ، عن حسن بن صالح قال : « سألتُ . أو سُئِل . جعفر بن محمد عليه السلام عن التّكبير على الجنازة فقال : أربعاً »[٣] .

٥٦٥. **سمعت** أحمد يقول : سمعت أبا حفص عمر بن محمد بن علي الزَّيَّات يقول : سمعت جعفر بن محمد الفِرْيابيّ يقول : « انْصَرفتُ من مجلِس عُبيد اِلله بن مُعاذ بالبصرة ، وإذا بحَلْقَةٍ وجماعةٍ منَ النَّاس قِيام ، فنظرتُ فإذا شابٌّ مجنونٌ ، فقيل لي : يا فَتَى ، تُؤذِّن في أُذُنه ، فقلتُ : أمسِكُوا يدَه ورِجْلَه ، وأذَّنتُ في أُذُنِه ، فلمَّا بلغتُ : أشهَد أنّ محمداً رسُولُ الله ، قالَ لِيْ عَلَى لِسانِ المْجْنونِ بصوتٍ سَمِعَه[٤]

= وأورده الهروي في « ذم الكلام » (ص٢٤٧) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٠/٥٣) .

(١) وثقه البرقاني ، وقال العتيقي : « كان ثقة أميناً مستوراً » . مات سنة أربع وسبعين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٢/٢١١) .

(٢) هو العلاّمة الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ، أبو محمد الرازي ، ولد سنة أربعين ومائتين ، أو إحدى وأربعين . قال الذهبي : « كان بحراً لا تكدّره الدِّلاء » . مات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة بالريّ ، وله بضع وثمانون سنة . سير أعلام النبلاء (١٣/٢٦٣ - ٢٦٩) .

(٣) **إسناده صحيح** ، والأثر لم أجده ، وتقدم مرفوعاً أن النبي صلى الله عليه وسلم كبر على الجنازة أربعاً . انظر الرواية رقم (٤١٣) .

(٤) في المخطوط « سمعته » وعليها ضبة .

الحاضِرُونَ [ل/١٢٠ب] مَنْ يَشُوم محمّد مُكواً[١] . يعني أنا أَنْصرِف ولا تذكُرْ محمداً ﷺ . »[٢] .

٥٦٦. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو عُمر بن حيُّوْيَه ، حدثنا أبو بكر بن العَلاَّف النّحويّ المعروف بالمحرِّف ، حدثنا أبو عمر الدُّوْريّ ، حدثنا علي بن قُدامة الجزَرِيّ ، عن مُجاشِع بن عمرو ، عن ميسرةَ بن عبدِ ربِّه ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عبّاس : « ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾[٣] فأمّا الّذين اسْودَّتْ وجوهُهم فأهلُ البِدَع والأهواء ، وأما الّذين ابيَضَّتْ وجوهُهم فأهلُ السُّنّة والجماعة »[٤] .

٥٦٧. **سمعت** أحمد يقول : سمعت يوسف بن أحمد الصَّيْدَنانيّ بمكّة يقول : سمعت أبا عبد الله[٥] جعفر بن محمد الطُّوْسي صهرَ الصائغ يقول : سمعت محمد بن إسماعيل الصائغ يقول : « سألني همّام شِرَى[٦] هاوُن ، فأتيتُ[٧] بهاوُن فجعل يقرأ عليَّ ، فأقول له : زِدْني

---

(١) في هامش المخطوط : كذا .

(٢) **إسناده صحيح** ، أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٢٠١/٧) عن الحسن بن محمد الخلال والعتيقي ، عن أبي حفص الزيات به .

(٣) جزء من الآية (١٠٦) من سورة آل عمران .

(٤) تقدم الأثر برقم (١٢٩) بهذا الإسناد .

(٥) هكذا كناه هنا « أبو عبد الله » ، وفي « تاريخ بغداد » « أبو محمد » ، وكذا في مصادر ترجمته .

(٦) في تاريخ بغداد « شراء » .

(٧) في تاريخ بغداد « فأتيته » .

فيقول : أَذَلَّني الهاون »(١) .

٥٦٨. **سمعت** أحمد يقول : سمعت يوسف بن أحمد الصَّيْدَنانيّ يقول : سمعت إسماعيل بن أبي الجَعْد المِصِّيْصيّ يقول : سمعت عبّاس البَيْروتيّ يقول : سمعت أبي(٢) يقول : « سُئِل الأوزاعيّ عن البُلْه(٣) ، قال : الأَعْمَى عَنِ الشَّرِّ البَصِيرُ بِالخَيْر »(٤) .

٥٦٩. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا يوسف بن أحمد(٥) ، حدثنا محمد بن

---

(١) أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٩/٢) عن العتيقي به . قال الخطيب : « كذا قال لنا العتيقي : همام ، وأحسبه أبا همام فالله أعلم » .

(٢) هو الوليد بن مزيد البيروتي ، تلميذ الأوزاعي .

(٣) هكذا في المخطوط ، وعند البيهقي في « شعب الإيمان » « الأبله » بالإفراد ، وهو المناسب للجواب .

(٤) في إسناده إسماعيل بن أبي الجعد ، ويوسف بن أحمد الصيدناني ، ولم أهتدِ لترجمتهما . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (١٢٦/٢) من طريق إبراهيم بن فراس المالكي ، عن عبد الله بن الجارود النيسابوري ، عن العباس بن الوليد به . وتصحف العباس فيه إلى عبد الله . . وأخرج أيضاً من طريق إبراهيم بن فراس ، عن القاسم بن الحسن بن زيد صاحب سهل بن عبد الله ـ يعني التستري ـ يقول : أظنه عن سهل في تفسير الحديث الذي جاء أكثر أهل الجنة البُله قال : « هم الذين ولهت قلوبهم وشغلت بالله عز وجل » . وعن أبي عبد الرحمن السلمي قال : سئل أبو عثمان عن قوله : « إن أكثر أهل الجنة البله » قال : الأبله في دنياه ، الفقيه في دينه . ونقل الطحاوي عن أحمد بن أبي عمر : أنهم البله عن محارم الله سبحانه وتعالى ، لا من سواهم ممن به نقص العقل بالبله . انظر التعاريف (ص١٤٥) ، وكشف الخفا (١٨٧/١) ، والمصنوع (ص٥٧) .
قلت : والحديث غير ثابت كما يأتي تحقيقه إن شاء الله .

(٥) هو الصيدناني .

الرّبيع الجيْزيّ ، حدثنا محمد بن عَزيز[١] ، حدثنا سَلاَمة [ل/١٢١أ] ابن رَوْح[٢] ، عن عُقَيل[٣] ، عن الزهريّ ، عن أنس بن مالك أنّ رسول الله ﷺ قال : « إِنَّ أكثرَ أهل الجنّة البُلْه[٤] »[٥] .

(١) هو محمد بن عُزَيز . بمهملة وزايين ، مصغّر . ابن عبد الله بن زياد بن عقيل ، أبو عبد الله الأيلي ، مختلف فيه . فوثقه سعيد بن عثمان ، والعقيلي ، ومسلمة ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال ابن أبي حاتم : « صدوق » ، وأما النسائي فقد تردّد فيه ، فقال مرة : لا بأس به ، وقال مرة : « صويلح » ، وقال مرة : « ليس بثقة ، ضعيف » ، وقال أبو أحمد الحاكم : « رأيت القدماء حدثوا عنه مثل الفضل بن سخيت ، وفيه نظر » ، وقال ابن شاهين : « كان أحمد بن صالح المصري سيئ الرأي فيه » ، وقال الحافظ ابن حجر : « فيه ضعف ، وقد تكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة بن روح » ، مات سنة سبع وستين ومائتين . الجرح والتعديل (٨/٥٢) ، والثقات لابن حبان (٩/١٣٧) ، ومولد العلماء لابن زبر (٢/٥٨٣) ، والكاشف (٢/٢٠١) ، والتهذيب (٩/٣٠٦) ، والتقريب (٤٩٦/ت٦١٣٩) .

(٢) هو سلامة بن روح بن خالد بن عقيل الأيلي ، أبو روح ، متكلم فيه ، وهو صدوق له أوهام . قال أبو زرعة : « ضعيف منكر الحديث » ، وقال أبو حاتم : « ليس بالقوي ، محله عندي محل الغفلة » ، وقال أبو داود : « كان أحمد بن صالح كتب عنه ثم تركه » ، وقال ابن قانع : « ضعيف » ، وذكر له ابن عدي مناكير عن عقيل ، وقال البخاري ومسلم : « سمع عقيلاً » ، وقال ابن وارة : الكتب التي يروي عن عقيل صحاح » ، وقال مسلمة : « لا بأس به » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « مستقيم الحديث » . التاريخ الكبير (٤/١٩٥) ، والكنى والأسماء لمسلم (١/٢٩٩) ، والجرح والتعديل (٤/٣٠١) ، والكامل لابن عدي (٣/٣١٣ - ٣١٤) ، والثقات لابن حبان (٨/٣٠٠) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/٨) ، والكاشف (١/٤٧٥) ، والتهذيب (٤/٢٥٣) ، والتقريب (٢٦١/ت٢٧١٣) .

(٣) هو ابن خالد الأيلي .

(٤) تقدم تفسير البله في الذي قبله .

(٥) **إسناده ضعيف** من أجل سلامة بن روح ، وقد تفرد به . أخرجه البزار (٢م٤١١/ح١٩٨٣ - كشف الأستار -) ، وابن عدي في « الكامل » (٣/٣١٣) . ومن طريقه البيهقي في =

٥٧٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحُسين بن محمد بن عُبيد الدَقَّاق ، حدثنا

= « شعب الإيمان » (١٢٦/٢) . ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (١٢١/٤) . ، ومن طريقه القضاعي في « مسند الشهاب » (١١٠/٢) . ، والمزي في « تهذيب الكمال » (١١٦/٢٦) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٣٠٣/٦) من طريق محمد بن عُزَيز به . قال البزار : « قد روي بعضه مرفوعاً من وجوه ، وبعضه لا نعلمه إلا من هذا الوجه ، وسلامة هو ابن أخي عقيل ، ولم يتابع على حديثه » أكثر أهل الجنة البُلْه » ، على أنه لو صح كان له معنى » . وأخرجه ابن عدي في « الكامل » (٣١٣/٣) . ومن طريقه البيهقي في « شعب الإيمان » (١٢٦/٢) من طريق إسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى الأيلي عن سلامة به . قال ابن عدي : « هذا الحديث بهذا الإسناد منكر ، لم يروِه عن عقيل غير سلامة هذا » ، وقال الدارقطني : « تفرد به سلامة عن عقيل » ، وقال ابن الجوزي . بعد أن أورد الحديث عن أنس وجابر : « هذان حديثان لا يصحان » ، قال المزي : « هذا حديث غريب من حديث عقيل بن خالد عن ابن شهاب الزهري ، تفرد به محمد ابن عزيز ، عن سلامة بن روح به » . وقال العراقي : « أخرجه البزار من حديث أنس ، وضعفه ، وصحّحه القرطبي في « التذكرة » ، وليس كذلك فقد قال ابن عدي : إنه منكر » . انظر العلل المتناهية (٩٣٥/٢) ، والمغني عن حمل الأسفار (١٨/٣) ، والمصنوع للقاري (ص٥٧) .

قلت : وللحديث طريق آخر عن عقيل ، أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » (١١٠/٢) من طريق عبد السلام بن محمد الأموي ، عن سعيد بن كثير بن عفير ، عن يحيى بن أيوب ، عن عقيل به . وفي إسناده عبد السلام بن محمد الأموي ، قال الدارقطني : « ضعيف جدًّا » ، وقال مرة : « منكر الحديث » . وقال الخطيب : « صاحب المناكير » . انظر اللسان (١٧/٤) .

قلت : هذا الطريق أوهى من سابقه ؛ فلذلك لم يعرّج عليه أحد من الأئمة الذين تقدمت أقوالهم . وله شاهد لا يفرح به من حديث جابر بن عبد الله ، أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١٩١/١) . ومن طريقه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٩٣٤/٢) . ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١٢٥/٢) من طريق أحمد بن عيسى الخشّاب ، عن عمرو بن أبي سلمة ، عن مصعب بن ماهان ، عن الثوري ، عن محمد بن المنكدر عنه به . قال ابن عدي : « هذا حديث باطل بهذا الإسناد » ، وقال البيهقي : « هذا الحديث بهذا الإسناد منكر »

قلت : تقدم قريباً حكم ابن الجوزي له بأنه لا يصح ، وهو كما قالوا ، وآفته أحمد بن عيسى الخشاب ، قال عنه الدارقطني : « كذّاب يضع الحديث » ، وقال مسلمة بن القاسم : =

محمد بن عُثمان بن أبي شَيْبة ، حدثنا أبي ، حدثنا الوليد بن عُقبة الشَّيْبانيّ[١] ، حدثنا حمزة الزيَّات ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن إبراهيم النَّخَعيّ ، عن عَلْقَمة[٢] قال : « لو كان أهلُ الحقِّ إذا قابَلوا أهلَ الباطل ظَهَرُوا عليهم ما كانتْ فتنةٌ »[٣] .

٥٧١. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن إسماعيل الورّاق أبو بكر[٤] ، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان ، حدثنا شَيْبان بن فَرُّوخ الأُبُلِّيّ ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم[٥] ، عن عبد الله بن دِينار[٦] ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « اليَدُ العُلْيا خيرٌ من اليد السُّفْلَى »[٧] .

= « كذّاب حدّث بأحاديث موضوعة » ، اللسان (٢٤٠/١) .

(١) هو الوليد بن عقبة بن المغيرة ، أو ابن كثير الشيباني ، الكوفي ، الطحان . قال أبو حاتم : « صدوق لا بأس به صالح الحديث » ، وقال أبو زرعة : « لا بأس به » ، وقال ابن حجر : « صدوق » . الجرح والتعديل (١٢/٩) ، والتهذيب (١٢٧/١١) ، والتقريب (٥٨٣/ت٧٤٤٣) .

(٢) هو ابن قيس النخعي .

(٣) **إسناده حسن** ، أخرجه أبو مسهر في « نسخته » (ص٦٥) من طريق حبيب به .

(٤) وقع في المخطوط « البزارق » وعلى حرفي الزاي والألف أثر الضرب ، والصواب ما أثبته .

(٥) هو القَسْمَلي .

(٦) هو المدني .

(٧) **إسناده صحيح** . أخرجه البخاري (٥١٩/٢) كتاب الزكاة ، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى . . . إلخ ، ومسلم (٧١٧/٢) كتاب الزكاة ، باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى . . . إلخ ، من طريق مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر به . وقد تقدم ضمن تخريج الحديث رقم (٥٣٧) فانظره هناك .

٥٧٢. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن عبد الله بن المُطَّلِب بالكوفة ، حدثنا أبو العبّاس أحمد بن سهل بن الفَيْرُزان المُقرِئ الأُشْنَانيّ[(١)] في مسجدِه إملاءً سنةَ ثمانٍ وثلاثِمائَة ، حدثنا محمد بن حمُيد الرَّازيّ ، حدثنا زافِر بن سليمان[(٢)] ، حدثنا محمد بن عُيينة[(٣)] ، عن أبي حازم ، عن سهل بن

(١) أحد القراء المجوّدين ، وثقه الدارقطني ، وقال ابن أبي هاشم : « قرأت القرآن كله على الأشناني ، وكان خيّراً ، فاضلاً ضابطاً » ، مات في المحرم سنة سبع وثلاثمائة . تاريخ بغداد (١٨٥/٤) ، وطبقات القراء الكبار (٢٠٠/١ - ٢٠١) ، وسير أعلام النبلاء (٢٢٦/١٤ - ٢٢٧) ، وطبقات القراء لابن الجزري (٥٩/١ - ٦٠) .

(٢) هو زافر بن سليمان الإيادي ، أبو سليمان القُهُشتاني . بضم القاف والهاء وسكون المهملة . سكن الري ثم بغداد ، وولي قضاء سجستان ، وثقه ابن معين ، وأحمد ، وأبو داود ، وزاد : « كان رجلاً صالحاً » . وقال أبو حاتم : « محله الصدق » ، وقال البخاري : « عنده مراسيل ووهم » ، وقال النسائي : « عنده حديث منكر عن مالك » ، وقال الساجي : « كان يكون بالري كثير الوهم » ، وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، ويكتب حديثه مع ضعفه » ، وقال ابن حبان : « كثير الغلط في الأخبار ، واسع الوهم في الآثار على صدق فيه ، والذي عندي في أمره : الاعتبار بروايته التي يوافق فيها الثقات وتنكر ما انفرد به من الروايات » .

قلت : لكثرة أوهامه تنزل درجته من الثقة ، فلذلك قال الحافظ ابن حجر : « صدوق له أوهام » . تاريخ ابن معين (٣٥٤/٤ ، ٣٥٨ ، و٣٦٤) ، والعلل لأحمد (١٣٠/٣) ، والتاريخ الكبير (٣/ ٤٥١) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٤٣) ، والضعفاء للعقيلي (٩٥/٢) ، والجرح والتعديل (٦٢٤/٣) ، والكامل لابن عدي (٢٣٢/٣ - ٢٣٣) ، والمجروحين (٣١٥/١) ، وتهذيب الكمال (٢٦٧/٩ - ٢٦٩) ، والتهذيب (٢٦٢/٣) ، والتقريب (٢١٣/ت١٩٧٩) .

(٣) أخو سفيان بن عيينة الهلالي ، وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « كان من العباد » . وقال أبو حاتم : « لا يحتج بحديثه ، يأتي بالمناكير » ، وقال ابن حجر : « صدوق له أوهام » . معرفة الثقات (٢٤٩/٢) ، والجرح والتعديل (٤٢/٨) ، والثقات لابن حبان (٧/ ٤١٦) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٩٠/١) ، والتهذيب (٣٥٠/٩) ، واللسان (٥/ ٣٣٧) ، والتقريب (٥٠١/ت٦٢١٣) .

سعد السّاعِديّ قال : « جاء جبريلُ إلى النبيّ ﷺ فقال : يا محمدُ ، عِشْ ما عِشْتَ . أو ما شِئْتَ . ، فإنَّك ميِّت ، وأحْبِبْ من أحببْتَ ، فإنّك مُفارِقُه ، وَاعْمَلْ ما شِئتَ فإنك مَجزيٌّ به [ل/١٢١ب] واعلَمْ يا محمّدُ ، أنّ شرَفَ المؤمن قيامُه بالليل ، وعِزّه استِغناؤُه عَنِ النّاس »(١) .

(١) في إسناد المصنف محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ، وهو متهم ، ولكن الحديث أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٤/٣٠٦) ، وحمزة بن يوسف السهمي في « تاريخ جرجان » (ص١/١٠٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٣/٢٥٣) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (١/٤٣٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٤/١٠) من طرق عن محمد بن حميد الرازي به . قال أبو نعيم : « هذا حديث غريب من حديث محمد بن عيينة ، تفرد به زافر بن سليمان ، وعنه محمد بن حميد » .

قلت : لم يتفرد محمد بن حميد به عن زافر ، فأخرجه الحاكم (٤/٣٦٠) من طريق عيسى بن صبيح . وفيه : وقال مرة عن ابن عمر ، وقال مرة : سهل بن سعد . ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (١/٤٣٥) من طريق عبد الصمد بن موسى القطان ، كلاهما عن زافر بن سليمان به . قال الحاكم : « حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وإنما يعرف من حديث محمد بن حميد عن زافر » . وقال المنذري : « **إسناده حسن** » . الترغيب (١/٢٤٣ ، ٣٣٣) . وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠/٢١٩) : « رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه زافر بن سليمان ، وثّقه أحمد ، وابن معين ، وأبو داود ، وتكلم فيه ابن عدي وابن حبان بما لا يضر » .

قلت : زافر بن سليمان صدوق كثير الأوهام ، وقد تفرد بهذا الحديث ، ومحمد بن عيينة مثله أو قريب منه ، فالحكم على الإسناد بالصحة أو الحسن فيه نوع من التساهل ، بل هو إلى الضعف أقرب ؛ لأن مثلهما لا يحتمل تفرده ، ولكن للحديث شاهد من حديث جابر بن عبد الله . أخرجه أبو داود الطيالسي (ص٢٤٢) . ومن طريقه البيهقي في « شعب الإيمان » (٧/٣٤٨) عن الحسن بن أبي جعفر ، عن أبي الزبير ، عنه به ، سوى قوله « وإن شرف المؤمن . . . إلخ » . وقد علّق يونس بن حبيب . راوي مسند الطيالسي . هذا الحديث حيث قال : « وذكر أبو داود . . . » ؛ لأنه لم يسمعه منه ، بل سمعه من إبراهيم بن عبد العزيز ، عن أبي داود به ، وصله أبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » (٢/٢٨٢) .

=

٥٧٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا عُمر بن محمد بن علي الزيَّات ، حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجَوْهَريّ[(١)] ، حدثني أبو يَعلَى زكريّا بن يحيى المِنْقَريّ[(٢)] ، حدثنا الأَصْمَعيّ ، حدثنا أيّوب بن واقد[(٣)] ، عن المُغيرة[(٤)] ، عن إبراهيم[(٥)] قال : « ليسَ من المُرُوْءة كثرةُ الالتِفاتِ في الطُرُق »[(٦)] .

= **وإسناده ضعيف** من أجل الحسن بن أبي جعفر ، وعنعنة أبي الزبير . وله شاهد آخر عن علي ، أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (ح٤٨٤٥) . قال الهيثمي : « فيه جماعة لم أعرفهم » . والحاصل أن هذه الأحاديث إذا ضم بعضها إلى بعض تتقوى ، وترتقي إلى درجة الحسن والاحتجاج ، وقد حسّنه العراقي . كما في كشف الخفا (٧٧/٢) . ، وانظر الفوائد المجموعة (ص٣٤) .

(١) لم أجد ترجمته ، ولكن روى عنه العسكري في « تصحيفات المحدثين » ، وروى فيه عن عمر بن شبة .

(٢) الساجي ، ذكره الهروي في « مشتبه أسامي المحدثين » (ص١٢٧) وقال : « روى عن الأصمعي وغيره » . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٢٥٥/٨) وقال : « كان من جلساء الأصمعي » .

(٣) هو أيوب بن واقد ، أبو الحسن الكوفي ، ويقال : أبو سهل ، سكن البصرة ، متروك ، مجمع على ضعفه . انظر التاريخ الكبير (٤٢٦/١) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٥) ، والجرح والتعديل (٢٦٠/٢) ، والضعفاء للعقيلي (١١٥/١) ، والكامل لابن عدي (٣٥٥/١) ، وتهذيب الكمال (٥٠٢/٣) ، والتهذيب (٣٦٣/١) .

(٤) هو ابن مقسم الضبي ، ثقة متقن ، إلا أنه كان يدلس ، ولا سيما عن إبراهيم ، قاله الحافظ في « التقريب » (٥٤٣/ت٦٨٥١) .

(٥) هو ابن يزيد النخعي .

(٦) **إسناده ضعيف** جدًا من أجل أيوب بن واقد .

٥٧٤. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو سعيد الحسن بن جعفر السِّمْسار ، حدثنا أبو شُعيب الحَرَّانيّ ، أخبرنا يحيى بن عبد الله البابْلُتِّيّ[١] ، حدثنا الأوزاعيّ قال : « إنَّ أَطْيَبَ ما أَكَلَ أحدُكم من كسبِه أو من تجارةٍ مبرورة[٢] »[٣] .

٥٧٥. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر بن الشِّخِّير محمد بن عُبيد الله ، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النخَّاس[٤] قال : سمعت أبا السّائب[٥] يقول : سمعت وكيع بن الجرَّاح يقول : « أوَّلُ من وَلِيَ قضاءَ الكُوفة سلمانُ[٦] بن رَبيعة ، وكان يَمكُث أربعين يوماً لا يَأْتِيه خصمٌ »[٧] .

---

(١) هو يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتي . بموحّدتين ولام مضمومة ومثناة ثقيلة . ، أبو سعيد الحراني ، ابن امرأة الأوزاعي ، ضعيف ، مات سنة ثماني عشرة ومائتين . تهذيب الكمال (٣١/ ٤٠٩) ، والتقريب (٥٩٣/ت٧٥٨٥) .

(٢) في المخطوط « مبرور » بدون التاء ، والصواب إثباتها .

(٣) **إسناده ضعيف** من أجل يحيى البابلتي ، ولم أجد الأثر فيما رجعت إليه من المصادر .

(٤) يعرف بابن الرّؤّاس ، حدث عن إسحاق بن أبي إسرائيل ، وعبد الوهاب الورّاق ، وعنه أبو بكر ابن الشّخّير ، ذكره الخطيب ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً ، مات سنة خمس عشرة وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٣٨١/١) .

(٥) هو سلم بن جنادة .

(٦) وقع في المخطوط « سليمان » ، والتصويب من مصادر التخريج والترجمة . وهو سلمان بن ربيعة ابن يزيد بن عمرو ، ولاّه عمر قضاء الكوفة ، وكان من كبراء التابعين ، قال ابن سعد : « كان ثقة قليل الحديث » . الطبقات (١٣١/٦) ، وتاريخ بغداد (٢٠٦/٩) .

(٧) أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٢٠٦/٩) من طريق ابن الشخير به مثله . وأخرجه أيضا في الموضع السابق بإسناده عن أبي وائل قال : « رأيت سلمان بن ربيعة جالساً بالمدائن على قضائها ـ واستقضاه عمر بن الخطاب ـ أربعين يوماً ، فما رأيت بين يديه رجلين يختصمان ، لا بالقليل =

٥٧٦. سمعت أحمد يقول : سمعت أبا بكر يقول : سمعت محمد بن أحمد النخَّاس يقول : سمعت عبد الوهَّاب الوَرَّاق يقول : « حضرتُ ابنَ عُيَيْنة بمكّة . وسُئِل عن الإيمان . فقرأ : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِيْنَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوْبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيْمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ * الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ * أُولئِكَ هُمُ المُؤْمِنُوْنَ حَقّاً ﴾(١) »(٢) .

٥٧٧. أخبرنا [ل/١٢٢أ] أحمد ، حدثنا محمد بن عبيد الله(٣) بن الشِّخِّير ، حدثنا محمد بن أحمد بن النخَّاس قال : سمعت عبد الوهَّاب الورَّاق يقول : « ما بَلَغَنا أنْ كانَ لِلْمُسلِمِينَ جمعٌ أكثرُ مِنهُمْ

= ولا بالكثير ، فقلنا لأبي وائل : فمِمَّ ذاك ؟ قال : من انتصاف الناس فيما بينهم » . وأخرج البخاري في « التاريخ الكبير » (١٣٦/٤) عن أبي وائل نحوه . وأخرج ابن سعد في « الطبقات » (١٣١/٦) عن الفضل بن دكين ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال : سمعت أبي يذكر عن الشعبي قال : « بعث سلمان بن ربيعة على القضاء ، قال : فمكثت أربعين يوماً أعدّها يوماً ، ما يردّني إلى أهلي إلا الظهيرة ، وما تقدم إليّ فيه اثنان » .

(١) الآيات (٢ ـ ٤) من سورة الأنفال .

(٢) لم أجد من أخرجه عن ابن عيينة . وأخرج أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٧١/٦) بإسناده إلى الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعي ، حدثني حسان أن الإيمان في كتاب الله صار إلى العمل فقال : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ . . . ﴾ إلى قوله : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ حَقًّا ﴾ . وروى عن الحسن البصري نحوه .

(٣) في المخطوط « عبد الله بن » ، وكتب في الهامش ، وعليه ضبة ، وفي آخره « صح » . ، والصواب « عبيد الله » كما أثبت .

عَلَى جَنازَةِ أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ الله عَنْهُ إلاَّ جَنازةٌ في بَنِي إسرَائِيلَ » .
قال أبو بكر بن النخّاس ، فحدّثت به أحمد بن فَرَح[1] صاحبَ التفسير فقال : « صدق عبد الوهاب ، هذه جنازةٌ كانت في بني إسرائيل »[2] .

٥٧٨. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا ابن الشِّخِّير ، حدثنا محمد بن أحمد النخّاس ، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، عن ابن المبارك ، عن ابن أبي نَجِيح ، عن مُجاهِد في قول الله عزَّ وجلَّ « ﴿ يَا أُخْتَ هَارُوْنَ ﴾[3] قال : كان رجلٌ صالحٌ في بني إسرائيل حضر جنازتَه أربعون[4] ألفاً مِمَّن اسْمُه هارونُ سِوَاه »[5] .

---

(١) هو العلاّمة الإمام ، المقرئ المفسّر ، أبو جعفر أحمد بن فرح بن جبريل العسكري ، ثم البغدادي ، الضرير ، كان ثقة ثبتاً ذا فنون ، مات سنة ثلاث وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٣٤٥/٤ - ٣٤٦) ، وسير أعلام النبلاء (١٦٣/١٤ - ١٦٤) .

(٢) أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٤٢٢/٤) . ومن طريقه ابن الجوزي في « مناقب الإمام أحمد » (ص٥٠٤) . من طريق أبي بكر بن الشخير به مثله . وأخرجه أيضاً عن الحسن بن أبي بكر قال : ذكر عبد الله بن إسحاق البغوي ، أن بنان بن أحمد القصباني أخبرهم : أنه حضر جنازة أحمد بن حنبل مع من حضر ، قال : « فكانت الصفوف من الميدان إلى قنطرة ربع القطيعة ، وحضر من حضرها من الرجال ثمانمائة ألف ، ومن النساء ستين ألف امرأة ، وكان دفنه يوم الجمعة ، قال : « وصلى عليه محمد بن عبد الله بن طاهر » . وأخرج ابن الجوزي في المصدر السابق (ص٥٠٣ - ٥٠٥) آثاراً أخرى في عظم الجمع الذين حضروا جنازته .

(٣) جزء من الآية (٢٨) من سورة مريم .

(٤) في المخطوط « أربعين » وهو خطأ .

(٥) أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٨١/١) عن العتيقي به . وذكر ابن كثير في « تفسيره » (٢١٩/٣ - ٢٢٠) أقوالاً في تفسير قوله ﴿ يَا أُخْتَ هَارُوْنَ ﴾ : قيل : شبيهة هارون في =

٥٧٩. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو عبد الله الحُسين بن محمد بن عُبيد الدقَّاق ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الأعلى بن حمَّاد ، حدثنا بِشْر بن منصور[(١)] ، عن وُهَيب بن الوَرد قال : « قال يَحْيَى لِعِيسَى عَلَيهِمَا السَّلامُ : يا روحَ الله ، ما أشدُّ ما خلق الله ؟ قال : غَضَبُ الله عزَّ وجلَّ ، قال : فأخبِرْني عن شيءٍ أتَّقِي به غَضَبَ الله ، قال : لا تَغضَبْ »[(٢)] .

٥٨٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو الحُسَين عُبيد الله بن أحمد بن البَوَّاب ، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي سعيد[(٣)] ، حدثنا جعفر بن عامر[(٤)] قال : سمعت عفَّاناً قال : « حضرتُ أبا عَوانة [ل/١٢٢ب] وعنده قومٌ

= العبادة . وقيل : أي أخي موسى ، وكانت من نسله ، كما يقال للتميمي : يا أخا تميم ، وللمضري : يا أخا مضر . وقيل : نسبت إلى رجل صالح كان فيهم اسمه هارون ، فكانت تتأسّى به في الزهادة والعبادة . وقيل : أنهم شبّهوها برجل فاجر كان فيهم يقال له : هارون . وانظر تحفة الأحوذي (٤٧٧/٨) .

(١) هو الأزدي الزاهد .

(٢) **إسناده صحيح** ، أورده المزي في « تهذيب الكمال » (١٧١/٣١) عن بشر بن منصور به .

(٣) البزار ، ذكره الخطيب فقال : حدثني الحسن بن محمد الخلال أن يوسف القوَّاس ذكره في جملة شيوخه الثقات . مات في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (١/ ٣٠٦) .

(٤) لعله جعفر بن عامر بن هاشم أبو يحيى العسكري ، من أهل بغداد ، يروي عن أبي عاصم وأهل العراق ، وعنه حاجب ابن أركين ، ذكره ابن حبان في « الثقات » (١٦٢/٨) وقال : « ربما أغرب » . وانظر اللسان (١١٦/٢) .

يسألونَه يَنْتَخِبون ، فقال : ما تصنَعون ؟ قالوا نَنْتَخِب ، قال : لا تتركوا شيئاً ؛ فإنه ليس شيءٌ إلا أُرِيدَ به شيءٌ »[١] .

٥٨١. أخبرنا أحمد ، حدثنا عُبيد الله بن أحمد بن البَوّاب ، حدثنا إسحاق بن بُنَان بن مَعْن الأَنْماطيّ[٢] قال : ذكر الحسن الجَرَوِيّ ، حدثنا ضَمْرَة[٣] ، عن ابن شَوْذَب قال : قيل لأبي هريرة : « كَمْ بينَنا وبين السّماء ؟ قال : دعوةُ مظلومٍ »[٤] .

٥٨٢. أخبرنا أحمد ، حدثنا عُبيد الله بن أحمد بن البوّاب ، حدثنا محمد بن شَرِيك الإِسْفِرايِيْنيّ[٥] . قدم للحج . ، حدثنا محمد بن

---

(١) في إسناده جعفر بن عامر ، لم أتبين من هو ، فإن كان هو السابق ذكره فقد ذكره ابن حبان في « الثقات » . أخرجه الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي » (١٨٨/٢) عن العتيقي به . وأخرجه أيضا من طريق آخر عن عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزاز عن جعفر بن عامر به .

(٢) أبو محمد البغدادي . قال الدارقطني : « ليس به بأس » ، كذا عند الخطيب ، وحكى حمزة بن يوسف السهمي عنه أنه قال : « ثقة » . مات سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة . سؤالات السهمي (ص١٧١) ، وتاريخ بغداد (٣٩٠/٦) .

(٣) هو ابن ربيعة الفلسطيني .

(٤) **إسناده منقطع** ، فإن ابن شوذب لم يدرك أبا هريرة ، ولم أجده عند غير المصنف ، والأثر بكامله مكرّر في المخطوط ، أشار إليه الناسخ .

(٥) هو محمد بن شريك بن محمد ، أبو بكر الإسفراييني ، ذكره الخطيب ، ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأرخ وفاته سنة ست وعشرين وثلاثمائة بنيسابور ، وحمل إلى إسفرايين ودفن بها . تاريخ بغداد (٣٥٥/٥) .

الجُنَيد النِّيسابوريّ[١] أنّ أبا مُسْهِر أخبَرهم قال : سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول : « مَنِ اسْتَخار واسْتشار فقد قَضَى ما عليهِ »[٢] .

٥٨٣. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا عُبيد الله[٣] ، حدثنا عبد الله بن محمد[٤] ، حدثنا عُبيد الله بن عمر القَوارِيريّ قال : « لما لقِيَ هارونُ الرَّشيد الفُضيلَ بنَ عِياض قال له الفُضيل : يا حَسَنَ الوجهِ ، أنتَ المسؤولُ عن هذه الأمّة ، حدثنا ليثٌ ، عن مجاهد ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾[٥] قال : الوَصْل الَّذي كان بينهم في الدّنيا ، قال : فجعل هارونُ يَبْكي ويَتَشَهَّق »[٦] .

---

(١) أبو عبد الله ، ذكره السهمي في « تاريخ جرجان » (ص٤٠١) .

(٢) في إسناده محمد بن الجنيد النيسابوري ، ومحمد بن شريك الإسفراييني لم أجد لهما توثيقاً ، وبقية رجاله ثقات ، أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٥٥/٥) عن العتيقي به .

(٣) هو ابن البوّاب .

(٤) هو البغوي .

(٥) جزء من الآية (١٦٦) من سورة البقرة .

(٦) **إسناده صحيح** . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٨/١٤) . ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤٠٩/٤٨) . من طريق عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ به ، مثله . وأخرج قصة هارون الرشيد مع الفضيل بن عياض هذه . مطوّلة ومختصرة . أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٠٥/٨ ـ ١٠٨) من طريق يحيى بن يوسف الزمّي ، والفضل بن الربيع ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٣٥/٦) من طريق أبي جعفر الأنباري العابد ، ومن طريق أحمد بن عاصم أبي عبد الله الأنطاكي ، وفي (٣٦/٦ ـ ٣٧) من طريق الفضل بن الربيع ، كلهم عن الفضيل بنحوه . وأورد نحوه ابن قدامة في « التوابين » (ص١٦٤ ـ ١٧٠) ، والمزي في « تهذيب الكمال » (٢٩٥/٢٣ ـ ٢٩٦) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٤٣٠/٨ ، و٤٣٥ ـ ٤٣٦ ، و٤٤١) .

٥٨٤ـ **أخبرنا** أحمد ، [ل/١٢٣أ] حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرَزّاز الشيخ الصالح ، حدثنا أبو شُعيب عبد الله بن الحسن الحَرّانيّ ، حدثنا أحمد بن منصور التَّلّيّ قال : قال مالك بن أنس ـ في الغريم أيصير إلى الحبس وله مال ظاهر ـ : « أنّ القاضيَ يَبيع متاعَه ويَقضِيه الغُرَماء ، ولا يحبِسُه حتّى يكونَ هو الّذي يَقضِيه ، وذلك الّذي لا يُشَكُّ فيه بين أهل الإسلام عندنا قديماً وحديثاً »(١) .

٥٨٥ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا عليّ ، حدثنا أبو شُعيب ، حدثنا مروان بن عُبيد(٢) ، حدثنا الفُضيل بن عياض عن عُبيد المُكتِب قال : « رأيتُهم يكتبون التفسير عند مجاهد في قوله : ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَآءُ ﴾(٣) قال : العلمُ والفِقْهُ »(٤) .

---

(١) **إسناده صحيح** ، ولم أجد الأثر عند غير المصنف .

(٢) كنيته أبو سلمة . قال الأزدي : « منكر الحديث ، ليس بشيء » . الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/١١٤) ، واللسان (٦/١٧) .

(٣) جزء من الآية (٢٦٩) من سورة البقرة .

(٤) **إسناده ضعيف** جدًّا ، من أجل مروان بن عبيد ، وهو منكر الحديث ، وبقية رجاله ثقات .
أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٣/٢٩٢) من طريق أبي شعيب الحرّاني به ، إلا أنه قال : عن ليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ بدل عبيد المكتب . وأخرجه ابن أبي شيبة (٤/٥٤١) ، وابن جرير في « تفسيره » (٣/٩٠) من طريق جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ عن ليث به ، وزاد فيه : ليست بالنبوة ، ولكنه القرآن . وقد روى نحوه عن ابن عباس ، وقتادة ، وابن جريج وغيرهم .
قلت : هذا هو القول الأول في تفسير الآية . وقيل معناها الإصابة كما أخرج الطبري ، والدارمي (٢/٥٢٨) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد أنه قال في الآية : الإصابة . وأخرج ابن أبي =

٥٨٦. أخبرنا أحمد ، حدثنا عمر بن محمد بن علي الزيَّات ، حدثنا أحمد بن الحُسين بن إسحاق الصُّوفيّ[1] قال : سمعت سَرِيّ السَّقَطيّ يقول : « أربعةٌ كانوا في الدُّنيا أَعْمَلوا أنفسَهم في طَلَب الحلال ولم يُدْخِلوا أجوافَهم إلاّ الحلال ، فقيل : مَنْ هُمْ يا أبا الحَسَن ؟ قال : وُهَيب بن الوَرْد[2] ، وشُعيبُ بْنُ حَرْبٍ[3] ، ويوسُفُ بنُ أسْباط[4] ،

= الدنيا في « الورع » (ص٤٨) عن الحسن أن معناها الورع . وقيل معناها العلم بالدين . وقيل الخشية . وقيل معناها النبوة . وقد رجح الطبري القول بأنَّ معناها الإصابة ، وأن جميع الأقوال المذكورة تندرج تحته ؛ لأن الإصابة في الأمور إنما تكون عن فهم بها وعلم ومعرفة ، وإذا كان ذلك كذلك كان المصيب عن فهم منه بمواضع الصواب في أموره فهيما خاشياً لله ، فقيهاً عالماً ، وكانت النبوة من أقسامه ؛ لأن الأنبياء مسدّدون مفهّمون ، وموفّقون لإصابة الصواب ، في بعض الأمور ، والنبوة بعض معاني الحكمة . انظر تفسير الطبري (٣/٩١) ، وتفسير القرطبي (٣/٣٣٠) .

(١) أبو الحسن البغدادي ، الصوفي الصغير ، الشيخ العالم المحدّث ، وثقه أبو عبد الله الحاكم وغيره ، ولينه بعضهم ، مات في آخر سنة اثنتين وثلاثمائة ، وقيل سنة ثلاث وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٤/ ٩٨ - ٩٩) ، وسير أعلام النبلاء (١٤/١٥٣ - ١٥٤) ، والميزان (١/٩٢ - ٩٣) ، واللسان (١٥٥ - ١٥٦) .

(٢) هو وهيب بن الورد أخو عبد الجبار بن الورد ، العابد الرباني ، أبو أمية ، ويقال أبو عثمان المكي ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة . سير أعلام النبلاء (٧/١٩٨ - ١٩٩) .

(٣) شعيب بن حرب ، الإمام القدوة العابد ، شيخ الإسلام ، أبو صالح المدائني ، المجاور بمكة ، مات سنة ست وتسعين ومائة ، وقيل سنة سبع وتسعين . سير أعلام النبلاء (٩/١٨٨ - ١٩١) .

(٤) يوسف بن أسباط الزاهد ، من سادات المشايخ ، له مواعظ وحكم . سير أعلام النبلاء (٩/١٦٩ - ١٧١) .

وسُلَيمانُ الخوَّاص[١] »[٢] .

٥٨٧. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا عمر ، حدثنا أحمد ، حدثنا أبو إبراهيم الترجمانيّ[٣] قال : « سمعتُ ابنَ المبارك وسُئل مَنِ النَّاسُ ؟ قال : العُلَماء ، قيل : فَمَنِ الملوكُ ؟ قال : الزُّهّاد [ل/١٢٣ب] قيل : فَمَنِ الغَوغاءُ ؟ قال : خُزَيمة[٤] وأصحابه ، قيل : فمن السَّفَلة ؟ قال : الّذي لا يَخاف اللهَ عزَّ وجلَّ »[٥] .

---

(١) سليمان الخَوّاص من العابدين الكبار بالشام ، قال الأوزاعي : « فلو كان في السلف لكان علّامة » . سير أعلام النبلاء (١٧٨/٨ ـ ١٧٩) .

(٢) في إسناده أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي ، وثقه بعضهم ولينّه آخرون . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٢٤١/٩) . ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٥١٤/١٢) . عن أحمد العتيقي والتنوخي ، عن عمر الزيات به مثله . وذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٨٩/٩ ـ ١٩٠) . وأخرج الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٥٥/٥) ، و(٣٨٧/١٤) . ومن طريقه بن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣٩٣/٤٨) عن محمد بن مخلد قال : سمعت أبا بكر المقاريضي المذكّر قال : سمعت بشر بن الحارث قال : « عشرة من كانوا يأكلون الحلال ، لا يدخلون بطونهم إلا حلالاً ولو استفّوا التراب والرماد .

قلت : ومن هم يا أبا نصر ؟ قال : « سفيان الثوري ، وإبراهيم بن أدهم ، وسليمان الخوّاص ، وعلي بن فضيل ، ويوسف بن أسباط ، وأبو معاوية نجيح الخادم ، وحذيفة بن قتادة المرعشي ، وداود الطائي ، ووهيب بن الورد ، وفضيل بن عياض » .

(٣) في المخطوط « الترجمان » بغير الياء ، وفوق الكلمة ضبة ، والمثبت من التقريب وأصوله . وهو إسماعيل بن إبراهيم بن بسّام البغدادي ، قال الحافظ : « لا بأس به » . التقريب (١٠٥/ت٤١٢) .

(٤) هو خزيمة بن خازم ، من أكابر قوّاد المأمون ، توفي سنة ثلاث ومائتين .

(٥) إسناده كسابقه . أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٦٧/٨ ـ ١٦٨) من طريق الفضيل بن محمد البيهقي ، قال : سمعت سنيد بن داود يقول : سألت ابن المبارك ، . . . فذكر مثله =

٥٨٨. أخبرنا أحمد ، أخبرنا أبو بكر بن شَاذَان ، حدثنا أبو موسى عيسى ابن يعقوب بن جابر الزَجَّاج[١] . وقد كُفَّ بصره . ، حدثنا دينار مولى أنس بن مالك في قَنطَرة الصَّرَاة[٢] ، حدّثني صاحبي أنسُ بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَضَى لأخِيه حاجةً من حَوائِجِ الدُّنيا قضى الله له اثنتَيْنِ وسبعين حاجةً أسهلُها المغفِرة »[٣] .

= إلا الجزء الأخير . وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٩٢/٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٣٥٧/٥) من طريق عبد الصمد بن يزيد مردويه ، قال : سمعت فضيل بن عياض يقول : . . . فذكر مثله ، إلا قوله « فمن الغوغاء ؟ قال : خيثمة وأصحابه » ، وفي الأخير « الذي يأكل بدينه » . وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » (ص٢٠٣ - ٢٠٥) - من طريقه القاضي عياض في « الإلماع » (ص٢٣٨ - ٢٤٠) . ، عن علي بن محمد بن الحسين الفارسي ، عن محمد بن هارون الموصلي ، عن عبيد بن جناد . وفي « الإلماع « عبيد الله بن جناد . قال : « عرضت لابن المبارك . . . فذكره مطوّلاً ، وقال في آخره : « **قلت** : من السفلة ؟ قال : من باع دينه بدنيا غيره » . وأخرج الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي » (٨٥/١) من طريق حسنون العطار ، عن ابن المبارك قال : قيل لسفيان : من الناس ؟ . . . فذكر نحوه ، إلا أنه قال فمن الغوغاء ؟ قال : « الذين يكتبون الحديث يأكلون به الناس » . وأورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٣٩٩/٨) مثل ما عند المصنف إلا الجزء الأخير فقال : « الذين يعيشون بدينهم » .

(١) ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٧٥/١١) وسكت عنه .

(٢) الصَّراة : نهر يتشعب من الفرات ، ويجري إلى بغداد ، سمّي بذلك ؛ لأنه صري من الفرات ، أي قطع . معجم ما استعجم (٨٢٩/٣) وانظر معجم البلدان (٣٩٩/٣) .

(٣) إسناده واهٍ ، فيه دينار مولى أنس ، وهو متهم . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٨١/٨) ، و(١٧٥/١١) - ومن طريقه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٥١٢/٢) - عن العتيقي به مثله . قال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصحّ . . . ودينار كذّاب » .

قلت : وقد تقدم الكلام في دينار في الرواية رقم (٤٨٨) .

٥٨٩. سمعت أبا الحسن يقول : أخبرنا محمد بن جعفر النَّجّار النّحويّ في معنى قولهم « لا يُعْرَف الهَشُّ من البَشّ » ، قال : « الهشُّ النّبات القائم ، والبشّ ما قد أضجعْتَه الأرض » .

٥٩٠. أنشدنا أحمد ، أنشدنا محمد بن جعفر قال : أنشدتُ لبعضهم في مدح الفِراق :

لستُ مِمَّنْ يذُمُّ يومَ الفراقِ ولهُ مِنَّةٌ على العُشَّاقِ
إنَّ فيهِ اعْتِنَاقةً لِوَداعٍ وانتظارَ اعْتِنَاقٍ يومَ التَّلاقِ(١)

٥٩١. سمعت أحمد يقول : سمعت محمد بن جعفر النَجّار يقول : سمعت أبا بكر محمد ابن الحسن بن دُرَيد الأزديّ يقول : سمعتُ بِشْر بن بنتِ أزهرَ السَمَّان(٢) يقول : سمعت جدّي أزهر(٣) يقول : « كتبتُ الحديث ستّين سنةً ، وصنَّفْتُ عشرين سنةً ، فلمّا كان من بعد ثمانين [ل/١٢٤أ] جاءَني صَبِيَّانِ فقالا لي : تُمْلي علينا ؟ وكنتُ

---

(١) لم أجد البيتين ، فيما اطلعت عليه من المصادر .

(٢) هو بشر بن آدم بن يزيد البصري ، أبو عبد الرحمن ، ابن بنت أزهر السمان ، صدوق فيه لين . قال أبو حاتم والدارقطني : « ليس بقوي » ، كذا في « التهذيب » عن الدارقطني ، وفي سؤالات الحاكم : « ليس بالقوي » . وقال النسائي : « لا بأس به » . وقال مسلمة : « صالح » . وذكره ابن حبان في الثقات . الجرح والتعديل (٣٥١/٢) ، والثقات لابن حبان (١٤٤/٨) ، وسؤالات الحاكم (رقم٢٩٣) ، والتهذيب (٣٨٧/١) ، والتقريب (١٢٢/ت٦٧٥) .

(٣) هو أزهر بن سعد السمّان الباهلي .

أُمْلِي عليهما إذ مَرَّ القَرَّاد ، فقام أحدُهما مع القَرّاد ، فصاحَ الّذي بَقِيَ بالآخر : يا أخي ، تَعَالَ ، فإنّ الشَّيخَ كَيِّس ، قال : فقال أزهرُ للصَّبِيّ : قُمْ ، فعل الله بك وفعل ، بعدَ ثمانين سنةً صرتُ شيخاً كَيِّساً »[١] .

٥٩٢ـ **أنشدنا** أحمد ، أنشدنا محمد بن جعفر ، أنشدنا أبو عبد الله نَفْطَوَيه لمحمد بن عبد الملك الزيَّات[٢] :

فَوَاللهِ ، لا أنسَى غَداةَ اجتماعِنا وأحشاؤُنا من شِدَّة الوَجْدِ تُخْفِقُ
نُكاتِمُ أهلينا ونُظْهِرُ بُغضَةً ونلقَى سكوتاً والحواجبُ تَنْطِقُ[٣]

٥٩٣ـ **أنشدنا** أحمد ، أنشدنا محمد بن جعفر النَّحويّ ، أنشدنا أبو عبد الله لمحمد[٤] بن عبد الملك :

يا قليلَ الوفاءِ هذا قبيحٌ أنتَ خلْوٌ منَ الهَوَى مستريحُ
أنتَ لو كان للهَوَى منكَ حَظٌّ لم تَبِتْ سالماً وقلبي جريحُ
كلُّ هَجْرٍ يكونُ يوماً إلى اللَّيـ ـلِ ويَفْنَى فذاك هجرٌ مليحُ[٥]

---

(١) لم أجد الحكاية عند غير المصنف .

(٢) هو الوزير الأديب العلاّمة ، أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن أبان بن الزيات ، كان والده زيّاتاً سوقيًا ، فساد بالأدب وفنونه ، وبراعة النظم والنثر ، ووزر للمعتصم ، والواثق ، وكان معاديًا لابن أبي دؤاد ، فأغرى ابن أبي دؤاد المتوكل ، حتى صادر ابن الزيات وعذّبه ، ومات منه سنة ثلاث وثلاثين ومائتين . سير أعلام النبلاء (١١/١٧٢ ـ ١٧٣) .

(٣) لم أجد البيتين فيما اطلعت عليه من المصادر .

(٤) اللام غير واضحة في المخطوط ، وأثبتها لأن السياق يقتضي ذلك ، انظر الإسناد السابق .

(٥) لم أجد الأبيات عند غير المصنف .

٥٩٤. أخبرنا أحمد ، حدثنا عُبيد الله بن أحمد بن البَوَّاب ، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي سعيد ، حدثنا حسين بن محمد بن عبد الرحمن - يعني ابن فهم - ، حدثنا أبي[1] ، حدثنا إسحاق المَوْصِليّ[2] قال : قال لي المعتصم : « يا إسحاقُ ، إذا نُصِرَ الهَوَى ذهب الرَّأيُ »[3] .

٥٩٥. أخبرنا أحمد ، أخبرنا [ل/١٢٤ب] أبو بكر بن الشِّخِّير ، حدثنا أحمد بن الحُسَين المُقرِئ[4] قال : سمعت الحُسَين بن فهم يقول : سمعت يحيى بن مَعين يقول . وقد ذُكِر عنده حُسْن الجَوَاري[5] . فقال : « كنتُ بمصرَ فرأيتُ جاريةً بِيْعَتْ بألفِ دينار ، ما رأيتُ أحسنَ

---

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن فهم ، ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣١١/٢) ولم يحك فيه شيئاً . وانظر اللسان (٣٤٣/٥) ، حيث ذكره فيه لروايته خبراً منكراً أن ابن أبي دؤاد بذّل علي بن المديني المال حين تكلم في خبر جرير بن أبي حازم في الرؤية بأن جرير بن أبي حازم بوّال على عقبيه أعرابي . قال الخطيب : « هذا باطل وقد نزّه الله علي بن المديني عن قوله ذلك » .

(٢) هو إسحاق بن إبراهيم بن ميمون التميمي الموصلي ، الإمام العلاّمة ، ذو الفنون ، الأخباري ، صاحب الموسيقى ، والشعر الرائق ، والتصانيف الأدبية ، مع الفقه ، واللغة ، وأيام الناس ، والبصر بالحديث ، وعلو المرتبة ، ولد سنة بضع وخمسين ومائة . قال إبراهيم الحربي : « كان ثقة عالماً » . مات سنة خمس وثلاثين ومائتين . سير أعلام النبلاء (١١٨/١١ - ١٢١) .

(٣) أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣١١/٢) من طريق عبيد الله بن البوّاب به مثله .

(٤) لعله الصوفي الصغير الذي تقدمت ترجمته في الرواية رقم (٥٨٦) .

(٥) في المخطوط « الجوارِ » بكسر الراء وبدون الياء ، والصواب إثباتها كما في مصادر التخريج .

منها صلّى الله عليها ، فقلتُ : يا أبا زكريّا ، مثلُك يقول هذا ؟ قال : نعم ، صلّى الله عليها وعلى كلّ مَلِيح »[١] .

٥٩٦. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر بن الشِّخِّير ، حدثنا العباس بن أحمد بن محمد بن أبي شَحْمة[٢] ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم[٣] ، حدثنا شُعيب بن حرب ، حدثنا هشام بن سعد ، حدثنا سعيد بن أبي هلال ، عن رَبِيعة بن سَيف[٤] ، عن عبد الله بن

---

(١) **إسناده ضعيف** فيه حسين بن فهم ، ليس بالقوي ، أخرجه ابن القيسراني في « كتاب السماع » (ص٩٢ - ٩٣) من طريق أبي الحسين عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد ابن شاذان قال : سمعت حسين بن فهم يقول : . . . فذكر مثله . وذكره ابن الجوزي في « المنتظم » (١٧٨/٩) ، والمزي في « تهذيب الكمال » (٥٦١/٣١) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٨٧/١١) عن الحسين بن فهم مثله . وفي هذه الحكاية ما يستنكر وهو الصلاة على كل مليح ، وإنما شرعت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، ويجوز قرن غيره به ، ولكن هذه الحكاية غير صحيحة ، وعلى صحتها فمحمولة على ما قال الذهبي : « هذه الحكاية محمولة على الدعابة من أبي زكريا ، وتروى عنه بإسناد آخر » .

(٢) أبو الفضل القطيعي ، وثقه الخطيب وابن ماكولا . قال علي بن عمر الحربي : « وجدت في كتاب أخي بخطه : مات ابن أبي شحمة في سنة إحدى عشرة وثلاثمائة » . تاريخ بغداد (١٢/ ١٥٣) ، وتهذيب مستمر الأوهام (ص٣٠٥) .

(٣) هو الدورقي .

(٤) هو ربيعة بن سيف بن ماتع . بكسر المثناة . المعافري ، الإسكندراني ، صدوق له مناكير . قال البخاري : « عنده مناكير » ، وقال ابن يونس : « في حديثه مناكير » ، وقال النسائي « ليس به بأس » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « كان يخطئ كثيراً » ، توفي قريبا من سنة عشرين ومائة . التاريخ الكبير (٢٩٠/٣) ، والجرح والتعديل (٤٧٧/٣) ، والثقات (٣٦١/٦) ، وتهذيب الكمال (١١٣/٩ - ١١٧) ، والتهذيب (٢٢١/٣) ، والتقريب (٢٠٧/ت١٩٠٦) .

عمرو(١) قال : قال رسول الله ﷺ : « ما مِنْ مسلم يموتُ يومَ الجمعة أو ليلةَ الجمعة إلا وُقِيَ فتنةَ القبر »(٢) .

---

(١) في المخطوط « عبد الله بن عمر » ، والتصويب من مصادر التخريج .

(٢) **إسناده ضعيف** ، فيه :

ـ الانقطاع ، بين ربيعة بن سيف وعبد الله بن عمرو .

ـ وربيعة هذا صدوق في حديثه مناكير . أخرجه أحمد (١٦٩/٢)

ـ ومن طريقه المزي في « تهذيب الكمال » (١١٦/٩) ، والترمذي (٣٨٦/٣) كتاب الجنائز ، باب ما جاء فيمن مات يوم الجمعة عن محمد بن بشار ، كلاهما عن أبي عامر العقدي ، والترمذي في الموضع السابق ، وابن عساكر في « تعزية المسلم » (ص٧٩) من طريق ابن مهدي ، كلاهما عن هشام بن سعد به . وأخرجه عبد الرزاق (٢٧٠/٣) عن ابن جريج عن ربيعة به . قال الترمذي : « هذا حديث غريب ، ليس إسناده بمتصل ، وربيعة بن سيف إنما يروي عن أبي عبد الرحمن الحُبُلّي ، عن عبد الله بن عمرو ، ولا نعرف لربيعة بن سيف سماعاً من عبد الله بن عمرو » . وقال أبو المحاسن الحنفي : « منقطع الإسناد ؛ فإن ربيعة لم يلقَ عبد الله ، وبينهما رجلان : أحدهما مجهول » . معتصر المختصر (١١٥/١) . وضعف إسناده أيضاً الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (٢٥٣/٣) . ولكن وصله الطبراني . كما في فيض القدير (٤٩٩/٥) . من حديث ربيعة بن سيف ، عن عياض بن عقبة ، عن ابن عمرو . وقال المزي : « رواه بشر بن عمر الزهراني ، وخالد بن نزار الأيلي ، عن هشام بن سعد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ربيعة بن سيف ، عن عياض بن عقبة الفهري ، عن عبد الله عمرو » . تحفة الأشراف (٢٨٩/٦) ، وتهذيب الكمال (١١٦/٩) .

قلت : وقد أسنده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٥٨٣/١٢ ـ ٥٨٤) من طريق بشر بن موسى الزهراني به ، قال عقبه : « غريب » . وروي من وجه آخر عن ربيعة بن سيف ، أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (ح٢٧٩) من طريق ابن وهب ، عن الليث بن سعد ، عنه : أن عبد الرحمن بن قَحْزَم أخبره أن ابناً لعياض بن عقبة مات يوم الجمعة ، فاشتدّ وجده عليه ، فقال له رجل من الصدف : يا أبا يحيى ، ألا أبشرك بشيء سمعته من عبد الله بن عمرو ؟ . . . فذكره . ثم أخرجه الطحاوي في الموضع السابق ، والبيهقي في « إثبات عذاب القبر » (ص١٠٣) من طرق عن الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عنه به مثله ، =

٥٩٧. سمعت أحمد يقول : سمعت أبا عبد الله بن عُبيد العَسْكَريّ

= قال الطحاوي : « وهو أشبه عندنا بالصواب » .

قلت : وهذا ضعيف أيضاً فيه :

ـ عبد الرحمن بن قحزم ، وهو مجهول ، ذكره ابن ماكولا في « الإكمال » (١٠١/٧ ـ ١٠٢) .

ـ والرجل الصدفي لم يسمّ .

ـ وربيعة بن سيف ، تقدم ما فيه . وللحديث طريق آخر عن ابن عمرو أخرجه عبد بن حميد في « مسنده » (ص١٣٢) عن يزيد بن هارون ، وأحمد (١٧٢/٢) عن سريج بن النعمان ، وفي (٢/ ٢٢٠) عن إبراهيم بن أبي العباس ، والبيهقي في « إثبات عذاب القبر » (ص١٠٣) من طريق سليمان بن آدم ، وابن عساكر في « تعزية المسلم » (ص٧٨ ـ ٧٩) من طريق أبي الربيع الزهراني ، وداود بن رشيد ، والحسن بن يوسف ، كلهم عن بقية ـ هو ابن الوليد ـ ، عن معاوية بن سعيد التجيبي ، عن أبي قَبيل المصري ، عنه به .

وإسناده ضعيف أيضاً فيه :

ـ أبو قبيل المصري ، واسمه حُيَيّ بن هانئ ، قال الحافظ ابن حجر : « صدوق يهم » . التقريب (١٨٥/ت١٦٠٦) .

ـ ومعاوية بن سعيد ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه . وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « يروي المقاطيع » . وقال الحافظ ابن حجر : « مقبول » ، أي إذا توبع ، وقد توبع في الجملة متابعة قاصرة .

ـ وأما بقية بن الوليد فقد صرح بالسماع إلى آخر الإسناد ، فزال ما يخشى عليه من التدليس . وللحديث شاهد من حديث أنس ، أخرجه أبو يعلى (١٤٦/٧) ، وعنه ابن عدي في « الكامل » (٩٢/٧) عن أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم ، عن عبد الله بن جعفر ، عن واقد بن سلامة ، عن يزيد الرقاشي عنه به ، وليس فيه « ليلة الجمعة » .

وإسناده ضعيف ، فيه يزيد الرقاشي ، وقد تقدم أنه ضعيف . وواقد بن سلامة ضعيف كذلك . انظر الكامل (٩٢/٧) . وله شواهد أخرى لا يفرح بها :

الأول : حديث جابر بن عبد الله ، أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٥٥/٣ ـ ١٥٦) من طريق عمر بن موسى بن الوجيه ، عن محمد بن المنكدر عنه بلفظ : « . . . أجير من عذاب القبر ، وجاء يوم القيامة وعليه طابع الشهداء » . قال أبو نعيم : « غريب من حديث جابر ومحمد ، =

يقول : سمعت محمد بن هارون بن العباس المنصوري[١] يقول : سمعت الفتح بن شخرف[٢] يقول : « رأيتُ أمير المؤمنين عليَّ بنَ أبي

= تفرد به عمر بن موسى ، وهو مدنيّ فيه لين » .

قلت : بل هو منكر ، أو موضوع ، عمر بن موسى ممن يضع الحديث . انظر أحوال الرجال (ص١٧٣) ، والتاريخ الكبير (١٩٧/٦) ، والجرح والتعديل (١٤١/٢) ، و(١٣٣/٦) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٨٢) ، والضعفاء للعقيلي (١٩٠/٣) ، والكامل لابن عدي (٩/٥ - ١٢) .

والثاني : من حديث الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أخرجه عبد الرزاق (٢٧٠/٣) عن ابن جريج عن رجل عنه به ، وزاد : « وكتب شهيداً » ، وإسناده معضل ضعيف ، وفيه :

- عنعنة ابن جريج .
- وشيخه فيه مبهم .

والثالث : من حديث المطلب بن حنطب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أخرجه عبد الرزاق في الموضع السابق عن ابن جريج عن رجل ، عنه به ، وإسناده كالذي قبله .

والرابع : من قول عكرمة بن خالد المخزومي ، عند البيهقي في « إثبات عذاب القبر » (ص١٠٤) .

والخامس : حديث زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أخرجه الدارقطني في « الأفراد » . كما في تعزية المسلم (ص٨٠) . من طريق أبي نعيم ، عن خارجة بن مصعب ، عنه به . في إسناده خارجة بن مصعب السرخسي ، وهو متروك ، وكان يدلس عن الكذّابين ، ويقال : إن ابن معين كذّبه . التقريب (١٨٦/ت١٦١٢) . والحاصل أن هذه الشواهد لا تصلح لتقوية الحديث ، اللهم إلا أن يكون حديث أنس ، ولكن طريق بقية بن الوليد إذا ضم إلى طريق ربيعة بن سيف ، فإنه يكسب قوة ترفع الحديث إلى الحسن ، وقد حسّنه الشيخ الألباني أو صحّحه في « أحكام الجنائز » (ص٤٩ - ٥٠) ، وهو كذلك إن شاء الله .

(١) هو محمد بن هارون بن العباس بن عيسى بن أبي جعفر المنصور ، أبو بكر خطيب مسجد الجامع بمدينة المنصور ، كان من أهل الستر والفضل والخطابة ، ولي إمامة مسجد المدينة ببغداد خمسين سنة ، وكانت وفاته في سنة ثمان وثلاثمائة ، وله خمس وسبعون سنة . تاريخ بغداد (٣٥٦/٣) .

(٢) هو فتح بن شخرف بن داود الكِسّي . بكاف مكسورة ، بعدها سين نسبة إلى « كسّ » ، =

طالب عليه السّلام في النّوم فقلت : يا أمير المؤمنين ، حرفٌ تُنْبِئني به ، [قال][١] : ما رأيت أحسنَ من تواضُعِ الأغنياء للفقراء ، قال : فقلت : زِدْني ، قال : أحسنُ من ذلك تِيهُ[٢] الفقراء على الأغنياء [ل/١٢٥أ] ثقةً بالله عزَّ وجلَّ »[٣] .

٥٩٨. سمعت أحمد يقول : سمعت أبا عبد الله[٤] يقول : سمعت أبا الفضل العباس بن عبد السميع[٥] المنصوريّ يقول : سمعت الفتح بن

= وهي مدينة معروفة عند سمرقند . ، أبو نصر ، أحد الزهاد الورعاء ، لم يأكل الخبز مدة ثلاثين سنة ، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين في شوال . انظر تاريخ بغداد (١٢/٣٨٤ - ٣٨٨) ، وطبقات الحنابلة (١/٣٢٣) ، وطبقات الصوفية (١١/١١) ، وصفة الصفوة (٢/٢٢٧) .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط ، وأثبته من مصادر التخريج ، وهو الذي يقتضيه السياق .

(٢) هكذا في المخطوط ، وفي مصادر التخريج ، سوى « جزء العسكري » ففيه : « نية » بدل « تيه » .

(٣) **إسناده جيد** ، أخرجه العسكري في « حديثه عن شيوخه » (ص ٦٥ - ٦٦ - المطبوع في آخر « الكرم والجود » للبرجلاني -) عن محمد بن هارون بن العباس المنصوري به مثله . وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٩/٤٢٥) ، و(١١/٢٣٤) ، و١٢(/٣٨٦) من طرق عن الفتح بن شخرف به ، وفي بعض طرقه زيادة : قال : فقلت له : زدني ، قال : فأومأ إلي بكفه فإذا فيه مكتوب :قد كنت ميتاً فصرت حيّاً وعن قليل تصير مَيْتاً أعيى بدار الفناء بيت فانٍ بدار البقاء بيتاً وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٦/٢٩٨/رقم ٨٢٣٤) من طريق آخر عن الفتح بن شخؤف نحوه . وذكره ابن الملقن في « طبقات الأولياء » (ص٢٧٥) ، والمناوي في « فيض القدير » (٢/٢٩٥) مثل ما عند المصنف . والخبر سيورده المصنف في الرواية رقم (١٣٣٠) ، بإسناد آخر وبلفظ مقارب .

(٤) هو العسكري .

(٥) ابن هارون بن سليمان بن أبي جعفر المنصور الهاشمي ، وثّقه الخطيب ، ومات في شوال سنةإحدى وثلاثين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (١٢/١٥٨) .

شَخْرَف يقول : « كنتُ أفُتُّ للنّمل الخبزَ كلَّ يوم ، فلمّا كان يومُ عاشُوراء لم يأكُلُوه »(١) .

٥٩٩. **سمعت** أحمد يقول : سمعت أبا العباس الشِّيرازيّ(٢) يقول : « كان لنا جارٌ بِشِيْراز ، فبنى داراً وأنفق عليها عَشَراتِ أُلوف ، فأحبَّ أن يَرَاها النَّاسُ عند فَرَاغِه منها فتمارَضَ لِيعُودَه النّاسُ ، ويَنْظُروا إلى دارِه ، فجاءَ النَّاسُ يعُودُونَه وتَحَقَّقَ مَرَضُه ، فلم يَقُمْ من صَرْعَتِه حتَّى ماتَ »(٣) .

٦٠٠. **سمعت** أحمد يقول : سمعت أبا علي الحُسَين بن ميمون بن حَسَنُون البزّاز(٤) بمصر يقول : سمعت القاضي أبا طاهر(٥) يقول :

---

(١) **إسناده صحيح** . أخرجه العسكري في « حديثه عن شيوخه » . المطبوع مع كتاب الكرم والجود (ص٦٦) بهذا الإسناد والمتن . وأخرج أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٤١/٩) بإسناده إلى قيس ابن عباد قال : « كانت الوحش تصوم يوم عاشوراء » .

(٢) هو الإمام الحافظ الجوّال أحمد بن منصور بن ثابت الشيرازي . قال الحاكم : « جمع من الحديث ما لم يجمعه أحد ، وصار له القبول بشيراز ، بحيث يضرب به المثل » . توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء (٤٧٢/١٦ ـ ٤٧٣) .

(٣) **إسناده صحيح** ، ولم أجد من أخرجه سوى المصنف .

(٤) الصدفي ، ذكره الحبال في وفيات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وقال : « رجل صالح » . وذكره ياقوت الحموي وقال : سمع منه الحافظ المتقن ، شيخ الحرم سعد بن علي بن مُحمد بن علي بن الحسين الزنجاني . وفيات المصريين (ص٧١) ، ومعجم البلدان (١٥٢/٣) .

(٥) هو محمد بن أحمد بن عبد الله القاضي الذهلي ، قاضي القضاة ، البغدادي ، المالكي ، قاضي الديار المصرية ، مولده سنة تسع وسبعين ومائتين ، وثقه الخطيب ، وانتقى عليه الداقطني =

« كان يُقال : عقل امرأتين كامِلتَين حُرَّتَينِ عقلُ رجلٍ ، وعقل أربعِ خِصْيان عقلُ امْرأةٍ ، وعقلُ أربعين حائكاً عقلُ خَصِيٍّ ، وعقلُ أربعين معلِّماً عقلُ حائِكٍ »(١) .

آخر الجزء والحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله الطاهرين وسلَّم تسليماً .

بلغت عرضاً بأصل معارض بأصل سماعنا ولله الحمد والمنة [ل/١٢٥ب] .

في الأصل ما مثاله :

بلغ السماع بجميعه على الشيخ الأجلّ الإمام ، العالم الفقيه الحافظ ، شيخ الإسلام أوحد الأنام ، أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي الأصبهاني رضي الله عنه بقراءة الفقيه تاج الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودي ، صاحبه القاضي الفقيه المكين ، الأشرف الأمين جمال الدين خاصة أمير المؤمنين أبو طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبد الله بن الحُسين بن حديد ، وأبو الرضي أحمد بن طارق بن سنان القرشي البغدادي ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن نصر الخلاطي ، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم ابن أحمد الفيروزآبادي ومحمد بن محمد بن محمد البلخي ، وأبو عمرو

= نحواً من مائة جزء ، مات سنة سبع وستين وثلاثمائة . تهذيب مستمر الأوهام (ص١٥٠) ، وسير أعلام النبلاء (٢٠٤/١٦ - ٢١٠) .

(١) **إسناده صحيح** ، ولم أجده عند غير المصنف .

عثمان بن محمد بن أبي بكر الإسفراييني ، وزكريا بن صالح ابن محمد الموقاني ، وأبو علي حسن بن يوسف بن أبي الرضا الدمشقي ، والشريف أبو الفرَج عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر ابن المؤيد بالله الهاشمي ، وأبو محمد عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سليمان الأندلسي الشافعي وولده أبو القاسم عيسى ، وإسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري مثبت السماع وهذا خطه ، وآخرون وذلك بوم الجمعة منتصف شوّال سنة سبع وستين وخمسمائة بالإسكندرية .

هذا تسميع صحيح ، قرئ علي من الأصل الذي كتب هذا الفرع منه . وكتب أحمد بن محمد الأصبهاني . [ل/١٢٦أ]

وفي الأصل ما مثاله :

بلغ السماع لجميع هذا الجزء على القاضي الأجلّ الفقيه العالم جمال الدين أبي طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد رضي الله عنه بقراءة الفقيه الإمام العالم المتقِن مفيد الأصحاب زكي الدين أبي محمد عبد العظيم ابن عبد القويّ المنذري الجماعة السادة الفقهاء الجلّة ؛ السعيد الأمير نجيب الدين ولي أمر المؤمنين أبو علي الحسن ، والعالم السعيد الأمين عماد الدين أبو البركات عبد الله ، والرشيد العالم الزاهد الإمام أبو الفضل عبد العزيز بنو القاضي القفيه النبيه الأعزّ أبي محمد عبد الوهاب بن الشيخ الفقيه الإمام صدر الإسلام أبي الطاهر إسماعيل بن

عوف الزهريون ، والقاضي علم الدين أبو محمد عبد الحق بن القاضي الرشيد أبي الحرم مكي بن صالح القرشي ، والنفيس أبو الطاهر إسماعيل بن الفقيه العدل أبي طالب أحمد بن عبد المولى الأنصاري ، والقاضي الفقيه عزّ الدين أبو البركات عبد الحميد بن الشيخ الإمام العالم الصدر جمال الدين أبي علي الحُسين بن عتيق الرَبَعي ، والقاضي الفقيه الإمام العالم جمال الدين الأسعد أبو القاسم عبد الرحمن بن مقرب بن عبد الكريم التُّجِيْبِي ، وأبو بكر محمد بن القاضي الرشيد الفقيه الإمام أبي الفضل عبد العزيز بن عوف المذكور أعلاه ، ويحيى بن علي بن عبد الله القرشي المالكي والسماع بخطه . وصح وثبت في الثالث من شهر ربيع الأول من سنة عشر وستمائة بجزيرة الرمل بالعين من ظاهر ثغر الإسكندرية حماه الله تعالى ، الحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وسلامه [ل/١٢٦ب] .



الجزء الثامن

من انتخاب الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ
صدر الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة سيف السنة
بقية السلف أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد
السِّلفي الأصبهاني رضي الله عنه
من أصول كتب الشيخ أبي الحُسَين المبارك بن
عبدالجبار الطُّيُوْرِيّ [ل / ١٢٨ب]



ربِّ سهِّل يا كريمُ

أخبرنا القاضي الفقيه المكين ، الأشرف الأمين ، جمال الدين أبو طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبدالله بن القاضي المكين أبي علي الحُسَين بن حديد . قراءة عليه وأنا أسمع . بثغر الإسكندرية حماه الله تعالى في ثالث شهر ربيع الأول سنة عشر وستمائة قال : أخبرنا الشيخ الفقيه ، الإمام العالم ، شيخ الإسلام أوحد الأنام ، فخر الأئمة سيف السنة ، بقيَّة السلف أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي الأصبهاني رضي الله عنه . قراءة عليه وأنا أسمع . في النصف من شوّال من سنة سبع وستين وخمسمائة قال : أخبرنا الشيخ أبو الحُسَين المبارك بن عبدالجبار بانتخابي عليه من أصول كتبه :

٦٠١ـ **أخبرنا** أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العَتِيقيّ ، أخبرنا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان ، حدثنا جدي ، حدثنا يزيد بن صالح اليَشْكُريّ[(١)] ، حدثنا عبدالله بن عُمر العُمَريّ ، عن نافع ، عن

---

(١) أبو خالد النيسابوري الفرّاء . قال إسماعيل بن قتيبة : « كان من أورع مشايخنا ، وأكثرهم اجتهاداً » ، وقال الحسن بن سفيان : « فاتني يحيى بن يحيى التميمي بالوالدة ، لم تَدَعني أخرج إليه ، فعوّضني الله بأبي خالد الفرّاء ، وكان أسند من يحيى بن يحيى » ، وقال أبو حاتم : « مجهول » ، وقال الذهبي : « مشهور صدوق ووثقه ابن حبان » ، توفي سنة تسع وعشرين =

ابن عمر « أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يأمر مُؤذِّنه إذا كان في السَّفَر في ليلةٍ باردةٍ أو مَطِيرةٍ أن يؤذِّن على إِثْر أَذَانِه ؛ أَنْ لا حَرَجَ ، صلُّوا في رِحَالِكم »[1] .

٦٠٢. أخبرنا أحمد ، حدثنا إسحاق ، حدثنا جدِّي ، حدثنا يزيد ، حدثنا عبدالله بن عُمر العُمَريّ ، عن موسى بن عُقبة ، عن سالم[2] ، عن ابن عُمر أنَّه قال : « كان النبيُّ ﷺ [ل/١٢٩أ] يُوْتِر على راحِلَتِه »[3] .

= ومائتين . الجرح والتعديل (٢٧٢/٩) ، والثقات لابن حبان (٢٧٥/٩) ، والميزان (٤٢٩/٤) ، وسير أعلام النبلاء (٤٧٩/١٠ - ٤٨٠) ، واللسان (٢٨٩/٦) .

(١) **إسناده ضعيف** من أجل عبد الله العمري ، وهو ضعيف كما تقدم في ترجمته في الرواية رقم (٣٢) ، ولم أجد من أخرجه من طريقه غير المصنف . والحديث صحيح عن نافع ؛ لأن عبد الله العمري تابعه أخوه عبيد الله ، ومالك ، وأيوب . ـ أما حديث مالك فأخرجه في « الموطأ » (١/ ٧٣) ، ومن طريقه البخاري (١/ ٢٣٧/ح٦٦٦) كتاب الأذان ، باب الرخصة في المطر والعلة أن يصلي في رحله ، ومسلم (١/ ٤٨٤/ح٦٩٧) كتاب صلاة المسافرين ، باب الصلاة في الرحال في المطر ، عنه به . ـ وحديث عبيد الله أخرجه البخاري (٢٢٧/١/ح٦٣٢) كتاب الأذان ، باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة . . إلخ ، من طريق يحيى . هو ابن سعيد . ، ومسلم (٤٨٤/١/ح٦٩٧) كتاب صلاة المسافرين ، باب الصلاة في الرحال في المطر من طريق عبد الله بن نمير ، كلاهما عنه به . ـ وحديث أيوب أخرجه أبو داود (٩١/٢/ح١٠٥٤) كتاب الصلاة ، باب التخلف عن الجماعة في الليلة الباردة ، من طريق إسماعيل ، عنه به .

(٢) هو ابن عبد الله بن عمر .

(٣) **إسناده ضعيف** كسابقه ، من أجل عبد الله العمري ، ولم أجد من أخرجه من طريقه غير المصنف ، وخالفه وهيب . هو ابن خالد . ، فقال : عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر به ، أخرج حديثه البخاري (٣٧١/١/ح١٠٩٥) كتاب تقصير الصلاة ، باب صلاة التطوع على الدواب ، وحيثما توجهت ، عن عبد الأعلى بن حماد ، عنه به ، وفيه : « أن ابن عمر =

٦٠٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا إسحاق ، حدثنا جدِّي ، حدثنا يزيد ، حدثنا عبد الغفار[(١)] ، عن حبيب بن أبي ثابت ، حدّثني عطاء بن يَسار قال : قال أسامة بن زيد ، وخُزيمة بن ثابت ، وسعد بن مالك[(٢)] قالوا : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ هذا الوجَع رِجْزٌ ، وبقيَّةٌ من عذابٍ عُذِّب به قومٌ قبلَكم ، فإذا كان بأرضٍ فلا تَدْخُلُوهَا[(٣)] ، وإِذَا كانَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ

= كان يفعل ذلك » . ولكن أخرج البخاري (٣٧١/١/ح١٠٩٨) كتاب تقصير الصلاة ، باب ينزل للمكتوبة ، ومسلم (٤٨٧/١/ح٧٠٠) كتاب صلاة المسافرين ، باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت ، من طريق يونس ، عن الزهري ، عن سالم به . فتابع الزهريُّ موسى بن عقبة في حديثه عن سالم ، وهي متابعة قاصرة لعبد الله العمري . وأخرجه البخاري (١/ ٣٣٩/ح١٠٠٠) كتاب الوتر ، باب الوتر على الدابة ، من طريق جويرية بن أسماء ، ومسلم (١/ ٤٨٦/ح٧٠٠) كتاب صلاة المسافرين ، باب جواز صلاة النافلة على الدابة ، من طريق عبيد الله ، كلاهما عن نافع ، عن ابن عمر به . فتابع جويرية وعبيد الله موسى بن عقبة على حديثه عن نافع . والحاصل أن الحديث مروي عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وعنه ، عن سالم عن ابن عمر . وأخرجه مالك (١٥١/١) ومن طريقه مسلم في الموضع السابق ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر به . وأخرجه البخاري (٣٧١/١ برقم ١٠٩٦) كتاب تقصير الصلاة ، باب الإيماء على الدابة ، من طريق عبد العزيز بن مسلم ، عن عبد الله بن دينار به .

(١) هو عبد الغفار بن القاسم بن قيس ، أبو مريم الكوفي ، الأنصاري . قال الدارقطني : « كوفي ضعيف ، حدّث عنه شعبة ، ولعله لم يخبره » . كذا قال في « الضعفاء والمتروكون » (رقم٣٥٦) ، وفي السنن (١٨٦/٢) ، و(١٣٨/٤) ، وقال البرقاني : سمعت الدارقطني يقول : « عبد الغفار بن القاسم ، أبو مريم ، متروك » ، ثم قال : « شيخ شعبة ، أثنى عليه شعبة ، وخفي على شعبة ، وبقي بعد شعبة فخلّط » . سؤالات البرقاني (رقم٣١٦) .

(٢) هو أبو سعيد الخدري رضي الله عنه .

(٣) جاء في هامش المخطوط « في الأصل (ترحلوها) وهو وهم ، والصواب (تدخلوها) » .

بها فَلاَ تَفِرُّوا مِنْهُ »[١] .

٦٠٤. أخبرنا أحمد ، حدثنا إسحاق ، حدثنا جدِّي ، حدثنا يزيد ، حدثنا العُمَرِيّ ـ يعني عبد الله بن عمر ـ ، عن سعيد المَقْبُرِيّ ، عن أبي بكر[٢] ، عن عمَّار بن ياسر قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ أحدَهم ليصلِّي وما له من الصّلاة ثُلُثُها ، ولا رُبُعُها ، ولا سُدُسُها ، حتى بلغ العُشُر »[٣] .

---

(١) **إسناده ضعيف** ، فإن حبيب بن أبي ثابت كثير الإرسال والتدليس ، وقد دلس في هذا الإسناد فأسقط إبراهيم بن سعد بين عطاء بن يسار والصحابة ، وفيه عبد الغفار بن القاسم وهو ضعيف .
أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٩١/٤) من طريق يحيى بن أبي بكير ، عن عبد الغفار بن القاسم به مثله . وأخرجه عن هؤلاء الصحابة . هكذا مجتمعين . عبد بن حميد (ص٨١) ، ومسلم (٤/ ١٧٣٩برقم ٢٢١٨) كتاب السلام ، باب الطاعون ، والطيرة والكهانة ونحوها ، والنسائي في « السنن الكبرى » (٣٦٢/٤) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٩٠/٤) من طريق سفيان . هو الثوري ، عن حبيب ، عن إبراهيم بن سعد ، عنهم . **فخالف** سفيانُ عبد الغفار بن قاسم ، فقال : عن حبيب ، عن إبراهم بن سعد ، ولم يقل : عن حبيب ، عن عطاء بن يسار ، ووافقه الأعمش ، والشيباني ، أخرج حديثهما مسلم (١٧٣٩/٤ ـ ١٧٤٠برقم ٢٢١٨) . ورواه شعبة عن حبيب ، عن عطاء بن يسار ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أسامة به ، أخرجه مسلم في الموضع السابق .

قلت : هكذا روى ابن أبي عدي ، ومعاذ بن معاذ عن شعبة ، ولكن روى حفص بن عمر ، عن شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن إبراهيم بن سعد قال : سمعت أسامة بن زيد فذكر نحوه ، فوافق هنا رواية الثوري ومن وافقه عن حبيب ، أخرج حديث حفص البخاري (٢١٦٣/٥/ح ٥٧٢٨) كتاب الطب ، باب ما يذكر في الطاعون ، عنه .

(٢) هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

(٣) **إسناده ضعيف** ، فيه : ـ الانقطاع بين أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وعمار بن ياسر =

٦٠٥. أخبرنا أحمد ، حدثنا إسحاق ، حدثني جدِّي ، حدثنا زُهَير بن

= كما يتبين في إسناد أحمد . ـ وعبد الله العمري ، ضعيف .
ـ مخالفة يزيد بن صالح اليشكري للآخرين كما يأتي . لم أجد من أخرجه من طريق يزيد بن صالح غير المصنف . وأخرج أحمد (٣١٩/٤) عن يحيى بن سعيد القطان ، وأبو يعلى (٢١/٣) من طريق عبد الوهاب ، كلاهما عن عبيد الله بن عمر العمري ، عن سعيد المقبري ، عن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث ، عن أبيه أن عمار بن ياسر صلى ركعتين فخفّفهما ، فقال له عبد الرحمن بن الحارث : يا أبا اليقظان ، أراك خففتهما ، فقال : إني بادرت بهما الوسواس . . . فذكره إلا أنه عكس العدد من العُشر . فخالف القطان وعبد الوهاب ، يزيد بن صالح اليشكري فقالا : عن عبيد الله ـ المصغر ـ ، وقالا : عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث ، عن أبيه عن عمار . وأخرج أبو يعلى (١٨٩/٣ ـ ١٩٠/ح١٦١٥) . وعنه ابن حبان (٢١٠/٥ ـ ٢١٢/ ح١٨٨٩) عن عبيد الله بن عمر ـ هو القواريري ـ ، عن يحيى القطان ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد المقبري ، عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن عمار به . قال ابن حبان : « سمعه عمر من جده عن عمار » . وتعقبه الحافظ في « إتحاف المهرة » (١١/ ٧٣٥) فقال : « لم يسمع عمر من جده شيئاً ، وإنما روى هذا الحديث عن أبيه ، عن عمار ، كذا رواه النسائي » .
قلت : وهو عنده في « السنن الكبرى » (٢١١/١) ، وفيه عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، قال عنه الحافظ : « مقبول » . التقريب (٤١٠/ت٤٨٦٨) . وأخرجه ابن أبي شيبة في « مسنده » (١/ ٢٩٠) ، وأبو يعلى (١٨٩/٣ ـ ١٩٠/ح١٦١٥) من طريق عبيد الله بن عمر ، عن المقبري ، عن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه عن عمار به . وأخرجه أحمد (٣٢١/٤) ، وأبو داود (٥٠٣/١/ح٧٩٦) كتاب الصلاة ، باب ما جاء في نقصان الصلاة ، من طريق ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن عمر بن الحكم ، عن عبد الله بن عَنَمة ، عن عمار به . هذا إسناد رجاله رجال الصحيح . وله طريق آخر عن عمار أخرجه أحمد (٢٦٤/٤) من طريق محمد ابن إسحاق ، حدّثني محمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن أبي لاس قال : دخل عمار بن ياسر المسجد ، فركع فيه ركعتين أخفهما وأتمهما ، قال : ثم جلس ، فقمنا إليه ، فجلسنا عنده ، ثم قلنا له : خفّفت ركعتيك هاتين جدًا يا أبا اليقظان ، فقال : إني بادرت بهما الشيطان أن يدخل علي فيهما » . وهذا إسناد حسن ، ومحمد بن إسحاق قد صرح =

عبّاد[١] ، حدثنا حفص بن مَيْسَرة[٢] ، عن العَلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « رُبَّ أشعَثَ يُدْفَع بالأبواب لو أَقْسَمَ عَلَى الله عزَّ وجلَّ لأَبَرَّه »[٣] .

٦٠٦. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن لُؤلُؤ ، حدثنا أبو عمرو سهل بن موسى بشِيْرَاز ، حدثنا بِشْر بن مُعاذ العَقَديّ[٤] ،

= بالتحديث ، وأبو لاس قال عنه الحافظ : « صحابي » . التقريب (٣١٦/ت٣٥١٨) . وبالجملة الحديث بهذه الطرق صحيح لغيره ، والله أعلم .

(١) هو زهير بن عباد الرؤاسي ، ابن عم وكيع بن الجراح ، كنيته أبو محمد ، من أهل الكوفة ، سكن مصر . ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « يخطئ ويخالف » . وقال الدارقطني : « مجهول » . مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين . الثقات لابن حبان (٢٥٦/٨) ، والميزان (٢٧٣/٢) .

(٢) هو حفص بن ميسرة العُقيلي ـ بالضم ـ ، أبو عمر الصنعاني ، نزيل عسقلان ، وثقه ابن معين ، وأحمد . وقال أبو حاتم : صالح الحديث » ، وقال مرة : « يكتب حديثه ، ومحله الصدق ، وفي حديثه بعض الأوهام » . وقال ابن حجر : « ثقة ربما وهم ، من الثامنة ، مات سنة إحدى وثمانين » . الجرح والتعديل (١٨٧/٣) ، وتهذيب الكمال (٧٣/٧ ـ ٧٧) ، والميزان (٥٦٨/١) ، والتهذيب (٤١٩/٢ ـ ٤٢٠) ، والتقريب (١٧٤/ت١٤٣٣) .

(٣) **إسناده ضعيف** ، من أجل زهير بن عباد الرؤاسي . أخرجه الخطيب في « موضح الأوهام » (١٩/٢) من طريق إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان به مثله . والحديث صحيح ، أخرجه مسلم (٢٠٢٤/٤/ح٢٦٢٢) ، كتاب البر والصلة ، باب فضل الخاملين والضعفاء وفي (٢١٩١/٤/ح٢٨٥٤) كتاب الجنة وصفة نعيمها ، باب النار يدخلها الجبارون .

(٤) أبو سهل البصري الضرير . قال أبو حاتم : « صالح الحديث صدوق » . وقال مسلمة : « بصري صالح » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال الحافظ : « صدوق من العاشرة ، مات سنة بضع وأربعين » . الجرح والتعديل (٣٦٨/٢) ، والثقات (١٤٤/٨) ، وتهذيب الكمال (١٤٦/٤ ـ ١٤٧) ، والتهذيب (٤٥٨/١) ، التقريب (١٢٤/ت٧٠٢) .

حدثنا أبو عَوَانة ، عن قتادة ، عن أنس « أنَّ النبيَّ [ل/١٢٩ب] ﷺ ، وأبا بكر ، وعمر ، وعثمانَ كانوا يفتَتِحون القِراءةَ بـ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ »(١) .

٦٠٧. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي ، حدثنا سهل ، حدثنا بشر ، [حدثنا](٢) أبو عَوَانة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « يَهْرَم ابنُ آدمَ وتَشِبُّ معهُ اثْنَتانِ ؛ الحرصُ على المال ، والحرصُ على العُمر »(٣) .

---

(١) في إسناده أبو عمرو سهل بن موسى ، لم أجد ترجمته ، ولكن تابعه ابن خزيمة عن بشر بن معاذ ، أخرجه في « صحيحه » (٢٤٨/١) . وأخرجه البخاري في « جزء القراءة » (ص٣٦) ، والترمذي (١٥/٢/ح٢٤٦ . شاكر .) أبواب الصلاة ، باب ما جاء في افتتاح الصلاة ، والنسائي (١٣٣/٢) كتاب الافتتاح ، باب البداء بفاتحة الكتاب قبل السورة ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٢٣٤/٥) ، وابن عبد البر في « الإنصاف » (ص٢١٣ - ٢١٤ح١٤) كلهم من طريق قتيبة بن سعيد ، عن أبي عوانة به . قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » . وأخرجه ابن ماجه (٢٦٧/١/ح٨١٣) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب افتتاح القراءة ، من طريق جبارة ابن المغلس ، عن أبي عوانة به نحوه ، ولم يذكر عثمان . وقد تابع أبا عوانة عليه جمعٌ من أصحاب قتادة ، انظر طرق حديثهم في « الإنصاف » لابن عبدالبر رحمه الله تعالى .

(٢) ما بين المعقوفتين عليه تضبيب ، إشارة إلى الشك ، والتصويب من الإسناد الذي قبله ، وبعده .

(٣) إسناده كسابقه . أخرجه ابن ماجه (١٤١٥/٢/ح٤٢٣٤) كتاب الزهد ، باب الأمل والأجل ، وابن حبان في « روضة العقلاء » (ص١٢٩ . في مجانبة الحرص للعاقل .) من طريق بشر بن معاذ به . وأخرجه مسلم (٧٢٤/٢/ح١٠٤٧) كتاب الزكاة ، باب كراهة الحرص على الدنيا ، والترمذي (٤٩٣/٤/ح٢٣٣٩) كتاب الزهد ، باب ما جاء في قلب الشيخ شاب على حب اثنتين ، من طرق عن أبي عوانة به . قال الترمذي : « هذا حديث صحيح » . وأخرجه البخاري (١٧١/٧ . تركيا .) كتاب الرقاق ، باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر ، من طريق هشام ، عن قتادة به .

٦٠٨ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا علي ، حدثنا سهل ، حدثنا بِشْر ، حدثنا أبو عَوَانة ، عن قتادة ، عن أنس قال : « كان رسولُ الله ﷺ أخَفَّ النّاس صلاةً في تَمام »(١) .

٦٠٩ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا إسحق ، حدثنا جدِّي ، حدثنا يزيد بن صالح الفَرّاء ، حدثنا عبدالله بن عمر العُمَري ، عن سالم أبي النَّضر ، عن أبي سلمة ، عن عائشة « أنّ رسول الله ﷺ سُئل ؛ ما للرجل مِن امْرأتِه وهي حائضٌ ؟ فقال : ما فوقَ الإزار »(٢) .

٦١٠ـ **سمعت** قول : سمعت أبا عُمر بن حَيُّوْيَه يقول : سمعت ابن أبي داود يقول : سمعت علي بن خَشْرَم يقول : سمعت وكيعاً

---

(١) إسناده كسابقه . أخرجه ابن خزيمة (٤٨/٣) عن بشر بن معاذ العقدي به مثله . وأخرجه مسلم (٣٤٢/١/ح٤٦٩) كتاب الصلاة ، باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام ، والترمذي (١/ ٤٦٣/٢٣٧) أبواب الصلاة ، باب ما جاء إذا أم أحدكم الناس فليخفف ، والنسائي (٤٣٠/٢/ ح٨٢٣ ـ دار المعرفة ـ) كتاب الصلاة ، باب ما على الإمام من التخفيف ، وأبو يعلى (٢٣٩/٥ ـ ٢٤٠/ح٢٨٥٢) من طرق عن أبي عوانة به .

(٢) **إسناده ضعيف** من أجل عبد الله العمري ، ولم أجد الحديث من رواية أبي سلمة عن عائشة ، عند غير المصنف . وأما الحديث فإنه صحيح ثابت رواه غير واحد عن عائشة ، منهم : ـ الأسود ابن يزيد النخعي ، أخرج حديثه البخاري (٧٨/١ـ تركيا ـ) كتاب الحيض ، باب مباشرة الحائض ، ومسلم (٢٤٢/١/ح٢٩٣) كتاب الحيض ، باب مباشرة الحائض فوق الإزار ، من طريق إبراهيم النخعي عنه بلفظ : « كان إحدانا إذا كانت حائضاً ، أمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتأتزر بإزار ، ثم يباشرها » . ـ وعبد الرحمن بن الأسود أخرج حديثه البخاري ومسلم في الموضعين السابقين .

[يقول][1] غيرَ مرَّة : « يا فِتْيَانُ ، تفَقَّهُوا فقهَ الحديث ؛ فإنَّكم إن تَفَقَّهْتم فقهَ الحديث لم يَقْهَرْكم أهلُ الرَّأي »[2] .

٦١١. أخبرنا أحمد ، أخبرنا أبو عبدالله العَسْكريّ ، حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة ، حدثنا أبو صالح حمزة بن مالك الأسلَميّ[3] ، حدّثني عمِّي سفيان بن حمزة[4] ، عن كثير بن زيد[5] ،

---

(١) هذه الكلمة غير موجودة في المخطوط ، وأثبتها لأن السياق يقتضي ذلك ، وهي مثبتة في الرواية رقم (٩٣١) .

(٢) **إسناده صحيح** ، أخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » (١٦١/٢ - ١٦٢) ، وفي « نصيحة أهل الحديث » (ص٤١) من طريق ابن حيويه به مثله . وأخرجه الحاكم في « معرفة علوم الحديث » (ص٦٦) من طريق إبراهيم بن محمد بن يزيد المروزي ، عن علي بن خشرم قال : « كنا في مجلس سفيان بن عيينة فقال : يا أصحاب الحديث . . . ، فذكر نحوه » . وأخرج الخطيب في الموضعين السابقين من طريق أحمد بن علي الأبار ، عن علي بن خشرم بلفظ : « لو أنكم تفقهتم الحديث ، وتعلمتموه ما غلبكم أصحاب الرأي ، ما قال أبو حنيفة في شيء إلا ونحن نروي فيه باباً » . وسيكرر المصنف هذا الخبر في الرواية رقم (٩٣١) بهذا الإسناد واللفظ .

(٣) في المخطوط « السّلمي » والصواب ما أثبت . وهو ابن أخي سفيان بن حمزة . ذكره ابن أبي حاتم وقال : « روى عنه أبي ، وسمع منه بالمدينة في سنة خمس وخمسين ومائتين ، وكنت معه فلم يُقْضَ لي السماع منه » . الجرح والتعديل (٢١٦/٣) .

(٤) هو سفيان بن حمزة بن سفيان بن فروة الأسلمي ، أبو طحة المدني . قال أبو حاتم . وسئل عنه . : « مديني صالح الحديث » ، وقال أبو زرعة : « هو صدوق » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال الذهبي : « وثق » ، وقال ابن حجر : « صدوق من الثامنة » . الجرح والتعديل (٢٣٠/٤) ، والثقات لابن حبان (٢٨٨/٨) ، وتهذيب الكمال (١٤٢/١١) ، والكاشف (٤٤٨/١) ، والتهذيب (٩٧/٤) ، والتقريب (٢٤٤/ت٢٤٣٨) .

(٥) هو كثير بن زيد الأسلمي مولاهم ، أبو محمد المدني ، يقال له : ابن مافَنَّه ، وثقه ابن عمار =

عن الوليد بن رَباح ، عن أبي هريرة [ل/١٣٠أ] أن رسول الله ﷺ قال : « المسلمون على شروطِهم ، ما وافقَ الحقَّ منها ، والصُّلْحُ جائزٌ بين المسلمين »(١) .

= الموصلي . قال ابن معين : « ليس بذاك القوي » ، كذا حكى عنه ابن أبي خيثمة ، وحكى يعقوب الدورقي عنه أنه قال : « ليس به بأس » ، وعن معاوية بن صالح قال : « صالح » ، وقال أحمد : « ما أرى به بأساً » ، وقال علي بن المديني وأبو حاتم : « صالح ليس بالقوي » ، وقال أبو زرعة : « صدوق فيه لين » ، وقال يعقوب بن شيبة : « ليس بذاك الساقط ، وإلى الضعف ما هو » ، وقال النسائي : « ضعيف » ، وقال ابن عدي : « ولم أرَ بحديثه بأساً ، وأرجو أنه لا بأس به » ، وقال الحافظ ابن حجر : « صدوق يخطئ » . العلل لأحمد (٣١٧/٢) ، والتاريخ الكبير (٢١٦/٧) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٨٩) ، وسؤالات ابن أبي شيبة (ص٩٥) ، والجرح والتعديل (١٥٠/٧) ، والثقات لابن حبان (٣٥٤/٧) ، والمجروحين (٢٢٢/٢) ، والكامل (٦٧/٦ ـ ٦٨) ، والكاشف (١٤٤/٢) ، والتهذيب (٣٧٠/٨) ، والتقريب (٤٥٩/ت٥٦١١) .

(١) **إسناده ليّن** ، فيه :

ـ كثير بن زيد الأسلمي ، وهو متكلم فيه ، وقال الحافظ : « صدوق يخطئ » . قال ابن الملقن : « وفي إسناده كثير بن زيد الأسلمي ، وهو مختلف فيه ، وابن حبان وثّقه ، وأخرج الحديث في صحيحه من جهته » . كذا قال في « تحفة المحتاج » (٢٦٣/٢) ، وفي « خلاصة البدر المنير » (٢/ ٦٩) ، قال : « بإسناد حسن » .

ـ وحمزة بن مالك الأسلمي ، لم أجد من وثقه ، ولكن روى عنه أبو حاتم ، وهو ممن لا يروي إلا عن ثقة ، وقد تابعه غير واحد . والحديث أخرجه ابن الجارود في « المنتقى » (ص١٦١ ، ٢٥١) عن حمزة بن مالك به مثله . وأخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (٧٩/٦) ، و(٢٤٩/٧) من طريق سفيان بن حمزة به ، سوى قوله « والصلح جائز بين المسلمين » . قال البيهقي : « وزاد سفيان في حديثه « ما وافق الحق منها » ، وقدروينا ذلك بزيادته من حديث خُصيف ، عن عروة ، عن عائشة ، وعن عطاء ، عن أنس بن مالك مرفوعاً ، سيأتي ذكر حديثهما إن شاء الله تعالى .

وأخرجه أحمد (٣٦٦/٢) ، وأبو داود (٢١٦/٤ ح ٣٥٨٩) كتاب الأقضية ، باب في الصلح ، والدارقطني (٢٧/٣) ، والحاكم (٥٧/٢) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (١٦٦/٦) =

٦١٢ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا الحُسين بن محمد العَسْكَرِيّ ، حدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف بن زِيَاد المعروف بابن مِقْرَاض[1] ، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنيّ[2] ، حدثنا

= من طريق ابن وهب ، وابن حبان (ح٥٠٩١) من طريق مروان بن محمد الطاطري ، كلاهما عن سليمان بن بلال ، عن كثير بن زيد به ، سوى قوله : « ما وافق الحق منها » ، وهو عند أحمد : « الصلح جائز بين المسلمين » فقط . أخرجه البيهقي (٧٩/٦) ، و(٢٤٩/٧) ، والدارقطني (٣/ ٢٧) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، عن كثير بن زيد به ، سوى قوله « ما وافق الحق منها » . وله شاهد من حديث كثير بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده . أخرجه الترمذي (٤٠٣/٢ح ١٣٦٣) أبواب الأحكام ، باب ما ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلح بين الناس ، وابن ماجه (٧٨٨/٢/ح٢٣٥٣) كتاب الأحكام ، باب الصلح ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢/١٧) ، والدارقطني (٢٧/٣) ، والحاكم (١١٣/٤) من طرق عنه به بلفظ « الصلح جائز بين المسلمين ، إلا صلحاً حرم حلالاً ، أو أحل حراماً ، والمسلمون على شروطهم ، إلا شرطاً حرم حلالاً ، أو أحل حراماً » . قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » . اهـ . ويشهد له أيضاً حديث عائشة الذي أخرجه الدارقطني (٢٧/٣) ، والحاكم (٥٧/٢) ، والبيهقي (٢٤٩/٧) من طريق خصيف ، عن عروة ، عنها ، وقال خصيف : وحدّثني عطاء بن أبي رباح ، عن أنس بن مالك . وخصيف ضعيف ، ولكن يصلح في الشواهد . والحاصل أن الحديث بمجموع طرقه وشواهده يتقوى ، ويرتقي إلى درجة الحسن أو الصحة إن شاء الله ، وقد علّقه البخاري بصيغة الجزم . وفي الباب عن عدد من الصحابة ، لا يخلو كل واحد منه من مقال ، وحديث أبي هريرة هذا أمثل ما في الباب . انظر تغليق التعليق (٢٨١/٣) .

(١) الشَّطَوي ، وثّقه الإسماعيلي ، وقال الذهبي : « الإمام الفاضل » . توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٢٩/١٤) ، وسير أعلام النبلاء (٢٦٢/١٤) .

(٢) نزيل مكة ، ويقال : إن أبا عمر كنية يحيى ، صدوق صنف المسند ، وكان لازم ابن عيينة ، لكن قال أبو حاتم : « كان رجلا صالحاً ، وكانت به غفلة ، رأيت عنده حديثاً موضوعاً ، حدّث به عن ابن عيينة ، وهو صدوق » . وقال أحمد بن سهل الإسفراييني : سمعت أحمد بن حنبل . وسئل عمن نكتب ؟ . فقال : « أما بمكة فابن أبي عمر » . التاريخ الكبير (٢٦٥/١) ، =

سفيان[١] ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبدالله قال : « أطعَمَنا رسولُ الله ﷺ لحومَ الخيل ، ونَهَانا عن لحوم الحُمُر »[٢] .

٦١٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا إسحاق[٣] ، حدثنا جدِّي ، حدثنا يزيد بن صالح[٤] ، حدثنا عبدالغَفَّار بن القاسم ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لَبَّيْك اللهم لَبَّيْك ، لَبَّيْك لا شريكَ

= والجرح والتعديل (١٢٤/٨ ـ ١٢٥) ، والتهذيب (٥١٨/٩ ـ ٥٢٠) ، والتقريب (٥١٣/ ت٦٣٩١) .

(١) هو ابن عيينة .

(٢) **إسناده حسن** . أخرجه الشافعي في « مسنده » (ص٣٨٠) ، والطحاوي في « معاني الآثار » (٢٠٤/٤) من طريق إبراهيم بن بشار ، ومن طريق محمد بن سعيد ، وابن حبان (٣٤١/٧) ، من طريق نصر بن علي ، والدارقطني (٢٨٩/٤ ـ ٢٩٠) ، من طريق أبي كريب ، كلهم عن سفيان بن عيينة به . وأخرجه الترمذي (٢٢٣/٤/ح١٧٩٣) كتاب الأطعمة ، باب ما جاء في أكل لحوم الخيل عن قتيبة ، ونصر بن علي ، والنسائي (٢٢٩/١/ح٤٣٣٩) كتاب الصيد ، باب الإذن في أكل لحوم الخيل ، عن قتيبة ، كلاهما عن سفيان به . قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح ، وهكذا روى غير واحد عن عمرو بن دينار عن جابر ، ورواه حماد بن زيد عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن علي ، عن جابر ، ورواية ابن عيينة أصح ، قال : وسمعت محمداً يقول : سفيان بن عيينة أحفظ من حماد بن زيد » .

قلت : والحديث تقدم برقم (٣٣٢) من طريق عمرو بن دينار ، فلينظر تخريجه هناك ، وأن الشيخين أخرجا الحديث من طريق حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن علي ، عن جابر .

(٣) هو إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان .

(٤) هو الفراء اليشكري .

لك لَبَّيْك ، إنَّ الحمدَ والنِّعمةَ لك والملكَ ، لا شريكَ لك »[١] .

٦١٤ـ **سمعت** أحمد يقول : سمعت أبا حفص بن شاهين يقول : سمعت أبا الحسن علي بن الحسن بن العبد[٢] يقول : سمعت عثمان ابن خُرَّزاذ يقول : سمعت مسلم بن أبي مسلم[٣] يقول : « سألَني مَلِكُ الرُّوم ؛ ما يقول صاحبُكم في القرآن . يعني المأمون . قال : قلتُ : يقول : القرآنُ والتَّوراة والإنجيل والزَّبور مخلوقٌ ، قال : فقال لي : كَذَب ، هذا كلُّه كلامُ الله »[٤] .

٦١٥ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو عمر بن حَيُّويَه بانتقاء الدّارَقُطنيّ ، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان البَاغَنْديّ ، حدثنا جعفر بن عبدالواحد[٥] [ل/١٣٠ب] قال : قال لنا يحيى بن

---

(١) **إسناده ضعيف** من أجل عبد الغفار بن القاسم ، وهو ضعيف رافضي ، ولم أجد من أخرجه من طريقه غير المصنف . والحديث صحيح عن نافع ، أخرجه البخاري (٢/١٤٧ ـ تركيا ـ) كتاب الحج ، باب التلبية ، ومسلم (٢/٨٤١/ح١١٨٤) كتاب الحج ، باب التلبية وصفتها ووقتها من طريق مالك ، عنه به .

(٢) الوراق ، ذكره الخطيب وسكت عنه ، ومات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (١١/٣٨٢) .

(٣) هو مسلم بن عبد الرحمن الجرمي ، وثقه الخطيب البغدادي ، نزل طرسوس وبها مات في شهر رمضان سنة أربعين ومائتين . تاريخ بغداد (١٣/١٠٠) .

(٤) في إسناده الحسن بن علي بن الحسن بن العبد ، لم يوثّقه أحد ، ولم أجد الأثر عند غير المصنف .

(٥) هو جعفر بن عبد الواحد الهاشمي القاضي ، كان على قضاء الثغر ، وضّاع . قال الدارقطني : « يضع الحديث » ، وقال أبو زرعة : « روى أحاديث لا أصل له » ، وقال أبو حاتم : =

كثير[١] : حدثنا شعبة[٢] ، عن قتادة ، عن الشَّعْبيّ ، عن ابن عبّاس « أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى على قبرٍ بعد ما دُفِن » . قال شعبة : فقلتُ لقتادة : سمعتَه من الشّعبيّ ؟ فقال : لا ، حدَّثَنِيه عاصمٌ الأحوَل ، فأتيتُ عاصم الأحوَل فقلتُ : سمعتَه من الشعبيّ ؟ قال : لا ، حدَّثَني الشَّيْبانيّ ، فأتيتُ الشَّيْبانيَّ فسألتُه فقال : حدَّثَني الشعبيّ ، عن ابن عبّاس ، عن النّبيّ ﷺ بذلك[٣] .

= « كان جعفر بن عبد الواحد وصل حديثاً لعبد الله بن مسلمة ، زاد فيه أنساً ، فدعا عليه القعنبي فافتضح » ، قال أبو زرعة : « أخاف أن تكون دعوة الشيخ الصالح أدركته » ، وقال ابن عدي : « يسرق الحديث ، ويأتي بالمناكير عن الثقات » ، وساق له أحاديث وقال : « كلها بواطيل ، وبعضها سرقه من قوم ، وكان عليه يمين ألا يحدّث ولا يقول : حدثنا ، وكان يقول : قال لنا فلان » ، ونحوه قال ابن حبان . الجرح والتعديل (٤٨٣/٢ ـ ٤٨٤) ، والمجروحين (٢٥٣/١ ـ ٢٥٥ ـ السلفي ـ) ، والميزان (٤١٢/١ ـ ٤١٣) ، واللسان (١١٩/٢) .

(١) هو أبو غسان العنبري .

(٢) هو ابن الحجاج .

(٣) **إسناده باطل** فيه جعفر بن عبد الواحد ، وقد تقدم ما فيه . والحديث صحيح ، أخرجه مسلم (٦٥٨/٢ح٩٥٤) كتاب الجنائز ، باب الصلاة على القبر ، من طريق شعبة ، وسفيان الثوري ، وجرير بن عبد الحميد ، وعبد الواحد بن زياد ، كلهم عن الشيباني به مثله . وأخرج البخاري (٢٠٨/١ . تركيا .) كتاب الأذان ، باب وضوء الصبيان ، ومتى يجب عليهم الغسل ، وحضورهم الجماعة والعيدين والجنائز وصفوفهم ، و(٨٨/٢ . تركيا .) كتاب الجنائز ، باب الصفوف على الجنائز ، و(٨٩/٢ . تركيا .) كتاب الجنائز ، باب سنة الصلاة على الجنائز ، و(٩١/٢ ـ ٩٢) باب الصلاة على القبر بعد ما يدفن ، من طريق شعبة به نحوه . وأخرجه (٧٢/٢ح١٢٤٧) كتاب الجنائز ، باب الإذن بالجنازة ، عن أبي معاوية ، وفي (٨٨/٢) من طريق عبد الواحد ابن زياد ، و(٩٠/٢ح١٣٢٦) باب صلاة الصبيان مع الناس على الجنائز ، من طريق زائدة ، ثلاثتهم عن الشيباني به .

سمعت أحمد يقول : ذكر شيخُنا أبو الحسن الدارَقُطنيّ ، حدثنا ابنُ مَخْلَد سنةَ اثنتين وعشرين وثلاثمِائة بهذا الحديث ، فقال : حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغَنْديّ الصغير سنةَ ستّين ومِائتَين .

٦١٦ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا عُبَيدالله بن أحمد بن البَوّاب المُقرِئُ ، حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله المَهْريّ[(١)] ، حدثنا النَّضْر بن طاهر[(٢)] ، حدثنا زَنْفَل العَرَفيّ[(٣)] ، عن ابن أبي مُلَيكة ، عن عائشة ، عن أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنهما « أنّ رسول الله ﷺ كان إذا أراد أمراً قال : « اللهُمّ خِرْ لي وَاخْتَرْ لي »[(٤)] .

(١) هو محمد بن عبد الله بن يوسف ، أبو بكر المهري ، بصري سكن بغداد ، وثقه الخطيب . تاريخ بغداد (٥/٤٤٤ ـ ٤٤٥) .

(٢) هو النضر بن طاهر القيسي ، ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « ربما أخطأ ووهم » . وقال ابن عدي : « بصري ضعيف جدًّا » ، وقال : « يسرق الحديث ، ويحدث عمن لم يَرَه ، لا يحتمله سنّه » . انظر الثقات لابن حبان (٩/٢١٤) ، والميزان (٥/٣٨٣) ، واللسان (٦/١٦٢ ـ ١٦٣) .

(٣) هو زَنْفَل بن عبد الله ، ويقال : ابن شدّاد ، أبو عبد الله العَرَفي . نسبة إلى عرفات ؛ لأنه كان يسكنها . المكّي ، ضعفه النقّاد ؛ ابن معين ، والنسائي ، والدولابي ، والأزدي ، و أبو داود ، والدارقطني . وقال ابن حبان : « كان قليل الحديث ، وفي قلته مناكير لا يحتج به » . تاريخ ابن معين (٢/١٧٥ . الدوري .) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٢٣) ، والجرح والتعديل (٣/٦١٨) ، والمجروحين (١/٣٩٠ . السلفي .) ، والضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص٢٢٠) ، والتهذيب(٣/٣٤٠ ـ ٣٤١) ، والتقريب (٢١٧/ت٢٠٣٨) .

(٤) **إسناده منكر** ، فيه :

ـ زنفل العَرَفي وهو ضعيف ، وقد تفرد به .

=

٦١٧. أخبرنا أحمد ، حدثنا عُبيدالله[(١)] ، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان[(٢)] ، حدثنا عبد السلام بن عبد الحميد الحرّانيّ[(٣)] ، حدثنا العَلاء بن سليمان[(٤)] ، عن الزهريّ ، عن

= ـ والنضر بن طاهر ، تقدم ما فيه . أخرجه الترمذي (٤/٢٦٤/ح٣٥١٦) كتاب الدعوات ، باب ٨٦ ، وأبو يعلى (١/٤٥ ـ ٤٦/ح٤٤) ، وأبو بكر المروزي في « مسند أبي بكر » (ح٤٤) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٣/١٨٣ ـ ١٨٤) كلهم من طريق زنفل بن عبد الله العرفي به . قال الترمذي : « هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث زنفل ، وهو ضعيف عند أهل الحديث . . . وتفرد بهذا الحديث ، ولا يتابع عليه » . وانظر المقاصد الحسنة (ص٩٠) ، وكشف الخفا (١/١٨٨) .

(١) هو البواب .

(٢) هو الباغندي .

(٣) هو عبد السلام بن عبد الحميد بن سويد ، مولى ربيعة ، إمام مسجد الجامع بحرّان ، كنيته أبو الحسن . روى عن زهير بن معاوية ، وهو آخر من روى عنه ، كما قال الخطيب في « السابق واللاحق » . ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « ربما أخطأ » ، وقال ابن عدي : « حدثني بعض أصحابنا عن أبي عروبة الحراني أنه كان يسيء الرأي في عبد السلام هذا ، وكان يقول : « قد كتبت عنه ، ولا أحدّث عنه » ، وقال ابن عدي : « وعبد السلام هذا له أحاديث صالحة عن زهير بن معاوية ، وعن شيوخ حرّان ، ولا أعلم بحديثه بأساً ، ولم أرَ في حديثه منكراً فأذكره » ، وقال الأزدي : « تركوه » . مات سنة أربع وأربعين ومائتين . الجرح والتعديل (٦/٤٨) ، والثقات لابن حبان (٨/٤٢٨) ، والكامل لابن عدي (٥/٣٣١) ، وسير أعلام النبلاء (٨/١٨٣) ، واللسان (٤/١٣) .

(٤) هو العلاء بن سليمان الرّقي ، أبو سليمان . قال عمرو بن خلاد : « كان في العلاء بن سليمان غفلة » ، وقال العقيلي : « لا يتابع على حديثه » ، وقال البرذعي : « رأيت أبا زرعة يسيء الرأي في العلاء بن سليمان الرقّي ، ونسبه إلى الضعف » ، وقال ابن عدي : « منكر الحديث ، ويأتي بمتون ولها أسانيد لا يتابعه عليها أحد » ، وقال أبو علي محمد بن سعيد القشيري : « حدّث =

سالم(١) ، عن ابن عمر(٢) أن النبي ﷺ قال : « من مسَّ [ل/١٣١أ] فرْجَه فَلْيَتوَضَّأْ » . تفرد به العلاء عن الزهري(٣) .

= عن الزهري في مس الذكر حديثاً منكراً » ، وقال الأزدي : « ساقط لا تحل الرواية عنه » . الضعفاء للعقيلي (٣٤٥/٣) ، سؤالات البرذعي (ص٧٠١) ، والكامل لابن عدي (٢٢٣/٥) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٨٧/١) ، واللسان (١٨٤/٤) .

(١) هو ابن عبد الله بن عمر .

(٢) في المخطوط « ابن عمران » ، والصواب ما أثبت ، كما في مصادر التخريج .

(٣) **إسناده ضعيف** جدًّا من أجل العلاء بن سليمان ، وهو منكر الحديث ، وقد تفرد به عن الزهري ، كما أفصح عنه المصنف . أخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٧٤/١) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٨١/١٢) ، وابن عدي في « الكامل » (٢٢٣/٥) ، وابن شاهين في « ناسخ الحديث » (ص١٠٣) من طرق عن العلاء بن سليمان به . قال الهيثمي : « وفي سند « الكبير » العلاء بن سليمان ، وهو ضعيف جدًّا » . مجمع الزوائد (٢٤٥/١ ، و٢٤٩) . وقال الطحاوي : « العلاء ضعيف » ، ومثله قال ابن حجر في « الدراية » (٤١/١) .

وله طرق أخرى عن ابن عمر رضي الله عنهما :

ـ أولها : طريق نافع ، وعنه مالك ، وعبد الله العمري ، وهاشم بن زيد الدمشقي ، وسليمان بن وهب الأنصاري .

ـ أما حديث مالك فأخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢٧٣/١) ، وابن حبان في « المجروحين » (٢٥٧/١) من طريق حفص بن عمر العدني ، المعروف بالفرخ ، وفيه أن ابن عمر كان يقول : « يتوضأ من مس فرجه ، قال : وسمعت بسرة بنت صفوان تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من مس فرجه فليتوضأ » . **وإسناده ضعيف** جدًّا ، وحفص بن عمر العدني ، قال عنه النسائي : « ليس بثقة » ، وقال العقيلي : « لا يقيم الحديث » . وقال ابن عدي : « هذا ليس يرويه عن مالك إلا حفص بن عمر ، وهذا الحديث في « الموطأ » عن ابن عمر موقوف ، وأما قوله عن بسرة فهو باطل » . وقال ابن حبان : « هذا خبر مقلوب الإسناد ، إنما هو عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر فقلبه » .

ـ وحديث عبد الله العمري أخرجه الدارقطني (١٤٧/١) ، وابن عدي في « الكامل » =

....

= (١٤٢/٤) ، وابن الجوزي في « التحقيق » (١٧٨/١) من طريق إسحاق الفروي ، عنه به . وفي سنده عبد الله بن عمر العمري ، وهو ضعيف . قال ابن عدي : « هذا الحديث بهذا الإسناد منكر » .
ـ وحديث هاشم بن زيد أخرجه ابن شاهين في « ناسخ الحديث » (ص١٠٣) من طريق صدقة بن عبد الله الدمشقي ، عنه به . وعزاه الهيثمي إلى البزار وقال : « وفي إسناد البزار هاشم بن زيد ، وهو ضعيف جدًّا » . مجمع الزوائد (٢٤٥/١ ، ٢٤٩) .
قلت وهاشم بن زيد هذا قال عنه أبو حاتم : « ضعيف الحديث » . الجرح والتعديل (١٠٣/٩) . وقال الدارمي في « كتاب الأطعمة » . كما في اللسان (١٨٤/٦) . : « هاشم ليس بقوي في الحديث » .
ـ وحديث سليمان بن وهب الأنصاري أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (١٤٣/٢) عنه به . قال العقيلي : « سليمان بن وهب الأنصاري بصري يخالف في حديثه » .
ـ والطريق الثاني : طريق محمد بن سيرين عنه . أخرجه أبو يعلى الخليلي في « الإرشاد » (٢/ ٤٨٥) من طريق عبد العزيز بن أبان ، عن سفيان الثوري ، عن أيوب عنه به . قال الخليلي : « هذا منكر بهذا الإسناد ، لا يصح من حديث أيوب ، ولا من حديث سفيان ، والحمل فيه على عبد العزيز بن أبان الكوفي ؛ فإنهم ضعّفوه » . **قلت** : وعبد العزيز بن أبان قال عنه الحافظ ابن حجر : « متروك ، وكذّبه ابن معين وغيره » . التقريب (٣٥٦/ت٤٠٨٣) .
ـ الطريق الثالث : عن ابن جريج ، عن عبد الواحد بن قيس ـ أو بشير بالشك ـ ، عنه به . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٣١٩/٣) من طريق سليم بن مسلم عنه به : **وإسناده ضعيف** جدًّا ، من أجل سليم بن مسلم ـ وهو الخشّاب المكي ـ. قال ابن معين : « ليس بثقة » ، وقال مرة : « كان جهميًّا خبيثاً » ، وقال النسائي : « متروك الحديث » . تاريخ ابن معين (٤٤٤/٣ . الدوري) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٤٧) ، والضعفاء للعقيلي (١٦٤/٢) . والحاصل أن حديث ابن عمر المرفوع ، لم يقم له إسناد يركن إليه ، وإنما الثابت عنه موقوف عليه ، كما أخرجه مالك (١/ ٤٢ ـ ٤٣)
ـ ومن طريقه البيهقي في « السنن الكبرى » (١٣١/١ ، ١٣٦) ـ ، وابن أبي شيبة (١٥١/١) ، وعبد الرزاق (١١٦) ، وابن الجعد في « مسنده » (ص٤٧٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٧٦/١) ، والدارقطني (١٥٠/١) من طرق عنه . وأما المرفوع فقد ورد عن جماعة كثيرة =

٦١٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو عمرو[1] عثمان بن محمد بن القاسم الأَدَميّ ، حدثنا عبدالله بن إسحاق المَدَائِنيّ ، حدثنا يحيى بن حَكيم[2] ، حدثنا سَلْم بن قُتيبة ، حدثنا يونُس بن أبي إسحاق[3] ،

= من الصحابة ، وأصح ذلك حديث بسرة بنت صفوان الذي أخرجه مالك (٤٢/١) ، وأحمد (٤٠٦/٦) ، وأبو داود (٢٣٥/١ح١٨٣) كتاب الطهارة ، باب الوضوء من مس الذكر ، والترمذي (٥٥/١ح٨٢) كتاب الطهارة ، باب الوضوء من مس الذكر ، والنسائي (١٠٠/١) كتاب الطهارة ، باب الوضوء من مس الذكر ، وابن ماجه (١٦١/١ح٤٧٩) كتاب الطهارة وسننها ، باب الوضوء من مس الذكر ، وابن خزيمة (٢٢/١) ، وابن الجارود في « المنتقى » (ص١٧) ، والدارقطني (١٤٦/١) من طرق عن عروة بن الزبير ، عن مرون بن الحكم ، عن بسرة به . قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » . ونقل الترمذي عن البخاري أنه « أصح شيء في الباب » . وقال الدارقطني : « صحيح » . وصححه كذلك أحمد ، وابن معين ـ كما حكى ابن عبد البر عنه ـ ، وأبو حامد بن الشرقي ، والبيهقي ، والحازمي ، وابن حبان ، والحاكم ، وابن الملقن . قال البيهقي : « هذا الحديث وإن لم يخرجه الشيخان لاختلاف وقع في سماع عروة منها أو من مروان ، فقد احتجّا بجميع رواته » . انظر علل الترمذي (ص٤٨ . بترتيب أبي طالب القاضي .) ، والتمهيد (١٩٢/١٧) ، والاعتبار للحازمي (ص٤٠) ، وتحفة المحتاج لابن الملقن (١/ ١٥١) ، وخلاصة البدر المنير (٥٥/١) ، والدراية لابن حجر (٣٨/١) ، والتلخيص الحبير (١/ ١٢٢) ، وعون المعبود (٢١٢/١) . وفي الباب عن عدد من الصحابة ، منهم أم حبيبة ، وأبو أيوب ، وأبو هريرة ، وأروى بنت أنيس ، وعائشة ، وجابر ، وزيد بن خالد ، وعبد الله بن عمرو ، وغيرهم ، وقد عدَّهم الكتاني في « نظم المتناثر » (ص٦٥) فبلغ بهم سبع عشرة نفساً .

(١) في المخطوط « أبو عمر » ، سقط منه الواو ، انظر الرواية رقم (١٨١) .

(٢) هو المقوّم البصري .

(٣) هو السبيعي ، صدوق يهم قليلاً ، قاله الحافظ ابن حجر . وقال ابن مهدي : « لم يكن به بأس » ، وقال أبو حاتم : « صدوق ، لا يحتج به » ، وقال أحمد : « حديثه مضطرب » ، وقال القطان : « كانت فيه غفلة » . التاريخ الكبير (٤٠٨/٨) ، وتهذيب الكمال (٤٨٨/٣٢ ـ ٤٩٣) ، =

عن الشَّعْبيّ ، عن عُروة[1] ، عن المُغيرة بن شُعبة قال : « كنتُ مع النّبيّ ﷺ ، فذهب لحاجتِه فتبِعْتُه بإداوةٍ ، فتوضَّأ ، واستَنْشَق وغسل وجهه ثمَّ أراد أن يغسِل ذِراعَيه ومسح برأسِه ، ثم أهْوَيْتُ إلى خُفَّيْه لأَخْلَعَهما ، فقال : « يا مُغيرةُ ، أَقِرَّ الخُفَّيْن ؛ فإني أدْخَلْتُ الخُفَّين ورجلايَ طاهرتان » ، فتوضّأ رسول الله صلّى الله عليه وسلم ومسح على الخفَّين »[2] .

فشهِد المغيرةُ على رسول الله ﷺ ، وشهِدَ عروةُ على المغيرة بذلك ، وشَهِد الشَّعبيّ على عروة ، وشَهِد يونسُ على الشَّعبيّ بذلك ، وشَهِد سَلْمٌ على يونسَ بذلك ، قال : أخبرنا يحيى وأنا أشهَدُ على سَلْم بذلك ، قال أبو محمد : وشهِدْتُ أنا على يحيى بذلك ، قال لنا أبو عمرو[3] : وشهدتُ أنا على عبدالله بن إسحاق بذلك ، قال أبو

= والميزان (٤/٤٨٢ - ٤٨٣) ، والتهذيب (١١/٤٣٣ - ٤٣٤) ، والتقريب (٦١٣/ت٧٨٩٩) .

(١) هو عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي ، أبو يعفور الكوفي .

(٢) **إسناده حسن** ، ويونس بن أبي إسحاق متابع كما يأتي . أخرجه أبو داود (١/١٠٥ - ١٠٦/ ح١٥١) كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، من طريق يونس به . وقد تابع يونسَ عليه زكريا بنُ أبي زائدة ، أخرجه البخاري (١/٥٩ . تركيا .) كتاب الوضوء ، باب إذا أدخل رجليه وهما طاهرتان ، و(٧/٣٧) كتاب المغازي ، باب لبس جبة الصوف في الغزو ، ومسلم (١/ ٢٣٠/ح٢٧٤) كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، عنه ، عن الشعبي به . وحديث المسح على الخفين تقدم أيضاً برقم (٣٨٢) ، وسيأتي برقم (٦٢٢) عن سمرة بن جندب .

(٣) في المخطوط « أبو عمر » كما سبق في الإسناد ، وكما يأتي ، وهو خطأ .

الحسن العَتيقيّ : وشهِدتُ أنا على أبي عمرو بذلك ، قال لنا شيخُنا أبو الحُسين : وأنا أشهَد على أبي الحَسَن بذلك ، قال لنا شيخُنا أبو طاهر أحمد بن محمد : وأنا أشهَد على أبي الحُسين بذلك .

أخبرنا الشيخ أبو الحسين في موضع آخر ، أخبرنا العتيقي ، أخبرنا عبيد الله[(١)] بن عبد الرحمن الزهري ، حدّثنا المدائني مسلسلاً أيضاً نحوه[(٢)] .

٦١٩. **أخبرنا** [ل/١٣١ب] أحمد ، حدثنا أبو سعيد السِّمْسار ، حدثنا محمد بن الحسن بن سماعة ، حدثنا أبو نُعيم ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن عطية العَوْفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « من مات لا يُشرك بالله شيئاً دخل الجنّة »[(٣)] .

٦٢٠. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو الحُسَين عُبيدالله بن أحمد بن البَوَّاب المُقْرِئ ، حدثنا محمد بن القاسم بن جعفر البَزَّاز أبو الطيِّب ، حدثنا إسحاق بن عمرو القَوْمَسيّ ، حدثنا بِشْر بن الحارث[(٤)] ، عن

---

(١) في أصل المخطوط « عبد الله » كما نبه عليه الناسخ ، وصوّبه .

(٢) أخرجه أبو الفضل عبيدالله بن عبد الرحمن الزهري في « حديثه » (١/٢٥٩/ح٢٢٦) عن المدائني به مسلسلاً .

(٣) تقدم الحديث برقم (٣٨٠) بهذا الإسناد نفسه .

(٤) هو الحافي .

عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يَسَار ، عن أبي سعيد قال : قال النبي ﷺ : « ثلاثٌ لا يُفَطِّرْنَ الصائم ؛ الحِجامة ، والاحتلام ، والقَيْء »[1] .

٦٢١ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو سعيد السِّمْسار ، حدثنا محمد بن الحسن بن سَماعة ، حدثنا أبو نُعيم[2] ، حدثنا عيسى بن قِرْطاس[3] ،

---

(١) إسناده ضعيف فيه :

ـ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف ، كما تقدم في ترجمته في الرواية رقم (١٥٣) ، وقد أخطأ في وصل هذا الإسناد .

ـ وإسحاق بن عمرو القومسي لم أقف له على ترجمة . أخرجه ابن خزيمة (٢٣٣/٣) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، وسعيد بن منصور ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم به . قال ابن خزيمة عقبه : « هذا الإسناد غلط ، ليس فيه عطاء بن يسار ، ولا أبو سعيد ، وعبد الرحمن بن زيد ليس هو ممن يحتج أهل الحديث بحديثه ؛ لسوء حفظه للأسانيد ، وهو رجل صناعته العبادة ، والتقشف ، والموعظة والزهد ، ليس من أحلاس الحديث الذي يحفظ الأسانيد » .

قلت : لم يتفرد عبد الرحمن ، بل وافقه هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم به . أخرجه ابن خزيمة (٢٣٥/٣) ، والدارقطني (١٨٣/٢) من طريق شعيب بن حرب ، عنه به ، ولكن خالفهما سفيان الثوري ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ومعمر ، فقالوا : عن زيد بن أسلم ، عن رجل ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : فذكره ، أخرج حديثهم ابن خزيمة ، وحديثهم هو الصواب ، قال ابن خزيمة : « سمعت محمد بن يحيى ـ يعني الذهلي ـ يقول : « هذا الخبر غير محفوظ عن أبي سعيد ، ولا عن عطاء بن يسار ، والمحفوظ عندنا حديث سفيان ومعمر » .

قلت : وفي إسناده رجل مبهم ، وعليه فالحديث ضعيف ، والله أعلم .

(٢) هو الفضل بن دكين .

(٣) هو عيسى بن قرطاس الكوفي ، متروك الحديث ، وكان من الغلاة في الرفض . انظر تاريخ ابن معين (٤٦٤/٢ ـ الدوري) ، والضعفاء للعقيلي (١٠٩٢/٣ ـ ١٠٩٣ ـ السلفي) ، والجرح =

عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « ارفعُوا سَدْلكم في الصَّلاة ، وكلُّ شيءٍ أصابَ الأرضَ من سَدلِكم ففي النَّار »(١) .

٦٢٢. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو سعيد(٢) السِّمْسار ، حدثنا ابنُ سَماعة ، حدثنا أبو نُعيم ، حدثنا سعيد بن عُبيدالله(٣) الطائيّ ، عن عليّ بن رَبِيعة ، عن سليمان بن سَمُرة بن جُنْدُب ، عن أبيه : « أنّ رسول الله ﷺ مسح على الخُفَّين »(٤) .

٦٢٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن المُظَفَّر ، حدثنا أبو محمد

= والتعديل (٢٨٥/٦) ، والمجروحين (٩٩/٢ ـ ١٠٠ ـ السلفي) ، والضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص٣١٧) ، والتهذيب (٢٢٧/٨ ـ ٢٢٨) ، والتقريب (٤٤٠/ت٥٣٢٠) .

(١) **إسناده ضعيف** جدًّا من أجل عيسى بن قرطاس أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١٨٩١/٥) ، وأبو نعيم في « تسمية الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين » (ص٧٣) ، عن الحسين بن أحمد بن المخارق ، كلاهما عن ابن سماعة به . وأخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٤٠٠/٣ ـ ٤٠١) ، والعقيلي في « الضعفاء » (١٠٩٣/٣ . السلفي .) عن محمد بن إسماعيل الصائغ ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٦١/١١) عن علي بن عبد العزيز ، ثلاثتهم عن أبي نعيم به . وذكره ابن حبان في « المجروحين » (١٠٠/٢ . السلفي .) في ترجمة عيسى بن قرطاس . ولفظه عندهم : « إذا صليتم فارفعوا سَبَلكم ، فكل شيء أصاب الأرض من سَبَلكم ففي النار » . انظر السلسلة الضعيفة (١٣٠/٤/ح١٦٢٦) .

(٢) في المخطوط « أبو سعد » والصواب ما أثبت .

(٣) هكذا ورد هنا ، وقد سلف كذلك في الرواية رقم (٣٨٢) ، وفي التقريب « عبيد » بدون الإضافة .

(٤) تقدم برقم (٣٨٢) بهذا الإسناد نفسه .

عبدالرحمن بن محمد القُرَشيّ ، حدثنا عليّ بن المَدِيْنيّ ، حدثنا يزيد ابن [ل/١٣٢أ] زُرَيع ، حدثنا سعيد بن أبي عَرُوبة ، حدثنا قَتادة ، عن أنس « أنَّ نبيَّ الله صعِد أُحُداً فتَبِعه أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، فرَجَفَ بهم فضربَه رسولُ الله ﷺ بِرِجْله فقال : اثْبُتْ أُحُدُ ، فإنَّمَا[1] عَلَيكَ نبيٌّ وصِدِّيقٌ وشَهيدَانِ »[2] .

٦٢٤. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لُؤْلُؤ ، حدثنا أبو مَعْشَر الحسن بن سليمان بن نافع الدَّارِميّ[3] ، حدثنا أبو الرَّبيع الزَّهْرانيّ ، حدثنا يزيد بن زُريع ، حدثنا سعيد[4] ، عن قَتادة : أنّ أنس بن مالك حدَّثهم « أَنَّ رسولَ الله ﷺ صعِد أُحُداً ، فتبِعَه أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، فرَجَف بهم الجبلُ ، فضربَه رسولُ الله ﷺ برِجلِه وقال : اثْبُتْ أُحُدُ ، عليك نبيٌّ وصِدِّيقٌ وشَهِيدَانِ »[5] .

---

(١) في المخطوط « فإن » ، والتصويب من صحيح البخاري .

(٢) **إسناده صحيح.** أخرجه البخاري (٤/١٩٩ ـ ٢٠٠ . تركيا .) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب عمر بن الخطاب . . . من طريق يزيد بن زريع به . وأخرجه في الموضع السابق ، و(٤/ ١٩٧ . تركيا .) باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : لو كنت متخذاً خليلاً ، و(٤/٢٠٤) باب مناقب عثمان رضي الله عنه . . . من طرق عن سعيد بن أبي عروبة به .

(٣) البصري ، البغدادي ، الشيخ المعَمّر ، وثّقه الدارقطني ، توفي سنة إحدى وثلاثمائة ، في جمادى الآخرة . سؤالات السهمي (رقم٢٤٩) ، وتاريخ بغداد (٧/٣٢٧) ، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ١٤٨ - ١٤٩) .

(٤) هو ابن أبي عروبة .

(٥) **إسناده صحيح،** تقدم تخريجه في الذي قبله .

٦٢٥. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن مُطَرِّف الجَرَّاحيّ[١] ، حدثنا أحمد بن سهل بن الفَيرُزَان الأُشْنانيّ المُقرِئ ـ وما سمعته إلا منه ـ ، حدثنا عبدالله بن عمر بن أَبَان[٢] ، حدثنا عمرو العَنْقَزيّ[٣] ، حدثنا أبو بكر الهُذَليّ[٤] ، عن الحسن[٥] ،

(١) هو علي بن الحسن بن علي بن مطرِّف ، أبو الحسن القاضي ، الجرّاحي . قال ابن أبي الفوارس ـ وقد سئل عنه : هل يحتج به ؟ . : « غيره أحب إليّ » ، وقال البرقاني : « كان يتّهم في روايته عن حامد بن شعيب ، ولم أكتب عنه » ، وقال العتيقي : « كان خيِّراً فاضلاً ، حسن المذهب ، وكان متساهلاً في الحديث » . توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة ، لأربع خلون من جمادى الآخرة . تاريخ بغداد (٣٨٧/١١) .

(٢) هو عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان الأموي مولاهم ، ويقال له الجعفي ـ نسبة إلى خاله حسين بن علي ـ ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، مُشْكُدانة ـ بضم الميم والكاف ، بينهما معجمة ساكنة ، وبعد الألف نون ، وهو وعاء المسك بالفارسية ـ ، صدوق فيه تشيع ، من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين . تهذيب الكمال (٣٤٥/١٥ ـ ٣٤٧) ، والميزان (١٨٠/٣ ـ ١٨١) ، والتهذيب (٣٣٢/٥ ـ ٣٣٣) ، والتقريب (٣١٥/ت٣٤٩٣) .

(٣) العَنْقَزيّ : نسبة إلى بيع عنقز ، قاله ابن حبان في « الثقات » (٤٨٢/٨) .

(٤) هو سُلْمى بن عبد الله بن سُلْمى البصري ، وقيل : اسمه روح ، وهو ابن بنت حميد بن عبد الرحمن الحميري ، ضعيف جدًّا ، وتركه القطان وابن مهدي . وقال مزاحم بن زفر الكوفي : سألت شعبة عن أبي بكر الهذلي ، فقال : « دعني ، لا أقيء » ، وقال ابن معين : « ليس بشيء » ، ونقل عن غندر أنه قال : « كان أبو بكر إمامنا ، وكان يكذب » ، وقال أبو حاتم : « ليس بقوي الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به » . مات سنة سبع وستين ومائة . تاريخ ابن معين (٦٩٧/٢) ، والضعفاء للعقيلي (٥٥٢/٢ ـ ٥٥٣ . السلفي .) ، والجرح والتعديل (٣١٣/٤ ـ ٣١٤) ، والمجروحين (٤٥٦/١ ـ ٤٥٧ . السلفي .) ، وتهذيب الكمال (١٥٩/٣٣ ـ ١٦١) ، والتقريب (٦٢٥/ت٨٠٠٢) .

(٥) هو ابن أبي الحسن البصري .

عن أمّه(١) ، عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال : « تَقْتُل عمّاراً(٢) الفِئَةُ الباغِية »(٣) .

٦٢٦. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن صالح الفقيه الأَبْهَرِيّ المالكيّ ، حدثنا أبو عثمان سعيد بن عبدالعزيز الحلَبي الشيخ الصالح(٤)

---

(١) اسمها خيرة ، مولاة لأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكرها ابن حبان في « الثقات » ، وقال الحافظ ابن حجر : « مقبولة » . الثقات (٢١٦/٤) ، وتهذيب الكمال (٣٥/ ١٦٦ - ١٦٧) ، والتقريب (٧٤٦/ت٨٥٧٨) .

(٢) في المخطوط « عمار » .

(٣) **إسناده ضعيف** جدًّا ، من أجل أبي بكر الهذلي ، وهو متروك الحديث ، ولكن الحديث صحيح ثابت عن الحسن من غير طريقه . أخرجه مسلم (٢٢٣٦/٤ح٢٩١٦) كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل ، فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء ، من طريق ابن عون وخالد الحذّاء ، كلاهما عن الحسن به ، وزاد خالد سعيد بن أبي الحسن ـ أخا الحسن ـ . وللحديث شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم . قال الحافظ ابن حجر : « روى حديث « عمّار تقتله الفئة الباغية » جماعة من الصحابة ، منهم : قتادة بن النعمان كما تقدم ، وأم سلمة عند مسلم ، وأبو هريرة عند الترمذي ، وعبد الله بن عمرو بن العاص عند النسائي ، وعثمان بن عفان ، وحذيفة ، وأبو أيوب ، وأبو رافع ، وخزيمة ابن ثابت ، ومعاوية ، وعمرو العاص ، وأبو اليسر ، وعمار نفسه ، كلها عند الطبراني وغيره ، وغالب طرقها صحيحة أو حسنة » . فتح الباري (٦٤٦/١) . وسيورده المصنف في الرواية رقم (٨٥٥) من حديث أنس .

(٤) المحدث الصادق ، الزاهد القدوة ، قال الحاكم : « كان من عباد الله الصالحين » . وقال أبو نعيم : « تخرج به جماعة من الأعلام ، كإبراهيم بن المولّد ، وكان ملازماً للشرع ، متّبعاً له » . مات سنة ثماني عشرة وثلاثمائة ، وله نيف وتسعون سنة . حلية الأولياء (٣٦٦/١٠) ، وسير أعلام النبلاء (٥١٣/١٤ - ٥١٤) .

بدِمَشْقَ ، حدثنا ابنُ أبي سُكَيْنة(١) ، حدثنا أبو الأَحْوَص(٢) [ل/ ١٣٢ب] عن أبي إسحاق ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي أيُّوب الأنصاريّ قال : « جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال : دُلَّنِي على عملٍ يُقَرِّبُني منَ الجنّة ويُباعِدني من النَّار ؟ فقال : « تَعبُد الله عزَّ وجلَّ لا تُشرك به شيئاً ، وتُقِيم الصّلاة ، وتُؤْتِي الزَّكاة وتَصِل ذا رَحِمِكَ » ، قال : فأَدْبَرَ الرَّجُل ، فقال النّبيُّ صلّى الله عليه وسلَّم : « إِنْ أمسكهُنَّ دَخَلَ الجَنَّة »(٣) .

٦٢٧. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو سعيد بن الوضَّاح ، حدثنا أبو شُعيب الحرَّانيّ ، حدثنا يحيى بن عبدالله البابْلُتِّيّ ، حدثنا سلمة بن

---

(١) هو محمد بن إبراهيم بن أبي سكينة الحلبي ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : « ربما أخطأ » . الثقات (١٠١/٩) ، واللسان (٢٠/٥) .

(٢) هو سلام بن سليم .

(٣) **إسناده حسن** ، وابن أبي سكينة ذكره ابن حبان في الثقات ، ولم أجد من أخرجه من طريقه غير المصنف ، وقد تابعه جماعة عن أبي الأحوص كما يأتي . أخرجه مسلم (٤٣/١/ح١٣) كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان الذي دخل به الجنة ، وأن من تمسك بما أمر به دخل الجنة ، عن يحيى بن يحيى التميمي ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٣٩/٤/ ح٣٩٢٦) من طريق ابن أبي شيبة ، وأبي الوليد ، ويحيى الحماني ، أربعتهم عن أبي الأحوص به ، فتابعوا ابن أبي سكينة عليه . وأخرجه البخاري (١٠٨/٢ ـ ١٠٩ . تركيا .) كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة ، و(٧٢/٧) كتاب الأدب ، باب فضل صلة الرحم ، ومسلم في الموضع السابق من طريق شعبة ، عن ابن عثمان بن عبد الله بن موهب ، وأبيه عثمان بن عبد الله ، عن موسى بن طلحة به .

وَرْدَان(١) قال : سمعت أنس بن مالك يقول : « ارْتَقَى النَّبيُّ ﷺ المِنْبر ، فلمّا ارْتَقَى درجةً قال : آمين ، ثم ارتَقَى درجةً فقال : آمين ، ثم ارْتَقَى درجةً فقال : آمين ، ثم اسْتَوَى ، فجلس فقيل له : يا نبيَّ الله ، ماذا أمَّنْتَ ؟ قال : إنّ جبريلَ عليه السّلام أَتاني ، فقال : رَغِمَ أنفُ امرِئٍ ذُكِرْتَ عنده فلم يصلِّ عليك فقلتُ : آمين ، ورَغِمَ أنفُ امْرِئٍ أدرك أبَوَيْه ، أو أحدَهما فلم يَدْخُلِ الجنّة ، فقلتُ : آمين ، ورَغِمَ أنفُ امْرِئٍ أدرك رمضانَ فلم يُغْفَر له فقلتُ : آمين »(٢) .

(١) هو سلمة بن وردان الليثي ، أبو يعلى الجُنْدَعي ولاءً ، المدني . قال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال أحمد : « منكر الحديث » ، وقال مرة : « ضعيف الحديث » . وقال أبو حاتم : « ليس بقوي ، تدبّرت حديثه فوجدت عامتها منكرة ، لا يوافق حديثه عن أنس حديث الثقات ، إلا في حديث واحد ، يكتب حديثه » . تاريخ ابن معين (٢/٢٢٧ . الدوري .) ، والعلل لأحمد (١/٢٤٠ ، ٣٢٠ . المكتبة الإسلامية .) ، والجرح والتعديل (٤/١٧٥) ، والتهذيب (٤/١٦٠) ، والتقريب (٢٤٨/ت٢٥١٤) .

(٢) **إسناده ضعيف فيه :**

ـ سلمة بن وردان ، وقد تفرد به .

ـ والراوي عنه يحيى بن عبد الله البابلتي ، ضعيف كذلك . أخرجه البزار (ح٣١٦٨ . كشف الأستار .) ، وإسماعيل القاضي في « فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم » (ح١٥) ، والحافظان الحسن ومحمد ابنا علي بن عفان في « الأمالي والقراءة » (ص٤٤ ـ ٤٥/ح٣٩) ، وأبو بكر الشافعي في « الغيلانيات » (١/٣٨٩ ـ ٣٩٠/ ح١٨١ . مختصرًا على الجزء الأخير .) ، وابن شاهين في « فضائل شهر رمضان » (ص١٣٤ ـ ١٣٥/ح٧ ـ ٨) ، والعراقي في « الأربعين العشارية » (ح٩٢) من طرق عن سلمة بن وردان به . قال البزار : « وسلمة صالح ، وله أحاديث يستوحش منه ، ولا نعلم روى أحاديث بهذه الألفاظ غيره » ، قال الهيثمي : « رواه البزار ، وفيه سلمة بن وردان ، وهو ضعيف ، وقد قال فيه البزار : صالح ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . =

٦٢٨. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن عبدالله الأَبْهَرِيّ ، حدثنا سعيد بن

= **قلت** : قول البزار في سلمة بن وردان « صالح » مخالف لما قاله الأئمة فيه كما سلف في ترجمته ، والظاهر أنه عنى بصلاح ديانته ، لا روايته ، والله أعلم » . مجمع الزوائد (١٦٦/١٠) ، والقول البديع للسخاوي (ص٢٠٨) . وله طريقان آخران عن أنس :

- أولهما طريق ثابت ، أخرجه ابن شاهين في المصدر السابق (ص١٣٢/ح٤) من طريق مؤمل - هو ابن إسماعيل - ، عن حماد بن سلمة ، عنه به مختصراً . وفيه مؤمل بن إسماعيل ، وهو صدوق سيئ الحفظ ، فالسند ضعيف .

- وثانيهما : طريق موسى بن عبد الله الطويل عنه ، أخرجه أبو الليث السمرقندي في « تنبيه الغافلين » (٤٤٣/٢ - ٤٤٤) ، وتمام في « فوائده » (رقم٩٩٠) ، من طريق أبي جعفر محمد بن سلمة ، عنه به . وفي سنده موسى الطويل ، وقد تقدم غير مرة أنه متّهم بالكذب . وقد روي أيضاً من غير طريق أنس :

- الأول : حديث ابن عباس . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨٤/١٢/ح١٢٥٥١) ، وابن شاهين في « فضل شهر رمضان » (ص١٢٨/ح١) من طريق إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عنه به . وفي سنده إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، وهو ضعيف أيضاً . انظر الميزان (١٩٤/١) ، واللسان (٣٦٥/١) ، ومجمع الزوائد (١٥٦/١٠) . وأبوه عبد الله بن كيسان ، ضعيف أيضاً ، وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال العقيلي : « في حديثه وهم كثير » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث » . وقال ابن حجر : « صدوق يخطئ كثيراً » . انظر تهذيب الكمال (٤٨٠/١٥ - ٤٨١) ، والتهذيب (٣٧١/٥) ، والتقريب (٣١٩/ ت٣٥٥٨) . وله طريق آخر عنه ، أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨٢/١١/ح١١١١٥) ، وفي إسناده يزيد بن أبي زياد ، وقد تقدم أنه ضعيف . انظر الرواية رقم (٤٣٤) .

- والشاهد الثاني : حديث عمار بن ياسر . أخرجه البزار (ح٣١٦٤ . كشف الأستار .) ، وابن شاهين في « فضل شهر رمضان » (ص١٣٠/ح٢) من طريق عثمان بن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن جده ، عنه به مختصراً . **وإسناده ضعيف** ، فإن عثمان وأباه قال في كل منهما الحافظ : « مقبول » ، أي إذا توبعا ، ولا متابع لهما . قال السخاوي : « أخرجه البزار هكذا ، والطبراني باختصار من رواية عثمان بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، عن أبيه ، عن جدّه بهذا » ، ثم قال : « ومحمد بن عمار ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وابنه أبو عبيدة وثّقه ابن معين ، =

عبدالعزيز الحلَبيّ بدمشق ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبي سُكَيْنة ،

= وقال أبو حاتم : « منكر الحديث » . القول البديع (ص٢١٠) .
- والشاهد الثالث : حديث كعب بن عُجْرة . أخرجه إسماعيل القاضي في « فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم » (ح١٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٩/١٤٤/ح٣١٥) ، وابن شاهين في « فضل شهر رمضان » (ص١٣٠ - ١٣٢/ح٣) ، والحاكم (٤/١٥٣ - ١٥٤) ، من طرق عن سعيد بن أبي مريم ، عن محمد بن هلال ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه ، عن جده كعب به مطوّلاً . قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي : « رواه الطبراني ، ورجاله ثقات » . مجمع الزوائد (١٠/١٦٦) . وقال السخاوي : « رجاله ثقات » . القول البديع (ص٢٠٧ - ٢٠٨) .
قلت : فيه إسحاق بن كعب ، قال الذهبي في « الميزان » (١/١٩٦) : « تابعي مستور » . وقال ابن حجر في « التقريب » : « مجهول الحال » ، فكأنهم صحّحوه بناءً على كونه تابعيًا ، وقد روى عن أبيه ، فيكون أعلم به وألصق ، كما تقدم في منهج الذهبي في ذلك ، والله أعلم .
- والشاهد الرابع : حديث أبي هريرة . أخرجه أحمد (٢/٢٥٤) ، والترمذي (٥/٥٥٠/ح٣٥٤٥) كتاب الدعوات ، باب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رغم أنف رجل » من طريق ربعي ابن إبراهيم - أخو إسماعيل بن إبراهيم بن علية - عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عنه به مختصراً . قال الترمذي : « حديث حسن ، غريب من هذا الوجه » . وأخرجه إسماعيل القاضي (ح١٦) ، وابن حبان ، والحاكم (١/٥٤٩) ، من طريق بشر بن المفضل ، وإسماعيل القاضي (ح١٧) من طريق يزيد بن زريع ، كلاهما عن عبد الرحمن بن إسحاق المدني به ، وهو عند الحاكم مختصر بذكر الصلاة فقط . وله طريق آخر عن أبي هريرة ، أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (ح٦٤٦) ، وإسماعيل القاضي (ح١٨) ، والبزار (ح٣١٦٩ - كشف الأستار) ، وابن خزيمة (ح١٨٨٨) من طريق كثير بن زيد الأسلمي ، عن الوليد بن رباح ، عنه به . وله طريق آخر عنه أخرجه أبو يعلى (ح٥٩٢٢) ، وعنه ابن حبان (ح٩٠٧) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عنه ، **وإسناده حسن** . والحاصل أن الحديث بهذه الشواهد يتقوى ويصح ، وفي الباب غير ما ذكرت عن مالك بن الحويرث ، وجابر بن عبد الله ، وعبد الله ابن مسعود ، وجابر بن سمرة .

حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحق[(١)] ، عن أبي جُحَيفة [ل/١٣٣أ] قال : سمعت عليَّ بنَ أبي طالب رضي الله عنه ـ وهو على المنبر ـ يقول : « ألاَ ، إنَّ خير هذه الأُمَّة بعد نبيِّها أبو بكر ، وبعد أبي بكرٍ عمرُ ، ولَوْ أَشَاءُ أَنْ أُخبِرَكم بالثّالث لأخبَرْتُكم »[(٢)] .

٦٢٩ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو الحسن الجَرَّاحيّ الشّاهد ، حدثنا محمد ابن عمر بن عمرو بن محمد بن حبيب بن الجارود ، حدثنا محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوَارِب[(٣)] ، حدثنا أبو عَوَانة ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ ابْني هذا سَيِّدٌ ، ويُصْلِح الله عزَّ وجلَّ به بينَ فِئَتَينِ[(٤)] من المسلِمين عظيمتَيْنِ ، ـ يعني الحَسَن بن علي عليه السلام ـ »[(٥)] .

---

(١) هو السبيعي .

(٢) تقدم برقم (٤٨٠) من طريق قتيبة بن سعيد ، عن أبي الأحوص به .

(٣) الأموي البصري ، واسم أبي الشوارب : محمد بن عبد الرحمن بن أبي عثمان ، صدوق . قال أحمد : « ما بلغني عنه إلا خيراً » ، قال النسائي : « لا بأس به » ، وقال مرة : « ثقة » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . مات سنة أربع وأربعين ومائتين . الجرح والتعديل (٥/٨) ، والثقات لابن حبان (١٠٢/٩) ، وتاريخ بغداد (٣٤٤/٢ ـ ٣٤٥) ، تهذيب الكمال (١٩/٢٦ ـ ٢١) ، والتهذيب (٣١٦/٩ ـ ٣١٧) ، والتقريب (٤٩٤/ت٦٠٩٨) .

(٤) في المخطوط « فتنتين » بدل فئتين ، وهو تصحيف .

(٥) في إسناده :

ـ أبو سفيان طلحة بن نافع ، وقد تكلم في سماعه من جابر ، قيل : إنه صحيفة ، كما تقدم في ترجمته في الرواية رقم (٦٦) . =

٦٣٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو سعيد السِّمسار ، حدثنا محمد بن جعفر القُرَشي القتَّات ، حدثنا أبو نُعيم الفضل بن دُكَين ، حدثنا بُكير بن عامر اليَحْصُبيّ[١] قال : سمعت قَيس بنَ أبي حازم يقول : « أَمَّ النَّاسَ

= ـ وفيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن .
ـ ومحمد بن عمر بن عمرو بن محمد بن حبيب بن الجارود ، لم أجد ترجمته . والحديث أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣/٣٥/ح٢٥٩٧) ، وفي « المعجم الأوسط » (٢/٤٨١/١٨٣١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » (٦/٤٤٣) من طريق عبد السلام بن عاصم الرازي ، عن عبد الرحمن ابن مَغْراء ، عن الأعمش به .
قلت : في إسناد الطبراني عبد الرحمن بن مَغْراء الدوسي ، أبو زهير الكوفي ، صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش ، قاله الحافظ ابن حجر في « التقريب » (٣٥٠/ت٤٠١٣) . والراوي عنه عبد السلام بن عاصم الرازي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : « مقبول » ، أي إذا توبع ، ولا متابع له ، فالإسناد ضعيف . قال البزار : « روي هذا الحديث عن أبي بكرة ، وعن جابر ، وحديث أبي بكرة أشهر وأحسن إسناداً ، وحديث جابر غريب » . فتح الباري (١٣/٦٦) . وحديث أبي بكرة أخرجه البخاري (٣/١٣٢٨ح٣٦٢٩) كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام من طريق حسين الجعفي ، و(٢/٩٦٢/ح٢٧٠٤) كتاب الصلح ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما : « إن ابني هذا سيّد . . . إلخ » ، و(٣/١٣٦٩ح) كتاب فضائل أصحاب النبي ـ (ـ ، باب مناقب الحسن والحسين ، و(٦/٢٦٠٢/ح٧١٠٩) كتاب الفتن ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما : « إن ابني هذا سيّد . . . إلخ » ، من طريق سفيان بن عيينة ، كلاهما عن إسرائيل أبي موسى ،عن الحسن البصري ، عنه به ، وفي بعض طرقه مطوّل .

(١) هكذا في المخطوط ، ولعله تحريف من « البجلي » كما في مصادر الترجمة ، ومصدر التخريج . وهو بكير بن عامر البجلي ، أبو إسمعيل الكوفي ، متكلم فيه . فضعفه ابن معين ، وأحمد ، والنسائي ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وتركه القطان وابن مهدي فلم يحدّثا عنه ، ووثقه ابن سعد ، والحاكم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال أحمد بن صالح : « ليس به بأس » ، وقال العجلي : « كوفي لا بأس به » . والصحيح أنه ضعيف ؛ لأن أكثر النقاد على تضعيفه ، =

خالدُ بن الوليد مُتوَشِّحاً بِثوبٍ »[١] .

٦٣١. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو بكر محمد بن عمرو بن يونس السُّوْسيّ[٢] ،

= وليس هو ممن يترك حديثه ، كما قال ابن عدي : « بكير بن عامر هذا ليس بكثير الرواية ، ورواياته قليلة ، ولم أجد له متناً منكراً ، وهو ممن يكتب حديثه » . تاريخ ابن معين (٣٣٤/٣) ، و(٢٩٦/٤) ، والعلل لأحمد (٣٩٦/١) ، و(٦٩/٢) ، والتاريخ الكبير (١١٥/٢) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٤) ، والضعفاء للعقيلي (١٥٣/١) ، ومعرفة الثقات للعجلي (٢٥٣/١) ، والجرح والتعديل (٤٠٦/٢) ، والكامل لابن عدي (٣٣/٢) ، والثقات لابن حبان (١٠٦/٦) ، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٤٧) ، والتهذيب (٤٣٠/١) .

(١) **إسناده ضعيف** ، فيه :

ـ بكير بن عامر البجلي ، وهو ضعيف ، ولكنه متابع كما يأتي .

ـ ومحمد بن جعفر القتات ، وهو ضعيف أيضاً كما تقدم في ترجمته في الرواية رقم (٣٥٩) ، لكنه متابع كذلك كما سيأتي . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣٨٠٦/١٠٥/٤) عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي نعيم به . فتابع علي بن عبد العزيز محمد بن جعفر القتات . وأخرجه عبد الرزاق (٣٥٥/١) عن الثوري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : « أمّنا خالد بن الوليد في مسفرة متوشحاً بها » ، والمسفرة الملحفة . فتابع إسماعيل بن أبي خالد بكير بن عامر ، فالأثر حسن ، أو صحيح ، والله أعلم .

(٢) لم أجد ترجمته ، ولكن ورد في « تاريخ مولد العلماء ووفياتهم » لابن زبر (٥٧٠/٢) ما نصه : « مات أبو جعفر محمد بن عمرو بن يونس السوسي في المحرم سنة تسع وخمسين ومائتين ، في طريق مكة ، منصرفاً من الحج ، مات ساجداًوقد استوفى مائة سنة » . اهـ . والظاهر أنه المراد هنا ، فقد ترجم له الذهبي في « تاريخ الإسلام » وقال : « محمد بن عمرو بن يونس أبو جعفر الثعلبي الكوفي ، ويعرف بالسوسي » . اهفهو كوفي ، وشيخه كوفي ، وشيخ شيخه كوفي ، لكن لم يمكن العتيقي إدراكه . وهو يقول في الإسناد : أخبرنا . ، فيحتمل أن هناك رجلاً أو أكثر سقط من الإسناد ـ وهو الأظهر ـ ، وخاصة أن الأزهري ـ وهو في طبقة العتيقي ـ قد روى عنه بواسطة رجلين والله أعلم . انظر « تاريخ بغداد » (٤٥٢/١٢) ، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٥٩/ ص٣٠٦) .

حدثنا الحُسين بن يَزِيد الكوفيّ[١] قال : « دخل الأعمش مسجدَ المدينة وعليه فَرْوةٌ قدْ قَلَبَه وعليه كساءُ خَزٍّ قَطَريّ ، وعلى رِجْلِه الطِّينُ فقال له رجلٌ : يا شيخُ ، لو غَسَلْتَ رجلَيْك فقال له : يا مُكلِّف ، إنْ كانَ يَهُمُّك فالْحَسْه ، قال : فلمّا صلَّى الفجرَ اجْتَمَع النَّاسُ ، وقالوا : [ل/١٣٣ب] الأعمش ، فقال له الرّجلُ : إنِّي لم أعرِفْك ، فقال : حَدَّثَنِيه إبراهيمُ ، عن عَلْقَمةَ ، عن عبدالله : « أنَّه كان يُصَلِّي ، وعلى رِجْلَيْه مثلُ الخَلْخَالَيْنِ أو مثلُ الخَلْخَالَتَينِ من طِيْنِ المَطَر »[٢] .

٦٣٢. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو القاسم عبدالعزيز بن جعفر الخِرَقِيّ[٣] ،

---

(١) هو الحسين بن يزيد بن يحيى الطحان ، أبو عبد الله الكوفي ، ذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال أبو حاتم : « هو ليّن الحديث » ، وكذا قال الحافظ ابن حجر ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين . الجرح والتعديل (٦٧/٣) ، والثقات لابن حبان (١٨٨/٨) ، وتهذيب الكمال (٦/ ٥٠١) ، والكاشف (٣٣٧/١) ، والتهذيب (٣٢٤/٢) ، والتقريب (١٦٩/ت١٣٦١) .

(٢) **إسناده ضعيف** فيه :

ـ الحسين بن يزيد الكوفي ، وهو ليّن الحديث .

ـ ومحمد بن عمرو بن يونس السوسي ، لم أتبين من هو ، فإن كان السوسي الذي ذكره ابن زبر ، فإن العتيقي لم يدركه ، فإن كان غيره ، فلم أجد ترجمته . والأثر لم أجد من أخرجه عن الأعمش غير المصنف ، ولكن أخرج ابن أبي شيبة (١٧٧/١) عن شريك ، عن حكيم بن الديلم قال : « رأيت ابن مغفَّل في يوم مطر قائماً يصلي إلى سارية في المسجد ، وعلى رجليه مثل الخلخالين أو الحجالين » .

(٣) هو عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن عبد الحميد ، ويقال : ابن حمدي ، أبو القاسم الخرقي . قال محمد بن عمر بن بكير ، وابن أبي الفوارس : « شيخ ثقة » ، وقال العتيقي : « سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ، فيها توفي أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الخرقي ، في سكّة غزوان ، في شهر ربيع الآخر ، وكان ثقة أميناً » . تاريخ بغداد (٤٦٢/١٠ ـ ٤٦٣) .

حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغَنْديّ ، حدثنا شَيْبان بن فَرُّوخ الأُبُلِّيّ ، أخبرنا حمَّاد بن واقِد الصَّفَّار[١] ، عن أبي سِنَان القَسْمَليّ[٢] ، عن عثمان بن أبي سَوْدة[٣] ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من عاد مريضاً أو زار أخاً له في الله عزَّ وجلَّ نادَى مُنَادِي[٤]

---

(١) أبو عمر العيشي ، ضعيف ، ضعفه ابن معين ، وليّنه أبو حاتم وأبو زرعة ، وزاد أبو حاتم : « يكتب حديثه على الاعتبار ، وهو بابة عثمان بن مطر ويوسف بن عطية » . وقال عمرو بن علي : « كثير الخطأ والوهم ليس ممن يروى عنه » ، وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال العقيلي : « يخالف في حديثه » . تاريخ ابن معين (١٣٣/٢) ، والضعفاء للعقيلي (٣٣٤/١ - ٣٣٥ . السلفي .) ، والجرح والتعديل (١٥٠/٣) ، وتهذيب الكمال (٢٨٩/٧ - ٢٩٢) ، والتهذيب (٢١/٣) ، والتقريب (١٧٩/ت١٥٠٨) .

(٢) هو عيسى بن سنان الحنفي ، الفلسطيني ، نزيل البصرة ، ضعفه ابن معين ، وأحمد . وقال أبو حاتم : « ليس بقوي في الحديث » ، وقال العجلي : « لا بأس به » ، وقال ابن خراش : « صدوق » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال الحافظ ابن حجر : « لين الحديث » . تاريخ ابن معين (٤٦٢/٢ - ٤٦٣ . الدوري .) والضعفاء للعقيلي (١٠٨٤/٣ - السلفي -) ، والجرح والتعديل (٢٧٧/٦) ، والثقات لابن حبان (٢٣٥/٧ - ٢٣٦) ، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٦٠٦ - ٦٠٩) ، والتهذيب (. ١٩٠/٨) ، والتقريب (٤٣٨/ت٥٢٩٥) .

(٣) هو عثمان بن أبي سودة المقدسي ، كان أبوه مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأمه مولاة لعبادة بن الصامت ، وثّقه ابن حبان ، ومروان بن محمد ، ويعقوب بن سفيان ، وابن حجر ، وقال أبو الحسن بن القطان : « لا تعرف حاله » ، وقال الذهبي : « في النفس شيء من الاحتجاج به » . الجرح والتعديل (١٥٣/٦ - ١٥٤) ، والثقات لابن حبان (١٥٤/٥) ، وتهذيب الكمال (٣٨٦/١٩ - ٣٨٩) ، والميزان (٤٣٢/٣) ، والتهذيب (١٢٠/٧ - ١٢١) ، والتقريب (٣٨٤/ت٤٤٧٧) .

(٤) هكذا في المخطوط بإثبات الياء ، والأولى حذفها وتعويضها بالتنوين .

من السّماء : أن طِبْتَ وطاب مَمْشَاك ، تَبَوّأ بيتاً في الجنّة »(١) .

(١) **إسناده ضعيف** ، فيه :
- أبو سنان القسملي ، وهو لين الحديث .
- وحماد بن واقد ، وهو ضعيف أيضاً .
- وشيبان بن فروخ ، قال عنه أبو زرعة : « صدوق يهم كثيراً » .
قلت : لم أجد - فيما وقفت عليه من المصادر - من ذكر حماد بن واقد غيره ، فالظاهر أن هذا من أوهامه ، وقد خالفه عبد الله بن المبارك ، وعفان ، وموسى بن داود ، وحسن بن موسى ، وعبد الواحد بن غياث ، فقالوا : عن حماد بن سلمة ، عن أبي سنان به .
- أما حديث ابن المبارك فأخرجه في « مسنده » (ح٣) ، وفي « الزهد » (ح٧٠٨) .
- وحديث عفان أخرجه أحمد (٣٥٤/٢) ، والمزي في « تهذيب الكمال » (٣٨٨/١٩) من طريق جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ، كلاهما - أي أحمد والصائغ - عنه عن حماد به .
- وحديث موسى بن داود أخرجه أحمد (٣٢٦/٢) عنه ، عن حماد به .
- وحديث حسن بن موسى أخرجه عبد بن حميد (ح١٤٥١) ، وأحمد (٣٥٤/٢) كلاهما عنه ، عن حماد به .
- وحديث عبد الواحد بن غياث أخرجه ابن حبان (٢٢٨/٧/ح٢٩٦١) من طريقه ، عن حماد به . وأخرجه الترمذي (٣٢٠/٤/ح٢٠٠٨) كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في زيارة الإخوان ، وابن ماجه (٤٦٤/١/ح١٤٤٣) كتاب الجنائز ، باب ما جاء في ثواب من عاد مريضاً ، والطبري - كما في « إتحاف المهرة » (٣٤٢/١٥) - ، وابن الشجري في « الأمالي » (٢٨٩/٢) ، وابن أبي الدنيا في « الإخوان » (ص١٤٩) ، وفي « المرض والكفارات » (ص١٦٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٤٩٣/٦/ح٩٠٢٦) من طرق عن أبي سنان به . قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب ، وقد روى حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئًا من هذا » ، وقال الطبري : « صحيح » .
قلت : أشار الترمذي إلى حديث أبي هريرة الذي أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (ص١٢٨/ح٣٥٠) ، ومسلم (١٩٨٨/٤/ح٢٥٦٧) كتاب البر والصلة والآداب ، باب في فضل الحب في الله ، من طريق حماد بن سلمة به ، ولفظه : « أن رجلاً زار أخاً له في الله ، فأرصد الله له على مدرجته ملكاً ، فلما أتى عليه قال : أين تريد ؟ قال : أريد أخاً لي في هذه القرية ، =

٦٣٣. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا عبد العزيز[١] ، حدثنا علي بن يوسف الدَّقَّاق[٢] ، حدثنا أحمد بن محمد بن غالب غُلام خليل[٣] ، حدثنا محمود بن غَيْلان ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن مُعان بن رِفاعة[٤] ، عن علي بن زيد ، عن أبي أُمَامة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تَسْتَشِيروا الحَاكة ولا المُعَلِّمينَ »[٥] .

= قال : هل لك عليه من نعمة تربّها ؟ قال : لا ، غير أنّي أحببته في الله عز وجلّ ، قال : فإني رسول الله إليك ، بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه » .

(١) هو الخرقي .

(٢) هو علي بن يوسف بن أيوب الدقاق ، ذكره الخطيب وسكت عنه . ونقل الحافظ عن ابن الجوزي أنه قال : « لا يعرف » . تاريخ بغداد (١٢/١٢٤) ، واللسان (٤/٢٦٨) .

(٣) أبو عبد الله الباهلي ، البصري ، الشيخ العالم ، الزاهد الواعظ ، شيخ بغداد ، إلا أنه كان يرى الكذب الفاحش ، ويرى وضع الحديث . قال أبو داود : « ذاك ـ يعني صاحب الزنج ـ كان دجّال البصرة ، وأخشى أن يكون هذا ـ يعني غلام خليل ـ دجّال بغداد » . قال أبو بكر الصبغي : « غلام خليل ، ممن لا أشك في كذبه » ، وقال أبو جعفر النقاش : « هو واهٍ » ، وقال ابن عدي : « سمعت أبا عبد الله النهاوندي يقول : كلمتُ غلام خليل في هذه الأحاديث ، فقال : وضعناها لترقّق القلوب » . مات سنة خمس وسبعين ومائتين في رجب . الجرح والتعديل (٢/٧٣) ، والمجروحين (١/١٥٠ ـ ١٥١) ، وتاريخ بغداد (٥/٧٨ ـ ٨٠) ، والميزان (١/١٤١ ـ ١٤٢) ، واللسان (١/٢٧٢ ـ ٢٧٤) ، وسير أعلام النبلاء (١٣/٢٨٢ ـ ٢٨٥) .

(٤) السَّلاَمي ـ بتخفيف اللام ـ الشامي ، ليّن الحديث ، كثير الإرسال ، من السابعة ، مات بعد الخمسين ومائة . التقريب (٥٣٧/ت٦٧٤٧) .

(٥) **إسناد واهٍ بمرة** ، فيه :

ـ علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف ، كما تقدم في الرواية رقم (٣٤) .

ـ ومعان بن رفاعة ، لين الحديث .

=

٦٣٤ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو عبدالله الحُسين بن محمد العَسْكَريّ بن الدقَّاق ، حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان المَرْوَزيّ[1] ، حدثنا أبو عُبيد القاسم بن سلاَّم ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن العَلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ [ل/١٣٤أ] « ألاَ أَدُلُكم على ما يمحُو الله به الخَطَايا ، ويرفَعُ به الدَّرَجات ؟ قالُوا : بَلَى ، قال : إسباغُ الوُضوء في المَكارِه ، وكثرةُ الخُطَى إلى المَساجِد ، وانتِظارُ الصّلاة بعد الصّلاة ، فذلكُمُ الرِّباط »[2] .

٦٣٥ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيَّات

= ـ وغلام خليل ، متهم بالكذب والوضع .

ـ وعلي بن يوسف الدقاق ، لا يعرف . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٢/١٢٥) من طريق عبد العزيز بن جعفر الخرقي به . والحديث ذكره ابن حجر في « اللسان » (١/٣٢٦) في ترجمة أحمد بن يعقوب الحناط ، قال : أتى بحديث موضوع ، فقال : حدثنا محمد بن عبد الحكم ، حدثنا ابن وارة ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، عن يحيى بن أيوب ، عن ابن زحر ، عن علي بن زيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة به ، وزاد : « فإن الله سلبهم عقولهم ، ونزع البركة من أكسابهم » . وقد حكم عليه بالوضع ابن القيم في « نقد المنقول » (ص٨٦) ، والشوكاني في « الفوئد المجموعة » (ص٢٧٦) . (١٠٨) ثم البغدادي ، وثّقه الخطيب ، وقال الدارقطني : « صدوق » . وقال الذهبي : « الشيخ المحدث » . مات سنة ثمان وتسعين ومائتين في شوال . سؤالات الحاكم (ص١٤٢) ، وتاريخ بغداد (٣/٤٢٢ ـ ٤٢٣) ، وطبقات القراء لابن الجزري (٢/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧) ، وسير أعلام النبلاء (١٤/٤٨ ـ ٤٩) .

(١) **إسناده حسن** ، من أجل العلاء بن عبد الرحمن . والحديث صحيح أخرجه مسلم (١/٢١٩/ ح٢٥١) كتاب الطهارة ، باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره من طريق إسماعيل بن جعفر به .

جارنا ، حدثنا عبدالله بن محمد بن نَاجِية قال : سمعت ديناراً أبا مِكْيَس يقول : خدَمْتُ أنسَ بنَ مالك ثلاثَ سنين ، فسمعتُه يحدّث عن النَّبيِّ ﷺ قال : « مَنِ احْتَكَر طعاماً أربعين يوماً ثم أخرَجه ، فَطَحَنه وخَبَزَه ، وتَصَدَّق به لم يقبَلْه الله منه »[١] .

(١) **إسناده تالف** ، فيه دينار أبو مكيس ، يروي عن أنس الموضوعات ، وتقدمت ترجمته في الرواية رقم (٤٨٨) . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٨٢/٨) من طريق عمر بن محمد بن علي الزيات به . وأخرجه ابن عدي في « الكامل » (١٠٩/٣) من طريق عبد الله بن ناجية به . وأورده الشوكاني في « الفوائد المجموعة » (ص١٤٤) وعزاه للخطيب وقال : « هو موضوع ، والمتهم به دينار ، رجل يروي عن أنس الموضوعات ، وقد أخرجه ابن عساكر من حديث معاذ ، والديلمي من حديث علي رضي الله عنه » .

قلت : وقد ورد من حديث ابن عمر مرفوعاً « من احتكر طعاماً أربعين ليلة فقد برئ من الله ، وبرئ الله منه ، وأيما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جائعاً فقد برئت منهم ذمة الله تعالى » . أخرجه أحمد (٣٣/٢) ، وابن أبي شيبة (١٠٤/٦) ، وأبو يعلى (١١٨/١٠) ، والبزار (ح١٣١١ - كشف الأستار) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٢١٠/٨) ، والحاكم (١٤/٢) من طريق أصبغ بن زيد ، عن أبي بشر ، عن كثير بن مرة الحضرمي ، عنه به . وسقط في مطبوعة المستدرك « أبو بشر » من الإسناد ، ووقع عند البزار « عمرو بن دينار » مكان « كثير بن مرة » .

قلت : وهذا الحديث منكر بهذا الإسناد ، فيه أصبغ بن زيد ، وهو مختلف فيه ، وقد تفرد به عن أبي بشر ، وأبو بشر هذا مجهول . وكذا أعل الحديث بأصبغ بن زيد كل من ابن حزم ، وابن عدي ، والزيلعي ، والعراقي ، وابن حجر . انظر الكامل (٤٠٠/١) ، والمحلى (٦٤/٩) ، ونصب الراية (٢٦٢/٤) ، والقول المسدّد (ص٧) ، والدراية (٣٣٤/٢) . قال ابن عدي : « وهذه الأحاديث . وذكر منها هذا الحديث . لأصبغ غير محفوظة ، يرويها عنه يزيد بن هارون ،ولا أعلم روى عن أصبغ هذا غير يزيد بن هارون » . اهـ . وأصبغ هذا قال عنه ابن حبان في « المجروحين » (١٧٤/١) : « يخطئ كثيراً ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد » .

قلت : وأما أبو بشر فإنه مجهول ، قال أبو حاتم : « هذا حديث منكر ، وأبو بشر لا أعرفه » . العلل (٣٩٢/١) . وقال ابن أبي حاتم : « سئل يحيى بن معين عن أبي بشر الذي يحدّث =

٦٣٦. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرَّزَّاز الشيخ الصالح ، حدثنا جعفر بن محمد الفِرْيَابيّ ، حدثنا مِنْجاب بن الحارث ، حدثنا عليّ بن مُسْهِر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ في مرضِه : « مُرُوا أبا بكر فَلْيُصَلِّ[١] بالنّاس ، فقُلْتُ : يا رسولَ الله ، إنَّ أبا بكر إذا قام مقامَكَ لم يُسْمِعِ النَّاسَ من البُكاءِ ، فمُرْ عُمرَ فَلْيُصَلِّ[٢] بالنّاس »[٣] .

= عن أبي الزاهرية الذي روى عنه أصبغ بن بن زيد ، فقال : « لا شيء » . الجرح والتعديل (٩/ ٣٤٧) . للحديث طريق آخر عن ابن عمر أخرجه الدارقطني في « غرائب مالك » . كما في « الميزان » (٤٧٦/١) . عن أبيها ابن أبي خلف ، أبي هريرة ، عن محمد بن المبارك الصوري ، عن مالك ، عن نافع ، عنه به . قال الدارقطني : « هذا باطل ، ليس في رواته من يتّهم سوى أبي هريرة هذا » .

قلت : وتحصل من هذا أن هذا الحديث لم يثبت من جميع طرقه والله أعلم .

(١) في المخطوط « فليصلي » بإشباع الياء .

(٢) في المخطوط « فليصلي » بإشباع الياء .

(٣) **إسناده صحيح**، وهو غريب من حديث علي بن مسهر عن هشام بن عروة ، تفرد عنه منجاب ابن الحارث ، وعنه الفريابي ، ولم أقف على هذا الطريق عند غير المصنف . وأخرجه مسلم (١/ ٣١٤/ح٤١٨) كتاب الصلاة ، باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر ، عن منجاب بن الحارث ، عن علي بن مسهر ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة به . وأخرجه أبو عوانة في « مسنده » (١١٥/٢ . دار المعرفة .) من طريق إسماعيل بن الخليل ، عن علي بن مسهر ، عن الأعمش به . وأخرجه البخاري (١٦٥/١ . تركيا .) كتاب مواقيت الصلاة ، باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة ، وفي (١٧٥/١ ـ ١٧٦) باب إذا بكى الإمام في الصلاة ، وفي (١٤٥/٨) كتاب الاعتصام ، باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع ، عن هشام به مطوّلاً . وأخرجه الشافعي في « مسنده » (ص٢٩ ، ١٦٠) =

٦٣٧. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كَيْسان النحويّ ، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، حدثنا مُسَدَّد(١) ، حدثنا أبو عَوَانة ، عن عثمان بن المُغِيرة الثَّقَفيّ ، عن عليٍّ بن رَبِيعة الأَسَديّ ، عن أسماءَ [ل/١٣٤ب] بن الحكَم الفَزَاريّ(٢) قال : سمعتُ عليًّا رضي الله عنه يقول : « كنتُ رجلاً إذا سمعتُ من رسول الله ﷺ حديثاً نَفَعَني اللهُ بما شاء أن ينفعَني ، فإذا حدّثني أحدٌ من أصحابه اسْتحلَفْتُه ، فإذا حَلَف لي صدَّقْتُه ، وحدَّثني أبو بكر .

= عن يحيى بن حسان ، وأحمد (٩٦/٦) عن عفان ، والدارقطني (٣٩٨/١) من طريق عبيد الله ابن محمد العيشي ، كلهم عن حماد بن سلمة ، عن هشام به نحوه . وأخرجه أحمد (٢٠٢/٦) من طريق يحيى القطان ، والبخاري (١٦٦/١ ـ ١٦٧ . تركيا .) كتاب الصلاة ، باب من قام إلى جنب الإمام ، ومسلم (٣١٤/١ ـ ٣١٥) كتاب الصلاة ، باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من طريق ابن نُمَير ، كلاهما عن هشام به . وأخرجه أحمد (١٥٩/٦ ، ٢٧٠) ، والبخاري (٤/ ١٢٢) كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ فِيْ يُوْسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِيْنَ ﴾ من طريق سعد بن إبراهيم ، عن عروة به .

(١) هو ابن مسرهد الأَسَدي .

(٢) هو أسماء بن الحكم الفزاري ، وقيل : السلمي ، أبو حسان الكوفي . قال ابن سعد : « كان قليل الحديث » ، ووثّقه العجلي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « يخطئ » . وقال البزار : « أسماء مجهول » . وقال موسى بن هارون : « ليس بمجهول ؛ لأنه روى عنه علي بن ربيعة والركين بن الربيع ، وعلي بن ربيعة قد سمع من علي ، فلو لا أن أسماء بن الحكم عنده مرضيًا ما أدخله بينه وبينه في هذا الحديث » . وقال الحافظ ابن حجر : « صدوق » . الطبقات لابن سعد (٢٢٥/٦) ، والجرح والتعديل (٣٢٥/٢) ، ومعرفة الثقات للعجلي (٢٢٣/١) ، ومسند البزار (٦٤/١) ، والثقات لابن حبان (٥٩/٤) ، والتهذيب (٢٣٤/١) ، والتقريب (١٠٥/ت٤٠٨) .

وصدق أبو بكر . أنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « ما من عبدٍ يُذْنِبُ ذنباً فيُحْسِن الطُّهور ثم يقوم فيُصلِّي ركعتَيْن ، ثم يستغفرُ الله عزَّ وجلَّ إلا غُفِرَ له » ، ثم قرأ هذه الآية : ﴿ وَالَّذِيْنَ إِذَا فَعَلُوْا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوْا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ ﴾ [1] إلى آخر الآية »[2] .

---

(١) الآية (١٣٥) من سورة آل عمران .

(٢) **إسناده حسن** ، وأسماء بن الحكم الفزاري وثّق . أخرجه أبو داود (٢/٨٦) كتاب الصلاة ، باب في الاستغفار ، وابن حبان (٢/٣٩٠) ، وابن عدي في « الكامل » (١/٤٣٠) عن الفضل ابن حباب ، كلاهما عن مسدّد به مثله . وأخرجه الطيالسي (ص٢) ، وأحمد (١/٢) ، والترمذي (٢/٢٥٨) كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الصلاة عند التوبة ، وفي (٥/٢٢٨) كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة آل عمران ، والنسائي في « السنن الكبرى » (٦/١١٠ ، و٣١٥) وفي « عمل اليوم والليلة » (ص٣١٦) ، والبزار (١/٦٣ ، و١٨٨) ، وأبو يعلى (١/ ٢٣) ، وعبد الله بن أحمد في « فضائل الصحابة » (١/٤١٣) ، وأبو بكر المروزي في « مسند أبي بكر » (ص٥٠) ، والطبراني في « الدعاء » (ص٥١٧) ، والضياء في « المختارة » (٥/٢٢٨) ، من طرق عن أبي عوانة به . قال الترمذي : « حديث علي حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عثمان بن المغيرة » . وأخرجه أحمد (١/٢) . ومن طريقه ابنه في « فضائل الصحابة » (١/١٥٩) . والحميدي في « مسنده » (١/٢) ، وابن ماجه (١/٤٤٦) كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء أن الصلاة كفارة ، وأبو بكر المروزي في « مسند أبي بكر » (ص٤٨) ، وأبو يعلى (١/٢٣) ، وتمام في « الفوائد » (٢/١٥٤) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٤/٩٦) من طريق مسعر وسفيان الثوري ، عن عثمان بن المغيرة به . هذا وقد اعترض بعض الأئمة على هذا الحديث لما تضمنه من أمر الاستحلاف ، وتفرد أسماء بن الحكم به ، قال البخاري : « ولم يروَ عن أسماء بن الحكم إلا هذا الواحد ، وحديث آخر ، ولم يتابع عليه ، وقد روى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم عن بعض ، فلم يحلف بعضهم بعضاً » . التاريخ الكبير (٢/ ٥٤) . وأجاب عنه المزي بأن للحديث متابعات عدة ذكرها ؛ إلا أنها لا تشد هذا الحديث شيئاً ؛ لكونها ضعيفة جدًّا كما قال الحافظ ابن حجر . انظر تهذيب الكمال (٢/٥٣٤ ـ ٥٣٥) ، =

٦٣٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو الحُسين محمد بن إبراهيم بن سلَمة الكُهَيْلي المُعَلِّم بالكوفة ، حدثنا محمد بن عبدالله الحَضْرَميّ ، حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة ، حدثنا إسماعيل بن أَبَان الأزديّ(١) ، حدثني أبو شَيْبة(٢) ، حدثني

= والتهذيب (٢٣٤) . وقال البزار : « قول علي : كنت امرأً إذا سمعت من رسول الله حديثاً . . . إنما رواه أسماء بن الحكم ، وأسماء مجهول ، لم يحدث بغير هذا الحديث ، ولم يحدث عنه إلا علي ابن ربيعة . . . فلم يُرْوَ عن علي إلا من هذا الوجه » .

قلت : وقد تقدم أن أسماء بن الحكم موثّق ، فلا يضره تجهيل من جهّله ، وقد حسّن الترمذي هذا الحديث كما تقدم ، وصحّحه الشيخ الألباني في « صحيح سنن أبي داود » ، وقال ابن عدي ـ بعد إخراجه له ـ : « وهذا الحديث طريقه حسن ، وأرجو أن يكون صحيحاً ، وأسماء بن الحكم هذا لا يعرف إلا بهذا الحديث ، ولعل له حديثاً آخر » . والحاصل أن الحديث أقل درجته أن يكون حسناً ، وأما الاستحلاف فليس بمنكر لغرض الاحتياط والله أعلم . وللحديث شاهد بمعنى قريب من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه ، أخرجه مسلم (٢٠٨/١/ح٢٣٢) كتاب الطهارة ، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه .

(١) أبو إسحاق أو أبو إبراهيم الورّاق ، كوفي ثقة ، تكلم فيه للتشيع ، مات سنة ست عشرة ومائتين . انظر التاريخ الكبير (٣٤٧/١) ، والجرح والتعديل (١٦٠/٢ ـ ١٦١) ، وتهذيب الكمال (٥/٣ ـ ١٠) ، والميزان (٢١٢/١) ، والمغني (٧٧/١) ، والكاشف (١١٧/١) ، والتهذيب (٢٦٩/١ ـ ٢٧٠) ، والتقريب (١٠٥/ت٤١٠) .

(٢) هو إبراهيم بن عثمان العبسي ، الكوفي ، قاضي واسط ، مشهور بكنيته ، متروك الحديث ، ضعفه يحيى ، وأحمد ، وأبو داود ، وأبو حاتم ، والدارقطني . قال البخاري : « سكتوا عنه » ، وقال الترمذي : « منكر الحديث » ، وقال النسائي والدولابي : « متروك الحديث » ، وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، سكتوا عنه ، وتركوا حديثه » ، وقال ابن حبان : « كان إذا حدّث عن الحكم جاء بأشياء معضِلة ، وكان ممن كثر وهمه ، وفحش خطؤه حتى خرج عن حد الاحتجاج به » . التاريخ الكبير (٣١٠/١) ، والجرح والتعديل (١١٥/٢) ، والمجروحين =

الحكم[1] ، عن مصعب بن سعد[2] ، عن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يُؤَدِّي عَنّي إلا أنا أو عليٌّ »[3] ، صلّى الله عليهما[4] .

٦٣٩ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن إبراهيم[5] ، حدثنا الحَضْرَميّ ، حدثنا أبو بكر[6] ويحيى[7] وإسماعيل بن

= (١/١٠٠ ـ ١٠١ ـ السلفي ـ) ، والضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص٩٩) ، وتاريخ بغداد (٦/١١٣ ـ ١١٤) ، وتهذيب الكمال (٢/١٤٧ ـ ١٥١) ، والتقريب (٩٢/ت٢١٥) .

(١) هو ابن عتيبة .

(٢) هو ابن أبي وقاص .

(٣) **إسناده ضعيف** جدًّا ، من أجل أبي شيبة ، وهو متروك ، والكهيلي لم أجد له ترجمة . أخرجه النسائي في « السنن الكبرى » (٥/١٢٩/ح٨٤٦٢) ، وفي « خصائص علي » (٢/٩٣ ـ المطبوع مستقلاً عن السنن الكبرى ـ) من طريق عبد الله بن رقيم عن سعد ، وفيه « إلا أنا أو رجل مني » . وله طريق آخر عن سعد ، أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (٢/٨٠٠/ح١٢٢٣ . الجوابرة .) من طريق محمد بن خالد بن عثمة ، عن موسى بن يعقوب ، عن المهاجر بن مِسمار ، عن عائشة بنت سعد ، عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الجحفة . وأخذ بيد علي ، فخطب ، وحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « أيها الناس ، إني وليكم » ، قالوا : صدقت يا رسول الله ، وأخذ بيد علي رضي الله عنه ، فرفعها فقال : « هذا وليّي ، والمؤدّي عني » .
وإسناده ضعيف ، محمد بن إسحاق بن عثمة قال عنه الحافظ : « صدوق يخطئ » . التقريب (٤٧٦/ت٥٨٤٧) . وقال في موسى بن يعقوب : « صدوق سيئ الحفظ » . التقريب (٥٥٤/ت٧٠٢٦) . وله شاهد من حديث حُبْشي بن جُنادة الذي سيأتي في الرواية التالية ، وسيورده المصنف في (ل١٧٩/أ) بهذا الإسناد .

(٤) الأمر بالصلاة إنما خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ، لا تجوز تعديته إلى غيره .

(٥) هو الكهيلي .

(٦) هو ابن أبي شيبة .

(٧) هو ابن عبد الحميد الحماني ، كما صُرّح به عند الطبراني .

موسى[١] ، قالوا : حدثنا شريك بن عبدالله[٢] ، عن أبي إسحق[٣] ، عن حُبْشِيّ بن جُنَادة قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « لا يُؤَدِّي عَنِّي إلا [ل/١٣٥أ] أنا أو عليٌّ »[٤] ، عليه السلام .

---

(١) هو ابن بنت السدي الفزاري .

(٢) هو شريك بن عبد الله النخعي ، الكوفي ، القاضي بواسط ، ثم الكوفة ، أبو عبد الله ، صدوق يخطئ كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً فاضلاً ، عابداً ، شديداً على أهل البدع ، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة . انظر الجرح والتعديل (٣٦٥/٤ ـ ٣٦٧) ، وتاريخ بغداد (٢٧٩/٩ ـ ٢٩٥) ، وتهذيب الكمال (٤٦٢/١٢ ـ ٤٧٥) ، وسير أعلام النبلاء (٢٠٠/٨ ـ ٢١٦) ، والميزان (٤٦٠/٢ ـ ٤٦٤) ، والتهذيب (٣٣٣/٤ ـ ٣٣٧) ، والتقريب (٢٦٦/ت٢٧٨٧) .

(٣) هو السبيعي .

(٤) في إسناده محمد بن إبراهيم الكهيلي ، ولم أقف له على ترجمة . والحديث أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٦/٤/ح٣٥١١) من طريق الحضرمي ، عن علي بن حكيم ، وإسماعيل ، ويحيى الحماني به . وأخرجه ابن أبي شيبة في (٥٩/١٢) . وعنه ابن ماجه (٤٤/١/ح١١٩) المقدمة ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٨٨٦/٢/ح١٣٥٥ . تحقيق الجوابرة .) ، وزاد ابن ماجه : سويد بن سعيد وإسماعيل بن موسى . ، وأحمد (١٦٥/٤) عن الزبيري ، والترمذي (٥٩٤/٥/ح٣٧١٩) كتاب المناقب ، باب (٢١) عن إسماعيل بن موسى ، وابن عدي في « الكامل » (٨٤٨/٢) من طريق . . . . ، كلهم عن شريك به . قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب » .

قلت : في إسناده أبو إسحاق السبيعي ، فإنه اشتهر بالتدليس ، وتغير حفظه بأخرة ، ولكن وقع التصريح بالسماع كما عند أحمد ، قال شريك : فقلت لأبي إسحاق : أين سمعت منه ؟ قال : وقف علينا على فرس له في مجلسنا في جبّانة السبيع . وأما تغيره فلا يضر ؛ لأن شريكاً ممن سمع منه قديماً ، قال أبو معاوية بن صالح الأشعري : سألت أحمد بن حنبل عن شريك ، فقال : « كان عاقلاً صدوقاً ، محدّثاً ، وكان شديداً على أهل الريب والبدع ، قديم السماع من أبي إسحاق =

٦٤٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا الحَضْرَميّ ، حدثنا ضِرَار بن صُرَد[1] ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد[2] ، عن يزيد بن

= قبل زهير ، وقبل إسرائيل » ، فقلت له : إسرائيل أثبت منه ؟ قال : « نعم » ، قلت له : يحتج به ؟ قال : « لا تسألني عن رأيي في هذا » ، فإسرائيل يحتج به ؟ قال : « إي لعمري » . سير أعلام النبلاء (٢٠٩/٨) . وحكى صالح عن أبيه أنه قال : « سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا » . الجرح والتعديل (٣٦٧/٤) .

قلت : ولم يتفرد شريك به عن أبي إسحاق ، بل تابعه اثنان :

ـ أحدهما إسرائيل ، وهو من أثبت الناس في جده أبي إسحاق ، أخرج حديثه أحمد (١٦٤/٤ ـ ١٦٥) ، وفي « فضائل الصحابة » (٩١/٢) عن الزبيري ، والنسائي في « السنن الكبرى » (٥ / ٤٥/ح٨١٤٧) من طريق وكيع ، كلاهما عنه به .

ـ والثاني : قيس بن الربيع ، أخرج حديثه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٦/٤/ح٣٥١٣) من طريق يحيى الحماني ، عنه به . وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص من طريق عائشة بنت سعد الذي تقدم قبل هذا .

(١) هو ضِرار ـ بكسر أوله مخفَّفاً ـ ، ابن صُرَد ـ بضم المهملة وفتح الراء ـ ، التيمي ، أبو نعيم الطحّان ، الكوفي . قال البخاري ، والنسائي ، وابن حماد ، وابن الجوزي : « متروك الحديث » ، وزاد ابن الجوزي : « كان متعبّدًا ، وكان يكذب » . ونسبه ابن عدي إلى التشيع ، وقال ابن حبان : « كان فقيهاً عالماً بالفرائض ، إلا أنه يروي المقلوبات عن الثقات » ، وقال في مكان آخر : « سيئ الحفظ كثير الخطأ » ، وقال الدارقطني : « ضعيف » ، وتفرد أبو حاتم فقال : « صدوق لا يحتج به » .

قلت : لقد اعتبر ابن حجر قول أبي حاتم هذا فقال : « صدوق له أوهام وخطأ ، رمي بالتشيع ، وكان عارفاً بالفرائض ، من العاشرة ، مات سنة تسع وعشرين » . الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٥٩) ، والضعفاء للعقيلي (٢٢٢/٢) ، والمجروحين (٣٨٠/١) ، و(١٢٠/٣) ، والكامل (٤/ ١٠١) ، والضعفاء والمتروكون للدارقطني (رقم٣٠١) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٦٠) ، واللسان (٢٥٠/٧) ، والتقريب (٢٨٠/ت٢٩٨٢) .

(٢) هو الدراوردي . قال ابن معين : « صالح ليس به بأس » . وقال أحمد : « إذا حدث من كتابه فهو صحيح ، وإذا حدث من كتب الناس وهم ، ربما قلب حديث عبد الله العمري يرويه =

عبدالله بن الهادِ ، عن عبدالله بن أبي سلَمة[1] ، عن عمرو بن سُلَيم[2] الزُرَقي ، عن أبيه[3] قال : « رأيت علياً رضي الله عنه بِمِنَى على جمل يتبَع النَّاس يَصْرُخ يقول : إنّ رسول الله ﷺ يقول : أيُّها النّاس ، إنَّها أيّامُ أكلٍ وشُرْبٍ فلا يصومَنَّ أحدٌ »[4] .

= عن عبيد الله بن عمر » . وقال أبو زرعة : « سيئ الحفظ » . وقال النسائي : « حديثه عن عبيد الله العمري منكر » . وقال ابن حجر : « صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ » . ووثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات . معرفة الثقات (٩٨/٢) ، والجرح والتعديل (٣٩٥/٥) ، والثقات (١١٦/٧) ، والتقريب (٣٨٥/ت٤١١٩) .

(١) في المخطوط « عبد الله بن سلمة » ، والمثبت من مصادر التخريج .

(٢) في المخطوط « عمرو بن سلم » ، وهو تصحيف ، والمثبت من مصادر التخريج .

(٣) كذا في المخطوط ، وفي مصادر التخريج : عن أمه .

(٤) في إسناده ضِرار بن صُرَد ، وهو كثير الأوهام ، وقد أخطأ في هذا الإسناد حيث قال : عن عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن عبد الله ابن الهاد ، عن عبد الله بن أبي سلمة ، عن عمرو بن سليم ، عن أبيه ، وخالفه الشافعي فقال : عن عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن عبد الله بن أبي سلمة ، عن عمرو بن سليم ، عن أمه ، أخرجه في « الرسالة » (ص٤١١/رقم١١٢٧) . ووافق الدارورديَّ على هذا الحديث كلُّ من روى عن يزيد بن الهاد ، منهم الليث بن سعد ، والمفضل بن فضالة ، وحَيوة ابن شريح بذكر أمه .

ـ أما حديث الليث فأخرجه أحمد (١٠٤/١) ، والنسائي في « السنن الكبرى » (١٦٩/٢) ، والطبري في « تهذيب الآثار » (ص٢٥٦) من طرق عنه به .

ـ وحديث المفضل بن فضالة أخرجه أحمد (١٠٤/١) .

ـ وحديث حيوة بن شريح أخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » (ص٢٥٧) . وله شواهد كثيرة عن عدد من الصحابة ، منها حديث نبيشة الهذلي الذي أخرجه مسلم (٨٠٠/٢ح١١٤١) كتاب الصيام ، باب تحريم صوم أيام التشريق ، عن سريج بن يونس ، عن هشيم ، عن خالد الحذّاء ، عن أبي المليح ، عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أيام التشريق أيام أكل وشرب » . =

٦٤١. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو سعيد الحسن بن جعفر بن الوَضَّاح ، حدثنا محمد بن جعفر القُرَشيّ ، حدثنا أبو نُعيم[(١)] ، حدثنا بشير بن المُهاجِر[(٢)] ، حدثنا عبدالله بن بُريدة ، عن أبيه[(٣)] قال : « كنتُ قاعداً عند النَّبيّ ﷺ فسمِعْتُه يقول : بُعِثْتُ أنا والسّاعةَ جميعاً إن كادتْ لَتَسْبِقُني »[(٤)] .

= وفي الباب عن كعب بن مالك ، وعقبة بن عامر ، وبشر بن سحيم ، وأبي هريرة ، وعبد الله بن حُذافة .

(١) هو الفضل بن دكين .

(٢) هو بشير بن المهاجر الغَنَويّ ـ بالمعجمة والنون ـ ، الكوفي . وثّقه ابن معين ، والعجلي ، وقال النسائي : « ليس به بأس » ، كذا في « التهذيب » ، وفي « الضعفاء والمتروكين » له قال : « ليس بالقوي » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « دلس عن أنس ولم يَرَه ، وكان يخطئ كثيراً » ، وقال أحمد والساجي : « منكر الحديث » ، وزاد أحمد : « قد اعتبرت أحاديثه فإذا هو يجيء بالعجب » ، وقال أحمد مرة : « مرجئ متهم ، متكلم فيه » ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » ، وقال البخاري : « يخالف في بعض حديثه » .

قلت : هذا الاختلاف فيه يقتضي عدم الحكم له بالثقة مطلقاً ، ولا بالضعف مطلقاً ، وأوسط القول فيه ما قاله الحافظ ابن حجر فيه : « صدوق لين الحديث ، رمي بالإرجاء » . التاريخ الكبير (١٠١/٢) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٣) ، والضعفاء للعقيلي (١٤٣/١) ، والكامل (٢١/٢) ، وتهذيب الكمال (١٧٧/٤) ، والتهذيب (٤١١/١) ، والتقريب (١٢٥/ت٧٢٣) .

(٣) هو بريدة بن الحصيب الأسلمي ، الصحابي الجليل .

(٤) **إسناده ضعيف** ، فيه :

ـ بشير بن المهاجر وهو صدوق فيه لين .

ـ ومحمد بن جعفر القرشي القتّات ، وهو ضعيف ، كما تقدم في الرواية رقم (٣٥٩) ، ولكنه متابع كما يأتي . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٢١/٢) قال : « وجدت هذا الحديث =

٦٤٢ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا الحسن[١] ، حدثنا محمد بن الحسن بن سَماعة ، حدثنا أبو نُعيم[٢] ، حدثنا سُويد بن نُجَيح[٣] أبو قُطبة ، حدثني يزيد الفقير قال : « كنتُ غلاماً شاباً فقرأتُ القرآن ، فالْتَزَق بي نفرٌ من الخَوَارِج يَدْعُونَ إلى أمرِهم ، فقُضِيَ أَنِّي خَرَجتُ مَعَهم حاجاً ، فإذا هُمْ يَقُولُونَ : هَلْ لَكَ في رَجُلٍ من أَصْحابِ محمّد ﷺ ؟ فانطلقتُ معهم ، فإذا هُوَ أبو سعيد الخُدْريّ فقالوا : يا أبا سعيد ، إنّا[٤] فِيْنا رجالاً يقرَأُون القرآن ، هم أشدُّ اجتِهاداً [ل/١٣٥ب] فَبَيْنَا هُمْ كذلِكَ إذْ خَرَجُوا علينا بأَسْيَافِهم ، [فقال أبو سعيد : سمعتُ رسولَ الله ﷺ

= بخطي ، عن محمد بن جعفر القتات الكوفي . . . » فذكره . وأخرجه أحمد (٣٤٨/٥) ، والطبري في « تاريخه » (١٧/١) عن أبي كريب ، كلاهما عن أبي نعيم به . فتابع أحمد وأبو كريب محمد بن جعفر القرشي . وعزاه الهيثمي إلى أحمد والبزار وقال : « رجال أحمد رجال الصحيح » . مجمع الزوائد (٣١١/١٠) . وللحديث شواهد منها حديث أنس بن مالك الذي أخرجه البخاري (٢٣٨٥/٥) كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : « بعثت أنا والساعة كهاتين » ، ومسلم (٢٢٦٨/٤ ـ ٢٢٦٩/ح٢٩٥١) كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب قرب الساعة ، من طريق شعبة ، عن قتادة ، عنه به نحوه .

(١) هو السمسار .

(٢) هو الفضل بن دكين .

(٣) في المخطوط « سويد بن يحيى » ، وهو تصحيف ، والتصويب من مصادر الترجمة والتخريج . وثّقه ابن معين ، وقال أحمد : « ما أرى به بأساً » ، وقال أبو حاتم : « شيخ يكتب حديثه » ، وقال ابن سعد : « توفي في خلافة أبي جعفر ، وكان جار الأعمش » .

(٤) هكذا في المخطوط « إنا » بضمير الجماعة ، وعليه يكون « رجالاً » بدلاً لضمير الجماعة ، وفي مسند الإمام أحمد « إن فينا رجالاً » ، وهو أقرب للصواب .

يَقُول](١) : إنَّ قوماً يقرأون القرآن لا يُجاوِز تراقِيَهم ، يمُرُقون من الإسلام كما يَمْرُق السّهم من الرَمِيَّة »(٢) .

٦٤٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن إبراهيم الكُهَيْلِيّ ، حدثنا الحَضْرَميّ ، حدثنا سعد بن وهب الخُزَاعيّ الواسطيّ(٣) ، حدثنا جعفر

(١) في المخطوط : « . . . بأسيافهم ، فقالوا : يا رسول الله . . . » ، وكتب الناسخ فوق « بأسيافهم » كلمة « صح » الدالة على أن الرواية وقعت هكذا ، وهو خطأ أو سهو ، والمثبت من مسند الإمام أحمد .

(٢) **إسناده صحيح**، وتابع ابنَ سماعة البخاريُّ عن أبي نعيم ، أخرجه في « التاريخ الكبير » (٨/ ٣٤٢) . وتابع أبا نعيم عليه محمد بن عبيد الطنافسي ، أخرجه أحمد (٥٢/٣) عنه ، عن سويد ابن نجيح به بلفظ : « قلت لأبي سعيد : إن منا رجالاً هم أقرأنا للقرآن ، وأكثرنا صلاة ، وأوصلنا للرحم ، وأكثرنا صوماً ، خرجوا علينا بأسيافهم ، فقال أبو سعيد : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يخرج قوم يقرأون القرآن ، لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » .

و**إسناده صحيح**، وله طرق أخرى عن أبي سعيد منها :

- طريق عبد الرحمن بن أبي نُعْم ، أخرجه البخاري (١٥٨١/٤/ح٤٣٥١) كتاب المغازي ، باب بعث علي بن أبي طالب عليه السلام ، وخالد بن الوليد رضي الله عنه إلى اليمن قبل حجة الوداع ، ومسلم (٧٤٢/٢ ـ ٧٤٣/ح١٠٦٤) كتاب الزكاة ، باب ذكر الخوارج وصفاتهم من طرق عن عمارة بن القعقاع ، عنه به ، وفيه قصة غير القصة التي ههنا .

- طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن ، أخرجه البخاري (١٢١٩/٣) و(١٩٢٨/٤) باب إثم من راءى بقراءة القرآن أو تأكل به أو فخر به ، و(٢٥٤٠/٦) باب قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم ، ومسلم (٧٤٢/٢/ح١٠٦٤) كتاب الزكاة ، باب ذكر الخوارج وصفاتهم ، من طرق عنه به مطولاً .

- طريق معبد بن سيرين عنه ، أخرجه البخاري (٢٧٤٨/٦) من طريق محمد بن سيرين عنه به .

(٣) لم أجد له ترجمة ، غير ما ورد في « تاريخ واسط » (٢٠٣/٢) قال : « أبو الحسين سعد بن =

ابن سليمان[١] ، عن يزيدَ الرِّشْك ، عن مُطرِّف بن عبدالله ، عن عِمران أن رسول الله ﷺ قال : « عليٌّ منِّي وأنا منه »[٢] .

٦٤٤. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا الحَضْرَميّ ، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم البَغَويّ ، حدثنا داود بن عبدالحميد[٣] ، حدثنا عمرو بن قيس المُلاَّئيّ ، عن عطيَّة العَوْفيّ ، عن أبي سعيد الخُدْريّ : « قُتِل قتيلٌ بالمدينة على عهد رسول الله ﷺ ، فصعِد المنبر فخطبنا خُطْبةً ، فقال : « أَمَا تعلَمون من قتل هذا القَتيل بينَ أظهُرِكم؟ » قالوا : لا ، فقال رسول الله ﷺ : « وَالَّذي نفسي بيده ، لَوِ اجْتمع على قتل مؤمنٍ أهلُ السّماء وأهل الأرض ، ورَضُوا به ، لأدخلَهُمُ الله عزَّ وجلَّ النَّارَ

= وهب بن سنان السلمي ، توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين » .

(١) هو الضبعي .

(٢) في إسناده سعد بن وهب الخزاعي ، لم أجد من ترجم له ، ولكنه توبع كما سيأتي ، ومحمد بن إبراهيم الكهيلي لم أجد له ترجمة . أخرجه أحمد (٤/٤٣٧) عن عفان ، وعبد الرزاق ، والنسائي في « السنن الكبرى » (٥/٤٥ ، و١٢٦) عن قتيبة بن سعيد وبشر بن هلال ، وابن حبان (١٥/٣٧٣) من طريق الحسن بن عمر بن شقيق ، والحاكم في (٣/١١٩) من طريق قتيبة ، كلهم عن جعفر بن سليمان به نحوه ، وفي آخره : « وهو ولي كل مؤمن بعدي » ، وفي أوله قصة . فهؤلاء تابعوا سعد بن وهب الخزاعي عن جعفر بن سليمان ، وبه يتقوى الحديث والله أعلم .

(٣) هو داود بن عبد الحميد الكوفي ، ثم الموصلي . قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، وعرضت عليه حديثه ، قال : « لا أعرفه وهو ضعيف الحديث ، يدل حديثه على ضعفه » . وقال العقيلي : « روى عن عمرو بن قيس الملائي بأحاديث لا يتابع عليها » ، وقال الأزدي : « منكر الحديث » . الجرح والتعديل (٣/٤١٨) ، والضعفاء للعقيلي (٢/٣٧) ، واللسان (٢/٤٢٠) .

جميعاً ، وَالَّذي نفسي بيده ، لا يُبْغِضُنا أهلَ البيت أحدٌ ، إلا أَكَبَّه الله عزَّ وجلَّ على وجهِهِ في النَّار »(١) .

٦٤٥. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا الحَضْرَمي ، حدثنا ضِرَار بن صُرَد ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد(٢) ، عن سُهيل بن أبي

---

(١) **إسناده ضعيف** ، فيه :

ـ عطية العوفي ، وهو ضعيف .

ـ وداود بن عبد الحميد ضعيف كذلك .

ـ والكهيلي لم أجد له ترجمة . أخرجه الحاكم (٣٩٢/٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم البغوي به مثله . وعزاه الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢٩٦/٧) إلى البزار ، وقال : « فيه داود بن عبد الحميد وغيره من الضعفاء » . وللجزء الأخير منه طريق آخر عن أبي سعيد ، أخرجه الحاكم (٣/ ١٦٢) من طريق محمد بن بكير الحضرمي ، عن محمد بن فضيل الضبي ، عن أسد بن موسى ، عن أبان بن جعفر بن تغلب ، عن جعفر بن إياس ، عن أبي نضرة ، عنه به . قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه . وله طريق ثالث عن أبي سعيد ، أخرجه ابن حبان (٤٣٥/١٥) من طريق هشام بن عمار ، عن أسد بن موسى ، عن سَلِيم بن حيان ، عن أبي المتوكّل النّاجي ، عنه به . وللحديث شاهد من حديث ابن عباس ، أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٣٣/١٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٦٢/٥) من طريق عطاء بن أبي مسلم ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٣٤٧/٣) كلاهما عن العلاء بن المسيب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عنه به ، سوى قوله : « والذي نفسي بيده ، لا يبغضنا . . . إلخ » . قال الهيثمي : « رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عطاء بن أبي مسلم ، وثّقه ابن حبان ، وضعّفه جماعة » .
قلت : وقد توبع عطاء عليه كما سبق . وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٢٣٤/٣) من طريق الحسن بن حماد سجادة ، عن العلاء ، وزاد سعيد بن جبير بين ابن عباس وحبيب بن أبي ثابت .
قلت : ولكن في إسناده محمد بن وهب بن الجراح المعروف بابن أبي تُراس ، لم أجد ترجمته إلا عند الخطيب ، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) هو الداروردي .

صالح [ل/١٣٦أ] عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أحبَّ الله عزَّ وجلَّ عبداً نادى جبريلَ ؛ إنِّي قد أحببْتُ فلاناً ، فأَحبّه الله عزَّ وجلَّ ، ثُمَّ يُنادِي في أهل السَّماء ، ثم تَنْزِل المحبَّةُ في الأرض ، فذلك قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ إِنَّ الَّذِيْنَ آمَنُوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا ﴾ (١) » (٢) .

---

(١) الآية (٩٦) من سورة مريم .

(٢) في إسناده ضرار بن صرد ، وهو كثير الأوهام والخطأ كما تقدم ، ولكن تابعه قتيبة بن سعيد ، وأبو داود الحفدي .

ـ أما حديث قتيبة فأخرجه الترمذي (٥/٣١٧/ح٣١٦١) كتاب التفسير ، باب من سورة مريم ، عنه به مثله . قال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .

ـ وحديث أبي داود الحفدي أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره »

ـ كما في تفسير ابن كثير (٣/١٤١) ـ عن أبيه ، عن أبي داود به . والحديث أخرجه مسلم (٤/٢٠٣١/ح٢٦٣٧) كتاب البر والصلة ، باب إذا أحب الله عبداً حبّبه إلى عباده ، من طريق الدراوردي ، ويعقوب بن عبدالرحمن القاري ، والعلاء بن المسيب ، ومالك ، كلهم عن سهيل بن أبي صالح به ، بلفظ : « إذا أحب الله العبد نادى جبريل ؛ إن الله يحب فلاناً فأحبّه ، فيحبّه جبريل ، فينادي جبريل في أهل السماء ؛ إن الله يحب فلاناً فأحبوه ، فيحبّه أهل السماء ، ثم يوضع له القبول في الأرض ، وإذا أبغض عبداً دعا جبريل ، فيقول : إني أبغض فلاناً فأبغضه ، قال : فيبغضه جبريل ، ثم ينادي في أهل السماء ؛ إن الله يبغض فلاناً فأبغضوه ، قال : فيبغضونه ، ثم توضع له البغضاء في الأرض » . وأخرجه البخاري (٦/٢٧٢١ح٧٤٨٥) كتاب التوحيد ، باب كلام الرب مع جبريل ، ونداء الله الملائكة ، من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح به . وأخرجه أيضاً (٣/١١٧٥/ح٣٢٠٩) كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة ، و(٥/٢٢٤٧/ح٦٠٤٠) كتاب الأدب ، باب المِقة من الله تعالى ، من طريق ابن جريج ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن أبي هريرة به ، وليس عند البخاري « وإذا أبغض عبداً . . . إلخ » .

٦٤٦. أخبرنا أحمد ، حدثنا عمر بن محمد الزَّيَّات ، حدثنا عبدالله بن محمد بن ناجِية ، حدثنا الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس ، حدثنا عبدالله ابن المبارك ، حدثنا خالد الحذَّاء ، عن عبدالله بن شَقيق ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ قال : « إذا استيقظ أحدُكم من مَنامِه فلا يُدْخِل يدَه في الإناء حتى يغسِلَها ثلاثَ مراتٍ »(١) .

٦٤٧. أخبرنا أحمد ، حدثنا عمر(٢) ، حدثنا عبدالله(٣) ، حدثنا عبدالواحد بن غِيَاث ، حدثنا حمَّاد بن سلمة ، عن عبدالملك بن عُمير ، عن عَطيّة القُرَظيّ « أنَّهُم عُرِضوا على رسول الله ﷺ زمنَ قُرَيظة ، فمن كان منهم مُحتلِماً ، أو نبتَتْ عانَتُه قُتِل ، فنظروا إليَّ فلم تكنْ عانتي نبتَتْ فتُرِكْتُ »(٤) .

---

(١) **إسناده صحيح**. أخرجه مسلم (٢٣٣/١ح٢٧٨) كتاب الطهارة ، باب كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء قبل غسلها ، من طريق بشر بن المفضل ، عن خالد به ، وفيه « فإنه لا يدري أين باتت يده » . وأخرجه البخاري (٧٢/١ح١٦٢) كتاب الوضوء ، باب الاستجمار وترًا ، من طريق مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة به ، وفي أوله : « إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ثم لينثر ، ومن استجمر فليوتر » .

(٢) هو الزيات .

(٣) هو ابن ناجية .

(٤) **إسناده حسن** . أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (٥٨/٦) من طريق عبد الواحد بن زياد به . وأخرجه الحاكم (٧٣/٣) من طريق حماد بن سلمة به . قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وأخرجه عبد الرزاق (١٧٩/١٠) ، وابن أبي شيبة (٤٨٣/٦ ، و٥٤٢) ، وأحمد (٣١٠/٤ ، ٣٨٤) ، والدارمي (٢٩٤/٢) ، وأبو داود (١٤١/٤) كتاب الحدود ، =

٦٤٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا عمر(١) ، حدثنا عبدالله(٢) ، حدثنا سُويد ابن سعيد ، حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد ، عن جده سعيد بن عمرو ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ قال : « ما بعث الله عزَّ وجلّ نبيًّا إلا [ل/١٣٦ب] راعيَ غَنَم » ، فقال له أصحابُه : وأنت يا نبيَّ الله ؟ قال : « وأنا قد رعَيْتُها لأهلي بالقَرارِيط »(٣) .

٦٤٩. أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن عمر الدَّارَقُطنيّ ، وعُمر بن أحمد الكَتّانيّ ، وعُبيدالله بن حَبَابة ـ واللفظ للدّارَقُطنيّ ـ قالوا : حدثنا

= باب في الغلام يصيب الحد ، والترمذي (١٤٥/٤) كتاب السير ، باب ما جاء في النزول على الحكم ، والنسائي (١٥٥/٦) كتاب الطلاق ، باب متى يقع طلاق الصبي ، وابن ماجه (٨٤٩/٢/ ح٢٥٤١) كتاب الحدود ، باب من لا يجب عليه الحد ، وابن حبان (١٠٣/١١ ـ ١٠٥ ، ١٠٩) ، والحاكم (١٣٤/٢) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٩٣/٩) من طرق عن عبد الملك بن عمير به . قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » . وهناك طريق آخر عن عطية القرظي ، أخرجه الحاكم (١٣٤/٢) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الملك ، عن ابن وهب ، عن ابن جريج وابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عنه . قال الحاكم : « فصار الحديث بمتابعة مجاهد صحيحاً على شرط الشيخين » . ثم أخرجه في مكان آخر (٤٣٠/٤) بهذا الإسناد ، ولم يذكر ابن عيينة مع ابن جريج ، وقال : « هذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه ، وإنما يعرف من حديث عبد الملك بن عمير ، عن عطية القرظي » .

(١) هو الزيات .

(٢) هو ابن ناجية .

(٣) **إسناده حسن** ، من أجل سويد بن سعيد ، وهو صدوق يتلقن بعد ما عمي ، وقد توبع . أخرجه البخاري (٧٨٩/٢/ح٢٢٦٢) كتاب الإجارة ، باب رعي الغنم على قراريط ، عن أحمد بن محمد المكي ، عن عمرو بن يحيى به .

عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز[١] ، حدثنا داود بن رُشَيد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن أبي غَسَّان محمد بن مُطَرِّف ، عن زيد بن أسلم ، عن علي بن حُسين[٢] ، عن سعيد بن مَرْجَانة ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : « من أعتق رَقَبةً أعتق الله بكل عُضْوٍ منها عضواً منه من النّار حتى فَرْجَه بفَرْجِه » .

البخاري عن محمد بن عبدالرحيم ، عن داود نازلاً ، ومسلم عن داود[٣] .

٦٥٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن العبّاس[٤] ، حدثنا أبو عبدالله الحُسَين بن علي بن الحسين الدَّهّان[٥] ، حدثنا الفضل بن يعقوب الجُعْفيّ[٦] ، حدثنا الحسن بن صابر الهاشِميّ[٧] ،

---

(١) هو البغوي .

(٢) هو زين العابدين العلوي الهاشمي .

(٣) صحيح البخاري (٦/٢٤٦٩/ح٦٧١٥) كتاب كفارات الأيمان ، باب قوله تعالى ﴿ أَوْ تَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ ﴾ ، وأي الرقاب أزكى ، وصحيح مسلم (٢/١١٤٧/ح١٥٠٩) كتاب العتق ، باب فضل العتق . وعند البخاري : « رقبة مسلمة » . وأخرجه مسلم في الموضع السابق من طريقين آخرين عن سعيد بن مرجانة به ، وفيه « رقبة مؤمنة » .

(٤) هو ابن حيّويه .

(٥) هو الحسين بن علي بن الحسين بن الحكم ، أبو عبد الله الأسدي ، الكوفي الدهّان ، ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » (٨/٧١) وسكت عنه .

(٦) هو الفضل بن يوسف بن يعقوب بن حمزة القصباني ، الكوفي ، ذكره ابن حبان في « الثقات » (٩/٨) .

(٧) هو الحسن بن صابر الهاشمي ، الكسائي ، من أهل الكوفة . قال ابن حبان : « منكر الحديث =

حدثنا وكيع(١) ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « لما خلق الله عزَّ وجلَّ الفردوس قالت : يا ربِّ ، زَيِّنِّي ، فأوحى الله عَزَّ وجَلَّ إليها ؛ قد زيَّنْتُكِ بالحسن والحسين رضي الله عنهما »(٢) .

٦٥١. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوَرَّاق بقراءته علينا ، حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن أحمد بن حاتم(٣) المَرْوَزيّ ، حدثنا أبو جعفر [ل/١٣٧أ] أحمد بن محمد بن حُميد المُقْرِئ(٤) ، حدثنا إسحاق بن بِشر(٥) الكَاهِلِيّ ، حدثنا

= جدًّا عن الأثبات ، ممن يأتي بالمتون الواهية عن الثقات بأسانيد متصلة » . المجروحين (٢٣٩/١) ، وانظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٠٣/١) ، واللسان (٢١٤/٢) .

(١) هو ابن الجراح الرؤاسي .

(٢) إسناده واهٍ بمرة ، وآفته الحسن بن صابر الهاشمي ، وهو منكر الحديث جدًّا . أخرجه ابن حبان في « المجروحين » (٢٣٩/١) من طريق الفضل بن يوسف الجعفي به . وأورده الذهبي في « الميزان » في ترجمة الحسن بن صابر ، وعزاه إلى ابن حبان ، وقال : « وهذا كذب » . وانظر اللسان (٢١٤/٢) .

(٣) كذا في المخطوط ، وفي تاريخ بغداد « جعفر بن محمد بن أحمد بن بنت حاتم » ، وهو أبو الفضل المعدّل ، كان ينزل سويقة غالب ، وثّقه الخطيب ، مات لأربع عشرة خلت من شوال سنة ست وأربعين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٢٢٥/٧) .

(٤) المخضوب ، والملقب بالفيل لضخامته ، كان يسكن باب المحول ، قال الدارقطني : « ليس بالقوي » . مات سنة ست وثمانين ومائتين . سؤالات الحاكم (رقم٢٠) ، وتاريخ بغداد (٤/ ٤٣٦) ، واللسان (٢٦٢/١) .

(٥) في المخطوط « إسحاق بن بشير » ، والمثبت من مصادر الترجمة . وهو إسحاق بن بشر بن =

أبو مَعْشَر[١] ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر بن الخطّاب - رضي الله عنه - قال : « بينما نحن قُعودٌ مع النَّبيِّ ﷺ على جبل من جِبال تِهامَة ، إذْ أقبل شيخٌ في يده عصا[٢] ، فسلَّم على النبي ﷺ فَرَدَّ عليه السلام ، ثم قال : نَغْمَة الجنّ وعَمَّتُهم[٣] ، من أنتَ ؟ قال : أنا هامَة ابن الهَيْم بن لاقيس بن إبليس ، فقال النبيّ ﷺ : ما بينَك وبينَ إبليسَ إلا أَبَوَيْنِ؟ [٤] قال : نعم ، قال : فكم أتى لك من الدّهر ؟ قال : قد أَفْنَيْتُ الدنيا عمرَها إلا قليلاً ، قال : على ذلك ؟ قال : كنتُ وأنا غُلام ابنُ أعوامٍ أفهم الكلام ، وأَمُرُّ بالآكام ، وآمُرُ بإفساد الطّعام وقطيعة الأرحام ، فقال رسول الله ﷺ : بئس - لعمرو الله - عملُ الشّيخ المُتَوَسِّم والشابّ المُتَلَوِّم ، قال : ذَرْني من التَّعْداد[٥] ، إني تائبٌ

= مقاتل ، أبو يعقوب الكاهلي ، الكوفي . قال الحضرمي : « ما سمعت أبا بكر بن أبي شيبة كذّب أحداً إلا إسحاق بن بشر الكاهلي ، فإنه جاز به ، فقال لي : « أبو يعقوب هذا كذّاب » . وقال موسى بن هارون الحمال : « مات إسحاق بن بشر الكاهلي بالكوفة سنة ثمان وعشرين ومائتين ، كذّاب ، وكان يخضب » . وقال الفلاس ، والدارقطني : « متروك » . قال ابن عدي والدارقطني : « هو في عداد من يضع الحديث » . الكامل لابن عدي (٣٤٢/١) ، والضعفاء والمتروكون للدارقطني (رقم٩٠) ، واللسان (٣٥٥/١) .

(١) اسمه نجيح بن عبد الرحمن .

(٢) في المخطوط « عصى » .

(٣) هكذا في المخطوط ، وفي الضعفاء للعقيلي ، وطبقات المحدثين بأصبهان ، واللسان : « وغَتّهم » .

(٤) هكذا في المخطوط ، وفي الضعفاء للعقيلي « أبوان » ، وكلاهما صحيح .

(٥) هكذا في المخطوط ، وفي الضعفاء للعقيلي « زدني من التعذار » ، وفي طبقات المحدثين =

إلى الله عزَّ وجلَّ ، إني كُنْتُ مع نوح في مسجدِه مع من آمنَ به من قومِه ، فلم أَزَلْ أُعاتِبُه على دعوتِه على قومه حتَّى بكى عليهم وأَبْكاني ، وقال : لا جَرَمَ إنِّي على ذلك منَ النّادِمين ، وأعوذُ بالله أنْ أكونَ من الجاهلين ، قال : قلت : يا نوح ، إني ممن أشرك في دَمِ السّعيد الشَّهيد قابيلَ بن آدم[١] ، فهل تَجِدُ لي عند ربِّك عزَّ وجلَّ من توبة ؟ [ل/١٣٧ب] فقال : يا هامةُ ، هِمَّ بالخير وافْعَلْه قبل الحَسْرة والنَّدامة ، إني قرأت فيما أنزل الله عزَّ وجلَّ عليَّ أنّه ليس من عبدٍ تاب إلى الله عزَّ وجلَّ بالغاً ذنبُه ما بلغ إلا تاب الله عليه ، فقُمْ فَتَوَضَّأْ ، واسْجُد لله عزَّ وجلَّ سَجْدَتَيْن ، قال : ففعلتُ من ساعتي ما أمرني به ، قال : فناداني ، ارفع رأسك ، فقد نزلَتْ توبتُك من السماء ، قال : فخَرَرْتُ لله ساجداً حولاً ، وكنت مع هودٍ عليه السّلام في مسجِدِه مع من آمنَ به من قومِه فلم أَزَلْ أُعاتِبُه على دعوتِه على قومِه حتى بكى عليهم وأَبْكَاني ، فقال : لا جَرَمَ إنِّي على ذلك منَ النّادِمين ، وأعوذ بالله أن أكونَ من الجاهِلين ، وكنتُ مع صالح في مسجدِه مع من آمنَ به من قومِه ، فلم

= بأصبهان : « ذرني من استعدادك » ، وفي اللسان : « ذرني من التعذار » ، وفي الهواتف : « دعني من اللوم والعذل » .

(١) هكذا في المخطوط وفي الضعفاء للعقيلي ، وورد في طبقات المحدّثين بأصبهان ، واللسان : « هابيل بن آدم » ، وكلاهما صحيح ، فعلى الأول يكون مفعولاً به ، وعلى الثاني يكون عطف بيان ، والله أعلم .

أَزَلْ أُعاتِبُه على دعوتِه على قومِه حتى بكى عليهم وأَبْكَاني ، فكلُّهم يقول : فأنا على ذلك من النّادِمين ، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ، وكنتُ زَوَّاراً ليعقوب عليه السّلام وكنتُ من يوسف بالمكان الأمين[١] ، وكنتُ ألقى إلياسَ في الأَوْدِية ، وأنا أَلْقَاه الآن ، وإنِّي لقِيْتُ موسى بنَ عِمرانَ عليه السّلام فعَلَّمني من التوراة ، وقال : إنْ أنتَ لقِيْتَ عيسى بنَ مريمَ فأَقْرِئْه مِنِّي السّلام ، وإني لقِيْتُ عيسى بنَ مريم فأقرأْتُه من موسى [ل/١٣٨أ] السّلام ، وإن عيسى عليه السلام قال : إن أنت لقِيتَ محمداً[٢] ﷺ فأَقْرِئْه مِنِّي السَّلام ، قال : فأرسل رسولُ الله ﷺ عَيْنَيْه فبكى ، ثم قال : وعلى عيسى السلام ما دامتِ الدّنيا ، وعليك السلام يا هامةُ بأدائِك الأمانة ، قال هامة : قلت[٣] : يا رسولَ الله ، افْعَلْ بي ما فعل موسى بن عمرانَ ، علَّمَني من التوراة ، قال : فعلَّمه رسولُ الله ﷺ : ﴿ إِذَا وَقَعَتِ الوَاقِعَةُ ﴾ ﴿ والمُرْسَلاتِ ﴾ وَ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُوْنَ ﴾ ، وَ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ ، والمُعَوِّذَتَيْنِ ، وَ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ ، وقال : ارْفَع إلينا حاجتَك يا هامةُ ، ولا تدَعْ زيارتَنا ، قال : فقال عمر : فقُبِضَ رسول الله ﷺ ولم يَنْعَه[٤] إلينا

(١) في الضعفاء للعقيلي ، واللسان : « بالمكان المكين » .

(٢) في المخطوط « محمد » بدون ألف .

(٣) هكذا في المخطوط ، والظاهر أنها مدرجة هنا .

(٤) في المخطوط « ولم ينعاه » ، والصواب ما أثبت ، كما في الضعفاء ، وطبقات المحدثين ، واللسان .

ولَسْتُ أدري ؛ حيٌّ هو أم مَيِّتٌ »(١) .

(١) **إسناده واهٍ بمرة** ، فيه :

ـ أبو معشر المدني ، وهو ضعيف .

ـ وإسحاق بن بشر الكاهلي ، متروك الحديث ، واتهم بالوضع .

ـ وأحمد بن محمد بن حميد المقرئ ، ليس بالقوي . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٩٨/١ ـ ٩٩) عن علي بن عبد العزيز ، عن إسحاق بن بشر الكاهلي به . وأورده الذهبي في « الميزان » (١/ ١٨٦ ـ ١٨٨) عن إسحاق بن بشر الكاهلي . قال العقيلي : « هذا حديث ليس له أصل ، ولا يحتمل أبو معشر مثل هذا الحديث ، وإن كان فيه لين ، والحمل فيه على إسحاق » . ومثله قال الذهبي أن الحمل على إسحاق الكاهلي .

قلت : ولكن إسحاق لم يتفرد به ، بل رواه علي بن عبد العزيز بن بحر ، وهو أحد المتروكين عن أبي معشر به ، أشار إليه الذهبي بقوله : « مع أن علي بن عبد العزيز بن بحر أحد المتروكين قد رواه بطوله عن أبي معشر » . كما رواه عن أبي معشر ابنه محمد ، أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » . كما في « الميزان » (٨٨/١) ، وفي « الإصابة » (٥١٩/٦) . قال : ثنا محمد بن الحسن بن داود العلوي ، ثنا أبو نصر محمد بن حمدويه المروزي ، ثنا عبد الله بن محمد الآملي ، ثنا محمد بن أبي معشر ، أخبرني أبي ، فذكره ولم يطوله . قال الحافظ ابن حجر : « وحديث هامة إذا كان محمد بن أبي معشر وغيره قد تابع الكاهلي عليه فكيف يكون الحمل على الكاهلي ؟! والحمل فيه حينئذ على أبي معشر » . وله طريق آخر عن عمر ، أخرجه جعفر المستغفري ، وإسحاق المنجنيقي . كما في الإصابة (٥١٩/٦) من طريق أبي محصن الحكم بن عمار ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب قال : قال عمر : فذكره مطوّلاً ، وزاد فيه : « أنه قال : أتى علي ثمانية آلاف وأربعمائة واثنتان وعشرون سنة ، وأنه كان يوم قتل قابيل هابيل غلاماً ، وإن عدد الجن الذين استمعوا القرآن وصلُّوا خلف النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وسبعون ألفاً » . وإسناده منقطع ، وسعيد بن المسيب لم يدرك عمر . وله طريق آخر ذكره ابن حجر في الإصابة ، من رواية عبد الحميد بن عمر الجندي ، عن شبل بن الحجاج ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، عن عمر بطوله . ويروى من حديث ابن عباس ، أخرجه الفاكهي في « أخبار مكة » (١٤/٤ ـ ١٥) من طريق مسلم الطائفي ، عن عزير بن الجُرَيجي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عنه أنه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم مختفياً في أربعين رجلاً وبضع عشرة امرأة ، فدق الباب ، فقال : « افتحوا ، إنها =

٦٥٢. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو الحُسَين محمد بن النضر بن محمد بن سعيد المَوْصِليّ ، حدثنا أبو يَعْلَى[(١)] ، حدثنا محمد بن الحسين البُرْجُلاَنِيّ[(٢)] ،

= لنغمة شيطان » ، قال : ففتح الباب فدخل رجل قصير ، فقال : السلام عليك يا نبي الله ، ورحمة الله وبركاته ، فقال : وعليك السلام ورحمة الله ، من أنت ؟ قال : أنا هامة بن الهيم بن لاقيس بن إبليس فذكره » مختصراً . والحديث مروي أيضا عن أنس بن مالك ، أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٩٦/٤) ، وابن أبي الدنيا في « الهواتف » (ص٧٧ ـ ٧٨) ، وابن ماجه في « التفسير » . كما في « تهذيب الكمال » (٤٨١/٢٥) ، وعبد الله بن أحمد في زيادات الزهد ، وابن مردويه في « التفسير » . كما في « الإصابة » (٥١٨/٦) . من طريق أبي سلمة محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن مالك بن دينار ، عن أنس قال : « كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم خارجاً من جبال مكة ، إذ أقبل شيخ متكئ على عكازة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مشية جنيّ ، ونغمة جنّيّ ، فقال : أجنّيٌ أنت ؟ فقال : نعم ، قال : من أي الجن أنت ؟ قال : أنا هامة ابن هيم بن لاقيس بن إبليس ، . . . » ، فذكره نحوه ولم يطوّله . وفي إسناده أبو سلمة محمد بن عبد الله الأنصاري ، وهو منكر الحديث . قال العقيلي : « روى هذا الحديث إسحاق بن بشر الكاهلي عن أبي معشر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر رضي الله تعالى عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكلا هذين الإسنادين غير ثابت ، ولا يرجع منهما إلى صحة » .

(١) هو الموصلي .

(٢) هو محمد بن الحسين بن أبي الشيخ ، أبو جعفر البرجلاني ـ بضم الباء وسكون الراء ، وضم الجيم ـ نسبة إلى قرية من قرى واسط بالعراق ، صاحب التواليف في الرقائق . قال ابن أبي حاتم : قيل : إن رجلاً سأل أحمد بن حنبل عن شيء من أخبار الزهد ، فقال : « عليك بمحمد ابن الحسين » . وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « كان صاحب حكايات ورقائق » . وقال الذهبي : « أرجو أن يكون لا بأس به ، ما رأيت فيه توثيقاً ولا تجريحاً ، لكن سئل عنه إبراهيم الحربي : فقال : ما علمت إلا خيراً » ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين . الجرح والتعديل (٢٢٩/٧) ، والثقات لابن حبان (٨٨/٩) ، وتاريخ بغداد (٢٢٢/٢) ، والأنساب (١٣٩/٢) ، وسير أعلام النبلاء (١١٢/١١) .

حدثنا زيد بن الحُبَاب(١) ، حدثنا عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد(٢) ، عن نافع « أنّ ابنَ عُمر كان إذا فاتَه صلاةُ العشاء جماعةً أَحْيَى بقِيَّةَ ليلتِه »(٣) .

---

(١) هو زيد الحباب بن الريان ، أبو الحسين العُكْلي ـ بضم المهملة وسكون الكاف ـ ، الخراساني ، ثم الكوفي ، الزاهد ، رحل في الحديث فأكثر منه ، وثّقه ابن معين ، وابن المديني ، والعجلي ، وعثمان بن أبي شيبة ، والدارقطني وغيرهم . وقال ابن معين : « كان يقلب حديث الثوري ، ولم يكن به بأس » ، وقال أحمد : « كان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح ، لكن كان كثير الخطأ » ، وقال أبو حاتم : « صدوق صالح الحديث » ، وقال ابن حبان : « كان ممن يخطئ ، يعتبر حديثه ، إذا روى عن المشاهير ، وأما روايته عن المجاهيل ففيه المناكير » ، وقال ابن حجر : « صدوق يخطئ في حديث الثوري » . الطبقات لابن سعد (٤٠٢/٦) ، وسؤالات أبي داود (ص٣١٩) ، والتاريخ الكبير (٣٩١/٣) ، والجرح والتعديل (٥٦١/٣) ، والثقات لابن حبان (٢٥٠/٨) ، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٩١) ، وتاريخ بغداد (٤٤٣/٨) ، وتهذيب الكمال (٤٠/١٠ ـ ٤٦) ، والتهذيب (٣٤٧/٣ ـ ٣٤٨) ، والتقريب (٢٢٢/ت٢١٢٤) .

(٢) هو عبد العزيز بن أبي رَوَّاد . بفتح الراء ، وتشديد الواو . المكي . وثّقه يحيى بن معين ، والعجلي ، ويحيى بن سعيد القطان وقال : « ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه » . وقال أحمد : « كان مرجئًا ، رجلاً صالحاً ، وليس هو في التثبت كغيره » ، وقال النسائي : « ليس به بأس » ، وقال أبو حاتم : « صدوق ثقة في الحديث » ، وقال الساجي : « صدوق يرى الإرجاء » ، وقال الدارقطني : « هو متوسط في الحديث ، وربما وهم في حديثه » ، وقال ابن عدي : « في بعض أحاديثه ما لا يتابع عليه » ، وقال الحاكم : « ثقة عابد ، مجتهد ، شريف النسب » ، وقال الحافظ ابن حجر : « صدوق عابد ، ربما وهم ، ورمي بالإرجاء » .

قلت : يكاد أن يكون ثقة ، لأن أكثر النقاد على توثيقه ، لو لا أنه ربما وهم ، وتفرد بأحاديث لم يتابع عليها كما قال ابن عدي ، وقال الإمام أحمد : « وليس هو في التثبت كغيره » . التاريخ الكبير (٢٢/٦) ، والضعفاء للعقيلي (٦/٣ ـ ١٠) ، ومعرفة الثقات للعجلي (٩٦/٢) ، والمجروحين (١٣٧/٢ ـ ١٣٨) ، وتهذيب الكمال (١٣٦/١٨ ـ ١٣٩) ، والتهذيب (٣٠١/٦ ـ ٣٠٢) ، والتقريب (٣٥٧/ت٤٠٩٦) .

(٣) **إسناده حسن** ، أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٣٠٣/١) من طريق أبي يعلى به . =

٦٥٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد[١] ، حدثنا أبو يَعْلَى[٢] ، حدثنا محمد بن الأَزْهَر المَازِنيّ[٣] ، حدثنا محمد بن كثير[٤] ، عن مَخْلَد

= وأخرجه من طريق بشر بن موسى ، عن خلاد بن يحيى ، عن عبد العزيز بن أبي روّاد به .
وأورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٢١٥/٣ ، ٢٣٥) عن عبد العزيز بن أبي روّاد به .

(١) هو ابن النضر الموصلي .

(٢) هو الموصلي .

(٣) هو محمد بن الأزهر الجوزجاني . قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبي يقول لرجل من أهل خراسان ـ وسأله عن محمد بن الأزهر الجوزجاني ـ فقال : « لا تكتبوا عنه حتى يتوب » ، وذاك أنه بلغه أنه تكلم في القرآن فقال : لا تكتبوا عنه حتى لا يحدّث عن الكذّابين » . وقال ابن عدي : « ومحمد بن الأزهر هذا ليس بمعروف ، وإذا لم يكن معروفاً يحدّث عن الضعفاء فسبيلهم سبيل واحد ، لا يجب أن يشتغل برواياتهم وحديثهم » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « روى عنه أحمد بن سنان ، كثير الحديث ، من جلساء أحمد بن حنبل » ، وقال الحاكم : « هو ثقة مأمون صاحب حديث » . العلل لأحمد (٢٦١/٣) ، والضعفاء للعقيلي (٣٦/٤) ، والجرح والتعديل (٢٠٩/٧) ، والكامل لابن عدي (١٣٢/٦) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣٩/١) ، واللسان (٦٤/٥) .

(٤) هو محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي ، الصنعاني ، أبو يوسف المصّيصي ، وثقه ابن سعد ، ويحيى بن معين . وقال أبو حاتم : « كان رجلا صالحاً يسكن المصّيصة ، وأصله من صنعاء ، وفي حديثه بعض الإنكار » . وقال مرة : سمعت الحسن بن الربيع يقول : « محمد بن كثير اليوم أوثق الناس ، وكان يكتب عنه وأبو إسحاق الفزاري حيّ ، وكان يعرف بالخير » ، وقال صالح بن محمد : « صدوق كثير الخطأ » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « يخطئ ويغرب » ، وضعفه أحمد ، قال عبد الله : « ذكر أبي محمد بن كثير فضعفه جدًّا ، وضعّف حديثه عن معمر جدّا ، وقال : « هو منكر الحديث » ، وقال : « يروي أشياء منكرة » ، وقال البخاري : « لين جدًّا » ، وقال أبو داود : « لم يكن يفهم الحديث » . وقال أبو زرعة : « دفع إليه كتاب الأوزاعي ، في كل حديث مكتوب : حدّثنا محمد بن كثير ، فقرأه إلى آخره ، يقول : حدّثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي ، وهو محمد بن كثير » ، وقال أبو يعلى الخليلي : =

ابن الحُسَين(١) ، عن هشام بن حسَّان ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ [ل/١٣٨ب] « من قرأ ياسين(٢) في ليلةٍ غُفِرَ له »(٣) .

= « يتفرد بأحاديث » ، وقال ابن عدي : « ومحمد بن كثير له روايات عن معمر والأوزاعي خاصة أحاديث عداد ، مما لا يتابعه أحد عليه » ، وقال الذهبي « مختلف فيه ، صدوق اختلط بآخره ، توفي سنة ست عشرة ومائتين » .

قلت : والظاهر أن الأصل في أمره أن يكون صدوقا ، فلما اختلط كثر أوهامه ، وفحشت أخطاؤه تُتَجنَّب أحاديثُه ، فما تفرد به عُدَّ منكراً والله أعلم . الطبقات لابن سعد (٤٨٩/٧) ، والعلل لأحمد (٢٥١/٣) ، والتاريخ الكبير (٢١٨/١) ، والجرح والتعديل (٦٩/٨) ، والضعفاء للعقيلي (١٢٨/٤) ، والكامل لابن عدي (٢٥٤/٦) ، والثقات لابن حبان (٧٠/٩) ، والإرشاد (٢/ ٤٧٧) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٩٤/١) ، وتهذيب الكمال (٣٢٩/٢٦ - ٣٣٣) ، والكاشف (٢١٢/٢) ، والتقريب (٥٠٤/ت٦٢٥١) .

(١) هو المصّيصي .

(٢) كذا في المخطوط ، والصواب في الرسم « يس » .

(٣) **إسناده ضعيف** جدًّا فيه :

- محمد بن كثير المصيصي ، وهو صدوق كثير الخطأ ، وقد تفرد به .

- ومحمد بن الأزهر الجوزجاني ، حذّر منه أحمد بن حنبل .

- ومحمد بن النضر الموصلي ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « معجمه » (ص٧٢) عن محمد بن الأزهر الجوزجاني به مثله . قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن حديث رواه علي بن ميمون الرقي ، عن محمد بن كثير الصنعاني ، عن مخلد بن حسين ، عن هشام عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . فذكر الحديث . ، قال أبي : « هذا حديث باطل ، إنما رواه جسر عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل » . العلل (٦٧/٢) . والحديث رواه الحسن عن أبي هريرة ، وهو مرسل ؛ لأن الحسن لم يسمع من أبي هريرة . وله عن الحسن طرق :

- أولها : طريق محمد جحادة عنه أخرجه الدارمي (٥٤٩/٢) ، وتمام في « فوائده » (٦/٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٤٨٠/٢) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٢٥٤/٣) من طريق =

....

= أبي همام الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني ، عن أبيه ، عن زياد بن خيثمة ، عنه به ، وفيه زيادة : « ابتغاء وجه الله » . وفي إسناده شجاع بن الوليد ، أبو بدر السكوني ، وهو صدوق له أوهام . وأخرجه ابن حبان (ح٢٥٧٤) من طريق الوليد بن شجاع به ، إلا أنه قال جندب بن عبد الله بدل أبي هريرة ، وهو خطأ ، والمحفوظ من حديث أبي هريرة .
- والثاني : طريق هشام بن زياد عنه . أخرجه أبو يعلى (١١/٩٥/ح٦٢٢٤) عن إسحاق بن أبي إسرائيل ، عن حجاج بن محمد ، عنه به نحوه ، وزاد : « ومن قرأ حم التي فيها الدخان أصبح مغفورًا له » . قال ابن كثير في « التفسير » (٥٦٤/٣) : « إسناده جيد » .
قلت : بل **إسناده ضعيف** جدًا ، فيه هشام بن زياد بن أبي يزيد ، وهو هشام بن أبي هشام ، أبو المقدام ، ويقال له : هشام ابن أبي الوليد المدني ، قال عنه الحافظ ابن حجر : « متروك » . التقريب (٥٧٢/ت٧٢٩٢) .
- والثالث : طريق جسر بن فرقد أبي جعفر عنه . أخرجه أبو داود الطيالسي (٢١٢/٤/ح٢٥٨٩ - التركي) ، - ومن طريقه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٥٩/٢) - ، والعقيلي في « الضعفاء » (١/ ٢٠٣) ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » (٢٨٧/٤) من طريق مسلم بن إبراهيم ، كلاهما عنه به . وهذا إسناد ضعيف ، من أجل جسر بن فرقد ، وهو ضعيف .
- الرابع : طريق غالب القطان عنه . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (ح٣٥٠٩) ، وفي « المعجم الصغير » (٢٥٥/١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٢٥٧/١٠) من طريق أغلب بن تميم ، عن حسن بن أبي جعفر ، عن جسر ، عنه به . قال الطبراني : « لم يدخل أحد فيما بين جسر بن فرقد والحسن غالباً إلا أغلب بن تميم » . وأغلب بن تميم هذا ضعيف ، وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال ابن معين : « سمعت منه وليس بشيء » . الكامل لابن عدي (٤١٦/١) ، واللسان (٤٦٤/١) . وقال الهيثمي : « رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه أغلب بن تميم ، وهو ضعيف » . مجمع الزوائد (٩٧/٧) .
- الخامس : طريق أيوب ، ويونس ، وهشام ، عنه . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٤١٦/١) من طريق أغلب بن تميم الشعوذي ، عنهم به . قال ابن عدي : « هذا الحديث لا يرويه عن هؤلاء غير أغلب » . وقال أيضاً بعد أن أورد أحاديث أنكرت عليه ومنها هذا الحديث : « وهذه الأحاديث التي أمليتها مع أحاديث له سواها ، عامتها غير محفوظة ، إلا أنه من جملة من =

٦٥٤. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد[١] ، حدثنا أبو يَعلى[٢] ، حدثنا يحيى بن مَعِين أبو زكريّا ، حدثنا حفص بن غِيَاث ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال أبو يعلى : ـ لم أفهم أبو هريرة كما أريد ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من أقال مسلماً عَثْرَتَه أقاله الله عزَّ وجلَّ عَثْرَتَه يومَ القيامة »[٣] .

٦٥٥. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن النضر ، حدثنا أبو يعلى ، حدثنا سُوَيد بن سعيد ، حدثنا يزيد بن زُرَيع ، عن سعيد[٤] ، عن قتادة ، عن

= يكتب حديثه » . والحاصل أن الحديث ليس له طريق يثبت ، وقد تقدم قول أبي حاتم ، أنه باطل ، ومثله قال ابن الجوزي . وقال الدارقطني : « وليس فيها شيء ثابت . العلل للدارقطني (٢٦٩/١٠) ، والموضوعات لابن الجوزي (٢٤٧/١) . ويروى نحوه عن معقل بن يسار ، وأنس ابن مالك ، وأبي بكر الصديق ، وعبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنهم ـ لا يصح منه شيء .

(١) هو ابن النضر الموصلي .

(٢) هو الموصلي .

(٣) في إسناده محمد بن النضر الموصلي ، ولكن الحديث مخرج في « نسخة يحيى بن معين » برواية الصوفي (ص١٢٥/ح٣٢) . وأخرجه أبو يعلى في « معجم شيوخه » (ص٣٢٦) ، وعبد الله بن أحمد في « زيادات المسند » (٢٥٢/٢ ـ وقع في مطبوعات المسند أنه من رواية الإمام أحمد عن ابن معين ، والصواب أنه من رواية عبد الله عن ابن معين ، كما نبّه عليه الشيخ الأرناؤوط في تحقيق المسند (٤٠٠/١٢) ـ ، وأبو داود (١٦٨/٤/ح٣٤٥٤) ، كتاب البيوع ، باب في فضل الإقالة ، وابن حبان (٤٠٤/١١ ـ ٤٠٥/ح٥٠٢٩ ـ ٥٠٣٠) ، والحاكم (٤٥/٢) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٦/ ٢٧) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (١٩٦/٨) ، من طريق ابن معين به . وأخرجه ابن ماجه (٢/ ٧٤١/ح٢١٩٩) كتاب التجارات ، باب الإقالة من طريق مالك بن سُعير ، عن الأعمش به .

(٤) هو ابن أبي عروبة .

عكرمة ، عن ابن عباس قال : « صلَّى النبيُّ ﷺ على أم سعدٍ[١] بعد شهر ، وكان مُتَغَيِّباً »[٢] .

٦٥٦. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحسن بن جعفر ، حدثنا ابن سَماعة ، حدثنا أبو نُعَيم ، حدثنا سفيان الثَّوْريّ ، عن صالح مولى التَّوْأَمة ، عن

---

(١) أي أم سعد بن عبادة بن الصامت .

(٢) **إسناده ضعيف** ، فيه سويد بن سعيد الحدثاني ، وكان يتلقن ما ليس من حديثه . كما تقدم . وقد تفرد بوصل هذا الحديث ، وغيره رواه مرسلاً وهو الصواب . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٤٣٨/٣) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٤٨/٤) من طريق سويد بن سعيد به ، وفيه زيادة . قال ابن عدي : « وهذا الكلام الأول في متنه « هذه وهذه سواء » ، وهو مشهور عن شعبة ، والكلام الثاني بهذا الإسناد « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر أم سعد » ، لم يروِه غير سويد ، ولم يجمع بين المتنين لنا أحد ممن حدثناه عن سويد غير المنجنيقي وعمران ، وحدّثناه جماعة عن سويد فذكروا فيه المتن الثاني الغريب » . وقال البيهقي نحوه ، وقال : والمشهور عن قتادة ، عن ابن المسيب ، عن النبي صلى الله غليه وسلم مرسلاً . . . قيل لأحمد : حدث به سويد بن سعيد عن يزيد بن زريع ، قال : لا تحدث بمثل هذا » . وأما الحديث المرسل فأخرجه الترمذي (٣٥٦/٣ح١٠٤٣) كتاب الجنائز ، باب ما جاء في الصلاة على القبر ، وابن الجوزي في « التحقيق » (١٦/٢) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٢٦٤/٦ . تعليقاً .) من طريق يحيى بن سعيد القطان ، وابن أبي شيبة (٤١/٣) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠/٦) من طريق عبدة بن سليمان ، ، كلاهما عن سعيد بن عروبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب « أن أم سعد بن عبادة ماتت وهو غائب ، فلما قدم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إني أحب أن تصلي على أم سعد ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم قبرها ، فصلى عليها » . قال البيهقي : « هو مرسل صحيح » . وقال أيضاً : « والمشهور عن قتادة ، عن ابن المسيب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً » . انظر نصب الراية (٢٦٥/٢) ، والتلخيص (١٢٥/٢) . وقد تقدم حديث صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على القبر في الرواية رقم (٦١٥) من حديث ابن عباس رضي الله عنه ، ولكن بدون تقييد بشهر .

أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يبيعُ حاضرٌ لبادٍ »[(١)] .

٦٥٧. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحسن ، حدثنا ابن سَماعة ، حدثنا أبو نُعَيم ، حدثنا سفيان الثوريّ ، عن سُهَيل بن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد اللَّيثيّ ، عن تَميم الداريّ قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّما الدِّين النَّصيحةُ ، إنَّما الدِّينُ النَّصيحةُ ، قيل : لمن يا رسولَ الله ؟ قال : لله ولرسوله ولأئمة المسلمين [ل/١٣٩أ] وعامَّتِهم »[(٢)] .

٦٥٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحسن[(٣)] ، حدثنا محمد بن جعفر القَتَّات ، حدثنا أبو نُعَيم[(٤)] ، حدثنا الثَّوريّ ، عن الأَجْلَح ، عن الشعبيّ « أنّ النَّبيَّ ﷺ استقبل جعفرَ بنَ أبي طالبٍ حِينَ جاء من أرض الحَبَشة فقبَّل عَيْنَيْه ، وضَمَّه إليه »[(٥)] .

---

(١) تقدم برقم (٣٧١) بهذا الإسناد نفسه .

(٢) تقدم الحديث برقم (٣٧٣) بهذا الإسناد نفسه .

(٣) هو السمسار .

(٤) هو الفضل بن دكين .

(٥) إسناده ضعيف فيه :

- الإرسال .
- والأجلح متكلم فيه ، كما تقدم .
- ومحمد بن جعفر القتات ضعيف كما تقدم ، ولكن تابعه ابن سعد في « الطبقات » (٣٥/٤) . عن أبي نعيم به . وأخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٣٤/٤ ـ ٣٥) عن عبد الله بن نمير ، وابن أبي شيبة (٦٢١/٨) . وعنه أبو داود (٣٥٦/٤/ح٥٢٢٠) باب في قبلة بين العينين ، وفي « المراسيل » (ص٣٣٧ ـ ٣٣٩) ، وعن أبي داود ابن الأعرابي في « القبل والمعانقة (رقم٣٧) . ، عن =

....

= علي بن مُسهِر ، كلاهما عن الأجلح به نحوه . وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢/ ١٠٨/ح١٤٦٩) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة بلفظ : « لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فتح خيبر ، قيل له : قدم جعفر من عند النجاشي ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا أدري بأيهما أنا أشدّ فرحاً ، بقدوم جعفر أو فتح خيبر » ، فتلقاه ، فقبّل بين عينيه » . قال الهيثمي : « رواه الطبراني مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح » . مجمع الزوائد (٢٧٢/٩) .

قلت : بل فيه الأجلح ، وقد تقدم أنه مختلف فيه ، ولم يخرج له في الصحيح ، والله أعلم . وروى الحسن بن الحسين الرُّعَيني ، عن الأجلح ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله موصولاً . أخرجه الحاكم (٢٦/٣) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » (٢٤٦/٤) من طريق الرعيني به . وكذا رواه عثمان بن أبي شيبة ، عن إسماعيل بن مجالد ، عن أبيه ، عن الشعبي به ، أخرجه أبو يعلى (ح١٨٧٦) عنه به . وهذا إسناد ضعيف ، من أجل مجالد بن سعيد ، وهو ضعيف ، وقد اختلف عليه ؛ إذ أخرج أبو نعيم في « معرفة الصحابة » (رقم١٤٣٥) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » (١٥٢/١) من طريق أسد بن عمرو البَجَلي ، عن مجالد بن سعيد ، عن عامر الشعبي ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه . وأخرج البيهقي في « السنن الكبرى » (١٠١/٧) ، من طريق زياد بن عبد الله ، عن مجالد بن سعيد ، عن عامر الشعبي ، عن عبد الله بن جعفر به مرسلاً . قال البيهقي إثره : « إن المرسل هو المحفوظ » ، وقال في « شعب الإيمان » بعد أن أورده بلفظ : « فقبّل بين عينيه » : « إن رواية « بين عينيه » وإن كانت مرسلة أصح » ، وقال أبو داود : « روي هذا مسنداً ، ولم يصح » . المراسيل (ص٣٣٩) .

قلت : وله طريق آخر عن جابر أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢٥٧/٤) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٣٣٤/٦) ، وابن جميع في « معجم شيوخه » (ص١٧١) من طريق مكي بن عبد الله الرعيني ، عن سفيان بن عيينة ، عن أبي الزبير ، عنه به نحوه ، وهو عند ابن جميع مطوّل . وفي إسناده مكي بن عبد الله الرعيني ، وهو منكر الحديث . قال العقيلي : « حديثه غير محفوظ » ، وقال ابن يونس : « يكنى أبا الفضل ، لا يتابع على ما رواه عن ابن وهب ، توفي سنة تسع وأربعين ، أو سنة خمسين ومائتين ، وهو أخو ليث بن عبد الله بن المهاجر » ، وقال الذهبي : « له مناكير » . انظر اللسان (٨٧/٦) . وللحديث شواهد من حديث عائشة ، وابن عباس ، وأبي جُحيفة . =

٦٥٩. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن إبراهيم[١] ، حدثنا الحَضْرَميّ[٢] ، حدثنا حُسَين بن عبد الأَوَّل[٣] ، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش ، عن عاصم

= ـ أما حديث عائشة فأخرجه أبو يعلى في « معجمه » (ص١٥٢) ، وابن أبي الدنيا في « الإخوان » (ص١٩٥) ، والبغوي في « معجم الصحابة » (٤٣٦/١) ، وأبو بكر الشافعي في « الغيلانيات » (٤٣١/٢/ح١٠٣٨) من طريق محمد بن عبد الله ابن عبيد بن عمير ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عنها به نحوه . **وإسناده ضعيف** ، قال الحافظ ابن حجر : « وسنده موصول ، لكن في سنده محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، وهو ضعيف » . فتح الباري (٦٢/١١) .
ـ وحديث أبي جحيفة أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠٨/٢) ، و(١٠٠/٢٢) ، وفي « المعجم الأوسط » (٢٨٧/٢) ، وفي « المعجم الصغير » (٤٠/١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٢٩٢/١١) من طريق الوليد بن عبد الملك بن مسرح الحرّاني ، عن مخلد بن يزيد ، عن مسعر ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه به نحوه . قال الطبراني : « لم يروِ هذا الحديث عن مسعر إلا مخلد ، تفرد به الوليد بن عبد الملك » . وقال الهيثمي : « رواه الطبراني في الثلاثة ، وفي رجال الكبير أنس بن سالم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » . مجمع الزوائد (٢٧١/٩ ـ ٢٧٢) .
ـ وحديث ابن عباس ذكره السخاوي في « الأجوبة العليّة » (ص٣٨ ـ ٣٩) ، وعزاه إلى ابن عساكر من طريق عبد الله بن طاووس ، عن أبيه ، عنه : « أن جعفراً لما قدم من أرض الحبشة تلقّاه النبي صلى الله عليه وسلم ، واعتنقه ، وقبّل بين عينيه » .
قلت : لم يتيسر لي الوقوف على هذا الطريق . والحاصل أن الحديث بطرقه يرتقي إلى الحسن لغيره .

(١) هو الكهيلي .

(٢) هو مطيّن .

(٣) هو حسين بن عبد الأول ، أبو عبد الله النخعي ، الكوفي الأحول . كذّبه ابن معين ، وضعّفه أبو داود ووهّاه ، وقال ابن ابي حاتم : « كتب عنه أبي ، وسمعت أبي يقول : « تكلم الناس فيه » ، وسألت أبا زرعة عنه فقال : « روى أحاديث لا أدري ما هي ، ولست أحدث عنه ولم يقرأ علينا حديثه » ، وذكرهابن حبان في « الثقات » ، وقال العجلي : « كوفي ثقة عالم » ، مات في شوال سنة ثمان وعشرين ومائتين . الطبقات لابن سعد (٤١٦/٦) ، وسؤالات الآجري (ص٢٠٤) ، والجرح والتعديل (٥٩/٣) ، ومعرفة الثقات للعجلي (٣٠١/١) ، والثقات =

بن أبي النَّجُود(١) ، عن زِرّ بن حُبَيْش ، عن صفوان بن عَسَّال المُرَاديّ قال : « كنتُ مع النبيّ ﷺ في سفر ، فناداه أعرابيٌّ بصوتٍ له جَهْوَرِيٍّ ؛ يا محمَّدُ ، يا محمَّدُ ، فأجابه على قَدْرِ كلامِه : « هاه هاه » ، قال : المرء يُحِبُّ القوم ولم يَلْحقْ بهم ، قال : « المرءُ مع من أحَبَّ »(٢) .

= لابن حبان (١٨٧/٨) ، وتاريخ بغداد (١٦٤/٨ . ترجمة حميد بن الربيع .) ، واللسان (٢/ ٢٩٤) .

(١) هو عاصم بن بَهْدَلة الأسدي مولاهم الكوفي ، أبو بكر المقرئ ، وثّقه غير واحد من النقاد ، وإنما تكلم فيه من تكلم من قبل حفظه ، وأوسط القول فيه ما قاله الحافظ ابن حجر : « صدوق له أوهام ، حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون ، من السادسة ، مات سنة ثمان وعشرين » . انظر سؤالات أبي داود (ص٢٩٣) ، ومعرفة الثقات للعجلي (٧/٢) ، والجرح والتعديل (٣٤٠/٦) ، والثقات لابن حبان (٢٥٦/٧) ، ومشاهير علماء الأمصار له (ص١٦٥) ، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص١٥٠) ، وتهذيب الكمال (٤٧٣/١٣ - ٤٧٩) ، والميزان (٣٥٧/٢) ، والتقريب (٢٨٥/ت٣٠٥٤) .

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا** فيه :
- حسين بن عبد الأول ، كذبه ابن معين ، وتركه أبو زرعة ، ووهاه أبو داود .
- ومحمد بن إبراهيم الكهيلي لم أجد ترجمته . ولكن الحديث ثبت من طرق عن عاصم . أخرجه الطيالسي (٤٨٦/٢ - ٤٨٧/ح١٢٦٣ . التركي .) والترمذي (٥٩٦/٤) كتاب الزهد ، باب ما جاء أن المرء مع من أحب ، من طرق عن عاصم به . قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » . وأخرجه - مطوّلاً - أحمد (٢٣٩/٤) ، والترمذي (٥٤٥/٥) كتاب الدعوات ، باب فضل التوبة والاستغفار ، والنسائي في « السنن الكبرى » (٣٤٤/٦) من طريق عاصم به . قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » . وله شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه البخاري (٢٢٨٣/٥/ ح٦١٦٩) كتاب الأدب ، باب علامة حب في الله عز وجل ، ومسلم (٢٠٣٤/٤/ح٢٦٤٠) كتاب البر والصلة والآداب ، باب المرء مع من أحب ، من طرق عن الأعمش ، عن أبي وائل =

٦٦٠ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن حمَّاد بن سفيان الكوفيّ بها من حفظه ، حدثنا محمد بن علي بن داود بن بكر القَيْسيّ أبو زيد الوَزّان ، حدثنا جُبَارة بن المُغَلِّس ، حدثنا عمرو بن ثابت[1] ، عن عطاء ابن أبي مَرْوَان ، عن أبيه[2] قال : « أُتِيَ عليٌّ رضيَ الله عنه بِسَكْرَان في رمضانَ فضربَه الحدَّ ، وحَبَسَه حتَّى إذا كان من الغدِ أخرجه ، فضربَه عشرين سوطاً ، قال : ضربْتُك لشُرْبِك الخمرَ ، وضربْتُك العشرين لفطرِك »[3] .

= عنه به . وفي الباب عن أنس ، وأبي ذر ، وأبي موسى الأشعري ، ومعاذ بن جبل وغيرهم . قال الحافظ ابن حجر : « وقد جمع أبو نعيم طرق هذا الحديث في جزء سماه « كتاب المحبين مع المحبوبين » ، وبلغ الصحابة فيه نحو العشرين » . فتح الباري (١٠/٥٦٠) .

(١) هو ابن أبي المقدام الكوفي ، مولى بكر بن وائل ، ضعيف ، رمي بالرفض ، ترك ابن مهدي حديثه . وضعفه البخاري ، ومسلم ، وأبوزرعة ، وأبو حاتم وقال : « يكتب حديثه ، كان رديء الرأي ، شديد التشيع » ، وقالاابن معين : « ليس بثقة ولا مأمون » ، وقال مرة : « كوفي ليس بشيء » ، وقال النسائي : « متروك الحديث » ، وقال أبو داود : « رافضي خبيث » ، وقال العجلي : « شديد التشيع ، غالٍ فيه ، واهي الحديث » . تاريخ ابن معين (٣/٥٢٢ . الدوري .) و(ص١٥٠ . الدارمي .) ، والتاريخ الكبير (٦/٣١٩) ، والكنى والأسماء لمسلم (١/١٦٧) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٨٠) ، والضعفاء للعقيلي (٣/٢٦١ ـ ٢٦٢) ، والجرح والتعديل (٦/٢٢٣) ، ومعرفة الثقات للعجلي (٢/١٧٢) ، والكامل لابن عدي (٥/١٢٠ ـ ١٢١) ، والمجروحين (٢/٧٦) ، وتهذيب الكمال (٢١/٥٥٤ ـ ٥٥٨) ، والتهذيب (٨/٩) ، والتقريب (٤١٩/ت٤٩٩٥) .

(٢) هو أبو مروان الأسلمي ، اسمه مُغِيث ـ بمعجمة ومثلّثة ، وقيل : بمهملة ثم مثناة مشدّدة ثم موحّدة ـ ، وقيل : اسمه سعيد ، وقيل : عبد الرحمن ، له صحبة ، إلا أن الإسناد إليه بذلك واهٍ ، قاله الحافظ ابن حجر في « التقريب » (٦٧٢/ت٨٣٥٥) .

(٣) **إسناده ضعيف** ، فيه : =

٦٦١. أخبرنا أحمد ، حدثنا عمر بن محمد [ل/١٣٩ب] الزيَّات ، حدثنا إبراهيم بن عبدالله المُخَرِّميّ ، حدثنا الفضل بن غانم ، حدثنا مالك بن أنس ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ ابن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال في كُلِّ يومٍ مائةَ مرةٍ ؛ لا إلهَ إلا الله الحقُّ المُبِينُ ، كان له أمانٌ من الفقر وأمْنٌ من وَحْشَة القبر ، واسْتَجْلب به الغِنَى ، واسْتَقْرع به بابَ الجنّة » .

قال الفضل بن غانم : لو خرجتم في هذا الحديث إلى اليمن لكان قليلاً[1] .

٦٦٢. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن موسى السُّكُونيّ ، حدثنا أبو العبَّاس أحمد بن الحسين الجَرَاديّ[2] إملاءً قال :

= ـ عمرو بن ثابت بن أبي المقدام ، وهو ضعيف رافضي .
ـ وجبارة بن المغلّس ، وهو ضعيف كذلك .
ـ ومحمد بن علي بن داود القيسي ، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان لم أقف على ترجمتهما . أخرجه ابن أبي شيبة (٥/٥٣٠) عن أبي خالد ، عن حجاج ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٣٢١/٨) من طريق علي ابن الحسن ، عن عبد الله بن الوليد ، عن سفيان ، كلاهما عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه قال : « أتي علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه بالنجاشي به نحوه » ، وفيه : « أنه ضربه الحدّ ثمانين » . وله شاهد من فعل عمر ، أخرجه ابن أبي شيبة (٥/٥٣١) عن أبي خالد ، عن حجاج ، عن أبي سفيان البكري ، قال : « أتي عمر برجل شرب خمرًا في رمضان ، فضربه ثمانين ، وعزّره عشرين » .

(١) تقدم برقم (١٢٢) بهذا الإسناد نفسه ، وتخريجه هناك .

(٢) هو أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الجرادي الموصلي ، وراق علي بن حرب ، ذكره ابن نقطة في « تكملة الإكمال » (١٢٢/٢) .

سمعت مُؤَمَّل بن إِهاب[١] يقول : حدثنا يحيى بن آدم ، عن أبي بكر ابن عَيَّاش ، عن أبي إسحق[٢] ، عن عمرو بن ميمون[٣] ، عن ابن مسعود قال : « مَرَّ النبيّ ﷺ برجلٍ يقرأ ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيْثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ ، فقال رسول الله ﷺ : بَلَى ، قَدْ أَتَانِي »[٤] .

٦٦٣. أخبرنا أحمد ، حدثنا عليّ بن عمر الدَّارَقُطنيّ ، حدثنا يحيى بن صاعِد ، حدثنا عُبَيدالله بن سعد[٥] ، حدثنا عَمِّي[٦] ، حدثنا أبي[٧] ،

(١) هو مؤمل بن إهاب بن عبد العزيز بن قفل ، الربعي العجلي ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، نزيل الرملة ، أصله من كرمان ، وثقه النسائي ، ومسلمة بن القاسم ، وغيرهما ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال ابن الجنيد : سئل عنه ابن معين ، فكأنه ضعّفه . وقال الحافظ ابن حجر : « صدوق له أوهام » . الجرح والتعديل (٣٧٥/٨) ، والثقات لابن حبان (١٨٨/٩) ، وتاريخ بغداد (١٨١/١٣ ـ ١٨٣) ، وتهذيب الكمال (١٧٩/٢٩ ـ ١٨١) ، والكاشف (٣١٠/٢) ، والتهذيب (٣٤٠/١٠) ، والتقريب (٥٥٥/ت٧٠٣٠) .

(٢) هو السبيعي .

(٣) هو الأودي المخضرم .

(٤) **إسناده ضعيف** فيه :

ـ مؤمل بن إهاب ، وهو صدوق له أوهام ، وقد وهم في وصل هذا الحديث ، حيث خالفه علي بن محمد الطنافسي ـ وهو ثقة عابد ـ ، فرواه مرسلاً .

ـ وأحمد بن الحسين الجرادي لم أجد من وثقه . والحديث لم أجد من رواه موصولاً سوى المصنف ، وأما الرواية المرسلة فأخرجها ابن أبي حاتم في « تفسيره » . كما في « تفسير ابن كثير » (٥٠٣/٤) .عن أبيه ، عن علي بن محمد الطنافسي ، عن أبي بكر بن عياش به ، ولم يذكر فيه ابن مسعود .

(٥) هو الزهري .

(٦) هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري .

(٧) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري .

عن ابن إسحق ، حدثني ابنُ شِهاب الزُّهريّ ، عن عمر بن عبدالعزيز بن مروان ، عن الرَّبيع بن سَبِرة ، عن أبيه[١] قال : « سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَنهَى عن مُتْعة النِّساء في حَجَّة الوَدَاع »[٢] .

(١) هو سبرة بن معبد ، أو ابن عوسجة ، أو ابن ثَرِيَّة ـ بفتح المثلثة ، وكسر الراء وتشديد التحتانية ـ الجهني ، له صحبة رضي الله عنه .

(٢) **إسناده حسن** ، وابن إسحاق قد صرح بالتحديث في هذا الإسناد ، ولم أجد من أخرجه هكذا من طريقه غير المصنف . وأخرج الترمذي في « العلل » (ص١٦٢ . ترتيب أبي طالب) ، والباغندي في « مسند عمر بن عبد العزيز » (ص١٧٣ ـ ١٧٤) ، وابن شاهين في « ناسخ الحديث » (ص٣٦١) وأبو نعيم في « مسند أبي حنيفة » (ص٣٩) من طريق وهب بن جرير ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق به ، غير أنه قال : « عام الفتح » بدل « حجة الوداع » . قال الترمذي : سألت محمداً عن هذا الحديث فقال : « هذا حديث خطأ ، والصحيح عن الزهري ، عن الربيع ابن سبرة ، عن أبيه ، ليس فيه عمر بن عبد العزيز ، وإنما أتى هذا الخطأ من جرير بن حازم » .

قلت : وقد تابع جرير بن حازم على هذا الإسناد والمتن عبد الرحمن بن مغرى . أخرج حديثه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٣٦٣/٥) من طريق محمد بن عبد الله القطان ، عنه به . وكذا أخرج عبد الرزاق (ح١٤٠٤١) . ومن طريقه أحمد (٤٠٤/٣ ـ ٤٠٥) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (ح٦٥١٤) . ، وابن أبي شيبة (٥٠٤/٧) كلاهما عن معمر ، والدارمي (١٨٨/٢) عن جعفر بن عون ، وابن ماجه (٦٣١/١/ح١٩٦٢) كتاب النكاح ، باب النهي عن نكاح المتعة من طريق عبدة ابن سليمان ، وأبو يعلى (٢٣٨/٢) من طريق إسحاق الأزرق ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢٠٣/٧) من طريق أبي نعيم وجعفر بن عون ، كلهم عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن الربيع بن سبرة به مطوّلاً ، وفيه أنه في حجة الوداع . قال البيهقي : « وكذلك رواه جماعة من الأكابر كابن جريج والثوري وغيرهما ، عن عبد العزيز بن عمر ، وهو وهم منه ، فرواية الجمهور عن الربيع بن سبرة أن ذلك كان زمن الفتح » .

قلت : ولكن أخرج مسلم (١٠٢٥/٢ح١٤٠٦) كتاب النكاح ، باب نكاح المتعة ، من طريق عبد الله بن نمير ، وعبدة بن سليمان عنه به ، بدون تعيين التاريخ . وأخرج أحمد (٤٠٤/٣) عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، وأبو داود (١٦/٣/ح٢٠٦٥) كتاب النكاح ، باب في نكاح =

٦٦٤. أخبرنا أحمد ، حدثنا عمر بن محمد [ل/١٤٠أ] الزيَّات ، حدثنا

= المتعة ، ومن طريقه البيهقي في « السنن الكبرى (٢٠٤/٧) . ، والطبراني في « المعجم الكبير » (ح٦٥٣٢) من طريق مسدّد بن مسرهد ، كلاهما عن عبد الوارث ، وتمام في « فوائده » (١/ ٣٥٩) من طريق سفيان ، كلاهما ـ عبد الوارث وسفيان ـ عن إسماعيل بن أمية ، عن الزهري قال : « تذاكرنا عند عمر بن عبد العزيز المتعة متعة النساء ، فقال ربيع بن سبرة : « سمعت أبي يقول : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ينهى عن نكاح المتعة » .

قلت : وخالف إسماعيلَ بن أمية جماعةٌ من أصحاب الزهري ، فرَوَوْه عنه أن تحريم نكاح المتعة كان يوم الفتح ، منهم :

ـ معمر بن راشد الازدي ، أخرج حديثه أحمد (٤٠٤/٣) ، وابن أبي شيبة (٥٥١/٣) . وعنه مسلم (١٠٢٦/٢/ح١٤٠٦) كتاب النكاح ، باب نكاح المتعة ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٢٩/٥) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢٠٤/٧) . عن إسماعيل بن علية ، عنه به .

ـ صالح بن كيسان ، أخرج حديثه مسلم (١٠٢٦/٢/ ح١٤٠٦) كتاب النكاح ، باب نكاح المتعة ، من طريق إبراهيم ابن سعد الزهري ، عنه به .

ـ سفيان بن عيينة ، أخرج حديثه الحميدي في « مسنده » (٣٧٤/٢) . ومن طريقه البيهقي في « السنن الكبرى » (٢٠٤/٧) . ، والدارمي (١٨٨/٢) عن محمد بن يوسف ، كلاهما عنه به .

ـ عمرو بن الحارث ، أخرج حديثه ابن حبان (٤٥٣/٩) من طريق ابن وهب ، عنه به .

ـ يحيى بن سعيد الأنصاري ، أخرج حديثه ابن قانع في « معجم الصحابة » (٣٠٣/١) من طريق سليمان بن كثير ، عنه به .

قلت : رواية هؤلاء عن الزهري أولى بالقبول من رواية من قال بأنه في حجة الوداع ؛ لأنهم أكثر عدداً ، قال البيهقي : « ورواية الجماعة أولى » . وقد تابع الزهريَّ عليه عمارة بن غزية ، أخرج حديثه مسلم (١٠٢٤/٢/ح١٤٠٦) كتاب النكاح ، باب نكاح المتعة من طريق وهيب ، وبشر بن المفضل ، عنه به مطوّلاً . وتابعه أيضاً عبد الملك وعبد العزيز ابنا الربيع بن سبرة ، عن أبيهما ، وحديثهما عند مسلم في الموضع السابق . والحاصل أن رواية من قال أنه يوم الفتح أصح ، وأشهر ، قال الحافظ ابن حجر : « وأما حجة الوداع ، فهو اختلاف على الربيع بن سبرة ، والرواية عنه أنها في الفتح أصح وأشهر » . فتح الباري (١٧٠/٩) . وقال السهيلي . كما في « نصب الراية » (٣/ ١٧٨) . : « والمشهور في ذلك رواية الربيع بن سبرة عن أبيه أنه كان عام الفتح وهو في =

أبو العبَّاس عبدالله بن الصَّقْر السُكَّريّ[١] وأفادنا عنه أبو جعفر الناقد[٢] ، حدثنا إبراهيم بن محمد القاضي[٣] ، حدثنا حمَّاد بن زيد ، حدثنا بُدَيْل بن مَيْسَرة ، عن عبدالله بن شَقِيق ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا صُعِد بروح المؤمِنِ يُقال : روحٌ طَيِّبَة صلَّى الله عليكِ »[٤] .

= صحيح مسلم ، وفيه حديث آخر رواه أبو داود من حديث الربيع بن سبرة عن أبيه أيضاً أن تحريمها كان في حجة الوداع ، ورواية من روى أنه كان في غزوة أوطاس موافقة لرواية عام الفتح والله أعلم » . وقال العلامة الألباني في « صحيح سنن ابن ماجه » : « صحيح دون قوله « حجة الوداع » ، والصواب يوم الفتح » . اهـ . وأجيب عن الرواية التي فيها أنها في حجة الوداع بجوابين :
ـ أحدهما أن المراد بذكر ذلك في حجة الوداع إشاعة النهي والتحريم لكثرة من حضرها من الخلائق .
ـ والثاني : احتمال أن يكون انتقل ذهن أحد رواته من فتح مكة إلى حجة الوداع ؛ لأن أكثر الرواة عن سبرة أن ذلك كان في الفتح ، ومما يدل على ذلك أن من روي عنه أنها في حجة الوداع ، روي عنه أيضاً إما أنها في عام الفتح ، وإما بدون تعيين التاريخ ، والله أعلم . انظر التلخيص (٣/ ١٥٥) .

(١) هو عبد الله بن الصقر بن نصر البغدادي ، أبو عبد الله السكري ، وثقه الخطيب ، وقال الدارقطني : « صدوق » ، مات سنة اثنتين وثلاثمائة في جمادى الأولى . تاريخ بغداد (٩/٤٨٢ ـ ٤٨٣) ، سير أعلام النبلاء (١٤/١٧٣ ـ ١٧٤) .

(٢) لم يتبيّن لي من هو .

(٣) هو المعمري .

(٤) **إسناده صحيح.** وأخرجه مسلم (٤/٢٢٠٢ح ٢٨٧٢) كتاب صفة الجنة ، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه ، وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه ، من طريق حماد بن زيد بلفظ : « إذا خرجت روحُ المؤمن تلقَّاها مَلَكَانِ يُصْعِدانِها . قال حماد : فذكَر من طِيْب ريحِها وذكر المِسْك . قال : ويقول أهلُ السماء : روحٌ طيِّبةٌ جاءَتْ من قِبَل الأرض صلَّى الله عليكِ ، =

٦٦٥. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو الحسن الرَزَّاز ، حدثنا أبو حنيفة الواسطيّ ، حدثنا عُبَيدالله بن محمد الحَلَبيّ ، حدثنا يوسف بن عَطِيَّة الصَّفَّار ، عن ثابت ، عن أنس قال : كان النبيّ ﷺ يقول : « نِيَّة المؤمِن أَبْلَغُ من عملِه »(١) .

= وعلى جَسَد كُنتِ تَعْمُرِينَه ، فيُنْطَلَق به إلى ربّه عزّ وجلّ ، ثم يقول : انطلِقوا به إلى آخر الأَجَل ، قال : وإن كان الكافرَ ، إذا خرجَتْ روحُه ، قال حماد : وذُكِر من نَتَنِها وذَكَر لعناً ، ويقولُ أهلُ السماء : روحٌ خَبيثة جاءَتْ من قِبَل الأرض ، قال : فيُقال : انطلِقوا به إلى آخر الأجل ، قال أبو هريرة : فردَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رَيْطَةً كانتْ عليه على أنْفِه هكذا » .

(١) **إسناده ضعيف** جدًا فيه :

ـ يوسف بن عطية الصفار ، وهو متروك ، كما تقدم في الرواية رقم (٥٣٠) .

ـ وعبيد الله بن محمد الحلبي لم أجد له ترجمة .

ـ وأبو حنيفة الواسطي ، ليس بالقوي ، وقد كما تقدم في الرواية رقم (١٤) . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٣٤٣/٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (١١٩/١) من طريق الحلبي به مثله . وأخرجه العسكري في « الأمثال » . كما في كشف الخفا (٤٣٠/٢) . . قال ابن دحية : « لا يصح » . وقال البيهقي : « **إسناده ضعيف** » . قال الحافظ ابن حجر : « والحديث المذكور ضعيف ، وهو في مسند الشهاب » . شعب الإيمان (٣٤٣/٥) ، وفتح الباري (٢١٩/٤) ، والفوائد المجموعة (ص٢٥٠) ، وعون المعبود (٣٥٥/٢) . وفي الباب عن سهل بن سعد ، ونوّاس ابن سمعان ، وعلي بن أبي طالب ، وابن عباس .

ـ أما حديث سهل فأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٨٥/٦) ، ومن طريقه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٢٥٥/٢) من طريق حاتم بن عباد بن دينار الجُرَشي ، عن يحيى بن قيس الكندي ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٢٣٧/٩) من طريق سمعان بن مسبّح الكسّي ، عن الربيع بن حسّان الكسّي ، عن يحيى بن عبد الغفار ، عن محمد بن سعيد ، عن سليمان النخعي ، كلاهما ـ أي يحيى بن قيس الكندي وسليمان النخعي ـ عن أبي حازم ، عنه بلفظ : « نية المؤمن خير من عمله ، وعمل المنافق خير من نيته ، وكل يعمل على نيته ، فإذا عمل المؤمن نار في قلبه نور » . =

٦٦٦. أخبرنا أحمد ، حدثنا الحسن بن جعفر ، حدثنا أبو الحسن بن سَماعة ، حدثنا أبو نُعَيم المخضوب سنةَ ستَّ عَشْرَة ومائتين ، حدثنا

= قال أبو نعيم : « هذا حديث غريب من حديث أبي حازم وسهل ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .
وقال الهيثمي : « رواه الطبراني في « الكبير » ، ورجاله موثّقون ، إلا حاتم بن عباد بن دينار الجرشي ، لم أرَ من ذكر له ترجمة » . مجمع الزوائد (٦١/١ ، ١٠٩) .
قلت : وفي إسناده أيضاً يحيى بن قيس الكندي ، قال عنه الحافظ : « مستور » . التقريب (٥٩٥/ ت٧٦٢٧) . وفي إسناد الخطيب سليمان النخعي ، وهو ضعيف كما في « التقريب » (٢٥٥/ ت٢٦٢٠) ، وسمعان بن مسبّح الكسّي ، ذكره الخطيب وسكت عنه .
ـ وحديث نوّاس بن سمعان أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » (١١٩/١) من طريق محمد ابن حمران القشيري ، عن عثمان بن عمر الضبي ، عن عثمان بن عبد الله الشامي ، عن بقية ، عن بَحِير بن سعد ، عن خالد بن معدان عنه به بلفظ : « نية المؤمن خير من عمله ، ونية الفاجر شر من عمله » . وفي إسناده بقية بن الوليد ، وهو كثير التدليس عن الضعفاء ، وقد عنعن في هذا الإسناد . وضعف الحديث العجلوني ، والسيوطي ، وقال في « التدريب » بعد أن أورده مع أحاديث أخر : « كلها باطلة لا أصل لها » . الدرر المنتثرة (ص١٨٣) ، وتدريب الراوي (١٧٦/٢) ، وكشف الخفا (٤٣٠/٢) .
ـ وحديث علي بن أبي طالب أورده ابن عبد البر ـ في معرض الاحتجاج به ـ في « التمهيد » (١٢/ ٢٦٥) من طريق موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن حسين ، عن أبيه ، عنه به ، بلفظ : « نية المؤمن خير من عمله ، ونية الفاجر شر من عمله ، وكل يعمل على نيته » .
ـ وحديث ابن عباس أخرجه الربيع بن حبيب في « مسنده » (ص٢٣) عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة ، عن جابر بن زيد الأزدي ، عنه به ، بلفظ : « نية المؤمن خير من عمله » . فائدة : معنى كون النية خيراً من العمل ، لأن النية لا يدخلها الفساد ، والعمل يدخله الفساد . قاله ابن الأعرابي . وقال البيهقي : وقد قيل : النية دون العمل ، قد تكون طاعة ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة » ، قالوا : والعمل دون النية لا يكون طاعة . وقال ابن عبد البر : « وهذا معناه عندنا : أن نية المؤمن خير من عمل بلا نية » . شعب الإيمان (٥/ ٣٤٣) ، والتمهيد (٢٠٥/١٩) .

سليمان بن مِهْران الأعمش ، عن إبراهيم النَّخَعِيّ ، عن الأسود ، عن عائشة « أنّ رسول الله ﷺ أهدَى مرةً غنماً »[(١)] .

٦٦٧. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا الحسن بن جعفر ، حدثنا ابن سَماعة ، حدثنا أبو نُعَيم ، حدثنا الأعمش ، عن شَقِيق بن سَلَمة قال : قال عبدالله بن مسعود : « كُنَّا إذا جلسنا خلفَ النبيّ ﷺ قُلْنا : السّلام على الله ، فقال : إنَّ الله هو السّلام ، فإذا صلّى أحدُكم فلْيَقُل : التَّحِيَّات لله والصَّلَوَات ، السّلام عليك أيُّها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاتُه ، السّلام علَيْنا وعلى عباد الله [ل/١٤٠ب] الصّالحين ، - فإنَّكم إذا قُلْتُمُوها أصابتْ كلَّ عبدٍ صالحٍ في السماء والأرض - أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلا الله ، وأشهَدُ أنّ محمداً عبدُه ورسولُه »[(٢)] .

٦٦٨. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا الحسن ، حدثنا ابنُ سَماعة ، حدثنا أبو نُعَيم ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس المسكينُ الّذي تَرُدُّه الأَكْلةُ والأَكْلَتان والتّمرةُ والتمرتانِ[(٣)] ولكِنَّ المسكينَ لا يَسأل شيئاً ولا يُفْطَن بمكانِه »[(٤)] .

---

(١) تقدم برقم (٣٦٠) بهذا الإسناد ، وتخريجه هناك .

(٢) تقدم الحديث برقم (٣٦٢) بهذا الإسناد نفسه ، وتخريجه ثمة .

(٣) في المخطوط « الأكلة والأكلتين ، والتمرة والتمرتين » ، والتصويب من مصادر التخريج .

(٤) تقدم الحديث برقم (٣٦٧) بهذا الإسناد ، وثمة تخريجه .

٦٦٩. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو القاسم طَلْحة بن محمد بن جعفر الشَّاهد صاحب بنِ مجاهد ، حدثنا عبدالله بن زَيْدَان بالكوفة ، حدثنا محمد ابن عثمان بن كثير الأَسَديّ ، حدثنا عبدالله بن قَنْبَر[١] ، حدثني أبي قَنْبَر[٢] ، عن عليّ بن أبي طالبٍ عليه السَّلام قال : قال رسول الله ﷺ : « خِيَارُ أُمَّتي الَّذين[٣] إذا غَضِبُوا رَجَعُوا »[٤] .

---

(١) قال العقيلي : « لا يتابع على حديثه من وجه يثبت » . وقال الأزدي : « تركوه » . الضعفاء للعقيلي (٢/٢٨٩) ، واللسان (٣/٣٢٧) .

(٢) هو قَنْبَر ـ بفتح القاف ، وسكون النون ، وفتح الباء ـ ، مولى علي رضي الله تعالى عنه ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي في « الميزان » : « لم يثبت حديثه . . . قلّ ما روى » . الجرح والتعديل (٧/١٤٦) ، وتكملة الإكمال (٤/٦٤٨) ، واللسان (٤/٤٧٥) .

(٣) هكذا في المخطوط ، وفي مصادر التخريج : « . . . أحدّاؤهم الذين . . . » .

(٤) **إسناده ضعيف** جدًّا فيه :

ـ عبد الله بن قنبر ، وهو متروك الحديث .

ـ ومحمد بن عثمان بن كثير الأزدي ، لم أقف على ترجمته .

ـ وصاحب ابن مجاهد ، أخباري ضعيف . والحديث أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » (٢/ ٢٤٣) من طريق طلحة بن محمد به . وأخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٦/٦٠) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٢/٢٨٩) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٢/٢٤٢) ، وتمام في « فوائده » (٢/٢٤٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، والحاكم . كما في « اللسان » (٣/ ٣٢٧) والبيهقي في « شعب الإيمان » (٦/٣١٣) ، من طريق أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي ، كلاهما عن محمد بن عثمان بن كثير الفراء به . قال تمام : « لم أكتب عنه غيره ـ يعني عن محمد بن عبد الله الحضرمي ـ . وقال العقيلي : « وفي هذا رواية من غير هذا الوجه فيها لين أيضاً » .

قلت : وله شاهد لا يفرح بها من حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ : « تعتري الحدّةُ خيارَ أمتي » . أخرجه أبو يعلى (٤/٣٣٧) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١١/١٥١) عن الحسين بن =

٦٧٠ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا طلحة[١] ، حدثنا محمد بن محمد بن سُلَيمان الباغَنْديّ ، حدثنا محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوَارِب ، حدثنا سعيد بن سَلَمة[٢] ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن جابر : أنه تَزَوَّج فقال له النبيّ ﷺ : « فهَلَّا بِكْراً تُلاعِبُها وتُلاعِبُك ؟ »[٣] .

= إسحاق ، كلاهما عن أبي الربيع الزهراني ، عن سلام بن سلم الطويل ، عن الفضل بن عطية ، عن عطاء بن أبي رباح ، عنه به . **وإسناده ضعيف** جدًّا فيه سلام بن سلم الطويل ، وهو متروك الحديث . انظر سؤالات ابن طهمان (ص١١٧) ، والضعفاء للعقيلي (١٨٥/٢) ، والجرح والتعديل (٢٦٠/٢) ، والمجروحين (٣٣٩/١) ، وسنن الدارقطني (١٥١/٢) ، والضعفاء والمتروكون له (رقم٢٦٥) ، والتهذيب (٢٨١/٤) .

(١) هو صاحب ابن مجاهد .

(٢) هو سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، أبو عمرو المدني ، مولى عمر بن الخطاب القرشي ، ضعفه النسائي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي : سمعت أبي يقول : « سألت يحيى بن معين عن سعيد بن سلمة المديني فلم يعرفه » ـ يعني : فلم يعرفه حق معرفته ـ . وقال أبو سلمة التبوذكي : « ما رأيت كتاباً أصح من كتابه » . وقال الحافظ ابن حجر : « صدوق صحيح الكتاب يخطئ من حفظه ، من السابعة » . الجرح والتعديل (٢٩/٤) ، والثقات (٣٥٨/٦) ، وتهذيب الكمال (٤٧٧/١٠ ـ ٤٩٩) ، والكاشف (٤٣٧/١) ، والتهذيب (٣٧/٤) ، و(٢٠٠/١٢) ، والتقريب (٢٣٦/ت٢٣٢٦) .

(٣) **إسناده ضعيف** من أجل صاحب ابن مجاهد ، فإنه أخباري ضعيف ، كما تقدم في الرواية رقم (٤٧٨) . وأما الحديث فهو ثابت عن ابن المنكدر عن جابر ، أخرجه الحميدي في « مسنده » (٥١٤/٢) عن ابن عيينة ، وأحمد (٢٩٤/٣) عن عبد الرزاق ، عن سفيان ـ هو الثوري ـ كلاهما عن محمد بن المنكدر به بلفظ : « قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتزوّجت ؟ » فقلت : نعم ، فقال : « أبكرًا أم ثيباً » ، فقلت : لا ، بل ثيباً ، لي أخوات وعمات ، فكرهت أن أضم إليهن خرقاء مثلهن ، قال : « أفلا بكراً تلاعبها ؟ » . قال : « لكم أنماط ؟ » قلت : يا رسول الله ، وأنّى ؟ فقال : « أما ـ (وقع في مطبوعة الميمنية « خف ، أما إنها » =

٦٧١ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو حفص الزيَّات ، حدثنا عبدالله بن ناجِيَة ، حدثنا عبدالواحد بن غِيَاث ، حدثنا أبو عَوَانة ، عن بَيَان[1] ، عن قَيْس[2] ، عن مِرْدَاس الأَسْلَميّ قال : قال رسول الله ﷺ : [ل/١٤١أ] « يُقْبَض الصّالحون ، الأَوَّل فالأَوَّل حتَّى يَبْقَى حُثَالَةٌ[3] كمثلِ حُثَالَةِ التَّمْر والشَّعِير ، لا يُبَالِي اللهُ عنهم »[4] .

= بزيادة كلمة « خف » في متن الحديث ، وهو خطأ شنيع نبّه عليه الشيخ الأرنؤوط في تحقيق المسند ـ) إنها ستكون لكم أنماط » ، قال : فأنا اليوم أقول لامرأتي : نَحّي عنّي أنماطك ، فتقول : نعم ، ألم يقل رسول الله : « إنها ستكون لكم أنماط ؟! فأتركها » . وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، وقد تابع الثوري وابن عيينة سعيدَ بن سلمة على هذا الحديث . والحديث أخرجه مطوّلاً البخاري (٧٣٩/٢) كتاب البيوع ، باب شراء الدواب ، و(٨١٠/٢) كتاب الوكالة ، باب إذا وكل رجل أن يعطي شيئاً ولم يبين كم يعطي ، و(١٠٨٣/٣) كتاب الجهاد ، باب استئذان الرجل الإمام ، و(١٩٥٤/٥) كتاب النكاح ، باب تزويج الثيبات . . . . إلخ ، و(٢٠٠٨/٥) كتاب النكاح ، باب طلب الولد ، و(٢٠٠٩/٥) كتاب النكاح ، باب تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة ، و(٢٠٥٣/٥) كتاب النفقات ، باب عون المرأة زوجها في ولده ، و(٢٣٤٧/٥) كتاب الدعوات ، باب الدعاء للمتزوج ، ومسلم (١٠٨٧/٢) كتاب النكاح ، باب استحباب نكاح ذات الدين ، و(١٠٨٨/٢ ـ ١٠٨٩) كتاب النكاح ، باب استحباب نكاح البكر ، من طرق عن جابر .

(١) هو ابن بشر الأحمسي .

(٢) هو ابن أبي حازم .

(٣) الحثالة ، ورد في بعض الروايات « الحفالة » ، وهما بمعنى الرديء من كل شيء . النهاية (١/ ٣٣٩) ، والفتح (٢٥٢/١١) .

(٤) **إسناده حسن** من أجل عبد الواحد بن غياث ، وهو صدوق كما تقدم في الرواية رقم (١٥٢) . أخرجه البخاري (٢٣٦٤/٥) كتاب الرقاق ، باب ذهاب الصالحين ، وفي « التاريخ الكبير » (٤٣٤/٧) عن يحيى بن حماد ، عن أبي عوانة به نحوه . وأخرجه (١٥٢٧/٤) كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية ، من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس به . وسيرد الحديث =

٦٧٢. أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو عمر بن حَيُّوْيَه ، حدثنا عبدالله بن سُلَيمان[١] ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم[٢] ، حدثنا سعد[٣] بن الصَّلْت ، حدثنا هارون بن الجَهْم[٤] ، عن جعفر[٥] ، عن أبيه قال : « عَطِس عند النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم غُلامٌ لم يَبْلُغ الحُلُمَ فقال : الحمد لله رَبِّ العالمين ، فقال النبيّ ﷺ : بارك الله فيك يا غُلاَم ، فمَضَتِ السُّنَّة من رسول الله ﷺ ؛ إذا عَطِس الغُلاَم فقال : الحمد لله

= في (٨٣٤) من طريق آخر عن بيان به .

(١) هوابن أبي داود السجستاني .

(٢) هو ابن عبد الله بن بكير بن زيد النهشلي ، الفارسي ، المعروف بشاذان ، ابن بنت سعد بن الصلت . قال ابن أبي حاتم : « كتب إلى أبي وإلي ، وهو صدوق » . وذكره ابن حبان في « الثقات » وأرّخ وفاته سنة سبع وستين ومائتين ، لسبع بقين من جمادى الآخرة . الجرح والتعديل (٢/٢١١) ، والثقات (٨/١٢٠) .

(٣) في المخطوط « سعيد » بالياء ، والتصويب من مصدر الترجمة ، وكذا وقع عند البخاري في « التاريخ الكبير » وفي « التاريخ الصغير » ، وهو سعد بن الصلت بن برد بن أسلم ، أبو الصلت القاضي ، البجلي الكوفي ، قاضي شيراز . ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « ربما أغرب » . وقال الذهبي : « هو صالح الحديث ، وما علمت لأحد فيه جرحاً » . مات سنة ست وتسعين ومائة . التاريخ الكبير (٣/٤٨٣) ، والتاريخ الصغير (١/٢٥) ، والجرح والتعديل (٤/٨٦) ، والثقات (٦/٣٧٨) ، وسير أعلام النبلاء (٩/٣١٧ ـ ٣١٩) .

(٤) هو هارون بن الجهم بن ثُوَير بن أبي فاختة . قال العقيلي : « يخالف في حديثه ، وليس بمشهور في النقل » . وقال ابن الجوزي : « سعد ـ يعني ابن الصلت ـ وهارون ـ يعني ابن الجهم ـ مجهولان » . وقال الذهبي : « حدّث عنه سعد بن الصلت بحديث منكر » . الضعفاء للعقيلي (٤/٢٦٣) ، والعلل المتناهية (٢/٧٢٦) ، واللسان (٦/١٧٧) .

(٥) هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

ربِّ العالمين ، أن يُشَمَّت ببارك الله فيك »[١] .

٦٧٣ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن العباس ، حدثنا ابن أبي داود ، حدثنا جعفر بن مُسَافِر التِّنِّيسيّ[٢] ، حدثنا يحيى بن حَسَّان ، حدثنا سُلَيمان بن قَرْم[٣] ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « طَلَبُ العلم فَرِيْضَة على كُلِّ مسلِم »[٤] . قال ابن أبي داود :

---

(١) **إسناده منكر** كما قال الذهبي ، تفرد به هارون بن الجهم ، وهو مجهول غير مشهور ، ولم أجد من أخرجه غير المصنف .

(٢) هو جعفر بن مسافر بن راشد التنيسي ، أبو صالح الهُذَلي . قال أبو حاتم : « شيخ » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « كان راوياً لعمرو بن أبي سلمة ويحيى بن حسان . . . ربما أخطأ » ، وقال الذهبي : « صدوق » . وقال ابن حجر : « صدوق ربما أخطأ ، من الحادية عشرة ، مات سنة أربع وخمسين » . الجرح والتعديل (٤٩١/٢) ، والثقات لابن حبان (١٦١/٨) ، وتهذيب الكمال (١٠٩/٥) ، والكاشف (٢٩٦/١) ، والتهذيب (٩١/٣) ، والتقريب (١٤١/١/ت٩٥٧) .

(٣) هو سليمان بن قَرْم ـ بفتح القاف وسكون الراء ـ ابن معاذ ، أبو داود البصري ، النحوي ، ومنهم من ينسبه إلى جده ، ضعفه ابن معين ، وابن المديني ، والنسائي ، وأبو زرعة . وقال أحمد : « لا أدري به بأساً ، ولكنه كان يُفْرِط في التشيع » . وقال ابن حبان : « كان رافضيًا غاليًا في الرفض ، ويقلب الأخبار » . وقال ابن عدي : « له أحاديث حسان أفراد ، وهو خير من سليمان ابن أرقم بكثير » . وقال الحافظ ابن حجر : « سيئ الحفظ يتشيع » . تاريخ ابن معين (٤١١/٣ ـ الدوري ـ) ، و(ص١٢٨ ـ الدارمي ـ) ، وسؤالات ابن أبي شيبة (ص١٦٩) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٤٩) ، والضعفاء للعقيلي (١٣٦/٢) ، والجرح والتعديل (١٣٦/٤) ، والكامل لابن عدي (٢٥٥/٣ ـ ٢٥٧) ، والمجروحين لابن حبان (٣٣٢/١) ، والكاشف (٤٦٣/١) ، والتهذيب (١٨٧/٤) ، والتقريب (٢٥٣/ت٢٦٠٠) .

(٤) **إسناده ضعيف** من أجل سليمان بن قرم ، وهو سيئ الحفظ ، ولكن تابعه حسّان بن سِياه =

سمعت أبي يقول : ليس في طلب العلم فريضة حديث أصَحُّ من هذا

= كما يأتي . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٢٥٧/٣) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » (٧/١) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٦٩/١) من طريق جعفر بن مسافر به . وقد تابع سليمانَ بن قرم عليه حسّانُ بن سياه ، أخرج حديثه ابن عدي في « الكامل » (٣٧٠/٢ - ٣٧١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢٥٤/٢) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » (٧/١) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٦٩/١) من طرق عنه به . وحسان بن سياه قال عنه ابن عدي : « وحسان بن سياه له أحاديث غير ما ذكرته ، وعامتها لا يتابعه غيره عليه ، والضعف يتبين على رواياته وحديثه » .

قلت : وهنا لم يتفرد بالحديث ، بل تابعه سليمان بن قرم كما تقدم ، فإذا ضمت روايته إلى رواية سليمان بن قرم ، فإنها تتقوى ، والله أعلم ـ وهناك متابعة ثانية لا يفرح بها من حديث حماد بن سلمة ، عن ثابت أخرجه الحاكم ـ كما في « اللسان » (٤٣٤/١) . عن شيخه إسماعيل بن محمد ابن الفضل الشعراني النيسابوري ، عن جده ، عن عبيد الله العيشي ، عنه به . وإسماعيل هذا قال عنه الحاكم : « ارتبت في لقيّه بعض الشيوخ » . وذكر البزار رواية حماد هذا فقال : « هذا كذب ، ليس له أصل عن ثابت ، عن أنس ، فأما ما يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « طلب العلم فريضة على كل مسلم » فقد روي عن أنس من غير وجه ، وكل ما يروى فيها عن أنس فغير صحيح » . مسند البزار (١٧٢/١) . وللحديث طرق كثيرة جدًّا عن أنس بن مالك ، تربو على عشرين طريقاً . فيما وقفت عليه بعد البحث . أغلبها ساقط ، لا يصلح للاحتجاج ، أذكر منها ما أرى أنه يحتمل التقوية والاعتضاد والله الموفق .

ـ الطريق الأول : عاصم الأحول عنه . أخرجه الطبراني في « المعجم الصغير » (١٦٩/١ من طريق محمد بن مصفّى ، ثنا العباس بن إسماعيل الهاشمي ، ثنا الحكم بن عطية ، عن عاصم الأحول ، عن أنس . . . فذكر الحديث . قال الطبراني : « لم يروه عن عاصم إلا الحكم بن عطية ، ولا عن الحكم إلا العباس بن إسماعيل البصري ، تفرد به ابن المصفّى » .

قلت : وهذا الإسناد فيه ضعف محتمل ؛ لأن الحكم بن عطية ـ وهو العيشي ـ متكلم فيه ، ولكن قال فيه أبو حاتم : « يكتب حديثه ، ليس بمنكر الحديث ، وكان أبو داود يذكره بجميل ، حدثنا عنه أبو الوليد ، قلت : يحتج به ؟ قال : « لا ، من ألف شيخ لا يحتج بواحد ، ليس هو بالمتقن » . الجرح والتعديل (١٢٥/١ ـ ١٢٦) . وقريب من قول أبي حاتم المذكور قول الساجي : =

أو قال : حديث يَصِحّ إلا هذا .

= « صدوق يهم » ، وقول الحافظ ابن حجر : « صدوق له أوهام » . التقريب (١٧٥/ت١٤٥٥) .
والعباس بن إسماعيل الهاشمي ، قال عنه ابن حبان في « الثقات » : « يعتبر به » ، يعني في المتابعة . وأما محمد بن مصفّى فهو صدوق له أوهام ، وكان يدلس ، قاله الحافظ ابن حجر في « التقريب » (٥٠٧/ت٦٣٠٤) . وأما تدليسه فقد أمنّاه لتصريحه بالتحديث ، وعلى كل حال فالحديث بهذا الطريق يصلح في المتابعات ، والله أعلم .
ـ الطريق الثاني : عن قتادة بن دعامة السدوسي ـ. أخرجه ابن شاهين ـ كما في « المقاصد الحسنة » (ص٢٧٦) . وعنه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٦٨/١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤٦١/١٥) . كما في « تخريج مشكلة الفقر » (ص٥١) من طريق أحمد بن عبد الله ابن أبي الخناجر ، عن موسى بن داود ، عن حماد بن سلمة ، عنه به . قال ابن الجوزي : « موسى بن داود مجهول » ، وقال السخاوي : « رجاله ثقات » . في قولهما نظر ، فإن موسى بن داود ليس بمجهول ، بل هو من رجال مسلم . قال عنه الحافظ ابن حجر : « صدوق فقيه زاهد له أوهام » . التقريب (٥٥٠/ت٦٩٥٩) . وليس رجال إسناده ثقات ، بل فيه أحمد بن عبد الله بن أبي الخناجر ، فإني لم أظفر به ، فلعل السخاوي التبس عليه ابن أبي الخناجر الذي اسمه أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم بن أبي الخناجر ، الذي قال فيه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢/ ٧٣) : « صدوق » ، والله أعلم ـ. وبالجملة هذا السند صالح للمتابعات أيضاً ـ. وهناك طريق آخر عن قتادة أخرجه أبو يعلى (٢٨٣/٥/ح٢٩٠٤) عن سريج ، عن أبي حفص الأبار ، عن رجل من أهل الشام ، عنه به .
قلت : وهذان الطريقان اللذان يمكن أن يعول عليهما لتقوية حديث ثابت عن أنس ، وأما بقية الطرق عن أنس ، فإنها طرق واهية ، لا تنتهض ، اللهم إلا أن يكون بعض طرق حديث أنس ، التي لا يخلو كل واحد منها من ضعف ، إلا أن ضعفه يمكن أن ينجبر إذا ضم بعضها إلى بعض ، فترتقي بالحديث إلى درجة الحسن إن شاء الله ، أما الصحة فبعيدة والله أعلم . وأما بقية الطرق الواهية فقد استوفاها غير واحد من أهل العلم والباحثين بالتوسع ، فلا أرى هنا جدوى لذكرها ، وممن استوفى ذكر طرقه الشيخ الألباني في « تخريج مشكلة الفقر » ، للدكتور يوسف القرضاوي ، وأبو إسحاق الحوَيني في تحقيقه لـ « جنة المرتاب » لابن بدر الموصلي ، وأبو الأشبال الزهيري في تحقيق « جامع بيان العلم وفضله » لابن عبد البر الأندلسي .

٦٧٤ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شَاذَان ، حدثنا عبدالله ابن أحمد بن سعيد الجَصَّاص[١] ، حدثنا يحيى بن الفضل[٢] العَنَزِيّ ، حدثنا العلاَء بن بِشْر القُرَشِيّ[٣] ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : « لما كان كلّ شيء يتكلَّم اشتَكَتِ الحَمَامة ، فجاءت السِّنَّوْر تَعُوْدُها فقالت : كيف [ل/١٤١ب] تَجِدِيْنَكِ[٤] يا عَمَّةِ ؟ قالت : بخيرٍ ما عُوْفِيْنا منكِ »[٥] .

٦٧٥ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو عمر بن حَيُّوْيَه ، حدثنا عبدالله بن سُلَيمان[٦] إملاءً ، حدّثني أبي قال : « رأيتُ في المنام أيَّامَ المِحْنَة كأَنَّ

(١) لعله عبد الله بن أحمد بن سعيد بن الحسن الشيحي ، أبو الحسين البغدادي ، ذكره ابن نقطة في « تكملة الإكمال » (٣٠٢/٣) .

(٢) ابن يحيى بن كيسان البصري ، الخِرَقي ـ بكسر المعجمة وفتح الراء ، ثم قاف ـ صدوق ، ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « يغرب » . مات سنة ست وخمسين ومائتين . الثقات لابن حبان (٢٦٨/٩) ، وتهذيب الكمال (٤٩٥/٣١) ، والكاشف (٣٧٣/٢) ، والتهذيب (١١/ ٢٣١) ، والتقريب (٥٩٥/ت٧٦٢٢) .

(٣) هو العلاء بن بِشْر العَبْشَمي الكوفي ، ضعفه الأزدي . وقال ابن عدي : « العلاء بن بشر هذا لا أعرف له تمام خمسة أحاديث ، ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه » . وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « شيخ يروي عن ابن عيينة ، روى عنه جُعْدة بن يحيى المناكير » . الكامل لابن عدي (٢٢١/٥) ، والثقات لابن حبان (٥٠٣/٨) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٨٦/١) ، واللسان (١٨٣/٤) .

(٤) في المخطوط « تجدك » ، والصواب ما أثبت .

(٥) في إسناده العلاء بن بشر ، وهو ضعيف . ولم أجد الأثر عند غير المصنف .

(٦) هو ابن أبي داود السجستاني .

رجلاً خرج من المقصورة من المسجد الجامع وهو يقول : قال رسول الله ﷺ ـ قال أبو بكر : وعقد أبي ثلاثين ـ : « اقْتَدُوا باللَّذَيْنِ من بعدي ؛ أحمد بن حنبل وفلان » ، ونسيتُ اسمَ الثاني إلا أنه كان أيام قَتْلِ أحمد بن نصر »[(١)] .

٦٧٦ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن علي بن الحُسَين الطَّاهِرِيّ[(٢)] ، حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله المُسْتَعِيْنِيّ[(٣)] ، حدثنا أبو بكر المَرُّوْذيّ قال : « سألْتُ أحمد بن حنبل عن حُمَيد الخَزَّاز فقلتُ له : إن يحيى[(٤)] يتكلَّم فيه ، قال : ما عِلِمْتُه إلا ثقةً ، وقد كُنَّا نَقْدَم عليه إلى الكوفة فنَنْزِل عنده فيُفِيدُنا عن المُحَدِّثِين ، ثم قَدِم إلى بغداد ليسمَعَ التفسير من حُسَين المَرْوَزيّ ، فنزل عندي وطَبَخْنا له كرنبية ، فلما كان الليلةَ الثانيةَ طَبَخْنا له كرنبية ، فلما كان الليلةَ الثالثةَ

---

(١) **إسناده صحيح** أخرجه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٣٤٦/١١) من طريق أبي عمر بن حيويه به مثله . وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٨٥/٩) بإسناده عن أبي داود نحوه ، وفيه : يعني مسجد طرسوس . وأورده الذهبي (٣٠٥/١١) عن الخلال ، عن أبي داود قال : رأيت في المنام سنة ثمان وعشرين ومائتين . . . فذكر نحوه .

(٢) ترجم له الخطيب في « تاريخ بغداد » (٢٣٣/٧) وقال : سألت العتيقي عن الطاهري فقال : « ثقة ، كان ينزل شارع دار الرقيق ، ومات في شوال من سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة » .

(٣) هو محمد بن عبد الله بن الحسين أبو بكر العلّاف ، يعرف بالمستعيني ، وثّقه الخطيب ، مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة في شعبان . تاريخ بغداد (٤٤٧/٥) .

(٤) يعني ابن معين .

طَبَخْنا له كرنبية فقال : يا أبا عبدالله ، ما تُحْسِنون بيتَكم تَطْبُخُون إلا كرنبية؟ ! قال : فقلتُ له : إنِّي سمعتُك بالكوفة تقول : إن نساءَ آل خُرَاسان يُجِدْنَ(١) طَبِيْخَ الكرنبية »(٢) .

(١) في المخطوط « يجيدون » ، والصواب ما أثبت .

(٢) **إسناده صحيح**. أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٦٤/٨) عن العتيقي به . وأخرجه أيضاً من طريق أحمد بن محمد بن عبد الله الخلال ، عن أبي بكر المروذي عنه قال : « كنا نزلنا عليه أنا وخلف أيام أبي أسامة ، وكان أبو أسامة يكرمه ،

قلت : يكتب عنه ؟ قال : أرجو ، وأثنى عليه ،

قلت : إني سألت يحيى عنه فحمل عليه حملاً شديداً ، وقال : رجل سرق كتاب يحيى بن آدم من عبيد بن يعيش ، ثم ادّعاه ،

قلت : يا أبا زكريا ، أنت سمعت عبيد بن يعيش يقول هذا ؟ قال : لا ، ولكن بعض أصحابنا أخبرني ، ولم يكن عنده حجة غير هذا ، فغضب أبو عبد الله ، وقال : سبحان الله! يقبل مثل هذا عليه ؟! يسقط رجل مثل هذا ؟!

قلت : يكتب عنه ؟ قال : أرجو » .

قلت : حميد الخزاز هو حميد بن الربيع بن حميد بن مالك ، أبو الحسن اللخمي ، الكوفي ، قدم بغداد ومات سنة ثمان وخمسين ومائتين ، تكلم فيه ابن معين . كما في هذه الحكاية . وغيره ، ووثقه غير واحد . وممن تكلم فيه . غير ابن معين . :

ـ محمد بن عبد الله الحضرمي مطين ، قال في ترجمة ابن حميد : « كذاب بن كذاب » .

ـ والنسائي قال : « ليس بشيء » .

ـ ابن عدي قال : « كان يسرق الحديث ، ويرفع أحاديث » .

ـ وقال البرقاني : « كان أبو الحسن الدارقطني يحسن القول فيه ، وأنا أقول : ليس بحجة ؛ لأني رأيت عامة شيوخنا يقولون : هو ذاهب الحديث » . وممن وثقوه وأثنوا عليه ، أحمد ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وعثمان بن أبي شيبة ، والدارقطني ، وأبو عبد الرحمن السلمي . قال ابن أبي حاتم : « ما كان أحمد بن حنبل يقول في حميد بن الربيع إلا خيراً ، وكذلك أبي وأبو زرعة » . وقال عبد الله : « كان أبي يحسن القول في حميد الخزاز ، وقال : كان يطلب معنا الحديث ، =

٦٧٧ـ أخبرنا أحمد ، حدثني أبو الحُسَين(١) علي بن إبراهيم البَيْضَاوِيّ ، حدثنا إسماعيل بن عليّ [ل/١٤٢أ] بن عليّ الخُزَاعيّ(٢) بوَاسِط ، حدثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن كثير الصَّيْرَفِيّ البابشاميّ المعروف بأستاذ ليث(٣) سنةَ ثِنْتَيْنِ(٤) وسبعين ومائتين قال : « دخلْنا

= ورأيته على باب أبي أسامة يفيد الناس » . وقال عثمان بن أبي شيبة : « أنا أعلم الناس بحميد ابن الربيع الخزاز ، هو ثقة ، ولكنه شره يدلس ، وحج بأبي أسامة » . وقال أبو عبد الرحمن السلمي عن الدارقطني : « تكلم فيه يحيى بن معين ، وقد حمل الحديث عنه الأئمة ورَوَوْا عنه ، ومن تكلم فيه لم يتكلم بحجة » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « ربما أخطأ » . انظر هذه الأقوال في الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٣٣) ، والثقات لابن حبان (١٩٧/٨) ، والكامل (٢٨٠/٢ ، و٣٦٨) ، وتاريخ بغداد (١٦٢/٨ ـ ١٦٤) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٣٨/١) ، واللسان (٢٦٣/٢) .

قلت : قول من وثقه وقواه أولى بالقبول ، إذ أن الذين وثّقوه وعدّلوه ، وثّقوه توثيقاً مفسَّراً ، وحينئذ يجب تقديم التوثيق على التجريح ، وأن الذين تكلموا فيه لم يتكلموا فيه بحجة . كما سبق من قول الدارقطني ، والظاهر أنهم إنما أخذوه عن ابن معين ، وقد أنكر عليه الإمام أحمد كما حكى المروذي عنه . وانظر ضوابط الجرح والتعديل (ص٤٧) .

(١) أثبت الناسخ هنا إشارة لحق ، وكتب في الهامش كلمة « بن » ، وفوقها علامة التصحيح ، مما يدل على استدراكه على النص ، وهذا الاستدراك غير صحيح ، والصواب ما أثبت في الأصل ، كما سبق في ترجمته في الرواية رقم (٣٠١) ، وكما يأتي في الإسناد الذي بعده .

(٢) أبو القاسم ، ابن أخي دعبل بن علي الشاعر . قال الخطيب في ترجمة محمد بن إبراهيم البابشامي : « وإسماعيل غير ثقة » ، وقال الدارقطني : « لم يكن مرضيًّا » ، وقال الذهبي : « متّهم يأتي بأوابد » ، مات سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٣٩٦/١) ، واللسان (٤٢١/١) .

(٣) ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٩٦/١) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال : « لم يروِ عن محمد بن إبراهيم هذا إلا إسماعيل بن علي الخزاعي ، وإسماعيل غير ثقة » .

(٤) في تاريخ بغداد « سنة ثلاث » ، وفي الرواية رقم (٩٤٦) « سنة ست وسبعين » .

على أبي نُوَاس(١) نَعُوْدُه في مرَضِه الذي مات فيه فقال له عيسى بن موسى الهاشِمِيّ(٢) : يا أبا عليّ ، أنت في أوّل يومٍ من أيام الآخرة وآخرِ يومٍ من أيام الدنيا ، وبينك وبين الله هَنَاتٌ(٣) فَتُبْ إلى الله عزَّ وجلَّ ، فقال أبو نُوَاس : سَنِّدُوْنِيْ ، فقال : إيّاي تُخَوِّف بالله عزَّ وجلَّ ؟ وقد حدثنا حمَّاد بن سَلَمة عن يزيد الرَّقاشِيّ(٤) ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « لكلّ نبيٍّ شفاعةٌ ، وإني اختبأْتُ شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي يومَ القيامة » ، أَفَتَرَاني لا أَكُوْن منهم ؟ ! »(٥) .

---

(١) هو الحسن بن هانئ الحكمي ، الشاعر المعروف ، ظاهر الفسق والمجون كما قال الذهبي . الميزان (٥٨١/٤) .

(٢) هو عيسى بن موسى بن أبي محمد بن المتوكل على الله ، أبو الفضل الهاشمي . قال الخطيب : « كان ثقة ثبتاً ، حسن الأخلاق ، جميل المذهب » ، مات سنة ثلاث وستين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (١٧٨/١١) . ووقع في الرواية رقم (٩٤٦) : « صالح بن علي الهاشمي » .

(٣) في المخطوط « هناة » بالتاء المربوطة .

(٤) وقع في « تاريخ بغداد » « ثابت البناني » بدل « يزيد الرقاشي » . ويزيد الرقاشي ، تقدمت ترجمته في الرواية رقم (٢٩٧) .

(٥) **إسناده ضعيف** جدًا ، فيه :

- يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف .
- والحسن بن هانئ أبو نواس ظاهر الفسق والمجون ، ليس أهلاً بأن يروى عنه .
- ومحمد بن إبراهيم البابشامي لم يوثقه أحد .
- وإسماعيل بن علي الخزاعي غير ثقة . أخرجه مع القصة الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٩٦/١) ، من طريق إسماعيل بن علي الخزاعي به . وأخرجه في « موضّح الأوهام » (٤٣٢/١) من طريق =

٦٧٨. أخبرنا أحمد ، حدثنا عليّ بن إبراهيم[١] ، حدثنا إسماعيل بن عليّ بن عليّ[٢] ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن كثير[٣] ، حدثنا أبو نُوَاس الحسن بن هانئ ، حدثنا حمّاد بن سلمة ، عن ثابت البُنَانيّ ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يموتُ أحدُكم حتى يُحْسِنَ ظَنَّه بالله عزَّ وجلَّ ؛ فإن حُسْنَ

= إسماعيل بن علي الخزاعي به من دون ذكر القصة . وأما الحديث فهو صحيح ثابت عن أنس . أخرجه أبو داود (٢٣٦/٤) كتاب السنة ، باب في الشفاعة ، والترمذي (٦٢٥/٤) كتاب صفة القيامة والرقائق والورع ، باب منه ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (١٧/٨) ، و(١٩٠/١٠) من طرق عن أنس به مثله . قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه » . وأخرج مسلم (١٩٠/١) كتاب الإيمان ، باب اختباء النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة لأمته من طرق عن قتادة ، عن أنس بلفظ : « لكل نبي دعوة دعاها لأمته ، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة » . وأخرجه البخاري تعليقًا (٢٣٢٣/٥) كتاب الدعوات ، باب لكل نبي دعوة مستجابة ، قال : وقال لي خليفة : قال معتمر : سمعت أبي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كل نبي سأل سؤالاً » ، أو قال : « لكل نبي دعوة . . . » ، فذكر نحوه . وله شاهد من حديث أبي هريرة وجابر .

- أما حديث أبي هريرة فأخرجه البخاري (٢٣٢٣/٥) كتاب الدعوات ، باب لكل نبي دعوة مستجابة ، وفي (٢٧١٨/٦) كتاب التوحيد ، باب في المشيئة والإرادة ، ومسلم (١٨٨/١ ، ١٩٠) كتاب الإيمان ، باب اختباء النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة لأمته .

- وحديث جابر أخرجه مسلم (١٩٠/١) كتاب الإيمان ، باب اختباء النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة لأمته .

(١) هو البيضاوي .

(٢) هو الخزاعي .

(٣) هو البابشامي .

الظَّنّ بالله ثَمَنُ الجنَّة »(١) .

٦٧٩. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن عبدالله الكوفيّ الحافظ ، حدثنا محمد بن الحسن بن دُرَيد الأَزْدِيّ ، حدثنا عبدالرحمن بن أخي الأَصْمَعِيّ ، حدثني عَمِّي قال : سمعت [ل/١٤٢ب] أعرابِياً يقول : « من أحبَّ أن لا تَفُوْتَه شَهْوةٌ فَلْيَشْتَهِ(٢) ما يُمْكِنُه »(٣) .

٦٨٠. أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن عبدالله بن المُطَّلِب ، حدثنا ابن

---

(١) إسناده منكر فيه :
- أبو نواس الحسن بن هانئ ، وقد تفرد بهذا الإسناد واللفظ عن أنس .
- ومحمد بن إبراهيم البابشامي ، لم يوثقه أحد .
- وإسماعيل بن علي الخزاعي غيرثقة . أخرجه ابن جميع الصيداوي في « معجم شيوخه » (ص٣٠١) ، ومن طريقه الخطيب في « موضح الأوهام » (٤٣٢/١) عن عبد الله بن علي الخزاعي. وهو إسماعيل بن علي الخزاعي . به مثله . وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٩٦/١) من طريق إسماعيل بن علي الخزاعي به ، إلا أنه جعل مكان « ثابت البناني » « يزيد الرقاشي » . وأما متن الحديث . سوى قوله : « فإن حسن الظن بالله ثمن الجنة » . فقد ثبت من حديث جابر الذي تقدم برقم(٥٣٨) وتخريجه هناك ، وسيكرره المصنف في (ل١٩٥/ب) من حديث أنس أيضاً .
قلت : وأما معناه فقد ثبت أيضاً عن أنس بلفظ : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يقول الله : « أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا دعاني » . أخرجه أحمد (٢١٠/٣ ، ٢٧٧) ، من طريق أبي داود الطيالسي ، والطبراني في « الدعاء » (١٧) ، من طريق عمرو بن مرزوق ، كلاهما عن شعبة ، عن قتادة عنه به . **وإسناده صحيح** على شرط مسلم .

(٢) في المخطوط « فليشتهي » بإشباع الياء .

(٣) في إسناده محمد بن عبد الله بن المطّلب وهو متّهم كما تقدم في الرواية رقم (١٢) ، ولم أقف على الأثر بعد عند غير المصنف .

أبي داود قال : سمعت محمود بن خالد[١] يقول : قلت لأبي حفص عمرو بن أبي سَلَمة : « تُحِبّ أن تُحدِّث ؟ قال : ومن يحبّ أن يَسْقُطَ اسمُه من الصالحين ؟ »[٢] .

٦٨١. سمعت أحمد يقول : سمعت أبا القاسم عبدالله بن أحمد بن عليّ المقْرِئ[٣] يقول : سمعت أبا بكر عبدالله بن محمد بن زياد النَّيْسَابُوْرِيّ يقول : سمعت محمد بن نصر أبا عبدالله[٤] يقول :

---

(١) هو الدمشقي .

(٢) في إسناده محمد بن عبد الله بن المطلب ، وهو متهم ، ولم أجد من أخرج الأثر عن عمرو أبي سلمة ، ولكن قال الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » (ص١٦١) : « كفى بالمحدث شرفاً أن يكون اسمه مقروناً باسم النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكره متّصلاً بذكره ، وذكر أهل بيته وأصحابه ، ولذلك قيل لبعض الأشراف : نراك تشتهي أن تحدّث ؟! فقال : « أولا أحب أن يجتمع اسمي باسم النبي صلى الله عليه وسلم في سطر واحد ؟!! » . وأورد ـ عكس ذلك ـ الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٨/٥٠٠) عن بشر الحافي قال : قال عيسى بن يونس : سألت أبا بكر بن عياش عن الحديث فقال : « إن كنت تحب أن تحدّث فلست بأهل أن تؤتى ، وإن كنت تكره أن تؤتى ، فبالحريّ أن تنجو » .

(٣) السوذَرْجاني ، الأصبهاني ، روى عنه الخطيب وقال عنه ـ في ترجمة أبي أحمد العسال ـ : « كان ديِّناً ثقةً صالحاً » . انظر تاريخ بغداد (١/٢٧٠) ، وتكملة الإكمال (٤/٣١٥) ، وسير أعلام النبلاء (١٦/١٠) .

(٤) في المخطوط « أبو عبد الله » ، وفوق كلمة « أبو » تضبيب ، وله وجه في الإعراب . وهو محمد ابن نصر بن الحجاج المروزي ، الإمام ، وشيخ الإسلام ، أبو عبد الله الحافظ . قال أبو بكر الصيرفي : « لو لم يصنّف ابن نصر إلا كتاب « القسامة » لكان من أفقه الناس » ، وقال الذهبي : « يقال : إنه كان أعلم الأئمة باختلاف العلماء على الإطلاق » ، توفي في المحرم سنة أربع وتسعين ومائتين ، بعد أيام من وفاة محمد بن صالح جَزَرة . ترجمته في سير أعلام النبلاء (١٤/٣٣ ـ ٤٠) .

سمعت إسحاق بن راهُوْيَه يقول : « لما وَرَدْتُ مرو[١] كتبتُ إلى أحمدَ بن حنبلٍ ؛ أن يبعَث إليَّ بشيءٍ من كُتُب الشافعيّ حتى أُصَنِّف عليه ، قال : فبعث إلي بكتاب « الرسالة » وقال : هذا كتاب أُعْجِبَ به عبدالرحمن بن مَهْدِيّ »[٢] .

٦٨٢. **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن عبدالله بن المُطَّلِب ، حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العَبَّاس بن مُجاهِد المُقرِئ ، حدثنا محمد بن عبدالله الزُّهَيْرِيّ[٣] ، حدثنا عبدالصمد بن النُّعْمَان[٤] ، حدثنا حمزة الزيَّات ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله

---

(١) هي أشهر مدن خراسان وقصبتها ، بينها وبين نيسابور سبعون فرسخاً . معجم البلدان (١١٢/٥ - ١١٣) .

(٢) **إسناده صحيح** أخرجه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢٠٣/٧) ، ومن طريقه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٠٢/٩) نحوه ، وليس فيه ذكر تعجب ابن مهدي من الكتاب . وعند أبي نعيم زيادة : « وحدثنا أبو زرعة قال : بلغني أن إسحاق بن راهويه كتب له كتب الشافعي ، فسنّ في كلامه أشياء قد أخذها من الشافعي ، وجعلها لنفسه » .

(٣) هو محمد بن عبد الله بن جعفر ، أبو بكر الزهيري ، جار أحمد بن حنبل ، وكان أحد الصالحين ، وثقه الخطيب . مات سنة خمس وستين ومائتين ، يوم الثلاثاء لأربع بقين من شوال ، وكان قائماً يصلي ، فخرّ ميتاً . تاريخ بغداد (٤٢٨/٥) .

(٤) البغدادي البزّاز ، وثقه ابن معين والعجلي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال أبو حاتم : « صالح الحديث صدوق » ، وقال النسائي والدارقطني : « ليس بالقوي » . مات سنة ست عشرة ومائتين . تاريخ ابن معين (٣٩٧/٤) ، والجرح والتعديل (٥١/٦) ، ومعرفة الثقات للعجلي (٢/ ٩٥) ، والثقات لابن حبان (٤١٥/٨) ، وسير أعلام النبلاء (٥١٨/٩) ، واللسان (٢٣/٤) .

عنها قالت : « كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول : اللّهُمَّ عافِني[١] في بَصَري واجعَلْه الوارثَ مِنِّي ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحانَ الله ربِّ العرشِ العظيم »[٢] .

(١) هكذا في المخطوط ، وفي جميع مصادر التخريج « اللهم عافني في جسدي ، وعافني في بصري . . . الحديث » .

(٢) **إسناده ضعيف** جدًّا من أجل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ، وهو متّهم . وفي سماع حبيبِ بن أبي ثابت من عروة خلاف كما يأتي . أخرجه الترمذي (٥/٥١٨/ح٣٤٨٠) كتاب الدعوات ، باب ما جاء في جامع الدعوات عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو يعلى (٨/١٤٥/ح٤٦٩٢) ، من طريق معاوية بن هشام ، والحاكم (٧١١/١) من طريق بكر بن بكار ، وابن عدي في « الكامل » (٤٠٧/٢) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (١٣٦/٢) من طريق حماد بن شعيب ، ثلاثتهم عن حبيب بن أبي ثابت به . قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب » ، قال : سمعت محمداً يقول : « حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً والله أعلم » ، وقال الحاكم : « حديث صحيح الإسناد ، إن سلم سماع حبيب من عروة ، ولم يخرجاه » .

قلت : وقد صحح أبو داود سماع حبيب بن أبي ثابت من عروة بن الزبير ، وذكر أن حبيباً روى عن عروة حديثاً صحيحاً ، ويعني هذا الحديث . انظر تهذيب الكمال (٤١/٢٠) ، والتهذيب (٧/١٧٠) ، وعون المعبود (٢١٠/١) . وقال ابن عبد البر : « وحبيب لا ينكر لقاؤه عروة لروايته عمن هو أكبر من عروة ، وأقدم موتاً » ، وقال أيضاً : « لا شك أنه أدرك عروة » . نقله عنه صاحب نصب الراية (٧٢/١) . وأما ابن عدي فظاهر كلامه يدل على إثبات سماع حبيب من عروة إذ قال : « وهذا الحديث أكبر ظني أنه يرويه حماد ابن شعيب عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عروة ، عن عائشة ، وحبيب بن أبي ثابت هو أشهر وأكثر حديثاً من أن أحتاج أن أذكر من حديثه شيئاً ، وإنما ذكرت هذا المقدار من رواية الثوري وشعبة عنه ، وهو بشهرته مستغنٍ عن أن أذكر من أخباره أكثر من هذا ، وقد حدّث عنه الأئمة مثل الأعمش والثوري ، وشعبة ، وغيرهم ، وهو ثقة حجة كما قاله ابن معين ، ولعل ليس في الكوفيين كبير أحد مثله لشهرته وصحة حديثه وهو في أئمتهم يجمع حديثه » . وقال الخطيب : « وهكذا رواه حمزة بن حبيب الزيات عن حبيب ، =

٦٨٣. [أخبرنا أحمد][١] ، حدثنا أحمد بن شاذان أبو بكر ، حدثنا أبو محمد عليّ بن الحسن بن محمد الدَّقَّاق المعروف بابن المُغِيرة[٢] ، حدثنا الحُسَين بن عليّ بن الأسود[٣] أبو عبدالله العِجْليّ قال : [ل/١٤٣أ] سمعت سفيان بن عُيَيْنة يقول : « لما وَلِيَ عمر بن عبدالعزيز الخلافةَ بعث إلى محمد بن كعب وإلى رجاء بن حَيْوَة وإلى سالم بن عبدالله ، قال : فحضروا فقال لهم : قد تَرَوْن ما قد ابْتُلِيْتُ به ، وما قد نَزَلَ بي فما عندكم ؟ فقال محمد بن كعب : يا أمير المؤمنين ، اجعل الناس أصنافاً ثلاثةً ؛ اجعل الشيخَ أباً ، والنَّصَفَ أخاً ، والشابَّ ولداً ، فبَرَّ أباك ،

= ورواه أبو مريم عبد الغفار بن القاسم عن حبيب بن أبي ثابت ، عن مولى لقريش ، عن عروة بن الزبير » .

قلت : هذا لا شيء ، عبد الغفار بن القاسم ضعيف كما سبق ، فروايتهم هي الصواب والله أعلم .

(١) ما بين المعقوفتين سقط من المخطوط .

(٢) قال عمر بن بشران : « علي بن الحسن بن محمد بن مغيرة الدقاق ، أبو محمد ثقة مأمون » . وأرخ ابن قانع وفاته سنة سبع عشرة وثلاثمائة في ذي القعدة . تاريخ بغداد (٣٨٠/١١) .

(٣) تصحف « الأسود » في المخطوط إلى « الأستاذ » ، والتصويب من مصادر الترجمة . وهو الحسين ابن علي بن الأسود العجلي ، أبو عبد الله الكوفي ، نزيل بغداد ، متكلم فيه . قال أحمد : « لا أعرفه » ، وقال أبو حاتم : « صدوق » ، وقال أبو الفتح الأزدي : « ضعيف جدًّا ، يتكلمون في حديثه » ، وقال ابن عدي : « كوفي يسرق الحديث » ، وذكره ابن حبان . كما نقله الحافظ في التهذيب . وقال : « ربما أخطأ » ، وقال الحافظ ابن حجر : « صدوق يخطئ كثيراً ، لم يثبت أن أبا داود روى عنه » ، مات سنة أربع وخمسين ومائتين . الجرح والتعديل (٣م٥٦) ، والكامل لابن عدي (٣٦٨/٢) ، وتاريخ بغداد (٦٨/٨) ، وتهذيب الكمال (٣٩٢/٦) ، والكاشف (١/ ٣٣٤) ، والتهذيب (٢٩٧/٢) ، والتقريب (١٦٧/ت١٣٣١) .

وصِلْ أخاك ، وتَعَطَّفْ على ولدِك ، وقال لرجاء بن حَيْوة : ما تقول يا رجاءُ ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، ارضَ للنّاس ما ترضَى لنفسِك ، وما كَرِهْتَ أن يُؤْتَى إليك فلا تَأْتِه إليهم ، واعلم أنّك أوَّلُ خليفةٍ يموت ، وقال لسالم بن عبدالله : ما عندك يا سالمُ ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، اجعلِ الأمر يوماً واحداً ، اصبر لله عن شَهَواتِ الدُّنيا ، آخر فطرك فيه الموت ، فكأَنْ قد كان ، فقال عمر رضي الله عنه : لا حولَ ولا قوّةَ إلا بالله»(١) .

---

(١) في إسناده الحسين بن علي بن الأسود العجلي ، وهو متكلم فيه . وأخرج الآجري في « أخبار عمر » (ص٦٥) بإسناده إلى صالح بن حسان قال : أرسل عمر بن عبد العزيز إلى محمد بن كعب القرظي فقال : « بخٍ ، سألت عن أمر حسن ، كن لصغير المسلمين أباً ، ولكبيرهم ابناً ، وللمثل منهم أخاً ، وعاقب الناس بقدر ذنوبهم على قدر أجسامهم ، لا تضربنَّ لغضبك سوطاً واحداً فتتعدّى ، فتكون عند الله عز وجل من العادين » . وروى في (ص٧٠ - ٧٣) بإسناده إلى يونس بن جعفر الرَّقّي : أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كتب إلى سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : « أما بعد ، فإن الله تبارك اسمه وتعالى جده ابتلاني بما ابتلاني به من أمر عباده وبلاده ، أن يحسن عوني وعاقبتي وعاقبة من ولاّني أمره ، وقد رأيت أن أسير في الناس بسيرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إن قضى الله ذلك واستطعت إليه سبيلاً ، فابعث إلي بكتب عمر وقضائه في أهل القبلة وأهل العهد ، فإني متّبع أثره ، وسائر بسيرته إن شاء الله ، وأسأل الله التوفيق لما يحب ويرضى » . وبإسناده أن سالماً أجاب : « أما بعد ، فإن الله عز وجل خلق الدنيا لما أراد أن يخلقها له ، فجعل لها مدة قصيرة ، كأن ما بين أولها وآخرها ساعة من نهار ثم قضى عليها على أهلها الفناء ، فقال ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴾ سورة القصص [٨٨] . . . إلخ » في موعظة طويلة تتضمن معنى ما ههنا . وانظر في ذلك سيرة عمر لابن عبد الحكم (ص١٢٢) ، وحلية الأولياء لأبي نعيم (٢٨٤/٥) ، وسيرة عمر لابن الجوزي (ص١٠٧ - ١٠٨) . وأخرج الآجري في (ص٧٧ - ٧٨) أن الحسن البصري كتب إلى عمر بنحو ما قال محمد بن كعب القرظي ههنا .

٦٨٤. أخبرنا أحمد ، حدثنا سهل[١] ، حدثنا يَمُوْت بن المُزَرِّع قال : سمعت خالي الجاحظ يقول : سمعت مسلم بن الوليد الأنصاريّ[٢] يقول : « سألت الفضل بن سهل[٣] حاجةً فقال لي : يا مسلمُ ، أَسُرُّك اليومَ بالوعد وأَسُرُّك غداً بالإنجاز إن شاء الله ؛ لأنه كان يُقَال : إن المَوَاعِيد شَبَكٌ من شِبَاك الكَرَم يَصْطادُون بها الإخوانَ ، أَلاَ تسمَعُهم يقولون : فلان يُنْجِز الوعد [ل/١٤٣ب] ويَفِي بالضَّمان ، ويصدُقُ في المَقَال ؟ »[٤] .

٦٨٥. أخبرنا أحمد ، حدثني عبدالرحمن بن عمر[٥] الحافظ بدمشق من لفظه ، حدثنا علي بن أحمد[٦] المَقَابِرِيّ البغداديّ ، حدثنا بِشْر بن

---

(١) هو ابن أحمد الديباجي .

(٢) هو مسلم بن الوليد الأنصاري مولاهم ، البغدادي ، حامل لواء الشعر ، كان شاعراً مدَّاحاً ، محسناً مفوَّهاً ، وهو المعروف بصريع الغواني ، مات في أواخر دولة الرشيد . الشعر والشعراء (ص٥٢٨) ، وتاريخ بغداد (٩٦/١٣) ، وسير أعلام النبلاء (٣٦٥/٨) .

(٣) هو الفضل بن سهل السرخسي الوزير ، الملقب بذي الرئاستين ، لأنه تقلد الوزارة والحرب ، وهو أخو الوزير الحسن بن سهل ، أسلم أبوهما على يد المهدي ، وأسلم هو سنة تسعين ومائة على يد المأمون ، وكان شيعيًا منجِّماً ماكرًا ، قتله خال المأمون في حمام سرخس في شعبان سنة اثنتين ومائتين . ترجمته في تاريخ بغداد (٣٣٩/١٢) ، وسير أعلام النبلاء (٩٩/١٠ - ١٠٠) .

(٤) لم أجد الأثر عند غير المصنف .

(٥) ابن نصر بن محمد ، أبو القاسم الشيباني السامَرّائي ، ثم الدمشقي البزاز . قال الكتاني : « كتب الكثير ، واتُّهم في لقاء أبي إسحاق بن أبي ثابت ، وكان يتّهم بالاعتزال ، توفي في رجب سنة عشر وأربعمائة » . ترجمته في سير أعلام النبلاء (٢٦٢/١٧ - ٢٦٣) .

(٦) ابن محمد بن إبراهيم بن مروان ، أبو الحسن البغدادي ، يعرف بابن المقابري . قال الخطيب : « روى عنه تمام بن محمد بن عبد الله الرازي . . . وعبد الرحمن بن عثمان بن أبي =

موسى[١] قال : سمعت يحيى بن معين يقول : « ويل للمحدِّث إنِ اسْتَضْعَفَه أصحابُ الحديث ، قلتُ له : يعملون به ماذا ؟ قال : إن كان كذوباً[٢] سرقوا كُتُبَه وأفسدوا حديثَه ، وحبسوه وهو حاقن حتى يأخُذَه الحصْر ، فيقتلوه بشرٍّ قَتْلَة ، وإن كان ذكراً فحلاً استَضْعَفَهم ، وكانوا بين أمرِه ونهيِه ، قلتُ : وكيف يكون ذلك ؟ قال : يكون يعرف ما يخرج من رأسه ، ويكون هذا الشأن صَنْعَتَه ، أمَا سمعتَ أبا بكر الهُذَليَّ كيف يقول ؟ قال لي الزهري : أيُعجِبك الحديث ؟ قلتُ : نعم ، قال : أمَا ، إنه يُعجِب ذكورَ الرجال ويكرَهُه مُؤَنَّثُهم ، أمّا ذكور الرجال فهم الذين يطلبون الحديث والعلم وعرفوا قدره ، وأما مُؤَنَّثُهم[٣] فهم هؤلاءِ الَّذين يقولون : أَيْشٍ تعمَل بالحديث وتَدَعُ القرآن ؟

= نصير الدمشقي أحاديث مستقيمة » . وذكر أبو الفتح بن مسرور أنه سمع منه ، وقال : « كان يذكر عنه بعض اللين » . تاريخ بغداد (٣٢٢/١١) .

(١) ابن صالح بن شيخ بن عميرة ، أبو علي الأسدي البغدادي ، ولد سنة تسعين ومائة . وثّقه الدارقطني . وقال أبو بكر الخلال الفقيه : « كان أحمد بن حنبل يكرم بشر بن موسى ، وكتب له إلى الحميدي إلى مكة » . وقال الخطيب : « كان ثقة أميناً ، عاقلاً ركينًا » ، مات سنة ثمان وثمانين ومائتين . الجرح والتعديل (٣٦٧/٢) ، وتاريخ بغداد (٨٦/٧ ـ ٨٧) ، وتذكرة الحفاظ (٦١١/٢ ـ ٦١٢) ، وسير أعلام النبلاء (٣٥٢/١٣ ـ ٣٥٤) .

(٢) كذا في المخطوط ، وفي « سير أعلام النبلاء » : « كودناً » ، والكودن البغل أو الحصان الهجين ، ويشبه به الرجل البليد .

(٣) هكذا في المخطوط ، وينبغي أن يكون « مؤنثوهم » بالجمع ؛ لأن الخبر يأتي جمعاً .

أَوَما علِموا أنَّ السُّنّة تقضِي على الكتاب أصلَحَنا اللهُ وإيَّاهم »[١] .

٦٨٦. أخبرنا أحمد ، حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن حمَّاد بن سفيان القُرَشيّ الحافظ بالكوفة ، حدثنا أبو عبدالله الحُسَين بن محمد ابن الفَرَزْدَق الفَزَاريّ[٢] ، حدثني محمد بن عبدالله بن غالب بن هاشم المَلَطِيّ بمصر ، حدثنا محمد بن عبدالرحمن الكوفي الحَذَّاء بالكوفة ، حدثنا يزيد [ل/١٤٤أ] بن الكُمَيْت[٣] قال : « دخلتُ على يحيى بن اليَمَان وقد تقرَّبْتُ وأطبقْتُ إحدى نعلَيَّ على الأخرى فقال

(١) إسناده حسن ، وابن المقابري روى أحاديث مستقيمة . أخرجه الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي » (١/١٤٠ ـ ١٤١) عن العتيقي بهذا الإسناد . وأورده المزي في « تهذيب الكمال » (٥٦٠/٣١) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٩٣/١١) عن بشر بن موسى مختصرا إلى قوله : « يكون يعرف ما يخرج من رأسه » . وأما قول الزهري : « الحديث يحبه ذكور الرجال ويكرهه مؤنثوهم » فأخرجه الطبري في « تاريخه » (٥٢٣/٤) عن المبارك الطبري أنه سمع أبا عبيد الله يقول : سمعت المنصور يقول للمهدي : يا أبا عبد الله ، لا تجلس مجلساً ومعك من أهل العلم من يحدّثك ، فإن محمد ابن شهاب الزهري قال : « الحديث ذكر ولا يحبه إلا ذكور الرجال ، ولا يبغضه إلا مؤنثوهم » ، وصدق أخو زهرة . وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » (ص١٧٩) من طريق أبي بكر الهذلي به . وأخرجه أيضاً ـ ومن طريقه القاضي عياض في « الإلماع » (ص٢٥) ـ من طريق سعيد بن محمد الخطاف عن الزهري به . وأخرجه ابن قتيبة في « تأويل مختلف الحديث » (ص٥٨) ، وابن نقطة في « تكملة الإكمال » (٤٨٤/٣) من طريق أبي يعقوب الخطابي ، عن عمه ، عن الزهري به . وأورده الخطابي في « إصلاح غلط المحدثين » (ص١٦٧) .

(٢) قال الدارقطني : « لا بأس به » . سؤالات السهمي (ص٢٠٣) .

(٣) قال أبو نعيم ضرار بن صُرد : « سمعت يزيد بن الكميت يقول ـ وكان من خيار الناس. . . » ، وقال الدارقطني : « متروك » . انظر تاريخ بغداد (٣٥٧/١٣) ، وسؤالات البرقاني (ص٧١) ، واللسان (٢٩٢/٦) .

لي : يا يزيدُ ، تقرَّبْتَ ، فقلتُ : ما شاء الله كان ، فقال : يا يزيدُ ، حدثني صاحب هذه الدار - يعني سفيان الثَّوْري - ، عن زيد بن أَسْلَم ، عن عطاء بن يَسَار ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ رِيحَ الجنَّة لتُوجَد من مَسِيْرَة خمسمِائَةِ عامٍ ، ولا يجد ريحَ الجنة مَنْ طَلَبَ الدُّنيا بعمل الآخِرة »(١) .

آخره والحمد لله ربِّ العالمين وصلَّى الله على محمد وآله وسلَّم تسليماً .

بلغت عرضاً بأصل مقابَل بأصل سماعنا .

ولله الحمد والمِنَّة .

---

(١) **إسناده منكر جدًا** فيه : يزيد بن الكميت ، وهو متروك . ومحمد بن عبد الرحمن الحذّاء ، ومحمد بن عبد الله بن غالب الملطي ، ومحمد بن أحمد بن حماد ، لم أجد لهم ترجمة . وأما الحديث فلم أجد من أخرجه سوى المصنف . ولكن أخرج الطبراني في « المعجم الكبير » (٢/ ٢٦٨) عن محمد بن عبد الله الحضرمي ، عن محمود بن غيلان ، عن نصر ابن خالد النحوي ، عن هدّاب ، عن إبراهيم بن الضريس ، عن الهيثم ، عن الجارود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من طلب الدنيا بعمل الآخرة طمس وجهه ، ومحق ذكره ، وأثبت اسمه في النار » . قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢٢٠/١٠) : « رواه الطبراني ، وفيه من لم أعلمهم » . وأخرج حمزة بن يوسف السهمي في « تارسخ جرجان » (ص٣٤٢) عن ابن عدي ، عن أحمد بن حفص السعدي ، عن محمد بن سليمان بن وردان الجرجاني ، عن سعد ابن سعيد الجرجاني ، عن أبي طيبة ، عن كرز بن وبرة الحارثي ، عن الربيع بن خثيم ، عن ابن مسعود مرفوعاً نحوه . وذكر العجلوني في « كشف الخفا » (٣٤٢/٢) بلفظ : « من طلب الدنيا بعمل الآخرة فليس له في الآخرة من نصيب » . قال : رواه الديلمي عن أنس .

الأصل ما مثاله :

بلغ السماع لجميعه على الشيخ الأجلّ ، الإمام العالم ، شيخ الإسلام أوحد الأنام ، فخر الأَئِمّة مفتي الأُمّة سيف السنة أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي الأصبهاني رضي الله عنه بقراءة الفقيه تاج الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن محمد المسعوديّ ، صاحبه القاضي الفقيه المكين ، الأشرف الأمين جمال الدين خاصة أمير المؤمنين أبو طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبدالله بن القاضي المكين أبي علي الحُسَين بن حديد وصفِيّ الدولة أبو الحسن جوهر بن عبدالله الأستاد فتاه والفقهاء ؛ أبو الرضى أحمد بن طارق ابن سِنَان القُرَشيّ البغداديّ وأبو عليّ حسن بن يوسف بن أبي الرضا الدمشقيّ ، وأبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن أحمد الفيروزآبادي ، ومحمد بن محمد بن محمد البَلْخيّ الصُّوفيّ وأبو المكارم محمد بن الحسن بن نصر الخلاطي [ل/١٤٤ب] وأبو عمرو عثمان بن محمد الإِسْفِرَايِنيّ الصُّوفيّ ، وأحمد بن سعيد وزكريا بن صالح بن محمد المُوْقانيّ ، وأبو الفضائل الحسن ابن عبدالغنيّ بن يوسف المناريّ ، وأبو الفتوح عبدالقاهر بن هبة الله بن المؤيَّد بالله الهاشميّ ، وأبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد العَلَويّ ، وأبو محمد عبدالعزيز بن عيسى بن عبدالواحد بن سُلَيمان الأندلسيّ الشافعيّ ، وإسماعيل ابن عبدالرحمن بن أحمد الأنصاريّ مثبت السماع وهذا خطه ، وآخرون في يوم الجمعة مُنْتَصِف شَوَّال سنةَ سبعٍ وستين وخمسِمِائَة بالإسكندرية حماها الله تعالى والحمد لله وحده .

هذا تسميع صحيح قرئ عليّ من الأصل الذي يُسْمَع منه هذا الفرعُ منه .
وكتب أحمد بن محمد الأصبهاني .

وفي الأصل ما مثاله :

سمع جميعه على القاضي الأجلّ الفقيه جمال الدين أبي طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبدالله بن الحُسَين بن حديد بقراءة الشيخ الأجلّ الفقيه العالم الثِّقة زكيّ الدين أبي محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله المُنْذِريّ الجماعةُ السادةُ الفقهاء مجيب الدين أبو عليّ الحسن ، والإمام عماد الدين أبو البركات عبدالله ابْنَا الشيخ الفقيه النبيه أبي محمد عبدالوَهَّاب بن عوف ، وأخوهما القاضي الرَّشيد العالم أبو الفضل عبدالعزيز وولده أبو بكر محمد ، والقاضي عِزّ الدين أبو البركات عبدالحميد بن الإمام جمال الدين أبي عليّ الحُسَين بن عَتِيق بن رَشِيق ، الرَّشيد أبو الحُسَين يحيى بن عليّ بن عبدالله القُرَشيّ [ل/١٤٥أ] والقاضي عَلَم الدين أبو محمد عبدالحقّ بن القاضي الرَّشيد أبي الحَرَم مكيّ بن صالح القُرَشيّ ، والنفيس أبو الطاهر إسماعيل بن الفقيه أبي طالب أحمد بن عبدالمولى الأنصاريّ ، وكاتب هذه الأسماء عبدالرحمن بن مقرب بن عبدالكريم وصح وثبت في ثالث ربيع الأَوَّل من سنة عشرٍ وستِّمِائَة . [ل/١٤٥ب] .

صورة ما في الأصل :

سمع جميع الجزء على الشيخ الإمام العالم الفقيه الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني ، بقراءة الشيخ العالم تاج الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودي ، صاحبه القاضي المكين أبو طالب أحمد بن القاضي المكين الأشرف أبي الفضل عبد الله بن الحسين بن حديد ، والأشياخ الفقهاء : أبو الرضا أحمد بن

طاهر[١] بن سنان البغدادي القرشي ، وأبو الطاهر إسماعيل بن عبد الرحمن الأنصاري المقرئ الكاتب ، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم الفيروزابادي ، ومحمد بن أحمدبن محمد البلخي[٢] ، وأبو بكر محمد بن الحسن الخلاطي ، وأبو عمرو عثمان بن محمد بن أبي بكر الإسفراييني ، وزكريا بن صالح البوقاني ، وأبو علي حسن بن يوسف الدمشقي ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد ابن الصفراوي ، والأمين الحاج قولي بن موسى ، وابنه محمود ، وابن أخيه إبراهيم بن ساوي بن موسى التركي ، وأبو محمد الحسن بن حميد بن أحمد العلوي[٣] ، والشريف أبو محمد عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر الهاشمي ، وأبو المكارم أحمد بن علي بن سعيا ، وعبد العزيز بن عيسى ابن عبد الواحد بن سليمان ، ـ وهو مثبت هذه لأسماء في الأصل بخطه ـ وولده أبو القاسم عيسى ، وكاتب هذا السماع حسن بن عبد الغني بن يوسف ابن محمد المنادي ، وذلك في يوم الجمعة منتصف شوال سنة سبع وستين وخمسمائة . هذا تسميع صحيح كما قد كتب . كتب أحمد بن محمد الأصبهاني [ل١٤٧/أ] .



(١) كذا ورد في الأصل ، وفي بقية السماعات (أحمد بن طارق) .

(٢) كذا ورد في الأصل ، وورد في بقية السماعات (محمد بن محمد بن محمد البلخي) .

(٣) كذا في الأصل ، وقد ورد في السماع الوارد في [ل١٤٥/أ] (وأبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد العلوي) .

فهرس موضوعات

المجلد الثاني



من انتخاب الشيخ الأجل الفقيه

الإمام الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة

أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني

من أصول كتب الشيخ أبي الحسين المبارك

بن عبد الجبار الطيوري بن عبد الله الصيرفي الحنبلي

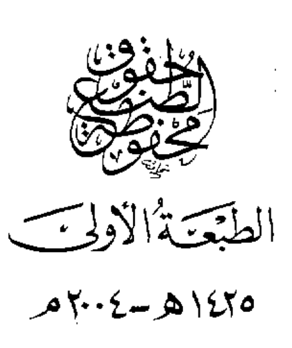
دراسة وتحقيق

دسمان يحيى معالي

عباس صخر الحسن

المجلد الثالث

أضواء السلف



مكتبة أضواء السلف الرياض - الربوة الدائري الشرقي مخرج ١٥
ص ب ١٢١٨٩٢ - الرمز ١١٧١١ ت ٢٣٢١٠٤٥ - جوال ٥٥٢٨٠٣٢٨



الجزء التاسع

من انتخاب الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ صدر الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة سيف السنة مقتدى الفرق بقية السلف أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني رضي الله عنه من أصول كتب الشيخ أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الطّيوري

وفي الأصل ما مثاله :

سمع جميع هذا الجزء بقراءة الشيخ العالم الأمين المحدث الثقة الجِهْبِذ عمدة الأصحاب أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري على القاضي الأجلّ الأمين جمال الدّين ولي أمير المؤمنين أبي طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد الجماعة الفقهاء : القاضيان الفقيهان الجليلان الأمين نجيب الدِّين أبو علي الحسن ، والعالم الجليل عماد الدِّين أبو البركات عبد الله ابنا الإمام الأعزّ أبي محمد عبد الوهاب ابن إسماعيل بن عوف ، وأخوهما القاضي الفقيه الرشيد أبو الفضل عبد العزيز ، وابنه أبو بكر محمد ، وعلم الدين أبو محمد عبد الحق بن القاضي الرشيد أبي الحرم مكي بن صالح القرشي ، والفقيه الرشيد أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي العطار ، وعز الدين أبو البركات عبد الحميد بن الإمام أبي علي الحسين بن عتيق ، وإسماعيل بن أحمد بن عبد المولى الأنصاري ، وعبد الرحمن بن مقرّب ، ـ والخط له ـ وذلك في ثالث ربيع الأول سنة عشر وستّمائة عبد الحق مصلح وهو صحيح(١) ، وكتب عبد الرحمن بن مقرّب حامدا لله تعالى ومصلِّياً على نبيه وآله وسلم تسليما . [ل١٤٧ب] .

---

(١) عبارة « وهو صحيح » في الأصل ليست واضحة .



رب سهل يا كريم

أخبرنا القاضي الفقيه المكين الأشرف الأمين جمال الدين أبو طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد قراءة عليه وأنا أسمع بثغر الإسكندرية ـ حماه الله تعالى ـ ثالث ربيع الأول سنة عشر وستمائة ، قال : أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ صدر الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة سيف السنة بقية السلف أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني ـ رضي الله عنه ـ قراءة عليه وأنا أسمع في النصف من شوال من سنة سبع وستين وخمسمائة .

٦٨٧ـ **أخبرنا** الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بانتخابي عليه من أصول كتبه ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري الفقيه المالكي [١] ، حدثنا

---

(١) محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري الفقيه المالكي : أبو بكر التميمي . قال الدارقطني : ثقة مأمون زاهد ورع ، وقال أبو الفوارس : كان ثقة أمينا مستورا ، وقال هو وأحمد العتيقي : إليه انتهت الرئاسة في مذهب مالك ، وذكر الخطيب نحوه ، مات في شوال سنة خمس وسبعين وثلاثمائة . تاريخ بغداد ٤٦٢/٥ والوافي والوفيات ١٠٨/٣ والبداية والنهاية ٣٠٤/١١ والأنساب ١٢٥/١ وترتيب المدارك ٤٦٦/٤ وسيرأعلام النبلاء ٢٣٢/١٦وشذرات الذهب ٨٥/٣ .

أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسحاق[١] بالرحبة [٢] ، حدثني أبو علي السمَّاك الرافقي [٣] « وكَانَ مِنْ خِيارِ عِبَادِ اللهِ » ، قال : « مَاتَتْ أُمِّي في مِحْنَةِ الوَاثِقِ[٤] فرَأَيْتُها في النَّوْمِ فقُلْتُ لها : يا أُمَّه ، ما فَعلَ اللّه بِكِ ؟ ، قالتْ : صِرتُ إلى خَيْرٍ ، قُلْتُ : فَلَكِ إليّ حاجةٌ ؟ ، قالت : نَعم ، إذا سمعتَ المُؤَذِّنَ يقولُ : لا إله إلَّا اللهُ فقُلْ : لا إله إلَّا اللهُ محمَّدٌ رسولُ اللهِ ﷺ ، القرآنُ كلامُ اللهِ غيرُ مَخْلوقٍ ، قال : فدَخَلْتُ إلى المسجدِ الجامعِ فرأيْتُ الحَسَنَ بن حمَّاد سَجّادَة ،[٥]

---

(١) أبو الحسن أحمد بن محمد بن اسحاق : لعله أحمد بن محمد بن اسحاق التنوخي البزاز الأنباري المعروف بالياموري ، قال الدارقطني كان ثقة صدوقا واسع الكتابة إلا أنه لم يكثر ما حدث به لأنه في وقته شيوخ كثيرون أعلى إسنادا منه ، وإنما كان يكتب عنه نفر معدودون مات سنة أربع أو خمس وخمسين وثلاثمائة . تاريخ بغداد ٣٩٢/٤

(٢) بلدة على فرات ، الموسوعة العربية المسيرة (ص٨٦٤) .

(٣) بفتح الراء وكسر الفاء وفي آخرها القاف هذه النسبة إلى الرافقة وهي بلدة على الفرات يقال لها الآن الرقة ، اللباب ٨/١ .

(٤) الواثق هو : الواثق بالله هارون بن المعتصم بالله أبي إسحاق محمد بن هارون الرشيد أبو جعفر وقيل أبو القاسم العباسي البغدادي أمه رومية ولي الخلافة بعهد من أبيه وبويع له في تاسع عشر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين وكان مولده في شعبان سنة ست وتسعين ومائة ، وفي سنة احدى وثلاثين ومائتين وَرَدَ كتابه إلى أمير البصرة يأمره أن يمتحن الأئمة والمؤذنين بخلق القرآن ، وكان قد تبع أباه في ذلك ، ثم رجع في آخر أمره . تاريخ الطبري ١٢٣/٩ وتاريخ بغداد ١٥/١٤ والكامل في التاريخ ٥٢٨/٦ وفوات الوفيات ٢٢٨/٤ وسيرأعلام النبلاء ١٠/ ٣٠٦ وتاريخ الخلفاء ٣٤٠/٠ .

(٥) الحسن بن حماد سجّادة : الحسن بن حماد بن كسيب أبو علي الحضرمي البغدادي =

فقلْتُ : رُؤْيَايَ ، فقال لي : أُحدِّثك بأعْجَبَ مِنْها ، لمَّا كان مُنْذُ لَيَالي رأيتُ فِي النَّومِ رجُلَيْن لم أر [ل١٤٨/أ](١) أَحْسنَ مِنْهما وَجْهاً وثَوْباً ، فقلتُ لهما : مَنْ أنْتُما فِدَاكُما أبِي وأمِّي فإنِّي لم أر أحداً من خَلْقِ الله أَحْسَن مِنْكما؟ ! فقال لي أحدُهما : أنا جبريل وهذا ميكائيل ، فعَلِقْتُ بهما ، وقلتُ : فدَاكُما أبِي وأمِّي ما تَقُوْلان في القرآنِ ؟ فقال أَحَدُهما : أنَا جبريلُ وهذَا ميكائيل وأحمد بن حنبل والرَّوْحانيُّون(٢) وحَمَلَةُ العَرْشِ يقولون : القرآنُ كلامُ اللهِ غيرُ مَخْلوق »(٣) .

= الكوفي المعروف بسجّادة ، وثقه الخطيب والذهبي ، وقال الحافظ ابن حجر صدوق ، تاريخ بغداد ٢٩٥/٧ الكاشف ٣٢٤/١ التقريب ١٦٠/١ .

(١) في الخطية ما نصه (أحداً من خلق الله) وضرب عليها الناسخ .

(٢) في الخطية « الروحانيين » .

(٣) في إسناده أبو علي الرافقي لم أجد له ترجمة ، وفي المتن نكارة ، وهي « إذا سمعت المؤذن يقول : لا إله إلا الله فقل . . . » وأما ما جاء فيها بأن القرآن كلام الله غير مخلوق فهذا موافق للكتاب والسنة ، إلا أن الرؤيا المنامية لا تؤخذ منها الأحكام الدينية ، وإنما تُعرض على كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ، فإن وافقهما فالعمل حينئذ لهما لا للرؤيا ، وإن خالفهما فلا يلتفت إليها البتة ، وإنما يَذكر العلماء مثل هذه القصص والرؤى للاستئناس لكونها وافقت الكتاب والسنة ، كما أفادني فضيلة الشيخ عبد الرزاق العباد وفّقه الله . وقوله « إذا سمعت المؤذن يقول : لا إله إلا الله . فقل : . . . » فيه مخالفة لما ثبت عن رسول الله ﷺ . قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : « لا ريب أن الأذكار والدعوات من أفضل العبادات ، والعبادات مبناها على التوقف والاتباع لا على الهوى والابتداع ، . . . فليس لأحد أن يسن للناس نوعا من الأذكار والأدعية غير المسنون ويجعلها عبادة راتبة يواظب الناس عليها كما يواظبون على الصلوات الخمس . . . » مجموع فتاوى شيخ الإسلام ٥١٠/٢٢ . وانظر صلاة الجماعة حكمها ، وأحكامها ، والتنبيه على ما يقع فيها من بدع وأخطاء : (ص١٩٦ - ١٩٧ .

٦٨٨- سمعت أحمد يقول : سمعت أبا عبد الله الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب يقول : سمعت أبا عبد الله بن أبي الأزهر يقول : سمعت سفيان بن وكيع يقول : قال رَجُلٌ لسفيان بن عيينة : إنِّي غَرِيب ، قال : فأَنْشَأَ سُفْيان يقولُ :

غَـرِيـبُ يَـشْـتـكِـنّ إلـى غـريـبِ غـريـبِ الشَّوْقِ فـي بَـلَـدٍ غـريـبِ
كِـلانـا فـي الـقَـرابـةِ ذو سـواءٍ فـمـا يُغْنِي الغَرِيـبُ عَنِ الْغَرِيـبِ

٦٨٩- أخبرنا أحمد ، حدثنا الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب ، حدثنا ابن أبي الأزهر ، حدثنا سفيان بن وكيع ، قال : سمعت سفيان ابن عيينة يقول : « دَعَانا سفيان بن سعيد الثَّوْري فَقَدَّمَ إلَيْنَا تمراً ولبَناً جامداً فَلَمَّا تَوَسَطْنا الأَكْلَ قال : قُومُوا بِنا حتَّى نُصَلِّيَ ركعتين شكراً لِله تَعالىَ . قال سُفْيان بن وَكِيع : لَوْ قَدَّمَ إليْهِمْ من هذا اللَّوْزِينَج[1] المحدَثِ لَقَال لهم : قُومُوا بِنا نُصلِّي التَّراوِيحَ »[2] .

٦٩٠- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن العباس بن حَيُّويَه ، حدثنا عبد الله [ل١٤٨/ب] ابن محمد ابن بنت مَنِيْع ، حدثنا يحيى بن أيوب العابد ، حدثنا أبو داود النخعي سليمان بن عمرو ،[3] حدثنا عبد الله

(١) اللوزينج : من الحلواء شبه القطائف تُؤْدَمُ بدهن اللَّوْز . انظر لسان العرب : ٥/٤٠٨ .

(٢) **الإسناد ضعيف** . لضعف سفيان بن وكيع .

(٣) أبو داود النخعي سليمان بن عمرو ، كذبه ابن معين وأحمد وقتيبة والذهبي ، وقال وابن حبان وابن عدي والحاكم كان يضع الحديث ، وتركه البخاري وغيره . العلل ومعرفة الرجال =

ابن عبد الرحمن ، عن سعيد بن المسيب ، قال : قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - « إذا رأيْتُم القارئَ يَغْشَى السُّلْطان فهو لِصٌّ ، وإذا رأيتموه يَجْلس ليُجلَس إليه فهو يقول : أنا ذا فاعْرِفوني ، فلا تَجْلِسوا إليه ولا كَرَامةَ ، وإذا جَلَس لِيُعلِّمَ خيراً أو لِيَتَعلَّمَ ، فذلك »[1] .

٦٩١- أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو سعيد الحسن بن جعفر السِّمْسَار ،[2] حدثنا محمد بن جعفر الكوفي القَتَّات ،[3] حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين الأحول من العينين سنة ثمان عشرة ومائتين ، حدثنا سليمان بن مهران الأعمش ، عن شقيق[4] قال : « كُنْتُ أنا وحُذَيْفةُ إذْ جاء

= : ٥٤٢/٢ ، التاريخ الكبير ٢٨/٤ والضعفاء الصغير . /٥٣ والضعفاء والمتروكون . /٤٩ والجرح والتعديل ١٣٢/٤ والكامل ٢٤٥/٣ اوالمجروحين ٣٣٣/١ وميزان الاعتدال٢١٦/٢ .

(١) **إسناده ساقط** فيه سليمان النخعي ، وهو كذاب ، وعبد الله بن عبد الرحمن لم أميّزه ، كما أن فيه إرسالا أيضاً .

(٢) أبو سعيد الحسن بن جعفر السِّمْسار بكسر السين وسكون الميم : هو الحسن بن جعفر بن محمد ابن الوضاح بن جعفر بن بشر بن عطاء بن دينار أبو سعيد السمسار الحربي المعروف بالحُرْفي بضم الحاء وسكون الراء ، قال العتيقي : كان فيه تساهل ، وتوفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة ، وقيل سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ، تاريخ بغداد ٢٩٢/٧ والأنساب ١١٣/٤ وميزان الاعتدال ٤٨١/١ وسير أعلام النبلاء ٣٦٩/١٦ لوسان الميزان ١٩٨/٢ وشذرات الذهب ٨٦/٣ .

(٣) محمد بن جعفر الكوفي القتّات : هو محمد بن جعفر بن محمد بن حبيب بن أزهر أبو عمر القتات بفتح القاف والتاء مع تشديد التاء الكوفي ، ضعفه ابن قانع والخطيب ، وقال الدارقطني تكلموا في سماعه من أبي نعيم ، انظر تاريخ بغداد ١٢٩/٢ وميزان الاعتدال ٥٠١/٣ وسير أعلام النبلاء ٥٦٧/١٣ ولسان الميزان ١٠٦/٥ .

(٤) شقيق : هو ابن سلمة أبو وائل الأسدي الكوفي ثقة مخضرم مات في خلافة عمر بن =

شَبَثُ بن رَبْعِيّ فقام يُصلِّي فبَزَق بين يَدَيْه ، فلما انْفَتَل ، قال له حُذَيْفة : يا شَبَثُ لا تَبْزُقْ بين يدَيْك ولا عن يَمِينِك ، عن يَمِينِك كاتِبُ الحَسَناتِ ، وابْزُقْ عن يَسَارِك ، أو خلفك[(١)] فإنَّ الرَّجُلَ إذا قام يُصلِّي استَقْبَله الله عز وجل بوَجْهِه ، فلا يَصْرِفُه حتىَّ يكونَ هو الَّذي يَصْرِفُه ، أو يُحْدِثُ حَدَثَ سَوْءٍ »[(٢)] .

٦٩٢- **سمعت** أحمد يقول : سمعت أبا عبد الله الحسين بن محمد العسكري يقول : سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق الصيرفي يقول : « كنتُ بحَضْرَة الزُّبَيْر بْن بَكَّار وقد أَهْدَى له صديقٌ له حَمَلاً مَشْوِيًّا ، فقال للرَّسولِ : اقْرَأْ عليهِ السَّلاَمَ ، وقلْ له : لَطَفَ اللهُ بكَ »[(٣)] .

٦٩٣- **أخبرنا** أحمد ، حدثنا الحسين ، [ل١٤٩/أ] حدثنا أبو جعفر محمد ابن الحسين الدقاق[(٤)] سنة ثلاثمائة ، حدثنا القاسم بن بشر ،[(٥)] حدثنا

= عبد العزيز وله مائة سنة ، التقريب ١/٢٦٨ .

(١) كذا في الأصل والصحيح « تحت قدميك » كما في بقية المصادر ، أو ربما هكذا ورد في هذه الرواية عند ابن الطيوري ، لذلك انتخبها السلفي لغرابة هذه اللفظة ، والله أعلم .

(٢) تقدم تخريجه في روية رقم (٣٥٩) .

(٣) في إسناده أبو العباس محمد بن إسحاق الصيرفي لم أعرف حاله من حيث الجرح أو التعديل .

(٤) أبو جعفر محمد بن الحسين الدقاق ، قال الخطيب حدث عن القاسم بن بشر ، وروى عنه أبو عبد الله العسكري ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، تاريخ بغداد ٨/١٠٠ .

(٥) قاسم بن بشر : بن أحمد بن معروف أبو محمد البغدادي وثقه الخطيب ، تاريخ بغداد ١٢/ ٤٢٧ .

الوليد بن مسلم أبو العباس ، قال : « سَأَلْتُ عبدَ الرَّحمن بن يزيد بن جابر عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿ والمستغفرين بالأسحار ﴾(١) ، فقال : حدثني سليمان بن موسى(٢) قال : حدثني نافع أنَّ ابْنَ عمر كان يُحْيِيْ اللَّيْلَ صلاةً ، ثم يقول : يا نافع ، أَسْحَرْنا ؟ ، فأَقُولُ : لا ، فيَعُودُ إلى صَلاَتِه ، فإذا قلتُ : نَعم ، قَعَدَ يَسْتَغْفِرُ اللهَ ويَدْعو حتىَّ يُصْبِح »(٣) .

٦٩٤ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا عمر بن محمد بن علي الزيات ، حدثنا

---

(١) سورة آل عمران آية رقم « ١٧ » .

(٢) سليمان بن موسى : بن الأشدق أبو أيوب الدمشقي ، وثقه ابن سعد ودحيم ، وقال ابن معين : ثقة في الزهري ، وقال أيضا سليمان بن موسى عن مالك بن يخامر مرسل ، وعن جابر مرسل ، وقال البخاري وابن جريج : عنده مناكير ، وقال أبو حاتم : محله الصدق في حديثه بعض الاضطراب ، وقال النسائي ليس بالقوي في الحديث ، وقال ابن حجر : صدوق فقيه في حديثه بعض لين ، وخولط قبل موته بقليل ، الطبقات الكبرى٧/٤٥٧ والتاريخ الكبير ٤/٣٨ والضعفاء الصغير ٠/٥٣ والضعفاء والمتروكون ٠/٥٠ والجرح والتعديل ٤/١٤١ وجامع التحصيل ٠/١٩٠ وتهذيب الكمال ١٢/٩٢ والكاشف ١/٤٦٤ وتهذيب التهذيب ٤/٣٨٧ والتقريب ١/٢٥٥

(٣) في إسناده سليمان بن موسى وهو صدوق في بعض حديثه لين وخولط ، وأما الوليد فقد صرح بالسماع فأمِنّا منه التدليس . أخرجه أبو الشيخ البرجلاني في الكرم والجود وسخاء النفوس : ٠/ ٦٣ عن محمد بن الحسين الدقّاق به . وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير القرآن العظيم مسندا عن رسول الله والصحابة والتابعين٢/١٤٥ ـ ١٤٦ عن أبيه حدثنا علي بن محمد الطنافسي ، وحماد بن زاذان ، قالا : حدثنا الوليد به . وفي إسناده علي بن محمد الطنافسي وثقه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، الجرح والتعديل ٦/٢٠٢ الثقات ٨/٤٦٧ ، وحماد بن زاذان ثقة وثقه أبو حاتم وأبو زرعة ، الجرح والتعديل ٣/١٣٩ وتهذيب التهذيب٣/ ٨ فرجاله كلهم ثقات إلا سليمان بن موسى . أخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ١٢/٢٦٠ رقم ١٣٠٤٣ وأبو نعيم في حلية الأولياء : ١/٣٠٣ ،من طريق أسد بن موسى ، عن الوليد بن مسلم به ، وأسد بن =

إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرَّمي ، قال : سمعت الحسن بن حماد سجاده يقول : « بلغني أن أمَّ إسحاق الأزرق قالت : يا بُنَيَّ ، إنَّ بالكوفةِ رجُلاً يَستَخِفُّ بأصحابِ الحديثِ ، وأَنْتَ على الحجِّ أسأَلُكَ بحَقِّي عَلَيْك أنْ تَسمَعَ منه شَيئاً ، قال إسحاق : فدخلتُ الكوفةَ فإذا الأَعْمَشُ قاعدٌ وَحْدَه ، فوَقَفْتُ على بابِ المسجدِ ، فقلت: أمِّي والأَعْمَش ، وقد قال النبي ﷺ : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ »[1] ، فقُلْتُ : يا أبا محمد حدثني فإنيٍّ رجُلٌ غريبٌ ، قال : من أَيْنَ أنْتَ ؟ ، قلت : من واسط ، قال : فما اسْمُك ؟ ، قلت: إسحاق بن يوسف الأزرق ، قال : ولا حُيِّيْتَ ، ولا حُيِّيَتْ أمُّكَ ، أليس حرَّجَتْ عليك ألا تسمعَ منيٍّ شيئاً ؟ ، قلت : يا أبا محمد [ل١٤٩/ب] ، ليس كلُّ ما بَلَغَك يكونُ حقًّا ، قال : لأُحدِّثَنَّك بحديثٍ ما حدَّثْتُ به أحداً قَبْلَك ، فحَدَثَني أنَّ ابن أبي أوفى[2] قال : سمعت رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ : « الخَوَارِجُ كِلاَبُ النَّارِ »[3] .

= موسى صدوق يغرب وفيه نصب ، قاله ابن حجر في التقريب : ١٠٤/١ ، وقال الهيثمي في المجمع ٣٤٧/٩ : رجاله رجال الصحيح غير أسد بن موسى وهو ثقة . وأخرجه البغوي في معالم التنزيل ٢٨٥/١ وابن عطية في المحرر الوجيز ٣٩/٣ وابن كثير في التفسير العظيم ١٨/٢ والسيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور١٦٤/٢ كلهم عن نافع عن ابن عمر ، بدون إسناد إلى نافع .

(١) تقدم تخريجه في رواية رقم (٦٧٣) .

(٢) ابن أبي أوفى : عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي صحابي شهد الحديبية .

(٣) **الإسناد ضعيف** لضعف إبراهيم بن عبد الله المخرمي ، وفيه انقطاع بين سجادة وإسحاق =

٦٩٥- سمعت أحمد يقول : سمعت القاضي أبا الحسن علي بن الحسن

= الأزرق ، وفيه انقطاع أيضا بين الأعمش وابن أبي أوفى ، إلى جانب أن الأعمش مدلس وقد عنعن . والحديث : أخرجه ابن ماجة في سننه في المقدمة : باب في ذكر الخوارج ١/٦١ رقم ١٧٣ وابن أبي شيبة في المصنف ١٥/٣٠٥ وأحمد في المسند ٤/٣٥٥ وابنه عنه في السنة ٢/ ٦٣٥ رقم ١٥١ ، وابن عاصم في السنة ٢/٤٢٤ رقم ٩٠٤ ويحيى بن صاعد في جزء فيه مسند ابن أبي أوفى ٠/١٣٤ رقم ٣٩ و٤٠ والآجري في الشريعة ١/٣٧٠ رقم ٦١ وأبو نعيم في الحلية ٥/٥٦ والخطيب في تاريخه ٦/٣١٩ و٣٢٠ وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ١٦٢ - ١٦٣ رقم ٢٦١ وتلبيس إبليس ٠/١٠٥ من طرق عن إسحاق الأزرق به ، مختصراً على الحديث إلا الخطيب فإنه قد رواه مختصرا ومطولا مع القصة كما عند المصنف ، قال أبو نعيم : يقال إن هذا الحديث مما خص به الأعمش إسحاق الأزرق ، ويذكر أنه مما تفرد به إسحاق ، وروى من حديث الثوري عن الأعمش . وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/٥٦ من طريق سفيان الثوري عن الأعمش به . والحديث مداره علىالأعمش ، يرويه عن ابن أبي أوفى وهو لم يسمع منه كما نص على ذلك أبو حاتم ، ونقل ابن الجوزي عن الإمام أحمد أنه قال : لم يسمع الأعمش من ابن أبي الأوفى ، ونفى الترمذي كذلك من أن يكون سمع من أحد من الصحابة ، وعليه فإن الحديث منقطع الإسناد ، وقد تابع سعيد بن جمهان الأعمش عند الطيالسي في مسنده ٠/١١٠ رقم ٨٢٢ وأحمد في مسنده ٤/٣٨٢ - ٣٨٣ وابن أبي عاصم في السنة ٢/٤٢٤ رقم ٩٠٥ والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٧١ من طريق الحشرج بن نباتة عن سعيد بن جمهان عن ابن أبي أوفى به مطولا ، وفي إسناده الحشرج بن نباتة وهو صدوق يهم التقريب ١/٢٥٢ ، وسعيد بن جمهان : صدوق له أفراد التقريب ١/٢٣٤ وله شاهد من حديث أبي أمامة رضي الله عنه : أخرجه الطيالسي في مسنده ٠/ ١٥٥ رقم ١١٣٦ وأحمد في مسنده ٥/٢٥٣ و ٢٥٦ والترمذي في تفسير سورة آل عمران من كتاب التفسير ٨/٢٧٩ - ٢٨٠ رقم ٣١٨٧ وابن ماجة في المقدمة باب في ذكر الخوارج ١/٦٢ رقم ١٧٦ والآجري في الشريعة ١/٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ رقم ٥٩ و٦٠ والطبراني في معجم الصغير ٢/١١٧ والمعجم الأوسط ١٠/٣٤ رقم٩٠٨١ ومعجم الكبير ٨/٣١٩ رقم٨٠٣٣ و٨/ ٣٢٢ رقم٨٠٣٦ ورقم٨٠٣٧ وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/١٦٣ رقم ٢٦٢ والحارث في مسنده كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي ٢/٧١٦ رقم٧٠٦ كلهم من طريق أبي غالب عن أبي أمامة الباهلي بعضهم ذكر القصة وبعضهم أختصر على الحديث . =

ابن علي بن مطرف الجراحي يقول : تُوُفِيَ أبو أحمد هارون بن يوسف ابن هارون بن زياد ، يومَ الأربعاء لأربعَ عشَرَة خلَتْ من ذي الحِجَّةِ ، سنَةَ ثلاثٍ وثلاثِمائة .

وفيها مات عُمَر بن أيُّوب السَّقَطِي .

ومات قاسم المُطَرِّز[١] ودُفِن بمقبرة باب الكوفة سنةَ خمسٍ وثلاثِمائة .

ومات أبو خليفة الفَضْل بن الحُبَاب[٢] بالبصرة لثلاثَ عشَرةَ خلَوْنَ من جُمادى الأولى سنةَ خمسٍ وثلاثِمائة .

= وقال الترمذي : هذا حديث حسن .

قلت في سنده أبي غالب وهو صدوق يخطئ ، وقد تابعه سيار الأموي عند أحمد في مسنده ٥/ ٢٥٠ وذكر الحديث والقصة ، وسيار هذا هو الأموي الدمشقي مولى معاوية ، ويقال مولى خالد ابن يزيد بن معاوية ، وقد ذكره ابن حبان في ثقاته ٤/٣٣٥ ولم أجد من وثقه توثيقا صريحا إلا ما قال فيه الحافظ ابن حجر أنه صدوق التقريب ١/٤٢٧ وبهذه المتابعة يتضح لنا وجه تحسين الترمذي لطريق أبي غالب السابق ، وتابعهما صفوان بن سليم عن أبي أمامة الباهلي ، أخرجه أحمد في مسنده ٥/٢٦٩ من طريق أنس بن عياض عن صفوان بن سليم ، وسنده صحيح رجاله ثقات .

(١) قاسم المطرز : قاسم بن زكرياء بن يحيى أبو محمد بن المطرز المقرئ أحد الثقات الأثبات سمع أبا كريب وسويد بن سعيد ، وعنه الخلدي ، وأبو الجعابي ، تاريخ بغداد ١٢/٤٤١ ، والبداية والنهاية ١١/١٤٤ ، وشذرات الذهب ٤/٢٧ ، وتهذيب التهذيب ٨/٣١٤ .

(٢) أبو خليفة الفضل بن الحباب : الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب أبو خليفة الجمحي البصري ، من كبار شيوخ أبي داود وأبي زرعة ، وكان محدثا ثقة مكثرا راوية الأخبار والأدب فصيحا مُفوُّها ، البداية والنهاية ١١/١٤٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٤/٧ ، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٧٠ ، وشذرات الذهب ٤/٢٧ .

ومات عليُّ بْنُ إسحاق بن زاطِيا ،(١) يوم الجمعة لأَرْبَعٍ بقَيْن من جمادى الآخرة سنَةَ ستٍ وثلاثِمائة .

وفيها مات أبو محمد القاسم بن أيوب التَّوَّزي(٢) .

وفيها مات محمد بن الحسين بن شَهْريار(٣) .

ومات أحمد بن سهل بن الفيرزان الأُشْناني أبو العباس المقرئُ ثقة صدوق صاحب قراءة عاصم يوم الأربعاء لأَرْبعَ عشْرَةَ خلَتْ من المحرَّمِ سنَةَ سَبْع .

ومات حامد بن شعيب البَلْخِيّ(٤) ثقةٌ صدوقٌ يومَ الخميس لستٍّ

---

(١) كتب الناسخ بمحاذاة هذا السطر كلمة « زاطيا » وكتب فوقها « بيان » إشارة منه إلى التوضيح .
وهو علي بن إسحاق بن زاطيا : هو أبو الحسن المخرّمي ، سمع عثمان بن أبي شيبة ، ومحمد بن بكار بن الريان ، وعنه أبو بكر الشافعي ، وابن الزيات ، كفّ بصره بآخره ، وقال أبو بكر بن السنيّ : لا بأس به ، توفي في جمادى الأولى كذا في التاريخ الإسلام ، انظر تاريخ بغداد ١١/ ٣٤٩ وسير أعلام النبلاء ٢٥٣/١٤ وتذكرة الحفاظ ٦٨٩/٢ وميزان الاعتدال ١١٤/٣ وتاريخ الإسلام في حوادث ووفيات ٣٠١ - ٣٢٠ /١٩١ ولسان الميزان ٢٠٥/٤ .

(٢) أبو محمد القاسم بن أيوب التوزي : لم أقف له علي ترجمة .

(٣) محمد بن الحسين بن شهريار : أبو بكر القطان البلخي الأصل ، روى عن الفلاس ، وبشر بن معاذ ، وعنه أبو بكر الشافعي ،ومحمد بن عمر الجعابي ، كذّبه ابن ناجية ، وقال الدارقطني : ليس به بأس ، تاريخ بغداد ٢٣٢/٢ والبداية والنهاية ١٤٦/١١ وسير أعلام النبلاء ٢٣٢/٢ ولسان الميزان ١٣٨/٥و سؤالات السهمي للدارقطني ٩٤/٠ .

(٤) حامد بن شعيب البلخي : حامد بن محمد بن شعيب بن زهير أبو العباس البلخي المؤدب ،في الخطية ذكر الناسخ أنه مات سنة سبع وثلاثمائة وهو تصحيف ، والصحيح تسع وثلاثمائة =

خلَوْنَ من المحرَّم سنة سبع . وفيها مات [ل١٥٠/أ] أبو بكر بن المرْزُبَان المُخَرِّمِيّ .

مات أبو صخْرَة عبدُ الرحمن بنُ بحر القرشي[١] سنةَ عَشْرٍ وثلاثِمائة .

مات محمد بن هارون بن المُجَدَّر البيِّع يوم الأربعاء سَلخَ ربيعٍ الآخر من سنةَ اثْنَتَيْ عشْرَةَ ، وتوفي أبو بكر أحمد بن عبد الله بن سيف الفرائضي سنة ستٍّ عَشْرَةَ .

مات أبو الطيب الكَوْكَبِيّ سنةَ سَبْعَ عشرة .

مات أبو محمد بن صاعد ودفن باب مقبرة الكوفة ، وكان يوماً[٢] عظيمَ المَنْظر سنةَ ثمانَ عشرَةَ ، مولدُهُ سنةَ ثمانٍ وعشرين .

توفي أبو عبيد[٣] بن حربويه الثقةُ المأمونُ لثلاثَ عشرَةَ بقَيْنَ من

= كما في المصادر التالية : تاريخ بغداد ١٦٩/٨ وتاريخ الإسلام في حوادث ووفيات (٣٠١ - ٣٢٠ / ٢٥١) ، والعبر ١٤٤/٢ وشذرات الذهب٢/٢٥٨ .

(١) أبو صخرة عبد الرحمن بن بحر القرشي : عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن هلال أبو محمد القرشي السامي الكاتب البغدادي ، وفي الخطية : « أبو ضمرة عبد الرحمن بن بحر » والتصحيح من مصادر الترجمة ، وثقه الخطيب وابن الجوزي والذهبي ، انظر تاريخ بغداد ١٠/ ٢٨٥ وتاريخ الإسلام في حوادث ٣٠١ - ٣٢٠ ص ٢٧٢ وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٥٧ .

(٢) في الخطية (يوم) . وكتب الناسخ فوقه ضبّة .

(٣) في الخطية : (أبو عبيدة) وظن الناسخ عدم وضوحها أو شك في صحة ذلك ، فكتب في هامش الأصل (أبو عبيدة) أيضاً ، والتصحيح من الروايات ذوات الأرقام التالية : (٤٧ ، و٦٥ ، و٢٢٧ ، و٨٨٢) .

رمضان سنةَ تِسْعَ عشرَةَ .

توفي أبو عمر محمد بن يوسف القاضي[١] وصلَّى عليه ابنُه عمر بن محمد ، وكان ثقةً صدوقاً في سنةِ عشرين .

وفيها مات أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن حفص بن شاهين[٢] درب الزعفراني[٣] يوم الاثنين فَجَاءَةُ وقد خَرجَ من الحمَّام في عافيةٍ لخمسٍ خَلَوْنَ من شهر رمضان .

٦٩٦ـ **أَنْشَدَنا** أحمد ، أنشدنا أبو القاسم مَنْصور بن جعفر بن مُلاَعِب ، أنشَدَنا محمد بن الحسن بن دُرَيْد لبعض العرب :

مـــن تـــصـــدَّى لأَخـــيـــه بـــالـــغِـــنَـــى فـــهـــو أخـــوهُ

---

(١) أبو عمر : محمد بن يوسف القاضي : محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي مولاهم البغدادي القاضي ، قال الخطيب كان لا نظير له الحكام عقلاً وحلماً وذكاءً ، وحمل الناس عنه علما واسعا من الحديث والفقه ، ولم ير الناس ببغداد أحسن من مجلسه ، كان يجلس للحديث والبغوي عن يمينه وابن صاعد عن يساره وأبو بكر بن زياد النيسابوري يين يديه . تاريخ بغداد ٤٠١/٣ والبداية والنهاية ١٩٣/١١ وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٥٥ وشذرات الذهب ١٠٢/٤ والنجوم الزاهرة ٢٣٥/٣ .

(٢) أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن حفص بن شاهين : البغدادي البزاز ، سمع محمد بن الوليد البسري والحسن بن أبي الربيع ، وعنه أبو بكر الوراق والدارقطني وأبو حفص الكناني ، تاريخ بغداد ٤٠٨/١ والمنتظم ٣١٢/١٣ .

(٣) درب الزعفراني : درب الزعفران : بكرخ بغداد ، كان يسكنه التجار وأرباب الأموال ، وربما يسكنه بعض الفقهاء . معجم البلدان ٥١٠/٢ .

فإنِ احْتاجَ إليه رأى[1] منه مايَسُوهُ

يُكْرَم المُثْري فإن أَمْـ لَقَ[2] أقصاه بنوهُ

لو رأى الناسُ نبِيًّا سائلاً ما وَصَلُوهُ

[ل١٥٠/ب] وهم لو طعموا في زادِ كلبٍ أَكَلُوهُ

لا تراني آخر الدهـ ـر بتسآل أفُوهُ

إنَّ مَنْ يسأل سوَى الرحـ ـمنِ يَكْثُرْ حارِمُوهُ

والذي قامَ بأَرْزا قِ الْوَرَى طُرّاً[3] سَلُوهُ

تلبسُوا أثوابَ عزّ فاسْمَعوا منّي وَعُوهُ

أنتَ ما اسْتَغْنيتَ عن صا حِبِك الدَّهْرَ أخُوهُ

فإن احْتَجْتَ إليه مرَّةً مجّكَ فوهُ

أَكْرِمِ المعروفَ مالم تتبذَّلْ فيه الوجوهُ[4]

٦٩٧- **أنشدنا** أحمد ، أنْشَدَنا منصور بن ملاعب ، أَنشَدَني إبراهيم بن محمد نِفْطُويَة[5] لنفسه :

---

(١) في الخطية : « راء » : مقلوب رأى . أو أن الأصل « رأ » والحرف المد المقصور ساقط .

(٢) أملق : من الإملاق أي الافتقار ، فرجل أملق من المال أي فقير منه ، لسان العرب ١٠/ ٣٤٨ .

(٣) طُراً : أي جميعا ، وقولهم جاءوا طُرًا ، أي جميعا ، وهو منصوب على المصدر أو الحال . لسان العرب ٤٩٨/١٠ .

(٤) وقفت على هذه الأبيات في ديوان أبي العتاهية مع زيادة بيتين ، انظر ص٤٧٢ .

(٥) إبراهيم بن محمد نفطويه : بكسر النون وفتحها ، والكسر أفصح والفاء ساكنة وفتح الطاء والواو وسكون الياء ، أبو عبد الله النحوي العتكي الأزدي الواسطي مشهور بنفطويه ، قال الدارقطني : ليس بالقوي ، وقال الخطيب : كان صدوقا ، وقال المرزبان كان ثقة صدوقا ، توفي سنة =

أَسْتغْفِرُ اللهَ مِمَّا يعلمُ اللهُ   إنَّ الشَّقِيَّ لِمَنْ لَمْ يَرْحَمِ اللهُ
هَبْهُ تجاوَزَ لِي عَنْ كلِّ مَظْلَمةٍ   واسَوْءتا منْ حيَائي يومَ أَلْقَاه[١]

٦٩٨ـ **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا القاضي أبو الحسن الجَراحي ، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الصيدلاني ،[٢] وكان يحفظُ حديثاً واحداً لم يكنْ عندَه غيرُه ، حدثنا أبو الأشعثِ أحمدُ بن المقدام ،[٣] حدثنا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس قال : « خَدِمْتُ النبيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ ، فَمَا قَالَ لِشَيءٍ عَمِلْتُهُ ، لِمَ عَمِلْتَهُ ؟ وَلاَ لِشَيءٍ لَمْ أَعْمَلْهُ ، لِمَ لَمْ تعْمَلْهُ ؟ » وذكر الحديث .[٤]

= ثلاث وعشرين وثلاثمائة ، وقيل سنة تسع عشرة وثلاثمائة ، تاريخ بغداد ١٥٩/٦ والبداية والنهاية ١٨٣/١١ والوافي بالوفيات ١٣٠/٦ والنجوم الزاهرة ٢٤٩/٣ وانباه الرواة على انباه النحاة ٢١١/١ .

(١) أخرجهما الخطيب في تاريخ بغداد ١٥٩/٦ من طريق منصور بن ملاعب به ، كما ذكرهما صاحب انباه الرواة ٢١١/١ بدون إسناد ، وورد فيه « لمن لم يسعد الله » بدل « لمن لم يرحم الله » وجاء عند الخطيب في تارخه « واسوءتاه » بدل « واسوءتا » .

(٢) إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب الصيدلاني ، قال الخطيب حدث عن أبي الأشعث ، لم يكن عنده غير حديث واحد ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، تاريخ بغداد ٣٩٦/٦ .

(٣) أبو الأشعث أحمد بن المقدام : العجلي البصري ، وثقه النسائي ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال ابن عدي : هو من أهل الصدق حدث عنه أئمة الناس ، وقال الحافظ ابن حجر : صدوق صاحب حديث ، طعن أبو داود في مرووته ، والكامل١٧٩/١ والتعديل والتجرح ٣٢٣/١ وتهذيب التهذيب ١٥/١٢ والتقريب ٨٥/١ .

(٤) **حديث صحيح** ، إسناد المؤلف حسن لغيره ، وأبو الحسن الجراحي أثنى عليه العتيقي وقال : =

٦٩٩ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو سعيد الحسن بن جعفر ، حدثنا محمد ابن جعفر القتات القرشي ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا بسام الصيرفي[١] قال : « سَأَلْتُ مُحمَّدَ بنَ علي ،[٢] عن الصَّلاةِ

= فيه تساهل ،وأبو الأشعث صدوق ، ولم ينفرد به بل تابعه غيره . أخرجه مسلم في الفضائل باب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا ، ١٨٠٤/٤ رقم ،(« ٢٣٠٩ » من طريق حماد بن زيد به ، ولفظه : « خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين ما قال لي أفًا قط ، ولا قال لي لشيء لم فعلت كذا ، وهلا فعلت كذا » . وأخرجه البخاري في الأدب باب حسن الخلُق والسخاء وما يكره من البخل ، ٤٥٦/١٠ رقم « ٦٠٣٨ » ومسلم في الفضائل باب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خُلُقاً ١٨٠٤/٤ رقم « ٢٣٠٩ » من طريق سلاّم بن مسكين عن ثابت به . وأخرجه البخاري في الوصايا : باب استخدام اليتيم في السفر والحضر ، ٥/ ٣٩٥ رقم « ٢٧٦٨ » وفي الديات : باب من استعان عبدا أو صبيا ، ٢٥٣/١٢ رقم « ٦٩١١ » ومسلم في الفضائل : باب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا ، ١٨٠٤/٤ رقم « ٢٣٠٩ » من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به ، وليس فيه تحديد سني الخدمة . وأما بقية الحديث : فقد أخرجه البخاري في المناقب : باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ، ٥٦٣/٦ رقم « ٣٥٦١ » ومسلم في الفضائل : باب طيب رائحة النبي صلى الله عليه وسلم ولين مسه ، ١٨١٤/٤ رقم « ٢٣٣٠ » من طريق حماد بن زيد به ، ولفظه عند البخاري : « ما مسست حريرا ولا ديباجا ألين من كف النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا شممت ريحا قط أو عرفا قط أطيب من ريح أو عرف النبي صلى الله عليه وسلم » . وعند مسلم « عرق » بدل « عرف » . وأخرجه مسلم بمعناه في الفضائل : باب طيب رائحة النبي صلى الله عليه وسلم ، من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت به . وأخرجه البخاري في الصيام : باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم وإفطاره ٢١٥/٦ رقم « ١٩٧٣ » . وقد أخرجه كاملا كما أشار المصنف الإمام الترمذي في سننه في البر : باب ما جاء في خُلق النبي ﷺ ٣٦٨/٤ رقم ٢٠١٥ .

(١) بسام الصيرفي : هو بسام بن عبد الله الصيرفي ، قال ابن حبان يخطئ ، وقال الذهبي : ثقة ، الثقات ١١٩/٦ والكاشف ٢٦٥/١ .

(٢) محمد بن علي : هو الباقر أبو جعفر ثقة فاضل .

خَلْفَ بَني أُمَيَّةَ ؟ ، قال : صلِّ خَلْفَهُمْ ، فإنَّا نُصَلِّي خَلْفَهُمْ ، قلت: إنَّ [ل١٥١/أ] النَّاسَ يَزْعُمون أنَّ ذلك مِنْكُم تَقِيَّة ،(١) قال : كَذَبوا ، كان الحسنُ والحسينُ عليهما السلام(٢) يَبْتَدِرَان إلى مروانَ(٣) فَيُصلِّيان خَلْفَهُ فإذا صَعِدَ المِنْبَر سبَّهُ الحسنُ والحسينُ ، أَوَكانَ هذا تَقِيَّة ؟ »(٤) .

٧٠٠- **سمعت** أحمد يقول : سمعت أبا بكر بن شاذان يقول : سمعت أبا عيسى عبد الرحمن بن زاذان بن يزيد بن مخلد الرزَّاز يقول :

---

(١) التقية : في مفهوم الشيعة معناها أن يظهر الشخص خلاف ما يبطن ، أي معناها النفاق والكذب والمراوغة في خداع الناس ، لا التقية التي أباحها الله للمضطرب المكرَه . انظر فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام للدكتور غالب بن علي العواجي : ١/١٩٥ .

(٢) وأما قوله : « عليهما السلام » : فهذا خلاف ما عليه الجمهور ، فقد قالوا أن الأُولى عدم إفراد غير الأنبياء بالصلاة ، لأن هذا قد صار شعارا لأنبياء ، إذا ذكروا فلا يلحق بهم غيرهم ، وأما الصلاة على غير الأنبياء على سبيل التبعية كما جاء في الحديث : « اللهم صل على محمد وآله وأزواجه » فهذا جائز بالإجماع ، انظر سورة الأحزاب آية رقم : « ٥٦ » من تفسير ابن كثير .

(٣) مروان : هو بن الحكم بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي ، ثقة لا تثبت له صحبة ، التقريب ١/٥٢٥ .

(٤) **إسناده ضعيف** فيه أبو سعيد الحسن بن جعفر قال العتيقي فيه تساهل ، ومحمد بن جعفر القتات ضعفه غير واحد ، وقال الدارقطني : تكلموا في سماعه من أبي نعيم . وفيه انقطاع بين محمد ابن علي والحسن والحسين . ولم أجد من ذكر هذه القصة بهذا اللفظ لكنه جاء في تاريخ الإسلام في حوادث ووفيات ٦١ - ٨٠/٢٣٢ وفي سير أعلام النبلاء ٣/٤٧٧ - ٤٧٨ أن الحسين كان يُسَابُّ مروان بن الحكم ، فجعل الحسن ينهاه ، وفي سنده أبو يحيى النخعي ، قال الذهبي : لا أعرفه . وذكر ابن كثير عن محمد بن علي عن أبيه أن الحسن والحسين كانا يصليان خلف مروان ولا يعيدان ، هكذا ورد في البداية والنهاية ٨/٣٥٨ .

« كُنْتُ عند أحمد بن حنبل ، وجاءَهُ رجلٌ ، فقال لهُ شيئاً لم أَفْهَمْه ، فقال له : اصبِرْ فإنَّ الصَّبْرَ مع النَّصْرِ ، ثم قال : سمعت عفان بن مسلم يقول : و حدثنا همام ،[1] عن ثابت ، عن أنس ، عن النبي ﷺ أنه قال : « وَالنَّصْرِ مَعَ الصَّبْرِ ، وَالْفَرَجُ مَعَ الْكَرْبِ ، (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً ، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً [2])[3] » .

٧٠١ـ سمعت أحمد يقول : سمعت أبا بكر بن شاذان يقول : « سَأَلْتُ أبا عيسى[4] في أي سنة ولدت ؟ ، قال : وُلِدْتُ في سنَةِ إحدى وعشرين ومائتين ، وسألته في أي سنة مات أحمدُ بن حنبل ؟ ، فقال : سنة إحدى وأربعين ومائتين ،وصلَّيْتُ علَيْهِ مرَّتَيْن ، صلَّى عليه عمٌّ[5] كانَ لهُ ، وجاءَ عبدُ الله بن إسحاق بن إبراهيم فصَلَّى عليه ، وصَلَّيْتُ

---

(١) همام : هو همام بن يحيى بن دينار العوذي بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة أبو عبد الله أو أبو بكر البصري .

(٢) سورة الشرح آية رقم (٥و٦) .

(٣) **حديث باطل** ، وهذا إسناد ساقط فيه عبد الرحمن بن زاذان وهو متهم . أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٢٨٧/١٠ والمزي في تهذيب الكمال : ٤٦٥/١ ، والذهبي في ميزان الاعتدال : ٢٧٩/٤ ، من طريق عبد الرحمن بن زاذان به ، وهو حديث باطل كما قال الحافظ الذهبي وتبعه في ذلك ابن حجر ، في لسان الميزان : ٤١٥/٣ .

(٤) أبو عيسى : هو عبد الرحمن بن زاذان .

(٥) عم له : إسحاق بن حنبل بن هلال أبو يعقوب الشيباني قال الخطيب : كان ثقة ، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين ، تاريخ بغداد ٣٦٩/٦

عليه أيضاً ، وكان حرًّا شديداً[١] » . [٢]

٧٠٢ـ أخبرنا أحمدُ ، حدثنا محمدُ بن إبراهيم الكُهَيْلي بالكوفة ، حدثنا أبو جعفر الحَضْرَمِيّ [٣] ، حدثنا عوفُ بن سلاّم ، حدثنا مَنْدَل ، عن إسماعيلِ بن سليمان ،[٤] [ل١٥١/ب] عَنْ أبي عُمَر الأزدي ، عن ابْنِ الحنفية[٥] في قوله عز وجل ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا ﴾[٦] . قال : لا تَلْقَى مُؤْمِنًا إلَّا وفي قَلْبِه وُدٌّ لِعَلِيٍّ وأَهْلِ بَيْتِه عَليهم

(١) في الأصل (حر شديد) وعلى كل كلمة ضبّة) .

(٢) رجال إسناده ثقات ، إلا أبا عيسى عبد الرحمن بن زاذان ، وهو متهم ، أخرجه الخطيب تاريخ بغداد ٢٨٧/١٠ عن أبي بكر بن شاذان به غير أن أبا عيسى لم يذكر غير السنة التي توفي فيها الإمام أحمد ، ولم يذكر بقية الرواية .

(٣) هو محمد بن عبد الله بن سليمان الحافظ المطيّن الحضرمي ، وثقه الدارقطني والخليل ، حط عليه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وحط هو على ابن أبي شيبة ، وقال ابن أبي حاتم : صدوق ، ووثقه الذهبي ، وقال : ثقة وثقه الناس ، وأصغوا إلى ابن أبي شيبةن ثم قال : فلا يعدّ غالبا كلام الأقران ، توفي سنة سبع وتسعين ومائتين ، تذكرة الحفاظ ٦٦٢/٢ ، والعبر ١٠٨/٢ ، وميزان الاعتدال ٦٠٧/٣ ، ولسان الميزان ٢٣٣/٥ ، سير أعلام النبلاء ٤١/١٤ .

(٤) إسماعيل بن سلمان : بن أبي المغيرة الأزرق الكوفي ، قال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، وقال النسائي : متروك ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم و الدارقطني والساجي والذهبي والحافظ ابن حجر ضعيف . . انظر الضعفاء والمتروكون ٢٥٧/١ وتهذيب الكمال ١٠٥/٣والكاشف ٢٤٦/١ وتهذيب التهذيب ٢٦٥/١ والتقريب ١٠٧/١ .

(٥) ابن الحنفية : هو محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب أبو القاسم الهاشمي المدني ثقة عابد ، التقريب ٤٩٧/١ .

(٦) انظر سورة مريم آية رقم « ٩٦ » .

السَّلاَمَ (١)

٧٠٣ـ أخبرنا أحمدُ ، حدثنا عمرُ بن إبراهيم المُقْرِئُ ، حدثنا أبو يوسفُ يعقوب بن عبد الرحمن الدَّعَّاء ،(٢) حدثنا علي بن أحمد المصري ، حدثنا عليُّ بن داود ،(٣) حدثنا عبدُ الله بن صالح ،(٤) عن معاويةَ بن

---

(١) وهذا الأثر ضعيف جدّاً : فيه محمد الكهيلي لم أجد له ترجمة ، وأبو جعفر الحضرمي وأبو عمر الأزدي لم أميّزهما ، ومندل بن علي ضعيف ، وإسماعيل بن سلمان ضعفه غير واحد وتركه النسائي ، ولعل الحمل عليه ، خاصة أن ابن عدي قد قال فيه أن حديث الطير وغيره من الأحاديث البلاء فيها منه . وأما قوله عليهم السلام فقد تقدم التعليق عليه رواية رقم « ١٣ » . أخرجه الآجري في الشريعة ٢١٦٦/٤ رقم « ١٢٢٢ » من طريق عبد الله بن صالح ، عن مندل به .

(٢) أبو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن الدَّعّاء بتشديد الدال والعين وفتحها الجصاص بفتح الجيم والصاد المشددة المهملة وفي آخرها صاد أخرى ، هذه النسبة إلى العمل بالجص ، وتبييض الجدران . قال الخطيب في حديثه وهم كثير . وقال أبو محمد الحسن بن غلام الزهري : ليس بالمرضي . تاريخ بغداد ٢٩٤/١٤ والأنساب ٢٦٠/٣ والعبر ٢٢٧/٢ وميزان الاعتدال ٤٥٣/٤ وسير أعلام النبلاء ٢٩٦/١٥ ولسان الميزان ٣٠٨/٦ .

(٣) علي بن داود : بن يزيد أبو الحسن التميمي القنطري بفتح القاف وسكون النون الأدمي . قال الخطيب : ثقة . وذكره ابن حبان في ثقاته . وقال الذهبي : صالح الحديث ، لكنه روى خبرا منكرا فتكلم فيه لذلك . تاريخ بغداد ٤٢٤/١١ والثقات ٤٧٣/٨ وميزان الاعتدال ٤٦٠/٤ وسير أعلام النبلاء ١٤٣/١٣ وشذرات الذهب ٣٣١/٢ .

(٤) عبد الله بن صالح : المصري أبو صالح ، كان ابن معين يوثقه ، وقال ابن المديني : ضربت على حديث كاتب الليث ، ولا أروي عنه شيئا . وقال أبو حاتم : هو أمين صدوق . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال ابن عدي : مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه غلط ولا يتعمد الكذب . وقال أبو زرعة : لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب ، وكان حسن الحديث . وقال ابن حبان : كان في نفسه صدوقا . وقال ابن حجر : صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة . الجرح والتعديل ٨٦/٥ والضعفاء والمتروكون ٦٣/٠ وتاريخ بغداد ٤٨٠/٩ =

صالح ،(١) عن عليٍّ بن أبي طلحة ،(٢) عن ابنِ عباس في قوله : ﴿ قُرْآناً عَرَبِياً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ ﴾(٣) . قال : غَيْرَ مَخْلُوق(٤) .

= وميزان الاعتدال ٤٤/٢ وتهذيب التهذيب ٢٥٦/٥ والتقريب ٣٠٨/١ .

(١) معاوية بن صالح : أبو عمرو الحضرمي الحمصي قاضي الأندلس . وثقه ابن سعد وابن معين وأحمد وأبو زرعة والعجلي والنسائي . وقال ابن معين مرة : صالح . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، حسن الحديث ، لا يحتج به . وقال ابن عدي : صدوق إلا أنه يقع في حديثه إفرادات . وقال الذهبي : لم يحتج به البخاري . وقال الحافظ ابن حجر : صدوق له أوهام . الطبقات الكبرى ٥٢١/٧ والمعرفة والتاريخ ٤٢٦/٢ والجرح والتعديل ٣٨٢/٨ وتذكرة الحفاظ ١٧٦/١ وتهذيب التهذيب ٢٠٩/١٠ والتقريب ٥٣٨/١ .

(٢) علي بن طلحة : هو أبو الحسن واسم أبي طلحة سالم مولى آل عباس . قال أحمد : له أشياء منكرات . وقال ابن أبي حاتم : روى عن ابن عباس مرسل . وقال دحيم : لم يسمع علي بن أبي طلحة من ابن عباس التفسير . ووثقه ابن حبان . وقال الحافظ : صدوق يخطئ ، أرسل عن ابن عباس ولم يره . الضعفاء الكبير ٢٣٤/٣ والجرح والتعديل ١٨٨/٦ والثقات ١٥٦/٢ والتقريب ٤٠٢/١ .

(٣) انظر سورة الزمر رقم « ٢٨ » .

(٤) هذا الأثر في إسناده علي بن أحمد المصري لم أجد له ترجمة ، وعلي بن أبي طلحة ، تقدم كلام أحمد فيه أن له منكرات ، إلى جانب أنه لم يسمع من ابن عباس ، إضافة إلى أن فيه معاوية بن صالح وهوصدوق له أوهام ، وعبد الله بن صالح صدوق سيء الحفظ أيضا ، وأبو يوسف الدعا في حديثه وهم كثير . أخرجه الآجري في الشريعة ٤٩٥/١ ـ ٤٩٦ رقم « ١٦٠ » ، من طريق عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح به . **وإسناده حسن** ، وظاهره الانقطاع إذ لم يسمع ابن أبي طلحة من ابن عباس ، ولكن كان صاحب صحيفة في التفسير بمصر ، قال عنها الإمام أحمد : « بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن أبي طلحة لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصدا ما كان كثيرا . » الإتقان للسيوطي ١٨٨/٢ ، وقال ابن حجر : « هذه النسخة كانت عند أبي صالح كاتب الليث ، رواها عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، وهي عند البخاري عن أبي صالح ، وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيراً ، فيما يعلقه عن ابن عباس ، وقد اعتمد عليها لكون الواسطة بينهما معروفة ، وهو إما مجاهد ، =

٧٠٤- أخبرنا أحمدُ ، حدثنا إسحاقُ بن سعد بن الحسن بن سفيان قدِمَ علينَا ، حدثنا جَدِّي ، حدثنا هُدْبةُ بن خالد ، حدثنا حمادُ بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال : « لَمَّا نُفِخَ فِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، فَبَلَغَ الرُّوحُ رَأْسَهُ عَطَسَ ، فَقَالَ : الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللهُ »(١) .

= أو سعيد بن جبير ، ولذا قال ابن حجر بعد ما عرف الواسطة وهوثقة . تهذيب التهذيب ٧/ ٣٣٩ ، وفي الشريعة للآجري ٤٩٥/١ ٤٩٦ ، قال : قال حمُّويه بن يونس : بلغ أحمد بن حنبل هذا الحديث ، فكتب إلى جعفر بن محمد بن فضيل ليكتب إليه بإجازة ، فكتب إليه بإجازة ، فسُرَّ أحمد بهذا الحديث ، وقال : كيف فاتني عن عبد الله بن صالح هذا الحديث . وأخرجه الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة ١٩٨/٢ ، دون إسناد . وعزاه ابن حجر في الفتح في كتاب التفسير ٥٤٨/٨ ، والسيوطي في الدر المنثور ٢٢٣/٧ ، إلى ابن مردوية . حيث قال ابن حجر : وأخرج ابن مردويه من وجهين ضعيفين عن ابن عباس في قوله « غير ذي عوج » قال : ليس بمخلوق .

(١) **حديث صحيح** ، رجال إسناده ثقات . أخرجه ابن حبان في صحيحه ٣٧/١٤ رقم « ٦١٦٥ » . من طريق الحسن بن سفيان به مرفوعا . وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢٦٣/٤ ، من طريق موسى بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة به موقوفا . وقال : هذا **حديث صحيح** الإسناد على شرط مسلم وإن كان موقوفا فإن **إسناده صحيح** بمرة .

وقلت : وهذا من قبيل تعارض الرفع والوقف ،ولكن المرفوع أولى لأن الحمل فيه على حماد ، لأنه ساء حفظه فصار تارة يرفعه وتارة يوقفه ، ولأنه ليس مما للرأي فيه مجال . وللمرفوع شاهد من حديث أبي هريرة ، وقد رُوي عنه من طرق :

١ ـ ما أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٩٠/١ رقم « ٢٠٥ » ، وابن حبان في صحيحه ٣٦/١٤ رقم « ٦١٦٤ » ، من طريق مبارك بن فضالة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة مرفوعا . وفيه زيادة : « ولذلك سبقت رحمته غضبه » وفي إسناده مبارك بن فضالة ، وهو صدوق يدلس ويسوّي ، التقريب ٥١٩/١ ، وقد صرح =

٧٠٥ـ أخبرنا أحمدُ ، حدثنا أبو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد

= بالتحديث عند ابن أبي عاصم عن شيخه ولكن يُخشى من أن يكون دلّس تدليس التسوية .
٢ ـ طريق سعيد المقبري عنه : أخرجه الترمذي في كتاب التفسير : باب من سورة المعوذتين ، ٥/ ٣٥٣ رقم « ٣٣٦٨ » ، وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . وابن أبي عاصم في السنة ٩١/١ رقم « ٢٠٦ » ، والنسائي في السنن الكبرى ٦٣/٦ رقم « ١٠٠٤٦ » ، والطبري في تاريخه ٩/١ ، وابن حبان في صحيحه ٤٠/١٤ رقم « ٦١٦٧ » ، والحاكم في المستدرك ٦٤/١ ، و٢٣٣/٤ ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وعنه البيهقي في الأسماء والصفات ٣٢٤/٠ ، من طريق عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن سعيد المقبري به مطولا ومختصرا . وفي إسناده : الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب الدوسي وهو صدوق يهم . التقريب ١٤٦/١ ، وقد جزم الذهبي في ميزانه بأنه ثقة . ٤٣٧/١ ، وهو مهما قيل فيه لا ينحط به حديثه عن درجة الحسن .
٣ ـ الشعبي عنه : أخرجه الحاكم في المستدرك ٦٤/١ ، من طريق مخلد بن مالك ، عن أبي خالد الأحمر ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي به ، ورجال إسناده كلهم ثقات ، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .
٤ ـ طريق أبي صالح عنه : أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٨٠/٢ ، وقال : حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة ، والطبري في تاريخه ٩٦/١ ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٥٨٥ ، من طريق عن أبي صالح به ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .
٥ ـ من طريق أبي سلمة حماد بن سلمة عنه : أخرجه الطبري في تاريخه ٩٦/١ ، من طريق أبي الأحمر سليمان بن حبان ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة به . وهذا إسناده حسن فيه محمد بن عمرو وهوحسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات .
وأما الموقوف فله شاهد من قول ابن عباس : أخرجه الحاكم في المستدرك ٢٨٧/٢ من طريق محمد بن سلمة ، عن خُصَيف بن عبد الرحمن ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .
قلت : وخصيف هذا صدوق سيء الحفظ وضعفه أحمد وغيره . انظر الكاشف ٢٧٣/١ وتهذيب التهذيب ١٢٣/٣ والمجروحين ٢٨٧/١ ، التقريب : ١٩٣/١ ، ولكن طالما رجحنا المرفوع فالموقوف معلول لا يتقوى .

الإمام بمدينة النَّبِيِّ ﷺ بقِرَاءَتي عليه ، حدثنا أحمدُ بن عمرو المديني ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا سفيان بن عُيَيْنَة ، عن الزُّهْرِي ، عن أنس بن مالك ، « أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ ؟ ، فَقَالَ : مَا أَعْدَدْتَ لهَا ؟ قَالَ : حُبَّ اللهِ وَرَسُولِهِ ، قَالَ : أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ » . (١)

٧٠٦ـ أخبرنا أحمدُ ، حدثنا عثمانُ بن محمد بن [ل١٥٢/أ] القاسم الأدمي ، حدثنا عبدُ الله بن إسحاق المَدَائِنِي ، حدثنا أحمدُ بن سِنَان قال : « قالَ لِي أَبو سَعِيد الحَدَّاد في شَيءٍ : أَخْطَأْتَ ، قال : قلتُ له : بل أنت أَخْطَأتَ إذْ ظَنَنْتَ أَنِّي لا أُخْطِئ » . (٢)

---

(١) حديث صحيح مخرج في الصحيحين ، ورجال إسناد المؤلف ثقات إلا يحيى بن الحسين فإني لم أجده . أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب : باب المرء مع من أحب ، ٢٠٣٢/٤ رقم « ٢٦٣٩ » ، من طريق زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير وابن أبي عمر كلهم عن سفيان بن عيينة به . وأخرجه البخاري في الأدب : باب ما جاء في قول الرجل ويلك ، ١٠/ ٥٥٣ رقم « ٦١٦٧ » ، ومسلم في البر والصلة والآداب : باب المرء مع من أحب ، ٢٠٣٣/٤ رقم « ٢٦٣٩ » ،من طريق شعبة ، عن قتادة ، عن أنس به . وأخرجه البخاري في الأدب : باب علامات الحب في الله ٥٥٧/١٠ رقم « ٦١٧ » ، ومسلم في البر والصلة : باب المرء مع من أحب ، ٢٠٣٣/٤ رقم « ٢٦٣٩ » . وأخرجه مسلم أيضا من طريق هشام ، عن قتادة ، عن أنس به ، ومن طريق أبي الربيع العتكي ، عن حماد بن زيد ، عن ثابت البناني ، عن أنس . ومن طريق معمر بن راشد ، عن الزهري به . ومن طريق منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أنس . ومن طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس .

(٢) رجاله ثقات ، وأحمد بن سنان لعله الواسطي القطان وهو ثقة من رجال التقريب ، وأورده الخطيب في تاريخه ١٣٨/٤ من طريق عبد الله بن إسحاق ، عن أحمد بن سنان قال : سمعت أبا سعيد الحداد يقول : قال لي عبد الرحمن بن مهدي وقد ذكرت شيئا : « أخطأت ، =

٧٠٧ـ سمعت أحمدَ يقول : سمعت أبا عمر بن حَيُّوَيَة يقول : سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول : سمعت سَلَمَةَ بن شَبِيْب يقول : سمعت عبدَ الرَّزاق يقول : سمعت مَعْمَراً يقول : سمعت الزُّهْرِيَّ يقول : « إِذَا طالَ المجْلِسُ كانَ للشَّيطانِ فيه نَصيبٌ »[1] .

٧٠٨ـ أخبرنا أحمدُ ، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن فهد الموصلي القاضي ،[2] حدثنا أحمد بن الحسن الجباري ،[3] حدثنا أبو

= فقلت له : أخطأت أنت إذ ظننت أني لا أخطئ » . لعل هذه الحكاية وقعت بين أبي سعيد وأحمد بن سنان مرة ، كما وقعت أيضا بين أبي سعيد الحداد وعبد الرحمن بن مهدي مرة أخرى ، والله أعلم .

(١) رجاله ثقات ، وقد تقدم تخريجه في رواية رقم(١١٣) وسيتكرر هذا النص أيضاً في رواية رقم (٩٣٦) .

(٢) أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن فهد الموصلي القاضي ، قال الخطيب : سألت البرقاني عن ابن فهد فقال : ما علمت منه إلا خيرا ، وسألت عنه مرة أخرى فقال : ليس به بأس قد كان يوثق . تاريخ بغداد ٩/٨ .

(٣) أحمد بن الحسن الجباري : ولم أقف له على ترجمة ، وكلمة (الجباري) في الخطية غير واضح . ولم أَهتد إليه لا من خلال شيوخ الحسين بن أحمد بن فهد ، ولا من خلال تلامذة أبي حفص القاضي ، ولم أجده ممن ينسبون إلى الجباري ولا إلى الجاري ، والجاري نسبة إلى قرية من قرى أصبهان ، وأما الجرادي فقد وجدت من اسمه أحمد بن الحسين أبو العباس الجرادي الموصلي أيضاً ، وقد ذُكر في أثناء الإسناد ، وضمن تلامذة بعض الشيوخ ، ما جعلني أقول : لعّل ثَمَّةَ تصحيف في اسم أبيه ونسبته ، والله أعلم ، انظر صحيح بن حبان : ٣٤٧/٢ ، و٥/ ٢٨٥ ، والتمهيد لابن عبد البر : ١٥١/٢ ، وحلية الأولياء : ١٧٨/٤ ، والإكمال لابن نقطة : ٢٦٦/٢ ، وتهذيب الكمال : ٣٩٢/٦ ، و٦٦/١١ ، و٣٦٢/٢٠ ، و٢٧٥/٣١ ، وتهذيب التهذيب : ٧٨/٤ ، و١٠٠/٥ ، و٢٦٠/٧ .

حفص قاضي حَلَب ،[١] حدثنا محمَّدُ بن أبي سكينة البَهْرَاني ،[٢] حدثنا ابنُ أبي روَّاد ، عن أَبيه ،[٣] عن زيد بن أسلم ، عن أبيه[٤] قال : « ذكرْتُ حديثاً رواهُ ابنُ عمر ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنه قال : « مَا حَقُّ امْرِئٍ يَبِيتُ ثَلاَثاً إِلاَّ وَوَصِيَّتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ » . فدَعَوْتُ بِدَوَاةٍ وقِرْطاسٍ لأَكْتُبَ وصيَّتي ، وَجاءَني النَّوْمُ ، فَنِمْتُ ، فَبَيْنَا أنا نائمٌ ، إِذْ دَخَلَ عليَّ داخلٌ أبيضُ الثِّيابِ ، حَسَنُ الوَجْهِ ، طَيِّبُ الرَّائحَةِ ، فقلتُ : يا هَذا ، مَنْ أَدْخَلَكَ دَاري ؟ ، قال : أَدْخَلَنِيهَا رَبُّها ، قلتُ : فَمَنْ أنت ؟ ، قال : مَلَكُ المَوْتِ ، قال : فَرِعِبْتُ مِنْهُ ، فقال : لَنْ تُرَع ، إِنِّي لمْ أُومَرْ بِقَبْضِ روحِكَ ، قال : قلت: اكْتُبْ لي بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ ،[٥] قال : هَاتِ دَوَاةً

---

(١) أبو حفص : هو عمر بن الحسن بن نصر أبو حفص القاضي الحلبي ، مات سنة ست أو سبع وثلاثمائة ، وثقه الدارقطني . انظر سؤالات الحاكم للدارقطني : ١٣١/٠ ، وتاريخ بغداد ١١/ ٢٢١ وسير أعلام النبلاء ٢٥٤/١٤ تاريخ الإسلام في حوادث ووفيات ٣٠١ ـ ٣٢٠ ـ ٢١٤ .

(٢) محمد بن أبي سكينة : واسم أبي سكينة زياد بن مليك ، قال الحافظ ابن حجر : وهو جائز الحديث لأنه مجهول الحال لم يوثق ولم يضعف . لسان الميزان ٥٥/٧ .

(٣) أبوه : ميمون بن عمارة ، وقيل : أيمن بن بدر أبو روّاد المكي العتكي ، يروي عنه ابنه عبد العزيز ، ذكره البخاري و ابن أبي حاتم دون جرح ولا تعديل ، وذكره ابن حبان في ثقاته ، الكنى للبخاري ٣١/٠ ، والجرح والتعديل ٣٧٢/٩ ، والثقات ٤١٧/٥ ، والمقتنى في سرد الكنى ٢٤٠/١ .

(٤) أبوه : أسلم أبو زيد العدوي مولى عمر ثقة مخضرم . التقريب ١٠٤/١ .

(٥) وأما قوله : اكتب لي براءة من النار : فالبراءة من النار لا تكون إلا بملازمة طاعة الله ورسوله حتى الممات ، مع إرجاع ذلك إلى الله تعالى ، إذ لا يدخل أحد الجنة بعمله ، وإنما يدخلها المؤمن بعد أن يتغمّده الله برحمته .

وقِرْطاساً ، [ل١٥٢/ب] فَمَدَدْتُ يَدِي إلى الدَّواةِ والقِرْطاس الَّذي نِمْتُ وفي قَلْبِي أَنَّه عندَ رأسِي ، فَنَاوَلْتُه ، فَكتب في القرطاس بسم اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ ، أستغْفِرُ اللهَ ، أستغْفِرُ اللهَ ، حتىَّ ملأَ بطْنَهُ وظَهْرَهُ ، ثم نَاوَلَني ، فقال : هذه براءَتُكَ مِنَ النَّارِ ، فقلت: يَرْحَمُكَ اللهُ ، اكْتبْ لي كما وعَدْتَني ، فقال : هذه براءَتُكَ ، وانْتَبَهْتُ فَزِعًا ، فَدَعَوْتُ بِالسِّراج ونظَرْتُ ، فإذا القِرْطاسُ الَّذي تحتَ رأسِي مَكْتوبٌ في بطْنِهِ وظاهره ، أستغْفِرُ اللهَ ، أستغْفِرُ اللهَ »[١] .

٧٠٩ـ أخبرنا أحمدُ ، حدثنا إسحاقُ بن سعد بن الحسن ، حدثنا جدِّي ، حدثنا سعدُ بن يزيد الفَرَّاء ،[٢] حدثنا إبراهيمُ بن طَهْمان ،[٣] عن

(١) في إسناده من لم أقف له على ترجمة . وأما الحديث فأخرج مسلم في الوصية : باب ٣/١٢٥٠ رقم « ١٦٢٧ » من طرق عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي به يبيت ثلاث ليال إلا ووصيته عنده مكتوبة » . بدون ذكر الرؤية .

(٢) في الخطية سعيد بن يزيد الفراء : وفي كتب التراجم سعد بن يزيد أبو الحسن النيسابوري الفرّاء ، وهو الصواب ، ذكره ابن حبان في ثقاته . وقال الذهبي : محله الصدق . الثقات ٢٨٣/٨ ، سير أعلام النبلاء ٤٨٠/١٠ .

(٣) إبراهيم بن طهمان : أبو سعيد الخراساني ، قال عبد الله بن المبارك : صحيح الكتب . وقال ابن معين : لا بأس به . وقال أحمد : ثقة . وقال مرة : صحيح الحديث مقارب ، إلا أنه كان يرى الإرجاء . وقال أبو حاتم : صدوق حسن الحديث . وقال أبو داود : ثقة . وقال ابن عمار : ضعيف وهو مضطرب الحديث . وقال العقيلي : كان يغلو في الإرجاء . وقال ابن حجر : ثقة يغرب تكلم فيه للإرجاء ، ويقال رجع عنه ، تاريخ ابن معين برواية الدارمي رقم (١٧٩) والضعفاء الكبير ٥٦/١ ، الجرح والتعديل ١٠٧/٢ ، تاريخ بغداد ١٠٥/٦ ،

سُهَيْلِ بن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن تميم الدَّاري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الدِّينُ النَّصِيحَةُ ، قَالُوا لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ : لِلَّهِ ، وَلِكِتَابِهِ ، وَأَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوْ قَالَ : أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ(١) ، وَعَامَّتِهِمْ »(٢) .

٧١٠- أخبرنا أحمدُ ، حدثنا أبو عمر بن حيوية من لَفْظِهِ ، حدثنا عبدُ اللهِ ابن سليمان بن الأشعث ، حدثنا أحمدُ بن عبد الرَّحمن بن وهب ، حدثنا محمَّدُ بن إدريس الشَّافِعِيّ ، حدثنا مالكُ بن أنس ، عن إسحاق ابن عبد الله بن أبي طَلْحَة ، عن أنس بن مالك قال : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، وَحَانَتْ صَلاةُ الْعَصْرِ وَالْتَمَسَ النَّاسُ الْمَاءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِإِنَاءٍ ، [ل١٥٣/أ] فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ فِي الْمَاءِ ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّأَ مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ »(٣) .

---

(١) في الخطية : (المؤمنين) فضرب عليها الناسخ وأثبت في هامش الخطية (المسلمين) وكتب (صح) .

(٢) **حديث صحيح** ، رجال إسناده ثقات . أخرجه مسلم في الإيمان : باب بيان أن الدين النصيحة ، ١/٧٤ رقم « ٥٥ » ، من طرق عن سهيل بن أبي صالح به . ولفظه : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الدين النصيحة ، قلنا : لمن ؟ ، قال : لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » . وعلّقه البخاري في الإيمان : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ، ١/ ٣٠ .

(٣) **حديث صحيح** مخرج في الصحيحين ، وهذا إسناد حسن فيه أحمد بن عبد الرحمن =

المستفاد من هذا الحديث أن الشافعي لم يقل في حديث حدثنا مالك إلا هذا والله أعلم .[(١)]

٧١١- سمعت أحمدَ يقول : سمعت عليَّ بن عبد العزيز البَرْذَعِيَّ[(٢)] يقول : سمعت الشِّبْلِيَّ يقول : « احْتَجَبَ اللهُ تَعالَى عَنْ خَلْقِهِ بِسَبْعِين

= وهوصدوق تغير بأخرة لكن تابعه غير واحد . أخرجه مالك في الموطأ في الطهارة : باب جامع الوضوء ، ٣٢/١ ، ومن طريقه الشافعي في المسند ١٨٦/٢ ، والبخاري في الوضوء : باب التماس الوضوء إذا حانت الصلاة ، ٢٧١/١ رقم « ١٦٩ » ، وفي المناقب : باب علامات النبوة في الإسلام ٥٨٠/٦ رقم « ٣٥٧٣ » ، ومسلم في الفضائل : باب معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ، ١٧٨٣/٤ رقم « ٢٢٧٩ » . وأخرجه البخاري في الوضوء : باب الوضوء من التَّور ٣٠٤/١ رقم « ٢٠٠ » ، وفي المناقب : باب علامات النبوة في الإسلام ٥٨٠/٦ رقم « ٣٥٧ » و٥٨١/٦ رقم « ٣٥٧٤ » ، ورقم « ٣٥٧٥ » ، وفي الوضوء : باب الغسل والوضوء في المخضب والقدح والخشب والحجارة ٣٠١/١ رقم « ١٩٥ » ، ومسلم في الفضائل : باب معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ١٧٨٣/٤ رقم « ٢٢٧٩ » ، من طرق عن أنس .

(١) لم يتبيّن لي من القائل ، أهو أبو بكر أم أبو طاهر أحمد السلفي ، فإذا كان الأول فقد قال فيه الدارقطني : هو كثير الخطأ في الكلام على الحديث ، تاريخ بغداد ٤٦٤/٩ ، ولم يصب في قوله هذا ، لأني قد وقفت على مواضع عديدة يقول فيها الإمام الشافعي حدثنا مالك ، انظر السنن المأثورة لإمام الشافعي في كتاب الصلاة : باب ما جاء في الجمع بين الصلاتين في المطر ١٣٠/٠ رقم « ٣٤ » ، وباب ما جاء في القراءة في الصلوات ١٦٨/٠ رقم « ٩٣ » ، وباب الابراد بالظهر في شدة الحر ١٩٣/٠ رقم « ١٢٤ » ، وباب ما جاء في القراءة في الركوع ٢٣٣/٠ رقم « ١٧٠ » وغيرها .

(٢) علي بن عبد العزيز البرذعي : بن مردك بن أحمد أبو الحسن البرذعي البزّاز ، وثقه الخطيب ، وقال أبو عبد الله الصيمري ترك الدنيا عن مقدرة ، واشتغل بالعبادة ولزم المسجد ، تاريخ بغداد ٣٠/١٢ ، والعبر ٣٥/٣ ، وشذرات الذهب ١٢٤/٣ .

أَلْفِ حِجَاب وأنا وَرَاءَ هذا كُلِّه »[١] .

٧١٢- أخبرنا أحمدُ ، حدثنا ابْنُ مِقْسَم ، حدثنا أحمدُ بن الصَّلْت الحِمَّانِيّ ، حدثنا أبو نُعَيْم الفَضْلُ بن دُكَيْن ، حدثنا سُفْيان ،[٢] عن لَيْث ،[٣] عن أبي الزُّبير ، عن جابر قال : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لاَ يَنَامُ

(١) مما لا شك فيه أن الله احتجب عن خلقه بحجاب ، لقوله تعالى : ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي حكيم ﴾ . سورة الشورى رقم الآية « ٥١ » . وروى الدارمي في كتابه : رد الدارمي على بشر المريسي : باب الحجب التي احتجب الله بها عن خلقه ،٧٦٢/٢ - ٧٦٣ روى من طريقه عن أبي زرارة بن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل هل رأيت ربك ؟ ، فانتفض جبريل ، وقال : يا محمد : إن بيني و بينه سبعين حجابا من نور ، لو دَنَوْت من أدناها حجابا لاحترقت » . والحديث بهذا السند مرسل . وأخرج ابن خزيمة في كتاب التوحيد : باب ذكر صورة ربنا عز وجل ٥١/١ عن هشيم ، عن ابي بشر ، عن مجاهد قال : « بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا ، حجاب من نور ، وحجاب من ظلمة ، وحجاب من نور ، وحجاب من ظلمة » . وأورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة ١٧/١ عن العقيلي قال : حدثنا الوليد ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل بسند الدارمي ، عن زرارة بن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل وذكره بلفظه ، قال : هذا سند صحيح الإسناد . وأخرج البيهقي بإسناده إلى سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دون الله تعالى سبعون ألف حجاب من نور وظلمة ، ما تسع نفسي حس شيء من تلك الحجب إلا زهقت نفسها . وبنحوه عن مجاهد وابن أبي نجيح ، انظر الأسماء والصفات ٤٠٢/٠ - ٤٠٣ . وأما قوله : « وأنا وراء هذا كله » : أي أن الخلق كله محجوبون عن الله بسبعين ألف حجاب وأنه وراء ذلك إذ كُشف له وليس بينه وبين الله حجاب . فهذا باطل ، وهو من تصوفه .

(٢) سفيان : الثوري

(٣) ليث : هو ابن أبي سليم بن زُنَيْم بالزاي والنون مصغر القرشي مولاهم أبو بكر ، واسم أبي سليم أيمن ، وقيل : أنس ، وقيل :

حَتىَّ يَقْرَأَ تَنْزِيل وتَبَارَكَ »(١)

(١) **حديث صحيح** ، وهذا إسناد ساقط ، فيه أحمد بن محمد بن مقسم أبو الحسن العطّار وهو ليس بثقة ، وأحمد بن الصلت وضاع ، والليث بن أبي سليم ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٢٤/١٠ رقم ((٩٨٦٥ » ، وعبد بن حميد في المنتخب ٢٣/٣ رقم « ١٠٣٨ » ، وأحمد في مسنده ٣٤٠/٣ ، والدارمي في السنن ٥٢٧/٢ رقم « ٣٤١١ » ، والبخاري في الأدب المفرد : باب ما جاء إذا أوى إلى فراشه ٦١٤/٢ رقم « ١٢٠٦ » ، والترمذي في سننه في فضائل القرآن : باب ما جاء في سورة الملك ٣٠١/٨ رقم « ٣٠٥٤» ، وفي الدعوات : باب ما جاء فيمن يقرأ من القرآن عند المنام ٢٤٧/٩ رقم « ٣٦٢٩ » ، وابن الضريس في فضائل القرآن : ١٧٦/٠ رقم « ٢٣٨ » ، والنسائي في عمل اليوم والليلة : ٤٣٢/٠ رقم « ٧٠٨ » ، وابن أبي حاتم في العلل ٦١/٢ رقم « ١٦٦٨ » ، والطبراني في الدعاء : ٩١٤/٢ - ٩١٦ رقم « ٢٦٦ » و « ٢٦٧ » و « ٢٦٩ » و « ٢٧٠ » و « ٢٧١ » و « ٢٧٢ » ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ١٩٥/٠ رقم « ٦٧٤ » ، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٧٨/٢ رقم « ٢٤٥٥ » ، والبغوي في شرح السنة ٤٧٢/٤ رقم « ١٢٠١ » و « ١٢٠٧ » ، وفي تفسيره ١٨٩/٥ ، وابن كثير في تفسيره أيضا ٣٥٨/٦ ، من طرق عن ليث بن أبي سليم به . وفي إسناده ليث وهو صدوق اختلط جدا ولم يميز حديثه فترك ، التقريب ٢٦٣/١ ، إلا أنه لم يتفرد به بل تابعه المغيرة بن مسلم الخراساني ، عند البخاري في الأدب المفرد ٦١٤/٢ رقم « ١٢٠٧ » ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ٤٣١/٠ رقم « ٧٠٦ » ، والمغيرة بن مسلم صدوق التقريب ٥٤٣/١ ، فمثل هذه المتابعة نافعة لليث بن أبي سليم إلا أنه تبقى عنعنة أبي الزبير حيث لم يصرح بالسماع في المصادر السابقة ، لكن زهير بن معاوية روى هذا الحديث عن أبي الزبير وفيه ذكر للواسطة ، كما أخرجه أبو عبيد الهروي في فضائل القرآن ٢٥١/٠ - ٢٥٢ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ٤٣٢/٠ رقم « ٧٠٩ » ، وعلي بن الجعد في الجعديات ٩٤٢/٢ رقم « ٢٧٠٥ » ، و الحاكم في المستدرك ٤١٢/٢ ، وقال : حديث صحيح على شرط مسلم لأن مداره على حديث ليث ، عن أبي الزبير ، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٧٨/٢ رقم « ٢٤٥٦ » ، من طرق عن زهير بن معاوية قال : سألت أبا الزبير أسمعت جابرا يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ « ألم تنزيل » و « تبارك » ؟ ، قال : ليس جابر حدثنيه ، ولكن حدثنيه صفوان أو ابن صفوان . انظر العلل لابن أبي حاتم ٦١/٢ رقم « ١٦٦٨ » ، وهو صفوان بن عبد الله بن =

٧١٣- أخبرنا أحمدُ ، حدثنا ابْنُ مِقْسَم ، حدثنا أحْمَدُ بن الصَّلْت ، حدثنا عفانُ بن مسلم الصَفّار ، حدثنا همَّامُ ، حدثنا قَتَادَةُ ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتىَّ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ »(١) .

٧١٤- أخبرنا أحمدُ ، حدثنا ابْنُ مِقْسَم ، حدثنا أحمدُ ، حدثنا أبو نُعَيم ، عن سفيان الثَّوْرِيِّ ، عن ابن عَجْلان ، عن عاصِم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لَبِيْد ، عن رافع بن خَدِيج ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال : « أَسْفِرُوا بِالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ »(٢) .

= صفوان القرشي المكي ثقة التقريب ٢٧٧/١ ، فزال ما خُشِي من تدليس أبي الزبير ، وتبيّن أن الراوي المسقط ثقة ، والحديث صحيح لغيره والحمد لله .

(١) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف ساقط ، فيه ابن مقسم لم يكن بثقة ، وأحمد بن الصلت وضاع . أخرجه البخاري في الإيمان : باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه ١٤/١ رقم « ١٣ » ، ومسلم في الإيمان : باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه ٦٧/١ رقم « ٧٢ » ، من طريق شعبة عن قتادة به ، دون لفظ « من الخير » ، وزاد فيه مسلم : « أو لجاره » ، ومن طريق الحسين المعلم عن قتادة به ، وفيه زيادة : « ولجاره » عند البخاري ، و« أو لجاره » عند مسلم ، وزاد مسلم في أول الحديث « والذي نفسي بيده » ، وقال الحافظ ابن حجر : وأغرب بعض المتأخرين فزعم أن طريق حسين عند البخاري معلقة وهو غلط . وأما لفظة « من الخير » فقد رواها ضمن هذا الحديث النسائي في السنن ١١٥/٨ رقم٥٠١٥ ، والسنن الكبرى ٧١/٢ رقم « ٢٧٤ » ، الإمام أحمد ١٧٦/٣-٢٠٦-٢٥١-٢٧٢-٢٧٨-٢٨٩ ، وأبو يعلى في المسند ٢٨٨٧/٥ - ٢٩٥٠ - ٢٩٦٧ - ٣٠٨١ - ٣١٥١ - ٣١٨٢ - ٣١٨٣ - و٦/ ٣٢٥٧ ، وأبو عوانة في المستخرج ٣٣/١ ، وابن حبان في الصحيح ٢٢٩/١ رقم « ٢٣٥ » .

(٢) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف ساقط فيه ابن مقسم لم يكن بثقة ، وأحمد بن الصلت =

٧١٥ـ أخبرنا أحمدُ ، حدثنا ابنُ مِقْسَم المقْرئ ، [ل١٥٣/ب] حدثنا

= وضاع ، وبقية رجاله ثقات . وفيه رواية الصحابي عن صحابي . أخرجه أبو داود في سننه في الصلاة : باب في وقت الصبح ٢٩٤/١ رقم « ٤٢٤ » ، وابن ماجه في السنن في الصلاة : باب وقت صلاة الفجر ٢٢١/١ رقم « ٦٧٢ » ، والنسائي في السنن في المواقيت : باب الاسفار ٢٩٤/١ رقم « ٥٤٧ » ، والشافعي في مسنده ١٧٥/٠ ، وعبد الرزاق في المصنف ٥٦٨/١ رقم « ٢١٥٩ » ، والحميدي في المسند ١٩٩/١ رقم « ٤٠٩ » ، وأحمد في مسنده ١٤٠/٤ ، والدارمي في سننه ٣٠١/١ رقم « ١٢١٨ » والطحاوي في شرح المعاني الآثار ١٧٨/١ ، والطبراني في معجم الكبير ٢٤٩/٤ رقم ٤٢٨٣ ، و٤٢٨٤ ، و٤٢٨٧ ، وابن حبان في صحيحه ٣٥٥/٤ رقم « ١٤٨٩ » ، و٣٥٨/٤ رقم « ١٤٩١ » ، وأبو نعيم في الحلية ٩٤/٧ ، والحازمي في الإعتبار ١٩٩/٠ ، باب رقم « ١٣ » ، من طرق عن محمد بن عجلان به . قال بعضهم : « اسفروا بالصبح » ، وقال بعضهم : « اصبحوا بالصبح » ، وقال بعضهم : « بالفجر » ، وقال بعضهم : « فإنه أعظم للأجر » ، وقال بعضهم : « فإنه أعظم للأجر أو قال لأجوركم » ، وزاد الطحاوي وابن حبان : « فإنكم كلما أصبحتم بالصبح ، كان أعظم لأجوركم أو لأجرها » . وهذا لفظ ابن حبان ، ورجال أسانيدهم ثقات . وأخرجه الترمذي في أبواب الصلاة : باب ما جاء في الإسفار بالفجر ٤٠٦/١ رقم « ١٥٤ » ، وقال حديث حسن صحيح ، وأحمد في مسنده ٤٦٥/٣ ، والدارمي ٣٠٠/١ رقم « ١٢١٧ » ، والطبراني في المعجم الكبير٢٥٠/٤ رقم « ٤٢٨٦ » ، وفي المعجم الأوسط ١٠/ ١٣٤ رقم « ٩٢٨٥ » ، وابن حبان في صحيحه ٣٥٧/٤ رقم « ١٤٩٠ » ، والبيهقي في السنن ٤٠٧/١ ، من طرق عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة به . وفي سنده محمد ابن إسحاق وهو صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين ، وعن شر منهم ، وضعفه بذلك الإمام أحمد والدارقطني وغيرهما . انظر طبقات المدلسين ٥١/٠ رقم « ١٢٥ » ، وهذا من تدليسه وإنما يرويه بواسطة بن عجلان عن عاصم بن عمر بن قتادة كما رواه نفسه عند أحمد في المسند ٤٦٥/٣ ، وزال ما خُشي من أن يكون دلّس عن رجل ضعيف ، فرجع هذا الإسناد إلى الإسناد الأول ، وهو إسناد صحيح رجاله ثقات ، وابن عجلان ثقة قد اختلط عليه أحاديث أبي هريرة وهذا ليس منها ، إضافة إلى أنه لم ينفرد بهذا الحديث بل تابعه زيد بن أسلم ، كما أخرجه النسائي في سننه في المواقيت : باب الإسفار ٢٩٤/١ رقم « ٥٤٨ » ، والطبراني في المعجم الكبير ٤/ ٢٥١ رقم « ٢٤٩٤ » ، من طريق أبي غسان ، عن زيد بن أسلم ، عن عاصم بن عمر به . =

أحمدُ بن الصَّلْت ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سُفْيان الثَّوْرِيُّ ، عن عبد المَلِكِ بن عمير ، عن عَمْرُو بن حُرَيْث ، عن سعيد بن زيد ، أَنَّ رَسُولَ

= وإسناده **صحيح** كما قال الزيلعي في نصب الراية ٢٣٨/١ . وأبو غسان : هو محمد بن مطرف المدني ثقة حافظ ، التقريب ٥٠٧/١ . وقد خالف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أبا غسان ، فرواه عن أبيه ، عن محمود بن لبيد به ، أخرجه أحمد في مسنده ٤٢٩/٥ ، وهذا إسناد منكر لأن عبد الرحمن بن زيد هذا ضعفه جماعة منهم ابن سعد وعلي بن المديني وابن معين وأحمد والنسائي وغيرهم . انظر الطبقات الكبرى ٤١٣/٥ ، الضعفاء والمتروكون ٦٧/٠ والكامل٢٦٩/٤ والمجروحين ٥٧/٢ وتهذيب الكمال ١١٤/١٧ ، والتقريب ٣٤٠/١ . ولم ينفرد عبد الرحمن بن زيد به بل تابعه هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم به . أخرجه أحمد في المسند ١٤٣/٤ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٧٩/١ ، وهشام بن سعد هذا صدوق له أوهام ، التقريب ١/ ٥٧٢ ، وتابعهما أيضا داود النصري عند الطحاوي في شرح معاني الآثار ١٧٩/١ ، والطبراني في معجم الكبير ٢٥١/٤ رقم « ٤٢٩٢ » و(« ٤٢٩٣ » ، والخطيب في تارخه ٤٥/١٣ ، وفي رواية الطحاوي ورواية للطبراني « أبو داود » وقال الزيلعي في نصب الراية ٢٣٦/١ ، أبو داود الجزري ، ولم أعرف لا هذا ولا ذاك . وروى الطيالسي في المسند ١٢٩/٠ رقم « ٩٦١ » ، عن أبي إبراهيم ، عن هرير بن عبد الكريم بن رافع بن خديج ، عن رافع بن خديج مرفوعا . ولفظه : « قال : قال لبلال : اسفروا بصلاة الصبح حتى يرى القوم مواقع نبلهم » . وهُرَيْر بالتصغير بن عبد الرحمن وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ،وقال ابن حجر مقبول . انظر الجرح والتعديل ١٢١/٩ ، وتهذيب الكمال١٦٧/٣٠ ، والتقريب ٥٧١/١ .

وأبو إبراهيم : لم أقف عليه بهذه الكنية ، وإنما الذي يروي عن هرير هو أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان المؤدِّب كما ذُكر في ترجمة هرير ، وكما رواه ابن أبي حاتم وفسره في العلل ١٣٩/١ ، و١٤٣/١ ، والجرح والتعديل ١٢١/٩ رقم (« ٥١٢ » ، لذا فإن كلمة « أبو » كما تقدم عند الطيالسي قد تكون زائدة ويكون الصواب هو إبراهيم بن سليمان المؤدب ، قال ابن حجر : هو صدوق يغرب . التقريب ٩٠/١ . **والحديث صحيح** قد صححه جماعة من الأئمة منهم الإمام الترمذي وابن حبان وحسنه الحازمي في الإعتبار ١٩٩/٠ ، وقال ابن حجر : صححه غير واحد انظر الفتح ٥٥/٢ .

اللهِ ﷺ قال : « الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » .[١]

٧١٦- أخبرنا أحمدُ ، حدثنا الحسنُ بن جعفر ،[٢] حدثنا ابْنُ سمَاعَة ،[٣] حدثنا أبونعيم ، حدثنا أبو حنِيْفَة النُّعْمان بن ثابت ، عن حَمَّاد ،[٤] عن إبراهيم[٥] : « أَنَّ جَرِيرَ بنَ عبدِ اللهِ بالَ ومَسَحَ على خُفَيْهِ »[٦] .

٧١٧- أخبرنا أحمدُ ، حدثنا الحسنُ ، حدثنا محمَّدُ بن سَمَاعة ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا أبو حنيفة ، عن حَمَّاد ،[٧] عن إبراهيم ،[٨] عن

---

(١) **حديث صحيح** مخرّج في الصحيحين ، وإسناد المؤلف ساقط فيه ابن مقسم ليس بثقة ، ولم يكن شيئاً في الحديث ، وأحمد بن الصلت وضاع ، وفيه رواية صحابي عن صحابي . أخرجه البخاري في التفسير : باب قوله تعالى ﴿ وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى ﴾ ١٦٣/٨ رقم « ٤٤٧٨ » ، وفي باب ﴿ ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه ﴾ ٣٠٣/٨ رقم « ٤٦٣٩ » ، وفي الطب : باب المنّ شفاء للعين ١٦٣/١٠ رقم « ٥٧٠٨ » ، ومسلم في الأشربة : باب فضل الكمأة ومداواة العين بها ١٦١٩/٣ رقم « ٢٠٤٩ » ، و١٦٢١/٣ رقم « ٢٠٤٩ » ، من طرق عن عبد الملك بن عمير به . وأخرجه مسلم في الأشربة : باب فضل الكمأة ١٦٢٠/٣ رقم « ٢٠٤٩ » ، من طريق شعبة ومطرف كلاهما عن الحكم بن عتيبة ، عن الحسن العرني ، عن عمرو ابن حريث به . وعلّقه البخاري عن شعبة في الطب : باب المن شفاء للعين ١٦٣/١٠ رقم « ٥٧٠٨ » .

(٢) الحسن بن جعفر : السمسار أبو سعيد .

(٣) في الخطية « أبو سماعة » وكتب الناسخ في الهامش « صوابه ابن » .

(٤) حماد : هو ابن أبي سليمان بن مسلم أبو إسماعيل الكوفي مولى الأشعريين .

(٥) إبراهبم : بن يزيد النخعي .

(٦) **صحيح** ، تقدم تخريجه في رواية رقم (٣٧٤) .

(٧) حماد : ابن أبي سليمان .

(٨) إبراهيم : هو النخعي .

عائشة ، عن النبي ﷺ قال : « هَوَّنَ عَليَّ مَنِيَّتِي إِنِّي رَأَيْتُ عَائِشَةَ فِي الْجَنَّةِ »[(١)] .

٧١٨- أخبرنا أحمدُ ، حدثنا أبو الحسن ابْن مِقْسَم ، حدثنا أحمدُ بن

(١) **حديث ضعيف** ، وإسناد المؤلف ضعيف فيه حماد بن أبي سليمان ، وهو صدوق له أوهام وقد ضعفه ابن سعد ، كما أن فيه انقطاعاً إذ لم يسمع النخعي من عائشة . أخرجه أبو حنيفة في مسنده : ٧٧/٢ ، وعزاه محمد بن يوسف الصالحي الدمشقي إلى السِّلَفي في « الطيوريات » في كتابه أزواج النبي اللاتي دخل بهن أو عقد عليهن أو خطبهن وبعض فضائلهن : (ص٨٩) . وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد ٣٩٠/٥ رقم « ٣٠٠٨ » ، والطبراني في معجم الكبير ٢٣/ ٣٩ رقم « ٩٨ » ، وفي الأوسط ٢٨٤/٣ رقم (١٢٩١) ، والمروزي في زياداته على الزهد لابن المبارك (١٠٧٨) كلهم من طريق أبي معاوية محمد بن خازم ، عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ولفظه : « إنه ليهون عليّ الموت إني أريتك زوجتي في الجنة » ، واللفظ لابن أبي عاصم . وفي إسناده محمد بن خازم وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، التقريب ٤٧٥/١ . وأبو حنيفة فهو مع جلالته ضعيف في الحديث ، وشيخه حماد صدوق له أوهام وقد تفرد به ، ولكن الأسود بن يزيد النخعي لم ينفرد به عن عائشة بل تابعه مصعب بن إسحاق بن طلحة عند أحمد في مسنده ٦/ ١٣٨ ، وفي فضائل الصحابة ٨٧١/٢ رقم « ١٦٣٣ » ، عن وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن مصعب بن إسحاق بن طلحة به ، ولفظه : « إنه ليهوّن عليّ إني رأيت بياض كفّ عائشة في الجنة » . **وإسناده ضعيف** ، لجهالة مصعب بن إسحاق بن طلحة ، وهو من رجال التعجيل وقد تفرد بالرواية عنه إسماعيل بن أبي خالد وام يوثقه غير ابن حبان ، وقد اختلف على إسماعيل فرواه وكيع عن إسماعيل عن مصعب بن إسحاق عن عائشة ، ورواه مرسلا يزيد بن هارون فقال عن إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن إسحاق بن طلحة قال : أخبرت أن رسول الله ﷺ فذكره . أخرجه ابن سعد في الطبقات ٦٥/٨ - ٦٦ . والحديث يبقى على ضعفه لكن ثبت أن عائشة رضي الله عنها في الجنة من حديث عمار بن ياسر عند البخاري رقم (٣٧٧٢) وغيره .

الصَّلْت ، حدثنا عفانُ بن مسلم ، أخبرنا قتادةُ ، عن أنس بن مالك ، عن عبادةُ بن الصَّامِت ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال : « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ أَوْ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ : أَنَا أَكْرَهُ الْمَوْتَ ، قَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ ، وَلكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ ، بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَرَامَتِهِ ، وَلَيْسَ شَيءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ ، فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ ، بُشِّرَ بِعَذَابِ اللهِ وَعَقُوبَتِهِ ، فَلَيْسَ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ ، [ل١٥٤/أ] فَكَرِهَ لِقَاءَ اللهِ ، وَكَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ »[١] .

٧١٩ـ **أخبرنا** أحمدُ ، حدثنا ابْنُ مِقْسَم ، حدثنا أحمدُ بن الصَّلْت ، حدثنا أبو نُعَيْم ، حدثنا العُمَري ،[٢] عن نافع ، عن بن عمر ، عن عمر قال : « مَا سَاقَ النَّبِيُّ ﷺ إِلىَ أَحَدٍ مِنْ أَزْوَاجِهِ ، وَلاَ بَنَاتِهِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَتَيْ[٣]عَشَرَة أُوقِيَّةً »[٤] .

---

(١) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف ساقط فيه أبو الحسن ابن مقسم ليس بثقة ، وأحمد بالصلت وضاع ، وفيه رواية صحابي عن صحابي . أخرجه البخاري في كتاب الرقاق : باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ٣٥٧/١١ رقم « ٦٥٠٧ » ، وسلم مختصرا في الذكر والدعاء : باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ٢٠٦٥/٤ رقم « ٢٦٨٣ » ، من طرق عن قتادة به .

(٢) العمري : هو عبد الله .

(٣) في الخطية « اثني عشر » .

(٤) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف موضوع فيه ابن مقسم ليس بثقة ، أحمد بن الصلت وهو وضاع . وفيه رواية صحابي عن صحابي . أخرجه البزار في مسنده ٦٢/١ برقم (١٥٨) =

٧٢٠- أخبرنا أحمدُ ، حدثنا ابْنُ مِقْسَم ، حدثنا ابنُ الصَّلْت ، حدثنا أبو نَعيم ، فذَكَرَ نَحْوَهُ عن ابْنِ عُمر ، قال : لم يذكر أبو نعيم في هِذِهِ المَرَّة عن عمر .(١)

= من طريق عبد الله بن يوسف عن الفضل بن دكين به . وقال البزار وهذا الحديث لا نعلم رواه عن العمري إلا فضل بن دكين ولا نعلم يرويه عن ابن عمر عن عمر إلا من هذا الوجه اهـ . أخرجه الحاكم في المستدرك في النكاح : باب أيها الناس لا تغالوا مهر النساء ٢/ ١٧٦ ، من طريق عن سالم ونافع عن ابن عمر ، أن عمر بن الخطاب خطب الناس فذكر نحوه . وقد روي هذا الحديث من غير هذا الطريق عند وأبي داود في النكاح : باب الصداق ٥٨٢/٢ رقم « ٢١٠٦ » ، والترمذي في النكاح : باب ما جاء في مهور النساء ٤٢٢/٣ رقم « ١١١٤ » ، وقال حديث حسن صحيح . وابن ماجة في النكاح : باب صداق النكاح ٦٠٧/١ رقم « ١٨٨٧ » ، والنسائي في النكاح : باب القسط في الأصدقة ٤٢٨/٦/٥ رقم « ٣٣٤٩ » ، والطيالسي في المسند ١٢/١ رقم « ٦٤ » ، والحميدي في مسنده ١٣/١ رقم « ٢٣ » ، وأحمد في مسنده ٤٠/١ و٤٨ ، والدارمي في السنن ١٩٠/٢ رقم « ٢٢٠٠ » ، وابن حبان في صحيحه ٤٨٠/١٠ رقم « ٤٦٢٠ » ، والحاكم في المستدرك في النكاح : باب كان صداقنا إذا كان فينا رسول الله صلى الله علي وسلم عشر أواق ١٧٥/٢ رقم « ٢٧٢٥ » ، والبيهقي في السنن ٢٣٤/٧ والطبراني في المعجم الأوسط ٣٤٠/١ رقم « ٥٧٤ » ، من طرق عن ابن سيرين عن أبي العجفاء قال خطبنا عمر رحمه الله فقال : « ألا لا تغلوا بصدق النساء فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله لكان أولاكم بها النبي صلى الله عليه وسلم ، ما أصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من نسائه ولا أصدقت امرأة من بناته أكثر من ثنتي عشر أوقية » . وهذا لفظ أبي داود ، وقال الحاكم : هذا **حديث صحيح** الإسناد ولم يخرجاه ، وقد رواه أيوب السختياني وحبيب الشهيد وهشام بن حسان وسلمة بن علقمة ومنصور بن زاذان وعون بن أبي جميلة ويحيى بن عتيق ، كل هذه الروايات صحيحة عن محمد بن سيرين وأبو العجفاء السلمي هرم بن حيان وهو من الثقات ، ووافقه الذهبي لكن تقعبه في اسم أبي العجفاء فقال : بل هرم بن نسيب ، وثقه يحي وابن شاهين وابن حبان والدارقطني ، ولا يلتفت إلى قول ابن حجر فيه أنه مقبول .

(١) **إسناده ساقط** كسابقه ، وقد تقدم تخريجه هناك مع حديث ابن عمر .

٧٢١ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا ابنُ مِقْسَم ، حدثنا ابنُ الصَّلْت ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا العمري ،[١] عن نافع ، عن بن عمر ، عن عمر ، قال[٢] : « قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ ، أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَ : نَعم ، إِذَا تَوَضَّأَ »[٣] .

٧٢٢ـ أخبرنا أحمدُ ، حدثنا ابنُ مِقْسَم ، حدثنا ابْنُ الصَّلْت ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سُفْيَان ،[٤] عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ يَوْمَ الأَحْزَابِ ؟ ، قَالَ : فَقَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ ؟ ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ »[٥] .

---

(١) العمري : هو عبيد الله العُمَري .

(٢) والخطية : (قالت) وهو تصحيف .

(٣) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف ساقط كسابقه ، فيه ابن مقسم لم يكن بثقة ، وابن الصلت وهو وضاع ، وفيه رواية صحابي عن صحابي . أخرجه مسلم في الحيض : باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له وغسل الفرج ٢٤٨/١ رقم « ٣٠٦ » ، من طريق عبيد الله العمري ، عن نافع به . وأخرجه البخاري في الغسل : باب نوم الجنب ٣٩٢/١ رقم « ٢٨٧ » ، وفي باب الجنب يتوضأ ثم ينام ٣٩٣/١ رقم « ٢٨٩ » و « ٢٩٠ » ، ومسلم في الحيض : باب جواز نوم الجنب ٢٤٩/١ رقم « ٣٠٦ » ، من طرق عن ابن عمر قال : استفتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم أينام أحدنا وهو جنب ؟ ، قال : نعم إذا توضأ .

(٤) سفيان : هو ابن عيينة .

(٥) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف كسابقه . أخرجه البخاري في الجهاد : باب فضل الطليعة ٥٢/٦ رقم « ٢٨٤٦ » ، وفي باب هل يبعث الطليعة وحده ٥٣/٦ رقم « ٢٧٤٧ » ، وفي باب السير وحده ١٣٧/٦ رقم « ٢٩٩٧ » ، وفي فضائل الصحابة : باب مناقب الزبير بن العوام =

والحَوَارِيُّ : النَّاصِر .

٧٢٣- أخبرنا أبو محمد طاهر بن أحمد بن علي السَّلِيْطِيّ النيسابوريّ[(١)] من لفظه ، قال : قَرَأْتُ على أبي حمزةَ محمد بن الحسين الفقيه بِهَمَذَان ، قُلْتُ له : أَخْبَرَكُمْ أبو أحمد عبد الرحمن بن محمد ، حدثنا محمد بن أويس ، [ل١٠٤/ب]حدثنا أحمد بن بديل أبو جعفر ،[(٢)] حدثنا مفضل بن صالح ،[(٣)] حدثنا سِمَاك ، عن عبد الله بن مسعود ،

= ٧٩/٧ رقم « ٣٧١٩ » ، وفي المغازي : باب غزوة الخندق وهي الأحزاب ٤٠٦/٧ رقم٤١١٣ ، وفي أخبار الآحاد : باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة وحده ٢٣٩/١٣ رقم « ٧٢٦١ » ، ومسلم في فضائل الصحابة : باب فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما من طرق عن محمد بن المنكدر به . وأما قوله « والحواري : الناصر » فهو مدرج من قول سفيان بن عيينة أحد رواة هذا الحديث عن ابن المنكدر كما في صحيح البخاري انظر الصحيح مع الفتح ١٣٧/٦ رقم « ٢٩٩٧ » .

(١) أبو محمد طاهر بن أحمد بن علي السليطي بفتح السين المهملة ، وكسر اللام ، وبعدها الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين ، وفي آخرها الطاء المهملة ، هذه النسبة إلى سليط وهو اسم الجد المنتسب إليه ، النيسابوري ، ويسمى عبد الصمد أيضا ، قال شيرويه كان أحمد من عني بهذا الشأن ، حسن العبارة كثير الرحلة صدوقا ، وقال يحيى بن منده : هو أحد الحفاظ ، صحيح النقل ، ويفهم الحديث ويحفظه ، تذكرة الحفاظ١٢٢٣/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٨٩/١٩والبداية والنهاية ١٣٥/١٢ .

(٢) أحمد بن بديل أبو جعفر : ابن قريش اليامي بالتحتانية قاضي الكوفة ، قال النسائي : لا بأس به . وقال ابن أبي حاتم : محله الصدق . وقال ابن حبان : مستقيم الحديث . وقال ابن عدي : حدث عن حفص بن غياث وغيره أحاديث أنكرت عليه ، وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه . وقال الدارقطني : لين . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام . والجرح والتعديل ٤٣/٢ ، والكامل ١٨٦/١ ، وتهذيب التهذيب ١٧/١ ، والتقريب ٧٧/١ .

(٣) مفضل بن صالح : أبو جميلة ويقال : أبو علي الأسدي النخاسي الكوفي ، قال البخاري =

عن أبيه[١] قال : قال رسول الله ﷺ : « نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمَعَ مِنَّا حَدِيثاً ، فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ ، فَإِنَّهُ رُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ »[٢] .

= وأبو حاتم : منكر الحديث . وقال الترمذي : ليس عند أهل الحديث بذاك الحافظ . وقال ابن حبان : يروي المقلوبات عن الثقات فوجب ترك الاحتجاج به . وقال الحافظ ابن حجر : ضعيف . الضعفاء الكبير ٢٤١/٤ والجرح والتعديل ٣١٦/٨ ، والمجروحين ٢٢/٣ ، تاريخ بغداد ٤٩/٤ ، وتهذيب التهذيب ٢٧١/١٠ ، والتقريب ١/ ٥٤٤ ، موسوعة أقوال الدار قطني ٥٥/١ .

(١) (١٢٥) هكذا في الخطية ، ولعله خطأ من الراوي عن سماك ، أو من الناسخ ، والصواب عن سماك ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود ، عن أبيه ، كما سيأتي في تخريج الحديث .

(٢) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف فيه أبوحمزة محمد بن الحسين ، وعبد الرحمن بن محمد ، ومحمد بن أويس ، لم أقف على ترجمتهم ، ومفضل بن صالح ضعيف . أخرجه أحمد في مسنده ٤٣٦/١ ، الترمذي في العلم : باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع ٣٤/٥ رقم « ٢٦٥٧ » ، وقال : حسن صحيح . وابن ماجة في المقدمة : باب من بلغ علما ٨٥/١ رقم « ٢٣٢ » ، وابن حبان في صحيحه ٢٦٨/١ رقم « ٦٦ » ، و٢٧١/١ رقم « ٦٨ » ، و٢٧١/١ - ٢٧٢ رقم « ٦٩ » ، وأبو يعلى في المسند ٦٢/٩ رقم « ٥١٢٦ » ، و١٩٨/٩ رقم « ٥٢٩٦ » ، والطبراني في الأوسط ٣٦٣/٢ رقم « ١٦٣٢ » ، والقضاعي في مسند الشهاب ٣٠٦/٢ رقم « ١٤١٩ » ، من طرق عن سماك بن حرب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود به . وسماك ثقة تكلموا في حديثه عن عكرمة وهذا ليس منها كما رأيت ، وقد قال الترمذي عقب إخراجه لهذا الحديث : هذا حديث حسن صحيح . وأورده البغوي في مصابيح السنة ٢٢/١ في قسم الأحاديث الحسان . وأورده الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب ١٠٨/١ ونقل تصحيح الترمذي وتحسينه وسكت عليه ، وأورده السيوطي في الجامع الصغير ، انظر فيض القدير ٢٨٤/٦ ورمز له بالصحة . . إضافة إلى أنه لم ينفرد به بل تابعه عبد الملك بن عمير عند الترمذي في العلم : باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع ٣٤/٥ رقم « ٢٦٥٨ » ، والشافعي في المسند ١٦/١ والحميدي في المسند ٤٧/١ رقم « ٨٨ » ، و والبيهقي في معرفة السنن والآثار : رقم « ٤٤ » ، و(« ٤٦ » ، وفي الدلائل ٢٣/١ ، والحاكم في معرفة علوم الحديث ٢٦٠/٠ ، والخطيب في الكفاية ٦٩/٠ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله =

٧٢٤ـ أخبرنا أبو محمد ، قال : قرأنا على الفقيه أبي القاسم بنجير بن حيلة بن البصري ، أخبركم أبو بكر بن محمد اليَزْدِي ، أخبرنا أبو محمد العسكري في كتابه ، حدثنا الحسنُ بن محمَّد ، وأحمد بن محمد البصري[١] قالا : حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ، قال : قال سمعت عمِّي الأصْمَعِي يقول : قال لي الرَّشيدُ[٢] « اسْتَكْثِرْ مِنْ هَذِهِ الحِكَايَاتِ ، فَإِنَّها نِثَارَاتُ الدُّرِّ وَرُبَّمَا كانَ فِيهَا الدُّرَّةُ الَّتِي لاَ قِيمَةَ لَها »[٣] .

= ٤٥/٠ ، والبغوي في شرح السنة : رقم « ١١١٢ » ، من طرق عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود به . وعبد الملك ثقة تغير حفظه وربما دلس ، وتغييره لا يؤثر إذ لم ينفرد به ، وأما ما يخشى من تدليسه فقد زال ذلك بتصريحه بالتحديث عند الخطيب في الكفاية . هذا وقد ذكر السيوطي وغيره هذا الحديث في كتب الأحاديث المتواترة .

(١) أحمد بن محمد البصري : هو أحمد بن محمد بن بكر أبو روق الهزآني البصري ، وصفه الذهبي بالمسند البصرة الثقة المعمّر ، ، انظر سير أعلام النبلاء : ٢٨٥/١٥ ، وميزان الاعتدال : ١٣٢/١ ، والعبر : ٢٢٥/٢ ، ولسان الميزان : ٢٥٦/١ .

(٢) الرشيد : أبو جعفر هارون بن المهدي محمد بن المنصور بن عبد الله بن محمد الهاشمي العباسي استخلف بعهد معقود له بعد الهادي من أبيهما المهدي ، كان من أنبل الخلفاء ، وأحشم الملوك ، وذاحجٍّ وجهاد ، وغزوٍ وشجاعة ورأي . وكان يحب العلماء ، ويحب المديح ، ويجيز الشعراء ، ويقول الشعر ، وإنما ظهرت فتنة خلق القرآن بعده . المعرفة والتريخ ١٦١/١ ، وتاريخ الطبري ٨/ ٢٣٠ ، والكامل في التاريخ ١٠٦/٦ والعبر ٣١٢/١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٨٦/٩ ،و شذرات الذهب ٣٣٤/١ .

(٣) في إسناده أبو القاسم بنجير ، وأبو بكر بن محمد اليزدي ، وأبو محمد العسكري لم أجد لهم ترجمة ، أخرجه السمعاني في أدب الاملاء ٧٠/١ من طريق أبي أحمد الحسن بن عبد الله =

٧٢٥ـ **أخبرنا** أبو الحسن العتيقي ، أخبرنا أبو عبد الله عبيد الله بن محمد ابن حمدان العكبري بعكبرا [١] ، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد [٢] ، حدثنا أحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة ، [٣] وغَيْرُ وَاحِد ، قالوا : حدثنا ابن عيينة ، عن الزُّهْري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، سمع النبي ﷺ رَجُلاً يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْحَيَاءُ مِنَ ٱلْإِيمَانِ » [٤].

٧٢٦ـ **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا عبيد الله ، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا حفص بن عمرو الربالي [٥] ، حدثنا يحيى بن ميمون ، [٦] حدثنا

= ابن سعيد ، عن أبي بكر بن دريد ، وأحمد بن محمد بن بكر البصري به . وفيه زيادة : « ثم يتبع الحكايات بالأناشيد والأشعار ويختم بها المجلس » .

(١) بلدة على دجلة ، قريبة من بغداد ، معجم البلدان ١٤٢/٤ ، الموسوعة العالمية ٣٣١/١٦ .

(٢) هو البغوي .

(٣) أبو خيثمة : هو زهير بن معاوية

(٤) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف ضعيف والحمل فيه على ابن بطة . أخرجه علي بن الجعد في الجعديات ٤٢١/١٠ رقم « ٢٨٧٣ » ، ورجال إسناده ثقات . وأخرجه البخاري في الإيمان : باب الحياء من الإيمان ٧٤/١ رقم « ٦٤ » ، ومسلم في الإيمان : باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وكونه من الإيمان ٦١/١ رقم « ٣٦ » من طرق عن الزهري به .

(٥) في الخطية حفص بن عمر والتصحيح من مصادر الترجمة ، وهو ثقة من رجال التقريب .

(٦) يحيى بن ميمون : بن عطاء القرشي أبو أيوب التمّار البصري ، كذّبه عمرو بن علي أبو حفص وقال : حدث عن علي بن زيد بأحاديث موضوعة ، روى عن عاصم الأحول أحاديث منكرة . وقال ابن المديني والخطيب ضعيف . وقال مسلم ابن حجاج منكر الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة ولا مأمون . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه ليس بمحفوظ . وتركه الدار قطني وابن حجر . الضعفاء الكبير ٤٢٦/٤ ، والجرح والتعديل ١٨٨/٩ ، والكامل ٢٢٦/٧ ، وتاريخ =

علي بن زيد ، عن أبي نضرة ،(١) عن أبي سعيد [ل١٥٥/أ] قال : « جَاءَ شَابٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، عَلِّمْنِي دُعَاءً أُصِيبُ بِهِ خَيْرًا قَالَ : فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ادْنُه ، فَدَنَا ، حَتَّى كَادَ يُصِيبُ رُكْبَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : « قُلْ اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي ، فَإِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ ، إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ » .(٢)

٧٢٧- **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا عبيد الله ، حدثنا عبد الله بن محمد ،(٣) حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري ، حدثنا مالك بن أنس ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إِنَّ اللهَ جَلَّ وَعَزَّ لاَ يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاء ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ

= بغداد ١٢٤/١٤ ، وتهذيب الكمال ١٠/٣٢ ، وتهذيب التهذيب ٢٥٤/١١ ، والتقريب ١/ ٥٩٧ .

(١) أبو نضرة : هوالمنذر بن مالك بن قطعة بضم القاف وفتح المهملة العبدي العَوَقي .

(٢) **حديث موضوع بهذا السياق** ، وإسناد المؤلف فيه يحيى بن ميمون وهو متهم ، وعلي بن زيد ضعيف . أخرجه الطبراني في الأوسط ٣٦٧/٧ رقم « ٧٧٤٦ » ، عن حفص بن عمر الربالي ، وأبو يعلى في مسنده ٣٠٠/٢ من طريق أبي الربيع الزهراني ، وابن عدي في الكامل٢٢٦/٧ ، من طريق محمد بن هارون المقري ثلاثتهم عن يحيى ابن ميمون به . وعزاه الهيثمي في مجمع الزرائد ١٧٤/١٠ إلى الطبراني في الأوسط وقال : فيه يحيى بن ميمون وهو متروك . وذكره إبراهيم بن محمد الحسيني في البيان والتعريف ١٤٢/١ ، والمناوي في فيض القدير ١٤٣/٢ ، ونقلا كلام الهيثمي

(٣) عبد الله بن محمد : أبو القاسم البغوي .

النَّاسُ رُؤُوساً جُهَّالاً ، فَسُئِلُوْا ، فَأَفْتَوْا بِغَيْرِعِلْمٍ ، فَضَلُّوْا وَأَضَلُّوا » .(١)

٧٢٨ـ **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا عبيد الله ، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا محمد بن سليمان لُوَيْن ، حدثنا مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ مثله .(٢)

٧٢٩ـ **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا عبيد الله ، حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد النَيْسَابُورِي ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي ، أخبرني ابنُ وَهْب ، أَنَّ مَالِكاً أَخْبَرَهُ عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ ، عن أبيه ، عن عبد الله ابن عمرو [ل١٥٥/ب] قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إِنَّ اللهَ لاَ يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ ، وَلكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ

---

(١) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف باطل كما نص على ذلك الخطيب ووافقه الذهبي ، قال الخطيب : وهذا الحديث باطل من رواية البغوي عن مصعب ، ولم أره عن مصعب عن مالك أصلا والله أعلم . ولعل الحمل على ابن بطة ، فإن له أوهاما وغلطا . أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٧٤/١٠ ـ ٣٧٥ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٣١/١٦ ، من طريق العتيقي به . والمشهور من هذا الحديث أنه من مسند عبد الله بن عمرو كما تقدم في رواية رقم (٩) ، و(٥٣٦) ، وانظر تخريجه هناك ، وسيأتي في الرواية التالية أيضاً . وكان تحديث النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في حجة الوداع كما رواه أحمد في مسنده ٢٦٦/٥ ، وغيره من حديث أبي أمامة قال : لما كان في حجة الوداع ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ مزدف الفضل بن عباس على جمل آدم ، فقال : « أيها الناس خذوا من العلم قبل أن يقبض العلم وقبل أن يرفع العلم » فقال أعرابي : كيف يرفع ؟ فقال : « ألا إن ذهاب العلم ذهاب حملته » ثلاث مرات .

(٢) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف فيه عبيد الله ابن بطة وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم تخريج هذا الحديث في الرواية رقم « ٩ » ، و(٥٣٦) .

الْعُلَمَاءِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرُكْ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَّالاً ، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا ، وَأَضَلُّوا » .(١)

٧٣٠ـ **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا عبيد الله ، حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد بن حميد(٢) بِعُكْبَرَى مولى عبد الله بن علي بن العباس ، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي بن بحر بن كَنِيْز الصَّيرفي ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ قال : « إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ حِيْنَ يُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ » .(٣)

٧٣١ـ **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا عبيد الله ، حدثنا أبو محمد ، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، حدثنا مُطَهِّر بن الهَيْثَم الطَّائي ،(٤) حدَّثَني

---

(١) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف فيه عبيد الله بن بطة وبقية رجاله ثقات ، وقد تقدم تخريج الحديث في رواية رقم (٩) ، و(٥٣٦) .

(٢) أبو محمد الحسن بن علي بن زيد بن حميد : مولى علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب العباسي ، قال الخطيب : أحاديثه مستقيمة تدل على صدقه . وتاريخ بغداد ٣٨٤/٧ ، وتاريخ الإسلام في حوادث ٣٢١ ـ ١٧٠/٣٣٠ .

(٣) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف رجاله ثقات إلا عبيد الله بن بطة له أوهام وغلط . أخرجه البخاري مطولاً في الجنائز : باب الميت يسمع خفق النعال ٢٣٢/٣ رقم « ١٣٣٨ » ، ٣٠٥/٣ رقم « ١٣٧٤ » ، ومسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها : باب عرض مقدمة الميت في الجنة أو النار ٢٢٠١/٤ رقم (٢٨٧٠) من طريق قتادة به ، ولفظه عند مسلم « إن الميت إذا وضع في قبره ، إنه ليسمع خفق نعالهم إذا انصرفوا » .

(٤) مطهر بن الهيثم : بن حجاج الطائي البصري ، قال أبو سعيد بن يونس : متروك الحديث . وقال العقيلي : بصري لا يصح حديثه . وقال ابن حبان : منكر الحديث ، يأتي عن موسى بن علي =

أُمِّي : أُمُّ عَاصم ، قالت : حَدَّثَتْني حَكِيْمَةُ ،[١] عن عائشة أمِّ المؤمنين ، قالت : « أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَمْتَشِطَ الْغُسْلَ ،[٢] وَأَنْ نَخْتَضِبَ الْغَمْسَ ،[٣] وَلاَ نَقْحَلَ[٤] أَيْدِينَا مِثْلَ أَيْدِيْ الرِّجَالِ » .[٥]

٧٣٢ـ **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا عبيد الله ، حدثنا أبو بكر بن أبي داود ، قال : قرئ على الحارث بن مسكين وأنا أسمع ، عن ابن وهب ، أو ابن

= ما لا يتابع عليه ، وعن غيره من الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات . وقال ابن حجر : متروك من التاسعة . الضعفاء الكبير ٢٦١/٤ ، والمجروحين ٢٦/٣ ، وتهذيب الكمال ٨٨/٢٨ ، وتهذيب التهذيب ١٦٣/١٠ ، والتقريب ٥٣٥/١ .

(١) حكيمة : لعلها بنت أمية بن الأخنس بن عبيد أم حكيم جدة يحيى بن أبي سفيان الأخنسي ، روت عن أم سلمة ، قال ابن حجر : مقبولة من الرابعة ، تهذيب الكمال ١٥٧/٣٥ ، وتهذيب التهذيب ٤١٠/١٢ ، والتقريب ٧٤٥/١ .

(٢) وعند الطبراني في الكبير وفي الأوسط : « أن نمتشط بالعسل » .

(٣) الغمس : يقال اختضبت المرأة غمسا ، غمست يدها خضابا مستويا من غير تصوير . لسان العرب ١٥٦/٦ .

(٤) وفي الخطية : « نكحل » ، والتصحيح من معجم الكبير وفي الأوسط ، ونقحل : من قحل : بفتح القاف والحاء ، أي ييس ، بمعنى ألا يتركن أيديهن يابسات . لسان العرب ٥٥٢/١١ ـ ٥٥٣ .

(٥) **حديث ضعيف** جدًّا ، في إسناده مطهر بن الهيثم وهو متروك الحديث ، وأم عاصم لم أجد لها ترجمة ، وعبيد الله بن بطة متكلم فيه . لم أقف علىهذا الحديث بهذا الإسناد ، وإنما وقفت على نحوه بسند آخر ، أخرجه الطبراني في معجم الكبير ١٣٨/٢٥ رقم « ٣٣٤ » ، وفي الأوسط ٨٩/٨ رقم « ٨٠٥٤ » ، من طريق محمد بن أبي عمران بن أبي ليلى قال : حدثتني عمتي حمادة بنت محمد ، عن عمتها آمنة بنت محمد بن عمران ، عن جدتها أم ليلى قال : « بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما أخذ علينا أن نختضب الغمس ، ونمتشط بالعسل ولا نقحل أيدينا من خضاب » . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧١/٥ ، وفي إسناده من لم أعرفه .

القاسم[1] قال : « قِيْلَ لِمَالِكٍ لِمَ لَمْ تَأْخُذْ عَنْ عَمْرُو بن دينار ؟ ، قال : أَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُمْ يَأْخُذُونَ عَنْهُ قِيَاماً ، فَأَجْلَلْتُ حَدِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ آخُذَهُ [ل١٥٦/أ] وَأَنَا قَائِمٌ » .[2]

٧٣٣ـ **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا علي بن محمد بن لؤلؤ ، أخبرنا أبو عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد الجَوْني ، حدثنا هارون بن سعيد ، حدثنا ابن وَهْب ، أخبرني عَمْرو يعني : ابن الحارث ، أَنَّ عبدَ الرَّحْمن ابن القاسم حدثه ، عن أبيه القاسم بن محمد بن أبي بكر ، عن عبد الله بن عمر ، أَنَّهُ كان يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لاَ يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ ، وَلكِنَّهُمَا آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَصَلُّوا » .[3]

---

(١) ابن القاسم : عبد الرحمن بن القاسم الفقيه صاحب مالك .

(٢) رجاله ثقات ، إلا عبيد الله بن بطة ، وهو متكلَّم فيه . أخرجه الخطيب في الجامع لإخلاق الراوي وآداب السامع ٤٠٨/١ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٦٧/٨ ، من طريق ابن أبي داود به ، وعند الخطيب : « حدثكم ابن القاسم أوغيره » ، وعند الذهبي : عن ابن القاسم فقط ، لكن وجدت لمالك رواية واحدة عن عمرو بن دينار عند الخليلي في الإرشاد : ٣٢٧/١ حيث رواها باسناده إلى داود ابن عبد الله الحفري ، عن عبد العزيز الدراوردي ، عن مالك بن أنس ، سمع عمرو بن دينار يذكر أن عبد الله عباس قال : إذا أوترت كفاك ، وإذا بدا لك أن تصلي فاشفع حتى تصبح ، ثم قال : لم يرو مالك عن عمرو بن دينار غير هذا تفرد به عنه داود .

(٣) **حديث صحيح** مخرج في الصحيحين ، رجال إسناده ثقات . أخرجه البخاري ، في الكسوف : باب صلاة في كسوف الشمس ٥٢٦/٢ رقم « ١٠٤٢ » ، وفي بدء الخلق : باب صفة الشمس والقمر ٢٩٧/٦ رقم « ٣٢٠١ » ، ومسلم في الكسوف : باب ذكر النداء لصلاة =

٧٣٤- **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا علي بن محمد بن سعيد الرَّزّاز ، أخبرنا جعفر بن محمد الفيريابي ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن مالك بن مغول ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ ، قال : « لَقَدْ أُوتِيَ الْأَشْعَرِيُّ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاودَ »(١) .

٧٣٥- **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا عليٌّ ، أخبرنا جعفر ، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقِي ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا طلحة بن يحيى ، عن أبي بُرْدَةَ ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : « لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ قِرَاءَتَكَ الْبَارِحَةَ ، لَقَدْ أُعْطِيتَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاودَ » . قُلْتُ : أَمَا وَاللهِ يَارَسُولِ اللهِ ، إِنْ(٢) أَعْلَمْ أَنَّكَ تَسْمَعُ قِرَاءَتِي لحَبَّرْتُهُ لَكَ تَحْبِيراً »(٣) [ل١٥٦/ب] .

= الكسوف « الصلاة جامعة » ٦٣٠/٢ رقم « ٩١٤ » ، من طرق عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث به .

(١) **حديث صحيح** ، رجال إسناده ثقات ، وعبد الله بن بريدة روى عن أبيه هنا وهو بريدة بن الحصيب بالمهملتين مصغّر الأسلمي صحابي جليل . أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها : باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ، ٥٤٦/١ رقم « ٢٣٥ » من طريقين عن ابن نمير ، عن مالك بن مغول به .

(٢) هكذا في الخطية وفوق « إن » ضبة ، وفي مصادر التخريج (لو) .

(٣) **حديث صحيح** ، ورجال إسناده ثقات ، وأبو بردة اسمه عامر بن عبد الله روى عن أبيه هنا ، وهوأبو موسى الأشعري الصحابي الجليل وأحد الحكمين بصفّين . أخرجه مسلم مختصرا في صلاة المسافرين وقصرها : باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ٥٤٦/١ رقم « ٧٩٣ » ، وابن حبان في صحيحه : ١٦٩/١٦ رقم « ٧١٩٧ » ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١٢/٣ ، =

٧٣٦ـ قال : (١) حدثنا جعفر ، حدثنا قتيبة ، عن مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : « يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً » (٢) .

= من طريق يحيى بن سعيد الأموي به . وأخرجه البخاري في فضائل القرآن : باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن ٩٢/٩ رقم « ٥٠٤٨ » ، من طريق عن بريد بن عبد الله ، عن جده أبي بردة به . ولفظه : « يا أبا موسى لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود » . قال الإمام النووي في التّبيان في آداب حملة القرآن (ص٨٢ ـ ٨٧) : فصل : في رفع الصوت بالقرآن : « هذا فصل مهم ينبغي أن يعتنى به ، اعلم أنه جاءت أحاديث كثيرة في الصحيح وغيره ، دالة على استحباب رفع الصوت بالقرآن ، وجاءت آثار دالة على استحباب الإخفاء ، وخفض الصوت ، وسنذكر منها طرفا يسيراً إشارة إلى أصلها إن شاء الله تعالى ، قال الإمام أبو حامد الغزالي وغيره من العلماء : وطريق الجمع بين الأخبار والآثار المختلفة في هذا ، أن الإسرار أبعد من الرياء فهو أفضل في حق من يخاف ذلك ، فإن لم يخف الرياء بالجهر ورفع الصوت ، فالجهر ورفع الصوت أفضل لأن العمل فيه أكثر ، ولأن فائدته تتعدى إلى غيره ، والنفع المتعدي أفضل من اللازم ، ولأنه يوقظ قلب القارئ ، ويجمع همه إلى الفكر فيه ، ويصرف سمعه إليه ويطرد النوم ويزيد في النشاط ، ويوقظ غيره من نائم وغافل وينشطه ، قالوا : فمهما حضره شيء من هذه النيات فالجهر أفضل ، فإن اجتمعت هذه النيات تضاعف الأجر . قال الغزالي : ولهذا قلنا القراءة في المصحف أفضل ، فهذا حكم المسألة . ثم ذكر أدلة استحباب رفع الصوت بالقراءة ، وأدلة استحباب الإخفاء وخفض الصوت ، ثم ختم هذا الفصل بقوله :

قلت : وكل هذا موافق لما تقدم تقريره في اول الفصل من التفصيل ، وأنه إن خاف بسبب الجهر شيئاً مما يكرهه لم يجهر ، وإن لم يخف استحب له الجهر ، فإن كانت القراءة من جماعة مجتمعين ، تأكد استحباب الجهر لما قدمناه ، ولما يحصل فيه من نفع غيرهم ، والله أعلم » .

(١) القائل هو علي بن محمد الرزاز .

(٢) **حديث صحيح** ، ورجال إسناده ثقات . أخرجه البخاري في الأيمان والنذور : باب كيف =

٧٣٧ـ **قال** : [أ] **حدثنا** قتيبة ، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن[٢] عن أَبِي الزِّنَاد ،[٣] عن الأَعْرَج ،[٤] عن أبي هريرة ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً[٥] »[٦] .

٧٣٨ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو الفتح يوسف بن عمر القواس ، حدثنا أبو

= كان يمين النبي صلى الله عليه وسلم ، ٥٢٣/١١ رقم « ٦٦٣١ » ، ومسلم في الكسوف : باب صلاة الكسوف ، ٦١٨/٢ رقم « ٩٠١ » ، من طريق هشام بن عروة به . وعندهما زيادة قسم : « والله لو تعلمون . . . » بعد قوله « يا أمّة محمد » .

(١) القائل هو جعفر الفريابي .

(٢) المغيرة بن عبد الرحمن : بن عبد الله القرشي الأسدي الحزامي المدني ويعرف بالقُصِيّ ، التقريب ٥٤٣/١ .

(٣) أبو الزناد : هوعبد الله بن ذكوان أبو عبد الرحمن القرسي .

(٤) الأعرج : هو عبد الرحمن بن هرمز .

(٥) كلمة « كثيراً » أثبتها الناسخ في هامش الخطية ، ثم كتب فوقها « ليس في الأصل » .

(٦) **حديث صحيح** : رجاله إسناده ثقات . أخرجه أحمد في مسنده ٤١٨/٢ ، من طريق قتيبة به . وقد تابع محمدُ بن إسحاق المغيرةَ بن عبد الرحمن عند أحمد في مسنده ٢٥٧/٢ ، ومحمد بن إسحاق صدوق مدلس ، وقد عنعن هنا لكن لا تضر عنعنته في صحة الحديث إذ لم ينفرد به بل هو هنا متابع . وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة منها : ما أخرجه البخاري في الأيمان والنذور : باب كيف كانت يمين النبي صلى الله علي وسلم ، ٩/٣ رقم « ٦٦٣٧ » ، من طريق هشام بن يونس ، عن معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة مرفوعا . وفي الرقاق : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ، ٣١٩/١١ رقم « ٦٤٨٥ » ، من طريق ابن شهاب الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعا .

حامد محمد بن هارون الحضرمي ، حدثني عبد الله بن الصباح العطار ، حدثنا أبو عَليّ الحنفي ، حدثنا قُرَّةُ ،(١) عن قَتَادَةَ ، عن أنس ، قال : « انْتَظَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى صَارَ قَرِيْباً مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ ، قَال : فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَصَلَى ، فَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى وَبِيْص خَاتَمِهِ ، حَلقَةِ فِضَّةٍ »(٢) .

أخرجه مسلم (٣) عن عبد الله بن الصباح عن عبيد الله الحنفي كما أخرجناه .

٧٣٩ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا عبد الله بن محمد بن اليَسَعُ الأَنْطَاكي ، حدثنا أبو عَرُوبة الحَرَّاني إملاء ، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ أَوْ قَالَ لِجَارِهِ مَا

---

(١) قرة بن خالد سدوسي الحافظ .

(٢) **حديث صحيح** ، رجال إسناده ثقات . وفيه موافقة ابن الطيوري لمسلم بن حجاج في صحيحه ، فقد رواه من غير طريق مسلم عن شيخ مسلم عبد الله بن الصباح . أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة : باب وقت العشاء وتأخرها ٤٤٣/١ رقم « ٦٤٠ » ، من طريق عبد الله بن الصباح به . وأخرجه البخاري في مواقيت الصلاة : باب وقت العشاء إلى نصف الليل ٥١/٢ رقم « ٥٧٢ » ، وفي باب السمر في الفقه والخير بعد العشاء ٧٣/٢ رقم « ٦٠٠ » ، وفي الأذان : باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد ١٤٢/٢ رقم « ٦٦١ » ، وفي باب يستقبل الإمام الناس إذا سلّم ٣٣٤/٢ رقم « ٨٤٧ » ، وفي اللباس : باب فضّ الخاتم ٣٢١/١٠ ، ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة : باب وقت العشاء وتأخيرها ٤٤٣/١ رقم « ٦٤٠ » ، من طرق عن أنس .

(٣) في الخطية حرف (م) .

يُحِبُّ لِنَفْسِهِ »[١] .

أخرجه البخاري[٢] : عن مسدد ، عن يحيى القطان : عن شعبة .

[ل١٥٧أ/] وأخرجه مسلم [٣] : عن أبي موسى .

٧٤٠ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشياني بالكوفة إملاء من حفظه ، حدثنا عبد الله بن أبي داود السجستاني ، قال : « أَتَيْتُ مَنْزِلَ عَمْرَو بن بَحْر الجاحظ ، فَدَقَقْتُ عَلَيْهِ البَابَ ، فقال : مَنْ هَذَا ؟ فَقُلْتُ : رَجُلٌ من أَصْحَابِ الحديث ، فقال : وَمَتَى عَهِدْتَني أَقُولُ بالْحَشَوِيَّةِ ؟ فَقُلْتُ : إِنِّي ابْنُ أبي دَاودَ ، فقال : مَرْحَباً بِكَ ، وبأَبِيك ، ادْخُلْ ، مَا تُرِيدُ ؟ فَقُلْتُ : تُحَدِّثُني بحديث ، فقال : حدثنا حجاج[٤]

---

(١) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف ساقط فيه عبد الله بن محمد اليسع وهو متهم . أخرجه مسلم في الإيمان : باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير ، ٦٧/١ رقم « ٤٥ » ، من طريق محمد بن المثنى به . كما قال المؤلف . وأخرجه البخاري في الإيمان : باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه ٥٦/١ رقم « ١٣ » ، من طريق مسدد ، عن يحيى ، عن شعبة به . كما قال المؤلف . وأخرجه مسلم في الإيمان : باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير ٦٧/١ رقم « ٤٥ » ، من طرق عن قتادة به .

(٢) في الخطية حرف (خ) أثبته الناسخ في الهامش ثم كتب فوقها « صح » .

(٣) في الخطية حرف (م) .

(٤) حجاج : هو محمد المصيصي وهو الوحيد الذي يروي عن ابن جريج اسمه حجاج ، ثقة من رجال التقريب ١٥٣/١ .

عن ابن جريج ،[١] عن عطاء ،[٢] عن ابن عباس ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى طِنْفُسَةٍ[٣] فَقُلْتُ : زِدْنِي ، فقال : « ابْنُ أَبِي دَاودَ لاَ يَكْذِبُ »[٤].

---

(١) ابن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج .

(٢) عطاء : ابن أبي رباح ثقة فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه . التقريب : ٣٩١/١ .

(٣) طنفسة : الطِّنْفُسة والطُّنْفُسة ، بضم الفاء ، قيل هي البساط الذي له خمل رقيق . لسان العرب : ١٢٧/٦ .

(٤) في إسناد المؤلف محمد بن عبد الله الشيباني وهو كذاب ، وعمرو بن بحر الجاحظ ليس بثقة ولا مأمون وكان من أئمة البدع . أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ٢١٢/١٢ ، عن أحمد العتيقي به . وفيه « عن حجاج ، عن حماد ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعا . وأخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٣٠/١١ ، من طريق السلفي عن المبارك الطيوري ، عن محمد بن علي الصوري املاء ، عن خلف بن محمد ، عن أبي سليمان بن زبر ، عن ابن أبي بكر به . كما سيأتي في حديث رقم (٩٤٨) ، وقد رُوي نحو هذا الحديث عن ابن عباس : أخرجه الطيالسي في المسند : ٣٤٨/٠ رقم « ٢٦٧٢ » ، وابن أبي شيبة في المصنف : ٣٩٨/١ ، وأحمد في المسند : ٢٦٩/١ - ٣٠٩ - ٣٢٠ - ٣٥٨ ، والترمذي في الصلاة : باب ما جاء في الصلاة على الخمرة ٢٩٣/٢ رقم « ٣٣١ » ، وقال حسن صحيح . وأبو يعلى في المسند : ١٩٥/٥ رقم « ٢٧٠٣ » ، وابن حبان في صحيحه : ٨٤/٦ - ٨٥ رقم « ٢٣١٠ » و(٢٣١١ » ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٤٢١/٢ ، كلهم من طريق سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ولفظه : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على الخمرة » . وفي إسناده عكرمة ، ومعروف أن في روايته عن ابن عباس اضطراب ، ولكنه لم يتفرد بها بل تابعه عمرو بن دينار كما عند ابن أبي شيبة في المصنف : ٤٠٠/١ ، وأحمد في المسند : ٢٣٢/١ ، وابن ماجة في الإقامة : باب الصلاة على الخمرة ٣٢٨/١ رقم « ١٠٣٠ » ، وابن عدي في الكامل : ١٠٨٤/٣ ، من طريق زمعة بن صالح ، عن عمرو بن دينار به . وفيه : « بساط » بدل « الخمرة » . وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف : ٤٠٠/١ ، وأحمد في المسند : ٢٣٢/١ و٢٧٣ ، وابن خزيمة في صحيحه ١٠٣/١ رقم « ١٠٠٥ » ، وابن عدي في الكامل : ١٠٨٤/٣ ، والحاكم في المستدرك : ٢٥٩/١ ، =

٧٤١ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله ، حدثنا جدي أبو علي ،[١] حدثنا يحيى بن عبدك القزويني ،[٢] حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، قال : سمعت أبا الخير مَرْثَدَ بن عبد الله اليَزَني يقول : « رأيتُ أبا تَمِيم الجَيْشاني يَرْكَعُ رَكَعتَيْنِ حِينَ يَسْمَعُ أَذَانَ الْمَغْرِبِ ، قال : فَلَقِيْتُ عُقْبَةَ ، فَقُلْتُ : أَلاَ أُعْجِبُكَ عَنْ أبي تميم الجيشاني يَرْكَعُ ركعتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَغْمِصَهُ ،[٣] قال عُقْبَةُ : أَمَا إِنّا كُنّا نَفْعَلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قُلْتُ : فَمَا مَنَعَكَ الآنَ ؟ ،

= والبيهقي في السنن الكبرى : ٢/٤٣٦ ـ ٤٣٧ ، من طريق زمعة بن صالح ، عن سلمة بن هرام ، عن عكرمة به . وقال الحاكم : صحيح ، وقد احتج البخاري بعكرمة ، واحتج مسلم بزمعة ولم يخرجاه .

قلت : لم يحتج مسلم بزمعة وإنما روى له مقرونا كما روى لعكرمة مقرونا ، انظر رجال صحيح مسلم لابن منجوية١/١٠٩ ، و١/٢٢٩ . وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى أيضا في الصلاة : باب الصلاة على الخمرة ٢/٤٣٧ ، من طريق زمعة بن صالح ، عن عمرو بن دينار ، عن كريب ، عن ابن عباس مرفوعا . ورجاله ثقات إلا زمعة فهو ضعيف كما في التقريب لابن حجر ، ولكن الحديث صحيح أو حسن كما تقدم من كلام الإمام الترمذي رحمه الله .

(١) أبو علي : هو الحسن بن محمد بن زياد الأصبهاني الداركي ، ثقة له أصول .

(٢) يحيى بن عبدك الغزويني : أبو زكرياء ، قال ابن أبي حاتم : ثقة صدوق كتبت عنه . وذكره ابن حبان في الثقات وقال يغرب . وقال أبو يعلى الخليلي : ثقة متفق عليه . الجرح والتعديل : ٩/ ١٧٣ ، الثقات : ٩/٢٧١ ، طبقات الحفاظ : ٠/٢٥٥ ، العبر : ٢/٤٩ .

(٣) أغمصه : بالصاد ، من غَمَصَه وغَمِصَه يَغمِصه غمصاً ، أي حقّره واستصغره ولم يره شيئا ، ومنه : غمص عليه قولا قاله ، أي عابه عليه . لسان العرب : ٧/٦١ .

قَالَ : الشُّغْلُ » . (١)

٧٤٢- أخبرنا أحمد ، حدثنا عبد العزيز ، حدثنا جدِّي ، [ل١٥٧/ب] حدثنا أبو زُرْعة الرازي ،(٢) حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد الواحد يعني : ابنَ أيمن المكي ،(٣) حدثني ابنُ أبي مُلَيْكة ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَطَارَتْ الْقُرْعَةُ عَلَى عَائِشَةَ وحَفْصَةَ فَخَرَجَتَا مَعَهُ جَمِيعاً » . (٤)

٧٤٣- أخبرنا أحمد ، حدثنا عبد العزيز ، حدثنا جدي ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا الفرات بن خالد ، حدثنا سفيان الثوري ، عن

---

(١) **حديث صحيح** ، ورجال إسناده ثقات . أخرجه البخاري في التهجد : باب الصلاة قبل المغرب ٥٩/٣ رقم « ١١٨٤ » ، بدون قوله : « وأنا أريد أن أغمصه » . وأحمد في مسنده : ٥/ ١٥٥، والطبراني نحوه في معجمه الكبير ٢٨٧/١٧ رقم(« ٤٢٧٥ » ، كلهم من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ به .

(٢) أبو زرعة الرازي : هو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ إمام حافظ ثقة . التقريب ١/ ٣٧٣ .

(٣) عبد الواحد بن أيمن أبو القاسم المخزومي مولاهم المكي ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال مرة : ثقة . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : لا بأس به . الجرح والتعديل : ١٩/٦ ، الثقات : ١٢٤/٧ ، تهذيب الكمال : ١٨/ ٤٤٦ ، تهذيب التهذيب : ٣٨٤/٦ ، التقريب : ٣٦٦/١ .

(٤) **حديث صحيح** ، رجاله ثقات . أخرجه البخاري في النكاح : باب قرعة النساء إذا أراد السفر ٥٢١١/٩ ، ومسلم في الفضائل : باب فضل عائشة ١٨٩٤/٤ رقم « ٢٤٤٥ » من طريق عبد الواحد بن أيمن به .

الأَعْمَش ، عن عَمْرو بن مُرَّةَ ، عن عبد الله بن الحارث ، عن حذيفةَ بْنِ اليَمَان ، قال : « لَيَضِيعَنَّ إِسْلاَمُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، قال : فَانْتَهَرَهُ قَيْسُ ابْنُ رَافِعٍ ، وَجَعَلَ يَصِيحُ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ يَضِيعُ أَمْرُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ، قالَ : نَعْم ، وَكَيْفَ لاَ يَضِيعُ إِذَا وَلِيَ أَمْرُهُمْ مَنْ لاَ يَزِنُ إِيْمَانُهُ عِنْدَ اللهِ شَعِيرَة »[١] .

٧٤٤ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا عبد العزيز ، حدثنا جدي ، حدثنا سعيد بن عنبسة ، حدثنا شعيب بن حرب ، حدثنا مالك بن مغول ، عن طَلْحَةَ ابنِ مُصَرِّفٍ ، عن أبيه ،[٢] عن جَدِّهِ[٣] قال : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، تَوَضَّأَ ، فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ حَتَّى بَلَغَ القَذَالَ »[٤] .

---

(١) **صحيح** ، وإسناد المؤلف ضعيف ، لضعف محمد بن حميد . أخرجه البخاري في التاريخ الكبير : ١٤٩/٧ من طريق محمد بن أنس ، عن الأعمش به مختصراً على قول حذيفة : « كيف لا يضيع أمر أمّة محمد(إذا ملّك أمرهم من لا يزن عند الله جناح بعوضة » . وأخرجه علي بن الجعد في مسنده طبعة الخانجي (١٦٩/٢) ، عن شريك ، عن سماك عن أبي سلامة ، عن حذيفة قال : « ليكونن عليكم أمراء أو أمير لا يزن أحدهم عند الله عز وجل يوم القيامة قشرة شعيرة » . وفي إسناده سماك ، ولم أقف على ترجمته .

(٢) أبوه : هو مصرف بن عمرو بن كعب ، ويقال مصرف بن كعب بن عمرو اليامي الكوفي ، قال ابن حجر : روى حديثه طلحة بن مصرف ، عن أبيه ، عن جده ، مجهول . تهذيب التهذيب : (١٥٨/١٠) ، التقريب (٥٣٣/١) .

(٣) جده : كعب بن عمرو ، جد طلحة بن مصرف اليامي ، قال ابن أبي حاتم : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر هذا الحديث ، وروى له أبو داود وقال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : أن ابن عيينة كان ينكره ، ويقول : أيش هذا طلحة عن أبيه عن جده . وأثبت له ابن الأثير وابن حجر الصحبة . أسد الغابة : (١٨٥/٤) ، الإصابة : (٣٠٠/٣) ، تهذيب التهذيب : (٣٩١/٨) ، التقريب : (٤٦١/١) .

(٤) **ضعيف جداً** ، وفي إسناد المؤلف سعيد بن عنبسة وهو كذاب . وإنما يروى هذا الحديث عن =

٧٤٥ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا عبد العزيز ، حدثنا جَدِّي ، حدثنا عبد الرحمن ابن حمزة ، حدثنا دُرُسْتُ[1] ابن زياد ،[2] حدثنا أَبان بن

= ليث بن أبي سليم ، عن طلحة بن مصرف ، وليس مالك بن مغول عن طلحة . أخرجه أبو داود في السنن : في الطهارة : باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ،٣٢/١ رقم « ١٣٢ » ، وأحمد في مسنده : ٤٨١/٣ ، والطبراني في معجم الكبير : (١٨٠/١٩) رقم « ٤٠٧ » و« ٤٠٨ » ، والطحاوي في شرح معاني الآثار : في الطهارة : باب في مسح الرأس في الوضوء ١/ ٣٠ ، كلهم من طريق ليث بن أبي سليم ، عن طلحة بن مصرف به . ولهذا الإسناد ثلاث علل :
١ ـ فيه ليث بن أبي سليم : قال فيه ابن حجر : صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك .
٢ ـ جهالة مصرف بن عمرو .
٣ ـ اختلافهم في صحبة جد طلحة بن مصرف ، قال علي بن المديني : سألت عبد الرحمن بن مهدي عن اسم جد طلحة ، فقال : عمرو بن كعب ، أو كعب بن عمرو ، وكانت له صحبة . تهذيب التهذيب : ٣٩١/٨ . وقال عباس الدوري : قلت ليحيى بن معين : طلحة بن مصرف ، عن أبيه ، عن جده ، رأى جده رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال يحيى : المحدثون يقولون قد رآه ، وأهل بيت طلحة يقولون ليست له صحبة . ونفى ابن عيينة والعلائي أن يكون له صحبة . الجامع التحصيل : ٢٤٧/٠ . فال **حديث ضعيف** جدًّا ، وقد أنكره ابن عيينة كما تقدم ، وقال ابن حجر **إسناده ضعيف** . تلخيص الحبير :١٣٥/١ . وقال محمد ناصر الدين الألباني : ولهذا ضعفه النووي وابن تيمية والعسقلاني وغيرهم . وذكره في ضعيف سنن أبي داود : رقم « ١٥ » . وانظر الضعيفة : ١٧٠/١ . القذال : جماع مؤخَّر الرأس من الإنسان ، والجمع أَقْذِلة وقُذُل . لسان العرب : ٥٥٣/١١ .

(١) كلمة « درست » كتبها الناسخ في هامش الخطية ثم كتب فوقها « بيان » .

(٢) درست بن زياد : العنبري ويقال : القشيري بصري أبو الحسن ، قال ابن معين : لا شيء . وقال البخاري : حديثه ليس بالقائم . وقال أبو زرعة : واهي الحديث . وقال أبو حاتم : حديثه ليس بالقائم ، عامته عن يزيد الرقاشي ، ليس يمكن أن يعتبر بحديثه . وقال أبو داود : ضعيف . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال ابن حبان : منكر الحديث . وقال ابن عدي : أرجو لا بأس به . وقال الدارقطني ضعيف . وقال ابن حجر : ضعيف . التاريخ الكبير : ٢٥٣/٣ ، والتاريخ الصغير =

طارق[١] عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ دَخَلَ عَلَى غَيْرِ [ل١٥٨/أ] دَعْوَةٍ ، دَخَلَ مُغِيراً وَخَرَجَ سَارِقاً »[٢] .

٧٤٦- أخبرنا أحمد ، حدثنا عبد العزيز ، حدثنا جدِّي ، حدثنا الحسين يعني : ابن حُرَيْث ، حدثنا الفضل يعني : ابن موسى ، عن أبي فروة ،[٣]

= (٤٢/٠) ، والجرح والتعديل : (٤٣٧/٣) ، والضعفاء والمتروكون للنسائي : (٣٩/٠) ، والكامل : (١٠١/٣) ، والمجروحين : (٢٩٣/١) ، وتهذيب التهذيب : (١٨١/٣) ، والتقريب : (٢٠١/١) .

(١) أبان بن طارق : البصري ، قال أبو داود وأبو زرعة : مجهول ، وضعفه ابن عدي ، وقال ابن حجر : مجهول الحال . الجرح والتعديل : (٣٠١/٢) ، الكامل : (٣٩٠/١) ، تهذيب الكمال : (١٣/٢) ، التقريب : (٨٧/١) .

(٢) **حديث منكر ، وإسناده ضعيف** فيه عبد الرحمن بن حمزة لم أجد له ترجمة ، ودرست بن زياد وهو ضعيف ، وأبان بن طارق مجهول . قال ابن عدي : وأبان هذا لا يعرف إلا بهذا الحديث ، وهذا الحديث معروف به ، وله غير هذا الحديث ، لعله حديثين أو ثلاثة ، وليس له أنكر من هذا الحديث . أخرجه أبو داود في الأطعمة : باب ما جاء في إجابة الدعوة ١٢٥/٤ رقم « ٣٧٤١ » . وقال : وأبان مجهول . وابن عدي في الكامل : (٣٩٠/١) ، والطبراني في الأوسط والبزار في مسنده والحاكم في المستدرك في الخطيب في التعطيل ، كما في اتحاف الخيرة المهرة للبوصيري ص ص ٧٥ ، والقضاعي في مسند الشهاب : [(٣١٤/١) رقم « ٥٢٨ »] ، والبيهقي في الكبرى : (٦٨/٧) ، و(٢٦٧/٧) ، من طرق عن درست بن زياد به . بلفظ « من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ، ومن دخل على غير دعوة . . . الحديث . وقال البزار : لا نعلمه عن ابن عمر إلا من هذا الوجه وأبان لا نعلم أسند عن نافع غير هذا ، ولا رواه عنه إلا درست وهو بصري لم يكن به بأس ، وقال الهيثمي : رواه البزار وفيه أبان بن طارق وهو ضعيف .

(٣) أبو فروة : هو يزيد بن سنان بن يزيد التميمي الرهاوي ، قال ابن المديني : ضعيف الحديث . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال مرة : ليس بثقة . وقال أحمد : ضعيف . وقال أبو حاتم : محمله الصدق ، والغالب عليه الغفلة ، يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال أبو زرعة : ليس بقوي الحديث . وتركه النسائي . وقال ابن عدي : عامة حديثه غير محفوظة ، وقال ابن حجر : =

عن معقل ،(١) عن عبادة بن نُسَيْ ، عن أبي سعيد الخَيْر ،(٢) قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكْتُبْ الصِّيَامَ عَلَى اللَّيْلِ(٣) ، فَمَنْ صَامَ فَلْيَتَعَنَّ وَلاَ خَيْرَ لَهُ »(٤) .

= ضعيف الضعفاء والمتروكون (١١٢/٠) ، الجرح والتعديل : (٢٦٦/٩) ، الكامل : (٧/ ٢٦٩) ، تهذيب الكمال : (١٥٥/٣٢) ، تهذيب التهذيب : (٢٩٣/١١) ، التقريب : (١/ ٦٠٢) .

(١) معقل : هو الكناني ، روى عن عبادة بن نسي ، روى عن يزيد بن سنان الرهاوي ، لم يُذكر فيه جرح ولا تعديل . التاريخ الكبير : (٣٩٣/٧) ، الجرح والتعديل : (٢٨٦/٨) ، الثقات : (٤٩١/٧) .

(٢) أبي سعيد الخير : الزرقاني الأنصاري ، وقيل : هو أبو سعيد الخير الأنماري له صحبة ، وقيل اسمه عامر بن سعيد شامي ، وقيل عمرو بن سعد روى عنه عبادة بن نسي ، كذا قال ابن عبد البر . ولم يفرق بينهما . وذهب قوم إلى أنهما مختلفين . وقال الحافظ ابن حجر : بعد أن ذكر اختلافهم ، قال : فمن هذا الاختلاف يتوقف في الجزم بصحة هذا السند ، أي كونه متصلاً أو مرسلا . وجزم في التقريب بأن له صحبة ، وقال وقد وهم من خلطه بالذي قبله ، ووهم أيضاً من صحّف الذي قبله به . - يعني بالذي قبله : أبو سعيد الحُبْراني - الاستيعاب : (١٦٧٢/٤) ، الإصابة : (٨٨/٤) ، تهذيب التهذيب : (١٢١/١٢) ، التقريب : (٦٤٤/١) .

(٣) في أصل المخطوط « على ذا البل » وكتب الناسخ في هامش أصل المخطوط كلمة « ينظر » ، والتصحيح من الكامل لابن عدي .

(٤) **حديث ضعيف** ، في إسناده أبو فروة الرهاوي وهو ضعيف ، ومعقل الكناني مجهول الحال أخرجه ابن عدي في الكامل : (٢٦٩/٧) ، وابن قانع في معجم الصحابة : [(١٠٠/١) رقم « ١٠٢ »] ، من طريق الفضل بن موسى ، عن أبي فروة الرهاوي به ، بلفظ : « إن الله تبارك وتعالى لم يكتب على الليل صياما ، فمن صام فليتعنَّى ولا أجر له » . وهذا لفظ ابن عدي ، والحديث ضعيف ولم أجد من تابع أبي فروة على هذه الرواية ، وقال ابن عدي : وهذا الحديث بهذا الإسناد ليس يرويه غير أبي فروة الرهاوي ، وعزاه السيوطي أيضا للشيرازي في الألقاب ورمز لضعفه . انظر فيض القدير (٢٥٧/٢) وذكره الألباني في ضعيف الجامع =

٧٤٧- أخبرنا أحمد ، حدثنا عبد العزيز ، حدثنا جدي ، حدثنا يحيى بن عبدك القَزْوِينِي ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، حدثنا حَرْمَلَةُ بن عِمْرَان أَبُو حَفْص التُّجِيبِي ، قال : سمعت أَبَا عُشَّانَةَ المعافري[(١)] يقول : سمعت عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ كَانَ لَهُ ثَلاَثُ بُنَيَّاتٍ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ ، وأطعمهنَّ ، وَسَقَاهُنَّ ، وَكَسَاهُنَّ مِنْ جِدَتِهِ ، كُنَّ لَهُ حِجَاباً مِنَ النَّارِ » . [(٢)]

= (٢/١٠٠) وقال : ضعيف . وذكره ابن حجر في الإصابة : (٧/١٧١) في ترجمة أبي سعد الخير فقال : فأخرج الترمذي في العلل المفردة [(١/١١٣) برقم « ١٩٦ »] ، وابن أبي داود في الصحابة ، وأبو أحمد الحاكم عنه ، من طرق أخرى ، كلهم من طريق أبي فروة الرهاوي ، عن معقل الكندي ، عن عبادة بن نسي ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله لم يكتب الصيام في الليل فمن صام فقد تعنّى ، ولا أجر له » ، وقال الترمذي : سألت محمدا عن هذا الحديث فقال : أرى هذا الحديث مرسلا ، وما أرى عبادة بن نسي سمع من أبي سعد الخير . وأخرجه الدولابي في الكنى من وجه آخر عن أبي فروة فقال عن أبي سعد الخير الأنصاري ، وفي رواية الحاكم أبي أحمد عن سعد الخير ، وأخرجه ابن مندة وقال : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وقال الترمذي : سألت محمداً ، – يعني البخاري – عنه فقال لا أدري عبادة بن نسي سمع من أبي سعد الخير .

(١) أبو عشانة : بضم المهملة وتشديد المعجمة وبعد الألف ونون ، هو حيّ بن يؤمن المصري المعافري ثقة مشهور بكنيته من الثالثة مات سنة ثماني عشر ، التقريب (١/١٨٥) .

(٢) **حديث صحيح ، رجال إسناده ثقات** . أخرجه ابن ماجة في الأدب : باب بر الوالد والإحسان للبنات [(٢/١٢١٠) رقم « ٣٦٦٩ »] ، وأحمد في مسنده : (٤/١٥٤) ، والبخاري في الأدب المفرد : باب من عال جاريتين أو واحدة [(١/٤٤) رقم « ٧٦ »] ، وأبو يعلي في المسند : [(٣/٢٩٩) رقم «١٧٦٤ »] ، والطبراني في المعجم الكبير : [(١٧/٢٩٩) رقم « ٨٢٦ »] ، و [(١٧/٣٠٠) رقم « ٨٢٧ »] ، من طرق عن حرملة بن عمران به . =

٧٤٨ـ أخبرنا أحمد ، أخبرنا أبو عمر بن حَيُّويَه محمد بن العباس ، حدثنا ابن صاعد إملاءً ، حدثنا عَمْرو بن علي ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر قال : قَدِمَ رَجُلاَنِ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، فَخَطَبَا ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ بَيَانِهِمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « إِنَّ مِنْ بَعْضِ الْبَيَانِ أَوْ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْراً » .(١)

٧٤٩ـ أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد ، حدثنا ابنُ صاعد إملاء ، حدثنا الربيع بن سليمان ، [ل١٥٨/ب] حدثنا محمد بن إدريس الشافعي ، أخبرنا مالك بن أنس ، عن أبي الزِّنَاد ، عن الأَعْرَج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « صَلاَةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَةِ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ ، بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً »(٢) . قال ابن صاعد : نرى أن

= قال البوصيري : إسناده صحيح . مصباح الزجاجة : (٢٢١/١) . وذكره الألباني في الصحيحة : رقم « ٢٩٤ » .

(١) **حديث صحيح ، رجاله ثقات** . أخرجه مالك في الموطأ في الكلام : باب ما يكره في الكلام لغير ذكر الله (٩٨٦/٢) ، ومن طريقه البخاري ، في الطب : باب إن من البيان لسحرا [(٢٣٧/١٠) رقم « ٥٧٦٧ »] . وفي النكاح : باب الخطبة [(٢٠١/٩) رقم « ٥١٤٦ »] من طريق عن زيد بن أسلم به .

(٢) **حديث صحيح ، رجاله ثقات** ولكن إسناده معلول ، ولكن الربيع لم يتابعه أحد في سياق هذا الإسناد على هذا الوجه وإنما يعرف هذا الحديث من رواية الزهري عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . لهذا قال ابن صاعد في تعليقه على هذه الرواية : وهم الربيع ، حيث رواه الربيع بن سليمان عن الشافعي في مسنده في الإمامة (٥٢/٠) عن مالك به ، وأخرجه مالك في الموطأ في الصلاة : باب فضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ (١٢٩/١) ، ومسلم في المساجد =

الربيع وهم على الشافعي في إسناد هذا الحديث ، لأن الحسن ابن محمد الزعفراني ، قال : حدثنا الشافعي ، عن مالك ، عن ابْنِ شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، بهذا وهو الصواب(١) .

٧٥٠ـ أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد ، حدثنا أبو الطيب محمد بن القاسم الكَوْكَبِي ، حدثنا حماد بن الحسن بن عَنْبَسَة ، حدثنا حَمَّاد بن مسعدة ، عن مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن علي بن حسين ، أن النبي ﷺ قال : « مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ الْمَرْءِ ، تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ »(٢) .

٧٥١ـ أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن

= ومواضع الصلاة : باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها ، [(٤٤٩/١) رقم « ٦٤٩ »] ، وعند رواة الموطأ : ـ يحيى الليثي : في صلاة الجماعة : باب فضل صلاة الجماعة ، [(١٨٨/١) رقم « ٣٤٢ »] ، وابن القاسم : [(٦٥/٠) رقم « ١١ »] ، وسويد ابن سعيد في الصلاة : باب فضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ [(٩٩/٠) رقم « ١٠٤ »] ، وأبي مصعب في الصلاة : باب ما جاء في فضل صلاة الجماعة [(١٢٦/١) رقم « ٣٢٣ »] ، كلهم عن مالك عن الزهري ، عن سعيد المسيب ، عن أبي هريرة . مرفوعا . وأخرجه البخاري في الأذان : باب فضل صلاة الفجر في الجماعة [(١٣٧/٢) رقم « ٦٤٨ »] ، من طريق شعيب ، وفي التفسير : باب أن قرآن الفجر كان مشهودا [(٣٩٩/٨) رقم « ٤٧١٧ »] ، ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة : باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها [(١/ ٤٤٩) رقم « ٦٤٩ »] ، من طريق معمر ، كلاهما عن الزهري به .

(١) انظر بيان من أخطأ على الشافعي للبيهقي : (١٧١/٢ - ١٧٢) .

(٢) مرسل وقد تقدم في تخريجه في رواية رقم « ١٥٢ » .

إسحاق المصري ، حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر[(١)] ، حدثنا بشر بن عمر الزهراني ، قال : سأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَمَّنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ بَدَا لَهُ أَنْ يُهِلَّ بِحَجٍّ ؟ ، قال : ذَاكَ لَهُ ، مَا لَمْ يَطُفْ بِالْبَيْتِ ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، قُلْتُ : فَمَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ مُفْرِدٍ ثُمَّ بَدَا لَهُ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ ؟ ، قال : لَيْسَ ذَلِكَ لَهُ ، قُلْتُ : عَنْ مَنْ ؟ فَقَالَ : الَّذِي أَدْرَكْتُ عَلَيْهِ أَهْلَ الْعِلْمِ بِبَلَدِنَا »[(٢)] .

٧٥٢ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو عبد الله بن مغلِّس أحمد ابن محمد الكُنَيْز ،[(٣)] [ل١٥٩/أ] حدثنا الزُّبَيْر بن بَكَّار ، حدثنا محمد بن الحسن بن زَبَالَة ،[(٤)] حدثني مالك بن أنس ، عن هشام بن

---

(١) إبراهيم بن مرزوق البصري : أبو إسحاق نزيل مصر ، قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه وهو ثقة . وقال النسائي : صالح الحديث . وقال مرة : لا بأس به . وذكره ابن حبان في ثقاته . وقال ابن يونس : كان ثقة ثبتا ، وكان قد عمى قبل موته . وقال الدارقطني وابن حجر : ثقة إلا أنه كان يخطئ فيقال له فلا يرجع . الجرح والتعديل : (١٣٧/٢) ، والثقات : (٨٦/٨) ، وتهذيب الكمال : (١٩٧/٢) ، وتهذيب التهذيب : (١٤١/١) ، والتقريب : (٩٤/١) .

(٢) **صحيح** ، وفي إسناده المؤلف أبو محمد عبد الله بن إسحاق لم أقف على ترجمة . أخرجه مالك في الموطأ في الحج باب القرآن في الحج [(٣٣٧/١) رقم « ٤٢ »] ، مختصرا على الجزء الأول منه ، وفي الحج أيضا : باب إفراد الحج [(٣٣٥/١) رقم « ٣٩ »] ، مختصرا على الجزء الأخير منه .

(٣) أبو عبد الله بن المغلس أحمد بن محمد الكنيز البغدادي البزاز ، وثقة الخطيب والذهبي . سنة ثمان عشرة وثلاثمائة . تاريخ بغداد : (١٠٤/٥) ، سير أعلام النبلاء : (٢٧٦/١٤) ، شذرات الذهب : (٢٧٦/٢) .

(٤) محمد بن الحسن بن زبالة : بفتح الزاي المعجمة وتخفيف الموحدّة ، المخزومي معروف بابن =

عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : « كُلُّ الْبِلاَدِ فُتِحَتْ بِالسَّيْفِ وَالرُّمْحِ ، وَفُتِحَتْ الْمَدِينةُ بِالْقُرْآنِ وَهِيَ مُهَاجَرُ نَبِيِّ اللهِ ﷺ ، وَمَحَلُّ أَزْوَاجِهِ ، وَفِيهَا قَبْرُهُ ، وَقَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الْمَدِيْنَةُ مُهَاجَرِي ، وَفِيهَا بَيْتِي ، وَحَقٌّ عَلَى أُمَّتِي حِفْظُ جِيرَانِي » . (١)

= زبالة ، قال ابن معين : ليس بشيء كذاب ، وقال أحمد : كان كذابا ، وقال البخاري : عنده مناكير . وقال أبو حاتم وأبو زرعة : واهي الحديث. وتركه النسائي وقال ابن حبان : يسرق الحديث ، ويروي عن الثقات ما لم يسمع منهم من غير تدليس عنهم . وقال ابن حجر كذبوه . التاريخ الكبير : (٦٧/١) ، والجرح والتعديل : (٢٢٧/٧) ، والمجروحين : (٢٧٤/٢) ، والضعفاء والمتروكون (٢٣٣/٠) ، وتهذيب التهذيب : (١١٥/٩) ،والتقريب (٤٧٤/١) .

(١) **حديث صحيح** ، إسناد المؤلف ساقط فيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو كذاب . قال ابن معين : والله ما هو بثقة ، حدث عدو الله عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعا . وقال أحمد : هذا منكر ، لم يسمع من حديث مالك ، ولا هشام إلا أن هذا من قول مالك ، لم يروه عن أحد ، قد رأيت هذا الشيخ كان كذابا . انظر الجرح والتعديل : (٢٢٨/٧) ، الموضوعات لابن الجوزي : (٢١٧/٢) . وأخرجه البزاز في كشف الأستار : [(٤٩/٢) رقم « ١١٨٠ »] ، وأبو يعلى في معجم شيوخه رقم « ١٧٤ » ، والعقيلي في الضعفاء الكبير : (٥٨/٤) ، وابن عدي في الكامل : (٢١٩٠/٦) ، وابن المقرئ في معجم شيوخه : رقم « ٣٠ » وأبو يعلى الخليلي في الإرشاد في معرفة علماء الحديث : [(١٦٩/١) رقم « ٩ »] ، والخطيب في الرواة عن مالك : كما عزاه إليه السيوطي في اللآلي المصنوعة : (١٢٧/٢) ، وابن الجوزي في الموضوعات : (٢١٦/٢) ، وذكره الذهبي في الميزان : (٥١٤/٣) ، كلهم من طريق محمد بن الحسن بن زبالة ، عن مالك به مرفوعا . قال ابن المقرئ إسناده ضعيف ، وقال البزاز : تفرد به ابن زبالة ، وقد تُكلِّم فيه بسبب هذا وغيره . وقال ابن حزم : وهذا إسناد لا ينفرد بمثله إلا ابن زبالة دون سائر من روى عن مالك من الثقات . كشف الأستار : (٥٠/٢) ، المحلى : (٤٥٢/٧) ،قلت : لم ينفرد به كما قال البزاز وابن حزم ، ولا تفرد به ذؤيب بن عمار كما قال الذهبي ، بل رواه عدد من الرواة عن مالك . وهم : ذؤيب بن عمامة ، وإبراهيم بن =

٧٥٣- حدثنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو عبد الله بن المُغَلِّس ، حدثنا الزُّبير بن بَكَّار ، حدثنا محمد بن يحيى أبو غَسَّان ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، عن النَّبِيِّ ﷺ : « مِثْلِه » .[1]

٧٥٤- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو عبد الله ،[2] حدثنا الزُّبير[3] حدثنا سعيد بن داود بن زَنْبَر ،[4] عن مالك بن أنس ، عن داود بن الحصين ،[5] عن طاوس ، عن ابنِ عُمر ، قال : « العِلْمُ

= حبيب بن الشهيد ، وأبو غزية محمد بن موسى ، وأبو غسان . وكلهم لا تقوم بمثلهم الحجة في رواياتهم عن مالك ، إلا رواية أبي غسان ، فقد أخرجها أبو خثيمة وابن مقرئ كما في فضائل المدينة لصالح الرفاعي (ص٢٤٦) من طريق الزبير بن بكار ، عن أبي غسان عن مالك به . وقال المؤلف : وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

(١) رجاله ثقات . وقد تقدم الكلام عليه في الرواية السابقة رقم « ٦٦ » .

(٢) أبو عبد الله : ابن المغلس .

(٣) الزبير : هو ابن بكار .

(٤) سعيد بن داود بن زنبر : هو سعيد بن أبي زنبر أبو عثمان الزنبري بفتح الزاي المعجمة والموحدة وسكون النون بينهما ثم الراء ، قال ابن معين : ما كان عندي بثقة ، وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث ، حدث عن مالك ،عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد ، عن أبيه بحديث باطل ، ويحدث بمناكير عن مالك . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي . وقال الساجي : عنده مناكير . وقال العقيلي : يحدث عن مالك بشيء أنكرت عليه . وقال ابن حبان والحاكم : يروي عن مالك أحاديث مقلوبة . وكذبه عبد الله بن نافع في دعواه أنه سمع من لفظ مالك . وقال ابن حجر : صدوق له مناكير عن مالك . التاريخ الكبير : (٤٧٠/٣) ، الضعفاء الكبير : (١٠٣/٢) ، الجرح والتعديل : (١٨/٤) ، المجروحين : (٣٢٥/١) ، تهذيب الكمال : (٤١٧/١٠) ، تهذيب التهذيب : (٢١/٤) ، التقريب (٢٣٥/١) .

(٥) داود بن الحصين : أبو سليمان الأموي المدني ، وثقه ابن معين مطلقا ، وقال ابن المديني : =

ثَلاَثَةٌ : كِتَابٌ نَاطِقٌ ، وَسُنَّةٌ مَاضِيَةٌ ، وَلاَ أَدْرِي » .[1]

٧٥٥- قال :[2] حدثنا الزُّبير ، حدثنا إبراهيم بْنُ المُنْذِر ، عن ابْنِ عِصام ،[3] عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر : « مِثْلَه » .[4]

= ما روى عن عكرمة فمنكر . وقال ابن عيينة كنا نتقي حديثه . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن حجر : ثقة إلا في عكرمة . الجرح والتعديل : (٤٠٨/٣) ، تهذيب التهذيب : (٣/ ١٨١) ، التقريب : (١٩٨/١) .

(١) في إسناده سعيد بن داود ، يروي مناكير عن مالك . أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٤/ ٢٦٦) ، من طريق سعيد بن داود به .

(٢) القائل : هو أبو عبد الله بن المغلس .

(٣) ابن عصام : قال ابن حزم : هو طاهر بن عصام ، كان طاهرا ، وكان ثقة . الإحكام : (٥١٠/٨) .

(٤) **حسن** ، رجال إسناده ثقات إلا أنه تُكُلِّم في إبراهيم بن المنذر بكلام غير ضارٍّ إن شاء الله . أخرجه ابن حزم في الإحكام : (٥١٠/٨) ، من طريق طاهر بن عصام ، والطبراني في المعجم الأوسط : [(٢٩٩/١) رقم « ١٠٠٥ »] ، من طريق عمر بن حصين كلاهما عن مالك به موقوفا . وابن عصام هذا قال ابن حزم : كان طاهرا وكان ثقة . وسماه ابن عدي بعمر بن عصام ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : (١٧٢/١) ، فيه حصين غير منسوب رواه عن مالك ، ورواه عنه إبراهيم بن المنذر ولم أر منه ترجمه . وقول الهيثمي : « فيه حصين غير منسوب » يوقع الشك فيما وقع عند الطبراني في تسمية اسمه بأنه عمر بن حصين ، وعلى أية حال فإن الرجل لا يزال غير معروف ، لأني لم أجد من ترجم له . وأخرجه ابن عدي في الكامل : (١٧٥/١) والخطيب في تاريخ بغداد : (٢٣/٤) ، وذكره الذهبي في الميزان : (٢١٧/١) ، من طريق أبي حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي المدني ، حدثنا مالك به . وقال ابن عدي : وهذا الحديث بهذا الإسناد يرويه شيخ يقال له عمر بن عصام ، وأنكر ما رأيت لأبي حذافة هذا عن مالك أحاديث مناكير وما رواه غيره محتمل ، حدثنا عبد الله بن موسى بن الصقر ، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي عنه أي ابن عصام عن مالك ، وأبو حذافة سرقه منه . وقال الذهبي في أبي حذافة : حدث عنه ابن خزيمة ثم تركه .

٧٥٦- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو محمد بن بُنَان الأَنْماطي ،[(١)] حدثنا أبو هَمَّام ،[(٢)] حدثنا أبو الحسين[(٣)] قال : « سألتُ مالكَ بن أنس ، عن الشَّاهِدِ وَالْيَمِينِ فِي الطَّلاَقِ وَالْعِتْقِ ؟ فَقَالَ : لاَ ، إِنَّمَا هَذَا فِي الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ وَأَشْبَاهِهِ » .[(٤)]

٧٥٧- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، [ل١٥٩/ب] حدثنا أبو بكر بن أبي داود إملاءً ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وَهْب ، حدثنا عَمِّي[(٥)] ، أخبرني اللَّيْثُ بنُ سعد ، ومالك بن أنس ، وبكر بن مضر ،

---

(١) أبو محمد بن بنان الأنماطي : هو إسحاق بن بنان بن معن ، وثقه الدارقطني . وقال الخطيب : ليس به بأس . مات بعد العشر والثلاثمائة . تاريخ بغداد : (٣٩٠/٦) .

(٢) أبو همام : هو الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكوفي ثقة . التقريب : (٥٨٢/١) .

(٣) أبو الحسين : لعله زيد بن الحباب بن الريان ، ويقال رومان التميمي العكلي الكوفي ، أصله من خراسان ، روى عن مالك ، وثقه ابن معين . وقال أحمد : صدوق كان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح ، لكن كان كثير الخطأ ، وقال مرة : صاحب حديث كيّس . وقال ابن حجر : صدوق كان يخطئ في حديث الثوري . تاريخ بغداد : (٤٤٣/٨) ، تهذيب التهذيب : (٣/ ٣٤٧) ، التقريب : (٢٢٢/١) .

(٤) **صحيح** ، رجاله ثقات . قد وافق زيد بن الحباب جماعة من رواة موطأ مالك ، منهم : أبو مصعب : أخرجه في الأقضية : باب القضاء باليمين مع الشاهد [(٤٧٢/٢) رقم « ٢٩١ » ، ويحيى بن يحيى الليثي : في الأقضية : باب القضاء باليمين مع الشاهد [(٢٦٤/٢) رقم « ٢١١٥ »] ، وسويد بن سعيد الحدثاني : في القضاء : باب القضاء باليمين مع الشاهد [(٢٣٠/٠) رقم «٢٨٥»] .

(٥) عمه : هو عبد الله بن وهب المصري حافظ عابد ، التقريب (٣٢٨/١) .

ويحيى بن أيوب ،[١] « أَنَّ ابْنَ عَجْلاَنَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ امْرَأَةً له حَمَلَتْ مَرَّةً خَمْسَ سِنِين ، وَمَرَّةً ثَلاَثَ سِنِينَ » .[٢]

٧٥٨ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو بكر البَاغَنْدِي ، حدثنا أبو نُعَيْم الحَلَبِي ، قال : « كُنَّا عِنْدَ مَالِكِ بن أنس فَأَتَاهُ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحِ أو صَالِحُ بْنُ عُثْمان ،[٣] فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ : الرُّقْعَةُ ، فَأَخْرَجَ رُقْعَةً ، قَالَ : قَدْ نَظَرْتُ فِيهَا وَهِيَ مِنْ حَدِيثِي ، فَارْوِهَا عَنِّي » .[٤]

---

(١) يحيى بن أيوب : أبو العباس المصري الغافقي ، وثقه ابن معين ، وقال مرة : صالح . وقال أحمد سيء الحفظ ، وقال أبو حاتم : محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به ، وثقه ابن حبان ، وقال النسائي : ليس بذاك ، وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ . الضعفاء والمتروكون : (١٠٨/٠) ، الجرح والتعديل : (١٢٧/٩) ، الثقات : (١٩٠/١) ، التقريب : (٥٨٨/١) .

(٢) **حسن** ، وقد ذكرت أغلب الكتب التي ترجمت لابن عجلان نحو هذا الأثر ، واستدل بعض الفقهاء به في تحديد أطول مدة للحمل .

(٣) هو عثمان بن صالح بن صفوان السهمي مولاهم أبو يحيى المصري وثقه ابن معين وقال أبو حاتم : كان شيخا صالحا ، وقال ابن رشدين : رأيته عند أحمد بن صالح متروكا . وقال أبو زرعة : لم يكن عندي ممن يكذب ولكن كان يكتب مع خالد بن نجيح فبلوا به ، كان يملي عليهم ما لم يسمعوا . وقال ابن حجر : صدوق . الجرح والتعديل : (٩٤٧/٣) تهذيب التهذيب : (١١٣/٧) ، التقريب : (٣٨٤/١) . وأما « صالح بن عثمان » فلم أجد له ترجمة ، ولم يذكر ضمن تلامذة الإمام مالك أيضا ، لذا أرى أن الصواب هو « عثمان بن صالح » لأن الحلبي لم يضبط اسمه ، خاصة وأنه اختلط ، والله أعلم .

(٤) **حسن** ، في إسناده أبو نعيم الحلبي وعثمان بن صالح . أخرجه الخطيب في الكفاية : (١/ ٣٢٧) ، من طريق محمد بن العباس بن حيوية به .

٧٥٩- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، (١) حدثنا محمد بن مُصَفًّى وأَنَا سَأَلْتُهُ ، (٢) حدثنا محمد بن حرب ، حدثني ابْنُ جريج ، عن مالك بن أنس ، عن الزُّهْري ، عن أنس بن مالك : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ » . (٣)

---

(١) في أصل المخطوط « نا أبو بكر » ثم ضرب عليه الناسخ .

(٢) محمد بن مصفى : بن بهلول أبو عبد الله القرشي الحمصي ، قال أبو حاتم : صدوق . وقال صالح بن جزرة حدّث بمناكير ، وأرجو أن يكون صدوقا . وأنكر عليه أحمد حديثا واحدا . وقال الذهبي : كان ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، وكان يدلس . الجرح والتعديل : (٨/ ١٠٤) ، ميزان الاعتدال : (٤٣/٤) ، تهذيب التهذيب : (٩/ ٤٦٠) ، التقريب : (١/ ٥٠٧) .

(٣) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف رجاله ثقات إلا محمد بن مصفى وهو صدوق . أخرجه ابن حبان في صحيحه : [(٩/ ١١٥) رقم « ٣٨٠٥ »] ، من طريق محمد بن مصفى عن محمد ابن حرب ، والخطيب في تاريخه : (١/ ٣٦٢) ، من طريق إسماعيل بن الفضل ، أخبرنا مكي ابن إبراهيم ، كلاهما عن ابن جريج به . وقال الخطيب : لا نعلم أن إسماعيل بن الفضل روى عن مكي بن إبراهيم شيئا ولا أدركه ، وقد أخطأ ، وصوابه إسماعيل بن الفضل قال : قرأت في كتاب مكي بن إبراهيم ، حدثنا ابن جريج ، عن مالك به . وأخرجه البخاري مختصرا في اللباس : باب المغفر : [(١٠/ ٢٧٥) رقم « ٥٨٠٨ »] ، والصيد : باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام ، [(٤/ ٥٩) رقم « ١٨٤٦ ») ، من طريق عبد الله بن يوسف ، وفي الجهاد : باب قتل الأسير وقيل الصبر [(٦/ ١٦٥) رقم « ٣٠٤٤ »] ، من طريق إسماعيل ، وفي المغازي : باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح [(٨/ ١٥) رقم « ٤٢٨٦ »] ، من طريق يحيى بن قزعة ، وسلم في الحج : باب جواز دخول مكة بغير إحرام [(٢/ ٩٨٩) رقم « ١٣٥٧ »] ، من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي ويحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد كلهم عن مالك به . مطولا كما عند المؤلف في الرواية التالية . هذا وقد قال ابن الصلاح : تفرد به مالك عن الزهري . وتعقبه العراقي ، بأنه قد روي من غير طريق مالك ، ثم ذكر قصة أبي بكر بن العربي وأنه قال : رويته من ثلاثة عشر طريقا من غير طريق مالك . وقال ابن حجر : =

٧٦٠ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو بكر[١] إملاء ، حدثنا هشام بن عمار ، وسُوَيْدُ بن سعيد ، وإبراهيم الحلبي ،[٢] ومحمد بن سليمان لُوَيْن ، قالوا : حدثنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب الزهري[٣] ، عن أنس بن مالك : « أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ » .[٤] قال لنا الباغندي : وفي حديث بعضهم :

= « وقد تتبعت طرق هذا الحديث فوجدته كما قال ابن العربي ... بل أزيد . ثم قال بعد ما ذكر تلك الطرق : فقول من قال من الأئمة : أن هذا الحديث تفرد به مالك من الزهري ، ليس على إطلاقه ، وإنما المراد به بشرط الصحة . وقول ابن العربي : إنه رواه من طريق غير طريق مالك إنما المراد به في الجملة ، سواء صح أو لم يصح ، فلا اعتراض ولا تعارض . وما أجود عبارة الترمذي في هذا فإنه قال - بعد تخريجه - : « لا يعرف كبير أحد رواه عن الزهري غير مالك » . وكذا عبارة ابن حبان : « لا يصح إلا من رواية مالك عن الزهري » . ثم قال الحافظ ابن حجر : وهذا التقييد أولى من ذلك الإطلاق . النكت على ابن الصلاح : (٢/٦٥٤ - ٦٦٩) . هذا وسيتكرر هذا الحديث في رواية رقم « ٧٦٠ » و « ٧٧١ » و « ٧٧٢ » و « ٨٢٧ » و « ٨٧٢ » و (٨٧٣ » .

(١) أبو بكر : الباغندي .

(٢) إبراهيم الحلبي : هو ابن محمد الزهري نزيل البصرة ، ذكره ابن حبان في ثقاته وقال : يخطئ . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ . الثقات : (٨/٧٥) ، تهذيب الكمال : (٢/١٩١) ، التقريب : (١/٩٣) .

(٣) في المخطوط : ابن شهاب ، عن الزهري ، ولا شك أن هذا وهم من الناسخ .

(٤) **حديث صحيح** . وإسناد المؤلف حسن أو صحيح لغيره فيه هشام بن عمّار وسويد بن سعيد . تقدم تخريجه في الرواية السابقة رقم « ٧٥٩ » وأما المؤلف فقد وجدته عند ابن ماجة في سننه : في الجهاد : باب السلام [(٢/٩٣٨) رقم « ٢٨٠٥ »] عن هشام بن عمار وسويد بن سعيد به . ولم أجد رواية إبراهيم الحلبي ومحمد بن سليمان لوين وأخشى أن يكون من قبيل الإدراج في الإسناد .

« قِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، هَذَا ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اقْتُلُوهُ » .

٧٦١ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا بَدْرُ بنُ الهَيْثَم [ل١٦٠/أ] القاضي(١) ، حدثنا أبو سَبْرَة المدني(٢) من ولد أبي رُهْمٍ ، صاحب رسول الله ﷺ ، حدثنا مُطَرِّفُ بن عبد الله ، عن مالك بن أنس ، عن ابن شِهاب ، عن سعيد بن المسيب ، وأَبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي سعيد الخُدْرِي ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال : « إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ فَأَمِّنُوا ،

(١) في الأصل بدر بن الهيثم القاضي ثم كتب الناسخ تحت كلمة بدر في الهامش الأصل « يزيد » ثم كتب جنبها « صح أصل » . وبدر بن الهيثم هو ابن خلف بن خالد بن راشد أبو القاسم اللَّخمي القاضي الكوفي وثّقه الدارقطني والخطيب والذهبي وغيرهم وقد روى عنه أبو عمر بن حيويه وجماعة ، وَوُصِف بالقاضي كما في أصل المخطوط ، لذا فإن القلب إلى أنه هو أميل ، مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، انظر تاريخ بغداد : (١٠٧/٧) ، وسير أعلام النبلاء : (١٤/ ٥٣٠) . ويزيد بن الهيثم هو ابن طهمان أبو خالد الدقاق يعرف بالبادا ، قال الخطيب : وصوابه البادي بكسر الدال . وثقه الدارقطني . مات سنة أربع وثمانين ومائتين ، لكن ذكرُ وكيع لَهُ في كتابه أخبار القضاء يدل على أنه تقلّد هذا المنصب ، وبالتالي لا يمكن الجزم بأن الصحيح هو الأول والله أعلم .. تاريخ بغداد : (٣٤٩/١٤) ، أخبار القضاة للوكيع : (٣٥/١) ، البداية والنهاية : (٨٨/١١) .

(٢) أبو سبرة المدني : هو عبد الله بن محمد أبو سنبرة المدني متأخر ، قال الدارقطني كثير الوهم . وقال الحاكم : له مناكير . وقال الذهبي : ربما يخالف في حديثه . وقال ابن حجر : يروي عن مطرف عن مالك أحاديث عدد يخطئ فيها عليه . المغني في الضعفاء : (٨٦/٢) ، ميزان الاعتدال : (٣١٤/٤) ، لسان الميزان (٤٣١/٣) ، لسان الميزان ((٥٠/٧) .

فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلاَئِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » . (١) قال بدر : قالوا : الحديث غلط ، والصحيح ، عن أبي هريرة ، حدثنا به أبو سعيد الأَشَجّ ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، عن مالك بن أنس ، عن الزُّهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ ، فَقُولُوا : آمِينَ ، فَإِنَّهُ إِذَا وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلاَئِكَةِ غُفِرَ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ » . (٢)

(١) **حديث صحيح** : وإسناد المؤلف منكر وَهِم فيه أبو سبرة على مطرف بن عبد الله ، لأن هذا الحديث لا يُروَى عن مالك إلا عن أبي هريرة . أخرجه مالك في الموطأ : في الصلاة : باب ما جاء في التأمين خلف الإمام (١/١٩٤) ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة مرفوعا : بلفظ « إذا أمّن الإمام فأمِّنُوا ، فإنه من وافق تأمينه تأمن الملائكة و غفر له ما تقدم من ذنبه » . وقال ابن شهاب : وكان رسول الله ﷺ يقول : آمين . وأخرجه البخاري من طريقه في الأذان : باب جهر الإمام بالتأمين [(٢/٢٦٢) رقم « ٧٨٠ »] ، ومسلم في الصلاة : باب التسميع والتحميد والتأمين [(١/٣٠٧) رقم « ٤١٠ »] . وأخرجه البخاري في الدعوات : باب التأمين [(١١/٢٠٠) رقم « ٦٤٠٢ »] ، من طريق سفيان بن عيينة ، ومسلم في الصلاة : باب التسميع والتحميد والتأمين [(١/٣٠٧) رقم « ٤١٠»] ، من طريق يونس كلاهما عن الزهري به . وعند البخاري بدون ذكر أبي سلمة ابن عبد الرحمن ، وبدون ذكر قول الزهري عند كل منهما .

(٢) الحكم على الحديث بأنه خطا بهذا الإسناد صحيح ، والحكم على الإسناد الذي ساقه وكذا المتن بأنه صحيح ليس الأمر كذلك بل هو خطأ ، لأني لم أجد من روى من مالك هذا الحديث بالإسناد المذكور ، غير إسحاق بن سليمان الرازي ، أخرجه الدارقطني في الأفراد والغرائب كما في الأطراف لابن القيسراني ، وقال تفرد به إسحاق بن سليمان الرازي عن مالك ، عن الزهري بهذا اللفظ (٥٣٣/٠) ، وأورده ابن عبد البر في التمهيد (٨/٧) ، تعليقا مجزوما عن إسحاق ابن سليمان ، ثم قال : ولم يتابع « يعني إسحاق بن سليمان » على هذا اللفظ ، وإنما هو لفظ حديث شمي . =

٧٦٢- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا عبد الله بن محمد بن مَنِيع ، حدثني جَدِّي أَحْمَدُ بنُ مَنِيع ، حدَّثَني أبو الأَحْوَص محمد بن حيَّان البَغَوي ، عن مالك بن أنس ، عن هُشَيْم ابن أبي حازم ،[(١)] عن يَعْلَي ابن عطاء ، عن عُمَارَة بن حَدِيد ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا » .[(٢)]

٧٦٣- قال[(٣)] : حدثنا ابنُ منيع ، حدثنا عليُّ بن الجَعْد ، أخبرنا شعبة ، وهُشَيْم ، عن يَعْلَي بن عطاء ، عن عُمَارة بن حَديد ، عن صَخْرِ الغَامِدِي ، عن النَّبِيِّ ﷺ : « مِثْلَه » .[(٤)]

٧٦٤- أخبرنا [ل١٦٠/ب] أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا ابن صاعد

= وحديث سمي رواه عدد من الرواة الثقات عن مالك ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعا ولفظه : « إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، فقولوا : آمين ، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه » أخرجه مالك في الموطأ في الصلاة : باب ما جاء في التأمين خلف الإمام [(٨٧/١) رقم « ١٩٥ »] ، ومن طريقه البخاري في الأذان : باب جهر المأموم بالتأمين [(٥١٧/٢) رقم « ٧٨٢ »] ، وفي التفسير : باب غير المغضوب عليهم ولا الضالين رقم « ٤٤٧٥ » . وقوله في الرواية « غفر لأهل المسجد » غير محفوظ بل هو منكر ، والله أعلم .

(١) في أصل المخطوط : هشيم عن أبي حازم وهو وهم من الناسخ .

(٢) **حديث حسن** بمجموع طرقه ، وقد تقدم تخريجه في رواية رقم « ٥٢٩ » .

(٣) القائل هو عبد الله بن محمد بن منيع .

(٤) **حديث حسن** بمجموع طرقه ، وقد تقدم تخريجه في رواية رقم «٥٢٩ » .

إملاء ، حدثنا محمد بن سليمان[١] بمصر ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْني[٢] ، عن مالك بن أنس ، عن محمد بن يحيى بن طحْلاء[٣] ، عن أبيه[٤] ، عن عمر قال : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « خَيْرُ بيُوتِكُمْ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ » .[٥]

---

(١) محمد بن سليمان : لُوَين .

(٢) إسحاق بن إبراهيم الحنيني : أبو يعقوب ، قال البخاري في حديثه نظر . وقال أبو زرعة : صالح . وقال ابن عدي : والحنيني مع ضعفه يكتب حديثه . وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال الدارقطني : لا بأس به ، وقال مرة ضعيف . وقال الذهبي : صاحب الأوابد . وقال ابن حجر : ضعيف . التاريخ الكبير : (٤٧٩/١) ، الجرح والتعديل : (٢٠٨/٢) ، الكامل : (٣٤١/١) ، ميزان الاعتدال : (١٧٩/١) ، التقريب : (٩٩/١) .

(٣) محمد بن يحيى بن طحلاء : قيل هو يحيى بن محمد بن طحلاء ، وقيل طلحة مولى بني ليث مدني ذكره ابن حبان في الثقات . التاريخ الكبير : (٣٠٣/٨) ، الجرح والتعديل : (٩/ ١٨٤) ، الثقات : (٦٠٦/٧) .

(٤) أبوه : محمد بن طحلاء بفتح الطاء وسكون الحاء المهملتين مولى جويرية بنت الحارث الغطفانية المدني ، قال أبو حاتم : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : صدوق . الجرح والتعديل : (٢٩٢/٧) ، الثقات : (٢٧١/٧) ، التقريب : (٤٨٥/١) .

(٥) **حديث منكر** ، في إسناده إسحاق بن إبراهيم الحنيني وهو ضعيف قد تفرد بهذا عن مالك بن أنس . وقال العقيلي : وأما حديث مالك فلا أصل له . وقال ابن عدي : لا يرويه عن مالك غير إسحاق الحنيني هذا . أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير : (٩٧/١) ، وابن عدي في الكامل : (٣٣٤/١) ، والطبراني في معجم الكبير : (٣٨٨/١٢) ، وأبو نعيم في الحلية : (٣٣٧/٦) ، والقضاعي في مسند الشهاب : [(٢٢٩/٢) رقم « ١٢٤٩ »] ، والخليل في الإرشاد : (١/ ٤٣٥) ، من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنيني ، عن مالك به . قال الطبراني : يحيى بن محمد ابن طلحة ، وقال الآخرون يحيى بن محمد بن طحلاء . وقال أبو حاتم عندما سأله ابنه عن هذا الحديث : هذا حديث منكر . العلل لابن أبي حاتم : (١٧٦/٢) . وقال الخليلي : =

٧٦٥ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا ابن صاعد إملاء ، قال : سمعت يَحْيى بن سليمان بن نِضْلَة يقول : « دَخَلْتُ أَنَا وَإِبْرَاهِيمُ بن أبي يحيى بَيْنَ السَّقْفَيْنِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مَالِكاً ، فقال : مَا أُحِبُّ أَطَّلِعُ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ يَعْنِي : قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ »(١) .

٧٦٦ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا ابن صاعد إملاء ، حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي ، وأفادنيه عنه إبراهيم الأصفهاني(٢) ، وكتبه

= تفرد به الحنيني عن مالك والحديث صحيح . وللحديث شاهد من أبي هريرة : أخرجه عبد الله ابن المبارك في الزهد : باب ما جاء في الإحسان إلى اليتيم [(٢٢٩/٠) رقم « ٦٥٤ »] ، وعبد ابن حميد في المنتخب : [(٢١٧/٣) رقم « ١٤٦٥ » ، والبخاري في الأدب المفرد باب خير بيت فيه يتيم يحسن إليه [(٢٣١/١) رقم « ١٣٧ »] ، وابن ماجة في الأدب : باب حق اليتيم [(١٢١٣/٢) رقم « ٣٦٧٩ »] ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق : [(٣٤٨/٠) رقم « ١٠٣ »] ، من طريق يحيى بن أبي سليمان ، عن زيد بن أبي عتاب ، عن أبي هريرة مرفوعا ، بلفظ : خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه ، وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه ، ثم قال بإصبعه : أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين وجمع بينهما . وهذا سنده ضعيف ، فيه يحيى بن أبي سليمان وهو أبو صالح ، وعند ابن ماجة : يحيى بن سليمان ، قال فيه البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي مضطرب الحديث . وقال عدي : وهو ممن يكتب حديثه وإن كان بعضها غير محفوظة . وقال البوصيري : إسناده ضعيف . وقال : أخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه ، وقال : في النفس من هذا الحديث شيء ، فإني لا أعرف يحيى بعدالة ولا جرح ، وإنما خرجت خبره لأنه يختلف العلماء فيه ، وقال : وقد ظهر للبخاري وأبي حاتم ما خفي على ابن خزيمة فجرحهما مقدم على من عدّله مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة (١٦٥/٣) .

(١) في إسناده إبراهيم بن أبي يحيى تركه العجلي .

(٢) إبراهيم الأصفهاني : لعله إبراهيم بن قتيبة الأصفهاني ، قال ابن حجر : ذكره الطوسي في مصنفي الشيعة الإمامية . لسان الميزان : (٩٢/١) .

لي بِخَطِّه ، حدثنا علي بن ثابت الدّهَاني[١] ، حدثنا منصور بن أبي الأسود[٢] ، عن إدريس الأَوْدِي[٣] ، عن أخيه داود بن يزيد الأَوْدِي[٤] ، عن أبيهما[٥] قال : « كُنْتُ جَالِساً مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، شَهِدْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ ؟ ، قَالَ : نَعَم ، قَالَ : فَمَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ ؟ : قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِعَلِيٍّ : مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَهَذَا مَوْلاَهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ

---

(١) علي بن ثابت الدهاني كذا في الأصل : وفي « التقريب » الدهان أبو الحسن الكوفي ، ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : صدوق . تهذيب الكمال : (٣٣٩/٢٠) ، التقريب : (٣٩٨/١) .

(٢) منصور بن أبي الأسود : وقيل اسم أبيه حازم الليثي الكوفي ، قال ابن سعد : كان تاجرا كثير الحديث . ووثقه ابن معين . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : صدوق رمي بالتشيع . طبقات الكبرى : (٦/ ٣٨٢) ، الجرح والتعديل : (١٨٠/٨) ، الثقات : (٤٧٥/٧) التقريب : (٥٤٦/١) .

(٣) في المخطوط : أبي إدريس الأودي : وصوابه إدريس الأودي ، ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزعافري ثقة . التقريب : (٩٧/١) .

(٤) داود بن يزيد الأودي : ابن عبد الرحمن الزعافري أبو يزيد الكوفي الأعرج ، قال علي بن المديني : لا أروي عن داود بن يزيد . وقال ابن معين وأحمد : ضعيف . وقال مرة : واه . وقال ابن حبان : يكتب حديث وليس بالقوي ، وقال مرة : لا بأس به . وقال ابن حجر : ضعيف . الضعفاء الكبير : (٤٠/٢) ، الجرح والتعديل : (٤٢٧/٣) ، الثقات : (٣٤٢/١) ، تهذيب الكمال : (٤٦٧/٨) ، التقريب : (٢٠٠/١) .

(٥) أبو هماه : هو يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزعافري ، قال علي بن المديني : كان ثبتا . وذكره ابن حبان في ثقاته . وقال ابن حجر : مقبول . الضعفاء الكبير : (٤٠/٢) ، الثقات : (٥/ ٥٤٢) ، تهذيب التهذيب : (٣٠٢/١١) ، التقريب : (٦٠٣/١) .

مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ »(١) .

٧٦٧- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو الحسن ابن المغيرة ، حدثنا ابنُ أبي سعد ، حدثني إبراهيم بن المنذر ، حدثنا مَعَن بن عيسى ، عن مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد :(٢) « أَنَّ سعيدَ بن

---

(١) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف فيه إبراهيم الأصفهاني وهو من مصنفي الشيعة ، وداود الأودي ضعيف . أخرجه الطبراني في معجم الأوسط : [(٦٨/٢) رقم « ١١٠٥ »] ، من طريق عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، عن إدريس بن يزيد الأودي ، عن أبه به ، دون ذكر أخيه داود بن يزيد الأودي في السند وقال : لم يروه غن إدريس إلا عكرمة .

قلت : وعكرمة هذا ضعيف ، قال ابن معين : ليس بشيء . وقال النسائي : ضعيف . وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأخبار ويرفع المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به . انظر الجرح والتعديل : (١١/٧) ، الضعفاء والمتروكون : (٨٦/٠) ، لسان الميزان : (١٨١/٤) . لكن متن الحديث صحيح . أخرجه أحمد في مسنده (١١٨/١) ، والحاكم في المستدرك : (١٠٩/٣) ، والطبراني في المعجم الكبير : رقم « ٤٩٦٩ » و « ٤٩٧٠ » ، من طريق حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم قال : لما دفع النبي ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خمّ ... فذكر القصة مع الحديث . وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، وسكت عنه الذهبي .

قلت : في إسناده حبيب وهو مدلس وقد عنعن ، لكنه لم ينفرد به بل تابعه فطر بن خليفة عند أحمد في مسنده (٣٧٠/٤) ، والطبراني في المعجم الكبير : رقم « ٤٩٦٨ » . ورجاله إسناد كلهم ثقات لذلك قال الهيثمي في المجمع : (١٠٤/٩) : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة . فالحديث له طرق كثيرة ليس هنا مكان بسطها ، وقد ذكر الهيثمي بعضها في مجمع الزوائد (١٠٣/٩ - ١٠٨) ، وقال ابن حجر في « فتح الباري » (٧٤/٧) : وهو كثير الطرق جداً ، وقد استوعبها بن عُقْدة في كتاب مفرد ، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان ، وقد روينا عن الإمام أحمد قال : ما بلغنا عن أحد من الصحابة ما بلغنا عن علي . أ هـ

(٢) يحيى بن سعيد : بن قيس الأنصاري المدني ، ثقة ثبت ، التقريب : (٥٩١/١) .

[ل١٦١/أ] المُسيب ولد لسنتين بقيتا من إمارة عمر بن الخطاب[(١)] .

قال : أبو إسحاق[(٢)] : فَمَنْ قَالَ بِالْحَدِيثِ الَّذِي يَحَدِّثُ بِهِ سُفْيَانَ فِي أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ عُمَرَ ، فَهُوَ يَقُولُ : وُلِدَ لِسَنَتَيْنِ مَضَتَا ، وَقُتِلُ عُمَر وهو ابْنُ ثَمَانِي سِنِينَ » . [(٣)]

٧٦٨ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو طالب أحمد بن نَصْر بن طالب[(٤)] إملاءً ، حدثنا أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن عمران بن

---

(١) إسناد المؤلف فيه أبو الحسن بن المغيرة أقف له على ترجمة . ولم أقف على من أخرج هذا الأثر عن مالك عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، وإنما الثابت عند الأئمة خلاف هذا ، لقد روى علي ابن المديني ، عن سفيان ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال : سمعت ابن المسيب يقول : ولدت لسنتين مضتا من خلافة عمر . هكذا ذكرت كتب التراجم . انظر الطبقات الكبرى (٥/ ١١٩) ، وابن حبان في مشاهير علماء الأمصار : (٦٣/١) ، التعديل والتجريح : (٣/ ١٠٨١) ، الجامع التحصيل : (١٨٤/٠) ، تهذيب الكمال : (٦٦/١١) .

(٢) أبو إسحاق : هو إبراهيم بن منذر المتقدم في الإسناد .

(٣) وأما سماع ابن المسيب من عمر بن الخطاب ، فقد اختلف العلماء في ذلك قديما ، وأنكر مالك سماعه منه ، وقال بن سعد : ويُروى أنه سمع من عمر ولم أر أهل العلم يصححون ذلك ، وإن كان قد رآه . وقال ابن معين : قد رأى ابن المسيب عمر بن الخطاب وكان صغيرا ، ولم يثبت سماعا عنه وقال مرة : ابن ثمان سنين يسمع شيئا ؟ ، وأنكر الإمام أحمد سماعه عنه ، وقال أبو حاتم : لا يصح له سماع إلا الخطبة ، أو النعي ، ولعل هذا هو الصحيح ، أخرج البخاري في التاريخ عن ابن المسيب أنه قال : إني لأذكر يوم رأيت عمر ينعي النعمان بن مقرن على المنبر . تاريخ ابن معين : (٢٠٨/٢) ، والتاريخ الكبير : (١١٩/٥) ، التعديل والتجريح : (٣/ ١٠٨١) ، تهذيب الكمال : (٦٦/١١) .

(٤) أبو طالب أحمد بن نصر بن طالب : قال الدارقطني : أبو طالب الحافظ أستاذي . وقال الخطيب : ثقة ثبتا . تاريخ بغداد : (١٨٢/٥) ، تذكرة الحافظ : (٨٣٢/٣) ، شذرات الذهب : (٢٩٨/٢) .

سعيد بن مِقْلَاص المصري ، حدثنا إبراهيم بن مُنْذِر ، حدثنا مَعَن[١] ومُطَرِّفُ[٢] ، قَالاَ : سَمِعْنَا مالك بن أنس ، إِذَا سُئِلَ فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا عبد الله ، فَمَنْ تَرَى أَنْ يأْخُذَ المغَازِي ؟ ، وعَمَّنْ تَرَى أَنْ يأخُذَهَا ؟ ، فَقَالَ مَالِك : « عَلَيْكُمْ بِمَغَازِي الشَّيْخُ الصَّالِحُ مُوسَى بن عُقْبَة ، فَإِنَّهَا أَصَحُّ المَغَازِي عِنْدَنَا »[٣] .

٧٦٩ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو طالب أحمد بن نصر بن طالب ، حدثنا أحمد بن سعد بن إبراهيم ، حدثنا زيد بن بشر الحَضْرَمي ، أخبرني ابن وَهْب ، قال : سمعت مالكاً يقول : « كَانَ عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر يركب بِنَاسٍ مِنَ الْقُرَّاءِ إِلَى نَخْله ، فَيُطْعِمَهُمْ ، مِنْهُمْ : مُوسَى بْنُ عُقْبَة[٤] » .

٧٧٠ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو بكر بن المجُدَّر ، أخبرنا أبو مصعب[٥] ، أخبرنا مالك بن أنس ، عن عبد الرحمن بن القاسم ،

---

(١) معن : هو ابن عيس .

(٢) مطرف : هو ابن عبد الله بن مطرف اليساري .

(٣) **صحيح ، رجاله ثقات** . أخرجه المزي في تهذيب الكمال : (١١٨/٢٩) ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : (١١٥/٦) ، وفي طبقات الحافظ : (٧٠/١) ، وابن حجر في تهذيب التهذيب : (٣٢٢/١٠) ، من طرق عن مالك به .

(٤) **صحيح ، رجاله ثقات** .

(٥) أبو مصعب : هو الزهري أحد رواة الموطأ .

عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : « طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهِ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ ، وَيَوْمَ(١) النَّحْرِ [ل١٦١/ب] قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ بِطِيبٍ فِيهِ مِسْك» (٢) .

٧٧١- **أخبر أحمد** ، **حدثنا** محمد ، حدثنا أبو بكر بن المُجَدَّر ، حدثنا لُوَيْن محمد بن سليمان بن حبيب ، حدَّثنا مالك بن أنس ، عن الزُّهْري ، عن أنس بن مالك : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ ، وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ ، فَقِيلَ لَهُ : هَذَا ابْنُ خَطَلٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : اقْتُلُوهُ »(٣) .

٧٧٢- **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا ابن صاعد إملاء ، حدثنا محمد بن سليمان المِصِيصِي لوين ، حدثنا مالك بن أنس ، عن الزُّهْرِي ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ : « دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ

---

(١) في المخطوط ليس فيه « واو » أي : ويوم ، وإنما أثبته من كتب الحديث .

(٢) **حديث صحيح** : رجاله ثقات . أخرجه مالك في الموطأ : في الحج : باب الرخصة في الطيب للمحرم رقم « ٢١٧ » . ومن طريقه البخاري في الحج : باب الطيب عند الإحرام [(٣/ ٢٩٦) رقم « ١٥٣٩ »] ، ومسلم في الحج : باب الطيب للمحرم عند الإحرام [(٨٤٦/٢) رقم « ١١٨٩ »] . كما أخرجه البخاري في الحج : باب الطيب بعد رمي الجمار [(٣/ ٥٨٤) رقم « ١٨٥٤ »] ، وفي اللباس : باب تطييب المرأة زوجها بيدها [(٣٦٦/١٠) رقم « ٥٩٢٢ »] ، ومسلم في باب الحج : باب الطيب للمحرم عند الإحرام [(٨٤٦/٢) رقم « ١١٨٩ »] ، من طرق عن عبد الرحمن بن القاسم به .

(٣) **حديث صحيح** ، رجاله ثقات . وقد تقدم تخريجه في رواية رقم « ٧٥٩ » .

الْفَتْحِ ، وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ ، فَقِيلَ : هَذَا ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : اقْتُلُوهُ »[١] .

٧٧٣ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو بكر بن أبي داود ، قال : قرئ على الحارث بن مسكين وأنا أسمع ، أخبرك[٢] عبد الرحمن بن القاسم ، حدثني مالك ، عن أبي الزِّنَاد ، عن الأعْرَج ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : « قَالَ اللهُ تَعَالَى : ابنُ آدَمَ ، أَنْفِقْ ، أُنْفِقُ عَلَيْكَ »[٣] .

قال ابن أبي داود : ليس هذا في « الموطأ » ، حدثناه أحمد بن صالح ، قال : قرأت على عبد الله بن نافع ، عن مالك ، « مثله »[٤] .

٧٧٤ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا ابن أبي داود ، حدثنا سلمة ابن شبيب ، حدثنا عبد الرزاق ، قال : سمعت سفيان الثَّوْرِي ، ومالك بن أنس ، ومعمر ، وابن جريج[٥] ، وسفيان بن عيينة ،

---

(١) **حديث صحيح** ، رجاله ثقات . تقدم تخريجه في رواية رقم « ٧٥٩ » .

(٢) في الأصل (القاسم بن) ولكن الناسخ ضرب عليها .

(٣) **حديث صحيح** ، رجاله ثقات . أخرجه البخاري في باب التفسير : باب وكان عرشه على الماء مطولا [(٣٥٢/٨) رقم « ٤٦٨٤ »] ، وفي النفقات : باب فضل النفقة على الأهل مطولا [(٤٩٧/٩) رقم « ٥٣٥٢ »] ، وفي التوحيد : باب قول الله تعالى ﴿ يريدون أن يبدلوا كلام الله ﴾ [(٤٦٤/١٣) رقم « ٧٤٩٦ »] ، ومسلم في الزكاة : باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف [(٢٩٠/٢) رقم « ٩٩٣ »] مطولا ، كلاهما من طرق عن أبي الزناد به .

(٤) لم أقف على هذا الطريق .

(٥) ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز .

يقولون : « الإِيمَانُ : قَوْلٌ وَعَمَلٌ ، يَزِيدُ ويَنْقُصُ »[١] .

٧٧٥ـ أخبرنا [ل١٦٢/أ] أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا ابن أبي داود ، حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا خالد بن نزار[٢] ، عن مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه : ضِفْتُ قَوْماً فِي الجَاهِلِيَّةِ ، فَقَدَّمُوا إِلَيَّ حَرِيرَةً[٣] ، وَفِي وَسَطِهَا شَيْءٌ مِنْ سَمْنٍ ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمْ يَأْخُذُ مِثْلَ

---

(١) **صحيح ، رجاله ثقات** . أخرجه علي بن الجعد في مسنده [(٣١/٢) رقم « ١٨٨١ »] والآجري في الشريعة : [(٦٤١/٢) رقم « ٢٦١ »] ، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة [(٩٥٧/٥) رقم « ١٧٣٥» و « ١٧٣٦ »] و [(٩٥٨/٥) رقم « ١٧٣٧ »] من طريق عن عبد الرازق به . وقد تُكلّم في حديث عبد الرازق عن الثوري ، ولكن شيخنا صالح ابن حامد الرفاعي قال في خلاصة هذا المبحث :

أن عبد الرازق ثقة في سفيان الثوري ، إلا أنه ليس من كبار أصحابه المختصين به ، وقد وقع في حديثه الذي سمعه بمكة بعض الاضطراب ، لكن ذلك لا يؤثر في حديثه عن سفيان عامة كما تقدم ، ولذلك اتفق البخاري ومسلم على تخريج حديثه عن الثوري إلا أنه ينبغي التوقف فيما ينفرد به عبد الرازق عن الثوري عن عبد الله بن عمر خشية أن تكون من أحاديث عبد الله بن عمر كما قال الإمام أحمد . الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم : (ص٨٧) .

قلت : وهذه ليست منها . وقد ورد في قول الثوري وحده في رواية رقم « ٤٦٣ » ضمن أثر طويل .

(٢) خالد بن نزار : بن المغيرة سليم الغساني مولاهم أبو زيد الأيلي ، قال ابن الجارود : خالد بن نزار أثبت من حرمي بن عمارة ، ووثقه محمد بن وضاح ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال يغرب ويخطئ . وقال الذهبي : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ . الثقات : (٢٢٣/٨) ، وتهذيب الكمال : (١٨٤/٨) ، الكاشف : (٣٩٦/١) ، تهذيب التهذيب : (١٠٦/٣) ، التقريب : (١٩١/١) .

(٣) الحريرة : الحسا من الدسم والدقيق ، وقيل هو الدقيق الذي يطبخ بلبن ، وقال شَمر : الحريرة من الدقيق ، والخزيرة من النخال ، وقال ابن الأعرابي : هي العصيدة ثم النخيرة ، ثم الحريرة ، =

النَّوَاةِ ، ويَغْمِسُهَا فِي ذَلِكَ السَّمْنِ وَيَأْكُلُ ، فَخَيَّرْتُ نَفْسِي بَيْنَ أَنْ آكُلَ كَما يَأْكُلُونَ ، وَبَيْنَ أَنْ آكُلَ فَأَشْبَعُ وَأَفْتَضِحُ ، فَاخْتَرْتُ أَنْ آكُلَ كَمَا يَأْكُلُونَ »[(١)] .

قال ابن داود : وتفرد خالد بن نزار ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد بحديثين أحدهما : هذا ، والآخر حديث أحمد بن صالح [(٢)] .

٧٧٦ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو بكر بن أبي داود ، حدثنا سليمان بن داود القَزَّاز الرَّازي[(٣)] ، حدثنا مَكِّي بن إبراهيم ، حدثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : « صلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى النَّجَاشِيِّ وَكَبَّرَ أَرْبَعاً[(٤)] » .

= ثم الحَشْوُ. انظر لسان العرب : (٤/١٨٤) .

(١) في إسناده محمد بن عبد الرحيم لم أميّزه ، وخالد صدوق يخطئ ، وبقية رجاله ثقات .

(٢) سيأتي في رواية رقم « ٧٧٧» .

(٣) سليمان بن داود القزاز الرازي : أبو أحمد الثقفي ، قال أبو حاتم : صدوق . وابن أبي حاتم : روى عنه أبي وكتب عنه وهو صدوق ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . الجرح والتعديل : (٤/١١٥) ، الثقات : (٨/٢٨٠) ، تاريخ جرجان : (١/٢٢١) .

(٤) **حديث صحيح** ، رجال إسناده ثقات إلا أن مكيا خالف الجماعة الذين رووا هذا الحديث عن مالك كما سيأتي . أخرجه ابن ماجة في الجنائز : باب ما جاء في الصلاة علي النجاشي [(١/ ٤٩١) رقم « ١٥٣٨ »] وقال البوصيري في مصباح الزجاجة : (١/٥٠١) ، إسناده صحيح ، ورجاله ثقات .

قلت : ولكن هذا لا يكفي في صحة الحديث لأنه قد صرح غير واحد من الأئمة على ضعف هذا الحديث بهذا الإسناد ، وسئل ابن معين عن هذه الرواية ؟ فقال : هذا باطل وكذب . وقال =

قال ابن أبي داود : هذا أخطأ فيه مكي ، وإنما حدّث به بالرَّيِّ ، وإنما هو مالك عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، وهو الصواب ،

= عبد الصمد بن الفضل : سألنا مكي بن إبراهيم عن حديث مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي ﷺ كبر على النجاشي أربعا ، فحدثنا من كتابه عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، وقال هكذا في كتابي . تاريخ بغداد (١١٥/١٣) ، وتهذيب الكمال : (٤٧٦/٢٨) ، وتهذيب التهذيب : (٢٦٠/١٠) . وقال ابن أبي حاتم : سألت أبا زرعة عن حديث مكي بن إبراهيم ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ... الحديث ، فقال : هذا خطأ ، إنما هو مالك عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، وهم فيه مكي . العلل (٣٦٨/١) . وقال الخطيب : يقال أن مكي بن إبراهيم رواه هكذا بالري وهو جائي من الخراسان يريد الحج ، فلما رجع من حجه سئل عنه فأبى أن يحدث به . هذا وإن من مرجحات بطلان هذه الرواية ورجحان طريق أبي هريرة :

١- مخالفة مكي للجماعة الذين روى هذا الحديث عن مالك .

٢- رجوعه عنه رحمه الله تعال .

٣- أن هذا مما حدث به من حفظه وأن حديث أبي هريرة حدث به من الكتاب .

٤- إن مالكا عن نافع ، عن ابن عمر جادة فلعل هذا هو الذي جعل مكي يرويه هكذا ظنا نه أنها على الجادة .

٥- إخراج الشيخين طريق أبي هريرة واعراضهما عن هذا الطريق .

وأما الرواية الصحيحة التي أشار إليها ابن أبي داود فقد أخرجها مالك في الموطأ في الجنائز : باب التكبير على الجنائز [(٢٢٦/١) رقم « ١٤ »] ومن طريقه البخاري في الجنائز : باب الرجل ينعى أهل الميت بنفسه [(١١٦/٣) رقم « ١٢٤٥ »] وباب التكبير على الجنازة أربعا [(٢٠٢/٣) رقم « ١٣٣٣ »] ، ومسلم في الجنائز : باب في التكبير على الجنازة [(٦٥٦/٢) رقم « ٩٥١ »] . وأخرجه البخاري في الجنائز : باب صلاة الصبيان مع الناس على الجنائز (١٨٦/٣) رقم « ١٣١٨ »] ، ومسلم في الجنائز : باب التكبير على الجنازة [(٦٥٦/٢) رقم « ٩٥١ »] ، من طريق عقيل . وأخرجه البخاري مناقب الأنصار : باب موت النجاشي [(١٩١/٧) رقم « ٣٨٨١ »] ، ومسلم في الجنائز : باب التكبير على الجنازة [(٦٥٦/٢) رقم « ٩٥١ »] ، من طريق صالح بن كيسان . وأخرجه البخاري في الجنائز : باب الصفوف على الجنازة [(١٨٦/٣) رقم « ١٣١٨ » ، كلهم عن ابن شهاب به .

فمن حدَّث به عن مكي ، أنه حدث به في غير الرَّيِّ فقد كذب .

٧٧٧- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا بن أبي داود ، حدثنا أحمد ابن صالح[1] ، حدثنا خالد بن نِزَار ، عن مالك بن أنس ، عن يحيى ابن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : « إِنْ كُنْتُ لَأَرْحَلُ ٱلْأَيَّامَ وَاللَّيَالِيَ فِي طَلَبِ [ل١٦٢/ب] الْحَدِيثِ الوَاحِدِ [2] » .

آخره والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً .

بلغت عرضاً بأصل معارض بأصل سماعنا ولله الحمد والمنّة .

[ل١٦٣/أ]

في الأصل ما مثاله :

سمع جميع الجزء العاشر من انتخاب علي بن الحسين بن الطيوري على الشيخ الإمام العالم الفقيه الحافظ الزاهد جمال الدِّين ، شيخ الإسلام ، أوحد الأنام ، صدر الحفّاظ ، أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفي الأصبهاني ، بارك الله في

---

(١) أحمد بن صالح : المصري .

(٢) **صحيح : رجاله ثقات** . أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي : (٢٦٢/٢) من طريق محمد بن العباس بن حيويه به . وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى : (١٢٠/٥) ، ويعقوب الفسوي في المعرفة التاريخ : (٤٦٨/١ - ٤٦٩) ، والمزي في تهذيب الكمال (٦٦/١١) ، والذهبي في تذكرة الحفاظ : (٥٤/١) ، وسير أعلام النبلاء : (٢٢٢/٤) ، من طريق عن مالك ، عن يحيى بن سعيد به ، وقال بعضهم عن مالك : أنه بلغه أن سعيد بن المسيب قال : فذكره .

عمره ، ورضي عنه دنيا وآخرة ، بقراءة الفقيه الإمام تاج الدّين أبي عبد الله محمد ابن عبد الرحمن بن محمد المسعودي من أصل السماع الذي نُقِل منه هذا الفرع ، صاحبُهُ القاضي الأجلّ المكين ، أبو طالب أحمد بن المكين أبي الفضل عبد الله بن القاضي أبي علي الحسين بن حديد ، وجوهر الأستاذ مولاه ، وأبو عبد الله محمد ابن إبراهيم بن أحمد الفيروزابادي ، ومحمد بن محمد بن محمد البَلْخي ، وأبو طاهر إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري ، وأبو عمرو عثمان بن محمد ابن أبي بكر الإسفرايني ، وزكريا بن صالح المُوقاني الصوفيّان ، وأبو الفضائل الحسن بن عبد الغني بن يوسف المنادي ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن الصفراوي ، والشريف أبو محمد عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر بن المؤيد بالله الهاشمي ، والأمير الحاج قولي بن موسى ، وابنه محمود ، وابن أخيه إبراهيم بن ساوي بن موسى ، ،أبو محمد بن حميد بن أحمد العلوي ، وأبو المكارم أحمد ابن علي بن سعيا اللَّخمي ، والوجيه أبو محمد عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد ابن سليمان الأندلسي الشافعي ، وابنه أبو القاسم عيسى ، وأحمد بن طارق بن سنان القرشي التاجر ، وذلك في يوم الجمعة خامس عشر شوال من سنة سبع وستين وخمسمائة بالإسكندرية .

هذا تسميع صحيح كما قد كتبه الكاتب ، وكتب أحمد بن محمد الأصبهاني بخطّه . [ل١٦٥/أ] .





الجزء العشرون

من انتخاب الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ صدر الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة سيف السنة مقتدى الفرق ناصر الحديث بقية السلف أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني

رضي الله عنه

من أصول كتب الشيخ أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري

٨٦٤

في الأصل ما مثاله :

سمع جميعه على القاضي الفقيه الإمام العالم الأمين جمال الدّين ولي أمير المؤمنين أبي طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد أبقاه الله بقراءة الفقيه الإمام العالم زكي الدِّين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري الجماعة الفقهاء ، القاضي الإمام العالم الصدر نجيب الدين أبو علي الحسن ، والعالم الجليل الفاضل عماد الدين أبو البركات عبد الله ، والإمام العالم الزاهد رشيد الدّين بنو القاضي الفقيه الإمام العالم الأعز أبي محمد عبد الوهاب بن إسماعيل بن عوف الزهريّون ، وأبو بكر محمد بن القاضي الرشيد أبي الفضل عبد العزيز بن عوف المزهر ، والقاضي الإمام الفاضل الأسعد أبو القاسم عبد الرحمن بن مقرب التُّجيبي ، وعلم الدّين أبو محمد عبد الحق [ابن] [1]مكي بن صالح القرشي ، وعزّ الدين أبو البركات عبد الحميد بن الشيخ الإمام جمال الدّين أبي علي الحسين بن عتيق الرَّبَعي ، والنفيس أبو الطاهر إسماعيل ابن أحمد بن عبد المولى الأنصاري ، ويحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج القرشي المالكي ، والسماع بخطّه ، وصح ذلك في ثالث شهر ربيع الأول من سنة عشر وستمائة بظاهر ثغر الإسكندرية بالرمل ، والحمد لله حقّ حمده ، وصلواته على سيّدنا محمد نبيّه وآله وسلامه ، فيه ملحق أبو الفضل[2] عبد العزيز وهو صحيح ، كتبه يحيى القرشي وصح . [ل١٦٥/ب] .

---

(١) ما بين المعقوفين مثبت من بقية السماعات .

(٢) في الخطية « الفضل » غير واضح وإنما أثبتناه من بقية السماعات .



رب اختم بخير

٧٧٨ـ أخبرنا القاضي الفقيه المكين الأشرف جمال الدين أبو طالب أحمد ابن القاضي المكين أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين ابن حديد قراءة عليه وأنا أسمع بثغر الإسكندرية ـ حماه الله تعالى ـ في ثالث شهر ربيع الأول سنة عشر وستمائة ، قال : أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة سيف السنة مقتدى الفرق بقية السلف أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني ـ رضي الله عنه ـ قراءة عليه ، وأنا أسمع في الخامس عشر من شوال من سنة سبع وستين وخمسمائة ، أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك ابن عبد الجبار بانتخابي عليه من أصول كتبه ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد ابن محمد بن منصور العتيقي ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين [1] بن عمر بن حفص اليمني ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن زكرياء بن يحيى البغدادي العطار[2] ، حدثنا إسحاق بن

---

(١) في الخطية (الحسن) والتصحيح من رواية رقم : (٦٤ ، و١٤٥ ، و١٤٦)

(٢) عبد الله بن أحمد بن زكرياء العطار البغدادي : قال الخطيب : حدث بمصر عن إسحاق الدبري . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . انظر تاريخ بغداد ٣٨٨/٩ .

إبراهيم الدبري[١] ، أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه[٢] ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً ، قَالَ لِجِبْرِيلَ : إِنِّي أُحِبُّ فُلاَناً فَأَحِبَّهُ ، قَالَ : فَيَقُولُ جِبْرِيلُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ : إِنَّ رَبَّكُمْ يُحِبُّ فُلاَناً فَأَحِبُّوهُ ، قَالَ : فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، فَيُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الأَرْضِ ، وَإِذَا بغَضَ[٣] ، [ل١٦٦/أ] فَمِثْلُ ذَلِكَ »[٤] .

---

(١) إسحاق بن إبراهيم الدبري : بن عباد الصنعاني . قال الدارقطني : صدوق . قال الحاكم : سألت الدارقطني عن إسحاق الدبري ، أيدخل في الصحيح ؟ قال : إي والله ، هو صدوق ، ما رأيت فيه خلافاً . قال ابن الصلاح : وقد وجدت فيما روى الدبري عن عبد الرزاق أحاديث استنكرها جدًّا ، فأحلت أمرها على الدبري ؛ لأن سماعه منه متأخر جدًّا . وقال ابن حجر : روى عن عبد الرزاق أحاديث منكرة ، فوقع التردد فيها هل منه فانفرد بها أو هي معروفة مما تفرد به عبد الرزاق . انظر الكامل ٣٤٤/١ ـ رقم : ١٧٧ ، لسان الميزان ٣٤٩/١ ـ رقم : ١٠٨٤ ، ميزان الاعتدال ١٨١/١ .

(٢) أبوه ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني . ثقة ثبت . التقريب ٢٠٣/١ ـ ١٨٤١ .

(٣) كذا في الخطية ، وفي مصنف عبد الرزاق (وإذا أبغض) .

(٤) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف فيه أبو عبد الله محمد بن الحسن اليمني لم أجد له ترجمة ، وأما إسحاق الدبري فقد توبع بمتابعات قاصرة . أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٤٥٠/١٠ ـ رقم : ١٩٦٧٣ . وأخرجه مالك في الموطأ ، في السفر ، باب ما جاء في المتحابين في الله ٩٥٣/٢ ـ رقم : ١٥ . ومسلم في البر والصلة ، باب ما جاء إذا أحب الله عبداً حببه إلى عباده ٢٠٣٠/٤ ـ رقم : ٢٦٣٧ من طريق مالك ، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، وعبد العزيز الدراوردي ، والعلاء بن المسيب ، وجرير كلهم عن سهيل بن أبي صالح به . كما أخرجه البخاري في التوحيد ، باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة ٤٦١/٣ ـ رقم : ٧٤٨٥ بسنده عن أبي صالح به .

٧٧٩ـ أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد ، حدثنا أحمد بن مروان[١] ، حدثنا أحمد بن علي المقرئ[٢] ، حدثنا محمد بن عبد الله ، عن أبي عاصم الحَبَطِيّ ، عن الحسن[٣] ، قال : « لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْجَنَّةَ ، قَالَتْ : رَبِّ لِمَنْ خَلَقْتَني ؟ قَالَ : لِمَنْ مَاتَ وَهُوَ يَخَافُني »[٤] .

٧٨٠ـ أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد ، حدثنا أبو علي بن دُحَيم ، حدثني سعيد ابن أبي الأزهر الربعي ، قال : أنشد منشد أبا يوسف القاضي قول الشاعر :

وإِذَا المحِبُّ شَكَا الصُّدودَ فَلَمْ يُعْطَفْ عَلَيهِ فَقَتْلُهُ عَمْدُ

قال : فقال أبو يوسف : إيْ وَاللهِ ، إيْ والله تُؤْخَذُ مِنْهُ الدِّيَةُ مُغَلَّظَةً[٥] .

٧٨١ـ قال : وأنشد آخر ابن أبي الليث :

تَرَى فِي الحُكُومَةِ يا سَيِّدِي عَلَى مَنْ تَعَشَّقَ أَنْ يُقْتَلا

---

(١) أحمد بن مروان أبو بكر الدينوري المالكي . ضعفه أبو الحسن الدارقطني ، ومشاه غيره . قال الذهبي : وأراه توفي بعد الثلاثين وثلاثمائة . وقال ابن حجر نقلا عن مسلمة إنه مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة . ميزان الاعتدال ١٥٦/١ ، لسان الميزان ٣١٠/١ .

(٢) أحمد بن علي : أبو جعفر الخزاز البغدادي المقرئ . توفي في المحرم سنة ست وثمانين ومائتين . وثقه الدارقطني والخطيب . تاريخ بغداد ٣٠٣/٤ .

(٣) الحسن : هو البصري .

(٤) في إسناده محمد بن عبد الله ، وأبو عاصم الحبطي لم أعرفهما . أخرجه الدينوري في المجالسة ٨٢/٨ ـ ٨٣ ـ رقم : ٣٤٠٧ . وعزاه السيوطي في البدور السافرة رقم : ١٦٨٣ للدينوري في المجالسة

(٥) في إسناده سعيد بن أبي الأزهر الربعي لم أجد له ترجمة .

فقال : لاَ وَاللهِ مَا أَرَاهُ وَلاَ رَأَتْهُ القُضَاةُ مِنْ قَبْلِي .

٧٨٢ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو علي بن دُحَيم ، حدثني علي بن سالم[١] ، حدثني الحسين بن عبد الله بن جعفر ،[٢] حدثنا علي بن إسماعيل ، قال : « صَحِبْتُ رَجُلاً مِنْ إِخْوَانِي إِلَى الْكَعْبَة ، فَمَرِضَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، فَلَمَّا حُضِرَ ، قُلْتُ لَهُ : يَا أُخَيَّ ، قُلْ : لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَهُوَ يَقُولُ :

فَوَيْلِي مِنَ الْحُمَّى وَوَيْلِي مِنَ الْهَوَى وَمَا مِنْهُمَا إِلاَّ عَلَيَّ شَدِيدُ [ل١٦٦/ب]

فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ ، قُلْ : لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ :

أَنَا إِنْ مِتُّ فَالْهَوَى حَشْوُ قَلْبِي فَبِدَاءِ الْهَوَى يَمُوتُ الْكِرَامُ

ثم قال : يَا مَنْ لاَ يَمُوتُ أَبَداً ، ارْحَمْ مَنْ يَمُوتُ غَداً ، ثم مات [٣]

٧٨٣ـ أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد ، حدثنا محمد بن بشر بن عبد الله

---

(١) علي بن سالم بن ثوبان ، وقيل : شوال . بصري . قال البخاري والأزدي : لا يتابع على حديثه . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ ابن حجر : ضعيف من السابعة . التاريخ الكبير ٢٧٨/٦ ، ميزان الاعتدال ١٥٩/٥ ، المغني ٤٤٨/٢ ، لسان الميزان ٢٠٣/٥ ، تهذيب التهذيب ٢٨٦/٧ ، التقريب ٤٠١/١ ، الكاشف ٤٠/٢ ، تهذيب الكمال ٤٤٦/٢٠ .

(٢) هنا في الخطية : (نا علي بن سالم ، حدثني الحسين بن عبد الله بن جعفر) وضرب عليها الناسخ .

(٣) في إسناده محمد بن الحسن اليمني ، والحسين بن عبد الله لم أقف لهما على ترجمة ، وعلي بن إسماعيل لم أميّزه .

الزبيري[(١)] ، حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، حدثنا بشر بن ثابت ، حدثنا حسان بن صالح[(٢)] ، عن يونس[(٣)] ،عن الحسن[(٤)] قال : « لَقَدْ طَلَبَ أَقْوَامٌ الْعِلْمَ مَا أَرَادُوا بِهِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَا عِنْدَهُ ، فَمَا زَالَ بِهِمْ الْعِلْمُ حتى أَرَادُوا بِهِ اللهَ تَعَالَى »[(٥)]

٧٨٤ـ أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد ، حدثنا أحمد بن مروان بن محمد القاضي ، حدثنا محمد بن عبد العزيز[(٦)] ، حدثنا الحسن بن علي ،

---

(١) محمد بن بشر بن عبد الله الزبيري العسكري المصري أبو بكر . ولد سنة ثمان وأربعين ومائتين . ومات سنة اثنتين وثلاثين ثلاثمائة ، لم يذكر فيه جرح ولا تعديل . انظر تبصرة المنتبه ٦٥٦/٢ ، السير ٣١٤/١٥ ، لسان الميزان ٩٣/٥ ، مولد العلماء ووفياتهم ٦٦٧/٢ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٤٢ .

(٢) كذا في الخطية وعند الدارمي في سننه (حسان بن مسلم) .

(٣) يونس بن عبيد ابو عبد الله العبدي مولاهم البصري . ثقة ثبت فاضل ورع من الخامسة . مات سنة تسع وثلاثين ومائة . التقريب ٦١٣/١ .

(٤) الحسن هو البصري .

(٥) في إسناده محمد بن الحسن اليمني ، وحسان بن صالح ، لم أقف عليهما ، ومحمد بن بشر لم أعرف حاله من حيث الجرح والتعديل . أخرجه الدارمي في سننه عن بشر بن ثابت عن حسان ابن مسلم عن يونس به . ١١٤/١ ـ رقم : ٣٦٠ . ومعنى « فما زال بهم العلم » : أي يهذب نفوسهم ويخلص نياتهم ، ويحسن قصدهم .

(٦) محمد بن عبد العزيز الدينوري . ذكره ابن أبي حاتم بدون جرح ولا تعديل ، وذكر له ابن عدي أحاديث منكرة . وقال الذهبي : منكر الحديث ضعيف . وقال ابن حجر : كان ليس بثقة . الجرح والتعديل ٨/٨ ـ رقم : ٣١ ، الكامل لابن عدي ٢٨٩/٦ ـ رقم : ١٧٧٤ ، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث /٢٣٨ ـ رقم : ٦٩٤ ، لسان الميزان ٢٦٠/٥ ـ رقم : ٨٩٨ ، ميزان الاعتدال ٦٢٩/٣ ، المغني في الضعفاء ٦٠٩/٢ .

حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه سليمان[١] ، قال : « يَا ابْنَ آدَمَ ، إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يُكْرِمُونَكَ عَلَى طَاعَةِ اللهِ ، فَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ أَحَبَّ أَنْ يُعْلِمَكَ كَرَامَتَكَ عَلَيْهِ ، فَلاَ تَرْجِعْ [٢] مِنْ طَاعَتِهِ إِلَى مَعْصِيَتِهِ » [٣] .

٧٨٥ـ **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا محمد ، حدثنا أبو علي الحسن بن القاسم بن عبد الرحمن بن دُحَيم ، حدثنا أحمد بن الفرج[٤] ، حدثنا محمد بن سعيد الطائفي[٥] ، حدثنا ابن جريج ، عن

(١) أبوه سليمان بن طرخان التميمي ، أبو المعتمر البصري . نزل في تيم فنسب إليهم . ثقة عابد من الرابعة . مات سنة ثلاث وأربعين ومائة ، وهو ابن سبع وتسعين . التقريب ٢٥٢/١ ـ رقم : ٢٥٧٥ .

(٢) كتب الناسخ في هامش الأصل (ترجع) وكتب فوقها (بيان) .

(٣) **إسناده ضعيف** ، فيه محمد بن الحسن اليمني لم أجد له ترجمة ، و محمد بن عبد العزيز ليس بثقة . أخرجه الدينوري في المجالسة ٣٦٦/٤ ـ ٣٦٧ ـ رقم : ١٥٤٩ وفيه : « إن الله أحب أن يعلمك كرامته عليك » .

(٤) أحمد بن الفرج بن سليمان أبو عتبة الحمصي ، المعروف بالحجازي الكندي . مات سنة نيف وسبعين ومائتين . قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه ، ومحله عندنا محل الصدق . ووثقه مسلمة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطئ . وضعفه محمد بن عوف الطائي . ونقل الخطيب عن ابن عوف هذا أنه كذبه . قال : وكان ليس عنده في حديث بقية أصل ، هو فيها أكذب الخلق . وضعف أمره ابن جوصاء . وقال ابن عدي : لا يحتج به . وقال أبو عتبة : مع ضعفه احتمله الناس ورووا عنه . وقال ابن حجر : هو وسط . الجرح والتعديل ٦٧/٢ ـ رقم : ١٢٤ ، الكامل ١٩٠/١ ـ رقم : ٢٩ ، الثقات ٤٥/٨ ـ رقم : ١٢١٧٦ ، تاريخ بغداد ٣٣٩/٤ ـ ٢١٦٨ ، لسان الميزان ٢٤٥/١ ـ رقم : ٧٦٨ ، تهذيب التهذيب ٥٩/١ .

(٥) محمد بن سعيد الطائفي . : قال ابن حبان : يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم ، لا يحل الاحتجاج به بحال . وذكره المزي وابن حجر ونقلا فيه قول ابن حبان هذا . وقال ابن حجر أيضاً في التقريب : ضعيف . انظر المجروحين ٢٦٨/٢ ـ رقم : ٩٥٣ ، تهذيب الكمال =

عطاء[١] ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَيسَ عَلَى أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْشَةٌ فِي قُبُورِهِمْ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، إِذَا انْفَلَقَتْ الأَرْضُ عَنْهُمْ ، يَقُولُونَ : لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَالنَّاسُ بُهْمٌ »[٢] .

= ٢٨٥/٢٥ ، تهذيب التهذيب ١٦٩/٩ ، لسان الميزان ٣٦٠/٧ ، التقريب ٤٨٠/١ .

(١) عطاء : بن أبي رباح .

(٢) **حديث ضعيف** منكر ، وإسناد المؤلف فيه محمد بن الحسن اليمني لم أجده ، وأحمد بن الفرج فيه ضعف ، ومحمد بن سعيد ، قال فيه ابن حبان : يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم ، ثم ذكر هذا الحديث وقال : خبر باطل ؛ إنما يعرف هذا من حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر فقط . والحديث أخرجه ابن حبان في المجروحين ٢٦٨/٢ والخطيب في التاريخ ٣٠٥/٥ وخيثمه في حديثه ١٩٧ ـ ١٩٨ من طريق أحمد بن الفرج به ؛ قال أبو نعيم في كتاب الضعفاء ص١٣٩ : « روى ـ أي محمد بن سعيد الطائفي ـ عن امن جريج حديثاً موضوعاً في أهل لا إله إلا الله . وقال ابن حبان : إنما يعرف هذا من حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر فقط » وحديث عبد الرحمن الذي أشار إليه ابن حبان أخرجه في المجروحين ٢٠٢/١ ، وابن أبي حاتم في تفسيره و ابن كثيرفي تفسيره ٥٥٧/٣ ، والطبراني في الأوسط ١٨١/٩ رقم (٩٤٧٨) . وابن عدي في الكامل ٢٧١/٤ ، والبيهقي في الشعب ١١٠/١ ـ ١١١ ، والخطيب في التاريخ ٢٦٦/١ ، من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني عن عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً : « ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا في النشور . وكأني بهم وهم ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون : ﴿ الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ﴾ . سورة فاطر آية ٣٤ . والحماني : قال ابن حجر : حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث . التقريب ٥٩٣/١ ـ ٧٥٩١ . ولكن تابعه عبد الرحمن ابن واقد ، رواه عنه الخطيب في التاريخ ٢٦٥/١٠ . وابن واقد هذا اتهمه ابن عدي وعبدان الأهوازي بسرقة الحديث أيضاً . الكامل ٣١٨/٤ ـ ١١٥٠ . وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف . التقريب ٣٤٠/١ ـ ٣٨٦٥ . وقد تفرد به كما قال البيهقي في الشعب وقال المنذري في الترغيب ٢/ ٤١٧ : « وفي متنه نكارة » وقال العراقي في تخريج الإحياء ٢٩٧/١ ، والسخاوي في المقاصد ص٣٥٣ : سنده ضعيف . وأخرجه الطبراني في الوسط ١٧١/٩ رقم (٩٤٤٥) عن =

٧٨٦ـ أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد ،حدثنا أحمد بن مروان [ل١٦٧/أ] ابن محمد القاضي ، حدثنا إبراهيم بن سهلوية الدينوري ، حدثنا الحسن بن علي الخلال ، قال : « كُنَّا عِنْدَ مُعْتَمر بنِ سُلَيْمَانَ يُحَدِّثُنَا : إِذْ أَقْبَلَ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، فَقَطَعَ مُعْتَمر حَدِيثَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : حَدِّثْنَا ، فَقَالَ : إِنَّا لاَ نَتَكَلَّمُ عِنْدَ كُبَرَائِنَا » . (١)

٧٨٧ـ أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد ، أخبرنا أحمد بن حفص ، حدثنا عمران بن بكار ، حدثنا محمد بن مصفى(٢) ، حدثنا بقية(٣) ، عن

= يعقوب بن إسحاق عن جعفر بن عاصم عن مجاشع بن عمرو عن داود بن أبي هند عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً ولفظه : « ليس على أهل لاإله إلا الله وحشة عند الموت ، ولا عند القبر » . وقال : لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبي هند إلا مجاشع بن عمرو ، تفرد به جعفر بن عاصم . **قلت** : ومجاشع منكر الحديث ، وأما يعقوب بن إسحاق ابن الزبير الحلبي وجعفر بن عاصم الحراني فلم أجد لهما ترجمة .

(١) في إسناده محمد بن الحسن اليمني ، وإبراهيم بن سهلوية ، والحسن بن علي الخلال ، لم أجد لهم ترجمة . أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي : ٣٢٠/١ ، وأورده محقق المجالسة في الملحق برقم ١٢ .

(٢) محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي . أبو عبد الله القرشي . مات سنة ست وأربعين ومائتين . قال أبو حاتم : صدوق . وقال أبو زرعة : كان يرسل ويدلس التسوية . وقال النسائي : صالح . وقال صالح بن محمد البغدادي : كان مخلطاً ، وأرجو أن يكون صادقاً . وقد حدث أحاديث مناكير . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان يخطئ . ووثقه الذهبي وقال : يغرب . وقال ابن حجر : : صدوق له أوهام ، وكان يدلس . تهذيب الكمال ٤٦٥/٢٦ ـ رقم : ٥٦١٣ ، تهذيب التهذيب ٤٠٦/٩ ـ رقم : ٧٤٤ ، التقريب ٥٠٧/١ ـ رقم : ٦٣٠٤ ، الكاشف ٢٢٢/٢ ـ رقم : ٥١٥٧ ، لسان الميزان ٢٧٦/٧ ـ رقم : ٤٧٤٩ .

(٣) بقية : هو ابن الوليد .

إبراهيم بن أدهم ، قال : « مَا عَالَجْتُ مِنَ الْعِبَادَةِ شيئاً أَشَدَّ مِنْ مُنَازَعَةِ النَّفْسِ إِلَى الْوَطَنِ »[١] .

٧٨٨ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن عمر بن محمد الجهبذ ، حدثنا محمد بن صالح بن ذريح العكبري ، حدثنا جبارة بن المغلس ، حدثنا مندل بن علي ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه[٢] ، عن عائشة ، قالت : « رُبَّمَا انْقَطَعَ شِسْعُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَيَمْشِي فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، حَتَّى يُصْلِحَهَا ، أَوْ تُصْلَحَ لَهُ »[٣] .

---

(١) في إسناده محمد بن الحسن اليمني وأحمد بن حفص لم أعرفهما ، ومحمد بن مصفى صدوق له أوهام ، وبقية معروف بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وقد عنعن .

(٢) أبوه القاسم بن محمد بن أبي بكر التيمي . ثقة أحد الفقهاء بالمدينة .

(٣) **إسناده ضعيف** ،فيه جبارة المغلس وهو منكر الحديث . ومندل بن علي ، وليث بن أبي سليم كلاهما ضعيفان . أخرجه ابن عدي في الكامل ٤٥٦/٦ ، من طريق مندل بن علي ، والخطيب في تاريخه ٣٨٢/٤ ، من طريق أحمد بن بديل عن مفضل بن صالح كلاهما عن ليث بن أبي سليم به . **وإسناده ضعيف** للعلة السابقة ، ومفضل ضعيف أيضاً . ورواه الترمذي في اللباس ، باب ما جاء في الرخصة في المشي في النعل الواحدة رقم : ١٧٧٧ . والطحاوي في مشكل الآثار ١٤٢/٢ ، كلاهما من طريق ليث بن أبي سليم به . ولفظه : « ربما مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نعل واحدة » **وإسناده ضعيف** أيضاً ، فيه ليث بن أبي سليم أيضاً . ثم وجدت ابن عيينة يرويه عن أبيه عن عائشة أنها مشت بنعل واحدة . أخرجه الترمذي في اللباس ، باب ما جاء في الرخصة في المشي في نعل واحدة ، وقال : هذا أصح . ثم قال : « هكذا رواه سفيان الثوري وغير واحد عن عبد الرحمن بن القاسم موقوفاً . وهذا أصح » . والطبراني كما في مجمع البحرين للهيثمي ١٥٩/٧ ـ رقم : ٤٢٣٣ من طريق عبد الله بن محمد بن عمر =

٧٨٩ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا علي ، حدثنا أبو أحمد إسماعيل بن موسى الحاسب ، حدثنا جبارة بن المغلس ، حدثنا مندل بن علي ، عن ليث ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : « رُبَّمَا انْقَطَعَ شِسْعُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَمْشِي فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى يُصْلِحَهَا أَوْ تُصْلَحَ لَهُ »(١) .

٧٩٠ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين اليمني ،

= ابن علي عن أبيه عن جده عن علي موقوفا . **وإسناده حسن** . كذا قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٩/٥ . وذكره ابن حجر في في فتح الباري ٣١٠/١٠ وضعفه وقال : وقد رجح البخاري وغير واحد وقفه على عائشة .

قلت : ولكن هذا الحديث الذي معنا يعارض ما في الصحيحين عن أبي هريرة مرفوعاً : « لا يمش أحدكم في نعل واحدة ، لينعلهما جميعاً أو ليخلعهما جميعاً » رواه البخاري في اللباس ، باب لا يمشي في نعل واحدة ٣٠٩/١٠ ـ رقم : ٥٨٥٥ ، ومسلم في اللباس والزينة ، باب استحباب لبس النعل في اليمنى ١٦٦٠/٣ ـ رقم : ٢٠٩٧ ، وروى مسلم عن جابر نحوه أيضاً برقم : ٢٠٩٩ . وقد تطرق الحافظ الطحاوي إلى تعارض الحديثين في شرح مشكل الآثار ١٤١/٢ ، وأجاب عنه بأن الاختلاف في مثل هخذا إنما يكون بعد تكافئ الإسانيد فيه وثبوت الروايات له ، فأما إذا [كان] بخلاف ذلك فلا يكون كما ذكرت . وقال ابن عبد البر في « الاستذكار » : حديث أبي هريرة ، وحديث جابر صحيحان ثابتان ، وقد رُوي عن عائشة رحمها الله معارضةٌ لحديث أبي هريرة في هذا الباب ، ولم يلتفت أهل العلم إلى ذلك ، لأن السنن لا تُعارَض بالرأي . فإن قيل : لَمْ تُعارض أباهريرة برأيها ، وإنما ذكرتْ : أن رسول الله ﷺ ربما نقطع شسع نعله ، فمشى في نعل واحدة ، قيل : لم يرو هذا ـ والله أعلم ـ إلا مندَل بن علي ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة . ومندل وليث ضعيفان ، لا حجّة فيما نقلا منفردَين ، فكيف إذا عارض نقلُهما نقلَ الثقات الأئمة . وانظر أيضاً الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة : (ص١٣٥ ـ ١٣٦) .

(١) وعلة إسناده كسابقه . ولأنه لو صح هذا عن نافع لما تركه أصحابه الكبار .

أخبرنا أبو أحمد حاتم بن عبد الله الجهازي[١] ، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد ابن سليمان بن إبراهيم الأزدي ، [ل١٦٧/ب] حدثنا حبيب كاتب مالك[٢] ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، أن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : « إِنَّ لِيَ خَمْسَةَ أَسْمَاءٍ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ، وَأَنَا الْمَاحِي : الَّذِي يَمْحُوا اللهُ بِيَ الْكُفْرَ ، وَأَنَا الْحَاشِرُ : الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمَيَّ ، وَأَنَا الْعَاقِبُ »[٣] .

---

(١) أبو أحمد حاتم بن عبد الله الجهازي : وثقه سعيد بن يونس ، توفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة . انظر لسان الميزان : ١٤٥/٢ .

(٢) حبيب كاتب مالك : هو ابن أبي حبيب إبراهيم ، ويقال مرزوق ، ويقال زريق الحنيفي أبو محمد المصري . قال أحمد : ليس بثقة . وقال مرة : كان يكذب . وقال ابن معين : كان إذا انتهى إلى آخر قراءة صفح أوراقاً وكتب بلغ . وكذبه أبو داود ، وتركه أبو حاتم والنسائي ، وقال : أحاديثه كلها موضوعة عن مالك . وقال الحاكم : ذاهب الحديث ، ورماه ابن حبان بالوضع . ومع هذا فإن الروايات المتعددة للموطأ إنما جاءت برواية حبيب ، فيحمل تجريحه على الأحاديث التي في خارج الموطأ . أما أحاديث الموطأ فصحيحة ، ولا يمكن تطرق الضعف إليها ، ليقظة مالك أثناء القراءة ، وكانت ابنته أيضاً تقف خلف الباب أثناء القراءة ، فإذا أخطأ حبيب في القراءة طرقت الباب طرقاً خفيفاً تنبه مالكاً إلى ذلك . تهذيب الكمال ٣٦٦/٥ ـ ، تهذيب التهذيب ١٥٨/٢ ، الكامل ٤١١/٢ ، المجروحين : ٢٦٥/١ .

(٣) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف فيه محمد بن الحسن اليمني وأبو القاسم عبد الله بن محمد الأزدي ، لم أجد لهما ترجمة . أخرجه البخاري في المناقب ، باب ما جاء في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم رقم : ٣٥٣٢ من طريق معن عن مالك به . وأخرجه أيضاً في التفسير ، سورة الصف رقم : ٤٦١٤ . ومسلم في الأدب ، باب ما جاء في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم ١٨٥٨/٤ ـ رقم : ٤٦١٤ من طريق شعيب عن الزهري به . وأخرجه مسلم في الأدب ، باب ما جاء في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم ١٨٥٨/٤ ـ رقم : ٤٦١ من طريق سفيان بن =

٧٩١ـ **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا محمد بن علي بن شعيب المدائني ، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا حرملة ، قال : سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول : عجبتُ مِمَّنْ يتعشَّى بالبيضِ كيفَ لا يموتُ »[١] .

٧٩٢ـ **أنشدنا** أحمد ، أنشدنا محمد ، أنشدني أحمد بن محمد بن عمران[٢] ، أنشدني أبو بكر السمرقندي :

مـا أَحْسَـنَ الـوُدَّ فـي مَـوَاضِعِـه فـانْظُرْ بعَيْنَيْكَ قَبلْ أَنْ تَضَعَهْ
صُنْهُ عَنِ المَوْضعِ الدَّنِيِّ فَمَنْ كَـانَ دَنيـاً صَديقُهُ وَضَعَهْ[٣]

= عيينة ، ومعمر ، وعقيل ، ويونس ، كلهم عن الزهري . وقد جاء في رواية ابن عيينة زيادة في آخر الحديث : « الذي ليس بعده نبي » وفي رواية يونس : « الذي ليس بعده أحد ، وقد سماه الله رؤوفاً رحيماً » . وعند عقيل قال : قلت للزهري : وما العاقب ؟ قال : « الذي ليس بعده نبي » **قلت** : فتبين أن هذا التفسير مدرج من قول الزهري . وأشار إلى ذلك البيهقي في الدلائل ١/١٥٤ . وأما قوله : « وقد سماه الله رؤوفاً رحيماً » فهو من قول الزهري بلا شك ، صرح بذلك البيهقي ، وأقره عليه الحافظ ابن حجر في الفتح ٦/٥٥٧ . وأخرجه بلفظ المؤلف الطبراني في الكبير ٢/١٢٢ رقم (١٥٢٩) ، من طريق مالك ، و٢/١٢٠ رقم (١٥٢١) من طريق شعيب بن أبي حمزة كلاهما عن الزهري به .

(١) في إسناده محمد بن علي شعيب المدائني ولم أعرفه . أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء : ٩/ ١٤٣ عن حرملة ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ١٠/٥٦ عن الربيع كلاهما عن الشافعي . وورد عندهما : « البيض المسلوق » .

(٢) أحمد بن محمد بن عمران : أبو العباس الخفافي الاستراباذي ، يروي عن نضر بن الفتح السمرقندي . تاريخ جرجان ١/١٢٥ ـ رقم : ١٢٠ .

(٣) في إسناده محمد المدائني وأبو بكر السمرقندي لم أجد لهما ترجمة .

٧٩٣ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، قال : قرأت على أحمد بن علي ابن شعيب بن زياد المدائني أبو علي ، حدثكم سعد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا قدامة ، يعني : ابن عبد الله الخشرمي[1] ، عن إسماعيل بن شيبة[2] ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن بن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : « للنارِ بَابٌ لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَّا مَنْ شَفَا غَيْظَهُ بِسَخَطِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ » [3] .

٧٩٤ـ أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد ، حدثنا عبد العزيز بن أحمد[4] ،

---

(١) قدامة بن عبد الله الخشرمي : هو قدامة بن محمد بن قدامة بن خشرم الأشجعي الخشرمي المدني ، كما في كتب التراجم ، قال أبو حاتم وأبو زرعة : لا بأس به . التاريخ الكبير ١٧٩/٧ ـ رقم : ٨٠٥ ، الجرح والتعديل ١٢٩/٧ ـ رقم : ٧٣٥ .

(٢) إسماعيل بن شيبة الطائفي : هو إسماعيل بن إبراهيم بن شيبة ، وقيل : إسماعيل بن شبيب . قال النسائي : منكر الحديث . وقال ابن حبان : يتقى حديثه من رواية قدامة عنه . وقال ابن عدي : يروي عن ابن جريج ما لا يرويه غيره ، ثم ساق هذا الحديث . قال العقيلي : عن ابن جريج أحاديثه مناكير ليس فيها شيء محفوظ . وذكر منها هذا الحديث . وقال ابن حجر : واهٍ . الضعفاء الكبير للعقيلي ٨٣/١ ، الضعفاء والمتروكون : ١٧/٠ ـ ، الثقات ٩٣/٨ ، لسان الميزان ٤١٠/١ ـ ٤١١ .

(٣) **إسناده منكر** . فيه محمد بن علي المدائني ، وأحمد بن علي المدائني ، لم أجد لهما ترجمة ، وإسماعيل بن شيبة قال العقيلي فيه : يروي عن ابن جريج أحاديث منا كير ليس منها شيء محفوظ . أخرجه العقيلي في الضعفاء ٨٣/١ ، وابن أبي حاتم في علل الحديث : ٣٣٨/٢ ـ ٣٣٩ ، وابن عدي في الكامل ٥١/٦ ، ٢٠٧٤/٦ ، والخطيب في تاريخ بغداد وذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٤١٠/١ كلهم من طريق إسماعيل بن شيبة به . وقال أبو زرعة : منكر .

(٤) عبد العزيز بن أحمد : هو بن الفرج الغافقي ، كما في إسناد الخطيب .

حدثنا يحيى بن فضيل[١] ، حدثنا عيسى بن موسى بن إسماعيل التبوذكي ، قال : قال لي أبو عاصم : « [ل١٦٨/أ] تَلْعَبُ بِالشَّطْرَنْجْ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، يَا أَبَا عَاصِمٍ ، قَالَ : عَلِمْتَ أَنَّ عِنْدِي شَطْرَنْجَ ، قُلْتُ : مِنْ أَيْنَ لَكَ ؟ قَالَ : كَانَتْ لأَبِي ، قُلْتُ : هَبْهَا لِي ، قَالَ : مَا تَصْنَعُ بِهَا ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَنْتَ عَنْ أَبِيكَ إسْنَادٌ ، فَوَهَبَهَا لَهُ ، قال أبو محمد يحيى بن فضيل ، ورأيت الشطرنج عند عيسى »[٢] .

٧٩٥- أنشدنا أحمد ، أنشدنا محمد ، أنشدنا علي بن محمد الحَرَّاني ، أنشدنا هِلالُ بْنُ العَلاء :

أَسِجْنٌ وَقَيْدٌ واغْتِرَابٌ وَفُرْقَةٌ وَهَجْرُ حَبِيْبٍ إنَّ ذَا لَعَظِيمُ
وَإنّ امْرَأً دَامَتْ مَوَاثِيقُ عَهْدِهِ عَلَى دُونِ مَا لاقَيْتُهُ لَكَرِيمُ[٣]

٧٩٦- أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد ، حدثنا أحمد بن مروان القاضي ، حدثنا إبراهيم الحربي[٤] ، قال : « سُئِلَ أَبُو تُرَابِ

---

(١) يحيى بن فضيل : أبو محمد الكاتب ، قال أبو سعيد بن يونس : قدم مصر وكتب عنه ، مات سنة ثمانين ومائتين . تاريخ بغداد : ٢٢٢/١٤ .

(٢) في إسناده محمد المدائني وعيسى بن موسى التبوذكي لم أجد لهما ترجمة . أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ٢٢٢/١٤ في ترجمة يحيى بن الفضيل .

(٣) في إسناده محمد المدائني وعلي بن محمد الحراني لم أجد لهما ترجمة .

(٤) إبراهيم الحربي : هو إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم . أبو إسحاق الحربي . قال الخطيب : كان إماماً في العلم ، رأساً في الزهد ، عارفاً بالفقه ، بصيراً بالأحكام ، حافظاً للحديث ، مميزاً لعلله ، قيماً بالأدب ، جمّاعاً للغة . وقال الدارقطني : صدوق إمام بارع في كل علم . تاريخ بغداد =

النَّخْشَبِي[١] ـ وَكان رَئِيس الصوفية ـ مَا حَدُّ الأَكْلِ عِنْدَكُمْ ، قَالَ : حَتَّى يَفْنَى الطَّعَامُ »[٢] .

٧٩٧ـ أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد ، أخبرنا أحمد بن مروان ، حدثنا يحيى بن المختار[٣] ، قال : « سُئِلَ أَبُو التُّرَابِ النَّخْشَبِيُّ ، مَا حَدُّ الشِّبَعِ عِنْدَكُمْ ؟ قَالَ : يَأْكُلُ الرَّجُلُ حَتَّى يَنْسَى مَتَى بَدَأَ بِالأَكْلِ »[٤] .

٧٩٨ـ أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد ، حدثنا بكر بن أحمد[٥] ، حدثنا عمران بن بكير[٦] ، حدثنا خالد بن خَلِيٍّ[٧] ، حدثنا بقية ، عن

= ٢٨/٦ ، طبقات الحنابلة ٨٦/١ ، تذكرة الحفاظ ٥٨٤/٢ ، البداية والنهاية ٧٩/١١ .

(١) أبو تراب النخشبي : هو عسكر بن الحصين شيخ الطائفة . قال الذهبي : كتب العلم وتفقّه ، ثم تأله وتعبّد ، وساح وتجرد . حلية الأولياء ٤٥/١٠ ، تاريخ بغداد ٣١٥/١٢ ، طبقات الحنابلة ١/ ٢٤٨ ، السير ٥٤٥/١١ .

(٢) في إسناده محمد بن علي المدائني لم أجد له ترجمة . ذكره محقق المجالسة في الملحق بقم (١٢) ،

(٣) يحيى بن المختار البغدادي . سمع أحمد بن حنبل . وروى عنه أحمد بن مروان الدينوري المالكي . تاريخ بغداد ٢٢٥/١٤ .

(٤) في إسناده محمد بن علي المدائني لم أجد له ترجمة . ذكره محقق المجالسة في الملحق برقم (١٣) .

(٥) بكر بن أحمد بن حفص التنيسي الشعراني . قال أبو سعيد بن يونس : كان ثقة حسن الحديث . مات سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة . انظر العبر ٢٢٥/٢ ، السير ٣٠٨/١٥ ، شذرات الذهب ٣٢٩/٢ .

(٦) عمران بن بكير : وهو عمران بن بكار بن راشد الكلاعي البراد الحمصي المؤذن ـ كما في تلامذة بكر ابن أحمد ـ ثقة ، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين . تهذيب الكمال ٣١١/٢٢ ـ رقم : ٤٤٨٢ ، تهذيب التهذيب ١٢٤/٨ ، التقريب ٤٢٩/١ ـ رقم : ٥١٤٦ ، السير ٣٠٩/١٥ .

(٧) خالد بن خلي الكلاعي أبو القاسم الحمصي القاضي . قال البخاري : صدوق . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الدارقطني : ليس له شيء ينكر . =

إبراهيم بن أدهم ، قال : حدثني محمد بن عجلان قال : « قَالَ إِبْلِيسُ : لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ عَالِمٍ حَلِيمٍ ، إِنْ تَكَلَّمَ ، تَكَلَّمَ بِعِلْمٍ ، وَإِنْ سَكَتَ ، سَكَتَ بِحِلْمٍ ، قَالَ : يَقُولُ إِبْلِيسُ : فَذَلِكَ كَلاَمُهُ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ سُكُوتِهِ ، وَسُكُوتُهُ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ كَلاَمِهِ » [1] . [ل١٦٨/ب] .

٧٩٩ـ أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد ، أنشدنا أحمد بن مروان ، أنشدنا أحمد بن داود[2] :

إِنِّي أَرَى مَنْ لَهُ قُنُوعٌ يَعْدِلُ مَنْ نَالَ مَا تَمَنَّى
والرِّزْقُ يَأْتِي بِلاَ عَنَاءٍ وَرُبَّمَا فَاتَ مَنْ تَعَنَّى[3]

٨٠٠ـ أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد ، حدثنا إبراهيم بن ميمون الصواف ، حدثنا أبو أمية[4] ، حدثنا

= ووثقه الخليلي والذهبي . وقال ابن حجر : صدوق . الجرح والتعديل ٣/٣٢٧ الكاشف ١/ ٣٦٣ ، تهذيب التهذيب ٣/٧٥ ، التقريب ١/١٨٧ ، الثقات ٨/٢٢٥ ـ ١٣١٣١ .

(١) في إسناده محمد بن علي المدائني ، لم أجد له ترجمة ، وفيه عنعنة بقية بن الوليد أيضاً . أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/٢٦ ـ ٢٧ من طريقين عن بقية بن الوليد به .

(٢) أحمد بن داود : أبو حنيفة الدينوري النحوي . صدوق . قال الذهبي : مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين . معجم الأدباء ٣/٢٦ ، إنباه الرواة ١/٤١ ، الوافي والوفيات ٦/٣٧٧ ، البداية والنهاية ١١/٧٢ ، السير ١٣/٤٢٢ .

(٣) في إسناده محمد بن علي المدائني لم أجد له ترجمة .

(٤) أبو أمية : محمد بن إبراهيم بن أمية البغدادي ثم الطرطوسي . ولد في حدود سنة ثمانين ومائة ، ومات في سنة ثلاث وسبعين ومائتين . قال ابن يونس : كان فهما حسن الحديث . ووثقه أبو داود . وقال الحاكم : صدوق كثير الوهم . وقال ابن حبان : كان ثقة من الثقات . دخل =

الأصمعي[١] ، عن أبي عون[٢] ، عن ابن سيرين ، قال : « كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ الْفَأْلَ ، وَيَكْرَهُونَ الطِّيَرَةَ ، فَقُلْتُ لِابْنِ عَوْنٍ : يَا أَبَا عَوْنٍ ، مَا الْفَأْلُ ؟ قَالَ : أَنْ تكُونَ مَرِيضاً فَتَسْمَعُ يَا سَالِمُ ، أَوْ بَاغِيَ حَاجَةٍ فَتَسْمَعُ يَا وَاجِدُ » [٣] .

٨٠١ـ أخبرنا أحمد ، أخبرنا أحمد بن مروان المالكي ، حدثنا سليمان بن الحسن بن النضر[٤] ، قال : سمعت بشر بن الحارث يقول : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ ، فَلْيُدْخِلْ يَدَهُ فِي قَصْعَةِ غَيْرِهِ » [٥] .

= مصر فحدثهم من حفظه في غير كتاب بأشياء أخطأ فيها ، فلا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا بما حدث في كتابه . تهذيب الكمال ٣٢٧/٢٤ ـ رقم : ٥٠٣٢ ، ميزان الاعتدال ٤٤٧/٢ ، تهذيب التهذيب ١٤/٩ .

(١) الأصمعي : عبد الملك بن قريب .

(٢) أبو عون : هو عبد الله بن عون بن أرطبان البصري ـ ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن ـ من السادسة . مات سنة خمسين ومائة على الصحيح . التقريب ٣١٧/١ ـ رقم : ٣٥١٩ .

(٣) في إسناده محمد بن علي المدائني ، وإبراهيم بن ميمون الصوّاف لم أجد لهما ترجمة . أخرجه ابن عبد البر في التمهيد : ٧٢/٢٤ ـ ٧٣ ، و١٩٢ .

(٤) سليمان بن الحسن بن النضر : أبو أيوب العطار البصري الحنفي . قال حمزة بن يوسف في « سؤالاته للدارقطني رقم : ٢٩٤ : سألت أبا محمد بن غلام الزهري عن سليمان بن الحسن أبي أيوب العطار فقال : ثقة .

(٥) في إسناده إنقطاع بين أحمد العتيقي وأحمد بن مروان المالكي ـ ذكره محقق المجالسة برقم (١٦) ـ أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء : ٣٤٤/٨ ، من طريق أحمد بن الصلت عن بشر بن الحارث به نحوه ، ولفظه : « من أراد أن يكون عزيزاً في الدنيا ، سليما في الآخرة ، فلا يحد ، ولا يشهد ، ولا يؤم قوما ، ولا يأكل لأحد طعاما » .

٨٠٢- أخبرنا أحمد ، أنشدنا محمد ، أنشدنا أحمد بن مروان ، أنشدني بعض أصحابنا لثعلب في المبرد[١] حين مات :

مَاتَ[٢] الْمُبَرِّدُ وَانْقَضَتْ أَيَّامُهُ وَسَيَنْقَضِي بَعْدَ[٣] الْمُبَرِّدِ ثَعْلَبُ
بَيْتٌ مِنَ الآدَابِ أَصْبَحَ نِصْفُهُ خربا وباقي[٤] نصفه[٥] فسيخرب

٨٠٣- أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد ، حدثنا أحمد بن مروان ، حدثنا أحمد بن علي المقرئ ، حدثنا الأصمعي ، عن أبيه[٦] ، قال : « سُئِلَ الأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ ، مَا الْمُرُوءَةُ ؟ قَالَ : العِفَّةُ والحِرْفَةُ »[٧] .

---

(١) المبرد : هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري النحوي أبو العباس الثمالي المبرد . قال الخطيب : كان عالماً فاضلاً موثوقاً به في الرواية ، حسن المحاضرة ، مليح الأخبار ، كثير النوادر . وما رأى المبرد مثل نفسه . وقال ابن حماد النحوي : كان ثعلب أعلم باللغة وبنفس النحو من المبرد ، وكان المبرد أكثر تفنناً في جميع العلوم من ثعلب . ومات المبرد في أول سنة ست وثمانين ومائتين . تاريخ بغداد ٣٨٠/٣ ، إنباه الرواة ٢٤١/٣ ، وفيات الأعيان ٣١٣/٤ ، لسان الميزان ٤٣٠/٥ . التخريج : أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد من طريق أحمد العتيقي عن محمد ابن الحسين بن عمر اليمني به . تاريخ بغداد ٣٨٠/٨ - رقم : ١٤٩٨ . وذكره صاحب معجم الأدباء ١٠٢/٥ في ترجمة ثعلب . وفي إنباه الرواة ١٧٣/١ في ترجمة ثعلب .

(٢) في معجم الأدباء : (ذهب) وفي تاريخ بغداد وإنباه الرواة هذا البيت متأخر عن البيت التالي .

(٣) في معجم الأدباء : (وليلحقن مع) وفي تاريخ بغداد وإنباه الرواة (ومع المبرد سوف يذهب ثعلب)

(٤) في تاريخ بغداد : (وسائر)

(٥) في معجم الأدباء : (بيتها)

(٦) أبوه : قريب بن عبد الملك ، قال ابن أبي حاتم : روى عن أبي غالب عن أبي أمامة ، وروى عنه عمرو بن عاصم الكلابي ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، الجرح والتعديل : ١٤٩/٧ .

(٧) في إسناده محمد بن علي المدائني لم أجد له ترجمة . أخرجه أخرجه الدينوري في المجالسة : =

٨٠٤ـ أنشدنا أحمد ، أنشدنا محمد ، أنشدنا أحمد بن عبد الله بن الحسن العدوي[١] ، أنشدني أحمد بن مسروق الحصيب ، أنشدني [ل١٦٩/أ] بعض أصحابنا :

ضَعُفْتُ عن الإِخْوَانِ حَتَّى جَفَوْتُهُم وما ذَاكَ زُهْداً فِي الإِخَاءِ وَلاَ الْوُدِّ
ولَـكِـنَّ أيـامـاً تَـقَـسَّـمْـنَ قُـوَّتِـي فَما أبْلُغُ الحَاجَاتِ إلَّا عَلَى جُهْدِ

٨٠٥ـ أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد ، أخبرنا أبو محمد بكر بن أحمد بن حفص ، حدثنا سعيد بن عثمان بن حبيب التنوخي[٢] ، حدثنا إبراهيم ابن مهدي[٣] ، قال : سمعت حفصاً يقول : « رَأَيْتُ مندلاً أَبَا حَيَّانٍ[٤] يقودُ الأَعْمَش ، فَعَثر الأعمشُ بحَجَرٍ في الطَّرِيقِ ، فَقَالَ : مَا

= ١٨٧/٣ رقم : ٨٢٤ ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق : ٣٣٧/٢٤ ، والماوردي في أدب الدين والدنيا رقم : ٣١٧ .

(١) أحمد بن عبد الله بن الحسن العدوي : المصري ، ذكره الخطيب ضمن تلامذة إبراهيم بن زيد أبي إسحاق البغدادي ، تاريخ بغداد : ٨٠/٦ .

(٢) سعيد بن عثمان بن حبيب التنوخي : الحمصي . أورده الدارقطني في غرائب مالك وضعفه . انظر لسان الميزان ٣٨/٣ .

(٣) إبراهيم بن مهدي المصيصي البغدادي . قال عبد الباقي بن قانع : مات سنة خمس وعشرين ومائتين ، وقيل : أربع وعشرين . قال ابن معين : كان رجلاً يسلم فقيل له : أهو ثقة ؟ فقال : ما أراه يكذب . ووثقه أبو حاتم . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : مقبول . تاريخ بغداد ١٧٨/٦ ، الجرح والتعديل١٣٨/٢ ، الثقات ٧١/٨ ، تهذيب الكمال ٢١٤/٢ ، تهذيب التهذيب ١٤٧/١ ، التقريب ٩٤/١ ،

(٤) وفي الخطية « مندل أبو حيان » وفوق كلٍّ من هاتين الكلمتين ضبة .

فِي الطَّرِيقِ حَجرٌ غيرُه ، فقال الأعمشُ : فذاك أَخْبَثُ لكَ وَأَشَرُّ ، حيثُ جئتَ بي إلى حجرٍ ليس غيرُه »[١] .

٨٠٦- أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد ، حدثنا محمد بن إسحاق أبو عبد الله القاضي ، حدثنا أحمد بن القاسم بن محمد ، عن محمد بن شعيب ، قال : سمعت عَلِيَّ بنَ المَدِينِي ، يَقُولُ : « إِذَا رَأَيْتَ الحَدَثَ ، أَوَّلَ مَا يَكْتُبُ الحَدِيثَ يَجْمَعُ حَدِيثَ الغُسْلِ وحَدِيثَ مَنْ كَذَبَ ، فَاكْتُبْ عَلَى قَفَاهُ لاَ يُفْلِحُ »[٢] .

٨٠٧- أخبرنا أحمد ، حدثني أبو بكر محمد بن علي بن سويد المؤدب إملاءمن كتابه ، حدثنا علي بن عبد الحميد الغضائري[٣] بحلب ، قال : سمعت السري السقطي يقول : « مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ اسْتَحْيَا اللهُ مِنْ حِسَابِهِ »[٤] .

(١) في إسناده محمد بن علي المدائني ومندل أبو حيان لم أجدلهما ترجمة ، وسعيد بن عثمان ضعفه الدارقطني .

(٢) في إسناده محمد بن علي المدائني ، ومحمد بن إسحاق القاضي ، أحمد بن القاسم ومحمد بن شعيب لم أقف على تراجمهم . أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي : ٣٠١/٢ .

(٣) علي بن عبد الرحمن الغضائري أبو الحسن : توفي في شوال سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة . وثقه الخطيب . تاريخ بغداد ٢٩/١٢ ، العبر ١٥٦/٢ ، البداية والنهاية ١٥٣/١١ ، شذرات الذهب ٢٦٦/٢ ، السير ٤٣٢/١٤ .

(٤) في إسناده محمد بن علي المدائني ،لم أجد له ترجمة .

٨٠٨- قال[١]: وسمعته يقول : « نَزَلْتُ فِي بَعْضِ القُرَى الشَّامِ ، فَإِذَا أَنَا بِطَيْرٍ وَقَعَ عَلَى شَجَرَةٍ ، وَهُوَ يَصِيحُ إِلَى الصَّبَاحِ [ل١٦٩/ب] ، أَخْطَأْتُ لاَ أَعُودُ ، قَالَ سري : فَلَمَّا أَصْبَحْتُ سَأَلْتُ أَهْلَ الْقَرْيَةِ مَا شَأْنُ هَذَا الطَّائِرِ يَصِيحُ اللَّيْلَ كُلَّهُ ؟ قالوا : فَقَدَ إِلْفَهُ »[٢] .

٨٠٩- قال : وسمعته يقول : « مَوْتُ الأَشِحَّاءِ رَاحَةٌ عَلَى قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ »[٣] .

٨١٠- قال : وسمعته يقول : « مَنْ عَرَفَ قَدْرَ مَا يَطْلُبُ ، هَانَ عَلَيْهِ مَا يَبْذُلُ »[٤] .

٨١١- قال : وسمعته يقول : « من عصَى اللهَ وهو يضْحكُ ، أدخلَهُ النَّارَ وهو يَبْكي »[٥] .

٨١٢- قال : وسمعته يقول : « مَنْ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ عَلَى النِّعَمِ ، فَقَدْ اسْتَدْعَى زَوَالَهَا»[٦] .

---

(١) القائل هو علي بن عبد الحميد الغضائري . وكذا في الروايات التالية : رقم : ٨٠٩ ، إلى رقم : ٨١٤ .

(٢) علة إسناده كعلة إسناد السابق ،

(٣) علة إسناده كعلة إسناد السابق

(٤) علة إسناده كعلة إسناد السابق ، وقد ورد هذا النص مطولاً في رواية رقم (٣٠٨) من طريق آخر .

(٥) علة إسناده كعلة إسناد السابق أخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩٤/٢٠ نحوه من طريق محمد بن أبي شيخ عن السري السقطي به .

(٦) علة إسناده كعلة إسناد السابق ، هذا الأثر يطابق قول الله تعالى : ﴿ وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم عن عذابي لشديد ﴾ سورة إبراهيم الآية « ٧ » .

٨١٣- قال : وسمعته يقول : « رأيت راهباً في صَوْمَعَةٍ ، فقلت: مُنْذُ كَمْ أَنْتَ في صَوْمَعَتِك هذه ؟ قال : منذُ ثلاثين سنة ، قال : قلتُ : فما أفادك اللهُ في طولِ خَلْوتِك به ؟ قال : وَيْحَكَ وهَلْ رأيتَ وَزيراً قطّ يُخْرِجُ بِسِرٍّ خَلِيفته ؟ »(١) .

٨١٤- قال : وسمعته يقول : « من تزَيَّنَ للنَّاسِ بما ليسَ فيه ، سَقطَ مِنْ عَينِ اللهِ »(٢) .

٨١٥- أخبرنا أحمد ، أخبرنا أبو عمر بن حَيُّويه ، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، حدثنا عبد الله بن خُبَيْق(٣) ، قال : قال يوسفُ ابن أسباط : كنْتُ مع سفيان الثوري في المسجد الحرام ، فقال لي سفيان : « واللّهِ الذي لا إلهَ إلَّا هو ، وَرَبِّ هَذهِ الْكَعْبَة ، لَقَدْ حَلَّتِ العُزْلَةُ »(٤) .

٨١٦- أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد بن العباس ، حدثنا ابن المجدر ،

---

(١) علة إسناده كعلة إسناد السابق .

(٢) علة إسناده كعلة إسناد السابق . أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨١/٢٠ من طريق علي ابن عبد الحميد الغضائري به .

(٣) عبد الله بن خبيق : الأنطاكي . قال ابن أبي حاتم : روى عن شعيب بن حرب ويوسف بن أسباط قال : أدركته ولم أكتب عنه ، كتب إلى أبي بجزء من حديثه . الجرح والتعديل ٤٦/٥ .

(٤) في إسناده عبد الله بن خبيق ، لم يوثقه أحد ، ويوسف بن أسباط لا يحتج به . أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٨٨/٦ من طريق أحمد بن روح عن عبد الله بن خُبَيْق به

حدثنا محمد بن عبد الله [ل١٧٠/أ] المخرمي ، حدثنا إسماعيل بن أبان[(١)] ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي غالب[(٢)] ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « كلاَبُ أَهْلِ النَّارِ ، أَهْلُ البِدَعِ »[(٣)] .

---

(١) إسماعيل بن أبان : الغنوي الخياط الكوفي . أبو إسحاق ، رمي بالوضع ، مات سنة عشر ومائتين . تركه البخاري والنسائي . وقال ابن حبان : يضع الحديث على الثقات . تاريخ بغداد ٣٩٦/٤ ، المجروحين تهذيب الكمال ١١/٣ - رقم : ٤١٢ .

(٢) أبو غالب : قيل اسمه حزور بفتح الحاء والراء والواو المشددة ، وقيل : سعيد بن الحزور ، وقيل : نافع . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات . وضعفه النسائي . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ . المجروحين ٢٦٧/١ ، ميزان الاعتدال ٤٢١/١ ، الضعفاء والمتروكون ١١٥/٠ ، التقريب ٤٢١/١ .

(٣) **وإسناده ساقط** ، فيه إسماعيل بن أبان الغنوي وهو وضاع . أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية : ١٦٨/١ - ١٦٩ رقم(٢٦٢) ، من طريق المخرمي به . ولفظه : « أهل البدع كلاب أهل النار » قال الدارقطني : تفرد به المخرمي عن إسماعيل بن ابان . وقد رواه أحمد بن محمد الأصغر عن إسماعيل عن حفص عن الأعمش عن أبي أوفى - والمخرمي أثبت منه - وقال ابن الجوزي : وإسماعيل ليس بشيء ، قال أحمد : حدث بأحاديث موضوعة ، وقال ابن حبان : يضع على الثقات اهـ ، انظر تاريخ بغداد ٣٩٦/٤ ، والعلل المتناهية لابن الجوزي ١٦٨/١ - ١٦٩ رقم : ٢٦٢ . ولكن المعروف من لفظ حديث أبي غالب في هذا الباب هو : (الخوارج كلاب النار) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص١٥٥ - رقم : ١١٣٦ ، وأحمد في مسنده ٢٥٣/٥ - ٢٥٦ والترمذي ٣٥١/٨ - ٣٥٢ - رقم : ٤٠٨٦ في تفسير سورة آل عمران من كتاب التفسير . وقال هذا حديث حسن . وابن ماجة في المقدمة ، باب في ذكر الخوارج ٦٢/١ ، والآجري في الشريعة ص٣٥ - ٣٦ ، والطبراني في معجمه الصغير ١١٧/٢ ، وفي طريقه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٣٢/٢ - ٣٢٤ جميعهم من طريق أبي غالب عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولفظ الطيالسي : قال : « كنت مع أبي أمامة فجيء =

٨١٧ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن العباس ، حدثنا أبو حامد الحضرمي ، حدثنا محمد بن زياد ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور(١) ، عن الشعبي ، عن أم سلمة قالت : « كَانَ رسولُ اللهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قال : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَذِلَّ ، أَوْ أَضِلَّ ، أَوْ أَجْهَلَ ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ » (٢) .

= برؤوس من رؤوس الخوارج فنصبت على درج دمشق : فقال : كلاب النار ـ قالها ثلاثاً ـ شر قتلى قتلوا تحت ظل السماء ، خير قتلى من قتلتم أو قتلوه ـ قالها ثلاثاً ـ قلت : أشيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو شيئاً تقوله برأيك ؟ فقال : إني إذن لجريء ، إني إذن لجريء ، بل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم » ولفظ الباقين نحوه ، إلا أن بعضهم اختصره وذكر موضع الشاهد فقط : « الخوارج كلاب النار » . والإسناد مداره على أبي غالب وهو صدوق يخطئ ؛ لكنه تابعه سيار الأموي الدمشقي أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٥٠/٥ من طريقه ، فذكر الحديث والقصة بنحو مما تقدم . وفي سنده سيار الأموي ذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٣٥ ، ٤٢٣/٦ . وقال ابن حجر : صدوق . وتابعه أيضاً صفوان بن سليم ، أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٦٩/٥ من طريق شيخه أنس بن عياض قال : سمعت صفوان بن سليم يقول : دخل أبو أمامة الباهلي دمشق . . . فذكر الحديث بنحو مما تقدم . وسنده صحيح .

(١) منصور : بن المعتمر .

(٢) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف حسن ، فيه محمد بن زياد وهو صدوق يخطئ . أخرجه الحميدي في المسند ١٤٥/١ ـ رقم : ٣٠٣ ، وأحمد في المسند ٣٠٦/٦ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، وعبد بن حميد ٢٤٥/٣ ـ رقم : ١٥٣٤ ، وأبو داود في السنن ، كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا خرج من بيته ٣٢٧/٥ ـ رقم : ٥٠٩٤ ، والترمذي في كتاب الدعوات ، باب التعوذ من أن يجهل . وقال : حسن صحيح . ٣٨٥/٩ ـ رقم : ٣٤٨٧ ، والنسائي في الاستعاذة ، باب الاستعاذة من دعاء لا يستجاب ٨/٧/ ٦٨٠ ـ رقم : ٥٥٥٤ ، وابن ماجة في الدعاء ، باب ما يدعو به الرجل إذا أراد أن يخرج من بيته ١٢٧٨/٢ ـ رقم : ٣٨٨٤ ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٢٠ ـ رقم : ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، والحاكم في المستدرك في الدعاء ، =

٨١٨ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن العباس ، حدثنا أبو عبد الله بن المغلس ، حدثنا عمرو بن علي الفلاس ، قال : سمعت أبا بحر البكراوي[١] يقول : « ما رأيت أحداً أَعْبَدَ من شُعْبَةَ ، عَبَدَ اللَّهَ حتى جَفَّ الْجِلْدُ عَلَى الْعَظْمِ ، فَمَا كَانَ بَيْنَهُمَا لَحْمٌ »[٢] .

٨١٩ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن العباس ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا شجاع بن مخلد ، قال : « مَرَّ بِي بِشْرُ بْنُ الحَارِثِ وأناجالسٌ فِي مَجْلِسِ مَنْصُورِ بنِ عَمَّارٍ القَاصِّ[٣] ، وأنا في

= باب دعاء وقت الخروج من البيت ٥١٩/١ ، والبيهقي في الحج ، باب ما يقول إذا خرج من بيته ٢٥١/٥ كلهم من طرق عن منصور . وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة رقم : ٨٥ بسنده عن عاصم ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٥١/٥ في الحج ، باب ما يقول إذا خرج من بيته ، من طريق عن عطاء ، وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة أيضاً رقم : ٨٨ ، والطبراني عن سفيان عن زبيد ، أربعتهم عن الشعبي به . وهذهِ الروايات ألفاظها متقاربة . ولفظ الترمذي : بسم الله ، توكلت على الله ، اللهم إني أعوذ بك من أن أذل . . . إلخ . وقال الترمذي كما سبق : حسن صحيح . وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين . ووافقه الذهبي .

(١) أبا بحر البكراوي : عبد الرحمن بن عثمان . قال ابن معين : ضعيف . وقال أحمد : طرح الناس حديثه . وقال البخاري : بعضهم يكتب عنه ؛ إلا أنه بلغني عن علي أنه تكلم فيه . وقال ابن حبان : منكر الحديث ، ممن يروي المقلوبات عن الأثبات . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن حجر : ضعيف . الضعفاء للعقيلي ٣٣٥/٢ ، الثقات ٨٢/٢ ، الجرح والتعديل ٢٦٤/٥ ، المجروحين ٦١/٢ ، التقريب ٣٤٦/١ .

(٢) في إسناده أبو بحر البكراوي وهو ضعيف . أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٤٤/٧ من طريق أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد عن عمرو بن علي الفلاس به . وذكره الذهبي في السير ٢٠٩/٧ .

(٣) منصور بن عمار القاضي : وفي كتب التراجم : (القاص) قال أبو حاتم : ليس بالقوي . =

آخرِ النَّاسِ ، فمَرَّ بِشْرٌ مُطْرِقٌ ، فنظر إلي ، ومضى وهو يقول : وأنت أيضاً يا أبا الفضلِ ؟ وأنت أيضاً يا أبا الفضلِ ؟ »[١] .

٨٢٠ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن العباس ، حدثنا أبو حفص عمر بن المسيب بن ضريس النيسابوري[٢] ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثني سعيد بن محمد الوراق[٣] ، [ل١٧٠/ب] عن علي بن الحزوَّر[٤] ،

= وقال العقيلي : لا يقيم الحديث . وقال ابن عدي : منكر الحديث ، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب ، وإنكار ما يرويه لعله من جهة غيره . الجرح والتعديل ١٧٦/٨ ـ رقم : ٧٧٧ ، والضعفاء الكبير ١٩٣/٤ ـ رقم : ١٧٧١ ، الكامل ٣٩٣/٦ ـ رقم : ١٨٨١ .

(١) رجاله ثقات .

قلتُ : لأن منصور كان قاصاً وهذا سبب إنكار بشر على شجاع لأنه يضيع وقته في سماع القصص ، كما أفادني الشيخ عبد الله دمفو .

(٢) أبو حفص عمر بن المسيب بن ضريس النيسابوري : هو عمر بن محمد المسيب بن ضريس أبو حفص النيسابوري . مات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . وثقه الدارقطني . تاريخ بغداد ١١/ ٢٦٢ ـ رقم : ٥٩٥٤ .

(٣) سعيد بن محمد الوراق : أبو الحسن الثقفي . قال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : ليس بقوي . وقال النسائي : ليس بثقة . وضعفه ابن سعد . وقال ابن عدي بعد ما ذكر له أحاديث قال : ويتبين على حديثه ورواياته ضعيفه . وقال أبو داود : ضعيف . وتركه الدارقطني . وقال ابن حجر : ضعيف . الضعفاء للعقيلي ١١٧/٢ ، الجرح والتعديل ٥٨/٤ ـ رقم : ٢٦٠ ، الكامل ٤٠/٣ ، تهذيب الكمال ٤٧/١١ ، تهذيب التهذيب ٦٩/٤ ، الطبقات الكبرى ٦/ ٣٩٩ ، الضعفاء والمتروكون ٥٣/٠ ، التقريب ٢٤/١ .

(٤) علي بن الحزوَّر : أبو الحسن بفتح المهملة والزاي والواو المشددة بعده راء ، الكوفي ، وهو علي ابن أبي فاطمة . وقال البخاري : منكر الحديث . وفي موضع آخر فيه نظر ، عنده عجائب ، وقال السعدي : ذاهب ليس بثقة ، وقال الدار قطني : متروك ، وقال ابن عدي : والضعف =

قال : سمعت أبا مريم الثقفي[١] يقول : سمعت عمار بن ياسر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يا عَلِيُّ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وصَدَقَ فِيكَ ، ووَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وكَذَبَ فِيكَ »[٢] .

٨٢١- **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن العباس ، حدثنا أبو حامد الحضرمي ، حدثنا عمرو بن علي الباهلي ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، حدثني سفيان الثوري ، عن عاصم[٣] ،

= على حديثه بين . وتركه النسائي ، وقال ابن حجر : متروك شديد التشيع . الجرح والتعديل ٦/ ١٨٢ ، الكامل ٥/١٨٦ - ١٣٤٥ ، تهذيب الكمال ٢٠/٣٦٦ ، تهذيب التهذيب ٧/٢٦١ - ٥٠٨ ، الضعفاء والمتروكون /٧٧ التقريب ١/٣٩٩ .

(١) أبو مريم الثقفي : قال أبو حاتم وابن حبان ، هو قيس المدائني . وقال النسائي الحنفي ثقة . وقال ابن حجر : « الذي يظهر لي أن النسائي وهم في قوله إن أبا مريم الحنفي يسمى قيسا . والصواب أن الذي يسمى قيساً هو أبو مريم الثقفي . . . » وقال الدارقطني : أبو مريم الثقفي عن عمار مجهول . وبه قال ابن حجر . تهذيب الكمال ٣٤/٢٨٢ تهذيب التهذيب ١٢/٢٥٢ ، لسان الميزان ٧/٤٨٢ ، الجرح والتعديل ٧/١٠٦ ، الثقات ٥/٣١٤ .

(٢) **حديث ضعيف** جداً ، في إسناده علي بن الحزور الكوفي وهو متروك . وسعيد بن محمد الوراق ضعيف . كما أن فيه أبا مريم الثقفي وهو مجهول . أخرجه الحسن بن عرفة في جزئه ص ٤٦ رقم (٨) ، وقد دخل ابن الطيوري من طريقه وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة ٢/٦٨٠ - رقم : ١١٦٢ ، والحاكم في المستدرك ٣/١٣٥ ، وابن عدي في الكامل ٥/١٨٣٢ ، وابن الجوزي في العلل ١/٢٤٢ كلهم من طريق سعيد الوراق به . وقال الحاكم : صحيح الإسناد . وتعقبه الذهبي بقوله : سعيد وعلي متروكان . وقال ابن الجوزي : لا يصح . وقال الذهبي بعد ما ذكره : هذا باطل . الميزان ٣/١١٨ .

(٣) عاصم : هو ابن بهدلة ، وهو ابن أبي النجود أبو بكر الأسدي . مات سنة ثمان وعشرين ومائة . قال ابن سعد : كان ثقة إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه . وقال أحمد : كان خيراً ثقة ، =

عن زر[١] ، عن عبد الله[٢] ، قال : قال رسول الله ﷺ :« لاَ تَذْهَبُ الأَيَّامُ واللَّيَالِي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي اسْمُهُ اسْمِي »[٣] .

= والأعمش أحفظ منه . وقال ابن معين : لا بأس به . وقال العجلي : كان ثقة . ووثقه أبو زرعة . وقال أبو حاتم : عندي محل الصدق صالح الحديث ، وليس محله أن يقال هو ثقة ، ولم يكن بالحافظ . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال الدارقطني : في حفظه شيء . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام . تهذيب الكمال ٤٧٣/١٣ ـ رقم : ٣٠٠٢ ، تهذيب التهذيب ٣٥/٥ ـ رقم : ٦٧ ، الجرح والتعديل ٣٤٠/٦ ـ رقم : ١٨٨٧ ، التقريب ٢٨٥/١ ـ رقم : ٣٠٥٤ .

(١) زر : هو ابن حبيش الأسدي . قال ابن حبان : أدرك الجاهلية ولا صحبة له ، ووثقه ابن معين وابن سعد . الجرح والتعديل ٦٢٢/٣ ـ رقم : ٦٨١٧ ، مشاهير علماء الأمصار ١٠٠/١ ـ رقم : ٧٤٠ ، الطبقات الكبرى ١٠٤/٦ ، انظر التقريب : ٢١٥/١ .

(٢) عبد الله : هو ابن مسعود كما في مصادر التخريج .

(٣) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف حسن من أجل عاصم بن أبي النجود ، وهو صدوق . تخريج الحديث : أخرجه ابن أبي شيبة ١٩٨/١٥ ، وأحمد في المسند ٣٧٦/١ ـ رقم : ٣٥٧٢ ، ٣٧٧/١ ، ٤٣٠/١ ، ٤٤٨/١ ، وأبو داود في كتاب المهدي ، رقم : ٤٢٨٢ ، والترمذي في الفتن : باب ما جاء في المهدي رقم : ٢٢٣٠ ، ورقم : ٢٢٣١ ، وابن حبان في الصحيح رقم : ٥٩٥٤ ـ ٦٨٢٥ ، والطبراني في الكبير رقم : ١٠٢١٩ ، ١٠٢١٣ ، ١٠٢٢٣ ، ١٠٢١٤ ، ١٠٢١٥ ، ١٠٢١٦ ، ١٠٢١٧ ، ١٠٢١٨ ، ١٠٢٢٠ ، ١٠٢٢١ ، ١٠٢٢٢ ، ١٠٢٢٤ ، ١٠٢٢٥ ، ١٠٢٢٦ ، ١٠٢٢٧ ، ١٠٢٢٨ ، ١٠٢٢٩ ، ١٠٢٣٠ . وفي الصغير رقم : ١١٨١ ، وابن عدي ٥١٧/٢ ، ١٥٤٤/٤ ، ١٧٩٦/٥ ، ٢٠٥٥/٧ ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١٩٥/٢ ، والحاكم في المستدرك ٤٤٢/٤ به . ولفظه : « لا تنقضي الأيام ، ولا يذهب الدهر حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي اسمه يواطئ اسمي . وهذا لفظ أحمد ، وعند الآخرين نحوه أو مثله » . لكن الدارقطني لم يخرجه بإسناده ؛ إنما ذكر أنه رواه سفيان الثوري وشعبة وزائدة وغيرهم عن أئمة المسلمين عن عاصم . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وللحديث شواهد من حديث علي بن أبي طالب وأبي سعيد الخدري عند الإمام أحمد في المسند وأبي هريرة عند الترمذي وابن ماجة وابن حبان . وأم سلمة عند أبي داود وابن ماجة . وابن عباس عند ابن أبي شيبة .

قال لي أبو حفص عمرو بن علي : والله لقد أفدت هذا الحديث لعفان .

٨٢٢ـ **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان[١] ، حدثنا الحسن بن حبيب بن عبد الملك[٢] بدمشق ، حدثنا فهد بن سليمان[٣] ، حدثنا إسحاق بن بشر[٤] ، حدثنا قيس[٥] ، عن خصيف[٦] ، عن عكرمة ، في قوله عز وجل : ﴿ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ﴾[٧]

---

(١) أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان : المعروف بابن شاهين البغدادي . وثقه أبو الفتح بن أبي الفوارس ، وأبو بكر الخطيب ، والأمير أبو نصر ، والدارقطني ، وأبو الوليد الباجي ، وأبو القاسم وغيرهم . توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة . انظر تاريخ بغداد ٢٦٥/١١ ، العبر ٢٩/٣ ، البداية والنهاية ٣١٦/١١ ، لسان الميزان ٢٨٣/٣ ، شذرات الذهب ١١٧/٣ ، السير ١٦/ ٤٣١ .

(٢) الحسن بن حبيب بن عبد الملك : أبو علي الدمشقي الحصائري الشافعي . وثقه عبد العزيز الكتاني وغيره . مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة . العبر ٢٤٧/٢ ، طبقات الشافعية ٣٥٥/٣ ، النجوم الزاهرة ٣٠٠/٣ ، شذرات الذهب ٣٤٦/٢ ، توضيح المشتبه ٢٠٦/١ ، تبصرةالمنتبه ٢/ ٥٠٦ ، السير ٣٨٣/١٥ .

(٣) فهد بن سليمان لعله النحاس المصري . قال ابن أبي حاتم : كتبت فوائده ولم يقض لنا السماع منه . الجرح والتعديل ٨٩/٧ ـ رقم : ٥٠٥ .

(٤) إسحاق بن بشر : لم أميزه ، ولكنّ اثنين منهما ضعيفان متّهمان وهما : الباهلي والبخاري ، وأما الآخر فصدوق وهو الراوي الرازي .

(٥) قيس : أبو عمارة الفارسي مولى الأنصار . ويقال : مولى سودة مولاة بني ساعدة من الأنصار . قال البخاري : فيه نظر . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : فيه لين . الثقات ١٥١٩ ، تهذيب التهذيب ٣٦٣/٨ ، التقريب ٤٥٨/١ .

(٦) خصيف : هو ابن عبد الرحمن الجزري أبو عون .

(٧) سورة آل عمران آية رقم : « ١٣٤ » .

قال : عَنِ الْمَمَالِيكِ[١] .

٨٢٣- **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا أبو عمر يعني : ابن حيوية ، حدثنا ابن صاعد ، حدثنا بندار محمد بن بشار[٢] ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق[٣] ، عن مسروق[٤] ، قال : « مَا أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ بَخِيلاً فِي صِحَتِّهِ ، مُبَذِّراً عِنْدَ مَوْتِهِ »[٥] .

٨٢٤- **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا عمر بن شاهين ، قال : سمعت عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، يقول : سمعت[ل١٧١/أ] أحمد بن أبي الحواري يقول : سمعت الوليد بن مسلم يقول : « دَخَلَتِ الشَّامَ عَشَرَةُ أَلْفِ عينا[٦] ، رَأَتْ رسولَ اللهِ ﷺ »[٧] .

---

(١) في إسناده إسحاق بن بشر لم أميّزه ، وقيس أبو عمارة فيه لين ، إضافة إلى أن خصيفاً صدوق سيء الحفظ خلط بأخرة . والأثر لم أقف عليه من قول عكرمة في كتب التفسير ، ولكني وجدته من قول أبي العالية ، وكذا مكحول . وثبت في تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ٥٤٩/٢ أنه قال : ثنا أبو هارون الخزار ، ثنا إسحاق بن سليمان ، ثنا أبو جعفر ، عن الربيع عن أبي العالية في قول الله : ﴿ والعافين عن الناس ﴾ قال : عن المملوكين . وروي عن مكحول أيضاً نحو ذلك .

(٢) في الأصل « نا بندار ، نا محمد بن بشار » وهو خطأ ووهم من الناسخ ، لأن محمد بن بشار هو بندار .

(٣) أبو إسحاق : عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي .

(٤) مسروق : ابن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي . أبو عائشة الكوفي .

(٥) رجال إسناده ثقات .

(٦) كذا في الخطية والصواب (عشرة آلاف عين) .

(٧) رجال إسناده ثقات .

٨٢٥ـ أخبرنا أحمد ، أخبرنا عمر بن أحمد ، حدثنا عمر بن الحسن ، حدثنا الحارث بن محمد[١] ، عن المدائني[٢] ، عن أبي عمرو بن العلاء[٣] ، قال : قال الحسن[٤] : « الأَسْوَاقُ مَوَائِدُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَمَنْ أَتَاهَا أَصَابَ مِنْهَا »[٥] .

٨٢٦ـ أخبرنا أحمد ، أخبرنا عمر بن عبد الله بن سليمان ، حدثني أبي ، حدثنا حامد بن يحيى ، عن سفيان بن عيينة ، قال : « أَرَدْتُ الْحَجَّ فَلَقِيتُ زرارة بن أعين[٦] ، فَقُلْتُ : أَ لَكَ حَاجَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا

---

(١) الحارث بن محمد : ابن أبي أسامة أبو محمد التميمي مولاهم البغدادي الخصيب ، قال ابن حجر : تكلم فيه بلا حجة . لسان الميزان ١٥٧/٢ .

(٢) المدائني : هناك اثنان ممن روى عن أبي عمرو العلاء يقال لكلٍّ منهما المدائني ، الأول : سلام بن سليمان بن سوار المدائني ، وهو ضعيف كما في التقريب : ٢٦١/١ ، والثاني : شبابة بن سوار المدائني ، وهو ثقة حافظ رمي بالارجاء كما في التقريب : ٢٦٣/١ ، ولم يتبين لي من منهما روى هذا الأثر عن أبي عمرو بن العلاء .

(٣) أبو عمرو بن العلاء : ابن عمار بن العريان المازني النحوي القارئ . اسمه زبان أو العريان أو يحيى . والأول أشهر ، والثاني أصح عند الصولي . ثقة مات سنة أربع وخمسين ومائة ، وهو ابن ست وثمانين سنة . التقريب ١/ ٦٦٠ .

(٤) الحسن : هو البصري .

(٥) في إسناده عمر بن الحسن والمدائني لم أجد لهما ترجمة .

(٦) زرارة بن أعين : الكوفي أخو حمران : قال سفيان بن عيينة : ما رأى أبا جعفر ، ولكنه كان يتبع حديثه . وبنحوه قال الثوري . وقال الذهبي : كوفي فيه رفض بين . وقال أيضاً : قل ما روى . انظر الضعفاء للعقيلي ٩٦/٢ ـ رقم : ٥٥٧ ، ميزان الاعتدال ٣/ ١٠٢ ، ولسان الميزان : ٢/ ٤٧٣ ، المغني في الضعفاء ٢٣٨/١ ـ رقم : ٢١٧٩ ، المعرفة والتاريخ ٦٧١/٢ .

لَقِيتَ جَعْفَرَ بنَ محَمَّدٍ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلاَمَ ، وَاسْأَلْهُ ، أَ فِي الجَنَّةِ أَنَا أَمْ فِي النَّارِ ؟ فَلَمَّا قَدِمْتُ ، دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرَ بن مُحَمَّدٍ ، فَقُلْتُ : زرارة ابن أعين يُقْرِؤُكَ السَّلاَمَ ، ويقول : أَنَا فِي الجَنَّةِ أَمِ فِي النَّارِ ؟ فقال : قُلْ لَهُ : فِي النَّارِ ، قَالَ : قُلْتُ : رَحِمَكَ اللهُ ، وَتَعْلَمُ الْغَيْبَ ؟ قَالَ : لاَ أَعْلَمُ الْغَيْبَ ، ومَنْ زَعَمَ أَنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبَ فَهُوَ فِي النَّارِ ، وزرارة مِمَّنْ يَزْعُمُ أَنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبَ ، فَهُوَ فِي النَّارِ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى الكُوفَةَ ، لَقِيَنِي زرارة ، فقال : مَا فَعَلْتَ ؟ فَقُلْتُ : قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي سَأَلْتَنِي ، فقال : هُوَ فِي النَّارِ ، قال : فَمَا قُلْتَ لَهُ ؟ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : وَتَعْلَمُ الغَيْبَ ؟ فقال : لا أعلمُ الغيبَ ، ومَنْ زَعَمَ أَنِّي أَعْلَمُ الغَيْبَ ، فَهُوَ فِي النَّارِ ، وزرارة مِمَّنْ زَعَمَ [ل١٧١/ب] أَنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبَ ، قال : فَضَحِكَ زرارة ، وقال : كَالَ لَكَ مِنْ جِرَابِ النَّوْرَةِ » (١) .

٨٢٧- أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني ،

(١) رجال إسناده ثقات ، إلا عمربن سليمان وأبوه لم أجد لهما ترجمة . لم أجد هذا الأثر بهذا الإسناد ، وما ذُكر أن هذه القصة وقعت بين سفيان بن عيينة وزرارة بن أعين ، وإنما المذكور في كتب التراجم أن هذه القصة وقعت بين زرارة بن أعين وابن سماك . أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٩٦/٢ ـ ٩٧ ، في ترجمة زرارة بن أعين . ومن طريق العقيلي ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء : ٢٣٨/١٥ ـ ٢٣٩ ، وابن حجر في لسان الميزان : ٤٧٣/٢ ـ ٤٧٤ ، من طريق سعيد ابن منصور عن ابن السماك ، قال : حججت فلقيني زرارة بن أعين بالقادسية فقال : إن لي إليك حاجة وعظمها . فقلت : ما هي ؟ فقال : إذا لقيت جعفر بن محمد : فأقرئه مني السلام . . . إلخ ، وزادوا : « وما جراب النورة ؟ قال : عمل معك بالتقية » اهـ

حدثنا حفص بن عيسى بحُلْوان ، حدثنا محمد بن المهاجر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن أنس ، قال : « دَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ » [(١)] .

٨٢٨ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو المفضل ، حدثنا رجاء بن يحيى أبو الحسين الكاتب عرضاً ، حدثنا حماد بن إسحاق[(٢)] ، عن أبيه[(٣)] ، قال : « قيل لابن المقفع ، من أدَّبك ؟ قال : نَفْسِي ، قِيلَ : وكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قال : كُنْتُ إِذَا اسْتَحْسَنْتُ أَمْراً لِغَيْرِي اسْتَحْسَنْتُهُ لِنَفْسِي ، وَإِذَا اسْتَقْبَحْتُهُ مِنْ غَيْرِي ، اسْتَقْبَحْتُهُ لِنَفْسِي » [(٤)] .

٨٢٩ـ أخبرنا أحمد ، أخبرنا أبو المفضل ، حدثنا الحسين بن محمد بن أبي حثمة الأنصاري ، حدثنا إسحاق بن داود القنطري ، قال : سمعت

---

(١) **حديث صحيح** ،إسناد المؤلف موضوع فيه أبو المفضل وهو وضاع ، وحفص بن عيسى لم أجد له ترجمة . أخرجه الحميدي في مسنده ٥٠٩/٢ ـ رقم : ١٢١٢ ، والنسائي في السنن ٥/ ٢٠١ ـ رقم : ٢٨٦٨ ، وفي السنن الكبرى ٢٨٢/٢ ـ رقم : ٢٨٥١ ، وابن حبان في صحيحه ١١٥/٩ ـ رقم ٣٨٠٦ من طرق عن سفيان بن عيينة . والحديث مخرج في الصحيحين . وقد تقدم تخريجه مفصلاً في حديث رقم : (٧٥٩) ، من طرق عن مالك .

(٢) حماد بن إسحاق : ابن إبراهيم التميمي المعروف بالموصلي . روى عن أبيه كتاب الأغاني . تاريخ بغداد ١٥٩/٨ .

(٣) أبوه : إسحاق بن إبراهيم بن ماهان وقيل : ابن ميمون التميمي الموصلي . أبو محمد .

(٤) **إسناده موضوع** فيه أبو المفضل وهو وضاع ، ورجاء بن يحيى لم أجد له ترجمة . ذكر الذهبي نحو هذا الأثر في سير أعلام النبلاء ٢٠٩/٦ عن ابن المقفع بدون إسناد .

بشر بن الحارث يقول : « تَرْكُ الأَدَبِ مَعَ الإِخْوَانِ مِنَ الأَدَبِ »[(١)] .

٨٣٠ـ **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا أبو المفضل ، حدثنا أحمد بن نصر القاضي السدوسي ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثني إسماعيل بن أبي أويس ، عن أخيه أبي بكر عبد الحميد بن أبي أويس ، قال : قال لي جدي مالك بن أنس : « يَا بُنَيَّ لا خَيْرَ لَكَ فِيمَنْ لا خَيْرَ فِيهِ لِنَفْسِهِ »[(٢)] .

٨٣١ـ **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا أبو المفضل ، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة الشامي ، بنَصِيبِين ، حدثني أبو العيناء ، عن الأصمعي ، عن العلاء بن جرير[(٣)] ،[ل١٧٢/أ] عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس قال : « ثَلاَثَةٌ لاَ يَنْتَصِفُونَ مِنْ ثَلاَثَة ، شَرِيفٌ مِنْ دَنِيٍّ ، وبَرٌّ مِنْ فَاجِرٍ ، وحَلِيمٌ مِنْ أَحْمَقَ »[(٤)] .

٨٣٢ـ **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن إسماعيل الطاهري ، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ،

---

(١) **إسناده موضوع** فيه أبو المفضل وهو وضاع ، وإسحاق بن داود القنطري لم أجد له ترجمة .

(٢) **إسناده موضوع** فيه أبو المفضل وهو وضاع ، وأحمد بن نصر القاضي لم أجد له ترجمة .

(٣) كذا في الأصل (العلاء بن جرير) ولم أجد إلا العلاء بن حريز ، قال ابن ماكولا : وحريز والد العلاء ، حدث عن الأحنف بن قيس وروى عنه ابنه العلاء بن حريز . انظر الإكمال : ٨٦/٢ .

(٤) **إسناده ساقط** فيه أبو المفضل وهو وضاع . أخرجه ابن عساكر في تاريخه من طريق أبي المفضل به ٣٣٣/٢٤ ـ ٣٣٤ . وذكره الذهبي عن الأحنف في السير ٩٣/٤ .

حدثنا إسحاق بن شاهين[(١)] ، حدثنا خالد بن عبد الله ، حدثنا بيان[(٢)] ، عن قيس ، قال : سمعته يقول : قال جرير بن عبد الله : « مَا حَجَبَنِي النَّبِيُّ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ ، ولاَ رَآنِي إِلَّا ضَحِكَ » [(٣)] .

٨٣٣- أخبرنا أحمد ، أخبرنا جعفر ، حدثنا يحيى ، حدثنا عبدة بن عبد الله الصفار[(٤)] ، وأبو سعيد بن يحيى القطان ، قالا : حدثنا حسين بن علي

---

(١) إسحاق بن شاهين : ابن الحارث الواسطي أبو بشر ، مات بعد الخمسين ومائتين . قال النسائي : لا بأس به . وقال مرة : صدوق كتبنا عنه بواسط . وقال ابن حبان : مستقيم الحديث . قال الذهبي : صدوق . وكذا قال ابن حجر . الثقات ١١٧/٨ ، الكاشف ٢٣٦/١ ، تهذيب الكمال ٤٣٤/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٣٦/١ ، التقريب : ١٠١/١ .

(٢) بيان : ابن بشر الأحمسي بمهملتين ، أبو بشر الكوفي ، ثقة ثبت من الخامسة . التقريب ١/ ١٢٩ - رقم : ٧٨٩ .

(٣) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف حسن ، إسحاق بن شاهين تابعه غير واحد . أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب في فضائل جرير بن عبد الله ١٩٢٥/٤ - رقم : ٢٤٧٥ من طريقين عن خالد بن عبد الله به مثله . وأخرجه البخاري في الجهاد ، باب من لا يثبت على الجبل ١٦١/٦ ، رقم : ٣٠٣٥ ، وفي الأدب ، باب التبسم والضحك : ٥٠٤/١٠ ، رقم : ٦٠٨٩ ، من طرق عن إسماعيل عن قيس به . ومسلم في فضائل الصحابة ، باب فضائل جرير ابن عبد الله ١٩٢٥/٤ ، تحت رقم : ١٩٢٥ من طريق ابن نمير ، عن عبد الله بن إدريس ، عن إسماعيل ، عن قيس به ، ولفظه : « ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت ، ولا رآني إلا تبسم في وجهي » وزاد ابن نمير في حديثه هذا عن ابن إدريس : ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل ، فضرب بيده في صدري وقال : « اللهم ثبته ، واجعله هادياً مهديًّا » ولمسلم طريق آخر أيضاً عن أبي أسامة عن إسماعيل ، عن قيس به .

(٤) عبدة بن عبد الله الصفار : وثقه الذهبي وذكره ممن توفوا في سنة ثمان وخمسين ومائتين في كتابه السير ٤٨٦/١٢ .

الجعفي ، عن زائدة ، حدثنا بيان بن بشر ، عن قيس بن أبي حازم ، حدثنا جرير بن عبد الله ، قال : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ ، لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ ، قَالَ : إِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ إِلَى هَذَا ، لاَ تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ » [(١)] .

٨٣٤ـ **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا جعفر ، حدثنا يحيى ، حدثنا إسحاق بن شاهين ، أخبرنا خلف بن عبد الله [(٢)] ، عن بيان ، عن قيس ، عن مرداس الأسلمي ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « يَذْهَبُ أَوْ يُقْبَضُ [(٣)] الصالحون أَوَّلَ ، فَأَوَّلَ ، حَتَّى يَبْقَى مِثْلُ حُثَالَةِ التمرِ والشَّعِير لاَ يُبَالِي اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِم » [(٤)] .

---

(١) **حديث صحيح** ، ورجال إسناد المؤلف كلهم ثقات . أخرجه البخاري في كتاب التوحيد ، باب قوله تعالى : (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة (٤١٩/١٣ ـ رقم : ٧٤٣٦ من طريق عبدة ابن عبد الله الصفار ، عن حسين بن علي الجعفي به . كما أخرجه في مواقيت الصلاة ، باب فضل صلاة الصبح ٥٢/٢ ـ رقم : ٥٧٣ ، وفي التوحيد ، باب قول الله تعالى : (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة (٤١٩/١٣ ـ رقم : ٧٤٣٤ ، ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما ٤٣٩/١ ـ رقم : ٦٣٢ ، من طريق إسماعيل ابن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم به مطولاً .

(٢) كذا في الخطية والصواب خالد بن عبد الله كما في رواية رقم (٨٣٢) وفي عامة المصادر .

(٣) يذهب أو يقبض : شك من الراوي ، ولكن الكلمتين وردتا كما هو في كتب التخريج .

(٤) **حديث صحيح** ، ورجال إسناد المؤلف كلهم ثقات . أخرجه ابن حبان في صحيحه ٢٦٥/١٥ ـ رقم : ٦٨٥٢ ، والقضاعي في مسند الشهاب ٣٥٥/١ برقم ٦٠٧ من طريق خالد بن عبد الله عن بيان به . وأخرجه البخاري في الرقاق ، باب ذهاب الصالحين ٢٥١/١١ ـ رقم : ٦٤٣٤ ، =

٨٣٥- أخبرنا أحمد ، أخبرنا جعفر ، حدثنا يحيى ، حدثنا يوسف بن موسى [ل١٧٢/ب] القطان ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن بيان ، عن قيس ابن أبي حازم ، عن عقبة بن عامر الجهني ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَت اللَّيْلَةَ ؟ لَمْ يُرَ مِثْلُهَا قَطُّ ، ﴿ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾[(١)] و﴿ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ [(٢)] »[(٣)] .

٨٣٦- أخبرنا أحمد ، أخبرنا جعفر ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ،حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا حسان بن أبي حنيفة[(٤)] ، عن حماد ، عن إبراهيم[(٥)] « أَنَّ رَجُلاً قَدِمَ يَوْمَ النَّحْرِ وَهُوَ مُهِلٌّ بِالحَجِّ ،

= من طريق أبي عوانة عن بيان به . ولفظه : « يذهب الصالحون الأول فالأول ، ويبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر ، لا يباليهم الله بالة » قال أبو عبد الله : يقال : (حفالة وحثالة) . وأخرجه في المغازي أيضاً ، باب غزوة الحديبية ٤٤٤/٧ - رقم : ٤١٥٦ ، من طريق عيسى عن إسماعيل ، عن قيس به موقوفاً على مرداس الأسلم .

(١) سورة الفلق : آية رقم : « ١ » .

(٢) سورة الناس : آية رقم : « ١ » .

(٣) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف صحيح أيضاً ، يوسف بن موسى صدوق ، لكن تابعه غير واحد . أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل قراءة المعوذتين ٥٥٨/١ - رقم : ٨١٤ من طريق قتيبة بن سعيد ، عن جرير بن عبد الحميد به . ولفظه : « ألم تر آيات أنزلت الليلة ، لم ير مثلهن قط : قل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس » ومن طرق عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس به نحوه .

(٤) حسان بن أبي حنيفة : لم أجد له ترجمه ، ولعل هو حسان بن إبراهيم في إسناد التالي ، والله أعلم .

(٥) إبراهيم : النخعي .

فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ ، وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ » (١) .

٨٣٧ـ أخبرنا أحمد ، أخبرنا جعفر ، حدثنا عبد الله ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا حسان بن إبراهيم ، حدثنا إبراهيم (٢) ، عن عطاء (٣) ، « أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ قَصَّرَ الصَّلاةَ بِمَكَّةَ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ التَّسْلِيمِ : يَا أَهْلَ مَكَّةَ ، أَتِمُّوا فَإِنَّا قَوْمٌ سَفَرٌ » (٤) .

---

(١) في إسناده إرسال ، وحماد بن أبي سليمان صدوق له أوهام ، وحسان بن أبي حنيفة لم أقف على ترجمته .

(٢) إبراهيم : ابن ميمون الصائغ أبو إسحاق المروزي . وثقه ابن معين . وقال أحمد : ما أقرب حديثه . وقال أبو زرعة : لا بأس به . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به . وقال النسائي : ليس به بأس . ووثقه في موضع آخر . وقال ابن حجر : صدوق ، قتل سنة إحدى وثلاثين ، من السادسة . تهذيب الكمال ٢٢٣/٢ ـ رقم : ٢٥٦ ، تهذيب التهذيب ١/ ١٥٠ ـ رقم : ٣١٤ ، التقريب ٩٤/١ ـ رقم : ٢٦١ .

(٣) عطاء هو بن أبي رباح : بفتح الراء والموحدة ـ واسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي ـ

(٤) **صحيح** ، لكن إسناد المؤلف ضعيف فيه حسّان بن إبراهيم وهو صدوق يخطئ ، وفيه إرسال أيضاً إذ لم يحضر عطاء الواقعة وقد عُرف بكثرة الارسال . لم أجد من ذكر هذا الأثر بهذا الإسناد . ولكنه ثابت عن عمر من غير هذا الطريق : أخرجه الإمام مالك في الموطأ ، في قصر الصلاة في السفر ، باب صلاة المسافر إذا كان إماماً ، أو كان وراء إمام : ١٤٩/١ ـ رقم : ١٩ ، ومن طريقه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٤١٩/١ ، والبيهقي في السنن ١٢٦/٣ ؛ إلا أنه سقط فيه ذكر ابن عمر . وعبد الرزاق في المصنف ، باب مسافر أم مقيمين ٥٤٠/٢ ـ رقم : ٤٣٦٩ من طريق معمر كلاهما عن الزهري عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه أن عمر بن الخطاب كان إذا قدم مكة صلى بهم ركعتين ، ثم يقول : « يا أهل مكة أتموا صلاتكم فإنا قوم سفر » وعند عبد الرزاق فيه التصريح بأنها صلاة الظهر . وأخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة في المصنف في الصلوات ، باب المقيم يدخل في صلاة المسافر : ٣٨٣/١ من طريق عكرمة بن =

٨٣٨- أخبرنا أحمد ، أخبرنا جعفر ، حدثنا عبد الله ، حدثنا زياد بن أيوب ، حدثني حسن بن أبي مالك [١] ، - وكان من خيار عباد الله - قال : قلْتُ لأبي يوسف القاضي : ما كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ فِي الْقُرْآنِ ؟ قَالَ : فَقَالَ : كَانَ يَقُولُ : اَلْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ . قَالَ : قُلْتُ : فَأَنْتَ يَا أَبَا يُوسُفَ ؟ فَقَالَ : لاَ . قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ يَعْنِي : الْبَغَوِيَّ ، فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ الْقَاضِي البرتي[٢] ، فَقَال : وَأَيُّ حَسَنٍ كَانَ وَأَيُّ حَسَنٍ كَانَ ، يَعْنِي : الْحَسن بْنَ أَبِي مَالِكٍ ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ : فَقُلْتُ : للبرتي [ل١٧٣/أ] : هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، الْمَشْؤُومُ ، قَالَ : وَجَعَلَ يَقُولُ : أحدث بحلقي »[٣] .

= عمار ، عن سالم به مثله . وأخرجه مالك أيضاً في الموطأ في الموضع السابق في قصر الصلاة في السفر ١/٤٩ باب صلاة المسافر إذا كان إماماً ، ومن طريقه الطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٤١٩ ، وعبد الرزاق في المصنف ، باب مسافر أم مقيمين ٢/٥٤٠ - رقم : ٤٣٧١ ، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ١/٣٨٣ من طريق سفيان الثوري كلاهما عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب مثل ذلك . وذكر عبد الرزاق وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفيهما طرقاً أخرى ، والطحاوي في شرح معاني الآثار .

(١) في الأصل (حسن بن أبي مليك) والتصحيح من تاريخ بغداد ، وهو الحسن بن أبي مالك أبو مالك ، وثقه غير واحد (ت٢٠٤هـ) . انظر الجواهر المضية رقم ٤٨١ وطبقات الفقهاء ص٣٦ والطبقات السنية ٣/٥٠ ،

(٢) القاضي البرتي : هو أحمد بن محمد بن عيسى أبو العباس القاضي البرتي ، وثَّقه الدارقطني والخطيب والذهبي ، مات سنة ثمانين ومائتين . تاريخ بغداد : ٥/٦١ ، تذكرة الحفاظ : ٢/ ٥٥٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/٤٠٧ .

(٣) رجاله ثقات . أخرجه الخطيب من طريق أحمد العتيقي هذا به . تاريخ بغداد ١٣/٣٨٥ .

٨٣٩ـ أخبرنا أحمد ، أخبرنا جعفر ، حدثنا عبد الله ، حدثنا يحيى ، حدثنا أَسْبَاط بن محمد ، حدثنا أبو رجاء الخُراساني[(١)] ، عن عبَّاد بن كثير[(٢)] ، عن الجُريري[(٣)] ، عن أبي نضرة[(٤)] ، عن جابر بن عبد الله ، وأبي سعيد الخدري ، قالا : قال رسول الله ﷺ : « الْغِيبَةُ أَشَدُّ مِنَ الزِّنَا ، قَالُوا : وَكَيْفَ ؟ قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ يَتُوبُ ، فَيَتُوبَ اللهُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ صَاحِبَ الْغِيبَةِ لاَ يُغْفَرُ لَهُ حَتَّى يَغْفِرَ لَهُ صَاحِبُهُ »[(٥)] .

---

(١) أبو رجاء الخراساني : قال ابن حبان في ترجمته : أبو رجاء التميمي من أهل البصرة يروي عن ثابت البناني ، يروي عن الثقات الموضوعات ، ويقلب الأسانيد ، ويرفع الموقوفات . وقال العقيلي : هو عبد الله بن الفضل الخراساني ، أبو رجاء ، منكر الحديث . انظر الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٨٨/٢ ، رقم : ٨٥٩ ، المجروحين ١٦٨/٢ ، ٢٩٩/٢ ، الميزان ١٦١/٤ .

(٢) عباد بن كثير الثقفي البصري من السابعة ، مات بعد الأربعين . قال ابن معين : ضعيف الحديث . وقال مرة : ليس بشيء . وكان عبد الله بن المبارك والثوري وشعبة ينهون الناس عن الأخذ عن عباد بن كثير هذا . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث . وقال البخاري : تركوه . وقال النسائي : متروك الحديث . وضعفه الدارقطني . وقال ابن حجر : متروك . قال أحمد : روى أحاديث كذب . تاريخ ابن معين ٢٩٢/٢ ، الجرح والتعديل ٦/ رقم : ٤٣٣ ، التاريخ الصغير ١٠٤/٢ ، الضعفاء والمتروكون رقم : ٤٠٨ ، تهذيب الكمال ١٤٥/١٤ ـ رقم : ٣٠٩٠ ، التقريب ٢٩٠/١ ـ رقم : ٣١٣٩ .

(٣) الجريري : هو سعيد بن إياس الجُرَيْري .

(٤) أبو نضرة : هو المنذر بن مالك بن قطعة وهو مشهور بكنيته .

(٥) **ضعيف جدّاً** ، في إسناده أبو رجاء الخراساني ، وهو منكر الحديث ، وعباد بن كثير متروك الحديث أخرجه هناد في « الزهد » ٥٦٥/٢ ـ رقم : ١١٧٨ ، ومن طريقه أبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه رقم : ١٧١ ، وابن أبي الدنيا في « الصمت » رقم : ١٦٤ ـ ٣٠٠/١ ، وفي الغيبة والنميمة رقم : ٢٥ ، وابن حبان في المجروحين ١٦٨/٢ ، والطبراني في الأوسط =

٨٤٠ـ أخبرنا أحمد ، أخبرنا جعفر ، حدثنا عبد الله ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب المروزي(١) ، حدثنا شريك بن عبد الله ، عن حَكِيم بن جُبَيْر(٢) ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبيه ، عن عبد الله (٣) ، عن النبي ﷺ قال : « مَنْ سَأَلَ وَلَهُ غِنَاءٌ جَاءَ وَفِي وَجْهِهِ كُدُوحٌ ، أَوْ خُدُوشٌ ، أَوْ خُمُوشٌ ، قِيلَ : وَمَا غِنَاؤُهُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : خَمْسُونَ دِرْهَمًا ، أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ » (٤) .

= ٣٠٦/٧ ـ رقم : ٦٥٨٦ ، والبيهقي في الشعب ٣٠٦/٥ ـ رقم : ٦٧٤١ من طريق أسباط به . والحديث مداره على عباد بن كثير الثقفي البصري ، وهو متروك . فالحديث ضعيف جداً ، لشدة ضعف الإسناد . قال الهيثمي في المجمع ٩١/٨ ـ ٩٢ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك . وقال ابن أبي حاتم في العلل ٢/ ١٢٠ رقم : ١٨٥٤ : « **قلت** لأبي : هذا الحديث منكر ؟ قال : كما يكون ، أسأل الله العافية ، يجيء عباد ابن كثير البصري بمثل هذا » . وعزاه العراقي في تخريجه للإحياء ١٤١/٣ إلى ابن مردويه في « التفسير » وكذلك السيوطي في الدر المنثور ٩٧/٦ ، والبيهقي أيضاً في شعبه كما تقدم .

(١) إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب المروزي : هو ابن أبي إسرائيل كامجرا ـ بفتح الميم وسكون الجيم ـ صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن . مات سنة خمس وأربعين ، وقيل : ست ، وله خمس وتسعون سنة . التقريب ١٠٠/١ ـ رقم : ٣٣٨ .

(٢) حكيم بن جبير : الأسدي الكوفي ، تركه شعبة من أجل هذا الحديث ، قال ابن معين : ليس بشيء . وقال أحمد وأبو حاتم : ضعيف منكر الحديث ، وقال النسائي وابن حجر : ضعيف ، وتركه الدارقطني . التاريخ لابن معين برواية عباس الدوري : ١٢٧/٢ ، الضعفاء والمتروكون : ٣١/٠ ، الجرح والتعديل : ٢٠١/٣ ، المجروحين : ٢٤٦/١ ، تهذيب التهذيب : ٢٦٥/٧ ، التقريب : ١٧٦/١ .

(٣) عبد الله : هو ابن مسعود .

(٤) **حديث منكر** ، تفرد به حكيم بن جبير وهو ضعيف ، تركه شعبة والدارقطني . =

٨٤١ـ أخبرنا أحمد ، أخبرنا جعفر ، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله

= أخرجه الطيالسي في مسنده ٤٢/٠ ـ رقم : ٣٢٢ ، والترمذي في كتاب الزكاة ، باب من تحل له الزكاة ٤٠/٣ رقم : ٦٥٠ ، والدارمي في الزكاة ، باب من تحل له الصدقة ٣٨٦/١ ، والدولابي في الكنى ٢٨١/١ ، والدارقطني في سننه ١٢٢/٢ في كتاب الزكاة ، باب الغنى الذي يحرم السؤال ، والبغوي في شرح السنة ، في الزكاة ، باب من لا تحل له الصدقة من الأغنياء والأقوياء ٨٣/٦ ـ رقم : ١٦٠٠ ، كلهم من طريق شريك بن عبد الله به . ولم ينفرد شريك بن عبد الله به عن حكيم بن جبير ؛ بل تابعه سفيان الثوري ؛ فقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/ ٤٤١ ، وأبو داود في الزكاة ، باب من يعطى من الصدقة وحد الغنى ٥/ ١٠٢ ـ رقم : ٢٥٩١ ، والدارمي في السنن ٣٨٦/١ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٠/٢ ، ١٢٢/٤ ، وابن عدي في الكامل ٦٣٥/٢ ـ ٦٣٦ ، والدارقطني في السنن ١٢٢/٢ في الزكاة ، باب الغنى الذي يحرم السؤال ، والحاكم في المستدرك ٤٠٧/١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٤/٧ ، والخطيب في تاريخه ٢٠٥/٣ من طرق عن سفيان الثوري ، عن حكيم بن جبير به ، ومداره عليه . وقال الترمذي عقب إيراده لهذا الحديث : حديث ابن مسعود حديث حسن . وجاء في سنن أبي داود عقب إيراده للحديث : قال : قال يحيى ـ يعني ابن آدم ـ فقال عبد الله بن عثمان لسفيان : حفظي أن شعبة لا يروي عن حكيم بن جبير . فقال سفيان : فقد حدثناه زبيد عن محمد بن عبد الرحمن ابن يزيد . وذكر الترمذي نحوه أيضاً .

قلت : وقد ردّ يعقوب بن بن سفيان الفسوي هذه الحكاية ، حيث قال : هي حكاية بعيدة . ولو كان حديث حكيم بن جبير عن زبيد ما خفي على أهل العلم . ويؤيده ما جاء في تاريخ ابن معين برواية الدوري : ١٢٧/٢ ، أنه سئل عن حديث ابن جبير حديث ابن مسعود « لا يحل الصدقة لمن كان عنده خمسون درهماً » يرويه أحد غير حكيم ؟ ، فقال : يحيى بن معين : يرويه يحيى بن آدم عن سفيان عن زبيد ، ولا أعلم أحداً يرويه إلا يحيى بن آدم ، وهذا وهم ولو كان هكذا لحدّث به الناس جميعا عن سفيان ، ولكنه حديث منكر . وأخرجه الدارقطني في السنن في الزكاة ، باب الغنى الذي يحرم السؤال ، من طريق أبي إسحاق السبيعي عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد به . وقال عقبه : وهم في قوله عن أبي إسحاق ؛ إنما هو حكيم بن جبير ، وهو ضعيف ، تركه شعبة وغيره . وأخرجه أيضاً ١٢١/٢ من طريق بكر بن خنيس عن أبي شيبة ، عن القاسم بن عبد الرحمن ،عن أبيه ، عن ابن مسعود بلفظ : (لا تحل الصدقة لرجل له خمسون درهماً) وقال عقبه أيضاً : أبو شيبة هو =

المُسْتَعِيني ، حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة ، حدثنا سيار بن حاتم(١) ، حدثنا جعفر بن سليمان ، والحارث بن نبهان(٢) ، عن مالك بن دينار ، عن شهر بن حوشب ، عن سعيد بن عامر بن خِذْيَم(٣) ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ طَلَعَتْ إِلَى الأَرْضِ ، لأَذْهَبَتْ [ل١٧٣/ب] بِنُورِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَلَمَلأَتِ الأَرْضَ رِيحَ مِسْكٍ وَعَنْبَرٍ ، وَإِنِّي وَاللهِ مَا

= عبد الرحمن بن إسحاق ، ضعيف ، وبكر بن خنيس ضعيف . وأخرجه أيضاً من طريق عبد الله ابن سلمة بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة ،عن أبيه ، عن ابن مسعود نحوه . وقال : ابن أسلم ضعيف .

(١) سيار بن حاتم : أبو سلمة العنزي البصري . قال القواريري : لم يكن له عقل ، كان معي في الدكان .

قلت : يتهم بالكذب ؟ قال لا . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان جماعا للرقائق . وقال الحاكم : في حديثه بعض المناكير .

وقال العقيلي : أحاديثه مناكير . ضعفه ابن المديني . وقال الأزدي : عنده مناكير . مات سنة مائتين أو تسع وتسعين ومائة . وقال الذهبي : صدوق

وقال ابن حجر : صدوق له أوهام . تهذيب الكمال ٣٠٧/١٢ ـ رقم : ٢٦٦٦ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٥٤ ـ رقم : ٥٠٨ ، الكاشف ٤٧٥/١ ـ رقم : ٢٢١٤ ، التقريب : ٢٦١/١ .

(٢) الحارث بن نبهان : قال ابن حبان : ضعيف الحديث . وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة : لا يكتب حديثه . وقال أحمد : لم يكن يعرف الحديث ، ولا يحفظه منكر الحديث . وقال ابن حجر : متروك . التاريخ لابن معين برواية الدوري : ٩٤/٢ ، الثقات ٢٧٩/١ ـ رقم : ٢٤٩ ، الكامل ١٩١/٢ ـ رقم : ٣٧٤ ، تهذيب الكمال ٢٨٨/٥ ـ رقم : ١٤٦ ، التقريب : ١٤٨/١ .

(٣) في الأصل : « خديج » والتصحيح من كتب التخريج .

كُنْتُ لأَخْتَارَكِ عَلَيْهِنَّ ، وَدَفَعَ فِي صَدْرِهَا ، يَعْنِي امْرَأَتَهُ » (١) .

٨٤٢ـ **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا جعفر ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن العباس ابن جبريل الوراق الشمعي(٢) ، حدثنا أحمد بن الوليد بن أبي الوليد الفحام(٣) ، أخبرنا عثمان بن عمر البصري المدائني ، أخبرنا ابن عون ، عن مسلم بن إبراهيم بن أبي عبد الله (٤) ، عن إبراهيم بن يزيد التيمي ، عن أبيه قال : « كُنْتُ لاَ تُخْطِئُنِي عَشِيَّةُ خَمِيسٍ إِلَّا أَتَيْتُ فِيهَا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ، فَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِشَيْءٍ قَطُّ : قَالَ رَسُولُ اللهِ

---

(١) **ضعيف** ، في إسناده سيار بن حاتم وهو صدوق له أوهام ، والحارث بن نبهان متروك ، لكن جعفر بن سليمان صدوق . أخرجه ابن المبارك في الزهد : ٧٦/١ ـ ٧٧ ، والطبراني في المعجم الكبير ٥٦/٦ ، وابن عدي في الكامل ٥٧٠/٢ ، في ترجمة جعفر بن سليمان الضبعي من طريق حماد بن الحسن بن عنبسة به . وقال الهيثمي بعد ما عزاه الطبراني والبزار [كما في كشف الأستار ١٩٩/٤ رقم٣٥٢٨] قال : فيها الحسن بن عنبسة الوراق ولم أعرفه . وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف . مجمع الزوائد ٤١٧/١٠ . ووهم الهيثمي رحمه الله في ذلك وإنما هو حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق من شيوخ الإمام مسلم ، وقال ابن عدي : وهذا الحديث معروف بسيار بن حاتم عن جعفر والحارث بن نبهان .

(٢) أبو محمد عبد الله بن العباس بن جبريل الوراق الشمعي : مات سنة ست وعشرين وثلاثمائة . قال الدارقطني : عبد الله بن العباس الشمعي شيخ ثقة كتبنا عنه . تاريخ بغداد ٣٧/١٠ ـ رقم : ٥١٥٦ .

(٣) أحمد بن الوليد بن أبي الوليد الفحام : أبو بكر ، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين . قال الخطيب : كان ثقة . تاريخ بغداد ١٨٨/٥ ـ رقم : ٢٦٤٣ .

(٤) كذا في الخطية ، والصواب (مسلم أبو عبد الله) ، وهو مسلم بن عمران ويقال ابن أبي عمران البطين الكوفي ثقة ، من رجال التقريب .

ﷺ ، حَتَّى كَانَتْ ذَاتَ عَشِيَّةٍ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، قَالَ فَاغْرَوْرَقَتَا عيناهُ ، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ ، وَأَنَا رَأَيْتُهُ مَحْلُولَةً أَزْرَارُهُ وَقَالَ : أَوْ مِثْلُهُ ، أَوْ نَحْوُهُ ، أَوْ شَبِيهٌ بِهِ » (١) .

٨٤٣ـ أخبرنا أحمد ، أخبرنا جعفر ، حدثنا ابن صاعد ، حدثنا أبو عبيد الله المخزومي سعيد بن عبد الرحمن ، حدثنا سفيان(٢) ، حدثنا عمرو(٣) ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، قال : « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ لأَصْحَابِهِ : اِذْهَبُوا بِنَا إِلَى بَنِي وَاقِفٍ - حَيٌّ مِنَ الأَنْصَارِ - نَزُورُ الْبَصِيرَ ، لِرَجُلٍ مَحْجُوبِ الْبَصَرِ » (٤) .

---

(١) في إسناده عثمان بن عمر البصري المدائني ، ومسلم بن إبراهيم لم أجد لهما ترجمة - وبقية رجاله ثقات - أخرجه الدارمي في السنن : ٩٥/١ ، رقم : ٢٧٠ ، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق : ٤٥٨/٢ ، من طريق عثمان بن عمر .

(٢) سفيان : هو ابن عيينة .

(٣) عمرو : هو ابن دينار .

(٤) **حديث مرسل** . محمد بن جبير تابعي . أخرجه البزار في البحر الزخار ٣٥٠/٨ - رقم : ٣٤٢٦ ، من طريق أحمد بن عبدة ،عن سفيان به . مرسلاً ، ولم يقل عن أبيه . وأورده الهيثمي في كشف الأستار ٣٨٩/٢ - رقم : ١٩٢١ . وأخرجه البزار في البحر الزخار ٣٤٩/٨ - ٣٥٠ - رقم ٣٤٢٥ ، عن إبراهيم بن المستمر العروقي ، وقيل : العوقي ،عن الصلت بن محمد أبي همام الخاركي ، والطبراني في الكبير ١٢٧/٢ - رقم : ١٥٣٤ ، وفي الأوسط ٢١٧/٤ ، والبيهقي في السنن ٢٠٠/١٠ من طريق محمد بن يونس الجمّال كلاهما ، عن ابن عيينة به موصولاً . وقال أو نعيم : أرسله أصحاب ابن عيينة عن نافع بن جبير ولم يقل عن أبيه إلا محمد بن يونس الجمال . وقال الهيثمي في المجمع : فيه محمد بن يونس الجمال وهو ضعيف ٢٩٨/٢ . وقال أيضاً في موضع آخر : رواه البزار ، واللفظ له ، والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح =

٨٤٤ـ أخبرنا أحمد ، أخبرنا جعفر ، حدثنا ابن صاعد ، حدثنا عبد الجبار ابن العلاء ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن محمد بن جبير ، قال : « كانَ رَسُولُ [ل١٧٤/أ] اللهِ ﷺ يَقُولُ لأَصْحَابِهِ : اِذْهَبُوا بِنَا إِلَى بَنِي وَاقِفٍ نَزُورُ الْبَصِيرَ رَجُلٌ مَحْجُوبٌ »(١) .

قال ابن صاعد : وممن قال في إسناده عن أبيه : ـ

حدثنا يعقوب بن إسحاق ، حدثنا إبراهيم بن بشار ، حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا عمرو بن دينار ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن

= غير إبراهيم بن المستمر العروقي ، وهو ثقة . مجمع الزوائد ١٧٤/٨ . وقال البزار عقب إيراده لرواية إبراهيم العروقي عن أبي همام ، قال : وهذا الحديث لا نعلم أحداً وصله عن جبير بن مطعم إلا أبو همام ـ وكان ثقة ـ عن ابن عيينة . وقد خالف أبو همام غيره ، وخولف في إسناده . وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٢٧/٢ ـ رقم : ١٥٣٣ ، من طريق الحسن بن منصور الكسائي عن ابن عيينة به موصولاً أيضاً . وأخرجه البزار في البحر الزخار المسند ٣٥٠/٨ ـ رقم : ٣٤٢٧ ، والبيهقي في السنن ٢٠٠/١٠ من طريق حسين بن علي الجعفي عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر مرفوعاً . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٧٤/٨ : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن عبد الرحمن المسروقي وهو ثقة ، إلا أن البزار قال : لم يروه من حديث جابر إلا حسين بن علي الجعفي ، وأحسبه أخطأ فيه . وفي كشف الأستار زيادة : لأن الحفاظ إنما يروونه عن ابن عيينة ، عن عمرو ،عن محمد بن جبير بن مطعم مرسلاً . وقال البيهقي بعدما ذكر رواية محمد بن يونس الجمال عن ابن عيينة موصولاً ؛ قال : كذا أتى به موصولاً ، والصحيح عن سفيان بن عيينة ، عمرو بن دينار ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً والصحابي المقصود في هذا الحديث هو عمير بن عدي القارئ ، قال أبو نعيم : هو الذي سماه رسول الله ﷺ البصير وكان يزوره في بني واقف .

(١) في إسناده إرسال ، وقد تقد تخريجه في الرواية السابقة .

أبيه : أن النبي ﷺ قال : « اِنْطَلِقُوا بِنَا إِلَى بَنِي وَاقِفٍ ، نَزُورُ الْبَصِيرَ . قَالَ : وَكَانَ مَحْجُوبَ الْبَصَرِ » .

قال ابن صاعد : وقال حسين الجعفي في إسناده : عن عمرو بن دينار ، عن جابر .

حدثنا عبد الله بن الوضاح [(١)] ، وموسى بن عبد الرحمن بن مسروق الكندي جميعاً بالكوفة ، قالا : حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن ابن عيينة ، عن عمرو ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال النبيّ ﷺ : « اِنْطَلِقُوا بِنَا إِلَى الْبَصِيرِ الَّذِي فِي بَنِي وَاقِفٍ نَعُودُهُ » . وَكَانَ رَجُلاً أَعْمَى ، قال : فقوله : عن جابر بن عبد الله ، وَهْم ، والصحيح عن محمد بن جبير بن مطعم .

٨٤٥ـ **سمعت** أحمد يقول : كان أبو بكر المَطِيري فِي دَرْبِ خُزَاعَةَ ، وَكَان حَافِظاً لِلْحَدِيثِ ، وَكَانَ لاَ بَأْسَ بِهِ فِي دِينِهِ وَالثِّقَةِ[(٢)] .

٨٤٦ـ **سمعت** أحمد يقول[(٣)] : سمعت أبا بكر محمد بن الحسن بن

---

(١) ورد في هامش الخطية ما نصه : (في الخطية الرضاح) .

(٢) وأخرجه الخطيب من طريق أحمد بن أبي جعفر القطيعي ، عن أبي محمد جعفر بن محمد الطاهري من قوله : كان أبو بكر المطيري ينزل في درب خزاعة ، وكان حافظاً للحديث ، وكان لا بأس به في دينه والثقة . تاريخ بغداد ١٤٦/٢ .

(٣) هنا في الخطية (سمعت أبا بكر يقول) ، وعليها علامة الضرب .

عبدان الصيرفي[١] يقول : سمعت جعفر الخلدي[٢] يقول : « زُرْتُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - ، فَغَفَوْتُ عِنْدَ الْقَبْرِ[ل١٧٤/أ] غَفْوَةً ، فَرَأَيْتُ كَأَنَّ الْقَبْرَ قَدْ انْشَقَّ وَخَرَجَ مِنْهُ إِنْسَانٌ ، فَقُلْتُ : إِلَى أَيْنَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ ؟ قَالَ : نُرِيدُ هَؤُلاَءِ »[٣] .

٨٤٧- سمعت أحمد يقول : سمعت أبا بكر يقول : سمعت الخلدي يقول : « كَانَ فِيَّ جَرَبٌ عَظِيمٌ كَثِيرٌ ، قَالَ : فَمَسَحْتُ بِتُرَابِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : فَغَفَوْتُ فَانْتَبَهْتُ ، وَلَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ شَيْءٌ »[٤] .

---

(١) أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي : ابن الحسن بن مهران ، وثقه عبيد الله بن أحمد ، وقال : كان فوق الثقة .

(٢) جعفر الخلدي : هو جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم ، أبو محمد البغدادي - وثقه الخطيب - وقيل : عجائب بغداد ثلاثة : نكت المرتعش ، وإشارات الشبلي ، وحكايات الخلدي . مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة في رمضان ، وله خمس وتسعون سنة . انظر تاريخ بغداد ٢٢٦/٧ - ٢٢٧ ، حلية الأولياء ٣٨١/١٠ ، البداية والنهاية ٢٣٤/١١ ، العبر ٢٧٩/٢ ، السير ٥٥٨/١٥ .

(٣) رجال إسناده ثقات ، وهذه الرؤيا من حكايات الخلدي ، وهي من عجائب بغداد ، كما أشار الخطيب والسمعاني .

(٤) رجال إسناده ثقات . وهذا النص من منكرات الخلدي . وقد ذكر الخطيب في ترجمته أن عجائب بغداد : نكت المرتعش ، وإشارات الشبلي ، وحكايات الخلدي . تاريخ بغداد ٢٢٦/٧ .
وإن المريض يجوز له شرعا أن يتداوى بالأدوية المباحة ، مع اليقين بأن الشافي هو الله وحده ، ولكن التمسح بالقبور وبعض الأماكن المقدسة من الأمور المنهية عنها شرعاً ، حتى التمسح بقبر سيد البشر أجمعين ، فإذا كان التمسح بقبر رسول الله منهياً عنه شرعاً ، فمن باب أولى قبر غيره .
وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله اتفاق العلماء على أن من زار قبر النبي ﷺ ، أو قبر غيره من الأنبياء والصالحين - الصحابة وأهل البيت وغيرهم - أنه لا يتمسح به ، ولا يقبّله ، =

٨٤٨ـ **أخبرنا** أحمد ، بانتقاء عبد الغني بن سعيد الحافظ[(١)] ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن لؤلؤ ، حدثنا حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب ، حدثنا نعيم بن حماد الخزاعي ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير[(٢)] ، عن إسماعيل بن محمد هو : أبو سعد ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد ، قال : « رَأَيْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ تَسْلِيمَتَيْنِ : تَسْلِيمَةً عَنْ يَمِينِهِ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ ، وَتَسْلِيمَةً عَنْ يَسَارِهِ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ ، حَتَّى

= انظر مجموع الفتاوى طبعة وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية : ٧٩/٢٧ . وقال أيضاً : لأن التقبيل والاستلام إنما يكون لأركان بيت الله الحرام ، فلا يشبّه بيت المخلوق ببيت الخالق ، مجموع الرسائل الكبرى لابن تيمية : ٢٩٨/١ . وقال النووي رحمه الله ما نصّه : « يكره مسحه باليد وتقبيله ، بل الأدب أن يبعد منه كما يبعد منه لو حضر في حياته ﷺ ، هذا هو الصواب ، وهو الذي قاله العلماء وأطبقوا عليه ، وينبغي أن لا يغتر بكثير من العوام في مخالفتهم ذلك ، فإن الاقتداء والعمل إنما يكون بأقوال العلماء ، ولا يلتفت إلى محدثات العوام وجهالاتهم . . . » ، الايضاح في المناسك للإمام النووي : (ص١٦١) . وقد أطال د . ناصر بن عبد الرحمن بن محمد الجديع النفس في هذه المسألة في كتابه : « التبرك أنواعه وأحكامه » من ص٣٢٧ ـ ٣٤٠ .

(١) عبد الغني بن سعيد بن علي الإمام الحافظ أبو محمد الأزدي المصري صاحب كتاب « المؤتلف والمختلف » ولد سنة اثنتين وثلاثمائة . وثقه الدارقطني والبرقاني وأبو الوليد الباجي والعتيقي وغيرهم ، وتوفي سنة تسع وأربعمائة . وفيات الأعيان ٢٢٣/٣ ، البدايةوالنهاية ٧/١٢ ، تذكرة الحفاظ ١٠٤٧/٣ ، السير ٢٦٨/١٧ ، شذرات الذهب ١٨٨/٣ .

(٢) مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير : أبو عبد الله الأسدي ، قال أحمد : ضعيف ، وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال أبو حاتم : لا يحتجّ به . وقال ابن حبان : منكر الحديث ، استحق لذلك مجانبة حديثه . وقال ابن حجر : لين الحديث . التاريخ الكبير : ٣٥٣/٧ ، الجرح والتعديل : ٣٠٤/٨ ، المجروحين : ٢٨/٣ ، التقريب : ٥٣٣/١ .

يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ مِنْ هَاهُنَا ، وَمِنْ هَاهُنَا » (١) .

غريب من حديث إسماعيل ، عن عمه عامر ، لا نعلم أحداً حدث به عنه غير مصعب .

٨٤٩- **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، حدثنا أحمد ابن إسحاق بن البهلول ، حدثنا أبي (٢) ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن شعبة ، عن الحكم (٣) ، عن ابن أبي ليلى (٤) ، عن عليٍّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ رَوَى عَنِّي حَدِيثاً وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ » (٥) .

---

(١) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف حسن ، لأن مصعب بن ثابت وإن ضعفه غير واحد من الأئمة فقد تابعه عبد الله بن جعفر عند مسلم ، وهذا يردّ قول المصنف : غريب من حديث إسماعيل عن عمه ، لا نعلم أحداً حدّث عنه غير مصعب . أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٧٨/٢ من طريق نعيم بن حماد به نحوه . وأخرجه مسلم في المساجد ، باب السلام للتحليل من الصلاة عند فراغها وكيفيته ٤٠٩/١ ، رقم : ٥٨٢ من طريق عبد الله بن جعفر ، عن إسماعيل ابن محمد . ولفظه : « كنت أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره ، حتى أرى بياض خده » .

(٢) أبوه : إسحاق بن بهلول بن حسان أبو يعقوب التنوخي الأنباري . ولد سنة أربع وستين ومائة . قال الخطيب : كان ثقة ، ووثقه الذهبي . مات في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين ومائتين ، وقد قارب التسعين . تاريخ بغداد ٣٦٦/٦ ، الجرح والتعديل ٢١٤/٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥١٨ ، العبر ٣/٢ ، الوافي والوفيات ٤٠٨/٨ .

(٣) الحكم : بن عتيبة بالمثناة ، ثم الموحدة ، مصغراً ، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس التقريب ١٧٥/١ .

(٤) ابن أبي ليلى : هو عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي ، ثقة . التقريب ٣٤٩/١ .

(٥) **حديث صحيح** ، والاسناد خطأ ، قال ابن أبي حاتم بعد ذكر هذه الرواية على هذا الوجه : =

هكذا جاءت هذه الرواية [ل١٧٥/أ] عن شعبة ، وهي : وَهْم .
والصواب : عن شعبة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن ابن أبي ليلى ، عن سمرة بن جندب ، وعن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن المغيرة بن شعبة .

وحديث علي ـ رضي الله عنه ـ فإنما يرويه شعبة بإسناد آخر ولفظ آخر فأما الإسناد ، فعن منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن حراش ، عن علي رضي الله عنه ولفظه : « لاَ تَكْذِبُوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ يَلِجُ النَّارَ » .

٨٥٠ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن لؤلؤ ، حدثنا أبو معشر الحسن بن

= فسمعت أبا زرعة يقول : هذا خطأ ، والصحيح ما حدثنا أبو نعيم وأبو عمر الحوض عن شعبة ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن سمرة بن جندب مرفوعاً . علل الحديث ٢٨٧/٢ ـ رقم : ٢٣٦٦ . أخرجه مسلم في المقدمة ، باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين ٩/١ ، من طرق عن شعبة ، عن الحكم ابن عتيبة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن سمرة بن جندب به مرفوعاً بلفظ : « من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين » . وأما الرواية التي أشار إليها المؤلف فقد أخرجها الإمام مسلم أيضاً في المقدمة ، باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين ٩/١ ، من طريق شعبة وسفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن المغيرة بن شعبة مرفوعاً .

وأما حديث علي فقد أخرجه البخاري في العلم ، باب إثم من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٩٩/١ ، رقم : ١٠٦ ، ومسلم في المقدمة ، باب تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٩/١ ، رقم ١ كلاهما من طريق شعبة ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن علي مرفوعاً ، وعند مسلم مثل لفظ المؤلف ، وعند البخاري . . . فيه : « فإنه من كذب علي فليلج النار » .

سليمان الدارمي ، حدثنا العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبا عامر[١] يحدث ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة[٢] ، عن أبي هريرة ، قال : قيل للنبي ﷺ : « أَنَّ الْيَهُودَ تَقُولُ : إِنَّ الْعَزْلَ الْمَوْءُودَةُ الصُّغْرَى ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : كَذَبَتْ الْيَهُودُ ، كَذَبَتْ الْيَهُودُ ، لَوْ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَهَا لَمْ يَسْتَطِعْ عَزْلَهَا »[٣].

---

(١) أبو عامر : صالح بن رستم الخزاز المزني البصري . قال ابن معين : ضعيف . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . ووثقه أبو داود . وقال الإمام أحمد : صالح الحديث . قال ابن عدي : عمدي لا بأس به ، قد روى عنه يحيى بن سعيد . وقال الذهبي : قد احتج به مسلم . وقال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ . مات سنة اثنتين وخمسين ومائة . الجرح والتعديل ٤٠٣/٤ ، تهذيب التهذيب ٣٩٠/٤ - ٣٩١ ، ميزان الاعتدال ٢٩٤/٢٠ ، التقريب ٢٧٢/١ - رقم : ٢٨٦١ .

(٢) أبو سلمة : هو عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني الصحابي الجليل .

(٣) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف منكر . فيه أبو عامر ،و هو صدوق كثير الخطأ ، وقد خالف من هو أوثق منه . أخرجه أبو يعلى في مسنده ٤٠٥/١٠ - رقم : ٦٠١١ ، والنسائي في السنن الكبرى ٣٤١/٥ - رقم : ٩٠٨٣ في العشرة ، باب العزل ، وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك ، من طريق معتمر بن سليمان به . وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٣٠/٧ ، باب العزل ، من طريق شجاع بن الوليد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ؛ قال ابن معين : ما زال الناس يتقون حديثه . قيل له : وما علة ذلك ؟ قال : كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه ، ثم يحدث به مرة عن أبي سلمة عن أبي هريرة . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام . التقريب ٤٩٩/١ - رقم : ٦١٨٨ ، تهذيب الكمال ٢١٢/٢٦ . وأخرجه أحمد في المسند رقم (١١٢٨٨) من طريق يزيد بن هارون ، والنسائي في الكبرى رقم (٩٠٧٩) من طريق معاذ بن هشام ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣١/٣ ، وفي شرح مشكل الآثار رقم (١٩١٦) من طريق أبي داود الطيالسي ، ثلاثتهم عن هشام الدستوائي عن يحيى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي رفاعة عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً . وأخرجه أبو داود في السنن في النكاح ، باب ما جاء في العزل ، =

غريب من حديث يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

تفرد به عنه أبو عامر صالح بن رستم الخزّاز ، وخالفه هشام الدستوائي ، فرواه عن يحيى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أبي رفاعة ، عن أبي سعيد الخدري ، فقال أبان [1] بن يزيد ، عن يحيى بن أبي كثير [2] ، مثل ذلك ، إلا أنه قال : [ل١٧٥/ب] رفاعة ، ولم يقل أبو رفاعة ، وقال علي بن المبارك ، عن يحيى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أبي مطيع بن عوف أحد بني رفاعة بن الحارث ، عن أبي سعيد ، وتابعه أبو إسماعيل القناد ، واسمه : إبراهيم بن عبد الملك . ورواه معمر بن راشد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان ، عن جابر بن

= رقم (٢١١٧) ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٣٠/٧ من طريق أبان ، والنسائي في السنن الكبرى رقم (٩٠٨٢) من طريق أبي إسماعيل ، كلاهما عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي رفاعة . وأخرجه أحمد أيضاً والنسائي في السنن الكبرى رقم (٩٠٨١) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣ ،٣١ ، وفي شرح مشكل الآثار رقم (١٩١٧) ، من طريق هارون بن إسماعيل الخزاز البصري ، والنسائي في السنن الكبرى أيضاً رقم (٩٠٨٠) من طريق عثمان بن عمر البصري ، وقم (٩٠٨٢) من طريق أبي إسماعيل القناد ، ثلاثتهم عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبي مطيع بن عون أحد بني رفاعة ، عن أبي سعيد . وأخرج البخاري نحوه رقم (٥٢٠٧) ومسلم رقم (١٤٤٠) من حديث جابر بن عبد الله .

(١) في الأصل غير واضح وكتب الناسخ في الهامش (أبان) و (بيان) ، للتوضيح .

(٢) في الأصل (زكريا) وضرب عليها الناسخ وكتب (كثير) و (صح) .

عبد الله ، وأرسله أيوب السختياني ، عن يحيى بن أبي كثير ، فلم يجاوز به يحيى . وبالله التوفيق .

٨٥١ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا عمر محمد بن الزيات ، حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي ، وحدثنا عبد الله بن مطيع البكري ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن ابن أبي ليلى عن عطية[1] ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ أفضَلَ أَهْلِ الدَّرجاتِ الْعُلَى لَيَرَاهُمْ مَنْ أسفلُ مِنهُم كما تَرَوْنَ الكوكبَ الدُّريَّ الَّذي فِي أُفُقِ السَّمَاءِ ، وإِنَّ أَبا بَكْرٍ وعمرَ مِنْهُمْ وأَنْعِمَا ـ رضيَ اللهُ عنهمَا ـ »[2] .

---

(١) عطية : هو ابن سعد بن جنادة بضم الجيم بعدها نون خفيفة ، العَوْفي الجَدَلي .

(٢) **حديث حسن** ، في إسناد المؤلف عطية العوفي ، ومحمد بن أبي ليلى ، وهما ضعيفان ، إلا أن العوفي لم ينفرد به بل تابعه أبو الوداك . أخرجه أحمد في المسند والترمذي في السنن رقم (٣٦٥٨) ، وأبو يعلى في المسند رقم (١٢٩٩) ، والبيهقي في البعث والنشور رقم (٢٧٦) من طريق محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة ، والأعمش ، وعبد الله بن صهبان ، وكثير ابن النواء ، وابن أبي ليلى ، عن عطية به . غير أنه لم يرد ذكر الأعمش عن أبي يعلى ، وسالم ابن أبي حفصة عند البيهقي . وقال الترمذي : هذا حديث حسن . وأخرجه الحميدي في المسند رقم (٧٥٥) وابن أبي عاصم في السنة رقم (١٤١٦) ،و (١٤١٧) ، وأبو يعلى في المسند رقم (١١٣٠) و(١١٧٨) ، والطبراني في الصغير رقم (٣٥٣) ، ورقم ((٥٧٠) ، وفي الأوسط رقم (٣٤٥١) و(٥٤٨٣) ، و(٧٣٣٦) ، و(٩٤٨٤) ، والسهمي في تاريخ جرجان (ص٢٣٧) ، وأبو نعيم في الحلية ٢٥٠/٧ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٩٥/٣ ، و٥٨/١١ ، و١٢٤/١٢ ، والبغوي في شرح السنة رقم (٣٨٩٢) ، و(٣٨٩٣) ، كلهم من طرق عن عطية العوفي به . وقال البغوي : هذا حديث حسن . أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٦/٣ ، ٦١ ، وفي فضائل الصحابة ١٦٩/١ ، ١٧٠ ـ رقم : ١٦٥ . وأبو يعلى في المسند =

قال الصوفي : قلت لعبد الله بن مطيع : أين كتبت عن خالد ؟ قال : بمكة ، هذا الحديث لم أسمع منه غيره .

= ٤٦١/٢ - رقم : ١٢٧٨ من طريق مجالد عن أبي الوداك به . ولفظه : « إن أهل الدرجات العلى ليرون من فوقهم كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء ، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما » . في إسناده مجالد بن سعيد الهمداني وهو ضعيف ، وباقي رجال إسناده ثقات ، هم رجال الشيخين ؛ إلا أبا الوداك ، جبر بن نوف الهمداني ، ثقة من رجال مسلم . وتابعهما أيضاً الكوثر بن حكيم : أخرجه ابن عدي في الكامل ٢٠٩٨/٦ من طريق عبد الله بن مطيع ، عن هشيم ، عن الكوثر بن حكيم به ؛ إلا أن ابن عدي قال في الكوثر هذا عقب إيراده الحديث : عامة ما يرويه غير محفوظة . وللحديث بتمامه شاهدان : الأول : من حديث أبي هريرة أخرجه الطبراني في الأوسط رقم : ٦٠٠٦ من طريق سلم بن قتيبة . الثاني : من حديث جابر بن سمرة أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥٤/٢ - رقم : ٢٠٦٥ . وقال الهيثمي في المجمع ٥٤/٩ : فيه الربيع بن سهل الواسطي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . لذلك فإن هذا الحديث وإن كان مداره على عطية العوفي وهو ممن لا يحتج بحديثه ؛ إلا أن متابعة أبي الوداك له مع ما في إسناده من ضعف ، يرتقي الحديث إلى درجة الحسن . لذلك حكم على هذا الحديث بالحسن الإمام الترمذي والبغوي . ولكن الحديث مخرج نحوه في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري بدون قوله : « وإن أبا بكر وعمر منهم وانعما » أخرجه البخاري في بدء الخلق ، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ٣٢٠/٦ - رقم : ٣٢٥٦ ، ومسلم في صحيحه في الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف كما يرى الكوكب في السماء ٢١٧٧/٤ - رقم : ٢٨٣١ من طريق مالك بن أنس ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري به ، ولفظه : « إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق في المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم ، قالوا : يا رسول الله ، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم ؟ قال : بلى ، والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين » . وأخرجه البخاري أيضاً في الرقائق ، باب صفة الجنة والنار ٤١٦/١١ - رقم : ٦٥٥٦ ، ومسلم في صحيحه في الجنة وصفة نعيمها ، باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف كما يرى الكوكب في السماء ٢١٧٧/٤ - رقم : ٣٨٣٠ من طريق النعمان بن أبي عياش ، عن أبي سعيد الخدري .

٨٥٢ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، حدثنا عبد الله ابن محمد البغوي ، حدثنا محمد بن عبد الواهب الحارثي[١] ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير[٢] ، عن يحيى بن سعيد[٣] ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ـ رضي الله [ل١٧٦/أ]عنها ـ قالت : « لما ماتَ عثمانُ بن مظعونٍ كشفَ النَّبيُّ ﷺ الثَّوْبَ عَنْ وجهِهِ ، وقبَّلَ بين عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ بَكَى طويلاً ، فلمَّا رُفع السَّريرُ ، قال : طُوبَى لَكَ يَا عُثْمَانُ لمْ تَلْبَسْكَ الدُّنْيَا ولَمْ تَلْبَسْهَا »[٤] .

---

(١) في الخطية « محمد بن عبد الوهاب » ثم كتب الناسخ في الهامش : وصوبه « الواهب » ومحمد بن عبد الواهب الحارثي : لعله ابن الزبير بن زنباع أبو جعفر الحارثي كوفي الأصل . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ ـ ووثقه صالح ابن محمد أبو علي ـ مات سنة تسع وعشرين ومائتين . الثقات ٨٣/٩ ـ رقم : ١٥٣٠٧ ، تاريخ بغداد ٣٩٠/٢ ـ رقم : ٩٠٦ .

(٢) محمد بن عبد الله ابن عبيد بن عمير : لعله مولى طلحة بن عبيد الله القرشي من أهل الكوفة ذكره ابن حبان في الثقات ٣٦٥/٧ ـ رقم : ١٠٤٦٥ .

(٣) يحيى بن سعيد : هو الأنصاري ،

(٤) **حديث حسن** ، في إسناده غريب انفرد به محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير . وأخرجه أبو داود في الجنائز : باب في تقبيل الميت ٢٠١/٢ ، رقم : ٣١٦٣ ، الترمذي في الجنائز ، باب ما جاء في تقبيل الميت ٣١٤/٣ رقم : ٩٨٩ ، وأحمد في المسند : ٥٥/٦ ، والطيالسي في المسند : ٢٠١/١ ، رقم : ١٤١٥ ، و٢٠٢/١ رقم : ١٤٢٤ ، والطحاوي في شرح معني الآثار : ٤/ ٢٩٣ ، كلهم من طريق عاصم بن عبيد ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة « أن النبي صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت ، وهو يبكي ، أو قال : عيناه تذرفان » . وهذ لفظ الترمذي ، وقال : حديث عائشة حديث حسن صحيح . وذكره الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ٤٥١/٢ ـ رقم : ٣٩٤ ، والسيوطي في جمع الجوامع ٧٣٩/٢ ، والبرهان فوزي في كنز العمال ٥٢٥/١٣ ـ ٥٢٦ ـ رقم : ٣٧٣٥٨ عن عائشة مثله بدون إسناد . ورُوي =

غريب من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن القاسم بن محمد ، تفرد به محمد بن عبد الله بن عبيد . والله أعلم .

٨٥٣ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن النضر الموصلي ، حدثنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا غسان بن الربيع(١) ، عن ثابت بن يزيد ، عن هشام ، وابن عون ، وعاصم الأحول ، وسليمان التيمي ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، أنَّ رجلاً قال : « ياَ رسولَ اللهِ ـ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَّ ـ أَ يُصَلِّي أحدُنا في ثوبٍ واحدٍ ؟ قال : أَوَ كلُّكُمْ يجدُ ثَوْبَيْنِ »(٢)؟ .

= عن معاذ بن ربيعة أيضاً عزاه الهيثمي في مجمع الزاوائد : ٢٠/٣ ، إلى البزار وقال : **إسناده حسن** .

(١) غسان بن الربيع : أبو محمد البصري الموصلي . مات سنة ست وعشرين ومائتين . ضعفه الدارقطني . وقال مرة : صالح . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : كان نبيلاً فاضلاً ورعاً . وأخرج حديثه في صحيحه . وقال ابن حجر : كان صالحاً ورعاً ، ليس بحجة في الحديث . الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد ممن ليس في تهيب الكمال : رقم : ٦٩٢ ، الجرح والتعديل ٥٢/٧ ـ رقم : ٢٩٤ ، لسان الميزان ٤١٨/٤ ـ رقم : ١٢٨٠ .

(٢) **حديث صحيح** مخرج في الصحيحين ، في إسناد المؤلف غسان بن الربيع وهو ليس بحجة . أخرجه أبو يعلى في المسند برقم (٥٨٨٣) و(٥٨٨٨) ، من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة . وفيه قال : « أبو هريرة للسائل : أتعرف أبا هريرةن فإنه كان يصلي في ثوب واحد ، وثيابه موضوعة على المشجب» ، وهذا من فوائد الطيوريات حيث يخرج الروايات الغريبة حتى عن المصنفين . أخرجه ابن حبان في صحيحه ٧٥/٦ ـ رقم : ٢٢٩٨ ، ٨٠/٦ ـ رقم : ٢٣٠٦ من طريق حماد بن سلمة ، عن عاصم الأحول ، وأيوب وحبيب بن الشهيد ، وهشام عن محمد بن سيرين به مطولاً مع قصة . وأخرجه الإمام أحمد ٤٩٨/٢ ، والدارمي في سننه ٣٦٧/١ ـ رقم : ١٣٧٠ ، والدارقطني في السنن ٢٨٢/١ ـ رقم : ١ ، من طريق =

حديث التيمي من بينهم غريب لا نعلم رواه عنه غير ثابت بن يزيد .

٨٥٤ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا إسحاق بن سعد ، حدثنا جدي(١) ، حدثنا عمار بن زربي(٢) ، حدثنا بشر بن منصور ، عن شعيب بن الحبحاب ، عن أبي العالية(٣) ، عن مطرف(٤) ، عن

= هشام القردوس وحده به . وأخرجه الإمام أحمد في المسند أيضاً ٤٩٥/٢ ـ رقم : ١٠٤٢٣ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣٧٨/١ من طريق عاصم الأحول به وحده . ولم أقف على طريقي ابن عون وسليمان التيمي . ولعل الغرابة فيهما معاً لا في طريق سليمان التيمي فقط كما قال المؤلف ـ وهو من قبيل الإدراج في الإسناد ـ ولكن الحديث صحيح ثابت في الصحيحين من طريق أيوب بن أبي تميمة ، عن محمد بن سيرين ، أخرجه البخاري في صحيحه في الصلاة ، باب الصلاة في القميص والسراويل والتبان والقباء ٤٧٥/١ ـ رقم : ٣٦٥ من طريق حماد بن زيد ، ومسلم في الصلاة ، باب الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه رقم : ٥١٥ من طريق إسماعيل بن إبراهيم كلاهما عن محمد بن سيرين به . وأخرجه البخاري في الصلاة أيضاً ، من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، باب الصلاة في الثوب الواحد ملتصقاً به ٤٧٠/١ ـ رقم : ٣٥٨ ، ومسلم في الصلاة ، باب الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه ٣٦٨/١ ـ رقم : ٥١٥ من طريق مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب به .

(١) جدُّه هو : الحسن بن سفيان .

(٢) عمار بن زربي : أبو المعتمر ، بصري . قال العقيلي : الغالب على حديثه الوهم ، ولا يعرف إلا به . وذكر هذا الحديث وكذبه أبو حاتم ، وقال : هو كذاب متروك الحديث . وقال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان ضريراً يغرب ويخطئ . الضعفاء للعقيلي ٣٢٧/٣ ـ رقم : ١٣٤٦ ، الجرح والتعديل ٣٩٢/٦ ـ رقم : ٢١٨٣ ، الكامل ٧٦/٥ ـ رقم : ١٢٥٥ ، لسان الميزان ٢٧١/٤ ـ رقم : ٧٦٢ ، الثقات ١٥٧/٨ ـ رقم : ١٤٧٧٦ .

(٣) أبو العالية : هو رفيع ـ بالتصغير ـ ابن مهران ، أبو العالية الرِّياحي ثقة كثير الإرسال التقريب ٢١٠/١ ـ .

(٤) مطرف : بن عبد الله بن الشخير ، بكسر الشين المعجمة ، وتشديد المعجمة المكسورة بعدها تحتانية ساكنة ، ثم راء التقريب ٥٣٤/١ .

أبيه[١] قال : قال رسول الله ﷺ : « أَقِلُّوا الدخولَ علَى الأغنياءِ ، فإنَّه لَحَرِيٌّ أَنْ لاَ يَزْدَرُوا نعمةَ اللهِ عزَّ وجلَّ » [٢] . تفرد به عمار .

٨٥٥- **أخبرنا** أحمد ، حدثنا عمر بن الزيات ، حدثنا أحمد بن محمد البراثي[٣] ، حدثنا علي بن قُرَيْن[٤] ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن أبي التياح[٥] ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) أبوه : عبد الله بن الشخير الصحابي الجليل .

(٢) **ضعيف جدًا** ، في إسناده عمار بن زربي وهو متروك . أخرجه البيهقي في الشعب ٢٧٣/٧ - ٢٧٤ من طريق أبي عبد الله العالم بالتاريخ عن إسحاق بن سعد . وأخرجه بن عدي في الكامل ١٧٣١/٥ من طريق الحسن بن سفيان به ، وذكره العقيلي في الضعفاء ٣٢٧/٣ - ١٣٤٦ ، والذهبي في الميزان ١٩٩/٥ ، وابن حجر في اللسان ٢٧١/٤ . قال ابن عدي : هذا الإسناد غير محفوظ . وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣١٢/٤ عن عبد الله بن الشخير معلقاً ، وقال : هذا **حديث صحيح** الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

قلت : لكنه من رواية عمار بن زربي ، وهو متروك .

(٣) أحمد بن محمد البراثي : أحمد بن محمد بن خالد أبو العباس البغدادي البراثي . قال الدارقطني : ثقة مأمون . تاريخ بغداد ٣/٥ ، طبقات الحنابلة ٦٤/١ ، السير ٩٢/١٤ .

(٤) علي بن قُرَيْن بن بهيس أبو الحسن البصري : قال يحيى بن معين : لا يكتب عنه ، كذاب خبيث . وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، ليس بشيء . وقال موسى بن هارون وغيره : كان يكذب . وقال العقيلي : كان يضع الحديث . قال ابن عدي : يسرق الحديث عن الثقات . قال الدارقطني : كان ضعيفاً . وكذا قال أبو نعيم . مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين . التاريخ لابن معين برواية الدارمي : ٢٤٠/٠ ، ، الضعفاء للعقيلي ٢٤٩/٣ - رقم : ١٢٤٨ ، الجرح والتعديل ٢٠١/٦ - رقم : ١١٠٦ ، الكامل ٢١٤/٥ - رقم : ١٣٦٨ ، تاريخ بغداد ٥١/١٢ ، ميزان الاعتدال ١٥١/٣ ، لسان الميزان ٢٥١/٤ - رقم : ٦٨٣ .

(٥) أبو التياح : يزيد بن حميد الضبعي - بضم المعجمة وفتح الموحدة - أبو التياح بمثناة ، ثم تحتانية =

« تَقْتُلُ عَمَّارَ الفِئَةُ البَاغِيةُ »(١) .

[ل١٧٦/ب] تفرد به ابن قرين ، عن عبد الوارث ، عن أبي التياح ، عن أنس ، وعلي ليس بالقوي ، رواه الأقوياء عن عبد الوارث ، عن أبي التياح ، عن عبد الله بن أبي الهذيل مرسلاً .

٨٥٦ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا عمر بن محمد الزيات ، حدثنا أبو الحسن

= ثقيلة ، وآخره مهملة ، بصري مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من الخامسة ، مات سنة ثمان وعشرين . انظر التقريب ٦٠٠/١ ـ رقم : ٧٧٠٤ .

(١) **حديث صحيح** ، وإسناده معلول ، تفرد به قرين ، وخالف بذلك من هو أولى منه من الثقات ، وهو متهم . تخريج الحديث : لم أجده عن أنس ، وإنما وقفت على نحوه في بغية الباحث في زوائد مسند الحارث ٩٢٤/٢ ـ رقم : ١٠١٨ من طريق العباس بن الفضل عن الوارث به مرسلاً ، والطيالسي في مسنده ٩٠/٠ ـ رقم : ٦٤٩ من طريق شعبة كلاهما عن أبي التياح ، عن عبد الله بن الهذيل العنزي : أن عمارا رضي الله عنه كان ينقل معهم ـ يعني الصخر ـ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ويحك يا ابن سميّة ، تقتلك الفئة الباغية » ولكن سند الأول فيه العباس وهو ضعيف . التقريب : ٢٩٤/١ رقم : ٣١٨٦ ، وفيه إرسال . وقال الطيالسي عقبه : روى هذا الحديث عبد الواحد ، عن أبي التياح ، عن أبي الهذيل ، عن عمار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . » أخرجه صاحب بغية الباحث في زوائد مسند الحارث ٢/ ٩٢٤ ـ رقم : ١٥١٧ ، من طريق حماد عن أبي التياح به . والحديث صحيح ثابت عن أم سلمة ، وأبي سعيد الخدري في الصحيحين .

وأما حديث أم سلمة فقد تقد تخريجه في رواية رقم (٦٢٥) . وأما حديث أبي سعيد الخدري فأخرجه البخاري في الصلاة ، باب التعاون في بناء المسجد ٥٤١/١ ، رقم : ٤٤٧ ، الجهاد ، باب مسح الغبار عن الرأس في سبيل الله ٣٠/٦ ، رقم : ٢٨١٢ ، ومسلم في الفتن وأشراط الساعة ، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل ، فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء ٢٢٣٥/٤ ـ رقم : ٢٩١٥ .

أحمد بن الحسين الصوفي ، حدثنا أبو علي عبد الملك بن عبد ربه الطائي[١] ، حدثني سعيد بن سماك بن حرب ، عن أبيه[٢] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ ، قال : « الماءُ لاَ يُنَجِّسُهُ شيءٌ »[٣].

---

(١) أبو علي عبد الملك بن عبد ربه الطائي : أبو إسحاق ، وقيل أبو علي . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : منكر الحديث . تاريخ بغداد ٤٢٣/١٠ ـ رقم : ٥٥٧٩ ، لسان الميزان ٤/ ٦٦ ـ رقم : ١٩٦ ، الثقات ٣٩٠/٨ ـ رقم : ١٤٠٣٦ .

(٢) أبوه : سماك بن حرب بن أوس بن خالد ، أبو الميرة الكوفي . وثقه ابن معين وأبو حاتم . وقال يعقوب : روايته عن عكرمة مضطربة ، وهو في غير عكرمة صالح . وقد سمع منه قديماً مثل سفيان وشعبة ، فحديثه عنه صالح مستقيم . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطئ كثيراً . وقال أحمد : مضطرب الحديث . وكان شعبة يضعفه . وقال العجلي : كان جائز الحديث إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن ابن عباس . وقال ابن المديني : روايته عن عكرمة مضطربة . وقال الذهبي : ثقة ساء حفظه وقال ابن حجر في التقريب : صدوق روايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير فكان ربما تلقّن . تهذيب الكمال ١٢/ ١١٥ ـ رقم : ٢٥٧٩ ، الثقات ٣٣٩/٤ ـ رقم : ٣٢٢ ، تاريخ بغداد ٢١٤/٩ ـ قم : ٤٧٩٢ ، الكاشف ٤٦٥/١ ـ رقم : ٢١٤١ ، الكواكب النيرات ؟/٤٥ ـ رقم : ٢٩ ، تهذيب التهذيب ٢٠٤/٤ ـ رقم : ٤٠٥ ، التقريب : ٢٥٥/١ .

(٣) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف فيه أبو علي الطائي وهو منكر الحديث ، ، وسعيد بن سماك متروك الحديث ، أخرجه أحمد في المسند ٢٣٥/١ ، ٣٠٨/١ ، وأبو داود في السنن في الطهارة ، باب الماء لا يجنب ٥٥/١ ـ رقم : ٦٨ ، والترمذي في الطهارة ، باب ما جاء في الرخصة في ذلك ١٠٠/١ ـ رقم : ٦٥ . وقال : حسن صحيح . وابن ماجه في الطهارة ، باب الرخصة بفضل وضوء المرأة ١٣٢/١ ـ رقم : ٣٧٠ ، والدارمي في السنن ١٨٧/١ ، وابن خزيمة ٤٨/١ ـ رقم : ٩١ ، ٥٧/١ ـ ٥٨ ـ رقم : ١٠٩ ، وابن حبان في صحيحه ٤٧/٤ ـ ٤٨ ـ رقم : ١٢٤١ ـ ١٢٤٢ ، ٧٣/١ ـ رقم : ١٢٦١ ، والحاكم في المستدرك ١٥٩/١ ، والبيهقي في السنن ١٨٩/١ ، ٢٦٧ ، من طرق عن سماك بن حرب به ، وعند الترمذي . وعند الترمذي : « إن الماء لا يجنب » وأخرجه عبد الرزاق في المصنف رقم : ٣٩٦ ، وأحمد في المسند =

٨٥٧- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن المظفَّر ، حدثنا أبو محمد عبد الله ابن العباس الطيالسي[١] ، حدثنا محمد بن مرداس[٢] ، حدثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى[٣] ، عن يونس بن عبيد ، عن هشام بن عروة ،

= ٢٣٥/١ ، ٢٨٤ ، ٣٠٨ ، وابن ماجه في السنن ، في الطهارة ، باب الرخصة بفضل وضوء المرأة ١٣٢/١ - رقم : ٣٧١ ، والنسائي في المياه ١٨٩/١ - ١٩٠ - رقم : ٣٢٤ ، وابن الجارود في المنتقى ٢٤/١ - ٢٥ - رقم : ٤٨ - ٤٩ ، والدارمي في السنن ١٨٧/١ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٦/١ ، والحاكم في المستدرك ١٥٩/١ ، ١٩٥ ، وصححه ، ووافقه الذهبي والبيهقي في السنن الكبرى ٢٦٧/١ ، ١٨٨/١ ، من طريق سماك بن حرب به . وفي بعضها مع القصة ، وفي بعضها بدون موضع الشاهد . والحديث صحيح ، صححه الترمذي وابن حبان وابن خزيمة . وقال الحاكم والذهبي : الخبر صحيح لا يحفظ له علة . وقد جزم بصحته الحافظ وعزى تصحيحه إلى عدد من أئمة الحديث أيضاً ، منهم الإمام أحمد ويحيى ابن معين وابن حزم . انظر التلخيص ١٣/١ .

(١) أبو محمد عبد الله بن العباس بن عبيد الله الطيالسي : قال الخطيب : كان ثقة . وقال الدارقطني : لا بأس به . مات سنة ثمان وثلاثمائة في ذي القعدة . تاريخ بغداد ٣٦/١٠ - رقم : ٥١٥٥ .

(٢) محمد بن مرداس : أبو عبد الله الأنصاري البصري . قال أبو حاتم : مجهول . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : مستقيم الحديث . وروى عنه البخاري في كتاب القراءة خلف الإمام . قال الذهبي : مجهول . وقال ابن حجر : مقبول . مات سنة تسع وأربعين ومائتين . تهذيب الكمال ٣٨٩/٢٦ - رقم : ٥٥٩١ ، تهذيب التهذيب ٢٨٥/٩ - ٨١٤ ، لسان الميزان ٣٧٤/٧ - رقم : ٤٧٣٨ ، الجرح والتعديل ٩٧/٨ - ٤١٧ ، التقريب ٥٠٥/١ - رقم : ٦٢٧٨ ، الثقات ١٠٧/٩ - رقم : ٥٤٤٥ .

(٣) أبو خلف عبد الله بن عيسى بن خالد الخزار البصري . قال العقيلي : لا يتابع على أكثر حديثه . وقال أبو زرعة وأبو حاتم : منكر الحديث . وقال ابن عدي : عن يونس بن عبيد وداود بن أبي هند ما لا يوافقه عليه الثقات ، وهو مضطرب الحديث ، وليس ممن يحتج به . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال ابن حجر : ضعيف . الجرح والتعديل ١٢٧/٥ - رقم : ٥٨٥ ، الضعفاء للعقيلي ٢٨٦/٢ - رقم : ٨٥٦ ، الكامل ٢٥١/٤ - رقم : ١٠٨٦ ، تهذيب الكمال ٤١٦/١٥ - رقم : ٣٤٧٤ ، التقريب ٣١٧/١ - رقم : ٣٥٢٤ .

عن أبيه ، عن عائشة [١] رضي الله عنها : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إِذَا اغْتَسَلَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ »[٢] . تفرد به أبو خلف ، عن يونس .

٨٥٨ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا موسى بن جعفر ، حدثنا أحمد بن عبد الله ابن سابور[٣] ، حدثنا أبو نعيم الحلبي ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن

---

(١) (عن عائشة) أثبته الناسخ في هامش الخطية وكتب صح .

(٢) **حديث منكر** ، في إسناده أبو خلف الخزار وهو ضعيف ، وقد انفرد بهذا عن يونس بن عبيد . وقال ابن عدي : أبو خلف عن يونس بن عبيد وداود بن أبي هند ما لا يوافقه عليه الثقات . ولا أعلم هذا عن يونس عن هشام إلا عن عبد الله بن عيسى أبي خلف . والحديث أخرجه ابن عدي في الكامل ١٥٦٥/٤ في ترجمة أبي خلف ، وهو منكر كما تقدم . والثابت في الصحيحين من حديث عائشة « أنه صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل يخلل بيده شعره » أخرجه البخاري في صحيحه ، في الغسل ، باب الوضوء قبل الغسل ٣٦٠/١ ـ رقم : ٢٤٨ من طريق مالك . وفي باب هل يدخل الجنب يده في الإناء قبل أن يغسلها إذا لم يكن على يده قذر غير الجنابة ٣٧٤/١ ـ رقم : ٢٦٢ من طريق حماد مختصراً ، وباب تخليل الشعر حتى إذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه ٣٨٢/١ ـ رقم : ٢٧٢ من طريق عبد الله بن المبارك ثلاثتهم عن هشام بن عروة به . ولفظه : قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة غسل يده ، وتوضأ وضوءه للصلاة ، ثم اغتسل ، ثم يخلل بيده شعره ، حتى إذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه الماء ثلاث مرات ، ثم غسل سائر جسده » وأخرجه مسلم في الطهارة ، باب صفة غسل الجنابة ٢٥٣/١ ـ رقم : ٣١٦ ، من طريق أبي معاوية ، عن هشام به . ومن طريق جرير وعلي بن مسهر وابن نمير ، ومن طريق وكيع ٢٥٤/١ ـ رقم : ٣١٦ ثلاثتهم عن هشام بن عروة به نحوه . وليس فيه ذكر لغسل الرجلين .

(٣) أحمد بن عبد الله بن سابور : أبو العباس الدقاق . وثقه الدارقطني . مات يوم السبت ، ودفن يوم الأحد ضحو لعشر بقين من المحرم سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة . تاريخ بغداد ٢٢٥/٤ ـ رقم : ١٩٢٨ .

ليث ، وهو : ابن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : سمعت علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ يقول : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بخيرِ النَّاسِ بَعْدَ رسولِ اللهِ ﷺ ؟ قالُوا بَلَى ، قال : أبو بكرٍ وعمرُ ـ رضيَ اللهُ عنهمَا ـ »(١) .

٨٥٩ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد ، حدثنا جدِّي(٢) ، حدثنا حبَّان بن موسى(٣) ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا الفضيل بن مَرزوق(٤) ، عن عطية ، عن أبي سعيد [ل١٧٧/أ] الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أَحَبُّ النَّاسِ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ

---

(١) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف منكر . لم أجد من تابع الليث وهو صدوق اختلط جداً ، فلم يتميز حديثه فتُرك . أخرجه الإمام أحمد في الفضائل ١/٣٠١ ـ رقم : ٣٩٩ ، ورقم : ٤٠٠ ، وفي المسند ١/١٠٦ ، و١/١١٠ ، وعلقه البخاري في التاريخ الكبير ٣/١٨٠ ، من طرق عن أبي جحيفة عن علي بن أبي طالب به . وإسناده صحيح. هذا ، وقد روى الإمام أحمد في الفضائل طرقاً كثيرة لهذا الحديث ، فمن أراد الوقوف عليها فليراجعها هناك .

(٢) جده هو : الحسن بن سفيان .

(٣) حبان بن موسى : أبو محمد السلمي المروزي .

(٤) الفضيل ابن مرزوق : هو فضيل بن مرزوق الأغر الرؤاسي أبو عبد الرحمن . وثقه الثوري وقال ابن معين ثقة ، وقال مرة : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث يهم كثيراً ، لا يحتج بحديثه . قال ابن حبان : منكر الحديث جدا . كان ممن يخطئ على الثقات . وقال مرة : جائز الحديث ، ثقة ، يتشيع . وقال ابن عدي : أرجو أن لا بأس به . وقال ابن حجر : صدوق يهم . التاريخ لابن معين برواية الدوري : ٢/٤٧٦ ، وبرواية الدارمي : ٠/١٩١ ، الثقات ٢/٢٠٨ ـ رقم : ١٤٨٨ ، الجرح والتعديل ٧/٧٥ ـ رقم : ٤٢٣ ، الكامل ٦/١٩ ـ رقم : ١٥٦٥ ، المجروحين ٢/٢٠٩ ـ رقم : ٨٧٠ ، التقريب : ١/٤٤٨ .

يومَ القيامةِ ، وأقْرَبُهُمْ منيِّ مجلساً : إمامٌ عادلٌ ، وأبغضُ النَّاسِ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ يومَ القيامةِ وأشدُّهُمْ عذاباً : إمامٌ جائرٌ »[(١)] .

٨٦٠ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن النضر ، حدثنا أبو يعلي[(٢)] ، حدثنا سريج بن يونس ، حدثنا أبو حفص الأبَّار[(٣)] ، عن محمد بن جُحادة ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أشدُّ النَّاسِ عذاباً يومَ القيامةِ : إمامٌ جائرٌ »[(٤)] .

---

(١) **حديث ضعيف** ، لضعف عطية العوفي . أخرجه أحمد في المسند ٣/٢٢ ، ٥٥ ، والترمذي في الأحكام ، باب ما جاء في الإمام العادل ٤/٥٥٩ ـ رقم : ١٣٤٤ . وقال : حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وابن الجعد في المسند ٢/٧٨٣ ـ رقم : ٢٠٩٠ . ومن طريقه البغوي في شرح السنة ١٠/٦٥ ـ رقم : ٢٤٧٢ ، وقال : حسن غريب . والقضاعي في مسند الشهاب ٢/٢٥٥ ـ رقم : ١٣٠٥ كلهم من طريق الفضيل بن مرزوق به ، وعند القضاعي مختصراً . ولم ينفرد الفضيل بن مرزوق بهذا عن عطية ؛ بل تابعه كل من طلحة بن عبد الله ومحمد بن جحادة . أخرجه أبو يعلى بمعناه في مسنده ٢/٢٨٥ ـ رقم : ٢٠٣٥ من طريق طلحة بن عبد الله ، و ٢/٣٤٣ ـ رقم : ١٠٨٨ من طريق محمد بن جحادة مختصراً كلاهما عن عطية به . والحديث مداره على عطية العوفي ، وهو صدوق يخطئ كثيراً ، ومدلس وقد عنعن .

(٢) أبو يعلى : أحمد بن المثنى .

(٣) أبو حفص الأبَّار : عمر بن عبد الرحمن بن قيس الأبار بتشديد الموحدة .

(٤) **حديث ضعيف** ، لضعف عطية العوفي ، وبقية رجاله ثقات . أخرجه أبو يعلى في المسند ٢/ ٣٤٣ ـ رقم : ١٠٨٨ من طريق سريج به . وأخرجه الترمذي في الأحكام ، باب ما جاء في الإمام العادل ٤/٥٥٩ ـ ١٣٤٤ والإمام أحمد ٣/٢٢ ، و٥٥ ، من طرق عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي به نحوه ، وقال الترمذي : حديث أبي سعيد الخدري حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . كما أخرجه أبو يعلى أيضاً في المسند ٢/٢٨٥ ـ رقم : ١٠٠٣ من طرق عن طلحة بن عبد الله عن عطية العوفي به ، ولفظه : « إن أرفع الناس درجة يوم القيامة =

٨٦١ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الداركي ، حدثنا جدي الحسن بن محمد الداركي ، حدثنا محمد بن حميد الرازي ، حدثنا يحيى بن الضريس(١) ، حدثنا الجراح ، يعني : ابن الضحاك الكندي ، عن أبي إسحاق(٢) ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : « أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يُصلِّي في الفجرِ بألم تَنْزِيلِ السَّجدةِ وهَلْ أَتَى »(٣) .

= الإمام العادل ، وإن أوضع الناس درجة يوم القيامة الإمام الذي ليس بعادل »

(١) يحيى بن الضريس بن يسار البجلي مولاهم أبو زكريا الرازي القاضي . قال ابن معين : كان ثقة كيساً . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما خلط . وقال ابن حجر : صدوق . وقال وكيع : كان من حفاظ الناس لولا أنه خلط في حديثين . مات سنة ثلاث ومائتين . تهذيب الكمال ٣٨٣/٣١ ، تهذيب التهذيب ٣٦٨/٢ ، التقريب ٥٩٢/١ .

(٢) أبو إسحاق : السبيعي ، عمرو بن عبد الله .

(٣) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف حسن ، قد توبع كل من أبي إسحاق السبيعي ، والجراح بن الضحاك . أخرجه لإمام أحمد في المسند ٢٧٢/١ ، والطيالسي في المسند ٠/ ٣٤٣ ـ رقم : ١٦٣٤ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٠٤/١ من طريق شريك بن عبد الله النخعي . وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ١١٧/٢ ـ رقم : ٢٧٢٩ عن معمر بن راشد ، والطبراني في الكبير ٤٧/١٢ ـ رقم : ١٢٤٣٣ من طريق موسى بن عقبة ثلاثتهم عن أبي إسحاق به . وفي بعضها التصريح بصلاة الضبح يوم الجمعة . وأخرجه الطبراني في الكبير ١٥/١٢ ـ ١٦ ـ رقم : ١٢٣٣٣ من طريق إسرائيل و ١٦/١٢ ـ رقم : ١٢٣٣٤ من طريق سفيان الثوري كلاهما عن أبي إسحاق به . وفي رواية الثوري زيادة : « ويقرأ في الجمعة ب ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ و﴿ هل أتاك حديث الغاشية ﴾ . وأخرجه أحمد في المسند ٢٧٢/١ من طريق شريك عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عون بن مالك مرسلاً . وأخرجه أحمد في المسند ٣٤٥/١ من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم بن سعيد بن جبير عن ابن عباس به . وأخرجه الطيالسي في المسند ٣٤٣/٠ ـ رقم : ٢٦٣٦ وأحمد في المسند ٢٢٦/١ ، ومسلم في الجمعة ، باب =

غريب من حديث الجراح ، وهو مما تفرد به محمد بن حميد وقد تابع الجراح على هذه الرواية ، عن أبي إسحاق غير واحد ، منهم : إبراهيم

= ما يقرأ في يوم الجمعة ٥٩٩/٢ - رقم : ٨٧٩ ، وأبو داود في السنن في الصلاة ، باب ما يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة ٦٤٨/١ - رقم : ٧٥ ، والنسائي في الجمعة ، باب القراءة لسورة الجمعة والمنافقين ١٢٤/٣ - رقم : ١٤٢٠ ، والطبراني في الكبير ٢٨/١٢ - رقم : ١٢٣٧٥ ، وأبو نعيم في الحلية ١٨٢/٧ من طريق شعبة عن مخول عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به . وزيادة « وفي الجمعة سورة الجمعة و(إذا جاءك المنافقون) » وصححه ابن خزيمة رقم : ٥٣٣ . وأخرجه الترمذي في الصلاة ، باب ما جاء فيما يقرأ به في صلاة الفجر يوم الجمعة ٣/ ٥٥ - رقم : ٥١٩ ، والطحاوي ٤١٤/١ ، والطبراني في الكبير ٢٨/١٢ - رقم : ١٢٣٧٧ من طريق شريك عن مخول عن مسلم بن البطين عن سعيد بن جبير به . وقال الترمذي : حسن صحيح . وصححه ابن خزيمة أيضاً في صحيحه رقم (٥٣٣) . وأخرجه أحمد في المسند ١/ ٣٢٨ ، وأبو داود في السنن في الصلاة ، باب ما يقرأ في صلاة الصبح ٦٤٨/١ - رقم : ١٠٧٤ ، والنسائي في الافتتاح ، باب القراءة في الصبح يوم الجمعة ٤٩٧/٢ - رقم : ٩٥٥ ، والطحاوي ١/ ٤١٤ ، وابن حبان ٥/ ١٢٩ رقم : ١٨٢١ ، والطبراني ٢٨/١٢ - رقم : ١٢٣٧٦ من طرق عن أبي عوانة عن مخول بن راشد عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير به بدون زيادة . وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤١/٢ - ١٤٢ ، وأحمد في المسند ٣٥٤/١ ، ومسلم في الجمعة ، باب ما يقرأ في يوم الجمعة ٥٩٩/٢ - رقم : ٨٧٩ ، وابن ماجه في الإقامة ، باب القراءة في صلاة الفجر ٢٦٩/١ - رقم : ٨٢١ ، والطحاوي ٤١٤/١ ، والطبراني في الكبير ٢٨/١٢ - رقم : ١٢٣٧٣ ، والبيهقي في السنن ٢٠١/٣ ، وفي شعب الإيمان ٤٨٩/٢ - رقم : ٢٤٩٠ من طريق سفيان الثوري عن مخول بن راشد عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير به ، وعند بعضهم زيادة : « وفي الجمعة بالجمعة والمنافقين » وعند الطبراني : « وفي الجمعة بالجمعة والمنافقين فقط » دون ذكر موضع الشاهد . وأخرجه أحمد في المسند ٣٣٤/١ ، وابن حبان في صحيحه ١٢٧/٥ - ١٢٨ - رقم : ١٨٢٠ ، والطبراني في الكبير ٤٢/١٢ ، رقم : ١٢٤١٧ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٤٠٤ - ٤٠٥ من طريق همام قال : ثنا قتادة عن عزرة عن سعيد بن جبير به . وفيه تصريح بأنه كان يقرأ ذلك في صلاة الصبح يوم الجمعة . وإسناده صحيح . قال حديث صحيح والحمد الله .

ابن طهمان ، وشريك ، وزاد عليهم حمزة بن حبيب الزيات ، رجلاً بين أبي إسحاق ، وبين سعيد بن جبير ، وهو مسلم البَطِين .

٨٦٢ـ **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا إسحاق بن سعد[(١)] ، حدثنا محمد بن إسحاق السراج[(٢)] ، حدثنا أحمد بن سعيد الرِّباطي ، حدثنا حفص بن عمر العدني ، حدثني[ل١٧٧/ب] عيسى بن الضحاك[(٣)] ، عن إسماعيل بن أبي خالد[(٤)] ، عن قيس بن أبي حازم ، عن علي بن أبي طالب ، قال : « تَنَوَّقَ رجلٌ في بسمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَغُفِرَ لَهُ »[(٥)] .

غريب من حديث عيسى بن الضحاك ، وهو أخو الجراح لم يقع إلينا إلا من هذا الوجه .

---

(١) إسحاق بن سعد : أبو يعقوب .

(٢) محمد بن إسحاق السراج بن إبراهيم بن مهران أبو العباس السراج مولى ثقيف . قال ابن أبي حاتم : صدوق ثقة . مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة . تاريخ بغداد ٢٤٨/١ ـ رقم : ٧٣ .

(٣) عيسى بن الضحاك : الكندي ، أخو جراح بن الضحاك الكوفي . قال أبو حاتم : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . الجرح والتعديل ٢٧٩/٦ ـ رقم : ١٥٤٩ ، الثقات ٢٣٧/٧ ـ رقم : ٩٨٥٢ .

(٤) إسماعيل بن أبي خالد : الأحمسي البجلي .

(٥) في إسناده حفص بن عمر العدني وهو ضعيف . لم أجده بهذا الإسناد ولا بنصه ، وإنما وقفت على معناه عند القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٩١/١ قال : قال سعيد ابن أبي سكينة : بلغني أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه نظر إلى رجل يكتب « بسم الله الرحمن الرحيم » فقال له : « جوِّدْها فإن رجلاً جَوَّدَها فغفر له » . وقال سعيد أيضاً : وبلغني أن رجلاً نظر إلى قرطاس فيه « بسم الله الرحمن الرحيم » فقبله ، ووضعه على عينيه فغفر له .

٨٦٣- أخبرنا أحمد ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، حدثنا جدي[١] ، حدثنا محمد بن حميد الرازي ، حدثنا هارون - يعني - : ابن المغيرة ، عن عنبسة - يعني - : ابن سعيد ، عن الزبير بن عدي ، قال : « دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، فرأيتُ علَى فراشِهِ ياسمينَ ، ورأيتُ في دارِهِ كَبْشَيْنِ ، فقلتُ : مَا هذَا ؟ ! فقال : أُضَحِّي بِهِمَا ، فَإِنَّ رسولَ اللهِ ﷺ « كَانَ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ »[٢] .

غريب من حديث الزبير بن عدي ، أبي عدي ، ومن حديث عنبسة بن سعيد قاضي الري ، وهو مما تفرد به محمد بن حميد ، والله أعلم .

٨٦٤- أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو الحسن بن لؤلؤ[٣] ، حدثنا أحمد بن زنجوية ، حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي ، حدثنا عبد الله بن جعفر[٤] ،

---

(١) جده : هو الحسن بن محمد الداركي .

(٢) **حديث صحيح** : وإسناد المؤلف منكر فيه محمد بن حميد ، وقد قال فيه صالح : كنا نتهمه ، وكان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضها على بعض . لم أجده بهذا الإسناد ، ولكن الحديث ثابت عن أنس عند البخاري في الأضاحي : باب ذبح الأضاحي بيده ٢١١٤/٥ رقم : ٥٢٤٤ ، ومسلم في الأضاحي : باب استحباب الضحية وذبحها مباشرة بلا توكيل ١٥٥٦/٣ رقم : ١٩٦٦ ، من طريق شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك مرفوعاً . بلفظ « ضحى رسول الله ﷺ بكبشين أملحين فرأيته واضعاً قدمه على صفاحهما يسمي ويكبّر ، فذبحهما بيده » . وهذا لفظ البخاري رحمه الله .

(٣) أبو الحسن بن لؤلؤ : هو علي بن لؤلؤ .

(٤) عبد الله بن جعفر : بن نجيح المديني ، أبو جعفر السعدي . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال عمرو بن علي : ضعيف الحديث . وقال أبو حاتم : منكر الحديث جدًّا ، يحدث عن الثقات =

عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « أنا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عنهُ الأَرْضُ يومَ القيامةِ ، وأنا صاحبُ لواءِ الْحَمْدِ بيدِي ، ولا فخرَ ، وأَنَا أَوَّلُ مَنْ يدخلُ الجنَّةَ ولا فخرَ ، آخذُ بحَلْقَةِ بابِ الْجَنَّةِ ، فيُؤْذَنُ لِي ، فيستَقْبِلُني وجهُ الجبَّارِ عزَّ وجلَّ ، فأخِرُّ له ساجداً ، فيقول : يا محمَّدُ ، ارفَعْ رأسَك ، [ل١٧٨/أ] واشفعْ تُشَفَّعْ ، وسلْ تعطَ ، فأَرفعُ رأسِي ، فأقولُ : ربِّ أُمَّتي ، أُمَّتي ، فيقولُ : اذهبْ فانظرْ من وجدتَ في قَلْبِهِ زِنَةَ مِثْقَالٍ مِنَ الإيمانِ فأَخرجْه ، فأذهبُ ثمُ أرجعُ فآخذ بحلْقةِ بابِ الجنَّةِ فيؤذنُ لي ، فيستقبلُني وجهُ الجبَّارِ عزَّ وجلَّ ، فأخرُّ له ساجداً ، فيقولُ : يا محمَّدُ ، ارفعْ رأسَك ، واشفعْ تُشَفَّعْ ، وسلْ تعطَ ، فأَرفعُ رأسِي ، فأقول : ربِّ أُمَّتي ، أُمَّتي ، فلاَ أزالُ أراجعُ إلى ربِّي عزَّ وجلَّ ، فيقولُ : اذهبْ فمن وجدتَ في قلبِهِ حَبَّةً مِنَ الإِيمَانِ فأَخْرِجْهُ ، فأُخرجُ من أُمَّتي أَمْثَالَ الْجِبَالِ ، ثمَّ يقولُ لِيَ النَّبِيُّونَ : ارجعْ إلى ربِّكَ فاسْأَلْهُ ، فأَقُولُ : قد راجعتُ إلى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ »(١).

= بالمناكير . وقال : كان علي لا يحدث عن أبيه ، وقال الحافظ : ضعيف . . انظر التقريب ١/ ٢٩٨ ، الجرح والتعديل ٥/٢٢ ـ ٢٣ ، تهذيب التهذيب ٥/١٧٤ ـ ١٧٥ .

(١) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف منكر تفرد به عبد الله بن جعفر عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وهو ضعيف . أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة ١/٢٧٨ ـ رقم : ٢٦٩ من طريق ابن أبي أويس ثنى أخي عن سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن زياد النمري عن أنس بن مالك مرفوعاً نحوه ، بدون قوله : « فأخرج من أمتي أمثال الجبال . . . » إلى آخره .
أخرجه أحمد في المسند : ٣/١٤٤ ، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ١/٢٧٦ ـ رقم : ٢٦٨ ، =

٨٦٥ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن زيد بن مروان الأبزاري[(١)] ، حدثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني[(٢)] ، حدثنا جبارة بن المغلس ، حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن البجلي[(٣)] ، عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد[(٤)] ، عن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ قال : قلت : يا رسول الله : « لَقَدْ شِبْتَ ، قَالَ : شَيَّبَتْنِي هُودٌ ، وَالْوَاقِعَةُ ، وَالْمُرْسَلاَتُ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ »[(٥)] .

= وابن مندة في الإيمان ٩٢/٣رقم : ٨٧٧ ، والبيهقي في الدلائل ٤٧٩/٥ ، وفي شعب الإيمان رقم : ١٤٨٩ من طريق يونس بن محمد ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن عمرو بن أبي عمر عن أنس مرفوعاً نحوه . ورد عند أحمد عمرو بن أحمد مصحفاً . ورجاله ثقات . قال ابن مندة : هذا حديث صحيح مشهور عن ابن الهاد . اهـ

(١) في الخطية : « محمد بن يزيد بن مروان الأبزاري » وهو تصحيف والصحيح محمد بن زيد بن مروان الأبزاري أبو عبد الله الأنصاري ، وثقه أبو بكر البرقاني وأبو القاسم الأزهر والعتيقي ، وانتقي عليه الدارقطني ، مات سنة سبع وسبعين وثلاثمائة . انظر تاريخ بغداد : ٢٨٩/٥ .

(٢) محمد بن محمد بن عقبة الشيباني : أبو جعفر الكوفي . قال الذهبي : كان كبير الشأن ، ثقة ، نافذ الكلمة ، كثير النفع . توفي سنة تسع وثلاثمائة . السير ٢٢٠/١٤ ، والوافي والوفيات ٩٩/١ .

(٣) عبد الكريم بن عبد الرحمن البجلي : الكوفي الخزار . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : مستقيم الحديث . وقال أبو حاتم : لا أعرفه . قال ابن حجر : مقبول في الثامنة . وقال الذهبي : وثق . الثقات ٤٢٣/٨ ، وتهذيب الكمال ٢٥١/١٨ ، التقريب ٣٦١/١ ، الكاشف ٦٦١/١ .

(٤) عامر بن سعد : البجلي الكوفي . روى عن أبي بكر الصديق مرسلاً . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ ابن حجر : مقبول . وقال الذهبي : وثق . تهذيب الكمال ٢٣/١٤ ، تهذيب التهذيب ٥٧/٥ ، الثقات ١٧٩/٥ ، التقريب ٢٨٧/١ ، الكاشف ٥٢٢/١ .

(٥) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف فيه جبارة بن المغلس وهو ضعيف . قد اختلف فيه على أبي إسحاق السبيعي ؛ فقد ذكر أبو نعيم في حلية الأولياء طريق أبي إسحاق عن عامر بن سعد =

غريب من حديث أبي إسحاق السبيعي ، عن عامر بن سعد : وهو

= عن أبي بكر ٤/٣٥٠ وأخرجه أبو الشيخ في أحاديثه ١/١٣ من طريق جبارة عن عبد الكريم به، إلا أنه قال : « عن أبيه » مكان « عن أبي بكر » وقد أشار إليه المؤلف وقال : والأول أصح . وأخرجه الترمذي : ٥/٤٠٢ رقم (٣٢٩٧) ، وابن سعد في الطبقات ١/٤٣٥ ، وأبو نعيم في الحلية ٤/٣٥٠ ، والحاكم في المستدرك ٢/٣٤٤ ، والمروزي في مسند أبي بكر ص٦٨ ، من طريق شيبان بن عبد الرحمن ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال أبو بكر رضي الله عنه : « يا رسول الله قد شبت ، قال . . . فذكره » . وقال الترمذي عقبه : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه . وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٠/٥٥٣ ـ رقم : ١٠٣١٧ ، والحاكم في المستدرك ٢/٤٧٦ من طريق أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال أبو بكر . . . فذكره . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/٤٣٥ ، والمروزي في مسند أبي بكر من طريق أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، عن أبي بكر رضي الله عنه . ولكن فيه إرسال ؛ لأن عكرمة لم يسمع من أبي بكر الصديق . انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص١٥٨ . وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/٤٣٥ من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، عن أبي بكر رضي الله عنه . وأخرجه أيضاً في المصدر السابق من طريق مسعود بن سعد الجعفي ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن أبي بكر بلفظ : « شيبتني هود وأخواتها أو ذواتها » شك من الراوي . وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/١٢٥ ـ ١٢٦ بسنده عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص عون بن مالك ، عن عبد الله ابن مسعود أن أبابكر قال : « ما شيبك يا رسول الله ؟ قال : هود والواقعة » . وفي إسناده عمرو بن ثابت وهو متروك . كذا قال النسائي . وقال ابن حبان : يروي الموضوعات . وقال ابن معين : ليس بثقة ولا مأمون التاريخ ٢/٤٤٠ ، الضعفاء والمتروكون ص٣٠٠ ، المجروحين ٢/٧٦ . وأخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٢/٣٢٣ ـ رقم : ١٠٧ والدارقطني في العلل : ١/٢٠٨ ـ ٢٠٩ ،من طريق أبي معاوية ، عن زكرياء بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق ، عن أبي بكر نحوه مختصرٌ ، وفيه أبو معاوية وهو مدلس من الطبقة الثالثة ، وهم الذين أكثروا منه فلم يحتج الأئمة بأحاديثهم ، إلا ما صرحوا فيه بالسماع . وأبو معاوية قد عنعن ، وزكرياء وإن لم يضره تدليسه إلا أنه روى عن أبي إسحاق بعد اختلاطه . وقد خالف عبد الرحيم بن سليمان أبا معاوية فقال : =

البجلي الكوفي ، تفرد به عبد الكريم الخزار ، وقد قيل عن جبارة بن مغلس ، قول آخر ، وهو : عامر بن سعد ، [1] [ل١٧٨/ب] عن أبيه ، والأول أصح . ليس عند أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد شيء ، وقد رُوي عن أبي إسحاق في هذا الحديث أقوالٌ : فقال : شيبان بن عبد الرحمن ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .

ورواه محمد بن بشر العبدي ، عن علي بن صالح بن حي ، عن أبي إسحاق ، عن أبي جحيفة .

ورواه أبو معاوية الضرير ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ،

= عن زكرياء عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل ، عن أبي بكر نحوه ، ذكره الدارقطني في العلل : ٢٠٨/١ ، وفي إسناده إرسال . فأبو ميسرة عن عمر بن الخطاب مرسل ، فلأن أن يكون مرسلاً عن أبي بكر من باب أولى ؛ لتقدم وفاة أبي بكر . المراسيل لابن أبي حاتم ص١٤٣ . وذكر الدارقطني طرقاً أخرى من طريق محمد بن مسلمة ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق ، عن عائشة ، عن أبي بكر . وعن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة ، عن أبي بكر ، انظر العلل له ٢٠٨/١ - ٢٠٩ . وأخرجه الترمذي في الشمائل ص٢٧ ، وأبو يعلى في المسند ١٨٤/٢ رقم (٨٨٠) ، والطبراني في الكبير ١٢٣/٢٢ رقم (٣١٨ ، من طريق علي ابن صالح بن حي ، عن أبي إسحاق ، عن أبي جحيفة . هذا ، فإن الاختلاف في هذا الحديث إنما هو من أبي إسحاق لا غيره ، فإنه كان قد اختلط ، وهذا من اختلاطه . ولهذا جعله الحافظ ابن حجر في النكت مثالاً للمضطرب في السند . ولكن يتبين مما تقدم أن الحديث صحيح ، وينتفي الاضطراب المذكور في إسناده . وذلك بترجيح رواية شيبان وأبي الأحوص وإسرائيل وغيرهم . وتعتبر روايتهم مقدمة على غيرها ، لأن اتفاقهم في رواية الحديث وهم ثقات حفاظ حجة . والله أعلم .

(١) في الخطية بعد سعد ما نصه : (وهو البجلي الكوفي ، تفرد به عبد الكريم الخزاز ، وقد قيل : عن جبارة بن مغلس وهو عامر بن سعد) وعليه علامة الضرب .

عن مسروق ، عن أبي بكر الصديق .

وقال عبد الرحيم بن سليمان : عن زكريا ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة ، وهو : عمرو بن شرحبيل ، عن أبي بكر » .

٨٦٦ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم الكهيلي بالكوفة ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي[(١)] ، حدثنا عثمان بن محمد[(٢)] ، حدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثني أبو شيبة[(٣)] ، حدثني الحكم ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : « لاَ يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا وَعَلِيٌّ رضي الله عنه »[(٤)] .

٨٦٧ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا أبو حفص عمر بن محمد الزيات ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبان السراج[(٥)] ، سنة إحدى

---

(١) محمد بن عبد الله الحضرمي : محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الحافظ مُطيَّن . وثقه الدارقطني والخليل ،حط عليه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وحط هو على ابن أبي شيبة . وقال ابن أبي حاتم : هو صدوق ، وثقه الذهبي ، وقال : ثقة : وثقه الناس ، وما صغوا إلى ابن أبي شيبة ، ثم قال : فلا يعدّ غالباً بكلام الأقران . توفي سنة سبع وتسعين ومائتين . الميزان ٦/٢١٥ ـ رقم : ٧٨٠٧ ، الجرح والتعديل ٧/٢٩٨ ، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٣٠٠ ـ ٣٠١ ، والسير ١٤/٤١ .

(٢) عثمان بن محمد : ابن أبي شيبة الكوفي .

(٣) أبو شيبة : إبراهيم بن عثمان بن خواستى العبسي .

(٤) **حديث صحيح** أو حسن ، وقد تقدم تخريجه في رقم (٦٣٨ ـ ٦٣٩) .

(٥) أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبان السراج : مات سنة ست وثلاثمائة ، وقيل : سنة =

وثلاثمائة ، حدثنا عمرو بن محمد أبو عثمان الناقد ، حدثنا عبد الله ابن نمير ، عن أيمن[(١)] ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : « حَجَجْنَا مع رسولِ اللهِ ﷺ ومعَنَا النِّسَاءُ ، والصِّبْيَانُ ، فلبَّيْنَا عَنِ الصِّبْيَانِ ورَمَيْنَا عَنْهُمْ »[(٢)] .

هذا حديث غريب الإسناد والمتن [ل١٧٩/أ]لم يقع إلينا إلا من حديث عمرو الناقد . ويقال : أن الحديث عن أشعث بن سوار مكان أيمن .

= خمس . قال الخطيب : كان ثقة ، مات سنة خمس وثلاثمائة ، وقيل : سنة ست وثلاثمائة . تاريخ بغداد ٤٠١/١ ، العبر ١٣٠/٢ ، السير ٢٢٢/١٤ ، شذرات الذهب ٢٤٦/٢ .

(١) أيمن : ابن نابل الحبشي ، أبو عمران ، وقيل : أبو عمرو المكي . وقد روى عن أبي الزبير . قال ابن معين : ثقة ، لم يكن يفصح . وقال يعقوب بن شيبة : مكي صدوق وإلى الضعف ما هو . وقال أبو حاتم : شيخ . وقال النسائي : لا بأس به . وقال الدارقطني : ليس بالقوي ، خالف الناس . قال ابن حجر : صدوق يهم . التاريخ لابن معين برواية الدوري : ٤٧/٢ ، الجرح والتعديل ٢/ ٣١٩ ، تهذيب التهذيب : ٣٩٣/١ ، التقريب ١١٧/١ ، رقم : ٥٩٧ .

(٢) **حديث غريب** . أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٥٦/٥ ، رقم : ٩٤٩٥ من طريق محمد ابن إبراهيم السراج ، عن عمرو بن محمد بن بكير الناقد عن ابن نمير به . وأخرجه أحمد في المسند ٣١٤/٣ ، وابن ماجه في المناسك ، باب الرمي عن الصبيان ١٠١٠/٢ ، رقم : ٣٠٣٨ ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، والترمذي في أبواب الحج ، باب ما جاء في حج الصبي ٦٧٤/٣ ، رقم : ٩٣١ ، من طريق محمد بن إسماعيل الواسطي كلاهما عن ابن نمير ، ثنا أشعث ، عن أبي الزبير به . ولفظه عند الترمذي : « وكنا نلبي عن النساء ، ونرمي عن الصبيان » وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وقد توبع ابن نمير في هذا الإسناد ، حيث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٥٦/٥ ، من طريق عباد بن العوام ، ومنصور ابن أبي الأسود ، كلاهما عن أشعث بن سوار به ، ولم يقل عباد في حديثه : (ورمينا عنهم) والحديث مداره الآن على أشعث وهو ضعيف كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب ١١٣/١ .

٨٦٨- **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن المظفّر الحافظ ، حدثنا إسماعيل بن موسى الحاسب ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا الأشجعي[١] ، حدثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، ومنصور[٢] ، عن إبراهيم[٣] ، عن همام بن الحارث ، قال : قال المقداد بن الأسود : « أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ نَحْثُوَ فِي وُجُوهِ المَدَّاحِينَ التُّرَابَ »[٤] .

أخرجه مسلم[٥] عن عثمان .

٨٦٩- **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق ، حدثنا عبد الجبار ، حدثنا الهيثم بن خارجه ، حدثنا مالك بن أنس ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « السفرُ قطعةٌ من العذابِ ، يمنعُ أحدُكم نومَه ، وَطَعَامَهُ ، وَشَرَابَهُ ، فَإِذَا قَضى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ ، فَلْيَعْجَلْ إِلَى أَهْلِهِ »[٦] .

---

(١) الأشجعي : هو عبيد الله بن عبيد الرحمن أبو عبد الرحمن الأشجعي الكوفي ثقة مأمون . التقريب ٣٧٣/١ .

(٢) منصور : ابن المعتمر

(٣) إبراهيم : النخفعي .

(٤) **حديث صحيح** : رجال إسناده ثقات . أخرجه مسلم في الزهد والرقاق : باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط ، وخيف منه فتنة على الممدوح ٢٢٩٧/٤ رقم : ٣٠٠٢ ، عن عثمان بن أبي شيبة به مع القصة .

(٥) في الخطية حرف (م) .

(٦) **حديث صحيح** ، رجال إسناده ثقات . وقد تقدم تخريجه في رواية رقم (١٢٣) .

٨٧٠- أخبرنا أحمد ، حدثنا علي بن عمر الحربي ، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا مالك بن أنس ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « السفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، يَمْنَعُ الرَّجُلَ طَعَامَهُ ، وَشَرَابَهُ ، وَنَوْمَهُ ، فَإِذَا قضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ وَجْهِهِ فَلْيَعْجَلْ إِلَى أَهْلِهِ »[(١)] .

٨٧١- أخبرنا أحمد ، أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس ، حدثنا ابن أبي داود ، قال : قرئ على الحارث وأنا أسمع ، أخبرك عبد الرحمن ابن القاسم ، حدثني مالك [ل١٧٩/ب] بن أنس ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن علقمة بن وقاص ، أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر يقول : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّمَا ٱلأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَإِنَّمَا لامْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيا يُصِيبُهَا ، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ »[(٢)] .

---

(١) **حديث صحيح** . رجال إسناده ثقات . وقد تقدم تخريجه في رواية رقم (١٢٣) . أخرجه الإمام مسلم في الإمارة ، باب السفر قطعة من العذاب ١٥٢٦/٣ ، رقم : ١٩٢٧ من طريق منصور بن أبي مزاحم به . وقد تقدم تخريجه في الحديث السابق أيضاً رقم : ١٨٣ .

(٢) **حديث صحيح** : رجال إسناده ثقات . أخرجه النسائي في المجتبى ، كتاب الطهارة ، باب النية في الوضوء ٦٢/١ ، رقم : ٧٥ وفي الطلاق ، باب الكلام إذا قصد به فيما يحتمل معناه ٦/ ٤٧٠ ، رقم : ٣٤٣٧ ، وفي السنن الكبرى ، في الطلاق ، بال الطلاق إذا قصد به لما يحتمله معناه ٣٦١/٣ ، رقم : ٥٦٣٥ من طريق الحارث بن مسكين به . وأخرجه البخاري في =

٨٧٢- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا ابن أبي داود ، قال : قرئ على الحارث بن مسكين وأنا أسمع ، أخبرك عبد الرَّحمن بن القاسم ، حدثني مالك ، حدثني ابن شهاب ، عن أنس بن مالك : « أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : اِبْنُ خَطَلٍ ، مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، قَالَ : اقْتُلُوهُ »(١) .

٨٧٣- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا ابن أبي داود ، حدثنا لوين ، حدثنا مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك ، قال : « دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ ، فَقِيلَ لَهُ : هَذَا ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ

= الإيمان ، باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة ٣٥/١ ، رقم : ٥٤ ، وفي النكاح ، باب من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة فله ما نوى ١١٥/٩ ، رقم : ٥٠٧٠ ، ومسلم في الإمارة ، باب قوله صلى الله عليه وسلم : « إنما الأعمال بالنية » ١٥١٥/٣ ، رقم : ١٩٠٧ من طرق عن مالك به . وأخرجه البخاري أيضاً في كتاب بدء الوحي ، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٩/١ ، رقم : ١ ، وفي العتق ، باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه ١٦٠/٥ ، رقم : ٢٥٢٩ ، وفي مناقب الأنصار ، باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة ٢٢٦/٧ ، رقم : ٣٨٩٨ ، وفي الأيمان ، باب النية في الأيمان ٥٣٢/١١ ، رقم : ٦٦٨٩ ، وفي الحيل ، باب في ترك الحيل ، وأن لكل امرئ ما نوى ٣٢٧/١٢ ، رقم : ٦٩٥٣ ، ومسلم في الإمارة ، باب قوله : « إنما الأعمال بالنية » ١٥١٦/٣ ، رقم : ١٩٠٧ من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري به . وسيتكرر هذا الحديث في رواية رقم (٩٠٨) ، و(١٣٢٥) .

(١) **حديث صحيح** : رجاله ثقات . أخرجه النسائي في السنن الكبرى ١٧/٥ ، رقم : ٨٥٨٤ من طريق ابن القاسم به . والحديث مخرج في الصحيحين ، وقد تقدم تخريجه مفصلاً في حديث رقم : (٧٥٩) . وقال ابن رجب الحنبلي في شرح علل الترمذي ٢٣٩/١ بعد ما ذكره ضمن غرائب الصحيح قال : فإنه لا يصح إلا من حديث مالك عن ابن شهاب عن أنس .

بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : اقْتُلُوهُ »(١) .

٨٧٤- أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد ، حدثنا ابن أبي داود قال : قرئ على الحارث بن مسكين وأنا أسمع ، أخبرك عبد الرحمن بن القاسم ، أخبرنا مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر ، أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أَلاَ كُلُّكُمْ رَاعٍ ، وكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ »(٢) . [ل١٨٠/أ] .



(١) **حديث صحيح** . رجاله ثقات وهو مكرر انظر رقم : (٧٣) .

(٢) **حديث صحيح** ، رجال إسناده ثقات . أخرجه مالك في الموطأ برواية محمد بن الحسن في العتاق ، باب كسب الحجام ، ٣١٣/١ رقم٩٩٢ ومن طريقه البخاري في الأحكام ، باب قول الله تعالى (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم(النساء آية٥٩ ، ٣/١٥ رقم٧١٣٨ ومسلم في الإمارة ، باب فضيلة الإمام العدل ١٤٥٩/٣ رقم (١٨٢٩) من طريق إسماعيل بن جعفر كلاهما عن عبد الله بن دينار به مطولا . وعند البخاري برقم (٨٩٣) و(٢٤٠٩) و(٢٥٥٤) و(٢٥٥٨) ، و(٢٧٥١) و(٤٨٩٢) و(٥٢٠٠) ومسلم برقم (١٨٢٩) من طرق عن عبد الله ، والبخاري برقم (٣٤٥٥) ، ومسلم برقم (١٨٤٢) من حديث أبي هريرة .

الجزء الحادي عشر

من انتخاب الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ
شيخ الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة سيف السنة
بقية السلف أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد
السلفي الأصبهاني رضي الله عنه
من أصول كتب الشيخ أبي الحسين المبارك
ابن عبد الجبار الطيوري
فيه حديث الخدام من شباب الأنصار
للنبي ﷺ [ل١٨٠/ب]



رب سهل يا كريم

٨٧٥- **أخبرنا** القاضي الفقيه المكين الأشرف الأمين جمال الدين أبو طالب أحمد ابن القاضي المكين أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد [قراءة عليه وأنا أسمع][1] بثغر الإسكندرية - حماه الله تعالى - ثالث ربيع الأول سنة عشر وستمائة ، قال : حدثنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة سيف السنة بقية السلف أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني - رضي الله عنه - [قراءة عليه وأنا أسمع في الخامس عشر من شوال من سنة سبع وستين وخمسمائة][2] ، أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بانتخابي عليه من أصول كتبه ، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ، حدثنا أبو عمر[3] محمد ابن العباس بن حيُّويَه الخزَّازُ ، حدثنا أبو بكر بن أبي داود ، حدثنا عبد

---

(١) في الأصل ما بين المعقوفين بياض وإنما أثبته من بقية الأجزاء والله أعلم .

(٢) ما بين المعقوفين أشار الناسخ في الخطية إلى الهامش وكتبه ، ولكنه مطموس وإنما أثبته من الأجزاء الأخرى أيضاً .

(٣) في الخطية « أبو عمر » وفي هامش الخطية « في الأصل أبو عمرو » ، والصحيح أبو عمر .

الرحمن بن مسلم ، حدثنا نعيم بن سالم بن قنبر(١) ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الجَالِبُ مَرْزُوقٌ ، وَالْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ »(٢) .

٨٧٦- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو بكر الباغندي ، حدثنا إسحاق بن يعقوب المروزي ، حدثنا إسحاق بن رَاهُوية ، حدثني أحمد ابن النَّضْر ، قال : سمعت أبا حمزة السُّكَّري يقول : سمعت أبا حنيفة يقول : « لَوْ أَنَّ مَيِّتًا إذا مَاتَ وَدُفِنَ ثُمَّ احْتَاجَ أَهْلُهُ إِلَى الْكَفَنِ فَلَهُمْ أَنْ [ل١٨١/أ] يَنْبِشُوهُ وَيَبِيعُوهُ »(٣) .

---

(١) نعيم بن سالم بن قنبر : روى عن أنس ، قال ابن قطان : لا يعرف . وقال ابن حجر : تصحف اسمه وإلا فهو مشهور الضعف متروك الحديث وأول اسمه ياء مثناة من تحت ثم غين معجمة ثم نون . لسان الميزان : ٦/١٦٩ .

(٢) **حديث ضعيف** ، وإسناد المؤلف ضعيف جدًّا ، فيه عبد الرحمن بن مسلم لم أميّزه ، ونعيم بن سالم وهو متروك الحديث وقد أنفرد به عن أنس ، إذ لم أجد له متابعا . أخرجه ابن ماجة في التجارات : باب الحكرة والجلب ٢/٧٢٨ رقم « ٢١٥٣ » وعبد بن حميد في المنتخب : ٠/ ٤٢ رقم « ٣٣ » والدارمي في السنن : ٢/٣٢٤ رقم « ٢٥٤٤ » ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٦/ ٣٠ رقم « ١٠٩٣٤ » كلهم من طريق علي بن سالم بن ثوبان ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعا . قال البيهقي في السنن الكبرى : ٦/٣٠ ، والذهبي في ميزان الاعتدال : ٥/١٥٩ ، تفرد به علي بن سالم . قال البخاري : لا يتابع في حديثه . وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف كما في التقريب : ١/٤٠١ ، كما أن فيه إرسالا أيضا . وذكره السخاوي في المقاصد الحسنة رقم (٣٦١) وقال : سنده ضعيف .

(٣) رجاله ثقات . أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ١٣/٤١٢ ، من طريق موسى بن عيسى السراج ، عن أبي بكر الباغندي به . وينبشوه : من نبش الشيء ينبُشه نَبْشا ، استخرجه بعد =

٨٧٧ـ ل/١٧٣ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا [١] قال : أنشدنا عبيد الله بن أحمد المَرْورُّوذِي[٢] ، أنشدني أبي[٣] ، لبعض الشعراء :

عَبَثَ الرَّبِيعُ بِخَدِّهَا فَكَأَنَّمَا فِي الْعَارِضَيْنِ شَقَائِقٌ وَبَنَفْسَجُ
لَوْ هَمَّ وَهْمٌ أَنْ يُلِمَّ بِخَدِّهَا قَبْلَ الضَّمِير لَخِلْتَهُ يَتَضَرَّجُ

= الدفن ، ونَبْشُ الموتى ، استخراجهم . لسان العرب : ٦/٣٥٠ .

قلت : وهذا النص مخالف لما ثبت عن رسول الله ﷺ من النهي من انتهاك حرمة المسلم مطلقا حيّاً كان أو ميتاً . أخرج مسلم في صحيحه في كتاب الجنائز : باب النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه ٢/٦٦٧ رقم « ٩٧١ » ، عن أبي هريرة مرفوعا : « لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر » . وهذا بالنسبة للجلوس فقط على القبر فكيف بالنبش واخراج كفنه عنه . وأخرج أحمد في المسند : ٦/٥٨ ، و١٦٨ ـ ١٦٩ ، و٢٠٠ ، و٤/٢٦ ، وأبو داود في الجنائز : باب في الحفار يجد العظم هل يتنكب ذلك المكان رقم « ٣٢٠٧ » ، وابن ماجة في الجنائز : باب في النهي عن كسر عظام الميت ١/٥١٦ رقم « ١٦١٦ » ، والطحاوي في مشكل الآثار : ٢/١٠٨ ، وابن حبان في صحيحه : ٧/٤٣٧ رقم « ٣١٦٧ » ، والدارقطني في السنن : ٣/١٨٨ ، وأبو نعيم في أخبار الأصبهان : ٢/١٨٦ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٤/٥٨ ، من طرق عن سعد بن سعيد أخي يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة عن النبي ﷺ قال : « كسر عظم الميت ككسر حيًا » . ومن المعلوم أن نبشه قد يؤدي إلى كسر عظم ، وإنما قد يجوز نبش قبر الميت وإخراجه منه إذا دعت الضرورة إلى ذلك ، أو مصلحة إسلامية راجحة يقررها أهل العلم . والله أعلم .

(١) هنا في الخطية بياض وكتب الناسخ في الهامش « كذا في الأصل بياض » .

(٢) عبيد الله بن أحمد المروزي : ابن أبي طاهر طيفور أبو الحسين ، مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ١٠/٣٤٨ .

(٣) أبوه : أحمد بن أبي طاهر طيفور أبو الفضل الكاتب كان أحد البلغاء الشعراء .

٨٧٨- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا محمد بن خَلَف بن بَسَّام الآجري[١] ، حدثنا أبو يحيى النَّاقد[٢] ، حدثنا سعيد بن سليمان[٣] ، عن عبد الله بن حكيم[٤] ، عن عاصم بن عُبَيْدِ الله[٥] ، عن عبيدِ مَوْلَى أبي رُهْم[٦] ، عن أبي هريرة قال : « مَرَرْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى

(١) محمد بن خلف بن بسام الآجري : أبو بكر الأخباري ابن المرزبان المحوّلي البغدادي ، صاحب التصنيف ، قال الدارقطني : أخباري لين ، وقال الخطيب : كان أخباريًا مصنفا حسن التأليف . مات سنة تسع وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ٢٣٧/٥ ، ميزان الاعتدال : ٥٣٨/٣ ، لسان الميزان : ١٥٧/٥ .

(٢) أبو يحيى الناقد : محمد بن عبد الرحيم المعروف بالصاعقة ثقة . التقريب : ٤٩٣/١ .

(٣) هو الضبّي الواسطي .

(٤) عبد الله بن حكيم : أبو بكر الداهري ، قال علي بن المديني : ليس بشيء لا يكتب حديثه . وقال ابن معين : ليس بثقة . وقال أحمد : ليس بشيء . وقال يعقوب الفسوي وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش وعلي بن بندار الزاهد وإبراهيم الجوزجاني متروك الحديث . الضعفاء الكبير : ٢٤١/٢ ، المجروحين : ٢١/٢ ، تاريخ بغداد : ٤٤٦/٩ ، ميزان الاعتدال : ٤١٠/٢ .

(٥) عاصم بن عبيد : بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني . قال ابن عيينة كان الأشياخ يتقون حديثه . وأنكر عبد الرحمن بن مهدي حديثه انكاراً شديداً . وقال ابن سعد : كثير الحديث لا يحتج به . وقال ابن معين : ضعيف . وقال أحمد : ليس بذاك . وقال ابن حبان : كان ممن يخطئ كثيرا فبطل الاحتجاج به إذا انفرد . وقال ابن حجر : ضعيف . التاريخ لابن معين : ٢٨٣/٢ ، الضعفاء الكبير : ٣٣٣/٣ ، الجرح والتعديل : ٣٤٧/٦ ، المجروحين : ٢/ ١٢٧ ، تهذيب الكمال : ٥٠٠/١٣ ، التقريب : ٢٨٥/١ .

(٦) في الخطية : « عبيد مولى أبي فهم » والتصحيح من كتب التخريج ، وهو عبيد مولى أبي رُهم : هو عبيد بن أبي عيد المدني ، قال البخاري قال مؤمل : عبيد بن كثير . ووثقه العجلي . وذكره ابن حبان في الثقات وجزم بما حكاه البخاري عن مؤمل من أن اسم أبي عبيد كثير . وقال ابن حجر : مقبول . التاريخ الكبير : ٤٥٣/٥ ، معرفة الثقات : ١١٨/٢ ، الثقات : ١٣٥/٥ ، لسان الميزان : ١٢١ ، و١٢٥ ، التقريب : ٣٧٧/١ .

بُقْعَةٍ مِنْ بِقَاعِ الْمَدِينَةِ ، فقال : انْظُرْ إِلَى هَذِهِ الْبُقْعَةِ ! إِنَّهُ سَيَكُونُ أَيمَانٌ لاَ تَصْعَدُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قال أبو هريرة : فَمَرَرْتُ عَلَى الْبُقْعَةِ بَعْدُ فَإِذاَ نُخَّاسُوا[1] الرَّقِيق » [2] .

٨٧٩ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا عمر [3] حدثنا عبد الله[4] ، حدثنا عمرو الناقد ، حدثنا سعيد بن خُثَيْم[5] ، حدثنا محمد بن خالد الضَّبِّي[6] ، قال : « مَرَّ إبراهيمُ[7] بِامْرَأَةٍ مِنْ مُرَادِ بُكْرَةً ، وَهِي عَلَى

---

(١) في بقية المصادر « النخاسين » بيّاع الدواب والرقيق ، والاسم : النخاسة بكسر والفتح كذا في القاموس : ٣٦٣/٢ .

(٢) **حديث منكر** . وإسناد المؤلف ضعيف جدًّا فيه عبد الله بن حكيم وهو متروك الحديث . وقد تفرد به عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . أخرجه أحمد بن في المسند : ٣٠٣/٢ ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات : ٣٧/١ رقم (٤١٩) ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٤٠٠/٨ ، من طريق سفيان بن سعيد ، عنة عاصم بن عبيد الله ، عن عبيد بن أبي عبيد مولى أبي رهم به نحوه .

(٣) كذا في الخطية والصواب (أبو عمر) بدليل الإسناد الذي بعده ، وهو محمد بن العباس بن حيويه المتقدم في الأسانيد الماضية والتالية .

(٤) عبد الله : هو ابن أبي داود .

(٥) سعيد بن خثيم . لم أجد له ترجمة ، وقد ذكر ممن روى عن محمد بن خالد الضبي . في تهذيب الكمال : ١٥٣/٢٥ .

(٦) محمد بن خالد الضبي : أبو يحيى ويقال أبو حي وقيل أبو خالد ولقبه سؤر الأسد ، قال أبو حاتم : ليس بحديثه بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الأزدي : منكر الحديث . وقال ابن حجر : صدوق . الجرح والتعديل : ٢٤١/٧ ، الثقات : ٣٧٠/٧ ، تهذيب الكمال : ٢٥/ ١٥٣ ، تهذيب التهذيب : ١٢٧/٩ ، التقريب : ٤٧٦/١ .

(٧) إبراهيم : النخعي .

بَابِ دَارِهَا ، فَسَلَّمَ عَلَيْهَا فَقَالَ (١) : يَا أُمَّ بَكْرٍ ، أَلَمْ يَأْنِ ، لَكِ أَنْ تَدَعِي الْمِغْزَلَ ، أَمَا كَبُرْتِ ؟ ، فَقَالَتْ : كَيْفَ أَدَعُهُ ، وَسمعت عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبِ ـ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ـ يقول : هُوَ مِنْ طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ »؟ .

٨٨٠ـ سمعت أحمد ، يقول : سمعت أبا عُمر(٢) يقول : مات أبو بكر ابن مُجاهد المُقْرِئ(٣) ـ رحمه الله ـ في يوم الأربعاء (٤) العصر ، وأُخْرِج يوم الخميس ضَحْوَةً ، وصَليَّ عليه [ل١٨١/ب] الحسن بن عبد العزيز الهاشمي(٥) ، عندَ بَابِ البُسْتَانِ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِي ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ (٦) بَابِ بُسْتَانٍ ، وذلك في شَعْبَانَ سنَةَ أَربعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلاثِمائة(٧).

---

(١) هنا في (لها) وعليها علامة الضرب . وفي إسناد هذه الرواية عبد الله لم أميزه ، وسعيد بن خثيم لم أجد له ترجمة .

(٢) أبو عمر : محمد بن العباس بن حيويه .

(٣) أبو بكر بن مجاهد المقرئ : أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي المقرئ النحوي ، ولد سنة خمس وأربعين ومائتين ، قال الخطيب : كان ثقة ، مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ١٤٤/٥ ، البداية والنهاية : ١٨٥/١١ ، سير أعلام النبلاء : ٢٧٢/١٥ ، شذرات الذهب : ٣٠٢/٢ .

(٤) هذا في الخطية : (قبل) وضرب عليها الناسخ .

(٥) الحسن بن عبد العزيز الهاشمي : الإمام ، ذكره الخطيب ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ٣٣٩/٧ .

(٦) في الخطية « مقبرة » بدون حرف الباء .

(٧) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ١٤٨/٥ من طريق الأزهري عن أبي عمر به .

وتُوُفِّيَ أبو عبدِ الله بن الجراح الضَّرَّابُ[١] يومَ السَّبْتِ لأَرْبَعَةَ عَشَر[٢] كُنَّ بَقَيْنَ مِنْ شَعْبَانَ ، سَنَةَ أَرْبعٍ وعشرينَ وثلاثِمائة ، وَدُفِنَ في مَقْبَرةِ أَبِيه[٣] .

٨٨١ـ أخبرنا أحمد ، [٤] حدثنا محمد بن أحمد بن المؤَمَّل[٥] ، حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِي ، حدثنا الفَرَوِيُّ ، ـ يعْني : إسحاقَ بنَ محمد[٦] ـ ، قال : سمِعْت مَالكاً ، ـ يعني : ابنَ أنس ـ ، يقول : « إِذَا

---

(١) أبو عبد الله الجراح الضراب : أحمد بن محمد بن الجراح بن ميمون أبو عبد الله الضرّاب . قال الخطيب : كان ثقة يسكن بين السورين . تاريخ بغداد : ٤٠٨/٤ .

(٢) في الخطية : « لأربع عشرة » .

(٣) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ٤٠٩/٤ ، من طريق الأزهري وأبي طالب عمر بن إبراهيم الفقيه كلاهما عن محمد ابن العباس أبي عمر به .

(٤) أرى أنه سقط في هذا الموضع « حدثنا محمد » وهو ابن حيويه ، شيخ العتيقي كما تقدم ، لأن ابن المؤمل متقدم ، ولم يسمع منه العتيقي ، وقد على الصواب في رواية رقم (٩٣٧) ، والله أعلم .

(٥) محمد بن أحمد بن المؤمل : بن أبان بن خرزاذ أبو عبيد الصيرفي ، وثقه الجراحي ، وقال الخطيب : كان ثقة يفهم . مات سنة اثنتي عشر وقيل ثلاث عشرة وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ٣٦١/١ .

(٦) إسحاق بن محمد الفروي : ابن إسماعيل أبو يعقوب المدني ، قال أبو حاتم : كان صدوقا ولكن ذهب بصره فربما لقن ، وقال مرة : مضطرب . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال العقيلي : جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : صدوق كف فساء حفظه ، مات سنة ست وعشرين ومائتين . الضعفاء والمتروكون : ١٩/٠ ، الضعفاء الكبير : ١٠٦/١ ، الثقات : ١١٤/٨ ، تهذيب الكمال : ٤٧١/٢ ، تهذيب التهذيب : ٢١٧/١ ، التقريب : ١٠٢/١ .

لَمْ يَكُنْ لِلإِنْسَانِ فِي نَفْسِهِ خَيْرٌ ، لَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ فِيهِ خَيْرٌ »[١] .

٨٨٢- **سمعت** أبا الحسن يقول : سمعت أبا عمر يقول : سمعت أبا عبيد ابن حَرْبُويه[٢] يقول : سمعت سَرِيَّ السَّقَطِيَّ يقولُ : « مَنْ مَرِضَ فَلَمْ يَتُبْ فَهُوَ كَمَنْ عُولِجَ فَلَمْ يَبْرَأْ »[٣] . هـ

٨٨٣- **وسمعته يقول**[٤] : **سمعت** سَرِيَّ السَّقَطِيَّ يقول : « مَنْ أَحْسَنَ ظَنَّهُ بِاللهِ اسْتَرَاحَ قَلْبَهُ »[٥] .

٨٨٤- **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا محمد بن خلف بن المَرْزُبَانُ المُحَوَّلي ، حدثنا محمَّدُ بْنُ العَلاَءِ الكَاتِبُ ، قال : قال حمزةُ بنُ بِيْض[٦] لِغُلاَمٍ لَهُ : « أَيَّ يَوْمٍ صَلَّيْنَا الجُمْعَةَ فِي الرُّصَافَةِ ؟ ، فَفَكَّرَ الْغُلاَمُ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ »[٧] .

---

(١) في إسناده إسحاق بن محمد الفروي صدوق ساء حفظه لما كف بصره ، وقال العقيلي : جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليه . **قلت** : وقد انفرد بهذا ولم أجد له متابع . أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء : ٣٢١/٦ ، من طريق إسماعيل بن إسحاق ، عن إسحاق الفروي به .

(٢) أبو عبيد بن حربويه : علي بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادي ، ثقة فقيه كما في التقريب : ٤٠٠/١ .

(٣) رجال إسناده ثقات .

(٤) القائل هو : أبو عبيد بن حربويه .

(٥) رجال إسناده ثقات ، وقد تقدم في رواية رقم (٢٢٧) بالإسناد نفسه .

(٦) حمزة بن بيض : بكسر أوّله الحنفي الكوفي من بلغاء الشعراء ، قال الذهبي : أخباره مستقصاة في الأغاني ، سير أعلام النبلاء : ٢٦٧/٥ .

(٧) رجاله ثقات إلا حمزة بن بيض لم يتبيَّن لي حاله .

٨٨٥ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي داود ، حدثنا عباد بن يعقوب الرواجني ، حدثنا أبو يزيد العُكْلي ، عن هِشَامِ ابن سعد ، عن أبي عبد الله المكِّي[1] ، عَنْ جابرِ بنِ عبد الله ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَلَيْسَ مِنِّي : وَلاَ أَنَا مِنْهُ بُغْضُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب ، وَنَصْبٌ [ل١٨٢/أ] لأَهْلِ بَيْتِي ، وَمَنْ قَالَ الإِيْمَانُ كَلاَمٌ »[2] .

٨٨٦ـ ل ب/١٧٤ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد بن أبي داود[3] ، حدثنا أبو الطَّاهِر[4] ، حدثنا ابْنُ وَهْب ، عن يونس[5] ، عن ابن شهاب

---

(١) أبو عبد الله المكي : عمار بن أبي عمار مولى هاشم أبو عبد الله المكي ، وقيل أبو عمرو أو أبو عمر ، وثّقه أبو داود وأبو حاتم وأبو زرعة . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ . الجرح والتعديل : ٢٨٩/٦ ، الثقات : ٢٦٧/٥ ، تهذيب الكمال : ٢١/ ١٩٨ ، التقريب : ٤٠٨/١ . أبو أ

(٢) **حديث منكر** ، في إسناده أبو يزيد العكلي لم أجد له ترجمة ، وفيه تفرد عباد بن يعقوب الرواجني ، قال ابن عدي : روى أحاديث أنكرت عليه في فضائل أهل البيت ـ وهشام بن سعد رمي بالتشيع ـ أخرجه الديلمي في مسند الفردوس بمأثور الخطاب : ٨٥/٢ ، عن جابر بدون إسناد .

(٣) محمد بن أبي داود : لم أجد له ترجمة ، وأرى أن في الإسناد انقطاعاً ، وأن الصواب : « حدثنا محمد ، حدثنا ابن داود » كما تقدم في الرواية السابقة فسقط « حدثنا » هنا سهواً ، ولأن أحمد العتيقي لا يروي عن ابن أبي داود .

(٤) أبو طاهر : أحمد بن عمرو بن عبد الله بين عمرو بن السَّرْح بمهملات المصري ثقة : التقريب : ٨٣/١ .

(٥) يونس : ابن يزيد الأيلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام أبو يزيد . قال ابن حجر : ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وفي غير الزهري خطأ ، التقريب : ٦١٤/١ .

قال : « التُّفَّاحُ يُورِثُ النِّسْيَانَ »[١] .

٨٨٧- أخبرنا أحمدُ ، حدثنا محمدُ بن أبي داود[٢] ، حدثنا محمد بن الهَيْثَم الواسطي ، حدثنا شَبَابَةُ[٣] ،عن أيُّوبِ بن عتبة[٤] ، عن يحيى

---

(١) رجال إسناده ثقات . ذكره العجلوني في كشف الخفاء : ٤١٦/٢ ، عن ابن شهاب الزهري . وذكر المزي في تهذيب الكمال : ٤٣٤/٢٦ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٣٣٢/٥ ، عن ابن وهب عن الليث كان بن شهاب يقول : ما استودعيت قلبي شيئا قط فنسيته ، وكان يكره أكل التفاح وسؤر الفأر ، وكان يشرب العسل ويقول : إنه يذكِّر . وروى الذهبي أيضا في سير أعلام النبلاء : ٣٣٢/٥ ، عن مقاتل بن سليمان ، عن الزهري قال : كان ابن عباس يقول : خمس يورث النسيان : أكل التفاح والبول في الماء الراكد ، والحجامة في القفا ، وإلقاء القملة في التراب ، وسؤر الفأرة » . وذكر الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي : ٢٦٣/٢ ، عن إبراهيم ابن المختار أنه قال : « خمس تورث النسيان : أكل التفاح ، وشرب سؤر الفأر ، والحجامة في النقرة ، وإلقاء القمل ، والبول في الماء الراكد » . أخرجه محمد بن أبو بكر الزرعي في نقد المنقول : ٥٠/١ ، وابن القيم في منار المنيف : ٥٩/١ ، والعجلوني في كشف الخفاء : ١/ ٥٤١ ، و٤١٥/٢ ، مرفوعا بدون إسناد . بلفظ : « ست خصال تورث النسيان : أكل سؤر الفأر ، وإلقاء القمل في النار وهي حية ، والبول في الماء الراكد ، وقطع القطار ، ومضغ العِلْك ، وأكل التفاح الحامض » . وقال العجلوني : حديث شديد الوهي والضعف ، وفي سنده الحكيم ابن عبد الله الأبلي أو البابلي متهم بالوضع .

(٢) محمد بن أبي داود : لم أجد له ترجمة . ولعل الصواب : كما تقدمت الإشارة إلى ذلك في رواية (٨٨٦) .

(٣) شبابة : بن سوار المدائني ، ثقة حافظ رمي بالإرجا ، التقريب : ٢٦٣/١ .

(٤) أيوب بن عتبة : اليماني أبو يحيى القاضي من بني قيس بن ثعلبة ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة : ضعيف . وقال أحمد : مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير ، وقال له ابنه عبد الله فقلت له : عن غير يحيى ؟ ، قال : هو على ذاك . وقال البخاري : أيوب بن عتبة عن يحيى بن أبي كثير وقيس بن طلق وغيرهم لين . وقال أبو زرعة : ضعيف . وقال النسائي : =

ابن أبي كثير ، قال : « النَّعْلُ السَّوْدَاءُ تُورِثُ الهَمَّ »[١] .

٨٨٨- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا ابن أبي داود ، حدثنا عمر ابن الخطاب السجستاني[٢] ، حدثنا سهل بن عثمان[٣] ، حدثنا ابن العَذْرَاء[٤] ، عن ابْنُ جُرَيْج[٥] ، عن عطاء[٦] ، عن ابن عباس ، قال :

= مضطرب الحديث . وقال ابن حبان : يكتب حديثه وليس بالقوي . وقال ابن عدي : وهو مع ضعفه يكتب حديثه . وقال ابن حجر : ضعيف . االتاريخ الصغير : ١٨/٠ ، الضعفاء والمتروكين : ١٥/٠ ، الجرح والتعديل : ٢٥٣/٢ ، الثقات : ٢٤١/١ ، الكامل : ١/ تهذيب الكمال : ٣/ ٤٨٤ ، التقريب : ١١٨/١ .

(١) **إسناده ضعيف** فيه محمد بن الهيثم الواسطي لم أجد له ترجمة ، وأيوب بن عتبة ضعيف ، وقد تفرد بهذا عن يحيى بن أبي كثير . ذكر العجلوني في كشف الخفاء : ٤١٥/٢ ، أن العامة تزعم أن لبس النعال السود يورث النسيان . وذكر المناوي في الفيض القدير : ١٣١/٣ ، عن العارف بن أدهم قوله : « قلة الحرص والطمع يورث الصدق والورع ، وكثرة الحرص والطمع تورث الهم والجزع » .

(٢) عمر بن الخطاب السجستاني : بكسر المهملة والجيم وسكون المهملة بعدها مثناة نزيل الأهواز القشيري بقاف معجمة مصغر ، وقال ابن حبان : مستقيم الحديث . وقال ابن حجر : صدوق . مات سنة أربع وستين ومائتين . الثقات : ٤٤٧/٨ ، تهذيب الكمال : ٣٢٦/٢١ ، التقريب : ٤١٢/١ .

(٣) هو العسكري ، قال أبو حاتم : صدوق . وقال عبدان : له غرائب كثيرة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو شيخ : كان كثير الفوائد . وقال الذهبي : ثقة صاحب غرائب . وقال ابن حجر : هو أحد الحفاظ له غرائب . الجرح والتعديل : ٢٠٣/٤ ، الثقات : ٢٩٢/٨ ، تهذيب الكمال : ١٩٧/١٢ ، تهذيب التهذيب : ٢٢٤/٤ ، التقريب : ٢٥٨/١ .

(٤) ابن العذراء : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : ٢٢٥/٩ ، وذكر له هذا الحديث .

(٥) ابن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج .

(٦) عطاء : ابن أبي رباح .

« مَنْ لَبِسَ نَعْلاً صَفْرَاءَ لَمْ يَزَلْ يَنْظُرُ فِي سُرُورٍ ، لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يقولُ : ﴿ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴾(١) » .

٨٨٩- سمعت أبا علي الحسن بن علي بن المذهب التميمي(٢) ، يقول :

(١) سورة البقرة آية رقم : (٦٩) ، والأثرموضوع ، في إسناده ابن عذراء وهو متهم بالوضع . أخرجه ابن أبي حاتم في العلل : ٣١٩/٢ ، والطبراني في معجم الكبير : ٢٦٣/١٠ ، والخطيب في تاريخ بغداد : ٢٤/٥ ، وفي الجامع لأخلاق الراوي : ٣٩٢/١ ، من طريق سهل بن عثمان . وعلقه ابن كثير في تفسيره ١١٠/١ ، عن ابن جريج . قال بن أبي حاتم : قال أبي : « هذا حديث كذب موضوع » . وقال الهيثمي في المجمع الزوائد : ١٣٩/٥ ، فيه ابن عذراء غير مسمى ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وأخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : ٩/ ٣٢٥ ، وقال : هو ليس بشيء ، وهو حديث كذب موضوع ، وبمثله قال ابن الجوزي في ترجمته في الضعفاء والمتروكين : ٢٤٥/٣ ، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال : ٥٩٤/٤ ، ابن العذراء لا شيء ، ورواه العقيلي في الضعفاء الكبير : ٢٣٥/١ ، والذهبي في ميزان الاعتدال : ٣٥١/٣ ، من طريق الحسن بن علي التميري عن الفضل بن الربيع عن ابن جريج به ، وقال العقيلي : الحسن مجهول ، والفضل بن الربيع لا يتابعه إلا من هو دونه أو مثله . وقال : قد تابعه من هو دونه . انظر الضعفاء الكبير : ٤٤٦/٣ .

(٢) هذا في الخطية : « أبو الحسن بن علي بن المذهب التميمي » : ثم كتب الناسخ بين « الحسن » و(« علي » إشارة لَحَق وكتب في هامش « علي » فأصبح اسمه كذا : « أبو الحسن علي بن علي ابن المذهب التميمي » ، وهو خطأ والصحيح : أبو علي الحسن بن علي بن المذهب التميمي كما في كتب التراجم ، وكما ذكره الناسخ نفسه في الرواية التالية ، قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان يروي عن ابن مالك القطيعي مسند أحمد بن حنبل بأسره ، وكان سماعه صحيحا إلا في أجزاء منه ، فإنه ألحق اسمه فيها ، . . . ثم قال : وليس بمحل حجّة . وقال السِّلفي : سألت شجاعاً الذهلي عن ابن المُذْهِب ، فقال : كان شيخاً عَسِراً في الرواية . وقال الذهبي : وكان صاحب حديثٍ وطلب ، وغيرُه أقوى منه ، وأمثل منه . مات سنة أربع وأربعين وأربعمائة . انظر تاريخ بغداد : ٣٩٠/٧ ، وميزان الاعتدال : ٥١٠/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٦٤٠/١٧ ، ولسان الميزان : ٢٣٦/٢ ، شذرات الذهب : ٢٧١/٣ .

سمعت أبا حفص عمر بن أحمد بن شاهين المروزي ، يقول : سمعت عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، يقول : « وقد اسْتَمْلَى[(١)] أبو عبد الله بن مهران المُسْتَمْلِي[(٢)] فَقَالَ لَهُ : أَرْجُو أَنْ أَسْتَمْلِيَ عَلَيْكَ سَنَةَ عِشْرِينَ وَثَلاثِمَائَة ، ـ وكَانَ هَذَا الْقَوْلُ فِي قُرْبِ مَوْتِهِ ـ فقال له : ضَيَّقْتَ عَلَيَّ عُمُري ، أنَا رَأَيْتُ رَجُلاً فِي الْحَرَمِ لَهُ مَائَةٌ وَسِتٌّ وَثلاثُونَ سنَة يقولُ : رَأَيْتُ الْحَسَنَ وابنَ سِيرينَ ، أَو كَمَا قال » [(٣)] .

٨٩٠ـ سمعت أبا علي يقول : سمعت أبا حفصٍ يقول : سمعت أبا القاسم البَغَوِي يقول : رأيتُ فِي كِتَابِ جَدِّي فِي حَدِيثِ أَبِي مُعاوِيةَ الضرير مَكْتُوباً عَلَى [ل١٨٢/ب] ظَهْرِهِ : وُلِدَ أبو القاسم عبدُ اللهِ بن محمد بن عبد العزيز يَوْمَ الإثْنين في شَهْرِ رَمَضَانَ سنةَ أربعَ عشَرةَ ومائتَيْن . قال أبو حفص : وَكتبَ الْحديثَ سنةَ خَمْسٍ وعِشرينِ وَمَائتَيْن ، وبَلَغني أَنَّهُ قال : حُمِّلْتُ إِلَى مَجْلسِ عَاصِمِ بنِ عليٍّ ،

---

(١) كذا في الخطية ، ولعل الصواب « استملاه » حتى يستقيم المعنى ، والله أعلم .

(٢) أبو عبد الله بن مهران المستملي : محمد بن العباس بن مهران أبو عبد الله المستملي ، مات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ١١٦/٣ ، تاريخ الإسلام في حوادث ووفيات : ٣٢١ ـ ٢٧١/٣٣٠ .

(٣) هنا في هامش الخطية : (بلغ وصح)رجاله ثقات . ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء : ١٤/ ٤٥٤ ، مختصراً من طريق ابن الطيوري قال سمعت ابن المذهب به . وقال : كان يسر البغوي أن لو قال له مستمليه : أرجو أن أستملي عليك سنة خمسين وثلاثمائة .

وَكتبَ عنْ يحيى بنِ معين وَلَمْ يُحَدِّثْنَا عَنْهُ (١) .

قال أَبو حفص [رحمه الله] : وَوُلِدَ محمدُ بنُ هارون الحَضْرمِي بعْدَ سنةِ عِشرين ، ومات في سنة عشرين وثلاثمائة . وَوُلِدَ ابنُ أبي داود سنةَ ثَلاثين ومائتين ، ومَاتَ فِي ذي الْحِجَّةِ سنةَ ستَّ عشرَةَ وثلاثمائة . وسمعتُه يقولُ : أَوَّل ما كتَبتُ عن محمد بنِ أسلم الطُّوسي بِطُوس(٢) ، وفَرِحَ بِي أبي ، وقال لي : أوّل ما كتبت عن رجل صالح . قال أبو حفص [رحمه الله] : وبَلَغَني أَنَّهُ أَوَّل ما كتب عن يحيى بن عثمان ، وأنَّهُ أُدْخِلَ علَى أحمد بن صالح المصرِيِّ بِحِيلَةٍ حتَّى سمِعَ منهُ ، لأَنَّهُ مَا كانَ يُحَدِّثُ لِحَدَثٍ ولا شَابٍ . وبلغَني أنَّ يحيى بن محمد بن صاعِد وُلِدَ سنةَ ثَمانٍ وعشرين ومائتين ومَاتَ سنةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وثَلاَثِمَائة وَأَوَّل مَا كَتَبَ سنةَ تِسعٍ وثلاثين عن الحسن بن ماسَرْجِس . قال أبو حفص [رحمه الله] : فنَظَرْتُ فإذَا ابْنُ أبي داود أَوَّل ما كَتَبَ ولهُ إِحْدى عَشْرَةَ سنَة ، وابن منيع أول ما كتب وله إحدى عشرة سنة ، وابنُ صاعِد أَوَّل مَا كَتَبَ وَلَهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سنة . قال أبو حفص : [رحمه الله] وَوُلِدْتُ أنا فِي صَفَر سنَةَ تِسْعٍ وتسعين

(١) ذكره ابن نقطة في التقييد (ص٣١٣) .

(٢) محمد بن أسلم الطوسي : أبو الحسن الكندي ، وثقه أبو حاتم أبو زرعة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : كان من الثقات . مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين . الجرح والتعديل : ٢٠١/٧ ، الثقات : ٩٧/٩ ، سير أعلام النبلاء : ١٩٥/١٢ . تذكرة الحفاظ : ٥٣٢/٢ .

ومائتين ، وَكَتَبْتُ الحْديثَ فِي سنةِ ثَمَانٍ [ل١٨٣/أ] وثلاثِمائة ، وَلي إِحْدَى عَشْرَةَ سنَة ، وَأَرْجُو أَنْ نبْلُغَ مَبْلَغَهُمْ . قال شيخنَا أَبُو الْحَسَين[1]: وكتبتُ أَنَا الْحَديثَ ولي إِحْدَى عَشْرَة سنَة . سمعتُ أَبَا عَلِيٍّ يَقُولُ : مَاتَ أَبُو حَفْص بنُ شاهين سنة خمسٍ وثمانين وثلاثِمائة .

٨٩١ـ أخبرنا أبو عليٍّ ، حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدَّارقُطْنيُّ الحافظ[2] إملاءً ، حدثنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد الخَيَّاطُ[3] ، حدثنا يونس بن موسى[4] ، حدثنا إبراهيم بن رُسْتُم الخُرَاسانيُّ[5] ، حدثنا

---

(١) أي ابن الطيوري .

(٢) أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني الحافظ ، قال الخطيب : كان الدارقطني فريد عصره وقريع دهره ونسيج وحده وإمام وقته ، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال مع الصدق والثقة وصحة الإعتقاد . وقال أبو الطيب الطبري : كان أمير المؤمنين في الحديث . وقال الحافظ عبد الغني : أحسن الناس كلاما على حديث رسول الله ﷺ ثلاثة ، وذكر منهم الدارقطني في وقته . تاريخ بغداد : ٣٤/١٢ ، الأنساب : ٢٤٥/٥ ، البداية والنهاية : ١١/ ٣١٧ ، سير أعلام النبلاء : ٤٤٩/١٦ ، شذرات الذهب : ١١٦/٣ .

(٣) أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد الخياط : لعله البيّع أخو زبير بن محمد الحافظ البغدادي ، مات إحدى وعشرين وثلاثمائة . وثّقه القوّاس وغيره . تاريخ بغداد : ١٠٦/٩ ، سير أعلام النبلاء : ٢٣/١٥ .

(٤) يوسف بن موسى : أبو يعقوب القطان البغدادي الكوفي نزيل الريّ ثم بغداد .

(٥) إبراهيم بن رستم الخراساني : المروزي ، وثّقه ابن معين . وقال أبو حاتم : كان يرى الإرجاء ليس بذاك ، محله الصدق . قال العقيلي : كثير الوهم . وقال ابن حبان : يخطئ . وقال ابن عدي : منكر الحديث . وقال الدارقطني : مشهور ليس بالقوي . مات سنة إحدى عشر ومائتين . الضعفاء العقيلي : ٥٢/١ ، الجرح والتعديل : ٩٩/٢ ، الثقات : ٧٠/٨ ، الكامل ٢٧١/١ ، تاريخ بغداد : ٧٢/٦ ، لسان الميزان : ٥٦/١ .

خارجةُ بنُ مصعب[1] ، عن زياد بن سعد ، عن هلالِ بن أبي مَيْمُونة ، عن أبيه[2] ، عن أبي هريرة : « أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَيَّرَ غُلاَماً بَيْنَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ »[3] .

(١) خارجة بن مصعب : بن خارجة أبو الحجّاج السرخسي الخرساني الضبعي ، تركه ابن المبارك ووكيع والنسائي . قال ابن معين : ليس بشيء ، ومرة قال ليس بثقة . وقال أحمد : لا يكتب حديثه . وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ، ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به ، لم يكن محله محل الكذب . ووصفه غير واحد بالتدليس . وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج بخبره . وقال ابن عدي : ضعيف وليس ممن يتعمد الكذب . وقال ابن حجر : متروك وكان يدلس عن الكذابين ويقال كذّبه ابن معين . مات سنة ثمان وستين ومائة . الضعفاء والمتروكون : ٣٧/٠ ، الجرح والتعديل : ٣٧٥/٣ ،المجروحين : ٢٨٨/١ ، تهذب الكمال : ١٦/٨ ، طبقات المدلسين : ٥٤/٠ ، التقريب : ١٨٦/١ .

(٢) أبوه : أبو ميمونة الفارسي المدني الأبار قيل اسمه سليم أو سلمان أو سليمان وقيل أسامة ، ثقة ومنهم من فرّق بين الفارسي والأبار ، وكل منهما مدني يروي عن أبي هريرة . التقريب : ٦٧٧/١ .

(٣) **حديث صحيح** . وإسناد المؤلف منكر . فيه خارجة بن مصعب وهو متروك ومتهم بالوضع وقد خالف الثقات كما ذكر الإمام الدارقطني . أخرجه والترمذي في الأحكام : باب ما جاء في تخيير الغلام بين أبويه إذا افترقا ٥٨٩/٤ رقم « ١٣٦٨ » ، وابن ماجة في الأحكام : باب تخيير الصبي بين أبويه ٧٨٧/٢ رقم « ٢٣٥١ » ، والحميدي في مسنده : ٤٦٤/٢ ، وأحمد في المسند : ٢٤٦/٢ ، وسعيد بن منصور في السنن : ١٤٠/٢ رقم : ٢٢٧٥ ، وأبو يعلى في المسند ٥١٢/١٠ رقم « ٦١٣١ » ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٣١/٩ ، من طرق عن سفيان بن عيينة ، عن زياد بن سعد ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة مرفوعا . وقد سقط في إسناد أحمد في المسند (أبو ميمونة) . وأخرجه أبو داود في الطلاق : باب من أحق بالولد ٧٠٨/٢ رقم « ٢٢٧٧ » ، والنسائي في الطلاق : باب إسلام أحد الزوجين وتخيير الولد ٤٩٦/٦ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٣/٨ ، من طريق جريج حدثنا زياد به . وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى : ٣/٨ ، من طريق وكيع بن الجراح ، حدثنا علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي ميمونة به . وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل : ٤٢٩/١ ، =

قال الدارقطني : هكذا قال : عن هلال بن أبي ميمونة ، عن أبيه ، ووهم في قوله : عن أبيه ، وإنما رواه هلال بن أبي ميمونة ، وهو : هلال بن علي ، وهو : هلال بن أسامة ، ويقال : إنه هلال بن علي ابن أسامة ، عن أبي ميمونة الأعرابي ، واسمه سليم ، عن أبي هريرة . فلما رآه خارجة يرويه عن هلال بن أبي ميمونة ، عن أبي ميمونة ، تَوَهَّمَ أنه أبوه وليس كذلك . وتابعه على وَهْمِهِ داودُ بن مِهْرَان ، فرواه عن ابن عُيَيْنة ، عن زياد بن سعد ، كذلك ، حدثنا به علي بن محمد السَّوّاق ، حدثنا إبراهيم بن راشد الأدمي ، حدثنا داود بن مهران ، حدثنا سفيان ، عن زياد بن سعد ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : شهدت رسول الله ﷺ « خَيَّرَ غُلاَماً بَيْنَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ » . [ل١٨٣/ب] .

٨٩٢- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العَتِيْقِيُّ ، حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حَيُّويَه ، حدثنا العباس بن العباس الجوهري ، حدثنا محمد بن موسى الطُّوسِيُّ ، حدثنا مشرف بن سعيد ، حدثني ابن عائشة ، قال : قال يحيى بن خالد : « مَنْ لَمْ يَكُنْ أَفْضَلُ شَيْءٍ فِيهِ

= من طريق محمد بن حمران ، عن هلال بن أسامة المصيصي ، عن سليمان بن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة . قال أبي : إنما هو سليم أبو ميمونة . وقال الترمذي : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

الْعَقْلُ ، هَلَكَ بِأَصْغَرِ شَيْءٍ فِيهِ » [(١)] .

٨٩٣ـ قال :[(٢)] وسمعت أَعْرَابِيًّا يقولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِ الْعَاقِلِ » .

٨٩٤ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثني ابنُ المَرْزُبَان محمد بن خَلَف ، حدثنا بعْضُ جُلَساءِ إسماعيل بن إسحاق القاضي : « أَنَّ رَجُلاً قَدَّمَ زَوْجَتَهُ إِلَى القَاضِي ، فقال : أَصْلَحَ اللهُ القَاضِيَ ، زَوْجَتي هَذِهِ نَاهِد ، فقال إسماعيلُ : احْمَدِ اللهَ[(٣)] ، فَهَذَا مِمَّا تُوصَفُ بِهِ المَرْأَةُ ، قال الرَّجُلُ : تُوصَفُ الْمَرْأَةُ بِأَنَّهَا لاَ تَأْوِي بَيْتَهَا ، وَلاَ تُطَاوِعُ زَوْجَهَا ، قال إسماعيل : فهذه نَاشِزٌ إذاً ، قال : صَدَقْتَ » [(٤)] .

٨٩٥ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا إبراهيم بن عَرَفَة قال : « كَسرَ جامعُ الصَّيْدَلاَنِيُّ لَوْزَةً ، فأصابَ بِهَا لَوْزَتَيْنِ ، فقال : سُبْحانَ الَّذِي يُصَوِّرُ

---

(١) في إسناده محمد بن موسى الطوسي لم أجد له ترجمة .

(٢) القائل هو : ابن عائشة .

(٣) في الخطية « أَحمَدُ » بالرفع .

(٤) في إسناده من لا يعرف ، ولم أقف على هذا الأثر : لكن قد جاء النهي عن عصيان المرأة زوجها عموما و عن عدم تمكينها نفسها له ، حيث أخرج البخاري في النكاح : باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها ٢٩٣/٩ ـ ٢٨٤ رقم « ٥١٩٣ » ، ومسلم في النكاح : باب تحريم امتناعها من فراش زوجها ١٠٥٩/٢ رقم « ١٤٣٦ » ، من طرق عن أبي حازم ، عن أبي هريرة مرفوعا : « إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته ، فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح » . وهذا لفظ مسلم .

فِي ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ! ، وشَهِدَ المُزْدَلِفَةَ ، فقال : ما أشرَفَ هذا المقامِ! ، لقَدْ حَججْتُ غَيْرَ حِجَّةٍ فأَرَى القَمرَ أبداً فِي هَذا المَوْضِعِ » [(١)] .

٨٩٦ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو محمد يحيى بن صاعِد ، حدثنا محمد بن إسماعيل السُّلَمِيُّ ، حدثنا سليمان بن أيوب الطَّلْحِيُّ[(٢)] ، حدثني أبي [(٣)] ، عن جدي [(٤)] ، عن موسى بن طَلْحَة ، عن أبيه : طَلْحَة بن عبيد الله [ل١٨٤/أ] قال : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، صَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَرَأَ هِذِهِ الآيَةَ : ﴿ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ ﴾ [(٥)] إلى آخر

(١) رجاله ثقات .

(٢) سليمان بن أيوب الطلحي : بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة الكوفي ، قال ابن أبي حاتم : روى عن أبيه عن جده . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن عدي : عامة أحاديثه لا يتابع عليها . ووثقه يعقوب بن شيبة والفضل بن سكين السندي . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ . روى عن أبيه وآبائه نسخة . الجرح والتعديل : ١٠١/٤ ،تهذيب التهذيب : ١٥٢/٤ ، لسان الميزان : ٧٧/٣ ، التقريب : ٢٥٠/١ .

(٣) أبوه : أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله ، قال ابن أبي حاتم : روى عن أبيه سليمان وعن إسحاق بن يحيى عنه ابنه سليمان ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . الجرح والتعديل : ٢٤٨/٢ ،

(٤) جده : سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله ، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال يروي عن جده موسى بن طلحة عن علي . التاريخ الكبير ٣٠/٤ ، الثقات ٣٩٤/٦ .

(٥) سورة الأحزاب آية رقم : « ٢٣ » .

الآية . فَقامَ إِليهِ رَجُلٌ فقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَنْ هَؤلاَءِ ؟ ، فَأَقْبَلَتْ وَعَليَّ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا السَّائِلُ هَذاَ مِنْهُمْ »(١) .

---

(١) **حديث حسن** ، وإسناد المؤلف منكر فيه سليمان بن أيوب الطلحي صدوق يخطئ ، روى عن آبائه نسخة . أخرجه ابن أبي عاصم في السنة : ٦١٣/٢ رقم : ١٤٠٠ ، ونحوه في رقم : ١٤٠٣ . عن الحسن بن علي الحلواني عن سليمان بن أيوب الطلحي به . أخرجه الطبري في تفسيره : ١٤٦/٢١ ، من طريق سليمان بن أيوب ، حدثني أبي ، عن إسحاق ، عن يحيى بن طلحة ، عن عمه موسى بن طلحة ، عن أبيه به . وأخرجه الترمذي في التفسير : باب سورة الأحزاب ٣٥٠/٥ رقم : « ٣٢٠٢ » وابن ماجة في المقدمة : باب فضائل الصحابة ٤٦/١ رقم « ١٢٦ » و(« ١٢٧ » ، وابن سعد في الطبقات الكبرى : ٢١٨/٣ ، وابن أبي عاصم في السنة : ٦١٣/٢ رقم : ١٤٠١ ، من طريق إسحاق بن طلحة ، عن عمه موسى بن طلحة قال : قال لي معاوية أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول : « طلحة ممن قضى نحبه مما عاهد الله عليه » . وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه ـ أي من حديث معاوية ـ إلا من هذا الوجه وإنما روى عن موسى بن طلحة عن أبيه . وإسحاق بن طلحة التيمي هو مقبول . كما في التقريب : ١٠١/١ . وعند ابن أبي عاصم إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي ، عن عمر موسى بن طلحة ، وإسحاق هذا ضعيف كما في التقريب : ١/ ١٠٣ . وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة : ٦١٣/٢ رقم : ١٤٠٢ ، والطبري في تفسيره : ١٤٦/٢١ ، من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عمه عيسى بن طلحة ، عن معاوية قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « طلحة ممن قضى نحبه » . وأخرجه الترمذي في التفسير باب سورة الأحزاب : ٣٥٠/٥ رقم « ٣٢٠٣ » و٦٤٥/٥ ، رقم : ٣٧٤٢ ، وأبو يعلى في المسند : ٢٦/٢ رقم « ٦٦٣ » وابن أبي عاصم في السنة : ٦١٣/٢ قم : ١٣٩٩ ، والمقدسي في الأحاديث المختارة : ١٨/٣ ، من طريق يونس بن بكير ، عن طلحة بن يحيى ، عن موسى وعيسى ابني طلحة ، عن أبيهما أن أصحاب النبي ﷺ قالوا : أن الأعرابي جاء يسأله عمن قضى نحبه من هو ؟ ، فذكره . وقال الترمذي : حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي كريب عن يونس ، وقد رواه غير واحد من كبار أهل الحديث عن أبي كريب هذا الحديث ، وسمعت محمد بن إسماعيل يحدث بهذا عن أبي كريب ، ووضعه في كتاب الفوائد .

٨٩٧- أنشدنا أحمد ، أنشدنا محمد ، أنشدنا أحمد بن عبيد الله بن عمار[(١)] :

يَا صَاحِبَيَّ دَعَا الْمَلاَمَةَ فِي الْهَوَى ... تَرْكُ الْهَوَى يَا صَاحِبَيَّ خَسَارَه
قَدْ رُمْتُ قَلْبِي كَيْ يَفِيقَ فَقالَ لِي ... لَجَّتْ يَمِينٌ مَا لَهَا كَفَّاره
ألَّا أَفِيقَ ولا أَفْتُرَ سَاعَةً ... إنْ أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ فأنتَ حِجَارَه
كانَ الْهَوَى وَبُدُوُّهُ فِي نَظْرَةٍ ... وَكَذَا الحَرِيقُ بُدُوُّهُ بِشَرَارَه
يَا مَنْ أُحِبُّ وَلاَ أُصَرِّحُ بِاسْمِهِ ... إيَّاكَ أَعْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَه

٨٩٨- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، حدثنا عبَّاد بن يعقوب الرَّوَاجِني ، حدثنا محمد بن فضل[(٢)] ، عن أبيه[(٣)] ، عن عَمْرو بن دِينار ، عن جابر بن عبد الله قال : قال

---

(١) أحمد بن عبيد الله بن عمار : أبو العباس الثقفي الكاتب المعروف بحمار العزير قال الخطيب : كان يتشيع ، مات سنة أربع عشرة وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ٢٥٢/٤ .

(٢) في الخطية : « محمد بن فضيل » والصواب : محمد بن فضل : بن عطية بن عمر العبسي مولاهم الكوفي ، قال ابن معين : ليس بشيء . وقال مرة : ضعيف . وقال البخاري : سكتوا عنه . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال الذهبي : مشهور تركوه وبعضهم كذّبوه . وقال ابن حجر : كذبوه . تاريخ ابن معين : ٥٣٤/٢ ، الضعفاء الصغير : ٢١٧/٠ ، الضعفاء والمتروكون : ٢٢٠/٠ ، المغني في الضعفاء : ٢٠٠/٢ ، التقريب : ٥٠٢/١ .

(٣) أبوه : الفضل بن عطية بن عمرو بن خالد المروزي مولى بني عبس ، وثقه ابن معين أبو داود . وقال عمرو بن علي : ضعيف الحديث . وقال أبو زرعة : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه ، لأن ابنه في الحديث ليس بشيء . وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم . الثقات : ٨/٩ ، تهذيب الكمال : ٢٣٥/٢٣ ، التقريب : ٤٤٦/١ .

رسول الله ﷺ : « إِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ ، وَأَصْحَابِي يَقِلُّونَ ، فَلاَ تَسُبُّوهُمْ ، فَمَنْ سَبَّهُمْ ، فَعَلَيهِ لَعْنَةُ اللهِ »(١) .

٨٩٩ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، حدثنا سعيد بن نُصير [ل١٨٤/ب] أبو عثمان الشَّعِيري ، سنةَ ستٍّ وعشرين ومائتين ، قال : « قَامَ رجلٌ إِلَى سُفْيانَ ابن عُيَيْنةَ ، فقال : يا أبا محمد ، إِنَّ هَذَا الَّذِي فِيهِ(٢) ، يعني : بِشْراً

(١) **حديث ضعيف جدًّا** ، في إسناده محمد بن الفضل وهو متروك الحديث ، وكذّبه بعضهم . أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ١٤٩/٣ ، من طريق عباد بن يعقوب به . وأخرجه أبو يعلى في المسند : ١٣٣/٤ رقم : (٢١٨٤) ، والخطيب في تاريخ بغداد : ١٤٩/٣ ، من طريق محمد بن الفضل ، عن عمرو ، عن جابر بن عبد الله مرفوعا بلفظ : « إن الناس يكثرون وأصحابي يقلّون ، ولا تسبوهم ، لعن الله من سبّهم » . وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ٣/ ١٤٩ ، من طريق محمد بن الفضل ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر مرفوعا . والحديث مداره على محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك وكذّبه بعضهم . وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ٤٣٤/١٢ رقم : ١٣٥٨٨ ، وفي المعجم الأوسط كما في مجمع البحرين في زوائد المعجمين : ٢٩/٧ ـ ٣٠ رقم : (٣٩٧٩) والعقيلي في الضعفاء : ٢٦٤/٢ ، والسهمي في تاريخ جرجان : ص ٢٥٢ ـ ٢٥٤ ، من طريق عبد الله بن سيف الخُوارزمي ، حدثنا مالك بن مغول ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبد الله بن عمر مرفوعا بلفظ : « لعن الله من سب أصحابي » . وقال العقيلي عقبه : عبد الله بن سيف ، حديثه غير محفوظ وهو مجهول بالنقل ، وفي النهي عن سب أصحاب رسول الله ﷺ أحاديث ثابتة الأسانيد من غير هذا الوجه ، وأما اللعن فالرواية فيه ليّنة ، وهذا يُروى عن عطاء مرسل . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢١/١ ، عبد الله بن سيف ضعيف . وعزاه إلى البزار وقال : في إسناده سيف بن عمر وهو متروك . انظر مجمع الزوائد : ٢١/١٠ .

(٢) في الخطية : « الذي فيه » غير واضح .

المَرِيسي[١] ، يَزْعُمُ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ . فقالَ : كَذبَ عَدُوُّ اللهِ ، قال الله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ[٢] ﴾ فالخَلْقُ : مَا خَلَقَ ، والأَمْرُ : القُرْآنُ »[٣] .

٩٠٠ـ أنشدنا أحمد ، أنشدنا محمد ، أنشدنا محمد بن خَلَف بن المَرْزُبَان ، قال أُنْشِدْتُ عن المازني[٤] :

---

(١) بشر المريسي : بفتح الميم وكسر الراء ، وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتهما وفي آخرها السين المهملة ، هذه النسبة إلى مريسي وهي قرية بمصر ، وهو بشر بن غياث بن أبي كريمة المريسي ويكنى بأبي عبد الرحمن وهو من موالي زيد بن الخطاب رضي الله عنه . قال ابن كثير : شيخ المعتزلة ، وأحد من أضل المأمون . وقال الذهبي : مبتدع ضال لا ينبغي أن يروى عنه ولا كرامة ، أتقن علم الكلام ، ثم جرّد القول بخلق القرآن ، وناظر عليه ولم يدرك الجهم بن صفوان وإنما أخذ مقالته واحتج بها ودعا إليها . تاريخ بغداد : ٥٧/٧ ، اللباب : ٢٠٠/٣ ، البداية والنهاية : ٢٨١/١٠ ، ميزان الاعتدال : ٣٢٢/٣ .

(٢) الآية من سورة الأعراف آية رقم « ٥٤ » .

(٣) رجال إسناده ثقات ، أخرج الخطيب في تاريخ بغداد : ٨٨/٩ ، عن عبد الله بن محمد البغوي به . هذا وقد رَدّ على بشر المريسي وعلى بدعته هذه الإمام أبو سعيد عثمان بن سعيد في كتابه : « نقض الإمام الدارمي على المريسي » حيث نقل المؤلف فيه أقوال السلف في أن القرآن غير مخلوق . انظر ٥٧١/١ ، ـ ٥٧٨ .

(٤) المازني : لعله إمام العربية أبو عثمان بكر بن محمد بن عدي البصري صاحب التصريف والتصانيف ، قال المبرد : لم يكن أحد بعد سيبويه أعلم بالنحو من المازني . وقال بكار بن قتيبة : ما رأيت نحويا يشبه الفقهاء إلا حيان بن هلال والمازني ، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائتين . تاريخ بغداد : ٩٣/٧ ، إنباه الرواة : ٢٤٦/١ ، فيات الأعيان : ٢٨٣/١ ، سير الأعلام النبلاء : ٢٧٠/٢ . لسان الميزان : ٥٧/٢ ،

لَـهُ لِحْيَـةٌ شَـانَـتْ جَـوَانِـبَ وَجْـهِـهِ   كَأَنَّ عَلَى أَطْرَافِهَا سَلْحَ طَائِرِ[(١)]

٩٠١- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا أحمد بن عبيد الله بن عمار ، حدثنا أبو زيد النميري[(٢)] ، حدثني القحذمي الوليد بن هشام[(٣)] ، قال : « وَقَعَ الحَرِيقُ فِي بَنِي عَدِيٍّ ، فَسَلِمَ بَيْتُ قَوَّادَةٍ كَانَتْ هُنَاكَ ، فَقِيلَ لَهَا : سَلِمَ بَيْتُكَ ، فَقَالَتْ : الْمُحْسِنُ مُعَانٌ »[(٤)] .

٩٠٢- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا أحمد ، حدثنا النُّمَيْرِيُّ عمرُ ابن شبَّه ، قال : « كَانَ لِبَعْضِ الْمَدَنِيِّين حِمَارٌ ، فَأَرَادَ بَيْعَهُ ، فقال : لِبَعْضِ إِخْوَانِهِ : إِنْ رأيتَ أَنْ تَحْضُرَ بيْعَ حِمَارِي لِتَمْدَحُهُ فَيكُونَ أَنْفَقَ لهُ ، فَلَمَّا أَحْضَرَهُ لِيَبِيْعَهُ ، جاءَهُ الرَّجُلُ فقال : يا فَلاَن ، هَذَا حِمَارُكَ الَّذِي يَظْفَرُ البَحْرُ بِقَيْدِهِ ؟ ، فقالَ الرَّجُلُ : مِنْ دُونِ هَذَا يُنْفَقُ الحِمَارُ »[(٥)] .

---

(١) لم أقف عليه ، وفيه تعرّض لأمر مأمور به في الدين وهو إعفاء اللحية ، وكل ما أمر به الإسلام لا يجوز الاستهزاء به بأي حال من الأحوال ، ومن استهزأ بشيء من الدين كفر .

(٢) أبو زيد النميري : هو عمرو بن شبّة بفتح المعجمة وتشديد الموحدة بن عبيدة بن زيد النميري بالنون مصغر .

(٣) القحذمي الوليد بن هشام : البصري ، ذكره البخاري وغيره في التاريخ الكبير دون جرح ولا تعديل ، وذكره ابن حبان في الثقات . التاريخ الكبير : ١٥٧/٨ ، الجرح والتعديل : ٢٠/٩ ، الثقات : ٥٥٥/٧ ، لسان الميزان : ٢٢٨/٦ .

(٤) في رجال إسناده أحمد بن عبيد لم أعرف حاله إلا ما قال فيه الخطيب أنه كان يتشيّع ،

(٥) علة هذا الإسناد كسابقه .

٩٠٣- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو الحسن الدِّيبَاجِي(١) سَنَةَ أَرْبَعٍ وعشرين وثلاثمائة ، حدثنا جعفر بن محمد [ل١٨٥/أ] الصَّائِغُ ، حدثنا عفَّانُ(٢) ، حدثنا أبو عَوَانة ، قال : « كُنَّا عِنْدَ أَبِي حنِيْفَة ، وَجَاءَهُ كِتَابٌ مِنْ بَعْضِ قُضَاةِ الأَمْصَارِ يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاء : قال : فَأَقْبَلَ يقُولُ : اكْتُبْ يُقْطَعُ وَيُقْطَعُ ، حَتَّى قالَ في التَّمْرَة والنَّخْل ، قَالَ : اكْتُبْ يُقْطَعُ ، قال : فَقُلْتُ لَهُ : امْسِكْ ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ « لاَ قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلاَ كَثَر » . فَقالَ : امْحُهُ ، وَاكْتُبْ لاَ تُقْطَعُ »(٣) .

---

(١) أبو الحسن الديباجي : أحمد بن محمد بن علي بن الحسن أبو الحسن الديباجي ، قال الدارقطني : الشيخ الصالح . وقال الخطيب : كان قد كف بصره قبل موته بمدة طويلة . مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ٦٨/٥ .

(٢) عفان : هو بن مسلم بن عبد الله .

(٣) في إسناده أبو الحسن الديباجي قال الدارقطني فيه الشيخ الصالح ، وبقية رجاله ثقات . لم أقف على هذه القصة ، وعلى فرض صحتها فإن هذه القصة وغيرها من النصوص محمولة على أن الحديث لم يصله ، فاجتهد وأفتى برأيه ، والدليل على ذلك أنه لما ذُكر له حديث رسول الله ﷺ لم يقل شيئا بل سكت وتوقَّف وأخذ به . وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه « رفع الملام عن أئمة الأعلام » : ٤٥/٠ ، عقب ذكره الأمور التي تجعل الإمام يقول خلاف الحديث ، قال : فإنا لا نعتقد في القوم العصمة نجوِّز عليهم الذنوب ونرجو لهم مع ذلك أعلى الدرجات لما اختصهم الله به من الأعمال الصالحة والأحوال السنية ، وأنهم لم يكونوا مصرِّين على ذنب ، وليسوا بأعلى درجة من الصحابة رضي الله عنهم ، والقول فيهم كذلك كالقول فيما اجتهدوا فيه من الفتاوى والقضاء والدماء التي كانت بينهم رضي الله عنهم وغير ذلك . وأما الحديث : « لاقطع في ثمر ولا كثر » فهو **حديث صحيح** . أخرجه النسائي في السنن : في قطع السارق : باب ما لا قطع فيه ٨٧/٨ ، وابن ماجة في الحدود : باب لا قطع في ثمر ولا كثر ٨٦٥/٢ رقم « ٢٥٩٣ » وأخرجه الشافعي في السنن : ١٨٢/٢ ، رقم « ٥٥١ » ، والحميدي في مسنده : ١٩٩/١ رقم =

٩٠٤ـ أخبرنا أحمد، حدثنا محمد، حدثنا أبو الحسن الدِّيبَاجِيُّ، حدثنا

= «٤٠٧» والدارمي في السنن: ١٧٤/٢،) والطحاوي في شرح المعاني: ١٧٢/٣، وابن الجارود في المنتقى: ٢١٠/٠ رقم «٨٢٦» وابن حبان في الصحيح: ٣١٦/١٠ رقم «٤٤٦٦»، والبيهقي في السنن الكبرى: ٢٦٣/٨، من طريق سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان أن غلاما سرق ودياً في حائط فرفع إلى مروان، فأمر بقطعه، فقال رافع بن خديج: إن النبي ﷺ قال: «لا قطع في تمر ولا كثر». بعضهم لم يذكر القصة وإنما اكتفى فقط بالحديث، وهو **حديث صحيح**، رجاله ثقات، وصححه ابن حبان وغيره. وأخرجه الشافعي أيضا في السنن: ٨٣/٢ ـ ٨٣، عن مالك بن أنس، والنسائي في السنن في قطع السارق: باب ما لا قطع فيه ٨٧/٨ ـ ٨٨، والترمذي في الحدود: باب ما جاء لا قطع في تمر ولا كثر ١٠/٥ رقم «١٤٧٣»، من طريق الليث، كلاهما عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان به. وأخرجه مالك في الموطأ في الحدود: باب ما لا قطع فيه ٨٣/٢، ومن طريقه الشافعي في السنن: ١٨١/٢ رقم «٥٥٠» والدارمي في السنن: ١٧٤/٢، وأحمد في المسند/ ٤٦٣/٣، و٤٦٤، و١٤٠/٤، و١٤٢، وأبو داود في الحدود: باب ما لا قطع فيه ٥٤٩/٤ ـ ٥٥٠ رقم «٤٣٨٨» و(«٤٣٨٩» والنسائي في قطع السارق باب ما لا قطع فيه ٨/ ٨٧، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٧٢/٣، والطبراني في المعجم الكبير: ٢٦٠/٤ ـ ٢٦٢ رقم «٤٣٣٩» و«٤٣٤١» و«٤٣٤٢» و(«٤٣٤٣» و(«٣٤٤» و(«٤٣٤٥» و(«٤٣٤٦» و(«٤٣٤٧» و(«٤٣٤٨» و(«٤٣٥٠» و(«٤٣٥١»، والبيهقي في السنن الكبرى: ٢٦٢/٨ ـ ٢٦٣، والبغوي في شرح السنة: ٣١٧/١٠ رقم «٢٦٠٠» من طرق عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان به، ولم يذكروا فيه واسع بن حبان. وأخرجه النسائي في قطع السارق: باب ما لا قطع فيه ٨٧/٨، والدارمي في السنن: ١٧٤/٢، والطبراني في المعجم الكبير: ٢٦٠/٤، رقم «٤٣٤٠» من طريق أبي نعيم، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد به، إلا أنهم لم يذكروا فيه عن واسع بن حبان أيضا. وأخرجه عبد الرزاق ي المصنف: ٢٢٣/١٠ رقم «١٨٩١٦» عن ابن جريج، والدارمي في السنن: ١٧٤/٢، والنسائي في قطع السارق: باب ما لا قطع فيه ٨٨/٨، من طريق أبي أسامة، كلاهما عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن رجل من قومه، عن رافع بن خديج، لكن لم يقل ابن جريج «من قومه». وأخرجه النسائي في قطع السارق: باب ما لا قطع فيه ٨٨/٨، من طريق بشر، =

جعفر بْنُ محمد الصَّائِغُ ، حدثنا رَجَاءُ بن السِّنْدِيّ[١] ، قال سمعت حَمْزَةُ بنُ الحَارث ـ ذكره عن أبيه[٢] ـ قال : « قُلْتُ لأَبِي حنيفةَ أَوْ قِيلَ

= والطبراني في المعجم الكبير : ٢٦٢/٤ رقم « ٤٣٥٢ » من طريق الليث كلاهما عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، قال بشر : عن يحيى بن سعيد أن رجلا من قومه حدثّه عن عمة له ، عن رافع بن خديج . وأخرجه الدارمي في السنن : ١٧٤/٢ ـ ١٧٥ ، والنسائي في قطع السارق : باب ما لا قطع فيه ٨٨/٨ ، من طريق سعيد ابن منصور ، عن عبد العزيز الداوردي ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن أبي ميمون ، عن رافع بن خديج . قال النسائي : هذا خطأ ، أبو ميمون لا أعرفه . وأخرجه عبد الرزاق في المصنف : ١٠/ ٢٢٣ رقم « ١٨٩١٧ » من طريق يحيى بن أبي كثير ، والنسائي في قطع السارق : باب ما لا قطع فيه ٨٦/٨ ـ ٨٧ ، والطبراني في المعجم الكبير : ٢٤٧/٤ رقم « ٤٢٧٧ » من طريق القاسم بن محمد ، كلاهما عن رافع بن خديج . والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة عند ابن ماجة في الحدود : باب لا يقطع في ثمر ولا كثر ٨٦٥/٢ رقم « ٢٥٩٤ » ، ولكن سنده ضعيف فيه عبد الله بن سعيد المقبري . وعند أبي داود بسند حسن من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً عن رسول الله ﷺ أنه سئل عن الثمر المعلّق فقال : « من أصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خُبْنَة فلا شيء عليه ، ومن خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة ، ومن سرق منه شيئاً بعد أن يؤويه الجَرين فبلغ ثمن المجنّ فعليه القطع ، ومن سرق دون ذلك فعليه غرامة مثليه والعقوبة » . وقوله : « الثَّمَر » أي الرطب ما دام في راس النخلة ، فإذا صُرِم فهو الرطب . و « الكَثَر » جُمَّار النخل .

(١) رجاء بن السندي : أبو محمد النيسابوري ، قال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحاكم : ركن من أركان الحديث . وقال ابن حجر : صدوق . مات سنة إحدى وعشرين ومائتين . الجرح والتعديل : ٥٠٣/٣ ، الثقات : ٢٤٧/٨ ، تهذيب الكمال : ٩/ ١٦٣، التقريب : ٢٠٨/١ .

(٢) أبوه : الحارث بن عمير أبو عمير البصري نزيل مكة ، وثّقه ابن معين والعجلي وأبو زرعة وأبوحاتم والنسائي والدارقطني . وقال ابن خزيمة : كذاب . وقال ابن حبان : كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات . وقال الحاكم : روى عن حميد الطويل وجعفر بن محمد أحاديث موضوعة . وقال الأزدي : ضعيف منكر الحديث . وقال ابن حجر : وثقه الجمهور وفي أحاديثه =

لَهُ وَهُوَ يَسْمَعُ : رَجُلٌ يقُولُ أَشْهَدُ أَنَّ الْكَعْبَةَ حقٌ ، غَيْر أَنِّي لاَ أَدْرِي ، أَهُوَ هَذَا الْبَيْت الَّذِي يَحُجُّ النَّاسُ إِلَيْهِ ويَطُوفُونَ حَوْلَهُ ، أَوْ بَيْتٌ بِخُرَاسَانَ ، أَمُؤْمِنٌ هُوَ ؟ قال : نَعم »(١) .

= مناكير ، ضعّفه بسببها الأزدي وابن حبان وغيرهما ، فلعلّه تغير حفظه في الآخر . الجرح والتعديل : ٣/ ٨٣ ، المجروحين : ١/ ٢٢٣ ، تهذيب الكمال : ٥/ ٢٦٩ ، تهذيب التهذيب : ٢/ ١٣٢ ، التقريب : ١/ ١٤٧ .

(١) رجال إسناده ثقات إلا أبو الحسن الديباجي لم يُوَثَّق ، والحارث بن عمير ضعفه الأزدي وغيره ووثقه الجمهور . أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ١٣/ ٣٧٤ ، من طريق جعفر بن محمد بن شاكر ، عن رجاء بن السندي به . وأخرجه الخطيب أيضا في تاريخ بغداد : ١٣/ ٣٧٢ ، من طريق الحميدي ، عن حمزة بن الحارث به مثله . وزيادة « وسأله عن رجل قال : شهد أن محمد ابن عبد الله نبي ولكن لا أدري هو الذي قبره بالمدينة أم لا ، فقال : مؤمن حقا ، قال الحميدي : ومن قال هذا فقد كفر . قلت وفي إسناده الحارث بن عمير . وأخرجه أيضا في تاريخه : ١٣/ ٢٧٢ ، من طريق محمد بن محمد الباغندي ، حدثنا أبي قال : كنت عند عبد الله بن الزبير فأتاه كتاب أحمد بن حنبل ، اكتب إلي أشنع مسألة عن أبي حنيفة ، فكتب إليه حدثني الحارث ابن عمير قال : سمعت أبا حنيفة يقول : فذكر معناه . وأخرجه أيضاً في تاريخه : ١٣/ ٣٧٤ ، من طريق مؤمل ، عن سفيان الثوري ، عن عباد بن كثير قال : قلت لأبي حنيفة وسألته عن من يعلم أن الكعبة حق غير أنه لا يدري أهي التي بمكة أو هي بخراسان ، أمؤمن هو ؟ قال : نعم ، قلت له : فما تقول في رجل قال أنا أعلم أن محمدا رسول الله ولكن لا أدري هو الذي كان بالمدينة من قريش أو محمد آخر أمؤمن هو ؟ ، قال : نعم . قال مؤمل : قال سفيان : وأنا أقول من شك في هذا فهو كافر .

قلت : وفي إسناده عباد بن كثير ، إن كان هو الرملي الفلسطيني ، فقد قال قال فيه النسائي : ليس بثقة ، وقال أبو زرعة ضعيف ، وإن كان الثقفي البصري ، فقد قال فيه ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : تركوه ، وقال النسائي : متروك ، وأما إن كان الكاهلي ، فهو متروك الحديث ، انظر ميزان الاعتدال ٢/ ٣٧٠ - ٣٧٥ .

٩٠٥ـ أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد ، حدثنا أبو الحسن الدِّيبَاجِيّ ، حدثنا جعفر بن محمد الصَّائِغُ ، حدثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثنا أبو تَوْبَة(١)، وأبو صالح(٢) ، قالا : سمعنا أبا إسحاق الفَزَارِيَّ(٣) قال : سمعتُ سُفْيَانَ والأَوْزَاعِيَّ يقولانِ : « مَا وُلِدَ فِي الإِسْلامِ مَوْلُودٍ هُوَ أَشْأَمُ على هذه الأمة من أبي حنيفة »(٤) .

---

(١) أبو توبة : الربيع بن نافع الحلبي ، نزيل طرسوس ثقة حجة من العاشرة مات سنة إحدى وأربعين ومائتين ، التقريب : ٢٠٧/١ .

(٢) أبو صالح : هما شيخان روى عنهما إبراهيم بن سعيد ، الأول : أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني ، وهو ثقة فقيه كما في التقريب : ٣٦٠/١ . والثاني : محبوب بن موسى الفراء الأنطاكي ، وثقه العجلي وأبو داود وابن حبان . وقال ابن حجر : صدوق ، لم يصح أن البخاري أخرج له . معرفة الثقات : ٢٦٦/٢ ، الجرح والتعديل : ٣٨٩/٨ ، الثقات : ٢٠٥/٩ ، تهذيب الكمال : ٣٥٠/٢٧ ، التقريب : ١/ ٥٢١ .

(٣) أبو إسحاق : إبراهيم بن محمد بن الحارث الفرزاري ، ثقة حافظ مات سنة خمس وثمانين وقيل بعدها التقريب : ٩٢/١ .

(٤) في إسناده أبو الحسن الديباجي هو شيخ صالح لم يوثّقه أحد ، وبقية رجاله ثقات . أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ٣٩٩/١٣ ، من طريق مسلم بن أبي مسلم الحرقي ، عن أبي إسحاق الفزاري به . وفيه زيادة « وكان أبو حنيفة مرجئا يرى السيف » . كما أخرجه في تاريخه أيضا ٤١٩/١٣ ـ ٤٢٠ ، من قول الثوري وحماد وابن عون .

قلت : ولا شك أن هذا الكلام مردود ، فإن الإمام أبا حنيفة كان ولا يزال إماما من أئمة المسلمين ، وسبب قولهم هذا يحمل على اختلاف المذاهب بين مدرسة أهل الحديث ومدرسة أهل الرأي ، والله أعلم . قال السخاوي : سئل الحافظ ابن حجر عما ذكره النسائي في الضعفاء والمتروكون عن أبي حنيفة أنه ليس يقوي في الحديث وهو كثير الغلط والخطأ على قلة روايته ، فأجاب بقوله : النسائي من أئمة الحديث والذي قاله إنما هو بحسب ما ظهر له وأدّاه إليه اجتهاده ، وليس كل =

٩٠٦ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو الحسن الدياجي ، حدثنا جعفر بن محمد الصَّائِغُ ، حدثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثنا أبو تَوْبَة ، عن سلمة بن كُلْثُوم[1][ل١٨٥/ب] قال : قال الأَوْزَاعِيُّ لَمَّا بَلَغَهُ مَوْتُ أَبِي حنيفة : « الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَاتَهُ ، كَانَ يَنْقُضُ عُرَى الإِسْلاَمِ عُرْوَةً ، عُرْوَةً »[2] .

٩٠٧ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو الحسن الدِّيَاجِيّ ، حدثنا

= أحد يؤخذ بجميع قوله ، وقد وافق النسائي على مطلق القول في الإمام جماعة من المحدثين واستوعب الخطيب في ترجمته من تاريخه أقاويلهم ، وفيها ما يقبل وما يرد ، وقد اعتذر عن الإمام بأنه كان يرى أنه لا يحدث إلا بما حفظه منذ سمعه إلى أن أداه ، فلهذا قلَّت الرواية عنه ، وصارت روايته قليلة بالنسبة لذلك ، وإلا فهو في نفس الأمر كثير الرواية ، وفي الجملة ترك الخوض في مثل هذا أولى ، فإن الإمام وأمثاله ممن قفزوا القنطرة ، فما صار يؤثر في أحد منهم قول أحد ، بل هو في الدرجة التي رفعهم الله إليها من كونهم متبوعين مقتدى بهم ، فليعتمد هذا . . . » . جمان الدرر : [ل ١١٨/ب] .

(١) سلمة بن كلثوم : الكندي الشامي ، وقال أبو توبة : لم يكن في أصحاب الأوزاعي أهنأ منه . ووثّقه أبو اليمان . وقال الدارقطني : شامي يهم كثيرا ، ووثقه الذهبي ، وقال ابن حجر : صدوق . الجرح والتعديل : ١٧١/٤ ، تهذيب الكمال : ٣١١/١١ ، الكاشف : ٤٥٤/١ ، التقريب : ٢٤٨/١ .

(٢) في هامش الخطية في جانب هذا الأثر ما نصُّه : « بلغ وصح » . في إسناده أبو الحسن الدياجي قال الدارقطني : شيخ صالح ، ولم يوثقه أحد ، وسلمة بن كلثوم صدوق وبقية رجاله ثقات . أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة : ٢٠٧/١ ، من طريق إبراهيم بن سعيد به . وأخرجه ابن حبان في المجروحين : ٦٦/٣ ، بإسناده عن الأوزاعي به . وذكره البخاري في تاريخ الكبير : ٢/ ١٠٠ ، وابن عدي في الكامل : ٨/٧ ، من قول الثوري .

جعفر بن محمد الصَّائِغُ ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، عن أبي عوانة[١] قال : « شَهِدْتُ أبا حنيفةَ سُئِلَ عَنْ الأَشْرِبَةِ ، فَمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ مِنْهَا إِلاَّ قال : حلاَلٌ ، وَسُئِلَ عَنْ المُسْكِرِ ، فقالَ : حَلاَلٌ »[٢] .

٩٠٨ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا عبد الله بن إسحاق المدائني ، حدثنا نوح بن حبيب القَوْمَسِي ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز[٣] ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يَسَار ، عن أبي سعيد الخُدْري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ »[٤] .

---

(١) أبو عوانة : وضاح بن عبد الله اليشكري ثقة ثبت . التقريب : ٥٨٠/١ .

(٢) في إسناده أبو الحسن قال الدارقطني : هو شيخ صالح ، وبقية رجاله ثقات . أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة : ٢٠٧/١ ، عن إبراهيم به . ورجال إسناده ثقات . وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ٤١٢/١٣ ، من طريق أبي سلمة ، عن أبي عوانة به .

قلت : ويرى الإمام أبي حنيفة أن ما صُنع من عصير العنب فقط قليله وكثيره ، لقوله (« حرمت الخمرة لعينها ، والسُّكر من كل شرب » أخرجه النسائي في الأشربة : باب ذكر الأخبار التي احتج بها من أباح شراب المسكر ، ٢٧٧/٨ ، وأنه كان يرى أن كل ما بلغ السُّكر من العصيرات الأخرى فهو حرام ، وإن لم يبلغ حدّ السُّكر فلا . فهذا الذي يفرق فيه بين القليل والكثير أعني العصيرات الأخرى غير عصير العنب للحديث السابق . انظر البدائع الصنائع : ٢١٣/٩ وفي المغني : ٤٩٧/١٢ .

(٣) عبد المجيد بن عبد العزيز : بن أبي رواد أبو عبد الحميد المكي .

(٤) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف منكر ، تفرد به عبد المجيد بن عبد العزيز وهو صدوق يخطئ ويدلس ، وبقية رجاله ثقات ، وقد قال الحفاظ : لم يرو هذا الحديث عن النبي ﷺ إلا من رواية عمر بن الخطاب ، ولا عن عمر إلا من رواية علقمة بن وقاص ، ولا عن علقمة إلا من رواية محمد بن إبراهيم التيمي ، ولا عن محمد إلا من رواية يحيى بن سعيد لأنصاري ، وعن =

٩٠٩- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو العباس الفَزَارِي ، حدثنا أبو العباس أحمد بن يونس الضَّبِّي[(١)] ، قال : « كانَ زَيْدَانُ الكَاتِبُ يَكْتُبُ بينَ يَدَي يحيى بن أَكْثم ، وكَانَ غُلاَماً مُتَنَاهِيًا فِي الْجَمَالِ ، فَقَرَصَ يَحيى خَدَّهُ فَخَجِلَ وَاسْتَحْيَا وَطَرَحَ الْقَلَمَ مِنْ يَدِهِ ، فقالَ لَهُ يحيى : اكْتُبْ مَا أُمْلِي عَلَيْك ، وقال :

أَيَا قَمَراً جَمَّشْتُهُ[(٢)] فتَغَضَّبا وأَعْرَضَ بي مِنْ تِيْهِهِ مُتجَنِّبا
إذا كُنْتَ للتَّجْميشِ والعِشْقِ كارهاً فكُنْ أبداً يا سيِّدِي مُتغيِّبا
ولاَ تُظْهرِ الأَصْدَاغَ لِلنَّاس فتنةً وتجعلَ مِنْهافَوْقَ خدَّيْك عَقْرَبا [ل ١٨٦/أ]
فتَقتُلَ مُشْتاقاً وتَفْتِنَ ناسِكًا وتَتْرُكَ قاضي المُسْلمينَ مُعذَّباً[(٣)]

٩١٠- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ،

= يحيى انتشر ، فرواه جمع من الأئمة ، فهو غريب في أوله ، مشهور في آخره . وتقدم تخريجه في رواية رقم « ٨٧١ » . وأما طريق المؤلف فقد أخرجه القضاعي في مسند الشهاب : ١٩٦/٢ رقم « ١١٧٣ » من طريق الحسن بن سفيان ، عن نوح بن حبيب به .

(١) أبو العباس أحمد بن يونس الضبي : ابن المسيب البغدادي سكن أصبهان ، قال علي بن عمر : كان كثير الحديث من الثقات . وقال ابن أبي حاتم : محله عندنا محل الصدق . وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة ثمان وستين ومائتين . الجرح والتعديل : ٨١/٢ ، الثقات : ٥١/٨ ، تايخ بغداد : ٢٢٣/٥ .

(٢) جمشته : من الجمش : أي المغازلة ، ضرب بقرص ولعب ، وقد جمّشه وهو يجمّشها ، أي يقرصها ويلاعبها . لسان العرب : ٢٧٥/٦ .

(٣) رجال إسناده ثقات .

حدثنا بُنْدَار محمد بن بَشَّار ، حدثنا عبد الوهاب الثَّقَفِي[(١)] ، حدثنا مُهَاجِر أبو مخلد[(٢)] ، حدثنا أبو العالية [(٣)]قال : قالت عائشة : عن النبي ﷺ : « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ »[(٤)] .

٩١١- **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا يحيى ، حدثنا الحسين بن الحسن المَرْوَزِيُّ ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع ، عن يونس بن عبيد ، عن

---

(١) عبد الوهاب الثقفي : ابن عبد المجيد بن الصلت أبو محمد البصري ، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين . كما في التقريب : ٣٦٨/١ .

(٢) مهاجر أبو مخلد : مهاجر بن مخلد أبو مخلد مولى البكرات بفتح الموحدة والكاف ، قال ابن معين : صالح ، وقال أبو حاتم : لين الحديث ، ليس بالمتقن يكتب حديثه . وذكره ابن حبان في الثقات . وقيل كان وهيب يعيبه ويقول : لا يحفظ . وقال الساجي : صدوق . وقال ابن حجر : مقبول . الجرح والتعديل : ٢٦٢/٨ ، الثقات : ٤٨٦/٧ ، تهذيب الكمال : ٥٧٩/٢٨ ، التقريب : ٥٤٨/١ .

(٣) أبو العالية : رفيع بن مهران الرياحي .

(٤) **حديث صحيح** ، و إسناد المؤلف جيد ، فيه مهاجر أبو مخلد وهو مقبول ، ولم يتابعه أحد ولكن قد توبع شيخه بمتابعة قاصرة . أخرجه أحمد في المسند : ١٣٧/٦ ، والقضاعي في مسند الشهاب : ٣٩٥/١ - ٣٩٦ رقم « ٦٧٨ » ، من طريق وكيع ، حدثنا محمد بن سليم المكي ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة به مثله . ورجال أحمد كلهم ثقات والحمد لله . وأخرجه أحمد في المسند : ٧٩/٦ ، من طريق كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لها : يا عائشة : « استتري من النار ولو بشق تمرة ، فإنها تسد من الجائع مسدها من الشبعان » . وفي إسناده كثير بن زيد الأسلمي صدوق يخطئ كما في التقريب : ٤٥٩/١ ، والمطلب بن عبد الله صدوق كثير التدليس والارسال كما في التقريب أيضا : ٥٣٤/١ . والحديث صحيح ثابت في الصحيحين من حديث عدي بن حاتم ، تقدم تخريجه في رواية رقم (٣٩٥) .

حميد ، عن أنس ، أن النبي ﷺ قال : « لَبَّيْكَ بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعاً »(١) .

٩١٢ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا محمد بن القاسم الكَوْكَبِي إملاءً ، حدثنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمَة(٢) ، أخبرنا المَدَائِني(٣) ، قال : قال تَوْبة العَنْبَرِيُّ : « عَمِلْتُ لِيوسف بن عمر(٤) فَحَبَسَني حتَّى لَمْ يَبْقَ في رأْسِي شَعْرَةٌ سَوْدَاء ، فرأَيْتُ في المَنَامِ رَجُلاً حَسَنَ الْوَجْهِ أَبْيَضَ

---

(١) **حديث صحيح** ، ورجال إسناده ثقات . أخرجه الدارقطني في السنن : ٢٨٨/٢ رقم « ٢٣٣ » والحاكم في المستدرك : ٦٤٥/١ ، من طريقين عن الحسين بن الحسن المروزي به . وقال الحاكم : هذا **حديث صحيح** على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وأخرجه مسلم في الحج : باب ما جاء في الجمع بين الحج والعمرة ٩١٥/٢ رقم « ١٢٥١ » من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن حميد الطويل قال قال أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجٍّ » .

(٢) أبو بكر بن أبي خيثمة : هو أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي الأصل البغدادي ، قال ابن أبي حاتم : كان صدوقا . ووصفه ابن حبان بالاتقان . قال الخطيب : كان ثقة عالما متقنا حافظا بصيرا بأيام الناس وأئمة الأدب أخذ علم الحديث عن أبيه وابن معين ، وأيام الناس عن أبي الحسن المدائني . مات آخر سنة ثمان وتسعين ومائتين . الجرح والتعديل : ٢٥/٢ ، الثقات : ٨/ ٥٥ ، تاريخ بغداد ١٦٢/٤ لسان الميزان : ١٧٤/١ .

(٣) المدائني : علي بن محمد أبو الحسن المدائني الأخباري صاحب التصانيف ، وقال أبو جعفر الطبري : كان عالما بأيام الناس صدوقا في ذلك . وقال ابن عدي : ليس بالقوي في الحديث . وقال ابن حجر معقبا عليه : ما له من الروايات المسندة . مات سنة أربع أو خمس وعشرين ومائتين ، وقد ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائة . تاريخ بغداد : ٥٤/١٢ ، الكامل في التاريخ : ٦/ ٥١٦ ، ميزان الاعتدال : ١٥٣/٣ ، شذرات الذهب : ٥٤/٢ .

(٤) يوسف بن عمر : بن محمد بن الحكم الثقفي أمير العراقيين وخراسان ، قال الذهبي : كان شهما كافيا سائسا جبارا مهيبا غسوفا جوادا معطاءً ، مات سنة سبع وعشرين ومائة ، وعاش أزيد من ستين سنة . سير أعلام النبلاء : ٤٤٢/٥ ، شذرات الذهب : ١٧٢/١ .

الثَّوْبِ ، فقال لي : يا تَوْبَةُ ، لقد طالَ حَبْسُكَ . قلتُ : أَجَلْ ، قال : قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، قال : فَقُلْتُهُمَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَانْتَبَهْتُ فَكَتَبْتُهَا ، ثُمَّ قُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ ، فَما زِلْتُ أَقُولُهَا حَتَّى السَّحْرِ ، فَإِذَا رُسُلُ يُوسف قَدْ أَخْرَجُونِي إِلَيْهِ فِي قُيُودِي ، قال : تُحِبُّ أَنْ أُخَلِّيك ؟ ، قلت: نَعم ، فَأَطْلَقَ قُيُودِي ، وَخَلاَنِي رَجُلاَنِ[١] فَعَلَّمْتُهُمَا [٢] رَجُلاً فِي السِّجْنِ ، فَقَالَ تَوْبَةُ : ما قُلْتُهَا فِي غَدَاةٍ قَطّ [ل١٨٦/ب] يُذْهَبُ بي إليه إِلَّا صُرِفَ عنِّي ، حتَّى كانَ يوماً ، قال : فطَلَبْتُها فَلَمْ أَقْدِرْ عليها فضَرَبَني مائةَ سَوْطٍ ، قال : فذكَرْتُها فقُلْتُها فخَلَوْا عَنِّي »[٣] .

٩١٣- أنشدنا أحمد ، أنشدنا محمد ، أنشدنا نَهْشَلُ بن دَارِمٍ[٤] ، أنشدني أبو طَلْحَةُ الفَزَارِي[٥] ، أَنْشَدَني الشَّامِيُّونَ لأَبِي حَازِم

---

(١) في هامش الخطية : « رجلان » وعليها « صح » .

(٢) كذا في الخطية : والأشبه (فعلمتها) .

(٣) رجال إسناده ثقات إلا المدائني فهو ليس بقوي . ذكره المزي في تهذيب الكمال : ٣٣٦/٤ ، وابن حجر في تهذيب التهذيب : ٤٥٢/١ ، من طريق ابن أبي خيثمة به .

(٤) نهشل بن دارم : قيل اسمه إبراهيم بن دارم بن أحمد أبو إسحاق الدارمي النهشلي ، وثقه الخطيب في تاريخ بغداد : ٤٥٥/١٣ .

(٥) أبو طلحة الفزاري : أحمد بن محمد بن عبد الكريم الوشا المعروف بالوساوسي ، ضعفه الدارقطني وقال تكلموا فيه . ووثقه البرقاني ، ورماه ابن حجر بالتدليس . مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ٥٧/٥ ، لسان الميزان : ٢٨٥/١ .

القاضي[١] ، بقوله في ابنه :

أَذَلَّ فَأَحْبِبْ بِهِ مِنْ مُذِلٍّ ومِنْ ظالم لِدَمِيْ مُسْتَحِلّْ
إذا مَا تَتَايَهَ قَابَلْتُه بِذُلٍّ وذَلِكَ جَهْدُ المُقِلّْ

٩١٤- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو طالب الحَافِظُ[٢] إملاءً ، حدثنا أبو الطَّيِّب أحمد بن إبراهيم المصريُّ[٣] ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا ابن وَهْب ، قال : قال مالك : «لَيْسَ فِي النَّاسِ شَيْءٌ أَقَلُّ مِنَ الإِنْصَافِ»[٤] .

٩١٥- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأَشْعَث إملاءً ، حدثنا أحمد بن مَنْصور بن سيَّار ، وإبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجَانيُّ ، ومحمد بن عبد المَلِك الدَّقِيقِي[٥] ، قالوا : حدثنا

---

(١) أبو حازم القاضي : لعله أحمد بن محمد بن نصر أبو حازم القاضي ، وثقه الخطيب . مات سنة ست عشرة وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ١٠٨/٥ .

(٢) أبو طالب الحافظ : أحمد بن نصر .

(٣) أبو الطيب أحمد بن إبراهيم المصري : لعله أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو الطيب نزل الرحبة ذكره الخطيب في تاريخه دون جرح ولا تعديل . تاريخ بغداد : ١٦/٤ .

(٤) رجال إسناده ثقات إلا أبا الطيب أحمد بن محمد المصري فلم أميزه .

(٥) محمد بن عبد الملك الدقيقي : ابن مروان ابو جعفر الواسطي ، قال أبو حاتم : صدوق . وقال أبو داود : لم يكن بمحكم العقل . وذكره ابن حبان في الثقات . ووثقه محمد بن عبد الله الحضرمي والدارقطني ومسلمة بن قاسم . وقال ابن حجر : صدوق . مات سنة ست وستين ومائتين . الجرح والتعديل : ٥/٨ ، الثقات : ١٣١/٩ ، سؤالات البرقاني للدارقطني : رقم الترجمة : ٤٤٦ ، وسؤالات السلمي له أيضاً : رقم الترجمة : ٣٠٠ ، تاريخ بغداد : ٣٤٦/٢ ، تهذيب الكمال : ٢٤/٢٦ ، التقريب : ٤٩٤/١ .

عَمْرو بن عاصم[١] ، حدثنا هَمَّام ، عن قتادة ، عن مَوَرِّقُ العِجْلي[٢] ، عن أبي الأَحْوَص[٣] ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّمَا الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ ، فَإِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ ، وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ مِنْ رَبِّهَا ، مَا كَانَتْ فِي قَعْرِ بَيْتِهَا »[٤] .

---

(١) عمرو بن عاصم : بن عبيد الله الكلابي القيسي أبو عثمان البصري ، وثقه ابن سعد . وقال ابن معين : أراه كان صدوقاً . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : صدوق في حفظه شيء . الطبقات الكبرى : ٣٠٥/٧ ، تاريخ ابن معين برواية الدارمي : ١٧٨/٠ رقم : ٦٤٣ ، الجرح والتعديل : ٦/ ٢٥٠ ، الثقات : ٤٨١/٨ ، تهذيب الكمال : ٩٠/٢٢ ، التقريب : ٤٢٣/١ .

(٢) مورق العجلي : مورِّق بتشديد الراء بن مشمرج بضم أوله وفتح المعجمة وسكون الميم وكسر الراء بعدها جيم ، ثقة عابد ، التقريب : ٥٤٩/١ .

(٣) أبو الأحوص : عوف بن مالك الجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة الكوفي مشهور بكنيته ، ثقة ، التقريب : ٤٣٣/١ .

(٤) **حديث صحيح** لغيره ، وإسناد المؤلف فيه عمرو بن عاصم وهو صدوق في حفظه شيء إلا أنه قد توبع . أخرجه أبو داود في الصلاة : باب في التشديد في خروج النساء إلى المسجد ١٥٦/٢ رقم « ٥٧٠ » والترمذي في الرضاع : باب رقم ١٨ ، ٤٧٦/٣ رقم : ١١٧٣ ، وابن خزيمة في صحيحه : ٣/ ٩٣ رقم « ١٦٨٥ » وابن حبان في صحيحه : ٤١٣/١٢ رقم « ٥٥٩٩ » من طريق عمرو بن عاصم به . وعند بعضهم مختصراً . وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ١٠/ ١٠٨ رقم « ١٠١١٥ » وفي الأوسط : ١٠١/٨ رقم : ٨٠٩٦ ، من طريق سويد بن أبي حاتم ، وابن خزيمة في الصحيح : ٩٣/٣ رقم « ١٦٨٧ » من طريق ابن بشير كلاهما عن قتادة به . وقال الترمذي : حسن غريب . وأخرجه ابن خزيمة رقم « ١٦٨٦ » وابن حبان في صحيحه : ٤١٢/١٢ رقم « ٥٥٩٨ » من طريق أحمد بن المقدام ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أبي الأحوص به . وأحمد بن المقدام ، وسليمان التيمي كلاهما صدوق . في إسناده انقطاع بين قتادة وأبي الأحوص ، قاله أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في المراسيل : ٦٣٧/٠ . وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ٢٩٥/٩ رقم « ٩٤٨١ » ورقم (« ٩٤٨٢ » من =

٩١٦ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا عبد الله [ل١٨٧/أ] بن أبي داود ، حدثنا أحمد بن عثمان الأَوْدِيُّ ، حدثنا محمد بن القاسم الأَسَدِيُّ(١) ، حدثنا فِطْرٌ(٢) ، عن عطاء : شَيْخٌ من بَنِي شَيْبَة أَدْرَكَهُ وَهُوَ كَبِيرٌ قال : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي عِنْدَ الْمَقَامِ وَعَلَيْهِ نَعْلاَنِ سِبْتِيَّتَانِ لَمْ يَخْلَعْهُمَا »(٣) .

= طريقين عن أبي الأحوص ، عن عبد الله موقوفا عليه قال : « إنما النساء عورة ، وإن المرأة لتخرج . . . فذكره مطولا . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٣٥/٢ ، ورجاله ثقات . وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى : ١٣١/٣ ، من طريق همام ، عن قتادة ، عن مورق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : « صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها ، وصلاتها في مخدعها أفض من صلاتها في بيتها » ورجاله ثقات .

(١) محمد بن القاسم الأسدي : أبو إبراهيم كوفي ، قال ابن معين : ليس بشيء . وقال مرة : لم يكن من أصحاب الحديث ، ولم يكن له تيقُّظ أصحاب الحديث . وقال أحمد : يكذب أحاديثه أحاديث سوء موضوعة ليس بشيء . وقال أبو زرعة : لا يعجبني حديثه ، وقال مرة شيخ . وتركه النسائي . وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه . قال ابن حبان : يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، ويأتي عن الأثبات بما لم يحدثوا ، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال . وقال ابن حجر : كذبوه . وقال مرة : ضعيف جدًّا . مات سنة سبع ومائتين . تاريخ ابن معين برواية ابن الجنيد : ٢٢٠/٠ ، وبرواية الدوري : ٥٣٤/٢ ، الضعفاء والمتروكون : ٩٥/٠ ، الضعفاء الكبير : ١٢٦/٤ ، الجرح والتعديل : ٦٥/٨ ، المجروحين : ٣٦١/٢ ، تهذيب الكمال : ٣٠١/٢٦ ، تهذيب التهذيب : ٣٦١/٩ ، الإصابة : ٥٠٦/٤ ، التقريب : ٥٠٢/١ .

(٢) فطر : ابن خليفة أبو بكر الحنّاط القرشي المخزومي مولاهم الكوفي ، صدوق رمي بالتشيع . التقريب : ٤٤٨/١ .

(٣) **حديث موضوع** : في إسناده محمد بن القاسم الأسدي وهو كذاب . أخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ١٧٠/١٧ رقم « ٤٤٩ » وابن حجر والإصابة : ٥٠٦/٤ ، من طريق محمد بن القاسم الأسدي به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٥٢/٢ ، رواه الطبراني وفيه محمد بن =

٩١٧- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا ابْنُ أبي داود ، حدثنا محمد ابن عثمان بن أبي صَفْوان الثَّقفِي ، حدثنا أمية بن خالد[١] ، قال : « قِيلَ لشُعْبَةَ مَا لَكَ لاَ تُحَدِّثُ عنْ عبدِ المَلِك بن أبي سليمان ، وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيثِ ؟ ، قال : مِنْ حُسْنِهَا فَرَرْتُ »[٢] .

٩١٨- قال : أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا ابْنُ أبي داود ، حدثنا نَصْرُ بن علي الجَهْضَمِي ، حدثني مَعْنُ بن عيسى ، حدثنا مالك ، عن أبي الأسود[٣] ، عن عروة ، عن زينبَ بنت أبي سَلَمَة ، عن أمِّ سَلَمَة ، قالت : « شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ إِنِّي شَاكِيَةٌ ، لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَطُوفَ ، قَالَ : طُوفِي وَرَاءَ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ ، فَطُفْتُ »[٤] .

= القاسم الأسدي وهما اثنان وكلاهما وثق وفي أحدهما ضعف كثير وبقية رجاله ثقات .

(١) أمية بن خالد : بن الأسود بن هدبة الأزدي القيسي البصري أبو عبد الله ، قال أحمد : كان يحدث من حفظه لا يخرج كتابا ، وثقه العجلي و أبو زرعة وأبو حاتم والترمذي و ابن حبان ، الجرح والتعديل : ٣٠٢/٢ ، الثقات : ٢٣٦/١ ، تهذيب الكمال : ٣٣٠/٣ ، تهذيب التهذيب : ٣٢٤/١ ، التقريب : ١١٤/١ ،

(٢) **صحيح** رجال إسناده ثقات ، أخرجه ابن حاتم في الجرح والتعديل : ١٤٦/١ ، وابن عدي في الكامل : ٣٠٢/٥ ،والعقيلي في الضعفاء الكبير : ٣٢/٣ ،والبيهقي في الكبرى : ٦٠٦/٦ ، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي ١٠١/٢ ،والمزي في تهذيب الكمال : ٣٢٦/١٨ ، من طريق أمية بن خالد به .

(٣) أبو الأسود : محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي ثقة من السادسة ، التقريب : ٤٩٣/١ .

(٤) **حديث صحيح** رجال إسناده ثقات . أخرجه ابن حبان في الصحيح : ١٣٩/٩ رقم « ٣٨٣٠ » ، من طريق نصر بن علي الجهضمي به . وأخرجه مالك في الموطأ : ٣٧٠/١ رقم « ١٢٣ » =

٩١٩- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا ابن أبي داود ، حدثنا أحمد ابن يوسف بن سالم الأَزْدِي ، وكان يَنْزِلُ بني سُلَيْم ، حدثنا محمد ابن سليمان بن أبي داود الحَرَّاني ، حدثنا سَابِق[١] ، عن جعفر بن محمد[٢] ،عن أبيه[٣] ، عن جابرٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالشَّاهِدِ مَعَ الْيَمِينِ ، وَقَضَى بِهِ عَلِيٌّ رضي الله عنه بِالْكُوفَةِ »[٤] .

= ومن طريقه البخاري في الصلاة : باب إدخال البعير في المسجد للعلة ١/٥٥٧ رقم « ٤٦٤ » وفي الحج : باب طواف النساء مع الرجال ٣/٤٨٠ رقم « ١٦١٩ » ، وفي باب من صلى ركعتي الطواف خارجا من المسجد ٣/٤٨٦ رقم « ١٦٢٦ » ، وفي باب المريض يطوف راكبا ٣/٤٩٠ رقم « ١٦٣٣ » وفي تفسير : تفسير سورة الطور ٨/٦٠٣ رقم « ٤٨٥٣ » ، ومسلم في الحج : باب جواز الطواف على بعير ونحوه ٢/٩٢٧ رقم « ١٢٧٦ » .

(١) سابق : ابن ناجية ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول من السادسة . الثقات : ٦/٤٣٣ ، التقريب : ١/٢٢٦ .

(٢) جعفر بن محمد : بن علي بن الحسين الهاشمي المعروف بالصادق .

(٣) أبوه : هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الباقر ثقة ، التقريب ١/٤٩٧ .

(٤) **حديث صحيح** لغيره ، في إسناده سابق بن ناجية وهو مقبول أي عند المتابعة وقد تابعه غير واحد . أخرجه أحمد في المسند : ١/٢٤٨ ، وابن ماجة في الأحكام : باب قضاء بالشاهد واليمين ٢/٧٩٣ رقم « ٢٣٦٩ » والترمذي في باب رقم « ١٣٤٤ » ، وابن الجارود في المنتقى : رقم « ١٠٠٨ » ، والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٤/١٤٤ - ١٤٥ ، والدارقطني في السنن : ٤/٢١٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١٠/١٧٠ ، وابن عبد البر في التمهيد : ٢/١٣٦ ، من طريق عبد الوهاب الثقفي ، وأخرجه أبو عوانة في الأيمان والنذور ٣/٣٤٠ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١٠/١٧٠ ، وابن عبد البر في التمهيد : ٢/١٣٨ ، من طريق إبراهيم بن أبي حية ، والطبراني في المعجم الأوسط : ١/٤٤٤ ، رقم « ٧٣٤٥ » ، وابن عبد البر في التمهيد : ٢/١٣٥ ، من طريق عبيد الله بن عمر ، وابن عبد البر في التمهيد أيضا : =

٩٢٠- **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا ابْنُ أبي داود ، حدثنا محمود بن آدم[(١)] ، حدثنا الفَضْل بن موسى ، أخبرنا أبو حمزة السُّكَّري ، عن محمد بن زِياد ، عن نافع ، [ل١٨٧/ب] عن ابن عمر قال : « صَلَّى

= ١٣٦/٢ - ١٣٧ ، من طريق يحيى بن سليم ، و١٣٧/٢ من طريق محمد بن عبد الرحمن بن رواد ، خمستهم عن جعفر بن محمد به مرفوعا . وقال عبد الله بن الإمام أحمد : كان أبي قد ضرب على هذا الحديث ، قال : ولم يوافق أحد على جابر ، فلم أزل به حتى قرأه عليّ وكتب عليه صح . وأخرجه مالك في الموطأ : ٧٢١/٢ ، ومن طريقه أخرجه أبو عوانة في الأيمان والنذور : ٣٤٠/٣ ، والطحاوي في شرح ومعاني الآثار : ١٤٥/٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١٦٩/١٠ ، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف : ٢٢٥/١٤ رقم « ١٨١٦٥» والطحاوي في شرح معاني الآثار : ١٤٥/٤ ، من طريق سفيان الثوري ، والترمذي رقم « ١٣٤٥ » ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١٦٩/١٠ ، من طريق إسماعيل بن جعفر ، وأبو عوانة ٣٤٠/٣ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١٦٩/١٠ ، من طريق يحيى بن أيوب ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١٦٩/١٠ ، من طريق ابن جريج خمستهم عن جعفر بن محمد أبيه مرسلا ، ولم يذكروا جابرا . وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد : ١٣٤/٢ ، من طريق عثمان بن خالد المدني ، عن مالك ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر . وقال : هكذا حدّث به عثمان بن خالد ، عن مالك مسندا ، والصحيح فيه عن مالك أنه مرسل في روايته ، وقد تابع عثمان بن خالد إسماعيل بن موسى الكوفي فرواه أيضا عن مالك ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر . وقد قال الترمذي مرجّحا الارسال : وقد تقدم ترجيح ابن عبد البر أيضا للارسال . ثم وقفت على كلام الدارقطني نقله عنه الزيلعي في نصب الراية ١٠٠/٤ ، يقول : كان جعفر بن محمد ربما أرسل هذا الحديث ، وربما وصله عن جابر ، لأن جماعة من الثقات حفظوه عن أبيه ، عن جابر ، والقول قولهم لأنهم زادوا ، وهم ثقات وزيادة الثقة مقبولة . أهـ

(١) محمود بن آدم : أبو أحمد ويقال : أبو عبد الرحمن المروزي ، قال ابن أبي حاتم : كان ثقة صدوقا . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : صدوق . مات سنة ثمان وخمسين ومائتين . الجرح والتعديل : ٢٩٠/٨ ، الثقات : ٢٠٢/٩ ، التقريب : ٥٢٢/١ .

رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى زَانِيَةٍ مَاتَتْ هِيَ وَابْنُهَا فِي نِفَاسِها »[١].

٩٢١- **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا ابْنُ أبي داود ، حدثنا علي ابن حسَّان السُّكَّرِيُّ ، حدثنا موسى بن داود[٢] ، حدثنا عبد الغفار بن القاسم ، حدثني سَلَمَةُ بن أبي الطُفَيْل[٣] ، عن أبيه[٤] ، قال : سمعت عليًّا رضي الله عنه يقولُ : « وَاللهِ لَوْ ضُرِبَ الْمُؤْمِنُ عَلَى خَيْشُومِهِ ما أبْغَضَني[٥] ، وَلَوْ أَعْطَيْتُ الْمُنَافِقَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ مَا أَحَبَّنِي »[٦] .

---

(١) **حديث منكر** ، في إسناده محمد بن زياد لم أعرفه ، ولم أجد له متابع . وبقية رجاله ثقات . أخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ٣٨٦/١٢ ، رقم « ١٣٤٢٨ » ، من طريق علي بن الحسن ابن شقيق ، والخطيب في تاريخه : ٢٦٧/٣ ، من طريق الفضل بن موسى كلاهما عن أبي حمزة السكري به . وأضاف الخطيب قائلاً : حدثنا أحمد بن محمد بن غالب قال : قلت لأبي الحسن الدارقطني : أبو حمزة السُّكري عن محمد بن زياد ؟ قال : هذا الذي يُحدِّث عن نافع ، عن ابن عمر ، شيخ أبي حمزة مجهول ، والحديث منكر ، قلت : حديث « أن النبي ﷺ صلّى على زانية وابنتها ؟ ، قال : نعم ، قلت : يترك ؟ قال : نعم . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٤١/٣ ، فيه محمد بن زياد صاحب نافع ولم أجد من ترجمه .

(٢) موسى بن داود : لعله أبو عبد الله الضبي الطرسوسي الخُلْقاني كوفي الأصل ، صدوق فقيه زاهد له أوهام . التقريب : ٥٥٠/١ .

(٣) سلمة بن أبي الطفيل : بن عامر بن واثلة . قال ابن خراش : مجهول . وذكره ابن حبان في الثقات . الجرح والتعديل : ١٦٦/٤ ، الثقات : ٣١٨/٤ ، الإكمال : ١٧٤/٠

(٤) أبوه : عامر بن واثلة الصحابي الجليل .

(٥) في الخطية غير واضح فكتب الناسخ في الهامش (أبغضني) مُوَضِّحاً هذه الكلمة .

(٦) **إسناده ضعيف** جدًّا ، فيه علي بن حسان السكري لم أجد له ترجمة ، عبد الغفار بن القاسم متروك ، إضافة إلى جهالة سلمة بن أبي الطفيل .

٩٢٢ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا ابْنُ أبي داود ، حدثني أبي[١] ، عن عليِّ بنُ المَدِينيِّ ، قال : قال يحيى بن سعيد العطَّار[٢] : « كُنَّا إِذَا اسْتَضْعَفَنَا المحدِّثُ أَكَلَنَا ، وَإِذَا استضْعَفْنَاهُ أَكَلْنَاهُ[٣] »[٤] .

٩٢٣ـ **أخبرنا** أحمد ، أخبرنا محمد ، حدثنا أبو بكر بن أبي داود ، حدثنا أحمد بن صالح ، أخبرنا عبد الله بن وَهْب ، قال : سمعت مالكَ بنَ أَنَس يقول : « النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَعْيُنِهِمْ »[٥] .

---

(١) أبوه : أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني صاحب السنن .

(٢) يحيى بن سعيد العطار : أبو زكريا الأنصاري الحمصي ، وثّقه ابن مصفًّى ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وضعّفه الدارقطني ، وقال ابن خزيمة : لا يحتج به . وقال ابن حجر ضعيف . تاريخ ابن معين برواية : ص٢٢٨ رقم : ٨٧٣ ، سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للدارقطني (ص١٤) ، تهذيب التهذيب : ٢٢٠/١١ ، والتقريب : ٥٩١/١ .

(٣) في الخطية « وإذا استضعفنا أكلناه » والتصحيح من الجامع للخطيب كما سيأتي .

(٤) **صحيح** رجاله ثقات . أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي : ١٤٠/١ ، من طريق ابن أبي داود عن أبيه ، عن مسدد ، عن يحيى بن سعيد يقول : « كنا إذا استضعَفْنا محدثاً أكلناه ، وإذا استضعَفَنا أَكَلَنا » .

(٥) **صحيح** رجاله ثقات . أخرجه الآجري في الشريعة : ٢٥٤/٠ ، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة : ٥٠/٣ رقم « ٨٧٠ » ، وأبو نعيم في الحلية : ٣٢٦/٦ ، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء : ٩٩/٨ ، من طريق ابن أبي داود به . هذا هو مذهب السلف الصالح في مسألة رؤية الله يوم القيامة وأنها ثابتة وخاصة بأهل الجنة ، وإمام مالك معروف بعقيدة السلف ، وأما الأدلة على أن رؤية الله ثابتة فكثيرة ، منها قوله تعالى : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ . سورة القيامة آية رقم « ٢٢ » و(« ٢٣ » . وقوله تعالى : ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴾ . سورة المطففين آية رقم « ١٥ » . قال الشافعي : لما حجب هؤلاء في السخط كان =

٩٢٤ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا ابْنُ أبي داود ، حدثنا أبو عُمَيْر الرَّمْلي[(١)] ، حدثنا أيُّوب بن سُوَيد[(٢)] ، عن أُسَامة بن زيد ، عن الزُّهْرِي ، عن طاوس ، عن ابن عباس : « أَنَّهُ رَجَعَ عَنِ الصَّرْفِ قَبْلَ مَوْتِه »[(٣)] .

= في ذلك دليل على أن أولياءه يرونه في الرضا . انظر مناقب البيهقي : ٤٢٠/١ . وأما الأحاديث المصرحة برؤية الله عز وجل يوم القيامة فقد ذكر ابن القيم رحمه الله في كتابه حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح : ٢١٢/٠ ، أنها متواترة وذكر عددا منها ما تقدم من حديث جرير بن عبد الله في رواية رقم « ١٤٦ » الذي أخرجه البخاري ، ومن حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري عند البخاري و مسلم معاً .

(١) أبو عمير الرملي : عيسى بن محمد بن إسحاق أبو عمير النحاس بمهملتين الرملي ، ويقال : اسم جده عيسى ، ثقة فاضل من صغار العاشرة ، مات سنة ست وخمس ، وقيل بعدها ، التقريب : ٤٤٠/١ .

(٢) أيوب بن سويد : أبو مسعود الرملي الحميري الشيباني ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة : ليس بشيء ، يسرق الحديث . وقال البخاري : يتكلمون فيه . وقال أبو حاتم : لين الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال ابن عدي : يقع في حديثه ما يوافقه الثقات عليه ، ويقع فيه مالا يوافقه عليه ، ويكتب حديثه في جملة الضعفاء . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ . الضعفاء والمتروكون : ١٦٠/٠ ، الضعفاء الكبير : ١١٣/١ ، الجرح والتعديل : ٢٤٩/٢ ، تهذيب الكمال : ٤٧٤/٣ ، التقريب : ١١٨/١ .

(٣) **إسناده حسن** ، فيه أيوب بن سويد وهو صدوق يخطئ ، وأسامة بن زيد وهو صدوق يهم . وبقية رجاله ثقات . لم أجد من أخرجه بهذا الإسناد ، ولكن وقفت على معناه بأسانيد أخرى ، منها : ما أخرج أحمد في المسند : ٥١/٣ مختصرا ، وابن عدي في الكامل : ٨٣١/٢ ، والحاكم في المستدرك : ٤٢/٢ ـ ٤٣ ، وابن خزم في المحلى : ٤١٧/٧ ، من طريق حيان بن عبيد الله العدوي قال : سألت أبا مجلز عن الصرف ؟ ، فقال : كان ابن عباس رضي الله عنهما لا يرى به بأسا زمانا من عمره ما كان منه عينا يعني يدا بيد ، فكان يقول : إنما الربا في =

٩٢٥ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا ابْنُ أبي داود ، حدثنا أبو

= النسيئة ، فلقيه أبو سعيد الخدري فقال له : يابن عباس ألا تتقي الله إلى متى توكل الناس الربا ، أبلغك أن رسول الله ﷺ . . . فقال ابن عباس : جزاك الله الجنة ، فإنك ذكرتني أمراً كنت نسيته ، أستغفر الله وأتوب إليه ، فكان ينهى عنه بعد ذلك أشد النهي . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة . وتعقبه الذهبي فقال : حيان فيه ضعف وليس بحجة . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه افرادات ينفرد بها ، وذكر هذا منها . وحكاه أبو سعيد الخدري عن ابن عباس عند ابن ماجة في التجارات : باب من قال لا ربا ٧٥٨/٢ رقم « ٢٥٧ » ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٨٠/٥ . وقد ثبت عنه رضي الله عنه كراهيته لذلك بعد أن كان أجازه وبعد أن راجعه أبو سعيد الخدري كما عند مسلم في المساقاة : باب بيع الطعام مثلا بمثل ١٢١٧/٣ رقم « ١٥٩٥ » قال أبو سعيد الخدري : فحدثني أبو الصهباء أنه سأل ابن عباس عنه بمكة فكرهه . ثم ثبت رجوعه شفويّا أيضا عند ابن ماجة في التجارات : باب من قال لا ربا إلا في نسيئة ٧٥٩/٢ رقم « ٢٢٥٨ » والبيهقي في السنن كبرى : ٢٨٢/٥ ، وفي معرفة السنن والآثار : ٤٣/٨ ، من طريق أبي الجوزاء ، عن ابن عباس أنه قال : قد كنت أفتي بذلك حتى حدثني أبو سعيد الخدري وابن عمر أن النبي ﷺ نهى عنه ، فأنا أنهاكم عنه » .

وفي السنن الكبرى « حتى حدثني أبو سعيد وابن عمر » وهذا لفظ البيهقي . وإسناد ابن ماجة رجاله كلهم ثقات . ولفظه عنده : عن أبي الجوزاء قال : سمعته يأمر بالصرف ،يعني ابن عباس ، ويحدث ذلك عنه ، ثم بلغني أنه رجع عن ذلك ، فلقيته بمكة فقلت : إنه بلغني أنك رجعت ، قال : نعم ، إنما كان ذلك رأيا مني ، وهذا أبو سعيد يحدّث عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن الصرف .

وكان ابن عباس لا يرى تحريم ربا الفضل وأن الربا إنما هو ربا النسيئة فحسب لقوله ﷺ : « لا ربا إلا في النسيئة » . رواه عن أسامة بن زيد عن النبي ﷺ أخرجه البخاري في البيوع : باب بيع الدينار بالدينار نساء ٩٨/٣ رقم « ٢١٧٨ » ، ومسلم في المساقاة : باب بيع الطعام مثلا بمثل ٣/ ١٢١٧ ـ ١٢١٨ رقم « ١٥٩٦ » . ومن الأجوبة التي أجاب بها الجمهور على دليل ابن عباس :

١ ـ أن معناه لا ربا أشد إلا في النسيئة ، فالمراد نفي الكمال لا نفي الأصل .

٢ ـ ولأنه مفهوم وحديث أبي سعيد الخدري منطوق ولا يقاوم المفهوم المنطوق .

عُمَيْر الرَّمْلِي ، حدثنا محمد بن يوسف[١] ، حدثنا عَبَّاد بن كَثِير[٢] ، عن أبي الزِّناد ، عن الأَعْرَج ،[ل١٨٨/أ] عن أبي هريرة ، قال : « وَاللهِ لَوْلاَ أَنَّ أَبَا بكر ـ رضي الله عنه ـ اسْتُخْلِفَ مَا عُبِدُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ »[٣] .

٩٢٦ـ **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا ابْنُ أبي داود ، حدثنا أبو حاتم الرَّازِي[٤] ، حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا هُشَيْم ، عن مُجالِد ، عن الشَّعْبِي ، قال : « كانَ قَاضٍ فِي بَنِي إسرائيلَ فَأَهْدَى إليه رَجُلٌ مِسْرَجَةً[٥] ثُمَّ خَاصَمَ إليه ، فَبَلَغَ خَصْمَهُ أَنَّهُ أَهْدَى إليه مِسْرَجَةً ، فأَهْدَى إلى القَاضِي بَغْلَةً ، ثُمَّ تَخَاصَمَا إليه ، فَجَعَلَ صاحبُ المِسْرَجة يقول : أَيُّهَا القَاضِي ، اقْضِ بَيْنِي وبينَهُ قَضَاءً يُضِيءُ كَمَا يَضِيءُ الْسِّرَاجُ عَلَى الْمِسْرَجَةِ ، فلمَّا رأَى خَصْمَهُ إِلْحَاحَهُ بِالْمِسْرَجَة ، قال :

---

(١) محمد بن يوسف : الفريابي .

(٢) عباد بن كثير : لعله البرمكي متقارب الحديث كما قال ابن كثير في البداية والنهاية : ٣٠٥/٦ .

(٣) **إسناده حسن** فيه عباد بن كثير وهو متقارب الحديث وبقية رجاله ثقات . أخرجه البيهقي في الاعتقاد : ٣٤٥/١ ، وابن كثير في البداية والنهاية : ٣٠٥/٦ ، من طريق الفريابي محمد بن يوسف به مطولا . وقال ابن كثير : عباد بن كثير هذا أظنه البرمكي لرواية الفريابي عنه ، وهو متقارب الحديث ، فأما البصري الثقفي فمتروك الحديث والله أعلم . وذكره المحبّ الطبري في الرياض النضرة : ٤٧/٢ .

(٤) أبو حاتم الرازي : محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي أحد الحفاظ من الحادية عشرة مات سبع وسبعين ومائتين ، التقريب : ٤٦٧/١ .

(٥) مسرجة : بكسر الميم ، التي فيها الفتيل ، والمَسرجة بالفتح : التي يجعل عليها المسرجة ، أو التي توضع عليها الفتيلة والدهن ، لسان العرب : مادة « سرج » ٢٩٧/٢ .

وَيْحَكَ إِنَّ الْبَغْلَةَ قَد رَمَحَتْ(١) الْمِسْرَجَةَ »(٢) .

٩٢٧- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا ابن أبي داود ، حدثنا حسان ابن الحسن ، حدثني حُيَيٌّ بن حاتم(٣) ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن عَبْثَرِ بن القاسم ، عن سُفْيَانِ الثَّوْرِيِّ ، قال : « كُنْتُ أَطْلُبُ رَجُلاً مِنْ عُبَّادِ الْكُوفةِ عِشرين سَنَةً ، يقال له : كُونِي ، فَلَمْ أَقْدِرُ عَلَيْه ، فمَرَرْتُ يوماً بِشَاطِئِ الفُرَاتِ وَقَوْمٌ يَعْمَلُون فِي طِينٍ ، فَنَادَى رَجُلٌ يَا كُونِي عَجِّل الطِّينَ ، فَوَقَفْتُ مَكَانِي ، ونَادَيْتُ يا كُونِي ، فأَتَانِي ، فقال : مَنْ أَنْتَ ؟ ، فقُلْتُ : أنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، فقال لاَ تَشْغَلْني عَنْ عمَلِ الْقَوْمِ ، قال : فَقُلْتُ : كَلِمَةً أَنْتَفِعُ بِهَا ، فقال : يَا سُفْيان ، [ل١٨٨/ب] كُلُّ خَيْرٍ نَرْجُو مِنْ رَبِّنَا مَنْعُ رَبِّنَا لَنَا عَطَاءٌ » (٤) .

---

(١) رمحت : من رَمَحَ ، ورمح الفرس والبغل والحمار وكل ذي حافر يرمح رمحاً ، أي ضرب برجله ، وقيل : ضرب برجله جميعا . لسان العرب مادة « رمح » : ٤٥٤/٢ .

(٢) في إسناده مجالد بن سعيد وهو ليس بالقوي ، وقد عنعن هشيم أيضا . وبقية رجاله ثقات . وقد بوّب الماوردي في كتابه الأحكام السلطانية والولايات الدينية (ص٩٦) فصلاً فقال : فصل : وليس لمن تقلد القضاء أن يقبل هدية من خصم ولا من أحد من أهل عمله وإن لم يكن له خصم ، فأفاد وأجاد ،

(٣) حيي بن حاتم : هو محمد بن حاتم الجراجرائي المعروف بحيي ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حبان : ربما أخطأ . الجرح والتعديل : ٢٣٨/٧ ، الثقات : ٩١/٩ .

(٤) في إسناده حسان بن الحسن لم أجد له ترجمة ، وحيي بن حاتم صدوق ، وبقية رجاله ثقات . ذكره أبو نعيم في الحلية الأولياء : ٨٠/٧ من طريق محمد بن محمد التمار عن محمد بن حاتم الجرجرائي به ، غير أنه لم يذكر عبثر بن القاسم بين عبد الله بن إدريس وسفيان الثوري ، =

٩٢٨- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو بكر بن أبي داود ، حدثنا علي بن خَشْرَم ، قال : سمعت عيسى بن يونس يقول : « حجَّ الأَعْمَشُ ، ومحمد بن سُوقَه ، ومالك بن مِغْوَل ، فكانُوا يقولُونَ لِلْجَمَّالِ في أَوْقَاتِ الصَّلاةَ أَنِخْ حَتَّى نَتوضَّأَ ، ثمَّ يقُولُون أَقِم حَتَّى نُصَلِّي ، فآذوْهُ فتَرَكَهُمْ حَتَّى أَحْرَمُوا ، وأَمِنَ أنْ يَثِبُوا عَلَيْه ، فَلَمَّا كان في وقت الصَّلاةِ قالوا له : أَنِخْ ، قال : لاَ أَفْعَلُ ، قال : قِفْ حَتَّى نُصَلِّي ، قال : لاَ أَفْعَلُ ، فَلمَّا وَرَدُوا الْمَنْزِلَ وَثَبَ إليه محمد بن سَوْقه يُرِيدُهُ ، فرجَعَ مِن الطَّرِيقِ ، وقال : اسْتَغْفِر اللهَ ، فوَثَبَ إليه مالكُ بن مِغْوَل ، فأَخَذَ بِتَلْبِيَتِه فَنَظَرَ إلى السَّمَاء ، فقال : لوْلاَ اللهُ ، فَوَثَبَ إليه الأَعْمَش بِجَرِيدَةٍ رَطْبَةٍ ، فجعلَ يَضْرِبُهُ ويقولُ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْك ، قال علي : فقلتُ لعيسى : فسمعتُ الأَعْمَشَ يقولُ : مِنْ تَمَامَ الْحَجِّ ، ضَرْبُ الْجَمَّالِ ، فقال : بلَغَني ذَلِك عَنْهُ »[1] .

= ولعل عبدالله بن إدريس سمعه مرة من عبثر بن القاسم ثم سماعه ثانية من الثوري طلبا للعو ، خاصة أن سماعه ثابت عنهما جميعا . والله تعالى أعلم . وورد عنده « كوثاني » بدل « كوني » .

(١) رجال إسناده ثقات . أخرجه أبو نعيم في الحلية : ٥٣/٥ ، من طريق أحمد بن الأبار ، عن أبي عبد الرحمن قال : سمعت وكيعا يقول : اكترى الأعمش من أعرابي وخرج معه قوم يرجون أن يسمعوا منه . . . فقال - أي الأعمش - إن من سنة الإحرام ضرب الجمال . وذكره السخاوي في المقاصد الحسنة : ٦٧٦/٠ رقم « ١١٩٨ » ، وعلي بن القاري في المصنوع في معرفة الحديث الموضوع : ١٩٤/١ رقم « ٣٦٩ » ، والعجلوني في كشف الخفاء : ٣٣٣/٢ رقم « ٢٤٤٣ » . ولا شك أن هذا من قول الأعمش وهذا من نوادره ، وكان صاحب مزاح ودعابة ونوادر .

٩٢٩ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا ابْنُ أبي داود المكي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم[(١)] ، حدثنا سعيد بن الصلت[(٢)] ، حدثنا الأَعْمَشُ ، عن أبي سفيان[(٣)] ، عن أنس ، قال : « كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ عِشْرُونَ شَابًّا مِنَ ٱلْأَنْصَارِ يُكْرِمُونَهُ ، يَبْعَثُ بِهِمْ فِي حَوَائِجِهِ »[(٤)] .

٩٣٠ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا ابن أبي داود ، [ل١٨٩/أ] حدثناإبراهيم بن عَبَّاد الكِرْمَاني[(٥)] ، حدثنا يحيى بن أبي بُكَيْر ،

---

(١) إسحاق بن إبراهيم : بن محمد بن عبد الله بن عمر النهشلي المعروف بشاذان الفارسي أبو بكر ، قال ابن أبي حاتم والذهبي : صدوق . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : له مناكير وغرائب ، وقد جمع ابن مندة غرائبه ووقعت لنا من طريقه . مات سنة سبع وستين ومائتين . الجرح والتعديل : ٢١١/٢ ، الثقات : ١٢٠/٨ ، سير أعلام النبلاء : ٣٨٢/١٢ ، لسان الميزان : ٣٤٧/١ .

(٢) سعيد بن الصلت : بن بُرْد بن أسلم القاضي أبو الصلت البجلي الكوفي ، ذكره عدد ممن ترجم له ولم ينقلوا فيه جرحا ولا تعديلا ، قال ابن حبان : ربما يغرب . وقال الذهبي : صالح الحديث ، وما علمت لأحد فيه جرح . مات سنة ست وتسعين ومائة . الثقات : ٣٧٨/٦ ، سير أعلام النبلاء : ٣١٧/٩ ، العبر : ٣٢٠/١ .

(٣) أبو سفيان : طلحة بن نافع الواسطي الاسكاف .

(٤) **حديث منكر** ، في إسناده إسحاق بن إبراهيم وهو صدوق له غرائب ومناكير ، وأبو سفيان معروف بالتدليس وقد عنعن هنا ، وهو غريب من حديثه عن أنس ، أخرجه محمد المقدسي في الأحاديث المختارة : ٢١٨/٦ ، رقم « ٢٢٣٠ » من طريق إسحاق بن إبراهيم به . قال العجلي : ولا أعلم أن الأعمش روى عن أحد يكنى أبا سفيان إلا طلحة ، والله أعلم . معرفة الثقات : ٤٨١/١ .

(٥) إبراهيم بن عباد الكرماني : لم أجد له ترجمة لكن ذكره محمد بن عبد الغني البغدادي في تكملة الإكمال : ٥١٢/٢ ، ضمن شيوخ عبد الكبير بن عمر الخطابي .

حدثنا جعفر بن زِياد ، عن هِلاَل الوزَّان[١] ، عن أبي كثير الأسدي[٢] ، عن عبد الله بن أسعدبن زُرَارَة[٣] ، قال : قال رسول الله ﷺ : « انْتَهَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، فَأُوْحِيَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ بِثَلاَثٍ : إِنَّهُ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ ، وَسَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ »[٤] .

---

(١) في الخطية : (هلال الوراق) والتصحيح من كتب التخريج ، وهو هلال بن أبي حميد أو ابن حميد أو مقلاص أو ابن عبد الله الجهني مولاهم أبو الجهم ويقال غير ذلك في اسم أبيه وفي كنيته الصيرفي الوزان الكوفي ثقة من السادسة . التقريب : ٥٧٥/١ .

(٢) أبو كثير الأسدي : قيل حمان ، وفي تعجيل المنفعة : حبيب بن حماز الأسدي ، قال العجلي كوفي تابعي ثقة . وقال البخاري وابن أبي حاتم : الأنصاري . وذكره ابن حبان في الثقات . الكنى للبخاري : ٦٤/٠ ، معرفة الثقات : ٢٨٢/١ ، الجرح والتعديل : ٤٢٩/٩ ، الثقات : ٤/ ١٣٩ ، تعجيل المنفعة : ٨٤/١ .

(٣) عبد الله بن أسعد بن زرارة : الأنصاري وفي صحبته خلاف ، ذكره ابن أبي حاتم وابن حبان في الصحابة ، وقال ابن حجر : مات أبوه أسعد ابن زرارة في عهد رسول الله ﷺ ، فلا يبعد الصحبة لابنه . الجرح والتعديل : ١/٥ ، الثقات : ٢٤٢/٣ ، الإصابة في التمييز الصحابة : ٦/٤ .

(٤) **حديث منكر** ، إسناد المؤلف فيه جعفر بن زياد وهو شيعي ، قال ابن حبان أنه كثير الرواية عن الضعفاء وإذا روى عن الثقات تفرد عنهم بأشياء في القلب منها شيء ، وإبراهيم بن عباد الكرماني لم أعرف حاله من حيث الجرح أو التعديل . أخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق : ١٨٨/١ - ١٨٩ ، من طريق يحيى بن أبي بكير ، وأحمد بن الفضل كلاهما عن جعفر بن زياد به . وخالفهما نصر بن مزاحم العطار فجعله من مسند أسعد بن زرارة ، أخرجه الخطيب أيضا في موضح أوهام الجمع والتفريق : ١٨٩/١ ، من طريقه عن محمد بن زياد ، عن هلال ، عن عبد الله بن اسعد بن زرارة ، عن أبيه مرفوعا . ورواه الحاكم في المستدرك ١٤٨/٣ ، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق : ١٩٠/١ ، من طريق عمرو بن الحصين العقيلي ، عن يحيى بن العلاء الرازي ، عن هلال بن أبي حميد ، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه مرفوعا . وقال الحاكم : صحيح الإسناد . وتعقبه الذهبي بقوله في التلخيص : ١٣٨/٣ : =

قال ابن أبي داود ، ولم يرو هذا الحديث عن النبي ﷺ غير هذا الرجل .

٩٣١- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا ابن أبي داود ، حدثنا علي بن خَشْرَم ، قال : سمعتُ وَكيعا يقول غَيْرَ مَرَّةٍ : « يَا فِتْيَان ، تَفَقَّهُوا فِقْهَ

= أحسبه موضوعا ، عمرو بن الحصين وشيخه متروكان . وقال ابن حجر في عمرو بن الحصين أنه متروك : كما في التقريب : ١/٤٢٠ ، ويحيى بن العلاء رمي بالوضع كما في التقريب أيضا : ١/ ٥٩٥ . ورواه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق : ١٩٠/١ من طريق عمرو بن الحصين ، عن يحيى بن العلاء ، عن حماد بن هلال ، عن محمد بن أسعد بن زرارة ، عن أبيه عن جده . وعلة هذا الإسناد كالعلة الذي قبله . ويرى الحافظ ابن حجر أن ذِكْر أسعد زيادة في السند . وخالفهم عيسى بن سوادة الرازي عند الخطيب أيضا في موضح أوهام الجمع والتفريق : ١٨٩/١ ، فرواه عن هلال الوزان ، عن عبد الله بن عكيم الجهني مرفوعا . ورواه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق : ١٩٠/١ ، من ريق الحسين بن هارون الضبي ، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع كلاهما عن ابن عقدة أحمد بن محمد ، عن محمد بن مفضل الأشعري ، عن أبيه ، عن مثنى بن القاسم ، عن هلال ، عن أبي كثير الأنصاري ، عن عبد الله بن أسعد ، عن أنس ، عن أبي أمامة مرفوعا . غير أن ابن جميع لم يذكر أنسا وأبا أمامة ، بل قال : عن عبد الله بن أسعد بن زرارة ، عن أبيه مرفوعا . وقال ابن حجر بأنه يمكن الجمع بأن يكون عبد الله بن أسعد ليس ولد الأسعد بل هو ابن ابنه ، ولعل أباه هو محمد فيوافق رواية وهذه الرواية الأخيرة ، ويكون قوله رواية المثنى بن القاسم ، عن أنس تصحيفا وإنما هي عن أبيه ، وأما أبو أمامة فهو أسعد بن زرارة هكذا يكنى ، والله أعلم .

قال ابن تيمية : هذا حديث موضوع عند من له أدنى معرفة بالحديث ، ولا تحل نسبته إلى رسول الله ﷺ المعصوم ولا نعلم أحدا هو سيد المرسلين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين غير نبينا محمد ﷺ . وأقره الذهبي في مختصر منهاج السنة : ٤٧٣/٠ . وقال ابن حجر في الإصابة : ٢٧٥/٢ ، ومعظم الرواة في هذه الأسانيد ضعفاء والمتن منكر جداً .

الْحَدِيثِ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تَفَقَّهْتُمْ فِقْهَ الْحَدِيثِ لَمْ يَقْهَرْكُمْ أَهْلُ الرَّأْيِ »[(١)] .

٩٣٢ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا ابنُ أبي داود ، حدثنا علي ابن خَشْرَم ، قال : سمعت ابنَ عُيَيْنَةَ يقول : في تفسير حديث النبي ﷺ في قوله : « وَلَكِنَّ اللهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمُ » . قال : الشَّيْطان لَمْ يُسْلِمْ ، ولكِنْ إِنَّمَا قال رسول الله ﷺ : أَعَانَنِي اللهَ عَلَيْهِ فَأَسْلَمُ أَنَا مِنْهُ »[(٢)] .

٩٣٣ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان ، حدثني عبد الله بن خالد بن يزيد اللُّؤْلُؤي[(٣)] ، حدثنا

---

(١) رجال إسناده ثقات ، وقد تقدم تخريجه في رواية رقم (٦١٠) .

(٢) رجال إسناده ثقات . أخرجه الترمذي في النكاح : باب ما جاء في كراهية الدخول على المغيبات ٣/ رقم « وفي الرضاع : باب رقم « ١٧ » ٣٣٦/٤ رقم « من طريق علي بن خشرم به . والحديث صحيح أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم : باب تحريش الشيطان وبعثه وسراياه لفتنة الناس ٢١٦٧/٤ رقم « ٢٨١٤ » من طريق جرير وسفيان الثوري وعمار بن رزيق كلهم عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ « ما منكم من أحد إلا وقد وكِّل به قرينة من الجنّ ، قالوا : وإياك يا رسول الله ؟ ، قال : وإياي ، إلا أن الله أعانني عليه فلا يأمرني إلا بخير » . غير أن في حديث سفيان : « وقد وكِّل به قرينة من الجن وقرينة من الملائكة » . قال القاضي عياض : في إكمال المعلم بفوائد مسلم : ٣٥٠/٨ ، فأسلم : رويناه بالضبطين من الرفع والفتح ، فمن رفع تأولها فأسلمُ أنا منه وهي التي صحَّحَ الخطابي ورجَّح ، ومن فتح جعله صفة القرين من الإسلام ، وهي عندي أظهر بدليل قوله : « فلا يأمرني إلا بخير » . وهذا التأويل الذي رجحه ابن حبان في صحيحه : ١٤/ ٣٢٦ رقم « ٦٤١٦ » . و١٤/٣٢٧ رقم « ٦٤١٧ » . وقد ذكر البغوي في شرح السنة : ١٤/ ٤٠٩ رقم « ٤٢١١ » ، تفسير ابن عيينة هذا ، ثم قال : وقيل : أسلمَ ، أي أسلم .

(٣) عبد الله بن خالد بن يزيد اللؤلؤي : البصري : وثقه الخطيب . تاريخ بغداد : ٤٥١/٩ .

أبي(١) ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعتُ [ل١٨٩/ب] أَيُّوب السِّخْتِيَانِيَّ يقول : « أَخَذَ عُثْمَانُ الْحَرْبَةَ لِيُقَاتِلَ ، فَنُودِي مِن السَّمَاءِ فارْمِ بِهَا ، فَرَمَى بها »(٢) .

٩٣٤- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا ابن أبي داود ، حدثنا أبو الدَّرْدَاء المَرْوَزِي ، حدثنا علي بن الحسين بن وَاقد ، عن أبيه ، عن مَطَرِ الوَرَّاق(٣) ، قال : « غَضِبَ عَلِيٌّ أَبِي فَأَسْلَمَنِي فِي الْحَاكَةِ نِصْفَ يوْمٍ ، فَلَمْ أَزَلْ أَعْرِفُ ذَلِكَ فِي عَقْلِي إِلَى اليَوْمِ »(٤) .

٩٣٥- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا ابن أبي داود ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد ، حدثنا سعيد بن الصَّلْت ، حدثنا عبد الله ابن عبد الله السِّجْزِي ، عن زِرِّ بنِ حُبَيْش ، عن عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال : « مَنْ أَسْلَمَ وَقَرأَ القُرْآنَ ثَبَتَ سَهْمُه في بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَائَتَا دِينَارٍ ، فإِنْ أُعْطِيَها في الدُّنْيا ، وإلا أُعْطِيَها

---

(١) أبو : خالد بن يزيد اللؤلؤي العتكي ، قال العقيلي : لا يتابع على كثير من حديثه . الضعفاء الكبير : ١٧/٢ .

(٢) **ضعيف** ، في إسناده خالد بن يزيد وقد تقدم كلام العقيلي فيه بأنه لا يتابع على كثير من حديثه ، وفيه انقطاع أيضا لأن أيوبا إنما ولد بعد مقتل عثمان بن عفان . أخرجه أبو العرب في المحن : ٦٣/٠ ، نقلا عن « فتنة مقتل عثمان » ٦٨/١ للدكتور محمود الغبان .

(٣) مطر الوراق : هو ابن طهمان أبو رجاء السلمي مولاهم الخراساني .

(٤) في إسناده علي بن الحسين وهو صدوق يهم ، ومطر الوراق صدوق كثير الخطأ ، وبقية رجاله ثقات .

في الآخِرَة »[١] .

٩٣٦- **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا ابن أبي داود ، حدثنا سلمة ابن شَبِيب ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، قال : سمعت الزُّهْرِيَّ يقول : « إذَا طَالَ المَجْلِسُ كَانَ لِلشَّيطان فِيهِ نَصِيبٌ »[٢] .

٩٣٧- **أخبرنا** أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمَّل الصَّيْرَفي ، حدثنا محمد بن غالب[٣] ، حدثني غَسَّانُ الغُلاَبِيُّ[٤] ، حدثنا آدم أخو سفيان بن عيينة[٥] ، حدثني سفيان[٦] قال : « رآني قَيْسُ

(١) في إسناده إسحاق بن إبراهيم له مناكير وغرائب ، وسعيد بن الصلت قال فيه ابن حبان ربما يغرب ، وعبد الله السجري لم أجد له ترجمة .

(٢) رجاله ثقات ، وتقدم تخريجه في رواية رقم : (١١٣) ، وورد أيضاً برقم (٧٠٧) .

(٣) محمد بن غالب : بن حرب الضبي أبو جعفر الدقاق البغدادي يعرف بتمتام ، قال ابن أبي حاتم صدوق ، وقال ابن حبان : كان متقنا صاحب دعابة . ووثقه الدارقطني وقال : وهم في أحاديث . وقال ابن المنادي : كتب عنه الناس ثم رغب أكثرهم عنه لخصال الشيعة في الحديث وغيره . وقال الخطيب : كان كثير الحديث صدوقا حافظا . مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين . الجرح والتعديل : ٥٥/٨ ، الثقات : ١٥١/٩ ، تاريخ بغداد : ١٤٣/٣ ، لسان الميزان : ٥/ ٣٣٧ .

(٤) غسان الغلابي : هو غسان بن المفضل أبو معاوية البصري ، وثقه ابن معين والدارقطني . وذكره ابن أبي حاتم دون جرح ولا تعديل . وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة تسع عشرة ومائتين . الطبقات الكبرى : ٣٤٩/٧ ، الجرح والتعديل : ٢٦٧/٢ ، الثقات : ١/٩ ، تاريخ بغداد : ٣٢٨/١٢ .

(٥) آدم أخو سفيان بن عيينة الهلالي : قال أبو حاتم : لا يحتج بحديثه يأتي بالمناكير . الجرح والتعديل : ٢٦٧/٢ ، لسان الميزان : ٣٣٦/١ .

(٦) سفيان : هو ابن عيينة .

ابنُ الرَّبِيع عَلَى قَنْطَرَةِ الصُّراة ، فقال : النَّجَاةَ ، النَّجاةَ ، فإنَّا كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ هَذَا الْمَكَانَ الَّذِي يُخْسَفُ بِه »[(١)] .

٩٣٨- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا ابن أبي داود ، حدثنا عبد الرحيم [ل١٩٠/أ] ابن سلام ، حدثنا قُرَّةُ بن عيسى[(٢)] ، عن محمد ابن عبد الملك الأَنْصَارِيِّ[(٣)] ، عن محمد بن الْمُنْكَدِر ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَادَ مَكْفُوفاً أَرْبَعِينَ خَطْوَةً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه »[(٤)] .

---

(١) في إسناده آدم أخو سفيان بن عيينة لم أجد له متابع وقد تقدم قول أبي حاتم فيه أنه يأتي بالمناكير وقيس بن الربيع صدوق تغيّر بأخرة . أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ٤١/١ ، من طريق أبي سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، عن محمد بن غالب به .

(٢) قرة بن عيسى : ذكره ابن سعد بدون جرح ولا تعديل : وقال روى عن الأعمش . الطبقات الكبرى : ٣١٤/٧ .

(٣) محمد بن عبد الملك الأنصاري : المدني الضرير أبو عبد الله ، قال أحمد : كان أعمى وكان يضع الحديث ، وذكر هذا الحديث . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث جدًّا ، كذاب كان يضع الحديث . وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن حبان : كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات . التاريخ الصغير : ١٠٣/٠ ، الضعفاء والمتروكون : ٩٣/٠ ، الضعفاء الكبير : ١٠٣/٤ ، الجرح والتعديل : ٤/٨ ، المجروحين : ٢٦٩/٢ ،لسان الميزان : ٢٦٥/٥ ، الكشف الحثيث : ٢٣٨/٠ .

(٤) **حديث ضعيف** جدا ، وإسناد المؤلف ساقط فيه عبد الرحيم بن سلام لم أميّزه ، ومحمد بن عبد الملك متهم . أخرجه ابن عدي في الكامل : ٢١٦٧/٦ في ترجمة محمد بن عبد الملك الأنصاري ، والبيهقي في شعب الإيمان : ١٠٨/٦ رقم « ٧٦٢٧ » ، وابن الجوزي في الموضوعات : ١٧٤/٢ ، من طريق محمد بن عبد الملك به . قال ابن عدي : « هذا يرويه =

٩٣٩- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا ابن أبي داود ، حدثنا هارون

= محمد بن عبد الملك عن محمد بن المنكدر ، ورواه علي بن عروة الدمشقي ، عن محمد بن المنكدر أيضا » . أخرجه أبو يعلى في المسند : ٤٦٦/٩ رقم « ٥٦١٣ » ، وابن حبان في المجروحين : ١٠٧/٢ ، وابن عدي في الكامل : ١٨٥١/٥ ، والطبراني في المعجم الكبير : ٣٥٣/٢ رقم « ١٣٣٢٢ » ، وأبو نعيم في الحلية الأولياء : ١٥٨/٣ ، والبيهقي في شعب الإيمان : ١٠٩/٦ رقم « ٧٦٢٧ » ، والخطيب في تاريخ بغداد : ١٠٥/٥ ، من طريق سَلْم بن سالم ، عن علي بن عروة ، عن محمد بن المنكدر به . وقد صحّف في مسند أبي يعلى وفي « الحلية » و« تاريخ بغداد » « سَلْم » إلى « سالم » ، وفي « شعب الإيمان » إلى « سليم » ، والتصويب من كتب التراجم التي ترجمت له . وسلم بن سالم هذا كان ابن المبارك يكذّبه . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو زرعة : لا يكتب حديثه كان مرجئا . وقال النسائي : ضعيف . وقال ابن حبان : منكر الحديث . تاريخ ابن معين برواية الدوري : ٣٥٦/٤ ، الضعفاء والمتروكون : ١١٧/٠ ، الجرح والتعديل : ٢٦٦/٤ ، المجروحين : ٣٤٤/١ . وفيه علي بن عروة القرشي ، وهو متروك الحديث كما في التقريب : ١/ ٤٠٣ . وقال البيهقي عقب إيراده هذا الحديث : علي بن عروة هذا ضعيف . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٣٨/٣ كذاب . وقال ابن حجر في المطالب العالية : ٤٠٦/٢ رقم « ٢٥٩١ » ، هذا الحديث ضعيف جداً ، ولا يثبت في هذا شيء . وأخرجه ابن عدي في الكامل : ٥٣١/٢ ، والبيهقي في شعب الإيمان : ١٠٨/٦ رقم « ٧٦٢٥ » ، من طريق سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن القشيري ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن محمد بن المنكدر به . وقال ابن عدي : هذا الحديث لا يرويه عن محمد المنكدر غير ثور ، ومن حديث ثور أغرب ، ولا أعلم يرويه عن ثور غير محمد وعنه سليمان . ورواه الخطيب في تاريخ بغداد : ٢١٤/٩ ، من طريق المعلّى بن مهدي ، حدثنا سنان بن البَخْتَري ، عن عبيد الله بن أبي حميد ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعا ، بلفظ : « من قاد أعمى أربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه » . وإسناده ضعيف ، فيه عبيد الله بن أبي حميد ، وهو محمد بن أبي حميد إبراهيم الزُرَقي الأنصاري المدني أبو إبراهيم ، ولقبه حماد ، قال ابن الجوزي في الموضوعات : ١٧٧/٢ ، قوله عبيد الله بن أبي حميد تدليس ، وإنما هو محمد بن أبي حميد . وقال فيه ابن معين : ليس بشيء . تاريخ ابن معين برواية الدوري : ٥١٢/٢ ، وقال البخاري في التاريخ الكبير : ٧٠/١ ، منكر الحديث . وقال ابن حجر في التقريب : ٤٧٥/١ ، ضعيف . وسنان بن البختري ، ذكره الخطيب في تاريخه غير أنه لم يذكر فيه =

ابن محمد بن بّكَّار(١) ، حدثنا مروان(٢) ، حدثنا مالك بن أنس ، حدثنا عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن عمر بن الخطاب : « أَنَّهُ ذَكَرَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ : تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ثُمَّ نَمْ »(٣) .

٩٤٠ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا عبد الله بن محمد البَغَوِيُّ ، حدثنا أحمد بن إبراهيم المَوْصِلِيُّ ، قال : كُنْتُ بِالشَّمَّاسِيَّة وَكَانَ أَمِيُر الْمُؤْمِنِينَ الْمَأْمُونَ يُجْرِي الْحَلْبَة ، فَلَمَّا ركبَ يحيى بْنُ أكثم مَعَهُ ، جَعَلَ يُجِيلُ بَصَرَهُ وَيَنْظُرُ كَثْرَةَ النَّاسِ ، ويقولُ لِيحيى : أَمَا تَرَى ، أَمَا تَرَى ، ثُمَّ قالَ : حدثَنَا يوسفُ بن عَطِيَّة الصَّفَّارُ ، عن ثابت ، عن أنس

= جرحا ولا تعديلا . والمعلى بن مهدي صدوق يأتي أحيانا بالمناكير . انظر الجرح والتعديل : ٨/ ٣٣٥ ، ميزان الاعتدال : ٤٧٨/٦ . وقال ابن الجوزي في الموضوعات : ١٧٦/٢ ، هذه الأحاديث كلها ليس فيها ما يصح عن رسول الله ﷺ ، **قلت** : لكنه يفهم من كلام ابن عراق وتصرفه في تنزيه الشريعة : ١٣٨/٢ ، أنه لا ينتهي بمجموعه إلى أن يكون موضوعا ، بل ضعيف جداً .

(١) هارون بن محمد بن بكار : بن بلال العاملي الدمشقي ، قال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي : لا بأس به . ووثقه الذهبي : وقال ابن حجر : صدوق . الجرح والتعديل : ٩٧/٩ ، تهذيب الكمال : ١٠٣/٣٠ ، التقريب ٥٦٩/١ .

(٢) مروان : ابن محمد الطاطري بن حسان الأسدي الدمشقي ، ثقة ثبت ، مات سنة عشر ومائتين كما في التقريب : ٥٢٦/١

(٣) **صحيح** رجال إسناده كلهم ثقات . أخرجه مالك في الموطأ : ٤٧/١ رقم « ٧٦ » ومن طريقه البخاري في الغسل : باب الجنب يتوضأ ثم ينام ٣٩٣/١ رقم « ٢٩٠ » ، ومسلم في الحيض : باب جواز نوم الجنب ٢٤٩/١ رقم « ٣٠٦ » . والحديث تقدم تخرجه في رواية رقم « ٧٢١ » من طريق آخر .

قال : قال رَسُولُ الله ﷺ : « الخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُ اللهِ ، فَأَحَبُّ خَلْقِهِ إِلَيْهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ » (١) .

قال أحمد بن إبراهيم الموصلي : وحدثنا يوسف بن عطية هذا الحديث .

آخره والحمد لله رب العالمين .

بلغت عرضاً بأصل معارض بأصل ابن حديد ولله الحمد والمنّة .

[ل١٩٠/ب]

في الأصل ما مثاله .

بلغ السماه لجميعه على الشيخ الأجل الإمام العالم الفقيه الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام ، فخر الأئمة ، مفتي الأمّة ، سيف السنة أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفي الأصبهاني ، رضي الله عنه ، بقراءة الفقيه تاج الدّين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودي صاحِبُه القاضي الفقيه المَكِين الأشرف الأمين جمال الدين ، خاصة أمير المؤمنين ، أبو طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أَبي علي الحسين بن حديد ، وصَفِيّ الدولة أَبو الحسن جوهر بن عبد الله الأستاذ فتاه ، والأشياخ الفقهاء ، : أبو الرِّضا أحمد بن طارق بن سِنان القرشي البغدادي ، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد الفيروزابادي ، ومحمد بن محمد بن محمد البلخي الصُّوفي ، وأبوعمرو عثمان بن محمد بن أبي بكر الإسفراييني ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن نصر الخِلاطي ، وإسماعيل بن عبد المولى بن

(١) **حديث ضعيف جداً** ، تقدم تخريجه في رواية رقم (٥٣٠) .

عيسى الهاشمي ، وأبو محمد عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سليمان الأندلسي الشافعي ، وأبو القاسم عيسى ولدُه ، وإسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري مثبت السماع ـ وهذا خطُّه ـ وآخرون ، وذلك في عشية يوم الجمعة ، منتصف شوال سنة سبع وستين وخمسمائة بالإسكندرية .

هذا التسميع الذي فوق خطّي هذا صحيح . [ل ١٩١/أ] .

وقد نُسِخ هذا الفرع من الأصل الذي قرئ منه عليّ ، وكتب أحمد بن محمد الأصبهاني بخطّه ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلّم تسليماً . [ل١٩١/ب] .



الجزء الثاني عشر

من انتخاب الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة سيف السنة بقية السلف أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني رضي الله عنه

من أصول كتب الشيخ أبي الحسين المبارك ابن عبد الجبار الطيوري [ل ١٩٣/ب]



رب اختم بخير

٩٤١- أخبرنا القاضي الفقيه المكين الأشرف الأمين جمال الدين أبو طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد بثغر الإسكندرية - حماه الله تعالى - في الثالث من ربيع الأول من سنة عشر وستمائة ، قال : أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة سيف السنة بقية السلف أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني - رضي الله عنه - قراءة عليه وأنا أسمع في النصف من شوال من سنة سبع وستين وخمسمائة ، أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بانتخابي عليه من أصول كتبه ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصوري[١] الحافظ إملاء من لفظه ، أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني[٢] بصيدا ، أخبرنا أبو عبد

---

(١) أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصوري . ترجمته ضمن شيوخ ابن الطيوري ، في الفصل الأول من قسم الدراسة .

(٢) في الخطية : « أبو الحسن» والصواب : أبو الحسين كما في كتب التراجم ، وهو : محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ابن يحيى بن جميع الغساني الصيداوي وعند السمعاني : الصيداني ، وثقه أبو عبد الله الصوري والخطيب . مات سنة اثنتين وأربعمائة . الأنساب : ١١٦/٨ ، معجم البلدان : ٤٣٧/٣ ، اللباب : ٢٥٣/٢ ، سير أعلام النبلاء : ١٥٢/١٧ .

الله أحمد بن هشام بن الليث الفارسي[١] بصور ، وكان سماعه منه سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ، أخبرنا المسيب بن واضح السلمي ، وكان سماعه منه بصور سنة أربعين ومائتين ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللهَ يَقُولُ لأَهْلِ الْجَنَّةِ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ،[ل١٩٤/أ] فَيَقُولُونَ : لَبَيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَضِيتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : وَمَالَنَا لاَ نَرْضَي وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَداً مِن خَلْقِكَ ، فَيَقُولُ : أَنَا أُعْطِيكُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالُوا : يَا رَبِّ ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ! ؟ قَالَ : أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلاَ أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَداً[٢] .

(١) أبو عبد الله أحمد بن هشام بن الليث الفارسي ، ذكره ابن جميع ضمن شيوخه في معجمه : ٢٠٩/٠ ،

(٢) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف حسن ، فيه المسيب بن الواضح وهو ضعيف لكثرة خطئه ووهمه ، ولكنه قد تابعه الثقات . أخرجه ابن المبارك في الزهد برواية نعيم بن حماد : ١٢٩/١ رقم « ٤٣٠ » . وأخرجه البخاري في الرقاق : باب صفة الجنة والنار ٤١٥/١١ رقم « ٦٥٤٩ » ، عن معاذ بن أسد ،ومسلم في الجنة وصفة نعيمها : باب إحلال الرضوان على أهل الجنة ٤/ ٢١٧٦ رقم « ٢٨٢٩ » ، من طريق محمد بن عبد الرحمن بن سهم كلاهما عن ابن المبارك به . وأخرجه البخاري في التوحيد : باب كلام الرب مع أهل الجنة ٤٨٧/١٣ رقم « ٧٥١٨ » ، ومسلم في الجنة و صفة نعيمها باب إحلال الرضوان على أهل الجنة ٢١٧٦/٤ رقم « ٢٨٢٩ » من طريق ابن وهب ، عن مالك بن أنس به .

قلت : قوله : إن كان صحيحا فيه نظر ، فالحديث أخرجه الشيخان كما أثبته هو نفسه فلا محل لكلامه ، والله أعلم .

أخرجه البخاري[١] : عن معاذ بن أسد ، عن ابن المبارك . و أخرجه مسلم[٢] : عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم[٣] ، عن ابن المبارك ، كما أخرجناه ، وهو حديث غريب من حديث مالك . إن كان صحيحاً وليس هو في الموطأ .

٩٤٢- سمعت أبا عبد الله يقول : سمعت أبا القاسم الحسن بن أحمد ابن عبد الله بن هاشم المقرئ الشيخ الصالح بعَكّا يقول : سمعت أبا الحسن البَغْرَاسي ، يقول : قال لي أبو الخير التيناتي[٤] : « إياك وكثرة السفر ، فإنه يُقْسِي القلبَ ، ويُذْهِبُ الدِّينَ[٥] » .

٩٤٣- سمعت أبا عبد الله يقول : سمعت أبا القاسم يقُولُ : سمعت أَبَا اْلحَسَنِ اْلبَغْرَاسِي يقُولُ : « قَرَأْتُ فِيمَا أَوْحَى اللهُ إِلى دَاودَ ، يَا دَاودُ ، قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ : لاَ يُجَاوِزُونِي بِاْلمَعَاصِي فَأَبْتَلِيَهِمْ بَاْلأَسْفَارِ ، أُمْحِقُ فِيهَا

(١) في الخطية : رمز له بحرف (خ) .

(٢) في الخطية : رمز له بحرف (م) .

(٣) في الخطية : (عبد الرحمن بن سهم) والتصحيح من صحيح مسلم .

(٤) أبو الخير التيناتي : أصله من المغرب ، وسكن تينات وهي قرية من قرى أنطاكية ، ويقال له الأقطع لأنه كان مقطوع اليد ، مات بعد الأربعين وثلاثمائة ، وكان له آيات وكرامات . صفة الصفوة : ٢٨٢/٤ ، الأنساب : ٥٠١/١ .

(٥) في إسناده أبو القاسم الحسن بن أحمد وأبو الحسن البغراسي لم أقف على ترجمتهما . أخرجه ابن الجوزي في صفة الصفوة : ٢٨٤/٤ ، عن أبي الحسن البغراسي به . وفيه « ويُذهب بالدين » .

ٱلْأَعْمَارَ ، وَأُقِلُّ فِيهَا ٱلْأَعْمَالَ »[١] .

٩٤٤ـ حدثنا أبو عبد الله إملاء ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوي [٢] شيخنا بالرملة ، أخبرني أحمد بن أبي عمران[٣] . وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَا أَحْمَدَ بْنَ أَبِي عِمْرَانَ وَكَتَبْتُ عَنْهُ وَأَجَازَ لِي جَمِيعَ حَدِيثِهِ بِمَكَّةَ . ،[ل ١٩٤/ب] قَالَ : سمعت وَذَكَرَ شَيْخاً شَذَّ عَنِّي اسْمُهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْخَيْرِ التِّينَاتِيِّ ، وَأَنَا أُرِيدُ الْمُضِيَّ إِلَى طَرَسُوس لِلْغَزْوِ ، فَقَالَ لِي : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ فَقُلْتُ : طَرَسُوس لِلْغَزِوِ ، وَأَرْجِعُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى مَكَّةَ ، فَقَالَ : إِنَّ لِلَّهِ عِبَاداً شَرَدُوا مِنْ بَابِهِ فَمَزَّقَهُمْ فِي الأَوْطَانِ ، فَمَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الْمَلِكِ ، إِذَا كَانَ لَهُ خَاصَّةٌ جَعَلَهُمْ نُصْبَ عَيْنِهِ وَأَئْتَمَنَهُم على الدُّورِ والْحَرَمِ ، فَإِذَا هُوَ سَخِطَ عَلَيْهِمْ تدرّق [٤] بِهِمْ فِي الْحُرُوبِ ، فَإِنْ قَتَلُوا

---

(١) في إسناده أبو القاسم المقرئ وأبو الحسن البغراسي لم أقف على ترجمتهما .

(٢) في الخطية : (أحمد بن محمد بن زياد النسوي ، وهو خطأ ، والصحيح ابن زكريا كما في رواية رقم (٩٩٦) ، و(١٠٠٩) ،وثقه الخطيب ، وقال مات سنة ست وتسعين وثلاثمائة ، تاريخ بغداد ٩/٥

(٣) أحمد بن أبي عمران : لعله ابن موسى الجرجاني أبو الحسن الفرضي ، خلف أبو سعيد النقاش أنه يضع الحديث . وذكره الحاكم وقال : كان يضع الحديث ، وركب الأسانيد على المتون . وقال حمزة السهمي : روى مناكير عن شيوخ مجاهيل لم يتابع عليها فكذبوه . مات سنة ستين وثلاثمائة . سؤالات السهمي للدارقطني رقم (١١٣) ، لسان الميزان : ٢٣٥/١ ، الكشف الحثيث : ٥٢/٠ رقم و٧٣ ٥ .

(٤) تدرّق : من الدَّرق : ضرب من الضرب من التَّرسة : الواحدة درقة ، تتخذ من الجلود ، وغيره الدرقة الحجفة وهي ترس من جلود ليس فيه خشب ولا عقب ، والجمع درقٌ وأدراق ودراق . لسان العرب : ٩٥/١٠ .

فتح ، وإن قُتِلوُا فتح ، وإنما أَخَذْتُ الْفَوَائِدَ مِنَ لُزُومِ الْمَحَارِيبِ » (١) .

٩٤٥- سمعت أَبَا عَبْدِ اللهِ يقولُ : سمعت أَبَا عَمْرٍو عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ الأَسَدِيَّ يقول : سمعتُ أَبَا الْخَيْرِ التِّينَاتِيَّ يقول : « عليكم بِالْمَحَارِيبِ وَالْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ ، فَإِنَّ الْفَوَائِدَ لاَ تُؤْخَذُ إِلَّا مِنَ الْمَحَارِيبِ » (٢) .

٩٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ ، أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المعدَّل ، أخبرنا أبو القاسم بن علي ابن علي الخزاعي(٣) واسمه : إسماعيل في قطيعة الربيع في درب رياح ببغداد ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن كثير الصيرفي البابشامي ، سَنَةَ سَتٍّ وَسَبْعِينَ ، قَالَ : « دَخَلْنَا عَلَى أَبِي نُوَاسِ الْحَسَنِ ابْنِ هَانِي نعوده فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقَالَ صَالِحُ ابْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ(٤) : يا أَبَا عَلِيٍّ ، أَنْتَ فِي أَوَّلِ [ل١٩٥/أ] يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ

(١) في إسناده أحمد بن أبي عمران لم أقف له على ترجمة .

(٢) في إسناده أبو عمرو عثمان بن سعيد الأسدي لم أقف على ترجمته .

(٣) أبو القاسم بن علي بن علي الخزاعي : هو إسماعيل بن علي بن علي بن رزين ، قال الدارقطني : لم يكن بمرض . وقال الخطيب : ليس بثقة . وقال الذهبي : متهم ، يأتي بأوابد عن عباس الدوري والكديمي . ميزان الاعتدال : ٢٣٨/١ ، لسان الميزان : ٤٢١/١ ، الكشف الحثيث : ٧٠/٠ .

(٤) صالح بن علي الهاشمي : لم أقف له على ترجمة ، وورد في رواية رقم(٦٧٧) وعند الخطيب : عيسى بن موسى الهاشمي ، بدل صالح بن علي الهاشمي .

الآخِرَةِ ، وَآخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا ، وبَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ هَنَّاتٌ ، فَتُبْ إِلَى اللهِ ، قَالَ أَبُو نَوَاسٍ : سَنِّدُونِي ، فَلَمَّا اسْتَوَى قَالَ : إِيَّايَ تُخَوِّفُ بِاللهِ ، وَقَدْ حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لكلِّ نَبِيٍّ شَفَاعَةٌ ، وَإِنِّي أَخْتَبَأْت شُفَاعَتِي لأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي ، أَفَتَرَى لاَ أَكُونُ مِنْهُمْ ؟ »(١) .

٩٤٧- أَمْلَى عَلَيْنَا أَبُو عَبْدُ اللهِ ، قالَ : أَمْلَى عَلَيَّ أَبُو الْمَيْمُونَ عَبْدُ الرَّحْمنِ ابْنُ أَحْمَدَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ أَبُو الْقَاسِمِ الْخُزَاعِيُّ ببَغْدَادَ وَاسْمُهُ : إِسْمَاعِيلُ ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ كَثِيرٍ ، حدثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ ابْنُ هَانِئ ، حدثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِي ، عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لاَ يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ حَتى يُحْسِنَ ظَنَّهُ بِرَبِّهِ ، فَإِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِاللهِ ثَمَنُ الْجَنَّةِ »(٢) . وَقَعَ عِنْدَ شَيْخِنَا فِي

---

(١) **حديث صحيح** ، وأما القصة ففي إسناد المؤلف أبو القاسم الخزاعي وهو متهم ، وأبو نواس قد قال فيه ابن الجوزي بأنه قد غلب عليه اللهو ، وقال الذهبي : فسقه ظاهر ، ويزيد الرقاشي ضعيف أيضا ، وقد تقدم تخريج الحديث في رواية رقم(٧٧٧) .

(٢) حديث صحيح دون الجزء الأخير منه ، « فإن حسن الظن بالله ثمن الجنة » . وإسناد المؤلف ضعيف جدًا ، فيه أبو القاسم الخزاعي وهو متهم . والحسن بن هانئ ضعيف . أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٩٦/١ ، من طريق هلال بن محمد بن جعفر الحفار ، حدثنا إسماعيل بن علي ابن علي أبو القاسم الخزاعي ، عن محمد بن إبراهيم بن كثير ، عن أبي نواس الحسن بن هانئ به . أخرجه ابن جميع في معجم الشيوخ : ٣٠١/١ ومن طريقه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق : ٤١٨/١ ، عن عبد الله بن علي بن علي أبو القاسم به . وقال الخطيب : لم يرو عن محمد بن إبراهيم هذا إلا إسماعيل بن علي الخزاعي ، وإسماعيل غير ثقة . تاريخ بغداد : =

أَصْلِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيٍّ ، وَاسْمُهُ : إِسْمَاعِيلُ ، وَأَنَا بَيَّنْتُ اسْمَهُ بِقَوْلِي : إِسْمَاعِيلُ ؛ قَالَهُ الصُّورِيُّ .

٩٤٨ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ،حدثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنُ عَلِيِّ بْنُ حَمْدُون الْوَاسِطِيّ(١) الْحَافِظُ بصور ، حدثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُ اللهِ بْنِ أحمد بن زبر الدمشقي(٢) ،حدثنا أبو بكر بن أبي داود ، قالَ : أَتَيْتُ الجَاحِظَ فاستأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَأَطْلَعَ عَلَيَّ مِنْ كُوَّةٍ فِي دَارِهِ [ل١٩٥/ب] ، فَقَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ ، فَقَالَ : أَوَ مَا عَلِمْتَ أَنِيّ لا أُقولُ بِالحَشَوِيَّةِ ؟ فَقُلْتُ : إِنِيّ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ ، فَقَالَ : مَرْحَباً بِكَ وَأَبِيكَ . أُدْخُلْ ، فَلَمَّا دَخَلْتُ ، قَالَ لِي : مَا تُرِيدُ ؟

= ٣٩٧/١ ، ولم يفرق الخطيب بين إسماعيل بن علي الخزاعي ، وعبد الله بن علي الخزاعي ، وقد جاء عند الصيداوي والخطيب « يزيد الرقاشي » بدل « ثابت البناني » . وورد في حسن الظن بالله **حديث صحيح** أخرجه مسلم في صفة الجنة : باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت ٤/ ٢٢٠٦ رقم « ٢٨٧٧ » . من حديث جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا « يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل » .

(١) أبو محمد خلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي : قال الأزهري : كان حافظا . وقال الحاكم : كان حافظا لحديث شعبة وغيره . وقال الخطيب : كان له حفظ ومعرفة ، واشتغل بعد ذلك بالتجارة وترك النظر في العلم إلى أن مات بعد سنة أربعمائة . تاريخ بغداد : ٣٣٤/٨ ، تذكرة الحفاظ : ١٠٦٧/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٢٦٠/١٧ .

(٢) أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر الدمشقي : قال الكتّاني كان ثقة مأمونا نبيلا . مات سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ، تذكرة الحفاظ : ٩٩٦/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٤٤٠/١٦ ، شذرات الذهب : ٩٥/٣ .

فَقُلْتُ : تُحَدِّثُني بحَدِيثٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ : اكْتُبْ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ المِنْهَالِ ، حدثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابتٍ ، عَنْ أَنَسٍ : « أَنَّ النَّبِي ﷺ صَلَّى عَلَى طِنْفُسَةٍ »[1] . فَقُلْتُ : زِدْنِي حَدِيثاً آخَرَ ، فَقَالَ : مَا يَنْبَغِي لابْنِ أَبِي دَاوُدَ أَنْ يَكْذِبَ .

٩٤٩ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ ، حدثني أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الشيخ الصالح بصيدا من لفظه ، حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف بن سليمان بن الزيات[2] ، حدثنا الهيثم بن سهل[3] ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا عبد الله بن خُثَيْم ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ الأَثْمِد يُنْبِتُ الشَّعَرَ وَيَجْلُو البَصَرَ »[4] .

---

(١) **حديث ضعيف** في إسناده الجاحظ وهو ضعيف وكان من أئمة البدع . وقد تقدم تخريجه في رواية رقم « ٧٤٠ » .

(٢) أبو بكر محمد بن يوسف بن سليمان بن الزيات : ويقال الخلال ، ذكره الخطيب دون جرح ولا تعديل ، وقال : بلغني أنه كان حيًا في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ٤٠٥/٣ ،

(٣) الهيثم بن سهل : بن عبد الله بن بحر بن مستنير بن مدرك التستري ، ضعفه الدارقطني . وضرب إسماعيل القاضي على حديثه عن حماد ، وأنكر عليه ، وقال مسلمة بن قاسم : جائز الحديث . وقال الذهبي : محدث ليِّن عالي الإسناد . مات بعد ستين ومائتين . تاريخ بغداد : ٦٠/١٤ ، ميزان الاعتدال : ٣٢٣/٤ ، لسان الميزان : ٢٠٧/٦ .

(٤) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف حسن لغيره فيه الهيثم بن سهل وهو وإن كان فيه ضعف إلا أنه متابع . أخرجه أحمد في المسند : ٢٣١/١ و٢٧٤ ، والحميدي في مسنده : ٢٤٠/١ رقم « ٥٢٠ » وابن ماجة في سننه في الطب : باب الكحل بالاثمد ١١٥٧/٢ رقم « ٣٤٩٧ » ، =

٩٥٠- أخبرنا محمد ، حدثني أبو الحسين ، أخبرنا محمد [(١)] ، حدثنا الهيثم ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا كَانُوا ثَلاَثَةً فلاَ يَتَنَاجى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ »[(٢)] .

= والطبراني في معجم الكبير : ٦٦/١٢ رقم « ١٢٤٩١ » ، وابن حبان في الثقات : ٤٣٦/١٣ - ٤٣٧ رقم « ٦٠٧٢ » و« ٦٠٧٣ » ، والطبري في تهذيب الآثار : رقم « ٧٦١ » و « ٧٦٢ » و« ٧٦٣ » و « ٧٦٤ » و « ٧٦٥ » ، من طرق عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به مختصرا كما عند المؤلف . وأخرجه عبد الرزاق في المصنف : ٤٢٩/٣ رقم « ٦٢٠٠ » و « ٦٢٠١ » وأحمد في المسند : ٢٤٧/١و٢٧٤و٣٥٥و٣٦٣ ، وأبو داود في الطب : باب في الأمر بالكحل ٢٠٩/٤ رقم « ٣٨٧٨ » والترمذي في الجنائز : باب ما يستحب من الأكفان ٧٢/٤ رقم « ٩٩٤ » وابن ماجة في الجنائز : باب ما جاء فيما يستحب من الكفن ٤٧٣/١ رقم « ١٤٧٢ » وفي اللباس : باب البياض من الثياب ١١٨١/٢ رقم « ٣٥٦٦ » والطبراني في معجم الكبير : ٦٤/١٢ - ٦٦ رقم « ١٢٤٨٥ » و « ١٢٤٨٦ » و « ١٢٤٨٧ » و١٢٤٨٨ » و « ١٢٤٨٩ » و « ١٢٤٩٠ » و« ١٢٤٩١ » و « ١٢٤٩٢ » و « ١٢٤٩٣ » وابن حبان في صحيحه : ٢٤٢/١٢ رقم « ٥٤٢٣ » والحاكم في المستدرك : ٣٥٤/١ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٤٥/٣ ، و٣٣/٥ ، والبغوي في شرح السنة : ٣١٤/٥ رقم « ١٤٧٧ » من طرق عن ابن خثيم به بلفظ : « البسوا من ثيابكم البياض ، وكفنوا فيها موتاكم ، فإنها من خير ثيابكم ، وإن من خير أكحالكم الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر » . واختصره بعضهم ، وقال الترمذي : حسن صحيح . وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

(١) محمد : هو ابن يوسف .

(٢) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف حسن لغيره . لضعف الهيثم بن سهل وهو جائز الحديث ، وعبد الله بن جعفر ضعيف ، ولكنهما قد توبعا . أخرجه ابن ماجة في الأدب : باب لا يتناجى اثنان دون الثالث ١٢٤١/٢ رقم « ٣٧٧٦ » ، ومالك في الموطأ : ٩٨٨/٢ رقم « ١٣ » ، والحميدي في المسند رقم « ٦٤٥ » ، وأحمد في المسند : ٩/٢ ،و٦٢ ، و٧٣ ، و٧٩ ، =

٩٥١- أخبرنا محمد ، قال : قُرِئَ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الطَّرَسُوسِي الْمَعْرُوفِ : بِابْنِ الْبَصْرِيِّ(١) بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي [ل١٩٦/أ] مَنْزِلِهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنُ زِيَادِ بْنِ بِشْرِ الأَعْرَابِيِّ الْبَصْرِيُّ(٢) بِمَكَّةَ ، حدثنا سعدان بن نصر بن منصور البزاز(٣) ، حدثنا سفيان بن عيينة أبو محمد الهلالي ، عن عمرو(٤) ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبي شريح

= وابن عدي في الكامل : ١٥٩٦/٤ ، وابن حبان في صحيحه : ٣٤٢/٢ رقم « ٥٨٠ » ، و٣٤٣/٢ رقم « ٥٧٢ » ، والبغوي في شرح السنة : رقم « ٣٥٠٩ » ، من طرق عن عبد الله بن دينار به . وقال ابن عدي : وهو مشهور عن عبد الله بن دينار . وأخرجه مالك في الموطأ : ٩٨٩/٢ رقم « ١٤ » ، ومن طريقه البخاري في الاستئذان : باب لا يتناجى الاثنان دون الثالث ٨١/١١ رقم « ٦٢٨٨ » ومسلم في السلام : باب تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث ١٧١٧/٤ رقم « ٢١٨٣ » من طرق عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعا . بلفظ « إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث » . وهذا لفظ البخاري .

(١) أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد بن يزيد الطرسوسي المعروف بابن البصري ، وثقه الأزهري ، مات نحو سنة عشر وأربعمائة . تاريخ بغداد : ٤١٥/١ .

(٢) أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر الأعراب البصري : الصوفي المعروف بابن الأعرابي ، قال الذهبي : صدوق ، وكان كبير الشأن بعيد الصيت ، عالي الإسناد . مات سنة أربعين وثلاثمائة . حلية الأولياء : ٣٧٥/١٠ ، البداية والنهاية : ٢٢٦/١١ ، لسان الميزان : ٣٠٨/١ ، شذرات الذهب : ٣٥٤/٢ .

(٣) سعدان بن نصر بن منصور : أبو عثمان البغدادي الثقفي البزاز ، وقيل اسمه سعيد والغالب عليه سعدان ، قال أبو حاتم وابنه عبد الرحمن : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . ووثقه الدارقطني . مات سنة خمس وستين ومائتين . الجرح والتعديل : ٢٩٠/٤ ، الثقات : ٣٠٥/٨ ، تاريخ بغداد : ٢٠٥/٩ .

(٤) عمرو : هو بن دينارالمكي .

الخزاعي(١) ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ ٱلآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ ٱلآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وِالْيَوْمِ ٱلآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيراً أَوْ لِيَصْمُتْ »(٢) .

قال سعدان : قال سفيان : وزاد فيه ابن عجلان يثبته عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ ٱلآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَالضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ ، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَثْوِي عِنْدَهُ حَتَى يُخْرِجَهُ ، فَمَا اتُّفِقَ

---

(١) أبو شريح الخزاعي : هم خويلد بن عمرو الصحابي الجليل رضي الله عنه .

(٢) **حديث صحيح** ، إسناده صحيح رجاله ثقات . أخرجه سعدان كلتي الروايتين في جزئه ص٤٠ برقم (١٢٩) و(١٣٠) . وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى : ٦٨/٥ ، من طريق أبي سعيد أحمد بن محمد ابن الأعرابي به . وأخرجه البخاري في الأدب : باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ٤٤٥/١٠ رقم « ٦٠١٩ » ومسلم في الإيمان : باب الحث على إكرام الجار والضيف ١/ ٦٩ رقم « ٤٨ » من طريق زهير بن حرب ، ومحمد بن عبد الله بن نمير عن سفيان بن عيينة به وأخرجه البخاري في الأدب : باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ٤٤٥/١٠ رقم « ٦١٩ » ، وفي باب إكرام الضيف وخدمته ،٥٣١/١٠ رقم « ٦١٣٥ » وفي الرقاق : باب حفظ اللسان ٣٠٨/١١ رقم « ٦٤٧٦ » ومسلم في اللقطة : باب الضيافة ونحوها ٣/ ١٣٥٢ ـ ١٣٥٣ رقم « ٤٨ » ، عن أبي شريح مرفوعا مطولا . بدون قوله : وليس له أن يثوي عنده حتى يحرجه » . وأما رواية محمد بن عجلان التي أشار إليها ابن عيينة فقد أخرجها الطبراني في معجم الكبير : ٣٥١/٨ رقم « » ومن طريقه أبو نعيم في الحلية : ٣٢٣/٨ من طريق سعيد بن عيسى بن سعيد بن تليد الرعيني ، عن المفضل بن فضالة ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعا . وفيه المقدام بن داود بن عيسى ، ابن أخ سعيد بن عيسى بن تليد ، لم أقف له على ترجمة ، وبقية رجاله ثقات . وقال الطبراني : تفرد به المفضل بن فضالة عن ابن عجلان . . . ، قلت والمفضل ثقة أخطأ ابن سعد في تضعيفه كذا قال ابن حجر . التقريب : ٥٤٤/١ .

عَلَيْهِ مِنْ بَعْدُ فَهُوَ صَدَقَة » .

٩٥٢ـ **أخبرنا** محمد ، قال : قرأت على أبي عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم العبسي [١] بطرابلس ـ وهو ينظر في أصل كتابه ـ ، أخبركم أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة[٢] ، حدثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج[٣] ، حدثنا يحيى بن سعد ، حدثنا سوار بن مصعب[٤] ، عن كليب بن وائل ، عَنِ [ل١٩٦/ب] ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ

---

(١) أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم العبسي : في الخطية : (القيسي) والتصحيح من كتب التراجم ، وهو ابن أبي كامل البصري ، وثقه أبو بكر الحداد وغيره ، انظر العبر : ١١٦/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٣٣٩/١٧ ، شذرات الذهب : ٢٠٠/٣ .

(٢) أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة : وفي اللسان : حندرة ، وثقه عبد العزيز الكتّاني والخطيب . وقال الذهبي : كان رحّالا وجوّالا صاحب حديث . مات سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء : ٤١٢/١٥ ، تذكرة الحفاظ :٨٥٨/٣ ، لسان الميزان : ٤١١/٢ .

(٣) أبو عتبة أحمد بن الفرج : الحمصي المعروف بالحجازي المؤذن . قال ابن أبي حاتم : محله الصدق . وضعفه محمد بن عون الطائي ، ونقل الخطيب عنه تكذيبه . ووثقه مسلمة بن قاسم ، وذكره ابن حبان في الثقات ،وقال ابن عدي : لا يحتج به ، ثم قال : ومع ضعفه احتمله الناس ورووا عنه . الجرح والتعديل : ٦٧/٢ ، الثقات : ٤٥/٨ ، الكامل : ١٩٠/١ ، تهذيب التهذيب : ٥٩/١ ، تاريخ بغداد : ٣٣٩/٤ .

(٤) سوار بن مصعب : الكوفي المؤذن الأعمى الهمداني ، قال ابن معين : ضعيف ، وقال مرة : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . وتركه أحمد وأبو حاتم والنسائي وأبو نعيم . وقال ابن حبان : كان ممن يأتي بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها . الجرح والتعديل : ٢٧١/٤ ، الضعفاء والمتروكون : ٥١/٠ ، الضعفاء الكبير : ١٦٨/٢ ، المجروحين : ٣٥٦/١ ، الضعفاء : ٩٠/٠ ، لسان الميزان : ١٢٨/٣ .

رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ نَظَرَ إِلَى أَخِيهِ نَظْرَةَ مَوَدَّةٍ ، لَمْ يكن في قَلْبِهِ عَلَيْهِ حِنَةٌ[(١)] ، لَمْ يَطْرِفْ[(٢)] حَتَى يُغْفَرَ لَهُ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ »[(٣)] .

٩٥٣- أخبرنا محمد ، حدثنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان الأزدي المصري الحافظ من لفظه وحفظه بطرابلس قدمها ماضياً لعقد الهدنة ، حدثنا إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم الجراب[(٤)] ، حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا يحيى بن سعيد ، قال : سمعت محمد بن إبراهيم التيمي يقول : سمعت عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ يَقُولُ : سمعت عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّمَا ٱلْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَإِنَّمَا

---

(١) كذا في الخطية : وفي مصادر التخريج « إحنة » والإِحْنَة : الحِقْد في الصدر ، وربما قالوا : حنة . انظر لسان العرب : ٨/١٣ ، مادة (أحن) .

(٢) كذا كُتب الكلمة في الخطية وعليها ضبة ، وكتب الناسخ في الهامش (لم يطرق) بالقاف وعليها ضبة كذلك .

(٣) **حديث ضعيف جدًّا** ، في إسناده سوار بن مصعب وهو متروك الحديث . قال ابن عدي : عامة ما يرويه ليست محفوظة . وأورد هذا الحديث في ترجمته مضعفا له به . أخرجه ابن عدي في الكامل : ١٢٩٣/٣ ، والطبراني في معجم الأوسط : ١٥٤/٨ رقم « ٨٢٥١ » والبيهقي في شعب الإيمان : ٢٨٨/٢ ، رقم « » من طريق سوار بن مصعب ، عن كليب به نحوه . وقال محمد ناصر الدين الألباني : ضعيف جدا . وسوار بن مصعب متروك كما قال النسائي وغيره . الضعيفة : ٣٠٦/٥ رقم « ٢٢٧٨ » .

(٤) إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم الجراب : بن أحمد بن عيسى البغدادي البزّاز ، وثقه الخطيب . مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ٣٠٤/٦ ، سير أعلام النبلاء : ٤٩٧/١٥ .

لِامْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ »[١] .

٩٥٤ـ **أخبرنا** محمد ، قال : قرأت على أبي القاسم هبة الله بن بحر بن الوراق الرملي بها ـ وهو ينظر في أصله ـ ، قلت: حدثكم أبو الحسن أحمد بن عيسى بن إبراهيم بن أبي موسى البغدادي إملاء في جامع الرملة في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة ، حدثنا بكر بن سهل الدمياطي[٢] ، حدثنا عبد الله [ل١٩٧/أ] بن يوسف التنيسي ، حدثنا ابن لهيعة[٣] ، حدثنا أبو الأسود[٤] ، عَنْ يَحْيَى بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ

---

(١) **حديث صحيح** ، رجاله ثقات . وهو مخرج في الصحيحين . أخرجه البيهقي في السنن الكبرى : ٢٩٨/١ و١٤/٢ و١١٢/٤ و٣٩/٥ ، من طريق يزيد بن هارون به . وقد تقدم تخريجه في رواية رقم « ١٨٥ » .

(٢) بكر بن سهل الدمياطي : إسماعيل بن نافع أبو محمد الهاشمي ، قال النسائي : ضعيف . وقال مسلمة بن قاسم : تكلم الناس فيه ووضعفوه من أجل الحديث الذي حدث به عن سعيد بن كثير . مات سنة تسع وثمانين ومائتين . ميزان الاعتدال : ٣٤٥/١ ، سير أعلام النبلاء : ١٣/ ٤٢٥ ، شذرات الذهب : ٢٠١/٢ ،

(٣) ابن لهيعة : عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة أبو عبد الرحمن الحضرمي الغافقي المصري ، صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرها ، وله في مسلم بعض شيء مقرون . التقريب : ٣١٩/١ .

(٤) أبو الأسود : محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد الأسدي المدني ، ثقة مات سنة بضع وثلاثين ومائة . التقريب : ٤٩٣/١ .

أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ »(١) .

٩٥٥ـ أخبرنا محمد ، قال : قرأت على أبي الحسن عبيد الله بن القاسم ابن علي بن القاسم بن زيد بن إسماعيل القاضي الهمداني بطرابلس في منزله ، قلت: أخبركم أبو بكر أحمد بن عبيد بن أحمد بن عبيد الصفار فيما قرئ عليه وأنت تسمع ، فقال : نعم ، قال : حدثنا أبو عمرو موسى بن عيسى بن المنذر السلمي (٢) في المحرم سنة خمس وثمانين ومائتين ، حدثنا أبو سعيد أحمد بن خالد الوهبي(٣) ، حدثنا

(١) **حديث صحيح** مخرج في الصحيحين ، وإسناد المؤلف فيه أبو القاسم هبة الله بن بحر الرملي ، وأبو الحسن أحمد ابن عيس البغدادي ، لم أقف على ترجمتهما ، و ابن لهيعة صدوق خلط . وهو إسناد غريب من رواية أبي الأسود ، عن يحيى بن النضر ، عن أبي هريرة ، أنفرد به ابن لهيعة . أخرجه أحمد في مسنده : ٣٨٠/٢ ، من طريق قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة به . وهو إسناد حسن ، لأن ابن لهيعة وإن كان فيه الكلام المعروف ، إلا أن الراوي عنه قتيبة بن سعيد : ثقة ، وهو لم يكتب حديث ابن لهيعة إلا من كتب ابن وهب ثم سمعها من ابن لهيعة ، لذلك كان أحمد بن حنبل يقول له فيما رواه عن ابن لهيعة : أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح . أخرجه البخاري في الرقاق : باب حجبت النار بالشهوات ٣٢٠/١١ رقم « ٦٤٨٧ » ، من طريق مالك ، ومسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها ٢١٧٤/٤ رقم « ٢٨٢٣ من طريق ورقاء ، كلاهما عن أبي الزناد عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعا . وعند البخاري : « حجبت » بدل « حفّت » ، وتقدم الحديث أيضاً في رواية رقم (٤٠٤) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٢) أبو عمرو موسى بن عيسى بن المنذر السلمي : الحمصي ، كتب النسائي عنه ، وقال : حمصي لا أحدث عنه شيئا ، ليس هو شيئا . لسان الميزان : ١٢٦/٦ .

(٣) أحمد بن خالد الوهبي : ابن موسى أبو سعيد ، وثقه ابن معين . وذكره ابن حبان في الثقات . =

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي واسم أبي إسحاق : عمرو بن عبد الله بن هاني ، حدثني جدي (١) أبو إسحاق (٢) ، عن عمرو بن ميمون ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، وَجَمِيعُ قُرَيْشٍ فِي مَجَالِسِهِمْ ، إِذْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : أَلاَ تَرَوْنَ إِلَى هَذَا الْمُرَائِي ، أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَى جَزُورِ آلِ فُلاَنٍ ، فَيَعْمَدُ إِلَى فَرْثِهَا وَدَمِهَا وَسِلاَهَا فَيَجِيءُ بِهِ ، ثُمَّ يُمْهِلُهُ حَتَى إِذَا سَجَدَ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ؟ فَانْبَعَثَ أَشْقَاهُمْ ، فَجَاءَ بِهِ فَأَمْهَلَهُ ، فَلَمَّا سَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، وَثَبَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَاجِداً كَمَا هُوَ ، وَضَحِكُوا [ل١٩٧/ب] حَتَى مَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنَ الضَّحْكِ ، فَانْطَلَقَ مُنْطَلِقٌ إِلَى فَاطِمَةَ ، وَهِيَ جُوَيْرِيَّةٌ ، فَأَقْبَلَتْ تَسْعَى ، وَثَبَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِداً ، حَتَى أَلْقَتْهُ ، وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ تَسُبُّهُمْ ، وَضَحِكَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَتَهُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِعَمْرِو بْنِ هِشَامٍ ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ،

= وقال الدارقطني : لا بأس به . وقال ابن حجر : صدوق . الجرح والتعديل : ٤٩/٢ ، الثقات : ٦/٨ ، تهذيب الكمال : ٢٩٩/١ ، التقريب : ٢٣/١ ،

(١) في الخطية بياض .

(٢) أبو إسحاق : هم عمرو بن عبد الله بن عبيد ، وقيل علي ، ويقال : ابن أبي شعيرة الهمداني السبيعي ، ثقة مكثر عابد ، اختلط بآخره ، انظر التقريب : ٤٢٣/١ .

وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتبَةَ ، وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ ، وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ . قَالَ عَبْدُ اللهِ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرْعَى يَوْمَ بَدْرٍ يُسْحَبُونَ إِلى القَلِيْبِ[١] قَلِيْب بَدْرٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أُتْبِعَ أَصْحَابُ الْقُلَيْبِ اللَّعْنَةَ »[٢] .

٩٥٦ـ أخبرنا محمد ، قال : أملى عليَّ أبو بكر محمد بن خميس بن جميل البغدادي[٣] بصور في المسجد الجامع من لفظه وحفظه ، حدثنا

---

(١) القليب : البئر قبل أن تطوى ، ويبنى بالحجارة أو نحوها ، انظر النهاية في غريب الحديث : ٤/ ٩٨ ، ومختار الصحاح : ٢٢٨/١ .

(٢) **حديث صحيح** مخرج في الصحيحين ، وإسناد المؤلف فيه أبو الحسن عبيد الله الهمدانين وابو بكر أحمد بن عبيد الصفار لم أقف على ترجمتهما ، وأبو عمرو موسى بن عيسى تركه النسائي ، وقد انفرد بهذا عن أحمد بن خالد ، إذ لم أجد له متابع ، . أخرجه البخاري في الصلاة : باب المرأة تطرح عن المصلي شيئا من الأذى ٥٩٤/١ رقم « ٥٢٠ » من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق به . وأخرجه البخاري في الوضوء : باب إذا ألقي على ظهر المصلي قذر أو جيفة لم تفسد علي صلاته ٣٤٨/١ ـ ٣٤٩ رقم « ٢٤٠ » وفي الجهاد : باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة ١٠٦/٦ رقم « ٢٩٣٤ » بنحوه مطولا وفي الجزية والموادعة : باب طرح جيف المشركين في البئر ٢٨٦/٦ رقم « ٣١٨ » بنحوه مطولا وفي المناقب : باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة ١٦٥/٧ رقم « ٣٨٥٤ » بنحوه مطولا وفي المغازي : باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش ٢٩٣/٧ رقم « ٣٩٦٠ » مختصرا ، ومسلم في الجهاد والسير : باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين ١٤١٨/٣ رقم « ١٧٩٤ » مطولا ، و١٤٢٠/٣ رقم « ١٧٩٥ » مختصراً ، من طريق أبي إسحاق به .

(٣) أبو بكر محمد بن خميس بن جميل البغدادي : ذكره الخطيب دون جرح ولا تعديل ، وقال حدث عن هشام بن إسحاق الكناني صاحب جعفر بن محمد القلانسي . تاريخ بغداد : ٢٥٢/٥ .

أبو عبد الله هشام بن إسحاق بن عبد الملك الكناني[١] ، حدثنا جعفر ابن محمد بن حماد القلانسي[٢] ، حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا سُئِلَ اللهُ شَيْئاً قَطُّ أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ الْعَافِيَةُ »[٣] .

٩٥٧- أخبرنا محمد ، قال : قرأت على أبي الحسن علي بن منير بن عمر ابن صالح بن عطية [ل١٩٨/أ] القيسراني الكناني بصور قدم علينا ،

---

(١) أبو عبد الله هشام بن إسحاق بن عبد الملك الكناني ، ذكره الخطيب ضمن شيوخ محمد بن خميس ، تاريخ بغداد : ٢٥٢/٥ .

(٢) جعفر بن محمد بن حماد القلانسي : أبو الفضل الرملي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الذهبي : صدوق عابد كبير القدر ، الثقات : ١٦٣/٨ ، سير أعلام النبلاء : ١٠٨/١٤ ، لسان الميزان : ١٢٧/٢ .

(٣) **حديث منكر** ، في أبو بكر محمد بن خميس ، وهشام بن إسحاق ، لم يتبيّن لي حالهما من حيث الجرح أو التعديل ، وعبد الرحمن بن أبي مليكة وهو منكر الحديث تفرد به عن موسى بن عقبة . أخرجه الترمذي في الدعوات : بعد باب ما جاء في عقد التسبيح اليد ٥٣٣/٩ رقم « ٣٦١٦ » مطولا و ٥٣٤/٩ تحت رقم « ٣٦١٦ » مختصرا كما عند المؤلف وابن عدي في الكامل : ١٦٠٥/٤ ، والحاكم في المستدرك : ١٩٨/١ ، والمنذري في الترغيب الترهيب : ٤/ ١٦٨ رقم « ٤٩٦٨ » من طريق عبد الرحمن بن أبي مليكة به . وقال الترمذي : غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي وهو ضعيف في الحديث . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبي وقال : عبد الرحمن ضعيف . وقال ابن حجر في نتائج الأفكار : رواه كلهم من طريق عبد الرحمن بن أبي مليكة وهو ذاهب الحديث . الترغيب والترهيب : ١٦٨/٤ .

قلت: أخبركم أبو علي الحسن بن مروان بن يحيى القيسراني ، حدثنا إبراهيم بن معاوية بن ذكوان(١) ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا إسرائيل(٢) ، حدثنا حكيم بن جبير(٣) ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ مَاتَ وَهُوَ مُدْمِنُ خَمْرٍ لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ كَعَابِدِ وَثَنٍ »(٤) .

---

(١) إبراهيم بن معاوية بن ذكوان : بن أبي سفيان القيسراني . ذُكر ضمن تلامذة محمد الفريابي .

(٢) إسرائيل : هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي .

(٣) حكيم بن جبير : الأسدي الكوفي . تركه شعبة وابن مهدي والدار قطني وغيرهم . قال أبو بكر ابن أبي شيبة وابن معين وأحمد وأبو حاتم والنسائي ضعيف . وزاد أحمد مضطرب وأبو حاتم منكر الحديث . وقال ابن حبان : كان غاليا في التشيع كثير الوهم . وقال ابن حجر : ضعيف . الضعفاء والمتروكون : ٣١/٠ ، الضعفاء الكبير : ٣١٦/١ ، الجرح والتعديل : ٢٠١/٣ ، المجروحين : ٢٤٦/١ ، تهذيب الكمال : ١٦٥/٧ ، التقريب : ٣١/١ .

(٤) **حديث منكر** : في إسناده أبو الحسن القيسراني ، وأبو علي الحسن القيسراني ، وإبراهيم بن معاوية لم أقف على تراجمهم ، وحكيم بن جبير ضعيف منكر الحديث . أخرجه البزار انظر كشف الأستار : ٣٥٦/٣ رقم « ٢٩٣٤ » وابن أبي حاتم في العلل : ٢٦/٢ ، والطبراني في المعجم الكبير : ٤٥/١٢ رقم « ١٢٤٢٨ » وأبو نعيم في الحلية : ٢٥٣/٩ ، وابن الجوزي في العلل المتناهية : ٩٧٢/٢ رقم « ١١١٩ » من طريقين : طريق إسرائيل والمعلى بن هلال ، كلاهما عن حكيم بن جبير به . وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل : ٢٦/٢ ، من طريق أحمد بن يونس ، عن إسرائيل ، عن ثور ، عن سعيد بن جبير به . وقال أبو حاتم : « حديث حكيم بن جبير عندي أصح . فقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : فقلت لأبي : فحكيم بن جبير أحب إليك أو ثوير ؟ فقال : ما فيهما إلا ضعيف غال في التشيع . . . » . وأخرجه ابن عدي في الكامل : ١٥٢٥/٤ ، وابن حبان في صحيحه : ١٦٧/١٢ رقم(« ٥٣٤٧ » وابن الجوزي في العلل المتناهية : ٦٧٢/٢ رقم « ١١١٨ » من طريق عبد الله بن خراش بن حوشب ، عن العوام بن حوشب ، عن سعيد بن جبير به . وفيه عبد الله بن خراش وهو ضعيف كما في التقريب : =

٩٥٨ـ أخبرنا محمد ، حدثنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي الأزدي الحافظ بطرابلس من حفظه ، حدثنا عبد الله بن جعفر ابن الورد[١] ، حدثنا يحيى بن أيوب[٢] ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب[٣] ، عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَجْلاَن ، قَالَ : « لَمَّا خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ٱلْعِبَادَ ، قَالَتْ ٱلْمَلاَئِكَةُ : لاَ تَسَعُهُمْ الأَرْضُ ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : سَأُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ ٱلْمَوْتَ ، قَالُوا : لاَ يُهْنِيهِمْ ٱلْعَيْشُ ، قَالَ :

= ٣٠١/١ ، وقال ابن الجوزي عقب إيراده للحديث قال : وهذا لا يصح فإن العوام مجروح .
قلت : بل هو ثقة . كما في التقريب : ٤٣٣/١ ، فالحمل فيه على عبيد الله بن خراش لا على العوام بن حوشب . وأخرجه أحمد في مسنده : ٢٧٢/١ وابن الجوزي في العلل المتناهية : ٢/ ٦٧١ رقم « ١١١٦ » من طريق أسود بن عامر ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن محمد بن المنكدر قال : حُدِّثت عن ابن عباس مرفوعا . وفيه الحسن بن صالح ، قال ابن حبان : ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الثقات .
قلت وراويه عن ابن عباس مجهول أيضا . وأخرجه عبد الرزاق في المصنف : ٢٣٩/٩ ، والخطيب في الموضّح : ٤٠٧/٢ ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن ابن المنكدر ، عن ابن عباس مرفوعا . بدون « حدّثت » . وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل : ٣٧/٢ ، عن سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعا . وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : هذا خطأ إنما هو كما رواه الحسن بن صالح ، عن محمد بن المنكدر ، قال حدِّثت عن ابن عباس .

(١) عبد الله بن جعفر بن الورد : أبو محمد البغدادي ثم المصري ، وثقه الذهبي وغيره . مات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء : ٣٩/١٦ ، العبر : ٢٩٢/٢ ، شذرات الذهب : ٨/٣ .

(٢) يحيى بن أيوب : بن بادي الخولاني أبو زكرياء العلاّف ، قال النسائي : صالح . وقال الذهبي وابن حجر : صدوق . تهذيب الكمال : ٣٣٠/٣١ ، الكاشف : ٣٦١/١ ، التقريب : ٥٨٨/١ .

(٣) يحيى بن أيوب : الغافقي .

سَأَبْسُط لَهُمْ فِي الأَمَلِ »[١] .

٩٥٩ ـ أخبرنا محمد ، حدثنا الشيخ الصالح أبو أحمد عبد الله بن بكر ابن محمد الحسين بن محمد الطبراني[٢] العابد من لفظه ، حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن العطوفي[٣] ، قال : قرئ على أحمد ابن محمد بن مسروق الطوسي[٤] ، وأنا أسمع ، حدثكم أحمد بن أبي الحواري ، قَاَل : سمعت أَحْمَدَ بْنَ صَاعِدٍ[٥] يقُولُ : « كَانَتْ

---

(١) **إسناده حسن** ، فيه يحيى بن أيوب الغافقي وهو صدوق ربما أخطأ ، وابن عجلان صدوق أيضاً . أخرجه أبو علي الصوري في الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن شيوخ الكوفيين : ١/١١٠ - ١١١ ، من طريق عبد الله بن جعفر بن الورد به . غير أنه ورد فيه « سأوكل بهم الموت » بدل « سأسلط عليهم الموت » .

(٢) أبو أحمد عبد الله بن بكر بن محمد بن الحسين بن محمد الطبراني ، وثقه الصوري والدارقطني وغيرهما ، وقال الدارقطني يتشيع . مات سنة تسع وتسعين وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ٩/٤٢٣ ، سير أعلام النبلاء : ١٧/١٠٦ .

(٣) أبو بكر محمد بن علي بن الحسن العَطوفي ، بفتح العين وضم الطاء المهملتين وفي آخرها الفاء ، وتحرفت النسبة عند الخطيب إلى العطوي ، وقال الخطيب والسمعاني : صدوق . تاريخ بغداد : ٤/٢١٠ ، الأنساب : ٣/٧٩ .

(٤) أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي : قال الدارقطني : ليس بالقوي يأتي بالمعضلات ، وقال الخطيب : كان معروفا بالخير مذكورا بالصلاح . مات سنة تسع وقيل ثمان وتسعين ومائتين . الحلية الأولياء : ١٠/٢١٣ ، تاريخ بغداد : ٥/١٠٠ ، ميزان الاعتدال : ١/١٥٠ ، سير أعلام النبلاء : ١٣/٤٩٤ ، لسان الميزان : ١/٢٩٢ .

(٥) أحمد بن صاعد : الصوري الزاهد ، ذكره ابن أبي حاتم من غير جرح ولا تعديل ، وقال السمعاني : صاحب حكمة وزهد . الجرح والتعديل : ٢/٥٦ ، الأنساب : ٣/٥٦٣ ،

الرَّاحَةُ قَبْلَ ٱلْيَوْمَ فِي لِقَاءِ ٱلإِخْوَانِ ، وَإِنَّمَا الرَّاحَةُ ٱلْيَوْمَ فِي ٱلْخَلْوَةِ بِهِ »(١).

٩٦٠ـ أخبرنا محمد ، قال : قرأت على أبي عبد الله محمد [ل١٩٨/ب] بن جعفر بن عبد الله بن صالح بن إبراهيم بن عبد الله(٢) الكلاعي الحمصي بطرابلس ، قلت: حدثكم أبو أحمد منصور بن أحمد الهروي بالرافعة سنة ست وأربعين وثلاثمائة ، حدثنا أبو بكر الفروي ، قَالَ : « دَخَلْنَا عَلَى سري السقطي وَعِنْدَ رَأْسِهِ كُوزٌ مَكْسُورٌ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، كُنْتُ أَتَهَيَّأُ فِيهِ لِلصَّلاَةِ أَخَذَتْه كسَرَتْه ، قَالَ : قُلْنَا لَهُ : مَنْ هَذِهِ الَّتِي هَجَمَتْ عَلَيْكَ فَكَسَرَتْهُ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْكَ ـ ؟ قالَ : مَا هَجَمَ عَلَيَّ إِنْسَانٌ وَلَكِنْ نِمْتُ ٱلْبَارِحَةَ بَعْدَ انْقِضَاءِ وِرْدِي ، فَإِذَا أَنَا بِجَارِيَةٍ ، مَارَأَيْتُ أَصْبَحَ وَجْهًا مِنْهَا ، عَلَيْهَا أَنْوَاعُ ٱلْحُلِيِّ وَالْحُلَلِ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ أَنْتِ يَا جَارِيَةُ ؟ فَقَالَتْ : لِمَنْ لاَ يُبْرِدُ المَاءَ فِي الدَّوَارِيقِ ، وَأَخَذْتُ الدَّوْرَقَ فَكَسَرتْهُ »(٣) .

---

(١) في إسناده أحمد بن محمد بن مسروق وهو ليس بالقوي و يأتي بالمعضلات . أخرجه ابن أبي الدنيا في العزلة : ١٥٢/١ رقم « ١٧٨ » من طريق محمد بن إدريس ، حدثنا أحمد قال : سمعت أحمد بن صاعد الصوري يقول : فذكره .

(٢) كذا في الخطية ، وورد في رواية رقم (١٠٧٥) و(١١٠٢٨) ، عبيد الله ، ولم أقف على ترجمته .

(٣) في إسناده أبو عبد الله محمد بن جعفر الكلاعي ، وأبو أحمد منصور الهروي ، وأبو بكر الفروي لم أقف على تراجمهم . أخرج ابن الجوزي نحوه في صفة الصفوة : ٣٧٤/٢ ، من طريق جنيد ، عن السقطي به .

٩٦١- أخبرنا محمد ، قال : قرأت على أبي يعقوب إسحاق بن أحمد بن الحسين بن المغيرة بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن إسماعيل بن عبد الصمد الكندي ، قلت: حدثكم أبو عبد الله أحمد ابن عطاء بن أحمد الروذباري(١) ، حدثني محمد بن علي الدينوري الصوفي ، قال : قال محمد بن يعقوب : « كَمَالُ ٱلْعِلْمِ بِالْعِلْمِ (٢) ، وَجَمَالُهُ بِٱلأَدَبِ ، وَتَصْفِيَتُهُ بِٱلْوَرَعِ ، وَقَبُولُهُ بِالإِخْلاَص » (٣) .

٩٦٢- أخبرنا محمد ، قال : قرأت على أبي بكر عبد الله بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي المعدل بطرابلس ، [ل١٩٩/أ] قلت : أخبركم أبو طاهر محمد بن الحسين بن علي الأنطاكي المقرئ ، حدَّثني أَبُو ٱلْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ٱلْكَلْبِيُّ بِدِمَشْقَ ، قَالَ : سمعت أَحْمَدَ بْنَ أَبِي ٱلْحَوَارِي فِي جَامِعِ دِمِشْقَ يَقُولُ : « لاَ تُجَالِسُوا أَهْلَ ٱلْبِدَعِ ، وَلاَ تُبَايِعُوهُمْ ، وَلاَ تُشَاوِرُوهُمْ ، وَلاَ تُنَاكِحُوهُمْ ،

---

(١) أبو عبد الله أحمد بن عطاء بن أحمد الروذباري . قال أبو عبد الله الصوري : روى عن إسماعيل الصفار بما لم يروه الصفار ولا أظنه ممن كان يتعمد الكذب لكنه اشتبه عليه . وقال الخطيب : روى أحاديث وهم فيها وغلط غلطا فاحشا ، مات سنة تسع وستين وثلاثمائة . الحلية الأولياء : ٣٨٣/١٠ ، تاريخ بغداد : ٣٣٦/٤ ، طبقات الصوفية : ٤٩٧/٠ . سير أعلام النبلاء : ٢٢٧/١٦ .

(٢) كذا ورد في الخطية ، ولعل الصواب (العمل) والله أعلم .

(٣) في إسناده أبو يعقوب الكندي ، ومحمد بن يعقوب ، لم أقف على ترجمتهما ، وأما محمد بن علي الدينوري فلم أميّزه ، وليس هو صاحب المجالسة .

وَإِنْ مَرِضُوا فَلاَ تَعُودُوهُمْ ، وَإِنْ مَاتُوا فَلاَ تَشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ ، وَكَانَ يَبْكِي وَهُوَ يُحَدِّثُ حَتَّى يَسِيلُ دُمُوعُهُ »(١) .

٩٦٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصوري ، قال : قرأت على أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن المبارك بن أحمد الرحبي بالرملة ، قلت: حدثكم أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن هارون البرذعي ، قال

(١) في إسناده أبو طاهر محمد المقرئ ، وأبو الحسن علي الكلبي ، لم أقف على ترجمتهما . لم أقف عل هذا الأثر عن أحمد بن أبي الحواري ، ولكن روي عن بشر بن الحارث أنه قال في الجهمية : « لا تجالسوهم ، ولا تكلموهم ، وإن مرضوا فلا تعودوهم ، ، وإن ماتوا فلا تشهدواهم » ، أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة : ١٢٦/١ .

قلت : والمقصود من أهل البدع عند المؤلف هنا ، هم الجهمية والقدرية وكل من وصل ببدعته مبلغ الكفر . ومما لا شك فيه أن الصحابة والتابعين وأتباعهم وعلماء السنة مجمعون ومتّفقون على معاداة أهل البدعة ومهاجرتهم . وقد بوّب أهل العلم من المحدثين والفقهاء تبويبات عدة في معادات أهل البدعة ومهاجرتهم ، وعند أبيداود في السنن : باب مجانبة أهل الأهواء وبغضهم ، ١٩٨/٤ ، وفي الترغيب والترهيب للإمام المنذري الترهيب من حب الأشرار وأهل البدع لأن المرء مع من أحب ١٤/٣ ، والنووي في الأذكار : باب التبرّي من أهل البدع والمعاصي ٣٢٣/٠ ، حتى تجعل ذلك من أبواب العقيدة كما في كتاب الاعتقاد للبيهقي : باب النهي عن مجالسة أهل البدع . وقد دلّت الآثار المنقولة عن أئمة السلف حرمة مجالسة أهل البدع والأهواء وتزوج منهم وتزويجهم وعيادتهم وحضور جنائزهم والصلاة عليهم ، ولكن هذا يختلف باختلاف أحوالهم بحسب بعدهم عن الدين وقربهم منه . فمن بلغ ببدعته حدّ الكفر مثل الجهمية والقدرية وغيرهم ممن هم في حكمهم من أهل البدع والأهواء المقطوع بكفرهم عند أهل االسنة فهؤلاء يقاطعون ، وأما المحكوم له بالإسلام فإن مجلسته ومناكحته وعيادته وشهود جنازته له حالات وأحوال ، بسطها فضيلة الشخ إبراهيم الرحيلي في كتابه القيّم : « موقف أهل السنة والجماعة من أهل البدع والأهواء » ٣٤٣/١ - ٤٣٥ .

: سمعت ٱلعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ اللهِ[(١)] يَقُولُ : سمعت سَهْلاً[(٢)] يقُولُ : « النَّاسُ عَلَى أَرْبَعَةِ طَبَائِعِ : عَلَى طَبْعِ الأَبَالِسَةِ ، وَالشَّيَاطِينِ ، وَالبَهَائِمِ ، وَٱلْمَلاَئِكَةِ ، فَأَمَّا الأَبَالِسَة : فَالذِّينَ يُؤْذُونَ النَّاسَ وَيُعَذِّبُونَهُمْ ، وَأَمَّا الشَّيَاطِينُ : فَالسَّحَرَةُ ، وَٱلكَهَنَةُ ، وَٱلْمُنَجِّمُونَ ، وَأَمَّا ٱلبَهَائِمُ : فَإِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ ، وَيَشْرَبُونَ ، وَيَنَامُونَ ، وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِثْلَ ٱلْمَلاَئِكَةِ : فَالَّذِينَ يَقْطَعُونَ أَوْقَاتِهِمْ بِالذِّكْرِ وَالطَّاعَاتِ »[(٣)] .

٩٦٤- أخبرنا محمد ، قال : قرأت على أبي مسعود صالح بن أحمد بن القاسم بن يوسف الميانجي القاضي[(٤)] بصيدا ،[ل١٩٩/ب] قلت:

---

(١) العباس بن عبد الله : بن أحمد بن عصام ، وقيل العباس بن أحمد بن عبد الله أبو الفضل المزني البغدادي الشافعي ، قال أبو أحمد السراج لم يكن صدوقا ولا ثقة ولا مأمونا . وأنكر علي أحمد بن محمد البزار عن حدث عنه ، وروى عن سهل بن عبد الله حكايات . تاريخ بغداد : ١٢/١٥٦ .

(٢) سهل : بن عبد الله بن يونس أبو محمد التستري الصوفي الزاهد ، قال الذهبي : روى عنه حكايات ، وله كلمات نافعة ومواعظ حسنة ، وقد راسخ في الطريق . حلية الأولياء : ١٠/ ١٨٩ ، طبقات الصوفية للسلمي : ص : ٢٠٦ ، سير أعلام النبلاء : ١٣/٣٣٠ ،

(٣) في إسناده أبو إسحاق إبراهيم الرحبي ، وأبو العباس أحمد بن محمد البرذعي ، لم أقف على ترجمتهما . أخرجه أبو نعيم في الحلية الأولياء : ١٠/٢٠٦ - ٢٠٧ ، قال سمعت أبي قال سمعت خالي أحمد بن محمد بن يوسف يقول : قال سهل بن عبد الله فذكر نحوه مطولا . وفيه أحمد بن محمد بن يوسف لم أعرفه .

(٤) أبو مسعود صالح بن أحمد بن القاسم بن يوسف الميانجي القاضي ، الميانجي ، بفتح الميم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح النون وفي آخرها الجيم ، هذه النسبة إلى موضعين : الأول منسوب إلى موضع بالشام ، ومنهم صاحبنا هذا ، والثاني منسوب إلى ميانه أذربيجان . الأنساب : ٥/٤٢٤ - ٤٢٥ .

أخبركم أبو محمد أحمد بن محمد بن الحجاج المرعشي[١] ، حدثنا أحمد بن سنان المنبجي ، قال : سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول : سمعت أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ[٢] يَقُولُ : يَا أَحْمَدُ ، يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِذَا نَامَتْ الْعُيُونُ كَذَبَ مَنْ ادَّعَى مَحَبَّتِي ، إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ نَامَ عَنِّي ، أَوَ لَيْسَ كُلُ مَحِبٍّ يُحِبُّ لِقَاءَ حَبِيبِهِ ، هَا أَنَا مُطَّلِعٌ عَلَى أَحِبَّائِي إِذَا جَنَّهُمُ اللَّيْلُ ، جَعَلْتُ أَبْصَارَهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ ، وَمَثَّلْتُ نَفْسِي بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ ، فَخَاطَبُونِي عَلَى مُشَاهَدَةٍ ، وَسَأَلُونِي عَلَى حُضُورٍ ، فَلَمْ يَحْسُنُ بِي يَوْمَ اَلقِيَامَةِ إِلَّا؟ أُرَوِّحَ أَبْدَانَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ ، النَّاسُ يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ فِي كَرْبٍ وَجُهْدٍ ، وَهُمْ يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ عَلَى كَرَاسِيٍّ فِي ظِلِّ عَرْشِي »[٣] .

---

(١) أبو محمد أحمد بن محمد بن الحجاج المرعشي ، بفتح الميم وسكون الراء ، وفتح العين المهملة وفي آخرها الشين المعجمة ، وهذه النسبة إلى مرعش وهي بلدة من بلاد الشام . ذكره ابن جميع ضمن شيوخه في كتا به معجم الشيوخ : ١٨٣/٠ ، الأنساب : ٢٥٨/٥ .

(٢) أبو سليمان الداراني : هو عبد الرحمن بن أحمد ، وقيل ابن عساكر ، وقيل ابن عطية العنسي الداراني ، ثقة لم يرو مسندا إلا واحدا وله حكايات في الزهد . التقريب : ٣٤٢/١ .

(٣) في إسناده أبو مسعود الميانجي ، وأبو محمد أحمد المرعشي ، وأحمد بن سنان المنبجي لم أقف على تراجمهم . أخرجه ابو نعيم في الحلية الأولياء : ٩٩/٨ - ١٠٠ ، من طريق محمد بن المسيب حدثنا إسحاق بن الجراح ، حدثنا الحسين ابن زياد قال : أخذ فضيل بن عياض بيدي فقال : يا حسين : ينزل الله كل ليلة إلى سماء الدنيا فيقول الرب : من ادعى محبتي إذا جنه الليل نام عني . . . فذكر نحوه مختصرا . وفي إسناده محمد بن المسيب ، لم أعرفه وقد ذكر ضمن تلامذة إسحاق بن الجراح ، وأما إسحاق بن الجراح فهو صدوق كما قال ابن حجر في التقريب : ١٠٠/١ . والحسين بن زياد قد أثنى عليه أبو حاتم في دينه فقال : هو رجل صالح . الجرح والتعديل : ٥٣/٣ .

٩٦٥- **أخبرنا** محمد ، قال : قرأت على أبي الفضل أحمد بن أبي عمران الهروي بمكة في المسجد الحرام ، قال : سمعت محمد بن الحسن المقرئ يقول : سمعت أبا بكر بن حَمْدُوه البزار يقول : سمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُعَاذٍ الرَّازِي [(١)] يَقُولُ : « سَيِّدِي لَوْلاَ أَنَّ الافْتِقَارَ إِلَيْكَ مِنْ أَحَبِّ الأَشْيَاءِ إِلَيْكَ ، مَا ابْتَلَيْتَ بِالذُّنُوبِ أَكْرَمَ الخَلْقِ عَلَيْكَ »[(٢)] .

٩٦٦- **أَخْبَرَنَا** مُحَمَّدٌ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ رَيَّانِ بْنِ عَبدِ اللهِ بْنِ رَيَّانِ الصَّيْدَانِّي بِصَيدَا ، قُلْتُ : أَخْبَرَكُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بِن الْحَجَّاجِ المرعشي ، حدثنَا عُمَرُ بْنُ سِنَانٍ[(٣)] ، قَالَ : سمعت أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْحَوَارِي يَقُولُ : سمعت أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِي يَقُولُ : حدثنَا أَحْمَدُ : « أَنَّ أَهْلَ [ل ٢٠٠/أ] الطَّاعَةِ لَيْسَ بِالطَّاعَةِ سَعِدُوا ، وَلَكِنْ بِالسَّعَادَةِ أَطَاعُوا ، وَإِنَّ أَهْلَ المَعَاصِي لَيْسَ بِالمَعَاصِي شَقُوا ، وَلَكِنْ بِالشَّقَاوَةِ عَصَوْا » .

---

(١) يحيى بن معاذ : أبو زكرياء الرازي الواعظ ، قال الذهبي : له كلام جيّد ومواعظ مشهورة . الحلية الأولياء : ٥١/١٠ ، تاريخ بغداد : ٢٠٨/١٤ ، سير أعلام النبلاء : ١٥/١٣ ، شذرات الذهب : ١٣٨/٢ .

(٢) في إسناده أبو الفضل أحمد الهروي ، ومحمد بن الحسن المقرئ ، وأبو بكر بن حمدوه لم أقف على تراجمهم . أخرجه ابن الجوزي في صفة الصفوة : ٩٢/٤ من طريق الحسن بن علي بن يحيى قال : قال يحيى بن معاذ : « لولا أن العفو من أحب الأشياء إليه ما ابتلي بالذنوب أكرم الخلق عليه » .

(٣) عمر بن سنان : لعله العقيلي من أهل البصرة . ذكره ابن حبان في الثقات وقال يغرب . الثقات : ٤٤٣/٨ ، لسان الميزان : ٣١١/٤ .

٩٦٧- **أخبرنا** محمد ، قال : قرأت على أبي القاسم عبد الواجد بن إسماعيل بن حمدان بن زيدان بن خلف بن خلوف الإسكندراني الصوّاف ، قلت: حدثكم القاضي أبو الفرج محمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الخالق البغدادي الشافعي بالإسكندرية ، حدثنا عمر بن عبد الرحمن السلمي ، حدثنا هدبة ، حدثنَا حَمَّادْ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ[١] ، عَن مُطْرِّفٍ[٢] قالَ : « لَأَنْ أُعَافَى فَأَشْكُرَ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَبْتَلَى فَأَصْبِرَ »[٣] .

---

(١) ثابت : هو البناني .

(٢) مطرف : ابن عبد الله بن الشخير .

(٣) **صحيح** ، وإسناد المؤلف فيه أبو القاسم عبد الواحد الصوّاف ، وأبو الفرج محمد الشافعي ، وعمر بن عبد الرحمن السلمي ، لم أقف على تراجمهم . أخرجه ابن سعد في الطبقات : ٧/ ١٤٤ من طريق عفان بن مسلم ، عن حماد بن سلمة به . وأخرجه هناد بن السري في الزهد : ٥٣٠/١ رقم « ٤٤٩ » من طريق قبيصة ، عن حماد بن سلمة به . وإسنادهما صحيح رجالهما كلهم ثقات . وأخرجه عبد الرزاق في المصنف : ٢٥٣/١١ ، و الخرائطي في فضيلة الشكر : ٤٥/٠ - ٤٦ ، وأبو نعيم في الحلية الأولياء : ٢٠٠/٢ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٤/ ١٩٥ ، من طريق قتادة ، وأحمد في الزهد ٢٤٢/٠ ، ويعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ : ٨٢/٢ ، من طريق غيلان ، والفسوي وحده في المعرفة أيضا : ٨٢/٢ من طريق أبي نعمان ، والبيهقي في شعب الإيمان : ١٠٦/٤ رقم « ٤٤٣٧ » من طريق بديل بن ميسرة جميعا عن مطرف بن عبد الله به . وجاء مرفوعا نحوه عن أبي الدرداء عن الطبراني في معجم الصغير : ١/ ١١٠ من قوله عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقرّه . وقد أخرجه الخطيب في الموضح : ١/ ٣٩٩ من طريق الطبراني ، وفيه إبراهيم بن حبان الأنصاري ، وهو إبراهيم بن مالك الأنصاري ، وقد ذكر له ابن عدي أحاديث موضوعة ومناكير . الكامل : ٢٥٢/١ ، لسان الميزان : ٩٤/١ .

٩٦٨ـ أخبرنا محمد ، حدثني أبو عمرو منير بن عبد الرزاق بن إلياس بن محمد بن يعقوب أبي طوق المعدل بطرابلس من لفظه ، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء بن أحمد الروذباري ، حدثنا أبو إسحاق الهاشمي ، حدثنا الحسين بن الحسن[(١)] ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن عطاء بن مسلم[(٢)] ، عَنْ وَهْبِ بْنُ مُنَبِّهٍ ، قَاَل : « كَلَّمَ اللهُ ـ عز وجل ـ مُوسَى ﷺ فِي أَلْفِ مَقَامٍ ، كُلَّمَا كَلَّمَهُ فِي مِقَامٍ تَغَشَّاهُ نُورٌ غَيْرُ نُورِ ٱلْمَقَامِ الَّذِي قَبْلَهُ ، فَمَكَثَ أَرْبَعِيَن يَوْماً مُتَبَرْقِعاً لَوْ رَآهُ أَحدٌ لَمَاتَ مِنْ عِظَمِ نُورِ ٱلعِزَّةِ الَّذِي تَغَشَّى وَجْهَهُ »[(٣)] .

---

(١) الحسن بن الحسين : أبو عبد الله المروزي السلمي ، صدوق ، التقريب : ١٦٦/١ .

(٢) عطاء بن مسلم : الخَفَاّف أبو مخلد الكوفي ، قال ابن معين : ليس به بأس ، وأحاديثه منكرات ، ووثقه مرة . وضعفه أبو داود . وقال أبو حاتم : لا يثبت حديثه وليس بقوي ، كان شيخا صالحا . وقال أبو زرعة : دفن كتبه ثم روى من حفظه فيهم فيه ، وكان رجلا صالحا . وقال ابن حبان : قليل الحديث يغرب . وقال ابن حبان : صدوق يخطئ كثيرا . مات سنة تسعين ومائة . الجرح والتعديل : ٣٣٦/٦ المجروحين : ١٣١/٢ تهذيب الكمال : ١٠٤/٢٠ . ميزان الاعتدال : ٩٦/٥ ، التقريب : ٩٦/١ .

(٣) في إسناده أبو إسحاق الهاشمي لم أقف على ترجمته ، وعطاء بن مسلم تفرد بهذا عن وهب ، وقد قال فيه ابن حبان : قليل الحديث يغرب ، وقال أيضا : يأتي بالشيء على التوهم فيخطئ ، فكثر المناكير في أخباره وبطل الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات . أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة : ٢٩٢/١ رقم « ٥٦١ » و٤٧٦/٢ رقم « ١٠٨٨ » وابن حبان في ترجمة محمد عمرو ابن مقسم في الثقات : ٥١/٩ ،وأبو نعيم في الحلية الأولياء : ٥٠/٤ ، من طريق محمد بن عمرو بن مقيم عن عطاء بن مسلم ، عن وهب قال : « إن الله كلم موسى في ألف مقام ، وكان إذا كلمه رئي النور على وجه موسى ثلاثة أيام ، قال : فلم يمس موسى امرأة بعد ما كلمه الله » . =

٩٦٩- أخبرنا محمد ، قال : قرأت على أبي الحسين عطية بن عطاء الله ابن محمد القاضي الفارسي [ل٢٠٠/ب] بصيدا . وهو ينظر في أصله . ، قلت: أخبركم أبو علي محمد بن جعفر بن محمد بن أبي كريمة ، حدثنا جعفر بن أحمد(١) ، حدثنا أحمد بن أبي الحواري ، حدثنا أبو جعفر المصري ، قالَ : « أَوْحى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَا دَاودُ ، تَزْعُمُ أَنَّكَ تُحِبُّنِي ؟ فَإِنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي فَأَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِكَ ، فَإِنَّ حُبِّي وَحُبَّهَا لاَ يَجْتَمِعَانِ فِيهِ »(٢) .

٩٧٠- سمعت محمداً يقول : سمعت أبا الحسن أحمد بن علي بن نهيك نيمك الشيرازي يَقُولُ : سمعت أَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ

= وفيه محمد بن عمرو بن مقسم ، ذكره ابن حبان في الثقات ٥١/٩ ، ولم أجد من وثقه غيره .

وهذا الأثر من الإسرائيليات المروية عن وهب بن منبه وهو معروف بالإكثار منها ، كما قال الذهبي في الميزان : ١٤٨/٧ : كان كثير النقل من كتب الإسرائيليات .

(١) جعفر بن أحمد : بن عاصم أبو محمد الدمشقي البزاز المعرف بابن الرواس ، وثقه الدارقطني . مات سنة سبع وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ٢٠٤/٧ .

(٢) في إسناده أبو الحسين عطية الفارسي ، وأبو علي محمد بن جعفر لم أقف على ترجمتهما ، وأبو جعفر المصري لم أميّزه . روى البيهقي نحوه في الزهد الكبير : ٧٨/٢ رقم « ٦٨ » عن ذي النون يقول : « اعلموا أن المحب لله عز وجل لا يعظم عند الإيثار لله ، لأنه ليس شيء عنده أعظم من الله فينبغي للمحب لله أن يُرى عليه أثر ذلك من رفض الدنيا ، لأنه من المحال أن يجتمع في القلب حب الله مع حب الدنيا ، فمن أحب الله لم ينظر إلى ما يناله من الدنيا . ولا يكون له حاجة إلى غير من أحب » .

هَارُونَ بِكَارزين[١] يَقُولُ : « مَنْ خَلَصَتْ لِلْحَقِ أَعْمَالُهُ قَصُرَتْ فِي الدُّنْيَا آمَالُهُ » [٢] .

٩٧١- أخبرنا محمد ، قال : قرأت على القاضي أبي الحسن عبيد الله بن القاسم بن علي بن القاسم بن زيد بن إسماعيل الهمداني بطرابلس في منزله ، قلت: حدثكم أبو نصر محمد بن محمد بن عمرو النيسابوري ، حدثنا عبد الله بن سعيد القاضي الرَّقِّيُّ [٣] ، قال : كَتَبَتْ إِلَيّ وَالِدَتي مروة بنت مروان إلى الأهواز تقول : حدثتني والدتي عاتكة بنت محمد بن بكار ، عن أبيها ، قال : دَخَلْتُ على هشام[٤] بالرُّصَافة وعنده الزهري ، فحدثنا الزهري قال : حدثنا سالم بن عبد الله ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[٥] : « مَا تَرَكَ عَبْدٌ للهِ أَمْراً لاَ يَتْرُكُهُ إِلَّا لَهُ ، إِلَّا عَوَضَهُ اللهُ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ فِي دِينِهِ [ل٢٠١/أ] وَدُنْيَاهُ »[٦] .

---

(١) كازرين : بفتح الراء وكسر الزاي وياء ثم نون ، بلد بفارس ، انظر معجم البلدان : ٤٢٨/٤ .

(٢) في إسناده أبو الحسن أحمد بن علي الشيرازي ، وأبو علي الحسن بن محمد بن هارون لم أقف على ترجمتهما .

(٣) عبد الله بن سعيد القاضي الرَّقي : كذا في الخطية ، وفي سؤالات السلمي للدارقطني (ابن سعيد) ، وقال الدارقطني : كذاب ، يضع الحديث .

(٤) هشام : هو بن عروة .

(٥) (قال) أثبتها الناسخ في هامش الخطية ، وأشار إليها بعلامة اللحق وكتب (صح) .

(٦) **حديث صحيح** بمعناه دون قوله « في دينه ودنياه » ، وأثر المؤلف موضوع ، في إسناده =

فآثرني يا بنيَّ يؤثِرْكَ الله . وكتب في أسفل كتابها من قبلها :

= عبد الله الرقي كذبه الدارقطني ، وأما أبو الحسن الهمداني ، وأبو نصر النيسابوري ، ومروة بنت مروان ، وعاتكة بنت محمد وأبو ها بكار لم أقف على تراجمهم . أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء : ١٩٦/٢ ، من عبد الله بن سعد القاضي الرقي به ، بدون أبيات . وقال : غريب من حديث الزهري ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه وقال الألباني : إن إسناده موضوع ، فإن من دون الزهري لا ذكر لهم في شيء من كتب الحديث ، غير عبد الله بن سعد الرقي ، فإنه معروف ، ولكن بالكذب ، الضعيفة ٦١/١ رقم (٥) ، وأخرجه وكيع في الزهد : ٦٣٥/٢ ، وأحمد في مسنده : ٧٨/٥ و٧٩ و٣٦٢ ، والمروزي في زياداته على الزهد لابنالمبارك : ٤١٢/٠ ، والقضاعي في مسند الشهاب : ١٧٨/٢ رقم « ١١٣٥ » و(١١٣٦ » ، والبيهقي في شعب الإيمان : ٥٣/٥ رقم « ٥٧٤٨ » ، كلهم من طريق سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن أبي قتادة ، وأبي الدهماءقالا : كانا يكثران السفر نحو هذا البيت ، قالا : أتينا على رجل من أهل البادية فقال البدوي : أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعلمني مما علمه الله تبارك وتعالى ، وقال « إنك لن تدع شيئا اتقاء الله جل وعز إلا أعطاك خيرا منه » وهذا لفظ أحمد ، وإسناد صحيح رجاله ثقات ، والرجل الذي رويا عنه له صحبة كما هو مذكور في ترجمتهما في التهذيب ، وقال محمد بن ناصر الدين الألباني : أخرجه أحمد بسند صحيح . وقد رواه مرسلا ابن أبي الدنيا في الورع : ٤٥/١ رقم « ٤١ » عن محمد بن سلام الجمحي ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن الشعبي قال : بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . فذكره . والشيباني هو أبو إسحاق سليمان ابن أبي سليمان وهو ثقة . التقريب : ٢٥٢/١ ، وخالد بن عبد الله هو الطحان الواسطي ثقة كذلك ، التقريب : ١٨٩/١ . والجمحي هو صاحب كتاب : « طبقات الشعراء » سئل عنه أبو حاتم فقال : أخوه عبد الرحمن بن سلام أوثق منه ، وقال ابن حجر : صدوق . الجرح والتعديل : ٢٧٨/٧ ، التقريب : ٣٤٢/١ . ورُوي مرفوعًا على الشعبي ، أخرجه أبو نعيم في الحلية الأولياء : ٣١٢/٤ ، من طريق أحمد بن موسى ، حدثنا إسماعيل ابن سعيد ، حدثنا جرير ، عن أبي إسحاق ، عن الشعبي نحوه . وفي إسناده أحمد بن موسى ، وإسماعيل بن سعيد لم أعرفهما ، وأما جرير فهو ابن حازم ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدّث من حفظه . التقريب : ١٣٨/١ ، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي ثقة اختلط بأخرة ، لكنه مدلس وقد عنعن . التقريب : ٤٢٣/١ ، والتبيين لأسماء المدلسين : ١٦٠/٠ ، وروي موقوفا على أبي بن كعب أيضا : أخرجه ابن أبي الدنيا في الورع : ٥٥/٠ رقم « ٤٢ » من طريق مسلم بن شداد ، عن عبيد بن =

عَجُوزٌ بِأَرضِ الرَّقَّتَيْنِ وَحِيدَةٌ لِنَأْيِكَ بِالأَهْوَازِ ضَاقَ بِهَا الذَّرْعُ
وقَدْ مَاتَتْ الأَعْضَاءُ مِنْ كُلِّ جِسْمِها سِوى دَمْعِ عَيْنَيهَا فَلَمْ يَمُتِ الدَّمْعُ
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْجِلْدُ وَالْعَظْمُ بَالِيًا فَلَيْسَ لِرَاقٍ فِيهِ ضَرٌّ وَلاَ نَفْعُ
فَهَا هِي ذا كَالشَّنِّ (١) بينَ ترائبٍ يَنُحْنَ عليها لاَ حَسِيسٌ ولا سمْعُ
تُراعِي الثُّرَيَّا ما تَلَذُّ بِمَغْمَضٍ إلي أن تُضِيءَ في الصُّبحِ أَنْجُمُها السَّبْعُ
وكَمْ في الدُّجى مِنْ ذي هُمُومٍ مُقَلْقَلٍ وآخَرَ مَسْرُورٍ يَدُرُّ لَهُ الضَّرْعُ
ومَنْ أَضْحَكَتْهُ الدَّارُ فهِي أَنِيسَةُ بكَاهَا إذا مَا نَابَ مِن حَادِثٍ قَرْعُ
عَسَى اللهُ لاَ يَائس مِنَ اللهِ أَنْ أَرَى سَفَائنَ عبدِ الله تَقْدُمُها الشُّرْعُ

٩٧٢- **أنشدنا** محمد ، أنشدني أبو الفرج عبد الصمد بن محمد بن أحمد بن غالب الصوري لنفسه :

يَا مُرسِلاً مِنْ طَرْفِهِ سَهْمًا إِلى قَلْبِي قَتُولا
أَوْرَثْتَنِي فِي مُقْلَتِي سَهَرًا وَفِي جِسْمِي نُحُولا
وتَرَكْتَ قَلْبِي لِلْحَوا دِثِ بعد هَجْرِك لِي مَقِيلا
لا أَحْتَسِي كَأْسًا تُبَرْ رِدُ مِنْ جَوى قَلْبِي غَلِيلا
إِلَّا بِذِكْرِكُمُ ولَوْ كَانَتْ رَحِيقًا سَلْسَبِيلا(٢)

= عمير الليثي ، عن أبي بن كعب نحوه وزيادة . وإسناده حسن ، فمسلم بن شداد وثقه العجلي وابن حبان . وبقية رجاله ثقات . معرفة الثقات : ٢/٢٧٧ ، الجرح والتعديل : ٨/١٨٦ ، الثقات : ٧/٤٤٥ .

(١) الشَّنُّ : منه التشنن ، وهو اليبس في جلد الإنسان عند الهرم . لسان العرب : ١٣/٢٤٢ ، مادة (شنن) .

(٢) في إسناده أبو الفرج عبد الصمد بن محمد بن أحمد بن غالب الصوري ، لم أقف على ترجمته .

٩٧٣- أنشدنا محمد ، أنشدني أبو محمد عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب [ل٢٠١/ب] الصوري[(١)] لنفسه :

بِهَوَاكَ هُنْتُ عَلَى الَّذِي قَدْ كُنْتُ ذا عِزٍّ عَلَيْهِ
وبَعُدْتُ دُونَ النَّاسِ مِمْ مَنْ كُنْتُ أَقْرَبَهُمْ إِلَيْهِ
أَتُرَى هَوَاكَ يُقِيلُنِي فَأَتُوبُ مِنْهُ عَلَى يَدَيْهِ

٩٧٤- أنشدنا محمد ، أنشدني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البصري لنفسه :

بَكَتْ فَكَادَ الفُؤَادُ يَنْصَدِعُ قَالَتْ أَرَى الْوَصْلَ سَوْفَ يَنْقَطِعُ
قلتُ اصْبِرِي فَالْقَضَاءُ فَرَّقَنَا لَعَلَّنَا بَعْدَ ذَا سَنَجْتَمِعُ[(٢)]

٩٧٥- أخبرنا محمد ، حدثني محمد بن أحمد بن جميع من لفظه بصيدا ، أخبرنا محمد بن يوسف بن سليمان ، حدثنا الهَيْثَمُ بن سهل ، حدثنا حفص بن غِياث ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح[(٣)] ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لاَ تَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ

(١) أبو محمد عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب الصوري : لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا ، مات سنة تسع عشرة وأربعمائة ، ولم ثمانون سنة . وفيات الأعيان : ٢٣٢/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٤٠٠/١٧ ، العبر : ١٣١/٣ ، شذرات الذهب : ٢١١/٣ .

(٢) في إسناده إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البصري ، لم أقف على ترجمته .

(٣) أبو صالح : ذكوان السمان الزيات .

مُتَعَمِّداً ، وَلَكِنْ صُومُوا قَبْلَهُ بِيَوْمٍ أَوْ بَعْدَهُ بِيَوْمٍ »[(١)] .

٩٧٦- **أنشدنا** محمد ، أنشدنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيْع ، أنشدنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء الرُّوذَبارِيُّ ، أنشدنا محمد بن الزِّبْرِقان :

دِينُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ أَخْبَارُ ... نِعْمَ الْمَطِيَّةُ لِلْفَتَى الآثَارُ
لاَ تُخْدَعَنَّ عَنِ الْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ ... فَالرَّأْيُ لَيْلٌ وَالْحَدِيثُ نَهَارُ
وَلَرُبَّمَا سَلَكَ الْفَتَى سُبُلَ الْهَوَى ... وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَهَا أَنْوَارُ[(٢)] [ل٢٠٢/أ]

٩٧٧- **حدثنا** محمد من لفظه ، حدثني أبو الميمون عبد الرحمن بن

---

(١) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف حسن ، فيه محمد بن يوسف ذكره الخطيب دون جرح ولا تعديل ، والهيثم بن سهل جائز الحديث . أخرجه البخاري في الصيام : باب صوم يوم الجمعة ١٣١/٤ رقم « ١٩٨٥ » ومسلم في الصيام : باب كراهية يوم الجمعة منفرا ٨٠١/٢ رقم « ١١٤٤ » من طريق حفص بن غياث وأضاف مسلم طريق أبي معاوية كلاهما عن الأعمش به .

(٢) في إسناده أبو عبد الله الروذباري وهو ضعيف . ذكرها ابن جميع في معجم الشيوخ : ٢٠٣/١ - ٢٠٤ في ترجمة أحمد بن عطاء أبو عبد الله الروذباري ولم يذكر البيت الثالث ، وذكرها صلاح الدين خليل الصفدي أيضاً في كتابه الوافي بالوفيات : ٣١١/١ ، من طريق الخطيب البغدادي قال أخبرني محمد بن علي الأصبهاني ، حدثنا الحسين بن محمد بن الوليد التستري بها حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف بن مسعدة إملاء ، قال : سمعت عبد الله بن سلام يقول : أنشدني عبدة بن زياد الأصبهاني من قوله ، فذكره هكذا :

دين النبي محمد أخبار ... نعم المطية للفتى الآثار
لا ترغبنّ عن الحديث وأهله ... فالرأي ليل والحديث نهار
ولربما غلط الفتى سبل الهدى ... والشمس بازغة لها أنوار

أحمد بن محمد المعدل من لفظه سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ، أخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى أبو العباس العَمَّارِي بالأَثَارِب[١] ، حدثنا الحسن بن علي العَمِّي ، حدثنا هشيم ، حدثنا مجالد بن سعيد ، عن أبي الودّاك[٢] ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ثَلاثَةٌ يَضْحَكُ اللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : الرَّجلُ إِذا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي ، وَٱلْقَوْمُ إِذَا صَفُّوا لِلصَّلاَةِ ، وَٱلْقَوْمُ إِذَا صَفُّوا لِقِتَالِ ٱلْعَدُوِّ »[٣] .

(١) الأثارب : قلعة معروفة بين حلب وأنطاقية ، وبينها وبين حلب ثلاثة فراسخ ، وهذه القلعة الآن خراب وتحت جبلها قرية تسمى باسمها فيقال لها الأثارب . معجم البلدان : ٨٩/١ ، وفي معجم ما استعجم : ١٠٥/١ ، موضع بالشام .

(٢) أبو الوداك : جبر بن نوف بفتح النون وآخره فاء بسكون الميم البكالي بكسر الموحدة وتخفيف الكاف الهمداني الكوفي . وقال ابن سعد : كان قليل الحديث . وثقه ابن معين . وقال النسائي صالح . وقال مرة : ليس بالقوي . وقال ابن حبان : هو من أهل الصدق والاتقان . وثقه الذهبي ، وقال ابن حجر : صدوق يهم . الجرح والتعديل : ٥٣٢/٢ ، مشاهير علماء الأمصار : ٩٣/١ ، تهذيب الكمال : ٤٩٥/٤ ، الكاشف : ٢٨٩/١ ، التقريب : ١٣٧/١ .

(٣) **حديث حسن لغيره** ، وإسناد المؤلف فيه أحمد بن محمد العماري ، لم أقف على ترجمته ، ومجالد وإن كان ضعيفا إلا أنه قد قال ابن مهدي : حديث مجالد عن الأحداث أبي أسامة وغيره ليس بشيء ، ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد وهشيم وهؤلاء ، يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره . أخرجه ابن جميع في معجم شيوخه : ١٦٥/١ ، ومن طريقه الذهبي في سير أعلام النبلاء : ٢٨٧/٦ ، من طريق أحمد بن محمد بن عيس به . وأخرجه أحمد في مسنده : ٨٠/٣ وأبو يعلى في مسنده : ٢٨٥/٢ رقم « ١٠٠٤ » والبيهقي في الأسماء والصفات : ٤٧٢/٠ ، من طرق عن هشيم بهذا الإسناد ، ولم ينفرد به مجالد بن سعيد بل تابعه عبد الله بن إسماعيل . وأخرجه ابن ماجة في المقدمة : باب فيما أنكرت الجهمية ٧٢/١ رقم « ٢٠٠ » من طريق عبد الله بن إسماعيل ، عن مجالد به . وقال البوصيري في الزوائد : ٨٧/١ ، في إسناده مقال . **قلت** وقال أبو حاتم عبد الله بن إسماعيل مجهول ، ولم أجد لأبي الوداك متابعا ، وهو صدوق =

غريب من حديث أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري ، لا أعلم حدث به عنه غير أبي الوداك جبر بن نوف ، وما كتبناه إلا من هذا الوجه ، وحدث به أحمد بن حنبل ، عن رجل ، عن هشيم ، فكأني سمعته من عبد الله ابنه .

٩٧٨- **حدثنا** محمد ، حدثنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد بن يزيد الطرسوسي المعروف بابن البصري ببيت المقدس سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن الحسين بن عبد الرحمن القاضي الصابوني [(١)] بأنطاكية سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن مالك بن الخير الزبادي[(٢)] ، عن

= يهم . وأخرجه البزار في كشف الأستار : ٢٤٤/١ رقم « ٧١٥ » من طريق محمد بن أبي ليلى ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد مرفوعا . وفي سياقه تغاير عما عند ابن ماجة وغيره ، وفي إسناده محمد بن أبي ليلى ، وعطية العوفي . وقال الهيثمي : رواه ابن ماجة وغيره بغير هذا السياق ورواه البزار وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام كثير لسوء حفظه لا لكذبه . انظر مجمع الزوائد : ٢٥٦/٢ ، ولكن بمجموع الطريقين يرتقي الحديث إلى الحسن ، إن شاء الله .

(١) أبو محمد عبد الله بن الحسين بن عبد الرحمن الصابوري : لعله أبو محمد عبيد الله بن الحسين بن عبد الرحمن الصابوني ، الذي ذكره السمعاني بدون جرح ولا تعديل في الأنساب : ٥٠٧/٣ .

(٢) مالك بن الخير الزبادي بفتح الزاي والباء الموحدة ، ـ وهذا هو الصحيح كما قال ابن حجر ـ أبو الخير المصري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن قطان لم تثبت عدالته . قال الذهبي : يريد أنه لم ينص أحد على أنه ثقة ، ـ ثم قال : ـ وفي رواة الصحيحين عدد كثير ما علمنا أن حديثه نص على توثيقهم ، والجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ولم يأت =

أبي قبيل[١] ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : [ل ٢٠٢/ب] « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا ، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا »[٢] . لا أعلم جاءت هذه الزيادة ، « ويعرف لعالمنا » إلا في

= بما ينكر عليه أن أحاديث صحيح . وقال الذهبي مرة : محله الصدق . مات سنة ثلاث وخمسين ومائة . الجرح والتعديل : ٢٠٨/٨ ، الثقات : ٤٦٠/٧ ، الأنساب : ٢٤٤/٦ ، اللباب : ٥٦/٢ ، لسان الميزان : ٣/٥ ، تبصير المنتبه : ٦٦٤/٢ .

(١) أبو قبيل : حُيَيّ بن هانئ بن ناضر أبو قبيل بفتح القاف وكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة المعافري المصري ، وثقه ابن معين والعجلي وأبو زرعة واليعقوب الفسوي وأحمد بن صالح . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يخطئ . وقال الذهبي : وثقه جماعة . وقال ابن حجر : صدوق يهم . معرفة الثقات : ٣٢٩/١ ، الجرح والتعديل : ٢٧٥/٣ ، الثقات : ١٧٨/٤ ، تهذيب الكمال : ٤٩٠/٧ ، الكاشف : ٣٦٠/١ ، التقريب : ١٨٥/١ .

(٢) **حديث حسن بشواهده** بدون الزياة التي انفرد بها أبو قبيل عن عبادة ، إذ هي غريبة ولم يتابعه فيها أحد ، وفي إسناد المؤلف أبو الفتح عبد الله الطوسي لم أقف على ترجمته . أخرجه الحاكم في المستدرك : ١٢٢/١ ، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى : ٣٨٣/١ ، من طريق أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الحكم به . وعند الحاكم زيادة « حقه » . وأخرجه أحمد في مسنده : ٣٢٣/٥ من طريق هارون ، وضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة : ٣٦١/٨ رقم « ٤٤٥ »من طريق هارون وأحمد بن صالح كلاهما عن ابن وهب به . إلا أنه قال : « ليس من أمتي » . ورواه البخاري في التاريخ الكبير : ٣١٢/٧ رقم « ١٣٢ » من طريق مالك بن خير الزبادي به . ورواه المنذري في الترغيب والترهيب : ١٤٩/١ رقم « ١٦٩ » والعجلي في كشف الخفاء : ٢٢٦/٢ ، عن عبادة بن الصامت به ، بدون إسناد . وقال الحاكم : ومالك بن خير الزبادي مصري ثقة وأبو قبيل تابع كبير . وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني **وإسناده حسن** . مجمع الزوائد : ١٤/٨ . والحديث له شاهد من حديث أبي أمامة عند الطبراني في معجم الكبير : ١٩٦/٨ رقم « ٧٨٠٣ » و٢٨١/٨ رقم « ٧٩٢٢ » بدون قوله « ويعرف لعالمنا » وفي سند حديث رقم « ٧٧٠٣ » عفير بن معدان ، وهو ضعيف ، كما في التقريب : ٣٩٣/١ . ومن حديث ابن عباس : عند أحمد في مسنده ٢٥٧/١ ، بزيادة « ولم يأمر بالمعروف وينه عن =

هذا الحديث وهو غريب من حديث أبي الوليد عبادة بن الصامت ، لا أعلم حدث به عنه غير أبي قبيل حيي بن هانئ ، ولا عنه غير مالك بن الخير الزبادي ، وما رأيناه عن مالك إلا من حديث بن وهب ، وحدث به أحمد ابن حنبل في مسنده ، عن هارون بن معروف ، أو غيره ، عن بن وهب ، ووقع إلينا عالياً كأنا سمعناه ، عن عبد الله بن أحمد ، قاله الصوري .

٩٧٩- **أخبرنا** محمد ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن جعفر بن عبيد الله الحميري بطرابلس ، أخبرنا خيثمة بن سليمان القرشي ، أخبرنا العباس ابن الوليد بن مزيد[(١)] ، أخبرني أبي[(٢)] وعقبة ابن علقمة[(٣)] ، قالا :

= المنكر » والطبراني في معجم الكبير : ٧٢/١١ رقم « ١١٠٨٣ » و٤٤٩/١١ رقم « ٢٢٧٦ » وفيه « ويعرف لنا حقنا » بدل « لم يأمر بالمعروف » وليس عندهما « ويعرف لعالمنا » . وفي إسناد أحمد ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، التقريب : ٤٦٤/١ . ومن حديث واثلة بن الأسقع رواه الطبراني في معجم الكبير : ٩٥/٢٢ رقم « ٢٢٩ » من طريق الزهري عنه مرفوعا . وقال الهيثمي : الزهري لم يسمع من واثلة . مجمع الزوائد : ١٤/٨ . ومن حديث أبي هريرة : رواه الحاكم في المستدرك : ١٧٨/٤ بلفظ : « ليس منا من لم يرحم صغيرنا ، ويعرف حق كبير » وقال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : صحيح .

(١) العباس بن الوليد بن مزيد : بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الياء البيروتي العُذْري ، ذكره العجلي في الثقات ، وقال بن حجر : صدوق عابد . معرفة الثقات : ٢٠/٢ ، التقريب : ٢٩٤/١ .

(٢) أبوه : الوليد بن مزيد : أبو العباس البيروتي العذري ثقة ثبت ، قال النسائي : كان لا يخطئ ولا يدلس ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة . التقريب : ٥٨٣/١ .

(٣) عقبة بن علقمة : وثقه النسائي وابن خراش والحاكم . وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه . وقال ابن حبان : يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عقبة عنه لأنه كان يدخل عليه الحديث . وقال ابن عدي : روى عن الأوزاعي ما لم يوافقه عليه أحد . وقال الذهبي : صدوق يغرب . =

قَالَ الأَوْزَاعِيُّ[١] : « مَا ابْتُلِيَ الْمُسْلِمُ فِي دِينِهِ بِشَيْءٍ أَضَرَّ عَلَيْهِ مِنِ اطْلَاقِهِ لِسَانَهُ »[٢].

٩٨٠ـ حدثنا محمد ، أخبرني أبو بكر محمد بن خميس بن جميل بصور ، حدثنا أحمد بن علي الروذباري ، أخبرني القاسم بن بكر الصوفي قال : قيل ليحيى بن معاذ : أخبرنا بأحلى الأصوات فَقَالَ : « مَزَامِيرُ أُنْسٍ فِي مَقَاصِيرِ قُدُسٍ بِأَلْحَانِ تَحْمِيدٍ فِي رِيَاضِ تَمْجِيدٍ فِي

= وقال ابن حجر : صدوق كان ابنه يدخل عليه ما ليس من حديثه . الثقات : ٨/٥٠٠ ، تهذيب الكمال : ٢٠/٢١١ ، الكاشف ٢/٢٩ ، تهذيب التهذيب : ٧/٢١٩ ، التقريب : ١/٣٩٥ .

(١) الأوزاعي : عبد الرحمن بن عمرو .

(٢) رجال إسناده ثقات إلا أبو عبد الله الحميري ، فلم أقف عليه . وقد وردت نصوص عديدة تدل على خطورة اللسان على الإنسان إن هو أطلقه ، لأنه سلاح ذو حدّين ، ومن تلك النصوص : ما جاء في حديث سهل بن سعد عن رسول الله ﷺ قال من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة . أخرجه البخاري في الحدود : باب من ترك الفواحش ١٢/١١٣ رقم « ٦٨٠٧ » وفي الرقاق : باب حفظ اللسان ١١/٣٠٨ رقم « ٦٤٧٤ » . وأخرج أحمد في مسنده : ٥/٢٣١ مطولا ، والترمذي في الإيمان : باب ما جاء في حرمة الصلاة ٧/٣٦٢ ـ ٣٦٥ رقم « ٢٧٤٩ » ، وابن ماجة في الفتن : باب كف اللسان في الفتنة ٢/١٣١٤ رقم « ٣٩٧٣ » ، وأبو يعلى في مسنده : ١٣/٥٤٨ رقم « ٧٥٥٥ » ، كلهم عن معاذ بن جبل (قال : « كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فأصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير ، فقلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار . . . ثم قال : ألا أخبرك بملاك ذلك كله ؟ ، قلت : بلى يا رسول الله ، قال : فأخذ بلسانه ، قال كفّ عليك هذا ، فقلت : يا نبي الله : وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟ فقال : ثكلتك أمك ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم ، أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم » . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . ولمزيد التفصيل ينظر كتاب آفات اللسان لابن أبي الدنيا .

مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ »(١) .

٩٨١- **سمعت** أَبَا عَبْدِ اللهِ يَقُولُ : سمعت أَبَا بَكْرٍ بْنَ خَمِيسٍ الْبَغْدَادِيَّ يَقُولُ : « أَوْحَى اللهُ إِلَى [ل٢٠٣/أ] دَاوُد فِي صِفَةِ أَوْلِيَائِهِ : يَا دَاوُدُ بِطِبِّي صَحُّوا ، وَبِطِيبِي فَاحُوا ، وَبِوَجْدِي بَاحُوا ، وَعَلى قُرْبِي نَاحُوا ، وَمِنْ أَجْلِي صاَحُوا ، وَإِلَيَّ غَدَوا وَرَاحُوا »(٢) .

٩٨٢- **حدثنا** محمد ، قال : قرأت على أبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي الشيخ الصالح ، قلت: أخبركم أبو عبد الله الحسين ابن إسماعيل القاضي ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا جرير(٣) ، عن عاصم الأحول ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سرجس الْمُزَنِيِّ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ قَالَ :

---

(١) في إسناده القاسم بن بكر ، ولم أقف على ترجمته ، ومحمد بن خميس لم أعرف حاله ، وأحمد الروذباري ضعيف . أخرجه أبو نعيم في الحلية الأولياء : ٣٥٤/٩ من طريق إبراهيم بن عبد الله الصوفي يقول : سئل ذو النون عن سماع العظة الحسنة والنغمة الطيبة فقال : « مزامير أنس في مقاصيد قدس بألحان توحيد في رياض تمجيد ، بمطربان الغواني في تلك المعاني المؤية بأهلها إللا النعيم الدائم في مقعد صدق عند مليك مقتدر » ثم قال : هذا لهم الخبر ، فكيف طعم النظر » . **قلت** : ولم يتبيّن لي معنى هذا النص .

(٢) في إسناده أبو بكر بن جميس البغدادي لم أجد له جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يتبيّن لي معنى هذا النص أيضاً .

(٣) جرير : هو ابن عبد الحميد بن قُرط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة الضبيّ ، ثقة صحيح الكتاب ، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه . . التقريب : ١٣٩/١ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ ٱلْمُنْقَلَبِ ، وَٱلْحَوَرِ بَعْدَ ٱلْكَوْنِ ، وَدَعْوَةِ ٱلْمَظْلُومِ ، وَسُوءِ ٱلْمَنْظَرِ فِي ٱلْأَهْلِ وَٱلْمَالِ »(١) .

٩٨٣ـ **حدثنا** محمد ، قال : قرأت على أبي الحسن علي بن منير بن عمر ابن صالح ابن عطية الكناني ، قلت: أخبركم أبو علي الحسن بن مروان بن يحيى القيسراني ، حدثنا إبراهيم بن معاوية بن ذكوان ، وعمرو بن ثور(٢) ، قالا : حدثنا الفريابي محمد بن يوسف ، حدثنا جرير بن أيوب البجلي(٣) ، عن الشعبي ، عن نافع بن بردة ، عَنِ ابْنِ

---

(١) **حديث صحيح** ، رجال إسناده ثقات . أخرجه الذهبي في معجم المحدثين : ٢٧٥/١ ، من طريق يوسف بن موسى به . وأخرجه مسلم في الحج : باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره ٩٧٩/٢ رقم « ١٣٤٣ » ، من إسماعيل بن عليه ، وأبي معاوية محمد بن خازم ، وعبد الواحد ، كلهم من طريق عاصم الأحول بهذا الإسناد . وفي رواية إسماعيل بن علية « يتعوذ من وعثاء السفر » بدل من « اللهم إني أعوذبك من وعثاء السفر » وفيه : « والحور بعد الكون » بدل « والحور بعد الكور » قلت : وقد رُوي بالنون وبالراء ، وممن ذكر الراوتين : جميعا الإمام الترمذي في سننه في أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ باب ما يقول إذا خرج مسافرا ٩/ ٣٩٩ رقم « ٣٥٠٢ » من طريق حماد بن زيد ، عن عاصم الأحول به مطولا . وقال بعدما رواه بالراء : هذا حديث حسن صحيح ، ويروى الحور بعد الكون أيضا . ومعنى قوله « الحور بعد الكون أو كور » وكلاهما له وجه ، يقال : إنما هو الجوع عن الإيمان إلى الكفر ، أو من الطاعة إلى معصية ، إنما يعني من رجوع شيء إلى شيء من الشر . وقال النووي بعد ذكر كلام الترمذي هذا : وكذا قال غيره من العلماء ، معناه بالراء والنون جميعا : الرجوع من الاستقامة أو الزيادة إلى النقص ، انظر شرح صحيح مسلم للنووي

(٢) عمرو بن ثور : الحذامي ذُكر ضمن تلامذة محمد بن يوسف الفريابي . ولم أقف له على ترجمة .

(٣) جرير بن أيوب البجلي : الكوفي ، قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري وأبو حاتم وأبو زرعة والعقيلي : منكر الحديث . وتركه النسائي . وقال ابن عدي ولم أر في حديثه =

مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ أَهَلَّ رَمَضَانُ : « لَوْ يَعْلَمُ الْعِبَادُ مَا فِي رَمَضَانَ لَتَمَنَّتْ أُمَّتِي أَنْ يَكُونَ رَمَضَانُ السَّنَةَ كُلَّهَا ، قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةِ : يَا رَسُولَ اللهُ ، حَدِّثْنَا بِهِ ، قَالَ : إِنَّ [ل٢٠٣/ب] الجَنَّةَ لَتُزَيَّنُ لِرَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الحَوْلِ إِلَى الحَوْلِ ، حَتى إِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ ، هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَعَصَفَتْ وَرَقُ الْجَنَّةِ ، فَتَنْظُرُ الْحُورُ الْعِينُ إِلَى ذَلِكَ ، فَيَقُلْنَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِي عِبَادِكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ أَزْوَاجًا ، تَقِرُّ أَعْيُنَنَا بِهِمْ ، وَتَقِرُّ أَعْيُنُهُمْ بِنَا ، فَمَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ إِلاَّ زُوِّجَ زَوْجَةً مِنَ الحُورِ الْعِينِ ، فِي خَيْمَةٍ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ مِمَّا نَعَتَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، ﴿ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ (١) عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حُلَّةً ، لَيْسَتْ مِنْهَا محلَّةٌ عَلَى لَوْنِ الأُخْرَى ، فَيُعْطَى سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطِّيبِ لَيْسَ مِنْهَا لَوْنٌ عَلَى رِيحِ الآخِرِ ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ سَرِيراً مِنْ يَاقُوتة حَمْرَاءَ مُوَشَّحَةٍ بِالدُّرِّ ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشاً بَطَائِنُهَا مِنْ اسْتَبْرَقٍ ، وَفَوْقَ السَّبْعِينِ فِرَاشاً سَبْعُونَ أَرِيكَةً ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفَةٍ لِحَاجَتِهَا ، وَسَبْعُونَ أَلْفَ

= إلا ما يحتمل وليس له **حديث منكر** قد جاوز الحد . وقال ابن حبان : كان ممن فحش خطؤه . وقال أبو نعيم : كان يضع الحديث . الضعفاء الصغير : ٢٥/٠ ، الضعفاء والمتروكون : ٢٨/٠ ، الضعفاء الكبير : ١٩٧/١ ، الجرح والتعديل : ٥٠٣/٢ ، المجروحين : ٢٢٠/١ ، الكامل : ٢/ ١٣٣ ، لسان الميزان : ١٠١/٢ ،

(١) سورة الرحمن ، الآية رقم : (٧٢) .

وَصِيفٍ مَعَ كُلِّ وَصِيفٍ صَحْفَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فِيهَا لَوْنٌ مِنْ طَعَامٍ تَجِدُ لِآخِرِ لُقْمَةٍ مِنْهَا لَذَّةً لاَ تَجِدُ لِأَوَّلِهِ ، وَيُعْطَى زَوْجُهَا مِثْلَ ذَلِكَ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ عَلَيْهِ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ مُوَشَّحَانِ بِيَاقُوتٍ أَحْمَرَ ، هَذَا لِكُلِّ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ ، سِوَى مَا يَعْمَلُ مِنَ الْحَسَنَاتِ . قَالَ مُحَمَّدٌ : فِي بَعْضِ مَا رَوَاهُ ، سِوَى مَا أَرَاهُ يَكُونُ مِنَ الْحَسَنَاتِ ، شَكَّ مُحَمَّدٌ »[(١)] .

---

(١) **حديث منكر** ، في إسناده أبو الحسن الكناني ، وأبو علي الحسن القيسراني ، وإبراهيم بن معاوية ، وعمر بن ثور ، ونافع بن بردة ، لم أقف على تراجمهم ، وجرير بن أيوب منكر الحديث ، وقد تفرد به عن الشعبي . أخرجه ابن خزيمة في صحيحه : ١٩٠/٣ رقم « ١٨٨٦ » من طريق محمد بن يوسف الفريابي مطولا ، ومن طريق قتيبة ، عن جرير به ، وعنده « أبو مسعود » بدل ابن مسعود ، وفيه بعض الخلاف في متن الحديث مع ما عند المؤلف من تقديم أوتأخير أوزيادة كلمة أونقصها . وأخرجه أبو يعلى في مسنده : ١٨٠/٩ - ١٨١ رقم « ٥٢٧٣ » والشاشي في مسنده : ٢٧٧/٢ - ٢٧٨ رقم « ٨٥٢ » من طريق عن جرير به . وقال ابن خزيمة : إن صح الخبر فإن في القلب من جرير بن أيوب البجلي . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٤١/٣ ، وقال : رواه أبو يعلى وفيه جرير بن أيوب ، وهو ضعيف .

قلت : وقد سقط ، « ابن » عنده قبل « مسعود » . وقال ابن حجر : تفرد به جرير بن أيوب ، وهو ضعيف جداً ، وقد أخرجه ابن خزيمة في صحيحه وقال : إن صح الخبر ، فإن في القلب من جرير ابن أيوب ، وكأنه تساهل فيه لكونه من الرغائب ، وابن مسعود ليس هو الهذلي المشهور ، وإنما هو آخر غفاري . المطالب العالية : ٢٢٤/٣ رقم « ١٠٥٠ » وأورده ابن الجوزي في الموضوعات : ٢/ ١٨٨ ، واستدركه السيوطي في اللآلئ المصنوعة : ٩٩/٢ - ١٠٠ وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة : ٨٨/٠ ، رواه أبو يعلى عن ابن مسعود مرفوعا ، وهو موضوع ، آفته جرير بن أيوب ، وسياقه وسياق الذي قبله . . . مما يشهد العقل أنهما موضوعان ، فلا معنى لاستدراك السيوطي لهما على بن الجوزي : بأنه قد رواهما غير من رواهما عنه ابن الجوزي ، فإن الموضوع لا يخرج عن كونه موضوعا برواية الرواة له . انظر تنزيه الشريعة المرفوعة : ١٥٣/٢ - ١٥٤ . وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٨٨/٢٢ رقم (٩٦٧) من طريق الهياج بن بسطام عن عباد عن =

٩٨٤- حدثنا محمد ، أخبرنا محمد بن أبي بكر الأثرم ، [ل٢٠٤/أ] أخبرنا عبد الله ، يعني : ابن محمد بن إسحاق المروزي المعروف بالحامض[(١)] ، حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ، حدثنا موسى بن أيوب النَّصيبي[(٢)] ، حدثنا يوسف بن سفر ، عن عبد الرحمن بن عبد الله[(٣)] ، عن عطاء ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهُ ﷺ : « اْلعَافِيَةُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ : تِسْعَةٌ مِنْهَا فِي الصَّمْتِ ، وَاْلعَاشِرَةُ اعْتِزَالُكَ عَنِ النَّاسِ »[(٤)] .

٩٨٥- حدثنا محمد ، قال : أملى علي أبو محمد عبد الغني بن سعيد

= نافع عن أبي مسعود مرفوعاً . وقال الهيثمي في المجمع ١٤٢/٣ ، وفيه الهياج بن بسطام وهو ضعيف .

(١) عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي المعروف بالحامض : وثقه الخطيب ، مات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ١٢٤/١٠ ، الأنساب : ٣٠/٤ ، سير أعلام النبلاء : ١٥/ ٢٨٧ . شذرات الذهب : ٣٢٣/٢ .

(٢) موسى بن أيوب النصيبي : ابن عيسى أبو عمران الأنطاكي . وثقة العجلي . قال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق . معرفة الثقات : ٣٠٤/٢ ، الجرح والتعديل : ١٣٤/٨ ، الثقات : ١٦١/٩ ، تهذيب الكمال : ٣٣/٢٩ ، الكاشف : ٢/ ٣٠٢ ، التقريب : ٥٥٠/١ .

(٣) عبد الرحمن بن عبد الله : السراج البصري ،

(٤) **حديث منكر** . في إسناده محمد بن أبي الأثرم ويوسف بن سفر لم أقف على ترجمتهما . ذكره الديلمي في مسند الفردوس : ٨٢/٣ رقم « ٤٢٣١ » والمناوي في فيض القدير : ٣٧٠/٤ رقم « ٥٦٥٣ » ، عن ابن عباس بدون إسناد . ورمز له السيوطي بالضعف . وقال المناوي : قال الخطيب هذا حديث منكر . وضعفه محمد بن ناصر الدين الألباني في ضعيف الجامع الصغير وزياداته : ٥٦٠/٠ رقم « ٣٨٣٤ » وفي الضعيفة : أيضا رقم « ٣٩٢٧ » .

ابن علي الأزدي الحافظ ، حدثنا إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم الجراب ، حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي[١] ، حدثنا علي بن عياش ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، حدثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لاَ حِمَى إِلاَّ لِلهِ وَرَسُولِهِ »[٢] .

٩٨٦- حدثنا محمد ، حدثنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن بن علي[٣] وأبو عبد الله الحسين بن الميمون بن أحمد[٤] ، وأبو الحسين محمد بن علي بن إبراهيم المعدلون قراءة عليهم ، أن أحمد بن إبراهيم

---

(١) إبراهيم بن الهيثم البلدي : ابن المهلَّب أبو إسحاق ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي : أحاديثه مستقيمة ، وقال : فلم أر له منكراً يكون من جهته إلا أن يكون من جهة من روى عنه . ووثقه الدارقطني . مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائتين . الثقات : ٨٨/٨ ، الكامل : ٢٧٤/١ ، تاريخ بغداد : ٢٠٦/٦ .

(٢) **حديث صحيح** ، رجال إسناده ثقات . أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار : ٢٦٩/٣ ، من طريق ابن أبي داود ، وابن حبان في صحيحه : ٥٤٠/١٠ رقم « ٤٦٨٥ » من طريق يحيى بن معين كلاهما عن علي بن عياش بهذا الإسناد ، ولم يذكرا شعيب بن أبي حمزة . وأخرجه البخاري من طريق آخر في الشرب : باب لا حمى إلا لله ولرسوله ٤٤/٥ رقم « ٢٣٧٠ » عن يحيى بن بكير ، عن الليث ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن الصعب بن جثّامة مرفوعا . وأخرجه أيضا في الجهاد : باب أهل الدار يبيتون ١٤٦/٦ رقم « ٣٠١٢ » من طريق علي بن عبد الله ، عن سفيان عن الزهري بإسناد السابق .

(٣) أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن بن علي : بن منير المصري الخشاب المعدّل ، قال الحبال : ثقة لا يجوز عليه التدليس ، مات سنة اثنتي عشرة وأربعمائة . العبر : ١١٠/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٢٦٧/١٧ ، شذرات الذهب : ١٩٧/٣ .

(٤) لم أجد له ترجمة ، ويحتمل أن يكون هو المذكور في إسناد رواية رقم (٦٠٠) .

ابن محمد القناد ، حدثهم إملاء ، حدثنا أبو الطاهر خير بن عرفة ابن عبد الله الأنصاري[١] ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة أن درَّاجاً[٢] حدثه ، أن أبا الهيثم[٣] حدثه ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ : عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ « أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، طَوبىَ لِمَنْ رَآكَ وَآمَنَ بِكَ ،[ل٢٠٤/ب] قَالَ : طُوبَى لِمَنْ رَآني ، ثُمَّ طُوبَى ، ثُمَّ طُوبَي ، ثُمَّ طُوبىَ لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَما طُوبَى ؟ قَالَ : شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِائَةِ سَنَةٍ ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا »[٤] .

---

(١) أبو طاهر خير بن عرفة بن عبد الله الأنصاري : قال الذهبي : صدوق . مات أول سنة ثلاث وثمانين ومائتين . سير أعلام النبلاء : ٤١٣/١٣ ـ ٤١٤ .

(٢) درّاج : بفتح الدال وتثقيل الراء وآخره جيم ابن سمعان أبو سمح ، وقيل اسمه عبد الرحمن ودرّاج لقب السهمي مولاهم المصري . وثقه ابن معين، وقال أحمد : حديثه منكر . وقال أبو حاتم : في حديثه ضعف . وقال أبو دود : أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال مرة : منكر الحديث . وقال الدارقطني : ضعيف : وقال مرة : متروك . وقال ابن حجر : صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف . الضعفاء والمتروكون : ٣٩/٠ ، الجرح والتعديل : ٤٤١/٣ ، تهذيب الكمال : ٤٧٧/٨ ، التقريب : ١/ ٢٠١ .

(٣) أبو الهيثم : هو سليمان بن عمرو بن عبد أو عبيد الليثي ثقة من الرابعة ، القريب : ٢٥٣/١ .

(٤) **حديث ضعيف** ، في إسناده أحمد بن إبراهيم القناد لم أعرف حاله من حيث الجرح أو التعديل ، وابن لهيعة قد تابعه عمرو بن الحارث إلا أن في رواية درّاج عن أبي الهيثم ضعفاً . ولكن قوله « طوبى لمن رآني وآمن بي ، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني » حسن لغيره ، قد رُوي عن عدد من الصحابة . وحديث أبي سعيد الخدري هذا أخرجه أحمد في مسنده : ٧١/٣ ، وأبو يعلى =

٩٨٧- حدثنا محمد ، أخبرنا منير بن أحمد ، والحسين بن الميمون ،

= في مسنده : ٥١٩/٢ رقم « ١٣٧٤ » والخطيب في تاريخه : ٩١/٤ ، كلهم من طريق ابن لهيعة بهذا الإسناد . وأخرجه ابن حبان في صحيحه : ٢١٣/١٦ رقم « ٧٢٣٠ » و٤٢٩/١٦ رقم « ٧٤١٣ » والطبري في تفسيره : ١٤٩/١٣ من طريق عمرو بن الحارث ، عن دراج به . لكن عند ابن حبان في رواية رقم « ٧٢٣٠ » مختصرا بدون قوله « قال له رجل : وما طوبى . . . إلى آخره » وورد في رواية رقم « ٧٤١٣ » مختصراً - ب - « قال له رجل : يا رسول الله ما طوبى . . . إلى آخره » دون ذكر بداية الحديث . وقد تقدم الكلام على الإسناد . وأخرجه عبد بن حميد في منتخبه : ٢٠٨/٠ رقم « ١٠٠٠ » وابن أبي عاصم في السنة : / رقم « ١٤٨٧ » مختصرا . من طريق وكيع ، عن إبراهيم أبي إسحاق ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعا . بلفظ : « طوبى لمن رآنيوآمن بي ، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني » وهذا لفظ ابن أبي عاصم ، ولفظ عبد ابن حميد « طوبى لمن رآني ولمن رأى من رآني ، ولمن رأى من رأى من رآني » وإسناده ضعيف فيه إبراهيم أبو إسحاق وهو غير منسوب ، فإن كان إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع فهو ضعيف ، كما في التقريب : ٨٨/١ ، وإن كان إبراهيم بن الفضل المخزومي فهو متروك كما قال ابن حجر في التقريب أيضا : ٩٢/١ ، فالضعف باق لأن كلا منهما ضعيف .

ومن تلك الشواهد التي رُوي عن عدد من الصحابة :

١ - من حديث أنس عند أحمد في مسنده : ١٥٥/٣ ، من طريق جبير ، وأبي يعلى في مسنده : ١١٩/٦ رقم « ٣٣٩١ » ، من طريق محتسب ، كلاهما عن ثابت ، عن أنس مرفوعا بلفظ : « طوبى لمن رآني وآمن بي - مرة - وطوبى لمن لم يرني وآمن بي - سبع مرات - » . وفي إسناد أحمد حسر بن فرقد وهو ضعيف . انظر ميزان الاعتدال : ٣٩٨/١ ، وفي لسان الميزان : ١٠٤/٢ - ١٠٥ . وفي إسناد أبي يعلى محتسب بن عبد الرحمن أبي عائد وهو ضعيف أيضا ، قال ابن عد : يروي عن ثابت أحاديث ليست بمحفوظة . الكامل : ٢٤٥٧/٦ . وتابعهما أبو هدبة عند الخطيب في تاريخه : ٢٠٠/٦ ، وأبو هدبة هو إبراهيم بن هدبة ، قال الخطيب فيه أنه حدّث بأصبهان عن أنس بأباطيل . وتابعهم موسى الطويل عند الخطيب في تاريخه أيضا : ٣٠٦/٣ ، **وإسناده ضعيف** جدًّا ، فيه موسى الطويل ، وقد قال فيه ابن حبان : روى عن أنس أشياء موضوعة ، وقال ابن عدي : روى عن أنس مناكير . المجروحين : ٢٤٣/٢ ، لسان الميزان : ١٢٢/٦ . وتابعهم حميد الطويل عند الخطيب في تاريخه أيضا ، ١٢٧/١٣ ، وفي إسناده مظفر بن عاصم ، ولم أقف له =

ومحمد بن إبراهيم ، أن أحمد بن إبراهيم حدثهم ، حدثنا خير بن

= على ترجمة ، وتابعهم كذلك دينار بن عبد الله عند ابن عدي في الكامل : ٩٧٧/٣ ، ودينار ابن عبد الله هذا قال فيه ابن عدي ضعيف ذاهب .

٢ ـ ومن حديث ابن عمر عند الطيالسي : ٢٥٢/١ رقم « ١٨٤٥ » من طريق العمري ، وابن عدي في الكامل : ١٤٢٧/٤ ، من طريق طلحة بن عمرو كلاهما عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعا . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد : ٦٧/١٠ ، وقال : رواه الطبراني ، وفيه محمد بن القاسم الأسدي الكوفي ، وهو مجمع على ضعفه .

قلت فيه العمري أيضا وهو ضعيف كما في التقريب : ٣١٤/١ ، وطلحة بن عمرو متروك كذلك ، التقريب : ٢٨٣/١ . وقال ابن عدي : عامة ما يروي عنه لا يتابعونه عليه .

٣ ـ ومن حديث واثلة بن الأسقع عند ابن عدي في الكامل : ٢٣٢٧/٦ من طريق عمر بن حفص الدمشقي عن أبي الخطاب معروف الخياط ، عن واثلة بن الأسقع مرفوعا .

قلت وإسناده منكر . قال ابن عدي : وهذه الأحاديث المعروفة عن واثلة منكرة جداً . وقال أيضا : عامة ما يرويه وما ذكرته أحاديثلا يتابع عليها .

٤ ـ ومن حديث عبد الله بن بسر عند الحاكم في المستدرك : ٨٦/٤ ، من طريق جميع بن ثوب ، عن عبد الله بن بسر مرفوعا . **وإسناده منكر** أيضا ، قال الذهبي : في التلخيص وجميع بن ثوب واه .

٥ ـ ومن حديث علي بن أبي طالب عند الخطيب في تاريخه : ٤٩/٣ ، من طريق أبي الدنيا قال : سمعت مولاي علي ابن أبي طالب مرفوعاً يقول : « طوبى لمن رآني ، ومن رأى من رآني ، ومن رأى من رأى من رآني » . واسناده ضعيف جدا ، فيه ابن أبي الدنيا وهو الأسج عثمان بن خطاب البلوي ، قال الذهبي : حدث بقلة حياء بعد الثلاثمائة عن علي بن أبي طالب ، فافتضح بذلك ، وكذّبه فيه النقاد . لسان الميزان : ٣٣/٣ .

٦ ـ ومن حديث أبي عبد الرحمن الجهني عند أحمد : ١٥٢/٤ ، من طريق ابن إسحاق ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن عبد الرحمن الجهني مرفوعا . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٦٧/١٠ ، رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن إسحاق ، وقد صرّح بالسماع ، وقال الألباني في الصحيحة : ٢٤٧/٣ ، وإسناده جيد .

٧ ـ ومن حديث أبي عمرة عند الطبراني كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٦٧/١٠ ، =

عرفة ، حدثنا حيوة بن شريح بن يزيد ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن الزُّبَيْدِي [١] ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه [٢] ، عن جده ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَيُّمَا رَجُلٌ مَسَّ فَرْجَه فَلْيَتَوَضَّأْ ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ

= رواه الطبراني في الأوسطوالكبير نحوه ، وفيه بيهس الثقفي ولم أعرفه ، وابن لهيعة فيه ضعف ، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح .

٨ ـ ومن حديث أبي أمامة : أخرجه الطيالسي في مسنده : ١٥٤/١ رقم « ١١٣٢ » وأحمد في مسنده : ٢٤٨/٥ و٢٥٧ و٢٦٤ ، وابن حبان في صحيحه : ٢١٥/١٦ رقم « ٧٢٣٣ » والطبراني في معجم الكبير : ٣١٠/٨ رقم « ٨٠٠٩ » و ٣١١/٨ رقم « ٨٠١٠ » من طرق عن همام بن يحيى وحماد بن الجعد ، كلاهما عن قتادة ، عن أيمن ، عن أبي أمامة مرفوعا .

وخالفهما أبو عامر العقدي : أخرجه ابن حبان في صحيحه : ٢١٦/١٦ رقم « ٧٢٣٢ » من طريق أبي عامر العقدي عن قتادة ، عن أيمن ، عن أبي هريرة . وأما همام بن يحيى في الإسناد الأول ، فهو ثقة ربما وهم . التقريب : ٥٧٤/١ . وحماد بن الجعد ، وقيل محمد بن الجعد ضعيف ، التقريب : ٤٧١/١ ، وأبو عامر العقدي هو عبد الملك بن عمرو ثقة ، كما في التقريب أيضا : ٣٦٤/١ ، وقد صحح ابن حبان هذين الإسنادين وقال : سمع هذ الخبر أيمن عن أبي هريرة ، وأبي أمامة معا .

قلت والإسناد مداره على أيمن ، وهو مالك الأشعري ، ذكره ابن حبان في الثقات : ٤٨/٤ ، ولم يوثقه غيره ، بل قال فيه الذهبي : مجهول . لسان الميزان : ٤٧٦/١ ، واعتمد الهيثمي على توثيق ابن حبان فقال : في مجمع الزوائد : ٦٧/١٠ ، رواه أحمد والطبراني بأسانيد ، ورجالهما رجال الصحيح غير أيمن بن مالك الأشعري وهو ثقة . وعلى كلٌ فإن الحديث بمجموع طرقه يرتقي إلى الحسن . والله أعلم .

(١) هو محمد بن الوليد الزبيري ثقة ثبت من رجال التقريب ٥١١/١ .

(٢) أبوه : شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي الحجازي أبو عمرو . ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكر النجار وأبو داود وغيرهما : أنه سمع من جده . وقال ابن حجر : صدوق ثبت سماعه عن جده . الثقات : ٣٥٧/٤ ، تهذيب التهذيب : ٣١١/٤ ، التقريب : ٢٦٧/١ ،

مَسَّتْ فَرْجَهَا فَلْتَتَوَضَّأْ »[1] .

(١) **حديث صحيح** : في إسناد المؤلف أحمد بن إبراهيم القناد لم أعرف حاله من حيث الجرح أو التعديل ، وفيه عنعنة بقية بن الوليد أيضا وهو صدوق معروف بالتدليس عن الضعفاء . أخرجه أحمد في مسنده : ٢٢٣/٢ ، والترمذي في الطهارة : باب الوضوء من مس الذكر رقم « » وابن الجارود : في المنتقى : ١٨/٠ رقم « ١٩ » والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٧٥/١ ، والدارقطني في السنن في الطهارة : باب ما روي في المس القبل والدبر والذكر ١٤٧/١ ، وأبو نعيم في تاريخ أصفهان : ٢٣٩/٢ - ٢٠٨ ، والزيلعي في نصب الراية : ٥٨/١ ، وابن حجر في تلخيص الحبير : ١٨٧/١ ، من طريق بقية بن الوليد به . وقال الترمذي في العلل الكبير : ١/ ١٦١ ، عن البخاري : وهو عندي صحيح . ورواه الزيلعي في نصب الراية : ٥٨/١ ، من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن عمرو بن شعيب به نحوه . وخالفهما المثنى بن الصباح ، فرواه عن عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن المسيب ، عن بسرة بنت صفوان قالت : يا رسول الله : كيف ترى في إحدانا تمس فرجها ، والرجل يمس فرجه بعد ما يتوضأ ؟ ، قال : يتوضأ يا بسرة . **قلت** والمثنى ضعيف اختلط بأخرة ، كما في التقريب : ٥١٩/١ ، فلا اعتبار لمخالفته ، فالحديث مداره إذا على عمرو بن شعيب ، وللعلماء في روايته عن أبيه عن جده أقوال : والخلاصة أنها متصلة ، وقد ثبت سماع أبيه من جده ، كما نص على ذلك غير واحد من الأئمة ، قال البخاري : رأيت أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، وإسحاق ابن راهوية ، وأبا عبيدة وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، ما تركه أحد من المسلمين ، وقال البخاري : من الناس بعدهم . وقال ابن راهوية : إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ثقة فهو كأيوب ، عن نافع عن ابن عمر . التاريخ الكبير : ٣٢٥/٦ ، العلل الكبير : ١٦١/١ ، تهذيب التههيب : ٤٣/٨ ، ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه : ٥٨/٠ - ٦٠ .

ومن شواهد هذا الحديث حديث بسرة بنت صفوان : أخرجه الترمذي في الطهارة : باب الوضوء من مس الذكر ٢٧٢/١ رقم « ٨٣ » والنسائي في الغسل والتيمم : الوضوء من مس الذكر ١/ ٢١٦ ، وابن الجارود في المنتقى : ١٧/١ رقم « ١٧ » و١٨/١ رقم « ١٨ » وابن حبان في صحيحه : ٣٩٨/٣ رقم « ١١١٣ » ورقم « ١١١٤ » و٤٠٠/٣ رقم « ١١١٦ » والدارقطني في السنن : ١٤٦/١ ، والحاكم في المستدرك ١٣٧/١ - ١٣٨ ، والبيهقي في السنن الكبرى : =

وآخره والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله

= ١/١٢٩ - ١٣٠ ، وفي المعرفة : ١/٣٥٩ ، كلهم من طرق عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن مروان بن الحكم ، عن بسرة بنت صفوان أن النبي ﷺ قال : « من مس فرجه فليتوضا » وعند بعضهم : « إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ » و « من مس ذكره فليتوضأ وضوءه للصلاة » وأخرجه مالك في الموطأ في الطهارة : باب الوضوء من مس الفرج ١/٤٢ ومن طريقه الشافعي في المسند ١/٣٤ ، وأبو داود في الطهارة : باب الوضوء من مس الذكر ١/١٢٥ رقم « ١٨١ » والنسائي في الطهارة : باب الوضوء من مس الذكر ١/١٠٠ والطبراني في معجم الكبير : ٢٤/ ١٩٦ رقم « ٤٩٦ » والحازمي في الاعتبار : ٠/٤١ والبيهقي في السنن الكبرى : ١/١٢٨ ، وفي المعرفة : ١/٣٢٧ ، والبغوي في شرح السنة : ١/٣٤٠ رقم « ١٦٥ » من طريق مالك عن عبد الله بن أبي بكر . وأخرجه الدارمي في المسند : ١/١٨٥ ، وابن أبي شيبة في المصنف : ١/١٦٣ ، والحميدي في المسند : ١/١٧١ رقم « ٣٥٢ » والطيالسي في المسند ١/٢٣٠ رقم » وأحمد في المسند : ٦/ ٤٠٦ - ٤٠٧ ، والنسائي في الطهارة : باب الوضوء من مس الذكر ١/٢١٦ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/١٨٥ ، وابن الجارود في المنتقى : ٠/١٧ رقم « ١٦ » وابن حبان في صحيحه : ٣/٣٩٦ رقم « ١١١٢ » والطبراني في معجم الكبير : ٢٤/١٩٦-١٩٧ رقم « ٤٨٧ » و « ٤٨٨ » و « ٤٨٩ » و « ٤٩٠ » و « ٤٩١ » و « ٤٩٢ » و« ٤٩٣ »و« ٤٩٤ »و « ٤٩٥ » و« ٤٩٧ » و « ٤٩٨ » و « ٤٩٩ » و « ٥٠٠ » و « ٥٠١ » و « ٥٠٢ » ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١/١٢٨ - ١٢٩ ، من طرق عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عروة بن الزبير يقول : دخلت على مروان بن الحكم فتذاكرنا ما يكون منه الوضوء ، فقال مروان : ومن مس الذكر الوضوء . قال عروة : وما علمت ذلك ، فقال مروان : أخبرتني بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ » . وفي الروايات الأخرى : فقال عروة : فلم أزل أماري مروان حتى دعا رجلا من حرسه ، فأرسله إلى بسرة يسألها عما حدثته من ذلك ، فأرسلت إليه بسرة بمثل ما حدثني عنها مروان . وأخرجه أحمد في مسنده : ٦/٤٠٦ - ٤٠٧ ، والترمذي في الطهارة : باب الوضوء من مس الذكر ١/٢٧٠ رقم « ٨٢ » والنسائي في الغسل والتيمم : باب الوضوء من مس الذكر ١/٢١٦ ، وابن حبان في صحيحه : ٣/٣٩٩ رقم « ١١١٥ » والبيهقي في السنن الكبرى : ١/١٢٨ من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن بسرة مرفوعا بلفظ : « من مس ذكره فلا يصل حتى يتوضأ » . وأخرجه الترمذي في الطهارة : =

وسلم تسليماً كثيراً .

= باب الوضوء من مس الذكر ٢٧٢/١ رقم « ٨٤ » من أبي الزناد ، عن عروة عن بسرة مرفوعا . بدون ذكر الزهري . وأخرجه عبد الرزاق في المصنف : / رقم « ٤١١ » والنسائي في الغسل والتيمم : باب الوضوء من مس الذكر ٢١٦/١ من طريق معمر ، والنسائي في الغسل والتيمم : باب الوضوء من مس الذكر ٢١٦/١ من طريق الليث ، وابن حبان في صحيحه : ٤٠٠/٣ رقم « ١١١٧ » والبيهقي في السنن الكبرى : ١٣٢/١ ، من طريق عبد الرحمن بن مر اليحصبي ، كلهم عن الزهري ، عن عروة ، عن بسرة مرفوعا ، بلفظ : « إذا مس أحدكم فرجه فليتوضأ » . وفي رواية عبد الرحمن بن نمر زيادة : « والمرأة مثل ذلك » . ثم ساق البيهقي بسنده عن الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن قال سألت الزهري عن مس المرأة فرجها أتتوضأ ؟ ، فقال : أخبرني عبد الله بن أبي بكر ، عن عروة ، عن مروان بن الحكم ، عن بسرة بنت صفوان ، أن النبي ﷺ قال : « إذا أفضى أحدكم بيده إلى فرجه فليتوضأ » . قال : والمرأة مثل ذلك . قال البيهقي : وظاهر هذا يدل على أن قوله : « والمرأة مثل ذلك » من قول الزهري ، ومما يدل عليه أن سائر الرواة رووه عن الزهري بدون هذه الزيادة ،

قلت : وقد تقدم في التخريج ذكر من رواه عن الزهري آنفا . وأخرجه الدارمي في السنن : ١/ ١٨٤ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٧٢/١ ، من طريق الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن حزم ، عن عروة ، عن بسرة مرفوعا . وأخرجه النسائي في الطهارة : باب الوضوء من مس الذكر ١٠٠/١ ، من طريق شعيب ، عن الزهري ، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم ، عن عروة ، عن بسرة مرفوعا . وقد أعل هذا الحديث بعلتين غير قادحتين : الأولى : أنه من رواية مروان بن الحكم ، وهو ممن لا يحتج بحديثه ، وأفعاله في كتب التاريخ معلومة .

الثانية : أن الواسطة بين مروان بن الحكم وبسرة بنت صفوان هو شرطيّه ، وهو غير معروف ، هذا وقد أجاب الأئمة على هاتين العلتين على النحو الآتي بإيجاز . قال ابن حبان : وأما خبر بسرة الذي ذكرناه ، فإن عروة بن الزبير سمعه من مروان بن الحكم عن بسرة ، فلم يقنعه ذلك حتى بعث مروان شرطيًا له إلى بسرة فسأله ، ثم أتاهم ، فأخبرهم بمثل ما قالت بسرة ، فسمعه عروة ثانيا عن الشرطي ، عن بسرة ، ثم لم يقنعه ذلك حتى ذهب إلى بسرة فسمع منها ، فالخبر عن عروة ، عن بسرة متصل ليس بمنقطع ، وصار مروان والشرطي كأنهما عاريتان يسقطان من الإسناد . صحيح ابن حبان : ٣٩٧/٣ . وقال ابن حزم في المحلى : ٢٣٦/١ ، « مروان بن الحكم ما نعلم =

بلغت عرضاً بأصل معارض بأصل سماعنا ولله الحمد والمنة . هـ .

صورة ما في الأصل :

بلغ السماع لجميعه على الشيخ الأجل الإمام العالم الفقيه الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة مفتي الأمة سيف السنة أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني رضي الله عنه ، بقراءة الفقيه تاج الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودي صاحبه القاضي الفقيه المكين الأشرف الأمين جمال الدين خاصته أمير المؤمنين أبو طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد والشيوخ [ل٢٠٥/أ]العلماء أبو الرضا أحمد بن طارق بن سنان القرشي البغدادي ، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد الفيروزأبادي ، ومحمد بن محمد بن محمد البلْخي الصوفي ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن نصر الخلاطي ، وأبو عمرو عثمان بن محمد بن أبي بكر الإسفراييني ، وصفي الدولة أبو الحسن جوهر بن عبد الله الأستاذ المكين ، وأبو محمد عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سليمان الأندلسي الشافعي ، وإسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري ، ـ مثبت السماع وهذا خطُّه ـ وآخرون من ذلك عشية يوم الجمعة منتصف شوال من سنة سبع وستين وخمسمائة ، بثغر الإسكندرية حماه الله تعالى ، هذا المكتوب صحيح كما قد كتب ، وقد قرئ عليّ من الأصل المنسوخ منه هذا الفرع ، وكتب أحمد بن محمد الأصبهاني .

= له جرحةً قبل خروجه على أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ، ولم يلقه عروة إلا قبل خروجه على أخيه لا بعد خروجه ، هذا مما لا شك فيه » . وللحديث شواهد أخرى من حديث ابن عمر وأم حبيبة وابن عباس وجابر بن عبد الله وأبي هريرة وعائشة رضي الله عنها وانظر الخلافيات للبيهقي ٢/٢٢٣ ـ ٢٧٩) .

وفي الأصل ما مثاله :

بلغ السماع لجميعه على القاضي الفقيه الإمام العالم الأشرف المكين جمال الدين أبي طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد ـ أبقاه الله ـ ، بقراءة الفقيه الإمام الناقد زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري السادة الفقهاء : القاضي الفقيه الإمام العالم نجيب الدين أبو علي الحسن ، والقاضي الفقيه الإمام الصدر الكبير [ل٢٠٥/ب] عماد الدين أبو البركات عبد الله ابنا الشيخ الفقيه الإمام العالم النبيه ، أبي محمد عبد الوهاب بن عوف ، وأخوهما القاضي الفقيه الرشيد العالم الزاهد أبو الفضل عبد العزيز ، وولده أبو بكر محمد ، والقاضي علم الدين أبو محمد عبد الحق بن الرشيد أبي الحرم مكي بن صالح القرشي ، القاضي الأسعد أبو القاسم عبد الرحمن بن مقرّب التجيبي ، وعز الدين أبو البركات عبد الحميد بن الإمام العالم جمال الدين أبي علي بن الحسين بن عتيق الربعي ، والنفيس أبو الطاهر إسماعيل ابن الفقيه أبي طالب أحمد بن عبد المولى الأنصاري ، ويحي بن علي بن عبد الله القرشي المالكي ، ـ وهذا خطُّه ـ وصحّ وثبت في الثالث من ربيع الأول سنة عشرٍ وستمائة بظاهر الإسكندرية بالعين ، والحمد لله وحده ، وصلواته على محمد نبيّه وآله وأصحابه وسلامه ، وحسبي الله ونعم الوكيل [ل٢٠٦/أ] .



الجزء الثالث عشر

من انتخـاب الشيـخ الإمـام العالم الحـافظ
شيخ الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة سيف السنة
علم الحديث بقية السلف أبي طاهر أحمد بن محمد
ابن أحـمد السِّلَـفي الأَصْبَهاني رضي الله عنه
من أصول كُتُب الشيخ أبي الحسين المبارك بن
عبد الجبار الطيوري [ل ٢٠٨/ب]



رب سهِّل يا كريم

٩٨٨- **أخبرنا** القاضي الفقيه المكين الأشرف الأمين جمال الدين أبو طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد قراءة عليه وأنا أسمع بظاهر ثغر الإسكندرية - حماه الله تعالى - في ثالث ربيع الأول سنة عشر وستمائة ، قال : حدثنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة سيف السنة بقية السلف أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني - رضي الله عنه - قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الجمعة منتصف شوال من سنة سبع ستين وخمسمائة ، أخبرنا الشيخ أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بانتخابي عليه من أصول كتبه ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن محمد الصوري الحافظ من لفظه ، قال : أملى عليّ أبو الميمون عبد الرحمن بن أحمد ، أن أبا بكر عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن خلف ، أخبرهم بأنطاكية سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ، حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد الأَذْرَمِي[1] ، حدثنا هُشَيْمٌ ، عن أبي الزُّبَيْر ، عن جابر ، قال :

---

(١) أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد الأذرمي : ابن إسحاق ، وفي الخطية : (الأُخدمي) =

قال رسول الله ﷺ : « لاَ يَبِيتَنَّ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ ثَيِّبٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاكِحًا أَوْ ذَا مَحْرَمٍ »[١] .

٩٨٩- حدثنا محمد ، قال : قرئ على أبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد [ل٢٠٩/أ] بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى[٢] وأنا أسمع ، أن أبا عبد الله أحمد بن هشام بن الليث الفارسي أخبرهم بصُور سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ، حدثنا المُسَيِّب بن وَاضِح السُّلَمِي ، حدثنا إسماعيلُ بن عَيَّاش ، عن محمد بن طَلْحَة[٣] ، عن عُثْمَان بن

= وهو تصحيف ، وثقه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات . الجرح والتعديل : ١٦١/٥ ، الثقات : ٣٦١/٨ ، تاريخ بغداد : ٧٤/١٠ ، الكاشف : ٥٩٢/١ .

(١) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف رجاله ثقات إلا عبد الله بن عيسى ، لم أقف عليه . أخرجه مسلم في السلام : باب تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها ١٧٠/٤ رقم « ٢١٧١ » من طرق عن هشيم به . بلفظ : « ألا لا يبيتن رجل عند امرأة ثيب إلا أن يكون ناكحا أو ذا محرم » .

(٢) أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى : هو ابن جميع .

(٣) محمد بن طلحة : بن مصرف أبو عبد الله اليامي الكوفي ، قال ابن سعد : كانت له أحاديث منكرة . وقال ابن معين : يتقى حديث ثلاثة ، وذكر منهم محمد بن طلحة . وقال مرة : ثقة صالح الحديث ، وقال مرة أيضا : ليس بشيء . وقال أحمد : صالح الحديث ثقة ، لا يكاد يقول حدثنا . وقال العجلي : ثقة إلا أنه سمع من أبيه وهو صغير . قال أبو زرعة صدوق . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال ابن حبان يخطئ . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، وأنكروا عليه سماعه من أبيه لصغره . مات سنة سبع وستين ومائة . الطبقات الكبرى : ٣٧٦/٦ ، معرفة الثقات : ٢٤١/٢ ، الضعفاء والمتروكون : ٩٤/٠ ، الضعفاء الكبير : ٨٥/٤ ، الجرح والتعديل : ٢٩١/٧ ، الثقات : ٣٨٨/٧ ، الكاشف : ١٨٣/٢ ، تهذيب التهذيب : ٢٣٨/٩ ، التقريب : ٤٨٩٥/١ ،

يحيى(١) ، عن ابن عباس ، قال : « أَوَّل مَا سَمِعَ النَّاسُ بِالْفَالُوذَجِ(٢) أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فقالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ سَتُفْتَحُ لَهُمُ الْأَرْضُ وَمَا يَكْثُرُ عَلَيْهِمْ مِنَ الدُّنْيَا ، حَتَّى أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الْفَالُوذَجَ ، قالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَمَا الْفَالُوذَجُ ؟ ، قَالَ يَخْلِطُونَ الْعَسَلَ وَالسَّمْنَ جَمِيعاً ، قالَ : فَشَهِقَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْقَةً »(٣) .

---

(١) عثمان بن يحيى : الحضرمي ، ذكره ابن أبي حاتم بدون جرح ولا تعديل وقال : روى عن ابن عباس ، وذكر هذا الحديث . وقال الأزدي لا يكتب حديثه . وقال الذهبي : صدوق إن شاء الله ، وقال مرة : مجهول . وقال ابن حجر : ضعفه الأزدي . الجرح والتعديل : ١٧٣/٦ ، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي : ١٧٣/٢ ، المغني في الضعفاء : ٤٣٠/٢ ، تهذيب الكمال : ١٩/ ٥٠٧ ، التقريب : ٣٨٧/١ .

(٢) الفالوذج : قال الجوهري : الفالوذ والفالوذق معرّبان ، وقال يعقوب : ولا يقال الفالوذج . الفالوذ كما في لسان العرب : هو من الحلواء هو الذي يؤكل ، يسوّى من لبُّ الحنطة ، فارسي معرّب . مختار الصحاح : ٢١٤/١ ، لسان العرب : ٥٠٣/٣ .

(٣) **حديث منكر** . في إسناده أحمد بن هشام الفارسي لم أعرف حاله من حيث الجرح والتعديل ، والمسيب بن واضح ضعفه الأئمة وتركه بعضهم ، وإسماعيل بن عياش مخلط عن غير أهل بلده ، ومحمد بن طلحة ليس من أهل بلده . وهو صدوق له أوهام أيضاً ، وعثمان بن يحيى ضعفه الأزدي . أخرجه ابن جميع في معجم الشيوخ : ٠/ ٢٠٩ ، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال : ٥٠٩/١٩ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٤٠٤/١١ ـ ٤٠٥ ، عن أحمد بن هشام بهذا الإسناد . وقال الذهبي : هذا حديث منكر . ولم ينفرد المسيب ، عن إسماعيل بن عياش به ، بل تابعه غيره ، حيث أخرج ابن ماجة في الأطعمة : باب الفالوذج ١١٠٨/٢ رقم « ٣٣٤٠ » من طريق عبد الوهاب بن الضحاك العرضي أبي الحارث ، وابن الجوزي في الموضوعات : ٣/ ٢١ ، من طريق أبي اليمان كلاهما عن إسماعيل بن عياش به . وفي إسناد ابن ماجة عبد الوهاب بن الضحاك العرضي ، وهو متروك كذبه أبو حاتم كما في التقريب : ٣٦٨/١ . وقال البوصيري في الزوائد : ٩٣/٣ ، هذا إسناد ضعيف ، عبد الوهاب قال فيه أبو داود =

٩٩٠- **حدثنا** محمد ، قال : قُرِئَ على محمد بن أحمد(١) وأنا أسمع ، أن أحمد بن هِشام أخبرهم ، حدثنا المسيّب بن واضِح ، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش ، عن محمد بن عبد الله(٢) ، عن الزبير بن عبد

= يضع الحديث ، وقال الحاكم : روى أحاديث موضوعة ، رواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق إسماعيل بن عياش وقال : هذا حديث باطل لا أصل له ، ثم ضعف جميع رواته . وقال المزي : منكر الحديث جدًّا وقد تابعه المسيب بن واضح ، عن إسماعيل بن عياش وهو قريب منه . وقال ابن حجر : بل هو فوقه بكثير ، يكفيك أن أبا حاتم قال فيه صدوق ، وقال ابن عدي كان النسائي حسن الرأي فيه ، ولم ينفرد به عبد الوهاب ولا المسيب ، فقد رواه ابن أبي الدنيا عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن أبي اليمان ، عن إسماعيل ، وإسماعيل مدلس ، وقد عنعن ولا سيما رواه عن غير الشاميين ، ولكن تابعه غيره عن محمد بن طلحة ، رواه أبو الفتح الأزدي في ترجمة عثمان في الضعفاء والمتروكون : ١٧٣/٢ ، وابن الجوزي في الموضوعات : ٢١/٣ - ٢٢ ، عن القاسم بن إسماعيل المحاملي ، حدثنا يحيى بن الورد ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن طلحة به . **قلت** وإسناده ثقات إلا محمد بن طلحة ، وعثمان بن يحيى ، وقد تقدم الكلام فيهما . وقال الأزدي عثمان بن يحيى هو الحضرمي لا يكتب حديثه . اهـ وقال ابن الجوزي : وهذا باطل لا أصل له ، ومحمد بن طلحة قد ضعفه يحيى بن معين ، وقال أبو كامل : ليس بشيء . وقال الأزدي : لا يكتب حديثه عن ابن عباس . وتعقبه ابن حجر فقال : أورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب ، والله أعلم .

(١) محمد بن أحمد : هو ابن جميع .

(٢) محمد بن عبد الله : لعله محمد بن عبيد الله العرزمي وهو من شيوخ إسماعيل بن عياش ، قال ابن معين : ليس بشيء ، لا يكتب حديثه . وقال أحمد : ترك الناس حديثه ، وقال البخاري : تركه ابن المبارك ويحيى . وقال العجلي وأبو حاتم : ضعيف الحديث . وقال أبو زرعة : لا يكتب حديثه . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال مرة : متروك الحديث . وقال ابن حبان : كان صدوقا إلا أنّ كتبه ذهبت وكان رديء الحفظ فجعل يحدِّث من حفظه ويهم فكثر المناكير في روايته . وقال ابن حجر : متروك . مات بضع وخمسين ومائة . التاريخ لبن معين برواية الدوري : ٢/ ٥٢٩ ، العلل ومعرفة الرجال : ٩٠/١ ، الضعفاء الضغير : ١٠٤/٢ ، معرفة الثقات : =

الله الكَلَابِيّ ، عن أبي مريم[١] قال : مَرَّ مُعَاوِيَةُ فقال : إِنِّي لَمْ ، يعني : آتِكَ إِلَّا لِأُحَدِّثَكَ حَدِيثاً تَرْغَبُ فِيهِ ، سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ يقُولُ : « مَنْ وَلِيَ [٢] مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئاً فَاحْتَجَبَ عَنْهُمْ حَجَبَ اللهُ عَنْهُ بَابَ رَحْمَتِهِ »[٣] .

= ٢٤٧/٢ ، الضعفاء والمتروكون : ٩٢/٠ ، الجرح والتعديل : ١/٨ المجروحين : ٢٤٦/٢ ، الكاشف : ١٩٧/٢ ، التقريب : ٤٩٤/١ .

(١) أبو مريم : عمرو بن مرة بن عبس بن مالك يكنى أبا مريم وأبا طلحة الأزدي الجهني الصحابي الجليل . الإصابة : ٦٨/٤ .

(٢) في الخطية : (أمر) وعليها علامة الضرب ، وفي الهامش (ولي) وفوقها (صح) .

(٣) **حديث حسن لغيره** . وإسناد المؤلف ضعيف ، فيه أحمد بن هشام لم أعرف حاله من حيث الجرح والتعديل ، والمسيب ابن واضح ضعفه الأئمة وتركه العجلي والنباتي والدارقطني ، وإسماعيل بن عياش ضعيف إذا روى عن غير الشاميين وهذا ليس شاميًا ، والزبير بن عبد الله الكلابي لم أقف على ترجمته . لم أجد هذا الحديث بهذا الإسناد ، ولكنه مروي عن أبي مريم الصحابي الجليل ، أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى : ٤٣٧/٧ عن صدقة بن خالد ، وأبو داود في الخراج والإمارة والفيء : باب فيما يلزم من أمر الرعية والحجبة عنه ٣٥٦/٣ رقم « ٢٩٤٨ » عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، والترمذي في الأحكام : باب ما جاء في إمام الرعية ٥٦٢/٤ ـ ٥٦٣ رقم « ١٣٤٨ » عن علي بن حجر ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١٠/ ١٠١ عن محمد بن مبارك ، والهيثمي في زوائد مسند الحارث : ٦٣٨/٢ رقم « ٦٠٩ » عن خالد بن القاسم ، خمستهم عن يحيى بن حمزة ، وعند البيهقي عن يحيى وصدقة ، والحاكم في المستدرك : ٩٣/٤ ، عن بقية ثلاثتهم عن يزيد بن أبي مريم ، حدثنا القاسم بن مخيرة أخبره أن أبا مريم الأزدي أخبره قال : دخلت على معاوية فقال : ما أنعمنا بك أبا فلان ، وهي كلمة تقولها العرب ، فقلت حديثا سمعته أخبرك به ، سمعت رسول الله صلى الله (يقول : « من ولاه الله عز وجل شيئا من أمر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلّتهم وفقرهم احتجب الله عنه دون حاجته وخلّته وفقره ، فجعل رجلا على حوائج الناس . وهذا لفظ أبي داود . =

٩٩١- حدثنا محمد ، حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد من

= وقال الحاكم : إسناده شامي صحيح . ووافقه الذهبي . وقال الألباني في الصحيحة : ٢٠٦/٢ وهو كما قالا .

قلت : وللحديث طرق أخرى : أخرجها أحمد في مسنده : ٢٣١/٤ ، والترمذي في الأحكام : باب ما جاء في إمام الرعية ٥٦٢/٤ رقم « ١٣٤٧ » من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، والحاكم في المستدرك : ٩٤/٤ ، من طريق حماد بن سلمة ، كلاهما عن علي بن الحكم قال : قال عمرو بن مرة لمعاوية : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من إمام يغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلّة والمسكنة إلا أغلق . . . الحديث . وقال الترمذي : حديث عمرو بن مرة حديث غريب ، وقد روي هذا الحديث من غير وجه ، وعمرو بن مرة الجهني يكنى أبا مريم . وقال الحاكم : **إسناده صحيح**. ووافقه الذهبي . وقال الحاكم : أبو الحسن : هو عبد الحميد ابن عبد الرحمن ، وقال ابن المديني وابن حجر : هو الجزري مجهول ، وقال ابن حجر أيضا : أخطأ من سمّاه عبد الحميد . تهذيب التهذيب : ٧٧/١٢ ، التقريب : ٦٣٣/١ . وقال الألباني بعد أن نقل تصحيح الحاكم وموافقه الذهبي له ، قال : وذلك من أوهامها ، فإن أبا لحسن هذا هو الجزري ، وقد قال الذهبي نفسه في ترجمته من الميزان : « تفرد عنه علي بن الحكم » الصحيحة ٢٠٥/٢ . وأخرجه أحمد في المسند : ٤٤١/٣ من طريق معاوية بن عمرو ، وأبو سعيد ، وأبو يعلى في المسند : ٣٦٨/١٣ رقم « ٧٣٧٨ » من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة ، ثلاثتهم عن زائدة ، عن السائب بن حبيش الكلاعي ، عن أبي الشماخ الأزدي ، عن ابن عمر له من أصحاب النبي ﷺ أتى معاوية فدخل عليه فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكر نحوه . وفي إسناده أبو الشماخ الأزدي ، قال الحسيني مجهول ، انظر تعجيل المنفعة : ٤٩٥/١ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢١٠/٥ ، رواه أحمد وأبو يعلى وأبو الشماخ لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وله شاهد من حديث معاذ ، رواه أحمد في المسند : ٢٣٨/٥ ، وابن الجعد في مسنده : ٣٣٦/١ رقم « ٢٣٠٩ » ، من طريق حسين بن محمد ، والطبراني في معجم الكبير : ١٥٢/٢٠ و٣١٦ ، من طريق حنيفة بن مروان كلاهما عن شريك ، عن أبي حصين ، عن أبي خالد الوابلي ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : « من ولي أمر المسلمين شيئا فاحتجب عن ضعفة المسلمين احتجب الله عنه يوم القيامة » . ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢١٠/٥ وقال : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات .

قلت : بل هو ضعيف لضعف شريك القاضي وهوسيء الحفظ ، ولجهالة الوالبي صاحب معاذ ، =

لفظه ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب ، حدثنا الدَّبَرِيُّ ، عن [ل٢٠٩/ب] عبد الرَّزاق ، عن يحيى بن العَلاَء[١] ، عن ابنِ سابِط ، عن حَفْصة بنة عبد الرحمن ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت النبي ﷺ يقول : « مَوْتُ الْفُجْأَةِ تَخْفِيفٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ ، وَأَخْذَةُ أَسَفٍ عَلَى الْكَافِرِ »[٢] .

= لكنه ينفع في المتابعات ، والله أعلم .

(١) يحيى بن العلاء : أبو عمرو البجلي الرازي : قال ابن معين : ليس بثقة . وكذّبه أحمد . وقال عمرو بن علي والنسائي والأزدي متروك الحديث . وقال ابن عدي : الضعف على حديثه بيّن ، وأحاديثه موضوعات . وقال ابن حبان : ينفرد عن الثقات بالمقلوبات لا يجوز الاحتجاج به . وقال الدارقطني : ضعيف . وقال الذهبي : واه . وقال ابن حجر : رمي بالوضع . مات قرب ستين ومائة . الضعفاء والمتروكون : ١٠٧/٠ ، الكامل : ١٩٨/٧ ، المجروحين : ١١٦/٣ ، الضعفاء والمتروكون : ٢٠٠/٣ ، ميزان الاعتدال : ١٥٨/٤ ، تهذيب التهذيب : ٢٢٩/١١ ، التقريب : ٥٩٥/١ .

(٢) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف ضعيف جدًا ، فيه يحيى بن العلاء وهو متروك الحديث ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ، وابن سابط لم أقف على ترجمتهما . ولم أجد هذا الحديث بهذا الإسناد عن عائشة ، ولكنه ورد من طريق آخر : أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية : ٢/ ٨٩٤ رقم « ١٤٩٣ » من طريق صالح بن موسى الطلحي ، قال حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن موسى بن طلحة قال : قلت لعائشة : إن عبد الله بن عمر يقول : إن موت الفجأة سخطة على المؤمن ، فقالت : يغفر الله لابن عمر أوهم الحديث ، إنما قال رسول الله ﷺ : « موت الفجأة تخفيف على المؤمن وسخط على الكافر » . وفي إسناده صالح بن موسى الطلحي الكوفي التميمي وهو متروك . التقريب : ٢٧٤/١ . وأخرجه أحمد في المسند : ١٣٦/٦ ، من طريق وكيع ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٣٧٩/٣ ، من طريق أبي إسحاق ، كلاهما عن عبيد الله بن الوليد ، عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير ، سألت عائشة رضي الله عنها عن موت الفجأة أيكره ؟ قالت : لأي شيء يكره ؟ سألت رسول الله ﷺ عن ذلك ؟ ، فقال : =

٩٩٢- حدثنا محمد ، قال : قُرِئَ علي أبي الحسين محمد بن أبي بكر

= راحة للمؤمن وأخذة أسف للفاجر ، وهذا لفظ البيهقي . وخالف سفيان الثوري كلًّا من أبي إسحاق ووكيع : حيث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى : ٣٧٩/٣ ، من طريق سفيان الثوري ، عن عبيد الله بن الوليد به موقوفا على عائشة رضي الله عنها . وإسناده ضعيف جدًّا ،فيه عبيد الله ابن الوليد وهو متروك ، كما في التقريب : ٣٧٥/١ . وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى : ٣/ ٣٧٩ من طريق أبي شهاب - عبد ربه بن نافع - عن الأعمش ، عن زبيد ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن عمر ، وعائشة رضي الله عنهما موقوفا عليهما . وعبد ربه بن نافع صدوق يهم . التقريب : ٣٣٥/١ ، وزبيد هو ابن الحارث ثقة . التقريب : ١/ ٢١٣وأبو الأحوص هو عون بن مالك الجشمي ثقة . التقريب : ٤٣٣/١ . وأخرجه البيهقي أيضا في السنن الكبرى : ٣٧٩/٣ ، من طريق أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله من قوله . وفي إسناده أبو بكر ين عياش وهو ثقة ساء حفظه لما كبر وهو صحيح الكتاب التقريب : ٦٢٤/١ ، ومرة : هو ابن شراحيل الهمداني ، ويقال : مرة الطيب ثقة . التقريب : ٢٥٢/١ . وقد خالف الحجاج الأعمش فيما رواه البيهقي في السنن الكبرى : ٣٧٩/٣ ، من طريق الحجاج ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله مرفوعا . والحجاج هو ابن أرطأة صدوق كثير الخطأ والتدليس . التقريب : ١٥٢/١ .

وللحديث شواهد من حديث عبيد بن عبد الله بن خالد السلمي : عند أحمد في مسنده : ٣/ ٤٢٤ و٢١٩/٤ ، وأبو داود في الجنائز باب موت الفجأة ٤٨١/٣ رقم « ٤١١٠ » والبيهقي في السنن الكبرى : ٣٧٨/٣ ، من طريق يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، عن منصور ، عن تميم بن سلمة ، أو سعيد بن عبيدة ، عن عبيد بن خالد السلمي كان من أصحاب النبي ﷺ قال : « موت الفاجأة أخذة أسف » . وحدّث مرة عن النبي ﷺ . وأخرجه أحمد في مسنده أيضا : ٤٢٤/٣ و٢١٩/٤ عن محمد بن جعفر ، عن شعبة به موقوفا على عبيد بن خالد من قوله . وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى : ٣٧٨/٣ من طريق روح بن عبادة ، عن شعبة بهذا الإسناد ، فرفعه مرة وأوقفه مرة أخرى ، ورجال أحمد وأبي داود ثقات . وقال الزيلعي في تخريج الكشاف : ٢٥٤/٢ ، أخرج أبو داود عن عبيد بن خالد مرفوعا وموقوفا « « موت الفجأة أخذة أسف » . ومن حديث أنس بن مالك : أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية : ٨٩٣/٢ رقم « ١٤٩٠ » من طريق محمد بن مقابل الرازي ، عن جعفر بن هارون ، عن سمعان بن مهدي ، عن أنس مرفوعا . « موت الفجأة =

الأَثْرَمِ وأنا أسمع ، ـ وكان ثقة ـ ، أن محمد بن مخلد العَطَّار أخبرهم ، حدثنا أحمد بن الوليد الفَحَّامُ ، حدثنا كثير بن هشام ، حدثنا عيسى بن إبراهيم الهاشمي[١] ، عن سُفْيان الثَّوْرِي ، قال : « كَانَ يُقَالُ : هَذِهِ الحُمْرَةُ

= رحمة للمؤمنين وعذاب للكافرين » . **وإسناده ضعيف** . فيه محمد بن مقاتل وهو ضعيف ، التقريب : ٥٠٨/١ ، وسمعان بن مهدي قال الذهبي فيه : لا يكاد يعرف ، ألصقت به نسخة مكذوبة رأيتها ، قبح الله من وضعها ، وقال ابن حجر : وهي من رواية محمد بن مقاتل عن جعفر ابن هارون الواسطي ، عن سمعان فذكر النسخة وهي أكثر من ثلاثمائة حديث أكثر متونها موضوعة . ميزان الاعتدال : ٢٣٤/٢ ، لسان الميزان : ١١٤/٣ . وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية : ٨٩٣/٢ رقم « ١٤٨٩ » من طريق درست بن زياد ، حدثنا يزيد الرقاشي ، عن أنس مرفوعا نحوه . **وإسناده ضعيف** أيضا ، فيه درست بن زياد ، ويزيد الرقاشي ، وكلاهما ضعيفان . وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية : ٨٩٣/٢ ـ ٨٩٤ رقم « ١٤٩١ » من طريق الحسن بن عمارة ، عن ابن زياد ، عن أنس مرفوعا بلفظ « إن من اقتراب الساعة فشو الفالج وموت الفجأة » . وفي إسناده الحسن بن عمارة وهو البجلي متروك الحديث . التقريب : ١٦٢/١ . ومن حديث أبي هريرة : أخرجه ابن الجوزي أيضا في العلل المتناهية : ٨٩٤/٢ رقم « ١٤٩٢ » من طريق أبي معاوية ، عن إبراهيم بن الفضل ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة قال : « مرَّ رسول الله ﷺ بحائط مائل فأسرع المشي فقالوا : يا رسول الله كأنك خفت هذا الحائط ، فقال رسول الله ﷺ إني كرهت موت الفجأة » . وفي إسناده إبراهيم بن الفضل وهو متروك الحديث . التقريب : ٩٢/١ . ومما تقدم من حديث عبيد بن خالد السلمي يغني في هذا الباب لأنه صحيح الإسناد ، ولا يضر كونه رفعه مرة وأوقفه مرة أخرى ، لأنه مما ليس للرأي فيه مجال ، فيكون من قبيل الموقوف الذي له حكم الرفع ، وهذا ما لو لم يأت به إلا موقوفا ، وكيف وقد أتى به مرفوعا أيضا . وقال النووي : سنده صحيح ، خلاصة الأحكام ٩٠٣/٢ رقم (٣١٩٩) .

(١) عيسى بن إبراهيم الهاشمي : قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري والنسائي : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : متروك الحديث . وقال العقيلي : حديثه غير محفوظ . وقال ابن حبان : يروي المناكير عن جعفر بن برقان ، . . . لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد . الضعفاء والمتروكون : ٧٧/٠ ، الضعفاء الكبير : ٣٩٥/٣ ، الجرح والتعديل : ٢٧١/٦ ، المجروحين : ١٢١/٢ .

التي في السَّمَاءِ بُكَاؤُهَا عَلَى الْمُؤْمِنِ »[١] .

٩٩٣ـ حدثنا محمد ، حدثنا الشيخ الصالح أبو أحمد عبد الله بن بكر ابن محمد بن الحسين العابد من لفظه ، أخبرني محمد بن العَبَّاس بن الفُضَيْل البغدادي[٢] ، حدثنا الحسينُ بن عمرو بن الجَهْم ، قال : « سمعت بشرَ بنَ الحَارث وقال لَهُ رَجُلٌ كَيْفَ أَمْسَيْتَ ؟ ، فَقَالَ : فِي عَافِيَةٍ بِخَيْرٍ ، لَوْ أَنَّ لِي الدُّنْيَا كُلَّهَا مَا أَرَدْتُهَا ، الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ ، مَا فِيهَا إِلَّا مَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ »[٣] .

٩٩٤ـ حدثنا محمد ، قال : قرأْتُ على أبي بكر محمد بن البزاز بن أحمد الطَّرْسُوسِيِّ ـ وكانَ شَيْخاً صَالحاً ـ قلتُ : أَخْبَرَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ أحمد الأَنْبَارِيُّ[٤] ، حدثنا الحسين بن سعيد الحَلَبِيُّ ، قال : سمعت عبدَ الواحد

---

(١) **إسناده ضعيف** جدًّا ، فيه عيسى بن إبراهيم الهاشمي ، وهو متروك الحديث وأبو الحسين محمد ابن أبي بكر الأثرم لم أقف على ترجمته .

(٢) محمد بن العباس بن الفضل البغدادي ، وقيل محمد بن العباس بن الفضل بن الفضيل أبو بكر البزار . قال الخطيب : حدّث عن [وذكر جماعة] أحاديث مستقيمة ، مات بعد سنة أربعين وثلاثمائة ، تاريخ بغداد : ١١٦/٣ .

(٣) في إسناده الحسين بن عمرو بن الجهم ، لم أقف على ترجمته . لم أقف على هذا النص ، لكن ورد شطره الأخير : « الدنيا ملعونة ملعون ما فيها ، إلا ما ابتغي به وجه الله عز وجلّ » مرفوعا : عن عدد من الصحابة : منهم أبو هريرة ، وجابر بن عبد الله ، وعبد الله بن مسعود ، وأبي الدرداء ، وغيرهم ، بأسانيد ضعيفة .

(٤) محمد بن أحمد الأنباري : لعله بن يعقوب أبو عمر المعروف بالفرنجلي ، ذكره الخطيب دون جرح ولا تعديل ، في تاريخ بغداد : ٣٧٦/١ .

ابن أحمد[١] يقول : قال لي سَرِيُّ بنُ المُغَلِّس السَّقَطِيُّ : يا عبدَ الواحد : « مَنْ عَرَفَ مَا يَطْلُبُ هَانَ عَلَيْهِ مَا يَبْذُلُ ، وَلَنْ تَصِلَ إِلَى مَا تُرِيدُ إِلَّا [ل ٢١٠/أ] بِتَرْكِ مَا تَشْتَهِي ، عَجِبْتُ مِمَّنْ يُنْشِدُ ضَالَّتَهُ ، وَقَدْ أَضَلَّ نَفْسَهُ ، وَمِمَّنْ يُشْفِقُ عَلَى نَفَادِ دِينَارِهِ وَدِرْهَمِهِ وَلاَ يُشْفِقُ عَلَى نَفَادِ عُمرِهِ »[٢] .

٩٩٥ـ حدثنا محمد ، قال : قرأتُ على أبي أسامة محمد بن أحمد بن محمد المقرئ[٣] ، قلت له : أخبركُمْ جمح بن القاسم[٤] ، حدثنا عبْدُ الصَّمْد بنْ أبي يَزِيد ، حدثنا أحمدُ بنْ أبي الحَوَارِي ، حدثنا أبُو سليمان[٥] ، قال : « رُبَّمَا أَقَمْتُ فِي الآيَةِ الوَاحِدَةِ خَمْسَ لَيَالٍ[٦] ،

---

(١) عبد الواحد بن أحمد : لعله عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلم يكنى أبا أحمد ، وثقه الخطيب . تاريخ بغداد : ١١/٨ ـ ٩ .

(٢) في إسناده أبو بكر محمد بن البزاز بن أحمد الطرسوسي ، والحسين بن سعيد الحلبي لم أقف على ترجمتهما . ذكر المناوي نحوه في الفيض القدير : ٤٦٧/١ ، عن ابن أدهم قال : وكتب ابن أدهم إلى سفيان : « من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل ، ومن أطلق بصره طال أسفه ، ومن أطلق أمله ساء عمله ، ومن أطلق لسانه قتل نفسه » .

(٣) أبو أسامة محمد بن أحمد بن محمد المقرئ : ابن القاسم الهروي ، وقال الداني ربما أملى الحديث من حفظه ، فقلّب الأسانيد وغيّر المتون ، مات سنة سبع عشرة وأربعمائة . سير أعلام النبلاء : ٣٦٤/١٧ ، ميزان الاعتدال : ٤٦٤/٣ ، لسان الميزان : ٥٥/٥ .

(٤) جمح بن القاسم : بن عبد الوهاب أبو العباس الجمحي الدمشقي المؤذّن ، وثقه الكتاني والذهبي . مات سنة ثلاث وستين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء : ٧٧/١٦ ، العبر : ٣٣٠/٢ ، شذرات الذهب : ٤٥/٣ .

(٥) أبو سليمان : هو الداراني .

(٦) في الخطية « ليالي » .

وَلَوْلَا أَنَّني بَعْدُ فِي اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ أَتْرُكُ الْفِكْرَ فِيهَا مَا جُزْتُها أَبَداً ، وَإِنَّمَا تُؤْتَوْا مِنْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا ابْتَدَأَ فِي السُّورَةِ يُرِيدُ آخِرَهَا ، وَإِذَا قَامَ يُرِيدُ جُزْءَهُ(١) وَلَوْ رَدَّدَ الْآيَةَ الْوَاحِدَةَ عَشْرَ مَرَّاتٍ مَا بَرِحَ حَتَّى يَفْهَمَهَا ، قالَ أَحمَدُ : فَجَرَّبْتُهُ فَمَا بَلَغْتُ قَطُّ عشرَ مَرَّاتٍ حَتَّى فَهِمْتُ »(٢) .

٩٩٦ـ حدثنا محمد ، قال : قرأت على أبي العباس أحمد بن محمد بن زكرياء النَّسائي قال : سمعتُ عبد السَّلام بن محمد المخرَّميَّ(٣) يقول : سمعت أبا بكر الجَوَارِبِيَّ الأَصْبَهَانيَّ(٤) يقول : سمعتُ سهلَ بنَ عبد الله يقولُ : « حَظُّ الخَلْقِ مِنَ الْيَقِينِ عَلَى قَدْرِ حَظِّهِمْ مِنَ الرِّضَا ، وَحَظُّهُمْ مِنَ الرِّضَا عَلَى قَدْرِ عَيْشِهِمْ مِنْهُ ، وَعَلَى قَدْرِ قُرْبِهِمْ مِنَ التَّقْوَى ، أَدْرَكُوا الْيَقِينَ »(٥) .

---

(١) في الخطية « جزوه » .

(٢) في إسناده أبو أسامة محمد بن أحمد وهو ضعيف ، وعبد الصمد بن أبي يزيد لم أقف على ترجمته . أخرجه أبو نعيم في الحلية : ٢٦٢/٩ ، وابن الجوزي في صفة الصفوة : ٢٣٢/٤ ، من طريق أحمد بن أبي الحواري ، عن أبي سليمان بلفظ : « وربما جاءت الآية في القرآن تطير العقل ، فسبحان الذي رده إليهم بعد » . اهـ وهذا لفظ أبي نعيم .

(٣) عبد السلام بن محمد المخرمي : أبو القاسم ابن أبي موسى الصوفي ، وثقه الخطيب . تاريخ بغداد : ٥٦/١١ ـ ٥٧ .

(٤) أبو بكر الجواربي الأصبهاني : هو محمد بن صالح بن خلف بن داود ، وثقه مات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ٣٦٢/٥ .

(٥) رجال إسناده ثقات إلا سهل بن عبد الله فلم أميّزه .

٩٩٧- حدثنا محمد ، قال : قرأت على أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد بن سختوية[١] قلت: حدثكم أحمد بن عطاء بن أحمد [٢١٠/ب] الرُّوذَبَارِيُّ قال : قال خَالي [٢] رحمهُ اللهُ : « سأَلْتُ بَعْضَ أَهْلِ مَحَبَّةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا اسْتَحَقَ أَهْلُ مَحَبَّتِهِ مَحَبَّتَهُ ؟ فَاضْطَرَبَ ، ثُمَّ قَالَ لِي : وَيْحَكَ ، إِنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ لَمْ يَسْتَحِقُّوا مِنْ مَحَبَّةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَزْنَ ذَرَّةٍ وَلَكِنْ سَلْ بِمَا وَصَلَ أَهْلُ مَحَبَّةِ اللهِ إِلَى مَحَبَّةِ ، فَسَأَلْتُهُ ؟ فَقَالَ : بِالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا ، قُلْتُ : فَهَلْ عَالَجَ الْقَوْمُ شَيْئاً قَبْلَ الزُّهْدِ ؟ قالَ : نَعْم ، التَّقَلُّلَ مِنَ الدُّنْيَا ، فَقُلْتُ : هَلْ عَالَجَ الْقَوْمُ شَيْئاً قَبْلَ التَّقَلُّلِ ؟ قَالَ : نعم ، حَذَرِ الْمَوْتِ ، قُلْتُ : صِفْ لِي حَالَ هَؤلاَءِ ، قَالَ : يَأْكُلُونَ كَمَا يَأْكُلُ الْمَرْضَى وَيَرْقُدُونَ كَمَا يَرْقُدُ الْغَرْقَي »[٣] .

٩٩٨- حدثنا محمد ، قال : قَرَأْتُ على أبي الحسن محمد بن العباس بن عبد الملك بن العباس الفَارِسِيِّ ، قُلْتُ : حدَّثكُمْ أبو القاسم عبد السَّلام

---

(١) أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد بن سختويه : ذكره الخطيب فيمن روى عنه الصوري تاريخ بغداد : ١١/٥

(٢) خاله : هو أبو علي محمد بن أحمد الروذباري .

(٣) في إسناده أحمد بن عطاء وهو ضعيف ، قال قاسم بن عساكر : روى أحاديث غلط فيها غلطا فاحشا ، وقال الصوري : ما أظنه ممن يتعمد الكذب ، ولكنه شُبّه عليه . وأبو القاسم عبد الله بن أحمد بن سختوية لم أقف على ترجمته .

ابن محمد المخَرِّمِي قالَ : سمِعْتُ أَبا علي محمد بن أحمد الرُّوذَبَارِي[(١)] يَقُولُ : سمعت جُنَيْداً[(٢)] يَقُولُ : « كَانَ سَرِيٌّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُفِيدَنِي يسألني[(٣)] ، فَقَالَ لي : مَا الشُّكْرِ ؟ ، فَقُلْتُ : أَنْ لاَ يُعْصَى اللهُ بِنِعَمِهِ ، قَالَ : فَكَانَ يَسْتَعِيدُنِيه »[(٤)] .

٩٩٠- حدثنا محمد ، قال : قرأت على أبي الحسن علي بن عبد الله الحُبُلِّي ، قُلْتُ : أَخْبَرَكُمْ أبو علي الحسن بن إسحاق بن إبراهيم ،

---

(١) أبو علي محمد بن أحمد الروذباري : قيل اسمه أحمد بن محمد ، وقيل هارون ، صحب الجنيد ، وقال أبو علي الكاتب : ما رأيت أحدا أجمع العلم الشريعة والحقيقة من أبي علي . مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ٣٢٩/١ ، الحلية الأولياء : ٣٥٦/١٠ ، سير أعلام النبلاء : ٥٣٥/١٤ ، شذرات الذهب : ٢٩٦/٢ .

(٢) الجنيد : بن محمد بن الجنيد النهاوندي ثم البغدادي القواريري ، شيخ الصوفية ، قال ابن المنادي : سمع الكثير وشاهد الصالحين ، وأهل المعرفة ، ورزق الذكاء ، وصواب الجواب ، لم ير في زمانه مثله في عفة وعزفي عن الدنيا . تاريخ بغداد : ٢٤١/٧ ، الحلية الأولياء : ٢٥٥/١٠ ، صفة الصفوة : ٤١٦/٢ ، سير أعلام النبلاء : ٦٦/١٤ .

(٣) في الأصل « يسلني » .

(٤) في إسناده أبو الحسن محمد بن العباس الفارسي لم أقف عى ترجمته . أخرجه الخطيب في تاريخه : ٢٤٤/٧ من طريق رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري ، عن معروف بن محمد بن معروف ، عن عيس بن كاسة عن الجنيد به نحوه . ورضوان بن محمد قال الخطيب فيه : ما علمت منه إلا خيرا . تاريخ بغداد : ٤٣٢/٨ ، وأشار أبو سعيد السمان إلى أن معروف بن محمد لم يكن ثقة . تاريخ بغداد : ٢٠٩/١٣ ، وعيس بن كاسة ، لم أجد له ترجمة . وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان : ١٣٠/٤ رقم « ٤٥٥٠ » من طريق جعفر بن محمد الخواص ، عن الجنيد به نحوه . وفي إسناده جعفر الخواص ، لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا . =

حدثنا محمَّدُ بْنُ المُسَيّب[١] ، حدثنا عبد الله بن خُبَيْق ، حدثنا عبد الله بن ضُرَيْس[٢] ، قال : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى يُونُس بْنِ عُبَيْد ، قال : أَنْتَ يونس ؟ قال : نَعم ، قال : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُمِتْنِي حَتَّى [ل ٢١١/أ] أَرَانِيكَ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ[٣] ، قَالَ : سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ ، قالَ : مَا غَايَةُ الْوَرَعِ ؟ قَالَ : الْخُرُوجُ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ ، وَالْمُحَاسَبَةُ عِنْدَ كُلِّ طَرْفَةٍ ، قَالَ : فَمَا غَايَةُ الزُّهْدِ ؟ ، قَالَ : تَرْكُ الرَّاحَةِ »[٤] .

= وأخرجه الخطيب أيضا في تاريخه أيضا : ٢٤٤/٧ ، وابن الجوزي في صفة الصفوة : ٤١٧/٢ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٦٨/١٤ ، من طريق أبي محمد المرتعس عن الجنيد نحوه . وفي إسناده أبو محمد المرتعس ، وهو عبد الله بن محمد ، وسماه الخطيب جعفرا ، وقال من كبار الصوفية ، وقيل عجائب بغداد في التصوف ثلاث : نكت أبي محمد المرتعش ، وحكايات الخلدي ، وإشارات الشبلي . تاريخ بغداد : ٢٢١/٧ ، سير أعلام النبلاء : ٢٣٠/١٥ . وذكره أبو نعيم في الحلية الأولياء : ١١٩/١٠ ، وبرهان الدين بن مفلح في المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد : ٣٠٥/١ ، عن الجنيد بدون إسناد .

(١) محمد بن المسيب : بن إسحاق بن عبد الله النيسابوري ثم الأغياني ، ذكره الذهبي وقال : إمام شيخ الإسلام . سير أعلام النبلاء : ٤٢٢/١٤ ،

(٢) عبد الله بن ضريس : الأصبهاني أبو محمد ، ذكره عبد الله أبو الشيخ الأنصاري في طبقات المحدثين بأصبهان ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . طبقات المحدثين بأصبهان : ٤٠٦/٢ .

(٣) في الخطية : (مسلة) .

(٤) في إسناده أبو الحسن علي بن عبد الله الحبلي ، وأبو علي الحسن بن إسحاق بن إبراهيم لم أقف على ترجمتهما ، وعبد الله بن خبيق لم يوثّقه أحد ، قال ابن أبي حاتم فيه : أدركته ولم أكتب عنه ، كتب إلى أبي بجزء من حديثه ، وعبد الله بن ضريس لم أقف له على توثيق ولا تعديل . أخرجه البيهقي في الزهد الكبير : ٣١٤/٠ رقم « ٨٤٠ » ، من طريق أحمد بن عمير و ٠/ ٣١٦ رقم « ٨٤٩ » من طريق جعفر بن أحمد الشاماتي عن عبد الله بن خبيق به ، =

١٠٠٠ـ حدثنا محمد ، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الأَصْبَهَانِيُّ مِنْ لفظه ، أخبرنا سليمانُ بن أحمد بن أيوب ، حدثنا عليُّ بن عبد العزيز[(١)] ، حدثنا أحمدُ بن يونس[(٢)] ، قال : سمعتُ الثَّوْرِيَّ يقولُ : « النَّظَرُ فِي وُجوهِ الظَّالِمِينَ خَطِيئَةٌ ، وَأَكْلُ طَعَامِ الظَّالِمِينَ سُقُوطٌ مِنْ عَيْنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَتَرْكُ قِيَامِ اللَّيْلِ طَرْدٌ بَيِّنٌ »[(٣)] .

١٠٠١ـ حدثنا محمد ، قال : قرأت على أبي يعقوب إسحاق بن أحمد ابن الحسين بن المُغِيرَة الكِنْدِيِّ ، قُلْتُ : حدَّثكم أحمد بن عطاء بن أحمد ، أخبرني أبو صالح عبد الله بن صالح ، قال : قال يوسفُ بن

= وأحمد بن عمير قال فيه الذهبي : صدوق ، له غرائب ، وقال الدارقطني لم يكن بالقوي ، وقال الطبراني هو من ثقات المسلمين . سؤالات السلمي للدارقطني (ص٣٥) ، سير أعلام النبلاء : ١٥/١٥ ، ميزان الاعتدال : ٢٦٨/١ ، لسان الميزان : ٢٣٩/١ . وجعفر بن أحمد الشاماتي ، قال الذهبي : هو الإمام المحدث الرَّحَّال المصنف ، أبو محمد النيسابوري الفقيه الشافعي . في سير أعلام النبلاء : ١٥/١٤ .

(١) علي بن عبد العزيز : بن المرزبان بن سابور أبو الحسن البغوي ، قال ابن أبي حاتم : كان صدوقا ووثقه الدارقطني ، وقال الذهبي : حسن الحديث . مات سنة بضع وثمانين ومائتين . الجرح والتعديل : ١٩٦/٦ ، ميزان الاعتدال : ١٤٣/٣ ، لسان الميزان : ٢٤١/٤ .

(٢) أحمد بن يونس : هو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي أبو عبد الله الكفي اليربوعي ، ثقة ، التقريب : ٨١/١ .

(٣) رجال إسناده ثقات إلا أبو بكر محمد بن أحمد الأُصبهاني لم أجد له ترجمة . أخرجه أبو نعيم في الحلية الأولياء : ٤٦/٧ ، من طريق عبد الله بن سابق ، عن سفيان الثوري مختصرا على قوله : « النظر إلى وجه الظالم خطيئة » .

الحسين[١] : قال ذُو النُّونِ المصرِيُّ : « خَالِفْ هَوَاكَ بِتَقْوَاكَ ، وَخَالِفِ الْأَحْمَقَ ، وَإِنْ كَانَ عَابِداً ، وَخَفْ نَفْسَكَ عَلَى دِينِكِ ، وَخَفْ هَوَاكَ عَلَى عَقْلِكَ »[٢] .

١٠٠٢ـ **حدثنا** محمد ، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الثقة المأمون ، أخبرنا محمد بن مَخْلَد بن حفص ، قال : سمعت محمدُ بن يوسف[٣] يقول : قالَ بِشْرُ بْنِ الحارث رضِيَ الله عنه : « إِذَا رَأَيْتَ الْقَارِئَ يَشْتَوِي بِبَابِ غَنِيٍّ فَهُوَ مَمْقُوتٌ »[٤] .

---

(١) يوسف بن الحسين : بن علي أبو يعقوب الرازي ، قال خطيب : كان كثير الأسفار وصحب ذا النون المصري ، وحكى عنه وسمع أحمد بن الحنبل . تاريخ بغداد : ٣١٤/١٤ ، الحلية الأولياء : ٢٣٨/١٠ ، سير أعلام النبلاء : ٢٤٨/١٤ .

(٢) في إسناده أحمد بن عطاء وهو ضعيف ، وأبو يعقوب إسحاق بن أحمد ، وأبو صالح عبد الله ابن صالح لم أقف على ترجمتهما .

(٣) محمد بن يوسف : سليمان بن سليم أبو عبد الله الجوهري ، صحب بشر بن الحارث ، قال ابن أبي حاتم صدوق ، كتبت عنه مع أبي ببغداد ، مات سنة خمس وستين ومائتين . تاريخ بغداد : ٣٩٤/٣ .

(٤) رجال إسناده ثقات إلا محمد بن أحمد ، لم أقف عليه ، لكن وصفه المؤلف بالثقة المأمون . أخرجه أبو نعيم في الحلية الأولياء : ٣٨٧/٦ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٥٨٦/١٣ ، من طريق أبي صالح الفراء قال : سمعت يوسف بن أسباط يقول : قال لي سفيان : « إذا رأيت القارئ يلوذ بالسلطان فاعلم أنه لص ، وإذا رأيته يلوذ بالأغنياء فاعلم أنه مراء . . . » . وفي إسناده يوسف بن أسباط وثقه ابن معين . وقال البخاري : دفن كتبه فكان حديثه لا يجيء كما ينبغي . وقال أبو حاتم : لا يحتج به . ووثقه ابن حبان . الثقات : ٢٧٤/٢ ، سير أعلام النبلاء : ١٧١/٩ ، ميزان الاعتدال ، ٢٩٢/٧ .

١٠٠٣- حدثنا محمد ، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الصوفي فِيمَا قَرَأْتُ عليه ، حدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ عَطَاء ، حدثني وَكِيعُ بْنُ عَلِيّ [ل١١٢/ب] الحَافِظ ، حدثنا أحمدُ بن مَسْرُوق ، حدثنا محمد بن بشير[(١)] ، قال : سمعت محمَّد بن السَّمَّاك يقول : « الذُّبَابُ عَلَى الْعَذْرَةِ أَحْسَنُ مِنَ الْقُرَّاءِ عَلَى أَبْوَابِ الْمُلُوكِ »[(٢)] .

١٠٠٤- حدثنا محمد ، حدثنا أبو محمد خَلَفُ بن محمد بن علي بن حَمْدُون الوَاسِطي الحافظ من لفظه ، حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين الخَلَّالُ بِمرو ، حدثنا عبدُ الله بن محمود[(٣)] ، حدثنا سعيدُ بن هُبَيْرَة[(٤)] ، حدثنا جعفرُ بن سليمان الضُّبَعي ، عن مالك بن دينار قال : « اتَّخِذْ

---

(١) محمد بن بشير : بن مروان الكندي الواعظ أبو جعفر يعرف بالدعا ، قال ابن معين : ليس بالثقة . وقال الدارقطني : ليس بالقوي في حديثه . وقال البغوي والسراج : صدوق . وقال الذهبي : تُكلِّم فيه . الجرح والتعديل : ٢١١/٧ ، تاريخ بغداد : ٩٨/٢ ، لسان الميزان : ٩٤/٥ .

(٢) في إسناده محمد بن أحمد الصوفي ووكيع بن علي لم أقف على ترجمتهما ، ولكنّ وكيعاً وُصف في الإسناد بالحافظ ، وأحمد بن عطاء ضعيف ، وأحمد بن مسروق ليس بالقوي . أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ٣٧٠/٥ من طريق جعفر بن محمد بن نصير الخالدي ، عن أحمد بن محمد بن مسروق به . في إسناده جعفر الخالدي وهو ثقة . وثقه الخطيب ، انظر تاريخ بغداد : ٢٢٦/٧ . وذكره الذهبي في ميزان اللاعتدال : ١٩٠/٦ عن محمد بن بشير ، عن ابن السماك به .

(٣) عبد الله بن محمود : أبو عبد الرحمن المروزي السعدي ، مات سنة إحدى عشر وثلاثمائة . وثقه الحاكم . الجرح والتعديل : ١٨٣/٥ . سير أعلام النبلاء : ٣٩٩/١٤ .

(٤) سعيد بن هبيرة : المروزي . قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، روى أحاديث أنكرها أهل العلم . =

طَاعَةَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ تِجَارَةً تَأْتِكَ ٱلْأَرْبَاحُ مِنْ غَيْرِ بِضَاعَةٍ »(١) .

١٠٠٥ـ **حدثنا** محمد ، قال : قرأت على أبي الفضل الحسن بن أحمد ابن عبد الله بن محمد القاضي ، قلت: حدثكم أحمد بن عطاء ، حدثنا محمد بن الحسن قال : قال شرقي : قال أبو حمزة : قال محمّدُ ابن الهَيْثَم : قلتُ لأَبِي حَرِيز : أوصني ، قال : « إِيَّاكَ وَٱلْأُنْسَ إِلَى حِلْمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْك ، وَإِمْهَالُهُ إِيَّاكَ ، فَإِنَّهُ إِنْ غَضِبَ عَلَيْكَ مَحَى اسْمَكَ مِنْ دِيوَانِ ٱلْأَتْقِيَاءِ ، وَحَبَسَكَ فِي سِجْنِ ٱلْأَشْقِيَاءِ »(٢) .

١٠٠٦ـ **سمعت** أبا عبد الله يقول : سمعت أبا القاسم الحسن بن عبد

= وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الثقات كأنه كان يضعها أو يوضع له فيجيب فيها . وقال الخليلي : له غرائب : الجرح والتعديل : ٧٠/٤ ، المجروحين : ٣٢٦/١ ، لسان الميزان : ٢/ ٤٨ . الكشف الحثيث : ١٢٦/٠ .

(١) في إسناده أبو الحسن علي بن الحسن الخلال لم أقف عليه ، وسعيد بن هبيرة ليس بالقوي ، وله غرائب . أخرجه أحمد في الزهد : ٨٣/٠ ، والبيهقي في الزهد الكبير : : ٢٨٢/٢ ، رقم « ٧٢١ » من طريق سيار ، حدثنا ، حدثنا مالك بن دينار قال لقمان لابنه : يا بني اتخذ طاعة الله تجارة . . . فكره . وسيار هو بن حاتم العنزي ، صدوق له أوهام . التقريب : ٣٦١/١ . وأخرج أبو نعيم نحوه مطولا في الحلية الأولياء : ٥٤/٤ ، من طريق محمد بن طاهر بن أبي الدميك ، حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان ، حدثنا زافر بن سليمان : عن أبي سنان الشيبان قال : بلغني أن وهب بن منبه قال : يا بني : اتخذ طاعة الله تجارة . . . فذكره . وفي إسناده زافر بن سليمان ، وهو الإيادي صدوق كثير الأوهام . التقريب : ٢١٣/١ . وفيه انقطاع أيضا بين أبي سنان الشيباني ووهب بن منبه .

(٢) في إسناده أبو الفضل الحسن بن أحمد بن عبد الله القاضي وشرقي ، لم أقف على ترجمتهما ، وأحمد بن عطاء ضعيف ، ومحمد بن الحسن ، ومحمد بن الهيثم لم أميزهما .

الله بن أحمد بن هاشم المقرئ يقول : (١) سمعت أبا بكر الهِلَالِيَّ(٢) يقول : « مَنْ عُنِيَ بِمُجَاهَدَةِ(٣) ٱلأَسْرَارِ ، اشْتَغَلَ عَنِ الحِكَايَاتِ وَٱلأَخْبَارِ ، وَذِكْرُ اللهِ أَفْضَلُ ٱلأَذْكَارِ ، وَمِنْ نُورِ اللهِ تُقْتَبَسُ ٱلأَنْوَارُ »(٤).

١٠٠٧- **حدثنا** محمد ، قال : أَمْلَى عَلَيَّ أبو الميمون عبد الرحمن بن أحمد بن محمد من كتابه ، أخبرنا أحمد بن يوسف [ل٢١٢/أ] بن إسحاق المَنْبِجِيُّ(٥) ، حدثنا سَهْلُ بن صالح الأَنْطَاكِيُّ ، حدثنا سَيَّارٌ ، حدثنا جعفر بن سليمان قال : سمعت مالكَ بن دينار يقول : « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ إِذَا أَنَا مِتُّ أَنْ يَشُدُّونِي فِي وِثَاقِي فَيُنْطَلَقُ بِي إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا يُنْطَلَقُ بِالْعَبْدِ الآبِقِ إِلَى سَيِّدِهِ »(٦) .

---

(١) هنا في الخطية (قال) وعليها علامة الضرب .

(٢) أبو بكر الهلالي : محمد بن عبد الله بن يوسف البصري ، ذكره ابن الجوزي والذهبي ، وقال الذهبي روى خبرا باطلا . صفة الصفوة : ٢٤٣/٤ ، لسان الميزان : ٣٣٤/٥ .

(٣) في الخطية : (لمجاهدة) ، باللام ، والتصحيح من صفة الصفوة لابن الجوزي .

(٤) في إسناده أبو القاسم الحسن بن عبد الله المقرئ ، لم أقف على ترجمته ، وأبو بكر الهلالي متكلّم فيه . أخرجه ابن الجوزي في صفة الصفوة : ٢٤٣/٤ من طريق أبي عبد الله محمد بن علي الصوري به مختصرا على قوله : « من عني بمجاهدة الأسراء اشتغل عن الحكايات والأخبار » .

(٥) أحمد بن يوسف بن إسحاق المنبجي : أبو بكر ، ذكره ابن جميع ضمن شيوخه من غير جرح ولا تعديل . معجم الشيوخ : ٢١٠/٠ .

(٦) **إسناده حسن** ، فالإسناد وإن كان فيه يوسف المنبجي وهو لم يوثقه أحد ،إلا أن سهل بن صالح قد تابعه علي بن مسلم ، عن سيار بن حاتم . أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد : ٣٢٢/١ ، =

١٠٠٨- حدثنا محمد ، قال : قرأتُ عَلَى أبي إسحاق إبراهيمَ بنِ علي ابن المبارك ، قلتُ : أَخْبَرَكُمْ أحمدُ بْنُ عَطَاء بن أحمد ، أخبرني محمَّد ابْنُ علي ، قال : قال أحمدُ بن الفَضْل : قال يحيى بن معاذ : « إِلَهِي لاَ أَعْتَمِدُ عَلَى الْعُذْرِ وَإِنَّمَا أَتَّكِلُ عَلَى الْعَفْوِ ، إِلَهِي قَدْ رَجَوْتُ مِنْكَ أَلَّا تُعَذِّبَنِي لِأَنَّكَ أَرْحَمُ بِي مِنِّي ، إِلَهِي إِنْ كَانَ لاَ يُقَرَّبُ إِلَّا مَنْ أَحْسَنَ فَإِلَى مَنْ يَلْجَأُ مَنْ أَسَاءَ ، إِلَهِي لاَ تَجْمَع بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِكَ فِي دَارِ نَارِكَ ، وَلاَ تُشْمِتْهُمْ بِي بِتَعْذِيبِكَ إِيَّايَ ، وَهَبْ ذُنُوبِي بِكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ »(١) .

١٠٠٩- حدثنا محمدقال : قرأتُ عَلَى أبي العباس أحمدَ بن محمد بن زكريَّا ، قلت: حدثك أبو عبد الله أحمدُ بن عطاء ، أخبرني محمدُ بن علي ، قال : قال أحمدُ بن الفضل : قال يحيى بنُ مُعَاذ في مُنَاجَاتِهِ : « إِلَهِي أَمَلِي سَاقَنِي إِلَيْكَ ، وَجُودِكَ ، دَلَّنِي عَلَيْكَ ، فَإِمَّا قَبِلْتَنِي بِأَمَلِي ، لِأَنِّي ضَعِيفٌ ، وَإِمَّا وَهَبْتَنِي لِكَرَمِكَ ، لِأَنَّكَ لَطِيفٌ ، إِلَهِي إِنْ قَبِلْتَنِي خَادِماً فَمِنْ شَأْنِ الْكَرِيمِ الضِّنَّةُ بِخَدَمِهِ ، إِلَهِي هَذَا سُرُورِي بِكَ وَأَنَا مَأْسُورٌ ، وَكَيْفَ سُرُورِي بِكَ ، وَأَنَا [ل٢١٢/ب] مَسْرُورٌ »(٢) .

= من طريق علي بن مسلم به . وعلي بن مسلم ثقة ، كما في التقريب : ٤٠٥/١ .

(١) في إسناده أبو إسحاق إبراهيم بن علي ، وأحمد بن الفضل ، لم أقف على ترجمتهما ، وأحمد بن عطاء صوفي ضعيف ، غلط في أحاديث غلطا فاحشا ، ومحمد بن علي لم أميّزه .

(٢) في إسناده أحمد بن عطاء وهو ضعيف ، ومحمد بن علي لم أميّزه ، وأحمد بن الفضل لم أقف على ترجمته ، ولكن أحمد بن الفضل قد تابعه غيره عند ابن الجوزي . أخرجه ابن الجوزي =

١٠١٠- حدثنا محمد ، قال : قرأت على أبي القاسم عبد الله بن أحمد ابن محمد ، قلت: حدثكم أحمد بن عطاء ، أَخْبَرَني أبو صالح عبد الله بن صالح الصُّوفِيُّ ، قال : قال يحيى بن مُعاذ : « إِلَهِي إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ عَظُمَتْ فِي جَنْبِ نَهْيِكَ ، فَإِنَّها[1] صَغُرَتْ فِي جَنْبِ عَفْوِكَ ، إِلَهِي : إِنَّ ذُنُوبِي ،وَإِنْ كَانَتْ قَطِيعَةً ، فَإِنِّي لَمْ أُرِدْ بِهَا الْقَطِيعَةَ ، كَيْفَ أَقْطَعُ مَنْ لاَ يَقْطَعُنِي لاَ تَجْعَلْنِي أَهْوَنَ ٱلأَشْيَاءِ عَلَيْكَ ، وَأَنْتَ أَعَزُّ ٱلأَشْيَاءِ عَلَيَّ ، إِلَهِي لَمْ أَهْتَدِ إِلَيْكَ إِلَّا بِكَ ، فَكَيْفَ أَنْجُو مِنْكَ إِلَّا بِكَ » [2] .

١٠١١- حدثنا محمد ، قال : قرأتُ عَلَى أبي محمد مُعاذ بن محمد ،

= في صفة الصفوة : ٩٥/٤ من طريق محمد بن محمود السمرقندي ، عن يحيى بن معاذ به نحوه ، ولفظه : « هذا سروري بك خائفا ، فكيف سروري بك آمنا ، هذا سروري بك في المجالس ، فكيف سروري بك في تلك المجالس ، هذا سروري بك في دار الفناء ، فكيف سروري بك في دار البقاء . ومحمد بن محمود السمرقندي ، لم أقف له على ترجمة أيضا .

(١) في الخطية : « فإنا » .

(٢) في إسناده أبو القاسم عبد الله ، وأبو صالح عبد الله لم أقف على ترجمتهما . وأحمد بن عطاء ضعيف . ولكن أبا صالح قد تابعه غيره عند ابن الجوزي . أخرجه ابن الجوزي في صفة الصفوة : ٩٤/٤ من طريق أبي العباس بن حكموية الرازي ، عن يحيى بن معاذ به مختصرا . وابن حكموية هذا ، لم أجد له ترجمة أيضا . وأخرج ابن الجوزي نحوه أيضا في صفة الصفوة : ٩٠/٤ من طريق أبي عمران ، عن يحيى بن معاذ يدعو : أللهم لا تجعلنا ممن يدعو إليك بالأبدان ويهرب منك بالقلوب ، يا أكرم الأشياء علينا لا تجعلنا أهون الأشياء عليك . وفي إسناده أبو عمران لم أجد له ترجمة أيضا .

أن أبا أحمد عمرو بن عثمان بن جعفر البغداديَّ[١] حدثهم ، حدثنا سليمان بن داود بن كثير[٢] ، حدثنا محمد بن وَزِير الواسطي ، أخبرنا المنتصر بن تَمِيم ، عن أَبِي بَشِير المازِني[٣] ، قال : « كانَ مِنْ دُعَاءِ مُطَرِّفِ بنِ عبدِ الله : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَجْعَلَني عِبْرَةً لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَزَيَّنَ لِلنَّاسِ بِمَا يُشِينُني عِنْدَكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَسْعَدَ بِمَا عَلَّمْتَني مِنِّي ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ شَيْئاً مِنَ الحَقِّ أَبْتَغِي بِهِ غَيْرَكَ ، وَأَعُوذُبِكَ أَنْ تَبْتَلِيني بِبَلِيَّةٍ ، تَضْطَرُّني فِيهَا إِلَى مَعاصِيكَ »[٤] .

١٠١٢ـ حدثنا محمد ، قال : قرأتُ عَلَى أبي أسامة محمد بن أحمد بن محمد ، قلت[٥] : حَدَّثَكُمْ أحمد بن عطاء بن أحمد الرُّوذَبَارِي ، قال

---

(١) أبو أحمد عمرو بن عثمان بن جعفر البغدادي : ذكره الخطيب في تاريخه دون جرح ولا تعديل . تاريخ بغداد : ٢٢/١٢ .

(٢) سليمان بن داود بن كثير ، بن وقدان أبو محمد الطوسي ، وثقه الخطيب ، مات سنة أربع أو خمس عشرة وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ٦٢/٩ ـ ٦٣ ، سير أعلام النبلاء : ٤٨٢/١٤ .

(٣) أبو بشير المازني : هو قيس بن عبد الله الأنصاري الصحابي الجليل . الإصابة ٤١/٧ .

(٤) رجاله ثقات إلا معاذ بن محمد والمنتصر بن تميم فلم أقف لهما على ترجمة ، وعمرو بن عثمان لم أقف له على توثيق ولا تعديل . أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف : ٤٧٥/١٣ رقم « ١٦٩٦٥ » عن أبي الأحوص ، عن أبي غيلان قال : كان مطرف بن الشخير يقول : . . . فذكره مطولا . وأبو غيلان هو سعد بن طالب الشيباني ، قال أبو حاتم : شيخ صالح في حديثه . وقال أبو زرعة : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . الجرح والتعديل : ٨٧/٤ . الثقات : ٢٨٣/٨ . وأبو الأحوص : هو سلام بن سليم الحنفي الكوفي ثقة . التقريب : ٢٦١/١ .

(٥) هنا في الخطية : (له) وعليها علامة الضرب .

سمعتُ محمد بن [ل٢١٣/أ] وهيب [١]يقول : سمعت جُنَيْدَ بنَ مَحَمَّد يقُولُ فِي دَعَائِهِ : « اللَّهُمَّ وَهَبْ لَنَا مَا وَهَبْتَهُ لِخَاصَتِكَ مِنْ أَهْلِ صَفْوَتِكَ مِنْ حَقِيقَةِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ بِكَ »[٢] .

١٠١٣- أَنْشَدَنَا محمد بن علي لنَفْسِهِ في الْوَعْظ :

يَا أَيُّهَا الْعَاصِي إِلَى ... كَمْ ذَا تُصِرُّ عَلَى الْمَعَاصِي

أَنَسِيتَ وَيْحَكَ مَا أُعِدْ ... دَ لِمَنْ عَصَى يَوْمَ الْقِصَاصِ

فَدَعِ الْمَعَاصِي خَوْفَ يَوْ ... مٍ فِيهِ يُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي

وَاغْنَمْ شَبَابَكَ إِنَّهُ ... بَعْدَ الزِّيَادَةِ فِي انْتِقَاصِ

وَاعْمَلْ وَأَنْتَ مُحَاذِرٌ ... وَاحْتَلْ لِنَفْسِكَ فِي الْخَلَاصِ

وَاذْكُرْ وُقُوفَكَ مَوْقِفاً ... جَمَعَ الْأَدَانِي وَالْأَقَاصِي

سَعِدَ الْمُطِيعُ لِرَبِّهِ ... فِيهِ وَأُشْقِيَ كُلُّ عَاصِي .

١٠١٤- أخبرنا محمد ، حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد ابن سعيد بن إسحاق بن إبراهيم بن النَّحَّاس البَزَّاز[٣] ، أخبرنا أبو بكر

---

(١) محمد بن وهيب : لعله محمد بن وهب أبو جعفر العابد كان ممن اشتهر بالصلاح والزهد وعرف بالتقلل والفقر ، كان بينه وبين الجنيد بن محمد مودّة واختصاص ، مات قرب السبعين ومائتين . تاريخ بغداد : ٣٣٣/٣ .

(٢) في إسناده أبو أسامة محمد بن أحمد ، وأحمد بن عطاء ، وهما ضعيفان .

(٣) أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن إسحاق بن إبراهيم بن النحاس البزاز : قال الذهبي : كان الخطيب قد عزم على الرحلة إليه ، فلم يقض . ثم قال كان محدث مسند الديار المصرية ومحدثها . مات سنة ست عشرة وأربعمائة . العبر : ١٢١/٣ ، سير أعلام =

أحمد بن سعيد بن فَرْضَخ [١] الأخميمي [٢] بمكة ، حدثنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبة [٣] ، حدثنا العباس بن الوليد الخَلَّالُ [٤] ، حدثنا يحيى بن صالح [٥] ، حدثنا سعيد بن بشير [٦] ، عن قتادة ،

= النبلاء : ٣١٣/١٧ ، شذرات الذهب : ٢٠٤/٣ .

(١) في الخطية (وضح) وكتب الناسخ في هامش الخطية (لعله فرضخ) ، وهو الصحيح .

(٢) أبو بكر أحمد بن سعيد بن فرضخ الأخميمي : المصري ، قال الدارقطني : روى أحاديث في ثواب المجاهدين والمرابطين والشهداء موضوعة كلها وكذب ، لا تحل روايتها والحمل فيها على ابن فرضخ ، فهو المتهم بها ، فإنه كان يركب الأسانيد ويضع عليها أحاديث . لسان الميزان ا لاعتدال : ١٧٨/١ .

(٣) محمد بن الحسن بن قتيبة : أبو العباس العسقلاني محدث فلسطين ، وثقه الدارقطني والذهبي . ثم قال الذهبي : أحسبه مات سنة عشر وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء : ٢٩٢/٤ ، تذكرة الحفاظ : ٧٦٤/٢ ، شذرات الذهب : ٢٦٠/٢ .

(٤) العباس بن الوليد الخلال : بن صبح بضم المهملة وسكون الموحدة ، الدمشقي السُلمي ، قال أبو حاتم : يكتب حديثه شيخ . وقال أبو داود : كان عالما بالرجال والأخبار لا أحدث عنه . وقال ابن حجر صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان وأربعين . ميزان الاعتدال : ٥٤/٤ ، التقريب : ٢٩٤/١ .

(٥) يحيى بن صالح : الوُحاظي أبو زكرياء ويقال أبو صالح الشامي الدمشقي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو اليمان وابن حبان . وقال أبو عوانة اللإسفراييني : حسن الحديث ، ولكنه صاحب رأي . وقال أحمد بن صالح : حدث يحيى بن صالح بثلاثة عشر حديثا عن مالك ما وجدناها عند غيره . وقال العقيلي : كان جهميًا . وقال الحاكم : ليس بالحافظ عندهم . وقال الذهبي : وثقه جماعة وقد تكلم فيه لأجل بدعته . وقال ابن حجر : صدوق من أهل الرأي ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين . الجرح والتعديل : ١٥٨/٩ ، الثقات : ٢٦٠/٩ ، تهذيب الكمال : ٣٧٥/٣١ ، تذكرة الحفاظ : ٤٠٨/١ ، التقريب : ٥٩١/١ .

(٦) سعيد بن بشير : الأزدي ويقال النصري أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة الشامي ، قال شعبة : =

عن الحسن[١] ، قال : « دَخَلْنَا عَلَى عَاصِم بن حَدْرَة ، فقال : ما كَانَ لِرَسُولِ الله ﷺ بَوَّابٌ قطّ ، ولاَ مَشي مَعَهُ بِوِسَادَةٍ قطّ ، ولاَ أَكَلَ عَلَى [٢] خُوَانٍ[٣] قطّ »[٤] . قال : وسمعت ابنَ قُتَيْبة يقول : سمعتَ [ل٢١٣/ب] العَبَّاس يقول : سمعت عِيسى بن شاذان يقول : وكتَبَ عَنِّي هَذَا الْحَدِيثَ يقولُ : عاصم بن حَدْرَة هذا رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَلَهُ

= صدوق الحديث . كان ابن مهدي يحدث عنه ثم تركه . وقال ابن المديني : كان ضعيفا . وقال ابن نمير : منكر الحديث ، ليس بشيء ، ليس بقوي الحديث ، يروي عن قتادة المنكرات . وقال البخاري : يتكلمون في حفظه ، وهو يحتمل . وقال دحيم : ثقة . مشيختنا يقولون هو ثقة لم يكن قدريا . وقال يعقوب بن سفيان : ضعيف منكر الحديث . وقال النسائي وابن حجر : ضعيف . الضعفاء الصغير : ٤٩/٠ ، المعرفة التاريخ : ١٢٤/٢ ، الضعفاء والمتروكون : ٥٢/٠ ، تهذيب الكمال : ٣٤٨/١٠ ، تهذيب التهذيب : ٨/٤ ، التقريب : ٢٣٤/١ .

(١) الحسن : هو البصري .

(٢) هذا في الخطية (معه) وعليها علامة الضرب .

(٣) خوان : وهو ما يوضع عليه الطعام عند الأكل . النهاية في غريب الحديث : ٨٩/٢ .

(٤) **حديث منكر** ، تفرد به سعيد بن بشير وهو ضعيف روى عن قتادة المنكرات . أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة : ٢٩٥/٢ ، عن المعمري ، عن العباس بن الوليد به . وفيه : « خدرة » بالخاء المعجمة ، وهو خطأ ، وصوابه بالحاء كما عند المؤلف . وانظر المؤتلف للأزدي : ٣٠/٠ ، والإكمال لابن ماكولا : ١٢٩/٣ ، توضيح المشتبه : ٤٠٨/٣ - ٤٠٩ . وأخرج البخاري في الأطعمة ، باب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة ، رقم(٥٠٧١) من طريق قتادة عن أنس قال : ما علمت النبي ﷺ أكل على سُكُرَّجَة قط ، ولا خبز له مرقق قط ، ولا أكل على خوان قط » . قيل لقتادة : فعلام كانوا يأكلون ؟ ، قال : على السفر . وقال ابن حجر في هذا الحديث في فتح الباري : قوله (عن أنس) هذا هو المحفوظ ، ورواه سعيد عن قتادة فقال : (عن الحسن قال : دخلت على عاصم بن حدرة فقال : ما أكل النبي ﷺ على خوان قط) .

صُحْبَةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ .قال الصوري : لا أعلم لعاصم بن حَذْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ حديثا غير هذا . وَلا أعلم له مخرجاً إلَّا مِن حديث سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن عنه ،وحَذْرَة : بالحاء والدال المهملتين ولهُ في الأَسْمَاء نَظِيرٌ يُشَاكِلُهُ في الصُّورَةِ وَالْخَطِّ ، وَيُخَالِفُهُ فِي الضَّبْطِ وَالنُّقَطِ . وهما اسْمَان لاَ أَعْلَمُ لهما ثالثاً : فأَحَدُهما [١] : جُذْرَة بن سبرة العَتَقِي[٢] له صحبة ، وهذا بالجيم والذال المعجمتين ، والآخر خُدْرَ بن عوف بن الحارث بن الخزرج في نسب الأنصار ، وهذا بالخاء المعجمة والدال المهملة وإليه ينتهي أبو سعيد وأبو شيبة الخُدْرِيَّان . وبالله التوفيق .

١٠١٥ـ أخبرنا محمد ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عُتْبَة الرَّازِي[٣] إملاءً ، حدثنا عبدُ الرحمن بن معاوية العُتْبِي[٤] ، حدثنا زُهَيْرُ بنُ عَبَّاد الرُّؤَاسِي ، حدثنا يزيدُ بن عَطَاء

---

(١) في الخطية كلمة (فأحدهما) ليست واضحة ، وكتب الناسخ في هامش الخطية ، (فأحدهما) وفوقها (بيان) .

(٢) في الخطية ، « العبقي » والتصحيح من الاكمال لابن ماكولا : ١٢٩/٣ ، وفي تهذيب مستمر الأوهام له أيضاً ١٦٩/٠ .

(٣) أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي : ثم المصري ذكره الذهبي وغيره دون جرح ولا تعديل ، مات سنة سبع وخمسين وثلاثمائة . سير أعلام البلاء : ١١٣/١٦ ، العبر : ٣٠٧/٢ ، شذرات الذهب : ٢٢/٣ .

(٤) عبد الرحمن بن معاوية العتبي : ذكر ابن ماكولا ضمن شيوخ عثمان بن شعبان أبي عمر في الإكمال : ٢٨٤/٧ .

اليَشْكُرِيُّ مَوْلَىَ أَبِي عُوَانَة(١) ، عن بَيَانِ بن بشر(٢) ، عن قَيْس بن أبي حازم ، عن أَبِي شَهْم(٣) . وكان رَجُلًا بَطَّالاً . قال : « مَرَّتْ بِي جَارِيَةٌ وَأَنَا فِي بَعْضِ أَزِقَّةِ الْمَدِينَةِ تَتَوَكَّأُ ، فَأَهْوَيْتُ بِيَدِي إِلَى خَاصِرَتِهَا ، [ل٢١٤/أ] فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَى النَّاسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُبَايِعُونَهُ ، فَأَهْوَيْتُ بِيَدِي لِأُبَايِعَهُ فَقَبَضَ يَدَهُ عَنِّي ، وَقَالَ : إِنَّكَ صَاحِبُ الجُبَيْذَة ، يعني : أما إِنَّكَ صَاحِب الجُبَيْذَة ، قال : فقلت: يا رَسُولَ اللهِ ﷺ ، بَايِعْني ، فَوَاللهِ لاَ عُدْتُ أَبَداً فَفَعَلَ »(٤) .

---

(١) يزيد بن عطاء اليشكري مولى أبي عوانة . قال ابن سعد وابن معين والعقيلي ضعيف . وقال ابن معين مرة : ليس بالقوي . وقال أحمد : ليس به بأس ، حديثه مقارب . وقال العجلي : جائز الحديث . وقال أبو حاتم : لا يحتج بحديثه . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال ابن حبان : ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد ، ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات فلا يجوز الاحتجاج به . وقال ابن عدي : حسن الحديث . وقال ابن حجر : ليِّن الحديث . مات سنة سبع وسبعين ومائة . معرفة الثقات : ٣٦٦/٢ ،الضعفاء والمتروكون : ١١٠/٠ ، الضعفاء الكبير : ٣٨٧/٤ ، المجروحين : ١٠٣/٣ ، الكامل : ٢٧٣/٧ ، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي : ٢١١/٣ ، ميزان الاعتدال : ٢٥٦/٧ ، التقريب : ٦٠٣/١ .

(٢) هنا في الخطية : (بيان بن أبي بشر) ، والتصحيح من كتب التخريج والترجم ، وهو بيان بن بشر أبو بشر الأحمسي الكوفي ، ثقة ثبت من الخامسة . التقريب : ١٢٩/١ .

(٣) أبو شهم : صاحب الجبَيْذة ؛ تصغير جبذة بجيم وموحدة ساكنة ثم ذال معجمة ، لا يعرف اسمه ولا نسبه ، وذكر ابن السكن أن اسمه زيد أو يزيد بن أبي شيبة ، وقال ابن حجر : ويقال اسم أبي شهم عبيد بن كعب . الإصابة : ١٠٣/٤ .

(٤) **حديث حسن** ، وإسناد المؤلف فيه أبو العباس أحمد بن الحسن لم يذكر بجرح ولا تعديل ، وعبد الرحمن بن معاوية لم أقف على ترجمته ، ويزيد بن عطاء اليشكري ليس بالقوي ، . أخرجه الطبراني في معجم الكبير : ٣٧٢/٢٢ رقم « ٩٣٢ » من طريق إسماعيل بن =

قال الصوري : لا أعلم لأبي شهم حديثاً غير هذا الحديث الواحد عن النبي ﷺ ، وَلاَ رواه فيما علمت عنه غير قيس بن أبي حازم ، ويقال ، إنَّ اسمه زيدُ بن أبي شيبة ، وقيل : عبيد الله بن كعب . والله أعلم .

= الحسن الخفاف المصري ، عن زهير بن عباد به . وإسماعيل بن الحسن الخفاف لم أقف له على ترجمة . وأخرجه ابن سعد في الطبقات : ٥٦/٦ ، ولطبراني في معجم الكبير : ٣٧٢/٢٢ ، رقم « ٣٩٢ » من طريق العلاء بن عبد الجبار العطار ، وأحمد في المسند ٢٩٤/٥ ، من طريق سريج ، وأبو يعلى في المسند : ١١٢/٣ ، من طريق بشر بن الوليد الكندي ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني : ١٣٨/٥ ، والطبراني في معجم الكبير : ٣٧٢/٢٢ رقم « من طريق محمد ابن أبان الواسطي أربعتهم عن يزيد بن عطاء به . وبشر بن الوليد الكندي : وثقه الدارقطني وغيره . وقال صالح بن محمد جزرة : صدوق لكنه لا يعقل ،كان قد خرف . تاريخ بغداد : ٨٤/٧ . وسريج ابن يونس ثقة . القريب : ١٢٩/١ ، والعلاء بن عبد الجبار ثقة كذلك ، التقريب : ٤٣/١ ، ومحمد بن أبان الواسطي صدوق تكلم فيه الأزدي ، التقريب : ٤٦٥/١ . والحديث مداره على يزيد بن عطاء ، ولكنه لم ينفرد به بل تابعه هريم بن سفيان عند أحمد في المسندك ٢٩٤/٥ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني : ١٣٨/٥ ، والطبراني في معجم الكبير : ٣٧٣/٢٢ ، والحاكم في المستدرك : ٤١٨/٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٣١٩/٤ ، وتهذيب الكمال : ٤٠٧/٣٣ ، من طريق أسود بن عامر عن هريم بن سفيان عن بيان بن بشر به . وأسود بن عامر ثقة ، التقريب : ١١١/١ ، وهريم بن سفيان أبو محمد الكوفي ، صدوق ، التقريب : ٥٧١/١ . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وقال ابن حجر : إسناده قوي ، انظر الإصابة : ١٠٣/٤ . وعند أحمد وابن أبي عاصم والطبراني في رواية والحاكم والبيهقي « كشحها » مكان « خاصرتها » . وعند البيهقي فقط « النبيذة » بدل « الجبيذة » وهو تصحيف . وعند ابن أبي عاصم « الجبذة » بدل « الجبيذة » . والكشح : قيل هو ما بين الخاصرة إلى الضِّلع الخلف ، وقيل الكشحان : جانب البطن من ظاهر وباطن . وقيل ما بين الحبة إلى الإبط . وقيل هو الخَصْر ، وقيل : إن الكشح من الجسم إنما سمي بذلك لوقوعه عليه . لسان العرب : ٥٧٢/٢ .

١٠١٦ـ أخبرنا محمد ، أخبرنا أبو محمد[1] ، أخبرنا أبو العباس محمد ابن جعفر بن محمد ابن كامل الحضرمي ، سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، حدثنا خير بن عرفة الأنصاري ، حدثنا هانئُ بن المتوكِّل الإسكندراني[2] ، حدثنا ابنُ لَهِيعَة ، عن قيس بن الحجّاج[3] ، قال : « لَمَّا فُتِحَتْ مِصْرُ ، أَتَى أهلُهَا إِلَى عَمْرُو بن العاص حِينَ دَخَلَ بُؤْنَة[4] مِنْ أَشْهُرِ الْعَجَمِ ، فقالُوا لَهُ : أَيُّها الأَمِيرُ ، إِنَّ لِنِيلِنَا هَذَا سُنَّةً لاَ يجْرِي إِلَّا بِهَا ، فقالَ لَهُمْ : وَما ذَلِكَ ؟ ، فقالُوا : إِذَا كانَ ثِنْتَيْ عَشرةَ لَيْلَةً تَخْلُوا مِنْ هذَا الشَّهْرِ عَمَدْنَا إِلَى جَارِيَةٍ بِكْرٍ بَيْنَ أَبَوَيْهَا[5] ، فَأَرْضَيْنَا أبوَيْهَا وَحَمَلْنَا عَلَيْهَا مِنَ الْحُلِيِّ وَالثِّيَابِ أَفْضَلَ ما يَكُونُ ، ثُمَّ أَلْقَيْنَاهَا في النِّيلِ ، فقال لَهُمْ[6] عمرُو : إِنَّ هَذَا لاَ يَكُونُ في [ل ٢١٤/ب] الإِسْلاَمِ ، وَإِنَّ الإِسْلاَمَ يَهْدِمُ مَا كانَ قَبْلَهُ ، فَأَقَامُوا بُؤْنَة

(١) أبو محمد : عبد الرحمن بن عمر ابن النحاس البزاز .

(٢) هانئ بن المتوكل الأسكندراني : ضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٦٢/٩ .

(٣) قيس بن الحجاج : الكلاعي المصري ، قال أبو حاتم : صالح . ووثقه ابن حبان . وقال ابن يونس : كان رجلا صالحا . وقال ابن حجر : صدوق . الثقات : ٣٢٩/٧ ، تهذيب التهذيب : ٣٤٨/٨ ، التقريب : ٤٥٦/١ .

(٤) بؤنة : الشهر العاشر من السنة القبطية ، ودخوله من الخامس والعشرين من أيّار من شهور السّريان ، وآخره الثالث والعشرين من حزيران . صبح الأعشى : ٣٨٧/٢ .

(٥) في « البداية والنهاية » « من أبويها » بدل « بين أبويها » .

(٦) في أصل الخطية ، « له » والتصحيح من البداية والنهاية .

وأبِيْبَ [١] ، ومِسْرَى[٢] لاَ يَجْرِي قَلِيلاً وَلاَ كَثِيراً ، حَتَّى هَمُّوا بِالْجَلاَءِ مِنْهَا ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ العَاص ، كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بنِ الخَطَّاب رضي الله عنه بِذَلِكَ ، فَكَتَبَ إِلَيهِ عُمَرُ : إِنَّكَ قَدْ أَصَبْتَ بِالَّذِي فَعَلْتَ ، لِأَنَّ ٱلإِسْلاَمَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قبْلَهُ . وَكَتَبَ بِطَاقَةً دَاخِلَ كِتَابِهِ ، وَكَتَبَ إِلَى عَمْرُو إِنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِبِطَاقَةٍ فِي دَاخِلِ كِتَابِي إِلَيْكَ ، فَأَلْقِهَا فِي النِّيلِ إِذَا أَتَاكَ كِتَابِي ، فَلَمَّا قَدِمَ كِتَابُ عُمَرَ إِلَى عَمْرو بنِ العاص ، أَخَذَ الْبِطَاقَةَ ، فَإِذَا فِيهَا : مِنْ عَبْدِ اللهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِين إِلَى نِيلِ مِصْر[٣] ، أَمَّا بَعْدُ : فَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تَجْرِي مِنْ قِبَلِكَ فَلاَ تَجْرِ ، وَإِنْ كَانَ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ[٤] ، هُوَ الَّذِي يُجْرِيْكَ ، فَنَسْأَلُ اللهَ الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ أَنْ يُجْرِيَكَ ، فَأَلْقَى الْبِطَاقَةَ فِي النِّيلِ قَبْلَ[٥] يَوْمِ الصَّلِيبِ بِيَوْمٍ ، وَقَدْ تَهَيَّأَ أَهْلُ مِصْرَ لِلْجَلاَءِ وَالْخُرُوجِ ، لِأَنَّهُ لاَ تَقُومُ مَصْلَحَتُهُمْ فِيهَا ، إِلَّا بِالنِّيلِ ،

---

(١) الشهر الحادي عشر من أشهر السنة القبطية ، دخوله في الرابع والعشرين من حزيران ، وآخره الثالث والعشرون من تموز « يوليو » صبح الأعشى : ٣٨٨/٢ .

(٢) الشهر الثاني عشر من أشهر السنة القبطية ، دخوله في الرابع والعشرين من تموز من شهور السّريان ، وآخره السابع والعشرون من آب « أغسطس » صبح الأعشى : ٣٨٩/٢ .

(٣) في « البداية والنهاية » « نيل أهل مصر » . ولا توجد هذه الجملة في المنتظم لابن الجوزي .

(٤) في « البداية والنهاية » « الله تعالى » بدل « الله الواحد القهار » .

(٥) من قوله : « قبل يوم الصليب . . . إلى فيها إلا النيل » هكذا ورد أيضا في فتوح مصر ، ونحوه في المنتظم ، وليس في البداية والنهاية هذه الزيادة .

فَلَمَّا أَلْقَى الْبِطَاقَةَ أَصْبَحُوا يَوْمَ الصَّلِيبِ (١) وَقَدْ أَجْرَاهُ اللهُ سِتَّةَ عَشَرَةَ ذِراعاً فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَقَطَعَ اللهُ تِلْكَ السُّنَّةَ السُّوءَ عَنْ أَهْلِ مِصْرِ إِلَى الْيَوْمِ »(٢) .

١٠١٧ـ أخبرنا محمد ، حدثنا عبد الرَّحمن ، أخبرنا محمد بن جعفر بن كامل ، حدثنا خَيْرُ بن عَرَفَة ، حدثنا هانئُ بن المتوكِّل ، [ل٢١٥/أ] حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، أنَّ مُعَاوِيَة بن أبي سفيان سَأَلَ كعبَ الأَحْبَار ، فقال له : « أَسْأَلُكَ بِاللهِ هَلْ تَجِدُ لِهَذَا النِّيْلِ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ خَبَراً ؟ ، فقَالَ : إِي ، وَالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى ، إِنِّي لَأَجِدُهُ فِي كِتَابِ اللهِ ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُوحِي فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّتَيْنِ ، عِنْدَ خُرُوجِهِ : فيقُولُ : إِنَّ اللهِ يَأْمُرُكَ أَنْ تَجْرِيَ ، فَيَجْرِي ،

---

(١) هكذا ورد في فتوح مصر ، وفي المنتظم أيضا ، وورد في البداية والنهاية : « يوم النسبت » بدل « يوم الصليب » .

(٢) في إسناده هانئ بن المتوكل ، وابن لهيعة وكلاهما ضعيفان . وفيه انقطاع أيضا لأن قيسا لم يسمع عن عمرو بن العاص . أخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر والمغرب : ٢٠٣/٠ ـ ٢٠٤ ، وابن الجوزي في المنتظم : ٢٩٤/٤ ، وابن كثير في البداية والنهاية : ٢٧/١ ، و٧/ ١٠٠ ، من طريق ابن لهيعة ، عن قيس بن الحجاج ، ممن حدثه قال : . . فذكره . وإسناده ضعيف أيضا ، فشيخ قيس بن الحجاج غير معروف . وأخرجه الخطيب في تاريخه مختصراً : ٢٧٧/٥ ، من طريق ابن لهيعة ، قيس بن الحجاج قال : قال عمرو بن العاص : « الإسلام يهدم ما كان قبله » . وذكره أبو الشيخ الأصبهاني في العظمة ١٤٢٤/٤ ـ ١٤٢٥ ، رقم(٩٣٧) والقرطبي في تفسيره ١٠٢/١٢ ، في تفسير سورة الشعراء آية رقم (٥٧) ، وابن كثير في تفسير سورة الكهف آية رقم (٨) ٤٦٥/٣ ، وياقوت الحموي في معجم البلدان : ٣٣٥/٥ .

مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ ، ثُمَّ يُوحِي إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ ، يَا نِيلُ ، إِنَّ اللهَ يَقُولُ لَك : غُرْ[١] حميداً »[٢] .

١٠١٨ـ أخبرنا محمد ، حدثنا عبد الرحمن ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن داناج الإِصْطَخْرِي[٣] الزاهد إملاءً سنَةَ خمس وثلاثين وثلاثمائة ، أخبرنا أحمد بن محمد بن فضاء الجوهري[٤] ، ومحمد ابن خالد الراسِبِيُّ المعروف بالنّيلِيِّ[٥] ، قالا : حدثنا محمد بن عبيد ابن حساب[٦] ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا عمر بن عبد

---

(١) غُرْ : من غَرَّ الماء : أي صَبّ ، انظر المنجد في اللغة والأعلام : ٥٤/٠ . وكتب الناسخ في هامش الأصل « لعله عُدْ حميداً » .

(٢) في إسناده هانئ بن المتوكل ، وابن لهيعة وكلاهما ضعيفان ، وفيه إرسال فيزيد بن أبي حبيب قال الدارقطني : لم يسمع من ابن عمر ولا من أحد من الصحابة . أخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر : ٢٠٣/٠ ، عن عثمان بن صالح ، عن ابن لهيعة به . وعثمان بن صالح صدوق ، كما في التقريب : ٣٨٤/١ ، ولكن متابعه لاتغني ، لبقاء الضعف في ابن لهيعة ، وانقطاع بين يزيد ومعاوية .

(٣) أبو العباس أحمد بن الحسين بن داناج الإصطخري الزاهد : المصري ، روى عنه أبو محمد التجيبي عند القضاعي في مسند الشهاب وقال : الشيخ الصالح ، وذكره ياقوت الحموي دون الجرح ولا تعديل ، انظر مسند الشهاب : ٢٠/٢ ، معجم البلدان : ٢١١/١ .

(٤) أحمد بن محمد بن فضاء الجوهري : ذكره أبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه دون جرح ولا تعديل . انظر معجم الشيوخ : ٤٠٦/١ .

(٥) محمد بن خالد الراسبي النيلي : أبو جعفر . قال أبو حاتم : صدوق . الجرح والتعديل : ٢٤٤/٧ .

(٦) محمد بن عبيد بن حساب ، ذكره المزي ضمن تلامذة جعفر بن سليمان ، ولم أقف له على ترجمة . انظر تهذيب الكمال : ٤٣/٥ .

الرحمن الصنعاني ، قال : سمعت وَهْبَ بنَ مُنَبِّه يقول : « لَقِيَ رَجُلٌ رَاهِبًا ، فَقَالَ : كَيْفَ صَلاَتُكَ ؟ ، فقال الرَّاهِبُ : إِنِّي لاَ أَحْسِبُ أَحَداً يَسْمَعُ بِذِكْرِ الجَنَّةِ تَأْتِي عَلَيْهِ سَاعَةٌ لاَ يُصَلِّي فِيهَا ، قال : فَكَيْفَ ذِكْرُكَ لِلْمَوْتِ ؟ ، قال : لاَ أَرْفَعُ قَدَمًا وَلاَ أَضَعُ أُخْرَى إلاَّ رَأَيْتُ أَنِّي مَيِّتٌ ، قال الرَّاهبُ لِلرَّجُلِ : كَيْفَ صَلاَتُكَ ؟ ، قال : إِنِّي لأُصَلِّي فَأَبْكِي حَتَّى يَنْبُتُ الْعُشْبُ مِنْ دُمُوعِ عَيْنِي ، فَقَالَ الرَّاهِبُ لِلرَّجُلِ : [ل٢١٥/ب] أَمَا إِنَّكَ أَنْ تَضْحَكَ وَأَنْتَ مُعْتَرِفٌ بِخَطِيئَتِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَبْكِي وَأَنْتَ مُدِلٌّ بِعَمَلِكَ ، فإِنَّ الْمُدِلَّ لاَ يُرْفَعُ لَهُ عَمَلٌ ، فقالَ الرَّجُلُ لِلرَّاهِبِ : فَأَوْصِنِي فإِنِّي أَرَاكَ حَكِيماً ، قالَ : ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا وَلاَ تُنَازِعْ أَهْلَهَا فِيهَا ، وَكُنْ فِيهَا كَالنَّحْلَةِ إِنَّ أَكَلَتْ أَكَلَتْ طَيِّباً ، وَإِنْ وَضَعَتْ وَضَعَتْ طَيِّباً ، وَإِنْ وَقَعَتْ عَلَى عُودٍ لَمْ تَكْسِرْهُ ، وَانْصَحْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نُصْحَ الْكَلْبِ لأَهْلِهِ ، يُجِيعُونَهُ وَيَطْرُدُونَهُ وَيَضْرِبُونَهُ وَيَأْبَى إِلَّا أَنْ يَنْصَحَ لَهُمْ ، قالَ : فَكَانَ وَهَبٌ إِذَا ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ قالَ : وَاسَوْأَتَاهُ إِذَا كَانَ الْكَلْبُ لأَهْلِهِ أَنْصَحَ مِنْكَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »(١) .

---

(١) في إسناده أبو العباس أحمد بن الحسين ، وأحمد بن محمد بن فضاء ، ومحمد بن عبيد ، لم أجد لهم توثيقاً ولا جرحاً ، وعمر بن عبد الرحمن ، لم أقف على ترجمته ، وبقية رجاله ثقات . أخرجه أبو نعيم في الحلية الأولياء : ٢٨/٤ ،من طريق عبد الله بن أبو بكر المقدمي ، عن جعفر ابن سليمان به . وعبد الله بن أبو بكر المقدمي ، لم أقف له على ترجمة ، ولكنه ذكر ضمن تلامذة جعفر بن سليمان . وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف : ٤٩١/١٣ رقم « ١٧٠١٦ » وهناد بن سري في الزهد : ٢٦٤/١ ، وأحمد في الزهد : في ذكر بقية زهد عيسى عليه =

١٠١٩ـ أخبرنا محمد ، حدثنا عبد الرحمن ، أنشدنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن الحسن بن أبي العصام العَدَوِيُّ لنفسه :

تَعَالَى اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا قَالَ كُنْ لِلشَّيْءِ كَانَا
رَأَيْتُ الْمَوْتَ لاَ يُبْقِي خَلِيلاً عَلَى خِلٍّ وَإِنْ عَاشَا زَمَانَا
فَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ فَإِنِّي رَأَيْتُ الْمَوْتَ لاَ يُعْطِي أَمَانَا
أَنِسْنَا غِرَّةً لِلذِّكْرِ مِنْهُ كَأَنَّا إِنَّمَا يُعْنَى سِوَانَا
وَكَمْ لِمَوْتٍ مِنْ دَارٍ وَدَارٍ أَبَانَ عَمِيدَهَا عَنْهَا فَبَانَا
وَكَمْ ذِي نَخْوَةٍ وَعَزِيزِ قَوْمٍ أَذَلَّ الْمَوْتُ نَخْوَتَهُ فَهَانَا
كَأَنَّا قَدْ نَظَرْناَ عَنْ قَرِيبٍ إِلَى مَا قَدْ وُعِدْنَاه عَيَانَا [(١)] .

١٠٢٠ـ أخبرنا محمد ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا أبو سفيان محمد بن عبد الرحمن بن معاوية [ل ٢١٦/أ] العُتْبِي ، حدثنا أبي أبو القاسم عبد الرحمن بن معاوية العُتْبِي ، قال : سمعت ابنَ بُكَيْر [(٢)] يقول : سمعت الليث بن سعد يقول : « مَا صَحِبَ ٱلْأَنْبِيَاءَ أَحَدٌ أَفْضَلُ مِنْ أَبِي

= السلام ١٢٢/٠ ، وأبو نعيم في الحلية الأولياء : ٢٨/٤ ، من طريق سفيان ، عن رجل من أهل صنعاء ، عن وهب به . وأخرجه أبو نعيم في الحلية الأولياء : ٤٣/٤ ـ ٤٤ ، من طريق ابن المبارك ، عن المبارك ، عن أشرس ، عن أبي عبد الرحمن ـ وكان فاضلا ـ عن وهب به . ومبارك لعله ابن فضالة ، وهو صدوق يدلس ويسوي ، التقريب ٥١٩/١ .

(١) في إسناده أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن الحسن بن أبي العصام العدوي لم أقف على ترجمته .

(٢) ابن بكير : يحيى بن عبد الله بن بكير .

بَكْرٍ الصِّدِّيق »[١] .

١٠٢١ـ أخبرنا محمد ، حدثنا عبد الرَّحمن ، حدثنا أحمد بن بَهْزَاد بن مِهْران ، حدثنا فَهْد بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن صالح[٢] ، حدثني اللَّيْث ، عن يحيى بن سعيد[٣] ، عن سعيد بن المسيب : « إِنَّهُ كَانَ إِذَا مَرَّ بِالْمَكْتَبِ ، قَالَ لِلصِّبْيَانِ : هَؤُلَاءِ النَّاسُ بَعْدَنَا »[٤] .

١٠٢٢ـ أخبرنا محمد ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا أبو سُفيان محمد بن عبد الرحمن ، حدثنا أبي عبد الرحمن بن مُعاوية ، قال : سمعت ابنَ بكير قال : سمعت اللَّيْثَ بنَ سعد يقول : « مَا أَشْرَفْتُ عَلَى حَرَامٍ قَطّ فَتَرَكْتُهُ ، إِلَّا عَوَّضَنِيَ اللهُ خَيْراً مِنْهُ »[٥] .

---

(١) في إسناده أبو سفيان محمد بن عبد الرحمن ، وعبد الرحمن بن معاوية ، لم أجد لهما ترجمة . ذكره القرطبي في تفسيه ١٤٣/٨ ، في تفسير آية رقم « ٤٠ » من سورة التوبة ومحب الطبري في الرياض النضرة : ١٣٨/١ ، كلاهما عن الليث بن سعد بدون إسناد .

(٢) عبد الله بن صالح : المصري كاتب الليث .

(٣) يحيى بن سعيد : هو الأنصاري .

(٤) رجاله الثقات إلا أحمد بن بهزاد بن مهران ، وفهد بن سليمان ، ولم أجد فيهما توثيقا صريحاً . أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى : ١٤١/٥ ، قال أخبرت عن عبد الله بن صالح عن ليث به . وأخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء : ٢٤٤/٣٤ تعليقا على يحيى بن سعيد به .

(٥) في إسناده ابو سفيان محمد بن عبد الرحمن بن معاوية ، وأبو عبد الرحمن بن معاوية لم أقف على ترجمتهما . لم أقف على هذا النص بهذا الإسناد ، ولكن تقدم معناه مرفوعا عن رسول الله ﷺ في الرواية رقم « ٩٧١ » .

١٠٢٣ـ أخبرنا محمد ، حدثنا عبد الرحمن ، أخبرنا أبو الفَضْلِ يحيى بنُ الرَّبيع بن محمد بن الرَّبيع الأَصْبَهانيُّ ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس[(١)] ، قال : ذُكِرَ عَن أبي الأَسْوَد الدَّيلي أنه قال :

إِنَّ ٱلأُمُــورَ إِذَا ٱلأَحْــدَاثُ دَبَّــرَهَــا دُونَ الشُّيُوخِ تَرَى فِي بَعْضِهَا خَلَلاَ
إِنَّ الشَّبَابَ لَهُـمْ فِي ٱلأَمْرِ بَادِرَةٌ وَلِلشُّيُوخِ أَنَاةٌ تَقْطَعُ الْعِلَلاَ[(٢)] .

١٠٢٤ـ أخبرنا محمد ، حدثنا عبد الرحمن ، أنشدنا أبو القاسم شِبْلُ بن علي بن محمد العَطَّار ، أنشدنا أبو جعفر المُطَيْرِيُّ[(٣)] ، أنشدني أَبِي لأَبِي العتاهية[(٤)] :

---

(١) إسحاق بن إبراهيم بن يونس : بن موسى أبو يعقوب المعروف بالمنجنيقي الوراق ، قال أبو سعيد ابن يونس : كان رجلا صالحا صدوقا ، وقال الخطيب : كان صادقا صالحا زاهدا ، مات سنة أربع وثلاثمائة يوم الجمعة لليلتين بقيتا منه . تاريخ بغداد : ٣٨٥/٦ .

(٢) في إسناده أبو الفضل يحيى بن الربيع الأصبهاني لم قف على ترجمته . ذكر الشوكاني أول بيت في نيل الأوطار : في الصلاة : باب الانحراف بعد السلام : ٣٥٥/٢ .

(٣) أبو جعفر : محمد بن داود بن صدقة أبو جعفر الشحام المطيري ، ذكره الخطيب من غير جرح ولا تعديل . تاريخ بغداد : ٢٥٤/٥ .

(٤) أبو العتاهية : هو إسماعيل بن قاسم بن سويد بن كيسان أبو إسحاق العنزي الكوفي الشاعر ، قال الخطيب : هو أحد من سار قوله وانتشر شعره وشاع ذكره ، ويقال أن أحدا لم يجتمع له ديوانه بكماله لعظمه ، وكان يقول في الغزل والمديح ، ولقب بأبي العتاهية : لاضطراب فيه ، وقيل كان يحب الخلاعة والمجون فيكون مأخوذا من العتوّ . وقال الذهبي : رأس الشعراء الأديب الصالح ، عن مالك بحديث منكر . تاريخ بغداد : ٢٥٠/٦ ، البداية والنهاية : ٢٦٥/١٠ ، سير أعلام النبلاء : ١٩٥/١٠ ، ميزان الاعتدال : ٤٠٥/١ ، لسان الميزان : ٤٢٦/١ .

لاَ تَضْرَعَنَّ لِمَخْلُوقٍ عَلَى طَمَعٍ فَإِنَّ ذَاكَ مُضِرٌّ مِنْكَ فِي الدِّينِ [ل٢١٦/ب]
وَاسْتَرْزِقِ اللهَ مِمَّا فِي خَزَائِنِهِ فَإِنَّمَا ذَاكَ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ
أَمَا تَرَى كُلَّ مَنْ تَرْجُوا وَتَأْمُلُهُ مِنَ الْبَرِيَّةِ مِسْكِين بن مِسْكِينِ
مَا أَطْيَبَ الْعَيْشَ فِي الدُّنْيَا إِذَا قَنعَتْ نَفْسُ الْفَتَى مِنَ حُطَامِ الأَرْضِ بِالدُّونِ
وَأَمْقَتَ الحِرْصَ فِي الدُّنْيَا لِصَاحِبِهِ وَأَمْقَتَ الْكِبْرَ مِمَّنْ صِيغَ مِنْ طِينِ (١)

١٠٢٥ـ أخبرنا محمد ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا أبو بكر محمد بن بكر بن العوام الشيباني(٢) سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، حدثنا محمد ابن عبد الرحيم بن نُمَيْر(٣) ، حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن محمد

---

(١) في إسناده أبو القاسم شبل بن علي ، وداود بن صدقة لم أقف على ترجمتهما ، لم أجد هذه الأبيات في ديوان أبي العتاهية ، ولكنّ الخطيب أخرج البيتين الأوّلين في تاريخه : ٤٤٥/٣ ، من طريق أبي القاسم أحمد بن زيد قال : أنشدني الكديمي فذكرهما . وأخرجها البيهقي في الزهد الكبير : ٨٩/٢ ، دون البيتين الأخيرين من طريق القاسم بن غصن ، حدثنا زكرياء بن أبي خالد ، عن عبد الله بن المبارك بها . والأبيات في ديوان عبد الله بن المبارك ص٩٥ ، وزيادة أربعة أبيات ، كما أفادني محققا هذا الكتاب وهي :

ما أحسن الجود في الدنيا وفي الدين وأقبح البخل فيمن صيغ من طين
ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا لا بارك الله في دنيا بلا دين
لو كان باللب يزداد اللبيب غنى لكان كل لبيب مثل قارون
لكنما الرزق بالميزان من حكم يعطي اللبيب ويعطي كل مأفون

(٢) أبو بكر محمد بن بكر بن العوام الشيباني : ذكره ابن ماكولا ضمن تلامذة محمد بن عبد الرحيم بن نمير . انظر الإكمال : ٢٧٩/٧ .

(٣) محمد بن عبد الرحيم بن نمير : ذكره المزي وابن ماكولا ضمن تلامذة سعيد بن كثير بن عفير . ولم أجد له ترجمة . تهذيب الكمال : ٣٨/١١ . الإكمال : ٢٧٩/٧ .

ابن المُنْكَدِر ، حدثني أَبي ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَإِنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ ، وَأَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ أَخِيكَ »(١) .

---

(١) **حديث حسن لغيره** . وفي إسناد المؤلف فيه أبو بكر محمد بن بكر الشيباني ، ومحمد بن عبد الرحيم بن ثمير ، وعبيد الله بن عبد الله ، وعبد الله بن محمد لم أقف على ترجمتهم . ولكن الحديث معروف من طريق محمد بن المنكدر عن جابر . أخرجه عبد بن حميد في المسند : ٣/ ٤٥ رقم « ١٠٨٨ » من طريق خالد بن مخلد ، وأحمد في المسند : ٣٤٤/٣ ، من طريق إسحاق بن عيسى ، و ٣٦٠/٣ ، والبخاري في الأدب المفرد : ٤٠٤/١ رقم « ٣٠٤ » والترمذي في السنن في البر والصلة : باب ما جاء في طلاقة الوجه ١٠٥/٦ رقم « ٢٠٣٧ » وقال حديث حسن صحيح . والقضاعي في مسند الشهاب : ٨٨/١ رقم « ٩٠ » من طريق قتيبة بن سعيد ، والبغوي في شرح السنة : ١٤٢/٦ ـ ١٤٣ رقم « » من طريق بشر بن الوليد ، أربعتهم عن المنكدر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر مرفوعا . وفي إسناده المنكدر بن محمد بن المنكدر وهو لين الحديث . التقريب : ٥٤٧/١ ، ولكن تابعه غير واحد . حيث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف : ٥٥٠/٨ رقم « ٥٤٨٤ » من طريق عبد الحميد البصري ، والبخاري في صحيحه في الأدب : باب كل معروف صدقة ٤٤٧/١٠ رقم « ٦٠٢١ » وفي الأدب المفرد : ٣١٦/١ رقم « ٢٢٤ » وابن حبان في صحيحه : ١٧٢/٨ رقم « ٣٣٧٩ » والبغوي في شرح السنة : ١٤٢/٦ رقم « ١٦٤٢ » من طريق أبي غسان محمد بن مطرف كلاهما عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال : « كل معروف صدقة » . وعبد الحميد البصري مقبول . كما في التقريب : ٣٣٤/١ وأبو غسان محمد بن مطرف ثقة التقريب : ٥٠٧/١ . وأخرجه عبد بن حميد في المسند : ٤٢/٣ رقم « ١٠٨١ » وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج : ٣٥/٠ رقم « ٩ » والخرائطي : في مكارم الأخلاق : رقم « ٨٣ » وابن عدي في الكامل : ١٩٥٩/٥ ، والدارقطني في السنن : ٣٨/٣ ، والحاكم في المستدرك : ٥٠/٢ والقضاعي في مسند الشهاب : ٨٧/١ رقم « ٨٨ » والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٤٢/١٠ ، والبغوي في شرح السنة : رقم « ١٦٤٦ » من طريق عبد الحميد بن الحسن الهلالي ، وأبو يعلى في المسند : ٣٦/٤ رقم « ٢٠٤٠ » وابن حبان في المجروحين : =

قال : لاَ أعلم أحداً يشْرِكُ ابن ثمير في هذا الاسم بالثاء والباقون بالنون .

= ٣٢/٣ ، وابن عدي في الكامل : ٢٤٢٤/٦ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٤٢/١٠ من طريق مسور بن الصلت كلاهما عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : « كل معروف صدقة ، وما أنفق المسلم من نفقته على نفسه وأهله كتب له بها صدقة ، وما وقى به المرء المسلم عرضه ، كتب له بها صدقة ، وكل نفقة أنفقها المسلم فعلى الله خلفُها ضامنا ، إلا نفقة في بنيان أو معصية » . واقتصر القضاعي على أوله ، وزاد بعضهم على ما ذكرنا . ووقال الحاكم : صحيح الإسناد : وتعقبه البيهقي بقوله : عبد الحميد ضعفه الجمهور . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ، قلت وفي إسناد الثاني مسور ابن الصلت وهو ضعيف الحديث أيضا ، ولكن الإسنادين بمجموعهما يرتقي إلى الحسن . وفي الباب عن حذيفة بن اليمان عند مسلم في الزكاة : باب بيان اسم الصدقة على كل نوع من المعروف ٦٩٧/٢ رقم « ١٠٠٥ » من طريق أبي مالك الأشجعي ، عن ربعيّ ، عن حذيفة قال : قال نبيُّكم ﷺ : « كل معروف صدقة » . وعن عبد الله بن يزيد الخطمي الأنصاري عند أحمد في المسند : ٣٠٧/٤ ، والبخاري في الأدب المفرد : ٣٢٦/١ رقم « ٢٣١ » والطبراني في مكارم الأخلاق : رقم « ١١١ » من طريق عبد الجبار بن عباس عن عدي بن ثابت ، عن عبد الله بن يزيد مرفوعا . ولفظه كسابقه . وعن جابر بن سليم الجهني عن أحمد في المسند ٦٣/٥ ، من طريق هشيم ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن عبد ربه الجهني ، عن جابر بن سليم مرفوعا . في حديث طويل وفيه : « لا تحقرن من المعروف شيئا ، ولو أن تلقى أخاك ووجهك منبسط ، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي . . . » . رجاله ثقات إلا عبد ربه الجهني ، قيل هو عبيدة أبو خراش الجهني ، وهو مجهول ، كما في الإكمال : ٢٥٦/٠ ، والتقريب : ٣٧٩/١ . وعن أبي ذر عند أحمد أيضا في المسند : ١٧٣/٥ ، من طريق روح ، حدثنا أبو عامر الخزاز ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر مرفوعا . ولفظه : « لا تحقرن من المعروف شيئا ، فإن لم تجد فالق أخاك بوجه طلق . وإسناده حسن ، وعن عبد الله بن مسعود عند ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج : ٣٦/٠ رقم « ١١ » ، والخرائطي في مكارم الأخلاق : رقم « ٨٢ » والبزار في الكشف الأستار : ٤٥٣/١ ، والطبراني في معجم الكبير : ١١٠/١٠ رقم و١٠٠٤٧ » والقضاعي في مسند الشهاب : ٨٧/١ رقم « ٨٩ » من طريق صدقة بن موسى ، عن فرقد بن السبخي ، حدثنا إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله مرفوعا . بلفظ : « كل معروف صدقة » وزاد بعضهم « إلى غني أو فقير فهو صدقة » . =

١٠٢٦ـ أخبرنا محمد ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغَسَّاني بصيدا ، قال : أملى علينا أبو محمد أحمد بن محمد بن الحَجَّاج المَرْعَشِيُّ الأَنْطَاكِيُّ[1] ، حدثنا أبو جعفر محمد بن مَنْصُور الحَرْبِي البَغْدَادِيُّ ، حدثنا محمد بن جعفر الرَّاشِدِيُّ[2] ، قال : سمعت عبدَ الوهاب الوَرَّاقَ[3] يقول : « مَا رَأَيْتُ مِثْلَ أَحمد بن حنبل ـ رحمة الله عليه ـ ، قالُوا لَهُ : وَأَيْش الَّذِي كَانَ مِنْ فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ عَلَى سَائِرِ مَنْ رَأَيْتَ ؟ ، قال : رَجُلٌ سُئِلَ عَنْ سِتِّينَ أَلْفَ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَ [ل٢١٧/أ] عَنْهَا بِأَنْ قال : حدَّثنا وَأخبرنَا »[4] .

= في إسناد فرقد السبخي وهو صدوق لكنه لين الحديث كثير الخطأ ، التقريب : ٤٤٤/١ . وأخرجه الطبراني في معجم الكبير : ٢٣١/١٠ رقم « ١٠٤١٢ » من طريق بشار بن موسى الخفاف عن أبي عوانة ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود مرفوعا . وإسناده ضعيف جدا ، فيه بشار بن موسى وهو ضعيف كثير الغلط كثير الحديث ، كذا قال ابن حجر في التقريب : ١٢٢/١ ، وقد اضطرب في إسناد هذا الحديث ، فرواه أيضا عن أبي عوانة ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود أخرجه ابن أبي الدنيا في قضا الحوائج : ٣٧/٠ رقم « ١٢ » . فالحديث بمجوع طرقه يرتقي إلى الحسن .

(١) أبو محمد بن أحمد بن محمد الحجاج المرعشي الأنطاكي : ذكره ابن جميع ضمن شيوخه . معجم الشيوخ : ١٨٣/١ .

(٢) محمد بن جعفر الراشدي : وثقه الخطيب . مات سنة ثلاثمائة ، وقيل سنة إحدى ثلاثمائة . تاريخ بغداد : ١٣١/٢ .

(٣) عبد الوهاب الوراق : عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع أبو الحسن الورّاق البغدادي ، ويقال له ابن الحكم ، ثقة مات سنة خمسين ومائتين ، وقيل بعدها . التقريب : ٣٦٨/١ .

(٤) في إسناده أبو محمد المرعشي لم يذكره ابن جميع بجرح ، وأبو جعفر محمد بن منصور =

١٠٢٧ـ ل ب/٢٠٧ **أخبرنا** محمد ، أخبرنا أبو الحسين ، حدثنا أبو بكر ابن أبي الخصيب المِصِّيصِيّ(١) ، قال : سمعتُ أحمد بن صالح(٢) يقول : سمعت أبا زُرْعَة الرَّازي يقول : « إِذَا رَأَيْتَ الْكُوفِيَّ يَطْعَنُ عَلَى سُفْيان الثَّوْرِيِّ وَزَائِدَة ، فَلاَ تَشُكُّ أَنَّهُ رَافِضِيٌّ(٣) ، وإذا رأيتَ الشَّامِيَّ يَطْعَنُ عَلَى مَكْحُولٍ وَالأَوْزَاعِيّ ، فَلا تَشُكُّ أَنَّهُ نَاصِبِيٌّ(٤) ، وإذا رأَيْتَ

= الحربي لم أقف على ترجمته . أخرجه ابن مفلح في المقصد الأرشد في ذكر أصحاب إمام أحمد : ٦٦/١ ، و١٤١/٢ ، عن عبد الوهاب الورّاق تعليقا بدون إسناد . وأما قوله : « رجل سئل أحمد عن ستين مسألة فأجاب . . . » يحمل على ما قاله الذهبي عقب كلام أبي زرعة التالي : قال عبد الله بن أحمد : قال لي أبو زرعة الرازي : أبوك يحفظ ألف ألف حديث ، فقيل له ، وما يدريك ؟ ، قال ذاكرته فأخذت عليه الأدب . قال الذهبي : فهذه حكاية صحيحة في سعة علم أبي عبد الله ، وكانوا يعدُّون ذلك المكرر والأثر ، فتوى التابعي ، وما فُسّر ، ونحو ذلك ، وإلا فالمتون المرفوعة القوية لا تبلغ عشر معشار ذلك . انظر سير أعلام النبلاء : ١٨٧/١١ .

(١) أبو بكر ابن أبي الخصيب المصيصي : هو محمد بن أحمد بن أبي الخصيب المصيصي ، ذكره المزي ضمن تلامذة عثمان بن عبد الله ، وذكره ابن ماكولا ضمن شيوخ إبراهيم بن محمد بن الفتح ، وقد روى عنه عند الخطيب . في الجامع لأخلاق الراوي : ٢٥٠/٢ ، تهذيب الكمال : ٤١٧/١٩ ، الإكمال : ٥٥٢/٤ .

(٢) أحمد بن صالح : المصري .

(٣) رافضي : نسبة إلى بدعة الرفض : أي بغض أبي بكر الصدّيق وعمر بن الخطاب ، قال الذهبي : « ومن أبغض الشيخين واعتقد إمامتهما فهو رافضي مقيت ، ومن سبّهما واعتقد أنهما ليسا بإمامي هدى ، فهو من غلاة الرافضة ، أبعدهم الله . انظر سير علام النبلاء : ٤٥٨/١٦ .

(٤) ناصبي : نسبة إلى بدعة النصب ، والنواصب هو قوم يناصبون عليًّا وأصحابه ، ليقابلوا بذلك بدعة الروافض ، الذين غلوا في محبّة أهل البيت ، والحطّ على من قاتل عليًّا (. انظر مجموع الفتاوى » ٣٠١/٢٥ .

البَصْرِيَّ يَطْعَنُ عَلَى أَيُّوبِ السِّخْتِيَانِيِّ وابنِ عَوْنٍ ، فَلاَ تَشُكُّ أَنَّهُ قَدَرِيٌّ[١] ، وإِذَا رَأَيْتَ الخُرَاسَانِيَّ يَطْعَنُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بنِ المبارك ، فَلاَ تَشُكُّ أَنَّهُ مُرْجِئِي[٢] ، وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الطَّوَائِفَ كُلَّهَا مُجْمِعَةٌ عَلَى بُغْضِ أَحْمد بن حنبل ، لِأَنَّ مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَفِي قَلْبِهِ سَهْمٌ ، لاَ بُرْءَ لَهُ مِنْهُ »[٣] .

١٠٢٨ـ أخبرنا محمد ، أخبرنا أبو الحسين بن جُمَيْع ، قال : قال لنا أبو محمد أحمد بن محمد بن الحَجَّاج ، ذكَرَ لي بعْضُ الشُّيُوخِ عَنِ الْفَتْحِ

---

(١) القدري : من نسبة إلى بدعة القدر ، والقدرية على ضربين : الجبرية الجهمية ، ـ الذين أثبتوا قدر الله تعالى وغلوا في إثباته حتى سلبوا العبد اختياره وقدرته ، وقالوا : ليس للعبد اختيار ولا قدرة في ما يفعله أو يتركه . والقدرية المعتزلة : ـ الذين ـ أثبتوا للعبد اختيارا وقدرة في عمله وغلوا في ذلك حتى نفوا أن يكون لِلّه تعالى في عمل العبد مشيئة أو خلق ، ونفى غلا تهم علم الله به قبل وقوعه . وهذا هو المقصود هنا والله أعلم . انظر القول المفيد على كتاب التوحيد لمحمد بن صالح العثيمين٢/٣٩٧ .

(٢) المرجئ : نسبة إلى بدعة الإرجاء ، وله تعريفات عدة : منها إرجاء العمل عن درجة الإيمان وجعله في منزلة ثانية بالنسبة للايمان ، لا أنه جزء منه وأن الايمان يتناول الأعمال . على المجاز بينهما هو حقيقة في مجرد التصديق كما أنه قد يطلق على أولئك الذين كانوا يقولون لا تضرّ مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة . وقيل الإرجاء يراد به تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة فلا يقضى عليه في الدنيا بحكم ما . وقيل ربط الإرجاء بما جرى في الشأن علي (من تأخيره في المفاضلة بين الصحابة إلى الدرجة الرابعة ، أو إرجاء أمره هو وعثمان إلى الله ولا يشهدون عليهما بإيمان ولا كفر .

قلت هذا هو المراد هنا . انظر فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها ٢/٧٤٦ .

(٣) في إسناده أبو بكر بن أبي الخصيب لم أجد فيه جرحا ولا تعديلاً . أخرجه ابن مفلح في المقصد الأرشد في ذكر أصحاب إمام أحمد : ٢/٧٠ بدون إسناد . دون قوله : « وإذا رأيت البصري يطعن على أيوب السختياني وابن عون فلا تشك أنه قدري » . وفيه : « إلا في قلبه شيء » =

ابنِ شَخْرَف ، قال : « كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ بِشْرٍ[١] إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَأَطْرَقَ مَلِيًّا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ أَطْرَقَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَخَافُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَخَافُ أَنْ أَسْكُتَ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَأْخُذَنِي فِيمَا بَيْنَ السُّكُوتِ وَٱلْكَلَامِ ، قالَ : وَجاءَ فتًى فَسَأَلَ بِشْراً عَنْ مَسْأَلَةٍ فِي الْوَرَعِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا فَتى ، إِنَّهُ مَنْ نَقِرَ[٢] جَاعَ وَعَرِيَ ؟ قال : فقال الفَتَى : يَا أَبَا نَصْرٍ ، جَاعَ وَعَرِيَ [ل٢١٧/ب] يَكُونُ مَاذا ؟ ، قال : فَأَوْمَى بِشْرٌ إِلَى ٱلْأَرْضِ ، فَأَخَذَ تِبْنَةً[٣] ، ثُمَّ قالَ لَهُ : يا فَتى ، لَأَنْ يَلْقَى اللهَ تَعالَى الْعَبْدُ وَفِي قَلْبِهِ مِنَ الْوَرَعِ بِوَزْنِ هَذِهِ أَفْضَلُ لَهُ مِنْ أَنْ يَلْقَاهُ بِأَعْمَالِ أَهْلِ الأَرْضِ ، النَّوَافِلِ وَلَيْسَ مَعَهُ وَرَعٌ »[٤] .

= بدل « سهم » . وقال قتيبة : خير أهل زمانا ابن المبارك ، ثم هذا الشاب ، يعني : أحمد بن حنبل ، وإذا رأيت رجلا يحب أحمد ، فاعلم أنه صاحب سنة . انظر سير أعلام النبلاء : ١١/ ١٩٥ . وسبب بغضهم لهؤلاء هو أنهم كانو رؤساء أهل السنة المحمدية ، وقد حذروا الناس منهم وأغلظوا القول فيهم ، ومعروف أن كل صاحب بدعة مبغض لحديث رسول الله ﷺ المخالف لبدعته ، ومعرض عنه ، فكيف هو بالمتمسك به والداعي إليه . فجزاهم الله عنا وعن الإسلام كلَّ خير .

(١) بشر : هو ابن الحارث .

(٢) نقر : وفلان صار نقيراً ، أي صار فقيرا ، انظر المنجد في اللغة والأعلام : ٨٣٠/٠ .

(٣) تبنة : التِّبن : عصيفة الزرع من البر ونحوه ، واحدته تبنة . لسان العرب : ٧١/١٣ .

(٤) في إسناده أبو محمد أحمد بن محمد بن الحجاج ، ذكره ابن جميع ضمن شيوخه ولم يذكره بجرح ولا تعديل . ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة : ٣٣٠/٠ . مختصرا بدون إسناد .

١٠٢٩ـ **أخبرنا** محمد ، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر البزّاز ، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن فِرَاس بمكة ، حدثنا بكر بن سهل ، حدثنا شُعيب ابن يحيى[(١)] ، حدثنا حُيَيُّ بن أيوب[(٢)] ، عن عمرو بن الحارث[(٣)] ، عن مُجَمِّعِ بن كعب[(٤)] ، عن مَسْلَمَة بن مَخْلَد : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال : « اعْرُوا النِّسَاءَ يَلْزَمْنَ الْحِجَالَ »[(٥)] .

---

(١) شعيب بن يحيى : بن السائب التجيبي المصري ، قال أبو حاتم : هو شيخ ليس بالمعروف . وقال ابن حبان مستقيم الحديث . وقال أبو سعيد ابن يونس : كان رجلا صالحا . ووثقه الذهبي . وقال ابن حجر : صدوق عابد . الجرح والتعديل : ٣٥٣/٤ . الثقات : ٣٠٩/٨ ، الكاشف : ٤٨٨/١ ، تهذيب التهذيب : ٥٣٧/١٢ ، التقريب : ٢٦٧/١ .

(٢) في الخطية : (يحيى بن أيوب) ، والتصحيح من كتب التخريج ، وحيي بن أيوب : لم أقف له على ترجمة .

(٣) عمرو بن الحارث : الأنصاري المصري .

(٤) مجمّع بن كعب : قال أبو حاتم : مجمع لم يدرك مسلمة . وذكره ابن حبان في الثقات . الجرح والتعديل : ٢٩٦/٨ ، المراسيل لابن أبي حاتم : ٢١٧/١ ، الثقات : ٤٣٨/٥ ، جامع التحصيل : ٢٧٤/٠ .

(٥) **حديث ضعيف** : في إسناده إبراهيم بن أحمد بن فراس ، وحيي بن أيوب لم أقف على ترجمتهما ، وبكر بن سهل قد ضُعّف من أجل هذا الحديث ، وفيه انقطاع أيضا فمجمّع مع كونه لم يوثقه غير ابن حبان لم يدرك مسلمة . أخرجه الطبراني في معجم الكبير : ٤٣٨/١٩ رقم « ١٠٦٣ » وفي معجم الأوسط : ٢٥٦/٣ رقم « ٣٠٧٣ » والقضاعي في مسند الشهاب : ٤٤٠/١ رقم « ٦٨٩ » والخطيب في تاريخه : ٣٦٧/٩ ، و٣١٩/١٢ ، و٥٢١/١٣ ، وابن الجوزي في الموضوعات : ٢٨٢/٢ ، كلهم من طريق بكر بن سهل الدمياطي به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٨/٥ : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه مجمع بن كعب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » . وقال ابن الجوزي : لا يصح . وفي إسناده شعيب بن يحيى ، ليس بمعروف كما قال أبو حاتم الرازي . وقال إبراهيم الحربي : ليس لهذا الحديث أصل . =

١٠٣٠ـ حدثنا أبو عبد الله محمد ، حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد

= وتعقّبهم ابن عراق في تنزيه الشريعة : ٢١٢/٢ : بأن شعيبا عرفه غير أبي حاتم ، وهو التجيبي . قال ابن يونس : عابد صالح . وقال الذهبي : مصري صدوق أخرج له النسائي فحديثه حسن . وقال ـ أعني ابن عراق ـ لكن رأيت الحافظ الهيثمي في المجمع أعل الحديث بمجمّع بن كعب وقال لا أعرفه وبقية رجاله ثقات . فدخل شعيب في الثقات ، وبقي النظر في حال مجمّع فليحرر والله تعالى أعلم . **قلت** : لم أجد تعقب السيوطي على ابن الجوزي عند ذكره لهذا الحديث ، وإنما قال بما قال به ابن الجوزي بعدما ذكر هذا الحديث ، فقال : شعيب ليس بمعروف ، وقال إبراهيم الحربي ليس لهذا الحديث أصل . فكأنه يوافقه ، انظر اللآلئ المصنوعة : ٢٨١/٢ . ووجدت المناوي يؤيد هذا في فيض القدير : ٥٦٠/١ قائلا : وتبعه على ذلك المؤلف ـ يعني السيوطي ـ في الموضوعات أي تلخيص الموضوعات . ثم أشار إلى أن ابن حجر تعقبه بقوله : « إن ابن عساكر خرّجه من وجه آخر في أماليه وحسنه . وقال : بكر بن سهل وإن ضعفه جمع ، لكنه لم ينفرد به كما ادعاه ابن الجوزي ، فالحديث إلى الحسن أقرب . أيًا ما كان فلا اتجاه لحكم ابن الجوزي عليه بالوضع . **قلت** : إن هذا الكلام الذي قاله الحافظ ابن حجر إنما قاله في إسناد حديث أنس بن مالك مرفوعا : « إذا بلغ الرجل المسلم أربعين سنة أمّنه الله من أنواع البلايا . . . » . وفيه بكر بن سهل الدمياطي هذا في ذلك الإسناد ، وليس في صدد الكلام على هذا الحديث الذي معنا ، والذي ضعّفه ضعفه مسلمة بن قاسم من أجله . انظر لسان الميزان : ٥١/٢ ، القول المسدد : ٢٣/٠ . وأخرجه ابن جميع في نعجم الشيوخ : ١٠٥/٠ من طريق بكر بن سهل به . وفيه « مجمّع بن خارجة » بدل « مجمّع بن كعب » . ، ومجمع بن خارجة لم أقف له على ترجمة ، ولعل هذا خطأ من الناسخ . ومن شواهد هذا الحديث :

١ ـ ما أخرجه الطبراني في معجم الأوسط كما في مجمع البحرين في زوائد المعجمين : ١٧٢/٨ رقم « ٤٢٥٧ » من طريق موسى بن زياد ، وابن عدي في الكامل : ٣٠٧/١ من طريق الحسن بن سفيان ، كلاهما عن زكرياء بن يحيى الخزاز ، عن إسماعيل بن عباد ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادى ، عن أسن مرفوعا . ولفظه : « استعينوا على النساء بالعُرْي » . قال ابن عدي : هذا الحديث بهذا الإسناد منكر ، ولا يرويه عن سعيد غير إسماعيل هذ ، ولإسماعيل عن سعيد غير ما ذكرت من الحديث ، بما ينفرد به عنه ، وإسماعيل ليس بذلك المعروف .

قلت : قد تركه الدارقطني في الضعفاء والمتروكون : ١٣٧/٠ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : =

ابن علي بن المُبَرِّد [(١)] الرَّحْبِيُّ ، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عَطَاء بن أحمد قال : قال ذو النُّون : « خرَجْتُ الْحِجَازَ عَلَى الوِحْدَةِ فَرَأَيْتُ سَوَاداً فِي الْبَرِيَّةِ ، فَقَصَدْتُ نَحْوَهُ ، فَإِذاً أنا بِعَجُوزٍ سَوْدَاء ، فَسَلَّمْتُ عَليها ، وَقُلْتُ لَها : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتِ ؟ فَقَالَتْ : مِنْ وَطني ، فَقُلْتُ : وَإِلَى أَيْنَ ؟ فَقَالَتْ : إِلَى سَكَنِي ، فَقُلْتُ لَهَا : بِلاَ زَادٍ ، فَقَالَتْ : لمَّا اسْتَرْكَدْنَا إِلَيْهِ ، زَوَّدَنَا صِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيهِ ، قُلْتُ : وَلاَ مَاء ؟ ، قالَتْ : إِنَّمَا يَحْمِلُ الْمَاءَ مَنْ يَخَافُ الظَّمَأَ »[(٢)] .

= ١٣٨/٥ : « رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه موسى بن زكرياء وهو ضعيف .

٢ - وما أخرجه ابن عدي في الكامل : ١٦٣٩/٤ ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات : ٢/ ٢٨٢ عن محمد بن داود بن دينار ، عن أحمد بن يونس ، عن سعدان بن عبدة القدّاحي ، عن عبيد الله العتكي ، عن أنس مرفوعا . بلفظ « أجيعوا النساء جوعا غير مضر وأعروهن عريا غير مبرح ، لأنهن إذا سمن واكتسين فليس شيء أحب إليهن من الخروج . . . » . قال ابن عدي : وهذه الأحاديث مناكير كلها ، وسعدان بن عبدة القدّاحي غير معروف ، وأحمد بن إسحاق بن يونس أيضا لا يعرف ، وشيخنا محمد بن داود بن دينار كان يكذب .

قلت وبهذا يتبين أن الحديث فعلا لا أصل له كما قال : إبراهيم الحرب وتبعه على ذلك ابن الجوزي والسيوطي . الحجال : قال المناوي في فيض القدير ٥٥٩/١ : « أي قع بيوتهن ، وهو بمهملة وجيم ككتاب جمع حجلة ، بيت كالقبّة يستر بالثياب له أزرار كبار ، يعني : إن فعلتم ذلك بهن لا تعجبن أنفسهن فيطلبن البروز بل يخترن عليه المكث في داخل البيوت . . . » .

(١) كذا في الخطية (المبرد) ، ولعل الصواب (المبارك) كما ورد في رواية رقم (٩٦٣) و(١٠٠٨) ، و(١٣٠٨) .

(٢) في إسناده أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الرحبي لم أقف على ترجمته . في آخر هذه القصة ما يخالف التوكل على الله شرعا ، إذ ليس من التوكل تَرْك الأخذ بالأسباب .

١٠٣١- سمعت أبا عبد الله ، قال : حكى لي بعض شيوخنا ، عن سَرِيٍّ السَّقَطِيِّ ، أنه قال : « مَنْ عَرَفَ اللهَ عَاشَ ، وَمَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا طَاشَ ، وَالأَحْمَقُ يَغْدُو وَيَرُوحُ فِي لاَش ، [ل٢١٨/أ] والعَاقِلُ بِخَوَاطِرِ نَفْسِهِ فَتَّاش »(١) .

١٠٣٢- سمعت أبا عبد الله يقول : سألتُ عَبْدَ الْغَنِيِّ بن سعيد الحافظ عن قولِ النَّبِيِّ ﷺ : « لاَ يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُم جَارَهُ أَنْ يَضَعَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ »(٢) ، أَهُوَ عَلَى الْجَمْعِ أَمْ عَلَى التَّوْحِيدِ ؟ فَقَالَ : النَّاسُ كُلُّهُمْ يَقُولُونَهُ عَلَى الْجَمْعِ ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ أَبِي جَعْفَرِ الطَّحَاوِيِّ ، فَإِنَّهُ يَقُولُهُ

(١) في إسناده راوٍ مجهول . لم أجد هذا الأثر عن سري السقطي ، ولكنه مروي عن ذي النون . أخرجه البيهقي في شعب لإيمان : ١٦٣/٤ رقم « ٤٦٧٠ » مطولا .. و٤١٩/٧ رقم « ١٠٨٢٠ » مختصرا ، من طريقين عن الحسن بن محمد بن إسحاق ، حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الحناط قال : سمعت ذا النون المصري يقول : تجوع وتخل ترى العجب ، من أحب الله عاش ، ومن مال إلى غيره طاش ، والأحمق يغدو ويروح في لاشيء ، والعاقل عن خواطر نفسه فتاش . وفيه سعيد بن عثمان الحناط ، ذكره الخطيب دون جرح ولا تعديل في تاريخه : ٩٩/٩ ، والحسن بن محمد بن إسحاق ، قال فيه عبد العزيز بن علي الآزجي ، كان من أهل القرآن والخير وصحيح السماع وأثنى عليه ثناءً كثيرا . تاريخ بغداد : ٤٢٢/٧ .

(٢) لم أقف على هذا الأثر عن عبد الغني بن سعيد الأسدي ، ولا عن أبي جعفر الطحاوي ، ولكن الحديث صحيح مخرج في الصحيحين . أخرجه البخاري في المظالم : باب لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره ١١٠/٥ رقم « ٢٤٦٣ » ومسلم في المساقاة : باب غرز الخشب في جدار الجار ١٢٣٠/٣ رقم « ١٦٠٩ » من طرق عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ : « لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره . ثم يقول أبو هريرة : مالي أراكم عنها معرضين ؟ ، والله لأرمينّ بها على أكتافكم »

عَلَى التَّوْحِيدِ خَشَبَةٌ .

١٠٣٣ـ **أنشدنا** محمد ، أنشدنا أبو محمد عبد الرحمن بن بن عمر التُّجِيبِيُّ المُعَدَّلُ ، أنشدنا أبو هريرةَ أحمد بن عبد الله بن أبي العِصَام العَدَوِيُّ لنفسه :

ذَهَبَ الدَّهْرُ وَانْقَرَضْ بِاضْطِبَارٍ عَلَى مَضَضْ
وَزَمَانٍ مُسَاعِدٍ لِبَنِي الْخُبْثِ وَالْحَيَضْ
وَالْهُرَيْرِيُّ فِي اعْتِزَا لٍ عَنِ التِّبْرِ وَالْفِضَضْ[1]
شَاعِرٌ جَيِّدُ الْقَرِيـ ـضِ وَرَأْسٌ إِذَا قَرَضْ
غَيْرَ أَنَّ الزَّمَانَ يُقْـ ـعِدُهُ كُلَّمَا نَهَضْ[2] .

١٠٣٤ـ **أنشدنا** محمد ، أنشدني أبو الفَتْحِ بن مُطَرِّف لِنَفْسِهِ في قَصِيدَةٍ أَوَّلُها :

عَلَيَّ بِعَاقِبَةِ ٱلأَيَّامِ تَكْفِينِي وَمَا قَضَى اللهُ لاَ شَكَّ يَأْتِينِي[3]
ثُمَّ قَالَ بَعْدَ أَبْيَاتٍ :

---

(١) االتِّبر : الذهب كلُّه ، وقيل هو من الذهب والفضّة وجميع جواهر الأرض . لسان العرب : ٤/ ٨٨ ، والفضض : جمع فضة ، وهي الجواهر المعروفة : لسان العرب : ٢٠٨/٧ . وفي مجموع غرائب الحديث لأبي منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني : ص١١٨ ـ ١١٩ ، التّبر : قطع الذهب قبل أن يضرب دنانير ، والقطعة منه تبرةٌ .

(٢) في إسناده أبو هريرة أحمد بن عبد الله العدوي لم أقف على ترجمته .

(٣) كذا في الأصل .

وَلاَ خِلاَفَ بِأَنَّ النَّاسَ مُذْ خُلِقُوا فِيمَا يَرُومُونَ مَنْكُوسُ[(١)] الْقَوَانِينِ

[ل ٢١٨ / ب] .

أَيُنْفَقُ الْعُمْرُ فِي الدُّنْيَا مُجَازَفَةً وَالْمَالُ يُنْفَقُ فِيهَا بِالْمَوَازِينِ[(٢)] .

١٠٣٥ـ **سمعت** أبا عبد الله يقول : سمعت أبا عبد الله الحسين بن علي الصَّيْرَفِيَّ البَغْداديَّ يقول : سمعت أبي[(٣)] يقول : سمعت هارون بنَ يوسف بن أخي[(٤)] مِقْرَاض يقولُ : سمعتُ محمَّد بن يحيى بن أبي عمر يقول : « خَرَجَ عَلَيْنَا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ وَنَحْنُ عرون[(٥)] فقال : يا أَصْحَابَ الْحَدِيث ، ترككم الحديث حديثاً »[(٦)] .

١٠٣٦ـ **أنشدنا** محمد ، أنشدنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبيد الله الرُّوَيْج لبعضهم :

وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي أَنَّ مَا كَانَ كَائِنٌ هَجَرْتُكِ أَيَّامَ الفُؤَاد سَلِيمُ

وَلَكِنْ حَسِبْتُ الْهَجْرَ شَيْئاً أُطِيقُهُ فَمَا كَانَ لِي فِيمَا حَسِبْتُ غَرِيمُ[(٧)]

---

(١) كذا في الخطية .

(٢) في إسناده أبو الفتح بن مطرف لم أقف على ترجمته .

(٣) أبوه : علي بن محمد بن لؤلؤ أبو الحسن .

(٤) كذا في الخطية وفي رواية رقم (٦١٢) بدون (أخي) وكذا في كتب التراجم ، ولعلّ (أخي) في هذه الرواية زائدة .

(٥) كذا في الخطية عرون : ولعل الصواب « عارون » : يعني ليس معهم شيء ، لا محبرة ولا قلم ، ولا ما يكتب عليه ، أو (غازون) .

(٦) في إسناده أبو عبد الله الحسين بن علي الصيرفي لم أقف على ترجمته .

١٠٣٧- **أخبرنا** أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم المَحَامِلي(١) ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عمر المعروف بالحَسَّابِ الضَّرِيرِ ، قال : سمعت أبا بكر عبد الله بن سليمان بن الأَشْعَث يقول : سمعت علي بن المُوَفَّق(٢) يقول : قُمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَتَوَضَّأْتُ بِمَاءٍ بَارِدٍ ، وَتَوَجَّهْتُ إِلَى الْقِبْلَةِ فَصَلَّيْتُ ، فَقَرَأْتُ أَلْفَ مَرَّةٍ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ صَلاَتِي حَمَلَتْنِي عَيْنِي ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ : الْقُرْآنُ كَلامُ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ؟ ، فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ : الْقَدَرُ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ [ل٢١٩/أ] حُلْوُهُ وَمُرُّهُ ؟ ، فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ : الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ وَيَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ ؟ ، فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ : خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَكَ أَبو بَكْر ؟ ، فَسَكَتَ ، ثُمَّ قُلْتُ : عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْر ؟ ، فَسَكَتَ ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ عُثْمَانَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ ﷺ ، فَقُلْتُ : عَلِيّ بَعْدَ عُمَر؟ ، فقال لي : ثُمّ عُثْمَان ، ثُمَّ عليّ رضي الله عنهم أجمعين ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَرِّرُهَا ، ثُمَّ عُثْمَان ، ثُمَّ عَلِيّ ، قالَ : ثُمَّ أَخَذَ بِعَضُدِي ، فقَالَ لِي : يَا عَلِيَّ بْنَ

(١) في إسناده أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبيد الله الرويج ، لم أقف على ترجمته .

(٢) أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي : وثقه الخطيب . مات سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . تاريخ بغداد : ٨١/١١ .

(٣) علي بن الموفق : العابد ، قال الخطيب : هو عزيز الحديث ، وكان ثقة . تاريخ بغداد : ١١٠/١٢ .

الْمُوَفَّق ، هَذِهِ سُنَّتِي ، فَاسْتَيْقَظْتُ »(١) .

آخره والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد نبيه وآله وسلم تسليما .

بلغت عرضاً بأصل معارض بأصل سماعنا من أبي طالب بن حديد . ولله الحمد والمنة .

في الأصل ما مثاله :

بلغ السماع لجميعه على الشيخ الأجل الإمام العالم الحافظ شيخ الإسلام ، أوحد الأنام ، فخر الأئمة ، مفتي الأمة ، سيف السنة ، أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السّلفي الأصبهاني ، بقراءة الفقيه تاج الدّين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودي صاحبُهُ القاضي الفقيه المكِين ، الأشرف الأمين ، جمال الدِّين ، خاصّة أمير المؤمنين ، أبو طالب أحمد بن القاضي المكين الأشرف الأمين جمال أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد ، وصَفِيّ الدولة [ل ٢١٩/ب] أبو الحسن جوهر بن عبد الله الأستاذ فتاه ، وأبو الرِّضا أحمد بن طارق ابن سنان القرشي البغدادي ، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد الفيروزابادي ، ومحمد بن محمد ابن محمد البَلْخي الصُّوفي ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن نصر الخِلاطي ، وأبو عمرو عثمان بن محمد بن أبي بكر الإسفرايني ، وإسماعيل بن عبد

---

(١) لم أقف عل هذا الأثر ، ولكن رجال إسناده ثقات إلا أبو حفص الحسّاب ، ولم أقف على ترجمته .

المولى بن عيسى الهاشمي ، وأبو محمد عبد العزيز بن عيس بن عبد الواحد ابن سليمان الأندلسي الشافعي ، وولدُه أبو القاسم عيسى ، وإسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري ، ـ مثبت السماع وهذا خطّه ـ وآخرون في عشية يوم الجمعة ، منتصف شوال من سنة سبع وستين وخمسمائة بثغر الإسكندرية حماه الله تعالى ، والحمد لله حقّ حمده .

هذا المكتوب صحيح كما قد كتب ، قرئ عليّ من الأصل الذي قد نسخ منه هذا الفرع ، وكتب أحمد بن محمد الأصبهاني .

وفي الأصل ما مثاله :

بلغ السماع لجميع هذا الجزء على القاضي الجليل الإمام العالم المكين ولي أمير المؤمنين أبي طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين ابن حديد ، أدام الله سعدَه ، بقراءة الفقيه الإمام [ل٢٢٠/أ] العالم ، زكي الدّين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري الفقهاء السادة القضاة ، نفعهم الله في الدنيا والآخرة وهم : القاضي الفقيه ، الإمام العالم ، الصدر الكامل ، نجيب الدِّين ابو علي الحسن ، والقاضي الفقيه الإمام العالم الأمين ، عماد الدّين أبو البركات عبد الله ابنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الأمين ، نبيه الدِّين ، مفتي المسلمين ، أبي محمد عبد الوهاب بن الإمام ، العالم الزاهد أبي الطاهر إسماعيل بن عوف ، وأخوهما القاضي الفقيه الإمام العالم الزاهد ، رشيد الدِّين أبو الفضل عبد

العزيز ، وولدُه أبو بكر محمد الزُّهريُّون ، والقاضي علم الدين أبو محمد عبد الحق بن القاضي أبي الحرم مكي بن صالح القرشي ، والفقيه الإمام عزّ الدين أبو البركات عبد الحميد بن شيخ الإمام العالم الصدر الكامل ، أبي علي الحسين بن عتيق بن الحسين بن عتيق الرَّبعي ، والقاضي الجليل الفاضل ، جمال الدِّين الأسعد أبو القاسم عبد الرحمن بن مقرِّب بن عبد الكريم التُّجيبي ، والنفيس أبو الطاهر إسماعيل بن الفقيه أبي طالب أحمد بن عبد المولى الأنصاري ، ويحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج القرشي ، ـ وهذا خطُّه ـ وصح وثبت في الثالث من ربيع الأول من سنة عشر وستّمائة ، بظاهر ثغر الإسكندرية ، حرسه الله تعالى ، الحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلّم تسليما [ل٢٢٠/ب] .



الجزء الرابع عشر

من انتخاب الشيخ الفقيه الإمام العالم صدر الإسلام أوحد الأَنام فخر الأئمة سيف السنة مقتدى الفرق ناصر الحديث بقية السلف أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني رضي الله عنه

من أصول كتب الشيخ أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري [ل ٢٢٣/ب]

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللهُ عَلَى محمَّدٍ وَآلِهِ

١٠٣٨ـ أَخْبَرَنَا القاضِي الفقيهُ المكينُ الأَشرَفُ الأَمينُ جمالُ الدِّينِ أبو طَالِبِ أحمدُ بنُ القاضي المكينِ أَبي الفَضلِ عبدِ اللهِ بنِ القاضي المكينِ أَبي عَلِيِّ الحُسَينِ بنِ حديدٍ بِظاهِرِ ثَغرِ الإِسكَندَرِيةِ حَماه اللهُ تعالى قِراءةً عليه وأنا أَسمَعُ في الثّالِثِ مِن شَهرِ رَبيعِ الأَوّلِ سَنةَ عَشرِ وسِتمائةٍ ، قال : أخبرنا الشّيخُ الفَقِيهُ الإمامُ العالِمُ الحافظُ شَيخُ الإِسلامِ أَوحَدُ الأنامِ فَخرُ الأئمّةِ سَيفُ السُّنةِ مُقتَدى الفِرَقِ بَقيَّةُ السَّلَفِ أَبو طاهِرٍ أَحمدُ بنُ محمّدِ بنِ أَحمدَ السِّلَفِيُّ الأَصْبَهانيُّ رضِيَ اللهُ عنه قِراءةً عليه وأنا أَسمَعُ في شَوّالٍ مِن سنةِ سَبعٍ وسِتّينَ وخَمسِمائةٍ ، أخبرنا الشَّيخُ أبو الحُسَينِ المُبارَكُ بنُ عبدِ الجَبّارِ بِانتِخابِي عليه مِن أصولِ كُتُبِه ، حدَّثنا أبو عبدِ اللهِ محمّدِ بنُ عليٍّ بنِ عبدِ اللهِ الصوري الحافظُ إِملاءً مِن لَفظِه ، أخبرنا أبو العَبّاسِ أحمَدُ بنُ الحُسَينِ بنِ جَعفَرَ بنِ هارونَ بن العَطّارِ [١] ، أخبرنا أبو العَبّاس أحمَدُ بنُ الحَسنِ بنِ إسحاقَ بنِ عُتبَةَ

(١) ترجم الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٤١٢هـ) وورد فيه (أبو الحسن بدل أبو العباس) وقال : سمع أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي وغيره ، وقال الحبال : توفي في حادي عشر شعبان ، وولد في سنة سبع وثلاثين في رمضانها ، وما أقدّم عليه من شيوخي أحداً في الثقة وجميع الخصال التي اجتمعت فيه ، وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم(ص٣٧٤) .

الرَّازيّ (١) ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ حمَادِ بنِ يَزيدَ الجُمَحيّ(٢) ، حدَّثنا خالدُ بنُ يَزيدَ العمري(٣) ، قال : سمعت مالك بن أنس ، قال : كانَ يونسُ بنُ يوسفَ مِن العُبّادِ ، وأنَّه خرجَ إلى المسجِدِ ذاتَ يومٍ فَلَقِيَتْه امرأةٌ فوقَعَ في نَفْسِه مِنها شيءٌ ، فقالَ : « اللهمَّ إنَّكَ جَعَلْتَ لي بَصَري [ل٢٢٤/أ] نِعْمةً وقدْ خَشِيتُ أن تكونَ عَليّ نِقْمَةً ، فاقبِضْه إليكَ ، فَعَمِيَ ، فكان يَروحُ إلى المسجِدِ يَقودُه ابنُ أخٍ له ، فإذا اسْتَقْبَلَ به الأسْطُوانةَ اشْتَغَل الصَّبيُ يَلعَبُ مع الصِّبْيانِ ، فإنْ نابَتْه حاجَةٌ حَصَبَه ، فأَقْبَلَ إليه ، فبَيْنَا هو ذاتَ يومٍ ضَحْوَةً في المسجِدِ ، إذ أَحَسَّ في بَطنِه بشيءٍ ، فَحَصَبَ الصَّبيَّ ، فشُغِلَ باللَّعِبِ مع الصِّبْيانِ حتى خافَ على نفْسِه فقال : اللَّهمَّ إنَّك كُنْت جعلْتَ في بَصَري نِعْمَةً فخَشِيتُ أن

(١) ورد عند الذهبي أحمد بن الحسن بن بندار بن إبراهيم أبو العباس الرازي المحدث ، قال رحل في الحديث ، وكان يحسن هذا الشأن . تاريخ الإسلام وفيات ٤٠٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٩٩ ، ولم يتبيّن لي أهو هذا أم غيره .

(٢) محمد بن حماد بن يزيد الجمحي : لم أجده بهذه النسبة : ولعله محمد بن حماد الطهراني بكسر المهملة سكون الهاء ، وثقه الأئمة ، وقال عبد الحق : لا يحتج به . وقال ابن حجر : ثقة حافظ لم يصب من ضعّفه . الجرح والتعديل : ٢٤٠/٧ ، الثقات : ١٢٩/٩ ، تهذيب الكمال : ٨٩/٢٥ ، التقريب : ٤٧٥/١ .

(٣) خالد بن يزيد العمري : المكي أبو الوليد وقيل أبو الهيثم ، كذّبه ابن معين وأبو حاتم ، وتركه أبو زرعة . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه مناكير . وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات . ورماه الذهبي بالوضع . الجرح والتعديل : ٣٦٠/٣ ، المجروحين : ٢٨٤/١ ، ميزان الاعتدال : ٦٤٦/١ ، لسان الميزان : ٢٨٩/٢ ، الكشف الحثيث : ١٠٨/٠ .

تكونَ عَلَي نِقْمَة ، وقدْ خَشِيتُ الفَضيحةَ ، فانصرَفَ إلى مَنْزِلِه صحيح يَمشي ، قال مالكٌ : فرَأيتُه أَعْمى ورَأيْتُه صحيحًا »[١] .

١٠٣٩ـ أخبرنا محمَّدٌ ، أخبرنا أبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ القاسِمِ بنِ الحَسَنِ بنِ الطَّاهِرِ الأدمي الفَرَضي ، أخبرنا بُكَيْرُ بنُ الحَسنِ الرَّازي ، حدَّثَنا بَكرُ ابنُ سَهْلٍ ، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ التِّنِّيسِيُّ ، حدّثني خَلَفُ بنُ عُمرَ[٢] قال : كُنتُ عِندَ مالِكِ بنِ أَنَسٍ فَأَتاهُ ابنُ أَبِي كَثيرٍ قارِئُ المَدِينةِ فَناوَلَه رُقْعَةً ، فنَظَرَ فيها مالِكٌ وجَعَلَها تحتَ مُصَلاَّه ، فلَمّا قامَ مِن عِندِه ذَهَبْتُ أَقُومُ ، فقالَ لي : اثْبُتْ يا خَلَفُ ، فناوَلَني رُقْعَةً ، فنَظَرْتُ فيها رَأيْتُ اللَّيْلَةَ في مَنامِي كَأَنَّه يُقالُ لي : هَذا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ في المَسجِدِ ، فَأَتَيْتُ المَسجِدَ فَإِذا ناحِيةٌ مِنَ القَبْرِ قدِ انْفَرَجَتْ ، وإذا رسولُ اللهِ [ل٢٢٤/ب] ﷺ جالِسٌ والنَّاسُ يَقُولُونَ له : يا رسولَ اللهِ اعْطِنا ، يا رسولَ اللهِ مُرْ لَنا ، قال : فقالَ لَهُم : « إِنِّي قدْ كَنَزْتُ

---

(١) في إسناده خالد بن يزيد العمري متروك ، وهو مروي من غير طريقه . أخرجه ابن عبد البر في التمهيد : ١٢٠/٢٤ ، من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال : حدثنا عاصم بن أبي بكر الزهري قال : سمعت مالك بن أنس يقول : فذكره . وعبد الرحمن بن عبد الله ثقة كما في التقريب : ٣٤٤/١ ، وعاصم بن أبي بكر الزهري ذكره ابن حجر في نزهة الألباب : ١٨٧/١ ، والرشيد العطار في مجرد أسماء رواة مالك : ١٢٧/٠ ، كلاهما دون جرح ولا تعديل . وذكره أيضا ابن الجوزي في صفة الصفوة : ١٣٤/٢ ـ ١٣٥ ، والمزي في آخر ترجمة يونس ابن يوسف ، في تهذيب الكمال : ٥٦١/٣٢ عن مالك بن أنس بدون إسناد .

(٢) خلف بن عمر : ذكره الرشيد العطار دون جرح ولا تعديل في مجرد أسماء الرواة عن مالك : ٥٠/٠ .

تحتَ المِنْبَرِ كَنْزًا وقدْ أَمَرْتُ مالِكًا أنْ يَقْسِمَه فِيكُم ، فاذْهَبُوا إلى مالِكٍ » ، فانْصَرَفَ النَّاسُ وبَعضُهُم يَقُولُ لِبَعضٍ : ما تَرَوْنَ مالِكًا فاعِلاً ؟ ، فقالَ بَعضُهُم نَفْذَ لِما أَمَرَه بِهِ رسولُ اللهِ ، قال : فَرَقَّ مالِكٌ وبَكَى ، قال : ثُمَّ خَرَجْتُ وتَرَكْتُه عَلى تِلْكَ الحَال » [١] .

١٠٤٠ ـ قالَ عبدُ اللهِ بنُ يُوسفَ : قالَ أَبُو ضَمْرَةَ عليُّ بنُ ضَمْرَةَ : قالَ أَبُو المُعافى ابنُ نافِعٍ المَدَنِيُّ :

أَلاَ إِنَّ فَقْدَ الْعِلْمِ فِي فَقْدِ مالِكٍ ... فَلاَ زالَ فِينا صالِحَ الحَالِ مالِكٌ
يُقِيمُ طَرِيقَ الحَقِّ والحَقُّ واضِحٌ ... ويَهْدِي كَما تَهْدِي النُّجُومُ الشَّوابِكُ [٢]
فَلَوْلاَهُ ما قامَتْ حُقُوقٌ كَثِيرَةٌ ... وَلَوْلاَهُ لانْسَدَّتْ عَلَيْنا المَسالِكُ
غَشَوْنا إليه نَبْتَغي فَضْلَ رَأْيِه ... وَقَدْ لَزِمَ العِيَّ اللَّجوجُ [٣] المُماحِكُ
فَجاءَ بِرَأْيٍ مِثْلُهُ يَقْتَدِي بِه ... كَنَظْمِ جُمانٍ زَيَّنَتْه السَّبائِكُ [٤]

---

(١) في إسناده أبو حفص عمر بن القاسم الأدمي الفرضي ، وبكير بن الحسن الرازي . لم أقف على ترجمتهما ، وخلف بن عمر لم يوثقه أحد ، وبكر بن سهل أطلق ضعفه النسائي ، ولكن مسلة قيد ضعفه فقال : تكلم الناس فيه وضعفوه من أجل الحديث الذي حدث به عن سعيد بن كثير

أخرجه المزي في تهذيب الكمال : ١١٨/٢٧ ، من طريق بكر بن سهل الدمياطي به . وذكره أبو نعيم في حلية الأولياء : ٣١٧/٦ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٦٢/٨ ، تعليقا على خلف بن عمر نحوه .

(٢) الشوابك : من إذا اشتبكت النجوم ، أي ظهرت جميعها . لسان العرب : ٤٤٧/١٠ .

(٣) في الخطية : « لحوح » ، واللجوج : المتمادي في الخصومة . لسان العرب : ٣٥٤/٢ ، والمماحك : معناه قريب جدًا من اللجوج . إذ هو : اللجوج العسر الخلُق . المنجد في اللغة والأعلام : ٧٤٩/٠ .

(٤) في إسناده أبو ضمرة ، وأبو المعافى بن نافع المدني لم أقف على ترجمتهما . أخرجها المزي =

١٠٤١- حدثنا محمَّدٌ ، أخبرنا أَبُو المَيْمُونَ عَبدُ الرَّحْمنِ بنُ أَحمَدَ بنِ محمَّدِ المعدَّلِ ، أخبرنا حبشونُ بنُ مُوسى بنُ أَيُّوبَ الخَلالُ(١) ، حدَّثَنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أَبُو بَكْرِ السَّيارِي(٢) قالَ : سمعت الأَصْمَعِيَ أَبا سَعيد يقُولُ : إذا سَمِعْتَه يقُولُ الاسْمُ غَيْرُ مُسَمَّى فَاحْكُمْ عَلَيهِ أوْ [ل٢٢٥/أ] فاشْهَدْ عَلَيْهِ بالزَّنْدَقَةِ(٣) .

= في تهذيب الكمال : ١١٨/٢٧ ، من طريق عبد الله بن يوسف به . وذكرها ابن عبد البر في التمهيد : ٨٤/١ ، بدون إسناد ، وبدون البيتين الأخيرين . ولكنه ورد في إسناد المزي « أبو المعافى ابن أبي رافع المديني » بدل « أبو المعافى بن نافع » ، ولم أقف عليه أيضا . وورد في البيت الثالث « حدود » بدل « حقوق » و « لا اشتد » بدل « لا انسدت » ، وورد في البيت الرابع أيضاً « ضوء » بدل « فضل » .

(١) حبشون بن موسى بن أيوب الخلال : أبو نصر البغدادي ، وثقه الخطيب . مات في شعبان سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وله سبع وتسعون سنة . تاريخ بغداد : ٢٨٩/٨ ، العبر : ٢٢٥/٢ ، شذرات الذهب : ٣٢٩/٢ .

(٢) حفص بن عمر أبو بكر السياري : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال هو من أهل البصرة . الثقات : ٢٠١/٨ .

(٣) **إسناده حسن** . فيه حفص بن عمر أبو بكر السياري لم يوثّقه غير ابن حبان . أخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة : ٢١٢/٢ من طريق حبشون بن موسى ، والحسن بن إدريس الغافلاني كلاهما عن حفص بن عمر السياري به . وأخرجه البيهقي في الإعتقاد : ٧٢/٠ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٣٠/١٠ من طريق سعيد بن أحمد اللخمي ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : سمعت الشافعي يقول : إذا سمعت الرجل يقول : الاسم غير المسمى فاشهد عليه بالزندقة .

قلت : ذلك لأن هذا التعبير اشتهر عند من يزعم أن كلام الله مخلوق ، فيقولون : أسماء الله غيره ، وما كان غيره فهو مخلوق . وقد ذم السلف من كان هذا معتقده ، وأغلظوا القول فيهم . وانظر ما ذكره اللالكائي من النصوص عن السلف في ذلك في كتابه اعتقاد أهل السنة : ٢/ ٢١٢ ، وابن تيمية في مجموع الفتاوى : ١٨٥/٦ - ٢١ .

١٠٤٢- [ل ب/٢١٣] حدَّثَنا محمّدٌ ، أخبرنا أبُو عَبدِ اللهِ الحُسَيْنُ بنُ محمَّدِ بنِ أَبِي كامِلٍ ، أخبرَنا خَيْثَمَةُ بنُ سُلَيمانَ ، حدَّثَنا أَحمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ أَبِي الخَناجِرِ ، حدَّثَنا بَشِيرُ بنُ زاذانَ(١) ، عنْ رِشْدِينِ بنِ سَعْدٍ(٢) ، عنْ أَبِي عَلْقَمَةَ(٣) ، عنْ أَبِي هُرَيرَةَ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ رَحْمَةَ اللهِ لِلْمُسَافِرِ لأَصْبَحَ(٤) النَّاسُ كُلُّهُمْ عَلى ظَهْرِ سَفَرٍ ، إِنَّ اللهَ بِالمُسافِرِ لَرَحِيمٌ »(٥) .

---

(١) بشير بن زاذان : قال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو حاتم صالح الحديث . وقال ابن حبان : غلب الوهم على حديثه حتى بطل الاحتجاج به . وضعفه الدارقطني . واتهمه ابن الجوزي ووصفه بالتدليس . الضعفاء الكبير : ١٤٤/١ ، الجرح والتعديل : ٢٧٤/٢ ،المجروحين : ١/ ١٩٢ ، طبقات المدلسين : ٥٢/٠ ، لسان الميزان : ٣٧/٢ ، الكشف الحثيث : ٧٧/٠ .

(٢) رشدين بن سعد : بن نفلح المَهْري بفتح الميم وسكون الهاء أبو الحجاج المصري ، قال ابن سعد : كان ضعيفا . قال ليس بشيء ، وقال مرة : لا يكتب حديثه . وقال أحمد : ليس به بأس في حديثه الرقائق . وقال مرة ضعيف . وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، وفيه غفلة ويحدث بالمناكير عن الثقات ، ضعيف الحديث . وتركه النسائي . وقال أبو زرعة وعمرو بن علي وابن حجر : ضعيف . الطبقات الكبرى : ٥١٧/٧ ، الضعفاء والمتروكون : ٤٢/٠ ، الضعفاء الكبير : ٢/ ٦٦ ، الجرح والتعديل : ٥١٣/٣ ، تهذيب الكمال : ١٩١/٩ ، التقريب : ٢٠٩/١ .

(٣) أبو علقمة : الفارسي المصري مولى بني هاشم ويقال حليف الأنصار ، ثقة وكان قاضي إفريقية من كبار الثالثة . التقريب : ٦٥٩/١ .

(٤) في الخطية : « أصبح » من غير لام ، والمثبت من كشف الخفاء .

(٥) **حديث ضعيف ، إسناده ضعيف** ، فيه أحمد بن محمد بن أبي الخناجر لم أقف على ترجمته ، وبشير بن زاذان ورشدين بن سعد كلاهما ضعيفان . أخرجه الديلمي في المسند : « الفردوس بمأثور الخطاب » ٣٥٣/٣ - ٣٥٤ ، وابن الأثير في النهاية في غريب الحديث : ٩٨/٤ ، والسخاوي في المقاصد الحسنة : ٣٤٥/٠ ، والعجلوني في الكشف الخفاء ٢٠٦/٢ ، كلهم =

١٠٤٣ـ حدثنا محمَّدُ ، حدَّثَنا أَبُو الحَسَنِ عُبَيْدُ اللهِ بنُ القاسِمِ بنِ عَليٍّ ابنِ القاسِمِ ابنِ زَيْدِ بنِ إِسْماعيلَ الهَمَذانيِّ ، وأَبُو عَليٍّ المُحْسِنُ بنُ جَعْفَرَ ابنِ محمَّدِ البَزّازُ قالا : أخبرنا أَبُو بَكْرٍ أَحمَدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُبَيْدِ الصَفّارُ ، حدَّثَنا مُوسى بنُ عِيسى بنِ المُنْذِرِ ، حدَّثَنا محمَّدُ بنُ المُبارَك الصُوريُّ ، حدَّثَنا يَحْيى بنُ حَمْزَةَ ، حدَّثَنا يَزِيدُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ(١) ،

= بلا إسناد بلفظ : « لو علم الناس رحمة الله عز وجل بالمسافر لأصبح الناس وهم سفر ، إن المسافر على قلت » . وفي رواية العجلوني قال : القلت : الهلاك . وعزاه ابن حجر إلى السلفي في أخبار أبي العلاء المعرّي ، قال : حدثنا الخليل بن عبد الجبار ، حدثنا أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري ،حدثنا أبو الفتح أحمد بن الحسن بن روح ، حدثنا خيثمة بن سليمان ، حدثنا أبو عتبة ، حدثنا بشير بن زاذان الدارسي ، عن أبي العلقمة به . ولفظه : « لو علم الناس رحمة الله بالمسافر لأصبح الناس وهم على سفر ، إن المسافر ورحله على قلت إلا ما وقى الله » قال الخليل : والقلت : الهلاك . قلت ولعل رشدين بن سعد سقط من الإسناد . وقال ابن حجر : وكذا أسند أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من هذا الوجه من غير طريق المعري ، وكذا ذكره أبو الفرج المعافى القاضي النهرواني في كتاب الجليس والأنيس له بعد أن ذكره مرفوعا عن النبي ﷺ لكن لم يسق له إسناداً ، انظر تلخيص الحبير : في كتاب الوديعة ، ١٠٩١/٣ . ولكن النووي قد أنكره في تهذيب الأسماء واللغات وقال : ليس هذا خبرا عن رسول الله ﷺ وإنما هو من كلام بعض السلف . وذكره ابن قتيبة في غريب الحديث : ٥٦٤/٢ ، عن الأصمعي عن رجل من الأعراب قوله . وقال السخاوي بعدما ذكر الحديث وطرقه في مقاصد الحسنة : ٣٤٥/٠ ، قال : وكلُّها ضعيفة .

(١) يزيد بن أبي مريم : يقال اسم أبيه ثابت ، الأنصاري الشامي أبو عبد الله الدمشقي إمام الجامع . وثقه ابن معين ودحيم ، وأبو حاتم ، والعجلي . ذكره ابن حبان في الثقات وقال : لا يصح له من واثلة بن الأسقع ولا من غيره من الصحابة سماع . وقال الدار قطني : ليس بذاك . ووثقه الذهبي . وقال ابن حجر : لا بأس به . معرفة الثقات : ٣٦٧/٢ ، الجرح والتعديل : ٢٩١/٩ ، الثقات : ٥٣٦/٥ ، تهذيب الكمال : ٢٤٣/٣٢ ، الكاشف : ٢٨٩/٢ ، التقريب : ٦٠٥/١ .

أَخْبَرَنِي عَبايَةُ بنُ رافِعِ بنِ خَدِيجٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْسٍ[١] ، أَنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قالَ : « ما اغْبَرَتا قَدَمَا عَبْدٍ في سَبيلِ اللهِ فَتَمَسَّهُما النَّارُ أَبَدًا »[٢] .

أخرجه مسلم [٣] : عنْ إِسْحاقَ ، عنْ محمَّدِ بنِ المُبارَكِ .

١٠٤٤ـ **أنشدنا** محمَّدٌ ، أَنْشَدَني أَبُو النمر أَحمَدُ بنُ عَبدِ الرَّحْمنِ بنِ قابُوسٍ ابنِ محمَّدِ بنِ قابوسِ بنِ خَلَفٍ اللُّغَوِيُّ ، أنشدنا أبو نَصْرٍ محمَّدُ بنُ محمَّدِ ابنِ عَمْرٍو النَّيْسابُورِيُّ المَعْروفُ بالنبضِ[٤] لِنَفْسِه : [ل ٢٢٥/ب]

سَقَطَتْ نُفوسُ بَنِي الكِرامِ فَأَصْبَحُوا يَتَطَلَّبُونَ مَكاسِبَ الأَنْذالِ
وَلَقَلَّ ما طَلَبَ الزَّمانُ مُساءَتِي إِلَّا صَبَرْتُ وَإِنْ أَضَرَّ بِحالِي
نَفْسِي تُراوِدُنِي فَتَأْبَى هِمَّتِي أَنْ أَسْتَفِيدَ غِنًى بِذِلِّ سُؤالِ

---

(١) أبو عبس : عبد الرحمن بن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة ابن زيد بن جُشم الأنصاري الصحابي الجليل .

(٢) **حديث صحيح** ، وفي إسناد المؤلف أبو علي المحسن بن جعفر البزاز ، وعبيد الله بن القاسم الهمذاني ، وأحمد بن عبيد الصفار ، لم أقف على ترجمته ، وموسى بن عيسى تركه النسائي .
أخرجه البخاري في الجهاد : باب من اغبرّت قدماه في سبيل الله ٢٩/٦ رقم « ٢٨١١ » من طريق إسحاق عن محمد بن المبارك الصوري به . بلفظ : « ما اغبرّت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار » . وأخرجه أيضا في الجمعة باب المشي إلى الجمعة ٣٩٠/٢ رقم « ٩٠٧ » من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا يزيد ابن أبي مريم به .

(٣) ولم يخرجه مسلم في صحيحه كما أشار المؤلف .

(٤) في الخطية رمز له بحرف (م) . وفي هامش الخطية (ن ب ض) .

١٠٤٥ـ أنشدنا محمَّدٌ ، أَنْشَدَني أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ نُعَيْمِ النُّعَيْمِيُّ البَصَرِيُّ الحافِظُ[1] لِنَفْسِه :

إذا أَظْمَأَتْكَ أَكُفُّ اللِّئامِ كَفَتْكَ القَناعَةُ شِبْعاً وَرِيَّا
فَكُنْ رَجُلاً رِجْلُه في الثَّرَى وَهامَةُ هِمَّتِه[2] في الثُّرَيَّا
أَبِيًّا لِنائِلِ ذِي ثَرْوَةٍ لِما قَدْ تَراه لَدَيْه أبِياً
فَإِنَّ إِراقَةَ ماءِ الحَيَاةِ دُونَ إِراقَةِ ماءِ المُحَيَّا[3]

١٠٤٦ـ حدثنا محمَّدٌ ، أخبرنا القاضِي أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ محمَّدِ بن يَحْيى بنِ سَعِيدِ الكرجي[4] بِمَكَّةَ سَنَةَ سِتٍّ

---

(١) أبو الحسن علي بن أحمد بن نعيم النعيمي البصري الحافظ : الشافعي ، قال الصوري : لم أر ببغداد أحدا أكمل من النعيمي ، قد جمع معرفة الحديث والكلام والأدب ، ودرس شيئا من فقه الشافعي . وقال الأزهري : وضع النعيمي على ابن المظفّر حديثا لشعبة ، فتبيّنه أصحاب الحديث على ذلك فخرج النعيمي عن بغداد ، وغاب حتى مات ابن المظفّر ، ومات من عرف قصته ، ثم عاد إلى بغداد . وقال الخطيب : كتبت عنه ، وكان حافظا عارفا متكلما شاعرا ، مات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة . تاريخ بغداد : ٣٣١/١١ ، طبقات الشافعية للشيرازي : ١٣١/٠ ، تبيين كذب المفتري : ٢٥٠/٠ ، طبقات الشافعية للسبكي : ٢٣٧/٥ ، سير أعلام النبلاء : ٤٤٥/١٧ ، .

(٢) في الخطية : (وهمة هامته) وفوقهما علامة الضرب ، وفي الهامش (وهامة همته) .

(٣) ذكرها الخطيب في تاريخ بغداد : ٣٣٢/١١ ، وابن عساكر في تبيين كذب المفتري : ٢٥١/٠ـ ٢٥٢ ، وابن القيسراني في المؤتلف والمختلف : ١٤١/١ ، والسبكي في طبقات الشافعية : ٥/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٤٤٧/١٧ ، وابن كثير في البداية والنهاية : ٣٤/١٢ ، وفي النجوم الزاهرة : ٣٩٦/٤ ، البيتان الأولان فقد ، وورد فيه « عطشتك » بدل « أظمأتك » .

(٤) القاضي أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد الكرجي : =

وَتِسْعِينَ وَثَلاثِمائَةِ ، حدَّثَنا أَبُو محمَّدٍ جَعْفَرُ بنُ محمَّدِ الخَواصُ ، حدَّثَنا أَحمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ مَسْرُوقٍ ، حدَّثَنا الرياشِيُّ[1] ، حدَّثَنا الأَصْمَعِيُّ ، حدَّثَنا عِيسى بنُ عُمَرَ[2] ، عنْ أَبِيه قالَ : رَأَيْتُ ثَعْلَبَةَ بنَ النَّمِرِ بنَ شُحَيْم بنَ مَنْجُوفِ المُحَارِبِي بالحاجر [3] قاعِدًا مُتَوَجِّهًا نَحْوَ القِبْلَةِ وَهُوَ يَقُولُ :

إِلَيْكَ اعْتِذَارِي مِنْ صَلاتِي جالِساً عَلى غَيْرِ طُهْرٍ مُؤْمِياً نَحْوَ قِبْلَتِي
فَلَيْسَ بِبَرْدِ الماءِ لِي رَبِّ طاقَةٌ وَرِجْلايَ لا تَقْوَى عَلَى ثَنْيِ رُكْبَتِي

[ل ٢٢٦ / أ] .

وَلَكِنَّنِي أُحْصِيه يا رَبِّ جاهِدًا وَأَقْضِيكَهُ يا رَبِّ فِي وَجْهِ صَيْفَتِي
فَإِنْ أَنا لَمْ أَفْعَلْ فَأَنْتَ مُسَلَّطٌ بِما شِئْتَ مِنْ صَفْعٍ وَمِنْ نَتْفِ لِحْيَتِي[4]

قالَ : وَفِيها بَيْتٌ لَمْ يَذْكُرْهُ شَيْخُنا فِي هذِهِ الرِّوايَةِ .

= قال الخطيب : صدوق . مات سنة خمس وأربعمائة . تاريخ بغداد : ٣٦٨/٤ .

(١) الرياشي : هو عباس بن الفرج الرياشي بكسر الراء وتخفيف التحتانية وبالمعجمة أبو الفضل البصري النحوي ، ثقة من الحادية عشرة ، التقريب : ٢٩٣/١ .

(٢) عيسى بن عمر : أبو عمر البصري المعروف بالثقفي صاحب ابن عاصم الجحدري ، وثقه ابن معين . وقال ابن قتيبة : كان من أهل القراءات إلا أن الغريب والشعر أغلب عليه . وقال ابن حجر : صدوق . تهذيب الكمال : ١٣/٢٣ ، التقريب : ٤٤٠/١ .

(٣) الحاجر : الأرض المرتفعة التي وسطها منخفض ، والحاجر أيضاً : ما يمسك الماء من شفة الوادي وهو علم أكثر من موضع ، أشهرها : حاجر المدينة غربي النَّقا إلى منتهى حرة الوبرة من وادي العتيق ، انظر معالم الأثيرة ص٩٥ .

(٤) في إسناده عمر ، وثعلبة بن النمر بن شحيم المحاربي لم أقف على ترجمتهما .

١٠٤٧- حدثنا أَبو عَبْدِ اللهِ ، حدَّثَني أَبُو المَيْمونِ عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ أَحمَدَ ابنِ محمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ يَحْيى المعدل مِنْ لَفْظِهِ ، أخبرنا محمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ حمَّادِ بنِ ثَعْلَبَ أَبُو العَبَّاسِ الأَثْرَمُ ، حدَّثَنا حميدُ بنُ الرَّبيعِ ، حدَّثَنا أَبُو صالِحٍ[١] ، عنِ اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ ، عنْ خالِدِ بنِ يَزيدَ[٢] ، عنْ سَعيدِ بنِ أَبِي هِلالٍ[٣] ، عنْ عَمْرِو بنِ زامِلٍ ، عنْ سُلَيْمانَ الكاهِليِّ ، عنْ زَيْدِ بنِ وَهْبٍ ، عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ : حدَّثَنا رَسولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ الصادِقُ المُصَدَّقِ ، وَذَكرَ الحَدِيثَ[٤] .

---

(١) أبو صالح : هو كاتب الليث .

(٢) خالد بن يزيد : هو المصري .

(٣) في الأصل : « سعد » والتصحيح من كتب التخريج ، وهو : سعيد بن أبي هلال : الليثي أبو العلاء المصري وثقه الجمهور .

(٤) **حديث صحيح** مخرج في الصحيحين ، وإسناد المؤلف منكر ، فيه حميد بن الربيع ، رمي بالتدليس لكنه صرّح بالتحديث إلا أنه قد ضعفه جماعة ولم أجد له متابعا ، وعمرو بن زامل ، ومحمد بن أحمد أبو العباس الأثرم لم أقف على ترجمتهما . ولم أجده من طريق عمرو بن زامل عن سليمان الكاهلي الأعمش . أخرجه البخاري في الخلق : باب ذكر الملائكة ٣٠٣/٦ رقم « ٣٢٠٨ » وفي الأنبياء : باب خلق آدم وذريته ٣٦٣/٦ رقم « ٣٣٣٢ » وفي القدر : ١١/ ٤٧٧ رقم « ٦٥٩٤ » وفي التوحيد : باب قوله تعالى « ولقد سبقت كلمتنا . . . ٤٤٠/١٣ رقم « ٧٤٥٤ » ومسلم في القدر : باب كيفية الخلق الآدمي ٢٠٣٦/٤ رقم « ١ » من طرق عن الأعمش به . ولفظه عند البخاري : « إن أحدكم يجمع في بطن أمّه أربعين يوما ، ثم يكون علقة مثل ذلط ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يبعث الله إليه ملكا بأربع كلمات فيكتب عمله ، وأجله ، ورزقه ، وشقي أم سعيد ، ثم ينفخ فيه الروح ، فإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة ، =

١٠٤٨ـ حدثنا أَبُو عَبْدِ اللهِ ، حدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ الحُسَيْنِ البَزّازُ لَفْظاً ، عنْ أَبِي الحُسَيْنِ محمَّدِ بنِ مُوسى بنِ عِيسى [١] البَزّار[٢] ، حدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ أَحمَدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ صالِحِ بنِ عِيسى بنِ جَعْفَرَ الهاشِمِيُّ[٣] ، حدَّثَنا محمَّدُ بنُ الهَيْثَمِ بنِ حَمّادٍ ، حدَّثَنا يَحْيى بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ بُكَيْرٍ ، حدَّثَنِي اللَّيْثُ[٤] ، عنْ خالِدِ بنِ يَزِيدَ ، عنْ سَعِيدِ بنِ أَبِي هِلالٍ ، عنْ أَبِي الجَهْمِ[٥] ، عنْ سُلَيْمانَ الكاهِلِيِّ يَعْنِي : الأَعْمَشَ ، عنْ زَيْدِ بنِ وَهْبِ الجُهَنِيِّ ، عنْ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمانِ ، حدَّثَنا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَيْنِ ، أَمّا أَحَدُهُما : فَقَدْ رَأَيْناه [ل٢٢٦/ب] وأَمّا الآخَرُ : فَنَحْنُ نَنْتَظِرُه ، وذَكَرَ الحَدِيثَ[٦] .

= وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب ، فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار » .

(١) في الخطية على كلٍّ من (موسى) و(عيسى) ضبة .

(٢) أبو الحسين محمد بن موسى بن عيسى البزار : هو محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد البزار ، قال أبو الفوارس والعتيقي : كان ثقة أمينا مأمونا حسن الحفظ مات سنة تسع وسبعين وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ٢٦٢/٣ .

(٣) أبو بكر أحمد بن عبد الملك بن صالح بن عيسى بن جعفر الهاشمي . وثقه الدارقطني . تاريخ بغداد : ٢٦٧/٤ .

(٤) الليث : هو ابن سعد .

(٥) أبي الجهم : سليمان بن الجهم بن أبي الأنصاري الحارثي أبو الجهم الجوجاني مولى البراء ثقة . التقريب : ٢٥٠/١ .

(٦) **حديث صحيح** ، في إسناده أحمد بن علي بن الحسين البزاز لم أقف على ترجمته ، وبقية رجاله =

١٠٤٩- [ل أ/٢١٥] حدَّثَنا أَبو عَبْدِ اللهِ ، حدَّثَنا أَبُو محمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمنِ ابنُ عُمَرَ بنِ محمَّدِ بنِ سَعْدٍ التجيبي المعدل ، أخبرنا محمَّدُ بنُ أَيُّوبَ ابنِ حَبِيبِ الصَّمُوتُ[1] ، حدَّثَنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَبْدِ الحَمِيدِ المَيْمُوني ، حدَّثَنا محمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ يَعْني : الطَّنَافِسِيَّ ، حدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ ، يَعْني : ابنَ

= ثقات . أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣٢٤/٤ من طريق روح بن الفرج ، عن يحيى بن عبد الله بن بكير به . وقال : حديث حذيفة مخرج في الصحيح من حديث سليمان الأعمش ، عن زيد بن وهب الجهني عنه ، وهو على هذا الوجه غريب .

قلت : أخرجه البخاري في الرقاق : باب رفع الأمانة ٣٣٣/١١ رقم « ٦٤٩٧ » وفي الفتن : باب إذا بقي في حثالة من الناس ٣٨/١٣ رقم « ٧٠٨٦ » من طريق سفيان الثوري ، وفي الاعتصام : باب ١٣/ ٢٤٩ رقم « ٧٢٧٦ » من طريق سفيان بن عيينة ، ومسلم في الإيمان : باب رفع الأمانة من بعض القلوب ١٢٦/١ رقم « ١٤٣ » من طريق وكيع وأبي معاوية ونمير وإسحاق بن إبراهيم ستتهم عن الأعمش عن زيد بن وهب ، عن حذيفة قال : حدثنا رسول الله ﷺ حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر . حدثنا أن الأمانة نزلت في جَذْر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ، ثم علموا من السنة ، وحدثنا عن رفعها قال : ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه ، فيظل أثرها مثل أثر الوَكْت ، ثم ينام النومة فتقبض ، فيبقى أثرها مثل المجْل ، كَجَمْرٍ دحرجته على رجلك فنفط ، فتراه منتبرا وليس فيه شيء ، فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد أحدهم يؤدّي الأمانة ، فيقال : إن في بني فلان رجلا أمينا ، ويقال للرجل ما أعقله ، وما أظرفه ، وما أجلده ، وما في قلبه مثقال حبّة خردل من إيمان ، ولقد أتى عليّ زمان وما أبالي أيّكم بايعت ، لئن كان مسلما ردّه عليّ الإسلام ، وإن كان نصرانياً ردّه عليّ ساعيه ، فأما اليوم فما كنت أبايع إلا فلانا وفلانا » وهذا لفظ البخاري . وفي الفتح الباري : ٣٣٣/١١ ، قال الأصمعي أبو عمرو وغيرهم : جذر قلوب الرجال : الجذر : الأصل من كل شيء . ووكت : أثر الشيء اليسير منه . والمجل : أثر العمل في الكفّ إذا غلظ .

(١) محمد بن أيوب بن حبيب الصموت : الرقي ، ذكره الذهبي فيمن مات سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء : ٤٤١/١٥ ، تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٤١ - ٣٥٠/ ٢٤٨ .

عُمَرَ[١] ، عنْ نافِعٍ ، عنِ ابنِ عُمَرَ : أَنَّ جارِيَةً لِحَفْصَةَ سَحَرَتْها فَوَجَدُوا سِحْرَها وَاعْتَرَفَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِها ، فَأَمَرَتْ حَفْصَةُ رَجُلاً فَقَتَلَها ، فَبَلَغَ ذلِكَ عُثْمانَ فَأَنْكَرَ ذلِكَ عَلَيْها ، فَقِيلَ لَه : إِنَّها سَحَرَتْها وَوَجَدَتْ سِحْرَها وَأَقَرَّتْ بِه عَلَى نَفْسِها ، فَكانَ إِنَّما أَنْكَر عَلَيْها أَنَّها قُتِلَتْ دُونَه[٢] .

١٠٥٠ـ حدثنا محمَّدُ ، أخبرنا عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ عُمَرَ المعدل ، أخبرنا محمَّدُ بنُ إِبْراهِيمَ بنِ حَفْصٍ ، حدَّثَنا محمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الحكَمِ ، حدَّثَنا أَبِي[٣] ، وَ شُعَيْبُ ، يَعْني ابنَ اللَّيْثِ ، عنِ اللَّيْثِ[٤] ،

---

(١) عبيد الله بن عمر : العمري .

(٢) في إسناده محمد بن أيوب الصموت ذكره الذهبي دون جرح ولا تعديل ، وبقية رجاله ثقات . أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١٠/١٨٠ رقم « ١٨٧٤٧ » وابن أبي شيبة في المصنف : ٥/ ٤٥٣ رقم « ١٧٩١٢ » و٥/٥٦١ رقم « ٢٨٩٨ » والطبراني في معجم الكبير : ٢٣/١٨٧ رقم « ٣٠٣ » والبيهقي في السنن الكبرى : ٨/١٣٦ ، من طرق عن عبيد الله بن عمر به . وفيه : « فأمرت عبد الرحمن بن زيد فقتلها ، فبلغ ذلك عثمان فأنكره واشتد عليه ، فأتاه ابن عمر فأخبره أنها سحرتها واعترفت به ، ووجدوا سحرها فكأنّ عثمان إنما أنكر ذلك لأنها قتلت بغير إذنه » . ورجال إسناده ثقات . وورد عند عبد الرزاق « عن عبد الله أو عبيد الله العمري » بالشك ، وزيادة « فقال ابن عمر : ما تنكر على أم المؤمنين من امرأة سحرت واعترفت ، فسكت عثمان » .

(٣) أبوه : هو عبد الله بن عبد الحكم بن أعين أبو محمد المالكي ، وثقه أبو زرعة الرازي . وقال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : صدوق ، أنكر عليه ابن معين شيئا . مات سنة أربع عشرة ومائتين . الجرح والتعديل : ٥/١٠٥ ، الثقات : ٨/٣٤٧ ، تهذيب الكمال : ١٥/١٩١ ، التقريب : ١/٣١٠ .

(٤) الليث : بن سعد .

حدَّثَنا خالِدُ بنُ يزيد(١) ، عنْ سَعِيدِ بنِ أَبِي هِلالٍ ، عنْ سَعِيدِ بنِ الوَلِيدِ ، عنْ أَبِي هاشِمٍ ، عنْ نافِعٍ ، أنَّه أَخْبَرَه أَنَّ غُلاماً لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ سَحَرَها ، فَأَمَرَتْ عَبْدَ الرَّحْمنِ بنَ زَيْدٍ (٢) فَضَرَبَ عُنُقَه ، فَأَرْسَلَ عُثْمانُ إِلى عَبْدِ الرَّحْمنِ فَقالَ : ما حَمَلَكَ عَلى ما صَنَعْتَ ؟ ، فَجاءَه عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ وكانَ (٣) ابْنَها أَوِ ابْنَ أَخِيها فَضَرَبَ عُنُقَه(٤) .

١٠٥١ـ سمعت أَبا عَبْدِ اللهِ يقولُ : أخبرنا أَبُو محمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ عُمَرَ ابنِ محمّدٍ التجيبي قالَ : سمعت [ل٢٢٧/أ] القاضِيَ أَبا الحَسَنِ محمَّدَ ابنَ إِسْحاقَ الملحمي يقولُ : سمعت محمَّدَ بنَ يُونُسَ الكديمي يقولُ : سمعت أَبا عاصِمٍ النَّبِيلَ يقولُ : ما يَتَكَلَّمُ في النّاسِ إِلّا سَفَلَةٌ لا دِينَ لَه(٥) .

---

(١) خالد بن يزيد : المصري . وفي الخطية : « خالد بن زيد » . والتصحيح من الروايتين السابقتين .

(٢) هو ابن الخطاب .

(٣) كلمة (كان) في الخطية فوقها ضبة ، وفي الهامش ما نصه : « في الأصل مشكلة كأنها أكان أو لو كان » .

(٤) **منكر** ، في إسناده سعيد بن الوليد ، وأبو هاشم لم أقف على ترجمتهما . ولأن حفصة لم تسحرها إلا جارية لها وليس غلاما . كما تقدم في الذي قبله ، وعبد الله بن عمر ليس ابنها ولا ابن أخيها ، وإنما هو أخوها . لذلك استشكل الناسخ هذه الجملة فكتب في هامش الأصل : « في الأصل مشكلة كأنها أكان أو لو كان » .

(٥) في إسناده القاضي أبو الحسن محمد بن إسحاق الملحمي لم أقف على ترجمته ، ومحمد بن يونس الكديمي ضعيف رماه بعضهم بالوضع . ولكن الكلام في أعراض الناس في غير مقصد شرعي أمر محرَّم بإجماع المسلمين . وأما إذا كان لمقصد شرعي كما فعل علماء الجرح =

١٠٥٢ـ حدثنا محمَّدٌ ، أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمنِ ، حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ إِسْحاقَ قالَ : سمعت محمَّدَ بنَ يُونُسَ بنَ مُوسَى قالَ : سمعت عَبْدَ اللهِ بنَ داودَ [1] يقولُ : سمعت الأَعْمَشَ يقولُ : السُّكوتُ جَوابٌ[2] .

١٠٥٣ـ قالَ[3] : وسمعت عَبْدَ اللهِ[4] يقولُ وذُكِرَ لَه قَولُ عَلِيِّ بنِ أَبِي طالِبٍ في بَيْعِ أُمَّهاتِ الأَوْلادِ فقالَ : مُتِّعْتُ بِكَ حَسْبِي بِعَلِيٍّ عِلْمًا[5] .

= والتعديل فهذا أمر مطلوب شرعيا ، لصيانة دين الله من التحريف والتبديل والزيادة ، بل هو من النصح لدين الله والذب عن السنة .

(١) هو الخُرَيْبي .

(٢) في إسناده محمد بن إسحاق لم أقف على ترجمته ، ومحمد بن يونس بن موسى الكيمي ضعيف ، ورماه بعضهم بالوضع . أخرج البيهقي في شعب الإيمان : ٣٤٧/٦ رقم « ٨٤٥٩ » من طريق أبي الفضل العباس بن الفضل المحمدأبادي ، عن أبي قلابة ، عن أبي بشير بن السليط قال سمعت عبد الله بن داود به .

(٣) القائل هو محمد بن يونس بن موسى الكديمي .

(٤) عبد الله : هو ابن داود .

(٥) في إسناده محمد بن إسحاق ، ومحمد بن يونس الكديمي ضعيف . ولم أجد من خرج هذا الأثر عن عبد الله بن داود ولكن قول علي بن أبي طالب (في أمهات الأولاد صحيح ثابت ، فقد أخرج عبد الرزاق في المصنف : ٢٩١/٧ رقم « ١٣٢٢ » عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة السلماني ، قال : سمعت عليا يقول : « اجتمع رأيي ورأي عمر في أمهات الأولاد أن لا يعن ، قال : ثم رأيت بعد أن يعن ، قال عبيدة : فقلت له : فرأيك ورأي عمر في الجماعة أحب إليّ من رأيك وحدك في الفرقة ، أو قال : في الفتنة ، قال : فضحك علي » . وقال ابن حجر : في تلخيص الحبير : ٢١٩/٤ وهذا الإسناد معدود في أصح الأسانيد . وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى : ٣٤٨/١٠ وسعيد بن منصور في السنن رقم (٢٠٤٨) من طريق هشام بن حسان ، والبيهقي الكبرى أيضاً ٣٤٣/١٠ من طريق أيوب السختياني =

١٠٥٤ـ قالَ[١] : وسمعت عَبْدَ اللهِ بنَ داودَ وذُكِرَ له رَجُلٌ بِعَقْلٍ فقالَ : متّعتُ بِكَ أنا أَعْشَقُ العُقولَ :

١٠٥٥ـ حدثنا محمَّدُ ، أخبرنا عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ إسْحاقَ الملحمي قالَ : سمعت عَبْدَ اللهِ بنَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلَ يقولُ : قُلتُ لأَبِي رَوَيْتَ عنْ أَبِي مُعاوِيَةَ الضَّريرِ وكانَ مُرْجِئاً[٢] ، ولَمْ تَرْوِ عنْ شَبابَةَ بنِ سِوارٍ وكانِ قدرياً[٣] ، قالَ : إنَّ أَبا مُعاوِيَةَ لَمْ يَكُنْ يَدْعُو إلى الإِرْجاءِ ، وكانَ شَبابَةُ يَدْعُو إلى القدر[٤] .

= كلاهما ، عن محمد بن سيرين به . وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف : في بيع أمهات الأولاد ، ٤٣٦/٦ رقم « ١٦٣١ » وسعيد بن منصور في السنن ١٢٩٥/٤ رقم « ٦٥٨ » وابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف : ٣٩٧/٢ رقم « ٢٠٧٢ » من طريق الشعبي عن عبيدة ، عن علي رضي الله عنه قال : استشارني عمر في بيع أمهات الأولاد ، فرأيت أنا وهو أنها إذا ولدت عتقت ، فعمل به عمر حياته ، وعثمان حياته ، فلما وليت رأيت أن أرقّهن ، قال الشعبي : فحدثني ابن سيرين أنه قال لعبيدة : فما ترى أنت ؟ ، قال : رأي علي وعمر في الجماعة أحب إليّ من قول عليّ حين أدرك الإختلاف .

(١) القائل : هو محمد بن يونس الكديمي .

(٢) وقد رمى أبا معاوية بالإرجاء غير الإمام أحمد ، ابن سعد والعجلي وأبو داود وأبو زرعة وابن حبان وغيرهم . انظر الطبقات الكبرى : ٣٩٢/٦ ، معرفة الثقات : ٢٣٦/٢ ، الثقات : ٧/ ٤٤١ ، تهذيب الكمال : ٣٤٣/١٢ .

(٣) كذا في الخطية ، والصواب أن يكون مرجئا بدليل ما ذكره ابن عدي نقلا عن الإمام أحمد وما جاء عن ابن هانئ والأثرم كلاهما عن الإمام أحمد كما سيأتي .

(٤) كذا في الخطية ، والصواب « الإرجاء » لما بينّا آنفا . في إسناده محمد بن إسحاق الملحمي لم أقف على ترجمته ، ومحمد بن يونس بن موسى الكديمي ضعيف ، ورماه بعضهم بالوضع . =

١٠٥٦ـ حدَّثَنا محمَّدُ ، أخبرنا عَبْدُ الرَّحمنِ ، حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ إِسْحاقَ المُلْحمي ، حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ عُثْمانَ بنِ أَحْمَدَ بِتَوَّج [(١)] قالَ : سمعت زَيْدَ بنَ أَخْزمَ يقولُ : سمعت عَبْدَ اللهِ بنَ داودَ يقولُ : « يَنْبَغي لِلرَّجُلِ أَنْ يَحُثَّ وَلَدَه عَلى طَلَبِ العِلْمِ ، فإِنَّه إِنْ أَرادَ به دُنْياً أَصابَها ، و إِنْ أرادَ به آخِرَةً أصابَها » [(٢)] . [ل٢٢٧/ب]

= أخرجه ابن عدي في الكامل : ١٣٦٥/٤ والمزي في تهذيب الكمال : ٣٤٣/١٢ من طريق أحمد بن أبي يحيى قال : سمعت أحمد وذكر شبابة بن سوار فقال : تركته لم أرو عنه للإرجاء ، فقيل له يا أبا عبد الله ، وأبا معاوية ؟ ، قال : شبابة كان داعية .

قلت في إسناده أحمد بن أبي يحيى كذّبه إبراهيم بن أورمة الأصبهاني ، وقال ابن عدي : له غير **حديث منكر** عن الثقات . الكامل : ١٩٨/١ ، لسان الميزان : ٣٢١/١ . ولكنه لم ينفرد به عن أحمد بن حنبل بل تابعه أحمد بن محمد بن هانئ قال : قلت لأبي عبد الله ـ أحمد ـ شبابة أي شيء يقول فيه ؟ ، فقال : شبابة كان يدعو إلى الإرجاء ، وحكى عن شبابة قولا أخبث من هذه الأقاويل ، ما سمعت عن أحد بمثله ، قال : قال شبابة : إذا قال ، فقد عمل ، قال : الإيمان قول وعمل ، كما يقولون ، فإذا قال : فقد عمل بجارحته أي بلسانه حين يتكلم به ، قال أبو عبد الله هذا قول خبيث ما سمعت أحداً يقول ، ولا بلغني ، قال قلت كيف كتبت عن شبابة ، فقال لي نعم كتبت عنه قديما شيئا يسيرا قبيل أن نعلم أنه يقول بهذا . ورماه بالإرجاء أيضا محمد بن سعد والعجلي وأبو زرعة وابن عدي الطبقات الكبرى : ٣٢٠/٧ ، معرفة الثقات : ٤٤٧/١ ، الضعفاء الكبير : ٢ /١٩٥ ، الكامل : ١٣٦٦/٤ .

قلت إن صح هذا ففيه ما يؤيد جواز الرواية عن أهل البدعة والأهواء صادقي اللهجة ، إذا لم يكونوا داعين إلى بدعتهم ، ولم يرووا ما يؤيد بدعتهم ، وهذا ثابت عن الإمام أحمد . انظر الكفاية في علم الرواية : ١٢١/٠ .

(١) مدينة بفارس فتحت أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، معجم البلدان ٥٦/٢ .

(٢) في إسناده محمد بن إسحاق الملحمي ، ومحمد بن عثمان ، لم أقف على ترجمتهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٥٧ـ حدثنا محمَّدُ ، أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمنِ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ بهزادَ بنِ مِهْرانَ السِّيرافِي ، حَدَّثَني أَبُو عُثْمانَ سَعِيدُ بنُ عَبْدِ اللهِ[١] قالَ : سمعت عَبَّاسَ الدُّورِيَّ يقولُ : سمعت يَحْيى بنَ مَعِينٍ يقولُ : ما رَأَيْتُ أَحداً يُحَدِّثُ لله إلّا سِتَّةٌ : عَبْدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ ، ووَكِيعُ بنُ الجَراحِ ، وأَبُو داودَ الحَفَرِيُّ[٢] ، وحُسَيْنُ الجُعْفِيُّ ، وبالبصرة سَعِيدُ بنُ عامِرٍ الضُّبَعِيُّ والقَعْنَبِيُّ[٣] لَمْ تَرَ عَيْني مِثْلَه[٤] .

١٠٥٨ـ حدثنا محمَّدُ ، أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمنِ ، حَدَّثَنا حَمْزَةُ بنُ محمَّدٍ الكِنانِيُّ قالَ : سمعت الصَّيْدَلانِيَّ[٥] يقولُ : سمعت عَبَّاسَ الدُّورِيَّ يقولُ : سمعت يَحْيى بنَ مَعِينٍ يقولُ : إذا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَخْرُجُ مِنْ

---

(١) أبو عثمان سعيد بن عبد الله : لعله ابن أبي رجاء الأنباري يعرف بابن عجب ، قال الدارقطني : لا بأس به . مات سنة ثمان وتسعين ومائتين . تاريخ بغداد : ١٠٢/٩ .

(٢) أبو داود الحفري : هو عمر بن سعد بن عبيد ، ثقة عابد . التقريب : ٤١٣/١ .

(٣) القعنبي : عبد الله بن مسلمة أبو عبد الرحمن المصري . ثقة عابد كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدً . التقريب : ٢٣٢/١

(٤) في إسناده أحمد بن بهزاد ، قال فيه الذهبي : تكلم بكلام مؤذي في عثمان (ثم أملى حديثاً يتضمن مخالفة الجماعة ، ومنع من التحديث ، فكان يجلس منفراً ، ثم تعصّب له قوم من الفرس ، وبقية رجاله ثقات . لم أجده في التاريخ لابن معين ، ولكن ذكره المزي في تهذيب الكمال : ١٨/١٦ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٣٨٧/٨ ، وفي تذكرة الحفاظ : ١٢٣/١ ، وابن حجر في تهذيب التهذيب : ١١٢/١١ ، عن عباس الدوري تعليقا .

(٥) الصيدلاني : لعله محمد بن عمر بن علي أبو عبد الله الصيدلاني البغدادي ، ذكره الخطيب بدون جرح ولا تعديل في تاريخ بغداد : ٢٦/٣ .

مَنْزِلِه بِلا مِحْبَرَةٍ وَلا قَلَمٍ يَطْلُبُ الحَدِيثَ ، فقَدْ عَزَمَ عَلى الكِذْبَةِ(١) .

١٠٥٩- **أنشدنا** محمَّدُ ، أَنْشَدَني أَبُو عَمْرٍو عُثْمانُ بنُ سَعِيدِ بنِ عُثْمانَ الأَسَدِيُّ ، وكانَ شَيْخاً صالِحًا ، أَنْشَدَني أَبُو بَكْرِ بنُ ويح(٢) الدِّمَشْقِيُّ لِنَفْسِه :

أُنْسِيتُ(٣) بِوَحْدَتِي وقَصَدْتُ رَبِّي ... فَدامَ العِزُّ لِي ونَمَا السُّرُورُ

وَلَسْتُ بِقائِلٍ ما دُمْتُ حَيًّا ... أَسارَ الجُنْدُ أَمْ رَكِبَ الأَمِيرُ

مَتى تَقْنَعْ تَعِشْ مَلِكاً عَزِيزاً ... يَذِلُّ لِعِزِّكَ المَلِكُ الفَخُورُ(٤)

١٠٦٠- **حَدَّثَنا** أَبُو عَبْدِ اللهِ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَحْمودِ بنِ مِسْكِينٍ الفَقِيهُ أَبُو محمَّدٍ ، وَأَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ الحُسَيْنِ بنُ جَعْفَرَ بنِ هارُونَ ، [ل٢٢٨/أ] وَأَبُو مُوسى هارُونُ بنُ يَحْيى بنُ فَخْرِ الطَّحّانُ ، وَحَسانُ

---

(١) رجال إسناده ثقات إلا الصيدلاني لم أجد له جرحاً ولا تعديلاً . أخرجه الذهبي في تذكرة الحفاظ : ٩٣٤/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨١/١٦ ، من طريق أبي الحسين الخلعي عن عبد الرحمن بن عمر التجيبي به .

(٢) في هامش الخطية (ويح) وفوقها (بيان) تأكيداً على صحّتها .

(٣) كذا في الخطية ولعل الأشبه بالصواب « أَنِسْتُ » . والله أعلم .

(٤) في إسناده أبو عمرو الأسدي ، وأبو بكر بن وريح الدمشقي لم أقف على ترجمتهما . قد أشار العجلوني إلى نحو هذه الأبيات في كشف الخفاء : ٤٤٦/٢ ، وقال : وما أحسن ما قيل :

أنسيت بوحدتي ولزمت بيتي ... فدام الأنس لي ونمى السرور

وأدّبني الزمان فلا أبالي ... هجرت فلا أزار ولا أزاور

وليس بسائل ما دمت يوما ... أسار الجيش أم قدم الأمير

ابنُ اللحياني[١] ، قالُوا : أخبرنا الحَسَنُ بنُ رشيق[٢] ، حَدّثَنا أَحمَدُ بنُ إبْراهِيمَ بنِ الحكَمِ ، قال : سمعت ذاَ النُّونِ يقولُ : وقالَ له بَعْضُ إخْوانِه : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ ، فقالَ : « أَصْبَحْتُ وَبِنَا مِنْ نِعَمِ اللهِ مالا نُحْصِي معَ كَثيرَةِ ما نَعْصي ، فَلا نَدْرِي عَلى ما نَشْكُرُ ، أَعَلَى جَميلِ ما نَشَرَ أمْ عَلَى قَبِيحِ ما سَتَرَ »[٣] .

١٠٦١ـ حدثنا محمَّدُ ، أخبرنَا أَبُو عَليٍّ المحْسِنُ بنُ جَعْفَرَ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ أَبِي الكِرامِ البَزَّازُ ، أخبرنا أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ بنُ إِسْحاقَ بنِ عُتْبَةَ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنا رَوْحُ بنُ الفَرَجِ ، يَعْني : أَبا الزِّنْبَاع القَطَّانَ ، حَدَّثَنا عَمْرُو بنُ خالِدِ قالَ : سمعت زُهَيْرَ بنَ مُعاوِيَةَ يقولُ : قالَ أَعْيَنُ[٤] : ما أَدْخَلَ النّاسُ أَجْوافَهُمْ شَرًّا هُوَ شَرٌّ مِنَ السَّمَكِ المالِحِ ،

---

(١) حسان بن اللحيان : هو حسان بن الحسن اللحياني العطار أبو الفتح ، ذكره إبراهيم الحبال دون جرح ولا تعديل ، وقال سمعنا منه . مات سنة ثلاث عشرة وأربعمائة . وفيات المصريين : ٥٧/١ .

(٢) الحسن بن رشيق : العسكري مصري ، وثقه الدارقطني وأبو العباس النحال وجماعة وأنكر عليه الدار قطني في موضع أنه كان يصلح في أصله ويغيّر . مات سنة سبعين وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ : ٩٥٩/٣ ، لسان الميزان : ٢٠٧/٢ .

(٣) أخرجه البيهقي في الزهد الكبير : ٢٢٥/٢ من طريق أبي سعد الماليني ، وفي شعب الإيمان : ٤/ ١٢٣ رقم « ٤٥١٨ » من طريق أبي الحسن علي بن الحسن ين علي بن فهر المصري كلاهما عن الحسن بن رشيق به ، وأبو سعد الماليني ذكره الجرجاني في تاريخ جرجان : ١٢٤/١ وأثنى عليه . وأما أبو الحسن علي بن الحسن بن علي فلم أجد له ترجمة .

(٤) أعين : لعله الخوارزمي ، روى عن أنس ، قال أبو حاتم : مجهول . وذكره ابن حبان وسمّاه أعين أبو يحيى البصري ، وقال : يروي عن أنس بن مالك وأحسبه الذي يقال له أعين =

وما أَدْخَلَ النّاسُ أَجْوافَهُمْ شَيْئاً هُوَ أَنْفَعُ مِنَ الرُّمّانِ بِقَدْرٍ ، فَإِذا أَكْثَرْتَ مِنَ الرُّمّانِ كانَ بِمَنْزِلَةِ السَّمَكِ المالِحِ ، قالَ عَمْرُو بنُ خالِدٍ : وكانَ أَعينُ طَبِيباً[(١)] .

١٠٦٢ـ **سمعت** أَبا عَبْدِ اللهِ يقولُ : سمعت أَبا الحُسَيْنِ[(٢)] بنَ جميعٍ الغَسّانيَّ يقولُ : سمعت أَبا عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنَ بنَ إِسْماعِيلَ المَحامِليَّ يقولُ : « أَعْرِفُ قَبْرَ مَعْروفِ الكَرْخِيِّ[(٣)] مُنْذُ سَبْعينَ سَنَةً ، ما قَصَدَهُ مَهْمومٌ إِلّا فَرَّجَ اللهُ هَمَّهُ »[(٤)] .

= الخوارزمي . وقال الذهبي وابن حجر : مجهول . الجرح والتعديل : ٣٢٤/٢ ، الثقات : ٥/ ٥٧ ، ميزان الاعتدال : ٤٣٩/١ ، التقريب : ١١٤/١ .

(١) في إسناده المحسن بن جعفر البزارلم أقف على ترجمته ، ولم أقف على هذا الأثر من وجه آخر .

(٢) في الخطية (الحسين) وعليه ضبة ، وفي الهامش ما نصّه : (في الأُصل أبا الحسن) ، والمثبت في الخطية هو الصواب . كما ورد في ترجمته .

(٣) معروف الكرخي : أبو محفوظ ابن فيروز وقيل فيروزان البغدادي الصيرفي . ذكره ابن حبان في الثقات وقال : هو من عباد أهل العراق ومن قرئهم ممن له الحكايات الكثيرة في كرامته واستجاب دعائه ، من رفقاء بشر بن الحارث ليس له حديث يرفع إليه . مات سنة مائتين . الثقات : ٢٠٦/٩ ، حلية الأولياء : ٣٦٠/٨ ، تاريخ بغداد : ١٩٩/١٣ ، طبقات الصوفية : ٠/ ٨٣ . سير أعلام النبلاء : ٣٣٩/٩ .

(٤) رجال إسناده ثقات . أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ١٢٣/١ من طريق أبي عبد الله الصوري به . وفيه زيادة « وبالجانب الشرقي مقبرة الخيزران فيها قبر محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السيرة ، وقبر أبي حنيفة النعمان بن ثابت إمام أصحاب الرأي .

قلت : إن قصد القبر للزيارة لا بأس فيه شرعا . ولكنّ قصده من أجل صرف نوع من أنواع العبادة إلى صاحب القبر أمر محرّم وهو شرك أكبر مخرج من الملّة ، والعياذ بالله . لقوله تعالى : =

١٠٦٣ـ وَبَلَغَنِي عنْ يَحْيى بنِ أَبِي طالِبٍ[1] أَنَّهُ قالَ : ماتَ رَجُلٌ فِي جِوارِي فَكُنْتُ أَتَمَنَّى أَنْ أَراهُ في النَّومِ [ل٢٢٨/ب] فَلَمّا كانَ بَعْدَ السَّنَةِ رَأَيْتُه ، فَقُلْتُ لهُ : ما فَعَلَ اللهُ بِكَ ؟ ، فقالَ : السَّاعَةَ تُخلِّصْتُ ،

= ﴿ ولا تدع من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك فإن فعلت فإنك إذاً من الظالمين ﴾ ، سورة يونس الآية « ١٠٦ » . وقوله تعالى : ﴿ وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو . . . ﴾ الآية . سورة يونس الآية « ١٠٧ » . وقوله تعالى : ﴿ إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير ﴾ . سورة الفاطر الآية « ١٤ » . وأما تفريج الهموم والكربات عن شخص الزائر الذي لم يصرف أيَّ نوعاً من أنواع العبادة إلى صاحب القبر وإنما قصده من أجل الدعاء عند قبره فهو من باب الابتلاء له . وأما من ينزل به حاجة من أمر الدنيا أو الآخرة ثم يأتي قبر بعض الأنبياء أو غيره من الصلحاء ، ثم يدعو عنده في كشف كربته ، فقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية في ذلك : « ليس ذلك سنة ، بل هو بدعة لم يفعل ذلك رسول الله ﷺ ولا أحد من أصحابه ، ولا من أئمة الدين الذين يقتدي بهم المسلمون في دينهم . . ولهذا كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا نزلت بهم الشدائد وأرادوا دعاء الله لكشف الضر ، أو طلب الرحمة ، لا يقصدون شيئا من القبور ، لا قبور الأنبياء وغير الأنبياء ، حتى أنهم لم يكونوا يقصدون العاء عند قبر النبي ﷺ ، بل ثبت في صحيح البخاري في كتاب الاستسقاء : باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا ١٨٢/٣ رقم « ١٠١٠ » عن أنس أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب . . . ومعلوم أنه لو كان الدعاء عند القبور والتوسل بالأموات مما يستحب لهم لكان التوسل بالنبي ﷺ أفضل من التومل بالعباس وغيره . انظر مجوع الفتاوى : ١٥١/٢٧ ـ ١٥٤ .

(١) يحيى بن أبي طالب : واسم أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزبرقان ، قال أبو حاتم : محله الصدق . وكذّبه موسى بن يونس . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو أحمد محمد بن محمد : ليس بالمتين . وقال الدارقطني : لا بأس به عندي ، لم يطعن فيه أحد بحجة . وقال مرة : ثقة . وقال مسلمة بن قاسم : ليس به بأس ، تكلم الناس فيه . وقال الذهبي بعد ما نقل تكذيب موسى بن هارون قال : عنى في كلامه ولم يعن في الحديث . مات سنة خمس وسبعين ومائتين . الجرح والتعديل : ١٣٤/٩ ، الثقات : ٢٢٠/٩ ، لسان الميزان : ٢٦٢/٦ .

دُفِنَ في جِوارِنا مَيِّتٌ عُتِقَ عنْ يَمِينِه ثَلاثونَ أَلْفًا ، وعنْ شِمالِه ثَلاثونَ أَلْفًا ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ ثَلاثونَ أَلْفًا ، وَمِنْ خَلْفِهِ ثَلاثونَ أَلْفًا ، وكانَ ذلِكَ المَيِّتُ الذي دُفِنَ ذلِكَ اليَوْمَ مَعْروفَ الكَرْخِيُّ رحِمَه اللهُ[١] .

١٠٦٤ـ **حدثنا** محمَّدُ ، أخبرنا أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ محمَّدِ بنِ يَحْيى بنِ سَعِيدِ القاضِي الكَرَجِيُّ ، حَدَّثَنا جَعْفَرُ بنُ محمَّدٍ[٢] قالَ : سمِعْتُ جُنَيْدَ بنَ محمَّدٍ يقولُ : ما أَحَدٌ طَلَبَ شَيْئاً بِجِدٍّ إِلَّا نَالَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَنَلْهُ كُلَّهُ نالَ بَعْضَه[٣] .

١٠٦٥ـ **أنشدنا** محمَّد ، أنشدنا أَبُو الحُسَيْنِ بنُ جميع الغَسّانيُّ ، وَأَبُو مَسْعودِ صالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ القاسِمِ بنِ يُوسُفَ بنِ فارِسِ المَيانَجِيُّ قالا : أنشدنا أَبُو مُحمَّدِ أَحْمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ الحَجَّاجِ المرْعَشِيُّ ، أَنْشَدَني أَبِي لِبَعْضِ الحُكَماءِ :

عَرَّسْتُ جَهْلاً عَلى الدُّنْيا بِتَعْرِيسٍ حَتى لَقَدْ صِرْتُ في حالِ المَفَالِيسِ
أَطْمَعْتُ نَفْسِيَ فيما لا يَصِحُّ لها بعضي وَتَسْكُنُ في أَعْلى الفَرَادِيسِ

---

(١) هذه الرؤية وغيرها لا يمكن الاعتماد عليها في الأمور الغيبيات ، لأن الأمر الغيبي لا يعرف إلا بخبر صادق من الله لنبي من أنبيائه أو رؤيا يراها نبي من أنبيائه أيضا .

(٢) جعفر بن محمد : الخلدي .

(٣) **إسناده حسن** . أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع : ١٧٩/٢ ، من طريق الحسن بن الحسين الفقيه الهمذاني ، عن جعفر الخلدي به . وفي إسناده الحسن بن الحسين الهمذاني ، قال الأزهري : ضعيف ليس بشيء في الحديث ، تاريخ بغداد : ٢٩٩/٧ .

حَتى مَتى لا أَكُنْ برّاً ولا وَرِعاً أَعِيشُ في هذِه الدُّنيا بِتَدْلِيسِ
فَمَنْ يَراني يَقُلْ هَذا أَخُو وَرِعٍ وَلَيْسَ يَدْرِي بِما أَوْعَيْتُ فِي الكِيْسِ
وَقَدْ وَعَتْ صُحُفِي ما لَوْ بِهَا عَلِمُوا لَمْ يَدْنُ مِنِّي وَلَمْ يَرْضَوا بِتَقْدِيسِ
وَلِي لِسانٌ إذا اسْتَنطَقْتُهُ كَذِبٌ وَرَأْيهُ فِي هَوايَ رَأْيُ إبْلِيسِ(١)

[ل ٢٢٩ / أ] .

١٠٦٦ ـ سمعت أَبا عَبْدِ اللهِ يقولُ : سمعت أَبا عَمْرو عُثْمانَ بنَ سَعِيدِ ابنِ عُثْمانَ الأَسَدِيَّ يقولُ : كُنْتُ قَدْ قَصَدْتُ إِلى زِيارَةِ أَبِي الخَيْرِ التيناتي فَلَمّا دَخَلْتُ إِلَيهِ دَفَعَ إِلَيَّ حَبْلاً ، وقالَ لي : خُذْ هَذا الحَبْلَ فَاصْعَدِ الجَبَلَ فَاقْطَعْ حُزْمَةً مِنْ حَطَبٍ فَبِعْها بِدانِقَيْنِ فَتَصَدَّقْ بِدانِقٍ وَتَقَوَّتْ بِدانِقٍ ، فقُلْتُ : قَدْ ضاقَتْ خَزانَةُ مَوْلايَ حَتى أَحْمِلَ الحَطَبَ وَأُطْعِمَ عِبادَهُ ؟ ، فَصاحَ عَلَيَّ وقالَ : الحَلالُ ، ثُمَّ القُرْآنُ ، ثُمَّ اللهُ ، بِالحَلالِ يُسْتَعانُ عَلَى مَعْرِفَةِ القُرْآنِ ، وَبِالقُرْآنِ يُعْرَفُ اللهُ(٢) .

---

(١) في إسناده أبو مسعود صالح بن أحمد الميانجي لم أقف في ترجمته على جرح ولا تعديل له ، وأبو محمد أحمد المرعشي ، وأبوه لم أقف على ترجمتهما . والأبيات أخرجها ابن جميع في معجم الشيوخ : ١٨٣/٠ .

(٢) **قلت** : المعنى صحيح ، لأنه بزاد حلال يمكن للإنسان أن يطلب العلم ويستمر فيه ، وبالعلم يتوصل إلى معرفة الله تعالى ويعبده على علم وبيّنة ، ثم هو يسدّ عنه باب السؤال ، وسيتكرر هذا النص في رواية رقم (١٣٠٤) . وقد ورد فيما أخرجه البخاري في الزكاة : باب الإستعفاف عن المسألة رقم « ١٤٧٠ » ، وفي باب قول الله « لا يسألون الناس إلحافا » رقم « ١٤٨٠ » ، وفي البيوع باب كسب الرجل وعمله بيده رقم « ٢٠٧٤ » ، وفي المساقاة : باب بيع الحطب والكلأ رقم « ٢٣٧٤ » ، ومسلم في الكاة : باب كراهة المسألة للناس رقم =

١٠٦٧ـ حدثنا محمدٌ ، أخبرنا أَبُو محمَّدٍ عَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ عُمَرَ[(١)] التجيبي ، وأَبُو العَبَّاسِ مُنِيرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ[(٢)] ، قالا : حَدَّثَنا أَبُو عَليٍّ أَحْمدُ بنُ محمَّدِ بنِ فَضالَةَ[(٣)] ، سَنَةَ ثَمانٍ وَثَلاثِينَ وَثَلاثِمائَةٍ إِمْلاءً ، حَدَّثَنا بَحْرُ بنُ نَصْرِ الخَوْلانِيُّ ، حَدَّثَنا خالَدُ بنُ عَبْدِ الرَّحمنِ[(٤)] ، حَدَّثَنا مالِكُ بنُ أَنَسٍ ، عنِ الزُّهْرِيِّ ، عنْ عَليِّ بنِ حُسَيْنٍ ، عنْ أَبِيه[(٥)]

= « ١٠٤٢ » من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لأن يأخذ أحدكم حبله ثم يغدو أحسبه ، قال إلى الجبل فيحتطب فيبيع فيأكل ويتصدق خير له من أن يسأل الناس » .

(١) في هامش الخطية (بيان) وتحتها (عمير صح) ، والمثبت في الإسناد هو الصحيح كما جاء في ترجمته .

(٢) أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن : وثقه الحبّال . مات سنة اثنتي عشرة وأربعمائة ، سير أعلام النبلاء : ٢٦٧/١٧ ، العبر : ١١٠/٣ ، شذرات الذهب : ١٩٧/٣ .

(٣) أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة : بن غيلان الهمداني الحمصي الصفّار المشهور بالسوسي ، وثّقه أبو سعيد بن يونس ، وقال : كانت كتبه جياد . مات سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء : ٤٠٤/١٥ ، تهذيب ابن عساكر : ٧٤/٢ .

(٤) خالد بن عبد الرحمن : أبو الهيثم الخراساني ، وثقه ابن معين . وقال العقيلي : في حفظه شيء . وقال أبو حاتم وأبو زرعة : ليس به بأس . وقال ابن حبان : كان ممن يخطئ حتى خرج عن حدّ الاحتجاج . وقال أبو نعيم : روى عن سماك ومالك بن مغول المناكير . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام . الضعفاء الكبير : ٩/٢ ، الجرح والتعديل : ٣٤١/٣ ، المجروحين : ٢٨١/١ ، الضعفاء : ٧٧/٠ ، تهذيب الكمال : ١٢٠/٨ ، التقريب : ١٨٩/١ .

(٥) أبوه : الحسين بن علي بن الحسين بن علي أبي طالب الهاشمي ، وقال ابن حجر : صدوق مقل ، التقريب : ١٦٧/١ .

قالَ : قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : « منْ حُسْنِ إِسْلامِ المَرْءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيهِ »(١) .

قالَ الصوريُّ : وَهَذا الحَدِيثُ إِنَّما يَرْوِيه مالِكٌ في المُوَطَأ مُرْسَلًا عنْ عَليِّ ابنِ حُسَيْنٍ ، وخالِدُ بنُ عَبْدِ الرَّحمنِ : هُوَ أَبُو الهَيْثَمِ الخُراسانيُّ .

١٠٦٨ ـ **حدثنا** محمَّدُ ، أخبرنا أَبُو محمَّدٍ عَبْدُ الرَّحمنِ بنِ عُمَرَ(٢) ، أخبرنا أَبُو سَعِيدِ بنِ الأَعْرابي ، [ل٢٢٩/ب] حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ يَزِيدَ بنِ طَيْفورٍ(٣) ، حَدَّثَنا خالِدُ بنُ إِسْماعِيلَ المَخْزوميّ(٤) ، حَدَّثَنا مالِكُ بنُ أَنَسٍ ، عنْ خُبَيْبِ بنِ عَبْدِ الرَّحمنِ ، عنْ حَفْصِ بنِ عاصِمٍ ، عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَوْ عنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قالَ : « ما بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الجَنَّةِ ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي »(٥) .

---

(١) رجاله ثقات إلا خالد بن عبد الرحمن هو صدوق له أوهام وقد خالف من هو أوثق منه ، والصواب في هذا الحديث كما قاله الصوري ، وقد تقدم تخريجه مفصّلا في رواية رقم « ١٥٢ » .

(٢) أبو محمد عبد الرحمن بن عمر : في أصل الخطية « عمير » والصواب ما أثبتنا كما تقدم كما ورد في كتب التراجم .

(٣) محمد بن يزيد بن طيفور : أبو جعفر المعروف بالطيفوري ، ذكره الخطيب دون جرح ولا تعديل . مات سنة ست وستين ومائتين . تاريخ بغداد : ٣٧٨/٣ .

(٤) خالد بن إسماعيل المخزومي : روى عن مالك ، قال الخطيب : مجهول . لسان الميزان : ٣٧٣/٢ .

(٥) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف فيه خالد بن إسماعيل المخزومي وهو مجهول ، ولكنه قد تابعه غير واحد عن مالك . أخرجه ابن الأعرابي في « معجم شيوخه » ٣٥٣/١ ح٦٨٢ عن محمد ـ يعني ابن يزيد بن طيفور ـ به . وأخرجه مالك في الموطأ : ١٩٧/١ رقم « ٤٦٣ » . ومن طريقه أحمد في المسند : ٤٦٥/٢ ، عن عبد الرحمن بن مهدي وإسحاق بن عيسى بن الطباع ، =

١٠٦٩ـ حدثنا محمدٌ ، حَدَّثَنا أَبُو العَبّاسِ أَحمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ الحاجِ بنِ

= و٥٣٣/٢ ، عن عبد الرحمن بن مهدي وحده ، والعقيلي في الضعفاء الكبير : ٧٣/٤ ، من طريق القعنبي ، طريق أبي عاصم ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار : ٣١٦/٧ رقم « ٢٨٧٥ » ، من طريق ابن وهب ، و٣١٧/٧ رقم « ٢٨٧٦ » ، من طريق مطرّف بن عبد الله المدني ، والبغوي في شرح السنة : ٣٣٧/٢ رقم « ٤٥٢ » ، من طريق سبعتهم عن مالك به . « على شك » . وقال العقيلي : وحديث القعنبي أولى لأن أناسا يروونه في الموطأ هكذا . وأخرجه أحمد في المسند : ٤/٣ ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار : ٣١٧/٧ رقم « ٢٨٧٧ » ، والبيهقي في البعث والنشور : رقم « ١٧٧ » وابن عبد البر في التمهيد : ٢٨٦/٢ ، من طريق روح بن عبادة ، وابن عبد البر في التمهيد : ٢٨٥/٢ من طريق معن بن عيسى كلاهما عن مالك ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، أن حفص بن عاصم أخبره ، عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ : « بدون شك » . قال ابن عبد البر في التمهيد : ٢٨٥/٢ هكذا روى هذا الحديث عن مالك رواة الموطأ كلهم فيما علمت على الشك في أبي هريرة وأبي سعيد الخدري ، إلا معن بن عيسى وروح بن عبادة وعبد الرحمن بن مهدي ، فإنهم قالوا فيه : عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري جميعا على الجمع لا على الشك .

قلت : ولعل ابن مهدي ثبت على أبي هريرة وحده بعد أن كان يرويه على الشك . كما أخرجه البخاري في الإعتصام : باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم ٣٠٤/١٣ رقم « ٧٣٣٥ » من طريقه عن مالك ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة وحده ، وفي فضل الصلاة في مكة ومدينة : باب فضل ما بين القبر والمنبر ٧٠/٣ رقم « ١١٩٦ » وفي فضائل المدينة : باب كراهية النبي ﷺ أن يقر المدينة ٩٩/٤ رقم « ١٨٨٨ » وفي الرقاق : باب في الحوض ٤٦٥/١١ رقم « ٦٥٨٨ » ، ومسلم في الحج : باب ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة م رقم « ١٣٩١ » من طريق عبيد الله بن عمر ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة وحده . وقوله روضة من رياض الجنة : قال الحافظ في الفتح ١٠٠/٤ ، كروضة من رياض الجنة في نزول الرحمة ، وحصول السعادة بما يحصل من ملامة حلق الذكر ، ولا سيما في عهده صلى الله عليه وسلم فيكون تشبيها بغير أداة ، أو المعنى : أن العبادة فيها تؤدي إلى الجنة فيكون مجازا ، أو هو على ظاهره ، وأن المراد أنه روضة حقيقة بأن ينتقل ذلك الموضع بعينه في الآخرة إلى الجنة ، هذا محصل ما أوّله العلماء في هذا الحديث ، وهي على ترتيبها هذا في القوة ، وانظر رواية (٩٣) أيضاً .

يَحْيى المعدل ، حَدَّثَنا أَبُو الفَوارِسِ أَحْمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ السِّنْدِيِّ(١) ، حَدَّثَنا أَبو أُمَيَّةَ محمَّدُ بنُ إِبْراهيمَ بنِ مُسْلِمٍ(٢) ، حَدَّثَنا خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ القَطَوانيُّ(٣) ، حَدَّثَنا مالِكُ بنُ أَنَسٍ ، عنْ نافِعٍ ، عنِ ابنِ عُمَرَ قالَ : قُلْنا يا رَسولَ اللهِ أَيَنامُ أَحَدُنا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ ، قالَ : نَعَمْ ، إِذا تَوَضَّأَ(٤) .

قالَ : غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مالِكٍ ، عنْ نافِعٍ ، عنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَإِنَّما يَرْوِيهِ مالِكٌ فِي المُوَطَّأ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ دِينارٍ ، عنِ ابْنِ عُمَرَ .

١٠٧٠ـ **حدثنا** محمَّدُ ، حَدَّثَنا أَبُو محمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمنِ بنِ عُمَرَ النَّحّاسُ إِمْلاءً بِانْتِقائي عَلَيهِ ، حَدَّثَنا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ بهزاد بنِ مِهْرانَ إِمْلاءً ،

---

(١) أبو الفوارس أحمد بن محمد بن السندي : الصابوني ، قال الذهبي : صدوق إن شاء الله إلا أني رأيته قد تفرد بحديث باطل عن محمد بن حماد الطهراني كأنه أدخل عليه ، وكذّبه ابن المنذر . ميزان الاعتدال : ٢٩٧/١ ، لسان الميزان : ٢٩٦/١ .

(٢) هنا في الخطية (ملح) وعليها علامة الضرب .

(٣) خالد بن مخلد القطواني : بفتح القاف والطاء أبو الهيثم البجلي الكوفي ، وقال ابن حجر : صدوق يتشيع وله أفراد ،التقريب : ١٩٠/١ .

(٤) **حديث صحيح** : وإسناد المؤلف ضعيف . لأن خالد بن مخلد يغرب على مالك وقد ذكر الحافظ ابن عدي عددا مما أغرب على مالك ، ثم هو غريب لأن مالكا لم يروه إلا عن عبد الله ابن دينار كما ذكر الصوري . لم أجد من أخرجه بهذا السياق عن مالك ، وقد تقدم تخريجه في الرواية رقم « ٢٥٣ » . ولكنني وقفت عند البيهقي في السنن الكبرى ٢٠٠/١ من طريق مالك عن نافع ، أن ابن عمر كان إذا أراد أن يطعم أو ينام وهو جنب غسل وجهه ويديه إلى المرفقين ومسح برأسه ثم طعم أو نام . وفي إسناده أبو بكر محمد بن جعفر المزكى لم أجد له ترجمة ، وبقية رجاله ثقات ، إلا ابن بكير وهو وإن كان ثقة في الليث إلا أنه تكلموا في سماعه عن مالك . التقريب : ٥٩٢/١ .

حَدَّثَنا كيسي بنُ صالِحِ الأَزْدِيُّ(١) ، حَدَّثَنا هانِئُ بنُ المُتَوَكِّلِ الإِسْكَنْدَرانِيُّ ، حَدَّثَني خالِدُ بنُ حُمَيْدِ ، عَنْ مالِكِ بنِ أَنَسٍ ، عَنْ سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدِ المقبري ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قالَ : مَنْ كانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخيهِ في مالٍ أَوْ عِرْضٍ فَلْيَأْتِهِ [ل٢٣٠/أ] فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْها مِنْ قَبْلِ أَنْ تُؤْخَذَ مِنْهُ وَلَيْسَ ثَمَّ دِينارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ ، فَإِنْ كانَتْ لَهُ حَسَناتٌ أُخِذَ مِنْ حَسَناتِ صاحِبِه ، وَإِلّا أُخِذَ مِنْ سَيِّئاتِ صاحِبِهِ فَطُرِحَ عَلَيْهِ(٢) .

١٠٧١ـ **حدثنا** محمَّدُ ، أخبرنا الحصيبُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ محمَّدِ ابنِ الحصيبِ القاضِي ، أخبرنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ محمَّدِ بنِ أَحْمَدَ ابنِ سُلَيْمانَ العَطّارُ(٣) ، حَدَّثَنا سيارُ بنُ نَصْرِ بنِ

(١) كيسي بن صالح الأزدي : كذا في الخطية ، وعليه (صح) ولم أقف عليه .

(٢) **حديث صحيح** . في إسناد المؤلف وأحمد بن بهزاد تركوه من أجل كلامه المضر في عثمان بن العفان (، وقال الذهبي صدوق ، وابن صالح ، وهانئ بن المتوكل لم أقف على ترجمتهما ، وقد تابع خير بن عرفة ليسي بن صالح وهو صدوق . أخرجه الطبراني في مسند الشاميين : ٢٧٣/٢ عن خير بن عرفة عن هانئ بن المتوكل به . وأخرجه البخاري في الرقاق : باب القصاص يوم القيامة ٣٩٥/١١ رقم « ٦٥٣٤ » من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، عن مالك ، وفي المظالم : باب من كانت له مظلمة عند الرجل فحللها ١٠١/٥ رقم « ٢٤٤٩ » من طريق ابن أبي ذئب كلاهما عن سعيد المقبري به .

(٣) في هامش الخطية ما نصّه « في الأصل مشكلة كأنها محمد بن محمد بن سليمان » والصحيح والله أعلم ما أثبتناه ، وهو أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان العطار : المعروف بابن حداد ، قال الخطيب : ثقة مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة بمصر . تاريخ بغداد : ٢٤١/١١ .

سيارِ[١] ، حَدَّثَنا عُثْمانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنا حُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، وَأَبو أُسامَةَ ، عنْ مالِكِ بنِ أَنَسٍ ، عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ يَزِيدَ[٢] ، أَخْبَرَني زَيْدٌ أَبو عَيَّاشٍ[٣] أَنَّه سَأَلَ سَعْدَ بنَ أَبِي وَقّاصٍ عنِ البَيْضاءِ بِالسُّلْتِ[٤]، قالَ : بَيْنَهُما فَضْلٌ ؟ ، قالَ : نَعَمْ ، قالَ : فَنَهاني عنْه ، قالَ : ثُمَّ قالَ : سمعت رَسولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ أَشْتَرِي الرُّطَبَ بِالتَّمْرِ ؟ فقالَ لِمَنْ حَوْلَهُ : أَيَنْقُصُ الرُّطَبُ إِذا يَبِسَ ؟ ، قالُوا : نَعَمْ ، فقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ فَلا إِذًا[٥] .

---

(١) سيار بن نصر بن سيار : لعله أبو الحكم البغدادي ذكره الخطيب بدون جرح ولا تعديل في تاريخ بغداد : ٢٣٧/٩ .

(٢) عبد الله بن يزيد : وفي أصل الخطية « زيد » ، والتصحيح من كتب التخريج ، وهو المخزومي ثقة . التقريب : ٣٣٠/١ .

(٣) زيد أبو عياش : هو زيد بن عياش الزرقي المخزومي ، صدوق ، التقريب : ٢٢٤/١ .

(٤) نقل صاحب عون المعبود في ١٥٠/٩ قول الخطابي في بيان المراد بالبيضاء والسُّلت فقال : البيضاء : نوع من البُرّ ، أبيض اللون ، وفيه رخاوة ، ويكون ببلاد مصر . والسُّلْت : نوعٌ غير البُرّ ، وهو أدق حَبًّا منه . وقال بعضهم : البيض : هو الرطيب من السُّلت ، والأول أعرف إلا أن هذا القول أليق بمعنى الحديث ، وعليه يتبيّن موضع النسيئة من الرطب بالتمر ، وإذا كان الرطيب منها جنساً واليابس جنساً آخر لم يصح النسيئة . اهـ .

(٥) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف فيه الحصيب بن عبد الله القاضي لم أقف على ترجمته ، وسيار ابن نصر ذكره الخطيب بدون جرح ولا تعديل ، وبقية رجاله ثقات . أخرجه مالك في الموطأ : ٦٢٤/٢ ، ومن طريقه وأبو داود في السنن في البيوع : باب في التمر بالتمر ٦٥٤/٣ رقم « ٣٣٥٩ » ، وابن ماجة في التجارات : باب بيع الرطب بالتمر ٧٦١/٢ رقم « ٢٢٦٤ » ، والترمذي في البيوع : باب النهي عن المحاقلة والمزابنة ٤١٦/٤ رقم « ١٢٤٣ » ، والنسائي =

أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي الرُّوَاةِ عنْ مالِكٍ ، عنِ الحَسَنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ

= في البيوع : باب اشتراء التمر بالرطب ٢٦٩/٧ رقم « ٤٥٥٩ » ، والشافعي في المسند : ٢/ ١٥٩ ، وفي الرسالة : ٩٠٧/٠ ، والطيالسي في المسند : ٢٩/١ ، رقم « ٢١٤ » ، وعبد الرزاق في المصنف : ٣٢/٨ ، رقم « ١٤١٨٥ » وابن أبي شيبة في المصنف : ١٨٢/٦ ، و٢٠٤/١٤ ، وأحمد في المسند : ١٧٥/١ ، و١٧٩ ، وأبو يعلى في المسند : ٦٨/٢ رقم « ٧١٢ » ، و٦٩/٢ رقم « ٧١٣ » ، وابن الجارود في المنتقى : ١٦٥/٠ رقم « ٦٥٧ » والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٦/٤ ، وابن حبان في الصحيح : ٣٧٢/١١ رقم « ٣٩٩٧ » والشاشي في المسند : ١/ ٢٠٦ رقم « ١٦١ » و« ١٦٢ » ، والدارقطني في السنن ٤٩/٣ ، والحاكم في المستدرك : ٣٨/٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٩٤/٥ ، والبغوي في شرح السنة : ٧٨/٨ رقم « ٢٠٦٨ » . وقال الترمذي : حسن صحيح . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . وأخرجه أبو داود في البيوع : باب في التمر بالتمر ٦٥٧/٣ رقم « ٣٣٦٠ » ، والنسائي في البيوع : باب اشتراء التمر بالرطب ٧/ ٢٦٩ رقم « » ، من طريق إسماعيل بن أمية . والحميدي في المسند : ٤١/١ رقم « ٧٥ » ، وعبد الرزاق في المصنف : ٣٢/٨ رقم « ١٤١٨٦ » وأحمد في المسند : ١٧٩/١ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٦/٤ ، والدارقطني في السنن : ٤٩/٣ ، والحاكم في المستدرك : ٣٨/٢ - ٣٩ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٩٤/٥ ، من طريق يحيى بن أبي كثير كلاهما عن عبد الله بن يزيد به . ولفظ رواية يحيى بن أبي كثير « نهى رسول الله ﷺ عن بيع الرطب بالتمر نسيئة » . وقال أبو داود عقبه : رواه عمران بن أبي أنس ، عن مولى لبني مخزوم ، عن سعيد ، عن النبي ﷺ نحوه .

قلت : أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار : ٦/٤ ، من طريق عمران بن أبي أنس ، أن مولى لبني مخزوم حدّثه أنه سأل سعيد بن أبي وقاص عن الرجل يُسلف الرجل الرطب بالتمر إلى أجل ، فقال سعد : نهانا رسول الله ﷺ عن هذا . وأخرج الحاكم في المستدرك : ٤٣/٢ حديث عمران بن أبي أنس هذا لكنه دون ذكر الأجل . وقال الدارقطني : وخالفه - يعني يحيى بن أبي كثير - مالك وإسماعيل بن أمية والضحاك بن عثمان وأسامة بن زيد رووه عن عبد الله بن يزيد ولم يقولوا فيه - نسيئة - واجتماع هؤلاء الأربعة على خلاف ما رواه يحيى يدل على ضبطهم للحديث ، وفيهم إمام حافظ وهو مالك بن أنس . انظر السنن له : ٤٩/٣ ، وفي العلل : ٣٩٩/٤ - ٤٠١ . وأما قوله : « بالبيضاء بالسُّلت » قال أبو حاتم ابن حبان في صحيحه ٣٧٣/١١ : البيضاء : =

عَلِيٍّ المادَرانِيِّ ، عنْ عُمَرَ بنِ محمَّدٍ العَطّارِ فأخبرنا فِيه مِثْلَه ، قالَهُ الصورِيُّ .

١٠٧٢ـ **أنشدنا** محمَّدُ بنُ عَلِيٍّ لِنَفْسِهِ :

وَمُهَفْهَفٍ[1] حُلْوُ الشَّمَا ئِلِ مُهْجَتِي وَقْفٌ عَلَيْهِ
رُمْتُ التَّخَلُّصَ مِنْ هَوَا هُ فَلَمْ أَجِدْ سَبَباً إِلَيْهِ [ل ٢٣٠/ب]
يا قَوْمُ قَلْبِي في يَدَ يْهِ فَخَلِّصُوهُ مِنْ يَدَيْهِ
أَوْ فَاشْفَعُوا لِي عِنْدَهُ فَعَسى يُقَرِّبُنِي لَدَيْهِ

١٠٧٣ـ **أنشدنا** محمَّدٌ لِنَفْسِهِ :

أَمَا لِهذا الصُّدودِ مِنْ أَجَلِ يُقْضى إِلَيهِ قَبْلَ انْقِضاءِ أَجَلِي
فَقَدْ تَمادَى وَاللهِ يا أَمَلِي[2] وَلَمْ يَكُنْ ذاكَ فِيكَ مِنْ أَمَلِي
وَلَيْسَ دِينِي سِوَى هَواكَ وَقَدْ رَضِيتُهُ حاكِماً عَلَيَّ وَلِي

١٠٧٤ـ **أنشدنا** محمَّدٌ لِنَفْسِهِ :

لَئِنْ صارَمْتَنِي وصَدَدْتِ عَنِّي بِلا جُرْمٍ وَمِلْتَ إِلى التَجَنِّي

= الرطب من السُّلت باليابس من السُّلت ، وقال البغوي في شرح السنة ٧٨/٨ : البيضاء : نوع من البر أبيض اللون ، وفيه رخاوة ، يكون ببلاد مصر ، والسُّلت نوع آخر غير البر . وأما رواية الدارقطني الذي أشار إليه الصوري ، فلم أجدها في السنن ولا في العلل .

(١) مهفهف : يقال مهفهفة : وهي الخميصة البطن الدقيقة الخصر ، ورجل هفهاف ومهفهف كذلك . لسان العرب : ٣٤٨/٩ .

(٢) في الخطية « يا ملي » .

وَأَظْهَرْتَ التَّباعُدَ لِي وقِدَماً عَهِدْتُكَ راغِباً فِي القُرْبِ مِنِّي
فَلا عَجَبَ كَذا الأَيّامُ فينا لها دُوَلٌ تُباعِدُ ثُمَّ تُدْنِي

١٠٧٥- حدثنا محمَّدٌ ، حَدَّثَنا أَبُو عَبْدِ اللهِ محمَّدُ بنُ جَعْفَرَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ ابنِ صالِحِ الكلاعِيُّ ، حَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ محمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ البَراءِ الجعابِيُّ الحافِظُ بِالرَّقَّةِ ، حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ خَلَفِ بنِ المَرْزُبان ، حَدَّثَنا أَبُو ياسِرٍ[١] قالَ : أَنْشَدَ رَجُلٌ ابنَ عائِشَةَ :

وَقَفْنا فَلَوْلا أَنَّنا غاضناً[٢] الهَوى لَهَتَّكَنا عِنْدَ الرَّقِيبِ نَحِيبُ[٣]
وفِي دُونِ ما أَلْقاهُ فِي أَلَمِ الهَوى تُشَقُّ جيوبٌ بل تشَقُّ قلوبُ

قالَ : فقالَ ابنُ عائِشَةَ : لا يَلُومُ عَلى شَقِّها إِلَّا أَحْمَقُ .

قالَ [ل٢٣١/أ] أَبُو بَكْرٍ الجعابي : وَقَدْ سمعت الفَضْلَ بنَ حُبابٍ يَذْكُرُ نَحْوَه عنِ ابنِ عائِشَةَ[٤] .

١٠٧٦- سمعت الشَّيْخَ أَبا الحُسَيْنِ[٥] يقولُ : ماتَ الصُّورِي أَبُو عَبْدِ اللهِ

---

(١) أبو ياسر : وفي الخطية فوق (ياسر) ضبة ، ولعله عمار بن رجاء بن سعد الأستراباذي الثعلبي . قال أبو سعيد الإدريسي : كان فاضلا ديّنا كثير العبادة والزهد . مات سنة ثمان أو سبع ستين ومائتين . تاريخ جرجان : ٢٨٢/١ ، و٥٣٤ ، وتذكرة الحفاظ : ٥٦١/٢ .

(٢) في الخطية « عاضنا » . ولم أقف على معناها ، ولعل الصواب « غاضنا » من غاض يغيض : أي نقص ، أو غار وذهب ، لسان العرب : ٢٠١/٧ .

(٣) نحيب : النحيب أي رفع الصوت بالبكاء . لسان العرب : ٧٤٩/١ .

(٤) في إسناده أبو عبد الله محمد بن جعفر الكلاعي لم أقف على ترجمته ، وبقية رجاله ثقات .

(٥) أبو الحسين : مبارك الطيوري .

الحافِظُ يَومَ الأَرْبعاءِ وَدُفِنَ في يَومِ الخَمِيسِ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ رَجَب سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلاثِينَ وَأَرْبَعِمائَةٍ ، وصُلِّيَ عَلَيْهِ في ثَلاثَةِ مَواضِعَ ، وَدُفِنَ في مَقْبَرَةِ بابِ حرب(١) .

١٠٧٧ـ أنشدنا محمَّدُ ، أنشدنا أَبُو عَلِيٍّ صالِحُ بنُ إبْراهِيمَ بن رِشْدِينَ ، وَأَبُو محمَّدٍ عَبْدُ المحْسِنُ بنُ الصُّورِيِّ(٢) قالا : أنشدنا أَبُو القاسِمِ الحُسَيْنُ بنُ بِشْرٍ(٣) لِنَفْسِهِ :

لَحَى اللهُ أمراً أَرْعَاكَ سِرًّا لِتَكْتُمَهُ وَفَضَّ اللهُ فَاهُ
فَإنَّكَ بِالذي اسْتَرْعَيتَ مِنْهُ أَنَمُّ مِنَ الزُّجاجِ بِمَا وَعاهُ(٤)

(١) لم أقف على من وافق أبا الحسين في مقبولته هذه ، ولكن في هامش الأصل ما نصّه : « ح هذا وهم ، والصحيح أن أبا عبد الله الصوري الحافظ توفي سنة إحدى وأربعين على ما يأتي في هذا الجزء على الصواب إلا أن يكونا رجلين اشتركا في الحفظ والنسبة وذلك بعيد ، والله أعلم ، قله يحيى بن علي القرشي عفا الله عنه » . وهذا هو الذي قال به الخطيب وياقوت الحموي والذهبي وغيرهم ، وأنه مات يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وأربعمائة . تاريخ بغداد : ١٠٣/٣ ، معجم البلدان : ٤٣٤/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٦٣١/١٧ .

(٢) أبو محمد عبد المحسن بن الصوري : هو عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون أبو محمد الصوري الشاعر توفي سنة تسع عشرة وأربعمائة وله ثمانون سنة . سير أعلام النبلاء : ٤٠٠/١٧ ، وفيات الأعيات : ٢٣٢/٣ ، شذرت الذهب : ٢١١/٣ .

(٣) أبو القاسم الحسين بن بشر : لعله الحسين بن بشر الذي ذكره الذهبي وقال : قال ابن أبي طي من رجال الشيعة الإمامية . لسان الميزان : ٢٧٥/٢ .

(٤) في إسناده أبو علي صالح بن إبراهيم بن رشدين ، لم أقف على ترجمته . أخرج البيتين عبد الله ابن محمد بن عبيد بن سفيان في قرى الضيف ٤٨٨/١ .

١٠٧٨ـ حدثنا محمَّدٌ ، أخبرنا القاضِي أَبُو الفَضْلِ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بن محمَّدِ بنِ المُعافَي الصُّورِيُّ ، حَدَّثَنا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بنُ عَطاءِ بنِ أَحْمَدَ الروذباري ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ بنُ محمَّدِ المقرئ قالَ : قالَ محمَّدُ بنُ يَعْقوب : قالَ ذُو النُّونِ : اللَّحْظاتُ تُورِثُ الحَسَراتِ ، أَوَّلُها أَسَفٌ ، وَآخِرُها تَلَفٌ ، فَمَنْ تابَعَ طَرْفَه تابَعَ حَتْفَهُ[١] .

١٠٧٩ـ حدثنا محمَّدٌ ، أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ حَفْصِ بنِ الحَسَنِ البَهْرانِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ قالَ : سمعت محمَّدَ بنَ العَبّاسِ الضَّبِّيَّ[٢] يقولُ : سمعت أَبَا بَكْرِ الشِّبْلِيَّ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : يا أَبَا بَكْرٍ ما تَقُولُ فِي رَجُلٍ كانَ لَهُ [ل٢٣١/ب] حَظٌّ مِنْ قِيامِ اللَّيْلِ فَتَرَكَه ثُمَّ عاوَدَه فَهُوَ يَجْهَدُ أَنْ يَنالهَ فَلا يَقْدِرُ ؟ ، قالَ فَأَنْشَدَهُ :

تَشاغَلْتُمْ عَنَّا بِصُحْبَةِ غَيْرِنا ... وَأَظْهَرْتُمُ الهِجْرانَ ما هَكَذا كُنَّا
وَأَقْسَمْتُمْ أَنْ لا تَخُونونَ فِي الهَوى ... فَقَدْ وَحَياةِ الحُبِّ خُنْتُمْ وَما خُنَّا
لَيالِيَ بِتْنَا نَجْتَنِي مِنْ ثِمارِكُم ... فَقَلْبِي إِلى تِلْكَ اللَّيالِيَ قَدْ حَنَّا[٣]

---

(١) في إسناده أبو الفضل الحسن بن أحمد بن عبد الله بن المعافى الصوري ، وعبيد بن محمد المقرئ لم أقف على ترجمتهما ، وأحمد بن عطاء الروذباري ضعيف ذكره ابن الجوزي في ذم الهوى ص٩٣ .

(٢) محمد بن العباس الضبي : بن أحمد بن عاصم أبو عبد الله الضبي الهروي العصمي . روى عنه الدارقطني ، ووثقه الخطيب . توفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ١١٩/٣ ، تذكرة الحفاظ : ١٠٠٦/٣ .

(٣) في إسناده أبو علي الحسن بن حفص الأندلسي لم أقف على ترجمته . ذكر عبد الكريم =

١٠٨٠ـ قالَ [١] : وَبَلَغَني عَنْه أَنَّهُ جاءَهُ رَجُلٌ فَقالَ لَه : يا أَبا بَكْرٍ ، ما تَقُولُ فِي رَجُلٍ يَعْمَلُ سائِرَ الطَّاعاتِ وَهُوَ لا يَجِدُ لَها نفسه لَذَّةً ، فَبَكى أَبُو بَكْرِ الشِّبْلِيُّ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

مَـنْ لَمْ يَـكُـنْ لِـلْـوِصَـال أَهْـلاً فَـكُـلُّ إِحْـسـانِـهِ ذُنـوبُ [٢] .

١٠٨١ـ حدثنا محمَّدٌ ، أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنُ بنُ عَبْدِ اللهِ ابنِ محمَّدِ العبْسِيُّ [٣] ، أخبرنا أَبُو المَيمونِ عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ عَبْدِ اللهِ البَجَليُّ[٤] ، حَدَّثَنا عُثْمانُ بنُ سَعِيدِ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنا أَحمَدُ ابنُ المحيىَ ، حَدَّثَنا أَبُو زَكَرِيَّا النَّحْوِيُّ يحيَى بنُ سَعيدِ العامِرِيُّ قالَ : كُنَّا عِنْدَ الكِسائِيِّ[٥] قالَ : فَوَرَدَتْ عَلَيْهِ رُقْعَةُ محمَّدِ

= القزويني البيت الأول دون غيره وورد فيه « وآثرتم » بدل « وظهرتم » ونسب البيت إلى الأديب سليمان . انظر التدوين في أخبار القزوين : ٣/٤٤٥ .

(١) لعل القائل هو : أبو علي البهراني .

(٢) في إسناده وأبو علي البهراني لم أقف على ترجمته ، والراوي عنه غير معروف . انظر ديوان الشبلي (ص٨٩) وذكره ابن الجوزي في المدهش (٢٩٨) .

(٣) في الخطية (القيسي) والتصحيح من كتب التراجم .

(٤) أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله البجلي : ابن عمر بن راشد الدمشقي . قال الذهبي : كان أحد الشعراء توفي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة : سير أعلام النبلاء : ١٥/ ٥٣٣ ، العبر : ٢/ ٢٧٦ ، شذرات الذهب : ٢/٣٧٥ .

(٥) الكسائي : هو علي بن حمزة بن عبد الله أبو الحسن الأسدي الكوفي شيخ القراءة النحوي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال مستقيم الحديث . مات سنة تسع وثمانين ومائة . الجرح والتعديل : ٦/١٨٢ ، الثقات : ٨/٤٥٧ ، تاريخ بغداد : ١١/٤٠٣ .

ابنِ الحَسَنِ[١] يَسْأَلُهُ عنْ هذِهِ الأَبْياتِ ، وعَنِ الجَوابِ ، وَهِيَ :

فَإِنْ تَرْفُقِي يا هِنْدُ فَالرِّفْقُ أَيْمَنُ وَإِنْ تَخْرِقِي يا هِنْدُ فَالخُرْقُ أَشْأَمُ

فَأَنْتِ طَلاقٌ وَالطَّلاقُ عَزِيمَةٌ ثَلاثٌ وَمَنْ يَخْرِقْ أَعَقُّ وَأَظْلَمُ

[ل ٢٣٢ / أ] .

فَبِينِي بِها إِنْ كُنْتِ غَيْرَ رَفِيقَةٍ وَما لامْرِئٍ بَعْدَ الثَّلاثِ مَقَدَّمُ[٢]

وكَتَبَ إِلَيْهِ الكِسائِيُّ : أَمّا مَنْ أَنْشَدَها بِالرَّفْعِ فَلَمْ يُوقِعْ عَلَيْهِ إِلّا تَطْلِيقَةٌ واحِدَةٌ ، وَمَنْ أَنْشَدَها بِالنَّصْبِ فَقَدْ أَوْقَعَ عَلَيْها ثَلاثًا بِالنَّصْبِ فَقَدْ أَبَانَ .

١٠٨٢ـ حدثنا محمَّدٌ ، أخبرنا أَبُو محمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ عُمَرَ بنِ محمَّدٍ المعدل ، أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ يُوسُفَ بنِ صالِحِ بنِ مُلَيْحٍ[٣] قالَ :

---

(١) محمد بن الحسن : بن فرقد أبو عبد الله الشيباني صاحب أبي حنيفة . قال ابن معين : ليس بشيء ، وكذّبه مرة . وقال ابن المديني : صدوق . وتركه أحمد . وقال أبوداود : لا يستحق الترك . وقال ابن حبان : ليس في الحديث بشيء . الضعفاء الكبير : ٥٥/٤ ، الجرح والتعديل : ٢٢٧/٧ ، المجروحين : ٢٧٥/٢ ، تاريخ بغداد : ١٧٢/٢ .

(٢) في إسناده عثمان بن سعيد الرازي ، وأحمد بن المحيا ، وأبو زكريا النحوي ، لم أقف على ترجمتهم . ذكره الخطيب من طريق محمد بن علي الصلحي ، عن أبي الحسن عبيد الله بن محمد بن محمود القاضي ، عن محمد بن عبد الواحد ، عن ثعلب قال : كتب الكسائي إلى محمد بن الحسن فذكر البيتين الأولين دون الثالث ، وبنصب « ثلاثا » و« يعق ويظلم » بدل « أعق وأظلم » .

(٣) أبو علي الحسن بن يوسف بن صالح بن مليح : الطرائفي المصري ، ذكره الذهبي دون جرح ولا تعديل ، مات سنة أربعين وثلاثمائة . الأنساب : ٢٢٦/٨ ، سير أعلام النبلاء : ٤١٨/١٥ ، لسان الميزان : ٢٦٠/٢ .

سمعت أَبا الحَسَنِ الخادِمَ[١] وكانَ قَدْ عَمِيَ مِنَ الكِبَرِ فِي مَجْلِسِ بِشْرِ مَوْلَى عرق[٢] ، أَنا وَمَنْصورٌ[٣] وَجَمَاعَةٌ فَقالَ : كُنْتُ غُلاماً لِزُبَيْدَةَ[٤] وَإِنِّي يَوْمَ أُوتِيَ بِاللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ إِلى الخَلِيفَةِ يَسْتَفْتِيهِ ، وَكُنْتُ عَلى رَأْسِ ستّي زُبَيْدَةَ خَلْفَ السّتارَةِ ، فَسَأَلَه هارونُ الرَّشِيدُ فَقالَ : حَلَفْتُ أَنَّ لِي جَنَّتَيْنِ ، فَاسْتَحْلَفَه اللَّيْثُ ثَلاثًا ، أَنَّكَ تَخافُ اللهَ ، فَحَلَفَ له ، فقالَ لَهُ اللَّيْثُ : قالَ اللهُ : ﴿ وَلِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ ﴾ [٥] ، قالَ : فَأَقْطَعَه قَطائِعَ كَثِيرَةً بِمِصْرَ[٦] .

١٠٨٣ـ حدثنا محمَّدٌ ، أخبرنا عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنا أَبُو عَلِيٍّ

---

(١) أبو الحسن : لم أميّزه لوروده مهلا ، ولكنه قد ثبت في ترجمة زُبَيدة أنه كان لها خدم كثير ، وكان في قصرها من الجواري نحو من مائة جارية كلّهن يحفظهن القرآن .

(٢) بسر مولى عرق : و عند الخطيب في تاريخه « يسر » .

(٣) منصور : هو ابن محمد بن قتيبة بن معمر أبو نصر وراق أبي ثور الفقيه ، حدّث عن أحمد بن حنبل ، وذكر ابن عدي أنه روى عنه ببغداد . تاريخ بغداد : ٨٣/١٣ .

(٤) زُبَيدة : هي بنت جعفر بن المنصور أبي جعفر أم جعفر العباسية أمة العزيز الست ، كانت عظيمة الجاه والمال ، لها آثار حميدة في طريق الحج ، وجدّها المنصور هو الذي لقّبها زبيدة ، لأنه كان يداعبها ويرقصها وهي صغيرة ، ويقول إنما أنت زبيدة لبياضها ، فغلب ذلك عليها ، فلا تعرف إلا به ، توفيت سنة ست عشرة ومائتين . تاريخ بغداد : ١٤/ ٤٣٣ ، سير أعلام النبلاء : ١٠/ ٢٤١ ، البداية والنهاية : ٢٧١/١٠ ، وفيات الأعيان : ٣١٤/٢ .

(٥) سورة الرحمن آية رقم (٤٦) .

(٦) في إسناده أبو العلي الحسن بن يوسف بن صالح لم أقف على ترجمته ، وأبو الحسن الخادم غير معروف . أخرجه الخطيب في تاريخه : ٤/١٣ ـ ٥ عن محمد بن علي الصوري به .

الحَسَنُ بنُ يُوسُفَ قالَ : « رُحْتُ مَعَ أَبِي لَيْلَةَ الخَتْمِ فِي شَهْرِ رَمَضانَ فَعَطِشَ النَّاسُ ، فَأَخْرَجَ إِنْسانٌ شَيْئاً مِنَ الفِضَّةِ فَدَفَعَه إِلَيَّ ، فَدَفَعْتُهُ إِلَى شارِبٍ فَأَسْقَى النَّاسَ ، فَسمعت المُزَنِيَ(١) يَقولُ : بِرُّوا إِنَّ هَذا الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ خَواتِيمُ اللهِ فِي [ل٢٣٢/ب] أَرْضِهِ ، فَمَنْ أَخْرَجَ خَواتِيمَ اللهِ قُضِيَتْ حاجَتُهُ »(٢) .

١٠٨٤- ل أ/٢٢١ حدثنا محمَّدٌ ، أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي كامِلٍ البَصْرِيُّ أخبرنا الحَسَنُ بنُ حَبِيبِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ(٣) فِي كِتابِهِ ، أنشدنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الحَمِيدِ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ الدَّلّالِ ،

---

(١) المزني : لم أميزّه .

(٢) في إسناده أبو علي الحسن بن يوسف ذكره الذهبي دون جرح ولا تعديل . ذكر الخطيب في تاريخ بغداد : ٤٤٩/٥ ، والمزي في تهذيب الكمال : ١٤٦/٣١ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٥٤٨/٤ نحوه عن ابن وهب ، ولفظه : « الدراهيم خواتيم الله في الأرض ، فمن ذهب بخاتم الله قضيت حاجته » . وأخرج الطبراني في معجم الأوسط : ٣١٦/٦ رقم « ٦٥٠٧ » والديلمي في مسند الفردوس « الفردوس بمأثور لخطاب : ٢٣٥/٢ رقم « ٣١٢٧ » والسيوطي في جمع الجوامع : ١٩٩١/٢ رقم « ١٠٦٩٤ » ، والمناوي في فيض القدير : ٥٤٣/٣ ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « الدنانير والدراهم خواتيم الله في أرضه ، فمن جاء بخاتم مولاه قضيت حاجته » . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٦٥/٤ ، فيه أحمد بن محمد بن مالك بن أنس وهو ضعيف ، وحكى المناوي تضعيف الهيثمي والذهبي له في فيض القدير : ٥٤٤/٣ .

(٣) في الخطية (الحسين بن حبيب) والتصحيح من رواية رقم (١٠٨٦) وكتب التراجم ، وهو الحسن بن حبيب بن عبد الملك : أبو علي الدمشقي الحصائري الشافعي ، وثقه عبد العزيز الكتّاني ، مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة . طبقات الشافعية للسبكي : ٢٥٥/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٣٨٣/١٥ ، شذرات الذهب : ٣٤٦/٢ .

أَنْشَدَني ابنُ أَبِي العَتاهِيَةِ لأَبِيهِ :

وَالمَرْءُ إِنْ كَانَ عَاقِلاً وَرِعًا أَخْرَسَهُ عَنْ عُيُوبِهِمْ وَرَعُهُ
كَما المَرِيضِ السَّقِيمِ يَشْغَلُه عَنْ وَجَعِ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَجَعُهُ[(١)]

١٠٨٥- حدثنا محمَّدٌ ، أخبرنا أَبُو الحُسَيْنِ محمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ جميع الغَسّانيُّ ، أخبرنا محمَّدُ بنُ مَخْلَدِ الدُّورِيّ قَالَ : سمعت مُشْرِفَ بنَ سَعِيدٍ[(٢)] يَقولُ : سمعت أَبا العَتَاهِيَةِ يُنْشِدُ :

أَرَى عِلَلَ الدُّنْيا عَلَيّ كَثِيرَةً وَصاحِبُها حَتى المَمَاتِ عَلِيلُ
وَمَنْ ذَا الذِي يَنْجُو مِنَ النَّاسِ سالِماً وَلِلنّاسِ قالٌ بالظُّنُون وقيلُ[(٣)]

١٠٨٦- حدثنا محمَّدٌ ، أخبرنا الحُسَيْنُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي كامِلٍ ، أخبرنا الحسَنُ بنُ حَبِيبٍ في كِتابِه قالَ : سمعت الرَّبِيعَ بنَ سُلَيْمانَ يَقولُ : سمعت الشَّافِعِيَ يَقولُ :

ما حَكَّ جِلْدَكَ مِثْلُ ظُفْرِكَ فَتَوَلَّ أَنْتَ جَمِيعَ أَمْرِكَ
وَإِذا افْتَقَرْتَ لِحاجَةٍ فَاسْأَلْ لِمُعْتَرِفٍ بِقَدْرِكَ[(٤)]

(١) في إسناده عبد الله بن عبد الحميد لم أميّزه ، وأبو بشر الدلال ، وابن أبي العتاهية ، لم أقف على تراجمتهما ، ذكر القرطبي البيتين في تفسيره ٣٢٧/١٦ ، وورد في البيت الأول « أشغله عن عيوبه » بدل « أخرسه عن عيوبهم » . ولم أجد البيتين في ديوان أبي العتاهية .

(٢) مشرف بن سعيد : أبو زيد الواسطي مولى سعيد بن العاص ، وثقه الخطيب ، مات سنة ست وستين ومائتين ، وله خمس وثمانون سنة . تاريخ بغداد : ٢٢٤/١٣ .

(٣) رجال إسناده ثقات . انظر ديوان أبي العتاهية (ص٣٥٦) .

(٤) رجال إسناده ثقات . البيتان في ديوان الشافعي : ١١٧/٠ ، وانظر مناقب الإمام الشافعي : =

١٠٨٧ـ حدثنا محمَّدٌ ، أخبرنا أَبُو الحُسَيْنِ بنُ جميع ، أخبرنا أَبُو سَعِيدِ أَحْمَدُ بنُ [ل٢٣٣/أ] سَعِيدِ بنِ عُتَيْبٍ وَكانَ سَماعُه مِنْهُ بِصور سَنَةَ ثَلاثٍ وعِشْرِينَ وَثَلاثَمائَةٍ ، أنشدنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيْمانَ ، أَنْشَدَني الشَّافِعِيُّ :

كُلُّ العَداوَةِ ترجى[1] إماتَتُها إلاّ عَداوَةَ مَنْ عاداكَ بِالحَسَدِ[2]

١٠٨٨ـ سمعت أَبا عَبْدِ اللهِ يَقولُ : سمعت أَبا الحُسَيْنِ محمَّدَ بنَ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ النَّيْسابُورِيَّ يَقولُ : سمعت أَبا العَبّاسِ الأَصَمَّ يَقولُ : سمعت الرَّبيعَ بنَ سُلَيْمانَ يَقولُ : سمعت الشَّافِعِيَ يَقولُ : العِلْمُ عِلْمانِ : عِلْمُ الأَدْيانِ ، وَعِلْمُ الأَبْدانِ[3] .

= ١١٥/١٠ ـ ١١٦ ، شذرات الذهب : ١١/٢ . وورد في ديوان الشافعي « وإذا قصدت » وفي شذرات الذهب « وإذا بليت » بدل « وإذا افتقرت » .

(١) في أصل الخطية : « ترجى » و في الهامش : « ترجو » وعليها « صح » .
قلت : ولعل هذا إشارة منه إلى أنه قد روي « ترجى » و« ترجو » لاختلاف النسخ . وكلتا الروايتين صحيحتان . والله أعلم .

(٢) في إسناده أبو سعيد أحمد بن سعيد بن عتيب لم أقف على ترجمته ، وبقية رجاله ثقات . البيت في ديوان الشافعي : (ص٩٢) ، وديوان عبد الله بن المبارك (ص٧٩) ، والبيهقي في شعب الإيمان : ٢٧٤/٥ ، وابن عبد البر في بهجة المجالس وأنس المجالس : ٤١٤/١ ، والقرطبي في التفسير : ١٨٣/٤ ، وورد في ديوان الشافعي « مودتها » وعند القرطبي « إفاقتها » بدل « إماتتها » .

(٣) في إسناده أبو الحسين محمد بن محمد النيسابوري ، لم أقف على ترجمته ، وبقية رجاله ثقات . أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء : ١٤٢/٩ من طريق الربيع بن سليمان ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٤١/١٠ ، من طريق محمد بن يحيى بن حسان ، كلاهما عن الشافعي به . =

١٠٨٩ـ **حدثنا** محمَّدٌ ، أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ حُسَيْنُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي كامِلٍ ، أخبرنا خالُ أَبِي خَيْثَمَةَ بنِ سُلَيْمانَ ، حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ عِيسى ابنِ الحارِثِ الجَوْهَرِيُّ البَغْدادِيُّ بِالبَصْرَةِ ، حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحمنِ ، يَعْنِي : ابنَ غزوان(١) ، حَدَّثَنا أَبِي ، عنْ شُعْبَةَ قالَ : مَرَرْتُ بِهشيم وَهُوَ جالِسٌ إِلى شَيْخٍ مُلْتَفٌّ بِعِمامَةٍ ، فَقُلْتُ : مَنْ هذا ؟ ، فقالَ بَعْضُ الأَعْرابِ : اكْتُبْ عَنْه مِنْ مَقَطَّعاتِ الأَعْرابِ ، وَنَوادِرِهِمْ ، قالَ : فَمَضَيْتُ وَتَرَكْتُهُ فَلَمّا كانَ بَعْدُ لَقِيَنِي هشيمٌ فقالَ : يا أَبا بُسْطامٍ (٢) تَدْرِي مَنِ الشَّيْخُ الذي رَأَيْتَهُ مَعِي ؟ ، قُلْتُ : لا ، قالَ : فإِنَّ ذاكَ الزُّهْرِيُّ ، قالَ : قُلْتُ : أَوَ لَيْسَ الزُّهْرِيُّ الذي كانَ يَحْمِلُ الحَرْبَةَ لِهِشامٍ ، وكانَ فَعَلَ كَذا ، وَجَعَلْتُ أُصَغِّرُ مِنْ أَمْرِهِ ، فقالَ : إِنَّكَ وَاللهِ لَوْ رَأَيْتَ ما حَدَّثَنِي بِهِ ، قُلْتُ أَرِنِي ، فَلَمّا وَقَعَ [ل٢٣٣/ب] فِي يَدِي خَرَّقْتُهُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْه إِلّا يسِيرٌ ، قالَ أَبِي : قالَ هشيمٌ : لَوْلا أَنِّي كُنْتُ قَدْ حَفِظْتُ حَدِيثَ السَّقِيفَةِ ، قُلْتُ : لَعَلِّي أَلْقَى الزُّهْرِيَّ فِي طَوافٍ أَوْ طَرِيقٍ حَدَّثَنِي بِهِ ، وَقَدْ حَفِظْتُه لَكانَ قَدْ ذَهَبَ(٣) .

= وعند الذهبي : « العلم علمان : علم الدين وهو الفقه ، وعلم الدنيا : وهو الطب ، وما سواه من الشعر وغيره فعناء وعبث » .

(١) محمد بن عبد الرحمن بن غزوان : لم أجد له ترجمة ، ولكنه ذكر ضمن تلامذة أبيه ، وأبوه ثقة .

(٢) في الخطية (أبا هشام) وعلى هشام علامة الضرب .

(٣) في إسناده خال أبي خيثمة بن سليمان ، ومحمد بن عيسى الجوهري ، ومحمد بن عبد الرحمن =

١٠٩٠ـ حدثنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصُّورِيُّ لَفْظاً ، أخبرنا أَبُو العَبّاسِ مُنِيرُ بنُ

= ابن غزوان ، لم أقف على ترجمتهم . لم أجد هذه القصة ولكن حديث السقيفة معروف ومشهور . أخرجه أبو داود في الحدود : باب في الرجم ٥٧٢/٤ رقم « ٤٤١٨ » من طريق عبد الله بن محمد النفيلي ، وابن حبان في صحيحه : ١٤٥/٢ رقم « ٤١٣ » من طريق سريج بن يونس مطولا ،كلاهما عن هشيم ، عن الزهري به . والبخاري في المظالم : باب ما جاء في السقائف ١٠٩/٥ رقم « ٢٤٦٢ » وفي مناقب الأنصار : باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة ٢٦٤/٧ رقم « ٣٩٢٨ » وفي أحاديث الأنبياء : باب قول الله واذكر في كتاب مريم ٤٧٨/٦ رقم « ٣٤٤٥ » وفي المغازي : باب رقم « ١٢ » ٣٢٣/٧ رقم « ٤٠٢١ » وفي الحدود : باب الاعتراف بالزنا ١٢/ ١٣٧ رقم « ٦٨٢٩ » وباب الحبلى من الزنا إذا أحصنت ١٤٥/١٢ رقم « ٦٨٣٠ » وفي الإعتصام : باب ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم ٣٠٣/١٣ رقم « ٧٣٢٣ » ومسلم في الحدود : باب رجم الثيب من الزنا رقم « ١٦٩١ » من طرق عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس قال : « كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف ، فبينما أنا في منزله بمن وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها ، إذ رجع إليّ عبد الرحمن ، فقال : لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال : يا أمير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا ، فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة ، فغضب عمر ، ثم قال : إنّي إن شاء الله اقائم العشية في الناس فمحذر هم هؤلاء الذين يريدون أن يغضبهم أمورهم ، قال عبد الرحمن : فقلت : يا أمير المؤمنين : لا تفعل فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغائهم ، فإنهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس ، وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير ، وأن لا يعوها . . . فأمهل حتى تقدم المدينة ، فإنها دار الهجرة والسنة فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس ، فتقول ما قلت متمكنا فيعي أهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها ، فقال عمر والله إن شاء الله لأقومنّ بذلك أول مقام أقومه بالمدينة ، قال ابن عباس : فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة ، فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا إلى ركن المنبر ، فجلست حوله تمس ركبتي ركبته ، فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب ، فلما رأيته مقبلا قلت : لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف ، فأنكر عليّ ، وقال ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبله ، فجلس عمر على المنبر ، فلما سكت المؤذنون قال فأثنى =

أَحْمَدَ بن الحَسَنِ ، أخبرنا أَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ إِبْراهِيمَ الجملي المُرادِيُّ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الآخِرِ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلاثِمائَةٍ ، حَدَّثَنا أَبُو عَبْدِ اللهِ محمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفْصٍ العَنَزِيُّ المَعْروفُ : بِابنِ البوري(١) ، حَدَّثَنا أَبُو محمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ الهَيْثَمِ البَصْرِيُّ(٢) ، حَدَّثَنا

= على الله بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد : فإني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها . . . ثم إنه بلغني أن قائلا منكم يقول والله لو قد مات عمر بايعت فلانا ، فلا يغترّنّ امرؤ أن يقول إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمّت ، ألا وإنها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرّها وليس فيكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر ، من بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين ، فلا يتابع هو ولا الذي تابعه تغرة أن يقتلا ، وإنه قد كان من خيرنا حين توفى الله نبيه ﷺ أن الأنصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة ، وخالف عنا علي والزبير ومن معهما ، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت لأبي بكر : يا أبا بكر : انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار . . . الحديث . وهذا لفظ البخاري ، وأخرجه البخاري في الأحكام : باب استخلاف ٢٠٦/١٣ رقم « ٧٢١٩ » من طريق معمر ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمع خطبة عمر الآخرة حين جلس على المنبر وذلك الغد من يوم توفي النبي ﷺ فتشهد وأبو بكر صامت لا يتكلم ، قال كنت أرجو أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يدبرنا ، يريد بذلك أن يكون آخرهم فإن بك محمد ﷺ قد مات ، فإن الله تعالى قد جعل بين أظهركم نورا تهتدون به هدى الله محمد ﷺ وإن أبا بكر صاحب رسول الله ﷺ ثاني اثنين ، فإنه أولى المسلمين بأموركم فقوموا فبايعوه ، وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة . . . الحديث .

(١) أبو عبد الله محمد بن عمر بن حفص العنزي المعروف بابن البوري : ينسب إلى بلدة قرب دمياط ، قال الدار قطني : لا بأس به . سؤالات حمزة للدارقطني : ١١٨/١ ، موسوعة أقوال الدارقطني ٦٠٨/٢ ، رقم (٣٢٦٧) .

(٢) أبو محمد عبد الله بن الهيثم البصري العبري : قال النسائي : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه الخطيب والذهبي . وقال ابن حجر : لا بأس به . الثقات : ٣٦٧/٨ ، تاريخ بغداد : ١٩٥/١٠ ، تهذيب الكمال : ٢٥٢/١٦ ، التقريب : ٣٨١/١ .

حَجّاجُ بنُ مِنْهالٍ ، حَدَّثَنا مالِكُ بنُ أَنَسٍ ، عنْ أَبِي الزِّنادِ ، عنِ الأَعْرَجِ ، عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتى يَأْتِيَ الرَّجُلُ قَبْرَ الرَّجُلِ فَيَقولَ : يا لَيْتَنِي مَكانَهُ[١].

رَواه الدَّارَقُطْنِيُّ عنِ الحَسَنِ بنِ إِسْماعِيلَ الضَّرابِ ، عنْ أَبِي العَبّاسِ الجملي المُرادِيِّ فَأخبرَنا فِيه مِثْلَه قالَه الصُّورِيُّ[٢] .

١٠٩١- حدثنا أَبُو عَبْدِ اللهِ ، أخبرنا أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ القاسِمِ بنِ مَرْزُوقٍ المعدل ، وَأَبُو الفَرَجِ محمَّدُ بنُ عُمَرَ الصدفي قالا : أخبرنا الحَسَنُ بنُ رَشِيْقٍ ، حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ حُمَيْدِ بنِ مُوسى[٣] ، حَدَّثَنا [ل٢٣٤/أ] وثيمةُ بنُ مُوسى بنِ حَمْزَةَ بنِ يَزِيدَ الهَرَوِيُّ[٤] ، عنْ

---

(١) **حديث صحيح** ، وفي إسناد المؤلف أبو العباس أحمد بن محمد الجملي المرادي ، لم أقف على ترجمه . أخرجه مالك في الموطأ في الجنائز : باب جامع الجنائز ٢٤١/١ . ومن طريقه البخاري في الفتن : باب لا تقوم الساعة يغبط أهل القبور ١٣ : ٧٤ رقم « ٧١١٥ » ومسلم في الفتن : باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل ٢٢٣١/٤ رقم « ١٥٧ » .

(٢) لم أقف على هذه الرواية في العلل ولا في السنن ، ولعله في غرائب مالك له ، وهو في عداد كتب المفقودة .

(٣) الحسين بن حميد بن موسى : لعله العكي المصري أبوعلي بن يحيى . قال الذهبي . تكلم فيه . وقال ابن حجر : فيه لين يحتمل . لسان الميزان : ٢٨١/٢ .

(٤) وثيمة بن موسى بن حمزة بن يزيد الهروي : قال العقيلي : صاحب أغاليط . وقال ابن أبي حاتم : حدث عن سلمة بن فضل أحاديث موضوعة . وقال مسلمة بن قاسم : كان راوية الأخبار الدهور وهو لا بأس به . قال ابن حجر : وله عن مالك **حديث منكر** . الضعفاء الكبير : ٣٣٢/٤ ، الجرح ولتعديل : ٥١/٩ ، لسان الميزان : ٢١٧/٦ .

مالِكِ بنِ أَنَسٍ قالَ : بَلَغَني أَنَّ لُقْمانَ قالَ لابْنِهِ يا بُنَيَّ إِنَّكَ مُنْذُ نَزَلْتَ إِلي الدُّنْيا اسْتَدْبَرْتَها وَاسْتَقْبَلْتَ الآخِرَةَ فَدارٌ أَنْتَ إِلَيْها تَسِيرُ أَقْرَبُ مِنْ دارٍ أَنْتَ عَنْها تُباعِدُ(١) .

أَخْرَجَه الدَّارَقُطْنِيُّ عنِ ابنِ رَشيق(٢) .

١٠٩٢ـ حدثنا محمَّدٌ ، حَدَّثَنا أَبُو محمَّدٍ عَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ عُمَرَ إِمْلاءً ، حَدَّثَنا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ محمَّدِ بنِ المَعافِرِيُّ الحَذَّاءُ ، حَدَّثَنا يَحْيى بنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الغَفّارِ بنُ داودَ أَبُو صالِحِ الحَرّانِيُّ ، حَدَّثَنا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ يُقالُ لَه . حيون بنُ صالِحٍ(٣) قالَ : سمعت مالِكَ بنَ أَنَسٍ يَقولُ : تُرَدُّ الدَّارُ مِنْ سُوءِ الجِوارِ(٤) .

---

(١) في إسناده وثيمة بن موسى وهوضعيف ، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن مرزوق وأبو الفرج محمد الصدفي لم أقف على ترجمتهما ، ولكنّ أبا الحسين أحمد بن محمد بن مرزوق وصفه الصوري بالمعدّل . أخرجه البيهقي في الزهد الكبير : ٢٠١/٢ من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، عن ابن وهب عن مالك به مطولا . ورجاله ثقات .

(٢) لم أقف على هذه الرواية ، ولعلها في كتابه غرائب مالك أيضاً .

(٣) حيون بن صالح : المصري ، ذكره القاضي عياض وقال روى عن مالك . ترتيب المدارك : ٢/ ١٨٧ ، توضيح المشتبه : ٢٧٢/٢ .

(٤) في إسناده أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن المعافري الحذاء ، لم أقف على ترجمته ، وحيون بن صالح ذكره القاضي عياض دون جرح ولا تعديل . لم أجد هذا الأثر عن مالك ، ولكن ذكر ابن عبد البر أن من كلام علي بن أبي طالب : الجار قبل الدار ، والرفيق قبل الطريق . انظر بهجة المجالس وأنس المجالس : ٢٩١/١ .

١٠٩٣- حدثنا محمَّدٌ ، حدثنا عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ إِسْماعِيلَ بنِ عاصِمٍ ، حَدَّثَنا يَحْيى بنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنا أَبُو صالِحٍ الحَرانيُّ[١] ، حَدَّثَنا حيون بنُ صالِح ، شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مصر ، قالَ : سمعت مالِكَ بنَ أَنَسٍ يَقولُ : تُباعُ الدَّارُ مِنْ سُوءِ الجِوارِ[٢]

أَخْرَجَها الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْ عَلِيِّ بنِ محمَّدٍ ، عنْ يَحْيى بنِ أَيُّوبَ[٣] .

١٠٩٤- حَدَّثَنا أَبُو عَبْدِ اللهِ محمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ الحافِظُ ، أَنْشَدَني أَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ النَّحْوِيُّ الكِسائِيُّ بِمَكَّةَ قالَ : سمعت ابنَ قُرَيْعَةَ القاضِي[٤] يُنْشِدُ : [ل٢٣٤/ب]

لِي حِيلَةٌ فِيمَنْ يَنُـ ـمُ وَلَيْسَ فِي الكَذّابِ حِيلَةٌ
مَنْ كانَ يَخْلُقُ ما يقولُ فَحِيلَتِي فِيهِ قَلِيلَةٌ[٥]

---

(١) أبو صالح الحراني : هو عبد الغفار بن داود .

(٢) في إسناده أحمد بن إسماعيل بن عاصم ، لم أقف على ترجمته ، وحيون بن صالح ذكره القاضي عياض دون جرح ولا تعديل .

(٣) لم أجد هذا الطريق أيضا .

(٤) ابن قريعة القاضي : محمد بن عبد الرحمن أبو بكر البغدادي قاضي السِّنديّة ، المعروف بابن قريعة ، قال الخطيب : كان كثير النوادر ، حسن الخاطر ، عجيب الكلام/ يسرع بالجواب المسجوع المطبوع من غير تعمل له ، وتعمق فيه ، وله أخبار مستفيضة طريفة ، توفي سنة سبع وستين وثلاثمائة ، عن خمس وستين سنة . تاريخ بغداد : ٣١٧/٢ ، وفيات الأعيان : ٣٨٢/٤ ، سير أعلام النبلاء : ٣٢٦/١٦ ، شذرات الذهب : ٦٠/٣ .

(٥) في إسناده أبو العباس أحمد بن علي النحوي الكسائي لم أقف على ترجمته . أخرجهما الخطيب في تاريخه : ٣١٧/٢ من طريق أبي العباس أحمد بن علي الكسائي به ، وذكره ابن عماد =

١٠٩٥- **أنشدنا** محمَّدُ بنُ عَليٍّ لِنَفْسِهِ فِي الكُتُبِ :

إنّ الكِتابَ لَهُ مَكانٌ غامِضٌ فِي القَلْبِ يَعْلَمُهُ أُولُوا الأَلْبابِ
وَيَحِقُّ ذَاكَ لَهُ لِما فِي ضِمْنِهِ مِنْ حِكْمَةٍ وَبَراعَةٍ وَصَوابِ
وَعَلَيْهِ تَعْوِيلُ الذينَ تَخَصَّصُوا وَتَمَيَّزُوا بِالفَضْلِ وَالآدابِ
فَإِذا امتروا رَجَعُوا إِلى مَسْطُورِهِ فَأَتَى بِتِبْيانٍ وَفَصْلِ خِطابِ
وَإِذا الخُصُومُ تَدارَؤوا وَتَنازَعُوا فِي القَوْلِ أَوْ أَعْيَوْا بِرَدِّ جَوابِ
فَزِعُوا إِلَيهِ فَصادَفُوهُ حاكِماً عَدْلاً يُزِيلُ تَشَكُّكَ المُرْتابِ
فَاشْدُدْ يَدَيْكَ بِهِ وَضِنَّ بِبَذْلِهِ وَاحْذَرْ عَلَيْهِ عارَةَ الطُّلاّبِ
وَاحْفَظْهُ مِمَّنْ يَسْتَعِيرُ فَبَذْلُهُ لِهَلاكِهِ هُوَ أَوْ كَدُ الأَسْبابِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الكُتُبَ عِلْقُ مَضِنَّةٍ تُوفِي عَلَى الأَوْراقِ وَالأَذْهابِ
وَطِلاّبُها لِلطَّالِبِينَ وَكَسْبُها خَيْرُ الطِّلاّبِ وَأَنْفَسُ الأَكْسابِ

١٠٩٦- **حدثنا** محمَّدٌ إِمْلاءً أخبرنا أَبُو الحُسَيْنِ بنُ جميع الغَسّانِيُّ ، أخبرنا محمَّدُ بنُ مَخْلَد ، حَدَّثَنا الزُّبَيْرُ ، يَعْني : ابنَ بَكارٍ ، حَدَّثَتْنا أُمُّ كُلْثومٍ بْنَةُ عُثْمانَ بنِ مُصْعَبِ بنِ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ ، عنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ [ل٢٣٥/أ] الزُّبَيْرِ بنِ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ . عَنْ جَدِّها هِشامِ بنِ عُرْوَةَ ، عنْ

= في شذرات الذهب : ٣٤/٤ عن ابن قريعة القاضي بدون إسناد . وذكرهما ابن عبد البر في بهجة المجالس وأنس المجالس : ٤٠٤/١ ، عن منصور الفقيه من قوله . وذكرهما الذهبي في سير أعلام النبلاء : ٢٣٨/١٤ ، عن منصور بن إسماعيل الضرير الشاعر من شعره . وذكر القرطبي في تفسيره : ٢٥١/١ البيت الأخير فقط ولم ينسبه إلى قائل .

أَبِيهِ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ : « سُئِلَ رَسولُ اللهِ ﷺ عَنِ الخُبْزِ والخَمِيرِ يَقْتَرِضُهُنَ الجيرانُ فَيَرُدُّوا[1] أَكْثَرَ وَأَقَلَّ ، قالَ : لَيْسَ بِها بَأْسٌ إِنَّما هِيَ مَرافِقُ بَيْنَ النّاسِ لا يُرادُ فِيها الفَضْلُ[2] » .

١٠٩٧ ـ **حدثنا** أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الواعِظُ إِمْلاءً ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدانَ[3] ، حَدَّثَنا أَبُو خَلِيفَةَ الفَضْلُ بنُ الحُبابِ بِالبَصْرَةِ ،

---

(١) كذا في الخطية ، والأشبه (فيردُّون) .

(٢) في إسناده أم كلثوم بنة عثمان ، ووصفية بنت الزبير ، لم أقف على ترجمتهما وبقية رجاله ثقات . أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ٢٦٧/٩ ، من طريق شيخ بن عميرة بن صالح الأزدي ، وابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف : ١٩٤/٢ رقم « ١٥٠٢ » ، من طريق أبي محمد عبد الله بن محمد بن ناحية ، وعبد الكريم القزويني في تدوين في أخبار القزوين : ١٤٦/٣ ، من طريق القاسم بن أحمد بن العباس الصائغ ، ثلاثتهم عن الزبير بن بكار به . وأخرجه الخطيب أيضا في تاريخه : ١٣/ ٤٥٤ ، من طريق وهب بن وهب أبو البختري القرشي المدني ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « يا رسول الله ﷺ إني أستقرض من جارتي الخميرة » . قال علي بن المديني : هو كذاب . يعني وهب بن وهب . وقال ابن معين في تريخه برواية الدوري : ١٧٥/٣ رقم « ٧٧٩ » في أبي البختري : « كذاب خبيث ، كان يحدّث عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، وعن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ ، وعن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي ، قالوا : قال رسول الله ﷺ « في الخمير تقترض ، لا بأس » . وأخرجه الطبراني في معجم الكبير : ٩٦/٢٠ ـ ٩٧ رقم « ١٨٩ » ، وفي مسند الشاميين له : ٢٣٣/١ رقم « ٤١٤ » ، من طريق سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا بقية ابن الوليد ، حدثنا أبو عبد الله ـ رجل من الأنبار ـ ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل قال : سئل رسول الله ﷺ عن استقراض الخمير والخبز؟ ، فقال : سبحان الله ، إنما هذا من مكارم الأخلاق . . . الحديث . قال الهيثمي مجمع الزوائد : ١٣٩/٤ ، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري وينسب إلى الكذب ، وخالد لم يسمع من معاذ .

(٣) أحمد بن جعفر بن حمدان : بن مالك أبوبكر القطيعي ، وثقه الحاكم . وقال أبو الفوارس : =

حَدَّثَنا أَبُو الوَلِيدِ الطَّيالِسِيُّ حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي مُحارِبُ بنُ دِثارٍ قالَ : سمعت جابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ يَقولُ : « كُنّا مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ في سَفَرٍ فَلَمّا أَتَى المَدِينَةَ أَمَرَ أَنْ نَأْتِيَ المَسْجِدَ فَنُصَلِّيَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ »(١) . أخرجه البخاري (٢) : عنْ أَبِي الوَلِيدِ .

١٠٩٨ـ **حدثنا** أَبُو عَلِيٍّ(٣)، حَدَّثَنا سَهْلُ بنُ أَحْمَدَ الدبياجي ، حَدَّثَنا أَبُو خَلِيفَةَ الفَضْلُ بنُ الحُبابِ الجُمَحِيُّ ، حَدَّثَنا عُثْمانُ بنُ الهَيْثَمِ المُؤَذِّنُ ، حَدَّثَنا عَوْفُ بنُ أَبِي جَمِيلَةِ ، عنْ شَهْرِ بنِ حَوْشَب ، عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : « لَوْ كانَ العِلْمُ مُعَلَّقاً بِالثُّرَيّا لَتَناوَلَتْه أُناسٌ

= كان مستوراً صاحب سنة ولم يكن في الحديث بذالك . وقال الخطيب : كان بعض كتبه غرق فاستحدث نسخها من كتاب لم يكن فيه سماعه ، فغمزه الناس إلا أنّا لم نر أحدا امتنع من الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به . تاريخ بغداد : ٧٣/٤ ، الأنساب : ٢٠٣/١٠ ، سير أعلام النبلاء : ٢١٠/١٦ ، لسان الميزان : ١٤٥/١ .

(١) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف حسن . فيه أبو علي الواعظ وهو متكلم فيه . أخرجه ابن حبان في صحيحه : ٤٣٠/٦ رقم « ٢٧١٥ » ، عن أبي الخليفة به . وأخرجه البخاري في الجهاد : باب الطعام عند القدوم ١٩٤/٦ رقم « ٣٠٩٠ » من طريق أبي الوليد الطيالسي به . كما أخرجه في الصلاة : باب الصلاة إذا قدم من سفر ٥٣٧/١ رقم « ٤٤٣ » ، وفي الاستعراض : باب حسن القضاء ٥٩/٥ رقم « ٢٣٩٤ » ، وفي الهبة : باب الهبة المقبوضة وغير المقبوضة ٥/ ٢٢٥ رقم « ٢٦٠٣ » وفي الجهاد : باب الصلاة إذا قدم من سفر ١٩٣/٦ رقم « ٣٠٨٧ » وباب في الطعام عند القدوم ١٩٤/٦ رقم « ٣٠٨٩ » ، ومسلم في صلاة المسافرين : باب ٤٩٥/١ رقم « ٧١٥ » من طرق عن محارب بن دثار به .

(٢) في الخطية زمر بحرف (م) .

(٣) هو الحس بن علي الواعظ المعروف بابن المذهب .

مِنْ أَبْناءِ فارِسٍ »(١) .

(١) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف فيه سهل بن أحمد الديباجي لم يكن بذاك في الحديث ، وعثمان بن الهيثم المؤذن ، لم أقف على ترجمته ، وشهر بن حوشب كثير الإرسال والأوهام ، لكن تابعه غيره . أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء : ١١/١٤ من طريق أبي خليفة الفضل بن الحباب به . وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف : ٢٠٧/١٢ ، وأحمد في المسند : ٢٩٦/٢ - ٢٩٧ ، و٤٢٠ ، و٤٢٢ ، و٤٦٩ ، والحارث بن أبي أسامة في بغية الباحث للهيثمي : ٢/ ٩٤٣ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء : ٦٤/٦ ، وفي تاريخ أصبهان : ٤/١ ، من طرق عن عوف ابن أبي جميلة به . وعند ابن أبي شيبة « لو كان الدّين » بدل قوله « لو كان العلم » وهو الصواب الموافق لرواية الصحيح ، كما سيأتي . وأخرجه ابن حبان في صحيحه : ٢٩٩/١٦ رقم « ٧٣٠٩ » من طريق حصن بن عبد الحليم المروزي ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان : ٥/١ ، من طريق رزق الله بن موسى ، كلاهما عن يحيى بن أبي الحجاج ، عن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا . وحصن بن عبد الحليم لم يوثّقه إلا ابن حبان في الثقات : ٢١٥/٨ ، ورزق الله بن موسى صدوق يهم كما في التقريب : ٢٠٩/١ ، ويحيى بن أبي الحجاج لين الحديث ، التقريب : ٥٨٩/١ . فالإسناد ضعيف ، وفيه مخالفة يحيى بن أبي الحجاج لمن هو أوثق منه في عون بن أبي جميلة ،فجعله عن ابن سيرين والصواب عن شهر بن حوشب . وأخرجه البخاري في تفسير سورة الجمعة : ٦٤١/٨ - ٦٤٢ رقم « ٤٨٩٧ » و« ٤٨٩٨ » ، ومسلم في فضائل الصحابة : باب فضل الفارس ١٩٧٢/٤ رقم « ٢٥٤٦ » من طريق عبد العزيز بن محمد ، عن ثور بن يزيد المدني ، عن أبي الغيث سالم ، عن أبي هريرة قال : كنا جلوسا عند النبي ﷺ إذ نزلت عليه سورة الجمعة ، فلما قرأ : ﴿ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم ﴾ قال رجل : من هؤلاء يارسول الله ، فلم يراجعه النبي ﷺ حتى سأله مرة أو مرتين أو ثلاثا ، قال : وفينا سلمان الفارسي ، قال : فوضع النبي ﷺ يده على سلمان ، ثم قال : « لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء » . ومن طريق سليمان بن بلال عن ثور بن زيد به عند البخاري . وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة : باب فضل الفارس ١٩٧٤/٤ رقم « ٢٥٤٦ » من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن جعفر الجزري ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس ، أو قال : من أبناء فارس حتى يتناوله » .

١٠٩٩ـ حدثنا أَبُو عَلِيٍّ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ محمَّدِ بنِ لُؤْلُؤٍ ، وأَبُو سَعِيدٍ الحَسَنُ بنُ جَعْفَرَ الحُوفِيُّ (١) قالا : حَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ [ل٢٣٥/ب] جَعْفَرُ ابنُ محمَّدٍ القاضِي(٢) ، حَدَّثَنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ ، حَدَّثَنا خالِدٌ(٣) ، عنْ سُهَيْلٍ(٤) ، عنْ صَفْوانِ بنِ أَبِي يَزِيدَ(٥) ، عنِ القَعْقاعِ بنِ اللجْلاجِ(٦)، عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : « لا يَجْتَمِعُ غُبارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ عَبْدٍ (٧) أَبَداً ، وَلا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ والإِيمانُ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَداً »(٨) .

---

(١) في الخطية (الخرقي) والتصحيح من كتب التراجم .

(٢) أبو بكر جعفر بن محمد القاضي : هو الفريابي .

(٣) خالد : هو ابن عبد الله الطحان الواسطي ، ثقة ثبت . التقريب : ١٨٩/١ .

(٤) سهيل : هو ابن أبي صالح .

(٥) صفوان بن أبي يزيد : ويقال ابن يزيد ، ويقال ابن سليم حجازي مدني ، ذكره ابن حبان في الثقات ، روى له البخاري في الأدب ، وقال ابن حجر : مقبول . أي إذا توبع وإلا فليّن . الثقات : ٤٧٠/٦ ، تهذيب الكمال : ٢١٦/١٣ ، التقريب : ٢٧٧/١ .

(٦) القعقاع بن اللجلاج : وقيل حصين بن اللجلاج ، ويقال خالد ، ويقال أبو العلاء ، وثقه ابن حبان . وذكره الأئمة من غير جرح ولا تعديل . وقال الذهبي وابن حجر : شيخ مجهول . الجرح والتعديل : ١٩٥/٣ ، الثقات : ٣٢٤/٥ ، تهذيب الكمال : ٥٣١/٦ ، التقريب : ٧٠/١ .

(٧) هنا في الخطية كلمة (إيمان) وعليها علامة الضرب .

(٨) **حديث صحيح** لغيره ، وإسناد المؤلف ضعيف لجهالة القعقاع بن اللجلاج . أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة : ٤٤٧/١ رقم « ٤٦٠ » عن وهب بن بقية به . وأخرجه ابن حبان في صحيحه : ٤٣/٨ رقم « ٣٢٥١ » ، من طريق عبد الحميد بن بيان السُّكري ، حدثنا خالد بن عبد الله به . أخرجه والنسائي في السنن في الجهاد : باب فضل من عمل في سبيل الله =

١١٠٠ـ حدثنا أَبُو عَلِيٍّ ، حَدَّثَنا ابنُ لُؤْلُؤٍ ، حَدَّثَنا جَعْفَرُ الفِرْيابِيُّ إِمْلاءً

= على قدمه ١٣/٦ رقم « ١٣ » و « ١٤ » ، وأبو داود الطيالسي ي المسند : ٣٢٣/٠ رقم « ٢٤٦١ » ، وسعيد بن منصور في سننه : ١٨٩/٢ رقم « ٢٤٠١ » ، وأحمد في المسند : ٣٤٢/٢ ، والبخاري في الأدب المفرد : ٣٧٩/١ رقم « ٢٨١ » ، وفي التاريخ الكبير : ٣٠٧/٤ ، وابن أبي عاصم في الجهاد : ٣٤٤/١ رقم « ١٢١ » ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قد الصلاة : ٤٤٥/١ رقم « ٤٥٩ » ، والحاكم في المستدرك : ٧٢/٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١٦١/٩ ، وفي شعب الإيمان : ٢٦/٤ رقم « ٤٢٥٧ » والبغوي في شرح السنة : ٣٥٥/١٠ رقم « ٢٦١٩ » ، من طرق عن سهيل بن أبي صالح به . وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف : ٣٣٤/٥ ، و٩٧/٩ ، وسعيد بن منصور في سننه : ١٩٠/٢ رقم « ٢٤٠٢ » ، وهناد في الزهد : رقم « ٤٦٧ » ،والبخاري في التاريخ الكبير : ٣٠٧/٤ ، والنسائي في السنن : ١٤/٦ ، من طريق محمد بن عمرو ، عن صفوان ابن أبي يزيد ، عن حصين بن اللجلاج به . واختصر بعضهم فيه . ومحمد بن عمرو : هو ابن علقمة بن وقاص الليثي صدوق له أوهام كما في التقريب : ٤٩٩/١ . ووقع عند النسائي : « خالد بن اللجلاج » ، وعند الحاكم « أبي اللجلاج » ، ولعل الصواب ابن اللجلاج كما هو في شعب الإيمان من طريقه . وأخرجه النسائي في السنن : ١٤/٦ ، والبخاري في التاريخ الكبير : ٤/ ٣٠٧ ، من طريق عبيد الله بن أبي عفر ، صفوان بن أبي يزيد ، عن أبي العلاء بن اللجلاج ، عن أبي هريرة موقوفا . قلت ورجاله ثقات إلا ابن اللجلاج ، وهو مما ليس للرأي فيه مجال . وأخرجه أحمد في المسند : ٣٤٠/٢ ، والنسائي في الجهاد : باب فضل في عمل في سبيل الله على قدمه ١٢/٦ ـ ١٣ ، وابن حبان في صحيحه : ٤٦٦/١٠ رقم « ٤٦٠٦ » ، والطبراني في معجم الصغير : رقم « ٤١٠ » ، والحاكم في المستدرك : ٧٢/٢ ، من طريق الليث ، عن ابن عجلان ، سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعا . نحوه . وفي إسناده محمد بن عجلان وهو حسن الحديث ، وقد صحّحه الحاكم ووافقه الذهبي . وعند بعضهم « الحسد » بدل « الشح » . وأخرج الشطر الأول من الحديث ابن أبي عاصم في الجهاد : ٣٣٨/١ رقم « ١١٩ » ، والطبراني في معجم الأوسط : ٨٧/٦ رقم « ٥٨٧٨ » ، من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنيني ، عن مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعا . **قلت** وقد انفرد به إسحاق الحنيني عن مالك ،وهو ضعيف ، انظر التقريب : ٩٩/١ . وأخرجه عبد الله بن المبارك في الجهاد : رقم « ٣٠ » ، وعنه هناد بن السري في الزهد : رقم « ٤٦٥ » ، وعن هناد الترمذي في =

سَنَةَ ثَلاثِمائَةٍ ، حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ ومائتَيْنِ ، وَإِسْحاقُ بنُ راهُويَةَ سَنَةَ ثَلاثِينَ ومِائتَيْنِ ، وأَبُو بَكْرِ بنِ أَبِي شَيْبَةَ [(١)] سَنَةَ إِحْدَى وَثَلاثِينَ ومائتَيْنِ ، وَعَبْدُ الأَعْلى بنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ سَنَةَ إِحْدَى

= فضائل الجهاد : باب ما جاء في فضل الغبار في سبيل الله ٥/٢٦٠ رقم « ١٦٨٣ » ، وفي الزهد : باب ما جاء في فضل البكاء من خشية الله ٦/٦٠٠ رقم « ٢٤١٣ » والنسائي في الجهاد : باب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه ٦/١٢ رقم « » ، وأحمد في المسند : ٢/٥٠٥ ، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان : ١/٤٠ رقم « ٨٠٠ » عن يزيد وأبي عبد الرحمن ، وفي شعب الإيمان طريق أبي عبد الرحمن وحده ، والحاكم في المستدرك : ٤/٢٦٠ ، من طريق جعفر ابن عون ، والبغوي في شرح السنة : ٤/٣٦٤ رقم « » ، من طريق عاصم بن علي الواسطي ، خمستهم عن المسعودي ، عن محمد مولى طلحة ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة مرفوعا . ولفظه : « لا يلج النار أحد بكى من خشي الله حتى يعود اللبن في الضرع ، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري امرئ أبداً » . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

قلت في إسناده المسعودي وهو ثقة لكنه اختلط بأخرة ، وجعفر بن عون ممن سمع منه قبل اختلاطه كما في كواكب النيرات : ٠/٢٩٣ . وقد خالف يونس بن بكير كلَّ من تقدم ، حيث رواه عن المسعودي به موقوفا على أبي هريرة ، أخرجه هنا ابن السري في الزهد : رقم « ٤٦٦ » .

قلت : ويونس بن بكير هذا صدوق يخطئ كما في التقريب : ٦١٣/١ ، ولا شك أن هذا من خطئه . وأخرجه أيضا أعني الشطر الأول من الحديث الحميدي في المسند : ٤٦٧/٢ رقم « ١٠٩١ » ، وابن حبان في صحيحه : ٤٦٧/١٠ رقم « ٤٦٠٧ » من طريق مسعر بن كدام ، وابن ماجة في الجهاد : باب الخروج في النفير ٩٢٧/٢ رقم « ٢٧٧٤ » من طريق سفيان بن عيينة ، كلاهما عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة به . مختصرا وقد تقدم في الرواية رقم « ١٠٤٣ » من حديث أبي عبس بن جبر ما يشهد للشطر الأول من الحديث أيضا ، وهو حديث صحيح مخرج في الصحيح ، ولفظه : « ما اغبرتا قدما عبد في سبيل الله فتمسهما النار أبداً » .

(١) أبو بكر بن أبي شيبة : هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم .

وَثَلاثِينَ ومائَتَيْنِ ، قالُوا : حَدَّثَنا سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عنِ الزُّهْرِيِّ ، عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ ، عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ رِوايَةً ، وقالَ إِسْحاقُ ابنُ راهُويَةَ : إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ ، وقالَ أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ رِوايَةً ، وقالَ عَبْدُ الأَعْلى بنُ حَمّادٍ ، قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : « إذا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَلا تَأْتُوها وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ ، فَأْتُوها وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ ، فَصَلُّوا ما أَدْرَكْتُمْ ، وَاقْضُوا ما فاتَكُمْ »[١] . واللَّفْظُ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

١١٠١- حدثنا الحَسَنُ[٢] ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ لُؤْلُؤٍ ، أخبرنا أَبُو إِسْحاقَ

---

(١) **حديث صحيح** مخرج في الصحيحين ، ورجال المؤلف كلهم ثقات . أخرجه مسلم في المساجد : باب استحباب اتيان الصلاة بوقار وسكينة ٤٢٠/١ رقم « ٦٠٢ » ، عن أبي بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة به . وأخرجه البخاري في الصلاة : باب لا يسعى إلى الصلاة وليأت بالسكينة ١١٧/٢ رقم « ٦٣٦ » ، وفي الجمعة : باب المشي إلى الجمعة ٣٩٠/٢ رقم « ٩٠٨ » عن ابن أبي ذئب ، ومسلم في المسجد وماضع الصلاة ٤٢٠/١ رقم « ٦٠٢ » عن إبراهيم ابن سعد ، كلاهما عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعا . ولفظه « إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون وعليكم السكينة فما أدركت فصلوا ، وما فاتكم فأتموا » وهذا لفظ البخاري . وأخرجه البخاري في الجمع أيضا : باب المشي إلى الجمعة ٣٩٠/٢ رقم « ٩٠٨ » من طريق شعيب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا . وقال أبو داود بعد ما روى هذا الحديث في سننه ١٥٦/١ رقم « ٥٧٢ » قال : كذا قال الزبيدي وابن أبي ذئب وإبراهيم بن سعد ومعمر وشعيب بن أبي حمزة عن الزهري« وما فاتكم فأتموا » وقال ابن عيينة عن الزهري وحده « فاقضوا » .

(٢) الحسن : أبو علي ابن المذهب .

إبْراهِيمُ بنُ هاشِمِ البيّع[١] سَنَةَ ثَلاثٍ وتِسْعِينَ ومائَتَيْنِ حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ الجَوْهَرِيُّ سَنَةَ سِتٍّ [ل٢٣٦/أ] وعِشْرِينَ ومائَتَيْنِ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عنْ مُعاوِيَةَ بنِ قُرَّةٍ قالَ : سمعت أَبِي[٢] يُحَدِّثُ عنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « لا يَزالُ أُناسٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خذَلَهُمْ حَتى تَقُومَ السَّاعَةُ »[٣] .

---

(١) أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم البيّع : ابن الحسن بن هاشم البغوي ، وثقه الدارقطني . مات سنة سبع وتسعين وماتين ، وكان مولده سنة سبع ومائتين . تاريخ بغداد : ٢٠٣/٦ .

(٢) أبوه : قرة بن إياس بن هلال الصحابي الجليل .

(٣) **حديث صحيح** ، رجاله ثقات . أخرجه علي بن الجعد في المسند : ١٦٦/٠ رقم « ١٠٧٦ » ومن طريقه الطبراني في الكبير : ٢٧/١٩ رقم « ٥٥ » . وأخرجه أحمد في المسند : ٤٣٦/٣ ، و٣٥/٥ ، وابن حبان ٢٩٢/١٦ رقم « ٧٣٠٣ » ، من طريق يزيد بن هارون ، والطيالسي في المسند : ١/ رقم « ١٠٧٦ » ، وأحمد في المسند : ٣٤/٥ ، وابن حبان ٢٩٢/١٦ رقم « ٧٣٠٢ » ، من طريق يحيى بن سعيد القطان ، وأحمد في المسند : ٣٤/٥ ، وابن ماجة في المقدمة : ٤/١ رقم « ٦ » ، وابن حبان ٢٦١/١ رقم « ٦١ » ، من طريق محمد بن جعفر ، والترمذي في الفتن : باب ما جاء في الشام ٤٣٣/٦ رقم « ٢٢٨ » من طريق أبي داود ، وابن حبان ٢٤٨/١٥ رقم « ٦٨٣٤ » من طريق عصام بن يزيد ، والطبراني في معجم الكبير : ١٩/ ٢٧ رقم « ٥٥ » ، من طريق أسد بن موسى ، وعاصم بن علي ، و٢٧/١٩ رقم « ٥٦ » ، من طريق وكيع مختصرا ، والحاكم في معرفة علوم الحديث : ٢/٠ ، من طريق وهب بن جرير ، والخطيب في شرف أصحاب الحديث : ٩/٠ رقم « ١١ » ، من طريق عبد الرحمن ابن زياد ، و٢٥/٠ رقم « ٤٤ » ، من طريق أبي داود ، و٢٦/٠ رقم « ٤٥ » ، من طريق سعيد بن الربيع كلهم عن شعبة به . وقال الترمذي : حسن صحيح ، وقال : قال محمد بن إسماعيل : قال ابن المديني : هم أصحاب الحديث . وصححه ابن حبان وغيره . ورواه إياس بن معاوية عن أبيه عن جده أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء : ٢٣٠/٧ ، وقال بعضهم في أول الحديث : « إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم » . وفي الباب عن ثوبان : أخرجه مسلم في الإمارة : باب قوله « =

١١٠٢- حدثنا الحَسَنُ[١] ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرَ[٢] ، وعَبْدُ اللهِ ابنُ ماسي[٣] قالا : حَدَّثَنا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْراهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ

= لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين ١٥٢٣/٣ رقم « ١٩٢٠ » . وعن المغيرة بن شعبة : أخرجه البخاري في المناقب : باب سؤال المشركين أن يرهم النبي ﷺ آية ٦٣٢/٦ رقم « ٣٦٤٠ » ، وفي الاعتصام : باب قول النبي ﷺ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ٢٩٣/١٣ رقم « ٧٣١١ » ، وفي التوحيد : باب قول الله تعالى : ﴿ إنما قولنا لشيء إذا أردناه ﴾ ٤٤٢/١٣ رقم « ٧٤٥٩ ، ومسلم في الإمارة : باب قوله « ما تزال طائفة من أمتي ظاهرين ١٥٢٣/٣ رقم « ١٩٢١ » . وعن جابر بن سمرة : أخرجه مسلم في الإمارة : باب قوله ﷺ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين ١٥٢٤/٣ رقم « ١٩٢٣ » . وعن معاوية : أخرجه البخاري رقم « ٣٤٦١ » ، وفي الاعتصام : باب قول النبي ﷺ لا تزال طائفو من أمتي ظاهرين ٢٩٣/١٣ رقم « ٧٣١٢ » ، وفي التوحيد : باب قول الله تعالى : ﴿ إنما قولنا لشيء إذا أردناه ﴾ ٤٤٢/١٣ رقم « ٧٤٦٠ » ، ومسلم في الإمارة : باب قوله ﷺ لا تزال طائفة من أمت ظاهرين ١٥٢٤/٣ رقم « ١٠٣٧ » . وعن جابر بن عبد الله : أخرجه مسلم في الإمارة : باب قوله ﷺ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين ١٥٢٤/٣ رقم « ١٩٢٤ » . وعن عقبة بن عامر : أخرجه مسلم في الإمارة : باب قوله ﷺ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين ١٥٢٤/٣ رقم « ١٩٢٤ » . وحديث الطائفة المنصورة متواتر قاله شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره ، انظر اقتضاء الصراط والمستقيم : ٦٩/١ . وأما هذه الطائفة المنصورة فقال البخاري في صحيحه : هم أهل العلم . وقال أحمد : إن لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري من هم . وقال ابن المديني كما تقدم : هم أصحاب الحديث . وقال القاضي عياض : إنما أراد أحمد السنةوالجماعة ومن يعتقدون مذهب أهل الحديث . انظر شرف أصحاب الحديث : ١٠/ ٢٧ ، فتح الباري : ٢٩٣/١٣ .

(١) الحسن : أبو علي ابن المذهب .

(٢) أحمد بن جعفر : بن حمدان .

(٣) عبد الله بن ماسي : عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي أبو محمد البزاز ، وثقه ابن أبي الفوارس ، والبرقاني والخطيب البغداد . مات سنة تسع وستين وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ٩/ ٤٠٨ ، العبر : ٣٥١/٢ ، سير أعلام النبلاء : ٢٥٢/١٦ ، شذرات الذهب٦٨/٣ .

البَصْرِيُّ[(١)] ، حَدَّثَنا حَجّاجُ بنُ نُصَيْرٍ الفساطِيطِيُّ[(٢)] ، حَدَّثَنا هِشامٌ[(٣)]، عنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عنْ جابِرٍ قالَ : « نَهانا رَسولُ اللهِ ﷺ عنْ أَكْلِ البَصَلِ وَالكُرّاثِ ، فَغَلَبَنا الجُوعُ فَأَكَلْناهُ ، فَقالَ : مَنْ أَكَلَ هٰذِهِ الشَّجَرَةَ الخَبِيثَةَ فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنا ، فَإِنَّ المَلائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمّا يَتَأَذَّى مِنْهُ الإِنْسُ »[(٤)] .

---

(١) أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري : بن مسلم بن ماعز الكجي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه الدارقطني وموسى بن هارون وعبد الغني بن سعيد . وقال الخطيب : كان من أهل الفضل والعلم والأمانة . الثقات : ٨٩/٨ ، تاريخ بغداد : ١٢٠/٦ ، تذكرة الحفاظ : ٦٢٠/٢ .

(٢) حجاج بن نصير الفساطيطي : البصري أبو محمد ، قال البخاري : سكتوا عنه . قال العجلي : أفسده أهل الحديث بالتلقين كان يلقن وأدخل في حديثه ما ليس منه فترك . وقال أبو حاتم : منكر الحديث ضعيف الحديث ترك حديثه . قال أبو داود : تركوا حديثه . وقال النسائي : ضعيف ، لا يكتب حديثه . وقال ابن حجر : ضعيف كان يقبل التلقين . الضعفاء الصغير : ٠/ ٣٣ ، معرفة الثقات : ٢٨٧/١ ، الضعفاء الكبير : ٢٨٥/١ ، تهذيب الكمال : ٤٦١/٥ ، التقريب : ١٥٣/١ .

(٣) هشام : هو ابن أبي عبد الله الدستوائي بفتح الدال وسكون السين وفتح المثناة ثم مد ، ثقة تبث رمي بالقدر ، مات سنة أربع وخمسين ومائة . التقريب : ٥٧٣/١ .

(٤) **حديث صحيح** مخرج في الصحيحين ، وإسناد المؤلف فيه حجاج بن نصير وهو ضعيف ، لكن قد تابعه كثير بن هشام عند مسلم . أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة : باب نهى عن أكل ثوما وبصلا أو كراثا أو نحوها٣٩٤/١ رقم « ٥٦٤ » عن أبي بكر بن أبي شيبة عن كثير بن هشام ، عن هشام الدستوائي به . وأخرجه البخاري في الأذان : باب ما جاء في الثوم ٢/ ٣٣٩ رقم « ٨٥٤ » و « ٨٥٥ » ، وفي الأطعمة : باب ما يكره من الثوم والبقول ٥٧٥/٩ رقم « ٥٤٥٢ » ، وفي الاعتصام : باب الأحكام التي لا تعرف بالدلائل ٣٣٠/١٣ رقم « ٧٣٥٩ » ، ومسلم في المساجد وماضع الصلاة : باب نهى عن أكل ثوما أو بصلا أو كراثا ٣٩٤/١ رقم « ٥٦٤ » ، من طرق عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله مرفوعا نحوه .

١١٠٣- سمعت أبا عَبْدِ اللهِ الصُّورِيَّ الحافِظَ يَقولُ : سمعت أَبا الحُسَيْنِ محمَّدَ بنَ أَحْمَدَ بنِ جميع يَقولُ : الحُسَيْنُ بنُ إِسْماعِيلَ المحامِليُّ يَرْوي ، عنْ محمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ أَبِي مَذْعورٍ(١) ، ومحمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ يَرْوِي ، عنْ محمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ أَبِي مَذْعُورٍ(٢) ، وهُما ابْنا عَمِّه(٣) وَلَمْ يَرْوِ المحامِليُّ عنْ شَيْخِ ابنِ مَخْلَدٍ ولا ابنُ مَخْلَدٍ عنْ شَيْخِ المحامِليِّ(٤) .

١١٠٤- أنشدنا أَبُو عَبْدِ اللهِ(٥) لِنَفْسِهِ فِي العذارِ :

يَقُولُونَ لِي لَمّا بَدا شَعْرُ خَدِّهِ تَسَلَّ هُوَاهُ وَا لَهُ عنْ ذِكْرِ وُدِّهِ
فَقُلْتُ لَهُمْ هَلْ يَحْسُنُ الغُصْنُ عارِيًا إذا هُوَ لَمْ تَطْلُعْ طَلائِعُ وَرْدِهِ

[ل ٢٣٦ / ب] .

كَذَلِكَ هَذا الرِّئْمُ كَمَّلَ حُسْنَهُ عِذاراهُ إِذْ لاحَا عَلَى وَرْدِ خَدِّهِ

١١٠٥- أنشدنا أَبُو عَبْدِ اللهِ(٦) لِنَفْسِهِ :

---

(١) محمد بن عمرو بن أبي مذعور : محمد بن عمرو بن سليمان أبو عبد الله يعرف بابن أبي مذعور ، وثقه الدارقطني . تاريخ بغداد : ٣/ .

(٢) محمد بن عمر بن أبي مذعور : هو محمد بن عمر بن سليمان بن أبي مذعور أبو جعفر ، وثقه الدارقطني . مات سنة ثمان وخمسين ومائتين . تاريخ بغداد : ١٣٠/٣ .

(٣) كذا في الخطية ، وفي تاريخ بغداد وسير أعلام النبلاء (ابنا عمّ) وهو الصواب .

(٤) رجال إسناده ثقات . أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ٢٣/٣ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٢٦١/١٥ عن الصوري به .

(٥) أبو عبد الله : الصوري .

(٦) أبو عبد الله : الصوري .

إِلـى مَـنْ أَشْـتَـكِـي قَـلَـقِـي وَمـا أَلْـقَـى مِـنَ الأَرَقِ
وَمِـنْ هَـمٍّ يُـكَـنِّـفُـنِـي وَمِـنْ وَجْـدٍ وَمِـنْ حُـرَقِ
وَمَـا لاقَـيْـتُ مِـنْ رِشـأٍ كَـبَـدْرِ الْـتَـمِّ فِـي الأُفُـقِ
تَـثَـنَّـي إِذْ مَـشَـى فـحَـكـى قَـضِـيـبَ الآسِ[1] فِـي الـوَرَقِ
ثَـنَـانـي بـالـتَّـثَـنِّـي مِـنْ ـهُ عَـنْ رَأْيِـي وَعَـنْ خُـلُـقِـي

١١٠٦ـ **أنشدنا** أَبُو عَبْدِ اللهِ[2] ، أنشدنا أَبُو العميدِ هاشِمُ بنُ محمَّدِ بنِ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ لِنَفْسِهِ المَعْروفُ بِالمتيمِ :

يا قاسِمَ الرِّزْقِ لِمَ خانتْني القِسِمُ ما أَنْتَ مُتَّهَمٌ قُلْ لِي مَنْ أَتَّهِمُ
أَعْطَيْتَنِي حِكَماً لَمْ تُعْطِنِي وَرِقاً قُلْ لِي بِلا وَرِقٍ ما تَنْفَعُ الحِكَمُ
إِنْ كـانَ رِزْقِـي رِزقـاً أَنْـتَ قـاسِـمُـهُ وَأَنْتَ فِي الحالَتَيْنِ الخَصْمُ والحَكَمُ[3]

١١٠٧ـ **أنشدنا** أَبُو البَرَكاتِ المُظَفَّرُ بنُ سَعْدِ بنُ محمَّدِ المَوْصَلِيُّ يُعْرَفُ بِالشَّهابِ فِي مَجْلِسِ الصُّورِيِّ لِنَفْسِهِ :

البُخْلُ بِالكُتُبِ عِنْدِي غايَةُ الأَدَبِ فَإِنْ سَمَحْتَ بِها أَفْضَتْ إِلى العَطَبِ[4]

---

(١) جاء في لسان العرب : ١٩/٦ ، قال أبو حنيفة : الآس بأرض العرب كثير ، ينبت في السهل والجبل ، وخضرته دائمة أبداً ، ويَسْمو حتى يكون شجراً عظاما ، واحدته آسَةٌ . وقال الليث : الآس : شجرة ورقها عَطِرٌ .

(٢) أبو عبد الله : الصوري .

(٣) في إسناده أبو العميد هاشم بن محمد المعروف بالمتيم ، لم أقف على ترجمته .

(٤) العطب : الهلاك . لسان العرب : ٦١٠/١ .

أَنْتَ المُعِيرُ وَذَاكَ مُسْتَعِيرٌ لَهـا هُوَ المُغِيرُ بِلا سَيْفٍ عَلَى الكُتُبِ(١)

١١٠٨- أنشدنا أَبُو البَرَكاتِ ، أنشدنا خسرو أبو فيروز المَلِكُ العَزِيزُ(٢) لِنَفْسِهِ : [ل٢٣٧/أ]

وَراقِصٍ يَسْتَحِثُّ الكَفَّ بِالقَدَمِ مُسْتَمْلِحِ الشَّكْلِ والأَعْطافِ و الشِّيَمِ

تَرَى لَهُ نَبَراتٌ مِنْ أَنامِلِهِ كَأَنَّها نَبَضاتُ البَرْقِ فِي الظُّلَمِ

يُراجِعُ الحَثَّ فِي الإِيقاعِ مِنْ طَرَبٍ تَراجُعَ الرَّجُلِ الْفَأْفاءِ فِي الكَلِمِ(٣)

١١٠٩- سَأَلْتُ أَبا الحَسَنِ محمَّدَ بنَ عَبْدِ الواحِدِ بن محمَّدِ بنِ جَعْفَرَ(٤) عنْ مَوْلِدِهِ فقالَ : وُلِدْتُ فِي سَنَةِ إِحْدى وَسَبْعِينَ وَثَلاثِمائَةٍ ، وُلِدَ الأَمِيرُ أَبُو محمَّدِ بنُ مُقْتَدِرٍ(٥) فِي المُحَرَّمِ سَنَةَ ثَلاثٍ وَأَرْبَعِينَ وثَلاثَمائَةٍ ، وماتَ

---

(١) في إسناده أبو البركات المظفر بن سعد يعرف بالشهاب ، لم أقف على ترجمته .

(٢) خسرو أبو فيروز الملك العزيز : هو خسرو فيروز بن فيروز بن خرّة فيروز الملك العزيز أبو منصور ابن الملك جلال الدولة ، من بقايا ملوك بني بويه ، توفي سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، كان بارع الأدب والأخبار مليح النظم ، أكبّ على اللهو والخلافة . الكامل : ٥٦١/٩ ، العبر : ١٩٩/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٦٣٢/١٧ .

(٣) في إسناده أبو البركات المعروف بالشهاب لم أقف على ترجمته .

(٤) أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر ، قال الخطيب : كتبنا عنه وكان صدوقا ، وسمعته يقول : ولدت في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، ومات في ليلة الأحد للنصف من جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة . تاريخ بغداد : ٣٦١/٢ .

(٥) الأمير أبو محمد بن المقتدر : هو الحسن بن عيسى بن الخليفة المقتدر بالله جعفر بن المعتضد أبو محمد العباسي ، قال الخطيب : كتبنا عنه كان ديّنا حافظا لأخبار الخلفاء ، عارفا بأيام الناس فاضلا ، سمعته يقول : ولدت في يوم السبت السابع من المحرم سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة =

فِي لَيْلَةِ الخَمِيسِ بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ وَدُفِنَ يَوْمَ الجُمُعَةِ العِشْرونَ مِنْ شَعْبانَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمائَةٍ .

تُوفِيَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الصُّورِيُّ الحافِظُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ سَنَةَ إِحْدى وَأَرْبَعينَ . وتُوفِيَ ابنُ اللَّاعِبِ[١] سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلاثِينَ ، وتُوفِيَ ابنُ البُزُورِيِّ[٢] في هذِهِ السَّنَةِ .

١١١٠ـ حدثنا محمَّدُ ، أخبرنا أَبُو الحَسَنِ محمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن عَبْدِ اللهِ التَّمِيمِيُّ[٣] ، أخبرنا أَبُو جَعْفَرَ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الخَزازُ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ ابنُ بَحْرِ بنِ طَيْفورِ الجنديسابوري حَدَّثَنا عُمَرُ بنُ محمَّدِ بن عَبْدِ الحَكَمِ

= بمدينة السلام ، ومات في ليلة الخميس التاسع عشر من شعبان سنة أربعين وأربعمائة . تاريخ بغداد : ٤٥٤/٧ ، اللباب : ٢٣٦/٣ ، الوافي بالوفيات : ١٩٩/١٢ ، سير أعلام النبلاء : ١٧/ ٦٢١ ، شذرات الذهب : ٢٦٤/٣ .

(١) ابن اللاعب : هو أحمد بن عبد الله بن محمد أبو الحسن ابن اللاعب البغدادي الأنماطي ، وورد في لسان الميزان : ١٩٩/١ ، (ابن الملاعب) ، قال الخطيب : كتبت عنه وكان سماع صحيحا ، قال : سألته عن مولده فقال : في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ، ومات في يوم الأحد السابع من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربعمائة . تاريخ بغداد : ٢٣٨/٤ ، الأنساب : ٣٧٦/١ .

(٢) ابن البزوري : هو علي بن عبيد الله بن علي أبو طاهر البغدادي البُزُري ، قال الخطيب : كتبت عنه وكان مستورا صدوقا ، قال سألته عن مولده فقال : في ذي الحجة في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ، ومات في يوم الأحد السابع من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربعمائة . تاريخ بغداد : ١٠/١٢ ، تاريخ الإسلام في حوادث ووفيات ٤٣١ ـ ٤٧٥/٤٤٠ .

(٣) أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله التميمي : الجواليقي ، وثقه الخطيب وقال بلغنا أنه توفي بمصر في سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة . تاريخ بغداد : ٣١٤/١ .

النَّسائِيُّ[١] ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عِيسى القارِي ، حَدَّثَني محمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحمنِ بنِ غَزْوان قالَ : قالَ بَعْضُ الشُّعَراءِ :

اسْتَبِقِ وُدَّ أَبِي مُقاتِلٍ[٢] حِينَ تَأْكُلُ مِنْ طَعامِهِ
سِيّانِ كَسْرُ رَغِيفِهِ أَوْ دَقُّ عَظْمٍ مِنْ عِظامِهِ[٣]

[ل ٢٣٧ / ب]

١١١١- وبِهِ قالَ[٤] : قالَ بَعْضُ الشُّعَراءِ :

واصِفُ داودَ بِالنَّدى غَلَطٌ كَرافِعِ الوَشْيِ بِالكَرابِيسِ
ثِيابُ طَبّاخَةٍ إِذا اتَّسَخَتْ أَنْقَى بَياضاً مِنَ القَراطِيسِ
مَطْبَخُ داودَ فِي نَظافَتِهِ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِصَرْحِ بَلْقِيسِ
لَوْ طُرِحَ الخُبْزُ جَوْفَ مَطْبَخِهِ ما طَمِعَتْ فِيهِ حِيلَةُ السُّوسِ[٥]

١١١٢- وَبِإِسْنادِهِ قالَ[٦] : حَدَّثَني عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عِيسى ،

---

(١) عمر بن محمد بن عبد الحكم النسائي : أبو حفص ذكره الجرجاني في تاريخه ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . تاريخ جرجان : ٢٩٨/١ .

(٢) في الخطية كلمة (مقاتل) ليست واضحة ، وفي الهامش (مقاتل) وفوقها (بيان) .

(٣) في إسناده أبو جعفر أحمد بن علي الخزاز ، وعبد الله بن بحر بن طيفور الجنديسابوري ، وعبد الله بن أحمد بن عيس القارئ ، ومحمد بن عبد الرحمن بن غزوان ، لم أقف على تراجمهم .

(٤) القائل هو : محمد بن عبد الرحمن بن غزوان .

(٥) علة إسناده كسابقه أورد أبو منصور عبد الملك الثعالبي البيتين الثاني والثالث في ثمار القلوب : ٣٠٧/١ .

(٦) القائل هو عمر بن محمد بن عبد الكريم النسائي رحمه الله .

حَدَّثني محمَّدُ بنُ عَبْدِ الكَرِيمِ الأَزْدِيُّ قالَ : قالَ أَعْرَبِيٌّ :

أُخَيَّ لَيْسَ لِي ذَنْبٌ إِلَيْهِ سِوَى جَهْلِي بِمَنْزِلَةِ الرَّغِيفِ

يَقولُ وَقَدْ كَسَرْتُ الحَرْفَ مِنْهُ أَخَذْتَ الآنَ تَعْبَثُ بِالحُروفِ(١)

١١١٣ـ **أنشدنا** محمَّدٌ ، أنشدنا القاضِي أَبُو الحُسَيْنِ عَطِيَّةُ اللهِ بنُ عَطاءِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ أَبِي غِياثٍ الفارِسِيُّ ، أَنْشَدَنِي أَبُو يَعْلي عَبدُ اللهِ بنُ محمَّدِ بنِ حَمْزَةَ بنِ أَبِي كَرِيمَةِ ، أَنْشَدَنِي جَمِيلُ بنُ عَبْدِ الحَمِيدِ :

وارَحْمَتا لِلْغَرِيبِ فِي البَلَدِ النازِحِ ماذا بِنَفْسِهِ صَنَعا

فارَقَ أَحْبابَهُ فَما انْتَفَعُوا بِالعَيْشِ مِنْ بَعْدِهِ وَلا انْتَفَعا

كانَ عَزِيزاً يُقَرِّبُ دارَهُمْ حَتى إِذا ما تَباعَدُوا خَضَعا

قَدْ كانَ يَبْكِي مِنَ الفِراقِ إِذا خُبِرَ عَنْهُ وَكَيْفَ إِذْ وَقَعا(٢)

١١١٤ـ **أنشدنا** محمَّدٌ ، أنشدنا أَبُو القاسِمِ مَنْصُورُ بنُ عَبْدِ اللهِ الصُّورِيُّ [ل٢٣٨/أ] البَزّارُ لِبَعْضِهِمْ :

لَيْسَ مِثْلَ الدَّراهِمِ لِلْحَبِيبِ المُصارِمِ

---

(١) علة إسناده كعلة إسناد السابق ، إضافة إلى أن محمد بن عبد الكريم الأزدي لم أقف على ترجمته أيضاً .

(٢) في إسناده أبو الحسين عطية بن عطاء الله الفارسي ، وأبو يعلى عبد الله بن محمد ، وجميل بن عبد الحميد ، لم أقف على تراجمهم . ذكر الخطيب في تاريخ بغداد ٣٦٧/١١ ، وعبد الكريم القزويني في التدوين في أخبار قزوين : ٧/٢ ، ذكرا البيتين الأولَيْن فقط عن علي بن الجهم بن بدر السامي الشاعر من شعره ، وورد في أوله « يا رحمتا » بدل « وارحمتا » .

إنَّــهـا تَــضْــفَــعُ الـصُّــدو دَ مَــكـــانَ المَحَـــاجِـــمِ (١)

١١١٥ـ سمعت أَبا عَبْدِ اللهِ يقولُ : بَلَغَني عَنْ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّهُ قالَ : حَضَرْتُ بَعْضَ مَجالِسَ العُلَماءِ فَرَأَيْتُ فَتًى حَسَنَ الوَجْهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ مِحْبَرَةٌ حَسَنَةٌ عَلَيْها مَكْتُوبٌ :

أَلَـيْـسَ مِـنَ الـبَـلِـيَّـةِ أَنَّ مِـثْـلِـي خَـلِـيٌّ لَـيْـسَ يَـعْـشَـقُـهُ ظَـرِيـفُ

فَقُلْتُ له : يا فَدَيْتُكَ وَمَنْ لي بِهذا ، فَقالَ لي : اسْكُتْ ، قَدْ جَرَّبْتُ سَبْعِينَ نَفْساً(٢) كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّنِي ما جَرَّبْتُ مِنْهُمْ أَحَداً إِلّا وَجَدْتُ دِرْهَمَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنِّي .

١١١٦ـ سمعت أَبا عَبْدِ اللهِ يقولُ : سمعت الحَمْدُونِيَّ يَقولُ : سمعت جَعْفَرَ الخلدِيَّ يَقولُ : كُنْتُ أَصْحَبُ شَيْخاً فَكانَ قُوتُه فِي كُلِّ لَيْلَةٍ رُقاقَةً (٣) ، وَكُنْتُ أَجِيئُهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ بِها ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ ضَيْفٌ ، فَأَمَرَنِي فَاشْتَرَيْتُ لَهُ رُقاقاً كَثِيراً وَتَمْرًا ، ثُمَّ جِئْتُهُ بِها ، فلَمّا كانَ وَقْتُ إِفْطارِهِ قَدَّمْتُ ذَلِكَ له ولِضَيْفِهِ فَأَحْصَيْتُ عَلَيْهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَقَدْ أَكَلَ ثَلاثِينَ رُقاقَةً ، فَلَمّا كانَ مِنَ الغَدِ وَدَّعه ضَيْفُهُ وَمَضَى ، فَقُلْتُ لهُ : يا أُسْتاذُ ، رَأَيْتُ مِنْكَ البارِحَةَ عَجَباً ، لِي أَصْحَبُكَ السِّنِينَ الطَّوِيلَةَ ، وَأَنْتَ لا تَزِيدُ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى

---

(١) في إسناده أبو القاسم منصور بن عبد الله الصوري ، لم أقف على ترجمته .

(٢) هنا في الخطية ما نصّه : « فقلت له : يا فديتك ، ومن » وعليه علامة الضرب .

(٣) الرقاقة : واحدة ، والجمع الرقاق ، وهو الخبز المنبسط الرقيق ، نقيض الغليظ .

الرُّقاقَةِ ، فَلَمّا كانَ البارِحَةُ أَحْصَيْتُ عَلَيْكَ وَقَدْ [ل٢٣٨/ب] أَكَلْتَ مَعَ ضَيْفِكَ ثَلاثِينَ رُقاقَةً ، فَقالَ لِي : يا بُنَيَّ أَوَ ما عَلِمْتَ أَنَّ الأَكْلَ مَعَ الإِخْوانِ لا يَضُرُّ » ؟ (١) .

١١١٧- **سمعت** أَبا عَبْدِ اللهِ يَقولُ : سمعت الحَمْدُونِيَّ يَقولُ : سمعت جَعْفَرَ الخُلْدِيَّ يَقولُ : « يُؤْكَلُ الطَّعامُ عَلَى ثَلاثَةِ ضُروبٍ : مَعَ المُلُوكِ بِالأَدَبِ ، وَ مَعَ الإِخْوانِ بِالانْبِساطِ ، وَمَعَ الفُقَراءِ بِالإِيْثار» (٢) .

١١١٨- **وحُكِيَ** أَنَّ مَعْروفَ الكَرْخِيَ وَشَقِيقَ (٣) البَلْخِيَ لَمّا اجْتَمَعا قالَ شَقِيقٌ : ياأَبا مَحْفُوظِ ، ما التَّصَوُّفُ عِنْدَكُمْ ؟ ، قالَ : إِذا أُعْطِينا شَكَرْنا ، وَإِذا ابْتُلِينا صَبَرْنا ، (٤) فَقالَ : هَذا مَثَلُ الكِلابِ عِنْدَنا بِبَلْخ قالَ : فَما التَّصَوُّفُ عِنْدَكُمْ ؟ ، قالَ : إِذا مُنِعْنا شَكَرْنا وَإِذا أُعْطِينا آثَرْنا(٥) .

١١١٩- **أنشدنا** أَبُو عَبْدِ اللهِ ، أنشدنا أَبُو عَلِيٍّ صالِحُ بنُ إِبْراهِيمَ بنِ

---

(١) في إسناده الحمدوني ، لم أجده .

(٢) في إسناده الحمدوني . لم أقف عليه عن جعفر الخلدي ، ولكن ذكر ابن مفلح في المقصد الأرشد في أصحاب إمام أحمد : ٢٥٢/٢ عن الإمام أحمد نحوه . ولفظه « يؤكل الطعام مع الإخوان بالسرور ، ومع الفقراء بالايثار ، ومع أبناء الدنيا بالمروءة .

(٣) في الخطية (سقيق) وفي الهامش (شقيق) وفوقه (بيان صح) .

(٤) في الخطية ما نصّه : « فقال هذا مثل الكلاب عندنا ببلخ ، قال : فما التصوف عندكم ؟ ، قال : إذا أعطينا شكرنا ، وإذا ابتلينا صبرنا » وعليه علامة الضرب .

(٥) ذكر القرطبي في تفسيره ٢٤٨/١٤ نحوه بدون إسناد .

محمَّدِ بنِ صالِحِ بنِ رَشْدِينَ المخْزُومِيُّ(١) ، أَنْشَدَني سُلَيْمانُ بنُ حَسّانَ النَّصِيبِيُّ لِنَفْسِهِ : في الشمعَةِ سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلاثَمائَةٍ :

وَمُجدْوَلَةٍ مِثْلُ صَدْرِ القَناةِ تَعَرَّتْ وباطِنُها مُكْتَسِي
لَهَا مُقْلَةٌ هِيَ رُوحٌ لَها وتاجٌ على الرَّأْسِ كالبُرْنُسِ
إذا رَنِقَتْ كنُعاسٍ عَرَا وقُطَّتْ مِنَ الرَّأْسِ لَمْ تَنْعَسِ
وَإِنْ غازَلَتْها الصَّبَا حَرَّكَتْ لِساناً مِنَ الذَّهَبِ الأَمْلَسِ
وتُنْتِجُ فِي وَقْتِ تَلْقِيحِها ضِياءً يُجَلِّي دُجَى الحِنْدِسِ[ل٢٣٩/أ]
فَنَحنُ مِنَ النُّورِ فِي أَسْعُدِ وَتِلْكَ مِنَ النَّارِ فِي أَنْحُسِ
وَقَدْ نابَ وَجْهَكَ عنْ ضَوْئِها وَعَنْ ذا البَنَفْسَجِ والنَّرْجِسِ
ولَكِنَّها آلَةٌ لِلنَّدامِ ونَجْمٌ تَأَلَّقَ فِي المَجْلِسِ
تَوَقُّدُها نُزْهَةٌ لِلْعُيونِ ورُؤْيَتُها مُنْيَةٌ للأَنْفُسِ
تَكِيدُ الظَّلامَ كَما كادَها وَتَفْنَى وتُفْنِيهِ فِي مَجْلِسِ
فَيا رَبَّةَ العُودِ حُثِّي الغِنا ويا حامِلَ الكَأْسِ لا تَجْلِسِ
ويا صالِحَ الخَيْرِ عِشْ سالِماً عَلى الدَّهْرِ فِي عِزِّكَ الأَنْفَسِ(٢)

---

(١) أبو علي صالح بن إبراهيم بن محمد بن صالح بن رشدين المخزومي ، ذكره الذهبي بدون جرح ولا تعديل ، توفي سنة ست وعشرة وأربعمائة . تاريخ الإسلام في حوادث ووفيات ٤١١ - ٤٢٠/٤٠١ .

(٢) في إسناده سليمان بن حسان النصيبي ، لم أقف على ترجمته . ذكر صلاح الدين الصفدي في الوافي بالوفيات : ٣٧٩/١١ ، ومحمد شاكر الكتبي في فوات الوفيات : ٣١٩/١ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٢٧٥/١٦ ، عن أبي علي القرمطي الملقب بالأعصم من شعره ، ولكنه لم يذكر الذهبي ومحمد الكتبي إلا البيتين الأولين والرابع والسادس والحادي عشر ، وزاد =

١١٢٠- **أنشدنا** محمَّدٌ ، أنشدنا عَليٌّ بنُ صالِحِ بنِ إبْراهِيمَ بنِ رَشْدِينَ ، أَنْشَدَني أَبُو العَبّاسِ ابنِ محمَّدٍ البَصْرِيُّ :

وشَمْعَةٍ ظَلْتُ أُصاحِبُها تَبِيتُ تَبْكِي وَأَبْكِيها
كَأَنَّما صُفْرَتُها صُفْرَتِي وَ مَدْمَعِي دَمْعُ مَآقِيها
أَعارَها قَلْبِي مِنْ نارِهِ فَمِثْلُ ما فِيهِ كَذا فِيها[١]

١١٢١- **أنشدنا** محمَّدٌ ، أنشدنا أَبُو العميد هاشِمُ بنُ محمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ إِسْماعِيلَ بنِ سيان التَّمِيمِيُّ المَعْرُوفُ بِالمتيم لِنَفْسِهِ فِي صِفَةِ الشَّمْعَةِ :

ومُؤْنِسَةٍ بِكرٍ[٢] جَوْفِ الدُّجَى إذا احْتَجْتَ فِيهِ إِلى أُنْسِها
عَرُوسٌ إِلى النّارِ مِنْ فُرْقَةٍ تَرَى مَأْتَمَ المَوْتِ فِي أُنْسِها[٣]
إذا افْتَضَّها لَهَبٌ أَظْهَرَتْ مُرُوَّتَها فِي فَنا نَفْسِها[ل٢٣٩/ب]
كَمُهْجَةِ صَبٍّ يحسُّ الجَوَى وَيَشْغَلُها الحُبُّ عَنْ حِسِّها[٤]

١١٢٢- **أنشدنا** محمَّدٌ ، أنشدنا أَبُو يَعْلي حَمْزَةُ بنُ الحَسَنِ البَصْرِيُّ ، أَنْشَدَني خالي قالَ الصُّورِيُّ : وخالُهُ الجَمَلُ الناتِجُ البَصْرِيُّ ، أَنْشَدَني

= محمد الكتبي البيت الثالث ، وعند الصفدي من أول بيت إلى البيت السادس ، وورد في البيت الثاني عندهم جميعا « هيئة البرنس » بدل « الرأس كالبرنس » ، وعند محمد الكتبي وحده « فعلة » بدل « مقلة » ولعله خطأ مطبعي ، وورد في البيت الحادي عشر « لا تنعس » بدل « لا تجلس » .

(١) في إسناده علي بن صالح ، وأبو العباس بن محمد البصري لم أقف على ترجمتهما .

(٢) في الخطية على كلمة (بكر) ضبة .

(٣) كذا ورد في أصل الخطية ولعلَّ الصواب « عُرْسها » ، حتى يستقيم المعنى ، والله أعلم .

(٤) في إسناده أبو العميد لم أقف على ترجمته .

الخُبْزأُرزِيُّ[١] لِنفْسِهِ :

تَتِيهُ[٢] عَلَيْنا إنْ رُزِقْتَ مَلاحَةً فَمَهْلاً عَلَيْنا بَعْضَ تِيهِكَ يا بَدْرُ
فَقَدْ طالَ ما كُنّا مِلاحًا وطالَ ما صَدَدْنا وَتِهْنا ثُمَّ غَيَّرَنا الدَّهْرُ[٣]

١١٢٣ـ **أنشدنا** محمَّدٌ ، أَنْشَدَني أَبُو يَعْلي البَصْرِيُّ ، أَنْشَدَنا ابنُ حَجّاجٍ أَبُو عُبْدِ اللهِ لِنَفْسِهِ :

يا قَلِيلَ الوَفاءِ هَذا جَزائِي أَبَداً أَنْتَ ضاحِكٌ مِنْ بُكائِي
سَأُجازِيكَ إنْ بَقِيتُ عَلَى الهَجْـ ـرِ وَإِنْ كُنْتُ آيِسًا مِنْ بَقائِي
ثُمَّ أَدْعُو عَلَيْكَ غَيْظاً وَلَكِنْ لا أَجابَ الإِلَهُ فِيكَ دُعائِي[٤]

١١٢٤ـ **أنشدنا** محمَّدٌ ، أنشدنا أَبُو العميد المتيم لِنَفْسِهِ :

أَشْتاقُهُ أَنّى نَأَى فَإِذا دَنا وَقَعَ المَلَلْ
لَوْلا خَلائِقُهُ التي ساءَتْ وَكَمْ ذا يَحْتَمِلْ
وَحَمَلْتُهُ بَيْنَ الجُفُونِ لَما تَشَكَّتْهُ المُقَلْ[٥]

---

(١) في الخطية (الخبزرزي) والتصحيح من كتب التراجم : وهو نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون البصري المعروف بالخبزأرزي الشاعر المشهور ، مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ٢٩٦/١٣ .

(٢) التيه : هوالكبر . المنجد في اللغة والأعلام (ص٦٧) .

(٣) في إسناده أبو يعلى البصري وخاله ، لم أقف على ترجمتهما . أورد أبو الفرج الأصفهاني البيتين في الأغاني منسوبين إلى الحسين بن الضحاك ، انظر ٢٣٠/٧ .

(٤) في إسناده أبو يعلى البصري ، وابن حجاج أبو عبد الله لم أقف على ترجمتهما .

(٥) في إسناده أبو العميد المتيم لم أقف على ترجمته .

١١٢٥- أنشدنا أَبُو عَبْدِ اللهِ[١] لِنَفْسِهِ :

يا قاتِلِي مِنْهُ بِسِحْرِ الجُفُون وَباعِثاً مِنْها عَلَيَّ المَنُون[ل٢٤٠/أ]
أَسْرَفْتَ فِي الهُجْرانِ لِي ظالِماً بِقَوْلِ واشٍ وَعَدُوٍّ ظَنِين
تَظُنُّنِي أَشْكُوكَ يا مالِكِي هَيْهاتَ هَذا أَبَداً لا يَكُون
إِنْ كانَ لا يُرْضِيكَ عَنِّي سِوَى قَتْلِي فَقَتْلِي فِيكَ شَيْءٌ يَهُون

آخِرُ الجُزْءِ وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العالَمِينَ وَصَلواته على محمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وسَلامُهُ .

بَلَغَتْ عَرْضاً بِأَصْلٍ مُعارَضٍ بِأَصْلِ سَماعِنا وَلِلهِ الحَمْدُ والمِنَّةُ .

فِي الأَصْلِ ما مِثالُهُ :

سَمِعَ جَمِيعَ هَذا الجُزْءِ عَلَى سيدنا الشيخ الإِمامِ العالِمِ الفَقِيهِ الحافِظِ الزاهِدِ جَمالِ الدِّينِ شَيْخِ الإِسْلامِ ، أَوْحَدِ الأَنامِ ، فَخْرِ الأَئِمَّةِ ، مُسْنِدِ العَصْرِ ، أَبِي طاهِرٍ أَحْمَدَ بنِ محمَّدِ بنِ أَحْمَدَ السِّلَفِيِّ الأَصْبَهانِيِّ ، صانَ اللهُ قَدْرَه ورضي عَنْه دُنْيَا وآخِرَةً ، بِقِراءَةِ الفَقِيهِ العالِمِ تاجِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللهِ محمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ محمَّدٍ المَسْعودِيِّ صاحِبِه القاضِي المكِينُ ، أَبُو طالِبٍ أَحْمَدُ بنُ القاضِي المكِينِ أَبِي الفَضْلِ عَبْدِ اللهِ بنِ حُسَيْنِ بنِ حديد وَجَوْهَرُ الأُسْتاذُ مَوْلاهُ ، وأَبُو عَبْدِ اللهِ محمَّدُ بنُ إِبْراهِيمَ بنِ أَحْمَدَ الفَيْرُوزابادِي ، ومحمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ البَلْخِيُّ الصُّفِيُّ ، وَأَبُو عَمْرو عُثْمانُ بنُ محمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ الإِسْفِرايِنِي ، وأَبُو بَكْرٍ محمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ

---

(١) أبو عبد الله : الصوري ».

نَصْرِ الخلاطي ، وَإِسْماعِيلُ بنُ عَبْدِ المَوْلَى بنِ عِيسى الهاشِمِيُّ ، وأَبُو محمَّدٍ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عِيسى بنِ عَبْدِ الواحِدِ الأَنْدَلُسِيُّ ، وأَحْمَدُ بنُ طارِقِ ابنِ سِنانِ القُرَشِيُّ التاجِرُ البَغْدادِيُّ ، وكُتِبَ التاريخُ فِي شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وخَمْسِمائَةٍ بِالإِسْكَنْدَرِيَةِ .

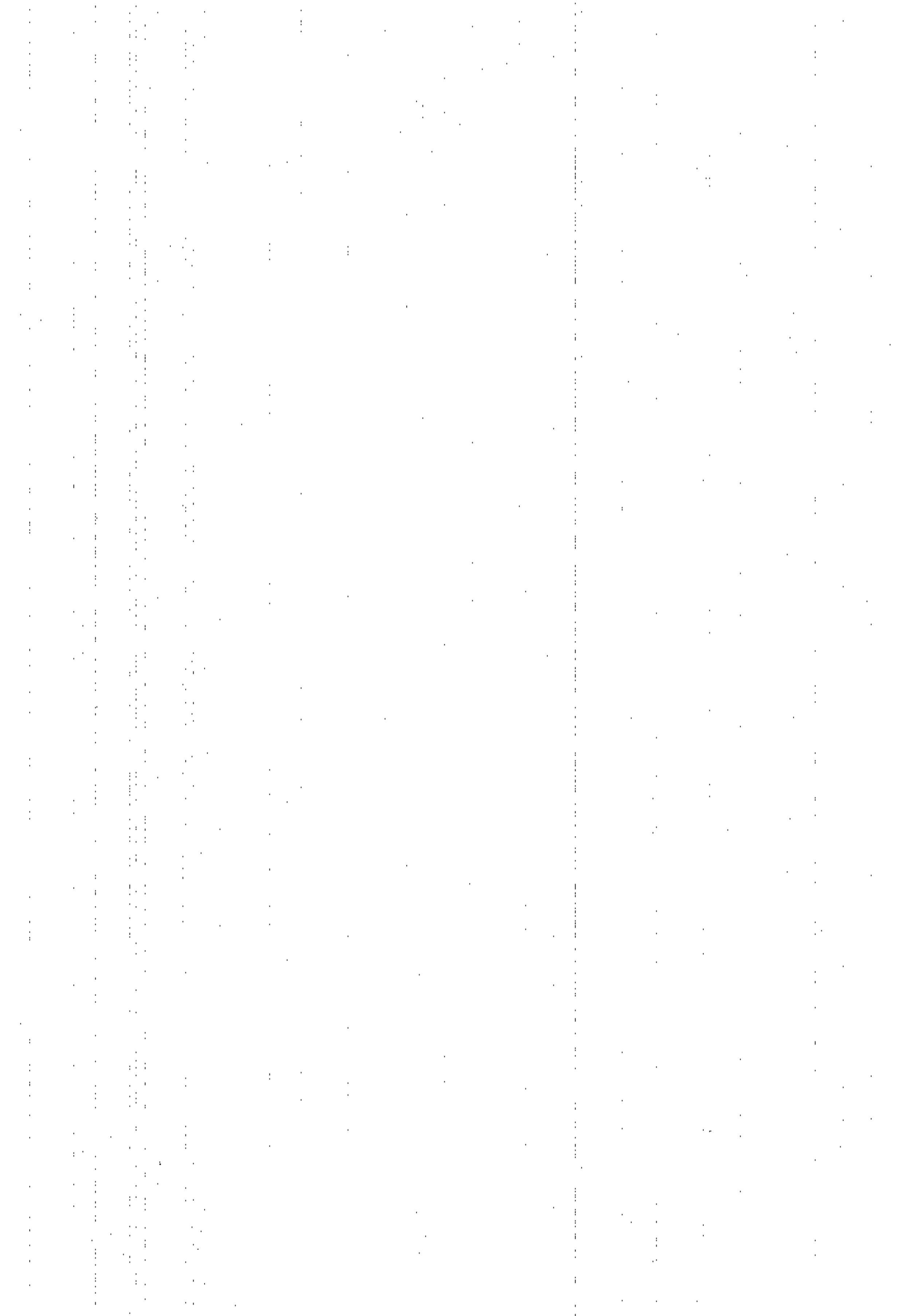
هذا تَسْمِيعٌ صَحِيحٌ كَما قَدْ كُتِبَ ، وَكَتَبَ أَحْمَدُ بنُ محمَّدٍ الأَصْبَهانِيُّ بَلَغَ بِقِراءَتِهِ جَعْفَرَ الحُسَيْنِي[ل٢٤٠/ب] .

وفِي الأَصْلِ ما مِثالُهُ :

بَلَغَ السَّماعُ لجمِيعِهِ عَلَى القاضِي الفَقِيهِ الإِمامِ العالِمِ الأَمِينِ جَمالِ الدِّينِ أَبِي طالِبٍ أَحْمَدَ بنِ القاضِي المكِينِ أَبِي الفَضْلِ عَبْدِ اللهِ بنِ القاضِي المكِينِ أَبِي عَلِيٍّ الحُسَيْنِ بنِ حديد أَبْقاهُ اللهُ وأَدامَ نِعْمَتَهُ بِقِراءَةِ الشَّيْخِ الجَلِيلِ الفَقِيهِ زَكِيِّ الدِّينِ أَبِي محمَّدٍ عَبْدِ العَظِيمِ بن عَبْدِ القَوِيِّ المُنْذِرِيِّ الجَماعَةَ السادة الفُقَهاءَ وَفَّقَهُمُ اللهُ : القاضِي الفَقِيهُ الإِمامُ نَجِيبُ الدِّينِ أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ ، والقاضِي الفَقِيهُ الإِمامُ العالِمُ الصَّدْرُ الكَبِيرُ الأَمِينُ عِمادُ الدِّينِ أَبُو البَرَكاتِ عَبْدُ اللهِ ابنا الشَّيْخِ الفَقِيهِ الإِمامِ العالِمِ النَبِيهِ أَبِي محمَّدٍ عَبْدِ الوَهّابِ بنِ الإِمامِ العالِمِ الزاهِدِ الصَّدْرِ مُفْتِي المُسْلِمِينَ أَبِي الطّاهِرِ إِسْماعِيلَ ابنِ عَوْفٍ ، وَأَخُوهُما الشَّيْخُ الفَقِيهُ الإِمامُ الزاهِدُ رَشِيدُ الدِّينِ أَبُو الفَضْلِ عَبْدُ العَزِيزِ ، وَوَلَدُهُ أَبُو بَكْرٍ محمَّدُ ـ جَبَرَهُ اللهُ ـ الزُّهْرِيُّونَ ، القاضِي عَلَمُ الدِّينِ أَبُو محمَّدٍ عَبْدُ الحَقِّ بنُ القاضِي الرَّشِيدِ أَبِي الحَرَمِ مَكِّيِّ بن صالِحٍ القُرَشِيِّ ، والفَقِيهُ الإِمامُ الفاضِلُ أَبُو القاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ مُقَرِّبِ بنِ عَبْدِ الكَرِيمِ التُّجِيبِي ، والفَقِيهُ الإِمامُ عِزُّ الدِّينِ أَبُو البَرَكاتِ عَبْدُ الحَمِيدِ بنُ الشَّيْخِ الإِمامِ أَبِي عَلِيٍّ الحُسَيْنِ بنِ عَتِيقِ الرَّبَعِيِّ ، ويَحْيى بنُ عَلِيٍّ بنِ

عَبْدِ اللهِ بنِ عَليٍّ القُرَشِيِّ العَطّارُ - والسَّماعُ بِخَطِّهِ - وَصَحَّ وَثَبَتَ فِي الثّالِثِ مِنْ شَهْرِ رَبيعِ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ عَشْرٍ وَسِتِّمائَةٍ بِظاهِرِ ثَغْرِ الإِسْكَنْدَرِيَةِ بِالعينِ والحَمْدُ لِلهِ وَحْدَهُ وصَلَواتُهُ عَلَى محمَّدٍ وآلِهِ وسَلامُهُ . [ل٢٤١/أ]





الجزء الخامس عشر

من انتخاب الشيخ الفقيه الإمام العالم صـــدر الإسلام أوحد الأَنام فخر الأئمة سيف السنة مقـــتدى الفرق ناصر الحديث بقية الســـلف أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني رضي الله عنه

من أصول كتب الشيخ الفقيه أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري

1198

على الأصل ما مثالُه :

سمع جميع هذا الجزء على القاضي الجليل الفقيه الأشرف المكين أبي طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد ـ أبقاه الله ـ بقراءة الفقيه الجليل الإمام زكيّ الدِّين أبي [1] محمد عبد العظيم بن عبد القويّ المنذري القاضي الفقيه الإمام عماد الدِّين ، مفتي المسلمين ، أبو البركات عبد الله بن الشيخ الفقيه الإمام العالم نبيه الدِّين أبي محمد عبد الوهاب بن إسماعيل بن عوف الزُّهري ، والقاضي علم الدِّين أبو محمد عبد الحق بن الرشيد أبي الحرم مكِّي بن صالح القرشي ، وعزّ الدِّين ابو البركات عبد الحميد بن الإمام جمال الدِّين أبي علي الحسين بن عتيق الرَّبعي ، والقاضي الجليل العالم جمال الدِّين أبو القاسم عبد الرحمن بن مقرِّب بن عبد الكريم التُّجيبي ، ويحيى بن علي بن عبد الله بن علي القرشي ، ـ وهذا خطُّه ـ وسمع من أول القائمة الرابعة من هذا الجزء النفيس أبو الطاهر إسماعيل بن القاضي العدل أبي طالب أحمد بن عبد المولى الأنصاري إلى آخر الجزء ، وصحَّ وثبَتَ في ثالث شهر ربيع الأول سنة عشر وستّمائة بظاهر الإسكندرية بالعين [ل ٢٤٣/ب] .

---

(١) هنا في الخطية « علي الحسين » ثم ضرب عليهما الناسخ .



رب عونك يا كريم

١١٢٦ـ **أخبرنا** القاضي الفقيه المكين الأشرف الأمين جمال الدين أبو طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد بثغر الإسكندرية حماه الله تعالى قراءة عليه وأنا أسمع في ثالث ربيع الأول سنة عشر وستمائة ، قال : أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة سيف السنة مقتدى الفرق بقية السلف أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفِي الأصبهاني رضي الله عنه قراءة عليه وأنا أسمع في يوم السبت السادس عشر من شوال من سنة سبع وستين وخمسمائة ، قال : أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بانتخابي عليه من أصول كتبه ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد العبسِي(١) ، أخبرنا خَيْثَمَة بن سليمان بن حَيْدَرَة بن سليمان بن هزان بن سليمان ابن حيان أبي النضر ، وسمعته يقول : ولدت سنة خمسين ومائتين(٢)

---

(١) في الخطية (القيسي) والتصحيح من كتب التراجم .

(٢) قال الذهبي : ذكر أبو عبد الله بن أبي كامل الأطرابلسي أن خيثمة ولد سنة خمسين ومائة ، =

وسمعته يقول(١) : مازَحَ عباسُ بْنُ الوَلِيد جَارِيَةً لَهُ فَدَفَعَتْهُ فَانْكَسَرَتْ رِجْلُهُ فَلَمْ يُحَدِّثْنَا عِشْرِينَ يَوْماً ، وَكُنَّا نَلْقَى الجَارِيَةَ ونَقُولُ : حَسْبُكِ الله كَمَا كَسَرْتِ رِجْلَ الشَّيْخِ وَأَحْرَمْتِينَا الحَدِيثَ(٢) .

١١٢٧ـ حدثنا محمد حِفْظاً ، [ل٢٤٤/أ] حدثني أبو عبد الله الحسين ابن عبد الله بن أبي كامل(٣) من حفظه ، حدثنا خيثمة بن سليمان من حفظه ، حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ، حدثنا عمر بن سهل المازني(٤) ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق(٥) ، عن أبي وائل ، عن عبد الله(٦) قال : قال رسول الله ﷺ : « سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ »(٧) .

= ثم قال : وقال عبيد بن أحمد ابن فطيس : سألت خيثمة عن مولده ، فقال : في سنة سبع وعشرين ومائتين ، ثم قال : كذا في الرواية ، والأصح ما تقدم . انظر سير أعلام النبلاء : ١٥/ ٤١٢ ـ ٤١٣ .

(١) القائل : خيثمة بن سليمان .

(٢) رجال إسناده ثقات . أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء : ٤٧٣/١٢ ، عن خيثمة بن سليمان به .

(٣) أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن أبي كامل : العبسي .

(٤) عمر بن سهل المازني : ابن مروان التيمي أبو حفص البصري ، قال العقيلي : يخالف في حديثه ، وقال ابن حبان : ربما خالف . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ . الضعفاء الكبير : ١٧٠/٣ ، تهذيب الكمال : ٣٨٢/٢١ ، التقريب : ٤١٣/١ .

(٥) أبو إسحاق : هو عمرو بن عبد الله السبيعي .

(٦) عبد الله : هو ابن مسعود الصحابي الجليل رضي الله عنه .

(٧) **حديث صحيح** مخرج في الصحيحين ، وإسناد المؤلف فيه عمر بن سهل انفرد بهذا عن =

قال الصوري : غريب من حديث الشعبة عن أبي إسحاق ، لا أعلم

= شعبة عن أبي إسحاق وهو يخطئ ويخالف . أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير : ١٧٠/٣ من طريق محمد بن إسماعيل الصائغ به . وقال : عمر بن سهل عن شعبة يخالف في حديثه ، ثم قال أيضا : ولا يتابع على أبي إسحاق ، وإنما روى شعبة هذا عن الأعمش ومنصور وزبيد عن أبي وائل عن عبد الله . وأخرجه النسائي في السنن : ١٢١/٧ رقم « ٤١٠٥ » و(« ٤١٠٦ » وفي السنن الكبرى أيضا : ٣١٣/٢ رقم « ٣٥٦٨ » و « ٣٥٦٩ » ، من طريق عبد الرحمن ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت أبا الأحوص ، عن عبد الله موقوفا . وزاد النسائي في رواية : رقم « ٣٥٦٩ » فقال له أبان يا أبا إسحاق أما سمعته إلا من أبي الأحوص قال : بل سمعته من الأسود وهبيرة ، وإسناده صحيح . فقد أخرج الطبراني في معجم الكبير : ١٢٩/١٠ رقم « ١٠١٠٥ » من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعا . رجاله ثقات . إلا مبارك بن فضالة وهو صدوق يدلس يسوي ، التقريب : ٥١٩/١ ، وقد عنعن هنا ، والحسن : هو البصري . وأخرجه النسائي في السنن الكبرى : ٣١٣/٢ رقم « ٣٥٧٠ » من طريق سفيان بن عيينة ، عن أبي الزعراء ، عن عمه أبي الأحوص ، عن عبد الله موقوفا . ورجال إسناده ثقات ، وأبو الزعراء هو عمرو بن عمرو أو ابن عامر ثقة . التقريب : ١/ ٤٢٥ . وأخرجه أحمد في المسند : ٤٤٦/١ عن علي بن عاصم ، وأبو يعلى في المسند : ٥٩/٩ عن محمد بن دينار ، كلاهما عن إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله مرفوعا . ولفظه : « سباب المسلم أخاه فسوق ، وقتاله كفر ، وحرمة ماله كحرمة دمه » . وفي إسناده علي ابن عاصم وه صدوق يخطئ ويصرّ ، التقريب : ٤٠٣/١ ، ومحمد بن دينار ، صدوق سيء الحفظ وتغير قبل موته ، التقريب : ٤٧٧/١ ، وإبراهيم الهجري هو ابن مسلم لين الحديث رفع موقوفات ، التقريب : ٩٤/١ . وأما ما أشار إليه الصوري مما يُروى عن شعبة ، فقد أخرجه البخاري في الإيمان : باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر ١١٠/١ رقم « ٤٨ » وفي الأدب : ما ينهى من السباب واللعان رقم « ٦٠٤٤ » ومسلم في الإيمان : باب قول النبي ﷺ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ٨١/١ رقم « ١١٦ » و رقم « ١١٧ » من طرق عن شعبة ، عن زبيد ، ومنصور ، والأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « المسلم فسوق ، وقتاله كفر » . وأخرجه مسلم أيضا في الإيمان : باب قول النبي ﷺ سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر ٨١/١ رقم « ١١٧ » من طريق سفيان ، ومحمد بن طلحة بن =

حدَّث به عنه هكذا غير عمر بن سهل المازني ، وإنما يروي شعبة هذا عن الأعمش ومنصور وزُبَيْد عن أبي وائل ، وسمعه مني شيخنا أبو محمد عبد الغني وأبو بكر البَرْقَاني رحمهما الله . قال لي أبو عبد الله بن أبي كامل لم يرو خيثمة عن محمد بن إسماعيل الصائغ غيرَ هذا الحديث الواحد ، وكان قد سمع منه جزءاً فحسده عليه أبو الرضا الحسين بن عيسى لأنه لم يكن سمع من الصائغ فأخرجه إليه فلم يردَّه عليه ، وقيل إنه خرَقه ، وكان خيثمة يحفظ هذا الحديث الواحد منه .

١١٢٨- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق العبسِيُّ ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الصمد بن محمد بن لاو الزَّرَافي [(١)] ، وأبو عبد الله محمد بن جعفر بن عبيد الله الكِلاَعِيُّ ، وأبو نصر عبد الله بن محمد بن بُنْدَار الهمداني قالوا : أخبرنا خيثمة بن [ل٢٤٤/ب] سليمان بن حَيْدَرَة ، حدثنا محمد بن عوف ، حدثنا أبو المُغِيرَة[(٢)] ، حدثنا الأَوْزَاعِيُّ ، عن عطاء ،

= مصرف ، كلاهما عن زبيد ، عن أبي وائل به . وأخرجه البخاري في الفتن : باب قول النبي ﷺ لا ترجعوا بعدي كفارا . . . ٢٦/١٣ رقم « ٧٠٧٦ » ، من طريق عمر بن حفص ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن شقيق به .

(١) ذُكر في ترجمة الصوري في سير أعلام النبلاء : ٦٢٧/١٧ ،

(٢) أبو المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي ثقة . التقريب : ٣٦٠/١ .

عن ابْنِ عبَّاس [١] : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ »[٢] .

(١) في الخطية ما نصّه : (أبو المغيرة ، نا الأوزاعي ، عن عطاء ، عن ابن عباس) وعليه علامة الضرب ، لتكراره .

(٢) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف فيه أبو عبد الله الزرقي ، وأبو عبد الله الكلاعي ، وأبو نصر الهمداني لم أقف عليهم ، وبقية رجاله ثقات . أخرجه خيثمة الأطرابلسي في فضائل الصحابة « حديث خيثمة » ١٩٦/١ عن أبي الحسين الطيوري به . مع قول سعيد بن المسيب . كما أخرجه البيهقي في السنن الكبرى : ٢١٢/٧ ، من طريقين عن أبي العباس محمد بن يعقوب ، عن محمد بن عوف به ، مع قول سعيد بن المسيب أيضا . وأخرجه البخاري في جزاء الصيد : باب تزويج المحرم ٥١/٤ رقم « ١٨٣٧ » عن أبي المغيرة ، الأوزاعي به . وأخرجه أيضا في المغازي : باب عمرة القضاء ٥٠٩/٧ رقم « ٤٢٥٨ » وفي النكاح : باب نكاح المحرم ١٦٥/٩ رقم « ٥١١٤ » ومسلم في النكاح : باب تحريم نكاح المحرم ١٠٣١/٢ - ١٠٣٢ رقم « ٤٦ » من طرق عن ابن عباس مرفوعا . قال الطبري فيما نقله عنه ابن حجر في الفتح : ١٦/٩ ، قال : الصواب من القول عندنا أن نكاح المحرم فاسد لصحة حديث عثمان ، وهو : « المحرم لا يَنكح ولا يُنكح » ، أخرجه مسلم في صحيحه في الحج : باب رقم « ١٤٠٩ » من طريق نافع ، عن نبيه بن وهب ، عن أبان بن عثمان ، عن أبيه مرفوعا ، وأما قصة ميمونة ، فتعارضت الأخبار فيها ، ثم ساق من طريق أيوب قال : أنبئت أن الإختلاف في زواج ميمونة إنما وقع لأن النبي ﷺ كان بعث إلى العباس لينكحها إياه فأنكحه . فقال بعضهم : أنكحها قبل أن يحرم النبي ﷺ ، وقال بعضهم : بعدما أحرم ، وقد ثبت أن عمر وعليًا وغيرهما من الصحابة فرّقوا بين محرم نكح وبين امرأته ، ولا يكون هذا إلا عن ثبت . وقال ابن عبد البر في التمهيد : ١٥٢/٣ قال : والرواية أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة وهو حلال متواترة عن ميمونة بعينها ، وعن أبي رافع مولى النبي ﷺ ، وعن سليمان بن يسار مولاها ، وعن يزيد الأصم ، وهو ابن أختها ، وهو قول سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وأبي بكر بن عبد الرحمن وابن شهاب وجمهور علماء المدينة : أن رسول الله ﷺ لم يَنْكح ميمونة إلا وهو حلال قبل أن يحرم ، وما أعلم أحداً من الصحابة روى أن رسول الله ﷺ نكح ميمونة وهو محرم إلا عبد الله بن عباس .

قلت : لكن ابن حجر ردّ هذا ، وذكر في الفتح : ١٦٦/٩ « أنه قد جاء مثله عن عائشة وأبي هريرة ، وأن أكثر ما أعل به حديث عائشة هو الارسال ، وليس بقادح فيه . =

قال سعيد بن المسيب وَهِمَ ابنُ عباس وإن كانت خالته ، وإنما تزوجها حلالاً .

أخرجه البخاري[١] : عن أبي المغيرة ، واسمه عبد القدوس بن الحجاج الخَوْلاني ، وهو حديث ضيق قاله الصوري .

١١٢٩ـ حدثنا محمد ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن فهد[٢] ،

= وأما حديث أبي هريرة ففي إسناده ضعف ، ولكنه يعتضده بحديثي ابن عباس وعائشة ، وذكر أنه سئل أنس عن نكاح المحرم فقال : لا بأس وهل هو إلا كالبيع » . وقال ابن حجر : لكنه قياس في مقابل النص فلا عبرة به ، وكأن أنسا لم يبلغه حديث عثمان ، ينظر الفتح : ٥٢/٤ . ورواية من ذكرنا معارضة لروايته ، والقلب إلى رواية الجماعة أَميل ، لأن الواحد أقرب إلى الغلط ، وأكثر أحوال حديث ابن عباس أن يُجعل متعارضا مع رواية من ذكرنا ، فإذا كان كذلك سقط الاحتجاج بجميعها ، ووجب طلب الدليل على هذه المسألة من غيرها ، فوجدنا عثمان بن عفان (قد روى عن النبي ﷺ أنه نهى عن نكاح المحرم ، وقال : « لا يَنكح المحرم ولا يُنكح » فوجب المصير إلى هذه الرواية التي لا معارض لها ، لأنه يستحيل أن ينهى عن شيء ويفعله ، مع عمل الخلفاء الراشدين لها ، وهم عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وهو قول ابن عمر وأكثر أهل المدينة .

قلت : وقد علمتَ أنه إذا تعارض قول رسول الله ﷺ مع فعله يقدم قوله على فعله ، ذلك لما يعتري أفعاله ﷺ من الخصوصيات ، وكما أن الحذر إذا تعارض مع الإباحة قدم الحذر على الإباحة ، أخذا بالاحتياط ، والله أعلم .

(١) في الخطية رمز له (خ) .

(٢) أبو الحسن علي بن محمد بن فهد : لعله التهامي الشاعر ، قال الذهبي : له ديوان صغير ، وكان ديّنا ورعا عن الهجاء ، قتل سنة عشرة وأربعمائة ، وفيات الأعيان : ٣٧٨/٣ ، العبر : ١٢٢/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٣٨١/١٧ ، النجوم الزاهرة : ٢٦٤/٤ ، شذرات الذهب : ٢٠٤/٣ .

أخبرنا جعفر بن أحمد بن عبد الله بن سليمان البَزَّار ، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحداد القاضي[(١)] ، حدثنا أبو يزيد القَرَاطِيسِي[(٢)] ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، قال : أتيتُ مالكَ بن أنس أَسْتأْذِنُ علَيْه فَحُجِبْتُ عَنْهُ فقلت: ما هَكَذَا صاحِبُنَا ، أيُّ وَقْتٍ أَتَيْنَاهُ وَصَلْنَا إِلَيْهِ فَاطَّلَعَ عَلَيَّ مَالِكٌ مِنْ كَوَّةٍ في دَارِهِ ، فقال لي : مَنْ صَاحِبُكُمْ ؟ فقلتُ : اللَّيْث بن سعد ، فقال لي : فَأَيْنَ نحنُ مِنَ اللَّيْثِ بنِ سعد ، لَقَدْ احْتَاجَ الصِّبْيَانُ إلى شيءٍ من عُصْفُر ، فكتَبْتُ إليْهِ في ذلكَ فأَنْفَذَ إليْنَا منْهُ مَا اسْتَعْمَلَهُ الصِّبْيَانُ وَأَهْدَوْا مِنْهُ إِلَى الْجِيرَانِ وَبِعْنَا مِنْهُ بِدَنَانِيرَ كَثِيرَةٍ ، أَوْ كَمَا قَالَ : حدَّثنا محمد ، أخبرنا علي ، أخبرنا جعفر قال : لَمْ يَسْمَعْ أبو بكر بن الحَدَّاد من أبي يزيد القَرَاطِيسِي غير هذه الحكاية[(٣)] .

١١٣٠ـ حدثنا محمد ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله [ل٢٤٥/أ] ابن محمد العبسي ، أخبرنا خَيْثَمَةُ بنُ سليمان ، أخبرنا العباس بن الوليد بن مَزْيد ، أخبرني أبي ، حدثنا الأَوْزَاعِيُّ قال : سمعت بِلاَلَ بن

---

(١) أبو بكر محمد بن أحمد بن الحداد القاضي : الشافعي المصري الكناني ، صاحب كتاب الفروع في المذهب ، قال الدارقطني : كان كثير الحديث ، لم يحدث عن غير النسائي ، وقال رضيت به حجة بينه وبين الله . وقال المسبّحي : كان عالما بالحديث والأسماء والرجال والتاريخ . طبقات الشافعية للسبكي : ٧٩/٣ ، الوفيات الأعيان : ١٩٧/٤ ، سير أعلام النبلاء : ١٥/ ٤٤٥ ، شذرات الذهب : ٣٦٧/٢ .

(٢) أبو يزيد البسطامي : هو يوسف بن يزيد بن كامل ، ثقة ، التقريب : ٦١٢/١ .

(٣) في إسناده جعفر بن أحمد بن عبد الله البزار ، لم أقف على ترجمته .

سعد يقول : لاَ تَنْظُرْ إِلَى صِغَرِ الْخَطِيئَةِ وَلكِنِ انْظُرْ مَنْ عَصَيْتَ[١] .

١١٣١- حدثنا محمد ، أخبرنا الحسين بن عبد الله ، أخبرنا خَيْثَمَة ،

---

(١) رجال إسناد المؤلف كلهم ثقات . أخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد : ٢٤/١ ، ومن طريقه العقيلي في الضعفاء الصغير : ٤٣١/٣ ، وابن جميع في معجم الشيوخ : ١٣١/٠ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء : ٢٢٣/٥ ، والبيهقي في شعب الإيمان : ٤٣٠/٥ ، وابن الجوزي في العلل المتناهية : ٧٧٤/٢ ، والمزي في تهذيب الكمال : ٢٩٥/٤ عن الأوزاعي به . قال العقيلي : وهذا أولى من رواية غالب .

قلت ستأتي رواية غالب قريبا في أثناء التخريخ . وأخرج ابن الجوزي في صفة الصفوة : ٢١٨/٤ ، عن الأوزاعي به . بدون إسناد . كما أخرجه البيهقي أيضا في شعب الإيمان : ٢٦٩/١ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٩١/٥ من طريق الوليد بن مسلم ، وابن أبي عاصم في الزهد : ٣٨٤/١ ، من طريق داود بن رشيد ، كلاهما عن الأوزاعي به . ورُوي مرفوعا من غير طريقه : أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء : ٧٨/٦ ، وابن الجوزي في العلل المتناهية : ٧٧٣/٢ ، من طريق محمد بن إسحاق العكاشي ، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن أبي كبشة ، عن عمرو بن العاص مرفوعا . ولفظه « لا تنظروا إلى صغر الذنوب ، ولكن انظروا على من أجرأتم » . وذكره الديلمي في المسند الفردوس وابن عراق في التنزيه الشريعة : ٢٣٤/٢ ، عن ابن العاص . وقال أبو نعيم : غريب من حديث الأوزاعي عن حسان ، تفرد برفعه محمد بن إسحاق وفيه ضعف ومكشهوره من قبل بلال بن سعد . وأخرجه القفيلي في الضعفاء الكير : ٤٣٢/٣ ، وابن الجوزي في العلل المتناهية : ٧٧٣/٢ ، من طريق غالب بن عبيد الله ، عن مجاهد ، عن ابن عمر مرفوعا . والحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد ، فيه غالب بن عبيد الله ، تركه الدارقطني وغيره ، وضعفه الآخرون ، انظر الضعفاء الكبير : ٤٣١/٣ . المجروحين : ٢٠١/٢ ، لسان الميزان : ٣٣١/٣ . وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية : ٧٧٣/٢ ، من طريق سليمان بن عمرو أبي داود النخعي ، عن الأوزاعي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : كان من مواعظ النبي ﷺ : « لا تنظر إلى صغر الخطيئة ، ولكن انظر إلى عظمة من تعصي » . وفي إسناده أبو داود النخعي ، وهو كذاب يضع الحديث . وقال ابن الجوزي : هذه الأحاديث ليست من كلام رسول الله ﷺ وإنما هي كلام بلال ابن سعد . وقال ابن عراق : هذا إنما يثبت من قول بلال بن سعد .

أخبرنا العَبَّاس قال : حدثنا الأَوْزَاعِيُّ قال : سمعت بِلاَلَ بن سعد يقول : كَفَى بِنا [١] ذَنْباً أَنَّ اللهَ يُزَهِّدُنَا فِي الدُّنْيَا وَنَحْنُ نَرْغَبُ فِيهَا[٢].

١١٣٢ـ حدثنا محمد ، أخبرنا الحسين بن عبد الله[٣] ، أخبرنا خيثمة بن سليمان ، حدثنا عُبَيْدُ الكَشْوَرِي [٤] ، حدثنا عبد الله بن عبد الصمد ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا مَعْمَرٌ قال : جَاءَ رجلٌ إِلَى ابنِ سِيرِين فقالَ : رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ حَمَامَةً الْتَقَمَتْ لُؤْلُؤَةً فَخَرَجَتْ[٥] أَعْظَمَ مِمَّا دَخَلتْ ، ورأَيْتُ حَمَامَةً أُخْرَى الْتَقَمَتْ لُؤْلُؤَةً فَخَرَجَتْ أَصْغَرَ مِمَّا دَخَلَتْ ، وَرَأيتُ حَمَامَةً أُخْرَى الْتَقَمَتْ لُؤْلُؤَةً فَخَرَجَتْ [٦] كَمَا دَخَلَتْ سَوَاء ، فَقَال : أَمَّا الْحَمَامَةُ الَّتِي الْتَقَمَتْ لُؤْلُؤَةً فَخَرَجَتْ أَعْظَمَ مِمَّا دَخَلَتْ فَذَلِكَ الْحَسَنُ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَيُجَوِّدُهُ بِمَنْطِقِهِ ويَزِيدُ فِيهِ مِنْ

(١) في الخطية (به) ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٢) رجال إسناد المؤلف كلهم ثقات . أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء : ٢٢٤/٥ ، من طريق إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا عباس بن الوليد بن مزيد ، عن أبيه ، عن الأوزاعي به . وأخرجه ابن المبارك في الزهد : ١٦٦/١ ، وابن أبي عاصم في الزهد : ٣٨٥/١ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء : ٢٢٤/٥ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٢٢/٥ ، من طرق عن الأوزاعي به . وزاد بعضهم « فزاهدكم راغب ، وعالمكم جاهل ، وعابدكم مقصّر » .

(٣) الحسين بن عبد الله : العبسي .

(٤) الكَشْوَرى : نسبة إلى كَشْوَر ، قرية من قرى صنعاء اليمن ، الأنساب ٧٧/٥ .

(٥) في الخطية ما نصّه : (كما دخلت سواء) وعليه علامة الضرب .

(٦) في الخطية (أصغر) وعليها علامة الضرب .

مَوَاعِظِهِ ، وَأَمَا الَّتِي خَرَجَتْ أَصْغَرَ مِمَّا دَخَلَتْ : فَذَلِكَ ابْنُ سِيرِينَ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَيَنْقُصُ مِنْهُ وَيَشُكُّ فِيهِ ، وأَمَّا الَّتِي خَرَجَتْ كمَا دَخلَتْ : فذَلِك قَتَادَةُ هُوَ مِن أَحْفَظِ النَّاس(١) .

١١٣٣ـ حدثنا [ل٢٤٥/ب] محمد ، أخبرنا الحسين بن عبد الله ، أخبرنا خَيْثَمَة بن سليمان ، حدثنا أحمد بن ملاعب ، حدثنا إسماعيل ابن عبد الله السُّكَّري(٢) ، حدثنا سفيان بن عيينة قال : رأَيْتُ الثَّوْرِيَّ فِي النَّوْمِ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ وَكَأَنِّي جَالِسٌ وَهُوَ قَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَقُلْتُ : كَيْفَ رَأَيْتَ ؟ أَعْنِي مَا بَيْنَ يَدَيْكَ ، قالَ : بِيَدِهِ هَكَذَا وقَلَّبَهَا ، قال سفيان : كَأَنَّهُ يَقُولُ : لَمْ أَرَ إِلَّا خَيْراً ، قالَ : ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ، فَقَالَ : أَقِلَّ مَعْرِفَةِ النَّاسِ ، أَقِلَّ مَعْرِفَةِ النَّاسِ ، أَقِلَّ مَعْرِفَةِ النَّاسِ(٣) .

---

(١) وإسناد المؤلف فيه عبيد الكشوري لم أقف على ترجمته وبقية رجاله ثقات . أخرجه أحمد في العلل ومعرفة الرجال : ٣١٥/٢ رقم « ٢٣٩٥ » والبيهقي في شعب الإيمان : ١٩٣/٤ رقم « ٤٧٧٧ » والمزي في تهذيب الكمال : ٥٠٧/٢٣ ، من طريق عبد الرزاق به . وإسناد الإمام أحمد أقل أحواله أن يكون حسنا . وأخرجه أبو زكريا النووي في تهذيب الأسماء : ٣٦٨/٢ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٦١٧/٤ ، عن معمر بن راشد به بدون إسناد .

(٢) إسماعيل بن عبد الله السكري : ابن خالد بن يزيد القرشي العبدي أبو عبد الله الرقي المعروف بالسكري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن علاّن الحراني : مات بعد الأربعين ومائتين ، وكان يرمى بالجهم . وقال ابن حجر : صدوق نسب لرأي جهم . الثقات : ١٠١/٨ ، تهذيب الكمال : ١١٤/٣ ، التقريب : ١٠٨/١ .

(٣) رجال إسناده ثقات . أخرجه أحمد في العلل ومعرفة الرجال : ٣٣٠/٢ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : ١٢٠/١ ، من طريق أبي أسامة ، وأبو نعيم في حلية الأولياء : ٣٨٣/٦ ، =

١١٣٤ـ **حدثنا** محمد ، حدثنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن حَمْدَان ابن الهَمَذَاني ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن يعقوب[1] ، حدثنا محمد ابن أحمد بن مَطَر ، حدثنا قاسم الجُوعِيُّ[2] قال : جِئْتُ سَلْماً الخَوَّاصَ[3] فَقَدَّم إِلَيَّ نِصْفَ بِطِّيخَةٍ ونِصْفَ رَغِيفٍ ، وقال : كُلْ يَا قَاسِم ، نَزَلْتُ عَلَى أَخٍ لِي فَقَدَّمَ إِلَيَّ نَصْفَ خِيارَةٍ وَنِصْفَ رَغِيفٍ وَقَال : كُلْ يَا سَلْم ، فَإِنَّ الحَلاَلَ لاَ يَحْتَمِلُ السَّرَفَ ، وَمَنْ دَرَى مِنْ

= من طريق ابن المقرئ وإبراهيم بن أيوب ، وابن عبد البر ي التمهيد : ٤٤٤/١٧ ، من طريق الحسين بن الحسن المروزي ، خمستهم عن ابن عيينة به مختصراً على قوله « رأيت الثوري في النوم فقلت له أوصني ، فقال : أقل معرفة الناس » .

(١) إبراهيم بن محمد بن يعقوب : لعله أبو إسحاق الهمذاني التُّرابي ، وثقه صالح بن أحمد والذهبي ، وقال الخليلي : عدّلوه . مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء : ٣٨٩/١٥ ، تذكرة الحفاظ : ٨٣١/٣ .

(٢) قاسم الجوعي : هو قاسم بن عثمان أبو عبد الملك العبدي الدمشقي عرف بالجوعي بضم الجيم ، وسكون الواو وفي آخره العين المهملة ، شيخ الصوفية ، قال أبو حاتم : صدوقا ، وقال السمعاني : لعله كان يبقى جائعا كثيراً ، وقال الذهبي : كان زاهدا بدمشق . مات سنة ثمان وأربعين ومائتين . الجرح والتعديل : ١١٤/٧ ، طبقات الصوفية : ٩٨/٠ ، حلية الأولياء : ٩/ ٣٢٢ ، الأنساب : ٣٧٣/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٧٧/١٢ .

(٣) سلم الخواص : هو سلم بن ميمون الخواص ، قال العقيلي : حدث بمناكير لا يتابع عليها . وقال أبو حاتم : أدركته ولم أكتب عنه ، روى عن أبي خالد الأحمر حديثا منكرا شبه الموضوع . وقال محمد بن عون : دفن كتبه وكان يتحدث من حفظه فيغلط . وقال ابن حبان : ربما ذكر الشيء ويقبله توهما لا تعمّدا فبطل الاحتجاج بما يروي إذا لم يوافق الثقات . الضعفاء الكبير : ١٦٥/٢ ، الجرح والتعديل : ٢٦٧/٤ ، المجروحين : ٣٤٥/١ .

أَيْنَ يَكْسِبُ دَرَى كَيْفَ يُنْفِقُ(١) .

١١٣٥ـ سمعت أبا عبد الله(٢) يقول : سمعت أبا بكر محمد بن نصر ابن جعفر بن الحسين الصوفي بروبا (٣) يقول : سمعت أبا بكر الشبلي وقد سئل عن قول النبي ﷺ ، « كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْعَابِرُ سَبِيلٍ » . فقال : نعم كُنْ غَرِيباً مِنْكَ لاَ عَنْكَ بِكَ(٤) .

١١٣٦ـ حدثنا محمد ، حدثنا أحمد بن الحسن المالكي(٥) ، حدثنا

---

(١) في إسناده أبو الفضل الهمذاني ومحمد بن أحمد بن مطر لم أقف على ترجمتهما ، وسلم الخواص سيء الحفظ . ذكره أبو نعيم في الحلية : ٣٢٣/٩ ، وابن الجوزي في صفة الصفوة : ٢٧٤/٤ ـ ٢٧٥ ، عن قاسم الجوعي .

(٢) أبو عبد الله : الصوري .

(٣) روبا : قرية من قرى دُجيل بغداد ، معجم البلدان : ٧٥/٣ .

(٤) في إسناده أبو بكر محمد بن نصر الصوفي لم أقف على ترجمته ، وأبو بكر الشبلي قال فيه عبد الله الرازي : لم أر في الصوفية أعلم من الشبلي . لم أقف على هذا الأثر ، ولكن الحديث صحيح مخرج في صحيح البخاري . أخرجه البخاري في الرقاق : باب قول النبي ﷺ كن في الدنيا كأنك غريب ٢٣٣/١١ رقم « ٦٤١٦ » من طريق الأعمش ، قال حدثني مجاهد ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : « أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي فقال : كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر السبيل » . وكان ابن عمر يقول : « إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح ، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء ، وخذ من صحّتك لمرضك ، ومن حياتك لموتك » .

(٥) أحمد بن الحسن المالكي : لعله أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل أبو الفتح المالكي المقرئ الواعظ ، ويعرف بابن الحمصي ، من شيوخ أبي نعيم الأُصبهاني ، ذكره الخطيب دون جرح ولا تعديل . في تاريخ بغداد : ٩٠/٤ ـ ٩١ .

أحمد بن بكر[١] قال : سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول : « إذا سمعتْ النُّفوسُ بالجُوعِ قَعَدَتْ [ل٢٤٦/أ] على مَوائدِ الآخرَةِ »[٢] .

١١٣٧- حدثنا محمد ، حدثنا أحمد ، حدثنا أحمد بن بكر قال : سمعت يحيى بن معاذ يقول : « حَرَامٌ عَلَى نَفْسٍ تَجِدُ طَعْمَ الْمَلَكُوتِ وَهِيَ تَجِدُ الطَّعَامَ[٣] وَالشَّرَابَ لَذَةً »[٤] .

١١٣٨- حدثنا محمد ، حدثنا أحمد[٥] ، حدثنا أحمد بن بكر قال : سمعت يحيى بن معاذ يقول : « وَدِدْتُ أَنَّ اللهَ وَهَبَ لِي مِنْ كُنْهِ حُبِّهِ ذَرَّةً حَتَّى أَنْثُرَهَا عَلَى الأُمَّةِ ، حَتَّى لاَ يَبْقَى فِي الأَرْضِ إِلاَّ مُحِبًّا لله »[٦] .

١١٣٩- حدثنا محمد ، حدثنا أحمد ، حدثنا أحمد قال : سمعت يحيى بن معاذ يقول : كُنْتُ فِي سِيَاحَتِي فَبَيْنَا أَنَا فِي بَعْضِ الْفَلَوَاتِ إِذْ لاَحَ لِي كَوْكَبٌ مِنْ قَصَبٍ فَقَصَدْتُ نَحْوَهُ فَإِذا أَنَا بِشَيْخٍ مُبْتَلَى قَدْ

---

(١) أحمد بن بكر : لعله أبو سعيد البالسي ، ويقال : أحمد بن بكرويه ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ . وقال ابن عدي : روى مناكير عن الثقات ، وقال الأزدي : كان يضع الحديث . الثقات : ٥١/٨ ، وفيه أبو بكر بدل أبو سعيد ، ميزان الاعتدال : ٨٦/١ ، لسان الميزان : ١٤٠/١ .

(٢) في إسناده أحمد بن بكر ، وهو إن كان أباسعيد البالسي فهو منكر الحديث ،

(٣) كذا في الخطية ، ولعل الأشبه بالصواب « للطعام » والله أعلم .

(٤) علة إسناده كعلة الإسناد السابق .

(٥) أحمد : ابن الحسن المالكي .

(٦) علة إسناده كعلة الإسناد السابق .

أَكَلَ الدُّودُ لَحْمَهُ ، فَوَقَعَ لَهُ فِي قَلْبِي رَحْمَةٌ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا شَيْخُ أَتُحِبُّ أَنْ أَسْأَلَ اللهَ أَنْ يُبْرِئَكَ ؟ قال : فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَهُوَ أَعْمَى ، فَنَظَرَ إِلَيَّ وَهُوَ يَقُولُ : يا يحيى بن معاذ الرازي ، وَإِنَّ لَكَ عِنْدَهُ هذِهِ الدَّالَّةَ ؟ فَلِمَ لاَ تَسْأَلُهُ أَنْ يُبْغِضَ إِلَيْكَ شَهْوَةَ الرُّمَّان ، قال يحيى بن معاذ : وَقَدِ اعْتَقَدْتُ [١] مَعَ اللهِ تَرْكَ الشَّهَوَاتِ مَا خَلاَ الرُّمَّان ، فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى تَرْكِهِ لِحُبِّي لَهُ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ فقال لي : يا يحيى بنُ معاذ ، احْذَرْ أَنْ تَتَعَرَّضَ لأَوْلِيَاء اللهِ فَتُفْتَضَحَ عِنْدَهُم[٢] .

١١٤٠- حدثنا محمد ، حدثنا أحمد ، حدثنا علي بن جعفر البغدادي[٣] بمصر قال : قال أبو موسى الدَّيلي بن أخت أبي يزيد البِسْطامي[٤] ، حدثنا أبو يزيد البسطامي[٥] ، يعني : [ل٢٤٦/ب]

(١) كلمة (اعتقدت) في الأصل ليست واضحة ، وفي الهامش (اعتقدت) وفوقها (بيان) .

(٢) علة إسناده كعلة الإسناد السابق . أخرجه ابن الجوزي في صفة الصفوة : ٣٨٣/٤ عن يحيى بن معاذ .

(٣) علي بن جعفر البغدادي : لم أميزه ويرد في أسانيد الخطيب في تاريخه كثيراً .

(٤) أبو موسى الديبلي بن أخت أبي يزيد البسطامي ، الديبلي بفتح الدال بعدها باء معجمة بواحدة مكسورة وياء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها ، لعله هو شعيب بن محمد بن أحمد بن بزيع الديبلي ويكنى بأبي بكر أيضا ، روى عن سهل ابن سُقَيْر الخلاطي ، وحدث عنه أبو بكر المفيد . الاكمال : ٣٥٢/٣ ، توضيح المشتبه ٧١/٤ .

(٥) أبو يزيد البسطامي : بكسر الباء وسكون السين ، وهي نسبة إلى بسطام بلدة مشهورة بقومس ، وهو طيفور بن عيسى ، قال السلمي : له كلام حسن في المعاملات . وقال الذهبي : جاء عنه أشياء ظاهرها إلحاد ، مات سنة إحدى وستين ومائتين ، عن ثلاث وتسعين سنة . حلية الأولياء : ٣٣/١٠ ، طبقات الصوفية : ٦٧/٠ ، سير أعلام النبلاء : ٨٦/١٣ .

طيفور بن عيسى ، حدثنا محمد بن منصور الطوسي ، حدثنا سفيان ابن عيينة ، عن محمد بن سوقة ، عن نافع بن جبير ، عن أم سلمة قالت : « ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْجَيْشَ الَّذِي يُخْسَفُ بِهِمْ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : لَعَلَّ فِيهِمُ الْمُكْرَهَ ، فقال : إِنَّهُمْ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ »(١) .

---

(١) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف فيه أحمد بن الحسن المالكي منكر الحديث ، وعلي بن جعفر البغدادي لم أميّزه ، وأبو موس الديبلي لم أقف على جرح ولا تعديل له ، وأبو يزيد البسطامي قال الذهبي : جاء عنه أشياء ظاهرها إلحاد ، وبقية رجاله ثقات . أخرجه أحمد في المسند : ٦/ ٢٨٩ ، وابن ماجة في الفتن : باب جيش البيداء ٢/١٣٥١ رقم « ٤٠٦٥ » ، وأبو يعلى في المسند : ١٢/٣٥٧ رقم « ٦٩٢٦ » ، من طريق هارون بن عبد الله الحمّال ، والترمذي في الفتن : باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٦/٣٩٠ رقم « ٢٢٦ » من طريق نصر ابن علي ، وابن ماجة في الفتن : باب جيش البيداء ٢/١٣٥١ رقم « ٤٠٦٥ » من طريق محمد ابن الصباح ، ونصر بن علي ، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة به . ورجال أسانيدهم ثقات . وقال الترمذي : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وقد روي هذا الحديث عن نافع بن جبير عن عائشة أيضا . وأخرجه مسلم في الفتن : باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت ٤/٢٢٠٨ رقم « ٢٨٨٢ » من طريق عبيد الله بن القبطية قال : دخل الحارث بن أبي ربيعة ، وعبد الله بن صفوان وأنا معهما ، على أم سلمة أم المؤمنين ، فسألاها عن الجيش الذي يخسف به ، وكان ذلك في أيام ابن الزبير ، فقالت ، قال رسول الله ﷺ « يعوذ عائذ بالبيت ، فيبعث إليه بعث ، فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم ، فقلت : يا رسول الله ، فكيف بمن كان كارها ، قال : يخسف به معهم ، ولكنّه يُبعث يوم القيامة على نيّته » ، وحديث عائشة الذي أشار إليه الترمذي أخرجه البخاري في البيوع : باب ما ذكر في الأسواق رقم « ٢١١٨ » من طريق إسماعيل بن زكرياء ، عن محمد بن سوقة ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن عائشة به مرفوعا . وقال الحافظ في الفتح الباري : ٤/٣٤٠ هكذا قال إسماعيل بن زكرياء ، عن محمد ابن سوقة ، وخالفه سفيان بن عيينة ، فقال : عن محمد بن سوقة ، عن نافع بن جبير ، عن أم سلمة ، أخرجه الترمذي ، ويحتمل أن يكون نا بن جبير سمعه منهما ، فإن روايته عن عائشة ، وروي من حديث حفصة شيئا منه ، وروى الترمذي من حديث صفية نحوه .

١١٤١ـ حدثنا محمد ، حدثنا أحمد ، حدثنا علي بن جعفر قال : قال أبو موسى : حدثنا أبو يزيد البسطامي ، حدثنا إبراهيم الجوزجاني ، حدثنا أبو عاصم النبيل ، حدثنا عنبسة بن عمرو[١] ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « كَلاَمُ الْقَدَرِ لِشِرَارُ هَذِهِ الأُمَّةِ ، وَمِرَاءٌ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ »[٢] .

---

(١) عنبسة بن عمرو : وقيل عنبسة بن مهران ، قال البخاري : لا يتابع على حديثه ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، وقال العقيلي : يهم في حديثه ، ضعفاء الكبير للعقيلي : ٣٦٦/٣ .

(٢) **حسن بمجموع طرقه** ، وعلة إسناد المؤلف كعلة الإسناد السابق ، إضافة إلى ضعف عنبسة بن عمرو . أخرجه ابن الأعرابي في المعجم : ١/٣ ، و٢/٣٧ ، والدولابي في الكنى : ٣٨/٢ ، والبزار في مسنده في الزوائد ٢٣٠/١ ، وابن أبي عاصم في السنة : ١٥٥/١ ، والعقيلي في الضعفاء : ٣٦٦/٣ ، والطبراني في معجم الأوسط : ٩٦/٦ رقم « ٥٩٠٩ » وابن عدي في الكامل : ١٩٠٢/٥ ، والحاكم في المستدرك : ٤٧٣/٢ ، والجرجاني في الفوائد : ٢/ ١٦٠ ، وابن بشران في الأمالي : ١/٧٤ ، من طرق عن أبي عاصم به بلفظ : « آخر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة » . وزاد بعضهم « في آخر الزمان » . دون قوله : « ومراء في القرآن كفر » وإنما ذكر لفظ المؤلف كاملا الديلمي في مسند الفردوس : ٤٠٢/١ ، عن أبي هريرة بدون إسناد . وأخرجه العقيلي في الضعفاء : ٣٦٦/٣ ، من طريق إبراهيم بن عبد الله ، عن أبي عاصم به موقوفا . وقال الذهبي : كذا رواه أبو عاصم النبيل بالوجهين ، ميزان الاعتدال : ٣٠٢/٣ . وأخرجه العقيلي في الضعفاء : ٣٦٥/٣ ـ ٣٦٦ ، والذهبي في ميزان لاعتدال : ٣٠٢/٣ من طريق محمد بن خزيمة ، عن عبد الله بن رجاء ، عن عنبسة بن مهران به مرفوعا ، وقال الذهبي : ورواه ابن رجاء مرة فوقفه ،

قلت : أخرجه العقيلي في الضعفاء : ٣٦٦/٣ ، من طريق علي بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن رجاء به موقوفا . والإسناد مداره على عنبسة ، قال البخاري : لا يتابع على حديثه . وقال أبو حاتم : منكر الحديث . وقال العقيلي : عنبسة ابن عمرو يهم في حديثه . وقال البزار : لا نعلم رواه عن الزهري إلا عنبسة وهو لين الحديث ، وقال الحاكم : صحيح علي شرط البخاري ، وتعقبه =

....

= الذهبي بقوله : عنبسة ثقة ، لكن لم يرويا له . وتعقبهما الألباني بقوله : وهذا وهم منهما ، فإن عنبسة هذا ما وثّقه أحدن الصحيحة ١١٦/٣ . وأخرجه البزار كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢٠٢/٧ ، والعقيلي في الضعفاء : ١٥٦/٣ ، من طريق نعيم بن حماد ، والطبراني في معجم الأوسط : ٢١٩/٦ رقم « ٦٢٣٣ » من طريق محمد بن بكار العيشي ، كلاهما عن عمر ابن أبي خليفة ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا . وفي إسناده : عمر بن أبي خليفة ، قال فيه أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال عمرو بن علي : من الثقات ، وقال العقيلي منكر الحديث ، هذا الحديث **حديث منكر** . الجرح والتعديل : ١٠٦/٦ ، تهذيب الكمال : ٣٣٠/٢١ . وقال البزار : « إسناد حسن » ووافقه الألباني في الصحيحة : ٣/ ١١٦ ، وقال هذا أقرب إلى الصواب . وقال الهيثمي : ورجال البزار في أحد إسنادين رجال الصحيح غير عمر بن أبي خليفة وهو ثقة . وقال ابن حجر مقبول . التقريب : ٤١٢/١ . وأخرجه العقيلي في الضعفاء : ٣٦٦/٣ ، واللالكائي في إعتقاد أهل السنة : ٦٢٦/٤ ، والذهبي في ميزان الاعتدال : ٣٠٢/٣ ، من طريق أغلب بن تميم ، عن أبي خالد الخزاعي ، عن الزهري ، قال : قال لي عمر بن عبد العزيز ، رد علي حديث النبي ﷺ في القدر ، فقال سمعت فلانا الأنصاري يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أخّر الكلام القدر لشرار هذه الأمة في آخر الزمان » . قال العقيلي : هذا أولى . وقال الذهبي : فهذا أشبه .

قلت : في إسناده أغلب بن تميم ، قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري فيه : منكر الحديث . وقال ابن حبان : خرج عن حدّ الاحتجاج لكثرة خطئه . انظر التاريخ الكبير : ٧٠/٢ ، الجرح والتعديل : ٢٧٣/٢ ، المجروحين : ١٧٥/١ . وورد عند اللالكائي : غالب بن تميم ، ولم أجد له ترجمة ، وأبو خالد الخزاعي ، لم أجد له ترجمة أيضا ، وورد عند اللاكائي : منيع أبو خالد ، ولم أجد له ترجمة كذلك ، ولكن الذهبي ذكر منيع بن عبد الرحمن في « ميزان الاعتدال » وقال : لا بأس به . ولا أدري أهو هذا أم لا . وأما قوله « المراء في القرآن كفر » فهو حديث صحيح . أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥٢٩/١٠ ، أحمد في المسند ٢٨٥/٢ ، أبو يعلى في المسند ٣٠٣/١٠ رقم (٥٨٩٧) ، والخطيب في تاريخه ٨١/٤ من طريق يحيى بن يعلى التيمي ، عن منصور بن المعتمر ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعًا ، وهذا صحيح ، رجال إسناده ثقات . وتحرّف سعد في مسند أحمد إلى سعيد . وأخرجه أبو داو في السنة ، باب النهي عن الجدال في القرآن ١٩٩/٤ رقم =

١١٤٢- حدثنا محمد ، حدثنا أحمد ، حدثنا علي[1] قال : قال أبو موسى[2] : حدثنا أبو يزيد البِسْطَامي ، حدثنا أبو عبد الرحمن

= (٤٦٠٣) ، وأحمد في المسند ٢٨٦/٢ و٤٢٤ ، و٤٧٥ ، و٥٠٣ ، و٥٢٨ ، وابن حبان في صحيحه ٣٢٤/٤ رقم (١٤٦٤) ، والطبراني في مسند الشاميين ٢٦٣/٢ رقم (١٣٠٥) والحاكم في المستدرك ٢٤٣/٢ ، وابو نعيم في الحلية ٢١٢/٨ - ٢١٣ن وفي أخبار أصبها ٢/ ١٢٣من طريق محمد بن عمرو بن علقمة الليثي ، عن أبي سلمة به . وتحرّف بن علقمة عند الحاكم إلى علقمة . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ،

قلت : فيه محمد بن عمرو بن علقمة الليثي أخرج له البخاري مقرونا ، ومسلم متابعة ، وفيه كلام ينزله عن رتبة الصحيح إلى الحسن ، والله أعلم . وأخرجه أحمد في المسند ٣٠٠/٢ ، والنسائي في السنن الكبرى ٣٣/٥ ، وابن حبان في صحيحه ٢٧٥/١ رقم ٧٤) ، وأبو يعلى في المسند ١٠/ ٤١٠ رق (٦٠١٦) والخطيب في تاريخه ٢٦/١١ ، من طريق أبي حازم عن أبي سلمة به . رجاله ثقات ، لكن تحرّف (أبي حازم) بالحاء المهملة عند الخطيب إلى (أبي خازم) بالخاء المعجمة أيضاً . وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير ٣٤٥/١ رقم (٥٧٤) ، والخطيب في تاريخه ١٣٦/١١ ، من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي سلمة به . وقال الطبراني : لم يروه عن هشام إلا ابن أبي حمزة تفرد به ابن حميرة . وأخرجه أيضا في المعجم الصغير ٢٩٩/١ رقم (٤٩٦) من طريق الزهري ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا . وقال : لم يروه عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة إلا عنبسة الحداد . وأخرجه أحمد في المسند ٤٧٨/٢ من طريقاثوري ، و٤٩٤/٢ ، ن طريق منصور بن المعتمر ، والحاكم في المستدرك ٢٤٣/٢ من طريق سعيد ثلاثتهم عن سعد بن إبراهيم ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعا . وهذا من المزيد في المتصل الأسانيد إذ تقدم من رواية يحيى بن يعلى ، عن منصور بن المعتمر ، عن سعد بن إبراهيم ، ولم يذكر فيه عمر بن أبي سلمة بين سعد بن إبراهيم وبن أبي سلمة .

قلت : ورواية الثوري ومنصور سنده حسن ، وصحح الحاكم رواية سعيد ووافقه الذهبي .

(١) في الخطية (أحمد بن علي) ، والتصحيح من الأسانيد الماضية ، ومن أبي نعيم في « الحلية » علي بن جعفر البغدادي والله أعلم .

(٢) أبو موسى : الدبيلي .

السِّجْزي ، حدثنا أبو شعيب[١] ، حدثنا موسى بن هلال الكوفي[٢] ، حدثنا أبو عبد الرحمن السُّدِّي[٣] ، عن عمرو بن قيس المُلائي[٤] ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : إِنَّ ضَعْفَ الْيَقِينِ أَنْ تُرْضِيَ النَّاسَ بِسَخَطِ اللهِ ، وَأَنْ تَحْمَدَهُمْ عَلَى رِزْقِ اللهِ ، وَأَنْ تَذُمَّهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللهُ ، إِنَّ رِزْقَ اللهِ لاَ يَجُرُّهُ حِرْصُ حَرِيصٍ ، وَلاَ يَرُدُّهُ كُرْهُ كَارِهٍ ، إِنَّ اللهَ بِحُكْمِهِ وَجَلالِهِ جَعَلَ الرَّوْحَ[٥] وَالْفَرَجَ فِي الرِّضَا وَالْيَقِينِ ، وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ [ل٢٤٧/أ] فِي الشَّكِّ وَالسُّخْطِ »[٦] .

---

(١) أبو شعيب : لم أميزه ، وعند البيهق في شعب الإيمان علي بن شعيب : هو ابن عدي بن همام أبو الحسن السمسار ، وثقه النسائي والخطيب . مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين . انظر تاريخ بغداد : ١١/٤٣٥ - ٤٣٦ .

(٢) موسى بن هلال الكوفي : لم أجد له ترجمة . وعند البيهقي في شعب الإيمان موسى بن بلال ،

(٣) أبو عبد الرحمن السدّي : هو محمد بن مروان الكوفي السدي الصغير ، قال ابن معين : ليس بثقة . وقال البخاري : سكتوا عنه ، وكذّبه ابن نصير وجرير ، وقال أبو حاتم : هو ذاهب الحديث متروك الحديث لا يكتب حديثه البتة . وتركه النسائي . وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار ، وقال ابن حجر : متهم بالكذب . الضعفاء الكبير : ٤/١٣٦ ، الجرح والتعديل : ٨/٨٦ ، المجروحين : ٢/٢٨٦ ، تاريخ بغداد : ٣/٢٩١ ، التقريب : ١/٥٠٦ .

(٤) في الخطية « الكناني » أو « الكتاني » والتصحيح من كتب التخريج .

(٥) الروح ، بفتح الراء ، أي الراحة وطيب النفس .

(٦) **حديث موضوع** ، في إسناده أحمد بن علي لم أميّزه ، وأبو موسى هو الدبيلي لم أجد له توثيقاً ولا تعديلاً ، وأبو يزيد البسطامي قال فيه الذهبي : جاء عنه أشياء ظاهرها إلحاد ، وموسى =

١١٤٣- حدثنا محمد ، أنشدنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد التجيبي المعدل ، أنشدنا الحسين بن علي بن سيار :

= ابن هلال لم أقف على ترجمتهما ، ومحمد بن مروان السدي متّهم بالكذب . أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء : ٤١/١٠ ، من طريق علي بن جعفر البغدادي ، عن أبي موسى به . وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء : ٤١/١٠ ، و١٠٦/٥ ، من طريق علي بن محمد بن مروان ، والبيهقي في شعب الإيمان : ٢٢١/١ ، من طريق موسى بن بلال ، كلاهما عن محمد بن مروان أبي عبد الرحمن السّدي ، عن عمرو بن قيس الملائي به . وقال أبو نعيم : غريب من حديث عمرو تفرد به علي بن مروان عن أبيه . وذكره اليلمي في مسند الفردوس : ٢٠٩/١ ، بدون إسناد . وقد روي هذا الحديث عن ابن مسعود مرفوعا موقوفا ، وأما المرفوع : فقد أخرجه الطبراني في معجم الكبير : ٢٦٦/١٠ رقم « ١٠٥١٤ » وأبو نعيم في حلية الأولياء : ١٢١/٤ ، و ١٣٠/٧ ، والقضاعي في مسند الشهاب : ٩١/٢ ، من طريق خالد بن يزيد العمري ، حدثنا سفيان الثوري وشريك بن عبد الله وسفيان بن عيينة ، عن سليمان الأعمش ، عن خيثمة ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعا . وقال أبو نعيم : غريب من حديث الثوري والأعمش تفرد به العمري .

قلت : وخالد بن يزيد العمري ، كذّبه ابن معين وأبو حاتم وتركه أبو زرعة ، وقال الهيثمي : فيه خالد بن يزيد واتهم بأوضع . وانظر الجرح والتعديل : ٣٦٠/٣ ، مجمع الزوئد : ٧١/٤ . وعند القضاعي : خالد بن نجيح عن الثوري ، وخالد بن نجيح كذّبه أبو حاتم واتهمه بالوضع أيضا . الجرح والتعديل : ٣٥٥/٣ . وقد خالف أبو قرة موسى بن طارق كلًّا من خالد بن يزيد وخالد بن نجيح ، عند البيهقي في شعب الإيمان : ٢٢٢/١ ، من طريق أبي قرة ، عن سفيان الثوري ، عن منصور بن المعتمر ، عن خيثمة به . وروايته هذه مقدمة على رواية خالد بن يزيد ، وخالد بن نجيح ، لأنه ثقة وإن كان يغرب كما قال ابن حجر في التقريب : ٥٥١/١ ، وذكره المنذري أيضا في الترغيب والترهيب : ٥٤/٢ ، عن ابن مسعود بدون إسناد . وأخرجه هناد في الزهد : ٣٠٤/١ ، والبيهقي في شعب الإيمان : ٢٢٢/١ ، من طريق الحسن بن الصباح كلاهما ـ هناد والحسن بن الصباح ـ ، عن سفيان بن عيينة ، عن موسى بن أبي عيسى ، عن ابن مسعود موقوفا . وإسناد هنّاد صحيح رجاله ثقات ، وإسناد البيهقي حسن ، فيه الحسن بن الصباح وهو صدوق يهم ، لكنه هنا متابع لهنّاد ، وبقية رجاله ثقات . وهذا أولى .

رَأَيْتُ قَوْماً عَلَيْهِمْ سِمَةُ الْـ خَيْرِ بِحَمْدِ الزَّكَاءِ مُبْتَهِلَهْ
اعْتَزَلُوا النَّاسَ فِي جَوَامِعِهِمْ سَأَلْتُ عَنْهُمْ فَقِيلَ مُتَّكِلَهْ
صُوفِيَّةٌ بِالرِّضَا مُصَابِرَةٌ سَاكِنَةٌ تَحْتَ حُكْمِهِ نَزِلَهْ
فَقُلْتُ إِذْ ذَاكَ هَؤُلاءِ هُمْ النْـ نَاسُ وَمَنْ دُون هَؤُلاَ رَذَلَهْ
فَلَمْ أَزَلْ خَادِماً لَهُمْ زَمَنًا حَتَّى تَبَيَّنْتُ أَنَّهُمْ سَفَلَهْ
إِنْ أَكَلُوا كَانَ أَكْلُهُمْ سَرَفاً أَوْ لَبِسُوا كُلَّ شُهْرَةٍ مَثُلَهْ
سَلْ شَيْخَهُمْ وَالْكَبِيرَ مُخْتَبِراً عَنْ فَرْضِهِ لاَ تَخَالُهُ عَقَلَهْ
وَاسْأَلْهُ عَنْ وَصْفِ شَادِنٍ غَنَجٍ مُدَلَّلٍ لاَ تَرَاهُ قَدْ جَهِلَهْ
عِلْمُهُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا جَلَسُوا عِلْمُ رَعَاعِ الرَّعَاعِ وَالرَّذَلَهْ
الْوَقْتُ وَالْحَالُ وَالْحَقِيقَةُ وَالْبُرْهَانُ وَالْعَكْسُ عِنْدَهُمْ مَسَلَهْ
قَدْ لَبِسُوا الصُّوفَ كَيْ يُرَوْا صُلَحَا وَهُمْ شِرَارُ الذِّئَابِ وَالْخُتَلَهْ
وَجَانَبُوا الْكَسْبَ وَالْمَعَاشَ لِكَيْ يَسْتَأْكِلُوا النَّاسَ شَرَّهَا أَكَلَهْ
وَلَيْسَ مِنْ عِفَّةٍ وَلاَ رِعَةٍ لَكِنْ لِتَعْجِيلِ رَاحَةِ الْعَطَلَهْ
فَقُلْ لِمَنْ مَالَ بِابْتِدَاعِهِمْ إِلَيْهِمْ ثِبْ فَإِنَّهُمْ بَطَلَهْ
واسْتَغْفِرِ اللهَ مِنْ كَلاَمِهِمْ وَلاَ تُعَاوِدْ لِعِشْرَةِ الْجَهَلَهْ[1]

[ل ٢٤٧ / ب] .

١١٤٤ـ **أنشدنا** محمد بن علي الصوري ، أنشدني بعض شيوخنا :

أَهْلُ التَّصَوُّفِ قَدْ مَضَوْا صَارَ التَّصَوُّفُ مَخْرَقَهْ

---

(١) في إسناده الحسين بن علي بن سيار لم أقف على ترجمته .

صَارَ التَّصَوُّفُ صَيْحَةً وَتَوَاجُداً وَمُطَبَّقَهْ
كَذَبَتْكَ نَفْسُكَ لَيْس ذَا سَيْرَ الطَّرِيقِ الْمُلْحِقَهْ
حَتَّى تَكُونَ بِعَيْنِ مَنْ مِنْهُ الْعُيُونُ المُحْدِقَهْ
تَجْرِي عَلَيْكَ صُرُوفُهُ وَهُمُومُ سِرِّكَ مُطْرِقَهْ[(١)]

١١٤٥- **أنشدنا** الصوري[(٢)] ، أنشدني أبو يعلي محمد بن الحسن البصري الصوفي[(٣)] لنفسه :

أَهْلُ التَّصَوُّفِ أَهْلِي وَهُمْ جَمَالِي وَ نُبْلِي
وَلَسْتُ أَعْنِي بِهَذَا إِلَّا لِمَنْ كَانَ قَبْلِي[(٤)]

١١٤٦- **سمعت** الصوري[(٥)] يقول : سمعت أبا الحسين بن جميع الغساني بصيدا يقول : قال لنا أبو محمد أحمد بن محمد بن الحَجّاج المرْعَشِي : قَعَدْتُ في ليلةٍ ، فقلت: اللَّهُمَّ اكْشِفْ لي وعرِّفْني طريقاً

---

(١) في إسناده شيخ محمد بن علي الصوري لم أقف على ترجمته .

(٢) الصوري : أبو عبد الله محمد بن عبد الله .

(٣) أبو يعلى محمد بن الحسن البصري الصوفي : بن الفضل بن العباس ، قال الخطيب : أذهب عمره في السفر والتغرب ، كتبت عنه وكان صدوقا ، وكان شيخا مليحا ، ظريفاً من أهل الفضل والأدب وحسن الشعر . تاريخ بغداد : ٢٢٠/٢ .

(٤) رجال إسناده ثقات . ذكره الصوري لنفسه في الفوائد العوالي له : ٢١/٠ ، وعنه الخطيب في الفقه والمتفقه : ٧٣/٢ .

(٥) الصوري : أبو عبد الله محمد بن عبد الله .

أَتَمَسَّكُ به فإنِّي لا أُحِبُّ العِلْمَ يكونُ لِي عَوْناً [(١)] عَلى قَضاءٍ ولا إلى أسْبابِ الدُّنْيا ، فرأيتُ في يعني : ليلة جُمْعَة « آخر الليل »[(٢)] كأَنِّي جالسٌ وفي حِجْرِي مُصْحَفٌ جَديدٌ وَبَيْنَ يدَيَّ مُصْحفٌ عتيقٌ ، فأَنَا أَقْرَأُ فِي هَذا وفي هذا إِذْ أَتَى آتٍ فقال : إنَّ النَّبِيَّ ﷺ جاءكَ لِيُسَلِّمَ عَلَيْكَ ، فَانْقَبَضْتُ مِنْ هَيْبَةِ قَوْلِهِ ، وبُهِتُّ فإذا أَنَا [ل٢٤٨/أ] بِشَيْخٍ بَهِيٍّ يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً في لباسِهِ وَهَيْئَتِهِ ، فقلتُ فِي نفْسِي ما هذا النَّبِي ! فقال لِي قائلٌ : هذا أحمدُ بنُ حَنْبَل ، فدخلَ وسلَّمَ وجلسَ مُتَوَجِّهاً إلى القِبْلَةِ وَوَجْهِي أنا إلى الغَرْبِ ، فَلَمْ أُقْبِلْ عَلَيْهِ وَلَمْ أَشْتَغِلْ بِهِ لِمَا في قلبي مِنَ التَّطَلُّعِ إلى رُؤْيَةِ رسولِ الله ﷺ فأنا كذلك إِذْ سَطَعَ نورٌ فأَضَاءَ الْبَيْتَ كما يُضِيءُ الْبَرْقُ فإذا النَّبِيُّ ﷺ قَدْ دخلَ وعلَيْهِ ثِيَابٌ ، نورُها مِنْ نُورِ الْبَرْقِ ، فَسَلَّمَ وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ أحمدَ ، فَبَقِيتُ مُنْقَبِضاً هائِباً ، فأخرجَ ﷺ جَوْزَةً مِنَ الزَّهْرِ لَمْ أرَ على شَكْلِهَا وَلَوْنِهَا ، فَرَمَى بِهَا إِلَيَّ ، فَوَقَعَتْ في حِجْرِي ، فَضَمَمْتُهَا إِلَيَّ ، ثُمَّ أَخْرَجَ أُخْرَى نَوْعاً آخَرَ مِنَ الزَّهْرِ فَرَمَى بِهَا إِلَيَّ فَوَقَعَتْ فِي حِجْرِي فَضَمَمْتُهَا[(٣)] ، ثُمَّ رَمَى بِثَالِثَةٍ ، بنَوْعٍ أيضاً منَ الزَّهْرِ غيرِ الاثْنَيْنِ ، فَأَخَذْتُها فَضَمَمْتُهَا ثُمَّ

---

(١) هنا في هامش الخطية (عونا) وفوقها (بيان) .

(٢) « آخر الليل » : أثبت هاتين الكلمتين من هامش الخطية .

(٣) بعد كلمة « فضممتها » هناك نص ضُرب عليه وهو : « إليّ ثم أخرج آخر نوعا آخر من » .

قُمْتُ حتَّى تُركْتُ بينَ يَدَيْهِ ﷺ فقلت: يا رسولَ اللهِ ، ما أَشَدَّ اتِّبَاعَ هَذا لِسُنَّتِكَ ، فقال : صَدَقْتَ ، فَانْظُرْ مَا فَعَلَ اللهُ بِهِ بِاتِّبَاعِهِ لِسُنَّتي ، فقلتُ يا رسولَ الله ، اختلفَ النَّاسُ في سجودِ السَّهْوِ في الصلاة ، فقالتْ طائفةٌ : السُّجودُ بالزِّيادةِ والنُّقْصَانِ كُلُّهُ بَعْدَ (١) السَّلاَمِ ، وقالتْ طائفةٌ : السُّجودِ للسَّهوِ بالزِّيادةِ والنُّقْصانِ كُلُّهُ قَبْلِ السَّلامْ ، [ل٢٤٨/ب] وقالتْ طائفةٌ : ما كانَ مِنْ زِيادةٍ فالسُّجودُ بعدَ السَّلامِ ، وما كانَ مِنْ نَقْصٍ فَالسُّجُودُ قَبْلَ السَّلاَمِ ، وكيْفَ الْعَمَلِ فِي ذَلِكَ يا رسولَ الله ؟ فالْتَفَتَ إلى أحمدَ وهو علَى يَسَارِهِ ، فقال : كما يقولُ هَذَا ، فقلتُ : يا رسول الله ، فَمَا تقولُ في ٱلأَذَانِ وَٱلإقَامةِ ، فقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي ذلكَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يقولُ : بِأَذَانِ بِلال ، ومنهُمْ مَنْ يُقُولُ بِأَذَانِ أَبِي مَحْذُورَة ؟ فقال : العَمَلُ علَى مَا يقُولُ هذا ، وسَأَلْتُهُ ثَالِثَةً ، وَلَمْ أَحْفَظِ ٱلْجَوَابَ ، وَلا السُّؤَالَ ، فقال : هو كَما يقولُ هذَا ، ثُمَّ نَهَضَ ﷺ إلى الصَّلاةِ فَقَامَ مُنْفَرِداً وقَامَ أحمدُ خَلْفَهُ مُسْتَوِيًا ، وقُمْتُ عَنْ يَمِينِ أَحْمَدَ ، فصَلَّى رَكْعَتَيْنِ بِنَا ، وعَبَّرَ الحَارِسُ فَضَرَبَ بِالْجَرَسِ ، وَنَحْنُ في التَّشَهُدِ ، فَانْتَبَهْتُ وَأَخَذْتُ فِي عِلْمِ أَحْمَدَ وكُتُبِهِ ، فَكَتَبْتُ مِن عِلْمِهِ ثَلاثَمِائة جزء »(٢) .

(١) في الخطية (قبل) وعليها علامة الضرب ، وتحتها (بعد) .

(٢) في الخطية « حرد » ولعل الأشبه بالصواب ما أثبتناه ، وفي إسناده أبو محمد أحمد بن محمد المرعشي ذكره ابن جميع ضمن شيوخه دون جرح ولا تعديل .

١١٤٧ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجَوْهَرِيُّ[١] ، أخبرنا أبو بكر محمد بنُ خَلَف بن محمد بن جيان الخلال[٢] ، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي حامد العابدي المَخْزُومِيُّ بمكة ، عن ابن أبي عمر يعني العَدَنِيَّ ، عن الحُمَيْديِّ[٣] قال : قلت لأحمدَ بنِ حنبل : الليلةُ يَقْعُدُ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَة ؟ قال : الليلةُ يَقْعُدُ الشَّافعيُّ ، قال : قلتُ : سُفيانُ بنُ عُيينة يَفُوتُ ، والشافعيُّ لاَ يَفُوتُ ، قال : الشافعي يفوت ، و ابن عيينة لا يفوت ، قال : فَحَضَرْنَا مَجْلِسِ الشَّافعيِّ قال : فلما [ل٢٤٩/أ] قُمْنَا قال : هذَا رَوَاه فُلانٌ ، قال : قلت: حديث كذا ، قال ، هذا رواه فُلانٌ ، قال : فإذا السُّنَّة كُلُّها صِحاحٌ وأنَا لَمْ أَدْرِ[٤] .

---

(١) أبو محمد الحسن بن علي الجوهري : الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله الشيرازي البغدادي ، قال الخطيب : كتبنا عنه وكان ثقة أمينا كثير السماع . وقال الذهبي : كان من بحور العلم . مات سنة أربع وخمسين وأربعمائة . تاريخ بغداد : ٣٩٣/٧ ، سير أعلام النبلاء : ٦٨/١٨ ، الأنساب : ٣٧٩/٣ .

(٢) أبو بكر محمد بن خلف بن محمد بن جيان الخلال ، وثقه حمزة السهمي والخطيب . مات سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ٢٣٩/٥ ، سير أعلام النبلاء : ٣٥٩/١٦ ، تبصير المنتبه : ٢٧٥/١ .

(٣) الحميدي : عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميد ثقة حافظ . التقريب : ٣٠٣/١ .

(٤) في هامش الخطية مع نهاية هذا السطر (بلغ وصح) . في إسناده أبو بكرَ محمد بن أحمد العابدي المخزومي ، لم أقف على ترجمته ، وبقية رجاله ثقات . أخرج أبو نعيم في حلية الأولياء : ٩٩/٩ ، عن أبي توبة البغدادي قال : رأيت أحمد بن حنبل . . . فذكره مختصراً . وذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : ٢٠٢/٧ ، عن أبي إسماعيل الترمذي ، عن إسحاق بن =

١١٤٨ـ **أخبرنا** عبد الكريم بنُ محمد المحاملي [(١)] إجازةً أن أبا بكر بنَ شَاذان حدثهم ، حدثني مَخْلَدُ بنُ علي بنُ محمد بنُ أحمد البزَّار ، حدثني الزُّبيرُ بنُ عبد الملك الهاشِمِيُّ قال : مَرَرْتُ بِبَعْضِ الْمُعَلِّمِينَ ويُعْرَفُ بِالْكِسْرَى ، فرأيتُهُ يُصَلِّي بِالصِّبْيَانِ صلاةَ الْعَصْرِ ، فلمْ أَزَلْ وَاقِفاً أُفَكِّرُ فِيهِ ، فَلَمَّا أَنْ رَكَعَ أَدْخلَ رأسَهُ مِنْ رِجْلَيْهِ يَنْظُرُ ما يَصْنَعُ الصِّبْيَانُ خَلْفَهُ ، فرأَى صَبِيًّا يَلْعَبُ ، فقال لهُ وهوَ راكعٌ : يابنَ الْبَقَّالِ ، هُو ذا أدْرِي مَا تَصْنَعُ [(٢)] .

١١٤٩ـ **قال** : وأخبرني غيره ، قال : مررت بمعلم وهو يُلَقِّنُ صَبِيًّا شيئاً مِنَ الشِّعْرِ ، فَاسْتَمَعْتُ فإذا هو يقول :

أَشْقَيْتَني رَبي وعَنَّيْتَني ... بِحُبِّ يحيي خَتَنِ بن الجُرَذْ

فقلت: أيُّها الشَّيْخُ ، لِمَنْ هذا الشِّعْرُ ؟ قال لذي الرُّمَّة : قلت: والله ما أَدْري من أيّ شيءٍ أَعْجَب من تَصْحيفكَ الشِّعرَ أمْ لاِسْمِ الشاعِر ،

= راهويه نحوه . وفيه « أن ذاك الشافعي لا يفوت ، وذا ابن عيينة يفوت » . بدل « الشافعي يفوت ، وابن عيينة لا يفوت » . وذكره النووي في تهذيب الأسماء ١/ ٨٠ ، عن محفوظ بن أبي قال : كنا بمكة وأحمد بن حنبل جالس عند الشافعي ، فذكر نحو الذي ذكر ابن راهويه .

(١) عبد الكريم بن محمد المحاملي : عبد الكريم بن محمد بن أحمد أبو الفتح ابن المحاملي ، وثقه الخطيب ، قال مات سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . تاريخ الإسلام حوادث ووفيات(٤٤١ ـ ٤٥٠ ص١٨٢) . تاريخ بغداد : ١١/ ٨٠ .

(٢) في إسناده مخلد بن علي البزار ، والزبير بن عبد الملك الهاشمي ، لم أقف على ترجمتهما .

فقال : ما الشِّعْرُ ، ولِمَنْ هو ؟ قلتُ : لِذِي الرُّمَّة وهو :

أسْقَيْتَني رَبِيْ وغَنَيْتَنِي بُحْتُ بِحُبى حين بنَّ الخُرَدْ(١)

١١٥٠- أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السّوّاق(٢) ، أخبرنا أبو القاسم [ل٢٤٩/ب] إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخِرَقي(٣)، حدثنا عبد الله بن محمد بن علي بن نُفَيْرَه ، حدثني أبو الطيب الصَّيَّاد محمد بن إسحاق الخُزَاعِيُّ ، حدثنا علي بن حسين ، حدثنا موسى بن إبراهيم(٤) ، عن هشام بن عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ (٥) : « مَنْ أكلَ الجَرْجِيرَ بعدَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ فباتَ

(١) علة إسناده كعلة الإسناد السابق ، وهذا النص في الخطية فيه إشكال ، ولم أقف عليه في مصدر آخر حتى أستطيع أن أجزم بما أثبتنا ، فينظر . والخرد : من الخريدة ، والخريد ، والخرود من النساء : البكر التي لم تُمْسَسْ قط ، والجمع خرائد ، والخُرُد ، والخرّد ، لسان العرب : ١٦٢/٣ ، مادة « خرد » .

(٢) أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السوّاق : البندار يعرف بابن السوّاق ، وثقه الخطيب ، مات سنة أربعين وأربعمائة . تاريخ بغداد : ٢٣٥/٣ .

(٣) أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخِرَقي : بن موسى ، وقيل أبو إسحاق المقرئ ، وثّقه العتيقي ومحمد بن العباس بن فرات والخطيب ، مات سنة أربع وسبعين وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ١٧/٦ .

(٤) موسى بن إبراهيم : لعله أبو عمران المروزي ، روى عن ابن لهيعة وغيره ، كذّبه يحيى بن معين . وقال العقيلي : منكر الحديث ، لا يتابع على حديثه . وقال ابن عدي : شيخ مجهول حدّث بالمناكير عن الثقات وغيرهم ، وهو بيّن الضعف . وتركه الدارقطني . الكامل : ٣٤٨/٦ تاريخ بغداد : ٣٨/١٣ ، لسان الميزان : ١١١/٦ ، الكشف الحثيث : ٢٦٢/٠ .

(٥) **ضعيف جدًا** ، في إسناده عبد الله بن محمد بن علي بن نفيرة وأبو الطيب محمد بن إسحاق الخزاعي لم أقف على ترجمتهما ، وعلي بن الحسين لم أميّزه ، وموسى بن إبراهيم متروك الحديث .

عليهِ نَازَعَهُ الْجُذَامُ فِي أَنْفِهِ[1] ، وَمن أكلَ الْكُرَّاثَ وبَاتَ عَلَيْهِ فَنَكهَتُهُ مُنْتِنَة وبات آمناً مِنَ الْبَوَاسِير ، وَاعْتَزَلَتْهُ الْمَلَكَانِ حَتَّى يُصْبِحَ[2] ، ومَنْ أَكَلَ الْكَرَفْسَ[3] باتَ ونَكْهَتُهُ طَيِّبَةٌ وَبَاتَ آمِنًا مِنْ وَجَعِ الْأَضْرَاسِ وَالْأَسْنَانِ[4] ، ومَنْ أَكَلَ الْهِنْدِبَاءَ بَاتَ وَلَمْ يُحِكْ فِيهِ سمٌّ ولا سِحْرٌ ، ولم يَقْرَبْهُ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِ حَيَّةٍ وَلاَ عَقْرَبٍ[5] ، وَمَنْ أَكَلَ بَقْلَةَ الْجَنَّةِ

---

(١) الفقرة الأولى هذه : أخرجها ابن عدي في الكامل : ٢٣٨٦/٦ - ٢٣٨٧ ، وابن الجوزي في الموضوعات : ٢٩٩/١ ، من طريق مسعدة بن اليسع ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « من أكل الجرجير . . . » . قال ابن عدي : مسعدة هذا ضعيف الحديث ، كل ما يرويه من المراسيل ومن المسند وغيره ، وقال ابن الجوزي : وهذا حديث موضوع ، وقال أحمد بن حنبل : مسعدة ليس بشيء ، خرّقنا حديث مسعدة منذ دهر ، وقال أبو الفتح الأزدي هو مجهول ، انظر ميزان الاعتدال : ٩٨/٤ . وأخرجها الجرجاني في تاريخ جرجان : ٣٤٣/٠ ، ابن الجوزي في الموضوعات : ٢٩٩/١ ،من طريق عبد المؤمن بن عبد العزيز قال : حدثنا أبو الحسن ، عن أبي العلاء ، عن مكحول ، عن عطية بن بُسْر قال : قال رسول الله ﷺ « بئست البقلة الجرجير ، من أكل منها ليلا حتى يتضلّع بات ونفسه تنازعه ، ويضرب عرق الجذام من أنفه ، وقال النبي ﷺ : كلوها بالنهار وكفّوا عنها ليلاً . وقال ابن الجوزي : هذا حديث موضوع وأكثر رواته مجاهيل .

(٢) الفقرة الثانية : فقد ثبت نهيه ﷺ عن اقتراب المسجد ممن أكل الكراث ، وقد تقدم ذلك في رواية رقم « ٤١٢ » . ولكن ما زاد على الكراث لم أقف عليه .

(٣) الكرفس : بقل من فصيلة الخيميّات ، ينبت على شاطئ المتوسط ، وفي مناطق أخرى عديدة ، زُرع أولاً كنبات طبّيّ ثم تحوّل إلى نبات غذائي ، منه نوع الكرَفس ، تؤكل جذوره . المنجد اللغة والأعلام : ٦٨١/٠ .

(٤) الفقرة الثالثة : لم أقف على من أخرجها .

(٥) الفقرة الرابعة : أخرجها ابن الجوزي في الموضوعات : ٢٩٨/١ ، من طريق عمر بن حفص =

أَمَرَ اللهُ المَلاَئِكَةَ يَكْتُبُونَ لَهُ الحَسَنَاتِ[١] ، وَمَنْ أكلَ السَّذاب[٢] باتَ آمناً من ذات الجَنْبِ وَالدُّبَيْلَةِ[٣] ، ومَنْ أكلَ الفُجْلَ باتَ آمنا مِنَ

= المازني ، عن بشر بن عبد الله ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده الحسين بن علي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من ورقة من ورق الهندبا إلا عليها طرة من ماء الجنة » . وقال : فيه عمر بن حفص ، قال أحمد بن حنبل : خرقنا حديثه ، وفيه محمد بن يونس الكديمي ، قال ابن حبان : كان يضع الحديث ، ميزان الاعتدال : ١٨٩/٣ ، المجروحين : ٣١٣/٢ . وأخرجها ابن عدي في الكامل : ١٦٠٤/٤ ، وابن الجوزي في الموضوعات : ٢٩٨/١ ، من طريق عبد الرحمن بن مسهر ، عن عنبسة بن عبد الرحمن ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن أنس بن مالك ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : « الهندبا من الجنة » . قال ابن عدي : عبد الرحمن : لا يعرف كبير رواية ، ومقدار ما له من الروايات لا يتابع عليه ، وعنبسة بن عبد الرحمن ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وتركه النسائي ، وقال ابن حبان : صاحب أشياء موضوعة ، لا يحل الاحتجاج به . انظر الضعفاء الصغير : ٢٨٧/٠ ، المجروحين : ١٧٨/٢ - ١٧٩ . وأخرجها ابن عدي في الكامل : ٢٣٨٧/٦ ، وابن الجوزي في الموضوعات : ٢٩٩/١ ، من طريق مسعدة بن اليسع ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : « على كل ورقة من الهندبا حبّة من ماء الجنة » . وفي إسنادها مسعدة بن اليسع ، تقدم بيان ضعفه ، ونقل ابن الجوزي عن الأزدي أنه قال : متروك ، وقال مرة : هالك كذّبه أبو داود ، وقال الذهبي والكديمي : متهم ، وعبد الرحمن بن مسهر وعنبسة بن عبد الرحمن متروك ، وقال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح . انظر ميزان الاعتدال : ٩٨/٤ ، الترتيبك ٢١٤/٠ .

(١) الفقرة الخامسة : لم أجدها بهذا اللفظ ، ولكن الديلمي ذكرها في مسند الفردوس ٥٨٩/٣ ، عن ابن عباس بدون إسناد ، ولفظها « ومن أكل من بقلة الباذروج أمر الله عز وجل الملائكة يكتبون له الحسنات حتى يصبح » .

(٢) السذاب : نبات من فصيلة السذابيات ، قوي الرائحة ، أزهاره صغيرة قلّما تُرى ، يُزرع في أوروبا وآسيا ، له بعض الفوائد الطبيّة لكن استعماله خطر للغاية . المنجد في اللغة والأعلام : ٣٢٨/٠ .

(٣) الفقرة السادسة : ذكرها الديلمي في مسند الفردوس : ٥٨٩/٣ ، عن بن عباس بدون إسناد أيضا .

الْبَشَمِ[١] ، ومن أكلَ الْبَقْلَةَ الْخَبِيثَةَ فلا يَقْرَبْ مَسْجِدَنَا هذا ، فإِنَّ الْمَلائِكَةَ تتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى[٢] ، وَمَنْ أَكَلَ الدُّبَّاءَ بِالْعَدَسِ رَقَّ عندَ ذِكْرِ الله عزَّ وجلَّ ، وَزَادَ فِي دِمَاغِهِ[٣] ، وَمَنْ أَكَلَ فُولَةً بِقِشْرِهَا نَزَعَ اللهُ مِنْهُ مِنَ الدَّاءِ مِثْلِها[٤] ، وَمَنْ أَكَلَ الْمِلْحَ قبلَ الطَّعامِ وبعدَ الطَّعامِ فَقَدْ أَمِنَ مِنْ ثَلاثِمَائةِ وَسِتِّين نوعًا مِنَ الدَّاءِ أَهْوَنُهَا الْجُذَامُ والْبَرَصُ[٥] .

---

(١) الفقرة السابعة : لم أجد من أخرجها .

(٢) الفقرة الثامنة : لم أجدها بهذا اللفظ ، ولكن تقدم في رواية رقم « ١١٠٢ » نهيه ﷺ من أكل البصل والكراث والثوم من اقترب المصلى ، وأن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الإنس .

(٣) الفقرة التاسعة : لم أجدها .

(٤) الفقرة العاشرة : أخرجها ابن عدي في الكامل : ١٥٧٣/٤ ، من طريق عبد الله بن عمر الخراساني ، وابن الجوزي في الموضوعات : ٢٩٣/١ ، من طريق بكر بن عبد الله أبي عاصم ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عروة ، عن عائشة مرفوعا . وقال ابن عدي : هذا حديث باطل لا يرويه غير عبد الله هذا ، وهو يحدث عن الليث بمنكير ، وقال الذهبي : ذو مناكير ، وبكر بن عبد الله ، قال فيه ابن معين : ليس بشيء ، وقال ابن الجوزي : هذا حديث ليس بصحيح . ورواها ابن الجوزي في الموضوعات : ٢٩٣/١ ، بن طريق عبد الصمد بن مطير ، عن ابن وهب ، عن الليث به . وقال : وكأنه سرقه وغير إسناده ، لأن عبد الصمد هذا ، تركه الدارقطني ، وقال ابن حبان : لا يحل ذكره إلا على وجه القدح ، وقال الذهبي : كُذّب ، فالحديث ضعيف جداً . انظر المجروحين : ١٤٩/٢ ، الترتيب : ٠/ ٢١٢ ، ميزان الاعتدال : ٦٢٠/٣ .

(٥) الفقرة الأخيرة : ذكرها الديلمي في مسند الفردوس : ٨٩/٣ عن عائشة بدون إسناد . وأخرجها ابن الجوزي في الموضوعات : ٢٨٩/١ ، من طريق أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر ، عن أبيه ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبي موسى بن جعفر ، عن أبي جعفر بن محمد ، عن أبي محمد بن علي ، عن أبي علي بن الحسين ، عن أبي الحسين بن علي ، عن أبي علي بن أبي =

١١٥١ـ وحدثنا [ل٢٥٠/أ] أبو طالب محمد بن علي الحربي(١) ، حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ، حدثنا عمر بن الحسن(٢) ، أخبرنا

= طالب مرفوعا . بلفظ « يا عليّ عليك بالملح فإنه شفاء من سبعين داء ، الجذام والبرص والجنون » . وأقره السيوطي في اللالي المصنوعة : ٢١١/٢ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة : ٢٤٣/٢ ، في هذا الإسناد . وقال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ والمتهم به عبد الرحمن بن أحمد ابن عامر أو أبوه ، فإنهما يرويان نُسخة عن أهل البيت كلُّها باطلة . وقال الذهبي في الترتيب : ٢١٠/٠ ، عبد الله بن أحمد كذّاب وضعه في تلك النسخة على أهل البيت ، وأقرّه الشوكاني في الفوائد : ١٥٢/٠ رقم « ٢٢ » . وعند ابن منده في « أخبار الأصبهان » من حديث سعد بن معاذ مرفوعا : « استفتحوا طعامكم بالملح فوالذي نفسي بيده إنه ليرّ ثلاثا وسبعين من البلاء أو قال من الداء » . وقال ابن عراق : هو من طريق إبراهيم بن جيّان بن حكيم ، فلا يصلح شاهد ، قال ابن عدي : أحاديثه موضوعة . وقال المعلمي : وحديث ابن مندة : فيه إبراهيم بن جيان وهو كذّاب . وتعقب السيوطي ابن الجوزي بأن عند البيهقي في شعب الإيمان رقم « ٥٩٥٢ » عن علي موقوفا . وقال ابن عراق : وأثر علي ضعيف . في سنده جويبر ، وعنه عيسى ابن الأشعث مجهول ، والله أعلم . وقال المعلمي : حديث علي موقوف فيه ، عيسى بن الأشعث : مجهول ، عن جويبر ضعيف جدًّا .

قلت : فالحديث موضوع مرفوعا ، ومنكر جدّا موقوفا على علي بن أبي طالب رضي الله عنه والله أعلم . ينظر ميزان الاعتدال : ٢٨/١ ، المنار المنيف : ٥٥/٠ ، المصنوع : ٧٤٢/٠ ، كشف الخفاء : ٥٥٦/١ ـ ٥٥٧ ، والفوائد المجموعة (ص١٥٢ ، رقم ٢٢) .

(١) أبو طالب محمد بن علي الحربي : هو محمد بن علي بن الفتح بن محمد أبو طالب الحربي المعروف بابن العشاري ، وثقه الخطيب ، وقال الذهبي : كان فقيها عالما زاهدا خيّرا مكثرا . مات سنة إحدى وخمسين وأربعمائة . تاريخ بغداد : ١٠٧/٣ ، طبقات الحنابلة : ١٩١/٢ ، الأنساب : ٤٥٩/٨ ، سير أعلام النبلاء : ٤٨/١٨ ، شذرات الذهب : ٢٨٩/٣ .

(٢) عمر بن الحسن : بن علي بن مالك بن أشرس أبو الحسين الشيباني ، المعروف بابن الأشنان ، قال الدارقطني ، والحسن الخلال : ضعيف ، وكذّبه الدارقطني مرة . وقال أبو علي الهروي : صدوق . ما سمعنا أحدا يقول فيه أكثر من أنه يرى الإجازة سماعا ، وكان لا يحدث إلا من أصوله . مات سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ٢٣٦/١١ ، الأنساب : ٢٨١/١ ، ميزان الاعتدال : =

الحارث[١] قال : حدثني أحمد بن سهل ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن[٢] قال : « قِيلَ لِحَمَّاد بن زيد : ما أَعْوَنُ الأَشْيَاءِ على الْحِفْظِ ؟ قال : قِلَّةُ الْفَهْمِ[٣] » .

١١٥٢- أخبرنا أبو طالب[٤] ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضَّاح السِّمْسَار الحربي ، حدثنا جعفر بن محمد بن يعقوب الورَّاق جارنا ، حدثنا أبو قلابة[٥] ، حدثنا إسحاق بن ناصح[٦] ،

= ٢٥٠/٢ ، لسان الميزان : ٢٩٠/٤ .

(١) الحارث : بن محمد بن أبي أسامة .

(٢) إبراهيم بن عبد الرحمن : لعله إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي البصري ، قال ابن عدي : روى عن الثقات المناكير ولم أر حديثا منكرا يحكم عليه بالضعف من أجله ، وقال ابن حجر : صدوق له مناكير ، قيل إنها من قبل الراوي عنه . تهذيب الكمال : ١٣٧/٢ ، التقريب : ٩١/١ ، لأنه هو الذي وجدته يسمى بإبراهيم ضمن الرواة عن حماد بن زيد .

(٣) في إسناده عمر بن الحسن ، وهو ضعيف ، وأحمد بن سهل لم أميّزه ، كذا في الخطية : « قلة الفهم » كما أثبتنا وفوقها (صح) ، وما عند الخطيب أنسب للمعنى ، أخرجه في الجامع لأخلاق الراوي : ٢٦٥/٢ ، من طريق محمد بن خلف بن المرزبان حدثني عبد الرحمن بن محمد الطوسي ، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن به ، وفيه « قلة الغمّ » بدل « قلة الفهم » وزيادة « ليس يكون قلة الغمّ إلا مع خلو السر وفراغ القلب ، والليل أقرب الأوقات من ذلك » .

(٤) أبو طالب : محمد بن علي الحربي .

(٥) أبو قلابة : عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد أبو محمد الرقاشي الضرير .

(٦) إسحاق بن ناصح : الجوهري بصري ، قال ابن معين : ليس بشيء . وقال أحمد : كان من أكذب الناس ، يحدث عن التيمي عن ابن سيرين برأي أبي حنيفة . رماه أبو حاتم بالكذب . قال العقيلي بعدما ذكر هذا الإسناد في ترجمته قال : لا يتابع هذا الشيخ عليه أحد . وذكره =

حدثنا قيس بن الربيع ، عن منصور[١] ، عن رِبْعي[٢] ، عن طارق بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « اسْتَعِدَّ لِلْمَوْتِ قَبْلَ الْمَوْتِ »[٣] .

١١٥٣ـ أخبرنا أبو عبد الله الصوري قراءة ، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد البزار التُّجِيبِيُّ ، أخبرنا أبو أحمد عبد الله ابن محمد بن المفسر[٤] سنة أربعين ، حدثنا أحمد بن علي بن سعيد

= ابن حبان في الثقات وقال ربما يغرب . الضعفاء الكبير : ١٠٥/١ ،الجرح والتعديل : ٢٣٥/٢ ، الثقات : ١١٥/٨ ، لسان الميزان : ٣٧٦/١ .

(١) منصور : ابن المعتمر .

(٢) ربعي : هو ابن حراش أبو مريم العبسي الكوفي ثقة . التقريب : ٢٠٥/١ .

(٣) **حديث موضوع** ، في إسناده أبو الحسن محمد بن الحسن السمسار ، وجعفر بن محمد الورّاق ، لم أقف على ترجمتهما ، وإسحاق بن ناصح متهم . أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني : ٣٦/٣ رقم « ١٣٢٣ » ، والعقيلي في الضعفاء الكبير : ١٠٥/١ ، والطبراني في معجم الكبير : ٣٧٦/٨ ، رقم « ٨١٧٤ » ،من طريق عبدة بن عبد الله الصفار القسملي ، والحاكم في المستدرك : ٣٤٧/٤ ، والبيهقي في شعب الإيمان : ٣٥٢/٧ ، من طريق أبي قلابة كلاهما عن إسحاق بن ناصح به . وورد عند ابن أبي عاصم « إسحاق بن واضح » بدل « إسحاق بن ناصح » وهو تصحيف . قال أبو حاتم : كذب على قيس . الجرح والتعديل : ٢٣٥/٢ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٣٠٩/١٠ ، فيه إسحاق بن ناصح ، قال أحمد : كان من أكذب الناس . وقال العقيلي : ليس هذا الحديث محفوظ من حديث قيس ولا غيره ، ولا يتابع هذا الشيخ عليه أحد . الضعفاء الكبير : ٥٠٦/١ ، ميزان الاعتدال : ٢٠٠/١ ، لسان الميزان : ٣٧٦/١ .

(٤) أبو أحمد عبد الله بن محمد بن مفسر : عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح الدمشقي يعرف بابن المفسّر انتخب عليه الدارقطني ، مات سنة خمس وستين وثلاثمائة . طبقات المفسرين للدراوردي : ٢٥٠/١ ، طبقات الشافعية للسبكي : ٣١٤/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٢٨٢/١٦ ، شذرات الذهب : ٥١/٣ .

القاضي قال : سمعت يحيى بن معين يقول : لَيْسَ فِي أَصْحَابِ ابْنِ عَوْنٍ أَعْلَمُ مِنَ أَزْهَر[1] .

١١٥٤- **وسمعتُهُ** يقول : اسم الشعبي : عامر بن شَراحيل[2] .

١١٥٥- **وسمعتُهُ** يقول : اسم أبي إسحاق السَّبيعي : عمرو بن عبد الله[3] .

واسمُ أبي نَضْرَة : المنذر بن مالك بن قطعة[4] .

أبو المتوكِّل : عليٌّ بن داود[5] .

أبو السَّليل : ضُرَيْب بن نُقَيْر[6] .

١١٥٦- **وسمعتُهُ** يقول : الحسن لم يسمعْ من سَمُرَة ، وسمع من أنس وعبد الرحمن بن سَمُرَة[7] [ل٢٥٠/ب] .

---

(١) رجال إسناده ثقات . أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء : ٤٤٢/٩ عن أحمد بن علي بن سعيد القاضي المروزي ، عن ابن معين به . وفي التاريخ لابن معين برواية الدارمي : ٢١٥/٠ ، رقم : ٨٠٢ ، ورقم : ٨٠٣ ، **قلت** أزهر السمّان كيف حديثه ؟ فقال : ثقة . **قلت** : فمعاذ بن معاذ ؟ فقال : ثقة . **قلت** : أيهما أثبت في ابن عون ؟ ، فقال : ثقتان .

(٢) في الخطية بعد هذه الرواية ما نصّه : (وسمعته يقول : اسم الشعبي عامر بن شراحيل) ، وعليه علامة الضرب لوروده مكرراً ، وانظر التاريخ لابن معين برواية الدوري : ٢٨٥/٢ .

(٣) التاريخ لابن معين برواية الدوري : ٤٤٨/٢ رقم « ١٨٣٣ » .

(٤) التاريخ لا بن معين برواية الدوري : ٥٨٦/٢ رقم « ٣٥٩٧ » .

(٥) التاريخ لابن معين برواية الدوري : ٤١٧/٢ رقم « ٣٧٠١ » .

(٦) التاريخ لابن معين برواية الدوري : ٢٧٤/٢ رقم « ٣٨١٥ » .

(٧) التاريخ لابن معبن برواية الدوري : ١١١/٢ رقم « ٤٠٩٤ » ورقم « ٤٠٩٥ » .

١١٥٧- قال : وعامر بن مسعود لَيسَ من أَصْحَابِ النَّبِي ﷺ[١] .

١١٥٨- واسم أبي بُرْدَة : عامر بن عبد الله .

١١٥٩- وقال : أبو الأَحْوَص أحَبُّ إليَّ من أبي بكر[٢] .

١١٦٠- وقال : إسرائيل أثبتُ منْ شَرِيك[٣] .

١١٦١- وقال : أبو يحيى القَتَّات ضعيف[٤]، وشُرَحْبِيل بن سَعْد ضعيف[٥].

١١٦٢- وقال : ابن أبي ذئب أثبتُ في حديث المَقْبُرِي من ابن عَجْلان[٦] .

١١٦٣- محمد بن خالد لم يَسْمَعْ من أنس[٧] .

---

(١) التاريخ لابن معين برواية الدوري : ٢٨٩/٢ رقم « ٥٠٢ » .

(٢) التاريخ لابن معين برواية الدوري : ٢٢١/٢ رقم « ٣١٦٧ » . أبو الأُحوص هو سلاّم بن سليم ، وأبو بكر هو بن عياش .

(٣) التاريخ لابن معين برواية الدوري : ٢٩/٢ رقم « ٣١٦٩ » وفيه إسرائيل أثبت حديثا من شريك ، وإسرائيل هو ابن يونس ، وشريك هو ابن عبد الله .

(٤) التاريخ لابن معين برواية الدوري : ٧٣١/٢ رقم « ١٧٥٧ » ،قيل اسمه زاذان ، وقيل : دينار ، وقيل مسلم ، وقيل غير ذلك .

(٥) التاريخ لابن معين برواية الدوري : ٢٤٩/٢ رقم « ١٠٤٦ » ، وفيه : ليس بشيء ضعيف .

(٦) التاريخ لابن معين برواية الدوري : ٥٢٥/٢ رقم « ٥٥٨ » و رقم « ١١١٩ » وزيادة « يقولون إنها اختلطت على ابن عجلان » .

(٧) لم أقف عليه في التاريخ لابن معين برواية الدوري ، والدارمي ، وابن الجنيد والدقاق وأبي سعيد الطبراني .

١١٦٤- **واسم** أبي غالب صاحب أبي أُمَامة : حزوَّر[١] .

١١٦٥- **وسئل** عن يزيد بن عطاء ، فقال لَيْسَ بِشَيء[٢] .

١١٦٦- **قال : وسمعت** عيسى بن يونس يقول : ما كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ أَحَداً أَرْوَى مِنِّي عن إسماعيل بن أبي خالد حَتَّى ظَهَرَ هَذَا الرُّؤَاسِي ، يعني : وكيعًا[٣] .

١١٦٧- **جعفر** بن بَرْقان ثقة[٤] .

١١٦٨- **حَرِيز** بن عثمان ليس به بأس[٥] .

١١٦٩- **الحَكَم** بن عبد الملك الذي رَوَى عن قتادة ضعيف[٦] .

١١٧٠- **السَّرِيُّ** بن يحيى خَيْرٌ من عَبَّاد بن راشد[٧] .

(١) التاريخ لابن معين برواية الدوري : ٧٢٠/٢ رقم « ٤٦١٠ » .

(٢) التاريخ لابن معين برواية الدوري : ٦٧٥/٢ رقم « ٣٢٩٦ » ، وقال مرة : ضعيف في ٦٧٥/٢ رقم « ٣٤٨٦ » .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) في التاريخ لابن معين بروية الدوري : ٨٤/٢ رقم « ٥٢٢٥ » جعفر بن برقان كان أُميًّا ، وذكر بخير ، وليس هو في الزهري بشيء ، وكان رجل صدق .

(٥) التاريخ لابن معين بروية الدوري : ١٠٦/٢ رقم « ٥١٢٥ » وفيه : حريز بن عثمان ثقة .

(٦) التاريخ لابن معين برواية الدارمي : ٠/ ١٠٠ رقم : ٢٨٠ ، وبرواية الدوري : ١٢٥/٢ ، الحكم ابن عبد الملك القرشي ليس بشيء .

(٧) لم أجده بهذا اللفظ ، وفي التاريخ لابن معين برواية الدوري : ١٩٠/٢ ، وبرواية الدقاق : ٠/ ٦٩ رقم : ١٨٢ ، السَّرِيُّ بن يحيى ثقة .

١١٧١- **وسُئل** سِمَاك روى عن الحسن ؟ قال : نعم[١] .

١١٧٢- **مَطَرُ** بن جامع ثقة[٢] .

١١٧٣- **وقال** : عدي بن الفضل لا يكتب حديثه ولا كرامة له[٣] .

١١٧٤- **وعديُّ** بن الفضل روى عنه معتمر[٤] .

١١٧٥- **و أَسِيدُ** الجمَّال كذاب[٥] .

١١٧٦- **الحكم** الإسرائيلي ليس بشيء[٦] .

١١٧٧- **وقال** : قال ابنُ عُلَيَّةِ عن أيوب : لم يسمعْ قتادة من أبي قِلابةَ شيئاً ، إنما وقَعَتْ كُتُبُ أبي قلابةَ إليه . [٧]

١١٧٨- **وهاشم** بن البَرِيد ثقة[٨] ، وابنه ليس به بأس . آخر « التاريخ »[٩]

---

(١) لم أجده ، وسماك : هو ابن حرب أبو المغيرة .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) التاريخ لابن معين برواية الدوري : ٣٩٨/٢ رقم « ٣٨٤٤ » .

(٤) التاريخ لابن معين برواية الدوري : ٣٩٨/٢ رقم « ٣٨٤٤ » .

(٥) التاريخ لابن معين برواية الدوري : ٣٩/٢ رقم « ١٩١٤ » وهو أسيد بن زيد الجمّال .

(٦) لم أقف عليه .

(٧) لتاريخ لابن معين برواية الدوري : ٤٨٤/٢ رقم « ٣٣١٨ » و٤٨٤/٢ رقم « ٣٣٥٤ » مطولا .

(٨) التاريخ لابن معين بروية الدوري : ٦١٤/٢ رقم « ٢٢٢٠ » ولم يذكر عنه شيئا .

(٩) وابنه : هو علي بن هاشم بن البريد ، التاريخ لابن معين برواية الدوري : ٤٢٣/٢ ، وفيه « علي ابن هاشم بن البريد ثقة » بدل قوله « ليس به بأس » .

١١٧٩- [ل٢٥١/أ] أخبرنا الصُّوري ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيْع ، أخبرنا محمد بن مخلد ، سمعت عبَّاسًا الدوري يقول : « ماتَ الوَاقِدِيُّ وَهُوَ عَلَى الْقَضَاءِ ، وَلَيْسَ لَهُ كَفَنٌ ، فَبَعَثَ الْمَأْمُونُ بِأَكْفَانِهِ »[١] .

١١٨٠- أخبرنا محمد ، أخبرنا محمد[٢] ، أخبرنا ابن مخلد[٣] ، حدثنا يعقوب بن عبيد النهرتيري[٤] ، حدثنا سلم بن سالم[٥] ، حدثنا

---

(١) رجاله ثقات . أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ٢٠/٣ ، عن الصوري به . وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء : ٤٦٧/٩ ، عن عباس الدوري به بدون إسناد .

(٢) محمد : ابن جميع .

(٣) ابن مخلد : محمد بن مخلد .

(٤) في الخطية : « يعقوب بن عبيلة » والتصحيح من كتب التراجم . وهو يعقوب بن عبيد النهرتيري : ابن أبي موسى ، ونهر تيرَى : بكسر التاء المثناة من فوقها وياء ساكنة وراء مفتوحة مقصور : بلدٌ من نواحي الأهواز ، حفره أردشير الأصغر بن بابك ، قال أبو حاتم : مات سنة إحدى وستين ومائتين . الجرح والتعديل : ٢١٠/٩ ، تاريخ بغداد : ٢٨٠/١٤ ، معجم البلدان ٣١٩/٥ ، سير أعلام النبلاء : ٣٣٨/١٢ .

(٥) سلم بن سالم : البلخي أبو محمد ، ضعفه محمد بن سعد ورماه بالإرجاء ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أحمد : ليس بذاك في الحديث . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وترك حديثه ، وقال أبو زرعة : لا نكتب حديثه كان مرجئا ، وكان لا وأومى بيده إلى فيه ، يعني : لا يصدق ، وضعفه النسائي . وقال ابن حبان : منكر الحديث ، يقلب الأخبار قلبا ، وكان مرجئا شديد الإرجاء . الطبقات الكبرى : ٣٧٤/٧ ، بحر الدم : ٥٠٠/١ ، الضعفاء والمتروكون : ٠/ ٤٧ ، الضعفاء الكبير : ١٦٥/٢ ، الجرح والتعديل : ٢٦٦/٤ ، المجروحين : ٣٤٤/١ ، تاريخ بغداد : ١٤٠/٩ ، لسان الميزان : ٦٣/٣ .

عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ مُحْرِمٌ ، وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أَعْطَاهُ »(١) . قال : غريب من حديث عبيد الله ، لا أعلم حدث به

---

(١) **حديث منكر** بهذا السياق ، وإسناد المؤلف ضعيف فيه سلم بن سالم ، وهو غريب من حديث ابن عمر مرفوعا . أخرجه مالك في الموطأ ٢٩٨/١ ومن طريقه الشافعي في المسند : ١٠٤/٠ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٦٩/٤ ، من طريق شعيب ، كلاهما عن نافع عن ابن عمر موقوفاً أنه كان يحتجم وهو صائم قال : ثم ترك ذلك بعد ، فكان إذا صام لم يحتجم حتى يفطر . وأما الحديث بهذا السياق فخطأ ، وإنما الصحيح فيه ما أخرجه البخاري في الصوم : باب الحجامة والقيء للصائم ١٧٤/٤ رقم « ١٩٣٨ » وفي الطب : باب أي ساعة يحتجم ١٠/ ١٤٩ رقم « ٥٦٩٤ » من طريق أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : « أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم ، واحتجم وهو صائم » . قال الحفظ ابن حجر في التلخيص الحبير : ١٩١/٢ ، بعد أن ذكر حديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي فيه « احتجم وهو صائم محرم » ، قال : وفي الجملة الأولى نظر ، فما المانع من ذلك ، فلعله فعل ذلك مرة لبيان الجواز ، وبمثل هذا لا ترد الأخبار الصحيحة ، ثم ظهر لي أن بعض الرواه جمع بين الأمرين في الذكر ، فأوهم أنهما وقعا معا ، والأصوب رواية البخاري ، « احتجم وهو صائم ، واحتجم وهو محرم » فيحمل على أن كل واحد منهما وقع في حالة مستقلة ، وهذا لا مانع منه ، فقد صحّ أنه ﷺ صام رمضان وهو مسافر ، وهو في الصحيحين بلفظ : « وما فينا صائم إلا رسول الله ﷺ وعبد الله بن رواحة » ويقوّي ذلك أن غالب الأحاديث ورد مفصلا . وذكر أن أحمد وغيره أعلّوه ، قال مهنّا : سألت أحمد عنه فقال : ليس فيه « صائم » إنما هو محرم ، قلت : من ذكره ؟ قال : ابن عيينة عن عمرو عن عطاء وطاووس ، وروح عن زكرياء ، عن عمرو عن طاووس ، وعبد الرزاق ، عن ابن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، قال أحمد : هؤلاء أصحاب ابن عباس لا يذكرون صياما . . . » . وروى قاسم بن أصبغ من طريق الحميدي ،عن سفيان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس مثله ، ثم قال : قال الحميدي : هذا ريح ، لأنه لم يكن صائما محرما ، لأنه خرج في رمضان في غزوة الفتح ، ولم يكن محرما . وأما الشطر الأخير من الحديث . فقد أخرج البخاري في البيوع : باب ذكر الحجامة ٣٢٤/٤ رقم =

عنه غير سلم بن سالم البلخي[١] ، والله أعلم .

١١٨١ـ سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد العتيقي يقول : سمعت أبا بكر محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي[٢] إملاء يقول : سمعت أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي بمكة يقول : سمعتُ سلماً يقول : سمعتُ فضيلَ بنَ عِيَاض يقول : « إِنَّمَا أَمْسِ مَثَلٌ ،

= « ٢١٠٣ » وفي الإجارة : باب خراج الحجام ٤/٤٥٨ رقم « ٢٢٧٨ » ورقم « ٢٢٧٩ » ، والطب : باب سعوط ١٠/١٤٧ رقم « ٥٦٩١ » ومسلم في المساقاة : باب حل أجرة الحجامة ، ٣/١٢٠٥ رقم « ١٥٧٧ » والسلام : باب لكل داء دواء واستحباب التداوي رقم « ١٢٠٢ » من طرق عن ابن عباس « أن النبي ﷺ احتجم وأعطى الحجام أجره واستعط » . وقوله « واستعطف » أي : استعمل السعوط ، وهو ما يجعل في الأنف مما يتداوى به .

قلت وقوله « احتجم وهو صائم » في ظاهره التعارض مع الحديث « أفطر الحاجم والمحجوم » الذي صححه عدد من الأئمة ، لذلك ذهب جماعة من العلماء إلى النسخ ، ولكن القول بالنسخ لا يصار إليه إلا عند عدم إمكانية الجمع بين الآثار التي يبدو التعارض بينهما ، وممن ذهب إلى الجمع الإمام الشوكاني حيث قال في نيل الأوطار : ٤/٢٧٩ : « فيجمع بين الأحاديث بأن الحجامة مكروهة في حق من كان يضعف بها ، وتزداد الكراهة إذا كان الضعف يبلغ إلى حد يكون سببا للافطار ، ولا تكره في حق من كان لا يضعف بها ، وعلى كل حال ، تجنّب الحجامة للصائم أولى ، فيتعين حمل قوله : « أفطر الحاجم والمحجوم » على المجاز لهذه الأدلة الصارفة له عن معناه الحقيقي .

(١) في الخطية « البجلي » وهو تصحيف ، والتصحيح من كتب التراجم ، كما تقدم آنفا .

(٢) أبو بكر محمد بن يوسف بن يعقوب الرَّقي : نسبة إلى الرقة وهي بلدة إلى طرف الفرات ، ويكنى بأبي عبد الله وهو أشهر ، قال الخطيب : غير ثقة ، وذكر حديثا موضوعا في ترجمته ، وقال : الحمل فيه على الرقي ، وقال الذهبي : وضع على الطبراني حديثا باطلا في حشر العلماء بالمحابر . مات سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ٣/٤٠٩ ، الأنساب : ٦/١٥١ ، سير أعلام النبلاء : ١٦/٤٧٣ ، لسان الميزان : ٥/٤٣٦ .

وَالْيَوْم عَمَلٌ ، وغَدًا أَمَلٌ »[١] .

١١٨٢ـ أخبرنا أحمد ، أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا أبو الحسن علي ابن أحمد الزاهد ببغداد ، حدثنا عمر بن عبد العزيز بن مِقْلاَص ، حدثنا أبي[٢] ، حدثنا ابْنُ وهب ، عن يونس[٣] ، عن ابنِ شهاب قال : « إِنَّمَا هَذَا الْعِلْمُ خَزَائِنُ وَمِفْتَاحُهَا الْمَسْأَلَةُ »[٤] .

---

(١) في إسناده أبو بكر الرَّقي وهو ليس بثقة ، وسلم هو ابن عبد الله الخراساني لم أقف على ترجمته . أخرجه البيهقي في الزهد الكبير : ١٩٦/٢ عن أبي محمد بن يوسف ، عن أبي سعيد بن الأعرابي به . وأبو محمد بن يوسف لم أميّزه ، ولعله هذا خطأ من الناسخ ، حيث سبق النظر بعد « أبو » إلى « محمد » بدل « بكر » وأن الصواب هو : « أبو بكر محمد بن يوسف » كما عند المصنف هنا . وأخرجه المزي في تهذيب الكمال : ٢٩١/٢٣ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٤٢٧/٨ ، عن سلم بن عبد الله الخراساني به .

(٢) أبوه : عبد العزيز بن عمران بن مقلاص المصري ، قال أبو حاتم صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . الجرح والتعديل : ٣٩١/٥ ، الثقات : ٣٩٦/٨ .

(٣) يونس : بن يزيد الأيلي .

(٤) في إسناده محمد بن يوسف وهو ليس بثقة ، وأبو الحسن علي بن أحمد لم أقف على ترجمته . أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء : ٣٦٣/٣ من طريق أبي همام ، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى : ٢٩١/٠ ـ ٢٩٢ ، من طريق عبد الله بن عبد الحكم وبحر بن نصر ، والخطيب في الفقه والمتفقه : ٣٢/٢ ، من طريق زيد بن بشر وعبد العزيز بن عمران ، خمستهم عن ابن وهب به . وروي نحوه عن الإمام أحمد في المقصد الأرشد : ١٢٢/٣ من قوله . وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء : ١٩٢/٣ ، والقزويني في التدوين في أخبار قزوين : ٤/٣ ، و٤٢٨ ، والذهبي في ميزان الاعتدال : ١٢/٣ ـ ١٣ ، وفي لسان الميزان : ٤١٧/٢ ، من طريق داود بن سليمان ، عن علي بن موسى الرضي أو الرضا ، عن أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن أبي علي =

١١٨٣- أنشدنا علي بن المحسن التَّنوخِيُّ[(١)] ، أنشدنا أبو بكر بن شاذان ، أنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النَّحْوي لنفسه : هـ هـ هـ [ل١٥٢/ب]

يَا ثَقِيلاً عَلَى الْقُلُوبِ إِذَا غَنْـ نَى فَقَدْ أَيْقَنْتُ بِطُولِ السُّهَادِ
يَا قَذَى فِي الْعُيُونِ مائتَيْنِ[(٢)] أَلْفِ يَـا عُـرَامًـا[(٣)] أَتَـى عَلَـى مِيعَـادِ
يَا رُكُودًا فِي يَوْمِ غَيْمٍ وَصَيْفٍ يَـا وُجُوهَ التُّجَارِ يَوْمَ الْكَسَادِ
خَـلِّ عَـنَّـا فَـإِنَّـمَـا أَنْـتَ فِـينَا واوُ عَمْرٍو أَو كَالْحَدِيثِ الْمُعَادِ[(٤)]

= ابن أبي طالب مرفوعا : « العلم خزائن ومفتاحها السؤال ، فاسألوا يرحمكم الله ، فإنه يؤجر فيه أربعة : السائل ، والمتعلم ، والمستمع ، والمحب لهم » . وعند بعضهم « المعلم » ، وعند بعضهم أيضا « والمجيب لهم » . وفي إسناده داود بن سليمان الجرجاني ، قال الذهبي : كذّبه ابن معين ولم يعرفه أبو حاتم ، وبكل حال فهوكذاب له نسخة موضوعة على الرضا رواها علي بن محمد بن مهرويه القزويني الصدوق عنه ، لسان الميزان : ١٢/٣ - ١٣ ، وقال العراقي في تخريج أحاديث الاحياء : ٥٨/١ رواه أبو نعيم من حديث علي مرفوعا بإسناد ضعيف .

قلت بل هو موضوع . والله أعلم . وذكره الديلمي في المسند الفردوس : ٦٨/٣ ، والعجلوني في الكشف الخفاء : ٨٥/٢ ، والمناوي في الفيض القدير : ٣٨٩/٣ بدون إسناد .

(١) علي بن المحسن التنوخي : بن علي بن محمد بن أبي الفهم أبو القاسم ، قال الخطيب : كان صدوقا في الحديث ، وقال شجاع الذهلي : كان يتشيع ، ويذهب إلى الاعتزال ، وقال الذهبي : محله الصدق والستر ، مات سنة سبع وأربعين وأربعمائة . تاريخ بغداد : ١١٥/١٢ ، لسان الميزان : ٢٥٢/٤ .

(٢) العُرام : من عرم ، يقال : رجل عارم ، أي خبيثٌ شِرِّيرٌ ، لسان العرب : ٣٩٤/١٢ - ٣٩٥ .

(٣) كذا في الخطية .

(٤) رجال إسناده ثقات . وفي البيت الأول كتب الناسخ على كلمة (القلوب) : (صح) =

١١٨٤ـ **أنشدنا** أبو محمد الجوهري[(١)] لبعضهم :

جَعَلْنَا عَلامَاتِ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا دَقَائِقَ لَحْظٍ هُنَّ أَخْفَى مِنَ السِّحْرِ

فأَعرِفُ مِنْهُ الْوَصْلَ فِي لِينِ طَرْفِهِ وَأَعْرِفُ مِنْهُ الْهَجْرَ فِي النَّظَرِ الشَّزْرِ

١١٨٥ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد العتيقي ، حدثني أبو بكر محمد بن يوسف الرَّقِّيُّ ، حدثنا خَيْثَمَةُ بن سُليمان بأطرابلس ، حدثنا أحمد بن سليمان الصُّوري ، حدثنا عَتِيقُ بن يعقوب[(٢)] ، حدثنا الدَّرَاوَرْدِيُّ[(٣)] ، عن عُبَيْدِ الله بن عمر ، عن نافع ، عن بن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : « مِنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً »[(٤)] .

= وكتب في الهامس (العيون) . ذكر السمعاني البيت الأخير فقط في أدب الاملاء والاستملاء : ٧٩/١ من طرق علي بن المحسن به .

(١) أبو محمد الجوهري : الحسن بن علي .

(٢) عتيق بن يعقوب : بن صديق بن موسى بن عبد الله أبو يعقوب الزبير المدني : ذكره ابن أبي حاتم ونقل قول أبي زرعة بلغني أنه حفظ الموطأ في حياة مالك . ذكره ابن حبان في ثقاته . ووثقه الدارقطني ، مات سبع أو ثمان وعشرين ومائتين . الجرح والتعديل : ٤٦/٧ ، الثقات : ٨/ ٥٢٧ ، لسان الميزان : ١٢٩/٤ .

(٣) الدراوردي : هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد أبو محمد الجهني مولاهم المدني .

(٤) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف فيه محمد بن يوسف ليس بثقة ، وأحمد بن سليمان الصوري لم أقف على ترجمته ، وقد تفرد الدراوردي عن عبيد الله العمري بهذا وهو سيء الحفظ ، وحديثه عنه منكر كما قال النسائي . أخرجه الطبراني في معجم الأوسط : ١٠٧/٢ رقم « ١٤٠٢ » من طريق أبي غسان محمد بن يحيى الكناني ، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي به . قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ١١٨/٥ ، وفي مجمع البحرين : ١٣٧/٧ رقم « ٤١٩٣ » : رجاله ثقات .

١١٨٦- أخبرنا أحمد ، حدثني محمد[١] ، حدثنا أبو بكر الحَاضِري بحلب ، حدثنا محمَّدُ بن إبراهيم بن أبي سُكَيْنَة ، حدثنا محمد بن الحسن[٢] ، حدثنا أبو حنيفة ، عن عُبيد الله ، عن نافع ، عن بن عمر قال : قال رجلٌ : « يا أبا عبد الرَّحمن ، رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعَ خِصَالٍ ، قَالَ مَا هِيَ ؟ قال : رَأَيْتُكَ حِينَ أَرَدْتَ أَنْ تُحْرِمَ رَكِبْتَ رَاحِلَتَكَ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلْتَ الْقِبْلَةَ ، ثُمَّ أَحْرَمْتَ حِينَ انْبَعَثَتْ ، وَرَأَيْتُكَ إِذَا طُفْتَ الْبَيْتَ لَمْ تُخَلِّ[٣] الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ [ل ٢٥٢/أ] حَتَّى تَسْتَلِمَهُ ، وَرَأَيْتُكَ تُلَوِّنُ لِحْيَتَكَ بِالصُّفْرَةِ[٤] .

قلت : بل فيه عبد العزيز الدراوردي ، وهو صدوق يخطئ ، وقال الطبراني : لم يرو عن عبيد الله إلا الدراوردي تفرد به أبو غسان .

قلت : بل تابعه عتيق عند المؤلف هنا . فالخطأ من الدراوردي ، والصواب فيه : ما أخرجه مسلم في السلام : باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان ١٧٥/٤ رقم « ٢٢٣٠ » عن يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن صفية ، عن بعض أزواج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال : « من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة » .

(١) محمد : ابن يوسف الرقي .

(٢) محمد بن الحسن : ابن فرقد أبو عبد الله الشيباني الكوفي صاحب أبي حنيفة ، أخذ بعض الفقه عنه ، وتمّمه على القاضي أبي يوسف ، ضعفه ابن معين وأحمد وأبو أمية الأحوص الغلابي وأبو حفص عمرو بن علي الصيرفي وأبو داود ، وكذّبه ابن معين مرة ، وقال ابن المديني : صدوق ، وقال الدارقطني : عندي لا يستحق الترك . مات سنة تسع وثمانين ومائة بالري . تاريخ بغداد : ١٧٢/٢ ، الأنساب : ٤٣٣/٧ ، سير أعلام النبلاء : ١٣٤/٩ ، ميزان الاعتدال : ٥١٣/٣ ، لسان الميزان : ١٢١/٥ ، شذرات الذهب/١/٣٢١ .

(٣) وفي مسند أبي حنيفة « لم تجاوز » .

(٤) **صحيح** ، وإسناد المؤلف فيه محمد بن يوسف الرقي وهو ليس بثقة ، وأبو بكر الحاضري لم =

١١٨٧ـ أخبرنا أحمد ، حدثني محمد[١] ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى القيسراني بقيسارية ، حدثنا محمد بن جعفر الخرائطي[٢] ، حدثنا

= أقف على ترجمته ، ومحمد بن إبراهيم ربما أخطأ ، ولم أجد من رواه عن عبيد العمري غير أبي حنيفة . مخرج في مسند أبي حنيفة : ١٧٩/١ ، وفيه ذكر لخصلة الرابعة وهي : « ورأيتك تتوضأ في النعال الهبتية ، قال رأيت رسول الله ﷺ يصنع ذلك » .

وأخرجه مالك في الموطأ في الحج : باب العمل في الاهلال ٣٣٣/١ ، ومن طريقه البخاري مطولا ، ومفرقا في الوضوء : باب غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين ٢٦٧/١ رقم « ١٦٦ » وفي اللباس : باب النعال السبتية وغيرها ٣٠٨/١٠ رقم « ٥٨٥١ » ، ومسلم في الحج : باب الاهلال من حيث تنبعث الراحة ٨٤٤/٢ رقم « ١١٨٧ » ، عن سعيد المقبري ، عن عبيد بن جريج أنه قال لعبد الله بن عمر ، يا أبا عبد الرحمن . . . فذكره .

وأخرجه مسلم في الحج أيض : باب الاهلال من حيث تنبعث الراحلة ٨٤٥/٢ رقم « ١١٨٧ » من طريق ابن قسيط ، عن عبيد بن جريج به .

وأخرجه البخاري في الحج : باب قول الله تعالى « يأتوك رجالا وعلى كل ضامر . . . » ٣٧٩/٣ رقم « ١٥١٤ » مختصرا ، وفي باب أهلّ حين استوى به راحلته قائمة ٤١٢/٣ رقم « ١٥٥٢ » ومسلم في الحج باب الإهلال من حيث تنبعث الراحلة ٨٤٥/٢ رقم « ١١٨٧ » ، من طريقين عن ابن عمر به مختصراً .

النعال السبتية : بكسر السين ، هي الدبوغة بالقرظ ، قال بن الأثير في النهاية في غريب الحديث : ٣٣٠/٢ سمّيت بذلك لأن شعرها قد سُبِّت عنها ، أي حُلِق وأُزِيل ، وقيل : لأنها انسبتت بالدباغ ، أي : لا نت .

(١) محمد : ابن يوسف الرقي .

(٢) محمد بن جعفر الخرائطي : محمد بن سهل السامري صاحب كتاب « مكارم الأخلاق » قال الخطيب : كان حسن الأخبار ، مليح التصانيف ، وقال ابن ماكولا : صنف الكثير ، وكان من الأعيان الثقات ، مت سنة سبع وعشرين وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ١٣٩/٢ ، الأنساب : ٥/ ٧١ ، الوافي بالوفيات : ٢٩٦/٢ ، سير أعلام النبلاء : ٢٦٧/١٥ .

نصر بن داود[١] ، حدثنا الواقدي[٢] ، حدثنا هارون السرخسي[٣] ، عن عبيد الله[٤] ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ : « مَنْ بَدَأَ بِالسُّؤَالِ قَبْلِ السَّلاَمِ فَلاَ تُجِيبُوهُ »[٥] .

---

(١) نصر بن داود : بن منصور بن طوق أبو منصور الصاغاني ويعرف بالخلنجي ، قال ابن أبي حاتم : محله الصدق . مات سنة إحدى وسبعين ومائتين . الجرح والتعديل : ٤٧٢/٨ ، تاريخ بغداد : ٢٩٢/١٣ .

(٢) الواقدي : محمد بن عمر بن واقد أبو عبد الله الأسلمي المديني ، متروك ، تركه ابن معين وابن المديني وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي ، وقال أبو زرعة : تركه الناس ، ورماه ابن حبان بالوضع . وقال ابن حجر متروك . الضعفاء الصغير : ١٠٤/٠ ، الضعفاء والمتروكون : ٩٣/٠ ، الجرح والتعديل : ٢٠/٨ ، المجروحين : ٢٩٠/٢ ، تاريخ بغداد : ٣/٢ ، التقريب : ٤٩٨/١ .

(٣) هاروس السرخسي : هارون بن محمد أبو الطيب السرخسي ، كذّبه ابن معين ، وقال العقيلي والساجي : الغالب على حديثه الوهم . وقال ابن عدي : ليس بمعروف ، ومقدار ما يرويه ليس بمحفوظ . الضعفاء الكبير : ٣٦٠/٤ ، الكامل : ٢٥٧٩/٧ ، لسان الميزان : ١٨١/٦ .

(٤) عبيد الله : العمري .

(٥) **حديث ضعيف** . وإسناد المؤلف ضعيف جدًا ، فيه محمد بن يوسف الرقي وهو ليس بثقة ، محمد بن عمر الواقدي وهو متروك ، وهارون السرخسي كثير الوهم وكذّبه ابن معين . أخرجه الطبراني في « معجم الأوسط » من طريق عبد الله بن السري الأنطاكي ، عن هارون السرخسي ، عن عبد الله العمري ، عن نافع به . ذكر فيه « عبد الله العمري » بدل « عبيد الله العمري » وإسناده موضوع فيه هارون السرخسي وهو كذاب ، وعبد الله العمري ضعيف . وسئل أبو زرعة عن حديث رواه عبد الله بن السري الأنطاكي ، عن هارون بن محمد ، عن عبد الله العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : من بدأ بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه » قال أبو زرعة هذا حديث ليس له أصل . العلل لابن أبي حاتم : ٣٣٢/٢ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٣٢/٨ ، رواه الطبراني في الأوسط وفيه هارون بن محمد أبو الطيب وهو كذاب . وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٩٢٩/٥ من طريق السري بن عاصم ، حدثنا =

١١٨٨- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد[1] ، حدثنا علي بن سعيد الحافظ الكوفي ، حدثنا محمد بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يحيى ابن عيسى ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن بن عمر : أن النبي ﷺ

= حفص بن عمر الأيلي ، حدثنا عبد العزيز بن أبي روّاد ، عن نافع به . وإسناده ضعيف جدًّا ، فيه ابن أبي رواّد ، قال ابن عدي : في بعض رواياته ما لا يتابع عليه » . وقال ابن حجر : صدوق عابد ربما وهم ورمي بالارجاء ، التقريب : ٣٥٧/١ ، وحفص بن عمر الأيلي : كذّبه أبو حاتم والساجي ، وقال ابن عدي : أحاديثه كلها إما منكر المتن أو منكر الإسناد ، وهو إلى الضعف أقرب ، وقال الحاكم : ذاهب الحديث . الجرح والتعديل : ١٨٣/٣ ، الكامل : ميزان الاعتدال : ٣٢٤/٢ . والسري بن عاصم : كذّبه ابن خراش ، وقال بان حبان وابن عدي : يسرق الحديث . وساق له الذهبي بعض الأحاديث المنكرة وقال إنها من بلاياه . المجروحين : ٣٥٥/١ . الكامل : الكشف الحثيث : ١٢٣/٠ . وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل : ٢٩٤/٢ ، و٣٣١ ، و٣٣٢ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء : ١٩٩/٨ ، من طريق أبي تقي هشام بن عبد الملك ، وابن السني في عمل اليوم والليلة : رقم « ٢١٠ » من طريق كثير بن عبيد ، كلاهما عن بقية ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع به . بلفظ : « لا تبدأوا بالكلام قبل السلام فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه » . وعند أبي نعيم وابن السني مختصراً على « من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه » . وقد صرّح بقية في العلل وفي عمل اليوم والليلة بالتحديث ، وقد ضعّف هذا الحديث الإمام أبو زرعة ، حيث قال : هذا حديث ليس له أصل ، لم يسمع بقية هذا الحديث من عبد العزيز ، إنما هو عن أهل حمص ، وأهل حمص لا يميزون هذا » .

قلت : وأبو تقي هشام بن عبد الملك حمصي صدوق ربما وهم ، التقريب : ٥٧٣/١ ، وكثير بن عبيد حمصي ثقة ، التقريب : ٤٦٠/١ . هذا وقد حسّن ابن ناصر الدين الألباني هذا الإسناد وقال : كثير بن عبيد هذا حمصي ثقة ومن الصعب الإقتناع بأن مجرد كونه حمصيا مع كونه ثقة ، لا يميز بين قول بقية « عن » وبين قوله « حدثنا » الصحيحة : ٤٥٩/٢ . ولم يذكر دليلا على تحسينه هذا غير استصعابه .

(١) محمد : ابن يوسف الرقي .

قال : « النَّدَمُ تَوْبَةٌ »(١) .

---

(١) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف فيه محمد بن يوسف وهوليس بثقة ، وعلي بن سعيد الكوفي ، وعبد الله بن يحيى بن عيسى لم أقف على ترجمتهما ، لكن علياً وصف بالحفظ في الإسناد ، انفرد به عبد الله بن يحيى عن عبيد الله بن عمر ، ولكنه قد روي من وجد آخر عن نافع . أجرخه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : ٢٤٤/٧ ، من طريق محمد بن خالد الدمشقي ، عن مالك ، عن نافع به . وقال أبو حاتم : محمد بن خالد كان يكذب . وفي الباب عن عبد الله بن مسعود : أخرجه ابن ماجة في الزهد : باب ذكر الموت ١٤٢٠/٢ رقم « ٤٢٥٢ » ، والمروزي في زياداته على الزهد لابن المبارك : ٣٦٨/١ رقم « ١٠٤٤ » والحميدي في المسند : ٥٨/١ ـ ٥٩ رقم « ١٠٥ » ، وابن الجعد في المسند : ٢٦٤/١ رقم « ٧٣٨ » وابن أبي شيبة في المصنف : ٣٦١/٩ ، ةوأحمد في المسند : ٣٧٦/١ ، و٤٣٣ ، والفسوي في التاريخ والمعرفة : ١٣٦/٣ ، و١٦٢ ، وأبو يعلى في المسند : ٣٨٠/٨ رقم « ٤٩٦٩ » و٦٤/٩ رقم « ٥١٢٩ » ، والطحاوي في شرح مشكل لآثار : ١٩٩/٢ ، وفي شرح معاني الآثار : ٢٩١/٤ ، والحاكم في المستدرك : ٢٤٣/٤ ، والقضاعي في مسند الشهاب : ٤٢/١ رقم « ١٣ » ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١٥٤/١٠ ، والبغوي في شرح السنة : ٩١/٥ رقم « ١٣٠٧ » ، من طريق سفيان بن عيينة ، وأخرجه علي الجعد في المسند : ٣٢٩/١ ، وابن أبي شيبة في المصنف : ٣٦٢/٩ ، والفسوي في التاري والمعرفة : ١٣٥/٣ ـ ١٣٦ ، والشاشي في المسند : ٣٠٩/١ رقم « ٢٦٩ » والطبراني في مسند الشاميين : ١٤٨/١ ، ، والقضاعي في المسند الشهاب : ٤٣/١ ، رقم « ١٤ » ، من طريق الثوري ، وأبو نعيم في حلية الأولياء : ٣١٢/٨ ، من طريق عمر بن سعد ، والشاشي في المسند : ٣٠٩/١ رقم « ٢٦٩ » من طريق شريك بن عبد لله ، كلهم عن عبد الكريم الجزري قال أخبرني زياد بن أبي مريم ، عن عبد الله بن معقل بن مقرّن ، قال دخلت مع أبي على عبد الله بن مسعود فقال : أنت سمعت النبي ﷺ يقول : « الندم التوبة » قال : نعم . وقال مرة : سمعته يقول : « الندم التوبة » . ولم ينفرد بن عبد الكريم الجزري بهذا السياق بل تابعه خُصَيف عند أحمد في المسند : ٤٢٢/١ ـ ٤٢٣ ، عن خصيف عن زياد بن أبي مريم به . وعبد الكريم هو ابن مالك الجزري ، ثقة ، التقريب : ٣٦١/١ ، وخصيف هو بن عبد الرحمن الجزري ، صدوق سيء الحفظ خلف بأخرة التقريب : ١٩٣/١ ، ولكنه هنا متابع لعبد الكريم الثقة ، زياد بن أبي مريم الجزري ثقة كذلك ، التقريب : ١٢٢/١ ، وقال الحاكم : =

....

= هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهذه اللفظ ، ووافقه الذهبي ، وصححه البوصيري في مصبح الزجاجة رقم « ١٥٢١ » . وقد خالفهم فرات بن سلمان الجزري والنضر بن عربي وزهير بن معاوية فقالوا : « زياد بن الجراح » بدل « زياد بن أبي مريم » ، أخرجه أحمد في المسند : ٤٢٢/١ ، عن فرات ، والطبراني في معجم الصغير : ٣٣/١ ، من طريق النضر بن عربي ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١٥٤/١٠ ، من طريق زهير بن معاوية ، ثلاثتهم عن عبد الكريم بن مالك الجزري ، عن زياد بن الجراح ، عن عبد الله بن معقل به . وقال الطبراني : لم يروه عن النضر ابن عربي إلا ابن سوار .

قلت : فيه فرات بن سلمان الجزري ، وثقه ابن معين وأحمد . وقال أبو حاتم : لا بأس به محله الصدق صالح الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن عدي : لم أر المتقنين صرحوا بضعفه ، وأرجو أنه لا بأس به . انظر الثقات : ٣٢٢/٧ ، الكامل : ٢٠٥١/٦ ، ميزان الاعتدال : ٣٤٢/٣ ، تعجيل المنفعة : ٣٣١/٠ ـ ٣٣٢ . والنضر بن عربي ، لا بأس به كما في التقريب : ١/ ٥٦٢ ، وزياد بن الجراح ثقة ، التقريب : ١/ ٢١٨ . هذا وقد رجح عدد من الأئمة رواية من قال زياد بن الجراح ، قال ابن معين : إنما هو عن زياد بن الجراح وليس و زياد ابن مريم ، وقال أبو حاتم : هذا وهم ، وهم فيه سفيان ابن عيينة ، إنما هو زياد بن الجراح ليس هو زياد بن أبي مريم ، سمعت من مصعب بن سعيد الحرابي يقول : عن عبيد الله بن عمر أنه قال لابن عيينة أنا رأيت زياد بن الجراح ، وليس هو زياد بن أبي مريم . انظر التاريخ لابن معين : ١٧٧/٢ ، العلل لابن أبي حاتم : ١٠١/٢ ـ ١٠٢ ، العلل للدارقطني : ٢٩٧/٥ . وزياد بن الجراح الجزري هو ثقة ، وقيل هو زياد ابن أبي مريم الجزري وهو ثقة أيضاً ، وأيًّا كان فإن هذا الخلاف لا يضر ما كلٌّ منهما ثقة . وعن أنس : أخرجه ابن حبان في صحيحه : ٣٧٩/٢ رقم « ٦١٣ » من طريق محفوظ بن أبي توبة ، والحاكم في المستدرك : ٢٤٣/٤ ، من طريق عثمان بن سعيد الدارمي ، والمقدسي في الأحاديث المختارة : ١٠٢/٦ ، عن محمد بن سهل ، ثلاثتهم عن عثمان صالح السهمي ، حدثنا ابن وهب ، عن يحيى بن أيوب قال : سمعت حميدا الطويل يقول : قلت لأنس بن مالك : أقال رسول الله ﷺ « الندم التوبة » قال : نعم . وفي إسناده محفوظ بن أبي توبة ضعيف . وصححه الحاكم وتعقّبه الذهبي بقوله : هذا من مناكير يحيى ، وضعفه المقدسي في الأحاديث المختارة : ١٠٢/٦ ، وأخرجه البزار في المسند : ٧٧/٤ ، رقم « ٣٢٣٩ » عن عمرو بن مالك ، عن ابن وهب به . =

١١٨٩- أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد[١] ، حدثنا سليمان بن أحمد اللَّخْمِيُّ[٢] بأصبهان ، حدثنا أحمد بن داود المكيُّ ، حدثنا معاوية بن

= وقال : لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه ، ولا رواه عن حميد إلا يحيى ، وعمرو حدث عن ابن وهب بأحاديث ذُكر أنه سمعها بالحجاز ، وأنكر أصحاب الحديث أن يكون حدث بها إلا بالشام أو بالمصر . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٩٩/١٠ : رواه البزار عن شيخه عمرو ابن مالك الرواسبي ، وضعفه غير واحد ، ووثقه ابن حبان وقال يغرب ويخطئ ، وقال ابن حجر : ضعيف ، وباقي رجاله رجال الصحيح . وعن وائل بن حجر : عند الطبرني في معجم الكبير : ٤١/٢٢ رقم « ١٠١ » من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، عن قيس بن الربيع ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن وائل بن خجر مرفوعا . وفي إسناده إسماعيل بن عمرو البجلي ، قال الهيثمي : وثقه ابن حبان ، وضعفه غير واحد وبقية رجاله وثقوا .

قلت : وهذا الحديث على ضعفه فهو صالح لأن يكون شاهدا لحديث ابن مسعود . وعن أبي سعد الأنصاري : عند الطبراني في معجم الكبير : ٣٠٦/٢٢ رقم « ٧٧٥ » وأبو معيم في حلية الأولياء : ٣٩٨/١٠ ، من طريق ابن أبي فديك ، حدثنا يحيى بن خالد ، عن ابن أبي سعد الأنصاري ،عن أبيه مرفوعا ، ولفظه : « الندم توبة ، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له » وهو ضعيف ، فيه يحيى بن أبي خالد ، وابن أبي فديك ، كلاهما مجهولان ، قال الهيثمي : وفيه من لا أعرفه . وقال الذهبي : وهو حديث ضعيف ، رواه مجهول عن مجهول . انظر الجرح والتعديل : ١٤٠/٦ ، لسان الميزان : ٢٥٢/ ، مجمع الزوائد : ١٩٩/١٠ ،

قلت : وهو صالح في الشواهد . وعن أبي هريرة : أخرجه الطبراني في معجم الصغير : ٦٩/١ ، وأبو نعيم تاريخ أصبهان : ١٤٠/١ ، من طريق مورق بن سخيت عن أبي هلال ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا . وقال الهيثمي : في مجمع الزوائد : ١٩٩/١٠ ، « رجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن عائشة : عند أحمد في المسند : ٢٦٤/٦ مرفوعا ، ولفظه : « فإن التوبة من الذنب الندم والاستغفار » . ورجال إسناده ثقات . والحديث صحيح ، والحمد لله . وانظر جزء فيه حديث المصيصي ، لأبي جعفر محمد بن سليمان المصيصي (ص٧٥ - ٧٧) .

(١) محمد : ابن يوسف الرقي .

(٢) سليمان بن أحمد اللخمي : الإمام الطبراني .

عطاء[١] ، حدثنا سفيان[٢] ، عن عُبيد الله ، عن نافع ، عن بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « لاَ تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ »[٣] .

١١٩٠ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد[٤] ، حدثنا أبو أحمد العَسَّال[٥] بأصبهان ، حدثنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد[٦] ، حدثنا المعافى بن

---

(١) معاية بن عطاء : البصري ، قال العقيلي : كان يروي القدر عن الثوري وغيره في حديثه مناكير ، وما لا يتابع على أكثره ، وذكر له بعض الأحاديث المنكرة عن الثوري ، ثم قال : هذه كلها بواطيل لا أصل لها . ضعفاء الكبير : ١٨٤/٤ ، لسان الميزان : ٥٨/٦ .

(٢) سفيان : الثوري .

(٣) **حديث صحيح** مخرج في الصحيحين ، وإسناد المؤلف منكر ، فيه محمد بن يوسف الرقي وهو ليس بثقة ، وقد تفرد به معاوية بن عطاء عن سفيان الثوري ، ولا يعرف إلا من طريقه ، وهو منكر الحديث ، والحديث في الصحيحين من غير طريق الثوري . أخرجه البخاري في الجمعة : باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل ٣٨٢/٢ رقم « ٩٠٠ » من طريق أبي أسامة ، ومسلم في الصلاة : باب خروج النساء إلى المسجد إذا لم يترتب عليه فتنة ٣٢٧/١ من طريق ابن نمير وابن إدريس ، ثلاثتهم عن عبيد الله بن عمر به .

(٤) محمد : بن يوسف الرقي .

(٥) أبو أحمد العسّال : هو محمد بن أحمد بن إبراهيم العسّال بفتح العين وتشديد السين المهملة وفي آخرها اللام ، ويقال هذا لمن يبيع العسل ويشتاره ، القاضي محدث أصبهان ، قال ابن حيان مؤلف طبقات المحدثين بأصبهان : كان من كبار الناس في العلم والإتقان والحفظ والمعرفة مقبول القول ، ووثقه ابن مردويه ، وأبو بكر بن أبي علي وأبو نعيم . مات سنة تسع وأربعين وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ٢٧٠/١ ، طبقات المحدثين بأصبهن : ٢٢٧/٤ ، اللباب : ٦٢/٢ ، تذكرة الحفاظ : ٧٨٧/٣ ، المقتنى في سرد الكنى : ٦٢/١ .

(٦) علي بن الحسين بن الجنيد : أبو الحسن الرازي ، ويعرف في بلده بالمالكي لكونه جمع حديث مالك ، قال ابن أبي حاتم : صدوق ، وقال أبو يعلى : هو حافظ علم مالك . وقال الذهبي : =

سليمان ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن عبيد الله بن عمر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إِنَّ الْيَهُودَ تَقُولُ : السَّامُ عَلَيْكُمْ ، فَقُولُوا : وَعَلَيْكُمْ »(١) .

١١٩١ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا محمد(٢) ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن

= كان يحفظ أحاديث الزهري أيضا ، وكان بصيرا بالرجال والعلل . مات سنة إحدى وتسعين ومائتين . الجرح والتعديل : ١٧٩/٦ ، تذكرة الحفاظ : ٦٧١/٢ ، سير أعلام النبلاء : ١٦/١٤ ، شذرات الذهب : ٢٠٨/٢ .

(١) **حديث صحيح** مخرج في الصحيحين ، وإسناد المؤلف فيه محمد بن يوسف الرقي وهو ليس بثقة ، وبقية رجاله ثقات . أخرجه البخاري في المرتدين : باب إذا عرض الذمي أو غيره بسبّ النبي ﷺ ولم يصرح ٢٨٠/١٢ رقم « ٢٩٢٨ » ومسلم في السلام : باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام : ١٧٠٦/٤ رقم « ٢١٦٤ » من طريق ابن عيينة ، ومسلم في السلام : باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام ١٧٠٦/٤ رقم « ٢١٦٤ » من طريق إسمعيل بن جعفر ، ومالك في الموطأ ٩٦٠/٢ ، ومن طريقه البخاري في الاستئذان : باب كيف الرد على أهل الذمة بالسلام ٤٢/١١ رقم « ٦٢٥٧ » ثلاثتهم عن عبد الله بن دينار به . جاء في رواية « وعليكم » وفي رواية « عليكم » وفي رواية بالإفراد « عليك » و « وعليك » وقد ذهب بعضهم إلى أن الواو زائدة ، وقال بعضهم للإستئناف ، وذهب بعضهم إلى تضعيف الرواية بالواو . قال ابن حجر : بل الرواية باثبات الواو ثابتة ، وهي ترجح التفسير بالموت ، وهو أولى من تغليط الثقة . ونقل ابن حجر قول النووي : « الصواب أنّ حذف الواو وإثباتها ثابتان جائزان ، وبإثباتها أجود ولا مفسدة فيه ، وعليه أكثر الروايات ، وفي معناه وجهان ، أحدهما : أنهم قالوا عليكم الموت ، فقال وعليكم أيضا ، أي نحن وأنتم فيه سواء ، كلنا نموت . والثاني : أن الواو للإستئناف لا للعطف والتشريك ، والتقدير : عليكم ما تستحقونه من الذم . فتح الباري : ٤٣/١١ ـ ٤٦ .

(٢) محمد : بن يوسف الرقي .

فارس[١] بأصبهان ، حدثنا يونس بن حَبِيب[٢] ، حدثنا أبو داود[٣] ، حدثنا قيس[٤] ، عن عاصم[٥] ، عن زر[٦] ، [ل٢٥٢/ب] عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « صَلاَةُ الْوُسْطَى صَلاَةُ الْعَصْرِ »[٧] .

(١) عبد الله بن جعفر بن فارس : عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس أبو محمد الأصبهاني ، وثقه ابن مردويه وأثنى عليه ابن مندة ، وقال الذهبي : كان من الثقات العباد ، مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة . طبقات المحدثين بأصبهان : ١٥٦/٠ ، ذكر أخبار أصبهان : ٨٠/٢ ، سير أعلام النبلاء : ٢٧٢/٢ .

(٢) يونس بن حبيب : بن عبد القاهر بن عبد العزيز أبو بشر العجلي ، وثقه ابن أبي حاتم . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حيان : كان معروفا بالستر والصلاح وكان مقبول القول . يقال كان عنده ثلاثين ألف عن أبي داود . الجرح والتعديل : ٢٣٧/٩ ، طبقات المحدثين بأصبهان : ٤٤/٣ ، الثقات : ٢٩٠/٩ .

(٣) أبو داود : سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري ، ثقة حافظ غلط في أحاديث ، التقريب : ٢٥٠/١ .

(٤) قيس : بن الربيع .

(٥) عاصم : بن بهدلة ، وهو عاصم بن أبي النجوم وأبو النجود اسمه بهدلة ، وكنيته أبو بكر الأسدي ، صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون ، التقريب : ١/ ٢٨٥ .

(٦) زر : هو ابن حبيش .

(٧) **حديث صحيح** مخرج في الصحيحين ، وإسناد المؤلف فيه محمد بن يوسف الرقي وهو ليس بثقة ، وقيس بن الربيع صدوق تغيّر لما كبر ، وقد تابعه غير واحد من الثقات إلا أن عاصما لا يرتقي حديثه إلى الصحيح . أخرجه الطيالسي في المسند ٢٤/١ رقم « ١٦٤ » . وأخرجه الشافعي في أحكام القرآن ٦٠/١ ، وعبد الرزاق في المصنف : ٥٧٦/١ رقم « ٢١٩٢ » ، والنسائي في السنن الكبرى : ١٥٢/١ رقم « ٣٦٠ » ، وأبو يعلى في المسند : ٣١٤/١ رقم =

١١٩٢- حدثنا أبو عبد الله الصوري ، حدثنا أبو الحسين الغساني ، حدثنا أحمد بن محمد بن بكر الهِزّاني ، حدثنا العباس بن فرج

= « ٣٩٠ » ، والطحاوي في شرح معاني الآثار : ١٧٤/١ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١/ ٤٦٠ ، والبغوي في شرح السنة : ٢٣٣/١ رقم « ٣٨٧ » ، من طريق الثوري ، وأحمد في المسند : ١٥٠/١ ، وابن ماجة في الصلاة : باب المحافظة على صلاة العصر ٢٢٤/١ رقم « ٦٨٤ » ، والبزار في المسند : رقم « ٥٥٧ » و « ٥٥٨ » ، وأبو يعلى في المسند : ٣١٢/١ رقم « ٣٨٦ » و٣١٣/١ رقم « ٣٧٧ » ، وابن خزيمة في صحيحه : ٢٨٩/٢ رقم « ١٣٣٦ » وابن حبان في صحيحه : ٣٩/٥ - ٤٠ رقم « ١٧٤٥ » ، من طريق حماد بن زيد ، والطحاوي في شرح معاني الآثار : ١٧٣/١ ، من طريق زائدة بن قدامة ، خمستهم عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش قال : قلت لعبيدة سل عليًا عن الصلاة الوسطى فسأله فقال : كنا نرى نها صلاة العصر ، حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الخندق ، شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله قبورهم وأجوافهم نارا » . هكذا ورد عند بعضهم ، وعند بعضهم ليس لعبيدة ذكر أصلا ، وإنما يرويه زر عن علي مباشرة . وأخرجه أحمد في المسند : ١٢٢/١ ، من طريق سفيان الثوري ، عن عاصم ، عن زر بن حبيش ، عن عبيدة السلماني ، عن علي رضي الله عنه مرفوعا . وأصل الحديث مخرج في الصحيحين ، من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه . أخرجه البخاري في الجهاد : باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة ١٠٥/٦ رقم « ٢٩٣١ » والمغازي : باب غزوة الخندق ، ٤٠٥/٧ رقم « ٤١١١ » وفي التفسير : باب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ١٩٥/٨ رقم « ٤٥٣٣ » ، وفي الدعوات : باب الدعاء على المشركين ١٩٤/١١ رقم « ٦٣٩٦ » ، ومسلم في المسجد : بيا التغليظ في تفويت صلاة العصر ٤٣٦/١ رقم « ٦٢٧ » ، من طريق محمد بن سيرين ، ومسلم أيضا في المساجد : باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي العصر ٤٣٦/١ رقم « ٦٢٧ » ، من طريق أبي حسان الأعرج كلاهما عن عبيدة السلماني ، عن علي مرفوعا . وأخرجه مسلم أيضا في المساجد : باب الديل لمن قال الصلاة الوسطى هي العصر ٢٣٧/١ رقم « ٦٢٧ » ، من طريق شتير بن شكل ، ومن طريق يحيى بن الجزار كلاهما عن علي ابن أبي طالب مرفوعا . وفي بعض الروايات التصريح بأنها هي صلاة العصر .

الرِّياشي ، عن الأصمعي ، عن الخليل بن أحمد قال : « النَّاسُ أَرْبَعَةُ رِجْلَةٍ : فَرَجُلٌ عَالِمٌ يَعْلَمُ أَنَّهُ عَالِمٌ فَتَعَلَّمُوا مِنْهُ ، وَرَجُلٌ عَالِمٌ نَاسٍ فَذَكِّرُوهُ ، وَرَجُلٌ جَاهِلٌ يَعْلَمُ أَنَّهُ جَاهِلٌ فَعَلِّمُوهُ ، وَرَجُلٌ جَاهِلٌ يَرَى أَنَّهُ عَالِمٌ فَاهْرَبُوا مِنْهُ »(١) .

١١٩٣- قال(٢) : حدثنا الرياشي ، عن الأصمعي ، أخبرني من سمع أيوب السَّخْتيانيَّ يقول : « إِنِّي لأَعْرِفُ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ أَتَبَرَّكُ بِدُعَائِهِ ، وَلَوْ شَهِدَ عِنْدِي عَلَى شَيْءٍ يَسِيرٍ لَمْ أَقْبَلْ شَهَادَتَهُ »(٣) .

١١٩٤- قال(٤) : حدثنا الرِّياشي ، عن الأصمعي ، أنشدنا الخليل بن أحمد :

---

(١) رجاله ثقات . أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى : ٤٤١/١ ، من طريق العباس بن أحمد ، والذهبي فيتذكرة الحفاظ : ٧٨٨/٣ ، من طريق الحسن بن علي الطوسي ، كلاهما عن الزبير بن بكار ، عن النضر بن شميل ، عن الخليل بن أحمد به . وأخرجه المزي في تهذيب الكمال : ٣٢٦/٨ ، من طريق أحمد بن سفيان الطائي ، عن يعقوب بن إسحاق الأصبهاني ، عن الخليل بن أحمد نحوه .

(٢) القائل هو : أحمد بن محمد بن بكر الهزاني .

(٣) رجاله ثقات إلا أن فيه مجهولاً ، لأن الذي سمع من أيوب السخياني غير معروف . وهذا النص يحمل على من ساء حفظه وكثر غلطه وخطؤه . قال الإمام ابن قدامة : ولا تقبل شهادة من يعرف بكثرة الغلط والغفلة . وجملته أنه يعتبر في الشاهد أن يكون موثوقا بقوله ، لتحصل غلبة الظن بصدقه ، ولذلك اعتبرنا العدالة ومن يكثر غلطه وتغفّله لا يوثق بقوله ، لاحتمال أن يكون من غلطاته ، فربما شهد على غير من استُشْهد عليه ، أو بغير ما استُشْهد به . . . » انظر المغني : ١٧٨/١٤ .

(٤) القائل هو : أحمد بن محمد الهزاني .

لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي الضَّوَارِبُ بِالْحَصَى وَلاَ زَاجِرَاتُ الطَّيْرِ مَا اللهُ صَانِعُ
فَسَلْهُنَّ إِنْ لاَقَيْتَهُنَّ مَتَى الْفَتَى مُلاَقِي الْمَنَايَا أَوْ مَتَى الْغَيْثُ وَاقِعُ[(١)]

١١٩٥ـ قال[(٢)] : حدثنا الرِّياشي ، عن الأَصْمعي قال : قال سَلاَّمُ بن أبي مطيع[(٣)] : «كانَ أَيُّوبُ أَفْقَهَ أَصْحَابِهِ ، وكانَ ابنُ عَوْن أَمْلَكَهُمْ لِنَفْسِهِ ، وكَانَ يُونُسُ أَرْضَاهُمْ فِي الْعَامَّةِ ، وَكَانَ سليمانُ أَشَدَّهُمْ [ل٢٥٣/أ] اجْتِهَاداً»[(٤)] .

---

(١) رجال إسناده ثقات . قد ذكر الحافظ ابن عبد البر البيت الأول ضمن أبيات رثى بها لبيد بن ربيعة أخاه أربد . في الإستيعاب : ١٣٣٧/٣ . وفي بهجة المجالس وأنس المجالس : ٤٢٥/١ ، وفيه « الطوارق » بدل « الضوارب » .

(٢) القائل هو : أحمد بن محمد بن بكر الهزاني .

(٣) سلام بن أبي مطيع : أبو سعيد الخزاعي مولاهم البصري ، سئل أحمد عن سلام بن مسكين وسلام بن أبي مطيع فقال : جميعا ثقة ، إلا أن سلام بن مسكين أكثر . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، . وقال ابن حبان : كان سيء الأخذ كثير الوهم لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد . وقال ابن عدي : ليس بمستقيم الحديث عن قتادة خاصة . وقال ابن حجر : ثقة صاحب السنة ، في روايته عن قتادة ضعف . مات سنة أربع وستين وقيل بعدها . الجرح والتعديل : ٢٥٨/٤ . المجروحين : ٣٤١/١ ، تهذيب الكمال : ٢٩٨/١٢ ، التقريب : ٢٦١/١ .

(٤) رجال إسناده ثقات أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء : ٣٨/٣ ، من طريق يحيى بن معمر بن سهل البصري ، عن الأصمعي به مختصرا على قوله « وكان ابن عون أملكهم لنفسه » . وذكر المزي في تهذيب الكمال : ٤٥٧/٣ ، عن شعبة من قوله : كان ـ يعني أيوب ـ سيد الفقهاء ، وقال مرة : ما رأيت مثل أيوب ويونس بن عبيد وابن عون . وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى : ٢٤٦/٧ ، عن عارم بن الفضل ، عن حماد بن زيد قال : فقهاؤنا أيوب وابن عون ويونس .

١١٩٦- قال[١] : حدثنا الرِّياشي ، عن الأصمعي قال : مات أَيُّوب بنُ أبي تَميمَة سنةَ إِحْدى وثلاثين ومائة ، وماتَ يونسُ بنُ عبيد سنةَ ثمانٍ وثلاثين ومائة[٢] ، وماتَ ابنُ عَوْن سنةَ إِحدى وخمسين ومائة[٣] .

١١٩٧- قال[٤] : وحدثنا الرياشي ، عن الأصمعي ، عن ابْنِ عَوْن ، عن محمدِ بنِ سيرين ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْفِيلِ فِي النَّوْمِ فَقَالَ : أَمْرٌ عَظِيمٌ ، قَلِيلُ الْمَنْفَعَةِ[٥] .

١١٩٨- قال[٦] : وحدثنا الرِّياشي ، حدثنا الأَصْمَعي ، عن ابن أبي الزناد[٧] ،

---

(١) القائل هو : أحمد بن محمد بن بكر الهزاني .

(٢) يونس بن عبيد : حكى ابن حبان الخلاف في سنة وفاته ، فقال : مات سنة ثمان أو تسع وثلاثين ومائة . ورجح خليفة ابن خياط وفهد بن حيان وقريش بن أنس وابن حجر أنه مات سنة تسع وثلاثين ومائة . ويمكن الجمع بين القولين بأنه مات في أواخر سنة ثمان وثلاثين وأوائل سنة تسع وثلاثين ومائة ، والله أعلم . انظر الثقات : ٦٤٧/٧ ، طبقات خليفة : ٢١٨/٠ ، مشاهير علماء الأمصار : ١٥٠/١ ، تهذيب التهذي : ٢٨٩/١١ ، التقريب : ٦١٣/١ .

(٣) ابن عون : هو عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون البصري ، مال إلى أنه مات سنة إحدى وخمسين ومائة ابن سعد وغيره ، وقال ابن حجر : مات سنة خمسين ومائة على الصحيح ولم يظهر لي مستدنه على هذا الترجيح . ورجال إسناد المؤلف كلهم ثقات . ينظر الطبقات الكبرى : ٢٦١/٧ ، التقريب : ٣١٧/١ .

(٤) القائل هو : أحمد بن محمد بن بكر الهزاني رحمه الله .

(٥) رجاله كلهم ثقات .

(٦) القائل هو : أحمد بن محمد بن بكر الهزاني .

(٧) ابن أبي زناد : عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان .

عن أبيه قال : مَا كُنَّا نَكْتُبُ إِلَّا السُّنَّةَ ، وَكَان ابنُ شِهابٍ يَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ ، فَلَمَّا احْتِيجَ إِلَيْهِ عَلِمْنَا أَنَّهُ كَانَ أَوْعَانَا[١] .

١١٩٩- **وأنشدنا** [٢] الرِّيَاشِي :

أَزُورُكُمْ لاَ أُكَافِيكُمْ بِجَفْوَتِكُمْ ... إِنَّ المُحِبَّ إِذَا لَمْ يُستَزَرْ زَارَا
يُقَرِّبُ الشَّوقُ داراً وَهِيَ نَازِحَةٌ ... مَنْ عَالَجَ الشَّوْقَ لمَ يَسْتَبْعِدِ الدَّارَا[٣]

١٢٠٠- **قال**[٤] : **حدثنا** الرِّيَاشِي ، حدثنا سعيد بن عامر ، عن المثنى بن سعيد قال : أمر الحجاج[٥] يَزِيدُ الرِّشْك[٦] أنْ يَذْرَعَ البَصْرَةَ ، فَوَجَدَهَا

---

(١) رجاله ثقات . أخرجه المزي في تهذيب الكمال ٤٣٣/٢٦ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٣٢ .

(٢) القائل هو أحمد بن محمد بن بكر الهزاني .

(٣) البيتان موجودان في ديوان العباس بن الأحنف ص ١٤٨ ، ونصّه :

نزوركم لا نكافيكم بجفوتكم ... إن المحبّ إذا لم يُستزر زارا
يستقرِبُ الدارَ شوقاً وهي نازحةٌ ... من عالج الشّوقَ لم يستبعد الدارا

والبيت الأول ورد نحوه في رواية رقم (١٠٢) .

(٤) القائل هو : أحمد بن محمد بن بكر الهزاني رحمه الله .

(٥) الحجاج : بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي ، ذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وكذا ابن أبي حاتم ، وقال النسائي : ليس بثقة ولا مأمون . وقال الحاكم : أهلٌ ألا يروى عنه . وقال الذهبي : كان ظلوما جبارا ناصبيا خبيثا سفاكا للدماء . وقال ابن حجر : ولولا ما ارتكبه من العظائم والفتك والشر لمشى حاله . التاريخ الكبير : ٣٧٣/٢ ، الجرح والتعديل : ١٦٨/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٤/ ٣٤٣ ، تهذيب التهذيب : ١٨٤/٢ ، لسان الميزان : ١٨٠/٢ ، التقريب : ١٥٣/١ .

(٦) يزيد الرِّشك : يزيد بن أبي يزيد الرِّشك بكسر وتشديد الراء وسكون الشين المعجمة ، بالفارسية أي كبير اللحية ، وبذلك لقب لكبر لحيته . ويقال القسام ، يقسم الدور ، أبو الأزهر الضبعي ، =

فَرْسَخَيْنِ وَثَلاثين فِي خَمْسِ دَوَانِيق[١] .

١٢٠١ـ قال[٢] : حدثنا الرِّياشي ، حدثنا الأصمعي ، قال : كان يقال : « جِنَانُ الدُّنْيَا ثَلاثٌ ، وحُشُوشُ الدُّنْيا ثَلاثَةٌ[٣] ، فَجِنَانُها غُوطَةُ دِمَشْقَ[٤] ، وَنَهْرُ سَمَرْقَنْدَ[٥] ، وَنَهْرُ الأُبُلَّةِ ، وحُشُوشُها[٦] هِيت[٧] ،

= ثقة وهم من ليّنه ، مات سنة ثلاثين ومائة ، التقريب : ١/٦٠٦ .

(١) رجاله ثقات . ذكره المزي في تهذيب الكمال : ٣٢/٢٨٢ ، وابن حجر في تهذيب التهذيب : ١١/٣٢٥ ، عن سعيد بن عامر ، عن المثنى بن سعيد بعث الحجاج يزيد الرشك إلى البصرة فوجدها طولها فرسخين وعرضها خمسة دوانق .

(٢) القائل هو : أحمد بن محمد بن بكر الهزاني .

(٣) في الخطية : « جنان الدنيا ثلاثة ، وحشوش الدنيا ثلاث » .

(٤) غوطة دمشق : الغوطة : قال ابن الأعرابي ، هو مجمع النبات ، وقال ابن شميل : هي وهدة في الأرض المطمئنة . وغوطة دمشق استدارتها ثمانية عشر ميلا يحيط بها جبل عالية من جميع جهاتها ، ولا سيما في شمالها ، فإن جبالها عالية جدًّا ، وميهها خارجة من تلك الجبال . معجم البلدان : ٤/٢٤٨ ، وفي معالم الأثيرة (ص٢١١) هي الأرض المخفضة المحيطة بمدينة دمشق .

(٥) نهر سمرقند : وورد أيضا صغد سمرقند : الصغد بالضم ثم السكون وآخره دال المهملة وقال يقال بالسين مكان الصاد ، وهي كورة عجيبة قصبتها سمرقند ، وقيل هما صغدان ، صغد سمرقند ، وصغد بخارى ، وهي قرى متصلة خلال الأشجار والبساتين من سمرقند إلى قريب من بخارى لا تبيّن القرية ، حتى تأتيها لالتحافىالأشجار بها ، وهيي من أطيب أرض الله كثيرة الأشجار غزيرة الأنهار متجاوبة الأطيار ، انظر معجم البلدان : ٣/٤٠٩ ، و٤٦٤ .

(٦) حشوش : بفتح الحاء وضمها ، أي البستان .

(٧) هِيْت : بكسر الهاء وآخره تاء مثناة ، سميت هيت هيت لأنها في هُوَّة من الأرض انقلبت الواء باء لانكسار ما قبلها ، وهي بلدة على فرات من نواحي بغداد فوق الأنبار ذات نخل كثير وخيرات واسعة ، وهي مجاورة للبريّة . معجم البلدان : ٥/٤٨٢ ـ ٤٨٣ .

وأَرْدَبِيل[١] ، وعُمَان »[٢] . [ل٢٥٣/ب]

١٢٠٢- قال الرِّياشي : قال قُسُّ بنُ سَاعدة [٣] : لأَقْضِينَّ بَيْنَ النَّاسِ قَضِيَّةً مَا قَضَى بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلا يَرُدُّهَا أَحَدٌ بَعْدِي مَنِ ادَّعَى شَرَفًا دُونَهُ لُؤْمٌ فَلا شَرَفَ لَهُ ، وَمَنْ ذُكِرَ بِلُؤْمٍ دُونَهُ شَرَفٌ فَلا لُؤْمَ عَلَيْهِ[٤] .

١٢٠٣- قال[٥] : أنشدنا الرِّياشي :

---

(١) أردبيل : بفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الباء وياء ساكنة ولام ، من أشهر مدن أذربيجان ، قال ياقوت الحموي : وهي مدينة كبيرة جداً ، رأيتها في سنة سبع عشرة وستمائة فوجدتها في فضاء من الأرض فسيح ، يتسرب في ظاهرها وباطنها عدة أنهار كثيرة المياه ، ومع ذلك فليس فيها شجرة واحدة من شجر جميع الفواكه لا في ظاهرها ولا في باطنها ، ولا في جميع الفضاء الذي هي فيه ، وإذا زُرع أو غُرس فيها شيء من ذلك لا يفلح هذا مع صحة هؤلاء وعذوبة مائها وجودة أرضها ، وهو من أعجب ما رأيته . معجم البلدان : ١٤٥/١ .

(٢) رجال إسناده ثقات . ذكره الياقوت الحموي في معجم البلدان : ٤٦٤/١ عن الأصمعي نحوه وفيه : وحشوشها الأبلة وسيراف وعمان . وذكر في ٧٧/١ ، عن الأصمعي ولفظه : « جنان الدنيا ثلاث : غوطة دمشق ، ونهر بلخ ، ونهر الأبلة ، وحشوش الدنيا خمسة ، الأبلة وسيراف وعمان ، وأردبيل ، وهيت . وقال أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر الأديب : جنان الدنيا أربع : غوطة دمشق وصغد سمرقند وشعب بوّان وجزيرة الأبلة ، وقد رأيتها كلها وأفضلها دمشق . معجم البلدان : ٤٦٤/٣ .

(٣) قس بن ساعدة : بن خذافة بن زفر بن إياد بن نزار الإيادي الخطيب البليغ المشهور ، وذكره بعضهم في الصحابة ، وقيل إنه توفي قبل البعثة ، انظر الإصابة : ٥٥١/٥ - ٥٥٣ رقم : (٧٣٤٥) .

(٤) رجال إسناده ثقات .

(٥) القائل هو : أحمد بن محمد الهزاني .

إِذَا سَمِعْتَ بِمَوْتٍ لِلْبَخِيلِ فَقُلْ بُعْداً وَسُحْقًا لَهُ مِنْ هَالِكٍ مُودِي

خَلَّفْتَ مَالَكَ مِيرَاثاً لِوَارِثِهِ وَصَارَ جِسْمَانُهُ لِلتُّرْبِ وَالدُّودِ

تَرَكْتَ سَرْحَكَ[١] مَنْقُوصاً سَيُورَثُهُ وَالسَّيْفُ يَصْدَأُ وَهُوَ فِي جَفْنٍ مَغْمُودِ

١٢٠٤ـ **قال**[٢] : **حدثنا** الرِّياشي ، عن الأصمعي ، عن الخليل بن أحمد قال : «لَمْ أَرَ الرَّجُلَ يَجْمَعُ إِلا لأَحَدِ ثَلاثَةٍ : هُمْ أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَيْهِ ، إِمَّا زَوْجُ امْرَأَتِهِ ، وَإِمَّا امْرَأَةُ ابْنِهِ ، وَإِمَّا زَوْجُ ابْنَتِهِ ، وَكَانَ يُقَالُ : إِنَّمَا مَالُكَ لَكَ [٣] أَوْ لِحَاجَةٍ تَحْدُثُ فِيه أَوْ لِلْوَارِث ، فَلا تَكُنْ أَخَسَّهُمْ حَظًّا مِنْهُ » .

١٢٠٥ـ **قال**[٤] : **حدثنا** الرياشي ، عن الأصمعي ، عن النمر بن هلال النمري[٥] ، عن قتادة ، عن أبي الجلد[٦] قال : الأَرْضُ أَرْبَعَةٌ وعشرون أَلْفَ فَرْسَخ : فَلِلْعَرْبِ مِنْهَا أَلْفُ فَرْسَخٍ ، ولِفَارِس ثَلاثةُ آلاف ، وللرُّوم

---

(١) السَّرْح : المال السائم ، وهو الذي يُسامُ في المرعى من الأنعام ، يقال : سَرَحَتِ الماشيةُ ، تَسْرَحُ سَرْحاً سُرُوحا : سامَتْ ، ولا يسمى من المال سَرْحاً إلا ما يُغْدَى به ويُراح ، لسان العرب : ٢/ ٤٧٨ ، (سرح) .

(٢) القائل هو : أحمد بن بكر الهزاني رحمه الله .

(٣) في الخطية (سقط لك) وعليه علامة الضرب ، وكُتب في الهامش (سقط من الأصل لك) .

(٤) القائل هو : أحمد بن محمد الهزاني .

(٥) النمر بن هلال النمري : ذكره ابن حبان في الثقات : ٥٤٦/٧ ،

(٦) أبو الجلد : هو جيلان بن فروة ، ويقال بن أبي فروة الأسدي البصري روى عنه قتادة وغيره ، وثقه ابن سعد وأحمد وقال ابن حبان كان ممن يقرأ كتب الأوائل وكان من العباد . الطبقات الكبرى : ٢٢٢/٧ ، الجرح والتعديل : ٥٤٧/٢ ، مشاهير علماء الأنصار : ٩٣/١ ، الثقات : ١١٩/٤ .

ثمانيةُ آلافِ فَرْسَخٍ ، ولِلسُّودَانَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا[١] .

١٢٠٦ـ قال الرِّياشي : قال الأصمعي : « مَا بَيْنَ الشِّحْرِ[٢] إِلَى عُمَانَ أَلْفُ فَرْسَخٍ »[٣] .

١٢٠٧ـ قال الرِّياشي : قال أبو عاصم[٤] : « يُقَالُ إِنَّ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ[٥] مَا دُونَ دِجْلَة »[٦] . [ل٢٥٤/أ] .

---

(١) رجال إسناده ثقات . أخرجه ابن حبان في الثقات : ٥٤٦/٧ والقرطبي في التفسير : ٢١٥/١٨ عن قتادة ، عن أبي الجلد به . وأخرجه أبو عثمان المقرئ الداني في السنن الواردة في الفتن : ٦/ ١٢١٥ رقم « ٦٧٥ » من طريق هارون بن أبي يزيد ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة من قوله ، ولفظه : « الأرض أربعة وعشرون ألف فرسخ ، فاثنا عشر ألف فرسخ السند والهند ، وثمانية آلاف الصين ، وثلاثة آلاف الروم وألف العرب » . وفي إسناده سعيد بن بشير الأزدي وهو ضعيف ، انظر التقريب : ٢٣٤/١ . وأخرجه الخطيب في تايخ بغداد : ٢٠٥/١٤ من طريق يحيى بن واقد بن محمد أبو صالح الطائي ، عن الأصمعي ، عن النمر بن هلال من قوله . ويحيى بن واقد هذا وثقه إبراهيم بن أورمة . انظر تاريخ بغداد : ٢٠٥/١٤ .

(٢) الشحر : بكسر شين وسكون الحاء ، وهو صُقْعٌ على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ، وقال الأصمعي وابن سيده : هو بين عدن وعمان . وقال الأزهري : هو أقصى اليمن ، ويقال : شِحْر عُمان وشَحْر عُمان ، وهو ساحل البحر بين عمان وعدن . معجم البلدان : ٣٧١/٣ ، و٣٩٨/٤ .

(٣) رجال إسناده ثقات .

(٤) أبو عاصم : الضحاك بن مخلد النبيل .

(٥) جزيرة العرب : يقال إنما سميت بذلك لإحاطة الأنهار والبحار بها من جميع أقطارها وأطرافها فصاروا منها في مثل الجزيرة من جزائر البحر ، وقال ابن حجر : سمّيت جزيرة العرب لأحاطة البحار بها ، يعني بحر الهند ، وبحر القلزم ، وبحر فارس ، وبحر حبشة ، وأضيفت إلى العرب لأنها كانت بأيديهم قبل الإسلام ، وبه أوطانهم ومنازلهم ، انظر معجم البلدان : ١٥٩/٢ ، فتح الباري ١٧١/٦ .

(٦) رجال إسناده ثقات .

١٢٠٨ـ قال الرِّياشي : يُقالُ إنَّ الْفُرَاتَ جاءَ مِنْ بِلاَدِ الرُّومِ ، فَجَاءَ حَتَّى صَبَّ فِي دِجْلَةَ ، وَصَبَّتْ دِجْلَةُ فِي الْبَحْرِ ، وَعَطَفَتِ الْبَحْرَ إِلى عَدَنَ ثُمَّ إِلَى جُدَّةَ[١] .

١٢٠٩ـ قال الرِّياشي : وقال الأصمعي : هُوَ مِنْ حَضَرَ مَوْتَ إِلَى جُدَّةَ .

١٢١٠ـ قال الرياشي : وقال الأَصْمَعِي : يقُولُونَ إِذا خَلَّفْتَ الْحِجَازَ[٢] مُصْعِداً فَقَدْ أَنْجَدْتَ ، وإذا انْحَدَرْتَ مِنْ ثَنَايا[٣] ذَاتِ عِرْقٍ فَقَدْ أَتْهَمْتَ ، فإذا عَرَضَ لكَ الْحِرَارُ ـ جمع حِرَّة ـ وَأَنْتَ بِنَجْدِ ذَلِكَ[٤] الْحِجَاز ، فَإذا عَرَضَ لكَ المَرْخُ وَالْعَفَارُ[٥] فقدْ أَتْهَمْتُ ، وَالمَدِينةُ حِجَازٌ[٦] .

---

(١) رجال إسناده ثقات . ذكر ذلك الياقوت الحموي في معجم البلدان : ١٥٩/٢ .

(٢) كذا في الخطية ، وفي معجم البلدان (عَجْلَزاً) .

(٣) في الخطية « يمانا » وهو تصحيف والمثبت من معجم البلدان .

(٤) كذا في الخطية « ذلك » وفوقها ضبة ، وقد أُثبت (ذلك) أيضاً في مصادر التخريج .

(٥) المرخ : بفتح الميم وسكون الخاء ، واد باليمن ، والعفار : موضع بين مكة والطائف ، المرخ والعفار : شجرتان فيهما نار ليس في غيرهما من الشجر ، وقيل : نوع من النبات . معجم البلدان : ١٠٣/٥ ، و١٣١/٤ ، أسماء جبال تهامة : ١٨/٠ ، و٢٠ ، و٢٤ .

(٦) رجال إسناده ثقات . ذكر الياقوت الحموي في معجم البلدان : ٨٦/٤ ، و٢٦٢/٥ ، نحوه . وجاء في ٧٤/٢ عن الأصمعي أيضاً قال : إذا خلفت عمان مصعدا فقد أنجدت ، فلا تزال منجدا حتى تنزل في ثنايا ذات عرق ، فإذا فعلت ذلك فقد أتهمت إلى البحر ، وإذا عرضت لك الحرار وأنت منجد فتلك الحجاز ، وإذا تصوبت من ثنايا العرق واستقبلك الأراك والمرخ فقد أتهمت ، وإنما سمي الحجاز حجازا لأنه حجز بين تهامة ونجد .

١٢١١- قال الرِّياشي : قال الأصمعي : سمعتُ مَشَايخَ الْعَرَبِ يقولُونَ الْحِجَازُ مِنْ نَجْدٍ وَتُهَامَةٍ ، قَالُوا وَالطَّرْفُ الذي بِقُرْبِ الْمَدِينة طَرَفُ نَجْدٍ ، وهو أوَّلُ مَنْزِلٍ إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ تُرِيدُ الْعِرَاقَ وأنشد :

كأنَّ المَطَايا لمْ تُنَخْ وتُهَامة إذا صَعَّدَتْ في ذاتِ عِرْقٍ صُدُورُها

١٢١٢- قال(١) : سمعت أبا عمر بن خلاد(٢) يقول : سمعت سفيان بن عيينة يقول : أخبرني الزُّهْرِي قال : خَرَجْتُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِك بن مروان أَلْتَمِسُ الرِّزْقَ ، فَدَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ فرأيتُ حلقَةً ضَخْمَةً ، فجَلَسْتُ إِلَيْهَا ، فَإِذَا رسولُ عبد الملك بن مَرْوان قَدْ خَرَجَ ، فقال : إِنَّ أميرَ المؤمنين يقولُ لكُمْ : مَنْ كَانَ عِنْدَهُ علمٌ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّاب كانَ يَكْتُبُ بِيَدِهِ فلْيُخْبِرْنَا ، [ل ٢٥٤/ب] فَلَمْ يُجِبْهُ أحدٌ ، فقلتُ : أنا أُخْبِرُهُ ، فقال قَبِيصةُ بن ذُؤَيْب : وكان صاحبَ الْحَلْقَةِ ، أخبِرْني بِمَا عِنْدَكَ ، فقلتُ : لا أخبرُ غيرَ أميرِ الْمُؤْمنين ، فَدَخَلَ إلى عبدِ الملك فَأَخْبَرَهُ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَدِمَ دِمَشْقَ فَذكرَ أَنَّهُ يَعْرِفُ أَميرَ المؤمنين أَنَّ عُمَرَ كانَ يَكْتُبُ بِيَدِهِ ، فقال : صِفْهُ لي ، فقال : شَابٌّ في عَيْنَيه عَمَشٌ ، فقال : يَنْبَغِي أَنْ يكونَ هذَا مِنْ بَني زُهْرَةَ مِنْ آل شِهَابٍ ،

---

(١) القائل هو العباس بن فرج الرياشي .

(٢) أبو عمر بن خلاد : لعله محمد بن خلاد بن هلال الأسكندراني ، قال الذهبي : لا أدري من هو ، روى عن الليث بن سعد ، لكن أبا سعيد بن يونس ذكر أنه يروي مناكير ويكنى أبا عبد الله ، **قلت** : وهذا يشكل إلا أن يقال أن في كنيته خلافاً . ميزان الاعتدال : ١٣٥/٦ .

أَدْخِلْهُ إِلَيَّ ، فأدْخَلَني إِلَيْهِ ، فقال أَزُهْرِيٌّ أنتَ ؟ قلت: نَعم ، قال : منْ آل شِهَاب ؟ قلت: نَعم ، قال : مَنْ أَبُوكَ ؟ قلت: مسلم بن عبيد الله ، قال : أَعْرِفُهُ ، كانَ نَعَّاراً[(١)] في الفَتَنِ ، كيفَ عَلِمْتَ أَنَّ عُمَرَ كان يَكتب بِيَدِهِ ؟ قلت: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة بن مسعود أنه سمع عبد الله بن عباس يقول : قال عمر بن الخطاب على المنبر : « لاَ تَغْلِبُوا عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ ، فَقَدْ رَجَمَ رسولُ الله ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، وَكُنَّا نَقْرَؤُهَا فِي كِتَابِ اللهِ ، وَلَوْلاَ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ زَادَ ابنُ الْخَطَّابِ فِي كِتَّابِ اللهِ لَكَتَبْتُهَا بِخَطِّي » . قال : ما أَقْدَمَكَ الشَّامَ ؟ قلتُ : أَلْتَمِسُ قَضَاءَ دَيْنِي ، وَإِصْلاَحَ حَالِي ، وَرِزْقًا يُجْرَى عَلَيَّ ، قال : يُقْضَي دَيْنُكَ ، وَيُصْلَحُ مِنْ حَالِكَ ، فَأَمَّا الرِّزْقُ فَلاَ سَبِيلَ إِلَيْهِ ، فَقَضَى دَيْنِي ، وأَصْلَحَ حَالِي ، وَوَصَلَنِي ، وَخَرَجْتُ إِلَى [ل٢٥٥/أ] الْمَدِينَةِ ، فَبَلَغَ عُبيدُ اللهِ بن عبد الله خَبَرِي فَهَجَرَنِي ، وَلَمْ يَأْذَنْ لِي عَلَيهِ ، وقال : تَحْمِلُ حَدِيثِي إِلَى بَنِي مَرْوَانَ ؟ فَمَكَثْتُ حِينًا أَتَرَضَّاهُ حَتَّى رَضِيَ[(٢)] .

---

(١) رجل نعّار في الفتن : خرّاج فيها سعّاء . لسان العرب : مادة « نعر » ٢٢٢/٥ .

(٢) في إسناده أبو عمر بن خلاد ، ولم أجد هذه القصة عن غيره وهو منكر الحديث ، وأما أثر بن عباس فقد أخرجه البخاري في الحدود : باب الاعتراف بالزنا ١٣٧/١٢ رقم « ٦٨٢٩ » ومسلم في الحدود : باب رجم الثيب في الزنا رقم « ١٦٩١ » ، من طريق سفيان بن عينة عن الزهري ، عن عبيد الله به . وأخرجه مالك في الموطأ : ٨٢٣/٢ ، مختصرا كما عند المؤلف . وأخرجه البخاري في الحدود : الاعتراف بالزنا ١٣٧/١٢ رقم « ٦٨٢٩ » مختصرا على الرجم من طريق سفيان بن عيينة ، و١٤٤/١٢ رقم « ٦٨٣٠ » مطولا ، من طريق صالح بن =

١٢١٣- قال[1] : حدثنا الرِّياشي ، حدثنا مسعود بن بِشْر المازني[2] ، عن رجلٍ مِنْ وَلَدِ عَمْرِو بن مُرّة الجُهَني وَكَانَتْ لأَبِيهِ صُحْبَةٌ قال : قَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضِنَّةَ [3] إِلَى عَبْدِ الْمَلِك بْنِ مَرْوانَ فقال :

وَاللهِ مَا نَدْرِي إِذَا مَا فَاتَنَا   طَلَبٌ إِلَيكَ مَنِ الَّذِي نَتَطَلَّبُ
وَلَقَدْ ضَرَبْنَا فِي الْبِلاَدِ فَلَمْ نَجِدْ   أَحَداً سِوَاكَ إِلَى الْمَكَارِمِ يُنْسَبُ
فَاصْبِرْ لِعَادَتِنَا الَّتِي عَوَّدْتَنَا   أَوْ لاَ فَأَرْشِدْنَا إِلَى مَنْ نَذْهَبُ

فأَعْطاهُ أَلفَ دينار ، ثُمَّ عادَ إليهِ بَعْدَ الحَوْلِ فأَنْشَدَهُ :

نَرُبُّ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الْخَيْرِ إِنَّهُ   إِذَا فَعَلَ الْمَعْرُوفَ زَادَ وَتَمَّمَا
وَلَيْسَ كَبَانٍ حِينَ تَمَّ بِنَاؤُهُ   تَتَبَّعَهُ بِالنَّقْضِ حَتَّى تَهَدَّمَا

فأَعْطَاهُ أَلْفَيْ دِينار ، ثُمَّ أتاهُ الحَوْلُ فقال :

إِذَا اسْتَعْذَرُوا كَانُوا مَعَاذِيرَ بِالنَّدَى   يَعُودُونَ بِالإِحْسَانِ عَوْداً عَلَى بَدْءِ

قال : فأَعْطَاه ثَلاثَةَ آلاف دِينَار[4] .

= كيسان ، وفي الإعتصام : باب ما ذكر لنبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم ٣٠٣/١٣ رقم « ٧٣٢٣ » من طريق معمر ، ثلاثتهم عن الزهري عن عبيد الله به .

(١) القائل هو : أحمد بن محمد الهزاني رحمه الله .

(٢) مسعود بن بشر المازني : لم أجد له ترجمة ، ولكن الذهبي ذكره ضمن الذين رووا عن الواقدي . ميزان الاعتدال : ٤٢٣/١ ، لسان الميزان : ٤٥١/١ .

(٣) في الخطية « ضبّة » وهو تصحيف ، والتصحيح من فصل المقال لأبي عبيد البكري ص ٢٥٢ .

(٤) في إسناده مسعود بن بشر المازني ذكره الذهبي دون جرح ولا تعديل ، وشيخه غير معروف .

١٢١٤- قال[١] حدثنا إبراهيمُ بن مَكْتُوم[٢] ، حدثنا عبدُ الصَّمد بن خَاقَانَ بن الأَهْتَم قال : « لَمَّا وَلِيَ مُحَارِبُ بْنُ دِثَار القَضَاءَ ، قِيلَ لِلْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ أَلاَ تَأْتِيهِ ؟ قال : مَا أَصَابَتْهُ عِنْدَ نَفْسِهِ مُصِيبَةٌ فَأُعَزِّيَهُ ، وَلاَ حَدَثَ لَهُ نِعْمَةٌ عِنْدِي فَأُهَنِّئُهُ ، وَلاَ كُنْتُ لَهُ قَبْلَ الْيَوْمِ زَوَّارًا فَآتِيَهُ »[٣] .

١٢١٥- قال[٤] : [ل٢٥٥/ب] حدثنا الرِّياشي ، عن الأصمعي ، كَانَ أَوْسُ بْنُ حُجْر فَحْلَ مُضَرَ فِي الشِّعْرِ حَتَّى نَشَأَ النَّابِغَةُ فَطَأْطَأَ مِنْهُ[٥] .

---

(١) القائل هو أحمد بن محمد الهزاني .

(٢) إبراهيم بن مكتوم : أبو إسحاق السلمي ، ذكره ابن أبي حاتم من غير جرح ولا تعديل . وقال أبو جعفر الطحاوي : هو عند أهل الحديث معروف ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . الجرح والتعديل : ١٣٩/٢ ، الثقات : ٨٤/٨ ، تاريخ بغداد : ١٨٣/٦ .

(٣) في إسناده عبد الصمد بن حاقان ، لم أقف على ترجمته ، وبقية رجاله ثقات . أخرجه البيهقي في السنن الكبرى : ٩٨/١٠ ، من طريق أبي جعفر الطحاوي ، قال : سمعت أبا جعفر محمد ابن العباس يقول : لما ولي محارب بن دثار القضاء . . . فذكره . وفي إسناده أبي العباس أحمد ابن علي البزاز الكسائي ، وأبو عيسى عبد الرحمن بن إسماعيل العروضي لم أقف لهما على ترجمة . وبقية رجاله ثقات .

(٤) القائل هو : أحمد بن محمد الهزاني رحمه الله .

(٥) إسناده ثقات . لم أجده عن الأصمعي ، ولكن قاسم بن سلام الجمحي ذكره عن أبي عمرو بن العلاء في طبقات فحول الشعراء ٩٧/١ ، ـ أنه ـ قال : كان أوس فحل مضر حتى نشأ النابغة وزهير فأخملاه . قلت ومعروف أن الأصمعي روى عن عمرو بن العلاء كثيراً ، فلا يبعد أن يكون سمع منه هذا ثم أسقطه حين التحديث . أخملاه : من خمل ، والخامل : الخفي الساقط الذي لا نباهة له ، ويقال هو خامل الذكر والصوت ، إنه لخامل الذكر : أي لا يعرف ولا يذكر ، وخمل صوته ، إذا وضعه وأخفاه ولم يرفعه . لسان العرب : ٢٢١/١١ ، مادة « خمل » .

١٢١٦ـ قال[1] : حدثنا الرِّياشي ، عن المُنْتَجِعِ بن نَبْهَان[2] قال : سمعتُ بَعْضَ ٱلأَعْرَابِ يَتَحَدَّثُ : أَنَّ أَفْعَى لَحَسَتْ [3] بَيْضَ نُغَارٍ وَهُوَ طَيْرٌ صَغِيرٌ شِبْه الْعُصْفُورِ ، فطارَ النُّغَارُ حَتَّى أَخَذَ شَيْئاً مِنَ ٱلأَرْضِ ثُمَّ أَتَى ٱلأَفْعَى ، ثُمَّ رَفْرَفَ عَلَى رَأْسِهَا فَفَغَرَتْ[4] فَاهَا إِلَيْهِ لِتُرْهِبَهُ ، فَأَلْقَى فِي فِيهَا شَيْئاً ، فَجَعَلَتْ تَضْطَرِبُ حَتَّى مَاتَتْ ، فَنظَرُوا فَإِذَا هُوَ قَدْ أَلْقَى فِيهَا حَسَكَةً[5] .

١٢١٧ـ قال[6] : حدثنا الرِّياشي ، وأبو حاتم السِّجِسْتَانِيُّ ، قالا : حدثنا الأَصْمَعي ، حدثنا أبو عطاء ، قال داود بنْ أبي هند[7] : إِنَّمَا فَشَا الْقَدْرُ

(١) القائل هو : أحمد بن محمد الهزاني .

(٢) في الخطية غير واضح كأنه « المنتج بن نبهان » ولم أجد له ذكر في كتب التراجم ، وغيرها . ولعله المنتجع بن نبهان : روى عنه معمر بن المثنى وأبو عبيدة انظر الطبراني في التفسير : ١٥/ ٢٢٤ ، الإصابة : ١٣٠/١ .

(٣) لحست : من لحس ، اللحسة : لعق اللعقة . لسان العرب : ٢٠٥/٦ ، مادة « لحس » .

(٤) ففغرت : فغر فاه : أي فتحه . لسان العرب : ٥٩/٥ .

(٥) رجال إسناد ثقات إلا المنتجع بن نبهان .

(٦) القائل هو : أحمد بن محمد الهزاني .

(٧) داود بن أبي هند : القشيري مولاهم أبو بكر أو أبو محمد البصري . أثنى عليه ابن عيينة ، وثقه ابن سعد وأحمد وابن معين والعجلي وأبو حاتم والنسائي ويعقوب بن شيبة وابن حبان . وقال ابن حجر : ثقة متقن كان يهم بأخرة . مات سنةتسع وثلاثين أو سنة أربعين بعد المائة . الطبقات الكبرى : ٢٥٥/٧ ، معرفة الثقات : ٢٣٢/١ . الثقات : ٢٧٨/٦ ، تهذيب الكمال : ٤٦١/٨ ، التقريب : ٢٠٠/١ .

فِي الْبَصْرَةِ لَمَّا أَسْلَمَ النَّصَارَى وَاليَهُودُ ، لأَنَّ الْقَدَرَ مَقَالَةَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى[1] .

١٢١٨- حدثنا الرياشي ، عن الأَصْمَعي قال ، مات داودُ بْنُ أبي هِنْدَ سنة تسع وثلاثين ومائة[2] .

١٢١٩- قال[3] : حدثنا الرِّياشي ، عن الأَصْمعي ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قال : قال زُبَيْدُ الْيَامي[4] وَهُوَ حَيٌّ مِنْ هَمَذَانَ : خَرَجَ مِنْ هَمَذَانَ إِلَى صِفِّينَ اثْنَا عَشَرَ أَلْف رَجُلٍ ، فَمَا رَجَعَ مِنْهُمْ إِلَّا خَمْسَةٌ أو سِتَّةٌ[5] .

---

(١) في إسناده أبو عطاء لم أقف على ترجمته ، وبقية رجاله ثقات . وقد روى الآجري في الشريعة : ٠/ ٢٤٣ ، واللالكائي في السنة : ٧٥٠/٤ ، بإسناد جيد عن الأوزاعي أنه قال : أول من نطق في القدر رجل من أهل العراق يقال له : سوسن كان نصرانيا فأسلم ، ثم تنصر فأخذ عنه معبد الجهني ، وأخذ غيلان عن معبد .

(٢) رجال إسناده ثقات . في الخطية « سبع وثلاثين ومائة » وهو تصحيف ، والتصحيح من كتب التراجم ، حيث نقل يزيد بن هارون وابن سعد وغيرهما أنه توفي سنة تسع وثلاثين ومائة . وقال علي بن المديني وغيره أنه مات سنة أربعين ومائة . وقال خليفة بن الخياط : أنه مات سنة تسع وثلاثين أو أول سنة أربعين ومائة . وقال ابن حجر : وقيل مات سنة إحدى وأربعين ومائة . وقد جمع الذهبي بين هذه الأقوال فقال أنه مات في أول سنة أربعين ،

قلت والجمع أولى وأفضل ما دام لم يترجح لدينا قول . انظر الطبقات الكبرى : ٢٥٥/٧ ، طبقات خليفة : ٢١٨/٠ ، تذكرة الحفاظ : ١٤٦/١ ، تهذيب التهذيب : ١٧٧/٣ ، التقريب : ٢٠٠/١ .

(٣) القائل هو : أحمد بن محمد الهزاني .

(٤) زبيد اليامي : زبيد بموحدة مصغّر ابن الحارث بن عد الكريم بن عمرو اليامي بالتحتانية أبو عبد الرحمن الكوفي ثقة ثبت عابد مات سنة اثنتين وعشرين ومائة أو بعدها . التقريب : ٢١٣/١ .

(٥) في إسناده شيخ من أهل الكوفة لم أعرف من هو . لم أقف على هذا النص ، ولكن ذكر =

١٢٢٠- قال[١] : حدثنا أبو حاتم[٢] ، عن الأصمعي قال : المِيزَانُ مِيزَانُ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَالْمِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ[٣] .

= ابن كثير في « البداية والنهاية » : أن علي بن أبي طالب لما فرغ من وقعة الجمل ودخل البصرة ، سار منها إلى الكوفة ، فلما دخلها ، بعث إلى جرير بن عبد الله ، وكان على همذان من زمان عثمان ، وإلى الأشعث بن قيس ، وهو على نيابة أذربيجان من أيام عثمان أيضاً ، يأمرهما أن يأخذا البيعة له على من هناك ثم يقبلا إليه ، ففعلا ذلك .

قلت : ولكنه لم يرد فيه العدد الذي خرج مع جرير بن عبد الله من همذان على وجه التحديد ، ولا شك أن كلَّ من لم يكن لديه عذر شرعي سيكون من الخارجين ، تلبية لأمر خليفة المسلمين ، كما أن النص يدل على أنهم إنما خرجوا إليه بعد الوقعة ، ولكن نص المؤلف دل على خروجهم إليه قبل الوقعة .

(١) القائل هو : أحمد بن محمد الهزاني .

(٢) أبو حاتم : السجستاني .

(٣) **صحيح** ، وإسناد المؤلف حسن فيه أبو حاتم وهو صدوق ، وبقية رجاله ثقات . أخرجه» وأبو داود في البيوع : باب قول النبي ﷺ « المكيال مكيال أهل المدينة » ٦٣٣/٣ رقم « ٣٣٤٠ » والنسائي في الزكاة : باب كم الصاع ٥٤/٥ ، وفي البيوع : باب الرجحان في الوزن ٢٨٤/٧ ، وعبد بن حميد في المنتخب : ٢٥٦/٠ رقم « ٨٠٣ وفي النسائي في السنن الكبرى : ٢٩/٢ ، و٣٥/٤ ، والطبراني في معجم الكبير : ٣٩٢/١٢ رقم « ١٣٤٤٩ » ، وأبو نعيم في حلية الأولياء : ٢٠/٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٣١/٦ ، من طريق الفضل بن دكين ، وزاد النسائي والملائي ، كلاهما عن سفيان الثوري ، عن حنظلة ، عن طاووس ، عن ابن عمر مرفوعا ، بلفظ : « الوزن وزن أهل مكة ، والمكيال مكيال أهل المدينة » . وإسناد صحيح رجاله ثقات ، وقد تابع أبو المنذر إسماعيل بن عمر والفريابي أبا نعيم ، أخرجه أبو عبيد في الأموال : ٥١٨/١ رقم « ١٦٠٧ » ، ومن طريقه البغوي في شرح السنة : ٦٩/٨ رقم « ٢٠٦٣ » ، من طريق أبي المنذر إسماعيل بن عمر ، والطحاوي في مشكل الآثار : ٩٩/٢ ، من طريق الفريابي ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١٧٠/٤ ، من طريق قبيصة ، والنسائي في السنن الكبرى : ٣٥/٤ رقم « ٦١٨٦ » ، من طريق الملائي ، أربعتهم عن سفيان الثوري ، عن حنظلة ، عن طاووس ، عن =

١٢٢١ـ قال[١] : حدثنا أبو حاتم ،[ل٢٥٦/أ] والرياشي جميعاً ، عن الأصمعي ، عن أبي عمرو بن العلاء[٢] قال : بَلَغَنَا أَنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ قال لَهُ رَجُلٌ : الصُّلْعَانُ[٣] خَيْرٌ أَمِ الْفُرْعَانُ[٤] ؟ فَقَالَ عُمَرُ : الفُرْعَان[٥] .

= ابن عمر مرفوعا . وقال أبو نعيم : غريب من حديث طاووس وحنظلة ، ولا أعلم رواه عنه متصلة إلا الثوري . وخالفهم جميعا أبو أحمد الزبيري ، أخرجه البزا في المسند : ٨٥/٢ رقم « ١٢٦٢ » وابن حبان في صحيحه : ٧٧/٨ رقم « ٣٢٨٣ » والبيهقي في السنن الكبرى : ٦/ ٣١ ، من طريق أبي أحد الزبيري ، عن سفيان الثوري ، عن حنظلة بن أبي سفيان ، عن طاووس ، عن ابن عباس مرفوعا . وورد عند البزار والبيهقي « المكيال مكيال أهل مكة ، والميزان ميزان أهل المدينة » . وهو خطأ ، والصواب ما تقدم . وقال أبو داود : وكذا رواه الفريابي وأبو أحمد عن سفيان وافقهما في المتن ، وقال أبو أحمد عن ابن عباس مكان ابن عمر . وقال سليمان : هكذا رواه أبو أحمد فقال : عن ابن عباس ، فخالف أبا نعيم في لفظ الحديث ، والصواب ما رواه أبو نعيم بالإسناد واللفظ . انظر السنن الكبرى للبيهقي : ٣١/٦ .

(١) القائل هو : أحمد بن محمد الهزاني .

(٢) أبو عمرو بن العلاء : قيل اسمه زبان أو العريان ، أو يحيى أو جزء بفتح الجيم ثم زاء ثم همزة ، والأول أشهر ثقة من علماء العربية ، مات سنة أربع وخمسين ومائة . وهو ابن ست وثمانين سنة . التقريب : ١/ ٦٦٠

(٣) الصلعان من الصَّلع : وهو ذهاب الشعر من مقدم الرأس إلى مؤخره ، وكذلك إذا ذهب وسطه ، صَلِع يَصْلَع صَلَعاً وهو أَصْلَعُ ، ويجمع أصلع على صُلْعان . لسان العرب : ٢٠٤/٨ .

(٤) في الخطية « القُزعان » ، من القُزعُ ، قرس الرأس وهو أن يصلع فلا يبقى على رأسه شعر ، ويقال : قوم قُزعٌ وقُزعان . لسان العرب : ٢٦٢/٨ . وهو تصحيف ، والتصحيح من غريب الحديث لابن الجوزي .

(٥) رجاله ثقات . ذكره الزمخشري في الفائق في غريب الحديث : ١٠٨/٣ ، ابن الجوزي في غريب الحديث : ١٨٨/٢ ، وقال ابن الجوزي والأفرع : الوافرُ الشّعر لم يذْهَب منه شيء .

آخره والحمد لله رب العالمين ، بلغت عرضا بأصل معارض بأصل سماعنا ولله الحمد والمنة .

في الأصل ما مثاله :

بلغ السماع لجميعه على سيّدنا الشيخ الأجل الإمام العالم الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام ، فخر الأئمة ، أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفي الأصبهاني ، رضي الله عنه ، بقراءة الفقيه تاج الدِّين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودي ، صاحبه القاضي الفقيه المكين ، الأشرف الأمين ، جمال الدِّين ، خاصّة أمير المؤمنين ، أبو طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد ، وصفي الدولة أبو الحسن جوهر بن عبد الله الأستاذ فتاه ، والشيوخ الفقهاء : الخطيب أبو القاسم أحمد بن جعفر بن إدريس(١) الغافقي ، وأبو الرضا أحمد ابن طارق بن سنان القرشي البغدادي ، وأبو الحسن سيار بن علي ابن مفرج المقدسي ، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد الفيروزابادي ، ومحمد بن محمد بن محمد البَلْخيُّ الصُّفيّان ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن نصر الخِلاطي ، وأبو عمرو عثمان بن محمد بن أبي بكر الإسفرايني ، وأحمد بن علي بن جعفر بن سعْيَه اللَّخمي ، وأبو إسحاق إبراهيم بن ثابت الزُّهري ، وأبو علي حسن بن يوسف بن أبي الرِّضا الدمشقي ، وزكريا بن صالح بن محمد الموقاني ، والوجيه أبو محمد عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سليمان الأندلسي الشافعي ، وولده أبو القاسم عيسى ، وإسماعيل بن عبد الرحمن

---

(١) في الخطية « أميس » والتصحيح من الصفيحة [ل أ/٥٥] و[ل ب/٢٧١] .

ابن أحمد الأنصاري ـ مثبت هذا السماع ، وهذا خطُّه ـ وآخرون ، وذلك في يوم السبت السادس عشر من شوال من سنة سبع وستين وخمسمائة بالإسكندرية ، حماها الله تعالى ، والحمد لله حقَّ حمده .

هذا التسميع الذي فوق خطي هذا صحيح كما قد كتبه كاتبه ، وكتب أحمد ابن محمد الأصبهاني . [ل٢٥٦/ب]



فهرس موضوعات

المجلد الثالث



الطيوريات

من انتخاب الشيخ الأجل الفقيه

الإمام الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة

أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني

من أصول كتب الشيخ أبي الحسين المبارك

بن عبد الجبار الطيوري بن عبد الله الصيرفي الحنبلي

دراسة وتحقيق

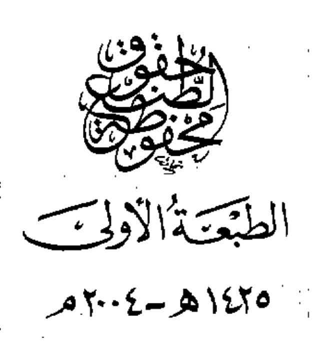
دسمان يحيى معالي

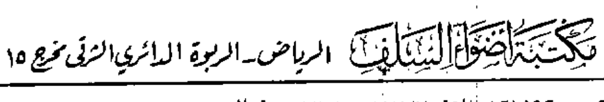
عباس صخر الحسن

المجلد الرابع

ومعه الفهارس

أضواء السلف


حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م



مكتبة أضواء السلف الرياض - الربوة الدائري الشرقي مخرج ١٥
ص ب ١٢١٨٩٢ - الرمز ١١٧١١ ت ٤٥ ٢٣٢١٠ - جوال ٥٥٢٨٠٣٢٨



الجزء السادس عشر

من انتخاب الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأَنام فخر الأئمة سيف السنة مقتدى الفرق بقية السلف ناصر الحديث أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني رضي الله عنه

من أصول كتب الشيخ أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري [ل٢٥٩/ب]



رب سهل برحمتك

١٢٢٢ـ أخبرنا القاضي الفقيه المكين الأشرف الأمين جمال الدين ابو طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد بثغر الإسكندرية حماه الله تعالى قراءة عليه وأنا أسمع في الثالث من ربيع الأول سنة عشر ستمائة ، قال : أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة سيف السنة مقتدى الفرق ناصر الحديث بقية السلف أبو طاهر أحمد ابن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني رضي الله عنه قراءة عليه و أنا أسمع في يوم السبت السادس عشر من شوال من سنة سبع وستين وخمسمائة ، أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بانتخابي عليه من أصول كتبه ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ ، أخبرنا أبو الحسين الغساني ، حدثنا أبو رَوْقُ الهِزَّاني أَحمد بن محمد بن بكر ، حدثنا العباس بن الفرج الرياشي ، وأبو حاتم[1] قالا : قال الأصمعي : قال أبو عمرو بن العلاء : «كَانَ النبي ﷺ أَفْرَعًا ، وَكَانَ أَبُو بَكر أَفْرَعاً ، وكانَ عُمر أَصْلَعًا ، لَمْ يَبْقِ مِنْ

(١) أبو حاتم : السجستاني .

شَعْرِهِ إِلَّا حِفَافٌ ، وَهُوَ أَنْ يَبْقَى مِنْهِ كَالطُّرَّةِ حَوْلَ رَأْسَهِ ، يَقُولُ : رَجُلٌ أَفْرَعُ ، وامْرَأَةٌ فَرْعَى ، وَذَلِكَ إِذَا كانَ الشَّعْرُ [ل٢٦٠/أ] تَامًا لَمْ يَذْهَبْ مِنْهُ شَيْءٌ »[1] .

١٢٢٣ـ سمعت أبا عبد الله يقول : سمعت أبا الحسين يقول : سمعت أحمد بن محمد بن بكر يقول : سمعت أحمد بن روح[2] يقول : سمعت علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح المديني وهو مولى بني كنانة بن خزيمة يقول : وَجَدْتُ الإِسْنَادَ وجيدَ الحديث و الأصول يدور على سَتة : من أهل المدينة : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله ابن شهاب الزُّهْري يكنى أبا بكر ، مات سنة أربع وعشرين ومائة .

(١) رجال إسناده ثقات . أخرجه أحمد أبو جعفر الطبري في الرياض النضرة : ٤١١/١ ـ ٤١٢ رقم « ٢٤ » . عن الأصمعي به . وفي غريب الحديث لابن الجوزي ١٨٨/٢ قال الأصمعي : كان أبو بكر أفرعاً ، وكان عمر أصلعاً . هذا وقد روى البخاري في المناقب : باب صفة النبي ﷺ ١٨٢٤/٣ رقم « ٣٣٤٩ » ، وفي اللباس : باباالجعد ٢٢١٠/٥ رقم « ٥٥٦٠ » ، ومسلم في الفضائل : باب صفة شعر النبي ﷺ ١٨٢٤/٤ رقم « ٢٣٤٧ » ، عن أنس بن مالك يصف النبي ﷺ قال : « كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير أزهر اللون ليس بأبيض أمهق ولا آدم ليس بجعد قطط ولا سبط . . . » . وليس بجعد قطط ولا سبط : أي شعره ليس بشعر فيه التواء وانقباض ولا بمسترسل . وأما في حق أبي بكر فلم أجد في كتب التاريخ التصريح بأنه كان أفرعاً ، وأما عمر بن الخطاب فقد ذكرت كتب التاريخ التي ذكرت صفته الخَلْقية أنه كان أصلعاً .

(٢) أحمد بن روح : بن زياد بن أيوب أبو الطيب الشعراني ، ذكره الخطيب دون جرح ولا تعديل ، وذكر أن أبا القاسم الطبراني روى عنه ، مات سنة تسعين ومائتين . تاريخ بغداد : ١٥٩/٤ ، طبقات المحدثين بأصبهان : ٨٦/٤ .

و مِن أهل مكة : عمرو بن دينار مولى بَاذان مولى بني جُمَح يُكنى أبامحمد ، مات سنة سبع وعشرين ومائة . و من أهل البصرة : قتادة ابن دعامة يكنى أبا الخطاب ، مات سنة ثمان عشرة ومائة(١) . ويحيى بن أبي كثير يماني بصري [يكنى أبا نصر ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة باليمامة](٢)

ولأهل الكوفة : أبو إسحاق السَّبِيعي ،[واسمه عمرو بن عبد الله بن عبيد ، ومات سنة تسع وعشرين ومائة] . وسليمان بن مهران الأعمش مولى بني أسد ، وكَانَ مِهْرَان رَجُلاً جَمِيلاً [ويُكنى أبا محمد ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة] ثُمَّ صَارَ علم هؤلاء الستة إلى [أصناف الأصناف ممن صنّف ، فلأهل المدينة] :

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأَصْبُحِي مولى بني تيم بن مرة يكنى أبا عبد الله ، مات سنة تسع وسبعين ومائة ، سمع من الزهري وحده من هؤلاء الستة .

ومحمد بن إسحاق بن يسار مولى مخرمة الزهري يُكنى أبا بكر ، مات سنة أربع و أربعين ومائة(٣) ، سمع من ابن شهاب و من

---

(١) وفي علل ابن المدينة « سنة سبع عشرة ومائة » .

(٢) ما بين المعقوفين في هذه الروية هو من علل لابن المديني ، وتذكر الحفاظ .

(٣) في العلل لابن المديني ص ٣٧ ، « سنة اثنتين وخمسين ومائة » .

الأعمش . [ل٢٦٠/ب]

[و] مِنْ[1] أَهْلِ مَكَّة عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج يكنى أبا الوليد ، لقي الزهري وعمرو بن دينار ، ورأى الأعمش و لم يكتب عنه شيئا ، وهو مولى لآل خالد بن أسيد ، [مات سنة إحدى وخمسين ومائة] .

وسفيان بن عيينة بن ميمون مولى محمد بن مزاحم الهلالي يكنى أبا محمد ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة ، لقي الزهري ، و عمرو بن دينار ، و أبا إسحاق ، والأعمش ، وابن جريج .

و مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ سعيد بن أبي عروبة ، واسمه : مهران يكنى أبا النضر مولى بني عدي من بني يشكر ، مات سنة ثمان أو تسع و خمسين و مائة .

و حماد بن سلمة بن دينار مولى بني تميم ، يكنى أبا سلمة ، مات سنة ثمان وسبعين و مائة[2] . وأبو عَوَانة الوَضَّاح مولى بني يزيد بن عطاء واسطي ، مات سنة خمس و سبعين ومائة . وشعبة بن الحجاج بن الورد أبو بِسْطَام مَوْلى الأَشَاقِر من الأزد[3] ، مات سنة ستين و مائة .

---

(١) في الخطية هناك ضبة على (من) .

(٢) وفي العلل لابن المديني ص ٣٨ ، « سنة ثمان وستين ومائة » .

(٣) تنتسب قبائل الأزد جميعاً إلى الأَزْد بن الغوث بن نَبْتِ بن مالك بن زيد بن كَهْلان بن سبأ بن =

و معمر بن راشد بصري يكنى أبا عُروة مولى الحُدّان(١) مات بِالْيَمَن سنة أربع و خمسين [ومائة] ، سمع من الزهري وعمرو بن دينار ، وقَتَادَة ويحيى بن أبي إسحاق والأَعْمَش . ومِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ : سفيان ابن سعيد بن مَسْرُوق الثَّوْري ، ويكنى أبا عبد الله ، مات بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة . ومِنْ أَهْلِ الشَّامِ : عبد الرحمن بن عمرو الأَوْزاعِي مِنْ سَبَأ سنة إِحْدَى وَخَمسين ومائة(٢) . وهُشَيْم بن بَشِير ،

= يَشْجُب بن عَرُب بن قحطان ، والأزد لقبه ، واسمه دراء بوزن (فِعَال) ، والأَزْد والأَسْد لغتان ، والأخيرة أفصح ، إلا أن الأولى أكثر ، انظر : الإيناس : ص٥٧ . والصحاح : (أزد) ٢/٤٤٠ . وفي التصريح : « واختلف في تسمية أزداً ، وأسداً ، فقيل : لأنه كان كثير العطاء ، فقيل له ذلك ، لكثرة من يقول أسدى إليّ كذا ، أو أزدى ، وقيل : لأنه كان كثير النكاح ، والأزد والأسد النّكاح » . انظر : التصريح بمضمون التوضيح : ٢/٢٦٣ ، ويذكر النسابون أن القبائل التي تنتسب إلى الأزد افترقت على نحو ست وعشرين قبيلة ، وهي : جَفْنة ، وغسّان ، والأوس ، والخزرج ، وخزاعة ، ومازن ، وبارق ، وألمع ، والحَجْر ، والعَتيك ، وراسب ، وغامد ، ووالِبَة ، وثُمالة ، ولِهْب ، وزهران ، ودُهمان ، والحدّان ، وشَكْر ، وعكّ ، ودوس ، وفَهْم ، والجَهاضم ، والأشاقر ، والقَسامل ، والفَراهيد ، انظر نسب عدنان وقحطان ص ٤٤ ـ ٤٦ ، والفصوص : ٣/٢٨١ ـ ٢٨٥ ، والأنباه على قبائل الرواة : ص١٠٨ ، وطرفة الأصحاب في معرفة الأنساب : ص٤٦ .

(١) قال ابن دريد : الحدّان حيٌّ من الأزد فأخل عليه اللام الأزهري ، حُدّان قبيلة في اليمن وبنو حُدّان ، ـ بضم ـ من بني سعد . لسان العرب : ٣/١٤٤ ، مادة « حدد » ، وانظر الأزد ومكانتهم في العربية ، ص : ٣٤٨ ـ ٣٤٩ ، من مجلة الجامعة الإسلامية ، العدد : ١١٦ ، السنة : ٣٤ ـ ١٤٢٢هـ .

(٢) كتب الناسخ في هامش الخطية كلمة « كذا » ، كأنه يشير إلى أن ذكر « سبأ » بدل حمير التي ينتسب إليها الأوزاعي ، أو إشارة منه إلى أنه لم يذكر كلمة « مات » ، أو أنه لم يكن يرى صحة تحديد سنة وفاته بهذه السنة .

[ل٢٦١/أ] مِنْ سُكَّانِ وَاسِط مولى بني سُلَيْم ، يكنى : أبا معاوية ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة . وانتهى علم هؤلاء [الستة وعلم الاثني عشر إلى ستة نفر :] إلى يحيى بن سعيد القطان يُكنى أبا سعيد مولى بني تميم ، مات سنة ثمانٍ وتسعين ومائة . وإلى يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة ، ويُكنى أبا سعيد مولى هَمْدان ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة . وإلى وَكِيعِ بن الجَرَّاح بن مَلِيح بن عَدِي بن فَرَسِ الرُّؤَاسِي ، يكنى أبا سفيان ، مات سنة تسع وتسعين ومائة . وصَارَ عِلْمُ هَؤلاَءِ إلَي ثَلاثَة : عبد الله بن المبارك مولى بني حَنْظَلَة خُرَاسَاني ، ومات بِهِيْت[(١)] سنة إحدى وثمانين ومائة ، وعَبد الرحمن ابن مهدي مولى الأزْد يُكنى أبا سعيد ، مات ثمان وتسعين ومائة . [ويحيى بن آدم ويُكنى أبا زكريا وهو مولى خالد بن عبد الله بن أسد[(٢)] مات سنة ثلاث ومائتين] [(٣)] .

---

(١) هيت : تقدمت تعريفها في رواية رقم : ٥١٥ .

(٢) في الخطية كلمة « أسد » غير واضح ، كأنها « أسيد » والتصحيح من ترجمة خالد بن عبد الله ، انظر التقريب : ١٨٩/١ .

(٣) أخرجه ابن المديني في العلل : ٣٧/١ ـ ٤٠ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : ٥٩/١ ، و١٢٨ ، و١٨٦ ، و٢٢٠ ، و٢٣٤ ، و٢٥٢ ، وابن مندة في شروط الأئمة : ٣٣/١ ـ ٤٠ ، والخطيب في تاريخه : ٩/٩ ، و٤٠٠/١٠ ، و١١٥/١٤ ، و١٧٨ ، و١٧٩ ، وفي الجامع لأخلاق الراوي : ٢٩٤/٢ ، والرامهرمزي في المحدث الفاصل : ٦١٦/١ ـ ٦٢٠ ، والمزي في تهذيب الكمال : ٣٤٧/١٨ ، و٥٥٠/٣١ ـ ٥٥١ ، والذهبي في تذكرة الحفاظ : =

١٢٢٤- قال[1] : حدثنا الرياشي ، حدثنا الأصمعي ، عن أبي الأَشْهَب جعفر بن حيان قال : سمعت الأحنف يقول : الأَفْعَى تُحَكِّكُ فِي بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَيِّمٍ رَدَدْتُ عَنْهَا كُفُؤاً[2] .

١٢٢٥- قال[3] : أنشدنا خلف لابن شُبْرُمَةَ[4] :

لَقَدْ كانَ فِيهَا لِلأَمَانَةِ مَوْضِعٌ وَلِلْكَفِّ مُرْتَادٌ وَلِلْعَيْنِ مَنْظَرُ
ولِلْحَائِمِ[5] الصَّادي[6] رِيٌّ بِرِيقِهَا وَلِلطَّرِبِ الْمُشْتَاقِ خَمْرٌ وَمُسْكِرُ[7]

= ١١١/١ ، و٣٦٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٤٥/٥ ، و٥٢٦/٩ ، و٧٨/١١ - ٨٩ ، من طريق أحمد ابن يحيى بن الجارود وعلي بن أحمد بن النضر ومحمد بن أحمد البراء وأبو علي صالح بن محمد وحنبل بن إسحاق كلهم عن علي بن المديني به . عند بعضهم مطولا وعند بعضهم مختصرا .

(١) القائل هو : أبو روق الهزاني .

(٢) رجاله إسناده ثقات ، إلا الأحنف لم أميّزه . ذكره الجاحظ في البيان والتبيين : ٣١٤/١ ولفظه : « ثلاث لا أناة فيهنّ عندي ، قيل : وما هنّ يا أبا بحر ؟ ، قال : المبادرة بالعمل الصالح ، وإخراج ميتك ، وأن تُنكح الكفء أيمك ، وكان يقول : لأفعى تحكك في ناحية بيتي أحبّ إلى من أيّم رددت عنها كفؤاً ، وكان يقال : ما بعد الصواب إلا الخطأ ، وما بعد منعهنّ من الأكفاء إلا بذلهنّ للسفلة والغوغاء .

(٣) القائل هو : أبو روق الهزاني .

(٤) ابن شبرمة : عبد الله بن شبرة بضم المعجمة وسكون الموحدة وضم الراء بن الطفيل الضبي أبو شبرمة ثقة فقيه . التقريب : ٣٠٧/١ .

(٥) البيتان لقيس بن ذريح في لُبنى ضمن أبيات كما ذكرها أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني : ٩/ ٢٣٨ - ٢٣٩ .

(٦) الحائم : من حام ، يقال : حام الرَّجل ، إذا عطش ، فهو حائم . انظر المنجد في اللغة والأعلام : ١٦٤/٠ .

(٧) الصادي : من صَدِيَ ، يَصْدَى ، صَدًى ، أي عطش شديداً ، فهو صدٍ ، وصادٍ ، وصَدْيان ، =

فقِيلَ : مَا بَقِيَ شيْءٌ ؟ قال : بَلَى المُوَافَقَة[١] .

١٢٢٦ـ قال[٢] : وأنشدني لابْنِ شُبْرُمَة . [ل٢٦١/ب] [٣]

تَرَى طَالِبَ النِّسْوَانِ يَحْسَبُ أَنَّهَا سَوَاءٌ وَبَوْنٌ بَيْنَهُنَّ بَعِيدُ
فَمِنْهُنَّ جنَّاتٌ تَفِيءُ ظِلاَلُهَا وَمِنْهُنَّ نِيرَانٌ بِهِنَّ وَقُودُ[٤]

١٢٢٧ـ قال[٥] أنشدنا عبدُ الله بن شَبِيْب :

لَئِنْ كَانَتْ الدُّنْيَا بِلُبنى[٦] تَقَلَّبَتْ فَلِلدَّهْرِ وَالدُّنْيَا بُطُونٌ وَأَظْهُرُ
لَقَدْ كَانَ فِيهَا لِلأَمَانَةِ مَوْضِعٌ وَلِلْكَفِّ مُرْتَادٌ وَلِلْعَيْنِ مَنْظَرُ
وَلِلْحَائِمِ الْعَطْشَان رِيٌّ بريقِهَا وَلِلْمَرِحِ الذَّيَّالِ خَمْرٌ وَمُسْكِرُ[٧]

١٢٢٨ـ قال[٨] : أنشدنا محمد بن خَلَف قال : سمع رَجُلٌ إسماعيلَ بنَ

= والصَّدَى : العطش الشديد . انظر المنجد في اللغة والأعلام : ٤٢٠/٠ .

(١) في الخطية « الرافعة » وكتب الناسخ في جانب السطر « الموافقة » وفوقها « صح » .

(٢) القائل هو : أبو روق الهزاني رحمه الله .

(٣) في الخطية ما نصّه : « لقد كان فيها للأمانة موضع وللكف مرتاد وللعين منظر » وعليه علامة الضرب .

(٤) ذكر الماوردي البيتين في أدب الدنيا والدين : ١٣٣/٠ .

(٥) القائل هو : أبو روق الهزاني .

(٦) في الخطية « بليلى » والتصحيح من الأغاني .

(٧) انظر تخريجها في الرواية رقم : ٥٣٩ .

(٨) القائل هو : أبو روق الهزاني رحمه الله .

حَمَّاد بن أبي حنيفة[١] يُنْشِدُ :

وَمَا نِلْتُ مِنْهَا لَذَّةً غَيْرَ أَنَّنِي إِذَا هِيَ بَالَتْ بُلْتُ حَيْثُ تَبُولُ

وَإِنْ ذُكِرَتْ حَنَّ الْفُؤَادُ لِذِكْرِهَا وظَلَّ عَمُودُ الْخُصْيَتَيْنِ يَجُولُ

قال : وَلَمَّا عُزِلَ عَنْ قَضَاءِ الْبَصْرَةِ شَيَّعَهُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ ، وَقَالُوا : عَفَفْتَ عَنْ أَمْوَالِنَا وأَعْرَاضِنَا ، قال : نَعم ، وَعَنْ أَوْلَادِكُمْ يُعَرِّضُ بيحيى بن أَكْثم[٢] .

١٢٢٩ـ قال[٣] : وأَنْشَدَ أَبُو صَخْرَةَ الرِّيَاشِي[٤] فِي يحيى بن أَكْثم :

أَنْطَقَنِي الدَّهْرُ بَعْدَ إِخْرَاسِ لِنَائِبَاتٍ أَطَلْنَ[٥] وَسْوَاسِي

---

(١) إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة : الكوفي ، قال صالح بن محمد : كان جهميا ليس بثقة . وقال ابن عدي : ضعيف . وقال يوسف : كان ثقة صدوقا لم يغمزه سوى الخطيب ، وتعقبه ابن حجر بقوله : قد غمزه من هو أعلم به من الخطيب ، فبطل الحصر الذي ادعاه . تاريخ بغداد : ٢٤٣/٦ ، ميزان الاعتدال : ٢٦/١ ، لسان الميزان : ٣٩٨/١ .

(٢) وقوله : (حنّ) في الخطية يمكن قراءة هذه الكلمة بـ(خرّ) أيضاً ، ولكن المثبت أليق ، والله أعلم . أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ٢٤٤/٦ ، عن أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري ، عن المعافى بن زكرياء ، عن محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكمي قال : قال أبو عبد الله محمد ابن القاسم فذكره مختصرا . وهو مذكور في تهذيب الكمال للمزي : ٢١٢/٣١ ، وفي لسان الميزان لابن حجر : ٣٩٩/١ ، بدون إسناد .

(٣) القائل هو : أبو روق الهزاني .

(٤) أبو صخرة الرياشي : هو العباس بن فرج ، وكنيته أبو الفضل ، ولم أجد من كنّاه بهذه الكنية ممن ترجم له .

(٥) في الخطية (أطن) وفي الهامش (أطلن) وفوقها (صح) .

يَا بُؤْسَ لِلدَّهْرِ لاَ يَزَالُ كَمَا يَرْفَعُ نَاسًا يَحُطُّ مِنْ نَاسِ
لاَ أَفْلَحَتْ أُمَّةٌ وَحُقَّ لَهَا بِطُولِ نَكْسٍ وَطُولِ أَنْفَاسِ [ل ٢٦٢/أ]
تَرْضَى بِيَحْيَى يَكُونُ سَائِسَهَا وَلَيْسَ يَحْيَى لَهَا بِسَوَّاسِ
قَاضٍ يَرَى الْحَدَّ فِي الزِّنَا وَلاَ يَرَى عَلَى مَنْ يَلُوطُ مِنْ بَأْسِ
يَحْكُمُ لِلأَمْرَدِ الْغَرِيرِ عَلَى مِثْلِ جَرِيرٍ وَمِثْلِ عَبَّاسِ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَيْفَ قَدْ ذَهَبَ الْعَدْلُ وَقَلَّ الْوَفَاءُ فِي النَّاسِ
أَمِينُهَا يَرْتَشِي وَحَاكِمُنَا يَلُوطُ وَالرَّاشِ شَرُّ مَا رَاشِ
لَوْ صَلَحَ الدِّينُ وَاسْتَقَامَ لَقَدْ قَامَ عَلَى النَّاسِ كُلُّ مِقْيَاسِ
لاَأَحْسَبُ الْجَوْرَ يَنْتَفِي وَعَلَى الْ أُمَّةِ قَاضٍ مِنْ آلِ عَبَّاسِ[1]

١٢٣٠ـ قال[2] : حدثنا الرِّيَاشِي ، حدثنا الحُسَيْن بن محمد الذَّرَّاع[3] ، حدثنا عمر بن هارون البلخي[4] ، عن قرة بن خالد قال : سأَلَ رَجُلٌ

(١) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ١٤/١٩٥ ـ ١٩٦ ، عن أبي روق الهزاني به . وورد في البيت الثالث عند الخطيب « اتّعاس » بدل « أنفاس » . وفي البيت الثامن « أميرنا » بدل « أمينها » ، وهو أشبه بالصواب ،وفي البيت الأخير « ينقضي » بدل « ينتفي » . وقال الخطيب : ليست هذه الأبيات للرياشي إنما هي لأحمد بن أبي نعيم .

(٢) القائل : أبو روق الهزاني .

(٣) الحسين بن محمد الزراع : بن أيوب وقيل الذارع ، السعدي أبو علي البصري ، وثقه أبو حاتم والنسائي . وقال ابن حجر : صدوق . مات سنة سبع وأربعين ومائتين . الجرح والتعديل : ٣/ ٦٤ ، الثقات : ٨/١٩٠ ، تهذيب الكمال : ٦/٤٦٩ ، التقريب : ١/١٦٨ .

(٤) عمر بن هارون البلخي : بن يزيد الثقفي ، قال ابن سعد ، تركوا حديثه . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال أحمد : لا أروي عنه شيئا . وتركه النسائي وصالح بن محمد الحافظ وأبو علي =

مُحمدَ بْنَ سِيرينَ عن حديثٍ وقَدْ أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَقَالَ :

إِنَّـكَ إِنْ كَـلَّـفْـتَنِي مَـالَمْ أُطِـقْ سَـاءَكَ مَاسَرَّكَ مِنِّي مِنْ خُلُقْ[(١)]

١٢٣١- قال[(٢)] : حدثنا الرِّيَاشِي ، عَنْ الأَصْمَعِي ، عن نَافِع بن أبي نعيم[(٣)] قال : « مات عكرمةُ وكُثَيِّرٌ[(٤)] في يومٍ واحدٍ »[(٥)] .

= الحافظ وابن حجر . وقال الساجي والدارقطني : ضعيف . وقال أبو نعيم : حدث عن ابن جريج والأوزاعي وشعبة بالمناكير لا شيء . الضعفاء والمتروكون : ٨٥/٠ ، الجرح والتعديل : ١٤٠/٦ ، المجروحين : ٩٠/٢ ، الضعفاء لأبي نعيم : ١١٣/٠ ، تهذيب الكمال : ٥٢٠/٢١ ، التقريب : ٤١/١ .

(١) **إسناده ضعيف** جداً فيه عمر بن هارون البلخي وهو متروك . أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي : ٢١٥/١ ، من طريق أبو روق الهزاني به . وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء : ٢٦٥/٢ ، من طريق محمد بن جشم ، عن أبي سعيد الأشج ، عن عمر بن هارون به . وذكره السيوطي عن ابن سيرين في تدريب الراوي : ١٤٦/٢ .

(٢) القائل هو : أبو روق الهزاني .

(٣) نافع بن أبي نعيم : نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم المقرئ ، وثقه ابن سعد وابن معين ، وقال أحمد : كان يؤخذ عنه القرآن وليس في الحديث بشيء . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الساجي وابن حجر صدوق . وقال ابن حجر : ثبت في القراءة . مات سنة تسع وستين ومائة . الجرح والتعديل : ٤٥٦/٨ ، الثقات : ٥٣٢/٧ ، طبقات المحدثين بأصبهان : ٣٨١/١ ، تهذيب الكمال : ٢٨١/٢٩ ، التقريب : ٥٥٨/١ .

(٤) كثيِّر : بضم الكاف وفتح الثاء وكسر الياء المشددة بعدها راء ، وهو أبو صخر كثيِّر بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي المدني ، قال الذهبي من فحول الشعراء ، كان شيعيًا ، يقول بتناسخ الأرواح ، وكان خبيثا ، يؤمن بالرجعة ، مات هو وعكرمة في يوم سنة سبع ومائة . انظر سير أعلام النبلاء : ١٥٢/٥ .

(٥) رجال إسناده كلهم ثقات . أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى : ٢٩٢/٥ ، وابن عبد البر في التمهيد : ٣٥/٢ ، والمزي في تهذيب الكمال : ٢٩١/٢٠ ، من طريق محمد بن عمر الواقدي قال : حدثني خالد بن القاسم البياض قال : « مات عكرمة وكثيِّر عزة الشاعر في يوم واحد =

١٢٣٢ـ قال(١) : حدثنا الرِّياشِي(٢) ، حدثنا أَبُو عاصم(٣) ، عن عبد الله بن الوليد ، عن محمد بن عبد الرحمن قال : سمعت ابْنَ الزُّبَيْر يقول : « ما أَصَابَنِي فِي عَمَلي هَذَا شَيْءٌ إِلَّا وَ قَدْ أَخْبَرَنِي بِهِ كَعْبٌ ، وقال : الطَّيْرُ لاَ يَرْفَعُ فِي السَّمَاءِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَي عَشَرَ مِيلًا ، وإِنَّ الذِّئْبَ يُكَنَّى أَبَاجَعْدَة ، وَإِنَّ الطِّلاَءَ خَمْرٌ »(٤) . [ل٢٦٢/ب]

= سنة خمس ومائة . . . » . وأخرجه المزي في تهذيب الكمال : ٢٩٠/٢٠ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٣٤/٥ ، ميزان الاعتدال : ١١٩/٥ ، عن الدراوردي من قوله ، ولم يذكر سنة الوفاة . وأخرجه ابن عدي في الكامل : ١٩٠٦/٥ من طريق أبي معشر ، وابن عبد البر في التمهيد : ٣٥/٢ ، من طريق المفضل بن فضالة ، والذهبي في ميزان الاعتدال : ١١٩/٥ ، من طريق سليمان بن معبد السبخي ، قالوا : « مات عكرمة وكثيّر عزة في يوم واحد في المحرم سنة تسع ومائة » . ولم يذكر سليمان السبخي سنة الوفاة .

(١) القائل : أبو روق الهزاني رحمه الله .

(٢) هنا في الخطية « عن الأصمعي » : وعليه علامة الضرب .

(٣) أبو عاصم : الضحاك بن مخلد النبيل .

(٤) رجاله إسناده ثقات . ذكر ابن حجر شطره الأول في الإصابة ٦٥٠/٥ ، في ترجمة كعب بن ماتع . وأما شطره الأخير فقد روى ابن أبي شيبة في المصنف : في نكاح المتعة وحرمتها ٥٥٢/٣ رقم « ١٧٠٧٥ » من طريق محمد بن بشر ، والفاكهي في أخبار مكة : ١٣/٣ ـ ١٤ ، من طريق حماد بن أسامة ، كلاهما عن عبد الله بن الوليد بن عبد الله ، عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب القرشي ، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال : « ألا إن الذئب يكنى أبا جعدة ، ألا وإن المتعة هي الزنا » . ورجال إسناده ثقات . ويروى عن عبيد بن الأبرص قوله : هي الخمر تُكنى الطلاء كما الذئب يكنى أبا جعدة . وذكره البيهقي عنه في السنن الكبرى : ٨/ ٢٩٥ ، والصنعاني في سبل السلام : ٣٥/٤ .

١٢٣٣- قال[١] : حدثنا أَبو حَاتم[٢] قال : «كَتَبْتُ كِتَابًا إِلى[٣] الْأَصْمَعِي فَقُلْتُ فِيهِ كَافأك اللهُ بِخَيْرٍ ، فَخَرَّقَهُ ، وَقَالَ : لاَ تَعُدْ لِمِثْلِ هَذَا ، إِنَّمَا تَكُونُ الْمُكافَأَةُ بَيْنَ النُّظَرَاءِ وَاللهُ قَدْ تعالَى[٤] عَنْ ذَلِكَ»[٥] .

١٢٣٤- قال[٦] : أنشدنا الرِّيَاشِي :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ وَأَنْتَ تَعْلَمُهُ أَنَّ الْعَطَاءَ يُشِينُهُ الْمَطْلُ

١٢٣٥- قال[٧] : حدثنا الرِّيَاشِي ، حدثنا الأَصْمَعِي ، حدثنا العَلاَءُ بنُ أَسْلَم ، عن هِشَام بن عقبة أَخِي ذِي الرُّمَّة ، وَكَانَ ذُو الرُّمَّةِ يَتِيمًا فِي حِجْرِ هِشَام قال : « أَتَانِي هِشَامٌ وَأَنَا أُرِيدُ الْحَجَّ ، فقال : إِنَّكَ تُرِيدُ سجراً لحضره[٨] الشَّيطَان حُضُوراً لا يَحْضُرُهُ فِي غَيْرِهِ ، فَاتَّقِ اللهَ وَصَلِّ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا فَإِنَّكَ لاَ مَحَالَةَ تُصَلٍّ[٩] فَصَلِّهَا صَلاَةً تَنْفَعُكَ .

---

(١) القائل هو : أبو روق الهزاني .

(٢) أبو حاتم : السجستاني .

(٣) في الخطية « عن » .

(٤) في الخطية يمكن أن يقرأ (يتعالى) وما أثبتناه أشبه .

(٥) رجال إسناده ثقات .

(٦) القائل هو : أبو روق الهزاني رحمه الله .

(٧) القائل هو : أبو روق الهزاني .

(٨) في الخطية كذ : « سجرا لحضره » أو (شجراً لحضرة) ،ولم يتبيّن لي المراد .

(٩) كذا في الخطية : « تصل » والصواب : تُصَلِّي ، أو مصلٍّ .

وَاعْلَمْ أَنَّ لِكُلِّ رُفْقَةٍ كَلْبًا يَنْبَحُ عَنْهُمْ ، فَإِنْ يَكُنْ خَيْرًا شرَكُوهُ [١] ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا تَقَلَّدَهُ دُونَهُمْ فَلاَ تَكُنْ كَلْبَ الرُّفْقَةِ »[٢] .

١٢٣٦ـ قال[٣] : حدثنا الرِّيَاشِي ، عن الأَصْمَعِي ، عن مُعْتَمر بن سليمان ، عن أبيه[٤] قال : قلت لهلال بن أسد المازني[٥] : « مَا أَكْلَةٌ تَبْلُغُنِي عَنْكَ ؟ قَال : أَقْبَلْتُ مِنَ الْبَحْرَيْنِ عَلَي بَعِيرٍ لِي فَلَمَّا كُنْتُ بَطْنَ الصُّلَيْبِ[٦] انْدَقَّ فَأَكَلْتُهُ ، وَجَمَعْتُ جِلْدَهُ وَقَوَائِمَهُ وَ لَفَفْتُهَا وَحَمَلْتُهَا عَلَى ظَهْرٍ لِي[٧] » .

١٢٣٧ـ أخبرنا محمد بن عليّ الصُّورِي ، أخبرنا أَبُو محمد الحسن بن

---

(١) كذا في الخطية ، شرِكَ شَرْكاً وشَرِكاً ، وشِرْكَةً وشَرِكَةً : صار شريكه ، المنجد في اللغة والأعلام(ص٣٨٤) .

(٢) في إسناده العلاء بن أسلم ، وهشام بن عقبة لم أقف على ترجمتهما .

(٣) القائل هو : أبو روق الهزاني .

(٤) أبوه : سليمان بن طَرخان التيمي .

(٥) هلال بن أسد المازني : ذكره البخاري وابن أبي حاتم دون جرح ولا تعديل ، وذكره ابن حبان في الثقات . التاريخ الكبير : ٢٠٣/٨ ، الجرح والتعديل : ٧٣/٩ ، الثقات : ٥٠٤/٥ .

(٦) في الخطية : « بطن الصُّلَيب » : والصواب : ببطن » والصُّليب : بضم أوله على لفظ التصغير ، كأنه تصغير صُلب موضع عند بطن فلج . وفُلْج : قال أبو منصور : هو اسم بلد ، ومنه قبل لطريق تأخذ من طريق البصرة إلى اليمامة طريق بطن فلج . وقال غيره : فلج واد بين البصرة وحمى ضرية من منازل عدي بن جندب بن العنبر . انظر معجم ما استعجم : ٨٤١/٣ ، معجم البلدان : ٤٧٢/٣ .

(٧) كذا في الخطية وفي الهامش « ظهري » وكتب فوقها « صحٌ » . ورجال إسناده ثقات .

حَامِد بن [ل٢٦٣/أ] الحسن بن حَامِد البَغْدَادِيُّ الأَدِيبُ[١] بمصر ، أخبرنا أَبُو الحَسَن علي بن محمد بن سعيد الموصِلي[٢] ، حدثنا الحسن ابن عُلَيْل العَنَزِي مِنْ كِتَابِه بِسُرَّ مَنْ رَأَى ، حدثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن زوج خيرة الخُزَاعِيَّة ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالتْ : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ حُرِمَ حَظُّهُ مِنَ الرِّفْقِ حُرِمَ حَظُّهُ مِنَ الرِّزْقِ ، ومَن أُعطِي حظَّه من الرِّفقِ أُعْطِي حَظُّهُ من الرِّزْقِ »[٣] .

---

(١) أبو محمد الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد البغدادي الأديب : قال الخطيب : صدوق ، وكان تاجرا مموّلا ، مات سنة سبع أربعمائة . تاريخ بغداد : ٣٠٣/٧ .

(٢) أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الموصلي : كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم . وقال ابن فرات : مخلط غير محمود . مات سنة تسع وخمسين وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ٨٢/١٢ ، لسان الميزان : ٢٥٥/٤ .

(٣) **حديث حسن** ، وإسناد المؤلف ضعيف ، فيه أبو الحسن علي الموصلي مخلط غير محمود ، وكذّبه ابن المظفر أبو نعيم . أخرجه أحمد في المسند : ١٥٩/٦ ، وأبو يعلى في المسند : ٨/ ٢٤ ، وابن الجعد في المسند : ٦١٨٦/٢ ،رقم (٣٥٧٩) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير : ٢/ ٣٢٤ ، وابن عدي في الكامل : ٢٩٥/٤ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء : ١٥٩/٩ ، وأبو محمد عبد الله الأنصاري في طبقات المحدثين بأصبهان : ٣٢٦/٢ ، والقضاعي في مسند الشهاب : ٢٧٤/١ - ٢٧٥ ، والبغوي في شرح السنة : ٧٤/١٣ رقم « » ، من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة عن القسم بن محمد به . وأخرج ابن أبي حاتم في العلل : ٢٩٨/٢ ، رقم (٢٤٠٦) قال سألت أبي عن حديث رواه يحيى بن حمزة ، عن حيوة بن شريح ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة مرفوعا ، بلفظ « من رزق حظه من الرفق فقد رزق الخير كله ، ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم الخير كله » . قال أبي : روى هذا الحديث ابن وهب عن حيوة ، عن ابن الهاد ، عن ابن أبي ربيعة ، عن ابن أبي ملكية . وأخرجه أحمد في المسند ٧١/٦ ، =

....

= وابن عدي في الكامل : ١٦٠٥/٤ من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي ، عن عمه بن أبي مليكة ، عن عائشة مرفوعا . ولفظه : « إذا أراد الله بأهل بيت خير أدخل عليهم الرفق » . وأخرجه أحمد في المسند ٧١/٦ من طريق عروة بن الزبير ، و١٠٤/٦ - ١٠٥ من طريق عطاء بن يسار كلاهما عن عائشة مرفوعاً . وأخرجه ابن عدي في الكامل : ٢٩٦/٤ من طريق عبد الرحمن ابن أبي بكر ، عن ابن أبي مليكة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أبي هريرة مرفوعا . ولفظه « إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف » . وسئل الدار قطني عن هذه الرواية فقال : يرويه الزهري ، عن عروة ، واختلف عنه ، فرواه عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة ، عن الزهري ، فرواه عنه ابن أبي فديك وأبو أحمد الزبيري والقعنبي ، وقالوا عن ابن أبي مليكة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، ورواه عبد الوهاب بن عطاء ، عن الخفاف ، عن شيخ من أهل مكة وهو المليكي قال : عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة وهو ضعيف . علل الدارقطني : ٢٩٢/٨ . قال أحمد بن حميد سألت أحمد بن حنبل ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر التيمي ، يروي عن القاسم ، عن عائشة قال : منكر الحديث ، الكامل ٤/ ١٦٠٦ ، وقال ابن معين : عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة ضعيف . وقال البخاري : عبد الرحمن ابن أبي مليكة القرشي منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك الحديث . وقال العقيلي بعدما ذكر له ثلاثة أحاديث وهذا آخرها ، قال : فلا يتابعه عليها إلا من هو دونه أو مثله ، وأما الرفق فقد روي فيه أحاديث من غير هذا الوجه بأسانيد جياد بألفاظ مختلفة . وقال ابن عدي : وهذه الأحاديث عن القاسم وعن ابن أبي مليكة وعن الزهري في الرفق يرويها عنهم عبد الرحمن ابن أبي مليكة هذا . وأخرجه ابن راهوية في مسنده : ٢٦٣/١ ، والحميدي في المسند : ١٩٣/١ ، وأحمد في السند : ٤٥١/٦ ، والبخاري في الأدب المفرد : ١٦٤/١ رقم « ٢٧٠ » ، والترمذي في البر والصلة : باب ما جاء في حسن الخلق رقم « ٢٠٠٢ » والبغوي في شرح السنة : رقم « ٣٤٩٦ » ، والبزار في المسند : رقم « ١٩٧٥ » ، والقضاعي في مسند الشهاب : ٢٧٤/١ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١٩٣/١٠ ، وفي شعب الإيمان : ٢٣٨/١ رقم « ٨٠٠٢ » ، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي : ٤٠٧/١ ، والمنذري في الترغيب والترهيب : ٢٧٩/٢ ، من طريق عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن يعلى بن مملك ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء مرفوعا ، وفيه « من الخير » بدل « من الرزق » وقال الترمذي : حسن صحيح . =

١٢٣٨- قال[١] : حدثنا الحسن[٢] ، أنشدنا بعض الشُّعَرَاء :

الـرِّفْـقُ يُمْـنٌ وَ ٱلأَنَـاةُ سَـعَـادَةٌ فَاسْتَأْنِ فِي رِفْقٍ تُلاَقِ نَجَاحًا[٣]

= وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف : ٥١٦/٨ ، وأحمد في المسند : ٤٤٦/٦ ، و٤٤٨ ، و٤٤٢ ، والبخاري في الأدب المفرد : رقم « ٢٧٠ » ، وأبو داود ف الأدب : باب حسن الخلق : رقم « ٤٧٩٩ » والترمذي في الأدب والصلة : باب ما جاء في حسن الخلق رقم « ٢٠٠٣ » ، وابن حبان في صحيحه : ٢٣٠/٢ رقم « ٤٨١ » والبيهقي في شعب الإيمان : ٢٣٨/٦ ، رقم « » ، من طرق عن عطاء الكَيْخَاراني ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء مرفوعا مختصرا . والحديث في هذا المعنى صحيح ثابت في الصحيحين ، أخرجه البخاري في الإستتابة ، باب إذا عرض الذمي وغيره بسب النبي ﷺ ٢٨٣/١٤ رقم (٢٩٢٧) وفي الأدب ، باب الرفق في الأمر كله ٦٤/١٢ رقم (٦٠٢٤) ، وفي الإستئذان ، باب كيف الرد على أهل الذمة السلام ٣٠٨/١٢ رقم (٢٥٦) ، ومسلم في السلام ، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم ، رقم (٢١٦٥) من حديث عائشة ،ها قالت : استأذن رهط من اليهود على النبي ﷺ فقالوا : السام عليك ، فقلت : بل عليكم السام واللعنة ، فقال : يا عائشة : إن الله الرفيق ، يحب الرفق في الأمر كله . . . » . وأخرجه مسلم من حديث عائشة أيضاً ، أن رسول الله ﷺ قال : يا عائشة ، إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ، وما لا يعطي على ما سواه » . وأخرجه أيضاً من طريق شريح ابن هانئ عن عائشة مرفوعاً « إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا ينزع في شيء إلا شانه » ٤/ ٢٠٠٣ رقم (٢٥٩٣) . وأخرجه أيضاً من حديث جرير بن عبد الله مرفوعاً بلفظ : « من حرم الرفق حرم الخير أو من يحرم الرفق يحرم الخير » . ٢٠٠٣/٤ رقم (٢٥٩٢) .

(١) القائل هو : أبو الحسن علي بن محمد الموصلي ،وسيرد في الروايات التالية إلى نهاية الجزء ما عد رقم : (١٢٥٥) .

(٢) الحسن : هو ابن عليل وسيرد في الروايات التالية أيضاً إلى نهاية الجزء ما عدا رقم (١٢٨٩) .

(٣) علة إسناده كعلة الإسناد السابق . ذكره الخطيب في تاريخ بغداد : ١٦٦/٧ ، عن أمير المؤمنين المتوكل .

الرفق يمن والأناة سعادة فاستأن في رفق تلاق نجاحا

لا خير في حزم بغير روية والشك وَهْنٌ إن أردت سراحا

والبيت من أبيات النابغة الذبياني ، انظر ديوانه (ص٢٨) ، وجاء فيه : « فتأن في رفق تنال =

١٢٣٩- قال أنشدنا الحسن لنفسه :

لاَ تَـنْـظُـرَنَّ إِلـي الـثِّـيَـابِ فَـإِنَّـنِـي خَلَقُ الثِّيَابِ مِنَ المُرُوءَةِ كَاسِي [1] .

١٢٤٠- قال [2] : حدثنا الحسن بن عُبيد [3] ، حدثنا عبد العزيز بن مسلمة بن قَعْنَب أخو عبد الله بن مسلمة ، وَمَا رَأَيْنَا عِنْدَهُ إِلَّا شَيْئًا يَسِيرًا ، وَكَانَ يُحَدِّثُ وَيَبْكِي ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم [4] ، عن أبيه ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَعْمَرَهُ اللهُ سِتِّينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَهُ اللهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ » [5] .

= نجاحا » . وعزاه إلى النابغة أبو عبيد البكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال (ص٣٢٨) ، وورد هذا البيت فيه كما عند المؤلف هنا .

(١) علة إسناده كعلة الإسناد السابق .

(٢) القائل هو : أبو الحسن الموصلي .

(٣) كذا في الخطية ، والصواب الحسن بن عليل كما عند الخطيب في تاريخ بغداد .

(٤) عبد العزيز بن أبي حازم : وفي المخطوط عبد الله بن أبي حازم ، والتصحيح من الخطيب في تاريخه ، لأنيّ لم أجد ضمن أولاد أبي حازم سوى عبد الجبار وعبد العزيز ، وهو عبد العزيز بن أبي حازم سلمة ابن دينار المخزومي مولاهم أبو تمام كما في تاريخ بغداد ، صدوق ، التقريب : ٣٥٦/١ .

(٥) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف فيه علي بن محمد الموصلي ، مخلط غير محمود ، و كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم ، وعبد العزيز بن مسلمة لم أجد له ترجمة . أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ٣٠٣/٧ ، عن الصوري ، عن الحسن بن حامد بن الحسن ، عن علي بن محمد الموصلي به . وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب : ٢٦٢/١ رقم « ٤٢٤ » ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٣٧٠/٣ ، والرامهرمزي في الأمثال : ٩٨/٠ ، من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه به . وأخرجه البخاري في الرقاق : باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر إلى الله في العمر ٢٣٨/١١ =

١٢٤١ـ قال : أنشدنا الحَسَنُ لنفسه :

يُعَزِّي الْمُعَزِّي ثُمَّ يَمْضِي لِشَأْنِهِ وَيَتْرُكُ فِي الصَّدْرِ الدَّخِيلَ الْمُجَمْجَمَا

[ل ٢٦٣ / ب]

حَرِيقًا ثَوَى فِي الصَّدْرِ لَوْ أَنَّ بَعْضَهُ أَنَاخَ عَلَى سَلْمَى إِذًا لَتضرَّما [١] .

١٢٤٢ـ قال : أنشدنا الحسن :

يَا عَمْرُو عَنِّي جَزَاكَ اللهُ صَالِحَةً هَـذَا وَدَاعٌ لَكُمْ مِنِّي وَ تَسْلِيمُ

لاَ تَزْهَدَنْ فِي اصْطِنَاعِ الْعُرْفِ تَفْعَلُهُ إِنَّ الَّذِيْ يَحْرِمُ الْمَعْرُوفَ مَحْرُومُ[٢]

١٢٤٣ـ قال أنشدنا الحسن :

الْعُرْفُ نُزْهَةُ ذِي النُّهَى وَذَخِيرَةٌ تُلْقِي جَوَادِيهَا بِكُلِّ مَكَانِ

= رقم « ٦٤١٩ » من طريق معن بن محمد الغفاري ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري به . وقال تابعه أبو حازم وابن عجلان عن المقبري .

(١) في إسناده أبو الحسن الموصلي وهو مخلط ، وقدكذّبه ابن المفظر وأبو نعيم .

(٢) علة إسناده كعلة الإسناد السابق . ذكرهما عبد الكريم القزويني في تدوين أخبار القزويني : ٢/ ٣٤٥ ، وياقوت الحموي في معجم البلدان : ١٠٦/١ ، ولم يذكرا القائل لهما : وورد عند القزويني :

يَا مَالَ نَحْن جَزَاكَ اللهُ صَالِحَةً هَـذاَ وَدَاعٌ لَكُمْ مِنِّي وَتَسْلِيمُ

وتَزْهَدُوا فِي اصْطِنَاعِ الْعُرْفِ مِنْ أَحَدٍ إِنَّ الَّذِي يَحْرِمُ المحرمَ مَحْرُومُ

وعند ياقوت الحموي :

يَا مالُ عَنِّي جَزَاكَ اللهُ صَالِحَةً هَـذَا وَدَاعٌ لَكُمْ مِنِّي وَتَسْلِيمُ

لاَ تَزْهَدَنْ فِي اصْطِنَاعِ الْعُرْفُ عَنْ أَحَدٍ إِنَّ الَّذِي يَحْرِمُ الْمَعْرُوفَ مَحْرُومُ

مَا ضَاعَ مَعْرُوفٌ أَتَيْتَ إِلَى امْرِئٍ فَغَدَا وَرَاحَ يُذِيعُهُ بِلِسَانِ[١]

١٢٤٤ـ **قال : أنشدنا** الحسن لنفسه :

أَوْلَى الْبَرِيَّةِ حَقًّا أَنْ تُوَاسِيَهُ عِنْدَ السُّرُورِ الَّذِي وَاسَاكَ فِي الْحَزَنِ

إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا مَنْ كَانَ يَعْتَادُهُمْ فِي الْمَنْزِلِ الْخَشِنِ[٢]

١٢٤٥ـ **قال : حدثنا** الحسن ، حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب مِنْ كِتَابِهِ ، سَمِعْتُهُ يُمْلِيهِ عَلَى ابْنِهِ أبي بكر[٣] فَتَقَدَّمْتُ ، فَلَمَّا رَآنِي قال : يا عَسْكَرِيُّ ، طَفَّلْتَ[٤] عَلَى ابْنِي ، اقْعد ، اكْتُبْ ، حدَّثَنا عبد الله بن بكر السهمي ، حدثنا أَبِي[٥] ، حدثنا سلم بن قُتَيْبة قال : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ هُبَيْرَةِ الأَكْبَرِ[٦] قال : فجَرَى الْحَدِيثُ حَتَّى جَرَى ذِكْرُ الْعَرَبِيَّةِ ، فَقَالَ : وَاللهِ مَا اسْتَوَى رُجْلاَنِ دِينُهُمَا وَاحِدٌ ، وَحَسَبُهُمَا وَاحِدٌ ،

---

(١) في إسناده ابو الحسن الموصلي مخلط غيرمحمود ، وكذّبه ابن المظفر وأبو نعيم .

(٢) علة إسناده كعلة الإسناد السابق . ذكر الخطيب البيت الثاني دون الأول ولم ينسبه إلى قائله ، حيث جاء فيه :

إن الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا من كان يؤنسهم في المنزل الخشن .

(٣) أبو بكر : هو أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي البغدادي .

(٤) طفّلت : أي دخلت من دون إذن ولا دعوة ، ومنه الطفيلي : الذي يدخل الوليمة والمآدب ولم يدع إليها . لسان العرب ٤٠٤/١١ ، مادة (طفل) .

(٥) أبوه : بكر بن حبيب السهمي الباهلي ، وثقه ابن وابن حبان . الجرح والتعديل : ٣٨٣/٢ ، الثقات : ١٠٤/٦ .

(٦) ابن هبيرة : هو عمر بن هبيرة بن معاوية بن سُكَيْن الأمير أبو المثنى الفزاري ، أمير العراقيين ، مات سنة سبع ومائة تقريبا . االكامل في التاريخ : ٩٧/٥ ، سير أعلام النبلاء : ٥٦٢/٤ .

وَمُرُوءَتُهُمَا وَاحِدَةٌ ، أَحَدُهُمَا يَلْحَنُ وَالآخَرُ لاَ يَلْحَنُ ، إِنَّ أَفْضَلَهُمَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ [ل٢٦٤/أ] الّذِي لاَ يَلْحَنُ ، قال : قلنا : أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ ، هذَا أَفْضَلُ فِي الدُّنْيَا لِفَضْلِ فَصَاحَتِهِ وَ عَرَبِيَّتِهِ ، أَرَأَيْتَ الآخِرَة ، مَا بَالُهُ فَضُل فِيهَا ؟ قال : إِنَّهُ يَقْرَأُ كِتَابَ اللهِ عَلَى مَا أَنْزَلَهُ اللهُ ، وَإِنَّ الَّذِي يَلْحَنُ يَحْمِلُهُ لَحْنُهُ عَلَى أَنْ يُدْخِلَ فِي كِتَابِ اللهِ مَا لَيْسَ فِيهِ ، وَيُخْرِجَ مِنْهُ مَا هُوَ فيهِ ، قال : قُلْت : صَدَقَ الأَمِيرُ وَبَرَّ[1] .

١٢٤٦ـ **قال : حدثنا** الحسن ، وأيوب بن صالح المؤدب[2] بالبصرة ، قالا : حدثنا أبو داود سليمان بن داود الشَّاذَكُوني[3] إملاءً مِنْ حِفْظِهِ بِحَضَرَةِ أَبِي حَاتِم ، وأبي زرعة ، وصَالِح جَزَرَة ، وَالْمُسْتَمْلِي أَبو[4] قِلاَبَة الضَّرِير ، وَلَمْ يَذْكُرْ أيوب بن صالح هَذِه الْقِصَّةَ حدثنا الحكم بن

---

(١) في إسناده أبو الحسن الموصلي وهو مخلط ، وكذّبه أبو نعيم وابن المظفر . أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي : ٢/٢٥ ـ ٢٦ ، من طريق أبي عبد الله الصوري ، عن الحسن بن حامد الأديب ، عن علي بن محمد بن سعيد الموصلي ، عن الحسن بن عليل ، عن أبي خيثمة به .

(٢) أيوب بن صالح المؤدب : لعله أيوب بن صالح بن سليمان بن هاشم أبو صالح المعافري القرطبي المالكي ، كان إماما في المذهب ، وكان متصرّفاً في علم النحو والبلاغة والشعر . الوافي بالوفيات : ١٠/٥٢ ، سير أعلام النبلاء : ١٥/٣٣٠ ـ ٣٣١ ، تاريخ علماء الأندلس : ١/٨٦ .

(٣) أبو داود سليمان بن داود الشاذكوني : المنقري ، قال البخاري : هو أضعف من كل ضعيف . كتب عنه أبو زرعة ثم ترك الرواية عنه . وقال النسائي : ليس بثقة . ورماه صالح الجزرة بالوضع . وقال أبو جعفر : مثل هذا لا يحدث عنه . وقال الخطيب : كان حافظا مكثرا . مات سنة ست وثلاثين ومائتين . الثقات : ١/٢٧٩ ، طبقات المحدثين بأصبهان : ٢/١٢٣ ، تاريخ بغداد : ٩/٤٠ .

(٤) كذا في الخطية ، وفوقها (صح) .

ظهير(١) ، عن الشعبي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس قال : « قَدِمَ مُلُوكُ حَضْرَمَوْت عَلَى رسولِ اللهِ ﷺ بَنُو وَلِيْعة ، ومِخْوَس(٢) ، وَمِشْرَح ، وأبْضعَة (٣) وَأُخْتُهُم الْعَمَرَّدَةِ ، وَفِيهِمْ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْس ، وَهُوَ مِنْ أَصْغَرِهِمْ فقالوا : أَبَيْتَ اللَّعنَ ، فقال رسول الله ﷺ : لستُ مَلِكًا ، أَنَا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بن عبد المُطَّلِب ، قالوا : لاَ نُسَمِّيكَ بِاسْمِك ، قال : لَكِنَّ اللهَ سَمَّانِي ، وَأَنَّا أَبُو الْقَاسِم ، فقالوا : يَا أَبَا الْقَاسِم ، إِنَّا قَدْ خَبَّأْنَا لَكَ خَبِيئًا فَمَا هُوَ ؟ وَكَانُوا خَبَؤُوا لِرَسولِ اللهِ ﷺ رِجْلَ جَرَادَةٍ ، وحَمِيْتَ سْمنٍ ، قال : وَ الْحَمِيْتُ : الزِّقُّ [ل٢٦٤/ب] الَّذِي قَدْ قُيِّرَ دَاخِلُهُ ، فقال رسول الله ﷺ : إِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِك بِالْكَاهِنِ ، وَإِنَّ الْكَاهِنَ وَالْكَهَانَةَ وَالْمُتَكَهِّنَ فِي النَّارِ ، فَقَالُوا كَيْفَ

---

(١) الحكم بن ظُهَيْر : بالمعجمة الفزاري أبو محمد ، قال ابن معين : ليس بثقة ، وقال البخاري : تركوه منكر الحديث . وقال أبو زرعة وأبو حاتم : متروك الحديث ، وقال الجوزجانيك ساقط ، وقال ابن حبان : يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات . وقال ابن حجر : متروك رمي بالرفض واتهمه ابن معين . التاريخ الكبير : ٣٤٥/٢ ، الضعفاء الصغير : ٣١/٠ ، الضعفاء والمتروكون : ٣١/٠ ، الجرح والتعديل : ١١٨/٣ ، المجروحين : ٢٥٠/١ ، تهذيب الكمال : ٩٩/٧ ، التقريب : ١٧٥/١ .

(٢) في الخطية (يحرس) والتصحيح من معجم البلدان ٢٧١/٢ ،(حضرموت) وجاء في القاموس المحيط : ٢٢٠/٢ مادة (خوس) : ومخوس كمنبر ومشرح وجمد وأبضعة بنو معد يكرب الملوك الأربعة الذين لعنهم رسول الله ﷺ ، ولعن أختهم العمردة ، وفدوا مع الأشعث ، فأسلموا ثم ارتدوا ، فقتلوا يوم النجير ، فقالت نائحتهم : يا عينُ بكِّي لي الملوك الأربعة .

(٣) في الخطية (الضعة) وهو تصحيف ،

نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ ؟ قال : فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ كَفًّا مِنْ حَصَى فقال : هَذَا يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ ، [فَسَبَّحَ الْحَصَى فِي يَدِهِ فقال : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ ، فَقَالَ رسول الله ﷺ][١] : إِنَّ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ أَنْزَلَ عَلَيَّ كِتَابًا لاَيَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ ، أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ فِي مِثْلِ نُورِ الشِّهَاب ،قال : فَأَسْمِعْنَا مِنْهُ ، فتلاَ رسول الله ﷺ ﴿ وَالصَّافَاتِ صَفًّا ، فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴾[٢] ، حتى بَلَغَ ﴿ رَبُّ الْمَشَارِقِ ﴾[٣] ثُمَّ سَكَنَ رسولُ الله ﷺ ، فَلَمْ يَتَحَرَّكْ مِنْهُ شَيْءٌ وَدُمُوعُه تَجْرِي على لِحْيَتِه ، فقالوا : إنا نَرَاك تَبْكِي فمِنْ مَخَافةِ مَنْ أرسلَكَ تَبْكي ؟ قال : خَشْيَتِي منه أبْكَتْنِي ، بَعَثَنِي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ في مثْلِ حَدِّ السَّيْفِ إِن زِغْتُ عنْهُ هَلَكْتُ ، ثم تلاَ : ﴿ وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ الآية[٤].[٥] .

---

(١) ما بين المعقوفين مثبت من هامش الخطية وكتب عليها الناسخ « صح » .

(٢) سورة الصافات آية رقم « ١ و٢ »

(٣) سورة الصافات آية رقم « ٥ » .

(٤) سورة الإسراء : آية رقم « ٨٦ » .

(٥) في إسناده أبو الحسن الموصلي وهو مخلط ، كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم ، وأبو داود الشاذكوني ضعيف ورماه صالح الجزرة بالوضع والحكم بن ظهير متروك الحديث ، وأبو موسى لم أميّزه .
أخرجه محمد بن علي الترمذي في نوادر الأصول في أحاديث الرسول : ٢/٢١٦ - ٢١٧ ، عن ابن عباس بدون إسناد ، بأطول مما عند المؤلف .

١٢٤٧ـ قال : حدثنا الحسن ، حدثنا إبراهيم بن عرعرة ، حدثنا عبيس ابن مرحوم[(١)] ، حدثنا حاتم بن إسماعيل[(٢)] ، حدثنا محمد بن عَجْلان ، عن سُمَيٍّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَطَسَ غَضَّ بِهَا صَوْتَهُ ، وَأَمْسَكَ عَلَى وَجْهِهِ »[(٣)] . [ل٢٦٥/أ]

---

(١) عبيس بن مرحوم : بن عبد العزيز العطار ، وثقه ابن معين والعجلي وأبو حاتم وابن حبان ، وزاد أبو حاتم أن في حديثه شيء . مات سنة تسع عشرة ومائتين . معرفة الثقات : ١٢٥/٢ ، الجرح والتعديل : ٣٤/٧ ، الثقات : ٥٢/٨ .

(٢) حاتم بن إسماعيل : أبو إسماعيل المثني الحارثي مولاهم ، وثقه ابن سعد والعجلي وابن حبان . قال أحمد زعموا أن حاتما فيه غفلة إلا أن كتابه صحيح . وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال مرة : ليس بالقوي . قال ابن حجر : صحيح الكتاب ، صدوق يهم . مات سنة ست وثمانين ومائة . الطبقات الكبرى : ٤٢٥/٥ ، معرفة الثقات : ٢٧٥/١ ، الثقات : ٢١٠/٨ ، تهذيب الكمال : ١٨٧/٥ ، التقريب : ١٤٤/١ .

(٣) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف فيه أبو الحسن الموصلي وهو مخلط ، وقد كذّبه أبو نعيم وابن المظفر . أخرجه أبو داود في الأدب : باب العطاس ٢٨٧/٥ ـ ٢٨٨ رقم « ٥٠٢٩ » والترمذي في الإستئذان والآداب : باب ما جاء في حفض الصوت وتخمير الوجه عند العطاس ١٩/٨ رقم « ٢٨٩٣ » وأحمد في المسند : ٤٣٩/٢ ، والحاكم في المستدرك : ٣٢٥/٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٩٠/٢ ، وابن عبد البر في التمهيد : ٣٣٥/١٧ ، والبغوي في شرح السنة : ٣١٤/١٢ رقم « ٣٣٤٦ » ، من طريق يحيى بن سعيد ، وأبو يعلى في المسند : ١٧/١٢ رقم « ٦٦٦٣ » من طريق خالد بن الحارث ، والحميدي في المسند : ٤٨٩/٢ رقم « ١١٥٧ » والطبراني في معجم الصغير : ٨٣/١ ، وفي معجم الأوسط : ٥٠٥/٢ رقم « ١٨٧ » ، من طريق سفيان الثوري ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٩٠/٢ ، من طريق إسرائيل ، أربعتهم عن محمد بن عجلان به . وقال الترمذي : حسن صحيح ، وقال الحاكم : حديث صحيح الإسناد ، وعند بعضهم زيادة « غطّى وجهه بثوبه أو بيده » . وأخرجه الحاكم في المستدرك : ٢٦٤/٤ ، من طريق ابن وهب ، عن عبد الله بن عياش ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه =

١٢٤٨ـ **قال : حدثنا** الحسن ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا عبد الله بن هارون الشامي ، حدثني أبي[١] ، حدثنا أبو يونس القشيري[٢] ، حدثنا عمرو بن دينار : « أَنَّ زَيْدَ بنَ أُسَامَةَ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ جَعَلَ يَبْكِي ، فقال لَهُ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْن ﷺ مَا يُبْكِيك ؟ قال : أَبْكِي عَلَى أَنَّ عَلَيَّ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَار ، فقال لَهُ عَلِيٌّ ، لاَ تَبْكِ ، فَهُنَّ عَلَيَّ ، وَأَنْتَ مِنْهَا بَرِيءٌ[٣] .

١٢٤٩ـ **قال : أخبرنا** الحسن [٤] قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، حدَّثكُم عليُّ بْنُ المَدِينِي ،

= أن رسول الله ﷺ قال : « إذا عطس أحدكم فليضع كفيه على وجهه وليخفض صوته » . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

قلت : فيه عبد الله بن عياش وهو صدوق يغلط أخرج له مسلم في الشواهد ، التقريب : ٣١٧/١ .

(١) هارون بن أبي عيسى الشامي : قال البخاري : يخطئ في غير حديث محمد بن إسحاق . وذكره العقيلي في الضعفاء . ووثقه ابن حبان والذهبي . وقال ابن حجر : مقبول . الضعفاء الكبير : ٣٥٨/٤ ، الثقات : ٢٣٨/٩ ، تهذيب الكمال : ١٠٢/٣٠ ، الكاشف : ٣٣١/٢ ، التقريب : ٥٦٩/١ .

(٢) أبو يونس القشيري : حاتم بن أبي صغير القشيري البصري ، وأبو مغيرة اسمه مسلم وهو جده لأمه وقيل زوج أمه ثقة من السادسة . التقريب : ١٤٤/١ .

(٣) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذَّبه ابن المظفر وأبو نعيم ، وهو مروي من غير هذا الطريق . أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء : ١٤١/٣ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ٣٨٥/٤١ ، من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي ، عن علي بن المديني به . وأخرجه المزي في تهذيب الكمال : ٣٩٣/٢٠ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٣٩٤/٤ ، معلقا على حاتم القشيري به . وابن الجوزي في صفة الصفوة : ١٠١/٢ معلقا على عمرو بن دينار به . وورد عندهم « محمد بن أسامة بن زيد » بدل « زيد بن أسامة » ، وورد في السير : بضعة عشر ألف » .

(٤) في الخطية (الحسين) والتصحيح من روايات السابقة واللاحقة .

حدثنا سُفْيان(١) قال : « كَانَ عَلِيُّ بنُ حَسَيْن رضي الله عنه يَحْمِلُ مَعَهُ جِرَاباً مِنْ خُبْزٍ يَتَصَدَّقُ بِهِ ، ويقُولُ : بَلَغَني أَنَّ الصَّدَقَةَ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ »(٢) .

---

(١) سفيان : هو ابن عيينة .

(٢) في إسناده أبو الحسن الموصلي وهو مخلط ، كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم ن وهو مروي من غير هذا الطريق . أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء : ١٣٥/٣ - ١٣٦ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ٢١/١٢ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٣٩٣/٤ ، من طريق سفيان ، عن أبي حمزة الثُّمالي أن علي بن حسن كان يحمل . . فذكره . وأخرجه ابن الجوزي في صفة الصفوة : ٩٦/٢ عن أبي حمزة من قوله . وأبو حمزة الثمالي هذا هو ثابت بن أبي صفية الثمالي واسم أبيه دينار كوفي ضعيف رافضي ، التقريب : ١٣٢/١ . وأخرج الترمذي في الزكاة : باب ما جاء في فضل الصدقة رقم « ٦٦٤ » وابن حبان في صحيحه : ١٠٣/٨ - ١٠٤ رقم « ٣٣٠٩ » والبغوي في شرح السنة : رقم « ١٦٣٤ » من طريق عقبة بن مكرم ، عن عبد الله بن عيسى ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ : « الصدقة تطفئ غضب الرب ، وتدفع ميتة السُّوء » . وقال الترمذي : حسن غريب من هذا الوجه .

قلت فيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف كما في التقريب : ١/ ٣١٧ ، وفيه عنعنة الحسن أيضا . وأخرج الطبراني في معجم الصغير : رقم « ١٢٨٤١٩ » ، ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب : ٩٢/١ رقم « ٩٩ » ، عن محمد بن عون السيرافي ، عن أصرم بن حوشب ، عن قرة ابن خالد ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : قلت لعبد الله بن جعفر ابن أبي طالب حدّثنا شيئا سمعته من رسول الله ﷺ فقال : . . . وسمعت رسول الله ﷺ يقول : صدقة السر تطفئ غضب الرب . وفي إسناده أصرم بن حوشب وهو متروك الحديث واتهمه غير واحد بالوضع . انظر الجرح والتعديل : ٣٣٦/٢ . والمجروحين : ١٨١/١ . وأخرجه الطبراني في معجم الأوسط : ٥١٣/١ ، رقم « ٩٤٧ » ، وفي معجم الكبير : ٤٢١/١٩ رقم « ١٠١٨ » والقضاعي في مسند الشهاب : ٩٤/١ رقم « ١٠٢ » ، من طريق صدقة بن عبد الله ، وعن أصبغ ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده عن رسول الله ﷺ قال : « صانع المعروف تقي مصارع السوء ، وإن صدقة السر تطفئ غضب الرب . . . » وفي إسناده صدقة بن عبد الله وهو ضعيف ، التقريب : ٢٧٥/١ .

١٢٥٠ـ **قال** : **حدثنا** الحسن ، حدثنا علي[١] ، حدثنا سفيان[٢] قال : قال عليٌّ بن حسين : « مَا يَسُرُّنِي بِنَصِيبِي مِنَ الذُّلِّ حُمْرُ النَّعَمِ »[٣] .

١٢٥١ـ **قال**[٤] : **حدثنا** الحسن[٥] ، حدثنا علي[٦] ، حدثنا سفيان[٧] قال : حدثونا عن الزهري قال : « مَا رَأَيْتُ قُرَشِيًّا أَفْضَلَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ »[٨] .

---

(١) علي : بن المديني .

(٢) سفيان : بن عيينة .

(٣) في إسناده أبو الحسن الموصلي مخلط كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم . لكنه روي من غير هذا الوجه . أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء : ١٣٧/٣ ، عن أبي بكر بن مالك ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه عن سفيان به . وأبو بكر بن مالك هو القطيعي . وأخرجه المزي في تهذيب الكمال : ٣٩٨/٢٠ ، والذهبي في سير أعلام البنلاء : ٣٩٥/٤ ، عن سفيان بن عيينة بدون إسناد . وعزاه ابن عبد البر إلى علي بن الحسين في التمهيد : ١٥٨/٩ .

(٤) القائل هو : أبو الحسن الموصلي .

(٥) الحسن : بن عليل .

(٦) علي : بن المديني ،

(٧) سفيان : بن عيينة .

(٨) **صحيح** ، وإسناد المؤلف فيه أبو الحسن الموصلي ، وهو مروي من غير هذا الطريق . أخرجه عمر ابن أحمد أبو حفص الواعظ في تاريخ أسماء الثقات : ١٤٠/١ ، ويعقوب الفسوي : ٥٤٤/١ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء : ١٤١/٣ ، وأبو الوليد الباجي في التعديل والتجريح : ٩٥٦/٣ ، وابن الجوزي في صفة الصفوة : ٩٩/٢ ، والمزي في تهذيب الكمال : ٣٨٤/٢٠ ، والذهبي في سير أعلام البنلاء : ٣٨٧/٤ ، وابن حجر في تهذيب التهذيب : ٢٦٩/٧ ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري به . وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق : ٣٧٥/٤١ ، عن الزهري بدون إسناد .

قال[١] : وسمعته يقول[٢] : « كُنْتُ كَثِيرَ الْمُجَالَسَةِ لِعَلِيِّ بْنِ حُسينٍ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ قَلِيلَ الرِّوَايَةِ » [٣] .

١٢٥٢ـ **قال حدثنا** الحسن ، حدثنا ابن سلام[٤] قال : قال عمرو بن العاص : « يَثَّغِر الغُلَامُ وهوَ ابنُ سبْعِ سِنِينَ ، وَيَحْتَلِمُ لابْنِ أَرْبَعَ عشرةَ ، ويَكْمُلُ خَلْقُهُ لإِحْدَى وَ عِشْرِينَ ، وَيَكْمُلُ عَقْلُهُ لِثَمَانٍ وَعِشْرِينَ » [٥] .

---

(١) القائل هو سفيان بن عيينة .

(٢) أي الزهري .

(٣) في إسناده أبو الحسن الموصلي أيضاً ، وهو مروي من غير هذا الطريق . أخرجه المزي في تهذيب الكمال : ٣٨٦/٢٠ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٣٨٩/٤ ، وابن حجر في تهذيب التهذيب : ٢٦٩/٧ ، عن سفيان بن عيينة عن الزهري به . وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق : ٣٧٦/٤١ ، من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري به .

(٤) ابن سلام : لعله محمد بن سلام البيكندي بكسر الموحدة وسكون التحتانية وفتح الكاف وسكون النون أبو جعفر ثقة ثبت من العاشرة مات سنة سبع وعشرين ، التقريب : ٤٨٢/١ .

(٥) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم . لم أجده عن عمرو العاص ، ولكنّ الرامهرمزي روى في المحدث الفاصل : ١٨٨/١ ، عن عبد الله بن أحمد الغراء ، عن محمد بن يحيى الأزدي ، عن قبيصة ، عن الثوري قوله : « يثغر الغلام لسبع ، ويحتلم لأربع عشر ، ويكمل عقله لعشرين ، ثم هو التجارب » وقال : وقد روي نحو من هذا عن علي » .

قلت : وفي إسناده عبد الله بن أحمد الغراء ، لم أقف له على ترجمة ، ومحمد بن يحيى الأزدي ثقة كما في التقريب : ٥١٣/١ ، وقبيصة هو ابن عقبة السّوائي ، صدوق ربما خالف ، كما في التقريب : ٤٥٣/١ . وروى الذهبي في سير أعلام النبلاء : ٢٧٠/٧ ، من طريق ضمرة ، عن سفيان قال : يثغر الغلام لسبع ويحتلم بعد سبع ثم ينتهي طوله بعد سبع ثم يتكامل عقله بعد سبع ثم هي التجارب . وضمرة هو ابن ربيعة الفساطيطي صدوق يهم قليلا كما في التقريب : ٢٨٠/١ .
ويثّغر : أي تسقط أسنانه الرواضع ، ثم ينبت مكانها الأسنان الدائمة ، يقال : أثغر سنه : =

١٢٥٣ـ **قال: أنشدنا** الحسن، أنشدنا أبو عبد الله القاسمي: [ل٢٦٥/ب]

سَائِلْ قُرَيْشًا إِذَا مَا كُنْتَ ذَا عَمَهٍ   مَنْ كَانَ أَثْبَتَهَا فِي الدِّينِ أَوْتَادا
مَنْ كَانَ أَوَّلَهَا سِلْمًا وَأَكْثَرَها   عِلْمًا وَأَطْيَبَهَا أَهْلاً وَأَوْلَادا
مَنْ كَانَ وَحَّدَ إِذْ كانتْ مَكذِّبَةً   تدْعُو مَعَ اللهِ أَوْلَادًا وَأَنْدَادا
مَنْ كَانَ يَقْدُمُ في الهَيْجَا إِذَا نَكَلُوا   عنْهَا وَإِنْ بَخِلُوا فِي كُرْبَةٍ جَادا
مَنْ كَانَ بِالسَّيْفِ ذَبَّابًا وكَانَ إِذَا   جَدَّ الطِّعَانُ بِصَدْرِ الرُّمْحِ ذَوَّادا
إِنْ يَصْدُقُوكَ فَلَنْ يَعْدُوا أَبَا حَسَنٍ   إِنْ أَنْتَ لَنْ تَلْقَ للأَبْرَارِ حُسَّادا(١)

= إذا سقط ونبت جميعا .

(١) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم . ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب : ١١٣٣/٣ ، عن إسماعيل بن محمد الحميري من شعره ، وورد عنده في البيت الثاني « أقدم إسلاما » بدل « أولها سلما » ، و« أطهرها » بدل « أطيبها » وفي البيت الثالث « من وحّد » بدل « من كان وحّد » ، و« أوثانا » بدل « أولادا » ، وفي البيت الرابع ورد عنده « إن نكلوا » بدل « إذا نكلوا » ،و « وإن بخلوا في أزمة » بدل « وإن بخلوا في كربة » ، وورد في البيت الخامس : من كان أعدلها حكما وأبسطها علما وأصدقها وعدا وإيعادا . بدل البيت الخامس الذي عند المؤلف . وورد البيت السادس عنده كما عند المؤلف وزيادة البيت السابع وهو : إن أنت لم تلق أقواما ذوي صلف ، وذا عناد لحقِّ الله حجّادا ، ووذكر أبو الفرج مطلعها في ترجمته في الأغاني : ٢٨٦/٧ ، وإسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة المعروف بالسيد الحميري ، كان شاعرا محسنا كثير القول ، كان راضيا ، وكان يرى رجعة بن الحنفية إلى الدنيا ، قال الذهبي : له مدائح بديعة في أهل البيت ، ونظمه في الذروة ، ولذلك حفظ ديوانه أبو الحسن الدارقطني ، وقيل إنه اجتمع بجعفر الصادق ، فبين له ضلالته فتاب . توفي سنة ثلاث وسبعين ومائة ، وقيل سنة ثمان وسعين ومائة . البداية والنهاية : ١٧٣/١ ، فوات الوفيات : ١٨٨/١ ، سير أعلام النبلاء : ٤٤/٨ ـ ٤٦ ، لسان الميزان : ٤٣٦/١ .

١٢٥٤- قال : حدثنا الحسن ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا أبو عاصم(١) ، عن عيسى(٢) ، عن ابنِ أبي نجيح ، عن مُجاهد ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾(٣) ، قال : القرآن(٤) . و عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ الْمُتَوَسِّمِينَ ﴾(٥) الْمُتَفَرِّسِينَ(٦) .

---

(١) أبو عاصم : الضحاك بن مخلد النبيل .

(٢) عيسى : بن ميمون الجُرَشي بضم الجيم وفتح الراء والمعجمة ثم المكي أبو موسى ، ثقة من السابعة . التقريب : ٤٤١/١ .

(٣) سورة الحجر آية رقم : (٩٤) .

(٤) في أبو الحسن الموصلي ، ولكنه مروي من غير هذا الطريق . أخرجه الطبري في التفسير ٦٨/١٤ ، من طريق عيسى وورقاء وشبل جميعا عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ . قال : اجهر بالقرآن في الصلاة . وأخرجه أيضا ٦٨/١٤ ، من طريق ابن إدريس ، وسفيان الثوري ، وابن فضيل ، وشريك جميعا عن ليث بن سعد ، عن مجاهد به . وورد عن بعضهم بألفاظ متقاربة : « هو القرآن » و« بالقرآن » و« بالقرآن في الصلاة » . وأخرج القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٦٢/١٠ ، وابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٥٥١/٤ ، والسيوطي في الدر المنثور ١٩٩/٤ ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم ، وابن المنذر ، كلهم عن مجاهد قوله : اجهر بالقرآن في الصلاة .

(٥) انظر سورة الحجر آية رقم : (٧٥) .

(٦) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذّبه ابن المظفر وابو نعيم ، وهو مروي من غير هذا الطريق . أخرجه الطبري في التفسير ٤٥/١٤ ، من طريق عيسى ، وورقاء ، وشبل جميعا عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، ﴿ إن في ذلك لآيات للمتوسمين ﴾ . قال : للمتفرسين . وأخرجه أيضا ٤٥/١٤ ، و٤٦ ، من طريق عبد الملك بن أبي سليمان ، عن قيس ، عن مجاهد به مثله . وفي إسناده عبد الملك بن أبي سليمان وهو صدوق له أوهام ، التقريب ٣٦٣/١ . وذكره البغوي في معالم التنزيل : ٤٨٨/٤ ، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن : ٤٧/١٠ ، وابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٥٤٣/٤ ، والسيوطي في الدر المنثور ١٩٢/٤ ، والشوكاني في فتح القدير =

١٢٥٥ـ حدثنا الحسن ، حدثنا يحيى(١) قال : قال سفيان(٢) : قال ابْنُ شُبْرُمَةَ(٣) :

لَو شِئْتَ كُنْتَ كَكُرْزٍ(٤) فِي تَعَبُّدِهِ ... أَوْ كَابْنِ طَارِقٍ(٥) حَوْلَ البَيْتِ فِي الْحَرَمِ

قَدْ حالَ دُونَ لَذِيذِ الْعَيْشِ خَوْفُهُمَا ... وَشَمَّرَا فِي طِلَابِ الْعَيْشِ وَالْكَرَمِ

قال ابْنُ شُبْرُمة : فذَكَرْتُهُ لابْنِ هُبَيْرَةَ(٦) فَقَالَ : صِفْهُمَا لِي ، فقُلْتُ : أَمَّا كُرْزٍ فَكَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ طَافَ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ ، وَأَمَّا ابْنُ طَارِقٍ (٧) فَلَوْ أَنَّ أَحَدًا اكْتَفَى بِالتُّرَابِ لاَكْتَفَى بِهِ(٨) . [ل٢٦٦/أ]

= ١٩٩/٣ ، كلهم عن مجاهد بدون إسناد .

(١) يحيى : بن معين .

(٢) سفيان : بن عيينة .

(٣) ابن شبرمة : عبد الله بن شبرمة .

(٤) ابن طارق : محمد بن طارق المكي ، ثقة عابد . التقريب : ١/ ٤٨٥ .

(٥) كرز : هو ابن وبرة الحارثي العابد من اتباع التابعين الكوفي ، قال أبو نعيم : كان يسكن جرجان ، له الصيت البليغ في النُّسك والتعبّد ، حلية الأولياء : ٧٩/٥ ـ ٨٣ ، سير أعلام النبلاء : ٥٤/٦ .

(٦) في الخطية « ابن عبده » ولم أجده ، والتصحيح من الجرجاني وأبي نعيم ، وابن هبيرة هو : يزيد ابن عمر بن هبيرة أبو خالد الفزاري ، كان بطلا شجاعا ، سائسا جوادا ، فصيحا خطيبا ، وكان من الأكلة ، وله في كثرة الأكل أخبار ، قتل في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومائة . تاريخ خليفة : ٦٣٦/٠ ، المجروحين : ١٢٣/٢ ، سير أعلام النبلاء : ٢٠٧/٦ ـ ٢٠٨ .

(٧) في الخطية (وأما ابن) مكرر ،وعليه علامة الضرب .

(٨) **صحيح** ، في إسناد المؤلف أبو الحسن الموصلي كذّبه ابن المظفّر وأبو نعيم ، وبقية رجاله ثقات ، وقد روي من غير طريقه . . أخرجه الفاكهي في أخبار مكة : ٣٢٤/٢ ، وحمزة الجرجاني في تاريخ جرجان : ٣٣٨/١ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء : ٨١/٥ ـ ٨٢ ، والمزي في =

١٢٥٦- **قال : أنشدنا** الحسن ، أنشدني رجلٌ :

إِذَا تَضَايَقَ أَمْرٌ فَانْتَظِرْ فَرَجًا فَأَصْعَبُ الأَمْرِ أَدْنَاهُ مِنَ الْفَرَجِ[١]

١٢٥٧- **قال : أنشدنا** الحسن ، أنشدنا أحمد بن يحيى قال : قال جَرير[٢] :

أحبُّ لِحُبِّ الْعَاصِمِيَّةِ مَعْشَرًا مِنَ النَّاسِ مَا كَانُوا صَدِيقًا وَلاَ أَهْلا
وَأَرْعَاهُمْ بِالْغَيْبِ مِنْ أَجْلِ حُبِّهَا وَأُولِيهِمْ مِنِّي النّصَاحَةَ وَالْبَذْلا[٣]

١٢٥٨- **قال : حدثنا** الحسن ، حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصل ، حدثنا يحيى بن أكثم القاضي ، قال ابْنُ عُلَيْل : وقَدْ رَأَيْتُ يَحْيَى بْنَ أَكْثَم

= تهذيب الكمال : ٤٠٤/٢٥ ، من طرق عن سفيان بن عيينة به . وأسانيدهم حسنة . وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء : ٨١/٥ ، وابن الجوزي في صفة الصفوة : ٢١٧/٢ ، من طريق محمد ابن فضيل ، عن شبرمة به . ومحمد بن فضيل صدوق عارف رمي التشيع كما في التقريب : ١/ ٥٠٢ ، وكذلك علي بن المنذر ، التقريب : ٤٠٥/١ . وذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء : ٦/ ٨٥ ، وابن حجر في الإصابة : ٦٦١/٥ ، البيتين عن ابن شبرمة دون القصة ، وورد عند جرجان في تاريخ جرجان ، وعند أبي نعيم في حلية الأولياء « ابن هبيرة » بدل « ابن عبدة »

(١) في إسناده ابو الحسن الموصلي . أخرجه البيهي في شعب الإيمان : ٢٠٨/٧ رقم « ١٠٠١٩ » ، عن محمد بن الحسين قال : رأيت مجنونا قد ألجأه الصبيان إلى المسجد فجاء فقعد في زاوية ، فتفرقوا عنه ، فقام وهو يقول : فذكره .

(٢) جرير : بن عطيّة بن الخطفي التميمي البصري ، شاعر زمانه ، وقيل كان عفيفاً منيباً ، وفضّله جماعة على فرزدق ،وقال امرأة فرزدق : غلبك ـ جرير ـ على حلوه ، ـ تعني حلو شعره ـ وشركك في مرّه . سير أعلام النبلاء : ٥٩٠/٤ ، البداية والنهاية : ٢٦٠/٩ن شذرات الذهب : ١٤٠/١ .

(٣) في إسناده أبو الحسن الموصلي ، كذّبه ابن المظفر وابو نعيم ، وأحمد بن يحيى لم أميّزه . والبيتان موجودان في ديوان جرير : ص٣٣٦ .

وسمعتُ مِنهُ قالَ : وَقَفَ الْمَأْمُونُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى عَقَبَةِ حُلْوَان فأنشأ يقول :

حَتىَّ مَتَى أنا فِي حَطٍّ وَترْحَالِ وَطُولِ شُقْمٍ وَإِدْبَارٍ وَإِقْبَالِ
ونَازِحِ الدَّارِ لاَ أَنْفَكُّ مُغْتَرِبًا عَنِ الأَحِبَّةِ لاَ يَدْرُونَ مَا حَالِي
بِمَشْرِقِ الأَرْضِ طَوْرًا ثُمَّ مَغْرِبِهَا لاَ يَخْطُرُ الْمَوْتُ مِنْ حِرْصِي عَلَى بَالِي
وَلَوْ قَعَدْتُ أَتَانِي الرِّزْقُ فِي دَعَةٍ إِنَّ الْقنُوعَ الغِنَى لاَ كَثْرَةُ الْمَالِ(١)

١٢٥٩ـ قال : أخبرنا الحسن بن عُلَيْل قِرَاءَةً ، حدَّثني أحمد بن موسى بن محمد بن سليمان بن حمكان ، عن الهَيْثَم بن عدي قال : « لَمَّا خَرَجَ هارونُ الرَّشِيدُ في طَلَبِ سَيَّارِ بنِ رَافِعٍ أَبَثَّ عَسَاكِرَهُ فِي طَلَبِهِ حَتَّى ظَفِرَ بِهِ ، فَلَمَّا أُدْخِلَ عَلَيْهِ دَعَا بِنِطْعٍ ، وَأَمَرَ بِجَزَّارٍ فَأَحْضَرَهُ ، وقال : اقْطَعْهُ عُضْوًا عُضْوًا ، وَبَضِّعْهُ بَضْعَةً بَضْعَةً (٢) ، فَما زَالَ الْجَزَّارُ يُبَضِّعُهُ ، وَكَانَ هَارُونُ عَلِيلاً فَيُغْشَى عَلَيْهِ ، [ل٢٦٦/ب] فَإِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ نَظَرَ إِلَى الْفَضْلِ بنِ الرَّبيع(٣) وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ : يَا فَضْل :

(١) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم ، ويحيى بن أكثم صدوق رمي بسرقة الحديث . ذكر كمال الدين عمر بن أبي جرادة هذه الأبيات في بغية الطلب في تاريخ حلب ٤/ ١٧٩٩ ، عن أبي العتاهية .

(٢) في هامش الخطية كلمة (بضعة) الثالثة ، وفوقها (صح) .

(٣) الفضل بن الربيع : بن يونس بن محمد بن أبي فرة أبو العباس ، كان حاجب هارون الرشيد ، ومحمد الأمين ، وكان في صحبة الرشيد إلى أن مات بطوسي ، وقد أسند الحديث عن المنصور والمهدي أمير المؤمنين . تاريخ بغداد : ٣٤٣/١٢ .

أَحِيْنَ دَنَا مَنْ كُنْتُ أَرْجُو دُنُوَّهُ رَمَتْنِي عُيُونُ الدَّهْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
فَأَصْبَحْتُ مَرْحُومًا وَكُنْتُ مُحَسَّدًا فَصَبْرًا عَلَى مَكْرُوهِ مُرِّ الْعَوَاقِبِ
سَأَبْكِي عَلَى الْوَصْلِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا وَأَنْدُبُ أَوْقَاتِ السُّرُورِ الذَّوَاهِبِ
وَأَعْتَقِدُ الأَيَّامَ بِالصَّبْرِ وَالْعَزَا عَلَيْكَ وَإِنْ جَانَبْتُ غَيْرَ مُجَانِبِ

قال : ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى الْجَزَّارِ فَيَقُولُ : اقْطَعْ عُضْوًا عُضْوًا حَتَّى سَقَطَ سَيَّارٌ مَيِّتًا [(١)] .

١٢٦٠- **قال : حدثنا** الحسن ، حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية ، حدثنا الواقدي ، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزِّناد ، عن أبيه قال : قال لي الشَّعْبي : «أَلاَ أُخْبِرُكَ بِطَرِيفَةٍ ؟ جَلَسْتُ الْيَوْمَ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ وَكَانَتْ عِنْدَي امْرَأَةٌ لَمْ يَكُنْ غَيْرِي وَغَيْرُهَا ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَوَقَفَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ أَيُّكُمْ الشَّعْبِي ؟ فَقُلْتُ : هَذِهِ »[(٢)] .

١٢٦١- **قال : حدثنا** الحسن ، حدثنا مسعود بن بشر المازني ، حدثني

---

(١) في إسناده ابو الحسن الموصلي كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم ، وأحمد بن موسى بن حمكان لم أقف على ترجمته ، والهيثم بن عدي قال فيه البخاري سكتوا عنه ، وهذه العبارة عادة ما يستعملها فيمن تركوا حديثه ، انظر الشرح والتعديل لألفاظ الجرح والتعديل (ص٦٣) . ذكره ابن الأثير في الكامل في التاريخ ٣٥٤/٥ ، مختصراً .

(٢) في إسناده أبو الحسن الموصلي ، كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم ، والواقدي متروك . أخرجه المزي في تهذيب الكمال : ٣٧/١٤ ، من طريق بد الرحمن بن أبي الزناد به . وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء : عن مجالد وغيره أن رجلا مغفلا لقي الشعبي ومعه امرأة تمشي ، فقال : أيُّكما الشعبي ، قال : هذه .

الواقدي قال : « كُنْتُ مَعَ أَشْعَب فِي يَوْمِ عِيد نُرِيدُ الْمُصَلَّى ، فَوَجَدَ دِينَارًا ، فَقَالَ : يَا ابْنَ وَاقِد ، قُلْتُ : مَا تَشَاءُ يَا أَبَا العَلَاء ، قال : وَجَدْتُ دِينَارًا فَمَا تَرَى أَصْنَعُ بِهِ ؟ قلتُ : عَرِّفْهُ ، قال : أُمُّ الْعَلَاءِ إِذًا طَالِقٌ ، قُلْتُ فَمَا تَصْنَعُ بِهِ ، قال : أَشْتَرِي [ل٢٦٧/أ] بِهِ قَطِيفَةً ثُمَّ أُعَرِّفُهَا ، قال : وَكَانَ أَشْعَبُ جَارًا لِلْوَاقِدِي »(١) .

١٢٦٢ـ قال : حدثنا الحسن إملاء ، حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق(٢) ،

---

(١) في إسناده أبو الحسن الموصلي وهو مخلط ، وكذّبه ابن المظفر وأبو نعيم ، والواقدي متروك . أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ٤٠/٧ ، عن الصوري ، عن الحسن بن حامد الأديب ، عن علي بن محمد بن سعيد أبو الحسن الموصلي ، عن الحسن بن عليل به . وفيه « وكان أشعب خال الواقدي . وأخرجه الذهبي في ميزان الاعتدال : ١/ ٤٢٣ ، وابن حجر في لسان الميزان : ٤٥١/١ ، من طريق ابن بشر . والخطيب في تاريخ بغداد : ٤٠/٧ ـ ٤١ ، وابن خلّكان في وفيات الأعيان : ٤٧٢/٢ ، والذهبي في ميزان الاعتدال : ٤٢٣/١ ، وابن حجر في لسان الميزان : ٤٥١/١ ، من طريق الزبير بن بكار ، والخطيب في تاريخ بغداد : ٤٠/٧ ، والذهبي في ميزان الاعتدال : ٤٢٣/١ ، وابن حجر في لسان الميزان : ٤٥١/١ ، من طريق أحمد بن إبراهيم ، ثلاثتهم عن الواقدي به . وقال القاضي عياض في ترتيب المدارك : ٢١٥/٣ ، بعدما ذكر هذه القصة عن الواقدي قال : كذا وجدت هذا الخبر عنه ، ولا أدري من هذا الأشعب ، فإن أشعب الطماع متقدم عن زمن الواقدي ، سمع من سالم بن عمر ، وقد قال أهل هذا الباب ، لا يعرف بهذا الاسم غيره . وتعقّبه ابن حجر بقوله : فأما شكّه فيه فلا أثر له فإن الطامع لا شك فيه ، وقد أدرك الواقدي من حياته خمسا وعشرين سنة ، ثم قال : وقد تأخر وفاته عن الواقدي مدة ، وأما دعواه أن اسمه فرد فهو كذلك فما ذكروا غيره ، والله أعلم . انظر لسان الميزان : ٤٥٢/١ .

(٢) محمد بن محمد بن مرزوق : الباهلي ابن بنت مهدي البصري ، قال أبو حاتم : صدوق ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ . ووثقه الخطيب . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام . مات سنة ثمان وأربعين ومائتين . الثقات : ١٢٥/٩ ، تاريخ بغداد : ١٩٩/٣ ، =

حدثتني أم علي بنت سليمان بن علي قالت(١) : سمعت عمِّي إسماعيل بن علي قال : قال عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الله : « نِعْمَ الأُخْتَانُ الْقُبُورُ »(٢) .

١٢٦٣ـ **قال : حدثنا** الحسن ، حدثنا مسعود بن بشر المازني ، حدثني سعيد بن محمد الوَرَّاق ، عن مَطَر(٣) ، عن الشَّعْبِي قال : « الْبَسْ مِنَ الثِّيَابِ مَا لاَ يَزْدَرِيكَ فِيهَا السُّفَهَاءُ ، وَلاَ يَعِيبُكَ بِهَا الْفُقَهَاءُ(٤) .

= تهذيب الكمال : ٣٧٧/٢٦ ، التقريب : ٥٠٥/١ .

(١) في الخطية « قال » ، والتصحيح منَّا لمقام المعنى .

(٢) في إسناده أبو الحسن الموصلي علي بن محمد كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم ، وأم علي وعمّها لم اقف على ترجمتهما . ذكره العجلوني في كشف الخفاء : ٤٩٠/١ ، و٤٢٧/٢ ، والمناوي في فيض القدير : ٢٩١/٥ ، عن علي بن عبد الله بدون إسناد . وعزى كل منهما إلى الطيوريات .

(٣) مطر : الوراق .

(٤) في إسناده أبو الحسن علي بن محمد الموصلي وهو مخلط ، وقد كذّبه ابن المفظر وأبو نعيم ، وسعيد بن الوراق ضعيف ومطر صدوق كثير الخطأ . أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء : ٤/ ٣١٨ ، من طريق شريح بن يونس ، عن سعيد بن محمد الوراق به . وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء : ٣٠٢/١ ، والمنذري في الترغيب والترهيب : في اللباس : باب الترغيب في ترك الترفع في اللباس ٨٣/٣ ، والهيثمي في مجمع الزوائد : ١٣٥/٥ ، عن أبي يعفور وقدان قال : سمعت ابن عمر وسأله رجل ما ألبس من الثياب قال : ما لا يزدريك فيه السفهاء ولا يعتبك به الحلماء ، قال : ما هو ؟ ، قال : ما بين الخمسة إلى العشرين درهما . وقال المنذري والهيثمي رواه الطبراني و رجاله رجال الصحيح .

قلت بل في إسناده عثمان بن أبي شيبة وهو ثقة له أوهام ، التقريب : ٣٨٦/١ ، ويونس بن أبي يعفور وقدان صدوق يخطئ كثيرا كما في التقريب : ٦١٤/١ ، وهو إسناد حسن إن شاء الله . وأخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي : ٣٨٢/١ ، من طريق الحسن بن سلام ، عن أبي غسان ، عن جعفر بن زياد الأحمر ، عن العلاء بن المسيب قال : قال إبراهيم ـ النخعي ـ : =

١٢٦٤ـ قال : حدثنا الحسن ، حدثنا الزُّبير بن بَكَّار ، حدثنا حَمَّاد بن إسحاق الموصلي ، حدَّثني أبي ، عن ابنِ كُنَاسَةَ[١] قال : قال نُصَيْبٌ[٢] : « مَا عَلِمْتُ أَنِّي مِنَ الشُّعَرَاءِ حَتَّى قُلْتُ :

بِزَيْنَبَ أَلْمِمْ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ وَقُلْ إِنْ تَمَلِّينَا فَمَا مَلَّك الْقَلْبُ

قال ابنُ كُنَاسَة : وَلَقِيَ الْكُمَيْتُ[٣] النُّصَيْبَ فِي حَمَّامٍ بِالْكُوفَةِ فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ النُّصَيْبُ ؟ فَقَالَ : نعم ، قال : أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ :

بِزَيْنَبَ أَلْمِمْ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ وَقُلْ إِنْ تَمَلِّينَا فَمَا مَلَّكَ الْقَلْبُ

قال : نَعم ، قال : فأَنْشِدْنِيهَا ، قال : مَا أُرْوِيتُهَا فَتَرْوِيهَا أَنْتَ ؟ قال :

= « ألبس من الثياب ما لا يشتهرك الفقهاء ولا يزدريك السفهاء » . وإسناده حسن فيه جعفر بن زياد الأحمر وهو صدوق يتشيع كما قال ابن حجر في التقريب : ١٤٠/١ ، والعلاء بن المسيب ثقة ربما وهم . كما في التقريب أيضا : ٤٣٦/١ . وبقية رجاله ثقات .

(١) ابن كناسة : بضم الكاف وتخفيف النون ، هو محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الكوفي الأسدي ، وكناسة لقب لجدّه أو لأبيه . وثقه ابن معين وعلي بن المديني وأحمد بن حنبل والعجلي وأبو داود والذهبي . وقال أبو داود : كان صاحب أخبار ، يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن حجر : صدوق عارف بالآداب . مات سنة سبع ومائتين . التاريخ لابن معين : ٥٢٣/٢ الجرح والتعديل : ٣٠٠/٧ ، تاريخ بغداد : ٤٠٤/٥ ، تهذيب الكمال : ٤٩٢/٢٥ ، الأغاني : ٣٣٧/١٣ ، التقريب : ٤٨٨/١ .

(٢) نصيب : لعله نصيب بن رباح أبو محجن الأسود مولى عمر بن عبد العزيز . انظر طبقات حول الشعراء : ١٤١/٠ ، الشعر والشعراء : ٤١٠/٠ ، الأغاني : ١٢٥/١ ، معجم الأدباء : ٢٢٨/١٩ .

(٣) الكميت : بن يزيد الأسدي الكوفي ، قال الذهبي : كان مقدم شعراء وقته . مات سنة ست وعشرين ومائة . الأغاني : ١/١٧ ، سير أعلام النبلاء : ٣٨٨/٥ .

نَعم ، فَانْدَفَعَ الْكُمَيْتُ يُنْشِدُ وَالنُّصَيْبُ يَبْكِي[١] .

١٢٦٥ـ قال : أنشدنا الحسن ، أنشدنا مسعود بن بشر المازني لجميل بن معمر[٢] :

إِنِّي لَأَحْفَظُ غَيْبَكُمْ وَيَسُرُّنِي لَوْ تَعْلَمِينَ بِصَالِحٍ أَنْ تُذْكَرِي

[ل ٢٦٧ / ب]

وَيَكُونُ يَوْمٌ لاَ أَرَى لَكِ مُرْسِلاً أَوْ نَلْتَقِي فِيهِ عَلَيَّ كَأَشْهُرِ

يَا لَيْتَنِي أَلْقَى الْمَنِيَّةَ بَغْتَةً إِنْ كَانَ يَوْمُ لِقَاكُمُ لَمْ يُقْدَرِ

مَا أَنْتِ وَالْوَعْدَ الَّذِي تَعِدِينَنِي إِلَّا كَبَرْقِ سَحَابَةٍ لَمْ تُمْطِرِ

تُقْضَي الدُّيُونُ وَ لَيْسَ يُنْجِزُ عَاجِلاً هَذَا الْغَرِيمُ أَنَا وَ لَيْسَ بِمُعْسِرِ[٣]

١٢٦٦ـ قال : أنشدنا الحسن ، أنشدني مصعب بن عبد الله الزبيري :

لَعُمْرُكَ مَا يَدْرِي الْفَتَى كَيْفَ يَتَّقِي نَوَائِبَ هَذَا الدَّهْرِ أَمْ كَيْفَ يَحْذَرُ

---

(١) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم ، وحماد بن إسحاق لم يذكر فيه الخطيب جرحاً ولا تعديلاً ، وأبوه كتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني ثم بان كذبه فمزقوا حديثه .

(٢) جميل بن معمر : هو جميل بن عبد الله بن معمر العذري الشاعر المشهور صاحب بثينة ، قال الذهبي نظمه في الذروة ، يُذْكر مع كُثَيِّر عزّة والفرزدق . يقال مات سنة اثنتين وثمانين ، وقيل بل عاش حتى وفد عمر بن عبد العزيز . طبقات فحول الشعراء : ٥٤٣/٠ ، الشعر والشعراء : ٣٤٦/٠ ، الأغاني : ٧٧/٧ ، سير أعلام النبلاء : ١٨١/٤ ، شذرات الذهب : ٩١/١ .

(٣) في إسناده أبو الحسن الموصلي أيضاً . ورد هذه الأبيات في ديوان جميل بثينة (ص٢٥) ، وعند أبي الفرج الأصبهاني في الأغاني : ٣٨٨/٢ ، و١٠٨/٨ ، وفيهما : « هذا الغريم لنا » ، بدل من « هذا الغريم أنا » .

يَرَى الشَّيْءَ مِمَّا يُتَّقَى فَيَخَافُهُ   وَمَا لاَ يَرَى مِمَّا يَقِي اللهُ أَكْثَرُ (١) .

١٢٦٧ـ قال : أنشدنا الحسن قال : أنْشَدُونَا لِلْمُقَنَّع(٢) :

يُعَاتِبُنِي فِي الدَّيْنِ قَوْمِي وَإِنَّمَا   تَدَايَنْتُ فِي أَشْيَاءَ تُكْسِبُهُمْ حَمْدا

وَفِي جَفْنَةٍ لاَ يُحْجَبُ الضَّيْفُ دُوْنَهَا   مُكَلَّلَةٍ شَحْمًا مُدَفَّقَةً ثَرْدا

فَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي   وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لَمُخْتَلِفٌ جِدًّا(٣)

١٢٦٨ـ قال : حدثنا الحسن ، حدثنا عَمَّارُ بنْ زَرْبِيّ ، حدثنا بِشْرُ بن مَنْصُورقال : سمعتُ أَيُّوبَ(٤) يقولُ : « مَا طَالَ مَجْلِسٌ قَطّ إِلَّا كَانَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبٌ »(٥) .

---

(١) في إسناده أبو الحسن الموصلي أيضاً ، كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم .

(٢) في الخطية : « لابن المقفّع » والتصحيح من الأغاني ، وهو محمد بن ظفر بن عمير ، والمقنع لقب له ، وهو شاعر مقلّ من شعراء بني أمية . انظر ترجمته والأبيات في الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني : ١١١/١٧ ـ ١١٣ .

(٣) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم .

(٤) أيوب : هو السختياني .

(٥) في إسناده أبو الحسن الموصلي أيضاً ، وقد كذّبه ابن المظفر أبو نعيم ، تقدم تخريج هذا الأثر في رواية رقم (١١٣) ، وورد أيضاً في رقم(٧٠٧) ، و(٩٣٦) . وما طريق المؤلف فأخرجه الخطيب أيضا في الجامع لأخلاق الراوي : ١٢٩/٢ ، من طريق أبي القاسم عبد الله بن محمد وابن منيع كلاهما عن سليمان بن أيوب قال أتينا بشر بن منصور ، فسألناه عن أحاديث ، فقال لنا ، حسبكم ، فما طال مجلس إلا كان للشيطان فيه نصيب . وقال السمعاني : هذا من كلام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري . وقال محقق الجامع لأخلاق الراوي الدكتور محمود الطحّان في تفسير هذا الأثر : لأنه إذا ملّ الناس من طول المجلس تثاءبوا وتململوا ، وذلك من الشيطان .

١٢٦٩- قال : قُرِئَ عَلَى الحسن وأَنَا أَسْمَعُ حَدَّثَكُمْ مَسْعُودُ بنُ بِشْر المَازني ، حدثنا ياسِرٌ بن عبد الله الخَادِمُ(١) قال : « سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عبد المُلْك الزَّيَّاتُ أَبَا دُلَف القاسم بن عيسى العِجلي عَرْضَ رُقْعَةٍ عَلَى الْحَسَنِ بن سهل ذِي الرِّئَاسَتَيْنِ ، فَعَرَضَهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ [ل ٢٦٨/أ] لَهُ الْحَسَن : نَحْنُ فِي شُغْلٍ عَنْ هَذاَ ، فقال لَهُ أَبُو دُلَف : مِثْلُكَ أَطَالَ اللهُ بَقَاءَكَ لاَ يَنْشَغِلُ عَنْ مُحَمَّدِ بن عبد الملك ، فقال لِخَازِنِه : احْمِلْ مَعَ أَبِي دُلَفٍ إِلَيْهِ عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، قال : فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى مُحَمَّدٍ كَتَبَ إِلَيْهِ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

أَعْطَيْتَنِي يَا وَلِيَّ الْحَقِّ مُبْتَدِئًا ... عَطِيَّةً كَافَأَتْ مَدْحِي وَ لَمْ تَرَنِي

مَا شِمْتُ بَرْقَكَ حَتَّى نِلْتُ رَيِّقَهُ ... كَأَنَّمَا كُنْتَ بِالْجَدْوَى تُبَادِرُنِي

فَعَرَضَهَا أَبو دُلَف عَلَى الْحَسَنِ بنِ سَهْلٍ فقال : يَا محمد(٢) ، احْمِلْ إِلَى مُحَمَّد خَمْسِةَ آلاف دِينَارٍ »(٣) .

١٢٧٠- قال : حدثني الحسن ، حدَّثَني عبدُ الرحمن بن عبد الله

---

(١) ياسر بن عبد الله الخادم : وعند الخطيب : يانس بن عبد الله الخادم ، ذكره الطبري في تاريخه ٦٣٩/٥ ، و٦٨٠ ، وقال إنه خادم الموفق ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

(٢) ورد عند الخطيب « يا غلام » بدل « يا محمد » ، ولعل ما ورد عند الخطيب هو الأنسب إلا أن يكون الخازن اسمه محمد . وهو احتمال وارد أيضا .

(٣) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم . أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ٧/ ٣٢٢ ، عن الصوري عن الحسن بن حامد الأديب ، عن الحسن به .

الأَصْمَعِي[١] ، عن عمه عبد الملك بن قريب قال : « وَقَفَتْ أَعْرَابِيَّةٌ عَلَيْنَا بِمَكَّةَ فَقالتْ[٢] : سَنَةٌ جَرَّدَتْ ، وَأَيْدٍ جَمَدَتْ ، وَحالٌ جُهِدَتْ ، فَهَلْ فَاعِلٌ لِخَيْرٍ ، أَوْ دَالٌّ عَلَى خَيْرٍ ، أَوْ مُجِيبٌ بِخَيْرٍ ، رَحِمَ اللهُ مَنْ رَحِمَ ، وَأَقْرَضَ مَنْ لاَ يَظْلِمُ » [٣] .

١٢٧١- **قال** : حدثني الحسن ، حدثنا أبو عثمان المَازِني[٤] ، حدثنا الأصمعي ، عن العَلاَءِ بنِ حَرِيز[٥] قال : قال بَعْضُ الْحُكَمَاءِ لِوَلَدِهِ : « ياَ بَنِيَّ افْعَلُوا الْمَعْرُوفَ الْمُتَمِّمَ لِلشُّكْرِ ، فَإِنَّ شُكْرَ النَّاسِ جَمَالٌ فِي الْحَيَاةِ ، وَشَرَفٌ فِي الْمَمَاتِ ، وَمَا سَلَفَتْ نِعْمَةٌ إِلَّا بِكُفْرِهَا ، وَلاَ دَامَتْ إِلَّا بِشُكْرِهَا » [٦] .

١٢٧٢- **قال**[٧] : حدثنا الحسن ، حدثنا سعيد بن داود الزنبري ، حدثنا سفيان بن [ل٢٦٨/ب] عُيَيْنَة قال : « رَأَى سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ابْنَهُ يَطُوفُ

---

(١) عبد الرحمن بن عبد الله الأصمعي : بن قريب ، ذكره ابن حبان في الثقات . الثقات : ٣٨١/٨ .

(٢) في الخطية : « فقال » . والصواب ما أثبتنا ، لمقام المعنى ،والله أعلم .

(٣) في إسناده أبو الحسن الموصلي . ذكره الخطّابي في غريب الحديث : ٧٢٢/١ .

(٤) أبو عثمان المازني : مسعود بن بشر .

(٥) العلاء بن حريز : ذكره ابن ماكولا ممن سمع من أبيه حريز . انظر الاكمال : ٨٦/٢ .

(٦) في إسناده أبو الحسن الموصلي . ومن ذلك قول الله تعالى : ﴿ وإذ تأذّن ربكم لئن شكرتم لأزيدنّكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد ﴾ . سورة إبراهيم آية رقم : (٧) .

(٧) القائل هو : أبو الحسن علي بن محمد الموصلي .

بِالْبَيْتِ فَقَالَ : هَذَا أَعَزُّ الْخَلْقِ ، وَ مَا شَيْءٌ أَسَرُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي مِيزَانِي [١] .

١٢٧٣- **قال : أنشدنا** الحسن ، أنشدني أبو نضرة التمار :

إِذَا كَـلَّـمَـتْنِي بِـالْجُفُـونِ الْـفَـوَاتِـرِ ... رَدَدْتُ عَلَيْهَا بِالدُّمُوعِ[٢] البوَادِرِ

فَـلَـمْ يَعْلَـمِ الْوَاشُـونَ مَا دَارَ بَيْنَنَـا ... وَقَدْ قُضِيَـتْ حَـاجَـاتُنَـا بِالضَّـمَـائِرِ

أَقَـاتِلَـتِـي ظُـلْـمًـا بِأَسْـهُـمِ لَحْظِـهَـا ... أَمَاحُكْـمُ بَعْدِي عَلَى طَرْفِ جَائِرِ

فَلَوْ كَانَ لِلْعُشَّاقِ قَاضٍ مِنَ الْهَوَى ... إِذًا كَانَ يَقْضِي بَيْنَ قَلْبِي وَنَاظِرِي[٣]

١٢٧٤- **قال : حدثنا** الحسن ، حدثنا أبو حاتم ، عن الثَّوْرِي ، عن أبي عُبَيْدَةَ قال : قال الأَحْنَفُ : الشَّمَاتَةُ تَعْقُبُ النَّدَامَةَ [٤] .

١٢٧٥- **قال : أنشدنا** الحسن :

إِنْ يَـحْـسُـدُونِي فَإِنِّي غَيْرُ لاَئِمِـهِـم ... قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا

فَـدَامَ لِـي وَلَـهُـمْ مَـابِـي وَمَـا بِـهِـمُ ... وَمَـاتَ أَكْـثَـرُنَـا غَـيْـظًـا بِمَا يَـجِـدُوا

أَنَا الَّذِي يَجِدُونِي فِي صُدُورِهِمُ ... لاَ أَرْتَقِي صَعَداً مِنْهَا وَلاَ أَرِدُ[٥]

---

(١) في إسناده أبو الحسن الموصلي هذا ، وقد كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم ، وسعيد الزنبري صدوق له مناكير عن مالك ، وهذه ليست عن مالك .

(٢) في الخطية (بالعيون) وعليها علامة الضرب ، وفوقها كلمة (بالدموع) وفوقها (صح) .

(٣) في إسناده أبو الحسن الموصلي وأبو ضمرة لم أقف على ترجمته ، واسمه غير واضح في المخطوط .

(٤) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم .

(٥) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم . أخرجه الخطيب في تاريخ =

١٢٧٦- قال : حدثنا الحسن ، حدثنا أحمد بن إبراهيم(١) ، حدثنا أبو السَّري سَهْل بن محمُود(٢) قال : قال ابن عيينة : يَنْبَغِي لِلْخَلْقِ أَنْ يَكُونُوا وَجِلِينَ مِنْ هذِهِ الآيَةِ : ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾(٣) .

١٢٧٧- قال : حدثنا الحسن قال : كَتَبَ إِلَيَّ [ل٢٦٩/أ] يُونسَ بن

= بغداد : ٣٦٧/١٣ ، من طريق سفيان بن وكيع عن أبيه ، عن أبي حنيفة من قوله . بدون البيت الثالث ، وفي إسناده محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي قال فيه الخطيب في تاريخ بغداد : يركب ويضع على الشيوخ ، وقال أبو نصر الجصاص كان جراب الكذب . وذكرهما البيهقي في شعب الإيمان : ٢٧٦/٥ رقم « ٦٦٤٩ » ، عن منصور الفقيه . ونسبها ابن عبد البر في بهجة المجالس وأنس المجالس : ٤١٣/١ ، إلى لبيد بن عطار بن حاجب التميمي . وورد عند ابن عبد البر « حقولهم » بدل « صدورهم » .

(١) أحمد بن إبراهيم : الموصلي .

(٢) أبو السري سهل بن محمود : سهل بن محمود بن حليمة أبو السري مولى العباس بن عبد الله ، قال يعقوب بن شيبة كان أحد أصحاب الحديث . وذكره الدارقطني وقال : بغدادي فاضل ، ووثقه الخطيب ، مات سنة خمس عشرة ومائتين . الجرح والتعديل : ٢٠٤/٤ ، تاريخ بغداد : ١١٥/٩ .

(٣) سورة النور آية رقم : (٦٣) . وفي إسناد المؤلف أبو الحسن الموصلي كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم ، وإبراهيم هو الموصلي أيضاً لم يذكر الخطيب في ترجمته جرحاً ولا تعديلاً . لم أقف على هذا الأثر ولكنّ ابن أبي حاتم أخرج في تفسير القرآن العظيم : ٢٦٥٧/٨ ، والسيوطي في الدر المنثور : ١١١/٥ ، عن أبي علي عبد الصمد بن صبيح ، عن الحسن بن صالح قال : إني لخائف على من ترك المسح على الخفين أن يكون داخلا في هذه الآية ﴿ فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة ﴾ . وروى عبد بن حميد عن سفيان بن عيينة في تفسير هذه الآية قال : أن يطبع على قلوبهم ، ذكره السيوطي في الدر المنثور : ١١١/٥ .

عبد الأَعْلَى فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ ، وحدثنا موسى بن أبي موسى ، حدثنا يونس[١] ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بنَ إدريس الشَّافِعِي قال : قِيلَ لِعُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ مَا تَقُولُ فِي أَهْلِ صِفِّينَ ؟ قَالَ : « تِلْكَ دِمَاءٌ طَهَّرَ اللهُ يَدِي مِنْهَا فَلاَ أُحِبُّ أَنْ أُخَضِّبَ لِسَانِي فِيهَا »[٢] .

---

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى .

(٢) في إسناد أبو الحسن الموصلي كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم . أخرجه عبد الكريم القزويني ي أخبار القزوين : ١٩٢/١ ، و٣٣٥/٣ ، من طريق أبي حاتم ، وأبو نعيم في حلية الأولياء : ١١٤/٩ ، من طريق أحمد بن إبراهيم بن مكويه ، كلاهما عن يونس به . وأخرج ابن سعد نحوه في الطبقات الكبرى : ٣٩٤/٥ ، من طريق خالد بن يزيد بن بشر ، عن أبيه قال سئل عمر بن عبد العزيز عن علي وعثمان والجمل وصفين وما كان بينهم ، فقال : « تلك دماء كف الله يدي عنها وأنا أكره أن أغمس لساني فيها » . لقد صار عمر بن عبد العزيز قدوة أهل السنة والجماعة في هذا الباب من أجل هذه المقولة التي قالها رحمه الله تعالى ، وصارت كلمته هذه قاعدة ثابتة عند أهل السنة والجماعة فيما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم ، وسار على منواله أئمة الدين الذين جاءوا بعده في الامساك عما جرى بينهم ، ومن ذلك ليس على سبيل الحصر : ما قاله ابن أبي زيد القيرواني في بيانه لعقيدة أهل السنة والجماعة حيث قال : السكوت عما شجر بين أصحاب رسول الله ﷺ في الفتنة وعدم الخوض فيها ، انظر شرح مقدمة ابن أبي زيد القيرواني في العقيدة : ٤٣٥/٠ . وقال النووي : وأما الحروب التي جرت فكانت لكل طائفة شبهة اعتقدت تصويب أنفسها بسببها . . . ـ ثم قال ـ واعلم أن سبب تلك الحروب أن القضايا كانت مشتبهة فلشدة اشتباهها اختلف اجتهادهم وصاروا ثلاثة أقسام ، قسم ظهر لهم بالاجتهاد أن الحق في هذا الطرف وأن مخالفه باغ فوجب عليهم نصرته ، وقتال الباغي عليه فيما اعتقدوه ، ففعلوا ذلك ولم يكن يحل لمن هذه صفته التأخر عن مساعدة إمام العدل وقتال البغاة في اعتقاده ، وقسم عكس هؤلاء ظهر لهم أن الحق في الطرف الآخر فوجب عليهم مساعدته وقتال الباغي عليه ، وقسم ثالث اشتبهت عليهم القضية وتحيروا فيها ولم يظهر لهم ترجيح أحد الطرفين فاعتزلوا الفريقين ، وكان هذا الاعتزال هو الواجب في حقهم لأنه لا يحل الإقدام على =

١٢٧٨ـ قال : حدثنا الحسن ، حدثنا الوَلِيدُ بْنُ أَبِي بَدْرٍ[١] ، حدثنا ابْنُ وَهْب ، حدثني عبدُ الله بن عيَّاش قال : كَانَ عُمَرُ بن عبد العزيز يَتَمَثَّلُ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

نَهَارُكَ يَا مَغْرُورُ سَهْوٌ وَغَفْلَةٌ ... وَلَيْلُكَ نَوْمٌ وَالرَّدَى لَكَ لاَزِمُ
وُتَشْغَلُ[٢] فِيمَا سَوْفَ تَكْرَهُ غِبَّهُ ... كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَعِيشُ الْبَهَائِمُ[٣]

= قتال مسلم حتى يظهر أنه مستحق لذلك ، ولو ظهر لهؤلاء رجحان أحد الطرفين وأن الحق معه لما جاز لهم التأخر عن نصرته في قتال البغاة عليه ، فكلهم معذورون رضي الله عنهم ، ولهذا اتفق أهل الحق ومن يعتد به في الاجماع على قبول شهادتهم ورواياتهم وكمال عدالتهم رضي الله عنهم ، صحيح مسلم بشرح النووي : ١٤٩/١٥ . وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : وكذلك نؤمن بالامساك عما شجر بينهم ، ونعلم أن بعض المنقول في ذلك كذب ، وهم كانوا مجتهدين إما مصيبين لهم أجران ، وإما مثابين على عملهم الصالح مغفور لهم خطأهم ما كان لهم من السيئات ، وقد سبق لهم من الله الحسنى ، فإن الله يغفرها لهم » مجموع فتاوى : ٤٠٦/٣ ـ ٤٠٧ .

(١) الوليد بن أبي بدر : هو الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني الكندي أبو همام الكوفي ، ثقة . التقريب : ٥٨٢/١ .

(٢) في الخطية (تجهل) وعليها علامة الضرب ، وفي الهامش (تشغل) وفوقها (صح) .

(٣) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم ، وعبد الله بن عياش صدوق يغلط . أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء : ٢٦/٥ ، و٢٦٣ ، من طريق مهدي بن سابق النهدي البهدراني ، عن عبد الله بن عياش ، عن أبيه قال : كان عمر بن عبد العزيز . . . وذكر في آخر القصة ثلاثة أبيات منها هذين البيتين ، ورجال إسناده ثقات . وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء أيضا : ٣١٩/٥ ، والبيهقي في الزهد الكبير : ٢٣٠/٢ ، من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن حمزة الزيات قال كان عمر بن عبد العزيز . . . فذكرهما . لكنه ورد في الحلية : « وتنصب » وفي الزهد الكبير : « وتتعب » بدل « وتشغل » . وأخرجه أبو نعيم أيضا في حلية الأولياء أيضا : ٣١٩/٥ ، من طريق أبي معشر ، عن محمد بن قيس قال : كان عمر بن عبد العزيز فذكرهما . وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء : ٣١٩/٥ ـ ٣٢٠ ، والبيهقي في شعب الإيمان : =

١٢٧٩- **قال : حدثنا** الحسن ، حدثنا أبو بِشْر[١] ، حدثنا سَعيد بن عامر[٢] ، عن أبي جعفر ، عن خالد الرَّبَعي[٣] قال : قلت: « احْفَظُوهُنَّ عَنِّي ، وَتَعَلَّمُوهُنَّ وَاحِدَةً وَاحِدَةً ، فَإِنَّكُمْ لاَ تُطِيقُونَ جَمِيعًا تَرْكَ الْكَذِبِ ، وتَرْكَ الْغِيبَةِ ، وَتَرْكَ الْحَلِفِ »[٤] .

١٢٨٠- **قال : أخبرنا** الحسن[٥] قِرَاءَةً ، حدثنا مسعود بن بِشْر قال : قال

= ٤٠٩/٧ ، وابن الجوزي في صفة الصفوة : ١٢٤/٢ ، من طريق سعيد بن محمد الثقفي الوراق ، عن القاسم بن غزوان قال : كان عمر بن عبد العزيز يتمثل هذه الأبيات ، فذكر هذين البيتين ضمن تلك الأبيات . وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء : ٢٢٠/٧ ، والبيهقي في الزهد الكبير : ٢٢٩/٢ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ١٦٦/٧ ، من طرق عن جعفر بن عون ، عن مسعر بن كدام من شعره . ولم يذكر الذهبي إسناده إليه ، وورد عند أبي نعيم والذهبي « وتتعب » بدل « وتشغل » .

(١) أبو بشر : كذا ورد في الخطية ، ولم أجد له ترجمة ، ولعل الصواب « ابن بشر » كما في الرواية التالية ، وما تقدم في رقم (١٢٦١) و(١٢٦٣) و(١٢٦٥) و(١٢٦٩) .

(٢) سعيد بن عامر : لعله الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة أبو محمد البصري ، وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي وابن قانع . وقال أبو حاتم : في حديثه بعض الغلط ، وه صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : ثقة صالح ، وقال أبو حاتم : ربما وهم . الطبقات الكبرى : ٢٩٦/٧ ، الجرح والتعديل : ٤٨/٤ ، الثقات : ٢٦٤/٨ ، تهذيب الكمال : ١٠/ ٥١٠ ، تهذيب التهذيب : ٤٤/٤ ، التقريب : ٢٣٧/١ .

(٣) خالد الربعي : خالد بن أيوب الربعي ، قال ابن معين : ضعيف . وقال أبو زرعة : متروك الحديث ، لسان الميزان : ٣٧٤/٢ .

(٤) في إسناده أبو الحسن الموصلي ، كذّبه ابن المظفر وبو نعيم ، وأبو جعفر لم أميّزه ، وخالد الربعي ضعيف .

(٥) الحسن : بن عليل .

لي العَيْشِي[١] : « كُنْتُ فِي مَجْلِسِ حَدِيثٍ فِيهِ أَبُو نُوَاسٍ[٢] فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَقَدْ تَخَطَّى إِلَى مَحْظُورٍ » [٣] .

١٢٨١ـ قال أبو الحسن[٤] : رأَيْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ عُلَيْل قَرصَ حَدِّ الْغُلاَمِ ولَمْ يَقْرَأْهُ ابْنُ عُلَيْل ، فَنَظَرَ إِلَيّ فَانْصَرَفْتُ إِلَى الْبَيْتِ ، فَإِذَا فِي كُتُبِي رُقْعَةٌ قَدْ طُرِحَتْ ، وَ إِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ : [ل/٢٦٩/ب]

لَوْلاَ غَزَالٌ كَغُصْنِ بَانٍ يَجْرِي مَعَ الشَّمْسِ فِي عِنَانِ
مَا كُنْتُ أَسْعَى إِلَى فَقِيهٍ مُبَاعِدِ الدَّارِ غَيْرِ دَانِ
أَكْتُبُ مِنْ لَفْظِهِ[٥] فُصُولاً عَنْهَا قَدْ اغْنِيْتُ بِالْقُرْآن
أَنَا بِوَصْفِي مُقَدَّمَاتٍ مِنَ الأَبَارِيقِ وَالْقَنَانِ
أَحْذَقُ مِنِّي بِأَنْ أُنَادِي حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِي[٦]

---

(١) العيشي : المعروف ابن عائشة ، وهوعبيد الله بن محمد بن حفص .

(٢) أبو نواس : الحسن بن هانئ .

(٣) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم .

(٤) أبو الحسن : علي بن محمد الموصلي .

(٥) في هامش الخطية : (لفطفه) ، وفوقها : (أصل) .

(٦) في إسناده أبو الحسن الموصلي أيضاً ، كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم . أخرج الخطيب نحوه في تاريخ بغداد : ٧/٤٤٠ ، من طريق عبيد الله بن محمد بن عائشة أبي عبد الرحمن قال : جنى أبو نواس بالبصرة جناية فخرج منها ثم رأيته بعد ذلك في مجلس عبد الواحد بن زياد فقال : أرجو أن يكون صلح ثم نظرت ، فإذا إلى جنبه غلام وهو يقرص خدّه ، قال : فنظر إليّ وقد نظرت إليه ، فانصرفت إلى منزلي ، وإذا قد سبقت ببطاقة ، وإذا فيها مكتوب . . . فذكر هذه الأبيات .

١٢٨٢ـ قال : حدثنا الحسن ، حدثنا ابن عائشة ، وحدثنا الحسن بن سعيد ، حدثنا أبي[١] ، حدثنا ابنُ عائشة قال : « أَرَدْتُ الرِّحْلةَ إِلى ابْنِ الْمُبارك ، فَجِئْتُ إِلَى وَاسِطٍ ، فَقُلْتُ حَتَّى أَدْخُلَ إِلى إِسْحَاقَ الأَزْرَقِ لَعَلِّي أَسْمَعُ مِنْهُ شَيْئًا ، فَجِئْتُ إِلَيه فلمَّا رَآني جَهَشَ نَفْسَهُ بَاكِيًا ، قال : أَمَا تَرى إِلى هَذَا عَدُوٌّ الله[٢] ، كَذَبَ عَلَيَّ وَعَلَى أَصْحَابِ رسول الله ﷺ وَاللهِ مَا حَدَّثْتُهُ . يَا جَارِيَة ، هَاتِ القِرْطَاسِ ، قَالَ فَجَاءَتْ بِقِرْطَاسٍ ، فَإِذَا فِيهِ مَكْتُوبٌ :

يَا حَسَنَ الْمُقْلَتَيْنِ وَ الْجِيدِ وَقَاتِلِي مِنْهُ بِالْمَوَاعِيدِ
تُوعِدُنِي الْوَعْدَ ثُمَّ تُخْلِفُنِي فَيَا بَلائِيَ مِنْ خُلْفِ مَوْعُودِي
حَدَّثَنِي الأَزْرَقُ الْمُحَدِّثُ عَنْ شَمِرَةَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودِ :
لاَ يُخْلِفُ الْوَعْدَ غَيْرُ كَافِرَةٍ وَكَافِرٌ فِي الْجَحِيمِ مَصْفُودِ[٣]

---

(١) أبوه : سعيد بن نُصَير البغدادي أبو عثمان ويقال أبو منصور الدورقي الورّاق ، يروي عن ابن عائشة ، وقال ابن حجر : صدوق أخرج له أبو داود . تاريخ بغداد : ٩٢/٩ ، تذكرة الحفاظ : ٤٧٩/٢ ، التقريب : ٢٤١/١ .

(٢) في الخطية : « العدو الله » . ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٣) في إسناده أبو الحسن علي بن محمد الموصلي ، كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم ، والحسن بن سعيد لم أقف على ترجمته . أخرجه السهمي في تاريخ جرجان : ٥١١/١ ، من طريق يوسف بن داية ، عن أبيه قال : « رأيت إسحاق الأزرق وهو يبكي . . . » . وورد عنده « فلا تفي منه لي بموعود » بدل « فيا بلاي من خلف موعود » ، وورد فيه « عمرو بن شمر » بدل « شمرة » و« حدثنا » بدل « حدثني » ، وزيادة : « ثم قال : والله ما حدثنا عمرو بن شمر بشيء من هذا ، قال : قلت لأبي نصر محمد بن طاهر الأديب من عنى به ؟ ، قال : عنى به الحسن بن هانئ أبا نواس . =

١٢٨٣- قال : حدثنا الحسن ، حدثنا مسعود بن بشر ، حدثني عبيد الله ابن محمد بن [ل٢٧٠/أ] عائشة قال : « كُنَّا بِبَابِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بنِ زِيَاد وَمَعَنَا أَبُو نُوَاس نَنْتَظِرُ عَبْدَ الْوَاحِدِ أَنْ يَخْرُجَ فَيَقْرَأَ عَلَيْنَا مَا مَعَنَا ، فَخَرَجَ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ عَلَى وَاحِدٍ وَاحِدٍ مَا مَعَهُ حَتَّى بَقِيَ أَبُو نُوَاسٍ آخرَ النَّاسِ فَقَالَ لَهُ : مَعَكَ شَيْءٌ يَا فَتىَ نَقْرَؤُهُ عليْكَ ؟ قال : نَعم ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ رُقْعَةً ، فَإِذَا فِيهِ مَكْتُوبٌ :

وَلَقَدْ كُنَّا رَوَيْنَا عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَهْ
عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّب أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَه
قَالَ مَنْ مَاتَ مُحِبًّا فَلَهُ أَجْرُ الشَّهَادَه

فَرَمَى عَبْدُ الْوَاحِدِ بِالرُّقْعَةِ مِنْ يَدِهِ وَقَالَ : يَا خَبِيث ، واللهِ لاَ حَدَّثْتُ قَوْماً أَنْتَ فِيهِمْ أَبَدًا[1] .

= قلت : وزن الشطر الثاني من البيت الثاني والثالث غير مستقيم ، والصحيح ما عند السهمي في تاريخ جرجان . وعمرو بن شمر لم يسمع من ابن مسعود ، وقال البخاري وأبو حاتم فيه : منكر الحديث . وتركه النسائي . وكذّبه الجوزجاني . التاريخ الكبير : ٣٤٤/٦ ، الضعفاء المتروكون للنسائي : ٨٠/٠ ، الجرح والتعديل : ٢٣٩/٦ ، أحوال الرجال : ٥٦/١ . وأن الراوي عن ابن مسعود هو (سمرة بن سهم الأسدي ، وهو مجهول كما في التقريب ٢٥٦/١ .

(١) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم . أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ٤٣٨/٧ - ٤٣٩ ، عن الحسن بن أبي بكر أخبرنا أحمد بن يعقوب بن يوسف الأصبهاني ، حدثنا مسبح بن حاتم ، عن ابن عائشة به . وفي إسناده الحسن بن أبي بكر ، ومسبح بن حاتم لم أقف لهما على ترجمة . وأحمد بن يعقوب الأصبهاني ذكره الخطيب في تاريخه : ٢٢٦/٥ ، دون جرح ولا تعديل . وأما قوله « من مات محبا فله أجر الشهادة » : فقد تقدم تخريجه مفصلاً في رواية رقم (١١٢) .

١٢٨٤- قال : حدثنا الحسن ، حدثنا الرِّيَاشي ، قال : قال العُتْبِي[١] :
أَحْسَنُ مَا قِيْلَ فِي ٱلإِيَابِ قَوْلُ نُصَيْبٍ[٢] :

أَقَمْنَا عِنْدَهُ فِي خَيْرِ مَثْوَى فَلَمْ أَمْلِكْ وَلَمْ يَمْلِكْ رِكَابِي
لَكِنَّ الْمُصَمِّمَ حِينَ يَقْضِي لُبَانَتَهُ يُوَكِّلُ بِالإِيَابِ[٣]

١٢٨٥- قال : حدثنا الحسن ، ومحمد بن الحسن قالا : أنشدنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ، عن عمِّه :

إذاَ كُنْتَ عَمَّا يَكْرَهُ النَّاسُ صَابِرًا فَأَنْتَ عَلَى مَكْرُوهِ نَفْسِكَ أَصْبَرُ
وَلَسْتَ عَلَى اسْتِصْلاَحِ مَنْ شِئْتَ قَادِرًا وَأَنْتَ عَلَى اسْتِفْسَادِ مَنْ شِئْتَ تَقْدِرُ[٤]

١٢٨٦- قال : حدثنا الحسن ، و محمد بن الحس قالا : أخبرنا أبو حاتم[٥] ، عن العُتْبِي[٦] [ل ٢٧٠/ب] قال : قال لُقْمَانُ لاِبْنِهِ : « ارْحَمْ الْفُقَرَاءَ لِقِلَّةِ صَبْرِهِمْ ، وَارْحَم ٱلأَغْنِيَاءَ لِقِلَّةِ شُكْرِهِمْ »[٧] .

(١) العتبي : محمد بن عبيد الله بن عمرو أبو عبد الرحمن الأموي العتبي الأخباري الشاعر ، قال الذهبي : كان يشرب وله تصانيف أدبيات ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين . تاريخ بغداد : ٣٢٤/٢ ، الأنساب/٣٨٠ ، سير أعلام النبلاء : ٩٦/١١ ، شذرات الذهب : ٦٥/٢ .

(٢) نصيب : بن رباح .

(٣) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم .

(٤) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم . ومحمد بن الحسن لم أميّزه .

(٥) أبو حاتم : السجستاني .

(٦) العتبي : محمد بن عبيد الله .

(٧) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم ، ومحمد بن الحسن لم أميّزه .

١٢٨٧- قال : حدثنا الحسن ، ومحمد قالا : حدثنا عبد الرحمن[١] ، عن عمه[٢] ، عن الأصمعي قال : « قيل لِلشَّعْبِي : أَيُّ الطَّعَامِ أَطْيَبُ ؟ قال : الجُوُع أَبْصَرُ »[٣] .

١٢٨٨- قال : حدثنا الحسن بن زكرياء ، حدثنا رجل ، عن عَمْرُو بن فَائِد[٤] عن الكَلْبِي ، عن أَبِي صالح[٥] ، عن ابنِ عباس قال : « اطْلُبْ الأَدَبَ فَإِنَّهُ زِيَادَةٌ فِي الْعَقْلِ ، دَلِيلٌ عَلَى الْمُرُوءَةِ ، مُؤْنِسٌ فِي الْوَحْدَةِ ، وَصَاحِبٌ فِي الْغُرْبَةِ ، وَمَالٌ عِنْدَ الْقِلَّةِ »[٦] .

---

(١) عبد الرحمن : ابن أخي الأصمعي .

(٢) عمه : هو الأصمعي عبد الملك بن قُريب ، لذا فإن زيادة (عن) بين (عمه) و(الأصمعي) وهم من الناسخ .

(٣) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم ، ومحمد بن الحسن لم أميّزه .

(٤) عمرو بن فائد : بالفاء الأسواري أبو علي ، وقال يحي بن سعيد : ليس بشيء . وقال ابن المديني : كان يضع الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة ، لا يكتب حديثه . . قال العقيلي : كان يذهب إلى القدر والاعتزال ولا يقيم الحديث . وقال الدارقطني : متروك . الضعفاء الكبير : ٢٩٠/٣ ، الجرح والتعديل : ٢٥٣/٦ ، الكشف الحثيث : ٢٠٣/٠ .

(٥) أبو صالح : هو ذكوان السمان الزيات .

(٦) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم ، والحسن بن زكريا لم أميّزه ، وعمرو ابن فائد متروك . أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ٢٧٦/٩ ، عن محمد بنأحمد بن رزق ، عن أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري ، عن عبد الرحمن بن حاتم المرادي ، عن سعيد بن عفير قال : كان شبيب بن شيبة يقول : « اطلبوا العلم بالأدب فإنه فذكره . . . » دون قوله « ومال عند القلة » . وفي إسناده شيخ الخطيب ذكره في تاريخه : ٣٠٢/١ ، دون جرح ولا تعديل . وعبد الرحمن بن حاتم المرادي ، لم أقف له على ترجمة . وسعيد بن كثير بن =

١٢٨٩ـ قال : حدثنا الحسن بن زكرياء قال : سمعت الجاحظ يقول : « قِيلَ لِبِلاَلِ بْنِ أبي بُرْدَةَ[١] : لِمَ جَفَوْتَ فُلانًا ؟ قال : رَأَيْتُهُ قَاعِدًا فِي الظِّلِّ وَعَلَيْهِ مِظَلَّةٌ ، وَرَأَيْتُهُ يَغْتَنِمُ الحِجَامَةَ فِي بُيُوتِ إِخْوَانِهِ » [٢] .

١٢٩٠ـ قال : حدثنا الحسن ، حدثنا عثمان بن طالوت ، عن الأصمعي قال : « كَانَ مَعَنَا أَعْرَابِيٌّ وَنَحْنُ نَأْكُلُ حَلاَوَةً ، فَقِيلَ لَهُ : لَلَّهِ مَا شَبِعَ مِنْ هَذَا أَحَدٌ إِلَّا مَاتَ ، فَسَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : اسْتَوصُوا بِالْعِيَالِ خَيْرًا ، فَوَ اللهِ مَا بُدَّ مِنْهُ » [٣] .

١٢٩١ـ قال : أخبرنا الحسن بن عُلَيْل ، حدثني أبو حفص بن إدريس قال : سمعت بشرَ بْنَ الحارث يقول : « قِيلَ لِمُحَمَّدِ بنِ وَاسِع : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قَالَ : سَيِّئٌ عَمَلِي ، قَرِيبٌ أَجَلِي ، بَعِيدٌ أَمَلِي »[٤] .

= عفير صدوق كما في التقريب : ١/ ٢٤٠ ، وشبيب بن شيبة صدوق يهم كما في التقريب أيضا : ١/ ٢٦٣ ، وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري وثقه الخطيب في تاريخ بغداد : ٧٥/١٢ .

(١) بلال بن أبي بردة : بن أبي موسى الأشعري أبو عمرو قاضي البصرة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مُقِلّ مات سنة نيف وعشرين ومائة . الثقات : ٩١/٦ ، تهذيب الكمال : ٢٦٦/٤ ، التقريب : ١٢٩/١ .

(٢) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم ، والحسن بن زكريا لم أميّزه ، والجاحظ ليس بثقة ولا مأمون .

(٣) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم ، والحسن هو ابن زكريا لم أميّزه ، وبقية رجاله ثقات .

(٤) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم ، وأبو حفص بن إدريس لم أقف =

١٢٩٢ـ قال : (١) حدثنا الحسن بن عُلَيْل[ل٢٧١/أ] إملاءً ، حدثنا يحيى ابن مَعِين قال : « أَخْطَأَ عَفَّانُ فِي نَيِّفٍ وَعِشْرِينَ حَدِيثًا ، فَمَا أَعْلَمْتُ بِهَا أَحَدًا وَأَعْلَمْتُهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَلَقَدْ طَلَبَ إِلَيَّ خَلَفُ بْنُ سَالِم فَقَال لِي : قُلْ أَيُّ شَيْءٍ هِيَ ، فَمَا قُلْتُ لَهُ ، وَ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَجِدَ عَلَيْه » .

قال يحيى : « مَا رَأَيْتُ عَلَى رَجُلٍ قَطُّ خَطَأً إِلَّا سَتَرْتُهُ وَأَحْبَبْتُ أَنْ أُزَيِّنَ أَمْرَهُ ، وَمَا اسْتَقْبَلْتُ رَجُلاً فِي وَجْهِهِ بِأَمْرٍ يَكْرَهُهُ ، وَلَكِنْ أُبَيِّنُ لَهُ خَطَأَهُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ ، فَإِنْ قَبِلَ ذَاكَ وَإِلَّا تَرَكْتُهُ » (٢) .

آخر الجزء و الحمد لله رب العالمين ، و صلواته على سيدنا محمد نبيه و آله و سلامه .

= على ترجمته . وبقية رجاله ثقات . أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء : ٣٤٦/٢ ، من طريق حماد بن زيد ، والبيهقي في الزهد الكبير : ٢٢٣/٢ ، من طريق محمد بن مروان ، كلاهما عن هشام بن حسان قال : لقيت محمد بن واسع فقلت له : كيف أصبحت ؟ أو كيف أمسيت ؟ فقال : فذكره . وفي إسناد أبي نعيم شيخه محمد بن عبد الرحمن بن الفضل لم أقف له على ترجمة ، وبقية رجاله ثقات . وفي إسناد البيهقي أبو بكر بن رجاء ، لم أقف له على ترجمة ، ومحمد بن مروان صدوق له أوهام كما في التقريب : ٥٠٦/١ ، وهو هنا متابع ، وبقية رجاله ثقات .

(١) القائل هو : أبو الحسن علي بن محمد الموصلي .

(٢) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم وبقية رجاله ثقات . أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ١٨٣/١٤ ـ ١٨٤ ، عن الصوري ، عن الحسن بن حامد الأديب ، عن علي بن محمد بن سعيد الموصلي ، عن الحسن بن عليل به . وأخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء : ٨٣/١١ ، و٩٣ ، عن الحسن بن عليل به . بدون إسناد .

بلغتُ عرضا بأصل معارض بأصل سماعنا من ابن حديد ، ولله الحمد و المنة .

في الأصل ما مثاله :

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الفقيه الحافظ ، شيخ الإسلام ، أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفي الأصبهاني ، بقراءة الشيخ العالم تاج الدِّين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودي صاحبه القاضي المكين ، أبو طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبد الله بن الحسين بن حديد ، والشيوخ العلماء : أبو الرِّضا أحمد بن طارق بن سنان البغدادي ، وأبو عبد الله محمد بن الحسن الواعظ ، وولده أبو المعالي ، والخطيب أبو القاسم أحمد بن جعفر بن إدريس الغافقي[ل٢٧١/ب] وأبو الحسن علي ابن المفضل ابن علي المقدسي ، وأبو الطاهر إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن تركي ، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد الفيروزابادي ، ومحمد بن محمد بن محمد البلخي ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن نصر الخِلاطي ، وأبو عمرو عثمان بن محمد بن أبي بكر الإسفرايني ، وحسن بن عبد الغني بن يوسف بن محمد المنادي ـ مثبت هذه الأسماء ـ وبقية من سمعه تلوه ، وأبو علي حسن ابن يوسف بن أبي الرِّضا الدمشقي ، وابو الحسن علي بن إسماعيل بن علي الأوسي ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن بليمة ، وإبراهيم بن تمام الزُّهْري ، وصدقة بن خلف المقرئ ، وأبو المكارم أحمد بن علي بن سعيه ، وأبو الفضل جعفر بن عبد المجيد بن علي الدِّيباجي ، والفقيه أبو محمد عبد العزيز بن

عيسى بن عبد الواحد بن سليمان الأندلسي الشافعي ، وولده أبو القاسم عيسى ، وذلك في يوم السبت السادس عشر من شوّال ، سنة سبع وستين وخمسمائة بالإسكندرية ، والحمد لله وحدَه .

هذا تسميع صحيح كما قد كتبه كاتبه ، وكتب أحمد بن محمد الأصبهاني بخطّه .

وفي الأصل ما مثاله :

بلغ السماع لجميعه على القاضي الفقيه الإمام الصدر العامل المكين [ل٢٧٢/أ] أبي طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد ـ أدام الله حراسته ـ ، بقراءة المكين أبي الفضل عبد الله ابن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد ـ أدام الله حراسته ـ بقراءة الفقيه الإمام زكي الدِّين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، من أوله إلى البلاغ ، ومن البلاغ إلى آخره بقراءة القاضي الجليل الفاضل الأسعد أبي القاسم عبد الرحمن بن مقرب بن عبد الكريم التُّجيبي ، فسمع كلُّ واحد منهما ما قرأه الآخر ، القاضي الفقيه الإمام العالم الصدر الكامل ، عماد الدِّين ، مفتي المسلمين ، ابو البركات عبد الله بن القاضي الفقيه الإمام نبيه الدِّين أبي محمد عبد الوهاب بن الإمام الزاهد الورع أبي الطاهر إسماعيل بن عوف الزُّهري ، وعلم الدِّين أبو محمد عبد الحق بن القاضي الرشيد أبي الحرم مكِّي بن صالح القرشي ، والفقيه الإمام عزّ الدين أبو البركات[1] عبد الحميد بن الشيخ الإمام العالم جمال الدين أبي علي الحسين بن عتيق الرَّبعي ، والنفيس أبو الطاهر

(١) في الخطية « عرار بن أبي البركات » والتصحيح من بقية السماعات .

إسماعيل بن القاضي العدل أبي طالب أحمد بن عبد المولى الأنصاري ، ويحيى بن علي بن عبد الله بن علي القرشي المالكي ، - والسماع بخطّه - وصحّ وثبت في الثالث من ربيع الأول من سنة عشر وستّمائة بظاهر الإسكندرية بالعين ، والحمد لله وحدَه ، وصلواتُه على محمد وآله وسلامُه .

[ل٢٧٢/ب]



الجزء السابع عشر

من انتخاب الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة سيف السـنة مقتدى الفـرق ناصر الحديث أبي طَاهِرأحمدَ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ السِّلَفِيِّ الأصبهانِيِّ رضي الله عنه من أصول كتب الشيخ أبي الحسين المبَارَكِ بنِ عبدِ الجَبَّارِ الطُّيورِيِّ [ل ٢٧٤/ب]



رب سهل برحمتك

١٢٩٣ـ أخبرنا القاضي الفقيه المكين الأشرف الأمين جمال الدين أبو طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد قراءة عليه و أنا أسمع بظاهر ثغر الإسكندرية حماه الله تعالى بالعين من جزيرة الرمل في الرابع من ربيع الأول سنة عشر وستمائة ، قال : أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة مقتدى الفرق بقية السلف ناصر الحديث أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني رضي الله عنه بقراءتي عليه في يوم الثلاثاء الخامس من صفر سنة ثمان وستين وخمسمائة ، أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بانتخابي عليه من أصول كتبه ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد البغدادي الأديب بمصر ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الموصلي ، حدثنا الحسن بن عليل قال : سمعت علي بن المديني يقول : دَارَ عِلْمُ الثِّقَاتِ عَلَى سِتَّةٍ : اثْنَانِ بِالْحِجَازِ ، وَاثْنَانِ بِالْكُوفَةِ ، وَاثْنَانِ بِالْبَصْرَةِ .

فأمّا اللّذان بالحجاز : فالزهري ، وعمرو بن دينار .

وأمّا اللّذانِ بِالْكُوفَةِ : فأبو إسحاق والأعمش .

وأَمّا اللّذان بالبصْرَةِ : [ل٢٧٥/أ][١] فقتادة ، و يحيى بن أبي كثير .

ثُمّ دَارَ عِلْمُ هَؤُلاءِ عَلى ثَلاثَةَ عَشَرَ ، ثلاثةٍ بالحجاز ، وثلاثةٍ بالكوفة ، وخمسةٍ بالبصرة ، وواحدٍ بواسط ، وواحدٍ بالشام .

فأَمّا الّذِينَ بِالْحِجَازِ : فمالك بن أنس ، وابن جريج ، ومحمد بن إسحاق .

وأمّا الّذين بِالْكُوفَةِ فسفيان الثوري ، و سفيان بن عيينة ، وإسرائيل بن يونس .

وأَمّا الّذين بِالْبَصْرَةِ : فسعيد بن أبي عروبة ، وهشام بن أبي عبد الله ، و شعبة ، ومعمر ، وحماد بن سلمة .

وأمّا الّذي بوَاسط : فهُشَيمُ بن بَشِير .

وأمّا الّذي بالشّام فالأوْزاعي .

قال علي ابن المديني : ثُمّ دَارَ عِلْمُ هَؤُلاءِ عَلى يحيى بن معين[٢] .

---

(١) في الخطية ما نصّه : « الزهري وعمرو بن دينار ، وأما اللذان بالكوفة » وعليه علامة الضرب .

(٢) في إسناده أبو الحسن علي بن محمد الموصلي كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم ، ولكن النص صحيح عن ابن المديني كما تقدم في الرواية رقم « ١٢٢٣ » من طرق عديدة عن ابن المديني ، ولم أجده من طريق الحسن بن عليل ، عن ابن المديني إلا عند المؤلف هنا .

١٢٩٤- قال[1] : أنشدنا الحسن بن عليل :

لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَ الدَّمِ
وَ كَائِن تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي تَكَلُّمِ[2]

١٢٩٥- باب إبانة الرجل عن علمه وفضله إذا هو لم يعرف له حق مثله .

حدثنا أبو عبد الله الصوري إملاء ، أخبرنا القاضي أبو الحسن عبد الله ابن القاسم بن علي بن القاسم بن زيد بن إسماعيل الهمداني ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الحراني الأزدي إملاء من حفظه ، حدثنا أبو بكر محمد بن [ل٢٧٥/ب] يحيى بن سليمان المروزي[3] قال : سأَلْتُ خَلَفَ بنِ هِشَام البَزَّار لِمَ سُمِّيَ الْكِسَائِيّ كِسَائِيًّا ؟ قال دَخلَ الكِسائِيُّ الْكُوفَةَ فجاءَ إِلَى مَجْلِسِ السَّبِيع[4] ، وَكَانَ حَمْزَةُ بنُ حَبِيب

---

(١) القائل هو أبو الحسن علي بن محمد الموصلي .

(٢) في إسناده أبو الحسن علي بن محمد الموصلي ، كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم . أخرجهما البيهقي في شعب الإيمان : ٢٧٣/٤ ، عن شاب مجهول . وأبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في البيان والتبيين : ١٠٢/١ ، عن الأعور الشَّنِّيّ ، و هما في ديوان زهير بن أبي سلمى : . /٧٤ أيضاً . وذكر المناوي البيت الأول فقط في فيض القدير ٢٨٧/١ ، ولم ينسبه إلى أحد .

(٣) أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان المروزي : قال الدارقطني : صدوق . وقال مسلمة : كان كثير الحديث . ووثقه الخطيب . وقال ابن حجر : صدوق صاحب أبي عبيد ، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين . تهذيب الكمال : ٦١٢/٢٦ ، تاريخ بغداد : ٤٢٢/٣ ، التقريب : ٥١٢/١ .

(٤) السبيع : بفتح السين وكسر الباء محلّة من محال الكوفة منسوبة إلى القبيلة ، وهم بنو سبيع من همدان . لسان العرب : ١٥٠/٨ .

الزَّيَّات يُقْرِئُ فِيهِ ، فَتَقَدَّمَ الْكِسَائِيُّ معَ أذانِ الْفَجْرِ فَجَلَسَ وهُوَ مُلْتَفٌّ بِكِسَاءٍ مِنَ الْبُرْكان الأَسْوَد ، فلمَّا صلَّى حمزةُ قال : منْ يَقْدُمُ في الوقتِ يَقْرَأُ ؟ قيل لهُ : هذَا الْكِسَائِيُّ أوَّلُ مَنْ يَقْدُمُ ، يعْنونَ لصَاحِبِ الْكِسَاءِ ، فَرَمَتْهُ الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ فقالوا : إنْ كانَ حائِكًا فَسَيَقْرأُ سورَةَ يُوسف ، وَإِنْ كانَ مَلاَّحًا فَسَيَقْرَأُ سورةَ طه ، فَسَمِعَهُمْ ، فَابْتَدَأَ بسورةِ يوسف ، فلمَّا بَلَغَ إلى قِصَّةِ الذِّئْبِ قرأَ ﴿ فَأَكَلَهُ الذِّيبُ ﴾[1] بغَيْرِ هَمْزٍ ، فقال لَهُ حمزةُ : ﴿ الذِّئْبُ ﴾ بالهمز ، فقال لَهُ الْكِسَائِيُّ : وكذلك أَهْمِزُ ﴿ الحُوتُ ﴾ ،[2] قال : لا ، قال : فَلِمَ هَمَزْتَ ﴿ الذِّئْبُ ﴾ ولم تَهْمِزْ ﴿ الحُوتُ ﴾ ؟ و هذا ﴿ فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ ﴾ وهذا ﴿ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ ﴾ ؟ فرفَعَ حَمْزَةُ بصرَه إلى خلّادٍ الأَحْول ـ وكان أجملَ غِلْمَانِهِ ـ ، فتَقَدَّمَ إِلَيْهِ فِي جَمَاعَةِ أَهْلِ الْمَجْلِسِ فنَاظَرُوا فَلَمْ يَصْنَعُوا شَيْئًا ، فقالوا : أَفِدْنَا يَرْحَمُكَ اللهُ ، فقال لَهُمُ الْكِسَائِيُّ : تفهمُوا عَنِ الْحَائِكِ ، تقول إذا نَسَبْتَ الرَّجُلَ إلى الذِّيبِ قَدْ اسْتَذْأَبَ الرَّجُلُ ، و لو قلت : اسْتَذَابَ بِغَيْرِ هَمْزٍ لكُنْتَ إِنَّمَا نَسَبْتَهُ إِلَى الْهُزَالِ ، تقول :[ل٢٧٦/أ] قَدْ اسْتَذَابَ[3] إِذَا اسْتَذَابَ شَحْمُهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَإِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى الْحُوتِ

---

(١) سورة يوسف الآية رقم « ١٧ » .

(٢) سورة الصافات الآية رقم « ١٤٢ » .

(٣) وفي تاريخ بغداد زيادة « الرجل » بعد كلمة « استذاب » .

تقُولُ : قَدْ اسْتَحَاتَ الرَّجُلُ ، أَيْ كثُرَ أَكْلُهُ ، لأنَّ الْحُوتَ يَأْكُلُ كَثِيرًا ، لا يَجُوزُ فيه اِلْهَمْزُ ، فَلِتِلْكَ الْعِلَّةِ هُمِزَ الذِّئْبُ ، وَلَمْ يُهْمَزِ الْحُوت ، وفِيهِ مَعْنى آخر لاَ يَسْقُطُ الْهَمْزُ مِنْ مُفْرَدِهِ وَ لاَ مِنْ جَمِيعِهِ ، و أنشدهم :

أَيُّهَا الذِّئْبُ وَابْنُهُ وَ أَبُوهُ أَنْتَ عِنْدِي مِنْ أَذْؤُبٍ ضَارِيَاتِ

قال : فَسُمِيَّ الْكِسَائِيَّ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْم[١] .

١٢٩٦- قال خَلَفُ[٢] : و أنشدني الكِسَائِيُّ بَيْتًا مِنَ الشِّعْرِ لاَ أَعْرِفُ بَيْتًا غَيْرَهُ فيهِ شَاهدان منَ الْقُرْآنِ إلَّا هَذَا الْبَيْت :

كَنُودٌ لِنَعْمَاءِ الرِّجَالِ وَ مَنْ يَكُنْ كَنُودًا لِنَعْمَاءِ الرِّجَالِ يُفَنَّدُ

والكَنُودُ : الكَفُور قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لكَنُودُ ﴾[٣] ، يعني : لكَفُور ،والتَّفْنِيدُ هو التَّكْذِيبُ ، قال الله تعالى : ﴿ إِنِّي لأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْ لاَ أَنْ تُفَنِّدُونَ ﴾[٤] .

---

(١) في إسناده أبو الحسن عبد الله الهمداني وأبو الحسن علي بن محمد الأزدي لم أقف على ترجمتهما . أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه : ٤٠٤/١١ عن الصوري به . وقد قيل في سبب تسمية الكسائي كسائيًا قولا آخر حيث أخرج الخطيب في تاريخه ٤٠٤/١١ ، من طريق محمد بن سليمان ابن محبوب ، عن أبي عبد الرحمن البصري مردوية ، عن علي بن الخياط المدني ، عن عبد الرحيم بن موسى قال : قلت للكسائي : لم سميت الكسائي ؟ ، قال : لأني أحرمت في كساء .

(٢) خلف : بن هشام .

(٣) سورة العاديات آية رقم : « ٦ » .

(٤) سورة يوسف آية قم « ٩٤ » . علة إسناده كعلة الإسناد السابق . ذكر القرطبي هذا البيت دون الآيتين في تفسيره : ١٦٠/٢٠ ، ولكن جاء فيه : « يعّد » بدلا من كلمة : « يفنّد » .

١٢٩٧- حدثنا الصوري قال : نقلت من كتاب « تَفْضِيلُ الشُّبَّانِ » تأليف أبي بكر محمد بن يحيى الصولي يقول فيه : حدثنا محمد بن يونس الكديمي ، حدثني علي بن المديني قال : أَرَدْتُ الخُرُوجَ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى سُفْيانَ بن عُيَيْنَة فقلتُ لِيحيى بن سعيد ، و عبد الرحمن بن مهدي : اكتبا لي [ل٢٧٦/ب] إلى سفيان ،فقالا : ما نُكَاتِبُهُ وَ لكِنْ بِمَكَّةَ بِشْر بن السَّرِيِّ ، و مُؤَمَّل بنَ إسماعيل قَدْ جَاوَرَا ، فَنَحْنُ نَكْتُبُ لَكَ إليهِمَا حَتَّى يَصِيرَا مَعَكَ إليهِ ، فَكَتبَا لي إِلَيْهِمَا ، فَقَدِمْتُ مَكَّةَ ، فَأَوْصَلْتُ الكِتَابَ إِلَيْهِما ، فَمَشَيَا مَعِي إليه ، و عَرَّفَاهُ مَكَانِي ، فَوعدَهُمَا الْخِتِصَاصِي والْعِنَايَةَ بِي ، فَحَضَرْتُ مَجَالِسَ وَأَذْكَرْتُهُ أَمْرِي ، وَكُنْتُ كَسَائِرِ النَّاسِ ، فقلتُ : مَا يَرْفَعُنِي إِلَّا نفْسِي ، فَجَلَسْتُ نَاحِيَةً أَنْتَظِرُ أَنْ يَمُرَّ شَيْءٌ فَأَتَكَلَّمُ فِيهِ ، فقال يوْمًا : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة قال : أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فقالَ لي : « يَا بُنَيَّ ، سَمِّ اللهَ ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ »(١) ، فَقُمْتُ ، فقلتُ :

---

(١) حديث صحيح ، ولكن قد اختلف في إسناده على هشام بن عروة . فقد أخرجه ابن ماجة في الأطعمة ، باب التسمية عند الطعام ١٠٨٧/٢ رقم « ٣٢٦٥ » وأحمد في المسند : ٢٦/٤ - ٢٧ ، والترمذي في العلل الكبير : ٣٠٧/١ رقم : ٥٧٢ ، من طريق سفيان بن عيينة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة به . وأخرجه الترمذي في الأطعمة : باب ما جاء في التسمية على الطعام ٥٩٠/٥ رقم « ١٩١٨ » وفي العلل الكبير : ٣٠٧/١ رقم : ٥٧٢ ، ، والنسائي في السنن الكبرى : ٧٦/٦ - ٧٧ رقم « ١٠١٠٤ » و« ١٠١٠٥ » و« ١٠١٠٦ » وفي اليوم والليلة : رقم « ٢٧٤ » و « ٢٧٥ » وابن قانع في المعجم الصحابة : =

يا أبا محمد ، خَالفَكَ النَّاسُ بِالْعِرَاقِ ، قال : مَنْ ؟ قلتُ : حمّاد ، وحمّاد ، وأبو عوانة ، و غيرهم ، كل قال : عن هشام بن عروة ، عن أبي وجزة السعدي ، عن عمر بن أبي سلمة ، قال : ومن أبو وَجْزَة ؟ أهو شاعر آل الزبير ؟ قد كنتُ أدركتُهُ ورأيتُهُ ، قلت: هو ذاك ، فتَوَقَّفَ عَنِ الْحَدِيثِ ، و قال في يوم آخر : حدثنا هشام ، حدثنا أبي ، عن

= ٢٢٥/٢ ، والطبراني في المعجم الكبير : ١٢/٩ رقم « ٨٢٩٩ » ، والبيهقي في شعب الإيمان : ٧٥/٥ رقم « ٥٨٣٤ » من طريق سفيان الثوري عن هشام بن عروة ، عن أبيه به . وقال الإمام أحمد : كذا وجدته في جمع سليمان لحديث سفيان الثوري ، وهكذا رواه سفيان بن عيينة ، عن هشام ، وقال علي بن المديني : إنما رواه أصحاب هشام بن عروة ، عن هشام ، عن أبي وجزة ، عن رجل من مزنية ، عن عمر بن أبي سلمة . شعب الإيمان : ٧٥/٥ . وأخرجه الطيالسي في المسند : ١٩٣/٠ رقم « ١٣٥٨ » من طريق عبد الله بن المبارك ، وابن حبان في الصحيح : ٩/١٢ - ١٠ رقم « ٥٢١١ » ، من طريق محمد بن سواء ، كلاهما عن هشام ، عن أبي وَجْزة عن أبي سلمة . وأخرجه وأبو داود في الأطعمة باب الأكل باليمين ١٤٤/٤ رقم « ٣٧٧٧ » وأحمد في المسند أيضا : ٢٧/٤ وابن حبان في صحيحه : ١٥/١٢ رقم « ٥٢١٥ » ، والطبراني في المعجم الكبير : ١٣/٩ رقم « ٨٣٠٠ » ، من طرق عن سليمان بن بلال ، عن أبي وجزة به . وأخرجه أحمد في المسند : ٢٦/٤ ، والنسائي في السنن الكبرى : ٧٧/٦ رقم « ١٠١٠٧ » و « ١٠١٠٨ » وفي اليوم والليلة : رقم « ٢٧٦ » و « ٢٧٧ » ، والطبراني في العجم الكبير : ١٣/٩ رقم « ٨٣٠١ » من طرق عن هشام بن عروة ، عن أبي وجزة ، عن رجل من مزينة ، عن عمر بن أبي سلمة به . ورجح هذا الطريق كل من ابن المديني والبخاري ، والنسائي ، والبيهقي . صرّح بذلك البخاري بقوله : كأن حديث أبي وجزة أصح . و النسائي بقوله : هذا الصواب عندنا . انظر العلل الكبير للترمذي : ٣٠٧/١ ، وفي فتح الباري : ٥٢٤/٩ ، وأخرجه البخاري في الأطعمة : باب التسمية على الطعام والأكل باليمين ٦٥٣/١٠ رقم « ٥٣٧٦ » ، و٦٥٧/١٠ رقم « ٥٣٧٧ » ، ومسلم في الأشربة : باب آداب الطعام والشراب وأحكامها ١٥٩٩/٣ رقم « ٢٠٢٢ » من طرق عن وهب بن كيسان ، عن عمر بن أبي سلمة .

عائشة ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ ، « صَلَّى فِي ثَوْبٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ » [(١)] .
فَقُمْتُ إِلَيْهِ فقلتُ : خَالَفَكَ النَّاسُ بِالْعِرَاقِ ، قال : مَنْ ؟ قلتُ : هشيم ، وأبو عوانة ، وأبو أسامة ، وغَيْرُهُمْ [ل٢٧٧/أ] قالوا فيه : عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة قال : من أجْل أنيسَيْن كَتَبَ إِلَيْهِمَا تُرِيدُ أَنْ تُؤَدِّبَنِي ، قال : ثم أدناني و عليت عليه ، فكَانَ يُمِرُّ الْأَحَادِيثَ عَلَيّ قَبْلَ أَنْ يُحَدِّثَ بِهَا ، وَ نِلْتُ مِنْهُ مَا أَرَدْتُ[(٢)] .

١٢٩٨- سمعت الصوري يقول : حدثني من أثق به ، عن أبي سعيد الحسن بن عبد الله السِّيرافي أنه قال : حضَرْتُ مَجْلِسَ أبي بكر بن

(١) **حديث صحيح** ،أخرجه البخاري في الصلاة : باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفا به ٢/ ١٧ ، ومسلم في الصلاة باب ٣٦٨/١ رقم « ٥١٧ » من طريق أبي أسامة . وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ٧/٩ رقم « ٨٢٧٧ » من طريق أبي عوانة كلاهما عن هشام بن عروة به . ولم أقف على طريق هشيم ، وأخرجه البخاري في الصلاة : باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفا به ١٧/٢ رقم « ٣٥٥ » من طريق يحيى القطان ، ورقم « ٣٥٤ » من طريق عبيد الله ابن موسى ، ومسلم في الصلاة : باب ٣٦٨/١ رقم « ٥١٧ » من طريق وكيع ، وحماد بن زيد كلهم عن هشام بن عروة به . و أخرجه وأبو داود في الصلاة : باب الرجل يصلي في ثوب واحد بعضه على غيره ٤١٦/١ رقم « ٦٣١ » من طريق أبي الوليد الطيالسي وإسحاق بن راهوية في المسند : ٥٤١/٢ رقم « ٥٨٠ » من طريق موسى القاري ، كلاهما عن زائدة ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن عائشة رضي الله عنها ، ولفظه : « أنّ النبي ﷺ صلّى في ثوب واحد بعضه عليّ » . وهذا حديث صحيح رجاله ثقات .

(٢) في إسناد المؤلف محمد بن يونس الكديمي كذّبه أبو داود ، ورماه بالوضع ابن حبان وابن عدي والدارقطني ، وقال بن حجر ضعيف .

مجاهد[١] أَوَّل مَا حَضَرْتُهُ وهُوَ يُمْلِي ، فَجَلَسْتُ فِي أُخْرَيَاتِ النَّاسِ ، فقال الْمُسْتَمْلِي : وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِيِّ يُوسُف ،[٢] فَتَطَاوَلْتُ ، ـ وكان أبو سَعِيد ذَمِيمًا حَقِيرَ الْمَنْظَرِ ـ ، فَقُلْتُ : كَسِنِيْ يُوسُف ؟ فَلَمْ يَفْهَمْ عَنِّي فَقُمْتُ قَائِمًا فَأَعَدْتُ الْقَوْلَ ، فقال ابنُ مُجاهد : مَنْ هَذَا ؟ فَأَشَارُوا إِلَيَّ ، فَاسْتَدْعَانِي وَقَرَّبَنِي إِلَيهِ فَتَحَصَّلْتُ فِي أَعْلَى الْمَجْلِسِ بَعْدَ أَنْ كُنْتُ فِي أَدْنَاهُ[٣] .

و قال الصُّوري في هذا المعنى :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُعْرَفْ لَهُ قَدْرُ مِثْلِهِ ... وَأَصْبَحَ مَغْمُوصًا[٤] لَهُ حَقُّ فَضْلِهِ

فَلا بَأْسَ أَنْ يُنْبِئُ بِصَالِحِ فِعْلِهِ ... وَمَا خَصَّهُ ذُو الْفَضْلِ مِنْهُ بِفَضْلِهِ

١٢٩٩ـ أنشدنا أبو عبد الله الصوري ، أنشدنا أبو محمَّد عبد الرحمن ابن عمر بن محمَّد بن سعيد التُّجيبي ، و أبو العبَّاس مُنِير بن أحمد بن

(١) أبو بكر بن مجاهد : أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد أبو بكر البغدادي المقرئ ، قال الخطيب البغدادي كان ثقة مأمونا ، قال أبو عمرو الداني : أفاق ابن مجاهد سائر نظائره مع اتساع علمه وبراعة فهمه ، وصدق لهجته ، وظهور نسكه ، مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ١٤٤/٥ ، طبقات الشافعية : ٥٧/٣ ، البداية والنهاية : ١٨٥/١١ ، النجوم الزاهرة : ٢٥٨/٣ .

(٢) في الخطية ما نصّه : « فلم يفهم عني ، فقمت قائما ، فأعدت القول ، فقال : ابن مجاهد : من هذا ؟ ، فأشاروا إليّ » وعلى هذا النص علامة الضرب .

(٣) في إسناده شيخ الصوري ، لم أعرف من هو ، وقد وصفه بالثقة .

(٤) في الخطية كأنها (مغموما) وفي الهامش (مغموصا) وفوقها (بيان) .

الحسن الخَلَّال قالا : أنشدنا أبو الطَّيِّب محمد بن جعفر غُنْدَر[١] ، [ل٢٧٧/ب] أنشدنا نَهْشَلُ بنُ دَارِم لنفسه :

يهُودُ المُسْلِمِينَ رَوَافِضوهُم إلهي لا تدَعْ مِنهُمْ بَقِيَّه
فَقَدْ كَرِهُوا الْكِتَابَ وحرَّفوهُ لِكَيْ تَخْفَى أُمُورُهُمُ الشّنِيَّه
لَهُم جَفْرٌ تَعالَى الله عمَّا حَوَاه من أقاويل رَدِيَّه
فَحَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ وَ لاَ يَرْدَعْكُمْ عَنْهُمْ تَقِيَّه
فَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ بِقَتْلِ قَوْمٍ لَهُمْ نَبزٌ وَأَسْمَاءُ الرَّافِضِيَّه
هُمْ جَحَدُوا النَّبِيَّ وَعَانَدُوهُ تَبَرَّأُوا مِنْ صَحَابَتِهِ الزَّكِيَّه
كَمَا بَرِئَ النَّوَاصِبُ مِنْ عَلِيٍّ فَلا حَيَّا الإِلَهُ النّاصِبِيَّه
وَلا حَيَّا كِلاَبَ النَّارِ أَيْضًا فَقَدْ مَرقوا فسموا المَارِقِيَّه
خَلِيلِيْ عُدْ عَنْ أَهْوَاءِ جَهْمٍ وَ لا تَزْعُمْ بِأَنَّ لَكَ المَشِيَّه
فَمَحْضُ الدِّينِ إِنْ فَتَّشْتَ عَنْهُ فَعِنْدَ ذَوِي الحَدِيثِ الحَنْبَلِيَّه
رَضُوا بِاللهِ رَبًا ثُمَّ قَالُوا مُحمَّد عِنْدَنَا خَيْرُ الْبَرِيَّه
وَ صَدِّيقٌ خَلِيفَتُهُ عَلَيْنَا وفَارُوقٌ حَكَاهُ عَلَى السَّوِيَّه
وعُثْمَانٌ وَخَامِسُهُمْ عَلَيٌّ أبو السِّبْطَيْنِ بَعْلُ الهاشميَّه
وَطَلْحَةُ و الزبيرُ مَعَ ابنِ عوْفٍ وسعدٌ والسَّعيدُ على البقيَّه

---

(١) أبو الطيب محمد بن جعفر غندر : بن درّان البغدادي الصوفي الجوّال ، ذكره الخطيب والذهبي دون جرح ولا تعديل ، روى عنه الدارقطني وغيره . تاريخ بغداد : ١٥٠/٢ ، سير أعلام النبلاء : ٢١٥/١٦ .

وَأصحابُ النَّبيِّ فخيرُ قرنٍ مَضَى ويكونُ حَتَّى السَّاهِرِيَه [(١)]
وَلا تنسَى مُعَاويةَ بنَ صَخْرٍ رَدِيفاً لِلنبيِّ عَلَى المَطِيَّه[ل٢٧٨/أ]
وَ كَاتِبَ وَحيِ خَالِقِنَا بِفَهْمٍ وخَالَ المُؤْمِنِينَ ذَوِي الرَّضِيَّه[(٢)]

١٣٠٠- **أنشدنا** محمد ، أنشدنا أبو محمد عبد المحسن بن غلبون الصوري :

وَتُرِيْكَ نَفْسُكَ فِي مُعَانَدَةِ الْوَرَى رَشَداً ولسْتَ إِذَا فَعَلْتَ بِرَاشِدِ
شَغَلَتْكَ عَنْ أَفْعَالِها أَفْعَالُهُم هَلَّا اقْتَصَرْتَ عَلَى صَدِيقٍ واحدِ[(٣)]

١٣٠١- **أنشدنا** محمد ، أنشدني عبد المحسن لنفسه :

و قَالُوا تَوَلَّى حِينَ قَابَلَهُ الْغِنَى وَ أَصْبَحَ تُبْدِيهِ اللَّيَالِي فَتَخْتَفِي
فَقُلْتُ حَمَانِي المَالُ عِلْمِي بأنَّني أُخَلِّفُ مَالي أَوْ فَمَالي لِمُخَلِّفِ

١٣٠٢- **أنشدنا** محمد ، أنشدني عبد المحسن لنفسه :

لَمَّا تَبَيَّنْتُ أَنَّ حُبَّكم يَحسُنُ عِنْدِي وَلَيْس يَحسُنُ بِي
بَشَّرتْ طَرْفِي بِحُسْنِ عَاقِبَةٍ فِيكُمْ وَقَلْبِي بِسُوءِ مُنْقَلَبِي

١٣٠٣- **سمعت** أبا عبد الله إملاءً مِنْ حِفْظِهِ يقول : سمعت أبا القاسم

---

(١) من الساهرة ، أي : الأرض ، وقيل وجهها ، وفي التنزيل : ﴿ فإذا هم بالساهرة ﴾ ، وقيل : هي الأرض التي لم توطأ ، وقيل هي أرض يجددها الله يوم القيامة ، لسان العرب ٣٨٣/٤ .

(٢) في إسناده أبو الطيب محمد بن جعفر لم يُذكر بجرح ولا تعديل ، وبقية رجاله ثقات .

(٣) ذكرهما ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة : ٢٦٩/٤ ، وفيه « على عدُوٍّ واحدِ » . بدلا من « صديق واحد » .

الحسن بن أحمد بن عبد الله بن هاشم المقرئ ، . وكان شيخا صالحا .
يقول : سمعت أبا بكر البغدادي[١] يقول : سَأَلْتُ أُسْتَاذِي أبا طالب المكي[٢] عن مسألَةٍ ، فقال لي : أَلا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ جوابِ مَسْأَلَتِكَ ؟ قلت: بَلَى ، قال : قل : « اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ خَالِصًا وَاجْعَلْ لِي مِنْكَ نَصِيبًا »[٣] .

١٣٠٤- سمعت أبا عبد الله يقول : سمعت أبا عمرو عثمان بن سعيد الأَسَدِي[ل٢٧٨/ب] يقول : قَصَدْتُ زِيَارَةَ أَبِي الخير التِّيناتي ، فَلَمَّا حَصَلْتُ عِنْدَهُ ، رَمَى إِلَيَّ حَبْلاً ، وقال : خُذْ هَذَا ، فَاصْعَدِ الْجَبَلَ ، فَاقْطَعْ حُزْمَةَ حَطَبٍ فبِعْها بِدَانِقَيْن ، فتَقَوَّتْ بِدَانِقٍ ، وَتَصَدَّقْ بِدَانِقٍ ، فقلتُ : قد ضاقَتْ خِزَانَةُ مَوْلايَّ حَتَّى أَحْمِلَ الْحَطَبِ ، وَأُطْعِمَ عِبَادَهُ ؟ فَصَاحَ ، وقال : الْحَلاَلُ ثُمَّ الْقُرْآنُ ثُمَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَبِالْحَلاَلِ يُسْتَعَانُ

---

(١) أبو بكر البغدادي : لعله محمد بن خميس بن جميل .

(٢) أبو طالب المكي : محمد بن علي بن عطية أبو طالب المكي الزاهد الواعظ صاحب قوت القلوب ، قال الخطيب : ذكر في القوت أشياء منكرة والصفات ، وقال أبو طاهر العلاف : وعظ ببغداد وخلط في كلامه ، وحُفِظ عنه أنه قال : ليس على المخلوقين أضر من الخالق ، فبدّعوه وهجروه ، فبطل الوعظ ، وقال العتيقي : كان رجلا صالحا مجتهدا في العبادة . ، مات سنة ست وثمانين وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ٨٩/٣ ، ميزان الاعتدال : ٦٥٥/٣ ، الوافي بالوفيات : ١١٦/٤ ، وفيات الأعيان : ٣٠٣/٤ .

(٣) في إسناده أبو القاسم الحسن المقرئ لم أجد له ترجمة ، وأبو بكر البغدادي لم يُذكر فيه جرح ولا تعديل .

عَلَى الْقُرْآنِ ، وَبِالْقُرْآنِ يُعْرَفُ الله عَزَّ وجَلَّ[١] .

١٣٠٥- حدثنا محمد ، أَخبرنا الحسن بن علي بن عبد الله بن الحسن بإسناد لا أحفظه ، عن أبي سعيد الخزّاز قال : كنت أنا و أبو بكر الزّقّاق[٢] ، و عياش بن المهتدي[٣] ، و جماعةٌ من أَصْحابِنَا فِي سَفَرٍ ، فَصَحِبَنَا فَتىً بِيَدِهِ مِحْبَرَةٍ ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ، فَتَثَاقَلْنَا بِهِ فَسَارَ مَعَنَا إِلَى أَنِ انْتَهَيْنَا شَطَّ الْبَحْرِ ، فقال له بَعْضُنَا ، يا فَتى ، كيفَ الطَّرِيق ؟ فقال : الطَّريقُ طَريقَانِ ، طريقُ العَامَّةِ ، وطَرِيقُ الْخَاصَّةِ ، فَأَمَّا طُرِيقُ الْعَامَّةِ فَهَذَا الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا طَرِيقُ الخاصَّةِ فبسمِ الله ، ووضعَ رِجْلَهُ على الماءِ فلَمْ يَزَلْ يَمْشِي عليه حَتَّى غَابَ عَنْ أَبْصَارِنا[٤] .

١٣٠٦- سمعت أبا عبد الله يقول : سمعت أبا القاسم الحسن بن أحمد يقول : سمعت أبا الحسن البَغْرَاشي يقول : قال لي أبو الخير التِّيناتي يا

---

(١) تقدم هذا النص في رواية رقم « ١٠٦٦ » ولم أجد من رواه غير المؤلف .

(٢) أبو بكر الزقاق : ورد عند الخطيب « أبو بكر الكتّاني » وهو محمد بن علي بن جعفر أحد مشايخ الصوفية ، قال الخطيب : كان فاضلا نبيلا حسن الشارة ، مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ٧٤/٣ .

(٣) عياش بن المهدي : وعند الخطيب في تاريخه « عباس بن المهدي » ولم أجد لهما ترجمة .

(٤) في إسناده الحسن بن علي ، وأبو سعيد الخزاز ، وأبو بكر الزقاق ، وعياش بن المهتدي ، لم أقف على تراجمهم . أخرجه الخطيب ٧٤/٣ ، من عبد العزيز ، عن علي بن عبد الله ، عن أحمد بن فارس ، عن أبي بكر الكتاني قال : كنت أنا وأبو سعيد الخزاز ، عباس بن المهتدي وآخر فذكره .

أبا الحسن : « إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ [ل٢٧٩/أ] السَّفَرِ ، فَإِنَّهُ يُقَسِّي الْقَلْبَ ، وَيَذْهَبُ بِالدِّينِ »[١] .

١٣٠٧ـ **سمعت** أبا عبد الله يقول ، سمعت أبا عمرو عثمان بن سعيد ابن عثمان الأسدي يقول : سمعت أبا العباس بدوي [٢] ببعلبك ، و قد سأَلَهُ أبو بكر بن وصيف[٣] ، فقال له : يا أستاذ ، حدثنا بأَحْسَنِ شَيْءٍ رَأَيْتَ ، فقال له : احْذَرْ شَطْحَ النُّفُوسِ وَدَعَاوِيهَا ، فَإِنِّي خَرَجْتُ مِنْ صَيْدَا أُرِيدُ بَيْرُوتَ ، فَلَمَّا حَصَلْتُ قِنْطَارَ بَيْرُوت ، قالتْ لي نَفْسِي : السَّاعَةَ يَخْرُجُ الْعَدُوُّ يَأْخُذُكَ ، فقلتُ : غلام الملك يأخُذُهُ العَدُوُّ ؟ ، فَجَعَلْتُ أَخْطُر ، وأقول : غلام الملك يأْخُذُهُ الْعَدُوُّ ، وَإِذا قدْ أحاطَ بي الأَعْلاَجُ [٤] ، فأخَذُوني وطَرَحُوني فِي شَيْنِي [٥] ومَضَوْا إِلى قُبْرُس[٦] ،

---

(١) في إسناده أبو القاسم الحسن بن أحمد وأبو الحسن البغراسي لم أجد لهما ترجمة . تقدم تخريجه في رواية رقم « ٩٤٢ » .

(٢) كذا في الخطية ، ولم يتضح لي صورة هذه الكلمة .

(٣) أبو بكر بن وصيف : لعله محمد بن العباس بن وصيف الغزي ، قال الذهبي : ما علمت به بأسا . مات سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء : ٣٤١/١٦ ، العبر : ٣٦٢/٢ ، شذرات الذهب : ٧٩/٣ .

(٤) الأعلاج : جمع علج ، وهو الرجل الضخم القوي من كفّار العجم ، وبعضهم يطلقه على الكافر عموماً ، لسان العرب ٣٢٦/٢ ، ومنجد في اللغة والأعلام (ص٥٢٥) .

(٥) كذا في الخطية ولم أقف على معنى هذه الكلمة .

(٦) قبرس : بضم أوله وسكون ثانيه ثم ضم الراء وسين مهملة جزيرة في بحر الروم . بحر الأبيض المتوسط . معجم البلدان : ٣٠٥/٤ .

فَلَمَّا نَزَلْنَا إِلَى الْبَرِّ اسْتَأْذَنْتُهُمْ فِي الصَّلاةِ ، فَأَذِنُوا لِي ، فَأَدَّيْتُ مَا فَاتَنِي مِنَ الْفَرَائِض ثُمَّ تَنَفَّلْتُ مَا فَتَحَ الله تعالَى لِي ، ثُمَّ سَأَلْتُ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى أَنَّ لا يُؤَاخِذَنِي بِشَطْحِ نَفْسِي فِي دَعَاوِيهَا ، وأَنْ يُسَامِحَنِي ثُمَّ غَلَبَنِي النَّومُ فَنِمْتُ ثُمَّ انْتَبَهْتُ فِي الْمكانِ الَّذي أخذتُ منهُ ، فقال لهُ أبو بكر بن وصيف : حدثنا بشيء آخر مما رأيت ، فقال له : عليكَ بالسُّكونِ إِلَى الله تعالَى وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْه ، فَإِنِّي خَرَجْتُ مِنَ الرَّقَّةِ أُرِيدُ الشَّرْق ، فَحَصلْتُ فِي مَكَانٍ مَعْرُوفٍ بكثْرَةِ السِّبَاعِ ، فقالتْ لِي نَفْسِي : السَّاعَةَ [ل ٢٧٩/ب] يَخْرُجُ السَّبْعُ يَأْكُلُكَ ، فقلتُ : وَيْلَك ثِقِي بالله ، وَاسْكُنِي إليه ، فبينا أنا أراجِعُها إذ أنا بشَيْءٍ قَدْ وقع بيديه على كَتِفِي ، فَالْتَفَتُّ لأَنْظُرَ مَا هُوَ ، فمَعَ لَفْتَتِي ، قَبَّلَ خَدِّي اليَمِين وذهب هارِبًا في الغَابةِ فنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ السَّبْعُ[١] .

١٣٠٨- **حدثنا** أبو عبد الله ، حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن علي بن المبارك قال : سمعت أبا عبد الله الروذباري يقول : رَكِبَتْ رُفْقَةٌ جملاً فَأَنَا رَاكِبُهُ حَتى وقعَتْ رِجْلُهُ في وَهْدَةٍ[٢] ، فقلت: جَلّ الله ، فَلَوَّى عُنُقَهُ إليَّ ، وقال : نَعم جلّ الله ، ثُمّ قال الشيخُ لأَصْحَابِهِ ، عَاهَدْتُكُمُ الله إِنْ حَكَيْتُمْ عَنيِّ هَذِهِ الْحِكَايَةَ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِي .

---

(١) في إسناده أبو عمرو عثمان الأسدي وأبو العباس بدوي لم أجد لهما ترجمة .

(٢) وهدة : المطمئنّ من الأرض والمكان المُنْخَفِض كأنه حُفْرة . لسان العرب : مادة : « وهد » ٣/٤٧٠ .

قال الصوري : و قدْ حَكَى لي غيْر واحدُ منْ أصحابِ أبي عبد الله الروذباري أَنَّهُمْ سَمِعُوهُ يقول و ذكرَ الْحِكَايَةَ (١) .

١٣٠٩ـ **سمعت** أبا عبد الله يقول : أخبرنا أبو بكر محمد بن خميس بن جميل البغدادي ، وأبو طالب محمد بن أحمد الحسني ، عن أبي بكر الهلالي أَنَّهُمَا سَمِعَاه يقول : يَذْكرُ عنْ أَهْلِهِ ، أَنَّهَا قالتْ له : « قَدِ اشْتَهَى عَلَيَّ الصِّبْيَانُ عَصَافيرَ ، و قدْ بِعْتُ غَزْلاً لِي فَخُذْ ثَمَنَهُ وَاشْتَرِ لَهُمْ ذَلِك ، فخرجتُ بالفضَّةِ ، فَاشْتَرَيْتُ الْعَصَافِيرَ ، فَلَمَّا حَمَلْتُهَا بِيَدِي ، وَقَعَتْ عَلَيَّ حِدْأَةٌ ، فَخَطَفَتْهَا مِنْ يَدَي ، وَلَمْ يَكُنْ مَعِي شَيْءٌ اشْتَرِي عِوَضَها ، [ل٢٨٠/أ] فجئتُ إِلَى الْمَنْزِل ، فَوَجَدْتُ العَصافِيرَ عِنْدَهُم ، فسَأَلْتُهُمْ عن ذلك ، فقالوا : كُنّا قُعُودًا فجاءَتْنا حِدْأَةٌ فَرَمَتْ إِلَيْنَا هَذِهِ الْعَصَافِيرِ وَذَهَبَتْ(٢) .

١٣١٠ـ **سمعت** أبا عبد الله يقول : سمعت أبا القاسم الحسن بن أحمد ابن عبد الله يقول : سمعت أبا بكر البغدادي يقول : « مَرَرْتُ فِي السُّوقِ فَرَأَيْتُ أَبا طالب المكِّي قَاعِدًا بَيْنَ يَدَيَّ دكّانِ خبّازٍ وهو يَبْكِي ،

---

(١) في إسناده أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد لم أجد له ترجمة ، وأبو عبد الله الروذباري صوفي ضعيف له أغلاط ،

(٢) في إسناده أبو بكر محمد بن خميس لم يُذكر فيه جرح ولا تعديل ، وأبو طالب محمد بن أحمد لم أجد له ترجمة .

فَسَأَلْتُهُ عَنْ قُعُودِهِ هُنَاكَ ، فقَال لِي : مَرَرْتُ بِهَذَا الخَبَّازِ وَهُوَ يُخْرِجُ الْخُبْزَ مِنَ التَّنُّورِ ، فَاشْتَهَتْ نَفْسِي رَغِيفًا سَخِنًا ، فَمَنَعْتُهَا مِنْ ذَلِكَ ، وَكَانَ قَدْ أَقَامَ مُدَّةَ سَنِينَ لاَ يَأْكُلُ الخُبزَ ، فلمَّا مَنَعْتُهَا مِنَ ذَلكَ قالَتْ لِي : اقْعُدْ بِنَا نَبْكِي ، فقلتُ لهُ : يا أستاذُ ، ما عَلَيْكَ لو أَطْعَمْتَهَا هَذَا الرَّغِيفَ ، فقال لي : اسْكُتْ ، لَوْ عَلِمَتْ أَنَّا نُتَابِعُهَا عَلَى مَا تُرِيدُ بَعْدَ هذه الْمُدَّةِ كلِّها ما أطقْنَاها[1] » .

١٣١١- **حدثنا** محمد ، أخبرنا أبو بكر محمد بن خميس الصوفي ، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري ، أخبرني محمد بن الحسن صاحب سهل بن عبد الله قال : قال سهل بن عبد الله : لاَ يُفْلِحُ قَلْبُ عَبْدٍ يُحِبُّ ثلاثة : الْغِنَى ، وَالْبَقَاء ، والاهْتِمَام بِغَدًا [2] .

١٣١٢- **وبهذا** الإسناد قال[3] : قال سهل[4] : مَنْ كَانَ مُقِيمًا فِي أَدْنَى وَقْتٍ عَلَى أَدْنَى [ل٢٨٠/ب] شُبْهَةٍ ، فَقَلْبُهُ مَحْجُوبٌ عَنِ الله عَزَّ وَجَلَّ[5] .

---

(١) في إسناده أبو القاسم الحسن بن أحمد لم أجد له ترجمة ، وأبو بكر البغدادي لم يذكر بجرح ولا تعديل .

(٢) في إسناده أبو بكر البغدادي ، وأبو عبد الله الروذباري صوفي له أغلاط ولم يتعمد الكذب ، ومحمد بن الحسن وسهل ابن عبد الله لم أميّزهما .

(٣) القائل هو : محمد بن الحسن صاحب سهل .

(٤) سهل : هو بن عبد الله .

(٥) وعلة هذا الإسناد كعلة الإسناد السابق . أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٢٠٢/٥ في ترجمة محمد بن خميس

١٣١٣- حدثنا محمد ، أخبرني أبو بكر محمد بن خميس الصوفي ، عن أبي الخير التيناتي « أَنَّهُ قَصَدَهُ رَجُلٌ مِنْ مكانٍ بعيدٍ ، فلمَّا وصَلَ إليه وَحضَرَتْ صلاةُ الظُّهرِ والعَصْرِ ،فلمَّا كانَ صلاةُ المغربِ صلَّى وَجَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ لَمْ يُحَقِّقْ التِّلاوَةَ ، فوجدَ ذلك الرَّجُلُ في نفسِهِ ، وقال : كَابَدْتُ مَشَقَّةَ السَّفَرِ إلى رَجُلٍ لا يُقيمُ فاتحةَ الْكتابِ ؟ وباتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فلمَّا أَصْبَحَ خَرجَ إلَى عَيْنٍ بِالْقُرْبِ لِيَتَوَضَّأَ ، وَجدَ السَّبْعَ رَابِضًا عِنْدَهَا فَرَجَعَ هَارِباً ، وَالْتَقَى بِهِ أبو الخَيْرِ فَتَبَيَّنَ الْخَوْفُ فِي وَجْهِهِ فَتَوَجَّهَ إلى العَيْنِ ، وتَوجهَ الرَّجُل يَمْشِي خَلْفَهُ لِيَرَى مَا يَصْنَعُ ، فَجَاءَ أبو الخير إلى السَّبْعِ فأخَذَ بِأُذُنَيْهِ ، وَجَعَلَ يُعَرِّكُهُمَا [١] ويقول له : كمْ أَقُوْل لَكَ : إِذَا كانَ عِنْدَنَا ضَيْفٌ لاَ تُؤْذِنَا ، قُمْ فَانْصَرِفَ ، فَوَلَّى السَّبْعُ ذَاهِبًا ، وَرَجَعَ أبو الخير يُرِيدُ الْمَسْجِدَ ، فَلَحِقَهُ الرَّجُلُ فِي الطَّرِيقِ فقال له : كُنْ كَذَا والْحَنْ في ﴿ الحمد ﴾[٢] .

١٣١٤- حدثنا أبو عبد الله ،حدثني أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني لفظا ، أخبرنا محمد بن حمدان بن مالك القاضي أبو

---

(١) يعرّكها : من تعرّك الشيء ، إذا تدلّك .

(٢) يعني سورة الفاتحة ، وفي إسناد المؤلف أبو بكر البغدادي لم يُذكر فيه جرح ولا تعديل ، لم أجد هذا النص عن أبي الخير التيناتي ، ولكن ذكر الذهبي أنّ له آياتٍ وكراماتٍ وتأوي السباعُ إليه وتأنسُ به . انظر سير أعلام النبلاء : ٢٣/١٦ .

الحسين[١] ، حدثنا عباس بن محمد قال : قال لي يحيى بن معين : « كَمْ كَتَبْتَ عَن شَبَابَةَ بنِ سَوَّار ؟ قلتُ : كذَا ، وكَذَا ، قال : فقال لي : كَتَبْتَ عنه ، وقال : حدثنا شبابة [ل٢٨١/أ] بن سوار ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ،عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه[٢] قال : كُنَّا يَوْم الحُدَيْبِيَّةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَمائة ، قال : قلْتُ : لاَ وَالله مَا سمعت هَذَا قَطُّ »[٣] .

---

(١) محمد بن حمدان بن مالك القاضي أبو الحسين . ذكره ابن جميع والخطيب دون جرح ولا تعديل ، مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة . معجم الشيوخ لابن جميع : ١٠١/٠ ، تاريخ بغداد : ٢٨٨/٢ .

(٢) هو المسيّب بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي ، ابن أبي وهب المخزومي ، أبو سعيد ، له ولأبيه صحبة ، عاش إلى خلافة عثمان رضي الله عنه .

(٣) في إسناده محمد بن حمدان : لم يُذْكر فيه جرح ولا تعديل ، وبقية رجاله ثقات . وعنعنة قتادة لا أثر لها ، لأن الراوي عنه شعبة ، وأصل الحديث في الصحيح من حديث جابر وغيره . أخرجه ابن جميع في معجم الشيوخ : ١٠١/١ ـ ١٠٢ ، ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد : ٩/ ٢٩٦ . وأخرجه يحيى بن معين في تاريخه برواية الدوري : ٣٢١/١ ، ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوّة : ٢١٤/٢ . وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة : ١٢٧/٣ عن أسلم بن سهل الواسطي ، عن أحمد بن سهل بن علي ، عن شبابة به . وقد وردت روايات مختلفة في تحديد عدد جيش المسلمين في يوم الحديبية منها ، ما ورد بتحديد بألف وأربعمائة ، أخرجه البخاري في المغازي : باب غزوة الحديبية ٢١١/٨ رقم « ٤١٥٤ » .مطولاً ، وفي التفسير : باب قوله : ﴿ إذ يبايعونك تحت الشجرة ﴾ ٥٦١/٩ رقم « ٤٨٤٠ » مختصرا ، وفي الأشربة : باب شرب البركة والماء المبارك ٢٣٧/١١ رقم « ٥٦٣٩ » مطولا ، ومسلم في الإمارة : باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال ١٤٨٣/٣ ـ ١٤٨٤ ، رقم « ١٨٥٦ » من طرق عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ يوم الحديبية : « أنتم خير أهل الأرض وكنّا ألف وأربعمائة ، لو كنت أبصر لأريتكم مكان الشجرة » . وقد صحّ ذلك أيضا من حديث البراء ، ومعقل بن يسار ، وسلمة بن الأكوع . وما ورد بتحديده بألف وخمسمائة : =

قال الصوري هذا حديث غريب ، من حديث شعبة بن الحجاج ،عن

= أخرجه البخاري في المناقب : باب علامات النبوّة في الإسلام ٢٧٩/٧ رقم « ٣٥٧٦ » وفي باب المغازي : باب غزوة الحديبية ٢٠٩/٨ رقم « ٤١٥٢ » . ورقم « ٤١٥٣ » ، مسلم في الإمارة : باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند القتال ١٤٨٤/٣ رقم « ١٨٥٦ » ، من طرق عن جابر بن عبد الله قال : . . . وفيه : « لو كنّا مائة ألف لكفانا ، كنا خمس عشرة مائة » . وورد بأنهم كانوا ألفا وثلاثمائة : أخرجه مسلم في الإمارة : باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال ٣/ ١٤٨٣ رقم « ١٨٥٧ » من قول عبد الله بن أبي أوفى الصحابي الجليل رضي الله عنه . هذا وقد ورد بتحديدهم بأنهم كانوا بضع عشرة مائة . وورد أيضا بأنهم كانوا ألفا وخمسمائة وخمسة وعشرين . وكل هذه الروايات وردت بأسانيد صحيحة . علما بأنه قد ورد في تحديد عددهم بأنهم كانوا سبعمائة . والتحديد بأنهم كانوا ألفا وخمسمائة وأربعين ، والتحديد بأنهم كانوا ألفا وسبعمائة . والتحديد بأنهم كانوا ألفا وثمانمائة . ولكنها كلها غير ثابتة لضعف رجال أسانيد تلك الروايات ، وأما رواية سبعمائة فلوقوع الوهم فيها ، وأن الصحيح أنها من كلام بن إسحاق ، فلا يصار إليها إذاً لمخالفتها النصوص الصحيحة الثابتة . انظر مرويات غزوة الحديبية : ٣٩/٠ - ٥٣ . وأما الروايات الصحيحة فإنك ترى في ظاهرها إختلافًا ، لذلك إختلفت فيها وجهات نظر العلماء إلى قولين :

أ : من قال بالترجيح وهم : الإمام البيهقي والإمام ابن القيم وغيرهما رحمهم الله ، حيث رجّحوا رواية ألف وأربعمائة . وأما الإمام ابن حبان فقد رجح رواية ألف وخمسمائة . حيث قال : الصحيح ألف وخمسمائة على ما قاله سعيد بن المسيّب . انظر صحيح ابن حبان : ٢٣٢/١١ ، دلائل النبوّة : ٢١٤/٢ ، زاد المعاد : ٢٨٨/٣ ، فتح الباري : ٤٤٠/٧ .

ب : وقال الآخرون بالجمع بين الروايات إعمالا بجميع النصوص الصحيحة . حيث قال الإمام النووي بعدما ذكر الروايات الثلاث الأول قال : ويمكن أن يجمع بينهما بأنهم كانوا أربعمائة وكسر ، فمن قال : أربعمائة ، لم يعتبر الكسر ، ومن قال : خمسمائة اعتبره ، ومن قال : ألف وثلاثمائة ترك بعضهم لكونه لم يُتْقِن العدّ أو لغير ذلك أهـ شرح النووي علي صحيح مسلم : ١٣/ ٢ . وقال ابن حجر : والجمع بين هذا الاختلاف أنهم كانوا من ألف وأربعمائة ، فمن قال : ألفا وخمسمائة جبر الكسر ، ومن قال : ألفا وأربعمائة ألغاه ، ويؤيّده قوله في الرواية الثالثة من حديث براء « ألفا وأربعمائة أو أكثر » ،أما قول عبد الله بن أبي أوفى : ألفا وثلاثمائة ، فيمكن حمله =

قتادة بن دعامة أبي الخطاب السدوسي ، ما رأيناه إلا من هذا الوجه .

١٣١٥ـ **حدثنا** محمد ، حدثني أبو الحسين بن جميع ، أخبرنا محمد بن سلمة بن محمد [١]أبو عبد الله الخياط بالبصرة ، حدثنا أبو سليمان القزاز ، ـ قال الصوري : واسمه : محمد بن يحيى بن منذر بصري[٢] ـ ، حدثنا يزيد بن بيان العقيلي[٣] ، عن أبي الرَّحَّال[٤] ،

= على ما اطلع عليه هو ، واطلع غيره على زيادة ناس لم يطلع هو عليهم ، والزيادة من الثقة مقبولة ، أو العدد الذي ذكره جملة من ابتدأ الخروج من المدينة والزائد تلاحقوا بهم بعد ذلك ، أو العدد الذي ذكره عدد المقاتل والزيادة عليه من الأتباع ، من الخدم والنساء والصبيان الذين لم يبلغوا الحلم . اهـ فتح الباري : ٧/٤٤٠ . وكلام الصوري صحيح ، لم أجد من وافق شبابة في هذا السياق .

(١) في الخطية ما نصّه : « ما رأيناه إلا من هذا الوجه ، حدثنا محمد دثني » وعلى هذا النص علامة الضرب .

(٢) أبو سليمان القزاز : محمد بن يحيى بن منذر البصري ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كتب عنه العراقيّون والغرباء . الثقات : ٩/١٥٣ .

(٣) يزيد بن بيان العقيلي : أبو خالد المعلم ، قال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به ، وقال ابن حبان : كان ممن ينفرد بالمناكير التي إذا سمعها مَنْ الحديث صناعته لا يشكّ أنها معلولة أو مقلوبة ، لا يجوز الاحتجاج به بحال ، وقال الدارقطني وابن حجر : ضعيف . الضعفاء الكبير : ٤/٣٧٥ ، المجروحين : ٣/١٠٩ ، الضعفاء والمتروكون : رقم الترجمة : ٥٩٤ ، تهذيب التهيب : ١١/٢٧٧ ، التقريب : ١/٦٠٠ .

(٤) أبو الرَّحَّال : محمد بن خالد ، ويقال : خالد بن محمد الأنصاري البصري ، قال البخاري : عنده عجائب ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، منكر الحديث ، وقال ابن حبان : عنده مناكير يرويها عن أنس على قلة ، وقال الذهبي وابن حجر : ضعيف . التاريخ الصغير : ٠/١٢٤ ، التاريخ الكبير : ٣/١٧٢ ، الجرح والتعديل : ٧/٢٤٢ ، المجروحين : ١/٢٨٤ ، تهذيب الكمال : ٣٣/٣١٠ ، الكاشف : ٢/٤٢٦ ، التقريب : ١/ ٦٤٠ .

عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ الرَّحِمَ اشْتُقَّتْ مِنَ الرَّحْمَنِ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ بِسِلْسِلَةٍ ، تُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، صِلْ مَنْ وَصَلَنِي وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي »(١) .

هذا حديث غريب من حديث أبي الرَّحَّال خالد بن محمد الأنصاري ، عن أبي حمزة أنس بن مالك الأنصاري النجاري ، لا أعلم حدَّث به عنه غير يزيد بن بيان العقيلي ، وما كتبناه إلا عن شيخنا ، والمحفوظ المشهور بهذا الإسناد : « مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخًا لِسِنِّهِ . . . . » الحديث(٢) .

---

(١) **إسناده منكر** ، فيه محمد بن سلمة لم أجد له ترجمة ، و يزيد بن بيان العقيلي وأبو الرَّحَّال كلاهما ضعيفان ، انفرد به أبو الرحال عن أنس ، وفي متنه نكارة أيضا . أخرجه ابن جميع في معجم الشيوخ : ١٠٩/١ . وقد روي نحوه عن عدد من الصحابة منهم أبو هريرة عند البخاري في الأدب : باب من وصل وصله الله ، ٤١٧/١٠ رقم « ٥٩٨٨ » من طريق أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعا : « الرحم شجنة من الرحمن ، فقال الله : من وصلك وصلته ، ومن قطعك قطعته » . ومن حديث عائشة أيضا عند مسلم في البرّ والصّلة والآداب : باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها ١٩٨١/٤رقم « ٢٥٥٥ » .

(٢) **حديث حسن بمجموع طرقه** . وأما هذا الطريق : فأخرجه الترمذي في في الصلة : باب ما جاء في إجلال الكبير ، رقم (٢٠٢٢) والعقيلي في الضعفاء : ٣٧٥/٤ ، وابن عدي في الكامل : ٢٧٣٣/٧ ، والطبراني في المعجم الأوسط ٩٤/٦ رقم (٥٩٠٣) ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ١٨٥/٢ ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢٠/٢ رقم (٨٠٢) والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (ص١٣٥) ، والمزي في تهذيب الكمال : ٩٦/٣٢ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣١/١٥ كلهم من طريق يزيد بن بيان به بلفظ : « ما أكرم شاب شيخاً لسنّه إلا قيّض الله له من يكرمه عند سنّه » . قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث =

١٣١٦ـ حدثنا محمد ، حدثنا أبو الحسين بن جميع ، أخبرنا محمد بن [ل ٢٨١/ب] شهمرد الفارسي(١) بحلب ، حدثنا محمد بن حسان الأزْرَق ، حدثنا القاسم بن الحكم(٢) ، حدثنا جَرير بن أيوب البجَلي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي إسحاق(٣) ، عن مَسْروق الأَجْدَع ، عن عائشة أنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَا مِنْ عَبْدٍ أَصْبَحَ صَائِمًا إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَسَبَّحَتْ أَعْضَاؤُهُ ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ أَهْلُ سَمَاءِ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَوَارَى بِالْحِجَابِ ، وَإِنْ صَلَّى رَكْعَةً أَوْ رَكْعَتَيْنِ تَطَوُّعًا ، أَضَاءَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ

= هذا الشيخ يزيد بن بيان . وقال العقيلي : عن يزيد بن بيان لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به . وقال ابن عدي : لا يعرف لأبي الرحال عن أنس غير هذا ، ولا أعلم يرويه عنه غير يزيد ابن بيان . **قلت** وكلاهما ضعيفان كما تقدّم . وقال الذهبي عقبه : **إسناده واهٍ** . وله شواهد كثيرة يرتقي بها إلى الحسن ، وقد تقدم تخريجه مفصلاً في رواية رقم (١٠٤)

(١) محمد بن شهمرد الفارسي : لم أجد له ترجمة ، لكن المزي وغيره قد ذكره ضمن تلامذة محمد بن حسان الأرزق ، تهذيب الكمال : ٣٤٢/٢٣ .

(٢) القاسم بن الحكم : بن كثير العُرَني ، بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون ، أبو أحمد الكوفي ، وثقه ابن معين وأحمد بن حنبل وأبو خيثمة وخلف بن سالم وابن نمير والنسائي ، قال أبو حاتم : محله الصدق ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أبو زرعة : صدوق . وقال العقيلي : في حديثه مناكير ، يتابع على كثير من حديثه ، ،وقال ابن حبان : مستقيم الحديث . وقال ابن حجر : صدوق فيه لين ، مات سنة ثمان ومائتين . الجرح والتعديل : ١٠٩/٧ ، الثقات : ٩/ ١٦، تهذيب الكمال : ٣٤٢/٢٣ ، تهذيب التهذيب : ٢٧٩/٨ .

(٣) أبو إسحاق : هو السبيعي .

نُورًا ، وَقُلْنَ أَزْوَاجُهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ : اللَّهُمَّ اقْبِضْهُ إِلَيْنَا فَقَدِ اشْتَقْنَا إِلَى رُؤْيَتِهِ ، وَإِنْ هَلَّلَ أَوْ سَبَّحَ تَلَقَّاهَا سَبْعُونَ أَلْف مَلَكٍ يَكْتُبُونَهَا إِلَى أَنْ تَوَارَى بِالْحِجَابِ[(١)] .

هذا حديث غريب من حديث أبي إسحاق السبيعي ، عن أبي عائشة مسروق بن الأجدع ، ما كتبناه عنه إلا بهذا الإسناد ، قاله الصوري .

١٣١٧ـ **حدثنا** محمد ، حدثني أبو الحسين بن جميع ، أخبرنا محمد بن المطلب بن حمزة أبو بكر المقرئ الصَّيْرَفي بالرَّافِقَة ، وتوفي لاثنتي عشرة من المحرم سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ، حدثنا سليمان بن سيف ، حدثنا معاذ بن هانئ ، حدثنا يحيى بن العلاء ، حدثنا العَبَّاس ابن عبد الله بن معبد بن العباس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ « كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ [ل٢٨٢/أ] فِي يَمِينِهِ »[(٢)] .

---

(١) **حديث موضوع** ، في إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو صدوق سيء الحفظ جدًّا ، وجرير بن أيوب متهم . أخرجه ابن جميع في معجم الشيوخ : ١/١١٥ ، ومن طريقه الذهبي في ميزان الاعتدال : ٢/١١٧ ، وانظر لسان الميزان : ٢/١٠١ . وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير : ٢/٩٢ وفي المعجم الأوسط : ٧/٣٦٨ رقم « ٧٧٤٩ » من طريق سهل بن حماد ، عن جرير به . وأخرجه ابن عدي في الكامل : ٢/٥٤٧ ـ ٥٤٨ ، من طريق سهل بن حماد ، عن جرير بن أيوب ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن الشعبي ، عن مسروق به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٣/١٨٠ : رواه الطبراني في الصغير ، وفيه أيوب وهو ضعيف جدّاً . وقال الذهبي : هذا موضوع على ابن أبي ليلى .

(٢) **حديث صحيح** ، وفي إسناد المؤلف محمد بن المطلب الصيرفي لم أجد له ترجمة ، ويحيى =

١٣١٨ـ حدثنا محمد ، حدثني أبو الحسين بن جميع ، أخبرنا محمد بن

= ابن العلاء وهو كذّاب . أخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ٢٣٣/١١ رقم « ١١٥٨ » من طريق محمد بن موسى الحرشي ، وابن الجوزي في العلل المتناهية : ٦٩٢/٢ رقم « ١١٥٤ » من طريق أبي بدر كلاهما عن معاذ بن هانئ به . وقال ابن الجوزي : تفرد به يحيى ، عن العباس ، قال أحمد : يحيى بن العلاء كذّاب يضع الحديث ، وقال الفلاس : متروك الحديث . أخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ٣٠٥/١١ رقم « ١١٨١٥ » من طريق محمد بن بكار ، عن عدي ابن الفضل ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٥٣/٥ ، رواه الطبراني من طريقين ضعيفين .

قلت : وعدي بن الفضل متروك الحديث كما في التقريب : ٣٨٨/١ ، وأبي إسحاق هو : الشيباني سليمان بن أبي سليمان الكوفي ثقة ، التقريب : ٢٥٢/١ . ويلاحظ أن الهيثمي قد تساهل في حكمه على هذين الطريقين . ولكن وردت أحادث صحيحة في تختّم النبي ﷺ في يمينه ، منها على سبيل المثال : ما أخرجه مسلم في اللباس والزينة : باب ١٦٥٨/٣ رقم « ٢٠٩٤ » وغيره من طريق ابن شهاب ، عن أنس بن مالك قال : « أن رسول الله ﷺ لبس خاتم فضّة في يمينه ، فيه فصٌ حبَشِيٌ ، كان يجعل فصّه مما يلي كفُّه » . وما أخرجه أبو داود في الخاتم : باب ما جاء في التختّم في اليمين أو اليسار ٤٣٢/٤ رقم « ٤٢٢٩ » والترمذي في أبواب اللباس : باب ما جاء في لبس الخاتم في اليمين ٤٢٢/٥ رقم « ١٧٩٦ » وأبو الشيخ في العظمة : رقم « ١٣١ » والمزّي في تهذيب الكمال : ٢٢٧/١٣ ، من طريق محمد بن إسحاق ، عن الصلت بن عبد الله ابن نوفل بن عبد المطلب قال : « رأيت ابن عباس يتختّم في يمينه ولا إخاله إلا قال : رأيت رسول الله ﷺ يتختم في يمينه » وقال الترمذي : قال محمد بن إسماعيل : حديث حسن صحيح .

قلت : في إسناد أبي داود يونس بن بكير وهو صدوق يخطئ كما في التقريب : ٦١٣/١ ،وفي إسناد الترمذي : محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف ، لكن كان ابن معين حسن الرأي فيه انظر التقريب : ٤٧٥/١ ، وقال ابن حجر في الفتح : ٣٢٦/١٠ في سنده لين . اهـ

قلت : ولكن متابعة يونس بن بكير لمحمد بن حميد الرازي نافعة لهذا قال محمد ناصر الدين الألباني : حسن . انظر مختصر الشمائل المحمديّة : ٦١/٠ رقم « ٨٠ » . وقال في إرواء الغليل : إسناده جيد . هذا وقد وردت نصوص أخرى صحيحة في التّختّم في اليسار ما جعل العلماء يختلفون في التوفيق بين هذه الأحاديث على أقوال ذكرها الحافظ ابن حجر في الفتح : =

يوسف بسيراف[١] ، حدثنا أبو المثنى ، حدثنا محمد بن يحيى بن عثمان ، حدثنا الكرماني بن عمرو ، حدثنا مُبارك بن فضالة ، عن الحسن[٢] ، عن أبي بكرة ، عن النبي ﷺ قال : « كَمَا تَكُونُوا يُوَلَّى عَلَيْكُمْ »[٣] .

= ١٠/٣٢٦ ـ ٣٢٧ . وأما ما نُقِل عن الإمام أحمد في رواية الأثرم عنه في تضعيفه حديث التختمّ باليمين ، وما نُقل عن الدارقطني وغيره أنه قال : « المحفوظ أن النبي ﷺ كان يختتم في يساره » . فقد قال الألباني : وأنا أظن أن هذا قاله في خصوص حديث معيّن ، وإلا فأحاديث تختّمه ﷺ في يمينه أصح وأكثر ، وبعضها في الصحيحين . وقال أيضا : فما نقله المؤلف عن الإمام أحمد من التضعيف محمول على أنه أراد حديثا معيّناً لخصوص علّة فيه ، وإلا فإن تضعيف ذلك مع وروده في خمسة أحاديث صحيحة من طرق مختلفة مما يستبعد صدوره عن الإمام أحمد رضي الله عنه . وأضاف قائلا : وجملة القول أنه قد صح عنه ﷺ التختم في اليمين ، وفي اليسار ، فيحمل اختلاف الأحاديث في ذلك على أنه ﷺ كان يفعل هذا تارة وهذا تارة ، فهو من الاختلاف المباح الذي يخيّر فيه الإنسان . انظر إرواء الغليل : ٣/٢٩٩ ، و٣٠٤ .

(١) سيراف : بكسر أوله وآخره فاء هي مدينة جليلة على ساحل بحر فارس . معجم البلدان : ٣/ ٢٩٤ .

(٢) الحسن : هو البصري .

(٣) **حديث منكر** وإسناد المؤلف فيه محمد بن يوسف وأبو المثنى ومحمد بن يحيى والكرماني بن عمرو لم أجد لهم ترجمة ، إضافة إلى عنعنة مبارك بن فضالة . أخرجه ابن جميع في معجم الشيوخ : ١/١٤٩ . وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب : ١/٣٣٦ ـ ٣٣٧ رقم « ٥٧٧ » من طريق أحمد بن إبراهيم بن عثمان بن المثنى أبو المثنى الباهلي ، أن أباه ، وعمّه محمد بن يحيى حدثاه قالا : حدثنا الكرماني بن عمرو به . وقال ابن حجر : في تخريج أحاديث الكشاف : ٤/٢٥ وفي إسناده إلى مبارك مجاهيل . وقال ابن طاهر : والمبارك وإن ذكر بشيء من الضعف فالتهمة على من رواه عنه فإنّ فيهم جهالة . ورواه الديلمي في مسند الفردوس : ٣/ ٣٠٥ رقم « ٤٩١٨ » من طريق يحيى بن هاشم ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، =

١٣١٩ـ **سمعت** أبا عبد الله يقول : سمعت أبا الحسين [١] بن أبي صادق النيسابوري يقول : سمعت محمد بن يعقوب الأصم يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشَّافِعِيَّ يقول : « الفُولُ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ ، وَالدِّمَاغُ يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ »[٢] .

١٣٢٠ـ **قال**[٣] : **سمعت** الأصم يقول : سمعت العباس بن محمد يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : وسُئِلَ[٤] عَنِ الرُّوسِ

= عن جدّه ، عن أبي بكرة مرفوعا . والبيهقي في شعب الإيمان : ٢٢/٦ ـ ٢٣ رقم « ٧٣٩١ » من طريق يحيى بن هاشم ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق مرسلا . وقال : هذا منقطع وراويه يحيى بن هاشم وهو ضعيف . وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة : ١٩٤/١ رقم « ٦٢٤ » في إسناده وضّاع ، وفيه انقطاع . وقال الألباني : ويحيى في عداد من يضع ، وأضاف قائلاً : ثمّ إنّ الحديث معناه غير صحيح على اطلاقه عندي ، فقد حدثنا التاريخ تولّي رجل صالح عقب أمير غير صالح ، والشعب هو هو . انظر الضعيفة : ٤٩٠/١ ـ ٤٩١ رقم « ٣٢٠ » . وذكره العجلوني في كشف الخفاء : ١٨٤/٢ رقم « ١٩٧٨ » والفتني في تذكرة الموضوعات : رقم « ١٨٢ » والملا علي القاري في الأسرار المرفوعة : ١٥٥/٠ رقم « ٥٩٤ » كلهم بدون إسناد .

(١) هنا في الخطية بياض وكتب الناسخ : (صح) .

(٢) رجال إسناده ثقات سوى أبا الحسين بن أبي صادق النيسابوري لم أقف له على ترجمة . أخرجه أبو نعيم في الحلية : ١٤١/٩ من طريق محمد بن ريّان ، ومحمد بن يحيى بن آدم ، و١٣٧/٩ من طريق نوح بن منصور ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٥٦/١٠ ، من طريق محمد بن عصمة الجوزجاني ، أربعتهم عن الربيع بن سليمان به . ولفظه في الحلية : « القول يزيد في الدماغ ، والدماغ من العقل » . وأمّا لفظه عند الذهبي في السِّيَر فهو كما عند المؤلف هنا .

(٣) القائل هو : أبو الحسين بن أبي صادق النيسابوري .

(٤) في الخطية : « فسأل » والتصحيح من تاريخ بغداد .

فقال : « ثَلاثَةٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَالِح »[١] .

١٣٢١- قال[٢] : وسمعت الأصم يقول : سمعت العباس بن محمد يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ فقالَ : « هُوَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ ، قيلَ : وَمِنْ أَيْنَ جَاءَ ضَعْفُهُ ؟ قال : رَأَيْتُهُ يَبُولُ فِي الطَّرِيقِ »[٣] .

١٣٢٢- أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري ، أنشدنا أبو عمر بن حيوية ، أنشدنا الصولي[٤] قال : أنشدت لأبي الشَّمَقْمَق :

لِحْيَةُ الْمُنْذِرِيِّ لَوْ حَلَقُوهَا ثُمَّ رَاحُوا بِهَا إِلَى النَّسَّاج

جَاءَ مِنْهَا قَطِيفَةٌ وَكِسَاءٌ مِنْ مُشَاقٍ وَلَيْسَ مِنْ دِيبَاجِ

[ل ٢٨٢ / ب]

لِحْيَةُ الْمُنْذِرِيِّ قَدْ غَلَّفُوهَا بِسِلاَحِ الْكُرْكِيِّ وَالدُّرَّاج[٥]

---

(١) في إسناده أبو الحسين بن أبي صادق لم أجد له ترجمة . أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه : ١٨٥/١٤ ، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسين بن سليمان السليطي - بنيسابور - عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم به . لم يتبيّن لي معنى هذا النص . والسليطي هذا وثّقه عبد الغفار الفارسي ، انظر سير أعلام النبلاء : ٣٨٩/١٧ .

(٢) القائل هو : أبو الحسين بن أبي صادق النيسابوري .

(٣) في إسناده أبو الحسين هذا لم أجد له ترجمة .

(٤) الصولي : أبو بكر الصولي .

(٥) الكركي : طائر كبير من فصيلة الكُركيات ورتبة طوال الساق أغبر اللون ، طويل العنق والرجلاً أبتر الذنب ، قليل اللحم ، لسان العرب ٤٨١/١٠ ، والمنجد في اللغة والأعلام (ص٦٨١) . =

لِحْيَــةُ المنـــذري رَفٌّ دَجَــاجٍ سَلَحُ الدِّيكِ فَوْقَ رَفٍّ الدَّجَاجِ

١٣٢٣- **قال**[١] : و **أنشدنا** الصولي ، أنشدني أبي[٢] :

إِذَا مَا تلاَحَظْنَا عَرَفْت ضَمِيرَهَا[٣] وَأَفْصَحَ لَحْظِي عَنْ ضَمِيرِي الْمُكَتَّم

فَرُحْتُ وَرَاحَتْ عَالِمَيْنِ بِمَا وَعَى مِن الشوق قَلْبَانَا ولم نتكلَّم[٤]

١٣٢٤- **قال**[٥] : **وأنشدنا** الصولي ، أنشدنا أبي[٦] :

قَلْبِي إِلَى قَلْبِهِ تَغْشَى سَرِيْرَتَهِ وَالطَّرْفُ عَنْهُ حِذارَ النَّاسِ يَنْصَرِفُ[٧]

١٣٢٥- **أخبرنا** أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل الخيَّاط الأزَجي ، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد بِجَرْجَرَايا[٨] ، حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن

= والدرّاج : القنفذ لأنه يدرج في الليل ، المنجد في اللغة والأعلام (ص٢١٠) .

(١) القائل هو : أبو عمرو بن حيوية .

(٢) أبوه : يحيى بن عبد الله بن العباس : .

(٣) في الخطية (سطورها) وعليها علامة الضرب ، وفي الهامش (ضميرها) وفوقها (صح) .

(٤) في إسناده يحيى بن عبد الله بن العباس لم أقِف على ترجمته .

(٥) القائل : أبو عمر بن حيوية) .

(٦) أبوه : يحيى بن عبد لله .

(٧) في إسناده يحيى بن عبد الله بن العباس لم أقف على ترجمته .

(٨) أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد : قال أبو الوليد الباجي : أنكرت عليه أسانيد ادّعاها ، وقال الماليني : كان المفيد رجلا صالحا ، وقال الخطيب : كان سافر كثيرا ، وكتب عن الغرباء ، وروى مناكير ، وعن مشايخ مجهولين ، واتهمه الذهبي . تاريخ بغداد : ٢٤٤/٤ ، ١/ ٣٤٦ ، ميزان الاعتدال : ٤٦٠/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٢٦٩/١٦ ، شذرات الذهب : ٩٢/٣ .

السَّقْطي[١] ، حدثنا يزيد بن هَارون ، أخبرنا يحيى بن سعيد الأنْصَاريُّ ، عن محمد بن إبراهيم التَّيْمِي ، عن عَلْقَمَةَ بنِ وقاص الليثي قال : سمعت عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه على المنبر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إِنَّمَا ٱلأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَإِنَّمَا لامْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى الله وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى الله وَإِلَى[٢] رَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيا يُصِيبُهَا ، أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيهِ[٣] » .

١٣٢٦- أخبرنا عبد العزيز ، حدثنا أبو بكر المفيد ، حدثنا أحمد[٤] ،

---

(١) أحمد بن عبد الرحمن السقطي : أبو العباس ، قال الخطيب : ليس بمعروف عند أهل النقل ، وذكره ضمن المجاهيل الذين روى عنهم أبو بكر المفيد ، وقال : أكثر أحاديث السقطي عن يزيد ابن هارون صحاح ومشاهير ، وقال الذهبي : شيخ لا يعرف إلا من جهة المفيد ، ووهّاه الأزدي . تاريخ بغداد : ٣٤٦/١ ، و٢٤٤/٤ ، ميزان الاعتدال : ١١٦/١ ،

(٢) في الخطية : « والى » .

(٣) **حديث صحيح** مخرج في الصحيح ، وإسناد المؤلف فيه أبو بكر المفيد ، يروي مناكير عن مشايخ مجاهيل واتهمه الذهبي ، تفرد بهذه الرواية عن أحمد بن عبد الرحمن ، الذي ليس بمعروف عند أهل النقل ، ولكن الخطيب ذكر أن أكثر أحاديثه عن يزيد بن هارون صحاح ومشاهير . أخرجه الخطيب البغدادي : ٢٤٤/٤ ، عن القاضي أبي عبد الله الحسين بن علي الصيمري ، عن أبي بكر المفيد به . وقال الخطيب : وقد ذكرنا فيما تقدّم من أخبار المفيد أنّ أحمد بن عبد الرحمن ممن تفرد هو بالرواية عنه ، وليس بمعروف عند أهل النقل والله أعلم . وقد تخريج هذا الحديث في الرواية رقم (٨٧١) .

(٤) أحمد : هو ابن عبد الرحمن السقطي .

حدثنا يزيد بن هارون ، [ل٢٨٣/أ] أخبرنا سليمان التيمي ، عن أنس ابن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعُدَهُ مِنَ النَّارِ ، قال : وَرُبَّمَا قال : فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعُدَهُ مِنَ النَّارِ مُتَعَمِّداً » (١) .

١٣٢٧ـ أخبرنا عبد العزيز ، حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات ، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا نَصْرُ بن عاصم

(١) **حديث صحيح** متواتر ، وعلة إسناد المؤلّف كعلة إسناد السابق . أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف : ٢٠٤/٦ من طريق يزيد بن هارون ، والدارمي في السنن : ٦٧/١ رقم « ٢٤٢ » وأحمد في المسند : ٢٨٧/٣ ، والطبراني في جزء من كذب عليّ متعمّدا : ٢٥٥/٠ رقم « ١٠٧ » من طريق شعبة ، والنسائي في السنن الكبرى : ٤٨٥/٣ رقم « ٥٩١٤ » وأبو يعلى في المسند : ١١٥/٧ رقم « ٤٠٦١ » ورقم « ٤٠٦٢ » من طريق جرير وهشيم ، و١١٨/٧ رقم « ٤٠٧٠ » و١٢١/٧ رقم « ٤٠٧٦ » من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، والطبراني في جزء فيه حديث من كذب عليّ متعمّدا : ٢٥٠/٠ رقم « ١٠٤ » والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد : ٣٠٠/١٠ ، من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ، و٢٥٣/٠ رقم « ١٠٦ » من طريق زهير ، و٢٥٩/٠ رقم « ١٠٩ » من طريق القاسم ابن معن ، وأبو نعيم في الحلية الأولياء : ٣٣/٣ ، من طريق أبي مسلم الكشي ، وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ١٤٩/٩ ، من طريق قريش بن أنس ، كلهم عن سليمان التيمي به . وهو حديث صحيح ثابت عن أنس رجال أسانيد بعضهم ثقات ، ولكن التي في رجالها ضَعْف تتقوّى بأسانيد الثقات . وقد أخرجه البخاري في العلم : باب إثم من كذب على النبي ﷺ ٢٠١/١ رقم « ١٠٨ » ومسلم في المقدمة : باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ ١٠/١ رقم « ٢ » من طريق عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك مرفوعا نحوه بلفظ : « إنه ليمنعني أن أحدّثكم حديثا كثيرا أن النبي قال : « من تعمّد عليّ كذباً فليتبوّأ مقعده من النار » . وقد سبق من حديث علي بن أبي طالب برقم (٣٠٥) ، و(٣٠٨) .

الأنطاكي (١) ، حدثنا محمد بن سَلَمة (٢) ، عن محمد بن إسحاق (٣) ، عن عبد الله بن رافع مَوْلَى أُمِّ سَلَمة ، عن أم سَلَمة قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةِ وَالْعِشَاءِ فَابْدَأُوا بِالْعَشَاءِ » (٤) .

١٣٢٨ـ أخبرنا عبد العزيز ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد

---

(١) نصر بن عاصم الأنطاكي : ذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال بعدما ذكر له حديثا : لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : له رحلة ومعرفة ، وقال ابن حجر : لين الحديث من صغار العاشرة ، الضعفاء الكبير : ٢٩٨/٤ ، الثقات : ٢١٧/٩ ، الكاشف : ٢٠٠/٣ ، التقريب : ٥٦٠/١ .

(٢) محمد بن سلمة : هو الباهلي .

(٣) محمد بن إسحاق : هو صاحب المغازي .

(٤) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف فيه نصر بن عاصم تفرد به عن محمد بن سلمة وهو لين الحديث ، ومحمد بن إسحاق قد صرّح بالتحديث عند أحمد والطبراني . أخرجه أحمد في المسند : ٢٩١/٦ ، و٣٠٣ ، و٣١٤ ، وأبو يعلى في المسند : ٤٢٧/١٢ ، رقم « ٦٩٩٣ » والطحاوي في شرح مشكل الآثار : ٢٣٦/٥ رقم « ١٩٨٥ » ، والطبراني في المعجم الكبير : ٢٩٧/٢٣ رقم « ٦٦٠ » من طرق عن محمد بن إسحاق بهذا الاسناد . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٤٦/٢ ، رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ، ورجاله ثقات سمع بعضهم من بعض . وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة منهم أنس رضي الله عنه : أخرجه البخاري في الأذان : باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة ١٥٩/١ رقم « ٦٧٢ » ومسلم في المساجد : باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله في الحال ٣٩٢٠/١ رقم « ٥٥٧ » من طريق الزهري ، والبخاري في الأطعمة : باب إذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائه ٥٨٤/٩ رقم « ٥٤٦٣ » من طريق أبي قلابة ، كلاهما عن أنس مرفوعا بلفظ : « إذا قُدِّم العشاء فابدأوا به قبل أن تصلّوا صلاة المغرب ، ولا تعجلوا عن عشائكم » . وهذا لفظ الزهري عند البخاري . وأما لفظ أبي قلابة فهو : « إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء » .

ابن كيسان ، حدثنا القاضي يوسف بن يعقوب بن إسماعيل الأزدي[(١)] ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ،[(٢)] عن أنس بن مالك : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِالتَّمْرَةِ فَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَأْخَذَهَا إِلَّا مَخَافَةَ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً »[(٣)] .

---

(١) القاضي يوسف بن يعقوب بن إسماعيل الأزدي ، أبو محمد ، وثّقه طلحة بن محمد بن جعفر ، والخطيب البغدادي . تاريخ بغداد : ٣١٠/١٤ ، البداية والنهاية : ١١٢/١١ ، سير أعلام النبلاء : ٨٥/١٤ ، النجوم الزاهرة : ١٧١/٣ .

(٢) قتادة : بن دعامة .

(٣) **حديث صحيح** ، ورجال إسناد المؤلف كلهم ثقات وأبو الحسن علي بن محمد وإن كان فيه ضعف ، لكنّ سماعه من يوسف القاضي صحيح ، روى عنه جزء الزكاة . أخرجه الطيالسي في المسند : ٢٦٧/٠ رقم « ١٩٩٩ » ومن طريقه أبو نعيم في حلية الأولياء : ٢٥٢/٦ ، وأحمد في المسند : ١٨٤/٣ ، من طريق عبد الرحمن ، و١٩٣/٣ ، من طريق بهز ، و٢٥٨/٣ ، وأبو يعلى في المسند : رقم « ٣٠٩٤ » من طريق عفان بن مسلم ، وأبو داود في الزكاة : باب الصدقة على بني هاشم ٢٩٩/٢ رقم « ١٦٥١ » من طريق موسى بن إسماعيل ، ومسلم بن إبراهيم المعنى ، وأبو يعلى في المسند : ٢٤٥/٥ - ٢٤٦ رقم « ٢٨٦٢ » من طريق عبد الواحد ، والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٩/٢ ، من طريق أبي الوليد ، وابن حبان في الصحيح : ٨/ ٩٠ رقم « ٣٢٩٦ » من طريق عبد الله بن معاوية كلهم عن حماد بن سلمة به . وأخرجه مسلم في الزكاة : باب تحريم الزكاة على رسول الله ﷺ ٧٥٢/٢ رقم « ١٠٧١ » من طريق معاذ بن هشام الدستوائي ، عن أبيه ، عن قتادة به بلفظ : « أنّ رسول الله ﷺ مر بتمرة بالطريق فقال : لولا أن تكون من الصدقة لأكلتها » . وأخرجه البخاري في البيوع : باب ما يتنزه من الشبهات ٢٩٣/٤ رقم « ٢٠٥٥ » وفي اللقطة : باب إذا وجد تمرة في الطريق ٨٦/٥ رقم « ٢٤٣١ » ومسلم في الزكاة : باب تحريم الزكاة على رسول الله ﷺ ٧٥٢/٢ رقم « ١٠٧١ » وغيرهما من طريق منصور بن المعتمر عن طلحة بن مصرف ، عن أنس مرفوعا مثله .

١٣٢٩- أخبرنا عبد العزيز ، حدثنا أبو الفضل عبيد الله [(١)] بن عبد الرحمن الزهري ، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا صفوان بن صالح[(٢)] ، حدثنا عمر بن عبد الواحد قال : سمعت الأوزاعي يحدث ، عن هارون بن رِئَاب[(٣)] ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : يُبْعَثُ أَهْلُ الْجَنَّةِ عَلَى صُورَةْ آدَم فِي مِيلاَدِ ثَلاَثٍ وَثَلاَثِينَ ، جُرْداً [ل٢٨٣/ب] مُكَحَّلِينَ ، ثُمَّ يُذْهَبُ بِهِمْ إِلى شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ ، فَيَكْسَوْنَ مِنْهَا ثِيَاباً لاَ تُبْلَى ثِيَابُهُمْ وَلاَ يَفْنَي شَبَابُهُمْ »[(٤)] .

---

(١) في الخطية (عبد الله) ، والصحيح ما أثبتنا ، وهو صاحب جزء معروف .

(٢) صفوان بن صالح : بن صفوان الثقفي مولاهم أبو عبد الملك الدمشقي ثقة كان يدلّس تدليس التسوية قاله أبو زرعة الدمشقي ، التقريب : ٢٧٦/١ .

(٣) هارون بن رئاب : بكسر الراء الأسدي البصري أبو بكر أو أبو الحسن ، وثقه ابن سعد وابن معين وأحمد بن حنبل والنسائي وابن حبان والذهبي ، وقال ابن أبي حاتم : روى عن أنس رؤية ، وروى عن رجل عن أنس ، وقال ابن حبان : لم يسمع من أنس شيئاً ، وقال ابن حجر : ثقة عابد اختلف في سماعه من أنس . الطبقات الكبرى : ٢٤٤/٧ ، الثقات : ٥٠٨/٥ ، و٧/ ٥٧٨ ، الجرح والتعديل : ٨٩/٩ ، جامع التحصيل : ٢٩٢/٠ ، الكاشف : ٣٢٩/٢ ، التقريب : ٥٦٨/١ .

(٤) **حديث حسن بمجموع طرقه** ، ورجال إسناد المؤلف كلهم ثقات إلا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن الزهري ، ولم أجد له ترجمة ، وقد تفرد به هارون بن رئاب عن أنس . والحديث في حديث الزهري ، ١١٣/١ رقم (٤٦) ، وقال فيه : (نا جعفر من لفظه) . وفيه فائدة للطيوريات حيث قيد فيه جعفر بأنه هو الفريابي . أخرجه الطبراني في المعجم الصغير : ١٤٠/٢ ، وأبي الشيخ في العظمة : ١٠٧٩/٣ رقم « ٥٨٢ » والمقدسي في الأحاديث المختارة : ٢٦٥/٧ - ٢٦٦ رقم « ٢٧١٦ » و « ٢٧١٧ » من طريق محمود بن خالد ، وعباس بن الوليد =

١٣٣٠ ـ سمعت عبد العزيز يقول : سمعت أبا بكر المفيد يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله صاحب بشر بن الحارث يقول : قال لي الفَتْح بن شَخْرَف : « رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِين عَلِيَّ بن أبي طالب عليه السلام فِي النَّوْمِ ، فقُلْتُ : يَا أَميرَ المُؤْمِنين ، علِّمْني شَيْئاً حَسَناً ، قال :

= الخلال ، قالا : حدثنا عمر بن عبد الواحد به . وفيه : « أبناء ثلاثين » . وأورده ابن القيم في حادي الأرواح : ١٠٣/٠ ، من رواية ابن أبي داود عن الأوزاعي به . نحوه ، وفيه : « ثلاث وثلاثين سنة في ميلاد » . ورواه ابن أبي الدنيا كما عزاه ابن القيم في حادي الأرواح : ١٠٤/٠ ، من طريق آخر عن الأوزاعي ، عن هارون بن رياب ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « يدخل أهل الجنة الجنة على طول آدم ستين ذراعاً بذراع الملك على حسن يوسف ، وعلى ميلاد عيسى ثلاث وثلاثين سنة ، وعلى لسان محمد جرد مرد مكحلين » . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ٣٩٨/١٠ ـ ٣٩٩ ، مختصرا وعزاه إلى الطبراني في الأوسط ، وقال : اسناده جيد . وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير : ٢١٩/٨ ، من طريق الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي به . **قلت** : والخلاف في سماع هارون بن رئاب ، عن أنس ، يقتضي أن تكون الإسناد منقطع ، ولكن رؤيته لأنس تحمل على أنه سمع منه أحياناً ، فيحمل ما رواه من غير أن يصرح في روايته عن رجل عن أنس على الاتصال ، والله أعلم . ويشهد له حديث معاذ بن جبل الذي أخرجه والترمذي في صفة الجنة : باب ما جاء في سني أهل الجنة ٦٨٢/٤ رقم « ٢٥٤٥ » ، وأحمد في المسند : ٥/ ٢٣٢ ، و٢٤٠ ، و٢٤٣ ، ولفظه عند الترمذي : يدخل أهل الجنة الجنة جردا مرداً مكحّلين أبنا ثلاثين أو ثلاث وثلاثين سنة » . وقال : هذا حديث حسن غريب . وقال الهيثمي : رواه أحمد ، وإسناده حسن إلا أن شهراً لم يدرك معاذ بن جبل مجمع الزوائد : ٣٣٦/١٠ ، وحديث أبي هريرة : أخرجه الترمذي في صفة الجنة : باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة ٢٧٩/٤ رقم ٢٥٣٩ » وأحمد في المسند : ٢٩٥/٢ ، والدارمي في سننه ٣٣٥/٢ ، ولفظه عند الترمذي : « أهل الجنة جرد مرد كحل لا يفنى شبابهم ولا يتلى ثيابهم » . وقال هذا حديث حسن غريب . وأخرج مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها : باب دوام نعيم أهل الجنة ٢١٨١/٤ رقم « ٢٨٣٦ » من حديث أبي هريرة مرفوعاً ، بلفظ : « من يدخل الجنة ينعم لا ييأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه » .

فَبَسَطَ كفَّهُ إِلَيَّ فإذَا فِيها مَكْتُوبٌ سَطْرَانِ ، فَقَرَأْتُهُمَا فَإذَا هما : مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ تَوَاضُعِ الْغَنيِّ لِلْفَقِيرِ ، طَلب ثوابِ اللهِ ، وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ تِيهُ[١] الْفَقِيرِ عَلَى الْغَنيِّ ثِقَةً بِالله » [٢] .

١٣٣١- أخبرنا عبد العزيز ، حدثنا أبو طالب المكي محمد بن علي بن عطية الحارثي ، حدثنا محمد بن القاسم القرشي ، حدثنا محمد بن يحيى القطان ، حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي[٣] ، حدثنا إسماعيل ابن عياش ، عن أبان[٤] ، عن أنس قال : سمعت رسول الله ﷺ

---

(١) تيه : من تاه يتيه تَيْهاً : إذا تكبّر ، والتِّيهُ : الكبر . لسان العرب مادة تيه : ٤٨٢/١٣ ،

(٢) في إسناده أبو بكر المفيد يروي مناكير عن مجاهيل ، واتهمه الذهبي وأبو عبد الله محمد بن عبد الله ، لم أجد له ترجمة . أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد : ٣٨٦/١٢ ، عن عبد العزيز الأزجي به . وقد سبق الأثر برواية رقم (٥٩٧) من طريق آخر وتخريجه هناك .

(٣) إبراهيم بن العلاء الزبَيْري : الحمصي المعروف بابن زبريق بكسر الزاء وسكون الياء ، وقال ابن عون : شيخ غير متّهم ، قال الذهبي : صدوق ، وقال ابن حجر : مستقيم الحديث إلا في حديث واحد ، يقال أن ابنه محمد أدخله عليه ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين . الثقات : ٧١/٨ ، تهذيب الكمال : ١٦١/٢ ، الكاشف : ٢٢٠/١ ، تهذيب التهذيب : ١٢٩/١ ، التقريب : ٩٢/١ .

(٤) أبان : بن أبي عياش فروز أبو إسماعيل البصري ، كذّبه شعبة . وتركه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل والنسائي ، وقال الجرجاني : ساقط . وقال الذهبي : واه ، وقال ابن حجر : متروك . تاريخ ابن معين برواية الدوري : ٥/٢ ـ ٦ ، التاريخ الكبير : ٤٥٤/١ ، الضعفاء والمتروكون : ٠/ ١٤ ، الضعفاء الكبير : ٣٨/١ ، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي : ١٩/١ ، أحوال الرجال : ١٠٣/١ ، المقتني في سرد الكنى : ٧٧/١ ، التقريب : ٨٧/١ ،

يقول : « مَا أَحْدَثَ الْمُسْلِمُ أَخاً فِي الله تَعَالَى إِلَّا أَحْدَثَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ » [(١)] .

١٣٣٢- أخبرنا عبد العزيز ، حدثنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ - صاحب ابن مجاهد - [(٢)] ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن إسحاق ،

---

(١) **حديث ضعيف** جداً ، وإسناد المؤلف ضعيف جدًّا ، فيه محمد بن القاسم لم أجد له ترجمة ، وأبان بن أبي عياش متروك الحديث . أخرجه الطبراني في مسند الشاميين : ١/١٠٥ رقم « ١٥٧ » من طريق أبي خُلَيْد عتبة بن حماد ، عن ابن ثوبان ، عن أبان ابن أبي عياش ، به بلفظ : « من أحدث الله له أخاً في الله رفع الله له به درجة في الجنة » . وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان : ٠/١١٠ رقم « ٢٦ » عن سويد بن سعيد حدثنا بقية ، عن الأحوص بن حكيم ، عن أبي إسماعيل العبدي ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أحدث رجل أخا في الله عز وجلّ إلا بنى الله له بيتاً في الجنة » . وإسناده ضعيف جداً ، فيه سويد بن سعيد ، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه وأفحش فيه ابن معين القول . التقريب : ١/٣٤٠ ، وبقية بن الوليد : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء التقريب : ١/١٠٥ ، وقد عنعن هنا ، والأحوص بن حكيم ضعيف كما في التقريب : ١/٤٩ ، وأبو إسماعيل العبدي : قال الدارقطني : متروك ، انظر ميزان الاعتدال : ٤/٤٩١ . ورمز له السيوطي بالضعف انظر فيض القدير : ٥/٤١٢ رقم « ٧٧٨٩ » ، ونقل المناوي عن العراقي قوله : اسناده ضعيف . وقال الألباني : ضعيف جداً ، الضعيف الجامع الصغير : ٠/٧٢٠ رقم « ٤٩٨٢ » . وذكره الديلمي في مسند الفردوس بمأثور الخطاب : ٤/٦٠ رقم « ٦١٩ » . وأخرجه ابن أبي الدنيا في الإخوان : ٠/١١١ رقم « ٢٧ » عن عبد الله بن الهيثم ، حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم ، عن ليث ، عن عبد الملك ، عن أنس قال : « من اتخذ أخاً في الله بني له برج في الجنة » . وإسناده ضعيف أيضا ، فيه ليث بن أبي سليم : صدوق اختلط جدّاً ولم يتميّز حديثه فترك ، التقريب : ١/٤٦٤ .

(٢) ابن مجاهد : أبو بكر بن مجاهد .

حدثني عبد الله بن محمد بن شرف المصري ، حدثنا عثمان بن صالح ، عن ابنِ لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخَيْرِ[(١)] ، عن عقبة بن عامر قال : قال رَسُولُ الله ﷺ : « عَلَيْكُمْ بِزَيْتِ الزَّيْتُون كُلُوهُ [ل٢٨٤/أ] وَادَّهِنُوا بِهِ ، فَإِنَّهُ يَنْفَعُ مِنَ الْبَاسُور[(٢)] »[(٣)] .

---

(١) أبو الخير : مرثد بن عبد الله .

(٢) الباسور : هو ورم تدفعه الطبيعة إلى كل موضع في البدن يقبل الرطوبة من معقدة وأنثيين وأشفار وغير ذلك ، فإن كان في المقعدة لم يكن حدوثه دون انفتاح أفواه العروق ، وقد تبدل السين صاداً ، وقيل إنه معرّب لا عربي . فيض القدير : ٣٤٩/٤ ، التعاريف : ١٢٩/١ .

(٣) **حديث موضوع** ، آفته خالد بن نجيح وهو كذاب وكان يكتب مع عثمان بن صالح وغيره فبلوا به ، وفي إسناد المؤلف أيضاً أحمد بن عبد الله ، وعبد الله بن محمد بن شرف لم أقف لهما على ترجمة . أخرجه ابن أبي حاتم في العلل : ٢٧٩/٢ رقم « ٢٣٣٨ » ، والطبراني في المعجم الكبير : ٢٨١/١٧ رقم « ٧٧٤ » ، وعنه أبو نعيم في الطب : ٨٠/٢ ، والذهبي في ميزان الاعتدال : ٥٢/٥ ، من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة به . بلفظ : عليكم بهذه الشجرة المباركة زيت الزيتون ، فتداووا به فإنه مصحّة من الباسور » . وهذا لفظ ابن أبي حاتم . وذكره الديلمي في الفردوس : ٢٧/٣ رقم « ٤٠٥٤ » ، والسيوطي في الجامع الصغير كما قال المناوي في فيض القدير : ٣٤٩/٤ ـ ٣٥٠ ، و٣٥٣ ، بدون إسناد . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٠٠/٥ : « رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة عثمان بن صالح ، ونقل قول أبي حاتم فيه أنه كذب ، علل الحديث : ٢٧٩/٢ ، انظر ميزان الاعتدال : ٥٢/٥ ، وأقره الذهبي ، ونفى أبو زرعة من أن يكون عثمان بن صالح يضع الحديث حيث قال : لم يكن عثمان عندي ممن يكذب ، ولكن كان يكتب مع خالد بن نجيح فبُلُوا به ، كان يُمْلي عليهم ما لم يسمعوا من الشيخ . ميزان الاعتدال : ٥٢/٥ . هذا وقد وافق الألباني أبا حاتم والذهبي فقال في الضعيفة : ٣٤٩/١ ـ ٣٥٠ رقم « ١٩٤ » ، كذب ، وقال : فالظاهر أن خالداً هذا هو الذي افتعل هذا الحديث ، واستطاع أن يوهم عثمان بن صالح أنه كتبه عن الشيخ . وهو ابن لهيعة . =

١٣٣٣ـ **أخبرنا** عبد العزيز ، حدثنا أبو بكر المُفِيد ، حدثنا الحسن بن علي المُعَمَّرِي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو الأَحْوَص[(١)] ، عن سِماك بن حَرْب ، عن جابر بن سَمُرَة قال : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ قَعَدَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّى تَطْلَعَ الشَّمْسُ »[(٢)] .

١٣٣٤ـ **أخبرنا** عبد العزيز ، حدثنا أبو بكر المفيد ، وأبو بكر محمد ابن إسماعيل الوراق ، حدثنا أيضاً ، قالا : حدثنا أبو عبيد الله محمد بن الرَّبِيع بن سليمان الجِيزِيُّ المصريُّ حدثني أبي الرَّبِيع ابن سليمان ، حدثنا طَلْق بنُ السَّمْح[(٣)] ، حدثنا يحيى بن

= وأما كيف تمكّن من ذلك ، فالله أعلم به . وأما خالد بن نجيح هذا فقد قال فيه أبو حاتم : كان يصحب عثمان بن صالح المصري ، وأبا صالح كاتب الليث ، وابن أبي مريم ، وهو كذّاب ، يفتعل الأحاديث ويضعها في كتب ابن أبي مريم وأبي صالح ، وهذه الأحاديث التي أنكرت على أبي صالح يتوهم أنها من فعله » . الجرح والتعديل : ٣/٣٥٥ .

(١) أبو الأحوص : سلام بن سليم ، مولاهم أبو الأحوص الكوفي ، ثقة متقن ، التقريب : ١/٢٦١ .

(٢) **حديث صحيح** ، وإسناد المؤلف منكر أبو بكر المفيد روى مناكير عن مشايخ مجاهيل واتهمه الذهبي والحسن بن علي المعمري ضعيف ، انفرد المعمري بهذا عن عثمان بن أبي شيبة ، وقد قال فيه : الخطيب أن في حديثه غرائب وأشياء ينفرد بها ولم أجده من حديث عثمان بن أبي شيبة . أخرجه مسلم في المساجد : باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح ١/٤٦٤ رقم « ٦٧٠ » من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي الأحوص به .

(٣) طلق بن سمح : بفتح المهملة وسكون الميم بعدها مهملة ابن شرحبيل بن طلق اللخمي أبو السمح المصري ، قال أبو حاتم : ليس بمعروف ، وأورد له هذا الخبر وقال : باطل ، وقال ابن حجر : مقبول مات سنة إحدى عشرة ومائتين . الجرح والتعديل : ٤/٤٩١ ، =

أيوب[١] ، عن حُمَيْد ، عن أنس أنه مرض فعادَهُ بَعْضُ إِخْوَانِهِ فقال لجَارِيَتِه : يا جارية ، هَلُمِّي لإِخْوَانِنَا شَيْئاً وَلَوْ كِسْرًا ، فَإِنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إِنَّ مَكَارِمَ الأَخْلاَقِ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ »[٢] .

١٣٣٥ـ أخبرنا عبد العزيز ، حدثنا يوسف بن عمر القَوَّاس ، حدثنا محمد بن مَخْلَد ، حدثنا أبو عيسى الطُّوسي موسى بن هارون[٣] ، حدثنا محمد بن نُعَيْم بن هَيْصَم[٤] ، قال : سمعت بشرَ بنَ الحارث

= تهذيب الكمال : ٤٥٤/١٣ ، لسان الميزان : ٧/ ٢٥٢ ، التقريب : ٢٨٣/١ .

(١) يحيى بن أيوب : الغافقي .

(٢) **حديث باطل** . في إسناده طلق بن السمح وهو مجهول ، وأبو بكر المفيد فيه روى مناكير عن مجاهيل واتهمه الذهبي . أخرجه الطبراني في الأوسط كما عزاه إليه الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٧٧/٨ ، والقضاعي في مسند الشهاب : ١٠٨/٢ رقم « ٩٨٥ » ، من طريق أحمد بن محمد بن زياد ، عن محمد بن الربيع الجيزي ، عن أبيه الربيع بن سليمان ، وابن أبي حاتم في علل الحديث : ١١٢/٢ رقم « ١٨٣١ » ، من طريق عبد الله بن الحكم ، كلاهما عن طلق به . وقال أبو حاتم عقبه : هذا حديث باطل باطل ، وطلق مجهول . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٧٧/٨ وإسناده جيد .

قلت : فيه طلق وهو مجهول الحال ، لذلك قال فيه ابن حجر مقبول ، أي عند المتابعة ، ولا متابع هنا ، فالحديث ضعيف منكر . وأخرج ابن حبان في المجروحين : ٣٣٥/١ ، عن سليمان بن بشار الخراساني ، عن ابن عيينة ، عن حميد به . وقال في سليمان بن بشّار : يروي عن الثقات ما لم يحدثوا به ، ويضع على الأثبات ما لا يحصى كثرة ليس يعرفه كل إنسان من أصحاب الحديث ، لا يحل الاحتجاج به بحال .

(٣) أبو عيسى الطوسي موسى بن هارون : بن عمرو ، وثّقه الخطيب البغدادي ، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين ، الجرح والتعديل : ١٦٧/٨ ، تاريخ بغداد : ١٣/ ٤٨ رقم : ٧٠١٥ .

(٤) محمد بن نعيم بن الصيهم : أبو بكر روى عن بشر بن الحارث حكايات حدث بها عنه ، =

يقول : « لاَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تَحْفَظَ اللِّسَانَ إِلَّا بِالْوحْدَةِ ، فَإِنَّ الْمَجَالِسَ لاَ تَقْدِرُ أَنْ تَحْفَظَ فِيهَا لِسَانَكَ وَإِنَّمَا هُوَ سَبْعٌ »[١] .

١٣٣٦- أخبرنا عبد العزيز ، حدثنا أبو طالب محمد بن علي بن عَطِيَّة المكي ، حدثني[٢] أبو بكر الطُّوسي بمكة قال : سمعت [ل٢٨٤/ب] إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِيَّ يقول : سمعت عبد الرزاق بن همَّام يقول : سمعت مَعْمَرًا يقول : سمعت الزُّهْرِيَّ يقولُ : « مَنْ طَلَبَ العِلْمَ جُمْلَةً فَاتَهُ جُمْلَةً ، وَإِنَّمَا يُدْرِكُ الْعِلْمُ حَدِيثٌ وَحَدِيثَانِ »[٣] .

١٣٣٧- أخبرنا عبد العزيز ، حدثنا أبو طالب المكي الزاهد ، حدثني علي ابن أحمد بن شعيب المقرئ بمكة ، حدثنا ابن أبي حاتم عبد الرحمن

= ذكره الخطيب دون جرح ولا تعديل ، تاريخ بغداد : ٣٢١/٣ رقم « ١٤٢٢ » .

(١) رجال إسناده ثقات ، إلا محمد بن نعيم لم يذكره الخطيب بجرح ولا تعديل .

(٢) في الخطية (وحدثني) بزيادة واو ، وهو وهم من الناسخ لأنها ليست موجودة في إسناد الخطيب في الجامع ، والله أعلم .

(٣) في إسناده أبو بكر الطوسي ، لم أجد له ترجمة . أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي : ٢٣٢/١ ، عن عبد العزيز به . وذكره القرطبي في التفسير : ٤٠/١ ، والسيوطي في تدريب الراوي : ١٥٢/٢ عن معمر به . وأخرجه عبد الرزاق في المصنف : ٣٢٥/٢ عن معمر من قوله . هذا وقد رُوي مثله عن قتادة عند أبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي في التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد : ٤٦١/١ ، والمزي في تهذيب الكمال : ٥١٢/٢٣ ، من طريق عبد الرزاق عن معمر ، عن قتادة قال : من طلب العلم جملة ذهب منه جملة ، إنما كنّا نطلب العلم حديثا وحديثين . ورجال إسناد محمد بن عبد الغني في التقييد كلهم مقبولون إلّا سعيد بن أبي رجاء فلم أجد له ترجمة . وأما المزي فلم يذكر الإسناد إلى عبد الرزاق بن همّام .

ابن محمد بن إدريس ، حدثني أبي ، حدثنا أبو صالح[١] ، حدثني مُعاوية بن صالح ، عن ابن أبي طلحة[٢] ، عن ابنُ عبَّاس في قولِ الله عزَّ وجلَّ : ﴿ لاَ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ[٣] ﴾ قال : « لاَ تَقُولُوا خِلاَفَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ »[٤] .

١٣٣٨- أخبرنا عبد العزيز ، حدثنا أبو طالب المكي ، حدثني محمد بن يعقوب الصَنَادِيقِيُّ بمكة ، حدثنا أحمد بن السِّنْدِيّ[٥] بمصر قال :

---

(١) أبو صالح : كاتب الليث .

(٢) ابن أبي طلحة : علي بن أبي طلحة سالم مولى بني العباس ، قال أحمد : له أشياء منكرات ، وقال دحيم : لم يسمع من ابن عباس التفسير ، وقد حدثنا عبد الله بن يوسف ، عن علي بن أبي طلحة ، عن مجاهد ، وقال أبو داود : هو إن شاء الله في الحديث مستقيم ، وقال أبو حاتم : علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس مرسل ، إنما يروي عن مجاهد والقاسم بن محمد ، وقال يعقوب الفسوي : ليس هو بمتروك ولا حجة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، ووثقه العجلي وابن حبان ، وقال ابن حجر : صدوق قد يخطئ ، أرسل عن ابن عباس ولم يره . معرفة الثقات : ٢/ ١٥٦ ، الضعفاء الكبير : ٣/٢٣٤ ، الجرح والتعديل : ٦/١٨٨ ، الثقات : ٧/٢١١ ، جامع التحصيل : ٠/٢٤٠ ، والتقريب : ١/٤٠٢ .

(٣) سورة الحجرت الآية رقم « ١ » .

(٤) **إسناده ضعيف** فيه علي بن أحمد بن شعيب المقرئ ، لم أقف على ترجمته ، وابن أبي طلحة صدوق يخطئ لم أجد له متابعا ، وفيه إرسال أيضا ، لأنّ ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس ، ولكن إرساله هذا لا يضرّ لكون المسقط معروفا وهو مجاهد ، كما تقدّم في رواية رقم : « ٧٠٣ » . أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٠/٣٩٨ من طريق عبد العزيز بن عمران ، والطبري في تفسيره : ٢٦/١١٦ ، وابن كثير في التفسير العظيم : ٧/٣٦٤ ، وابن الجوزي في الضوء المنير على التفسير : ٥/٤٠٧ ، من طريق علي ، كلاهما عن أبي صالح به .

(٥) أحمد بن السندي : لعله أحمد بن محمد بن السندي أبو الفوارس الصابوني المصري ، =

سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول : سمعت الشَّافعيَّ يقول : « المِرَاءُ فِي الْعِلْمِ يُقْسِي الْقَلْبَ وَ يُورِثُ الضَّغَائِنَ »[(١)] .

١٣٣٩ـ أخبرنا عبد العزيز ، حدثنا أبو طالب المكي ، حدثني محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن السِّنْدِيّ ، حدثنا أبو يعقوب البُوَيْطِيُّ قال : سمعت الشَّافعيَّ يقول : « مَنْ أَطْرَاكَ فِي وَجْهِكَ بِمَا لَيْسَ فِيكَ فَقَدْ شَتَمَكَ ، وَمَنْ نَقَلَ إليكَ نقلَ عَنْكَ ، وَمَنْ نَمَّ عندَك نَمَّ بِكَ ،وَمَنْ إِذَا أَرْضَيْتَهُ قال فِيكَ مَا لَيْسَ فِيكَ ، فكذلِكَ [ل٢٨٥/أ] إِذَا أَسْخَطْتَهُ قال فِيكَ مَا لَيْسَ فِيكَ »[(٢)] .

١٣٤٠ـ ل ب/٢٦٩ أخبرنا عبد العزيز ، حدثنا أبو طالب المكي ، حدثنا عبد الله بن يحيى القرشي ، حدثنا محمد بن الحسين اللَّخمِي[(٣)] ،

= قال الذهبي : صدوق إن شاء الله إلا أني رأيته قد تفرد بحديث باطل عن محمد بن حمادة الطهراني ، كأنه أدخل عليه . ميزان الاعتدال : ٢٩٧/١ ، لسان الاعتدال : ٩٤/٧ .

(١) في إسناده محمد بن يعقوب الصناديقي لم أقف على ترجمته . أخرجه البيهقي في شعب الإيمان : ٣٥٤/٦ رقم « ٨٤٨٨ » وفي الاعتقاد : ٢٣٩/٠ ، وفي المدخل إلى السنن الكبرى : ٢٠١/٠ ، رقم « ٢٣٩ » وفي مناقب البيهقي : ١٥١/٢ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٢٨/١٠ ، من طريق الربيع ابن سليمان عن الشافعي . وذكره أبو زكرياء النووي في تهذيب الأسماء : ٧٥/٠ عن الشافعي بدون إسناد .

(٢) في إسناده محمد بن يعقوب الصناديقي ، لم أقف على ترجمته . وأما الأثر فقد ذَكر النووي الشطر الثاني في تهذيب الأسماء : ٧٦/٠ .

(٣) محمد بن الحسين اللخمي : لعله ابن حميد بن الربيع أبو الطيب اللخمي الكوفي ، كذّبه أحمد ابن محمد بن سعيد ، وقال أبو بكر ـ ابن شاذان ـ أن في قول ابن سعيد نظراً ، وقال ابن عدي =

حدثنا أبو العَيْنَاء السُّلَمِي ، حدثني الوليد بن هشام القَحْذَمِّي قال : قال خالد بن صَفْوان[١] : « لاَ تَسْأَلِ الْحَوَائِجَ ثَلاَثَةَ رِجَالٍ : لاَ تَسْأَلْهَا[٢] كذُوباً ، فَإِنَّهُ يقرِّبُ بعيدَها ويباعدُ قريبَها ، ولا تَسْأَلْهَا أحْمَقَ ، فإنَّهُ يريدُ أنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرَّكَ ، وَلا تَسْأَلْهَا رَجُلاً لهُ إلى صَاحِبِكَ حَاجَة ، فَإِنَّهُ تَصِيرُ حَاجَتُكَ بِطَانَةً لِحَاجَتِهِ »[٣] .

١٣٤١ـ **حدثنا** عبد العزيز ،[٤] حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ، حدثنا أبو بكر بن أبي داود ، حدثنا المسيّب بنُ وَاضِح ، حدثنا يوسف بن أَسْبَاط ، عن سفيان الثَّوريِّ قال : أَحَادِيثُ الرُّخَصِ كُلُّها منْسوخةٌ ، نَسَخَتْها الحدُودُ و الفَرَائضُ[٥] .

= كان شيخا ورّاقا ،ووثّقه أبو يعلى الطوسي ، مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة . تاريخ بغداد : ٢/ ٢٣٦ .

(١) خالد بن صفوان : بن الأهتم أبو صفوان المنقري الأهتمي البصري البليغ ، قال الذهبي : كان في أيام التابعين ، وكان مشهورا بالبخل ، البليغ فصيح زمانه . سير أعلام النبلاء : ٢٢٦/٦ .

(٢) في الخطية (لا تسلها) وفوقها (صح) .

(٣) في إسناده عبد الله بن يحيى القرشي ، لم أقف على ترجمته ، وأبو العيناء السلمي وهو وإن عُرِف بوضع الحديث إلا أنه اعترف بذلك وتاب وكان لا يسند من الحديث إلا القليل ، والغالب على رواياته الحكايات ، ذكره ابن أبي جرادة في بغية الطلب : ٣٠٥٤/٧ .

(٤) في الخطية لا يوجد (حدثنا عبد العزيز) والتصحيح من الأسانيد الماضية والتالية ، والطيوري لم يسمع من ابن شاهين .

(٥) في إسناده المسيب بن واضح ، وهو ضعيف لكثرة أخطائه ، وقد رماه أبو داود بالوضع ، وتركه العقيلي والنّباتي والدّارقطني . ويوسف بن أسباط ، لا يحتج به .

١٣٤٢ـ **أخبرنا** عبد العزيز ، حدثنا عمر بن شاهين ، حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل[(١)] ، حدثنا الفَضْل بن زِياد قال : سمعتُ أحمدَ ابنَ حنبل وسُئِلَ عَنِ الحَدِيثِ الَّذِي رُوِيَ أَنَّ السُّنَّةَ قَاضِيَةٌ عَلَى الْكِتَابِ ، فقال : مَا أجْسُرُ عَلَى هَذَا أَنْ أَقُولَهُ ، وَلكِنَّ السُّنةَ تُفَسِّرُ الْكِتَابَ ، تُعَرِّفُ الْكِتابَ وَتُبَيِّنُهُ »[(٢)] .

١٣٤٣ـ **أخبرنا** عبد العزيز ، حدثنا عمر بن شاهين ، حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل ، حدثنا الفضل بن زِياد قال : سمعت أحمدَ بنَ حنبل رحمه الله يقولُ : « نَظَرْتُ في الْمُصْحَفِ[ل٢٨٥/ب] فَوَجَدْتُ فيهِ طاعَةَ الرَّسُولِ ﷺ في ثلاثَةٍ وثلاثين مَوْضِعاً ، ثُمَّ جَعَلَ يَتلُوا هَذِهِ الآيَةَ : ﴿ فَلْيَحْذَرِ اللَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ﴾[(٣)] . وجَعَلَ يَتْلُوا هَذِهِ الآيَةَ : ﴿ فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ[(٤)] ﴾ الآية[(٥)] .

---

(١) أحمد بن محمد بن إسماعيل : أبو الدحداح التميمي .

(٢) رجاله ثقات . أخرجه الخطيب في الكفاية في علم الرواية : ١٤/٠ ـ ١٥ ،عن عبد العزيز به . وذكره القرطبي في تفسيره : ٣٩/١ . و أخرجه الدارمي في السنن في المقدمة : باب السنة قاضية على كتاب الله رقم(٥٨٧) ، عن محمد بن عيينة ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير من قوله بلفظ : « السنة قاضية على القرآن وليس القرآن بقاض على السنة »

(٣) سورة النور ، الآية رقم « ٦٣ » .

(٤) سورة النساء الآية رقم « ٦٥ » .

(٥) رجاله ثقات .

١٣٤٤ـ أخبرنا عبد العزيز ، حدثنا عمر بن شاهين ، حدثنا محمد بن هارون بن حميد بن المجدر ، حدثنا أبو همام[1] ، حدثني بقية بن الوليد قال : قالَ لِي ٱلْأَوْزَاعِيُّ : « يا أبا محمد ، ما تقولُ فِي قَوْمٍ يُبْغِضُونَ حَدِيثَ نَبِيِّهِمْ ﷺ ؟ قال : قلتُ : قَوْمُ سوءٍ ، قال : لَيْسَ مِنْ صَاحِبِ بِدْعَةٍ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ بِخِلاَفِ بِدْعَتِهِ إِلَّا أَبْغَضَ الْحَدِيثَ »[2] .

آخره والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآلهِ وصحبِهِ وسلامُه بلغت عرضا بأصل معارض بأصل سماعنا ، ولله الحمد والمنة . [ل٢٨٦/أ]

في الأصل ما مثاله : ـ

بلغ السماع لجميعه على القاضي الجليل الصدر الأمين جمال الدِّين أبو طالب أحمد بن القاضي المكين ، أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد أبقاه الله ، بقراءة القاضي الأجل الفاضل الأسعد جمال الدِّين أبي القاسم عبد الرحمن بن مقرّب بن عبد الكريم التُّجيبي ، القاضي علم الدين أبو محمد عبد الحق بن

---

(١) أبو همام : الوليد بن شجاع .

(٢) رجاله ثقات . أخرجه الالكائي في اعتقاد أهل السنة : ٤٣٠/٣ عن أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه ، عن عمر بن أحمد بن شاهين به .

القاضي الرشيد أبي الحرم مكي بن صالح القرشي ، والفقيه الإمام زكي الدِّين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذر ، وعزّ الدِّين أبو البركات عبد الحميد بن الشيخ الإمام العالم جمال الدِّين أبي علي الحسين بن عتيق الرَّبَعي ، ويحيى بن علي بن عبد الله القرشي المالكي ، - والسماع بخطه - وصحَّ في يوم الأربعاء الرابع من شهر ربيع الأول من سنة عشر وستمائة ، بظاهر ثغر الإسكندرية بالعين . [ل٢٨٦/ب]

بلغ السماع لجميعه على الشيخ الأجلّ الإمام العالم الحافظ ، شيخ الإسلام ، أوحد الأنام ، فخر الأئمة ، مفتي الأمّة ، سيف السنّة ، أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفي الأصبهاني رضي الله عنه ، بقراءة صاحبه القاضي المكين الأشرف الأمين ، خاصّة أمير المؤمنين أبي طالب أحمد بن القاضي المكين الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد ، صفي الدولة جوهر الأُستاذ مولاه ، والخطيب أبو القاسم أحمد بن جعفر بن علي الغافقي ، وأبو محمد عبد الباقي ابن عبد الوهاب بن منّ الله النَّحوي ، وأبو الحسن مفضّل بن علي بن طسيبويه (١) ، والخطيب أبو الفضل أحمد بن عبد الحق بن القاسم التميمي ، وأبو الحسين الكوفي ، وأبو العباس أحمد بن عبادة الأندلسي ، وزكريا بن صالح بن محمد الموقاني ، ويحيى بن أحمد

---

(١) كلمة (طستيويه) في الخطية ليست واضحة .

١٣٨٠

ابن سليم [١] الحضرمي ، وعبد العظيم بن حسين بن جميل ، وأبو طالب أحمد بن عبد الله الإسكندريّ ، وأحمد بن محمد بن مهدي ابن تميم ، وأبو الحسن علي بن حيوس الأنصاري ، وعبد المجيد بن عبد العالي الهمَذَاني ، وأحمد بن منصور بن عَتِيق ، وأحمد بن علي ابن جعفر بن سعيا ، وصدقة بن خلف القارئ ، وأبو الفضل جعفر بن علي الديباجي ، وأبو عبد الله محمد بن المارستاني ، ومجاهد بن عبد الله التُّجيبي ، وأبو طالب أحمد بن محمد بن المحمدي ، ويحيى ابن عقيل السعدي ، وكتب إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري ، وذلك في يوم الثلاثاء الخامس من صفر سنة ثمان وستين وخمسمائة بالإسكندرية .

هذا تسميع صحيح كما قد كُتِب ، وكتب أحمد بن محمد الأصبهاني . [ل٢٨٧/أ]

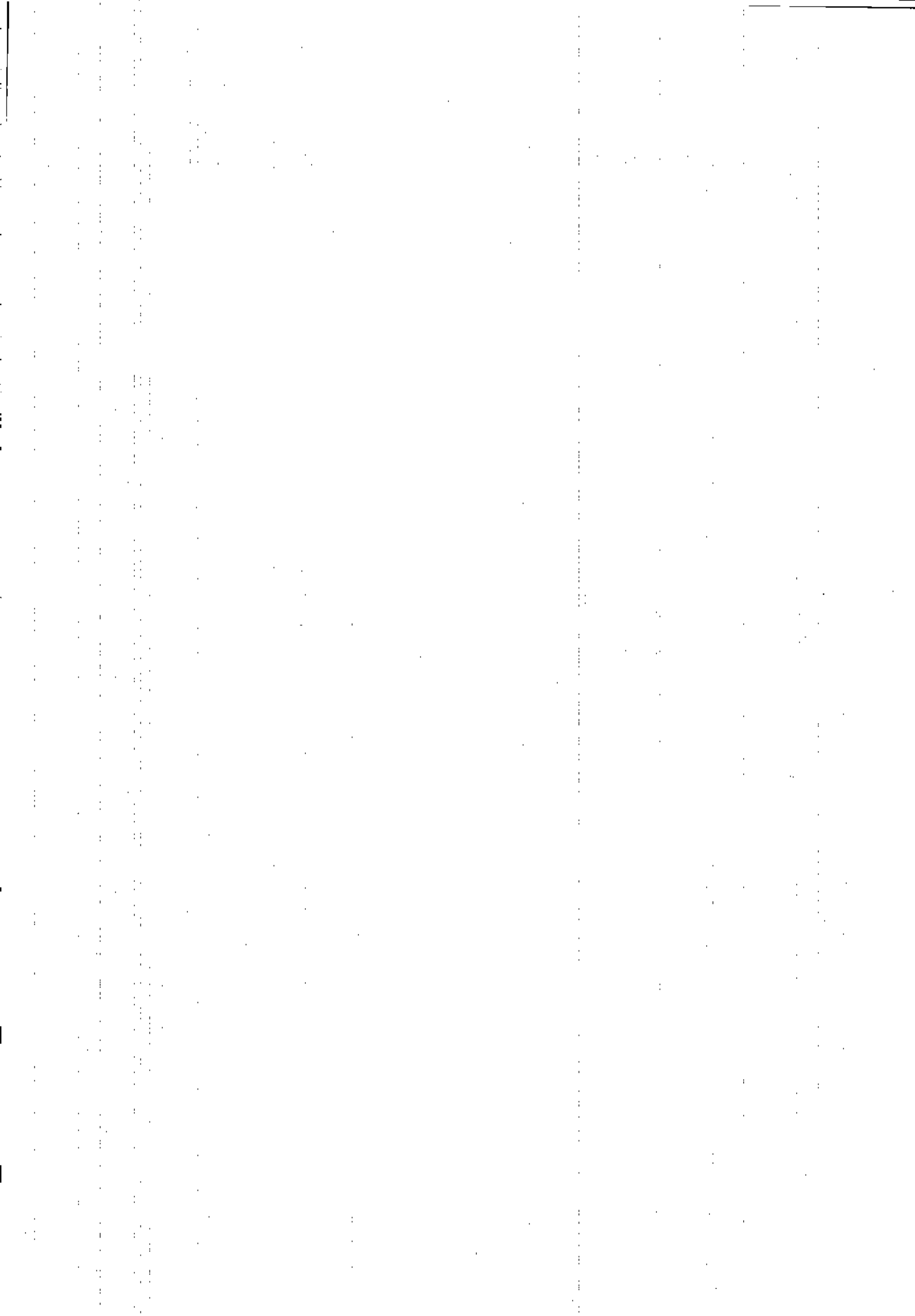


---

(١) ويمكن أن يقرأ (حكيم) .

ملحق

نصوص كتاب الطيوريات التي وقفنا عليها
في الكتب المطبوعة وليست موجودة
في النسخة الخطية التي اعتمدناها



١م ـ قال الزرقاني (ت١٢٢) : **لطيفة** ، روى السلفي في « الطيوريات » بسنده أن أبا طلحة زوج أم أنس ، قام إليها مرّة يضربها ، فقام أنسٌ ليخلصها ، وقال له : خلِّ عن العجوز ، فقالت له : أتقول العجوز ؟ عجّز الله ركبك ، فصلى لنا ركعتين ثم انصرف » [١] .

٢م ـ قال محمد بن عبد الغني البغدادي المعروف بابن النقطة الحنبلي قال : أخبرنا عبد القادر بن عبد الله الرهاوي في كتابه ، قال : أنبأ أحمد بن محمد السِّلفي بالإسكندرية ، قال : أنبأ أبو الحسين بن الطيوري ، وأبو علي أحمد بن محمد البَرْداني ببغداد ، قالا : أنبأ هنّاد ابن إبراهيم النسفي ، قال : أنبأ أبو عبد الله محمد بن أحمد الغُنجار في « تاريخ بخارى » قال : سمعت أبا علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب ـ يعني الكشاني ـ يقول : سمعت محمد بن يوسف ابن مطر يقول : سمع « الجامع الصحيح » من أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بِفِرَبْر ، في ثلاث سنين ، في سنة ثلاث وخمسين ، وأربع وخمسين ، وخمس وخمسين ومائتين ، وسمعت من علي بن خَشْرَم سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين ، وأنا بفربر مرابطاً » [٢] .

٣م ـ قال ابن حجر في ترجمة سعيويه القاص المشهور بالتفضيل ،

---

(١) انظر شرح موطأ مالك ٤٣٩/١ ـ ٤٤٠ .

(٢) انظر التقييد لمعرفة رواة الأسانيد ١٢٦/١ .

راجعت ترجمته في الحمقى والمغفلين لابن الجوزي ، وجدت له حكاية تدل على أنه كان لا يبالي بوضع الأسانيد والحديث ، ففي « الطيوريات » من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عثمان الخراساني ، قال : قال سعيويه القاص : حدثنا شبابة ، عن ورقاء ، عن قتادة ، يرفع الحديث إلى عليٍّ بن الجعد ، فذكر شيئاً ، فقيل له : هذا عليٌّ بن الجعد حيّ ، يعني ولم يلق قتادة ، فقال : ما كُنتُ أظنّه إلا في بني إسرائيل (١) .

٤م ـ قال ابن حجر أيضًا : وروى ابن شاهين في « الأفراد » له ، ومن طريقه السِّلفي في « الطيوريات » قال : حدثنا محمد بن هارون ، حدثنا محمد بن يحيى القطعي ، حدثني عبد الله بن إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن ، حدثني أبي ، عن صالح بن خوات ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبي سعيد الخدري : أن أوّلَ رأسٍ عُلِّق في الإسلام رأسُ أبي عزّة الجمحي ، ضرب رسول الله ﷺ عُنُقه ثم حُمل رأسُه على رمحٍ ، ثم أُرسل به إلى المدينة » (٢) .

٥م ـ وقال السيوطي أيضاً : وسئل ابن عباس عن أبي بكر فقال : كان كالخير كلِّه ، وسئل عن عمر فقال : كالطير الحذر الذي يرى أن له بكلِّ طريق شَرَكاً ، وسئل عن علي فقال : مُلِئَ عزْماً وحزماً وعلماً

---

(١) انظر لسان الميزان ١٣٢/٣ .

(٢) انظر تلخيص الحبير ١٠٦/٤ ـ ١٠٨ برقم(١٨٧٥) .

ونجدةً ، أخرجه في « الطيوريات » [١] .

٦م - وقال السيوطي أيضاً : وأخرج السِّلفي في « الطيوريات » بسند صحيح عن ابن عمر ، عن عمر ، أنه أراد أن يكتب السنن ، فاستخار الله شهراً ، فأصبح وقد عزم له ، ثم قال : إني ذكرتُ قوماً كانوا قبلكم كتبوا كتاباً ، فأقبلوا عليه وتركوا كتاب الله [٢] .

٧م - وقال أيضاً : وفي « الطيوريات » بسند إلى جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : قال رجل لعليٍّ بن أبي طالب [رضي الله عنه] : « نسمعك تقول في الخطبة : اللهم أصلحنا بما أصلحت به الخلفاء الراشدين المهديّين ، فمن هم ؟ فاغرورقتْ عيناه ، فقال : هم حبيباي أبو بكر وعمر إماما الهدى ، وشيخا الإسلام ، ورجُلا قريش ، والمقتدى بهما بعد رسول الله ﷺ ، مَن اقتدى بهما عُصم ، ومَن اتّبع آثارهما هُدي الصراط المستقيم ، ومَن تمسّك بهما فهو من حزب الله »[٣] .

٨م - وقال أيضاً : وفي « الطيوريات » عن سليم بن عيسى قارئ أهل الكوفة ، قال : « لمّا حضرتِ الحسنَ الوفاةُ جَزِعَ ، فقال له الحسين : يا أخي : ما هذا الجزَع؟ ! إنك ترد على رسول الله ﷺ ، وعلى علي

---

(١) تاريخ الخلفاء (ص١٢١) .

(٢) انظر تاريخ الخلفاء (ص١٣٨) .

(٣) تاريخ الخلفاء (ص١٧٨ - ١٧٩) .

رضي الله عنه ، وهما أبواك ، وعلى خديجة ، وفاطمة ، وهما أمّاك ، وعلى القاسم والطاهر ، وهما خالاك ، وعلى حمزة وجعفر ، وهما عمّاك ، فقال له الحسن : أي أخي ، إني داخل في أمر من أمر الله تعالى ، لم أدخل في مثله ، وأرى خلقاً من خلق الله لم أر مثله قطّ »(١) .

٩م - وقال السيوطي أيضاً : وأخرج السلفي في « الطيوريات » عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : « سألت أبي عن عليٍّ ومعاوية ، فقال : اعلم أنّ عليًّا كان كثير الأعداء ، ففتّش له أعداؤه عيباً فلم يجدوا ، فجاؤوا إلى رجل قد حاربه وقاتلهن فأطروه كياداً منهم له »(٢) .

١٠ - وقال السيوطي أيضاً : وفي « الطيوريات » عن سليمان المخزومي قال : « أذن معاويةُ للناس إذْناً عامّاً ، فلما احتفل المجلس قال : أنشدوني ثلاثة أبياتٍ لرجلٍ من العرب ، كلُّ بيتٍ قائمٌ بمعناه ، فسكتوا ، ثم طلع عبد الله بن الزبير فقال : هذا مِقْوالُ العرب وعلّامتها أبو خُبيب ، قال : مَهْيَم ؟ قال : أنشدني ثلاثة أبيات لرجلٍ من العرب ، كلُّ بيتٍ قائم بمعناه ، قال : بثلاثمائة ألف ، قال : وتساوي ؟ قال : أنت بالخيار وأنت وافٍ كافٍ ، قال : هاتِ ، فأنشده للأفوَه الأودي ، قال :

---

(١) تاريخ الخلفاء (ص١٩٣ - ١٩٤ .

(٢) تاريخ الخلفاء (ص ١٩٩) .

بلوثُ الناس قرناً بعد قرنٍ فلم أر غيرَ ختّالٍ وقال

وقال : صدق ، هيه ، قال :

ولم أر في الخطوب أشد وقْعاً وأصعب من معاداة الرِّجال

قال : صدق ، هيه ، قال :

وذُقْتُ مرارةَ الأشياء طُرًّا فما طَعْمٌ أمرّ من السؤال

قال : صدق ، ثم أر له بثلاثمائة ألف [(١)] .

١١م ـ وقال السيوطي أيضاً : وأسند السِّلفي في « الطيوريات » « أن عبد الملك بن مروان خرج يوماً ، فلقيته امرأة فقال : يا أمير المؤمنين : قال : ما شأنكِ ؟ قالت : توفي أخي وترك ستّمائة دينار ، فدفع إليّ من ميراثه ديناراً واحداً ، فقيل : هذا حقُّك ، فعمي الأمر فيها على عبد الملك ، فأرسل إلى الشعبي فسأله ، فقال : نعم ، هذا توفّي فترَك ابنتين فلهما الثلثان أربعمائة ، وأُمًّا فلها السدس مائة ، وزوجة فلها الثُّمن خمس وسبعون ، واثني عشر أخاً فلهم أربعة وعشرون ، وبقي لهذه دينار » [(٢)] .

١٢م ـ قال السيوطي أيضاً : أخرج السِّلفي في « الطيوريات » بسنده عن ابن المبارك ، قال : « لما أفضت الخلافة إلى الرشيد وقعت في نفسه جاريةٌ من جواري المهدي ، فراوَدَها عن نفسها ، فقال : لا

---

(١) تاريخ الخلفاء (ص٢٠٢ ـ ٢٠٣ .

(٢) تاريخ الخلفاء (ص٢٢١) .

أصلُحُ لك ، إن أباك قد طاف بي ، فشُغِف بها ، فأرسل إلى أبي يوسف فسأله ، أعندك في هذا شيء ؟

فقال : يا أمير المؤمنين ، أوكلّما ادّعت أمةٌ شيئاً ينبغي أن تصدّق ؟ لا تصدِّقها ، فإنها ليست بمأمونة ، قال ابن المبارك : لم أدر ممن أعجب! من هذا الذي قد وضع يده في دماء المسلمين وأموالهم يتحرّج عن حُرمة أبيه ، أو من هذه الأمة التي رغبت بنفسها عن أمير المؤمنين ، أو من هذا فقيه الأرض وقاضيها ، قال : اهتِك حُرمةَ أبيك ، واقض شهوتك ، وصيِّره في رقبتي » (١) .

١٣م ـ وقال السيوطي أيضاً : وأخرج أيضاً عن عبد الله بن يوسف قال : قال الرشيد لأبي يوسف : « إني اشتريت جاريةً وأريد أن أطأها الآن قبل الاستبراء ، فهل عندك حيلة ؟ قال : نعم ، تَهَبُها لبعض ولدك ، ثم تتزوّجها » (٢) .

١٤م ـ قال السيوطي أيضاً : وأخرج عن إسحاق بن راهوية قال : « دعا الرشيد أبا يوسف ليلاً ، فأفتاه بأمر له بمائة ألف درهم ، فقال أبو يوسف : إن رأى أمير المؤمنين أمَرَ بتعجيلها قبل الصُّبح ، فقال : عجِّلوا ، فقال بعض من عنده : إن الخازن في بيته والأبواب مغْلقَة ،

---

(١) تاريخ الخلفاء (ص٢٩١) .

(٢) تاريخ الخلفاء (ص٢٩١) .

فقال أبو يوسف : فقد كانت الأبواب مغلقة حين دعاني ففُتحتْ »[١] .

١٥م ـ وقال السيوطي أيضاً : وفي« الطيوريات » بسنده إلى إسحاق الموصلي ، قال : قال أبو العتاهية لأبي نواس : البيت الذي مدحتَ به الرشيد ، لوددْتُ أني كنت سبقتك به إليه :

قد كنتُ خِفتُك ثم أمّنني مِنْ أن أخافَك خوفُك الله [٢]

١٦م ـ وقال السيوطي أيضاً : وأخرج السّلفي في « الطيوريات » عن حفص المدائني قال : « أُتِيَ المأمون بأسود قد ادّعى النبوة ، وقال : أنا موسى بن عمران ، فقال له المأمون : إن موسى بن عمران أخرج يدَه من جيبه بيضاء ، فأخرجْ يدَكَ بيضاء ، حتى أُومِنّ بك ، فقال الأسود : إنما جُعِل ذلك لموسى لما قال له فرعون : ﴿ أنا ربكم الأعلى ﴾ [٣] ، فقل أنت كما قال فرعونُ حتى أُخرج يدي بيضاء ، وإلا لم تَبْيَضْ »[٤] .

١٧م ـ وقال السيوطي أيضاً : وأُخرج أيضاً أنّ المأمون قال : « ماانفتق عليّ فَتْقٌ إلّا وجدْتُ سببَه جوْرُ العُمَّال » [٥] .

---

(١) تاريخ الخلفاء (ص٢٩١ ـ ٢٩٢ .

(٢) تاريخ الخلفاء (ص ٢٩٥) .

(٣) سورة النازعات ، آية رقم (٢٤) .

(٤) تاريخ الخلفاء (ص٣٢٦ ـ ٣٢٧) .

(٥) تاريخ الخلفاء (ص٣٢٧) .

١٣٩٠

١٨م ـ وقال السيوطي أيضاً : وقد يُستدلّ بما أخرجه السِّلفي في « الطيوريات » من حديث ابن عمر مرفوعاً : « أعربوا القرآن يدلُّكم على تأويله » [(١)] .

١٩م ـ وقال السيوطي أيضاً : وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان والسِّلفي في « الطيوريات » عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « نزلت عليَّ سورة الأنعام ومعها مَوْكِبٌ من الملائكةِ يسدُّ ما بين الخافقَيْن ، لهم زجَلٌ بالتسبيح والتقديس ، والأرض تَرْتَجٌّ ، ورسول الله ﷺ يقول : سبحان الله العظيم ، سبحان الله العظيم » [(٢)] .

٢٠م ـ وقال السيوطي أيضاً : وأخرج السِّلفي في « الطيوريات » عن نافع : « أن ابن عمر كان إذا سافر أَخْرَج معه سفيهاً يردُّ عنه سفاهةَ السُّفهاء » [(٣)] .

٢١م ـ وقال السيوطي أيضاً : وأخرج السِّلفي في « الطيوريات » عن ابن حبيب رضي الله عنه قال : « زمزم شراب الأبرار ، والحِجْر مصلَّى الأخيار [(٤)] .

---

(١) تاريخ الخلفاء (ص٤٦٥) .

(٢) الدر المنثور (٢٤٣/٣ ـ ٢٤٤) .

(٣) الدر المنثور (٦٣٠/٣) .

(٤) الدر المنثور ١٥٦/٤ .

٢٢ ـ وقال السيوطي أيضاً والشوكاني : أخرج أبو الشيخ وابن مردويه والسِّلفي في « الطيوريات » عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تلقِّنوا الناس فيكذبوا ، فإن بني يعقوب لم يعلموا أن الذئب يأكل الناس ، فلما لقّنهم أبوهم كذّبوا فقال : أكله الذئب » [١] .

٢٣ ـ وقال السيوطي أيضاً : وأخرج السِّلفي في « الطيوريات » بسندٍ واهٍ ، عن أبي جعفر محمد بن علي قال : « لما نزلتْ ﴿ واجعل لي وزيراً من أهلي . هارون أخي . اشدد به أزري ﴾ [٢] ،كان رسول الله ﷺ على جبل ، ثم دعا ربّه وقال : اللّهم اشددْ أزري بأخي علي ، فأجابه إلى ذلك » [٣] .

٢٤م ـ قال السيوطي أيضاً : وأخرج السِّلفي في « الطيوريات » من طريق يزيد بن هارون رضي الله عنه قال : سمعت المسعودي يقول : « أن مَن قرأ أوّلَ ليلة من رمضان ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ [٤] ، في التطوُّع ، حُفِظ ذلك العام » [٥] .

---

(١) الدر المنثور ٥١٠/٤ ، وفتح القدير ١٤/٣ .

(٢) سورة طه ، آية رقم (٢٩ ـ ٣١) .

(٣) الدر المنثور ٥٦٦/٥ .

(٤) سورة الفتح ، آية رقم « ١ » .

(٥) الدر المنثور ٥١٢/٧ .

١٣٩٢

٢٥م ـ قال المناوي : أخرج في « الطيوريات » بسند فيه ضعف عن بقيّة قال : « سألتُ الأوزاعيَّ : ما معنى قول المصطفى ﷺ « قوتوا طعامكم » ... ألخ ، قال : صغر الأرغفة » [1] .



---

(١) فيض القدير ٤/٥٢٩ .

الفهارس العامة للكتاب

١ـ فهرس الآيات القرآنية

سورة الأنفال

سورة الشورى

سورة الفاتحة

سورة الرحمن

سورة ص

سورة الأحزاب

سورة مريم

سورة النبأ

سورة البقرة

سورة القيامة

سورة الحجر

سورة الملك

سورة الشورى

سورة الزلزلة

سورة الشرح

سورة النور

سورة النساء

سورة الكهف

سورة الزمر

سورة الفلق

سورة الناس

سورة الأنفال

سورة الإخلاص

سورة القيامة

سورة يونس

سورة الحشر

سورة الصافات

سورة النساء

سورة التوبة

سورة طه

سورة الغاشية

سورة الجمعة

سورة الضحى

سورة طه

سورة الصافّات

سورة آل عمران

سورة الحشر

سورة الرحمن

سورة الإسراء

سورة آل عمران

سورة يس

● ● ● ●

٢- فهرس الأحاديث

● ● ● ●

٣- فهرس الآثار

• • • •

٤ ـ فهرس الأعلام

١٥٧٦

هاشم بن محمد أبي العميد التميمي المتيّم ١١٠٦ ، ١١٢١ ، ١١٢٤

● ● ● ●

الكنى

• • • •

من نسب إلى أبيه أو جده

● ● ● ●

الألقاب والأنساب

● ● ● ●

٥- فهرس الأشعار

صدر البيت	العدد	البحر	الشاعر	رقم الخبر
يا قليل الوفاء	٣	الخفيف	ابن حجاج	١١٢٣
إذا استعذروا	١	الطويل	غير معروف	١٢١٣
اتخذ الله صاحبا	١	مجزوء الخفيف	إبراهيم بن أدهم	٥٥٥
أيا قمراً جمّشته	٤	الطويل	يحيى بن أكثم	٩٠٩
والله ما ندري	٣	الكامل	غير معروف	١٢١٣
مات المبرّد	٢	الكامل	ثعلب	٨٠٢
بزينب ألمم	١	الطويل	نصيب	١٢٦٤
وفقنا فلولا أننا	٢	الطويل	غير معروف	١٠٧٥
أشر من الحق بالحق	٤	الطويل	أبو بكر الشبلي	٥٦٠
لايحسن النسك والشباب	٢	مخلع البسيط	محمود الوراق	٤٤٠
يطيب العيش أن تلقى	٣	الوافر	الجاحظ	٥٢٧
نعم المؤانس والجليس	٢	الكامل	ثعلب	٥١٨
إن الكتاب له	١٠	الكامل	محمد بن علي	١٠٩٥
أقمنا عنده	٢	الوافر	نصيب	١٢٨٤
البخل بالكتب	٢	البسيط	أبو البركات الشهاب	١١٠٧
لما تبينت	٢	المنسرح	عبد المحسن الصوري	١٣٠٢
أحين دنى من	٣	الطويل	هارون الرشيد	١٢٥٩
غريب يستكنّ	٢	الوافر	سفيان بن عيينة	٦٨٨
ذهب الذين يعاش في	٢	الكامل	لبيد	١٤٦

● ● ● ●

الأرجاز

صدر البيت	العدد	البحر	الشاعر	رقم الخبر
وقلت للسنور يا مؤذبُ	٥	مشطور الرجز	أبو الشمقمق	٢٠٥
لما رأيت القرض في	٦	مشطور الرجز	أبو الشمقمق	٢٠٥
يردينا بالليل والنهارِ	٦	مشطور الرجز	أبو الشمقمق	٢٠٥
إني لصب دائم الوسواسِ	٤	مشطور الرجز	أبو الشمقمق	٢٠٥
كأنه من بعض أكواخ	٣	مشطور الرجز	أبو الشمقمق	٢٠٥
له عليّ كل شهر أربعَة	٥	مشطور الرجز	أبو الشمقمق	٢٠٥
فهربوا أجمعهم من	٤	مشطور الرجز	أبو الشمقمق	٢٠٥
حملته تسعة كواملْ	٥	مشطور الرجز	أم مراجل	٣٤٨
خصال بيتي كلها حرامُ	٤	مشطور الرجز	أبو الشمقمق	٢٠٥
يحضر فيه الفأر والجرذانُ	٤	مشطور الرجز	أبو الشمقمق	٢٠٥

● ● ● ●

٦- فهرس الأماكن

• • • •

٧- فهرس المراجع

أ ـ المخطوطات والرسائل الجامعية التي لم تنشر

١ـ أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني ، لمحمد بن طاهر ، ابن القيسراني ، مصورة عن دار الكتب المصرية ، القاهرة (رقم ٦٩٧ . حديث .) .
٢ـ الإيماء إلى أطراف الموطأ ، لأبي العباس أحمد بن طاهر الداني ، تحقيق رضا بوشامة الجزائري في رسالة علمية ، تقدم بها لنيل درجة العالمية « ماجستير » ، في قسم علوم الحديث بالجامعة الإسلامية ، بإشراف فضيلة أ . د . عبد الرحيم بن محمد أحمد القشقري ، عام ١٤١٩هـ .
٣ـ بدء الفلقة بلبس الخرقة ، لجمال الدين يوسف بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي ، نسخة جامعة برونستون الأميركية ، لها مصورة عنها في المكتبة المركزية ، بالجامعة الإسلامية ، بالمدينة المنورة تحت رقم (١٧٠٢ . مجموع) (ل١٥٣-١٧٢) .
٤ـ البعث والنشور ، لأحمد بن الحسين البيهقي ، مصورة مكتبة متحف طوب قابي بتركيا برقم ٥٥٧
٥ـ تاريخ ابن أبي خيثمة ، لأبي بكر أحمد بن زهير بن حرب بن أبي خيثمة (ت٢٧٩هـ) ،
٦ـ تحقيق كمال قالمي الجزائري . رسالة علمية تقدم بها إلى قسم علوم الحديث ، كلية الحديث والدراسات الإسلامية ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لنيل درجة العالمية « ماجستير » ، بإشراف فضيلة الدكتور مرزوق بن هياس الزهراني ، عام ١٤١٦-١٤١٧هـ . .
٧ـ تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي مكتبة كوبرلي ، تركيا ، برقم (٣٨٦ . مجموع حديث .) ، من (ل١٥٥/أ) إلى (ل١٩٦/ب) .
٨ـ الجزء الأول من كتاب أربعين الحافظ السلفي والتعريف برواتها ، وذكر العالي والمساواة والنازل من درجاتها ، لأبي محمد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله ( ) ، محفوظة بالمكتبة العمرية دمشق تحت رقم (٢٧٩ – مجموع –) ، ومنها صورة بالمكتبة المركزية ، بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية تحت رقم (٢٣٠٧) .

٩ـ الجزء الثالث من حديث ابن حيويه ، بانتقاء الداقطني (ت٣٨٥هـ) ، نسخة مصورة بالمكتبة المركزية ، بالجامعة الإسلامية تحت رقم (١٥٣٤) .
١٠ـ السداسيات ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي ، تخريج السلفي ، نسخة المحمودية ، عنها صورة بالمكتبة المركزية ، بالجامعة الإسلامية تحت رقم (٤٩٣ ـ مجموع ـ ل/٥٨-٧٨) .
١١ـ شرح عقود الدرر ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الشهير بابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٠) ، مصورة عن مكتبة الخزانة العامة بالرباط تحت الرقم (٣١٠ك) .
١٢ـ شرط القراءة على الشيوخ ، لأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي ، مخطوط في مكتبة حسن حسين عبد الوهاب بالمكتبة الوطنية بتونس برقم (١٨٦٤٢) ، له صورة في المكتبة المركزية ، بالجامعة الإسلامية ، بالمدينة المنورة تحت رقم (٣٧٦٦) ميكور فيلم .
١٣ـ ضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي في كتابه « سير أعلام النبلاء » ، بحث أعده الأخ محمد الثاني عمر ، لنيل درجة العالمية « ماجستير » ، في قسم علوم الحديث ، كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية ، الجامعة الإسلامية ، بالمدينة المنورة .
١٤ـ فوائد أبي القاسم الحنائي ، تحقيق عبد الله بن عتيق المطرفي ، رسالة علمية تقدم بها لنيل درجة العالمية « ماجستير » في قسم فقه السنة ومصادرها ، الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية عام ١٤١٤هـ .
١٥ـ كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي مخطوطة محفوظة بمكتبة آيا صوفيا تحت رقم (٤٩٦) ، ومنها صورة بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية تحت رقم (٥٠٨٤) .
١٦ـ المشيخة البغدادية ، لأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي (٥٧٦هـ) :
أ- نسخة مكتبة « الأسكوريال » في مدريد تحت رقم (١٧٨٣) .
ب- نسخة مكتبة فيض الله أفندي بتركيا تحت رقم (٥٣٢) ، وله صورة منها في المكتبة المركزية في الجامعة الإسلامية تحت رقم (٥٣٦) .
١٧ـ مشيخة العلائي للحافظ صلاح الدين أبي سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي (٦٩٤-٧٦١هـ) مخطوط .
١٨ـ المنتخب من السبعيات ، لأبي نصر هبة الله بن عبد الجبار بن معاذ بن فاخر السجزي

(الجزء الأول والثاني) ، مصورة المكتبة الظاهرية رقم (٢٣٩) ، (ص ١٩٣ - ٢٢٦ - مجموع) .

١٩- النهي عن الرقص والسماع ، لأبي محمد محمود الدشتي ، مصورة دار الكتب المصرية تحت رقم (٣٩٣) .

٢٠- الموطأ ، لمالك بن أنس (ت١٧٩هـ) ، برواية ابن بكير :

١- نسخة خطية مصورة عن نسخة المكتبة الظاهرية .

٢- نسخة مصورة عن النسخة السليمانية .

نسخة الإمام يحيى بن معين برواية الصوفي عنه وهي في الأول من الحربيات المسمى (الجزء الأول من الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان) ، رواية أبي الحسن الحربي عنه ، دراسة وتحقيق عصام بن عبد الله السناني ، رسالة تقدم بها استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية ، جامعة الملك سعود ، بإشراف د/ شاكر ذيب فياض عام ١٤١٥هـ .

* * * *

ب ـ المصادر والمراجع المطبوعة

٢١ـ الآحاد والمثاني ، لأبي بكر الشيباني أحمد بن عمرو بن الضحاك (٢٠٦-٢٨٧هـ) ، تحقيق : د . باسم فيصل أحمد الجوابرة ، دار الراية ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤١١هـ/ ١٩٩١م .

٢٢ـ آداب الشافعي ومناقبه ، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ، ابن أبي حاتم الرازي ، تحقيق عبد الغني عبد الخالق ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢٣ـ الإبانة عن شريعة الفرق الناجية ومجانبة الفرق المذمومة ، لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد العكبري ، ابن بطة الحنبلي ، تحقيق يوسف عبد الله الوابل ، دار الراية ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤١٥هـ) .

٢٤ـ أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم لصديق بن حسن القنوجي (ت١٣٠٧هـ) تحقيق : عبد الجبار زكار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٨هـ .

٢٥ـ إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك ، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر عبد الله ابن أحمد القيسي الشهير بابن ناصر الدين (ت٨٤٠هـ) ، تحقيق سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤١٥هـ/١٩٩٥م .

٢٦ـ إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ، لأبي الفضل بن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ) ، تحقيق جماعة من العلماء ، نشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف بالمدينة النبوية ، ط/ الأولى ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م

٢٧ـ إتحاف ذوي الرسوخ ممن رمي بالتدليس من الشيوخ ، للشيخ حماد بن محمد الأنصاري ، مكتبة المعلا ، الكويت ، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م .

٢٨ـ إثبات صفة العلو ، لموفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ) ، تحقيق بدر بن عبد الله البدر ، الدار السلفية ، الكويت ، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ .

٢٩ـ إثبات عذاب القبر ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق شرف محمود القضاة ، دار الفرقان ، عمان ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

٣٠ـ الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة ، لبدر الدين الزركشي ، تحقيق سعيد الأفغاني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط/ الرابعة ، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م .

٣١ـ الأجوبة العلية عن الأسئلة الدمياطية ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي
٣٢ـ (ت٩٠٢هـ) ، تحقيق وتعليق مشعل بن باني الجبرين المطيري ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م .
٣٣ـ الأحاديث المختارة ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي (٥٦٧-٦٤٣هـ) ، تحقيق : عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ط/ الأولى ١٤١٠هـ .
٣٤ـ الأحاديث الواردة في فضائل المدينة ، جمع ودراسة د . صالح بن حامد بن سعيد الرفاعي الجامعة الإسلامية ، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية ، المدينة المنورة ، ط/ الثانية ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م .
٣٥ـ أحكام الجنائز وبدعها ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، نشر مكتبة المعارف ، بالرياض ، ط/ الأولى ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .
٣٦ـ الأحكام السلطانية والولايات الدينية ، لأبي الحسن الماوردي (ت ٤٥٠هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٣٧ـ الإحكام في أصول الأحكام ، لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٠٤هـ .
٣٨ـ أحوال الرجال لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت٢٥٩هـ) ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط/ الأولى ، ١٤٠٥هـ .
٣٩ـ أخبار أبي حفص عمر بن عبد العزيز ، لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري تحقيق د . عبد الله عبد الرحيم عسيلان ، ط/ الثانية ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م .
٤٠ـ إخبار العلماء بأخبار الحكماء لعلي بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ) ، تحقيق يوليوس ليبرت لايبزك ١٩٠٣م .
٤١ـ أخبار القضاة ، لمحمد بن خلف بن حيان وكيع (ت٣٠٦هـ) ، عالم الكتب ، بيروت ، بدون سنة .
٤٢ـ أخبار المصحفين لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (٢٩٣-٣٨٢هـ) ، عالم الكتب ، بيروت ، ط/ الأولى ، ١٤٠٦هـ .
٤٣ـ أخبار النحويين ، لعبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم (٢٨٠-٣٤٩هـ) ، تحقيق :

مجدي فتحي السيد ، دار الصحابة للتراث ، طنطا ، ط/ الأولى ١٤١٠هـ .
٤٤ـ أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي (٢١٧-٢٧٥هـ) ، تحقيق : د . عبد الملك عبد الله دهيش ، دار خضر ، بيروت ، ط/ الثانية ١٤١٤هـ .
٤٥ـ اختصار علوم الحديث ، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت٧٧٣هـ) ، مع شرحه « الباعث الحثيث » لأحمد محمد شاكر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ .
٤٦ـ اختلاف الحديث ، لأبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠-٢٠٤هـ) ، تحقيق : عامر أحمد حيدر ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
٤٧ـ اختلاف العلماء ، لمحمد بن نصر المَرْوَزي أبي عبد الله (٢٠٢-٢٩٤هـ) ، تحقيق : صبحي السامرائي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط/ الثانية ١٤٠٦هـ .
٤٨ـ أدب الإملاء والاستملاء لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت٥٦٢هـ) ، تحقيق : ماكس فايسفايلر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
٤٩ـ الأدب المفرد ، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط/ الثالثة ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .
٥٠ـ الأذكياء لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٥م .
٥١ـ الأربعين البلدانية (الأربعين المستغني بما فيه عن المعين) ، لأبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني السلفي (ت٥٧٦هـ) ، تحقيق عبد الله رابح ، مكتبة دار البيروتي ، دمشق ، ط/ الأولى ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م .
٥٢ـ الأربعون الودعانية ، لأبي خير محمد بن علي بن ودعان الموصلي ، (ت ٤٩٤ هـ) رواية السلفي ، تحقيق محمد شفيق أرواسي مكتبة أركين ، إستانبول ، عام ١٩٦٥م .
٥٣ـ الأربعون حديثاً لأربعين شيخاً من أربعين بلداً ، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله
٥٤ـ ابن عساكر (ت٥٧١هـ) ، تحقيق مصطفى عاشور ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٩٨٩هـ .
٥٥ـ الأربعون ، لأبي العباس الحسن بن سفيان النسوي ، محمد بن ناصر العجمي ، دار البشائر

الإسلامية ، بيروت ، (١٤١٤هـ/١٩٩٣م .
٥٧ـ الأربعين الصغرى المخرجة في أحوال عبد الله تعالى وأخلاقهم ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .
٥٨ـ الأربعين العشارية ، لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ) ، تحقيق بدر ابن عبد الله البدر ـ بذيل كتاب الأربعين في الجهاد والمجاهدين لعفيف الدين المقرئ (ت٦١٨هـ) ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م .
٥٩ـ الأربعين في دلائل التوحيد لأبي إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي (ت٤٨١هـ) ، تحقيق علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ، المدينة المنورة ، ١٤٠٤هـ .
٦٠ـ الأربعين في شيوخ الصوفية لأبي سعد أحمد بن محمد بن أحمد الماليني ، (ت٤١٢هـ) تقديم وتحقيق وتعليق الدكتور عامر حسن صبري ، دار البشائر الإسلامية . بيروت ، ط/ الأولى ١٤١٧ هـ ١٩٩٧م .
٦١ـ الأربعون في مناقب أمهات المؤمنين ، لأبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن عساكر (ت٦٢٠هـ) ، تحقيق محمد مطيع الحافظ ، وغزوة بدير ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٦هـ .
٦٢ـ الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، لأبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي (٣٦٧-٤٤٦هـ) ، تحقيق : د . محمد سعيد عمر إدريس ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤٠٩هـ .
٦٣ـ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط/ الأولى ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م .
٦٤ـ أزواج النبي ﷺ اللاتي دخل بهن أو عقد عليهن ، أو خطبهن ، وبعض فضائلهن ، لمحمد ابن يوسف الصالحي الدمشقي (ت٩٤٢هـ) ، تحقيق محمد نظام الدين الفتح ، دار ابن كثير ، دمشق ، ط/ الأولى ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م .
٦٥ـ أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح ، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ) ، تحقيق عامر حسن صبري ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م .
٦٦ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت٤٦٣هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤١٢هـ .

٦٧ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري (ت٦٣٠هـ) ، تحقيق علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م .

٦٨ـ أسماء من يعرف بكنيته ، لأبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي (ت٣٧٤هـ) ، تحقيق : أبو عبدالرحمن إقبال ، الدار السلفية ، الهند ، ط/ الأولى ١٤١٠هـ/١٩٨٩م .

٦٩ـ الأسماء والصفات ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق عماد الدين أحمد حيدر ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ .

٧٠ـ الإصابة في تمييز الصحابة ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (٧٧٣-٨٥٢هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .

٧١ـ إصلاح غلط المحدثين لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي (٣١٩-٣٨٨هـ) تحقيق : د . محمد علي عبد الكريم الرديني ، دار المأمون للتراث دمشق ، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ .

٧٢ـ الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ، لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي (٥٨٤هـ) ، تحقيق د . عبد المعطي قلعجي ، من منشورات جامعة الدراسات الإسلامية ، كراتشي ، ط/ الثانية ١٤١٠هـ .

٧٣ـ اعتقاد الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، لأبي الحسن علي بن أحمد الهكاري (ت ٤٨٦ هـ) ، تحقيق د . عبد بن صالح البراك ضمن مجموع فيه ثلاث رسائل دار الوطن ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م .

٧٤ـ الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث ، للحافظ أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤-٤٥٨هـ) ، تحقيق : أحمد عصام الكاتب ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠١هـ .

٧٥ـ اعتلال القلوب ، لمحمد بن جعفر بن محمد السامري الخرائطي (ت٣٢٧هـ) ، تحقيق محمي الدمرداش ، نشر مكتبة نزار مصطفى الباز ، الرياض ، ط/ الثانية ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م .

٧٦ـ أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام ، تأليف عمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ،

بيروت ، ط/ الثالثة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م .
٧٦ـ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ) ، تحقيق فرانز روزنثال ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م .
٧٧ـ الأغاني ، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (ت٣٥٦هـ) ، دار الكتب ، القاهرة .
٧٨ـ الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال ، لأبي المحاسن ، محمد بن علي بن الحسن الحسيني (٧١٥-٧٦٥هـ) ، تحقيق : د . عبدالمعطي أمين قلعجي ، جامعة الدراسات الإسلامية ، كراتشي ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .
٧٩ـ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، لعلي ابن هبة الله ابن أبي نصر ابن ماكولا (٤٢٢-٤٧٥هـ) ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤١١هـ .
٨٠ـ الإلماع ، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (٤٧٩-٥٤٤هـ) ، تحقيق السيد أحمد صقر نشر دار التراث . القاهرة ، والمكتبة العتيقة . تونس ، ط/ الثانية ، بدون سنة .
٨١ـ أمالي المحاملي ، للقاضي الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي (ت٣٣٠هـ) ، برواية عبد الله ابن عبيد الله بن يحيى البيّع البغدادي ، تحقيق دز إبراهيم إبراهيم القيسي ، دار ابن القيم . الدمام ، والمكتبة الإسلامية . عمان ، ط/ الأولى ١٤١٢هـ .
٨٢ـ أمالي المرتضى ، لعلي بن الحسين المرتضى الموسوي (ت٤٣٦هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
٨٣ـ الأمالي ليحيى بن الحسين بن إسماعيل الشجري (ت٤٩٩هـ) ، ترتيب محمد بن أحمد ابن علي بن الوليد القرشي العبشمي ، مكتبة محمد صالح منصور الباز ، مكة المكرمة .
٨٤ـ الأمالي والقراءة من حديث ابني عفان ، تحقيق مسعد بن عبد الحميد ، دار الصحابة ، طنطا ، ١٤١٣هـ .
٨٥ـ الأمالي ، لأبي بكر محمد بن سليمان الباغندي « الكبير » (ت٢٨٣هـ) ، تحقيق أشرف صلاح علي ، مؤسسة قرطبة ، الهرم ، ط/ الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٧م .
٨٦ـ الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع ، لأبي الفضل علي بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق صلاح الدين مقبول أحمد ، الدار السلفية ، الكويت ، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ .

٨٧ـ الإمتاع والمؤانسة ، لأبي حيان التوحيدي (ت٤١٤هـ) ، تقديم د . مختار نويوات ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، رغاية ، الجزائر ، ١٩٨٩م .

٨٨ـ الأمثال في الحديث النبوي ، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني ، تحقيق د . عبد العلي بن عبد الحميد حامد ، الدار السلفية ، الهند ط/ الثانية ١٤٠٨هـ .

٨٩ـ الأم ، للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، ط/ الثانية ١٣٩٣هـ .

٩٠ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت٦٢٤ هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ومؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

٩١ـ الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ، لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري (ت٤٦٣هـ ، تحقيق محمد زاهد الكوثري ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٩٢ـ الأنساب ، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت٥٦٢ هـ/ ١١٦٦م) ، تصحيح وتعليق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، بحيدر آباد . الدكن . الهند ، ط/ الأولى ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م .

٩٣ـ الإنصاف فيما بين علماء المسلمين في قراءة « بسم الله الرحمن الرحيم » في فاتحة الكتاب من الاختلاف ، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣هـ) ، تحقيق عبد اللطيف ابن محمد الجيلاني المغربي ، نشر أضواء السلف . الرياض ، ط/ الأولى ١٤١٧هـ .

٩٤ـ الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت٣١٨هـ) ، تحقيق د . صغير أحمد محمد حنيف ، دار طيبة ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ .

٩٥ـ إيضاح الإشكال ، لمحمد بن طاهر المقدسي (ت٥٠٧هـ) ، تحقيق باسم الجوابرة ، مكتبة المعلا ، الكويت ، سنة ١٤٠٨هـ .

٩٦ـ الإيمان ، لمحمد بن إسحاق بن يحيى بن منده (٣١٠-٣٩٥هـ) ، تحقيق : د . علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، بدون سنة .

٩٧- الإيمان ، لمحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني (١٥٠-٢٤٣هـ) ، تحقيق : حمد بن حمدي الجابري الحربي ، الدار السلفية ، الكويت ، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ .
٩٨- البحر الزخار (مسند البزار) ، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ، (٢١٥-٢٩٢هـ) ، تحقيق : د . محفوظ الرحمن زين الله ، مؤسسة علوم القرآن ، بيروت ، ومكتبة العلوم والحكم ، المدينة ، ط/ الأولى ١٤٠٩هـ .
٩٩- البرصان والعرجان والعميان والحولان ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ) ، تحقيق محمد مرسي الخولي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨١م .
١٠٠- برنامج ابن جابر الوادي آشي ، لشمس الدين محمد بن جابر الوادي آشي التونسي (ت٧٤٦هـ) ، تقديم وتحقيق محمد الحبيب الهيلة ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠١هـ .
١٠١- البصائر والذخائر ، لعلي بن محمد بن العباس ، أبو حيان التوحيدي ، تحقيق أحمد أمين والسيد صقر ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٣٧٣هـ .
١٠٢- البعث والنشور لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق عامر بن أحمد حيدر ، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ، بيروت ، سنة ١٤٠٦هـ .
١٠٣- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، لنور الدين الهيثمي ، (١٨٦-٢٨٢هـ) ، تحقيق : د . حسين أحمد صالح الباكري ، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية ، المدينة المنورة ، ط/ الأولى ١٤١٣هـ/١٩٩٢م .
١٠٤- بغية الطلب في تاريخ حلب ، لكمال الدين أبي حفص عمر بن أحمد بن هبة الله ابن العديم ، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر بيروت .
١٠٥- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل ، المكتبة العصرية ، بيروت ١٩٦٤م .
١٠٦- بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذهن والهاجس ، لأبي عمر يوسف بن عبد الله ابن محمد بن عبد البر القرطبي (ت٤٦٣هـ) ، تحقيق محمد مرسي الخولي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة-سلسلة تراثنا- .
١٠٧- بيان خطأ من أخطأ على الشافعي ، لأبي بكر أحمد بن لحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق الشريف نايف الدعيس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٢هـ .

١٠٨- بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام ، لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك القطان الفاسي (ت٦٢٨هـ) ، دراسة وتحقيق د . الحسين آيت سعيد ، دار طيبة ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م .

١٠٩- البيان والتبيين ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، المجمع العلمي العربي الإسلامي ، بيروت ، ط/ الرابعة .

١١٠- البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف ، لإبراهيم بن محمد الحسيني (١٠٥٤-١١٢٠هـ) ، تحقيق : سيف الدين الكاتب ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠١هـ .

١١١- تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد بن محمد بن مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) ، دار الحياة ، بيروت .

١١٢- تاريخ إربل (المسمى : نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل) ، لشرف الدين أبي البركات المبارك بن أحمد بن المستوفي الإربلي (ت٦٣٧هـ) ، تحقيق سامي خماس الصقار دار الرشيد ، بغداد ، عام ١٩٨٠م .

١١٣- تاريخ أسماء الثقات ، لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ (٢٩٧-٣٨٥هـ) ، تحقيق : صبحي السامرائي ، الدار السلفية ، الكويت ، ط/ الأولى ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

١١٤- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ، لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ (٢٩٧-٣٨٥هـ) ، تحقيق أ . د . عبد الرحيم بن محمد أحمد القشقري ، المدينة المنورة ، ١٤٠٩هـ .

١١٥- تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الثاني ، للدكتور إبراهيم علي أبو الخشب ، نشر دار الفكر العربي ، سنة ١٩٧٤-١٩٧٥م .

١١٦- تاريخ الأدب العربي ، لكارل بروكلمان ، ترجمة د . عبد الحليم النجار وزملائه ، نشر دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٢هـ/ ١٩٧٧م .

١١٧- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق : د . عبد السلام تدمري ، نشر دار الكتاب العربي ط/ الأولى ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤م .

١١٨- التاريخ الإسلامي العام ، للدكتور علي إبراهيم حسن ، نشر مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط/ الثالثة ١٩٦٣م .

١٢٠ـ تاريخ بغداد ، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٣٩٣-٤٦٣هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بدون سنة .

١٢١ـ تاريخ جرجان ، لأبي القاسم حمزة بن يوسف الجرجاني (٣٤٥-٤٢٨هـ) ، تحقيق : د . محمد عبد المعيد خان ، عالم الكتب ، بيروت ، ط/ الثالثة ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

١٢٢ـ تاريخ الخلفاء ، لأبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة مصر ، ط/ الأولى ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م .

١٢٣ـ تاريخ دمشق ، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الشافعي (ت٥٧١هـ) تحقيق جماعة من المحققين ، مجمع اللغة العربية ، دار الفكر ، دمشق .

١٢٤ـ تاريخ الرقة ومن نزلها من أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين والفقهاء والمحدثين ، لأبي علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري الحراني (ت٣٣٤هـ) ، نشر طاهر النعساني ، مطابع الإصلاح ، حماة ، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠ .

١٢٥ـ التاريخ الصغير (الأوسط) ، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (١٩٤-٢٥٦هـ) ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي ، حلب ، ومكتبة دار التراث ، القاهرة ط/ الأولى ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .

١٢٦ـ تاريخ علماء الأندلس ، لأبي الوليد عبد الله بن محمد الأزدي المعروف بابن الفرضي (ت٤٠٣هـ) ، نشر الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ط/ الأولى ١٩٦٦م .

١٢٧ـ التاريخ الكبير ، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي ، (١٩٤-٢٥٦هـ) ، تحقيق : السيد هاشم الندوي ، دار الفكر ، بيروت ، بدون سنة .

١٢٨ـ التاريخ المجدّد لمدينة السلام (ذيل تاريخ بغداد) ، لمحب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن النجار (ت٦٤٧هـ) ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، عام ١٩٧٨م .

١٢٩ـ تاريخ ابن معين (رواية الدوري) لأبي زكريا يحيى بن معين (١٥٨-٢٣٣هـ) ، تحقيق : د . أحمد محمد نور سيف ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، ط/ الأولى ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

١٣٠ـ تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ، لأبي زكريا يحيى بن معين (١٥٨-٢٣٣هـ) ، تحقيق : د . أحمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٤٠٠هـ .

١٣٠- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، لمحمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن زبر الربعي (٢٩٨- ٣٩٧هـ) ، تحقيق : د . عبد الله أحمد سليمان الحمد ، دار العاصمة ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤١٠هـ .

١٣١- تاريخ واسط ، أسلم بن سهل الرزاز بحشل الواسطي (ت٢٩٢هـ) ، تحقيق : كوركيس عواد ، عالم الكتب ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ .

١٣٢- تالي تلخيص المتشابه ، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٣٩٢-٤٦٣هـ) ، تحقيق : مشهور بن حسن آل سلمان ، وأحمد الشقيرات ، دار الصميعي ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤١٧هـ .

١٣٣- تأويل مختلف الحديث ، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢١٣-٢٧٦هـ) تحقيق : محمد زهري النجار ، دار الجيل ، بيروت ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٢م .

١٣٤- التبصرة والتذكرة ، لأبي الفضل الحسين بن عبد الرحيم العراقي (ت٨٠٦هـ) ، المطبعة الجديدة ، فاس ، المغرب ، بدون سنة .

١٣٥- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، تصوير المكتبة العلمية ، بيروت ، بدون سنة .

١٣٦- التبيين لأسماء المدلسين ، لأبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي الحلبي الطرابلسي (٧٥٣-٨٤١هـ) ، تحقيق : محمد إبراهيم داود الموصلي ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤١٤هـ/١٩٩٤م .

١٣٧- تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري ، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الشافعي (ت٥٧١هـ) ، دار الكتاب العربي بيروت ، ١٣٩٩هـ .

١٣٨- تحرير ألفاظ التنبيه ، لمحيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، تحقيق وتعليق عبد الغني الدقر ، دار القلم ، دمشق ، ط/ الأولى ١٤٠٨ هـ/ ١٩٩٨م .

١٣٩- تحسين القبيح وتقبيح الحسن ، لأبي منصور الثعالبي (٣٥٠-٤٢٩هـ) ، تحقيق شاكر العاشور ، ط/ وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، إحياء التراث الإسلامي ، بالجمهورية العراقية ، ط/ الأولى ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م .

١٤٠- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، أبو العلاء محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم

المباركفوري ، (١٢٨٣-١٣٥٣هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٤١- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت٧٤٢هـ) ، تحقيق عبد الصمد شرف الدين ، تصوير المكتب الإسلامي ، عن طبعة الدار القيمة بالهند ، ط/ الثانية (١٤٠٣هـ) . وبهامشه : النكت الظراف على الأطراف لابن حجر .
١٤٢- تحفة الصديق في فضائل أبي بكر الصديق ، لأبي القاسم علي بن بلبان المقدسي (ت٦٨٤هـ) ، تحقيق محيي الدين مستو ، دار ابن كثير . دمشق ، ودار التراث . المدينة المنورة ، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ .
١٤٣- تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج ، عمر بن علي بن أحمد الوادياشي ابن الملقن الأندلسي (٧٢٣-٨٠٤هـ) ، تحقيق : عبد الله بن سعاف اللحياني ، دار حراء ، مكة المكرمة ، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ .
١٤٤- التحقيق في أحاديث الخلاف ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (٥٠٨-٥٩٧هـ) ، تحقيق : مسعد عبد الحميد محمد السعدني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤١٥هـ .
١٤٥- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩-٩١١هـ) ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض .
١٤٦- التدوين في أخبار قزوين ، عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني ، تحقيق : عزيزالله العطاردي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .
١٤٧- تذكرة الحفاظ ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، حيدر آباد ، ١٣٧٧هـ .
١٤٨- التذكرة في الأحاديث المشتهرة = اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة .
١٤٩- التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ) ، تحقيق أحمد حجازي السقا ، المكتبة العلمية ، مكة المكرمة ، ١٤٠٢هـ .
١٥٠- تذكرة الموضوعات ، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن القيسراني المقدسي (ت٥٠٧هـ) ، تحقيق عماد الدين أحمد حيدر ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م .

١٥١ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي (ت٥٤٤هـ) ، تحقيق أحمد بكير محمود ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٧-١٩٦٨م .
١٥٢ـ الترخيص بالإكرام بالقيام لذوي الفضل والمزية من أهل الإسلام ، لمحيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ) ، تحقيق سيد خليفة كيلاني ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ١٤١٠هـ .
١٥٣ـ الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك ، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين (٢٩٧- ٣٨٥ هـ) ، تحقيق صالح أحمد مصلح الوعيل ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، ط/ الأولى ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م ، .
١٥٤ـ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، لأبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (٥٨١-٦٥٦هـ) ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤١٧هـ .
١٥٥ـ الترغيب والترهيب ، لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني ، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول ، ومحمود إبراهيم زايد ، مؤسسة الخدمات الطباعية ، بيروت ١٤٠٨هـ .
١٥٦ـ تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد به كل واحد منهما ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن البيّع الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) ، تحقيق كمال يوسف الحوت مؤسسة الكتب الثقافية ، ودار الجنان ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .
١٥٧ـ تسمية من روي عنه من أولاد العشرة ، للإمام علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المعروف بابن المدينى (١٦١-٢٣٤هـ) ، تحقيق د . علي بن محمد جماز ، دار العلم ، الكويت ، ط/ الأولى ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م ، .
١٥٨ـ تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين عاليا ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٣٣٦. ٤٣٠ هـ) ، تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع ، دار العاصمة الرياض ، النشرة الأولى عام ١٤٠٩هـ .
١٥٩ـ تسمية من لقب بالطويل ليحيى بن عبد الله البكري الشهري ،نشر أضواء السلف ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م .

١٦٠ـ تصحيفات المحدثين ، لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (ت٣٨٢هـ) ، تحقيق : محمود أحمد ميرة ، المطبعة العربية الحديثة ، القاهرة ، ط/ الأولى ١٤٠٢هـ .

١٦١ـ التعاريف = التوقيف على مهمات التعاريف

١٦٢ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (٧٧٣-٨٥٢هـ) ، تحقيق : د . إكرام الله إمداد الحق ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط/ الأولى .

١٦٣ـ التعديل والتجريح لمن خرّج له البخاري في الجامع الصحيح ، لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي (٤٠٣-٤٧٤هـ) ، تحقيق : د . أبو لبابة حسين ، دار اللواء للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤٠٦/١٩٨٦هـ .

١٦٤ـ التعريفات لعلي بن محمد بن علي الجرجاني (٧٤٠- ٨١٦هـ) ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ .

١٦٥ـ تعزية المسلم عن أخيه ، لأبي محمد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله ، ابن عساكر (ت٦٠٠هـ) ، تحقيق مجدي فتحي السيد ، مكتبة الصحابة ، جدة ، ١٤١١هـ .

١٦٦ـ تعظيم قدر الصلاة ، لأبي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (٢٠٢-٢٩٤هـ) تحقيق : د . عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ .

١٦٧ـ تغليق التعليق على صحيح البخاري ، لأحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني

١٦٨ـ (٧٧٣-٨٥٢هـ) ، تحقيق : سعيد عبد الرحمن موسى القزقي ، المكتب الإسلامي . بيروت ، ودار عمار . عمان ، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ .

١٦٩ـ تفسير القرآن العظيم ، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، سنة ١٤٠١هـ .

١٧٠ـ تفسير سفيان الثوري (ت١٦١هـ) ، رواية أبي جعفر محمد عن أبي حذيفة النهدي عنه تحقيق امتياز علي عرشي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط/ الأولى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

١٧١ـ تقريب التهذيب ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (٧٧٣-٨٥٢هـ) ، تحقيق : محمد عوامة ، دار الرشيد ، سوريا ، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

١٧٢ـ تقييد العلم ، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) ، تحقيق

يوسف العش ، دار إحياء السنة النبوية ، بيروت ، ط/ الثانية ١٩٧٤م .

١٧٣- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، لأبي بكر محمد بن عبد الغني ، ابن نقطة البغدادي (٥٧٤-٦٢٩هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ .

١٧٤- تكملة الإكمال ، لأبي بكر محمد بن عبد الغني ، ابن نقطة البغدادي (٥٧٩-٦٢٩هـ) تحقيق : د . عبد القيوم عبد رب النبي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ط/ الأولى ١٤١٠هـ .

١٧٥- تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب ، لجمال الدين أبي حامد محمد بن علي بن محمود الصابوني (ت٦٨٠هـ) ، تحقيق مصطفى جواد ، تصوير عالم الكتب ، بيروت ، سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م .

١٧٦- التكملة لوفيات النقلة ، لأبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت٦٥٦هـ) ، تحقيق د/ بشار عواد معروف ، مطبعة الآداب ، النجف ، ١٣٨٨-١٣٩٦هـ/ ١٩٦٨-١٩٧٦م .

١٧٧- تلبيس إبليس لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ، ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ .

١٧٨- تلخيص أخبار النحويين واللغويين ، لأحمد بن عبد القادر ، ابن مكتوم (ت٧٤٩هـ) .

١٧٩- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ) ، تحقيق : السيد عبدالله هاشم اليماني المدني ، المدينة المنورة ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م .

١٨٠- تلخيص المستدرك ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، طبع مع المستدرك ، تصوير دار المعرفة ، بيروت ، عن الطبعة الهندية .

١٨١- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (٣٦٨-٤٦٣هـ) ، تحقيق : جماعة من العلماء بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية ١٣٨٧هـ .

١٨٢- تنبيه الغافلين ، لأبي الليث نصر بن محمد السمرقندي ، تحقيق عبد العزيز محمد الوكيل دار الشروق ، جدة ، ط/ الثانية ١٤٠١هـ .

١٨٣ـ التنبيه والإشراف ، لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي ، دار التراث ، بيروت ، سنة ١٣٨٨هـ .
١٨٤ـ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ، لنور الدين علي بن محمد بن عراق الكناني (ت٩٦٣هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/ الثانية ١٤٠١هـ .
١٨٥ـ تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك ، لجلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ، دار المكتبة الثقافية ، بيروت ، ١٤٠٨هـ .
١٨٦ـ تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله (من الأخبار ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤-٣١٠هـ) ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م .
١٨٧ـ تهذيب الأسماء واللغات ، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مري النووي (ت٦٧٦هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، ط/ الأولى ١٩٩٦هـ .
١٨٨ـ تهذيب التهذيب ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (٧٧٣-٨٥٢هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٤هـ/١٩٨٤ .
١٨٩ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، لأبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي (٦٥٤-٧٤٢هـ) ، تحقيق : د . بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .
١٩٠ـ تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين ، مراجعة محمد علي النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ .
١٩١ـ تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام ، لأبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن علي بن ماكولا (٤٢٢-٤٧٥هـ) ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤١٠هـ .
١٩٢ـ توالي التأسيس لمعالي محمد بن إدريس ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م .
١٩٣ـ توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، لابن ناصر الدين

الدمشقي ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤١٤هـ .

١٩٥ـ التوقيف على مهمات التعاريف ، لمحمد عبد الرؤوف المناوي (ت١٠٣١هـ) ، دار الفكر المعاصر . بيروت ، دار الفكر . دمشق .

١٩٦ـ الثقات ، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُسْتي (ت٣٥٤هـ) ، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد ، دار الفكر ، ط/ الأولى ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

١٩٧ـ الثقلاء ، لمحمد ناصر العبودي ، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ، الشؤون الثقافية ، ط/ الأولى ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م .

١٩٨ـ جامع بيان العلم وفضله ، للحافظ أبي عمر بن عبد البر النمري ، تحقيق أبي الأشبال الزهيري ، دار ابن الجوزي . السعودية ، ط/ الثانية : ١٤١٦ هـ/١٩٩٦م .

١٩٩ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري (٢٢٤-٣١٠هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .

٢٠٠ـ جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، لأبي سعيد صلاح الدين بن خليل بن كيكلدي العلائي (٦٩٤-٧٦١هـ) ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، عالم الكتب ، بيروت ط/ الثانية ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م .

٢٠١ـ الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي (ت٦٧١هـ) ، تحقيق : أحمد عبد العليم البردوني ، دار الشعب ، القاهرة ، ط/ الثانية ١٣٧٢هـ .

٢٠٢ـ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٣٩٢- ٤٦٣هـ) ، تحقيق : د . محمود الطحان ، مكتبة المعارف ، الرياض ١٤٠٣هـ .

٢٠٣ـ الجامع ، لمعمر بن راشد الأزدي (ت١٥١هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط/ الثانية ١٤٠٣هـ (منشور ملحقاً بكتاب المصنف للصنعاني ج١٠) .

٢٠٤ـ جامع المسانيد والسنن ، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت٧٧٤هـ) ، تحقيق عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م .

٢٠٥- الجرح والتعديل ، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي التميمي (ت٣٢٧هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ط/ الأولى ١٢٧١هـ/١٩٥٢م .

٢٠٦- جزء البطاقة ، لأبي القاسم ، حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني (ت ٣٥٧هـ) تحقيق : عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد البدر ، مكتبة دار السلام ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .

٢٠٧- جزء الحسن بن عرفة العبدي (ت٢٥٧هـ) ، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي مكتبة دار الأقصى ، الكويت ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م .

٢٠٨- جزء فيه أحاديث الأشيب ، الحسن بن موسى (ت٢٠٩هـ) ، تحقيق أبي ياسر خالد الردّادي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤١٠هـ .

٢٠٩- جزء فيه أحاديث أبي عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، تأليف : أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مردويه (٤٠٩ هـ ٤٩٨) تحقيق بدر بن عبد الله البدر ، مكتبة الرشد . الرياض ط/ الأولى ١٤١٤ هـ .

٢١٠- جزء فيه أحاديث يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) – برواية أبي منصور يحيى بن أحمد الشيباني– ، تحقيق د . عبد الله محمد حسن دمفو ، دار المآثر ، المدينة المنورة ، ط/ الأولى ١٤٢٠هـ .

٢١١- جزء فيه كلام السلفي على الأربعين الودعانية ، لأبي الطاهر أحمد بن محمد السلفي الأصفهاني (ت٥٧٦هـ) تحقيق محمد زياد عمر تكلة ـ ضمن جمهرة الأجزاء الحديثة ـ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م .

٢١٢- جزء فيه مجلسان من إملاء أبي عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) ، تحقيق أبي إسحاق الحويني الأثري ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، ١٤١٥هـ) .

٢١٣- جزء القراءة خلف الإمام ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) ، تحقيق بسيوني زغلول ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٠٥هـ .

٢١٤- جزء من حديث أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي (ت٣١٧هـ) ، تخريج أبي طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري (ت٤٥١هـ) ، تحقيق محمد ياسين محمد إدريس ، مكتبة ابن الجوزي ، الأحساء ، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ .

٢١٥- الجليس الأنيس في شرح الجوهر النفيس في نظم أسماء ومراتب الموصوفين بالتدليس ،

للشيخ محمد بن الشيخ علي بن آدم الأثيوبي ، ط/ الأولى ، بدون سنة .

٢١٥- جمهرة الأمثال ، للعسكري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المؤسسة العربية الحديثة ١٤٠٧هـ .

٢١٦- جمهرة اللغة ، لمحمد بن الحسن ، ابن دريد (ت٣٢١هـ) ، تحقيق محمد السورتي ، وسالم كرنكو ، حيدر آباد ، ١٣٤٤-١٣٥٢هـ .

٢١٧- جمهرة أنساب العرب ، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد ، ابن حزم الأندلسي ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط/ الخامسة ، بدون سنة .

٢١٨- جنة المرتاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب ، لأبي حفص بن بدر الموصلي الحنفي ،

٢١٩- لأبي إسحاق الجويني الأثري ، دار الكتاب العربي ط/ الأولى سنة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .

٢٢٠- الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، لعبد القادر بن محمد القرشي (ت٧٧٥هـ) ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط/ الأولى ١٣٩٨هـ .

٢٢١- الجوهر النقي في الرد على البيهقي ، لعلاء الدين علي بن عثمان بن مصطفى المارديني ، ابن التركماني ، طبع بحاشية السنن الكبرى للبيهقي ، مطبعة مجلس دائرة لمعارف النظامية الهند ، ط/ الأولى ١٣٤٤هـ .

٢٢٢- حاشية ابن القيم على سنن أبي داود ، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي

٢٢٣- (٦٩١-٧٥١هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/ الثانية ١٤١٥هـ/١٩٩٥م .

٢٢٤- الحافظ أبو طاهر السلفي ، للدكتور حسن عبد الحميد صالح ، المكتب الإسلامي ، ط/ الأولى ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م .

٢٢٥- الحافظ السلفي أشهر علماء الزمان ، لمحمد محمود زيتون ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية .

٢٢٦- الحاوي للفتاوي ، لأبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ، بعناية جماعة من طلاب العلم ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٥٢هـ .

٢٢٧- حديث العسكري عن شيوخه - مطبوع مع الكرم والجود للبرجلاني ، لأبي عبد الله الحسين بن محمد ، ابن العسكري ، تحقيق عامر حسن صبري ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط/ الثانية ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م .

٢٢٨- حديث أبي العشراء الدارمي ، لأبي القاسم تمام بن محمد الرازي (ت٤١٤هـ) ، تحقيق

بسام عبد الوهاب الجابي ، دار البصائر ، دمشق ، ط/ الأولى ١٤٠٤هـ .
٢٢٩ـ حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي (٢٥٠-٣٤٣هـ) ، تحقيق : الدكتور عمر عبد السلام ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط/ الأولى١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .
٢٣٠ـ حسن الظن بالله ، لأبي بكر عبد الله بن محمد القرشي ، ابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ) ، تحقيق مخلص محمد ، دار طيبة ، الرياض ، ١٤٠٨هـ .
٢٣١ـ حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، ١٣٨٧هـ .
٢٣٢ـ حصول التفريج بأصول التخريج ، لأحمد بن الصديق الغمّاري ، مكتبة طبرية ، الرياض ط/ الأولى ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م .
٢٣٣ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت٤٣٠هـ) نشر دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط/ الرابعة ١٤٠٥هـ .
٢٣٤ـ خزانة الأدب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) ، ١٢٩٩هـ .
٢٣٥ـ خصائص الإمام علي ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) ، تحقيق وتهذيب أبي إسحاق الحويني الأثري ، وحجازي بن محمد بن شريف ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .
٢٣٦ـ خصائص مسند الإمام أحمد ، لأبي موسى محمد بن عمر بن أحمد المديني (٥٠١-٥٨١هـ) ، مكتبة التوبة ، الرياض ، ١٤١٠هـ .
٢٣٧ـ خلاصة البدر المنير ، لسراج الدين بن الملقن (٧٢٣-٨٠٤هـ) ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، نشر مكتبة الرشد ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤١٠هـ/ ١٩٨٦م .
٢٣٨ـ خلق أفعال العباد ، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (١٩٤-٢٥٦هـ) ، تحقيق : د . عبدالرحمن عميرة ، دار المعارف السعودية ، الرياض ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .
٢٣٩ـ الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، لعمر بن فهد الهاشمي المكي (٨١٢-٨٨٥هـ) تحقيق أ . د . عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، دار خضر ، بيروت ، ط/ الأولى١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م .
٢٤٠ـ الدر الملتقط في تبيين الغلط ، للحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني ، تحقيق أبي الفداء

عبد الله قاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ .

٢٤١ـ الدر المنثور في التفسير المأثور ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ .

٢٤٢ـ دراسات في الحاضرة الإسلامية ، تأليف د . حسن الباشا ، نشر دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٧٥م .

٢٤٣ـ الدراية في تخريج أحاديث الهداية ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : السيد عبد الله هاشم اليماني المدني ، دار المعرفة ، بيروت ، بدون سنة .

٢٤٤ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني ، (ت٨٥٢هـ) تحقيق محمد سيد جاد الحق ، نشر دار الكتب الحديثة ، مصر ، ط/ الثانية ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦م .

٢٤٥ـ الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة ، لأبي الفضل جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق محمد لطفي الصباغ ، مكتبة الوراق ، الرياض ، ط/ الأولى ١٩٩٤م/ ١٤١٥هـ .

٢٤٦ـ الدعاء ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) ، تحقيق محمد سعيد بن محمد حسن البخاري ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

٢٤٧ـ الدعاء ، لأبي عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان الضبي (ت١٩٥هـ) تحقيق : د . عبد العزيز ابن سليمان بن إبراهيم البعيمي ، مكتبة الرشيد ، الرياض ط/ الأولى ١٩٩٩م .

٢٤٨ـ دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق د . عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

٢٤٩ـ دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة ، إعداد محيي الدين عطية ، صلاح الدين حفني ، ومحمد خير رمضان يوسف ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط/ الثانية ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م .

٢٥٠ـ دول الإسلام ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (٦٧٣-٧٤٨هـ) ، تحقيق فهيم محمد شلتوت ، ومحمد مصطفى إبراهيم ، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ١٩٧٤م .

٢٥١- الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب ، لإبراهيم بن علي بن فرحون (ت٧٩٩هـ) ، محمد الأحمدي أبو النور ، القاهرة ، عام ١٣٥١هـ .
٢٥٢- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج ، لجلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق أبي إسحاق الحويني ، دار ابن عفان ، الخبر ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م .
٢٥٣- ديوان إبراهيم بن العباس الكاتب (انظر الطرائف الأدبية- مجموعة من الشعر-) لعبد العزيز الميمني ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٢٥٤- ديوان أبي دلامة ، دار الجيل ، بيروت ، بدون سنة .
٢٥٥- ديوان الشافعي ، لمحمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ) ، عالم الكتب ، بيروت .
٢٥٦- ديوان الضعفاء والمتروكين ، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق حماد الأنصاري ، مطبعة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ١٣٨٧هـ .
٢٥٧- ديوان العباس بن الأحنف ، تحقيق إحسان عباس .
٢٥٨- ديوان علي بن أبي طالب ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، بدون سنة .
٢٥٩- ديوان لبيد بن ربيعة ، تحقيق د . حسن نصر الحِتّي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤١٤هـ .
٢٦٠- ديوان ابن المعتز ، لعبد الله بن المعتز ، دار بيروت ، بيروت ، بدون سنة .
٢٦١- ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ ، لمحمد بن طاهر المقدسي (ت٥٠٧هـ) ، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، دار السلف ، الرياض ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م .
٢٦٢- الذرية الطاهرة النبوية ، لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (٢٢٤-٣١٠هـ) تحقيق : سعد المبارك الحسن ، الدار السلفية ، الكويت ، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ .
٢٦٣- ذكر أخبار أصبهان ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) ، تصوير الدار العلمية ، بالهند عن طبعة ليدن بتحقيق سفن ديدرنغ ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥هـ .
٢٦٤- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٦٧٣-٧٤٨هـ) ، تحقيق : محمد شكور أمرير المياديني ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ .
٢٦٥- ذكر الأقران ورواياتهم بعضهم بعضاً ، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن حيان ، أبو

الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩هـ) ، تحقيق مسعد عبد الحميد السعدني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤١٧هـ .

٢٦٦- ذم الثقلاء ، لأبي بكر محمد بن خلف بن المرزبان (ت٣٠٩هـ) ، تحقيق د . محمد حسين الأعرجي ، منشورات الجمل ، كولونيا ، ألمانيا ، ط/ الأولى ١٩٩٩م .

٢٦٧- ذم الكلام وأهله ، لأبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي (ت٤٨١هـ) ، تحقيق عبد الرحمن بن عبد العزيز الشبل ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ١٤١٦هـ .

٢٦٨- ذيل القيد في رواة السنن والمسانيد ، لأبي الطيب محمد بن أحمد التقي الفاسي المكي (٧٧٥-٨٣٢ هـ) تحقيق كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤١٠هـ .

٢٦٩- ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار البغدادي (ت ٦٤٣هـ) . مطبوع في آخر تاريخ بغداد . دار الكتاب العربي ، بيروت .

٢٧٠- ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، لهبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن الأكفاني (٤٤٤-٥٢٤هـ) ، تحقيق د . عبد الله بن أحمد بن سلمان الحمد ، دار العاصمة الرياض ، ط/ الأولى ١٤٠٩هـ .

٢٧١- الرؤية لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ) ، تحقيق إبراهيم محمد العلي ، وأحمد فخري الرفاعي ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، ١٤١١هـ .

٢٧٢- رجال صحيح البخاري (الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد) ، لأبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي (٣٢٣-٣٩٨هـ) ، تحقيق : عبد الله الليثي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ .

٢٧٣- رجال صحيح مسلم ، لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني (٣٤٧-٤٢٨هـ) تحقيق : عبد الله الليثي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ .

٢٧٤- الرحلة في طلب الحديث ، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (٣٩٢-٤٦٣هـ) ، تحقيق : د . نور الدين عتر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/ لأو لى ١٣٩٥هـ .

٢٧٥- الرسالة القشيرية ، لعبد الكريم بن هوازن القشيري (ت٤٦٥هـ) ، بشرح الشيخ زكريا

الأنصاري ، القاهرة ١٢٩٠هـ .
٢٧٦- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة ، لمحمد بن جعفر الكتاني (ت١٣٤٥هـ) ، تحقيق : محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط/ الرابعة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .
٢٧٧- الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت ، لأبي علي الحسن بن أحمد البغدادي ، ابن البناء (ت٤٧١هـ) ، تحقيق عبد الله يوسف الجديع ، دار العاصمة ، الرياض ، ١٤٠٩هـ .
٢٧٨- الرسالة ، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠-٢٠٤هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، القاهرة ، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م .
٢٧٩- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣-٧٤٨هـ) ، تحقيق : محمد إبراهيم الموصلي ، دار البشائر الإسلامية بيروت ، ط/ الأولى ١٩٩٢م .
٢٨٠- الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام ، لجاسم الدوسري ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م .
٢٨١- الروض المعطار ، لمحمد بن عبد الله الحميري (ت٩٠٠هـ) . صفة جزيرة الأندلس منتخبة من الروض المعطار . ، تحقيق إحسان عباس ، القاهرة ١٩٣٧م .
٢٨٢- روضة العقلاء لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، عام ١٩٤٦هـ .
٢٨٣- الرياض النضرة في مناقب العشرة ، لأبي جعفر أحمد بن عبد الله بن محمد المحب الطبري (٦١٥-٦٩٤هـ) ، تحقيق : عيسى عبد الله محمد مانع الحميري ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط/ الأولى ١٩٩٦م .
٢٨٤- زاد المسير في علم التفسير لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت٥٩٧) المكتب الإسلامي . بيروت ط/ الثالثة ١٤٠٤هـ .
٢٨٥- زاد المعاد في هدي خير العباد ، لمحمد بن أبي بكر الدمشقي ، ابن القيم الجوزية ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، وعبد القادر الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط/ الأولى ١٣٩٩هـ .
٢٨٦- الزهد الكبير ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، (٣٨٤-٤٥٨هـ) ، تحقيق :

الشيخ عامر أحمد حيدر ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط/ الثالثة ١٩٩٦م .
٢٨٧- الزهد لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ) ، تحقيق أبي تميم ياسر
٢٨٨- ابن إبراهيم بن محمد ، وأبي بلال غنيم بن عباس بن غنيم ، دار المشكاة ، حلوان ، ط/ الأولى ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م .
٢٨٩- الزهد ويليه الرقائق ، لعبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي (١١٨-١٨١هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بدون سنة .
٢٩٠- الزهد ، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني (ت ٢٨٧هـ) ، تحقيق : عبد العلي عبد الحميد حامد ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ط/ الثانية ١٤٠٨هـ .
٢٩١- الزهد ، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨هـ .
٢٩٢- الزهد ، لهناد بن السري الكوفي (١٥٢-٢٤٣هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت ، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ .
٢٩٣- زهر الآداب وثمر الألباب ، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري (ت٤٥٣هـ) ، تحقيق د . زكي مبارك ، دار الجيل ، بيروت ، ط . الرابعة ١٩٧٢م .
٢٩٤- سؤالات ابن الجنيد (أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله الختلي) لأبي زكريا يحيى بن معين تحقيق د . أحمد محمد نور سيف ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ .
٢٩٥- سؤالات ابن طهمان (من كلام أبي زكريا يحي ين معين في الرجال) ، لأبي خالد الدقاق ، يزيد ابن الهيثم بن طهمان (ت٢٨٤هـ) ، تحقيق د . أحمد ين محمد نور سيف ، جامعة الملك عبدالعزيز ، مكة المكرمة ، مركز أحياء التراث .
٢٩٦- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم ، لأحمد بن محمد بن حنبل (١٦٤-٢٤١هـ) ، تحقيق : د . زياد محمد منصور ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ط/ الأولى ١٤١٤هـ .
٢٩٧- سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للدارقطني في الجرح والتعديل (ت٣٨٥هـ) ، تحقيق سليمان آتش ، دار العلوم للطباعة والنشر ، عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م .
٢٩٨- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني ، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٠٢-٢٧٥هـ) ، تحقيق : محمد علي قاسم العمري ، الجامعة الإسلامية ،

المدينة المنورة ، ط/ الأولى ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .
٢٩٩ـ سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ، لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي (١٩٤-٢٦٤هـ) ، تحقيق : د . سعدي الهاشمي ، دار الوفاء ، المنصورة ، ط/ الثانية ١٤٠٩هـ .
٣٠٠ـ سؤالات البرقاني للدارقطني ، علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ) ، تحقيق : د . عبدالرحيم محمد أحمد القشقري ، كتب خانه جميلي ، باكستان ط/ الأولى ١٤٠٤هـ .
٣٠١ـ سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ، لأبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي (ت٥٧٦هـ) ، تحقيق : مطاع الطرابيشي ، دار الفكر ، دمشق ، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ .
٣٠٢ـ سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ، علي بن عمر الداقطني (ت٣٨٥هـ) ، تحقيق : د . موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م .
٣٠٣ـ سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني (٣٠٦-٣٨٥هـ) ، تحقيق : موفق بن عبدالله ابن عبدالقادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .
٣٠٤ـ سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ، لأبي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المديني (١٦١-٢٣٤هـ) ، تحقيق : موفق عبد الله عبد القادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤٠٤هـ .
٣٠٥ـ سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام ، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني الأمير (٧٧٣-٨٥٢هـ) ، تحقيق : محمد عبد العزيز الخولي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط/ الرابعة ١٣٧٩هـ .
٣٠٦ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، نشر مكتبة دار المعارف ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤١٣هـ .
٣٠٧ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الرياض .
٣٠٨ـ السنة ، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن مخلد بن أبي عاصم الضحاك الشيباني (ت٢٨٧هـ) ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٠هـ .

٣٠٩- السنة ، لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال ، (٢٣٤- ٣١١هـ) ، تحقيق : د . عطية الزهراني ، دار الراية ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤١٠هـ .
٣١٠- السنة ، لعبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني (٢١٣-٢٩٠هـ) ، تحقيق : د . محمد سعيد سالم القحطاني ، دار ابن القيم ، الدمام ، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ .
٣١١- سنن ابن ماجه لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني (٢٠٧-٢٧٥هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت .
٣١٢- سنن أبي داود ، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (٢٠٢-٢٧٥هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت .
٣١٣- سنن الترمذي (الجامع الصحيح) لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (٢٠٩-٢٧٩هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرين ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، بدون سنة .
٣١٤- سنن الدارقطني ، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (٣٠٦-٣٨٥هـ) ، تحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني المدني ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م .
٣١٥- سنن الدارمي ، لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (١٨١-٢٥٥هـ) ، تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، وخالد السبع العلمي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ .
٣١٦- السنن الكبرى ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (٣٨٤-٤٥٨هـ) تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م .
٣١٧- السنن الكبرى ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٢١٥- ٣٠٣هـ) تحقيق : د . عبد الغفار سليمان البنداري ، وسيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤١١هـ/١٩٩١م .
٣١٨- السنن المأثورة ، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠-٢٠٤هـ) ، تحقيق : د . عبد المعطي أمين قلعجي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٦ هـ .
٣١٩- سنن النسائي (المجتبى من السنن) ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٢١٥-٣٠٣هـ) ، تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ط/ الثانية ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

٣٢٠ـ السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها ، لأبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني (٣٧١-٤٤٤هـ) ، تحقيق : د . رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري ، دار العاصمة ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤١٦هـ .
٣٢١ـ السنن ، لأبي عثمان سعيد بن منصور الخراساني (ت٢٢٧هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، الدار السلفية ، الهند ، ط/ الأولى ١٩٨٢م .
٣٢٢ـ سير أعلام النبلاء ، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق جماعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط/ الحادية عشرة ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م .
٣٢٣ـ سيرة عمر بن عبد العزيز ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، مطبعة الإمام ، مصر ، ط/ الأولى ، بدون سنة .
٣٢٤ـ سيرة عمر بن عبد العزيز ، لأبي محمد عبد الله بن عبد الحكم (ت٢١٤هـ) ، تحقيق أحمد عبيد ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط/ الخامسة ١٣٨٧هـ .
٣٢٥ـ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، لمحمد بن محمد مخلوف (ت١٣٦٠هـ) ، القاهرة ، عام ١٣٤٩هـ .
٣٢٦ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ) ، نشر المكتب التجاري ، بيروت . لبنان ، بدون سنة .
٣٢٧ـ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة ، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي (ت٤١٨هـ) ، تحقيق : د . أحمد سعد حمدان ، دار طيبة ، الرياض ، ط/ الثانية ١٤١١هـ .
٣٢٨ـ شرح السنة ، لمحيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت٥١١هـ) ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، ومحمد زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط/ الثانية ١٤٠٣هـ .
٣٢٩ـ شرح صحيح مسلم ، لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (٦٣١-٦٧٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط/ الثانية ١٣٩٢هـ .
٣٣٠ـ شرح الطحاوية في العقيدة السلفية ، لصدر الدين علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي (ت٧٩٢هـ) ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني .

٣٣١ـ شرح مشكل الآثار ، لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت٣٢١هـ) ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤١٦هـ .
٣٣٢ـ شرح معاني الآثار ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة الطحاوي (٢٢٩-٣٢١هـ) ، تحقيق : محمد زهري النجار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط/ الأولى ١٣٩٩هـ .
٣٣٣ـ شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) ، تهذيب وانتقاء أبي عبد الرحمن محمود ، المكتب الإسلامي . بيروت ، ودار الخاني . الرياض ، ١٤١٤هـ .
٣٣٤ـ الشريعة ، لأبي بكر محمد بن الحسين الأجري (ت٣٦٠هـ) ، تحقيق د . عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي ، دار الوطن ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م .
٣٣٥ـ شعب الإيمان ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤-٤٥٨هـ) ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤١٠هـ .
٣٣٦ـ الشعر والشعراء ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ) ، تحقيق أحمد شاكر ، القاهرة ١٩٦٦م .
٣٣٧ـ الشمائل النبوية لأبي عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ) ، اختصره محمد ناصر الدين الألباني المكتبة الإسلامية . عمان ، ومكتبة المعارف . الرياض ، ط/ الثانية ١٤٠٦هـ .
٣٣٨ـ الصحاح ، لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ) ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، بدون سنة .
٣٣٩ـ صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت٣٥٤هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط/ الثانية ١٤١٤هـ/١٩٩٣م .
٣٤٠ـ صحيح ابن خزيمة ، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (٢٢٣-٣١١هـ) ، تحقيق : د . محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .
٣٤١ـ صحيح البخاري (الجامع الصحيح المختصر) ، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (١٩٤-٢٥٦هـ) ، تحقيق : د . مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، بيروت ، ط/ الثالثة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

٣٤٢- صحيح مسلم ، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦-٢٦١هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، بدون سنة .

٣٤٣- الصفات ، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (٣٠٦-٣٨٥هـ) ، تحقيق : عبد الله الغنيمان ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ط/ الأولى ١٤٠٢هـ .

٣٤٤- صفة الجنة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ، تحقيق علي رضا عبد الله دار المأمون ، دمشق ، ط/ الأولى ١٤٠٦- ١٤٠٧هـ .

٣٤٥- صفة الصفوة ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (٥١٠-٥٩٧هـ) تحقيق : محمود فاخوري ، ود . محمد رواس قلعه جي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط/ الثانية ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م .

٣٤٦- صفة صلاة النبي ﷺ ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، نشر مكتبة المعارف ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤١١هـ/ ١٩٩١م .

٣٤٧- الصمت وآداب اللسان ، لعبد الله بن محمد بن عبيد القرشي ، ابن أبي الدنيا ، تحقيق نجم عبد الرحمن خلف ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ .

٣٤٨- صلة الخلف بموصول السلف ، لمحمد بن سليمان الروداني ، تحقيق محمد حجي ، دار الغرب الإسلامي ، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ .

٣٤٩- الضعفاء ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) ، تحقيق د . فاروق حمادة ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

٣٥٠- الضعفاء الصغير ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (١٩٤-٢٥٦هـ) ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي ، حلب ، ط/ الأولى ١٣٩٦هـ .

٣٥١- الضعفاء الكبير ، لأبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي ، (٣٢٢هـ) ، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي ، دار المكتبة العلمية ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

٣٥٢- الضعفاء والمتروكين ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (٥١٠-٥٧٩هـ) ، تحقيق : عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط/ الأولى ١٤٠٦هـ .

٣٥٣- الضعفاء والمتروكين ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٢١٥-٣٠١هـ) ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي ، حلب ، ط/ الأولى ١٣٦٩هـ .

٣٥٤- ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) للسيوطي ، لمحمد ناصر الدين الألباني ،

المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٣٩٩هـ .

٣٥٥- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، بدون سنة .

٣٥٦- ضوابط الجرح والتعديل ، للدكتور عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم العبد اللطيف ، كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ط/ الأولى ١٤١٢هـ .

٣٥٧- الطب النبوي ، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم الجوزية (ت٧٥١ هـ) ، توثيق وتخريج وتعليق الدكتورعبد المعطي أمين قلعجي ، دار عالم الكتب ، ط/ الرابعة ١٤١٨هـ .

٣٥٨- الطبقات ، لخليفة بن خياط شباب العصفري (١٦٠-٢٤٠هـ) ، تحقيق : د . أكرم ضياء العمري ، دار طيبة ، الرياض ، ط/ الثانية ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

٣٥٩- طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث ، لأبي بكر أحمد بن هارون البرديجي (٢٣٠-٣٠١هـ) ، تحقيق : عبده علي كوشك ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط/ الأولى ١٤١٠هـ .

٣٦٠- طبقات الأطباء والحكماء ، لسليمان بن حسان ، ابن جلجل الأندلسي (ت٣٧٧هـ) ، تحقيق فؤاد السيد ، مطبعة العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ، القاهرة ، سنة ١٩٥٥م .

٣٦١- طبقات الأولياء ، لابن الملقن (ت٨٠٤هـ) ، نشر مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط/ الثانية ١٤١٥هـ .

٣٦٢- طبقات الحفاظ ، لأبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩-٩١١هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ .

٣٦٣- طبقات الحنابلة ، لمحمد بن محمد ، ابن أبي يعلى الفراء (ت٥٢٦هـ) ، تحقيق محمد حامد الفقي ، القاهرة .

٣٦٤- طبقات الشافعية ، لتقي الدين ابن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ) ، عالم الكتب ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ .

٣٦٥- طبقات الشافعية الكبرى ، لتاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي ، ابن السبكي (ت٧٧١هـ) ، تحقيق محمود محمد الطناحي ، وعبد الفتاح محمد الحلو ، مكتبة

ابن تيمية ، القاهرة ، ط/ الأولى ١٣٨٣هـ .
٣٦٦ـ طبقات الشعراء ، لعبد الله بن محمد ، ابن المعتزّ (ت٢٩٦هـ) ، تحقيق عبد الستار فراج ، القاهرة ، ١٩٥٦م .
٣٦٧ـ طبقات الشعراني (لواقح الأنوار في طبقات السادة الأخيار) ، لعبد الوهاب بن أحمد الشعراني (ت٩٧٣هـ) ، القاهرة ١٣٥٥هـ .
٣٦٨ـ طبقات الصوفية ، لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي (ت٤١٢هـ) ، تحقيق نور الدين شريبة ، القاهرة .
٣٦٩ـ طبقات الفقهاء الشافعية ، لمحمد بن أحمد العُبادي (ت٤٥٨هـ) ، ليدن ١٩٦٤م .
٣٧٠ـ طبقات الفقهاء ، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت٤٧٦هـ) ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، ط/ الثانية ١٩٨١هـ .
٣٧١ـ طبقات فقهاء اليمن ، لعمر بن علي بن سمرة الجعدي ، تحقيق فؤاد السيد ، تصوير دار القلم ، بيروت عن طبعة مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ط/ الأولى ١٩٥٧م .
٣٧٢ـ الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم) لمحمد بن سعد بن منيع الزهري (١٦٨- ٢٣٠هـ) ، تحقيق : زياد محمد منصور ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ط/ الثانية ١٤٠٨هـ .
٣٧٣ـ الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد بن منيع الزهري (١٦٨-٢٣٠هـ) ، دار صادر ، بيروت ، بدون سنة .
٣٧٤ـ طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري ، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (٢٧٤-٣٦٩هـ) ، تحقيق : عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط/ الثانية ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .
٣٧٥ـ طبقات المدلسين ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ) ، تحقيق : د . عاصم بن عبدالله القريوتي ، مكتبة المنار ، عمان ، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م .
٣٧٦ـ طبقات النحويين واللغويين ، لمحمد بن الحسن بن عبد الله الزبيدي (ت٣٧٩هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٣٩٢هـ .
٣٧٧ـ طرق حديث « من كذب علي متعمداً » ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب

الطبراني (ت٣٦٠هـ) ، تحقيق علي حسن عبد الحميد ، وهشام بن إسماعيل السقا ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ودار عمار ، عمان ، ط/ الأولى .
٣٧٨- العبر في خبر من غبر للحافظ الذهبي (٧٤٨هـ/١٣٤٧م) تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .
٣٧٩- العظمة ، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (٢٧٤-٣٦٩هـ) ، تحقيق : رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري ، دار العاصمة ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ .
٣٨٠- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، لأبي الطيب تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (ت٨٣٢هـ) ، تحقيق السيد ، ومحمود الطناحي ، القاهرة .
٣٨١- عقد الدرر في أخبار المنتظر ، ليوسف بن يحيى بن علي المقدسي السلمي الشافعي ، تحقيق مهيب ابن صالح البوريني ، مكتبة المنار ، الأردن ، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ .
٣٨٢- العقد الفريد ، لابن عبد ربه الأندلسي ، تحقيق أحمد أمين وآخرين ، دار الكتاب العربي ١٤٠٦هـ .
٣٨٣- العقل وفضله ، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد الله ، ابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ) ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم ، دار الساعي ، الرياض ، ١٤٠٧هـ .
٣٨٤- علل الترمذي الكبير (ترتيب أبي طالب القاضي) ، تحقيق : صبحي السامرائي ، وأبو المعاطي النوري ، ومحمود محمد الصعيدي ، عالم الكتب ، و ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٩هـ .
٣٨٥- علل الترمذي ، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٠٩-٢٩٧هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م .
٣٨٦- علل الحديث ، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن بن إدريس بن مهران الرازي (٢٤٠- ٣٢٧هـ) ، تحقيق : محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .
٣٨٧- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (٥١٠-٥٩٧هـ) ، تحقيق : خليل الميس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ .
٣٨٨- العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي

الدارقطني (٣٠٦-٣٨٥هـ) ، تحقيق : د . محفوظ الرحمن زين الله السلفي ، دار طيبة ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

٣٨٩- العلل ومعرفة الرجال ، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل (رواية المروذي وغيره) ، تحقيق وصي الله محمد عباس ، الدار السلفية ، الهند ، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ .

٣٩٠- العلل ومعرفة الرجال ، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (١٦٤-٢٤١هـ) . رواية ابنه عبد الله عنه :

أ- تحقيق : وصي الله بن محمد عباس ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، دار الخاني الرياض ،

٣٩١- ط/ الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م .

ب- تحقيق د . طلعت قوج بيكيت ، ود . إسماعيل أوغلي ، المكتبة الإسلامية ، إستابول ، عام ١٩٨٧م .

٣٩٢- العلل ، لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني ، (١٦١-٢٣٤هـ) ، تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط/ الثانية١٩٨٠م .

٣٩٣- علم الرجال وأهميته ، لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، دار البصائر ، دمشق ، ط/ الثانية ١٤٠١هـ (ضمن رسائل مفيدة/ ٤) .

٣٩٤- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، لجمال الدين أحمد بن علي الحسيني ، ابن عنبة ، مكتبة المعارف ، الطائف . ضمن مجموعة الرسائل الكمالية في الأنساب رقم ٨ . .

٣٩٥- عمل اليوم والليلة ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (٢١٥-٣٠٣هـ) ، تحقيق : د . فاروق حمادة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط/ الثانية ١٤٠٦هـ .

٣٩٦- عمل اليوم والليلة ، لأحمد بن محمد الدينوري ، ابن السني (٣٦٤هـ) ، تحقيق بشير محمد عيون ، دار البيان ، دمشق ، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ .

٣٩٧- عوالي الإمام مالك ، لأبي أحمد الحاكم الكبير ، تقديم وتحقيق محمد الشاذلي النيفر ، عالم النشر ، تونس ، ١٤٠٦هـ .

٣٩٨- عون المعبود شرح سنن أبي داود ، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/ الثانية ١٤١٥هـ .

٣٩٩- عين الأدب والسياسة ، لأبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن هُذيل ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/ الثانية ١٤٠٥هـ/١٩١٥م .

٤٠٠ـ عيون الأخبار ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٤٠١ـ عيون التواريخ ، لمحمد بن شاكر بن أحمد الكتبي الحلبي (ت٧٦٤هـ) ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٠م .
٤٠٢ـ غاية النهاية في طبقات القراء ، لشمس الدين محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٢٣هـ) اعتناء ج . برجشتراسر ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٣٢-١٩٣٣م ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٢هـ .
٤٠٣ـ غرائب حديث الإمام مالك بن أنس (ت١٧٩هـ) ، لأبي الحسين محمد بن المظفر البزاز (ت٣٧٩هـ) ، تحقيق أبي عبد الباري رضا بو شامة الجزائري ، دار السلف ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤١٨هـ .
٤٠٤ـ الغنية : فهرست شيوخ القاضي عياض (٤٧٦ -٥٤٤هـ/١٠٨٣-١١٤٩م) ، تحقيق ماهر زهير جرّار ، دار الغرب الإسلامي بيروت ، لبنان ، ط/ الأولى ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .
٤٠٥ـ غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة ، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (٤٩٥-٥٧٨هـ) ، تحقيق : د . عز الدين علي السيد ومحمد كمال الدين عز الدين ، عالم الكتب ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ .
٤٠٦ـ الغيلانيات (الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ) ، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي (ت٣٥٤هـ) ، تحقيق د . مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني ، دار المأمون للتراث ، دمشق ط/ الأولى ١٤١٧هـ .
٤٠٧ـ الفائق في غريب الحديث ، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ط/ الثانية ١٩٦٩-١٩٧١م .
٤٠٨ـ الفتاوى الحديثية لشهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي المكي (ت٩٧٤هـ) ، دار المعرفة بيروت ، عام ١٣٩٠هـ .
٤٠٩ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (٧٧٣-٨٥٢هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٧٩هـ .
٤١٠ـ فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، لأبي محمد عبد الرحمن السخاوي ، تحقيق علي

حسن علي ، مكتبة السنة ، القاهرة ، ط/ الأولى ١٤١٥هـ/١٩٩٥م .
٤١٢ـ فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب ، لأحمد بن محمد بن الصديق الحسني الغماري تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ .
٤١٣ـ الفرائض ، لأبي عبد الله سفيان بن سعيد الثوري (٩٧هـ -١٦١هـ) ، تحقيق أبي عبد الله عبدالعزيز عبد الله الهليل ، دار العاصمة ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤١٠هـ .
٤١٤ـ فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب ، لأبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الهمذاني (٤٤٥-٥٠٩هـ) ، تحقيق : السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط/ الأولى ١٩٨٦هـ .
٤١٥ـ فضائل الصحابة ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) ، تحقيق د . فاروق حمادة ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م .
٤١٦ـ فضائل الصحابة ، لأحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (١٦٤-٢٤١هـ) ، تحقيق : د . وصي الله محمد عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .
٤١٧ـ فضائل القرآن ، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٣هـ) ، تحقيق أحمد بن عبد الواحد الخياطي ، وزارة الأوقاف ، المملكة المغربية ، ط/ الأولى ١٤١٥هـ .
٤١٨ـ فضائل المدينة ، لأبي سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي (ت٣٠٨هـ) ، تحقيق : محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير ، دار الفكر ، دمشق ، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ .
٤١٩ـ فضائل شهر رمضان ، لأبي حفص عمر بن شاهين (ت٣٨٥هـ) ، تحقيق سمير أمين الزهيري ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، الأردن ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٩٨م .
٤٢٠ـ فضل الصلاة على النبي ﷺ ، للقاضي إسماعيل بن إسحاق الجهضمي (ت٢٨٢هـ) ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط/ الثانية ١٣٨٩هـ .
٤٢١ـ الفضل المبين على عقد الجوهر الثمين ، لمحمد جمال الدين القاسمي ، تقديم عاصم بهجة البيطار ، دار النفائس ، بيروت ، ط/ الثالثة ١٤٠٣هـ .
٤٢٢ـ فضيلة الشكر لله على نعمته وما يجب من الشكر للمنعم عليه ، لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (ت٣٢٧هـ) ، تحقيق محمد مطيع الحافظ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .
٤٢٣ـ الفقيه والمتفقه ، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٢هـ) نشر

دار ابن الجوزي ، المملكة العربية السعودية ، ط/ الأولى ١٤١٧هـ .

٤٢٣- الفهرس الشامل للمخطوطات ، مؤسسة آل البيت ، الأردن .

٤٢٤- فهرس الفهارس ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، تأليف عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ، اعتناء د . إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي بيروت ، لبنان ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م .

٤٢٥- فهرس كتب الإجازات والمشيخات ورجال الحديث ، عمادة شؤون المكتبات ، بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ١٤١٥هـ .

٤٢٦- فهرسة ما رواه عن شيوخه ، لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الإشبيلي (ت٥٧٥هـ) ، تحقيق فرنشسكة ، تصوير دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط/ الثانية ١٣٩٩هـ .

٤٢٧- الفهرست ، لأبي الفرج محمد بن إسحاق = ابن النديم (ت٣٨٥هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .

٤٢٨- فوائد الأبهري (جزء فيه من الفوائد الغرائب الحسان) ، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري (٢٨٩-٣٧٥هـ) ، تحقيق حسام محمد بوقريص ، دار إيلاف الدولية ، الكويت ، ط/ الأولى ١٩٩٨-١٩٩٩م .

٤٢٩- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة لمحمد بن علي الشوكاني (ت١٤١٦هـ) ، تحقيق عبد الرحمن يحيى المعلمي اليماني ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٤١٦هـ .

٤٣٠- الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب ، لأبي القاسم يوسف بن أحمد الهمذاني (المهروانيات) (ت٤٦٨هـ) ، تخريج الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) ، تحقيق سعود بن عيد الجربوعي ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ط/ الأولى ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م .

٤٣١- الفوائد ، لأبي القاسم تمام بن محمد بن عبد الله البجلي الرازي (ت٤١٤هـ) ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، مكتبة الرشد الرياض ، ١٤١٢هـ .

٤٣٢- فيض القدير شرح الجامع الصغير ، لعبد الرؤوف المناوي ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ط/ الأولى ١٣٥٦هـ .

٤٣٣ـ القاموس المحيط ، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، تصوير مؤسسة الرسالة ، بيروت .
٤٣٤ـ القبل والمعانقة والمصافحة ، لأحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، بدون سنة .
٤٣٥ـ قضاء الحوائج ، لأبي بكر عبد الله بن محمد القرشي ، ابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ) ، مصطفى عاشور ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م .
٤٣٦ـ القند في ذكر علماء سمرقند ، لنجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي (ت٥٣٧هـ) ، تحقيق نظر بن محمد الفاريابي ، المربع ، السعودية ، ط/ الأولى ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م .
٤٣٧ـ القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد ، لأبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ط/ الأولى ١٤٠١هـ .
٤٣٨ـ القول البديع في أحكام الصلاة على الحبيب الشفيع ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .
٤٣٩ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (٦٧٣-٧٤٨هـ) ، تحقيق : محمد عوامة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو ، جدة ، ط/ الأولى ١٤١٣هـ/١٩٩٢م .
٤٤٠ـ الكامل في التاريخ تأليف عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الأثير ، نشر دار صادر ، ودار بيروت للطباعة والنشر ، سنة ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م .
٤٤١ـ الكامل في ضعفاء الرجال ، لأبي أحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله الجرجاني (٢٧٧-٣٦٥هـ) ، تحقيق : يحيى مختار غزاوي ، دار الفكر ، بيروت ، ط/ الثالثة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م .
٤٤٢ـ الكامل ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد ، تحقيق د . محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م .
٤٤٣ـ الكبائر ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، مؤسسة دار الندوة الجديدة ، بيروت .
٤٤٤ـ كتاب الإخوان ، لأبي بكر عبد الله بن محمد القرشي مولاهم ، ابن أبي الدنيا

(ت٢٨١هـ) ، تحقيق محمد عبد الرحمن طوالبة ، دار الاعتصام ، القاهرة ، ١٤٠٨هـ .
٤٤٥. كتاب التطفيل وحكايات الطفيليين وأخبارهم ونوادر كلامهم وأشعارهم ، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) ، تحقيق عبد الله عبد الرحيم عسيلان ، دار المدني ، جدة ، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م .
٤٤٦. كتاب التوحيد ، للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (٢٢٣. ٣١١ هـ) دراسة وتحقيق الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان ، نشر مكتبة الرشد بالرياض ، ط/ السادسة ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م .
٤٤٧. كتاب السماع ، لأبي طاهر محمد بن طاهر بن القيسراني (٤٤٥-٥٠٧هـ) ، تحقيق أبي الوفاء المراغي ، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، بالجمهورية العربية المتحدة ، عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م .
٤٤٨. كتاب العرش وما روي فيه ، لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي (ت٢٩٧هـ) ، تحقيق محمد حمد الحمود ، مكتبة المعلا ، الكويت ، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م .
٤٤٩. كتاب العلم ، لأبي خيثمة زهير بن حرب (ت٢٣٤هـ) ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط/ الثانية ١٤٠٣هـ .
٤٥٠. كتاب المجالسة وجواهر العلم ، لأبي بكر أحمد بن مروان بن محمد بن مالك الدينوري المالكي (ت٣٣٣هـ) :
١- تحقيق د . عدنان عبد الرحمن محيد القيسي ، نشر مؤسسة الريان ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤١٨هـ .
٢- تحقيق مشهور حسن آل سلمان ، جمعية التربية الإسلامية ، دار ابن حزم ، ط/ الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م .
٤٥١. كتاب النزول والصفات ، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت٣٨٥هـ) ، تحقيق د . علي ناصر فقيهي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، سنة ١٤٠٣هـ .
٤٥٢. كتاب الورع للإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق الدكتور مصطفى محمد حسين الذهبي ، نشر مكتبة نزار مصطفى الباز ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤١٨هـ .
٤٥٣. كشاف القناع عن متن الإقناع ، لمنصور بن يونس بن إدريس البهوتي ، تحقيق هلال مصيلحي مصطفى هلال ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٢هـ .

٤٥٤ـ كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة ، للهيثمي ، بعناية حبيب الرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط/ الثانية ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .
٤٥٥ـ الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ، لأبي الوفا إبراهيم بن محمد بن سبط بن العجمي الحلبي الطرابلسي (٧٥٣-٨٤١هـ) ، تحقيق : صبحي السامرائي ، عالم الكتب ، ومكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .
٤٥٦ـ كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت١١٦٢هـ) ، تحقيق : أحمد القلاش ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط/ الرابعة ، ١٤٠٥هـ .
٤٥٧ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لمصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي (حاجي خليفة) (١٠١٧- ١٠٦٧هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م .
٤٥٨ـ الكفاية في علم الرواية ، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٣٩٣-٤٦٣هـ) ، تحقيق : أبي عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني ، المكتبة العلمية ، المدينة المنورة ، بدون سنة .
٤٥٩ـ الكنى والأسماء لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي (ت٣١٠هـ) ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، حيدر آباد ، الهند ، ط/ الأولى ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م .
٤٦٠ـ الكنى والأسماء ، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (٢٠٦-٢٦١هـ) ، تحقيق : د . عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ط/ الأولى ١٤٠٤هـ .
٤٦١ـ الكنى ، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (١٩٤-٢٥٦هـ) تحقيق : السيد هاشم الندوي ، دار الفكر ، بيروت ، بدون سنة .
٤٦٢ـ الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية ، لعبد الرؤوف بن علي المناوي (ت١٠٢١هـ) ، القاهرة ١٩٣٨م .
٤٦٣ـ الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، لأبي البركات محمد بن أحمد بن الكيال (٩٣٩هـ) ، تحقيق عبد القيوم بن عبد رب النبي ، مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، سنة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م .

٤٦٤- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، لجلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م - طبعة مصورة - .
٤٦٥- اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة . المعروف بالتذكرة في الأحاديث المشتهرة . ، لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن بهادر الزركشي (ت٧٩٤هـ) ، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .
٤٦٦- لب اللباب في تحرير الأنساب ، لأبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ، مكتبة المثنى ، بغداد ، مصورة بالأوفست عن طبعة ليدن ، عام ١٨٤٠هـ .
٤٦٧- اللباب في تهذيب الأنساب ، لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم ، ابن الأثير الجزري (ت٦٣٠هـ) ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٨٦هـ .
٤٦٨- لسان العرب ، لجمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي (ت٧١١هـ) ، دار صادر ، ط/ الثالثة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م .
٤٦٩- لسان الميزان ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (٧٧٣-٨٥٢هـ) ، مصورة عن طبعة دائرة المعارف النظامية بالهند ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ، ط/ الثالثة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .
٤٧٠- اللمع في أسباب الحديث ، لجلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق يحيى إسماعيل أحمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م .
٤٧١- المختلف فيهم ، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين (ت٣٨٥هـ) ، ترتيب ، وتحقيق ودراسة أ . د . عبد الرحيم بن محمد أحمد القشقري ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م .
٤٧٢- المؤتلف والمختلف لعلي بن عمر الداقطني (ت٣٨٥هـ) ، تحقيق د . موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت .
٤٧٣- ما رواه الأكابر عن مالك بن أنس لمحمد بن مخلد الدوري المروزي ، تحقيق عواد الخلف مؤسسة الريان . بيروت ط/ الأولى ١٤١٦هـ .
٤٧٤- المبدع شرح المقنع ، لإبراهيم بن محمد بن عبد الله ، ابن مفلح الحنبلي (ت٨٨٤هـ) ، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤١٨هـ .

٤٧٥- مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ، تحقيق مرزوق علي إبراهيم ، دار الراية ، الرياض ، ١٤١٥هـ .

٤٧٦- المجتمع الإسلامي والسلطة في العصر الوسيط ، إبراهيم حركات ، نشر أفريقيا الشرق ، سنة ١٩٩٨م .

٤٧٧- المجروحين ، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ) ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي ، حلب ، بدون سنة .

٤٧٨- مجمع البحرين في زوائد المعجمين (الصغير والأوسط للطبراني) ، لنور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ) ، تحقيق عبد القدوس بن محمد نذير ، مكتبة الرشد الرياض ، ١٤١٣هـ .

٤٧٩- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ) ، دار الريان للتراث القاهرة ، ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، سنة ١٤٠٧هـ .

٤٨٠- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ) ، تحقيق دز يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م .

٤٨١- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار ، لمجد الدين محمد بن طاهر بن علي الهندي الفتني (ت٩٨٦هـ) ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٨٧هـ .

٤٨٢- مجموع الفتاوى ، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن القاسم العاصمي النجدي ، بمساعدة ابنه ، طبعة الرئاسة العامة لشؤون الحرمين .

٤٨٣- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ، لأبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الأصفهاني المديني (ت٥٨١هـ) ، تحقيق عبد الكريم الغرباوي ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي ، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م .

٤٨٤- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء ، للراغب الأصبهاني (ت٥٠٢هـ) ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .

٤٨٥- محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ، لمحيي الدين أبي بكر محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله الحاتمي الطائي ، الأندلسي ، دار اليقظة العربية ، بيروت ، ١٣٨٨هـ .

٤٨٦ـ المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ، لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (٢٦٠-٣٦٠هـ) ، تحقيق : د . محمد عجاج الخطيب ، دار الفكر ، بيروت ، ط/ الثالثة ١٤٠٤هـ .

٤٨٧ـ المحلى ، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري (٣٨٣-٤٥٦هـ) ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، بدون سنة .

٤٨٨ـ مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم ، لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي ابن الملقن الأنصاري (ت٨٠٤هـ) ، تحقيق عبد الله بن حمد اللحيدان ، دار العاصمة ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤١١هـ .

٤٨٩ـ مختصر تاريخ مدينة دمشق ، لمحمد بن مكرم ، ابن منظور الإفريقي ، تحقيق جماعة من المحققين ، دار الفكر ، دمشق ١٩٨٩م .

٤٩٠ـ مختصر سنن أبي داود ، لزكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت٦٥٦هـ) ، تحقيق أحمد بن محمد بن شاكر ، ومحمد حامد الفقي ، القاهرة ، ١٩٤٨م -مع معالم السنن ، وتهذيبه .

٤٩١ـ المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبثي ، لأبي عبد الله محمد بن سعيد الديبثي الواسطي (ت٦٣٧هـ) ، انتقاء الحافظ الذهبي ، تحقيق مصطفى جواد ، بغداد ، ١٩٥١م-١٩٦٣م .

٤٩٢ـ مختصر المزني ، لأبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزني المصري ، مطبوع بهامش كتاب الأم للإمام الشافعي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط/ الثانية ١٣٩٣هـ .

٤٩٣ـ مختصر نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، للقاضي أبي علي المحسِّن التنوخي (ت٣٨٤هـ) اختصار إبراهيم بن عبد الله الحازمي ، دار الشريف ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤١٦هـ/١٩٩٦م .

٤٩٤ـ المدخل إلى السنن الكبرى ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٣٨٤-٤٥٨هـ) ، تحقيق : د . محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت ، ١٤٠٤هـ .

٤٩٥ـ المدخل إلى الصحيح ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه الحاكم النيسابوري (٣٢١-٤٠٥هـ) ، تحقيق : د . ربيع هادي عمير المدخلي مؤسسة الرسالة بيروت ط الأولى ١٤٠٤هـ .

٤٩٦ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، لعبد الله بن أسعد اليافعي (ت٧٦٨هـ) ، حيدر آباد ، الهند ، عام ١٣٣٧-١٣٣٩هـ .
٤٩٧ـ مراتب النحويين ، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي ، (ت٣٥١هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار النهضة للطبع والنشر ، القاهرة .
٤٩٨ـ المراسيل ، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ .
٤٩٩ـ المراسيل ، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (٢٤٠-٣٢٧هـ) ، تحقيق : شكر الله نعمة الله قوجاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط/ الأولى ١٣٩٧هـ .
٥٠٠ـ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، لعبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت٧٣٩هـ) ، تحقيق علي البجاوي ، القاهرة ، عام ١٩٧٤م .
٥٠١ـ المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس ، لشريف حاتم بن عارف العونى ، نشر دار الهجرة . المملكة العربية السعودية ، ط/ الأولى ١٤١٨هـ .
٥٠٢ـ المرض والكفارات لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد الله ، ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي (ت٢٨١هـ) ، تحقيق عبد الوكيل الندوي ، الدار السلفية ، بومباي ، الهند ، ١٤١١هـ .
٥٠٣ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر ، لعلي بن الحسين المسعودي (ت٣٤٦هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ، ط/ الرابعة ١٣٨٤هـ .
٥٠٤ـ مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، لأحمد بن يحيى بن فضل الله العمري (ت٧٤٩هـ) ، تحقيق دورويتا كرافولسكي ، بيروت ، عام ١٩٨٥م .
٥٠٥ـ مسائل الإمام أحمد برواية ابنه صالح ، تحقيق د . فضل الرحمن دين محمد ، الدار العلمية ، الهند ، ط/ الأولى ١٣٩٤- ١٤٠٠هـ .
٥٠٦ـ المستدرك على الصحيحين ، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (٣٢١-٤٠٥هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤١١هـ/١٩٩٠م .
٥٠٧ـ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للحافظ محب الله أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي ابن النجار (٥٧٨- ٦٤٣هـ) ، انتقاء أحمد بن

أيبك بن عبد الله الحسيني عرف بابن الدمياطي (٧٠٠-٧٤٩هـ) تحقيق د . قيصر أبو فرح ديفل ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الهند ، ط/ الأولى ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

٥٠٨- مسند إبراهيم بن أدهم ، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده (٣٩٥هـ) ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٤٠٨هـ .

٥٠٩- مسند إسحاق بن راهويه ، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي ، ١٦١-٢٣٨هـ) ، تحقيق : د . عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي ، مكتبة الإيمان ، المدينة المنورة ، ط/ الأولى ١٤١٢هـ/١٩٩١م .

٥١٠- مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت٤٧٤هـ) ، تحقيق عبدالمعطي قلعجي ، دار الوفاء ، مصر ، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م .

٥١١- مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، ليعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ .

٥١٢- مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، لأبي بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي (ت٣١٢هـ) ، تحقيق : محمد عوامة ، مؤسسة علوم القرآن ، دمشق ، ١٤٠٤هـ .

٥١٣- مسند أبي بكر الصديق ، لأبي بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي (ت٢٩٢هـ) ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط/ الأولى ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م .

٥١٤- مسند ابن الجعد ، لأبي الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (١٣٤-٢٣٠هـ) ، تحقيق : عامر أحمد حيدر ، مؤسسة نادر ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م .

٥١٥- مسند أبي حنيفة ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) ، تحقيق نظر محمد الفاريابي ، مكتبة الكوثر ، الرياض ، ١٤١٥هـ .

٥١٦- مسند أبي داود الطيالسي ، تأليف سليمان بن داود بن الجارود ، (ت ٢٠٤ هـ) :

١- بتحقيق الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي ، نشر دار هجر ، مصر ، ط/ الأولى ١٤١٩هـ .

٢- طبعة دار المعرفة ، بيروت ، بدون سنة .

٥١٧- مسند أبي عوانة ، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفراييني (ت٣١٦هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، بدون سنة .

٥١٨- مسند أبي عوانة (القسم المفقود) ، تحقيق أيمن عارف الدمشقي ، مكتبة السنة ، القاهرة ، ط/ الأولى ١٤١٦هـ .
٥١٩- مسند أبي يعلى ، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (٢١٠-٣٠٧هـ) تحقيق : حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط/ الأولى ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .
٥٢٠- مسند الربيع بن حبيب (الجامع الصحيح) ، للربيع بن حبيب بن عمرو الفراهيدي ، ترتيب أبي يعقوب يوسف بن إبراهيم الوارجلاني ، تصحيح عبد الله بن حميد السالمي ، دار الفتح للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٣٨٨هـ .
٥٢١- مسند الروياني ، لأبي بكر محمد بن هارون الروياني (ت٣٠٧هـ) ، تحقيق : أيمن علي أبو يماني ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة ، ط/ الأولى ١٤١٦هـ .
٥٢٢- مسند الشاشي ، لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (ت٣٣٥هـ) ، تحقيق : د . محفوظ الرحمن زين الله ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ط/ الأولى ١٤١٠هـ .
٥٢٣- مسند الشافعي ، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠-٢٠٤هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بدون سنة .
٥٢٤- مسند الشاميين ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (٢٦٠-٣٦٠هـ) ، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م .
٥٢٥- مسند الشهاب ، لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي ، (ت٤٥٤هـ) ، تحقيق : حمدي ابن عبد المجيد السلفي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط/ الثانية ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م .
٥٢٦- مسند عائشة رضي الله عنها ، لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني (ت٣١٦هـ) تحقيق عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي ، مكتبة دار الأقصى ، الكويت ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .
٥٢٧- مسند عبد الله بن المبارك ، لعبد الله بن المبارك المروزي (ت١٨١هـ) ، تحقيق صبحي البدري السامرائي ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .
٥٢٨- المسند ، لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (ت٢١٩هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ومكتبة المتنبي ، القاهرة ، بدون سنة .

٥٢٩- المسند ، لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (١٦٤-٢٤١هـ) :
١- مؤسسة قرطبة ، مصر ، بدون سنة .
٢- تحقيق شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤١٨هـ/١٩٩٧م .
٥٣٠- مشاهير علماء الأمصار ، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُسْتي (ت٣٥٤هـ) ، تحقيق : م . فلايشهمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٥٩هـ .
٥٣١- مشتبه أسامي المحدثين ، لأبي الفضل عبيد الله بن عبد الله بن أحمد الهروي (ت٤٠٥هـ) ، تحقيق : نظر محمد القاريابي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤١١هـ .
٥٣٢- مشتبه النسبة (المشتبه في الرجال : أسمائهم وأنسابهم) ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٦٢م .
٥٣٣- مشيخة ابن الحطاب الرازي ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي (ت٥٢٥هـ) ، انتقاء أبي طاهر السلفي (ت٥٧٦هـ) :
أ- تحقيق جورج فايدا ، نشر صحيفة المعهد الفرنسي ، دمشق ، مج ٢٣ ، ص٢١-٢٨ ، عام ١٩٧١م .
ب- تحقيق الشريف حاتم بن عارف العوني ، دار الهجرة ، الثقبة ، ١٤١٥هـ .
٥٣٤- مشيخة فخر الدين ابن البخاري ، (ت٦٩٠هـ) تخريج الحافظ جمال الدين بن الظاهري (٦٢٦-٦٩٦هـ) ، إعداد : محمد بن ناصر العجمي ، نشر الصندوق الوقفي للثقافة والفكر بالكويت ، ط/ الأولى سنة ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م .
٥٣٥- مشيخة قاضي القضاة ، ابن جماعة ، تخريج علم الدين القاسم بن محمد البرزالي (ت٧٣٩هـ) تحقيق د . موفق عبد الله بن عبد القادر ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ .
٥٣٦- المصابيح في صلاة التراويح ، لجلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق علي حسن عبد الحميد ، دار القبس ، ودار عمار ، عمان ، الأردن ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م .
٥٣٧- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني

البوصيري (٧٦٢-٨٤٠هـ) ، تحقيق : محمد المتقى الكشناوي ، دار العربية ، بيروت ، ط/ الثانية ١٤٠٣هـ .

٥٣٨ـ المصنف في الأحاديث والآثار ، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (١٥٩-٢٣٥هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤٠٩هـ .

٥٣٩ـ المصنف ، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (١٢٦-٢١١هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط/ الثانية ١٤٠٣هـ .

٥٤٠ـ المصنوع في معرفة الحديث الموضوع ، لملا علي بن محمد قاري الهروي (ت١٠١٤هـ) تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م .

٥٤١ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، المطبعة العصرية ، الكويت ، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠) .

٥٤٢ـ المعارف ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ) ، تحقيق د . ثروت عكاشة ، القاهرة عام ١٩٦٩م .

٥٤٣ـ المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ، إعداد وتصنيف محمد محمد حسن شُرّاب ، دار القلم ، دمشق ، الدار الشامية ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤١١هـ/ ١٩٩١م .

٥٤٤ـ معالم التنزيل ، لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت٥١٦٩.) ، تحقيق خالد العك ، ومروان سوار ، دار المعرفة ، بيروت ، عام ١٤٠٦هـ .

٥٤٥ـ معالم السنن ، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ، تحقيق عزت عبيد الدعاس ، وعادل السيد ، دار الحديث ، حمص . مع سنن أبي داود . .

٥٤٦ـ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، لعبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي (ت٩٦٣هـ) ، القاهرة ١٣٦٧هـ .

٥٤٧ـ المعتصر من المختصر من مشكل الآثار ، لأبي المحاسن يوسف بن موسى الحنفي ، عالم الكتب . بيروت ، ومكتبة المتنبي . القاهرة ، بدون سنة .

٥٤٨ـ المعجم ، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي ، ابن المقرئ (ت٣٨١هـ) ، تحقيق عادل أبو عبدالرحمن ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤١٩هـ .

٥٤٩ـ المعجم ، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (٢١٠-٣٠٧هـ) ، تحقيق : إرشاد الحق الأثري ، إدارة العلوم الأثرية ، فيصل آباد ، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ .

٥٥٠ـ معجم الأدباء (أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) ، لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ) ، دار المستشرق ، بيروت والقاهرة ، ١٩٢٣-١٩٣٠م .

٥٥١ـ المعجم الأوسط ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠-٣٦٠هـ) ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ، و ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين ، القاهرة ، ١٤١٥هـ .

٥٥٢ـ معجم البلدان ، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، بدون سنة .

٥٥٣ـ معجم السفر لأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي (ت٥٧٦هـ) .

الأول : بتحقيق د . بهيجة الحسني ، نشر وزارة الثقافة والفنون العراقية سنة ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م .

الثاني : بتحقيق د . شير محمد زمان ، مجمع البحوث الإسلامية ، الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد ، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م .

٥٥٤ـ معجم الشعراء ، لمحمد بن عمران المرزباني (ت٣٨٤هـ) ، تحقيق عبد الستار فراج ، دمشق .

٥٥٥ـ معجم الشيوخ لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جُميع الصيداوي (٣٠٥-٤٠٢هـ) تحقيق : د . عمر عبد السلام تدمري ، مؤسسة الرسالة ـ ، بيروت ، ودار الإيمان ـ طرابلس ، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ .

٥٥٦ـ معجم الصحابة تصنيف أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت٣١٧هـ) تحقيق محمد الأمين بن محمد محمود أحمد الجكني ، نشر مكتبة دار البيان الكويت ، ط/ الأولى ١٤٢١هـ .

٥٥٧ـ معجم الصحابة ، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع (٢٦٥-٣٥١هـ) ، تحقيق : صلاح ابن سالم المصراتي ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ، ط/ الأولى ١٤١٨هـ .

٥٥٨ـ المعجم الصغير ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (٢٦٠-٣٦٠هـ) ، تحقيق : محمد شكور محمود الحاج أمرير ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط/ الأولى

١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
٥٥٩ـ المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (٢٦٠-٣٦٠هـ) ، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، مكتبة العلوم والحكم ، الموصل ، ط/ الثانية ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م .
٥٦٠ـ المعجم المختص بالمحدثين ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٦٧٣-٧٤٨هـ) ، تحقيق : د . محمد الحبيب الهيلة ، مكتبة الصديق ، الطائف ، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ .
٥٦١ـ المعجم المشتمل على ذكر شيوخ أئمة النبل ، لتقي الدين أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر (ت٥٧١هـ) ، تحقيق سكينة الشهابي ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨١م .
٥٦٢ـ المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ، للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن محمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق محمد شكور محمود الحامي إمرير المياديني ، مؤسسة الرسالة . بيروت ، ط/ الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م .
٥٦٣ـ المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ، لأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي (٢٧٧-٣٧١هـ) ، تحقيق : د . زياد محمد منصور ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ط/ الأولى١٤١٠هـ .
٥٦٤ـ المعجم في مشتبه أسامي المحدثين ، لأبي الفضل عبيد الله بن أحمد الهروي (ت٤٠٥هـ) تحقيق نظر محمد الفاريابي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م .
٥٦٥ـ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت٤٨٧هـ) ، تحقيق : مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت ، ط/ الثالثة ١٤٠٣هـ .
٥٦٦ـ معجم ما طبع من كتب السنة إعداد مصطفى عمار منلا ، نشر دار البخاري ، ، للنشر والتوزيع المدينة المنورة ، ط/ الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٧م .
٥٦٧ـ معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت٣٩٥هـ) :
أ- نشر دار الكتب العلمية ، إيران ، بدون سنة .
ب- تحقيق شهاب الدين أبو عمرو ، دار الفكر ، بيروت ، ط/ الثانية ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م .

٥٦٨- معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ، مطبعة الترقي ، دمشق ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م .

٥٦٩- معرفة الثقات ، لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (١٨٢-٢٦١هـ) تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

٥٧٠- معرفة السنن والآثار ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨ هـ) توثيق وتخريج الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي ، نشر دار قتيبة . دمشق دار الواعي القاهرة ، ط/ الأولى : ١٤١٢ هـ .

٥٧١- معرفة الصحابة ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) ، تحقيق د . محمد راضي حاج عثمان ، نشر مكتبة الدار . المدينة المنورة ، ومكتبة الحرمين . الرياض ، عام ١٤٠٨هـ .

٥٧٢- معرفة القراء الكبار ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، القاهرة ، ١٩٦٧م .

٥٧٣- معرفة علوم الحديث ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (٣٢١-٤٠٥هـ) ، تحقيق : السيد معظم حسين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/ الثانية ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .

٥٧٤- المعرفة والتاريخ ، ليعقوب بن سفيان الفسوي (ت٢٧٧هـ) ، تحقيق د . أكرم ضياء العمري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٢م .

٥٧٥- المعين في طبقات المحدثين ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٦٧٣-٧٤٨هـ) ، تحقيق : د . همام عبد الرحيم سعيد ، دار الفرقان ، عمان-الأردن ، ط/ الأولى ١٤٠٤هـ .

٥٧٦- المغني ، لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد ، ابن قدامة المقدسي ، تحقيق د . عبد الله ابن عبد المحسن التركي ، وعبد الفتاح الحلو ، دار هجر ، القاهرة ، ط/ الأولى .

٥٧٧- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار ، لزين الدين أبي الفضل عبدالرحيم ابن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ) ، تحقيق محمود الحداد ، دار العاصمة ، الرياض ، عام ١٤٠٧هـ .

٥٧٨ـ المغني في الضعفاء ، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣-٧٤٨هـ) تحقيق وتعليق د . نور الدين عتر .
٥٧٩ـ المفاريد عن رسول الله ﷺ ، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، تحقيق عبد الله يوسف الجديع ، مكتبة دار الأقصى ، الكويت ، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ .
٥٨٠ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، طاش كبري زادة ، دار الكتب الحديثة ، مطبعة الاستقلال الكبرى ، القاهرة .
٥٨١ـ مفيد العلوم ومبيد الهموم ، لزكريا بن محمد بن محمود القزويني ، تحقيق عبد القادر أحمد عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٤٠٥هـ .
٥٨٢ـ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، لشمس الدين محمد ابن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ) تحقيق عبد الله محمد الصديق ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت ، عام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م .
٥٨٣ـ المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية ، لأبي القاسم علي بن بلبان المقدسي (ت٦٨٤هـ) تحقيق محمد العيد الخطراوي ، ومحيي الدين مستو ، مؤسسة علوم القرآن . دمشق ، ومكتبة دار التراث . المدينة المنورة ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م .
٥٨٤ـ المقدمة ، لعبد الرحمد بن محمد بن خلدون (ت٨٠٨هـ) ، تحقيق علي عبد الواحد وافي ط/ الثانية ١٩٦٥-١٩٦٨م .
٥٨٥ـ مقدمة ابن الصلاح ، تحقيق د . عائشة عبد الرحمن ، دار المعارف ، القاهرة ، ط/ الثانية ١٤١١هـ .
٥٨٦ـ مقدمة إملاء الاستذكار ، لأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصفهاني ، (ت٥٧٦هـ) تحقيق عبد اللطيف بن محمد الجيلاني ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م
٥٨٧ـ مقدمة إملاء معالم السنن للخطابي ، لأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي (ت٥٧٦ هـ) تحقيق محمد راغب الطباخ ، طبع قديما في آخر كتاب معالم السنن ، المطبعة العلمية ، بحلب ، ط/ الأولى سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٤م .
٥٨٨ـ مكارم الأخلاق ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، عام ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩ .

٥٨٩ـ مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي انتقاء أبي طاهر السلفي (ت٥٧٦هـ) ، تحقيق محمد مطيع الحافظ ، وغزوة بدير ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٦هـ .

٥٩٠ـ مكارم الأخلاق ، لأبي بكر عبد الله بن محمد القرشي ، ابن أبي الدنيا (٢٠٨-٢٨١هـ) ، تحقيق : مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، سنة ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م .

٥٩١ـ ملء العيبة بما جمع في طول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة ، لأبي عبد الله محمد ابن عمر بن رُشيد السبتي (ت٧٢١هـ) ، تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، ١٤٠١هـ .

٥٩٢ـ الملل والنحل ، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد (٤٧٩-٥٤٨هـ) ، دار مكتبة المتنبي ، بيروت ، ط/ الثانية ١٩٩٢م .

٥٩٣ـ من أطيب المنح في علم المصطلح ، جمع وتأليف عبد الكريم مراد ، وعبد المحسن العباد ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ١٤٠٨هـ .

٥٩٤ـ المنار المنيف في الصحيح والضعيف ، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي ابن قيم الجوزية (٦٩١-٧٥١هـ) ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، ط/ الثانية حلب ، ١٤٠٣هـ .

٥٩٥ـ مناقب الإمام أحمد ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (٥١٠-٥٩٧هـ) ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط/ الأولى ١٣٩٣هـ .

٥٩٦ـ مناقب الإمام الشافعي ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق السيد أحمد صقر ، دار التراث .

٥٩٧ـ المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة ، لمحمد عبد الباقي الأيوبي ، نشر الكتب العلمية بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م .

٥٩٨ـ المنتخب من غرائب أحاديث مالك بن أنس ، لأبي بكر بن المقرئ الأصبهاني (ت٣٨١هـ) ، تحقيق رضا بن خالد بوشامة الجزائري ، دار ابن حزم ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م .

٥٩٩ـ المنتخب من مخطوطات الحديث بالمكتبة الظاهرية ، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ،

نشر مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٩٠هـ .
٦٠٠- المنتخب من مسند عبد بن حميد ، لأبي محمد عبد بن حميد بن نصر الكشي (ت٢٤٩هـ) ، تحقيق : صبحي البدري السامرائي ومحمود محمد خليل الصعيدي ، مكتبة السنة ، القاهرة ، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .
٦٠١- المنتخب من معجم شيوخ الحافظ الإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني التميمي (ت٥٦٢هـ) دراسة وتحقيق الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط/ الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م دار عالم الكتب ، بإشراف الإدارة العامة للثقافة والنشر في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض .
٦٠٢- المنتظم في تاريخ الملك والأمم لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ) طبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن ط/ الأولى ١٣٥٩هـ .
٦٠٣- المنتقى لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (ت٣٠٧هـ) ، تحقيق عبد الله عمر البارودي ، مؤسسة الكتاب الثقافية ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م .
٦٠٤- منهاج السنة النبوية ، لشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ، تحقيق محمد رشاد سالم ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ .
٦٠٥- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ، لبدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة تحقيق د . محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، دار الفكر ، دمشق ، ط/ الثانية ١٤٠٦هـ .
٦٠٦- من وافق اسمه اسم أبيه ، لأبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي (ت٣٧٤هـ) ، تحقيق : علي حسن علي عبد الحميد ، دار عمار ، عمان - الأردن ، ط/ الأولى ١٤١٠هـ .
٦٠٧- المهذب في فقه الإمام الشافعي ، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي الشافعي (ت٤٧٦هـ) ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ، ط/ الثالثة ١٣٩٦هـ .
٦٠٨- موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ، للدكتور أكرم ضياء العمري ، دار طيبة ، الرياض ، ط/الثانية ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .
٦٠٩- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ، لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي ، (٧٣٥-٨٠٧هـ) ، تحقيق : محمد عبد الرزاق حمزة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بدون سنة .
٦١٠- موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في الرجال وعلله (ت٣٨٥هـ) ، ترتيب د . محمد

مهدي المسلمي وجماعة ، عالم الكتب ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م .

٦١١- موضح أوهام الجمع والتفريق ، لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، (٣٩٢-٤٦٣هـ) ، تحقيق : د . عبد المعطي أمين قلعجي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ .

٦١٢- الموضوعات ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي القرشي ، ابن الجوزي ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، دار الفكر ، بيروت ، ط/ الثانية ١٤٠٣هـ .

٦١٣- الموطأ للإمام مالك بن أنس أبي عبدالله الأصبحي(٩٣-١٧٩هـ) :

- رواية يحيى بن يحيى الليثي ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، مصر ، بدون سنة .

- رواية عبد الرحمن بن القاسم بتلخيص القابسي ، تحقيق محمد بن علوي المالكي ، دار الشروق ، جدة ، ط/ الثانية ١٤٠٨هـ .

- رواية سويد بن سعيد الحدثاني ، طبعة إدارة الأوقاف السنة ، المنامة ، دولة البحرين ، ط/ الأولى ١٤١٥هـ .

- رواية محمد بن الحسن الشيباني ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة .

- رواية أبي مصعب الزهري المدني ، تحقيق د . بشار عواد معروف ، ومحمود محمد خليل مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط/ الثانية ١٤١٣هـ .

٦١٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط/ الأولى ١٩٩٥م .

٦١٥- ناسخ الحديث ومنسوخه ، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين (٢٩٧-٣٨٥هـ) ، تحقيق سمير بن أمين الزهيري ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م .

٦١٦- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، مصر ، بدون سنة .

٦١٨ـ نزهة الألباء ، لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت٥٧٧هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٩٦٧م .

٦١٩ـ نزهة الألباب في الألقاب ، لأحمد بن علي بن محمد العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ) ، تحقيق : عبد العزيز بن محمد بن صالح السديدي ، مكتبة الرشيد ، الرياض ، ط/ الأولى ١٩٨٩م .

٦٢٠ـ نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ، لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تعليق وشرح صلاح محمد عويضة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٩هـ .

٦٢١ـ نسخة أبي مسهر ، عبد الأعلى بن مسهر الغساني (ت٢١٨هـ) ، تحقيق مجدي فتحي السيد ، دار الصحابة للتراث ، طنطا ، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م .

٦٢٢ـ نسخة وكيع عن الأعمش ، وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي (ت ١٢٩ هـ . ١٩٧هـ) تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، الدار السلفية الكويت ط/ الثانية ١٤٠٦ هـ .

٦٢٣ـ نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، للقاضي أبي علي المحسّن بن علي التنوخي ، تحقيق عبود الشالجي ، ط/ الأولى ١٣٩١هـ .

٦٢٤ـ نصب الراية لأحاديث الهداية ، لأبي محمد عبدالله بن يوسف الحنفي الزيلعي (ت٧٦٢هـ) ، تحقيق : محمد يوسف البنوري ، دار الحديث ، مصر سنة ١٣٥٧هـ .

٦٢٥ـ نصيحة إلى أهل الحديث ، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) ، تحقيق محمد الطيب الخراشي ، دار الحديث ، حلوان ، مصر ، ١٤٠١هـ .

٦٢٦ـ نظم المتناثر في الأحاديث المتواتر ، لمحمد بن جعفر الكتاني ، دار الكتب السلفية ، القاهرة ، ط/ الثانية ، بدون سنة .

٦٢٧ـ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، لأحمد بن محمد المقري (ت١٠٤١هـ) ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٨م .

٦٢٨ـ نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول ، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي ابن قيم الجوزية (٦٩١-٧٥١هـ) ، تحقيق : حسن السماعي سويدان ، دار القادري بيروت ، ط/ الأولى١٤١١هـ/١٩٩٠م .

٦٢٩ـ النكت الظراف على الأطراف ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ـ طبع

مع تحفة الأشراف للمزي ـ ، تحقيق عبد الصمد شرف الدين ، المكتب الإسلامي بيروت ، والدار القيمة ، الهند ، ط/ الثانية ١٤٠٣هـ .

٦٣٠ـ نكت الهميان في نكت العميان ، لخليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ) ، اعتنى به أحمد زكي باشا ، المطبعة الجمالية ، القاهرة ، ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م .

٦٣١ـ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، لأبي العباس أحمد بن عبد الله الفزاري القلقشندي ، تحقيق إبراهيم الإبياري ، دار الكتب المصرية ـ القاهرة ، ودار الكتاب اللبناني بيروت ، ط/ الثانية ١٤٠٠هـ .

٦٣٢ـ نهاية البداية والنهاية (في الفتن والملاحم) ، لأبي الفداء إسماعيل بن بن عمر بن كثير الدمشقي ، تحقيق محمد فهيم أبو عبيه ، مكتبة النصر الحديثة ، الرياض ، ط/ الأولى ١٩٦٨م .

٦٣٣ـ النهاية في غريب الحديث والأثر ، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ) ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٣٨٣هـ .

٦٣٤ـ نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار ، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٥هـ) ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٧٣هـ .

٦٣٥ـ هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ، (٧٧٣-٨٥٢هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت ، عام ١٣٧٩هـ .

٦٣٦ـ هدية العارفين ، لإسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ) ، إستانبول ، ط/ الأولى ١٣٦٤هـ .

٦٣٧ـ الهواتف ، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي البغدادي (ت٢٨١هـ) ، تحقيق مجدي فتحي السيد ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٩٨٨م .

٦٣٨ـ الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين ، لأبي عبد الله علاء الدين مُغُلْطاي بن قليج بن عبد الله المصري الحنفي (٦٨٩-٧٦٢هـ) ، نشر مؤسسة الانتشار العربي ، بيروت ، عام ١٩٩٧م .

٦٣٩ـ الوافي بالوفيات ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م .

٦٤٠- الوجيز في ذكر المجاز والمجيز ، لأبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني السلفي (ت٥٧٦هـ) ، تحقيق د . عبد الغفور البلوشي ، مكتبة دار الإيمان ، المدينة المنورة ، ط/ الأولى ١٤١٤هـ/١٩٩٤م .
٦٤١- الورع لابن أبي الدنيا ، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ) ، تحقيق محمد حمد الحمود ، الدار السلفية ، الكويت ، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ .
٦٤٢- الوزراء والكتاب ، لأبي عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري (ت٣٣١هـ) ، تحقيق مصطفى السقا وآخرين ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ، ط/ الأولى ١٩٣٨م .
٦٤٣- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، للقاضي شمس الدين أحمد بن محمد بن خلّكان (٦٨١هـ) ، تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٢م .
٦٤٤- وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم من سنة (٣٧٥هـ) ، لإبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال أبو إسحاق (٣٩١ -٤٨٢هـ) ، تحقيق : محمود بن محمد الحداد ، دار العاصمة ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ .

* * * * *

جـ ـ المجلات

٦٤٥ـ مجلة « الإلماع » (مجلة علمية متخصصة فصلية) تصدر عن جمعية الحافظ ابن عبد البر بمراكش ، المملكة المغربية ، العدد الثاني ، السنة الأولى عام ١٤٢١هـ .

٦٤٦ـ مجلة جامعة أم القرى ، السنة الخامسة ، العدد السابع ، العام ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢-١٩٩٣م .

٦٤٧ـ مجلة « منابر الهدى » الجزائرية ، العدد ٨ ، السنة ١٤٢٣هـ ، الجزائر .

٦٤٨ـ مجلة « المورد » العراقية ، العدد ٢ ، العام ٤ ، السنة ١٩٧٩م .

● ● ● ●

فهرس موضوعات

المجلد الرابع